



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مختصر التفسير

القرآن الكريم

من جواهر القاموس

مختصر
مختار ابن كثير في تفسير القرآن الكريم
الناشر: دار النشر الحديثة

المجلد ١١

عدد صفحاته
١٠٠٠ صفحة

دار النشر
الطبعة الأولى: ١٩٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٤	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ١١
٢٤	اشاره
٢٥	اشاره
٢٧	باب العين
٢٧	اشاره
٢٧	فصل الهمزه مع العين
٢٧	أع
٢٧	أزع
٢٧	أشع
٢٩	أع
٢٩	أفع
٢٩	ألع
٢٩	أمع
٣٢	فصل الباء مع العين
٣٢	بتع
٣٤	بتع
٣٥	بجع
٣٥	بختع
٣٥	بخشع
٣٥	بخذع
٣٧	بخع
٣٩	بدع
٤٤	بذع

٤٦ برثع

٤٦ بردع

٤٨ برذع

٥١ برشع

٥١ برع

٥٤ برقع

٥٨ بركع

٥٩ بزع

٦٣ بشع

٦٦ بصع

٦٧ بضع

٨٤ ببع

٨٧ بقع

٩٤ بكع

٩٥ بلتع

٩٧ بلنع

٩٧ بلع

١٠١ بلقع

١٠٤ بلكع

١٠٤ بوع

١١٠ بيع

١١٧ فصل التاء المشناه الفوقيه مع العين

١١٧ تبرع

١١٧ تبع

١٣١ ترع

١٣٦ تسع

١٤١ تنع

١٤٢ تقع

١٤٢ تلع

١٥١ تنع

١٥٢ نوع

١٥٢ تبع

١٥٧ فصل الثاء مع العين

١٥٧ نخطع

١٥٧ ثرع

١٥٧ نطع

١٥٧ ننع

١٥٨ ثلع

١٦٠ ثمع

١٦٠ ثوع

١٦٠ ثبع

١٦٠ فصل الجيم مع العين

١٦١ جبع

١٦١ جحلنجع

١٦٢ جدع

١٧٤ جذع

١٨١ جرشع

١٨١ جرع

١٨٦ جزع

١٩٣ جسع

١٩٣ جشع

١٩٥ جمع

٢٠٠	جفع
٢٠٠	جلع
٢٠٤	جلفع
٢٠٥	جلقع
٢٠٥	جمع
٢٢٨	جندع
٢٣١	جنع
٢٣١	جوع
٢٣٤	فصل الحاء مع العين
٢٣٤	فصل الخاء مع العين
٢٣٤	خبتع
٢٣٥	خبذع
٢٣٥	خبذع
٢٣٥	خبرع
٢٣٦	خبع
٢٣٦	خترع
٢٣٧	ختع
٢٤١	ختلع
٢٤١	ختع
٢٤١	خدرع
٢٤١	خدع
٢٥٤	خذع
٢٥٦	خرشع
٢٥٦	خرع
٢٦٢	خرفع
٢٦٤	خزع

٢٦٧	خسع
٢٦٧	خشع
٢٧٣	خضرع
٢٧٣	خضع
٢٨٢	خمعع
٢٨٢	خمع
٢٨٢	خفع
٢٨٣	خلع
٢٩٥	خمع
٢٩٧	خنبع
٢٩٧	خنتع
٢٩٧	خندع
٢٩٨	خندع
٢٩٨	خنع
٣٠٠	خنشع
٣٠٠	خنفع
٣٠١	خوع
٣٠٤	خهفع
٣٠٥	فصل الدال مع العين المهملتين
٣٠٥	دبع
٣٠٥	دثع
٣٠٥	درثع
٣٠٥	درجع
٣٠٥	درع
٣١٣	درقع
٣١٣	دسع

٣١٨	دعبع
٣١٨	دعع
٣٢٤	دفع
٣٣٢	دقع
٣٣٥	دكع
٣٣٥	دلئع
٣٣٦	دلع
٣٣٩	دلئع
٣٣٩	دمع
٣٤٣	دنع
٣٤٤	دنئع
٣٤٦	دوع
٣٤٦	دهع
٣٤٦	دهقع
٣٤٦	فصل الذال المعجمه مع العين
٣٤٦	ذرع
٣٤١	ذعذع
٣٤٤	ذلع
٣٤٤	ذوع
٣٤٥	ذيع
٣٤٦	فصل الراء مع العين
٣٤٦	ربع
٤٠٦	رتع
٤١٣	رئع
٤١٥	رجع
٤٣٢	ردع

٤٤١ ----- رزغ

٤٤١ ----- رسع

٤٤٥ ----- رصع

٤٥١ ----- رضع

٤٥٨ ----- رطع

٤٦٠ ----- رعرع

٤٦١ ----- رفع

٤٧١ ----- رقع

٤٨١ ----- ركع

٤٨٤ ----- رمع

٤٨٨ ----- رنع

٤٨٩ ----- روع

٤٩٧ ----- ربع

٥٠٥ ----- فصل الزاى مع العين

٥٠٥ ----- زبع

٥٠٨ ----- زدع

٥٠٨ ----- زربع

٥٠٨ ----- زرع

٥١٣ ----- زعزع

٥١٦ ----- زقع

٥١٨ ----- زلبع

٥١٨ ----- زلع

٥٢١ ----- زمع

٥٢٨ ----- زنجع

٥٢٨ ----- زوع

٥٣١ ----- زهنع

٥٣٣	فصل السين مع العين
٥٣٣	سبع
٥٤٤	سنع
٥٤٧	سجع
٥٤٩	سدع
٥٥١	سرطع
٥٥١	سرع
٥٦٢	سرقع
٥٦٢	سطع
٥٦٨	سبع
٥٧٠	سفع
٥٧٩	سفرقع،سقرقع
٥٧٩	سقع
٥٨١	سكع
٥٨٣	سلطع
٥٨٣	سلع
٥٩٤	سلفع
٥٩٥	سلقع
٥٩٦	سلمع
٥٩٧	سمذع
٥٩٨	سمع
٦١٥	سمفع
٦١٦	سمقع
٦١٦	سملع
٦١٦	سنع
٦١٧	سوع

٦٢٣ ----- سيع

٦٢٤ ----- فصل الشين المُعْجَمِ مع العَيْنِ

٦٢٤ ----- شبدع

٦٢٤ ----- شبع

٦٣١ ----- شتبع

٦٣١ ----- شجع

٦٣٧ ----- شرّج

٦٣٨ ----- شرع

٦٥٢ ----- شسع

٦٥٧ ----- شطع

٦٥٧ ----- شع

٦٦٣ ----- شعلع

٦٦٣ ----- شفع

٦٧٤ ----- شفلع

٦٧٤ ----- شفع

٦٧٤ ----- شقدع

٦٧٤ ----- شكع

٦٧٧ ----- شلعلع

٦٧٧ ----- شمع

٦٨٢ ----- شنع

٦٨٧ ----- شوع

٦٩٠ ----- شيع

٧٠٢ ----- فصل الصاد المهملة مع العَيْنِ

٧٠٢ ----- صبع

٧٠٨ ----- صتبع

٧٠٩ ----- صدع

٧٢٠	صرع
٧٢٧	صرقع
٧٢٧	صلع
٧٢٨	صعصع
٧٣٠	صفع
٧٣١	صفع
٧٤٠	صلع
٧٤٧	صلفع
٧٤٧	صلقع
٧٤٨	صلمع
٧٤٩	صمع
٧٥٥	صملكع
٧٥٧	صنيع
٧٥٧	صنتع
٧٥٨	صندع
٧٦٠	صنع
٧٧٤	صوع
٧٨١	صيع
٧٨١	فصل الضاد المعجمه مع العين
٧٨٢	ضبع
٧٨٥	ضباع و
٧٩٤	ضتع
٧٩٤	ضجع
٨٠٣	ضرجع
٨٠٣	ضرع
٨١٧	ضفع

٨١٨ ضفدع

٨٢٠ ضفع

٨٢٠ ضكع

٨٢١ ضلع

٨٣١ ضلفع

٨٣٣ ضوع

٨٣٧ ضيع

٨٤٤ فصل الطاء مع العين

٨٤٤ طبع

٨٥٢ طرسع

٨٥٢ طزع

٨٥٣ طسع

٨٥٤ طمع

٨٥٤ طلع

٨٦٨ طمع

٨٧١ طوع

٨٧٩ طبع

٨٧٩ فصل الطاء مع العين

٨٧٩ ظلع

٨٨٤ فصل العين مع العين

٨٨٤ اشاره

٨٨٤ عفرجع

٨٨٤ عكوكع-عكنكع

٨٨٤ علع

٨٨٥ عهخع

٨٨٦ عوع

٨٨٦ عيع

٨٨٦ فصل الفاء مع العين

٨٨٦ فجع

٨٨٩ فدع

٨٩٢ فردع

٨٩٢ فرذع

٨٩٢ فرزع

٨٩٢ فرع

٩١١ فرقع

٩١٢ فرنع

٩١٢ فرع

٩١٩ فشحع

٩١٩ فصع

٩٢٢ فضع

٩٢٢ فظع

٩٢٤ فعنع

٩٢٥ فقع

٩٣٢ فكع

٩٣٢ فلع

٩٣٤ فلدع

٩٣٤ فنع

٩٣٥ فنعع

٩٣٥ فوع

٩٣٦ فيع

٩٣٧ فصل القاف مع العين

٩٣٧ قبع

٩٤٢	قنع
٩٤٣	قنع
٩٤٣	قنع
٩٤٩	قذع
٩٥٢	قربع
٩٥٢	قرنع
٩٥٥	قردع
٩٥٥	قردع
٩٥٥	قرسع
٩٥٦	قرشع
٩٥٦	قرصع
٩٥٧	قرطع
٩٥٧	قرع
٩٨٤	قرفع
٩٨٤	قرع
٩٩٠	قشع
٩٩٨	قصع
١٠٠٤	قضع
١٠٠٦	قطع
١٠٣٢	قعع
١٠٤٠	قفزع
١٠٤٠	ققع
١٠٤٤	قلع
١٠٤٥	قلع
١٠٥٧	قلقع
١٠٥٨	قلمع

١٠٥٨	قـمـع
١٠٦٧	قـنـبـع
١٠٦٨	قـنـنـع
١٠٦٨	قـنـدـع
١٠٦٨	قـنـذـع
١٠٦٩	قـنـزـع
١٠٧٢	قـنـع
١٠٨٧	قـنـفـع
١٠٨٩	قـنـقـع
١٠٨٩	قـوـع
١٠٩٣	قـهـقـع
١٠٩٣	قـيـع
١٠٩٥	فـصـل الكـاف مـع العـين
١٠٩٥	كـبـع
١٠٩٦	كـنـع
١٠٩٩	كـنـع
١١٠٠	كـدـع
١١٠١	كـرـبـع
١١٠٢	كـرـتـع
١١٠٢	كـرـسـع
١١٠٣	كـرـع
١١١٠	كـسـع
١١١٧	كـشـع
١١١٨	كـعـع
١١٢٠	كـلـع
١١٢٣	كـمـع

١١٢٧	كنتع
١١٢٧	كنع
١١٣٥	كوع
١١٣٨	كيع
١١٣٨	فصل اللام مع العين
١١٣٨	لبع
١١٣٨	لثع
١١٣٩	لخع
١١٣٩	لذع
١١٤١	لسع
١١٤٣	لطع
١١٤٦	لوع
١١٥١	لفع
١١٥٥	لقع
١١٥٨	لكع
١١٦٦	لمع
١١٧٥	لوع
١١٨٠	لهع
١١٨٠	ليع
١١٨١	فصل الميم مع العين
١١٨١	متع
١١٩١	مشع
١١٩١	مجع
١١٩٤	مدع
١١٩٦	مذع
١١٩٧	مرع

١٢٠٣	مزع
١٢٠٦	مسع
١٢٠٦	مشع
١٢٠٨	مصع
١٢١٦	مضع
١٢١٧	مطع
١٢١٧	مظع
١٢١٩	ممعع
١٢٢٣	مقع
١٢٢٥	ملع
١٢٢٩	منع
١٢٣٤	موع
١٢٣٤	مهع
١٢٣٤	ميع
١٢٣٧	فصل النون مع العين
١٢٣٧	نبع
١٢٤٤	نتع
١٢٤٤	نثع
١٢٤٤	نجع
١٢٤٩	نخع
١٢٥٢	ندع
١٢٥٣	نذع
١٢٥٣	نزع
١٢٦٦	نسع
١٢٧٢	نشع
١٢٧٥	نصع

١٢٨١	نطع
١٢٨٦	ننع
١٢٨٩	نفع
١٢٩٣	نقع
١٣٠٨	نكع
١٣١٢	نوع
١٣١٧	نhec
١٣١٧	نيع
١٣١٧	فصل الواو مع العين
١٣١٧	وبع
١٣١٨	ووجع
١٣٢٢	ودع
١٣٤٣	وذع
١٣٤٣	ورع
١٣٤٩	وزع
١٣٥٥	وسع
١٣٦٠	وشع
١٣٦٥	وصع
١٣٦٧	وضع
١٣٨٠	ووع
١٣٨٤	وفع
١٣٨٦	وقع
١٤٠٥	وكع
١٤١١	ولع
١٤١٩	ومع
١٤١٩	ونع

١٤١٩	فصل الهاء مع العين
١٤١٩	هبركع
١٤١٩	هبع
١٤٢١	هبيقع
١٤٢٢	هبلع
١٤٢٤	هتبع
١٤٢٤	هجرع
١٤٢٥	هجزع
١٤٢٧	هجع
١٤٣٠	هجنع
١٤٣١	هدع
١٤٣١	هدلع
١٤٣١	هذلع
١٤٣٣	هربع
١٤٣٣	هرجع
١٤٣٣	هرع
١٤٣٧	هرمع
١٤٣٩	هرنع
١٤٣٩	هزع
١٤٤٣	هزلع
١٤٤٣	هزنع
١٤٤٣	هسع
١٤٤٥	هطع
١٤٤٦	هطلع
١٤٤٦	هعع
١٤٤٦	هقعع

١٤٤٩ هكع

١٤٥٤ هلبع

١٤٥٤ هلمع

١٤٥٤ هلع

١٤٥٨ همتع

١٤٥٨ همسع

١٤٥٩ همع

١٤٦١ همقع

١٤٦١ هملع

١٤٦٢ هنبع

١٤٦٢ هنع

١٤٦٥ هوع

١٤٦٧ هيع

١٤٧٣ فصل الياء التحتيه مع العين

١٤٧٣ يتع

١٤٧٣ يثع

١٤٧٤ يدع

١٤٧٨ يرع

١٤٨٠ يسع

١٤٨١ يبع

١٤٨١ يزع

١٤٨١ يفع

١٤٨٤ ينع

١٤٨٩ تعريف مركز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۴ ت ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

فى اللسان: هذا الحرفُ قدَّمه جماعةٌ من اللُّغويين فى كُتُبِهِمْ، وابتدأوا به فى مُصَيِّفَاتِهِمْ. حَكَى الأزهريُّ عن اللَّيْثِ: لَمَّا أَرَادَ الخليلُ بنُ أحمَدَ الاِبتداءَ فى كِتَابِ العَيْنِ أَعْمَلَ فِكْرَهُ فِيهِ: فَلَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَبْتَدِئَ مِنْ أَوَّلِ :

اب ت ث، لِأَنَّ الألفَ حَرْفٌ مُعْتَلٌّ، فَلَمَّا فَاتَهُ أَوَّلُ الحُرُوفِ كَرِهَ أَنْ يَجْعَلَ الثَّانِيَّ أَوَّلًا، وَهُوَ البَاءُ إِلاَّ بِحُجَّتِهِ، وَبَعِيدَ اسْتِيفَاضٍ، نَظَرَ (١) إِلَى الحُرُوفِ كُلِّهَا وَذَاقَهَا، فَوَجَدَ مَخْرَجَ الكَلَامِ كُلَّهُ مِنَ الحَلْقِ، فَصَيَّرَ أَوَّلَهَا بِالِابْتِدَاءِ بِهِ أَذْخَلَهَا فى الحَلْقِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذُوقَ الحَرْفَ فَتَبَحَّ فَاهُ بِالْفِ، ثُمَّ أَظْهَرَ الحَرْفَ، نَحَوَّ اب، ات، اخ، اع فَوَجَدَ العَيْنَ أَقْصَاهَا فى الحَلْقِ، وَأَذْخَلَهَا، فَجَعَلَ أَوَّلَ الكِتَابِ العَيْنَ، ثُمَّ مَا قَرَّبَ مَخْرَجَهُ مِنْهَا بَعِيدَ العَيْنِ الأَرْفَعِ فَالأَرْفَعِ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ الحُرُوفِ. وَأَقْصَى الحُرُوفِ كُلِّهَا العَيْنُ، وَارْتَفَعَ مِنْهَا الحاءُ، وَلَوْلَا بَحُّهُ فى الحاءِ لَأَشْبَهَتِ العَيْنُ، لِقَرَبِ مَخْرَجِ الحاءِ مِنَ العَيْنِ، ثُمَّ الهاءُ، وَلَوْلَا هَتَّتُهُ فى الهاءِ - وَقَالَ مَرَّةً: هَهَّهْ فى الهاءِ - لَأَشْبَهَتِ الحاءُ لِقَرَبِ مَخْرَجِ الهاءِ مِنَ الحاءِ، فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ. فاعْلَمْ ذَلِكَ (٢).

وَقَالَ شَيْخُنَا: أَبَدَلَتِ العَيْنُ مِنَ الحاءِ، قَالُوا: صُبِّحَ فى صَبْحٍ، وَ مِنَ العَيْنِ قَالُوا: العُلامُ لَعَنَهُ فى العُلامِ، وَ هَذَا قَلَّ مَنْ ذَكَرَهُ، وَ مِنَ الهَمْزِ قَالُوا: عَنَ فى أَنْ. وَ عَلَى الأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ اقْتَصَرَ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ، وَ مُحَسَّنُوهُ، وَ أَكْثَرُوا مِنَ امْتِنَالِهِ إِبْدَالِهَا عَنِ الهَمْزِ، وَ ذَكَرُوا مِنَ امْتِنَالِهِ إِبْدَالِهَا مِنَ الحاءِ قَوْلَهُمْ: عَتَّى فى حَتَّى. قُلْتُ: وَقَالَ الخليلُ: العَيْنُ وَ الحاءُ لا- يَأْتِلِفَانِ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَصْلِيَّتِهِ الحُرُوفِ، لِقَرَبِ مَخْرَجَيْهِمَا، إِلاَّ أَنْ يُؤَلَّفَ فِعْلٌ مِنْ جَمْعٍ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ، مِثْلُ: حَتَّى عَلَى، فَيُقَالُ مِنْهُ حَيْعَلٌ، وَ اللهُ أَعْلَمُ.

فصل الهمزة مع العين

أنع

ذُو أُتَيْعٍ، كزُبَيْرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ شَاعِرٌ مِنْ هَمْدَانَ كَمَا فى اللُّبَابِ .

وَ زَيْدُ بنُ أُتَيْعٍ، أَوْ يُتَيْعٌ بِقَلْبِ الهَمْزِ ياءً، وَ سِيَأَقُهُ يَفْتَضِي أَنَّهُمَا كزُبَيْرٍ، وَ ضَبَطَهُ الحَافِظُ كَأَمِيرٍ، وَ هُوَ تَابِعِيٌّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ. قُلْتُ: وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيْضًا، ذَكَرَهُ ابنُ جَبَّانَ فى كِتَابِ الثَّقَاتِ، وَ كُنِّيَّتُهُ أَبُو إِسْحَاقَ، كَذَا فى حَاشِيَةِ الإِكْمَالِ.

أزع

أَزَيْعٌ، كزُبَيْرٍ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وَ هُوَ مِنَ الأَعْلَامِ، أَصْلُهُ وَرِيعٌ. قُلْتُ: فَيَتَّبِعِي ذِكْرَهُ هُنَاكَ، كَمَا فَعَلَهُ، الصَّاعِقَانِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ أُنَمِّهِ اللُّغَةِ، وَ سَيَأْتِي ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ أَيْضًا فى «وزع».

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ (٣):

أَيْشُوْعُ، بِالْفَتْحِ، قَالَ اللَّيْثُ فِي تَرْكِيْبِ «وَش ع»: هُوَ اسْمُ عِيْسَى عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيْنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي «وَش ع» بِالْعِبْرَانِيَّةِ، كَمَا سَيَأْتِي هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

ص: ٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ [١]أَوَّلُ بَابِ الْعَيْنِ: تَدَبَّرَ وَ نَظَرَ.

٢- (٢) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ [٢]نَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ: الْعَيْنُ وَ [٣]الْقَافُ لَا تَدْخُلَانِ عَلٰى بِنَاءِ إِلَّا حَسَنَتَاهُ، لِأَنَّهُمَا أُطْلِقَ الْحُرُوفُ، أَمَّا الْعَيْنُ [٤]فَأَنْصَعُ الْحُرُوفُ جَرَسًا وَ أَلَذَّهَا سَمَاعًا.

٣- (٣) وَرَدَتْ هُنَا بِالْأَصْلِ «مَادَه: أْفَع» فَأَخْرَجْنَاهَا إِلَى مَوْضِعِهَا بَعْدَ مَادَه «أَع».

أُع أُع ،مَضْمُومَتَيْنِ . أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا .و

١٦- قد جاء في حَدِيثِ السَّوَاكِ وَهُوَ: «كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ : أُع أُع .» كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ ،أَيْ يَتَفَيَّأُ ، وَهِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُتَقَيِّئِ . وَ فِي التَّكْمِلَةِ :الْمَتَهَوَّعُ .قَالُوا: أَضِلُّهَا هُع هُع ،فَأُبْدِلْتُ هَمْرَةً . قَالَ شَيْخُنَا:فَالصَّوَابُ إِذْنٌ ذِكْرُهَا فِي «ه» وَ«ع» قُلْتُ : وَ هَكَذَا فَعَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

غلام أفعه ،مُحَرَّكَةً ،أَيْ مُتَرَعَّرِعَ (١) .أهمله الجماعة .

الْمِأْوَلُوعُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .و قَالَ الْخَازَنَزَنْجِيُّ فِي تَكْمِلَةِ الْعَيْنِ :هُوَ الْمَجْنُونُ وَ كَذَلِكَ الْمِأْوَلُوقُ ، كَالْمِأْوَالِعِ ، كَمُطْرَبِلٍ ، وَ كَذَلِكَ الْمِأْوَالُوقُ ، قَالَ :

و به الأُولِعُ وَ الأُولُوقُ ، أَيْ الْجُنُونُ .

قُلْتُ : وَ هَذَا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ الأُولِعَ وَ الأُولُوقَ وَزْنُهُمَا فَوْعِيلٌ ، فَإِنْ قِيلَ :أَفْعِيلٌ -كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ -فَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي الوَاوِ ،كَمَا سَيَأْتِي ،قَالَهُ شَيْخُنَا.قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ عَرَّامٍ وَ نَصُّهُ:يُقَالُ :بِفُلَانٍ مِنْ حُبِّ فُلَانَةٍ الأُولِعُ وَ الأُولُوقُ ، وَ هُوَ شَبَّهَ الْجُنُونِ . وَ مَحَلُّ ذِكْرِهِ فِي «و» ل ع» كَمَا سَيَأْتِي .

الإِمْعُ وَ الإِمْعَةُ ، كِهَلَعٍ وَ هَلَعَةٍ وَ يُفْتَحَانِ ، الْفَتْحُ لُغَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ .و قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : إِمْعٌ فَعْلٌ ،لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِفْعَلٌ وَضِيْفًا ، وَ هُوَ الرَّجُلُ لَا رَأْيَ لَهُ وَ لَا عَزْمَ ،فَهُوَ يَتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ وَ لَا يُثْبِتُ عَلَى شَيْءٍ وَ هِيَ هَاءٌ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «اعْدُ عَالِمًا، أَوْ مَتَعَلِّمًا وَ لَا تَكُنْ (٢) إِمْعَةً .» وَ لَا- نَظِيرٌ لَهُ إِلَّا رَجُلٌ إِمْرٌ، وَ هُوَ الأَحْمَقُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ كَذَلِكَ الإِمْرَةُ ، وَ هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يُرِيدُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَيْتُ شَيْخًا إِمْعَةً

سَأَلْتَهُ عَمَّا مَعَهُ

فَقَالَ ذَوْدٌ أَرْبَعَهُ

و قال آخر:

فلا درّ درّك من صاحب

فانت الوزاوزه الامعه

و

١٦- في حديث (٢) أيضاً: «لا يكونن أحدكم إمعه». و

١٧- روى عن ابن مسعود قال: كنا في الجاهليّة نعدّ الإمعه هو متّبع الناس إلى الطّعام من غير أن يدعى، وإن الإمعه فيكم اليوم المّحقبُ الناس دينه. قال أبو عبيد: والمعنى الأول يرجع إلى هذا. قلت: ومعناه المقلد الذي جعل دينه تابعاً لدين غيره بلا رويّه ولا تحصيل برّهان. و

١- في أمالي القالي (٤): حدّثنا أبو بكر بن الأنباري، حدّثنا محمد بن عليّ المديني حدّثنا أبو الفضل الربيعي، حدّثنا نهشل بن دارم عن أبيه عن جدّه عن الحارث الأعور قال: سئل عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن مسأله، فدخل مبادراً، ثم خرج في رداء و حداء، وهو متبسّم، فقيل له: يا أمير المؤمنين، إنك كنت إذا سئلت عن المسأله تكون فيها كالسكّه المّمحاه، قال: إنني كنت حاقناً، ولا رأى لحاقن، ثم أنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدّين لي

كشفت حقائقها بالنظر ٥

لساني ٦ كشفته الأرحبي

أو كالحسام اليماني الذّكر

ولست بامعه في الرّجال

أسائل هذا و ذا ما الخبر؟

ولكنني مذرب الأصغرين

أبين مع ٧ ما مضى ما غبر.

وقيل: الإمعه: المتردّد في غير صنعه. و

١٧- روى عن ابن مسعود: أنه سئل: ما الإمعه؟ قال: من يقول: أنا مع الناس. قال ابن بري: أراد بذلك الذي يتبع كلّ أحد على

دِينِهِ، أَيْ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ كَرَاهَةَ الْكَيْفُونِ مَعَ النَّاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ إِمَّعَهُ ، يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ : أَنَا مَعَكَ .

ص: ٤

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل مرعوع».

٢- (٢) الأصل و النهايه و [١]اللسان، و [٢]فى التهذيب: و لا تغدُ.

٣- (٣) فى اللسان: [٣]قول ابن مسعود أيضا. و مثله فى النهايه.

٤- (٤) أمالى القالى ١٠١/٢. [٤]

و لا يُقَالُ: امْرَأَةٌ اِمَّعَةٌ . فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، أَوْ قَدْ يُقَالُ ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

و تَأَمَّعَ الرَّجُلُ ، وَ اسْتَأَمَّعَ : صَارَ اِمَّعَةً ، وَ رِجَالٌ اِمَّعُونَ ، وَ لَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَ التَّاءِ (١) .

فصل الباء مع العين

بتع

الْبِتْعُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ كَعْبٌ ، مِثَالُ قِمَعٍ وَ قِمَعٌ : نَبِيدُ الْعَسَلِ ، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ : الْمُشْتَتِدُّ . وَ فِي الْعَيْنِ : نَبِيدٌ يُتَّخَذُ مِنْ عَسَلِ كَأَنَّهُ الْخَمْرُ صَلَابَةً ، يُكْرَهُ شُرْبُهُ ، أَوْ هُوَ سَلَالَةُ الْعِنَبِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ . وَ قَالَ بَعْضُهُمْ :

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ فِيهِ ، مِنَ الْبِتْعِ ، وَ هُوَ شِدَّةُ الْعُنُقِ . أَوْ بِالْكَسْرِ : الْخَمْرُ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَمْرُ الْمُتَّخَذُ مِنَ الْعَسَلِ ، فَأَوْقَعَ الْخَمْرَ عَلَى الْعَسَلِ ، وَ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَنْ الْبِتْعِ فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ (٢) فَهُوَ حَرَامٌ» . وَ

١٧- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : «خَمْرُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْبُسْرِ وَ التَّمْرِ ، وَ خَمْرُ أَهْلِ فَارِسَ مِنَ الْعِنَبِ ، وَ خَمْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ الْبِتْعُ ، وَ هُوَ مِنَ الْعَسَلِ ، وَ خَمْرُ الْحَبَشِ السُّكْرُكَةُ» .

وَ الْبِتْعُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ ، ظَاهِرٌ سَبَّاقِهِ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ ، وَ هُوَ خَطَأٌ ، وَ الصَّوَابُ فِيهِ الْبِتْعُ كَكْتِفٍ ، وَ امْرَأَةٌ بِتْعَةٌ : طَوِيلَةٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ الْبِتْعُ ، بِالتَّخْرِيفِ : طَوِيلُ الْعُنُقِ مَعَ شِدَّةٍ مَغْرَزِيهَا : تَقُولُ مِنْهُ : بِتْعَ الْفَرَسِ ، كَفَرَحَ ، بَتْعًا فَهُوَ بِتْعٌ ، كَكْتِفٍ ، وَ هِيَ بِتْعَةٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وَ قَدْ سَهَا هُنَا عَنْ اصْطِلَاحِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ : وَ هِيَ بِهَاءٍ . وَ يُقَالُ أَيْضًا : عُنُقٌ بِتْعٌ وَ بِتْعَةٌ : شَدِيدَةٌ .

وَ قِيلَ : مُفْرَطَةٌ فِي الطَّوِيلِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِتْعُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ ، وَ التَّلْعُ :

الطَّوِيلُ الظَّهْرُ . وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مِنَ الْأَعْنَاقِ الْبِتْعُ ، وَ هُوَ الْعَلِيظُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ . وَ قَالَ : وَ مِنْهَا الرَّهِيْفُ (٣) ، وَ هُوَ الدَّقِيقُ . وَ يُقَالُ : الْبِتْعُ فِي الْعُنُقِ : شِدَّتُهُ ، وَ التَّلْعُ : طَوْلُهُ .

وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِسَلَامَةَ بَنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا :

يَرْقَى الدَّسْبِعَ إِلَى هَادٍ لَهُ بِتْعٍ

فِي جَوْجُوٍّ كَمَدَاكِ الطَّيْبِ مَخْضُوبٍ

و قال اللَّيْثُ : رُسْعُ أَتْبَعُ أَي مُمْتَلِيٌّ. و أنشدَ لرؤبِه :

و قَصَبًا فَعَمًّا و رُسْعًا أَتْبَعًا

قال الصَّاعَانِيُّ : و لَيْسَ لِرُؤْبِهَ كما قال اللَّيْثُ . و قال ابنُ بَرِّي : كَذَا و قَع ، و أَظُنُّهُ : «و جِداً أَتْبَعًا» .

و قال اللَّيْثُ أَيضاً : البِتْعُ ، ككْتِفٍ : الشَّدِيدُ المَفَاصِلِ و المَواصِلِ مِنَ الجَسَدِ . و قال غَيْرُهُ : و البِتْعُ مِنَ الرِّجالِ كذَلِك ، و فِعْلُهُ بِتَعَ ، كَفَرِحَ ، و هو بِتَعَ و أَتْبَعُ : اشْتَدَّتْ مَفاصِلُهُ ، و هِيَ بَتَعَاءُ و بَتَعَةٌ ، و ج : بِتَعَ ، بالضَّمِّ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ : بَتَعَ فِي الأَرْضِ : تَبَاعَدَ . قالَ : و بَتَعَ مِنْهُ بُتُوعًا ، بالضَّمِّ : انْقَطَعَ ، كائْتَبَعَ ، و هَذِهِ عَن أَبِي مِجَنِّ ، كائْتَبَلَ .

و بَتَعَ النَّيِّدُ يَبْتَعُ ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ : اتَّخَذَهُ و صَنَعَهُ كَبَدَّهُ يَبْدُهُ ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

و قال ابنُ شُمَيْلٍ : بَتَعَ فُلانٌ بِأَمْرٍ لَمْ يُؤامِرْني فِيهِ ، كَفَرِحَ ، أَي قَطَعَهُ دُونِي . قالَ أَبُو وِجْرَةَ السَّعْدِيُّ :

بَانَ الحَلِيْطُ و كانَ البَيْنُ بائِجَةً

و لَمْ نَخْفَهُمْ عَلَيِ الأَمْرِ الَّذِي يَبْتَعُوا

و شَفَهُ بائِعُهُ بالمُثَلَّثِ لا غَيْرِ ، و هَمَّ مَنْ قالَ بالمُثَنِّ ، و هو ابنُ عَبَّادٍ فِي المُحِيطِ ، و قد رَدَّ عَلَيهِ الصَّاعَانِيُّ (٤) .

و تَقُولُ : جَاءُوا كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ ، أَكْتَعُونَ ، أَبْصِعُونَ ، أَبْتَعُونَ ، و هِيَ إِبْطاعاتُ لِأَجْمَعِينَ ، لا يَجْتَنُّ إِلا عَلَي إِثْرِها ، و فِي العُبابِ : بِأَثْرِهِ ، أَوْ تَبَدُّوا بِأَيْتِهِنَّ شَتَّ بَعْدَها ، قالَهُ ابنُ كَيْسَانَ ، و فِي الصَّحاحِ : و أَتْبَعُ : كَلِمَةٌ يُؤكِّدُ بِها ، تَقُولُ :

جَاءُوا أَجْمَعُونَ ، أَكْتَعُونَ ، أَبْتَعُونَ . إنْتَهَى .

و النِّساءُ كُلُّهُنَّ جُمِعَ ، كُتِعَ ، بُصِعَ ، بَتِعَ ، و القَبِيلَةُ كُلُّها جُمِعَتْ ، كَتِعَتْ ، بَصِعَتْ ، بَتِعَتْ . و هَذَا التَّرْتِيبُ غَيْرُ لَازِمٍ ،

ص:٥

١- (١) زيد في التهذيب عن الليث قال: و الفعل من إمعنه: تأمع الرجل و استأمع. و انظر التكملة و اللسان. [١]

٢- (٢) في النهايه و اللسان و التهذيب: مسكر.

٣- (٣) في التهذيب و اللسان: [٢] المرهف.

٤- (٤) كذا، بالأصل، و الذي في التكملة و لم يعزها: «و شفه باتعه لغه في بائعه» يعني اقراره المثناه لغه في المثلثه، و لعل ما ورد بالأصل جاء في كتابه الآخر العباب.

و إِنَّمَا اللَّازِمُ لِذَاكَرِ الْجَمِيعِ أَنْ يُقَدِّمَ كَلًّا وَ يُؤَلِّيهُ الْمَصُوعُ مِنْ «ج م ع» ثُمَّ يَأْتِي بِالْبَاقِي كَيْفَ شَاءَ، إِلَّا أَنْ تُقَدِّمَ مَا صَبَّحَ مِنْ «ك ت ع» عَلَى الْيَاقِينِ، وَ تُقَدِّمَ مَا صَبَّحَ مِنْ «ب ص ع» عَلَى «ب ت ع» هُوَ الْمُخْتَارُ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ب ص ع»: أَبْصَعُ: كَلِمَةٌ يُؤَكِّدُ بِهَا تَقُولُ: أَخَذْتُ حَقِّي أَجْمَعَ أَبْصَعُ، وَ الْأُنْتَى جَمْعَاءُ بَصِيْعَاءُ. وَ جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَبْصِعُونَ. وَ رَأَيْتُ النَّسْوَةَ جُمَعَ بَصَعُ، وَ هُوَ تَوْكِيدٌ مُرْتَّبٌ لَا يُقَدِّمُ عَلَى أَجْمَعَ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا جَاءُوا بِهَا إِتْبَاعًا لِأَجْمَعَ، لِأَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْ إِعَادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعَ إِلَى إِعَادَةِ بَعْضِهَا، وَ هُوَ الْعَيْنُ تَحَاشِيًّا مِنَ الْإِطَالَةِ بِتَكَرُّرِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَا يُقَالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ أَكْتَعُونَ، وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: الْكَلِمَةُ تُؤَكِّدُ بِثَلَاثِهِ (١) تَوَاكِيدًا، يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ أَكْتَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ.

وَ حَكَى الْفَرَّاءُ: أَعْجَبَنِي الْقَصْرُ أَجْمَعَ، وَ الدَّارُ جَمْعَاءُ، بِالنَّصْبِ حَالًا (٢)، وَ لَمْ يُجْزِ فِي أَجْمَعِينَ وَ جُمَعَ إِلَّا التَّوَكِيدَ.

وَ أَجَازَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ حَالِيَهُ أَجْمَعِينَ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ.

وَ بِالْوَجْهِينِ رُوِيَ

١٦- الْحَدِيثُ: «فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ، وَ أَجْمَعُونَ». عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ جَعَلَ أَجْمَعِينَ تَوْكِيدًا لِضَمِيرٍ مُقَدَّرٍ مَنْصُوبٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَعْجَبَكُمْ أَجْمَعِينَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبِتَاعُ، كَشَدَّادٍ، الْخَمَارُ، بَلَّغَهُ الْيَمَنُ.

وَ الْبِتْعُ، بِالْفَتْحِ: الْقُوَّةُ وَ الشَّدَّةُ، وَ هُوَ بَاتِعٌ.

وَ بَتَّعُهُ، بِالْفَتْحِ (٣): جَبَلٌ لَبِنِي نَصْرٍ بِنِ مُعَاوِيَةَ، فِيهِ قُبُورٌ لِقَوْمٍ مِنْ عَادٍ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ.

قُلْتُ: وَ يَأْتِي ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «ت ب ع» بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْبَاءِ.

وَ هُوَ تَضْحِيْفٌ قَلَّدَ فِيهِ الصَّاعَانِيُّ، وَ الصَّوَابُ ذِكْرُهُ هُنَا.

بشع

الْبَشْعُ، مُحَرَّكَةٌ: ظُهُورُ الدَّمِّ فِي الشَّفَتَيْنِ خَاصَّةً، فَإِذَا كَانَ بِالْعَيْنِ وَ الْبَاءِ التَّخَرُّبُ فِيهِمَا وَ فِي الْجَسَدِ كَلَّهُ، وَ هُوَ الْبَشْعُ (٤) فِي الْجَسَدِ، قَالَهُ اللَّيْثُ. وَ يُقَالُ: شَفَهُ بِأَيْعَهُ كَأَيْعَهُ، أَيْ يَبْتَعُ فِيهَا الدَّمَّ، حَتَّى تَكَادَ تَنْفَطِرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمْرَةِ.

وَ فِي الصَّحاحِ: شَفَهُ كَأَيْعَهُ بِأَيْعَهُ، أَيْ مُمْتَلِئُهُ مُحْمَرَّةً مِنَ الدَّمِّ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّفَةُ بِأَيْعَهُ، إِذَا غَلِظَ لَحْمُهَا، وَ ظَهَرَ دَمُهَا، وَ هُوَ أَبْشَعُ، وَ هِيَ بَشْعَاءُ، وَ هُوَ مُسْتَقْبَحٌ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَبْتَعُ الشَّفَةَ كَفَرَحَتْ: انْقَلَبَتْ عِنْدَ الضَّحِكِ، وَ قَدْ يَبْتَعُ فَلَانٌ: إِذَا انْقَلَبَتْ شَفَتُهُ.

و قال الأزهرى: يَبَعُ لَيْتُهُ الرَّجُلُ تَبَعُ بُتُوعاً، إِذَا خَرَجَتْ وَ ارْتَفَعَتْ، كَأَنَّ بِهَا وَرماً، وَ ذَلِكَ عَيْبٌ .

و قال ابن عَبَّادٍ: البُتْعَةُ: لَحْمُهُ تَكُونُ ظَاهِرَةً نَاتِيَةً خِلْقَةً فِي مَوْضِعِ اللَّتْعَةِ .

قَالَ: وَ يَبَعُ الْجُرْحُ تَبِيعاً: خَرَجَ فِيهِ بُعٌّ شَبَهُ الضُّرُوسِ تَخْرُجُ فِيهِ، وَ رُبَّمَا أَرْضٌ، وَ هُوَ لَحْمٌ أَحْمَرٌ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَيْتُهُ بُتُوعٌ، كَصَبُورٍ، وَ مُبْتَعُهُ كَمُحَدَّثِهِ: كَثِيرُهُ اللَّحْمِ وَ الدَّمِ، وَ الأَسْمُ مِنْهُ البَيْعُ، مُحَرَّكَةً. وَ امْرَأَةٌ يَبَعُهُ كَفَرِحِهِ:

حَمْرَاءُ اللَّتْعِ وَارِمَتْهَا. وَ يَبَعُ الْجُرْحُ كَفَرِحٍ، مِثْلُ بَيْعِ تَبِيعاً .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بجع

بَجَعَ الرَّجُلُ، كَفَرِحٍ، بِالْجِيمِ، وَ كَذَا انْبَجَعَ: إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الأَكْلِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْفَطِرَ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بخع

بَخَعٌ، كَجَفَرٍ، وَ الخَاءُ مُعْجَمَةٌ: اسْمٌ زَعَمُوا، وَ لَيْسَ بِثَابِتٍ (٥)، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَيْضاً:

بخشع

بَخَيْشُوعٌ: اسْمٌ، وَ هُوَ وَالِدُ جَبْرِيلَ المُتَطَبِّبِ المَشْهُورِ.

بخذع

بَجَعَهُ بِالْجِيمِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ

ص: ٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ [١] يَبَعُ: بِأَرْبَعِهِ تَوَاقِيدُ. وَ زَادَ عَلَيَّ مَا وَرَدَ بِالأَصْلِ هُنَا أَجْمَعُونَ. هَذَا فِي رِوَايَةٍ فِيهِ وَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي المَادَّةِ نَفْسِهَا وَرَدَ قَوْلُ أَبِي الهَيْثَمِ كالأَصْلِ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ [٢] أَجْمَعُ: عَنِ ثَعْلَبٍ قَوْلُ: أَعْجَبَنِي القَصْرُ أَجْمَعُ وَ أَجْمَعُ الرِّفْعَ عَلَيَّ التَّوَكِيدَ وَ النِّصْبَ عَلَيَّ الحَالِ.

٣- (٣) قیدھا یاقوت بتعه، ضبط قلم.

٤- (٤) عن اللسان و بالأصل: «التبیغ» و فی المطبوعه الكويتیه: «البع».

٥- (٥) فی اللسان: و لیس بثبت.

بَخَعَ بِخَدَعَهُ، بِالْخَاءِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ، كَمَا فِي نُسَيْخِهِ (١) أُخْرَى، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ضَرَبَهُ فَبَخَدَعَهُ، أَيْ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ، كَخَدَعَهُ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

بَخَعَ

بَخَعَ نَفْسَهُ، كَمَنْعَ: قَتَلَهَا غَمًّا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

أَلَا أَيُّهَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسُهُ

بِشَىءٍ نَحْتُهُ عَنْ يَدَيْكَ (٢) الْمَقَادِرُ

وَقَالَ غَيْرُهُ: بَخَعَهَا بَخْعًا وَبُخُوعًا: قَتَلَهَا غَيْظًا أَوْ غَمًّا.

وَبَخَعَ لَهُ بِالْحَقِّ بُخُوعًا: أَقْرَبَهُ وَخَضَعَ لَهُ، كَبَخِجَ لَهُ، بِالْكَسْرِ، بِخَاعَهُ وَبُخُوعًا. وَيُقَالُ: بَخَعْتُ لَهُ، أَيْ تَذَلَّلْتُ وَأَطَعْتُ وَأَقْرَرْتُ.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: بَخَعَ الرَّكِيَّةَ يَبْخَعُهَا بَخْعًا، إِذَا حَفَرَهَا حَتَّى ظَهَرَ مَاؤُهَا. وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ: أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَتْ: «بَخَعَ الْأَرْضَ، فَقَاءَتْ أَكْلَهَا». أَيْ قَهَرَ أَهْلَهَا وَأَذَلَّهُمْ، وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: بَخَعَ لَهُ نُصْحَهُ بَخْعًا، إِذَا أَخْلَصَهُ وَبَالَغَ.

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ: بَخَعْتُ لِكُلِّ نَفْسِي وَنُصْحِي، أَيْ جَهَدْتُهُمَا، أَبْخَعُ بُخُوعًا، وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ. وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -رَفَعَهُ-: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا، وَاللَّيْنُ أَفْئِدَةً، وَابْخَعُ طَاعَةً». أَيْ أَنْصَحَ وَأَبْلَغَ فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ، كَأَنَّهُمْ بِالْغَوَا فِي بَخَعِ أَنْفُسِهِمْ، أَيْ قَهَرَهَا وَإِذْلَالَهَا بِالطَّاعَةِ.

وَفِي الْأَسَاسِ: بَخَعَ، أَيْ أَقْرَرَ إِقْرَارَ مُذْعِنٍ (٣) يُبَالِغُ جَهْدَهُ فِي الْإِذْعَانِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: بَخَعَ الْأَرْضَ بِالزَّرَاعَةِ بَخْعًا، إِذَا نَهَكَهَا وَتَابَعَ حِرَائَتَهَا، وَلَمْ يُجَمِّمْهَا عَامًّا، أَيْ لَمْ يُرْحَمِهَا سِنَةً، كَمَا فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ لِلْجَلَالِ. وَيُقَالُ: بَخَعَ فَلَانًا خَبْرَهُ: إِذَا صَدَقَهُ.

وَبَخَعَ بِالشَّاهِ، إِذَا بَالَغَ فِي ذَبْحِهَا، كَذَا فِي الْعُبَابِ.

وَقَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ: بَخَعَ الذَّبِيحَةَ، إِذَا بَالَغَ فِي ذَبْحِهَا، كَذَا هُوَ نَصُّ الْفَائِقِ لَهُ.

وَفِي الْأَسَاسِ: بَخَعَ الشَّاهَ: بَلَغَ بِذَبْحِهَا الْقَفَا، وَقَوْلُهُ:

حَتَّى بَلَغَ الْبِخَاعَ (٤)، أَيْ هُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا وَيَبْلُغَ بِالذَّبْحِ الْبِخَاعَ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هَذَا أَصْلُهُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مَبَالِغِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ (٥) أَيْ مُخْرِجٌ نَفْسِكَ وَقَاتِلٌهَا. قَالَهُ الْفَرَّاءُ. وَفِي الْعِيَابِ: أَيْ مُهْلِكٌهَا مَبَالِغًا فِيهَا حِرْصًا عَلَى إِسْلَامِهِمْ، زَادَ فِي الْبَصَائِرِ:

وَفِيهِ حَتْ عَلَى تَزَكِ التَّأْسِفِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ (٦).

وَالْبِخَاعُ، ككِتَابٍ: عِزْقٌ فِي الصُّلْبِ مُسْتَبِطُنُ الْقَفَا، كَمَا فِي الْكَشَافِ، وَقَالَ الْبَيْضَاوِيُّ: هُوَ عِزْقٌ مُسْتَبِطُنُ الْفَقَارِ «بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْقَافِ وَزِيَادَةِ الزَّاءِ» وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ الْقَفَا كَمَا فِي الْكَشَافِ. وَقَوْلُهُ: يَجْرِي فِي عَظْمِ الرَّقَبَةِ. هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَنِ وَهُوَ غَلَطٌ، فَإِنَّ نَصَّ الْفَائِقِ -بَعِيدٌ مَا ذَكَرَ الْبِخَاعَ بِالْبَاءِ، قَالَ -: وَهُوَ الْعِزْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ، وَهُوَ غَيْرُ النُّخَاعِ بِالنُّونِ وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرَّقَبَةِ، وَهَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِمَانِيُّ أَيْضًا وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَابْنُ الْأَثِيرِ، وَمِثْلُهُ فِي «شَرْحِ السَّعِيدِ عَلَى الْمِفْتَاحِ» وَنَصُّهُ: «وَأَمَّا بِالنُّونِ فَخَيْطُ أَيْضُ فِي جَوْفِ عَظْمِ الرَّقَبَةِ يَمْتَدُّ إِلَى الصُّلْبِ» وَقَوْلُهُ فِيمَا زَعَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ، أَيْ فِي فَائِقِهِ وَكَشَافِهِ، وَقَدْ تَبِعَهُ الْمُطَرِّزِيُّ فِي «الْمُغْرَبِ». وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ: وَلَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِهِ.

قَالَ: وَطَالَمَا بَحِثْتُ عَنْهُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَ الطَّبِّ وَ التَّشْرِيحِ فَلَمْ أَجِدِ الْبِخَاعَ بِالْبَاءِ مِذْ كُورًا فِي شَيْءٍ مِنْهَا. وَلِذَا قَالَ الْكُوشَايِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: الْبِخَاعُ، بِالْبَاءِ لَمْ يُوجَدْ وَ إِنَّمَا هُوَ بِالنُّونِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ تَعَقَّبَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْمٌ بِأَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ ثَقَّهَ ثَابِتٌ وَاسِعُ الْإِطْلَاعِ، فَهُوَ مُقَدَّمٌ .

ص: ٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كما في نسخه اخرى الذى في نسخه المتن التى بأيدينا: بجعه: قطعه بالسيف: كخذعه. بخذعه: قطعه بالسيف، كخذعيه» و بهامش القاموس: قوله: بجعه، هذه الماده ساقطه من أكثر النسخ و لم يشرح عليها الشارح اه مصححه.

٢- (٢) فى التهذيب و الصحاح و [١] الأساس: عن يديه.

٣- (٣) الأساس: بالغ جهده.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: النخاع.

٥- (٥) سورة الكهف الآية ٦. [٢]

٦- (٦) سورة غافر الآية ٨.

البِدِيعُ : المُبتَدِعُ ، و هو من أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى ، لِإِبْدَاعِهِ الْأَشْيَاءَ وَ إِخْدَاتِهِ إِيَّاهَا ، وَ هُوَ الْبِدِيعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ . وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْمُتَبَدِّعُ : الَّذِي يَأْتِي أَمْرًا عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ ابْتِدَاءً إِيَّاهُ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ شَأْنُهُ : بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (١) أَيُّ مُتَبَدِّعُهَا وَ مُتَبَدِّعُهَا لَا عَلَى مِثَالِ سَبَقٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَعْنِي أَنَّهُ أَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حَذَاءٍ وَ لَا مِثَالٍ ، إِلَّا أَنَّ بَدِيعًا مِنْ يَدَعٍ لَا مَنْ أُبْدِعَ ، وَ أُبْدِعَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ بَدَعٍ ، وَ لَوْ اسْتَعْمَلَ بَدَعٌ لَمْ لَكُنْ خَطَأً ، فَبَدِيعٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِثْلُ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ ، وَ هُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ بَدَأَ الْخَلْقَ عَلَى مَا أَرَادَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَ ، وَ

١٦- رُوِيَ :

أَنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ .

وَ الْبِدِيعُ أَيضًا : الْمُتَبَدِّعُ . يُقَالُ : جِئْتُ بِأَمْرٍ بَدِيعٍ ، أَيُّ مُحَدَّثٍ عَجِيبٍ ، لَمْ يُعْرَفْ قَبْلَ ذَلِكَ .

وَ الْبِدِيعُ : حَبْلٌ ابْتَدَى فَنَلَّهُ وَ لَمْ يَكُنْ حَبْلًا فَنَكَّتْ ثُمَّ غَرَلَتْ ثُمَّ أُعِيدَ فَنَلَّهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّامِخِ يَصِفُ جَمَلًا :

كَأَنَّ الْكُورَ وَ الْأَنْسَاعَ مِنْهُ

عَلَى عِلْجٍ رَعَى أَنْفَ الرَّبِيعِ

أَطَارَ عَقِيْقَهُ عَنْهُ نَسَالًا

وَ أَدْمِجَ دَمَجَ ذِي شَطَنِ بَدِيعِ

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَبْلٌ بَدِيعٌ ، أَيُّ جَدِيدٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَ الْبِدِيعُ : الزُّقُّ الْجَدِيدُ ، وَ السَّقَاءُ الْجَدِيدُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، كَالْحَيَّةِ وَ الْعَجُوزِ ،

١٤- وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ : « تَهَامُهُ كَيْدِيعِ الْعَسَلِ حُلُوٌّ أَوَّلُهُ ، حُلُوٌّ آخِرُهُ » . شَبَّهَهَا بِزِقِّ الْعَسَلِ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا ، فَأَوَّلُهُ طَيِّبٌ وَ آخِرُهُ طَيِّبٌ ، وَ كَذَلِكَ الْعَسَلُ لَا يَتَغَيَّرُ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ اللَّبَنُ ، فَإِنَّهُ يَتَغَيَّرُ .

وَ الْبِدِيعُ : الرَّجُلُ السَّمِينُ ، وَ قَدْ بَدِعَ ، كَفَرِحَ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، فَهُوَ مِثْلُ سَمِنٍ يَسْمَنُ فَهُوَ سَمِينٌ ، وَ أَنْشَدَ لِبِشْرِ بْنِ النَّكْتِ :

فَبَدَعَتْ أَرْزَبُهُ وَ خَزُونُكُهُ

وَ عَمَلَ التَّلْعَبِ عَمَلًا شِبْرُقَهُ

أَي طَالَ الشُّبْرُقُ حَتَّى غَمَلَ الثَّغْلَبُ ، أَي غَطَّاهُ ، وَ مَعْنَى بَدَعَتْ : سَمِنَتْ .

ج: بُدِعَ ، بِالضَّمِّ .

وَ بَدِيعٌ : بِنَاءٌ عَظِيمٌ لِلْمَتَوَكِّلِ الْعَبَّاسِيِّ ، بَسْرٌ مَن رَأَى ، قَالَه الْحَازِمِيُّ .

وَ قَالَ السَّكُونِيُّ : بَدِيعٌ : مَاءٌ عَلَيْهِ نَخِيلٌ وَ عُيُونٌ جَارِيَةٌ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ الْمُعْجَمِ . وَ يُقَالُ :

يَدِيعُ ، بِالْيَاءِ التَّحِيَّةِ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْحَازِمِيِّ ، وَ سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ أَنَّهُ مَوْضِعٌ بَيْنَ فَدَاكَ وَ خَيْبَرَ .

وَ بَدِيعُهُ (٢) ، كَسْفِينَهُ: مَاءٌ بِحِسْمِي ، وَ حِسْمِي: جَبَلٌ بِالشَّامِ ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

وَ الْبَدِيعُ ، بِالْكَسْرِ: الْأَمْرُ الَّذِي يَكُونُ أَوَّلًا ، وَ كَذَلِكَ الْبَدِيعُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ (٣) ، أَيُّ مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَرْسَلَ ، قَدْ أَرْسَلَ قَبْلِي رُسُلٌ كَثِيرٌ . وَ يُقَالُ: فُلَانٌ بَدِيعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيُّ أَوَّلَ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ .

وَ الْبَدِيعُ : الْعُمَرُ مِنَ الرِّجَالِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْيَدِيعُ الْبَدِيعُ ، الْمُمْتَلِيءُ ، وَ الْبَدِيعُ : الْغَايَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: رَجُلٌ بَدِيعٌ ، وَ امْرَأَةٌ بَدِيعَةٌ ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ عَالِمًا ، أَوْ شَجَاعًا ، أَوْ شَرِيفًا وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْبَدِيعُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ ج: أَبْدَاعٌ ، يُقَالُ: رِجَالٌ أَبْدَاعٌ ، وَ قَوْمٌ أَبْدَاعٌ ، عَنْ الْأَخْفَشِ ، وَ بَدِيعٌ ، كَعُنُقِي ، وَ هِيَ بَدِيعَةٌ ، كَسِدْرِهِ ، ج: بَدِيعٌ ، كَعِنَبٍ : وَ يُقَالُ أَيْضًا: نِسَاءٌ أَبْدَاعٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ قَدْ بَدِعَ ، كَكَرَّمْ ، بَدَاعَهُ وَ بُدُوعًا ، قَالَه الْكِسَائِيُّ ، أَيُّ صَارَ غَايَةً فِي وَصْفِهِ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا .

وَ الْبَدِيعَةُ ، بِالْكَسْرِ: الْحَدِيثُ فِي الدِّينِ بَعْدَ الْإِكْمَالِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِيَّاكُمْ وَ مُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدِيعَةٌ، وَ كُلُّ بَدِيعَةٍ ضَالَّةٌ». أَوْ هِيَ مَا اسْتُحْدِثَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَ الْأَعْمَالِ ، وَ هَا قَوْلُ اللَّيْتِ . قَالَ :

وَ ج: بَدِيعٌ ، كَعِنَبٍ ، وَ أَنْشَدَ:

مَا زَالَ طَعْنُ الْأَعَادِي وَ الْوُشَاهِ بِنَا

وَ الطَّعْنُ أَمْرٌ مِنَ الْوَأَشِينِ لَا بَدِيعَ

ص: ٨

١- (١) سورة البقرة الآية ١١٧. [١]

٢- (٢) قيدها ياقوت بالألف و اللام.

و قال ابنُ السَّكَيْتِ: البِدْعَةُ: كُلُّ مُحَدَّثَةٍ .و

١٦- في حَدِيثِ (١) قِيَامِ رَمَضَانَ: «نِعَمَتِ البِدْعَةُ هَذِهِ». و قال ابنُ الأَثِيرِ: البِدْعَةُ بِدَعَتَانِ: بِدْعَةُ هُدًى، و بِدْعَةُ ضَلَالٍ، فَمَا كَانَ فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ فِي حَيْزِ الدِّمِّ و الإِنْكَارِ، و مَا كَانَ وَاقِعًا تَحْتَ عُمُومِ مَا نَدَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ، و حَصَّ عَلَيْهِ، أَوْ رَسُولُهُ، فَهُوَ فِي حَيْزِ المَدْحِ، و مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مَوْجُودٌ كَنُوعِ مِنَ الجُودِ و السَّخَاءِ، و فِعْلِ المَعْرُوفِ، فَهُوَ مِنَ الأَفْعَالِ المَحْمُودَةِ، و لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي خِلَافٍ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَدْ جَعَلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ثَوَابًا،

١٤- فقال :

«مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا».

و

١٤- قال في ضِدِّهِ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَ وَزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا». و ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَ رَسُولُهُ، قال: «و من هَذَا النُّوعِ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «نِعَمَتِ البِدْعَةُ هَذِهِ» لَمَّا كَانَتْ مِنَ أَفْعَالِ الخَيْرِ، و دَاخِلَةً فِي حَيْزِ المَدْحِ سَمَّاها بِدْعَةً وَ مَدَحَهَا، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَمْ يَسِنَّهَا لَهُمْ، و إِنَّمَا صَيَّرَ لَهَا لِيَالِي ثُمَّ تَرَكَهَا، و لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا، و لَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا، و لَا كَانَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، و إِنَّمَا عُمَرُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَ نَدَبَهُمْ إِلَيْهَا، فَبِهَذَا سَمَّاها بِدْعَةً، و هِيَ عَلَى الحَقِيقَةِ سُنَّةٌ

١٤- لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

«عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَ سُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي».

و

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ!».

و عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ يُحْمَلُ

١٤- الحَدِيثُ الآخِرُ: «كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ». إِنَّمَا يُرِيدُ مَا خَالَفَ أَصُولَ الشَّرِيعَةِ وَ لَمْ يُوَافِقِ السُّنَّةَ (٢)، و أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ المُبْتَدِعُ عُرْفًا فِي الدِّمِّ .

و مَبْدُوعٌ (٣): فَرسُ الحَارِثِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مالِكٍ .

الضَّبِّيُّ . كَذَا فِي العُبابِ، و وَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ: فَرسُ عَبْدِ الحَارِثِ، و هُوَ الصَّوَابُ، و هُوَ القَائِلُ فِيهِ:

تَشَكَّى العَزْوُ مَبْدُوعٌ وَ أَصْحَى

كَأَشْلَاءِ اللَّحَامِ بِهِ جُرُوحٌ

فَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْحَدَثَانِ إِنِّي

أَكْرَهُ الْعَزْوَ إِذْ جَلَبَ الْقُرُوحُ (٤)

وَقَالَ زُوَيْهَرُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ:

فَقُلْتُ لِسَعْدٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ مَبْدُوعٍ ؟

وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا فِي التَّكْمِلَةِ، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ لِلْجَوْهَرِيِّ فِي «ي د ع».

وَبَدَعٌ، كَفَرِحَ: سَمِنَ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَوَزْنًا وَمَعْنَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَبَدَعُ الشَّيْءِ كَمَنْعُهُ بَدْعًا: أَنْشَأَهُ وَبَدَأَهُ، كَابْتَدَعَهُ، وَمِنْهُ الْبَدِيعُ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى، كَمَا سَبَقَ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: بَدَعُ الرَّكِيحِ بَدْعًا: اسْتَبْطَئَهَا وَأَحَدَّثَهَا، وَأَبْدَعُ وَأَبْدَأُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِنْهُ الْبَدِيعُ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى، وَهُوَ أَكْثَرُ مَنْ بَدَعُ، كَمَا يُقَالُ: الْمُبْدِيءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَبْدَعُ الشَّاعِرُ: أَتَى بِالْبَدِيعِ مِنَ الْقَوْلِ الْمُخْتَرِعِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ.

وَأَبْدَعَتْ بِهِ: الرَّاحِلَةُ: كَلَّتْ وَعَطِبَتْ، عَنِ الْكَسَائِيِّ، أَوْ أَبْدَعَتْ بِهِ: ظَلَعَتْ أَوْ بَرَكَتْ فِي الطَّرِيقِ مِنْ هُزَالٍ أَوْ دَاءٍ، أَوْ لَا- يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا بَطْلَعُ، كَمَا قَالَهُ بَعْضُ الْأَعْرَابِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَيْسَ هَذَا بِاخْتِلَافٍ، وَبَعْضُهُ شَبِيهُ بَعْضٍ.

قُلْتُ: وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْهَدْيِيِّ: «إِنَّ هِيَ أَبْدَعَتْ». أَيِ انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلَالٍ أَوْ ظَلَعُ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَهَا عَمَّا كَانَتْ مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ مَادَّةِ (٥) السَّيْرِ إِبْدَاعًا، أَيِ إِنْشَاءً أَمْرٍ خَارِجٍ عَمَّا اعْتِيدَ مِنْهَا.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: أَبْدَعُ: فُلَانٌ بَفُلَانٍ، إِذَا فَطَعَ (٦) بِهِ، وَخَدَلَهُ، وَ لَمْ يَقُمْ بِحَاجَتِهِ، وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَبْدَعَتْ حُجَّتُهُ. أَيِ بَطَلَتْ، وَ فِي الْأَسَاسِ: ضَعَفَتْ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَبْدَعُ بَرُّهُ بِشُكْرِي، وَقَصْدُهُ وَإِجَابَةُ بَوْصِي فِي، كَذَا فِي الْعُبَابِ. وَ فِي اللِّسَانِ: فَضَّلُهُ وَإِجَابَةُ بَوْصِي فِي: إِذَا شَكَرَهُ عَلَى

-
- ١- (١) فى اللسان و [١]النهايه:و [٢]فى حديث عمر رض فى قيام رمضان.
 - ٢- (٢) فى المطبوعه الكويتيه السنه، ضبط قلم.
 - ٣- (٣) فى الصحاح «بدع» و اللسان « [٣]يدع»:ميدوع.
 - ٤- (٤) البيتان فى الصحاح و [٤]اللسان [٥]فى ماده «يدع» و فى الصحاح: [٦]أبه كدوح» بدل «به جروح» و فى اللسان « [٧]به فدوح».
 - ٥- (٥) النهايه و [٨]اللسان: [٩]من عاده السير.
 - ٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «قطع» و مثلها فى التهذيب و اللسان.

و مِنَ الْمَجَازِ: أَبْدَعَ، بِالضَّمِّ ، أَيْ مَنِينًا لِلْمَفْعُولِ :

أُبْطِلَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ: أُبْدِعْتُ حُجَّتَهُ ، أَيْ أُبْطِلْتُ .

وَأَبْدَعَ بِفُلَانٍ: عَطَبْتَ رِكَابَهُ أَوْ كَلَّتْ وَ بَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ وَ حَسِرَ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ، أَوْ قَامَ بِهِ، أَيْ وَقَفَ . وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُبْدِعُ بِي فَاحْمِلْنِي.».

أَيْ انْقَطَعَ بِي، لِكَلَالِ رَاحِلَتِي. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ شَاهِدُهُ (١) قَوْلُ حَمِيدِ الْأَزْطِ :

لَا يَقْدِرُ الْحُمْسُ عَلَى جِبَابِهِ

إِلَّا بَطُولِ السَّيْرِ وَ انْجِذَابِهِ

وَ تَرْكِ مَا أُبْدِعَ مِنْ رِكَابِهِ

وَ بَدَعَهُ تَبْدِيعًا: نَسَبَهُ إِلَى الْبِدْعَةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ اسْتَبْدَعَهُ: عَدَّهُ بَدِيعًا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ تَبَدَّعَ الرَّجُلُ: تَحَوَّلَ مُتَبَدِّعًا ، كَمَا فِي الْعُجَابِ ، قَالَ رُوْبُهُ :

إِنْ كُنْتُ لِلَّهِ التَّقِيَّ الْأَطْوَعَا

فَلَيْسَ وَجْهَ الْحَقِّ أَنْ تَبَدَّعَا

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَكِيْتُ بَدِيعَهُ: حَدِيثُهُ الْحَفْرِ. وَ يُقَالُ: مَا هُوَ مِنِّي (٢) بَدِيعٍ ، كَمَا يُقَالُ: بَدِيعٌ .

وَ أُبْدِعَ الرَّجُلُ ، وَ ابْتَدَعَ: أَتَى بَدِيعَهُ . وَ مِنَ الْأَخِيرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا (٣).

وَ زِمَامٌ بَدِيعٌ: جَدِيدٌ.

وَ فِي الْمَثَلِ: «إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أُبْدِعَ بِكَ» .

وَ أُبْدِعُوا بِهِ: ضَرَبُوهُ .

وَ أُبْدِعَ يَمِينًا: أَوْجَبَهَا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَبْدَعَ بِالْحَجِّ وَبِالسَّفَرِ: عَزَمَ عَلَيْهِ.

وَأَمْرٌ بَادِعٌ: بَدِيعٌ. وَبِالْبَدَائِعِ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلٍ كَثِيرٍ:

بَكَى (٤) إِنَّهُ سَهْلُ الدُّمُوعِ كَمَا بَكَى

عَشِيَّتَهُ جَاوَزْنَا بِحَارِ الْبَدَائِعِ

وَالْيَدِيعُ: لَقَبُ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، أَحَدِ الْفُضَيْحَاءِ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ الَّتِي حَازَهَا الْحَرِيرِيُّ، رَوَى عَنْ ابْنِ فَارِسِ اللُّغَوِيِّ، وَعِيسَى بْنِ هِشَامِ الْأَخْبَارِيِّ، وَعَنْهُ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ، وَمَاتَ بِهَرَاةَ مَسْمُومًا سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ.

وَأَيْضًا لَقَبُ عَبْدِ الصَّمِيدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الرَّيْحَانِيِّ الْوَاعِظِ الصُّوفِيِّ، سَمِعَ زَاهِرَ بْنَ طَاهِرٍ، وَأَبَا الْحُصَيْنِ، وَصَاحِبَ أَبَا النَّجِيبِ، تُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ وَإِحْدَى وَثَمَانِينَ.

بذع

الْبَذْعُ، مُحَرَّكَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ اللَّيْثُ:

هُوَ شِبْهُ الْفَرْعِ.

وَالْمَبْدُوعُ: الْمَذْعُورُ الْمَفْرُوعُ. وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: بَدَعُوا فَاذْعَرُوا، أَيْ فَرَعُوا فَتَفَرَّقُوا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا سَمِعْتُ هَذَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وَبَدَعَهُ، كَمَنْعَهُ بَدْعًا: أَفْرَعَهُ، كَأَبْدَعَهُ، وَكَذَلِكَ نَدَعُ (٥).

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَدَعَ الْحُبُّ، بِالضَّمِّ: قَطَرَ الْمَاءَ، وَكَذَلِكَ مَدَعَ وَذَلِكِ الْقَطْرُ السَّائِلُ بَدْعٌ، بِالْفَتْحِ، وَمَدَعَ، بِالْمِيمِ.

وَصُبْحُ بْنُ بَدِيعٍ، كَأَمِيرٍ: مُحَدَّثٌ خُرَاسَانِيٌّ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ. قُلْتُ: وَصَبَطَهُ الْحَافِظُ «بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ». قَالَ: وَصَبَطَهُ الْأَشِيرِيُّ أَيْضًا هَكَذَا، فَتَأَمَّلْ.

برئع

بُرُوعٌ، كَقُنْفُذٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: اسْمٌ، كَذَا فِي الْعَبَابِ وَاللِّسَانِ.

بردع

الْبُرْدَعَةُ، بِإِهْمَالِ الدَّالِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ شَمْرٌ: هُوَ لُغَةٌ فِي الدَّالِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وقال شَجْرٌ: هو لُغَةٌ في الذَّالِ المُعْجَمِ، وَهُوَ الحِلسُ الَّذِي يُلقَى تَحْتَ الرِّحْلِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الحِمَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السِّينِ أَنَّ الحِلسَ غَيْرُ البِرْدَعِ، فَانظُرْهُ .

ص: ١٠

-
- ١- (١) جاء كلام ابن يري في اللسان [١] بعد قوله: «وَأُبْدِعْ بِهِ وَ أُبْدِعْ»: كَلَّتْ راحلته أو عطبت، وبقى منقطعاً به.. قال: «و شاهدته...»
 - ٢- (٢) سقطت من المطبوعه الكويتيه.
 - ٣- (٣) سورة الحديد الآيه ٢٧. [٢]
 - ٤- (٤) عن الديوان و بالأصل «بلى».
 - ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: «وكذلك ندع، هكذا هو في النسخ التي بأيدينا».

و بَرَدَعَهُ ، بِلا لَامِ كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَقَدْ تَنْقُطُ دَالُهُ ، وَقَالَ يَاقُوتُ : وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ (١) بِالِدَالِ الْمُهْمَلَةِ : د ، بِأَقْصَى أَدْرِيَجَانَ ، مِنْهُ إِلَى جَنْزَةِ تِسْعَةً فَرَسًا . وَقَالَ الْإِصْطَخَرِيُّ :

و هِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا ، أَكْبَرُ مِنْ فَرَسَخٍ فِي فَرَسَخٍ ، وَهِيَ نَزَاهَةٌ خَصِيْبَةٌ ، كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالتَّمَارِ جِدًّا ، وَلَيْسَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ بَعِيدَ الرَّيِّ وَ أَصِيْبَهَانَ مَدِينَةٌ أَكْبَرُ وَ لَا أَحْصَبُ وَ لَا أَحْسَنُ مَوْضِعًا مِنْهَا . قَالَ يَاقُوتُ : فَأَمَّا الْآنَ فَلَيْسَ كَذَلِكَ ، فَقَدْ لَقِيَتْ مِنْ أَهْلِ بَرَدَعِهِ بِأَدْرِيَجَانَ رَجُلًا سَأَلْتُهُ عَنْ بَلَدِهِ ، فَذَكَرَ أَنَّ آثَارَ الْخَرَابِ بِهَا كَثِيرٌ ، وَ لَيْسَ بِهَا الْآنَ إِلَّا كَمَا يَكُونُ فِي الْقُرَى ، نَاسٌ قَلِيلٌ ، وَ حَالٌ مُضْطَرِبٌ ، وَ دُورٌ مُنْهَدِمَةٌ ، وَ خَرَابٌ مُسْتَوَلٍ ، فَسُئِلَ بِحَانَ مَنْ لَهُ فِي خَلْقِهِ تَدْيِيرٌ . قَالَ يَاقُوتُ : فَتَحَّهَا سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيُّ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صُلِحًا بَعْدَ فَتْحِ بَيْلِقَانَ ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا مُسْلِمٌ بْنُ الْوَلِيدِ فِي شِعْرِهِ يَزِيدُ بْنُ مَرْزِيدٍ ، وَ كَانَ مَاتَ بِبَرَدَعِهِ سَنَةَ مِائَةٍ وَ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ :

قَبْرُ بَرَدَعِهِ (٢) اسْتَسْرَّ ضَرْبُهُ

خَطَرًا تَقَاصِرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ

أَجَلٌ تَنَافَسَهُ الْجِمَامُ وَ حُفْرَةٌ

نَفَسَتْ عَلَيْهَا وَجْهَكَ الْأَحْجَارُ

أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعَدِّ بَعْدَهُ

حُزْنَا لَعَمْرُ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ

قَالَ حَمْرَةٌ : بَرَدَعَهُ مُعَرَّبٌ بَرَدَةٌ دَانَ ، وَ مَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيِّه :

مَوْضِعُ السَّبْيِ ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَلِكًا مِنْهُمْ ، أَى مِنْ مُلُوكِ الْفُوسِ سَبَى سَبِيًّا مِنْ وَرَاءِ أَرْضِيَّتِهِ وَ أَنْزَلَهُمْ هُنَالِكَ ، ثُمَّ غَيَّرْتَهُ الْعَرَبُ لِبَرَدَعِهِ . مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ هِلَالِ الْبَرْدَعِيُّ الشَّاعِرُ نَزِيلُ بَغْدَادَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ الْإِدْرِيْسِيُّ ، وَ مَكِّيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدَوَيْهِ الْبَرْدَعِيُّ (٣) الْمَحْدُوثُ الْمُكْتَبَرُ الرَّحَالُ ، سَمِعَ بِدِمَشْقَ ابْنَ جَوْصَا ، وَ بِيغْدَادَ أَبَا الْقَاسِمِ الْبَغَوِيَّ ، وَ بِمِصْرَ أَبَا جَعْفَرَ الطَّحَاوِيَّ ، رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَ كَانَ نَزَلَ نَيْسَابُورَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثِينَ ، وَ أَقَامَ بِهَا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَ تُوفِّيَ بِالشَّاشِ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ أَرْبَعَةٍ وَ خَمْسِينَ . وَ مِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا يُضًا : أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَمَارِ الْأَرْدِيِّ الْبَرْدَعِيُّ الْحَافِظُ ، وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرْدَعِيُّ (٤) الْحَافِظُ ، وَ غَيْرُهُمَا .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ مُبْرَنْدَعٌ عَنِ الشَّيْءِ ، أَى مُنْقَبِضٌ وَجْهَهُ . كَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : مُنْقَبِضٌ .

وَ فِي التَّكْمِلَةِ : رَجُلٌ مُبْرَنْدَعٌ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا انْقَبِضَ عَنْهُ (٥) .

الْبِرْدَعَةُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، لُغَةً فِي الْبِرْدَعَةِ نَقَلَهُ شَمِرٌ، قَالَ رُوْبُهُ :

و تَحْتِ أَحْنَاءِ الرَّحَالِ الْبِرْدَعُ

و اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْإِعْجَامِ وَ يُنْسَبُ إِلَى عَمَلِهَا مُحَدِّثُونَ ، وَ قَدْ يُنْسَبُ إِلَى الْجَمْعِ فَيُقَالُ : الْبِرَادِعِيُّ ، كَالْأَنْمَاطِيِّ .

و الْبِرْدَعَةُ : أَرْضٌ لَا جَلْدٌ وَ لَا سَهْلٌ ، وَ الْجَمْعُ الْبِرَادِعُ .

وَ بَرْدَعَةُ : د، بِأَدْرِيْبِجَانَ وَ إِهْمَالِ ذَالِهِ أَكْثَرُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وَ بَرْدَعُ بْنُ زَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، ابْنُ أُخِي قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ :

صَحَابِيُّ أَوْسِيِّ أُحْدِي شَاعِرٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أُسْدِ الْغَابَةِ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ابْرِنْدَعُ لِلْأَمْرِ ابْرِنْدَاعًا : اسْتَعَدَّ لَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَرْدَعُ ، كَجَعْفَرٍ: اسْمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرُ أَبِيهَا لَا تَقُولُ ، حَلِيلَتِي :

أَلَا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِي الْيَوْمَ بَرْدَعُ

وَ بَرْدَعُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ: صَحَابِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ ابْرِنْدَعُ أَصْحَابُهُ: تَقَدَّمَ لَهُمْ، كَذَا فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ ، وَ تَبِعَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ أَثْنَاءَ غَزْوِهِ بَدْرٍ. وَ فِي اللُّسَانِ :

وَ هُوَ نَادِرٌ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الصِّيغَةِ لَا يَتَعَدَّى.

وَ جَوْ بَرْدَعَةَ : أَرْضٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ بِالْيَمَامَةِ فِي جَوْفِ الرَّثْلِ ، وَ فِيهَا نَخْلٌ . كَذَا فِي الْمُعْجَمِ.

ص: ١١

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ «بِرْدَعَةُ»: أَبُو سَعْدٍ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ: [١]بِرْدَعَةُ مَعْرَبٌ بَرْدَةُ دَارٍ.

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ: [٢]الْبِرْدَعِيُّ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ: [٣]الْبِرْدَعِيُّ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

٥- (٥) انظر الجمهره ٣/٤٠٠ و فيها: إذا تقبض عنه.

الْبِرْشَاعُ، بِالْكَسْرِ، هُوَ الْأَهْوَجُ الضَّحْمُ الْجَافِي، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: الْمُنتَفِخُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ:

لَا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي إِزْرَبْ

وَ لَا يَبْرِشَاعِ الْوِخَامِ وَعَبِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي، وَ الصَّاعَانِيُّ: الْإِنْشَادُ مُحْتَلٌّ، وَ صَوَابُهُ:

لَا تَعْدِلْنِي - وَ اسْتَحَى - يَأْرَبِ

كَزِّ الْمَحْيَا أَنْحِ إِزْرَبْ

وَ غُلِّ وَ لَا هُوَاهَاءِ نَحَبْ

وَ لَا يَبْرِشَاعِ الْوِخَامِ وَعَبِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي، وَ هَذَا الرَّجُزُ قَدْ أُوْرِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ «وَ غَب» فَقَالَ:

وَ لَا يَبْرِشَامِ (١) الْوِخَامِ وَعَبِ

قُلْتُ: وَ أَنْشَدَ فِي «أَنْحِ»:

كَزِّ الْمَحْيَا أَنْحِ إِزْرَبْ

عَلَى الصَّوَابِ، وَ غَيَّرَهُ هُنَا.

وَ الْبِرْشَاعُ: السَّيُّءُ الْخُلُقِ، كَالْبِرْشَعِ، كَرِبْرِجِ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ بِرْشَاعُهُ، بِالْكَسْرِ: مَنْهَلٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ وَ الْيَمَامَةِ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ عَنِ الْحَفْصِيِّ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبِرْشَاعُ: الْأَحْمَقُ الطَّوِيلُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمُنتَفِخُ الْجَوْفِ، لِأَفْوَادِهِ.

بِرْعَ، وَ يُنْتَلَتْ، اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ وَ الضَّمِّ. وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ بَرِعَ، كَفَرَحَ لُغَةً فِيهَا بَرَاعَةٌ، هُوَ مَصِيدٌ بَرِعَ كَكَرَّمَ، وَ عَلَيْهِ

اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بِنُ الْعَلَاءِ:

لَوْ أَنَّ أَصْحَابِي بَنَوْا خُنَاعَهُ

أَهْلُ النَّدَى وَالْحَزْمِ وَالْبِرَاعَةِ (٢)

وَزَادَ فِي الْمُحْكَمِ: بُرُوعاً، بِالضَّمِّ، وَهُوَ مَصِيدُ بَرَعٍ، كَنَصِيرٍ: فَاقَ أَصْحَابَهُ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، أَوْ تَمَّ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ وَجَمَالٍ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ. فَهُوَ بَارِعٌ، وَهُوَ بَارِعَةٌ، وَقَدْ أُغْفِلَ عَنِ اضْطِلَاحِهِ هُنَا فَتَنَّبَهُ.

وَبَرَعَ صَاحِبُهُ، إِذَا غَلَبَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ:

بَرَعَهُ وَفَرَعَهُ، إِذَا عَلَاهُ وَفَاقَهُ، وَكُلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ، وَفَارِعٌ.

وَفِي الْعُبَابِ: هَذَا أَبْرُعٌ مِنْهُ، أَيْ أَضْحَمٌ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا رُمِيَ:

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ

بِالْحَبْتِ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرُعٌ

أَيْ إِلَّا أَنَّ الْفَنِيْقَ هُوَ أَضْحَمٌ مِنَ الثَّوْرِ. وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ: أَعْظَمُ مِنْهُ.

وَأَمْرٌ بَارِعٌ: سَنِيٌّ جَمِيلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْبَرِيْعَةُ: الْمَرْأَةُ الْفَائِقَةُ الْجَمَالِ (٣) وَالْعَقْلِ.

وَالْبُرْعُ، بِالْفَتْحِ: حِصْنٌ بِدَمَارٍ بِالْيَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ وَيَأْقُوتُ.

وَبَرَعُهُ: مِخْلَافٌ بِالطَّائِفِ، نَقَلَهُ أَيْضًا.

وَبُرْعٌ، كَزَفَرٍ: جَبَلٌ بِيْتِهَامَةَ (٤) بِالْقُرْبِ مِنْ وَادِي سَهَامٍ، فِيهِ قَلْعَةٌ حِصْنِيَّةٌ، وَفُرَى عِدَّةٌ، يَسْكُنُهَا الصَّنَابِرُ مِنْ حِمْيَرَ، وَ لَهُ سُوقٌ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُرْعِيُّ، مَادِحُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَ الْمَوْجُودُ فِي أَيْدِي النَّاسِ هُوَ دِيْوَانُهُ الصَّغِيرُ، وَ لَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ بِيَلَدِهِ، وَ ذُرِّيَّةٌ صَالِحَةٌ.

وَبَرُوعٌ، كَجَزُولٍ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَ لَا يُكْسَرُ فَإِنَّهُ خَطَأٌ، وَ عَزَاهُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَ عَلَّلَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ إِلَّا- خِرْوَعٌ، وَ عَثْوَدٌ، اسْمٌ وَادٍ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ أَيْضًا هَكَذَا، وَ زَادَ وَ عَثْوَرٌ، قَالَ: وَ لَيْسَ بِتَصْغِيرِ عَثْوَدٍ، وَ كَذَلِكَ جَزَمَ الْمُطَرِّزِيُّ فِي «الْمُعْرَبِ» وَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي «الْجَمْهَرَةِ» بِأَنَّ الْكَسْرَ خَطَأٌ، وَ قَدْ جَزَمَ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ

ص: ١٢

- ٢- (٢) المشطوران فى ديوان الهذليين ٢٣٦/٢ فى شعر أبى صخر الهذلى. و بهامشه قال:خناعه:قبيله من هذيل، و قد أورد السكرى هذا البيت: لو أن أصحابى بنو خزاعه أهل الندى و المجد و البراعه ثم قال:خزاعه حى من هذيل.
- ٣- (٣) فى اللسان:بالجمال.
- ٤- (٤) فى معجم البلدان:جبل بناحيه زبيد باليمن.

بِصَّةِ كَثِيرٍ، وَرَوَّهَ هَكَذَا سَمَاعًا. وَفِي «الغايه» هُوَ بِالْكَسْرِ، وَالفَتْحِ، وَالكَسْرُ أَشْهَرُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهِيَ بِنْتُ وَاشِقِ الرُّوَاسِيَّةِ، وَقِيلَ
الْأَشْجَعِيَّةُ زَوْجُ هِلَالِ بْنِ مُرَّةَ، صَحَابِيَّةٌ، رَوَى عَنْهَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ.

وَ بَرُوعٌ: نَاقَةٌ لِعُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنِ النَّمَيْرِيِّ الرَّاعِي الشَّاعِرِ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهَا وَفِي نَاقَتِهِ الْأُخْرَى عِفَّاسٌ:

إِذَا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَسَاءُ جَلَّةٌ

بِمَحْتَبِهِ أَشْلَى الْعِفَّاسِ وَ بَرُوعًا (١)

وَ مِنْ ذَلِكَ كَانَ يَدْعُو جَرِيرٌ - وَ عِبَارَةُ الصَّحَّاحِ: وَ مِنْهُ كَانَ جَرِيرٌ يَدْعُو - جُنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي بَرُوعًا.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: بَرُوعٌ: اسْمُ أُمِّ الرَّاعِي، وَ يُقَالُ: اسْمُ نَاقَتِهِ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُوهُ:

فَمَا هَيْبَ (٢) الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ

وَ مَا حَقُّ ابْنِ بَرُوعٍ أَنْ يُهَابَا

وَ يُقَالُ: تَبَرَّعَ فُلَانٌ بِالْعَطَاءِ، أَيْ تَفَضَّلَ بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ، (عليه السلام) وَ قِيلَ: أَعْطَى مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ. قَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ: كَأَنَّهُ يَتَكَلَّفُ
الْبَرَاعَةَ فِيهِ وَ الْكَرَمَ.

وَ فِي الصَّحَّاحِ: فَعَلَهُ مُتَبَرِّعًا، أَيْ مُتَطَوِّعًا، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

بَرَعَ الْجَبَلُ: عَلَاهُ.

وَ سَعَدُ الْبَارِعِ: نَجْمٌ مِنَ الْمَنَازِلِ.

وَ جَارِيَةُ بَارِعَةَ، أَيْ جَمِيلَةٌ.

وَ الْبَارِعُ: لَقَّبَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَارِثِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْأَدِيبَ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ.

برقع

الْبُرُقُوعُ، كَقُفُوعٍ وَ جُنْدَبِ (٣) وَ عُصْفُورٍ، هَكَذَا نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ اللَّغَاتِ الثَّلَاثَةَ (٤)، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: يَكُونُ لِلنِّسَاءِ وَ
الدَّوَابِّ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَشَاعِرٍ يَصِفُ خَشْفًا:

وَ خَدٌّ كَبْرُوقِ الْفَتَاهِ مُلَمَّعٍ

و رُوِّفِين لَمَا يَعْدُوا أَنْ تَقَشِّرَا

قُلْتُ: هَكَذَا فِي نُسَخِ الصِّحَاحِ. وَيُرْوَى: لَمَا يَعْدُ أَنْ يَتَقَشِّرَا. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: الشُّعْرُ لِلنَّابِغِ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ بَقْرَهُ مَسْبُوعَةً، وَالرُّوَايَةُ: «وَحَدًّا» و«مَلَمَعًا»، وَصَدْرُهُ (٥):

فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ

إِهَابًا وَمَعْبُوطًا (٤) مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

و هَكَذَا قَالَهُ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: «فَلَاقَتْ» يَعْنِي بَقْرَهُ الْوَحْشِ الَّتِي أَخَذَ الذُّنْبُ وَلَدَهَا. وَفِي اللِّسَانِ وَالْعُجَابِ: وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ اللُّغَةَ الثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ وَكَانَ يُنْشِدُ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ:

وَخَدَّ كَبْرُوعِ الْفَتَاهِ .

قَالَ: وَ مِنْ أَنْشَدَهُ «كَبْرُوعِ» فَإِنَّمَا فَرَّ مِنَ الرَّحَافِ. وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِأَبِي النَّجْمِ:

مِنْ كُلِّ عَجْرَاءٍ سَقُوطِ الْبُرُوعِ

بَلْهَاءَ لَمْ تُحْفَظْ وَ لَمْ تُصَيِّعِ

وَ قَالَ اللَّيْثُ: جَمْعُ الْبُرُوعِ الْبَرَاقِعُ. قَالَ وَ فِيهِ خَرْقَانِ لِلْعَيْنَيْنِ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ:

إِنَّ ذَوَاتِ الْأُزْرِ وَالْبَرَاقِعِ

وَ الْبَدَنِ فِي ذَاكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ

لَيْسَ اعْتِنَادِي عِنْدَهَا بِنَافِعِ

وَ لَا شَفَاعَاتٍ لِذَاكَ الشَّافِعِ

وَ مِنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ فِي الْعَكْسِ الْمُسْتَوِيِّ: «عَقَارِبُ تَحْتَ بَرَاقِعِ».

وَ يُقَالُ: بَرَقَعَهُ بَرَقَعَةً: أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ فَتَبَرَّقَعَ، أَيْ لَبَسَهُ. قَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْرِ:

وَ كُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرَّقَعْتُ

فَقَدْ رَأَيْتِي مِنْهَا الْعَدَاهُ سُفُورَهَا

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْبُرُوعُ كَقُنْفُذٍ: سَمَهُ لِفَجْدِ الْبَعِيرِ، حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِبَاطٌ فِي طُولِ الْفَجْدِ، وَ فِي الْعَرُضِ الْحَلَقَتَانِ، صُورَتُهَا هَكَذَا

-
- ١- (١) ديوانه ص ١٧٠ وفيه: «وإن برکت» بدل «إذا» وانظر تخريجه فيه.
 - ٢- (٢) ديوانه ص ٧١ وفيه: فما هبت.
 - ٣- (٣) علي هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى: وخذف.
 - ٤- ((*)) كذا بالأصل و الصواب: الثلاث.
 - ٥- (٤) كذا، والأفضل: وقبله.
 - ٦- (٥) عن جمهره أشعار العرب و التكملة، و بالأصل «و مغبوطا».

و البرقع أيضاً: ماء لبني نمير بطن الشريف. نقله ياقوت و الصاغاني (١).

و برقع ، بلا لام :اسم للعنز إذا دُعيت للحلب ، نقله ابن عباد.

و قال أبو عمرو: جوع برقع ، كعصفور ، و صِعْفُوقٍ ، جاء الأَخيرُ نادراً نذرَه صِعْفُوقٍ ، و كذلك جوع يُرْقُوع بالياء التخييه المضمومه ، و ليس بتضخيف، بل هي لغة نالته ، و كذلك بزكوع و بزكوع كل ذلك بمعنى واحد، أي شديد.

و البرقع كزبرج ، و قنفذ: اسم للسماء. و قال أبو علي الفارسي: هي السماء السابعة لا ينصرف ، و نقله الجوهري أيضاً هكذا.

أو هي اسم السماء الرابعة ، كما نقله الأزهرى عن الليث ، و قال جاء ذكره في بعض الأحاديث .

أو هي اسم السماء الأولى و هي السماء الدنيا، كما قاله ابن دريد، قال: الدنيا، كما قاله ابن دريد، قال: زعموا، و كذلك قاله ابن فارس، قال: الباء زائده ، و الأصيل الرأ و القاف و العين ، لأن كمل سماء ربيع ، و السموات أرقعة ، و صوب الصاغاني قول الأزهرى ، و أنشد الجوهري لأميته بن أبي الصلت :

فكان برقع و الملائك تحتها (٢)

سدر تواكله القوائم أجرب

هكذا هو في نسخ الصحاح ، و هو غلط ، و الرواية الصحيحة «أجرذ» بالدال ، كما نبه عليه ابن برى و الصاغاني ، و القصيدة دليته . و زاد ابن برى : و ما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت هذيان منه (٣) ، و سماء الدنيا هي الربيع . قلت : و قد تقدم البحث في ذلك في «س د ر» فراجعهُ .

و بزكة برقع ، كقنفذ، بأعلى الشام ، و قد أهمله ياقوت و الصاغاني ، و هو غير الذي بطن الشريف ، فإن ذلك بنجد.

و المبرقع ، بفتح القاف : الشاه البيضاء الرأس ، نقله الجوهري . قال : و بكسرها: غرة الفرس الآخذة جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد، زاد غير، و قد جاوز بياض الغرة سفلاً إلى الخدين من غير أن يصيب العينين . يقال :

فرس مبرقع ، و غرة مبرقعة .

و من المجاز: برقع لحيته ، أي صار مأبونا، معناه تزيًا بزى من لبس البرقع ، و منه قول الشاعر:

ألم تر قيساً قيس عيلان برقعت

لحاه و باعت نبلها بالمعارل

و من المجاز: برقع فلاناً بالعصا برقعه : ضرب به بها بين أذنيه ، أي حتى صار كالبرقع على رأسه .

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

قال الفراء: بَرَقَعَ، نادِرٌ نُدْرَهُ هَجَرَ: اسْمٌ لِلسَّمَاءِ عن ابنِ عَبَّادٍ، وَنَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، وَقَالَ: جَاءَ عَلِيٌّ فَعَلَّلَ، وَهُوَ غَرِيبٌ نَادِرٌ. قُلْتُ: وَ لَعَلَّ قَوْلَ المُصَنِّفِ فِي اسْمِ السَّمَاءِ وَ كَتَفُنْفَذٍ تَصْحِيفٌ عَن هَذَا، فَتَأَمَّلْ .

والمُبْرَقَعُ: لَقَبُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الكَاظِمِ، الحُسَيْنِيِّ، المَدْفُونُ بِقَمٍّ، وَ يُقَالُ لِوَلَدِهِ الرِّضَوِيُّونَ .

بركع

البُرُكْعُ، كَقُنْفُذِ الرِّجْلِ القَصِيرِ، وَ كَذَا الجَمَلِ القَصِيرِ، كَذَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ. بَلْ فِي اللِّسَانِ: البُرُكْعُ :

القَصِيرُ مِنَ الإِبِلِ خَاصَّةً، فَافْتِصَارُ المُصَنِّفِ عَلَي الرِّجْلِ قُصُورٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضاً: البُرُكْعُ: فَصِيلٌ لَا يَصِلُ (٤) عُنُقَهُ إِلَى الأَرْضِ .

وَ بَرُكْعٌ بِالسَّيْفِ: ضَرْبٌ وَقَطَعَ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَ كَذَلِكَ بَلْكَعٌ . وَ بَرُكْعٌ: صَرَخَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ كَذَلِكَ كَرَبَعٌ .

وَ بَرُكْعٌ بِرُكْعَةٍ: قَامَ عَلَي أَرْبَعٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ: بَرُكْعَ الرِّجْلُ، إِذَا سَقَطَ عَلَي رُكْبَتَيْهِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ المُحِيطِ .

ص: ١٤

١- (١) قيديها ياقوت: البرقع بفتح فسكون ففتح، ضبط قلم، و زياده هاء في آخرها.

٢- (٢) في الصحاح: حوله.

٣- (٣) قال الجوهري في شرحه للبيت: قوله: سدر أي بحر، و أجرب صفة البحر المشبه به السماء، فكأنه وصف البحر بالجرب لما يحصل فيه من الموج أو لأنه ترى فيه الكواكب كما ترى في السماء، فهي كالجرب له.

٤- (٤) في التكملة: الذي يصل عنقه.

و تَبْرَكَ الرَّجُلُ : وَقَعَ عَلَى اسْتِهِ مَضْرُوعًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

و مَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبْرَكَعَا

عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعًا

و قَالَ الصَّاعَانِيُّ : هُوَ إِنْشَادٌ مُدَاخِلٌ ، وَ الرَّجَزُ لِرُؤْبَةٍ ، وَ الرَّوَايَةُ :

و مَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَلْغَلَعَا

و مَنْ أَبْحَنَّا عِزَّهُ تَبْرَكَعَا (١)

و قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعًا ، وَ صَوَابُهُ بِالرَّاءِ ، [وَ كَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ رُؤْبَةٍ] (٢).

قُلْتُ : وَ قَدْ قَلَّدَ الْجَوْهَرِيُّ ابْنَ دُرَيْدٍ فَرَوَاهُ بِالزَّايِ ، وَ سَيِّئَاتِي .

و جَوْعٌ بَرْكُوعٌ ، بِالضَّمِّ ، كَبَرْقُوعٍ زَنَهُ وَ مَعْنَى ، أَيَّ شَدِيدٍ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْبَرْكُوعُ ، كَقُنْفُلٍ : الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمِ فِي ثِقَلٍ . وَ جَوْعٌ بَرْكُوعٌ ، بِالْفَتْحِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَ هُوَ نَادِرٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

بِزَع

بِزَعُ الْغُلَامِ ، كَكَرَمِ بَرَاعَةٍ فَهُوَ بَزِيعٌ ، وَ هِيَ بَزِيعَةٌ ، أَيَّ صَارَ ظَرِيفًا مَلِيحًا كَيْسًا ذَكِيَّ الْقَلْبِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . قَالَ : وَ لَا يُقَالُ إِلَّا لِلْأَخِيْدَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ ، كَبِزَعِ الْجَوْهَرِيِّ ، يُقَالُ : تَبَزَعَ الْغُلَامُ ، أَيَّ ظُرْفَ .

وَ قَالَ أَبُو الْعَوْتِ : الْبَزِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الْغُلَامُ يَتَكَلَّمُ وَ لَا يَسْتَحْيِي ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَ الْبَرَاعَةُ مِمَّا يُحْمَدُ بِهِ الْإِنْسَانُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبَزِيعُ : الْخَفِيفُ اللَّبِقُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَالْبُرَّاعِ ، كَعُرَابٍ . وَ هَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ : حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبِ الضَّبِّيِّ النَّحْوِيِّ .

وَ أَبُو حَازِمٍ بَزِيعُ الْكُوفِيِّ . وَ بَزِيعُ الضَّبِّيِّ [وَ الْمَخْزُومِيُّ] (٣) . وَ بَزِيعُ الْعَطَّارِ . وَ بَزِيعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَ أَبُو سَيْهَلٍ تَمَّامُ بْنُ بَزِيعٍ . وَ فَنَاتُهُ أَبُو عَمْرٍو بَزِيعٌ مَوْلَى بَيِّمَخْزُومٍ : مُحِيدٌ ثَوْنٌ ، وَ قَدْ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي حَازِمٍ ، وَ أَبِي سَيْهَلٍ ، كَذَا قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ .

قُلْتُ : أَمَّا أَبُو حَازِمٍ فَإِنَّهُ بَزِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّحَامِ ، يَزُورِي عَنْ الضَّحَّاكِ . قَالَ الدَّهْلِيُّ : قَدْ ضَعَّفُوهُ . وَ أَمَّا أَبُو سَيْهَلٍ فَقَدْ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ الدَّارُ قُطَيْبِيُّ : مَثْرُوكٌ . وَ قَالَ ابْنُ حِبَّانَ : مِمَّنْ فَحُشَ خَطْوُهُ . قُلْتُ : وَ بَزِيعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَزُورِي عَنْ نَافِعٍ ، وَ قَدْ ضَعَّفَهُ

أَبُو حَاتِمٍ .

و فَاتَهُ : بَرِيْعُ بْنُ حَسَّانَ الَّذِي يَزُوِي عَنْ الْأَعْمَشِ ، وَ قَدْ ضَعَّفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ أَيْضاً . وَ عُمَرُ بْنُ بَرِيْعٍ ، عَنْ حَارِثِ بْنِ حَجَّاجٍ . قَالَ الدَّارِ قُطْنِيُّ : كُوفِيٌّ مَثْرُوكٌ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو كُرَيْبٍ . وَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَ الصَّاعَانِيِّ مِنَ الْقُصُورِ مَا لَا يَخْفَى .

وَ بُوَزْعُ ، كَجَوْهَرٍ : اسْمٌ رَمَلَهُ مَعْرُوفُهُ مِنْ رِمَالِ بَيْتِي أُسْدٍ . وَ فِي التَّهْدِيْبِ ، وَ الصَّحَاحِ ، وَ الْعُبَابِ : لِبَيْتِي سَعْدٍ .

قَالَ رُوْبَةُ :

مِنْ رَمَلٍ يَزُونَا أَوْ رِمَالٍ بُوَزَعَا (٤)

وَ بُوَزْعُ : عَلَمٌ لِلنِّسَاءِ فَوَعَلَ مِنَ الْبَرِيْعِ (٥) ، قَالَ جَرِيْرٌ :

وَ تَقُولُ بُوَزْعُ قَدْ دَبَبْتَ عَلَى الْعَصَا

هَلَّا هَزَبْتَ بَعِيْرِنَا يَا بُوَزْعُ

وَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْعَدَارِي مَرَّةً

وَ رَأَيْتِ رَأْسِي وَ هُوَ دَاجٍ أَفْرَعُ

هَكَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَ وَقَعَ فِي اللِّسَانِ :

هَزَبْتُ بُوَزْعُ إِذْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا

وَ تَبَزَّعَ الشَّرُّ ، أَيْ تَفَاقَمَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ شَكََّ ابْنُ فَارِسٍ فِي صِحِّحَتِهِ .

أَوْ تَبَزَّعَ الشَّرُّ ، إِذَا هَاجَ وَ أَرْعَدَ وَ لَمَّا يَقَعُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِنَّا إِذَا أَمْرُ الْعِدَا تَبَزَّعَا

وَ أَجْمَعَتْ بِالشَّرِّ أَنْ تَلْفَعَا

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : فِي قَوْلِ اللَّيْثِ غَلَطَانٍ : أَحَدُهُمَا : أَنْ

ص: ١٥

- ٢- (٢) زياده عن اللسان، [١] و انظر ديوان رؤيه ص ٩٣.
- ٣- ((*)) ساقطه من المطبوعتين المصريه و الكويتيه.
- ٤- (٣) روايته فى اللسان: [٢] برمل يرنا أو برمل بوزعا.
- ٥- (٤) الأصل و التهذيب، و فى معجم البلدان عن الأزهرى: من البزغ.

الرَّجَزَ لِرُؤْبَةِ لَا لِلْعَجَاجِ ، وَ الثَّانِي : أَنَّ الرُّوَايَةَ «تَرَعَا» بَتَاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ ، فَلَا يَبْقَى لَهُ فِي الرَّجَزِ حُجَّةٌ .

و بُرَاعِيَهُ ، كُنْتِمَا مَهْ وَ يُكْسِرُ : د. يَبِينُ مَنبَجَ وَ حَلَبَ ، قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ أَيْضاً هَكَذَا سَمَاعاً مِنْ أَهْلِ حَلَبَ ، بِالضَّمِّ وَ الكَسْرِ ، قَالَ : وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : بُرَاعِي ، بِالْقَصْرِ ، وَ عَلَيْهِ قَوْلُ شَاعِرِهِمْ :

لَوْ أَنَّ بُرَاعِي جَنَّهُ الخُلْدِ مَا وَفَى

رَجِيلٌ إِلَيْهَا بِالتَّرْحَلِ عَنْكُمْ

قُلْتُ : وَ عَلَيَّ هَذَا افْتَصَرَ ابْنُ العَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ ، زَادَ : وَ يَقَالُ لَهَا أَيْضاً : بَابُ بُرَاعِي فَيَقَالُ : فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهَا البَابِيُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

قَالَ يَاقُوتٌ : وَ هِيَ بِلَدِّهِ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ فِي وَادِي بَطْنَانَ بَيْنَ مَنبَجَ وَ حَلَبَ ، [بَيْنَهَا وَ (١) بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَرْحَلَةٌ ، وَ فِيهَا عُيُونٌ وَ مِيَاهٌ حَارِيَةٌ وَ أَسْوَاقٌ حَسَنَةٌ ، وَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا بَعْضُ أَهْلِ الأَدَبِ ، مِنْهُمْ : أَبُو خَلِيفَةَ يَحْيَى بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَامِرِ التَّنُوخِيِّ البُرَاعِي ، لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

حَبِيبُ جَفَانِي لَا لِذَنْبِ أَتَيْتُهُ

عَلَى هَجْرِهِ أَفْدِيهِ بِالمَالِ وَ النِّفْسِ

رَضِيْتُ بِهِ فَلْيَهْجِرِ العَامَ كُلَّهُ

وَ يَجْعَلُ لِي يَوْماً مِنَ الوَصْلِ وَ الأَنْسِ

وَ أَبُو فِرَاسِ بْنُ أَبِي الفَرَجِ البُرَاعِيُّ الشَّاعِرُ ، قَالَ : وَ حَمَادُ البُرَاعِي : شَاعِرٌ عَصْرِيٌّ ، وَ كَانَ مِنَ المُجِيدِينَ . قُلْتُ : هُوَ حَمَادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَ مِنْ شِعْرِهِ فِي غُلامٍ اسْمُ أَبِيهِ عَبْدُ القَاهِرِ :

نَفَرْتُ نَوْمِي (٢) ظَلَمْتُ الحِمَى النَافِرُ

وَ نَامَ عَمَّا يُكَابِدُ السَّاهِرُ

يَا لَيْلَةَ بَتُّهَا وَ أَوْلَهَا

إِلَى أَنْ قَالَ :

صِرْتُ لَهُ أَوَّلَ اسْمِ وَالِدِهِ أَلْ

أَوَّلِ إِذْ كَانَ نِصْفَهُ الآخِرُ

قُلْتُ: وَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَ هَبَهُ اللَّهُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَزْأَعِيِّانِ، مُحَدَّثَانِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَزِيعُ، كَأَمِيرِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ، حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَصْرُ بَزِيعٍ، أَيْ مَشِيدٌ، شُبَّهَ بِالْغُلَامِ الْبَزِيعِ لِحُسْنِهِ وَ جَمَالِهِ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

بشع

الْبَشْعُ، كَكَنْفٍ: مِنَ الطَّعَامِ: الْكَرِيهُ فِيهِ حُفُوفٌ وَ مَرَارَةٌ كَطَعْمِ الْإِهْلِيلِجِ الْبَشْعِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَ فِي الصِّحَاحِ: شَيْءٌ بَشْعٌ أَيْ كَرِيهٌ الطَّعْمِ، يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ، بَيْنَ الْبَشَاعَةِ .

وَ فِي النَّهَائِيهِ: الْبَشْعُ: الْخَشِنُ مِنَ الطَّعَامِ وَ اللَّبَاسِ وَ الْكَلَامِ . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَأْكُلُ الْبَشْعَ» .

أَيْ الْخَشِنَ الْكَرِيهَ الطَّعْمِ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ طَعَامًا .

وَ الْبَشْعُ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَرِيهُ رِيحِ الْفَمِ، الَّذِي لَا يَتَخَلَّلُ وَ لَا يَسْتَأْكُ، وَ هِيَ بَشَعَةٌ كَذَلِكَ .

وَ الْمَصْدَرُ الْبَشَاعَةُ، وَ الْبَشْعُ، مُحَرَّكَةً (٣)، وَ قَدْ بَشَعُ الطَّعَامُ وَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ . وَ الْبَشْعُ: مَنْ أَكَلَ شَيْئًا بَشَعًا وَ لَمْ يُسَعِّهُ فَبَشَعَ مِنْهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبَشْعُ: السَّيُّءُ الْخُلُقِ وَ الْعِشْرَةُ، يُقَالُ:

هُوَ بَشْعُ الْخُلُقِ، وَ فِي خُلُقِهِ بَشَاعَةٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبَشْعُ: الدَّمِيمُ وَ هُوَ الَّذِي لَمْ يَحُلَّ بِالْعَيْوَنِ .

وَ قَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ: الْبَشْعُ: الْخَبِيثُ النَّفْسِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

قَالَ: وَ الْبَشْعُ الْوَجْهَ: هُوَ الْعَابِسُ الْبَاسِرُ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: بَشَعُ الْوَادِي، كَفَرِحَ: تَضَاقِقَ بِالْمَاءِ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤)، وَ كَذَا بَشَعُ بِالنَّاسِ، أَيْضًا، إِذَا ضَاقَ، كَمَا نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ أَسَدًا .

أَبْنٌ عَرِيْسَةٌ عَنَانُهَا أَشْبُ

وَ عِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْرِدٌ شَرَعٌ

-
- ١- (١) زياده عن معجم البلدان « [١] يزاعه».
 - ٢- (٢) عن معجم البلدان. [٢]
 - ٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: محرّكتين.
 - ٤- (٤) في اللسان: و بشع الوادى بالماء بشعا: ضاق.

شَأْسُ الْهَبُوطِ زَنَاةُ الْحَامِئِينَ مَتَى

يَبْشَعُ بَوَارِدَهُ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

قَوْلُهُ: يَبْشَعُ بَوَارِدَهُ، أَيْ يَضِيقُ بِالنَّاسِ، وَيُرْوَى: يَبْشَعُ «بِالنُّونِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ» أَيْ يَتَضَايِقُ كَمَا يَبْشَعُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَضَّ بِهِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: بَشَعَ بِالْأَمْرِ بَشَعًا وَبَشَاعَةً، إِذَا ضَاقَ بِهِ ذَرْعًا.

وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِ أَبِي زُبَيْدٍ أَنَّ الْأَسَدَ إِذَا أَكَلَ أَكْلًا شَدِيدًا، وَشَبَعَ تَرَكَ مِنْ فَرِيَسِيَّتِهِ شَيْئًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَفْتَرِسُ بِهَا، فَإِذَا انْتَهَتْ الطُّبَاءُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَتَرَدَّ الْمَاءُ فَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ، لِمَكَانِ الْأَسَدِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: خَشَبَهُ بَشَعَهُ، كَفَرِحَهُ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْأَبْنِ، يُقَالُ: نَحَتَ مَثَنَ الْعُودِ حَتَّى ذَهَبَ بَشَعُهُ.

وَتَبْشَعُ، كَنَصَّعَ، مُضَارِعٌ صَنَعَ: د، بِدِيَارِ فَهْمٍ (١). قَالَ قَيْسُ بْنُ الْعِزَّارِ.

أَبَا عَامِرٍ إِنَّا بَعَيْنَا دِيَارَكُمْ

وَأَوْطَانَكُمْ بَيْنَ السَّفِيرِ فَتَبْشَعِ

وَرَوَى نَصْرُ: السَّفِيرِ، بِالشُّنَنِ الْمُعْجَمَةِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: اسْتَبْشَعَهُ، أَيْ الشَّيْءَ، إِذَا عَدَّهُ بَشَعًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ بَشِيعٌ، كَأَمِيرٍ، مِثْلُ بَشِيعٍ، وَكَذَا طَعَامٌ بَشِيعٌ، مِثْلُ بَشِيعٍ.

وَالْبَشِيعُ: الطَّعَامُ الْجَافُ الْيَابِسُ الَّذِي لَا أَدَمَ فِيهِ.

وَالْبَشِيعُ، مُحَرَّكَةً: تَضَائِقُ الْحَلْقِ بِطَعَامٍ حَسَنِ.

وَكَلامٌ بَشِيعٌ: حَسَنٌ كَرِيهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَلِبَاسٌ بَشِيعٌ: حَسَنٌ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَبَشَعَ بِالشَّيْءِ بَشَعًا، إِذَا بَطَشَ بِهِ بَطْشًا مُنْكَرًا، كَمَا فِي اللِّسَانِ. وَابْتَشَعَ الْمَقَامَ (٢) فِي مَحَلٍّ كَذَا: اسْتَحْشَنَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْبَشِيعُ، كَقُنْفُذٍ: شَجَرُ الْخِرْوَعِ، يَمَانِيَةٌ، هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ، أَوْ هُوَ تَبْشَعٌ، كَتَنُّصْرٍ، فَلْيُنْظَرْ.

وَأَبْشَعِنِي الطَّعَامُ: حَمَلَنِي عَلَى البِشْعِ، لِخُشُونَتِهِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

بصع

بَصَع ، كَمَنَع ، بَصَعًا : جَمَعَ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ :

سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ ، وَ لَا أَدْرِي مَا صَحَّحْتُهُ . قُلْتُ :

رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : البَصْعُ : الجَمْعُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّأَكِيدِ جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصِعُونَ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَجْمَعُ الأَجْزَاءَ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : بَصَعَ الشَّيْءُ ، سَوَاءَ كَانَ المَاءُ أَوْ غَيْرَهُ ، أَيْ سَالَ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : رَشَحَ قَلِيلًا .

وَ الأَبْصَعُ : الأَحْمَقُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : أَبْصَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّدُ بِهَا . يُقَالُ : جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ أَبْصَعُونَ وَ تَقُولُ : أَخَذْتُ حَقِّي أَجْمَعَ أَبْصَعُ .

وَ يُقَالُ فِي الأَنْثَى : جَمَعَاءَ بَصَعَاءَ ، لِلتَّوَكِيدِ ، وَ هُوَ مُرْتَبٌ لَا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ، كَمَا مَرَّ فِي ب ت ع مُفَصَّلًا .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : البَصْعُ بِالفَتْحِ : الحَزْقُ الضَّيْقُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْفُذُ فِيهِ المَاءُ ، تَقُولُ : بَصَعٌ يَبْصَعُ بَصَاعَةً .

وَ البَصْعُ : مَا بَيْنَ السَّبَابِهِ وَ الوُسْطَى ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

وَ بالكسْرِ : بَصْعٌ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ : مَضَى بَصْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ جَوْشٌ مِنْهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ البَصْعُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ البَصِيعِ ، كَأَمِيرٍ : اسْمٌ لِلعَرَقِ المُتْرَشِّحِ مِنَ الجَسَدِ .

وَ البَصْعُ : جَمْعُ الأَبْصَعِ . الَّذِي هُوَ تَأَكِيدٌ لِأَجْمَعَ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ خَطَأً ، وَ الصَّوَابُ فِي جَمْعِهِ بَصْعٌ ، كَرُفَرٍ . فِي الصَّحاحِ : رَأَيْتُ النُّسُوءَ جُمِعَ بَصْعٌ ، وَ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ أَيْضًا ، وَ إِنَّ كَانَ جَمْعُ الأَبْصَعِ بِمَعْنَى الأَحْمَقِ فَهُوَ مُسَيِّئٌ مَقِيسٌ ، كَأَحْمَرَ وَ حُمْرٍ ، وَ أَسْوَدَ وَ سُودٍ ، وَ لِكِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ وَ دَلِيلٍ .

ص: ١٧

١- (١) زيد في معجم البلدان: [١] بالحجاز.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ابتشع المقام، عبارته الأساس: و قد بشع الوادى بالناس إذا ضاق بهم، فاستبشعوا المقام فيه».

و تَبَصَّعَ العَرَقُ مِنَ الجَسَدِ: نَبَعَ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ كَانَ الخَيْلُ يُنْشَدُ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُعْضِبَتْ

إِلَّا الحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَّبَعُ (١)

بِالصَّادِ أَيْ يَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً.

أَوْ الصَّوَابُ بِالصَّادِ المُعْجَمِ كَمَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الثَّقَاتِ ، وَ صَحَّحَهُ الصَّاعَانِيُّ ، قَالَ : وَ هَكَذَا رَوَاهُ الرُّوَاهُ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَخَذَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ ، فَمَرَّ عَلَى التَّصْحِيفِ الَّذِي صَحَّفَهُ فَصَحَّفَ .

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِّى ثَلَاثُهُمَا فِي التَّصْحِيفِ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي أَمَالِيهِ عَلَى الصَّحاحِ فِي تَرْجَمِهِ « بَصَع » يَتَّبَعُ ، بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ (٢) ، مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّى أَيْضاً مُوَافِقاً لِلجَوْهَرِيِّ فِي ذِكْرِهِ فِي تَرْجَمِهِ « بَصَع » بِالصَّادِ المُعْجَمِ قُلْتُ : وَ يُرْوَى « إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ » وَ مَعْنَى البَيْتِ : يَقُولُ :

الفَرَسُ الجَوَادُ إِذَا حَرَّكَتَهُ للعدوِ أَعْطَاكَ مَا عِنْدَهُ ، فَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَحَرَّكَتَهُ بِسَاقٍ أَوْ بِضَرْبِ سَوْطٍ حَمَلْتَهُ عِزَّهُ نَفْسِهِ عَلَى تَوَكُّعِ العِدُوِّ وَ الأَخْذِ فِي المَرَحِ ، ثُمَّ يَنْسَلِخُ مِنْ ذَلِكَ المَرَحِ حَتَّى يَصْتَبِرَ فِي العِدُوِّ إِلَى مَا لَا يُدْرِي مَا قَدْرُهُ ، قَالَ : فَتَأْتِي عِنْدَ ذَلِكَ إِلاَّ أَنْ تَعْرِقَ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هَذَا مِمَّا لَا تُوصَفُ بِهِ الخَيْلُ وَ قَدْ أَسَاءَ (٣) . وَ أَصْحَابُ الخَيْلِ قَالُوا : يَكُونُ هَذَا فِي الفَرَسِ الجَوَادِ ، كَذَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَصَعَ العَرَقُ مِنَ الجَسَدِ بَصَاعَهُ . رَشَحَ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ . وَ البَصِيعُ ، كَرُبَيْرٍ : مَكَانٌ فِي البَحْرِ ، وَ يُرْوَى بِالصَّادِ .

وَ أَبْصَعُهُ ، كَأَرْبَعِهِ : مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَ يُرْوَى بِالصَّادِ أَيْضاً .

وَ بَطْرُ بَصَاعَهُ ، حُكِيَتْ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

بضع

البَضْعُ ، كَالْمَنْعِ : القَطْعُ يُقَالُ : بَضَعْتُ اللَّحْمَ أَبْضَعُهُ بَضْعاً : قَطَعْتُهُ .

كَالتَّبْضِيعِ شُدِّدَ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَ البَضْعُ : الشَّقُّ ، يُقَالُ : بَضَعْتُ الجُرُوحَ ، أَيْ شَقَقْتُهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ البَضْعُ : تَقْطِيعُ اللَّحْمِ وَ جَعْلُهُ بَضْعَةً بَضْعَةً .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْبُضْعُ: التَّرْوُجُ .

و مِنَ الْمَجَازِ أَيْضاً: الْبُضْعُ: الْمَجَامَعَةُ، كَالْمَبَاضِعِ وَ الْبِضَاعِ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ (٤): «و بَضَعَهُ أَهْلُهُ صَدَقَةً»، أَيْ الْمُبَاشَرَهُ، وَ فِي الْمَثَلِ: «كَمَعَلَّمِ أَهْلِهَا (٥) الْبِضَاعِ» .

وَ الْبُضْعُ التَّيْسِيُّ: يُقَالُ: بَضَعَ، أَيْ بَيَّنَ كَالِإِبْضَاعِ .

وَ الْبُضْعُ، أَيْضاً التَّيْسِيُّ، يُقَالُ: بَضَعْتُهُ فَبَضَعَ، أَيْ بَيَّنَّهُ، فَتَبَيَّنَ، لِأَزِمٍ مُتَعَدِّ، وَ يُقَالُ: بَضَعَهُ الْكَلَامَ وَ أَبْضَعَهُ الْكَلَامَ، أَيْ بَيَّنَّهُ لَهُ، فَبَضَعَ هُوَ بَضُوعاً، بِالضَّمِّ، أَيْ فَهِمَ، وَ قِيلَ:

أَبْضَعَهُ الْكَلَامَ (٦) وَ بَضَعَهُ بِهِ: بَيَّنَ لَهُ مَا يُنَازَعُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كَائِناً مَا كَانَ .

وَ الْبُضْعُ فِي الدَّمْعِ: أَنْ يَصِيرَ فِي الشُّفْرِ وَ لَا يَفِيضَ .

وَ الْبُضْعُ، بِالضَّمِّ: الْجِمَاعُ، وَ هُوَ اسْمٌ مِنْ بَضَعَهَا بَضْعاً، إِذَا جَامَعَهَا. وَ فِي الصَّحَاحِ: الْبُضْعُ، «بِالضَّمِّ»:

النِّكَاحُ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَإِنَّ الْبُضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَ الْبَصِيرِ». أَيْ الْجِمَاعِ. وَ قَالَ سَيِّبَوَيْه: الْبُضْعُ مَضْدَرٌ، يُقَالُ: بَضَعَهَا بَضْعاً، وَ قَرَعَهَا قَرَعاً، وَ ذَقَطَهَا ذَقْطاً، وَ فَعَلَ فِي الْمَصَادِرِ غَيْرُ غَزِيرٍ كَالشُّكْرِ، وَ الشُّغْلِ، وَ الْكُفْرِ.

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: «و لَهُ حَصْنَتِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ». تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَيْ مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ، وَ كَانَ تَرَوَّجَهَا بِكُرّاً مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ .

ص: ١٨

١- (١) ديوان الهذليين ١٧/١ بروايه: إذا ما استكرهت... فإنه يتبضع و انظر الجمهوره ٢٩٦/١. [١]

٢- (٢) يعنى فى مادته «بضع» و قد ورد فى الصحاح فى مادته بضع شاهدا على قوله: جبهته تبضع أى تسيل عرفا.

٣- (٣) أى أبو ذؤيب، لأنه وصف الفرس بما توصف به الناقة، فإن الذى يستنفر و يضغط عليه بالسوط و نحوه من أجل حمله على سرعه العدو إنما هى الناقة، و قد ظن أبو ذؤيب أن هذا مما توصف به الخيل، و ليس الأمر كذلك و هو ما ذهب اليه الأصمعى فى قوله.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و منه الحديث: و بضعه أهله صدقه. الذى فى اللسان: و [٢] المباشعه: المباشره و منه الحديث: «و بضعه أهله صدقه» أى باشرته».

٥- (٥) فى اللسان: [٣] أمها».

أَوْ الْبُضْعُ : الْفَرْجُ نَفْسُهُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

«عَتَقَ بُضْعَكَ فَاحْتَارِي». أَي صَارَ فَرْجُكَ بِالْعِتْقِ حُرًّا فَاحْتَارِي الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مُفَارَقَتَهُ . وَقِيلَ : الْبُضْعُ :

الْمَهْرُ ، أَيْ مَهْرُ الْمَرْأَةِ ، وَ جَمْعُهُ الْبُضُوعُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

وَ فِي كَعْبٍ وَ إِخْوَتِهَا كِلَابٍ

سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَهُ الْبُضُوعُ

سَوَامِي الطَّرْفِ ، أَيْ مُعْتَزَاتٌ . وَ غَالِيَهُ الْبُضُوعُ ، كِنَايَةٌ عَنِ الْمُهْرِ اللَّوَاتِي يُوصَلُ بِهَا إِلَيْهِنَّ ، وَ قَالَ آخَرُ :

عَلَاهُ بَصْرِيهِ بَعَثَتْ إِلَيْهِ

نَوَائِحَهُ وَ أَرْخَصَتْ الْبُضُوعَا

وَ قِيلَ : الْبُضْعُ : الطَّلَاقُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَ قَالَ قَوْمٌ : هُوَ عَقْدُ النِّكَاحِ ، اسْتُعْمِلَ فِيهِ وَ فِي النِّكَاحِ ، كَمَا اسْتُعْمِلَ النِّكَاحُ فِي الْمَعْنَيْنِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، ضِدُّهُ .

وَ الْبُضْعُ : ع .

وَ الْبُضْعُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ يُفْتَحُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ :

مَضَى بَضْعٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَرَّ بَضْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَي وَقْتُ مِنْهُ ، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّيَادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ فَسَّرَهُ بِالْجَوْشِ مِنْهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبُضْعُ بِالْكَسْرِ فِي الْعَدَدِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ بَضْعَ سِنِينَ ، وَ جَلَسْتُ فِي بَقْعِهِ طَيِّبِهِ ، وَ أَقَمْتُ بَرْهَهُ ، كُلُّهَا بِالْفَتْحِ . وَ هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ ، تَقُولُ : بَضْعَ سِنِينَ ، وَ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا . وَ بَضْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَ

١٤- قَدْ رُوِيَ هَذَا الْمَعْنَى فِي حَدِيثٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ :

قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي الْمَنَاحِبِ : «هَلَّا اخْتَطَّتْ فَإِنَّ الْبُضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ». أَوْ هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْخَمْسِ ، رَوَاهُ الْأَثَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَوْ الْبُضْعُ : مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَقْدَ وَ لَا نَضِيْفَهُ ، أَي مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْأَرْبَعَةِ . يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَيْضًا ، كَمَا فِي الْعَبَابِ (١) ، أَوْ مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعٍ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ هُوَ اخْتِيَارُ ثَعْلَبٍ . أَوْ هُوَ سَبْعٌ ، هُوَ مِنْ نَصِّ أَبِي عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ قَالَ بَعِيدًا أَنْ ذَكَرَ قَوْلَهُ السَّابِقَ - وَ يُقَالُ :

إِنَّ الْبِضْعَ سَبْعٌ - قَالَ : وَ إِذَا جَاوَزَتْ لَفْظَ الْعَشْرِ ذَهَبَ الْبِضْعُ ، لَا يُقَالُ بِضْعٌ وَ عَشْرُونَ ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا هَكَذَا . قَالَ الصَّاعَانِيُّ :
أَوْ هُوَ عَلَطٌ (٢) ، بَلْ يُقَالُ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ : بِضْعُهُ وَ عَشْرُونَ رَجُلًا ، وَ بِضْعٌ وَ عَشْرُونَ امْرَأَةً ، وَ هُوَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ تَكُونُ
دُونَ عَقْدَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَ حُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ : بِضْعٌ سِتِّينَ أَنَّ الْبِضْعَ لَا - يُذَكَّرُ (٣) إِلَّا - مَعَ الْعَشْرَةِ وَ الْعَشْرِينَ إِلَى التَّسْعِينَ ، وَ لَا - يُقَالُ فِيهَا بَعْدَ
ذَلِكَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُقَالُ : مِائَةٌ وَ تَيْفٌ ، وَ لَا يُقَالُ بِضْعٌ وَ مِائَةٌ ، وَ لَا بِضْعٌ وَ أَلْفٌ . وَ أَنْشَدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنَ الْحَمَاسَةِ لِبَعْضِ
الْعَرَبِ :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَ لِحْيَتَهُ

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بِضْعٍ وَ سِتِّينِ

مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّاهَا بِلَا حَسَبٍ

وَ لَا حَيَاءٍ وَ لَا قَدْرٍ وَ لَا دِينَ (٤)

وَ

١٦- قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « بِضْعًا وَ ثَلَاثِينَ مَلَكًا » . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْوَاحِدِ بِبِضْعٍ وَ عَشْرِينَ دَرَجَةً » .

وَ قَالَ مَبْرَمَانٌ وَ هُوَ لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ اللَّغَوِيِّ ، أَحَدِ الْآخِذِينَ عَنِ الْجَزْمِيِّ وَ الْمَازِنِيِّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْمُقَدِّمَةِ :
الْبِضْعُ : مَا بَيْنَ الْعَقْدَيْنِ ، مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَ مِنْ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى عَشْرِينَ . وَ فِي إِضْلَاحِ (٥) الْمَنْطِقِ : يُذَكَّرُ الْبِضْعُ مَعَ الْمَذَكَّرِ
بِهَاءٍ ، وَ مَعَهَا بَعْضُ هَاءٍ أَيْ يُذَكَّرُ مَعَ الْمُؤنَّثِ وَ يُؤنَّثُ مَعَ الْمَذَكَّرِ . يُقَالُ : بِضْعُهُ وَ عَشْرُونَ رَجُلًا ، وَ بِضْعٌ وَ عَشْرُونَ امْرَأَةً ، وَ لَا يُعْكَسُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَمْ نَسْمَعْ ذَلِكَ وَ لَا يَمْتَنِعُ . قُلْتُ : وَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (٦) أَيْ خَمْسَةَ
وَ رُوِيَ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْبِضْعُ : مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْخَمْسَةِ . وَ قَالَ مُجَاهِدٌ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى السَّبْعَةِ .

وَ قَالَ مُقَاتِلٌ : خَمْسَةٌ أَوْ سَبْعَةٌ . وَ قَالَ الضَّحَّاكُ : عَشْرَةٌ ، وَ يُرْوَى عَنِ الْفَرَّاءِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا دُونَ الْعَشْرِ . وَ قَالَ شَمِرٌ : الْبِضْعُ : لَا
يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ وَ لَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةٍ .

ص : ١٩

١- (١) وَ مِثْلُهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمِلَةِ وَ اللِّسَانِ . [١]

٢- (٢) يَعْنِي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ ، فَهُوَ يَرِدُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : لَا تَقُولُ بِضْعٌ وَ عَشْرُونَ .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ : « [٢] لَا يَذَكَّرُ مَعَ الْعَشْرِ وَ الْعَشْرِينَ » وَ نَبَهُ بِهَامِشِهِ إِلَى « عِبَارِهِ الشَّارِحِ وَ هِيَ مُوَافِقَةٌ لِمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ [٣] أَفَادَهُ »

نصر.

٤- (٤) شرح الحماسه للتبريزى ٤٧/٤.

٥- (٥) بالأصل «اصطلاح».

٦- (٦) سوره يوسف الآيه ٤٢. [٤]

أو البضع من العدد: غير معدود، كذا في النسخ .

و الصواب غير معدود، أى فى الأصل . قال الصاغاني :

و إنما صار مُبْتَهَمًا لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْقِطْعَةِ ، و الْقِطْعَةُ ، غَيْرُ مَحْدُودَةٍ .

و البضعه ، بالفتح و قد تَكْسِرُ: الْقِطْعَةُ اسْمٌ مِنْ بَضَعَ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعًا ، أَيْ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ الْمُجْتَمِعِ . قال شيخنا: زعم الشَّهابُ أَنَّ الكَسْرَ أَشْهَرُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ .

و فى شَرْحِ الْمِيَوَاهِبِ لِشَيْخِنَا: بَفَتْحِ الْمِيَوَاحِدِ ، وَ حَكَى ضَمَّهَا وَ كَسَّرَهَا . قُلْتُ : الْفَتْحُ هُوَ الْأَفْصِيحُ وَ الْأَكْثَرُ ، كَمَا فى الْفَصِيحِ وَ شُرُوحِهِ . انْتَهَى . قُلْتُ : وَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَتْحَ هُوَ الْأَفْصِيحُ قَوْلُ الْحَوْهَرِيِّ : وَ الْبَضْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، هَذِهِ بِالْفَتْحِ ، وَ أَخَوَاتُهَا بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْقِطْعَةِ ، وَ الْفِلْدَةِ ، وَ الْفِدْرَةِ ، وَ الْكِسْفَةِ وَ الْخِرْقَةِ ، وَ مَا لَا يُحْصَى ، وَ نَقَلَ الصَّاعَانِيُّ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَ مِثْلُ الْبَضْعَةِ الْهَبْرَةُ فَإِنَّهُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ . وَ يُقَالُ : فُلَانٌ بَضَعَهُ مِنْ فُلَانٍ يُدْهَبُ بِهِ إِلَى التَّشْبِيهِ . وَ مِنْهُ

١٤، ١٥- الْحَدِيثُ : « فَاطَمَهُ بَضْعَهُ مِنْى ، يُرِيئِنِي مَا رَابَهَا ، وَ يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا » . وَ يُرْوَى : « فَمَنْ أَعْضَبَهَا فَقَدْ أَعْضَبَ بَيْنِي » . وَ فى بَعْضِ الرَّوَايَاتِ « بَضِيعَةٌ مِنْى » . وَ الْمَعْنَى أَنَّهَا جُزْءٌ مِنْى كَمَا أَنَّ الْبُضِيعَةَ مِنَ اللَّحْمِ جُزْءٌ مِنْهُ .

ج: بضع ، بالفتح ، مثل تمره و تمر . قال زهير بن أبى سلمى يصف بقره مسبوعة :

أضاعت فلم تُعَفِّرْ لَهَا عَفْلَاتُهَا

فَلَاقَتْ بِيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدٍ

دَمًا عِنْدَ شَلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

وَ بَضَعَ لِحَامٍ فى إِهَابٍ مُقَدَّدٍ (١)

وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى بَضْعٍ ، كَعَيْبٍ . مِثْلُ بَدْرِهِ وَ بَدْرِ ، نَقَلَهُ بَعْضُهُمْ ، وَ أَنْكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ . وَ قَالَ :

المشموع بضع لا غير، و أنشد:

نُدْهِدُقُ بَضَعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَ النَّدى

وَ بَعْضُهُمْ تَعْلَى بِدَمٍّ مَنَاقِعِهِ

وَ عَلَى بَضَاعٍ ، مِثْلُ صَحْفِهِ وَ صِحَافٍ وَ جَفَنِهِ وَ جِفَانٍ ، وَ أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

لَمَّا نَزَلْنَا حَاضِرَ الْمَدِينَةِ

جَاءُوا بَعْنَزٍ غَثِّهِ سَمِينَةٌ

بِلا بَضَاعٍ وَبِلا سَدِينَةٍ

قال ابن الأعرابي: قُلْتُ لِلْمُقَضَّلِ: كَيْفَ تَكُونُ غَثُّهُ سَمِينَةٌ؟ قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّمَنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ اللَّحْمُ مَهْرُؤًا رَوَّوهُ بِالسَّمَنِ، وَالسَّدِينَةُ:

الشَّحْمُ.

وَ عَلَى بَضْعَاتٍ، مِثْلُ تَمْرِهِ وَ تَمْرَاتٍ .

وَ الْمِبْضَعُ ، كَمِثْبَرِ: الْمِشْرَطُ ، وَ هُوَ مَا يُبْضَعُ بِهِ الْعِرْقُ وَ الْأَدِيمُ .

وَ الْبَاضِعَةُ مِنَ الشُّجَاعِ: الشَّجَّةُ الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ، وَ تَشُقُّ اللَّحْمَ ، تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ شَقًّا خَفِيفًا وَ تَدْمِي، إِلَّا أَنَّهَا لَا تُسِيلُ الدَّمَ، فَإِنْ سَالَ فِيهِ الدَّامِيَةُ، وَ بَعْدَ الْبَاضِعَةِ الْمُتَلَاحِمَةُ. وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فِي الْبَاضِعَةِ بَعِيرَانِ».

وَ الْبَاضِعَةُ أَيْضًا: الْفِرْقُ مِنَ الْغَنَمِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، أَوْ هِيَ الْقِطْعَةُ الَّتِي انْقَطَعَتْ عَنِ الْغَنَمِ ، تَقُولُ: فِرْقٌ بَوَاضِعٌ ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْبَاضِعُ فِي الْإِبِلِ كَالدَّلَالِ فِي الدُّورِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُجَابِ (٢)، أَوْ الْبَاضِعُ: مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَ الْحَيِّ وَ يَجْلِبُهَا نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: بَاضِعُ الْحَيِّ: مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَهُمْ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبَاضِعُ: السَّيْفُ الْقَطَّاعُ إِذَا مَرَّ بِشَيْءٍ بَضَعَهُ، أَوْ قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَةً (٣) وَ قِيلَ: يَبْضَعُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

مِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضَعٌ

ج: بَضَعَهُ مُحَرَّكَةً . قَالَ الْفَرَّاءُ: الْبَضَعَةُ: السُّيُوفُ ، وَ الْخَضَعَةُ: السَّيَاطُ . وَ قِيلَ: عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ (٤). قُلْتُ: وَ يُؤَيِّدُ الْقَوْلُ الْأَخِيرَ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا أَقْسَمَ عَلَى أُمَّ سَلَمَةَ ثَلَاثِينَ

ص: ٢٠

١- (١) شرح ديوانه ص ٢٢٧.

٢- (٢) وَ التَّكْمَلَةُ وَ التَّهْذِيبُ أَيْضًا. وَ الدَّلَالُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْبَيْعِينَ.

٣- (٣) عن اللسان و بالأصل «بعضه».

٤- (٤) و مثله فى التهذيب و التكملة. و الخضعه واحدها خاضع.

سَوَاطٍ كُلِّهَا تَبْضَعُ وَ تَحْدُرُ». أَيْ تَشُقُّ الْجِلْدَ وَ تَقْطَعُ وَ تَحْدُرُ الدَّمَ، وَ قِيلَ تَحْدُرُ أَيْ تُورِّمُ .

وَ يَبْضَعُ: ع، بِسَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ، أَوْ جَزِيرَةٍ فِيهِ، سَبَى أَهْلَهَا عَبْدُ اللَّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ مَرْوَانَ الْحِمَارِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ، كَذَلِكَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

قُلْتُ: أَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَتَلْتَهُ الْحَبَشَةَ، وَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَكَانَ فِي الْحَبْسِ إِلَى زَمَنِ الرَّشِيدِ، وَ وَلَدَهُ الْحَكَمُ كَانَ فِي حَبْسِ السَّفَاحِ.

وَ بَضَعْتُ بِهِ (١)، كَمَنْعٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ نَصَّ اللَّيْثُ: نَقُولُ: بَضَعْتُ مِنْ صَاحِبِي بُضُوعاً: إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْهُ فَدَخَلَكَ مِنْهُ، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ الْعَبَابِ. وَ قَالَ غَيْرُ اللَّيْثِ: فَلَمْ يَأْتِمِرْ لَهُ، فَسَمِمَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضاً.

وَ فِي الصَّحَاحِ: بَضَعْتُ مِنَ الْمَاءِ بَضْعاً، وَ زَادَ غَيْرُهُ:

وَ بَضَعَ بِالْمَاءِ أَيْضاً، وَ زَادَ فِي الْمَصَادِرِ بُضُوعاً بِالضَّمِّ، وَ بَضَاعاً، بِالْفَتْحِ، أَيْ رَوَيْتُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: وَ امْتَلَأْتُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ فِي الْمَثَلِ: «حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ وَ لَا تَبْضَعُ» .

وَ الْبَضِيعُ، كَأَمِيرِ: الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهُدَلِيُّ:

سَادٍ تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيًّا

يَلْوِي بِعِيقَاتِ الْبِحَارِ وَ يُجَنَّبُ

هَكَذَا نَسَبَهُ الصَّاعَانِيُّ لِأَبِي خِرَاشٍ، وَ رَاجَعْتُ فِي شِعْرِهِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ قَافِيَةً عَلَى هَذَا الرُّوْيِ. وَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ الْهُدَلِيِّ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ. قُلْتُ: وَ لِسَاعِدَةَ قَصِيدَةٌ مِنْ هَذَا الرُّوْيِ، وَ أَوَّلُهَا:

هَجَرْتُ غَضُوبَ وَ حَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ

وَ عَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَ لِيكَ تَشْغَبُ (٢)

وَ لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِيهَا (٣). وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ - وَ اللَّفْظُ لِلْأَخِيرِ -:

سَادٍ، مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ، وَ هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ. تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ، أَيْ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ. وَ قِيلَ تَجَرَّمَ أَيْ قَطَعَ ثَمَانِي لَيَالٍ لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ. وَ يُقَالُ لِلَّذِي يُضِيحُ حَيْثُ أَمْسَى وَ لَمْ يَبْرُحْ مَكَانَهُ: سَادَ، وَ أَضِيلُهُ مِنَ السُّدَى، وَ هُوَ الْمُهْمِلُ، وَ هَذَا الصَّحِيحُ. وَ يَلْوِي بِعِيقَاتِ، أَيْ يَذْهَبُ بِمَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ. وَ يُجَنَّبُ أَيْ تُصِيبُهُ الْجَنُوبُ.

وَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي خِرَاشٍ الْهُدَلِيِّ:

فَلَمَّا رَأَيْنِ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا

فُوتِقَ البُضِيعِ فِي الشُّعَاعِ خَمِيلُ

قَالَ: البُضِيعُ: جَزِيرَةٌ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ يَقُولُ: لَمَّا هَمَّتْ بِالْمَغِيبِ رَأَيْنَ شُعَاعَهَا مِثْلَ الْخَمِيلِ، وَهُوَ الْقَطِيفَةُ.

قُلْتُ: وَ الَّذِي فِي الدِّيوانِ:

فَظَلْتُ تُرَاعِي الشَّمْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا (٤)

و رَوَى أَبُو عَمْرٍو: «جَمِيلٌ» بِالْجِيمِ قَالَ: وَ هِيَ الْإِهَالَةُ ، شَبَّهَ الشَّمْسَ بِهَا لِتَبَايُهَا.

وَ قَالَ الْجَمَحِيُّ: لَمْ يَصْنَعْ أَبُو عَمْرٍو شَيْئاً إِذْ شَبَّهَهَا بِالْإِهَالَةِ . وَ قَدْ قَالُوا: صَحَّفَ أَبُو عَمْرٍو، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ البُضِيعُ : مَرَسَى بَعَيْنِهِ دُونَ جُدَّةِ مِمَّا يَلِي الْيَمَنَ ، غَلَبَ عَلَيْهِ هَذَا الْاسْمُ .

وَ البُضِيعُ : الْعَرَقُ ، لِأَنَّهُ يَبْضَعُ مِنَ الْجَسَدِ، أَيْ يَسِيلُ «وَ الصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ» وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ البُضِيعُ : جَبَلٌ نَجْدِيُّ . قَالَ لَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عَشْتُ دَهْرًا وَ مَا يَدُومُ عَلَى الْأَيِّ

إِمِ إِلَّا يَزْمَرُمُ ، وَ تِعَارُ

وَ كَلَّافُ ، وَ ضَلْفَعُ ، وَ بَضِيعُ

وَ الَّذِي فَوْقَ حُجَيْهِ تَيْمَارُ

وَ البُضِيعُ : الْبَحْرُ نَفْسُهُ . وَ البُضِيعُ : الْمَاءُ النَّمِيرُ ، كَالْبَاضِعِ . يُقَالُ: مَاءٌ بَضِيعٌ وَ بَاضِعٌ .

وَ البُضِيعُ : الشَّرِيكُ . يُقَالُ: هُوَ شَرِيكِي وَ بَضِيعِي .

ص: ٢١

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «منه».

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٦٧/١ وفيه: «تشعب».

٣- (٣) البيت في ديوان الهذليين ١٧٢/١ رقم ١٥ من قصيده ساعده بن جؤيه الهذلي.

٤- (٤) كذا بالأصل، و الذي في الديوان ١١٩/٢ هي الروايه المتقدمه.

ج: بُضْعٌ ، بِالضَّمِّ ، هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ العُبابِ : هُمُ شُرَكَائِي وَ بُضْعَائِي .

وَ البُضِيعَةُ ، كَسَفِينَةٍ : العَلِيقَةُ ، وَ هِيَ الجَنِيْبَةُ تُجَنَّبُ مَعَ الإِبِلِ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَحْمِلْ عَلَيْهَا إِنَّهَا بَضَائِعُ

وَ مَا أَضَاعَ اللهُ فَهُوَ ضَائِعٌ

وَ البُضِيعُ ، كَزَبِيرٍ (١) : عَمَّنْ نَاحِيَةِ اليَمَنِ ، بِهِ وَقَعَهُ .

وَ قِيلَ : مَكَانٌ فِي البَحْرِ أَوْ جَبَلٌ بِالشَّامِ ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ حَسَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ

بَيْنَ الجَوَابِي (٢) فَالْبُضِيعِ فَحَوْمَلِ

قَالَ الأَثَرُ : وَ قِيلَ : هُوَ البُضِيعُ ، بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ قَدْ رَأَيْتُهُ ، وَ هُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدٌ عَلَيَّ تَلٌّ بِأَرْضِ البَثِّيَّةِ فِيمَا بَيْنَ نَشِيلِ (٣) وَ ذَاتِ الصَّمَيْنِ بِالشَّامِ مِنْ كُورِهِ دِمَشْقَ .

وَ هُوَ أَيْضاً : عَمَّنْ يَسَارِ الجَارِ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَ المَدِينَةَ ، قِيلَ : هُوَ مِمَّا يَلِي الجُحْفَةَ وَ طُرَيْبَةَ ، أَسْفَلَ مِنْ عَيْنِ الغِفَارِيِّينَ .

وَ بئرُ بُضَاعَةَ ، بِالضَّمِّ ، وَ قَدْ تُكْسَرُ ، حَكَى الوَجْهَيْنِ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ قَالَ غَيْرُهُمَا : المَحْفُوظُ الضَّمُّ . قَالَ ابْنُ الأَثَرِ : وَ حَكَى بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَى ذَلِكَ ، وَ الكَسْرُ ، نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ أَيْضاً : هِيَ بئرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالمَدِينَةِ ، كَانَ يُطْرَحُ فِيهَا خِرْقُ الحَيْضِ وَ لُحُومُ الكِلَابِ ، وَ المُنْتِنِ ، وَ

١٦- قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَطُرَ رَأْسِهِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ . .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ : قَدَّرْتُ بئرَ بُضَاعَةَ بِرِدَائِي ، مَدَدْتُهَا عَلَيْهَا . ثُمَّ دَرَعْتُهَا ، فَإِذَا عَرَضَهَا سِتَّةَ أَذْرُعٍ .

قَالَ : وَ سَأَلْتُ الَّذِي فَتَحَ لِي بَابَ البُسْتَانِ ، فَأَدْخَلَنِي إِلَيْهِ :

هَلْ غَيْرُ بِنَاؤُهَا عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : لَا ، وَ رَأَيْتُ فِيهَا مَاءً مُتَعَبِّرَ اللُّونِ . قَالَ الصَّاعَانِيُّ : كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى وَ قَتَّ سَمَاعِي سِتِّينَ أَبِي دَاوُدَ ، فَلَمَّا تَشَرَّفْتُ بِزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ حَمْسٍ وَ سِتِّمِائَةٍ (٤) - دَخَلْتُ البُسْتَانَ الَّذِي فِيهِ بئرُ بُضَاعَةَ ، وَ قَدَّرْتُ قَطُرَ رَأْسِ البئرِ بِعِمَامَتِي ، فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ .

قُلْتُ : وَ يَقَالُ : إِنَّ بُضَاعَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا البئرُ .

وَ أَبْضَعُهُ ، كَأَرْبَعَةَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ وَ ذِكْرُ مُلُوكِ مُسَدِّ تَدْرُكٍ ، أَخُو مَخُوسٍ وَ مِشْرَحٍ ، وَ جَمْدٍ ، وَ العَمْرَدَةُ بِنْتُ مَعْدِيكَرَبِ بْنِ

وَلِيَعَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ فِي حُرُوفِ السِّينِ (٥).

وَقَدْ دَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَعَنَهُمُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْأَبْضَعُ : الْمَهْرُؤُلُ مِنَ الرِّجَالِ . نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

قَالَ : وَابْضَعَهَا ، أَي زَوَّجَهَا ، وَهُوَ مِثْلُ أَنْكَحَهَا .

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي ابْضَاعِهِنَّ» . أَي فِي ابْضَاعِهِنَّ .

وَأَبْضَعَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ ابْضَاعَهُ كَمَا كَانَتْ ، كَمَا سَبَّضَهُ . وَمِنْ الْمَثَلِ : « كُمُسْتَبْضِعِ التَّمْرَ إِلَى هَجْرٍ » وَذَلِكَ أَنَّ هَجْرَ مَعِيدُنُ التَّمْرِ . قَالَ حَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ أَوَّلُ شِعْرِ قَالَهُ فِي الْإِسْلَامِ :

فإِنَّا وَمَنْ يُهْدِي الْقَصَائِدَ نَحُونَا

كُمُسْتَبْضِعِ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ حَيْبِرَا

وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ ضَرَارٍ الْمُرِّي :

فإِنَّكَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشُّعْرَ نَحُونَا

كُمُسْتَبْضِعِ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ حَيْبِرَا

وَإِنَّمَا عُدِّي بِأَلِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَامِلٍ .

وَأَبْضَعَ الْمَاءُ فَلَانًا : أَرْوَاهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَأَبْضَعُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ : شَفَاهُ ، وَنَصُّ الْجَوْهَرِيِّ : وَرُبَّمَا قَالُوا : سَأَلَنِي فُلَانٌ عَنِ مَسْأَلَةٍ فَأَبْضَعْتُهُ ، إِذَا شَفَيْتَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَبْضَعُهُ الْكَلَامَ ابْضَاعًا ، إِذَا بَيَّنَّهُ ، أَي بَيَّنَّ لَهُ مَا يُنَازِعُهُ بَيَانًا شَافِيًا كَمَا كَانَ .

ص: ٢٢

١- (١) قيده ياقوت مصغرا، قال: و يروى بالفتح.

٢- (٢) عن الديوان و معجم البلدان و بالأصل «الخوابي».

٣- (٣) بالأصل «بأرض البلينه فيما بين بسيل و ذات الصنمين بالشأم» و المثبت عن معجم ما استعجم. [١]

٤- (٤) بالأصل «سنه مائتين و خمسه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: في سنه مائتين صوابه ستمائه لأنه توفي سنه ستمائه و خمسين كذا بهامش الأصل» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

و تَبْضَعُ العَرَقُ ، مِثْلُ تَبْصَعُ أَي سَالَ ، وَ بِالْمُعْجَمِ أَصِحُّ . وَ هُنَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ قَدْ صَحَّفَهُ اللَّيْثُ ، وَ تَبِعَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ ابْنُ بَرِّى
، كَمَا تَقَدَّمَ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ يُقَالُ :

جَبْهَتُهُ تَبْضَعُ عَرَقًا ، أَيْ تَسِيلُ ، وَ أَشَدُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ

إِلَّا الحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتْبَعُ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَ كَانَ أَبُو ذُوَيْبٍ لَا يُجِيدُ وَصْفَ الحَيْلِ ، وَ ظَنَّ أَنَّ هَذَا مِمَّا تُوصَفُ بِهِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ رَدُّ أَبِي سَعِيدِ السُّكْرِيِّ عَلَيْهِ . وَ مَعْنَى يَتْبَعُ : يَنْفَتِحُ بالعَرَقِ وَ يَسِيلُ مُتَقَطِّعًا .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَ وَقَعَ فِي نُسَخِهِ ابْنُ القَطَّاعِ «إِذَا مَا اسْتُضْغِبْتُ» وَ فَسَّرَهُ بِفَزَعَتْ ، لِأَنَّ الضَّاعِبَ هُوَ الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الخَمْرِ ، لِئِنَّه
بِمِثْلِ صَوْتِ الأَسَدِ . وَ الضَّعَابُ : صَوْتُ الأَرْنَبِ ، وَ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «ب ص ع» قَرِيبًا ، فَوَاجِعُهُ .

وَ ابْتَضَعُ : انْقَطَعَ ، هُوَ مُطَاوَعٌ بَضَعْتُهُ بِمَعْنَى قَطَعْتُهُ .

وَ ابْتَضَعُ : تَبَيَّنَ ، وَ هُوَ مُطَاوَعٌ بَضَعُهُ بِمَعْنَى بَيَّنَّهُ ، هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ فِي اللِّسَانِ : بَضَعْتُهُ فَابْتَضَعُ وَ بَضَعُ (١) ، أَيْ بَيَّنَّته فَتَبَيَّنَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَ يُجْمَعُ بَضَعُهُ اللَّحْمُ عَلَى بَضِيعٍ ، وَ هُوَ نَادِرٌ ، وَ نَظِيرُهُ الرَّهِينُ جَمْعُ الرَّهْنِ ، وَ كَلِيبٌ وَ مَعِيرٌ جَمْعُ كَلْبٍ وَ مَعِرٌ .

وَ البَضِيعُ أَيضًا : اللَّحْمُ كَمَا فِي الصُّحاحِ . قَالَ : يُقَالُ :

دَابَّتْ كَثِيرُهُ البَضِيعِ ، وَ هُوَ مَا انْمَازَ مِنْ لَحْمِ الفَخْدِ . الوَاحِدَةُ بَضِيعُهُ .

وَ يُقَالُ : رَجُلٌ حَاظِي البَضِيعِ ، أَيْ سَمِينٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : يُقَالُ : سَاعَدُ حَاظِي البَضِيعِ ، أَيْ مُمْتَلِي اللَّحْمِ . قَالَ الحَادِرَةُ :

وَ مَنَاحٍ غَيْرِ تَبِيئِهِ (٢) عَرَّسْتُهُ

فَمِنْ مِنَ الحَدَثَانِ نَابِي المَضْجَعِ

عَرَّسْتُهُ وَ وَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ

خَاظِي البَضِيعِ عُرْوَقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ

أَيُّ عُرْوَقٍ سَاعِدِهِ غَيْرُ مُمْتَلِئَةٍ مِنَ الدَّمِ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشُّيُوخِ .

وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَشَدِيدُ البَضْعَةِ حَسَنُهَا، إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسِمَنِ .

وَقَوْلُهُ :

وَلَا عَضِلَ جَثَلٌ كَأَنَّ بَضِيعَهُ

يَرَابِيعٌ فَوْقَ المُنْكَبِينَ جُثُومٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ بَضْعِهِ، وَهُوَ أَحْسَنُ، لِقَوْلِهِ :

يَرَابِيعٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ.

وَيُقَالُ: سَمِعْتُ لِلسَّيَاطِ خَضْعَةً، وَوَلِلشُّيُوفِ بَضْعَةً، بِالتَّخْرِيكِ فِيهِمَا، أَيُّ صَوْتٍ وَقَعَ، وَصَوْتٌ قَطَعَ، كَمَا فِي الأَسَاسِ .

وَالْمَبْضُوعَةُ: القَوْسُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَطِيبَةٍ (٣)

يَعْنِي قَوْسًا بَضَعَهَا، أَيُّ قَطَعَهَا.

وَبَضَعْتُ مِنْ فُلَانٍ: إِذَا سَمَّيْتَهُ مِنْهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَفِي الأَسَاسِ: سَمَّيْتَهُ مِنْ تَكَرُّرِ نُصْحِهِ فَقَطَعْتَهُ.

وَالْبَضْعُ «بِالصَّمِّ»: «مَلِكُ الوَلِيِّ العَقْدَ لِلْمَرْأَةِ. وَيُقَالُ:

البَضْعُ: الكُفُّ، وَوَمِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «هَذَا البَضْعُ لَا يُقْرَعُ أَنْفُهُ».

أَرَادَ صَاحِبَ البَضْعِ، يُرِيدُ: هَذَا الكُفُّ لَا يُرَدُّ نَكَاحُهُ (٤)، وَلا يُرْعَبُ عَنْهُ. وَقَرَعُ الأَنْفِ عِبَارَةٌ عَنِ الرَّدِّ.

وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الأَسْبِيطُوعُ: نَوْعٌ مِنَ نِكَاحِ الجَاهِلِيَّةِ، وَذَلِكَ أَنْ تَطْلُبَ المَرْأَةُ جَمَاعَ الرَّجُلِ لِتَنَالَ مِنْهُ الوَلَمَدَ فَقَطْ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ لِأَمْتِهِ أَوْ امْرَأَتِهِ: أَرَسَلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ، وَيَعْتَرِلُهَا فَلَا يَمَسُّهَا، حَتَّى يَبَيِّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نِكَاحِهِ الوَلَدِ.

-
- ١- (١) العبارة فى التهذيب، و هو قول الليث. أما عبارة اللسان: و بضع الكلام فانبضع بينه فتنين. و بضع من صاحبه...الخ.
- ٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان و [١]بهامشه: كذا بالأصل هنا، و سيأتى فى دسع تاءيه و لعله نيئه بنون أوله أى أرض غير مرتفعه.
- ٣- (٣) ديوان أوس ص ٢١ و عجزه: بطود تراه بالسحاب مكّلا.
- ٤- (٤) قال ابن الأثير: و أصله فى الإبل أن الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب كرائم الإبل قرعوا أنفه بعضا أو غيرها ليرتدّ عنها و يتركها.

والبِضَاعَةُ: «بالكسر، والعامة تَضْمَهُمُ»: السَّلْعَةُ، و هي القِطْعَةُ من مَالٍ يُتَّجَرُ فِيهِ، و أصلُهَا من البِضْعِ و هي القِطْعُ، و الجَمْعُ البِضَائِعُ. و
أَبْضَعَهُ البِضَاعَةَ: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا. و ابْتَضَعَ مِنْهُ: أَخَذَ، و الاسْمُ البِضَاعُ، كَالْقِرَاضِ. و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ :

«المَدِينَةُ كَالكَبِيرِ تَنْفِي حَبْنَهَا، و تَبْضَعُ طِيْبَهَا». أَيْ تُعْطَى طِيْبَهَا سَاكِنِيهَا، هَكَذَا فَسَّرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ. و المَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ (١): تَنْصَعُ
بِالنُّونِ و الصَّادِ المُهْمَلَةِ، و يُرْوَى «بِالصَّادِ و الحَاءِ المُعْجَمَتَيْنِ و بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ» مِنَ النَّصْحِ [و النَّصْحُ] (٢)، و هُوَ الرَّشُّ.

و بَضَعْتُ جَبْهَتَهُ: سَأَلْتُ عَرَقًا.

و قَالَ البُشَيْرِيُّ: مَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ، و ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي «ب ص ع» و قَالَ: لَيْسَ بِالعَالِي. و قَالَ الأَزْهَرِيُّ: بَيْلٌ هُوَ
تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ. و الَّذِي رَوَى عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ غَيْرِهِ. أَبْضَعِينَ، بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ.

بَع

البُّعُ: الصَّبُّ فِي سَعِهِ وَ كَثْرِهِ. يُقَالُ: بَعَّ المَاءُ يَبْعُهُ بَعًّا: إِذَا صَبَّهُ. و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «فَأَخَذَهَا فَبَعَّهَا فِي البَطْحَاءِ». يَعْنِي الخَمْرَ، صَبَّهَا صَبًّا. و يُرْوَى بِالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ مِنْ تَعَّ يَتَّعُّ، إِذَا تَفَيَّأَ، أَيْ قَذَفَهَا فِي البَطْحَاءِ.

و البَعَّاعُ، كَسَحَابٍ: الجَهَّازُ، و المَتَاعُ: نَقْلُهُ الجَوْهَرِيِّ.

قَالَ: و البَعَّاعُ: ثِقَلُ السَّحَابِ مِنَ المَطَرِ و هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ. و مِنْهُ قَوْلُ امرِيءِ القَيْسِ:

و أَلْقَى بِصَحْرَاءِ العَيْبِ بَعَّاعَهُ

نُزُولَ اليَمَانِي بِالعَيْبِ المُثْقَلِ

كَذَا أَنشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

و الَّذِي فِي دِيوانِ امرِيءِ القَيْسِ...

...ذِي العَيْبِ المُحْمَلِ (٣)

و يُرْوَى:

كَصِرْعِ اليَمَانِي ذِي القِبَابِ المُخَوَّلِ

و قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ العَيْثَ:

فَأَلْقَى بَشْرَجٍ وَ الصَّرِيفِ بَعَاغَهُ

ثَقَالَ رَوَايَاهُ مِنَ الْمَزْنِ دُلْحُجٌ

و البعاع : ما سَقَطَ مِنَ المَتَاعِ يَوْمَ الغَارِ قَالَ فَرْوَهُ بن مُسَيِّكٍ المُرَادِيُّ :

و قَوْمِي - إِنْ سَأَلْتَ - بُو غَطِيفٍ

إِذَا الفَتَيَاتُ يَلْقُظْنَ البَعَاغَا

و يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ بَعَاغَهُ ، أَى ثَقَلَهُ وَ نَفْسَهُ .

و فِي العُبَابِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ : أَلْقَى بَعَاغَهُ .

و السَّحَابُ : أَلْقَى بَعَاغَهُ أَى كُلَّ مَا فِيهِ مِنَ المَاءِ وَ ثَقَلَ المَطَرِ .

و بَعَّ السَّحَابُ يَبْعُ بَعًّا وَ بَعَاغًا ، إِذَا أَلْحَ بِمَكَانٍ ، كَذَا فِي العُبَابِ ، وَ نَصُّ اللِّسَانِ : إِذَا أَلْحَ بِمَطَرِهِ ، وَ نَصُّ العَيْنِ : إِذَا أَلْحَ بِمَطَرِهِ (٤) .

و البَعَّةُ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ أَوْلَادِ الإِبِلِ : مَا يُوَلَّدُ (٥) بَيْنَ الرُّبْعِ وَ الهَيْبِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : البَعْبُجُ ، أَى كَجَفْفَرٍ : المَاءُ المْتَدَارِكُ إِذَا خَرَجَ مِنْ إِنْائِهِ (٦) . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ يَعْنِي حِكَايَةَ صَوْتِهِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا : البَعْبُجُ مِنَ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، كَالعَبْعَبِ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي عَبْعَبِ شَبَابِهِ ، وَ بَعْبِعِ شَبَابِهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : البَعْبَعَةُ ، بِهَاءٍ : حِكَايَةُ بَعْضِ الأَصْوَاتِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ تَتَابُعُ الكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ . يُقَالُ :

سَمِعْتُ بَعْبَعَةَ الرَّجُلِ ، إِذَا تَابَعَ كَلَامَهُ عَجَلًا بِهِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : البَعْبَعَةُ : الفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : البَعَاغَةُ : الصَّعَالِيكُ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ وَ لَا ضَيْعَةَ .

ص: ٢٤

١- (١) بالأصل «الرواية» تصحيف.

٢- (٢) زياده عن النهايه. [١]

- ٣- (٣) فى أشعار الستة الجاهليين للأعلم ص ٤٠. نزول اليمانى ذى العباب المخول و مثله فى مختار الشعر الجاهلى ٣٣/١ و فى ديوانه ط. بيروت ص ٦٢... ذى العباب المحمّل.
- ٤- (٤) و فى التهذيب: إذا لَجَّ بمطره.
- ٥- (٥) بالأصل: «ما يولد ما بين» و المثبت عن القاموس يوافق عبارته التهذيب و التكملة و اللسان.
- ٦- (٦) عبارته القاموس: «و البُعْج حكاية صوتِ الماء المتدارِكِ إذا خَرَجَ من إنائِهِ» و فى التهذيب: «المدارك» بدل «المتدارك».

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

بَعَّ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ ، أَيْ خَرَجَ .

وَالْبَعَاعُ : مَا بَعَّ مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَعَاعُ : نَبْتُ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَفِي اللِّسَانِ : يُقَالُ : أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ بَعَاعَهَا ، إِذَا أَتَبَتْ أَنْوَاعَ الْعُشْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَهُوَ مَجَازٌ .

وَبُعُّ بَعٍّ ، مَضْمُومَتَيْنِ ، مِنْ حِكَايَةِ الصَّبِيَانِ .

وَيُقَالُ : أَلْقَى بَعْعَهُ ، كَبَعَاعِهِ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُرَارَةَ بْنِ بَعْبَعٍ ، كَجَعْفَرِ الْحَنْفِيِّ ، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَوَتِّيِّ ، وَعَنْهُ أَبُو غَالِبِ الْمَاوَرِدِيِّ .

بِقَع

الْبِقْعُ ، مُحَرَّرٌ ، فِي الطَّيْرِ وَالْكِلَابِ ، كَالْبَلْقِ فِي الدَّوَابِّ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَقَدْ بَقِعَ ، كَفَرِحَ ، أَيْ بَلِقَ .

وَيُقَالُ : بَقِعَ بِهِ ، أَيْ اكْتَفَى بِهِ وَبَقِعَتِ الْأَرْضُ مِنْهُ ، أَيْ خَلَتْ وَبَقِعَ الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الرَّكِيهِ عَلَى الْعَلَقِ ، إِذَا انْتَضَحَ الْمَاءُ عَلَى بَدَنِهِ فَابْتَلَّتْ مَوَاضِعَ مِنْهُ ، أَيْ مِنْ بَدَنِهِ . وَ مِنْهُ قِيلَ لِلشَّقَاةِ : الْبِقْعُ ، بِالضَّمِّ . وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْحُطَيْئَةِ :

كَفَوْا سِنَّتِينَ بِالْأَسْيَافِ بُقْعًا

عَلَى تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّفْيِ (١)

السَّنِتُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّنَةُ .

وَالنَّفْيُ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْتَضِحُ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِلَى أَيِّ بُقْعِهِ مِنَ الْبِقَاعِ ذَهَبَ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ .

كَبَقَّعَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، عَنِ الْفِرَاءِ .

وَبُقِعَ الرَّجُلُ ، كَعْنَى : رُمِيَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ ، وَ زَادَ فِي الصَّحاحِ : أَوْ بِيْهْتَانٍ . وَ فِي اللِّسَانِ : بُقِعَ بِقَبِيحٍ : فُحِشَ عَلَيْهِ .

وَالْبَاقِعُ فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ :

كُلُّوا الصَّبَّ وَ ابْنَ الْعَيْرِ وَ الْبَاقِعَ الَّذِي

يَبِيْتُ يَعْسُ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ

الصَّبْعُ. أَوْ هُوَ الْعُرَابُ الْأَبْتَعُ، أَوِ الْكَلْبُ الْأَبْتَعُ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْبَاقِعَةُ: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ. يُقَالُ: مَا فُلَانٌ إِلَّا بَاقِعُهُ مِنَ الْبَوَاقِعِ، سُمِّيَ بَاقِعَةً لِحُلُولِهِ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةِ تَنْقِيهِ فِي الْبِلَادِ وَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا، فَشَبَّهَ الرَّجُلَ الْبَصِيرَ بِالْأُمُورِ الْكَثِيرِ الْبَحْثِ عَنْهَا الْمُجَرَّبُ لَهَا بِهِ، وَ الْهَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الرَّجُلِ لِلْمِيَاغَةِ فِي صِفَتِهِ ، قَالُوا: رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَ عَلَامَةٌ وَ نَسَابَةٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْبَاقِعَةُ: الذِّكْيُ الْعَارِفُ الَّذِي لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَلَا يُدْهِى، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَفَاتِحَهُ (٢) فَإِذَا هُوَ بَاقِعُهُ» .

وَالْبَاقِعَةُ: الطَائِرُ الْحَيْرُ الْمُحْتَالُ الَّذِي يَنْظُرُ يَمْنَهُ وَ يَشِيرُهُ إِذَا شَرِبَ لَا يَرُدُّ الْمَشَارِبَ وَ الْمِيَاهَ الْمَحْضُورَةَ خَوْفَ أَنْ يُحْتَالَ عَلَيْهِ وَ يُصَادَ، وَ إِنَّمَا يَشْرَبُ مِنَ الْبُقْعَةِ، بِالْفَتْحِ، وَ هِيَ الْمَكَانُ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ، ثُمَّ شَبَّهَ بِهِ كُلُّ حَذِرٍ مُحْتَالٍ حَازِقٍ .

وَالْبُقْعَةُ، بِالضَّمِّ، وَ هُوَ الْأَفْصَحُ، وَ يُفْتَحُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةِ الْقِطْعَةِ الَّتِي إِلَى جَنْبِهَا.

ج: بِقَاعٌ، كَجِبَالٍ، وَ كَذَلِكَ الْبُقْعُ، بِضَمِّ فَتْحٍ .

وَ بِقَاعُ كَلْبٍ: عَ قُرْبَ دِمَشْقِ الشَّامِ، بِهِ قَبْرُ سَيِّدِنَا إِيَّاسَ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ.

قُلْتُ: وَ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ هُوَ كَلْبُ بْنُ وَبْرَةَ، لِنُزُولِ وَ لَعْدِهِ بِهِ، وَ هُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِبِقَاعِ الْعَزِيزِ الْإِسْكَانِيِّ، وَ هِيَ قَرْيَةٌ عَامِرَةٌ، وَ مِنْهَا الْإِمَامُ الْمُسَمَّرُ الْبُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ الْبِقَاعِيُّ، أَحَدُ تَلَامِيذِهِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ، تَرْجَمَهُ السِّيَخَاوِيُّ وَ الْخَيْضَرِيُّ وَ هُمَا رَفِيقَانِ. وَ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ «الْمُنَاسِبَاتُ» وَ غَيْرُهُ، وَ قَدْ سَمِعَ عَلِيُّ شَيْخٌ كَمَا هُوَ مَحْفُوظٌ عِنْدِي فِي الثَّبْتِ. وَ فِي الْمُتَأَخِّرِينَ شَيْخٌ بَعْضُ شَيْخَانَا بِالْإِجَازَةِ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ أَحْمَدَ الْبِقَاعِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْمَوَاهِبِ الْخَلِيلِيِّ وَ غَيْرِهِ.

وَ يُقَالُ: أَرْضٌ بَقِعَةٌ، كَفَرَحِهِ، أَى فِيهَا بُقْعٌ مِنَ الْجَرَادِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ص: ٢٥

١- (١) ديوانه بروايه بالأصياف.

٢- (٢) فى النهايه و اللسان: [١] ففاتحته.

«يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ . بِالضَّمِّ ، أَيْ خَدَمَهُمْ وَ عَبِيدَهُمْ وَ مَمَالِكَهُمْ . شَبَّهَهُمْ لِبَيَاضِهِمْ وَ حُمْرَتِهِمْ وَ سَوَادِهِمْ بِالشَّيْءِ الْأَبْقَعِ ، أَوْ لِأَنََّّهُمْ مِنَ الرُّومِ وَ مِنَ السُّودَانِ ، وَ قَبْلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ ، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهَا الْبَيَاضُ وَ الصُّفْرَةُ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبَيَاضَ ، لِأَنَّ خَدَمَ الشَّامِ إِنَّمَا هُمُ الرُّومُ وَ الصَّقَالِبَةُ ، فَسَمَّاهُمْ بُقْعَانًا لِلْبَيَاضِ . وَ قَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبَيَاضَ وَ قَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبَيَاضَ وَ الصُّفْرَةَ ، وَ قِيلَ لَهُمْ : بُقْعَانُ ، لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِمْ وَ تَنَاسُلِهِمْ مِنْ جِنْسَيْنِ . وَ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْبُقْعَانُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَ بَيَاضٌ ، وَ لَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أَبْيَضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يُخَالِطُهُ :

أَبْقَعٌ ، فَكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بُقْعَانًا ، وَ هُمْ بَيِّضٌ خُلُصٌ ، قَالَ :

وَ أَرَى أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكِحُ إِمَاءَ الرُّومِ فَيَسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمُ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ ، وَ هُمْ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ وَ هُمْ سُودٌ ، وَ مِنْ بَنِي الرُّومِ وَ هُمْ بَيِّضٌ .

وَ الْبُقْعُ ، بِالضَّمِّ ، بِنْتُ بِالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، جَاءَ ذِكْرُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : أَوْ هِيَ السُّقْيَا الَّتِي بَنَقَبِ بَنِي دِينَارٍ ، . كَمَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ .

وَ بُقْعٌ ، بِبِلَاقِ : عِ بِالشَّامِ بَدِيَارِ بَنِي كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ ، بِهِ اسْتَقَرَّ طَلْحَةُ (١) بْنُ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ لَمَّا هَرَبَ يَوْمَ بُرَاخَةَ .

وَ بُقْعَانُ ، كَعُثْمَانَ : عِ قُرْبَ عَيْنِ الْكِبْرِيَّتِ فِي طَرِيقِ الرَّقَةِ (٢) . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ يَصِفُ حِمَارًا :

يَعْتَابُ (٣) بِالْعِرْقِ مِنْ بُقْعَانَ مَوْرِدَهُ

مَاءَ الشَّرِيعَةِ أَوْ فَيْضًا مِنَ الْأَجْمِ

وَ يُرْوَى : بُقْعَانَ .

وَ الْبُقَيْعُ : الْمَوْضِعُ فِيهِ أُرُومُ الشَّجَرِ مِنْ ضُرُوبِ شَتَّى ، وَ بِهِ سُمِّيَ بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ، وَ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ، وَ هِيَ مَقْبَرَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مَنبَتَهُ ، وَ الْغَرْقَدُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، فَذَهَبَ وَ بَقِيَ الْأِسْمُ لِأَزْمًا لِلْمَوْضِعِ .

وَ الْبُقَيْعُ فِي (٤) الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْمُتَسِعُ ، وَ لَا يَسِيحُ بِقَيْعًا إِلَّا فِيهِ الشَّجَرُ . وَ بَقِيعُ الرَّبِيِّرِ ، فِيهِ دُورٌ وَ مَنَازِلُ . وَ بَقِيعُ الْخَيْلِ ، وَ بَقِيعُ الْخَبَجِيِّهِ ، بِخَاءٍ ثُمَّ جِيمٍ ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيِّ كَمَا مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي «خ ب ج ب» كُلُّهُنَّ بِالْمَدِينَةِ ، الْأُولَى دَاخِلُهَا .

وَ فَاتَهُ : بَقِيعُ الْخَضَمَاتِ : مَوْضِعٌ بِهَا عِنْدَ خَرَمِ بَنِي النَّبِيَّتِ ، فِيهِ جَمَعَ أَبُو أَمَامَةَ ، كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . وَ فِي مُعْجَمِ الْبُكْرِيِّ : هُوَ بِالنُّونِ ، كَذَا فِي الرُّوضِ لِلْسُّهَيْلِيِّ . قُلْتُ : وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «ن ق ع» .

وَ بُقَيْعٌ ، كَرُبَيْعٍ : لِبَنِي عَقِيلٍ يُخَالِطُ بِلَادَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ الْيَمَامَةِ . وَ بُقَيْعٌ أَيْضًا : مَاءٌ لِبَنِي عَجَلٍ ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَصَابَهُ خُرٌّ بِقَاعٍ ، كَقَطَامٍ .

و بَقَاعٌ (٥) يُصْرَفُ وَ لَا يُصْرَفُ ، أَى أَصَابَهُ عُبَارٌ وَ عَرَقٌ فَبَقِيَ لَمَعٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى جَسَدِهِ قَالَ: وَ أَرَادُوا بِبَقَاعٍ أَرْضًا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: عَلَيْهِ خُرْءٌ بَقَاعٌ ، وَ هُوَ الْعَرَقُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فَيَبْيُضُّ عَلَى جِلْدِهِ شِبْهَ لَمَعٍ .

وَ ابْنُ بَقِيعٍ ، كَرُبَيْبٍ: الْكَلْبُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ. قَالَ:

وَ يُقَالُ: تَشَاتَمًا فَ تَقَادَفًا بِمَا أَبْقَى ابْنُ بَقِيعٍ ، أَى بِالْجِيفَةِ ، لِأَنَّ الْكَلْبَ يُبْقِيهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ، أَى قَدَفَ كُلِّ صَاحِبِهِ بِالْقَادُورَاتِ .

وَ ابْتَقَعَ لَوْنُهُ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ ابْتَقَعَ وَ ابْتَقَعَ. بِالْبَاءِ وَ النُّونِ وَ الْمِيمِ، أَى تَعَيَّرَ.

وَ ابْتَقَعَ (٦) فُلَانٌ ابْتِقَاعًا كَانْصَرَفَ ابْتِقَاعًا، أَى ذَهَبَ مُسْرِعًا وَ عَدَا. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

كَالْتَّغْلِبِ الرَّائِحِ الْمَمْطُورِ صُبْغَتُهُ

شَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْتَقِعُ

شَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ: دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ تَشَلَّ قَوَائِمُهُ [لسرعه] (٧).

ص: ٢٦

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ النِّهَائِيَّةِ وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «طَلِيحُهُ».

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَ قِيلَ: قَرِيهِ.

٣- (٣) فِي الْدِيَوَانِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: يَنْتَابُ.

٤- (٤) اللِّسَانُ: [١] مِنْ.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: «[٢] بَقَاعٌ» وَ «بَقَاعٌ» زَادَ فِي التَّكْمَلَةِ: بِالْفَتْحِ. وَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: أَصَابَهُ خُرْءٌ بَقَاعٌ وَ بَقَاعٌ يَأْتِي، وَ بَقَاعٌ مَصْرُوفٌ وَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ.

٦- (٦) فِي الْقَامُوسِ: «و [٣] ابْتَقَعَ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «وَ ابْتَقَعَ» وَ مِثْلُهَا فِي الْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

٧- (٧) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ.

و الأبتقع ، مُصَغَّرًا: العَامُ القَلِيلُ المَطَرِ، و هو مَجَازٌ، و إِنَّمَا صُغِّرَ لِلتَّهْوِيلِ، و يُقَالُ أَيضًا: عَامٌ أَبْقَعٌ، إِذَا بَقَّعَ فِيهِ المَطَرُ.

و مِنَ المَجَازِ أَيضًا: البَقْعَاءُ: السَّنَةُ المَجْدِبَةُ، أَوْ هِيَ الَّتِي فِيهَا خِصْبٌ و جَدْبٌ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَارِبُهُ البَقْعَاءُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ العَرَبِ ، و هُمُ إِخْوَةُ بَنِي ذُيَّانَ .

و قَالَ الجَوْهَرِيُّ : بَقْعَاءٌ : اسْمٌ بَلَدٍ. قَالَ الصَّاعَنِيُّ :

و هِيَ : ه بِالْيَمَامَةِ ، كَمَا قَالَ الأَزْهَرِيُّ . قَالَ مَحْيَسُ بْنُ أَرْطَاهُ فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ اسْمُهُ يَحْيَى :

و لَكِنْ قَدْ أَتَانِي أَنْ يَحْيَى

يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَرًّا

و كَانَ أَتَاهُمْ بِأَمْرَاهُ تَسْكُنُ هَذِهِ القَرْيَةَ ... و هِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الأَلْفُ و اللَّامُ .

و بَقْعَاءُ : مِيَاءٌ مُرٌّ لِبَنِي عَبَسَ . و أَيضًا مِيَاءٌ بِأَصْلِ جَبَلٍ بُسِّ ، لِبَنِي هِلَالٍ . و أَيضًا مَاءٌ بِجِدَارِ تَمِيمٍ لِبَنِي سَلَيْطِ بْنِ يَزُوبَعِ . و فِيهِ تَقُولُ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ (١) - و كَانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ فِي قَبِيلِهِ فَعُنَّ عَنْهَا زَوْجَهَا فَقَالَتْ تَشْتَوِّقُ إِلَى بِلَادِهَا :

فَمَنْ يُهْدِ لِي مِنْ مَاءِ بَقْعَاءَ جَرَعَهُ

فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لَيْنِهِ أَرْبَعَا

فِي أَبْيَاتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُنَّ فِي تَرْكِيبِ «و ج د» .

قُلْتُ : و بِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ سَنَانَ (٢) بِنِ ذُهَيْلٍ :

و قَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءَ رِيٌّ لِشَائِكُمُ

و تَلَعَهُ و الجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا (٣)

قَالَ : هَذِهِ مِيَاءٌ و أَمَا كُنْتُ لِبَنِي سَلَيْطِ حَوَالِي الِيمَامَةِ و سَتَاتِي فِي «ت ل ع» و فِي «ج و ف» .

و بَقْعَاءُ : كُورَةٌ بَيْنَ المَوْصِلِ و نَصَبِيبِينَ و هِ، بِأَجَا لِحْدِيدِهِ طَبِئِي . و كُورَةٌ مِنْ عَمَلِ مَبِجٍ . و أَيضًا كُورَةٌ أُخْرِي مِنَ عَمَلِهَا أَيضًا، يُسَمَّى كُلُّ مَنْهَمًا بِذَلِكَ . و بَقْعَاءُ : مَاءٌ لِبَنِي عُقَيْلٍ مِنْ وَرَاءِ الِيمَامَةِ . قُلْتُ : و هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا أَوَّلًا بِقَوْلِهِ: قَرْيَةٌ بِالِيمَامَةِ . و بَقْعَاءُ ذِي القَصَبِ: ع عَلَى أَرْبَعَةِ و عَشْرِينَ مِيَالًا مِنَ المَدِينَةِ ، خَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِتَجْهِيْزِ (٤) المُسْلِمِينَ لِقتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ ، و قَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أَيضًا فِي «ق ص ص» و تَبَهَّنَا عَلَيْهِ هُنَالِكَ . و بَقْعَاءُ المَسَالِحِ : ع فِي شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ . قَالَ :

رَأَيْنَا بِبِقَعَاءِ الْمَسَالِحِ دُونَنَا

مِنَ الْمَوْتِ جَوْنٌ ذُو غَوَارِبٍ أَكَلَفُ

و يُرْوَى: رَأُونَا.

١٧- وَقَوْلُ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ: رَأَيْتُ قَوْمًا بُقِعًا، بِالضَّمِّ وَقَدْ سُدَّ عَنْهُ فَقَالَ أَيْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مُرَقَّعَةٌ، . أَيْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ، شَبَّهَ تِلْكَ الثِّيَابَ بِلَوْنِ الْإِبْتَعِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

ذَوْدٌ يُبْقِعُ الذَّرَا، أَيْ يَبِيضُ الْأَسْنِمَةَ .

و غَرَابٌ أَبْقَعُ: فِيهِ سَوَادٌ وَ بِيَاضٌ . وَ مِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ:

فِي صَدْرِهِ بِيَاضٌ، وَ هُوَ أَحْبَبْتُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغُرَبَانِ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ حَبِيثٍ .

وَ الْإِبْقَعُ: الْأَبْرَصُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ جَمْعُ الْغُرَابِ الْإِبْقَعُ بُقْعَانٌ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَاقِعُ فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِ (٥): الظَّرْبَانُ .

وَ الْإِبْقَعُ: السَّرَابُ لِتَلَوُّنِهِ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ أَبْقَعُ قَدْ أَرَعْتُ بِهِ لَصْحَبِي

مَقِيلًا وَ الْمَطَايَا فِي بُرَاهَا

وَ بَقَعَ الْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْأَرْضِ تَبْقِعًا، إِذَا لَمْ يَشْمَلْهَا، وَ كَذَا بَقَعَ الصَّبَاغُ الثَّوْبَ، إِذَا لَمْ يَعْمَهُ بِالصَّبْنِ فَبَقِيَ بِهِ لَمَعٌ .

وَ فِي الْأَرْضِ بُقْعٌ مِنْ نَبْتٍ، أَيْ بُبْدٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ أَرْضٌ بَقِعَةٌ، كَفَرَحِهِ: نَبْتُهَا مُتَقَطَّعٌ .

ص: ٢٧

١- (١) معجم البلدان: من بني عبس.

٢- (٢) كذا بالأصل، و في معجم البلدان «جوفاء» نسبة لغسان بن ذخيل و في «بقعاء» نسبة لجريير و في «تلعه» جريير أيضا.

٣- (٣) البيت لجريير ديوانه ص ١٩٥.

٤- (٤) على هامش القاموس [١] عن نسخه أخرى: لِيُحْضِرَ.

٥- (٥) تقدم قوله أثناء المادة و هو: كلوا الضب و ابن العير و الباقع الذي يبيت يعس....

و هُوَ مُبْتَعُ الرَّجْلَيْنِ ، إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ مِنْهَا فَخَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنَ مَا أَصَابَهُ الْمَاءُ .

و جَمْعُ الْبُقْعَةِ بُقْعٌ .

و يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الْبُقْعَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، أَيْ الْمَنْزِلَةِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ :

و بَقَعَتْهُمْ (١) الدَّاهِيَةُ : أَصَابَتْهُمْ . وَ الْبَاقِعَةُ : الدَّاهِيَةُ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ .

و الْبِقَاعُ (٢) ، بِالْكَسْرِ ، صِدُّ الْمَشَارِعِ ، وَ هِيَ جَمْعُ بَقَعَةٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ .

وَ جَارِيَةٌ بُقْعَةٌ ، كَقُبْعَةٍ ، وَ سَيَّاتِي .

وَ الْبُقَعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَعْرَاءُ ذَاتُ الْحَصَى الصَّغَارِ .

وَ قَالُوا : «يَجْرِي بُقْيُوعٌ وَ يُدَمُّ» . عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ الْأَعْرَفُ «بُلَيْقٌ» يُقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ يُعِينُكَ بِقَلِيلٍ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ هُوَ عَلَى ذَلِكَ يُدَمُّ .

وَ بُقَعَاءٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

بِكَع

بَكَعُهُ ، كَمَنْعُهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ بَكَعَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ بِهِ ، وَ كَذَا بَكَعَهُ بِالْعَصَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمِضْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ

صَلِيبٍ وَ مَبْكَوعِ الْكَرَاسِيْعِ بَارِكِ

وَ يُرْوَى : «مَنْكُوعٌ» بِالنُّونِ . وَ يُرْوَى : «مَنْكُوعٌ» . بِتَقْدِيمِ الْكَافِ عَلَى الْبَاءِ . وَ الْبُكْعُ ، وَ الْكَيْعُ ، وَ الْكَنْعُ (٣) أَخَوَاتٌ ، وَ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ : «مَنْ

بَيْنَ مُقْعَصٍ . صَرِيحٌ ...

وَ بَكَعَهُ بِكُعًا ، أَيْ بَكَتَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ التَّبَكِيْتُ :

اسْتِقْبَالَ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ ، وَ هُوَ كَعَطْفٍ تَفْسِيرٍ لِقَوْلِهِ :

اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ ، وَ لَوْ ذَكَرَهُ هُنَاكَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَانَ أَحْسَنَ . وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا» .

كَبَّعَهُ تَبَكِّعًا ، بِمَعْنَى الْقَطْعِ ، وَ التَّبَكِّيتِ ، عَنْ شَمِرٍ . وَ بَكَعَهُ بَكْعًا : ضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا (٤) مُتَّابِعًا فِي مَوَاضِعٍ مُتَّفَرِّقَةٍ مِنْ جَسَدِهِ .
وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى : البَكْعُ : الجُمَّلَةُ : يُقَالُ : بَكَعَهُ الشَّيْءُ ، إِذَا أَعْطَاهُ جُمَّلَهُ ، وَ يُقَالُ : أَعْطَاهُمُ الْمَالَ بَكْعًا لَا نُجُومًا ، وَ مِنْهُ الْجَلْفَزَةُ .
وَ فِي الصَّحاحِ : وَ تَمِيمٌ تَقُولُ : مَا أُذِرِي أَيْنَ بَكْعَ ، بِمَعْنَى أَيْنَ بَقَعَ ، أَيْ ذَهَبَ .

وَ التَّبَكِّيعُ : التَّقْطِيعُ ، عَنْ شَمِرٍ . وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قَرِيبًا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الأَبْكَعُ : الأَفْطَعُ .

وَ بَوَّكَعَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِهِ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : المَحْفُوظُ بَرَّكَعَهُ .

وَ مِنْ المَجَازِ : كَلَّمْتُهُ فَبَكَعَنِي بِكَلَامٍ حَسَنِ .

بلتع

البَلْتَعُ ، كَجَفَعٍ ، وَ سَيَمَنْدَلٍ : الحَاذِقُ بِكُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ قِيلَ : هُوَ الظَّرِيفُ المُنْكَلَّمُ ، وَ الأَنْثَى بِالهَاءِ . وَ قِيلَ : بِهَاءٍ فِيهِمَا ، فِي النِّسَاءِ : السَّلِيْطَةُ
المِكَتَارَةُ المُشَاتِمَةُ . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الخُمَاسِيِّ .

وَ البَلْتَعَانِيُّ : المُنْتَظَرُ المُتَكَيِّسُ ، قَالَه الأَصْمَعِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هُوَ الَّذِي يَنْظَرُ وَ يَنْحَدَلُّ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، كَالْمُتَبَلِّغِ ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لهُدْبَةَ بنِ الحَشْرَمِ :

وَ لَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَغَمَّ الفَقَا وَ الوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا

وَ لَا فُرْزُلًا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِفًا

إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّتَعَا

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ هُوَ إِنْشَادٌ مُحْتَلٌّ ، وَ الرُّوَايَةُ :

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أُكَيْبِدَ مِبْطَانَ الصُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا

ضَرْوِبًا بِلِخَيْئِهِ عَلَيَّ عَظْمِ زُورِهِ

إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَّعًا

ص: ٢٨

١- (١) الذى فى اللسان [١] هنا: و تبعثهم الداھيه.

٢- (٢) يريد بالبقاع المواضع يستتبع فيها الماء.

٣- (٣) فى التكملة: و النكع.

٤- (٤) فى القاموس: و ضربه شديدا....

كَلِيلًا سِوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضَرْسِهِ

أَغَمَّ الْفَقَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

أُقِفِدَ لَا يُرْضِيكَ فِي الْقَوْمِ زِيُّهُ

إِذَا قَالَ فِي الْأَقْوَامِ قَوْلًا تَبَلَّعَا

وَالْبَلْتَعِيُّ: اللِّسَنُ الْفَصِيحُ الْحَادِقُ الْمُتَكَلِّمُ .

وَالْتَبَلُّعُ: التَّفْتِيحُ بِالْكَلامِ ، كَأَنَّهُ يَقْدَعُ فِيهِ ، أَوْ هُوَ الَّذِي التَّوَى لِسَانَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ التَّحْدُثُ وَ التَّدَهِيُّ .

وَحَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ عَمْرٍو بْنِ رَاشِدِ بْنِ مُعَاذِ اللَّخْمِيِّ ، صِدِّيقِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ : أَبُو بَلْتَعَةَ عَمْرٍو بْنُ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ح ط ب» .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّبَلُّعُ : إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ وَ تَصَلُّفُهُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ أَنْشَدَ لِرَاحِ يَدُومُ نَفْسَهُ وَ يُعْجِزُهَا :

ارْعَوْا فَإِنَّ رِعْيَتِي لَنْ تَنْفَعَا

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ وَإِنْ تَبَلَّعَا

وَبَلْتَعُهُ : اسْمٌ .

بلخع

بَلْخَعٌ ، كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ع ، بِالْيَمَنِ (١) ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ فِي بَابِ الْبَاءِ مَعَ الْخَاءِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ ، أَوْ هُوَ يَلْخَعُ كَيْمَنَعُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ثَانِيًا فِي بَابِ الْيَاءِ مَعَ الْخَاءِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ ، وَ الصُّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ «افْتِرَاقِ الْعَرَبِ» مِنْ تَأْلِيْفِهِ .

بلع

بَلَعُهُ ، كَسَمِعَهُ ، بَلَعًا : ابْتَلَعَهُ ، أَيْ جَرَعَهُ .

وَسَيَعُدُّ بُلْعٌ ، كَرَفْرَفٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : يَجْعَلُونَهُ : مَعْرِفَةً : مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ طَلَعَ لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَرْضِ : يَا أَرْضُ إِبْلَعِي مَاءَ كِ (٢) وَ هُوَ فِي الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ : «وَهُمَا» وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : سَعْدُ بُلْعٌ : نَجْمَانِ مُسْتَوِيَانِ فِي الْمَجْرَى .

وَ زَادَ غَيْرُهُ : مُتَقَارِبَانِ مُعْتَرِضَانِ (٣) ، أَحَدُهُمَا حَفِيٌّ ، وَ الْآخَرُ مُضِيٌّ ، وَ يُسَمَّى (٤) بِالْعَا ، لِأَنَّهُ كَانَ بَلَعُ الْآخِرِ الْحَفِيِّ وَ أَحَدَ ضَوْءَهُ ، وَ

طُلُوعُهُ لِلَّيْلَةِ تَبْقَى مِنْ كَانُونَ الْآخِرِ، مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ ، وَ سُقُوطُهُ لِلَّيْلَةِ تَمْضِي مِنْ آبِ مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ .

انْتَهَى نَصُّ ابْنِ قُتَيْبَةَ . يَقُولُ سَاجِعُ الْعَرَبِ : «إِذَا طَلَعَ سَعْدُ بُلْعٍ ، افْتَحَمَ الرُّبْعُ ، وَ لَحِقَ الْهَبْعُ ، وَ سِيدَ الْمَرْعِ ، وَ صَارَ فِي الْأَرْضِ لَمَعٌ .» اِفْتِحَامُ الرُّبْعِ أَنَّهُ يَقْوَى مَسِيئُهُ فَيُسْرِعُ وَ لَا يَضْبُطُ . وَ الْهَبْعُ أَيْضًا يَقْوَى مَسِيئًا (٥) فَيَلْحَقُهُ . وَ الْمَرْعُ : طَيْرٌ كَأَنَّهُ هَذَا الْوَقْتُ يُصَادُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْبُلْعُ ، كَصُرْدٍ ، مِنْ قَائِمِهِ الْبَكْرَةُ : سَمُّهَا وَ ثَقْبُهَا ، الْوَاحِدَةُ بُلْعَةٌ بِهَاءٍ .

وَ بُلْعٌ ، بِلَا لَامٍ : دَاءٌ أَوْ جَبَلٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

مَاذَا تَذَكَّرَ مِنْ هِنْدٍ إِذَا اخْتَجَبَتْ

بَابِنِّي عَوَارٍ وَ أَدْنَى دَارِهَا بُلْعٌ (٦)

وَ يُرْوَى : «بَحَلٌ مَا تَذَكَّرَ» .

وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : بُنُو بُلْعٍ : بَطِينٌ مِنْ قُضَاعَةٍ .

وَ بُلْعٌ ، كَصُرْدٍ ، وَ هُمَزَةٍ ، وَ مُبْتَرٍ ، وَ جَوْهَرٍ ، هُوَ الرَّجُلُ الْأَكُولُ ، الْأَخِيرُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْمَبْلَعُ ، كَمَفْعَدٍ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَ مَوْضِعُ الْإِتْبَالِ مِنَ الْحَلْقِ وَ كَذَلِكَ الْبُلْعُومُ ، وَ الْبُلْعُومُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

مَا مَلَأُوا أَشْدَاقَهُ وَ الْمَبْلَعَا

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْبُلْعُومُ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ مَائِيٌّ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَ كَأَنَّهُ مِنَ الْبُلْعِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : مِنَ الْمَجَازِ : قَدْرٌ بُلُوعٌ ، كَصَبُورٍ :

وَاسِعَةٌ (٧) تَبْلَعُ مَا يُلْقَى فِيهَا .

وَ الْبَالُوعَةُ فِي لُغَةِ الْبَصِيرَةِ ، وَ الْبَلَاعَةُ فِي لُغَةِ مِصْرَ ، وَ الْبُلُوعَةُ مُشَدَّدَتَيْنِ ، وَ كَذَلِكَ الْبُلَيْعَةُ ، كَجَمِيْرَةٍ فِي لُغَةِ مِصْرَ أَيْضًا : بِنَاءٌ تُخْفَرُ (٨) فِي وَسْطِ الدَّارِ ضَيْقُ الرَّأْسِ يَجْرِي فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ وَ نَحْوُهُ . وَ فِي الصَّحَاحِ : ثَقْبٌ فِي وَسْطِ الدَّارِ .

ج : بَوَالِيْعٌ ، وَ بَلَإِيْعٌ ، نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ ، وَ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ .

ص : ٢٩

١- (١) نقل ياقوت في «بلخ» عن ابن الكلبي قال: اتخذت حمير صنما... فعبده بأرض يقال لها بلخ.

٢- (٢) سورة هود الآية ٤٤. [١]

- ٣- (٣) فى اللسان: [٢] متقاربان معترضان خفيان.
- ٤- (٤) فى عجائب القزوينى: وسمى الأكبر بالعا.
- ٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «شيئا».
- ٦- (٦) ديوانه ص ١٥٩ و فيه: بل ما تذكر من هند... دونها يلع.
- ٧- (٧) فى الأساس: كبيره.
- ٨- (٨) فى القاموس: يحفر.

و بَلْعَاءُ بِنِ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ : من رِجَالِ الْعَرَبِ ، مَشْهُورٌ .

و بَلْعَاءُ : ثَلَاثَةٌ أَفْرَاسٍ ، مِنْهَا: فَرَسٌ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي (١) مُلَيْلِ الْبِزْبُوعِيِّ ، وَ أُخْرَى لِأَسْوَدِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ (٢) ، وَ أُخْرَى كَانَتْ لِبَنِي سَدُوسٍ .

و يُقَالُ : أَبْلَعْتُهُ الشَّيْءَ ، أَي مَكَّنْتُهُ مِنْ بَلْعِهِ . وَ يُقَالُ :

أَبْلَغْنِي رِيْقِي ، أَي أَمَهَلْنِي مِقْدَارَ مَا أَبْلَعُهُ ، أَي الرِّيْقَ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمُبْلَعَةُ ، كَمُكْرَمِهِ : الرَّكِيَّةُ الْمَطْوِيَّةُ مِنَ الْقَعْرِ إِلَى الشَّفَةِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: إِلَى الشَّفِيرِ .

و بَلَعَ الشَّيْبُ فِيهِ ، أَي فِي رَأْسِهِ تَبْلِعًا : بَدَأَ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : اِرْتَفَعَ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : كَثُرَ ، وَ قِيلَ : ظَهَرَ أَوَّلًا ، فَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُمُّ عَمْرٍو دَفَّتْ

فَدَبَّلَعْتُ بِي ذُرَّاهُ فَأَلْحَفْتُ

فَإِنَّمَا عَدَاهُ بِقَوْلِهِ «بِي» لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى: قَدِ أَلَمْتُ . أَوْ أَرَادَ «فِي» فَوَضَعَ «بِي» مَكَانَهَا لِلْوَزْنِ حِينَ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ «فِي» :

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَبَلَّعَ الشَّيْءَ تَبْلِعًا: جَرَعَهُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ فِي الْمَثَلِ : «لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَتَبَلَّعْ رِيقًا» .

وَ الْبَلْعَةُ مِنَ الشَّرَابِ «بِالضَّمِّ» كَالْجُرْعَةِ .

وَ الْبُلُوعُ ، كَصَبُورٍ: «الشَّرَابُ» ، وَ اسْمٌ لِدَوَاءٍ يُبَلَّعُ .

وَ يَلْعُ الطَّعَامَ وَ ابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمْضُغْهُ ، وَ أَبْلَعَهُ غَيْرُهُ .

وَ رَجُلٌ بَلَعُ ، بِالْفَتْحِ ، كَأَنَّهُ يَبْلَعُ الْكَلَامَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

بَلَعُ إِذَا اسْتَنْطَقْتَهُ صَمُوتُ (٣)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : قَوْلَ اللَّيْثِ : قَالَ الْعَجَّاجُ سِيَهُوُّ ، وَ الرَّجَزُ لِرُؤْبِهِ . وَ الرَّوَايَةُ : بَلَعُ «بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ» ، أَي أَنَا بَلِيعٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي ، وَ صَمُوتٌ إِذَا لَمْ أُسْتَنْطَقْ .

وَ تَبَلَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ : ظَهَرَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْمُتَبَلَّعُ : فَرَسٌ مَزِيدُهُ الْحَارِثِيُّ (٤) ، هُنَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «ت ل ع» .

وَقَالَ الْفَرَاءُ: امْرَأَةٌ بُلْعَةٌ، كَهَمَزِهِ، تَبْلَعُ كُلَّ شَيْءٍ.

وَمِنْ شَتْمِ أَهْلِ الشَّامِ: يَا بَلَّاعَ الْأَيْرِ، وَهُوَ مُسْتَهْجَنٌ.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ مَحَاسِنِ بْنِ الْبَلَّاعِ، رَوَى عَنْ أَبِي الْمُصَفَّرِ بْنِ الشَّيْلِيِّ وَغَيْرِهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ.

وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَسَدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْبَلَّاعِ، أَخِي، مَنْ أَخَذَ عَنِ سَيِّدِي عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ، وَ لَهُ بِالْحِمْزِ (٥) مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ مَقَامٌ مَشْهُورٌ، وَقَدْ زُرْتُهُ.

وَبَالِغُ بْنُ قَيْسِ الشَّدَاخِ: جَاهِلِيٌّ (٦)، وَفِيهِ يَقُولُ رَبِيعُهُ بْنُ أُمَيَّةَ (٧) الدَّيْلِيُّ:

وَأَفْلَتَ بَالِغٌ مِنَّا وَخَلَّى

حَلَائِلُهُ وَقَدْ بَدَتِ الْمَعَارِي

قَالَ الْحَافِظُ: هَكَذَا أَفَادَهُ الْجَاحِظُ.

وَهَبْلَعُ كَدَرُهُمْ، هَفْعَلٌ مِنَ الْبَلْعِ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، وَ سَيَأْتِي الْمُصَنَّفُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي «ج ز ع».

بلقع

الْبَلْقَعُ، وَ الْبَلْقَعَةُ بِهَاءٍ: الْأَرْضُ الْقَفْرُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا. يُقَالُ: مَنَزَلٌ بَلْقَعٌ، وَ دَارٌ بَلْقَعٌ -بَعْيَرِ الْهَاءِ- إِذَا كَانَ نَعْتًا، فَهُوَ بَعْيَرٌ هَاءٍ لِلذَّكْرِ وَ الْأُنثَى، فَإِنْ كَانَ اسْمًا قُلْتُ: انْتَهَيْتُنَا إِلَى بَلْقَعِهِ مَلْسَاءً، وَ كَذَلِكَ الْقَفْرُ.

وَ الْبَلْقَعَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَجَرَ فِيهَا، يَكُونُ فِي الرَّهْلِ وَ فِي الْقِيَعَانِ ج: بَلْقَعٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ (٨) الدِّيَارَ بَلْقَعٍ». قَالَ شَمْرٌ: أَيُّ يَفْتَقِرُ الْحَالِفُ، وَ يَذْهَبُ مَا فِي بَيْتِهِ مِنَ الْمَالِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ أَنْ يُفَرِّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَ يُغَيِّرَ مَا أَوْلَاهُ مِنْ نَعْمِهِ. وَ قَالَ زُوَيْبَةُ:

ص: ٣٠

١- (١) عن التكملة و بالأصل «بن».

٢- (٢) في اللسان: و بلعاء أيضاً فرس لأبي ثعلبه.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بلع إذا استنطقته، كذا بالأصل، و ما نقله الصاغانى يفيد أنه استنطقتنى اه».

٤- (٤) في اللسان: المحاربي.

٥- (٥) بالأصل «بالحديه» و المثبت عن معجم البلدان و الضبط عنه، و هى أرض بحضرموت، قاله نصر.

٦- (٦) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «كاهلى».

٧-٧) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «راقيه».

٨-٨) الأصل و النهايه، و فى اللسان: [١] تذر.

فَأَصْبَحَتْ دَارُهُمْ بِلَاقِعًا

و

١٦- فى الحديث : «فَأَصْبَحَتْ الأَرْضُ مِنْى بِلَاقِعٍ». قال ابن الأثير: وَصَفَهَا بِالْجَمْعِ مُبَالَغَةً كَقَوْلِهِمْ: أَرْضٌ سَيِّبَاسِبٌ ، وَ تَوْبٌ أَخْلَاقٌ . وَ قَالَ عَنِيْرُهُ : جَمَعُوا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا بِلَقَعًا . قَالَ العارِمُ يَصِفُ الذُّنْبَ :

تَسَدَّى بِلَيْلٍ يَبْتَغِينِي وَ صَبِيْتِي

لِيَأْكُلْنِي، وَ الأَرْضُ قَفْرٌ بِلَاقِعٍ

وَ يُقَالُ أَيْضًا: دِيَارٌ بِلَقَعٍ . قَالَ جَرِيْرٌ:

حَيْثُوا المَنَازِلَ وَ اسأَلُوا أَطْلَالَها

هَلْ يَرْجِعُ الخَبِرُ الدِّيَارُ البَلَقِعُ ؟

كَأَنَّهُ وَضَعَ الجَمْعَ مَوْضِعَ الوَاحِدِ، كما قُرِئَ «ثَلَاثِمِائِهِ سِنِينَ» وَ البَلَقِعُ وَ البَلَقَعَةُ : المَرَأَةُ الخَالِيَةُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَ سَرُّ نِسَائِكُمُ السَّلْفَعَةُ البَلَقَعَةُ» (١). وَ قد سَبَقَ الحديثُ فى «ق ي س».

وَ سَهْمٌ بَلَقَعِيٌّ أَوْ سِنَانٌ بَلَقَعِيٌّ ، إِذَا كَانَ ، صَافِي النِّصْلِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

تَوَهَّنُ فِيهِ المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا

مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بَلَقَعِيٌّ وَ عَامِلٍ

وَ بَلَقَعَ البَلْدُ بَلَقَعَهُ : أَقْفَرَ.

وَ ابْتَلَقَعَ الكَرْبُ: انْفَرَجَ . وَ ابْتَلَقَعَ الصُّبْحُ: أَضَاءَ، قَالَ رُوْبَةُ :

فَهَيَّ تَشْقُ الأَلَّ أَوْ يَبْتَلَقِعُ

عَنْهَا، وَ لَوْ وَنَوَا بِهَا تَتَعَتَّعُوا

وَ قَالَ ابنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ لِلطَّرِيقِ: صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ . وَ قَالَ ابنُ فَارِسٍ: الأَلَامُ فى البَلَقِعِ زائِدَةٌ، وَ هُوَ مِنْ بابِ البَاءِ وَ القَافِ وَ العَيْنِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ابْتَلَعَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ وَخَرَجَ .

بلع

بَلَعَهُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ مِثْلُ بَرَكَعَهُ وَكَعَبَرَهُ ، إِذَا قَطَعَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

بوع

البَّاعُ: قَدَّرَ مَدَّ اليَدَيْنِ وَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ البَدَنِ ، كالبَّوْعِ ، وَيُضَمُّ ، الأَخِيرُهُ هُدَلِيَّةٌ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَ خَمْسِينَ بُوْعًا نَالَهَا بِالْأَنَامِلِ (٢)

هَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَيُرْوَى: «إِذَا كَانَ حَبْلٌ». وَ الَّذِي فِي الدِّيَوَانِ: «و تَشْعِينُ بَاعًا». وَ أَمَّا «بُوْعًا» فَإِنَّهُ رِوَايَةُ الأَخْفَشِ ، قَالَ: يُرِيدُ بَاعًا .

ج: أَبْوَاعٌ . وَ

١٣- فِي الحَدِيثِ: «إِذَا تَقَرَّبَ العَبْدُ مِنْ بُوْعًا أَتَيْتُهُ هَزْوَ لَمَّةٍ». وَ هُوَ مِثْلُ لِقُوبِ الطَّافِ اللّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ العَبْدِ ، إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِالْإِخْلَاصِ وَ الطَّاعَةِ ، وَ رُبَّمَا عُبِّرَ بِالبَّاعِ عَنِ الشَّرْفِ وَ الكَرَمِ ، قَالَ العَجَّاجُ :

إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَّاعَ بَدَرُ

تَقَضَّى البَّازِي إِذَا البَّازِي كَسَرُ

وَ قَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ فِي الكَرَمِ:

نُدْهِقُ بَضْعَ اللِّحْمِ لِلْبَّاعِ وَ النَّدَى

وَ بَعْضُهُمْ تَعْلَى بِذَمِّ مَنَاقِعِهِ (٣)

وَ قَالَ اللَّيْثُ: البَّوْعُ وَ البَّيَاعُ لُغَتَانِ ، وَ لِكِنَّهُمُ يُسَمُّونَ البَّوْعَ فِي الخِلْقَةِ ، فَأَمَّا بَسَطُ البَّاعِ فِي الكَرَمِ ، وَ نَحْوِهِ فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا كَرِيمَ البَّاعِ ، وَ أَنشَدَ:

لَهُ فِي المَجْدِ سَابِقَهُ (٤) وَ بَاعَ

وَ البَّوْعُ: مَدَّ البَّاعِ بالشَّيْءِ . يُقَالُ: بَاعَ يَبُوعُ بُوْعًا: بَسَطَ بَاعَهُ . وَ بَاعَ الحَبْلَ يَبُوعُهُ بُوْعًا: مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا .

وَ بُعْتُهُ ، وَ قِيلَ: هُوَ مَدُّكَه بَاعِكَ ، كَمَا تَقُولُ: شَبْرْتُهُ مِنَ الشَّبْرِ ، وَ المَعْتِيَانِ مُتَقَارِبَانِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا:

و مُسْتَأْمَةٌ تُسْتَأْمُ وَ هِيَ رَخِيصَةٌ

تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيْدِي وَ تُمَسَّحُ

ص: ٣١

١- (١) السلفه: المرأه الجريئه البذيئه الفحاشه القليله الحياء.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٤٢/١ بروايه: فلو كان حبلٌ ... و سبعين باعاً...

٣- (٣) و يروى: مراجله.

٤- (٤) عن المقاييس ٣١٨/١ « [١] سابغه».

مُسْتَيْتَامَةً: يَعْنِي أَرْضًا تَسُومُ فِيهَا الْإِبِلُ، مِنَ السَّيْرِ لَا مِنَ السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ، وَتُبَاعُ أَي تَمُدُّ فِيهَا الْإِبِلُ أَبْوَاهَا وَ أَيْدِيهَا، وَتُمَسَّحُ مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ.

وَ الْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سَيْرِهَا، أَي تَمُدُّ أَبْوَاعَهَا، وَ كَذَلِكَ الطُّبَاءُ، كَالْتَّبُوعِ . يُقَالُ : يَبُوعُ وَ يَتَّبِعُ ، أَي يَمُدُّ بَاعَهُ ، وَ يَمَلَأُ مَا بَيْنَ خَطْوَيْهِ .

وَ الْبُوعُ : إِتْعَادُ خَطْوِ الْفَرَسِ فِي جَزِيهِ وَ كَذَلِكَ النَّاقَةِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

فَدَعُ هُنْدًا وَ سَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا

بِحَرْفٍ قَدْ تَغَيَّرَ إِذَا تَبُوعٌ (١)

وَ الْبُوعُ : بَسَطُ الْيَدِ بِالْمَالِ ، عَنْ اللَّيْثِ ، وَ أَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَ لَمْ أَنْلِ

مِنَ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَ أَبُوعُ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْبُوعُ : الْمَكَانُ الْمُتَهَضِّمُ (٢) فِي لِصْبِ جَبَلٍ .

قَالَ : وَ بَاعَهُ الدَّارُ: سَاحَتُهَا، لُغَةٌ فِي الْبَاحِ .

وَ الْبَائِعُ : وَ لَدَّ الظُّبْيِ إِذَا بَاعَ فِي مَشِيهِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، ج: بُوعٌ ، بِالضَّمِّ وَ بَوَائِعُ .

وَ يُقَالُ : فَرَسٌ طَعِبَ بَيْعٌ ، كَسَيْدٍ ، أَي بَعِيدُ الْخَطْوِ ، وَ أَصْلُهُ يَبُوعُ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ النَّعْجَةُ تُسَمَّى أَبْوَاعَ ، مَعْرِفَةٌ ، لِتَبُوعِهَا فِي الْمَشْيِ ، وَ تُدْعَى لِلْحَلْبِ بِهَا فَيُقَالُ : أَبْوَاعُ أَبْوَاعٍ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ أَنْبَاعَ الْعَرَقِ : سَالَ ، قَالَ عَنَتْرَةُ الْعَبْسِيُّ :

يَتَّبِعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ جِسْرِهِ

زَيَّافِهِ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ

وَ صَفَ عَرَقَ النَّاقَةِ ، وَ أَنَّهُ يَتَلَوَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَ أَصْلُهُ يَبُوعُ ، صَارَتْ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا وَ انْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا .

وَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يَبُوعَ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَتَّبِعُ فَوَصَلَ فَتَحَهُ الْبَاءُ بِالْأَلْفِ لِلْإِشْبَاعِ . وَ قَدْ حَقَّقْنَا فِي رِسَالَتِنَا :

«التَّعْرِيفُ بِضُرُورِيٍّ عِلْمِ التَّضْرِيْفِ». وَ يُزَوَّى يَنْهَمُ (٣) [وَ أَكُلُّ رَاشِحٍ مُتَّبِعٍ .

وَأَنشَدَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الرَّيِّتِ :

و مُطْرِدٌ لَدُنَّ الكَعُوبِ كَأَنَّمَا

تَغْشَاهُ مُتْبَاعٌ مِنَ الرَّيِّتِ سَائِلٌ

و انبَاعَ الحِجْلِ وَ تَبَوَّعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

و انبَاعَتِ الحَيَّةُ انْبِيعَاءً، إِذَا بَسَّطَتْ نَفْسَهَا بَعْدَ تَحْوِيلِهَا لِتَسِيَّائِهَا، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ. قَالَ السَّفَّاحُ بْنُ بُكَيْرٍ يَزْرِي يَحْيَى بْنَ مَيْسِرَةَ (٤) - وَيُرْوَى لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَيْعٍ -.

يَجْمَعُ حِلْمًا وَ أَنَاهُ مَعًا

ثُمَّتْ يَتْبَاعُ انْبِيعَاءَ الشُّجَاعِ

قُلْتُ : وَ أَنشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ لِبُكَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ فِيمَا ذَكَرَ كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ .

و انْبَاعَ لِي فُلَانٌ فِي سِلْعَتِهِ ، إِذَا سَامَحَ لَكَ فِي بَيْعِهَا ، وَ امْتَدَّ إِلَى الإِجَابَةِ إِلَيْهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ الهُدَلِيِّ :

وَ اللّٰهُ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَتَهَا

شَيْخًا مِنَ الزُّبِّ رَأْسُهُ لِبُدِّ

مَأْبَهُ الرُّومُ أَوْ تَنُوخُ أَوْ أَلِ

أَطَامُ مِنْ صَوْرَانَ أَوْ زَبْدُ

لِفَاتِحِ البَيْعِ يَوْمَ رُؤْيَيْتَهَا

وَ كَانَ قَبْلُ انْبِيعَاةُ لِكَدُّ (٥)

يَصِفُ امْرَأَةً حَسَنَاءً، يَقُولُ: لَوْ تَعَرَّضْتُ لِلرَّاهِبِ الْمُتَلَبِّدِ شَعْرُهُ لِانْبِسَاطِ إِلَيْهَا. وَ فَاتِحٌ: كَاشِفٌ. وَ البَيْعُ: الانْبِسَاطُ ،

ص: ٣٢

١- (١) فِي الدِّيَوَانِ: فَعَدَّ طَلَابِهَا وَ تَعَزَّ عَنْهَا بِحَرْفٍ مَا تَخُونُهَا النِّسْوَةُ فَلَا شَاهِدَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَ صَدْرُهُ فِي اللِّسَانِ: فَعَدَّ طَلَابِهَا وَ تَسَلَّ عَنْهَا.

٢- (٢) فِي التَّكْمَلَةِ: المَتَهَضُّمُ.

٣- (٣) عن حاشيه شرح المعلقات، و هي روايه محمد بن الخطاب. و بالأصل «بينهم كل راشرح منتاع» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يروى: بينهم الخ هكذا في النسخ التي بأيدينا» و زياده الواو ضروريه فالجمله مستقله: ففي اللسان: «و كل راشرح منباغ» و هو ما أثبتناه.

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «مسيره».

٥- (٥) الأبيات في ديوان الهذليين ٥٨/٢ و فيه: «قبل ابتياعه لكـد» و قوله: صوران: دون دابق، و زيد: قيل حمص، عن الديوان، و لم يرد عند ياقوت بأن زيد هي حمص، و قد ذكر فيها عدّه أقوال.

و رُفِعَ انْبِيعَهُ بَلَكِدٍ، كَمَا تَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُوهُ قَائِمًا .

و رَوَى الْجَمَحِيُّ :

و كَانَ مِنْ قَبْلِ يَنْعُهُ لَكِدٌ

و قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: وَ يُرْوَى: انْبِيعَهُ (١).

و فِي الْمَثَلِ «مُخْرَبِقٌ لِيْبَاعٍ» أَيْ مُطْرَقٌ لِيْبٍ ، أَوْ لِيْشِيْطُوْ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَبَّ عَلَى دَاهِيِهِ . وَ يُرْوَى: لِيْبَابِقَ ، أَيْ لِيَاتِي بِالْبَائِقَةِ ، اسْمٌ لِلدَّاهِيَةِ .

و يُقَالُ: فُلَانٌ مَا يُدْرِكُ تَبُوْعُهُ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ:

و اللَّهُ لَا تَبْلُغُونَ تَبُوْعَهُ ، أَيْ لَا تَلْحَقُونَ شَأُوَهُ ، وَ أَصْلُهُ طُولُ خُطَاهُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَاعُ: السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ ، وَ قَدْ قَصَرَ بَاعُهُ عَنِ ذَلِكَ: لَمْ يَسَعُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ لَا يُسْتَعْمَلُ الْبُوعُ هُنَا.

وَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْبَاعِ ، أَيْ الْجِسْمِ ، وَ طَوِيلُ الْبَاعِ وَ قَصِيْرُهُ فِي الْكِرْمِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ لَا يُقَالُ: قَصِيْرُ الْبَاعِ فِي الْجِسْمِ .
وَ جَمَلٌ بَوَّاعٌ: جَسِيْمٌ .

وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: انْبَاعٌ مِنْ بَاعَ يَبُوْعُ ، إِذَا جَرَى جَوِيًّا لِيْنَا وَ تَنَّى وَ تَلَوَّى (٢).

وَ انْبَاعَ الرَّجُلُ: وَتَبَّ بَعْدَ سُكُوْنٍ ، وَ قِيلَ: سَطَا.

وَ الْبَيْعُ وَ الْاِنْبِيعُ: الْاِنْبِيسَاطُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: بُعِ بُعٌ ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِمَدِّ بَاعِيْهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ .

وَ انْبَاعَ الشُّجَاعُ مِنَ الصَّفِّ: بَرَزَ، عَنِ الْفَارِسِيِّ .

وَ نَاقَةٌ بَائِعَةٌ: بَعِيْدَةُ الْخَطْوِ ، وَ نُوقٌ بَوَائِعٌ .

وَ تَبُوْعٌ لِلْمَسَاعِي: مَدَّ بَاعَهُ (٣)، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ هُوَ قَصِيْرُ الْبَاعِ: عَاجِزٌ وَ بَخِيْلٌ. قَالَ أَبُو قَيْسٍ بَنُ الْأَسْلَتِ الْأَنْصَارِيُّ:

وَ أَضْرَبُ الْقَوْنَسِ (٤) يَوْمَ الْوَعَى

بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْضِرْ بِهِ بَاعِي

وَبُوعَاءُ الطَّيِّبِ : رَائِحَتُهُ ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ هُنَا (٥) ، وَ سَيَّاتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «ب ي ع» .

بِيع

بَاعُهُ يَبِيعُهُ بَيْعًا وَ مَبِيعًا ، وَ هُوَ شَاذٌّ وَ الْقِيَاسُ مَبَاعًا ، إِذَا بَاعَهُ وَ إِذَا اشْتَرَاهُ ، ضَمُّدٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَيْعُ : مِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . يُقَالُ : بَاعَ فُلَانٌ ، إِذَا اشْتَرَى ، وَ بَاعَ مِنْ غَيْرِهِ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

وَ يَا تَيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ

بَتَاتًا وَ لَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَ قَتَّ مَوْعِدًا

أَيَّ مَنْ لَمْ تَشْتَرِ لَهُ .

قُلْتُ : وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ أَيْضًا :

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِحٌ مَنْ بَاعَهُ

وَ الشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِهِ تَجَارٌ

أَيَّ مَنْ اشْتَرَاهُ . وَ قَالَ غَيْرُهُ :

إِذَا الثَّرِيًّا طَلَعَتْ عِشَاءً

فَبِعَ لِرَاعِي غَنَمِ كِسَاءً

أَيَّ اشْتَرِ لَهُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَ لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : إِذَا كَانَ الْمُتَعَادِلَانِ فِي مَجْلِسِ الْعَقْدِ فَطَلَبَ طَالِبُ (٦) السَّلْعَةَ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فَسْخِ الْعَقْدِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ ، لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ بِالْغَيْرِ ، وَ لَكِنَّهُ مُعَقَّدٌ لِأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّهْيِ ، فَإِنَّهُ لَا خَلَلَ فِيهِ . الثَّانِي : أَنَّ يُرْغَبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفَسْخِ بَعْرُضِ سِلْعِهِ أَجْوَدَ بِمِثْلِ ثَمَنِهَا ، أَوْ مِثْلَهَا بِدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ ،

١- (١) وهى روايه ديوان الهذليين.

٢- (٢) ورد قوله فى تفسيره بيت عنتره المتقدم: ينباع من ذفرى... انظر اللسان. [١]

٣- (٣) الأساس، وبعدها: قال الطرماح: يمانى تبوع للمساعى يداه و كل ذى حسب يمانى.

٤- (٤) عن المفضليه ٧٥ و بالأصل «القوس».

٥- (٥) كذا بالأصل، و وردت العبارة فى الأساس فى ماده بوغ و فيها: ارتفعت بوغاء الطيب أى ريحه. وقد جاءت مباشره فى آخر

ماده بوغ فاشتبه ذلك على الشارح و نقلها هنا.

٦- (٦) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

فإنه مثل الأول في النهي، و سواء كانا قد تعاقدنا على المبيع، أو تساوماً و قارباً الانعقاد و لم يعق إلا العقد.

فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء، تقول: بعْتُ الشيءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ، و هو اختيارُ أَبِي عُبَيْدٍ. و على الثاني يكون البيع على ظاهره .

قُلْتُ: و قال أَبُو عُبَيْدٍ: و لَيْسَ عِنْدِي لِلْحَدِيثِ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا، أَى إِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرِي لَا عَلَى الْبَائِعِ .

قَالَ: و كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ و أَبُو زَيْدٌ و غَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ ذَلِكَ .

و قال الأزهريُّ: الْبَائِعُ و الْمُشْتَرِي سَوَاءٌ فِي الْإِثْمِ إِذَا بَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَوْ اشْتَرَى عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزَمُهُ اسْمُ الْبَائِعِ، مُشْتَرِيًّا كَانَ أَوْ بَائِعًا، و كُلُّ مَنْهَيٍّ عَنِ ذَلِكَ .

و هو مَبِيعٌ و مَبِئُوعٌ، مِثْلُ مَخِيطٍ و مَخِيوطٍ، عَلَى النِّقْصِ و الْإِثْمَامِ .

قَالَ الْخَلِيلُ: الَّذِي حُذِفَ مِنْ مَبِيعٍ وَآوُ مَفْعُولٍ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، و هِيَ أَوْلَى بِالْحَذْفِ .

و قال الأَخْفَشُ: الْمَحْدُوفَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَكَنُوا الْيَاءَ أَلْقَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا فَانْضَمَّتْ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الضَّمِّ كَسْرَةَ الْيَاءِ (١) الَّتِي بَعْدَهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ و انْقَلَبَتِ الْوَآءُ يَاءً كَمَا انْقَلَبَتِ الْوَآءُ مِيزَانٍ لِلْكَسْرِ .

قال المازنيُّ: كِلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ، و قَوْلُ الْأَخْفَشِ أَقْبَسُ .

و من المَجَازِ: بَاعَهُ مِنَ السُّلْطَانِ، إِذَا سَعَى بِهِ إِلَيْهِ و وَشَى بِهِ، و هو أَى كُلُّ مَنِ الْبَائِعِ و الْمُشْتَرِي بَائِعٌ، ج:

بَاعَهُ، و هو قَوْلُ ابْنِ سَيْدِهِ.

و قال كُرَاعٌ: بَاعَهُ جَمْعُ بَيْعٍ، كَعَيْلٍ و عَالِهِ، و سَيِّدٍ و سَادِهِ.

قال ابنُ سَيْدِهِ: و عِنْدِي أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ فَاعِلٍ، فَأَمَّا فَيَعْلُ فَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ و التُّونِ .

و في الْعُبَابِ: و سَرَقَ أَعْرَابِيٌّ إِبِلًا فَأَدْخَلَهَا السُّوقَ فَقَالُوا لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ الْإِبِلُ؟ فَقَالَ:

تَسَأَلُنِي الْبَاعَةَ أَيَّنَ دَارُهَا

إِذْ زَعَزَعُوهَا فَسَمَتُ أَبْصَارُهَا

فَقُلْتُ رِجْلِي و يَدِي قَرَارُهَا

كُلُّ نَارِ الْعَالَمِينَ نَارُهَا

قُلْتُ: وَ الْبَيْتُ الْأَخِيرُ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مُفَصَّلًا فِي «ن ج ر».

وَ الْبَيْعَةُ ، بِالْكَسْرِ: السَّلْعَةُ ، تَقُولُ: مَا أَرْحَصَ هَذِهِ الْبَيْعَةَ . ج: بَيْعَاتٌ وَ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي يَتْبَاعُ بِهَا، قَالَ اللَّيْثُ .

وَ الْبَيْعُ كَسَيْدٍ: الْبَائِعُ وَ الْمُشْتَرَى وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

« الْبَيْعَانِ (٢) بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا. » وَ

١٤- فِي حَدِيثٍ آخَرَ:

«أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِمْلَ خَبْطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ: اخْتَرْ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: عَمَرَكَ اللَّهُ بَيْعًا.» وَ انْتِصَابُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ.

وَ الْبَيْعُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ يَصِفُ قَوْسًا، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي اللِّسَانِ: فِي رَجُلٍ بَاعَ قَوْسًا:

فَوَافَى بِهَا أَهْلَ الْمَوَاسِمِ فَانْتَبَرَى

لَهُ بَيْعٌ يُغْلَى بِهَا السَّوْمُ رَائِزٌ

هُوَ الْمَسَاوِمُ لَا الْبَائِعُ وَ لَا الْمُشْتَرَى.

قُلْتُ: وَ قَوْلُ الشَّمَاخِ حُجَّةٌ لِأَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، حَيْثُ يَقُولُ: لَا- خِيَارَ لِلْمُتْبَاعِينَ بَعْدَ الْعَقْدِ، لِأَنَّهُمَا يُسَمَّيَانِ مُتْبَاعِينَ ، وَ هُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِهِمَا الْبَيْعِ .

وَ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشَّرَاءِ، فَإِذَا عُقِدَ الْبَيْعُ فَهُمَا مُتْبَاعَانِ ، وَ لَا يُسَمَّيَانِ بَيْعِينَ وَ لَا مُتْبَاعِينَ وَ هُمَا فِي السَّوْمِ قَبْلَ الْعَقْدِ. وَ قَدْ رَدَّ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الْمُحْتَجِّ بَيْتِ الشَّمَاخِ بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّهْدِيدِ (٣).

ص: ٣٤

١- (١) اللسان: [١] كسرةً للياء التي بعدها.

٢- (٢) الأصل و التهذيب و النهايه، و في روايه بعضهم: المتبايعان. انظر اللسان.

٣- (٣) نص عباره الأزهرى فى التهذيب ٢٣٨/٣: قلت: و هذا و هم و تمويه، و يرد ما تأوله هذا المحتج شيثان: أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما، و تفرقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه. فسماه بيعا بعد ذلك، و لو لم يكونا أتما البيع لم يسمه بيعا، و أراد بالبيع: الذى اشترى، و هذا لا يكون حجه لمن يجعل المتساومين بيعين و لما انعقد بينهما البيع.

ج: بَيْعَاءُ كَعِبَاءٍ وَ أُبَيْعَاءُ وَ بَاعَةٌ، الْأَخِيرُ قَوْلُ كِرَاعٍ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ ابْنُ السَّبَّحِ هُوَ الْحِجَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ ، وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: ابْنُ الْبَيْعِ . وَ هَكَذَا يَقُولُهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْهَرَوِيُّ إِذَا رَوَى عَنْهُ ، وَ كَذَا قَالَ عَبْدُ الْعَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ ، كَذَا فِي التَّبَصِيرِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: بَيَاعُ فُلَانٍ عَلَى بَيْعِهِ وَ حِلُّ بَوَادِيهِ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ فِي الْمَنْزِلَةِ وَ الرَّفْعَةِ . وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ . هُوَ مَثَلُ قَدِيمٍ تَضَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُخَاصِمُ رَجُلًا وَ يُطَالِبُهُ (١) بِالْعَلْبَةِ فَإِذَا ظَفِرَ بِهِ . وَ انْتَزَعَ مَا كَانَ يُطَالِبُهُ بِهِ قِيلَ (٢): بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِ فُلَانٍ ، وَ مِثْلُهُ: شَقَّ فُلَانٌ غُبَارَ فُلَانٍ . وَ يُقَالُ: مَا بَاعَ عَلَى بَيْعِكَ أَحَدٌ، أَيْ لَمْ يُسَاوِكَ أَحَدًا .

وَ تَرَوَّجَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ أُمَّ مَسِيكِينَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عُمَرَ - عَلَى أُمِّ خَالِدِ (٣) بِنْتِ أَبِي هَاشِمٍ فَقَالَ يُخَاطِبُهَا:

مَا لَكَ أُمَّ خَالِدٍ تُبْكِينَ

مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضَجِّينَ

بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمَّ مَسْكِينَ

مَيْمُونَهُ مِنْ نِسْوَةِ مِيَامِينَ

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: امْرَأَةٌ بَائِعٌ ، أَيْ نَافِقَةٌ، لِحَمَالِهَا .

قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: كَانَتْهَا تَبِيعَ نَفْسَهَا، كَنَافِقِهِ تَاجِرِهِ .

وَ تَقُولُ: بَيْعُ الشَّيْءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَ قَدْ تُضَمُّ بَاؤُهُ فَيُقَالُ: بُوِعَ ، بِقَلْبِ الْبَاءِ وَ أَوَّ (٤)، وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كَيْلٍ ، وَ قِيلَ ، وَ أَشْبَاهِهِمَا . وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: يُقَالُ: إِنَّ رَبَاعَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ بَعَنَ . مِنَ الْبَيْعِ ، وَ قَدْ بَعَنَ ، مِنَ الْبُوعِ ، فَضَمُّوا الْبَاءَ فِي الْبُوعِ وَ كَسَرُوا رُوحَهَا فِي الْبَيْعِ (٥)، لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَ الْمَفْعُولِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: رَأَيْتُ إِمَاءً بَعَنَ مَتَاعًا، إِذَا كُنَّ بَائِعَاتٍ ، ثُمَّ تَقُولُ: رَأَيْتُ إِمَاءً بَعَنَ إِذَا كُنَّ مَبِيعَاتٍ ، وَ إِنَّمَا يَبِينُ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ ، وَ كَذَلِكَ مِنَ الْبُوعِ .

وَ الْبَيْعَةُ ، بِالْكَسْرِ: مُتَعَبِدُ النَّصَارَى ، وَ قِيلَ كَنَيْسَهُ الْيَهُودُ ، ج: بَيْعٌ ، كَعَبٍ . قَالَ لَقِيَطُ بْنُ مَعْبُدٍ:

تَأَمَّتْ فُؤَادِي بِذَاتِ الْحَالِ خُرْعَبُهُ

مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ الْعَذْبَةِ الْبَيْعَا (٦)

وَ الْبَيْعَةُ : هَيْئَةُ الْبَيْعِ ، كَالْجِلْسَةِ وَ الرَّكْبَةِ : يُقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْعَةِ . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يَغْدُو فَلَا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ وَ لَا صَاحِبٍ يَبِيعُهُ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ» .

وَأَبْعَثُهُ إِبَاعَهُ : عَرَضَتْهُ لِلْبَيْعِ قَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ أُمَيَّةَ الْهَمْدَانِيُّ :

وَرَضِيْتُ آلاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِيعُ

فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادَنَا بِمُبَاعِ

أَيُّ لَيْسَ بِمُعَرَّضٍ لِلْبَيْعِ . وَ الْآؤُهُ : خِصَالُهُ الْجَمِيلَةُ .

وَيُرْوَى : «أَفْلَاءُ الْكُمَيْتِ» .

وَإِتِّبَاعُهُ : اشْتَرَاهُ يُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ مُتَّبَاعِيٌّ ، أَيُّ اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِي ، وَ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْمِصْرِيُّونَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرًا ، فَيَحْدِفُونَ الْمِيمَ . وَ مِنْهُمْ مَنْ أَفْرَطَ فَجَمَعَ فَقَالَ : بُتُّوعِي ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ إِنَّمَا تَبَّهَتْ عَلَيَّ ذَلِكَ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ مَا أَصْلُ هَذَا الْكَلَامِ .

وَ التَّبَائِعُ : الْمُتَّبَاعِيُّ ، مِنَ الْبَيْعِ وَ الْبَيْعِهِ جَمِيعًا ، فَمِنْ الْبَيْعِ

١٦- الْحَدِيثُ : « الْمُتَّبَاعِيَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا » . وَ مِنَ الْبَيْعِهِ قَوْلُهُمْ : تَبَّاعُوا عَلَيَّ الْأَمْرَ ، كَقَوْلِكَ : أَضَفُّوا عَلَيَّ .

وَ الْمُتَّبَاعِيُّ وَ التَّبَائِعُ عِبَارَةٌ عَنِ الْمُعَاقَدَةِ وَ الْمُعَاهَدَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ

ص: ٣٥

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ : وَ هُوَ يَرِيغُ أَنْ يَغَالِبَهُ ، فَإِذَا ظَفَرَ بِمَا حَاوَلَهُ قِيلَ :

٢- (٢) بِالْأَصْلِ « وَ قِيلَ » انْظُرِ الْحَا [١] شِيهِ السَّابِقِهِ .

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسِّ [٢] أَنْ وَ الِ [٣] أُسَاسٌ : « أَمْ هَاشِمٌ » هُنَا وَ فِي الشَّعْرِ وَ الْأَصْلِ كَالْتَكْمَلَةِ .

٤- (٤) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَ اللَّ [٤] سَانٌ : تَقُولُ : بَيْعَ الشَّيْءِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، إِنْ شَتَّ كَسَرْتَ الْبَاءَ وَ إِنْ شَتَّ ضَمَمْتَهَا ، وَ مِنْهَا مَنْ يَقْلِبُ الْبَاءَ وَ أَوْ أَفِيْقُولُ بُوعَ الشَّيْءِ .

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللَّسَانُ « بُوعٌ » وَ ضَبَطْتَ الْعِبَارَةَ عَنْهُ ، وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : فَضَمُوا الْبَاءَ فِي الْبَيْعِ ، وَ كَسَرُوهَا فِي الْبُوعِ .

٦- (٦) بِالْأَصْلِ : نَامَتْ ... خَزَعَتْهُ مَرَّتَ . وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ .

وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَاعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَ أَعْطَاهُ خَالِصَهُ نَفْسِهِ وَ طَاعَتَهُ وَ دَخِيلَهُ أَمْرِهِ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

وَ اسْتَبَاعَهُ الشَّيْءُ : سَأَلَهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : ائْتَبَعَ (١) الشَّيْءُ : نَفَقَ وَ رَاجَ ، وَ كَأَنَّهُ مُطَاوَعٌ لِبَاعِهِ .

وَ أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ الْبَيْهَقِيُّ الْمَحْدِثُ ، مُشَدِّدًا ، رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ ، وَ كَذَا مَجْدُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ الْخَوَارِزْمِيُّ ، حَدَّثَ بِشَرْحِ السُّنَنِ فِي سَنَةِ مَائَتَيْنِ (٢) عَنْ أَبِي الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدِ الزَّاهِدِيِّ سَمَاعًا ، عَنْ لَفْظِ مُحْيِي السُّنَنِ الْبَغَوِيِّ ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ صَالِحٍ ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

بَايَعَهُ مُبَايَعَةً وَ بِيَاعًا : عَارَضَهُ بِالْبَيْعِ . قَالَ جُنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ :

فَإِنْ أَكَّ نَائِبًا عَنْهُ فَإِنِّي

سُرِرْتُ بِأَنَّهُ غَيْبُ الْبِيَاعَا

وَ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

كَمَعْبُونٍ يَعِضُّ عَلَى يَدَيْهِ

تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ الْبِيَاعِ

وَ الْبَيْعُ : اسْمُ الْمَيْعِ ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ سَحَابًا :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الدُّرَا

كَأَنَّ عَلَيْنَهُنَّ بَيْعًا جَزِيفًا

طَوَالَ الدُّرَا ، أَي مُشْرِفَاتٌ فِي السَّمَاءِ . وَ بَيْعًا جَزِيفًا ، أَي اشْتَرَى جَزَافًا ، فَأَخَذَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، مِنَ الْكَثْرَةِ ، يَعْنِي السَّحَابَ . وَ الْجَمْعُ : بَيْوَعٌ .

وَ رَجُلٌ بَيْوَعٌ ، كَصَيْبُورٍ جَيْدُ الْبَيْعِ ، وَ بِيَاعٌ : كَثِيرُهُ ، وَ بَيْعٌ كَبِيرُهُ ، وَ الْجَمْعُ بَيْعُونَ . وَ لَا يُكْسَرُ ، وَ الْأُنْثَى بَيْعَةٌ ، وَ الْجَمْعُ بَيْعَاتٌ ، وَ لَا يُكْسَرُ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ .

وَ بَيْعُ الْأَرْضِ : كِرَاؤُهَا ، وَ قَدْ نُهِيَ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ .

وَ الْبَيْعَةُ : الصَّفَقَةُ عَلَى إِجَابِ الْبَيْعِ وَ عَلَى الْمُبَايَعَةِ وَ الطَّاعَةِ . وَ بَايَعَهُ عَلَيْهِ مُبَايَعَةً : عَاهَدَهُ .

و تُبَاعِ ، بَعِيرِ هَمَزٍ مَوْضِعٍ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَكَانَهَا بِالْجِزَعِ جِزَعِ تُبَاعٍ

و أَلَاتٍ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ

قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ فِعْلٌ مَّنْقُولٌ وَزَنُّهُ نُفَاعِلٌ ، كُنُضَارِبٌ وَ نَحْوُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ مُجَرَّدًا مِنْ ضَمِيرِهِ ، فَلِذَلِكَ أُعْرِبَ ، وَ لَمْ يُحَكَّ ، وَ لَوْ كَانَ فِيهِ ضَمِيرُهُ لَمْ يَقَعِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ حِكَايَتَهُ إِنْ كَانَ جُمْلَةً ، كَدَرَى حَبًّا ، وَ تَأَبَّطَ شَرًّا ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ وَزْنَ الْبَيْتِ .

قُلْتُ : وَ سَيَاتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «ن ب ع» فَإِنَّهُ جَعَلَ التَّوْنَ أَصْلِيَّةً .

وَ قَدْ سَمَّوْا بَيَّاعًا ، كَشَدَّادٍ .

وَ عُرْوَةُ بْنُ شَيْمٍ بْنِ الْبَيْعِ الْكِنَانِيُّ : أَحَدُ رُؤَسَاءِ الْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : بَاعَ دُنْيَاهُ بِآخِرَتِهِ ، أَيْ اشْتَرَاهَا (٣) ، نَقَلَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ .

وَ بَيَّاعُ الطَّعَامِ : لَقَّبَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ غَالِبِ بْنِ حَرْبِ الضَّبِّيِّ .

فصل التاء المشناه الفوقيه مع العين

تبرع

تَبْرَعُ ، كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ «فِي بَابِ الْبَاءِ مَعَ التَّاءِ فِي الرَّبَاعِيِّ» : إِنَّهُ اسْمٌ ع ، فَعَلَى هَذَا وَزَنُّهُ عِنْدَهُ فَعَلَّلُ ، وَ لَوْ كَانَ تَفْعَلُ لَكَانَ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ تَرْكِيْبَ «ب ر ع» وَ فِي اللِّسَانِ : تَبْرَعُ وَ تَرَعَبُ :

مَوْضِعَانِ ، بَيْنَ صَرْفِهِمَا إِيَّاهُمَا أَنَّ التَّاءَ أَصْلٌ .

قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا بَعِيْنِهِ لِلْمُصَنِّفِ فِي «ت ر ع ب» وَ ذَكَرَ تَبْرَعًا هُنَاكَ اسْتِطْرَادًا .

تبع

تَبِعُهُ ، كَفَرِحَ يَتَّبِعُهُ تَبْعًا ، مُحَرَّكَةً ، وَ تَبَاعَهُ ، كَسَحَابِهِ :

مَشَى خَلْفَهُ أَوْ مَرَّ بِهِ فَمَضَى مَعَهُ ، يُقَالُ : تَبِعَ الشَّيْءَ

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: وابتاع.

٢- (٢) كذا بالأصل و فيه تحريف ظاهر، فمحيى السيئه أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى مات فى شوال سنة ٥١٨. و نبه محقق المطبوعه الكويتيه إلى هذا، انظر حاشيته.

٣- (٣) فى الأساس: استبدلها.

تَبَاعًا، فِي الْأَفْعَالِ. وَ تَبَعَ الشَّيْءُ تَبُوعًا: سَارَ فِي إِثْرِهِ .

و التَّبِعَهُ ، كَفَرِحِهِ وَ كِتَابِهِ :الشَّيْءُ الَّذِي لَكَ فِيهِ بُعْيُهُ ،شِبْهُ ظُلَامَةٍ وَ نَحْوِهَا، كَمَا فِي الْعَبَابِ وَ التَّهْدِيبِ. وَ فِي اللِّسَانِ :

مَا اتَّبَعْتَ بِهِ صَاحِبَكَ مِنْ ظُلَامَةٍ وَ نَحْوِهَا. يُقَالُ: مَا عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ فِي هَذَا تَبِعَهُ وَ لَا تَبَاعَهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ طَالِبٍ وَ لَا مِنْ ضَائِفٍ» . يَرِيدُ بِالتَّبِعَةِ مَا يَتَّبِعُ الْمَالُ مِنْ نَوَائِبِ الْحُقُوقِ ، وَ هُوَ مِنْ: تَبِعْتُ الرَّجُلَ بِحَقِّي .

وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَكَلْتُ حَنِيفَةَ رَبِّهَا

زَمَنَ التَّفْحَمِ وَ الْمَجَاعَةِ

لَمْ يَحْدَرُوا مِنْ رَبِّهِمْ

سُوءَ الْعَوَاقِبِ وَ التَّبَاعَةِ

وَ التَّبِعَاتُ وَ التَّبَاعَاتُ: مَا فِيهِ إِثْمٌ يُتَّبَعُ بِهِ، قَالَ وَدَاكُ بْنُ ثُمَيْلٍ :

هَيِّمُ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا حُيِّرُوا

بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَ تَقَاتِلٍ

وَ التَّبِعُ ، مُحَرَّكَةً: التَّابِعُ يَكُونُ وَاحِدًا وَ جَمْعًا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا (١) يَكُونُ اسْمًا لَجَمْعٍ تَابِعٍ ، وَ يَكُونُ مَصْدَرًا، أَيْ دَوَى تَبِعَ . وَ ج: أَتْبَاعٌ (٢) وَ قَالَ كُرَاعُ:

جَمْعُ تَابِعٍ . وَ نَظِيرُهُ: خَادِمٌ وَ خَادِمٌ ، وَ طَالِبٌ ، وَ غَائِبٌ وَ غَيْبٌ ، وَ سَالِفٌ وَ سَالِفٌ ، وَ رَاصِدٌ، وَ رَصْدٌ، وَ رَائِحٌ وَ رَوْحٌ ، وَ فَارِطٌ، وَ فَرَطٌ ، وَ حَارِسٌ وَ حَرَسٌ ، وَ عَاسِسٌ وَ عَسَسٌ ، وَ قَافِلٌ مِنْ سَفَرِهِ وَ قَفْلٌ ، وَ خَائِلٌ ، وَ خَوْلٌ ، وَ خَابِلٌ وَ خَبَلٌ ، وَ هُوَ الشَّيْطَانُ ، وَ بَعِيرٌ هَامِلٌ وَ هَمَلٌ ، وَ هُوَ الضَّالُّ الْمُهْمَلُ ، فَكُلُّ هَؤُلَاءِ جَمْعٌ . وَ قَالَ سَبْيَوِيهِ: إِنَّهَا أَسْمَاءٌ لَجَمْعٍ ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ .

وَ التَّبِعُ أَيْضًا: قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَ أَنْشَدَ سَبْيَوِيهِ لِأَبِي كَاهِلٍ اليَشْكُرِيَّ :

يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا طَلَعًا

فَتَوَالِيهَا بَطِينَاتُ التَّبِعِ

و يُرْوَى: «ظُلْعًا»:

و قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ الظَّيْبَةَ :

و قَوَائِمُ تَبْعُ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ زَوَائِدُ

و فِي التَّهْدِيدِ عَنِ اللَّيْثِ: التَّبْعُ: مَا تَبَعَ أَثْرَ شَيْءٍ فَهُوَ تَبَعُهُ ، وَ أَنْشَدَ لَهُ يَصِفُ ظَيْبَهُ:

و قَوَائِمُ تَبْعُ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ مُعَلَّقٌ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ:الرَّوَايَةُ:

و قَوَائِمُ حُذْفٌ لَهَا

مِنْ قَوَائِمِهَا...

و حُذْفٌ ، أَى تَحْذِيفُ الْحَصَى. وَ قَوْلُهُ يَصِفُ ظَيْبَهُ غَلَطٌ ، وَ إِنَّمَا يَصِفُ ثَوْرًا.

وَ التَّبْعُ ، بِضَمِّتَيْنِ مُشَدَّدَةٍ الْبَاءِ ، وَ كَذَلِكَ التَّبْعُ ، كَسُكْرٍ:

الظُّلُّ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ حَيْثُمَا زَالَتْ ، وَ بِهِمَا رُويَ قَوْلُ سَعْدِى الْجُهَيْنِيِّ تَوَثَّى أَخَاهَا أَشْعَدَ:

يَرِدُ الْمِيَاهُ نَفِيضَةً وَ حَضِيرَةً (٣)

وَرَدَ الْقَطَاهِ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبْعُ

اسْمِئْلَالُهُ: بُلُوغُهُ نِصْفَ النَّهَارِ وَ ضُمُورُهُ. وَ قَالَ أَبُو لَيْلَى:

لَيْسَ الظُّلُّ هُنَا ظِلُّ النَّهَارِ. إِنَّمَا هُوَ ظِلُّ اللَّيْلِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَيَّدَ الظُّلَّ (٤) وَ الظُّلُّ هُوَ اللَّيْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. أَرَادَتْ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَرِدُ الْمِيَاهُ بِالْأَسْحَارِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَ أَنْشَدَ:

قَدْ صَبَّحَتْ وَ الظُّلُّ غَضُّ مَا زَحَلُ

وَ اضْرِبِ الْمَاءَ هُجُودٌ وَ مُصَلُّ

قَالَ: وَالتُّبَعُ: ظِلُّ النَّهَارِ، وَاشْتَقَّ هَذَا مِنْ ظِلِّ اللَّيْلِ .

و تَبَعَهُ، مُحَرَّرَكِهِ، وَ تَقَدَّمَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ الْبَكْرِيَّ ضَمَّ بَطْنَهُ «بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَ سُدُكُونِ التَّاءِ الْمُتَّانِهِ الْفَوْقِيَّةِ» وَ مِثْلُهُ فِي «مُعْجَمِ يَاقُوتٍ» نَقْلًا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ (٥)، وَ قَدْ صَيَّحَفَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ قَلَّدَهُ الْمُصَنِّفُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ هَضْبَةٌ بِجِلْدَانٍ مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ، فِيهَا نُقُوبٌ، كُلُّ نَقْبٍ قَدْرٌ،

ص: ٣٧

١- (١) سورة ابراهيم الآية ٢١. [١]

٢- ((*)) عبارته القاموس: و يجمع على أتباع.

٣- (٢) البيت في الصحاح و نسبه لأبي ذؤيب، و فيه و في التهذيب و اللسان: [٢] يرد المياه حضيره و نفيضه.

٤- (٣) سورة الفرقان الآية ٤٥. [٣]

٥- (٤) نص ياقوت على ضبطها بالتحريك.

ساعه ، كانت تُلْتَقَطُ فِيهَا السُّيُوفُ الْعَادِيَّةُ وَالْحَزْرُ ، وَ سَاكِنُهَا بَنُو نَضْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

و التَّابِعُ وَ التَّابِعَةُ : الْجِنِيُّ وَ الْجِنِّيَّةُ يَكُونَانِ مَعَ الْإِنْسَانِ يَتَّبَعَانِهِ حَيْثُ ذَهَبَ . وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَوَّلُ خَبْرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ امْرَأَةٌ لَهَا تَابِعٌ ، فَجَاءَ فِي صُورِهِ طَائِرٌ حَتَّى وَقَعَ ، فَقَالَتْ : أَنْزِلْ ، قَالَ : إِنَّهُ ظَهَرَ بِمَكَهَ نَبِيٍّ حَرَّمَ الزَّانَا ، وَ مَنَعَ مِنَّا الْقَرَارَ .» وَ التَّابِعُ هُنَا : جِنِّيٌّ يَتَّبِعُ الْمَرْأَةَ يُحِبُّهَا .

وَ التَّابِعَةُ : تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تُحِبُّهُ . وَ قِيلَ : التَّابِعَةُ : الرَّثِيَّةُ مِنَ الْجِنِّ ، وَ إِنَّمَا أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ، أَوْ لِتَشْبِيهِ الْأَمْرِ ، أَوْ عَلَى إِرَادَةِ الدَّاهِيَةِ ، وَ الْجَمْعُ : التَّوَابِعُ ، وَ هُنَّ الْقَرْنَاءُ .

وَ تَابِعُ النَّجْمِ : اسْمُ الدَّبْرَانِ ، وَ سُمِّيَ بِهِ تَفَاؤُلًا وَ فِي الْعُبَابِ : تَطْيِيرًا مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي الدَّبْرَانَ تَوْبِيعًا ، بِالتَّضْعِيرِ (١) . وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَ يُقَالُ لَهُ : الْحَادِي وَ التَّالِي ، وَ أَنْشَدَ لِمَهْلِهِل :

كَأَنَّ التَّابِعَ الْمَسْكِينَ فِيهَا

أَجِيرٌ فِي حُدَايَاتِ الْوَقِيرِ (٢)

وَ يُسَمِّي الدَّبْرَانَ أَيْضًا تَبْعًا ، كَسَيْكِرٍ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : وَ بِهِ فَسَّرَ بَيْتَ سَعْدِ الْجُهَنِيِّ ، وَ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِاتِّبَاعِهِ الثُّرَيَّا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ مَا أَشْبَهَ مَا قَالَهُ بِالصَّوَابِ ، لِأَنَّ الْقَطَا تَرُدُّ الْمِيَاهَ لَيْلًا ، وَ قَلَمَّا تَرُدُّ نَهَارًا ، وَ لِذَلِكَ يُقَالُ :

«أَدُلُّ مِنْ قَطَاهِ» وَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَوَرَدْنَا قَبْلَ فُرَاطِ الْقَطَا

إِنَّ مِنْ وَرْدِي تَغْلِيَسَ النَّهْلِ

وَ التَّبِيْعُ ، كَأَمِيرٍ : النَّاصِرُ تَقُولُ : وَجَدْتُ عَلَى فُلَانٍ تَبِيْعًا ، أَيْ نَصِيرًا مُتَابِعًا ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ التَّبِيْعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ وَ تُتَابِعُهُ ، أَيْ تَطَالِيهِ بِهِ .

وَ التَّبِيْعُ أَيْضًا : التَّابِعُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيْعًا (٣) قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ ثَائِرًا وَ لَا طَالِبًا بِالنَّارِ .

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لَا تَجِدُوا مَنْ يَتَّبِعُنَا بِإِنْكَارٍ مَا نَزَلَ بِكُمْ ، وَ لَا مَنْ يَتَّبِعُنَا بِأَنْ يَضْرِفَهُ عَنْكُمْ ، وَ قِيلَ : تَبِيْعًا : مُطَالِبًا .

وَ التَّبِيْعُ : وَ لَدُ الْبَقْرَةِ فِي الْأُولَى ، ثُمَّ جَدَعٌ ، ثُمَّ ثِنْيٌ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ (٤) ، ثُمَّ سَالِغٌ (٥) ، قَالَهُ أَبُو فَقْعَسِ الْأَسَدِيُّ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ .

و قال اللَّيْثُ : التَّبِيعُ : العِجْلُ المِذْرُكُ ، لِأَنَّهُ (٤) يَتَّبِعُ أُمَّهُ بَعِيدًا . قالَ الأزْهَرِيُّ : وَ هَذَا وَهَمٌّ ، لِأَنَّهُ يُذْرِكُ إِذَا أُتِيَ ، أَي صَارَ تَبِيًّا . وَ التَّبِيعُ مِنَ البَقْرِ يَسْمَى تَبِيْعًا حِينَ يَسْتَكْمِلُ الحَوْلَ ، وَ لَا يَسْمَى تَبِيْعًا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامِنٍ فَهُوَ جَدْعٌ ، فَإِذَا اسْتَوْفَى ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ فَهُوَ ثِنْتِي ، وَ حِينَئِذٍ مُسِنَّ ، وَ الأَثْنِي مُسِنَّهُ ، وَ هِيَ الَّتِي تُؤْخَذُ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ البَقْرِ . قُلْتُ :

وَ سَيَأْتِي البَحْثُ فِي ذَلِكَ فِي «س ل غ» .

ج: تَبِاعٌ وَ تَباعٌ كَصِحاْفٍ وَ صِحاْفَ . وَ فِي العُبابِ : مِثْلُ أَفِيلٍ وَ إِقالٍ وَ أَفائلٍ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَ الَّذِي فِي اللِّسانِ :

جَمْعُ تَبِيعٍ أَتْبِعُهُ وَ أَتاعُ وَ أَتاعِيعُ ، كِلاهُمَا جَمْعُ الجَمْعِ ، وَ الأَخِيرَةُ نادرَةٌ .

وَ التَّبِيعُ : الَّذِي اسْتَوَى قَوْنَاهُ وَ أَذْناهُ . قالَهُ الشَّعْبِيُّ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : هَذَا مِنْ طَرِيقِهِ الفُتْيَا لا مِنَ القِياسِ فِي اللُّغَةِ .

وَ تَبِيعٌ : وَالدُّ الحارِثِ الرُّعَيْنِيُّ الصَّحَابِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ ماكُولا كَأَميرٍ . قالَ الذَّهَبِيُّ : لَهُ وَفادَةٌ ، وَ شَهِدَ فَتَحَ مِصرَ ، أَوْ هُوَ تَبِيعٌ كَزَبِيرٍ . وَ قالَ ابنُ حَبِيبٍ : هُوَ الحِيارِثُ بنُ يَشِيعٍ ، بَضَمَ الياءِ التَّحِيثِ ، وَ فَتِحَ الناءِ المِثْلُثِ مُصَغَّرًا ، كَتَبِيعِ بنِ عامِرِ الحِمْيَرِيِّ ، وَ هُوَ ابنُ امرَأَةٍ كَعْبِ الأَحْبارِ ، مِنَ المُحَدِّثِينَ ، وَ قد سَبَقَ لَهُ فِي «ح ب ر» أَنَّهُ لا يُقالُ كَعْبُ الأَحْبارِ ، وَ إِنَّمَا يُقالُ كَعْبُ الحِمْيَرِ ، وَ قد غَفَلَ عَنَ ذَلِكَ . وَ تَبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ أَبِي العَدْبَسِ المُحَدِّثِ وَ هُوَ المَعْرُوفُ بالأَصْبَغِ ، سَمَّاهُ أَبُو حاتِمٍ هَكَذَا مَرَّةً ، وَ قالَ مَرَّةً أُخْرَى : لا يُسَمَّى ، وَ يَرَوِي عَنَ أَبِي مَرْزُوقٍ ، وَ عَنْهُ أَبُو العَدْبَسِ ، وَ قد تَقَدَّمَ ذِكرُهُ فِي «ع د ب س» وَ هُنَاكَ لَمْ يُذْكَرِ إِلاَّ أبا العَدْبَسِ الأَكْبَرَ وَ لَوْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا كانَ أَحْسَنَ .

فراجعه .

وَ التَّبِاعِ ، هَكَذَا «بِأَيْنِ مَوْحَدَتَيْنِ» : مُلوْكُ اليَمَنِ ، وَ يُوحِيدٌ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : التَّباعَةُ ، بِتاءِ يَنْ فَوْقَيْتَيْنِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، الواحِدُ يُبْعُ ، كَسُكْرٍ ، سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ

ص: ٣٨

١- ((*)) فِي القاموسِ : «مُصَغَّرًا» بِدَلِّ : «بِالتصغيرِ» .

٢- (١) وَ يروى : حدايات .

٣- (٢) سورة الإسراء الآيه ٦٩ . [١]

٤- (٣) فِي التَّهذِيبِ : «ثَم سَدَسُ» .

٥- (٤) التَّهذِيبِ وَ اللِّسانِ : «[٢] صالغ» .

٦- (٥) التَّهذِيبِ وَ اللِّسانِ : «[٣] إِلاَّ أَنَّهُ يَتَّبِعُ .

بَعْضًا، كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قَامَ مَقَامَهُ آخَرَ تَابِعًا لَهُ عَلَى مِثْلِ سِيرَتِهِ، وَزَادُوا الْهَاءَ فِي التَّبَاعِ، لِإِزَادَةِ النَّسَبِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّعُ (١)

١٦- قَالَ الزَّجَّاجُ:

جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ تَبِعًا كَانَ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ وَكَانَ مُؤْمِنًا، وَ أَنَّ قَوْمَهُ كَانُوا كَافِرِينَ . وَجَاءَ أَيْضًا أَنَّهُ نُظِرَ إِلَى كِتَابٍ عَلَى قَبْرِينِ بِنَاحِيَةِ حِمَيْرٍ: «هَذَا قَبْرُ رَضْوَى وَ قَبْرُ حُبِّي ابْنَتِي تُبَعِّعُ ، لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا» . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَسُبُّوا تَبِعًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَبَا الْكَعْبَةَ» . وَقِيلَ: اسْمُهُ أَسَدٌ عَدُوُّ أَبِي كَرِبٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّبَاعُ فِي حِمَيْرٍ، كَالْأَكَاسِرِ فِي الْفُرْسِ ، وَ الْقِيَاصَةِ فِي الرُّومِ ، وَ لَا يُسَمَّى بِهِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ نَصُّ الْعَيْنِ: دَانَتْ لَهُ حِمَيْرٌ وَ حَضْرَمَوْتُ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: «وَ سَبًّا»، وَ إِذَا لَمْ تَدِنْ لَهُ هَاتَانِ لَمْ يُسَمَّ تَبِعًا (٢) .

١٤- وَ دَارُ التَّبَاعِ بِمَكَّةَ مَعْرُوفَةٌ، وَ هِيَ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ التَّبَعُ ، كَسِبَ كَرٍ: الظِّلُّ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ ، وَ هَذِهِ هِيَ اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي أَشْرَفْنَا إِلَيْهَا قَرِيبًا، وَ لَوْ ذَكَرَهُمَا فِي مَوْضِعٍ ، وَاحِدٌ كَانَ أَضْيَعُ ، وَ هَكَذَا رَوَى يَبْتُ سَعْدَى الْجَهَنِّيَّةِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَ مِنَ الْمَحَازِ: التَّبَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَعَاسِيْبِ أَعْظَمُهَا وَ أَحْسَنُهَا، ج: التَّبَاعِ نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَ يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ ، تَبَعَتِ النَّحْلُ تَبَعَهَا ، أَيْ يَعْشُو بِهَا الْأَعْظَمَ، تَشْبِيهًا بِأَوْلَادِكِ الْمُلُوكِ ، وَ وَقَعَ فِي اللِّسَانِ : وَ الْجَمْعُ التَّبَاعُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: مَا أَذْرِي أَيْ تُبَعِّعُ هُوَ؟ أَيْ أَيْ النَّاسِ (٣) هُوَ .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ التَّبَعِيِّ :

مُحَدَّثٌ ، رَوَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَ عَنْهُ زَنْجَوِيَّةٌ بِنُ مُحَمَّدِ اللَّبَّادِ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَ قَالَ يُونُسُ: رَجُلٌ تُبَعِّعُ لِلْكَلامِ ، كَصُرْدٍ ، وَ هُوَ مَنْ يُتَّبِعُ بَعْضَ كَلامِهِ بَعْضًا .

وَ تَبْوَعُ الشَّمْسُ ، كَتَبْوَرٍ: رِيحٌ يُقَالُ لَهَا: التَّكْبِيَاءُ تَهُبُّ بِالْعَدَاةِ مَعَ طُلُوعِهَا مِنْ نَحْوِ الصَّبَا لَا نَشَاءَ مَعَهَا فِتْدُورٌ فِي مَهَابِّ الرِّيَّاحِ حَتَّى تَعُودَ إِلَى مَهَبِّ الصَّبَا حَيْثُ (٤) بَدَأَتْ بِالْعَدَاةِ . قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ: وَ الْعَرَبُ تَكْرَهُهَا .

وَ تَبَعُ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ: عَاشِقُهَا وَ تَابِعُهَا حَيْثُ ذَهَبَتْ .

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ تَبَعُ نِسَاءٍ، وَ هِيَ تَبَعْتُهُ . وَقَالَ الْأَرْهَرِيُّ: تَبَعُ نِسَاءً، أَيْ يَتَّبِعُهُنَّ ، وَ حَدَّثْتُ نِسَاءً: يُحَادِثُهُنَّ ، وَ زِيرُ نِسَاءً: يَزُورُهُنَّ ، وَ خَلْبُ نِسَاءً: إِذَا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: بَقْرَةٌ تَبَعِي ، كَسَكْرِي ، أَيْ مُسْتَحْرِمَةٌ .

وَأَتَّبَعْتُهُمْ مِثْلَ تَبِعْتُهُمْ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا سَبْقُوكَ فَلِحِقَّتُهُمْ ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَيُقَالُ : أَتَّبَعَهُ إِذَا قَفَاهُ وَتَطَلَّبَهُ مُتَّبِعًا لَهُ ، وَاتَّبَعْتُهُمْ أَيْضًا غَيْرِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَتَّبَعْتُهُمْ فِرْعَوْنَ بِجُنُودِهِ (٥) أَرَادَ اتَّبَعْتُهُمْ إِلَيْهِمْ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ لِحِقَّتُهُمْ أَوْ كَادَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ (٦) أَيْ لِحِقَّهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : تَبِعَهُ وَاتَّبَعَهُ ، وَلِحِقَّهُ وَالْحَقَّهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : فَأَتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ (٧) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَتَّبَعِ سَبَبًا (٨) وَ « فَأَتَّبِعِ سَبَبًا » بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَمَعْنَاهَا تَبِعَ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقْرُؤُهَا بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرُؤُهَا بِقَطْعِ الْأَلِفِ ، أَيْ لِحِقَ وَادْرَكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ الْكِسَائِيِّ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَتَّبِعِ الْفَرَسَ لِجَامِهَا ، أَوْ أَتَّبِعِ النَّاقَةَ زِمَامِهَا ، أَوْ أَتَّبِعِ الدَّلْوَ رِشَاءِهَا كُلُّ ذَلِكَ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ بِاشْتِخَالِ الْمَعْرُوفِ وَاسْتِثْمَامِهِ ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

إِذَا مَا شَرِبْتُ أَرْبَعًا خَطَّ مِثْرِي

وَ اتَّبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَّاحِ رِشَاءَهَا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَى مَعْنَى الْمَثَلِ الْأَوَّلِ : إِنَّكَ قَدْ حِيدَتْ بِالْفَرَسِ ، وَاللَّجَامُ أَيْسَرُ خَطْبًا ، فَأَتَمَّ الْحَاجَةَ ، لِيَمَا أَنَّ الْفَرَسَ لَا غِنَى بِهِ عَنِ اللَّجَامِ . قَالَهُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ، وَ الَّذِي حَقَّقَهُ الْمُفَضَّلُ وَ غَيْرُهُ أَنَّ الْمَثَلَ لِعَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَالُوا : لَمَّا أَعَارَ ضِرَارٌ عَلَى حَيِّ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْكَلْبِيَّ فَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ،

ص: ٣٩

١- (١) سورة الدخان الآية ٣٧. [١]

٢- (٢) عبارة اللسان: لا يسمى تبعا حتى يملكك حضرموت و سبأ و حمير.

٣- (٣) في التكملة: خلق.

٤- (٤) التكملة: حين.

٥- (٥) سورة طه الآية ٧٨. [٢]

٦- (٦) سورة الأعراف الآية ١٧٥. [٣]

٧- (٧) سورة الحجر الآية ١٨. [٤]

٨- (٨) سورة الكهف الآية ٨٥. [٥]

و سَبَى ذَرَارِيَهُمْ وَ سَارَ بِالْغَنَائِمِ وَ السَّبْيِ إِلَى أَرْضِ نَجْدٍ، وَ لَمْ يَخْضُرْهُمْ عَمْرُو أَى لَمْ يَشْهَدْ غَارَهُ ضِرَارٌ عَلَيْهِمْ ، فَحَضَرَ ، أَى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ ضِرَارَ بْنَ عَمْرٍو أَغَارَ عَلَى الْحَيِّ فَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وَ ذَرَارِيَهُمْ فَتَبِعَهُ عَمْرُو فَلِحِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَرْضِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ لَضِرَارٍ : رُدَّ عَلَيَّ أَهْلِي وَ مَالِي . فَرَدَّهُمَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : رُدَّ عَلَيَّ قِيَانِي ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَيَنْتَه الرَائِعَهُ ، وَ حَبَسَ ابْتِنَتَهَا سَلَمَى بِنْتَ عَطِيَّةِ بْنِ وائِلٍ . فَقَالَ لَهُ حِينَئذٍ : يَا أَبَا قَيْصَةَ أَتَبِعَ الْفَرَسَ لِجَامِهَا .

وَ كَانَ الْمُفْضَلُ يَذْكُرُ أَنَّ الْمَثَلَ لِعَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْكَلْبِيِّ ، أَخِي عَدِيِّ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ، وَ كَانَ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ أَغَارَ عَلَيْهِمْ ، فَسَبَى يَوْمَئِذٍ سَلَمَى بِنْتَ وائِلٍ ، وَ كَانَتْ يَوْمَئِذٍ أُمَّهُ لِعَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَ هِيَ أُمُّ التُّعَمَّانِ بْنِ الْمُثَدِّرِ ، فَمَضَى بِهَا ضِرَارٌ مَعَ مَا غَنِمَ ، فَأَدْرَكَهُمْ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَ كَانَ صَدِيقًا لَهُ وَ قَالَ : أَنْشُدْكَ الْإِخَاءَ وَ الْمَوَدَّةَ إِلَّا رَدَدْتَ عَلَيَّ أَهْلِي . فَجَعَلَ يَرُدُّ شَيْئًا شَيْئًا ، حَتَّى بَقِيََتْ سَلَمَى وَ كَانَتْ قَدْ أَعْجَبَتْ ضِرَارًا ، فَأَبَى أَنْ يَرُدَّهَا ، فَقَالَ عَمْرُو : يَا ضِرَارُ ، أَتَبِعَ الْفَرَسَ لِجَامِهَا ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

وَ شَاءَهُ مُتَّبِعٌ ، وَ بَقَرَهُ مُتَّبِعٌ ، وَ جَارِيَهُ مُتَّبِعٌ ، كَمُحْسِنٍ فِي الْكَلِّ : يَتَّبِعُهَا وَلَمَدَهَا ، وَ يُقَالُ : بَقَرَهُ مُتَّبِعٌ : ذَاتُ تَبِيعٍ ، وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي فِيهَا : مُتَّبِعُهُ أَيْضًا ، وَ حَادِمٌ مُتَّبِعٌ : يَتَّبِعُهَا وَلَدَهَا حَيْثُمَا أَقْبَلَتْ وَ أَدْبَرَتْ ، وَ عَمَّ بِهِ اللَّحْيَانِي ، فَقَالَ : الْمُتَّبِعُ :

الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادٌ .

وَ الْإِتْبَاعُ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ : حَسَنٌ بَسَنٌ ، وَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَ شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ ، وَ نَحْوِهَا .

وَ التَّبِيعُ : التَّبِيعُ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَمَّا التَّبِيعُ ، فَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ فِي مَهْلِهِ شَيْئًا بَعِيدَ شَيْءٍ ، وَ فُلَانٌ يَتَّبِعُ مَسَاوِيءَ فُلَانٍ وَ أَثَرَهُ ، وَ يَتَّبِعُ مِدَاقَ الْأُمُورِ ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ .

وَ الْإِتْبَاعُ وَ الْإِتْبَاعُ ، الْأَخِيرُ عَلَى افْتِعَالٍ ، كَالتَّبِعُ ، يُقَالُ :

أَتَّبَعَهُ ، أَى حَدَا حَدْوَهُ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَّبَعْتُهُمْ مِثْلُ افْتَعَلْتُ ، إِذَا مَرُّوا بِكَ فَمَضَيْتَ ، وَ تَبِعْتُهُمْ تَبَعًا مِثْلَهُ . وَ يُقَالُ :

مَا زِلْتُ أَتَّبِعُهُمْ حَتَّى أَتَّبِعْتُهُمْ ، أَى حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَتَّبِعُ أَحْسَنُ مِنْ أَتَّبِعَ ، لِأَنَّ الْإِتْبَاعَ أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وَ أَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ ، فَإِذَا قُلْتَ : أَتَّبَعْتُهُ فَكَأَنَّكَ قَفَوْتَهُ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : تَبِعْتُ فُلَانًا ، وَ أَتَّبَعْتُهُ ، وَ أَتَّبَعْتُهُ سَوَاءً .

وَ أَتَّبِعَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا تَبِعَهُ ، يُرِيدُ بِهِ شَرًّا ، كَمَا أَتَّبِعَ [الشيطان الذي انسلخ من آيات الله، فكان من الغاوين ، وَ كَمَا أَتَّبِعَ] (1) فِرْعَوْنُ مُوسَى .

وَ وَضَعَ الْقَطَامِيُّ الْإِتْبَاعَ مَوْضِعَ التَّبِيعِ مَجَازًا ، فَقَالَ :

وَ خَيْرَ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ

وَ لَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا

قَالَ سِيبَوَيْهٌ : تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعًا لِأَنَّ تَتَّبَعْتُ فِي مَعْنَى أَتَّبَعْتُ .

والتَّبَاعُ، بالكسر: الولاءُ، وقد تابَعَهُ على كذا، قال القَطَامِيُّ :

فَهُمْ يَتَّبِعُونَ سَنَا سُوَيْفٍ

شَهْرَانَهُنَّ أَيَّاماً تَبَاعَا

و

١٧- قَوْلُ أَبِي وَاقِدٍ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهَيْدِ فِي الدُّنْيَا. أَيْ مَارَسْنَاهَا وَ أَحْكَمْنَا مَعْرِفَتَهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَابَعَ الْبِيَارِيُّ الْقَوْسَ: إِذَا أَحْكَمَ بَرِيئَهَا، وَأَعْطَى كُلَّ عُضْوٍ مِنْهَا حَقَّهُ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْساً:

وَعُرَاضِهِ السَّيْتَيْنِ تُوبِعَ بَرِيئَهَا

تَأْوِي طَوَائِفَهَا بَعْجَسٍ عَنبَهْرِ (٢)

وَقَالَ السُّكْرِيُّ: تُوبِعَ بَرِيئَهَا، أَيْ جُعِلَ بَعْضُهُ يَتَّبِعُ بَعْضاً.

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ مِنْهُ أَيْضاً

١٦- الْحَدِيثُ: « تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّ الْمُتَابِعَةَ بَيْنَهُمَا تَنْفِي الْفَقْرِ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

وَقَالَ كُرَاعٌ: قَوْلُ أَبِي وَاقِدٍ الْمَذْكُورُ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَابَعَ فُلَانٌ عَمَلَهُ وَ كَلَامَهُ، إِذَا اتَّقَنَهُ وَ أَحْكَمَهُ .

وَيُقَالُ: تَابَعَ الْمَرْعَى الْإِبِلَ، وَ عِبَارَةُ اللُّسَانِ: الْمَرْتَعُ الْمَالِ، إِذَا أَنْعَمَ تَسْمِينَهَا وَ اتَّقَنَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ: قَالَ أَبُو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ:

حَرْفٌ مُلْكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تَابَعَهَا

فِي خِصْبِ عَامَيْنِ إِفْرَاقٌ وَ تَهْمِيلُ

وَ كُلُّ مُحْكَمٍ مُبَالِغٍ فِي الْإِحْكَامِ مُتَابِعٌ (٣).

ص: ٤٠

١- (١) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٠٣/٢ و فيه «لعجس» بدل «بعجس».

٣- (٣) في القاموس: «متتابع» و على هامشه عن نسخه أخرى: «متابع».

و تَتَابَعُ: تَوَالَى، قَالَ اللَّيْثُ: تَتَابَعَتِ الْأَشْيَاءُ وَالْأَمْطَارُ وَالْأُمُورُ، إِذَا جَاءَ وَاحِدٌ خَلْفَ وَاحِدٍ عَلَى أَثَرِهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «تَتَابَعْتُ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدِّبٍ». وَقَالَ النَّبِيعَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

أَخَذَ الْعَدَارَى عِقْدَهُ فَنَظَّمَهُ

مِنْ لَوْلُوٍ مُتَتَابِعٍ مُتَسَرِّدٍ

وَ مِنْهُ: صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَرَسٌ مُتَتَابِعُ الْخَلْقِ ، أَيْ مُسْتَوِيهِ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ مُتَتَابِعُهَا (١). وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تَرَى طَرْفَيْهِ يَعْسِلَانِ كِلَاهُمَا

كَمَا اهْتَرَّ عَوْدُ السَّاسِمِ الْمُتَتَابِعِ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ مُتَتَابِعُ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ يُشَابِهُ عِلْمَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَا تَفَاوُتَ فِيهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: غُضُنٌ مُتَتَابِعٌ ، إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًّا لَا أُبْنَ فِيهِ.

وَ تَتَبَعَهُ: تَطَلَّبَهُ فِي مَهَلِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَمْعِ الْقُرْآنِ: «فَعَلَقْتُ أَتَّبَعُهُ مِنَ اللَّخَافِ وَالْعُسْبِ». أَيْ يَتَطَلَّبُهُ.

وَ لَمْ يَفْتَصِّرْ عَلَى مَا حَفِظَ هُوَ وَ غَيْرُهُ [و كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ-اسْتِظْهَارًا وَ] (٢) اخْتِطَاطًا، لِئَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ حَرْفٌ لِسُوءِ حِفْظِهِ، أَوْ يَتَبَدَّلَ حَرْفٌ بَغَيْرِهِ، وَ هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ، وَ أُخْرَى [أَلَّا] (٣) يَسْقُطَ مِنْهُ شَيْءٌ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَبَعْتُ الشَّيْءَ بُوْعًا: سِرْتُ فِي أَثَرِهِ. وَ

١٦- «تَابِعَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ». أَيْ اجْعَلْنَا نَتَّبِعُهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ.

وَ أَتْبَعَهُ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ لَهُ تَابِعًا .

وَ التَّابِعُ: التَّالِي، وَ الْجَمْعُ تُبْعٌ، وَ تَبَاعٌ، كَسُكْرٍ وَ رُمَانٍ .

وَ أَتْبَعَ الْقُرْآنَ: اتَّبَعَهُ وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ. وَ التَّابِعُ: الْخَادِمُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أَوْلَى الْأَرْبَةِ (٤) قَالَ ثَعْلَبٌ: هُمْ أَتْبَاعُ الزَّوْجِ مِمَّنْ يَخْدُمُهُ، مِثْلُ الشَّيْخِ الْفَانِي، وَ الْعُجُوزِ الْكَبِيرَةِ .

والتَّبِيعُ ، كَأَمِيرٍ: الخَادِمُ أَيْضًا، وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحَدِيثِيَّةِ:

«كُنْتُ تَبِيعًا لَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ».

وَتَبِعَ كُلُّ شَيْءٍ مَحْرَكَةً: مَا كَانَ عَلَى آخِرِهِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّبِيعُ: مَا تَبِعَ أَثَرُ شَيْءٍ.

وَالْمُتَابِعَةُ التَّبَاعُ. وَتَابَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ.

والتَّبِيعُ، بِالْكَسْرِ: تَبِيعَ الْبَقْرَ، وَالْجَمْعُ أَتْبَاعٌ.

وَيُقَالُ: هُوَ تَبِعَ نِسَاءً، كَسُكِرَ، إِذَا جَدَّ فِي طَلِبِهِنَّ، حَكَاهُ كِرَاعٌ فِي كِتَابِيهِ «الْمُنْجَذُ، وَالْمَجْرَدُ».

وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ تَبِعَ ضِلَّةً، بِالْكَسْرِ: إِذَا كَانَ يَتَّبِعُ (٥) النِّسَاءَ، وَتَبِعَ ضِلَّةً، عَلَى النَّعْتِ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ تَبِعَ ضِلَّةً مُضَافٌ.

وَيُقَالُ: أَتْبَعَ فُلَانٌ فُلَانًا، أَيْ أَحِيلَ لَهُ عَلَيْهِ.

وَأَتْبَعُهُ عَلَيْهِ: أَحَالَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «الظُّلْمُ لِي الْوَاجِدُ، وَإِذَا أَتْبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ». مَعْنَاهُ: إِذَا أَحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ [قَادِرٍ أَلْفِيحْتَلُ، مِنْ الْحَوَالَةِ، هَكَذَا صَبَطَهُ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَزُودُونَهُ «بِالتَّشْدِيدِ».

وَالْمُتَابِعَةُ: الْمُطَالَبَةُ.

وَأَتْبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ فِي الْآيَةِ (٦) هُوَ الْمُطَالَبَةُ بِالذِّمَّةِ، أَيْ لِصَاحِبِ الدِّمِّ.

والتَّبِيعُ، مُحْرَكَةً: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّبْرَانِ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي وَالزَّمَخْشَرِيُّ.

والتَّبِيعُ، كَسُكِرَ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ. وَيُقَالُ: هُوَ يُتَابِعُ الْحَدِيثَ، إِذَا كَانَ يَسْرُدُهُ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: إِذَا كَانَ يُحْسِنُ سِيَأَقَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

ص: ٤١

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: مُتَنَاصِفُهَا.

٢- (٢) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) سُورَةُ النُّورِ الْآيَةُ ٣١. [١]

٥- (٥) اللسان: [٢] يتبع.

٦- (٦) يعنى قوله تعالى: «فَاتَّبَعُ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ» من الآية ١٧٨ من سورة البقره. [٣]

وَتَتَابَعَتِ الْإِبِلُ ، أَيْ سَمِنَتْ وَحَسِنَتْ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَتَتَابَعَ الْفَرَسُ : جَرَى جَوِيًّا مُسْتَوِيًّا لَا يَزْفَعُ بَعْضَ أَعْضَائِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالتَّبَاعِيُّونَ (1) ، بِالْكَسْرِ ، جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ حَدَّثُوا مِنْهُمْ مُظْفَرُ الدِّينِ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ السُّحُولِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الضَّيْفِ الْيَمَنِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَعَنْهُ وَلَدُهُ الْبُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو ، وَقَدْ وَقَعَ لَنَا الْبُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ مُسَلَّسًا لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أُخْتِهِ مُحَدِّثِ الْيَمَنِ الْجَمَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُطَيْرِ الْحَكَمِيِّ .

وَكَشَادِدِ لَقَبِ أَبِي الْأَمِيدَادِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْمُرَاكِبِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعِمَائِهِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، أَخَذَ عَنِ الْجَزُولِيِّ صَاحِبِ الدَّلَائِلِ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ أَيْضًا فِي «ح ر» .

ترع

التُّرْعَةُ ، بِالضَّمِّ : الْبَابُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِنِيُّ : يُقَالُ : تُرِعَ الدَّارُ ، أَيْ بَابَهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ

١٤- حَدِيثٌ : «إِنَّ مِثْرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ» . كَأَنَّهُ قَالَ : عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ .

ج : تُرِعُ ، كَصُرِدٍ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الْوَجْهُ .

قُلْتُ : وَبِهِ فَسَّرَ أَيْضًا

١٤- حَدِيثُهُ الْآخِرُ : «إِنَّ قَدَمِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ» .

وَقَوْلُهُ : وَالْوَجْهُ ، جَعَلَهُ مِنْ مَعَانِي التُّرْعَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ حِينَ فَسَّرَ الْحَدِيثَ وَذَكَرَ تَفْسِيرَ رَاوِي الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : وَهُوَ الْوَجْهُ عِنْدَنَا ، فَظَنَّ الْمُصَنِّفُ أَنَّهُ مَعْنَى مِنْ مَعَانِي التُّرْعَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يُشِيرُ إِلَى تَرْجِيحِ مَا فَسَّرَهُ الرَّاوِي . فَتَأَمَّلْ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تُرْعَةُ الْحَوْضِ : مَفْتُحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْفُرْضَةُ حَيْثُ يَسْتَقْفِي النَّاسُ ، وَيُقَالُ : التُّرْعَةُ فِي الْحَدِيثِ :

الدَّرَجَةُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالتُّرْعَةُ : الرُّوْضَةُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ خَاصَّةً ، فَإِنْ كَانَتْ فِي مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ فَهِيَ رَوْضَةٌ ، وَاسْتِثْقَاقُهَا مِنَ التُّرْعِ ، وَهُوَ الْإِسْرَاعُ وَالتَّنَزُّؤُ إِلَى الشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَكَمَةِ الْمُرْتَفِعَةِ : نَازِيَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْإِنَاءِ الْمُتْرَعِ ، قَالَ : وَلا يُعْجِبُنِي .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التُّرْعَةُ : مَقَامُ الشَّارِبِ عَلَى الْحَوْضِ ، كَذَا نَصُّ الْعَبَّابِ ، وَنَصُّ اللَّسَّانِ : مِنَ الْحَوْضِ .

وَيُقَالُ : الْمِرْقَاهُ مِنَ الْمِثْرِ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا . وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ عَمَلَ بِمَا أُخْطِبُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَقَالَ الْفُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قَطَعَهُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ

١٦- الْحَدِيثُ الْآخِرُ: «عَائِدُ الْمَرِيضِ يَمْشِي عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ».

والتَّرْعَةُ: فُوْهُهُ الْجَدْوَلِ، و عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: «والتَّرْعَةُ أَيْضاً أَفْوَاهُ الْجَدَاوِلِ»، حَكَاهُ بَعْضُهُمْ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي:

و صَوَابُهُ وَ التَّرْعُ: جَمْعُ تَرْعَةٍ: أَفْوَاهُ الْجَدَاوِلِ، وَ كَانَ الْمُصَنِّفُ تَتَبَهُ لَدَلِكِ فَلَمْ يَتَّبِعِ الْجَوْهَرِيَّ فِيمَا قَالَهُ.

و تَرْعُهُ: ه، بِالشَّامِ، نَقَلَهُ الْبُكْرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ. وَ تَرْعُهُ عَامِرٌ: ه، بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى يُجْلَبُ مِنْهَا الصَّيْرُ (٢)، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ.

و التَّرْعُ، مُحَرَّرَةٌ: الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّرِّ، هَكَذَا فِي الْأَصُولِ: إِلَى الشَّرِّ، بِالرَّاءِ، وَ هُوَ صَحِيحٌ، وَ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللُّغَاتِ، إِلَى الشَّيْءِ، بِالهَمْزِ، وَ هُوَ صَحِيحٌ أَيْضاً، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٤- حَدِيثُ ابْنِ الْمُتَنَفِّقِ: «فَأَخَذْتُ بِخَطَامِ رَاحِلِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَمَا تَرَعَنِي». أَيْ مَا أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي النَّهْيِ.

وَ التَّرْعُ، أَيْضاً الْإِمْتِلَاءُ: قَالَ سُوَيْدُ الْيَشْكُرِيُّ:

وَ جَفَانٍ كَالجَوَابِي مُلِئَتْ

مِنْ سَمِينَاتِ الدُّرَا فِيهَا تَرَعٌ

نَقُولُ: تَرَعُ الشَّيْءُ، كَفَرِحَ، فَهُوَ تَرَعٌ، وَ هُوَ إِذَا امْتَلَأَ جِدًّا، قَالَه اللَّيْثُ. وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ تَرَعٌ عَتِلٌ: وَ قَدْ تَرَعَ تَرَعًا، وَ عَتِلَ عَتْلًا، إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ: تَرَعُ الْإِنَاءُ، وَ لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: تَرَعُ فُلَانٌ تَرَعًا، إِذَا اقْتَحَمَ الْأُمُورَ مَرَحًا وَ نَشَاطًا.

وَ أَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

ص: ٤٢

١- (١) وَرَدَ بِالْأَصْلِ قَبْلَهَا: وَ التَّبَاعِيُونَ بِالْكَسْرِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ حَدَثُوا، وَ كَشَدَادٌ لِقَبِ أَبِي الْإِمْدَادِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ مَكْرَرَهُ فَحَذَفْنَاهَا.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «تَرَعَهُ عَامِرٌ» يَكْتَرُ فِيهِ الصَّرَايِرُ، وَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ صَغَارٍ لَيْسَ فِي جَوْفِهِ كَثِيرٌ أَدَّى.

الْبَاغِي الْحَزْبَ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعًا

حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا حَامِيًا بَرَدًا (١)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ.

فَهُوَ تَرِيْعٌ ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ صَوَابُهُ فَهُوَ تَرِعٌ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ اللُّسَانِ.

وَ تَرَعُهُ عَنِ وَجْهِهِ ، كَمَنْعَهُ: تَنَاهُ وَ صَرَفَهُ ، كَمَا فِي اللُّسَانِ ، وَ عَزَاهُ الصَّاعَانِيُّ لِابْنِ عَبَّادٍ.

وَ تَرَعٌ عُوْرٌ: هـ، بِحَرَآنَ (٢)، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا: تَرَعُوْرِيٌّ ، تَخْفِيفًا، وَ فِي الْعُبَابِ: تَرَعَزِيٌّ ، وَ قَدْ أَشَارَ الْمُصَنِّفُ لِذَلِكَ فِي «تَرَعِزٍ».

وَ حَوْضٌ تَرِعٌ ، مُحَرَّكَةٌ: مُمْتَلِئٌ ، وَ كَذَلِكَ كُوْرٌ تَرِعٌ ، كِلَاهُمَا تَسْمِيَةٌ بِالْمُضَدِّ ، وَ الْقِيَاسُ تَرِعٌ ، كَكَتِفٍ .

وَ يُقَالُ: حَجَبَهُ التَّرَاعُ ، كَشَدَّادٍ ، أَيْ الْبَوَّابِ ، عَنِ ثَعْلَبٍ .

قَالَ هُدَيْبُ بْنُ الْخَشْرَمِ:

يُخْبِرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلْقِهِ

أَزُومُ إِذَا عَضَّتْ وَ كَبِلَ مُضَبَّبٍ

كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَ فِي الْعُبَابِ: «إِذَا شُدَّتْ» . وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الَّذِي فِي شِعْرِهِ «يُخْبِرُنِي حَدَادُهُ» .

وَ التَّرَاعُ مِنَ السَّيْلِ: مَالِيءُ الْوَادِي ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَالْأَتْرِعِ: يُقَالُ: سَيْلٌ تَرَاعٌ وَ أَتْرِعٌ . قَالَ رُوْبَةُ:

فَافْتَرَشُوا الْأَرْضَ بِسَيْلٍ أَتْرَعَا

وَ وَقَعَ فِي الصَّحاحِ وَ الْمُجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ وَ الْمَقَائِيسِ أَيْضًا:

فَافْتَرَشَ الْأَرْضَ بِسَيْرٍ أَتْرَعَا

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ فِيهِ غَلْطَانٌ ، أَحَدُهُمَا تَوْحِيدُ افْتَرَشَ ، وَ الثَّانِي قَوْلُهُ: بِسَيْرٍ .

قُلْتُ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ لِلْعَجَاجِ ، وَ صَوَّبَ ابْنُ بَرِّي أَنَّهُ لِرُوْبَةَ: قَالَ: وَ الَّذِي فِي شِعْرِهِ بِسَيْلٍ «بِاللَّامِ» وَ بَعْدَهُ:

يَمْلَأُ أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهْيَعَا

قَالَ وَ أَتْرِعٌ: فِعْلٌ مَاضٍ ، قَالَ وَ وَصَفَ بَيْنَ تَمِيمٍ وَ أَنْتَهُمْ افْتَرَشُوا الْأَرْضَ بَعْدَ كَالسَّيْلِ كَثْرَةً ، وَ مِنْهُ: سَيْلٌ أَتْرِعٌ ، أَيْ يَمْلَأُ الْوَادِي .

و رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِلَابِيِّينَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ فِي الْعُبَابِ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ (٣) ذُو مَتْرَعَةٍ : إِذَا كَانَ لَا يَغْضَبُ وَلَا يَعْجَلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا ضِدُّ التَّرْعِ . قَالَ الصَّاعَانِيُّ : لَمْ يَزِدْ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، وَ سِيكُوتُهُ عَلَى مَا قَالَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَ لَا شَكَّ أَنَّهُ تَصْحِيفُ الْمَتْرَعَةِ ، بِالنُّونِ وَالزَّيِّ .

وَ أَتْرَعَهُ : مَلَأَهُ قَالَ رُوْبَةُ :

شَبِيهُ يَمِّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا

صَكَّهُ عُمِّي زَاخِرًا قَدْ أَتْرَعَا

وَ تَرَعَ الْبَابَ تَتْرِعًا : أَعْلَفَهُ ، وَ

١٧- رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ :

وَ تَرَعَتِ الْأَبْوَابَ (٤) قَالَ : هُوَ فِي مَعْنَى غَلَقَتِ الْأَبْوَابَ .

قُلْتُ : وَ هِيَ أَيْضًا قِرَاءَةٌ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ قِرَاءَةٌ أَبِي صَالِحٍ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ تَتْرَعُ بِهِ إِلَى الشَّرِّ : نَزَعَ (٥) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الَّذِي فِي الصِّحَاحِ : وَ تَتْرَعُ إِلَيْهِ بِالشَّرِّ ، أَيْ تَسِيرَعُ ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَ الْعُبَابِ (٦) ، وَ أَنْشَدَ فِي الْأَخِيرِ لِرُوْبَةَ :

إِنَّا إِذَا أَمَرَ الْعِدَا تَتْرَعَا

وَ أَجْمَعَتُ بِالشَّرِّ أَنْ تَلْفَعَا

حَرْبٌ تَضُمُّ الْخَاذِلِينَ الشُّسَعَا

وَ أَتْرَعَ الْإِنَاءَ ، كَأَفْتَعَلَ : امْتَلَأَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ :

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَوْضٌ مُتْرَعٌ : مَمْلُوءٌ ، وَ جَفَنَةٌ مُتْرَعَةٌ .

وَ أَتْرَعَ الْإِنَاءَ وَ تَرَعَ ، وَ أَنْكَرَ اللَّيْثُ الْأَخِيرَ ، وَ جَوَزَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمْخَشَرِيُّ .

ص: ٤٣

- ٢- (٢) زاد ياقوت: من بناء الصائبه... و معنى ترع عوز بلغه الصائبه باب الزهره، و أهل حران فى أيامنا يسمونها: ترعوز.
- ٣- (٣) الذى فى التهذيب: فلان .
- ٤- (٤) سوره يوسف الآيه ٢٣. و [١] المثبت فى المصحف الامام: «وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ» .
- ٥- (٥) فى القاموس: تَسْرَع .
- ٦- (٦) و التهذيب أيضاً.

و سَحَابٌ : تَرَعٌ : كَثِيرُ الْمَطَرِ. قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلِي مُعَهَّدَةٌ

مِنَ الرِّيَاضِ وَلَاهَا عَارِضٌ تَرَعٌ

و التَّرَعُ : هُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلْغَضَبِ ، السَّرِيعُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْخَزْرَجِيُّ الْهَجَانُ الْفَرْعُ لَا تَرَعٌ

ضَيْقُ الْمَجْمِ وَلَا جَافٍ وَلَا تَقْلُ

و يُرْوَى : «و لَا جَبِلٌ» .

و التَّرَعُ : السَّفِيهُ . وَ التَّرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْفَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ .

و الْمُتَرَعُ : الشَّرِيْرُ الْمُسَارِعُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ .

و التَّرَعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الرُّوْضِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَ بِهِ سُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِمِصْرَ ، وَ إِلَيْهَا يُنْسَبُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْفَتْاحِ بْنِ سَعْدِ التَّرَعِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيِّ الْبَالِسِيِّ ، وَ أَدْرَكَ الشُّهَابُ أَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ الدِّمِيَاطِيَّ ، وَ قَدْ اجْتَمَعَتْ بِهِ .

و التَّرَعَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ مَعَ الْبَقْلِ وَ تَبْيَسُ مَعَهُ ، وَ هِيَ أَحَبُّ الشَّجَرِ إِلَى الْحَمِيرِ .

وَ سَيْرٌ أُنْرَعٌ : شَدِيدٌ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ اسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِ رُؤْبَةَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ ، وَ أَنَّ الصَّوَابَ «سَيْلٌ» بِاللَّامِ .

وَ التَّرِيَاعُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : هُوَ تَرْبَاعٌ ، بِالْمَوْحَدَةِ (1) ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ فِي الْعُبَابِ .

وَ أُمُّ تَرْبِعَةٍ ، مُصَغَّرًا : اسْمٌ فَرَسٍ نَجِيبٍ .

وَ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : عَشْبُ تَرَعٌ ، كَكْتِفٍ ، إِذَا كَانَ غَضًّا. نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ الصَّاعَنِيُّ فِي تَرْكِيْبِ «و ر ع» .

تسع

تَسْعَةُ رِجَالٍ ، فِي الْعِيدِ الْمُبْدَكْرِ ، وَ تَسْعُ نِسْوَةٍ ، فِي الْعِيدِ الْمُؤَنَّثِ ، مَعْرُوفٌ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ (2) هِيَ : أَحْذُ أَلِ فِرْعَوْنَ بِالسَّنِينَ ، وَ إِخْرَاجُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُهُ بَيْضَاءَ وَ الْعَصَا ، وَ الطُّوفَانُ ، وَ الْجِرَادُ ، وَ الْقُمَّلُ ، وَ الصَّفَادِعُ ، وَ الدَّمُ ، وَ انْفِلَاقُ الْبَحْرِ . وَ قَدْ جَمَعَ ذَلِكَ الْمُصَنِّفُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَقَالَ :

وَ قَدْ ضَمَّنْتُهُ بَيْتٍ ، آخَرَ ، فَقُلْتُ :

آيَاتِ مُوسَى الْكَلِيمِ التَّسْعِ يَجْمَعُهَا

بَيْتٌ فَرِيدٌ لَهُ فِي السَّبْكِ عُنْوَانٌ

عَصَا سَنَهُ.

إِلَى آخِرِهِ.

أَمَّا الْعَصَا فَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (٣) وَأَمَّا السَّنَةُ فَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ (٤)، وَ هُوَ الْجَدْبُ حَتَّى ذَهَبَتْ ثِمَارُهُمْ وَ ذَهَبَ مِنْ أَهْلِ الْبَوَادِي مَوَاشِيَهُمْ، وَ كَذَا بَقِيَّةُ الْآيَاتِ، وَ كُلُّهَا مَذْكُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ نَظَّمَهَا الْبَدْرُ بْنُ جَمَاعَةَ أَيْضاً فِي قَوْلِهِ:

آيَاتِ مُوسَى الْكَلِيمِ التَّسْعِ يَجْمَعُهَا

بَيْتٌ عَلَى إِثْرِ هَذَا الْبَيْتِ مَسْطُورٌ

عَصَا يَدٌ وَ جَرَادٌ قُمَّلٌ وَ دَمٌ

ضَفَادِعُ حَجَرٌ وَ الْبَحْرُ وَ الطُّورُ

وَ قَالَ: وَ بَيْنَهُ (٥) مَعَ بَيْتِ الْمُصَيَّنِّ اتِّفَاقٌ وَ اخْتِلَافٌ، وَ جَعَلَهَا الرَّمَحْشَرِيُّ إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً،: فزاد الطَّمْسَةَ، وَ النُّقْصَانَ فِي مَرَارِعِهِمْ، وَ عِبَارَتُهُ: لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: كَانَتْ الْآيَاتُ إِحْدَى عَشْرَةَ: ثِنْتَانِ مِنْهَا الْيَدُ وَ الْعَصَا، وَ التَّسْعُ:

الْفَلَقُ، وَ الطُّوفَانُ، وَ الْجَرَادُ، وَ الْقُمَّلُ، وَ الضَّفَادِعُ، وَ الدَّمُ، وَ الطَّمْسُ، وَ الْجَدْبُ فِي بَوَادِيهِمْ، وَ النُّقْصُ مِنْ مَرَارِعِهِمْ.

انْتَهَى، وَ لَمْ يَذْكَرِ الْجَوَابَ. وَ قَوْلُهُ فِي النَّظْمِ: وَ حَجَرٌ (٦)، يُرِيدُ بِهِ انْفِجَارَهُ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً.

ص: ٤٤

١- (١) ذكره ياقوت: تريباع بالكسر ثم السكون و الباء الموحده. قال و هو في كتاب ابن القطاع: ترناع ثم ذكره ياقوت في: تريباع و قال: قرأت بخط أحمد بن أحمد يعرف بأخي الشافعي في شعر جرير روايه السكري: و التريباع ماء لبني يربوع قال جرير: خبر عن الحى بالتريباع غيره ضرب الأهاضيب و النأجه العصف .

٢- (٢) سورة الإسراء الآية ١٠١. [١]

٣- (٣) سورة الأعراف الآية ١٠٧. [٢]

٤- (٤) سورة الأعراف الآية ١٣٠. [٣]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و بينه الخ هكذا في النسخ. و الأولى: و فيه مع».

٦- (٦) كذا، بالأصل، و في البيت: ضفادع حَجْرٌ.

قال شيخنا: ثم إن المصنف أطلق في التسع اعتماداً على الشهر بالكسْرِ، فلم يحتج إلى ضبطها، وفي سورة ص: تسع وتسعون (١) بفتح التاء، وكانهم لما جاور التسع الثمان والعشر قصدوا مناسبتة لما فوقه ولما تحته فتأمل.

والتسع أيضاً، أي بالكسْرِ: ظمء من أظماء الإبل، وهو أن ترد إلى تسعة أيام، والإبل تواسع.

والتسع، بالضم: جزء من تسعة، كالتسيع، كأمير، يطرده في جميع هذه الكسور عند بعضهم. قال شمر: ولم أسمع: التسيع إلا لأبي زيد. قلت: إلا التليث، فإنه لعم يسيمع كما نقله الشرف الدميطي في المعجم، عن ابن الأثيري، قال: فمن تكلم به أخطأ، وقد تقدمت الإشارة إليه في «ث ل ث».

والتسع، كضرد: الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر وهي بعيد النفل، لأن آخر ليله منها هي التاسعة، وقيل: هي الليالي الثلاث من أول الشهر، والأول أقيس.

وقال الأزهرى: العرب تقول في ليالي الشهر: ثلاث غرر، وبعدها ثلاث نفل، وبعدها ثلاث تسع، سمين تسعاً لأن آخر نهن الليلة التاسعة، كما قيل لثلاث بعدها: ثلاث عشر، لأن بادئها الليلة العاشرة.

والتاسوعاء: اليوم التاسع من المحرم، وفي الصحاح:

قبل يوم عاشوراء، مؤلداً، ونص الصحاح: وأظنه مؤلداً.

وقال غيره: هو يوم عاشوراء. وقال الأزهرى في

١٤- قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه عنه ابن عباس رضي الله عنهما: «لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع». يعنى يوم عاشوراء، كأنه تأول فيه عشر الورد، أنها تسعة أيام، والعرب تقول: وردت الماء عشرًا، يعنون يوم التاسع، ومن هنا قالوا: عشرين، ولم يقولوا عشرين (٢)، لأنهم جعلوا ثمانية عشر يوماً عشرين، واليوم التاسع عشر والمكمل عشرين طائفه من الورد الثالث، فجمعوه بذلك ٢.

وقال ابن برى: لا- أحسبهم سيموا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأظماء نحو العشر، لأن الإبل تشرب في اليوم التاسع، وكذلك الخمس تشرب في اليوم التاسع، وكذلك الخمس تشرب في اليوم الرابع. وقال ابن الأثير:

إنما قال ذلك صلى الله عليه وآله وسلم كراهة لموافقه اليهود، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء، وهو العاشر، فأراد أن يخالفهم و يصوم التاسع، قال: وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكره الأزهرى.

قلت: وقد صحح الصاغاني هذا القول: والمراد بظاهر الحديث يعنى حديث ابن عباس المذكور،

١٤- أنه قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عاشوراء، وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى، فقال: فإذا كان العام القابل صيماً اليوم التاسع، وفي روايه: «إن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء». أى فكيف يعد

بِصَوْمِ يَوْمٍ قَدْ كَانَ يَصُومُهُ. فَتَأَمَّلْ .

وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ: إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ، فِيهِ نَظْرٌ، فَإِنَّ الْمُؤَلَّدَ هُوَ اللَّفْظُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ غَيْرُ الْعَرَبِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَهَذِهِ لَفْظَةٌ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وَقَالَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ أَفْصَحُ الْخَلْقِ وَأَعْرَفُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْكَلَامِ بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ الْحَقِّ، فَأَنَّى يَتَصَوَّرُ فِيهَا التَّوَلِيدَ، أَوْ يَلْحَقُهَا التَّفْنِيدَ؟ كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا، وَأَشْرَفْنَا إِلَيْهِ فِي مُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ .

وَتَسَعَهُمْ، كَمَنْعٍ وَضَرْبٍ، الْأَخِيرَةُ عَنْ يُونُسَ، وَعَلَى الْأُولَى افْتِصَارَ الْجَوْهَرِيِّ: أَخَذَ تَسَعٌ أَمْوَالِهِمْ، أَوْ كَانَ تَاسِعَهُمْ . ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَعْنَيْنِ، أَوْ تَقُولُ: كَانَ الْقَوْمُ ثَمَانِيَةً فَتَسَعَهُمْ، أَيْ صَبَّرَهُمْ تَسَعَةً بِنَفْسِهِ، أَوْ كَانَ تَاسِعَهُمْ، فَهُوَ تَاسِعٌ تَسَعَهُ، وَتَاسِعٌ ثَمَانِيَةً، وَلا- يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: هُوَ تَاسِعٌ تَسَعَهُ، وَلا- رَابِعٌ أَرْبَعَهُ، إِنَّمَا يُقَالُ: رَابِعٌ أَرْبَعَهُ عَلَى الْإِضَافَةِ، وَلكِنَّكَ تَقُولُ: رَابِعٌ ثَلَاثَةً، هَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحُدَّاقِ .

وَأَتَسَعُوا: كَانُوا ثَمَانِيَةً، فَصَارُوا تَسَعَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَيْضًا: وَرَدَتْ إِبْلَهُمْ تَسَعًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، أَيْ وَرَدَتْ لِتَسَعِهِ أَيَّامٌ وَثَمَانِي لَيَالٍ، فَهَمْ مُتَسِعُونَ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ: تَسَعٌ عَشْرَةٌ، مَفْتُوحَانِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا، فَأَعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا، غَيْرَ أَنَّكَ

ص: ٤٥

١- (١) سورة ص الآية ٢٣ و [١] قراءه العامه بكسر التاء، وقرأ الحسن بفتح التاء و هي لغه شاذه.

٢- (٢) نص التهذيب: و لم يقولوا: عِشْرِينَ لِأَنَّهُمَا عِشْرَانِ وَ بَعْضُ الثَّالِثِ.

تَقُولُ : تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (١) أَي تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا ، وَ أَكْثَرَ الْقُرَاءِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ ، وَ قَدْ قُرِيَ : تِسْعَةَ عَشَرَ ، «بِسُكُونِ الْعَيْنِ» ، وَ إِنَّمَا أَسْكَنَهَا مَنْ أَسْكَنَهَا لِكَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ .

وَ قَوْلُهُمْ : تِسْعَةَ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِيَةٍ ، فَلَا تُصَرَّفُ إِلَّا إِذَا أُرِدَتْ قَدْرَ الْعَدَدِ لَا نَفْسَ الْمَعْدُودِ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا تُصَيِّرُ هَذَا اللَّفْظَ عَلَمًا لِهَذَا الْمَعْنَى .

وَ حَبْلٌ مَتْسُوعٌ : عَلَى تِسْعِ قُوَى .

وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : رَجُلٌ مَتْسِعٌ ، وَ هُوَ الْمُتَنَكِّمُشُ الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَا أَعْرِفُ مَا قَالَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُفْتَعِلًا مِنْ السَّعَةِ ، وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : لَمْ يَقُلِ اللَّيْثُ شَيْئًا فِي هَذَا التَّرْكِيبِ ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَهُ فِي تَرْكِيبِ «س ت ع» : رَجُلٌ مَسْتَعٌ : لُغَةٌ فِي مِسْدَعٍ ، فَانْقَلَبَ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ .

قُلْتُ : وَ هَذَا الَّذِي رَدَّ بِهِ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ فِيمَا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ قَالَ : وَ فِي نُسخِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

مِسْتَعٌ وَ يُقَالُ : مِسْدَعٌ ، لُغَةٌ ، وَ هُوَ الْمُتَنَكِّمُشُ الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ . وَ رَجُلٌ مَسْتَعٌ : سَرِيعٌ . فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

تَع

التَّعُّ ، وَ التَّعَّةُ : الِاسْتِرْحَاءُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ تَعَّ تَعًّا .

وَ التَّعُّ : التَّقْيُّوُّ ، وَ كَذَلِكَ التَّعَّةُ ، لُغَةٌ ، فِي التَّعِّ وَ التَّعَّةِ «بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ» نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ يُرْوَى

١٦- حَدِيثٌ : «فَمَسَحَ صَدْرَهُ ، وَ دَعَا لَهُ فَتَعَّ تَعَّةً ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جِرْوٌ أَسْوَدٌ» . يَتَعُّ بِالنَّاءِ وَ النَّاءِ جَمِيعًا . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمِهِ «ث ع ع» : وَ رَوَى اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ بِالنَّاءِ الْمُثَنَاءِ ، تَعَّ : إِذَا قَاءَ ، وَ هُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ لَا غَيْرِ .

وَ التَّعْتَعُّ ، كَجَعْفَرٍ : الْفَأْفَاءُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو . قَالَ : وَ وَقَعُوا فِي تَعَاتِعَ ، أَيْ فِي أَرَاجِيفَ وَ تَخْلِيطِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَعْتَعُّهُ : تَلْتَلُهُ بِأَنْ أَقْبَلَ بِهِ وَ أَدْبَرَ بِهِ ، وَ عُنْفَ عَلَيْهِ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو . وَ قِيلَ : تَعْتَعُّهُ : حَرَكَهُ بَعْنِفٍ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، أَوْ تَعْتَعُّهُ : أَكْرَهُهُ فِي الْأَمْرِ حَتَّى قَلِقَ ، عَنِ ابْنِ فَارِسٍ . وَ فِي الصَّحاحِ : تَعْتَعَّتُ الرَّجُلُ ، إِذَا عَتَلْتَهُ وَ أَقْلَقْتَهُ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «حَتَّى يُؤْخَذَ لِلضَّعِيفِ حَقُّهُ غَيْرَ مُتَّعِعٍ» . بِفَتْحِ النَّاءِ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ أَدَى يُقْلِقُهُ وَ يُزْعِجُهُ .

وَ تَعْتَعُّ فِي الْكَلَامِ ، إِذَا تَرَدَّدَ مِنْ حَصْرٍ أَوْ عِيٍّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَتَعْتَعُّ . وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «الَّذِي يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَ يَتَتَعَّعُ (٢) فِيهِ لَهُ أَجْرَانِ» . أَيْ يَتَرَدَّدُ فِي قِرَاءَتِهِ ، وَ يَتَبَدَّلُ فِيهَا لِسَانُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ رُبَّمَا قَالُوا : تَعْتَعَّتِ الدَّابَّةُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا ارْتَطَمَتْ فِي الرَّمْلِ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَ الْخَبَارِ وَ الْوَحْلِ ، وَ قَدْ تَعْتَعَّتِ الْبَعِيرُ وَ غَيْرُهُ : إِذَا سَاخَ فِي الْخَبَارِ ، أَيْ فِي وُغُوئِهِ الرَّمَالِ . قَالَ أَعْمَشُ هَمْدَانَ يَصِفُ بَعْلَ خَالِدِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ وَرْقَاءَ :

أَتَذْكُرْنَا وَ مَرَّةٍ إِذْ غَزَوْنَا

وَأَنْتَ عَلَى بُعَيْلِكَ ذِي الْوُشُومِ

يُتَغَنَّعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ

وَيُعْتَرُّ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

وَيُرْوَى:

وَيُزَكَّبُ رَأْسُهُ فِي كُلِّ وَهْدٍ

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَتَعَ الرَّجُلُ وَ أَكْتَعَ، إِذَا اسْتَرْخَى. عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَتُعْتَعُ فُلَانٌ، بِالضَّمِّ: إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ.

وَالْتَعْتَعَهُ: كَلَامُ الْأُلْنِغِ.

وَأَنْتَعَ: قَاءٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

تقع

التَّعَّعَ، مُحَرَّرَكَةً، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ العُرَيْزِيُّ: هُوَ الجُوعُ، وَ قَدْ تَقَّعَ تَقَّعًا، إِذَا جَاعَ.

وَيُقَالُ: جُوعٌ تَقَّعٌ، كَكَيْفٍ، أَيْ شَدِيدٌ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ فِي كِتَابَيْهِ. قُلْتُ: وَ لَعَلَّ تَاءَهُ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ، كَمَا سَيَأْتِي.

تلع

التَّلْعَةُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَشْرَفَ، وَ أَيْضًا:

مَا انْهَبَطَ مِنْهَا وَ انْحَدَرَ، نَقَلَهُمَا أَبُو عُبَيْدَةَ، وَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ

ص: ٤٦

١- (١) سورة المدثر الآية ٣٠. [١]

٢- (٢) الأصل و اللسان و [٢]النهاية، و بهامش اللسان: « [٣]قوله: و يتتعع كذا هو بالأصل مضارع تعتع خماسياً، و هو في النهاية يتتعع مضارع تعتع رباعياً، و لعلهما روايتان» لعل نسخه أخرى للنهاية وقعت بيد مصحح اللسان. [٤]

عِنْدَهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، وَ عِنْدَهُ أَبُو مُضَرٍّ أَخُو أَبِي الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ لِي: مَا التَّلْعَةُ؟ فَقُلْتُ :

أَهْلُ الرِّوَايَةِ يَقُولُونَ: هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، لِمَا عَلَا وَ لِمَا سَفَلَ ، قَالَ الرَّاعِي فِي الْعُلُوِّ:

كَدُخَانٍ مُزْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعِهِ

عَرَوَاتَانِ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا (١)

وَ قَالَ زُهَيْرٌ فِي الْإِنْهَابِ :

وَ إِنِّي مَتَى أَهْبَطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَهُ

أَجْدُ أَثْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَ عَافِيَا

قَالَ : وَ لَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنَ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ، فَمَرَّةٌ يُوصَفُ أَعْلَاهَا، وَ مَرَّةٌ يُوصَفُ أَسْفَلُهَا. قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّلْعَةُ مَا اتَّسَعَ مِنْ فُوهَةِ الْوَادِي، قَالَ :

وَ رُبَّمَا سُمِّيَتْ الْقِطْعَةُ الْمُزْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً، وَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْلُ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : التَّلْعَةُ : أَرْضٌ مُزْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ، ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا، وَ هِيَ مَكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ (٢).

ج: تَلْعَاتٌ ، مُحَرَّكَةٌ، وَ تَلْعٌ ، كَتَمَرَاتٍ وَ تَمْرٍ، وَ تِلَاعٌ ، كَقَلْعَةٍ وَ قِلَاعٍ . قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

كَانَتْهَا ظَلِيمَةً بِكُرِّ أَطَاعِ لَهَا

مِنْ حَوْمَلٍ تَلْعَاتُ الْجَوِّ أَوْ أَوْدَا

وَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

هَلْ أَسْوَهُ لَكَ فِي رِجَالٍ قُتِلُوا

بِتِلَاعِ تَزِيمٍ هَامُّهُمْ لَمْ تُقْبَرِ (٣)

أَوْ التَّلَاعُ : مَخَارِجُ أَعْلَى الْأَرْضِ إِلَى بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ قَالَ شَجَرٌ: التَّلَاعُ: مَسَائِلُ الْمَاءِ تَسِيلُ مِنَ الْأَشْيَانِ وَ النَّجَافِ وَ الْجِبَالِ حَتَّى يَنْصَبَ فِي الْوَادِي قَالَ : وَ تَلْعَةُ الْجَبَلِ أَنَّ الْمَاءَ يَجِيءُ فِيخُذُ فِيهِ وَ يَخْفِرُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ، قَالَ : وَ

لا- تَكُونُ التَّلَاعُ إِلَّا (٤) فِي الصَّيْحَارَى، قَالَ: وَرُبَمَا جَاءَتِ التَّلْعَةُ مِنْ أْبَعِيدٍ مِنْ خَمْسَةِ فَرَسَاتٍ إِلَى الْوَادِي، فَإِذَا جَرَتْ مِنَ الْجِبَالِ فَوَقَعَتْ فِي الصَّحَارَى حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْخَنْدَقِ، قَالَ: وَإِذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ، فَهِيَ مِثْنَاءٌ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي وَصْفِهِ (٥) الْمَطَرِ: «وَأَدْحَضَتِ التَّلَاعُ». أَي جَعَلَتْهَا زَلَقًا تَزَلِقُ فِيهَا الْأَرْجُلُ.

و فِي الْمَثَلِ: «فُلَانٌ لَا يَمْنَعُ ذَنْبَ تَلْعَةٍ» يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ الْحَقِيرِ.

و قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «لا- أَتَقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِكَ» يُضْرَبُ لِمَنْ لا- يُوثِقُ بِهِ، أَي لا- أَتَقُ بِمَا تَقُولُ، وَبِمَا تَجِيءُ بِهِ. يُوصَفُ بِالْكَذِبِ.

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ سَيْلِ تَلْعَتِي» ، قَالَ: أَي مِنْ بِنَى عَمِّي وَ أَقَارِبِي، لِأَنَّ مَنْ نَزَلَ التَّلْعَةَ وَ هِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ، إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ، قَالَ: هَذَا وَ هُوَ نَازِلٌ بِالتَّلْعَةِ، فَقَالَ: «لا أَخَافُ إِلَّا مِنْ مَأْمِنِي»، فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ جَاءَتْ فِي التَّلْعَةِ .

وَ التَّلَاعَةُ، بِالْفَتْحِ: مَاءَةٌ لِكِنَانَةٍ، قَالَ بُدَيْلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاءَ الْخَزَاعِيِّ:

وَ نَحْنُ صَبِيحَنَا بِالتَّلَاعَةِ دَارَكُمُ

بِأَسْيَافِنَا يَسْبِقُنَ لَوْمَ الْعَوَازِلِ

وَ قَالَ اللَّيْثُ: التَّلْعُ، مُحَرَّكَةً: شَبِيهُ التَّرْعِ، فِي بَعْضِ الْمَعَانِي. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَكْثَرُ مَا يُرَادُ بِالتَّلْعِ طُولُ الْعُنُقِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ انْتِصَابُهُ، وَ غَلِظُ أَصْلِهِ، وَ حَيْدَلُ أَعْلَاهُ. وَ قَدْ تَلَعُ، كَكَرَّمُ وَ فَرَحَ، تَلْعًا، فَهُوَ أَتْلَعُ وَ تَلِيْعٌ، يُقَالُ: عُنُقُ أَتْلَعُ وَ تَلِيْعٌ فِيمَنْ ذَكَرَهُ، أَيْ طَوِيلٌ، وَ تَلْعَاءُ، فِيمَنْ أَنْثَ. وَ جِيدٌ تَلِيْعٌ: طَوِيلٌ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْلَهُ عَنْ جِي

دِ تَلِيْعٍ تَرِيْنُهُ الْأَطْوَاقُ

وَ مِنْ الْمَجَازِ: تَلَعُ النَّهَارُ، كَمَنْعَ، يَتَلَعُ تَلْعًا وَ تُلُوعًا:

ص: ٤٧

١- (١) ديوانه ص ٢٤٠ انظر تخريجه فيه.

٢- (٢) في التهذيب و اللسان: [١] مكرمه من المنابت.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٠٢/٢ و فيه: صرّعوا بدل قتلوا، و هما بمعنى، «و لم يقبر» بدل «و لم تقبر».

- ٤- (٤) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: «هذه اللفظه مضروب عليها بنسخه المؤلف» و مثلها في التهذيب، و الأصل كاللسان. [٣]
- ٥- (٥) في النهايه و [٤]اللسان: [٥]في صفه المطر.

ازْتَفَعَ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَالْعُبَابِ وَالْأَسَاسِ، وَفِي الصَّحَاحِ: [\(١\)](#) .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَلَعَتِ الضُّحَى تُلُوعًا، إِذَا انْبَسَطَتْ .

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

وَكَأَنَّهُمْ فِي الْآلِ إِذِ تَلَعَ الضُّحَى

سُفْنٌ تَعُومُ قَدْ الْبَسَتْ أَجْلَالَ

قَالَ: وَتَقُولُ: تَلَعَ الرَّجُلُ: إِذَا أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ، وَهُوَ شَبَّهَ طَلَعَ، إِلَّا أَنْ طَلَعَ أَعْمُ. وَتَلَعَ الطَّبِيُّ وَالثَّورُ مِنَ الْكِنَاسِ، إِذَا أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْهُ وَسَيِّمًا بِجِيدِهِ [\(٢\)](#)، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، كَأَتَلَعَ. يُقَالُ: أَتَلَعَ رَأْسَهُ، أَيِ أَطْلَعَ لِيُنْظَرَ ^٢، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ. قَالَ دُو الرُّمَّة .

كَمَا أَتَلَعَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِي صَرِيْمِهِ

إِلَى نَبَاهِ الصَّوْتِ الطُّبَاءِ الْكَوَانِسُ

وَ نَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضًا هَكَذَا.

وَ إِتَاءُ تَلَعَ، كَكَيْفٍ: مَلَانٌ، لُغَةٌ فِي تَرَعٍ، أَوْ لُتْعَةٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، زَادَ فِي اللِّسَانِ: أَوْ بَدَلٌ .

وَ تَوَلَّعَ كَجَوْهَرٍ، وَ يُقَالُ: مِثْلُ فُوَيْلٍ: ع، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ [\(٣\)](#):

لِمَنِ الدِّيَارُ بَتَوَلَّعٍ فَيُبُوسِ

فِيْبَاضِ رَيْطِهِ غَيْرُ ذَاتِ أُنَيْسِ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ فِي «ي ب س» .

وَ يُقَالُ: أَتَلَعَ الرَّجُلُ، إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ مُتَطَاوِلًا وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَقَدْ أَتَلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَمْرِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ، فَوَقَعُوا دُونَهُ» . أَيِ رَفَعُوها.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمُتَلَّعُ، كُمُحْسِنٍ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ، لِأَنَّهَا تُتَلَّعُ أَيِ تَمُدُّ رَأْسَهَا، تَتَعَرَّضُ لِلنَّاطِرِينَ إِلَيْهَا.

وَ الْمُتَلَّعُ: الشَّخِصُ لِلْأَمْرِ. وَ الَّذِي فِي الْعِيَابِ وَ التَّكْمِلَةِ: يُقَالُ: رَأَيْتُهُ مُسْتَلَّعًا لِلْخَبْرِ، أَيِ شَاخِصًا لَهُ. وَ الْمُتَلَّعُ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ، يُقَالُ لِمَنْ لَزِمَ مَكَانَهُ: قَعَدَ فَمَا يَتَلَّعُ، أَيِ فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ لِلنُّهُوضِ وَ لَا يُرِيدُ الْبِرَاحَ. كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

و يُقَالُ : الْمَتَّلَعُ : الْمُتَقَدِّمُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

وَرَدَنَ وَالْعَيْوُوقَ مَقْعَدَ رَابِعِيٍّ عِالِ

ضُرْبَاءِ فَوْقَ النَّجْمِ لَا يَتَلَّعُ (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابُهُ «خَلْفَ النَّجْمِ» ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ . قُلْتُ : وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ «دُونَ النَّجْمِ» وَفِي رِوَايَةٍ : «فَوْقَ النَّظْمِ» .

وَالْمَتَّلَعُ : فَرَسٌ مَزِيدُهُ الْخِيَارِثِيُّ ، كَمَا فِي الْعَرِيَابِ ، وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ : الْمَخَارِبِيُّ ، وَرَوَاهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي «ب ل ع» بِالْمَوْحَدَةِ ، وَكَانَ قَدْ أَشْرَنَا إِلَى ذَلِكَ هُنَاكَ .

وَ تَتَالَعُ فِي مَشِيهِ ، إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ وَرَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذَلِكَ تَتَلَّعُ .

وَ مُتَالَعٌ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ ، فِي بِلَادِ طِيٍّ ، مُلَاصِقٌ لِأَجَا ، بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ لِبَنِي جُوَيْنِ بْنِ جَزْمِ طِيٍّ ، وَ يُقَالُ لَهُ :

مُتَالَعٌ الْأَبْيَضُ ، وَجَبَلٌ أَيْضاً فِي بِلَادِهِمْ لِبَنِي صَخْرِ بْنِ جَزْمٍ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَجَا لَيْلَةٌ ، يُقَالُ لَهُ : مُتَالَعٌ الْأَسْوَدُ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالَعٍ فَأَبَانَ

قَالَ : أَرَادَ الْمَنَازِلَ فَحَذَفَ ، وَهُوَ قَبِيحٌ .

قُلْتُ : وَ عَجَزُهُ فِيمَا رَوَاهُ الصَّاعَانِيُّ وَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

فَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ فَالسُّوبَانِ

وَ يُرْوَى :

بِالْحُبْسِ بَيْنَ الْبَيْدِ وَ السُّوبَانِ (٥)

أَوْ جَبَلٌ لَغْنِيٌّ بِالْحِمَى ، أَوْ جَبَلٌ لِبَنِي عُمَيْلَةَ : قَالَ صَدَقَهُ بَنُ نَافِعِ الْعُمَيْلِيِّ :

وَ هَلْ تَزَجِعُنْ أَيَّامَنَا بِمُتَالَعٍ

وَ شَرِبْتُ بِأَوْشَالٍ لَهُنَّ طَلَالُ

- ١- (١) الذى فى الصحاح المطبوع: ارتفع.
- ٢- (٢) عبارته التهذيب قال الأزهرى: قلت المعروف فى كلام العرب أتلع رأسه إذا أطلعه فنظر.
- ٣- (٣) فى معجم البلدان: سليم.
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ١/٦ و فيه: «فوردن... فوق النظم».
- ٥- (٥) و هى روايه اللسان. [١]

أَوْ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ بَيْنَ السَّوْدَةِ وَالْأَحْسَاءِ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ وَفِي الْمُعْجَمِ وَرَاءَ طَخْفَهَ ، وَفِي سَيْفِحِهِ عَيْنٌ تَسِيحُ مَاءً (١)، يُقَالُ لَهُ: عَيْنٌ مُتَالِعٌ . وَفِي الْمُعْجَمِ: يُقَالُ لَهَا:

الْخَرَارَةُ (٢)، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حَمَارًا وَآتَانَهُ :

نَحَاهَا لِثَأَجٍ (٣) نَحْوَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ

تَوَخَّى بِهَا الْعَيْنَيْنِ عَيْنِي مُتَالِعٍ

وَقَالَ كَثِيرٌ يَذْكُرُ رَاوِيَتَهُ (٤) السَّائِبَ -رَجُلًا مِنْ سُدُوسٍ -:

بَكَى سَائِبٌ لَمَّا رَأَى رَمْلَ عَالِجٍ

أَتَى دُونَهُ وَالْهَضْبُ هَضْبٌ مُتَالِعٍ

وَزَادَ فِي الْمُعْجَمِ: وَ مُتَالِعٌ أَيْضًا: جَبَلٌ فِي أَرْضِ كِلَابٍ بَيْنَ الرُّمَّةِ وَ ضَرِيَّةَ ، وَ شِعْبٌ فِيهِ نَخْلٌ لِبْنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ ، وَقِيلَ جَبَلٌ فِي دِيَارِ أَسَدٍ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بَيْنَ فَرَارَةَ وَ طِيَّءَ ، حَيْثُ يَلْتَقِي رَعْيُ الْحَيَّيْنِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

* أَتَلَعَ النَّهَارُ: ارْتَفَعَ . ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالرَّمَحْسَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَتَلَعَتِ الضُّحَى: انْبَسَطَتْ ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ تَلَعَتِ الضُّحَى: وَقَتْ تُلُوعَهَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

أَنَّ عَرَدَتِ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَهُ

بَكَيْتَ ، وَ لَمْ يُعْذِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرٌ

تَعَالَيْنَ فِي عُبْرِيَّةِ تَلَعَتِ الضُّحَى

عَلَى فَنِّنٍ قَدْ نَعَمَّتَهُ السَّرَائِرُ

وَ تَلَعَتِ الرَّأْسُ نَفْسَهُ، إِذَا خَرَجَ . نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَ الْأَتْلَعُ وَ التَّلْعُ وَ التَّلْيَعُ: الطَّوِيلُ . وَقِيلَ: الطَّوِيلُ العُنُقُ . وَ قَالَ اللَّيْثُ: وَ التَّلْعُ أَيْضًا: الْأَتْلَعُ ، لِأَنَّ فِعْلًا - قَدْ يَدْخُلُ عَلَيَّ أَفْعَلٌ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ «بَتَعَ» البَتْعُ: الطَّوِيلُ العُنُقِ . وَ التَّلْعُ: الطَّوِيلُ الظَّهْرِ . وَ يُقَالُ: رَجُلٌ تَلَعُ بَيْنَ التَّلْعِ ، وَ امْرَأَةٌ تَلَعَاءُ بَيْنَهُ التَّلْعُ . وَ يُقَالُ: تَلَعَهُ وَ تَلِيعَهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

و التَّلَاعَاتُ : جَمْعُ تَلَعِهِ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَ هِيَ قُلُوعُ السُّفْنِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ غَيْلَانَ الرَّبِيعِيِّ :

يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ

بِتَلَاعَاتٍ كَجُدُوعِ الصَّيْصَاءِ

أَرَادَ مِنْ خَشْيِهِ أَنْ يَقَعُوا فِي الْبَحْرِ فِيهِلِكُوا ، فَيَتَعَلَّقُونَ بِقُلُوعِ هَذِهِ السَّفِينَةِ الطَّوِيلَةِ حَتَّى كَأَنَّهَا جُدُوعُ النَّخْلَةِ .
وَ رَجُلٌ تَلَعٌ : كَثِيرُ التَّلُفْتِ حَوْلَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ رَجُلٌ تَلِيعٌ . وَ سَيِّدٌ تَلِيعٌ وَ تَلِيعٌ : رَفِيعٌ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «فِيحِيءُ مَطَرًا لَا يَمْتَنِعُ (٥) مِنْهُ ذَنْبٌ تَلَعَهُ» .

يُرِيدُ كَثْرَتَهُ ، وَ أَنَّهُ لَا يَحْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ . وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ :

«لِيُضْرِبَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلَعِهِ» . وَ قِيلَ :

التَّلَعَةُ مِثْلُ الرَّحْبَةِ ، وَ الْجَمْعُ تَلَعٌ . قَالَ عَارِقُ الطَّائِي :

وَ كُنَّا أَنَا سَاءَ دَائِنِينَ بَعْبُطِهِ

يَسِيلُ بِنَا تَلَعُ الْمَلَا وَ أَبَارِقُهُ

وَ التَّلَاعَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ يُشَبَّهُ بِهِ النَّاقَةُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّهَ :

بِكُلِّ تِلَاعَةٍ كَالْبَدْرِ لَمَّا

تَنَوَّرَ وَ اسْتَقَلَّ عَلَى الْجِبَالِ

وَ قِيلَ : التَّلَاعَةُ هُنَا : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ الْمُزْتَفِعَةُ .

وَ تَلَعُهُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَلَا رَبِّمَا هَاجَ التَّذَكُّرُ وَ الْهَوَى

بِتَلَعِهِ إِرْشَاشَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ

وَقَالَ أَيْضًا:

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لَشَائِكُمْ

وَتَلْعَهُ وَالْجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا

وَهَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، كَمَا سَيَأْتِي فِي «ج و ف».

تنع

تَنَعُهُ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. وَقَالَ أُنْثَمَةُ النَّسَبِ وَتَبِعَهُمُ الصَّاعَانِيُّ: هِيَ: هـ،

ص: ٤٩

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: يَسِيحُ مَأْوَاهَا، يُقَالُ لَهَا:

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ[١] فِيهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ التَّرْجَمَةِ «مَتَالَعٌ»: وَ«مَتَالَعٌ» جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ بَيْنَ السُّودَةِ وَالْأَحْسَاءِ، وَفِي سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ عَيْنٌ يَسِيحُ مَأْوَاهَا يُقَالُ لَهَا عَيْنٌ مَتَالَعٌ وَلِذَلِكَ قَالَ ذُو الرَّمَةِ.

٣- (٣) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ[٢] بِالْأَصْلِ «لِنَاحِ نَحْوِهِ».

٤- (٤) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ وَبِالْأَصْلِ «رَوَايَةٌ».

٥- (٥) فِي النِّهَايَةِ وَ[٣] اللِّسَانِ: [٤] لَا يُمْنَعُ.

قُرْبَ حَضْرَمَوْتِ ، عِنْدَهَا وَادِي بَثْرٍ بَرَهُوتِ . وَ فِي الْمُعْجَمِ :

هِيَ تَنْعَهُ «بِالْفَتْحِ وَ الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ» (١) وَ سَيَأْتِي: تَحْقِيقُ ذَلِكَ هُنَاكَ . قَالَ الصَّاعَنِي : سُمِّيَتْ بِتَنْعِهِ (٢) . بِنِ هَانِي بْنِ عَمْرِو بْنِ ذُهَلِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الضُّبَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ سِلَامَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَضْرَمَوْتِ ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ ، مِنْهُمْ: أَبُو قَيْلَةَ عِيَاضُ بْنُ عِيَاضٍ ، وَ الْعِيزَارُ بْنُ جَزُولٍ ، وَ أَبُو السَّكَنِ حُجْرُ بْنُ عَبْسٍ وَ عَمِيْرٌ وَ عَامِرٌ ابْنَا سُؤَيْدِ الْمُحَدَّثُونَ التَّنْعِيُّونَ وَ غَيْرُهُمْ هَؤُلَاءِ .

تَوْع

التَّوْعُ: مَصْدَرٌ تُعْتُ اللَّبَأُ وَ السَّمْنُ ، وَ تَعْتُهُ ، وَ اتَّوَعُهُ وَ اتَّيَعُهُ ، تَوْعًا وَ تَيْعًا ، وَ اقْتَصِرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى اللَّغَةِ الْأُولَى ، وَ ذَكَرَ الثَّانِيَهُ ابْنَ شُمَيْلٍ ، إِذَا كَسَرْتَهُ بِقِطْعِهِ حُبْرًا تَرَفَعَهُ بِهَا ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تُعُّ تَعٌ ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا : أَمْرٌ بِالتَّوَاضُعِ ، وَ هُوَ مِنَ التَّوْعِ .

وَ التَّيْوَعُ ، مُشَدَّدَةٌ عَلَى تَفْعُولٍ (٣) وَ هَذَا الضَّبْطُ مَعَ طُولِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّاءَ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ وَرَنَهُ بِتَفْعُولٍ ، وَ لَوْ قَالَ كَتَبْتُ لَأَصِيَابَ الْمَحْرَّ: كُلُّ وَرَقَةٍ أَوْ بَقْلَةٍ إِذَا قُطِعَتْ ، أَوْ قُطِفَتْ سَالَ مِنْهَا لَبَنٌ أَيْضٌ حَارٌّ ، يُفْرَحُ الْبَدَنُ .

وَ التَّيْوَعَاتُ (٤): يُقُولُ آخِرُ كَالسَّقْمُونِيَا ، وَ الشُّبْرَمِ ، وَ اللَّاعِيَةِ (٥) وَ الْعَشْرِ ، وَ الْحَلِيْتِ ، وَ الْعَرَطِيْنَا ، قَالَ الْأَطْبَاءُ :

وَ لَبَنُ التَّيْوَعَاتِ ، كُلُّهَا مُسِيْهُلٌ مُيْدَرٌ لِلْبَوْلِ وَ الطَّمْثِ ، حَالِقٌ لِلشَّعْرِ وَ حَيْدَةٌ ، وَ إِذَا دُقَّ وَرَقُهَا أَوْ بَزْرُهَا وَ طُرِحَ فِي الْمَاءِ الرَّاكَدِ طَفَا سَمَكُهُ عَلَى الْمَاءِ كَالسَّكَارَى فَاضْطَيْدَ مَا يَشَاءُ ، وَ سَيَأْتِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «ي ت ع» .

تَيْع

تَاعَ الْقَىُّ تَيْعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ تَيْعًا ، وَ تَيْعَانًا ، مُحَرَّكَيْنِ ، وَ كَذَلِكَ تَوْعًا: خَرَجَ .

وَ تَاعَ الشَّيْءُ كَالْمَاءِ وَ نَحْوِهِ تَيْعًا: سَالَ وَ انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، تَيْعًا وَ تَوْعًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .

وَ قَالَ الرَّجَاجُ: تَاعَ الشَّيْءُ ، إِذَا ذَابَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: تَاعَ تَيْعَانًا وَ تَيْعًا ، إِذَا تَاقَ (٦) .

وَ تَاعَ الطَّرِيقَ تَيْعُهُ تَيْعًا: قَطَعَهُ .

وَ تَاعَ إِلَيْهِ: عَجَلَ ، وَ مِنْهُ اسْتِثْقَاقُ التَّيْعَانِ كَمَا يَأْتِي ، وَ مِنْهُ تَاعَ إِلَيْهِ: ذَهَبَ .

وَ تَاعَ السَّمْنُ تَيْعُهُ تَيْعًا وَ تَوْعًا: رَفَعَهُ بِقِطْعِهِ حُبْرًا كَثِيْعُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: التَّيْعُ: أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءُ بِيَدِكَ . يُقَالُ :

تَاعَ بِهِ يَتَّعُ تَيْعًا، وَتَبَّعَ بِهِ، إِذَا أَخَذَهُ بِيَدِهِ، وَ أَنْشَدَ:

فَأَعْطَيْتُهَا عُودًا وَ تَبَّعْتُ بِتَمْرِهِ

وَ حَيْزُ الْمَرَاعِي قَدْ عَلِمْنَا-قِصَارَهَا

قَالَ: هَذَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَكَلَ رَعْوَةً مَعَ صَاحِبِهِ لَهُ، فَقَالَ: أَعْطَيْتُهَا عُودًا تَأْكُلُ بِهِ، وَ تَبَّعْتُ بِتَمْرِهِ أَيْ أَخَذْتُهَا آكُلُ بِهَا. وَ الْمِرْغَاهُ: الْعُودُ أَوْ التَّمْرُ أَوْ الْكَسْرَةُ يُزْتَعَى بِهَا، وَ جَمَعَهَا الْمَرَاعِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُهُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وَ تَبَّعْتُ بِتَمْرِهِ قَالَ: وَ مِثْلُ ذَلِكَ تَبَّعْتُ (٧) بِهَا. قَالَ: وَ أَعْطَانِي فَلَانٌ دِرْهَمًا، فَبَتَّعْتُ بِهِ، أَيْ أَخَذْتُهُ.

وَ التَّيْعَةُ، بِالْكَسْرِ: الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي شَرْحِ،

١٦- حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «عَلَى التَّيْعَةِ شَاهٌ، وَ التَّيْمَةُ لِمَاحِبِهَا». وَ مِنْهُمْ مَنْ خَصَّهُ بِغَنَمِ الصَّدَقَةِ، وَ حَكَى شَجْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: «التَّيْعَةُ: لَا- أَدْرِي مَا هِيَ، وَ بَلَّغْنَا عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: التَّيْعَةُ مِنَ الشَّاءِ: الْقِطْعَةُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصِّدْقَةُ تَزْعَى حَوْلَ الْبَيْوتِ» أَوْ التَّيْعَةُ: أَدْنَى مَا يَجِبُ مِنَ الصَّدَقَةِ كَالْأَرْبَعِينَ فِيهَا شَاهٌ، وَ كَخَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ يَهَا شَاهٌ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ، قَالَ: وَ إِنَّمَا تَبَّعَ التَّيْعَةَ الْحَقُّ الَّذِي وَجَبَ لِلْمُصَدِّقِ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَوْ رَامَ أَخْذَ شَيْءٍ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ

ص: ٥٠

١- (١) نقله ياقوت عن كتاب نصر، و نقل عن الجواليقي أنه ثنعه بالثاء المثلثة ثم قال: و الصواب عندنا تنعه.

٢- (٢) انظر في عامود نسبة اللباب لابن الاثير و معجم البلدان «تنعه».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و التتوع مشدده على تفعل. هكذا في نسخ المتن، و عليه قول الشارح و هذا الضبط... الخ و الذى فى التكملة و اللسان عن الأزهرى: التتوع بتقديم الياء على التاء، و يؤيده ما سياتى متنا و شرحا فى ماده يتع فلعل ما فى المصنف هنا من تحريف النساخ، و الصواب و التتوع على يفعل و لا غبار عليه اه» الذى ورد فى اللسان فى ماده «يتع» فى التكملة فى ماده «توع».

٤- (٤) الذى ورد فى تذكره داود «تتوع» بتقديم الياء، كل نبت له لبن يسيل إذا قطع. و المشهور من التتوعات سبعة.

٥- (٥) و هى أجود أنواعه.

٦- (٦) فى القاموس: «تاف» و على هامشه عن نسخه أخرى: «تاق» كالأصل.

٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان، و وردت فى التهذيب: و تتيعت بالغين المعجمه... ثم قال: و الصواب تعت بالعين غير معجمه.

يَبْلُغُ عَدَدُهَا مَا يَجِبُ فِيهِ التَّبِعَةُ لِمَنْعِهِ صَاحِبُ الْمَالِ ، فَلَمَّا وَجَبَ فِيهِ الْحَقُّ تَاعَ إِلَيْهِ الْمُصَدِّقُ ، أَيْ عَجَلَ . وَ تَاعَ رَبُّ الْمَالِ إِلَى إِعْطَائِهِ فَجَادَ بِهِ . قَالَ : وَ أَصْلُهُ مِنَ التَّبِعِ ، وَ هُوَ الْقَيْءُ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّبِعَةُ : اسْمٌ لِأَذْنَى مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، أَيْ الزَّكَاةُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَ كَانَتْهَا الْجُمْلَةُ الَّتِي لِلسُّعَاةِ إِلَيْهَا ذَهَابٌ ، وَ نَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ : عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، مِنْ تَاعَ يَتَّبِعُ ، إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، كَالْخَمْسِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّاعَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ اللَّبَاءِ التَّخِينِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ تَبِعَ كَكَيْسٍ ، وَ تَبِعَانُ مُحَرَّكَهُ مُشَدَّدَةٌ ، وَ كَذَلِكَ تَبِيحٌ وَ تَبِيحَانٌ ، وَ تَبِيحٌ وَ تَبِيحَانٌ (١) ، أَيْ مُتَسَرِّعٌ إِلَى الشَّرِّ أَوْ إِلَى الشَّيْءِ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَاعَ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ عَجَلَ إِلَيْهِ .

وَ الْأَتْبَعُ : الْمُتَتَابِعُ ، أَيْ الْمُتَسَارِعُ فِي الْحُمُقِ ، أَوْ الدَّاهِبُ فِيهِ .

وَ الْأَتْبَعُ مِنَ الْأَمَاكِنِ : مَا يَجْرِي السَّرَابُ عَلَى وَجْهِهِ .

وَ أَتَاعَ الرَّجُلُ إِتَاعَهُ فَهُوَ مُتَّبِعٌ : قَاءٌ ، وَ الْقَيْءُ مُتَّبِعٌ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ يَذْكُرُ الْجِرَاحَاتِ :

وَ ظَلَّتْ تَعْبُطُ الْأَيْدِي كُلُّومًا

تَمْحُجُ عُرُوقَهَا عَلَقًا مَتَاعًا

وَ أَتَاعَ الْقَيْءُ : أَعَادَهُ ، وَ كَذَلِكَ أَتَاعَ دَمَهُ فَتَاعَ شُبُوعًا .

وَ التَّتَابِعُ : رُكُوبُ الْأَمْرِ عَلَى خِلَافِ النَّاسِ ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّتَابِعُ : التَّهَافُتُ فِي الشَّيْءِ ، وَ الْمُتَابِعَةُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ لِلْقَوْمِ : قَدِ تَتَابَعُوا (٢) فِي الشَّيْءِ إِذَا تَهَافَتُوا فِيهِ ، وَ سَارَعُوا إِلَيْهِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الْحَدِيثُ : « مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَابَعُوا فِي الْكُذْبِ كَمَا يَتَابِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ » . وَ قِيلَ : هُوَ الْإِسْرَاعُ فِي الشَّرِّ ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَمْ نَسْمَعْ التَّتَابِعُ فِي الْخَيْرِ ، وَ قِيلَ :

التَّتَابِعُ فِي الشَّرِّ كَالتَّتَابِعِ فِي الْخَيْرِ ، وَ يُقَالُ فِي التَّتَابِعِ : إِنَّهُ اللَّحَاجَةُ ، وَ قِيلَ : هُوَ التَّهَافُتُ فِيهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، كَالتَّبِعِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ هُوَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ . يُقَالُ : تَتَّبِعُ عَلَيَّ فُلَانٌ . قَالَ : وَ تَتَابِعَ لِلْقِيَامِ ، إِذَا اسْتَقَلَّ لَهُ ، وَ أَنْشَدَ :

فَلَهْفَ أُمَّه لَمَّا رَأَاهَا

تُنُوٌّ وَلَا تَتَابِعُ لِلْقِيَامِ

وَأَتَابَعَتِ الرِّيحُ بِالرَّوْقِ : إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَصْلُهُ تَتَابَعَتْ بِهِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَذْكُرُ عَقْرَهُ نَاقَتَهُ ، وَ أَنَّهَا كَاسَتْ فَخَرَّتْ عَلَى رَأْسِهَا :

وَمُنْفَرِهَةٍ عَنِ قَدْرَتْ لِسَاقِهَا

فَخَرَّتْ كَمَا تَتَابِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

لِحَى جِيَاعٍ أَوْ لَضَيْفٍ مُحَوَّلٍ

أُبَادِرُ حَمْدًا أَنْ يُلَجَّ بِهِ قَبْلِي (٣)

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : تَتَابِعُ : تَذُهَبُ بِهِ .

وَلَا أَسْتَتِيعُ بِمَعْنَى : لَا أَسْتَطِيعُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ هِيَ لُغَةٌ ، أَوْ لُغَةٌ ، أَوْ بَدَلٌ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

التَّيْعُ : مَا يَسِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ جَمَدٍ ذَائِبٍ وَ نَحْوِهِ .

وَشَيْءٌ تَائِعٌ : مَائِعٌ .

وَتَتَّيْعُ (٤) الْمَاءُ : انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَتَاعَ الشُّبْلُ : يَيْسَ بَعْضُهُ وَ بَعْضُهُ رَطْبٌ .

وَالسُّكْرَانُ يَتَتَابِعُ : يَزُمِي بِنَفْسِهِ سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ تَتَبُّتٍ ، وَ كَذَا الْحَيْرَانُ وَ قِيلَ : وَ التَّتَابِعُ : الْوُقُوعُ فِي الشَّرِّ مِنْ غَيْرِ فِكْرِهِ وَ لَا رَوِيَّهِ .

وَ تَتَابِعَ الْجَمَلُ فِي مَشِيهِ فِي الْحَرِّ ، إِذَا حَرَّكَ أَلْوَاحَهُ حَتَّى يَكَادُ يَنْفُكُ .

ص: ٥١

١- (١) ضبطت الألفاظ تيعان و تيعان و تيقان بدون تنوين كما في القاموس و التهذيب و اللسان، و ضبطها الصاغانى فى التكملة، جميعها، بالتنوين.

٢- (٢) نصفه فى النهايه: «لا تتابعوا فى الكذب» و الأصل كاللسان و [١] بهامشه: قوله: أن تتابعوا أصله بثلاث تاءات حذف إحداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهايه.

- ٣- (٣) ديوان الهذليين ٣٨/١-٣٩ في شعر أبي ذؤيب، وفيه: «لرجلها» بدل «لساقها» و«ذكراً» بدل «حمداً».
- ٤- (٤) عن اللسان و [٢] بالأصل «وتبع».

و تَتَابَعِ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ تَبَاعَدُوا فِيهَا عَلَى عِيٍّ وَ شِدَّةٍ (١).

و قَالَ الصَّاعِنِيُّ : التَّرَكِيبُ يُدُلُّ عَلَى اضْطِرَابِ الشَّيْءِ ، وَ قَدْ شَدَّ عَنْهُ التَّبِعُ .

قُلْتُ : وَ إِذَا تَأَمَّلْتَ فِي قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي تَقَدَّمَ فِيهِ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا شُدُودَ .

فصل الناء مع العين

نخطع

نَخَطَعُ ، كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : اسْمٌ ، قَالَ : وَ أَحْسَبُهُ مَصْدُوعًا ، وَ أَنْتَ خَيْرٌ أَنْ هَذَا وَ أَمْثَالُهُ لَا يُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ .

نرع

نَرَعَ الرَّجُلُ ، كَفَرَحَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيْ طَفَلَ عَلَى قَوْمِهِ تَطْفِيلًا ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ صَوَابُهُ عَلَى قَوْمٍ ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٢).

نطع

النُّطَاعُ ، كَغَرَابِ الزُّكَّامِ ، وَ قِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزُّكَّامِ وَ السُّعَالِ ، وَ قَدْ نَطَعَ الرَّجُلُ ، كَعَيْنِي ، فَهُوَ مَنُطُوعٌ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : النُّطَاعِيُّ ، بِالضَّمِّ : الْمَزْكُومُ ، وَ هُوَ مَا أُخُوذُ مِنْهُ .

وَ نَطَعَ ، كَمَنَعَ : أَحَدَثَ وَ تَعَوَّطَ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ لَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَ قَالَ أَيْضًا : نَطَعَ ، الشَّيْءُ ، وَ نَصُّ الْعَبَابِ : الرَّجُلُ ، إِذَا بَدَا وَ ظَهَرَ ، وَ يُقَالُ : أَبْدَى ، أَيْ أَحَدَثَ وَ تَعَوَّطَ (٣) ، لِأَنَّهُ إِذَا أَحَدَثَ بَرَزَ مِنَ الْبُيُوتِ ، فَيَكُونُ مِنَ بَابِ الْكِنَايَةِ .

وَ نَطَعُهُ تَطْفِيلًا : كَسَرَهُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ أَنْشَدَ لابْنَ نَجْدَةَ الْفَهْمِيَّ :

يُنْطَعَنَ الْعِرَابَ فَهِنَّ سُوْدٌ

إِذَا جَالَسْنَهُ قُلِحَ قُدَامُ

ننع

نَعَّ الرَّجُلُ يَنْعُ نَعًّا : قَمَاءً ، كَنَعَّ نَعًّا بِالنَّاءِ ، وَ أَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ النَّاءَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ بِهِمَا رُوِيَ الْحَدِيثُ : « فَتَعَّ نَعَّهُ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرُودٌ أَسْوَدٌ » ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمَا سَوَاءٌ .

والتَّعْنَعُ ، كَجَعْفَرٍ: اللُّؤْلُؤُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَالتَّعْنَعُ :

الصَّدْفُ ، عَنِ ثَعْلَبٍ وَالمُبَرِّدِ وَ أَبِي عَمْرٍو أَيْضاً. وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي الهَمَيْسَعِ الآتِي ذِكْرُهُ فِي كَلَامِ المُصَنِّفِ فِي فَصْلِ الجِيمِ:

يَجْرِي عَلَى الحَدِّ كَضِبِ التَّعْنَعِ

وَ قد أَخْطَأَ البُشْتِي فِي ضَبِّهِ وَ تَفْسِيرِهِ ، فَإِنَّهُ ضَبَطَهُ كزَبْرَجٍ ، ثُمَّ فَسَّرَ ضِبَّ التَّعْنَعِ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حَبٌّ يُزْرَعُ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ كَجَعْفَرٍ ، وَ المَرَادُ بِهِ صِدْفُ اللُّؤْلُؤِ ، بَنَى عَلَى ذَلِكَ الأَزْهَرِيُّ فِي خُطْبِهِ الكِتَابِ . وَ فِي العُجَابِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ : رَوَى المُبَرِّدُ عَنِ البُضَيْرِيِّينَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ أَبُو عَمْرٍو . قَالَ : وَ سَأَلْتُ عَنْهَا ثَعْلَبًا فَعَرَفَهَا .

وَ التَّعْنَعُ أَيْضاً: الصُّوفُ الأَحْمَرُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

وَ انْتَعَّ: انْصَبَّ القَيْءُ مِنْ فِيهِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ الَّذِي حَكَاهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: وَ انْتَعَّ القَيْءُ مِنْ فِيهِ :

مِثَالُ انْصَبَّ ، وَ كَذَا الدَّمُ مِنَ الأنْفِ وَ الجُرْحِ ، إِذَا خَرَجَ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: انْدَفَعَ ، وَ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَ زَادَ: انْتَعَّ مِثَالُ أَجْمَعَ ، وَ سَيَأْتِي ذَلِكَ فِي تَرْكِيبِ «ن ث ع» .

وَ التَّعْنَعُ: كَلَامٌ فِيهِ لُتْعَةٌ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: التَّعْنَعُ:

حَكَايَةُ صَوْتِ القَالِسِ . وَ أَيْضاً مُتَابَعَةُ القَيْءِ ، يُقَالُ : يُتَعْنَعُ بِقَيْئِهِ ، إِذَا تَابَعَهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّعَّةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ مِنَ القَيْءِ .

وَ تَعَعْتُ أُنْعَ ، مِنْ ، حَدِّ فَرِحَ ، تَعَعًا ، مُحَرَّكَةً: لُغَةٌ فِي تَعَّ يَتَعَّ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّى .

وَ انْتَعَّ مُنْخَرَأً: انْتِعَاعًا: هُرَيْقًا دَمًا .

وَ تَتَعَّنَعُ الرَّجُلُ بِقَيْئِهِ ، مِثْلُ تَعْنَعِ (٤) .

تلع

تَلَعَ رَأْسَهُ ، كَمَنَعَ ، هَذِهِ التَّرْجَمَةُ انْفَرَدَ بِهَا الجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : أَيْ شَدَخَهُ .

وَ المَتَاعُ ، كَمُعْظَمِ: المُشْدَخُ مِنَ البَشْرِ وَ غَيْرِهِ ، وَ هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي نُسَخَتِنَا ، وَ سَقَطَتْ مِنْ غَالِبِ نُسَخِ الصَّحاحِ ،

- ١- (١) فى اللسان: «على عمى و شده» و مثله فى التهذيب و صحح محققه «و شده».
- ٢- (٢) كما فى اللسان و [١] التكملة.
- ٣- (٣) بالأصل: «و يقال: إذا بدأ فى تغوط، لأنه» و المثبت عن التكملة.
- ٤- (٤) فى اللسان: و قد تَنَعَّعَ بقيئه و تَنَعَّعَهُ .

وَلَمَّا قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ بِالْمَعْنَى لَا بِالنَّصِّ فِي تَرْجَمِهِ «ثَلَع» فِي حَرْفِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . أَوْ الصَّوَابُ بِالْغَيْنِ ، كَمَا تَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعَرَابِ ، وَخَطَأَ الْجَوْهَرِيُّ فِي إِيرَادِهَا هُنَا . قُلْتُ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا فِي حَرْفِ الْغَيْنِ ، كَمَا سَيَأْتِي وَتَخَطُّهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ لَيْسَ بِوَجِيهِ ، لَا سَيِّمًا وَقَدْ تَبَعَ الزَّمْخَشَرِيُّ عَلَى ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ : ثَلَعَ رَأْسَهُ وَفَلَّغَهُ (١) : شَدَّخَهُ ، وَرُطِبَ مِثْلُ ثَلَعٍ : سَقَطَ مِنَ النَّخْلَةِ فَاثْدَخَ . فَتَأَمَّلْ .

* وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ثَمَع

عُشْبٌ ثَمَعٌ ، كَكَيْفٍ : إِذَا كَانَ غَضًّا ، هَكَذَا هُوَ فِي اللِّسَانِ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ ، أَوْرَدَهُ فِي تَرْكِيبِ «وَرَع» (٢) وَأَنَا مِنْهُ فِي رِيْبِهِ ، هَلْ هُوَ بِالْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَوْ الْمُعْجَمَةِ ، فَانظُرْهُ .

ثَوَع

الثُّوعُ ، كَصِرْدٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ جَبَلِيٌّ ، دَائِمٌ الْخُضْرُ ، ذُو سَاقٍ غَلِيظٍ يَسْمُو ، وَ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْجَوْزِ ، وَ عَنَاقِيدُهُ كَالْبُطْمِ ، وَ هُوَ سَبِطُ الْأَغْصَانِ ، وَ لَيْسَ لَهُ حَمْلٌ ، وَ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي شَيْءٍ ، وَاحِدَتُهُ ثُوْعَةٌ ، وَقَالَ مَرَّةً : الثُّعْبَةُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الثُّوعَةَ .

وَ ثَاعَ الْمَاءُ يَثْوَعُ ، إِذَا سَالَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ إِذْ لَمْ يَكُنْ تَصْدِيفَ تَاعَ بِالْفَوْقِيَّةِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ سَيِّدِهِ قَدْ ذَكَرَهُ فِي «ث ي ع» كَمَا سَيَأْتِي .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تُعُ ثُوعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَمْرٌ بِالْأَنْبَسَاطِ فِي الْبِلَادِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ (٣) . قَالَ : وَ الثَّاعَةُ : الْقَدْفَةُ لِلْقَيْءِ .

* وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَثَاعَ الرَّجُلُ إِثَاعَهُ ، إِذَا قَاءَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الثَّاعِي : الْقَاذِفُ . وَ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَ لَعَلَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَ أَصْلُهُ الثَّاعِي . وَ ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ حَكَى عَنِ الْعَامِرِيِّ أَنَّ الثَّوَاعَةَ : الرَّجُلُ النَّحْسُ الْأَحْمَقُ .

* وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ثَبَع

ثَاعَ الْمَاءُ يَثْبَعُ ثَبَعًا ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ثَاعَ الشَّيْءُ يَثْبَعُ وَ يَثْبَعُ ثَبَعًا وَ ثَبَعَانًا : سَالَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

فصل الجيم مع العين

الجُبَاعُ ، كَرُمَانٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الْقَصِيرُ قَالَ : وَهِيَ جُبَاعٌ وَجُبَاعَةٌ أَيْضًا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

و طَفَلُهُ غَيْرِ جُبَاعٍ وَلَا نَصْفٍ

مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَ مَكْتُومٌ

عَانَقْتُهَا فَانْتَشَتْ طَوَّعَ الْعِنَاقِ كَمَا

مَالَتْ بِشَارِبِهَا صَهْبَاءُ خُرْطُومٌ

أَي غَيْرِ قَصِيرِهِ ، كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَ الْأَعْرَفُ غَيْرِ جُبَاعٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَحْثُهُ فِي الْهَمْزَةِ .

و الْجُبَاعُ : سَهْمٌ قَصِيرٌ يَزْمِي بِهِ الصَّبِيَّانُ يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً لِيَلَّا يَغْفِرَ ، عَنْ كُرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَ لَا أَحَقُّهَا ، وَ إِنَّمَا هُوَ الْجُمَاحُ وَ الْجُمَاحُ . قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزَةِ أَيْضًا . وَ بِهِ شَبَّهَتِ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةَ .

و الْجَبَاعَةُ ، مُسَدَّدَةٌ : الْأَشْتُ عَنْ الْخَازِرْجِيِّ قَالَ :

وَ كَرُمَانِهِ وَ رُمَانٍ : الْمَرْأَةُ الْقَبِيحَةُ الْمَشِيهِ وَ اللَّبْسِ ، الَّتِي لَيْسَتْ بِصَاحِبَةٍ وَ لَا كَبِيرَةٍ . قَالَ : وَ قَدْ جَبَّعَ تَجْبِيعًا : إِذَا تَغَيَّرَتْ اسْتُهُ هُزَالًا ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ الْخَازِرْجِيِّ الَّذِي كَمَّلَ بِهِ الْعَيْنَ .

جحلنجع

جَحْلَنْجِعٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ أَبِي الْهَمَيْسَعِ ، قَالَ أَبُو تَرَابٍ : كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْهَمَيْسَعِ حَرْفًا وَ هُوَ جَحْلَنْجِعٌ ، فَذَكَرْتُهُ لِشَمْرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ ، وَ تَبَرَّأْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، وَ أَنْشَدْتُهُ فِيهِ مَا كَانَ أَنْشَدَنِي ، وَ كَتَبَهُ شَمْرٌ ، وَ الْأَبْيَاتُ الَّتِي أَنْشَدَنِي :

إِنْ تَمَنَعِي صَوْبَكَ صَوَّبَ الْمَدْمَعِ

يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَضْبِ الثَّغْنِ

ص: ٥٣

١- (١) عن الأساس و بالأصل «و فلقه» و قد وردت العبارة بالأصل بالعين المهملة و قد صححناها عن الأساس «ثلغ» بالغين المعجمه. و زيد فيها: و تناثرت الثمار فثلغت.

٢- (٢) كذا بالأصل و لم يرد في اللسان لا في مادة «ورع» و لا في «وزغ».

٣- (٣) في اللسان: [١] الانبساط في طاعه.

ضَبْتُهُ: مَا فِيهِ مِنْ حَبِّ اللَّوْلُؤِ، شَبَّهَ قَطْرَانَ الدَّمْعِ بِهِ.

مِنْ طَمَحِهِ (١) صَبِيرَهَا جَحَلْنَجِ

و فِي بَعْضِ النُّسخِ (٢):

لَمْ يَحْضَهَا الْجَدُولُ بِالتَّنَوُّعِ .

هَكَذَا ذَكَرُوهُ وَ لَمْ يُفَسِّرُوهُ.

و قَالُوا: الْقَائِلُ أَبُو تَرَابٍ : كَانَ أَبُو الْهَمَيْسَعِ -فِيمَا ذُكِرَ- مِنْ أَعْرَابِ مِدْيَنَ ، وَ مَا كُنَّا نَكَادُ نَفْهَمُ كَلَامَهُ ، قَالَ : وَ كَانَ يُسَمِّي الْكُوزَ (٣) الْمِحْفَى . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَ مَا بَعْدَهَا فِي أَوَّلِ بَابِ الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ : هَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا، وَ لَمْ أَجِدْ لَهَا أَصِيلاً فِي كُتُبِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ الْعَرَابِيَّةِ مَا أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، وَ لَمْ أَذْكَرْهَا وَ أَنَا أَحَقُّهَا، وَ لَكِنْ ذَكَرْتُهَا اسْتِندَاراً لَهَا، وَ تَعَجُّباً مِنْهَا، وَ لَا أَذْهِرُ مَا صَحَّحْتُهَا، وَ لَمْ أَذْكَرْهَا هُنَا مَعَ هَذَا الْقَوْلِ إِلَّا لِثَلَاثٍ يَذْكَرُهَا ذَاكِرٌ، أَوْ يَسْمَعُهَا سَامِعٌ فَيُظَنَّ بِهَا غَيْرَ مَا نَقَلْتُ فِيهَا. وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ كَلِمَةُ أَنْمَهُ الصَّرْفِ ، وَ أَدَّعَوْا فِيهِ الْأَسْمِيَّةَ وَ الْفِعْلِيَّةَ ، وَ قَالَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُ فِعْلٌ : لَمْ يَرِدْ فِعْلٌ سُدَّاسِيٌّ لَيْسَ أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ غَيْرُ هَذَا اللَّفْظِ ، وَ الْفِعْلِيَّةُ فِيهِ -وَ لَا سِيَّما فِي نَظْمِ أَبِي الْهَمَيْسَعِ -غَيْرُ ظَاهِرِهِ ، وَ لَا فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

قُلْتُ : الَّذِي حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ (٤) عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ : الرَّبَاعِيُّ يَكُونُ اسْمِيًّا وَ يَكُونُ فِعْلًا، وَ أَمَّا الْخُمَاسِيُّ فَلَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا، وَ هُوَ قَوْلٌ سَبِيئِيٌّ وَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ، فَتَأَمَّلْ .

هَذَا مَا أَوْزَدَهُ شَيْخُنَا.

جدع

الْجِدْعُ ، كَالْمَنْعِ : الْحَبْسُ وَ السَّجْنُ ، يَدْعُوهُ فَهُوَ مَجْدُوعٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَ فِي الذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا، وَ قِيلَ : بِالذَّلَالِ مُعْجَمِهِ هُوَ الْمَحْفُوظُ ، كَمَا سَبَّأْتِي .

وَ يُقَالُ : جَدَعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ، إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ الْخَيْرَ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الَّذِي عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ أَنَّ الْجَدَعَ وَ الْجَدْعَ وَاحِدٌ، وَ هُوَ حَبْسٌ مَنْ تَحْبِسُهُ عَلَى سُوءٍ وَلائِهِ (٥)، وَ عَلَى الْإِذَالَةِ مِنْكَ .

وَ الْجِدْعُ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ ، وَ قِيلَ : هُوَ قَطْعُ الْأَنْفِ ، أَوْ الْأُذُنِ ، أَوْ الْيَدِ ، أَوْ الشَّفَةِ وَ نَحْوِهَا. يُقَالُ : جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ فَهُوَ جَادِعٌ ، وَ قَدْ جَدَعَ جَدَعًا ، فَهُوَ أَجْدَعُ بَيْنَ الْجَدَعِ ، مُحَرَّكَةً ، وَ الْأُنْثَى جَدَعَاءٌ. قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ يَصِفُ الْكِلَابَ وَ الثُّورَ :

فَانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ وَ سَدَّ فُرُوجَهُ

غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَ أُجْدَعُ

أَجْدَعُ، أَى مَقْطُوعُ الْأُذُنِ، وَافِيَانِ: لَمْ يُقَطَّعْ مِنْ آذَانِهِمَا شَيْءٌ. قُلْتُ: وَ يُرَوَى

...«فَاهْتَاَجَ مِنْ فَرْعٍ» (٦).

وَ غُبْرٌ: طَوَالٌ وَ فِى رِوَايَةٍ:

«غُبْسٌ ضَوَارٍ»..

أَى لَمَّا أَفْرَعَتْهُ الْكِلَابُ عَيْدًا عَيْدًا شَدِيدًا، فَكَانَ ذَلِكَ الْعَدُوُّ هُوَ الَّذِى سَدَّ فُرُوجَهُ، إِلَّا أَنَّ اللَّفْظَ لِلْكِالِبِ وَ الْمَعْنَى عَلَى الْعَدُوِّ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، كَمَا فِى شَرْحِ الدِّيَوَانِ. وَ قِيلَ: لَا يُقَالُ: جَدِعَ، وَ لَكِنْ جُدِعَ مِنَ الْمَجْدُوعِ.

وَ الْجِدَاعَةُ، مُحَرَّكَةٌ: مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْجِدْعِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هِىَ مَوْضِعُ الْجِدْعِ، وَ كَذَلِكَ الْعَرَجَةُ مِنَ الْأَعْرَجِ، وَ الْقَطْعَةُ مِنَ الْأَقْطَعِ.

وَ الْأَجْدَعُ: الشَّيْطَانُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: هُوَ الشَّيْطَانُ، وَ الْمَارِدُ، وَ الْمَارِجُ، وَ الْأَجْدَعُ.

وَ الْأَجْدَعُ: وَالْتِدُّ مَسْرُوقٍ التَّابِعِيُّ الْكَبِيرُ، هُوَ أَبُو عَائِشَةَ مَسْرُوقُ بِنِ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرِّ بْنِ سَيِّلَامَانَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدَاعَةَ (٧) الْهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الْوَدَاعِيُّ الْكُوفِيُّ، مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وَ عَيْزَةُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ سَمَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَ

١٧، ١٤- رُوِيَ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ لِي: مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، فَقَالَ: أَنْتَ مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ الْأَجْدَعَ شَيْطَانٌ. فَكَانَ اسْمُهُ فِى الدِّيَوَانِ مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَ جُدَيْعٌ، كَرُبَيْبٍ: عَلَمٌ.

ص: ٥٤

١- (١) فِى اللِّسَانِ: وَ [١] طَمَحِهِ .

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ فِى بَعْضِ النُّسخِ أَى زِيَادُهُ عَلَى الشُّطْرِ الثَّلَاثِ (كَذَا) شَطْرٌ رَابِعٌ وَ هُوَ لَمْ يَحْضُهَا... الخ.» وَ الشُّطْرُ فِى اللِّسَانِ وَ [٢] التَّكْمِلَةُ وَ التَّهْذِيبُ.

٣- (٣) فِى التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: «[٣] الْكُورُ» بِالرَّاءِ.

٤- (٤) انْظُرِ التَّهْذِيبَ ٢٦٢/٣ أَوَّلَ كِتَابِ الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ.

٥- (٥) التَّهْذِيبُ: «وَلَا يَهُ» وَ الْأَصْلُ كَاللِّسَانِ. [٤]

٦- (٦) وَ هِىَ رِوَايَةُ دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٢/١.

٧- (٧) في جمهوره ابن حزم: [٥] وادعه.

و بَنُو جَدْعَاءَ (١) و بَنُو جَدَاعَةَ ، كَثَمَامَةَ : قَبِيلَتَانِ مِنَ الْعَرَبِ .

و الْجَدْعَاءُ : نَاقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ، وَ هِيَ الْعَضْبَاءُ وَ الْقَصَوَاءُ ، وَ لَمْ تَكُنْ جَدْعَاءَ وَ لَا عَضْبَاءَ وَ لَا قَصَوَاءَ ، وَ إِنَّمَا هُنَّ أَلْقَابٌ لَهَا ، كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ .

وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ ، بِالضَّمِّ : جَوَادٌ ، مَ، مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ، وَ هُوَ وَالِدُ زُهَيْرِ أَبِي مُلَيْكَةَ . وَ أَخُوهُ زَيْدُ بْنُ جُدْعَانَ وَ عُمَيْرُ بْنُ جُدْعَانَ ، فَمِنْ وَلَدِ عُمَيْرِ الْمُهَاجِرِيِّ قُنْفُذُ بْنُ عُمَيْرٍ وَ مِنْ وَلَدِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَبُو عَزَارَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،

١٤- وَ رُبَّمَا كَانَ يَخْضُرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ طَعَامَهُ ، وَ كَفَاهُ بِذَلِكَ فَخْرًا وَ شَرَفًا ، وَ كَانَتْ لَهُ جَفْنَةٌ يَسْتَتِلُّ بِظِلِّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي الْإِسْلَامِ صِيكَةً عُمَى . كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ كَانَتْ هَذِهِ الْجَفْنَةُ يُطْعَمُ فِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمُ وَ الرَّكَبُ لِعِظْمِهَا ، وَ كَانَ لَهُ مُنَادٍ يُنَادِي : هَلُمَّ إِلَى الْفَالُوذِ ، وَ إِيَّاهُ عَنَى أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بِقَوْلِهِ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ

وَ آخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي

فَأَذْخَلَهُمْ عَلَى رَبِّهِ يَدَاهُ

بِفِعْلِ الْخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الْهَدَادِ

عَلَى الْخَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو

طَوِيلِ السَّمَكِ مُرْتَفِعِ الْعِمَادِ

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءِ

لُبَابِ الْبُرِّ يُبْنِكُ بِالشَّهَادِ

وَ

١٤- جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « قَالَتْ عَائِشَةُ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ كَانَ ذَلِكَ نَافِعُهُ ؟ قَالَ : لَا إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا : رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ . .

وَ يُقَالُ : كَلَأَ جُدْعًا ، كَغُرَابٍ أَى فِيهِ جَدْعٌ لِمَنْ رَعَاهُ .

قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ الصَّبِيُّ :

فَقَدْ أَصَلَ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَى

و غِبُّ عِدَاوَتِي كَلًّا جُدَاعٌ

و هو مَثَلٌ ، أَى هو مُرٌّ بِشَعٍ وَبَيْلٌ وَخِمٌ دَوٍ .

و مِنْهُ الْجُدَاعُ لِلْمَوْتِ . بِالضَّمِّ أَيْضًا، وَهُوَ مَجَازٌ، وَصَبَطَهُ بَعْضُهُمْ كَسَحَابٍ ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُذْهِبُ كُلَّ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ يَجْدَعُهُ .

و بُنُو جُدَاعٍ ، أَيْضًا: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَصِيَّتِي جِدْعٌ ، كَكَيْفٍ: سَيِّءُ الْغِدَاءِ، وَ قَدْ جِدَعٌ ، كَفَرِحَ ، جَدَعًا ، وَهُوَ مَجَازٌ: قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْوَزِيرُ:

جِدْعٌ فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ: لَا يُعْرَفُ مِثْلُهُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَرِثِي فَضَالَهَ بِنَ كَلْدَهَ (٢) وَ يُرْوَى لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ وَ الْمُدَامَةُ وَ الْ

فِتْيَانُ طَرًا وَ طَامِعٌ طَمِعًا

وَ ذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا

تَضَمَّتْ بِالْمَاءِ تَوْلَبًا جِدْعًا

وَ قَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ «بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ» وَ رَدَّ عَلَيْهِ الْأَصْمَعِيُّ .

قُلْتُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ خُطْبِهِ كِتَابِهِ: جَمَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ بَيْنَ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ وَ الْأَصْمَعِيِّ ، فَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ «وَ ذَاتُ هِدْمٍ» . وَ قَالَ آخِرَ الْبَيْتِ «جِدْعًا» فَفَطِنَ الْأَصْمَعِيُّ لِخَطْبِهِ ، وَ كَانَ أَحَدَثَ سِنًّا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ «تَوْلَبًا جِدْعًا» وَ أَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْخَطَا، فَلَمْ يَفْطِنِ الْمُفَضَّلُ لِمُرَادِهِ فَقَالَ: وَ كَذَلِكَ أَنْشَدْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ حِينَئِذٍ: أَخْطَأْتُ إِنَّمَا هُوَ تَوْلَبًا جِدْعًا ، فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ: جِدْعًا، جِدْعًا وَ رَفَعَ صَوْتَهُ وَ مَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ: لَوْ نَفَخْتَ فِي الشُّبُورِ مَا نَفَعَكَ ، تَكَلَّمْ كَلَامَ النَّمْلِ وَ أَصِبْ ، إِنَّمَا هُوَ: جِدْعًا ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ :

مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلَهُ بَيْنَكُمَا؟ فَاتَّفَقَا عَلَى غُلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَافِظٍ لِلشُّعْرِ، فَأُخْضِرَ، فَعَرَضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ ، فَصَدَّقَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ صَوَّبَ قَوْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ: مَا الْجِدْعُ؟ فَقَالَ: السَّيِّءُ الْغِدَاءُ. أَنْتَهَى.

٢- (٢) عن الكامل للمبرد ١٤٠٠/٣ و [١] البيتان في ديوان أوس ص ٥٥ و بالأصل «فضاله بن لكده».

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : جَدَعْتُهُ فَجَدَعٌ ، كَمَا تَقُولُ : ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّبَاتَ فَضَرِبَ ، وَكَذَلِكَ صَقَعَ ، وَعَقَرْتُهُ فَعَقِرَ ، أَيْ سَقَطَ .

وَجَدَعْتُهُ أُمَّهُ ، كَمَنْعَ : أَسَاءَتْ غِذَاءَهُ ، عَنِ الرَّجَاجِ ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ، كَأَجْدَعْتُهُ إِجْدَاعًا وَجَدَعْتُهُ تَجْدِيدًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَبَلُ جَدَعَهُ الرَّعَاءُ

وَيُرْوَى : أَجْدَعَهُ ، وَهُوَ إِذَا حَبَسَهُ عَلَى مَرْعَى سَوْءٍ ، وَهَذَا يُقْوَى قَوْلَ أَبِي الْهَيْثَمِ . الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ .

وَيَدَاعُ ، كَسِيحَابٍ ، وَقَطَامٍ ، وَعَلَى الْأَخِيرِهِ افْتَصَّرَ الْجَوْهَرِيُّ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجْدَعُ بِالْمَالِ وَتَذْهَبُ بِهِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالصِّيْحَاحِ . وَفِي اللِّسَانِ : تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، كَأَنَّهَا تَجْدَعُهُ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَاجْحَفْتُ بِهِمْ جَدَاعَ ، وَهِيَ السَّنَةُ ، لِأَنَّهَا تَجْدَعُ النَّبَاتَ ، وَتُذِلُّ النَّاسَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَفِي الْعُبَابِ : قَالَ أَبُو حَبَلٍ الطَّائِيُّ - وَاسْمُهُ جَارِيَةٌ بِنُ مَرٍّ أَخُو بَنِي ثَعَلٍ - :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعِ

وَإِنْ مُنِّيَتْ أَمَاتِ الرَّبَاعِ

لِأَنَّ الْغَدَرَ فِي الْأَفْوَامِ عَارٌ

وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكُرَاعِ

وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جَدَعَا لَهُ ، أَيْ أَلَزَمَهُ اللَّهُ الْجَدْعَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَوَا لَهُ

جُهْنَامَ ، جَدَعَا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ

وَكَذَلِكَ عَقَرَا لَهُ ، نَصَبُوهُمَا فِي حُدِّ الدُّعَاءِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ .

وَحَكَى سَبِيؤُهُ : جَدَعَهُ تَجْدِيدًا ، وَعَقَرَهُ تَعْقِيرًا : قَالَ لَهُ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ

١٧- الْحَيْدِثُ : «فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّ وَجَدَعَهُ» (١). وَفِي الْمَخَيَّزِ : جَدَعُ الْقَحْطِ النَّبَاتِ : إِذَا لَمْ يَزُكْ ، لِانْقِطَاعِ الْغَيْثِ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَغَيْثٌ مَرِيحٌ لَمْ يُجَدَّعْ نَبَاتُهُ

وَلْتَهُ أَفَانِينُ السَّمَاكِينِ ، أَهْلَبِ

و حِمَارٌ مُجَدَّعٌ كَمُعْظَمٍ :مَقْطُوعُ الْأُذُنَيْنِ ، و فِي الصَّحَاحِ :مَقْطُوعُ الْأُذُنِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :أَمَّا قَوْلُ ذِي الْخِرْقِ الطُّهَوِيِّ :

أَتَانِي كَلَامُ التَّغْلِبِيِّ ابْنِ دَيْسِقٍ فِي أَيِّ هَذَا-وَيْلَهُ -يَتَتَرَعُ ؟

يَقُولُ الْخَنَا، وَ أُبْعَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدَعِ

فَإِنَّ الْأَخْفَشَ يَقُولُ :أَرَادَ الَّذِي يُجَدِّعُ ، كَمَا تَقُولُ :هُوَ الْيَضْرِبُكَ (٢) ، تُرِيدُ هُوَ الَّذِي ، وَ هُوَ مِنْ أَيْيَاتِ الْكِتَابِ . وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ :لَمَّا احتَاجَ إِلَى رَفْعِ الْقَافِيَةِ قَلْبِ الْأِسْمِ فَعَلًّا ، وَ هُوَ مِنْ أَفْبَحِ ضَرُورَاتِ الشُّعْرِ ، انْتَهَى .

قُلْتُ :هَذَانِ الْبَيْتَانِ أَنْشَدَهُمَا أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ هَكَذَا لِذِي الْخِرْقِ الطُّهَوِيِّ عَلَى طَارِقِ بْنِ دَيْسِقٍ . وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى :

لَيْسَ بَيْتُ ذِي الْخِرْقِ هَذَا مِنْ أَيْيَاتِ الْكِتَابِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ إِنَّمَا هُوَ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ . قَالَ الصَّاعَنِيُّ :

وَ لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ الثَّانِي فِي شِعْرِ ذِي الْخِرْقِ ، وَ قَدْ قَرَأْتُ شِعْرَهُ فِي أَشْعَارِ بَنِي طَهَيْبَةَ بِنْتِ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، وَ هَا أَنَا أَسِيقُ الْقِطْعَةَ بِكَمَا لَهَا ، وَ هِيَ :

أَتَانِي كَلَامُ التَّغْلِبِيِّ ابْنِ دَيْسِقٍ

فِي أَيِّ هَذَا-وَيْلَهُ -يَتَتَرَعُ

فَهَلَّا تَمَنَّاهَا إِذِ الْحَرْبُ لَاقِحٌ

وَ ذُو النَّبَوَانِ قَبْرُهُ يَتَصَدَّعُ

فِيأَتِيكَ حَيًّا دَارِمٌ وَ هُمَا مَعًا

وَ يَأْتِيكَ أَلْفٌ مِنْ طَهَيْبَةَ أَقْرَعُ

فِيَسْتُخْرِجُ الْبِرْبُوعَ مِنْ نَافِقَائِهِ

وَ مِنْ جُحْرِهِ ذُو الشُّيْحَةِ الْيَتَقَصُّعُ

وَ نَحْنُ أَخَذْنَا-قَدْ عَلِمْتُمْ -أَسِيرَكُمْ

يَسَارًا ، فَيُحْدَى مِنْ يَسَارٍ ، وَ يُنْتَعُ

-
- ١- (١) تمامه فى النهايه: و فى حديث الصديق رض: «قال لابنه يا عُثْرُ فجدِّع و سبِّ «أى خاصمه و ذمه.
٢- (٢) أدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعه اللام الذى.

و نَحْنُ حَبَسْنَا الدُّهْمَ وَسَطَّ مَيُّوتِكُمْ

فَلَمْ يَقْرَبُوهَا وَ الرِّمَاحُ تَزْعُرُ

و نَحْنُ ضَرَبْنَا فَارِسَ الْخَيْرِ مِنْكُمْ

فَظَلَّ وَ أَضْحَى ذُو الْفَقَارِ-يُكْرَعُ

و مِنَ الْمَجَازِ: جَادَعُ مُجَادَعَةٌ وَ جِدَاعًا ، إِذَا شَاتَمَ ب « جَدَعًا لَكَ » ، وَ شَارَّ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَدَعُ أَنْفٍ صَاحِبِهِ. وَ قِيلَ : جَادَعُ : خَاصَمَ . قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

أَقَارِعُ عَوْفٍ -لَا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا-

وَجُوهُ قُرُودٍ تَبْنَعِي مَنْ تَجَادِعُ

و يُزَوَى «وَجُوهُ كِلَابٍ» (١).

كَتَجَادِعُ . يَقَالُ: تَرَكْتُ الْبِلَادَ تَجَادِعُ أَفَاعِيهَا، أَيْ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ. وَ حُكِيَ عَنِ ثَعْلَبٍ: عَامٌّ تَجَادِعُ أَفَاعِيهِ وَ تَجَادِعُ، أَيْ يَأْكُلُ بَعْضُهَا لَشِدَّتِهِ ، وَ كَذَلِكَ: تَرَكْتُ الْبِلَادَ تَجَادِعُ وَ تَجَادِعُ أَفَاعِيهَا، قَالَ: وَ لَيْسَ هُنَاكَ أَكْلٌ، وَ لَكِنْ يُرِيدُ تَقَطُّعُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْجَدْعُ: مَا انْقَطَعَ مِنْ مَقَادِيمِ الْأَنْفِ إِلَى أَفْصَاهُ، رَوَاهُ أَبُو نَضْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، سُمِّيَ بِالْمُضْدَرِّ. وَ نَاقَةُ جَدْعَاءُ :

قُطِعَ سِدْسُ أُذُنِهَا أَوْ رُبْعُهَا، أَوْ مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النُّصِيفِ . وَ الْجَدْعَاءُ مِنَ الْمَعَزِ: الْمَقْطُوعُ ثُلُثُ أُذُنِهَا فَصَاعِدًا، وَ عَمَّ بِهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ جَمِيعَ الشَّاءِ الْمُجَدَّعِ الْأُذُنِ .

وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ

وَ عَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفُرُ

أَرَادَ: وَ يَفْقَأُ عَيْنَيْهِ ، كَمَا قَالَ آخَرُ:

يَا لَيْتَ بَعْلِكَ قَدْ غَدَا

و اسْتَعَارَ بَعْضُ الشَّعْرَاءِ الْجَدْعَ وَالْعَرِينِ لِلدَّهْرِ، فَقَالَ :

و أَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرِينِ قَدْ جُدِعَا

و يُقَالُ : أَجْدَعَهُمْ بِالْأَمْرِ حَتَّى يَذُلُّوا، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ. وَ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، أَيْ أَجْدَعُ أُنُوفَهُمْ.

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَجْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا قُطِعَ مِنْ أَعْلَاهُ وَ نَوَاحِيهِ ، أَوْ أُكِلَ .

و جُدِعَ الْفَصِيلُ ، كَفَرِحَ : سَاءَ غِدَاؤُهُ ، أَوْ رُكِبَ صَغِيرًا فَوَهَنَ .

و جَدَعَ عِيَالَهُ جُدْعًا : إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ الْخَيْرَ .

و يُقَالُ : جَدَعَهُ وَ شَرَّاهُ ، إِذَا لَقَاهُ شَرًّا وَ سُخْرِيَّةً ، كَمَنْ يَجْدَعُ أُذُنَ عَبْدِهِ وَ يَبِيعُهُ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

و فِي الْمَثَلِ «أَنْفَكَ مِنْكَ وَ إِنْ كَانَ أَجْدَعُ» يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْزِمُكَ خَيْرُهُ وَ شَرُّهُ ، وَ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِمُسْتَحْكِمِ الْقُرْبِ . وَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ قُتَيْبُ بْنُ جَعْفَانَ الْمَازِنِيُّ لِلرَّبِيعِ بْنِ كَعْبِ الْمَازِنِيِّ ، وَ لَهُ قِصَّةٌ ذَكَرَهَا الصَّاعَانِيُّ فِي الْعَبَابِ (٢).

وَ أَجْدَعْتُ أَنْفَهُ : لَعَنَهُ فِي جَدَعْتُ .

وَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ صَعَالِيكِ الْعَرَبِ يُسَمَّى مُجْدَعًا ، كَمُحَدِّثٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ أُسِيرًا جَدَعَهُ .

وَ الْحَكْمُ وَ رَافِعُ ابْنَا عَمْرٍو بِنِ الْمَجْدَعِ ، كَمُعْظَمِ :

صَحَابِيَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعَبَابِ . قُلْتُ : وَ يُقَالُ لَهُمَا الْغِفَارِيَّانِ ، وَ إِنَّمَا هُمَا مِنْ بَنِي تَغْلَبَةَ (٣) أَخِي غِفَارٍ ، نَزَلَ الْحَكْمُ الْبَصِيرَةَ ، وَ اسْتَعْمَلَهُ زِيَادٌ عَلَى خُرَاسَانَ ، فَغَزَا وَ غَنِمَ ، وَ كَانَ صَالِحًا فَاضِلًا ، وَ أَمَّا أَخُوهُ رَافِعٌ فَذَكَرَهُ ابْنُ فَهَيْدٍ فِي الْمُعْجَمِ (٤) ، فَقَالَ : رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُجْدَعِ الْكِنَانِيِّ الصُّمَّرِيِّ أَخُو الْحَكْمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ ، وَ لَيْسَ غِفَارِيًّا وَ إِنَّمَا هُمَا مِنْ تَغْلَبَةَ (٥) أَخِي غِفَارٍ ، نَزَلَ الْبَصِيرَةَ ، وَ لَهُ حَيْدِيَّتَانِ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ ، هَكَذَا قَالَ فِي اسْمِ حَيْدِهِ مُحَدِّعِ (٦) ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَ الْجِيمِ ، فَانظُرْ ذَلِكَ .

ص: ٥٧

١- (١) وَ هِيَ رِوَايَةُ الْدِيَوَانَ .

٢- (٢) وَرَدَتْ قِصَّتُهُ فِي الْفَاخِرِ لِلْمَفْضَلِ ص ١٤٩ وَ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ [١] مِثْلَ رَقْمِ ٤٠٠٧ وَ قَدْ نَقَلَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ بِحَوَاشِي ص ٤٢٠ ج ٢٠ .

٣- (٣) فِي اسْمِ الْغَابَةِ وَ جَمَهْرِهِ ابْنُ حَزْمِ ص ١٨٦ : [٢] نُعْيِلُهُ .

٤- (٤) بالأصل: «مذكوره ابن فهد فى فهد فى المعجم» و المناسب ما أثبتناه.

٥- (٥) انظر ما تقدم، نُعيّله.

٦- (٦) فى أسد الغابه: [٣]مخدج و قيل مجدع، و فيه فى ترجمه أخيه الحكم: مجدع.

الجدع، مُحَرَّكُه: قَبْلَ الثَّنِي كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجَدْعُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ: قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ بِسَنِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ وَالْإِنْتِفَاعُ بِهِ. وَهِيَ بَهَاءٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ، وَالْجَدْعُ: اسْمٌ لَهُ فِي زَمَنِ، وَلَيْسَ بِسِنَّ تَثْبُتُ أَوْ تَشْقُطُ، زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَتُعَاقِبُهَا أُخْرَى.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا الْحَرَجُ فَإِنَّهُ يَخْتَلَفُ فِي أَسْمَانِ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ، وَيَتَّبَعِي أَنْ يُفَسَّرَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِيهِ تَفْسِيرًا مُشْبَعًا، لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فِي أَصْحَابِهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ وَغَيْرِهَا.

فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ يُجْدَعُ لِاسْتِكْمَالِهِ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ، وَدُخُولِهِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ حِقٌّ، وَالدَّكْرُ جَدْعٌ،

١٤- وَالْأُنْثَى جَدْعَةٌ، وَهِيَ الَّتِي أُوجِبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِّينَ. وَلَيْسَ فِي صَدَقَاتِ الْإِبِلِ سِنَّ فَوْقَ الْجَدْعَةِ، وَلا يُجْزَىءُ الْجَدْعُ مِنَ الْإِبِلِ فِي الْأَصْحَاحِ.

وَأَمَّا الْجَدْعُ (١) فِي الْخَيْلِ، فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، إِذَا اسْتَتَمَ الْفَرَسُ سَتِّينَ وَدَخَلَ فِي الثَّلَاثَةِ فَهُوَ جَدْعٌ، وَإِذَا اسْتَتَمَ الثَّلَاثَةَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَهُوَ ثِنِّيٌّ.

وَأَمَّا الْجَدْعُ مِنَ الْبَقَرِ، فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا طَلَعَ قَرْنُ الْعِجْلِ وَقُبِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَضْبٌ، ثُمَّ هُوَ بَعِيدٌ ذَلِكَ جَدْعٌ، وَبَعِيدُهُ ثِنِّيٌّ، وَبَعْدَهُ رَبَاعٌ (٢)، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْجَدْعُ مِنَ الْبَقَرِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ سِتِّينَ، وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ (٣)، وَلا يُجْزَىءُ الْجَدْعُ مِنَ الْبَقَرِ فِي الْأَصْحَاحِ.

وَأَمَّا الْجَدْعُ مِنَ الضَّانِّ فَإِنَّهُ يُجْزَىءُ فِي الضَّحِيَّةِ.

وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ إِجْدَاعِهِ: فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي أَسْمَانِ الْغَنَمِ، الْمِعْزَى، خَاصَّةً، إِذَا أَتَى عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَالذَّكْرُ تَيْسٌ، وَالْأُنْثَى عَزْزٌ، ثُمَّ يَكُونُ جَدْعًا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، وَالْأُنْثَى جَدْعَةٌ، ثُمَّ ثِنِّيًّا فِي الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ رَبَاعِيًّا فِي الرَّابِعَةِ، وَلا يَذْكَرُ الضَّانُّ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَدْعُ مِنَ الْغَنَمِ لِسَنِهِ، وَ مِنَ الْخَيْلِ لِسِتِّينَ (٤)، قَالَ: وَالْعِنَاقُ تُجْدَعُ لِسَنِهِ، وَرُبَّمَا أَجْدَعَتِ الْعِنَاقُ قَبْلَ تَمَامِ السَّنَةِ لِلْخُضْبِ، فَتَشِي مَنْ، فَيَسِيرُ إِجْدَاعُهَا، فَهِيَ جَدْعَةٌ لِسَنِهِ، وَتَثْبُتُ لِتَمَامِ سِتِّينَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٥) فِي الْجَدْعِ مِنَ الضَّانِّ: إِنْ كَانَ ابْنُ سَابِئِينَ أَجْدَعُ لِسَنِهِ أَشْهُرٌ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ هَرَمِيْنَ أَجْدَعُ لِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ إِلَى عَشْرَةِ أَشْهُرٍ. وَقَدْ فُرِقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ الْمِعْزِ وَالضَّانِّ فِي الْإِجْدَاعِ، فَجَعَلَ الضَّانُّ أَسْرَعَ إِجْدَاعًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خُضْبِ السَّنَةِ، وَكَثْرَةِ اللَّبَنِ وَالْعُشْبِ.

قَالَ: وَإِنَّمَا يُجْزَىءُ الْجَدْعُ مِنَ الضَّانِّ فِي الْأَصْحَاحِ لِأَنَّهُ يَنْزُو فَيُلْقِحُ، قَالَ: وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ. وَإِذَا كَانَ مِنَ الْمِعْزَى لَمْ يُلْقِحْ حَتَّى يُثْنِيَ. وَقِيلَ: الْجَدْعُ مِنَ الْمِعْزِ لِسَنِهِ، وَ مِنَ الضَّانِّ لِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ لِتِسْعَةِ (٦). وَقِيلَ لِأَنَّهُ الْخُسُّ: هَلْ يُلْقِحُ الْجَدْعُ، قَالَتْ

:«لا، ولا يدع».

و الجذع : الشَّابُّ الحَدَثُ . و مِنْهُ قَوْلُ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ

أَيُّ لَيْتَنِي أَكُونُ شَابًّا حِينَ تَظْهَرُ نُبُوَّتُهُ حَتَّى أَبَالِغَ فِي نُصْرَتِهِ.

و قَالَ دَرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ

أَحَبُّ فِيهَا وَ أَضْعُ

أَقْوَدُ وَ طَفَاءِ الرَّمْعِ

كَأَنَّهَا شَاهٌ صَدَعٌ

ج: جَذَعٌ ، بالكسْرِ، و جَذَعَانٌ ، بالضَّمِّ ، كما فى الصِّحاح. و فى اللُّسان: و الجَمْعُ جِذَعٌ و جَذَعَانٌ ، الأخير بالكسْرِ و بالضَّمِّ . قُلْتُ
:الضَّمُّ عَنْ يُونُسَ ، و فى العُجَابِ :

و زاد يُونُسُ جِذَاعٌ ، بالضَّمِّ ، و أَجْدَاعٌ ، و جَمْعُ الجِذَعِ جِذَعَاتٌ .

و مِنَ المَجَازِ: «أَهْلَكَهُمُ الأَزْلَمُ الجِذَعُ ، أَي الدَّهْرُ، قال لَقِيْطُ الإِيادِيّ :

يَا قَوْمَ-بِيضَتِكُمْ لا تُفْضَحَنَّ بِهَا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجِذَعَا

كَذَا فى الصِّحاحِ .

ص: ٥٨

١- (١) فى التهذيب: «من الخيل».

٢- (٢) العبارة فى التهذيب، و هو قول الأصمعى، و الأصل كاللسان [١] عن ابن الأعرابى.

٣- (٣) هو قول عتبه بن أبى حكيم كما فى التهذيب.

٤- (٤) زيد فى التهذيب: و من الإبل لأربع سنين.

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان و [٢] فى التهذيب، سمعت ابراهيم الحربى يقول فى...

٦- (٦) هذا قول الأصمعي، نقله في التهذيب.

قَالَ وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَ هُوَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ :

يَا بَشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلِهِ

أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ

وَ يُرْوَى «يَدَيْهِ عَلَيَّ» فَيُقَالُ الدَّهْرُ، وَ يُقَالُ هُوَ الْأَسْدُ.

وَ فِي اللِّسَانِ : وَ هَذَا الْقَوْلُ خَطَأً. قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْأَزْلَمَ الْجَدْعُ : الْأَسْدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَ يُقَالُ : لَا آتِيكَ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ، أَيْ لَا آتِيكَ أَبَدًا ، لِأَنَّ الدَّهْرَ أَبَدًا جَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ فَتِيٌّ لَمْ يُسِنَّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أُمُّ الْجَدْعِ : الدَّهْرُ جَدْعٌ أَبَدًا ، أَيْ جَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ شَابٌّ لَا يَهْرَمُ . وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْجَدْعُ مِنْ قَوْلِهِمْ : الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ :

كُلُّ يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ . هَكَذَا حَكَاهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَا أَدْرِي وَجْهَهُ .

وَ الجِدْعَمَةُ : الصَّغِيرَةُ ، وَ أَصْلُهَا جَدَعَهُ ، وَ المِيمُ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ ، كَالَّتِي فِي : زُرْقَمٌ ، وَ فُسَيْحِمٌ ، وَ سُتَيْهَمٌ وَ دِرْدِمٌ ، وَ دِلْقِمٌ ، وَ شَجْعَمٌ ، وَ صِلْدَمٌ ، وَ ضِرْزِمٌ ، وَ دِقْعِمٌ ، وَ حِصْرِمٌ لِلْبَخِيلِ ، وَ عَزْرَمٌ ، وَ شَدْقَمٌ ، وَ عَلْقَمٌ ، وَ جَلْعَمٌ ، وَ جُلْهَمٌ (١) وَ صَلْخَدَمٌ ، وَ حُلْقَوْمٌ .

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : «أَسْلِمَ - وَ اللَّهُ - أَبُو بَكْرٍ وَ أَنَا جَدْعَمَةٌ أَقُولُ فَلَا يُسْمِعُ ، فَكَيْفَ أَكُونُ أَحَقَّ بِمَقَامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ أَيْ جَدْعُ حَدِيثِ السَّنِّ غَيْرُ مُدْرِكٍ . وَ فِي تَاءِ الْجَدْعَمَةِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا الْمُبَالَغَةُ ، وَ الثَّانِي التَّأْنِيثُ ، عَلَيَّ تَأْوِيلِ النَّفْسِ أَوْ الْجُثَّةِ .

وَ جَدْعُ الدَّابَّةِ ، كَمَنْعَ : حَبَسَهَا عَلَيَّ غَيْرِ عَلْفٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدْعِ الْعَفْسِ

وَ رَمَلَانَ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ

يُنْحَتُ مِنْ أَفْطَارِهِ بِفَأْسٍ

وَ الْمَجْدُوعُ : الَّذِي يُحْبَسُ عَلَيَّ غَيْرِ مَرْعَى ، وَ يُرْوَى بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَ هُمَا لُغَتَانِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ جِدْعُ بَيْنِ الْبَعِيرَيْنِ ، إِذَا قَرْنَهُمَا فِي قَرْنٍ ، أَيْ حَبْلٍ .

كَذَا فِي النُّوَادِرِ .

وَ الْجِدْعُ ، كَكِتَابٍ : أَحْيَاءٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ (٢) ، مَشْهُورُونَ بِهَذَا اللَّقَبِ ، وَ خَصَّ أَبْوَاءَ عُيَيْدٍ بِالْجِدْعِ رَهْطَ الزُّبْرِقَانِ . قَالَ الْمُحَبَّلُ يَهْجُو

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جَدَاعُهُ

فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَفْهَرَا

أَيُّ قَدْ صَارَ أَصْحَابُهُ أَذِلَّاءَ مَفْهُورِينَ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :

...«قَدْ أَذَلَّ وَأَفْهَرَا»

، فَأَفْهَرَ فِي هَذَا لُغَةً فِي قُفْرٍ، أَوْ يَكُونُ أَفْهَرًا، وَجِدَّ مَقْهُورًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي «ق ه ر».

وَجُدَعَانُ الْجِبَالِ، بِالضَّمِّ: صِعَارُهَا. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ السَّرَابَ .

وَقَدْ خَنَقَ الْآلُ الشَّعَافَ، وَوَعَرَقَتْ

جَوَارِيهِ جُدَعَانَ الْقِصَافِ النَّوَابِكِ

الْقِصَافُ: جَمْعُ قَصَفَةٍ، وَهِيَ قِطْعَةٌ، مِنَ الْأَرْضِ مُرْتَفِعَةٌ، لَيْسَتْ بِطِينٍ وَلَا حِجَارَةٍ، وَيُرْوَى: «الْبِرَاتِكِ» وَهِيَ مِثْلُ الْقِصَافِ. قَالَ شَيْخُنَا: جُدَعَانُ الْجِبَالِ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ الْعَتِيقَةِ، وَبَعْضُ أَرْبَابِ الْحَوَاشِي قَدْ حَرَفَهُ بِالْمِيمِ فَقَالَ :

الْجِمَالِ، وَهُوَ غَلَطٌ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: ذَهَبُوا جِدَعٌ مِدْعٌ، كَعَنْبٍ، مَبْتَيَّنِينَ بِالْفَتْحِ، أَيُّ تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهِ لُغَةً فِي خِدَعٍ، بِالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ.

وَالْجِدْعُ، بِالْكَسْرِ: سَاقُ النَّخْلَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُسَمَّى جُدْعًا إِلَّا بَعْدَ يُبْسِهِ. وَقِيلَ: إِلَّا بَعْدَ قِطْعِهِ، وَقِيلَ: لَا يَخْتَصُّ بِالْيَابِسِ وَلَا بِمَا قُطِعَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ (٣) وَرَدَّ بَأَنَّهُ كَانَ يَابِسًا فِي الْوَاقِعِ، فَلَا تَدُلُّ الْآيَةُ عَلَى تَفْيِيدٍ وَلَا إِطْلَاقٍ، كَمَا حَرَّرَ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ وَحَوَاشِيهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَدْعُ الْجِدْعَ فِي عَيْنَيْهِ». وَالْجَمْعُ أَجْدَاعٌ وَجُدُوعٌ .

وَجِدْعُ بَنِي عَمْرِو الْعَسَانِيِّ مَشْهُورٌ، وَمِنْهُ «حُذِّ مِنْ جِدْعِ مَالِ أَعْطَاكَ» يُقَالُ: كَانَتْ عَسَانُ تُودِي كُلَّ سَنَةٍ إِلَى مَلِكِكَ

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «جلهتم».

٢- (٢) في التكملة: «بنى أسعد» والأصل والقاموس كالتهذيب و اللسان. [١]

٣- (٣) سوره مريم الآيه ٢٥. [٢]

سَلِيحِ دِينَارَيْنِ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ، وَكَانَ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ سَبِيطَهُ بِنُ الْمُنْذِرِ السَّلِيحِيِّ، فَجَاءَ سَبِيطَهُ إِلَى جِدْعٍ يَسْأَلُهُ الدِّينَارَيْنِ، فَدَخَلَ جِدْعٌ مَنْزِلَهُ، فَخَرَجَ مُشْتَمِلًا بِسَيْفِهِ، فَضْرَبَ بِهِ سَبِيطَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَقَالَ: «خُذْ مِنْ جِدْعٍ مَا أَعْطَاكَ»، وَامْتَنَعَتْ غَسَانٌ مِنْ هَذِهِ الْإِتَاوِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْوَلُ عَلَيْهِ فِي أَضَلِّ الْمَثَلِ: قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ (١).

قُلْتُ: وَ الَّذِي فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْأَصْمَعِيِّ: جِدْعٌ:

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ كَانَ الْمُلْكُ فِيهِمْ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى سَلِيحٍ، فَجَاءُوا يُصَدِّقُونَهُمْ، فَسَأَمُوهُمْ أَكْثَرَ مِمَّا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ ثَعْلَبُهُ - وَهُوَ أَخُو جِدْعٍ -: هَذَاكَ جِدْعٌ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ حَتَّى يُعْطِيكَ مَا سَأَلْتُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: هَذَا سَيْفِي مُحَلَّى فُحْدُهُ. فَنَاولَهُ جَفْنَهُ، ثُمَّ انْتَضَاهُ فَضْرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ، فَقَالَ ثَعْلَبُهُ أَخُوهُ: «خُذْ مِنْ جِدْعٍ مَا أَعْطَاكَ». أَوْ أَضَلُّ الْمَثَلِ أَنَّهُ أَعْطَى بَعْضَ الْمُلُوكِ سَيْفَهُ رَهْنًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ مِنْهُ، وَقَالَ:

اجْعِلْ هَذَا فِي كَذَا مِنْ كَذَا، أَيْ مِنْ أُمَّكَ فَضْرَبَهُ بِهِ فَفَتَلَهُ، وَقَالَهُ، وَهَكَذَا أوردَهُ الحَيَوْهَرِيُّ، وَتَبِعَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ بَعْدَ نَقْلِ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ: يُضْرَبُ فِي اعْتِنَامِ مَا يَجُودُ بِهِ الْبَخِيلُ.

وَ فِي الصِّحَاحِ: تُقُولُ لَوْلَمِدِ الشَّاهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَ لِلْبَقْرِ أَيْ لَوْلَدِ الْبَقْرِ وَ ذَوَاتِ الْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، وَ لِلْإِبِلِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ: أَجْدَعُ إِجْدَاعًا.

قُلْتُ: وَ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُهُ قَرِيبًا فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ، فَأَعْنَانَا عَنْ ذِكْرِهِ ثَانِيًا.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمُجْدَعُ: كُمُكْرَمٌ وَ مُعْظَمٌ: كُلُّ مَا لَا أَصْلَ لَهُ وَ لَا ثَبَاتَ. وَ لَوْ قَالَ: «كُمُحْصَنٍ» بَدَلَ «كُمُكْرَمٍ».

كَمَا فَعَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، لِأَشَارَ إِلَى لُحُوقِهِ بِنِطَائِرِهِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى هَذَا الْبَابِ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «س ه ب» وَ «ل ف ج» وَ سَيَأْتِي بَعْضُ ذَلِكَ أَيْضًا.

قَالَ: وَ خُرُوفٌ مُتَّجِدِعٌ: وَ انِّ، مِنْ الْإِجْدَاعِ، هَكَذَا فِي نُسْخِ الْعُبَابِ: وَ انِّ، بِالْوَاوِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: «دَانٍ» بِالذَّالِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ، وَ لَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجُدُوعَةُ، بِالضَّمِّ: الْأَسْمُ مِنَ الْإِجْدَاعِ. وَ قَوْلُهُ - أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ -:

إِذَا رَأَيْتَ بَازِلًا صَارَ جِدْعٌ

فَاخْذَرْ - وَ انِّ لَمْ تَلَقَ حَتْفًا - أَنْ تَفْعَ

فَسَّرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ: إِذَا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ يَسْفَهُ سَفَهَ الصَّغِيرِ، فَاخْذَرْ أَنْ يَقَعَ الْبَلَاءُ، وَ يَنْزِلَ الْحَتْفُ. وَ قَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ إِذَا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ قَدْ تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهُ فَدَهَبَتْ، فَإِنَّهُ قَدْ فَنِيَ وَ قَرُبَ أَجْلُهُ فَاخْذَرْ - وَ انِّ لَمْ تَلَقَ حَتْفًا - أَنْ تَصِيرَ مِثْلَهُ، وَ اعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مَا دُمْتَ شَابًّا.

وَقَوْلُهُمْ: فَلَانَ فِي هَذَا الْأَمْرِ حَيْدَعٌ: إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِيهِ حَيْدِيئًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَأَعِيدَتْ الْأَمْرُ جَدَعًا: أَيُّ جَدِيدًا كَمَا يَدَأُ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا. وَفَرَّ الْأَمْرُ جَدَعًا: أَيُّ بُدِيءَ (٢)، وَفَرَّ الْأَمْرُ حَيْدَعًا: أَيُّ أَيْدَاهُ. وَإِذَا طُفِئَتْ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ شَيْئًا أَعَدْنَاهَا جَدَعَهُ، أَيُّ أَوَّلَ مَا يُبْتَدَأُ فِيهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

وَتَجَادَعَ الرَّجُلُ: أَرَى أَنَّهُ جَدَعٌ، عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ الْأَسْوَدُ:

فَإِنْ أَكُّ مَدْلُولًا عَلَيَّ فَإِنِّي

أَخُو الْحَرْبِ، لَا قَحْمٌ وَلَا مُتَجَادِعٌ

وَأَجْدَعُهُ: حَبَسَهُ، بِالذَّالِ، وَوَالِدًا. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَجَدَعَ الشَّيْءُ يَجْدَعُهُ جَدَعًا: عَفَسَهُ وَدَلَّكَهُ .

وَالْمَجْدُوعُ: الْمَحْبُوسُ عَلَى غَيْرِ مَرَعَى .

وَجَدَعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ، إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْرًا، وَ يُرْوَى بِالذَّالِ، وَوَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالجِدْعُ، بِالْكَسْرِ: سَهْمُ السَّقْفِ .

وَجِدَاعُ الرَّجُلِ، ككِتَابٍ: قَوْمُهُ، لَا وَاحِدَ لَهُ.

وَجِدِيْعٌ، كزُبَيْرٍ: اسْمٌ. وَ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمَرَ الْمُرَابِطُ، عُرِفَ بِالْحَيْدَاعِ، كَشَدَادٍ (٣)، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيِّ، وَ عَنْهُ (٤) أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

ص: ٦٠

١- (١) وَهُوَ مَا وَرَدَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ، [١] مِثْلَ رَقْمِ ١٢٤١.

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: إِذَا عَاوَدَهُ مِنَ الرَّأْسِ.

٣- (٣) ضَبَطَتْ نَصًّا فِي اللَّبَابِ بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

٤- (٤) عَنِ اللَّبَابِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ «وَمِنْهُ».

جرشع

الجُرْشُوعُ ، كَقُنْفُذٍ:العَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ : وَ مِنَ الخَيْلِ ، أَوْ هُوَ العَظِيمُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ:الطَّوِيلُ ، وَ زَادَ الجَوْهَرِيُّ : المُتَنَفِّحُ الجَنَبَيْنِ ، وَ أَنشَدَ لأبِي دُوَيْبٍ يَصِفُ الحُمْرَ :

فَنَكَرْتُهُ فَنَفَرُونَ وَ امْتَرَسْتُ بِهِ

هُوَ جَاءَ هَادِيَةً وَ هَادٍ جُرْشُوعٌ

أَي فَنَكَرُونَ الصَّائِدَ. وَ امْتَرَسْتُ الأَتَانُ بالفَحْلِ ، وَ الهَادِيَةُ :

المُتَقَدِّمَةُ . قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ يُرْوَى: «عَوَجَاءٌ» وَ يُرْوَى:

«سَطْعَاءٌ» (١).

وَ الجَرَّاشِعُ: الأودِيَةُ العِظَاءُ الأَجْوَافِ . قَالَ أَبُو سَهْمٍ الهُدَلِيُّ :

كَأَنَّ أَتَى السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمُ

إِذَا دَفَعْتُهُ فِي البِدَاحِ ، الجَرَّاشِعُ (٢)

وَ قَالَ ابنُ عَبَّادٍ: الجَرَّاشِعُ : الجِبَالُ الصَّعَارُ الغِلاظُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ لَمْ يَذْكَرْ لَهَا وَاحِدًا، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ جُرْشُوعٌ ، كَقُنْفُذٍ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمُتَنَفِّحِ الجَنَبَيْنِ مِنَ الإِبِلِ ، فَتَأَمَّلْ .

جرع

الجِرْعَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يَحْرَكُ : الرَّمْلَةُ العِذَاهُ الطَّيِّبَةُ المُنْبِتِ ، الَّتِي لا- وَعُوْتُهُ فِيهَا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . أَوْ هِيَ الأَرْضُ ذَاتُ الحُزُونِ تُشَاكِلُ الرَّمْلَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ. وَقِيلَ : هِيَ الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَّةُ ، أَوْ الدَّعْصُ لا يُنْبِتُ شَيْئًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى التَّخْرِيكِ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: وَ لا تُمَسِّكُ مَاءً. قُلْتُ :

وَ هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِجِرْعَةِ المَاءِ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الشُّرْبَ لا يَنْفَعُهَا، فَكَأَنَّهَا لَمْ تَرَوْ. أَوْ الكَثِيبُ جَانِبٌ مِنْهُ وَحَلٌّ (٣) وَ جَانِبٌ حِجَارَةٌ ، كالأَجْرَعِ ، وَ الجِرْعَاءُ ، وَ فِي الكُلِّ . نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ مِنْهَا الجِرْعَةَ -مُحَرَّكَةً- وَ الجِرْعَاءُ . وَقِيلَ : الجِرْعَاءُ وَ الأَجْرَعُ أَكْبَرُ مِنَ الجِرْعَةِ . وَ قَالَ دُوَيْبُ الرَّمْلَةَ فِي الأَجْرَعِ ، فَجَعَلَهُ يُنْبِتُ النَّبَاتَ :

وَ مَا يَوْمُ حُرْوَى إِنْ بَكَيتُ صَبَابَهُ

لِعِرْفَانَ رِبْعٍ أَوْ لِعِرْفَانَ مَنَزَلِ

بَأْوَلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقِ دِمْنَهُ

بَأَجْرَعٍ مَقْفَارٍ مَرَبِّ مَحَلِّ

و يُرْوَى: مِرْبَاعٌ، وَ لَا يَكُونُ مَرَبًّا مُحَلَّلًا، إِلَّا وَ هُوَ يُنْبِتُ النَّبَاتَ. وَ قَالَ أَيْضًا:

أَمَّا اسْتَحَلَبْتُ عَيْنَيْكَ إِلَّا مَحَلَّهُ

بِجُمْهُورِ حُرُوقِي، أَوْ بِجِرْعَاءِ مَالِكِ

وَ قَالَ أَيْضًا: يُخَاطَبُ رَسْمَ الدَّارِ:

وَ لَمْ تَمْشِ مَشَى الْأَدَمِ فِي رَوْتِقِ الضُّحَى

بِجِرْعَائِكَ الْبَيْضِ الْحِسَانِ الْخَرَائِدُ

وَ قَالَ أَيْضًا:

أَلَا يَا اسْلَمِي، يَا دَارَمِي، عَلَيَّ الْبَلَى

وَ لَا زَالَ مِنْهَا بِجِرْعَائِكَ الْقَطْرُ

وَ قِيلَ: الْجِرْعَاءُ: رَمْلٌ يَرْتَفِعُ وَ سَطُهُ، وَ تَرِقُ نَوَاحِيهِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَجْرَعُ: الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي فِيهِ حُرُونُهُ وَ خُشُونُهُ .

وَ الْجِرْعُ، مُحَرَّكَةً: الْجَمْعُ، أَيْ جَمْعُ جِرْعَةٍ، بِحَذْفِ الْهَاءِ. وَ قِيلَ الْجِرْعُ مُفْرَدٌ مِثْلُ الْأَجْرَعِ، وَ جَمْعُهُ أَجْرَاعٌ وَ جِرَاعٌ. وَ جَمْعُ الْجِرْعَةِ، بِالْفَتْحِ، جِرَاعٌ، بِالْكَسْرِ. وَ جَمْعُ الْجِرْعَاءِ جِرْعَاوَاتٌ. وَ جَمْعُ الْأَجْرَعِ أَجْرَاعٌ. وَ جَمْعُ الْجِرْعَةِ، مُحَرَّكَةً، جِرْعَانٌ، بِالْكَسْرِ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ قَسٌّ :

«بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَانٍ». كَمَا صَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَعْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ .

وَ الْجِرْعُ أَيْضًا: التَّوَاءُ فِي قُوهِ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: أَوْ الْوَتْرِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ظَاهِرُهُ عَلَى سَائِرِ الْقُوَى، وَ ذَلِكَ الْحَبْلُ أَوْ الْوَتْرُ مَجْرَعٌ، كَمَعْظَمٍ، وَ جِرْعٌ كَكْتِفٍ، يُقَالُ: وَتَرَّ جِرْعٌ، أَيْ مُسِيَّتَقِيمٌ، إِلَّا أَنَّ فِي مَوْضِعٍ مِنْهُ تَوَاءٌ فَيُمَسَّحُ وَ يُمَشَّقُ بِقِطْعَةٍ كَسَاءٍ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ التَّوَاءُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ (٤): مِنَ الْأَوْتَارِ: الْمَجْرَعُ: وَ هُوَ الَّذِي اخْتَلَفَ فِتْلُهُ، وَ فِيهِ عَجْرٌ، وَ لَمْ يُحْدِ فِتْلُهُ، وَ لَا- إِغَارَتُهُ، فَظَهَرَ بَعْضُ قُوَاهُ عَلَى بَعْضٍ. يُقَالُ: وَتَرَّ مَجْرَعٌ وَ مَعْجَرٌ، وَ كَذَلِكَ الْمَعْرَدُ.

-
- ١- (١) و هي روايه ديوان الهذليين ٨/١.
 - ٢- (٢) ديوان الهذليين ٢٠١/٢ في شعر أسامه بن الحارث الهذلي.
 - ٣- (٣) في اللسان: «[١] رمل».
 - ٤- (٤) في اللسان: «[٢] في» والأصل كالتهذيب و التكملة.

و ذُو جَرَعٍ ، مُحَرَّكَةٌ : رَجُلٌ مِنْ أُلْهَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَوْسَلَةَ (١) أَخِي هَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ قَبِيلَتَانِ فِي الْيَمَنِ .

و الْجَرَعَةُ ، بِهَاءٍ عٍ ، قُرْبُ الْكُوفَةِ ، كَانَتْ فِيهِ فِتْنَةٌ .

و مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ حُدَيْفَهُ : جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ «: يُقَالُ : خَرَجَ فِيهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ كَانَ قَدْ قَدِمَ وَالِيًّا عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَدُّوهُ وَ وَلَّوْا أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ سَأَلُوا عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَقَرَّهُ عَلَيْهِمْ .

و الْجَرَعَةُ ، مُثَلَّثَةٌ ، مِنَ الْمَاءِ : حَشْوَةٌ مِنْهُ ، أَوْ هُوَ بِالضَّمِّ ، وَ الْفَتْحُ : الْاسْمُ مِنْ جَرَعَ الْمَاءَ يَجْرَعُ جَرَعًا ، كَسَمِعَ وَ مَنَعَ ، الْأَخِيرَةُ لُغَةٌ ، وَ أَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، أَيْ بَلَعَهُ .

و الْجُرْعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا اجْتَرَعْتَ وَ فِي اللِّسَانِ قِيلَ :

الْجُرْعَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَ بِالضَّمِّ : مَا اجْتَرَعْتَهُ ، الْأَخِيرَةُ لِلْمُهْلَةِ ، عَلَى مَا أَرَاهُ سَبْيُونِي فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَ الْجُرْعَةُ : مِلٌّ سَبْيُونِي فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَ الْجُرْعَةُ : مِلٌّ فِي الْفَمِ يَبْتَلِعُهُ . وَ جَمْعُ الْجُرْعَةِ جُرْعٌ .

١٦- فِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : « مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تُرْوَى بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ، وَ الضَّمُّ : الْاسْمُ مِنَ الشُّرْبِ الْيَسِيرِ ، وَ هُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ ، وَ يُرْوَى بِالزَّايِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ بَتَضْيَعِ غَيْرِهَا جَاءَ الْمَثَلُ « أَفَلَتَ فُلَانٌ جُرْعَةَ الدَّقَنِ » مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ ، « أَوْ بِجُرْعَةِ الدَّقَنِ ، أَوْ بِجُرْعَائِهَا » قَالَ الصَّاعَانِيُّ : أَفَلَتَ هُنَا لِازِمٍ ، وَ نَصَبَ جُرْعَةَ عَلَى الْحَالِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَفَلَتَ قَازِفًا جُرْعَةَ الدَّقَنِ ، وَ هِيَ كِنَايَةٌ عَمَّا بَقِيَ مِنْ رُوحِهِ ، أَيْ نَفْسُهُ صَارَتْ فِي فِيهِ ، وَ قَرِيبًا مِنْهُ ، قُرْبُ الْجُرْعَةِ مِنَ الدَّقَنِ . وَ فِي اللِّسَانِ : أَيْ وَ قُرْبُ الْمَوْتِ مِنْهُ كَقُرْبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الدَّقَنِ . وَ اقْتَصَرَ الرَّوَاهِيُّ عَلَى الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ ، وَ قَالَ : إِذَا أَشْرَفَ عَلَى التَّلْفِ ثُمَّ نَجَا . قَالَ الْفَرَّاءُ :

هُوَ آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ ، انْتَهَى . زَادَ فِي اللِّسَانِ :

يُرِيدُونَ أَنَّ نَفْسَهُ صَارَتْ فِي فِيهِ ، فَكَادَ يَهْلِكُ ، فَأَفَلَتْ وَ تَخَلَّصَ . وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ : أَفَلَتَنِي جُرْعَةُ الدَّقَنِ . قَالَا الصَّاعَانِيُّ : وَ أَفَلَتْ - عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ - يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا ، وَ مَعْنَاهُ : خَلَّصَنِي وَ نَجَّانِي ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِازِمًا ، وَ مَعْنَاهُ تَخَلَّصَ وَ نَجَا مِنِّي ، وَ أَرَادَ بِأَفَلَتَنِي أَفَلَتْ مِنِّي ، فَحَدَفَ وَ وَصَلَ الْفِعْلَ ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَ أَفَلَتَنِي عِلْبَاءُ جَرِيضًا

وَ لَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ

أَرَادَ أَفَلَتْ مِنَ الْخَيْلِ . وَ جَرِيضًا حَالٌ مِنْ عِلْبَاءِ . وَ تَضْيَعِ غَيْرُ جُرْعَةَ [تَضْيَعِ غَيْرُ] تَحْقِيرٌ وَ تَقْلِيلٌ ، وَ أَضَافَهَا إِلَى الدَّقَنِ لِأَنَّ حَرَكََةَ الدَّقَنِ تَدُلُّ

عَلَى قُرْبِ زُهْيُوقِ الرُّوحِ ، وَ التَّقْصِيرِ أَفْلَتَنِي مُشْرِفًا عَلَى الْهَلَاكِ ، وَ يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ جُرَيْعَهُ بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي أَفْلَتَنِي ، أَيْ أَفْلَتَ جُرَيْعَهُ ذَقْنِي ، أَيْ باقِي رُوحِي ، وَ تَكُونُ الْأَلِفُ وَ اللَّامُ فِي الدَّقْنِ بَدَلًا مِنَ الْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٢) ، أَيْ عَنِ هَوَاهَا ، وَ مَنْ رَوَى : بِجُرَيْعِهِ الدَّقْنِ فَمَعْنَاهُ خَلَصَنِي مَعَ جُرَيْعِهِ الدَّقْنِ ، كَمَا يُقَالُ : اشْتَرَى الدَّارَ بِآلاتِهَا ، أَيْ مَعَ آلاتِهَا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «ج ر ض» وَ فِي «ف ل ت» .

وَ نَاقَهُ مُجْرِعٌ ، كَمُحْسِنٍ : لَيْسَ فِيهَا مَا يُرْوَى ، وَ إِنَّمَا فِيهَا جُرْعٌ ، ج : مَجَارِيعٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ أَنشَدَ :

وَ لَا مَجَارِيعَ عَدَاةِ الْخُمْسِ

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نُوقٌ مَجَارِيعٌ : قَلِيلَاتُ اللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ضُرُوعِهَا إِلَّا جُرْعٌ ، فَلَمْ يَذْكُرِ الْمُفْرَدَ ، وَ زَادَ فِي اللُّسَانِ : وَ نُوقٌ مَجَارِيعٌ كَذَلِكَ .

وَ اجْتَرَعَهُ : بَلَعَهُ ، كَجَرَعَهُ ، وَ قِيلَ : جَرَعَهُ بِمَرَّةٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : اجْتَرَعَ الْعُودَ ، أَيْ اكْتَسَرَهُ (٣) ، لُغَةٌ فِي اجْتَرَعَهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : جَرَعَهُ الْعُصَصَ ، أَيْ غُصَصَ الْعَيْظِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، تَجْرِيْعًا فَتَجْرَعُ هُوَ ، أَيْ كَظَمَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّجْرُوعُ : مُتَابَعَةُ الْجَرَعِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَالْمُتَكَارِهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَتَجَرَّعُهُ وَ لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ (٤) وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

ص : ٦٢

١- (١) وَ هُوَ أَوْسَلُهُ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ الْخِيَارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ أَنْظَرَ جَمَهْرَهُ ابْنَ حَزْمٍ ص ٣٩٢ . [١]

٢- (٢) سُورَةُ النَّازِعَاتِ الْآيَةُ ٤٠ . [٢]

٣- (٣) فِي التَّكْمَلَةِ : كَسَرَهُ .

٤- (٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ الْآيَةُ ١٧ . [٣]

التَّجْرُعُ: شُرْبٌ فِي عَجَلِهِ. وَقِيلَ: هُوَ الشُّرْبُ قَلِيلًا قَلِيلًا.

وَجَرَعَ الْغَيْظَ، كَعَلِمَ: كَظَمَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَيُقَالُ: مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَانًا مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ تَكْظِمُهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَجْرَعَ الْحَبْلَ، أَوِ الْوَتَرَ، إِذَا أَعْلَطَ بَعْضَ قُوَاهُ.

وَالْجُرْعُ، مُحَرَّكَةٌ، مَوْضِعٌ، قَالَ لَقِيَطُ الْإِيَادِيُّ:

يَا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الْجَرَاعَا

هَاجَتْ لِي الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْجَرَاعَا

وَيُرْوَى: «يَا دَارَ عَيْلَةَ»، وَ«قَدْ هَجَّتْ لِي».

وَيُقَالُ: «أَفَلَتَنِي جُرَيْعَةُ الرَّيْقِ»، إِذَا سَبَقَكَ فَاثْتَلَعْتَ رَيْفَكَ عَلَيْهِ غَيْظًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: مَا لَهُ بِهِ جُرَاعَةٌ، بِالضَّمِّ مُشَدَّدًا، وَلا يُقَالُ: مَا ذَاقَ جُرَاعَةً وَلكِنْ جُرَيْعَةً، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

وَهَجْرُعٌ، كَسَدَرَهُمْ، هَفْعِيلٌ مِنَ الْجُرْعِ عَلَى قَوْلِ مَنِ قَالَ بَزِيَادَةَ الْهَاءِ، وَسَيَأْتِي لِلْمُضِيِّ نَفْ فِي الَّتِي تَلِيهَا الْهَجْرُعُ، هَفْعِيلٌ مِنَ الْجُرْعِ، فَهَذِهِ مِثْلُ تَلُّكَ.

جزع

جَزَعَ الْأَرْضَ وَالْوَادِيَّ، كَمَنَعَ، جَزَعًا: قَطَعَهُ، أَوْ جَزَعَهُ: قَطَعَهُ عَرْضًا كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ، وَكَذَلِكَ الْمَفَازَةُ وَالْمَوْضِعُ إِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا فَقَدْ جَزَعْتَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ نَحْلِهِ

وَآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجَدَ كَبْكَبِ

وَفِي الْعُبَابِ: وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى وَادِي مُحَسَّرٍ (١) فَقَرَعَ رَاحِلَتَهُ، فَحَبَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ». وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَى:

ظَهَرُونَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعَهُ

عَلَى كُلِّ فَيْئِي قَشِيبٍ وَ مُفَامٍ

و الْجَزْعُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ يُكْسَرُ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَ نَسَبَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلْعَامَةِ : الْخَزْرُ الْيَمَانِيُّ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ
الصَّيْنِيُّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَ بِيَاضٌ تُشَبَّهُ بِهِ الْأَعْيُنُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا

وَ أَرْحَلْنَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يُتَّقَبِ

لِأَنَّ عُيُونَهَا مَا دَامَتْ حَيَّةً سَوْدٌ ، فَإِذَا مَاتَتْ بَدَأَ بِيَاضُهَا ، وَ إِنْ لَمْ يُتَّقَبْ كَانَ أَضْفَى لَهَا .

وَ قَالَ أَيْضاً يَصِفُ سَوْباً :

فَأَذْبَرَنَ كَالْجَزْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ

بِجِيدٍ مُعِمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُحْوَلٍ

وَ كَانَ عَقْدُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مِنْ جَزْعٍ ظَفَارٍ . قَالَ الْمَرْقُشُ الْأَكْبَرُ :

تَحْلِينَ يَأْقُوتَا وَ سَدْرًا وَ صِنْعَهُ

وَ جَزْعًا ظَفَارِيًّا وَ دُرًّا تَوَائِمًا (٢)

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : سُمِّيَ جَزْعًا لِأَنَّهُ مُجَزَّعٌ ، أَيْ مُقَطَّعٌ بِالْوَانِ مُخْتَلِفِهِ ، أَيْ قُطِعَ سَوَادُهُ بِيَاضِهِ وَ صِيْفَرْتِهِ ، وَ التَّخْتُمُ بِهِ لَيْسَ بِحَسَنِ ، فَإِنَّهُ
يُورِثُ الْهَمَّ وَ الْحُزْنَ وَ الْأَحْلَامَ الْمُفْرَّغَةَ ، وَ مُخَاصِمَةَ النَّاسِ ، عَنْ خَاصِّهِ فِيهِ ، وَ مِنْ خَوَاصِّهِ إِنْ لُحِفَ بِهِ شَعْرٌ مُعَسَّرٌ وَ لَعِدَتْ مِنْ
سَاعَتِهَا .

وَ جَزْعُ الْوَادِي ، بِالْكَسْرِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّائِقُ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا ، وَ هُوَ مُنْعَطَفُ الْوَادِي ،
كَمَا فِي الصَّحاحِ ، زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ قِيلَ :

وَسَيْطُهُ أَوْ مُنْقَطَعُهُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، أَوْ مُنْحَنَاهُ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَ قِيلَ : جَزْعُ الْوَادِي حَيْثُ يَجْزَعُهُ ، أَيْ يَقْطَعُهُ . وَ قِيلَ : هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ
مَضَائِقِهِ ، أَنْبَتَ أَوْ لَمْ يُنْبِتْ . وَ قِيلَ : هُوَ إِذَا قَطَعْتَهُ إِلَى جَانِبِ آخَرٍ ، أَوْ لَا يُسَيِّمِي جَزْعًا حَتَّى تَكُونَ لَهُ سِيَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وَ غَيْرَهُ ، نَقَلَهُ
اللِّيثُ عَنْ بَعْضِهِمْ ، وَ جَمَعَهُ أَجْزَاعٌ .

وَ اخْتَجَّ بِقَوْلِ لَبِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

حُفِرَتْ (٣) وَ زَايَلَهَا السَّرَابُ كَانَتْهَا

أَجْزَاعٌ بِيَشِهِ أَثْلُهَا وَرُضَامُهَا

قَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّهُ ذَكَرَ الْأَثْلَ وَهُوَ الشَّجَرُ. وَقَالَ آخَرٌ: بَلْ يَكُونُ جِزْعًا بَغَيْرِ نَبَاتٍ. وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحُمْرَ:

ص: ٦٣

١- (١) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ: [١] عَلَى مُحَسَّرٍ.

٢- (٢) وَ يَرَوَى: وَ صِيغَهُ.

٣- (٣) عَنِ الدِّيَوَانَ وَ بِالْأَصْلِ «حَفَرْتَ».

فَكَانَتْهَا بِالْجِرْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ

وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ (١)

وَيُرْوَى «بِالْجِرْعِ جِرْعٌ نُبَايِعٍ»، وَقَدْ مَرَّ إِشَادُ هَذَا الْبَيْتِ فِي «بِ ي ع» وَيَأْتِي أَيْضًا فِي «ج م ع» وَ«ن ب ع» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، أَوْ هُوَ مَكَانٌ بِالْوَادِي لَا شَجَرَ فِيهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَرُبَّمَا كَانَ رَمْلًا وَقِيلَ: جِرْعَةُ الْوَادِي: مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَتَّسِعُ.

وَالْجِرْعُ: مَحَلُّ الْقَوْمِ، قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَصَادَفَنِي مَشْرَبُهُ وَالْمَسَا

مَ شَرِبًا هَنِيئًا وَجِرْعًا شَجِيرًا

وَالْجِرْعُ: الْمَشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِهِ طَمَأْنِينَةً.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْجِرْعُ: حَلْيَةُ النَّحْلِ، ج: أَجْرَاعٌ.

وَجِرْعٌ: ه، يَمِينِ الطَّائِفِ، وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِهَا.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجِرْعُ، بِالضَّمِّ: الْمَحْوَرُ الَّذِي تَدُورُ فِيهِ الْمَحَالَةُ، يَمَانِيَّةٌ، وَيُفْتَحُ.

وَالْجِرْعُ أَيْضًا: صِبْغٌ أَصْفَرٌ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْهُرْدَ، وَالْعُرُوقَ (٢) الصُّفْرَ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَالْجَارِعُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوَضَعُ فِي الْعَرِيشِ أَيْضًا عَرْضًا يُطْرَحُ عَلَيْهِ، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَفِي الصِّحَاحِ: تُطْرَحُ (٣) عَلَيْهَا قُضْبَانُ الْكُرْمِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيَرْفَعَ الْقُضْبَانَ عَنِ الْأَرْضِ، فَإِنْ نَعَتَ تِلْكَ الْخَشَبَةَ قُلْتَ: خَشَبَةٌ جَارِعَةٌ. قَالَ: وَ كَذَلِكَ كُلُّ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ لِيُحْمَلَ عَلَيْهَا شَيْءٌ، فَهِيَ جَارِعَةٌ.

وَالْجِرْعَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ، وَ مِنَ الْمَاءِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. يُقَالُ: جَرَعَ لَهُ جِرْعَةٌ مِنَ الْمَالِ، أَيْ قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً وَيَضُمُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. قَالَ: مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا جِرْعَةٌ وَجَزِيعَةٌ، وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ، وَ كَذَلِكَ هِيَ فِي الْقَرِيبَةِ وَالْإِدَاوَةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْجِرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ: مَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ نِصْفِ السَّقَاءِ وَالْإِنَاءِ وَالْحَوْضِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَرَّةً: بَقِيَ فِي السَّقَاءِ جِرْعَةٌ مِنْ مَاءٍ، وَفِي الْوُطْبِ جِرْعَةٌ مِنْ لَبَنِ، إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ:

فِي الْغَدِيرِ جِرْعَةٌ، وَ لَا يُقَالُ: فِي الرَّكْبَةِ جِرْعَةٌ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ يُقَالُ: فِي الْحَوْضِ جِرْعَةٌ: وَ هِيَ الثُّلُثُ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَ هِيَ الْجِرْعُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِرْعَةُ، وَ الْكُثْبَةُ، وَ الْعُرْفَةُ، وَ الْخُمُطَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ.

وَقَالَ أَبُو لَيْلَى: الْجِرْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ.

وَ فِي الصِّحَاحِ: الْجِرْعَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، زَادَ غَيْرُهُ:

ماضِيَةً أَوْ آتِيَةً ، يُقَالُ : مَضَتْ جِرْعَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ سَاعَهُ مِنْ أَوَّلِهَا وَبَقِيَتْ جِرْعَهُ مِنْ آخِرِهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ . وَفِي الْعِيَابِ : مَا دُونَ النَّصْفِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنْ أَوَّلِهِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ .

وَالجِرْعَةُ : مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ يُرَاحُ فِيهِ الْمَالُ مِنَ الْقَرِّ وَ يُحْبَسُ فِيهِ إِذَا كَانَ جَائِعًا ، أَوْ صَادِرًا أَوْ مُخْدِرًا وَ الْمُخْدِرُ :

الَّذِي تَحْتَ الْمَطَرِ .

وَالجِرْعَةُ الْخَزْرَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَ يُفْتَحُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْكَسْرَ نَسَبَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلْعَامَّةِ .

وَالجِرْعُ ، مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ : نَقِيضُ الصَّبْرِ ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ ، زَادَ فِي الْعِيَابِ : وَهُوَ انْقِطَاعُ الْمُنَّةِ مِنْ حَمِيلٍ مَا نَزَلَ . وَفِي الْمِصْبَاحِ : هُوَ الضَّعْفُ عَمَّا نَزَلَ بِهِ . وَقَالَ جَمَاعَةٌ : هُوَ الْحُزْنُ . وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْحُزْنِ الَّذِي يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ وَيَصِيرُ لَهُ عَمَّا هُوَ بَصَدَدِهِ ، وَ يَقْطَعُهُ عَنْهُ ، وَأَصِيلُهُ الْقَطْعُ ، كَمَا حَزَّرَهُ الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ ، فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرَّضِيِّ ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَأَصِيلُهُ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّائِبِ ، وَ قَدْ جَزَعَ ، وَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، كَفَرِحَ ، جَزَعًا وَ جُزُوعًا ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَانِعٌ وَ جَزِعٌ ، كَكْتِفٍ ، وَ رَجِيلٍ ، وَ صَبُورٍ ، وَ غَرَابٍ . وَقِيلَ : إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْجَزَعُ ، فَهُوَ جُزُوعٌ وَ جُزَاعٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

وَلَسْتُ بِمَيْسَمٍ فِي النَّاسِ يَلْحَى

عَلَى مَا فَاتَهُ وَ حِمٍ جُزَاعٍ

وَ أَجْزَعُهُ غَيْرُهُ : أَبَقَى (٤) .

ص : ٦٤

١- (١) ديوان الهذليين ٦/١ وفيه: «يتابعت» بدل «تبايع».

٢- (٢) ضبطت في التكملة: العزوق، ضبطت حركات، والقاموس كالتهديب و اللسان.

٣- (٣) في الصحاح: [١] يُطرح عليها.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أبقي، فيه نظر» و في اللسان: و [٢] أجزعه غيره. و لم ترد لفظه «أبقي»، و لعلها مقحمه من النساخ.

و يُقَالُ : أَجْرَعَ جِرْعَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَالضَّمِّ ، أَيْ أَبْقَى بَقِيَّةً ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَ قِيلَ : مَا دُونَ النُّصْفِ (١).

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : قَالَ أَعْشَى بَاهِلَهُ (٢):

فَإِنْ جِرْعَنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْرَعَنَا

وَ إِنْ جَسْرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ جُسْرٌ (٣)

جِرْعَةُ السَّكِينِ بِالضَّمِّ : جِرْأَتُهُ ، لَعْنَةٌ فِيهِ .

وَ جِرْعُ البُسْرِ تَجْزِيْعًا فَهُوَ مُجْرَعٌ ، كَمَعْظَمٍ وَ مُحَدَّثٍ .

قَالَ شَمِرٌ : قَالَ المَعْرِيُّ : المَجْرَعُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هُوَ عِنْدِي بِالنَّصْبِ عَلَى وَرَنِ مَخَطَمٍ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ سَمَاعِي مِنَ الهَجْرِيِّينَ : رُطْبٌ مُجْرَعٌ بِكسْرِ الزَّايِ ، كَمَا رَوَاهُ المَعْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . قُلْتُ : وَ عَلَى الكَسْرِ اقْتَصِرَ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَدْ تَفَرَّدَ شَمِرٌ بِالْفَتْحِ : أَرْطَبَ إِلَى نِصْفِهِ ، وَ قِيلَ : بَلَغَ الإِرْطَابُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى نِصْفِهِ . وَ قِيلَ : إِلَى ثُلُثَيْهِ ، وَ قِيلَ : بَلَغَ بَعْضُهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدِّدَ (٤) ، وَ كَذَلِكَ الرُّطْبُ وَ العِنْبُ وَ رُطْبُهُ مُجْرَعُهُ (٥) كَمُحَدِّدْتُهُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، وَ يُقَالُ : بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، إِذَا أَرْطَبْتُ إِلَى نِصْفِهَا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، وَ قِيلَ : إِلَى ثُلُثَيْهَا . وَ قَالَ الرَّاعِبُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ الخَرْزِ المُتَلَوِّنِ .

وَ جِرْعٌ فَلَانًا تَجْزِيْعًا : أزال جِرْعَهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- الحَدِيثُ : «لَمَّا طَعَنَ عُمَرُ جَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُجْرَعُهُ» . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ يَقُولُ لَهُ مَا يُسَلِّيهِ وَ يُزِيلُ جِرْعَهُ ، وَ هُوَ الحُزْنُ وَ الخَوْفُ .

وَ جِرْعَ الحَوْضِ فَهُوَ مُجْرَعٌ ، كَمُحَدَّثٍ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلا جِرْعُهُ ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنَ المَاءِ .

وَ نَوَى مُجْرَعٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُكْسَرُ ، وَ هُوَ الَّذِي حُكَّ بَعْضُهُ حَتَّى أُبْيَضَ ، وَ تُرِكَ الباقِي عَلَى لَوْنِهِ ، تَشْبِيْهُاً بِالجِرْعِ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ كَانَ يُسْبِحُ بِالنَّوَى المُجْرَعِ» . وَ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ سَوَادٌ وَ بَيَاضٌ فَهُوَ مُجْرَعٌ وَ مُجْرَعٌ ، بِالْفَتْحِ وَ الكَسْرِ .

وَ انْجِرَعَ الحَبْلُ ، إِذَا انْقَطَعَ أَيًّا كَانَ ، أَوْ إِذَا انْقَطَعَ بِنِصْفَيْنِ يُقَالُ : انْجِرَعَ . وَ لا يُقَالُ : انْجِرَعَ إِذَا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ .

وَ انْجِرَعَتِ العَصَا ، إِذَا انْكَسَرَتْ بِنِصْفَيْنِ . قَالَ سَوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

تَعْضِبُ القَوْنَ إِذَا نَاطَحَهَا

وَ إِذَا صَابَ بِهَا المِرْدَى انْجِرَعَ

كَتَجَزَعَتْ . يُقَالُ : تَجَزَعُ الرُّمْحُ ، إِذَا تَكَسَّرَ ، وَكَذَلِكَ السَّهْمُ وَغَيْرُهُ قَالَ (٤):

إِذَا رُمِحُهُ فِي الدَّارِ عَيْنَ تَجَزَعًا (٧)

وَاجْتَزَعَهُ ، أَى الْعُودَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، إِذَا كَسَّرَهُ وَقَطَعَهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : اقْتَطَعَهُ وَاكْتَسَّرَهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّادٍ بِالرَّاءِ أَيْضًا ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَالهِجْرُجُ ، كَدِرْهُمْ : الْجَبَانُ ، هَفَعْلٌ مِنَ الْجَزَعِ ، هَاؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، عَنِ ابْنِ جِنَى . قَالَ : وَنَظِيرُهُ هِجْرُجٌ وَهَبْلَعٌ ، فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْجَزَعِ وَالبَلْعِ ، وَ لَمْ يَعْتَبِرْ سَبِيؤِيهِ ذَلِكَ ، وَ سَيَأْتِي ذَلِكُ فِي الْهَاءِ مَعَ الْعَيْنِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

التَّجْزُوعُ : التَّوَزُّعُ وَ الْاِقْتِسَامُ ، مِنَ الْجَزْعِ وَ هُوَ الْقَطْعُ ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ الصَّحِيحِ : «فَتَمَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ إِلَى غَنِيمِهِ فَتَجَزَعُواهَا» أَى اقْتَسَمُواهَا . وَ تَمْرٌ مُتَجَزِّعٌ : بَلَغَ الْإِرْطَابَ نِصْفَهُ . وَ لَحْمٌ مُجَزَّعٌ : فِيهِ بَيَاضٌ وَ حُمْرَةٌ . وَ تَرٌّ مُجَزَّعٌ :

مُخْتَلِفُ الْوَضْعِ ، بَعْضُهُ رَقِيقٌ ، وَ بَعْضُهُ غَلِيظٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ تَرٌّ مُجَزَّعٌ : لَمْ يُحْسِنُوا إِعَارَتَهُ (٨) ، فَاخْتَلَفَتْ قَوَاهُ . قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ أَيْضًا .

وَ جَزَعْتُ فِي الْقَرْبَةِ تَجْزِيعًا : جَعَلْتُ فِيهَا جُزْعَةً .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَلًّا جُزَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ هُوَ الْكَلَاءُ الَّذِي يَقْتُلُ

ص: ٤٥

١- (١) ورد القولان في التكملة.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: وقال ابن عباد: وقال أعشى باهله الخ لا مناسبه له بقول المصنف: و جزعه السكين حتى يمزجه به بل مناسبتة لقوله: و أجزعه غيره، فهو شاهد عليه».

٣- (٣) اللسان، و جاء فيه شاهد على قوله: و أجزعه الأمر.

٤- (٤) عن اللسان و [١] بالأصل «يجد».

٥- (٥) في القاموس: «مجزعه» و على هامشه عن نسخه أخرى: «مجزعه» كالأصل.

٦- (٦) في الأساس: قال الراعى، و ذكر البيت بتمامه.

٧- (٧) البيت في ديوان الراعى ص ١٧٣ و صدره فيه: و من فارسٍ لم يحرمِ السيفَ خطه.

٨- (٨) في الأصل: لم يحسنوا اعادته فاختلف قواه» و المثبت عن الاساس.

الدَّوَابِّ ، وَ مِنْهُ الْكَأَلُ الْوَيْبِلُ ، مِثْلُ جُدَاعٍ بِالذَّلَالِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ الْجَزَيْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، تَصْيِيرُ الْجَزَعِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ، هَكَذَا هُوَ فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ بِحَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُصَغَّرًا .

وَ الَّذِي جَاءَ فِي الْمُجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ -بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ كَسْرِ الرَّايِ- : الْجَزَيْعَةُ ، وَ قَالَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . قَالَ : وَ مَا سَمِعْنَاهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصَغَّرَةً . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : «أَتَانِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيَتَّخِذُونَهُ ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجَزَيْعَةِ » . هِيَ تَصْيِيرُ جَزَعِهِ ، يُرِيدُ (١) الْقَلِيلَ مِنَ اللَّبَنِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو أَبُو مُوسَى وَ شَرَحَهُ ، وَ الَّذِي

١٤- جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ :

«مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجَزَعَةِ » . غَيْرُ مُصَغَّرَةٍ . وَ أَكْثَرُ مَا يُقْرَأُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ «الْجَزَعَةُ» ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَ بِالرَّاءِ (٢) ، وَ هِيَ الدُّفْعَةُ مِنَ الشُّرْبِ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

جسع

الْجُسُوعُ ، بِالضَّمِّ ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَ قَالَ الْخَارَزْمِيُّ : هُوَ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْعَطَاءِ وَ الْكَلَامِ . وَ يُقَالُ : سَفَرَ جَاسِعٌ ، أَيْ بَعِيدٌ .

قَالَ : وَ جَسَتِ النَّاقَةُ ، كَمَنْعَ : دَسَعَتْ (٣) ، كَاجْتَسَعَتْ ، وَ جَسَعَ فُلَانٌ : قَاءَ . كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ .

جشع

الْجَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الْحَرِصِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، زَادَ فِي الْعُبَابِ : وَ أَسْوَأُهُ عَلَى الْأَكْلِ وَ غَيْرِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الْجَشَعُ ؟ قَالَ : أَسْوَأُ الْحَرِصِ ، فَسَأَلْتُ آخَرَ فَقَالَ : أَنْ تَأْخُذَ نَصِيْبَكَ ، وَ تَطْمَعُ فِي نَصِيْبِ غَيْرِكَ ، وَ قَدْ جَشِعَ ، كَفَرِحَ جَشَعًا ، فَهُوَ جَشِعٌ ، مِنْ قَوْمٍ جَشَعِينَ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَ إِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الرَّادِ لَمْ أَكُنْ

بَأَعْجَلِهِمْ ، إِذْ أَجَشِعَ الْقَوْمُ أَعْجَلُ (٤)

وَ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ [أَبِي] كَاهِلٍ (٥) الْيَشْكُرِيُّ -يَصِفُ الثَّوْرَ وَ الْكِلَابَ- :

فَرَأَهُنَّ وَ لَمَّا يَسْتَبِينَ

و كِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ

و مُجَاشِعُ بَنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو، بِالضَّمِّ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ، مَشْهُورٌ. قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ:

وُضِعَ الْخَرِبُ فَقِيلَ: أَيْنَ مُجَاشِعُ؟

فَشَحَا جَحَافِلُهُ جِرَافٌ هَبْلَعُ

و قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فِيَا عَجَبِي، حَتَّى كَلَيْتُ تَسْبِيئِي

كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ

و مُجَاشِعُ بْنُ مَسِيْعُوْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ السُّلَمِيِّ: صِيْحَابِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ هُوَ وَ أُخُوهُ مُجَالِدٌ، وَ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَ كَانَ بِحَاضِرِ «تَوْج» أَمِيرًا، زَمَنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: تَجَاشَعَا الْمَاءَ، أَيْ تَضَايَقَا عَلَيْهِ، وَ كَذَلِكَ تَنَاهَبَاهُ، وَ تَشَاحَجَاهُ وَ تَعَاطَشَاهُ.

و التَّجَشُّعُ: التَّحَرُّصُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: جَشِعَ، بِالْكَسْرِ، وَ تَجَشَّعَ مِثْلَهُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجَشَعُ، مُحَرَّكَةً: الْجَزَعُ لِفِرَاقِ الْإِلْفِ. وَ الْجَشَعُ أَيْضًا:

الْفِرْعُ.

و قَوْمٌ جَشَاعِي، وَ جُشَعَاءُ، وَ جِشَاعٌ بِالْكَسْرِ.

و رَجُلٌ جَشِعٌ بَشِعٌ: يَجْمَعُ جَزَعًا وَ حِرْصًا وَ حُبْتَ نَفْسٍ.

و الْجَشِيعُ، كَأَمِيرٍ: الْمُتَخَلِّقُ بِالْبَاطِلِ وَ مَا لَيْسَ فِيهِ.

و الْجَشَعُ، كَكَتِفٍ: الْأَسَدُ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

وَرَدَيْنِ قَدْ أَخَذَا أَخْلَاقَ شَيْخَيْهِمَا

فَفِيهِمَا جُزْأَةُ الظُّلْمَاءِ وَ الْجَشَعُ

جَعَّ فُلَانٌ : أَكَلَ الطَّيْنَ ، عن أَبِي عَمْرٍو.

ص: ٦٦

-
- ١- (١) عن اللسان [١] بالأصل «تريد».
 - ٢- (٢) عن النهايه و [٢]اللسان و [٣]بالأصل: «الجيم و الراء».
 - ٣- (٣) دسعت أى دفعت جرتها حتى أخرجتها من جوفها الى فيها و أفاضتها.
 - ٤- (٤) لاميه العرب البيت رقم ٨.
 - ٥- (٥) بالأصل «كامل» و الزيادة ضروريه. انظر الشعر و الشعراء ص ٢٥٠.

و قال ابن الأعرابي : جَعَّ فلانُ فلاناً، إذا رَمَاهُ بالجَعْوِ، أى بالطَّينِ . و قال ابنُ دُرَيْدٍ: «الجَعُّ» أميَّت .

و قال إِسْحَاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أبا الرَّبِيعِ البُكْرِيَّ يَقُولُ : الجَجْجَعُ مِثَالُ لَعَلِّعٍ : ما تَطَامَنَ مِنَ الأَرْضِ ، كالجَفْجَفِ ، و ذلكَ أَنَّ الماءَ يَتَجَفَّجُ فيه فَيَقُومُ ، أى يَدُومُ .

قَالَ : و أَرَدْتُه أَنْ يَقُولَ (1) «يَتَجَجَّعُ» فَلَمْ يَقُلْهَا فِي الماءِ .

و فى الصَّحاحِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : المَوْضِعُ الضَّيِّقُ الخَشِنُ كالجَجْجَعِ .

قُلْتُ : و مِنْهُ قَوْلُ تَائِبِ شَرَّاءَ :

و بِمَا أُبْرِكَهَا فِي مَنَاخِ

جَجْجَعٍ يَنْقُبُ فِيهِ الأَظْلُ

و قال أَبُو عَمْرٍو : الجَجْجَعُ : الأَرْضُ عامَّةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و أَنشَدَ :

و باتوا بِجَجْجَعِ جَدِيبِ المُعَرِّجِ

و هَكَذَا فِي العُبابِ أَيْضاً ذَا العَجْزِ الأَخِيرِ .

قُلْتُ : البَيْتُ للشَّمَاخِ ، و صَوَابُ إنْشَادِهِ : «أَنخَنَ بِجَجْجَعِ» . و صَدْرُهُ :

و شَعَثِ نِشاوِي مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَمْرٍ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : و يُقالُ : هِى الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . قالَ أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسَلْتِ :

مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا

مُرّاً، و تَتَرَكُهُ بِجَجْجَعِ

قُلْتُ : و يُروى : «و تُبْرِكُهُ» ، و يُقوِّيه قَوْلُ تَائِبِ شَرَّاءِ الَّذِي أَنشَدَنَاهُ قَرِيباً، و يُروى أَيْضاً : «و تَحْبِسُهُ» . و قد رَوَى أَيْضاً عَنِ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّ الجَجْجَعِ هِى الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . و قال ابنُ بَرِّى : قال الأَصْمَعِيُّ : الجَجْجَعُ : الأَرْضُ الَّتِي لا أَحَدَ بِهَا، كَذَا فَسَّرَهُ فى بَيْتِ ابنِ مُقْبِلِ :

إِذا الجَوْنَةُ الكَدْرَاءُ نالَتْ مَبِينَتَا

أناحَتْ بِجَجْجَعِ جَناحاً و كَلْكَلا

و قال نُهَيْكَةُ الفَزَارِيُّ :

صَبْرًا بَغِيضَ بَنِ رَيْثٍ، إِنَّهَا رَحِمٌ

حُبَّتُمْ بِهَا، فَأَنَا حَتُّكُمْ بِجَعَجَاعِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجَعَجَاعُ مِنَ الْأَرْضِ: مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ، وَنَصُّ اللَّيْثِ: «مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ». وَيُقَالُ لِلْقِتْلِ إِذَا قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ: تَرَكَ بِجَعَجَاعٍ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ قَوْلَ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ الَّذِي ذُكِرَ.

وَفِي اللَّسَانِ: الْجَعَجَاعُ: مُنَاحٌ سُوءٍ مِنْ جَدَبٍ (٢) أَوْ غَيْرِهِ لَا يَقْرَأُ فِيهِ صَاحِبُهُ وَفِي الصَّحَاحِ: الْجَعَجَاعُ: الْفَحْلُ الشَّدِيدُ الرَّغَاءُ. قُلْتُ:

وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

يُطْفَنَ بِجَعَجَاعٍ كَأَنَّ جِرَانَهُ

نَجِيبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفُ

وَالْجَعَجَاعَةُ: صَوْتُ الرَّحَى نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَ مِنْهُ الْمَثَلُ الَّذِي يَأْتِي ذِكْرُهُ بَعْدُ.

وَالْجَعَجَاعَةُ: نَحْرُ الْجُرُورِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ جَعَجَعَ بِهِ إِذَا أَنَاخَ بِهِ وَ أَلْزَمَهُ الْجَعَجَاعَ، وَ لَا- إِخْوَالُهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ، وَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَحْلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَا

رِ ثُمَّ نَجْعَجُ فِيهَا الْجُرُورُ

غَيْرَ أَنَّهُ فَسَّرَهُ فَقَالَ: أَيُّ نَجْبِسُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا.

وَالْجَعَجَاعَةُ: أَصْوَاتُ الْجِمَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجَعَجَاعَةُ: تَحْرِيكُ الْإِبِلِ لِلإِنَاخَةِ أَوْ الْحَبْسِ، أَوْ لِلنُّهُوضِ، وَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، وَ لَكِنَّهُ افْتَضَّرَ عَلَى الإِنَاخَةِ وَ النُّهُوضِ. وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْأَغْلَبِ:

عَوْدٌ إِذَا جُعَجَعَ بَعْدَ الْهَبِّ

جَرَجَرَ فِي حَنْجَرِهِ كَالْحَبِّ

وَ هَامَهُ كَالْمَرْجَلِ الْمُنْكَبِّ

قال الصَّاعَانِيُّ: لَيْسَ الرَّجْزُ لِلْأَغْلَبِ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ، وَ إِنَّمَا هُوَ لِدُكَيْنِ، وَ الرَّوَايَةُ :

ص: ٦٧

١- (١) بالأصل: «و أردته على يتجمع» و مثله في اللسان، و [١] المثبت عن التهذيب.

٢- (٢) في اللسان: «من حَدَب».

وَهُوَ إِذَا جَزَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ .

فَإِذَا لَا حُجَّةَ لَهُ فِي الرَّجْزِ مَعَ ارْتِكَابِ تَغْيِيرِ (١) الرَّوَايَةِ:

وَيُقَالُ: جَجَعَجَ بِهِمْ: أَي أَنَاخَ بِهِمْ، وَالزَّمَهُمُ الْجَجَعَجَاءُ .

وَجَجَعَجَ الْقَوْمُ: أَنَاخُوا، وَمِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ فَقَالَ: بِالْجَجَعَجَاءِ .

وَالْجَجَعَجَةُ: بُرُوكُ الْبَعِيرِ، يُقَالُ: جَجَعَجَ الْبَعِيرُ: بَرَكَ وَاسْتَنَاخَ قَالَ رُوْبَةُ:

نَمَلًا مِنْ عَرُضِ الْبِلَادِ الْأَوْسَعَا

حَتَّى أَنَاخْنَا عِرْزَهُ فَجَجَعَجَا

بِوَسْطِ الْأَرْضِ وَمَا تَكْغَكْعَا

وَالْجَجَعَجَةُ: تَبْرِيكُهُ، يُقَالُ جَجَعَجَهُ وَجَجَعَجَ بِهِ، إِذَا بَرَكَهُ وَأَنَاخَهُ .

وَالْجَجَعَجَةُ: الْحَبْسُ، يُقَالُ: جَجَعَجَ بِالْمَاشِيَةِ (٢) وَجَجَفَفَهَا، إِذَا حَبَسَهَا. وَبِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ

٣- قَوْلَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ-لَعَنَهُ اللَّهُ-فِيمَا كَتَبَهُ إِلَى عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ مَا يَسْتَحِقُّ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ « جَجَعَجَ بِحُسَيْنٍ
«رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . كَمَا فِي الصِّحَاحِ. وَفِي الْعُبَابِ: أَيُّ أَنْزَلَهُ بِجَجَعَجَاءِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْحَشِينُ الْغَلِيظُ، قَالَ: وَهَذَا تَمَثِيلٌ لِإِلْجَائِهِ إِلَى
خَطْبِ شَاقٍ وَإِرْهَاقِهِ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ إِزْعَاجُهُ، لِأَنَّ الْجَجَعَجَاءَ مُنَاخٌ سُوءٌ لَا يَقْرَأُ فِيهِ صَاحِبُهُ.

وَمِنْهُ، الْجَجَعَجَةُ: الْقُعُودُ عَلَى غَيْرِ طَمَأْنِينَةٍ .

وَفِي الْمَثَلِ: «أَشِيْمَعُ جَجَعَجَةً وَ لَا أَرَى طِحْنًا»، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: «يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يُوعَدُ وَ لَا يُوقَعُ، وَ
لِلْبَخِيلِ يَعُدُّ وَ لَا يُنْجِزُ» زَادَ فِي اللِّسَانِ:

«وَالَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَ لَا يَعْمَلُ» وَ فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ:

تَجَجَعَجَ الْبَعِيرُ وَ غَيْرُهُ، أَي ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ بَارِكًا مِنْ وَجَعِ أَصَابِهِ، أَوْ ضَرَبَ أَثْنَهُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَأَبَدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ: فَهَارِبُ

بِذَمَائِهِ، أَوْ بَارِكُ مُتَجَجِعُ (٣)

وَ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ: الْمُتَجَجِعُ: الْأَلْحِقُ بِالْأَرْضِ قَدْ صُرِعَ. وَ يُرْوَى:

....«فَطَالِعَ بِذِمَائِهِ أَوْ سَاقَطَ»....

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَعَجَعَ الْقَوْمُ: نَزَلُوا فِي مَوْضِعٍ لَا يُرْعَى فِيهِ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ أُوسِ بْنِ حَجْرٍ:

كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ حَبِيبَتْ عَلَيْهِمْ

إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخِ وَالْحَبْسِ

وَيُقَالُ: جَعَجَعَ عِنْدَهُ، إِذَا أَقَامَ عِنْدَهُ وَ لَمْ يُجَاوِزْهُ.

وَالجَعَجَاعُ: الْمَحْبَسُ .

وَالجَعَجَعَةُ: التَّشْرِيدُ بِالْقَوْمِ، وَالتَّضْيِيقُ عَلَى الْغَرِيمِ فِي الْمُطَالَبَةِ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ، لَعَنَهُ اللَّهُ. وَقِيلَ: هُوَ الْإِزْعَاجُ وَالْإِخْرَاجُ، فَهُوَ مَعَ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ الْمُتَقَدِّمِ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: جَعَجَعْتُ الشَّرِيدَ: سَغَسَعْتُهُ (٤)، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

جفع

جَفَعَهُ، كَمَنَعَهُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ بَعْضِهِمْ: جَفَعُهُ وَ جَعَفَهُ، إِذَا صَيَّرَعَهُ، وَ هَذَا مَقْلُوبٌ، كَمَا قَالُوا: جَذَبَ وَ جَبَذَ، وَ يُنْشَدُ قَوْلُ جَرِيرٍ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ:

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بُطُونَهُمْ

زَعَدًا، وَ ضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُجَفَعُ

بِالْجِيمِ، أَيْ يُضْرَعُ مِنَ الْجُوعِ. وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ:

يُخَفَعُ، بِالْحَاءِ، وَ سَيَأْتِي لِلْجَوْهَرِيِّ وَ مَا فِيهِ مِنَ التَّصْحِيفِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: جَفَعَ الشَّيْءَ جَفْعًا: قَلَبَهُ، قَالَ: وَ لَوْلَا أَنَّ لَهُ مُصَدَّرًا لَقُلْنَا: إِنَّهُ مَقْلُوبٌ، وَ هَذَا يُخَالِفُ مَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، فَتَأَمَّلْ .

جلع

جَلِعَ فَمُهُ، كَفَرِحَ، جَلَعًا، فَهُوَ أَجْلَعُ وَ جَلِيعٌ، كَكَتِيفٍ: لَا تَنْصُمُ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ، زَادَ فِي اللِّسَانِ: عِنْدَ الْمَنْطِقِ بِالْبَاءِ وَ الْمِيمِ، تَقْلِبُ الْعُلْيَا فَيَكُونُ الْكَلَامُ بِالسُّفْلَى وَ أَطْرَافِ الشَّنَائِيَا الْعُلْيَا، وَ امْرَأَةٌ جَلَعَاءُ وَ جَلِيعَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ كَانَ الْأَخْفَشُ الْأَصْغَرَ النَّحْوِيُّ أَجْلَعًا .

أَوْ هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَبْدُو فَرْجُهُ وَيُنْكَشِفُ إِذَا جَلَسَ. وَبِهِ فَسَّرَ الْقُتَيْبِيُّ

١٧- الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: «كَانَ أَجْلَعَ فَرَجًا».

ص: ٦٨

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «تغير».

٢- (٢) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: «الماشيه».

٣- (٣) ديوان الهذليين ٩/١ و يروى: «فضال بدمائه» و يروى: بدمائه بالبدال المهمله. و يروى: «أو ساقط» بدل «أو بارك».

٤- (٤) عن التكملة و بالأصل «سفسفته» بقاءين.

و قال ابن الأعرابي: الأجلع: المنقلب الشفه و الفرج ، الذي لا يزال ينكشف فوجه (1).

و الجليع ، كأمير: المرأه التي لا تستر نفسها إذا خلّت مع زوجها.

و قال رجيل لدلاله: «دلىنى على امرأه حلوه من قريب ، فخمه من بعيد، بكر كتيب ، و تيب كبكر، لم تستفز فتج انن ، و لم تنغت فتج اجن ، جليع على زوجها، حصان من غيره، إن اجتمعنا كنا أهيل دنيا، و إن افترقنا كنا أهل آخره». قوله: بكر كتيب ، يعنى فى انبساطها و مؤاتاتها.

و تيب كبكر، يعنى فى الخصر و الحياء.

و قال أبو عمرو: الجالغ: السافر، و قد جلعت ، كمنع ، تجلج جلوعا ، و أنشد:

و مَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُمَيَّانَ جَالِعًا

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا جَالِعًا تَمْشِي

كَذَا فِي الصَّحاحِ.

و جلعت ثوبها: خلعت، و فى الصحاح: قال الأصمعي:

« جَلَعُ ثَوْبِهِ وَ خَلَعُهُ بِمَعْنَى »، و أنشد:

قُولًا لِسَحْبَانَ أَرَى نَوَارًا (2)

جَالِعَةً عَنِ رَأْسِهَا الْخِمَارًا

و فى اللسان: جلعت عن رأسها قناعها و خمارها، و هى جالغ: خلعت، قال الزجاج:

جالغة نصيفها و تجتلج (3)

و قال ابن شميل: جلغ الغلام غزلته ، إذا حسرها عن الحشفه ، و كذلك فصعها، جلعا و فصعا.

و جلعت المرأه ، كفرح ، جلعا ، فهى جلعه ، كفرحه، و جالعه ، أى قليلة الحياء تتكلم بالفحش ، كما فى الصّحاح ، كأنها كشفت قناع الحياء، كما فى العباب .

و قيل: إذا كانت متبرجه . و كذلك الرجل ، يقال: هو جلج و جالج ، نقله الجوهري .

و رجل جلعم ، كجعفر: قليل الحياء و الميم زائده ، عن ابن الأعرابي ، و تقدّم قريبا مع نظائره فى «جدع».

و قال خَلِيفَةُ الحُضَيْنِيِّ : الجَلَعَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : مَضْحَكُ الإِنْسَانِ (٤) و كَذَلِكَ الجَلْفَةُ ، كَذَا فِي العُبابِ . و فِي اللِّسَانِ :

مَضْحَكُ الأَسنانِ .

و الجَلَعُوعُ ، كَسَبَ فُرْجُلٌ ضَبَطَهُ اللَّيْثُ هَكَذَا ، و قَدْ يَضُمُّ أَوَّلَهُ فَفَطُّ عَنْ كُرَاعٍ ، و أَنْكَرَهُ شَجِرٌ ، و قَالَ : لَيْسَ فِي الكَلَامِ فُجَلَعَلٌ ، و قَدْ تُضَمُّ اللّامُ أَيْضاً ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، و فِي اللِّسَانِ :

الشَّدِيدُ النَّفْسِ . قَالَ اللَّيْثُ بِالضَّبْطِ الأَوَّلِ : هُوَ مِنَ الإِبِلِ :

الحَدِيدُ النَّفْسِ . و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ بِهَذَا الضَّبْطِ : هُوَ القُنْفُذُ ، و قَالَ كُرَاعٌ و شَجِرٌ : هُوَ الجُعَلُ ، و قِيلَ : الحُخْنُفُساءُ ، كَالجَلَعَلَعِ ، بِالْمُتَّحِ و تُضَمُّ . أَوْ الجُلَعَلَعِ بِضَمِّ الجِيمِ :

حُخْنُفِساءُ نَضِيفُهَا طِينٌ و نَضِيفُهَا حَيوانٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى . و يُرْوَى عَنِ الأَصِمِ عَمِي أَنَّهُ قَالَ : كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يَأْكُلُ الطِّينَ ، فامْتَحَطَ ، فَخَرَجَتْ مِنْ أَنْفِهِ جَلَعَلَعَةٌ نَضِيفُهَا طِينٌ و نَضِيفُهَا حُخْنُفُساءُ ، قَدْ خُلِقَتْ فِي أَنْفِهِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : و يُقَالُ :

جَلَعَلَعَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ ، و سَيَأْتِي فِي الخَاءِ المُعْجَمَةِ مِثْلُ ذَلِكَ .

و انْجَلَعَ الشَّيْءُ : انْكَشَفَ ، قَالَ الحَكَمُ بْنُ مُعَيَّةَ :

و نَسَعَتْ أَسنانُ عَوْدٍ فانْجَلَعَ

عُمُورُها عَنْ ناصِلاتٍ لَمْ تَدَعْ

و قَالَ اللَّيْثُ : المُجَالَعَةُ : التَّنَازُعُ فِي قِمَارٍ أَوْ شَرَابٍ ، أَوْ قِسْمِهِ ، و أَنْشَدَ :

أَيْدِي مُجَالِعِهِ تَكْفُفٌ و تَنْهَدُ (٥)

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : و يُرْوَى : «مُخَالِعَهُ» بِالخَاءِ ، و هُمُ المُقَامِرُونَ ، و أَنْشَدَ أَيْضاً :

ص : ٦٩

١- (١) اللسان: الذي لا يزال يبدو فرجه و ينكشف إذا جلس.

٢- (٢) في اللسان: [١] يا قوم إني قد أرى نوارا.

٣- (٣) في المطبوعه الكويتيه: «و تجتلع» و المثبت يوافق التهذيب و اللسان. [٢]

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «الأسنان» و مثلها في اللسان. أما الأصل فكالتهذيب و التكملة.

٥- (٥) نسبه ابن قتيبه في الميسر و القداح ص ٦٢ إلى طرفه، و صدره: في تيه مهمهه كأن صوبها و البيت ليس في ديوانه.

و لا فَاحِشٌ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعٌ (١)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ كَمَنْعَ، فَهِيَ جَالِعٌ، لُغَةٌ فِي جَلَعْتُ، بِالْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ جَالَعْتُ، فَهِيَ مُجَالِعٌ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا تَرَكَتِ الْحَيَاءَ وَتَبَرَّجَتْ.

و الْجَلَاعَةُ: الْأَسْمُ مِنَ الْجَلِيعِ.

و جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ: كَشَرَتْ عَنْ أَسْنَانِهَا (٢).

و التَّجَالُعُ وَ الْمُجَالَعَةُ: الْمُجَاوِبَةُ بِالْفُحْشِ.

و الْجَلْعُ، مُحَرَّرَةٌ: انْقِلَابُ غِطَاءِ الشَّفَةِ إِلَى الشَّرَابِ.

و شَفَةُ جُلْعَاءٍ، وَ جَلَعَتِ اللَّثَّةُ جُلْعًا، وَ هِيَ جُلْعَاءٌ، إِذَا انْقَلَبَتِ الشَّفَةُ عَنْهَا حَتَّى تَبْدُو.

و الْجَلِيعُ، كَسْمِيدَعٍ: الْأَجْلَعُ.

و جَلَعُ الْقَلْقَةِ: صَيْرُورَتُهَا حَلْفَ الْحُوقِ.

و غُلَامٌ أَجْلَعٌ، وَ قَدْ جَلِعَ، إِذَا انْقَلَبَتْ قُلْفَتُهُ عَنْ كَمَرَتِهِ، قَالَهُ اللَّيْثُ.

و الْجَلْعُوعُ، كَسَفَرَجَلٍ: الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ، عَنِ اللَّيْثِ أَيْضًا.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي، الْجَلْعُوعُ: الضُّبُّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

جلفع

الْجَلْفَعُ، كَسَمَنْدَلٍ: الْفَدْمُ الْوَعْبُ مِنَ الرِّجَالِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الْجَلْفَعَةُ، بِهَاءٍ: النَّاقَةُ الْجَسِيمَةُ الْوَاسِعَةُ الْجَوْفِ التَّامَّةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ:

جَلْفَعُهُ تَشَقُّ عَلَى الْمَطَايَا

إِذَا مَا اخْتَبَّ رَقْرَاقُ السَّرَابِ

أَوْ هِيَ الَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ وَ فِيهَا بَقِيَّةٌ، قَالَهُ شَمِرٌ، وَ أَنْشَدَ:

أَيْنَ الشُّطَاظَانِ وَ أَيْنَ الْمَرْبَعَةَ

وَأَيْنَ وَسُقِ النَّاقَةُ الْجَلْنَفَعَةُ

و يروى: «المُطَبَّعَةُ». أو النَّاقَةُ الْجَلْنَفَعَةُ هِيَ الَّتِي قَدْ خَزَمَتْهَا الْخَزَائِمُ (٣) الْمُتَفَرِّقَةُ.

و خَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَزْزَةٌ قَدْ انْكَشَفَ وَجْهَهَا، وَرَاسِلَتْ فَقَالَتْ: إِنْ سَأَلْتَ عَنِّي بِنِي فُلَانٍ أُنْبِتُ عَنِّي بِمَا يَسِيرُكَ، وَبُنُو فُلَانٍ يُنْبِئُونَكَ بِمَا يَزِيدُكَ فِي رِغْبَةٍ، وَعِنْدَ بِنِي فُلَانٍ مَنِي خُبْرٌ. فَقَالَ: وَمَا عَلِمَ هَوْلًا بِكَ؟ قَالَتْ: فِي كُلِّ قَدْ نَكَحْتُ. قَالَ: يَا ابْنَةَ أُمِّ، أَرَأَيْكَ جَلْنَفَعَةً قَدْ خَزَمَتْهَا الْخَزَائِمُ. قَالَتْ: كَلَّا، وَلَكِنِّي جَوَّالَةٌ بِالرَّجُلِ عَنْتَرِيْسٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

و الْجَلْنَفَعُ: الْمَسْنُونُ، وَ أَكْثَرُ مَا تُوصَفُ بِهِ الْإِنَاثُ .

و الْجَلْنَفَعُ مِنَ الْإِبِلِ: الْعَلِيظُ التَّامُّ الشَّدِيدُ، وَ هِيَ بِهَاءٍ .

و قَدْ قِيلَ: نَاقَةٌ جَلْنَفَعٌ بَعِيرٌ هَاءٍ. وَ قَدْ اجْلَنَفَعَ، أَيْ غَلِظَ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ الْجَلْنَفَعُ: الضَّخْمُ الْوَاسِعُ. قَالَ:

عِيدِيهِ: أَمَّا الْقَرَا فَمُضَبَّرٌ

مِنْهَا، وَ أَمَّا دُفُّهَا فَجَلْنَفَعٌ

وَ لَيْتَهُ جَلْنَفَعَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. وَ قِيلَ: إِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جلقع

الْجَلْنَفَعُ، كَسِيْمَنْدَلٍ -بِالْفَافِ-: أَهْمَلُهُ الْجَمَاعَةُ. وَ قَالَ كُرَاعٌ: هِيَ لُغَةٌ فِي الْجَلْنَفَعِ، بِالْفَاءِ فِي مَعَانِيهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

جمع

الْجَمْعُ، كَالْمَنْعِ: تَأْلِيْفُ الْمُتَفَرِّقِ . وَ فِي الْمَفْرَدَاتِ لِلزَّاعِبِ -وَ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ-: الْجَمْعُ:

ضَمُّ الشَّيْءِ بِتَقْرِيْبِ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ. يُقَالُ: جَمَعْتُهُ فَاجْتَمَعَ .

وَ الْجَمْعُ أَيْضًا: الدَّقْلُ: يُقَالُ: مَا أَكْثَرَ الْجَمْعَ فِي أَرْضِ بِنِي فُلَانٍ، أَوْ هُوَ صِنْفٌ مِنَ التَّمْرِ مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ، وَ لَيْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ، وَ مَا يُخْلَطُ إِلَّا لِرِدَائَتِهِ. وَ مِنْهُ

«بع الجَمْع بالدَّراهِمِ، وابتع بالدَّراهِمِ جَنِيًّا». أو هو

ص: ٧٠

١- (١) الصحاح [١] بدون نسبة، والضبط عنه.

٢- (٢) في اللسان: [٢] عن أنيابها.

٣- (٣) في القاموس: «الخوازم» و على هامشه عن نسخه أخرى: «الخزائم» كالأصل و اللسان. [٣]

٤- (٤) في النهاية: «و [٤] في حديث الربا» و الحديث بتمامه في اللسان. [٥]

النَّخْلُ خَرَجَ مِنَ النَّوَى لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ .

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْجَمْعُ: الصَّمْعُ الْأَحْمَرُ. وَالْجَمْعُ :

جَمَاعَةُ النَّاسِ ، ج: جُمُوعٌ ، كَبْرُقٌ وَ بُرُوقٌ ، كَالْجَمِيعِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَ فِي الصِّيْحَاحِ : الْجَمْعُ قَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا لِجَمَاعَةِ النَّاسِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى جُمُوعٍ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ : وَ الْجَمَاعَةُ ، وَ الْجَمِيعُ ، وَ الْمَجْمَعُ ، وَ الْمَجْمَعَةُ ، كَالْجَمْعِ ، وَ قَدْ اسْتَعْمَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قَالُوا :

جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، وَ جَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

وَ الْجَمْعُ : لَبَنٌ كُلُّ مَضْرُورَةٍ ، وَ الْفُوقُ : لَبَنٌ كُلُّ بَاهِلَةٍ ، وَ سَيَاتِي فِي مَوْضِعِهِ ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَ هُنَا اسْتِطْرَادًا ، كَالْجَمِيعِ .

وَ جَمْعُ بِلَا- لَامٍ : الْمَزْدَلِفَةُ ، مَعْرِفَةٌ ، كَعَرَفَاتٍ ، لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا ، وَ فِي الصِّيْحَاحِ : فِيهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : لِأَنَّ آدَمَ وَ حَوَاءَ لَمَّا أَهْبَطَا اجْتَمَعَا بِهَا . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ، ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنِيَّ

فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ (١)

وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: يَوْمُ جَمْعٍ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَ أَيَّامُ جَمْعٍ :

أَيَّامُ مَنِيَّ .

وَ الْمَجْمُوعُ : مَا جُمِعَ مِنْ هَا هُنَا وَ هَا هُنَا ، إِنْ لَمْ يُجْعَلْ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ الْجَمِيعُ : ضِدُّ الْمَتَفَرِّقِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ ، فَإِنِّي

نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا ، وَ أَنْتَ جَمِيعٌ (٢)

وَ الْجَمِيعُ : الْجَيْشُ . قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ

لَا يَهُمُّونَ بِإِذْعَاقِ الشَّلَلِ

وَالْجَمِيعُ الْحَيُّ الْمُجْتَمِعُ . قَالَ لَيْبَدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ الدِّيَارَ :

عَرِيَتْ ، وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا

مِنْهَا ، فَغَوِّدِرْ نُؤْيُهَا وَتُمَامُهَا

وَجَمِيعٌ : عَلَمٌ ، كَجَامِعٍ ، وَهُمَا كَثِيرَانِ فِي الْأَعْلَامِ .

وَفِي الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ : أَتَانُ جَامِعٌ : إِذَا حَمَلَتْ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَلُ جَامِعٌ ، وَنَاقَةُ جَامِعَةٌ ، إِذَا أَخْلَفَا بُرُؤًا قَالَ : وَ لَا يُقَالُ هَذَا إِلَّا بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ . هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَصَوَابُهُ عَلَى مَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ : «وَلَا يُقَالُ هَذَا بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ» ، مِنْ غَيْرِ حَرْفِ الْأَسْتِنَاءِ .

وَدَابَّةُ جَامِعٌ : إِذَا كَانَتْ تَصْلُحُ لِلْإِكَافِ وَالسَّرِجِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَقَدْرُ جَامِعٌ ، وَجَامِعَةٌ ، وَجَمَاعٌ ، كَكِتَابٍ ، أَيْ عَظِيمَةٍ ، ذَكَرَ الصَّاعَانِيُّ الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةَ . وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيَةِ ، وَنَسَبَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْأَخِيرَةَ إِلَى الْكِسَائِيِّ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَكْبَرُ الْبِرَامِ الْجَمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا الْمُنْكَلَةُ (٣) .

وَقِيلَ : قَدْرُ جَمَاعٌ وَجَامِعَةٌ : هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْجُزُورَ ، وَفِي الْأَسَاسِ : الشَّاءُ ، ج : جُمُوعٌ ، بِالضَّمِّ .

وَالْجَامِعَةُ : الْغُلُّ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْعُنُقِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَالْجَمُوعُ : الْجَوَامِعُ ، قَالَ :

وَلَوْ كُتِبَتْ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِعُ (٤)

وَمَسِيحُ الْجَامِعِ ، وَالمَسِيحُ جَدُّ الْجَامِعِ : الَّذِي يَجْمَعُ أَهْلَهُ ، نَعَتْ لَهُ ، لِأَنَّهُ عَلَامَةٌ لِلْاجْتِمَاعِ ، لُعْتَانٍ ، أَيْ مَسِيحُ جَدُّ الْيَوْمِ الْجَامِعِ ، كَقَوْلِكَ حَقُّ الْيَقِينِ ، وَالحَقُّ الْيَقِينُ ، بِمَعْنَى حَقِّ الشَّيْءِ الْيَقِينِ ، لِأَنَّ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ لَا تَجُوزُ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ . أَوْ هَذِهِ ، أَيْ اللُّغَةُ الْأَوَّلَى خَطًّا ، نَقَلَ ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَجَاوَزُوا (٥) جَمِيعًا مَا أَنْكَرَهُ اللَّيْثُ ، وَالعَرَبُ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ

ص: ٧١

١- (١) و يروى: «ثم أب إلى منى» .

٢- (٢) اللسان و نسبه هنا إلى قيس بن معاذ و هو مجنون بنى عامر، و نسبه فى ماده شمع إلى قيس بن ذريح.

٣- (٣) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل «الميكلة» .

٤- (٤) البيت للنابغة الذبياني، و هو فى ديوانه صنعه ابن السكيت ص ٤٩ و صدره: و ذلك أمر لم أكن لأقوله و هو من قصيده يعتذر بها إلى النعمان بن المنذر مطلعها: عفا حُسمٌ من فرتنا فالفوارعُ فجنبنا أريكِ فالتلاعُ الدوافعُ .

٥- (٥) أى النحيون، كما فى التهذيب.

وإلى نَعْتِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَ ذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (١)، وَ مَعْنَى الدِّينِ الْمِلَّةُ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَ ذَلِكَ دِينُ الْمِلَّةِ الْقَيِّمَةِ . وَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَ عَدَّ الصَّدَقِ (٢) وَ عَدَّ الْحَقِّ (٣). قَالَ: وَ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيِّينَ أَبِي إِجَارَتَهُ غَيْرَ اللَّيْثِ . قَالَ: وَ إِنَّمَا هُوَ الْوَعْدُ الصَّدَقُ وَ الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ .

وَ جَامِعُ الْجَارِ: فُرْضُهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، كَمَا أَنَّ جُدَّةَ فُرْضُهُ لِأَهْلِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَ الْجَامِعُ : هـ، بِالْغُوطَةِ ، بِالْمَرْجِ .

وَ الْجَامِعَانِ (٤)، بِكَسْرِ التَّوْنِ : الْحِلَّةُ الْمَزِيدِيَّةُ الَّتِي عَلَى الْفُرَاتِ بَيْنَ بَغْدَادَ وَ بَيْنَ الْكُوفَةِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَمَعَتِ الْجَارِيَةَ الثِّيَابَ : لَبِسَتِ الدَّرْعَ وَ الْمِلْحَفَةَ وَ الْحِمَارَ. يُقَالُ ذَلِكَ لَهَا إِذَا سَبَّتْ يُكْنَى بِهِ عَنْ سِنِّ الْاسْتِوَاءِ . وَ جُمَاعُ النَّاسِ ، كَرَمَانَ: أَخْلَاطُهُمْ ، وَ هُمُ الْأَشَابُهُ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْأَسَلْتِ السُّلَمِيُّ يَصِفُ الْحَرْبَ:

حَتَّى انْتَهَيْنَا وَ لَنَا غَايَةٌ

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ

وَ الْجُمَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مُجْتَمَعٌ أَصْلُهُ ،

١٧- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قِبَائِلَ (٥) قَالَ : الشُّعُوبُ : الْجُمَاعُ ، وَ الْقَبَائِلُ الْأَفْحَاذُ.

أَرَادَ بِالْجُمَاعِ مُجْتَمَعَ أَصْلٍ كُملِّ شَيْءٍ، أَرَادَ مَنَشَأَ النَّسَبِ ، وَ أَصْلَ الْمَوْلِدِ. وَ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْفِرْقَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ، كَالْأَوْزَاعِ وَ الْأَوْشَابِ . وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «كَانَ فِي جَبَلِ تِهَامَةَ جُمَاعٌ غَضَبُوا الْمَارَةَ .» . أَيْ جَمَاعَاتٌ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى مُتَّفَرِّقَةٌ .

وَ كُلُّ مَا تَجَمَّعَ وَ انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ جُمَاعٌ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ أَنْشَدَ:

وَ نَهَبَ كَجُمَاعِ الثُّرَيَّا حَوَيْتُهُ

هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ ، وَ شَطْرُهُ الثَّانِي:

غَشَّاشًا بِمُجْتَابِ الصَّفَاقَيْنِ حَيْفَقِ (٦)

وَ قَدْ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ فَسَّرَهُ بِالَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثُّرَيَّا ، وَ هُوَ مَطَرُ الْوَسْمِيِّ ، يَنْتَظِرُونَ خِصْبَهُ وَ كَلَاءَهُ ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَرَأْسٍ كَجَمَاعِ الصَّرِيَا وَمِشْفِرٍ

كَسِبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُجَرِّدِ

وَالْمَجْمَعُ، كَمَقْعَدٍ وَمَنْزِلٍ: مَوْضِعُ الْجَمْعِ، الْأَخْيَرُ نَادِرٌ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، أَعْنَى أَنَّهُ شَدَّ فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ، كَمَا شَدَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَنَحْوُهُمَا مِنَ الشَّاذِّ فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ. وَذَكَرَ الصَّاعَانِي فِي نَظَائِرِهِ أَيْضًا: الْمَشْرِبُ، وَالْمَسِيكُنُ، وَالْمَنْسُكُ وَمِنْسَجُ الثَّوْبِ، وَمَغْسِلُ الْمَوْتَى، وَالْمَحْشَرُ. فَإِنَّ كَلَامًا مِنْ ذَلِكَ جَاءَ بِالْوَجْهَيْنِ، وَالْفَتْحُ هُوَ الْقِيَّاسُ. وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَتَّى أُبْلَغَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ (٧) بِالْكَسْرِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «فَضَرَبَ بِيَدِهِ مَجْمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتْفِي». أَيْ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ، وَكَذَلِكَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ، وَقَالَ الْحَادِرَةُ:

أَسْمَى، وَيَحْكُ، هَلْ سَمِعْتَ بَعْدَرَهُ

رُفِعَ اللَّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَجْمَعُ كَمَقْعَدِهِ: الْأَرْضُ الْقَفْرُ وَأَيْضًا مَا اجْتَمَعَ مِنَ الرَّمَالِ، جَمَعَهُ الْمَجَامِعُ، وَأَشَدُّ:

بَاتَ إِلَى نَيْسَبِ حَلِّ خَادِعِ

وَعَثِ النَّهَاضِ قَاطِعِ الْمَجَامِعِ

بِالْأُمَّ أَحْيَانًا وَبِالْمُشَايِعِ (٨)

وَالْمَجْمَعُ: ع، بِيْلَادٍ هُدَيْلٍ، وَ لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ.

وَجُمِعَ الْكَفُّ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ حِينَ تَقْبِضُهَا، يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ بِجُمْعِ كَفِّي، وَجَاءَ فُلَانٌ بِقُبْضِهِ مَلَأَ جُمُعِهِ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَشَدُّ لِلشَّاعِرِ، وَهُوَ نَصِيحُ بْنُ مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ (٩):

ص: ٧٢

١- (١) سورة البينة الآية ٥. [١]

٢- (٢) سورة الأحقاف الآية ١٦. [٢]

٣- (٣) سورة ابراهيم الآية ٢٢. [٣]

٤- (٤) قيدها ياقوت: الجامعين، قال: كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى.

٥- (٥) سورة الحجرات الآية ١٣. [٤]

٦- (٦) البيت بتمامه في اللسان و [٥] الأساس و نسبة لذي الرمة و عجزه فيه: بأمرد محتوت الصفاقين خيفق.

٧- (٧) سورة الكهف الآية ٦٠. [٦]

٨- (٨) المشايخ: الدليل الذي ينادى إلى الطريق يدعو إليه.

٩- (٩) في اللسان: [٧] منظور بن صبح الأسدي.

وَمَا فَعَلْتُ بِى ذَاكَ حَتَّى تَرَكَتْهَا

تُقَلَّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمْعِي عَارِيَا

و

١٦- فى الحديث: «رَأَيْتُ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ كَأَنَّهُ جُمْعٌ». يُرِيدُ مِثْلَ جُمْعِ الكَفِّ، وَهُوَ أَنَّ تَجْمَعَ الأصَابِعَ وَتَضَمَّهَا، وَتَقُولُ:

أَخَذْتُ فَلَانًا بِجُمْعِ ثِيَابِهِ، وَبِجُمْعِ أَرَادَفِهِ.

ج: أَجْمَاعٌ يُقَالُ: ضَرَبُوهُ بِأَجْمَاعِهِمْ، إِذَا ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ:

بَطِيءٌ عَنِ الجُلَى، سَرِيعٌ إِلَى الخَنَا

ذُلُولٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ

وَيُقَالُ: أَمْرُهُمْ بِجُمْعٍ، أَى مَكْتُومٌ مَسْتُورٌ، لَمْ يُفْشَوْهُ، وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وَقِيلَ: أَى مُجْتَمِعٌ فَلَا يُفَرِّقُونَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَيُقَالُ: هى مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ، أَى عِذْرَاءٌ لَمْ تُفْتَضَّ (١)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. قَالَتْ دَهْنَاءُ بِنْتُ مَسِيحِ بْنِ العَجَّاجِ -لِلْعَامِلِ: «أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، إِنِّى مِنْهُ بِجُمْعٍ - أَى عِذْرَاءٌ - لَمْ يَفْتَضَّنِى». نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وَ إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَ هى عِذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ: «طَلَّقْتُ بِجُمْعٍ»، أَى طَلَّقْتُ، وَ هى عِذْرَاءٌ.

وَ ذَهَبَ الشَّهْرُ بِجُمْعٍ، أَى ذَهَبَ كُؤُهُ، وَ يُكْسَرُ فِيهِنَّ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ مَا عَدَا جُمْعَ الكَفِّ، عَلَى أَنَّهُ وَجِدَ فى بَعْضِ نُسخِ الصَّحاحِ. وَ جُمْعُ الكَفِّ، بِالضَّمِّ وَ الكَسْرِ، لُغْتَانِ، هَكَذَا رَأَيْتُهُ فى هَامِشِ نُسخَتِى.

وَ مَاتَتِ المَرْأَةُ بِجُمْعٍ، مُثَلَّثَةً، نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الضَّمَّ وَ الكَسْرَ، وَ كَذَا الصَّاعَانِيُّ. وَ فى اللِّسَانِ: الكَسْرُ عَنِ الكِسَائِنِ، أَى عِذْرَاءٌ، أَى أَنَّ تَمُوتَ وَ لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ، وَ

١٦- رَوَى ذَلِكُ فى الحَدِيثِ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمْعٍ لَمْ تُطْمِثْ دَخَلَتِ الجَنَّةَ». هَذَا يُرِيدُ بِهِ البِكْرَ أَوْ حَامِلًا أَى أَنَّ تَمُوتَ وَ فى بَطْنِهَا وَلَدٌ، كَمَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَاتَتِ النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ، وَ الوَاحِدَةُ بِجُمْعٍ، وَ ذَلِكُ إِذَا مَاتَتْ وَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا، مَاخِضًا كَأَنَّ أَوْ غَيْرَ مَاخِضٍ. وَ (٢) قَالَ غَيْرُهُ: مَاتَتِ المَرْأَةُ بِجُمْعٍ وَ جَمِعٍ، أَى مُثَقَلَةً. وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- حَدِيثُ الشُّهَدَاءِ: «وَ مِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ المَرْأَةُ بِجُمْعٍ». قَالَ الرَّاعِبُ: لِتَصَوُّرِ اجْتِمَاعِهَا. قَالَ الصَّاعَانِيُّ:

وَ حَقِيقَةُ الجُمْعِ وَ الجَمْعِ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى المَفْعُولِ كَالذُّخْرِ وَ الذَّبْحِ وَ المَعْنَى أَنَّهَا مَاتَتْ مَعَ شَىْءٍ مَجْمُوعٍ فِيهَا، غَيْرَ مُفَصَّلٍ عَنْهَا، مِنْ حَمَلٍ أَوْ بَكَارِهِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حِينَ وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَيْرِيهِ فَقَالَ: «إِنَّ امْرَأَتِي بِيُجْمَعِ» قَالَ :

«فَاخْتَرْتُ لَهَا مَنْ شِئْتِ مِنْ نِسَائِي تَكُونُ عِنْدَهَا»، فَاخْتَارَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَوَلَدَتْ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي مُوسَى فِي بَيْتِهَا، فَسَمَّيْتُهَا بِاسْمِهَا، فَتَرَوُجَهَا السَّائِبُ ابْنُ مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ .

و يُقَالُ : جُمِعَهُ مِنْ تَمْرٍ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قُبِضَهُ مِنْهُ.

و الْجُمُعَةُ أَيضًا: الْمَجْمُوعَةُ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ صَيَّمَا الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ، وَ أَلْقَى عَلَيْهَا رِدَاءَهُ وَ اسْتَلْقَى». أَيْ سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَ بَسَطَهَا.

و يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، بِالضَّمِّ ، لُغَةُ بَنِي عُقَيْلٍ ، وَ بَضَمَتَيْنِ ، وَ هِيَ الْفُضْيَحَى ، وَ الْجُمُعَةُ كَهَمْزِهِ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، وَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَ الْأَعْمَشِ ، وَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَ ابْنِ عَوْفٍ ، وَ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، وَ أَبِي الْبَرَهَسَمِ ، وَ أَبِي حَيَّوَةَ . وَ فِي اللَّسَانِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (٣) خَفَّفَهَا الْأَعْمَشُ ، وَ ثَقَّلَهَا عَاصِمٌ وَ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَ الْأَصْلُ فِيهَا التَّخْفِيفُ . فَمَنْ ثَقَّلَ اتَّبَعَ الضَّمَّةَ ، وَ مَنْ خَفَّفَ فَعَلَى الْأَصْلِ ، وَ الْقُرَّاءُ قَرَأُوهَا بِالتَّثْقِيلِ . وَ الَّذِينَ قَالُوا: الْجُمُعَةُ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى صِفَةِ الْيَوْمِ . أَنَّهُ يَجْمَعُ النَّاسَ كَثِيرًا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ هُمَزَةٌ لَمْزَةٌ ضَمْحَكَةٌ : مِثْلُ مَنْ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ النَّاسَ ، ثُمَّ أَضْرِبُفَ إِلَيْهَا الْيَوْمَ كَدَارِ الْآخِرَةِ . وَ زَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهُ بِهِ كَعْبُ بْنُ لُحَيٍّ ، وَ كَانَ يُقَالُ لَهَا: الْعَرُوبَةُ . وَ ذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَ لَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ الْجُمُعَةُ إِلَّا مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا الْجُمُعَةَ ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَيَخْطُبُهُمْ وَ يُدَكِّرُهُمْ بِمَبْعَثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَدَدِهِ ، وَ يَأْمُرُهُمْ بِاتِّبَاعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْإِيمَانِ بِهِ، وَ يُنْشِدُ فِي هَذَا أُيُوتًا مِنْهَا:

ص: ٧٣

١- (١) عنه الصحاح و [١] بالأصل «تفتض» بالغاء، و هما بمعنى.

٢- ((*)) في القاموس: «أو» بدل: «و».

٣- (٢) سورة الجمعة الآية ٩. [٢]

يَا لَيْتَنِي شَاهِدُ فُحْوَاءَ دَعْوَتِهِ

إِذَا قُرَيْشٌ تَبَعَى الْحَقَّ خِذْلَانَا

قُلْتُ: وَرُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَيْضًا: إِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لِأَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَيِّ فِي دَارِ النَّدْوَةِ، وَ الْجَمْعُ بَيْنَ قَوْلِهِ هَذَا وَ الَّذِي تَقَدَّمَ ظَاهِرٌ. وَقَالَ أَقْوَامٌ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْجُمُعَةُ فِي الْإِسْلَامِ، وَ ذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ، وَ فِي حَدِيثِ الْكَشِيِّ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَمَّوْهُ جُمُعَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهِ. وَ

١٦- رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهِ خَلْقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» وَ أَخْرَجَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ .

فَائِدَةٌ :

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَانَ أَبُو زِيَادٍ وَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولَانِ: مَضَى الْجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا، فَيُوحَّدَانِ وَ يُؤْنَّثَانِ، وَ كَانَا يَقُولَانِ: مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ، وَ مَضَى الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ، فَيُوحَّدَانِ وَ يُذَكَّرَانِ.

وَ اخْتَلَفَا فِيمَا بَعْدَ هَذَا، فَكَانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ: مَضَى الْاِثْنَانِ بِمَا فِيهِ، وَ مَضَى الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهِ، وَ كَذَلِكَ الْأَرْبَعَاءُ وَ الْخَمِيسُ. قَالَ: وَ كَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ: مَضَى الْاِثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا، وَ مَضَى الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهِنَّ، وَ مَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ، وَ مَضَى الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِنَّ، فَيُجْمَعُ وَ يُؤْنَّثُ، يُخْرِجُ ذَلِكَ مُخْرَجَ الْعَدَدِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَنْ خَفَّفَ قَالَ فِي ج: جُمِعَ، كَصَيْرِدٍ وَ غُرْفٍ، وَ جُمِعَاتٌ، بِالضَّمِّ، وَ بضممتين كغرفات، وَ غُرْفَاتٌ وَ تَفْتِيحُ الْمِيمِ فِي جَمْعِ الْجُمُعَةِ، كَهَمَزِهِ: قَالَ: وَ لَا يَجُوزُ جُمُوعٌ فِي هَذَا الْوَجْهِ.

وَ يُقَالُ: أَدَامَ اللَّهُ جُمُعَةَ مَا بَيْنَكُمَا بِالضَّمِّ، كَمَا يُقَالُ: أَلْفَهُ مَا بَيْنَكُمَا (١) قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ.

وَ الْجَمْعَاءُ: النَّاقَةُ الْكَافَّةُ الْهَرِمَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْجَمْعَاءُ مِنَ الْبَهَائِمِ: الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدَنِهَا شَيْءٌ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةِ جَمْعَاءَ». أَيْ سَلِيمَةً مِنَ الْعُيُوبِ، مُجْتَمِعَةَ الْأَعْضَاءِ كَامِلَتَهَا، فَلَا جَدْعَ وَ لَا كَيْ .

وَ جَمْعِيَاءُ: تَأْنِيثُ أَجْمَعٍ، وَ هُوَ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمْعٍ، وَ جَمْعُهُ: أَجْمَعُونَ. فِي الصِّيْحَاحِ: جُمِعَ جَمْعُ جُمُعَةٍ، وَ جَمْعُ جَمْعِيَاءَ فِي تَوْكِيدِ الْمِيُونْتِ تَقُولُ: رَأَيْتُ النَّشِيوَةَ جَمِيعَ، غَيْرَ مَضِي رُوفٍ، وَ هُوَ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ، وَ كَذَلِكَ مَا يَجْرِي مَجْرَاهُ مِنَ التَّوْكِيدِ، لِأَنَّهُ تَوْكِيدٌ لِلْمَعْرِفَةِ، وَ أَخَذْتُ حَقِّي أَجْمَعُ، فِي تَوْكِيدِ الْمُدَّكَّرِ وَ هُوَ تَوْكِيدٌ مَحْضٌ، وَ كَذَلِكَ أَجْمَعُونَ وَ جَمْعَاءُ وَ جَمْعُ، وَ أَكْتَعِيُونَ، وَ أَبْتَعُونَ، وَ أَنْصِيْعُونَ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا- تَأْكِيداً تَابِعاً لِمَا قَبْلَهُ، وَ لَا- يُبْتَدَأُ وَ لَا- يُخْبِرُ بِهِ، وَ لَا- عَنْهُ، وَ لَا- يَكُونُ فَاعِلاً- وَ لَا مَفْعُولاً، كَمَا يَكُونُ غَيْرُهُ مِنَ التَّوْكِيدِ اسْمًا مَرَّةً، وَ تَوْكِيداً أُخْرَى، مِثْلُ: نَفْسُهُ وَ عَيْنُهُ وَ كُلُّهُ. أَجْمَعُونَ: جَمْعُ أَجْمَعٍ، وَ أَجْمَعُ وَاحِدٌ

فِي مَعْنَى جَمْعٍ، وَ لَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهِ، وَ الْمُؤَنَّثُ جَمْعِيًّا، وَ كَانَ يَتَّبَعِي أَنْ يَجْمَعُوا جَمْعِيًّا بِالْأَلِفِ وَ التَّيَاءِ، كَمَا جَمَعُوا أَجْمَعَ بِالْوَاوِ وَ النُّونِ، وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِهَا: جُمِعَ. انْتَهَى، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي أَيْضًا هَكَذَا.

وَ فِي اللِّسَانِ: وَ جَمِيعٌ يُؤَكِّدُ بِهِ، يُقَالُ: جَاءُوا جَمِيعًا:

كُلُّهُمْ، وَ أَجْمَعَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الْإِحَاطَةِ وَ لَيْسَتْ بِصِفَةٍ، وَ لَكِنَّهُ يُلَمُّ بِهِ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ يُجْرَى عَلَى إِعْرَابِهِ، فَلذَلِكَ قَالَ النَّحْوِيُّونَ: صِفَةٌ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ قَوْلُهُمْ أَجْمَعُونَ، فَلَوْ كَانَ صِفَةً لَمْ يَسْلَمْ جَمْعُهُ وَ لَوْ كَانَ مُكْسَرًا، وَ الْأَثْنَى جَمْعَاءُ، وَ كِلَاهُمَا مَعْرِفَةٌ لَا يُنكَرُ عِنْدَ سَبِيوِيهِ. وَ أَمَّا ثَعْلَبٌ فَحَكَى فِيهِمَا التَّنْكِيرَ وَ التَّعْرِيفَ جَمِيعًا، يَقُولُ: أَعْجَبَنِي الْقَضْرُ أَجْمَعُ وَ أَجْمَعَ، الرَّفْعُ عَلَى التَّوَكِيدِ وَ النَّضْبِ عَلَى الْحَالِ، وَ الْجَمْعُ، «جَمِعَ» مَعْدُولٌ عَنِ جَمْعَاوَاتٍ، أَوْ جَمَاعِيٍّ، وَ لَا يَكُونُ مَعْدُولًا عَنْ جَمْعٍ، لِأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْفٍ، فَيَكُونُ كَأَحْمَرَ وَ حُمْرٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

بَابُ أَجْمَعَ وَ جَمْعِيًّا، وَ أَكْتَعَ وَ كَتَعِيًّا وَ مَا يَتَّبَعُ ذَلِكَ مِنْ بَقِيَّتِهِ، إِنَّمَا هُوَ اتِّفَاقٌ وَ تَوَارُذٌ وَقَعَ فِي اللَّغَةِ عَلَى غَيْرِ مَا كَانَ فِي وَزْنِهِ مِنْهَا، لِأَنَّ بَابَ أَفْعَلَ وَ فَعْلَاءِ إِنَّمَا هُوَ لِلصِّفَاتِ، وَ جَمِيعُهَا يَجِيءُ عَلَى هَذَا الْوَضْعِ نَكِرَاتٍ نَحْوَ أَحْمَرَ وَ حُمْرَاءَ، وَ أَصِفْرٌ وَ صَيْفْرَاءَ، وَ هَذَا وَ نَحْوَهُ صِفَاتٌ نَكِرَاتٌ، فَأَمَّا أَجْمَعُ وَ جَمْعَاءُ فَاسِيْمَانِ مَعْرِفَتَانِ، لَيْسَا بِصِفَتَيْنِ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ اتِّفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُؤَكَّدِ بِهَا، وَ يُقَالُ: لَكَ هَذَا الْمَالُ أَجْمَعُ، وَ لَكَ هَذِهِ الْحِنْطَةُ جَمْعَاءُ. وَ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ تَع. وَ فِي الصِّحَاحِ: يُقَالُ: جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ وَ تَضَمُّ الْمِيمُ، كَمَا تَقُولُ: جَاءُوا بِأَكْلِبِهِمْ جَمْعُ كَلْبٍ، أَيْ كُلِّهِمْ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ شَاهِدُ الْأَخِيرِ قَوْلُ أَبِي دَهْبَلٍ.

ص: ٧٤

فَلَيْتَ كَوَانِينَا مِنْ أَهْلِهَا

بِأَجْمَعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ لَجَبُجُوا

وَجِمَاعُ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُهُ، يُقَالُ: جِمَاعُ الْخِجَابِ الْأَخْيِيَّةِ، أَيْ جَمْعُهَا، لِأَنَّ الْجِمَاعَ: مَا جَمَعَ عَدَدًا. يُقَالُ:

١٦- «الْخَمْرُ جِمَاعُ الْإِثْمِ» كَمَا فِي الصَّحاحِ. أَيْ مَجْمَعُهُ وَمِزْجُهُ. قُلْتُ: وَهُوَ حَدِيثٌ (١)، وَمِنْهُ أَيْضًا

١٧- قَوْلُ الْحَسَنِ (٢) الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ فَإِنَّ (٣) جِمَاعَهَا الضَّلَالَةُ، وَمَعَادَهَا النَّارُ». وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ، إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ لَارِمٌ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِمَاعًا، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ فِيْمَا تَعْلَمُ». أَيْ كَلِمَةٍ تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ.

١٤- وَفِي الْحَدِيثِ: «أُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ» وَيُرْوَى:

«بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ». أَيْ الْقُرْآنَ، جَمَعَ اللَّهُ بَلُطْفِهِ لَهُ فِي الْأَلْفَاظِ الْيَسِيرَةِ مِنْهُ مَعَانِي كَثِيرَةً، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: /خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ / (٤) وَكَذَلِكَ

١٤- مَا جَاءَ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ.. أَيْ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي، قَلِيلَ الْأَلْفَاظِ، وَمِنْهُ أَيْضًا

١٧- قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ». مَعْنَاهُ: كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْإِيجَازِ وَ تَرْكِ الْفُضُولِ مِنَ الْكَلَامِ.

وَسَيَمُوا جِمَاعًا، وَجِمَاعَهُ، وَجِمَاعَهُ، كَشَدَادٍ وَقِتَادَةٍ وَتَمَامَةٍ، فَمِنَ الثَّانِي جِمَاعُهُ بِنُ عَلِيِّ بْنِ جِمَاعَةَ بْنِ حَازِمِ بْنِ صَيْخَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جِمَاعَةَ، مِنْ وَلَدِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، بَطْنٌ، مِنْ وَلَدِهِ: الْبُرْهَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ جِمَاعَةَ، وَوُلِدَ بِحِمَاةَ سِنَةَ خَمْسِمِائَةٍ وَسِتِّتَيْهِ وَتِسْعِينَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَتُوِّفِيَ بِهَا سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ وَخَمْسِينَ وَوَلَدَاهُ: أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ، وَابْنُ الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. فَمِنَ وَلَدِ الْأَخِيرِ قَاضِي الْقَضَاةِ الْبَدْرُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تُوِّفِيَ بِمِصْرَ سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ. وَحَفِيدَاهُ: السَّرَاجُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ الْبُرْهَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، مَشْهُورَانِ، الْأَخِيرُ حَدَّثَ عَنِ الدَّهَبِيِّ، وَتُوِّفِيَ سِنَةَ سَبْعِمِائَةٍ وَتِسْعِينَ، وَتُوِّفِيَ السَّرَاجُ عُمَرُ سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ وَسِتِّتَيْهِ وَوَلَدَهُ الْمُسَيْبُ بْنُ الْجَمَالِ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَجَازَ لَهُ وَالِدُهُ وَجَدُّهُ. وَ مِنْهُمْ الْحَافِظُ الْمُحَدَّثُ أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ جِمَاعَةَ، حَدَّثَ عَنِ الْحَافِظِ بْنِ حَجْرٍ. وَ مِنْ وَلَدِهِ شَيْخُ مَشَايخِنَا أُعْجُوبَةُ الْعَضِيرِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَوُلِدَ سِنَةَ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ، عَنِ ثَلَاثِينَ وَتِسْعِينَ، حَدَّثَ عَنِ وَالِدِهِ، وَ عَنِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَتْرَبِيِّ، وَ عَنِ النَّجْمِ الْغَزِيِّ، وَ الصَّبِيَاءِ الشُّبْرَامَلِسِيِّ، وَ غَيْرِهِمْ، رَوَى عَنْهُ عِدَّةٌ مِنْ مَشَايخِنَا، وَ بِالْجُمْلَةِ قَبِيْتُ (٥) بَنِي جِمَاعَةَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ. وَ حَلِيلُ بْنُ جِمَاعَةَ، رَوَى عَنِ رُشْدِ بْنِ سَعْدٍ، وَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَهُ ابْنُ يُونُسَ، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ نُفْطَةَ. وَ جُشَمُ بْنُ بِلَالِ بْنِ جِمَاعَةَ الضَّبْعِيُّ جَدُّ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسِ الشَّاعِرِ، ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ.

و قال الكسائى : يُقال : ما جمعتُ بامرأه قَط ، و عن امرأه ، أى ما بنيتُ .

و الإجماع ، أى إجماع الأمة : الإتفاق ، يقال : هذنا أمرٌ مُجمَعٌ عليه : أى مُتفقٌ عليه . و قال الراغب : أى اجتمعَ آراؤهم عليه .

و الإجماع : صرُّ أخلاف النَّاقَةِ جُمع ، يُقال : أجمَعَ النَّاقَةَ ، و أجمَعَ بها ، و كذلك أكمشَ بها .

و قال أبو الهيثم : الإجماع : جعل الأمر جميعاً بعيد تفرقه . قال : و تفرقه أنه جعل يديره فيقول مره أفعُل كذا ، فلما عزم على أمرٍ مُحكم أجمعه ، أى جعله جميعاً ، قال :

و كذلك يُقال : أجمعتُ النَّهْبَ ، و النَّهْبُ : إبلُ القوم التي أغارَ عليها اللصوص ، فكانت مُتفرقةً في مراعيها ، فجمعوها من كلِّ ناحية ، حتى اجتمعت لهم ، ثم طردوها و ساقوها ، فإذا اجتمعت قيل : أجمعوها ، و أنشد لأبي ذؤيبٍ يصفُ حمراً :

ص: ٧٥

١- (١) ورد في النهاية. [١]

٢- (٢) في اللسان «الحسين رضى الله عنه». و الأصل كالنهاییه. [٢]

٣- (٣) في اللسان: «[٣] التي جماعها... و ميعادها النار».

٤- (٤) سورة الأعراف الآية ١٩٩. [٤]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و بالجملة الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا فحرره» و بهامش المطبوعه الكويتيه: «و لعل العبارة: فبيت بين جماعه بيت مشهور. و من الثالث: جُماعه بن الحسن» و به يتضح السياق و يكتمل المعنى و ينتفى القلق.

فَكَأَنَّهَا بِالْجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعِ

وَأَوْلَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهَبُ مُجْمَعٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْإِجْمَاعُ: الْإِعْدَادُ يُقَالُ: أَجْمَعْتُ كَذَا، أَيْ أَعَدَدْتُهُ. قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ.

وَالْإِجْمَاعُ أَيْضًا: التَّجْفِيفُ وَالْإِيْبَاسُ (١) وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

وَأَجْمَعَتِ الْهَوَاجِرُ كُلَّ رَجِعٍ

مِنَ الْأَجْمَادِ وَالذَّمِّ الْبِئَاءِ

أَجْمَعْتُ، أَيْ أَيْبَسْتُ. وَالرَّجْعُ: الْعَدِيدُ. وَالْبِئَاءُ:

السَّهْلُ.

وَالْإِجْمَاعُ: سَوْقُ الْإِبِلِ جَمِيعًا، وَ بِهِ فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْإِجْمَاعُ: الْعَزْمُ عَلَى الْأَمْرِ وَالْإِحْكَامُ عَلَيْهِ. نَقُولُ: أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ، وَ أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتَّبِعُوا صَفًّا (٢) قَالَ: وَ مَنْ قَرَأَ «فَأَجْمِعُوا» فَمَعْنَاهُ، لَا تَدْعُوا شَيْئًا مِنْ كَيْدِكُمْ إِلَّا جِئْتُمْ بِهِ. وَ فِي صِيْلَةِ الْمَسَافِرِ: «مَا لَمْ أَجْمَعْ مُكْتَنًا»، أَيْ مَا لَمْ أَعْزِمْ عَلَى الْإِقَامَةِ. وَ أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَ أَرْمَعْتُهُ، وَ عَزَمْتُ عَلَيْهِ:

بِمَعْنَى. وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ، يُقَالُ: أَجْمَعْتُ الْأَمْرَ وَ عَلَيْهِ، إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ. زَادَ غَيْرُهُ: كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ. وَ الْأَمْرُ مُجْمَعٌ، زَادَكَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ يُقَالُ أَيْضًا: أَجْمِعْ أَمْرَكَ وَ لَا تَدْعُهُ مُنْتَشِرًا. قَالَ الشَّاعِرُ وَ هُوَ أَبُو الْحَسْحَاسِ:

تِهْلُ وَ تَسْعَى بِالْمَصَابِيحِ وَ سَطَّهَا

لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يُفَرِّقُ، مُجْمَعٌ

وَ قَالَ آخَرُ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَ الْمُنَى لَا تَنْفَعُ

هَلْ أَعْدُونَ يَوْمًا وَ أَمْرِي مُجْمَعٌ؟

وَ أَنشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيَّ:

وَ أَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَانِهِ

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا فَيَكِيدُونِي

و قَالَ الرَّاعِبُ: وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيهَا يَكُونُ جَمْعًا يُتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بِالنَّكِرَةِ.

و قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْمُجْمِعُ كَمُحْسِنٍ: الْعِيَامُ الْمُجِيدِبُ، لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي مَوْضِعِ الْخِضْبِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ (٣) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيُّ اغْرَمُو عَلَيْهِ. زَادَ الْفَرَّاءُ:

وَ أَعَدُّوا لَهُ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَيُّ اجْعَلُوهُ جَمِيعًا. وَ أَمَا قَوْلُهُ:

وَ شُرَكَاءُكُمْ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيُّ: وَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ، وَ هُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ، وَ كَذَلِكَ، قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَ نُصِبَ شُرَكَاءُكُمْ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ: أَجْمِعُوا شُرَكَاءَكُمْ وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ:

لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ: «أَجْمَعْتُ شُرَكَائِي»، إِنَّمَا يُقَالُ: جَمَعْتُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَ رُمْحًا

أَيُّ وَ حَامِلًا وَ رُمْحًا، لِأَنَّ الرُّمْحَ لَا يُتَقَلَّدُ. أَوْ الْمَعْنَى أَجْمِعُوا مَعَ شُرَكَائِكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ. قَالَ:

وَ الْوَاوُ بِمَعْنَى مَعَ، كَمَا يُقَالُ: لَوْ تَرَكَتِ النَّاقَةَ وَ فَصَّيَلَهَا لِرَضْعِهَا. أَيُّ مَعَ فَصَّيَلَهَا. قَالَ: وَ الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ غَلَطٌ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا فَائِدَةَ لَهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَدْعُونَ (٤) شُرَكَاءَهُمْ، لِأَنَّ يُجْمِعُوا أَمْرَهُمْ، وَ إِذَا كَانَ الدُّعَاءُ لِغَيْرِ شَيْءٍ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ.

وَ الْمُجْمَعَةُ، بِنَاءِ الْمَفْعُولِ مُخَفَّفَةٌ: الْخُطْبَةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا خَلْلٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ أَجْمَعَ: الْمَطَرُ الْأَرْضَ، إِذَا سَالَ رَغَابَهَا وَ جَهَّادَهَا كُلَّهَا وَ كَذَلِكَ أَجْمَعَتِ الْأَرْضُ سَائِلَهُ.

وَ التَّجْمِيعُ: مُبَايَعَةُ الْجَمْعِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا أَرَدْتَ جَمْعَ الْمُتَفَرِّقِ قُلْتَ: جَمَعْتُ الْقَوْمَ فَهَمَّ مَجْمُوعُونَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ذَلِكُمْ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ (٥) قَالَ: وَ إِذَا أَرَدْتَ كَسْبَ الْمَالِ قُلْتَ: جَمَعْتُ الْمَالَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: جَمَعَ مَالًا وَ عَيْدَدَهُ (٦) وَ قَدْ يَجُوزُ « جَمَعَ مَالًا » بِالتَّخْفِيفِ. قَالَ

ص: ٧٦

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و التخفيف و الإيناس».

٢- (٢) سورة طه الآية ٦٤. [١]

٣- (٣) سورة يونس الآية ٧١. [٢]

٤- (٤) بالأصل: «كانوا يدعون مع شركائهم» و المثبت عن التهذيب و اللسان. [٣]

٥- (٥) سورة هود الآية ١٠٣. [٤]

٦- (٦) سورة الهمزة الآية ٢ و [٥] هي قراءة ابن عامر و حمزه و الكسائي و أبي جعفر و روح، و قراءة حفص أجمع «بالتخفيف. انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٣.

الصَّاعَانِي: وَبِالتَّشْدِيدِ قَرَأَ غَيْرُ الْمَكِّيِّ وَالبُصْرِيِّينَ وَنَافِعٍ وَعَاصِمٍ .

وَالتَّجْمِيعُ : أَنْ تَجْمَعَ الدَّجَاجَهُ يَبْضُهَا فِي بَطْنِهَا، وَ قَدْ جَمَعَتْ .

وَاجْتَمَعَ: ضِدُّ تَفَرَّقَ ، وَ قَدْ جَمَعَهُ يَجْمَعُهُ جَمْعًا ، وَ جَمَعَهُ ، وَ أَجْمَعُهُ فَاجْتَمَعَ ، كَالجَدْمَعِ ، بِالدَّالِ ، وَ هِيَ مُضَارَعَةٌ ، وَ كَذَلِكَ تَجْمَعُ وَ اسْتَجْمَعُ وَ اجْتَمَعَ الرَّجُلُ : إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ، أَيْ غَايَةَ شَبَابِهِ وَ اسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ ، فَهُوَ مُجْتَمِعٌ ، وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ ، قَالَ سَيِّحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدِّي

وَ نَجَذَنِي مُدَاوِرَهُ الشُّؤُونِ

وَ أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

قَدْ سَادَ وَ هُوَ فَتَى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ

أَشُدَّهُ وَ عَلا فِي الأَمْرِ وَ اجْتَمَعَا

وَ اسْتَجْمَعَ السَّنِيلُ : اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ . وَ يُقَالُ :

اسْتَجْمَعَ الوَادِي ، إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلا سَالَ .

وَ اسْتَجْمَعَتْ لَهُ أُمُورُهُ : إِذَا اجْتَمَعَ لَهُ كُلُّ مَا يَسُرُّهُ مِنْ أُمُورِهِ . قَالَه اللَّيْثُ ، وَ أَنشَدَ .

إِذَا اسْتَجْمَعَتْ لِلْمَرْءِ فِيهَا أُمُورُهُ

كَبَا كَبْوَةً لِلْوَجْهِ لَا يَسْتَقْبِلُهَا

وَ اسْتَجْمَعَ الفَرَسُ جَزِيًّا: تَكَمَّشَ لَهُ وَ بِالْعِ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَرَابًا .

وَ مُسْتَجْمِعٌ جَزِيًّا وَ لَيْسَ بِبَارِحٍ

تُبَارِيهِ فِي ضَاحِي المِتَانِ سَوَاعِدُهُ .

كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، يَعْنِي السَّرَابَ . وَ سَوَاعِدُهُ: مَجَارِي المَاءِ .

وَ تَجْمَعُوا ، إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا .

وَ المَجَامَعَةُ: المُبَاضِعَةُ ، جَامِعَهَا مُجَامَعَةٌ وَ جِمَاعًا :

نَكَحَهَا، وَهُوَ كِنَايَةٌ .

و جَامِعُهُ عَلَى أَمْرِ كَذَا: مَا لَأَهُ عَلَيْهِ، وَاجْتَمَعَ مَعَهُ ، وَ الْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: «كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا . أَيْ مُسْرِعًا شَدِيدَ الْحَرَكَهٖ ، قَوِيَّ الْأَعْضَاءِ ، غَيْرَ مُسْتَرَخٍ فِي مَشْيِهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مُتَجَمِّعُ الْبِنْدَاءِ: مُعْظَمُهَا وَ مُحْتَفَلُهَا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِحَادِ الضَّبِّي (١):

فِي فِتْنِهِ كُلَّمَا تَجَمَّعَتِ الْبِنْدَاءُ

لَمْ يَهْلَعُوا وَ لَمْ يَخِمُوا (٢)

وَ رَجُلٌ مِجْمَعٌ وَ جَمَاعٌ ، كَمِثْرٍ وَ شَدَادٍ وَ قَوْمٌ جَمِيعٌ :

مُجْتَمِعُونَ .

وَ الْجَمْعُ: يَكُونُ اسْمًا لِلنَّاسِ ، وَ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ .

وَ يُقَالُ: هَذَا الْكَلَامُ أَوْلَجٌ فِي الْمَسَامِعِ ، وَ أَجْوَلٌ فِي الْمَجَامِعِ .

وَ أَمْرٌ جَامِعٌ : يَجْمَعُ النَّاسَ . قَالَ الرَّاعِبُ: أَمْرٌ جَامِعٌ ، أَيْ أَمْرٌ لَهُ خَطَرٌ اجْتَمَعَ لِأَجْلِ النَّاسِ ، فَكَانَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ جَمْعَهُمْ .

وَ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ: الَّتِي تَجْمَعُ الْأَعْرَاضَ الصَّالِحَةَ ، وَ الْمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ ، وَ تَجْمَعُ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ آدَابَ الْمَسْأَلَةِ .

وَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى: الْجَامِعُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمُؤَلَّفُ بَيْنَ الْمُتَمَاثِلَاتِ وَ الْمُتَضَادَّاتِ فِي الْوُجُودِ .

وَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً

وَ لَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسًا

إِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعًا ، فَبَالَعَ بِالْحَاقِ الْهَاءِ ، وَ حَذَفَ الْجَوَابَ لِلْعِلْمِ بِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَفَيْتُ وَ اسْتَرَاخْتُ .

- ١- (١) كذا بالأصل و اللسان و [١]ضبطتا شَحَاذ بفتح و تشديد الحاء المفتوحه. و فى معجم المرزبانى ص ٤١٣ حميد بن بن أبى شحاذ الضببى قال: و اسمه محمد و هو اسلامى.
- ٢- (٢) أراد و لم يخيموا،فحذف و لم يحفل بالحركه التى من شأنها ان ترد المحذوف ههنا،و هذا لا يوجب القياس و إنما هو شاذ،عن اللسان. [٢]

و رَجُلٌ جَمِيعُ اللَّامَةِ، أَيْ مُجْتَمِعُ السَّلَاحِ.

و الجَمْعُ: الجَيْشُ. و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «لَهُ سَهْمٌ جَمِيعٌ». أَيْ كَسَهُمُ الجَيْشِ مِنَ الغَنِيمَةِ.

و إِبِلُ جَمَاعَةٍ، بِالْفَتْحِ مُشَدَّدَةٌ: مُجْتَمِعَةٌ. قَالَ:

لَا مَالَ إِلَّا إِبِلُ جَمَاعَةٍ

مَشْرُبُهَا الجِيَّةُ أَوْ نُعَاعَهُ (١).

و المَجْمَعَةُ: مَجْلِسُ الاجْتِمَاعِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

و تُوْقِدُ نَارُكُمْ شَرْرًا و يُزَفِّعُ

لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لَوَاءٌ

و يُقَالُ: جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، أَيْ لَبَسَهَا.

و الجَمَاعَةُ: عَدَدٌ كُلُّ شَيْءٍ و كَثْرَتُهُ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «و لَا جَمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْدَ». أَيْ اجْتِمَاعَ لَنَا.

و رَجُلٌ جَمِيعٌ، كَأَمِيرٍ: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ قَوِيٌّ لَمْ يَهْرَمْ و لَمْ يَضْعُفْ. و رَجُلٌ جَمِيعُ الرَّأْيِ و مُجْتَمِعُهُ: شَدِيدُهُ لَيْسَ بِمُتَشَبِّهِهِ.

و جُمَاعُ جَسَدِ الإِنْسَانِ، كَرَمَانٍ رَأْسُهُ.

و جُمَاعُ الثَّمَرِ: تَجْمُوعُ بَرَاعِيمِهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمْلِهِ.

و امْرَأَةٌ جُمَاعٌ: قَصِيرَةٌ.

و نَاقَةٌ جُمُوعٌ، بِالضَّمِّ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَرَدْنَا فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيًا

بُصْعِرِ البَرَى مَا بَيْنَ جُمُوعٍ و خَادِجِ

و الخادِجُ: الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ مَحْدُوفٍ أَى مِنْ بَيْنِ ذِي جُمْعٍ وَ خَادِجٍ .

و امْرَأَةٌ جَامِعٌ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ.

و يُقَالُ: فُلَانٌ جِمَاعٌ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ.

و يُقَالُ: جِمَاعٌ لِبَنِي فُلَانٍ، كَكِتَابٍ، إِذَا كَانُوا يَأْوُونَ إِلَى رَأْيِهِ وَ سُؤْدُدِهِ، كَمَا يُقَالُ: مَرَبٌ لَهُمْ .

و اسْتَجْمَعَ البَقْلُ: إِذَا بَيَسَ كُلُّهُ. وَ اسْتَجْمَعَ الوَادِي، إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سَالَ. وَ اسْتَجْمَعَ القَوْمُ، إِذَا ذَهَبُوا كُلُّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. كَمَا يَسْتَجْمَعُ الوَادِي بِالسَّيْلِ .

و يُقَالُ لِلْمُسْتَجِيشِ: اسْتَجْمَعَ كُلَّ مَجْمَعٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و فِي الْأَسَاسِ: وَ جَمَعُوا لِبَنِي فُلَانٍ: إِذَا حَشَدُوا (٢) لِقِتَالِهِمْ، وَ مِنْهُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ (٣).

وَ جَمَعَ أَمْرُهُ عَزَمَ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ» .

وَ الإِجْمَاعُ: أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءَ الْمُتَفَرِّقَ جَمِيعاً، فَإِذَا جَعَلْتَهُ جَمِيعاً بَقِيَ جَمِيعاً، وَ لَمْ يَكُنْ يَتَفَرَّقُ، كَالرَّأْيِ الْمَعْرُومِ عَلَيْهِ الْمُضَى .

وَ أَجْمَعَتِ الْأَرْضُ سَائِلَهُ: سَالَ رِعَابُهَا.

وَ فَلَاةٌ مُجْمِعَةٌ وَ مُجْمَعَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ وَ مُحَدَّثَةٍ: يَجْتَمِعُ فِيهَا القَوْمُ وَ لَا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّلَالِ وَ نَحْوِهِ، كَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَجْمَعُهُمْ .

وَ جَمَعَ النَّاسُ تَجْمِيعاً: شَهِدُوا الجُمُعَةَ، وَ قَصَّوْا الصَّلَاةَ فِيهَا. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ:

١٦- «أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الإِسْلَامِ بَعْدَ المَدِينَةِ بِجُؤَاثِي» .

وَ اسْتَأْجَرَ الأَجِيرَ مُجَامِعَهُ، وَ جَمَاعاً، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ: كُلٌّ:

جُمُعَةٍ بِكِرَاءٍ.

وَ حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: «لَا تُكُ جَمْعِيّاً» بَفَتْحِ المِيمِ، أَى مِمَّنْ يَصُومُ الجُمُعَةَ وَحَدَهُ .

وَ أَرْضٌ مُجْمِعَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: جَذِبُ لَا تَتَفَرَّقُ (٤) فِيهَا الرِّكَابُ لِرَعْيِ .

وَ الجَامِعُ: البَطْنُ، يَمَانِيَةٌ .

وَأَجْمَعَتِ الْقِدْرُ: غَلَّتْ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَمُجْمَعٌ، كَمَحْدِثٍ: لَقَّبُ قُصَيْبٌ بِنِ كِلَابٍ، لِأَنَّهُ كَانَ جَمَعَ قِبَائِلَ قُرَيْشٍ، وَأَنْزَلَهَا مَكَّةَ، وَبَنَى دَارَ النَّدْوَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِيهِ يَقُولُ حُذَافَةُ ابْنُ غَانِمٍ لِأَبِي لَهَبٍ:

ص: ٧٨

١- (١) عن معجم البلدان «دفاعه» وبالأصل: «نقاعه».

٢- (٢) باوصل: «واستجمعوا لهم: تشددوا لقتالهم» والمثبت عن الأساس.

٣- (٣) سورة آل عمران الآية ١٧٣. [١]

٤- (٤) اللسان: لا تفرّق.

أَبُوكُمْ قُصِيَّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا

بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ

وَالْجُمَيْعِي كَسِيمِيهِ: مَوْضِعٌ. وَ قَدْ سَمَّوْا جُمُعَةَ ، بَصَمْتَيْنِ ، وَ جُمَيْعًا ، وَ جُمَيْعَةَ ، وَ جُمَيْعَانَ : مُصَغَّرَاتٍ ، وَ جَمَاعًا ، كَكِتَابٍ ، وَ جَمْعَانَ ، كَسَحْبَانَ .

وَ ابْنُ جُمَيْعِ الْعِنَانِي ، كَزُبَيْرٍ ، صَاحِبُ الْمُعْجَمِ : مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ .

وَ جُمَيْعُ بْنُ ثَوْبِ الْحَمِصِيِّ [رَوَى] عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، رَوَى كَزُبَيْرٍ ، وَ كَأَمِيرٍ ، وَ كَذَلِكَ الْحَكَمُ بْنُ جُمَيْعٍ ، شَيْخٌ لِأَبِي كَزَيْبٍ ، رَوَى بِالْوَجْهَيْنِ .

وَ بَنُو جُمَاعَةَ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ خَوْلَانَ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ الْجُمَاعِيِّ الْخَوْلَانِيِّ ، أَخَذَ عَنْهُ الْعَمْرَانِيُّ - صَاحِبُ الْبَيَانِ - عِلْمَ النَّحْوِ ، وَ مَاتَ سِنَةَ خَمْسَمِائَةٍ وَ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ ، كَذَا فِي تَارِيخِ الْيَمَنِ لِلْجَنْدِيِّ . قُلْتُ : مِنْهُمْ صَاحِبُنَا الْمُفِيدُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَاعِيِّ ، صَاحِبُ الدَّرِيهِمِيِّ ، لِقَرِيْبِهِ بِالْيَمَنِ لَقِيْتُهُ بِبَلَدِهِ ، وَ أَخَذْتُ مِنْهُ ، وَ أَخَذَ مِنِّي ، وَ أَبُو جُمُعَةَ سَيِّدُ بْنُ مَسْعُودِ الْمَاغُوسِيِّ الصَّنَهَاجِيِّ الْمَرَاكَشِيِّ (١) وَ لِدَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَ تِسْعِمِائَةٍ ، وَ جَالَ فِي الْبِلَادِ ، وَ أَخَذَ بِمِصْرَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ غَانِمٍ ، وَ النَّاصِرِ الطَّبْلَاوِيِّ ، وَ لَقِيْتُهُ الْمَقْرِيَّ وَ أَجَازَهُ .

جندع

الْجُنْدُعَةُ ، كَقُنْفُذِهِ : نَفَاخَةٌ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ مِنَ الْمَطْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، ج : الْجِنَادِعُ وَ فِي اللِّسَانِ : جِنَادِعُ الْخَمْرِ : مَا تَرَأَى (٢) مِنْهَا عِنْدَ الْمَرْجِ .

وَ الْجُنْدُعَةُ : مَا دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيْبِ «ج د ع» وَ تَبِعَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِيْلِهِ ، وَ خَالَفَ ذَلِكَ فِي الْعُبَابِ ، وَ كَذَا صَاحِبُ اللِّسَانِ ، فَذَكَرَاهُ هُنَا عَلَى أَنَّ التُّونَ أَصْلِيَّتُهُ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَاكَ : الْجِنَادِعُ : الْأَخْنَاشُ ، قَالَ :

أَوْ هِيَ جِنَادِبُ تُكُونُ فِي جِحْرِهِ الْبَيْرَابِيعِ وَ الضَّبَابِ ، يَخْرُجْنَ إِذَا دَنَا الْحَافِرُ مِنْ قَعْرِ الْحُجْرِ . وَ فِي اللِّسَانِ : الْجُنْدُعُ :

جُنْدَبٌ أَسْوَدٌ لَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ ، وَ هُوَ أَضْحَمُ الْجِنَادِبِ ، وَ كُلُّ جُنْدَبٍ يُؤْكَلُ إِلَّا الْجُنْدُعُ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجُنْدُعُ : جُنْدَبٌ صَغِيرٌ . وَ جِنَادِبُ (٣) الضَّبِّ : أَصْغَرُ مِنَ الْقَرْدَانِ ، تُكُونُ عِنْدَ حُجْرِهِ ، فَإِذَا بَدَتْ هِيَ عِلْمٌ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ «بَدَتْ جِنَادِعُهُ» .

وَ الْجِنَادِعُ مِنَ الشَّرِّ : أَوَائِلُهُ وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ مِنْهُ قِيلَ :

رَأَيْتُ جِنَادِعَ الشَّرِّ : أَيَّ أَوَائِلُهُ ، الْوَاحِدَةُ جُنْدُعَةٌ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جِنَادِعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَائِلُهُ ، وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

لا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَيَّ شَفَاً

وَإِنْ بَلَغْتَنِي مَنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعُ

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْجَنَادِعَ». يَعْنِي الْبَلَايَا وَالْآفَاتِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْجَنَادِعُ: مَا يَسُوءُكَ مِنَ الْقَوْلِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلشَّرِيرِ الْمُتَنَطِّرِ هَلَاكُهُ: «ظَهَرَتْ جَنَادِعُهُ»، وَاللَّهُ جَادِعُهُ «وَقَالَ ثَعْلَبٌ: يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي عَنْهُ الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يُرَى.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ «جَاءَتْ جَنَادِعُهُ» يَعْنِي حَوَادِثَ الدَّهْرِ وَأَوَائِلَ شَرِّهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: رَمَاهُ بِجَنَادِعِهِ «.

وَالجُنْدَعَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَا غِنَاءَ عِنْدَهُ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَالْقَوْمُ جُنَادِعٌ، إِذَا كَانُوا فِرْقًا لَا يَجْتَمِعُ رَأْيُهُمْ، وَأَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لِلرَّاعِي:

بَحَى نَمَيْرِيٌّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

جَمِيعٌ، إِذَا كَانَ اللَّئَامُ جَنَادِعًا (٤)

وَجُنْدَعٌ، وَذَاتُ الْجَنَادِعِ: الدَاهِيَةُ، الْأَخِيرُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْجُنْدَعُ: الْقَصِيرُ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

تَمَهَجَرُوا وَ أَيُّمَا تَمَهَجَرِ

وَهُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّثِيمِ الْعُنْصَرِ

مَا غَزَّهُمْ بِالْأَسَدِ الْغَضَنْفَرِ

بَنَى اسْتِهَا وَالْجُنْدَعِ الزَّبَنْتَرِ

ص: ٧٩

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «ما ترى».

٣- (٣) فى اللسان: و [١] جنادع.

٤- (٤) ديوان ص ١٧٧ و انظر تخريجه فيه.

و جُنْدَعُ: اسمٌ، و هو أَبُو قَيْلِهِ. و قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ: جُنْدَعٌ -بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الدَّالِ -صَحَابِيٌّ، قُلْتُ :

و هو جُنْدَعُ بْنُ ضَمْرَةَ اللَّيْثِيِّ، أَوْ الضَّمْرِيِّ، قَالَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ. و جُنْدَعُ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ، قِيلَ لَهُ صُحْبَةٌ، و رُوِيَ مِنْ طَرِيقِهِ

١٤ حَدِيثٌ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا». و فِيهِ نَظْرٌ، و قَدْ أُوذِعْنَا الْبَحْثَ فِيهِ فِي رِسَالِهِ ضَمَّنَّاهَا تَخْرِيجَ هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنْ طَرِيقِهِ الْمَرْوِيِّ، فَرَأَجَعَهَا.

جنع

الْجَنْعُ، مُحَرَّكَةً، و كَأَمِيرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ. و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ النَّبَاتُ الصَّغَارُ، قَالَ :

أَوْ الْجَنْعُ: حَبُّ أَصْفَرٌ يَكُونُ عَلَى شَجَرِهِ مِثْلَ الْحَبِّ السُّودَاءِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ هَكَذَا فِي كِتَابَيْهِ عَنْهُ .

جوع

الْجُوعُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ جَامِعٌ لِلْمَحْمَصَةِ، و هُوَ ضِدُّ الشَّبَعِ .

و الْجُوعُ، بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ يُقَالُ: جَاعَ يَجُوعُ جَوْعًا و مَجَاعَةً، فَهُوَ جَائِعٌ و جَوْعَانٌ و جَيْعَانٌ خَطَأً، و هِيَ جَائِعَةٌ و جَوْعَى، مِنْ قَوْمٍ و نِسْوَةٍ جِيَاعٍ، بِالْكَسْرِ، و جُوعٍ، كَرُكْعٍ، و جِيْعٍ، عَلَى الْقَلْبِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، و بِهِمَا رُويَ قَوْلُ الْحَادِرَةِ :

و مُجِيْشٍ تَعْلَى الْمَرَاجِلِ تَحْتَهُ

عَجَلْتُ طَبِخْتَهُ لَرَهْطِ جُوعٍ

هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، و يُرْوَى: «جِيْعٍ». و شَاهِدُ الْجِيَاعِ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحَلِي حِينَ ضَمَمْتُ

حَوَالِبَ غُزْرًا و مَعِيَ جِيَاعًا

عَلَى وَحْشِيهِ خَذَلْتُ خَلُوجِ

و كَانَ لَهَا طَلًّا طِفْلًا فَضَاعًا

و ابْنُ جَاعٍ قَمْلُهُ: لَقَبٌ، كَتَابَطُ شَرًّا، و ذَرَى حَبًّا، و بَرَقَ نَحْرُهُ، و شَابَ قَرْنَاهَا. و يُقَالُ: لَيْسَ هُوَ بِابْنِ جَاعٍ قَمْلُهُ. قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ الْأَسْكَرِ:

و لَا بِابْنِ جَاعٍ قَمْلُهُ عِنْدَ عَامِرٍ

مُقِيْتًا عَلَيْهِ قَمْلُهُ يَنْتَسِرُ

المُقِيْتُ: الجَادُّ فِي الأَمْرِ. وَ تَنْسَرُ: اصْطَادَ النَّسُورَ. وَ رِيْعُهُ الجُوعُ: هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ: أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ .
وَ مِنْ المَجَازِ: جَاعَ إِلَيْهِ، أَيْ إِلَى لِقَائِهِ . إِذَا عَطِشَ .

وَ جَاعَ إِلَى مَالِهِ وَ عَطِشَ ، أَيْ اشْتَقَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَ فِي المُحَكَّمِ : جَاعَ إِلَى لِقَائِهِ : اشْتَهَاهُ ، كَعَطِشَ ، عَلَى المَثَلِ .

وَ مِنْ المَجَازِ أَيْضًا: امْرَأَةٌ جَائِعَةٌ الوِشَاحِ إِذَا كَانَتْ ضَامِرَةَ البَطْنِ . وَ يُقَالُ : هُوَ مِنْى عَلَى قَدْرِ مَجَاعِ الشَّبْعَانِ ، أَيْ عَلَى قَدْرِ مَا يَجُوعُ الشَّبْعَانُ ، كَذَا فِي العُبَابِ ، زَادَ الرَّمْحَشِرِيُّ : وَ عَلَى قَدْرِ مَعَطِشِ الرِّيَّانِ ، مِثْلُ ذَلِكَ .

وَ فِي المَثَلِ : «سِمَنْ كَلْبٌ بِالِإِضَافَةِ وَ النَّعْتِ رُويَ بِهِمَا بِجُوعِ أَهْلِهِ وَ يُرْوَى: بِبُيُوسِ أَهْلِهِ . أَيْ بِوُقُوعِ ، وَ فِي العُيَاقِبِ : عِنْدَ وُقُوعِ السُّوَافِ فِي المَيَالِ وَ وُقُوعِهِمْ فِي البَاسَاءِ وَ الضَّرَاءِ وَ هَزَالِهِمْ . أَوْ كَلْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ حَيْفٍ ، فَسَيَّلَ رَهْنًا ، فَزَهَنَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ تَمَكَّنَ مِنْ أَمْوَالِ مَنْ رَهْنَهُمْ أَهْلُهُ ، فَسَاقَهَا وَ تَرَكَ أَهْلَهُ ، فَضْرِبَ المَثَلُ .

وَ يُقَالُ : هَذَا عِيَامٌ مَجَاعَةٍ وَ مَجْرُوعَةٍ ، بَضْمِ الجِيمِ ، وَ مَجْرُوعَةٍ ، كَمَرْحَلَةٍ ، أَيْ فِيهِ الجُوعُ ، ج: مَجَاعَةٌ (1) وَ مَجَاعَةٌ . يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ المَجَاعَةُ .

وَ أَجَاعَهُ : اضْطَرَّهُ إِلَى الجُوعِ ، قَالَ الشَّاعِرُ .

أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ

وَ أَشْبَعَ مَنْ بِجُورِكُمْ أُجِيعَا

كَجَوْعَهُ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَانَ الجُنَيْدُ وَ هُوَ فِيْنَا الرُّمْلُوقُ

مُجْجِعَ البَطْنِ كِلَابِيَّ الخُلُقُ

يَعْدُو عَلَى القَوْمِ بِصَوْتِ صَهْصَلِقِ

وَ بِهِمَا يُرْوَى المَثَلُ : أَجْعُ كَلْبِيكَ يَنْبَعِيكَ . وَ يُقَالُ : جُوعٌ أَيْ اضْطَرُّ اللَّيْمِ إِلَيْكَ بِالحَاجَةِ ، لِيقَرَّ عِنْدَكَ فَإِنَّهُ إِذَا اسْتَيْعَنِي عَنْكَ تَرَكَكَ . وَ

١٧- حُكِي : أَنَّ المَنْصُورَ العَبَّاسِيَّ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِقَوَادِهِ : لَقَدْ صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ حَيْثُ قَالَ : «جُوعٌ كَلْبِيكَ يَنْبَعِيكَ» فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ : «يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، أَحْشَى - إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ - أَنْ يُلَوِّحَ لَهُ غَيْرُكَ بِرَغِيفٍ فَيَنْبَعُهُ وَ يَتْرَكَكَ .»

فَأَمْسَكَ الْمُنْصُورَ، وَلَمْ يُحِزْ جَوَابًا.

ص: ٨٠

١- (١) في القاموس: «مجايع».

و تَجَوَّعَ: تَعَمَّدَ الْجُوعَ . يُقَالُ: تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ، وَ تَجَوَّعَ لِلدَّوَاءِ، أَيْ لَا تَسْتَوْفِ الطَّعَامَ .

و الْمُسْتَجِيعُ: مَنْ لَا تَرَاهُ أَبَدًا إِلَّا وَ هُوَ جَائِعٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْأَسَاسِ وَ الْعُجَابِ.

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ سَاعَةٍ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْجُوعَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَوا: إِنَّ لِلْعِلْمِ إِضَاعَةً وَ هُجْنَةً وَ آفَةً وَ نَكَدًا وَ اسْتِجَاعَةً. فَإِضَاعَتُهُ وَضْعُكَ إِيَّاهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ، وَ اسْتِجَاعَتُهُ أَنْ لَا تَشْبَعَ مِنْهُ، وَ نَكَدُهُ الْكَذِبُ فِيهِ، وَ آفَتُهُ النَّسِيَانُ، وَ هُجْنَتُهُ إِضَاعَتُهُ.

وَ فِي الدُّعَاءِ: جُوعًا لَهُ وَ نُوعًا، وَ لَا يُقَدَّمُ الْآخِرُ قَبْلَ الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ تَأَكِيدُ لَهُ. قَالَ سَبْيَوِيه: هُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَثْرُوكِ إِظْهَارُهُ.

وَ جَائِعٌ نَائِعٌ: إِتْبَاعٌ مِثْلُهُ.

وَ فُلَانٌ جَائِعٌ الْقِدْرِ، إِذَا لَمْ تَكُنْ قِدْرُهُ مَلَأَى، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْجُوعَةُ، بِالْفَتْحِ: إِقْفَارُ الْحَيِّ .

وَ مَجَاعُ الشَّبَعَانِ: اسْمُ قَبِيلَةٍ سُمُوا بِجَبَلٍ لِهَمْدَانَ (١)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَ جُوعَى، كَسَكْرَى: مَوْضِعٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي الْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

فصل الحاء مع العين

أَسِيقَطُهُ الْأَثْمَةُ مِنْ كُتُبِهِمْ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ قَالَ، الْعَيْنُ وَ الْحَاءُ لَا يَأْتِلِفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٢): وَ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ النَّسِيخَةِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا - يَعْنِي نُسِيخَةَ التَّهْدِيبِ - مَا نَصَّهُ: ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَضْرَمِيُّ (٣) أَنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: الْحَعَجَعَةُ: زَجْرٌ بِالْكَبْشِ، مِثْلُ الْحَاحَاءِ، وَ هَذَا صِيحٌّ عَنْهُ، قَالَ: وَ أَحْسَبُهُ التَّبَسُّ عَلَيْهِ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِمْ: حَاحًا، فَظَنَّهَا عَيْنًا، وَ هَذَا شَاقٌّ عَلَى اللِّسَانِ، وَ لِذَلِكَ لَمْ تَجْتَمِعِ الْحَاءُ مَعَ الْعَيْنِ فِي كَلِمَةٍ. قَالَ الْجُرْجَانِيُّ: وَ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ لَسْتُ أَعْرِفُهُ لِأَبِي عَمْرٍو، وَ إِنَّمَا قَالَ فِي كِتَابِ النَّوَادِرِ: الْحَاحَاءُ - وَزُنَ الْحَعَجَعَةُ -: أَنَّ يَقُولَ لِلْكَبْشِ: حَاحًا، زَجْرًا، وَ مِنْ رَسْمِ أَبِي عَمْرٍو فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ يُمَثَّلُ الْهَمْزَةُ بِالْعَيْنِ أَبَدًا.

فصل الحاء مع العين

خُبْتَع

خُبْتَعٌ، كَقُطْرِبِ أَهْمَلَةِ الْجَوْهَرِيِّ وَ صَاحِبِ اللِّسَانِ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ ع، وَ سَيَأْتِي أَيْضًا خُبْتَعٌ «بِالنُّونِ»: اسْمٌ مَوْضِعٍ، إِنْ لَمْ يَكُنْ

أَحَدُهُمَا تَصْحِيفًا عَنِ الْآخِرِ (٤).

خبذع

الْخُبَيْدُعُ، كَقَطْرِبٍ وَالدَّالِ مُهْمَلَةً، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الضُّفْدَعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَضَبَطَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ.

خبذع

خَبَيْدُعٌ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ (٥). وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَمْدَانَ، وَهُوَ خَبَيْدُعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ذِي بَارِقٍ وَاسْمُهُ جَعُونَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَاشِدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نُونِ بْنِ هَمْدَانَ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

خبرع

الْخُبَيْرُوعُ، كَعُصْفُورٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ

ص: ٨١

١- (١) كذا بالأصل، و العبارة في الأساس: و في الحديث: «حتى إذا كان من ديار شبام على قدر مجاع الشبعان» هو اسم قبيلة سموا بجبل لهمدان. يريد بالقبيلة شبام، و قد اشتبه على الشارح حيث ذكر ان مجاع الشبعان اسم القبيلة، و قد ورد في معجم البدان «شبام»: و شبام جبل سكنه عبد الله و هو شبام و هو من ولد اسعد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، و قالب الحازمي: شبام جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان فنسب اليه.

٢- (٢) انظر اللسان [١] جعل».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أبو الحسن الحضرمي، الذي في اللسان: [٢] أبو اسحاق النجيمي».

٤- (٤) قيدها ياقوت في الخاء و الباء و تاء منقطه باثنين من فوقها عن العمراني و قال هو بوزن طحلب، و لم ترد اللفظه في الخاء و النون.

٥- (٥) كذا، و في اللسان: خبذع: الخبذع الضفدع في بعض اللغات. انظر ترجمه السابقه.

ابن دُرَيْدٍ: هُوَ النَّمَامُ. وَ الْخَبْرَعَةُ فِعْلُهُ وَ هِيَ النَّمِيمَةُ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ.

خَبِعَ

خَبِعَ بِالْمَكَانِ ، كَمَنَعَ : أَقَامَ بِهِ ، وَ خَبِعَ فِيهِ ، أَيْ دَخَلَ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ خَبِعَ الصَّبِيُّ خُبُوعًا بِالضَّمِّ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ ، وَ فُجِمَ مِنَ الْبُكَاءِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْمُحْكَمِ ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ أَيْضًا. وَ قَالَ : فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّ بُكَاءَهُ خُبِيَءٌ ، قَالَ : وَ الْخَاءُ وَ الْبَاءُ وَ الْعَيْنُ لَيْسَ أَصْلًا ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَ مُبَدَلَهُ مِنَ الْهَمْزِ .

وَ الْخَبِيعُ : الْخُبُّءُ ، أَيْ لُغَةٌ فِيهِ. يُقَالُ : خَبِعْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ خَبَأْتُهُ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ : وَ أَمَّا الْخَبِيعُ بِمَعْنَى الْخَبِّءِ فَعَلَى الْإِثْدَالِ ، لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ بُنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ لِلْخَبَاءِ : الْخَبَاعُ وَ أَنْشَدُوا لِذِي الرُّمَّةِ :

أَعَنْ تَوَسَّمتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَهُ

مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومِ

يُرِيدُ: أَأَنْ تَوَسَّمتَ .

قَالَ : وَ أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ ، لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ .

فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَ جِيدُشِ جِيدَهُ

سِوَى عَنِّ عَظْمِ السَّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ

يُرِيدُ: «سِوَى أَنْ» ، قَالَ : وَ أَكْثَرَ رَبِيعَهُ يَجْعَلُ كَافَ الْمُؤَنَّثِ شِينًا.

وَ عَلَى هَذَا قَالُوا: امْرَأَةٌ خُبِعَتْ طَلَعَهُ ، كَهَمْزِهِ أَيْ تَخَبَّتْ تَارَةً وَ تَبَدُّو أُخْرَى. وَ فِي اللِّسَانِ: أَيْ تَخَبَّتْ نَفْسُهَا مَرَّةً ، وَ تَبَدَّتْهَا مَرَّةً ، وَ هِيَ بِمَعْنَى خُبَاءٍ «بِالْهَمْزِ».

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخُبْعَةُ (1)، كَهَمْزِهِ: الْمَرْعَةُ مِنَ الْقَطَنِ ، عَنْ الْهَجَرِيِّ .

خْتَرَعَ

الْخَيْتْرُوعُ ، كَخَيْزُبُيُونَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَ قَالَ الْخَارَزَمِيُّ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَتَّيَّبُ عَلَى حَالٍ ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْهُ ، وَ خَيْرَبُونَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ ، وَ قَدْ تَبَّهْنَا عَلَيْهِ فِي «ح ز ب».

خَنَعَ الرَّجُلُ ، كَمَنَعَ ، خَتَعًا وَخُتُوعًا : رَكِبَ الظُّلْمَةَ بِاللَّيْلِ ، وَ مَضَى فِيهَا عَلَى الْقَصْدِ ، كَمَا يَخْتَعُ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ ، قَالَ رُوْبُهُ :

أُعِيْتُ أَدِلَاءَ الْفَلَاهِ الْخُنْعَا

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَتَعَ عَلَيْهِمْ ، إِذَا هَجَمَ عَلَيْهِمْ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَتَعَ : هَرَبَ . قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ بَقْرَ الْوَحْشِ :

يُلاوِذَنَّ مِنْ حَرٍّ كَأَنَّ أَوَارَهُ

يُذِيبُ دِمَاعَ الضَّبِّ وَ هُوَ خُتُوعٌ

أَي هَارِبٌ مِنَ الْحَرِّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : خَنَعَ : أَسْرَعَ . وَ خَتَعَتِ الضَّبُعُ :

خَمَعَتْ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : خَنَعَ الْفَحْلُ خَلْفَ الْإِبِلِ : إِذَا قَارَبَ فِي مَشِيهِ .

وَ خَتَعَ السَّرَابُ خُتُوعًا : اضْمَحَلَّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خُنِعَ ، كَصِرِدَ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبُعِ ، وَ لَيْسَ بَثْبِثٍ وَ قَالَ غَيْرُهُ : دَلِيلٌ خُنِعَ : هُوَ الْحَاذِقُ فِي الدَّلَالَةِ الْمَاهِرُ بِهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَالخِنَعِ ، كَكَتِفٍ ، وَ جَوْهَرٍ ، وَ صَبُورٍ ، يُقَالُ : وَجَدْتُهُ خُنِعَ لَا سَكْعَ ، أَيْ لَا يَتَحَيَّرُ . وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْخَوْتَعَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

يَهْمَاءٌ لَا يَجْتَازُهَا الْمُعَرَّرُ

كَأَنَّهَا الْأَعْلَامُ فِيهَا سَبْرٌ

بِهَا يَضِلُّ الْخَوْتَعُ الْمَشْهُرُ

وَ الْخَوْتَعُ ، كَجَوْهَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ كِبَارٌ ، وَ قِيلَ : هُوَ دُبَابُ الْكَلْبِ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دُبَابٌ أَرْزَقُ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لِلْخَوْتَعِ الْأَرْزَقِ فِيهِ صَاهِلٌ

عَزْفٌ كَعَزْفِ الدُّفِّ وَ الْجَلَاجِلِ

وَ الْخَوْتَعُ : وَ لَدَّ الْأَرْزَبِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْخَوْتَعُ : الطَّمْعُ .

و بهاء الخوتعة: هو الرجل القصير. وفي المثل: «أشأم من خوتعة»، هو، وفي الصيحاخ: زعموا أنه رجل من بني غفيلة بن قاسيط
بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن

ص: ٨٢

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «و الخبا».

أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، كَانَ مَسْؤُومًا، لِأَنَّهُ دَلَّ كُثَيْفَ (١) بْنِ عَمْرِو التَّغْلِبِيِّ وَ أَصْحَابَهُ عَلَى بَنِي الزَّبَّانِ الذُّهْلِيِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِ مُتَشَابِهِ الْقَبَائِلِ وَ مُتَّفِقِهَا: «و فِي بَنِي ذُهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ الزَّبَّانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ سَيْدُوسِ بْنِ ذُهَلِ، بِالزَّايِ وَ الْبَاءِ بَوَاحِدِهِ. وَ ذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَقَشِيُّ فِي نَقْدِ الْكِتَابِ، الزَّبَّانَ، بِالرَّاءِ وَ الْبَاءِ، ثُمَّ قَوْلُهُ: الذُّهْلِيُّ هُوَ الصَّحِيحُ، كَمَا عَرَفْتُ، وَ قَدْ وُجِدَ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ بِالذَّالِ الْمُثَمَّلَةِ، وَ هُوَ خَطَأٌ، لِتَرَهُ كَانَتْ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الزَّبَّانِ، وَ كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ كَوْمَةَ الشَّيْبَانِيِّ لَقِيَ كُثَيْفَ بْنَ عَمْرِو فِي [بَعْضِ] (٢) حُرُوبِهِمْ، وَ كَانَ مَالِكُكَ نَحِيفًا قَلِيلَ اللَّحْمِ، وَ كَانَ كُثَيْفٌ ضَخْمًا، فَلَمَّا أَرَادَ مَالِكُكَ أَسِيرَ كُثَيْفٍ اقْتَحَمَ كُثَيْفٌ عَنْ فَرَسِهِ لِيُنْزَلَ إِلَيْهِ مَالِكُكَ، فَأَوْجَرَهُ مَالِكُكَ السَّنَانَ، وَ قَالَ: لَتَسْتَأْسِرَنَّ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ، فَاسْتَبَقَ (٣) هُوَ وَ عَمْرُو بْنُ الزَّبَّانِ، وَ كِلَاهُمَا أَدْرَكَهُ، فَقَالَا: «قَدْ حَكَمْنَا كُثَيْفًا، يَا كُثَيْفُ، مَنْ أَسْرَكَ؟» فَقَالَ: «لَوْ لَا مَالِكُكَ بْنُ كَوْمَةَ كُنْتُ فِي أَهْلِي»، فَلَطَمَهُ عَمْرُو بْنُ الزَّبَّانِ، فَغَضِبَ مَالِكُكَ.

وَ قَالَ: «تَلَطَّمُ أَسِيرِي، إِنْ فِتْدَاءُكَ يَا كُثَيْفُ مِائَةَ بَعِيرٍ، وَ قَدْ جَعَلْتَهَا لِمَكَ بِلَطْمِهِ عَمْرُو وَ جَهَكَ»، وَ جَزَّ نَاصِيَتَهُ وَ أَطْلَقَهُ، فَلَمْ يَزَلْ كُثَيْفٌ يَطْلُبُ عَمْرًا بِاللُّطْمِ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ غُفَيْلَةَ يُقَالُ لَهُ: حَوْتَعُهُ، وَ قَدْ نَدَّتْ لَهُمْ إِبِلٌ، فَخَرَجَ عَمْرُو وَ إِخْوَتُهُ فِي طَلْبِهَا فَأَدْرَكُوهَا، فَذَبَحُوهَا حَوَارًا فَاشْتَوَوْهُ.

فَأَتَوْهُمْ، أَى كُثَيْفٌ وَ أَصِيحَابُهُ بضعفِ عِدَادِهِمْ وَ قَدْ (٤) جَلَسُوا عَلَى الْعِدَاءِ وَ أَمَرَهُمْ إِذَا جَلَسُوا مَعَهُمْ عَلَى الْعِدَاءِ، أَنْ يُكْنِفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلَانِ، فَمَرُّوا فِيهِمْ مُجْتَازِينَ، فَدَعَوْهُمْ فَأَجَابُوهُمْ، فَجَلَسُوا كَمَا اتَّيَمَرُوا، فَلَمَّا حَسَرَ كُثَيْفٌ عَنْ وَجْهِهِ الْعِمَامَةَ عَرَفَهُ عَمْرُو، فَصَالَ عَمْرُو: يَا كُثَيْفُ، إِنْ فِي خَدِّي وَقَاءٌ مِنْ خَدِّكَ، وَ مَا فِي بَكْرِ بْنِ وائِلٍ خَدُّ أَكْرَمٍ مِنْهُ فَ لَا تَشَبَّ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ. قَالَ: كَلَّا، يَلِ أقتلَكَ وَ أقتلَ إِخْوَتَكَ، قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ فَاعِلًا فَأَطْلِقْ هؤُلاءِ الَّذِينَ لَمْ يَنْتَلِسُوا بِالْحُرُوبِ، فَإِنْ وَرَاءَهُمْ طَالِبًا أَطْلَبْ مِنْى - يَعْنِي أَبَاهُمْ فَفَقْتَلَهُمْ وَ جَعَلَ، وَ فِي الْعُبَابِ: فَفَقْتَلُوهُمْ وَ جَعَلُوا رُؤُوسَهُمْ فِي مِخْلَاهِ، وَ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِ نَاقِهِ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا:

الدُّهْمِيُّمُ، فَجَاءَتْ النَّاقَةُ وَ الزَّبَّانُ جَالِسٌ أَمَامَ بَيْتِهِ، فَفَبَرَكَتْ.

فَقَالَ: يَا جَارِيَهُ، هَذِهِ نَاقَةُ عَمْرُو، وَ قَدْ أَبْطَأَ هُوَ وَ إِخْوَتُهُ، فَقَامَتِ الْجَارِيَةُ، فَجَسَّتِ الْمِخْلَاهُ، فَقَالَتْ: قَدْ أَصَابَ بُنُوكَ بِيضَ النَّعَامِ، فَجَاءَتْ بِالْمِخْلَاهِ فَأَدْخَلَتْ يَدَهَا فَأَخْرَجَتْ رَأْسَ عَمْرُو، ثُمَّ رُؤُوسَ إِخْوَتِهِ، فَعَسَلَهَا الزَّبَّانُ، وَ وَضَعَهَا عَلَى تُرْسٍ. وَ قَالَ: «آخِرُ الْبِرِّ عَلَى الْقُلُوصِ» فَذَهَبَتْ مَثَلًا، أَى هَذَا آخِرُ عَهْدِي بِهِمْ، لَا أَرَاهُمْ بَعْدَهُ، وَ سَبَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ بَنِي غُفَيْلَةَ حَتَّى أَبَادَهُمْ، فَضْرَبَتِ الْعَرَبُ بِحَوْتَعَةِ الْمَثَلِ فِي السُّؤْمِ، وَ بِحِمْلِ الدُّهْمِيِّمِ فِي الثَّقَلِ. وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُحْتَضِرًا، وَ أَطَالَ الْمُصَيِّنُ فِي شَرْحِهِ تَقْلِيدًا لِلصَّاعِنِيِّ عَلَى عَادَتِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّحِيحِ: هُوَ أَصْحُ مِنْ الْخَوْتَعِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخَتَعَةُ (٥) أُتْنَى التُّمُورِ.

وَ الْخَتَيْعَةُ، كَسَيْفِيْنِهِ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ، وَ وُجِدَ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ: الْخَتَيْعَةُ، كَخَيْدَرِهِ (٦)، وَ الْأَوَّلُ الصَّوَابُ: قِطْعِيْهُ مِنْ أَدَمَ يُلْفِيْهَا الرَّامِي عَلَى أَصَابِعِهِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، أَى عِنْدَ رَمِي السَّهَامِ. وَ فِي الصِّحَاحِ: جَلِيْدَةٌ يَجْعَلُهَا الرَّامِي عَلَى إِبْهَامِهِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ، وَ تَقُولُ: أَخَذَ الرَّامِي الْخَتَيْعَةَ، وَ أَمِنَ الرَّاعِي الْحَدِيْعَةَ .

و قال ابن الأعرابي: الخِتَاعُ ككِتَابٍ: الدَّسْتَبَانَاتُ ، مِثْلُ مَا يَكُونُ لِأَصْحَابِ الْبِرَاهِ ، فَارِسِيَّةٌ .

و الخِتِيعُ ، كَأَمِيرٍ: الدَّاهِيَةُ ، و الَّذِي نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ: الخِتِيعُ ، كَحَيْدَرٍ: الدَّاهِيَةُ .

و قال ابن دُرَيْدٍ: انْخَتَعَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا و أَبْعَدَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَتَعَ فِي الْأَرْضِ خُتُوعًا: ذَهَبَ و انْطَلَقَ .

و رَجُلٌ خُتَعَهُ ، كَهَمَزِهِ: سَرِيعٌ فِي الْمَشْيِ .

ص: ٨٣

١- (١) ضبطت عن اللسان، و [١] ضبطت في مجمع [٢] الميداني: «كُتَيْفٌ» مثل رقم ٢٠٣٠.

٢- (٢) زياده عن الميداني.

٣- (٣) عند الميداني: «فاحتقَّ فيه هو..».

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و هم قد».

٥- (٥) في التكملة: و الخُتَعَهُ مِثَالُ الْهُمَزَةِ .

٦- (٦) الذي في الصحاح المطبوع: و الختيعه.

و خَوْتَعُهُ بِنُ صَبْرِهِ (١): جَدُّ لِرَقَبَةِ بِنِ مَصْفَلَهُ .

ختلع

خَتَلَعَ الرَّجُلُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيُّ ظَهَرَ وَخَرَجَ إِلَى الْيَدِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ لَأُمِّ الْهَيْثَمِ - وَكَانَتْ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً - : مَا فَعَلْتَ فُلَانُهُ ؟ لِأَعْرَابِيَّةٍ كُنْتُ أَرَاهَا مَعَهَا ، فَقَالَتْ : خَتَلَعْتُ وَاللَّهِ طَالِعَهُ ، فَقُلْتُ : مَا خَتَلَعْتَ ؟ فَقَالَتْ : ظَهَرْتُ . تُرِيدُ أَنْهِيَ خَرَجْتُ إِلَى الْيَدِ ، كَذَا فِي الْجَمَاهِرِ ، وَنَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ كَلَامِهِمْ أَنَّ النَّاءَ فِي الْخَتْلَعِ أَصْلِيَّةٌ ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُ خَتْلَعٍ خَلَعٌ ، فَتَأَمَّلْ .

خنغ

الْخَوْنُغُ ، كَجَوْهَرٍ ، وَ النَّاءُ مَثَلَةٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ اللَّثِيمُ . كَمَا فِي اللِّسَانِ .

خدرع

خَدَرَ عَ ، بِالْمُهْمَلَةِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيُّ أَسْرَعَ ، وَصَبَطَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ .

خدع

خَدَعَهُ ، كَمَنَعَهُ ، يَخْدَعُهُ خَدْعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُكْسَرُ ، مِثَالُ : سَحَرَهُ سَحْرًا ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ . قُلْتُ :

وَ الْكَسْرُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَ أَجَازَ غَيْرُهُ الْفَتْحَ ، قَالَ رُوْبَيْه :

وَ قَدْ أَدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعَا

: خَتَلَهُ وَ أَرَادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ، كَاخْتَدَعَهُ ، فَانْخَدَعَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْخِدْعُ : إِظْهَارُ خِلَافٍ مَا تُخْفِيهِ .

وَ فِي الْمَفْرَدَاتِ ، وَ الْبَصَائِرِ : الْخِدَاعُ : إِتْرَالُ الْغَيْرِ عَمَّا هُوَ بِصَدَدِهِ بِأَمْرِ يُبْدِيهِ عَلَى خِلَافٍ مَا يُخْفِيهِ . وَ الْاسْمُ الْخَدِيعَةُ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ . زَادَ غَيْرُهُمَا : وَ الْخَدْعُ ، وَ قِيلَ : الْخَدْعُ وَ الْخَدِيعَةُ الْمَصْدَرُ ، وَ الْخِدْعُ وَ الْخِدَاعُ الْاسْمُ . وَ

١٤- فِي الْيَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَرْبُ خَدْعَةٌ ، مُثَلَّثَةٌ . وَ كَهَمَزِهِ ، وَ رُوِيَ بِهِنَّ جَمِيعًا ، وَ الْفَتْحُ أَفْصَحُ ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَلَّغْنَا أَنَّهَا لَعْنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ . وَ نَسَبَ الْخَطَّابِيُّ الضَّمَّ إِلَى الْعَامَّةِ . قَالَ : وَ رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ وَ أَبُو زَيْدٍ كَهَمَزِهِ ، كَذَا فِي إِصْلَاحِ الْأَلْفَاظِ لِلْخَطَّابِيِّ ، أَيُّ تَنْقِضِي أَيُّ يَنْقِضِي أَمْرًا بِخَدْعِهِ (٢) وَاحِدِهِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قَالَ خَدَعَهُ فَمَعْنَاهُ : مَنْ خُدِعَ فِيهَا خَدْعَهُ ، فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَ عَطِبَ ، فَلَيْسَ لَهَا إِقَالَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ هُوَ أَفْصَحُ الرُّوَايَاتِ وَ أَصَحُّهَا . وَ مَنْ قَالَ : خُدَعَهُ ، أَرَادَ هِيَ تُخَدَعُ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ لُغْنَةٌ : يُلْعَنُ كَثِيرًا ، وَ إِذَا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ

فَكَأَنَّمَا خُدَعَتْ هِيَ. وَ مَنْ قَالَ : خُدَعَهُ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا (٣) ، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِيئِهِ

تَسْعَى بِيَزَّتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ

و فِي الْمُعْجَمِ فِي «أَج أ» أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا عَمْرُو بْنُ الْغَوْثِ بْنِ طَيْبٍ ، فِي قِصِّهِ ذَكَرَهَا عِنْدَ نُزُولِ بَنِي طَيْبٍ فِي الْجَبَلَيْنِ .

وَ خُدَعَهُ : مَاءٌ (٤) لِعَنِي بْنِ أَعْصُرٍ ، ثُمَّ لِبَنِي عِثْرِيْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَلَانَ (٥) بْنِ عَنَمِ (٦) بْنِ غَنِي .

وَ خُدَعَهُ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَ قِيلَ : اسْمُ نَاقَةٍ . وَ بِهِمَا فُسِّرَ مَا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَسِيرٌ بِشَكْوَتِي وَ أَحْلٌ وَ خُدِي

وَ أَرْفَعُ ذِكْرَ خُدَعَةَ فِي السَّمَاعِ

وَ خُدَعَ الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ يَخْدَعُ خُدَعًا : دَخَلَ وَ قَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ : خُدَعَ الضَّبُّ ، إِذَا دَخَلَ فِي وَجَارِهِ مُلْتَوِيًا ، وَ كَذَلِكَ الظُّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ ، وَ هُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ .

١٦- فِي حَدِيثِ الْقَحِيظِ : « خُدَعَتِ الضَّبَابُ ، وَ خِرَاعَتِ الْأَعْرَابُ » . أَيْ امْتَنَعَتْ فِي جِحْرَتِهَا ، لِأَنَّهَا طَلَبُوهَا ، وَ مَالُوا عَلَيْهَا لِلْخَيْدِ الَّذِي أَصَابَهُمْ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : خُدَعَ الضَّبُّ : إِذَا دَخَلَ جُحْرَهُ ، وَ كَذَلِكَ غَيْرُهُ . وَ أَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :

يُلَاوِذُنْ مِنْ حَرٍّ يَكَادُ أَوَارُهُ

يُذِيبُ دِمَاحَ الضَّبِّ وَ هُوَ خُدُوعٌ

ص: ٨٤

١- (١) عن جمهره انساب العرب ص ٢٩٧ و [١] بالأصل «حبره» و في ابن حزم: خوتعه بن عبد الله بن صبره.

٢- (٢) ضبطت في التهذيب، ضبط حركه، بالفتح ثم السكون.

٣- (٣) قال الأزهري و أجودها- أي لغات خدعه، ما قال الكسائي و أبو زيد «خُدَعَه» أي كهمزه.

٤- (٤) في معجم البلدان: ماء.

٥- (٥) ضبطت عن جمهره ابن حزم، و في الاصابه: حلان بالحاء.

٦- (٦) عن جمهره ابن حزم ص ٢٤٧ و [٢] بالأصل «غنيم».

قال الصاعاني: الرواية «ختوع» بالتاء الفوقية، وقد تقدم .

وقال غيره: خدع الضب خدعاً: استزوح ریح الإنسان فدخل في جحره لئلا يحترش .

ومن المجاز: خدع الریق فی الفم: قل وجف ، كما في الأساس . وقال ابن الأعرابي: أي فسّد، وفي الصّاح: ييس . وقال غيره: خدع الریق خدعاً: نقص ، وإذا نقص ختر، وإذا ختر أنتن ، وأنشد الجوهري لسويد بن أبي كاهل يصف ثعراً:
أبيض اللون لذيذاً طعمه

طيب الریق إذا الریق خدع

قال: لأنه يغلط وقت السحر فييس ويتن .

ومن المجاز: كان فلان الكريم ثم خدع ، أي أمسك ، كما في الصّاح، زاد في اللسان: ومنع وقال اللحياني :

خدع الثوب خدعاً ، و ثناه ثنياً بمعنى واحد، وهو مجازٌ.

ومن المجاز: خدع المطر خدعاً ، أي قل ، وكذلك خدع الزمان خدعاً ، إذا قل مطره، وأنشد الفارسي :

وأصبح الدهر ذو العلات قد خدعا

قلت: وقد تقدم في «ج د ع».

وأصبح الدهر ذو العزين قد جدعا

وما أنشده الفارسي أعرف .

و خدعت الأمور: اختلفت ، عن ابن عباد، وهو مجازٌ.

و خدع الرجل: قلّ ماله ، وكذا خيره ، وهو مجاز .

و خدعت عينه: غارت ، عن اللحياني ، وهو مجاز .

ومن المجاز: خدعت عين الشمس ، أي غابت وفي الأساس: غارت ، قال: هو من خدع الضب ، إذا أمعن في جحره .

ومن المجاز: خدعت السوق خدعاً: كسدت وكل كاسد خادع . وقيل : خدعت السوق ، أي قامت ، فكانت ضده ، كأنخدع كذا في النسخ ، و صوابه « كأنخدعت » ، كما هو نص اللحياني في التوادر .

و يُقَالُ: سُوقٌ خَادِعَةٌ ، أَى مُخْتَلِفَةٌ مُتَلَوِّنَةٌ ، كَمَا فِىالصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ : زَادَ فِى الْإِسَاسِ : تَقُومُ تَارَةً وَ تَكْشُدُ أُخْرَى . وَ

١٦- قَالَ أَبُو الدِّينَارِ فِى حَدِيثِهِ : «السُّوقُ خَادِعَةٌ» . أَى كَاسِدَةٌ . قَالَ ، وَ يُقَالُ : السُّوقُ خَادِعَةٌ ، إِذَا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى الشَّيْءِ إِلَّا بَعْلَاءً . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : بُنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ (١) : إِنَّ السَّعْرَ لَمُخَادِعٌ ، وَ قَدْ خَدَعَ إِذَا ارْتَفَعَ وَ غَلَا .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : خُلِقَ خَادِعٌ ، أَى مُتَلَوِّنٌ ، وَ قَدْ خَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعًا ، إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ .

وَ بَعِيرٌ خَادِعٌ وَ خَالِعٌ ، كَمَا فِى الْعُبَابِ ، وَ نَصُّ اللَّسَانِ :

بَعِيرٌ بِهِ خَادِعٌ وَ خَالِعٌ ، إِذَا بَرَكَ زَالَ عَصَبُهُ فِى وَطِيفِ رِجْلِهِ ، وَ بِهِ خَوِيدِعٌ وَ خَوِيلِعٌ ، وَ الْخَادِعُ أَقْلٌ مِنَ الْخَالِعِ .

وَ الْخَدُوعُ كَصَبُورٍ : النَّاقَةُ تُدْرُ مَرَّةً الْقَطْرَ ، وَ تَرْفَعُ لَبْنَهَا مَرَّةً .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الْخَدُوعُ : الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ، وَ يَخْفَى أُخْرَى . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

وَ مُسْتَكْرَهٍ مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ دَاثِرٍ

إِذَا غَفَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعٍ

كَالْخَادِعِ ، يُقَالُ : طَرِيقٌ خَادِعٌ ، إِذَا كَانَ لَا يُفْطَنُ لَهُ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ دَارَ قَوْمٍ :

خَادِعُهُ الْمَسْلُوكِ أَرْصَادُهَا

تُمْسَى وَكُونًا فَوْقَ آرَامِهَا

وَ الْخَدُوعُ وَ الْخَادِعُ : الْكَثِيرُ الْخِدَاعِ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

كَذَى الطَّنَّاءِ لَا يَنْفُكُ عَوْضًا (٢) ، كَأَنَّهُ

أَخُو حَجْرِهِ بِالْعَيْنِ وَ هُوَ خَدُوعٌ

كَالْخَدْعَةِ ، كَهَمَزَةٍ ، وَ كَذَلِكَ الْمَرَأَةُ .

وَ الْخَدْعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَنْ يَخْدَعُهُ النَّاسُ كَثِيرًا ، كَمَا يُقَالُ :

رَجُلٌ لُغْنَةٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ فِى شَرْحِ الْحَدِيثِ ، وَ تَقَدَّمَ بَحْثُهُ أَيْضًا فِى «الْقَط» عَنْ ابْنِ بَرِّى مُفْصَلًا ، فَرَاغَهُ .

وَ الْخَدْعَةُ ، كَهَمَزَةٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ ، وَ هُمْ رِبِيعَةُ بَنُ

١- (١) فى التهذيب: يقولون: إن السوق لخادع، وان السعر لخادع.

٢- (٢) فى الديوان: «عوض» بدون تنوين.

كَعَبَ بِنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. قَالَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعِ السَّعْدِيِّ :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَهُ

وَالْمُسَىءِ وَالصُّبْحِ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

أَكْرَمَنَّ الضَّعِيفَ عَلَّكَ أَنْ تَرَوْ

كَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

وَصِلَ وَصَالَ الْبَعِيدَ إِنْ وَصَلَ الْحَبَّ

لَ، وَ أَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ

وَ اقْبَلْ مِنَ الذَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ

مَنْ قَرَّ عَيْنًا بَعِيشَهُ نَفَعَهُ

قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرَ آكِلِهِ

وَ يَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرَ مَنْ جَمَعَهُ

مَا بَالَ مَنْ غَنِيَ مُصِيبِكَ لَا تَم

لِكَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَزَعَهُ

حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ عَمَائِيَّتُهُ

أَقْبَلَ يَلْحَى وَ غَنِيَهُ فَجَعَهُ

أَذُودٌ عَنْ نَفْسِهِ، وَ يَخْدَعُنِي

يَا قَوْمُ، مَنْ عَادِرِي مِنَ الْخُدَاعِ

كَتَبْتُ الْقِطْعَةَ بِتَمَامِهَا لَجُودِ تَهَا. وَ

١٦- يُرْوَى: «لَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ». أَيْ لَا تُهَيِّنَنَّ، فَحُذِفَتِ النُّونُ الْخَفِيفَةُ لَمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ، وَ قَالَ بَعْضُ هُمُومٍ: الْخُدَاعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ اسْمٌ لِلذَّهْرِ، لِتَلَوْنِهِ. وَ يُقَالُ: ذَهَرُ خَادِعٌ وَ خُدَاعُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الخَيْدَعُ ، كحيدرٍ: مَنْ لَا يُوثِقُ بِمَوَدَّتِهِ.

و العُولُ الخَيْدَعُ ، أَى الخِدَاعَةُ ، و هُو مِنْ ذَلِكَ. و الطَّرِيقُ الخَيْدَعُ :الجائرُ (١) عن وَجْهِه المُخَالِفُ لِلقَصْدِ، لَا يُفْطِنُ لَهُ، كَالخَادِعِ ، و هُو مَجَازٌ. و يُقَالُ: عَزَّهْمُ الخَيْدَعُ ، أَى السَّرَابُ . و مِنْهُ أَخَذَ العُولُ ، و هُو مَجَازٌ، و يَكُونُ مَعْنَى العُولِ مِنْ مَجَازِ المَجَازِ، و أَخَذَ السَّرَابُ مِنَ الخَيْدَعِ ، بِمَعْنَى مَنْ لَا يُوثِقُ بِمَوَدَّتِهِ.

و الخَيْدَعُ : الدُّبُّ المُحْتَالُ، نَقَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ ، و هُو مَجَازٌ.

و ضَبُّ نَخْدِعُ ، كَكَيْفٍ، مُرَاوَعٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ الزَّمخَشَرِيُّ : و خَادِعٌ ، و هُو مَجَازٌ. و فِي المَثَلِ : « أَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ » كَمَا فِي الصَّحاحِ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ مِنَ الخَدَعِ .

و فِي العُبَابِ : و قَالَ الفَارِسِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ: و قالوا: «إِنَّكَ لِأَخْدَعُ (٢) مِنْ ضَبِّ حَرَشْتَهُ». و مَعْنَى الحَرَشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ عَلَى فَمِ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ الصَّوْتِ ، فَرَبَّمَا أَقْبَلَ و هُو يَرَى أَنَّ ذَلِكَ حَيَّةٌ ، و رُبَّمَا أَرَوَحَ رِيحَ الإِنْسَانِ ، فَخَدَعَ فِي جُحْرِهِ، و لَمْ يَخْرُجْ ، و أَنشَدَ الفَارِسِيُّ:

و مُخْتَرِشٍ ضَبِّ العِدَاوَةِ مِنْهُمْ

بُحُلُو الخَلَا، حَرَشَ الضَّبَابِ الخَوَادِعِ

حُلُو الخَلَا: حُلُو الكَلَامِ. و فِي العُبَابِ : خَدَاعُ الضَّبِّ أَنَّ المُخْتَرِشَ إِذَا مَسَّحَ رَأْسَ حُجْرِهِ لِيُظَنَّ أَنَّهُ حَيَّةٌ ، فَإِنْ كَانَ الضَّبُّ مُجْرَبًا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ إِلَى نِصْفِ الجُحْرِ، فَإِنْ أَحْسَسَ بِحَيَّةٍ ضَرَبَهَا فَقَطَعَهَا نِصْفَيْنِ، و إِنْ كَانَ مُخْتَرِشًا لَمْ يُمَكِّنْهُ الأَخْذُ بِذَنْبِهِ فَنَجَا يَدُهُ فِي حُجْرِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَحُلُو مِنْ عَقْرَبٍ ، فَهُوَ يَخَافُ لِدَغِهَا، و بَيْنَ الضَّبِّ و العَقْرَبِ أَلْفَةُ شَدِيدَةٍ، و هُو يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى المُخْتَرِشِ ، قَالَ:

و أَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ إِذَا جَاءَ حَارِشٌ

أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذَّنَابَةِ عَقْرَبًا

و قِيلَ : خِدَاعُهُ: تَوَارِيهِ ، و طُولُ إِقَامَتِهِ فِي جُحْرِهِ ، و قَلَّةُ ظُهُورِهِ ، و شِدَّةُ حَذَرِهِ.

و الأَخْدَعُ: عِرْقٌ فِي مَوْضِعِ المَحْجَمَتَيْنِ ، و هُو شُعْبَةٌ مِنَ الوَرِيدِ و هُمَا أَخْدَعَانِ ، كَمَا فِي الصِّيْحاحِ ، و هُمَا عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فِي مَوْضِعِ الحِجَامَةِ مِنَ العُنُقِ ، و قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الرَّقَبَةِ ، و قِيلَ : هُمَا الوُدْجَانِ . و

١٦- فِي الحَيْدِثِ : «أَنَّهُ اخْتَجَمَ عَلَى الأَخْدَعَيْنِ و الكَاهِلِ». قَالَ الجَوْهَرِيُّ : و رُبَّمَا وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا فَيَتَرَفُّ صَاحِبُهُ، أَى لِأَنَّهُ شُعْبَةٌ مِنَ الوَرِيدِ ج: أَخْدَعٌ قَالَ الفَرَزْدَقُ :

و كُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ

ضربناه حتى تستقيم الأخادع

والمخدوع: من قطع أخدعه، وقد خدعه يخدعه خدعاً. وفي الحديث: «تكون بين يدي الدجال سئون خداعه». قال الجوهري:
أى قليلة الزكاء والرّيع، من خدع المطر، إذا قلّ. و خدع الرّيق، إذا يبس (٣)، فهو من مجاز

ص: ٨٦

١- (١) الأساس: الحائد.

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [١] فيه في مادة «حرش»: يقال لهو أخبث من صبّ حرشته.

٣- (٣) اللسان: إذا جفّ .

المَجَازِ. قَالَ الصَّاعَانِي: وَقِيلَ: إِنَّهُ يَكْتَثُرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ، وَيَقِلُّ فِيهَا الرِّيحُ، وَ

١٦- يُزَوَى: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ عَدَّارِهِ، يَكْتَثُرُ فِيهَا الْمَطَرُ، وَيَقِلُّ النَّبَاتُ». أَيْ تَطْمَعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ، ثُمَّ تُخْلِفُ. فَجَعَلَ ذَلِكَ عَدْرًا مِنْهَا وَخَدِيْعَةً، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَقَالَ شَمِرٌ: السُّنُونُ الْخَوَادِعُ:

الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ الْفَوَاسِدُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْخَادِعَةُ: الْبَابُ الصَّغِيرُ فِي الْبِيَابِ الْكَبِيرِ. وَالْبَيْتُ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ، قَالَ الرَّاعِبُ: كَانَ بَانِيَهُ جَعَلَهُ خَادِعًا لَمَنْ رَامَ تَنَاوُلَ مَا فِيهِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْخَدِيْعَةُ: طَعَامٌ لَهُمْ، أَيْ لِلْعَرَبِ، وَ يُزَوَى بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَالْمُخْدَعُ كَمِثْرٍ، وَ مُحَكَّمٌ (١) الْخِرَانَةُ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَّاءِ. قَالَ: وَ أَصْلُهُ الضَّمُّ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْقَالًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ الْمُرَادُ بِالْخِرَانَةِ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ يَكُونُ، دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ. وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْمًا إِلَّا الْمُخْدَعُ، وَ مَا سِوَاهُ صِفَةٌ.

١٧- وَقَالَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ لِسَجَّاحِ الْمُتَتَبِّئِهِ حِينَ آمَنَتْ بِهِ وَ تَزَوَّجَهَا، وَ خَلَا بِهَا:

أَلَا قَوْمِي إِلَى الْمُخْدَعِ

فَقَدْ هُمِّي لَكَ الْمَضْجَعِ

فَإِنْ شِئْتَ سَلَفْنَاكَ

وَ إِنْ شِئْتَ عَلَيَّ أَرْبَعِ

وَ إِنْ شِئْتَ بِثُلَيْثِيهِ

وَ إِنْ شِئْتَ بِهِ أَجْمَعِ

فَقَالَتْ: بَلْ بِهِ أَجْمَعِ، فَإِنَّهُ أَجْمَعٌ لِلشَّمْلِ.

وَ أَصْلُ الْمُخْدَعِ مِنَ الْإِحْدَاعِ، وَ هُوَ الْإِحْفَاءُ، وَ حُكِيَ فِي الْمُخْدَعِ أَيْضًا الْفَتْحُ عَنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْغَنَوِيِّ. وَ اخْتَلَفَ فِي الْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ الْقَنَانِيُّ وَ أَبُو شَيْبَةَ، فَفَتَحَ أَحَدُهُمَا وَ كَسَرَ الْآخَرُ. وَ بَيْتُ الْأَخْطَلِ:

صَهْبَاءُ قَدْ كَلِفْتُ مِنْ طُولِ مَا حُبِسْتُ

فِي مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَ أَنْهَارِ

يُرَوَى بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ: فَالْفَتْحُ يُسَدِّدُ تَدْرِكَ بِهِ عَلَى الْمُصَيَّنِّفِ وَالْجَوْهَرِيِّ وَالصَّاعَانِيِّ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْدَعَهُ
:أَوْثَقَهُ إِلَى الشَّيْءِ.

وَأَخْدَعَهُ: حَمَلَهُ عَلَى الْمُخَادَعَةِ. وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ: وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ (٢) بِضَمِّ الْيَاءِ، وَ كَسْرِ الدَّالِ.

وَالْمُخَدَّعُ، كَمُعْظَمِ: الْمُجْرَبُ، وَقَدْ خُدِعَ مِرَارًا حَتَّى صَارَ مُجْرَبًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَفِي اللَّسَانِ: رَجُلٌ مُخَدَّعٌ: خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ.

وَالْمُخَدَّعُ: الْمُجْرَبُ لِلْأُمُورِ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: رَجُلٌ مُخَدَّعٌ، أَيْ مُجْرَبٌ (٣) صَاحِبٌ دَهَائٍ وَ مَكْرٍ، وَقَدْ خُدِعَ. وَ أَنْشَدَ:

أَبَايُعُ بَيْعًا مِنْ أَرِيْبٍ مُخَدَّعٍ

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

فَتَنَّا زَلًا وَ تَوَاقَفْتَ خَيْلَاهُمَا

وَ كِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٍ

وَ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ، فَتَنَادِيًا. وَ رَوَى مَعْمَرٌ: فَتَبَارَدَا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مُخَدَّعٌ: ذُو خُدَعَةٍ فِي الْحَرْبِ، وَ يُرَوَى:

مُخَدَّعٌ - بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ - أَيْ مَضْرُوبٌ بِالسَّيْفِ مَجْرُوحٌ.

وَ التَّخْدِيعُ: ضَرْبٌ لَا يَنْفُذُ وَ لَا يَحِيكُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ تَخَادَعُ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَخْدُوعٌ وَ لَيْسَ بِهِ، كَانْخَدَعَ. وَ انْخَدَعَ أَيضًا مَطَاوِعُ خَدَعْتَهُ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: انْخَدَعَ: رَضِيَ بِالْخُدَعِ.

وَ الْمُخَادَعَةُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ مَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ:

إِظْهَارٌ غَيْرٌ مَا فِي النَّفْسِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ أَبْطَنُوا الْكُفْرَ وَ أَظْهَرُوا الْإِيمَانَ، وَ إِذَا خَادَعُوا الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ خَادَعُوا اللَّهَ، وَ نُسِبَ ذَلِكَ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ أَنَّ مُعَامَلَةَ الرَّسُولِ كَمُعَامَلَتِهِ، وَ لِذَلِكَ قَالَ: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ (٤).

وَ جَعَلَ ذَلِكَ خِدَاعًا تَفْظِيحًا لِفِعْلِهِمْ، وَ تَنْبِيهًا عَلَى عِظَمِ

-
- ١- (١) في الصحاح: [١] مثال: المٌصَحِّفِ و المِصْحَفِ .
 - ٢- (٢) سورة البقره الآيه ٩. [٢]
 - ٣- (٣) التهذيب و اللسان: مجرّس.
 - ٤- (٤) سورة الفتح الآيه ١٠. [٣]

الرَّسُولِ وَ عِظْمِ أَوْلِيَائِهِ وَ مَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ، أَى مَا تَحَلَّ عَاقِبَةُ الْخِدَاعِ إِلَّا بِهِمْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ نَافِعٌ وَ أَبُو عَمْرٍو :

« وَ مَا يُخَادِعُونَ » ، بِالْأَلِفِ وَ قَرَأَ أَبُو حَيَوَةَ : يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ مَا يُخَادِعُونَ ، جَمِيعاً بِغَيْرِ أَلِفٍ ، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ فِيهِمَا جَمِيعاً مِنَ الْخَادِعِ . وَ فِي اللِّسَانِ : جَازَ يُفَاعِلُ لِعَبْرِ الْاِثْنَيْنِ ، لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ يَقَعُ كَثِيراً فِي اللَّغَةِ لِلوَاحِدِ ، نَحْوُ : عَاقَبْتُ اللَّصَّ ، وَ طَارَقْتُ النَّعْلَ . وَ قَالَ الْفَارِسِيُّ :

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : خَادَعْتُ فُلَاناً ، إِذَا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ ، وَ عَلَى هَذَا يُوجِبُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ (١) مَعْنَاهُ أَنََّّهُمْ يُقَدِّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنََّّهُمْ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ، وَ اللَّهُ هُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ ، أَى الْمُجَازِي لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِمْ . وَ قَالَ الرَّاعِبُ فِي الْمُفْرَدَاتِ : وَ قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ إِنَّ هَذَا عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَ إِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مُقَامَهُ ، فَيَجِبُ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِمِثْلِهِ فِي الْحَذْفِ لَا يَحْصُلُ لَوْ أُتِيَ بِالْمُضَافِ الْمَحْذُوفِ ، وَ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى أَمْرَيْنِ : أَحَدِهِمَا :

فَظَاعَهُ فِعْلُهُمْ فِيمَا تَجَرَّؤُوهُ مِنَ الْخَدِيعَةِ ، وَ أَنََّّهُمْ بِمُخَادَعَتِهِمْ إِيَّاهُ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ، وَ الثَّانِي : التَّنْبِيهِ عَلَى عِظْمِ الْمَقْصُودِ بِالْخِدَاعِ ، وَ أَنَّ مُعَامَلَتَهُ كَمُعَامَلَةِ اللَّهِ . وَ قِرَاءَةُ مُورَقِ الْعَجَلِيِّ وَ مَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَ الْخَاءِ وَ كَسْرِ الدَّالِ الْمُشَدَّدَةِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ عَلَى إِرَادَةِ يُخَادِعُونَ ، أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ ، وَ نُقِلَتْ فَتَحَّتْهَا إِلَى الْخَاءِ .

وَ خَادَعَ : تَرَكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

وَ خَادَعَ الْمَجْدَ أَقْوَامَ لَهُمْ وَرَقٌ

رَاحَ الْعِضَاءُ بِهِ وَ الْعِزْقُ مَدْخُولٌ (٢)

وَ هَكَذَا رَوَاهُ شَمِيرٌ ، وَ فَسَّرَهُ ، وَ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : « خَادَعَ الْحَمَةَ » ، وَ فَسَّرَهُ ، أَى تَرَكَوا الْحَمْدَ ، لِأَنََّّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ .

وَ الْخِدَاعُ ، ككِتَابِ : الْمَنْعُ وَ الْحِيَلُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الْخِدَاعُ : مَنَعَ الْحَقُّ ، وَ الْخَتْمُ : مَنَعَ الْقَلْبُ مِنَ الْإِيمَانِ .

وَ التَّخْدَعُ . تَكَلَّفُهُ ، أَى الْخِدَاعُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

فَقَدْ أَدَاهِي خِدَعٌ مَنْ تَخَدَعَا

بِالْوَصْلِ أَوْ أَقْطَعَ ذَاكَ الْأَقْطَعَا

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَدَعَهُ تَخْدِيعاً ، وَ خَادَعَهُ ، وَ تَخَدَّعَهُ ، وَ اخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ ، وَ هُوَ خَدَّاعٌ وَ خَدِيعٌ ، كَشَدَّادٍ وَ كَيْفٍ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ كَذَلِكَ خَدِيعٌ ، كَخَيْدِرٍ . وَ خَدَعْتَهُ : ظَفِرْتُ بِهِ .

و تَخَادَعُ الْقَوْمَ : خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

و انْخَدَعَ : أَرَى أَنَّهُ مَخْدُوعٌ وَ لَيْسَ بِهِ.

و الخُدَعَةُ بِالضَّمِّ : مَا تُخَدَعُ بِهِ.

و مَاءٌ خَادِعٌ : لَا يُهْتَدَى لَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ خَدَعْتُ الشَّيْءَ وَ أَخَدَعْتُهُ : كَتَمْتُهُ وَ أَخْفَيْتُهُ.

و المَخْدَعُ ، كَمَفْعِدٍ : لُغَةٌ فِي المَخْدَعِ ، وَ المَخْدَعُ بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ ، عَنِ أَبِي سُلَيْمَانَ العَنَوِيِّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و المَخْدَعُ أَيْضًا : مَا تَحْتَ الحِجَازِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى العَرْشِ ، وَ العَرْشُ : الحَائِطُ يُبْنَى بَيْنَ حَائِطِي البَيْتِ ، لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوضَعُ الجَائِزُ مِنْ طَرَفِ العَرْشِ الدَّاخِلِ .

إِلَى أَقْصَى البَيْتِ ، وَ يُسَقَفُ بِهِ .

وَ انْخَدَعَ الضَّبُّ مِثْلُ خَدَعٍ : اسْتَرْوَحَ فَاسْتَرْتَر ، لِئَنَّهُ يُخْتَرَشُ .

وَ خَدَعَ مَنِي فُلَانٌ ، إِذَا تَوَارَى وَ لَمْ يَظْهَرْ .

وَ خَدَعَ النَّعْلُبُ ، إِذَا أَخَذَ فِي الرُّوْعَانِ .

وَ خَدَعَ الشَّيْءُ خَدَعًا : فَسَدَ ، وَ الخَادِعُ : الفَاسِدُ مِنَ الطَّعَامِ وَ غَيْرِهِ . وَ دِينَارٌ خَادِعٌ ، أَي نَاقِصٌ . وَ فُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ : إِذَا (٣) كَانَ لَا يُثَبِّتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ خَدَعَتِ العَيْنُ خَدَعًا : لَمْ تَتَمَّ . وَ مَا خَدَعَتْ بَعَيْنَهُ خَدَعَهُ ، أَي نَعَسَهُ تَخَدَعٌ ، أَي مَرَّتْ بِهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ . قَالَ المُمَزَّقُ العَبْدِيُّ .

أَرِقْتُ وَ لَمْ تَخْدَعْ بَعَيْنِي نَعْسَهُ

وَ مَنْ يَلْقَ مَا لَا قَيْتَ لَا بُدَّ يَأْرَقُ

وَ خَادَعْتُهُ : كَاسَدْتُهُ . وَ قَالَ الفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : إِنَّ السَّعْرَ لَمَخَادِعٌ ، وَ قَدْ خَدَعَ : إِذَا ارْتَفَعَ وَ غَلَا .

ص: ٨٨

١- (١) سورة النساء الآيه ١٤٢ . [١]

٢- (٢) ديوانه صلى الله عليه و آله ١٩٤ و تخريجه فيه .

٣- (٣) في اللسان: إذا كان متلونا لا يثبت....

وَقَالَ كُرَاعُ: الْخَدْعُ: حَبْسُ الْمَاشِيَةِ وَالذَّوَابُّ عَلَى غَيْرِ مَرْعَى وَلَا عَلْفٍ .

قُلْتُ : وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ج د ع» .

وَالْمُخَدَّعُ ، كَمُعْظَمٍ : الْمَخْدُوعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَمَحُ الْيَمِينِ إِذَا أَرَدْتَ يَمِينَهُ

بَسْفَارِهِ الشُّفْرَاءِ غَيْرِ مُخَدَّعٍ

أَرَادَ غَيْرَ مَخْدُوعٍ . وَقَدْ رُوِيَ «جِدُّ مُخَدَّعٍ» أَيُّ أَنَّهُ مُجَرَّبٌ ، وَالْأَكْثَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يَكُونَ بَعِيدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ: أَنْتَ عَالِمٌ جِدُّ عَالِمٍ .

وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ ، أَيُّ شَدِيدُ مَوْضِعِ الْأَخْدَعِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُبابِ . قَالَ : وَ لَا كَذَلِكَ شَدِيدُ النَّسَاءِ . قَالَ:

وَ كَذَلِكَ شَدِيدُ الْأُبْهَرِ . وَ أَمَا قَوْلُهُمْ فِي الْفَرَسِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَاءِ ، فَيُرَادُ بِذَلِكَ النَّسَاءَ نَفْسَهُ ، لِأَنَّ النَّسَاءَ إِذَا كَانَ قَصِيحًا كَانَ أَشَدَّ لِلرَّجُلِ ، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا اسْتَرْخَتْ رِجْلُهُ .

وَ رَجُلٌ خَادِعٌ : نَكَدٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ رَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ :

مُمْتَنِعٌ أَبِي ، وَ لَيْنُ الْأَخْدَعِ بِخِلَافِ ذَلِكَ . وَ يُقَالُ : لَوَى فُلَانٌ أَخْدَعَهُ ، إِذَا أَعْرَضَ وَ تَكَبَّرَ . وَ سَوَى أَخْدَعَهُ ، إِذَا تَرَكَ التَّكَبُّرَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْخَيْدِعُ ، كَحَيْدَرٍ : السُّنُورُ ، عَنْ ابْنِ بَرِّى . وَ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَ هِيَ أُمُّ يَزْبُوعِ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : «لَقَدْ خَلَّى ابْنُ خَيْدَعٍ ثُلْمَهُ» حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي «ر أ ب» فَرَاغَهُ .

وَ خَدَعَهُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُكَيِّرُ ذِكْرَ خَدَعَهُ - وَ هِيَ نَاقَةٌ أَوْ امْرَأَةٌ - فَسُمِّيَ بِهِ .

وَ ابْنُ خِدَاعٍ : مَشْهُورٌ مِنْ أُنْمَةِ النَّسَبِ .

خدع

خَدَعَ اللَّحْمَ وَ الشَّحْمَ وَ مَا لَا صِلَابَةَ فِيهِ ، مِثْلَ الْقَرَعَةِ وَ نَحْوِهَا ، كَمَنَعَ ، يَخْدَعُهُ خَدْعًا : حَزَزَهُ وَ قَطَعَهُ ، كَالْتَشْرِيحِ مِنْ غَيْرِ يَبْنُونَهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَنْبِ عِنْدَ الشَّوَاءِ . وَ مِنْهُ الْخَذِيعَةُ : اسْمٌ لَطَعَامٍ بِالشَّامِ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّحْمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ يُقَالُ : الْخَذِيعَةُ ، وَ الْإِعْجَامُ أَصْحُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْمِخْدَعَةُ ، كَمِكْنَسَةٍ : السُّكَيْنُ لِأَنَّهُ يُخْدَعُ بِهَا اللَّحْمُ .

و الخَيْدَعُ ، كَصَيْقَلٍ : العَيْبُ بِالْإِنْسَانِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي . و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : ذَهَبُوا خِدَعًا مَدَعًا ، كَعِنَبٍ مَبِينِينَ بِالْفَتْحِ ، أَيِ مُتَفَرِّقِينَ ، و الْجِيمُ لُغَةٌ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ .

و الْمُخْدَعُ ، كَمُعْظَمٍ : الشُّوَاءُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، و كَذَلِكَ الْمُعْلَسُ (١) و الْوَزِيمُ .

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُخْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا أُكِلَ أَغْلَاهُ ، و مِثْلُهُ فِي الْمُحِيطِ . أَوْ الْمُخْدَعُ : مَا قُطِعَ أَغْلَاهُ مِنَ الشَّجَرِ ، نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ : أَوْ مَا قُطِعَ مِنْ أَطْرَافِهِ ، و هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و التَّخْدِيعُ : التَّقْطِيعُ . يُقَالُ : خَدَعْتُهُ بِالسَّيْفِ تَخْدِيعًا : إِذَا قَطَعْتَهُ ، و مِنْهُ الْمُخْدَعُ و هُوَ الْمُقَطَّعُ ، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ أَوْ هُوَ تَقْطِيعٌ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ ، كَالْتَشْرِيحِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : و كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَزُوي قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

و كِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخْدَعُ (٢)

بِالدَّالِ ، أَيِ مَضْرُوبٍ بِالسَّيْفِ ، يُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ مَا جُرِحَ فِي الْحُرُوبِ . و فِي اللَّسَانِ : أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ ، لِطَوْلِ اعْتِيَادِهِ الْحَرْبِ و مُعَاوَدَتِهِ لَهَا قَدْ جُرِحَ فِيهَا جَرْحًا بَعْدَ جَرْحٍ ، كَأَنَّهُ مُشَطَّبٌ بِالسُّيُوفِ .

و التَّخْدِيعُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ لَا يُنْقَذُ وَلَا يَحِيكُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . و يُزُوي بِالدَّالِ أَيْضًا و قَدْ تَقَدَّمَ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَخْدَعُ الشَّيْءُ : تَقْطَعُ .

و الخِدْعَةُ ، بِالْفَتْحِ ، و الخُدْعُونَةُ ، بِالضَّمِّ : القِطْعَةُ مِنَ القَرَعِ و نَحْوِهِ . و قَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا :

كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخْدَعَا

مِنْ بَعْغِهِ و الرَّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا

فَقَدْ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ قَدْ خُدِعَ لِحْمُهُ فَتَدَلَّى عَنْهُ و أَكْنَعُ : دَنَا مِنْهُنَّ . و الخِدْعُ : المَيْلُ .

و الْمُخْدَعُ ، كَمُعْظَمٍ : لَقَّبَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ غَنَمِ الكَلْبِيِّ ، نَقْلَهُ الْحَافِظُ .

ص: ٨٩

١- (١) فِي التَّهْدِيدِ : و المَعْلَسُ .

٢- (٢) دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٨/١ بِرَوَايَةِ «مُخْدَعٌ» بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، و صَدْرُهُ : فَتَنَادِيَا و تَوَاقَفَتَا خِيَالَهُمَا و يَرُوي : «فَتَنَادِرًا» و يَرُوي «فَتَنَازِلًا» .

خرشع

المَحْرَشَعَةُ ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَصَاحِبِ اللِّسَانِ . وَقَالَ الْخَارِزْمِيُّ : هِيَ قُنَّةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ ، ج : خَرَشَعٌ وَخَرَّاشِعٌ كَذَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمَلَةِ .

خرع

الْخَرْعُ ، كَالْمَنْعِ : الشَّقُّ يُقَالُ : خَرَعْتُهُ فَانْخَرَعَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَالْخَرْعُ ، بِالتَّخْرِيقِ : سِمَةٌ فِي أُذُنِ الشَّاهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَقَدْ خَرَعَهَا يَخْرَعُهَا خَرْعًا مِنْ حَدِّ مَنْعٍ ، أَيْ شَقَّهَا .

وَقِيلَ : هُوَ شَقُّهَا فِي الْوَسْطِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُقَطَعَ أَعْلَى أُذُنِهَا (١) فِي طُولِهَا فَتَصِيرُ الْأُذُنُ ثَلَاثَ قِطْعٍ ، فَتَسْتَرْحِي الْوَسْطَى عَلَى الْمَحَارِهِ ، وَهِيَ مَخْرُوعَةٌ .

وَالْخَرْعُ أَيْضًا : لِينُ الْمَفَاصِلِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَالرَّخَاوَةَ فِي الشَّيْءِ . وَمَضِيءُ دَرَّةِ الْخَرَاعَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْخُرُوعُ وَالْخُرْعُ بَضْمَهُمَا ، كَذَا فِي النَّسِخِ ، وَالصَّوَابُ : وَالْخُرُوعَةُ وَالْخَرْعُ ، الْأُولَى مَعَ الْخَرَاعَةِ نَقَلَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالْآخِرَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَقَدْ خَرَعَ الشَّيْءُ ، كَكَرَّمَ .

وَقَالَ شَمِرٌ : الْخَرْعُ : هُوَ الدَّهْشُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَمِنْهُ

١٧- قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ : «لَوْلَا رَهْبُهُ أَنْ تَقُولَ قُرَيْشٌ : دَهْرٌ (٢) الْخَرْعُ لَفَعَلْتُ» . وَفِي أُخْرَى : لَقُلْتَهَا .

وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالزَّيِّ ، وَهُوَ الْخَوْفُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْخَرْعُ ، بِالْخَاءِ وَالزَّيِّ .

وَخَرْعَ الرَّجُلُ كَفَرَحَ : ضَعُفَ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : «لَوْ يَسْمَعُ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَخَرَعَ» أَوْ «لَجَزَعَ» .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ دَهَشَ وَضَعُفَ ، فَهُوَ خَرْعٌ ، كَكَتِفٍ ، كَمَا فِي الصِّيحَاحِ . زَادَ فِي الْعُبَابِ : وَكُلُّ ضَعِيفٍ رِخْوٍ خَرْعٌ (٣) . وَزَادَ أَبُو عَمْرٍو : خَرِيعٌ بِمَعْنَى ضَعِيفٍ : وَقَالَ رُوْبَةُ :

لَا خَرْعَ الْعَظْمِ وَلَا مَوْصِمًا

وَأَنشَدَ الصَّاعِنِيُّ :

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يَرَاعِهِ

خَرِيعٌ كَسَقَبِ اللَّبَانِ جُوفٌ مَكَاسِرُهُ

وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُتَقَدِّمِ لَخَرِيعٍ، أَيْ انْكَسَرَ، عَنِ اللَّيْثِ .

وَخَرَعَتِ النَّخْلَةُ: ذَهَبَ كَرْبُهَا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَالْخَرِيعُ، كَأَمِيرِ: الْمِشْفَرُ الْمُتَدَلِّي، أَيْ مِشْفَرُ الْبَعِيرِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ:

خَرِيعِ النَّعْوِ مُضْطَرِبِ النَّوَاحِي

كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ

هَكَذَا هُوَ الصَّحَاحُ. وَهَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ أَيْضاً، وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ: «ذَا غُضُونٍ»، لِأَنَّهُ صَفَّهُ خَرِيعٌ. وَقَبْلَهُ:

تَمْرٌ عَلَى الْوِرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا

تَقَايَسَتِ النَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

وَسَيَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ فِي «غ ر ف».

«وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: سَرَفَهُ مِنْ عُتَيْبَةَ (٤) بْنِ مِرْدَاسٍ، حَيْثُ قَالَ:

تَكْفُفَ شَبَا الْأَيْتَابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ

خَرِيعِ كَسَبَتِ الْأُخُورَى الْمُخَصَّرِ

وَالْخَرِيعُ: النَّاقَةُ الَّتِي بَهَا خُرَاعٌ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ دَاءٌ يُصْتَبِ الْبَعِيرَ فَيَسْقُطُ مَيْتاً، وَلَمْ يُخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ بَعِيراً وَلَا غَيْرَهُ، إِنَّمَا قَالَ:
الْخُرَاعُ: أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً فَيَقَعُ مَيْتاً.

وَالْخَرِيعُ: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَانْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ. أَوْ هِيَ الَّتِي تَسْتَنِي لِنَا، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، إِلَّا
أَنَّ قَوْلَ الرَّاجِزِ يُؤَيِّدُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ:

إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْحَدَمَهُ

يُؤَرِّهَا فَحَلُّ شَدِيدُ الصَّمَمَةِ

وَكَذَا قَوْلُ كَثِيرٍ الْآتِي ذِكْرُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ، كَالْخَرِيعَةِ، وَالْخَزْوَعِ كَسْفِينِهِ وَصَبُورِ، وَهَاتَانِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَالْخَزْوَعُ، كَدِرْهِمٍ: نَبْتُ مَعْرُوفٍ لَا يُرْعَى. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهِيَ الَّتِي تَسْتَنِي لِنَا، وَهِيَ الَّتِي تَسْتَنِي لِنَا، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، إِلَّا حَرْفَانِ: خَزْوَعٌ، وَعْتُوْدٌ، وَهُوَ اسْمٌ

وَادٍ قُلْتُ: وَ زَيْدٌ: ذِرْوَدٌ: اسْمٌ جَبِيلٌ، وَ عَثُورٌ: اسْمٌ وَادٍ، وَ لَيْسَ بِتَصْيِيفِ عَثُودٍ، كَمَا مَرَّ الْبَحْثُ فِيهِ. وَ جِدُولٌ لُغَةٌ فِي الْحَيْدُولِ. وَ قِيلَ: خِرْوَعٌ مُلْحَقٌ

ص: ٩٠

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: [١] آذَانَهَا.

٢- (٢) عَنِ النَّهْيَةِ: «[٢] دَهْرٌ» وَ بِالْأَصْلِ «وَهْرَةٌ» وَ فِي النَّهْيَةِ وَ [٣] اللِّسَانِ [٤] هُنَا: أَدْرَكَهُ.

٣- (٣) وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ: «عَتَبَهُ» وَ كِلَاهُمَا تَقَالُ.

بِعِدْرِهِمْ . و قَالَ شَيْخُنَا: إِنْ كَانَ خِرْزُوعًا عَلَى رَأْيٍ مَنْ يَجْعَلُهُ رُبَاعِيًّا وَيُلْحِقُهُ بِعِدْرِهِمْ فَالْتَّمِثِلْ ظَاهِرًا، وَفِيهِ: أَنْ ذِكْرَهُ هُنَا يُخَالِفُهُ، وَ إِنْ قَصِدَ أَنَّهُ فِعْوَلٌ وَ الْوَاوُ زَائِدَةٌ كَمَا اقْتَضَاهُ ذِكْرُهُ هُنَا، فَالْتَّمِثِلْ بِهِ لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ ائْتَهَى . وَقِيلَ: سُمِّيَ الْخِرْزُوعَ لِرِخَاوَتِهِ، وَ هِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَمَا أَنَّهُ بَيَضُ الْعَصَافِيرِ يُسَمَّى السَّمْسَمَ الْهِنْدِيَّ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخِرْعِ (١) قَالَ ابْنُ جَزَلَةَ: أَجْوَدُهُ الْبَحْرِيُّ، وَ خَاصَّتِيهِ إِسْهَالُ الْبَلْغَمِ، وَ يَنْفَعُ مِنَ الْقَوْلَجِ وَ الْفَالِجِ وَ اللَّقْوَةِ، وَ الْبَلْغَمِ، وَ قَدَرُ مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَى مِثْقَالٍ .

وَ الْخِرْعِ ، كَسَكَيْتِ: الْعُصْفَرُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ الدَّيْنَوَرِيِّ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَ زَادَ الْأَخِيرُ فِي ضَبْطِهِ :

كَأَمِيرٍ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ جَزَلَةَ أَيْضًا، أَوْ الْقِرْطُمِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْخِرَاعُ ، كَغُرَابٍ: جُنُونُ النَّاقَةِ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ : وَ قَالَ شَمِرُ: الْجُنُونُ ، وَ الطَّوْفَانُ ، وَ التَّوَلُّ ، وَ الْخِرَاعُ ، وَاحِدٌ .

وَ قِيلَ: الْخِرَاعُ : انْقِطَاعٌ فِي ظَهْرِهَا تُضَيِّحُ مِنْهُ بَارِكَةً لَا تَقُومُ ، وَ لَمْ يَخُصَّ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَعِيرًا وَ لَا غَيْرَهُ ، كَمَا تَقَدَّمَ . وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْخِرَاعَ يُصَيِّبُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتِ النَّدَى فِي الدَّمَنِ وَ الْحُشُوشِ . وَ أَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلًا بِالْجَهْلِ ، وَ قَلَّهِ الْمَعْرِفَةُ :

أَبُوكَ الَّذِي أُخْبِرْتُ يَحْسِبُ خَيْلَهُ

حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا الْبَقْلُ

وَ صَفَّهُ بِالْجَهْلِ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا يَصُرُّهَا النَّدَى، إِنَّمَا يَصُرُّ الْإِبِلَ وَ الْعَنَمَ .

وَ خِرْعُونٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ هُوَ فِي التَّكْمَلَةِ مَفْتُوحٌ ضَبْطًا بِالْقَلَمِ (٢) وَ يَدُلُّ لَهُ أَيْضًا إِطْلَاقُ الْعُبَابِ هَ، بِسَمَرَفَنْدَ .

وَ الْخِرْعُ ، كَكَيْفٍ: لَقَبُ عَمْرِو بْنِ عَبْسِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ (٣) ابْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ، جَدُّ عَوْفِ بْنِ عَطِيَّةِ الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ (٤) . وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: رَجُلٌ مَخْرَعٌ ، كَمُعْظَمٌ : كَثِيرُ الْاِخْتِلَافِ فِي أَحْلَاقِهِ . وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الْمَخْرَعُ: الْمُخْتَلِفُ الْأَحْلَاقِ ، وَ فِيهِ نَظَرٌ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . قُلْتُ: وَ لَعَلَّ صَوَابَهُ الْمَجْرَعُ ، بِالْجِيمِ وَ الرَّيِّ .

وَ اخْتَرَعَهُ ، أَيِ الشَّيْءِ: شَقَّهُ وَ افْتَطَعَهُ وَ اخْتَزَلَهُ . وَ فِي الصَّحاحِ: اشْتَقَّه وَ يُقَالُ: أَنْشَأَهُ وَ ابْتَدَأَهُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ .

وَ الَّذِي فِي الصَّحاحِ وَ الْعُبَابِ: وَ ابْتَدَعَهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: اخْتَرَعَ بِاطِّلًا: اخْتَرَقَهُ (٥) . وَ اخْتَرَعَ اللَّهُ الْأَشْيَاءَ: ابْتَدَعَهَا بِلَا سَبَبٍ .

وَ اخْتَرَعَ فُلَانًا: إِذَا خَانَهُ وَ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ ، كَاخْتَرَعَهُ ، بِالرَّيِّ . وَ مِنْهُ

١٦- الْحَيْدِيْتُ : «يُنْفِقُ عَلَى الْمُغْيِبَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ تَخْتَرِعْ مَالَهُ . أَيِ مَا لَمْ تَقْتَطِعْهُ وَ تَأْخُذْهُ . وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْاِخْتِرَاعُ هُنَا الْخِيَانَةُ ، وَ لَيْسَ بِخَارِجٍ عَنْ مَعْنَى الْقَطْعِ ، وَ حَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ .

وَاخْتَرَعَهُ: اسْتَهْلَكَهُ، عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ:

اخْتَرَعَ الدَّابَّةَ، إِذَا تَسَخَّرَهَا لِغَيْرِهِ أَيَّامًا، ثُمَّ رَدَّهَا.

وَاخْتَرَعَ: لُغَةٌ فِي انْخَلَعَ. وَفِي الصَّحَاحِ: انْخَرَعَتْ كَتَبُّهُ لُغَةٌ فِي انْخَلَعَتْ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: انْخَرَعَ الرَّجُلُ: انْكَسَرَ وَضَعُفٌ وَانْخَرَعَتِ الْقَنَاةُ انْشَقَّتْ وَتَفَتَّتَتْ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كُلُّ نَبَاتٍ قَصِيفٍ رَيَّانٍ مِنْ شَجَرٍ أَوْ عُشْبٍ فَهُوَ خِرْوَعٌ، كَدِرْهُمْ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ بَقَرَ الْوَحْشِ:

وَالْخُنْسُ يُزَجِّنَ عَنَّا فِي طَوَائِفِهِ

يَفْرَمَنَ مِنْ خِرْوَعٍ رَيَّانٍ أَثْمَارًا

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: يُرِيدُ النَّبَاتَ الْخَوَّارَ مِنْ نَعْمَتِهِ وَرِيَّةٍ. فَأَمَّا الْخِرْوَعُ الْمَعْرُوفُ فَلَا يَزَعَاهُ شَيْءٌ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعِيفٍ يَتَشَنَّى: خِرْوَعٌ، أَيُّ نَبْتٍ كَانَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَانْشَدَ.

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِي كَأَنَّهُ

تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بَدَى خِرْوَعٍ قَفَرٍ

ص: ٩١

١- (١) الأصل و التهذيب، و في اللسان: [١] التخرع.

٢- (٢) قيدها ياقوت نصابا بفتح أوله، و تسكين ثانيه و عين مهملة و آخره نون.

٣- (٣) عن جمهره ابن حزم ص ١٩٩ و [٢] بالأصل «تميم».

٤- (٤) كذا بالأصل و لعله تحريف «الفارس».

٥- (٥) في الأساس: «اخترصه».

و الخَرِيعُ ، كَأَمِيرٍ: المَرْأَةُ الحَسِينَاءُ. و قيلَ: هِيَ الشَّابَّةُ النَّاعِمَةُ. و قيلَ: هِيَ المَاجِنَةُ المَرِحَةُ. و الجَمْعُ خُرُوعٌ و خَرَائِعُ ، حَكَاهُمَا ابنُ الأَعْرَابِيِّ. و قيلَ: الخَرِيعُ و الخَرِيعَةُ :

الَّتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، كَأَنَّهَا تَتَخَرَّعُ لَهُ. قَالَ يَصِفُ رَاحِلَتَهُ :

تَمْشِي أَمَامَ العَيْسِ و هِيَ فِيهَا

مَشَى الخَرِيعِ تَرَكَتْ بَيْنَهَا

و كُلُّ سَرِيعٍ الإِنْكَسَارِ: خَرِيعٌ ، و قَالَ كَثِيرٌ:

و فِيهِنَّ أَشْبَاهُ المَهَلَا رَعَتِ المَلَا

نَوَاعِمُ بِيضُ فِي الهَوَى غَيْرُ خَرِيعِ

أَرَادَ غَيْرَ فَوَاجِرٍ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا نَفَى عَنْهَا المَقَابِحَ لَا المَحَاسِنَ. و فِي هَذَا القَوْلِ رَدُّ عَلَى الأَصْمَعِيِّ (١).

و تَخَرَّعَ الرَّجُلُ: اسْتَرْخَى و ضَعُفَ و لَانَ .

و فِي فَلَانٍ خَرُوعٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَيْ جُبْنٌ و خَوْرٌ، و هُوَ مَجَازٌ.

و شَفَهُ خَرِيعٌ ، كَأَمِيرٍ: لَيْئَنُهُ .

و انْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ البَعِيرِ، و تَخَرَّعَتْ: زَالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا. قَالَ العَجَّاجُ:

و مَن هَمَزْنَا عِزَّهُ تَخَرَّعَا

و الخَرِيعُ ، كَكَيْفٍ: الفَصِيلُ الضَّعِيفُ. و قيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرُضَعُ .

و انْخَرَعْتُ لَهُ: لَيْئْتُ .

و الخَرِيعُ: العُضُنُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ لِنَعْمَتِهِ و تَشْبِيهِ .

و غُضُنُ خَرِيعٌ: نَاعِمٌ لَيْئٌ. قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءً:

مُعَانِقًا سَاقَ رِيًّا سَاقُهَا خَرِيعٌ (٢)

و الخَرَائِيعُ مِنَ النِّسَاءِ: الحِسانُ. و امْرَأَةٌ خِرُوعَةٌ: حَسَنَةٌ رَخِصَةٌ لَيْئَةٌ .

وَعَيْشُ خِرْوَعٍ، وَشَبَابُ خِرْوَعٍ: أَيْ نَاعِمٌ. وَهُوَ مَجَازٌ.

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَهِيَ تَمَطَّى فِي شَبَابِ خِرْوَعٍ

وَ الْخَرِيعُ: الْمُرِيبُ، لِأَنَّ الْمُرِيبَ خَائِفٌ، فَكَانَتْهُ خَوَارٌ.

قال:

خَرِيعٌ مَتَى يَمْسُ الْخَيْثُ بِأَرْضِهِ

فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا مَحَالَهَ ذَائِقُهُ

وَ الْخَرَاعَةُ: لُغَةٌ فِي الْخَلَاعَةِ، وَ هِيَ الدَّعَارَةُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَوْسِ الْكِلَابِيِّ.

إِنْ تُشْبِهِنِي تُشْبِهِي مُخْرَعًا

خَرَاعَةً مِنِّي وَ دِينًا أَخْضَعًا

لَا تَصْلُحُ الْخَوْذُ عَلَيْنَهُنَّ مَعًا

وَ رَجُلٌ مُخْرَعٌ، كَمُعْظَمٍ: ذَاهِبٌ فِي الْبَاطِلِ.

وَ يُقَالُ: اخْتَرَعَ عُودًا مِنْ الشَّجَرَةِ، إِذَا كَسَرَهَا.

وَ اخْتَرَعَ الشُّيْءَ: إِذَا تَجَلَّهَ، وَ الْاسْمُ الْخِرْوَعَةُ، بِالْكَسْرِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَرَعَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ: إِذَا اسْتَرْخَى رَأْيُهُ بَعْدَ قُوَّهِ، وَ ضَعُفَ جِسْمُهُ بَعْدَ صَلَابَتِهِ.

وَ خُرِعَ الرَّجُلُ وَ الْبَعِيرُ، كَعُنِيَ: إِذَا وَقَعَ أَوْ جُنَّ. وَ نَاقَهُ مَخْرُوعُهُ أَصَابَهَا الْخُرَاعُ، وَ هُوَ مَرَضٌ يُفَاجِئُهَا.

وَ ثَوْبٌ مُخْرَعٌ، كَمُعْظَمٍ: مَضْبُوعٌ بِالْعُضْفُرِ.

خرِفِع

الْخُرْفِعُ، كَقُنْفُذٍ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْقُطْنُ الْفَاسِدُ فِي بَرَاعِمِيهِ، وَ هِيَ الْأَكِمَّةُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّقَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْقُطْنُ عَامَّةً.

وقال أبو عمرو: الخُزْفُ: مِا يَكُونُ فِي جِزَاءِ العُشْرِ، وَهُوَ حِرَاقُ الأَعْرَابِ، وَقَالَ ابْنُ جَزَلَةَ: هُوَ ثَمَرُ العُشْرِ، وَ لَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذَا انشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ القُطَنِ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يَعْتَادُ حَيْشُومَهَا مِنْ قُرْطِهَا زَبْدٌ

كَأَنَّ بِالأَنْفِ مِنْهَا حُرْفَةً حَشِيفًا

هَكَذَا أَوْزَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وقال الدِّينَوْرِيُّ: الخُزْفُ: جَنَى العُشْرِ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ: يَخْرُجُ للعُشْرِ نَفَّاحٌ، كَأَنَّهُ سَقَاشِقُ الجَمَالِ الَّتِي تَهْدِرُ فِيهَا، وَيَخْرُجُ فِي جَوْفِ ذَلِكَ النِّفَّاحِ حِرَاقٌ لَمْ يَقْتَدِحِ النَّاسُ فِي أَحْمَدٍ مِنْهُ، وَيَحْشُونَهُ المَخَادَّ وَالوَسَائِدَ.

ص: ٩٢

١- (١) تقدم ان الأصمعي كان يكره ان تكون الخريع الفاجره، وقال: هي التي تتثنى من اللين.

٢- (٢) ديوانه ص ١٥٨ و صدره فيه: بأكرته و فضول الريح تنسجه .

و قال أبو نَصِيرٍ: ثَمَرُ العُشْرِ الخُرْفُوعُ ، حَشْوُهُ زَعْبٌ مِثْلُ القُطْنِ يُحْسَى بِهِ ، و لِيَبَاضِهِ وَ تَنَفُّسِهِ شَبَّهَ الشُّعْرَاءُ الزَّيْدَ الَّذِي يَخْطِمُ خَرَاطِيمَ الإِبِلِ بِهِ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يُضْحِي عَلَى خَطْمِهَا مِنْ قُرْطِهَا زَبْدٌ

كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفُوعًا نَدِيفًا (١)

و يُقَالُ : هُوَ القُطْنُ المَنْدُوفُ نَقَلَهُ الأَنْزَهْرِيُّ وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، كَالخِرْفَعِ ، كزبرج ، كما زَعَمَهُ بَعْضُ الرُّوَاهِ . و قال أبو مَسِيحٍ : القُطْنُ يُقالُ لَهُ الخِرْفَعُ بالكسْرِ ، و أنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ للرَّاجِزِ :

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِي السُّيُوفَا

أَمْ تَغْزِلُونَ الخِرْفَعِ المَنْدُوفَا

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الخِرْفُوعُ ، بِكسْرِ الخاءِ وَ صَمِّ الفاءِ : لَعْنَةٌ فِي الخُرْفُوعِ وَ الخِرْفَعِ ، كقُنْفُذٍ وَ زِبْرِجٍ ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ عَنِ ابنِ جُنِّيِّ .

خزَع

الخَزَعُ كالمَنْعِ : القَطْعُ ، كالتَّخْزِيعِ ، يُقالُ :

خَزَعْتُ اللَّحْمَ خَزَعًا فَانْخَزَعَ ، كَقَوْلِكَ : قَطَعْتَهُ فَانْقَطَعَ .

وَ خَزَعْتُهُ : قَطَعْتُهُ قِطْعًا .

وَ الخَزَعُ : التَّخْلُفُ عَنِ الصَّحْبِ . يُقالُ : خَزَعَ فلانٌ عَن أَصِيحَابِهِ ، إِذا تَخَلَّفَ عَنْهُمْ ، وَ كَذَلِكَ تَخَزَعُ ، كما فِي الصِّيْحاحِ ، أَي كانَ فِي مَسِيرِهِمْ ، فَخَسَّ عَنْهُمْ .

وَ الخَزاعَةُ ، بِالضَّمِّ : القِطْعَةُ تُقَطَّعُ . وَ فِي العُبابِ : تُقَطَّعُ مِنَ الشَّيْءِ .

وَ خَزاعَةُ ، بِلا مِ : حَتَّى مِنَ الأَرْدِ ، قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ : وَ لَدَ حارِثَةَ بِنِ عَمْرٍو مُرَيْقِياءُ بِنِ عامِرٍ ، وَ هُوَ ماءُ السَّماءِ ، رَيْبَعَةٌ وَ هُوَ لُحْيٌ ، وَ أَفْصَى وَ عَدِيًّا وَ كَعْبًا ، وَ هُمُ خَزاعَةُ ، وَ أُمُّهُمُ بِنْتُ أَدِ بْنِ طابِخَةَ بِنِ إِلياسِ بْنِ مُضَرَ ، فَوَلَدَ رَيْبَعَةُ عَمْرًا ، وَ هُوَ الَّذِي بَحَرَ البَحِيرَةَ ، وَ سَيَّبَ السائِبَةَ ، وَ وَصَلَ الوَصِيْلَةَ ، وَ حَمَى الحامِي ، وَ دَعَا العَرَبَ إِلى عِبادَةِ الأوثانِ ، وَ هُوَ خَزاعَةُ . وَ أُمُّهُ فَهَيْرَةُ بِنْتُ عامِرِ بْنِ الحارِثِ بْنِ مُضاضِ الجُرْهُمِيِّ . وَ مِنْهُ تَفَرَّقَتْ خَزاعَةُ ، وَ إِنَّمَا صارَتْ الحِجَابَةُ إِلى عَمْرٍو بِنِ رَيْبَعَةَ مِنْ قَبْلِ فَهَيْرَةَ الجُرْهُمِيَّةِ ، وَ كانَ أَبُوها آخِزَمَنُ حَجَبَ مِنْ جُرْهُمٍ ، وَ قد حَجَبَ عَمْرٍو ، وَ هذِهِ خَزاعَةُ سُمُّوا بِذلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمَّا سارُوا مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مِأْرَبِ ، فَانْتَهَوْا إِلى مَكَّةَ تَخَزَعُوا عَنِ قَوْمِهِمْ ، وَ أَقامُوا بِمَكَّةَ وَ سارَ الآخِزُونَ إِلى الشَّامِ . وَ قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ : لِأَنَّهُمْ انْخَزَعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مِأْرَبِ فَنَزَلُوا ظَهَرَ

مَكَّةَ . و فِي الصَّحَاحِ : لِأَنَّ الْأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ لِيَتَفَرَّقَ فِي الْبِلَادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خُرَاعُهُ ، وَ أَقَامَتْ بِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعْتُ

خُرَاعَهُ عَنَّا فِي حُلُولِ كَرَائِرِ

وَ الْبَيْتُ لِحَسَّانَ ، كَمَا فِي هَوَامِشِ الصَّحَاحِ ، وَ هَكَذَا أَنْشَدَهُ لَهُ اللَّيْثُ . وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ لِعَوْنِ (٢) بْنِ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ غَنَمٍ ، كَمَا حَقَّقَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ رَجُلٌ خُرَاعَهُ ، كَهَمَزِهِ ، عَوْقُهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرِو : الْخَوْزُجُ ، كَجَوْهَرٍ : الْعَجُوزُ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ قَدْ أَتَيْتَنِي خَوْزُجٌ لَمْ تَزُقْ فَحَذَفْتَنِي حَذْفَهُ التَّقْصِدِ .

وَ الْخَوْزُجَةُ بِهَاءٍ : الرَّمْلَةُ الْمُتَقَطِّعَةُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ يُقَالُ : بِهِ خُرَاعُهُ ، أَيْ ظَلَعٌ مِنْ إِخِيدِي رِجْلَيْهِ ، وَ كَذَلِكَ بِهِ حَمْعُهُ ، وَ بِهِ خَزْلُهُ وَ بِهِ قَزْلُهُ ، بِمَعْنَى .

وَ الْخُرَاعَةُ بِالْكَسْرِ : الْفِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ . يُقَالُ : هَذِهِ خُرَاعَةُ لَحْمٍ تَخَزَعْتُهَا مِنَ الْجَزُورِ ، أَيْ اقْتَطَعْتُهَا .

وَ الْخُرَاعُ ، كَغُرَابٍ : الْمَوْتُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ انْخَزَعَ الْحَبْلُ : انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ ، وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ .

وَ انْخَزَعَ مِثُّهُ : انْحَنَى كِبْرًا وَ ضَعْفًا .

وَ تَخَزَعَ اللَّحْمُ مِنَ الْجَزُورِ : اقْتَطَعَهُ . وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الْأُضْحِيِّهِ : «فَتَوَزَّعُوها، أَوْ تَخَزَّعُوها» . أَيْ فَرَّقُوها .

وَ تَخَزَعَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ : أَقْسَمُوهُ قِطْعًا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ خَزَّعَ مَخْرَاجَ : يَخْتَرِلُ أَمْوَالَ النَّاسِ .

١- (١) بالأصل «من فرطها» والمثبت عن الديوان و اللسان و [١] التكملة.

٢- (٢) عن معجم البلدان «مَرٌّ» و سيره ابن هشام ٩٤/١ و [٢] فى بعض نسخها «عوف» و البيت من قصيده له. و هو أيضا فى ديوان حسان ص ١١٩. [٣]

وَ اخْتَرَعْتُهُ عَنِ الْقَوْمِ : قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ .

وَ خَزَعْنِي ظَلَعٌ فِي رِجْلِي تَخْزِيعاً ، أَيْ قَطَعْنِي عَنِ الْمَشْيِ ، وَ هَكَذَا فِي نُسَيْخِ الصِّحَاحِ كُلِّهَا ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعِيَابِ . وَ رَأَيْتُ بِهَوَامِشِ (١) بَخَطَ بَعْضِ الْفُضَلَاءِ أَنَّ صَوَابَهُ خَزَعْنِي ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ اخْتَرَعَ فَلَاناً عِزْقُ سَوْءٍ ، وَ اخْتَرَلَهُ أَيْ اقْتَطَعَهُ دُونَ الْمَكَارِمِ وَ قَعِدَ بِهِ (٢) . وَ قَالَ أَبُو عِيْسَى : يَبْلُغُ الرَّجُلَ عَنِ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ فَيَقُولُ : مَا يَزَالُ خُزَعُهُ ، أَيْ شَيْءٌ سَنَحَهُ (٣) ، أَيْ عَدَلَهُ وَ صَرَفَهُ .

وَ خَزَعَ مِنْهُ شَيْئاً ، وَ اخْتَرَعَهُ ، وَ تَخَزَعَهُ : أَخَذَهُ .

وَ الْمُخْرَعُ ، كَمُعْظَمٍ : الْكَثِيرُ الْاِخْتِلَافِ فِي أَخْلَاقِهِ . قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسِ الْكِلَابِيِّ .

قَدْ رَاهَقَتْ بِنْتِي أَنْ تَرَعَرَعَا

إِنْ تُشْبِهِنِي تُشْبِهِي مُخْرَعَا (٤)

خِرَاعَهُ مِنِّي وَ دِيناً أَخْضَعَا

هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا . وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ فَارِسٍ فِي «خ ر ع» مَعَ نَظَرٍ فِيهِ ، فَرَاغَهُ .

وَ يَقَالُ : فَلَانٌ خَزَعَ مِنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : نَالَ مِنْهُ ، وَ وَضَعَ مِنْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : خَزَعْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ تَخْزِيعاً : قَسَمْتُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضاً : الْخُرَاعُ ، بِالضَّمِّ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ ، يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ . وَ نَاقَهُ مَخْرُوعُهُ . قُلْتُ : وَ هُوَ تَضْيِيفٌ ، صَوَابُهُ الْخُرَاعُ ، بِالرَّاءِ . وَ قَدْ ذَكَرَ قَرِيباً ، بَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ .

وَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرِ بْنِ خُرَاعِيِّ بْنِ مَازِنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمِ بْنِ مَرِّ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِحَةَ : شَاعِرٌ .

خسع

خُسِعَ عَنْهُ كَذَا ، كَعْنِي ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَ قَالَ الْخَازَنْجِيُّ : أَيْ نُفِي .

قَالَ : وَ خَسِيعَةُ الْقَوْمِ وَ خَاسِعُهُمْ : أَحْسَهُمْ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ .

خشع

الْخُشُوعُ : الْخُضُوعُ ، كَالْاِخْتِشَاعِ ، وَ الْفِعْلُ كَمَنْعَ ، يُقَالُ : خَشَعَ يَخْشَعُ خُشُوعاً ، وَ اخْتَشَعَ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : اخْتَشَعَ فُلَانٌ وَ لَا يُقَالُ .

اِخْتَشَعَ بَبَصِيرِهِ . أَوْ الْخُشُوعُ : قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْخُضُوعِ ، قَالَه اللَّيْثُ . أَوْ هُوَ وَ نَصُّ الْعَيْنِ : إِلَّا أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ ، وَ هُوَ الْإِفْرَازُ بِالِاسْتِخْدَاءِ ، وَ الْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ وَ الْبَصْرِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ (٥) وَ قُرِئَ : خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ . قَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ . وَ خَشَعَ بَبَصِيرِهِ ، أَيْ غَضَّهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ فِي النَّهَائِيَّةِ : الْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ وَ الْبَصْرِ كَالْخُضُوعِ فِي الْبَدَنِ . وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ جَابِرٍ :

«أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَخَشَعْنَا». أَيْ خَشِينَا وَ خَضَعْنَا. قَالَ: وَ هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى، وَ الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: فَجَشَعْنَا بِالْجِيمِ، وَ شَرَحَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي غَرِيْبِهِ فَقَالَ: الْجَشَعُ: الْفَرَعُ وَ الْخَوْفُ .

وَ الْخُشُوعُ : السُّكُونُ وَ التَّنَدُّلُ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ (٦) أَيْ انْخَفَضَتْ . وَ قِيلَ :

سَكَتَتْ . وَ كُلُّ سَاكِنٍ خَاضِعٌ وَ خَاشِعٌ .

وَ الْخُشُوعُ فِي الْكُؤَاكِبِ : دُنُوهُ مِنَ الْعُرُوبِ ، كَمَا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَيْدِنَانَ وَ أَبِي صَالِحِ الْكِلَابِيِّ . أَمَّا نَصُّ أَبِي عَيْدِنَانَ : خَشَعَتِ الْكُؤَاكِبُ ، إِذَا دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ، وَ خَضَعَتِ أَيْدِي الْكُؤَاكِبِ : أَيْ مَالَتْ لِتَغِيبِ . وَ نَصُّ أَبِي صَالِحٍ : خُشُوعَ الْكُؤَاكِبِ ، إِذَا غَارَتْ وَ كَادَتْ أَنْ تَغِيبَ (٧) فِي مَغِيبِهَا، وَ أَنْشَدَ .

بَدْرٌ تَكَادُ لَهُ الْكُؤَاكِبُ تَخْشَعُ

وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: الْخَاشِعُ: الْمَكَانُ الْمُعْبَرُ لَا مَنَزَلَ بِهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: بَلَدَةٌ خَاشِعَةٌ: مُعْبَرَةٌ لَا مَنَزَلَ بِهَا، وَ مَكَانٌ خَاشِعٌ . وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِجَرِيرٍ:

ص: ٩٤

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ .

٢- (٢) هُوَ قَوْلُ خَلِيفَةِ الْحَصِينِيِّ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ .

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: أَيْ شَيْءٌ سَنَحَهُ عَنِ الطَّرِيقِ .

٤- (٤) وَرَدَ فِي مَادَةِ «خَرَعٍ»: مَخْرَعًا، بِالرَّاءِ .

٥- (٥) سُورَةُ الْقَلَمِ الْآيَةُ ٤٣ . [١]

٦- (٦) سورة طه الآيه ١٠٨. [٢]

٧- (٧) فى التهذيب: إذا غارت فكادت تغيب.

لَمَّا أَتَى خَبْرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعْتُ

سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَ الْجِبَالِ الْخُشْعُ

وَ قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّ يَصِفُ آثَارَ الدِّيَارِ :

رَمَادٌ كَكُحْلِ الْعَيْنِ مَا إِنَّ تَبِينَهُ

وَ نُوْيٍ كَجِدْمِ الْحَوْضِ أَنْلَمَ خَاشِعٌ

وَ فِي اللِّسَانِ : الْخَاشِعُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّذِي تُبِيرُهُ الرِّيحُ لِسُهُولَتِهِ ، فَتَمْحُو آثَارَهُ .

وَ قَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً (١) .

أَيُّ مُتَعَبِرَةٍ ، أَرَادَ مُتَهَشِّمَةَ التَّبَاتِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَيُّ مُطْمَئِنَّةٍ سَاكِنَةٍ . وَ قَالُوا : إِذَا يَبَسَتِ الْأَرْضُ وَ لَمْ تُمَطَّرْ قِيلَ : قَدْ خَشَعَتْ . وَ ذَكَرَ الْآيَةَ (٢) . قَالَ : وَ الْعَكْرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنَا أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ خَاشِعَةً هَامِدَةً ، مَا فِيهَا خَضِرَاءُ .

وَ الْمَكَانُ الْخَاشِعُ أَيْضًا : الَّذِي لَا يُهْتَدَى لَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِلْخُشُوعِ مَوَاضِعٌ : الْخَاشِعُ :

الْمُسْتَكِينُ . وَ الْخَاشِعُ : الرَّائِعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : خَشَعَ السَّنَامُ ، أَي سَيَّئِمُ الْبَعِيرِ ، إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَقْلَهُ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ . وَ فِي اللِّسَانِ : إِذَا أُنْصِتِي ، فَذَهَبَ شَحْمُهُ ، وَ تَطَاطَأَ شَرْفُهُ .

وَ خَشَعَ فُلَانٌ خَرَاشِيَّ صَدْرِهِ فَخَشَعَتْ هِيَ : إِذَا أَلْقَى بُرَاقًا لَزِجًا ، لَازِمٌ مُتَعَدِّ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَيُّ رَمَى بِهَا .

قَالَ : وَ الْخِشْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّبِيُّ يُلْزَقُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ : يُثَقَّرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ إِذَا مَاتَتْ وَ هُوَ حَيٌّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَ الْخِشْعَةُ : وَ لَمَدُ الْبَقِيرِ ، وَ الْبَقِيرُ : الْمَرَأَةُ تَمُوتُ وَ فِي بَطْنِهَا وَ لَمَدٌ حَيٌّ ، فَيَبْقَرُ بَطْنُهَا وَ يُخْرَجُ ، وَ كَانَ بَكِيرُ بْنُ عَزِيدِ الْعَزِينِ خِشْعَةً . قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَتِهِ نَسِيخَهُ مِنْ أَمَالِي الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّي مَوْثُوقٍ بِهَا ، قَالَ الْحُطَيْنِيُّ يَمِدُّهَا خَارِجَةً بَنٍ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ ابْنِ بَدْرِ :

وَ قَدْ عَلِمْتُ خَيْلَ ابْنِ خِشْعَةَ أَنَّهَا

مَتَى تَلَقَّ يَوْمًا ذَا جِلَادٍ تَجَالِدِ

خُشَعُهُ: أُمٌّ خَارِجَةٌ، وَهِيَ الْبَقِيرَةُ. كَانَتْ مَاتَتْ وَ هُوَ فِي بَطْنِهَا يَزْتَكِمُ، فَبَقِرَ بَطْنُهَا فَسُمِّيَتْ الْبَقِيرَةُ، وَ سُمِّيَ خَارِجَهُ، لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِهَا.

وَ الْخُشَعَةُ، بِالضَّمِّ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخُشَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ: قُفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ، أَيْ لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ الْأَكْمَةُ الْمُتَوَاضِعَةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلجَثَمَةِ اللَّاطِئَةِ الْمُلتَرِقَةِ بِالرَّضِ هِيَ الْخُشَعَةُ وَ السَّرْوَعَةُ وَ الْقَائِدَةُ. وَ ج: خُشَعٌ، كَصُرْدٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ صُرُوفَ الدَّهْرِ.

جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمْ خُشَعُ الْأَوْ

دَاهٍ قُوًّا تُسْقَى ضِيَاخَ الْمَدِيدِ

الْأَوْدَاهُ: الْأَوْدِيَّةُ عَلَى الْقَلْبِ. وَ يُرْوَى «خُشَعٌ»: جَمْعُ خَاشِعٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَتْ الْأَرْضُ خَاشِعَةً عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ دُحِيَتْ».

قُلْتُ: وَ الَّذِي

١٦- فِي الْغَرِيْبِيْنَ لِلْهَرَوِيِّ: «كَانَتْ الْكَعْبَةُ خَاشِعَةً عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيَتْ مِنْهَا الْأَرْضُ».

وَ

١٦- فِي الْعَبَابِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «خَلَقَ اللَّهُ الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ بِالْفِ عَامٍ، وَ كَانَ الْبَيْتُ زُبْدَةً بَيْضَاءَ حِينَ كَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ، وَ كَانَتْ الْأَرْضُ تَحْتَهُ كَأَنَّهَا خَاشِعَةٌ عَلَى الْمَاءِ». وَ يُرْوَى:

خَشَفَهُ، فَدُحِيَتْ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ. وَ الْخَشَفَةُ: صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْبَحْرِ، وَ سَيَأْتِي (٣).

وَ تَخَشَعٌ: تَضَرَّعٌ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ:

وَ مُدَجَّجٍ يَحْمِي الْكَتِيْبَةَ لَا يُرَى

عِنْدَ الْبَدِيْعِهِ ضَارِعًا يَتَخَشَعُ

و قال الجوهري: التَّخَشُّعُ: تَكَلَّفُ الخُشُوعِ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٩٥

١- (١) سورة فصلت الآية ٣٩. [١]

٢- (٢) يعنى قوله تعالى: وَ تَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَّتْ سورة الحج الآية ٥. [٢]

٣- (٣) و يروى: حشفه بالحاء و الفاء، انظر التهذيب، و النهاية فى مادة «حشف» و فى «خشف».

تَخَشَّعَ وَاخْتَشَعَ: رَمَى بَبَصْرِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ، وَغَضَّهُ، وَخَفَضَ صَوْتَهُ .

وَقَوْمٌ حُشَّعٌ، كَرَكِعٍ: مُتَخَشِّعُونَ .

وَخَشَعَ بَصْرُهُ: انْكَسَرَ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كَأَنَّهُ

صَفِيحُهُ سَيْفٍ طَرَفُهُ غَيْرُ حَاشِعٍ

وَالْحُشُوعُ: الْخَوْفُ: وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (١)، أَيْ خَائِفُونَ.

وَاخْتَشَعَ: إِذَا طَاطَأَ صَدْرَهُ وَتَوَاضَعَ.

وَقُفٌّ (٢) خَاشِعٌ: لِاطْيَاءِ بِالْأَرْضِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَإِذَا تَدَاعَى وَاسْتَوَى مَعَ الْأَرْضِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَيُقَالُ: خَشَعَتِ الشَّمْسُ، وَخَسَفَتْ، وَكَسَفَتْ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ مَجَازٌ وَيُقَالُ: خَشَعَتْ دُونَهُ الْأَبْصَارُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَخُشَعَانٌ، بِالضَّمِّ: قَرِيْبُهُ بِالْيَمَنِ .

وَخَشِيشَةٌ خَاشِعَةٌ: يَابِسَةٌ سَاقِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَكَذَا خَشَعَ الْوَرَقُ، إِذَا ذُبِلَ .

وَ أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُشُوعِيُّ الْمُسَيْنِدُ، لِأَنَّ جِدَّهُ الْأَعْلَى كَانَ يُؤْمُّ النَّاسَ فَتَوَفَّى فِي الْمِحْرَابِ فُسِيْمِي الْخُشُوعِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمُنْدَرِيُّ .

خضوع

الْخُضَاعُ، كَعُلَابِطٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْبَخِيلُ الْمُسَمَّحُ وَ تَأْبَى شِيْمَتُهُ السَّمَاخَةُ، وَ فَعْلُهُ الْخَضْرَعَةُ، كَالْمُتَخَضِرِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

خُضَاعُ رُدِّ إِلَى أَخْلَاقِهِ

لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ (٣)

خضع

خَضَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَمَنَعَ ، يَخْضَعُ خُضُوعًا :

ذَلَّ وَ تَطَامَنَ وَ تَوَاضَعَ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٤)، أَيْ مُنْقَادِينَ . وَ فِي إِتْيَانِ خَاضِعِينَ مَعَ ذِكْرِ الْأَعْنَاقِ كَلَامٌ وَاسِعٌ لِلْعُلَمَاءِ كَأَبِي عَمْرٍو، وَ الْكِسَائِيِّ ، وَ الْفَرَّاءِ (٥)، وَ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ بَدَلَ غَلَطٍ . وَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ وَ سَيِّوَيْه: أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنِ الْخُضُوعُ إِلَّا خُضُوعَ الْأَعْنَاقِ جَازَ أَنْ يُخْبَرَ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، كَاخْتَصَعَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

يَظَلُّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فِتْنَكِرُهُ

حَالًا، وَ يَشْطَعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ

أَي مُطَاطِنًا. وَ يَشْطَعُ: يَنْتَسِبُ .

وَ خَضَعَ: سَكَنَ وَ انْقَادَ.

وَ أَيْضًا سَيَكُنْ لَازِمٌ مُتَعَدِّ. يُقَالُ: خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ، أَيْ سَيَكُنْتُهُ فَسَكَنَ، فَمِنْ اللَّازِمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَا تَخْضَعَنَّ بِالْقَوْلِ (٤) أَيْ لَا تَلِنَنَّ، وَ قَالَ جَرِيرٌ فِي تَعْدِيهِ خَضَعَ:

أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِئِي

صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرُّقَابَا

وَ خَضَعَ فَلَانًا إِلَى السُّوءِ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ صَوَابُهُ إِلَى السُّوَاهِ، أَيْ دَعَاهُ فَهُوَ خَاضِعٌ، وَ كَذَلِكَ خَنَعَ فَهُوَ خَانِعٌ، وَ مِنْهُ

١٦- قَوْلُهُمْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَ الْخُضُوعِ».

وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَضَعَ النُّجْمُ، أَيْ مَالَ لِلْغُرُوبِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: لِلْمَغِيبِ . وَ كَذَلِكَ خَضَعَتِ الشَّمْسُ، كَمَا قِيلَ:

ضَرَعَتْ (٧) وَ النُّجُومُ خَوَاضِعٌ، وَ صَوَارِعٌ، وَ صَوَاجِعٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو

لَهُنَّ وَ مَا وَبَدَنَ وَ مَا لِحِينَا

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ تَخْضَعُ (٨)

وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَضَعَتِ الْإِبِلُ، إِذَا جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا، وَ هُنَّ خَوَاضِعٌ، لِأَنَّهَا إِذَا جَدَّتْ طَامَنَتْ أَعْنَاقَهَا، قَالَ الْكُمَيْتُ:

- ١- (١) سورة «المؤمنون» الآية ٢. [١]
- ٢- (٢) عن الأساس و بالأصل «وخف».
- ٣- (٣) فى اللسان: عن انفاقه.
- ٤- (٤) سورة الشعراء الآية ٤. [٢]
- ٥- (٥) انظر التهذيب ١/٥٣ و اللسان. [٣]
- ٦- (٦) سورة الأحزاب الآية ٣٢. [٤]
- ٧- (٧) فى الأساس: ضرعت و ضجعت.
- ٨- (٨) ديوانه ص ٣٤٤ و صدره فيه: كأن السلاف المحض منهن طعمه.

خَوَاضِعُ فِي كُلِّ دَيْمُومِهِ

يَكَادُ الظِّلْمُ بِهَا يَنْحَل

و قَالَ جَرِيْرٌ:

و لَقَدْ ذَكَرْتُكَ ، و المَطِيْئُ خَوَاضِعُ

و كَأَنَّهُنَّ قَطَا فَلَإِ مَجْهَلِ

و الخُضْعَةُ ، كَهَمْزِهِ: مَنْ يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الخُضْعَةُ : نَحَلَهُ تَثَبُّتٌ مِنَ النَّوَاهِ ، لُعُهُ بِنِي حَنِيفَةَ .

و الخُضْعَةُ : مَنْ يَقْفَهُرُ أَقْرَانَهُ و يُخْضِعُهُمْ و يُدْلُهُمْ .

و الخُضُوعُ ، كَصَبُورٍ: الخَاضِعُ ، ج: خُضِعَ كُتُبٌ و أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَحَ يَزِيدَ بَنِ المُهَلَّبِ :

و إِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ

خُضِعَ الرَّقَابِ نَوَاصِرِ الأَبْصَارِ

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الخُضُوعُ : المَرَأَةُ الَّتِي لَخَوَاصِرِهَا صَوْتُ . و قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : كَخَضِيعَةِ الفَرَسِ ، و أَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

لَيْسَتْ بِسُودَاءَ خُضُوعِ الأَعْفَاجِ

سِرْدَاخِهِ ذَاتِ إِهَابٍ مَوَاجِ (1)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: لَمْ أَجِدِ المَشْطُورِيْنَ فِي جِيْمِيهِ جَنْدَلِ المَقْتَدَةِ .

و الخَضِيعَةُ كَسَفِينَةٍ: صَوْتُ يُسْمَعُ مِنَ بَطْنِ الفَرَسِ إِذَا جَرَى. و قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ صَوْتُ قُنْبِ الفَرَسِ الجَوَادِ، و أَنْشَدَ لِإِمْرِيءِ القَيْسِ .

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الجَوَا

دِ و عَوَعَهُ الذُّنْبُ بِالفَدْفَدِ

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: و لا- يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ. و قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ صَوْتُ الأَجُوفِ مِنْهَا. و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ قُنْبِ الفَرَسِ الحِصَانِ

، و هُوَ الوَقِيْبُ. و قَالَ ابْنُ بَرِّي :

الْخَضِيعَةُ وَالْوَقِيبُ: الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ وَلَا يُعْلَمُ مَا هُوَ. وَيُقَالُ: هُوَ تَقَلُّعُ مِقْلَمِ الْفَرَسِ فِي قُنْبِهِ، وَيُقَالُ لِهَذَا الصَّوْتِ أَيْضًا الدُّعَاقُ، وَهُوَ غَرِيبٌ .

أَوْ الْخَضِيعَتَانِ: لِحِمَّتَانِ مُجَوَّفَتَانِ فِي بَطْنِ الْفَرَسِ يُسْمَعُ الصَّوْتُ مِنْهُمَا. نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

قَالَ: وَالْخَضِيعَةُ: صَوْتُ السَّيْلِ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: الْخَيْضَعَةُ، كَحَيْدَرَةٍ: اخْتِلَافٌ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا: التَّفَافُ، وَفِي بَعْضِهَا:

اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ لَيْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَيْنِ الْأَرْبَعَةَ

وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ

الْمُطْعِمُونَ الْجَفَنَةَ الْمُدْعَدَةَ

وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَةَ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ السُّطْرَ الْأَخِيرَ مِنَ الرَّجَزِ، وَقَالَ: إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهَا الْبَيْضَةُ. وَحَكَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ: أَنَّهُ الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ. أَنْتَهَى.

قُلْتُ: وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِنَّمَا قَالَ لَيْبِدٌ: تَحْتَ الْخَضِيعَةَ .

فَزَادُوا الْبَاءَ فِرَارًا مِنَ الرَّحَافِ (٢).

وَقِيلَ الْخَيْضَعَةُ: الْعُبَارُ فِي الْحَرْبِ . وَقِيلَ: الْمَعْرَكَةُ نَفْسُهَا حَيْثُ يَخْضَعُ الْأَقْرَانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَقَالَ كُرَاعٌ:

لَأَنَّ الْكُمَاهَ يَخْضَعُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْخَيْضَعَةِ فِي قَوْلِ لَيْبِدٍ-الْبَيْضَةَ.

وَالْأَخْضَعُ الرَّاضِي بِالذُّلِّ، وَهِيَ خَضَعَاءُ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبُعُوضِ أَخْضَعًا

تَمَّضِنِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعَا

وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ وَابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَقَائِيسِ.

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ لِلْعَجَّاجِ أَرْجُوزُهُ عَيْتُهُ أَوْلَاهَا:

و هِيَ اثْنَا عَشَرَ مَشْطُورًا، وَ لَيْسَ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِيهَا، وَ لَا فِي عَيْنِيهِ رُؤْبَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

ص: ٩٧

١- (١) بالأصل «مراح» و المثبت عن المقاييس ١٩٢/٢. [١]

٢- (٢) الأصل و التكملة، و في اللسان: [٢] الطى .

هاجث و مثلى نوله (١) أن يزبعا

و هي مائتان و ثمانيه مشاطير.

و الأخصع : من فى عنقه خضوع و تطامن ، خلقه ، و قد خضع يخضع خضعا .

و

١٧- قال عروه بن الزبير: كان الزبير، رضى الله عنه ، طويلا أزرق أخضع أشعر، وربما أخذت -و أنا غلام- بشعر كتفيه حتى أقوم ، تخط رجلاه إذا ركب الدابة ، نفع الحقيه .

و خضعه الكبر خضعا و خضوعا و أخضعه : جعله كذلك ، أى حناه ، فخصع هو، و أخضع ، أى انحنى ، قاله الزجاج .

و أخضع الرجل : لأن كلامه (٢) للمراه ، هكذا هو فى العباب .

و فى اللسان: خصع الرجل ، و أخضع : لأن كلامه للمراه، و منه

١٧- حديث عمر- رضى الله عنه : -أن رجلا مرَّ برجلٍ و امرأه قد خضعا بينهما حديثاً، فضربه حتى شجّه، فرفع إلى عمر- رضى الله عنه- فأهدره. أى لئنا بينهما الحديث ، و تكلمنا بما يُطمع كلاً منهما فى الآخر كخاضعها مخاضعها ، إذا خصع لها بكلامه و خضعت له و تطمّع فيها، عن ابن الأعرابي .

و التخصيع : تقطيع اللحم ، قاله ابن فارس .

و اختضع الرجل : خصع ، و قد تقدّم هذا قريباً، كالخضوضع ، نقله الصاغاني .

و اختضع : مرَّ سريعاً ، و أنشد ابن الأعرابي - فى صفة فارسٍ سريعٍ :-

إذا اختلط المسيح بها تولّت

بسوم بين جزى و اختضاع

يقول : إذا عرقت أخرجت أفانين جزئها .

و اختضع الفخيل الناقة : سأنها (٣) ، نقله الصاغاني . و فى الأساس : اختضع الفخيل [الناقة] (٤) بكلكلته : أراد الضراب . و سيموا مخضعة ، كمشعدة .

*و مما يستدرك عليه :

الْخَضْعُ ، كَالْمَنْعِ ، وَ الْخُضْعَانُ ، بِالضَّمِّ : كِلَاهُمَا مَصْدَرٌ خَضَعَ يَخْضَعُ كَمَنْعَ . وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : « خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ » . وَ هُوَ كَعُقْرَانٍ ، وَ يُزَوَّى بِالْكَسْرِ كَالْوَجْدَانِ ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خَاضِعٍ ، وَ

١٦- فِي رِوَايَةٍ : « خُضْعًا لِقَوْلِهِ » . جَمْعُ خَاضِعٍ .

وَ الْخُضْعُ ، كَرُكْعٍ : اللَّوَاتِي قَدْ خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ وَ مِلَنِ .

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ يُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضْعِ ، وَ كَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَ الظَّلِيمُ وَ الطُّبَاءُ .

وَ أَخْضَعْتَنِي إِلَيْكَ الْحَاجَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَ هُوَ قَوْلُ الرَّجَاجِ . أَرَادَ : أَلْجَأْتَنِي وَ أَخَوَجْتَنِي .

وَ مِنْكَبٍ خَاضِعٍ وَ أَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ .

وَ نَعَامٌ خَوَاضِعُ ، وَ كَذَلِكَ الطُّبَاءُ ، أَى مُمِيلَاتٍ رُؤُوسَهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا .

وَ نَبَاتٌ خَضِعٌ ، كَكَتِفٍ : مُتَشَّنٌّ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّهُ مُنْحَنٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هُوَ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ ، أَنَّهُ لَا - فَعَلَ لَهُ يَصِيلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضِعٌ مَحْمُولًا عَلَيْهِ . وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي فَعْعَسٍ يَصِفُ الْكَلَاءُ : « خَضِعٌ مَضِعٌ ، ضَافٍ رَيْعٌ » كَذَا حَكَاهُ ابْنُ جُنِّي .

وَ اخْتَضَعَ الصَّقْرُ : طَامَنَ رَأْسَهُ لِلانْقِضَاضِ . نَقَلَهُ الزَّمَخَشَرِيُّ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : قَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ لِلسَّيَاطِ خَضَعَهُ ، وَ لِلسُّيُوفِ بَضَعَهُ ، فَالْخَضَعَةُ : وَقَعُ السَّيَاطِ ، وَ الْبَضَعَةُ :

الْقَطْعُ . انْتَهَى ، وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ ، وَ قَدْ ضَبَطَاهُمَا بِالْفَتْحِ .

وَ فِي اللِّسَانِ : الْخَضَعَةُ « بِالتَّحْرِيكِ » (٥) السَّيَاطُ لِانصِبَابِهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ، وَ قِيلَ : الْخَضَعَةُ (٤) السُّيُوفُ ، وَ يُقَالُ :

لِلسُّيُوفِ خَضَعَهُ ، وَ هُوَ صَوْتُ وَقَعِهَا .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَضَعَةُ : أَصْوَاتُ السُّيُوفِ . وَ الْبَضَعَةُ :

أَصْوَاتُ السَّيَاطِ ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ مُحَرَّكًا ، كَمَا قَالَ :

ص : ٩٨

- ٢- (٢) فى اللسان: [١]الان كلمه للمرأه.
٣- (٣) أى أنه يطاردها حتى يتنوخها ليفسدها.
٤- (٤) زياده عن الأساس.
٥- (٥) ضبطت فى اللسان [٢]ضبط حركات بالتحريك.
٦- (٦) الذى فى اللسان: [٣]الخضعه و الخضعه السيوف.

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ

اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ

لِمَالِكِ بْنِ بَرْدَعَةَ

وَلِلشُّيُوفِ خَضَعَةَ

وَلِلسِّيَاطِ بَضَعَةَ

وَسَمَّوْا مَخْضَعًا، كَمَقْعَدٍ.

خُغِغَ

الْخُغِغُغُ، كَهْدُهُدٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: نَبْتُ، وَ لَيْسَ بَثْبُ، أَوْ شَجَرَةٌ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ شُمَيْلٍ، ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ الْأَشْجَارِ لَهُ. وَ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ «عُغِغَ» أَنَّهُ شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا وَ بَوْرَفُهَا، قَالَ: وَقِيلَ:

هُوَ الْخُغِغُغُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: هِيَ كَلِمَةٌ مُعَايَاهُ، وَ لَا أَصْلَ لَهَا.

خُغِعَ

: وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْجَاحِظُ: خَغَّ الْفَهْدُ يَخُغُّ: صَاتَ مِنْ حَلْقِهِ إِذَا انْبَهَرَ فِي عَدُوِّهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

كَأَنَّهُ حَكَأَيْهُ صَوْتَهُ إِذَا انْبَهَرَ. قَالَ: وَ لَا أَدْرِي أَهْوُ مِنْ تَوْلِيدِ الْفَهَّادِينَ، أَوْ مِمَّا عَرَفْتُهُ الْعَرَبُ فَتَكَلَّمْتُ بِهِ، قَالَ: وَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْ عَهْدَتِهِ.

خُغِعَ

خَفَعَ الرَّجُلُ، كَمَنَعَ، خَفَعًا، هَكَذَا فِي الْعُبَابِ، وَ ضَبَطَ فِي الصَّحَاحِ بِالْوَجْهَيْنِ: خَفَعَ، كَمَنَعَ، وَ خُفِعَ، كَعُنِيَ، خَفَعًا، وَ زَادَ غَيْرُهُ: خُفُوعًا، أَيْ دِيرَ بِهِ فَسَقَطَ مِنْ جُوعٍ وَ غَيْرِهِ. كَذَا فِي الصَّحَاحِ. وَ فِي اللِّسَانِ:

مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ، وَ مَعْنَى دِيرَ بِهِ، أَيْ حَصَلَ لَهُ الدُّوَارُ، بِالضَّمِّ، وَ هُوَ مَرَضٌ أَوْ غَشْيَانٌ يَغْتَرِي الرَّأْسَ. وَ قَدْ مَرَّ فِي مَوْضِعِهِ. وَ فِي الصَّحَاحِ: قَالَ الشَّاعِرُ:

يَمْسُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بَطُونَهُمْ

وَ عَدُوا وَ ضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يَخْفَعُ

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: «وَ عَدُوا» تَضِيْفٌ. وَ الرِّوَايَةُ: عَدَوِي، مِثَالُ سَيِّكْرِي. وَ يُرْوَى: زَعْدًا (1)، بِالتَّحْرِيكِ، وَ زُعْدًا، بِضَمِّ مَتْنَيْنِ، جَمْعُ زَعِيدٍ، وَ لَعْلُهُ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ فَارَسٍ، وَ الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ. وَ أوردَهُ ابْنُ بَرِّي: «يُخْفَعُ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله. قَالَ: وَ كَذَا وَحْدَتُهُ فِي شِعْرِهِ

يُخْفَعُ، أَى يُصْرَعُ مِنَ الْجُوعِ.

و خَفَعَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ بِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

أَوْ الْخَفْعُ: تَحَرُّكُ السِّتْرِ أَوْ الثَّوْبِ الْمُعَلَّقِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضًا.

و قَالَ أَيْضًا: الْخَفْعُ: اسْتِرْخَاءُ الْمَفَاصِلِ، كَالْخَفْعَانِ مُحَرَّكَةً.

و قَالَ أَيْضًا: خُفِعَ، كَعَبِي: اخْتَرَقَتْ كَبِدُهُ مِنَ الْجُوعِ وَ تَنَّتْ.

قَالَ: وَ الْمَخْفُوعُ: الْمَجْنُونُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْمَصْرُوعُ.

وَ الْخَوْفَعُ، كَجَوْهَرٍ: الْوَاجِمُ الْكَنِيبُ، كَالنَّاعِيسِ. وَ كُلُّ مَنْ ضَعُفَ وَ وَجَمَ فَقَدْ انْخَفَعَ وَ خُفِعَ.

وَ أَخْفَعَهُ الْجُوعُ: صَرَعَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ انْخَفَعَتْ كَبِدُهُ، إِذَا تَنَّتْ، عَنِ اللَّيْثِ، أَى مِنَ الْجُوعِ، أَوْ اسْتِرْخَتْ جُوعًا وَ رَقَّتْ، وَ هُوَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْخَفَعَتِ النَّخْلَةُ، إِذَا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا، وَ كَذَلِكَ انْخَفَعَتِ، وَ تَجَرَّوْحَتْ، وَ لَيْسَ بِتَضْمِينِ حَيْفٍ انْجَعَفَتْ، مَقْلُوبًا، بَلْ هِيَ لُغَةٌ بَرَّاسُهَا.

وَ انْخَفَعَتِ الرَّئَةُ: انْشَقَّتْ مِنْ دَاءٍ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لَهُ: الْخُفَاعُ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدُّ رُكُّ عَلَيْهِ:

الْخُفُوعُ، بِالضَّمِّ: السَّقُوطُ مِنَ الْعَشِيِّ.

وَ رَجُلٌ خُفُوعٌ: خَافِعٌ.

وَ خَفَعَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَ خُفِعَ، وَ انْخَفَعَ: عُنِيَ عَلَيْهِ أَوْ كَادَ.

وَ الْخَفْعَةُ: قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤَخَّرِهِ الرَّجُلِ.

وَ الْخَيْفَعُ: اسْمٌ.

خلع

الْخَلْعُ، كَالْمَنْعِ: النَّزْعُ، إِلَّا أَنَّ فِي الْخَلْعِ مُهْلَةً، قَالَه اللَّيْثُ. وَ سَوَى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَ النَّزْعِ.

يُقَالُ : خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا ، وَ خَلَعَ النَّعْلَ وَ الثَّوْبَ وَ الرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا : جَرَّدَهُ . وَ فِي الصَّحَاحِ : خَلَعَ ثَوْبَهُ وَ نَعْلَهُ

ص: ٩٩

١- (٢) في المقاييس ٢٠٤/٢ رгда بالراء المهمله.

و قَائِدُهُ خَلْعًا، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَ هَذَا لَا يَكَادُ يُقَالُ إِلَّا فِي الدُّونِ يُنْزَلُ (١) مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ، وَ إِلَّا فَلَيْسَ يُقَالُ: خَلَعَ الْأَمِيرُ وَالْيَهُ عَلَى بَلَدٍ كَذَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ: عَزَلَهُ .

وَ الخَلْعُ: لَحْمٌ يُطْبَخُ بِالتَّوَابِلِ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي القَرْفِ، وَ هُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. أَوْ هُوَ القَدِيدُ المَسْوِيُّ، وَ يُقَالُ: بَلَّ القَدِيدُ يُسْوَى فَيُجْعَلُ فِي وَعَاءٍ بِإِهَالَتِهِ، قَالَ اللِّثُ. وَ قَالَ الرَّمَّحْسَرِيُّ: هُوَ اللَّحْمُ يُخْلَعُ عَظْمُهُ، ثُمَّ يُطْبَخُ وَ يُبَزَّرُ وَ يُجْعَلُ فِي الجِلْدِ وَ يُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ.

وَ مِنَ المَجَازِ: الخُلْعُ، بِالضَّمِّ: طَلَاقُ المَرْأَةِ بِيَدِ مَنْهَا. هَكَذَا بِالدَّالِ المُهِمَلَةِ المَفْتُوحَةِ فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَ فِي الصِّحَاحِ: بِيَدِ لَهْ مِنْهَا، بِالدَّالِ المُعْجَمَةِ السَّاكِنَةِ، أَوْ مِنْ غَيْرِهَا، كَالْمَخَالَعِ وَ التَّخَالَعِ. وَ قَدْ خَلَعَ امْرَأَتَهُ خَلْعًا، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ زَادَ غَيْرُهُ: وَ خِلَاعًا، بِالكَسْرِ، اخْتَلَعَتْ هِيَ مِنْهُ اخْتِلَاعًا، فَهِيَ مُخْتَلَعَةٌ. وَ خَالَعَتْهُ: أَرَادَتْهُ عَلَى ذَلِكَ. وَ الْأَسْمُ الخُلْعَةُ، بِالضَّمِّ.

وَ الخَالِجُ: كُلُّ مِنَ المَتَخَالِعِينَ. وَ أَنشَدَ [ابن] (٢) الأَعْرَابِيُّ شَاهِدًا لِلخِلَاعِ بِالكَسْرِ.

مَوْلَعَاتٌ بِهَاتِ هَاتِ فَإِنْ شَفَّرَ

مَالٌ أَرْدَنَ مِنْكَ الخِلَاعَا

شَفَّرَ مَالٌ: قَلَّ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: خَلَعَ امْرَأَتَهُ وَ خَالَعَهَا، إِذَا افْتَدَتْ مِنْهُ بِمَالِهَا، فَطَلَّقَهَا، وَ أَبَانَهَا مِنْ نَفْسِهِ، وَ سِيَمَى ذَلِكَ الفِرَاقَ خُلْعًا، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ النِّسَاءَ لِبَاسًا لِلرِّجَالِ، وَ الرِّجَالَ لِبَاسًا لِهِنَّ، فَقَالَ: هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ (٣)، وَ هِيَ ضَجِيعَةٌ وَ ضَجِيعَتُهُ، فَإِذَا افْتَدَتْ المَرْأَةُ بِمَالٍ تُعْطِيهِ لِرُؤُوسِهَا لِيُسَيِّمَهَا مِنْهُ، وَ خَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ، وَ الْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الخُلْعُ، وَ المَصْدَرُ الخُلْعُ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَ فائِدَةُ الخُلْعِ إِبْطَالُ الرَّجْعِ إِلَّا بَعْقَدِ جَدِيدٍ، وَ فِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ: هَلْ هُوَ فَسِيخٌ أَوْ طَلَاقٌ؟ وَ قَدْ يُسَيِّمَى الخُلْعُ طَلَاقًا.

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ عَلَى زَوْجِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: «اخْلَعَهَا». أَيْ طَلَّقَهَا وَ اتَّرَكَهَا.

وَ الخَالِجُ: البُسَيْرَةُ النَّصِيحَةُ، يُقَالُ: بُسِيرَهُ خَالِجٌ وَ خَالَعَهُ، إِذَا نَصَحَتْ كُلَّهَا. وَ الخَالِجُ مِنَ الرُّطْبِ: المُنْسَبِتُ، لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قَشْرَهُ، مِنْ رُطُوبَتِهِ .

وَ بَعِيرٌ خَالِجٌ: لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُورَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ وَرِكَه، وَ قِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِإِنْخِلَاعِ عَصَبَتِهِ عُرْقُوبِهِ .

وَ الخَالِجُ: السَّاقِطُ الهَشِيمُ مِنَ الشَّجَرِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَ قِيلَ: الخَالِجُ مِنَ العِضَاهِ: مَا لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا.

وَ الخَالِجُ: التَّوَاءُ العُرْقُوبِ، قِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عُرْقُوبَ النَّاقَةِ .

وَ يُقَالُ: خُلِعَ، كَعُنِيَ: أَصَابَهُ ذَلِكَ، أَيْ الخَالِجُ .

و خَلَعَ السُّبُلُ ، كَمَنَعَ ، خَلَاعَهُ : صَارَ لَهُ سَفَاً. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و خَلَعَ الْعُلَامُ : كَبَّرَ زُبَّهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و مِنَ الْمَخْرَاجِ: كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَالَ قَائِلٌ مُنَادِيًا فِي الْمَوْسِمِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ: هَذَا ابْنِي قَدْ خَلَعْتُهُ وَ ذَلِكَ إِذَا خَافَ مِنْهُ حُبْنًا أَوْ خِيَانَةً زَادَ: أَوْ مَنْ هُوَ بِسَبِيلٍ مِنْهُ ، فَيَقُولُونَ: أَنَا قَدْ خَلَعْنَا فُلَانًا، أَيْ فَإِنْ جَرَّ لَمْ أَضْمَنْ ، وَ إِنْ جَرَّ عَلَيْهِ (٤) لَمْ أَطْلُبْ ، يُرِيدُ: تَبَرَّأْتُ مِنْهُ ، وَ كَانَ لَا يُؤْخَذُ بَعْدُ بِجَرِيرَتِهِ . وَ هُوَ خَلِيعٌ بَيْنَ الْخَلَاعَةِ وَ مَخْلُوعٌ عَنِ نَفْسِهِ ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ قَدْ خَلَعَ ، كَكَرَّمَ ، خَلَاعَهُ : صَارَ خَلِيعًا خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فَإِنْ جَنَى لَمْ يُطَالَبُوا بِجِنَايَتِهِ .

وَ الْخُلَعَاءُ: جَمَاعَتُهُمْ ، أَيْ جَمْعُ خَلِيعٍ ، كَكَرِيمٍ وَ كَرَمَاءٍ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخُلَعَاءُ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . قَالَ السَّمْعَرِيُّ الْعُكَلِيُّ :

فَلَوْ كُنْتُ مِنْ رَهْطِ الْأَصَمِّ بْنِ مَالِكٍ

أَوْ الْخُلَعَاءِ أَوْ زُهَيْرِ بَنِي عَبَسٍ

ص: ١٠٠

١- (١) عن المقاييس ٢/٢٠٩ [١] خلع، و بالأصل «بترك».

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) سورة البقره الآيه ١٨٧. [٣]

٤- (٤) عن الأساس و بالأصل «إليه».

إِذْ لَزِمْتَ قَيْسَ وَرَائِي بِالْحَصَى

و ما أَسْلِمَ الْجَانِي لِمَا جَرَّ بِالْأَمْسِ

و قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: فَوَلَدَ رَبِيعَهُ ابْنُ عَقِيلٍ رِيحاً (١) و عَمراً و عَامِراً و عُوَيْمِراً و كَعْباً، و هُمُ الْخُلَعَاءُ ، كَانُوا لَا يُعْطُونَ أَحِداً طَاعَةً ، و أُمُّهُمُ أُمُّ أَنَاسِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

و الْخَلِيعُ ، كَأَمِيرِ: الصَّيَادِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . و قَالَ الصَّاعَانِيُّ: سُمِّيَ بِهِ لِانْفِرَادِهِ . و يُرْوَى لِامْرِئِ الْقَيْسِ ، و هُوَ لِتَأَبُّطِ شَرًّا .

و وَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ، جَاوَزَتْ بَطْنَهُ

بِهِ الذُّبُّ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ (٢)

و الْمُعِيلُ: الَّذِي قَصَرَ مَالُهُ و عَلَيْهِ عِيَالٌ .

و يُقَالُ: الْخَلِيعُ هُنَا الشَّاطِرُ، و هُوَ مَجَازٌ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ، وَ تَبَرَّؤُوا مِنْهُ، أَوْ لِأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ . و يُقَالُ:

خَلَعَ مِنَ الدِّينِ وَ الْحَيَاءِ، وَ هِيَ بِهَاءٍ .

و الْخَلِيعُ: الْعَوْلُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْ لُحْنِيهِ ، و هُوَ مَجَازٌ .

و الْخَلِيعُ: الذُّبُّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَالْخَلِيعِ ، كَحَيْدَرٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الْخَلِيعُ: الْقِدْحُ الَّذِي لَا يَفُوزُ أَوَّلًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، و نَقَلَهُ كُرَاعٌ. قَالَ: وَ جَمَعُهُ خِلَعَةٌ: وَ قَالَ غَيْرُهُ:

هُوَ الْقِدْحُ الْفَائِزُ أَوَّلًا، كَمَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ الصَّاعَانِيُّ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْخَلِيعُ: الْمُقَامِرُ الْمُرَاهِنُ فِي الْقِمَارِ، وَ أَنْشَدَ:

كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ

قُلْتُ: هَكَذَا هُوَ فِي الْجَمْهَرَةِ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا هَكَذَا، وَ لَمْ يَذْكُرْ صَدْرَهُ، وَ الشَّاعِرُ يَصِفُ جَمَلًا وَ أَوَّلَهُ:

يَعْرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكَبِيهِ

يَقُولُ: يَغْلِبُ هَذَا الْجَمِيلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ، فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ وَ إِحْسَانَهُ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى الصَّرْبِ بِالْقِدَاحِ، وَ لَعَلَّهُ يَشْتَرِجِعُ بَعْضَ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ .

و الْخَلِيعُ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ . يُقَالُ: هُوَ يَكْسُوهُ مِنْ خَلِيعِهِ .

و الخَلِيعُ : لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ الشَّاعِرِ الْمُحْسِنِ ، كَانَ فِي الْمَائَةِ الثَّلَاثَةِ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الخَلِيعُ : رَجُلٌ رَئِيسٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ كَانَ لَهُ حَظْرٌ فِيهِمْ ، وَ أَنْشَدَ :

إِنَّ الخَلِيعَ وَ رَهْطَهُ مِنْ عَامِرٍ

كَالْقَلْبِ أَلَيْسَ جُوجُؤًا وَ حَزِيمًا (٣)

وَ خُلِيعٌ ، كَزَيْبِرٍ : جَدُّ وَالِدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ القَلَابِيسِيِّ القُمَرِيِّ شَيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَامِيِّ ، ضَبَطَهُ أَبُو حَيَّانٍ ، قَالَه الحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ .

وَ الخَلِيعُ ، كَسَيَفَرَجَلٍ : الضُّعُ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْهُ أَيْضًا فِي الحِجِيمِ : جَلَّغَلَعَهُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضُّبَاعِ ، فَهُمَا لُغَتَانِ ، أَوْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْآخِرِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الخُلَاعُ ، كَعُرَابٍ : شِبْهُ خَبَلٍ وَ جُنُونٍ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَ قِيلَ : هُوَ الضُّعْفُ وَ الفِرَاعُ .

وَ الخَيْعُ ، كَصَيْقَلٍ : القَمِيصُ بِلَا كُفٍّ ، وَ نَصَّ أَبِي عَمْرٍ وَ فِي النُّوَادِرِ : لَا كُفِّي لَهُ ، كَالخَعِيلِ .

وَ الخَيْعُ : الفَرْعُ يَعْتَرِي الفُؤَادَ ، مِنْهُ الوَسْوَاسُ وَ الضُّعْفُ ، كَأَنَّهُ مَسٌّ ، كَالخَوْلَعِ ، كَجَوْهَرٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قَالَ وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

لَا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعٍ

جَلَدَ الرِّجَالِ ، وَ فِي الفُؤَادِ الخَوْلَعُ

وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ خَيْعٌ : عَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الخَيْعُ : الذُّئْبُ ، كَالخَلِيعِ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

ص : ١٠١

١- (١) عن جمهره ابن الكلبي ص ٣٣٣ و [١] بالأصل «رباحا» و هم بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه انظر جمهره

ابن حزم ص ٢٩٠ و [٢] مختصر جمهره [٣] ابن الكلبي ٣٣٢ .

٢- (٢) لامرئء، القيس، و هو في معلقته، و البيت في ديوان تأبط شرأ ص ٣٧٢ .

٣- (٣) الجمهره ٢/٢٣٥ و [٤] نسبه لليلى الأخيلية .

و الخَوْلَعُ ، كَجَوْهَرِ: الْمُقَامِرِ الْمَجْدُودِ الَّذِي يُقَمِّرُ أَبَدًا (١)، أَيْ فِي مَالِهِ وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الخَوْلَعُ : العُلامُ الكَثِيرُ الجِنَايَاتِ ، وَ هُوَ الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فَإِنْ جَنَى لَمْ يُطَلَّبُوا بِجِنَايَتِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

كالخَلِيعِ قَدْ تَقَدَّمَ ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ.

و الخَوْلَعُ : الأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ .

و الخَوْلَعُ : الدَّلِيلُ المَاهِرُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الخَوْلَعُ : الذَّنْبُ . وَ العَوْلُ ، كَالخَيْلِيعِ فِيهِمَا.

وَ خَلَعَتِ العِضَاءُ : أَوْرَقَتْ وَ كَذَالِكَ الشَّيْخُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَ يُقَالُ : خَلَعَ الشَّجَرُ ، إِذَا أَتَبَتِ أَتَبَتْ وَرَقًا طَرِيًّا ، وَ قِيلَ : خَلَعَ ، إِذَا سَقَطَ وَرَقُهُ ، كَأَخْلَعْتُ ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ نَصُّهُ : أَخْلَعَ الشَّيْخُ ، إِذَا أَوْرَقَ ، مِثْلُ خَلَعَ .

وَ الخِلْعَةُ ، بِالكُسْرِ : مَا يُخْلَعُ عَلَى الإِنْسَانِ مِنَ الثِّيَابِ ، طُرِحَ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يُطْرَحْ ، وَ كُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُهُ عَنْكَ : خِلْعَةٌ ، وَ خَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً .

قَالَ المُصَيَّبِيُّ فِي «البَصَائِرِ» : وَ إِذَا قِيلَ : خَلَعَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ كَانَ مَعْنَاهُ أَعْطَاهُ ثَوْبًا ، وَ اسْتِيفِيدَ مَعْنَى العَطَاءِ مِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ بِأَنَّ وَصَلَ بِهِ لَفْظُهُ «عَلَى» لَا مِنْ مُجَرَّدِ الخَلْعِ .

وَ الخِلْعَةُ : خِيَارُ المَالِ ، وَ يُضَمُّ . وَ ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ الصَّاعَانِيُّ ، وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ (٢) ، قَالَ : وَ يُنْشَدُ قَوْلُ جَرِيرٍ بالضَّمِّ :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَ خُلِعْتَهُ

مَا تَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا

هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحاحِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ الرَّوَايَةُ «مَا تَكْمُلُ الخُلُجُ» فَإِنَّ جَرِيرًا يَهْجُوهُمْ ، وَ هُمْ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ فِهْرٍ ، مِنْ قُرَيْشٍ (٣) .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَ سُمِّيَ خِيَارُ المَالِ خِلْعَةً وَ خِلْعَةً لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاظِرِ إِلَيْهِ ، أَنْشَدَ الزَّجَّاجُ :

وَ كَانَتْ خِلْعَةً دُهْسًا صَفَايَا

يَصُورُ عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ

يَعْنِي المِعْرَى أَنَّهَا كَانَتْ خِيَارًا ، وَ خِلْعَةً مَالِهِ : مُخْرَتُهُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ أَخْلَعَ السُّبَيْلُ ، صَارَ فِيهِ الحُبُّ ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ أَخْلَعَ القَوْمُ : وَجَدُوا الخَالِعَ مِنَ العِضَاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

والمُخَلِّعُ الأَلْيَتَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ كَمُعْظَمٍ: المُنْفَكُهُمَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ مِنْهُ التَّخْلِيعُ ، وَ هِيَ مَشْيُهُ ، أَيْ المُتَفَكِّكُ يَهْزُ مَنْكَبِيهِ وَ يَدَيْهِ وَ يُشِيرُ بِهِمَا.

وَ فِي الصَّحَاحِ: التَّخْلِيعُ فِي بَابِ العَرُوضِ : قَطَعَ مُسْتَفْعِلُنْ فِي عَرُوضِ البَسِيطِ وَ ضَرَبَهُ جَمِيعاً، فَيَنْقَلُ إِلَى مَفْعُولُنْ .
وَ المُخَلِّعُ ، كَمُعْظَمٍ: بَيْتُهُ .

وَ فِي اللِّسَانِ : المُخَلِّعُ مِنَ الشُّعْرِ: مَفْعُولُنْ فِي الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ البَسِيطِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُهُ فِي ضَرْبِهِ وَ عَرُوضِهِ (٤)، إِلَّا أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيعِ لِحَقِّهِ بَقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعِلُنْ، لِأَنَّهَذَا مِنَ البَيْتِ كَالْيَدَيْنِ ، فَكَأَنَّهُمَا يَدَانِ خُلِعَتَا مِنْهُ ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ شَاهِدَهُ .

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ أَطْلَالِ

أَضَحَتْ قِفَاراً كَوْحِي الوَاحِي

وَ أَنشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ:

مَاذَا وَفُوفِي عَلَى رَسْمِ عَفَا

مُخْلَوْلِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

وَ أَنشَدَ أَيْضاً.

قَلِّ لِلخَلِيلِ إِنْ لَقِيْتَهُ

مَاذَا تَقُولُ فِي المُخَلِّعِ

قَالَ اللَّيْثُ : وَ المُخَلِّعُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرَّخْوُ، قَبْلَ :

وَ مِنْهُ أُخِذَ المُخَلِّعُ مِنَ الشُّعْرِ.

ص: ١٠٢

١- (١) علي هامش القاموس عن نسخه أخرى: «المحدود الذي يُقَمَّرُ أبداً» و مثلها في التهذيب. و الأصل كالقاموس و اللسان. [١]

٢- (٢) ضبطت «و الخلعه: خيار المال» في الصحاح [٢] بالقلم بكسر الخاء.

٣- (٣) عن التكملة و بالأصل «بن قريش» و في جمهره ابن حزم قيس بن الحارث بن قهر، قال: و نبوه خاصه يسمون الخلج.

٤- (٤) زيد في اللسان: [٣] لأن أصله مستفعلن في العروض و الضرب، فقد حُذِفَ مِنْهُ جِزْءَانِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ ثَمَانِيهِ، وَ فِي

الجزء بن وتدان، و قد حذفت من مستفعلن نونه فقطع هذا الودان، فذهب من البيت وتدان، فكان البيت خُلع.

والمُخْلَعُ مِنَ النَّاسِ : مَنْ بِهِ شِبْهُ هَيْبَتِهِ ، أَوْ مَسِّ .

الهِبَةُ ، ذَهَابُ الْعَقْلِ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ امْرَأَةٌ مُخْتَلِعَةٌ : شَبَقَتْهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اخْتَلَعُوهُ ، أَي أَخَذُوا مَالَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ تَخَالَعُوا : نَفَضُوا الْحِلْفَ وَ الْعَهْدَ بَيْنَهُمْ وَ تَنَاقَضُوا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ تَخَلَعَ فِي الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ .

أَي أَنَّهُمْ كَفَّ فِي مُعَاقَرَتِهِ ، أَوْ بَلَغَ بِهِ التَّمَلُّ إِلَى أَنْ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ (١) .

وَ تَخَلَعَ فِي الْمَسَى : تَفَكَّكَ وَ ذَلِكَ إِذَا هَزَّ مَنْكِبَيْهِ وَ يَدَيْهِ ، وَ أَشَارَ بِهِمَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الِاخْتِلَاعُ : الْخَلْعُ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ (٢) قِيلَ : هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ أَمْرٌ بِالْإِقَامَةِ وَ التَّمَكُّنِ ، كَمَا تَقُولُ لِمَنْ رُمْتَ أَنْ يَتَمَكَّنَ : انْزِعْ ثَوْبَكَ وَ خَفِّكَ ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ هُوَ قَوْلُ الصُّوفِيِّهِ .

وَ انْخَلَعَ مِنْ مَالِهِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ جَمِيعِهِ ، وَ عُرِيَ مِنْهُ كَمَا يُعْرَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ خَلَعَ الرَّبْقَةَ مِنْ عُنُقِهِ ، إِذَا نَقَضَ عَهْدَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ لَا حُجَّةَ لَهُ» .

أَي مَنْ خَرَجَ مِنْ طَاعَةِ سُلْطَانِهِ ، وَ عَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ خَلَعْتُ الثَّوْبَ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطَّاعَةَ وَ اسْتِمَالَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ ، وَ خَصَّ الْيَدَ لِأَنَّ الْمُعَاهَدَةَ وَ الْمُعَاقَدَةَ بِهَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : خَلَعَ دَابَّتَهُ خَلْعًا ، وَ خَلَعَهَا : أَطْلَقَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، وَ كَذَلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ، قَالَ :

وَ كُلُّ أَنْاسٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ

و نَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

و مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ: خَلَعَ عِدَارَهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَعَدَا بَشَرَ عَلَى النَّاسِ لَا زَاجِرَ لَهُ ، قَالَ :

و أُخْرَى تَكَاءُ دُ (٣) مَخْلُوعَهُ

عَلَى النَّاسِ فِي الشَّرِّ أَرْسَانُهَا

و مِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْأَمْرَدِ: خَالَعَ الْعِدَارِ، وَ هُوَ مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ، وَ الْعَوَامُّ يَقُولُونَ: خَالَى الْعِدَارِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا:

خَلَعَ الْوَالِي الْعَامِلَ ، وَ خُلِعَ الْخَلِيفَةَ (٤)، وَ قِيلَ لِلْأَمِينِ:

الْمَخْلُوعُ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَ خُلِعَ الْوَالِي، أَيْ عَزِلَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سُمِّيَ الْخَلْعُ وَ الْخَلِيعُ هُنَا اتِّسَاعًا، لِأَنَّهُ قَدْ لَبَسَ الْخِلَافَةَ وَ الْإِمَارَةَ ثُمَّ خَلَعَهَا . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُثْمَانَ : «وَ إِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَيَّ خَلْعِي» . أَرَادَ الْخِلَافَةَ وَ تَزَكَّهَا وَ قَدْ ذُكِرَ فِي «ل وَ ص» وَ مِنَ الْغَرِيبِ : كُلُّ سَادِسٍ مَخْلُوعٌ ، كَمَا تَبَّهَ عَلَيْهِ الدِّمِيرِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ الْمُخْتَلَعَاتُ : النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يُخَالِعْنَ أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِ مُضَارَرَةٍ مِنْهُنَّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْمُخَالِعُ : الْمُقَامِرُ. قَالَ الْخَزَّازُ (٥) بِنُ عَمْرٍو يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

إِنَّ الرِّزِيَّةَ مَا أَلَاكَ إِذَا

هَرَّ الْمُخَالِعُ أَقْدَحَ الْيَسْرِ

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ فِي الْأَسَاسِ : خَالَعَهُ: قَامَرَهُ ، لِأَنَّ الْمُقَامِرَ يَخْلَعُ مَالَ صَاحِبِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ فِي اللَّسَانِ : الْمَخْلُوعُ: الْمَقْمُورُ مَالَهُ ، كَالْخَلِيعِ .

وَ الْخَلِيعُ: الْمُسْتَهْتَرُ بِالشُّرْبِ وَ اللَّهْوِ.

وَ الْخَلِيعُ: الْخَبِيثُ .

وَ خَلَعَ خَلَاعَهُ فَهُوَ خَلِيعٌ: تَبَاعَدَ.

١- (١) الغائق ٣٦٧/١ و فى النهايه: هو الذى انهمك فى الشرب و لازمه، كأنه خلع رسنه و أعطى نفسه هواها.

٢- (٢) سورة طه الآيه ١٢. [١]

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «تكاد» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و أخرى الخ كذا فى النسخ التى بأيدينا، و حرره».

٤- (٤) ضبطت العبارة فى الأساس: «خَلَعَ الخليفة» و الصواب ما أثبتناه.

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الخزاز».

و الخَلِيعُ: المَلَازِمُ للقَمَارِ.

وَ رَجُلٌ مَخْلُوعُ الفُؤَادِ، إِذَا كَانَ فَرِعًا. وَ جُبْنٌ خَالِعٌ: أَيْ شَدِيدٌ، كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَجَازٌ فِي الخَلْعِ، وَ المُرَادُ بِهِ مَا يَغْرِضُ مِنْ نَوَازِعِ الأَفْكَارِ، وَ ضَعْفِ القَلْبِ عِنْدَ الخَوْفِ .

وَ الخَوْلَعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ .

وَ رَجُلٌ خَيْلَعٌ: ضَعِيفٌ .

وَ فِيهِ خُلْعُهُ، بِالصَّمِّ، أَيْ ضَعْفٌ .

وَ الخَلْعُ، بِالفَتْحِ وَ التَّحْرِيكِ: زَوَالُ المِفْصَلِ مِنَ اليَدِ أَوْ الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنُونِهِ . وَ خَلَعَ أَوْصَالَهُ: أَزَالَهَا.

وَ الخَلِيعُ: اللَّحْمُ تُخْلَعُ عِظَامُهُ وَ يُبَرَّرُ وَ يرفعُ.

وَ الخَوْلَعُ: الهَيْدُ حِينَ يُهْبِدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُهُ، ثُمَّ يُصْفَى، فَيَنْحَى، وَ يُجْعَلُ عَلَيْهِ رَضِيضُ التَّمْرِ المَمْرُوعِ النَّوِيِّ، وَ الدَّقِيقُ، وَ يُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ، ثُمَّ يُنْزَلُ وَ يُوضَعُ، فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَمْنُهُ .

وَ قِيلَ: الخَوْلَعُ: الحَنْظَلُ المَدْقُوقُ وَ المَلْتُوتُ بِمَا يُطَيَّبُهُ ثُمَّ يُؤَكَلُ، وَ هُوَ المَبْسَلُ .

وَ الخَوْلَعُ: اللَّحْمُ يُغْلَى بِالخَلِّ، ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الأَسْفَارِ.

وَ تَخَلَعَ القَوْمُ: تَسَلَّلُوا وَ ذَهَبُوا. عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ أَنشَدَ:

وَ دَعَا بَنِي خَلْفٍ فَبَاتُوا حَوْلَهُ

يَتَخَلَّغُونَ تَخَلَعَ الأَجْمَالِ

وَ الخَالِعُ: الجَدِيُّ .

وَ الخَيْلَعُ: الزَّيْتُ، عَنِ كُرَاعٍ، هَكَذَا فِي الأَسَاسِ (1) إِنْ لَمْ يَكُنْ مُصَحَّفًا عَنِ الذُّبِّ .

وَ الخَيْلَعُ: القُبَّةُ مِنَ الأَدَمِ . وَ قِيلَ: الخَيْلَعُ: الأَدَمُ عَامَّةً، قَالَ رُوْبَةُ .

نَفْصًا كَنَفْضِ الرِّيحِ تُلقَى الخَيْلَعَا

وَ أَخْلَعَ القَوْمُ: قَارَبُوا أَنْ يُرْسِلُوا الفَحْلَ فِي (2) الطَّرِيقِ .

وَ الخَلِيعَةُ: الخَلَاعَةُ . وَ مِنَ المَجَازِ: «نَخَلَعُ وَ نَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ»، أَيْ نَتَبَّرُ مِنْهُ .

و رَجُلٌ مُخْلَعٌ ، كَمُعَظَمٍ : مَجْنُونٌ ، وَ بِهِ خَوْلَعٌ ، كَأَوْلَقٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَلَعِيُّ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ ، بِكَثِيرِ الْخَاءِ وَ سِيُكُونِ اللَّامِ ، صَاحِبُ الْفَوَائِدِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْخَلَعِيَّاتِ ، وَ قَدْ وَقَعَتْ لَنَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَزِيزٍ عَنْهُ ، قِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ خَلَعَ الْمُلُوكِ .

وَ أَيْضًا [ابْنُهُ] (٣) الْحَسَنُ : حَدَّثَ .

وَ بِالضَّمِّ الْأَعْرُوبِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَعِيُّ عَنْ ابْنِ السَّمْرَقَنْدِيِّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ ، وَ قَالَ : كَانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ الْخَلِيعَةَ ، أَيْ الْقَدِيمَةَ .

جمع

خَمَعُ الضَّبْعِ ، كَمَمَعٍ ، خَمَعًا وَ خُمُوعًا ، قَالَ اللَّيْثُ . وَ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : خَمَعَانًا ، مُحَرَّكَةً وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ خَمَعَ فِي مَشْيِهِ : كَانَ بِهِ عَرَجًا فَهُوَ خَامِعٌ .

الْخُمَاعُ كَغُرَابٍ : اسْمٌ ذَلِكَ الْفِعْلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ مُشَعِّثٍ [العامري] (٤) .

وَ جَاءَتْ جِيَالٌ وَ أَبُو بَيْبِهَا

أَحَمَّ الْمَأْقِيئِينَ بِهِ خُمَاعٌ

وَ يُقَالُ : أَكَلْتَهُ الْخَوَامِعَ ، أَيْ الضَّبَاعَ ، اسْمٌ لَهَا لِأَنَّهَا تَخْمَعُ خُمَاعًا ، إِذَا مَسَتْ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَمْعُ وَ الْخُمَاعُ : عَرَجٌ لَطِيفٌ . جَمْعُ خَامِعِهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَا لَهْفٍ مِنْ عَرَجَاءِ ذَاتِ قَلْبِلِهِ

جَاءَتْ إِلَيَّ عَلَى ثَلَاثٍ تَخْمَعُ

وَ الْخَمْعُ ، بِالْكَسْرِ : الدُّبُّ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ جَمْعُهُ :

أَخْمَاعٌ .

وَ الْخَمْعُ : اللَّصُّ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْخَيْمَعُ ، كَصَيْقَلٍ وَ صَبُورٍ (٥) : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ .

-
- ١- (١) كذا بالأصل «في الأساس» و لم ترد العبارة فيها بل وردت في اللسان، و [١]الذى في التكملة: و الخيلع: الذئب، لم يعزه.
 - ٢- (٢) عن التكملة و بالأصل «من».
 - ٣- (٣) زياده عن المطبوعه الكويتيه.
 - ٤- (٤) عن اللسان [٢] ط دار المعارف مصر، و بالأصل بدلها: قول مثقب.
 - ٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و كصبور.

النَّمِرِ بْنِ سَاقِطٍ ، وَ هِيَ خُمَاعَةُ بِنْتُ جُشَمٍ كَثْمَامَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَبُوكَ رَضِيعَ اللُّؤْمِ قَيْسُ بْنُ جَنْدَلٍ

وَ خَالَكَ عَبْدٌ مِنْ خُمَاعَةَ رَاضِعٌ (١)

خُبْع

الخُبْعَةُ ، كَقُنْفُذِهِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ مِقْنَعَةٌ صَغِيرَةٌ لِلْمَرْأَةِ تُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا .
وَ قَالَ اللَّيْثُ هِيَ شِبْهُ الْقُبْعَةِ تُخَاطُ كَالْمِقْنَعَةِ ، تُغَطِّي الْمَتِينَ ، وَ الخُبْعُ أَوْسَعُ وَ أَعْرَفُ عِنْدَ الْعَامَّةِ .
قَالَ : وَ الخُبْعَةُ : مَشَقُّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الْوَتَرِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الخُبْعَةُ : الْهَيْئَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الخُبْعُ ، كَقُنْفُذِ الْمُسْتَبْرَةِ مِنَ الثَّمَارِ وَ غَيْرِهَا .

وَ فِي اللِّسَانِ : الخُبْعَةُ : غِلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَقُولُ الْعَرَبُ : مَالَهُ هُبْعٌ وَ لَا خُبْعٌ (٢) ، أَي شَيْءٌ ، وَ الْهُبْعُ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

خَتَع

الخَتَعَةُ ، كَقُنْفُذِهِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ : هِيَ الثَّرْمَلَةُ ، وَ هِيَ الْأَنْثَى مِنَ الثَّعَالِبِ ، وَ كَذَلِكَ الْقُنْفُذَةُ (٣) كَمَا سَيَأْتِي .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَتَعٌ ، كَقُنْفُذِ مَوْضِعٍ ، عَنْ ابْنِ سِيدِهِ .

خُنْدَع

الخُنْدَعُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هُوَ كَالْجُنْدَبِ زِنَهُ وَ مَعْنَى ، أَوْ صِعَارُ الْجِنَادِبِ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ الْحَارِزِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الخُنْدَعُ كَقُنْفُذِ الْخَسِيسِ فِي نَفْسِهِ .

كَالْخُنْدُعِ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

* وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخُنْدُعُ ، كَقُنْفُذٍ : الْقَلِيلُ الْغَيْرِ عَلَى أَهْلِهِ ، وَ هُوَ الدَّيُّوثُ ، مِثْلُ الْقُنْدُوعِ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

الْخَانِغُ : الْمُرِيبُ الْفَاجِرُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْخَنْعُ : الْفُجُورُ ، تُقُولُ : قَدْ خَنَعَ إِلَيْهَا ، كَمَنَعَ ، أَيْ أَنَاهَا لِلْفُجُورِ ، وَ كَذَلِكَ الْخُنُوعُ ، وَ قِيلَ : أَضْغَى إِلَيْهَا .

وَ قَالَ أَيْضًا : الْخَنْعَةُ : الْفَجْرَةُ ، يُقَالُ : أَطْلَعْتُ مِنْ فُلَانٍ عَلَى خَنْعِهِ أَيْ فَجَرِهِ وَ فِي الصَّحَاحِ : الرَّيْبُ .

وَ فِي الْعُبَابِ وَ اللَّسَانِ : الْجَنْعَةُ : الْمَكَانُ الْخَالِي . وَ مِنْهُ :

لَقَيْتُهُ بِخَنْعِهِ فَفَهَرْتُهُ ، أَيْ لَقَيْتُهُ بِخَلَاءٍ . وَ يُقَالُ أَيْضًا : لَثِنُ لَقَيْتِكَ بِخَنْعِهِ لَا تُقَلِّتْ مِنِّي ، قَالَ :

تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلَانًا بِخَنْعِهِ

مَعِيَ صَارِمٌ قَدْ أَحَدَتْهُ صَيَاقِلُهُ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْخَنْوعُ ، كَصَبُورٍ : الْعَادِرُ ، وَ قَدْ خَنَعَ بِهِ (٤) يَخْنَعُ ، إِذَا عَدَرَ . وَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنْ الْأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بِالْمَرْ

ءِ وَ فِيهَا الْعَوَصَاءُ وَ الْمَيْسُورُ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا : الْخَنْوعُ : الَّذِي يَحِيدُ عَنْكَ .

وَ فِي الصِّحَاحِ : الْخُنُوعُ ، بِالضَّمِّ : الْخُضُوعُ وَ الذُّلُّ ، زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ : خَنَعَ إِلَيْهِ وَ لَهُ خَنْعًا وَ خُنُوعًا : ضَرَعَ إِلَيْهِ وَ خَضَعَ ، وَ طَلَبَ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطَلَبَ إِلَيْهِ . وَ قَوْمٌ خُنِعَ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ :

هُمُ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا ، وَ إِنْ شَهِدُوا

وَ لَا يُرُونَ إِلَى جَارَتِهِمْ خُنْعًا

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْجَنْعُ : التَّجْمِيشُ وَ اللَّيْنُ .

و خُنَاعُهُ ، كَثْمَامَهُ ، هو ابنُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ: أَبُو قَبِيلِهِ مِنَ الْعَرَبِ ثُمَّ هُذَيْلٌ .

ص: ١٠٥

١- (١) البيت في الجمهرة ٢/٢٣٥ و [١]نسبه إلى وائل بن شراحيل بن عمرو بن مرثد يهجو الأعشى.

٢- (٢) عن اللسان و بالأصل «قنبح».

٣- (٣) كذا، و لم ترد القنفعه بمعنى الانثى من الثعالب انظر التهذيب «قنفع» و اللسان «قنفع» و التكملة: «قنفع».

٤- (٤) في التكملة: و خنع: غدر.

و قال ابن عَبَّادٍ: أَخْنَعُهُ الْحَاجَهُ إِلَيْكَ ، أَيْ أَخْضَعْتُهُ وَ أَضْرَعْتُهُ .

و قال أَبُو عَمْرٍو: التَّخْيِيعُ: القَطْعُ بِالْفَأْسِ . قال حَمْرُهُ بْنُ ضَمْرَةَ (١):

كَانَتْهُمْ عَلَى جَنْفَاءَ (٢) خُشْبٍ

مُضْرَعَةً أَخْنَعَهَا بِفَأْسٍ

و قالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ: المَخَجُّ ، كَمُعْظَمٍ: الجَمَلُ المُنَوَّقُ ، و كَذَلِكَ المَوْضِعُ . و

١٦- في الحَدِيثِ : إِنَّ أَخْنَعَ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ ، كَذَا في النُّسخِ ، و الروايَةُ: إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ مَلِكِ الأَمْلاكِ ، و في رِوَايَةٍ ، أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الأَمْلاكِ . أَيْ أَذَلَّهَا وَ أَفْهَرَهَا (٣) و أَذْخَلَهَا في الخُنُوعِ وَ الضَّعْفِ . و يُرْوَى: أَنْخَعَ ، بِتَقْدِيمِ التُّونِ ، أَيْ أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهِ وَ أَهْلَكَهَا لَهُ ، و يُرْوَى: أَنْخَعَ ، بِالمَوْحَدَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ في مَوْضِعِهِ . و يُرْوَى: أَخْنَى ، و سِيَأْتِي في المَعْتَلِ إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى . و قَوْلُهُ: مَلِكِ الأَمْلاكِ أَيْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ :

شَاهِنشَاه . و قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَتَسَمَّى بِاسْمِ اللهِ الَّذِي هُوَ مَلِكُ الأَمْلاكِ ، مِثْلُ أَنْ يَتَسَمَّى بِالْعَزِيزِ أَوْ بِالْجَبَّارِ ، أَوْ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الكِبْرِيَاءِ الَّتِي هِيَ رِداءُ العِزِّهِ ، مَنْ نازَعَهُ آيَاهُ فَهُوَ هَالِكٌ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخُنْعَةُ ، بِالضَّمِّ : الاضْطِرَارُ وَ العُدْرُ .

و رَجُلٌ ذُو خُنَعَاتٍ ، بِضَمَّتَيْنِ : إِذَا كانَ فِيهِ فَسادٌ .

وَ وَقَعَ في خَنْعِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ فِيما يُسْتَحَى مِنْهُ .

وَ الخُنُوعُ ، بِالضَّمِّ : العُدْرُ .

وَ الخانِيعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسُّوْأَةِ ، يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا يَرْجِعُ عارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَجِي مِنْهُ ، وَ يُنْكَسُ رَأْسُهُ ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ عَنِ أَعْرَابِي ، سَمِعَهُ يَقُولُ ذَلِكُ .

وَ الخَنْعَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : جَمْعُ خانِيعٍ ، بِمَعْنَى المُرِيبِ الفاجِرِ .

خنشع

الخِنْشِعُ ، كَرِبْرَجٍ . أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ ، وَ في اللِّسانِ : هُوَ الضُّبْعُ .

خنفع

الخُنْفَعُ ، كَقُنْفُذٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْأَحْمَقُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

خوع

الخَوْعُ : مُنْعَرَجُ الوَادِي ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ كُلُّ بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ غَامِضٍ سَهْلٍ يُنْبِتُ الرِّمْتَ خَوْعٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَ أَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاهِ :

وَ أَرْفَلَهُ بَبْطِنِ الخَوْعِ شُعْثٌ

تُؤَبِّهُمُ (٤) مُعْنَلَهُ تُوُولُ

وَ الجَمْعُ : أَخْوَاعٌ .

وَ خَوْعُ السُّيُولِ فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَلْتَّ عَلَيَّ دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ

فَللْجَزْعِ مِنْ خَوْعِ السُّيُولِ قَسِيبٌ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ، وَ الرُّوَايَةُ عَلَيْهَا ، أَي عَلَى الْوَحْشِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ قَبْلُ فِي الْمَشْطُورِ (٥) . وَ يُرْوَى : «مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ» .

وَ الخَوْعُ : جَبَلٌ أَيْبُضٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا :

كَمَا يُلُوحُ الخَوْعُ بَيْنَ الْأَجْبَالِ

هَكَذَا فِي الصِّحَاحِ . قَالَ الصَّاعَنِيُّ : وَ لَيْسَ الرَّجَزُ لِرُوْبَةَ ، وَ إِنَّمَا هُوَ لِلْعَجَاجِ ، وَ لَيْسَ يَصِفُ ثَوْرًا ، وَ لَكِنَّهُ يَصِفُ الْأَثَافِيَّ وَ آثَارَ الدِّيَارِ ، وَ صَدْرُهُ :

مِنْ حَطَبِ الْحَيِّ بِوَهْدٍ مَحَلَالٍ

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْبَيْتُ لِلْعَجَاجِ ، وَ قَبْلَهُ

وَ التُّوَيْ كَالْحَوْضِ وَ رَفُضِ الْأَجْدَالِ

وَ قِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بَعِيْنُهُ .

وَ خَائِعٌ وَ نَائِعٌ : جَبَلَانِ مُتَقَابِلَانِ . قَالَ أَبُو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ يَذْكُرُهُمَا :

و الخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عَن شَمَائِلِهِمْ

و نَائِعُ النَّعْفِ عَن أَيْمَانِهِمْ يَفْعُ

أى مُزَنَفِعُ :

ص: ١٠٦

١- (١) فى اللسان و [١]التكملة:«قال ضَمْرَه بن ضَمْرَه».

٢- (٢) عن التكملة و بالأصل «حنفاء».

٣- (٣) فى النهايه و اللسان: و [٢]أوصفها.

٤- (٤) عن التكملة و بالأصل «تنوء بهم».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:فى المشطور،لعل الأولى:فى القصيد أو نحوه،فان البيت من قصيده غير مشطوره»و الذى

فى التكملة:قبل المشطور،يحذف لفظه«فى».

و خَوْعَى، كَسَكْرَى:ع، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَبْلُغْ شَهَابًا وَ أَبْلُغْ عَاصِمًا

وَ مَالِكًا هَلْ أَتَاكَ الْخُبْرُ مَالٌ

أَنَا تَرَكْنَا مِنْكُمْ قَتْلَى بِخَوْ

عَى وَ سَبِيًّا كَالسَّعَالَى

وَ يُرْوَى:

أَنَا تَرَكْنَا بِخَوْعَى مِنْكُمْ

قَتْلَى (١).

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ كَلَّمَا الرُّوَايَتَيْنِ يَنْبُو الطَّبْعُ عَنْهَا. وَ يُرْوَى بِالْجِيمِ أَيْضًا، وَ قَدْ أَسْرَنَا إِلَيْهِ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفٌ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

بِنَفْسِي (٢) حَاضِرٌ بِبِقِيعِ خَوْعَى

وَ أُبَيَاتٌ لَدَى الْقَلَمُونِ جُونٌ

وَ الْخَائِعَانِ: شُعْبَتَانِ تَدْفَعُ إِحْدَاهُمَا فِي غَيْفِهِ، وَ الْأُخْرَى فِي يَلِيلٍ، بِالْقُرْبِ مِنَ الصَّفْرَاءِ.

وَ الْخَوْاعُ، كُفْرَابٍ: التَّخْيِيرُ هَكَذَا وَقَعَ فِي نُسِيخِ كِتَابِ الْمُجَمَّلِ لِابْنِ فَارِسٍ (٣) عَلَى أَنَّهُ تَفَعَّلٌ مِنَ الْخَيْرِ، أَوْ هُوَ شَبِيهُ النَّخِيرِ الَّذِي كَالشَّخِيرِ، كَمَا فِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ.

يُقَالُ: سَمِعْتُ لَهُ خَوْاعًا أَيْ صَوْتًا يُرَدِّدُهُ فِي صَدْرِهِ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ كَانَ أَحَدَهُمَا، أَعْنَى التَّخْيِيرِ وَ النَّخِيرِ تَصْحِيفُ الْآخِرِ.

وَ الْخَوْاعَةُ، بِهَاءٍ: النَّخَامَةُ.

وَ فِي الصَّحاحِ: خَوْعٌ مِنْهُ تَخْوِبَةً، أَيْ نَقْصٌ، قَالَ الشَّاعِرُ- وَ هُوَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:-

وَ جَامِلٍ خَوْعٍ مِنْ نَبِيهِ

زَجْرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَ السَّفِيحُ

وَ يُرْوَى: «خَوْفٌ» وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَ يُرْوَى: «مَنْ نَبِيَّتِهِ».

وقال ابن عبيد: خَوَّعَ فُلَانًا بِالضَّرْبِ وَغَيْرِهِ: كَسَّرَهُ وَأَوْهَنَهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: خَوَّعَ السَّنِيلُ الْوَادِيَّ ، إِذَا كَسَّرَ جَنْبَيْهِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: خَوَّعَ دَيْنَهُ: إِذَا قَضَاهُ .

وَتَخَوَّعَ: تَنَحَّحَمَ . وَأَيْضًا تَقَيَّأَ، لُغَةً بَعْدَادِيَّةً .

وَتَخَوَّعَ الشَّيْءُ: تَنَقَّصَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخَوَّعُ: مَوْضِعٌ .

خهفغ

الْخَيْهَفَعِيُّ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْهَاءِ وَالْعَيْنِ مَقْصُورَةً، وَتُمُدُّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَالْمَدُّ نَقَلَهُ الْخَارِزْمِيُّ، وَاقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الْقَصْرِ، وَهُوَ وَلَدُ الْكَلْبِ مِنَ الذُّبِّ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا، وَإِذَا وَقَعَ الذُّبُّ عَلَى الْكَلْبِ جَاءَتْ بِالسَّمْعِ، وَسَيَأْتِي، رَوَاهُ أَبُو تُرَابٍ، وَيُقَالُ:

هُوَ الْأَسَدُ، وَبِهِ كُنِيَ أَبُو الْخَيْهَفَعِيُّ: أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .

حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تُرَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُكْنَى أَبُو الْخَيْهَفَعِيِّ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ كُنْيَتِهِ فَقَالَ: يُقَالُ: إِذَا وَقَعَ الذُّبُّ عَلَى الْكَلْبِ جَاءَتْ بِالسَّمْعِ، وَإِذَا وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذُّبِّ جَاءَتْ بِالْخَيْهَفَعِيِّ. قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا عَلَى أُبَيْتِهِ أَسْمَائِهِمْ مَعَ اجْتِمَاعِ ثَلَاثِهِ أَحْرَفٍ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ رُبَاعِيِّ الْعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ: وَهَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي كُتُبِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ الْعَرَبِيَّةِ مَا أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ، وَلَمْ أَذْكَرْهَا وَأَنَا أَحَقُّهَا، وَلَكِنْ ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا، وَتَعَجُّبًا مِنْهَا، وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتْهَا.

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: أَبُو الْخَيْهَفَعِيُّ: كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ: خِزَابٌ (٤) بِنِ الْأَقْرَعِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَكْنَيْتَ بِهَذَا؟ فَقَالَ: الْخَيْهَفَعِيُّ: دَابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمْرِ وَالضَّبُعِ، يَكُونُ بِالْيَمَنِ، أَغْضَفُ الْأُذُنَيْنِ، غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْحِجَابَيْنِ، أَغْضَلُ الْأَنْيَابِ، ضَخْمُ الْبَرَاثِنِ، يَفْتَرِسُ الْأَبَاعِرَ.

ص: ١٠٧

١- (١) هذه رواه التكملة و عجزه فيها: قتلى كراماً و سبياً كالسعالى .

٢- (٢) عن معجم البلدان «القلمون» و بالأصل «بنفس» .

٣- (٣) فى المقاييس ٢٣٠/٢ «النَّخِير» .

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: خزاب كذا بالأصل و فى اللسان: [١] جزاب، و على هامشه ما يقتضى الشك فيه» .

دبع

*و مما يُستدركُ عَلَيْهِ:

فِي هَذَا الْفَصْلِ: الدَّبِيعُ كَحَيْدَرٍ: لَقَبُ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَالِكِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ شَرِيكَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَّاحِيلَ (١) بْنِ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَهِيَ لُغَةٌ نُوبِيَّةٌ، مَعْنَاهُ الْأَبْيَضُ، وَ مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَذْكُورِ الشَّيْبَانِيُّ الرَّبِيعِيُّ الْمَحْدِثُ، سَمِعَ عَلِيَّ الْحَافِظَ الْبُخَارِيَّ. وَ خَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُبَارِزٍ وَ غَيْرَهُمَا، وَ عَنْهُ مَحْدِثُ الْيَمَنِ الظَّاهِرُ بْنُ حَسَنِ الْأَهْدَلِ.

دثع

الدَّثْعُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ نَقَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ بَعْضِ: هِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ مَقْلُوبُ الدَّعْثِ. قَالَ: وَ الدَّثْعُ أَيْضًا: الْوَطْءُ الشَّدِيدُ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَ قَدْ دَثَعَ الْأَرْضَ، كَمَنَعَ: وَطِئَهَا شَدِيدًا.

درئع

الدَّرَائِعُ، كَجَفْرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ (٢). وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْبَعِيرُ الْمُسْنُ كَالدَّرْعِ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

درج

الدَّرَجُجُ، كَبُرْقُعٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُبُوبِ، وَ هُوَ عَلْفُ الشَّيْرَانِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ هَكَذَا.

درع

دِرْعُ الْحَدِيدِ، بِالْكَسْرِ، الزَّرْدِيَّةُ، تُؤَنَّثُ، كَمَا فِي الصَّيْحَاحِ. قَالَ: وَ حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الدَّرْعَ قَدْ تَدَكَّرَ وَ تُؤَنَّثُ، وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: دِرْعٌ سَابِغَةٌ، وَ دِرْعٌ سَابِغٌ. وَ قَالَ أَبُو الْأَحْزَرِ (٣) الْحَمَانِيُّ فِي التَّدْكِيرِ:

مُقْلَصًا بِالذَّرْعِ ذِي التَّغْضَنِ

يَمْشِي الْعَرَضَنِي فِي الْحَدِيدِ الْمُتَغْنِ

ج فِي الْقَلِيلِ: أَدْرَعُ، وَ أَدْرَاعُ. وَ فِي الْكَثِيرِ: دُرُوعٌ.

قَالَ الْأَعْشَى:

وَ اخْتَارَ اُدْرَاعَهُ اَنْ لَا يُسَبَّ بِهَا

وَ لَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخْتَارٍ

وَ تَصْغِيرُهَا دُرَيْعٌ ، بَعْثَرِ هَاءٍ ، شَاذٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ بِالْهَاءِ ، وَ هُوَ أَحَدٌ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .

وَ الدَّرْعُ مِنَ الْمَرْأَةِ : قَمِيصِيَّهَا . وَ هُوَ مُذَكَّرٌ ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ ، وَ قَدْ يُؤَنَّثُ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، ج ، اُدْرَاعٌ وَ فِي التَّهْدِيدِ : الدَّرْعُ : ثَوْبٌ تَجُوبُ الْمَرْأَةُ وَسَطَهُ ، وَ تَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ ، وَ تَخِيطُ فَرْجِيهِ .

وَ رَجُلٌ دَارِعٌ : عَلَيْهِ دِرْعٌ ، كَأَنَّهُ ذُو دِرْعٍ ، مِثْلُ : لَابِنٍ وَ تَامِرٍ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الدَّرْعِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ النَّصَالِ : النَّافِذَةُ فِي الدَّرْعِ ، ج : دَرَاعِيٌّ .

وَ ذُو الدَّرُوعِ : فُرْعَانُ الْكِنْدِيِّ ، مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الْمِدْرَعَةُ ، كَمِكَنَسِيَّةٍ : ثَوْبٌ كَالدَّرَاعَةِ ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صُوفٍ خَاصَّةً ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ قِيلَ : الدَّرَاعَةُ ، جُبَّةٌ مَشْقُوقَةٌ الْمُقَدَّمِ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

يَوْمٌ لِخِلَاقِي وَ يَوْمٌ لِلْمَالِ

مُسَمَّرًا يَوْمًا ، وَ يَوْمًا ذِيَالُ

مِدْرَعَةٌ يَوْمًا ، وَ يَوْمًا سِرْبَالُ (٤)

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- : «فَوَضَّأَتْهُ وَ عَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمِّ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْمِدْرَعَةِ فَتَوَضَّأَ» .

وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ تَدْرَعٌ : لَبَسَ الدَّرْعَ وَ الْمِدْرَعَةَ ، أَيْضًا .

وَ رُبَّمَا قَالُوا : تَمِدْرَعُ ، إِذَا لَبَسَهُ ، أَيْ الْمِدْرَعَةَ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ . وَ الْمُصَيِّفُ أَعَادَ الضَّمِيرَ إِلَى الثَّوْبِ ، ثُمَّ قَالَ : وَ هِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ، وَ سَيَأْتِي تَدْرَعٌ لِلْمُصَنَّفِ فِي آخِرِ الْمَادَّةِ .

وَ قَالَ الْخَلِيلُ : فَارْتَفَقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ وَ الدَّرَاعَةِ لِاخْتِلَافِهَا

ص : ١٠٨

- ٢- (٢) كذا، بالأصل، وقد وردت ترجمه منفرده فى اللسان ط دار المعارف مصر: درثع: بغير درعث و درثع: مسنٌ .
- ٣- (٣) عن الصحاح و بالأصل: «الأخرز».
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الخلاقى كذا بيعض النسخ، و فى بعض: لخلانى، و حرره».

فِي الصِّفَةِ (١) إِرَادَةَ إِيْجَازِ فِي الْمَنْطِقِ ، وَ تَدْرَعٌ مِدْرَعَتُهُ ، وَ أَدْرَعَهَا ، وَ تَمِدْرَعَهَا ، وَ تَحْمَلُوهَا مَا فِي تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْاِشْتِقَاقِ تَوْفِيَهُ لِلْمَعْنَى ، حَرَّاسَهُ لَهُ ، وَ دِلَالَهُ عَلَيْهِ .

أَلَا- تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: تَمِدْرَعٌ - وَ إِنْ كَانَتْ أَقْوَى اللَّغَتَيْنِ - فَقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ لثَلَاثٍ يُعْرَفُ غَرَضُهُمْ : أَمِنْ الدَّرْعِ هُوَ ، أَمْ مِنْ الْمِدْرَعِ ، وَ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الزَّائِدِ فِي الْكَلِمَةِ .

عِنْدَهُمْ ، حَتَّى أَقْرَبُوا إِقْرَارَ الْأُصُولِ ، وَ مِثْلُهُ تَمَسْكُنْ ، وَ تَمَسَّلِمُ .

وَ الْمِدْرَعَةُ : صِيْفَةُ الرَّحْلِ إِذَا بَدَأَ ، كَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ : بَدَتْ مِنْهَا رُؤُوسِ الْوَاسِطَةِ الْأَخِيرَةِ ، وَ نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ : إِذَا بَدَأَ مِنْهَا رَأْسُ الْوَسَطِ (٢) . وَ الْآخِرَةُ .

وَ الْأَدْرَعُ مِنَ الْخَيْلِ وَ الشَّاءِ: مَا اسْوَدَّ رَأْسُهُ وَ اَبْيَضَ سَائِرُهُ ، وَ الْأَثْنَى دَرَعَاءُ ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَدْرَعٌ ، إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَ الْعُنُقِ ، وَ سَائِرُهُ أَسْوَدٌ ، وَ قِيلَ بَعْكَسِ ذَلِكَ . وَ الْهَجِينُ يُقَالُ لَهُ : إِنَّهُ لَمُعْلَهَجٌ ، وَ إِنَّهُ لِأَدْرَعٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي «عَلْهَجٍ» .

وَ الْأَدْرَعُ : وَ الدُّ حُجْرٍ السُّلَمِيِّ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ قَالَ فِي حُجْرٍ : إِنَّهُ مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ بِضَمِّ فَسْكُونٍ .

وَ فَاتَهُ : الْأَسْفَعُ بْنُ الْأَدْرَعِ فِي هَمْدَانَ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ .

وَ الْأَدْرَعُ : لَقَّبَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنِّيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكُوفِيُّ الرَّئِيسَ بِهَا ، قِيلَ : لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ أَدْرَاعٌ كَثِيرَةٌ ، وَ قَالَ تَاجُ الدِّينِ بْنِ مُعِيْنَةَ : لِأَنَّهُ قَتَلَ أَسِيداً أَدْرَعٌ ، مَاتَ بِالْكُوفَةِ وَ دُفِنَ بِالْكَنَّاسَةِ ، وَ أَبُوهُ كَانَ أَمِيرًا بِالْكُوفَةِ مِنْ قَبْلِ الْمَأْمُونِ ، وَ أَخُوهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُلقَّبُ بِبَاعِزٍ ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ب ع ز» وَ وَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَيْضًا فِي «ق ذ ر» ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ . وَ إِلَيْهِ يُنسَبُ الْأَدْرَعِيُّونَ مِنَ الْعَلَوِيَّةِ الْحَسَنِيَّةِ بِالْكُوفَةِ وَ خُرَّاسَانَ وَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، وَ غَيْرِهَا مِنْ بُلْدَانِ شَتَّى ، أَعْقَبَ مِنْ وَلَدِهِ أَبِي عَلِيِّ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ أَبِي مُحَمَّدِ الْقَاسِمِ وَ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ، وَ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ أَعْقَابٌ ذَكَرْنَا فِي «الْمُشَجَّرَاتِ» .

وَ الدَّرْعُ مُحَرَّكَةٌ : بِيَاضٌ فِي صَدْرِ الشَّاءِ وَ نَحْرِهَا ، وَ سَوَادٌ فِي فَخْذِهَا نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَ هِيَ دَرَعَاءُ ، أَيْ الشَّاءُ وَ الْفَرَسُ .

وَ قِيلَ : شَاءٌ دَرَعَاءٌ ، سَوْدَاءُ الْجَسَدِ بِيَضَاءِ الرَّأْسِ ، وَ قِيلَ :

هِيَ السَّوْدَاءُ الْعُنُقِ وَ الرَّأْسِ وَ سَائِرُهَا أَبْيَضٌ . وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي شِيَمَاتِ الْغَنَمِ مِنَ الضَّأْنِ : إِذَا اسْوَدَّتِ الْعُنُقُ مِنَ النَّعْجَةِ فَهِيَ دَرَعَاءٌ . وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : شَاءٌ دَرَعَاءٌ : مُحْتَلِفَةٌ اللَّوْنِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّرَعَاءُ : السَّوْدَاءُ ، غَيْرَ أَنَّ عُنُقَهَا أَبْيَضٌ ، وَ الْحَمْرَاءُ وَ عُنُقُهَا أَبْيَضٌ ، فَتِلْكَ الدَّرَعَاءُ ، وَ إِنْ اَبْيَضَ رَأْسُهَا مَعَ عُنُقِهَا فَهِيَ دَرَعَاءٌ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَ سُمِّيَتْ دَرَعَاءً إِذَا اسْوَدَّ مَقْدَمُهَا ، تَشْبِيْهُهَا بِاللِّيَالِي الدَّرْعِ .

وَ لَيْلَةُ دَرَعَاءٌ ، يُطْلَعُ قَمَرُهَا عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ وَ سَائِرُهَا أَسْوَدٌ مُظْلَمٌ ، يُشَبَّهُ بِذَلِكَ . وَ لِيَالٍ دُرْعٌ ، بِالضَّمِّ ، فَالْسُكُونُ عَلَى الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ

وَاحِدَتَهَا دَرَعَاءٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَدُرْعٌ، كَصُرْدٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِ، لِلثَّلَاثِ الَّتِي تَلَى الْبَيْضَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي لَيْلَى الشَّهْرِ -بَعْدَ اللَّيَالِي الْبَيْضِ- ثَلَاثُ دُرْعٍ، مِثْلُ صُرْدٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ (٣)، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: الْقِيَاسُ دُرْعٌ جَمْعُ دَرَعَاءٍ. وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: وَثَلَاثُ ظَلَمٍ، جَمْعُ دُرْعَةٍ وَظَلْمَةٍ، لِأَنَّ جَمْعَ دَرَعَاءٍ وَظَلْمَاءٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا صَحِيحٌ، وَهُوَ الْقِيَاسُ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا جُمِعَتْ دَرَعَاءٌ عَلَى دُرْعٍ إِتْبَاعًا لظَلَمٍ فِي قَوْلِهِمْ: ثَلَاثُ ظَلَمٍ، وَثَلَاثُ دُرْعٍ، وَ لَمْ نَسْمَعْ أَنَّ فَعْلَاءً جَمَعَهُ عَلَى فَعَلٍ إِلَّا دَرَعَاءً، ثُمَّ قَوْلُهُ: تَلَى الْبَيْضَ، الْمُرَادُ بِهَا لَيْلَةٌ سِتُّ عَشْرَةَ وَ سَبْعٌ عَشْرَةَ وَ ثَمَانٌ عَشْرَةَ لِأَسْوَدَادٍ أَوَائِلِهَا وَ أَيْضًا ضَائِرِهَا، لَمْ يَخْتَلَفْ فِيهَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَ أَبِي زَيْدٍ وَ ابْنِ شُمَيْلٍ. وَ قِيلَ: هِيَ الثَّلَاثَةُ عَشْرَ وَ الرَّابِعَةُ عَشْرَ وَ الْخَامِسَةُ عَشْرَ (٤)، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَهَا أَسْوَدٌ وَ بَعْضُهَا أَيْضٌ.

ص: ١٠٩

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [١] فِي الصَّنْعَةِ.

٢- (٢) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ [٢] عَنْهُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْوَاسِطُ. قَالَ وَ يُقَالُ لَهَا: «مُدْرَعَةٌ».

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [٣] أَبُو عُبَيْدٍ.

٤- (٤) كَذَا وَرَدَتْ الْعِبَارَةُ بِالْأَصْلِ وَ فِي اللِّسَانِ [٤] ط دَارُ الْمَعَارِفِ مِصْرَ: الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ وَ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ وَ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ.

و قال أبو عبيد: اللَّيَالِي الدَّرْعُ هِيَ السُّودُ الصُّدُورِ البِيضُ الأعْجَازِ من آخر الشَّهْرِ، وَ البِيضُ الصُّدُورِ، السُّودُ الأعْجَازِ من أوَّلِ الشَّهْرِ.

و قال ابنُ عَبَّادٍ: دُرْعُ النَّخْلِ، كَصُرْدٍ: ما اكْتَسَى اللَّيْفَ مِنَ الجُمَّارِ، الواحِدَةُ (1) دُرْعَةٌ، بِالضَّمِّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ بُنُو الدَّرْعَاءِ، بِالْفَتْحِ مع المَدِّ: قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ، وَ تَبِعَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي المُحْكَمِ، وَ هُم: حَتَّى مِنْ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، وَ هُم حُلَفَاءُ فِي بَنِي سَهْمٍ مِنْ بَنِي هَذِيلٍ، وَ قال صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَتَيْهِ نُسخَهُ مِنْ حَواشِي ابْنِ بَرِي المَوْثُوقِ بِهَا ما صَوَّرْتَهُ: الَّذِي فِي النُّسخَةِ الصَّحِيحَةِ مِنَ أشْعارِ الهُدَلِيِّينَ: الدَّرْعَاءُ، عَلِيٌّ وَ زَيْنُ فُعَلَاءَ، وَ كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ التَّوَلَمِيهِ فِي المَقْصُورِ وَ المَمْدُودِ - بِدَالٍ مُعْجَمَةٍ فِي أوَّلِهِ، وَ أَطْنُ ابْنِ سَيِّدِهِ تَبَعَ فِي ذِكْرِهِ هُنَا ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ قال ابنُ عَبَّادٍ: دَرَعُ الشَّاةِ، كَمَنْعٍ، يَدْرَعُهَا دَرْعًا، سَلَخَهَا مِنْ قَبْلِ عُنُقِهَا. قال: وَ دَرَعٌ رَقَبَتُهُ أَوْ يَدُهُ: إِذَا فَسَخَهَا مِنَ المَفْصِلِ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ.

وَ قال غَيْرُهُ: دَرْعِيَّةٌ، بِالْفَتْحِ: د، بِالْمَغْرِبِ قُرْبَ سِجْلَمَاسَةَ (2)، أَكْثَرُ تِجَارَتِهَا اليَهُودُ. وَ إِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو القَاسِمِ بْنُ أَحْمَدَ المِيدَعِيُّ بُلْعَازِي الغِيلاَمِيُّ الدَّرَعِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعِمِائَةٍ وَ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ، وَ هُوَ القَائِلُ: «كُلُّ مَنْ رَأَى، أَوْ رَأَى مَنْ رَأَى لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ» كما نَقَلَهُ عَنْهُ الإِمَامُ التَّيْمِيُّ. وَ مِنْهُمُ الإِمَامُ الزَّاهِدُ أَبُو النَّوَالِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَاسِرِ الدَّرَعِيِّ المُتَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ (3) وَ خَمْسَةٍ وَ ثَمَانِينَ وَ هُوَ وَ ابْنُ الإِقْبَالِ أَحْمَدُ. وَ مِمَّنْ أَحَدَ عَنْ أَبِي الإِقْبَالِ هَذَا شَيْخُنا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُصِيطَفَى بْنِ أَحْمَدَ المَالِكِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ السَّفْطِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبيدِ القَادِرِ الفَاسِيِّ وَ غَيْرُهُمْ، وَ هُم بَيْتُ عِلْمٍ وَ رِياسَةٍ .

وَ دُرَيْعُهُ، كَجَهَنِّيَّةَ: هـ بِالْيَمَنِ وَ دُرَيْعَاءُ، كَحَمِيرَاءَ: هـ بَرِيدًا، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ دُرْعُ الزَّرْعِ، كَعُنَى: أَكَلَ بَعْضُهُ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ قال بَعْضُ الأَعْرَابِ: عُسْبُ دُرْعٍ وَ تَرْعٌ، وَ نَمْعٌ، وَ دَمِطٌ، وَ وَلِجٌ (4) كَكَتِفٍ، أَى عَضُّ .

وَ قال المُجَنَّبِيُّ: هُم فِي دُرْعِهِ، بِالضَّمِّ، إِذَا حَسَرَ كَلْوَهُمْ عَنْ حِوَالِي مِيَاهِهِمْ وَ نَحَوِ ذَلِكَ (5). وَ قد أَدْعُوا إِذْراعًا، وَ حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: ماءٌ مُدْرَعٌ (6)، كَمُحْسِنٍ، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ عَبَّادٍ مِثْلَ مُعْظَمٍ، وَ قال ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الضَّبْطِ الأوَّلِ:

وَ لا أَحَقُّهُ: أَكَلَ ما حَوَّلَهُ مِنَ المَرَعَى فَتَباعَدَ قَلِيلًا وَ هُوَ دُونَ المُطَلَبِ وَ كَذَلِكَ رَوْضَةُ مُدْرَعَةٍ، كَمُحْسِنَتِهِ، أَكَلَ ما حَوَّلَهَا، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَيْضًا.

وَ قال ابْنُ شُمَيْلٍ: أَدْرَعُ الشَّهْرُ إِذْراعًا: جَاوَزَ نِصفَهُ، وَ إِذْراعُهُ: سِوَا أوَّلِهِ .

وَ قال ابْنُ عَبَّادٍ: أَدْرَعُ النَّعِيلِ فِي يَدِهِ، إِذَا أَدْخَلَ شِراكَها فِي يَدِهِ مِنْ قَبْلِ عَقِبِها. وَ كَذَلِكَ كُلُّ ما أَدْخَلْتَ فِي جَوْفِ شَيْءٍ فَقَدْ أَدْرَعْتَهُ .

و دَرَعُهُ تَدْرِيعًا: أَلْبَسَهُ الدَّرْعَ ، أَيْ دِرْعَ الحَدِيدِ.

و دَرَعَ المَرْأَةَ تَدْرِيعًا: أَلْبَسَهَا الدَّرْعَ ، أَيْ القَمِيصَ . قال كُثَيْبٌ:

و قَدْ دَرَعُوها وَ هِيَ ذاتُ مُوَصِّدٍ

مَجُوبٌ ، وَ لَمَّا يَلْبَسُ الدَّرْعَ رِيْدُها

و دَرَعَ الرَّجُلُ تَدْرِيعًا تَقَدَّمَ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، كاندَرَعَ اندِرَاعًا إِذا تَقَدَّمَ في السَّيْرِ ، قال القُطَامِيُّ يَصِفُ تَنُوفَةً :

قَطَعْتُ بِذاتِ أَلْواحٍ ، تَرَاهَا

أمامَ الرِّكْبِ (٧) تَتَدَرَعُ اندِرَاعًا

و نِقالِ شَمِيْرٍ: دَرَعَ تَدْرِيعًا: إِذا حَنَقَ ، وَ قالَ أَبُو زَيْدٍ:

دَرَعْتُهُ تَدْرِيعًا ، إِذا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ (٨) ذِرَاعِكَ وَ عَضِدِكَ وَ حَنَقْتَهُ .

ص: ١١٠

١- (١) في القاموس: الواحد.

٢- (٢) بينهما أربعة فراسخ، و درعه غريبها. ياقوت.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مائه، لعله: تسعمئه و خمسه و ثمانين».

٤- (٤) في التهذيب: عشب نَزْعٌ وَ نَمْعٌ وَ ذَمِطٌ وَ وَلِخٌ .

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و عبارته التهذيب: و نحو ذلك قال ابن شميل.

٦- (٦) في التهذيب المطبوع: «ماء متدرّع» و بهامشه عن نسخه أخرى: مدرع بسكون الدال.

٧- (٧) في التهذيب: امام الخيل.

٨- (٨) في التهذيب: «ثني ذراعك» و وردت العبارة فيه بالذال المعجمه، قال: و هو الصواب.

و قال الأزهرى: أقرأني الإيادي لأبي عبيد عن الأموي :

التذريع: «بالذال المعجمه»: الخنق .

و يُقال: سألتُه عن شيءٍ فما وطَّشَ و لا دَرَعَ، أى [ما] بين لى شيئاً.

و أدرعتِ المرأةُ، على اقتعلت: لبست الدرع، أى القميص، و أنشد أبو عمرو:

و أدرعى جلباب ليل دَحْمَسِ (1)

أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدِسِ

و أدرع الرجل: لبس الدرع، أى درع الحديد، كتدرع، نقله الجوهرى و أنشد:

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرِعًا

و لَيْسَ مِنْ هَمِّهِ إِبْلٌ و لا شَاءٌ

و من المجاز: أدرع فلان الليل، إذا دخل في ظلمته يسرى، و الأصل فيه تدرع، كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به. و منه قولهم: شمّر ذيلًا، و أدرع ليلًا، أى استعمل الحزم، و اتخذ الليل جملاً، كما فى الصحاح.

و اندرع يفعل كذا و اندرأ، أى اندفع قال:

و اندرعت كل علاه عنس

تدرع الليل إذا ما يمسي

و قال ابن عباد: اندرع العظم من اللحم: انخاع .

قال: و اندرع بطنه: امتلأ، قال: و اندرع القمر من السحاب: خرج .

*و مما يُستدرَكُ عليه:

الدرع بالكسر: الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة فى بيتها.

و قوم درع، بالضم: أنصافهم بيض، و أنصافهم سود.

و درع الماء، كعنى: مثقل أدرع، و الاسم الدرعة، بالضم .

و الأدرع، مُشدَّدة: التَّقْدُمُ فِي السَّيْرِ.

و فِي الْمَثَلِ : « أَنْدَرَعَ أَنْدِرَاعِ الْمُخِّهِ ، وَ انْقَصَفَ انْقِصَافِ الْبُرُوقَةِ » . وَ دِرْعُهُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ عَزْرِيٌّ ، قَالَ عَزْرَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَلْمَا أَعَزَّرْتُ فِي الْعَسِّ بُرُل (٢)

وَ دِرْعُهُ بِنْتُهَا نَسِيًا فَعَالِي

وَ يُقَالُ : هُوَ أَدْرَعُ مِنْهُ ، أَيْ أَفْقَرُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : أَدْرَعَ الْخَوْفَ ، أَيْ جَعَلَهُ شِعَارَهُ ، كَأَنَّهُ لَبَسَهُ لِشِدَّةِ لُزُومِهِ .

وَ دِرْعُ الْخَوْلَانِي ، بِالْفَتْحِ ، الصَّنَابِجِيُّ وَ غَيْرِهِ . وَ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ دِرْعِ التُّغَلْبِيِّ التَّكْرِيْتِي ، بِالْكَسْرِ ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ وَ سِتِّ عَشْرَةَ .

درقع

الدُّرْقِعُ ، كَبْرُوقُ : الزَّوِيَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدُّرْقُوعُ ، كَعْضُ فُجُورِ الْجَبَّانِ ، وَ هُوَ مَا أُخِذُ مِنْ : دَرَّقِعَ دَرَّقَعَةً ، إِذَا فَرَّ وَ أَسْرَعَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . زَادَ فِي الْعُبَابِ : مَنْ الشَّدِيدِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : مَنْ الشَّدَّةِ تَنَزَّلَ بِهِ ، فَهُوَ مُدْرَقِعٌ ، كَأَدْرَقِعَ فَهُوَ مُدْرَقِعٌ ، وَ عَزِيَاهُ لِأَبِي زَيْدٍ . وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي .

دَرَّقِعَ لَمَّا أَنْ رَأَيْ دَرَّقَعَهُ

لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهُ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : دَرَّقِعَ الْمَالَ دَرَّقَعَةً ، إِذَا جَدَّ فِي الرَّعْيِ .

قَالَ : وَ الْمُدْرَقِعُ : مَنْ يَتَّبِعُ طَعَامَ النَّاسِ وَ يَسْتَمْتُهُمْ ، كَالْمُدْرَقِعِ ، وَ قَدْ دَرَّقِعَ النَّاسَ : إِذَا سَتَمْتُهُمْ ، وَ الطَّعَامَ : إِذَا تَتَّبَعَهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جُوعٌ دُرْقُوعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَدِيدٌ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ أَمَّا مَا يُذَكَّرُ فِي كُتُبِ الشُّرُوطِ فِي الدُّورِ وَ الْمَنَازِلِ :

الدَّرْقَاعَةُ وَ الدَّرَكَاهُ ، فَأَصْلُهُ دُورُ الْقَاعَةِ ، وَ هِيَ حَضْرَةُ الْمَنْزِلِ .

الدَّسْعُ ، كالدَّمْعِ : الدَّفْعُ ، يُقَالُ : دَسَعَهُ يَدْسَعُهُ دَسْعًا وَ دَسِيعَةً ، كما في الصَّحاحِ ، و هو كالدَّسْرِ . و مِنْهُ :

دَسَعَ البَعِيرُ بِجِرَّتِهِ يَدْسَعُ دَسْعًا وَ دُسُوعًا ، أَي دَفَعَهَا حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فِيهِ ، وَ أَفَاضَهَا ، وَ كَذَلِكَ النَّاقَةُ .

*و الدَّسْعُ : القَيْءُ ، وَ قَدْ دَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعًا . و

١٧- في حَدِيثِ

ص: ١١١

١- (١) في اللسان [١] دحمس: «ليل دحمس».

٢- (٢) ديوانه، و فيه «برك» بدل «بزل».

إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ : « مَنْ دَسَعَ فَلَيْتَوْضًا ». وَ دَسَعَ فُلَانٌ بِقَيْنِهِ ، إِذَا رَمَى بِهِ . وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : - وَ ذَكَرَ مَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ - فَقَالَ : « دَسِيعُهُ تَمْلَأُ الْفَمَ » . وَ جَعَلَهُ الرَّمَّحَشَرِيُّ حَدِيثًا مَرْفُوعًا ، فَقَالَ : هِيَ مِنْ دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ دَسْعًا ، إِذَا نَزَعَهَا مِنْ كَرَشِهِ وَ أَلْقَاهَا فِي فِيهِ .

وَ الدَّسْعُ : الْمَلُءُ يُقَالُ : دَسَعْتُ الْقَضْعَةَ دَسْعًا ، أَيْ مَلَأْتُهَا ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الدَّسْعُ : سَدُّ الْجُحْرِ يُقَالُ : دَسَعَ الْجُحْرَ دَسْعًا : إِذَا أَخَذَ دِسَاعًا (١) مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ شَيْئًا عَلَى قَدْرِ الْجُحْرِ فَسَدَّهُ بِمَرِّهِ وَاحِدِهِ .

وَ الدَّسْعُ : حَفَاءُ الْعِرْقِ فِي اللَّحْمِ وَ عَدَمُ ظُهُورِهِ لِأَكْتِنَازِهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الدَّسْعُ : إِعْطَاءُ الدَّسِيعِ وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ الدَّسِيعَةُ : اسْمٌ لِلْعَطِيَّةِ الْجَزِيلَةِ ، وَ مِنْهُ

١٣- الْحَدِيثُ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ : « يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أُحْمِلْكَ عَلَى الْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ ، وَ زَوَّجْتُكَ النِّسَاءَ ، وَ جَعَلْتُكَ تَرْبِعَ وَ تَدَسَعُ ؟ » قَالَ : بَلَى . قَالَ :

فَأَيْنَ شُكْرُ ذَلِكَ ؟ » . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ تَأْخُذُ الْمِزْبَاعَ وَ تُعْطَى الْجَزِيلَ ، أَيْ تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، وَ ذَلِكَ فِعْلُ الرَّئِيسِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْجَوَادِ : هُوَ ضَخْمُ الدَّسِيعِ ، أَيْ كَثِيرُ الْعَطِيَّةِ ، سُمِّيَتْ دَسِيعَةً لِذَلِكَ لِذَمِّهَا بِمَرِّهِ وَاحِدِهِ ، كَمَا يَدْفَعُ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَهُ وَاحِدَةً ، وَ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهٌ :

كَمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ سَيِّدٍ

ضَخْمِ الدَّسِيعِ مَا جِدَّ نَفَاعُ (٢)

وَ الدَّسِيعَةُ أَيْضًا : الطَّبِيعَةُ وَ الْخُلُقُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قِيلَ : كَرَّمُ الْفِعْلِ ، وَ قِيلَ : الْخِلْفَةُ .

وَ الدَّسِيعَةُ : الدَّسْكَرَةُ .

وَ قِيلَ : هِيَ الْجَفْنَةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِدَسِيعِ الْبَعِيرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو كُلَّمَا اجْتَذَبَ مِنْهُ جِرَّةً عَادَتْ فِيهِ أُخْرَى .

وَ قِيلَ : هِيَ الْمَاءُ الْمَدَّةُ الْكَرِيمَةُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا ، وَ الْجَمْعُ : الدَّسَائِعُ . بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ حَدِيثُ ظَلَمَانَ ، وَ ذَكَرَ حَمِيرٌ ، وَ أَنَّ قَبَائِلَ مِنَ الْأَزْدِ نَزَلُوا فَتَنَجُوا فِيهَا النَّزَاعَ ، وَ بَنُوا الْمَصَانِعَ ، وَ اتَّخَذُوا الدَّسَائِعَ ، قِيلَ : الْعَطَايَا . وَ قِيلَ :

الدَّسَاكِرُ ، وَ قِيلَ : الْجِفَانُ ، وَ قِيلَ : الْمَوَائِدُ .

و الدَّسِيعَةُ الْقُوَّةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و المَدْسَعُ ، كَمَقْعَدٍ: المَضِيقُ ، و مَوْلِجٌ و نَصَّ اللَّيْثُ:

مَضِيقٌ مَوْلِجٌ المَرِيءِ فِي عَظْمِ الثُّغْرَةِ أَيْ تُغْرَهُ النَّحْرُ، و فِي التَّهْدِيدِ: هُوَ مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الحَلْقِ ، و يُسَمَّى ذَلِكَ العَظْمُ : الدَّسِيعُ .

و المَدْسَعُ ، كَمِثْبَرٍ: الدَّلِيلُ الهَادِي .

و الدَّسِيعُ كَأَمِيرٍ: مَعْرُزُ العُنُقِ فِي الكَاهِلِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . و أَنشَدَ لِسَلَامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً:

يَرْفَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَعٌ (٣)

فِي جَوْجُوٍّ كَمَدَاكِ الطَّيْبِ مَخْضُوبٍ

و قَالَ غَيْرُهُ: الدَّسِيعُ مِنَ الإِنْسَانِ: العَظْمُ الَّذِي فِيهِ التَّرْقُوتَانِ . و قِيلَ: هُوَ الصَّدْرُ و الكَاهِلُ . و قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ :

الدَّسِيعُ حَيْثُ يَدْفَعُ البَعِيرُ بِجَرَّتِهِ ، و هُوَ مَوْضِعُ المَرِيءِ مِنْ حَلْقِهِ .

و قَالَ ابنُ عَبَّادٍ: نَاقَهُ دَسِيعٌ ، كَصَيْقَلٍ: ضَخْمَةٌ ، أَوْ كَثِيرَةُ الاجْتِرَارِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّسِيعُ: خُرُوجُ القَرِيضِ بِمَرِّهِ . و القَرِيضُ: جِرَّةُ البَعِيرِ إِذَا دَسَعَهُ و أَخْرَجَهُ إِلَى فِيهِ .

و دَسِيعَا الفَرَسِ: صَفْحَتَا عُنُقِهِ مِنْ أَصْلِهِمَا، و مِنَ الشَّاهِ :

مَوْضِعُ التَّرْيِيهِ .

و دَسَعٌ يَدْسَعُ دَسْعاً: امْتَلَأَ .

و دَسَعُ البَحْرِ بالبَعْتِيرِ و دَسَرَ، إِذَا جَمَعَهُ كَالزَّبْدِ، ثُمَّ قَدَفَهُ إِلَى نَاحِيهِ .

و فِي الحَدِيثِ: «أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَهُ ظُلْمٌ»، أَيْ طَلَبَ دَفْعاً عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ، فَالإِضَافَةُ بِمَعْنَى مَنْ .

ص: ١١٢

١- (١) فِي التَّهْدِيدِ و اللِّسَانِ: دَسَاماً .

٢- (٢) البَيْتُ فِي كِتَابِ سَيَبُوهِ ١٦٨/٢ و [١] نَسَبَهُ بِحَوَاشِيهِ لِلْفَرَزْدَقِ، و لَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ .

دَعْبِعُ ، كَجَفَعْرِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : يَعْنِي حِكَايَةَ لَفْظِ الطِّفْلِ الرَّضِيعِ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا .

كَانَ الْحَاكِي حَكَى لَفْظَهُ ، مَرَّةً بَدَعَ وَ مَرَّةً بَعِ ، فَجَمَعَهُمَا فِي حِكَايَتِهِ ، فَقَالَ : دَعْبِعُ . قَالَ : وَ أَنْشَدَنِي زَيْدُ بْنُ كُثُوبَةَ الْعَبْرِيُّ :

و لَيْلٍ كَأَثْنَاءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُهُ

إِذَا سَقَطَتْ أَرْوَاقُهُ دُونَ زَرْبِعِ

لَأَذُنُو مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبِهِ

إِلَيَّ ، إِذَا مَا قَالَ لِي أَتَيْنَ دَعْبِعِ

زَرْبِعُ : اسْمُ ابْنِهِ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَ كَسَرَ الْعَيْنَ الْأَخِيرَةَ لِأَنَّهَا حِكَايَةُ الصَّوْتِ .

الدَّعْعُ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ . دَعَّهْ يَدْعُهُ دَعًّا ، أَيْ دَفَعَهُ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (١) كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَيْ يَعْنِفُ بِهِ عُنْفًا دَفْعًا وَ انْتِهَارًا . زَادَ الرَّمَحْشَرِيُّ بِجَفْوِهِ ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا (٢) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣) : أَيْ يُدْفَعُونَ دَفْعًا عَنِيفًا . وَ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ» أَيْ لَا يُطْرَدُونَ وَلَا يُدْفَعُونَ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلَمْ أَكْفِ أَهْلَكَ فِقْدَانَهُ

إِذَا الْقَوْمُ فِي الْمَحَلِّ دَعُّوا الْيَتِيمَا

وَ قَالَ أَبُو مَنْجُوفٍ : الدُّعَاعُ : كَعْرَابٍ : النَّحْلُ الْمُتَفَرِّقُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

أَنْتُمْ نَحْلٌ نُطِيفُ بِهِ

فَإِذَا مَا جُرَّ نَصْطَرِمُهُ

وَ عَدَارِيكُمْ مُقْلَصُهُ

فِي دُعَاعِ النَّحْلِ تَجْتَرِمُهُ

وَ هَكَذَا رَوَاهُ شَمِرٌ أَيْضًا ، وَ فَسَّرَهُ بِمُتَفَرِّقِ النَّحْلِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ رَوَاهُ الْمُؤَرِّجُ أَيْضًا هَكَذَا ، وَ فَسَّرَ الدُّعَاعَ بِمَا بَيْنَ النَّحْلَتَيْنِ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا بَيْنَ النَّحْلَةِ إِلَى النَّحْلَةِ :

دُعَاعٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ (٤)، وَسَيَأْتِي. وَالدُّعَاعُ: نَمْلٌ سُودٌ بَجَنَاحَيْنِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٥). وَقَالَ غَيْرُهُ: تُشَاكِلُ الْحَبَّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ دُعَاعٌ، الْوَاحِدَةُ بِهِاءٍ.

وَالدُّعَاعُ: حُبُّ شَجَرِهِ بَرِّيهِ مِثْلَ الْفَثِّ (٦) قَالَ اللَّيْثُ:

أَسْوَدٌ كَالشَّيْنِيزِ يَأْكُلُهُ فُقَرَاءُ الْبَادِيَةِ إِذَا أُجْدُبُوا. وَقَوْلُهُ يُخْتَبِرُ مِنْهُ، مَا أُخُوذُ مِنْ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ. قَرَأْتُ بِحَطِّ شَمِرٍ فِي قَصِيدِهِ:

أُجْدُ كَالْأَتَانِ، لَمْ تَرْتِعِ الْفَثَّ

وَلَمْ يُنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدُّعَاعُ (٧)

قَالَ: هُمَا حَبَّتَانِ بَرِّيَّتَانِ، إِذَا جَاعَ الْبَدَوِيُّ فِي الْقَحْطِ دَقَّهُمَا، وَعَجَّهَمَا، وَاخْتَبَرَ هُمَا، وَأَكَلَهُمَا. وَالْأَتَانُ هَاهُنَا:

صَخْرَةُ الْمَاءِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الدُّعَاعَةُ: عُشْبَةٌ تُطْحَنُ وَتُخْبَزُ، وَهِيَ ذَاتُ قُضْبٍ وَوَرَقٍ مَتَسِّطِحَةٍ النَّبْتِ، وَنَبْتُهَا الصَّحَارَى وَالسَّهْلُ، وَجَنَاتُهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءٌ، وَالْجَمْعُ دُعَاعٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدُّعَاعُ: بَقْلَةٌ يَخْرُجُ فِيهَا حَبٌّ يَتَسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ تَسَطُّحًا، لَا يَذْهَبُ صُدْعًا، فَإِذَا يَبَسَتْ جَمَعَ النَّاسُ يَابَسِيَهَا، ثُمَّ دَقُّوه، ثُمَّ ذَرَوْهَ، ثُمَّ اسْتَخْرَجُوا مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدًا يَمْلَأُونَ مِنْهُ الْغَرَائِرَ.

وَالدُّعَاعُ، كَشَدَادٍ: جَامِعُهُ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ فَنَاتٌ، لِمَنْ يَجْمَعُ الْفَثَّ.

وَالدُّعَاعُ، كَسَحَابٍ: عِيَالُ الرَّجُلِ الصَّغَارُ عَنْ شَمِرٍ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ:

لَمْ تُعَالَجِ دَمَحَقًا بَائِتًا

شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدُّعَاعُ (٨)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّمَحَقُ: اللَّبْنُ الِ بَائِتٍ، وَالطَّخْفُ: اللَّبْنُ الْحَامِضُ. وَاللَّدْمُ: اللَّعَقُ.

وَدُعُّ دُعٍ، بِالضَّمِّ (٩): أَمْرٌ بِالنَّعِيقِ بِالْغَنَمِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلزَّاعِي، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. يُقَالُ: دَعَدَعَ بِهَا دَعَدَعَةً.

ص: ١١٣

١- (١) سورة الماعون الآية ٢. [١]

٢- (٢) سورة الطور الآية ١٣. [٢]

٣- (٣) في اللسان: [٣] أبو عبيده.

٤- (٤) وهي رواية الديوان ص ٨٥ وفسره شارحه زعاع النخل: رديته.

٥- (٥) الذى فى الجمهره ٧٤/١ و الدعاءه: نمله سوداء ذات جناحين.

٦- (٦) عن التهذيب و بالأصل «القث».

٧- (٧) للطرماع كما فى التهذيب، و هو فى ذيل ديوانه.

٨- (٨) كذا بالأصل و اللسان «لدم الدعاع» و فى أصول التهذيب: «للذم الدعاع» هنا و فى الشرح، و صححها محققه عن اللسان

بالدم بالدال كما ورد بالأصل و الديوان.

٩- (٩) فى اللسان أيضاً و [٤] يقال دع دع بالفتح، و هما لغتان.

و دَاعٍ دَاعٍ مَبْتِئًا عَلَى الْكُسْرِ: زَجْرٌ لَهَا، وَقِيلَ: لَصَةِ غَارِهَا خَاصَّةً، أَوْ دُعَاءٌ لَهَا، وَقَدْ دَعِيَ بِهَا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: دَاعٍ دَاعٍ، بِالتَّنْوِينِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الْآخَرَ بِالشُّكُونِ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّعْدَاعُ وَالدَّخْدَاخُ: القَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: إِنَّ صَحَّ فَهُوَ مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ، وَالأَصْلُ دَخْدَاخٌ .

وَالدَّعْدَاعُ: عَدُوٌّ فِي بُطْءٍ وَالتَّوَاءِ، وَقَدْ دَعَدَعَ الرَّجُلُ دَعْدَعَةً وَدَعْدَاعًا: عَدَا عَدُوًّا فِيهِ بُطْءٌ وَالتَّوَاءِ، وَسَعَى دَعْدَاعٌ، مِثْلُهُ .

وَقِيلَ: الدَّعْدَاعَةُ: قَصْرُ الخَطْوِ فِي المَشْيِ مَعَ عَجَلٍ .

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيَّهُمْ

وَسَطَ العَشِيرَةَ سَعِيًّا غَيْرَ دَعْدَاعٍ

أَيُّ غَيْرِ البَطِيءِ، قَالَه اللَّيْثُ: وَأنشَدَ الصَّاعِنِيُّ:

شُمُّ العَرَانِينَ مُسْتَرَحٍ حَمَائِلُهُمْ

يَسْعُونَ لِلجِدِّ سَعِيًّا غَيْرَ دَعْدَاعٍ

وَالدَّعْدَاعُ: نَبْتُ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ البَقَرُ .

وَأنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ جَمَلٍ:

رَعَى القَسْوَرَ الجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ

وَ مِنْ بَطْنِ سَقَمَانَ الدَّعْدَاعِ سِدَيْمًا

أَشْمُسٌ: مَوْضِعٌ، وَ سِدَيْمٌ: فَحْلٌ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ:

وَ يَجُوزُ: «مِنْ بَطْنِ سَقَمَانَ الدَّعْدَاعِ» وَ هَذِهِ الكَلِمَةُ هَكَذَا فِي نُسْخِ التَّهْدِيدِ. وَ وَجَدَ فِي بَعْضِ نُسْخٍ مِنْهُ:

وَ مِنْ بَطْنِ سَقَمَانَ الدَّعْدَاعِ المَدَيْمًا

وَ مِثْلُهُ فِي أَمَالِي ابْنِ بَرِّي، وَ نُسِبَ هَذَا البَيْتُ إِلَى حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ وَ قَالَ: وَاجِدْتُهُ دُعَاعَهُ، وَ هُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّعْدَاعُ، كَجَعْفَرٍ، مِنَ الأَرْضِ:

الجُرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا.

و دَع ، و دَعِدَع ، مَبْنِيَيْنِ عَلَى الشُّكُونِ : كَلِمَةٌ كَانَتْ تُقَالُ لِلْعَاثِرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُدْعَى بِهَا لَهُ ، فِي مَعْنَى : «قُمْ فَانْتَعَشْ وَ اسْلِمْ» ، كَمَا يُقَالُ لَهُ : «لَعَا» ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ أَنْشَد :

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا الْعَاثِرَ

و لَا لِابْنِ عَمِّ نَالَهُ الدَّهْرُ : دَعَدَعَا (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ جَعَلَ لَعَاءً وَ دَعَدَعَا : دُعَاءٌ لَهُ بِالِانْتِعَاشِ ، وَ جَعَلَهُ فِي الْبَيْتِ اسْمًا كَالْكَلِمَةِ وَ أَعْرَبَهُ .

وَ دَعَدَعَ بِالْعَاثِرِ : قَالَهَا لَهُ ، وَ هِيَ الدَّعْدَعَةُ . وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :

مَعْنَاهُ : دَعِ الْعِثَارَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبِهِ :

وَ إِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا : دَعَدَعَا ،

لَهُ ، وَ عَالَيْنَا بِنْتِنَعِيشٍ : لَعَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ إِذَا وَقَعَ مِنَّا وَاقِعٌ نَعَشْنَاهُ ، وَ لَمْ نَدْعُهُ أَنْ يَهْلِكَ (٢) .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : دَعَدَعَا مَعْنَاهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ : رَفَعَكَ اللَّهُ ، وَ هُوَ مِثْلُ لَعَا كَدَعَدَعَا ، مُتَوْنَتَيْنِ ، أَوْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا كَذَلِكَ .

وَ قَالَ الْكِلَابِيُّ : الدَّعْدَعُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ فِي مَشْيِهِ .

وَ دَعَدَعَ دَعْدَعَةً : عَدَا فِي بَطْنٍ وَ التَّوَاءِ ، وَ كَذَلِكَ دَعَدَعَ دَعْدَاعًا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

وَ دَعْدَعَ الْجَفْنَةَ : مَلَأَهَا مِنَ الثَّرِيدِ وَ اللَّحْمِ . وَ كَذَا دَعْدَعَ الشَّنِيءَ ، إِذَا مَلَأَهُ ، وَ السَّيْلُ الْوَادِي كَذَلِكَ . وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ يَصِفُ مَاءَ بِنِ التَّقِيَا مِنَ السَّيْلِ :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا

دَعْدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا (٣)

وَ صَدْرَهُ (٤) :

لَاقَى الْبِدْيُ الْكِلَابَ فَاعْتَلَجَا

مَوْجَ أُيْتَيْهِمَا (٥) لِمَنْ غَلَبَا

و الرّكّاء، بالفتح: وادٍ معرُوفٌ. و في بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ: «سُرَّةُ الرّكّاءِ» بالكسْرِ (٤).

و قال لبيد أيضاً:

ص: ١١٤

-
- ١- (١) في التهذيب: ناله العثر: دَع دعا.
 - ٢- (٢) العبارة في التهذيب عن الأصمعي.
 - ٣- (٣) نسبة الجوهري في «غرب» للأعشى. قال ابن بري: هذا البيت للبيد و ليس للأعشى كما زعم الجوهري.
 - ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و صدره، الأولى، و قبله».
 - ٥- (٥) عتن الديوان ٣١ و بالأصل «موج أتبعيها».
 - ٦- (٦) أنظر الجمهره المطبوعه ٧٤/١.

المُطْعَمُونَ الْجَفَنَةَ الْمُدْعِدَعَةَ

و الضَّارِبُونَ الهَامَ تَحْتَ الخَيْضَعَةَ

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: دَعَدَعَ بِالْمَعْرِ خَاصَّةً، إِذَا بِالْمَعْرِ كَمَا فِي الصَّحاحِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَدَعَ الرَّجُلُ، إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ.

و دَعِيدَعُ الشَّيْءِ، إِذَا حَرَّكَهُ حَيْثُ اكْتَنَزَ - كَالْمِكْيَالِ وَ الْجُوالِيقِ - لِيَسِيرَ الشَّيْءُ، وَ هُوَ الدَّعِيدَعَةُ، وَ دَعِيدَعَتِ الشَّاهُ الْإِنَاءَ: مَلَأَتْهُ، وَ كَذَلِكَ النَّاقَةُ .

و دَعَّ دَعَّ، بِالْفَتْحِ: لَغُهُ فِي دُعَّ دُعَّ، بِالضَّمِّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

دَعَّ دَعَّ بِأَعُنُقِكَ التَّوَائِمِ (١)، إِنِّي

فِي بَادِجٍ - يَا ابْنَ الْمَرْاعَةِ - عَالِي

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: كَمْ تَدْعُ لِيَلْتَكُم هَذِهِ مِنَ الشَّهْرِ؟ أَى كَمْ تُبْقِي سِوَاهَا، قَالَ: وَ أَنْشَدَنَا:

وَ لَسْنَا لِأَصْيَافِنَا (٢) بِالْدُّعْعِ

وَ أَمْرَأَةٌ مُدْعِدَعَةُ الْخَلْخَالِ: مَمْلُوءَةٌ السَّاقِ .

دفع

دَفَعَهُ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا، وَ دَفَعَ عَنْهُ الْأَذَى وَ الشَّرَّ، عَلَى الْمَثَلِ، كَمَنَعَ، يَدْفَعُ دَفْعًا، بِالْفَتْحِ، وَ مَدْفَعًا، كَمَطْلَبٍ: أزالَهُ بِقُوَّةٍ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَوْ لَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ (٣) وَ مِنْ كَلَامِهِمْ: «ادْفَعْ الشَّرَّ وَ لَوْ إِصْبَعًا»، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ. وَ شَاهِدُ الْمَدْفَعِ قَوْلُ مُتَمِّمٍ يَرِثِي أَخَاهُ مَالِكًا:

فَقَصَّرَكَ إِنِّي قَدْ شَهَدْتُ فَلَمْ أَجِدْ

بِكَفِّي عَنْهُ لِلْمَيْتَةِ مَدْفَعًا

وَ فِي الْبَصَائِرِ: إِذَا عُدِّي الدَّفْعُ بِأَلِي افْتَضَى مَعْنَى الْأَمَانَةِ (٤)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ (٥) وَ إِذَا عُدِّي بِعَنْ افْتَضَى مَعْنَى الْحِمَايَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا (٦) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ (٧)، أَى حَامٍ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مَدْفَعُ الْوَادِي: حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ، وَ هُوَ أَسْفَلُهُ حَيْثُ يَتَفَرَّقُ مَآؤُهُ.

و الدَّفْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

و الدَّفْعَةُ بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الدَّفْعَةِ (٨) مِنْ الْمَطْرِ وَ غَيْرِهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ج : دَفَعَ ، كَصَرَدٍ .

و الدَّفْعَةُ أَيضًا : مَا دُفِعَ وَ انْصَبَّ مِنْ سِقَاءٍ أَوْ إِنَاءٍ بِمَرَّةٍ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَ أَنْشَدَ :

أَيُّهَا الصُّلْبُ الْمَغْدُ إِلَى الْمَدِّ

فَعٍ مِنْ نَهْرٍ مَعْقِلٍ فَالْمَنْدَارِ

وَ كَمَقْعَدٍ : ع ، وَ يُقَالُ : بَلَّ الْمَدْفَعُ : مَذْنَبُ الدَّافِعِ ، لِأَنَّهَا تَدْفَعُ فِيهِ إِلَى الدَّافِعِ الأُخْرَى . وَ الْمَذْنَبُ : مَجْرَى مَا بَيْنَ الدَّافِعَتَيْنِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْمَدْفَعُ : وَاحِدُ مَدَافِعِ الْمِيَاهِ الَّتِي تَجْرِي فِيهَا .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الْوَادِي حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ ، وَ هُوَ أَسْفَلُهُ حَيْثُ يَتَفَرَّقُ مَأْوُهُ . قَالَ لَيْبِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَمَدَافِعِ الرَّيَّانِ عُرَى رَسْمَهَا

خَلَقًا ، كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيَ سِلَامَهَا

وَ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

شِيبَ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ

هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْطُوبِ (٩)

وَ الْمَدْفَعُ ، كَمِثَرٍ : الدَّفْعُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهَا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : يَعْنِي سَجَاحٍ . وَ فِي الْعُبَابِ : وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ جَالِعَةٍ :

ص : ١١٥

١- (١) عن الديوان ١٦٢/٢ و بالأصل «النوائم».

٢- (٢) في التهذيب: لسنا لأضيافكم.

٣- (٣) سورة البقرة الآية ٥١.

٤- (٤) في مفردات الراغب: الإناله.

٥- (٥) سورة النساء الآية ٩. [١]

٦- (٦) سورة الحج الآية ٣٨. [٢]

٧- (٧) سورة المعارج من الآيتين ٢ و ٣.

- ٨- (٨) فى القاموس: «الدَّفْعَةُ» و على هامشه عن نسخه أخرى «الدَّفْقَةُ» بفتح الدال، و ضبطت اللفظه بالضم عن الصحاح. [٣]
- ٩- (٩) قال شمر قال أبو عدنان: المدروس الذى ليس فى مدافعه آثار السيل من جدوبته. و الموظوب الذى قد وذب على أكله أى ديم عليه. و قال أبو سعيد: مدروس مدافعه: مأكول ما فى أوديته من النبات، هابى المراعغ: نائر غباره. عن التهذيب.

لا بَلْ قَصِيرٌ مُدْفَعٌ

و الْمُدْفَعُ ، كَمُعْظَمِ :الْبَعِيرُ الْكَرِيمُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا قُرِبَ لِلْحَمَلِ رُدُّ ضَمْنَا بِهِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، وَ هُوَ كَالْمُقْرَمِ الَّذِي يُودَعُ لِلْفَحْلِهِ ، فَلَا يُرَكَّبُ ، وَ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ الْأَضْيَمَعِيُّ ، وَ قَالَ أَيْضًا: هُوَ الَّذِي إِذَا أُتِيَ بِهِ لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ قِيلَ : « اذْفَعْ هَذَا » ، أَيْ دَعُهُ إِبْقَاءً عَلَيْهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ قَرَّبِنَ لِلْأَطْعَانِ كُلِّ مُدْفَعٍ

مِنَ الْبُرْلِ يُوفِي بِالْحَوِيَّةِ غَارِبُهُ

وَ يُرْوَى : « كُلُّ مُوقِعٍ » .

وَ الْمُدْفَعُ أَيْضًا: الْبَعِيرُ الْمَهَانُ عَلَى أَهْلِهِ كُلَّمَا قُرِبَ لِلْحَمَلِ رُدُّ اسْتِحْقَارًا بِهِ ، ضِدُّ قَالَ مُتَمِّمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَحْتَازُهَا عَنْ جَحْشِهَا ، وَ تَكْفُهُ

عَنْ نَفْسِهَا ، إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعٌ

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْمُدْفَعُ : الرَّجُلُ الْمَحْقُورُ الَّذِي لَا يُقْرَى إِنْ ضِيفَ (1) ، وَ لَا يُجَدَى إِنْ اجْتَدَى . قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

وَ أَشَعَتْ يَزْهَاهُ التُّبُوحُ مُدْفَعٍ

عَنْ الزَّادِ مِمَّنْ صَرَفَ الدَّهْرَ مُحْتَلٍ

أَتَانَا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طَارِقًا

وَ قُلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ لَيْلُكَ فَانْزِلْ

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْمُدْفَعُ : الْفَقِيرُ ، وَ الدَّلِيلُ ، لِأَنَّ كُلًّا يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : فُلَانٌ مُدْفَعٌ مُدْفَعٌ ، وَ هُوَ الْفَقِيرُ الَّذِي يَدْفَعُهُ كُلُّ أَحَدٍ عَنْ نَفْسِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْمُدْفَعُ : الَّذِي دُفِعَ عَنْ نَسَبِهِ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . قَالَ :

وَ ضَيْفٌ مُدْفَعٌ : يَتَدَفَعُهُ الْحَيُّ ، يُحِيلُهُ كُلُّ عَلَى الْآخَرِ .

وَ شَاءَ أَوْ نَاقَهُ دَافِعٌ ، وَ دَافِعُهُ ، وَ مِدْفَاعٌ : تَدْفَعُ اللَّبَنَ عَلَى رَأْسِ وَلَدِهَا لِكَثْرَتِهِ ، وَ إِنَّمَا يَكْثُرُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعُ ، وَ الْمُضْدَرُّ الدَّفْعَةُ .

و فى الصِّحاح: الدَّفَاعُ: الشَّاهُ أَوْ النَّاقَةُ الَّتِي تَدْفَعُ اللَّبَأْفَى ضَرْعَهَا قُبَيْلَ النَّتَاجِ ، يُقَالُ : دَفَعَتِ الشَّاهُ : إِذَا أَضْرَعَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفْكَهَ وَ الدَّفَاعَ سَوَاءً، يُقُولُونَ : «هِيَ دَافِعٌ بَوْلِدٍ» وَ «إِنْ شِئْتُمْ قُلْتُ : «هِيَ دَافِعٌ بَضْرَعِهَا»، وَ «إِنْ شِئْتُمْ قُلْتُ :

«هِيَ دَافِعٌ» وَ تَشْكُتُ. وَ أَنْشَدَ:

وَ دَافِعٍ قَدْ دَفَعَتْ لِلنَّجِحِ

قَدْ مَخَضَتْ مَخَاضَ حَيْلٍ تُنْجِحِ

وَ قَالَ النَّضْرُ: يُقَالُ : دَفَعْتُ لِبَنِيَّ (٢) وَ بِاللَّبَنِ ، إِذَا كَانَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا، فَإِذَا تُنْجِحَتْ فَلَا يُقَالُ : دَفَعْتُ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوَاغُ : أَسْفَلُ الْمِيثِ حَيْثُ تَدْفَعُ فِيهِ الْأُودِيَّةُ . هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ النَّصُّ : تَدْفَعُ فِي الْأُودِيَّةِ ، أَسْفَلُ كُلِّ مَيْثَاءٍ دَافِعُهُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّوَاغُ : مَدَافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْمِيثِ ، وَ الْمِيثُ تَدْفَعُ فِي (٣) الْوَادِي الْأَعْظَمِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : وَ أَمَّا الدَّافِعُ فَالْتَّلَعَهُ تَدْفَعُ فِي تَلْعِهِ أُخْرَى إِذَا جَرَى فِي صَيْبٍ أَوْ حِيدُورٍ مِنْ حَيْدَبٍ ، فَتَرَاهُ (٤) يَتَرَدَّدُ فِي مَوَاضِعٍ قَدِ انْبَسَطَ شَيْئًا وَ اسْتَدَارَ. ثُمَّ دَفَعَ فِي أُخْرَى أَسْفَلِ مِنْهَا، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ دَافِعُهُ . وَ الْجَمْعُ الدَّوَاغُ . قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي:

عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرَتْنَا، فَالْفَوَارِعُ

فَجَبْنَا أَرِيكَ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَاغُ (٥)

وَ قَالَ الْجَاحِظُ : الدَّفَاعُ ، كَشَدَادٍ: مَنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَضَعَةِ عَظْمٌ مِمَّا يَلِيهِ نَحَاهُ حَتَّى تَصِيرَ مَكَانَهُ لَحْمَهُ ، أَى قِطْعَهُ مِنْهَا.

وَ الدَّفَاعُ ، بِالضَّمِّ مَعَ التَّشْدِيدِ: طَحْمَةُ الْمَوْجِ وَ السَّيْلِ .

قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ١١٦

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الذى لا يقرى إن ضيف الخ هكذا فى النسخ، و عباره اللسان: المحقور الذى لا يضيف إن استضاف، و لا يجدى إن استجدى.

٢- (٢) فى التهذيب «يلبها و باللبن» و الأصل كاللسان. [١]

٣- (٣) التهذيب و اللسان: « [٢] إلى ».

٤- (٤) في التهذيب: «فترى له في مواضع» كذا.

٥- (٥) ديوانه ص ٤٢ و بهامشه: و روى أبو ريش حُسم بفتح السين، و روى أبو عبيده: عفا ذو حُسى قال: و هو بلد من بلاد بنى مره، و هو مقصور.

جَوَادٌ يَفِيضُ عَلَى الْمُعْتَفِينَ

كَمَا فَاضَ يَمُّ بَدْفَاعِهِ

و فى الصّحاح: الدَّفَاعُ: السَّيْلُ العَظِيمُ، و فى اللِّسَانِ، كَثْرَةُ المَاءِ و شِدَّتُهُ. و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّفَاعُ: الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، و مِنَ السَّيْلِ.

و الدَّفَاعُ أَيضاً: الشَّيْءُ العَظِيمُ الَّذِى يُدْفَعُ بِهِ، العَظِيمُ مِثْلُهُ، عَلَى المِثْلِ .

و ائْدَفَعُ فى الحَدِيثِ: أَفَاضَ فِيهِ، و كَذَلِكَ فى الإِنشَادِ.

و هو مَجَازٌ.

و ائْدَفَعُ الفَرَسُ: أَسْرَعَ فى سَيْرِهِ، و هو مَجَازٌ أَيضاً.

و ائْدَفَعُ: مُطَاوَعٌ دَفَعُهُ. يُقَالُ: دَفَعْتُهُ فَائْدَفَعُ، الثَّلَاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ .

و المِئْدَفَعَةُ المِئْمَاطَةُ، هَكَذَا فى نُسَخِهِ الصِّحَاحِ. و فى الجَمْهَرَةِ: دَافَعْتُ فُلَانًا بِحَقِّهِ، إِذَا مَاطَلْتَهُ. و وَقَعَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ: المِطَاوَلَةُ بَدَلُ المِطَاطَلَةِ .

و المِئْدَفَعَةُ: الدَّفْعُ، يُقَالُ: دَافَعْتُ عَنْهُ و دَفَعْتُ، بِمَعْنَى.

تَقُولُ مِنْهُ: دَفَعْتُ اللّٰهَ عَنكَ المَكْرُوهَ دَفْعًا، و دَافَعْتُ اللّٰهَ عَنكَ الشُّوْءَ دِفَاعًا، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى -فى قِرَاءَةِ عَیْرِ ابْنِ كَثِيرٍ و البَصِيْرِيْنِ- إِنَّ اللّٰهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا (١)، و قَرَأَ المَدِيْتَانِ و يَعْقُوبُ و سَهْلٌ فى سُورَتَى البَقَرَةِ و الحِجِّ و لَوْ لَا دِفَاعُ اللّٰهِ النَّاسَ (٢).

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: دِفَاعٌ، بِالكَسْرِ، مَعْرِفَةٌ: عَلِمَ لِلتَّعَجُّبِ، لِأَنَّهَا تُدَافِعُ فَاخِذَهَا مِنْ هَاهُنَا و هَاهُنَا، ضَخْمًا.

و يُقَالُ: هُوَ سَيِّدٌ قَوْمِهِ غَيْرٌ مُدَافِعٍ، بِفَتْحِ الفَاءِ، أَيْ غَيْرٌ مُرَاحِمٍ فى ذَلِكَ و لَا مَدْفُوعٍ عَنْهُ.

و اسْتَدْفَعُ اللّٰهَ الأَسْوَءَ: طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنْهُ، كَمَا فى الصِّحَاحِ.

و تَدَافَعُوا فى الحَرْبِ: دَفَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. و تَدَافَعُوا الشَّيْءَ: دَفَعَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنِ نَفْسِهِ.* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَفَعَهُ دِفَاعًا. و دَفَعَهُ فَتَدَفَعُ و تَدَافَعُ .

و رَجُلٌ دَفَاعٌ: شَدِيدُ الدَّفْعِ .

و رُكْنٌ مِدْفَعٌ، كَمِئْبَرٍ: قَوِيٌّ .

و الدَّفْعَةُ، بِالفَتْحِ: انْتِهَاءُ جَمَاعَةِ القَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ بِمَرِّهِ. قَالَ:

فُدْعَى جَمِيعاً مَعَ الرَّاشِدِينَ

فَدَخُلْ فِي أَوَّلِ الدَّفْعِ

و تَدْفَعُ السَّيْلُ، وَ تَدْفَعُ : دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَانْدَفَعَ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَوْلُ مُتَدَاْفِعٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدُّفَاعُ، كَرَمَانَ: الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ .

وَ مِنْ جَزِيِ الفَرَسِ إِذَا تَدَفَّعَ جَزِيَهُ. وَ يُقَالُ: جَاءَ دُفَاعٌ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ، إِذَا ارْتَدَحُوا فَرَكَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الانْدِفَاعُ: المَضِيُّ فِي الأَرْضِ كَأَنَّ مَا كَانَ. وَ فِي الأَسَاسِ : انْدَفَعَ فِي الأَمْرِ: مَضَى فِيهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : «أَنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ». أَيْ ابْتَدَأَ السَّيْرَ، وَ دَفَعَ نَفْسَهُ مِنْهَا وَ نَحَاهَا، أَوْ دَفَعَ نَاقَتَهُ وَ حَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ.

وَ المُتَدَاْفِعُ: المَحْقُورُ المُهَانُ، عَنِ اللَّيْثِ .

وَ الدَّفُوعُ عَنِ التُّوقِ، كَصَبُورٍ: الَّتِي تَدْفَعُ بِرِجْلِهَا عِنْدَ الحَلْبِ .

وَ المُدَاْفَعَةُ: المُزَاْحَمَةُ. وَ يُقَالُ: دَاْفَعَ الرَّجُلُ أَمْرًا كَذَا، إِذَا أَوْلَعَ بِهِ وَ انْتَهَمَكَ فِيهِ. وَ يُقَالُ: هَذَا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا، أَيْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ. وَ دَفَعَ إِلَى المَكَانِ، وَ دَفَعَ، كِلَاهُمَا:

انْتَهَى إِلَيْهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ أَنَا مُدْفَعٌ إِلَى أَمْرٍ كَذَا: مَدْفُوعٌ إِلَيْهِ اضْطِرَارًا، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا. وَ مِنْهُ دَفَعَهُ إِلَى كَذَا، إِذَا اضْطَرَّه. وَ غَشِيْنَا سَحَابَهُ فُدْفَعْنَاهَا (٣) إِلَى غَيْرِنَا، أَيْ انْصَرَفَتْ عَنَّا إِلَيْهِمْ، وَ أَرَادَ: دَفَعْنَا: أَيْ دَفَعْتُ عَنَّا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ دَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُهَا: سَوَّاهَا، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ يَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَإِذَا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ، قَالَ: مَالِكَ

ص: ١١٧

١- (١) سورة الحج الآية ٣٨. [١]

٢- (٢) سورة البقرة الآية ٢٥١، و [٢] سورة الحج الآية ٤٠ و [٣] قراءه الجماعة: «وَلَوْ لَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ» وَ أَنْكَرَ أَبُو عبيده أَنْ يَقْرَأَ «دَفَعَ» وَ قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَغَالِبُهُ أَحَدٌ.

٣- (٣) ضبطنها بالبناء للمجهول عن اللسان، و [٤] ضبطت في التهذيب بالبناء للمعلوم.

لا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ، أَى مَالِكَ لا تَعْمَلُهَا هَذَا الْعَمَلِ .

و دَفَعَ كَرَجَعٌ وَزَنَاٌ وَ مَعْنَى ، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخَانَا . وَ دَفَعَهُ :

أَعْطَاهُ ، نَقَلَهُ شَيْخَانَا عَنْ الرَّاعِبِ .

وَ قَدْ سَمَوْا دَافِعًا وَ دَفَاعًا ، كَشَدَادٍ وَ مُدَافِعًا .

وَ الْمُدَافِعُ أَيْضًا : الْأَسَدُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

دَقَعَ

الدَّقَعُ ، مَحْرَكَةً : الرِّضَا بِالذُّونِ مِنَ المَعِيشَةِ ، وَ أَيْضًا سُوءُ اِحْتِمَالِ الفَقْرِ . قَالَ الكُمَيْتُ :

وَ لَمْ يَدْفَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ

لِصَوْفِ زَمَانٍ وَ لَمْ يَخْجَلُوا

قَالُوا : وَ الخَجَلُ : سُوءُ اِحْتِمَالِ الغِنَى . وَ قِيلَ : الدَّقَعُ هُنَا : اللُّصُوقُ بِالْأَرْضِ مِنَ الفَقْرِ وَ الجُوعِ ، وَ الخَجَلُ :

الكَسَلُ وَ التَّوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّقَعَاءُ : الدَّرَةُ الرَّدِيئَةُ ، يَمَانِيَةٌ .

وَ الدَّقَعَاءُ أَيْضًا : الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ بِهَا .

وَ الدَّقَعَاءُ : التُّرَابُ عَامَّةً ، أَوِ التُّرَابُ الدَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ جَرَّتْ بِهِ الدَّقَعَاءُ هَيْفٌ كَانَهَا

تَسُحُّ تُرَابًا مِنْ خِصَاصَاتِ مُنْخَلٍ

كَالْأَدَقِّعِ وَ الدَّقِيعِ ، بِالْكَسْرِ ، افْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى وَ الْأَخِيرَةَ ، قَالَ : وَ المِيمُ زَائِدَةٌ كَمَا قَالُوا لِلدَّرْدَاءِ :

دِرْدِمٌ ، وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : بِنِيفِ الدَّقِيعِ ، كَمَا تَقُولُ وَ أَنْتَ تَدْعُوا عَلَيْهِ : «بِنِيفِ التُّرَابِ» . وَ قَالَ : بِنِيفِ الدَّقَعَاءِ وَ الْأَدَقِّعِ ، يَعْنِي التُّرَابِ .

وَ الدَّقَاعُ ، كَسَحَابٍ ، وَ يُصَمُّ : التُّرَابُ .

وَ دَقَعَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ : لَصِيقَ بِالتُّرَابِ ذُلًّا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَقِيلَ فَقْرًا ، وَقِيلَ لَصِيقَ بِالدَّقَعَاءِ وَ غَيْرِهِ مِنْ أَى شَىءٍ كَانَ . وَ

١٦- فى الِخَبْرِ: «إِذَا جُعْتَنَ دَقَعْتَنَ ، وَإِذَا شَبِعْتَنَ خَجَلْتَنَ ، وَإِنْ كُنْتَ تُكْثِرُنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ وَتَكْفُرُنَ الْإِحْسَانَ». أَى خَضَعْتَنَ وَلَزِقْتَنَ بِالتُّرَابِ .

وَ دَقِعَ الْفَصِيلُ ، مِثْلُ دَقَى : بِشَمِّ عَنِ اللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ ضِدُّ ، وَ قَمَدٌ غَفَلٌ عَنْهُ الْمُصَيِّفُ . وَ قَوْلُهُمْ فِى الدُّعَاءِ: رَمَاهُ اللَّهُ فِى الدَّوْقَعِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّوْقَعَةُ: الْفَقْرُ وَ الذُّلُّ ، فَوَعَلَهُ مِنَ الدَّفْعِ .

وَ جُوعٌ أَدْفَعٌ وَ دَيْقُوعٌ : شَدِيدٌ ، وَ كَذَلِكَ دُرْقُوعٌ وَ يَزْقُوعٌ ، كَمَا فِى التَّهْذِيبِ ، قَالَ أَعْرَابِيُّ قَدِمَ الْحَضَرَ فَشَبِعَ فَاتَّخَمَ .

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَ نِى شَبِعَى

أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الْجُوعُ ؟

أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا

جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَيْقُوعٌ ؟

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى دَيْقُوعٍ ، وَ أَدْفَعٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

وَ الْمِدْقَاعُ ، بِالْكَسْرِ: الْحَرِيصُ وَ الْجَمْعُ الْمِدَاقِيْعُ . قَالَ الْكَمِيْتُ يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ:

مَجَازِيْعُ قَفْرِ مِدَاقِيْعِهِ

مَسَارِيْفٌ حَتَّى يَصْبِنَ الْيَسَارَا

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: بَعِيْرٌ دُقُوعٌ الْيَدَيْنِ ، كَصَبُورٍ: يَزُمَى بِهِمَا فَيَبْحَثُ الدَّقْعَاءِ إِذَا خَبَّ .

وَ الْمُدْقِعُ ، كَمُحْسِنٍ: الْمُلْصِقُ (١) بِالْدَّقْعَاءِ ، يُفْضَى صَاحِبَهُ:

إِلَى الدَّقْعَاءِ . يُقَالُ: فَقَرُّ مُدْقِعٍ ، يُفْضَى صَاحِبَهُ إِلَى الدَّقْعَاءِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي فَقْرِ مُدْقِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْطَعٍ ، أَوْ دَمٍ مُوجِعٍ». وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمُدْقِعُ :

الْهَارِبُ ، وَ الْمُسْرَعُ جَمِيْعًا ، وَ أَشَدُّ الْهَزْلِ هُرَالًا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمِدْقَاعُ ، كَمِحْرَابٍ: الرَّاضِي بِالذُّوْنِ ، كَالدَّقِيعِ .

وَ أَدْقَعَ (٢) الرَّجُلُ: مِثْلُ دَقِعَ ، فَهُوَ مُدْقِعٌ ، وَ هُوَ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالتُّرَابِ وَ افْتَقَرَ (٣) .

وَالْمَدَائِعُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتِ حَتَّى تَلْصِقَهُ (٤) بِالْأَرْضِ لِقَلَّتِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَدَنْعَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ .

ص: ١١٨

١- (١) ضبطت في إحدى نسخ القاموس، [١] بالقلم، بفتح الصاد، و ما أثبت عن النسخة المصرية موافقاً للسان.

٢- (٢) ضبطت في المطبوعه الكويتيه بالبناء المجهول.

٣- (٣) في اللسان: «[٢] لصق بالتراب من الفقر». و في موضع آخر: دفع دقعا و أدقع: افتقر.

٤- (٤) في اللسان: «تلزقه» و الأصل كالتهديب و الصحاح. [٣]

و رأيت القوم صقعى دقعى ،أى لاصقين (١) بالأرض .

و دَقَعَ دَقْعًا ،و أَدَقَعَ :أسَفَّ إلى مَدَاقِ الكَسْبِ ،فهو دَاقِعٌ ،نقله الجوهري .

و الدَّاقِعُ :الكَيْبُ الْمُهْتَمُّ .و قد دَقَعَ دَقْعًا و دُقِعًا ،و دَقِعَ دَقْعًا فهو دَقِيعٌ :اهْتَمَّ و خَضَعَ و اسْتَكَانَ .

و الدَّقَعُ ،مُحَرَّكُهُ :الخُضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ ،و الْحِرْصُ عَلَيْهَا .

و الدَّاقِعُ ،و المِدْقَعُ كَمَثَرٍ :الَّذِي لَا يُبَالِي فِي أَى شَىءٍ وَقَعَ ،فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ .و قِيلَ :هو المُسِفُّ إِلَى الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ .

و أَدَقَعَ لَهُ و إِلَيْهِ ،فِي الشِّتْمِ و غَيْرِهِ :بَالِغٌ و لَمْ يَتَكَرَّمْ عَنِ قَبِيحِ الْقَوْلِ ،و لَمْ يَأَلْ قَدْعًا .عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

و الدَّوْقَعَةُ :الدَّاهِيَةُ .

دع

الدُّدَاعُ ،كغُرَابٍ :دَاءٌ فِي صُدُورِ الْخَيْلِ و الإِبِلِ . و قَالَ أَبُو زَيْدٍ :هو سُيْعَالٌ يَأْخُذُهَا .و قَالَ اللَّيْثُ :هو كَالْحَبْطَةِ فِي النَّاسِ . و يُقَالُ مِنْهُ :قَدْ دُكِعَ ،كعُنِيَ ،فهو مَدُكُوعٌ ، أَصَابَهُ ذَلِكَ .و فِي الصَّحاحِ : دَكِعَ يَدُكِعُ ،و أَنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ .

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْخَيْلِ زُورًا

كَأَنَّ بِهَا نُحَازًا أَوْ دُكَاعَا

دلنع

الدَّلْنَعُ ،كجَعْفَرٍ ،أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .و قَالَ أَبُو عَمْرٍو :هو الْكَثِيرُ لَحْمِ اللَّثِيهِ ، و الْجَمْعُ دَلَانِعٌ ،و أَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

و دَلَانِعٌ حُمُرٍ لِنَاتِهِمْ

أَبِلِينَ شَرَابِينَ لِلجُزْرِ (٢)

و قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :الدَّلْنَعُ : الْحَرِيصُ الشَّرُّ ، أَى احْمَرَّتْ لِسَاتُهُمْ مِنْ حِرْصَتِهِمْ عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ .و قِيلَ :هو الْأَحْمَرُ اللَّثِيهِ ،الضَّخْمُ تَضِبُّ لِسْتَهُ و تَسِيلُ دَمًا .و يُكْسَرُ فِيهِمَا ،عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،و الْأَضْمَعِيُّ .

و قَالَ النَّضْرُ و أَبُو خَيْرَةَ :الدَّلْنَعُ : الطَّرِيقُ السَّهْلُ و قِيلَ :هو أَسْهَلُ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ لَا حَطُوطَ فِيهِ و لَا هَبُوطَ . ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ بِالنَّاءِ عَنِ النَّضْرِ و أَبِي خَيْرَةَ ،و بِالنُّونِ عَنِ الْمُحَارِبِيِّ فِي الثَّلَاثِيِّ و الرَّبَاعِيِّ كَمَا سَيَأْتِي (٣) .

و الدَّلْنَعُ ، بِالْكَسْرِ :الْمُنْتِنُ الْقَدِرُ مِنَ الرَّجَالِ . و أَيْضًا :

الْمُنْقَلِبُ الشَّفَه ، كما فى العُباب .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ دَلَّعَ: كَثِيرُ اللَّحْمِ.

و طَرِيقٌ دَلَّعٌ ، كَسَفَرَجَلٍ : وَاضِحٌ .

دلع

دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ، كَمَنَعَ يَدْلَعُهُ دَلْعًا : أَخْرَجَهُ، وَ مِنْهُ

٢،١٤- الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَإِذَا رَأَى الصَّبِيَّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ يَهَشُّ إِلَيْهِ». أَيْ يُخْرِجُهُ ، كَأَدْلَعُهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَدْلَعَهُ لُغَةً قَلِيلَةً ، غَيْرَ أَنَّهَا فَصِيحَةٌ يَحْتَجُّهَا فَدَلَّعَ هُوَ ، كَمَنَعَ وَ نَصَرَ، دَلْعًا وَ دُلُوعًا ، فِيهِ لَفٌ وَ نَشْرٌ مُرْتَبِّ ، يَتَعَدَّى وَ لَا- يَتَعَدَّى، هُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ : رَجَعْتُ الرَّجُلَ رَجْعًا فَرَجَعُ رُجُوعًا، قَالَ اللَّيْثُ ، أَيْ خَرَجَ مِنَ الْفَمِ ، وَ اسْتَرْخَى وَ سَقَطَ عَلَى الْعَنْقِفَةِ ، كَلِسَانَ الْكَلْبِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ». وَ

١٦- حِجَاءٌ فِي الْأَثَرِ عَنْ بَلْعَمَ : «إِنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ، فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ، فَسَقَطَتْ أَسِيلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَبَقِيََتْ كَذَلِكَ». وَ أَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى لِأَبِي الْعَتْرِيفِ الْعَنَوِيِّ يَصِفُ ذَنْبًا طَرَدَهُ حَتَّى أَعْيَا، وَ دَلَّعَ لِسَانَهُ .

وَ دَارَ بِالرَّمْثِ عَلَى أَفْنَانِهِ

وَ قَلَّصَ الْمِشْفَرَ عَنِ أَسْنَانِهِ

وَ دَلَّعَ الدَّلَاعَ مِنْ لِسَانِهِ

فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ، وَ يُرْوَى: «وَ أَدْلَعَ الدَّلَاعَ» (٤).

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّلَاعُ، كَرَمَانٌ: ضَرْبٌ مِنْ مَحَارِ الْبَحْرِ.

وَ الدَّلِيعُ ، كَأَمِيرِ: الطَّرِيقِ الْوَاسِعِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الطَّرِيقُ السَّهْلُ فِي مَكَانٍ حَزَنٍ لَا صَعُودَ فِيهِ وَ لَا هَبُوطَ ، وَ الْجَمْعُ الدَّلَائِعُ .

١- (١) فى التهذيب: لازقين.

٢- (٢) عجزه فى التهذيب: مرعين شرايين للحزر.

٣- (٣) انظر التهذيب ٣/٣٤٩ و ٣/٣٥١.

٤- (٤) وهى روايه اللسان.

وَقَالَ النَّضْرُ وَ أَبُو خَيْرَةَ: هُوَ الدَّلْعُ بِالثَّاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ، كالدَّوْلَعِ، كَجَوْهَرٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ الطَّرِيقُ الضَّحَاكُ .
وَ ائْدَلْعُ بَطْنُهُ: خَرَجَ أَمَامَهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ قَالَ نُصَيْرٌ-فِيمَا رَوَى لَهُ أَبُو تُرَابٍ - ائْدَلْعُ بَطْنُ المَرْأَةِ، وَ ائْدَلْقُ: إِذَا عَظَمَ وَ اسْتَرْخَى .
وَ مِنَ المَجَازِ: ائْدَلْعُ السَّيْفُ مِنَ غَمْدِهِ: ائْسَلَّ كائْدَلَقَ .

وَ ائْدَلْعُ اللِّسَانُ: خَرَجَ، وَ اسْتَرْخَى مِنْ كَثْرَةِ كَرْبٍ أَوْ عَطَشٍ، كَمَا يَدَلْعُ الكَلْبُ . وَ

١٧- رَوَى: أَنَّ سَيِّدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رَمَى أَبَا سَعْدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ فَأَصَابَ حَنْجَرَتَهُ، فَائْدَلْعَ لِسَانَهُ، كائْدِلَاعِ لِسَانِ الكَلْبِ . وَ يُرْوَى
قَوْلُ أَبِي العِتْرِيفِ الَّذِي مَرَّ ائْنِشَادُهُ آئِنْفًا:

وَ ائْدَلْعُ الدَّلْعُ مِنَ لِسَانِهِ

كَالدَّلْعِ، عَلَى ائْفْتَعَلَ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّوْلَعَةُ: صَدَقَةٌ مَتَحَوِّيَةٌ، إِذَا أَصَابَهَا ضَبْحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَا كَهَيْئَةِ الطُّفْرِ، فَيَسِدُ تِلْ قَدَرٍ إِضِيْعٍ، فَهُوَ هَذَا الأَظْفَارُ الَّذِي
فِي القُسْطِ، وَ ائْنَشَدَ لِلشَّمْرَدَلِ .

دَوْلَعَةٌ تَسْتَلُّهَا بِظْفَرِهَا

وَ الدَّوْلَعِيَّةُ: هِيَ قُرْبُ المَوْصِلِ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْهَا (١) عَلَى طَرِيقِ نَصِيْبِيْنَ، مِنْهَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ زَيْدِ الفَقِيهِ الدَّوْلَعِيُّ (٢) .

وَ قَالَ الهُجَيْمِيُّ: أَحْمَقُ دَالِعٌ: غَايَةٌ فِي الحُمُقِ، وَ هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعَ اللِّسَانِ .

وَ أَهْرٌ دَالِعٌ: لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ .

وَ الدُّلْعَةُ، بِالصَّمِّ: عِرْقٌ فِي الدَّكْرِ، وَ الَّذِي فِي العُجَابِ:

الدُّلْعَةُ (٣) مِنَ النَّاقَةِ، بِالصَّمِّ: تَكُونُ فَوْقَ البَطَّارَةِ . وَ البَطَّارَةُ:

عِرْقٌ أَخْضَرٌ حَيْثُ مَجْرَى البَوْلِ .

وَ قِيلَ: الدُّلْعَةُ: القَرْنُ وَ العَفْلَةُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ نَاقَةٌ دَلْوَعٌ، كَصَبُورٍ: تَتَقَدَّمُ الإِبِلَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ الخَارِزْمِيُّ: الأَدْلَعِيُّ: الضَّخْمُ مِنَ الأَيُورِ الطَّوِيلِ الَّذِي يُمْدَى. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ هَذَا تَصْغِيْفٌ، وَ الصَّوَابُ بالدَّالِ

و الغين المعجمتين .

*و مما يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأذْلَعُ: الفَرَسُ الَّذِي يَدْلَعُ (٤) لِسَانَهُ فِي الغدو، عن ابنِ عَبَّادٍ.

و الدَّلُوعُ ، كصَبُورٍ: الطَّرِيقُ .

و الدَّلَاعُ ، كزَمَانٍ: نَبْتُ .

و أَيْضاً البَطِيخُ الشَّامِيُّ ، بُلَغَهُ المَغْرِبُ، الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ.

و فِي تَوَارِيخِهِمْ: سُمِّ مَوْلَايَ إِدْرِيسُ فِي دُلَاعِهِ.

و المَدْلَعُ ، كَمُعْظَمٍ: المَتْرَبِيُّ فِي العِزِّ وَ النِّعَمِ ، مَوْلَدُهُ ، وَ الاسْمُ: الدَّلَاعَةُ ، بِالْفَتْحِ .

دلنع

طَرِيقُ دَلْنَعٍ ، كَسَفَنْجٍ ، أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْ مُحَارِبٍ ، أَيْ سَهْلٌ ، ج: دَلْنَعٌ ، وَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي «د ل ع» عَلَى أَنَّ التُّونَ زَائِدُهُ. وَ عِنْدَهُ، وَ عِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ: طَرِيقُ دَلْيَعٍ ، كَأَمِيرٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

دمع

الدَّمْعُ: مَاءُ العَيْنِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ سُرُورٍ. ج:

دُمُوعٌ وَ أَدْمَعٌ . وَ الدَّمْعَةُ: القَطْرَةُ مِنْهُ ، إِنْ كَانَتْ مِنَ السُّرُورِ فِبَارِدَةٌ ، أَوْ مِنَ الحُزْنِ فَحَارَّةٌ .

وَ ذُو الدَّمْعَةِ : لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ذِي العَيْرِ (٥) الحَسِيِّ بْنِ زَيْدِ الشَّهِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ ، وَ نَوَّرَ ضَرِيحِي أَبِيهِ وَ جَدِّهِ ، وَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِي جَدِّهِ ، وَ جَدِّ جَدِّهِ ، وَ

١٧، ٦- يَلْقَبُ أَيْضاً بِذِي العَيْرِ ، وَ ذَلِكُ لِكَثْرَةِ بُكَائِهِ ، قِيلَ : أَنَّهُ عَيُوتَبَ عَلَى ذَلِكِ ، فَقَالَ : وَ هَيْلُ تَرَكَتِ النَّارُ وَ السَّهْمَانِ لِي مَضْحَكاً، يُرِيدُ السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصَابَا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَ يَحْيَى بْنَ زَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَ قَتِيلَا بِخُرَاسَانَ . تُوفِّيَ ذُو الدَّمْعَةِ سَنَةَ مِائَةٍ وَ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ ، وَ قِيلَ [مِنْهُ] وَ أَرْبَعِينَ . وَ قَالَ أَبُو نَصْرِ البُخَارِيُّ: قُتِلَ أَبُوهُ وَ هُوَ صَغِيرٌ، فَرَبَّاهُ جَعْفَرُ الصَّادِقُ . وَ فِي وَلَدِهِ البَيْتُ وَ العَدَدُ مِنْ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ: يَحْيَى، وَ الحُسَيْنُ ، وَ عَلِيُّ ، كَمَا بَسَطْنَاهُ فِي المَشَجَرَاتِ.

وَ دَمَعَتِ العَيْنُ تَدْمَعُ دَمْعاً ، وَ دَمَعَتْ تَدْمَعُ دَمْعاً ، كَمَنْعٍ

- ١- (١) فى معجم البلدان: بينهما و بين الموصل يوم واحد.
- ٢- (٢) ولد بالدولعيه سنه ٥٠٧ و مات بدمشق و هو خطيبها سنه ٥٩٨، ياقوت.
- ٣- (٣) فى التكملة: «فى».
- ٤- (٤) فى التكملة: «يُخرج لسانه».
- ٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «العنزّه».

و فرح ، الثائيه حكاها أبو عبيده ، كما نقله الجوهري (١).

و قال الكسائي و أبو زيد: دَمَعَتْ بفتح الميم لا غير.

و امرأة دَمَعَهُ ، كَفَرَحِهِ :سريعهُ الدَّمَعَهُ ، كما فى الصَّحاح.و فى اللسانِ :سريعهُ البكاءِ، كثيرهُ دَمَعِ العَيْنِ .

و الدَّامِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ :بَعْدَ الدَّامِيَةِ . قال أبو عبيد:

الدَّامِيَةُ :هى التى تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ ،فإذا سالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ الدَّامِعَةُ ،بالعينِ الْمُهْمَلَةِ .و قال ابن الأثير:هو أن يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كالدَّمْعِ ،و فى الأساسِ :هى التى تَسِيلُ دَمًا قَلِيلًا،و هو مَجَازٌ.و مِنْهُ :

دَمَعَ العُجْرُحُ :إذا سالَ .قُلْتُ :و سَيَأْتِي له فى «دمع»أن الدَّامِعَةَ قَبْلَ الدَّامِيَةِ ،و وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ فى قَوْلِهِ :بَعْدَ الدَّامِيَةِ .

و الدَّمَاعُ ، كَشَدَادٍ ،مِنَ الثَّرَى:ما تَرَى كَأَنَّهُ يَتَحَلَّبُ نَدَى، أو يَكَادُ.قال:

مِنْ كُلِّ دَمَاعِ الثَّرَى مُطَّلِلٌ

كالدَّمَاعِ ، و هو مَجَازٌ.

و يَوْمٌ دَمَاعٌ :فيه رِذَاءٌ. و هو مَجَازٌ.

و الدَّمَاعُ ، كَرَمَانٍ :ما يَسِيلُ مِنَ الكَرَمِ فى أَيَّامِ الرِّيحِ .

و هو مَجَازٌ.و هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بالتَّشْدِيدِ،و هو فى نُسْخِ الصَّحاحِ و الأساسِ بالتَّخْفِيفِ (٢).

و قال اللَّيْثُ :الدَّمَاعُ :ما تَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ إِذا وُلِدَ، و هى النَّمْعَةُ ،فإذا اشْتَدَّ ذَهَبَ عَنْهُ هذا الاسمُ .قال الصَّاعَانِيُّ :و هذا تَصْغِيفٌ ،و الصَّوَابُ :الرَّمَاعَةُ و الرَّمَاعَةُ ، بالراءِ و الزاىِ المَفْتُوحَتَيْنِ .

و قال ابنُ شُمَيْلٍ :الدَّمَاعُ ، ككَتابٍ :ميسمٌ فى المَنَاطِرِ سائِلٌ إِلى المَنَحْرِ، و ربما كانَ عَلَيْهِ دِمَاعانِ .

و الدَّمَاعُ (٣)، كعُرابٍ :نَبَتٌ، و لَيْسَ بِنابِتٍ ،قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

و قال الأَخْمَرُ :الدَّمْعُ ،لِصَّمَتَيْنِ :سِمَةٌ فى مَجْرَى الدَّمْعِ مِنَ الإِبِلِ .و قال أبو عَلِيٍّ فى التَّدْكِيرِ :هو خَطُّ صَغِيرٍ.

و بَعِيْرٌ مَدْمُوعٌ :مَوْسُومٌ بِها، أَى بِتِلْكَ السَّمَةِ .

و دَمَعٌ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :دَوَاءٌ،م، مَعْرُوفٌ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و مِنَ المَجَازِ: قَدَحٌ دَمْعانُ ، أَى مُمْتَلِئٌ سَيَّالٌ مِنْ شِدَّةِ الاِمْتِلاءِ،و فى اللِّسانِ:إِذا امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جِوَانِبِهِ .

و الدَّمْعَانَةُ: ماءٌ (٤) لِبْنِي بَحْرِ مِنْ بَنِي زُهَيْرِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ، بِالشَّامِ .

و الإِدْمَاعُ: مِلءٌ الْإِنَاءِ، يُقَالُ أَدْمَعْتُ مُشَقَّرَكَ، أَيْ قَدَحَكَ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ.

الدَّمْعَانُ، مُحَرَّرٌ، وَ الدُّمُوعُ بِالضَّمِّ: مُضَدَّرَا دَمَعَتِ الْعَيْنُ، كَمَنَعُ .

وَ امْرَأَةٌ دَمِيعٌ، كَأَمِيرٍ، بغيرها: سِرْبِعَةُ الْبُكَاءِ، كَثِيرَةُ دَمْعِ الْعَيْنِ، عَنِ اللَّحْيَانِي، مِنْ نِسْوَةِ دَمْعَى وَ دَمَائِعَ، وَ مَا أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا، التَّانِيثُ
لِلدَّمْعَةِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ مِنْ قَوْمِ دَمَعَاءَ وَ دَمْعَى. وَ عَيْنٌ دَمُوعٌ: كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ، أَوْ سَرِيعَتُهَا.

وَ لَهُ عَيْنٌ دَامِعَةٌ، وَ دَمَاعَةٌ، وَ عُيُونٌ دَوَامِعُ. وَ اسْتَعَارَ لِبَيْدِ الدَّمْعِ فِي الْجَفْنَةِ يَكْثُرُ دَسْمُهَا وَ يَسِيلُ، فَقَالَ :

وَ لَكِنَّ مَالِي غَالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ

إِذَا حَانَ وَرَدُّ أَسْبَلَتْ بِدُمُوعِ

يُرِيدُ سَالَتِ الْجَفْنَةُ، وَ دُمُوعُهَا: دَسْمُهَا، يُقَالُ: جَفْنَةُ دَامِعَةٌ، وَ قَدْ دَمَعَتْ وَ رَدَمَتْ (٥).

وَ المَدَامِعُ: المَاقِي، وَ هِيَ أَطْرَافُ الْعَيْنِ: وَ المَدْمَعُ :

مَسِيلُ الدَّمْعِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ المَدْمَعُ: مُجْتَمِعُ الدَّمْعِ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ، وَ جَمْعُهُ مَدَامِعُ. يُقَالُ: فَاضَتْ مَدَامِعُهُ .

وَ قَالَ: وَ المَاقِيَانِ مِنَ المَدَامِعِ وَ المُوخِرَانِ كَذَلِكَ. وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً، وَ الْعَجَبُ مِنَ المُصَنَّفِ كَيْفَ تَرَكَهُ. وَ يُقَالُ :

هُوَ يَشْتَدْمَعُ .

ص: ١٢١

١- (١) وَ نَقَلَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

٢- (٢) ضَبَطَتْ فِي الصَّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضاً.

٣- (٣) فِي التَّكْمَلَةِ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ، «وَ الدَّمَاعُ، بِالضَّمِّ» وَ أَهْمَلْتُ الْمِيمَ فِيهَا.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: «مَاءٌ» وَ ضَبَطَتْ نَصّاً فِي يَاقُوتَ: بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَ سكونِ ثَانِيهِ وَ الْعَيْنِ مَهْمَلِهِ.

٥- (٥) فِي التَّهْذِيبِ: وَ رَزَقْتُ، بِالزَّيِّ.

و مِنَ الْمَجَازِ: بَكَتِ السَّمَاءُ، وَ دَمَعَتِ السَّحَابُ ، وَ سَأَلَ .

تَرَى دَمُوعًا ، كَصَبُورٍ: يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الْمَاءُ .

وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: مِنَ الْمِيَاهِ الْمَدَامِغُ ، وَ هِيَ مَا قَطَرَ مِنْ عُزْضِ جَبَلٍ .

وَ الدَّمَاعُ بِالضَّمِّ: مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ، لَيْسَ الدَّمْعُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ:

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَنِي تَهْمَاعَا

قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دُمَاعَا (١)

وَ وَجَدْتُ بِحَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا فِي هَامِشِ النُّسخَةِ: يُقَالُ: إِنَّ الدَّمَاعَ أَثْرُ الدَّمْعِ فِي الْوَجْهِ ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ قَالَ: وَ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ عَلَى ذَلِكَ الْيَقِينُ . وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: سَأَلْتُ الْعُقَيْلِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ :

وَ الشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا وَ مَنْحَرُهَا

وَ هُنَّ يَخْرُجَنَّ مِنْ بِيَدِي إِلَى بِيَدِ

فَقَالَ: أَرُغَمَ أَنَّهَا الظَّهِيرَةُ إِذَا سَأَلَ لُعَابُ الشَّمْسِ . وَ قَالَ الْعَنَوِيُّ: إِذَا عَطِشَتِ الدَّوَابُّ ذَرَفَتْ عُيُونُهَا وَ سَأَلْتُ مَنْأَخِرَهَا .

وَ الدَّمْعُ ، بِالْفَتْحِ: السَّيْلَانُ مِنَ الرَّأْوِقِ وَ هُوَ مِصْفَاةُ الصَّبَاغِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: دَمَعُ (٢) إِنَاءَهُ، إِذَا مَلَأَهُ [حَتَّى يَفِيضَ . وَ دَمَعُ إِنَاءُهُ] (٣) وَ شَرِبَ دَمْعَهُ الْكَزْمُ ، أَيْ الْخَمْرَ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الدَّمَاعَةُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي فَوْقَ مُؤَخَّرِهِ الرَّحْلِ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ فِي «دَمْعٍ» قَالُوا: وَ بِالْمُعْجَمَةِ أَكْثَرُ .

دِنَعٌ

رَجُلٌ دِنَعٌ ، كَكِتْفٍ ، وَ أَمِيرٌ ، وَ سَفِينَةٌ: فَسَلُّ لَا لُبَّ لَهُ وَ لَا عَقْلَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . قَالَ: وَ الْهَاءُ فِي الْأَخِيرَةِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَ قَالَ: هُوَ الْفَسِيلُ لَا- خَيْرَ فِيهِ . وَ قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: دِنَعُ الصَّبِيِّ ، كَفَرِحَ: جُهْدُ وَ جَاعٌ وَ اشْتَهَى . وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: دِنَعٌ وَ دِنَعٌ (٤) ، إِذَا طَمَعُ .

وَ قَالَ شَمْرٌ: دِنَعٌ ، إِذَا خَضَعَ وَ ذَلَّ ، وَ أَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ ، وَ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ يَمْدَحُ أَبَا حَسَّانَ قَيْسَ بْنَ شَرَّاحِيلَ:

لَا يَزْتَجِي لِلْمَالِ يُنْفِقُهُ

سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّحْسِ

فَلَهُ هُنَالِكَ - لا عَلَيْهِ - إِذَا

دَنِعْتُ أَنْوْفَ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ

قَالَ : دَنِعْتُ ، أَيْ خَضَعْتُ وَ ذَلَّتْ . وَ لا يَزُوْجِي : لا يَخَافُ . وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : «وَ إِنْ رَغِمَتْ» .

وَ قِيلَ : دَنِعَ : إِذَا دَقَّ وَ لَوَّمَ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ .

كَدَنِعَ ، كَمَنَعَ ، دُنُوْعًا ، وَ دَنَاْعَةً ، فَهُوَ دَانِعٌ وَ دَنِعَ كَفَرِحَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ شَمِرٌ : الدَّنِعُ ، مُحَرَّكَةٌ ، مَا يَطْرَحُهُ الْجَازِرُ مِنَ الْبَعِيرِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مِنْ دَنِعِ النَّاسِ ، إِذَا كَانَ مِنْ سَيْفِلِهِ النَّاسِ وَ رُذَالِهِمْ ، مَا أُخُوذُ مِنْ دَنِعِ الْبَعِيرِ ، وَ هُوَ مَا يَطْرَحُهُ الْجَازِرُ مِنْهُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

دَنِعَ الشَّيْءُ ، كَفَرِحَ : دَقَّ .

وَ الدَّنِيعُ ، كَأَمِيرِ : الْخَسِيسُ . وَ جَمْعُ الدَّنِيعَةِ : الدَّنَائِعُ .

وَ رَجُلٌ دَنَعَهُ ، مُحَرَّكَةٌ : لا خَيْرَ فِيهِ .

وَ أَنْدَعَ الرَّجُلُ : تَبِعَ أَخْلَاقَ اللَّئَامِ وَ الْأَنْدَالِ . وَ أَدْنَعَ : إِذَا تَبَعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٥) ، وَ سَيَأْتِي أَنْدَعَ فِي مَوْضِعِهِ لِلْمُصَنَّفِ .

دقع

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

دَنَقَعَ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ ، هُنَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ ، وَ ذَكَرَهُ فِي التَّكْمِلَةِ فِي آخِرِ

ص : ١٢٢

١- (١) ضبطت في المقاييس ٣٠١/٢ [١] بالقلم بكسر الدال، والذى ورد في اللسان: «جماعاً» بدل «دماعاً» و على هذه الرواية فلا شاهد فيها.

٢- (٢) في الأساس: «أدمع».

٣- (٣) زياده عن الاساس.

- ٤- (٤) فى اللسان: «رئع» و مثله فى التهذيب، و هو أقرب فالرئع، محرکه، الطمع و الحرص الشدید.
- ٥- (٥) و رد قول ابن الاعرابى فى التهذیب فى ماده «ندع» ٢/٢٢٤.

تركيب «د ق ع» و هو الصواب ، فإنَّ النون زائدة .

دوع

دَاعٌ يَدُوعُ دَوْعًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَي اسْتَنَّ عَادِيًّا أَوْ سَابِحًا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الدُّوعُ بِالضَّمِّ: سَمَكَةٌ حَمْرَاءُ صَغِيرَةٌ كِاصِبِعٍ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الدُّوعُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحِيتَانِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَج: الدُّوعُ كَصُرْدٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: يَوْمُ الدُّوعِ: بِالضَّمِّ ، كَغُرَابٍ: مِنْ أَيَّامِهِمْ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

دهع

دَهِياعٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ اللَّيْثُ: دَهِياعٌ ، كَقَطَامٍ ، وَدَهِيادِعٌ ، كَقَرْفَارٍ ، مَمْنِيَيْنٍ عَلَى الْكَثِيرِ: زَجْرٌ لِلْعُنُوقِ يُقَالُ: دَهِيَاعَ بِهَا الرِّزَاعِي ، كَمَنْعٍ ، وَدَهْدَعٌ دَهْدَعَةٌ هَكَذَا يَصِيحُ (١) إِذَا زَجَرَهَا بِهِمَا .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَهَعُ الرِّزَاعِي تَدْهِيعًا: لُغَةٌ فِي دَهَعٍ وَدَهْدَعٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ .

دهقع

الدُّهْقُوعُ: كَعَضْفُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الْجُوعُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَصْرَعُ صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ جُوعٌ دُرْقُنُوعٌ ، وَدَيْقُنُوعٌ ، وَدَيْقُنُوعٌ ، وَدَيْقُنُوعٌ ، وَدَيْقُنُوعٌ .

فصل الذال المعجمه مع العين

ذرع

الذَّرَاعُ ، بِالْكَسْرِ: مِنْ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إِلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ (٢) . وَقَالَ اللَّيْثُ:

الذَّرَاعُ وَالسَّاعِدُ وَاحِدٌ .

قُلْتُ:

١٤- وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ: قَالَتْ زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «حَسْبُكَ إِذْ قَلَبْتُ لَكَ ابْنَهُ أَبِي قُحَافَةَ ذَرِيَعَتَيْهَا» .
أَرَادَتْ سَاعِدَيْهَا ، وَالذَّرِيْعَةُ: تَضْيَعُ الْذَّرَاعِ ، وَلُحُوقُ الْهَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مُؤَنَّثَةً ، ثُمَّ نَتْنَتْهَا مُصِيْعَةً ، وَكَذَلِكَ فِيهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
ذِرَاعُ الْيَدِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . قَالَ: وَقَوْلُهُمْ:

الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانِيهِ، إِنَّمَا قَالُوا: «سَبْعٌ»، عَلَى تَأْنِيثِ الذَّرَاعِ. وَج: أَذْرُعٌ وَذُرْعَانُ، بِالضَّمِّ، وَ إِنَّمَا قَالُوا: «فِي ثَمَانِيهِ» لِأَنَّ الشَّبْرَ مُدَّكَّرٌ.

و قَالَ سِيبَوِيَّةٌ: الذَّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ، وَ جَمْعُهَا أَذْرُعٌ لَا غَيْرَ، وَ لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ التَّذْكَيرَ فِي الذَّرَاعِ. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْسًا عَرَبِيَّةً:

أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

وَ هِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَ إصْبَعٍ

وَ قَالَ سِيبَوِيَّةٌ: كَسَّرُوهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ حِينَ كَانَ مُؤَنَّثًا، يَعْنِي أَنَّ فِعَالًا وَ فِعَالًا وَ فِعِيلًا مِنَ الْمُؤَنَّثِ، حُكْمُهُ أَنَّ يُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلٍ، وَ لَمْ يُكْسَرُوا ذِرَاعًا عَلَى غَيْرِ أَفْعَلٍ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْأَكْفِ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الذَّرَاعُ عِنْدَ سِيبَوِيَّةٍ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ، وَ أَنْشَدَ لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ:

قَصْرَتْ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَا

وَ مَا دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي

قُلْتُ: وَ التَّذْكَيرُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ هُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ. قَالَ سِيبَوِيَّةٌ: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَن ذِرَاعٍ، فَقَالَ:

ذِرَاعٌ كَثِيرٌ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ بِهِ الْمُدَّكَّرُ، وَ يُمَكَّنُ فِي الْمُدَّكَّرِ، فَصَارَ مِنْ أَسْمَائِهِ خَاصَّةً عِنْدَهُمْ، وَ مَعَ هَذَا فَإِنَّهُمْ يَصِفُونَ بِهِ الْمُدَّكَّرَ فَيَقُولُونَ: هَذَا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ، فَقَدْ (٣) يُمَكَّنُ هَذَا الْاسْمُ فِي الْمُدَّكَّرِ، وَ لِهَذَا إِذَا سُمِّيَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صَدِرَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ النَّكْرَةِ، لِأَنَّهُ مُدَّكَّرٌ سُمِّيَ بِهِ مُدَّكَّرٌ.

وَ الذَّرَاعُ مِنْ يَدَيِ الْبَقْرِ وَ الْغَنَمِ: فَوْقَ الْكِرَاعِ. وَ مِنْ يَدَيِ الْبَعِيرِ: فَوْقَ الْوَضِيفِ، وَ كَذَلِكَ مِنَ الْخَيْلِ وَ الْبَعَالِ وَ الْحَمِيرِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الذَّرَاعُ: اسْمٌ جَامِعٌ فِي كُلِّ مَا يُسَمَّى يَدًا مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ ذَوِي الْأَبْدَانِ.

وَ قَوْلُهُمْ: لَا تُطْعِمِ الْعَبْدَ الْكِرَاعَ، فَيُطْمَعُ فِي الذَّرَاعِ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي: ط وَ ق.

وَ يُقَالُ: ذَرَعَ الثَّوْبَ وَ غَيْرَهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، بِذِرَاعِهِ كَمَنْعَ: قَاسَمَهُ بِهَا.

ص: ١٢٣

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «يصح» و يؤيده ما جاء في اللسان: و دهدع بها: صوت.

٢- (٢) و هو قول الليث أيضاً نقله الأزهرى فى التهذيب.

٣- (٣) فى اللسان: [١]أيدى.

قال الزمخشري: هذا هو الأصل، ثم سُمي به ما يُقاس به، كما سيأتي.

و ذَرَعُ القَيْءِ فُلَانًا ذَرَعًا: غَلَبَهُ وَ سَبَقَهُ، أَيْ فِي الخُرُوجِ إِلَى فِيهِ. وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ».

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: ذَرَعَ عِنْدَهُ ذَرَعًا: شَفَعَ فَهُوَ ذَرِيعٌ:

شَفِيعٌ. وَ يُقَالُ: ذَرَعْتُ لِفُلَانٍ عِنْدَ الأَمِيرِ، أَيْ شَفَعْتُ لَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَ ذَرَعَ البَعِيرَ يَذْرَعُهُ ذَرَعًا: وَطِئَ عَلَى ذِرَاعِهِ لِيُرَكِبَهُ أَحَدٌ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: ذَرَعَ فُلَانًا: إِذَا خَفَقَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِالدَّرَاعِ، يُقَالُ: أَشْرَطْتُهُ ذِرَاعِي، إِذَا وَضَعْتَ ذِرَاعَكَ عَلَى حَلْقِهِ لِتَخْنُقَهُ، كَذَرَعَهُ تَذْرِيعًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ فِي اللِّسَانِ: ذَرَعَهُ تَذْرِيعًا، وَ ذَرَعَ لَهُ: جَعَلَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِهِ وَ عُنُقِهِ وَ عَضُدِهِ، فَخَنَقَهُ (١)، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُخْنَقُ بِهِ.

وَ يُقَالُ: رَجُلٌ وَاسِعُ الدَّرَاعِ، بِالكَسْرِ، وَ وَاسِعُ الذَّرْعِ بِالفَتْحِ، أَيْ وَاسِعُ الخُلُقِ، بِضَمَّتَيْنِ، عَلَى المَثَلِ.

وَ الذَّرْعُ وَ الدَّرَاعُ: الطَّاقَةُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: ضَاقَ بِالأَمْرِ ذَرْعُهُ وَ ذِرَاعُهُ، وَ ضَاقَ بِهِ ذَرَعًا، وَ إِنَّمَا نُصِبَ لِأَنَّهُ خَرَجَ مُفَسَّرًا مُحَوَّلًا، لِأَنَّهُ، كَانَ فِي الأَصْلِ ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ، فَلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُهُ: «ذَرَعًا» مُفَسَّرًا، وَ مِثْلُهُ: طَبِئْتُ بِهِ نَفْسًا، وَ قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا، وَ رَبَّمَا قَالُوا: ضَاقَ بِهِ ذِرَاعًا، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ ذُنْبًا:

وَ إِنْ بَاتَ وَحْشٌ (٢) لَيْلَهُ لَمْ يَضِقْ بِهَا

ذِرَاعًا وَ لَمْ يُضْبِحْ لَهَا وَ هُوَ خَاشِعٌ

أَيْ ضَعَفَتْ طَاقَتُهُ، وَ لَمْ يَجِدْ مِنَ المَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ أَضْيَلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هُوَ بَسْطُ اليَدِ، فَكَأَنَّكَ تُرِيدُ: مِيدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنَلْهُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ القَصِيرَ الذَّرْعَ لَا يَنَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرْعَ، وَ لَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الأَمْرِ، وَ الاِقتِدَارِ عَلَيْهِ. وَ الذَّرْعُ: ككِتَابٍ: سَمَّاهُ فِي مَوْضِعِ ذِرَاعِ البَعِيرِ، وَ هِيَ سَمَّاهُ بَنِي ثَعْلَبَةَ، لِقَوْمِ البَالِيَمِينَ، وَ أَيْضًا: سَمَّاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ، مِنْ أَهْلِ الرَّمَالِ.

وَ الذَّرَاعَانِ: هَضْبَتَانِ فِي بِلَادِ عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ. وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ:

يَا حَبْدًا طَارِقٌ وَهَنَا أَلَمٌ بَنَا

وَهَنَّ الذَّرَاعَيْنِ وَالأَحْزَابِ مَنْ كَانَ (٣)

وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ

وَالذَّرَاعُ: صِدْرُ القَنَاهِ، وَإنَّمَا سَمِّيَ بِهِ لِتَقَدُّمِهِ كَتَقَدُّمِ الذَّرَاعِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً: ذِرَاعُ العَامِلِ، يُقَالُ: اسْتَوَى كَذِرَاعِ العَامِلِ، وَإنَّمَا يَغْنُونُ صَدْرَ القَنَاهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالذَّرَاعُ: مَا يُذْرَعُ بِهِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، أَيْ يُقَاسُ، زَادَ فِي العُجَابِ: حَدِيداً أَوْ قَضِيباً.

وَالذَّرَاعُ: نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الجُوزَاءِ عَلَى شَكْلِ الذَّرَاعِ.

قال غِيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ:

عَظِيمٌ بِعَدِيدِ مَرِّ الأَنْوَاءِ

نَوْءِ الذَّرَاعِ أَوْ ذِرَاعِ الجُوزَاءِ

وَالذَّرَاعُ أَيْضاً: مَنزِلٌ للقَمَرِ، وَهُوَ ذِرَاعُ الأَسَدِ المَبْسُوطَةُ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَالدِّي فِي العُجَابِ: ذِرَاعُ الأَسَدِ المَقْبُوضَةُ (٤). قال: وَ لِلأَسَدِ ذِرَاعَانِ: مَبْسُوطَةٌ وَ مَقْبُوضَةٌ، وَ هِيَ الَّتِي تَلِي السَّامَ، وَ القَمَرُ يَنْزِلُ بِهَا، وَ المَبْسُوطَةُ: الَّتِي تَلِي اليمِينِ، وَ هُمَا كَوَكَبَانِ بَيْنَهُمَا قِيدٌ سَوِطٌ، وَ هِيَ أَرْفَعُ فِي لَسِيَمَاءِ. وَ سُمِّيَتْ مَبْسُوطَةً لِأَنَّهَا أَمَدٌ مِنَ الأَحْزَى، وَ رَبَّمَا عَدَلَ القَمَرُ فَنَزَلَ بِهَا. وَ يَقُولُ ساجِعُ العَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الذَّرَاعُ، حَسِرَتِ الشَّمْسُ القِنَاعَ، وَ أَشْعَلَتْ (٥) فِي الأُفُقِ الشُّعاعَ، وَ تَرَفَّرَقَ السَّرَابُ (٦) فِي كُلِّ قَاعٍ، تَطْلُعُ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ يَحْلُونَ مِنْ تَمُوزَ الرُّومِيِّ، وَ تَشْقُطُ

ص: ١٢٤

١- (١) ورد في التاج «درع» عن أبي زيد قال: درعته تدريعا إذا جعلت عنقه بين ذراعك و عضدك و خنقته.

٢- (٢) في اللسان و [١] الصحاح: بات وحشاً.

٣- (٣) عجزه في معجم البلدان «ذراعان». بين الذراعين و الأحزاب من كانا.

٤- (٤) و مثله في عجائب المخلوقات للقزويني، على هامش حياه الحيوان للدميري ٧٨/١.

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و استعلت».

٦- (٦) في عجائب القزويني: الشراب.

الأرْبَعِ لِيَالٍ يَخْلُونَ مِنْ كَانُونَ الْأَوَّلِ . وَ فِي الْعُبَابِ: مِنْ كَانُونَ الْآخِرِ (١): هَذَا قَوْلُ ابْنِ قَتَيْبَةَ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: تَطَّلَعُ فِي سَبْعٍ مِنْ تَمُوزَ، وَ تَسْقُطُ فِي سِتِّ مِنْ كَانُونَ الْآخِرِ، وَ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّنَةِ مَطَرٌ لَمْ تُخْلِفِ الذَّرَاعُ، وَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بَعْشُهُ (٢)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَأَرَدَفَتِ الذَّرَاعُ لَهَا بَعِيثٌ

سَجُومِ الْمَاءِ فَانْسَحَلَ انْسِحَالًا

وَ ذُو الذَّرَاعَيْنِ: الْمُتْبَهُرُ، وَ اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِلَالِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحِصْنِ بْنِ عُكَّابَةَ شَاعِرٌ غَزَاءً (٣).

وَ الذَّرَاعُ ، كَسَحَابٍ : الْمَرْأَةُ الْحَفِيْفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْغَزْلِ ، وَ قِيلَ : الْكَثِيْرَةُ الْغَزْلِ ، الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ:

«خَيْرُ كُنَّ أَذْرَعُ كُنَّ لِلْمَغْزَلِ». أَيْ أَحْفَكُنَّ يَدًا بِهِ. وَ يُقَالُ:

أَقْدَرُ كُنَّ عَلَيْهِ وَ يُكْسَرُ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ .

وَ يَسَارٌ وَ بَشَارٌ ابْنَا ذِرَاعِ الْقِيَّاسِ ، كَانَا زَمَنَ وَ كَيْعٍ ، رَوَى بَشَارٌ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ .

وَ أَبُو ذِرَاعٍ : سَهَيْلُ بْنُ ذِرَاعٍ تَابِعِيٌّ ، حَدَّثَ عَنْهُ عَاصِمُ بْنُ كَلَيْبٍ .

أَقْدَرُ كُنَّ عَلَيْهِ وَ يُكْسَرُ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الذَّرَاعُ ، كَشَدَّادٍ: الْجَمَلُ الَّذِي يُسَانُ النَّاقَةَ بِذِرَاعِهِ فَيَتَنَوَّخُهَا.

وَ الذَّرَاعُ (٤) لَقَّبَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَيْدِيْقِ الْمَحْدَثِ ، شَيْخَ لِإِبْرَاهِيمِ بْنِ عَزْرَةَ ، وَ أَيْضًا: لَقَّبَ أَحْمَدُ بْنُ نَصِيرِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ، وَ هُوَ ضَعِيفٌ ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: دَجَالٌ .

وَ فَاتَهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ أُمَّيَّةَ الذَّرَاعِ، الْبَصْرِيُّ، تُكَلِّمُ فِيهِ أَيْضًا.

وَ الذَّرَاعُ ٤: الرُّقُّ الصَّغِيرُ يُسَلِّخُ مِنْ قِبَلِ الذَّرَاعِ ، وَ الْجَمْعُ ذَوَارِعُ ، وَ هِيَ لِلشَّرَابِ . قَالَ الْأَعْشَى:

وَ الشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ

صَفْوِ الْفِصَالِ بِطَارِفٍ وَ تِلَادٍ (٥)

وَ يُقَالُ: زِقُّ ذَارِعُ: كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ. ه. قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صَعْبِ الْمَازِنِيِّ .

بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنِ ذَارِعٍ

قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَعْوِ الطَّائِرِ

و قال عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاسِ :

سُلَافَهُ دَارٍ لَا سُلَافَهُ دَارِعٍ (٤)

إِذَا صَبَّ مِنْهُ فِي الرُّجَاجِ أَزْبَدَا

و ذَرِعَ كَفَرِحَ : شَرِبَ بِهِ ، أَى بِالذَّرَاعِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ : ذَرِعَ إِلَيْهِ : تَشَفَّعَ ، وَ نَصَّ العُجَابِ : ذَرِعَ بِهِ : شَفَّعَ .

قال : وَ ذَرَعَتْ رِجْلَاهُ : أَعْيَنَا .

و الأذْرُعُ : المُقْرِفُ ، أَوْ ابنُ العَرَبِيِّ لِلْمَوْلَاهِ ، وَ الأوَّلُ أَصَحُّ .

و الأذْرُعُ : الأَفْصَحُ ، يُقالُ : هُوَ أَذْرُعٌ ، أَى أَفْصَحُ .

وَ أَذْرِعَاتُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَ عَلَيْهِ افْتِصَارُ الجَوْهَرِيِّ ، وَ تُفْتَحُ ، وَ قَدْ حَطَّاهُ بَعْضُهُمْ : د : بِالسَّامِ قُرْبَ البَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ عَمَانَ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الخَمْرُ ، وَ أَنَسَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوئَيْبٍ :

فَمَا (٧) إِنْ رَحِيقٌ سَبَّتْهَا التَّجَا

رٌ مِنْ أَذْرِعَاتِ فَوادِي جَدْرٍ

قال : وَ هِيَ مَعْرِفَةٌ مَضْرُوفَةٌ مِثْلَ عَرَقاتٍ . قال سيبويه :

فَمِنَ العَرَبِ مَنْ لَا يُؤَوِّنُ أَذْرِعَاتٍ . يُقُولُ : هَذِهِ أَذْرِعَاتُ :

وَ رَأَيْتُ أَذْرِعَاتِ بِكسْرِ التَّاءِ بِعَيْرِ تَنْوِينٍ . وَ حَكَى يَعْقُوبُ فِي المُبْدَلِ : يَذْرِعَاتُ ، بِالِباءِ لُغَةً . قال امرؤ القيس :

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتِ وَ أَهْلِهَا

بِئْتَرِبَ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

ص : ١٢٥

- ٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «بغته».
- ٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «غزا».
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الذارع: الزق هكذا فى اللسان، و هو الذى يقتضيه كلام الشارح و ان كان خلاف ما يقتضيه كلام المصنف ا ه» و فى التهذيب أيضا: الذارع.
- ٥- (٥) فى الديوان و التهذيب: «صفو الفضال» و فى الديوان و الشارحين.
- ٦- (٦) ديوانه ص ٤٠ و صدره: سلافه دنّ أو سلافه ذارع و يروى: «صب منها».
- ٧- (٧) ديوان الهذليين ١٤٨/١ بروايه: «و ما إن».

و النَّسْبَةُ أَدْرَعِيٌّ بِالْفَتْحِ ، أَيْ بَفَتْحِ الرَّاءِ فَرَاراً مِنْ تَوَالِي الْكَسْرَاتِ ، كَتَغْلِبِيٍّ ، وَ يَثْرِبِيٍّ ، وَ شَقْرِيٍّ ، وَ نَمْرِيٍّ .

و أَوْلَادُ ذَارِعٍ ، أَوْ ذِرَاعٍ ، بِالْكَسْرِ: الْكِلَابُ وَ الْحَمِيرُ ، أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ: وَ فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِنَصِّ الْجَمْهَرَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَ أَنَا أُسْوِقُ لَكَ نَصَّهَا ، لِيُظْهَرَ لَكَ ذَلِكَ ، قَالَ :

يُقَالُ لِلْكِلابِ : أَوْلَادُ ذَارِعٍ ، وَ أَوْلَادُ زَارِعٍ ، وَ أَوْلَادُ وَازِعٍ ، بِالذَّالِ وَ الزَّايِ وَ الواوِ ، وَ سَيَأْتِي ذَلِكُكَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِنِيُّ فِي كِتَابِيهِ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ الذَّرْعُ ، مُحَرَّكَةٌ : الطَّمَعُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ: قَوْلَ الرَّاجِزِ:

وَ قَدْ يَقُودُ الذَّرْعُ الْوَحْشِيَّ

قَالَ : وَ الذَّرْعُ أَيضاً: وَ لَدَّ الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةِ ، زَادَ الصَّاعِنِيُّ : ج: ذِرْعَانُ: بِالْكَسْرِ ، مِثَالُ شَبَثٍ وَ شِبْثَانٍ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ مَهَاهُ تَبْتَعِي ذِرْعَا

وَ قِيلَ: إِنَّمَا يَكُونُ ذِرْعَاً إِذَا قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الذَّرْعُ : النَّاقَةُ الَّتِي يَسْتَبِيرُ بِهَا رَامِيَ الصَّيْدِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ يَمْشِي بِجَنْبِهَا فَيَرْمِيهِ إِذَا أَمَكَنَهُ ، وَ تِلْكَ النَّاقَةُ تَسِيْبُ أَوَّلًا مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى تَأْلِفَهَا ، كَالذَّرِيْعَةِ ، وَ الْجَمْعُ ذُرْعٌ ، بِضَمِّتَيْنِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ هَذَا الْبَعِيرُ الذَّرِيْعَةَ وَ الذَّرِيْعَةَ ، ثُمَّ جُعِلَتْ الذَّرِيْعَةُ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ أَدْنَى مِنْ شَيْءٍ ، وَ قَرَّبَ مِنْهُ ، وَ أَنْشَدَ:

وَ لِلْمَيْتَةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهَا

كَمَا تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ (١)

وَ الذَّرْعُ ، كَصَيْبُورٍ وَ أَمِيرٍ: الْخَفِيفُ السَّيْرِ ، الْوَاسِعُ الْخَطْوِ الْبَعِيدُ ، مِنَ الْخَيْلِ ، يُقَالُ: فَرَسٌ ذَرُوعٌ وَ ذَرِيْعٌ ، بَيْنَ الذَّرَاعَةِ وَ عِيَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ: فَرَسٌ ذَرِيْعٌ: وَاسِعُ الْخَطْوِ ، بَيْنَ الذَّرَاعَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الذَّرُوعُ: الْخَفِيفُ السَّيْرِ ، وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ . وَ الذَّرُوعُ : الْبَعِيرُ ، هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ ، وَ هُوَ السَّرِيْعُ السَّيْرِ: فَلِذَا لَوْ قَالَ -بَعْدَ قَوْلِهِ مِنَ الْخَيْلِ -: وَ مِنَ الْإِبِلِ ، لَكَانَ أَشْمَلَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الذَّرِيْعَةُ ، كَسَفِينَةٍ: الْوَسِيلَةُ وَ السَّبَبُ إِلَى شَيْءٍ . يُقَالُ: فَلَانٌ ذَرِيْعَتِي إِلَيْكَ ، أَيْ سَبَبِي وَ وُصِّلَتِي الَّذِي أَتَسَبَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طَافَتْ بِهَا ذَاتُ أُلْوَانٍ مُشَبَّهَةٌ

ذَرِيْعَةُ الْجِنَّ لَا تُعْطَى وَلَا تَدْعُ

أَرَادَ كَأَنَّهَا جَنَّتِيَّةٌ لَا يَطْمَعُ فِيهَا وَلَا يَعْلَمُهَا فِي نَفْسِهَا.

كَالذَّرْعَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَالْمَذَارِعُ مِنَ الْأَرْضِ : النَّوَاحِي وَ مِنَ الْوَادِي :

أَضْوَاجُهُ (٢) ، قَالَهُ الْخَلِيلُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ لَمْ يَجِيءْ بِهَا الْبَصْرِيُّونَ .

أَوْ الْمَذَارِعُ : الْمَزَالِفُ وَ الْبَرَاعِيْلُ ، وَ هِيَ الْقَرْيُ وَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَ الْبَرِّ كَالْقَادِسِيَّةِ وَ الْأَنْبَارِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ

١٧- قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ (٣) قَالَ : «قَوْمًا كَانُوا بِمَذَارِعِ الْيَمَنِ» .

كَالْمَذَارِعِ عَلَى الْقِيَاسِ ، كَمِخْلَافٍ وَ مَخَالِيفٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَ قَالَ : كَانَ الْقِيَاسُ هَكَذَا .

وَ الْمَذَارِعُ : قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

وَ بِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا

فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَ تَشْرِيقٍ وَ تَنْحَارٍ

كَالْمَذَارِعِ . وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ مَذْرَاعًا لِأَنَّهَا تَذْرَعُ بِهَا الْأَرْضَ وَ قِيلَ : مَذْرَعُهَا : مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهَا إِلَى إِبْطِهَا .

وَ الْمَذَارِعُ : النَّخِيلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْبُيُوتِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَاحِدُ الْكُلِّ مَذْرَاعٌ ، كَمِحْرَابٍ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الذَّرِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الشَّفِيعُ .

وَ الذَّرِيعُ : السَّرِيعُ . يُقَالُ : رَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكَتَابَةِ ، أَيْ سَرِيعٌ ، وَ قَتْلُ ذَرِيعٍ ، أَيْ سَرِيعٍ ، وَ أَكَلَ أَكْلًا ذَرِيعًا ، أَيْ سَرِيعًا كَثِيرًا .

ص: ١٢٦

١- (١) البيت للراعى فى ديوانه ص ١٥٥ و تخريجه فيه .

٢- (٢) أضواج الأرض واحداها زوج، و هى منعطفاتها .

و الذَّرِيعُ مِنَ الْأُمُورِ: الْوَاسِعُ . و

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ذَرِيعَ الْمَشِيِّ » . أَيْ سَرِيعَهُ ، وَاسِعَ الْخَطْوِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْمَوْتُ الذَّرِيعُ هُوَ السَّرِيعُ الْفَاشِي الَّذِي لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاْفَنُونَ .

و الذَّرِيعُ ، كَكَتِفِ الطَّوِيلِ اللِّسَانِ بِالشَّرِّ . وَ هُوَ أَيْضًا:

السِّيَارُ لَيْلًا وَ نَهَارًا .

و الذَّرِيعُ أَيْضًا: الْحَسَنُ الْعِشْرَهُ وَ الْمُخَالَطَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْخُنَسَاءِ:

جِلْدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بَارِعٌ ذَرِيعٌ

وَ فِي الْحُرُوبِ - إِذَا لَا قَيْتَ - مِسْعَارُ

وَ الذَّرِيعَاتُ ، كَفَرِحَاتِ السَّرِيعَاتِ مِنَ الْقَوَائِمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ يُقَالُ : ذَرَعْتُ الدَّابَّةَ قَوَائِمَهَا ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ خَدَّاقِ الْعَبْدِيُّ :

فَأَصَّتْ كَتَيْسِ الرَّمْلِ تَنْزُوًا إِذَا نَزَتْ (١)

عَلَى ذَرَعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسًا

وَ يُرْوَى: « رَبَّذَاتٍ » أَيْ عَلَى قَوَائِمِ يَعْتَلِينَ مِنْ جَارَاهُنَّ وَ هُنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرْيِهِنَّ ، أَيْ يُبْقِينَ مِنْهُ ، يَقُولُ: لَمْ يَبْذُلَنَّ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ .

وَ فِي الْعَبَابِ: الذَّرِيعَاتُ: الْوَاسِعَاتُ الْخَطْوِ، الْبَعِيدَاتُ الْأَخْذِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ أذْرَعَتِ الْبَقْرَةَ فِيهِ مُذْرِعٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ: صَارَتْ ذَاتُ ذَرَعٍ ، أَيْ وَلَدٍ . قَالَ اللَّيْثُ: هُنَّ الْمُدْرِعَاتُ ، أَيْ ذَوَاتُ ذِرْعَانٍ .

وَ أذْرَعٌ فِي الْكَلَامِ: أَفْرَطٌ وَ أَكْثَرُ فِيهِ ، كَتَذَرَعٌ وَ هُوَ مَجَازٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَرَى أَضْلُهُ مِنْ مَدِّ الذَّرَاعِ ، لِأَنَّ الْمُكْتَبَرَ قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَ أذْرَعٌ: قَبْضٌ بِالذَّرَاعِ . وَ يُقَالُ: أذْرَعُ ذِرَاعِيهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ ، أَيْ أَخْرَجَهُمَا وَ مَيَدَهُمَا ، كَأذْرَعَهُمَا ، عَلَى افْتَعَلٍ ، كَأَذْكَرٍ مِنَ الذِّكْرِ . قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: وَ رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ بِالْوَجْهَيْنِ . وَ

١٤- نَصَّ الْحَدِيثُ: « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أذْرَعُ ذِرَاعِيهِ مَنْسُفًا لِقَلِّ الْجُبَّةِ إِذْرَاعًا » وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: « وَ عَلَيْهِ جَمَّازَةٌ فَأذْرَعُ مِنْهَا يَدَهُ » . أَيْ أَخْرَجَهَا .

و المَذْرَعُ ، كَمَعْظَمِ: الَّذِي وُجِيَءٌ فِي نَحْرِهِ، فَسَالَ الدَّمُ عَلَى ذِرَاعِهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْغَامِدِيُّ :

و لَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِأَنْيَفِ فَرْعٍ

عَلَى إِذْنِ مُذْرَعِهِ خَضِيبُ

و المِذْرَعُ : الفَرْسُ السَّابِقُ . أَوْ أَصِيلُهُ هُوَ الَّذِي يَلْحَقُ الوَحْشِيَّ ، وَ فَارِسُهُ عَلَيْهِ ، فَيَطْعُنُهُ طَعْنَهُ تَفُورٌ بِالدَّمِ فَيُطْلَخُ ذِرَاعِي الفَرَسِ بِذَلِكَ الدَّمِ ، فَتَكُونُ عَلَامَةً سَبْقِهِ (٢). قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ .

خِلَالَ بُيُوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مُذْرَعٌ

بَطْعِنُ وَ مِنْهَا عَاتِبٌ مُتَسَيِّفٌ

و المَذْرَعُ مِنَ الثَّيْرَانِ: مَا فِي أَكْرَاعِهِ لُمْعٌ سُودٌ.

و المَذْرَعُ مِنَ النَّاسِ : مَنْ أُمُّهُ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ ، وَ الهَجِينُ : مَنْ أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَ أُمُّهُ أَمَةٌ ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ:

إِذَا بَاهَلْتِي عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ

لَهَا وَلَدٌ مِنْهُ فَذَاكَ المَذْرَعُ (٣)

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : كَانَتْهُ سُمِّيَ مُذْرَعًا بِالرَّقَمَتَيْنِ (٤) فِي ذِرَاعِ البُغْلِ ، لِأَنَّهَا أَتَتْهُ مِنْ نَاحِيَةِ الحِمَارِ .

وَ فِي اللِّسَانِ : إِنَّمَا سُمِّيَ مُذْرَعًا تَشْبِيهًا بِالبُغْلِ ، لِأَنَّ فِي ذِرَاعَيْهِ رَقَمَتَيْنِ كَرَقَمَتَيْ ذِرَاعِ الحِمَارِ ، نَزَعَ بِهِمَا إِلَى الحِمَارِ فِي الشَّبَهِ ، وَ أُمُّ البُغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ شَرْحًا لِلبَيْتِ المَتَقَدِّمِ .

وَ المِذْرَعُ ، كَمُجْدِدٍ : لَقَّبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، وَ كَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَجْلَانَ ، ثُمَّ أَقْرَبَقْتَلَهُ ، فَأُقِيدَ بِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : المَذْرَعُ . يُقَالُ : ذَرَّعَ فُلَانٌ بِكَذَا ، إِذَا أَقْرَبَهُ .

ص: ١٢٧

١- (١) صدره في التهذيب: فأمست كتييس الربل تعدو إذا عدت و في اللسان [١] تغدو إذا غدت.

٢- (٢) في التكملة: فيكون علامة لسبقه.

٣- (٣) البيت للفردق ديوانه ٤١٦/١ و عجزه فيه له ولد منها فذاك المذرع. و معه بيتان آخران و جاء في الكامل للمبرد ٦٥١/٢

[٢] شاهداً على قوله: إذا كانت الأم كريمه و الأب خسيساً قيل له المذرع.

٤- (٤) الرقمتان واحدهما رقمه، و هما أثران بباطن الذراعين لا يبتنان الشعر كما في رغبه الآمل ٥٨/٥.

و المذرعُ : المطر الذي يرسخ في الأرض قدر ذراع ، نقله الجوهري .

و المذراعُ ، كمعظمه : الضبع في ذراعها حطوط ، صفة غالبة . قال ساعده بن جوييه :

و غودر ثاوياً و تأوئته

مذراعُه أميم لها قليل (١)

و قيل : إنما سميت مذراعُه بسوادٍ في أذرعها .

و ذرع فلان بكذا تدريعاً : أقر به ، و به لقب المذرع الخفاجي ، و قد تقدم قريباً .

و من المجاز : سألتُه عن أمره فذرع لي (٢) شيئاً من خبره ، أي خبرني به .

و ذرع فلان لبعيره : إذا قيده بفضل خطامه في ذراعه ، و قد ذرع البعير ، و ذرع له : قيده في ذراعيه جميعاً .

و في اللسان ، و المحيط : ذرع الرجل في السباحة تدريعاً ، إذا اتسع و مد ذراعيه .

و ذرع بيديه في السقي ، هكذا بالقاف في سائر النسخ ، و مثله في العباب و المحيط ، و الصواب بالعين المهملة كما في اللسان ، و ذلك إذا استعان بيديه على السقي (٣) و حرّكهما فيه .

و البشير ، إذا أومأ بيده ، يُقال : قد ذرع البشير . و منهم من عم فقال : ذرع الرجل ، إذا رفع ذراعيه ، قال :

تومل أنفال الخميس و قد رأت

سوابق خيل لم يذرع بشيرها

و منهم من عم فقال : ذرع الرجل : إذا رفع ذراعيه مبشراً أو منذراً .

و ذرع في المسمي : حرّك ذراعيه ، نقله الجوهري هكذا . و فرّق الصاغاني بين هذا القول و الذي تقدم ، و هما واحد ، و المصنف تبع الصاغاني من غير تنبيه ، فليحذر من ذلك .

و الأندراع : الأندفاع كالأندراع و الأندراع . و الأندراع في السير : الأنبساط فيه .

و المذارعة : المخالطة ، يُقال : ذارعتُه مذارعةً ، إذا خالطته .

و المذارعة : البيع بالذرع يُقال : بعته الثوب مذارعةً ، أي بالذرع لا بالعدد و الجراف .

و التذرع : كثرة الكلام و الإفراط فيه ، نقله الجوهري .

و هذا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَ قَوْلِهِ: أُذْرِعُ فِي الْكَلَامِ: أَفْرَطُ ، فإِعَادَتُهُ ثَانِيًا تَكَرَّرَ.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: التَّدْرُوعُ : تَشْقُقُ الشَّيْءَ ۚ شُقَّةً عَلَى قَدْرِ الذَّرَاعِ طَوْلًا.

و قَالَ غَيْرُهُ: التَّدْرُوعُ : تَقْدِيرُ الشَّيْءِ ۚ بِذِرَاعِ الْيَدِ. قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ :

تَرَى قِصْدَ الْمُرَانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا

تَدْرُوعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَدْرُوعُ : فُلَانٌ الْجَرِيدُ: إِذَا وَضَعَهُ فِي (٤) ذِرَاعِهِ فَشَطَبَهُ. وَ الْخِرْصَانُ : أَصْلُهَا الْقُضْبَانُ مِنَ الْجَرِيدِ.

وَ الشَّوَابُ : جَمْعُ شَاطِبِهِ ، وَ هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الْعَسِيْبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى الْمُنْقِيَةِ ، فَتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ بِسِكِّينِهَا ، حَتَّى تَتْرُكُهُ رَقِيْقًا ، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمُنْقِيَةَ إِلَى الشَّاطِبِ ثَانِيَةً ، فَتَشْطُبُهُ عَلَى ذِرَاعِهَا ، وَ تَتَدْرَعُهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَدْرَعُ فُلَانٌ بَدْرِيْعَهُ ، أَيْ تَوَسَّلَ بِوَسِيْلِهِ ، وَ كَذَلِكَ تَدْرَعُ إِلَيْهِ : إِذَا تَوَسَّلَ .

وَ تَدْرَعَتِ الْإِبِلُ الْكَرْعَ ، أَيْ الْمَاءَ الْقَلِيلَ : وَرَدْنَهُ فَخَاضَتْهُ بِأُذْرِعِهَا .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَدْرَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا سَقَّتِ الْخُوصَ لِنَجْعَلٍ مِنْهُ حَصِيْرًا ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ ابْنِ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيِّ الْمُتَقَدِّمَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: اسْتَدْرَعُ بِهِ أَيْ بِالْشَّيْءِ ۚ اسْتَرَّ بِهِ وَ جَعَلَهُ ذَرِيْعَةً لَهُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حِمَارٌ مُدْرَعٌ لِمَكَانِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِهِ .

ص: ١٢٨

١- (١) ديوان الهذليين ٢١٥/١.

٢- ((*)) كذا بالأصل و الكويتية: (إلى).

٣- (٢). في التهذيب و اللسان: [١] في السعي.

٤- (٣) في التهذيب «على» و الأصل كاللسان. [٢]

وَأَسَدٌ مُدْرَعٌ: عَلَى ذِرَاعَيْهِ دَمٌ فَرَأَيْتَهُ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ يُهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ

وَالْأَسَدُ الْمُدْرَعُ الْمَنْهُوسُ

وَالْتَدْرِيعُ: فَضْلُ حَبْلِ الْقَيْدِ يُوثَقُ بِالذَّرَاعِ، اسْمٌ كَالْتَنْبِيْتِ، لَا مَصْدَرٌ.

وَتَوْبٌ (١) مُوَشَّى الذَّرَاعِ، أَيْ الْكَمِّ وَ مُوَشَّى الْمَذَارِعِ كَذَلِكَ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، كَمَلَامِحَ وَ مَحَاسِنَ .

وَذَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ قَدْرُهُ مِمَّا يُدْرَعُ. وَ نَخْلَةٌ ذَرْعٌ رَجُلٍ، أَيْ قَامَتُهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْذَرَ: إِذَا تَقَدَّمَ.

وَذَرَعَ الْبَعِيرُ يَدَهُ، إِذَا مَدَّهَا فِي السَّيْرِ.

وَنَاقَةٌ ذَرَاعَةٌ: بَارِعَةٌ.

وَيُقَالُ: هَذِهِ نَاقَةٌ تُذَارِعُ بُعِيدَ الطَّرِيقِ، أَيْ تَمُدُّ بَاعَهَا وَ ذِرَاعَهَا لِتَقْطَعَهُ (٢)، وَ هِيَ تُذَارِعُ الْفَلَاهَ، وَ تَذَرِعُهَا، إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّهَا تَقْيِسُهَا. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَهُنَّ يَذَرِعْنَ الرَّقَاقَ السَّمْلَقَا

ذَرَعَ النَّوَطِي السُّحْلَ الْمُرْقَقَا

وَالنَّوَطِي: النَّوَاسِجُ.

وَ أَذَرَاعَ الرَّجُلُ قَيْئُهُ: أَخْرَجَهُ .

وَ الذَّرْعُ: الْبَدَنُ. وَ أَبْطَرَنِي ذَرَعِي: أَنْبَلَى بَدَنِي، وَ قَطَعَ مَعَاشِي. وَ أَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرَعَهُ: كَلَّفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِهِ .

وَ مَا لِي بِهِ ذَرْعٌ، وَ لَا ذِرَاعٌ، أَيْ مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ .

وَ رَجُلٌ رَحْبُ الذَّرَاعِ (٣)، أَيْ وَاسِعُ الْقُوَّةِ وَ الْقُدْرَةِ وَ الْبَطْشِ.

وَ كَبَّرَ فِي ذَرَعِي، أَيْ عَظَّمَ وَفَعَّهُ، وَ جَلَّ عِنْدِي.

وَ كَسِيرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرَعِي، أَيْ بَتَّطِنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «هُوَ لَكَ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ» (٤) أَيْ أُعَجِّلُهُ لَكَ نَقْدًا، وَ قِيلَ: هُوَ مُعَدُّ حَاضِرٌ. وَ الْحَبْلُ: عِرْقٌ فِي الذَّرَاعِ .

و تَذَرَعُ البَعِيرُ: مَدَّ ذِرَاعَهُ فِي سَبْرِهِ. قَالَ رُوْبُهُ :

كَأَنَّ ضَبْعَيْهِ إِذَا تَذَرَعَا

أَبْوَاعٌ مَتَّاحٍ إِذَا تَبَوَّعَا

و ذَرَعَهُ تَذْرِيعًا: قَتَلَهُ .

و يُقَالُ: قَتَلُوهُمْ أَذْرَعَ قَتْلٍ، أَي أَسْرَعَهُ.

و فِي نوَادِرِ الأَعْرَابِ: أَنْتَ ذَرَعْتَ بَيْنَنَا هَذَا، وَ أَنْتَ سَجَلْتَهُ (٥)، يُرِيدُ سَبَبْتَهُ .

و الذَّرِيْعَةُ: حَلْقَةُ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الرَّمْيُ.

و مَا أَذْرَعَهَا! مِنْ بَابِ «أَخْنَكَ الشَّاتِينَ».

و المَذْرَعُ، كَمِثْرٍ: الرِّقُّ الصَّغِيرُ.

و قَوْلُهُمْ: أَفْصَدُ بَذْرَعَكَ، أَي ازْبَعْ عَلَي نَفْسِكَ، وَ لَا يَعْدُ بِكَ قَدْرُكَ.

و ذَرَعِيْنُهُ: مَنْ قَرَى بُخَارِي.

و أَذْرُعُ أَكْبَادٍ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

أَمْسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فَحَمَّ لَهَا

رَكْبٌ بِلِيْنِهِ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينَا (٤)

و أَذْرُعٌ، غَيْرُ مُضَافٍ: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ فِي قَوْلِهِ:

و أَوْقَدْتُ نَارًا لِلرَّعَاءِ (٧) بِأَذْرُعٍ

ذَعْدَع

ذَعْدَعُ المَالِ وَ غَيْرُهُ: بَدَّدَهُ. وَ قِيلَ: حَرَّكَهُ وَ فَرَّقَهُ. قَالَ عَلْفَمَةُ ابْنُ عَبْدَةَ:

لَحَى اللهُ دَهْرًا ذَعْدَعَ المَالِ كُلَّهُ

وَ سَوَّدَ أَشْبَاهَ الإِمَاءِ العَوَارِكِ

١- فى حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ لِرَجُلٍ: «مَا فَعَلْتَ

ص: ١٢٩

١- (١) بهامش المطبوعه الكويتيه: فى اللسان « [١] وثور» و لم يفسره. و الذى فى اللسان [٢] دار المعارف-مصر، و ثوبٌ و قد وردت فيه العبارة كالأصل.

٢- (٢) عن اللسان و [٣] بالأصل «فتقطعه».

٣- (٣) فى اللسان: و [٤] فى حديث ابن عوف: قلدوا أمركم رحب الذراع.. و مثله فى النهايه.

٤- (٤) هذه العبارة و التى بعدها وردتا فى النهايه و اللسان على أنهما حديثان.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٥] فى التهذيب: سحلته.

٦- (٦) عن معجم البلدان و [٦] بالأصل «ساديتا».

٧- (٧) عن معجم البلدان و [٧] بالأصل «الرعا».

يَا بِلِكَ؟ وَ كَانَتْ لَهُ إِبْلٌ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ: ذَعَدَعْتُهَا النَّوَائِبُ، وَ فَرَّقْتُهَا الْحُقُوقَ، فَقَالَ: ذَلِكَ خَيْرٌ سُبُلَهَا». أَى خَيْرٌ مَا خَرَجَتْ فِيهِ.
فَتَدَعَدَعُ، أَى تَبَدَّدَ وَ تَفَرَّقَ .

وَ قَالَ السَّرُّ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَصْلُ الدَّعَدَعِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ، مِنْ دَعَدَعَ السَّرُّ دَعَدَعَهُ، أَوْ الْخَبَرَ، أَى أَدَاعَهُ، فَلَمَّا كُرِّرَ اسْتِعْمِلَ، كَمَا قَالُوا مِنْ إِنْأَخِهِ الْبَعِيرِ: نَخْنَحُ بَعِيرَهُ فَتَنْخَنَحُ (١).

وَ ذَعِدَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ: حَرَّكَتْهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ كَذَلِكَ ذَعَدَعَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ، إِذَا ذَرَّتْهُ وَ سَفَفَتْهُ، كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ. قَالَ النَّابِغَةُ:

عَشَيْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقْوِيَاتٍ

تُدَعِدُعُهَا مُدَعِدُعَهُ حُنُونٌ

وَ يُرْوَى: «تُعْفِيهَا مُدَعِدُعَهُ».

وَ الدَّعَاعُ، كَسَحَابٍ: الْفِرْقُ، الْوَاحِدُ دَعَاعَةٌ كَسَحَابِيهِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ الدَّعَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ: رَدِيئُهُ، وَ هُوَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ، كَدَعَادِعِهِ. قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ.

وَ عَدَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ

فِي دَعَاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ هَذَا الْبَيْتَ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ: «فِي دَعَاعِ النَّخْلِ» بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، قَالَ: وَ الدَّالُ الْمُهْمَلَةُ تَضْحِيفُ.

قَالَ: وَ يُقَالُ: الدَّعَاعُ: مَا بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ (٢) وَ يُضَمُّ، وَ مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ إِهْمَالَ الدَّالِ لُغَةً، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ.

وَ رَجُلٌ ذَعَدَاعٌ: مَذْيَاعٌ لِلسَّرِّ نَمَامٌ، لَا يَكْتُمُ السَّرَّ مِنْ ذَعَدَعِهِ السَّرُّ: إِذَاعَتُهُ.

وَ مُدَعِدُعٌ، كَمُعْظَمٍ: دَعِيٌّ. وَ مِنْهُ

٦- حَدِيثُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «لَا يُحِبُّنَا -أَهْلَ الْبَيْتِ- الْمُدَعِدُعُ» قَالُوا: وَ مَا الْمُدَعِدُعُ؟ قَالَ: «وَلَدُ الرِّزَا». كَذَا فِي النَّهَائِيهِ، وَ قَدْ أَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ الْمُدَعِدُعَ بِمَعْنَى الدَّعِيِّ، وَ قَالَ: لَمْ يَصِحَّ عِنْدِي مِنْ جِهَةِ مَنْ يُوثِقُ بِهِ. أَوْ الصَّوَابُ مُزْعَزَعُ بَزَائِنٍ، هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ رَسْمًا لَا ضَبْطًا. وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: وَ الصَّوَابُ مُدَعِدُعٌ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ. وَ أزالَ الْإِشْكَالَ الصَّاعَانِي فِي التَّكْمِلَةِ، حَيْثُ ضَبَطَهُ فَقَالَ:

وَ الصَّوَابُ بَدَائِلِ مِهْمَلَتَيْنِ، وَ غَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ، وَ قَدْ وَهَمَ الْمُصَنِّفُ فِي ضَبْطِهِ بَزَائِنٍ، فَتَأَمَّلْ.

قال الجوهري: و رُبَمَا قَالُوا: تَفَرَّقُوا دَعَاذِعَ، أَي هَاهُنَا، وَ هَاهُنَا.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَدَعَدَعُ الْبِنَاءُ: تَفَرَّقَتْ أَجْرَاؤُهُ، قَالَهُ ابْنُ بَرِّي. قَالَ رُوْبُهُ:

بَادَتْ وَ أَمْسَى خَيْمُهَا تَدَعْدَعَا

وَ تَدَعْدَعُ شَعْرُهُ إِذَا تَسَعَّتْ وَ تَمَرَّطَ .

ذع

الأذليُّ ، أهُمَلَةُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ الْخَارِزْمِيُّ :

هُوَ الضَّخْمُ مِنَ الْيُورِ، الطَّوِيلُ ، وَ لَيْسَ بِنَصِيحِيْفٍ ، نَصَّ الْخَارِزْمِيُّ فِي تَكْمِلَةِ الْعَيْنِ : الْأَذْلِيُّ : وَصَفُ اللَّذْكَرِ إِذَا كَانَ فِيهِ شِبْهُ وَرَمٍ . قَالَ : وَ حُكِيَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَهُ ، وَ بِالذَّالِ وَ الْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَتَيْنِ أَيْضاً . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُ الْمُصَيِّحِينَ : الْأَذْلِيُّ ، بِالْعَيْنِ : الضَّخْمُ مِنَ الْيُورِ الطَّوِيلُ .

قَالَ : وَ الصَّوَابُ الْأَذْلِيُّ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةَ لَا - غَيْرَ ، وَ هَكَذَا حَكَى الصَّاعَنِيُّ أَيْضاً بِنَصِيحِيْفِهِ ، فَقَوْلُ الْمُصَيِّفِ : «وَ لَيْسَ بِنَصِيحِيْفٍ ، مَحَلُّ نَظَرٍ ، فَإِنَّ الْخَارِزْمِيَّ لَيْسَ بِنَفْسِهِ عِنْدَهُمْ ، وَ إِيَّاهُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ بِقَوْلِهِ : قَالَ بَعْضُ الْمُصَحِّفِينَ . فَتَأَمَّلْ .

ذوع

الدَّوْعُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ . وَ قَالَ الْخَارِزْمِيُّ : هُوَ الْاجْتِيَاخُ وَ الْاسْتِئْصَالُ ، وَ قَدْ دُعْنَا مَالَهُ دَوْعاً : اجْتَحْنَاهُ ، قَالَ : وَ أَرَى قَوْلَهُمْ : أَدَاعَ النَّاسُ بِمَا فِي الْحَوْضِ ، إِذَا شَرِبُوهُ . وَ كَذَا أَدَاعَ بِمَتَاعِهِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَ هُمَا مِنَ الدَّوْعِ .

قُلْتُ : وَ قَدْ خَالَفَ الْخَارِزْمِيُّ هُنَا الْأَيْمَةَ ، وَ قَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : أَدَاعَ النَّاسُ بِمَا فِي الْحَوْضِ : إِذَا شَرِبُوهُ كُلَّهُ فِي «ذ ي ع» وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وَ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ أَيْضاً فِي «ذ ي ع» وَ هُوَ قَوْلُ الثَّانِي : تَرَكْتُ مَتَاعِي بِمَكَانٍ كَذَا فَأَدَاعَ بِهِ النَّاسُ ، أَيْ ذَهَبُوا بِهِ . وَ كُلُّ مَا ذَهَبَ بِهِ فَقَدْ أُذِيعَ بِهِ ،

ص: ١٣٠

١- (١) عبارته الأزهرى فى التهذيب «ذع» ٩٧/١ قلت: وأصله من باب ذاع يذيع وأدعته أنا، فنقل إلى المكرر المضاعف، كما يقال: نخنخ بغيره فتنخنخ من الإناخه.

٢- (٢) فى التهذيب و اللسان: ما بين النخلتين.

مَحَلَّ ذِكْرِهِ «ذِي ع» وَكِلَاهُمَا مِنَ الْمَجَازِ، كَأَنَّهُمَا مَأْخُودَانِ مِنْ إِذَاعِهِ الْخَبِيرِ، وَهُوَ إِظْهَارُهُ وَإِفْشَاؤُهُ، فَيَذْهَبُ كُلُّ مَذْهَبٍ وَ الْمُصَنَّفُ دَائِمًا يَتَّبِعُ مِثْلَ هَذِهِ الشَّوَادِ، وَيَتْرُكُ مَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمُطْرَدُ، فَتَأْمَلُ.

ذيع

ذَاعَ الشَّيْءُ ءُ وَ الْخَبْرُ يَذِيعُ ذِيعًا وَ ذُيُوعًا بِالضَّمِّ وَ ذِيعُوعَهُ ، كَشَيْخُوخِهِ وَ ذِيعَانًا ، مُحَرَّكَةً : فَشَا، وَ انْتَشَرَ.

وَ الْمَذِيعُ بِالْكَسْرِ: مَنْ لَا يَكْتُمُ السِّرَّ، أَوْ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ كَتْمَ خَبْرِهِ، وَ الْجَمْعُ الْمَذِيعُ. وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ: «الْأَوْلِيَاءُ لَيْسُوا بِالْمَذِيعِ الْبُدْرِ».

وَ قِيلَ: أَرَادَ لَا يُشِيعُونَ الْفَوَاحِشَ. وَ هُوَ بِنَاءٌ مُبَالَغَةٌ، وَ يُقَالُ:

فُلَانٌ لِلْأَسْرَارِ مَذِيعٌ، وَ لِلْأَسْبَابِ مُضِياعٌ.

وَ أَدَاعَ سِرَّهُ، وَ بِهِ: أَفْشَاهُ وَ أَظْهَرَهُ، أَوْ نَادَى بِهِ فِي النَّاسِ، وَ بِهِ فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ (١) أَي أَظْهَرُوهُ وَ نَادَوْا بِهِ فِي النَّاسِ، وَ أَنْشَدَ.

أَدَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ

بَعْلِيَاءَ نَارًا أَوْقَدَتْ بِثَقُوبِ

وَ أَذَاعَتِ الْإِبِلُ، أَوْ الْقَوْمُ مَا فِي الْحَوْضِ، وَ بِمَا فِي الْحَوْضِ إِذَاعَهُ، أَي شَرِبُوهُ كُلَّهُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، أَوْ شَرِبُوا مَا فِيهِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

وَ أَذَاعَ النَّاسُ بِمَالِي: ذَهَبُوا بِهِ وَ كُلُّ مَا ذُهِبَ بِهِ فَقَدْ أُذِيعَ بِهِ. وَ مِنْهُ بَيَّتُ الْكِتَابِ (٢).

رَبِيعُ قَوَائِدِ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتِ بِهِ

أَي أَذْهَبْتَهُ وَ طَمَسَتْ مَعَالِمَهُ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

نَوَازِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسِهِ

وَ تَجْعَلُنِي - إِنْ لَمْ يَقِ اللَّهُ - سَادِيًّا

وَ أَوِيَّةً يَأْتِيهِ. الصَّوَابُ أَنَّهَا يَأْتِيهِ.

وَ الدُّوْعُ الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ الْخَارِزْنَجِيُّ مَنْظُورٌ فِيهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَثْقَهُ عِنْدَهُمْ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَاعَ الْجَوْزُ: انْتَشَرَ.

و ذَاعَ الْجَرْبُ فِي الْجِلْدِ، إِذَا عَمَّ وَ انْتَشَرَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

فصل الراء مع العين

ربع

الرَّبْعُ: الدَّارُ بَعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ ، كما في الصَّحاح. وَ أنشد الصَّاعَنِيُّ لِرُهَيْبِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى:

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا

أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وَ اسْلَمَ

قال الجوهري: ج: رباع بالكسر، و رُبوع، بالضم، و أربع، كأفلس، و أرباع، كزند و أرناد. شاهد الرُبوع قول الشماخ:

تُصِيبُهُمْ وَ تُخَطِّئُنِي المَنَايَا

وَ أَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ

وَ شاهد الأربع قول ذي الرمة:

أَلِلْأَرْبَعِ الدُّهْمِ اللِّوَاتِي كَانَهَا

بَقِيَّةٌ وَحِي فِي بَطُونِ الصَّحَائِفِ

و الرِّبْعُ: المَحَلَّةُ. يُقال: ما أوسع رُبْعِ فلانٍ. نقله الجوهري .

و الرِّبْعُ: المَنْزِلُ وَ الوَطْنُ، مِثْلِي كان، وَ بِمِثْلِي مَكَانٍ كان (٢)، كُلُّ ذِيكَ مُشْتَقٌّ مِنْ رَبْعٍ بِالمَكَانِ يَرْبِعُ رَبْعاً، إِذَا اطْمَأَنَّ، وَ الجَمْعُ كالجَمْعِ، وَ مِنْهُ

١٤- الحديث (٤): «و هَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رَبْعٍ» وَ يُرْوَى: مِنْ رَبْعٍ . أَرَادَ بِهِ المَنْزِلَ وَ دَارَ الإِقَامَةِ وَ.

١٤- فِي حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا أَرَادَتْ بَيْعَ رَبَاعِهَا». أَي مَنَازِلِهَا.

و الرِّبْعُ: النُّعْشُ، يُقال: حَمَلْتُ رَبْعَهُ، أَي نَعَشَهُ. وَ يُقالُ أَيْضاً: رَبَعَهُ اللهُ، إِذَا نَعَشَهُ. وَ رَجُلٌ مَرْبُوعٌ، أَي مَغْنُوشٌ .

مُنْفَسٌ عَنْهُ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الرِّئْعُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ . و قال شِمْرُ: الرُّبُوعُ : أَهْلُ المَنَازِلِ . و به فُسِّرَ قَوْلُ الشَّماخِ المُتَقَدِّمِ .

ص: ١٣١

١- (١) سورة النساء الآيه ٨٣. [١]

٢- (٢) يقصد به كتاب سيبويه، و البيت فيه ١٤٢/١ و عجزه. و كلّ حيران سار ماؤه خضلٌ و نسبه بحواشيه لعمر بن أبي ربيعة، و ليس في ديوانه.

٣- (٣) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٤- (٤) اللسان: و [٢] في حديث أسامه: قال له عليه السلام: و هل ...

وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنِ رُبُوعٍ

أَيُّ فِي قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُرِيدُ فِي رَنْعٍ مِنْ أَهْلِي، أَيُّ فِي مَسْكَنِهِمْ.

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الرَّبْعُ، مِثْلُ السَّكَنِ، وَ هُمَا أَهْلُ الْبَيْتِ، وَ أَنْشَدَ:

فَإِنْ يَكُ رَنْعٍ مِنْ رِجَالِي أَصَابَهُمْ

مِنْ اللَّهِ وَ الْحَتْمِ الْمُطَلِّ شُعُوبٌ

وَ قَالَ شَمْرٌ: الرَّبْعُ: يَكُونُ الْمَنْزِلَ، وَ يَكُونُ أَهْلَ الْمَنْزِلِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الرَّبْعُ أَيْضًا: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ.

وَ الرَّبْعُ: الْمَوْضِعُ يَزْتَبِعُونَ فِيهِ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً، كَالْمَرْبِيعِ كَمَقْعَدٍ، وَ هُوَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً.

تَقُولُ: هَذِهِ مَرَابِعُنَا وَ مَصَابِفُنَا، أَيُّ حَيْثُ نَزْتَبِعُ وَ نَصِيفُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ الرَّبْعُ: الرَّجُلُ الْمَتَوَسِّطُ الْقَامَهُ بَيْنَ الطُّولِ وَ الْقِصَرِ، كَالْمَرْبُوعِ وَ الرَّبْعَةِ، بِالْفَتْحِ وَ يُحْرَكُ، وَ الْمَرْبِيعُ كِمِحْرَابٍ، مَا رَأَيْتَهُ فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ إِلَّا صَاحِبَ الْمُحِيطِ، ذَكَرَ «حَبْلٌ مَرْبَاعٌ بِمَعْنَى مَرْبُوعٍ» فَأَخَذَهُ الْمُصَنِّفُ وَ عَمَّ بِهِ، وَ الْمَرْبِيعُ مَبْنِيٌّ لِلْفَاعِلِ وَ لِلْمَفْعُولِ، وَ بِهِمَا رُوِيَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقِيًّا

وَ قَدْ ارْتَبَعَ الرَّجُلُ، إِذَا صَارَ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ وَ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَ أَقْصَرَ مِنَ الْمُشَدَّبِ «(١)». وَ

١٤- فِي حَدِيثٍ أُمَّ مَعْيِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ رُبْعَةً، لَا يَأْسُ مِنْ طُولٍ، وَ لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ». أَيُّ لَمْ يَكُنْ فِي حَدِّ الرَّبْعَةِ غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ لَهُ، فَجَعَلَ ذَلِكَ الْقَدْرَ مِنْ تَجَاوُزِ حَدِّ الرَّبْعَةِ عَدَمَ يَأْسٍ مِنْ بَعْضِ الطُّولِ، وَ فِي تَنْكِيرِ الطُّولِ دَلِيلٌ عَلَى مَعْنَى الْبَعْضِ بِهِ، وَ هِيَ رُبْعَةٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ وَ التَّحْرِيكِ، كَالْمَذْكَرِ وَ جَمْعُهُمَا (٢) جَمِيعًا رُبْعَاتٌ بِسُكُونِ الْبَاءِ، حِكَاةٌ ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ رُبْعَاتٌ، مُحْرَكَةٌ، وَ هُوَ شَاذٌّ، لِأَنَّ فِعْلَهُ إِذَا كَانَتْ صَفَةً لَا تُحْرَكُ عَيْنُهَا فِي الْجَمْعِ وَ إِنَّمَا تُحْرَكُ إِذَا كَانَتْ اسْمًا، وَ لِمَتَّكِنِ الْعَيْنِ، أَيُّ مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَ أَوَّاءٌ أَوْ يَاءٌ، كَمَا فِي الْعُجَابِ وَ الصَّحَاحِ.

وَ فِي اللَّسَّانِ: وَ إِنَّمَا حَرَّكَوا رُبْعَاتٍ، وَ إِنْ كَانَ صِفَةً، لِأَنَّ أَصْلَ رُبْعَةٍ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذْكَرِ وَ الْمُؤَنَّثِ، فَوُصِفَ بِهِ (٣).

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا حُرِّكَ رُبْعَاتٌ لِأَنَّهُ جَاءَ نَعْتًا لِلْمَذْكَرِ وَ الْمُؤَنَّثِ، فَكَانَتْ اسْمٌ نُعْتُ بِهِ.

وقال الأزهري: خولف به طريق ضمه مخمه و ضخما، لا يتواء نعت الرجل والمرأة في قوله: رجل ربعة وامرأة ربعة، فصار كالاسم، والأصل في باب فعله من الأسماء -مثل: تمره و جفنه- أن يجمع على فعلا، مثل تمرات و جفنا، وما كان من النعوت على فعله، مثل شاه لجه، وامرأة عبلة، أن يجمع على فعلا بسكون العين، وإنما جمع ربعة على ربعات - هو نعت - لأنه أشبه الأسماء لا يتواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده. قال وقال الفراء: من العرب من يقول: امرأة ربعة، ونسوة ربعات، وكذلك رجل ربعة و رجال ربعون، فيجعل كسائر النعوت.

وقال ابن السكيت: ربع الرجل يزفع، كمنع: وقف و انتظر و تحبس، وليس في نص ابن السكيت: انتظر، على ما نقله الجوهرى و الصاغاني و صاحب اللسان و منه قولهم:

اربع عليك، أو اربع على نفسك، أو اربع على ظلك، أى ارفق بنفسك، وكف، كما فى الصيحا، وقيل: مغناه انتظر. قال الأخصص:

ما ضرَّ جيراننا إذا انتجعوا

لو أنهم قبل بينهم ربعوا

و فى المفردات: و قولهم: اربع على ظلك، يجوز أن يكون من الإقامه، أى أقم على ظلك، و [يجوز] (4) أن يكون من ربع الحجر. أى تناوله على ظلك (5) انتهى.

ص: ١٣٢

١- (١) المشدب: الطويل البائن. و المعنى أنه لم يكن مفرط الطول، و لكن كان بين الربعه و المشدب.

٢- (٢) فى القاموس: « [١] جمعها » بسقوط الواو قبلها.

٣- (٣) فى المحكم: [٢] فوصفا.

٤- (٤) زياده عن المفردات للراغب.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه، «قوله: أى تناوله على ظلك، عباره، اللسان [٣] فى ماده ظلع، و قيل: أصل قوله: اربع على ظلك من ربت الحجر: إذا رفعت، أى أرفعه بمقدار طاقتك. هذا أصله، ثم صار المعنى: أرفق على نفسك فيما تحاوله ا ه -».

١٦- فى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ: «ارْبَعِي بِنَفْسِكَ» وَ يُرْوَى: عَلَى نَفْسِكَ . وَ لَهُ تَأْوِيلَانِ .

أَحَدِهِمَا: بِمَعْنَى تَوَقَّفِي وَ انْتِظِرِي تَمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاءِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ: عِدَّتُهَا أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ . وَ هُوَ مَذْهَبُ عَلِيٍّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَ الثَّانِي، أَنْ يَكُونَ مِنْ رِبْعِ الرَّجُلِ ، إِذَا أَخْصَبَ ، وَ الْمَعْنَى: نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَ أَخْرَجِيهَا عَنْ (١) بُؤْسِ الْعِدَّةِ وَ سُوءِ الْحَالِ ، وَ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَذْنَى الْأَجَلَيْنِ ، وَ لِهَذَا قَالَ عُمَرُ: إِذَا وَلَدَتْ وَ زَوَّجَهَا عَلَى سِرِّهِ - يَعْنِي لَمْ يُدْفَن - جَازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ: «فَإِنَّهُ لَا يَزْبُحُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لَا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ .» أَيْ لَا يَحْتَسِبُ عَلَيْكَ وَ يَصْبِرُ إِلَّا مَنْ يُهْمُّهُ أَمْرُكَ .

وَ فى الْمَثَلِ (٢): «حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً ، فَإِنْ أَبَتْ فَارْبَعٌ» أَيْ كُفَّ . وَ يُرْوَى بِقَطْعِ الْهَمْزِ ، وَ يُرْوَى أَيْضاً: «فَارْبَعَهُ» أَيْ زِدْ ، لِأَنَّهَا أَضْعَفُ فَهَمًّا ، فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَاجْعَلْهَا أَرْبَعَهُ ، وَ أَرَادَ بِالْحَدِيثَيْنِ حَدِيثًا وَاحِدًا تَكَرَّرَهُ مَرَّتَيْنِ ، فَكَأَنَّكَ حَدَّثْتَهَا بِحَدِيثَيْنِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ فَالْمَرْبَعَةُ ، يَعْنِي الْعَصَا . يُضْرَبُ فى سُوءِ السَّمْعِ وَ الْإِجَابَةِ (٣) .

وَ رِبْعٌ يَزْبُحُ رِبْعًا : رَفَعَ الْحَجَرَ بِالْيَدِ وَ شَالَهُ : وَقِيلَ : حَمَلَهُ امْتِحَانًا لِلْقُوَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ فى الْحَجَرِ خَاصَّةً .

١٤- الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَزْبَعُونَ حَجْرًا فَقَالَ : مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا [حَجْرٌ] (٤) الْأَشِدَّاءِ .» فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ .» وَ فى رِوَايَةٍ : «ثُمَّ قَالَ : عُمَالُ اللَّهِ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ .»

وَ رِبْعَ الْحَبْلِ وَ كَذَلِكَ الْوَتَرِ: فَتَلَّهُ مِنْ أَرْبَعِ قُوَى ، أَيْ طَاقَاتٍ يُقَالُ : حَبْلٌ مَرْبُوعٌ وَ مَرْبَاعٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ وَتَرٌ مَرْبُوعٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى فَرْجِهِمْ

أَعْطَفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ

قِيلَ : أَيْ بَعْنَانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوَى ، وَقِيلَ : أَرَادَ رُمْحًا ، وَ سَيِّئًا . وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي لَيْلَى :

أَتْرَعَهَا تَبُوعًا وَ مَتًّا

بِالْمَسَدِ الْمَرْبُوعِ حَتَّى ارْفَقْنَا

التَّبْوُوعُ: مَدُّ البَاعِ. وَ ارْزَقَتْ: انْقَطَعَتْ.

و رَبَعَتِ الإِبِلُ تَرْبِعُ رَبْعاً: وَرَدَّتِ الرَّبْعَ، بالكسْرِ، بِمِثْلِ حُبِسَتْ عَنِ المَاءِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَرْبَعَهُ، أَوْ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَ وَرَدَتْ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ.

و الرَّبْعُ: ظَمٌّ مِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ، وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ، فَقِيلَ:

هُوَ أَنْ تُحْبَسَ عَنِ المَاءِ أَرْبَعاً، ثُمَّ تَرِدَ الخَامِسَ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ تَرِدَ المَاءَ يَوْماً وَ تَدَعُهُ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ تَرِدَ اليَوْمَ الرَّابِعَ، وَ قِيلَ:

هُوَ لثَلَاثَ لَيَالٍ وَ أَرْبَعَهُ أَيَّامٍ. وَ قَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ المُصَنِّفُ فِي سِيَاقِ عِبَارَتِهِ مَعَ تَأَمُّلٍ فِيهِ.

وَ هِيَ إِبِلٌ رَوَّابِعٌ، وَ كَذَلِكَ إِلَى العِشْرِ. وَ اسْتَعَارَهُ العَجَّاجُ لورْدِ القَطَا، فَقَالَ:

وَ بَلَدُهُ يُمَسِّي قَطَاها نُسَّسَا

رَوَّابِعاً وَ قَدَّرَ رِبْعَ حُمَّسَا

وَ رِبْعٌ فَلَانٌ يَرْبِعُ رَبْعاً: أَخْصَبَ، مِنَ الرَّبِيعِ. وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ، كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيباً.

وَ عَلَيَّه الحُمَّى: جَاءَتْهُ رِبْعاً، بالكسْرِ، وَ قَدْ رُبِعَ، كَعُنِيَ، وَ أَرْبَعٌ بِالضَّمِّ، فَهُوَ مَرْبُوعٌ وَ مَرْبِعٌ (٥) وَ هِيَ أَى الرَّبْعِ مِنَ الحُمَّى أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وَ تَدَعُ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَجِيءَ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

لَثِقاً تُجْفِجُهُ الصَّبَا وَ كَأَنَّهُ

شَاكٍ تَنْكُرُ وَرُدَّهُ مَرْبُوعٌ

وَ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى: لَعَهُ فِي رَبْعَتِ، كَمَا أَنَّ أَرْبَعَ لَعَهُ فِي رُبْعٍ. قَالَ أُسَامَةُ الهُدَلِيُّ.

ص: ١٣٣

١- (١) فِي النِّهَايَةِ وَ [١] اللِّسَانُ: «[٢] مِنْ بؤس».

٢- (٢) فِي النِّهَايَةِ وَ [٣] اللِّسَانُ: وَ [٤] فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: حَدَّثَتْ امْرَأَهُ حَدِيثَيْنِ.

٣- (٣) وَ قِيلَ: يَضْرِبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ، أَى كَرَّرَ القَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ. النِّهَايَةِ.

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنِ المِطْبُوعَةِ الكُوَيْتِيَّةِ.

٥- (٥) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ عَنِ القَامُوسِ، وَ [٥] قَدْ نَبَهَ إِلَى هَذَا السَّقْطِ بِهَامِشِ المِطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ.

إِذَا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عَوَّجُوا

مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِيعِ (١) الذَّاعِطِ

مِنَ الْمُرْبِعِينَ وَ مِنْ آزِلٍ

إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ

و يُقَالُ : أَرْبَعْتُ عَلَيْهِ : أَخَذْتَهُ رِبْعًا . وَ أَعْبَيْتُهُ : أَخَذْتَهُ غِبًّا .

وَ رَجُلٌ مُرْبِعٌ وَ مُغْبٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقِيلَ لَهُ :

لِمَ قُلْتَ : أَرْبَعْتُ الْحُمَى زَيْدًا ، ثُمَّ قُلْتَ : مِنَ الْمُرْبِعِينَ ، فَجَعَلْتَهُ مَرَّةً مَفْعُولًا وَ مَرَّةً فاعِلًا؟ فَقَالَ : يُقَالُ : أَرْبَعُ الرَّجُلَ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ أَرْبَعْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ، وَ الرَّجُلُ مُرْبِعٌ ، بِنَتْحِ الْبَاءِ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْبَعْتُهُ الْحُمَى ، وَ لَا يُقَالُ : رَبَعْتُهُ .

وَ رَبَعَ الْجِمْلَ يَرْبَعُهُ رَبْعًا ، إِذَا أَدْخَلَ الْمِرْبَعَةَ تَحْتَهُ ، وَ أَخَذَ بَطَرْفِهَا ، وَ أَخَذَ آخَرَ بَطَرْفِهَا الْآخَرَ ، ثُمَّ رَفَعَاهُ عَلَى الدَّابَّةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِرْبَعَةً أَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ ، أَيْ تَحْتَ الْجِمْلِ حَتَّى يَرْفَعَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَ هِيَ الْمِرْبَعَةُ . وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي

مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَائِبِ

وَ رَابَعْتِنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ

بِسَاعِدِ فَعْمٍ وَ كَفِّ خَاضِبٍ

أَنْشَأَ : أَضْلُهُ أَنْشَأَ ، فَلَيْتَ الْهَمْزَةَ لِلضَّرْوَرَةِ . وَ قَالَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ فِي «الْيَوَاقِيتِ» : أَنْشَأَ أَي أَقْبَلَ .

وَ رَبَعَ الْقَوْمَ يَرْبَعُهُمْ رَبْعًا : أَخَذَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ ، مِثْلَ عَشْرَهُمْ عَشْرًا .

وَ رَبَعَ الثَّلَاثَةَ : جَعَلَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً . وَ صَارَ رَابِعُهُمْ يَرْبِعُ وَ يَرْبَعُ وَ يَرْبَعُ ، بِالتَّثْلِيثِ فِيهِمَا ، أَيْ فِي كُلِّ مِنْ رَبْعِ الْقَوْمِ ، وَ الثَّلَاثَةَ .

وَ رَبَعَ الْجَيْشَ ، إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، وَ مُضَارِعُهُ يَرْبَعُ - مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ حَفَقْتُ ، كَمَا هُوَ مُقْتَضَى سَبِيحِهِ ، وَ فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِنَقْلِ الصَّاعَانِي ، فَإِنَّهُ قَالَ : رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرْبَعُهُمْ وَ أَرْبَعُهُمْ ، إِذَا صَبَرَتْ رَابِعُهُمْ ، أَوْ أَخَذَتْ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، قَالَ ذَلِكَ يُونُسُ فِي كِتَابِ «اللُّغَاتِ» وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ ، ثُمَّ إِنَّ مُصَدَّرَ رَبْعِ الْجَيْشِ رَبْعٌ وَ رَبَاعَةٌ . صَرَّحَ بِهِ فِي اللِّسَانِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبِعٌ وَ تَدَسْعُ» . أَي تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ ، وَ قَدْ مَرَّ الْحَدِيثُ فِي «د س ع» وَ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : أَي تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ؟ وَ الْمَعْنَى : أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَيْسًا مُطَاعًا؟ كَانَ يُفْعَلُ ذَلِكَ ، أَي أَخَذَ رُبْعَ مَا غَنِمَ الْجَيْشُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَوَدَّهَ الْإِسْلَامُ خُمْسًا ،

فَقَالَ تَعَالَى جَلَّ شَأْنُهُ: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ (٢).

وَرَبَعَ عَلَيْهِ رُبْعًا: عَطَفَ، وَقِيلَ: رَفَقَ.

وَرَبَعَ عَنْهُ رُبْعًا: كَفَّ وَأَقْصَرَ.

وَرَبَعَتِ الْإِبِلُ تَرْبُوعًا رُبْعًا: سَيَّرَحَتْ فِي الْمَرْعَى، وَأَكَلَتْ كَيْفَ شَاءَتْ وَشَرِبَتْ، وَكَذَلِكَ رَبَعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ، إِذَا نَزَلَ حَيْثُ شَاءَ فِي خِصْبٍ وَمَرْعَى.

وَرَبَعَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ: تَحَكَّمَ كَيْفَ شَاءَ.

وَرَبَعَ الْقَوْمُ: تَمَمَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ، أَوْ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ، فَعَلَى الْأَوَّلِ: كَانُوا ثَلَاثَةً فَكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً، وَعَلَى الثَّانِي: كَانُوا تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ فَكَمَّلَهُمْ أَرْبَعِينَ، وَعَلَى الثَّلَاثِ:

كَانُوا ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ فَكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ.

وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ: أَطْمَأَنَّ وَأَقَامَ قَالَ الْأَضْيَبِيَّ فِي «الْمُفْرَدَاتِ» وَأَصْلُ رَبَعَ: أَقَامَ فِي الرَّبِيعِ، ثُمَّ تُجَوِّزُ بِهِ فِي كُلِّ إِقَامَةٍ، وَكُلُّ وَقْتٍ، حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مَنَزَلٍ رُبْعًا، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَصْلِ مُخْتَصَبًا بِالرَّبِيعِ.

وَرُبِعُوا، بِالضَّمِّ: مُطِرُوا بِالرَّبِيعِ، أَيْ أَصَابَهُمْ مَطَرُ الرَّبِيعِ. وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

حَتَّى إِذَا مَا إِيالَاتُ جَرَتْ بُرْحًا

وَقَدْ رَبَعْنَ الشَّوْىَ مِنْ مَاطِرٍ مَاجٍ

أَيَ أَمْطَرْنَ، وَ مِنْ مَاطِرٍ: أَيَ عَرَقِ مَاجٍ، أَيَ مِلْحٍ.

يَقُولُ: أَمْطَرْنَ (٣) قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقِهِنَّ.

وَالْمَرْبُوعُ وَالْمَرْبُوعَةُ، بِكَسْرِ هِمَا، الْأُولَى عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَصَاحِبِ الْمُفْرَدَاتِ: الْعَصَا الَّتِي تُحْمَلُ بِهَا الْأَحْمَالُ. وَ فِي الصِّيْحَاحِ: عُصِيَّةٌ (٤) يَأْخُذُ رَجُلَانِ بِطَرَفَيْهَا لِيُحْمِلَا الْحِمْلَ

ص: ١٣٤

١- (١) عن ديوان الهذليين ١٩٦/٣ و بالأصل «بالهميع» و الهميع: موتٌ و حَيٌّ.

٢- (٢) سورة الأنفال الآية ٤١. [١]

٣- (٣) الأصل و اللسان و [٢] في التهذيب: أمطرت.

٤- (٤) و فى التهذيب: عصا يحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهور الدواب. و نص اللسان: و [٣] المربعه خشيبه قصيره يرفع بها العدل، يأخذ رجلان بطرفيها فيحملان الحمل و يضعانه على ظهر البعير.

و يَضَعَاهُ عَلَى ظَهْرِ الدَّائِيَةِ .

و فِي الْمَفْرَدَاتِ : الْمِرْبَعُ : خَشَبٌ يُرْبَعُ بِهِ ، أَيْ يُؤْخَذُ الشَّيْءُ بِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَيْنَ الشُّطَاظَانِ وَ أَيْنَ الْمِرْبَعَةِ

وَ أَيْنَ وَسْتِ النَّاقَةِ الْجَدْنَفَعَةِ

وَ مِرْبَعٌ ، كَمَفْعِدِعٍ ، قِيلَ هُوَ جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ . قَالَ الْأَبْحُ (1) ابْنُ مَرْهٍ أَخُو أَبِي خِرَاشٍ :

عَلَيْكَ بِنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ

فَأَنْتَ بِمِرْبَعٍ وَ هُمْ بِضِيمٍ

وَ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : « فَأَنْتَ بَعْرَعَرٍ » .

وَ مِرْبَعٌ ، كَمِثْبَرِ ابْنِ قَيْطِيٍّ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ الْمَالُ الَّذِي بِالْمَيْدِينَةِ فِي بَنِي حَارِثَةَ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ ، وَ هُوَ وَالْتِدَّ عَيْدُ اللَّهِ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وَ قُتِلَ يَوْمَ الْجِسْرِ ، وَ عَبِيدُ الرَّحْمَنِ شَهِدَ أُحُدًا وَ مَا بَعْدَهَا ، وَ قُتِلَ مَعَ أَخِيهِ يَوْمَ الْجِسْرِ ، وَ زَيْدٌ نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ . وَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ شَيْبَانَ : « أَتَانَا ابْنُ مِرْبَعٍ وَ نَحْنُ بَعْرَفَةَ » يَعْنِي هَذَا ، وَ مُرَارَةَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ فَهْدٍ وَ الذَّهَبِيُّ الصَّحَابِيُّ ، وَ كَانَ أَبُوهُمْ مِرْبَعٌ أَعْمَى مُنَافِقًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْ بَنِيهِ .

وَ مِرْبَعٌ : لَقَبٌ وَ عَوْعَهُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قُرْطِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ رَاوِيهِ جَرِيرُ الشَّاعِرِ ، وَ فِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعًا

أَبْشُرُ بَطُولِ سَلَامِهِ يَا مِرْبَعُ

وَ أَرْضٌ مَرْبَعَةٌ ، كَمَجْمَعَةٍ : ذَاتُ يَرَابِعٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ ذُو الْمِرْبَعِيِّ قَيْلٌ : مَنْ الْأَقْيَالِ .

وَ الْمِرْبَاعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَكَانُ يُنْبَتُ نَبْتُهُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ .

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دِمْنُهُ

بِأَجْرَعِ مِرْبَاعٍ مَرَبِّ مُحَلَّلٍ

و يُقَالُ: رُبِعَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَرْبُوعَةٌ، إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ. وَ مَرْبِعَةٌ وَ مَرْبَاعٌ: كَثِيرُهُ الرَّبِيعِ .

و الْمَرْبَاعُ: رُبْعُ الْغَنِيمَةِ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ فِي الْحِرَاهِلِيِّهِ، مَا أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَبَعْتُ الْقَوْمَ، أَي كَانَ الْقَوْمُ يَغْزُونَ بَعْضَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَغْنَمُونَ، فَيَأْخُذُ الرَّئِيسُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ دُونَ أَصْحَابِهِ خَالِصًا، وَ ذَلِكَ الرَّبْعُ يُسَمَّى الْمَرْبَاعَ .

وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ قُطْرُبٍ: الْمَرْبَاعُ: الرَّبْعُ، وَ الْمِعْشَارُ:

الْعُشْرُ، قَالَ: وَ لَمْ يُسْمَعْ فِي غَيْرِهِمَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ:

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَ الصَّفَايَا

وَ حُكْمُكَ وَ النَّشِيطَةُ وَ الْفُضُولُ

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَبْلَ إِسْلَامِهِ: «إِنَّكَ لَتَأْكُلُ الْمَرْبَاعَ وَ هُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ» .

وَ الْمَرْبَاعُ: النَّاقَةُ الْمُعْتَادَةُ بِأَنْ تُنْتَجَجَ فِي الرَّبِيعِ . وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: نَاقَةٌ مُرْبِعٌ: تُنْتَجَجُ فِي الرَّبِيعِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مَرْبَاعٌ، أَوْ هِيَ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ. وَ بِهِ فُسِّرَ

١٧- حَدِيثُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي وَصْفِ نَاقِهِ: «إِنَّهَا لَهَلْوَاءُ مَرْبَاعٌ، مِقْرَاعٌ مِسْيَاعٌ، حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ» (٢). وَ قِيلَ: الْمَرْبَاعُ (٣): هِيَ الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا، وَ هُوَ رِبْعٌ، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تُبَكِّرُ فِي الْحَمْلِ .

وَ الْأَرْبَعَةُ فِي عَدَدِ الْمُدَّكَرِ، وَ الْأَرْبَعُ فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ، وَ الْأَرْبَعُونَ فِي الْعَدَدِ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ (٤) وَ قَالَ: أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (٥).

وَ الْأَرْبَعَاءُ مِنَ الْأَيَّامِ: رَابِعُ الْأَيَّامِ مِنَ الْأَحَدِ، كَمَا فِي الْمَفْرَدَاتِ، وَ فِي اللِّسَانِ: مِنَ الْأَشْبُوعِ، لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَيَّامِ عِنْدَهُمْ يَوْمُ الْأَحَدِ، بِدَلِيلِ هَذِهِ التَّسْجِيمِيَّةِ، ثُمَّ الْاِثْنَانِ، ثُمَّ الثَّلَاثَاءُ، ثُمَّ الْأَرْبَعَاءُ، وَ لَكِنَّهُمْ اخْتَصَّوهُ بِهَذَا الْبِنَاءِ، كَمَا اخْتَصَّوهُ الدَّبْرَانَ وَ السَّمَاكَ؛ لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْفَرْقِ مُثَلَّثَةَ الْبَاءِ مَمْدُودَةً . أَمَّا فَتْحُ الْبَاءِ فَقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ

ص: ١٣٥

١- (١) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «الْمَرْبِعُ» وَ بِالْأَصْلِ «الْأَشْجُ» .

٢- (٢) وَ يَرُودُ بِالْبَاءِ وَ فِسرُهُ ابْنُ الْأَثِيرِ هُنَاكَ: أَي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَ يُعَادُ .

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ [١] فِي الصَّحَاحِ: وَ [٢] الْمَرْبِعُ .

٤- (٤) سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْآيَةُ ٢٦. [٣]

٥- (٥) مِنَ الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. [٤]

الحُسَيْنِ الزُّبَيْدِيِّ فِيمَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَى سِبْوِيهِ فِي الْأَيْتِهِ، وَقَالَ: هُوَ أَفْعَلَاءٌ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، بِالضَّمِّ، لُغَةٌ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ قَالَ: أَرْبَعَاءٌ حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِدَاءٍ، وَهُمَا أَرْبَعَاءَانِ، ج: أَرْبَعَاءَاتٌ. حُمِلَ عَلَى قِيَاسِ قَضْبَاءٍ وَمَا أَشْبَهَهَا (١).

وَقَالَ الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِي جَحَادٍ (٢): تَنَبَّهَ الْأَرْبَعَاءُ أَرْبَعَاءَانَ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءَاتٌ، ذَهَبَ إِلَى تَذْكِيرِ الْأَسْمِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ: مَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِ، فَيُفْرِدُهُ وَيُذَكِّرُهُ. وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ: مَضَتْ الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ، فَيَوْنُتٌ وَيَجْمَعُ، يُخْرِجُهُ مَخْرَجَ الْعَدَدِ.

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: لَمْ يَأْتِ أَفْعَلَاءٌ إِلَّا فِي الْجَمْعِ (٣)، نَحْوُ أَصْدِقَاءٍ وَأَنْصَبَاءٍ، إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ لَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ، وَهُوَ الْأَرْبَعَاءُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَدْ جَاءَ أَرْبَعَاءٌ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَأَفْصَحُ هَذِهِ اللَّغَاتِ الْكَسْرُ، قَالَ: وَحَكَى ابْنُ هِشَامٍ كَسِيرَ الْهَمْزِ مَعَ الْبَاءِ أَيْضًا، وَكَسِيرَ الْهَمْزِ وَفَتْحَ الْبَاءِ. فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ ظَاهِرٌ. انْتَهَى.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَعِدَ فُلَانٌ الْأَرْبَعَاءَ وَالْأَرْبَعَاوَى، بِضَمِّ الْهَمْزِ وَالْبَاءِ مِنْهُمَا، أَيُّ مُتْرَبَعًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: «جَلَسَ الْأَرْبَعَاءُ، بِضَمِّ الْهَمْزِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْقَصْرِ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَلْسِ، يَعْنِي جَمْعَ جِلْسِهِ.

وَحَكَى كُرَاعٌ: جَلَسَ الْأَرْبَعَاوَى، أَيُّ مُتْرَبَعًا، قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ.

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: لَمْ يَأْتِ عَلَى أَفْعَلَاءٍ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ، قَالُوا: الْأَرْبَعَاءُ. وَهُوَ أَيْضًا: عَمُودٌ مِنْ: عُمِدِ الْبِنَاءِ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ: بَيْتٌ أَرْبَعَاوَى، عَلَى أَفْعَلَاوَى، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، أَيُّ عَلَى عَمُودَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَوَاحِدَةٍ، قَالَ: وَالْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ، وَطَرِيقَهُ وَاحِدَةً، فَمَا كَانَ عَلَى طَرِيقِهِ وَاحِدَةً فَهُوَ خَبَائِءٌ، وَمَا زَادَ عَلِيَّ طَرِيقَهُ وَاحِدَةً فَهُوَ بَيْتٌ، وَالطَّرِيقَةُ: الْعَمُودُ (٤) الْوَاحِدُ، وَكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَهُ، وَمَا كَانَ بَيْنَ عَمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ: بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَعَلَى الْأَرْبَعَاوَى - وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ غَيْرُهُ -: إِذَا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَعْمَدِهِ.

وَالرَّبِيعُ: جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ رَبِيعَانِ: رَبِيعُ الشُّهُورِ، وَرَبِيعُ الْأَرْبَعَةِ:

فَرَبِيعُ الشُّهُورِ: شَهْرَانِ بَعْدَ صَفْرِ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا حُدَا فِي هَذَا الزَّمَنِ، فَلَزِمَهُمَا فِي غَيْرِهِ، وَلَا يُقَالُ فِيهِمَا إِلَّا شَهْرُ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَشَهْرُ رَبِيعِ الْآخِرِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَذَكُرُ الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً، إِلَّا شَهْرِي رَبِيعِ، وَشَهْرَ رَمَضَانَ.

وَأَمَّا رَبِيعُ الْأَرْبَعَةِ فَرَبِيعَانِ: الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ النَّوْرُ وَالْكَمَاءُ، وَهُوَ رَبِيعُ الْكَلْبِ.

و الرِّبِيعُ الثَّانِي، و هو الفَصِيلُ الَّذِي تُدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ، أَوْ هُوَ أَي، و مِنَ العَرَبِ مَنْ يُسَمِّي الفَصِيلَ الَّذِي تُدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ، و هو الخَرِيفَ الرِّبِيعَ الأوَّلَ، و يُسَمِّي الفَصْلَ الَّذِي يَتَلَوُ الشَّتَاءَ و يَأْتِي فِيهِ الكَمَاءُ و النُّورُ الرِّبِيعَ الثَّانِي، و كُلُّهُم مُجْمَعُونَ عَلَيَّ أَنَّ الخَرِيفَ هُوَ الرِّبِيعُ .

و قال أبو حَنِيفَةَ: يُسَمَّى قِسْمًا الشَّتَاءَ رِبِيعَيْنِ: الأوَّلُ مِنْهُمَا: رِبِيعُ المَاءِ و الأمْطَارِ، و الثَّانِي: رِبِيعُ الثَّبَاتِ لِأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِي الثَّبَاتُ مُنْتَهَاهُ. قال: و الشَّتَاءُ كُلُّهُ رِبِيعٌ عِنْدَ العَرَبِ لِأَجْلِ النَّدَى. و قال أَبُو ذُوئَيْبِ الهُدَلِيِّ يَصِفُ ظَبِيَّةً:

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رِبِيعِ كِلَيْهِمَا

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوهاً و اقْتَرَارُهَا (٥)

«به» أَي بِهَذَا المَكَانِ، أَبْلَتْ: جَزَأَتْ .

أَوْ السَّنَةُ عِنْدَ العَرَبِ سِتَّةُ أَزْمِنَةٍ: شَهْرَانِ مِنَها الرِّبِيعُ الأوَّلُ، و شَهْرَانِ صَيْفٌ، و شَهْرَانِ قَيْظٌ، و شَهْرَانِ الرِّبِيعُ الثَّانِي، و شَهْرَانِ خَرِيفٌ، و شَهْرَانِ شِتَاءٌ، هَكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي العَوْتِ. و أَنشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ:

ص: ١٣٦

- ١- (١) العبارة في التهذيب: و منهم من يقول: أربعاء بنصب الباء، و أربعاوان و أربعاوات، حمل على قياس قصباء و ما أشبهها.
- ٢- (٢) عن التكملة و بالأصل «جحادب».
- ٣- (٣) التكملة: الجميع.
- ٤- (٤) في التهذيب و التكملة و اللسان: [١] العمد الواحد.
- ٥- (٥) ديوان الهذليين ٢٣/١ و يروى «بها» أي بالأيكه في بيت قبله: مولعه بالطرتين دنا لها جنى أيكه يصفو عليها قصارها.

إِنَّ بَيْنَى صَيْفِيَهُ صَيْفِيُونَ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ (١)

قال: فجعل الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الأوَّلِ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ كُنَاسَةَ فِي صِفَةِ أَرْبَعَةِ السَّنَةِ وَفُضُولِهَا - وَكَانَ عَلَامَةً بِهَا: - أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ:

الرَّبِيعُ الأوَّلُ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَةِ الْحَرِيفِ، ثُمَّ الشِّتَاءُ، ثُمَّ الصَّيْفُ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ، ثُمَّ الْقَيْظُ. وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبَادِيَةِ، قَالَ: وَرَبِيعُ [الأول] (٢) الَّذِي هُوَ الْحَرِيفُ عِنْدَ الْفُرْسِ يَدْخُلُ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيْلُولَ. قَالَ:

وَيَدْخُلُ الشِّتَاءُ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كَانُونَ الأوَّلِ، وَيَدْخُلُ الصَّيْفُ الَّذِي هُوَ - الرَّبِيعُ عِنْدَ الْفُرْسِ - لِخَمْسَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ آذَارِ. وَيَدْخُلُ الْقَيْظُ - الَّذِي هُوَ الصَّيْفُ عِنْدَ الْفُرْسِ - لِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزِيرَانَ.

قال أبو يحيى: وَرَبِيعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مُوَافِقٌ لِرَبِيعِ الْفُرْسِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الشِّتَاءِ، وَهُوَ زَمَانُ الْوَرْدِ، وَهُوَ أَعْدَلُ الْأَرْبَعَةِ (٣). قَالَ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُمَطَّرُونَ فِي الشِّتَاءِ كُلِّهِ، وَيُخَصِّمُونَ فِي الرَّبِيعِ الَّذِي يَتَلَوُ الشِّتَاءِ. وَأَمَّا أَهْلُ الْيَمَنِ فَإِنَّهُمْ يُمَطَّرُونَ فِي الْقَيْظِ وَ يُخَصِّمُونَ فِي الْحَرِيفِ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الرَّبِيعَ الأوَّلِ.

قال الأزهرى: وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَضْلُ الْحَرِيفِ حَرِيفًا، لِأَنَّ النَّمَارَ تَحْتَرَفُ فِيهِ، وَاسْمُهُ الْعَرَبُ رَبِيعًا، لَوْ قُوعَ أَوَّلَ الْمَطَرِ فِيهِ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: رَبِيعٌ رَابِعٌ، أَيْ مُخَصَّبٌ، النَّسْبَةُ رُبْعِيٌّ، بِالْكَسْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي تَقَدَّمَ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ

وَرِبْعِيٌّ بِنُ أَبِي رَبِيعِيٍّ. قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: اسْمُ أَبِي رَبِيعِيٍّ رَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْبَلَوِيِّ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، شَهِدَ يَدْرًا. وَرِبْعِيٌّ بِنُ رَافِعٍ هُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَرِبْعِيٌّ بِنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ بَدْرِيٌّ، وَرِبْعِيٌّ الْأَنْصَارِيُّ الزُّرْقِيُّ، الصَّوَابُ فِيهِ رَبِيعٌ: صِيحَابِيُونَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرِبْعِيٌّ بِنُ حِرَاشٍ (٤): تَابِعِيٌّ يُقَالُ: أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَ أَكْثَرَ الصَّحَابَةَ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ح ر ش» وَ كَذَا ذِكْرُ أَخْوَيْهِ مَسْعُودٍ وَ الرَّبِيعِ. رَوَى مَسْعُودٌ عَنْ أَبِي حُرَيْثَةَ، وَ أَخُوهُ رَبِيعٌ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَكَانَ الأوَّلَى ذِكْرُهُ عِنْدَ أَخِيهِ، وَ التَّنْوِيَةَ بِشَأْنِهِ لِأَجْلِ هَذِهِ النُّكْتَةِ، وَ هُوَ أَوْلَى مِنْ ذِكْرِ مَرْبِعٍ بِأَنَّهُ كَانَ أَعْمَى مُنَافِقًا. فَتَأَمَّلْ.

وَرِبْعِيَّةُ الْقَوْمِ: مِيرَتُهُمْ أَوَّلَ الشِّتَاءِ، وَ قِيلَ: الرَّبِيعِيَّةُ: مِيرَةُ الرَّبِيعِ، وَ هِيَ أَوَّلُ الْمِيرِ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ، ثُمَّ الدَّفَنِيَّةُ، ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ.

وَ جَمْعُ الرَّبِيعِ: أَرْبِعَاءٌ، وَ أَرْبَعَةٌ مِثْلُ: نَصَبِيبٍ، وَ أَنْصِبَاءٍ، وَ أَنْصَبِيَّةٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى رَبَاعٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، أَوْ جَمْعُ رَبِيعِ الْكَلْبِ أَرْبَعَةٌ، وَ جَمْعُ رَبِيعِ الْجَدَاوِلِ جَمْعُ جَدْوَلٍ، وَ هُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ أَرْبِعَاءٌ وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنْتُمْ كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبِعَاءِ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ». أَيْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ (٥) عَلَى مُكْتَرِبِهَا مَا يَنْبُتُ

عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي. أَمَّا إِكْرَاؤُهَا بِدَرَاهِمٍ أَوْ طَعَامٍ مُسَمًّى، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ. وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ، وَالْقَصَارَةَ، وَ مَا سَقَى الرَّبِيعَ، فَنُهِوا عَنْ ذَلِكَ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ:

«كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَعْرِسُهُ عَلَى أَرْبَعَائِنَا».

وَ يَوْمُ الرَّبِيعِ: مِنْ أَيَّامِ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ، نُسِبَ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ مِنْ نَوَاحِيهَا. قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

وَ نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الرَّبِيعِ

عِ قَدْ عَلِمُوا كَيْفَ فُرْسَانِهَا

وَ أَبُو الرَّبِيعِ: كُنْيَةُ الْهُدُودِ، لِأَنَّهُ يَطْهَرُ بِطُهُورِهِ، وَ كُنْيَةُ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ وَ الْمُحَدِّثِينَ، بَلْ

١٤- وَ فِي الصَّحَابَةِ رَجُلٌ اسْمُهُ أَبُو الرَّبِيعِ، وَ هُوَ الَّذِي اشْتَكَى فِعَادَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ أَعْطَاهُ خَمِيصَةً. أَخْرَجَ حَدِيثَهُ النَّسَائِيُّ.

ص: ١٣٧

١- (١) نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ وَ نَسَبُهُمَا لِأَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي.

٢- (٢) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ: أَعْدَلَ الْأَوْنَةَ. وَ زَيْدٌ فِيهِ: تَقَطَّعَ الْعُرُوقُ وَ يَشْرَبُ الدَّوَاءَ.

٤- (٤) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ [٢] «خِرَاشٌ» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ.

٥- (٥) الْعِبَارَةُ فِي النِّهَايَةِ وَ [٣] اللَّسَانُ: [٤] كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَ يَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَكْتَرِيهَا...

و من التابعين: أبو الربيع المدني، حديثه في الكوفيين، روى عن أبي هريرة، و عنه علقمه بن مرثد.

و من المحدثين: أبو الربيع المهري الرشدني، هو سليمان بن داود بن حماد بن عبد الله بن وهب، روى عنه أبو داود.

و أبو الربيع الزهراني، اسمه سليمان بن داود، عن حماد بن زيد، و عنه البخاري و مسلم.

و أبو الربيع السمان، اسمه أشعث بن سعيد، روى عن عاصم بن عبيد، و عنه وكيع. ضعفه.

و الربيع، كأمير: سبعة صحابيون، و هم: الربيع بن عدي بن مالك الأنصاري، شهد أحدًا، قاله ابن سعد، و الربيع ابن قارب العبسي، له وفادة، ذكره العسائي، و الربيع بن مطرف التميمي الشاعر، شهد فتح دمشق، و الربيع بن النعمان بن يساف (1)، قاله العدي، و الربيع بن النعمان، أنصاري أحمدي، ذكره الأشيري، و الربيع بن سهل بن الحارث الأوسبي الظفري، شهد أحدًا، و الربيع بن ضبع الفزاري، قاله ابن الجوزي، عاش ثلاثمائة و ستين سنة، منها ستون في الإسلام، فهو لأئ السبعة الذين أشار إليهم.

و أما الربيع بن محمود المارديني فإنه كذاب، ظهر في حدود سنة تسع و تسعين و خمسمائة، و ادعى الصحبة، فليحذر منه.

و الربيع: جماعة محدثون، منهم: الربيع بن حبيب (2)، عن الحسن، و الربيع بن خلف، عن شعبة، و الربيع بن مالك، شيوخ لحجاج بن أرطاة، و الربيع بن برة، عن الحسن، و الربيع بن صبيح البصري و الربيع بن خفاف (3) الأحمدي، عن الحسن، و الربيع بن مطرف (4)، و الربيع بن إسماعيل، عن الجعدي، و الربيع بن خيطان (5)، عن الحسن، و غير هؤلاء. و الربيع بن سليمان المرادي: مؤذن المسجد الجامع بالفسطاط، روى عن عبد الله بن يوسف التميمي، و أبي يعقوب البويطي، و عنه محمد بن إسماعيل السلمي، و محمد بن هارون الروياني، و الإمام أبو جعفر الطحاوي، و ولد هو و إسماعيل بن يحيى في سنة مائة و أربعين و سبعين، و كان المزيئي أسن من الربيع بسنة أشهر، و مات سنة مائتين و سبعين، و صلى عليه الأمير خمارويه بن أحمد [بن طولون]، كذا في حاشية الإكمال.

و الربيع بن سليمان أبو محمد الجيزي، روى عن أصبغ بن الفرج، و عبد الله بن الزبير الحميدي، و عنه علي بن سراج المضري، و أبو الفوارس أحمد بن الحسين الشروطي: و أبو بكر الباغندي. قال ابن يونس: كان ثقة، توفي سنة مائتين و ستين و خمسين: صاحبنا سيدنا الإمام الشافعي رضي الله عنه.

قال أبو عمير الكندي: الربيع بن سليمان كان فقيهاً ديناً، رأى ابن وهب، و لم يتقن السماع منه، كذا في ذيل الديوان للذهبي.

قلت: و قد حدث ولده محمد، و حفيده الربيع بن محمد بن الربيع، و مات سنة ثلاثمائة و اثنتين و أربعين، و قد مر ذكرهم في (ج) ي ز. و الربيع: علم (6).

و الربيع: المطر في الربيع، تقول منه: ربعت الأرض فهي مزبوعة، كما في الصيحاء. و قيل: الربيع: المطر يكون بعيد الوسمي، و بعده الصيف، ثم الحميم.

و قال أبو حنيفة: و المطر عندهم ربيع متى جاء، و الجمع أربعه، و رباع.

وقال الأزهري: وسيمعت العرب يقولون-لأول مطر يقع بالأرض أيام الخريف -: ربيع، ويقولون: إذا وقع ربيع بالأرض بعثنا الرؤاد، وانتجعنا مساقط الغيث .

وقال ابن دُرَيْدٍ: الربيع: الحظُّ من الماء للأرض ما كان، وقيل: هو الحظُّ منه رُبْعُ يَوْمٍ أو لَيْلَةٍ، وليس بالقوى .

يُقَالُ: لِفُلَانٍ مِنْ وَفِي بَعْضِ النُّسخ: في هذا الماءِ ربيعٌ أَى حَظٌّ .

و الربيع: الجدول، وهو النهْرُ الصَّغِيرُ، وهو السَّعيدُ

ص: ١٣٨

١- (١) عن أسد الغابه و [١] بالأصل «سياف».

٢- (٢) في ميزان الاعتدال: حيطان، ويقال ابن حيطان... وقيل حيطان بالجيم.

٣- (٣) في ميزان الاعتدال: الربيع بن عبد الله بن خطاف البصرى الأحذب.

٤- (٤) في ميزان الاعتدال: ربيع بن مطرق.

٥- (٥) في ميزان الاعتدال: الربيع بن حبيب العبسى مولاهم الكوفى عن نوفل بن عبد الملك و غيره.. وفيه ذكر: الربيع بن حبيب البصرى و هو الذى يروى عن الحسن.

٦- (٦) زياده عن القاموس.

أَيْضاً، و

١٦- فى الْحَدِيثِ : «فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ، فَتَطَهَّرَ». و

١٦- فى حَدِيثِ آخَرَ: «بِمَا يَنْبُتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِي». هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُؤْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ، أَيْ النَّهْرِ الَّذِى يَسْقِى الزَّرْعَ، وَ أُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فُوهُ رَبِيعٍ وَ كَفُهُ قَدَحٍ

وَ بَطْنُهُ حِينَ يَتَّكِي شَرْبَهُ

يَسَاقُطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً

وَ هُوَ صَحِيحٌ مَا إِنَّ بِهِ قَلْبَهُ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ: فُوهُ رَبِيعٍ، أَيْ نَهْرٌ، لِكَثْرَةِ شَرْبِهِ، وَ الْجَمْعُ أَرْبِعَاءُ .

وَ الرَّبِيعَةُ، بِهَاءٍ: حَجَرٌ تُمْتَحَنُ بِإِسَالَتِهِ وَ يُجَرَّبُونَ بِهِ الْقَوَى، وَ قِيلَ: الرَّبِيعَةُ: الْحَجَرُ الْمَرْفُوعُ، وَ قِيلَ: الَّذِى يُشَالُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ ذَلِكَ فِى الْحَجَرِ خَاصَّةً .

وَ الرَّبِيعَةُ: بَيْضَةُ الْحَدِيدِ، وَ أُنْشِدَ اللَّيْثُ:

رَبِيعَتُهُ تُلُوْحُ لَدَى الْهِيَاجِ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّبِيعَةُ: الرَّوْضَةُ.

وَ الرَّبِيعَةُ: الْمَرَادَةُ.

وَ الرَّبِيعَةُ: الْعَتِيدَةُ.

وَ الرَّبِيعَةُ: هـ، كَبِيرَةٌ بِالصَّبْعِ فِى أَقْصَاهُ، لِابْنِ رَبِيعَةَ، سُمِّيَتْ بِهِمْ.

وَ رَبِيعَةُ الْفَرَسِ: هُوَ ابْنُ زَارِ بْنِ مَعِيْدٍ بْنِ عَدْنَانَ، أَبُو قَبِيلَةٍ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ: رَبِيعَةُ الْفَرَسِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ الْخَيْلَ، وَ أُعْطِيَ أَخُوهُ مَضْرُ الْمَذْهَبِ، فَسُمِّيَ مَضْرُ الْحَمْرَاءِ، وَ أُعْطِيَ أَنْمَارًا أَخُوهُمَا الْغَنَمَ، فَسُمِّيَ أَنْمَارَ الشَّاهِ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِى «ح م ر» وَ النَّسَبِ بِهِ إِلَى رَبِيعَةَ رَبِيعِيٍّ، مُحَرَّكَةً .

وَ الْمَسْتُوبُ هَكَذَا عِدَّةٌ، قَالَ الْحَافِظُ: وَ مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ الرَّبِيعِيُّ، لَهُ جُزْءٌ سَمِعْنَاهُ عَالِيًا.

و في عُقَيْلِ رَبِيعَتَانِ: رَبِيعَةُ بِنُ عُقَيْلٍ، و هو أَبُو الخُلَعَاءِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ دِكْرُهُمْ قَرِيبًا فِي «خ ل ع» و رَبِيعَةُ بِنِ عَامِرِ بِنِ عُقَيْلٍ، و هو أَبُو الأَبْرَصِ، و قُحَافَهُ، و عَزْرَةَ، و قُرَّةَ، و هُمَا يُنْسَبَانِ إِلَى الرَّبِيعَتَيْنِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ و العُجَابِ.

قال الجَوْهَرِيُّ: و في تَمِيمِ رَبِيعَتَانِ: الكُبْرَى، و هِيَ، كَذَا نَصُّ العُجَابِ، و نَصُّ الصِّحاحِ: و هو رَبِيعَةُ بِنِ مالِكِ بِنِ زَيْدِ مَنَاهُ بِنِ تَمِيمٍ، و تُدْعَى، و نَصُّ الصَّحاحِ و العُجَابِ:

و يَلْقَبُ رَبِيعَةَ الجُوعِ، و الصُّعْرَى و هِيَ، كَذَا نَصُّ العُجَابِ، و نَصُّ الصِّحاحِ: و رَبِيعَةُ الوَشِيطَى، و هِيَ (١) رَبِيعَةُ بِنِ حَنْظَلَةَ بِنِ مالِكِ بِنِ زَيْدِ مَنَاهُ بِنِ تَمِيمٍ.

و رَبِيعَةُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ هَوَازِنَ، و هو رَبِيعَةُ بِنُ عَامِرِ بِنِ صَعْصَعَةَ، قال الجَوْهَرِيُّ: و هُمْ بَنُو مَجْدَ، و مَجْدُ اسْمٌ أُمَّهَمُ فُنْسَبُوا إِلَيْهَا.

قُلْتُ: هِيَ مَجْدُ بِنْتُ تَمِيمِ (٢) بِنِ غَالِبِ بِنِ فِهْرِ، كَمَا فِي مَعَارِفِ ابْنِ قُتَيْبَةَ، نَقَلَهُ شَيْخَنَا.

و رَبِيعَةُ: ثَلَاثُونَ صَحَابِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، و هُمْ:

رَبِيعَةُ بِنِ أَكْثَمِ، و رَبِيعَةُ بِنِ الحَارِثِ الأَوْسِيِّ (٣)، و رَبِيعَةُ بِنِ الحَارِثِ الأَسْلَمِيِّ، و رَبِيعَةُ بِنِ الحَارِثِ بِنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، و رَبِيعَةُ بِنِ حُبَيْشِ ١، و رَبِيعَةُ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، و رَبِيعَةُ بِنِ خِرَاشِ، و رَبِيعَةُ بِنِ أَبِي خَرَشَةَ، و رَبِيعَةُ بِنِ خُوَيْلِدِ، و رَبِيعَةُ بِنِ رُفَيْعِ بِنِ أَهْيَانَ، و رَبِيعَةُ بِنِ رِوَاءِ العَنْسِيِّ، و رَبِيعَةُ بِنِ رُفَيْعِ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي «ر ف ع» و رَبِيعَةُ بِنِ رُوحِ، و رَبِيعَةُ بِنِ زُرْعَةَ، و رَبِيعَةُ بِنِ زِيَادِ، و رَبِيعَةُ بِنِ سَعْدِ، و رَبِيعَةُ بِنِ السَّكِينِ و رَبِيعَةُ بِنِ يَسَارِ، و رَبِيعَةُ بِنِ شَرْحِبِيلِ، و رَبِيعَةُ بِنِ عَامِرِ، و رَبِيعَةُ بِنِ عَبَادِ (٤) و رَبِيعَةُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥)، و رَبِيعَةُ بِنِ عُمَيَّانَ، و رَبِيعَةُ بِنِ عَمْرِو التَّفَفِيِّ، و رَبِيعَةُ بِنِ عَمْرِو الجُهَنِيِّ، و رَبِيعَةُ بِنِ عَيْدَانَ، و رَبِيعَةُ بِنِ الفِرَاسِ، و رَبِيعَةُ بِنِ الفَضْلِ، و رَبِيعَةُ بِنِ قَيْسِ، و رَبِيعَةُ بِنِ كَعْبِ (٦).

و الرِّبَاعُ: أَعْلَامٌ مُتَقَاوِدَةٌ قُرْبَ سَمِيرَاءَ و سَمِيرَاءَ: مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الكُوفَةِ. قال الشَّاعِرُ:

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَيَّ الجِبَالَ إِذَا بَدَا

بَيْنَ الرِّبَاعِ و الجُبُومِ مُقِيمٌ

و الرُّبْعُ، بِالضَّمِّ، و يُثَقَّلُ، فَيُقَالُ، الرُّبْعُ بِضَمَّتَيْنِ، مِثَالُ

ص: ١٣٩

١- (١) فِي الصَّحاحِ: «و هو» و انظر جمهره ابن حزم ص ٢٢٢. [١]

٢- (٢) عن جمهره ابن حزم ص ٤٨٦ و [٢] بِالْأَصْلِ «تَمِيم».

٣- (٣) فِي أَسَدِ الغَابَةِ: [٣] الدَّوْسِيُّ.

٤- (٤) فِي أَسَدِ الغَابَةِ [٤] عِبَادِ و قَيْلِ عِبَادِ و قَيْلِ عَبَادِ و الكَسْرِ أَكْثَرُ.

- ٥- (٥) فى أسد الغابه: ربيعه بن عبد الله بن نوفل الغطفانى الذبيانى و ربيعه بن عبد الله بن الهدير القرشى.
- ٦- (٦) انظر أسد الغابه فثمه أسماء و ردت فيه لم يذكرها الشارح.

عُسْرٌ وَعُسْرٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا، وَيُقَالُ أَيْضًا: الرَّبِيعُ، كَأَمِيرٍ، كَالْعَشِيرِ وَالْعُشْرُ: جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ، يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ لَهُنَّ الرَّبِيعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ (١).

و جَمْعُ الرَّبِيعِ رُبْعٌ، بِضَمِّينِ، وَ جَمْعُ الرَّبِيعِ -بِلُغَتَيْهِ -:

أَرْبَاعٌ وَ رُبُوعٌ .

و الرَّبِيعُ ، كَصُرْدٍ: الْفَصِيلُ يُنْتَجُ فِي الرَّبِيعِ ، وَ هُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ ، وَ رِبْعٌ ، أَيْ وَسَّعَ خَطْوَهُ وَ عَدَا. قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:

تَلْوِي بَعْدَ قِ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرْتُ

عَنْ فَرْجٍ مَعْقُومِهِ لَمْ تَتَّبِعْ رَبِيعًا (٢)

ج: رَبِيعٌ ، وَ أَرْبَاعٌ ، كُرْطَبٍ وَ رِطَابٍ وَ أَرْطَابٍ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ، ج: رُبْعَاتٌ وَ رَبَاعٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَ عُلبِهِ نَازَعْتَهَا رَبِيعًا

وَ عُلبِهِ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَرِي بَيْنِكَ أَنْ يُحْسِنُوا غِدَاءَ رَبَاعِهِمْ».

وَ إِحْسَانُ الْغِدَاءِ أَلَّا يُسْتَفْصَى حَلْبُ أُمَّهَاتِهَا، إِبْقَاءَ عَلَيْهَا.

وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَوْفَ تَكْفِي مِنْ حُبِّهِنَّ فِتَاءَهُ

تَرْبُوقُ الْبَهْمِ أَوْ تَخُلُّ الرِّبَاعَا (٣)

أَيُّ تَخُلُّ أَلَيْسَ فِيهَا تَشْقُوقًا وَ تَجْعِيلٌ فِيهَا عَوْدًا، لِئَلَّا تَرْضَعَ . وَ مَعْنَى تَرْبُوقٍ، أَيُّ تَشُدُّ الْبَهْمَ عَنْ أُمَّهَاتِهَا لِئَلَّا تَرْضَعَ ، وَ لِئَلَّا تَفَرَّقَ ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْفِتَاءَ تَحْدُمُ الْبَهْمَ وَ الْفِصَالَ .

وَ الرَّبَاعُ فِي جَمْعِ رُبْعٍ شَادٌّ، وَ كَذَلِكَ أَرْبَاعٌ، لِأَنَّ سَبَبِيَّهَ قَالَ: إِنَّ حُكْمَ فَعَلٍ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فِعْلَانٍ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ.

فَإِذَا نُبِجَ فِي آخِرِ النَّتَاجِ فَهَبُجٌ ، وَ هِيَ هُبْعَةٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

مَالَهُ هُبُجٌ وَ لَا رُبْعٌ ، وَ سَبَاتِي فِي مَوْضِعِهِ، وَ إِنَّمَا تَعَرَّضَ لَهُ هُنَا اسْتِطْرَادًا عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ .

و رِبْعٌ ، بِالْكَسْرِ: رَجُلٌ مِنْ هَذَيْلٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثٍ ، وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ مَنَافٍ - وَ يُقَالُ: عَبْدٌ مَنَاهُ - أَحَدُ شُعْرَاءِ هَذَيْلٍ .

قال ساعده :

ما ذا يُفِيدُ ابْنَتِي رِبْعٌ عَوِيلُهُمَا

لا تَرَفْدَانِ وَ لا بُؤْسِي لِمَنْ رَقَدَا (٤)

و الرِّبَاعَةُ ، بِالْفَتْحِ وَ تُكْسَرُ: شَأْنُكَ ، وَ قِيلَ : حَالُكَ الَّتِي أَنْتَ رَابِعٌ ، أَيْ مُقِيمٌ عَلَيْهَا وَ الْمُرَادُ بِهِ أَمْرُهُ الْأَوَّلُ . قَالَ يَعْقُوبٌ وَ لا تُكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ الْحَالِ ، أَوْ عَلَى رِبَاعَتِكَ ، أَيْ طَرِيقَتِكَ ، أَوْ اسْتِقَامَتِكَ . وَ

١٤- فِي كِتَابِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ: «إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ» . أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، يُرِيدُ أَنََّّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ .

أَوْ رِبَاعَتِكَ : قَبِيلَتِكَ أَوْ فِخْدُكَ : أَوْ يُقَالُ: هُمْ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُكْسَرُ، وَ رِبَاعِهِمْ ، وَ رِبَاعَتِهِمْ ، مُحَرَّكَةً ، وَ رِبَاعَتِهِمْ ، كَكَيْفِ ، وَ رِبَاعَتِهِمْ ، كَعَبْتِهِ ، أَيْ حَالِهِ حَسَنَةٍ مِنْ اسْتِقَامَتِهِمْ (٥) .

أَوْ أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ أَوَّلًا .

وَ رِبَاعَتِهِمْ ، مُحَرَّكَةً ، وَ تُكْسَرُ الْبَاءُ أَيْ مَنَازِلُهُمْ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: النَّاسُ عَلَى سَكَنَاتِهِمْ وَ نَزَلَاتِهِمْ ، وَ رِبَاعَتِهِمْ ، يَعْنِي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ . وَ

١٤- وَ قَعَّ فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِيَهُودَ: «عَلَى رِبَاعَتِهِمْ» . بِالْكَسْرِ ، هَكَذَا وَجَدَ فِي سِيَرِهِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، وَ عَلَى ذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ هِشَامٍ .

وَ الرِّبَاعَةُ ، بِالْكَسْرِ: نَحْوٌ مِنَ الْحِمَاةِ . وَ هُوَ عَلَى رِبَاعِهِ قَوْمُهُ ، أَيْ [هُوَ] (٦) سَيِّدُهُمْ . وَ يُقَالُ: مَا فِي بَنِي فُلَانٍ مَنْ يَضْبُطُ رِبَاعَتَهُ غَيْرُ فُلَانٍ ، أَيْ أَمْرُهُ وَ شَأْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ .

وَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ: اسْتُعِيرَ الرِّبَاعَةُ لِلرِّيَاسَةِ اعْتِبَارًا بِأَخْذِ الْمِرْبَاعِ ، فَقِيلَ: لَا يُقِيمُ رِبَاعَةَ الْقَوْمِ غَيْرُ فُلَانٍ . وَ قَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ مَضْفَلَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ :

مَا فِي مَعْدٍ فَتَى تُغْنِي (٧) رِبَاعَتَهُ

إِذَا يَهُمُّ بِأَمْرِ صَالِحٍ عَمَلًا

- ١- (١) سورة النساء الآية ١٢. [١]
- ٢- (٢) ديوانه ص ١٠٧ وفيه «خصاب».
- ٣- (٣) و يروى: أو تحل الرباعا.
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٣٨/٢ في شعر عبد مناف بن ربيع، وفيه: «ما ذا يغير» بدل: «ما ذا يفيد».
- ٥- (٥) زيد في اللسان [٢] لغه أخرى: «رباعاتهم».
- ٦- (٦) زياده عن اللسان. [٣]
- ٧- (٧) في الديوان ص ١٤٥ و الصحاح و التهذيب: «يُغنى» و في التهذيب و الصحاح و اللسان «[٤] فعلا» بدل «عملا».

و الرِّبْعَةُ، بِالْفَتْحِ: الْجُونَةُ، جُونَةُ الْعَطَارِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ: «تَمَّ دَعَا بَشَى ۚ كَالرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ». الرِّبْعَةُ: إِنَاءٌ مَرَبَّعٌ كَالجُونَةِ. قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ: سُمِّيَتْ (١) لِكَوْنِهَا فِي الْأَصْلِ ذَاتَ أَرْبَعِ طَاقَاتٍ (٢) أَوْ لِكَوْنِهَا ذَاتَ أَرْبَعِ أَرْجُلٍ. وَقَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ:

وَ قَدْ كَانَ أَفْضَلَ مَا فِي يَدَيْكَ

مَحَاجِمٌ نُضِدْنَ فِي رَبْعِهِ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ أَمَا الرِّبْعَةُ بِمَعْنَى صِيْدُوْقٍ فِيهِ أَجْزَاءُ الْمُضِيْحِ الْكَرِيمِ، فَإِنَّ هَذِهِ مُوَلَّدَةٌ لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ، بَلْ هِيَ اضْطِلَاحٌ أَهْلُ بَعْدَادٍ، أَوْ كَأَنَّهَا مَاخُوذَةٌ مِنَ الْأَوْلَى، وَ إِلَيْهِ مَالُ الرَّمْحَشَرِيِّ فِي الْأَسَاسِ.

و الرِّبْعَةُ: حَتَّى مِنْ الْأَسِيدِ، بِسَيِّكُونِ السَّيْنِ، وَ هُمْ بَنُو الرَّبْعَةِ بْنِ عَمْرِو مَرْيَقِيَاءَ، قَالَهُ شَيْخُ الشَّرْفِ النَّسَابَةُ. مِنْهُمْ أَبُو الْجَوْزَاءِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ التَّابِعِيُّ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكِ الْيَشْكُرِيُّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ج وَ ز» هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ نُقْطَةَ بِتَشْكِينِ الْبَاءِ، نَقْلًا عَنْ خَطِّ مُؤْتَمَنِ السَّاجِيِّ، وَ خَالَفَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، فَضَبَطَهُ بِالتَّحْرِيكِ، وَ تَبِعَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. قُلْتُ: وَ هَكَذَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ ابْنِ الْمُهَنْدِسِ مُحَرَّكَةً، وَ كَذَلِكَ هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ بِخَطِّ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ عَبْدِ الْقَادِرِ التَّمِيمِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

و الرِّبْعَةُ بِالتَّحْرِيكِ: أَشَدُّ الْجَزِيِّ، أَوْ أَشَدُّ عَيْدُو الْإِبِلِ، أَوْ ضَرْبٌ مِنْ عَدُوهِ وَ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ، وَ بِالْمَعْنَى الثَّانِي فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الرُّؤَاسِيَّ فِيمَا أَنشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ:

وَ اعْرُورَتِ الْعُلْطُ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضَهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالدُّنْدَاءِ وَ الرِّبْعَةَ

وَ فِي اللِّسَانِ: وَ هَذَا الْبَيْتُ يُضْرَبُ مَثَلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ، يَقُولُ: رَكِبْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرًا مِنْ عُرْضِ الْإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا.

وَ فِي الْعَبَابِ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ قَدْ أُغْيِرَ عَلَيْهَا، فَرَكِبْتُ مِنَ الدَّهْشِ بَعِيرًا عُلْطًا بِلا خِطَامٍ، فَحَمَلَتْهُ عَلَى الدُّنْدَاءِ وَ الرِّبْعَةِ، وَ هُمَا أَشَدُّ الْعَدُوِّ، وَ بَنُوهَا فَوَارِسٌ لَمْ يَحْمُوها، فَإِذَا كَانَتْ أُمُّ الْفَوَارِسِ هَذِهِ حَالَهَا، فَغَيَّرَهَا أَسْوَأَ حَالًا مِنْهَا.

وَ الرِّبْعَةُ: حَتَّى مِنْ الْأَرْدِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الرِّبْعَةُ: الْمَسَافَةُ بَيْنَ أَثْفَلِي الْقِدْرِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْجَمْرُ، قَالَ: وَ ذَكَرُوا عَنْ الْخَلِيلِ (٣) أَنَّهُ قَالَ:

كَانَ مَعَنَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى خِوَانٍ، فَقُلْنَا: مَا الرِّبْعَةُ؟ فَأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَ الْخِوَانِ فَقَالَ: بَيْنَ هَذِهِ الْقَوَائِمِ رَبْعَةٌ.

وَ الرُّوْبُعُ، كَجَوْهَرٍ الضَّعِيفِ الدُّنْيَى، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ أَنشَدَ لِرُؤْبَةَ:

عَلَى اسْتِه رَوْبَعَهُ أَوْ رَوْبَعَا

و الرُّوْبَعَةُ ، بهاء: القَصِيرُ من الرِّجَالِ ، وَ تَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِيِّ فَجَعَلَهَا رَوْبَعًا ، بِالزَّيِّ ، وَ سَيَّأَتِي إِِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فِي «ز ب ع» ثُمَّ إِنَّ ابْنَ بَرِّئٍ قَالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ الجَوْهَرِيُّ بِالزَّيِّ (٤) ، وَ صَوَّابُهُ بِالزَّاءِ ، قَالَ : وَ كَذَلِكَ وَ هُوَ فِي شِعْرِ رُوْبَعَهُ ، وَ فُسِّرَ بِأَنَّهُ القَصِيرُ الحَقِيرُ ، وَ هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ أَيْضًا بِالزَّاءِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ قِيلَ : الرُّوْبَعَةُ فِي شِعْرِ رُوْبَعَهُ هُوَ قَصِيرٌ (٥) العُرْقُوبِ ، أَوْ أَصْلُ الرُّوْبَعِهِ : دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ كَأَنَّهَا صَدِرَتْ ، وَ هَذَا الدَّاءُ بِهَا ، فَلِذَلِكَ نَصَبَ رُوْبَعَهُ ، يُقَالُ : أَخَذَهُ رُوْبَعَهُ وَ رَوْبَعٌ ، أَيْ سَقُوطٌ مِنْ مَرَضٍ وَ غَيْرِهِ . قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَتْ قُفَيْرُهُ بِاللَّقَاحِ مُرَبَّةً

تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الفَصِيلَ الرُّوْبِعَ

وَ اليَرْبُوعُ وَاحِدُ اليَرَابِيعِ ، وَ اليَاءُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ فَعْلُولٌ سِوَى مَا نَدَرْنَا ، مِثْلَ صَيِّعُفُوقٍ . قَالَ كُرَاعٌ : دَابَّةٌ ، م ، وَ هِيَ فَارَةٌ لُجْحِرِهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ . وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : دُوَيْبِيُّهُ فَوْقَ الجُرْدِ ، الذَّكْرُ وَ الأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وَ مِنَ المَحَازِ : اليَرْبُوعُ : لِحْمَةُ المَتْنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالفَّارَةِ ، أَوْ هِيَ بِالضَّمِّ ، أَوْ يَرَابِيعُ المَتْنِ : لِحْمَاتُهُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ ، يُقَالُ : مَرَّ تَنْزُوحَ رَبَائِي مَتْنِهِ وَ يَرَابِيعُهُ ، وَ هِيَ لِحْمَاتُ المَتْنِ .

ص: ١٤١

١- (١) الذى فى المفردات للأصفهاني: الرِّبِيعه: الجونه.

٢- (٢) فى مفردات الراغب: طبقات.

٣- (٣) فى التكملة: «عن بعض أهل العلم» و الأصل كالجمله ٢٦٥/١. [١]

٤- (٤) الذى فى الجمله ٢٦٤/١ «روبعه أو روبعا» بالراء كما تقدم.

٥- (٥) عن القاموس و بالأصل «قصير» و فى اللسان: القصير العرقوب.

و يَزْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، مِنْهُمْ : مَتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَزْبُوعِيُّ الصَّحَابِيُّ وَ أَخُوهُ مَالِكٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ن وَ ر» .

و يَزْبُوعُ بْنُ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ الْيَزْبُوعِيُّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبَاعُ ، كَشَدَادٍ : الْكَثِيرُ شِرَاءِ الرَّبَاعِ ، وَ هِيَ الْمَنَازِلُ .

وَ قَدْ سَمَّوْا رُبَيْعًا ، كَرُبَيْبٍ ، وَ رُبْعَانَ ، مِثْلَ سَحْبَانَ .

وَ كَتَبَ غَيْرِ رُبَيْعٍ ، كَأَمِيرٍ ، الرُّبَيْعُ بِنْتُ مَعُوذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، بَايَعَتْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ . وَ الرُّبَيْعُ بِنْتُ حَارِثَةَ بْنِ سَيِّدَانَ الْخُدْرِيَّةُ ، مِنَ الْمُبَايَعَاتِ ، ذَكَرَهَا الْوَاقِدِيُّ ، وَ الرُّبَيْعُ بِنْتُ الطُّفَيْلِ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ حَسَاءَ بْنِ سَيِّدَانَ ، مِنَ الْمُبَايَعَاتِ ، وَ الرُّبَيْعُ بِنْتُ النَّضْرِ ، عَمَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَ أُمُّ الرُّبَيْعِ وَ هِيَ

١٤- أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سِيرَاقَةَ ، وَ هِيَ الَّتِي قَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : « يَا أُمُّ الرُّبَيْعِ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ » ، حِينَ كَسَبَتْ ثِيْبَهُ حَارِثَةَ ، فَطَلَبُوا الْقِصَاصَ . وَ قَدْ وَقَعَ لَنَا هَذَا الْحَدِيثُ عَالِيًا فِي ثَمَانِيَاتِ النَّجِيبِ ، وَ فِي عَشَارِيَاتِ الْحَافِظِ بْنِ حَجْرٍ : صَحَابِيَّاتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ .

وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الرُّبَيْعِ (١) أَبُو الْعَوَامِ الْبَاهِلِيُّ ، بَصْرِيُّ ، وَ ابْنُهُ رُبَيْعُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : مَحْدَثَانِ ، رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَ عَنْهُ النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ ، وَ غَيْرُهُ .

وَ فَاتَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الرُّبَيْعِ السُّلَمِيُّ ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

وَ بِهِاءٍ : رُبَيْعَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ مُدَلِّجِ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبٍ ، كَانَ اسْمُهُ رُبَيْعَةَ ، فَصَغَّرَ اسْمَهُ ، وَ قَالَ :

وَ لِكُنِّي رُبَيْعَةَ بْنُ حِصْنٍ

فَقَدْ عَلِمَ الْفَوَارِسُ مَا مَثَابِي

وَ رُبَيْعَةُ بْنُ عَبْدِ (٢) بْنِ أَسْعَدِ بْنِ جَدِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ قَعِينِ الْأَسَدِيِّ : شَاعِرَانِ وَ ابْنُهُ ذُوَابُ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ قَاتِلِ عُيَيْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ . وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ فَرْقَدِ السُّلَمِيِّ الْكُوفِيِّ ، مُخْتَلَفٌ فِي صِيغَتِهِ ، قَالَ شُعْبَةُ وَ حَدَّاهُ : لَهُ صِيغَتُهُ ، وَ لَهُ حَدِيثٌ فِي سِيَرِ النِّسَائِيِّ ، وَ رَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، وَ عُثْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ، وَ عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، وَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، وَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، وَ عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ ، وَ ابْنُ ابْنِ أَخِيهِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ بْنِ عَتَابِ بْنِ رُبَيْعَةَ ، وَ غَيْرُهُمْ .

وَ فَاتَهُ : رُبَيْعَةُ بْنُ حَزْنِ الْعَقِيلِيِّ ، مِنْ أُجْدَادِ رَافِعِ بْنِ مَقْلَدٍ ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ رُبَيْعَةَ السُّلَمِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّابِعِيُّ الْمَشْهُورُ ، ضَبَطَهُ فِي تَهْدِيْبِ الْكَمَالِ هَكَذَا : قُلْتُ : وَ هَذَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَ عَنْهُ عَلَقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ .

و كزبيير: ربيع بن قريع، بالزاي كما ضبطه الحافظ، الغطفاني: تابعي، عن ابن عمر، وقيل فيه: كأمير.

و ربيع بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم: شاعر جاهلي.

و ربيع بن عمرو التيمي جد محجن بن سلامه بن دجاجه بن عبد قيس بن امرئ القيس بن علباء بن ربيع، و كان دجاجه أيضاً شاعراً، و من ذريه ربيع بن عمرو أيضاً:

النعمان بن مالك بن الحارث، كانت معه رايه الرباب يوم الكلاب، و مزاحم بن علاج بن مالك بن الحارث، كان شريفاً بالكوفه، و قد تقدم ذكره في «ج س س» و الشيخ القائل:

ص: ١٤٢

١- (١) في القاموس: «[١] ربيع».

٢- (٢) في جمهره ابن حزم ص ١٩٥ [٢] عبید.

الأبيات الخمسة المشهورة. و مِنْ ذُرِّيَّتِهِ (١) حَنْظَلُهُ بن عَرَادَةَ الشَّاعِرِ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةِ.

و فاتة: رُبَيْعُ بنِ عامِرِ بنِ صُبيحِ بنِ عَمِيْدِ بنِ قَيْسِ بنِ الحارِثِ بنِ فِهْرِ، من وَلَدِهِ إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ بنِ عامِرِ بنِ هَزْمَةَ بنِ هِذَلِ (٢) بنِ رُبَيْعِ الشَّاعِرِ المَشْهُورِ، و سَيِّئَاتِي ذَكَرَهُ فِي «هَرَم». و رُبَيْعُ بنُ أَصِيْرَمِ بنِ خَارِجَةَ العَبْرِيّ: شَاعِرٌ ذَكَرَهُ الأَمِيْدِيُّ (٣). و اِحْتَلَفَ فِي رُبَيْعِ ابْنِ صُبَيْعِ الفَزَارِيِّ أَحَدَ المَعْمَرِيْنَ، و هُوَ القَائِلُ (٤):

إِذَا جَاءَ (٥) الشِّتَاءُ فَأَذْفُونِي

فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ (٦) الشِّتَاءُ

فَقِيلَ: هَكَذَا مُصَغَّرًا، و قِيلَ: كَأَمِيرٍ (٧)، و قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الصَّحَابَةِ فِيمَنْ اسْمُهُ رُبَيْعٌ، كَأَمِيرٍ.

و رُبَاعٌ، بِالضَّمِّ، مَعْدُولٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ أَرْبَعِهِ. و قَوْلُهُ تَعَالَى: مَثْنَى وَ ثُلَاثٌ وَ رُبَاعٌ (٨)، أَيْ أَرْبَعًا أَرْبَعًا، فَعَدَلَهُ، فَلِذَلِكَ تَرِكَ صَرْفَهُ أَيْ لِلْعَدْلِ وَ التَّعْرِيفِ.

قال ابن جني: و قرأ الأعمش: مثنى و ثلاث و ربع كزفر، على إرادته رباع، فحذف الألف.

و الرِّبَاعِيَّةُ، كَثَمَاتِيَّةِ: السُّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّيْبِ وَ النَّابِ، وَ هِيَ إِحْدَى الأَسْنَانِ الأَرْبَعَةِ الَّتِي تَلِي الثَّنَائِيَا، تَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ، ج رِبَاعِيَّاتٍ

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لِلإِنْسَانِ مِنْ فَوْقِ ثَنِيَّتَانِ، وَ رِبَاعِيَّتَانِ بَعْدَهُمَا، وَ نَابَانِ، وَ ضَاحِكَانِ، وَ سِنَّتُهُ أَرْحَاءٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَ نَاجِدَانِ، وَ كَذَلِكَ مِنْ أَسْفَلٍ. قال أبو زيد: يُقَالُ لِكُلِّ خُفٍّ وَ ظَلْفٍ ثَنِيَّتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ فَقَطْ، وَ أَمَّا الحَافِرُ وَ السَّبَاعُ كُلُّهُمَا فَلَهَا أَرْبَعُ ثَنَائِيَا، وَ لِلحَافِرِ بَعْدَ الثَّنَائِيَا أَرْبَعُ رِبَاعِيَّاتٍ، وَ أَرْبَعَةُ قَوَارِحَ، وَ أَرْبَعَةُ أُنْيَابٍ، وَ ثَمَانِيَّةُ أَضْرَاسٍ.

و يُقَالُ لِلذِّي يُلْقِيهَا أَيْ يُلْقِي رِبَاعِيَّتَهُ: رِبَاعٌ، كَثَمَانٍ، فَإِذَا نَصَبَتْ أُنْثَمَتْ، وَ قُلْتُ: رَكِبْتُ بَرْدُونَاً رِبَاعِيًّا وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «لَمْ أَجِدْ إِلاَّ جَمَلًا خِيَارًا رِبَاعِيًّا». قال العجاج يصف جماراً وحشياً:

كَأَنَّ تَحْتِي أَخْذَرِيًّا أَحْقَبَا

رِبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا

وَ جَمَلٌ وَ فَرَسٌ رِبَاعٌ وَ رِبَاعٌ، الأَخِيرُ عَنْ كُرَاعٍ، قَالَ:

وَ لا نَظِيرَ لَهَا سِوَى ثَمَانٍ وَ يَمَانٍ وَ سَنَاحٍ. وَ السَّنَاحُ: الطَّوِيلُ، وَ كَذَلِكَ جَوَارِحُ: رُبَيْعٌ بِالضَّمِّ: عَنِ ثَعْلَبٍ، وَ بَضَمَتَيْنِ، كَقَدَالٍ وَ قُدْلِ، وَ رِبَاعٌ وَ رِبْعَانٌ: بَكْسِيرِهِمَا: الأَخِيرُ كَعَزَالٍ وَ غَزْلَانٍ: وَ رُبَيْعٌ: كَصُرْدٍ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ أَرْبَاعٌ وَ رِبَاعِيَّاتٌ، وَ الأُنْثَى رِبَاعِيَّةٌ. كُلُّ ذَلِكَ لِلذِّي يُلْقِي رِبَاعِيَّتَهُ.

و تَقُولُ لِلْغَنَمِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَ لِلْبَقَرِ، وَ ذَاتِ الْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَ لِذَاتِ الْخُفِّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ : أَرْبَعَتْ تَرْبَعٌ إِرْبَاعاً، وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالاً: الْخَيْلُ تُثْنَى وَ تَرْبَعُ وَ تُقْرَحُ، وَ الْإِبِلُ تُثْنَى وَ تَرْبَعُ وَ تُشِيدُ وَ تُبْرَلُ، وَ الْغَنَمُ تُثْنَى وَ تَرْبَعُ وَ تُشِيدُ وَ تُصَالِغُ، قَالَ: وَ يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا اسْتَتَمَّ سِتَّتَيْنِ: جَدَّعَ، إِذَا اسْتَتَمَّ الثَّلَاثَةَ فَهُوَ ثِنْتِي، وَ ذَلِكَ عِنْدَ إِلْقَائِهِ رَوَاضَةَ عَهْ، إِذَا اسْتَتَمَّ الرَّابِعَةَ فَهُوَ رَبِيعٌ، قَالَ: وَ إِذَا (٩) سَقَطَتْ رَوَاضَةُ عَهْ، وَ نَبَتْ مَكَانَهَا سَنٌّ، فَنبَاتُ تَلْكَ السَّنُّ هُوَ الْإِثْنَاءُ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِي تَلِيهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ، فَهِيَ رَبَاعِيَّتُهُ، فَيُنْبِتُ مَكَانَهُ سَنٌّ فَهُوَ رَبِيعٌ، وَ جَمْعُهُ رَبِيعٌ، وَ أَكْثَرُ الْكَلَامِ رَبِيعٌ (١٠) وَ أَرْبَاعٌ، إِذَا حَانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِي يَلِي رَبَاعِيَّتَهُ فَيُنْبِتُ مَكَانَهُ قَارِحُهُ، وَ هُوَ نَابُهُ، وَ لَيْسَ بَعِيدَ الْقُرُوحِ سَقُوطُ سَنٍّ، وَ لَا نَبَاتُ سَنٍّ، قَالَ: وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِذَا طَعَنَ الْبَعِيرُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَدَّعٌ، إِذَا طَعَنَ فِي السَّادِسَةِ فَهُوَ ثِنْتِي، إِذَا طَعَنَ فِي السَّابِعَةِ فَهُوَ رَبِيعٌ، وَ الْأُنْثَى رَبَاعِيَّةٌ، إِذَا

ص: ١٤٣

- ١- (١) كذا بالأصل و يفهم من عبارته تبصير المنتبه ٥٩٠/٢ انه من ذريته ربيع بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.
- ٢- (٢) عن جمهره ابن حزم ص ١٧٧ و [١] بالأصل «الهدلي». و في الجمهره [٢] سقط من عمود نسيه «محمد».
- ٣- (٣) أنظر المؤلف و المختلف للآمدي ص ١٨٢.
- ٤- (٤) البيت في تبصير المنتبه ٥٩٠/٢ و المعمرين ص ١٠ و آمالي القالي ٢١٤/٣ [٣] من عدده أبيات (أنظر الحاشيه رقم ٣ من الصفحه السابقه).
- ٥- (٥) في المعمرين ص ١٠ «كان» بدل «جاء».
- ٦- (٦) في التبصير «يهدمه» بدل «يهرمه» ٥٩٠/٢.
- ٧- (٧) أنظر المعمرين ص ٧/٦ و الخزانة ٣٠٨/٣. [٤]
- ٨- (٨) سورة النساء من الآيه ٣. [٥]
- ٩- (٩) في التهذيب: قال: أثنى إذا سقطت.
- ١٠- (١٠) ضبطت عن اللسان، و [٦] ضبطت في التهذيب: و جمعه ربيع... ربيع و أرباع».

طَعَنَ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ سَدَسٌ (١) و سَدِسٌ ، فَإِذَا طَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ (٢).

و قال أبو فقَّعسِ الأَسَدِيُّ : وُلِدَ البَقْرَهُ أَوَّلَ سَنِهِ تَبِيعَ ، ثُمَّ جَذَعَ ، ثُمَّ تَبَّى ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ صَالِحٌ ، وَهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِهِ .

و أَرْبَعِ القَوْمُ : صَارُوا فِي الرَّبِيعِ أَوْ دَخَلُوا فِيهِ ، أَوْ أَرْبَعُوا : صَارُوا أَرْبَعَةً أَوْ أَرْبَعِينَ .

أَوْ أَرْبَعُوا : أَقَامُوا فِي المَرْبِيعِ عَنِ الأَرْتِيَادِ وَ النُّجَعِيَةِ ، لَعُمُومِ العَيْثِ فَهَيْمٌ يُرْبِعُونَ حَيْثُ كَانُوا ، أَى يُقِيمُونَ لِلخِصْبِ العامِّ ، وَ لا يَحْتَاجُونَ إِلَى الأَنْتِقَالِ فِي طَلَبِ الكَلَالِ .

وَ المُرْبِعُ ، كَمُحْسِنٍ : النَّاقَةُ الَّتِي تُنْتِجُ فِي الرَّبِيعِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مُرْبَاعٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

أَوْ المُرْبِيعُ : هِيَ الَّتِي وَ لَدَهَا مَعَهَا وَ هُوَ رُبْعٌ ، وَ كَذَلِكَ المِرْبَاعُ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

وَ قال أَبُو عَمْرٍو : المُرْبِيعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ المَلَأَى وَ الرُّومِيُّ : شِرَاعُ الفَارِغَةِ ، وَ المُتَمَلِّمَةُ : مَقْعَدُ الأَسْتِيَامِ ، وَ هُوَ رَئِيسُ الرُّكَّابِ .

وَ المَرَابِيعُ : الأَمْطَارُ الَّتِي تَجِيءُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَذُكُرُ الدَّمْنَ :

رُزِقْتُ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَ صَابَهَا

وَ دُقَ الرِّوَاعِدِ : جَوْدُهَا فِرْهَامُهَا

وَ عَنَى بِالنُّجُومِ الأَنْوَاءَ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَرَابِيعُ النُّجُومِ : الَّتِي يَكُونُ بِهَا المَطَرُ فِي أَوَّلِ الأَنْوَاءِ .

وَ قال اللَّيْثُ : أَرْبَعَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُرْبِعٌ ، إِذَا اسْتَعْلَقَتْ رَحِمَهَا فَلَمْ تَقْبَلِ المَاءَ ، وَ كَذَلِكَ أَرْبَعَتْ .

وَ قال غَيْرُهُ : أَرْبَعُ مَاءِ هَذِهِ الرَّكِيهِ ، أَى كَثُرَ .

وَ أَرْبَعِ الوَرْدُ : أَسِيرَعُ الكَرِّ ، كَمَا فِي العَبَابِ ، أَى أَرْبَعَتِ الإِبِلُ بِالوَرْدِ : إِذَا أَسِيرَعَتِ الكَرَّ إِلَيْهِ ، فَوَرَدَتْ بِلا- وَ قَتِ ، وَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وَ هُوَ تَضْحِيفٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ قال الأَصْمَعِيُّ : أَرْبَعِ الإِبِلِ عَلَى المَاءِ : إِذَا أَرْسَلَهَا وَ تَرَكَهَا تَرُدُّ المَاءَ مَتَى شَاءَتْ .

وَ قال ابْنُ عَبَّادٍ : أَرْبَعُ فُلَانٌ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنَ النِّكَاحِ .

وَ فِي اللِّسَانِ : أَرْبَعُ بِالمَرَأَةِ : إِذَا كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِهَا مِنْ غَيْرِ فِتْرَةٍ .

وَ قال ابْنُ عَبَّادٍ : أَرْبَعُ عَلَيْهِ السَّائِلُ ، إِذَا سَأَلَ ثُمَّ ذَهَبَ ، ثُمَّ عَادَ نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ هَكَذَا .

وَ أَرْبَعِ المَرِيضِ : تَرَكَ عِبَادَتَهُ يَوْمَيْنِ ، وَ أَنَاهُ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي العَبَابِ ، وَ هَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ .

وَقَعَ فِي اللِّسَانِ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ ، وَ هَكَذَا هُوَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ (٣). وَ صَحَّحَ عَلَيْهِ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الحَدِيثُ : «أَعْتَبُوا فِي عِيَادَةِ المَرِيضِ، وَ أَرْبَعُوا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا». وَ أَصْلُهُ مِنَ الرَّبْعِ : مِنَ أَوْزَادِ الإِبِلِ .

وَ التَّرْبِيعُ : جَعَلَ الشَّيْءَ مُرَبَّعًا، أَيْ ذَا أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، أَوْ عَلَى شُكْلِ ذِي أَرْبَعِ .

وَ مُرَبَّعٌ ، كَمُعْظَمٍ : لَقِبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيُّ صَاحِبِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، وَ هُوَ حَافِظُ بَغْدَادَ مَشْهُورٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الأَنْمَاطِيِّينَ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابِ المَحْدِثُ يُعْرَفُ بِابْنِ مُرَبَّعٍ أَيْضًا . وَ هَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، وَ كُنِيَّتُهُ أَبُو بَكْرٍ، وَ يُعْرَفُ أَيْضًا بِالمُرَبَّعِيِّ ، وَ قَدْ رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ ، مَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَ سِتَّةٍ وَ ثَمَانِينَ ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ .

وَ اسْتَأْجَرَهُ أَوْ عَامَلَهُ مُرَابِعَةً عَنِ الكِسَائِيِّ ، وَ رَبَاعًا ، بِالكَشْرِ، عَنِ اللُّخَيَانِيِّ ، وَ كِلَاهُمَا مِنَ الرَّبْعِ ، كَمُشَاهَرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَ مُصَايَفَةٍ مِنَ الصَّيْفِ ، وَ مُشَاتَاءَةٍ مِنَ الشِّتَاءِ، وَ مُخَارَفَةٍ مِنَ الخَرِيفِ، وَ مُسَانَهَةً مِنَ السَّنَةِ ، وَ يُقَالُ : مُسَانَاهُ أَيْضًا، وَ المَعَاوَمَةُ مِنَ العَامِ ، وَ المِثَاوَمَةُ مِنَ اليَوْمِ ، وَ المَلَايِلَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَ المَسَاعَاهُ : مِنَ السَّاعَةِ ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مُشْتَعَمَلٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ .

ص: ١٤٤

١- (١) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب: سدوس و سديس .

٢- (٢) بعدها في التهذيب و اللسان: و [٢] قال ابن الأعرابي: تجذع العناق لسنه و تثني لتمام سنتين و هي رباعيه لتمام ثلاث سنين و سدس لتمام أربع سنين، و صالح لتمام خمس سنين .

٣- (٣) الذي في الصحاح المطبوع: اليوم الثالث .

و اَرْتَبَعَ بِمَكَانٍ كَذَا: أَقَامَ بِهِ فِي الرَّبِيعِ ، وَ الْمَوْضِعُ مُرْتَبِعٌ ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ قَرِيبًا:

و اَرْتَبَعَ الْفَرَسُ ، وَ الْبَعِيرُ: أَكَلَ الرَّبِيعَ ، كَتَرَبَعَ فَنَشِطَ وَ سَمِنَ ، قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَرَبَّعَتِ الْقُفَيْنِ فِي الشَّوْلِ تَزْتَعِي

حَدَاتِقَ مَوْلَى الْأَسْرَةِ أُغِيدَ

و قِيلَ : تَرَبَّعُوا ، وَ اَرْتَبَعُوا : أَصَابُوا رَبِيعًا ، وَ قِيلَ : أَصَابُوهُ فَأَقَامُوا فِيهِ ، وَ تَرَبَّعَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا: أَقَامَتْ بِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ أَنْشَدَ
أَعْرَابِي :

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِيِّ الْعُتَمِ

فِي بَلَدِ عَافِي الرِّيَاضِ مُبْهِمِ

عَافِي الرِّيَاضِ ، أَيْ رِيَاضَهُ عَافِيَهُ وَافِيَهُ لَمْ تُزَعِ . مُبْهِمِ :

كَثِيرِ الْبُهْمِيِّ .

وَ يَقَالُ : تَرَبَّعْنَا الْحَزْنَ وَ الصَّمَانَ ، أَيْ رَعَيْنَا بِقَوْلِهَا فِي الشَّنَاءِ .

وَ تَرَبَّعَ فِي جُلُوسِهِ : خِلَافُ جَنَّا وَ أَقْعَى . يُقَالُ : جَلَسَ مُتَرَبِّعًا ، وَ هُوَ الْأَرْبَعَاوَى الَّذِي تَقَدَّمَ .

وَ تَرَبَّعَتِ النَّاقَةُ سَنَامًا طَوِيلًا ، أَيْ حَمَلَتْهُ . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَ حَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّيِّ

فَ عَلَيْهَا (1) الْعِفَاءُ كَالْأُطْمِ

يُرِيدُ رَعَتْ بِالصَّيْفِ حَتَّى رَفَعَتْ سَنَامًا كَالْأُطْمِ .

وَ الْمُرْتَبِعُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ بَفَتْحِ الْبَاءِ : الْمَنْزِلُ يُنْزَلُ فِيهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، كَالْمَرْبَعِ ، ثُمَّ تُجَوِّزُ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مَنْزِلٍ مَرْبَعًا وَ مُرْتَبِعًا ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ :

دَعِ ادُّكَارَ الْأَرْبَعِ

وَ الْمَعْهَدِ الْمُرْتَبِعِ

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَرْبَعَ الرَّمْلُ : إِذَا تَرَكَمَ .

و الغُبَارُ: إِذَا ارْتَفَعَ، وَ أُنْشِدَ:

مُسْتَرْبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مُنْخُولٌ

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: اسْتَرْبِعَ البَعِيرُ للَسِيرِ: إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ .

وَ رَجُلٌ مُسْتَرْبِعٌ بِعَمَلِهِ، أَيْ مُسْتَقِيلٌ بِهِ، قَوِيٌّ عَلَيْهِ، صَبُورٌ. قَالَ أَبُو وَجْرَةَ:

لَاعٍ يَكَادُ خَفِيُّ الرَّجْرِ يُفْرِطُهُ

مُسْتَرْبِعٍ بِسُرَى المَوْمَاهِ هَيَّاجٍ

الَّلَاعِي: الَّذِي يُفْرِغُهُ أَدْنَى شَيْءٍ، وَ يُفْرِطُهُ: يَمْلأُوهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ. وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: اسْتَرْبِعَ الشَّيْءُ ءَ:

أَطَاقَهُ، وَ أُنْشِدَ (٢):

لَعَمْرِي لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا

بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبِ شَمِّ المَنَاخِرِ

أَيُّ بِمُطِيقِينَ الحَرْبِ .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ أَمَّا قَوْلُ أَبِي (٣) صَخْرِ الهُدَلِيِّ يَمْدَحُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ:

رَبِيعٌ وَ بَدْرٌ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ

كَرِيمِ النَّثَا (٤) مُسْتَرْبِعٌ كُلِّ حَاسِدٍ

فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ حَسَدَهُ، وَ يَقْوَى عَلَيْهِ.

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا كُلُّهُ مِنْ رَبْعِ الحَجْرِ وَ إِشَالَتِهِ .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، وَ عَلَى الإِقَامَةِ، وَ عَلَى الإِشَالَةِ، وَ قَدْ شَدَّتْ الرَّبْعَةُ:

المَسَافَةُ بَيْنَ أَثَافِي القِدْرِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: هُوَ رَابِعٌ أَرْبَعَةٍ، أَيْ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ .

و جاءت عَيْنَاهُ بِأَرْبَعِهِ، أَي بَدْمُوعٍ جَرَتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَي جَاءَ بِأَكْبَرِ أَشَدِّ الْبُكَاءِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

و أَرْبَعِ الْإِبِلِ: أَوْرَدَهَا رِبْعاً .

و أَرْبَعِ الرَّجُلِ: جَاءَتْ إِبِلُهُ رَوَابِعَ .

ص: ١٤٥

١- (١) في التهذيب و اللسان: «طويل العفاء» و نصب الصيف لأنه جعله ظرفاً.

٢- (٢) في الأساس: قال الأخطل.

٣- (٣) بالأصل «ابن صخر» و المثبت عن التكملة. و في التهذيب و اللسان «صخر». [١]

٤- (٤) عن التكملة، و بالأصل و التهذيب و اللسان: كريم الثنا.

و رُمُحٌ مَرْبُوعٌ: طُولُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وَقِيلَ: رُمُحٌ مَرْبُوعٌ: لَا طَوِيلَ وَلَا قَصِيرَ.

و التَّرْبِيعُ فِي الزَّرْعِ: السَّقْيَةُ الَّتِي بَعْدَ التَّثْلِيثِ .

و نَاقَةُ رُبُوعٍ ، كَصَبُورٍ: تَحْلُبُ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و رَجُلٌ مُرَبِّعٌ الْحَاجِّينَ: كَثِيرٌ شَعْرِهِمَا، كَأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ (١) حَوَاجِبَ . قَالَ الزَّاعِي:

مُرَبِّعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ ، أُمُّهُ

شَقِيقَةُ عَبْدٍ مِنْ قَطِينٍ مُؤَلَّدٍ (٢)

و قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: فَلَانٌ مُرَبِّعٌ الْجَبْهَةِ ، أَيُّ عَبْدٌ . وَهُوَ مَجَازٌ .

و رُبْعُ الرَّجُلِ ، كَعُنَى: أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ ، وَهِيَ نَوَاحِيهِ .

و ارْتَبَعَ الْحَجَرَ: شَالَهُ ، وَ ذَلِكَ الْمُتَنَاوَلُ مَرْبُوعٌ ، كَالرَّبِيعِ .

و مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجْرًا ، وَ يَرْتَبِعُونَ ، وَ يَتَرَبِعُونَ ، الْأَخِيرُ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ وَ أَكْثَرَ اللَّهُ رَبْعَكَ: أَهْلَ بَيْتِكَ .

و هُمُ الْيَوْمَ رَبِّعٌ ، إِذَا كَثُرُوا وَ نَمَوْا . وَهُوَ مَجَازٌ .

و الرَّبِّعُ: طَرْفُ الْجَبَلِ .

و الْمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ: الَّذِي ذَهَبَ جُزْءُهُ (٣) مِنْ تَمَائِيهِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَ الْبَسِيطِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ: تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ:

إِذَا حُرِفَتْ وَ صُرِمَتْ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ: يَوْمٌ قَائِظٌ وَ صَائِفٌ وَ شَاتٍ ، وَ لَا يُقَالُ: يَوْمٌ رَابِعٌ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَبْنُوا مِنْهُ فِعْلًا عَلَى حِدِّ قَائِظٍ يَوْمَنَا، وَ شَاتَا، فَيَقُولُوا:

رَبِّعٌ يَوْمَنَا، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ لِحَرٍّ وَ لَا بَرْدٍ، كَمَا فِي قَائِظٍ وَ شَاتَا .

و

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي» .

جَعَلَهُ رَبِيعًا لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَزْتاحُ قَلْبَهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَ يَمِيلُ إِلَيْهِ، وَ رَبِيمَا سُمِّيَ الْكَلْبُ وَ الْغَيْثُ رَبِيعًا .

و الرِّبْعُ: ما تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِنَ الخُضْرِ، و الجَمْعُ أَرْبَعَةٌ .

و الرِّبْعَةُ، بالكسْرِ: اجْتِمَاعُ الماشِيَةِ فى الرِّبْعِ . يُقالُ :

بَلَدٌ مَبِيتٌ أُنَيْتٌ، طَيِّبُ الرِّبْعَةِ، مَرىءُ العُودِ .

و رَبَعَ الرِّبْعُ يَرْبَعُ رُبوعاً: دَخَلَ .

و أَرْبَعَ القَوْمَ: صارُوا إلى الرِّيفِ و الماءِ .

و المُتَرَبِّعُ: الموضعُ الَّذى يُنزلُ فى أَيامِ الرِّبْعِ .

و غَيْثٌ مُرَبِّعٌ: يَأْتى فى الرِّبْعِ، أو يَحْمِلُ الناسَ على أَنْ يَرْبَعُوا فى ديارِهِم، و لا يَزْتادُونَ، و هو مَجازٌ. أو أَرْبَعَ الغَيْثُ: إذا أَتَبَتِ الرِّبْعَ .

و قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَدَاكَ يَدُ رِبْعِ النَّاسِ فِيهَا

و فى الأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الحَرَامِ

أَرادَ أَنَّ حِصْبَ النَّاسِ فى إِحْدَى يَدَيْهِ، لِأَنَّهُ يُنْعَشُ النَّاسُ بِسَيْبِهِ . و فى يَدِهِ الأُخْرَى الأَمْنُ و الحَيْطَةُ و رَعَى الدُّمامَ .

و المُرَبِّعُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذى رَعَى الرِّبْعَ، فَسَمِنَ و نَشِطَ .

و أَرْضٌ مُرَبَّعَةٌ: كَثِيرَةُ الرِّبْعِ . و أَرْبَعٌ إِبلَةٌ بِمَكَانِ كذا [و كذا] (٤): رَعَاهَا فى الرِّبْعِ .

و الرِّبْعِيَّةُ، بالكسْرِ: العَيْرُ المُمتارُهُ فى الرِّبْعِ . و قيل:

أَوَّلُ السَّنَةِ، و إِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إلى الرِّبْعِ و الجَمْعُ رَباعِيٌّ .

و الرِّبْعِيَّةُ: الغَزْوَةُ فى الرِّبْعِ . قالَ النابِغَةُ:

و كَأَنَّ لَهُم رِبْعِيَّةٌ يَحذَرُونَها

إِذا حَضَخَصَتْ ماءَ السَّماءِ القَنابِلُ (٥)

يعنى أَنَّهُ كانَ لَهُم غَزْوَةٌ يَغزُونَها فى الرِّبْعِ .

وَأَرْبَعِ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُرْبِعٌ: وُلِدَ لَهُ فِي شَبَابِهِ، عَلَى الْمَثَلِ بِالرَّبِيعِ، وَوَلَدُهُ رِبْعِيُونَ .

ص: ١٤٦

-
- ١- (١) كذا بالأصل، «أربع» والحاجب مذكر، فالصواب «أربعة» تؤنث مع المذكر.
 - ٢- (٢) ديوانه ص ٨٦، انظر تخريجه فيه.
 - ٣- (٣) كذا بالأصل و التهذيب و اللسان، و صححه مصحح اللسان ط دار المعارف مصر- «جزاء».
 - ٤- (٤) زياده عن اللسان. [١]
 - ٥- (٥) ديوانه ١١٧ و فيه: «و كانت له... القبائل» و فسرهما بهامشه: القبائل جمع قبيل و هى القطعه من الخيل.

و في المُفْرَدَات: و لَمَّا كَانَ الرَّبِيعَ أَوَّلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ وَ أَحْمَدَهُ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ وَلَدٍ يُوَلَّدُ فِي الشَّبَابِ ، فَقِيلَ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ

و فَصِيلٌ رِبْعِيٌّ : نُجَجٌ فِي الرَّبِيعِ ، نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

و رِبْعِيَّةُ النَّجَاحِ وَ الْقَيْظِ : أَوَّلُهُ ، وَ رِبْعِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَ كَذَا رِبْعِيُّ الشَّبَابِ وَ الْمَجْدِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

جَزَعْتَ فَلَمْ تَجَزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجَزَعًا

وَ قَدْ فَاتَ رِبْعِيُّ الشَّبَابِ فَوَدَّعَا

وَ رِبْعِيُّ الطَّعَانِ : أَحَدُهُ (١) . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ أَيْضًا :

عَلَيْكُمْ بِرِبْعِيِّ الطَّعَانِ فَإِنَّهُ

أَشَقُّ عَلَى ذِي الرَّيْبِيَّةِ الْمُتَّصِعِ (٢)

وَ سَقَبٌ رِبْعِيٌّ ، وَ سَقَابٌ رِبْعِيَّةٌ : وُلِدَتْ فِي أَوَّلِ النَّجَاحِ ، وَ السَّبَطُ الرَّبْعِيُّ : نَحَلُهُ تَدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

سُمِّيَ رِبْعِيًّا ؛ لِأَنَّ آخِرَ الْقَيْظِ وَقْتُ الْوَسْمِيِّ .

وَ نَاقَةٌ رِبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ النَّجَاحِ ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : صَرَفَانَهُ رِبْعِيَّةٌ ، تُصْرَمُ بِالصَّيْفِ وَ تُؤْكَلُ بِالشَّيْبِ .

وَ ارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ : اسْتَعْلَقَتْ رَحِمَهَا .

وَ الْمَرَابِيعُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمُجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ .

وَ الرَّبِيعُ : السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِي إِلَى النَّحْلِ . حِجَازِيَّةٌ ، وَ الْجَمْعُ أَرْبَعَاءُ ، وَ رُبْعَانٌ .

وَ تَرَكْنَاهُمْ عَلَى رِبْعَتِهِمْ ، «بِالْكَسْرِ» ، أَي حَالِهِمُ الْأَوَّلِ ، وَ اسْتِقَامَتِهِمْ .

وَ هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا ، أَي ثَابِتٌ مُقِيمٌ .

وَ يُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا قَدْ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ ، أَي يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمْ .

وَ حَزْبٌ رِبَاعِيَّةٌ ، كَثْمَانِيَّةٌ : شَدِيدَةٌ فِتْنَةً ؛ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِرْبَاعَ أَوَّلَ شِدَّةِ الْبَعِيرِ وَ الْفَرَسِ ، فَهِيَ كَالْفَرَسِ الرَّبَاعِيِّ ، وَ الْجَمَلِ الرَّبَاعِيِّ ، وَ لَيْسَتْ كَالْبَازِلِ الَّذِي هُوَ فِي إِدْبَارِهِ ، وَ لَا كَالثَّيِّ فَتَكُونُ ضَعِيفَةً .

و المَرْبُوعُ من الإِبِلِ: الَّذِي يُورَدُ المَاءَ كُلِّ وَقْتٍ. و فِي التَّهْدِيدِ فِي تَرْجَمَةِ «عَدَم» قَالَ: و المَرْأَةُ تَعْدُمُ الرَّجُلَ إِذَا أُرْبِعَ لَهَا بِالكَلَامِ، أَى تَشْتُمُهُ إِذَا سَامَهَا المَكْرُوهَ ، و هُوَ الإِرْبَاعُ .

و الرُّبُوعُ ، كَصِيْبُورٍ، لُغَةٌ فِي الأَرْبَعَاءِ مُوَلَّدَةٌ، و حِكْمَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي جَمْعِ الأَرْبَعَاءِ : أَرَابِيْعٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: و لَسْتُ مِنْ هَذَا عَلَى ثِقَةٍ ، و حِكْمَى أَيْضاً عَنْهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُ أَرْبَعَاوِيًّا أَى مِمَّنْ يَصُومُ الأَرْبَعَاءَ وَحَدَهُ.

و الأَرْبَعَاءُ : مَوْضِعٌ ضَبَطَهُ أَبُو الحَسَنِ الرُّبَيْدِيُّ (٣) بِفَتْحِ البَاءِ، و أَنْشَدَ:

أَلَمْ تَرْنَا بِالأَرْبَعَاءِ ، و خَيْلُنَا

عَدَاهُ دَعَانَا قَعْنَبٌ و اللَّيَاهِمُ (٤)

قَالَ: و قَدْ قِيلَ فِيهِ أَيْضاً: الأَرْبَعَاءُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ و الثَّالِثِ، و سُكُونِ الثَّانِي.

قَالَ ياقُوتُ: و المَعْرُوفُ سُوقُ الأَرْبَعَاءِ: بِلِسَانِهِ مِنْ نَوَاحِي حَوْزِ سَيِّدَاتَانَ عَلَى نَهْرِ، ذَاتُ جَانِبَيْنِ و بِهَا سُوقٌ ، و الجَانِبُ العِرَاقِيُّ أَعْمَرٌ، و فِيهِ الجَامِعُ .

و أَرْبَاعٌ: مَوْضِعٌ، عَنِ ياقُوتِ.

و مَشَتْ الأَرْبَعُ الأَرْبَعَاءُ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ و فَتْحِ البَاءِ و القَصْرِ، و هُوَ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ.

و اِرْتَبَعَ البَعِيرُ يَرْتَبِعُ اِرْتِبَاعاً: أَسْرَعَ ، و مَرَّ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ، و الاسمُ الرَّبَعَةُ [و هِيَ أَشَدُّ عَدُوِّ الإِبِلِ] (٥).

و هِيَ أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحاً: أَى أَسْرَعُهُنَّ ، عَنِ ثَعْلَبٍ .

و رَبَعَ الرَّجُلُ بَعِيْشَهُ، إِذَا رَضِيَ بِهِ، و اقْتَصَرَ عَلَيْهِ.

و الرُّبُوعُ ، بِالضَّمِّ: الأَخْيَاءُ.

و الرُّوْبُوعُ ، كَجَوْهَرٍ: النَاقِصُ الخَلْقِ ، و أَصْلُهُ فِي وِلْدِ النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ نَاقِصَ الخَلْقِ .

و أَرْضٌ مُرْتَبِعَةٌ: ذَاتُ يَرَابِيْعٍ ، كَمَا فِي المَفْرَدَاتِ (٦).

و شَجَرٌ مُرْبُوعٌ: أَصَابَهُ مَطَرُ الرَّبِيْعِ فَاحْضَلَّ .

ص: ١٤٧

٢- (٢) و يُروى: المتصعّف.

٣- (٣) فى معجم البلدان « [٢] الأربعاء»: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى.

٤- (٤) معجم البلدان و نسبه لسحيم بن وثيل الرياحى، و فيه: قعنب و الكياهم.

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٣]

٦- (٦) كذا بالأصل، و الذى فى المفردات المطبوع: و أرض مَرَبَعَةٌ فيها يرايبع.

و سَمَّتِ الْعَرَبُ رَابِعَهُ وَ مِزْبَاعاً .

و قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

صَحِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

عَبْدُ لَالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعٍ

أَرَادَ آلَ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو (١) بْنِ مَخْرُومٍ ، لِأَنَّهِمْ كَثِيرُوا الْأَمْوَالِ وَالْعَبِيدِ ، وَ أَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُمْ ، وَ سَيَأْتِي فِي «س ب ع» .

و التَّرْبَاعُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

لِمَنْ الدِّيَارُ عَفْوَنٌ بِالرَّضْمِ

فَمَدَافِعِ التَّرْبَاعِ فَالرَّجْمِ (٢)

و الرَّوْبَعَةُ : قِعْدَةُ الْمُتَرَبِّعِ ، يَقُولُ (٣) : يَا أَيُّهَا الرَّوْبَعَةُ ، مَا هَذِهِ الرَّوْبَعَةُ ؟ .

و رَبَعَ الْفَرَسُ عَلَى قَوَائِمِهِ : عَرِقَتْ ، مِنْ رَبَعَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ .

و رَبَعَهُ اللَّهُ : نَعَشَهُ .

و رُبِعَتْ عَلَى عَقْلِ فُلَانٍ رِبَاعُهُ ، كَسَرَ فِيهَا رِبَاعَهُ (٤) ، أَيْ بَدَلَ فِيهَا كُلَّ مَا مَلَكَ حَتَّى بَاعَ [فِيهَا] مَنَازِلَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و الرَّبْعَةُ ، بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ ، ابْنُ رُشْدَانَ بْنِ جُهَيْنَةَ :

أَبُو بَطْنٍ يَنْتَمِي إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ غَيْرِهِمْ .

وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّبْعَةِ - بِالْفَتْحِ فَالْشُّكُونِ - أَبُو الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الطُّيُورِيِّ ، وَ عَنْهُ ابْنُ طَبْرَزَدٍ .

وَ أَبُو مَنْصُورٍ نَصَرَ بْنِ الْفَتْحِ الْفَامِي (٥) الْمَرْبَعِي : مُحَدَّثٌ .

وَ أَبُو الرَّبِيعِ : الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مَاهَانَ الرَّازِي ، عُرِفَ بِالْكَسَائِيِّ ، مُحَدَّثٌ .

وَ مِزْبَعُ بْنُ سُبَيْعٍ ، كَمِثْبَرٍ ، الَّذِي قَتَلَ غَضُوبَ ، كَمَا سَيَأْتِي فِي «ض ب ع» .

رَبْعٌ

رَبْعٌ ، كَمَنْعٍ ، رُبْعاً ، وَ رُبُوعاً ، وَ رِتَاعاً ، بِالْكَسْرِ ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَكَلَ وَ شَرِبَ ، وَ ذَهَبَ وَ جَاءَ مَا شَاءَ وَ أَصْلُ الرَّبْعِ

للبهائم، و يُستعار للإنسان إذا أريدَ به الأكلُ الكثير، كما حَقَّقَه الأصبهانيُّ في المفرداتِ، و الزَّمخشرِيُّ في الأساس، و نَقَلَه المصنِّفُ في البصائرِ، و إليه أشارَ الجوهريُّ حيثُ قالَ في أوَّلِ مادَّة: رَتَعَتِ الماشِيَةُ تَرْتَعُ رُتُوعاً، أَي أَكَلَتْ ما شاءت، زادَ غيره: و جاءتْ و ذَهَبَتْ في المرعى نهاراً، و لا يكونُ الرُّتْعُ إلا في خِصْبٍ و سَعَةٍ.

أو هو الأكلُ و الشُّرْبُ رَغداً في الرِّيفِ، و هذا قولُ اللَّيْثِ، و هو مجازٌ أيضاً.

أو الرُّتْعُ و الرُّتُوعُ و الرِّتَاعُ: الأكلُ بشرِّه، و هذا قولُ ابنِ الأعرابيِّ، و هو مجازٌ، و

١٦- في الحديثِ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِياضِ الجَنَّةِ فارْتَعُوا». أرادَ برياضِ الجَنَّةِ ذِكْرَ الله، و شَبَّهَ الخَوْضَ فيه بالرُّتْعِ في الخِصْبِ.

و جَمَلُ رَاتِعٍ من إِبِلٍ رِتَاعٍ، كَنائِمٍ و نِيامٍ، نَقَلَه الجوهريُّ، و أنشَدَ الصَّاعِنيُّ [للقطاميِّ] (٤) يَمْدَحُ زُفَرَ بنِ الحارِثِ الكِلابيِّ:

و من يَكُنْ اسْتِلامَ إِلى ثَوِيٍّ

فَقَدْ أَحْسَنْتَ يا زُفَرُ المَتاعا

أَكْفُراً بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي

و بَعْدَ عَطائِكَ المِائَةِ الرِّتاعا

و قال المَرارُ الفَقْعَسِيُّ:

رَوَيْنَ بِعالِجٍ فَخَرَجْنَ مِنْهُ

يَرُغْنَ النَّاسَ و النِّعَمَ الرِّتاعا

و إِبِلُ رُتْعٍ، كَرُكْعٍ، و

١٣- في الكَلِماتِ القُدسيَّة: «لو لا الشُّيُوخُ الرُّكْعُ، و الصِّبيانُ الرُّضْعُ، و البهائمُ الرُّتْعُ لَصَبَّ عليكم البلاءُ صَبًّا».

و إِبِلُ رُتْعٍ بِضَمِّينِ قال الأَعشى يَذُكُرُ مَهائِمَ مَسْبُوعَةً:

فَظَلَّ يا كُؤُلُ مِنْها وَهِيَ رَاتِعُهُ

جَدَّ النَّهارِ تُراعِي ثِيرَةَ رُتَعَا

و إِبِلُ رُتُوعٍ، قال عَمْرُو بن مَعديكَرَبَ رَضِيَ اللهُ عنه:

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «عمر».

٢- (٢) ضبطت فالرّجم بالتحريك عن معجم البلدان «رجم».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يقول، كذا بالأصل، و لعل بالعباره تسقط، و فى الأساس: «تقول».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ربت على عقل فلان الخ عباره الأساس: و حمل فلان حماله كسر فيها رباعه الخ».

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «القاضى».

٦- (٦) عن المطبوعه الكويتيه.

فَأَرْسَلْنَا رَيْثَنَا فَأَوْفَى

فَقَالَ أَلَا وَلِيَّ خَمْسٍ رُتُوعٍ ؟

وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَفِي الشَّوْطَيْنِ ثُبْتُ بِقَعْبِ شَاءٍ

يَعُضُّ خَوَاتِمَهُ الْإِبِلَ الرُّتُوعَا

وَقَدْ أَرْتَعَ فَلَانٌ إِبِلَهُ ، أَىَ أَسَامَهَا ، فَرْتَعَتْ .

وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُ تَعَالَى -مُخْبِرًا عَنْ إِخْوِهِ يُوسُفَ - أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَ يَلْعَبُ (١) ، أَىَ يَلْهُو وَيَنْعَم ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ يَسِيَعِي وَيَنْبَسِطُ ، وَ قُرِيءَ نَرْتَعُ بِضَمِّ التَّوْنِ وَ كَسْرِ التَّاءِ وَ يَلْعَبُ بِالْيَاءِ أَىَ نُرْتَعُ نَحْنُ دَوَابَّنَا وَ مَوَاشِينَا وَ يَلْعَبُ هُوَ ، وَ هِيَ قِرَاءَةٌ مُجَاهِدٍ وَ قَتَادَةَ وَ ابْنَ قُطَيْبٍ .

وَ قُرِيءَ بِالْعَكْسِ ، أَىَ يُرْتَعُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ وَ كَسْرِ التَّاءِ ، وَ نَلْعَبُ بِالتَّوْنِ ، أَىَ : يُرْتَعُ هُوَ دَوَابَّنَا ، وَ نَلْعَبُ جَمِيعًا ، وَ هِيَ قِرَاءَةٌ قَرِيبَى (٢) وَ قُرِيءَ بِالتَّوْنِ فِيهِمَا أَىَ نُرْتَعُ دَوَابَّنَا وَ نَلْعَبُ نَحْنُ جَمِيعًا ، وَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيِّصِينَ ، وَ رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ أَيْضًا .

وَ الرَّرْتَعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَسْمُ مِنْ رَرْتَعٌ وَ رَرْتُوعًا وَ رَرْتَاعًا ، وَ هُوَ الْأَتْسَاعُ فِي الْخِصْبِ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : «الْفَيْدُ وَ الرَّرْتَعَةُ» .

كَذَلِكَ بِالْفَتْحِ ، قَالَهَا الْفَرَاءُ ، وَ يُحَرِّكُ ، عَنْ غَيْرِهِ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَ نَسَبَ صَاحِبُ اللِّسَانِ التَّحْرِيكَ إِلَى الْفَرَاءِ ، فَإِنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُو طَالِبٍ : سَمِعَ مِنْ أَبِي عَنِ الْفَرَاءِ : وَ الرَّرْتَعَةُ مُثَقَّلٌ ، قَالَ : وَ هُمَا لُغَتَانِ ، فَلَعَلَّ الْفَرَاءَ عَنْهُ رَوَايَتَانِ . قَالَ الْمُفْضَلُ : أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ الصَّعِقِ بْنِ حُوَيْلِدِ بْنِ نَفِيلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ ، وَ كَانَتْ شَاكِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ دَوْمَانَ - قَبِيلَهُ مِنْ هَمْدَانَ - أَسِيرُوهُ فَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ وَ رَوَّحُوا عَنْهُ ، وَ قَدْ كَانَ يَوْمَ فَارَقَ قَوْمَهُ نَحِيفًا ، فَهَرَبَ مِنْ شَاكِرٍ ، فَبَيْنَمَا هُوَ بِقَيْ (٣) مِنَ الْأَرْضِ إِذْ اصْطَادَ أَرْنَبًا فَاسْتَوَاهَا ، فَلَمَّا بَدَأَ يَأْكُلُ مِنْهَا أَقْبَلَ ذَنْبٌ ، فَأَقْعَى غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَنَبَذَ إِلَيْهِ مِنْ شِوَاهِهِ ، فَوَلَّى بِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو عِنْدَ ذَلِكَ :

لَقَدْ أَوْعَدْتَنِي شَاكِرٌ فَخَشِيْتُهَا

وَ مِنْ شَعْبِ ذِي هَمْدَانَ فِي الصَّدْرِ هَاجِسُ

قَبَائِلُ شَتَّى أَلَفَ اللَّهُ بَيْنَهَا

لَهَا حَجَفٌ فَوْقَ الْمَنَاكِبِ نَائِسُ (٤)

وَ نَارٍ بِمَوْمَاهِ قَلِيلٍ أَنْيْسُهَا

أَتَانِي عَلَيْهَا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بَائِسُ

نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُزْرَهُ مِنْ شِوَائِنَا

قَابَ وَ مَا يُحْشَى عَلَى مَنْ يُجَالِسُ (٥)

فَوَلَّى بِهَا جَذْلَانَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ

كَمَا آضَ بِالنَّهَبِ الْمُغِيرِ الْمُخَالِسِ (٦)

فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِهِ قَالُوا: أَيُّ عَمْرُو، خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا نَحِيفًا، وَأَنْتَ الْيَوْمَ بَادِنٌ، أَيُّ سَيِّمِينَ فَقَالَ: «الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ»، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا، أَيُّ: الْخِصْبُ. وَ مِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ، قَالَ لِلْغَضْبَانَ الشَّيْبَانِيَّ حِينَ أَخْرَجَهُ مِنْ سِجْنِهِ:

سَمِنْتَ يَا غَضْبَانُ: فَقَالَ: الْخَفْضُ وَالِدَعَّةُ، وَالْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ، وَقَلُّهُ التَّعْتَعَةُ.

وَمَنْ يَكُنْ ضَيْفَ الْأَمِيرِ يَسْمَنُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: فَلَانٌ مُرْتِعٌ أَيُّ إِنَّهُ مُخْصَبٌ لَا يَعْدَمُ شَيْئًا يُرِيدُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْمُرْتِعُ، كَمَقْعَدٍ: مَوْضِعُ الرَّتْعِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ الْعِرَاقَ:

وَمَضَتْ بِمَسْلَمَةِ الْبِغَالِ مَوْدَعًا

فَارَعَى فِزَارَهُ لَا هُنَاكَ الْمُرْتِعُ

قَالَ الصَّبَّاحِيُّ: وَ أَنْشَدَ سَبِيحِيَّةً:

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةِ الْبِغَالِ عَشِيَّةً

ص: ١٤٩

١- (١) سورة يوسف الآية ١٢. [١]

٢- (٢) ضبطت عن تقريب التهذيب بكسر القاف وفتح الراء، وهو لقب الحكم بن سنان الباهلي، أبو عون، من التاسعة.

٣- (٣) القِي: الأرض القفر الخالية.

٤- (٤) في الفاخر للمفضل ص ٢٠٩: يابس.

٥- (٥) عجزه في الفاخر: حياء و ما فحشى على من أجالس .

٦- (٦) الأبيات الثلاثة الأخيره في المفضليات، المفضليه رقم ٤٧ من قصيده للمرقش، و روايه الأول فيها: و لما أضأنا النار عند

شوائنا عرانا عليها أطلس اللون بئس و روايه البيت الأخير: فأض بها جذلان ينفض رأسه كما آب بالنهب الكمي المحالس و بالأصل «ينغض» و المثبت عن الفاخر.

و الروايه ما ذكرت .

و قال ابن هزمه :

على كُلى أغيَس يزعى الحمى

أطاع له الورْدُ و المَرْتَعُ

و يُقال: رَأَيْتُ أَرْتاعاً مِنَ النَّاسِ ،أى كَثْرَةً ،نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و مُرْتَعٌ ، كُمُحْسِنٍ ،هكذا صَبَطَهُ الحَافِظُ فى التَّبَيُّعِ يرِ أو مِثْلُ مُحَدِّثٍ ، كما صَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ فى العُباب (١) ، لَقَّبَ عَمْرُو بن مُعاوِيَةَ بنِ ثَوْرٍ ، و هو كَنَدُهُ بنِ عُمَيْرِ بنِ عَدِيِّ بنِ الحارِثِ بنِ مَرَّةِ بنِ [أَدَدِ بنِ] (٢) يَشْجُبُ بنِ عَرِيْبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانِ بنِ سَبَأِ بنِ يَشْجُبِ بنِ يَعْزُبِ بنِ قَحْطانِ ، جَدُّ لَامِرِيِّ القَيْسِ بنِ حُجْرِ بنِ الحارِثِ المَلِكِ بنِ عَمْرُو المَقْصُورِ ،الذى اقتصر على مَلِكِ أبيه ،ابنِ حُجْرِ آكِلِ المُرارِ ابنِ عَمْرُو بنِ مُعاوِيَةَ بنِ الحارِثِ بنِ مَعِاوِيَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ مُرْتَعِ و لُقِّبَ بِهِ لَأنَّهُ كان يُقالُ لَهُ:أَرْتَعنا فى أَرْضِكَ ، فيقولُ: قد أَرْتَعْتُ (٣) مَكَانَ كَذَا [و كذا] (٤).

و فى الصَّحاحِ : أَرْتَعَ الغَيْثُ :أُنْبِتَ ما تَرَفَّعَ فىهِ الإِبِلُ و منه

١٦- حَدِيثُ الاسْتِثْناءِ : «اللَّهُمَّ اشْفِنا و اغْنِننا ،اللَّهُمَّ اشْفِنا غَيْثاً مُغِيثاً ،و حياً ربيعاً ،و حيداً طَبَقاً ،عَدَقاً مُعَدَقاً ،مُوفِقاً ،عاماً ،هَنيئاً مَرِيئاً ،مَرِيعاً ،مُرْبِعاً مُرْتِعاً ،و ابلاً سَابِلاً ،مُسَبِّلاً مُجَلِّلاً ،دِيماً ،داراً ،نافِعاً غيرَ ضارٍّ ،عاجِلاً غيرَ راثٍ .»

قوله: مُرْتِعاً ،أى: يُنْبِتُ مِنَ الكَلِ ما تَرَفَّعَ فىهِ المَواشِى و تَرعاه.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّتَعُ (٥) ،مَحْرَكَةً :التَّنْعُمُ ،و منه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ «فى شَبْعٍ ،و رِيٌّ و رَتَعٌ ٤» .

و قَوْمٌ مُرْتَعُونَ راتِعُونَ ،إِذا كانوا مَخاصِبِ .

و يُقالُ :قَوْمٌ رَتِعُونَ ،على النِّسْبِ كَطَعِمَ ،و كذَلِكَ كَلًّا رَتِعٌ ،و منه قولُ أَبِي فَعْعَسِ الأَعْرَابِيِّ فى صِفَةِ كَلِّ: خَضِعَ مَضِعٌ ،ضَافٍ رَتِعٌ .

و

١٧- فى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنِّى و اللهُ أَرْتَعُ فَأَشْبِعُ .»

يُرِيدُ حُسْنَ رِعايَتِهِ للرَّعيَّةِ ،و أَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبِعُوا فى المَرْتَعِ .و هو مَجازٌ .

و اِبْلٌ رَوَاتِعٌ .

و المُرْتِعُ :الَّذِي يُخَلَى رِكَابَهُ تَرْتِعُ .

و قد أَرْتَعَ المَالُ ،و أَرْتَعَ القَوْمُ :وَقَعُوا فِي خِصْبٍ و رَعَوْا .

و أَرْتَعَتِ الأَرْضُ :كَثُرَ كَلْوُهَا .

و اشْتَعَمَلَ أبو حَنِيفَةَ المَرَاتِعَ فِي النِّعَمِ .

و الرِّتَاعُ :الَّذِي يَنْتَبِعُ بِإِبِلِهِ المَرَاتِعَ المُخَصَّبَةَ .

و قال سَمِرٌ: أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ مُرْتَعَةٍ ،و هِيَ الَّتِي قد طَمَعَ مَالُهَا فِي الشَّبَعِ .

و الَّذِي

١٦- فِي الحَدِيثِ : «و أَنَّهُ مَنْ يَزْتَعُ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ» . أَى يَطُوفُ بِهِ و يَدُورُ حَوْلَهُ .

و يُقال: رَتَعَ فُلَانٌ فِي مَالِ فُلَانٍ ،إِذَا تَقَلَّبَ فِيهِ أَكْلاً و شُرْباً،و هُوَ مَجَازٌ .

و رَتَعَ فُلَانٌ فِي لَحْمِي :اعْتَابَنِي .و هُوَ مَجَازٌ،و مِنْهُ قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ اليَشْكِرِيُّ :

و يُحْيِينِي إِذَا لَاقَيْتُهُ

و إِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعَ

رَتَعَ

الرَّتْعُ ،مُحَرَّكَةً :الشَّرُّهُ و الحِرْصُ الشَّدِيدُ و الطَّمَعُ و مَيْلُ النَّفْسِ إِلى دُنْيَى (٦) المَطَامِعِ .و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَصِفُ القَاضِيَ : «يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ مُلْقِيًا للرَّتْعِ ،مُتَحَمِّلاً لِلِائِمَةِ» . أَى مُلْقِيًا لِلدَّنَاءَةِ و الطَّمَعِ : و هُوَ

رَاتِعٌ ،و قد رَتَعَ ،بالكَسْرِ ،كَمَا فِي الصَّحاحِ ، و رَتَعَ ، ككَتَفٍ ، كَمَا فِي العُبابِ ، و وُجِدَ أَيضاً فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ ،و يُقال: رَجُلٌ

رَتِعٌ ،أَى حَرِيصٌ ذُو طَمَعٍ ج :

رَتِعُونَ .

و هُوَ أَيضاً أَى الرَّائِعُ و الرَّتْعُ -الأَوَّلُ عَنِ الكِسَائِيِّ -: مَنْ يَرْضَى مِنَ العَطِيَّةِ بِالطَّيْفِ ،و يُخَادِنُ أَخْدَانِ السَّوءِ ،و فِيهِ

- ١- (١) فى التكملة: مُرْتَع و يقال مُرْبِع.
- ٢- (٢) ما بين معكوفتين سقطت من المطبوعه الكويتيه.
- ٣- (٣) على هامش القاموس [١] عن نسخه أخرى: قد أَرْتَعْتُكَ.
- ٤- (٤) ((*)) ساقطه من الكويتيه.
- ٥- (٤) ضبطت فى اللسان [٢] بالقلم بالفتح فسكون.
- ٦- (٥) عن النهايه و [٣]اللسان و [٤]بالأصل «ذى».

دَنَاءَةٌ وَ شَرَّةٌ وَ إِسْفَافٌ لِمَدَاقِ الْمَطَامِعِ ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : هُوَ رَاضِعٌ رَائِعٌ ، وَ قَدْ رَتِعَ رَتْعًا ، مِنْ حَدِّ فَرِحَ .

رَجَع

رَجَعَ بِنَفْسِهِ يَرْجِعُ رُجُوعًا وَ مَرْجِعًا ، كَمَنْزِلٍ ، وَ مَرْجَعَةً ، كَمَنْزَلِهِ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ (١) شَادَّانِ ؛ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ ، أَى بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَ كَثِيرِهَا فِي الْمَضَارِعِ إِنَّمَا تَكُونُ بِالْفَتْحِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ فِي اللُّسَانِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا (٢) أَى رُجُوعُكُمْ ، حَكَاهُ سَبِيحُ بْنُ يُونُسَ فِي مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ عَلَى مَفْعَلٍ بِالْكَسْرِ ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا اسْمُ الْمَكَانِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَدَّى بِأَلْيَ ، وَ انْتَصَبَ عَنْهُ الْحَالُ ، وَ اسْمُ الْمَكَانِ لَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَ لَا يَنْتَصِبُ عَنْهُ الْحَالُ . إِلَّا أَنْ جُمِلَهُ الْبَابِ فِي فَعَلٍ يَفْعَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ عَلَى مَفْعَلٍ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَ رُجِعَى وَ رُجِعَانًا ، بَضَمِّهِمَا : أَنْصَرَفَ ، وَ فِي التَّنْزِيلِ : إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجُوعَ . (٣) أَى الرُّجُوعَ .

وَ رَجَعَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَ رَجَعَ إِلَيْهِ ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِّي رَجِعًا وَ مَرْجِعًا ، كَمَفْعِيدٍ وَ مَنْزِلٍ : صَيْرَفَهُ وَ رَدَّهُ ، كَأَرْجَعُهُ وَ هَذِهِ لَعْنُهُ هُدَيْلٍ ، كَمَا نَقَلَهُ الْحَوْثَرِيُّ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَ هِيَ ضَعِيفَةٌ رَدِيئَةٌ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ ، فَلَا إِعْتِدَادَ بِإِطْلَاقِ الْمُصَيَّرِ نَفِ إِيَّاهَا ، كَالْمَشْهُورِ . قُلْتُ : أَمَا كَوْنُهَا لَعْنُهُ هُدَيْلٍ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَ أَمَا كَوْنُهَا ضَعِيفَةً رَدِيئَةً فَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنَ الْأَثْمَةِ صَرَّحَ بِذَلِكَ ، كَيْفَ وَ قَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الضَّبِّيِّينَ أَنَّهُمْ قَرَأُوا أَفْلَا- يَرُونَ أَنْ لَا يُرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (٤) ، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : قَالَ رَبِّ أَرْجِعُونِي (٥) .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ فِي الْمُفْرَدَاتِ : الرَّجُوعُ : الْعَوْدُ إِلَى مَا كَانَ مِنْهُ الْبَدَأُ ، أَوْ تَقْدِيرُ الْبَدَأِ مَكَانًا كَانَ أَوْ فِعْلًا أَوْ قَوْلًا ، وَ بَدَأَتْهُ كَانَ رُجُوعَهُ أَوْ بَعْضُهُ مِنْ أَجْزَائِهِ ، أَوْ بِفِعْلِ مَنْ أَفْعَالِهِ ، فَالرُّجُوعُ : الْعَوْدُ ، وَ الرَّجْعُ : الْإِعَادَةُ . قُلْتُ : أَى رَجَعَ كَانَ :

لِأَنَّهُ ، أَوْ وَقَعًا ، فَمَصْدَرُهُ لِأَنَّهُ الرُّجُوعُ ، وَ مَصْدَرُهُ وَقَعًا الرَّجْعُ ، يُقَالُ : رَجَعْتُهُ رَجْعًا ، فَرَجَعَ رُجُوعًا . قَالَ شَيْخُنَا :

هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ سَمَاعًا وَ قِيَاسًا ، وَ زَعَمَ بَعْضُ أَنْ الرَّجْعُ يَكُونُ مَصْدَرًا لِللَّازِمِ . قَالَ الرَّاعِبُ : فَمِنْ الرَّجُوعِ قَوْلُهُ تَعَالَى : لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ (٦) ، فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ (٧) ، وَ لَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ (٨) ، وَ إِنْ قِيلَ لَكُمْ إِرْجِعُوا فَارْجِعُوا (٩) وَ مِنَ الرَّجْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ (١٠) ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ (١١) يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّجُوعِ ، وَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّجْعِ . وَ قُرِئَ وَ اتَّفَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (١٢) بِفَتْحِ التَّاءِ وَ ضَمِّهَا ، وَ قَوْلُهُ : لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٣) أَى عَنِ الذَّنْبِ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلُكُنَّهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٤) أَى : حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا وَ يَرْجِعُوا عَنِ الذَّنْبِ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّهُ لَا تَوْبَةَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، كَمَا قِيلَ :

إِرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَاتَمِسُوا نُورًا (١٥) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (١٦) فَمِنْ الرَّجُوعِ ، أَوْ مِنْ رَجَعِ الْجَوَابِ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَأَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (١٧) فَمِنْ رَجَعِ الْجَوَابِ لَا غَيْرُ ، وَ كَذَا قَوْلُهُ : فَنَظَرَهُ بِمَ يَرْجِعُ .

الْمُرْسَلُونَ .

قُلْتُ : وَ مِنَ الْمَتَعَدَّى حَدِيثُ السُّجُودِ (١٨) : فَإِنَّهُ يُؤَدَّنُ بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَ يُوَقِّظُ نَائِمَكُمْ «وَ الْقَائِمُ : هُوَ الَّذِي يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَ

رُجُوعه: عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ، أَوْ قَعُودُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ .

و قال ابن الفَرَج: سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ: قَدْ رَجَعَ كَلَامِي فِيهِ وَ نَجَعَ، بِمَعْنَى أَفَادَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَجَعَ الْعَلْفُ فِي الدَّائِبِ وَ نَجَعَ: إِذَا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ فِيهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يُقَالُ: أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعِي رِسَالَتِي ،

ص: ١٥١

- ١- (١) سورة الأنعام الآية ١٦٤. [١]
- ٢- (٢) سورة المائدة الآية ٤٨ و ١٠٥. [٢]
- ٣- (٣) سورة العلق الآية ٨. [٣]
- ٤- (٤) سورة طه الآية ٨٩. [٤]
- ٥- (٥) سورة «المؤمنون» الآية ٩٩. [٥]
- ٦- (٦) سورة «المنافقون» الآية ٨. [٦]
- ٧- (٧) سورة يوسف الآية ٦٣. [٧]
- ٨- (٨) سورة الأعراف الآية ١٥٠. [٨]
- ٩- (٩) سورة النور الآية ٢٨. [٩]
- ١٠- (١٠) سورة التوبة الآية ٨٣. [١٠]
- ١١- (١١) سورة الأنعام الآية ٦٠. [١١]
- ١٢- (١٢) سورة البقرة الآية ٢٨١. [١٢]
- ١٣- (١٣) سورة آل عمران الآية ٧٢. [١٣]
- ١٤- (١٤) سورة الأنبياء الآية ٩٥. [١٤]
- ١٥- (١٥) سورة الحديد الآية ١٣. [١٥]
- ١٦- (١٦) سورة النمل الآية ٣٥. [١٦]
- ١٧- (١٧) سورة النحل الآية ٢٨. [١٧]
- ١٨- (١٨) في النهايه و اللسان: السحور.

كِبْشَرِي، أَي مَرْجُوعُهَا، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَفُلَانٌ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ، بِالْفَتْحِ أَي بِالرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ المَوْتِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَهُوَ مِذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ العَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ، وَمِذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ مِنَ أَوْلَى البِدْعِ وَالأَهْوَاءِ، يَقُولُونَ: إِنَّ المَيِّتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ، وَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ

١- طَائِفَةٌ مِنَ الرَّاغِبِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ -كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ- مُسْتَبْرَأٌ فِي السَّحَابِ، فَلَا يَخْرُجُ مَع مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ، حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ اخْرُجْ مَعِ فُلَانٍ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلِغُهُ حَجَّ بَيْتِ اللهِ، أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ، فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ المَوْتِ». أَي سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا، لِيُحْسِنَ العَمَلَ.

وَيُقَالُ لَهُ: عَلَى امْرَأَتِهِ رَجْعَةٌ وَرَجْعَةٌ، بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ، وَهُوَ عَوْدُ المُطَلَّقِ إِلَى مُطَلَّقَتِهِ، وَ يُقَالُ أَيْضًا: طَلَّقَ فُلَانٌ فُلَانَةً طَلَاقًا يَمْلِكُ فِيهِ الرَّجْعَةَ وَ الرَّجْعَةَ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ الفَتْحُ أَفْصَحُ. وَ قَوْلُ شَيْخِنَا: -خِلَافًا لِلأَزْهَرِيِّ فِي دَعْوَى أَكْثَرِيهِ الكَسْرِ، وَ كَانَ المَصْدُقُ تَبِعَهُ، فَقَدَّمَ الكَسْرَ- مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، فَإِنِّي تَصَفَّحْتُ التَّهْذِيبَ فَمَا رَأَيْتُهُ ادَّعَى أَنَّ الكَسْرَ أَكْثَرُ (١)، ثُمَّ قَالَ: وَ خِلَافًا لِمَكِّي تَبَعًا لِابْنِ دُرَيْدٍ فِي إنْكَارِ الكَسْرِ عَلَى الفُقَهَاءِ. قُلْتُ: وَ فِي النِّهَايَةِ: رَجْعَةُ الطَّلَاقِ تُفْتَحُ رَأُوهُ وَ تُكْسَرُ عَلَى المَرَّةِ وَ الحَالَةِ، وَ هُوَ اذِ تَجَاعَ الرُّوْجُ المُطَلَّقِ غَيْرِ البَائِنِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءِ عَقْدٍ، وَ ذَكَرَ الرَّمْخَشَرِيُّ أَيْضًا فِي الكَسْرِ وَ الفَتْحِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الرَّجْعَةُ، بِالكَسْرِ: حَوَاشِي الإِبِلِ تُزْتَجَعُ مِنَ السُّوقِ، وَ قَالَ خَالِدٌ: الرَّجْعَةُ. أَنْ تُدْخَلَ رُذَالُ الإِبِلِ السُّوقَ وَ تُزَجَّعَ خِيَارًا. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَنْ تُدْخَلَ ذُكُورًا وَ تُزَجَّعَ إِنَاثًا، وَ كَذَلِكَ الرَّجْعَةُ فِي الصَّدَقَةِ، إِذَا وَجِبَ عَلَى رَبِّ المَالِ سَنٌّ مِنَ الإِبِلِ فَأَخَذَ المَصْدُقُ مَكَانَهَا سِنًّا أُخْرَى فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا، فَبَلَكَ الَّتِي أَخَذَهَا رَجْعَةً، لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّتِي وَجِبَتْ لَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَ يُقَالُ: نَاقَهُ رَجْعٌ سَفَرٌ، بِالكَسْرِ الرَّاءِ، وَ رَجِيعٌ سَفَرٌ: قَدْ رَجَعَ فِيهِ مِرَارًا. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ النُّصُوبِ، وَ كَذَا رَجُلٌ رَجِعَ سَفَرًا، وَ رَجِيعٌ سَفَرٌ.

وَ بَاعَ فُلَانٌ إِبِلَهُ فَأَرْتَجَعَ مِنْهَا رَجْعَةً صَالِحَةً، بِالكَسْرِ، إِذَا صَرَفَ أَثْمَانَهَا فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالعَائِدَةِ الصَّالِحَةِ، قَالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ الأَثَافِي:

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الِ

أُورِقٍ لَا رَجْعَةَ وَ لَا جَلْبَ

قال: وَ إِنَّ رَدَّ أَثْمَانِهَا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا سِنًّا، فَلَيْسَتْ بِرَجْعَةٍ.

وَ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: ارْتَجَعَ فُلَانٌ مَالًا، وَ هُوَ أَنْ يَبِيعَ إِبِلَهُ المُسِنَّةَ وَ الصُّعَارَ، ثُمَّ يَشْتَرِيَ الفَتِيَّةَ وَ البَكَارَ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ وَ يَشْتَرِيَ الإِنَاثَ، وَ عَمَّ مَرَّةً بِهِ، فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِيَ مَكَانَهُ مَا يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَفْتَى وَ أَصْلَحَ.

قال الرَّاعِبُ: وَاعْتَبِرْ فِيهِ مَعْنَى الرَّجْعِ تَقْدِيرًا، وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ فِيهِ ذَلِكَ عَيْنًا.

وَجَاءَ فُلَانٌ بِرِجْعِهِ حَسَنِهِ، أَيْ بِشَيْءٍ صَالِحٍ اشْتَرَاهُ مَكَانَ شَيْءٍ طَالِحٍ، أَوْ مَكَانَ شَيْءٍ قَدْ كَانَ دُونَهُ.

وَالْمَرْجُوعُ، وَالْمَرْجُوعَةُ، بِهَاءٍ، وَالرَّجْعُ، وَالرَّجُوعَةُ، وَبَفَتْحِهِمَا، وَالرُّجْعَةُ، وَالرُّجْعَانُ، وَالرُّجْعَى بضمُّهِنَّ: جَوَابُ الرَّسَالَةِ، يُقَالُ: مَا كَانَ مِنْ مَرْجُوعِهِ فُلَانٍ، وَمَرْجُوعِ فُلَانٍ عَلَيْكَ، أَيْ مِنْ مَرْذُودِهِ وَجَوَابِهِ، قَالَ حَسَّانٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَذْكُرُ رُسُومَ الدِّيَارِ (٢):

سَأَلْتُهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعْجَمَتْ

لَمْ تَدْرِ مَا مَرْجُوعُهُ السَّائِلِ

وَيُقَالُ: رَجَعَ إِلَى الْجَوَابِ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجْعَانًا، وَيَقُولُونَ: هَلْ جَاءَ رُجْعُهُ كِتَابِكَ، وَرُجْعَانُهُ، أَيْ جَوَابُهُ، وَيَجُوزُ رَجْعُهُ، بِالْفَتْحِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

وَالرَّاجِعُ: الْمَرْأَةُ يَمُوتُ زَوْجُهَا وَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا، وَأَمَّا الْمُطَلَّقةُ فَهِيَ الْمَرْذُودَةُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيُوبِ، كَالْمُرَاجِعِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمُرَاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا، أَوْ يُطَلَّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: رَاجِعٌ.

وَالرَّوَاغِعُ مِنَ التُّوقِ وَالْأُتَنِ، يُقَالُ: نَاقَهُ رَاجِعٌ، وَآتَانُ

ص: ١٥٢

١- (١) الذي قاله الأزهرى فى التهذيب: وكذلك الرجعه بعد الطلاق بالكسر.. وقال الأزهرى: قلت: ويجوز الفتح فى رجعه الطلاق.

٢- (٢) اللسان: [١] قال يصف الدار.

رَاجِعٌ ، وَ هِيَ الَّتِي تَشُولُ بَدَنِيهَا ، وَ تَجْمَعُ قُطْرِيهَا وَ تُوزَعُ (١) بِبَوْلِهَا وَ فِي الصَّحاحِ بَيُّوْلُهَا فَيُظَنُّ أَنَّ بِهَا حَمْلًا ثُمَّ تُخْلِفُ ، وَ قَدْ رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعًا ، بِالْكَسْرِ - وَجِدَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ . رُجُوعًا - وَ هِيَ رَاجِعٌ : لَقِحَتْ ، ثُمَّ أَخْلَفَتْ ؛ لِأَنَّهَا رَجَعَتْ عَمَّا رُجِيَ مِنْهَا ، وَ نُوقَ رَوَاجِعٌ . وَ قَالَ الْأَضِمِّيُّ : إِذَا ضَرَبْتَ النَّاقَةَ مِرَارًا ، فَلَمْ تَلْقَحْ ، فَهِيَ مُمَارِنٌ ، فَإِنْ ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا قَدْ لَقِحَتْ ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ ، فَهِيَ رَاجِعٌ وَ مُخْلِفَةٌ ، وَ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ نَجِييَةً :

وَ مِنْ عَيْرَانِهِ عَقَدَتْ عَلَيْهَا

لَقَاحًا ثُمَّ مَا كَسَرَتْ رِجَاعًا

لِأَوَّلِ قَرْعِهِ سَبَقَتْ إِلَيْهَا

مِنَ الذُّؤُدِ الْمَرَابِيعِ الضَّبَاعِي

أَرَادَ أَنَّ النَّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لَقَاحًا ، ثُمَّ رَمَتْ بِمَاءِ الْفَحْلِ ، وَ كَسَرَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَ مَا شَالَتْ بِهِ .

وَ الرَّجَاعُ ككِتَابٍ : الْخِطَامُ ، أَوْ مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ يُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى أَنْفِ بَعِيرِهِ ، إِذَا انْفَسَخَ خَطْمُهُ ، فَزَدَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُسَمَّى الْخِطَامُ رِجَاعًا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، ج :

أَرْجَعُهُ وَ رُجِعُ ، كَجِرَابٍ وَ أَجْرِبِهِ ، وَ كِتَابٍ وَ كُتِبَ .

وَ الرَّجَاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، زَادَ الرَّاعِبُ : يَخْتَصُّ بِهِ . وَ فِي اللِّسَانِ رَجَعَتِ الطَّيْرُ الْقَوَاطِعُ رِجْعًا وَ رِجَاعًا ، وَ لَهَا قِطَاعٌ وَ رِجَاعٌ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (٢) ، أَي ذَاتِ الْمَطَرِ بَعْدَ الْمَطَرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَ قِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَكَرَّرُ كُلَّ سِنَةٍ وَ يَرْجِعُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : تَرْجِعُ بِالْمَطَرِ سِنَةٌ بَعْدَ سِنَةٍ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْعَيْثِ ، فَلَمْ يَذْكُرْ سِنَةً بَعْدَ سِنَةٍ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : تَبْتَدِئُ بِالْمَطَرِ ، ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ ؛ وَ قِيلَ : ذَاتُ الرَّجْعِ ، أَي ذَاتُ النَّفْعِ ، يُقَالُ : لَيْسَ لِي مِنْ فُلَانٍ رِجْعٌ ، أَي نَفْعٌ وَ فَائِدَةٌ ، وَ تَقُولُ : مَا هُوَ إِلَّا سَجْعٌ ، لَيْسَ تَحْتَهُ رِجْعٌ .

وَ الرَّجْعُ : نَبَاتُ الرَّبِيعِ ، كَالرَّجِيعِ .

وَ رَجِعٌ : اسْمٌ . وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ أَرَادَ بِالرَّجْعِ مَمْسَكَ الْمَاءِ وَ مَحْبِسَهُ . وَ الْجَمْعُ رُجْعَانٌ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : الرَّجْعُ : الْغَدِيرُ . قَالَ الرَّاعِبُ : إِذَا تَسَمِيَهُ بِالْمَطَرِ الَّذِي فِيهِ ، وَ إِذَا لَتَرَجِعَ أَمْوَاجُهُ وَ تَرَدَّدَهُ فِي مَكَانِهِ كَالرَّجِيعِ وَ الرَّاجِعِ ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُدَلِيُّ يَصِفُ السَّيْفَ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا

مَا نَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

أَوْ قَالَ اللَّيْثُ: الرَّجْعُ : مَا امْتَدَّ فِيهِ السَّيْلُ (٤) كَذَا نَصُّ الْعِيَابِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّجْعُ : مَا ارْتَدَّ فِيهِ السَّيْلُ ثُمَّ نَفَذَ، ج: رِجَاعٌ ، بِالْكَسْرِ، وَرُجْعَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَرِجْعَانٌ (٥) ، بِالْكَسْرِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَارِضَ أَطْرَافِ الصَّبَا وَكَأَنَّهُ

رِجَاعُ غَدِيرٍ هَزَّهُ الرِّيحُ رَائِعٌ

وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّجَاعُ : جَمْعٌ ، وَلَكِنَّهُ نَعْتَهُ بِالْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ رَائِعٌ لِأَنَّهُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَإِنَّمَا قَالَ: «رِجَاعُ غَدِيرٍ» لِيُفَصِّلَهُ مِنَ الرَّجَاعِ الَّذِي هُوَ غَيْرُ الْغَدِيرِ، إِذِ الرَّجَاعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّجَاعُ الْغَدِيرَ الْوَاحِدَ، كَمَا قَالُوا فِيهِ : إِخَاذٌ وَأَضَافُهُ إِلَى نَفْسِهِ لِيُبَيِّنَهُ أَيْضًا بِذَلِكَ : لِأَنَّ الرَّجَاعَ ، وَاحِدًا كَانَ أَوْ جَمْعًا، مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ .

و (٤) الرَّجْعُ : الْمَاءُ عَائَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّجْعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمُتَنَخِّلِ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ ..

وَالرَّجْعُ : الرَّوْثُ وَالنَّجْوُ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، وَهَذَا رَجَعَ السَّبْعُ ، أَيْ نَحْوَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجْعُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا امْتَدَّ فِيهِ السَّيْلُ بِمَنْزِلَةِ الْحَجْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّجْعُ : فَوْقَ التَّلْعِ وَأَعْلَاهَا قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ مَاءُ التَّلْعِ ، ج: رُجْعَانٌ ، بِالضَّمِّ ، بِمَنْزِلَةِ

ص: ١٥٣

١- (١) عن القاموس و بالأصل «و توزع» بالعين المهملة.

٢- (٢) سورة الطارق الآية ١١. [١]

٣- (٣) بالأصل «من».

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى ينبه إلى أن الجملة «أو ما امتد في السبل ثم نفذ» مضروب عليها بنسخه المؤلف.

٥- (٥) ((*)) بالقاموس رجعان تقديم على: رجعان.

٦- (٥) في القاموس: أو.

الحُجْرَانِ (١)، و قد كَرَّرَ المُصَنِّفُ هنا قولَ اللَّيْثِ مَرَّتَيْنِ، و هما وَاحِدٌ، فليُتَبَّهَ لذلكِ .

و الرَّجْعُ من الكَتِفِ : أَسْفَلُهَا، كالمَرَجِجِ ، كَمَنْزِلٍ ، و هو ما يَلِي الإِبْطَ منها من جِهَةِ مَنبِضِ القَلْبِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

و نَطَعُنُ الأَعْنَاقَ و المَرَاجِعَا

و يُقالُ : طَعَنَهُ في مَرَجِ كَتِفِيهِ ، و كَوَاهِ عِنْدَ رَجْعِ كَتِفِيهِ ، و مَرَجِعُ مِرْفَقِهِ ، و هو مَجَازٌ .

و الرَّجْعُ : حَطُّو الدَابَّةِ ، أوردُها يَدِيهَا في السَّيْرِ ، و هو مَجَازٌ ، قالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا جَرِيئًا :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ المُشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعُ سَلِيمٍ رَجَعُهُ لا يَظْلَعُ (٢)

و الرَّجْعُ (٣) : حَطُّ الوَاشِمَةِ ، قالَ لَيْدٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

أَوْ رَجِعَ وَاشِمِهِ أَسْفَ نُؤُورِهَا

كَفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

كَالتَّرْجِيعِ ، فِيهِمَا .

يُقالُ : رَجَعَتِ الدَابَّةُ يَدِيهَا في السَّيْرِ .

و رَجَعَ النَّفْسَ و الوَشِمَ : رَدَدَ حُطُوطَهُمَا ، و تَرَجَّعُهَا (٤) : أَنْ يُعَادَ عَلَيْهَا السَّوَادُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَتَرَجِيعِ وَشِمٍ فِي يَدِي حَارِثِيهِ

يَمَانِيهِ الأَصْدَافِ باقٍ نُؤُورِهَا

و قالَ اللَّيْثُ : الرَّجِيعُ من الكَلَامِ : المَرْدُودُ إلى صَاحِبِهِ ، زادَ الرَّاعِبُ : أَوْ المُكْرَرُ . و في الأَسْيَاسِ : إِيْياكَ و الرَّجِيعُ من القَوْلِ . و هو المُعَادُ . و هو مَجَازٌ . و قالَ عَئِزُّهُ :

رَجِيعُ القَوْلِ : المُكْرَرُ (٥) .

و من المَجَازِ : الرَّجِيعُ : الرَّوْثُ ، و ذُو البَطْنِ و النَّجْوُ ، لأنَّهُ رَجِعَ عَن حَالَتِهِ الَّتِي كانَ عَلَيَّهَا ، و قد أَرَجَعَ الرَّجُلُ ، و هذا رَجِيعُ السَّبْعِ و رَجَعُهُ ، أَيْ نَجْوُهُ . و

١٦- في الحَدِيثِ : «نُهِيَ أَنْ يُسَيِّتَنَجِي بَعْظَمٍ أَوْ رَجِيعٍ» . الرَّجِيعُ : يَكُونُ الرَّوْثُ و العَيْذَرَةُ جَمِيعًا ، و إِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعًا ، لأنَّهُ رَجِعَ عَن

حالهِ الأَوَّلِ بعدَ أَنْ كانَ طَعاماً أو عَلفاً أو غَيرَ ذَلكَ . و أَرَجَعَ مِنَ الرَّجِيعِ ، إذا أُنجى . و قال الرَّاعِبُ : الرَّجِيعُ : كِنايَةٌ عن ذِي (٤) البُطْنِ لِلإنسانِ و للدَّابَّةِ ، و هو مِنَ الرَّجُوعِ ، و يَكُونُ بِمَعْنَى الفاعِلِ ، أو مِنَ الرَّجْعِ ، و يَكُونُ بِمَعْنَى المَفْعُولِ .

و الرَّجِيعُ : الجِرَّةُ تَجَرَّتْها الإِبِلُ و نَحَوُها ، لَرَجَعِها لَها إلى الأَكْلِ ، و هو مَجازٌ ، قال الأَعشى :

و فَلَهِ كَأَنَّها ظَهَرُ تُرْسٍ

ليس إلا الرَّجِيعُ فيها عَلاقُ

يَقولُ : لا تَجِدُ الإِبِلَ فيها عَلقاً إلا ما تُرَدُّدُهُ مِنَ جِرَّتِها .

و كُملُ شَىءٍ مُرَدَّدٍ مِنَ قَولٍ أو فَعيلٍ فهو رَجِيعٌ ، لِأَنَّ مَعنَاهُ مَرْجُوعٌ ، أى مَرْدُودٌ ، و مِنْهُ قِيلَ للدَّابَّةِ التي تُرَدُّدُها في السَّفَرِ البَيعِ و غَيرِهِ : هو رَجِيعٌ سَفَرٌ ، و هو الكَالُ مِنَ السَّفَرِ . و هي رَجِيعَةٌ ، بِهَاءٍ (٧) ، قال ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

رَجِيعُهُ أَسفارٌ كَأَنَّ زِمَامَها

شُجَاعٌ لَدَى يُسْرَى الذِّراعَيْنِ مُطَرِّقٌ

أو الرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ : المَهْرُولُ و قال الرَّاعِبُ : هو كِنايَةٌ عن النُّصْبِ .

أو الرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ : ما رَجَعَتْهُ مِنَ سَفَرٍ إلى سَفَرٍ ، و هو الكَالُ ، كما في الصِّحاحِ ، و هو بَعينُهُ القَولُ الأَوَّلُ ج : رُجِعَ ، بِضَمِّتَيْنِ ، و اللَّذِي في الصِّحاحِ : جَمْعُ الرَّجِيعِ و الرَّجِيعَةُ : الرَّجائِعُ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّجِيعُ : الثَّوبُ الخَلْقُ المُطَرَّى .

و قال أَيْضاً :

١٤- الرَّجِيعُ : ماءٌ لِهذَيْلٍ ، قال أبو سَعِيدٍ : على سَبْعَةِ أَميالٍ مِنَ الهَدَّةِ ، و الهَدَّةُ على سَبْعَةِ أَميالٍ مِنَ عَفانٍ (٨) و به عُدِرَ بِمَرْتَدِ بنِ أَبِي مَرْتَدٍ كَنازِ بنِ الحَضِيِّينِ بنِ يَزْبُوعِ العَنَوِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، شَهِدَ هو و أبُوهُ بَدْرًا ، و كانَ أبُوهُ حَلِيفَ حَمْزَةَ ، و سَرِيَّتَهُ لَمَّا بَعَثَها رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ مع رَهْطٍ

ص : ١٥٤

١- (١) الحجران بتقديم الحاء، جمع حاجر، هي الأرض المرتفعة و وسطها منخفض.

٢- (٢) و يروى: «سليم عظمه» و على هذه الرواية فلا شاهد فيها.

٣- (٣) بالأصل «و الرجعه» و مقتضى سياق القاموس يؤيد ما أثبتناه موافقاً لما فى اللسان: و رجع الواشمه خطها.

٤- (٤) فى التهذيب: و رجع الوشم، و النقوش و ترجيعه: أن يعاد....

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «المكروه».

٦- (٦) فى المفردات: أذى البطن.

٧- (٧) الذى فى اللسان: «و [١] الأثنى: رجيع و رجيعه» و الأصل كالتهديب.

٨- (٨) كذا بالأصل، و الذى فى معجم البلدان «الهدّه» موضع بين مكه و الطائف. و فى ياقوت «الهدأه» كما ذكره البخارى فى قتل عاصم قال: هو موضع بين عسفان و مكه.

عَضَلٌ و القارَه ، و كانت هذه السَّرِيَّةُ في السَّنَةِ الخَامِسَةِ من الهِجْرَةِ في صَيْفٍ في عَشْرِهِ أو سِتِّتِهِ ، على الخِلافِ ، لَمَّا سَأَلَهُ عَضَلٌ و القارَهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُمْ مَنْ يُعَلِّمُهُمُ شَرَائِعَ الإِسْلامِ ، فَأَرْسَلَ مَرْثَدًا ، و عاصِمَ بنَ ثابِتٍ ، و خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ ، و زَيْدَ بنَ الدَّثَنَةَ ، و خالِدَ بنَ البَكْرِ (١) ، و عبدَ اللهِ بنَ طارقٍ ، و أخاهَ لأُمَّهَ مُعْتَبَ (٢) بنَ عُبَيْدٍ فَعَدَرُوا بِهِمْ فَقَتَلُوهُمْ ، إلاَّ خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ ، و زَيْدَ بنَ الدَّثَنَةَ فَأَسْرُوهُمَا ، و باعُوهُمَا في مَكَّةَ فَقَتَلُوهُمَا ، و صَلَّى خُبَيْبٌ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوهُ رَكَعَتَيْنِ ، فهو أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذَلِكَ ، كذا في مُخْتَصِرِ السِّيَرِ لِلشَّمْسِ البِرْمَاوِيِّ . قال البَرِّيُّقُ الهُدَلِيُّ :

و إنْ أُمْسِ شَيْخًا بِالرَّجِيعِ و وِلْدَهُ (٣)

و يُصْبِحُ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمْ مِصْرُ

و قال حَسانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَزِيهِمْ :

صَلَّى الإِلَهَ على الَّذِينَ تَتَابَعُوا

يَوْمَ الرَّجِيعِ فَأُكْرِمُوا و أُثِيبُوا

و قال أبو ذؤَيْبٍ :

رَأَيْتُ و أهْلِي بَوادِي الرَّجِي

عِ في أَرْضِ قَيْلَةَ بَرَقًا مُلِيحًا

و الرَّجِيعُ : العَرَقُ ، لأنَّهُ كانَ ماءً فَرَجَعَ عَرَقًا ، قال لَبِيدٌ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يَصِفُ الإِبِلَ :

كَسَاهُنَّ الهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ

رَجِيعًا في المَعَابِنِ كالعَصِيمِ

شَبَهُ العَرَقَ الأَصْفَرَ بَعْصِيمِ الحِناءِ .

و الرَّجِيعُ : الحَبْلُ الَّذِي نُقِضَ ثُمَّ قُتِلَ ثَانِيَةً و في المُفْرَدَاتِ : حَبْلٌ رَجِيعٌ : أُعِيدَ بَعْدَ نَقْضِهِ ، زادَ في اللُّسانِ :

و قِيلَ : كُلُّ ما ثَنَيْتَهُ فهو رَجِيعٌ .

و كُلُّ طَعَامٍ بَرَدَ ، ثُمَّ أُعِيدَ إلى النَّارِ فهو رَجِيعٌ .

و الرَّجِيعُ : فَأَسُّ اللُّجَامِ . و الرَّجِيعُ : البَخِيلُ (٤) كِلاهُمَا عن ابنِ عَبَّادٍ .

و الرَّجِيعَةُ : ماءٌ لِنَبِيِّ أُسَدٍ ، كما في العُبابِ .

و مَرْجَعُهُ ، كَمَرْحَلِهِ : عَلَّمَ من الأعلام .

و أَرْجَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَلْفِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا :

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا

عَجَلًا فَعَيْتَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ

أَي أَقْرَابِ الْفَعْلِ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرْجَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ ، إِذَا رَدَّهُمَا إِلَى خَلْفِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا ، وَ خَصَّهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ :

أَرْجَعَ يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ لِيَسْتَلَّهُ ، أَوْ إِلَى كِنَانَتِهِ لِتَأْخُذَ سَهْمًا أَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ .

وَ أَرْجَعَ فُلَانٌ : رَمَى بِالرَّجِيعِ ، كَأَنْجَى مِنَ النَّجْوِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَرْجَعَ فِي الْمَصِيبَةِ : قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٥) . قَالَ جَرِيرٌ :

وَ أَرْجَعْتُ مِنْ عَرْفَانِ دَارٍ كَأَنَّهَا

بَقِيَّتُهُ وَ شِمٌّ فِي مُتُونِ الْأَشَاجِعِ

كَرَجَعَ تَرْجِيعًا وَ اسْتَرْجَعَ ، نَقَلَهُمَا الرَّمَحْشَرِيُّ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ . وَ يُرْوَى قَوْلُ جَرِيرٍ : « وَ رَجَعْتُ » .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ حِينَ نُبِعِيَ لَهُ قُتِمَ اسْتَرْجَعَ » .

وَ يُقَالُ : أَرْجَعَ اللَّهُ [تعالى] (٦) بَيْعَتَهُ كَمَا يُقَالُ : أَرْبَحَهَا .

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْكَسَائِيُّ : أَرْجَعَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا هَزِلَتْ ثُمَّ سَمِنَتْ ، كَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ وَ الْعُبابِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : قَالَ الْكَسَائِيُّ :

إِذَا هَزِلَتِ النَّاقَةُ قِيلَ : أَرْجَعَتْ . وَ أَرْجَعَتْ . وَ أَرْجَعَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُرْجَعٌ : حَسُنَتْ بَعْدَ الْهَزَالِ .

وَ يُقَالُ : جَعَلَهَا اللَّهُ سَفْرَهُ مُرْجِعَهُ ، كَمُحْسِنِهِ ، إِذَا كَانَ لَهَا ثَوَابٌ وَ عَاقِبَةٌ حَسَنَةٌ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يُقَالُ : الشَّيْخُ يَمْرُضُ يَوْمَيْنِ فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا ، أَيْ لَا يَتُوبُ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَ قُوَّتُهُ شَهْرًا .

-
- ١- (١) عن سيره ابن هشام ١٧٨/٣ و [١] بالأصل «ابن أبي البكير».
 - ٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «مغيث بن عبيده» و انظر أسد الغابه و سيره ابن هشام. [٢]
 - ٣- (٣) ديوان الهذليين ٥٨/٣ بروايه: «فإن أمسٍ... و تُصبح» و قوله: و ولده، المعنى: و معى ولده و لكنه نصبها على الحال.
 - ٤- (٤) في القاموس: «النخيل».
 - ٥- (٥) سوره البقره الآيه ١٥٦. [٣]
 - ٦- (٦) زياده عن القاموس.

جَهْرًا بَعْدَ إِخْفَائِهِمَا. هَكَذَا فَسَرَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و التَّرْجِيعُ أَيضًا: تَزْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الحَلْقِ فِي قِرَاءِهِ أَوْ غِنَاءٍ أَوْ زَمْرٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُتَرَنَّمُ بِهِ، وَقِيلَ: التَّرْجِيعُ: هُوَ تَقَارُبُ ضَرْوبِ الحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ. وَ قَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَفَّلٍ تَرْجِيعَهُ بِمَدِّ الصَّوْتِ فِي القِرَاءَةِ نَحْوُ:

«آ آ آ» (١).

و مِنَ المَجَازِ: اسْتَرْجَعَ مِنْهُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذَ مِنْهُ مَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَ يُقَالُ: اسْتَرْجَعَ الهَبَّةَ ، وَ ارْتَجَعَهَا ، إِذَا ارْتَدَّهَا.

وَ رَاجَعَهُ الكَلَامَ مُرَاجَعَةً وَ رَجَاعًا: حَاوَرَهُ إِيَّاهُ. وَ قِيلَ:

عَاوَدَهُ .

وَ رَاجَعَتِ النَّاغَةُ رِجَاعًا ، إِذَا كَانَتْ فِي ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ .

ف رَجَعْتُ مِنْ سَيْرٍ إِلَى سَيْرٍ سِوَاهُ ، قَالَ البَيْهِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَ طُولُ ارْتِمَاءِ البَيْدِ بِالبَيْدِ تُعْتَلَى (٢)

بِهَا نَاقَتِي تَحْتَبُّ ثُمَّ تَرَاوِعُ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّجَعُهُ: المَرَّةُ مِنَ الرُّجُوعِ .

وَ الرَّجَعُهُ: عَوْدُ طَائِفَةٍ مِنَ الغُزَاهِ إِلَى العُزْرِ بَعْدَ قُفُولِهِمْ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (٣) قِيلَ: عَلَى رَجْعِ المَاءِ إِلَى الإِخْلِيلِ ، وَ قِيلَ: إِلَى الصُّلْبِ ، وَ قِيلَ: عَلَى إِعَادَتِهِ حَيًّا بَعْدَ بِلَاةٍ ، وَ قِيلَ: عَلَى بَعْثِ الإِنْسَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ .

وَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وَ يُقَالُ: أَرْجَعَ اللّٰهُ هَمَّهُ سُورًا ، أَوْ أَيَّ أَبْدَلَ هَمَّهُ سُورًا .

وَ حَكَى سِبْيَوِيَّةُ: رَجَعَهُ وَ أَرْجَعُهُ نَاقَتَهُ: بَاعَهَا مِنْهُ ثُمَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا لِيُرْجَعَ عَلَيْهَا. وَ هَذِهِ عَنِ اللُّخَيَانِيِّ وَ هَذَا كَمَا تَقُولُ:

أَسْقَيْتُكَ إِهَابًا .

وَ تَفَرَّقُوا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، ثُمَّ تَرَاوَعُوا مَعَ اللَّيْلِ ، أَوْ (٤):

رَجَعَ كُلٌّ إِلَى مَحَلِّهِ . وَ تَرَجَّعَ فِي صَدْرِي كَذَا، أَى: تَرَدَّدَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَجَعَ الْبَعِيرُ فِي شِقْشِقَتِهِ: هَدَرَ.

وَ رَجَعَتِ النَّاقَةُ فِي حَنِينِهَا: قَطَعَتْهُ.

وَ رَجَعَ الْحَمَامُ فِي غِنَائِهِ، وَ اسْتَرْجَعَ كَذَلِكَ.

وَ رَجَعَتِ الْقَوْسُ: صَوَّتَتْ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ رَجَعَ الْكِتَابَةُ: أَعَادَ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى.

وَ الْمَرْجُوعُ (٥): الَّذِي أُعِيدَ سَوَادُهُ، وَ الْجَمْعُ الْمَرَاجِيعُ ، قَالَ زُهَيْرٌ:

مَرَاجِيعٌ وَشَمٌ فِي نَوَاشِيرِ مِعْصَمٍ (٦)

وَ رَجَعَ إِلَيْهِ: كَرَّ، وَ رَجَعَ عَلَيْهِ. وَ يُقَالُ: خَالَفَنِي ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ قَوْلِي، وَ صَيَّرَمَنِي ثُمَّ رَجَعَ يُكَلِّمُنِي. وَ مَا رُجِعَ إِلَيْهِ فِي خَطْبٍ إِلَّا كُفِيَ . وَ كُلُّ مِنَ الثَّلَاثَةِ مَجَازٌ.

وَ ارْتَجَعَ كَرَجَعٍ . وَ ارْتَجَعَ عَلَى الْغَرِيمِ وَ الْمُتَّهَمِ: طَالَبَهُ .

وَ ارْتَجَعَ إِلَى الْأَمْرِ: رَدَّهُ إِلَيَّ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمْ تُرْتَجِعُ لِي مِثْلَ أَيَّامِ حَمِّهِ

وَ أَيَّامِ ذِي قَارٍ عَلَى الرَّوَاجِعِ ؟

وَ ارْتَجَعَ الْمَرْأَةُ: رَاجَعَهَا .

وَ ارْتَجَعَتِ الْمَرْأَةُ جِلْبَابَهَا، إِذَا رَدَّتْهُ عَلَى وَجْهِهَا، وَ تَجَلَّلَتْ بِهِ.

وَ الرَّجْعِيُّ، وَ الْمَرْجَعَانِيُّ مِنَ الدَّوَابِّ: نِضُؤٌ سَفَرٌ، الْأَخِيرَةُ عَامِيَّةٌ.

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الرَّجِيعَةُ: بَعِيرٌ ارْتَجَعَتْهُ، أَى اشْتَرَيْتَهُ مِنْ أَجْلَابِ النَّاسِ، لَيْسَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ بِهِ، وَ هِيَ الرَّجَائِعُ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُرَنْئِيُّ :

عَلَى حِينِ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لَصَعْبِهِ

وَ بَرَّحَ بِي أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ (٧)

-
- ١- (١) فى النهايه و [١]اللسان: [٢]آه آه آه. و زيد فيهما بعد هذا: وهذا انما حصل منه، و الله أعلم، يوم الفتح، لأنه كان راكبا، فجعلت الناقه تحركه و تنزيه فحدث الترجيع فى صوته.
- ٢- (٢) عن التهذيب و اللسان و [٣]بالأصل «تعلّى».
- ٣- (٣) سورة الطارق الآيه ٨. [٤]
- ٤- (٤) فى الأساس: أى رجع كل واحد الى مكانه.
- ٥- (٥) عن التهذيب و اللسان و [٥]بالأصل «و المرجع».
- ٦- (٦) من معلقته و صدره: ديارٌ لها بالرقمتين كأنها.
- ٧- (٧) بالأصل «على حين يأتى» و المثبت عن اللسان، و [٦]نبه بهامش المطبوعه المصريه الى عباره اللسان. [٧]

و يُقَالُ لِلإِيَابِ مِنَ السَّفَرِ: سَفَرٌ رَجِيعٌ (١)، قال القحيف:

و أَسْقَى فِتْيَةً و مُنْفَهَاتٍ

أَصَرَ يَنْقِيهَا سَفَرٌ رَجِيعٌ

و الرَّجْعُ: الغَرْسُ يَكُونُ فِي بَطْنِ المَرْأَةِ، يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى: يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ القَوْلَ (٢) أَي يَتَلَاوَمُونَ .

و الرَّجِيعُ: الشَّوَاءُ يُسَخَّنُ ثَانِيَةً، عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

و رَجَعَ الرَّشَقُ فِي الرَّمِي: مَا يُرَدُّ عَلَيْهِ.

و الرَّوَّاجِعُ: الرِّيَاحُ المُخْتَلِفَةُ لِمَجِيئِهَا وَ ذَهَابِهَا، وَ كَذَا رَوَّاجِعُ الأَبْوَابِ.

و لَيْسَ لِهَذَا البَيْعِ مَحْرُجُوعٌ، أَي لَا يُرْجَعُ فِيهِ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

و يُقَالُ: هَذَا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ، أَي لَهُ مَرْجُوعٌ. حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ.

و قَالَ الأَصْبَهَانِيُّ فِي المُفْرَدَاتِ: دَابَّهَ لَهَا مَرْجُوعٌ: يُمَكِّنُ بَيْعَهَا بَعْدَ الاسْتِعْمَالِ .

و يُقَالُ هَذَا أَرْجَعُ فِي يَدِي مِنْ هَذَا، أَي أَنْفَعُ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

و فِي النَّوَادِرِ يُقَالُ: طَعَامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْهُ وَ تَفْسِيرُهُ هَذَا فِي رِغِي المَالِ، وَ طَعَامِ النَّاسِ: مَا نَفَعَ مِنْهُ وَ اسْتُمِرِيَءَ فَسَمِنُوا عَنْهُ.

و الرَّجْعَةُ، بِالكسْرِ وَ الفَتْحِ: إِبْلٌ تَشْتَرِيهَا الأَعْرَابُ لَيْسَتْ مِنْ نِتَاجِهِمْ، وَ لَيْسَتْ عَلَيْهَا سِمَاتِهِمْ.

وَ ارْتَجَعَهَا: اشْتَرَاهَا.

وَ التَّرَاجُعُ بَيْنَ الخَلِيطَيْنِ: أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا -مَثَلًا- أَرْبَعُونَ بَقْرَةً، وَ لِلآخَرِ ثَلَاثُونَ، وَ مَالُهُمَا مُشْتَرَكٌ، فَيَأْخُذُ العَامِلُ عَنِ الأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَ عَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيعًا، فَيَرْجِعُ بَاذِلُ المُسِنَّةِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ بَاعَهَا عَلَى خَلِيطِهِ، وَ بَاذِلُ التَّبِيعِ بَأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ بَاعَهُ عَلَى خَلِيطِهِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَيْنِ وَاجِبٌ عَلَيَا الشُّيُوعِ، كَأَنَّ المَالَ مَلُوكٌ وَاحِدٍ.

وَ الرَّجْعُ، كَعَنْبٍ: أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ وَ يَشْتَرِيَ الإِنَاثَ، كَأَنَّهُ مَصِيدٌ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ جَمْعُ رَجْعِهِ رَجْعٌ، وَ قِيلَ لِحَيٍّ مِنَ العَرَبِ: بِمِ كَثُرَتْ أَمْوَالُكُمْ؟ فَقَالُوا: أَوْصَانَا أَبُونَا بِالنُّجْعِ وَ الرَّجْعِ، وَ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ يَبِيعُ الهَرَمَى، وَ شَرَاءُ البَكَارَةِ الفِتْيَةِ، وَ قَدْ فَسَّرَ بِأَنَّهُ يَبِيعُ الذُّكُورَ وَ شَرَاءُ الإِنَاثِ، وَ كِلَاهِمَا مِمَّا يَنْمَى عَلَيْهِ المَالُ، وَ أَرْجَعُ إِبْلًا: شَرَاهَا وَ بَاعَهَا عَلَى هَذِهِ الحَالِ .

و الرَّاجِعَةُ: الناقه تُباع و يُشترى بثمانها مثلها، فالثانية راجعه و رجيعة، قال علي بن حمزة: الرَّجِيعَةُ: أن يُباع الذَّكْرُ و يُشترى بثمانه الأثنى، فالأثنى هي الرَّجِيعَةُ، و قد ارتجعتها و ترجعتها و رجعتها .

و حكى اللحياني: جاءت رجعة الضياع، أي ما تعود به على صاحبها من غله، و يُقال: سَيْفٌ نَجِيعٌ الرَّجْعِ و الرَّجِيعُ، إذا كان ماضياً في الضرب، قال لبيد يصف السيف:

بأخلق محمودٍ نجيعٍ رجيعه

و أحسن مذهبٍ كريم المآزق

و يُقال للمريض إذا تاب إليه نفسه بعد نهُوكٍ من العله:

راجع، و رجلٌ راجعٌ: إذا رجعت إليه نفسه بعد شدده ضنى.

و رجع الكلب في قتيته: عاد فيه.

و راجع الرجل: رجع إلى خيرٍ أو شرٍّ.

و تراجع الشيء إلى خلف، نقله الجوهرى .

و رجعت الناقة تزجع رجاعاً، إذا ألفت ولدها لغير تمام، عن أبي زيد (٣). و قيل: هو أن تطرحه ماءً.

و الرَّاجِعَةُ: الناشغة من نواشع الوادى، قاله ابن شميل، أي المجرى من مجاريه.

و الرجع: ماء لهذيل غلب عليه.

و قال الأزهري: قرأت بخط أبي الهيثم -حكاؤه عن الأسدى- قال: يقولون للرعدي: رجع .

و رجيع: اسم ناقه (٤) قال جرير:

ص: ١٥٧

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «رسيع»،.

٢- (٢) سورة سبأ الآية ٣١. [٢]

٣- (٣) نص قول أبي زيد كما نقله عنه صاحب التهذيب و اللسان: [٣] إذا ألفت الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قيل قد رجعت ترجع رجاعاً.

٤- (٤) فى اللسان: و [٤] رجيع: اسم ناقه جرير، قال.

إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعَ أُمَّلَهَا

تُرْوَلِي بِالْمَوْمَاهِ ثُمَّ ارْتَحَالِيَا

و الرِّجَاعُ: الكَثِيرُ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

وَ رَجَعَ الْحَوْضُ إِلَى إِزَائِهِ: كَثُرَ مَاؤُهُ.

وَ تَرَاجَعَتْ أَحْوَالُ فُلَانٍ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَاجَعَهُ فِي مُهِمَّاتِهِ: حَاوَرَهُ.

وَ انْتَقَصَ الْقُرْءُ، ثُمَّ تَرَاجَعَ .

وَ سُمِّيَ الْبَرْدُ رَجْعًا؛ لِرُدِّ مَا تَنَاوَلَهُ مِنَ الْمَاءِ.

وَ الرَّجْعَةُ، بِالْكَسْرِ: الْحُجَّةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

ردع

رَدَعَهُ عَنْهُ، كَمَنْعَهُ يَزِدُّهُ رَدْعًا: كَفَّهُ وَ رَدَّهُ، فَارْتَدَعَ، أَيْ فَكَفَّ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَهْلُ الْأَمَانَةِ إِنْ مَالُوا وَ مَسَّهْمُ

طَيْفِ الْعُدُوِّ إِذَا مَا ذُكِرُوا ارْتَدَعُوا

وَ رَدَعَ جَبِيهَ عَنْهُ: فَرَجَهُ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ رَدَعَهُ بِالشَّيْءِ: لَطَخَهُ بِهِ، يَزِدُّهُ، رَدْعًا، فَارْتَدَعَ:

تَلَطَّخَ .

وَ رَدَعَ السَّهْمَ: ضَرَبَ بِصُلْبِهِ الْأَرْضَ لِيُثْبِتَ فِي الرُّعْظِ (1)، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ رَدَعَ الْمَرْأَةَ يَزِدُّعَهَا رَدْعًا: وَطَّئَهَا.

وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: الرَّدْعُ: الْعُنُقُ رُدْعَ بِالْدَّمِ أَوْ لَمْ يُرْدَعْ، يُقَالُ: اضْرَبَ رَدْعَهُ، كَمَا يُقَالُ: اضْرَبَ كَرْدَهُ. قَالَ: وَ سُمِّيَ الْعُنُقُ رَدْعًا؛ لِأَنَّهُ بَهَا يَزِدُّعُ كُلُّ ذِي عُنُقٍ مِنَ الْخَيْلِ وَ غَيْرِهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَ الْعُنُقُ رَدْعًا عَلَى الْإِتْسَاعِ .

و الرَّذْعُ : الزَّعْفَرَانُ سُمِّيَ بِهِ كَمَا سُمِّيَ الْجَسِيدُ زَعْفَرَانًا، أَوْ لَطِخَ مِنْهُ، أَوْ مِنْ الدَّمِ ، يُقَالُ: بِهِ رَذَعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ دَمٍ ، أَى لَطِخَ مِنْهُ وَ أَثَرَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «كُنَّ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٢)، فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُهَا (٣) بِهِ رَذَعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ». أَى لَطِخَ لَمْ يَعْمَهَكَلَهُ. وَ يُقَالُ: بِالثَّوْبِ رَذَعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ ، أَى شَىءٌ يَسِيرٌ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى.

وَ الرَّذْعُ : أَثَرُ الخُلُوقِ وَ الطَّيْبِ فِي الجَسَدِ وَ كذَلِكَ أَثَرُ الحِنَاءِ قَالَ:

مَمْكُورَةٌ رَذَعُ العَبِيرِ بِهَا

دُرْمُ العِظَامِ رَقِيقَةُ الخَضِرِ

كَالرَّذَاعِ: كغُرَابٍ: هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ هُوَ خَطَأٌ، فَإِنَّ الرَّذَاعَ، بِالصُّمِّ، إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي النُّكْسِ لَا فِي الطَّيْبِ، وَ هُوَ مِثْلُ الرَّذَعِ، وَ الرَّذَعُ يُسْتَعْمَلُ فِيهِمَا، وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا مِثْلُ ذَلِكَ.

وَ مِنَ المَحَازِ: يُقَالُ لِلقَتِيلِ: رَكِبَ رَذَعَهُ، إِذَا خَرَّ لَوَجْهِهِ عَلَى دَمِهِ وَ عَلَى رَأْسِهِ، قِيلَ: وَ إِنِ لَمْ يَمُتْ بَعْدُ، غَيْرَ أَنَّهُ كَلَّمَا هَمَّ بِالنُّهُوضِ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ، فَخَرَّ لَوَجْهِهِ، وَ قِيلَ:

رَذَعَهُ: دَمَهُ، وَ رُكُوبُهُ إِيَّاهُ أَنَّ الدَّمَ يَسِيلُ، ثُمَّ يَخِرُّ عَلَيْهِ صِرِيحًا، وَ قِيلَ: رَكِبَ رَذَعَهُ، أَى لَمْ يَزِدْهُ شَيْءٌ فِيمَنْعُهُ عَنِ وُجْهِهِ، وَ لَكِنَّهُ رَكِبَ ذَلِكَ فَمَضَى لَوَجْهِهِ، وَ رُدِعَ فَلَمْ يَزِدْهُ، كَمَا يُقَالُ: رَكِبَ النُّهْيَ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الرَّذَعُ: العُنُقُ، أَى سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ، فَانْدَقَتْ عُنُقُهُ. وَ قِيلَ: الرَّذَعُ هُنَا: الدَّمُ، عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالرَّعْفَرَانِ، وَ مَعْنَى رُكُوبِهِ دَمَهُ، أَنَّهُ جُرِحَ، فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَشَحِّطًا فِيهِ. قَالَ (٤): وَ مَنْ جَعَلَ الرَّذَعُ العُنُقَ فَالتَّقْدِيرُ:

رَكِبَ ذَاتَ رَذَعِهِ، أَى عُنُقَهُ، فَحَذَفَ المُضَافَ، أَوْ سَمَّى العُنُقَ رَذَعًا عَلَى الإِتِّسَاعِ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لُنُعَيْمِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدِ السَّعْدِيِّ:

أَلَسْتُ أَرُدُّ القُرُونَ يَزَكِبُ رَذَعَهُ

وَ فِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ؟

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: رَكِبَ رَذَعَهُ: إِذَا وَقَعَ عَلَى وُجْهِهِ.

وَ رَكِبَ كُسْيَاهُ: إِذَا وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ. وَ قِيلَ: رَكِبَ رَذَعَهُ: أَنَّ الرَّذَعُ: كُلُّ مَا أَصَابَ الأَرْضَ مِنَ الصَّرِيحِ حِينَ يَهْوَى إِلَيْهَا، فَمَا مَسَّ مِنْهُ الأَرْضَ أَوَّلًا فَهُوَ الرَّذَعُ، أَى أَقْطَارِهِ كَانَ .

وَ قَالَ المُبَرِّدُ: مَعْنَاهُ سَقَطَ فَدَخَلَتْ عُنُقُهُ فِي جَوْفِهِ.

وَتَوْبٌ مَرْدُوعٌ مُرَعَفَرٌ، أَيْ مَصْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ .

ص: ١٥٨

١- (١) الرعظ: مدخل سنخ النصل.

٢- (٢) كذا، و الصواب «عنه».

٣- (٣) بالأصل: «أحد ثيابه ردع» و المثبت عن النهايه.

٤- (٤) هو الزمخشري كما يفهم من عباره النهايه، [١] وانظر الفائق ١/٣٤٥-٣٤٦. [٢]

و يُقَالُ: فَمِيصٌ رَادِعٌ وَ مَرْدُوعٌ وَ مَرْدَعٌ ، كَمُعْظَمٍ فِيهِ أَثَرٌ طَيِّبٌ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ دَمٍ .

وَ رُدِعَ الرَّجُلُ ، كَعُنِيَ ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ شَبَّهَهَا بِفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَ فِي الْقَوْمِ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ:

كَيْفَ وَ قَدْ نَعَتَ الْمَسِيحُ وَ هُوَ رَجُلٌ عَرِيضُ الْكَبْهَةِ ، مُشْرِفُ الْكَتِيدِ ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ : فَرُدِعَ لَهَا حُدَيْفَةُ ، ثُمَّ تَسَايَرَ عَنْ وَجْهِهِ الْعَضْبُ ». أَى وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِهِ وَ قَوْلُهُ: الْكَبْهَةُ ، أَرَادَ الْجَبْهَةَ ، فَأَخْرَجَ الْجِيمَ بَيْنَ مَخْرَجَيْهَا وَ مَخْرَجِ الْكَافِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ هِيَ لُغَةٌ غَيْرُ مُسْتَحْسِنَةٍ ، وَ لَا كَثِيرَةٍ فِي لُغَةٍ مِنْ تَرْتَضَى عَرَبِيَّتَهُ ، وَ إِنَّمَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَجُومًا وَ ضَجْرًا .

وَ الرَّدِيعُ كَأَمِيرٍ وَ مِثْرٍ: السَّهْمُ الَّذِي سَقَطَ نَصْلُهُ فَيُرْدَعُ بِهِ الْأَرْضَ ، أَى يُضْرَبُ حَتَّى يَثْبُتَ نَصْلُهُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الرَّادِعَةُ : فَمِيصٌ قَدْ لُمِعَ بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ بِالطَّيْبِ فِي مَوَاضِعَ ، وَ لَيْسَ مَصْبُوحًا كُلَّهُ ، إِنَّمَا هُوَ مُبْتَلَقٌ ، كَمَا تَرْدَعُ الْجَارِيَةُ صَدْرَ جَبِيهَا بِالزَّعْفَرَانِ بِيْلٍ ءِ كَفَّهَا ، وَ الْمَصْدَرُ: الرَّدْعُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

حُورًا يُعَلِّلَنَّ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا

كَمَهَا الشَّقَائِقِ أَوْ ظَبَاءِ سَلَامٍ (١)

وَ أَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الْأَعْشَى:

وَ رَادِعَهُ بِالطَّيْبِ صَفْرَاءَ عِنْدَنَا

لَجَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقُ (٢)

يَعْنِي جَارِيَةَ قَدْ جَعَلَتْ عَلَى ثِيَابِهَا فِي مَوَاضِعَ زَعْفَرَانًا .

وَ كَمِثْرٍ: مَنْ يَمْضِي فِي حَاجَتِهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا .

وَ الْمَرْدَعُ : السَّهْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي فُوقِهِ ضَيْقٌ ، فَيُذَقُّ فُوقَهُ حَتَّى يَنْفَتِحَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ يُقَالُ فِيهِمَا بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً أَيْضًا .

وَ الْمَرْدَعُ : الْكَسْلَانُ مِنَ الْمَلَّاحِينَ . وَ الْمَرْدَعُ : الْقَصِيرُ الَّذِي كَانَتْ قُطْبُهُ سَهْمًا .

وَ الْمَرْدَعُ : مَنْ بِهِ رُدَاعٌ مِنْ طَيِّبٍ ، كَالْمَرْدُوعِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ وَ هُوَ خَطَأٌ ، فَإِنَّ الرُّدَاعَ -بِالضَّمِّ- لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّيْبِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي النُّكْسِ ، وَ انْظُرْ نَصَّ الْعَبَّابِ : رَجُلٌ مَرْدَعٌ وَ مَرْدُوعٌ ، مِنَ الرُّدَاعِ ، فَلَمْ يَقْعَلْ مِنْ طَيِّبٍ ؛ وَ قَالَ قَبِيلَ ذَلِكَ : وَ الرَّدْعُ : النُّكْسُ ، وَ أَنشَدَ:

أَلِمَّا (٣) بَدَاتِ الْخَالِ إِنَّ مَقَامَهَا

لَدَى الْبَابِ زَادَ الْقَلْبَ رُدْعًا عَلَى رُدْعِ

ثُمَّ قَالَ : وَ كَذَلِكَ الرُّدْعُ ، وَ أَنْشَدَ لَقَيْسِ بْنِ الْمَلُوحِ (٤):

صَفْرَاءَ مِنْ بَقْرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا

تَرَكَ الْحَيَاءُ (٥) بِهَا رُدْعًا سَقِيمٍ

وَ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَوَاخِرَنِي وَ عَاوَدَنِي رُدْعَايَ

وَ كَانَ فِرَاقَ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ

وَ مِثْلُهُ فِي الصِّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ الرُّدْعُ : وَ جَعَّ الْجَسَدَ أَجْمَعِ . وَ فِي الْأَسَاسِ : مِنْ شَكَا الرُّدْعَ ، شَكَرَ الصُّدَاعَ ، وَ قَدْ رُدِعَ ، فَهُوَ مَرْدُوعٌ ، وَ مِثْلُهُ فِي الصِّحَاحِ ، وَ فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رُدِعَ ، إِذَا نُكِسَ فِي مَرَضِهِ ، قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَدَلِيُّ :

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي

رُدْعُ السُّقْمِ وَ الْوَصْبُ (٦)

وَ قَالَ كَثِيرٌ :

وَ إِنِّي عَلَى ذِكِّ التَّجَلُّدِ إِنِّي

مُسِرٌّ هِيَامٍ يَسْتَبِيلُ وَ يُرْدَعُ

وَ الْمَرْدُوعُ : الْمُنْكَوسُ ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مِمَّا يُؤَيَّدُ أَنَّ الرُّدْعَ - بِالضَّمِّ - إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي النُّكْسِ لَا فِي الطَّيْبِ .

وَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظْرٌ مِنْ وَجْهِهِ .

ص: ١٥٩

١- (١) ديوانه، و في روايته. حور تعلق بالعبير جلودها بيض الوجوه نواعم الأجسام فلا شاهد فيها: والسلام: الشجر.

٢- (٢) في التهذيب: «عندها» و في الديوان: «بالمسك» بدل «الطيب».

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «ألم».

٤- (٤) في اللسان: [١] قيس بن معاذ مجنون بنى عامر.

٥- (٥) عن الصحاح و [٢] اللسان و بالأصل «ترك الحياه».

٦- (٦) ديوان الهذليين ٢٤٢/٢ بروايه صداع الرأس، و عليها فلا شاهد فيه و المثبت روايه التهذيب و اللسان. [٣]

و الرِّدَاعُ ، ككِتَابِ : الطَّيِّبُ (١) هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ : الطَّيْنُ وَ المَاءُ . وَ الغَيْنُ -مُعْجَمَهٗ- لَغُهٗ فِيهِ .نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الرِّدَاعُ : اسْمُ ماءٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ (٢) ، وَ أَنشَدَ لِعَنْتَرَةَ يَصِفُ نَاقَتَهٗ :

بَرَكَتٌ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا

بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهَضَّمٍ

قَلْتُ : وَ أَنشَدَ أَبُو القَاسِمِ الشُّهَيْلِيُّ فِي الرِّوَضِ لِلبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

وَ صَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ

وَ عِنْدَ الرِّدَاعِ بَيْتٌ آخَرَ كَوَثَرِ

قَالَ : وَ صَاحِبِ الرِّدَاعِ شُرَيْحُ بْنُ الأَخْوَصِ فِي قَوْلِ ابْنِ هِشَامٍ ، وَ الرِّدَاعُ مِنْ أَرْضِ اليمَامَةِ ، وَ قِيلَ : هُوَ حَبَانُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ (٣) ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكُ فِي «ل ح ب» .

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : الرِّدَاعَةُ ، بِهَاءٍ : مِثْلُ البَيْتِ يَتَّخِذُ مِنْ صَفِيحٍ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ لَحْمَةٌ يُصَادُ فِيهِ الضَّبُّ وَ الذَّبُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : المُرْتَدِعُ : سَهْمٌ إِذَا أَصَابَ الهَدَفَ انْفَضَّخَ عَوْدُهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبيدٍ .

وَ قَالَ خَالِدٌ : المُرْتَدِعُ : الجَمَلُ انْتَهَتْ سِنُّهُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ أُخْتَهُ بِنِي رَأْلَانَ :

يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ فُتْلٌ مَرَّافِقُهُ

يَجْرِي بِدِيَابِجَتِيهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : المُرْتَدِعُ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : المُتَلَطِّخُ بِالزَّعْفَرَانِ وَ إِلَيْهِ مَالُ الجَوْهَرِيِّ ، وَ زَادَ بَعْضُهُمْ : أَوْ الطَّيِّبِ ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : مُرْتَدِعٌ ، أَيْ عَرَقٌ أَصْفَرٌ كَأَنَّهُ خُلُوقٌ ، وَ كُلُّ سَمِينٍ عَرَقُهُ أَصْفَرٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : تَرَادَعَ القَوْمُ : رَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَ جَمْعُ الرِّادِعِ : رُدْعٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، قَالَ :

بِنِي نَمِيرٍ تَرَكَتُ سَيِّدَ كُمْ

أَتَوَّابُهُ مِنْ دِمَائِكُمْ رُدْعٌ (٤)

وَ رَدَعَ الزَّعْفَرَانُ عَلَى الجِلْدِ ، إِذَا نَفَضَ صَبْغَهُ عَلَيْهِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حديث ابن عباسٍ : أنه: «لم يُنَّه عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَّا [عن] (٥) الْمَرْعَفَةِ الَّتِي تَرُدُّ عَلَى الْجِلْدِ».

و ثوبٌ رَدِيْعٌ: مَصِيْبُوْعٌ بِالرَّعْفَرَانِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ: قَالَ بَعْضُهُمْ: مُرْتَدِّعٌ، أَيْ مُتَّصِبٌ بِالْعَرَقِ الْأَسْوَدِ، كَمَا يُرَدُّعُ الثُّوبُ بِالرَّعْفَرَانِ .

و فِي الْأَسَاسِ ، رَدَّعْتُهُ بِالرَّعْفَرَانِ تَزْدِيْعًا، فَهُوَ مُرَدِّعٌ ، وَ مُتَرَدِّعٌ (٦).

و يُقَالُ: رَدَّعْتُهُ رَوَادِعُ الشَّيْبِ .

وَ طَعْنْتُهُ فَرَكِبَ (٧) رَدَّعَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْأَرْدُّعُ مِنَ الْعَنَمِ: الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدٌ وَ بَاقِيَهُ أَبْيَضٌ ، يُقَالُ: تَيْسٌ أَرْدُّعٌ ، وَ شَاهٌ رَدَّعَاءٌ ، وَ الْجَمْعُ رُدُّعٌ .

وَ الرَّدُّعُ: كُلُّ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الصَّرِيْعِ . وَ قَالَ اللَّيْثُ: الرَّدُّعُ: مَقَادِيْمُ الْإِنْسَانِ .

وَ رَكِبَ رَدَّعَ الْمَيْتَةِ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَ الرَّدِّيْعُ: الصَّرِيْعُ يَرْكَبُ ظِلَّهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

فَعَلَّ وَ أَنْهَلَ مِنْهَا السَّنَا

نَ يَرْكَبُ مِنْهَا الرَّدِّيْعُ الظَّلَالَا

وَ يُقَالُ: رُدَّعَ بَفُلَانٍ ، أَيْ: صُرِعَ .

وَ أَخَذَ فُلَانًا فَرَدَّعَ بِهِ الْأَرْضَ ، إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَ الرَّدُّعُ: رَدُّعُ النَّضْلِ فِي السَّهْمِ ، وَ هُوَ تَرْكِيْبُهُ ، وَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِحَجْرٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَدْخُلَ .

وَ الْمِرْدَعَةُ: نَضْلٌ كَالنَّوَاهِ .

وَ الرَّدُّوعُ ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ رَدَّعٍ ، بِمَعْنَى التَّنْكِيسِ ، قَالَ:

ص: ١٦٠

١- (١) فِي الْقَامُوسِ «الطِين» كَمَا صَوَّبَهُ الشَّارِحُ، وَ هُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي.

٢- (٢) وَ قَالَ نَصْرٌ: رَدَّعَ بِالضَّمِّ، مَاءُ لَبْنِي الْأَعْرَجِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، وَ قِيلَ بِالْكَسْرِ، نَقَلَ قَوْلَهُ يَاقُوتٌ «رَدَّع».

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «رَدَّع» وَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مَاتَ عَوْقُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ. وَ يَعْنِي بِالْمَوْضِعِ، مَا قَالَهُ نَصْرٌ فِيهِ، أَنْظَرَ

الحاشيه السابقه.

٤- (٤) فى المحكم: «بنى قمير... من دمائه».

٥- (٥) زياده عن اللسان و [١]النهايه. [٢]

٦- (٦) عباره الأساس: و هو مردوع بالزعفران و مردّع و مرتدع و متردّع.

٧- (٧) عن الأساس و بالأصل «فركبت».

و مَا مَاتَ مُذْرِي الدَّمْعِ بِل مَاتَ مَنْ بِهِ

صَنَى بَاطِنٌ فِي قَلْبِهِ وَ رُدُوعٌ

و رَجُلٌ رَدِيعٌ : بِهِ رُدَاعٌ ، وَ كَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ ، قَالَ : [أَبُو] صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ (١) :

وَ أَشْفَى جَوَى بِالْيَاسِ مِنِّي قَدْ ابْتَرَى

عِظَامِي كَمَا يَبْرِي الرَّدِيعُ هِيَامَهَا

وَ الرَّدِيعُ : الْأَحْمَقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأَنِي الْمُنْذِرِيُّ لِأَبِي عُبَيْدٍ فِيمَا قَرَأَ عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ : وَ أَمَّا الْإِيَادِيُّ فَإِنَّهُ أَقْرَأَنِيهِ عَنِ شَمْرِ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَ كِلَاهُمَا عِنْدِي مِنْ نَعْتِ الْأَحْمَقِ .

وَ أَحْمَرُ رَدَاعٌ ، كَسَحَابٍ : صَافٍ .

وَ مَاءٌ رَدَعَةٌ ، وَ رَدَعَةٌ ، بِمَعْنَى .

وَ الرَّذْعُ : الدَّقُّ بِالْحَجَرِ .

وَ رَدَاعُ الْعَرْشِ ، كَسَحَابٍ : مَدِينَةُ أَهْلِ فَارِسَ بِالْيَمَنِ .

وَ كَغُرَابٍ : مَاءٌ لِبَنِي الْأَعْرَجِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ، وَ يُرْوَى بِالْكَسْرِ أَيْضاً (٢) .

وَ رَكِبَ رَدَعَهُ [إِذَا رُدِعَ فَلَمْ يَرْتَدِعْ] (٣) ، أَيْ فَعَلَ مَا رُدِعَ عَنْهُ ، كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ النَّهْيَ ، إِذَا فَعَلَ مَا نُهِى عَنْهُ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

رزع

هُوَ أَرْزَعُ مِنْهُ ، بِالزَّيِّ بَعْدَ الزَّاءِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ فِي الْعُجَابِ :

أَيُّ : أَعْجَبُنْ . وَ أَهْمَلَهُ فِي التَّكْمِيلِ ، وَ لَا إِخَالَهُ إِلَّا تَصْحِيفَ «أَرْوَعَ» بِالْوَاوِ فَانْظُرْ ، أَوْ هُوَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ اسْتَعْمَلَتِ الْعَامَّةُ الرَّزْعَ فِي الْأَكْلِ الْكَثِيرِ مَعَ شَرِّهِ ، وَ فِيهِ نَظَرٌ .

وَ رَزَعَهُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَنِ فِي الصَّحَابَةِ ، هَكَذَا بِنَقْدِهِمُ الزَّاءِ عَلَى الزَّيِّ ، مُجَوِّدًا مَضْبُوطًا ، قَالَ الْحَافِظُ : وَ أَمَّا أَبُو مُوسَى فَذَكَرَهُ فِي الْجَادِّهِ .

رسع

الرَّسْعُ مُحَرَّكَةٌ : فَسَادٌ فِي الْأَجْفَانِ وَ تَغْيِيرٌ فِيهَا ، وَ قَدْ رَسَعَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ أَرْسَعٌ ، وَ وَجِدَ فِي نَسَخِ الصِّيْحَاحِ : فَهُوَ رَاسِعٌ (٤) ، قَالَ

الجَوْهَرِيُّ : و لُغَةُ أُخْرَى :

رَسَعَ الرَّجُلُ تَرْسِيْعًا ، فَهُوَ مُرْسَعٌ وَ مُرْسَعَةٌ .

و رَسَعَتْ عَيْنُهُ ، كَفَرِحَ وَ مَنَعَ : التَّصَيَّفَتْ أَجْفَانُهَا ، كَرَسَعَتْ تَرْسِيْعًا ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ (٥) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تُفْتَحُ سَيِّئُهَا ، وَ تُكْسَرُ ، وَ تُشَدَّدُ ، وَ يُزَوَّى بِالضَّادِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّسَائِعُ : سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فِي أَسْفَلِ الْحَمَائِلِ ، الْوَاحِدُ رِسَاعَةٌ ، بِالْكَسْرِ وَ يُزَوَّى قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْبَتْ جَمْعُهُمْ

وَ عَادَ الرَّسِيْعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ (٦)

بِالسِّينِ ، وَ يَرُودُ «الرُّسُوعُ» .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرُّسُوعُ : سُيُورٌ تُضْفَرُ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْقَوْسِ أَى مَا زَالُوا يَنْهَزِمُونَ حَتَّى انْقَلَبَ السَّيْفُ وَ الْقَوْسُ ، فَصَارَتِ الرُّسُوعُ عَلَى الْمَنْكِبِ ، حَيْثُ كَانَتِ الْحَمَائِلُ ، [وَ صَارَتِ الْحَمَائِلُ أَسْفَلَ] (٧) عِنْدَ الصَّدْرِ . وَ قِيلَ : انْقَلَبَتْ سُيُوفُهُمْ فَصَارَتِ أَعَالِيهَا أَسْفَلَهَا ، وَ كَانَتِ الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَنَكَسَتْ فَصَارَتِ الرُّسُوعُ فِي مَوْضِعِ الْحَمَائِلِ .

وَ يُزَوَّى الرَّصِيْعُ وَ الرَّسُوعُ . وَ النُّهْيَةُ : النُّهْيَانَةُ .

وَ الرَّسِيْعُ كَأَمِيرٍ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

قَالَ : وَ رَسَعَ الصَّبِيَّ ، كَمَنَعَ : إِذَا شَدَّ فِي يَدِهِ أَوْ رَجَلِهِ خَرَزًا لِدَفْعِ الْعَيْنِ ، وَ يُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيضًا .

وَ رَسَيْتَ أَعْضَاءَ الرَّجُلِ : فَسَدَتْ ، وَ اسْتَرْخَتْ ، هَكَذَا هُوَ مُفْتَضَى سِيَّاقِ الْعِيَابِ أَنَّهُ مِنْ حَيْدٍ مَنَعَ ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ رَسَعَتْ أَعْضَاؤُهُ ، هَكَذَا بِالتَّشْدِيدِ ، ثُمَّ قَالَ :

وَ لَيْسَ التَّرْسِيْعُ مَقْصُورًا عَلَى فَسَادِ الْعَيْنِ فَقَطْ ، كَأَنَّهُ رَدَّ بِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ قَالَ : وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : رَسَعَ الرَّجُلُ تَرْسِيْعًا ، كَمَا تَقَدَّمَ .

ص : ١٦١

١- (١) بالأصل «قال صخر» .

٢- (٢) وَ هُوَ قَوْلُ نَصْرٍ ، كَمَا نَقَلَهُ يَاقُوتٌ ، انظُرْ مَا تَقَدَّمَ .

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ الْأَسَاسِ .

٤- (٤) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعِ : أَرْسَعَ .

٥- (٥) فى التهذيب و النهايه و اللسان: فى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: بكى حتى رَسَعَتْ عينه.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: اربث، هكذا فى الأصل تبعاً للتكملة، و فى اللسان: ارتث و حرره» و الذى فى ديوان

الهدليين ٨٥/١. اربث أمرهم و عاد الرصيغ.

٧- (٧) زياده عن ديوان الهدليين ٨٥/١.

١٤- و المَرَسِيعُ، مصغَّرُ مَرَسُوعٍ: بئرٌ، أو ماءٌ لُخْزَاعَةٌ بناحِيهِ قَدِيدٌ، على مَسِيرِهِ يَوْمَ من الفُرْعِ، وإليه تُضَافُ غَزْوُهُ بنى المُصْطَلِقِ: قوم من خُزَاعَةَ تَجَمَّعُوا على هذا الماءِ مُحَارَبَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ فِي ثَانِي شَعْبَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ (١) من الهِجْرَةِ، فخرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ، وَثَلَاثُونَ فَارِسًا، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَامِلَ رَايَةِ الْمُهَاجِرِينَ، وَ سَعِيدُ بْنُ عَدِيَّاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَامِلَ رَايَةِ الْأَنْصَارِ، فَحَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَمْلَةً وَاحِدَةً، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ عَشْرَةَ، وَ أَسِيرُوا سَائِرَهُمْ، وَ غَابَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرِينَ يَوْمًا. وَ فِيهَا سَقَطَ عَقْدُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَ قِصَّةُ الْإِفْكِ، وَ نَزَلَتْ آيَةُ التِّيْمَمِ، وَ النَّهْيُ عَنِ الْعَزْلِ. عَلَى مَا هُوَ مَشْرُوحٌ فِي كُتُبِ السِّيَرِ وَ الْحَدِيثِ.

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: التَّرْسِيعُ: أَنْ تَحْرِقَ سَيْرًا (٢)، ثُمَّ تُدْخِلَ فِيهِ سَيْرًا، كَمَا تُسَوَّى سُيُورُ الْمَصَاحِفِ، وَ اسْمُ السِّيَرِ الْمَفْعُولِ بِهِ ذَلِكَ: الرَّسِيعُ، وَ أَنْشَدَ:

وَ عَادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ
وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

رَسَعَ بِهِ الشَّيْءُ: لَزِقَ.

وَ رَسَعَهُ تَرْسِيعًا: أَلْزَقَهُ.

وَ الرَّسِيعُ: الْمَلْزُوقُ.

وَ رَسَعَ الصَّبِيَّ وَ غَيْرَهُ تَرْسِيعًا: لَغَهُ فِي رَسَعٍ، كَمَنَعَ.

وَ الرَّسَعُ، مُحَرَّكَةً: مَا شُدَّ بِهِ.

وَ الْمِرْسَعُ، كَمِثْرٍ: الَّذِي انْسَلَقَتْ عَيْنُهُ فِي السَّهْرِ.

وَ رَجُلٌ مَرَسَعَةٌ، كَمُحَادِّثِهِ: فَسَادَ مَوْقِعُ عَيْنِهِ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ - كَمَا فِي الصَّحاحِ - وَ فِي الْعُجَابِ: هُوَ ابْنُ مَالِكِ الْحِمَيْرِيُّ، كَمَا قَالَه الْأَمْدِيُّ، وَ لَيْسَ لابْنِ حُجْرٍ، كَمَا وَقَعَ فِي دَوَائِينِ شِعْرِهِ، وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي أَشْعَارِ حَمِيرٍ:

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَّ

عَلَيْهِ، عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

مُرْسَعَةً وَشَطَّ أَرْفَاغَهُ

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَابَا

لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا

حِذَارِ الْمَيْتَةِ أَنْ يَعْطَبَا (٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُ: «مُرْسَعَهُ» إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ: رَجُلٌ هَلْبَاجُهُ وَفَقْفَاقُهُ، أَوْ يَكُونُ ذَهَبٌ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ التَّرْسِيْعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا، كَمَا يُقَالُ: جَاءَتْكُمْ الْقَضِيَّةُ مَاءً لِرَجُلٍ أَقْصَمِ الشَّيْءِ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى سِدْنِهِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَرْنَابَ بِذَلِكَ، وَقَالَ: «حِذَارِ الْمَيْتَةِ»، الْخ، فَإِنَّهُ كَانَ حَمَقَى الْأَعْرَابِ (٤) فِي الْحَيَاهِلِيِّهِ يُعْلَقُونَ كَعْبَهَا فِي الرَّجْلِ كَالْمَعَاذِهِ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَقَهُ لَمْ تَضُرَّهُ عَيْنٌ وَلَا سِيحْرٌ، لِأَنَّ الْجِنَّ تَمْتَطِي النَّعَالِ وَالطَّبَاءَ وَالْقَنَافِدَ، وَتَجْتَنِبُ الْأَرْنَابَ، لِمَكَانِ الْحَيْضِ. يَقُولُ: هُوَ مِنْ أُوْلِكَ الْحَمَقَى.

وَالْبُوهَةُ: الْأَحْمَقُ.

وَقَالَ السُّكْرِيُّ، فِي شَرْحِ دِيْوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

وَيُرْوَى: «مُرْسَعَهُ» كَمُعْظَمِهِ، وَبَرَفِ الْهَاءِ، وَهِيَ تَمِيمَةٌ وَهِيَ أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فَيُحْرَقَ، وَيُدْخَلُ فِيهِ سَيْرٌ، فَيُجْعَلُ فِي أَرْسَاغِهِ؛ دَفْعًا لِلْعَيْنِ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَفْعُهُ بِالْإِيْتِدَاءِ، وَ«بَيْنَ أَرْسَاغِهِ» الْخَبْرُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصِمَعِيِّ، وَيُرْوَى: «أَرْسَاغِهِ» وَ«أَرْبَاقِهِ»، (وَأَرْسَاغِهِ).

وَقِيلَ: رَسَعَ الرَّجُلُ تَرْسِيْعًا: أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَنْزِلِهِ، وَرَجُلٌ مُرْسَعُهُ: لَا يَبْرَحُ مِنْ مَنْزِلِهِ، زَادُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ السَّابِقَ.

رِصْعٌ

الرِّصْعُ، كَالْمَنْعِ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرِّصْعُ: شِدَّةُ الطَّعْنِ، كَالِإِرْصَاعِ، يُقَالُ:

رَضَعَهُ بِالرَّمْحِ يَرِضَعُهُ رَضْعًا، وَرَضَعَهُ: طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا.

وَالرِّضْعُ: الْإِقَامَةُ، يُقَالُ: رَضَعَ بِالْمَكَانِ، أَيَّ أَقَامَ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الرِّضْعُ: دَقُّ الْحَبِّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ، كَالِإِرْصَاعِ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضًا.

ص: ١٦٢

١- (١) قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ: «فِي سَنَةِ سِتٍّ» انظُرْ سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ ٣/٢٠٣ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ «الْمَرِيْسِيْعِ».

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: «[١] شَيْئًا» وَ فِي أَحَدِي نَسَخِ التَّهْذِيْبِ: «يُخْرَقُ شَيْئًا ثُمَّ يَدْخُلُ فِيهِ شَيْئًا».

٣- (٣) الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرِ الْكَنْدِيِّ بِبَيْرُوتِ ص ٧٤ وَ التَّهْذِيْبُ وَ الصَّحَاحُ وَ [٢] اللِّسَانُ [٣] بِاخْتِلَافِ بَعْضِ

الألفاظ بينها وبين الديوان و الأصل.

٤- (٤) فى التهذيب: حمقى العرب.

و الرِّصْعُ : تَغْيِيبُ السِّنَانِ كُلِّهِ فِي الْمَطْعُونِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الرِّصْعُ ، بِالتَّخْرِيكِ : فِرَاحُ النَّحْلِ ، الْوَاحِدَةُ بِهِاءٍ ، هَكَذَا هُوَ فِي الصِّيْحَاحِ ، وَ نَصُّهُ : وَرُبَمَا سَيَّمُوا فِرَاحَ النَّحْلِ رَصِيْعًا ، وَ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ اللَّيْثُ فِي الْعَيْنِ ، وَ تَبِعَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ . أَوْ الصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ صَحَّفَهُ اللَّيْثُ .

وَ الرِّصِيْعَةُ : الْعُقْدَةُ الَّتِي فِي اللَّجَامِ عِنْدَ الْمُعَدَّرِ ، كَأَنَّهَا فَلَسٌ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرِّصِيْعَةُ : حِلْيَةُ السَّيْفِ الْمُشْتَدِّيْرَةُ ، أَوْ كُلُّ حَلْقَةٍ مُشْتَدِّيْرَةٍ فِي حِلْيَةِ سَيْفٍ ، أَوْ سَرَجٍ ، أَوْ غَيْرِهِ فَهِيَ رَصِيْعَةٌ ، وَ فِي نَسَخِهِ : أَوْ غَيْرِهِمَا . وَ قِيلَ : الرِّصِيْعَةُ :

سَيْرٌ يُضْفَرُ بَيْنَ حِمَالِهِ السَّيْفِ وَ جَفْنِهِ . وَ قِيلَ : سَيْرٌ مُضْفُورُهُ فِي أَسْفَلِ حِمَائِلِ السَّيْفِ ، وَ السَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ - : الرِّصِيْعَةُ : مَشَكٌّ مَحَانِي أَطْرَافِ الضُّلُوعِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ :

الرِّصَائِعُ : مَشَكُّ أَعَالِي الضُّلُوعِ فِي الضُّلْبِ ، وَاحِدُهَا :

رُصْعٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ هُوَ نَادِرٌ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَصْبَحَ بِالْمَوْمَاهِ رُصْعًا سَرِيحَهَا

فَلِلْإِنْسِ بَاقِيهِ ، وَ لِلْجَنِّ نَادِرُهُ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّصِيْعَةُ : الْبُرْتُ يُدَقُّ بِالْفِهْرِ ، وَ يُبَلُّ ، وَ يُطْبَخُ بِالسَّمَنِ .

وَ جِ الْكُلُّ : رَصَائِعٌ ، وَ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ يَصِفُ سَيْفًا :

هَتُوفٌ مِنَ الْمَلْسِ الْمُتُونِ يَزِينُهَا

رَصَائِعٌ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَ مِحْمَلٌ (١)

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرِّصِيْعُ كَأَمِيرٍ زُرُّ عُرْوَهُ الْمُضْحَفِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ يُتَعَالَمُ : رَصِعٌ بِهِ ، كَفَرِحَ ، يَرْصَعُ رَصِيْعًا : إِذَا لَزِقَ بِهِ ، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ . وَ فِي اللِّسَانِ : رُصُوعًا ، فَهُوَ رَاصِعٌ ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ (٢) ، فِي بَابِ لُزُوقِ الشَّيْءِ : رَصِعَ فَهُوَ رَاصِعٌ ، مِثْلُ : عَسِقَ ، عَبِقَ ، وَ عَتَكَ (٣) .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : رَصِعَ بِالطَّيْبِ ، أَيْ عَبِقَ بِهِ .

و الأَرْضُصَعُ: لغته في الأَرْضُصَح، نقله الجوهري. و في حديث المَلَاعِنَه: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْضُصَعٌ «هو تصغير الأَرْضُصَع».

و طَعْنٌ أَرْضُصَعٌ، أَيْ تَأَمُّ غَابَ كُفُّهُ، أَيْ كُلُّ الْقَرْنِ فِيهِ، أَيْ فِي الْمَطْعُونِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ:

وَخُضًّا إِلَى النَّصْفِ وَ طَغْنَا أَرْضُصَعَا

و بَعْدَهُ:

و فَوْقَ أَعْيَابِ الْكَلَى وَ كَسَعَا

و صَدْرُهُ (٤):

نَطْعُنُ مِنْهُنَّ الْخُصُورَ النَّبْعَا

و قِيلَ طَعْنُ أَرْضُصَعٌ: تَنْبُعٌ بِالذَّمِّ.

و الرِّضْعَاءُ: الْمَرْأَةُ الرَّالَاءُ، وَ هِيَ الَّتِي لَا إِسْكِنَانَ لَهَا، أَوْ قِيلَ: هِيَ مِثْلُ الرَّسْحَاءِ: الَّتِي لَا عَجِيزَةَ لَهَا وَ قَدْ رَضِعَتْ، كَفَرِحَ تَرَضِعُ رَضْعًا، وَ هُوَ أَرْضُصَعٌ ذِكْرُ الْأَرْضُصَعِ ثَانِيًا تَكَرَّرًا، وَ كَذَا التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَ مَوْثَنَّهُ مَعِيْبٌ، وَ كَانَ حَقَّ الْعِبَارَةِ أَنْ يَقُولَ: وَ الْأَرْضُصَعُ: الْأَرْضُصَحُّ: وَ هِيَ رَضِيعَاءٌ، وَ قَدْ رَضِعَتْ، كَفَرِحَ. ثُمَّ الرَّضْعُ، مُحَرَّكَةً: قِيلَ: هُوَ دِقَّةُ الْأَلْيَةِ، وَ قَدْ رَضِعَ رَضِيعًا، وَ رُبَّمَا وُصِفَ الذَّبُّ بِهِ، وَ قِيلَ: تَقَارَبُ مَا بَيْنَ الرَّكْبَتَيْنِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّضَاعُ كَسَحَابٍ: الْجَمَاعُ.

قَالَ: وَ كَشَادَادٍ: كَثِيرُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَضْلُهُ فِي الْعُضْفُورِ الْكَثِيرِ السَّفَادِ، يُقَالُ: رَضِعَ الطَّائِرُ الْأُنْثَى يَرْضَعُهَا رَضْعًا: سَفَدَهَا، وَ كَذَلِكَ النَّيْسُ.

وَ اسْتَعَارَتْهُ الْخَنَسَاءُ فِي الْإِنْسَانِ، فَقَالَتْ حِينَ أَرَادَ أَخُوها مُعَاوِيَةَ أَنْ يُزَوِّجَهَا مِنْ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَمِ:

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي

قَصِيرُ الشُّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ (٥)

ص: ١٦٣

١- (١) مختار الشعر الجاهلي، لامية العرب بيت رقم ١٢.

٢- (٢) في التهذيب: أبو عبيد.

٣- (٣) زيد في التهذيب: «و عَتِق» و ورد فيه: رضع فهو رضع.

٤- (٤) كذا، و المناسب: و قبله.

٥- (٥) ديوانها ص ٧٧ بروايه «ينكحني» و عليها فلا شاهد فيه. و الحبر كى: القصير الظهر الطويل الرجلين.

و قال ابن عَبَّاد: المِرْصَاعُ ، كَمِحْرَابٍ: دُوَامَةُ الصَّبِيَّانِ ، و قال: المَرَاصِيعُ: المَدَاحِي، و هي كُلُّ خَشِيهٍ يُدْحَى بِهَا ، كُرَّةٌ أَوْ غَيْرُهَا.

قال: و المُرْصِعُ ، كَمُحْسِنٍ: النَّحْلُ لَهَا رِصْعٌ، ج:

مَرَاصِيعٌ و قد تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهِ أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ الضَّادُ الْمُعْجَمَةُ.

و التَّرْصِيعُ: التَّرْكِيبُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن عَبَّاد: التَّرْصِيعُ: التَّقْدِيرُ، و النَّسْجُ ، كما يُرْصَعُ الطائرُ عَشَّهُ ، و في الأساس: رِصَعُ الطائرُ عَشَّهُ بِقُضْبَانٍ و رِيشٍ: قَارَبَ بَعْضَهُ من بَعْضٍ ، و نَسَجَهُ.

و التَّرْصِيعُ: النَّشَاطُ، عن ابنِ عَبَّادٍ. و الذي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ: التَّرْصِيعُ: النَّشَاطُ، زَادَ فِي اللِّسَانِ: مِثْلُ التَّعْرِصِ (١)، أَي هُوَ مَقْلُوبُهُ.

و قال أَبُو عُبَيْدَةَ - فِي كِتَابِ الخَيْلِ -: فَرَسٌ مُرْصِعٌ النَّثْنِ ، كَمُعْظَمٍ، إِذَا كَانَتْ تُنْنُهُ بَعْضُهَا فَوْقَ (٢) بَعْضٍ و نَصُّ أَبِي عُبَيْدَةَ «فِي بَعْضٍ» .

و تَأْجُ مُرْصِعٌ و سَيِّفٌ مُرْصِعٌ بِالْجَوَاهِرِ ، أَي مُحَلَّى بِهَا، و نَصُّ الصِّحَاحِ: يُقَالُ: تَأْجُ مُرْصِعٌ بِالْجَوَاهِرِ، و سَيِّفٌ مُرْصِعٌ، أَي مُحَلَّى بِالرَّصَائِعِ ، و هي حَلَقٌ يُحَلَّى بِهَا.

و اِرْتَصَعُ: التَّرَقُّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ، و قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: يَدَاكَ مُرْتَصِعَتَانِ ، قال: كَلَّا، بل فَلْجَاوَانِ .

و اِرْتَصَعَتْ أَسْنَانُهُ: تَقَارَبَتْ و التَّرَقَّتْ . و في الأساس :

أَسْنَانُهُ مُرْتَصِعَةٌ، أَي مُرْتَصَّةٌ .

و تَرَاصَعَتِ الطَّيْرُ، و الغَنَمُ و العَصَافِيرُ، إِذَا تَسَافَدَتْ.

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّصْعُ، مُحَرَّكَةً: أَنَّ يَكْثُرَ عَلَى الزَّرْعِ المَاءُ و هُوَ صَغِيرٌ، فَيَصْفَرُّ و يُحَدِّدُ، و لَا يُفْتَرِشُ مِنْهُ شَيْءٌ، و يَصْغُرُ حَبُّهُ.

و رَصِعَتْ عَيْنُهُ، كَفَرِحَ: فَسَدَتْ . و السَّيْنُ أَكْثَرُ.

و رِصَعُ الشَّيْءِ: عَقْدُهُ عَقْدًا مُثَلَّثًا مُتِدَاخِلًا، كَعَقْدِ التَّمِيمَةِ و نَحْوِهَا، و إِذَا أَحَدَتْ سَيْرًا فَعَقَدَتْ فِيهِ عَقْدًا مُثَلَّثًا، فَذَلِكَ التَّرْصِيعُ . و المَرَاصِيعُ: الخُتُومُ، قال الفَرَزْدَقُ :

و جِئْتُ بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ

حَبَالِي وَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ الْمَرَاصِعُ

و رَصِيعَةٌ وَ رَصِيْعٌ ، كَشَعِيْرِهِ وَ شَعِيْرٍ : سَيَّرَ يُضَفِّرُ بَيْنَ حِمَالِهِ السَّيْفِ وَ جَفْنِهِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ بَيْتُ الْهُذَلِيِّ (٣) السَّابِقُ فِي «ر س ع» .

وَ رَصَعَ الْعِقْدَ بِالْجَوْهَرِ تَرْصِيْعًا : نَظَّمَهُ فِيهِ ، وَ ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « رَصِيْعٌ أَيُّهُقَانٍ » . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحُسْنِ هَذَا النَّبْتِ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ الْمُزَيَّنِ بِالتَّرْصِيْعِ . وَ الْأَيْهُقَانُ : نَبْتُ ، وَ يُزَوَّى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ سَيَأْتِي .

وَ الْمِرْصَعَانُ ، بِالْكَسْرِ : صَلَاةٌ عَظِيْمَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَ فِيهِزُّ مُدَوَّرَةٌ تَمَلُّ الْكَفَّ . عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَ رَصَعَتْ بِهِمَا : دَقَّتْ .

وَ ابْنُ الرَّصَاعِ ، كَشَدَادٍ : مُحَدَّثٌ تُونِسٌ ، مَشْهُورٌ .

وَ رَاَصَعَ الطَّيْرُ أَنْثَاهُ : سَاوَدَهَا .

وَ التَّرْصِيْعُ : نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْجِنَاسِ فِي الْبَدِيْعِ .

رَضِع

رَضَعَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ ، كَسَمِعَ وَ ضَرَبَ ، الثَّانِيَةُ لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ ، وَ الْأُولَى لُغَةٌ تِهَامِيَّةٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ وَ اللَّسَانِ . وَ فِي الْمِصْبَاحِ بَعْكَسٍ ذَلِكَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصِمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تُنَشِّدُ هَذَا الْبَيْتَ - لِابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ - عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :

وَ ذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَ هُمْ يَرِضِعُونَهَا

أَفَاوِيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهُ تُغْلُ

وَ فِي الْعُبَابِ : هُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - :

فَقَبْلَكَ مَا كَانَتْ تَلِينَا أُنْمَهُ

يُهْمُّهُمْ تَقْوِيْمَنَا وَ هُمْ عُضُلُ

يَذْمُونَ دُنْيَاهُمْ ، وَ هُمْ يَرِضِعُونَهَا ..

هَكَذَا بِكَسْرِ الضَّادِ ، رَضِعًا ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ رَضَعَ

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «التعرض» و فى التهذيب: «العَرَص».

٢- (٢) فى القاموس: «فى» موافقاً لما فى التهذيب و اللسان. [٢]

٣- (٣) يعنى قول أبى ذؤيب الهذلى. رميناهم حتى إذا اربث جمعهم و صار الرصيع نهيه للحمائل.

كَضَرَبَ ، و يُحَرِّكُ ، مَضَدَرٌ رَضِعَ كَسَمِعَ (١) و رَضَاعًا و رَضَاعَهُ بَفَتْحِهِمَا، أَمَّا الْأَوَّلُ فَمَضَدَرٌ رَضِعَ رَضَاعًا ، كَسَمِعَ مَعَ سَمَاعًا ، و نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و يُكْسِرُ الرَّاءَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ (٢) بَفَتْحِ الرَّاءِ، و قرأ أَبُو حَيَوَةَ ، و أَبُو رَجَاءٍ ، و الْجَارُودُ، و ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ : « أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ » ، بِكُسْرِ الرَّاءِ، و رَضِعًا ، كَكَتِفٍ ، فَهُوَ رَاضِعٌ ، ج: رَضِعَ ، كَرُكِعَ ، و رَضِعَ ، كَكَتِفٍ ، ج: رَضِعَ ، كَعُنُقٍ: اِمْتَصَّ ثَدْيَهَا. و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «نَظَرُونَ مَا إِخْوَانُكَنَّ ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ .» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّضَاعَةُ بِالْفَتْحِ وَ الْكُسْرِ:

الاسم من الإرضاع (٣)، فأما من الرضاعة: اللؤم فالفتح فقط. و تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ: أَنَّ الرَّضَاعَ الَّذِي يُحَرِّمُ النِّكَاحَ إِنَّمَا هُوَ فِي الصَّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطُّفْلِ ، فَأَمَّا فِي حَالِ الْكِبَرِ فَلَا (٤).

و الرضوعه التي ترضع ولدها، و خصص أبو عبيده به الشاه ترضع .

و الرضيعتان: تَبَيَّنَا الصَّبِيَّ الْمُتَقَدِّمَتَانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عَلَيْهِمَا اللَّبَنَ . ج: رَوَّضِعُ ، و قِيلَ: الرَّوَّاضِعُ: مَا تَبَّتْ مِنْ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثُمَّ سَقَطَتْ فِي عَهْدِ الرَّضَاعِ ، يُقَالُ مِنْهُ: سَقَطَتْ رَوَّاضِعُهُ ، و يُقَالُ: الرَّوَّاضِعُ: سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ ، و سِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ.

و من المَحْرَازِ: رَضِعَ الرَّجُلُ ، كَكَرَّمَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ . و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: رَضِعَ الرَّجُلُ أَيْضًا مِثْلَ مَنَعَ رَضَاعَهُ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرٍ. و مِنْهُ

١٥- رَجَزٌ يُرْوَى لِفَاطِمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-:

مَا بِي مِنْ لُؤْمٍ وَ لَا رَضَاعَةٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالُوا: رَضِعَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ ، كَأَنَّهُ كَالشَّيْءِ إِذْ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، و قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: و لَمَّا نُقِلَ إِلَى مَعْنَى الْمُبَالِغَةِ فِي اللَّؤْمِ بَنَوْا فِعْلَهُ عَلَى فَعِيلٍ ، فَقَالُوا: رَضِعَ رَضَاعَهُ ، فَهُوَ رَاضِعٌ وَ رَضِيْعٌ (٥) و رَضَاعٌ ، كَشَدَادٍ، مِنْ قَوْمٍ رَضِعَ وَ رَضِعَ ، كَرُكِعٍ وَ كُفَّارٍ ، أَيْ لُؤْمٌ ، أَيْ صَارَ لَيْثِيًّا ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «و الْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ .»

أَيْ: الْيَوْمُ يَوْمٌ هَلَكَ اللَّثَامُ .

١٧- فِي حَدِيثِ ثَقِيفٍ: قَالَتْ عَجُوزٌ مِنْهُمْ: «أَسَلَمَهَا الرُّضَاعَ ، وَ تَرَكَوا الْمِصَاعَ .»

أَيْ: اللَّثَامُ، وَ الْمِصَاعُ: الْمَضَارِبَةُ بِالسَّيْفِ وَ الْأَسْمُ :

الرُّضْعُ ، مُحَرَّكَةً ، وَ كَكَتِفٍ .

و (٤) قَالَ الْيَمَامِيُّ : الرَّاضِعُ: اللَّيْمُ الَّذِي رَضِعَ اللَّؤْمَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ وُلِدَ فِي اللَّؤْمِ . وَ هُوَ مَجَازٌ.

و قِيلَ: الرَّاضِعُ: الرَّاعِي الَّذِي لَا- يُمَسِّكُ مَعَهُ مِخْلَبًا ، فَإِذَا سِئِلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ بِذَلِكَ ، أَيْ بَأَنَّهُ لَا مِخْلَبَ لَهُ، وَإِذَا أَرَادَ الشُّرْبَ رَضِعَ

حَلْوَيْتُهُ ، و قيل: اللَّيْمُ الرَّاضِعُ : مَنْ يَأْكُلُ الْخُلَالَهَ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ لَوْماً لثلاً يُفَوِّتُهُ شَيْءٌ.

و قال ابنُ عَبَّادٍ: اللَّيْمُ الرَّاضِعُ : مَنْ يَرْضَعُ النَّاسَ ، أَيْ يَسْأَلُهُمْ. قلتُ . و به فَسَّرَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ قولَ جَرِيرٍ:

و يَرْضَعُ مَنْ لاقَى و إن يَرِ مُفْعَداً

يَقُودُ بِأَعْمَى فَالْفَرْزَدَقُ سَائِلُهُ

قال: أَيْ يَسْتَعْطِيهِ و يَطْلُبُ مِنْهُ، أَيْ لو رأى هذا لَسَأَلَهُ .

و هذا لا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ الْمُفْعَدَ لا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ فَيَقُودَ الْأَعْمَى.

و فى الْأَسَاسِ : و تَقُولُ : اسْتَعِدَّ بِاللَّهِ مِنَ الرَّضَاعِ ، كما تَسْتَعِيدُ بِهِ مِنَ الضَّرَاعِ . و نَقَلَ ابنُ الْأَثِيرِ أَيْضاً مِثْلَ ذَلِكَ .

و فى الصِّيْحاحِ : قَوْلُهُمْ: لَيْيْمٌ راضِعٌ ، أصلُهُ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا كان يَرْضَعُ إِبْلَهُ أو غَنَمَهُ (٧)، و لا يَحْلُبُها لثلاً يُسْمَعُ صَوْتُ حَلْبِهِ، فَيَطْلُبُ مِنْهُ . و قال ابنُ دُرَيْدٍ: كان هذا الْحَدِيثُ فى الْعَمَالِقِ، فَكَثُرَ حَتَّى صارَ كُلُّ لَيْيْمٍ راضِعِماً ، فَعَلَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ أو لم يَفْعَلْ . قال: و أَضِيلُ الْحَدِيثِ :

١٧- أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَمَالِقِ طَرَقَهُ ضَيْفٌ لَيْلًا، فَمَصَّ ضَرْعَ شَاتِهِ ؛ لِثَلَا يَسْمَعُ الضَّيْفُ صَوْتَ الشَّخْبِ .

قال: و الرِّضَاعُ ، كَسَيِّحَابِيهِ : اسْمُ الدُّبُورِ، أو رِيحٌ بَيْنَها و بَيْنَ الْجَنُوبِ ، و ذَلِكَ لِأَنَّها إِذا هَبَّتْ عَلَى اللَّفَّاحِ رَضَعَتْ أَلْبَانُها، أَيْ قَلَّتْ ، و هو مَجَازٌ .

ص: ١٦٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كسمع» بهامش المطبوعه الصواب: «كتعب».

٢- (٢) سوره البقره الآيه ٢٣٣. [١]

٣- (٣) عن النهايه و [٢] بالأصل «الرضاع».

٤- (٤) يريد أن رضاع الكبير لا يحرم.

٥- (*) بالكويتيه: رَضِعَ .

٦- (٥) فى القاموس: «أو».

٧- (٦) الصحاح: «[٣] إبله و غنمه».

قال: و الرُّضْعُ، بالكسر: شَجَرَ تَرَعَاهُ الإِبِلُ كما في العُبابِ .

و تقول: هذا رَضِيعُكَ ، أى أَخُوكَ من الرِّضَاعِ ، بالفَتْحِ ، كما في الصَّحاحِ ، كما تقول: أَكَيْلُكَ، قال الأَعشى:

رَضِيعِي لِبَانٍ نُدَى أُمَّ تَقَاسَمَا

بَأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَنْفَرُقُ

و قال ابن الأعرابي: الرُّضْعُ مُحَرَّكَةٌ: صِعَاؤُ النَّحْلِ (١)، وَاحِدَتُهَا رَضَعَهُ كَالرَّضِيعِ، بالصادِ، و قد تَقَدَّمَ عن الأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ .

و أَرْضَعَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ مُرْضِعٌ أَى لَهَا وَلَدٌ تُرْضِعُهُ و منه قَوْلُ امرئِ القَيْسِ:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ و مُرْضِعٍ

فَأَلْهَيْتُهَا عَنِ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ

و يُرْوَى «مُرْضِعَةً» و يُرْوَى «مُغْبِلٌ» أى ذات رَضِيعٍ فَإِنَّ وَصْفَ مُنْتَهَى الرِّضَاعِ الْوَالِدِ أَلْحَقَتْ الْهَاءَ. و قُلْتُ: مُرْضِعَةٌ، كما في الصِّحاحِ و العُبابِ ، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: يَوْمَ [تَرَوْنَهَا] تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (٢) و

١٦- فى الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ الْإِمَارَةَ فَقَالَ: «نِعْمَتِ الْمُرْضِعَةِ، وَبُنْسَتِ الْفَاطِمَةُ». ضَرَبَ الْمُرْضِعَةَ مَثَلًا لِلإِمَارَةِ، وَ مَا تُوصَلُهُ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ الْأَخْلَابِ، يَعْنِي الْمَنَافِعَ، وَ الْفَاطِمَةَ مَثَلًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لِدَاتِهِ، وَ يَقْطَعُ مَنَافِعَهَا [دُونَهُ] (٣).

قال ثعلبٌ: الْمُرْضِعَةُ: الَّتِي تُرْضِعُ و إنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ، أَوْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ، وَ الْمُرْضِعُ: الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا وَلَدٌ و قد يَكُونُ مَعَهَا وَلَدٌ. قال مَرَّةً: إِذَا أَدْخَلَ الْهَاءَ أَرَادَ الْفِعْلَ، وَ جَعَلَهُ نَعْتًا، و إِذَا لَمْ يَدْخُلِ الْهَاءَ أَرَادَ الْاسْمَ .

و قال الفَرَّاءُ: الْمُرْضِعُ وَ الْمُرْضِعَةُ: الَّتِي مَعَهَا صَبِيٌّ تُرْضِعُهُ (٤)، قال: و لو قِيلَ فى الأُمِّ: مُرْضِعٌ -لأنَّ الرِّضَاعَ لا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الْإِنَاثِ، كما قالوا: امْرَأَةٌ حَائِضٌ وَ طَامِثٌ -كانَ وَجْهاً. قال: و لو قِيلَ فى الَّتِي مَعَهَا صَبِيٌّ: مُرْضِعَةٌ كانَ صَوَابًا.

و قال الأَخْفَشُ: أَدْخَلَ الْهَاءَ فى الْمُرْضِعَةِ لِأَنَّهُ أَرَادَ -و اللهَ أَعْلَمُ- الْفِعْلَ، و لو أَرَادَ الصِّفَةَ لقال: مُرْضِعٌ .

و قال أبو زَيْدٍ: الْمُرْضِعَةُ: الَّتِي تُرْضِعُ و تُدِيها فى فَمِ وَلَدِها، و عليه قَوْلُهُ تَعَالَى: تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ قال:

و الْمُرْضِعُ: الَّتِي دَنَا لَهَا أَنْ تُرْضِعَ و لَمْ تُرْضِعْ بَعْدُ، و الْمُرْضِعُ: الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ .

و قال الخَلِيلُ: امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ: ذاتُ رَضِيعٍ، كما يُقالُ:

امْرَأَةٌ مُطْفَلٌ: ذاتُ طِفْلِ، بلا هاءٍ، لِأَنَّكَ تَصِفُها بِفِعْلِ مِثْلِها وَاقِعٌ أَوْ لَازِمٌ، فَإِذا وَصَفْتُها بِفِعْلِ هِى تَفَعَّلَتْ: مُفْعَلَةٌ، بِفِعْلِ هِى تَفَعَّلَتْ قُلْتُ: مُفْعَلَةٌ، كقوله تَعَالَى: تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَصَفْتُها بِالْفِعْلِ فَأَدْخَلَ الْهَاءَ فى نَعْتِها، و لو وَصَفْتُها بِأَنَّ مَعَهَا رَضِيعًا قال قُلْتُ: مُفْعَلَةٌ، كقوله تَعَالَى: تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَصَفْتُها بِالْفِعْلِ فَأَدْخَلَ الْهَاءَ فى نَعْتِها، و لو وَصَفْتُها بِأَنَّ مَعَهَا رَضِيعًا قال

كُلَّ مُرْضِعٍ .

و قال ابن بَرِّي : أَمَّا مُرْضِعٌ فَعَلَى النَّسَبِ ، أَى ذَاتُ رَضِيعٍ ، كَمَا تَقُولُ : ظَبِيَّهُ مُشْدِنٌ ، أَى ذَاتُ شَادِنٍ ، وَ عَلَيْهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ .

فَمِثْلِكَ ..

الخ فهذا عَلَى النَّسَبِ ، وَ لَيْسَ جَارِيًّا عَلَى الْفِعْلِ ، كَمَا تَقُولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ تَارِسٌ ، أَى مَعَهُ دِرْعٌ وَ تُرْسٌ ، وَ لَا يُقَالُ مِنْهُ : دَرِعٌ وَ لَا تَرِسٌ ، فَلِذَلِكَ يُقَدَّرُ فِي مُرْضِعٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ عَلَى الْفِعْلِ ، وَ إِنَّ كَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ الْفِعْلُ . وَ قَدْ يَجِيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ إِرْضَاعٍ ، أَى لَهَا لَبَنٌ وَ إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهَا رَضِيعٌ . هَذَا خُلَاصَةٌ مَا قَالَهُ النُّحَوِيُّونَ .

وَ رَاضِعٌ فَلَانٌ ابْنُهُ ، أَى دَفَعَهُ إِلَى الطُّرِّ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ (٥):

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسَبِّحًا

وَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَعًا

أَى وَ لَدَتْهُ مَكْشُوفَ الْأَمْرِ ، لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ارْتَضَعَتِ الْعَنْزُ ، أَى شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَا ، وَ أَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ، وَ هُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

ص: ١٦٦

١- (١) قال أبو حنيفة في كتاب النبات رقم ١٠٥٨: و ليس ثم رضاع و هذا استعاره.

٢- (٢) الحج الآيه ٢. [١]

٣- (٣) زياده عن النهايه. [٢]

٤- (٤) نص قول الفراء كما نقله الأزهرى قال: المرضعه: الأم، و المرضع: التى معها صبي ترضعه. و الأصل كاللسان. [٣]

٥- (٥) فى الصحاح: «قال أبو ذؤيب» و المشطوران لرؤبه فى ديوانه ص ٩٢.

إِنِّي وَجَدْتُ بَيْنِي أَعْيَا وَجَاهِلَهُمْ (١)

كَالْعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيْهَا فَتَرْتَضِعُ

هكذا هو في الصَّحاحِ ، و يُرْوَى: «بَيْنِي سَهْمٌ وَ جَاهِلُهُمْ» وَ يُرْوَى «و عِرْزُهُمْ» يَرِيدُ تَرَضُّعَ نَفْسِهَا، يَصِفُهُم بِاللُّؤْمِ ، وَ الْعَنْزُ تَفْعَلُ ذَلِكَ.

وَ اسْتَرَضِعَ: طَلَبَ مُرَضِعَةً ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنِ ارْتَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرَضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ (٢)، أَيْ:

تَطْلُبُوا مُرَضِعَةً لِأَوْلَادِكُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ تَقُولُ: اسْتَرَضِعْتُ الْمَرْأَةَ وَ لَدِي، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تُرَضِعَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

أَنْ تَسْتَرَضِعُوا أَوْلَادَكُمْ وَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ ، أَيْ أَنْ تَسْتَرَضِعُوا أَوْلَادَكُمْ مَرَضِيعًا ، وَ الْمَحْذُوفُ فِي الْحَقِيقَةِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْمُرَضِعَةَ هِيَ الْفَاعِلَةُ بِالْوَلَدِ ، وَ مِنْهُ «فُلَانٌ الْمُسْتَرَضِعُ فِي بَيْتِي تَمِيمٌ» وَ حَكَى الْحَوْفِيُّ فِي الْبُرْهَانِ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ: أَنَّهُ مُتَعَدِّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَ الْقَوْلُ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ اللَّامِ ، أَيْ لِأَوْلَادِكُمْ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ: رَبُّ غَلَامٍ يُرَضِعُ .

قَالَ: وَ الْمَرَضِعَةُ: أَنْ يَرَضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ وَ فِي بَطْنِهَا وَلَمَدٌ ، قَالَ: وَ يُقَالُ لِذَلِكَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي بَطْنِهَا: مُرَضِعٌ ، وَ يَجِيءُ مُخْتَلًا (٣) صَاوِيًا سَيِّءِ الْغِذَاءِ. وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ النَّضْرِ.

وَ الْمَرَضِعَةُ: أَنْ يَرَضَعَ مَعَهُ آخَرَ، كَالرُّضَاعِ ، بِالْكَسْرِ ، يُقَالُ: رَضَعَهُ مُرَضِعَةً وَ رِضَاعًا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَضَعَ الصَّبِيَّ ثَدْيَ أُمَّهُ كَمَنْعٍ ، لُغَةً حَكَاهَا صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَ اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا.

وَ ارْتَضَعَ كَرَضَعَ .

وَ الرَّاضِعُ: ذَاتُ الدَّرِّ وَ اللَّبَنِ ، عَلَى النَّسَبِ .

وَ تَرَضَعَا: رَضَعَ كُلُّ مِنْهُمَا مَعَ الْآخَرِ .

وَ الرَّضِيعُ: الْمَرَضِعُ ، وَ الْجَمْعُ رُضَعَاءٌ . وَ جَمْعُ الْمُرَضِعِ: الْمَرَضِيعُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ حَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَضِيعَ (٤) وَ الْمَرَضِيعُ ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوِيهِ فِي هَذَا النَّحْوِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَ يَأْوِي إِلَى نِسْوِهِ عَطَلٍ

وَ شَعَتْ مَرَضِيعٌ مِثْلُ السَّعَالِي (٥)

و استَعَارَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْمَرَاضِيْعَ لِلنَّخْلِ ، فَقَالَ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسٌ

مَرَاضِيْعٌ صُهِبَ الرَّيْشُ زُعْبٌ رِقَابُهَا (٤)

و الرَّاضِعُونَ (٧): اللثام .

و هو يَرْضَعُ الدُّنْيَا وَيُدْمُهَا، و هو مَجَازٌ:

و يُقَالُ: بَيْنَهُمَا رِضَاعُ الْكَأْسِ ، و هو مَجَازٌ أَيْضًا.

و

١٧- في حَدِيثِ قُسٍّ : « رَضِيَعٌ أُيْهَقَانٍ ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ ، يَعْنِي أَنَّ النَّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ يَزْنَعُ (٨) هَذَا النَّبْتِ و يَمِصُّهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ ؛ لِشَدَّةِ نُعُومَتِهِ و كَثْرَةِ مَائِهِ . و يُرْوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، و قد تَقَدَّمَ .

و الرَّاضِعُ : الشَّحَاذُ ، لِأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ بِسُؤَالِهِ ، و هو مَجَازٌ .

و الرِّضْعُ ، مُحَرَّكَةً : سِفَادُ الطَّائِرِ ، عَنْ كُرَاعٍ ، و الْمَعْرُوفُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

رطع

رَطَعَهَا ، كَمَنَعَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَي جَامَعَهَا . و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الرُّطْعُ يُكْنَى بِهِ عَنِ النُّكَاحِ ، و رُبَّمَا قَالُوا: طَعَرَهَا طَعْرًا . و قد تَقَدَّمَ .

ص: ١٤٧

١- (١) و بالأصل: «بنى أعياد جاهلهم» و المثبت عن الصحاح، و [١] بهامشها: أعياد: أخو فقحس بن طريف من بنى أسد.

٢- (٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ و [٢] قد وردت الآية بالأصل: و لا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم.

٣- (٣) في اللسان: [٣] نحيلًا.

٤- (٤) سورة القصص الآية ١٢. [٤]

٥- (٥) البيت في ديوان الهذليين ١٨٤/٢ في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي بروايه: له نسوه عاطلات الصدور عوج مراضيع مثل السعالي و نبه بحاشيته الى روايه اللسان الموافقه لما ورد بالأصل.

٦- (٦) ديوان الهذليين ٧٧/١ و فيه: مراضيع أي هن صغار و بهامشه: هذا وجه في تفسير لفظ المراضيع هنا، قاله أبو نصر. و قال

بعضهم إن المراد بالأمراض هنا أنها حديثات عهد بالتفريخ، وهذا مثل يراد به أن معها نحلاً صغاراً، وليس المراد أنها ترضع، و لكن سماها الأمراض لأن الأمهات من غير الطير تسمى أمراض إذا أرضعن.

٧- (٧) عن اللسان و [٥] بالأصل: «و الرضعون».

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يرتع هذا النبت هكذا في اللسان، و [٦] لعل الأولى: يرعى، أو زياده» في «قبل هذا».

و الرِّطْعُ أَيضاً: الزُّكَّامُ وَ نَحْوُهُ (١) نَقَلَهُ الْخَازِرَنجِيُّ عَنِ النَّضْرِ.

رعرع

الرَّعْرَاعُ: الْيَافِعُ الْحَسَنُ الْإِعْتِدَالِ، وَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ حُسْنِ شَبَابٍ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمُرَاهِقُ الْمُحْتَلِمُ. وَ قِيلَ:

قَدْ تَحَرَّكَ وَ كَبِرَ، كَالرَّعْرَعِ، كَفَدَفِدٍ، ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ انْفَرَدَ ابْنُ جِنَى بِالْأَوَّلِ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: غُلَامٌ رُعْرُعٌ، مِثْلُ هُدْهُدٍ. وَ قَالَ كُرَاعٌ: شَابُ رُعْرُعٍ وَ رُعْرُعَةٌ.

وَ الرَّعْرَعَةُ: حُسْنُ شَبَابِ الْغُلَامِ وَ تَحَرُّكُهُ.

وَ قَالَ الْمُورِّجُ: الرَّعْرَاعُ: الْجَبَانُ.

وَ الرَّعْرَاعُ: الْقَصَبُ الطَّوِيلُ فِي مَنِيَّتِهِ وَ هُوَ رَطْبٌ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ سَمَاعاً مِنَ الْعَرَبِ، قِيلَ: وَ مِنْهُ يُقَالُ لِلْغُلَامِ إِذَا شَبَّ وَ اسْتَوَتْ (٢) قَامَتُهُ: رَعْرَاعٌ، وَ رَعْرَعٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ وَهْبٍ: «لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعِ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ».

وَ الرَّعَاعُ، كَسَحَابٍ: الْأَحْدَاثُ الطَّعَامُ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ:

«إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ». أَيْ غَوْغَاءَهُمْ وَ سُقَاطَهُمْ وَ أَخْلَاطَهُمْ، الْوَاحِدَةُ: رَعَاعَةٌ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «وَ سَائِرُ النَّاسِ هَمَجُ رَعَاعٍ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَأَتْ بِخَطِّ شَمِيرٍ:

وَ الرَّعَاعُ كَالزُّجَاجِ، مِنَ النَّاسِ: وَ هُمُ الرُّذَالُ الضُّعَفَاءُ (٣)، وَ هُمُ الَّذِينَ إِذَا فُرِعُوا طَارُوا.

وَ الرَّعَاعَةُ كَسَحَابَةٍ: النَّعَامَةُ، لِأَنَّهَا أَبَدًا كَانَتْهَا مَنْخُوبَةٌ فَرِعَتْ، قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّعَاعَةُ وَ الْهَجَاجَةُ: مَنْ لَا فَوَادَ لَهُ وَ لَا عَقْلَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّعْعُ: الشُّكُونُ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الرَّعْرَعَةُ: اضْطِرَابُ الْمَاءِ الصَّافِي الرَّقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، قِيلَ: وَ مِنْهُ قِيلَ: غُلَامٌ رَعْرُعٌ.

وَ يُقَالُ: رَعْرَعَهُ اللَّهُ، أَيْ أَتَيْتُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَ رَعْرَعَ الْفَارِسُ دَابَّتَهُ، إِذَا كَانَتْ رِيضاً، هَكَذَا هُوَ فِي الثُّجَابِ وَ التَّكْمِلَةِ، وَ فِي اللِّسَانِ: إِذَا لَمْ تَكُنْ رِيضاً فَرَكِبَهَا لِيُرَوْضَهَا (٤)، وَ فِي

بعض النسخ: «و الفارس دابته: ركبها ريضاً ليروضها» قال أبو وجزة السعدي:

تَرَعًا يُرَعِرُهُ الْغَلَامُ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ يَنَازِعُ هِزَّةً وَ مِرَاحًا

و تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ: تَحَرَّكَ وَ نَشَأَ، كما في الصَّحاح، زاد غَيْرُهُ: وَ كَبِرَ. وَ غَلَامٌ مُتَرَعِرٌ، أَي مُتَحَرِّكٌ .

و تَرَعَرَعَتِ السُّنُّ وَ تَرَعَرَعَتِ: قَلِقَتْ وَ تَحَرَّكَتْ (٥).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَابُّ رُعْرُعَةً، بِالضَّمِّ، عَنِ كِرَاعٍ: مُرَاهِقٌ .

و جَمْعُ الرَّعْرَعِ، وَ الرَّعْرَاعُ: الرَّعَارُعُ، وَ أُنشِدَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ لِلْبَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي، وَ قِيلَ: هُوَ لِلْبَيْعِثِ -:

تُبْكِي عَلَيَّ إِثْرَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارُعُ (٦)

و تَرَعَرَعَ السَّرَابُ: تَحَرَّكَ وَ اضْطَرَبَ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَاءِ.

و الرَّعْرَاعُ: نَبْتُ، وَ يُقَالُ: هُوَ مَقْلُوبٌ عَرَارٍ.

رفع

رَفَعَهُ، كَمَنَعَهُ، يَرَفَعُهُ رَفْعًا: ضَبَدٌ وَضَعُهُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَ لَا تَضَعْنِي». كَرَفَعَهُ تَرْفِيعًا.

قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

لَمَّا أَتَيْتَنِي نَعْيُهُ كَالشُّهْدِ

كَالْعَسَلِ الْمَمْزُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ

يَا بَرْدَهَا لِلْمُسْتَفِي بِالْبَرْدِ

رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ

وَقُلْتُ لِلْعَنَسِ: اَعْتَلِي وَجَدِّي

و فِي النَّوَادِر: يُقَالُ: ارْتَفَعَهُ بِيَدِهِ، وَرَفَعَهُ. قَالَ

ص: ١٦٨

-
- ١- ((*)) بالقاموس: أو نحوه.
 - ٢- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب «رعع» ١٠٤/١: «و امتدت».
 - ٣- (٢) في التهذيب: «الرزال و الضعفاء» و الأصل كاللسان. [٢]
 - ٤- (٣) زيد في التهذيب: «و يُدَلَّهُ» و قد وردت العبارة فيه بالتذكير.
 - ٥- (٤) في التهذيب: «إذا نغضت» بمعنى تحركت.
 - ٦- (٥) البيت في ديوان لبيد ص ٩٠ من قصيده يرثي أخاه أربد مطلعها: بلينا و ما تبلى النجوم الطوالع و تبقى الجبال بعدنا و المصانع و قوله: «تبكى» الضمير يعود الى «العاذله» في البيت قبله: أعاذل ما يدريك إلا تظنيا إذا ارتحل الفتیان من هو راجع .

الأزهرى: المعروف في كلام العرب: رفعت الشيء فارتفع. ولم أسمع «ارتفع» واقعاً بمعنى رفع، إلا ما قرأته في نوادر الأعراب

و من المجاز: رفع البعير بنفسه في سيره، إذا بالغ، فهو رافع. ويقال: رفعته أنا، إذا سار كذلك، لازم متعدي، و منه

١٦- الحديث: «رفعت ناقتي». أي كلفتها المرفوع من السير، وهو فوق الموضوع، و دون العدو.

١٤- في حديث آخر: «رفعنا مطاينا (١)»، و رفع رسول الله صلى الله عليه و سلم مطيته، و صفيته خلفه.

و من المجاز: قال الأصمعي: رفع القوم فهم رافعون، إذا أضعدوا في البلاد، قال الراعي:

دعاهن داح للخريف و لم تكن

لهن بلاداً فانتجعن روافعا (٢)

أي: مضعدات، يريد: لم تكن البلاد التي دعتهن لهن بلاداً.

و من المجاز: رفعوا الزرع، أي حملوه بعد الحصاد إلى البيدر كما في الصيحاخ. و قال اللحياني: رفع الزرع يرفعه رفعا و رفاعة و رفاعة: نقله من الموضع الذي يخصه فيه إلى البيدر. قال الجوهري: و يقال: هذه أيام رفاع، بالفتح و يكسر، هكذا أوردته الأزهرى عن ابن السكيت عن أبي عمرو، و أنكر الأصمعي الكسر. قال الجوهري: قال الكسائي: سجدت: الجرام و الجرام و أخواتها، إلا الرفاع، فإني لم أسمعها مكسورة.

و الرفاع أيضاً، بالفتح و الكسر: اكتناز الزرع و رفعه بعد الحصاد.

و الرفاع، كشداد: جد محمد بن عبد الله الأندلسي المحدث، حدث في الثمانين و مائتين.

قال الحافظ: و في كلام أبي حاتم الرازي و غيره في بعض الرجال: «و كان رفعا» يعنون أنه يرفع الحديث الموقوف.

و قوله تعالى: و فرش مرفوعه (٣) أي بعضها فوق بعض، قاله الفراء و نقله الجوهري، أو مقربه لهم، و منه رفعته إلى السلطان رفعا، بالضم، نقله الجوهري أيضاً، و هو مجاز، يقال: رفعه إلى الحاكم رفعا، و رفعا: قربه منه، و قدمه إليه ليحاكمه.

أو معناه النساء المكرمات من قولك: الله يرفع من يشاء و يخفض. و قد مر ذلك في «ف ر ش» و أنشد الليث:

فاخضع و لا تنكر لربك قدره

فالله يخفض من يشاء و يرفع

و قال الأصمعي: ناقه رافع إذا رفعت اللبأ في ضرعها نقله الجوهري. و في الأساس: رفعت الناقة لبنها، و ناقه رافع: لم تدّر، و هو

مَجَازٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَّا الدَّافِعُ ، بِالذَّالِ ، فَهِيَ الَّتِي دَفَعَتِ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: بَرُوقُ رَافِعٍ، أَى سَاطِعٌ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلأَخْوَصِ:

أَصَاحَ أَلَمَ يَحْزُنُكَ رِيحَ مَرِيضَةٍ

وَ بَرُوقُ تَلَالَا بِالْعَقِيقَيْنِ رَافِعٍ

قَالَ الصَّاعَنِيُّ: وَ لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ فِي شِعْرِ الأَخْوَصِ .

وَ رَافِعٌ: خَمْسَةٌ وَ ثَلَاثُونَ صِيحاً، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَ هُم رَافِعُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، وَ رَافِعُ بْنُ بَشِيرٍ، وَ رَافِعُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ رَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ، وَ رَافِعُ بْنُ جَعْدُبَةَ، وَ رَافِعُ أَبُو الْجَعْدِ، وَ رَافِعُ حَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ رَافِعُ بْنُ ثَابِتٍ (٤)، وَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجِ بْنِ رَافِعٍ، وَ رَافِعُ بْنُ زَيْدٍ (٥)، وَ رَافِعُ بْنُ سَعْدِ، وَ رَافِعُ بْنُ سَنَانَ، وَ رَافِعُ بْنُ سَهْلِ الأَنْصَارِيِّ، وَ رَافِعُ بْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ، وَ رَافِعُ بْنُ ظَهيرٍ، وَ رَافِعُ مَوْلَى عَائِشَةَ، وَ رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُخَدَّجٍ، وَ رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هِلَالٍ، وَ رَافِعُ بْنُ عَمِيرٍ، وَ رَافِعُ بْنُ عَمِيرَةَ، وَ رَافِعُ بْنُ عَنْتَرَةَ، وَ رَافِعُ بْنُ عَنخِدَةَ (٦)، وَ رَافِعُ مَوْلَى عُزَيَّةَ، وَ رَافِعُ القَرَطِيُّ، وَ رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ، وَ رَافِعُ بْنُ مَعْبُدٍ، وَ رَافِعُ بْنُ المُعَلَّى بْنِ لَوْذَانَ، وَ رَافِعُ بْنُ المُعَلَّى، أَبُو سَعِيدٍ، وَ رَافِعُ بْنُ مَكِيثٍ،

ص: ١٦٩

١- (١) فى النهايه و [١] اللسان: [٢] مطيننا.

٢- (٢) ديوانه ص ١٧٥ و انظر تخريجه فيه.

٣- (٣) سوره الواقعه الآيه ٣٤. [٣]

٤- (٤) قال أبو نعيم إنما هو رويغ بن ثابت، أسد الغابه.

٥- (٥) وقيل: رافع بن يزيد، انظر أسد الغابه.

٦- (٦) فى أسد الغابه: رافع بن عنجره و يقال عنجره.

و رافع بن النعمان، و رافع بن يزيد الثقفى، و رافع بن يزيد (١) الأوسى، و رافع بن رفاعه .

و رفاعه، بالكسير، ثلاثه و عشرون صحابياً، رضى الله عنهم، منهم: رفاعه بن وقش، و رفاعه بن وهب، و رفاعه بن يثربى، و غيرهم على ما هو مذكور فى المعاجم .

و رُوَيْفِعُ: مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَبُو عُمَرَ: لَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً . وَ رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَارِيُّ، يُعَدُّ فِي الْمِضْرِبِيِّينَ، لَهُ رِوَايَةٌ، حَدَّثَتْ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَ وُلِيَ لِمَعَاوِيَةَ عَزَّ وَجَلَّ إِفْرِيقِيَّةً. قُلْتُ: وَ هُوَ الْمَدْفُونُ بِجَزْبَةِ مَنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ، وَ إِلَيْهِ يَنْتَسِبُ صَاحِبُ لِسَانِ الْعَرَبِ، وَ إِذَا يَكْتُبُ فِي نَسَبِهِ تَارَةً الرَّوَيْفِعِيُّ، وَ قَدْ سَاقَ نَسَبَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ فِي تَرْكِيبِ «ج ر ب»: صَحَابِيَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

و الرِّفَاعَةُ، ككِتَابِهِ، وَ يُضَمُّ، الْكَسِيرُ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ الضَّمُّ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ: الْعُظَامَةُ، وَ هِيَ مَا تَتَعَطَّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ الرَّسِيحَاءُ، وَ الْجَمْعُ: الرَّفَائِعُ، قَالَ الرَّاعِي:

خِدَالَ الشَّوَى غِيَدَ السَّوَالِفِ بِالضُّحَى

عِرَاضَ الْقَطَا لَا يَتَّخِذَنَّ الرَّفَائِعَا (٢)

و الرِّفَاعَةُ، بِالضَّمِّ: حَيْطٌ يُشَدُّ فِي الْقَيْدِ يَرْفَعُ بِهِ الْمُقَيَّدُ قَيْدَهُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ حَكَاهُ يُونُسُ النَّحْوِيُّ .

و من المَجَازِ: الرِّفَاعَةُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ، وَ يُثَلَّثُ، الضَّمُّ وَ الْفَتْحُ نَقْلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، يُقَالُ: فِي صَوْتِهِ رِفَاعَةٌ، وَ قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ: هُوَ كَالطَّلَاوَةِ وَ الطَّلَاوَةِ، وَ الْكَسِيرُ نَقْلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قَدْ رَفَعَ الرَّجُلُ، كَكَرَّمْ، رِفَاعَةً: صَارَ رَفِيعَ الصَّوْتِ .

وَ رَجُلٌ رَفِيعٌ: شَرِيفٌ، وَ فِي الصَّحَاحِ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرَّاجِ - وَ فِي الْعُبَابِ: مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ -: وَ لَمْ يَقُولُوا مِنْهُ: رُفِعَ. قُلْتُ: وَ هُوَ قَوْلٌ سَبِيئِيَّةٌ، وَ قَالَ: لَا يُقَالُ رَفِعٌ وَ لَكِنْ ارْتَفَعَ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: رَفِعَ رَفْعَهُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ شَرُفَ وَ عَلَا وَ ارْتَفَعَ قَدْرُهُ، فَهُوَ رَفِيعٌ، وَ الْأُنثَى رَفِيعَةٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ يُقَالُ: هُوَ رَفِيعُ الْحَسَبِ وَ الْقَدْرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْكُتَّابِ: الْجَنَابُ الرَّفِيعُ . وَ رُفِيعٌ، كَزُبَيْرٍ: أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَاحِيُّ، نُسِبَ إِلَى رِيَّاحِ بْنِ يَزْبُوعَ: بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ، التَّابِعِيُّ الْبَصْرِيُّ، قِيلَ:

هُوَ مَوْلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي يَزْبُوعَ. أَسْلَمَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ عَنْهُ قَتَادَةُ .

وَ رَيْبَعُهُ بْنُ رَفِيعٍ، فِي الْقَافِ .

وَ رُفَيْعُهُ، بِهَاءٍ، بِنْتُ وَزْرِ الْمُحَدَّثَةِ، تَرَوَى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، وَ أُمُّ الْأَرْعَرِ، وَ عَنْهَا كَرِيمَةُ بِنْتُ حَاطِبٍ .

وَ رَفَفَهُمْ تَرْفِيعًا: بَاعَدَهُمْ فِي الْحَرْبِ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: قَدَّمَهُمْ لِلْحَرْبِ. وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

و هم رَفَعُوا لِلطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَذْحِجٍ

وقال الليث: رَفَعَ الحِمَارُ تَرْفِيعاً فى عَدُوهِ: عَدَا عَدُوّاً بَعْضُهُ أَرْفَعُ من بَعْضٍ، قال: و كذلك لو أَخَذْتَ شَيْئاً فَرَفَعْتَهُ الأَوَّلَ فالأَوَّلَ قُلْتَ: رَفَعْتَهُ تَرْفِيعاً. قال التَّابِعَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

حَلَّتْ سَبِيلَ أُمَّتِي كَانَ يَحْبِسُهُ

و رَفَعْتُهُ إِلى السَّجْفَيْنِ فالنَّضِدِ (٣)

و من المَجَازِ: رَافَعُهُ إِلى الحَاكِمِ مُرافَعَةً: قَدَّمَهُ إِليه لِئِحاكِمَهُ؛ و شَكَاهُ.

و رَافَعَ بِهِم: أَبْتَقَى عَلَيْهِم.

و من المَجَازِ: رَافَعَنِي فُلاَنٌ و حَافَضَنِي فلم أَفْعَل. أَي دَاوَرَنِي كُلَّ مُدَاوَرَةٍ.

و اسْتَرْفَعَهُ: طَلَبَ رَفَعَهُ، يُقال: اسْتَرْفَعَ الواعِظُ الأَيْدِي لِلدُّعاءِ، أَي سَأَلَ القَوْمَ أَنْ يَرْفَعُوها.

و اسْتَرْفَعَ الخِوانُ أَي نَفَدَ ما عَلَيهِ و حانَ لهُ أَنْ يُرْفَعَ.

*و ممَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الرَّفْعُ فى الإِعْرابِ، كالضَّمِّ فى البِناءِ، و هو من أَوْضاعِ النُّحويِّينَ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاغانِيُّ.

و الرِّفِيعَةُ: القِصَّةُ (٤) يُبلِغُها الرُّجُلُ، و يَرْفَعُها على العَامِلِ. يُقال: لى عَلَيْهِ رَفِيعَةٌ و رَفَائِعُ، و هو مَجَازٌ.

و الرِّافِعَةُ: الجَماعَةُ تُذِيعُ إِلى النَّاسِ ما يُقالُ. و منه

ص: ١٧٠

١- (١) تقدم فى رافع بن زيد.

٢- (٢) ديوانه ص ١٧٥ و انظر تخريجه فيه.

٣- (٣) فى اللسان «رفعته» بدون تشديد، قال: و هو من قولك ارتفع الشىء أى تقدّم و ليس هو من الارتفاع الذى هو بمعنى العدو.

٤- (٤) فى اللسان: [١] القضييه.

١٦- الحديث: «كَمَلَّ رَافِعُهُ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ فَقَدْ حَرَّمَتْهَا أَنْ تُغْضَدَ أَوْ تُخْبَطَ». أَي كَلَّ جَمَاعَهُ أَوْ نَفْسٍ تُبَلِّغُ عَنَا وَتُذِيعُ مَا نَقُولُهُ، فَلْتَبْلُغْ، وَ لَتُحْكِكِ أَنَّى حَرَّمْتُهَا، يَعْنِي الْمَدِينَةَ، وَ الْبَلَاغُ مِنَ التَّبْلِيغِ، وَ يُرْوَى: «مِنَ الْبَلَاغِ» وَ هُوَ مِثْلُ الْحَدَاثِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ .

وَ رَفَعَ الْقُرْآنَ عَلَى الشُّطْرَانِ، أَي تَأَوَّلَهُ، وَ رَأَى بِهِ الْخُرُوجَ عَلَيْهِ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مَرْفُوعُ الدَّابَّةِ: خِلَافُ مَوْضُوعِهَا، يُقَالُ: دَابَّةٌ لَيْسَ لَهَا مَرْفُوعٌ، وَ هُوَ مَضِيءٌ دَرٌّ، مِثْلُ الْمَجْلُودِ وَ الْمَعْقُولِ، وَ هُوَ عَدُوٌّ دُونَ الْحُضْرِ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنْشَدُوا لَطَرْفَهُ:

مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَ مَرْفُوعُهَا

كَمَرٌّ صَوَّبٌ لَجِبٌ وَسَطٌ رِيحٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِتْشَادُهُ:

مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَ مَوْضُوعُهَا

كَمَرٌّ رِيحٌ (١).

وَ يَرْوَى: «كَمَرٌّ غَيْثٌ» (٢) وَ أَنْشَدَهُ الصَّاعِنِيُّ عَلَى الصَّوَابِ .

وَ فِي اللَّسَانِ: السَّيْرُ الْمَرْفُوعُ يَكُونُ لِلخَيْلِ وَ الْإِبِلِ، يُقَالُ: ارْفَعْ مِنْ دَابَّتِكَ هَذَا كَلَامَ الْعَرَبِ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، إِذَا ارْتَفَعَ الْبَعِيرُ عَنِ الْهَمَلِجَةِ فَذَلِكَ السَّيْرُ الْمَرْفُوعُ؛ وَ الرَّوْفَعُ، إِذَا رَفَعُوا فِي مَسِيرِهِمْ .

وَ قَالَ سَبْيَوِيُّهُ: الْمَرْفُوعُ وَ الْمَوْضُوعُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ، كَأَنَّهُ لَهُ مَا يَرْفَعُهُ، وَ لَهُ مَا يَضَعُهُ مِنْهُ، وَ رَفَعَهُ تَرْفِيعًا، مِثْلُ رَفَعَهُ، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (٣) قَالَ مُجَاهِدٌ:

أَي يَرْفَعُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ. وَ قَالَ قَتَادَةُ. لَا يُقْبَلُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ .

وَ فِي أَهْلِ مَاءِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ: الرَّافِعُ، وَ هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِالْإِسْمِ عَادٍ، وَ أَوْلِيَاءَهُ بِالتَّقْرِيبِ. وَ الْمِرْفَعُ، كَمَنْبَرٍ: مَا رُفِعَ بِهِ، وَ كَمَقْعَدٍ: الْكُرْسِيُّ .

يَمَانِيَّةٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ: خَافِضُهُ رَافِعُهُ (٤) قَالَ الزَّجَّاجُ: أَي تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي، وَ تَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ .

١٦- فى الحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْعِدْلَ وَيَخْفِضُهُ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :معناه أَنَّهُ يَرْفَعُ الْقِسْطَ ، وَهُوَ الْعِدْلُ فَيُعْلِيهِ عَلَى الْجَوْرِ وَ أَهْلَهُ وَ مَرَّةً يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ الْجَوْرِ عَلَى (٥)الْعِدْلِ ؛ ائْتِلاءً لِخَلْقِهِ ، وَ هَذَا فى الدُّنْيَا ، وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

وَ رَفَعَ السَّرَابُ الشَّخْصَ ، يَرْفَعُهُ رَفْعًا :زَهَاهُ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ رُفِعَ لى الشَّيْءِ :أَبْصَرْتُهُ مِنْ بُعْدٍ .

وَ تَرَفَعًا إِلَى الْحَاكِمِ : رَفَعَ كُلُّ مَنْهُمَا رَفِيعَتَهُ ،أَى قِصَّتَهُ إِلَيْهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ رَفَعَهُ عَلَى صِيَّاحِهِ فى الْمَجْلِسِ ، أَى قَدَّمَهُ ، وَ يُقَالُ لِلدَّخْلِ : اِرْتَفَعَ ، أَى تَقَدَّمَ . وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ لَيْسَ مِنَ الِارْتِفَاعِ الِّهْدَى هُوَ بِمَعْنَى الْعُلُوِّ .

وَ الرَّفْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : نَقِيضُ الدَّلَّةِ وَ خِلَافُ الضَّعْفِ .

وَ نَجْمُ الدِّينِ بِنُ الرَّفْعَةِ : مِنْ أَيْمَنِ الشَّافِعِيِّ ، مَعْرُوفٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فى بَيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ (٦) قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ الْحَسَنُ : تَأْوِيلُهُ أَنْ تُعْظَمَ ، وَ قِيلَ : أَنْ تُبْنَى .

كَذَا جَاءَ فى التَّفْسِيرِ .

وَ قَالَ الزَّاعِبُ فى الْمُفْرَدَاتِ :- الرَّفْعُ يُقَالُ تَارَةً فى الْأَجْسَامِ الْمُؤْضُوعَةِ إِذَا أُعْلِيَتْهَا عَنْ مَقَرِّهَا ، نَحْوَ وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ (٧) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : اللَّهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا (٨) وَ تَارَةً فى الْبِنَاءِ إِذَا طَوَّلْتَهُ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :

وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْمَاعِيلُ (٩) : وَ تَارَةً فى الدُّكْرِ إِذَا نَوَّهْتَهُ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (١٠) وَ تَارَةً فى الْمَنْزِلَةِ إِذَا شَرَّفْتَهَا ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :

ص: ١٧١

١- (١) فى اللسان: [١] كمر صوب .

٢- (٢) وَ هى روايه الأساس .

٣- (٣) سوره فاطر الآيه ١٠ . [٢]

٤- (٤) سوره الواقعه الآيه ٣ . [٣]

٥- (٥) فى التهذيب و اللسان: [٤] على أهل العدل .

٦- (٦) سوره النور الآيه ٣٦ . [٥]

٧- (٧) البقره من الآيتين ٦٣ و ٩٣ .

٨- (٨) سوره الرعد الآيه ٢ . [٦]

٩- (٩) سورة البقره الآيه ١٢٧. [٧]

١٠- (١٠) سورة الشرح الآيه ٤.

وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ (١) وَنَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ (٢) رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ (٣). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (٤) إِشَارَةٌ إِلَى الْمَعْنَيْنِ: إِلَى اعْتِلَاءِ مَكَانِهِ، وَإِلَى مَا خَصَّ بِهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ وَشَرَفِ الْمَنْزِلَةِ، وَمِنْهُ:

وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ أَيْ: شَرِيفَةٍ. وَكَذَا قَوْلُهُ: فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ. مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ (٥) وَقَوْلُهُ: فِي بُيُوتٍ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ أَيْ تُشَرَّفَ، وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (٦) أَنْتَهَى.

وَيُقَالُ: هُوَ لَا يَرْفَعُ الْعَصَا مِنْ عَاتِقِهِ، هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الْأَشْفَارِ، أَوْ عِبَارَةٌ عَنِ التَّأْدِيبِ وَالضَّرْبِ.

وَجَبَلٌ مُّرْتَفِعٌ: عَالٍ.

وَالْمُرْتَفِعُ: عَلِيمٌ.

وَرَأْفَعْتُهُ: تَارَكْتُهُ.

وَارْفَعَهُ: خُذَهُ، وَاحْمَلَهُ.

وَرَفَعْتُ الرَّجُلَ: نَمَيْتُهُ وَنَسَبْتُهُ، وَمِنْهُ رَفَعُ الْحَدِيثِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ رَفَّاعٌ، كَشَدَّادٍ، مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَرَفَعَهُ فِي خِزَانَتِهِ وَصُنْدُوقِهِ: خَبَّأَهُ.

وَثَوْبٌ رَفِيعٌ وَمُرْتَفِعٌ.

وَارْتَفَعَ السَّعْرُ، وَانْحَطَّ.

وَ تَرَفَّعَ الضُّحَى، وَ تَرَفَّعَ عَنْ كَذَا، وَيُقَالُ: تَرَفَّعْتُ بِي هَمَّتِي عَنْ كَذَا.

وَ كَلَامٌ مَّرْفُوعٌ أَيْ: جَهِيْرٌ، وَيُقَالُ فِي وَصْفِ الْمَرْأَةِ:

حَدِيثُهَا مَوْضُوعٌ لَا مَرْفُوعٌ.

وَرُفِعَتْ لَهُ غَايَةٌ فَسَمَّا لَهَا (٧).

وَ دَخَلَتْ إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْفَعْ لِي رَأْسًا.

وَ رَفَعُوا إِلَيَّ عُيُونَهُمْ. وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازِ.

وَ بَنُو رِفَاعَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ السَّرَاهِ.

وَ الْقُطْبُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَارِزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رِفَاعَةَ، الرَّفَاعِيُّ الْمَغْرِبِيُّ الْحُسَيْنِيُّ (٨). كَذَا نَسَبَهُ ابْنُ

عَرَفَ.

و بنو رُفَيْعٍ ، كَرُبَيْرٍ: بَطْنٌ .

و أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ بْنِ رِفَاعَةَ السَّعْدِيُّ ، رَاوِيَهُ الْخَلَعِيُّ .

و رَفِيعُ الْمُخَدَّجِيُّ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «خ د ج» وَ تَبَهَّنَا هُنَاكَ أَنَّ الصَّوَابَ أَبُو رُفَيْعٍ (٩).

و أَيُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعِ الرَّافِعِيِّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى جَدِّهِ .

و ابْنُ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الرَّافِعِيِّ ، عَنْ جَدِّتِهِ سَلَمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ .

و الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّافِعِيِّ ، مَنْ وَلِدِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

و مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَفْلَحَ [الأنصاري الرافعي الزرقى] (١٠) كَانَ نَقِيبَ الْأَنْصَارِ بِبَغْدَادَ، مَاتَ سِنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ وَ سِتِّينَ .

و مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى أَبُو الْفَضْلِ الرَّافِعِيُّ الطُّوسِيُّ . ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ فِي الدَّلِيلِ ، وَقَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْهَاشِمِيِّ سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ .

و أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّافِعِيُّ الْقَزْوِينِيُّ ، وَالسُّدَّ الْإِمَامُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ [صَاحِبِ الْعَزِيزِ] (١١) وَ أَخِيهِ إِمَامِ الدِّينِ . وَ هُمَا مَشْهُورُونَ .

رَفَعُ

الرُّفْعَةُ ، بِالضَّمِّ: الَّتِي تُكْتَبُ .

و الرُّفْعَةُ أَيْضًا: مَا يُرْفَعُ بِهِ النَّوْبُ ، ج: رِفَاعٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رِقَابِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ». أَرَادَ بِالرِّقَاعِ: مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحُقُوقِ الْمَكْتُوبَةِ فِي

ص: ١٧٢

١- (١) سورة الزخرف الآية ٣٢. [١]

٢- (٢) سورة يوسف الآية ٧٦. [٢]

٣- (٣) سورة غافر الآية ١٥. [٣]

٤- (٤) سورة الغاشية الآية ١٨. [٤]

- ٥- (٥) سورة عبس الآيتان ١٣-١٤. [٥]
- ٦- (٦) سورة الأحزاب الآية ٣٣. [٦]
- ٧- (٧) الأساس: فسما إليها.
- ٨- (٨) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الحسنى».
- ٩- (٩) كذا و لم يرد فى ماده خدج أى تنبيه على أن الصواب: «أبو رفيع».
- ١٠- (١٠) زياده عن اللباب لابن الأثير «الرافعى».
- ١١- (١١) زياده عن المطبوعه الكويتيه.

الرِّقَاعُ ، وَ خُفُوقُهَا: حَرَكَتُهَا. وَ تُجْمَعُ أَيْضاً رُقْعَةُ الثُّوبِ عَلَى رُقْعٍ ، يُقَالُ: ثُوبٌ فِيهِ رُقْعٌ ، وَ رِقَاعٌ ، وَ فِي الْأَسَاسِ :

الصَّاحِبُ كَالرُّقْعَةِ فِي الثُّوبِ ، فَاطْلُبْهُ مُشَاكِلاً .

قُلْتُ : وَ سَمِعْتُ الْأَمِيرَ الصَّالِحَ «عَلَى أَفندي» وَ كَيْلَ طَرَابُلُسِ الْغَرْبِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : الصَّاحِبُ كَالرُّقْعَةِ فِي الثُّوبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ شَانَتْهُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الرُّقْعَةُ (١) الْجَرَبُ : أَوَّلُهُ ، يُقَالُ : جَمَلٌ مَرْقُوعٌ : بِهِ رِقَاعٌ مِنَ الْجَرَبِ . وَ كَذَلِكَ النُّقْبَةُ مِنَ الْجَرَبِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّقْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : صَوْتُ السَّهْمِ فِي الرُّقْعَةِ ، أَيْ رُقْعَةِ الْغَرَضِ ، وَ هِيَ الْقِرْطَاسُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنَ السَّرَاهِ قَالَ :

الرُّقْعَةُ (٢) ، كَهَمْزِهِ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجَوْزِ ، وَ سَاقُهَا كَالدُّلْبِ ، وَ وَرْقُهَا كَوَرَقِ الْقَرَعِ أَخْضَرٌ فِيهِ صُيْهَبَةٌ يَسِيرَةٌ ، وَ ثَمَرُهَا كَالثَّنِينِ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا ، صِغَارُ الرُّمَانِ ، لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي أَرْضِ الْعَافِ الْوَرَقِ ، كَمَا يَنْبُتُ الثَّنِينُ . وَ لَكِنْ مِنَ الْخَشَبِ الْيَابِسِ يَنْصَدِعُ عَنْهُ ، وَ لَهُ مَعَالِيْقُ وَ حَمَلٌ كَثِيرٌ جِدًّا ، يُزَبَّبُ مِنْهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، يُقَطَّرُ مِنْهُ الْقَطْرَاتُ . قَالَ : وَ لَا - نَسِيْمِيهِ جُمَيْرًا وَ لَا - تِينًا ، وَ لَكِنْ رُقْعًا . إِلَّا - أَنْ يُقَالُ : تَيْنُ الرُّقْعِ ج : كَصُرْدٍ .

وَ رُقْعٌ ، كَمَعٍ : أَسْرَعٌ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ رُقْعُ الثُّوبِ وَ الْأَدِيمُ يَرْقَعُهُ رُقْعًا : أَصْلَحَهُ وَ أَلْحَمَ خَرْقَهُ بِالرِّقَاعِ ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرْفَ الْفَتَى وَ رِدَاؤُهُ

خَلَقَ وَ جَنِبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ ، فَالسَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رُقْعِهِ» . قَوْلُهُ : وَاهٍ ، أَيْ يَهِي دِينُهُ بِمَعْصِيَتِهِ ، وَ يَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ .

كَرَّقَعَهُ تَرْقِيعًا . وَ فِي الصِّحَاحِ تَرْقِيعُ الثُّوبِ : أَنْ تُرْقَعَهُ فِي مَوَاضِعَ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ : وَ كُلُّ مَا سَدَدَتْ مِنْ خَلِّهِ فَصَدَ رُقْعَتُهُ وَ رُقْعَتَهُ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

وَ كُنَّ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي

خَرَجْنَ فَرَقَعْنَ الْكُؤَى بِالْمَحَاجِرِ (٣)

وَ أَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ .

و من المَجَازِ: رَقَعَ فلاناً بقوله، فهو مَرْقُوعٌ، إِذا رَمَاهُ بِلِسَانِهِ وَ هَجَاهُ، يُقال: لأَرْقَعَنَّ رَقْعاً رَصِيناً.

و من المَجَازِ: رَقَعَ العَرَضَ بِسَهْمٍ: إِذا أَصابَهُ بِهِ، وَ كَلَّ إِصابَهُ رَقْعٌ (٤).

وَ قال ابنُ عَبدِ: رَقَعَ الرِّكِيَّةَ رَقْعاً، إِذا خافَ هَدَمَها، من أَغلاها فَطَوَّأها قَامَةً، أَوْ قامَتَيْنِ، يَقُولون: رَقَعُوها بِالرَّقاعِ .

وَ هو مَجَازٌ.

وَ من المَجَازِ: رَقَعَ خَلَّةَ الفَارسِ، إِذا أَذَرَكَه فَطَعَنَهُ .

وَ الخَلَّةُ: هِيَ الفُرْجَةُ بَينَ الطَّاعِنِ وَ المَطْعُونِ، كما في العُبابِ (٥).

١٧- وَ كانَ مُعاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِيمَا رَوَى عَنْهُ، يَلْقَمُ بِيَدِهِ وَ يَرْقَعُ بِأُخْرَى . أَي يَبْسُطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْشِئَ عَلَيْها ما سَقَطَ مِنْ لُقْمِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِغِيُّ وَ ابنُ الأَثيرِ.

وَ ككِتابِ أَبُو داوودَ عَيْدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ عَيْدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ ابنِ عَصِيرِ بْنِ عَيْدِيِّ (٦) بنِ شَعْلِ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ الحارِثِ، وَ هو عامِلُهُ بْنُ عَيْدِيِّ بْنِ الحارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدٍ، وَ أُمُّ مُعاوِيَةَ المَذْكَورِ أَيْضاً عامِلُهُ بنتُ مالِكِ بْنِ وديعَةَ (٧) بنِ قُضاعَةَ الشَّاعِرِ العامِليِّ . وَ فيه يَقُولُ الرِّاعِي يَهْجُوهُ:

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجِي هَجْوَتُكُمْ

يا ابنَ الرِّقاعِ، وَ لَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ (٨)

ص: ١٧٣

١- (١) كذا، و الذي في التهذيب و اللسان: بهذا البعير رُقعه من جرب... و هي أول الجرب.

٢- (٢) ضبطت بالقلم في اللسان بسكون القاف.

٣- (٣) نسبه بحواشي المطبوعه الكويتيه للعتبي.

٤- (٤) كذا بالأصل و التهذيب و اللسان و في التكملة رُقعه.

٥- (٥) و مثله في الأساس و شاهده قول عدى: أحال عليه بالقناه غلامنا فأذرع به لخله الشاه راقعا.

٦- (٦) في جمهره ابن حزم ص ٤٢٠ [١] عده» و في الأغاني «[٢] عك» و في المؤلف: «عره».

٧- (٧) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «ذريعه».

٨- (٨) ديوانه ص ٧٩ انظر تخريجه فيه، و البيت من قصيده يهجو عدى بن الرقاع العاملي، و مطلعها: يا من توعدني جهلاً بكثرتي متى تهددني بالعز و العدد.

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ قُلْتُ ، وَ قَدْ أَجَابَهُ ابْنُ الرَّقَّاعِ بِقَوْلِهِ :

حَدَّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الْإِبِلِ يَسْتُمْنِي

وَ اللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَامًا عَنِ الرَّشَدِ

فَإِنَّكَ وَ الشُّعْرُ ذُو تَرْجِي قَوَافِيهِ

« كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسِهِ الْأَسَدِ »

وَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الرَّقَّاعِ الرَّقَّاعِيُّ الْإِخْمِيمِيُّ الْمُحَدَّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَمَادٍ ، كَذَابٌ .

وَ ذَاتُ الرَّقَّاعِ : جَبَلٌ فِيهِ بَقْعٌ حُمْرُهُ وَ بِيَاضٌ وَ سَوَادٌ قَرِيبٌ مِنَ التُّخَيْلِ بَيْنَ السَّعْدِ (١) وَ الشُّقْرِهِ

١٤- وَ مِنْهُ غَزْوُهُ ذَاتِ الرَّقَّاعِ إِحْدَى عَزَوَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، خَرَجَ لَيْلَهُ السَّبْتِ لِعَشْرِ خَلْوَنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ ، عَلَى رَأْسِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَ أَحَدِ عَشْرِ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ (٢) ، وَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَنْمَارًا جَمَعُوا الْجُمُوعَ ، فَخَرَجَ فِي أَرْبَعَمَائِهِ ، فَوَجَدَ أَعْرَابًا هَرَبُوا فِي الْجِبَالِ ، وَ غَابَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا . أَوْ لِأَنَّهُمْ لَفُّوا عَلَى أَرْجُلِهِمُ الْخِرْقَ لَمَّا نَقِبَتْ أَرْجُلُهُمْ ، وَ يَزُورِي ذَلِكَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي غَزَاهِ وَ نَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ ، فَنَقِبَتْ أقدامنا ، وَ نَقِبَتْ قَدَمَايَ ، وَ سَقَطَتْ أَطْفَارِي ، فَكُنَّا نُلْفُّ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرْقَ ، فَسُمِّيَتْ غَزْوُهُ ذَاتِ الرَّقَّاعِ ؛ لَمَّا كُنَّا نَعْصِبُ الْخِرْقَ عَلَى أَرْجُلِنَا .

وَ رُقَيْعٌ ، كُرْبِيُّ شَاعِرٌ وَ الْبَيْتِيُّ إِسْلَامِيُّ أَسَدِيٌّ ، فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ ابْنُ (٣) الرَّقَيْعِ التَّمِيمِيُّ ، هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ وَ اللَّسَانِ ، وَ لَمْ يُسْمَوْهُ . وَ فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ : رَيْعُهُ بْنُ رُقَيْبِ التَّمِيمِيِّ أَحَدُ الْمُنَادِيْنَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . وَ ضَبَطَهُ الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ عَنْ خَطِّ ابْنِ جَنِّي ؛ وَ ابْنُهُ خَالِدُ بْنُ رُقَيْعٍ لَهُ ذِكْرٌ بِالْبَصْرَةِ . أَوْ هُوَ بِالْفَاءِ ، كَمَا ضَبَطَهُ الدَّهَبِيُّ وَ ابْنُ فَهْدٍ وَ إِلَيْهِ نُسِبَ الرَّقَيْعِيُّ ، لِمَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْبَصْرَةَ وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ رَجَزَ سَالِمِ بْنِ قَحْطَانَ ، وَ قِيلَ :

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قُحْفَانَ بْنِ أَبِي قَحْفَانَ الْعَبْرِيُّ :

يَا ابْنَ رُقَيْعٍ هَلْ لَهَا مِنْ مَغْبِقِ

مَا شَرِبْتُ بَعْدَ قَلْبِ الْقُرْبِقِ

بِقَطْرِهِ غَيْرِ النَّجَاءِ الْأَرْقِقِ

وَ الرَّقْعَاءُ مِنَ الشَّاءِ : مَا فِي جَنْبِهَا بِيَاضٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الرَّقْعَاءُ : الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ .

و قال ابنُ السَّكَيْتِ في الألفاظِ : الرِّقْعَاءُ و الجَبَاءُ و السَّمْلَقَةُ: الرِّلَاءُ من النِّسَاءِ، و هي التي لا عَجِيزَةَ لها.

و الرِّقْعَاءُ : فَرَسٌ عامِرٌ الباهِلِيُّ و قَتَلَتْهُ بَنُو عامِرٍ، و له يَقُولُ زَيْدُ الحَيْلِ رَضِيَ اللهُ عنه:

و أَنْزَلَ فَارِسُ الرِّقْعَاءِ كَرْهًا

بِذِي شَطَبٍ يُحَادِثُ بالصِّقَالِ

و جُوعٌ يَرْقُوعٌ، بفتحِ الياءِ، و صَمَمَهَا السَّيرافِيُّ، و كذلك دَيْقُوعٌ (٤)، أَي شَدِيدٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: و قالَ أَبُو العَوْثِ:

دَيْقُوعٌ ٤، و لم يَعْرِفْ يَرْقُوعٌ .

و من المَجَازِ: الرِّقِيعُ، كَأَمِيرٍ: الأَحْمَقُ الَّذِي يَتَمَرَّقُ عليه عَقْلُهُ، و قد رُقِعَ، بالضَّمِّ، رِقَاعَهُ، كالمُرْقَعَانِ و الأَرْقِعِ .

و في الصِّحاحِ: المَرْقَعَانُ: الأَحْمَقُ، و هو الَّذِي في عَقْلِهِ مَرَمَةٌ، و في العُبابِ: الرِّقِيعُ: الأَحْمَقُ. لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ رُقِعَ، لِأَنَّهُ لا يُرْقِعُ إِلَّا الواهِيَ الخَلْقُ، و هي رِقْعَاءٌ، مَوْلَدَةٌ، كما في اللِّسانِ، و مَرْقَعَانَةٌ. يُقالُ: هي رِقْعَاءُ مَرْقَعَانَةٍ، أَي زَلَاءُ حَمَقَاءُ.

و في الأساسِ: رَجُلٌ رِقِيعٌ: تَمَرَّقَ عليه رَأْيُهُ و أَمْرُهُ.

و تقولُ: يا مَرْقَعَانُ، و يا مَرْقَعَانَةٌ للأَحْمَقَيْنِ. و تَزَوَّجَ مَرْقَعَانٌ مَرْقَعَانَةً، فولدا مَلَكَعَانًا و مَلَكَعَانَةً .

و من المَجَازِ: الرِّقِيعُ: السَّمَاءُ، أو السَّمَاءُ الأوْلَى، و هي سَمَاءُ الدُّنْيَا، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، لِأَنَّ الكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ بالنُّجُومِ، و قيلَ: لِأَنَّهَا رُقِعَتْ بالأَنْوارِ الَّتِي فِيهَا، و قيلَ: كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَوَاتِ رِقِيعٌ للأَخْرَى، و الجَمْعُ أَرْقِعَةٌ. و السَّمَوَاتُ السَّبْعُ يُقالُ: إِنَّهَا سَبْعَةٌ أَرْقِعَةٌ (٥)، كُلُّ سَمَاءٍ مِنْهَا رَقَعَتْ الَّتِي تَلِيهَا، فكانتَ طَبَقًا لها، كما تَرُقِعُ الثُّوبَ بالرُّقْعَةِ، و

١٦- في الحديثِ: «مَنْ فَوْقَ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ». قالَ الجَوْهَرِيُّ: فجاءَ به على لَفْظِ التَّذْكِيرِ،

ص: ١٧٤

١- (١) عن معجم البلدان و بالأصل «السعدة».

٢- (٢) قال الزرقاني في شرح المواهب: و عند ابن سعد و ابن حبان أنها كانت في المحرم سنة خمس.

٣- (٣) في القاموس: و ربيعه بن الرقيع التميمي.

٤- (٤) عن اللسان و الصحاح و بالأصل «ريقوع».

٥- (٥) كذا بالأصل «سبعة أرقعه» جاء به على التذكير، و في النهاية: سبع أرقعه بتأنيث الرقيع بمعنى السماء.

كَأَنَّهُ ذَهَبٌ بِهِ إِلَى السَّقْفِ . وَ عَنَى سَبَعُ سَمَوَاتٍ . وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَصِفُ الْمَلَائِكَةَ :

و سَاكِنِ أَقْطَارِ الرَّقِيعِ عَلَى الْهَوَا

و مِنْ دُونَ عِلْمِ الْغَيْبِ كُلِّ مَشْهَدُ

و قِيلَ : الرَّقِيعُ : السَّمَاءُ السَّابِعَةُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَ كَانَ رَفَعًا وَ الْمَلَائِكَةُ حَوْلَهُ

سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرُدُ

و قَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّقِيعُ : الزَّوْجُ وَ مِنْهُ يُقَالُ : لَا حِطَى رَفَعَكَ ، أَيْ لَا رَزَقَكَ اللَّهُ زَوْجًا ، أَوْ هُوَ تَضْيَعِيْفٌ ، وَ تَفْسِيرُ الرَّقِيعِ بِالزَّوْجِ ظَنٌّ وَ تَحْمِينٌ وَ حَزْرٌ وَ الصَّوَابُ رَفَعَكَ ، بِالْفَاءِ وَ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بَنَى عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ ، وَ قَالَ : وَ لَمَّا صَيَّرَ حَفَّ الْمُصَيَّرُ حَفَّ الْمَثَلِ فَسَّرَهُ بِالزَّوْجِ حَزْرًا وَ تَحْمِينًا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : مَا تَزْتَقِعُ مِنِّي يَا فُلَانُ بَرَقَاعٍ ، كَقَطَامٍ وَ حَيْدَامٍ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : بَرَقَاعٌ ، مِثْلُ سَيَّحَابٍ وَ كِتَابٍ . وَ وَقَعَ فِي الصِّيْحَاحِ : قَالَ يَعْقُوبُ : مَا تَزْتَقِعُ مِنِّي بِبَرَقَاعٍ ، هَكَذَا وَجَدَ بِحِطِّ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ مِثْلُهُ بِحِطِّ أَبِي سَهْلٍ ، وَ الصَّوَابُ بَرَقَاعٌ (١) ، مِنْ غَيْرِ مِيمٍ ، وَ قَدْ أَصْلَحَهُ أَبُو زَكَرِيَّا هَكَذَا ، وَ بَنَى الصَّاعَانِيُّ عَلَيْهِ أَيْضًا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا صَاحِبُ اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ ، وَ نَسِيخُ الإِضْيَاحِ لِابْنِ السُّكَيْتِ كُلُّهَا مِنْ غَيْرِ مِيمٍ . أَيْ مَا تَكَثَّرَتْ لِي ، وَ لَا تَبَالِي بِي . يُقَالُ :

مَا اِزْتَقَعْتُ لَهُ ، وَ مَا اِزْتَقَعْتُ بِهِ ، أَيْ مَا أَكْثَرْتُ لَهُ ، وَ مَا بَالَيْتُ بِهِ ، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ . وَ فِي اللِّسَانِ : فَرَعَنِي فُلَانٌ بِلَوْمِهِ فَمَا اِزْتَقَعْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَكْثَرْتُ بِهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَاشَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حُرْمَتَنَا

وَ لَمْ تُكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَزْتَقِعُ (٢)

أَوْ قِيلَ : مَعْنَاهُ : مَا تُطِيعُنِي وَ لَا تَقْبَلُ مِنِّي مِمَّا أَنْصَحُكَ بِهِ شَيْئًا ، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ، وَ هَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ .

وَ الرَّقَاعَةُ ، كَسَحَابِهِ : الْحُمُقُ ، وَ قَدْ رَفِعَ ، كَكَرَّمَ وَ أَرْقَعَ :

جَاءَ بِهَا وَ بِالْحُزْقِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٣) . وَ أَرْقَعَ الثَّوْبُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُرْفَعَ ، كَاسْتَرْقَعَ بِمَعْنَاهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : اسْتَرْقَعَ : طَلَبَ أَنْ يُرْفَعَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : التَّرْقِيعُ : التَّرْقِيعُ ، وَ هُوَ اكْتِسَابُ الْمَالِ .

و قد رَفَعَ حاله و مَعِيشَتَهُ ،أى أَصْلَحَهَا، كَرَفَّحَهَا.

و التَّرَفُّعُ: التَّكْسِبُ ،و هو مَجَازٌ، أَيْضاً.

و ما اِزْتَفَعَ له، و به: ما اِكْتَرَتْ و ما بَالَى، و قد تَقَدَّمَ قَرِيباً.

و طَارِقُ بِنِ المُرَقِّعِ ، كَمُعْظَمٍ: حِجَازِيٌّ، رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، و الأَظْهَرُ أَنَّهُ تَابِعِيٌّ ، و قد ذَكَرَهُ بَعْضُ فِي الصَّحَابَةِ (٤).

و مُرَقِّعٌ (٥) بنِ صَيْفِي الحَنْظَلِيُّ: تَابِعِيٌّ .

و رَاقِعُ الخَمْرِ: قَلْبُ عَاقِرٍ ، أى لَازِمَهَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و هو مَجَازٌ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ.

يُقَالُ: فِيهِ مُتَرَفِّعٌ لِمَنْ يُضْلِحُهُ، أى مَوْضِعٌ تَزْقِيعٍ ، كَمَا قَالُوا: فِيهِ مُتَنَصِّحٌ ، أى مَوْضِعٌ خِيَاطِهِ ، و يُقَالُ: أَرَى فِيهِ مُتَرَفِّعاً ، أى مَوْضِعاً لِلشُّثْمِ و الهِجَاءِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و أَنشَدَ لِلبَيْعِثِ :

و ما تَرَكَ الهَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ

مَصْحَاحاً و لِكِنِّي أَرَى مُتَرَفِّعاً

و هو مَجَازٌ.

و يُقَالُ: لا أَجِدُ فِيكَ مَرَقِعاً للكَلَامِ ، و هو مَجَازٌ أَيْضاً.

و كذا قَوْلُهُمْ: و ما رَفَعَ رَفْعاً ، أى ما صَنَعَ شَيْئاً.

و العَرَبُ تَقُولُ: حَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، و شَاعِرٌ و مِرْقَعٌ ، و حَادٍ قُرَاقِرٌ. مِصْقَعٌ: يَذْهَبُ فِي كُلِّ صُقْعٍ مِنَ الكَلَامِ ، و مِرْقَعٌ :

يَصِلُ الكَلَامَ فَيَتَرَفِّعُ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ ، و هو مَجَازٌ أَيْضاً.

و الرُّقْعَةُ ، بِالضَّمِّ : رُقْعَةُ الشُّطْرُنِجِ ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ .

و رُقْعَةُ العَرَضِ: قِرْطَاسُهُ.

ص: ١٧٥

٢- (٢) نسب بحواشي المطبوعه الكويتيه لأبى دلامه.

٣- (٣) فى الصحاح: و أرفع الرجل أى جاء برقاعه و حمق.

٤- (٤) فى تقريب التهذيب: حجازى من الثالثه، و يقال: إنه الذى خاصمه كردم الى النبى (صلّى الله عليه و آله).

٥- (٥) ضبط نصاً فى تقريب التهذيب بضم أوله و فتح ثانيه و كسر القاف المشدده، قال: و قيل ابن عبد الله بن صيفى التميمى الحنظلى.

و الأَرْقَعُ :اسمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا.

و الأَرْقَعُ :الأَحْمَقُ ، و يُقَالُ: ما تَحْتَ الرِّقِيعِ أَرْقَعٌ مِنْهُ.

و رُقْعَةُ الشَّيْءِ :جَوْهَرُهُ و أَصْلُهُ، و مِنْهُ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ ، و كان قد تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَأَنْكَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ عَوْفٍ -أُمُّ وَلَدٍ لَهُ- وَكَانَتْ لَهَا عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ، و نَسَبَتْهُ إِلَى الفَنَدِ و الخُرْقِ :

أَبَى القَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَوْفٍ و حُبَّهَا

عَجُوزًا ، و مَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفَنِّدُ

كسَحَقِ اليماني قد تقادم عهده

و رُقْعَتُهُ ما شِئَتْ فِي العَيْنِ و اليَدِ

هذه رواية العُبابِ ، و فِي الصَّحاحِ :«إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو...»

كثُوبِ اليماني.»

و يُقَالُ: رَقَعَ ذَنْبَهُ بسَوْطِهِ، إِذَا ضَرَبَ بِهِ، و قد اسْتُعْمِلَ أَيْضًا فِي مُطْلَقِ (1)، يُقَالُ: اضْرِبْ و اِرْقَعْ . و رَقَعَهُ كَفًّا، و هو يَرْقَعُ الأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ .

و رَقَعَ الشَّيْخُ :اعْتَمَدَ عَلَى راحَتَيْهِ لِيَقُومَ ، و هو مجاز .

و رَقَعَ النَّاقَةَ بِالهِئَاءِ تَرْقِيعًا: إِذَا تَتَّبَعَ نَقَبَ الجَرَبِ مِنْهَا، و هو مَجَازٌ .

و يُقَالُ: لِلَّذِي يَزِيدُ فِي الحَدِيثِ :هو صَاحِبُ تَنْبِيهِ و تَرْقِيعٍ و تَوْصِيلٍ .

و هذه رُقْعَةٌ مِنَ الكَلَالِ، و ما وَجَدْنَا غَيْرَ رِقَاعٍ مِنْ عُشْبٍ .

و الرُّقْعَةُ :قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ تَلْتَرِقُ بِأُخْرَى، و يُقَالُ: رِقَاعُ الأَرْضِ مُخْتَلِفَةٌ . و تَقُولُ: الأَرْضُ مُخْتَلِفَةُ الرِّقَاعِ ، مُتَّفَاوِتُهُ البِقَاعُ، و لِذَلِكَ اخْتَلَفَ شَجَرُهَا و نَبَاتُهَا، و تَفَاوَتَ بَنُوها و بَنَاتُهَا.

و هو رِقَاعِيٌّ مَالٍ ، كَرِقَاحِيٌّ ، لِأَنَّهُ يَرْقَعُ حالَهُ .

و رَقَعَ دُنْيَاهُ بِأَخْرَتِهِ ، و مِنْهُ قول عَبْدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ .

نُرْقِعُ دُنْيَانَا بِتَمْرِيقِ دِينِنَا

فلا دِينًا يَتَّقَى، و لا ما نُرَقِّعُ (٢)

و رَجُلٌ مُرَقِّعٌ، كَمُعْظَمٍ: مُجَرَّبٌ، و هو مَجَازٌ. و المُرَقِّعَةُ: من لُبْسِ السَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ، لِمَا بها من الرُّقْعِ .

و قَدَدَةُ الرُّقَاعِ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، عن أَبِي حَنِيفَةَ .

و ذَوَاتُ الرُّقَاعِ: مَصَانِعٌ بَنَجِدُ تُمْسِكُ المَاءَ، لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

و وَادِي الرُّقَاعِ، بَنَجِدٌ أَيْضًا.

و عَبْدُ المَلِكِ بَنُ مِهْرَانَ الرُّقَاعِيُّ، عن سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ، و عنه سُلَيْمَانُ بْنُ بِنْتِ شَرْحِيلِ (٣).

و أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الرُّقَاعِيُّ الضَّرِيرِيُّ، عن الطَّبْرَانِيِّ، ماتَ سنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ و ثَلَاثٍ و عِشْرِينَ.

و يَزِيدُ بْنُ إِبرَاهِيمِ الرُّقَاعِيُّ أَصْبَهَانِيُّ، عن أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الصَّبَّيِّ، و عنه الطَّبْرَانِيُّ .

و إِبرَاهِيمُ بْنُ إِبرَاهِيمِ الرُّقَاعِيُّ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيِّ، و عنه ابْنُ مَرْدَوَيْهِ .

و جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الرُّقَاعِيُّ عن المَحَامِلِيِّ و ابنِ عُقْدَةَ .

و أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الرُّقَاعِيُّ، رَوَى عن أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَرْدَوَيْهِ . كَذَا فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ .

رَكْع

رَكْعُ المِصْبَلِيِّ رَكْعَةٌ، و رَكْعَتَيْنِ، و ثَلَاثَ رَكْعَاتٍ، مُحَرَّكَةٌ: صَلَّى، و كُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكُوعُ و السَّجْدَتَانِ مِنَ الصَّلَاةِ فَهِيَ رَكْعَةٌ .

و رَكْعُ الشَّيْخِ: انْحَنَى كِبَرًا، و هو أَضَلُّ مَعْنَى الرُّكُوعِ، و منه أُخِذَ رُكُوعُ الصَّلَاةِ، و به فُسِّرَ قولُ لَيْبِدٍ:

أُخْبِرُ أَخْبَارَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ

أَدْبُ كَأَنِّي كَلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ

أَوْ رَكْعَ: كَبَا عَلَى وَجْهِهِ، قاله ابْنُ دُرَيْدٍ-زاد ابْنُ بَرِّي:

و عَثَرَ-قالَ: و مِنْهُ رُكُوعُ الصَّلَاةِ، و أَنشَدَ:

و أَفَلَتْ حَاجِبٌ فَوَتْ العَوَالِي

على شقاء تزكع في الظراب (٤)

و من المَجازِ: رَكَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى ، وَ انْحَطَّتْ حَالُهُ ، قَالَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ :

ص: ١٧٦

١- (١) كذا بالأصل.

٢- (٢) الأساس و جاء به شاهداً على قوله: ورقع حاله و معيشته: أصلحها.

٣- (٣) و هو سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي كما في اللباب لابن الأثير.

٤- (٤) نسبه في الجمهره ٣٨٥/٢ [١] لبشر بن أبي خازم الأسدي.

لا تُهينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ

تَرْكَعُ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (١)

فِي أُبْيَاتٍ قَدْ مَضَتْ فِي «خ د ع».

و كُـلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُ لَوْجِهِ، فَنَمَسُ رُكْبَتَهُ الْأَرْضَ، أَوْ لَا تَمَسُّهَا بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ فَهُوَ رَاكِعٌ .

و قَالَ نَعْلَبُ : الرَّكُوعُ : الْخُضُوعُ، رَكَعَ يَرْكَعُ رُكْعًا وَ رُكُوعًا : طَاطَأَ رَأْسَهُ.

وَأَمَّا الرَّكُوعُ فِي الصَّلَاةِ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّيُّ رَأْسَهُ بَعْدَ قَوْمِهِ الْقِرَاءَةِ، حَتَّى تَنَالَ رَاكِعَتَهُ رُكْبَتَيْهِ، أَوْ حَتَّى يَطْمِئَنَ ظَهْرُهُ، وَ قَدَّرَهُ الْفُقَهَاءُ، بِحَيْثُ إِذَا وُضِعَ عَلَى ظَهْرِهِ قَدْحٌ مَلَأَنَ مِنَ الْمَاءِ لَمْ يَنْكَبْ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْبَهَانِيُّ : الرَّكُوعُ الْإِنْحِنَاءُ، فَتَارَهُ يُسَيِّتَعْمَلُ فِي الْهَيْئَةِ الْمَخْصُوصَةِ فِي الصَّلَاةِ كَمَا هِيَ، وَ تَارَهُ فِي التَّوَاضُعِ وَ التَّدَلُّلِ، إِمَّا فِي الْعِبَادَةِ وَ إِمَّا فِي غَيْرِهَا.

و الرَّكَّاعُ كَشَدَّادٍ: فَرَسٌ زَيْدٌ بِنِ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ أَحَدِ بَنِي سَمَّاكِ (٢).

و الرَّكْعَةُ، بِالضَّمِّ: الْهُوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ زَعَمُوا، لَعَنَ يَمَانِيَهُ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣).

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَمْعُ الرَّاعِي: رُكْعٌ وَ رُكُوعٌ .

وَ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُسَمِّي الْحَنِيفَ رَاكِعًا إِذَا لَمْ يَعْبُدِ الْأَوْثَانَ، وَ يَقُولُونَ: رَكَعَ إِلَى اللَّهِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَيِ اطْمَأَنَّ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

سَيَبْلُغُ عُدْرًا أَوْ نَجَاحًا مِنْ أَمْرِي

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ رَاكِعٌ (٤)

أَي: سَيَبْلُغُ رَاكِعٌ عُدْرًا إِلَى رَبِّهِ، يَعْنِي النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْدِرِ، وَ رَاكِعٌ يَعْنِي نَفْسَهُ، وَ يُزَوَى سَيَبْلُغُ، مِنَ الْإِبْلَاحِ .

وَ هُوَ يَتَرَكَّعُ، أَي: يُصَلِّي.

وَ الْمَرَاعِي: حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ يُطْحَنُ عَلَيْهَا، وَ أَحَدُهَا مَرَكَعٌ، يَمَانِيَةٌ .

وَ مَرَاعِيٌّ مُوسَى: مَوْضِعٌ بِالْقُرْبِ مِنْ مِصْرَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: لَغَبَتِ الْإِبِلُ حَتَّى رَكَعَتْ، وَ هُنَّ رَوَاعِيٌّ :

طَاطَأَتْ رُؤُوسَهَا، وَ أَكْبَتْ عَلَى وُجُوهِهَا.

رمع

رَمِعَ أَنْفُهُ مِنَ الْغَضَبِ ، كَمَنَعَ ، يَزْمَعُ رَمْعًا ، وَ رَمَعَانًا ، مُحَرَّكَةً ، أَيْ تَحَرَّكَ ، وَ كَذَلِكَ أَنْفُ الْبَعِيرِ: إِذَا تَحَرَّكَ مِنَ الْغَضَبِ وَ قِيلَ هُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الْغَضَبِ ، يُقَالُ: حَاءَ رَامِعًا قَبْرَاهُ، الْقَبْرَى: رَأْسُ الْأَنْفِ ، وَ لِأَنْفِهِ رَمَعَانٌ وَ رَمْعٌ ، قَالَ مِرْدَاسُ الدُّبَيْرِيُّ :

لَمَّا أَتَانَا رَامِعًا قَبْرَاهُ

عَلَى أُمُونٍ جَسْرَهُ شَبْرُذَاهُ

وَ رَمَعٌ بِيَدَيْهِ : أَوْ مَيًّا بِهِمَا، وَ قَالَ: تَعَال . هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَنَانِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَ الْعَدِي فِي اللِّسَانِ، وَ يُقَالُ: هُوَ يَزْمَعُ بِيَدَيْهِ : يَقُولُ: لَا تَجِيءْ، وَ يَوْمِيءُ بِيَدَيْهِ ، وَ يَقُولُ :

تَعَال .

وَ رَمَعْتُ بِالصَّبِيِّ رَمَعَانًا : وَ لَدَتْهُ ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الرَّمَعَانِ وَ هُوَ الْإِضْطِرَابُ ، وَ يُقَالُ: قَبَّحَ اللَّهُ أُمَّا رَمَعْتُ بِهِ رَمْعًا .

وَ رَمَعْتُ عَيْنَهُ بِالْبُكَاءِ: سَأَلْتُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ قُلْتُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيْفًا مِنْ دَمَعْتُ ، بِالذَّالِ .

قَالَ: وَ رَمَعُ رَأْسَهُ رَمْعًا : نَفَّضَهُ ، وَ فِي اللِّسَانِ : رَمَعُ رَأْسَهُ: سُئِلَ فَقَالَ: لَا، حَكِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ .

وَ يُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ يَزْمَعُ رَمْعًا بِالْفَتْحِ ، وَ رَمَعَانًا مُحَرَّكَةً :

سَارَ سَرِيْعًا . وَ فِي الْعُبَابِ : لِضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الرَّمَاعَةُ ، مُشَدَّدَةٌ : الْإِسْتُ ، لِأَنَّهَا تَرْمَعُ ، أَيْ تَحَرَّكَ فَتَجِيءُ ءُ وَ تَذْهَبُ ، مِثْلَ الرَّمَاعَةِ وَ هُوَ مَا يَتَحَرَّكُ مِنْ يَأْفُوخِ الصَّبِيِّ الرِّضِيْعِ مِنْ رَقَّتِهِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَضْطِرَابِهَا. فَإِذَا اشْتَدَّتْ ، وَ سَكَنَ اضْطِرَابُهَا، فَهِيَ الْيَأْفُوخُ .

وَ الرَّمَاعُ: مَنْ يَطَّاطَىءُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ. كَذَا فِي الْعُبَابِ .

ص: ١٧٧

١- (١) التهذيب و فيه بعده: أراد: و لا تهين، فجعل النون ألفا ساكنه فاستقبلها ساكن آخر، فسقطت.

٢- (٢) في التكملة: سَمَالٍ .

٣- (٣) الجمهرة ٣٨٥/٢ [١]

٤- (٤) ديوانه صنعه ابن السكيت ص ٥٣ و البيت من قصيده يعتذر الى النعمان بن المنذر و مطلعها: عفا حسم من فرتنا فالفوارع

فجنبا أريكِ فالتلاع الدوافع .

و رُمَاعٌ ، كغُرَابٍ :ع ،عن ابنِ دُرَيْدٍ،و يُرْوَى أَيْضاً بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّمَاعُ : وَجَعٌ يَعْترِضُ فِي ظَهْرِ السَّاقِي حَتَّى يَمْنَعَهُ مِنَ السَّقْيِ ،و قد رُمِعَ ، كَعُنِيَ أَصَابُهُ ذَلِكَ ،و أَنشَدَ :

بُسَسَ مَقَامٌ (١) الْعَزَبِ الْمَرْمُوعِ

حَوَابُهُ تُتَقَضُّ بِالضُّلُوعِ

و الرُّمَاعُ : اصْفِرَارٌ وَ تَغَيُّرٌ فِي وَجْهِ الْمَرْأَةِ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُ بَطْرَهَا ، كَالرَّمَعِ ، مُحَرَّكَةً ، و قد رَمَعَتْ ، كَفَرِحَ ، و رُمِعَتْ ، بِالضَّمِّ مُشَدَّدَةً ، و الَّتِي فِي الْعِيَابِ الرَّمْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، و الرُّمَاعُ ، بِالضَّمِّ : اضْفِرَارٌ وَ تَغَيُّرٌ فِي الْوَجْهِ ، و مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ . و فِي اللَّسَانِ الرُّمَاعُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصِفُّ مِنْهُ الْوَجْهُ وَ رُمِعَ ، و رُمِعَ ، و رَمِعَ ، و أَرَمَعَ : أَصِيْبُهُ ذَلِكَ ، و الْأَوَّلُ أَعْلَى ، فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمَصِيْبَةَ خَالَفَ نُصُوصَ الْأَثْمَةِ فِي تَخْصِيصِهِ بَوَجْهِ الْمَرْأَةِ ، و قوله : «يُصِيبُ بَطْرَهَا» :

تَصِيْحِيْفٌ ، و الصَّوَابُ : يُصِيْبُ الْبَطْنَ ، و حَيْثُ إِنَّهُ صَحَّفَ وَ خَصَّ بِالْمَرْأَةِ فَاحْتِاجَ إِلَى ضَمِيرِ التَّأْنِيثِ فِي رَمِعَتْ وَ رُمِعَتْ ، و وفاته : رُمِعَ ، كَعُنِيَ ، و قد ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ هُنَا ، وَ نَصَّهُ : يُقَالُ رَجُلٌ مُرْمِعٌ (٢) ، و مَرْمُوعٌ ، يُقَالُ : أَرَمِعَ ، و رُمِعَ ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

و رِمِعٌ ، كَعَبٍ : هـ ، بِالْيَمَنِ ، و قَالَ اللَّيْثُ : مَنْزِلٌ لِلأَشْعَرِيِّينَ ، و قد جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَكَّ بِالْيَمَنِ ، و فِي الْعَبَابِ : مِنْهَا الْإِمَامُ أَبُو مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . و أَنشَدَ اللَّيْثُ :

و فِي رِمَعِ الْمَيْتَةِ مِنْ سَيْوِفٍ

مُسَهَّرِهِ بِأَيْدِي الْأَشْعَرِيْنَ

قُلْتُ : و الصَّحِيْحُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ أَنَّ رِمَعًا : اسْمٌ وادٍ مِنْ أُوْدِيَةِ الْيَمَنِ ، مُتَّصِلٌ بِوَادِي سَهَامٍ ، و وَادِي مَوْرٍ ، مُشْتَمِلٌ عَلَى عِدَّةِ قُرَى ، أَشْهَرُ قُرَاهُ الْآلِنَ الْمَحِيْطُ ، و قد ذَكَرْنَاهَا فِي مَوْضِعِهَا ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ لِكُونِهَا كَانَتْ مَحَطَّةً لِلأَشْعَرَةِ ، و الْمَصِيْبَةُ أَدْرَى بِذَلِكَ وَ أَعْرَفُ بِحُدُودِ أُوْدِيَةِ الْيَمَنِ وَ رُسُومِهَا .

و الرُّمَعَةُ وَ الرُّمَعَةُ : الْقِطْعَةُ ، يُقَالُ : رُمِعْتُ مِنْ نَبْتٍ ، و رُمِعْتُ مِنْ نَبْتٍ وَ غَيْرِهِ ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، أَى قِطْعُهُ مِنْهُ .

و رَمِعٌ ، مُحَرَّكَةً ، و يُثَلَّثُ رَأُوهُ :ع ، و قَالَ ابْنُ بَرِّي . جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ، و أَنشَدَ لِأَبِي دَهْبَلٍ الْجَمْحِيِّ :

مَاذَا رَزَيْنَا غَدَاةَ الْخَلِّ مِنْ رِمِعٍ

عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خَيْرٍ وَ مِنْ كَرَمٍ

و الْيَوْمُ ، كَيْمَنَعَ : الْخُدْرُوفُ ، و هِيَ الْخَرَّارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا صَوَابُهُ : بِهَا الصَّبِيَّانُ إِذَا أُدِيرَتْ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا لِشِدَّةِ دَوْرَانِهَا .

و اليَزْمَعُ : حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إِذَا فُتَّتْ أَنْفَتَتْ . و قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ حِجَارَةٌ لِيْنَهُ رِقَاقٌ بِيضٌ تَلْمَعُ ، و قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : اليَزْمَعُ : الحَصِيّ
الْبِيضُ تَلْأُلًا فِي الشَّمْسِ (٣) ، و الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَزْمَعُهُ ، و قَالَ رُوْبَيْهٌ يَذْكُرُ السَّرَابَ :

و رَفَرَقَ الْأَبْصَارَ حَتَّى أَقْدَعَا

بِالْيَدِ إِيقَادُ النَّهَارِ اليَزْمَعَا

و مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ لِلْمَعْمُومِ الْمُنْكَسِرِ إِذَا عَبَثَ : تَرَكَتُهُ يُفْتَتُّ اليَزْمَعُ . و مِنْهُ الْمَثَلُ :

كَفَا مُطَلَّقَهُ تَفَّتُ اليَزْمَعَا

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلنَّادِمِ عَلَى الشَّيْءِ ، و قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ :

يُضْرَبُ لِلْمُعْتَازِ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : أَتَى فُلَانٌ بِمُرَمَّعَاتِ الْأَخْبَارِ ، كَمُعْظَمٍ ، أَيْ بِالْبَاطِلِ ، و كَذَلِكَ : «مُرَمَّاتٌ» بِالْهَمْزِ ، و قَدْ تَقَدَّمَ ، و لَوْ قَالَ : أَيْ
بِأَبَاطِيلِهَا ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ ، كَانَ أَحْسَنَ .

و قَالَ الْفَرَّاءُ : التَّرْمِيْعُ فِي السَّبَاعِ كُلِّهَا : الْإِقَاءُ الْوَلَدِ لِغَيْرِ تَمَامٍ ، يُقَالُ : قَدْ رَمَعْتُ .

و يُقَالُ : إِنَّ الْمُرْمَعَةَ ، كَمُحَدِّثِهِ : الْمَفَازَةُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا فِيهَا مِنْ رَمَعَانِ السَّرَابِ .

ص: ١٧٨

١- (١) فِي الْمَحْكَمِ ١١١/٢ [١] بَرَوَايَهُ : بئسَ غَدَاءُ الْعَزْبِ .

٢- (٢) ضَبَطْتُ بِالْقَلَمِ فِي الْجُمْهُرِ ٣٨٧/٢ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ الْمَفْتُوحَةِ . و الْمَثَبُتُ يُوَافِقُ التَّكْمِلَةَ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ .

٣- (٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ ، [٢] أَمَّا نَصُّ الْعِبَارَةِ فِي الْأَسَاسِ : الْيَرْمَعُ الْحَصِيّ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَلْمَعُ .

وَقَوْلُهُمْ: دَعُهُ يَتَرَمَعُ فِي طُمْتِهِ أَيْ يَتَسَيَّكِعُ فِي ضَلَالِهِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، أَوْ مَعْنَاهُ: دَعُهُ يَتَلَطَّخُ فِي خُرْئِهِ ، فَكَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ فِيهِ فَيَتَلَطَّخُ .

وَتَرَمَعُ أَنْفُهُ: تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ أَوْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ أُرْعِدَ غَضَبًا ، وَبِهِ فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَدِيثَ -

١٤- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: - «أَشْبَهْتُ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا حَتَّى تَحَيَّلَ (١) لِي أَنْ أَنْفَهُ يَتَرَمَعُ .» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ: «يَتَمَزَعُ» وَ لَيْسَ يَتَمَزَعُ بِشَيْءٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنْ صَحَّ «يَتَمَزَعُ» فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَشَفَّقُ . قُلْتُ: أَيْ يَتَطَايَرُ شَقَقًا ، وَمِثْلُهُ، يَتَمَيِّزُ وَيَتَقَدُّ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: كَذَبْتُ رَمَاعَتَهُ ، إِذَا حَبَقَ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالرَّمْعُ ، كَكَتِفٍ: الَّذِي يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الْغَضَبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالرَّمَاعُ ، كَشَدَادٍ: الَّذِي يَأْتِيكَ مُغْضَبًا .

وَالَّذِي يَشْتَكِي صُلْبَهُ مِنَ الرَّمَاعِ .

وَرَمَعٌ: لَمَعٌ .

رِنَع

رِنَعٌ لَوْنُهُ، كَمِنَعٍ رُنُوعًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي اللِّسَانِ وَالعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ: أَيْ تَغَيَّرَ وَذَبَلَ وَضَمَرَ .

وَيُقَالُ: رِنَعَتِ الدَّابَّةُ ، إِذَا طَرَدَتِ الدُّبَابَ بِرَأْسِهَا ، وَأَنشَدَ شَمْرٌ لِمُصَادٍ بْنِ زُهَيْرٍ:

سَمَا بِالرَّانِعَاتِ مِنَ الْمَطَايَا

قَوِيٌّ لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُورُ

وَرِنَعٌ فُلَانٌ: لَعِبَ ، وَهُم رَانِعُونَ لِأَهْوَنَ رُنُوعًا ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَقَالَ الفَرَّاءُ: المَرْنَعَةُ ، كَمَرَحَلَةٍ: الأَصْوَاتُ فِي لَعِبٍ ، يُقَالُ: كَانَتْ لَنَا البَارِحَةُ مَرْنَعَةً ، وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: كُنَّا البَارِحَةَ فِي مَرْنَعِهِ ، أَيْ فِي السَّعَةِ وَالحِصْبِ ، وَ لَمْ يَعْرِفْهُ بِمَعْنَى الأَصْوَاتِ .

وَقَالَ الفَرَّاءُ: المَرْنَعَةُ ، وَالمَرْعَدَةُ ، الرُّوضَةُ .

وَقَالَ الكِسَائِيُّ: يُقَالُ: أَصْبَنَّا عِنْدَهُ المَرْنَعَةَ مِنَ الصَّيْدِ وَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ أَيْ القِطْعَةَ مِنْهُ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: مَرَزَعَهُ مِنَ الْخُصُومَةِ وَ نَحَوَهَا، أَيِ الْمُعْجَمَةِ لِلنَّاسِ.

و قال أبو عمرو: يُقَالُ لِلْحَمَقَاءِ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَيِّنَاعٍ، وَ لَا تُحْسِنُ إِيَالَهُ مَالِهَا إِذَا أَثْرَتْ وَ قَدَّرَتْ عَلَى مَالٍ كَثِيرٍ: «وَقَعَتْ فِي مَرَزَعِهِ فِعِيثِي»، أَيِ وَقَعَتْ فِي خِصْبٍ وَسَيِّعِهِ. يُقَالُ: ظَلُّوا فِي مَرَزَعِهِ الْعَيْشِ وَ الْخِصْبِ وَ فِي الْمَثَلِ «إِنَّ فِي الْمَرَزَعِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَقْنَعَهُ» أَيِ غِنَى.

و قال أبو عمرو: التَّرْيِيعُ: تَحْرِيكُ الرَّأْسِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَنَعَ الرَّزْعُ، إِذَا احْتَبَسَ عَنْهُ الْمَاءُ فَضَمَرَ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: فِيهِ نَظْرٌ.

وَ رَنَعَ الرَّجُلُ بَرَأْسِهِ، إِذَا سَيْلَ فَحَرَكَهُ، يَقُولُ: «لَا»، هَكَذَا أُوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ر م ع».

روع

الرَّوْعُ: الْفَزَعُ، رَاعَهُ الْأَمْرُ يَرْوَعُهُ رَوْعًا، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «إِذَا شَمِطَ الْإِنْسَانُ فِي عَارِضِيهِ فَذَلِكَ الرَّوْعُ». كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِنْدَارَ بِالْمَوْتِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ يَرْوَعُكَ مِنْهُ جَمَالٌ وَ كَثْرَةٌ تَقُولُ: رَاعِنِي فَهُوَ رَائِعٌ، كَالرَّيْبَاعِ، قَالَ النَّبِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا:

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَ مِنْ صَرَدٍ (٢)

وَ يُقَالُ: ارْتَاعَ مِنْهُ، وَ لَهُ. وَ التَّرْوَعُ قَالَ رُوْبُهُ:

وَ مَثَلُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَوَّعَا

ضَبَابُهُ لَا بُدَّ أَنْ تَقَشَّعَا

أَوْ حَصْدُ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَرْزَعَا

وَ الرَّوْعُ: د، بِالْيَمَنِ قُرْبَ لَحِجٍّ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ الرَّوْعَةُ: الْفَزَعَةُ، وَ هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّوْعِ:

الْفَزَعُ، وَ الْجَمْعُ رَوْعَاتٌ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِي» . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «فَأَعْطَاهُمْ بَرَّوَعَهُ الْخَيْلِ» . يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ رَاعَتْ نِسَاءَهُمْ وَصَيَّيَانَهُمْ ، فَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا لَمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّوْعَةِ .

ص: ١٧٩

١- (١) فِي النِّهَايَةِ : [١] حَتَّى خَيْلٍ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنْ أَنْفَهُ .

٢- (٢) دِيْوَانُهُ ص ٨ . (ط : دَارُ الْفِكْرِ - بَيْرُوتِ) .

و قال ابن الأعرابي : الرُّوعَة : المَسْحَةُ من الجَمالِ :

و الرُّوقَة : الجَمالُ الرَّايقُ .

و قال الأزهرى : يُقال : هذه (1) شَرِبُهُ رَاعَ بها فُوادى أى :

بَرَدَ بِهَا غَلَّهُ رُوعَى ، و منه قَوْلُ الشاعِرِ :

سَقَيْتَنِي شَرِبَهُ رَاعَتْ فُوادِي

سَقَاها اللهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

و رَاعَ فُلانٌ : أَفْرَعَ ، كَرَّوعَ تَرَوِيعاً ، لَزِمَ مُتَعَدِّ ، فارتاع ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و منه

١٦- الحَدِيثُ : «لَنْ تُراعُوا ، ما رَأَيْنا مِنْ شَيْءٍ» . و قد رِيعَ يُراعُ : إِذا فَرِعَ .

و قولهم : لا تُراعَ ، أى لا تَحَفَّ و لا يَلْحَقَكَ حَوْفٌ ، قال أَبُو خِراشٍ :

رَفَوْنِي وَ قالوا : يا حُويلِدُ لا تُراعَ

فَقُلْتُ - وَ أَنْكَرْتُ الوُجُوهَ - : هُمُ هُمُ

و للائِثى : لا تُراعِ ، قال قَيْسُ بنِ عامرٍ (٢) :

أيا شِبَهَ لَيْلى لا تُراعِ فَإِنِّى

لَكَ اليَوْمَ مِنْ وَحِشَتِهِ لَصَدِيقٌ

و رَاعَ فُلاناً الشَّيْءُ : أَعْجَبَهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و منه

١٦- الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : « فيرُوعُه ما عَلَيه مِنَ اللِّباسِ » . أى يُعْجِبُه حُسْنُه .

و رَاعَ فى يَدِي كَذا وراق ، أى أَفادَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِانِيُّ هَكَذا فى كِتابِيه ، و لَكِنَّه فىهِمَا «فادَ» بغيرِ أَلِفٍ ، ثم وَجَدْتُ صاحِبَ اللِّسانِ ذَكَرَه
عن التَّوادرِ فى «رى ع» : « رَاعَ فى يَدِي كَذا و كذا ، و راقَ مثله ، أى : زادَ » فَعَلِمَ من ذَلِكُ أَنَّ الصَّاعِانِيَّ صَدِّحَفَه ، و قَلَّدَهُ المَصِيَّ نَفَ فى
ذِكْرِهِ هُنا ، و صوابُه أَنْ يُذَكَرَ فى التِّي تَلِيها ، فتَأَمَّلْ .

و رَاعَ الشَّيْءُ يَرُوعُ ، و يَرِيعُ رُواعاً ، بالضَّمِّ : رَجَعَ إِلى مَوْضِعِهِ .

و اِذْتَاَعَ ، كَارْتَاَحَ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ أُوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ر ي ع» فَإِنَّ الْحَرْفَ وَاَوِيَّ يَأْتِي ، وَ ذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ

١٧- «سَيْلُ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيُّ عَنِ الْقَيْ عٍ يَذْرَعُ الصَّائِمَ ، فَقَالَ : هَلْ رَاعٍ مِنْهُ شَيْءٌ؟ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ : مَا أَذْرِي مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ : هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ؟» .

وَ رَائِعُهُ : مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْبَصِيرَةِ ، أَوْ هُوَ مِيَاءٌ لِنَبِيِّ عُمَيْلَةَ وَ مَوْضِعٌ بَيْنَ إِمْرَةَ وَ ضَرِيَّةَ ، كَمَا فِي الْعِيَابِ أَوْ هُوَ ، أَى هَذَا الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَ هَذَا خَطَأً ، وَ الصَّوَابُ :

أَوْ هُوَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فِي مَعْجَمِ الْبُكْرِيِّ : رَائِعُهُ ، بِالْغَيْنِ : مَنْزِلٌ لِحِجَابِ الْبَصِيرَةِ بَيْنَ إِمْرَةَ وَ طَخْفَةَ ، كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «ر و غ» .

وَ دَارُ رَائِعِهِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِالْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ فِي التَّبَصُّيرِ لِلْحَافِظِ : رَائِعُهُ . بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ : امْرَأَةٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا دَارُ بِمَكَّةَ ، يُقَالُ لَهَا : دَارُ رَائِعِهِ ، قَيْدَهَا مُؤْتَمَنُ السَّاجِي هَكَذَا ، فَتَنَّبَهُ لِذَلِكَ ، بِهِ (٣) قَبْرُ آمَنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي قَوْلٍ ، وَ قِيلَ : فِي شَجَبِ أَبِي دُبِّ بِمَكَّةَ أَيْضاً ، وَ قِيلَ : بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ ، شَرَّفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَ الْقَوْلُ الْأَخِيرُ هُوَ الْمَشْهُورُ .

وَ رَائِعٌ : فِنَاءٌ مِنْ أَفْيِهِ الْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ .

وَ كَشَدَادُ : الرَّوَّاعُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ التُّجَيْبِيِّ . وَ سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّوَّاعِ الْخُشَيْبِيُّ شَيْخُ لَسَعِيدِ بْنِ عُفَيْرٍ ، وَ أَحْمَدُ بْنُ الرَّوَّاعِ بْنِ بُرْدِ بْنِ نَجِيحِ الْمِصْرِيِّ الْمُحَدِّثُونَ ، ذَكَرَهُمْ ابْنُ يُونُسَ هَكَذَا ، وَ أُوْرَدَهُمُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَ هُوَ خَطَأً ، وَ الصَّوَابُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فِي الْكُلِّ ، كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ ، وَ سَيَأْتِي لِلصَّاعِقَانِيِّ فِي الْغَيْنِ أَيْضاً عَلَى الصَّوَابِ ، وَ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ ، فَلْيَتَّبِعْهُ لِذَلِكَ .

وَ الرَّوَّاعُ : امْرَأَةٌ شَبَّ بِهَا رَيْبِعُهُ بْنُ مَفْرُومِ الضَّبِّيِّ .

مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّهُ كَشَدَادٌ ، وَ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ سِيَاقِ الْعُبَابِ ، فَإِنَّهُ أُوْرَدَهُ عَقِبَ ذِكْرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ ، وَ ضَبَطَهُمُ كَشَدَادٍ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ كَسْحَابٍ ، كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي التَّكْمَلَةِ ، أَوْ هِيَ كَغْرَابٍ وَ هَذَا أَكْثَرُ (٤) حَيْثُ يَقُولُ :

ص: ١٨٠

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ : وَ يُقَالُ : سَقَانِي فَلَانُ شَرِبَهُ .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ : وَ [١] قَالَ مَجْنُونُ قَيْسِ بْنِ مَعَاذِ الْعَامِرِيِّ .

٣- (**) بِالْقَامُوسِ : «فِيهِ» بَدَلُ : «بِهِ» .

٤- (٣) فِي التَّكْمَلَةِ : وَ يُقَالُ الرَّوَّاعُ بِالضَّمِّ ، وَ الضَّمُّ أَكْثَرُ ، وَ ضَبَطَ بِالضَّمِّ فِي اللِّسَانِ ، وَ [٢] أَهْمَلَتِ الْوَاوَ فِيهِمَا .

أَلَا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ

وَجَدَّ البَيْنُ مِنْهَا وَ الوَدَاعُ

و قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا

فَأَبْكْتَنِي مَنَازِلُ للرُّوَاعِ

١٤- و أبو رُوَعَةَ الجُهَنِيُّ :مَمَّنْ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ المَدِينَةَ مَعَ أَخِيهِ لِأُمِّهِ عَبْدِ العُزَّى بْنِ بَدْرِ الجُهَنِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

و لم يَذْكُرْ أبا رُوَعَةَ الذَّهَبِيُّ وَ لا ابنُ فَهْدٍ، فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِمَا فِي مُعْجَمَيْهِمَا.

وَ الرُّوْعُ ، بِالضَّمِّ : القَلْبُ ، كما فِي الصِّيْحاحِ ، أَوْ الرُّوْعُ : مَوْضِعُ الرُّوْعِ ، أَيْ الفَرْعُ مِنْهُ ، أَيْ مِنَ القَلْبِ ، أَوْ رُوْعُ القَلْبِ : سَوَادُهُ ، وَ قِيلَ : الذُّهْنُ ، وَ قِيلَ : العَقْلُ ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَ يُقَالُ : وَفَعَ ذَلِكُ فِي رُوْعِي ، أَيْ :

نَفْسِي وَ خَلْدِي وَ بَالِي ، وَ

١٤- فِي الحَدِيثِ : «إِنَّ رُوْحَ القُدُسِ نَفَثَ فِي رُوْعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ (١) رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ .» قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٢) : مَعْنَاهُ : فِي نَفْسِي وَ خَلْدِي ، وَ نَحْوِ ذَلِكِ . وَ مِنْهُ الحَدِيثُ

١٤- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِعُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمِ الطَّائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ انْتَهَى إِلَيْهِ ، وَ هُوَ بِجَمْعِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ العَدَاةَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ طَوَيْتُ الجَبَلَيْنِ ، وَ لَقِيتُ شِدَّةً - :

«أَفْرَخَ رُوْعُكَ ، مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَةً تَنَا هَذِهِ فَفَسَدَ أَدْرَكَ .» . يَعْنِي الحِجَّ ، أَيْ خَرَجَ الفَرْعُ مِنَ القَلْبِ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو الهَيْثَمِ ، وَ يُرْوَى رُوْعُكَ ، بِالْفَتْحِ ، أَوْ هِيَ الرُّوَايَةُ فَفَقَطُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَنْ لَقِيْتَهُ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ : أَفْرَخَ رُوْعُهُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، إِلا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ المُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ أَفْرَخَ رُوْعُهُ ، بِالضَّمِّ .

وَ فِي العُبَابِ : قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ العَسِيكِرِيِّ : أَفْرَخَ رُوْعُكَ ، أَيْ زَالَ عَنْكَ مَا تَزْتاعُ لَهُ وَ تَخَافُ ، وَ ذَهَبَ عَنْكَ ، وَ انْكَشَفَ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ خُرُوجِ الفَرْخِ مِنَ البَيْضِ وَ انْكَشَافِ العُمَةِ عَنْهُ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَفْرَخَ رُوْعُكَ ، تَفْسِيرُهُ : لِيَذْهَبَ رُوْعُكَ وَ فَرَعُكَ ، فَإِنَّ الأَمْرَ لَيْسَ عَلَيَّ مَا تُحاذِرُهُ .

١٧- وَ فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَنَّهُ كَتَبَ إِلى زِيَادٍ وَ ذَلِكُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى البَصِيرَةِ ، وَ كَانَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الكُوفَةِ ، فَتَوَفَّى بِهَا ، فَخَافَ زِيَادٌ أَنْ يُؤَلَّى مُعَاوِيَةَ عَبْدَ

اللَّهُ بَنَ عَامِرٍ مَكَانَهُ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمُغِيرَةِ، وَ يُشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِّيهِ الضَّحَّاكَ بْنِ قَيْسٍ مَكَانَهُ، فَفَطِنَ لَهُ مُعَاوِيَةَ، وَ كَتَبَ إِلَيْهِ: قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ، وَ لِيُفْرِخَ (٣) رُوْعُكَ أبا الْمُغِيرَةَ، وَ قَدْ ضَمَمْنَا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصِيرَةِ. الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَيْمَةِ اللَّغَةِ بِالْفَتْحِ، إِلَّا أبا الْهَيْثَمِ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ بِالضَّمِّ، وَ الْمَعْنَى: أَيُ أَخْرِجِ الرُّوْعَ مِنْ (٤) رُوْعِكَ، أَيُ الْفَرْعَ مِنْ قَلْبِكَ.

قال أبو الهيثم: و يُقَالُ: أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ، إِذَا خَرَجَ الْفَرْخُ مِنْهَا، قَالَ: وَ الرُّوْعُ، بِالْفَتْحِ: الْفَرْعُ، وَ الْفَرْعُ لَا- يَخْرُجُ مِنَ الْفَرْعِ، وَ إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ الْفَرْعُ، وَ هُوَ الرُّوْعُ، بِالضَّمِّ، قَالَ: وَ الرُّوْعُ فِي الرُّوْعِ كَالْفَرْخِ فِي الْبَيْضَةِ، يُقَالُ: أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ، إِذَا تَفَلَّقَتْ (٥) عَنِ الْفَرْخِ، فَخَرَجَ مِنْهَا وَ أَفْرَخَ فُوَادُ رَجُلٍ: إِذَا خَرَجَ رُوْعُهُ، قَالَ: وَ قَلْبَهُ ذُو الرُّمَّةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى، فَقَالَ يَصِفُ ثَوْرًا:

وَلَّى يَهْزُ اهْتِرَازًا وَسَطَهَا زِعْلًا

جَذْلَانٍ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنِ رُوْعِهِ الْكَرْبُ (٦)

قال: وَ يُقَالُ: أَفْرَخَ رُوْعِيكَ، عَلَى الْأَمْرِ، أَيُ اسْتَكْنُ، وَ أَمِنَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بَيْنَ، غَيْرِ أُنَى اسْتَوْحِشُ مِنْهُ؛ لِأَنْفِرَادِهِ بِقَوْلِهِ. وَ قَدْ يَشْتَدُّ رُكُّ الْخَلْفِ عَلَى السَّلَفِ أَشْيَاءَ رُبَّمَا زَلُّوا فِيهَا. فَلَا تُنْكَرُ إِصَابَةُ أَبِي الْهَيْثَمِ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، وَ قَدْ كَانَ لَهُ حِطٌّ مِنَ الْعِلْمِ مَوْفُورًا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ نَاقَهُ رُوَاعُهُ الْفُوَادِ، وَ رُوَاعُهُ، بِضَمِّهِمَا، إِذَا كَانَتْ شَهْمَهُ ذَكِيهً، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَفَعْتُ لَهُ رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عَزْمِيسٍ

رُوَاعِ الْفُوَادِ حُرَّهِ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ

وَ الرُّوْعَاءُ: الْفَرَسُ وَ النَّاقَةُ الْحَدِيدَةُ الْفُوَادِ، وَ لَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكْرُ، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: فَرَسٌ رُوَاعٌ. بغير هاءٍ. وَ قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَسٌ رُوْعَاءٌ: لَيْسَتْ مِنَ الرُّوَاعِ،

ص: ١٨١

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: تَسْتَوْفَى.

٢- (٢) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ: أَبُو عَيْدٍ.

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: «[٢] فَأَفْرَخَ رُوْعِيكَ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: «فَأَمْرَخَ رُوْعِيكَ» كَذَا.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: [٣] عَن.

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمِلَةِ: إِذَا انْفَلَقَتْ.

٦- (٦) وَ يَرُودُ: «وَلَّى يَهْزُ انْهَازًا» وَ يَرُودُ: «يَهْدُ». كَمَا فِي الْأَسَاسِ «فَرِخَ».

و لِكِنَّهَا الَّتِي كَانَتْ (١) بِهَا فَرَعٌ مِنْ ذَكَائِهَا، وَ خِفَّهُ رُوحَهَا.

و الْأَرْوَعُ مِنَ الرَّجَالِ : مَنْ يُعْجِبُكَ بِحُسْنِهِ وَ جَهَارِهِ مَنْظَرِهِ مَعَ الْكِرَمِ وَ الْفَضْلِ وَ الشُّؤْدُودِ، أَوْ بِشَجَاعَتِهِ، وَ قِيلَ : هُوَ الْجَمِيلُ الَّذِي يَرُوعُكَ حُسْنُهُ، وَ يُعْجِبُكَ إِذَا رَأَيْتَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ

عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ

وَ قِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ، وَ رَجُلٌ أَرْوَعٌ : حَتَّى النَّفْسِ ذَكِيٌّ ، كَالرَّائِعِ ، ج: أَرْوَاعٌ وَ رُوعٌ ، بِالضَّمِّ . أَمَّا الرُّوْعُ فَجَمْعُ أَرْوَعٍ ، يُقَالُ : رَجُلٌ رُوعٌ ، وَ نِسْوَةٌ رُوعٌ (٢). وَ أَمَّا الْأَرْوَاعُ فَجَمْعُ رَائِعٍ ، كَشَاهِدٍ وَ أَشْهَادٍ ، وَ صَاحِبٍ وَ أَصْحَابٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : «إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَيَاهِلَةِ الْأَرْوَاعِ الْمَشَائِبِ» . وَ هُمُ الْحَسِيَانُ الْوُجُوهُ ، الَّذِينَ يَرُوعُونَ بِجَهَارِهِ الْمَنَاطِرِ ، وَ حُسْنِ الشَّارَاتِ . وَ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَرُوعُونَ النَّاسَ ، أَيْ يُفَزِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ ؛ هَيْبَةً لَهُمْ ، وَ الْأَوَّلُ أَوْجَهُ .

وَ الْاسْمُ : الرُّوْعُ ، مُحَرَّكَةً ، يُقَالُ : هُوَ أَرْوَعٌ بَيْنَ الرُّوْعِ ، وَ هِيَ رُوعَاءٌ بَيْنَهُ الرُّوْعِ ، وَ الْفِعْلُ مِنْ كَمَلٍ ذَلِكَ وَاحِدًا ، فَالْمُتَعَدَّى كَالْمُتَعَدَّى ، وَ غَيْرُ الْمُتَعَدَّى كَغَيْرِ الْمُتَعَدَّى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ الْقِيَاسُ فِي اسْتِثْقَابِ الْفِعْلِ مِنْهُ رُوعٌ يَرُوعُ رُوعًا .

وَ قَالَ شَمْرٌ : رُوعٌ خُبْرَةٌ بِالسَّمَنِ تَزْوِيْعًا وَ رُوعَةٌ ، إِذَا رَوَّاهُ بِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَرْوَعٌ (٣) الرَّاعِي بِالْغَنَمِ ، إِذَا لَعَلَّعَ بِهَا ، قَالَ : وَ هُوَ زَجْرٌ لَهَا .

وَ الْمَرْوَعُ ، كَمُعْظَمٍ : مَنْ يُلْقَى فِي صَدْرِهِ صِدْقٌ فِرَاسِهِ ، أَوْ مَنْ يُلْهِمُ الصَّوَابَ ، وَ بِهِمَا فُسِّرَ

١٤- الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : «إِنَّ فِي كَمَلٍ أُمَّهُ مَحْدَثِينَ وَ مَرْوَعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ فَإِنَّ عُمَرَ مِنْهُمْ!» (٤) . وَ كَذَلِكَ الْمُحَدَّثُ ، كَأَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبَ ، فَنَطَقَ بِهِ .

وَ تَرَوَّعَ الرَّجُلُ : تَفَرَّعَ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِي أَوَّلِ الْمَادَةِ ، وَ أَنْشَدْنَا هُنَاكَ شَاهِدَهُ مِنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرُّوْعُ ، بِالضَّمِّ : الْفَرَعُ ، رَاعِي الْأَمْرِ رُوعًا ، بِالضَّمِّ ، وَ رُوعًا ، وَ رُوعًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . كَذَلِكَ حَكَاهُ بَعْضُ هَمْزٍ ، وَ إِنَّ شَيْئًا هَمَزْتُ ، وَ كَذَلِكَ رُوعُهُ ، إِذَا أَفْرَعَهُ بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَمَالِهِ .

وَ رَجُلٌ رُوعٌ ، وَ رَائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ ، صَيَّحَتِ الْوَاوُ فِي رُوعٍ ؛ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةِ لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا ، فَكَانَ فِعْلًا فِعِيلٌ ، وَ قَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا فِي مَعْنَى ، مَفْعُولٌ ، كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقْدَأْ تَحْتَ مَرْمَسٍ

وَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

شُدَّانَهَا رَائِعُهُ مِنْ هَدْرِهِ

أى: مُرْتَاعُهُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالُوا: رَاعَهُ أَمْرٌ كَذَا، أَيْ بَلَغَ الرُّوْعُ رُوعَهُ .

وَ الرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ: الَّذِي يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رَأَاهُ، فَيَسُرُّهُ.

وَ كَلَامٌ رَائِعٌ، أَيْ فَائِقٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ زِينَةُ رَائِعُهُ، أَيْ حَسَنَتُهُ .

وَ فَرَسٌ رَوْعَاءٌ، وَ رَائِعُهُ: تَرُوعُكَ بَعْتِقِهَا وَ خَفَّتِهَا (٥)، قَالَ:

رَائِعُهُ تَحْمِلُ شَيْخًا رَائِعًا

مُجْرَبًا قَدْ شَهِدَ الْوَقَائِعَا

وَ نِسْوَةَ رَوَائِعٍ، وَ رُوعٌ .

وَ قَلْبٌ أَرْوَعٌ وَ رُوعٌ: يَرْتَاعُ لِحِدَّتِهِ- مِنْ كُلِّ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَسٌ أَرْوَعٌ، كَرَجُلٍ أَرْوَعٌ .

وَ شَهِدَ الرُّوْعَ (٦)، أَيْ الْحَرْبَ . وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ ثَابَ إِلَيْهِ رُوعُهُ، بِالضَّمِّ، أَيْ ذَهَبَ إِلَى شَيْءٍ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ.

وَ يُقَالُ: مَا رَاعِنِي إِلَّا مَجِيئُكَ، مَعْنَاهُ: مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِمَجِيئِكَ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَصَابَ رُوعِي إِلَّا ذَلِكَ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فَلَمْ يَرُوعِنِي إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ (٧) بِمَنْكِبِي». أَيْ لَمْ أَشْعُرْ، كَأَنَّهُ فَاجَأَهُ بَعْتُهُ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ

ص: ١٨٢

١- (١) عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «كَانَ».

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: وَ رُوعَاءٌ بَيْنَهُ الرُّوْعُ مِنْ نِسْوَةِ رَوَائِعٍ وَ رُوعٌ .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: أَرْوَعٌ بِالْغَنَمِ: لَعْلَعٌ بِهَا بِصِيغَةِ الْأَمْرِ، وَ قَدْ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِعِبَارَةِ الْقَامُوسِ بِادْخَالِ لَفْظِهِ «الرَّاعِي».

٤- (٤) فِي النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ: [٢] فَانْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عَمْرٌ.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: وَ [٣] صَفَّتِهَا.

٦- (٦) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «الرَّوَاعِ».

٧- (٧) فِي اللِّسَانِ: «[٤] أَخَذَ» وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ النِّهَايَةِ.

و لا مَعْرِفِهِ ، فِرَاعُهُ ذَلِكُ و أَفْرَعُهُ .

و قال أبو زَيْدٍ: ارْتَاَعَ لِلخَيْرِ، و ارْتَاَحَ لَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و أبو الرُّوَاعِ ، كغُرَابٍ : من كُنَاهُمْ .

و الرُّوَاعُ بنتُ بَيْدَرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحَارِثِ بنِ نُمَيْرٍ: أُمُّ زُرْعَةَ ، و عَلَسٍ و مَعْبُدٍ، و حَارِثَةَ ، بنى (1) عَمْرٍو بنِ خُوَيْلِدِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عَمْرٍو بنِ كِلَابٍ .

و الأَرُوْعُ: اللّٰذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الازْتِيَاعُ ، نقله ابنُ بَرِّي فِي ترجمه «عجس» .

و مَرُوْعٌ ، كَمَقْعَدٍ: مَوْضِعٌ ، قال رُوْبَيْهٌ :

فبَاتَ يَأْذَى مِنْ رَذَاذٍ دَمَعَا

مِنْ وَاكْفِ الْعِيدَانِ حَتَّى أَقْلَعَا

فِي جَوْفِ أَحَبِّي مِنْ حِفَافِي مَرُوْعَا

و رَاعَ الشَّيْءُ يُرْوَعُ: فَسَدَ، و هَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ الِاقْتِطَافِ .

و المَرَاوِعِيَّةُ -مُضَاعَلَةٌ مِنَ الرُّوْعِ-: فَرْزِيَّةٌ بِالْيَمَنِ ، و بِهَا دُفِنَ الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنِ عُمَرَ الأَهْمَدِيُّ ، أَحَدُ أَقْطَابِ اليَمَنِ ، و وَلَدُهُ بِهَا، بَارَكَ اللَّهُ فِي أَمْثَالِهِمْ .

ربيع

رَاعَ الطَّعَامُ ، و غَيْرُهُ يَرِيعُ رَيْعًا و رُبُوعًا ، و رِيَاعًا ، بالكسْرِ، و هَذِهِ عَنْ اللُّحْيَانِيِّ ، و رِيْعَانَا ، مُحَرَّكَةٌ : نَمَا و زَادَ و قِيلَ: هِيَ الزِّيَادَةُ فِي الدَّقِيقِ و الخُبْزِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: رَاعَ الشَّيْءُ يُرِيعُ و يُرْوَعُ، إِذَا رَجَعَ .

و الرُّبْعُ: العَوْدُ و الرُّجُوعُ. و قد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «ر و ع» و هُوَ ذُو وَجْهَيْنِ، و لَكِنَّ اليَاءَ أَكْثَرُ، و أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى إِذَا مَا فَاءٌ مِنْ أَحْلَامِهَا

و رَاعَ بَرْدُ المَاءِ فِي أَجْرَامِهَا

١٦- فى حَدِيثِ جَرِيرٍ: «و ماؤُنا يَرِيعُ». أى يَعودُ و يَرِجِعُ .

و منه رَاعٍ عليه القىءُ، إذا رَجَعَ و عادَ إلى جوفه، و قد مرَّ حَدِيثُ الحَسَنِ فى «ر و ع» و

١٦- فى رِوَايَةٍ: فقال: «إِنَّ رَاعٍ مِنْهُ شَيْءٌ إِلى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ». أى: إِنَّ رَجَعَ و عادَ، و كذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ، فقد رَاعَ يَرِيعُ، قال طَرَفَةٌ :

تَرِيعُ إِلى صَوْتِ المُهَيْبِ و تَتَّقَى

بِذَى حُصَلِ رِوَعَاتِ أَكَلَفِ مُلْبِدِ

و قال البَعِيثُ :

طَمِعْتُ بِلَيْلى أَنْ تَرِيعَ و إِنَّمَا

تُقَطِّعُ (٢) أَغْناقِ الرُّجَالِ المَطامِعِ

و يُقال: وِعَظْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَرِيعَ .

و فلانٌ ما يَرِيعُ بِكلامِكَ و لا بِصِوَتِكَ.

و يُقال: هَرَبَتِ الإِبِلُ فِصاحَ عَلَيها الرِّاعِى، فراعَتُ إِليه ، و كذَلِكَ: رَآه يَرِيه ، بِمعنى عادَ، و رَجَعَ.

و رَاعَتِ الحِطَّةُ: زَكَتْ و نَمَتْ، و كُلُّ زِيادَةٍ: رِيعٌ، كأراعَتُ قال الأَزْهَرِيُّ: و هذه أَكْثَرُ من رَاعَتْ .

و قولُه تعالى: أَتَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (٣).

الرِّيعُ، بالكسْرِ، و عليه اِقْتِصَرَ الجَوْهَرِيُّ، و الفَتْحِ و به قرأ ابنُ أبى عَبلَةَ. و قال الفَرَّاءُ: الرِّيعُ و الرِّيعُ لُغتانِ -مِثْلُ الرِّيرِ و الرِّيرِ-: المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ، كما فى الصِّحاحِ، و فى بعضِ نَسِخه: المَكَانُ المُرْتَفِعُ (٤). قال الأَزْهَرِيُّ: و من ذَلِكَ: كَمَ رِيعٌ أَرْضِكَ؟ أى كَمَ ارْتِفاعُ أَرْضِكَ، أو معناه:

كُلُّ فِجٍّ، أو كُلُّ طَرِيقٍ، كما فى الصِّحاحِ، زادَ بَعْضُهُم:

سَلِكَ أو لم يُسَلِّكْ، قال:

كَظَهَرَ التُّرْسِ لَيْسَ بِهِنَّ رِيعٌ

و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْمَسِيِّبِ بنِ عَلسٍ :

فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا

رَيْعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ

قال: شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَيْضًا .

أَوْ الرَّيْعُ : الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّجُ فِي ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ :

عَنِ الْجَبَلِ وَ هَذَا قَوْلُ الرَّجَاحِ ، وَ هُوَ بَعَيْنُهُ مَعْنَى الصَّجِّ ، فَإِنَّ الصَّجَّ -عَلَى مَا تَقَدَّمَ- هُوَ: الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّجُ فِي الْجَبَالِ خَاصَّةً . وَ قَالَ عُمَارَةُ ، الرَّيْعُ : الْجَبَلُ ، كَمَا فِي الصَّيْحَاحِ ، وَ فِي بَعْضِ نُسَخِهِ: الصَّغِيرُ (٥)، وَ فِي الْعَبَابِ : الْمُزْتَفِعُ ، الْوَاحِدَةُ رَيْعَةٌ ، بِهَاءٍ ، وَ الْجَمْعُ : رِيَاعٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَوْ قِيلَ : الرَّيْعُ : مَسِيلُ الْوَادِي ، مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُزْتَفِعٍ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَ فَحْلَهَا:

ص: ١٨٣

١- (١) بِالْأَصْلِ «بِن» وَ الْمَثَبُ عَنِ التَّكْمَلَةِ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: تُضْرَبُ.

٣- (٣) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ الْآيَةُ ١٢٨. [١]

٤- (٤) وَ هِيَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعِ.

٥- (٥) فِي الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعِ: الْجَبَلُ الصَّغِيرُ.

لها سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيْعٍ

حَمَى الحَوَزَاتِ و اشْتَهَرَ الإِفَالَا (١)

السَلَفُ: الفَحْلُ، حَمَى الحَوَزَاتِ، أى حَمَى حَوَزَاتِهِ أَلَّا يَدْنُو مِنْهُنَّ فَحَلَّ سِوَاهُ، و اشْتَهَرَ الإِفَالَا، أى جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ.

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الرِّيْعُ، بالكسْرِ: الصُّومَعَةُ، و بُرْجُ الحَمَامِ، و التَّلُّ العَالِي.

و الرِّيْعُ: فَرَسٌ عَمْرٍو بنِ عُضْمٍ صَفَهُ غَالِبَهُ.

و الرِّيْعُ، بِالْفَتْحِ: فَضْلٌ كُلُّ شَيْءٍ، كَرِيْعِ العَجِينِ و الدَّقِيْقِ و البُرِّ و نَحْوِهَا، و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «أَمْلِكُوا العَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرِّيْعَيْنِ». هُوَ مِنَ الزِّيَادَةِ و النَّمَاءِ عَلَى الأَصْلِ. و المَلِكُ: إِحْكَامُ العَجِينِ و إِجَادَتُهُ، أى أَنْعَمُوا عَجَنَهُ، فَإِنَّ إِنْعَامَكُمْ إِيَّاهُ أَحَدُ الرِّيْعَيْنِ. و

١٧- فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ فى كَفَّارِهِ اليمِينِ: «لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ حِنْطَةٍ رِيْعُهُ إِدَامُهُ». أى لا يَلْزَمُهُ مَعَ المُدِّ إِدَامٌ، و أَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنَ دَقِيْقِ المُدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرَى بِهِ الإِدَامَ.

و الرِّيْعُ: اضْطِرَابُ السَّرَابِ يُقَالُ: رَاعَ السَّرَابُ يَرِيْعُ رِيْعًا و رِيْعَانًا.

و الرِّيْعُ: الفَرْعُ كَالرُّوْعِ.

و الرِّيْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ و أَفْضَلُهُ، مُسْتَعَارًا مِنَ الرِّيْعِ:

المَكَانَ المُرْتَفِعَ، كَمَا حَقَّقَهُ المُصَنِّفُ فى البصائرِ، و مِنْهُ رِيْعُ الشَّبَابِ، و قد حَرَّكَهُ ضَرْوَرَةُ سُوَيْدِ اليَشْكُرِيِّ:

فَدَعَانِي حُبُّ سَلْمَى بَعْدَ مَا

ذَهَبَ الجِدَّةُ مِنِّي و الرِّيْعُ

و سِيَأْتِي فى «ن ز ع»، كَرِيْعَانِهِ قال الجَوْهَرِيُّ: رِيْعَانٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ، و مِنْهُ رِيْعَانُ الشَّبَابِ، و رِيْعَانُ السَّرَابِ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ: الجَائِي مِنْهُ و الذَّاهِبُ. و فى اللِّسَانِ: رِيْعَانُ السَّرَابِ: مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ، و رِيْعَانُ المَطَرِ: أَوَّلُهُ، و مِنْهُ رِيْعَانُ الشَّبَابِ، قال:

قد كان يُلهِيكَ رِيْعَانُ الشَّبَابِ فَقَدْ

وَلَّى الشَّبَابُ، و هَذَا الشَّيْبُ مُنْتَظَرٌ

و فى الأساسِ: ذَهَبَ رِيْعَانُ الشَّبَابِ: مُقْتَبَلُهُ و أَفْضَلُهُ، اشْتَعِيرَ مِنَ رِيْعِ الطَّعَامِ.

و من المَجَازِ: حَذَفَ رِيعٌ دِرْعَهُ . رِيعُ الدَّرْعِ: فُضُولُ كَمِيَّهَا عَلَى أَطْرَافِ الأَنَامِلِ، زاد الزَّمخَشَرِيُّ: وَ ذَلِيلُهَا، قال قيسُ بنُ الخطيمِ :

مضاعفَه يَغشى الأَنَامِلَ رِيعُهَا

كَأَنَّ قَتِيرِيَّهَا (٢) عُيُونُ الجِنَادِبِ

و الرِّيعُ من الضُّحَى: بِياضُه و حُسْنُ بَرِيقِه و هو مَجَازٌ أَيضاً، قال رُوْبَةُ :

حَتَّى إِذَا رِيعَ الضُّحَى تَرِيعَا

و يُقالُ: فلانٌ لَيْسَ لَهُ رِيعٌ أَى مَرْجُوعٌ، و قد راعَ يَرِيعُ ، كَرَدَ، و قد تَقَدَّمَ .

و الرِّيعَةُ، بالكسْرِ: الجَماعَةُ من النَّاسِ ، و لا يُقالُ لَهُمُ ذَلِكُ إِلاَّ و قد راعُوا ، أَى انضَمُّوا ، قاله ابنُ عَبادٍ .

و رَائِعُ بنُ عبدِ اللَّهِ المَقْدِسِيُّ: مُحَدِّثٌ سَمِعَ مِنْهُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجُنْدِيِّ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ و عَشْرِينَ، و الصَّوابُ ذِكْرُه في «ر و ع» لِأَنَّهُ من راعَ يَرِوعُ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: رِياغٌ ، ككِتابٍ: ع ، زَعَمُوا .

قال: و ناقةٌ مَرِياغٌ ، كِمِحْرَابٍ: سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ ، أَو سَرِيعَةُ السَّمَنِ . و نصُّ الجَمْهَرِ، و رَبُّما قالُوا ذَلِكُ، و أَهْدَى أَعْرَابِيٌّ ناقةً لَهُشامِ بنِ عَبيدِ المَلِكِ ، فلم يَقْبَلْها، فقالَ له: «إِنَّها مَرِياغٌ مَرِياغٌ مَرِياغٌ مَرِياغٌ مَرِياغٌ مَرِياغٌ» فَقَبِلَها. و قد تَقَدَّمَ ذَلِكُ في «ر ب ع» و يَأْتِي بَيانُ كُلِّ لَفْظِه في مَحَلِّها .

أَو ناقةٌ مِشِياغٌ مَرِياغٌ: تَذَهَبُ في المَرَعَى و تَرَجُّعُ بِنَفْسِها ، و قال الأَزْهَرِيُّ: ناقةٌ مَرِياغٌ ، و هي التي يُعادُ عَلَیْها السَّفَرُ. و قال في تَرْجَمِه «س ن ع» (٣) المَرِياغُ: التي يُسافِرُ عَلَیْها و يُعادُ .

و رِيعانٌ: د، أَو جَبَلٌ قال رِيعَةُ بنُ كَوْدِنٍ (٤) الهُدَلِيُّ :

ص: ١٨٤

١- (١) ديوانه ص ٢٤٦ انظر تخريجه فيه.

٢- (٢) بالأصل «قتيرها» و المثبت عن اللسان ط دار المعارف و الديوان، و في الديوان: «يغشى الأنامل فضلها» و على هذه الرواية فلا شاهد فيه.

٣- (٣) كذا بالأصل «س ف ع» و العبارة التالية وردت في التهذيب في مادة «سنع» ١٠٣/٢.

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «كورف» و في معجم البلدان «ريعان»: ربيعة الكوْدَن من شعراء هذيل. [١]

و مِنْهَا وَ أَصْحَابِي بَرِيْعَانَ مَوْهِنًا

تَلَأُلُوْ بَرْقٍ فِي سَنًا مُتَأَلَّقٍ ١

و قَالَ كُثِيْرٌ:

أَمِنْ آلِ لَيْلَى دِمْنَهُ بِالذَّنَائِبِ

إِلَى المَيْثِ مِنْ رِيْعَانَ ذَاتِ المَطَارِبِ

و رِيْعَانَ : اسْمٌ .

و قال ابن عَبَّادٍ: الرِّيْعَانَةُ: النَّاقَةُ الكَثِيْرَةُ اللَّبَنِ . و فِي الأَسَاسِ نَاقَةُ رِيْعَانَةٌ : كَثِيْرُ رِيْعِهَا ، و هُوَ دَرُّهَا، و هُوَ مَجَازٌ .

و أَرَاعُوا: رَاعَ طَعَامُهُمْ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و قال ابنُ فَارِسٍ : أَرَاعَتِ الإِبِلُ ، أَي نَمَتْ و كَثُرَ أَوْلَادُهَا . و هُوَ مَجَازٌ، و نَقَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ أَيْضًا .

و تَرَيَعُ فُلَانٌ : تَلَبَّثَ و تَوَقَّفَ . كَمَا فِي العِيَابِ ، و فِي اللِّسَانِ : أَوْ تَوَقَّفَ ، يُقَالُ : أَنَا مُتَرَيِّعٌ عَنِ هَذَا الأَمْرِ ، و مُنْتَوٍ ، و مُنْتَقِصٌ «بِمَعْنَى وَاحِدٍ ٢ .

و تَرَيَعٌ : تَحَيَّرٌ ، كَاسْتِرَاعٍ ، كَلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و تَرَيَعُ السَّرَابُ و تَرِيَهُ ، إِذَا جَاءَ و ذَهَبَ ، قَالَه زُوْبَةُ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: تَرَيَعُ القَوْمُ : اجْتَمَعُوا ، كَرِيَعُوا تَرِيْعًا .

قال: و المُتَرَيِّعُ : المُتَرَلِّقُ يَصُغُّ نَفْسَهُ بالأَذْهَانِ ، و هُوَ مَجَازٌ .

*و مِمَّا يُسْتَنْدَرَكُ عَلَيْهِ:

رَيَعُ الطَّعَامُ: زَكَا وَ نَمَا .

و رِيَعُوا: عَلُوا الرِّيْعَةَ ، و هَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و أَرَاعَ الشَّيْءَ ، و رِيَعَهُ : أَنْمَاهُ .

و أَرَاعَ النَّاسُ : زَكَتْ زُرُوعُهُمْ .

وَأَرْضٌ مَرِيْعَةٌ ، كَسَفِيْنِهِ : مُخْصِبَةٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَاعَتِ الشَّجَرَةَ : كَثُرَ حَمْلُهَا . قَالَ :
وَرَاعَتْ : لُغَةٌ قَلِيْلَةٌ .

وَتَرَيَعْتُ يَدَاهُ بِالْجُودِ : فَاصَتْا بِسَيْبٍ بَعْدَ سَيْبٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَتَرَيَعُ الْمَاءُ : جَرَى .

وَتَرَيَعُ الْوَدَكُ وَالسَّمْنُ ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الطَّعَامِ ، وَكَثُرَتْ مِنْهُ ، فَتَمَيَّعَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، لَا يَشِيءُ تَقِيْمٌ لَهُ وَجْهٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ
لِمُزَرَّدٍ :

وَلَمَّا عَدَّتْ أُمِّي تَحِيِي بِنَاتِيهَا

أَغْرَتْ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُمْنَعُ

حَلَطْتُ بِصَاعِ الْإِقْطِ صَاعِيْنِ عَجْوَةٍ

إِلَى ٣ أُمَّدٍ سَمْنٍ وَسَطَهُ يَتَرَيَعُ

وَزَادَ فِي اللِّسَانِ بَعْدَهُمَا :

وَدَبَّلْتُ أَمْثَالَ الْإِكَارِ كَأَنَّهَا

رُؤُوسُ نِقَادٍ قُطِّعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ

وَقَلْتُ لِنَفْسِي : أَبْشِرِي الْيَوْمَ إِنَّهُ

حِمِّي آمِنٌ أَمَا تَحُوزُ وَتَجْمَعُ

فَإِنْ تَكُ مَضْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ

وَإِنْ كُنْتَ غَرْتَانًا فَذَا يَوْمٌ تَشْبَعُ

وَيُزَوَى : «رَبَّكَتُ بِصَاعِ الْإِقْطِ» .

وَقَالَ ابْنُ سَمِيْلٍ : تَرَيَعُ السَّمْنُ عَلَى الْخُبْزِ ، وَهُوَ خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ بَعْضٍ ، وَفِي الْأَسْيَاسِ : تَرَيَعَتِ الْإِهْرَاءُ فِي ٤ الْجَفْنَةِ : إِذَا
تَرَفَّرَتْ .

وَفَرَسٌ رَائِعٌ ، أَيُّ : جَوَادٌ ، وَهُوَ ذُو وَجْهَيْنِ .

و الرِّيعَةُ، بالكسْرِ: المَكَانُ المُرتَفِعُ.

و حَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ: الرِّيعَةُ بالكسْرِ جَمْعُ رِيعٍ، خِلافَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ، وَ أَنشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ صَقْرًا:

طِرَاقُ الخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيعِهِ

نَدَى هَلِيلِهِ فِي رِيشِهِ يَتَرَفَّرُ

ص: ١٨٥

و جمع الرِّيع : أَرْيَاعٌ ، وَرُيُوعٌ ، وَرِيَّاعٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَ لَا حَلَ الْحَجِيجِ مِنِّي ثَلَاثًا

عَلَى عَرَضٍ وَ لَا طَلَعُوا الرِّيَّاعَا

وَ نَاقَهُ لَهَا رِيَّعٌ ، إِذَا جَاءَ سَيْرٌ بَعْدَ سَيْرٍ ، كَقَوْلِهِمْ : بِنْتُ ذَاتِ عَيْثٍ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : نَاقَهُ [لَهَا] (١) رِيَّعٌ ، كَسَيْدٍ : تَأْتِي بِسَيْرٍ بَعْدَ سَيْرٍ ، وَ هُوَ مُجَازٌ . وَ رِيَّعٌ : انْخَرَقَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

إِذَا حِصَّ مِنْهُ جَانِبٌ رِيَّعٍ جَانِبٌ

بِفَتْحَيْنِ يَضْحَى فِيهِمَا الْمُتَطَلُّ

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ رَائِعُهُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ ، مِنْ أَهْلِ الْأَرْدُنِّ ، زَوْجُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِ قَيْدَهَا ابْنُ نَاصِرٍ عَنْ أَبِي (٢) النَّزْسِيِّ هَكَذَا .

وَ التَّرِيْعُ ، كَأَمِيرٍ : مَا يُكْتَبُ فِيهِ رِيَّعُ الْبِلَادِ ، وَ التَّاءُ زَائِدَةٌ .

مَوْلَدُهُ .

فصل الزاي مع العين

زيع

الزَّيْعُ ، كَأَمِيرٍ : الْمُدْمَدِمُ فِي الْغَضَبِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَ هُوَ الْمُتَرَبِّعُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الزَّوْبَعَةُ : اسْمُ شَيْطَانٍ ، زَادَ غَيْرُهُ : مَارِدٌ ، أَوْ رَيْسٌ لِلجَنِّ ، قِيلَ : هُوَ أَحَدُ النَّفْرِ التَّشْبِيهِ أَوْ السَّبْعَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِمْ : وَ إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ (٣) وَ مِنْهُ سُمِّيَ الْإِعْصَارُ زَوْبَعَةً ، وَ يُقَالُ : أُمُّ زَوْبَعَةٍ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : وَ صِبْيَانُ الْأَعْرَابِ يُكْتَبُونَ الْإِعْصَارَ أَبْيَا زَوْبَعَةً ، يُقَالُ : فِيهِ شَيْطَانٌ مَارِدٌ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَ ذَلِكَ حِينَ يَدُورُ الْإِعْصَارُ عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ يَزْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ سَاطِعًا . زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ عَمُودٌ .

وَ الزَّوْبِيعُ ، كَجَوْهَرٍ ، لِلْقَصِيرِ الْحَقِيرِ ، بِالزَّاءِ الْمُهْمَلَةِ لَا - غَيْرُ ، وَ تَصِيحْفَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فِي اللَّغَةِ وَ فِي الْمَشْطُورِ الَّذِي أَنْشَدَهُ مُخْتَلًا مُصَحَّفًا قَالَ : قَالَ الرَّاجِزُ :

وَ قَدْ تَبِعَ فِي ذَلِكَ ابْنَ دُرَيْدٍ ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّيٍّ ، فَإِنَّهُ وَجَدَ فِي الْجَمْهَرَةِ فِي الْبَاءِ وَ الزَّايِ وَ الْعَيْنِ - الزَّوْبَعَةَ :

الرَّجُلُ الضَّعِيفُ (٤) . قَالَ الرَّاجِزُ : فَأَنْشَدَهُ كَمَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ لِزَوْبَعَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ الرَّاجِزِ الْمَشْهُورِ ، قَالَ الصَّاعَنِيُّ : أَمَّا اللَّغَةُ فَإِنَّ

الرُّوبَعَةَ فِي الرَّجْزِ بِالرَّاءِ.

وَأَمَّا الْإِنشَادُ فَإِنَّ الرَّوَايَةَ هَكَذَا:

وَمِنْ أَبْحَنَّا عِزَّهُ تَبْرَكَعَا

هَكَذَا هُوَ فِي دِيوَانِ رُوْبَعَهُ، وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ: «أَبْحَنَّا»، بِالْبَاءِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَرَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو بِالتُّونِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ.

قُلْتُ: وَنِسْبَتُهُ هَذَا التَّضْيِيفِ إِلَى ابْنِ دُرَيْدٍ غَيْرُ صَحِيحِهِ، فَإِنَّ نُسْخَ الْجُمْهُرِ كُلَّهَا: «رُوْبَعَهُ، أَوْ رُوْبَعَاءً» بِالرَّاءِ، وَيَدُلُّ لِذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي كِتَابِ «الْإِشْتِقَاقِ» -لَهُ- عِنْدَ ذِكْرِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ وَاشْتِقَاقِهِ، وَمِنْ جُمْلَةٍ مَا ذَكَرَ، فَقَالَ:

وَالرُّوبُوعُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ (٥)، قَالَ الرَّاجِزُ... إِلَى آخِرِهِ، وَوُجِدَ فِي شَرْحِ دِيوَانِ رُوْبَعِيهِ: الرُّوبَعِيُّ: السَّلْعَةُ تَخْرُجُ بِالْفِصَّةِ الِ، وَ قِيلَ: الرُّوبَعِيُّ: الْقَصِيرُ الْمُزْقُوبُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «رَبْع» وَرُبَّمَا يُظَنُّ الظَّنُّ أَنَّ اعْتِرَاضَ الْمُصَنِّفِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ مِنْ مُخْتَرَعَاتِهِ، كَلَاءً - وَاللَّهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ الصَّاعَانِيِّ حَرْفًا بِحَرْفٍ، وَسَبَقَ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا الْإِمَامَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ، وَابْنُ بَرِّي رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَزَيْبَاعٌ، كَقِنطَارٍ: عَلِمْتُ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

هُوَ رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعِ الْجَدَامِيِّ. قُلْتُ: هُوَ رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعِ بْنِ رَوْحِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ حُدَادِ بْنِ حَدِيدَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ أَمْرِئِءٍ

ص: ١٨٤

١- (١) زياده عن الأساس.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «ابن».

٣- (٣) سوره الأحقاف الآيه ٢٩. [١]

٤- (٤) تقدم في «ربع» مثل هذا و أشرنا هناك الى روايه الجمهوره ٢٦٤/١ و [٢] الروبع: الرجل الضعيف و أنشد قول رؤبه «روبعه أو روبعا» بالراء. و في الجمهوره ٣٦٢/٣ و [٣] الروبع: الفصيل السىء الغداء و يقال للقصير روع و هو الحقيق، و ذكر الرجز بدون نسبه و فيه «روبعه أو روبعا».

٥- (٥) في الاشتقاق ص ٣١٢ و [٤] الروبع: الرجل الضعيف.

القَيْسِ بْنِ حَمَامَةَ (١) بْنِ وائِلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَحْرَزْتَ أَيَّامَكَ يَا رَاعِي

أَضَاعَهَا رَوْحُ بَنِ زُنْبَاعِ

قلت: وَ زُنْبَاعُ لَهُ رُؤْيَةٌ، وَ وَلَدَهُ رَوْحٌ مِنَ التَّابِعِينَ. وَ قَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ: رَوْحُ بَنِ زُنْبَاعِ الْجُدَامِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ.

وَ الزُّنْبَاعَةُ بِهَاءٍ: طَرْفُ الْحُفِّ وَ النَّعْلِ.

وَ تَرْبَعُ الرَّجُلُ: تَغَيُّظٌ، كَتَرَعَبَ نَقْلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «فَجَعَلَ يَتْرَبُّ لِمَعَاوِيَةَ». أَيْ:

يَتَغَيِّظُ.

وَ قِيلَ: تَرْبَعٌ: عَزَبَدٌ، قَالَ مُتَّمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَرْثِي أَخَاهُ مَالِكًا:

وَ إِنْ تَلَّقَهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلُقْ فَاحِشًا

عَلَى الشَّرْبِ ذَا قَادُورِهِ مُتْرَبَعًا

وَ قَالَ اللَّيْثُ: تَرْبَعُ الرَّجُلُ، إِذَا فَحَشَ وَ سَاءَ خُلُقُهُ، وَ فِي النَّهَائِيَةِ: التَّرْبَعُ: التَّعْيِيرُ وَ سُوءُ الْخُلُقِ، وَ قَلَهُ الْإِسْتِقَامَةَ، كَأَنَّهُ مِنَ الزُّوْبَعِ الرِّيحِ الْمَعْرُوفَةِ.

وَ قِيلَ: تَرْبَعٌ، دَاوَمَ عَلَى الْكَلَامِ الْمُؤَذَى، وَ لَمْ يَسْتَقِمْ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: تَرْبَعٌ: آذَى النَّاسَ وَ شَارَهُمْ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَ إِنْ مَسَىءٌ بِالْخَنَى تَرْبَعًا

فَالْتَرَكُ يُكْفِيكَ النَّامَ اللَّكَّعَا (٢)

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: الرَّجَزُ لِرُؤْبَةِ لَا لِلْعَجَّاجِ:

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّوَابِعُ: الدَّوَاهِي.

وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمَفْضَلِ: الرَّوْبَعَةُ: مِشْيَةُ الْأَحْرَدِ، [وَ هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي إِذَا مَشَى ضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ سَاعَةً، ثُمَّ يَسْتَقِيمُ] (٣)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَا أَعْتَمِدُ هَذَا الْحَرْفَ، وَ لَا أَحْقَهُ، وَ لَا أَذْرِي مَنْ رَوَاهُ عَنِ الْمَفْضَلِ.

زَدَعُ، الْجَارِيَّةُ، كَمَنَعُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللُّسَانِ وَفِي الْعُبَابِ: أَي جَامِعَهَا، وَكَذَلِكَ دَعَزَهَا (٤)، وَعَزَدَهَا.
وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْمَزْدَعُ، كَمَيْتِرٍ: السَّرِيْعُ الْمَاضِي فِي الْأَمْرِ كَالْمِسْتَعِ .

زَرِعٌ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللُّسَانِ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ اسْمُ ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَثُوهَ، وَفِيهِ يَقُولُ:

وَأَيْلٍ (٥) كَأَثْنَاءِ الرَّوَيْزِيِّ جُبْتُهُ

إِذَا سَقَطَتْ أَرْوَاقُهُ دُونَ زَرِعٍ

وَالْعَجَبُ مِنْ صَاحِبِ اللُّسَانِ، فَإِنَّهُ أَوْرَدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي «دَع ب ع» وَفَسَّرَهُ هُنَاكَ بِأَنَّ زَرِبَعًا: اسْمُ ابْنِهِ، وَأَهْمَلَهُ هُنَا.

زَرَعٌ، كَمَنَعُ، يَزْرَعُ زَرْعًا وَزِرَاعَةً: طَرَحَ الْبَذَرَ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنَّ أَبِي فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ». وَقِيلَ: الزَّرْعُ: نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ يُحْرَثُ. وَفِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ أَنَّهُ يُقَالُ: زَرَعْتُ الشَّجَرَ، كَمَا يُقَالُ: زَرَعْتُ الْبُرَّ وَالشَّعِيرَ، كَأَزْدَرَعٍ، أَي اخْتَرْتُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَصْلُهُ أَزْتَرَعَ، افْتَعَلَ، أَبْدَلُوهَا دَالًا لِتَوَافُقِ الزَّيِّ، لِأَنَّ الدَّالَّ وَالزَّيَّ مَجْهُورَتَانِ، وَالتَّاءُ مَهْمُوسَةٌ .

وَالزَّرْعُ: الْإِنْبَاتُ، يُقَالُ: زَرَعَ اللَّهُ، أَي أَتَبَّتْ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ بِالْأُمُورِ الْإِلَهِيَّةِ دُونَ الْبَشَرِيَّةِ، وَ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ .

أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦) فَنَسَبَ الْحَرْثَ إِلَيْهِمْ، وَ نَفَى عَنْهُمْ الزَّرْعَ، وَ نَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَى الْعَبْدِ فَلِكُونِهِ فَاعِلًا لِلْأَسْبَابِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الزَّرْعِ، كَمَا تَقُولُ:

أَتَبَّتْ كَذَا، إِذَا كُنْتَ مِنْ أَسْبَابِ الْإِنْبَاتِ (٧). وَقَالَ غَيْرُهُ:

الْمَعْنَى أَنَّكُمْ تَنْمُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْمُنْمُونَ لَهُ؟ يُقَالُ: اللَّهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ، أَي يُنَمِّيهِ حَتَّى يَبْلُغَ غَايَتَهُ، عَلَى الْمَثَلِ.

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ: زَرَعَهُ اللَّهُ، أَي جَبَرَهُ، كَمَا فِي

- ١- (١) فى أسد الغابه: [١]حمانه.
- ٢- (٢) المشطوران فى أراجيز رؤبه/٨٨ بروايه «تربعا» و على هذه الروايه فلا شاهد فيه.
- ٣- (٣) ما بين معقوفتين لم يرد فى التهذيب، و العبارة مذكوره فى التكملة عن المفضل.
- ٤- (٤) كذا بالأصل، و فى المطبوعه الكويتيه «دعها».
- ٥- (٥) عن التكملة و بالأصل «دليل».
- ٦- (٦) سوره الواقعه الآيتان ٦٣ و ٦٤. [٢]
- ٧- (٧) فى المفردات: نباته.

الصَّحاح ، و هو مَجَاز، كما يُقال: أَتَيْتَهُ اللهُ، و كذا زَرَعَ اللهُ وَ لَدَكَ لِلْخَيْرِ.

و من المَجَازِ الزَّرْعُ: الوَلَدُ، و هو زَرَعُ الرَّجُلِ .

و الزَّرْعُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ، و عُبرَ به عَنِ المَزْرُوعِ، نحو قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَ أَنْفُسُهُمْ (١) و قد غَلَبَ اسْمُ الزَّرْعِ على البُرِّ و الشَّعِيرِ ج:

زُرُوعٌ قالَ اللهُ تَعَالَى: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ .

وَ زُرُوعٌ وَ مَقَامٌ كَرِيمٌ (٢) و مَوْضِعُهُ المَزْرَعَةُ، مُثَلَّثَةٌ الرِّاءِ.

اقتصر الجَوْهَرِيُّ على الفَتْحِ، و زاد الصَّاعَانِيُّ و صاحِبُ اللِّسَانِ الضَّمَّ، و أمَّا الكَسِيرُ فلمَ أَعْرِفُ من أَيْنَ أَخَذَهُ المَصْنُفُ (٣). و كذلك المَزْدَرَعُ: مَوْضِعُ الزَّرْعِ، و أنشَدَ اللَّيْثُ:

وَ أَطْلَبَ لَنَا مِنْهُمْ نَخْلاً وَ مُزْدَرَعاً

كما لِحِيرَانِنَا نَخْلٌ وَ مُزْدَرَعٌ

وَ الزَّرِيعَةُ، كَسَبَ فِيهَا الشَّيْءُ المَزْرُوعُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ نَصَّهُ: يُقالُ: هؤُلاءِ زَرَعُ فُلانٍ، أَى وَلَدُهُ، فَأَمَّا الزَّرِيعَةُ فربَّما سُمِّيَ بها الشَّيْءُ المَزْرُوعُ، كَأَنَّها فَعِيلَةٌ فى مَعْنَى مَفْعُولِهِ .

وَ قالَ ابنُ بَرِّى: وَ الزَّرِيعَةُ، بِتَخْفِيفِ الرِّاءِ: الحَبُّ الَّذى يُزْرَعُ، وَ لا تَقُلْ: زَرِيعَةٌ بِالتَّشْدِيدِ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ.

وَ الزَّرِيعُ، كَسَبَ كَيْتٍ: ما يَنْبُتُ فى الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ مِمَّا يَنْتَاشِرُ فيها أَيَّامَ الحِصَادِ مِنَ الحَبِّ. نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ، وَ نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ أَيْضاً، وَ قالَ: وَ يقالُ لَهُ:

الكَائُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الزَّرْعَةُ، بِالضَّمِّ: البَدْرُ، وَ بِلا لَامٍ: اسْمٌ .

وَ زُرْعَةُ بَنى خَلِيفَةَ، وَ زُرْعَةُ الشَّقْرِيَّ، وَ زُرْعَةُ بَنى عَامِرِ بْنِ مازِنِ الأَسْلَمِيِّ: صحابِيُّونَ.

١٤- وَ زُرْعَةُ بَنى سَيْفِ بْنِ ذى يَزَنَ الحِمَيْرِيِّ، قِيلَ: مِنَ الأَقْبَالِ، أَسْلَمَ، وَ كَتَبَ إِليه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

وَ زُرْعَةُ بَنى عَبْدِ اللهِ البِيضِيِّ: تابِعِيُّ، وَ حَدِيثُهُ مُرْسَلٌ. وَ زُرْعَةُ بَنى ضَمْرَةَ العامِرِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ .

وَ سَمَوْا زُرِيعاً، وَ زُرْعانَ، وَ زُرْعانَ، كَزُرَيْبٍ، وَ سَحْبانَ، وَ عُثْمانَ .

وَزَارِعٌ: اسْمُ كَلْبٍ، نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ وَ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْكَلابِ: أَوْلَادُ زَارِعٍ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَ الزَّمَخَشَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

وَ زَارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلْ

وَ أَبُو الْهَيْثَمِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيِّ بْنِ زُرَّاعٍ، كَغُرَابِ الْكُشَمِيْنِيِّ: رَاوَى (٤) صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْبَرِيِّ، وَ قَدْ حَدَّثَتْ عَنْهُ أُمُّ الْكِرَامِ كَرِيْمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ الْمَرْزُوقِيَّةِ، وَ غَيْرُهَا.

وَ الْمَرْزُوقَانِ، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَ وُجِدَ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ: «وَ الْمَرْزُوعَانِ» وَ قَدْ نَبَّهَ أَبُو سَيْهْلٍ عَلَى خَطِّئِهِ، وَ كَتَبَ فِي الْحَاشِيَّةِ. صَوَابُهُ الْمَرْزُوعَانِ. وَ قَدْ صَحَّفَهُ ابْنُ سَيْدِهِ، فَجَعَلَهُ الْمَرْزُوعَانِ، وَ قَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ، كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجَمِهِ «ز و ع»: مِنْ بَيْنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَ هُمَا كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ، وَ مَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ.

وَ يُقَالُ: مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا عَلَى الْأَرْضِ زَرَعَةٌ وَاحِدَةٌ مُثَلَّثَةٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ زَادَ الصَّاعِقِيُّ عَنْهُ: وَ زَرَعَةٌ تُحْرَكُ، أَى مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فِيهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: زُرِعَ لَهُ بَعْدَ شَقَاوِهِ، كَعُنِيَ: إِذَا أَصَابَ مَالًا بَعْدَ الْحَاجَةِ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَزْرَعَ الزَّرْعُ: طَالَ، وَ قِيلَ: نَبَتَ وَرْقُهُ، قَالَ رُوْبَةُ:

أَوْ حَصْدٌ حَصْدٍ بَعْدَ زَرَعٍ أَزْرَعَا

وَ فِي الْمَفْرَدَاتِ: أَزْرَعَ (٥) النَّبَاتُ: صَارَ ذَا زَرْعٍ، وَ أَزْرَعَهُ النَّاسُ، إِذَا أَمَكَّنَهُمُ الزَّرْعُ.

وَ الْمَزَارَعَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَ هِيَ: الْمُعَامَلَةُ عَلَى الْأَرْضِ بِبَعْضِ مَا يُخْرَجُ مِنْهَا. وَ يَكُونُ الْبَذْرُ مِنْ مَالِكِهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

ص: ١٨٨

١- (١) سورة السجده الآية ٢٧. [١]

٢- (٢) سورة الدخان الآيتان ٢٥ و ٢٦. [٢]

٣- (٣) ورد في الأساس اللغات الثلاث و عبارته: هذه مزْرَعه فلان و مزْرَعته و مزْرَعته.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: روى.

٥- (٥) في المفردات: و ازدرع النبات .

و قال ابنُ عبّادٍ: يُقال: تَزَرَّعَ إِلى الشَّرِّ: مِثْلُ تَسَرَّعَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّرَاعُ ، كَشَدَّادِ: الزَّرَاعُ ، و حِرْفَتُهُ الزَّرَاعَةُ ، قال:

ذَرِينِي - لَكَ الْوَيْلَاتُ - آتَى الْغَوَانِيَا

مَتَى كُنْتُ زَرَاعًا أَسُوقُ السَّوَانِيَا؟

و الزَّرَاعُ أَيضاً: النَّمَامُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، و هو الَّذِي يَزْرَعُ الأَحْقَادَ فِي قُلُوبِ الأَحْبَاءِ . و هو مَجَازٌ .

و جَمَعَ الزَّرَاعَ : زُرَاعٌ ، كَرُمَانٍ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى: يُعْجِبُ الزَّرَاعَ (1) قال الرَّجَاجُ: المُرَادُ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، و أَصِيحَابُهُ الدُّعَاةُ للإِسْلامِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

و الزَّرَاعَةُ ، بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ: الأَرْضُ الَّتِي تُزْرَعُ ، قال جَرِيرٌ:

لَقَلَّ غِنَاءٌ عَنكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ

تُغْنِيكَ زَرَاعَتُهَا وَ قُصُورُهَا

و المُرْدَرُوعُ: الَّذِي يَزْدَرُوعُ زَرَعاً يَتَخَصَّصُ بِهِ لِنَفْسِهِ . و هو مَجَازٌ .

و أزرَعُ الزُّرْعُ ، إِذا أَحْصَدَ .

و يُقال: أَسْتَزْرَعُ اللَّهَ وَ لَدَى اللِّبْرِ ، و أَسْتَزْرِعُهُ لَهُ مِنَ الحِلِّ .

و هو مَجَازٌ .

وَ زَرَعَ الحَبَّ لَكَ فِي القُلُوبِ كَرْمُكَ ، و حُسْنُ حُلُقِكَ ، و هو مَجَازٌ .

و يُقال: بَنَسَ الزُّرْعُ زَرْعَ المُذنبِ .

و الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الآخِرَةِ . و هو مَجَازٌ .

و الزُّرْعَةُ ، بِالضَّمِّ: فَوْحُ القَبِيحِ . نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ ، و هو مَجَازٌ .

وَ تَلِكْ مَرَارِعُهُمْ ، وَ زَرَّاعَتُهُمْ .

وَ مَبِيُّ الرَّجُلِ زَرْعُهُ .

وَ يَقُولُونَ: مَنْ زَرَعَ حَصَدًا، وَ زَرَعَ اسْمٌ .

وَ فِي الْحَدِيثِ: «كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ» هِيَ أُمُّ زَرْعِ بِنْتِ أُكَيْمِلِ بْنِ سَاعِدَةَ .

وَ أَبُو زَرْعَةَ الرَّازِيُّ: حَافِظٌ مَشْهُورٌ .

وَ أَبُو زَرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعِرَاقِيُّ: مَحَدَّثٌ مَشْهُورٌ .

وَ سَمَّوْا زَارِعًا، كَصَاحِبٍ .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَجْوَعُ مِنْ زَرْعَةٍ» .

زِعْزِع

الزَّعْزَاعُ: د، بِالْيَمَنِ قُرْبَ عَدَنَ .

وَ الزَّعْزَاعُ، وَ الزَّلَازِلُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الدَّهْرِ، يُقَالُ: كَيْفَ أَنْتَ فِي هَذِهِ الزَّعْزَاعِ؟ إِذَا أَصَابَتْهُ الشَّدَّةُ. كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ الْمُحِيطِ وَ الْأَسَاسِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الزَّعْزَعَةُ: تَحْرِيكُ الرِّيحِ الشَّجَرَةَ وَ نَحْوَهَا، قَالَهُ اللَّيْثُ، يُقَالُ: زَعَزَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ زَعَزَعَةً، وَ كَذَا زَعَزَعَتْ بِهَا، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَلَا حَبَّذَا رِيحِ الصَّبَا حِينَ زَعَزَعَتْ

بِقُضْبَانِهِ بَعْدَ الظَّلَالِ جُنُوبُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعَزَعَتْ بِهِ: لُغَةً فِي زَعَزَعْتُهُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاهَا بِالْبَاءِ حَيْثُ كَانَتْ فِي مَعْنَى دَفَعَتْ بِهَا.

أَوْ كُلُّ تَحْرِيكِ شَدِيدٍ: زَعَزَعَهُ، يُقَالُ: زَعَزَعَهُ زَعَزَعَةً، إِذَا أَرَادَ قَلْعَهُ وَ إِزَالَتَهُ، وَ هُوَ أَنْ يُحَرِّكَهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا، قَالَتْ أُمُّ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ:

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَ ارْوَرَ جَانِبُهُ

وَ أَرَقَنِي أَلَّا خَلِيلَ أَدَاعِبُهُ

فَوَ اللَّهُ لَوْ لَا اللَّهُ - لَا رَبَّ غَيْرُهُ -

لَزُعْزَعٍ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَائِبُهُ

و رِيحٍ زَعَزَعٌ، و زَعَزَعَانُ، و زَعَزَاعٌ، و زُعَاعُ، الأَخِيرُ بِالضَّمِّ نَقَلَهُنَّ الْجَوْهَرِيُّ، مَا عَدَا الثَّلَاثَةَ، وَ ضَبَطَ الأَخِيرَةَ بِالفَتْحِ (٢)، أَى تَزْعُزُعُ الأَشْيَاءِ وَ تُحَرِّكُهَا، وَ أَنشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِأَبِي قَيْسِ بْنِ الأَسَلْتِ :

ص: ١٨٩

١- (١) سورة الفتح الآية ٢٩. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل، و الذى فى الصحاح: و ریح زَعَزَعَان و زَعَزَع و زُعَاع أَى تززع الأشياء لشدتها، و الجمع زعازع.

كَأَنَّ أَطْرَافَ دَلِيَّاتِهَا

فِي شَمَالٍ حَصَاءَ زَعْرَاعٍ

وَالزَّعْرَاعَةُ: الكَتِيبَةُ الكَثِيرَةُ الحَيْلِ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلمَى يَمْدُحُ الحَارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيَّ حِينَ أَطْلَقَ يَسَارًا:

يُعْطِي جَزِيلاً وَيَسْمُو غَيْرَ مُتَّبِدٍ

بالحَيْلِ لِلقَوْمِ فِي الزَّعْرَاعِ الجَوْلِ

أَرَادَ فِي الكَتِيبَةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جَوْلُهَا، أَي نَاحِيَّتِهَا، وَيَتَرَمَّزُ، فَأَضَافَ الزَّعْرَاعَةَ إِلَى الجَوْلِ .

وَسَيِّئُ زَعْرَعٌ، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ (١)، وَ فَسَّرَهُ الصَّاعَانِيُّ فَقَالَ: أَي فِيهِ تَحَرُّكٌ، وَ فِي اللِّسَانِ: أَي شَدِيدٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَمِيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدِ الهُدَلِيِّ يَصِفُ نَاقَةً:

وَ تَرَمَّدُ هَمَلَجَهُ زَعْرَعًا

كَمَا انْحَرَطَ الحَبْلُ فَوْقَ المَحَالِ (٢)

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المُرْعَرُعُ بِالفَتْحِ، أَي عَلَى صَيَغِهِ اسْمِ المَفْعُولِ: الفَالُودُ، وَ كذَلِكَ المُلَوَّصُ، وَ المُرْعَعْرُ، وَ اللَّمَّصُ، وَ اللِّوَأُصُ، وَ المِرْطَرَاطُ، وَ السَّرِطَرَاطُ. وَ قَدْ ذَكَرَ كُلُّ فِي بَابِهِ.

وَ تَرْعَزَعُ: تَحَرَّكُ، وَ هُوَ مُطَاوَعٌ زَعْرَعَتُهُ الرِّيحُ، قَالَ الأَعَشَى يَمْدُحُ هُوذَةَ بِنِ عَلِيٍّ الحَنْفِيِّ:

مَا النِّيلُ أَصْبَحَ زَاخِرًا مِنْ بَحْرِهِ

جَادَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا فَتَرْعَزَعَا

يَوْمًا بِأَجْوَدَ نَائِلًا مِنْ سَبِيهِ

عِنْدَ العَطَاءِ إِذَا البَحِيلُ تَقَنَّعَا

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّعْرَاعُ، بِالفَتْحِ: الأَسْمُ مِنْ زَعْرَعَهُ: حَرَّكَهُ بِشِدَّةٍ، وَ اسْتَعَارَتْهُ الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ فِي الذِّكْرِ، فَقَالَتْ:

إِلَّا بَرْعَزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي

يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

و قال ابنُ جِنِّي: رِيحُ زُعْرُوعٍ ، بِالضَّمِّ ، أَي شَدِيدَةٌ . و قال ابنُ بَرِّي : الزُّعْرَاعَةُ : الشُّدَّةُ ، و أنشدَ بيتَ زُهَيْرٍ :
فِي زُعْرَاعِهِ الْجَوْلِ ..

و قال: أَي فِي شِدَّةِ الْجَوْلِ .

و زَعَزَعْتُ الإِبِلَ ، إِذَا سُقَّتْهَا سَوْقًا عَنيفًا فَتَزَعَزَعَتْ ، أَي حَثَّتْهَا ، و هو مَجَازٌ .

و أَبُو الزُّعَيْرِ عَه : كَاتِبُ مَرْوَانَ الحِمَارِ ، عن مَكْحُولٍ ، فِيهِ جَهَالَةٌ .

و مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الزُّعَيْرِ عَه : تَكَلَّمَ فِيهِ .

زَع

زَعَّ الحِمَارُ ، كَمَنَعَ ، زَعْعًا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و هو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، و زاد غَيْرُهُ : زُعَاعًا ، بِالضَّمِّ ، أَي ضَرِبَ أَشَدَّ مَا يُكُونُ .

و يقال: زَعَّ الدِّيكَ زُعْعًا : صَاحَ كَصَقَعَ .

و قال النَّصْرِيُّ : الزُّعَاقِيْعُ : فِرَاحُ القَبِيْعِ ، بِالْقَافِ و المَوْحَدَةِ المَفْتُوحَةِ ، و آخِرُهُ جِيْمٌ : الحَجَلُ ، كما مرَّ . و قال الخليلُ :

هو قَلْبُ الزُّعَاقِيْقِ ، وَاحِدُهَا زُعُقُوْقَةٌ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زُعَاعُهُ ، بِضَمِّ الزَّايِ ، و فَتْحِ القَافِ المُشَدَّدَةِ : البُرْهَانُ إِبرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَهَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ العَزْرِيُّ الحَوْفِيُّ (٢) العَشَّابُ ، الشَّهِيْرُ بِابْنِ زُعَاعِهِ ، قال الحَافِظُ فِي التَّبْصِيْرِ :

مَشْهُورٌ ، سَمِعْتُ مِنْ شِمْعَرِهِ ، و ماتَ سِنَةَ ثَمَانِمِائَةٍ و سِتِّ عَشْرَةَ . قلتُ : و قد تَرَجَمَهُ المَقْرِيْزِيُّ تَرَجْمَةً طَوِيْلَةً ، و مِمَّا كَتَبَ الحَافِظُ إِليهِ يَسْتَجِيْرُهُ ما نُصِّه :

نَطْلِبُ إِذْنًا بِالرُّوَايَةِ مِنْكُمْ

فَعَادَتْكُمْ إِيْصَالُ بَرٍّ و إِحْسَانِ

لِيَوْفَعَ مِقْدَارِي و يَخْفِضَ حَاسِدِي

و أَفْخَرَ بَيْنَ العَالَمِيْنَ بِيْرَهَانَ

فَأَجَابَ :

أَجَزْتُ شَهَابَ الدِّينِ دَامَتْ حَيَاتُهُ

بِكُلِّ حَدِيثٍ حَازَ سَمْعِي بِإِثْقَانٍ

ص: ١٩٠

١- (١) كذا بالأصل و نص الصحاح واضح و فيها: و سير زعزع: شديد.

٢- (٢) ديوان الهدليين ١٧٥/٢.

٣- (٣) كذا بالأصل، و لعلها «الحرفي» نسبه الى علم الحرف أو صناعه الخياطه، قال المقریزی: عانى صناعه الخياطه. و العشاب نسبه

الى تفننه فى معرفه الأعشاب انظر شذرات الذهب [١] وفيات سنه ٨١٦ هـ .

وَفَقْهٍ وَتَارِيخٍ وَشِعْرِ رَوَيْتَهُ

وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِي وَقَالَ لِسَانِي

وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٍ مَشْهُورٌ بَيْنَ أَيْدِي النَّاسِ .

زَبَع

الزَّبَعُ ، كَسْرِ طَرَاطٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الرَّجُلُ الْمُنْدَرِيُّ بِالْكَلامِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ .

زَع

الزَّعُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَاقٌ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَبَاطِنِهِ وَقَدْ زَلَعَتْ قَدَمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَزَلَعُ زَلْعًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ ، فَأَمَّا إِنْ كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَفِي الْأَسَاسِ : وَتَقُولُ : أَخَذَهُ زَلْعٌ وَعَلَزَ ، أَي :

شُقَاقٌ وَقَلَقٌ (١) ، وَقِيلَ : الزَّعُ : شُقَاقٌ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَالْكَفِّ ، وَالكَلْعُ فِي بَاطِنِهَا ، أَوْ هُوَ تَفْطُرُ الْجِلْدَ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَخَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِجِلْدِ الْقَدَمِ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : وَالزَّلْعُ ، بَهَاءٍ : جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ يُقَالُ :

زَلَعْتُ جِرَاحَتَهُ ، كَفَرِحَ ، تَزَلَعُ زَلْعًا ، إِذَا فَسَدَتْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : زَلَعُهُ ، كَمَنَعَهُ زَلْعًا : اسْتَلَبَهُ فِي خَيْلٍ ، كَأَزْدَلَعَهُ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَلَعَ رِجْلَهُ بِالنَّارِ زَلْعًا : أَحْرَقَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : زَلَعَ جِلْدَهُ .

قال اللَّيْثُ : وَالزَّيْلَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَعِ صِغَارٌ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَيْلَعٌ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجِيلِ ، وَأَدْخَلُوا اللَّامَ (٢) فِيهِ عَلَى حَدِّ الْيَهُودِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ : دُ ، بِسَاحِلِ بَحْرِ الْحَبَشَةِ مَشْهُورٌ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ .

وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الزَّيْلَعِيُّ ، صَاحِبُ اللَّحِيهِ ، أَحَدُ أَقْطَابِ الْيَمَنِ .

وَالزَّوْلَعُ ، كَجَوْهَرٍ : الْمُشَقَّقُ الْأَعْقَابِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَالمَزْلَعُ ، كَمَعْظَمٍ : مَنْ انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عَنِ اللَّحْمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَتَزَلَعُ : تَشَقَّقُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا تَزَلَّعَ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْهُنَهَا». و

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : «مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وَ هُمْ مُحْرِمُونَ ، وَ قَدْ تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ نُدَاوِيهَا؟ فَقَالَ : بِالذُّهْنِ ». وَ قَالَ الرَّاعِي :

وَ غَمَلِي نَصِيٌّ بِالْمِتَانِ كَأَنَّهَا

تَعَالِبُ مَوْتِي جِلْدَهَا قَدْ تَزَلَّعَا (٣)

وَ يُرْوَى : «تَسَلَّعَا» وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : تَزَلَّعَ : تَكَسَّرَ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَزْلَعَهُ : أَطْمَعَهُ فِي شَيْءٍ يَأْخُذُهُ .

وَ قَالَ الْمُفْضَلُ : أَزْدَلَعَ حَقَّهُ : أَقْطَعَهُ وَ الدَّالُّ فِي أَزْدَلَعَ فِي الْأَصْلِ تَاءٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَلَعَ الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ يَزْلَعُهُ زَلْعًا : أَخْرَجَهُ .

وَ زَلَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِي زَلْعَةً : قَطَعْتُ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً .

وَ الزُّلُوعُ : تَشَقُّقُ الْأَقْدَامِ .

وَ شَفَقَهُ زَلْعَاءً : مُتَزَلِّعُهُ لَا تَزَالُ تُتَسَلَّقُ ، وَ كَذَلِكَ الْجِلْدُ .

وَ أَزْدَلَعْتُ الشَّجْرَةَ ، إِذَا قَطَعْتَهَا .

وَ تَزَلَّعَ جِلْدُهُ : انْحَرَقَ بِالنَّارِ .

وَ زَلَعَ رَأْسَهُ ، كَسَلَعَهُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ تَزَلَّعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ، وَ أَتَشَدَّ ثَعْلَبٌ :

كَأَنَّ قَادِمِيَّهَا يَفْضُلُ الْكَفَّ نِصْفَهُ

كَجِيدِ الْحُبَارَى رِيشُهُ قَدْ تَزَلَّعَا

و الزُّلُوعُ، و السُّلُوعُ: صُدُوعٌ فِي الْجَبَلِ فِي عَرْضِهِ.

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ زَلَعْتُهُ وَ عَصَوْتُهُ وَ فَأَوْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٤).

و الزَّلْعَةُ، بِالْفَتْحِ: خَائِبَةٌ لِلْمَاءِ، مُوَلَّدَةٌ.

ص: ١٩١

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أخذه زلع و علز.. الخ الذى فى الأساس فى ماده زل ز: أخذه علز و زلز: قلق، ثم قال فى ماده زل ع: و يقال فى ظاهر كفه زلع، و فى بطنها كلع و هو الشقاق. اه ، و منه تعلم أن ما ذكره الشارح تصحيف و خلط.»
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و أدخلوا اللام فيه، عبارة اللسان: و [١] قد غلب على الجيل، و أدخلوا اللام فيه على حد اليهود، فقالوا: الزيلع اراده الزيلعين اه.»
- ٣- (٣) ديوانه ص ١٦٥ و انظر تخريجه فيه.
- ٤- (٤) زيد فى اللسان: و سلقته و دثنته و هروته.

و زَلَعَتِ الشَّمْسُ زُلُوعًا: طَلَعَتْ.

و زَلَعَتِ النَّارُ: اِرْتَفَعَتْ. و هَذَانِ الحَرْفَانِ أوردَهُمَا ابنُ عَيَّادٍ بِالعينِ مُعْجَمَةً، و صَوَّبَ المَصْنُفُ هُنَاكَ أَنَّهُمَا بِالعينِ مُهْمَلَةٌ، و قد أَهْمَلَهُمَا هُنَا، فَنَأْمَلُ (١).

ز مع

الزَّمَعَةُ، مُحَرَّكَةٌ: هَنَةُ زَائِدَةٌ من وِراءِ الظِّلْفِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ.

أَوْ هَنَةٌ شَبِهُهُ أَظْفَارِ الغَنَمِ فِي الرُّسُخِ، فِي كُتُبِ قَائِمَةِ زَمَعَتَيْنِ، كَأَنَّهَا خُلِقَتَا من قِطْعِ القُرُونِ، قَالَه اللَّيْثُ و هَكَذَا وَقَعَ فِي نُسَخِ كِتَابِهِ: أَظْفَارِ الغَنَمِ. و قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ لَهُنَّ الزَّائِدَةُ النَّاتِيَةُ فَوْقَ ظِلْفِ الشَّاهِ.

أَوْ هِيَ الشَّعْرَاتُ المُدْلَاةُ فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِ الشَّاهِ وَ الطَّبْيِ وَ الأَرْزَبِ.

ج: زَمِعَ مُحَرَّكَةٌ، و جج: زِمَاعٌ، بالكسْرِ، و فِي الصِّحاحِ: الزَّمِيعُ: جَمْعُ زَمَعَةٍ، و الجَمْعُ زَمِيعٌ، مِثْلُ: ثَمَرِهِ وَ ثَمَرٍ وَ ثِمَارٍ، و أَنشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِلعَجَّاجِ -يَصِفُ ثَوْرًا-:

و إِنْ تَلَقَّى غَدْرًا تَخْطَرَفَا

شَدًّا يُجِنُّ الزَّمْعَ المُشْتَرَدًّا

و أَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

هُمُ الزَّمْعُ السُّفْلَى (٢) الَّتِي فِي الأَكَارِعِ

و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي دُوَيْبٍ يَصِفُ طَبِيًّا نَشِبَتْ فِيهِ كُفَّةُ الصَّائِدِ:

فَرَاغَ وَ قد نَشِبَتْ فِي الزَّمَاعِ

وَ اسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتْرِ (٣)

وَ الزَّمَعَةُ: التَّلْعَةُ، أَوْ: هُوَ دُونَ الشُّعْبَةِ، وَ الشُّعْبَةُ: دُونَ التَّلْعَةِ، وَ فِي اللِّسَانِ: الزَّمَعَةُ: أَصْغَرُ مِنَ الرَّحَابِ، بَيْنَ كُلِّ رَجَبَتَيْنِ زَمَعَةٌ، تَقْصُرُ عن الوَادِي، أَوْ تَلْعَةٌ صَغِيرَةٌ، وَ هِيَ مَا دُونَ مَسَائِلِ المَاءِ من جَانِبِ الوَادِي، لَيْسَ لَهَا سَيْلٌ قَرِيبٌ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَ النَّسَابَةِ: «إِنَّكَ من زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ».

أَي: لَسْتَ من أَشْرَافِهِمْ. أَوْ القَرَارَةُ مِنَ الأَرْضِ ج: أَرْمَاعٌ، كَمَا فِي العِبَابِ، وَ زَمَعٌ، وَ زَمَعَاتٌ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الزَّمْعُ، مُحَرَّكَةٌ: مَسَائِلُ صَغِيرَةٌ ضَيِّقَةٌ، قَالَ:

يا سَيْلُ سَيْلِ زَمَعٍ مُسْتَكْرِهٍ

حَلَّ الطَّرِيقَ لِأَتَى مُنْدَفِقُ

و الزَّمَعُ : رُدَّالُ النَّاسِ ، يُقَالُ : هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ ، أَيْ مَيَّأَخَبِرِهِمْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ : وَ أَتْبَاعِهِمْ ، بِمَنْزِلَةِ الزَّمَعِ مِنَ الظَّلْفِ ، وَ الْجَمِيعُ : أَزْمَاعٌ ، وَ قَالَ رُوْبُهُ :

وَ لَا الْجَدَا مُتَعَبٌ حَيَّا ضِ

وَ لَا قِمَاشَ الزَّمَعِ الْأَحْرَاضِ

وَ الزَّمَعُ : الشَّعْرَاتُ خَلْفَ الثَّنَى وَ كَذَلِكَ الزَّمَعَاتُ .

وَ الزَّمَعُ : السَّيْلُ الضَّعِيفُ .

وَ الزَّمَعُ : شِبْهُ الرُّعْدَةِ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مِنْ خَوْفٍ أَوْ نَشَاطٍ .

وَ الزَّمَعُ : أُبْنٌ تَكُونُ فِي مَخَارِجِ عَنَاقِيدِ الْكَزْمِ ، يُقَالُ :

بَدَتْ زَمَعَاتُ الْكَزْمِ . وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَهُ ابْنُ شَمَيْلٍ . وَ قِيلَ :

الزَّمَعَةُ : الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنُقُودِ ، وَ قِيلَ :

هِيَ الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الدَّرَّةِ ، وَ الْجَمْعُ : زَمَعٌ وَ زَمَعَاتٌ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الزَّمَعُ : الزِّيَادَةُ فِي الْأَصَابِعِ ، وَ هُوَ أَزْمَعٌ .

وَ الزَّمَعُ الدَّهْشُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ :

وَ الْخَوْفُ ، وَ قَدْ زَمَعٌ ، كَفَرِحَ ، أَيْ خَرِقَ مِنْ خَوْفٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ : وَ جَزَعٌ .

وَ الْأَزْمَعُ : الدَّاهِيَةُ ، وَ الْأَمْرُ الْمُنْكَرُجُ : أَزَامِعُ ، يُقَالُ :

جَاءَ فُلَانٌ بِالْأَرَامِيعِ ، أَيْ بِالْأُمُورِ الْمُنْكَرَاتِ وَ بِالذَّوَاهِيِ ، قَالَ عَبْدُ (٤) بِنُ سَمْعَانَ التُّغَلْبِيَّ :

وَعَدْتِ فَلَمْ تُنْجِزْ وَ قَدِمًا وَعَدْتِنِي

فَأَخْلَفْتِنِي وَ تَلَكَّ إِحْدَى الْأَزَامِيعِ

و الزَّمْعُ ، كَكَيْفٍ : مَنْ إِذَا غَضِبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمْعُهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

ص: ١٩٢

-
- ١- (١) زيد في التهذيب المطبوع «زلع» ١٣٨/١ رجل أزلع قصير الشفتين في استحاله عن وضح الفم. و امرأه زلعاء: واسعه الفرج.
 - ٢- (٢) عن الجمهره ٨/٣ و [١] بالأصل «السفل».
 - ٣- (٣) ديوان الهذليين ١٤٨/١.
 - ٤- (٤) في اللسان: [٢] عبد الله.

و قال ابن عَبَّادٍ: الزَّمْعُ ، كَسَكْرٍ زُبُورٌ لا إِبْرَةَ لَهُ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيانُ ، يُزَمِّعُ لَهُمْ ، وَ تَزْمِيعُهُ: دَنَدَنَتْهُ .

و الزَّمْعُ أَيْضاً: مَنْ يُزَمِّعُ لا يَخْفُ لِلْحَاجَةِ .

و فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : فى الأَرْضِ زَمْعِيَّةٌ مِنَ النَّبْتِ ، بِالضَّمِّ ، وَ كَذَلِكَ زُوعَةٌ مِنَ نَبْتٍ ، وَ لُمْعَةٌ مِنَ نَبْتٍ ، وَ رُقْعَةٌ مِنَ نَبْتٍ (١) ، أَى قِطْعَةٌ مِنْهُ .

١٤- وَ زَمْعُهُ بِالْفَتْحِ ، وَ يُحَرِّكُ : وَالِدُ سَوْدَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ أُخِيهَا عَبْدُ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وَ هُوَ زَمْعَةُ بِنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَضْرٍ ، وَ بِنْتُهُ سَوْدَةُ تَزَوَّجَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَعْدَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وَ لَمَّا أَسْنَتَ :

وَ هَبَّتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . وَ أَمَّا أُخُوها عَبْدُ فَكَانَ مِنَ سَادَةِ الصَّحَابَةِ ، وَ قَدْ وَهَمَ أَبُو نُعَيْمٍ فى نَسْبِهِ .

وَ الزَّمْيَاعَةُ ، مُشَدَّدَةٌ : الَّتِي تَتَحَرَّكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فى يَبَافُوخِهِ ، قَالَ اللَّيْثُ ، وَ هِيَ الزَّمْيَاعَةُ ، بِالرَّاءِ ، وَ اللَّمَّاعَةُ ، بِاللَّامِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : المَعْرُوفُ فِيهَا الزَّمْيَاعَةُ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ :

وَ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمْيَاعَةَ بِالرَّاءِ غَيْرَ اللَّيْثِ .

وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الزَّمْعِيُّ : الحَسِيسُ ، وَ السَّرِيعُ الغَضَبِ ، وَ هُوَ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ .

وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الزَّمْعِيُّ : الحَسِيسُ ، وَ السَّرِيعُ الغَضَبِ ، وَ هُوَ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الزَّمِيعُ ، كَأَمِيرِ السَّرِيعِ ، وَ أَنشَدَ :

كَانُوا بِظُلِّ عَمَائِهِ فِدَاعَهُمْ (٢)

دَاعٍ بَعَا جِلْهُ الفِرَاقِ زَمِيعٌ

قَالَ : وَ الزَّمِيعُ : الشُّجَاعُ الَّذِى يُزَمِّعُ بِالْأَمْرِ ثُمَّ لا يَنْتَبِى عَنْهُ ، قَالَ المَرَّارُ بْنُ سَعِيدِ الفُقَيْعِىِّ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ :

وَ كُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرِ شَيْءٍ

جَلِيداً عَنْ لُبَاتِهِ زَمِيعاً

وَ الزَّمِيعُ : الجَيِّدُ الرَّأْيِ المُقَدِّمُ عَلَى الأُمُورِ الَّذِى إِذَا هَمَّ بِأَمْرِ مَضَى فِيهِ ، قَالَ ابنُ بَرِّى : وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لا يَهْتَدِى فِيهِ إِلا كُلُّ مُنْصَلِتٍ

مِنَ الرَّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ حَوَاتٍ

و الاسمُ مِنْهُمَا كَسَحَابٍ يُقَالُ: رَجُلٌ زَمِيعٌ بَيْنَ الزَّمَاعِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فَدَعُهُ

و جَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

و صِلُهُ بِالزَّمَاعِ فَكُلُّ أَمْرٍ

سَمَّا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلَوْعٌ

و قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ:

و أَشَعْتُ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي

لَقَى (٣) كَالْحِلْسِ لَيْسَ لَهُ زَمَاعٌ

ج: زَمَعَاءُ .

و الزَّمَاعُ ، و الزَّمَاعُ ، و الزَّمَاعُ ، كَسَحَابٍ ، و كِتَابٍ ، و جَبَلٍ : الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ ، و الْعُزُومُ عَلَيْهِ . و الَذِي فِي اللِّسَانِ : الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ و الْعُزْمُ عَلَيْهِ ، و هَذَا أَوْلَى مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ .

و الزُّمُوعُ ، كَصَبُورٍ : السَّرِيعُ الْعَجُولُ ، كَالزَّمِيعِ ، و يُزَوَى الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ شَاهِدًا لِلزَّمِيعِ هَكَذَا:

و دَعَا بَيْنَهُمْ غَدَاهَ تَحَمَّلُوا

دَاعٍ بِعَاجِلِهِ الْفِرَاقِ زَمُوعٌ

و الاسمُ ، كَسَحَابٍ ، و لَوْ قَالَ هُنَاكَ : و كَأَمِيرٍ : السَّرِيعُ ، كَالزُّمُوعِ كَصَبُورٍ ، و الاسمُ مِنْهُمَا كَسَحَابٍ ، كَانَ أَجْمَعَ و أَحْسَنَ .

و الزُّمُوعُ : الْأَرْزَبُ الَّتِي تُقَارِبُ عَيْدَ وَهَاءَ ، كَأَنَّهَا تَعْدُو عَلَى زَمَعَاتِهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ هَكَذَا ، و كَذَا الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ عَنْهُ أَيْضًا ، و قَالَ : زَمَعَاتُهَا : هِيَ الشَّعْرَاتُ الْمُدَلَّاهُ فِي مَوْخِرِ رِجْلِهَا . و قَالَ اللَّيْثُ : زَعَمُوا (٤) أَنَّ لِلأَرْزَبِ زَمَعَاتٍ خَلْفَ قَوَائِمِهَا ، فَلِذَلِكَ تُنَعَّتُ فَيُقَالُ لَهَا:

زَمُوعٌ ، أَوْ لِأَنَّهَا إِذَا قَرَبَتْ مِنْ جُحْرِهَا (٥) مَشَتْ عَلَى زَمَعَتِهَا و تَقَارَبَ خَطْوُهَا لِئَلَّا يُقْتَفَى (٦) أَثَرُهَا ، قَالَ الشَّمَاخُ :

فَمَا تَنْفَكُ بَيْنَ عُوَيْرِضَاتٍ

تَمُدُّ بَرَأْسَ عِكْرِشِهِ زَمُوعٌ

١- (١) زيد في التهذيب: «و رمعه من نبت» و الأصل كاللسان. و [١] في التهذيب و اللسان: «[٢] بمعنى واحد» بدلاً من قوله: «أى قطعه منه».

٢- (٢) اللسان، و صدره فيه: و دعا بينهم غداه تحملوا.

٣- (٣) عن المفضليه رقم ٣٩ و بالأصل «بقى».

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: و ذكروا.

٥- (٥) اللسان: من موضعها.

٦- (٦) اللسان: [٣] يُقْتَصَّ .

العِكْرَشَه: أَنْثَى الثَّعَالِبِ.

أَوْ الزَّمُوعُ مِنَ الْأَرَانِبِ: السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ، وَ قَدْ زَمَعْتُ تَزْمَعُ زَمَعَانًا.

وَالزَّمَعَانُ، مَحْرَكَةٌ: خَفَّتْهَا وَ سُرِعَتْهَا، عَنِ اللَّيْثِ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: الْمَشَى الْبَطِيءُ، وَ فَعَلَهُ كَمَنْعَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ ضِدُّ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ، وَ أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ: مِثْلُ أَجْمَعْتُ الْأَمْرَ، وَ أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَ هَذَا لَهُ وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنْ عَرَمَ، وَ الْآخَرُ: أَنْ تَكُونَ الزَّائِي بَدَلًا مِنَ الْجِيمِ، كَأَنَّهُ مِنْ إِجْمَاعِ الْقَوْمِ، وَ إِجْمَاعِ الرَّأْيِ.

أَوْ أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ كَذَا وَ كَذَا، إِذَا تَبَّتْ عَلَيْهِ (١) عَزَمِي وَ عَزِيمَتِي أَنْ أَمْضِيَ إِلَيْهِ لَا مَحَالَهَ، قَالَه اللَّيْثُ. وَ فِي الصَّحَاحِ. قَالَ الْخَلِيلُ: أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ، فَأَنَا مُزْمِعٌ عَلَيْهِ، إِذَا تَبَّتْ عَلَيْهِ عَزْمِيكَ، وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ: أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ، وَ لَا. يُقَالُ: أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ. وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ:

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّ

وَ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمَلِي (٢)

وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا

وَ شَطَّ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُرَارَا

وَ يُقَالُ أَيْضًا: أَزْمَعْتُ بِهِ، وَ الَّذِي نَقَلَهُ الْفَنَارِيُّ فِي حَوَاشِيهِ عَلَى الْمُطَوَّلِ أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِنَفْسِهِ، كَزَمَعْتُ عَلَى كَذَا تَزْمِيعًا، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ أَرْمَعَ النَّبْتُ، إِذَا لَمْ يَسْتَوِ الْعُشْبُ كُلُّهُ، بَلِ قَطَعَ مُتَفَرِّقَةً أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ، وَ بَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَ فِي الصَّحَاحِ:

أَرْمَعَ النَّبْتُ، أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مُتَفَرِّقًا.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَرْمَعَتِ الْحُبْلَةُ (٣)، إِذَا عَظُمَتْ زَمَعْتُهَا. وَ هِيَ أُبْتُتْهَا، وَ دَنَا خُرُوجِ الْحَجَنَةِ (٤) مِنْهَا، وَ الْحَجَنَةُ (٥) وَ النَّامِيَةُ: شُعْبَةٌ، فَإِذَا عَظُمَتْ الزَّمَعَةُ فِيهِ الْبَيْفَةُ، وَ أَكْمَحَتِ الْبَيْفَةَ، إِذَا ابْيَاضَتْ وَ خَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْقُطَنِ، وَ ذَلِكَ الْإِكْمَاحُ، وَ الزَّمَعَةُ: أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ بَيْفَةٌ.

وَ زَمَعَتِ النَّاقَةُ تَزْمِيعًا مِثْلَ رَمَعَتْ، بِالرَّاءِ، وَ الَّذِي فِي الْعُبَابِ: زَمَعَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، وَ هُوَ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

قَالَ: وَ الْمَزْمَعَةُ، كَمُحَدَّثِهِ: ضَرْبٌ مِنَ النَّكَّاحِ، وَ هُوَ أَنْ يَقُومَا عَلَى أَطْرَافِ الزَّمَعِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَزْمَعَتِ الْأَرْزُبُ: عَدَتِ وَخَفَّتِ (٤)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالزَّمْعُ مِنَ النَّبَاتِ، مُحَرَّكَةً: شَيْءٌ هُنَا وَشَيْءٌ هُنَا، مِثْلُ الْقَزَعِ فِي السَّمَاءِ، وَالرَّشْمُ مِثْلُهُ.

وَالزَّمْعُ: الْقَلْقُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَزَمَعَ زَمَعَانًا: مَسَى مُتَقَارِبًا، وَكَذَلِكَ: قَرَعَ .

وَسَمَّوْا زَمِيعًا، وَزَمَاعًا، كَزُبَيْرٍ وَشَدَادٍ.

وَتَزْمِيعُ الزُّبُورِ: دَنْدَنَتُهُ.

وَأَبُو زَمَعَةَ: عُيَيْدُ الْبَلَوِيِّ، مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرِ، نَزَلَ مِضِيرًا، وَزَمَعَهُ ابْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيْبٍ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ -يَبْكِي- فَنَلَى بَنِي أَسَدٍ:-

عَيْنُ بَكِّي بِالْمُسْبِلَاتِ أَبَا الْعَا

صِي وَلَا تَذْخِرِي عَلَى زَمَعَةَ

وَالزَّمْعَةُ، بِالضَّمِّ: مَا صَرَزَتْهُ فِي أَسْفَلِ الْجِرَابِ، وَالقَّمْعَةُ: فِي أَعْلَاهُ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

زنجع

زُنْجِعٌ، كَقُنْفُذٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ ذِي الْكَلَاعِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعَبَابِ، وَ أَهْمَلَهُ فِي التَّكْمِلَةِ .

زوع

زَاعَ الْبَعِيرَ يَزُوعُهُ زَوْعًا: هَيَّجَهُ وَحَرَّكَهُ بِزَمَامِهِ

ص: ١٩٤

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «أَوْ تَبَّتْ عَلَيْهِ..» وَقَدْ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ.

٢- (٢) مِنْ مَعْلَقَتِهِ رَقْمٌ ١٨.

٣- (٣) ضَبَطْتُ فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ، [١] بِالْقَلَمِ، بِفَتْحِ الْحَاءِ.

٤- (٤) ضَبَطْتُ فِي التَّهْذِيبِ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَبُضْمِهَا فِي اللَّسَانِ [٢] مَعَ وَالْمَثْبُتِ ضَبَطَهُ عَنِ التَّكْمِلَةِ.

٥- (٥) ضبٲت فى التهذٲب بكسر الءاء و بضمها فى اللسان [٣] مع و المؔبث ضبٲه عن التكملة.

٦- (٦) لفظه «ءفت» لم ترد فى الصءاء. و هى فى اللسان. [٤]

إلى قدام ليزيد في السير ، و نص الصحاح : ليزداد في سيره ، نقله الجوهري ، و هو قول ابن دريد في الجمهره ، و أنشد لذي الرمة :
و خافق الرأس مثل السيف (١) قلت له :

زُع بالزمام و جوز الليل مَرَكوم

و يزوى : « زع » بالفتح ، من وزعه ، أى اعطف بالزمام (٢) . و قال ابن دريد : فتح الزاي خطأ ؛ لأنه أمره أن يحرك بغيره ، و لم يأمره أن يكفه .

و قال ابن السكيت : زاع الشئ ء يزوعه زوعاً : عطفه قال ذو الرمة :

ألا لا تبالى العيس من شد كورها

عليها و لا من زاعها بالخرائم

قلت : و هذا البيت لم يوجد فى ميميّه ذى الرمة التى أولها :

خليلي عوجا الناعجات فسلا

على طلل بين النقا (٣) و الأخارم

و قال ابن دريد : زاع له زوعه من البطيخ ، إذا قطع له قطعه منه .

و قال أيضاً : الزوع : أخذك الشئ ء بكفك ، نحو الثريد و ما أشبهه يقال : أقبل يزوع الثريد ، إذا اجتدبه [بكفه] (٤) .

و قال ابن عباد : زاع لحمه : زال عن العصب ، كتروع .

عنه أيضاً فى المعنى الأخير .

و قال ابن الأعرابي : الزاعه : الشرط .

و فى نوادر الأعراب : الزوعه ، بالضم ، من التبت :

كاللمعه و الرقع .

و قال ابن عباد : الزوعه من اللحم : كالمزّه (٥) . قال : و الزوعه أيضاً : القلقل (٦) الخفيف ، ج : زوع ، كصرد .

و زوع : اسم امرأه ، عن الليث .

و زَوْعٌ بِالضَّمِّ ، و كَصُرْدٍ: الْعَنْكَبُوتُ ، الْأَوْلَى عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ الثَّانِيَهُ عَنِ اللَّيْثِ ، وَ أَنْشَدَ:

نَسَجَتْ بِهَا الزُّوْعُ الشُّتُونُ سَبَائِبًا

لَمْ يَطْوِهَا كَفُّ الْبَيْنِطِ الْمُجْفَلِ

الشُّتُونُ ، وَ الْبَيْنِطُ: الْحَائِكُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: زَوْعُ الْإِبِلِ تَرْوِيْعًا، إِذَا قَلَّبَهَا وَجْهَهُ وَجْهَةً .

وَ فِي التَّوَادِرِ: زَوْعَتِ الرِّيحِ النَّبْتُ وَ صَوَعَتْهُ: إِذَا جَمَعَتْهُ لِتَفْرِيقِهَا إِيَّاهُ بَيْنَ ذُرَاهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَاعَهُ يَزُوْعُهُ زَوْعًا: كَفَّهُ.

وَ الزُّوْعَةُ ، بِالضَّمِّ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، جَمْعُهَا: زَوْعٌ .

وَ الزَّرَاعُ: طَائِرٌ، عَنِ كِرَاعٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ بَعْضِ مَنْ رَوَيْتُ عَنْهُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ زَعَمَ أَنَّهَا الصُّرْدُ .

قُلْتُ: أَمَّا كَوْنُهَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَصَحِيحٌ ، وَ تَفْسِيرُهُ بِالصُّرْدِ خَطَأٌ ، بَلْ هُوَ طَائِرٌ يُشْبِهُ الْغُرَابَ أَصْغَرَ مِنْهُ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي هَذَا التَّرْكِيْبِ: وَ الْمَرْوَعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ: كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ، وَ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ: وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَرْنَ مَرْوَعٍ فَعُولًا، فَإِنَّ كَانَ هَذَا فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ .

قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَ هَذَا مِمَّا وَهَمَ فِيهِ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ صَوَابُهُ الْمَرْوَعَانِ ، كَذَلِكَ أَفَادَنِيهِ شَيْخُنَا رَضِيَ اللهُ عَنِّي الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الشَّاطِبِيِّ الْأَنْصَارِيِّ اللُّغَوِيِّ .

زهنع

زَهْنَعُ الْمَرْأَةُ وَ زَنْتُهَا: زَيْنَتُهَا ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ ، وَ أَنْشَدَ:

بَنِي تَمِيمٍ زَهْنَعُوا فَتَاتَكُمُ

إِنَّ فَتَاهَ الْحَيِّ بِالْتَّرْتِ

ص: ١٩٥

٢- (٢) بالأصل: «بالزماع».

٣- (٣) بالأصل «بين النقاد الأخرم» و المثبت عن الديوان.

٤- (٤) ((*)) ساقطه من الكويتيه.

٥- (٤) القمزه: القبضه من تمرٍ و غيره، و المراد بها هنا قطعه كبيره منه.

٦- (٥) القلقل: المعوان السريع التقلقل.

و قال ابن بُرْزَج : التَّرَهُعُ : التَّلبُّسُ و التَّهَيُّؤُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

فصل السين مع العين

سبع

سَبَعُهُ رِجَالٌ ، بِسِيِّ كَوْنِ البَاءِ و قد يُحَرِّكُ ، و أَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، و قال : إِنَّ المُحَرِّكَ جَمْعُ سَابِعٍ كَكَاتِبٍ و كَتَبَهُ ، و سَبِعٌ نِسْوَةٌ فَالسَّبْعُ و السَّبْعَةُ مِنَ العِيدِ مَعْرُوفٌ . و قد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُمَا فِي القُرْآنِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : سَبْعَ لَيَالٍ و ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (١) ، و بَنِينَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (٢) و سَبْعَ سُبُلَاتٍ (٣) و سَبْعَةَ و ثَامِنَهُمْ كَلْبَهُمْ (٤) .

و قَوْلُهُمْ : أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَهُ ، و يُمْنَعُ ، إِذَا كَانَ اسْمُ رَجُلٍ لِلْمَعْرِفَةِ و التَّنْيِثِ ، اخْتَلَفُوا فِيهِ : إِمَّا أَصْلَهَا سَبْعُهُ ، بِضَمِّ البَاءِ ، فَخُفِّفَ ، و فِي الصِّيْحَاحِ : فَخُفِّفْتُ أَي لَبُوهُ و اللَّبُوَةُ أَنْزَقُ مِنَ الأَسِيدِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ ، و إِمَّا اسْمُ رَجُلٍ مَارِدٍ مِنَ العَرَبِ أَخَذَهُ بَعْضُ المُلُوكِ فَنَكَلَ بِهِ ، كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ : و قال اللَّيْثُ : قال ابْنُ الكَلْبِيِّ : سَبْعُهُ أَذْنَبٌ ذَنْبًا عَظِيمًا ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ مُلُوكِ اليَمَنِ فَفَطَعَ يَدَيْهِ و رِجْلَيْهِ و صَلَبَهُ ، فِقِيلٌ :

لأَعْيُذُ بِنِكَ عَذَابِ سَبْعِهِ ، حَكَى هَذَا عَنِ الشَّرْقِيِّ ، و زَعَمَ هُوَ أَنَّهُ كَانَ عَاتِيًا يُبَالِغُ فِي الإِسَاءَةِ . و نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ : هُوَ سَبْعُهُ بَنُ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سِلَامَانَ بْنِ نُعَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَوْثِ بْنِ طَيْبِ بْنِ أَدَدٍ ، و كَانَ رَجُلًا شَدِيدًا ، قال : فَعَلَى هَذَا لا يُجْرَى لِلْمَعْرِفَةِ و التَّنْيِثِ ، زَادَ فِي العِيَابِ : قال : و فِيهِ المَثَلُ المَقُولُ «لأَعْمَلَنَّ بِكَ عَمَلَ سَبْعِهِ» و هُوَ سَبْعُهُ هَذَا ، و لَمْ يَزِدْهُ ، أَوْ كَانَ اسْمُهُ سَبْعًا فَصَغُرَ و حُقِّرَ بِالتَّنْيِثِ سَبْعَهُ ، كَمَا قالُوا : ثَعْلَبَهُ و نَحْوَهُ أَوْ مَعْنَاهُ : أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَهُ رِجَالٍ .

و قال اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِمْ : «لأَعْمَلَنَّ بِفُلَانٍ عَمَلَ سَبْعِهِ» أَرَادُوا المُبَالَغَةَ و بُلُوغَ العَايَةِ . و قال بَعْضُهُمْ : أَرَادُوا عَمَلَ سَبْعِهِ رِجَالٍ (٥) . و قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ مِنْهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ و زَنَ سَبْعِهِ ، يَعْنُونَ بِهِ أَنَّ كُلَّ عَشْرَةٍ مِنْهَا بَزَنَةٌ سَبْعُهُ مَتَأَقِيلٌ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ .

و جَوْذَانُ بَنُ سَبْعَةَ الطَائِيِّ مِنْ بَنِي خِطَامَةَ : تَابِعِيُّ ، أَدْرَكَ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و السَّبْعُ ، هـ ، بَيْنَ الرِّقَةِ و رَأْسِ عَيْنٍ ، عَلَى الخَابُورِ .

و السَّبْعُ : ع ، بَلِ نَاحِيَةُ بَارِضِ فِلَسْطِينَ بَيْنَ القُدْسِ و الكَرْكِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ بِهِ سَبْعَ آبَارٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و قال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّبْعُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ إِلَيْهِ المَحْشَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ ،

١٦- و مِنْهُ الحَدِيثُ : «بَيْنَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذَّبُّ ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاءً ، فَطَلَبَهُ الرَّاغِي حَتَّى اسْتِنَقَذَهَا مِنْهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذَّبُّ فَقَالَ لَهُ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟» . أَي مَنْ لَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ . هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، و نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ ، و يُعَكِّزُ عَلَى هَذَا و فِي بَعْضِ النُّسخِ ، أَوْ يُعَكِّزُ عَلَى هَذَا ، أَي التَّأْوِيلِ ، بِقِيَّتِهِ قَوْلُ الذَّبِّ و هُوَ بِقِيَّتِهِ الحَدِيثُ بَعْدَ قَوْلِهِ : «مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟» يَوْمَ لا يَكُونُ لَهَا و

١٦- نَصُّ الحَدِيثِ : «يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي» فَقالَ النَّاسُ : سُبِحَانَ اللهِ! ذُبُّ يَتَكَلَّمُ ؟ و الذَّبُّ لا يَكُونُ رَاعِيًا يَوْمَ القِيَامَةِ و هُوَ

اعْتَرَا ضُ قَوِيٌّ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . أَوْ أَرَادَ:

مَنْ لَهَا عِنْدَ الْفِتَنِ حِينَ تُتْرَكُ سَيْدَى بِلَا رَاعٍ، نُهَبَتْ لِلسَّبَاعِ، فَجَعَلَ السَّبْعَ لَهَا رَاعِيًا بِطَرِيقِ التَّجَوُّزِ إِذْ هُوَ مُنْفَرِدٌ بِهَا، يَكُونُ حِينَئِذٍ بَضْمَ الْبَاءِ، وَهَذَا إِندَارٌ بِمَا يَكُونُ مِنَ الشَّدَائِدِ وَ الْفِتَنِ الَّتِي يُهْمَلُ النَّاسُ مِنْهَا (٤) مَوَاشِيَهُمْ، فَسَسْتَمَكُنُّ مِنْهَا السَّبَاعُ بِلَا مَانِعٍ .

أَوْ يَوْمُ السَّبْعِ: عَيْدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ فِيهِ بَلَهْوِهِمْ وَ عِيدِهِمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي يَفْتَرِسُ النَّاسَ، وَ هَكَذَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ رُوِيَ، بَضْمَ الْبَاءِ، قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَ هَكَذَا أَمْلَاهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدِيُّ الْحَافِظُ، وَ كَانَ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْإِتْقَانِ بِمَكَانٍ .

وَ يُقَالُ لِلْأَمْرِ الْمُتَّفَاقِمِ: إِحْدَى الْإِحْدِ، وَ إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَتَابَعَ

ص: ١٩٦

١- (١) سورة الحاقة الآية ٧. [١]

٢- (٢) سورة النبا الآية ١٢. [٢]

٣- (٣) سورة يوسف الآية ٤٣. [٣]

٤- (٤) سورة الكهف الآية ٢٢. [٤]

٥- (٥) نقل المفضل في الفاخر رقم ٦٦ عن ابن الأعرابي قال: أراد سبعة من العدد. وإنما قيل سبعة لأنه أكثر ما يستعملون من العدد في كلامهم، من ذلك سبع سماوات و سبع أرضين و سبعة أيام.

٦- (٦) في اللسان: [٥] فيها.

عليه رمضان، فسكت. ثم سأله آخر، فقال: «إحدى من سبع، يصوم شهرين ويطعم مسكيناً (١)». وقال شمر: يقول:

اشتدَّت فيها الفُتيا و عَظُمَ أمرُها. قال: و يجوز أن يكون شَبَّهَها بِأَحَدِي اللَّيَالِي السَّبْعِ الَّتِي أَرْسَلَ اللَّهُ فِيهَا الْعَذَابَ عَلَى عَادٍ، فَضَرَبَهَا بِهَا مَثَلًا فِي الشُّدَّةِ؛ لِإِشْكَالِهَا، وَقِيلَ.

أَرَادَ سَبْعَ سِنِي يُوسُفَ الصُّدِّيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشُّدَّةِ .

و خَلَقَ اللَّهُ السَّبْعِينَ و ما بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ، و منه قولُ الفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ:

أَيُّ : سَبْعِ سَمَوَاتٍ و سَبْعِ أَرْضِينَ .

و الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَهْبِ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانِ ، وَ أَبِيو عَلِيٍّ بَكْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ النَّيْسَابُورِيِّ ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَ خَمْسٍ وَ سَبْعِينَ ، وَ ابْنُهُ عَمْرُ بْنُ بَكْرٍ: سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الصَّابُونِيِّ ، وَ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلْفٍ .

وَ حَفِيدُهُ أَبُو الْمَفَاخِرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ جَدِّهِ الْمَذْكُورِ ، سَمِعَ مِنْهُ مَعْتُوقُ بْنُ مُحَمَّدِ الطَّيْبِيِّ بِمَكَّةَ .

وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَخُو أَحْمَدَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَرَاوِيُّ ، وَ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ السَّبْعِيِّونَ: مُحَدِّثُونَ ، ظَاهِرُ صَنِيعِهِ أَنَّهُ بَفَتْحِ السَّيْنِ ، وَ هُوَ خَطَأً ، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّرِ - تَبَعًا لِابْنِ السَّمْعَانِيِّ وَ الدَّهَبِيِّ - : إِنَّهُ بِضَمِّ السَّيْنِ ، وَ أَمَا بَفَتْحِ السَّيْنِ فَنِسْبَةُ طَائِفَةٍ يُقَالُ لَهَا: السَّبْعِيَّةُ ، مِنْ غُلَاةِ الشَّيْعَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ (٢) .

وَ السَّبْعُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتِصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فَتَحَهَا ، وَ بِهِ قَرَأَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَ يَحْيَى وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مَا أَكَلِ السَّبْعُ (٣) قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: فَلَعَلَّهَا لُغَةٌ وَ سِيكُونُهَا ، وَ بِهِ قَرَأَ عَاصِمٌ ، وَ أَبُو عَمْرٍو ، وَ طَلْحَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَ أَبُو حَيَّوَةَ ، وَ ابْنُ قُطَيْبٍ : الْمُفْتَرَسُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، مِثْلُ الْأَسِيدِ وَ الذَّنْبِ وَ النَّمْرِ وَ الْفَهْدِ ، وَ مَا أَشَبَّهَهَا مِمَّا لَهُ نَابٌ ، وَ يَغْدُو عَلَى النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ فَيَفْتَرِسُهَا ، وَ أَمَا الثَّغْلُبُ وَ إِنْ كَانَ لَهُ نَابٌ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِسَبْعٍ ؛ لِأَنَّهُ (٤) لَا يَغْدُو إِلَّا عَلَى صَغَارِ الْمَوَاشِي ٥ ، وَ لَا يُنْبِتُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَ كَذَلِكَ الضَّبُّ لَا يُعِيدُ مِنَ السَّبْعِ الْعَادِيَةِ ، وَ لَذَلِكَ وَرَدَتْ الشُّنَّةُ بِإِيَّاحِهِ لِحَمِيَّهَا ، وَ بَأَنَّهَا تُجْزَى إِذَا أَصَبَتْ فِي الْحَرَمِ ، أَوْ أَصَابَهَا الْمُحْرَمُ ، وَ أَمَا ابْنُ آوَى فَإِنَّهُ سَبْعٌ خَبِيثٌ ، وَ لِحَمِهِ حَرَامٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَضْعَفُ جِزْمًا ، وَ أضعفُ يَدَانًا ، هَذَا قولُ الأَزْهَرِيِّ . وَ قَالَ غَيْرُهُ: السَّبْعُ مِنَ الْبَهَائِمِ الْعَادِيَةِ: مَا كَانَ ذَا مَخْلَبٍ . وَ فِي الْمَفْرَدَاتِ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَمَامِ قُوَّتِهِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ السَّبْعَ مِنَ الْأَعْدَادِ التَّامَّةِ .

ج: أَسْبِغُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَ سَبَّاعٌ ، قَالَ سَبْيُونِيَّةٌ: لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ سَبَّاعٍ ، وَ أَمَا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ: سَبْبُوعٌ ، فَمُشْعَرٌ أَنَّ السَّبْعَ لَيْسَ بِتَخْفِيفٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ؛ لِأَنَّ التَّخْفِيفَ لَا يُوجِبُ حُكْمًا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَهُ لَا يَمْتَنِعُ ، وَ قَدْ جَاءَ كَثِيرًا فِي أَشْعَارِهِمْ ، مِثْلُ قَوْلِهِ:

أَمِ السَّبْعِ فَاسْتَنْجُوا وَ أَيْنَ نَجَاؤُكُمْ

فَهَذَا وَ رَبِّ الرَّاقِصَاتِ الْمَرْعَفَرُ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لِسَانُ الْفَتَى سَبَّعَ عَلَيْهِ شِدَاتُهُ

فَإِنْ لَمْ يَزَعْ مِنْ عَزْبِهِ فَهُوَ آكِلُهُ

وَأَرْضٌ مَسْبَعَةٌ، كَمَرَحَلِهِ: كَثِيرَتُهُ، وَفِي الصَّحاحِ: ذَاتُ سَبَاعٍ، وَقَالَ لَبِيدٌ:

إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مَسْبَعَةً

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: بَابُ مَسْبَعَةٍ وَ مَذَائِبِهِ وَ نَظِيرِهِمَا مِمَّا جَاءَ عَلَى مَفْعَلِهِ لِأَنَّهُ لَزِمَ لَهُ الْهَاءُ، وَ لَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ، إِلَّا أَنْ تَقْيَسَ شَيْئًا وَ تَعْلَمَ
مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ، وَ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عِنْدَهُمْ، وَ إِنَّمَا خَصُّوا بِهِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ

ص: ١٩٧

١- (١) كذا بالأصل.

٢- (٣) انظر اللباب لابن الأثير ٢/١٠٠-١٠١. [١]

٣- (٤) سورة المائدة الآية ٣. [٢]

٤- (٥) في معجم البلدان [٣] وادي السباع: «لأنه لا عدوان له» و في التهذيب و اللسان: [٤] لأنه لا يعدو على صغار الحيوان.

لِحِفَّتِهَا، مع أَنَّهُمْ يَسْتَعْتُونَ بِقَوْلِهِمْ: كَثِيرَةُ الذَّنَابِ ، و نحوها.

و ذاتُ السَّبَاعِ ، ككِتَابٍ :ع ،نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و وادى السَّبَاعِ :مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الرُّبَيْدِيَّةِ، يُقَالُ: إِنَّهُ مَرَّ بِهِ وَائِلُ بْنُ قَاسِطٍ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ دُرَيْمِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ أَهْوَدَ بْنِ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحِافِي بْنِ قُضَاعَةَ ، فَهَمَّ بِهَا حِينَ رَأَاهَا مُنْفَرِدَةً فِي الْخَبَاءِ، فَقَالَتْ لَهُ: وَاللَّهِ لَكُنْتُ هَمَمْتُ بِى لَدَعَوْتُ أَشْيَعِي، فَقَالَ: مَا أَرَى فِي الْوَادِي غَيْرَكَ ،فَصَاحَتْ بِبَنِيهَا: يَا كَلْبُ ، يَا ذَنْبُ ، يَا فَهْدُ ، يَا دُبُّ . يَا سِرْحَانُ ، يَا سَيْدُ ، يَا ضَبْعُ ، يَا نَمْرُ ، فجاؤوا يَتَعَادُونَ بِالسُّيُوفِ ،فَقَالَ: مَا أَرَى هَذَا إِلَّا وادى السَّبَاعِ (١)، و قد ذَكَرَهُ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ ،فَقَالَ:

مَرَرْتُ عَلَى وادى السَّبَاعِ و لا أَرَى

كَوادى السَّبَاعِ حِينَ يُظَلِّمُ وادياً (٢)

و السَّبْعِيَّةُ ،هَكَذَا فِي النُّسخِ (٣)، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى السَّبْعَةِ .

و فِي الْعُبَابِ: السَّبْعِيَّةُ ،مَصْغَرًا: مَاءٌ لِنَبِيِّ نَمِيرٍ .

و السَّبْعِيُّونَ :عِدَدٌ، و هو الْعِقْدُ الَّذِي بَيْنَ السَّتِينِ وَ الثَّمَانِينَ، و قد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْقُرْآنِ وَ الْحَدِيثِ . و الْعَرَبُ تَضَعُهَا مَوْضِعَ (٤) التَّضْعِيفِ وَ التَّكْثِيرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ تَشْيِئَتِغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٥)فهو لَيْسَ مِنْ بَابِ حَضْرِ الْعَدَدِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ إِنْ زَادَ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُمْ، و لَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ اسْتَكْتَزَتْ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الْاِسْتِغْفَارِ لِلْمُنَافِقِينَ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُمْ. و كَذَلِكَ

١٤- الْحَدِيثُ:

«إِنَّهُ لَيَعَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفِرَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً.»

و مُحَمَّدُ بْنُ سَبْعُونَ الْمُقْرِيءُ الْمَكِّيُّ قَرَأَ عَلَى أَسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسْطَنْطِينَ، الْمَعْرُوفِ بِالْقُسْطِ .

و أَبُو مُحَمَّدٍ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ،ابنُ يَحْيَى السُّلَمِيُّ ،و فِي التَّبَصُّيرِ: أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْعُونَ الْقَيْرَوَانِيُّ مُحَدِّثٌ ،عَن أَبِي نَضْرٍ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْوَائِلِيِّ السَّجَزِيِّ بِمَكَّةَ، و أَبِي الْحَسَنِ بْنِ صَيْخَرٍ، و عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ ،و أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، سَيَكُنُ بَغْدَادًا، و تُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ، و قد اشْتَبَهَ عَلَى الْحَافِظِ حِينَ كَنَاهُ أَبَا بَكْرٍ بَوْلَدَهُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعُونَ الْقَيْرَوَانِيُّ ،ثم الْبَغْدَادِيُّ ،و هَذَا قَدْ سَمِعَ أَبَا الطَّيِّبِ (٦) الطَّبْرِيُّ ،و عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ تُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ ،و عِشْرٍ. كَذَا فِي تَارِيخِ الذَّهَبِيِّ ،فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

و سَبْعِينَ (٧):ه، بِحَلَبَ بِبَابِهَا كَأَنَّ إِقْطَاعًا لِلْمُتَّبِعِ الشَّاعِرِ، مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مَمْدُوحِهِ، و إِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِهِ:

أَسِيرٌ إِلَى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ

عَلَى طِرْفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحُسَامِهِ

و السَّبْعَانُ ، بضمّ الباءِ ع ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ :

و لَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلَانٍ شَيْءٌ غَيْرِهِ . وَ فِي الْعُبَابِ أَنَّهُ بِلَادِ قَيْسٍ ، وَ فِي مُعْجَمِ الْبَكْرِيِّ أَنَّهُ جَبَلٌ قَبْلَ فَلَجٍ ، وَ قِيلَ : وَادٍ شَمَالِيٍّ سَيِّمٌ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلْبَى الْمَلَوَانِ (٨)

و السَّبْعَةُ - وَ تُضَمُّ الْبَاءُ - : اللَّبْوَةُ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ «أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَهُ» عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ السَّكِّيتِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ ككِتَابٍ : سِبَاعُ بْنُ ثَابِتٍ ، رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ أَنَّهُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ .

وَ سِبَاعُ بْنُ زَيْدٍ أَوْ يَزِيدٌ ، الْعَبْسِيُّ ، لَهُ وَفَادَةٌ رَوَاتُهَا مَجْهُولُونَ .

١٤- وَ سِبَاعُ بْنُ عَرْفَطَةَ الْغِفَارِيُّ مَشْهُورٌ ، اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى الْمَدِينَةِ (٩) .

وَ كزَيْبِرٍ : سُبَيْعُ بْنُ حَاطِبِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ ، حَلِيفُهُمْ ، وَ فِي الْعُبَابِ ، وَ هُوَ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَوْفٍ ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ .

ص: ١٩٨

١- (١) انظر القصه في معجم البلدان [١] وادى السباع» .

٢- (٢) البيت في معجم البلدان و [٢] نسبه إلى السفاح بن بؤكير .

٣- (٣) قيدها ياقوت: السَّبْعِيَّة: ماء لبني نَمِير .

٤- (٤) بالأصل: «تصفها بوصف التضعيف» و المثبت عن اللسان، و [٣] في التهذيب: و العرب تضع التسبيع موضع التضعيف و إن جاوز السبع .

٥- (٥) سورة التوبه الآية ٨٠ . [٤]

٦- (٦) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «أبا عيطب» .

٧- (٧) قيدها ياقوت سبعين بلفظ العدد .

٨- (٨) البيت في معجم البلدان [٥] سبعان لابن مقبل، و قيل: ابن أحمر .

٩- (٩) زيد في أسد الغابه: لما خرج إلى خيبر، و إلى دومه الجندل .

و سُبَيْعُ بْنُ قَيْسٍ بَهْنَ عَيْشَةَ (١) الْخَزْرَجِيُّ الْحَارِثِيُّ، بَدْرِيُّ أُحْدِي صَحَابِيُونَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

و كَجُهَيْنَةَ: سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ، تُوفِّيَ عَنْهَا سَعْدُ بْنُ حَوْلَةَ بِمَكَّةَ، فَوَلَدَتْ بَعْدَهُ بِنُصْفِ شَهْرٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهَا.

و سُبَيْعَةُ بِنْتُ حَبِيبِ الصُّبَيْعِيَّةِ (٢) رَوَى عَنْهَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ:

صَحَابِيَّتَانِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَ قَالَ الْعَقَلِيُّ فِي الْأَفْرَادِ:

سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ، وَ قَالَ: هِيَ غَيْرُ بِنْتِ الْحَارِثِ (٣).

و السُّبُعُ، بِالْكَسْرِ: الْوَرْدُ، وَ هُوَ ظَمٌّ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ، وَ إِبِلٌ سَوَاعِجٌ، وَ هُوَ أَنْ تَرَدَّ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ فِي أَظْمَاءِ الْإِبِلِ السُّبُعُ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَقَامَتْ فِي مَرَاعِيهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ كَوَامِلَ. وَ وَرَدَتْ الْيَوْمَ السَّادِسَ، وَ لَا يُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدْرِ.

و السُّبُعُ، بِالضَّمِّ، وَ كَأَمِيرٍ: جُزْءٌ مِنْ سَبْعِهِ، وَ الْجَمْعُ:

أَسْبَاعٌ، وَ قَالَ شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعْ سَبِيْعًا لغيرِ أَبِي زَيْدٍ.

وَ سَبَعُهُمْ، كَضَرَبَ وَ مَنَعَ: كَانَ سَابِعُهُمْ، الْأَخِيرُ نَفَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ زَادَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِ اللَّغَاتِ: مِنْ حَدِّ ضَرَبَ وَ نَصَرَ، فَهُوَ مُثَلَّثٌ، مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ.

أَوْ سَبَعُهُمْ يَسْبِعُهُمُ بِالْتَّثْلِيثِ: أَخَذَ سُبُعٌ أَمْوَالَهُمْ.

وَ سَبَعَ الذُّبَّ: رَمَاهُ أَوْ دَعَرَهُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ ذُبًّا.

فَلَمَّا عَوَى لَفَتَ الشَّمَالِ (٤) سَبَعْتُهُ

كَمَا أَنَا أَحْيَانًا لَهْنٌ سَبُوعٌ

وَ يُقَالُ أَيْضًا: سَبَعَ فُلَانًا، إِذَا دَعَرَهُ.

وَ سَبَعَ فُلَانًا: شَتَمَهُ وَ عَابَهُ وَ انْتَقَصَهُ وَ وَقَعَ فِيهِ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ، وَ رَمَاهُ بِمَا يَسُوءُ مِنَ الْقَدَحِ.

أَوْ سَبَعَهُ: عَضَّهُ بِأَسْنَانِهِ، كَفِعْلِ السَّبْعِ.

وَ سَبَعَ الشَّيْءَ: سَرَقَهُ، كَأَسْبَعَهُ، كِلَاهِمَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَ سَبَعَ الذُّبَّ الْعَنَمَ، أَيْ فَرَسَهَا فَأَكَلَهَا. وَ سَبَعَ الْحَبْلَ يَسْبِعُهُ سَبْعًا: جَعَلَهُ عَلَى سَبْعِ قُوَى، أَيْ طَاقَاتٍ.

وَ السُّبَاعِيُّ، بِالضَّمِّ: الْجَمَلُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ، قَالَهُ النَّضْرُ، وَ الرُّبَاعِيُّ مِثْلُهُ عَلَى طُولِهِ، وَ هِيَ بَهَاءٌ، يُقَالُ: نَاقَةٌ سُبَاعِيَّةٌ وَ رَجُلٌ سُبَاعِيٌّ الْبَدَنِ

كذلك، أى تأمّه.

و الأَسْبُوعُ، من الأَيَّامِ، قال اللَّيْثُ: و من النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: السُّبُوعُ فى الأَيَّامِ و الطَّوَّافِ بَضَمِّهِمَا، الأَخِيرُ بلا أَلِفٍ، هو مَا أُخُوذُ من عَدَدِ السَّبْعِ، و الجَمْعُ: الأَسَابِيعُ .

و يُقَالُ: طَافَ: -البَيْتَ سَبْعًا، بَفَتْحِ السَّيْنِ و ضَمِّهَا و أَشْبُوعًا، و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَبُوعًا و لَا أَعْرِفُ أَحَدًا قَالَهُ غَيْرُهُ، و المَعْرُوفُ أَشْبُوعًا، أى: سَبَّعَ مَرَاتٍ. و قَالَ اللَّيْثُ: الأَسْبُوعُ من الطَّوَّافِ و نَحْوِهِ: سَبَّعَهُ أَطْوَافٍ، و الجَمْعُ أُسْبُوعَاتٌ. و يُقَالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَبْعِينَ، أى جُمَعَتَيْنِ (٥).

و كَأَمِيرٍ: السَّبِيعُ بِنُ سَبْعِ بْنِ صَعْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كُرْزِ (٤) بْنِ مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَاشِدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نَوْفِ (٧) بْنِ هَمْدَانَ، أَبُو بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ، نَقَلَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ، مِنْهُمْ: الإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ عُمَرَ (٨)، هَكَذَا فى النُّسخِ، و صَوَابُهُ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَانِيءِ التَّابِعِيُّ المُحَدَّثُ، رَوَى عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، و عَنْهُ شُعْبَةُ. قَلْتُ:

و مِنْهُمْ أَيْضًا: أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّبِيعِيُّ الحَافِظُ، كَانَ فى حُدُودِ السَّبْعِينَ و ثَلَاثِمِائِهِ، بِحَلَبَ .

و السَّبِيعُ: مَحَلَّهُ بالكُوفَةِ مَنسُوبُهُ إِلَيْهِمْ أَيْضًا.

وَ أَسْبَعِ الرَّجُلُ: وَرَدَتْ إِلَيْهِ سَبْعًا، و هُم مُسْبِعُونَ، و كَذَلِكَ فى سَائِرِ الأَطْمَاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

و أَشْبَعِ القَوْمُ: صَارُوا سَبْعَةً .

وَ أَسْبَعِ الرَّعْيَانَ، إِذَا وَقَعَ السَّبِيعُ فى مَوَاشِيهِمْ، عَنِ يَعْقُوبَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ أَشْبَعِ الرَّاعِي وَ ضَوْضًا أَكْلَبُهُ

ص: ١٩٩

١- (١) عن أسد الغابه و بالأصل «عبسه».

٢- (٢) عن أسد الغابه، و [١] بالأصل «الضبيه» و فى.

٣- (٣) قال أبو عمر: و لا يصح ذلك عندى.

٤- (٤) بالأصل «الشمالى سبعة» و المثبت عن الديوان ص ٣٠٩.

٥- (٥) فى التهذيب و اللسان: [٢] أى جمعتين و أسبوعين.

٦- (٦) فى جمهره ابن حزم ص ٤٧٥ [٣] كثير.

٧- (٧) عن جمهره ابن حزم و [٤] بالأصل «نون».

٨- (٨) فى القاموس: «[٥] عمرو».

وَأَسْبَغَ ابْنَهُ: دَفَعَهُ إِلَى الطُّوْرِهِ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ، كَمَا فِي التَّهْدِيْبِ:

إِنَّ تَمِيْمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبِعًا

وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعًا

وَبَسَّه الْجَوْهَرِيُّ إِلَى رُوْبِهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «رَضِع» وَ يَأْتِي تَفْسِيْرُهُ قَرِيْبًا.

وَ أَسْبَغَ فَلَانًا: أَطْعَمَهُ السَّبْعَ، كَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ، وَ فِي الْمَفْرَدَاتِ لَحْمَ السَّبْعِ .

وَ أَسْبَغَ عَبْدَهُ، أَيْ أَهْمَلَهُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ، يَصِفُ حِمَارًا:

صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ

عَبْدٌ لَالٍ أَبِي رَيْبَعَةٍ مُسْبِعٍ

وَ الْمُسْبِعُ، كَمُكْرَمٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصِمَعِيُّ «مُسْبِعٌ» بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَ اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ: هُوَ الْمُتْرَفُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ هُوَ قَرِيْبٌ مِنْ مَعْنَى الْمُهْمَلِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَهْمَلَ فَقَدْ أُتْرِفَ عَادَةً، أَوْ كُنِيَ بِالْمُسْبِعِ عَنِ الدَّعْيِ الْعَدِيِّ لِأَنَّ يُعْرَفُ أَبِيْهُ، قَالَ الرَّاعِبُ وَ الصَّاعَانِيُّ، أَوْ وَلَدَ الزَّنَا، وَ هُوَ قَرِيْبٌ مِنَ الدَّعْيِ أَوْ مَنْ تَمَوَّتْ أُمُّهُ، فَيُرَضِعُهُ غَيْرَهَا، قَالَ النَّصْرُ: وَ يُقَالُ: رَبُّ غُلَامٍ رَأَيْتَهُ يُرَاضِعُ، قَالَ:

وَ الْمَرَضَعَةُ: أَنْ يَرْضَعَ أُمُّهُ وَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ يُرَاعَى فِيهِ مَعْنَى الْإِهْمَالِ، لِأَنَّهُ إِذَا مَيَّاتَتْ أُمُّهُ فَقَدْ أَهْمَلَ، أَوْ مَنْ فِي (١) الْعُبُوْدِيَّةِ إِلَى سَبْعَةِ آبَاءٍ، أَوْ فِي اللَّوْمِ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى سَبْعِ أُمَّهَاتٍ، أَوْ إِلَى أَرْبَعَةٍ، هَكَذَا قَالَ النَّصْرُ، وَ لَمْ يَأْخُذْهُ مِنَ اللَّفْظِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: مَنْ نُسِبَ إِلَى أَرْبَعِ أُمَّهَاتٍ كُلُّهُنَّ أُمُّهُ، أَوْ مَنْ أَهْمَلَ مَعَ السَّبْعِ، فَصَارَ كَسَبْعِ خُبْنًا، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْمُسْبِعُ: الْمُهْمَلُ الَّذِي لَمْ يُكْفَ عَنْ جِرَاءَتِهِ، فَبَقِيَ عَلَيْهَا. وَ عَبْدٌ مُسْبِعٌ، أَيْ مُهْمَلٌ جَرِيءٌ، تُرِكَ حَتَّى صَارَ كَالسَّبْعِ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ. وَ قَالَ السُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ عَبْدٌ مُسْبِعٌ، أَيْ مُهْمَلٌ، وَ أَصْلُ الْمُسْبِعِ: الْمُسْلَمُ إِلَى الطُّوْرِهِ، قَالَ رُوْبَةُ:

إِنَّ تَمِيْمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبِعًا

قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ أَبُو سَعِيْدٍ عَلَيَّ ابْنُ دُرَيْدٍ قَدْ

١٦- جَاءَ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ جُنَادَةَ: «إِذَا كَانَ يَوْمٌ سُبُوْعِهِ». يَرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوْعِهِ مِنَ الْعُرْسِ، أَيْ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

أَي لَمْ يُقْطَعْ عَنِ أُمِّهِ؛ فَيُدْفَعُ إِلَى الطُّوْرِهِ، فَيَكُونُ مُهْمَلًا وَ الصَّبِيُّ فِي أَسَابِيْعِهِ سَبْعُهُ أَسَابِيْعٌ، وَ هِيَ أَرْبَعُونَ (٢) يَوْمًا لَا يُسَدِّقِي، فَالْمُسْبِعُ مِنْ هَذَا، وَ سَبَّحِي تَمِيْمًا لِأَنَّهُ تَمَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَوُلِدَ لِسَبْعَتَيْنِ، فَحِينَ وُلِدَ لَمْ يَشْرَبِ اللَّبْنَ، أَكَلَّ وَ قَدْ نَبَتْ أَشْيَانُهُ. أَوْ الْمَوْلُودُ لِسَبْعِهِ أَشْهُرٍ فَلَمْ يُنْضِجْهُ الرَّحِمُ وَ لَمْ يَمِّمْ شُهُورَهُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ فَارِسٍ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ رُوْبَةَ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ الضَّرِيْرُ: مُسْبِعٌ (٣): بِكَسْرِ الْبَاءِ، قَالَ: فَشَبَّهَ الْحِمَارَ وَ هُوَ يَنْهَقُ بَعْدَ قَدْ صَادَفَ فِي غَنَمِهِ سَبْعًا، فَهُوَ

يُهَجِّجُ بِهِ؛ لِيَرْجُرَهُ عَنْهَا. قَالَ: وَ أَبُو رَيْبَعَةَ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَ فِي غَيْرِهِمْ، وَ لَكِنَّ جِيرَانَ أَبِي ذُوَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَ هُمْ أَصْحَابُ غَنَمٍ. قُلْتُ: وَ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ: أَبُو رَيْبَعَةَ هَذَا ابْنُ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَ يُقَالُ: أَبُو رَيْبَعَةَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ .

قُلْتُ: وَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرَ، تَقَدَّمَ فِي «ر ب ع» فَرَا جَعَهُ.

وَ سَبَعُهُ تَشْبِيحًا: جَعَلَهُ سَبَعَةً، وَ كَذَا سَبَعَهُ: إِذَا جَعَلَهُ ذَا سَبَعِهِ أَرْكَانًا .

وَ سَبَعِ الْإِنَاءِ: غَسَلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَإِنَّكَ مِنْهَا وَ التَّعَذَّرَ بَعْدَ مَا

لَجَجْتَ وَ شَطَّتْ مِنْ فُطَيْمَةَ دَارُهَا

لَنَعْتُ الَّتِي قَامَتْ تُسَبِّعُ سُورَهَا

وَ قَالَتْ: حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارُهَا (٤)

وَ قَالَ أَعْرَابِيُّ لِرَجُلٍ أَحْسَنَ إِلَيْهِ: سَبَّحَ اللَّهُ لَكَ، أَيَّ أَعْطَاكَ أَجْرَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَوْ ضَعَّفَ لَكَ مَا صَنَعْتَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: سَبَّحَ اللَّهُ لِفُلَانٍ تَشْبِيحًا، وَ تَبَّعَ لَهُ تَشْبِيحًا، أَيَّ تَابَعَ لَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ، وَ هُوَ دَعْوَةٌ تُكُونُ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَ حِكَايَ عَنِ الْعَرَبِ - وَ سَمِعْتُ

ص: ٢٠٠

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: وَقِيلَ: الَّذِي هُوَ فِي الْعِبَادَةِ.

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «وَ لَعَلَّهَا تَسْعَةٌ وَ أَرْبَعُونَ».

٣- (٣) يُرِيدُ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ: عَبْدٌ لَأَلَّ أَبِي رَيْبَعَةَ مَسْبُوعٌ.

٤- (٤) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢٦/١ وَ فِيهِ: «كَنَعْتُ الَّتِي ظَلَّتْ» بِدَلِّ «لَنَعْتُ الَّتِي قَامَتْ».

من دَعِيَامَه بنِ ثَامِلٍ -: سَبَّعَ اللَّهُ لَكَ أَجْرَهَا، أَي ضَاعَفَ اللَّهُ لَكَ أَجْرَ هَذِهِ الْحَسَنَةِ . وَقَالَ الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ : « تَسْبِيعُ سُورَهِهَا » ، أَي تَتَصَدَّقُ بِهِ ، تَلْتَمِسُ تَسْبِيعَ الْأَجْرِ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيعَ مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَإِنْ جَاوَزَ السَّبَّعَ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ (١) ثُمَّ

١٤- قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَسَنَةُ بَعَشْرٌ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ » . وَالْمَعْنَى تَلْتَمِسُ تَسْبِيعَ الثَّوَابِ بِسُورِهَا ، فَالْقَى الْبَاءَ وَنَصَبَ .

وَسَبَّعَ الْقُرْآنَ : وَظَفَّ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهُ فِي كُلِّ سَبْعَةِ لَيَالٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعَبَابِ . وَسَبَّعَ لِامْرَأَتِهِ : أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَ لَيَالٍ ، وَمِنْهُ

١٤- قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّ سَيْلَمَةَ -حِينَ تَزَوَّجَهَا وَكَانَتْ تَيِّبًا- «إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتِ لَكَ ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكَ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي» وَفِي رِوَايَةٍ : «إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكَ ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سَائِرِ نِسَائِي» ، وَإِنْ شِئْتِ ثَلُثْتُ وَدُرْتُ ، فَقَالَتْ : ثَلُثْتُ وَدُرْتُ . اشْتَقُّوا فَعَلَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، فَمَعْنَى سَبَّعَ : أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ، وَثَلَّثَ : أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ .

وَسَبَّعَ دَرَاهِمَهُ ، أَي كَمَّلَهَا سَبْعِينَ . وَهَذِهِ مُؤَلَّدَةٌ ، وَكَذَلِكَ سَبَّعَنَ دَرَاهِمَهُ : إِذَا كَمَّلَهَا سَبْعِينَ ، مُؤَلَّدَةٌ أَيْضًا ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ صَيَّرْتَهُ سَبْعِينَ قُلْتَ : كَمَّلْتَهُ سَبْعِينَ .

وَسَبَّعَتِ الْقَوْمَ : تَمَّتْ سَبْعِمِائَةُ رَجُلٍ ، وَمِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ :

« سَبَّعَتْ سُلَيْمٌ يَوْمَ الْفَتْحِ » . أَي كَمَلَتْ سَبْعِمِائَةَ رَجُلٍ ، وَهُوَ نَظِيرُ تَيَّبَتْ (٢) الْمَرْأَةُ ، وَتَيَّبَتِ النَّاقَةَ .

وَالسَّبَّاعُ : كِكِتَابِ الْجِمَاعِ نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنْ سَبَّاعٍ كَانَ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ » . هَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقِيلَ : هُوَ الْفَخَّارُ بِكَثْرَتِهِ ، وَإِظْهَارُ الرَّفْتِ ، وَبِهِ فُسْرٌ

١٤- الْحَدِيثُ : « نُهِىَ عَنِ السَّبَّاعِ » . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَأَنَّهُ نُهِىَ عَنِ الْمُفَاخَرَةِ بِالرَّفْتِ وَكَثْرَةِ الْجِمَاعِ ، وَالْإِعْرَابُ بِمَا يُكْنَى عَنْهُ مِنَ أَمْرِ النِّسَاءِ .

وَقِيلَ : السَّبَّاعُ الْمَنُهَى عَنْهُ : التَّشَاتُّمُ بِأَنْ يَتَسَابَّ الرَّجُلَانِ ، فَيَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِمَا يَسُوؤُهُ مِنَ الْقَدَحِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

السَّبَّعُ الْمَثَانِي : الْفَاتِحَةُ ؛ لِأَنَّهَا سَبَّعَ آيَاتِهَا ، وَقِيلَ : السُّورُ الطُّوَالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى الْأَعْرَافِ ، كَمَا فِي الْمَفْرَدَاتِ ، وَفِي اللِّسَانِ إِلَى التَّوْبَةِ ، عَلَى أَنْ تُحْسَبَ التَّوْبَةُ وَالْأَنْفَالُ بِسُورِهِ وَاحِدَةً ، وَهَذَا لَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهُمَا بِالْبَسْمَلَةِ فِي الْمُضْحَفِ .

و هذا سَبِيعٌ هَذَا، أَي، سَابِعُهُ .

و هو سَابِعٌ سَبْعُهُ ، و سَابِعٌ سَبْعِهِ .

و أَسْبَعُ الشَّيْءَ : صَبَّرَهُ سَبْعَةً .

و سَبَعَتِ الْمَرْأَةُ : وُلِدَتْ لِسَبْعِهِ أَشْهُرًا .

و سُبْعُ الْمَوْلُودِ : حُلِقَ رَأْسُهُ ، و ذُبِحَ عَنْهُ لِسَبْعِهِ أَيَّامٌ (٣) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

و سَبَّحَ اللَّهُ لَكَ : رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ ، و هو عَلَى الدُّعَاءِ .

و تَوَبُّ سُبَاعِيٌّ ، إِذَا كَانَ طُولُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ ، أَوْ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ ، لِأَنَّ الشَّبْرَ مُذَكَّرٌ ، و الذَّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ .

و بَعِيرٌ مُسَبَّعٌ ، كَمُعْظَمٍ ، إِذَا زَادَتْ فِي مَلِيحَاتِهِ سَبْعُ مَحَالَاتٍ .

و الْمَسَبَّعُ مِنَ الْعُرُوضِ : مَا بَيْنَى عَلَى سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ .

و جَمْعُ السَّبْعِ : سُبُوعٌ و سُبُوعَةٌ ، كَصُقُورٍ ، و صُقُورَةٍ .

و سَبَعَتِ الْوَحْشِيَّةُ ، فَهِيَ مَسْبُوعَةٌ : أَكَلَتِ السَّبْعُ وَلَدَهَا .

و السَّبَاعُ ، ككِتَابٍ : مَوْضِعٌ ، أَنشَدَ الْأَخْفَشُ :

أَطْلَالَ دَارٍ بِالسَّبَاعِ فَحَمَّهُ

سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ

و السَّبِيْعَانِ : جَبَلَانِ ، قَالَ الرَّاعِي :

كَأَنِّي بِصَحْرَاءِ السَّبِيْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ

بَأَمْثَالِ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفَجَّعًا (٤)

و أَشْبَعَتِ الطَّرِيقُ : كَثُرَ فِيهَا السَّبَاعُ .

و الْمَسَبَّعُ : مَوْضِعُ السَّبْعِ .

- ١- (١) سورة البقره الآيه ٢٦١. [١]
- ٢- (٢) عن التكملة و بالأصل «نَيْت».
- ٣- (٣) ضبطت العبارة فى التكملة بالبناء للمعلوم،و المثبت عن اللسان. [٢]
- ٤- (٤) ديوانه ص ١٧١ و انظر تخريجه فيه.

وَأَبُو السَّبَاعِ: كُنِيَهِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ذُلَّتْ لَهُ الْوُحُوشُ :

و يُقَالُ: مَا هُوَ إِلَّا سَبْعٌ مِنَ السَّبَاعِ، لِلضَّرَارِ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَأَسْبَعٌ لَامْرَأَتِهِ: لُغَةٌ فِي سَبَعٍ .

وَأُمُّ الْأَسْبَعِ بِنْتُ الْحَافِي بْنِ (١) قُضَاعَةَ، بَضَمَ الْبَاءِ، هِيَ أُمُّ أَكْلَبٍ وَ كِلَابٍ وَ مَكْلَبَةٍ؛ بِنِي رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ.

وَسُبَيْعَةُ بْنُ غَزَالٍ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ حَدِيثٌ .

وَوَزْنُ سَبْعَةٍ: لَقَبٌ .

وَأَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ سَبْعِ السَّبَيْتِيِّ، وَ قَدْ تَضَمَّ الْبَاءَ:

صَاحِبُ شِفَاءِ الصُّدُورِ.

وَالسَّبَيْعِيُّ: طَائِفَةٌ مِنْ غُلَاةِ الشَّيْعَةِ .

وَكُزَيْبِرٌ: سُبَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَهْبَانَ السُّلَمِيُّ، مِنْ وَلَدِهِ أَحْمَرُ الرَّأْسِ بْنِ (٢) قَرَةَ بْنِ دُعْمُوصِ بْنِ سُبَيْعِ السَّبَيْعِيِّ :

شَاعِرٌ، رَوَتْ عَنْهُ ابْنَتُهُ أُمُّ سَرِيْرَةَ كَثِيْرًا مِنْ شِعْرِهِ، أَنْشَدَهُ عَنْهَا الْهَجْرِيُّ فِي نَوَادِرِهِ.

وَ كَجُهَيْنَةَ . سُبَيْعَةُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ سُبَيْعِ الْقُضَاعِيِّ، مِنْ وَلَدِهِ: أَوْسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْنَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سُبَيْعَةَ، كَانَ شَرِيْفًا، ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ .

وَ بَرَكَةُ السَّبْعِ: قَرِيْبُهُ بِمِصْرَ .

وَ سُويْقَةُ السَّبَاعِيْنَ: خُطَّةٌ بِهَا.

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ نَضْرٍ، الشَّهِيْرُ بِأَبْنِ سَبْعِيْنَ الْمَكِّيِّ الْمُرْسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمُلَقَّبُ بِقُطْبِ الدِّيْنِ، وَ لِدَ سَنَهُ خَمْسِمِائَةٍ وَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، وَ تُوْفِيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ سِتِّمِائَةٍ وَ تِسْعَ وَ عِشْرِيْنَ .

وَ دَرُبُ السَّبَيْعِيِّ بِحَلَبَ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَمَادِ بْنِ حَمَزَةَ الْحَلَبِيِّ السَّبَيْعِيِّ، مُحَدِّثُ ابْنِ مُحَدِّثِ ابْنِ مُحَدِّثٍ، وَ ابْنُ عَمِّ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ: حَافِظُ نَفَقَةٍ .

سبع

المِسْبَعُ، كَمِثْبَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ السَّرِيْعُ الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ، كَالْمِسْدَعِ (٣)، وَ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا هَكَذَا، وَ قَالَ: هُوَ لُغَةٌ فِي الْمِرْدَعِ، وَ قِيلَ: الْمِسْبَعُ: هُوَ السَّرِيْعُ مِنَ الرِّجَالِ، وَ هُوَ بِمَعْنَى الْمُنْكَمَشِ، كَالْمُنْسَبِيعِ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُجَابِ.

السَّجْعُ: الكَلَامُ الْمُقْفَى، كما في الصَّحاحِ، أو هو مُوَالَاةُ الكَلَامِ على رَوِيٍّ واحدٍ، كما في الجَمْهَرَةِ.

قال شيخنا: الفَتْحُ كما دلَّ عليه إطلاَقُ المَصْنُوفِ هو المَعْرُوفُ المشْهُورُ، و زعم قومٌ أَنَّهُ بالكسْرِ، و أَنَّهُ اسمٌ لما يُسَجَّعُ من الكَلَامِ، كالذَّبْحِ، بالكسْرِ؛ لما يُذْبَحُ، و لا أَعْرِفُهُ في دواوين اللُّغَةِ، و إِخَالَهُ من تَفْقُّهاتِ العَجَمِ. قلت، و قائلٌ هذا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الفَرْقَ بين الاسمِ و المَصْدَرِ، و قد صَيَّرَ الحَسَنُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى الأَصْبَهَانِيُّ الكَاتِبُ في كِتَابِ «غَرِيبِ الحَمَامِ الهُدَى» ما نَصَّهُ: سَجَعَ الحَمَامُ يَسَجُّعُ سَجْعاً، الجِيمُ مُسَكَّنَةٌ في الاسمِ و المَصْدَرِ، و جاءَ ذَلِكُ على غيرِ قِياسٍ: فتَأَمَّلْ ذَلِكُ.

و في كَامِلِ المُبَرِّدِ: السَّجْعُ في كَلَامِ العَرَبِ: أَنْ يَأْتِلَفَ أَوْ اخِرُ الكَلِمِ على نَسَقٍ، كما تَأْتِلِفُ القَوَافِي، ج: أَشْجَاعٌ، كالأُسْجُوعِ بالضَّمِّ، ج: أَساجِيعٌ.

و سَجَّعَ، كَمَنَعَ، يَسَجُّعُ سَجْعاً: نَطَقَ بِكَلَامٍ له فَوَاصِلٌ كَفَوَاصِلِ الشُّعْرِ من غَيْرِ وَزْنٍ، كما قالَ في صِفَةِ سَجِسْتَانَ:

«ماؤْهِيَا و سَلْ، و لُصَّهَا بَطَلٌ، و تَمَرُّها دَقْلٌ، إِنْ كَثُرَ الجَيْشُ بها جاعُوا، و إِنْ قَلُّوا ضاعُوا» قاله اللَّيْثُ، فهو سَجَّعَةٌ بالتَّشْدِيدِ، و هو من الأَشْجِيَاءِ و الأَشْجِيَاءِ و الأَشْجِيَاءِ (٤)؛ لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تُشَبِّهُ صاحِبَتِها. قال ابنُ جَنِّي: سَجَّعَ سَجْعاً لا شَبِيهَ أَوَاخِرِهِ، و تَناسَبَ فَوَاصِلُهُ، و حَكَى أيضاً: سَجَّعَ الكَلَامَ فهو مَسْجُوعٌ و سَجَّعَ بالشَّيْءِ: نَطَقَ به على هَذِهِ الهَيْئَةِ، فهو ساجِعٌ.

و الأَسْجُوعَةُ: ما سَجَّعَ بِهِ، و يُقالُ: بَيْنَهُمُ إِسْجُوعَةٌ.

١٤- قال الأَزْهَرِيُّ: و لَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ في جَنِينِ امْرَأَةٍ ضَرَبَتْها الأَخْرَى، فَسَقَطَ مَيْتاً بَغْرَهُ عَلَى عاقلِهِ الضَّارِبِ، قالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: «كَيْفَ نَدَى مَنْ لا شَرِبَ و لا أَكَلَ، و لا صَاحَ فَاسِيَتَهُلَّ، و مِثْلُ دَمِهِ يُطَلُّ؟» قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ: «أَسَجَّعَ كَسَجَّعٍ»

ص: ٢٠٢

١- (١) عن التكملة و بالأصل «من».

٢- (٢) بالأصل «من».

٣- (٣) عن اللسان و بالأصل «كالمسوح».

٤- (٤) اللسان: [١] كأن.

الكَهَانِ؟» و فِي رَوَايَةٍ: «إِيَّاكُمْ وَ سَجَعَ الْكَهَانِ». وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نَهَى عَنِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «أَتَمَّ كَرِهَ السَّجْعَ فِي الْكَلَامِ وَ الدُّعَاءِ لِمُشَاكَلِهِ كَلَامِ الْكَهَنَةِ، وَ سَجَعِهِمْ فِيمَا يَتَكَهَّنُونَهُ، فَأَمَّا فَوَاصِلُ الْكَلَامِ الْمُنْظُومِ، الْمَدَى لَا يُشَاكِلُ الْمُسَجَّعَ، فَهُوَ مُبَاحٌ فِي الْخُطْبِ وَ الرَّسَائِلِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَجَعَتِ الْحَمَامَةُ، إِذَا رَدَّدَتِ صَوْنَهَا، وَ فِي كَامِلِ الْمُبَرِّدِ: سَجَعَتِ الْحَمَامَةُ: مُؤَالَاهُ صَوْنَهَا عَلَى طَرِيقِ وَاحِدٍ، تَقُولُ الْعَرَبُ: سَجَعَتِ الْحَمَامَةُ، إِذَا دَعَتْ وَ طَرَبَتْ فِي صَوْتِهَا، فَهِيَ سَاجِعَةٌ وَ سَجُوعٌ، بغيرِ هَاءٍ، ج:

سَجَّعٌ، كَزَجَّعٍ، وَ سَوَاجِعٌ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إِذَا سَجَعَتِ حَمَامَةٌ بَطْنٍ وَجَّ

عَلَى بَيْضَاتِهَا تَدْعُو الْهَدَيْلَا

وَ قَالَ رُؤْبَةُ:

هَاجَتْ وَ مِثْلِي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعَا

حَمَامَةٌ هَاجَتْ حَمَامًا سَجَعَا

وَ أَنْشَدَ: أَبُو لَيْلَى:

فَإِنْ سَجَعَتْ هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ سَجَعَهَا

وَ إِنْ قَرَقَرَتْ هَاجَ الْهَوَى قَرَقِيرَهَا

وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

طَرَبَتْ وَ أَبْكَأَكَ الْحَمَامُ السَّوَجِعُ

تَمِيلُ بِهَا ضَحْوًا غُصُونٌ يَوَانِعُ (١)

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَى جَارِيَةً، فَأَرَادَ وَطَّأَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي حَامِلٌ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجِعَ فَلَيْسَ بِالْخِيَارِ عَلَى اللَّهِ وَ أَمْرٌ بِرَدِّهَا. أَيْ: قَصِيدَةٌ ذَلِكَ الْمَقْصِيدَ وَ مَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَرِهَ وَطَّءَ الْحَبَالَى، وَ أَصْلُ السَّجْعِ:

القَصْدُ المُسْتَوِي عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ.

و السَّاجِعُ: القاصِدُ، عن أَبِي زَيْدٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ زَادَ فِي الْعُبَابِ فِي الْكَلَامِ وَ غَيْرِهِ كَالسَّيْرِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجَهَ رَكِبِهَا

إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ (٢)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: غَيْرَ سَاجِعٍ: غَيْرَ جَائِرٍ عَنِ الْقَصْدِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ فِي الصَّحاحِ: أَي جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ، وَ قَالَ: غَيْرَ قَاصِدٍ لِجِهَةِ وَاحِدِهِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّاجِعُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا لغيرِهِ.

أَوْ السَّاجِعُ مِنَ التُّوقِ: الْمُطْرَبَةُ فِي حَيْنِهَا يُقَالُ: سَجَعَتِ النَّاقَةُ سَجْعًا، إِذَا مَدَّتْ حَيْنِهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَ الْوَجْهُ السَّاجِعُ: هُوَ الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ الْخَلْقَةِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَجَعٌ يَسِيحُ سَجْعًا: اسْتَوَى وَ اسْتَقَامَ، وَ أَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَ كَلَامٌ مُسِيحٌ، وَ قَدْ سَجَعَتْ سَجْعًا: مِثْلُ سَجَعِ الْجَوْهَرِيِّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ جَمْعُ السَّاجِعِ: سُجُوعٌ، عَنِ ابْنِ جُنِّيٍّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

لَا أَذْرِي أَرَوَاهُ أَمْ ارْتَجَلَهُ؟

وَ فِي الْمَثَلِ: «لَا آتِيكَ مَا سَجَعَتِ الْحَمَامُ»، يُرِيدُونَ الْأَبَدَ، عَنِ اللَّخْيَانِيِّ .

وَ سَجَعَتِ الْقَوْسُ: مَدَّتْ حَيْنِهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ يَصْفُ قَوْسًا:

وَ هِيَ إِذَا أُتْبِضَتْ فِيهَا تَسْجَعُ

تَرَنَّمِ النَّحْلِ (٣) أَبَا لَا يَهْجَعُ

يَقُولُ: كَأَنَّهَا تَحْنُ حَيْنًا مُشَابِهًا، وَ هُوَ مِنَ الْاسْتِوَاءِ وَ الْاسْتِقَامَةِ وَ الْاسْتِيبَةِ.

وَ السَّجَاعِيَّةُ، بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

السَّدْعُ، كالمَنْعِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ صَدْمُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، لَغُهُ يَمَانِيَّةٌ، يُقَالُ: سَدَعَهُ يَسْدَعُهُ سَدْعًا (٤).

وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّدْعُ: الذَّبْحُ وَالبَسْطُ، لَغُهُ فِي الصَّدْعِ.

ص: ٢٠٣

١- (١) فِي الْجُمْهُرَةِ ٩٣/٢: «[١] طَرِبْتُ وَأَبْكَيْتُكَ الْحَمَامُ... غَصُونِ نَوَائِعِ».

٢- (٢) دِيْوَانُهُ وَالتَّهْذِيبُ وَقَالَ بَعْدَهُ: أَرَادَ أَنْ السَّمُومَ قَابِلَ هَيُوبِهَا وَجُوهَ الرِّكْبِ فَكَفَتْوْهَا عَنْ مَهْبِهَا أَتَّقَاءَ لِحْرَهَا.

٣- (٣) فِي الْمَحْكَمِ: أَبِي لَا يَهْجَعُ.

٤- (٤) الْجُمْهُرَةِ ٢٦١/٢. [٢]

قال ابن دُرَيْدٍ: و سِدْعٌ ، كَعِينِي ، سَدَعَةٌ شَدِيدَةٌ ، إِذَا نُكِبَ نَكْبَةً شَدِيدَةً . و لو اقْتَصِرَ رَ على قَوْلِهِ: نَكِبَ - كما هو نصُّ الجمهوره (١) - كان أَخْصَرَ .

و قال اللَّيْثُ : المِسْدَعُ ، كِمِثْرٍ : المَاضِي لَوَجْهِهِ .

و قيلَ : هو الدَّلِيلُ ، و (٢) قيلَ : هو الهَادِي ، و في بعض النُّسخِ : «أَو الهَادِي» و نصُّ العَيْنِ : السَّدْعُ : الهِدَايَةُ للطَّرِيقِ . و رَجُلٌ مِسْدَعٌ : دَلِيلٌ مَاضٍ لَوَجْهِهِ ، و قيلَ : سَرِيعٌ .

و في التَّهْدِيبِ : رَجُلٌ مِسْدَعٌ : مَاضٍ لَوَجْهِهِ نَحْوُ الدَّلِيلِ ، و في بعضِ النُّسخِ : مِثْلُ الدَّلِيلِ ، و هو قَوْلُ اللَّيْثِ .

و قال ابن دُرَيْدٍ: و قولهم: نَفَذًا لَكَ من كُلِّ سَدَعَةٍ ، أَي سَلَامَةً لَكَ من كُلِّ نَكْبَةٍ ، لَعْنَةُ يَمَانِيَّةٍ .

قال الأزهريُّ: و لم أجد في كلام العرب شاهداً لما قاله الليثُ و ابن دُرَيْدٍ . و أظنُّ قَوْلَهُ: «مِسْدَعٌ» بالسِّينِ أَصْلُهُ صَادٌ ، و مِسْدَعٌ ، من قَوْلِهِ تَعَالَى: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ (٣) أَي:

افْعَلْ .

و قال ابن فارسٍ : السِّينُ و الدَّالُّ و العَيْنُ ليس بأَصْلٍ ، و لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، و ذَكَرَ ما قالَهُ اللَّيْثُ ، و قال: هذا شيءٌ لا أَصْلَ لَهُ . كما في العُجَابِ .

سرطع

سَرَطَعٌ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال ابن دُرَيْدٍ:

أَي عَدَا عَدَوًا شَدِيدًا من فَرَعٍ ، كَطَرَسَعٍ ، كما في العُجَابِ و اللُّسَانِ .

سرع

السَّرْعُ ، مُحَرَّكَةٌ ، و كَعِنَبٍ و السُّرْعَةُ ، بِالضَّمِّ :

نَقِيضُ البُطِّءِ ، سِرْعٌ ، كَكُرْمٍ ، سِرْعَةٌ ، بِالضَّمِّ ، و سِرَاعَةٌ و سِرْعًا ، بالكسْرِ و سِرْعًا ، كَعِنَبٍ ، و سِرْعًا ، بِالْفَتْحِ ، و سِرْعًا ، مُحَرَّكَةٌ ، فهو سَرِيعٌ و سَرِيعٌ ، و سِرَاعٌ ، و الأُنْثَى بِهَاءٍ ، و سِرْعَانٌ ، و الأُنْثَى سِرْعَى . و يُقَالُ : سَرِعَ ، كَعَلِمَ . قال الأَعْشى يُخَاطِبُ ابْنَتَهُ:

و اسْتَحْبِرِي قَافِلَ الرُّكبانِ و انْتظِرِي

أَوْبَ المُسَافِرِ إِنْ رَيتِنا و إِنْ سَرَعا

قال الجوهريُّ: و عَجِبْتُ من سِرْعِهِ ذَاكَ ، و سِرْعِ ذَاكَ ، مثل: صَغِرَ ذَاكَ ، عن يَعْقُوبَ . و اللَّهُ - عَزَّ و جَلَّ - سَرِيعُ الحِسابِ ، أَي

حِسَابُهُ وَقَعَ لَا مَحَالَةَ، وَكُلُّ وَقَعَ فَهُوَ سَرِيعٌ أَوْ سِرْعَةٌ حِسَابِ اللَّهِ: أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنِ حِسَابِ آخَرَ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ، أَوْ مَعْنَاهُ تَسْرِعُ أَعْمَالُهُ، فَلَا يُبْطِئُ شَيْءٌ مِنْهَا عَمَّا أَرَادَ، جَلَّ وَعَزَّ؛ لِأَنَّهُ بَغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ وَلَا عِلَاجٍ، فَهُوَ -سُرْبِحَانَهُ وَتَعَالَى- يُحَاسِبُ الْخَلْقَ بَعْدَ بَعْثِهِمْ وَجَمْعِهِمْ فِي لَحْظِهِ بِلَا عَدٍّ وَلَا عَقْدٍ، وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ .

و فِي الْمَفْرَدَاتِ وَ الْبَصَائِرِ: وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤) وَ سَرِيعُ الْعِقَابِ (٥) تَنْبِيهُ عَلَى مَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٦).

وَ كَأَمِيرٍ: سَرِيعُ بْنُ عِمْرَانَ الْهُدَلِيُّ الشَّاعِرُ لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي دِيْوَانِ أَشْعَارِهِمْ (٧) رَوَاهُ أَبِي بَكْرٍ الْقَارِي.

وَ السَّرِيعُ: الْمُسْرِعُ وَ هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ سِرْعًا وَ أَسْرَعَ وَاحِدًا، وَ قَدْ فَرَّقَ سَبْيُوْنِيَّةٌ بَيْنَهُمَا، كَمَا سَيَأْتِي، ح: سُرْعَانٌ، بِالضَّمِّ، كَكَثِيبٍ وَ كُتْبَانٍ، وَ بِهِ

١٦- رُوِيَ حَدِيثُ ذِي الْيَدَيْنِ:

«فَخَرَجَ سُرْعَانُ النَّاسِ». عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنْ شَيْخِي الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مَشْهُورِ بْنِ الْمُسْتَرِيحِ الْأَهْدَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ حِينَ إِقْرَائِهِ صَدِيقِ الْبُخَارِيِّ فِي ثَغْرِ الْحُدَيْدَةِ، أَحَدِ ثُغُورِ الْيَمَنِ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَ مِائَةٍ وَ أَرْبَعَةٍ وَ سِتِّينَ .

وَ السَّرِيعُ: الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنَ الْبَشَامِ، ح: سُرْعَانٌ، بِالْكَسْرِ، وَ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْمَادَّةِ أَنَّهُ يُجْمَعُ بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ.

وَ أَبُو سَرِيعٍ: كُنْيَةُ الْعَرَفَجِ، أَوْ النَّارِ الَّتِي فِيهِ، وَ هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَنْشَدَ:

لَا تَعْدِلَنَّ بِأَبِي سَرِيعٍ

إِذَا عَدَدْتَ نَكْبَاءَ الصَّقِيعِ

وَ الصَّقِيعُ: التَّلْجُ.

وَ سَرِيعُهُ، كَسَفِينَةٍ: اسْمٌ عَيْنٍ.

وَ حَجْرٌ سُرَاعَةٌ، كَثَمَامَةٍ: سَرِيعَةٌ، قَالَتْ امْرَأَةُ قَيْسِ بْنِ رُوَاحَةَ:

ص: ٢٠٤

١- (١) الْجُمْهُرَةُ ٢/٢٦١. [١]

٢- ((*)) بِالْقَامُوسِ: «أَوْ» بَدَلُ «و».

٣- (٢) سُورَةُ الْحَجْرِ الْآيَةُ ٩٤. [٢]

٤- (٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٩٩. [٣]

٥- (٤) سورة الأنعام الآية ٨٣.

٦- (٥) سورة يس الآية ١٦٥. [٤]

٧- (٦) مذكور في شرح أشعار الهذليين ص ٥٧٨.

أَيْنَ دُرَيْدٌ فَهُوَ ذُو بَرَاعَةٍ

حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ

تَعُدُّو بِهِ سَلْهَبَهُ سُرَاعَهُ

هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (١)، كما في العُجَابِ وَ التَّكْمِلَةِ ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : فَرَسٌ سَرِيعٌ وَ سُرَاعٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ .

حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا..

إِلَى آخِرِهِ .

وَ قَوْلُهُمْ : السَّرْعُ ، السَّرْعُ أَي الْوَحْيَا الْوَحْيَا (٢) ، هَكَذَا هُوَ مُحَرَّكًا ، كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا ، وَ فِي الصِّيْحَاحِ : كَعَبٌ فِيهِمَا (٣) ، وَ ضَبَطَ الْوَحَا بِالْقَصْرِ وَ بِالْمَدِّ .

وَ قَوْلُهُمْ : سَرَعَانَ ذَا خُرُوجًا ، مُثَلَّثَةً السَّيْنِ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، كَمَا نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ أَي سَيْرَعٌ ذَا خُرُوجًا ، نَقَلْتُ فَتَحَهُ الْعَيْنِ إِلَى النُّونِ ، لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ مِنْ سَيْرَعٍ فَبُنِيَ عَلَيْهِ كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ وَ الْعُجَابِ . وَ سَيْرَعَانَ : يُسَيِّرُ تَعْمَلُ خَبْرًا مَحْضًا ، وَ خَبْرًا فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَسِرَعَانَ مَا صَنَعْتَ كَذَا ، أَي مَا أَسْرَعَ ، وَ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

أَتَخَطَبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ

لَسِرَعَانَ هَذَا وَالِدُ الدَّمَاءِ تَصَبَّبُ

وَ فِي الْعُجَابِ :

وَ حَالَفْتُمْ قَوْمًا هَرَّاقُوا دِمَاءَ كُمْ

لَسِرَعَانَ ..

الْخِ وَ يُرْوَى : «لَوْشَكَانَ» وَ هَذِهِ الرُّوَايَةُ أَكْثَرُ .

وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةٍ » ، فَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ نَعَجَةٌ عَجْفَاءٌ ، وَ رُغَامُهَا يَسِيلُ مِنْ مَنْخَرَيْهَا ؛ لِهُزَالِهَا ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا الَّذِي يَسِيلُ ؟ فَقَالَ : وَدَكُهَا ، فَقَالَ السَّائِلُ ذَلِكَ الْقَوْلَ . هَذَا نَصُّ الْعُجَابِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : وَ أَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُحَمِّقُ ، اشْتَرَى شَاهًا عَجْفَاءً يَسِيلُ رُغَامُهَا هُرًّا وَ سُوءَ حَالٍ ، فَظَنَّ أَنَّهُ وَدَكٌ ، فَقَالَ : « سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةٍ » قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَ نَصَبَ إِهَالَةَ عَلَى الْحَالِ وَ ذَا : إِشَارَةٌ إِلَى الرُّغَامِ ، أَي سَرَعَ هَذَا الرُّغَامُ حَالَ كَوْنِهِ إِهَالَةً . أَوْ هُوَ تَمْيِيزٌ عَلَى تَقْدِيرِ نَقْلِ الْفِعْلِ ، كَقَوْلِهِمْ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا ، وَ التَّقْدِيرُ : سَرَعَانَ إِهَالَةَ هَذِهِ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُخْبِرُ بِكَيْفُونِهِ الشَّيْءَ قَبْلَ وَقْتِهِ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ سَرَعَانَ النَّاسِ ، مُحَرَّكَةً : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ إِلَى الْأَمْرِ ، قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ فِيمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ، وَ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُسَكِّنُ ، وَ يَقُولُ

سَرَعَانُ النَّاسِ: أَوْائِلُهُمْ. وَقَالَ الْقَطَامِيُّ -فِي لُغَةِ مَنْ يُثَقِّلُ، فَيَقُولُ: سَرَعَانُ -:

وَحَسِبْتُنَا نَزَعُ الْكَتِيبَةِ غُدْوَةً

فَيَغَيِّفُونَ وَنَزَجُ السَّرَعَانَا (٤)

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ -فِي سَرَعَانِ النَّاسِ بِالتَّحْرِيكِ:

أَوْائِلُهُمْ -يَلْزِمُ الإِعْرَابُ نُونَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلَاةِ: «فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ . وَ كَذَا

١٦- حَدِيثِ يَوْمِ حُنَيْنٍ :

«فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ وَ أَخِفَّاؤُهُمْ». رُوِيَ فِيهِمَا بِالْفَتْحِ وَ التَّحْرِيكِ، وَ يُرْوَى بِالضَّمِّ أَيْضًا، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ سَرِيعٍ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ السَّرَعَانُ مِنَ الْخَيْلِ: أَوْائِلُهَا، وَ قَدْ يُسَيِّكُنُ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: إِنْ كَانَ السَّرَعَانُ، وَصِيْفًا فِي النَّاسِ قِيلَ: سَرَعَانٌ وَ سَرَعَانٌ، وَ إِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسَرَعَانٌ أَفْصَحُ، وَ يَجُوزُ سَرَعَانُ .

وَ السَّرَعَانُ مُحَرَّكَةٌ: وَ تَرَى الْقَوْسَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ ابْنُ مَيْتَادَةَ :

وَ عَطَلْتُ قَوْسَ اللَّهِوٍ مِنْ سَرَعَاتِهَا

وَ عَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ رِثٍ وَ نَابِلٍ (٥)

وَ يُرْوَى «بَيْنَ أَخْنَى وَ نَاصِلٍ».

أَوْ سَرَعَانٌ عَقَبِ الْمَتْنَيْنِ: شَبَهُهُ الْخُصَلِ، تُخَلَّصُ مِنَ اللَّحْمِ، ثُمَّ تُفْتَلُ أَوْ تَارًا لِلْقِسِيِّ الْعَرَبِيِّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْوَاحِدَةُ بِهِاءٍ.

ص: ٢٠٥

١- (١) الجمهره ٣٣٠/٢ و [١] فيها «ذو بزاعه» قال: و يروى: ذو براعه. و نسب الأشرار لعمر بن معدى كرب، و فى التكملة كالأصل لامراه قيس بن رواحه.

٢- ((*)) بالقاموس: الوحى الوحى.

٣- (٢) الذى فى الصحاح بالتحريك فىهما، ضبط حركات.

٤- (٣) فى التهذيب: «و نوجع» و الأصل كاللسان، و [٢] فى اللسان [٣] غيف: قال ابن برى: الذى فى شعره: فيغيفون و نوزع السرعة و

انظر ديوانه ص ١٨.

٥- (٤) فى اللسان: [٤] بين أحنى و ناصِلِ .

أو السَّرْعَانُ (١): الوتر القوي، وهو بعينه مثل قول أبي زيد الذي تقدم.

أو السَّرْعَانُ: العقب الذي يجمع أطراف الريش مما يلي الدائرة. وهذا قول أبي حنيفة.

أو حُصَلٌ في (٢) عنق الفرس، أو في عقبه، الواحدة سرعانه.

أو السَّرْعَانُ بالتحريك: الوتر المأخوذ من لحم المتن، وما سواه ساكن الزاء.

و السَّرْعُ، بالفتح، ويكسر: قَصِيْبٌ من قُضْبَانِ الكَرَمِ العَضِّ لَسِيْنَتِهِ و الجَمْعُ: سُرُوْعٌ، أو كُلُّ قَضِيْبٍ رَطْبٍ سُرُوْعٌ، كالسَّرْعَرِجِ و في التَّهْدِيْبِ: السَّرُوْعُ: قَضِيْبٌ سِيْمُهُ مِنْ قُضْبَانِ الكَرَمِ، قال: و هي تَشِيْرُ سُرُوْعاً، و هُنَّ سَوَارِعُ، و الواحِدَةُ سَارِعَةٌ. قال: و السَّرُوْعُ: اسمُ القَضِيْبِ من ذلِكَ خاصَّةً.

و السَّرْعَرُجُ: القَضِيْبُ ما دَامَ رَطْباً غُضّاً طَرِيّاً لَسِنَتِهِ، و الأثْنَى سَرْعَرَعَةٌ، و أنشَدَ اللَّيْثُ:

لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعَا

و قَدْ تَرَانِي لَيْنًا سَرْعَرَعَا

أَمْسَحُ بِالْأَذْهَانِ وَصَفًا أَفْرَعَا (٣)

قال الأزهري: و السَّرُوْعُ - بالعین المعجمه - لغه في السَّرْعِ، بمعنی القَضِيْبِ الرُّطْبِ، و هي السُّرُوْعُ و السُّرُوْعُ.

و السَّرْعَرُجُ أيضاً: الدَّقِيْقُ الطَّوِيلُ، عن اللَّيْثِ، و أنشَدَ:

ذَاكَ السَّبَبْتِي الْمُسْبِلَ السَّرْعَرَعَا

و السَّرْعَرُجُ أيضاً: الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ، و وَقَعَ في نُسْخِ العُبابِ: النَّاعِمُ البَدَنِ، و الأولى الصَّوابُ، قال الأصمعي:

شَبَّ فلانٌ شَباباً سَرْعَرَعَا.

و السَّرْعَرَعَةُ من النِّسَاءِ: اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ.

و المِسْرَعُ، كَمِسْبَرٍ: السَّرِيْعُ إلى خَيْرٍ أو شَرٍّ.

و المِسْرِعُ، كَمِحْرَابٍ: أبلغ منه، أي الشَّدِيدُ الإسْرَاعِ في الأُمُورِ، مثل مِطْعَانٍ، و هو من أَيْبِيهِ المُبَالَغَةِ. و في الحَدِيثِ أَي حَدِيثِ حَيْفَانَ -

١٧- في العُبابِ: عُمَمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: - «و أمَّا هذا الحَيُّ من مَذْحِجٍ، فَمَطَّاعِيْمٌ في الحَيْدُبِ، مَسارِيعٌ في الحَرْبِ». و قد تَقَدَّمَ

و السَّرْوَعَةُ ، كَالرَّزْوَحِ زَنَهُ و مَعْنَى : الرَّايبَةُ مِنَ الرَّمْلِ و غَيْرِهِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، و فِي الْعُبَابِ : رَايبَةٌ مِنْ رَمْلِ الْعَصَلِ ، و هُوَ رَمْلٌ مُعَوَّجٌ ، سُمِّيَ بِالْعَصَلِ و هُوَ الْإِلْتِوَاءُ ، و وَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسِخِ كَالسَّرْوَحِ ، و هُوَ غَلَطٌ ، و فِي الْعُبَابِ ، كَالرَّزْوَعِ ، بِالْعَيْنِ ، و قِيلَ : السَّرْوَعَةُ : التَّبَكُّهُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، و يُجْمَعُ سَرْوَعَاتٌ و سَرَاوِعٌ و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَالَ : -لَمَّا لَقِيَهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ- : «هَلُمَّ هَاهُنَا:

فَأَخَذَ بِهِمْ بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ و مَالَ بِهِمْ عَنِ السَّنَنِ الطَّرِيقِ». نَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ ، و فَسَّرَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و سَرْوَعَةُ : هـ ، بِمَرِّ الظُّهْرَانِ .

و سَرْوَعَةُ : جَبَلٌ بِتِهَامَةَ ، نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ .

و أَبُو سِرْوَعَةَ ، و لَا يُكْسَرُ ، و قَدْ تُصَمُّ الرِّاءُ ، و فِي بَعْضِ النَّسَخِ أَبُو سِرْوَعَةَ كَجِرْوَقَهُ ، و فِرْوَقَهُ : عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةِ النَّوْفَلِيِّ الْقُرَشِيِّ الصَّحَابِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ الْمِزِيُّ : رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ . قُلْتُ : و عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، و جَعَلَهُ فِي الْعُبَابِ مَخْرُومِيًّا ، و الصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا ، و فِي التَّكْمِلَةِ : و أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : أَبُو سِرْوَعَةَ ، بِكسْرِ السِّينِ ، قُلْتُ : و هَكَذَا صَبَطَهُ النَّوَوِيُّ بِالْوَجْهَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : و بَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَبُو سِرْوَعَةَ مِثَالِ فِرْوَقَهُ و رَكُوبَهُ ، و الصَّوَابُ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ .

ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنَا ذَكَرَ أَنَّ كُونَ أَبِي سِرْوَعَةَ هُوَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، و تَبِعَهُمُ الْمُصَنِّفُ هُنَا ، و قَالَ أَهْلُ النَّسَبِ : أَبُو سِرْوَعَةَ بْنُ الْحَارِثِ : أَخُو عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، كَمَا فِي الْإِسْتِيعَابِ و مُخْتَصَرِهِ و غَيْرِهِمَا . قُلْتُ : و هُوَ قَوْلُ الزُّبَيْرِ و عَمَّهُ مُصْعَبٌ ، و قَرَأْتُ فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامِ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا .

و سَرَاوِعٌ ، بِضَمِّ السِّينِ ، و كَسْرِ الْوَاوِ : ع ، عَنِ الْفَارِسِيِّ ، و أَنْشَدَ لِابْنِ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فُسْرَاوِعُ

فَوَادِي قُدَيْدٍ فَالتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ

ص : ٢٠٦

١- ((*)) مشار إليها بالأصل أنها من الشرح و هي من القاموس. [١]

٢- (١) عن القاموس، و [٢] بالأصل «من».

٣- (٢) الأرجاز لرؤبه في أراجيزه/٨٨ و فيها: «و حفاً أفرعا» بدل «وصفا أفرعا».

وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ سَرَاوِعٌ، بِالْفَتْحِ، وَ لَمْ يَحْكُ سَبِيئَتُهُ فُعَاوِلٌ، وَ يُرْوَى: فُسْرَاوِعٌ، وَ هِيَ رِوَايَةُ الْعَامَّةِ.

وَ الْأَسَارِيْعُ: شُكْرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبْلَةِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: وَ هِيَ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعِنَبُ، وَ رُبَّمَا أُكَلَّتْ وَ هِيَ رَطْبَةٌ حَامِضَةٌ (١) الْوَاحِدُ أُسْرُوْعٌ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْأَسَارِيْعُ: ظَلَمُ الْأَسْنَانِ وَ مَاؤُهَا، يُقَالُ:

تَغَرَّ ذُو (٢) أَسَارِيْعٍ أَيْ ظَلَمَ، وَ قِيلَ: خُطُوطٌ وَ طُرُقٌ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْأَسَارِيْعُ: خُطُوطٌ وَ طَرَائِقُ فِي سَبِيَةِ الْقَوْسِ وَاحِدَهَا أُسْرُوْعٌ وَ يُسْرُوْعٌ.

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: كَانَ عُنُقَهُ أَسَارِيْعَ الذَّهَبِ». أَيْ طَرَائِقُهُ، وَ

١٤، ٢، ٣- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ، فَبَالَ، فَرَأَيْتُ بَوْلَهُ أَسَارِيْعَ». أَيْ طَرَائِقَ.

وَ الْأَسَارِيْعُ: دُوْدٌ يَكُونُ عَلَى الشَّوْكَ، وَ قِيلَ: دُوْدٌ بِيضُ الْأَجْسَادِ حُمْرُ الرُّؤُوسِ يَكُونُ (٣) فِي الرَّمْلِ، تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْقَنَانِيِّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ، مُخَطَّطَةٌ بِسَوَادٍ وَ حُمْرَةٍ، وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ، قَالَ: الْأُسْرُوْعُ، وَ الْيُسْرُوْعُ:

دُوْدَةٌ حُمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ، ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَصْبِرُ فَرَأَشَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْيُسْرُوْعُ: أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصْبِرُ فَرَأَشَهُ؛ لِأَنَّهَا مَقْدَارُ الْإِصْبَعِ مَلْسَاءَ حُمْرَاءَ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الْأُسْرُوْعُ: طُولُ الشَّبْرِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ، وَ هُوَ مُزَيَّنٌ بِأَحْسَنِ الزَّيْنِ، مِنْ صُفْرَةٍ وَ خُضْرَةٍ وَ كُلُّ لَوْنٍ، لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي الْعُشْبِ، وَ لَهُ قَوَائِمٌ قِصَارٌ، وَ يَأْكُلُهَا الْكِلَابُ وَ الذَّنَابُ وَ الطَّيْرُ، إِذَا كَبُرَتْ أَفْسَدَتِ الْبَقْلَ، فَجَدَعَتْ أَطْرَافَهُ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِذِي الرَّمَّةِ:

وَ حَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيَّهِ

أَسَارِيْعٍ مَعْرُوفٍ وَ صَرَّتْ جَنَادِبُهُ

وَ اللَّوِيُّ: مَا ذُبُلَ مِنَ الْبَقْلِ، يُقَالُ: قَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَإِنَّ الْأَسَارِيْعَ لَا تَسْرِي عَلَى الْبَقْلِ إِلَّا لَيْلًا؛ لِأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ بِالنَّهَارِ تَقْتُلُهَا، وَ يُوجَدُ هَذَا الدُّوْدُ أَيْضًا فِي وَادٍ بِتِهَامَةَ يُعْرَفُ بِظَبِيٍّ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: كَانَ جِيْدَهَا جِيْدَ ظَبِيٍّ، وَ كَانَ بَنَاتُهَا أَسَارِيْعَ ظَبِيٍّ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ:

وَ تَعْطُو بِرُخْصٍ غَيْرِ شَنْ كَانَهُ

أَسَارِيْعَ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيْكَ إِسْجَلِ

يُقَالُ: أَسَارِيْعَ ظَبِيٍّ، كَمَا يُقَالُ: سَيْدُ رَمْلٍ، وَ صَبُّ كُمْدِيَةٍ، وَ تَوَزُّ عِيَادَبِ (٤) الْوَاحِدُ أُسْرُوْعٌ وَ يُسْرُوْعٌ، بَضَمَهُمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ

الأصل يسرّوع، بالفتح، لأنه ليس في كلام العرب يُفْعول، قال سيبويه: وإِنَّمَا ضَمَّ أَوَّلَهُ إِتْبَاعًا لِلرَّاءِ، أَي لِيَضْمَتِهَا، كما قالوا: أَسْوَدُ بْنُ يُغْفَرُ.

وَأَسْرُوعُ الظَّبِّي، بالضّم، عَصَبُهُ تَسْتَبِطُنُ رِجْلَهُ وَيَدَهُ، قاله أبو عمرو.

وَأَسِيرَعُ فِي السَّيْرِ، كَسِيرَعٍ، قال ابن الأعرابي: سِيرَعُ الرَّجُلُ، إِذَا أَسِيرَعُ فِي كَلَامِهِ وَفِعَالِهِ: وَفَرَّقَ سَبَبِيؤُهُ بَيْنَهُمَا، فقال: أَسْرَعُ: طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَكَلَّفَهُ، كَأَنَّهُ أَسِيرَعُ الْمَشَى، أَي عَجَلَهُ، وَأَمَّا سِرْعٌ فَكَأَنَّهَا غَرِيزَةٌ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُتَعَدِّ، قاله الجوهري: كَأَنَّهُ ساقَ نَفْسِهِ بَعَجَلِهِ. أَوْ قَوْلُكَ: أَسْرَعُ: فِعْلٌ مُجَاوِزٌ يَقَعُ مَعْنَاهُ مُضْمَرًا عَلَى مَفْعُولٍ بِهِ، وَمَعْنَاهُ: أَسِيرَعُ الْمَشَى وَ أَسْرَعُ كِذًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْمُحَاطَبِينَ اشْتَبَهَتْ عَنْ إِظْهَارِهِ، فَأُضْمِرَ، قاله الليث، وَاشْتَبَهَتْ عَمَلُ ابْنِ جِنِّي أَسْرَعُ مُتَعَدِّيًا، فقال -يعني العرب (٥)-: «فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفُفُ وَ يُسْرِعُ قَبُولَ مَا يَسْمَعُهُ» فَهَذَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَ بغيرِ حَرْفٍ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ، فَحَدَفَ وَ أَوْصَلَ

١٦- وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرْبَالٍ مَائِلٍ، فَلْيُسْرِعِ الْمَشَى».

وَ أَسْرَعُوا: إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ سِرَاعًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، كَمَا يُقَالُ: أَخْفُوا، إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ خِفَافًا.

وَ الْمَسِيرَاعَةُ: الْمُبَادَرَةُ إِلَى الشَّيْءِ، كَالْتَسَارِعِ وَ الْإِسْرَاعِ، قالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ (٤)، وَ قالَ جَلَّ وَ عَزَّ: نَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ (٧).

وَ تَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ: عَجَلٌ، قالَ الْعَجَّاجُ:

ص: ٢٠٧

١- (١) في القاموس: حامضه رطبه.

٢- (٢) عن الأساس و بالأصل «ذوات».

٣- (٣) ((*)) بالقاموس: «تكون» بدل «يكون».

٤- (٣) عن اللسان و [١] بالأصل «عذاب».

٥- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يعني العرب، هكذا في اللسان، و [٢] لعل الأولى تأخيرها بعد: فمنهم».

٦- (٥) سوره آل عمران الآيه ١٣٣. [٣]

٧- (٦) سوره «المؤمنون» الآيه ٥٦. [٤]

أَمْسَى يُبَارِي أَوْبَ مَنْ تَسْرَعَا

و يُقَالُ : تَسْرَعُ بِالْأَمْرِ : بَادَرَ بِهِ .

و السَّرِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ الْبَشَامِ ، ج :

سُرْعَانُ ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ ، وَ سَبَقَ لَهُ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ هَذَا بَعِيْنِهِ ، وَ اقْتَصَرَ هُنَاكَ فِي الْجَمْعِ عَلَى الْكَسْرِ فَقَطْ ، وَ هُوَ تَكَرَّرَ وَ مُخَالَفَهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

سَرَعَ يَسْرَعُ كَعَلِمَ : لَغُهُ فِي سَرَعٍ .

وَ السَّرْعُ ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ ، وَ السَّرْعُ ، مَحْرَكَةً ، وَ السَّرَاعَةُ :

السُّرْعَةُ .

وَ هُوَ سَرَعٌ ، كَكْتِفٍ ، وَ سُرَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ هِيَ بِهَاءٍ .

وَ رَجُلٌ سُرْعَانٌ ، وَ هِيَ سَرُوعِي .

وَ سَرَعٌ كَأَسْرَعٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسْرِعَ سَابِقًا

وَ لَا أَحَدًا يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِيًا

وَ أَرَادَ بِالْبَقِيَّةِ : الْبَقَاءَ .

وَ فَرَسٌ سُرَاعٌ : سَرِيعٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي :

وَ السُّرْعَةُ : الْإِسْرَاعُ .

وَ تَسْرَعُ الْأَمْرُ ، كَسَرَعٍ ، قَالَ الزَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَهُ

وَ إِنْ كَانَ صَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا (1)

وَ جَاءَ سُرْعًا ، بِالْفَتْحِ : سَرِيعًا .

و سَرَعَ مَا فَعَلْتَ ذَاكَ ، كَرَمٌ ، و سَرَعَ ، بِالْفَتْحِ ، و سُرْعٌ ، بِالضَّمِّ ، كَلَّ ذَلِكَ ، بِمَعْنَى سُرْعَانَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

و حَبْلُ الْوَصْلِ مُتَتَكِّثٌ حَذِيقٌ

أَرَادَ: سِرْعٌ ، فَخَفَّفَ ، و الْعَرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّ و الْكَسْرَ لِثِقَلِهِمَا ، فَتَقُولُ لِلْفَخْدِ: فَخَذْتُ ، و لِلْعَصْدِ: عَصَدْتُ ، و لَا تَقُولُ لِلْحَجَرِ: حَجَزْتُ ؛ لِخَفْفِهِ الْفَتْحَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . و قَوْلُهُ:

أَنْوَرًا ، مَعْنَاهُ: أَنْوَرًا و نِفَارًا يَا فَرُوقُ ، و مَا: صَلَّه ، أَرَادَ سَرَعَ ذَا نَوْرًا .

و عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سُرْعَانَ ذَا خُرُوجًا ، بِضَمِّ الرَّاءِ .

و قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّيَةَ :

و ظَلَّتْ تَعْدَى مِنْ سَرِيعٍ و سُئِبِكِ

تَصَدَّى بِأَجْوَازِ اللَّهْوِبِ و تَزَكَّدُ

فَسَّرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فَقَالَ: سَرِيعٌ و سُئِبِكِ: ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ .

قُلْتُ : و هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ أَبُو نَصِيرٍ ، و لَا أَبُو سَعِيدٍ ، و لَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، و إِنَّمَا رَوَاهُ الْأَخْفَشُ ، و قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: اسْعَ عَلَى رَجُلِكَ الشَّرْعَى .

و سَرُوعٌ ، كَصَبُورٍ: مِنْ قَرَى الشَّامِ .

و سَرِيعُ بْنُ الْحَكَمِ السَّعْدِيُّ: مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، لَهُ وَفَادَةٌ .

و كَرِيزُ بْنُ وَقَّاصِ بْنِ سَرِيعٍ ، و أَخُوهُ سَهْلٌ ، و سَرِيعُ بْنُ سَرِيعٍ: مُحَدِّثُونَ .

سرفع

السُّرْفَعُ ، بِالْقَافِ ، كَقُنْفُذِ أَهْمَلَةِ الْجَوْهَرِيِّ ، و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ النَّيْبُ الْحَامِضُ ، هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، و الصَّاعِنِيُّ فِي كِتَابَيْهِ .

سطع

سَطَعَ الْغَبَارُ ، كَمَنَعَ ، يَسْطَعُ سَطْعًا ، و سَطُوعًا ، بِالضَّمِّ و سَطِيعًا كَأَمِيرٍ ، و هُوَ قَلِيلٌ ، قَالَ الْمَرَّازُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ :

يُثْرُونَ قَسَاطِلًا يَخْرُجْنَ مِنْهَا

تَرَى دُونَ السَّمَاءِ لَهَا سَطِيحًا

: اَزْتَفَعَ أَوْ ائْتَرَّ، وَ كَذَا الْبُرْقُ وَ الشُّعَاعُ وَ الصَّبْحُ وَ الرَّائِحَةُ وَ النُّورُ، وَ هُوَ فِي الرَّائِحَةِ مَجَازٌ، وَ قِيلَ: أَصْلُ السُّطُوحِ إِنَّمَا هُوَ فِي النُّورِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي مُطَلَقِ الظُّهُورِ، قَالَ لَبِيدٌ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي صِفَةِ الْغُبَارِ الْمُزْتَفِعِ :

مَشْمُولِهِ غُلَّتْ بِنَابِتِ عَزْفَجٍ

كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامِهَا

وَ قَالَ سُؤَيْدٌ بِنِ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

حُرَّةٌ تَجْلُو شَيْتًا وَاضِحًا

كَشُّعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعِ

ص: ٢٠٨

١- (١) ديوانه ص ١٦٧ و انظر تخريجه فيه، و في الديوان «سرح» بالسين، بدلاً من «صرح».

و يُرَوَى: «كشعاع البرق» وقال أيضاً يصف ثوراً:

كُفَّ حَدَاهُ عَلَى دِيْبَاجِهِ

و عَلَى الْمَتْنَيْنِ لَوْنٌ قَدْ سَطَعَ

و قال أيضاً:

صَاحِبُ الْمِيرَةِ لَا يَسْأَمُهَا

يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ

و

١٧- في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «كُلُوا و اشْرَبُوا مَا دَامَ الصُّوْءُ سَاطِعاً». و قال الشَّمَاخُ يَصِفُ رَفِيقَهُ:

أَرِقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَ الصُّبْحِ سَاطِعِ

كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ سَمَرَهُ الْعَالِي (١)

و قال ابن دُرَيْدٍ (٢): سَطَعَ بِيَدَيْهِ سَطِعاً، بِالْفَتْحِ، صَفَقَ بِهِمَا، وَ الْاسْمُ: السَّطْعُ، مُحَرَّكَةً، أَوْ هُوَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ عَلَى يَدِكَ أَوْ يَدٍ آخَرَ أَوْ تَضْرِبَ شَيْئاً بِرَاحَتِكَ، أَوْ أَصَابِعِكَ .

و سَمِعْتُ لَوْقِعَهُ سَطِعاً، أَيْ تَضْوِيتاً شَدِيداً، مُحَرَّكَةً، أَيْ، صَوْتَ ضَرْبِهِ أَوْ رَمِيهِ، قَالَ اللَّيْثُ: وَ إِنَّمَا حُرِّكَ لِأَنَّهُ حِكَايَةٌ لَا نَعْتُ وَ لَا مَضَدْرٌ، وَ الْحِكَايَاتُ يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ النُّعُوتِ أحياناً.

و السَّطَاعُ، ككِتَابٍ: أَطْوَلُ عُمْدِ الْخَبَاءِ. قُلْتُ: وَ هُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الصُّبْحِ السَّاطِعِ، وَ هُوَ الْمُسِيَّبُ فِي السَّمَاءِ، كَذَنْبِ السَّرْحَانِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَلذَلِكَ قِيلَ لِلْعَمُودِ مِنَ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ: سِطَاعٌ.

و السَّطَاعُ: الْجَمَلُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، وَ قَالَ: عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَطَاعِ الْبَيْتِ، وَ قَالَ مُلَيْحُ الْهُدَلِيُّ:

وَ حَتَّى دَعَا دَاعِيَ الْفِرَاقِ وَ أُذَيْبْتُ

إِلَى الْحَيِّ نُووقُ وَ السَّطَاعُ الْمُحْمَلَجُ

وَ السَّطَاعُ: خَشْبَةٌ تُنْصَبُ وَسَطَ الْخَبَاءِ وَ الرُّوَاقِ .

وَ قِيلَ: هُوَ عَمُودُ الْبَيْتِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ أَنْشَدَ الْقَطَامِيُّ:

أَلْيَسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا قَدِيمًا

على النُّعْمَانِ، وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا

و ذَلِكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى النُّعْمَانِ قُبَّتِهِ. ثُمَّ قَوْلُهُ هَذَا مَعَ قَوْلِهِ: «أَطْوَلُ عُمْدِ الْجِبَاءِ» وَاحِدٌ، فَتَأَمَّلْ .

و السَّطَاعُ : جَبَلٌ بَعَيْنُهُ (٣) قَالَ، قَالَ صَخْرُ النَّعِيِّ الْهُدَلِيُّ :

فَذَاكَ السَّطَاعُ خِلَافَ النَّجَا

ءِ تَحْسَبُهُ ذَا طِلَاءٍ نَتِيفًا (٤)

خِلَافَ النَّجَاءِ، أَيْ بَعْدَ السَّحَابِ تَحْسَبُهُ جَمَلًا أَجْرَبَ نُتِفَ وَ هُنِيءٌ .

و السَّطَاعُ : سِمَمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ، أَوْ جَنْبِهِ بِالطُّوْلِ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ فِي لُغَتِهِ بِالطُّوْلِ، فَإِذَا كَانَ بِالْعَرُضِ فَهُوَ الْعِلَاطُ، وَ الَّذِي فِي الرَّوْضِ : أَنَّ السَّطَاعَ وَ الرَّقْمَةَ فِي الْأَعْضَاءِ .

وَ سَطَّعَهُ تَسْطِيعًا: وَ سَمَهُ بِهِ، فَهُوَ مُسَطَّعٌ، وَ إِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْدِ:

دَرَى بِالْيَسَارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً

مُسَطَّعَةَ الْأَعْنَاقِ بُلُقَ الْقَوَادِمِ

وَ الْأَسِيطُوعُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقِ، يُقَالُ: جَمَلٌ أَسِيطُوعٌ، وَ نَاقَةٌ سَطَّعَاءٌ، وَ قَدْ سَطَّعَ، كَفَرِحَ . وَ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «فِي عُنُقِهِ سَطَّعٌ
«أَي طُولٌ . وَ ظَلِيمٌ أَسَطَّعَ: كَذَلِكَ .

وَ الْأَسَطَّعُ : فَرَسٌ كَانَ لِبُكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، وَ هُوَ أَبُو زَيْمٍ (٥)، وَ كَانَ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْقِلَادَةِ .

وَ الْمِسَطَّعُ، كَمُنْبَرٍ: الْفَصِيحُ كَالْمِصْقَعِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، يُقَالُ: خَطِيبٌ مِسَطَّعٌ وَ مِصْقَعٌ، أَيْ يَلِغُ مُتَكَلِّمٌ .

وَ السَّطِيعُ، كَأَمِيرٍ: الطَّوِيلُ .

وَ مِنَ الْمَحْيَازِ: سَطَّعْتَنِي رَائِحَةُ الْمِسِيكِ، كَمَنْعَ، إِذَا طَارَتْ إِلَى أَنْفِكَ، وَ كَذَا أَعْجَبَنِي شَيْطُوعٌ رَائِحَتِهِ، وَ سَطَّعَتْ الرَّائِحَةُ شَيْطُوعًا
فَاحَتْ وَ عَلَتْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّطِيعُ، كَأَمِيرٍ: الصُّبْحُ؛ لِإِضَاءَتِهِ وَ انْتِشَارِهِ، وَ ذَلِكَ أَوَّلُ

- ١- (١) و يروى: سَمَره. و معناهما أرسله.
- ٢- (٢) الجمهره ٢٥/٣. [١]
- ٣- (٣) فى معجم البلدان: [٢] جبل بينه و بين مكه مرحله و نصف من جهه اليمن.
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٧٠/٢ و فيه: و ذاك.
- ٥- (٥) عن التكملة، و بالأصل «زيم» و فى اللسان «زيم» زيم اسم فرس جابر بن حنين، و إياها عنى الراجز بقوله: هذا أوان الشدّ فاشتدى زيم.

ما يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلًا، و هو السَّاطِعُ أَيْضًا.

و سَطَعَ لِي أَمْرُكَ :وَضَح .عن اللُّحْيَانِي .

و قال أبو عُبيدَةَ :العُنُقُ السَّطْعَاءُ :الَّتِي طَالَتْ ، و انتصبت علائبُها، ذَكَرَهُ فِي صِفَاتِ الخَيْلِ .

و سَطَعَ يَسْطَعُ :رَفَعَ رَأْسَهُ و مَدَّ عُنُقَهُ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

فَظَلَّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فَتُنْكَرُهُ

حَالًا، و يَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَصِبُ

و عُنُقُ أَسْطَعُ :طَوِيلٌ مُنْتَصِبٌ .

و سَطَعَ السَّهْمُ ، إِذَا رُمِيَ (1) بِهِ فَشَخَّصَ [فِي السَّمَاءِ] يَلْمَعُ، قال الشَّمَاخُ:

أَرِقْتُ لَهُ فِي القَوْمِ ، و الصُّبْحُ سَاطِعٌ

كَمَا سَطَعَ المَرِيحُ شَمْرَهُ الغَالِي

شَمْرَهُ، أَي أَرْسَلَهُ.

و جَمَعَ السَّطَاعِ بِمعنى عَمُودِ الخَبَاءِ: أَسْطَعُهُ و سَطَعَ ، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِي .

يُنْشِئُهُ نَوْشًا بِأَمْثَالِ السُّطْعِ

و السَّطَاعُ :العُنُقُ، على التَّشْبِيهِ بِسَطَاعِ الخَبَاءِ.

و نَاقَهُ سَاطِعُهُ :مُمتدِّهِ الجِرَانِ و العُنُقِ، قال ابنُ فَيْدِ الرَّاغِزِ:

مَا بَرَحْتُ سَاطِعَةَ الجِرَانِ

حَيْثُ التَّقْتُ أَعْظَمُهَا الثَّمَانِي

و نَاقَهُ مَسْطُوعُهُ :مَوْسُومُهُ بالسَّطَاعِ .

و إِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ :على أَقدارِ السُّطْعِ من عُمْدِ البُيُوتِ ، و به فَسَّرَ قولَ لَبِيدِ الَّذِي تَقَدَّمَ .

و قال اللَّيْثُ هنا: اسْطَعَّتْهُ ، و أَنَا اسْطِيعُهُ إِسْطَاعًا، و لم يَرِدْ.

قلت: السَّيْنُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّهٖ، وَ سَيِّدُ كَرٍ فِي تَرْجَمِهِ:

«طوع».

سَع

السَّعِيْعُ، كَأَمِيرٍ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَ الشُّعْ، بِالضَّمِّ: الشَّيْلَمُ، أَوْ هُوَ الدَّوْسُرُ مِنَ الطَّعَامِ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: فَصَّبَ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ، أَوْ الرِّدْيُ مِنْهُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قِيلَ: هُوَ الزُّوَانُ وَ نَحْوُهُ مِمَّا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ، فَيُرْمَى بِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ: طَعَامٌ مَسْعُوعٌ، مِنَ السَّعِيْعِ، وَ هُوَ الَّذِي أَصَابَهُ السَّهَامُ، مِثْلُ الْبِرْقَانِ، قَالَ: وَ السَّهَامُ: الْبِرْقَانُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: السَّعْسَعَةُ: دُعَاءُ الْمِعْرَى بِسَعِ سَعٍ، وَ الَّذِي فِي الصَّيْحَاحِ وَ الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ، يُقَالُ: سَعَسَتْ بِالْمِعْرَى، إِذَا زَجَرْتَهَا، وَ قَلَّتْ لَهَا: سَعِ سَعٍ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا عَنِ الْفَرَّاءِ، فَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنَّفِ كَيْفَ يَتْرُكُ مَا هُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: السَّعْسَعَةُ: اضْطِرَابُ الْجِسْمِ كِبَرًا، يُقَالُ: سَعَسَ الشَّيْخُ وَ غَيْرُهُ، إِذَا اضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ وَ الْهَرَمِ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: السَّعْسَعَةُ: الْهَرَمُ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لَمْ تَسْمَعِي يَوْمًا لَهُ وَعَوَعَهُ

إِلَّا بِقَوْلٍ: حَاءٍ، أَوْ بِالسَّعْسَعَةِ (٢)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ الْفَرَّاءُ: السَّعْسَعَةُ: الْفَنَاءُ كَالْتَسَعِ مِثْلُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَسَعَسَعَ الرَّجُلُ، أَي: كَبُرَ حَتَّى هَرِمَ وَ وَلَّى، وَ زَادَ غَيْرُهُ: وَ اضْطَرَبَ وَ أَسَنَّ، وَ لَا يَكُونُ التَّسَعُّعُ إِلَّا بِاضْطِرَابٍ مَعَ كِبَرٍ، وَ قَدْ تَسَعَسَعَ عُمَرُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ:

وَ مَا زَالَ يُرْجَى حُبَّ لَيْلَى أَمَامَهُ

وَ لَيْدَيْنِ حَتَّى عُمَرْنَا قَدْ تَسَعَسَعَا

وَ يُقَالُ: تَسَعَسَعَ الشَّيْخُ، إِذَا قَارَبَ الْخَطُوبَ، وَ اضْطَرَبَ مِنَ الْهَرَمِ، وَ قَالَ زُوْبَةُ يَذُكُرُ امْرَأَةً تُخَاطِبُ صَاحِبَهُ لَهَا:

قَالَتْ وَ لَمْ تَأَلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا (٣)

يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعَسَعَا

ص: ٢١٠

١- (١) ضبطت عن التهذيب بالبناء للمجهول، و الزيادة الآتية عنه، و ضبطت في اللسان [١] رَمَى بِهِ.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لم تسمعي إلى آخره، هكذا في الأصل، و الشطر الأول من السريع و الثاني من الرجز» و

صوب محقق المطبوعه الكويتيه الشطر الأول على الشكل التالي: لم تسمعى يوماً لها عن وعوعه.
٣- (٣) فى التهذيب: قالت و ما تألو به أن ينقعا و الأصل كالديوان/٨٨ و اللسان و [٢]الصحاح.

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فَتَى سَرَعَرَا

أَخْبَرَتْ صَاحِبَتَهَا عَنْهُ أَنَّهَ قَدْ أَذْبَرَ وَفَنَى إِلَّا أَقْلَهُ.

وَالسَّعْسَعَةُ: تَزْوِيَةُ الشَّعْرِ بِالذَّهْنِ كَالسَّعْسَعَةِ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمِنَ السَّعْسَعَةِ بِمَعْنَى الْفَنَاءِ قَوْلُهُمْ: تَسَعَسَعَ الشَّهْرُ، إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: تَشَعَّشَعُ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَمَا يَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ. وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي «تَحْبِيرِ الْمُؤَشِّينَ» قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقَبِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَسَعَ، فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ». فَاسْتَعْمَلَ التَّسَعُّعَ فِي الزَّمَانِ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَفِي الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِمَنْ رَأَى الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلَ مِنَ الْإِفْطَارِ.

وَيُقَالُ: تَسَعَّسَتْ حَالُهُ، إِذَا انْحَطَّتْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو الْوَازِعِ: يُقَالُ: تَسَعَّسَ (١) الْفَمُّ: إِذَا انْحَسَرَتْ شَفْتُهُ عَنِ الْأَسْنَانِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ بِلَى وَتَغَيَّرَ إِلَى الْفَسَادِ فَقَدْ تَسَعَّسَعَ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

السُّعْسُعُ، بِالضَّمِّ: الذُّبُّ. حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَأَنْشَدَ:

وَالسُّعْسُعُ الْأَطْلَسُ فِي حَلْقِهِ

عِكْرِيشُهُ تَنْتِقُ فِي اللَّهْزِمِ

أَرَادَ «تَنْعِقُ» فَأَبْدَلَ.

وَفِي الْكَشَافِ: سَيَسَعَسَعُ اللَّيْلُ، إِذَا أَذْبَرَ. فَخَصَّهُ بِإِذْبَارِهِ، دُونَ إِفْتِيَالِهِ، بِخِلَافِ عَشِيْعَسَ، فَإِنَّهُ بِمَعْنَى أَذْبَرَ اللَّيْلُ، وَاقْبِيلُ، ضِدُّهُ، أَوْ مُشْتَرِكٌ مَعْنَوِيٌّ، فَلَيْسَ سَعْسَعٌ مَقْلُوبًا مِنْهُ، كَمَا زَعَمَهُ أَقْوَامٌ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

سفع

سَفَعُ الطَّائِرُ ضَرِيْبَتَهُ، كَمَنْعَ: لَطَمَهَا بِجَنَاحِيْهِ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ: بِجَنَاحِهِ.

وَسَفَعَ فُلَانٌ فُلَانًا وَجْهَهُ بِيَدِهِ سَفْعًا: لَطَمَهُ، وَسَفَعَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ. وَيُقَالُ: سَفَعَ عُنُقَهُ: ضَرَبَهَا بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الصَّادِ.

وَسَفَعَ الشَّيْءُ سَفْعًا: أَعْلَمَهُ، أَيْ جَعَلَ عَلَيْهِ عِلْمَهُ وَوَسَمَهُ، يُرِيدُ أَثْرًا مِنَ النَّارِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَيْصِيْنٌ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ». أَيْ عِلَامَةٌ تُغَيَّرُ أَلْوَانَهُمْ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

و كُنْتُ إِذَا نَفْسُ الْغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ

سَفَعْتُ عَلَى الْعَرِينِ مِنْهُ بِمَيْسَمٍ (٢)

و سَفَعَ السَّمُومُ وَجْهَهُ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ النَّارُ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: وَ الشَّمْسُ : لَفَحَهُ لَفْحًا يَسِيرًا. هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ صَوَائِبُهُ: لَفَحْتَهُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فَعَبَّرْتُ لَوْنَ الْبَشَرَةِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ سَوَدَّتْهُ ، كَسَفَعَهُ تَسْفِيعًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَذَاكَ أَمْ نَمَشُ بِالْوَشْمِ أَكْرَعُهُ

مُسَفَّعُ الْخَدِّ غَادٍ نَاشِطٌ سَبَبُ

وَ سَفَعَ بِنَاصِيَّتِهِ وَ بِرِجْلِهِ يَنْفَعُ سَفْعًا : قَبَضَ عَلَيْهَا فَاجْتَذَبَهَا قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَ فِي الْمُرَدَّاتِ : السَّفْعُ : الْأَخْذُ بِسِفْعَةِ الْفَرَسِ ، أَيْ سَوَادِ نَاصِيَّتِهِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ (٣) نَاصِيَّتُهُ: مُقَدَّمُ رَأْسِهِ، أَيْ لَنَجَرْتُهُ بِهَا كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَ فِي اللَّسَانِ : لَنَصِيَهْرَتِهَا، وَ لَنَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤) أَوْ الْمَعْنَى :

لَنَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ . وَ إِنَّمَا اُكْتَفِيَ بِالنَّاصِيَةِ لِأَنَّهَا مُقَدَّمَةٌ ، أَيْ فِي مُقَدِّمِ الْوَجْهِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :

وَ الْعَرَبُ تَجْعَلُ النَّوْنَ السَّاكِنَةَ أَلْفًا، قَالَ:

وَ قَمِيْرٌ بَدَا ابْنُ خُمْسٍ وَ عِشْرِي

نَ فَقَالَتْ لَهُ الْفَتَاتَانِ قَوْمًا

أَيْ «قَوْمًا» بِالنُّونِ ، أَوْ الْمَعْنَى لِنَعْلَمَنَّهَ عِلْمَهُ أَهْلِ النَّارِ ، فَسَوَدَ وَجْهَهُ وَ نَزَّرَقَ عَيْنَيْهِ . كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ دَاخِلٌ تَحْتَ قَوْلِهِ: «لَنَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ» كَمَا هُوَ صَنِيعٌ

ص: ٢١١

١- (١) عن التكملة، وبالأصل «تسعست» و في التهذيب: «و تسعست فمه» و ما أثبت الصواب فالنم مذكر.

٢- (٢) البيت للأعشى، ديوانه ص ١٨٢ ط بيروت من قصيده يهجو عمير بن عبد الله بن المنذر بن عبدان مطلعها: ألا قل لئيا قبل مرتها اسلمى تحيه مشتاق إليها متيم و روايته فيه: و كنت إذا نفس الغوى نوت به صقعت على..... و على روايته فلا شاهد فيه.

٣- (٣) سورة العلق الآيتان ١٥ و ١٦. [١]

٤- (٤) سورة الرحمن الآية ٤١. [٢]

الأزهرى، قال: و هذا مثلُ قوله تعالى: سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ (١) أو المعنى: لَنذَلِّتَهُ أو لَنَقْمِئَتَهُ، من أقمأه، إذا أذله. كما فى العباب، و فى بعض النسخ: أو لَنذَلِّتَهُ و لَنَقْمِئَتَهُ و مثله فى اللسان و غيره من أمهات اللغه، قال الأزهرى: و من قال: معناه لَنأخذَنَّ بها إلى النار، فحجته قول الشاعر:

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ

مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ (٢)

أراد: و أخذ بناصيته. و حكى ابن الأعرابي: و اسفَع بيده، أى خذّه، و يُقال: سَفَع بناصية الفرس ليركبه، و منه

١٦- حديثُ عباس الجشمي: «إِذَا بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ، فَإِذَا خَرَجَ سَفَعَ بِيَدِهِ، وَ قَالَ: أَنَا قَرِينُكَ فِي الدُّنْيَا». أَى أَخَذَ بِيَدِهِ. قال الصّاعانيّ: و كان عبيدُ الله بن الحسنِ قاضي البصره مولعاً بأن يقول: اسفعا بيده. أى:

خُذَا بِيَدِهِ، فَأَقِيمَاهُ.

قلت: و هذا يدلُّ على أَنَّ الصوابَ فى النسخه «أَوْ لَنَقْمِئَتَهُ» من أقامه يُقيمه .

و رَجُلٌ مَسْفُوعُ الْعَيْنِ، أَى: غائِرُها، عن ابن عبادٍ.

قال: و رجلٌ مَسْفُوعٌ، أَى مَعْيُونٌ، أصابته سَفَعَةٌ، أَى عَيْنٌ، و الشينُ المُعجَمه لغه فيه، عن أبي عبيدٍ. و يُقال: به سَفَعَهُ من الشيطانِ أَى مَسٌّ، كأنه أخذ بناصيته. و

١٤- فى حديثِ أمِّ سلمه: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَ عِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا سَفَعَةٌ، فَقَالَ:

إِنَّ بِهَا نَظْرَةً، فَاسْتَرْقُوا لَهَا». أَى علامه من الشيطانِ، و قيل:

ضَرْبُهُ وَاحِدَةٌ مِنْهُ، يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا، وَ هِيَ الْمَرَّةُ مِنَ السَّفَعِ: الأخذ. المعنى: أَنَّ السَّفَعَةَ أَذْرَكَتْهَا مِنْ قَبْلِ النَّظَرِ، فَاطْلَبُوا لَهَا الرُّقِيَةَ، وَ قِيلَ: السَّفَعَةُ: الْعَيْنُ، وَ النَّظْرَةُ: الإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ.

و السَّوْفِعُ: لَوَافِحُ السَّمُومِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فى بعضِ النسخِ لَوَائِحُ، وَ الأولى الصَّوَابُ .

و السَّفَعُ (٣): التَّوْبُ أَى تَوْبٌ كَانَ وَ أَكْثَرُ ما يُقالُ فى الثيابِ المصْبُوغه، جَمْعُهُ سَفُوعٌ، قال الطَّرِمَّاحُ:

كَمَا بَلَّ مَتْنِي طُفَيْهِ نَضَحَ عَائِطٌ

يُزَيِّنُهَا كِنُّ لَهَا وَ سَفُوعٌ

أراد بالعائط: جارِيه لم تحمِل، و سَفُوعُها: ثيابُها، أَى تَبَلُّ الخوصِ لِتَعْمَلَهُ .

و السُّفْعُ : بِالضَّمِّ (٤): حَبُّ الْحَنْظَلِ لِسَوَادِهَا، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

و السُّفْعُ : أُثْنِيَّتُهُ مِنْ حَدِيدٍ تُوَضَّعُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ، قَالَ:

هَكَذَا أَضَلُّ عَرَبِيَّتَهُ .

أَوْ السُّفْعُ هِيَ الْأَثْفِيُّ، وَاحِدَتُهَا سَفْعَاءُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ لِسَوَادِهَا. نَقَلَهُ اللَّيْثُ عَنْ بَعْضِهِمْ، وَ الرَّاعِبُ فِي الْمَفْرَدَاتِ .

قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي لَيْلَى، وَ هِيَ الَّتِي أَوْقَدَ بَيْنَهَا النَّارُ فَسَوَّدَتْ صِمَا حَايَهَا الَّتِي تَلِي النَّارَ، ثُمَّ سَبَّهَهُ الشُّعْرَاءُ بِهِ فَسَيِّمُوا ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ تُنْصَبُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ سَفْعَاءُ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَبٍ

وَ سَفْعٌ عَلَى أُسٍّ وَ نُؤَى مُعْتَلَبٌ (٥)

وَ قَالَ زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:

أَثْفِيَّ سَفْعَاءُ فِي مُعْرَسِ مِرْجَلٍ

وَ نُؤِيًّا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَّكَلَّمِ

وَ السُّفْعُ : السُّودُ تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرِ، قِيلَ لَهَا: السُّفْعُ ؛ لِأَنَّ النَّارَ سَفَعَتْهَا .

وَ السُّفْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَفْعُهُ سَوَادٌ وَ شُحُوبٌ فِي الْخَدَّيْنِ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ، وَ لَوْ قَالَ: فِي خَدِّي الْمَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ كَانَ أَحْضَرَ، وَ زَادَ فِي الْعَبَابِ -بَعْدَ الْمَرْأَةِ: وَ الشَّاهِ - وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : «أَنَا وَ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ الْحَايَةُ عَلَى وَ لَدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ . وَ ضَمَّ إِضْرَبِيَّةً». أَرَادَ بِسَفْعَاءِ الْخَدَّيْنِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ عَاطِفَةً عَلَى وَ لَدِيهَا، أَرَادَ أَنَّهَا بَدَلَتْ نَفْسَهَا، وَ تَرَكَتْ الزَّيْنَةَ وَ التَّرَفُّهُ حَتَّى شَحَبَ لَوْنُهَا وَ اسْوَدَّتْ؛ إِقَامَةً عَلَى وَ لَدِيهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا.

وَ السُّفْعَةُ، بِالضَّمِّ: مَا فِي دِمْنِهِ الدَّارِ مِنْ زِبْلٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ

ص: ٢١٢

١- (١) سورة القلم الآية ١٦. [١]

٢- (٢) نسب لحميد بن ثور و هو مفرد في ديوانه ص ١١١ و ينسب أيضاً لعمر بن معدى كرب.

٣- (٣) ضبطت بالقلم في اللسان و [٢] التكملة بكسر السين.

٤- (٤) بالأصل «جمع».

٥- (٥) ضبطت فى التكملة، بالقلم، بفتح السين.

رَمَادٍ أَوْ قَمَامٍ مُتَلَبِّدٍ، فتراه مُخَالَفًا لِلْوَنِ الْأَرْضِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

و قِيلَ : السُّفْعَةُ فِي آثَارِ الدَّارِ: مَا خَالَفَ مِنْ سَوَادِهَا سَائِرَ لَوْنِ الْأَرْضِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنُهُ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا

كَمَا يُنَشِّرُ بَعْدَ الطَّيِّهِ الْكُتْبُ

و يُرْوَى: «مَنْ دِمْنَهُ»: وَ يُرْوَى: «أَوْ دِمْنُهُ». أَرَادَ سَوَادَ الدَّمَنِ، وَ أَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِهِ فَسَفَّتَهُ، وَ أَلْبَسَتْهُ بِيَاضَ الرَّمْلِ .

وَ السُّفْعَةُ مِنَ اللُّونِ: سَوَادٌ لَيْسَ بِالكَثِيرِ؛ وَ قِيلَ: سَوَادٌ مَعَ زُرْقِهِ أَوْ صُفْرِهِ، كَمَا فِي التَّوَشِيحِ؛ وَ قِيلَ: سَوَادٌ أُشْرِبَ حُمْرَهُ، قَالَ اللَّيْثُ: وَ لَا تَكُونُ السُّفْعَةُ فِي اللُّونِ إِلَّا سَوَادًا أُشْرِبَ حُمْرَهُ .

وَ الْأَسْفَعُ: الصَّقْرُ، لِمَا بِهِ مِنْ لَمَعِ السَّوَادِ، كَمَا قَالَ الرَّاعِبُ، وَ الصَّقُورُ كُلُّهَا سُفْعٌ .

وَ الْأَسْفَعُ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي حَدَائِهِ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرِ قَلِيلًا. قَالَ الشَّاعِرُ (١) -يُصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي الشَّرْعَةِ بِهِ-:

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو حِدَّةٍ

يَمْسُدُهُ البَقْلُ وَ لَيْلُ سِدَى

كَأَنَّهَا يَنْظُرُ مِنْ بُرْقِعٍ

مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبٍ مَذُودٍ (٢)

شَبَّهَ السُّفْعَةَ فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقِعِ أَسْوَدَ.

وَ الْأَسْفَعُ مِنَ الثِّيَابِ: الْأَسْوَدُ، قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مَوْلَعًا

بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتْهُ بَرْقَعًا

بَفَيْقَةٍ مِنْ مَرْجَلٍ أَسْفَعًا (٣)

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: أَشْلَى إِلَيْكَ أَشْفَعٌ، وَ هُوَ اسْمٌ لِلْغَنَمِ إِذَا دُعِيَتْ لِلْحَلْبِ، هَكَذَا نَصُّ الْعَبَابِ. وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: اسْمٌ لِلْعَنْزِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ. وَ السُّفْعَاءُ: حَمَامَةٌ صَارَتْ سِيْمَعَتُهَا فِي عُنُقِهَا دُونَ الرَّأْسِ فِي مَوْضِعِ الْعِلَاطَيْنِ فَوْقَ الطُّوقِ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ-

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:-

مِنَ الْوُرُقِ سَفَعَاءُ الْعِلَاطَيْنِ بَاكَرْتُ

فُرُوعَ أَشَاءٍ مَطَّلَعَ الشَّمْسِ أَشْحَمًا

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: بَنُو السَّفَعَاءِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ (٤).

و الْمَسَافِعُ: الْمَسَافِحُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، أَيْ النَّائِكِ بِلا تَرْوِيحٍ، كَمَا فَسَّرَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ، قَالَ: وَهُوَ مَجَازٌ.

و الْمَسَافِعُ: الْمُطَارِدُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى:

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غَوْرِيَّةٍ

لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكَنُّ

أَيُّ يُطَارِدُ. وَ تُكَنُّ: جَمَاعَاتٌ.

و الْمَسَافِعُ: الْأَسَدُ الَّذِي يَصْرَعُ فَرِيْسَتَهُ.

و الْمَسَافِعُ: الْمُعَانِقُ، وَ قِيلَ: الْمُضَارِبُ، وَ بِهِمَا فَسَّرَ قَوْلُ جُنَادَةَ (٥) بِنِ عَامِرِ الْهُدَلِيِّ، وَ يَرُوى لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ مُجْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجٍ

يُسَافِعُ فَارِسِيَّ عَبْدٍ سَفَاعًا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُسَافِعُ، أَيُّ يُعَانِقُ، وَ قِيلَ: يُضَارِبُ.

وَ عَبْدٌ: هُوَ عَبْدُ بِنِ مَنَاهَ بِنِ كِنَانَةَ بِنِ خُزَيْمَةَ.

وَ الْأَسْتِفَاعُ، كَالْتَهْبِيجِ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ قَبْلَ الْجِيمِ.

وَ اسْتَفَعُ لَوْنُهُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ أَيُّ تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ نَحْوِهِ، كَالْمَرَضِ.

وَ تَسَفَّعَ: اضْطَلَى، وَ مِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الْبَدَوِيِّهِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّيَّاحِيِّ: انْتَبَيْتَنِي فِي عَدَاةِ قَرِيهِ وَ أَنَا أَتَسَفَّعُ بِالنَّارِ.

وَ أُسَيِّفِعُ: مُصَغَّرُ اسْتَفَعَّ صَفَّهُ عَلَمًا: اسْمٌ، قَالَ السُّبُكِيُّ فِي الطَّبَقَاتِ: كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ بَاطِيشَ بِكسْرِ الْفَاءِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ، وَ فِي الْأَسْمَاءِ
وَ اللَّغَاتِ لِلنَّوَوِيِّ، بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَ الْمُخْتَلَفِ: الْأُسَيِّفِعُ: أُسَيِّفِعُ جُهَيْنَةَ، مَشْهُورٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ «أَلَا إِنَّ

- ١- (١) ديوانه صنعه ابن السكيت ص ٧٤.
- ٢- (٢) البيتان في التهذيب بدون نسبه، و بالأصل «كأنه أسفع» و المثبت عن التهذيب.
- ٣- (٣) ديوانه ص ٨٩ و فيه: «خلته مبرقعا» و الشطر الأخير بروايه: بنيقه من مرجلي أسفعا.
- ٤- (٤) الجمهره ٣/٣٠ و [١] فيها: قبيله من العرب.
- ٥- (٥) في اللسان «خالد بن عامر» و لم أجده في ديوان الهذليين، و لم أعثر على البيت أيضاً فيه في شعر أبي ذؤيب.

الْأَسْفَعُ أَسْفَعٌ جُهَيْنَةٌ، رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَ أَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ :

سَابِقُ الْحَاجِّ ، أَوْ قَالَ : سَبَقَ الْحَاجَّ ، فَادَانَ مُعْرِضًا، فَأَصْبَحَ قَدْ رِينَ بِهِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَعُدْ (١) بِالْعَدَاةِ ، فَلْيُنْقَسِمْ مَالَهُ بَيْنَهُمْ بِالْحِصَصِ « ، هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي أَشَارَ بِهِ فِي تَرْكِيبِ «ع ر ض» وَ أَحَالَهُ عَلَى هَذَا التَّرْكِيبِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَرَى فِي وَجْهِهِ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ (٢) . وَ هُوَ تَمَعَّرٌ لَوْنُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَ هُوَ تَغَيَّرٌ إِلَى السَّوَادِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ نَعَجَةٌ سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ حَدَاها وَ سَائِرُها أَيْضًا .

وَ سَفْعُ الثَّوْرِ : نَقَطٌ سُودٌ فِي وَجْهِهِ ، وَ هُوَ مُسْفَعٌ ، كَمُعْظَمٍ .

وَ ظَلِيمٌ أَسْفَعٌ . أَرْبَدٌ .

وَ الْمُسَافَعَةُ : الْمَلَاطَمَةُ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ مُسَافِعٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ سَافَعٌ قِرْزُهُ مُسَافَعَةٌ ، وَ سَفَاعًا : قَاتَلَهُ .

وَ اسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَبَسَ ثَوْبَهُ ، وَ اسْتَفَعَتِ الْمَرْأَةُ : لَبَسَتْ ثِيَابَهَا .

وَ قَدْ سَمَوْا أَسْفَعًا ، وَ سُفَيْعًا ، مُصَغَّرًا ، وَ مُسَافِعًا .

وَ الْأَسْفَعُ الْبَكْرِيُّ : صَحَابِيُّ رَوَاهُ عَنْهُ (٣) مَوْلَاهُ عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ ، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ .

وَ يَزِيدُ بْنُ ثُمَامَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ ، وَ أَخَوَاهُ : سَرِجٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَ فِي هَمْدَانَ : الْأَسْفَعُ بْنُ الْأَدْبَرِ ، وَ الْأَسْفَعُ بْنُ الْأَدْرَعِ ، وَ مُسَافِعُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ صَخْرِ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيُّ ، قَالَ أَبُو عُمَرَ :

لَهُ صُحْبَةٌ ، وَ كَانَ شَاعِرًا .

وَ مُسَافِعُ الدَّيْلِيُّ ، قَالَ الْبُخَارِيُّ : لَهُ صُحْبَةٌ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عُيَيْدُهُ .

وَ كَمِيٌّ مُسْفَعٌ ، كَمُعْظَمٍ : اسْوَدَّ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ ، قَالَ تَابِطٌ شَرًّا :

قَلِيلُ غِرَارِ الْعَيْنِ أَكْبَرُ هَمِّهِ

دَمُ النَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُسْفَعًا

و سَفَعَهُ بَنُ عَبْدِ الْعُزَّى الْعَافِقِيُّ، بِالْفَتْحِ: صَحَابِيٌّ، قَالَه ابْنُ يُونُسَ .

سفرقع، سقرقع

السُّفْرُقَعُ ش، بفاءٍ ثم قاف، هكذا في العُبابِ، و نَصُّ التَّكْمِلَةِ: بقافٍ ثم فاءٍ، كما ضَبَطَهُ، و يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ ذَكَرَهُ بَعْدَ تَرْكِيبِ «س ق ع» و قد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال اللَّيْثُ: هِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي السُّفْرُقَعِ، بِقَافَيْنِ، الشَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ، قال الجَوْهَرِيُّ: و هو تَغْرِيْبُ السُّكْرُوكِ، ساكنه الرَّاءِ، و هو شَرَابٌ، كما في العُبابِ و في الصَّحاحِ: و هِيَ خَمْرُ الحَبَشِ يَتَّخِذُ مِنَ الذَّرَةِ، أَوْ شَرَابٌ لِأَهْلِ الحِجَازِ مِنَ الشَّعِيرِ و الحُجُوبِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، قال:

و هِيَ حَبِيبِيَّةٌ، و قد لَهَجُوا بِهَا لَيْسَتْ مِنَ كَلَامِ العَرَبِ، و بَيَّانُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ كَلِمَةٌ حُمَاسِيَّةٌ مَضْمُومَةٌ الأَوَّلِ مَفْتُوحَةٌ العُجْزِ إِلاَّ ما جاءَ مِنَ المَضَاعِفِ نَحْوِ الذَّرْخَرَحِ و الحُبَيْثَةِ .

سقع

السُّقْعُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي الصُّقْعِ، بِالصَّادِ، كما هو نَصُّ الصِّحَاحِ، فلا يَرِدُ ما قاله شَيْخُنَا: إِنَّه كالأِحَالِهِ عَلَى مَجْهُولٍ، و قد قال الخَلِيلُ: كُؤْلٌ صَادٍ تَجِيءُ قَبْلَ القَافِ فَلِلْعَرَبِ فِيهِ لُغَتَانِ: مِنْهُمَنْ مَن يَجْعَلُهَا سَيِّئًا، و مِنْهُمَنْ مَن يَجْعَلُهَا صَادًا، لا يُبَالُونَ أُمَّتِصَةً لَهُ كَانَتْ بِالقَافِ أَمْ مُنْفِصَةً لَهُ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، إِلاَّ أَنْ الصَّادَ فِي بَعْضِ أَحْسَنُ، و السَّيْنِ فِي بَعْضِ أَحْسَنُ. و الصُّقْعُ بِالصَّادِ أَحْسَنُ، فَلِذَا أَحَالَ المُصَنِّفُ عَلَيْهِ، و هو يَأْتِي قَرِيبًا. فَتَأَمَّلْ .

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: السُّقْعُ: ما تَحَتَّ الرَّكِيهَ، و جَوْلُهَا (٤) مِنْ نَوَاحِيهَا، هَكَذَا بَضَمَ الجِيمِ، أَي تُرَابُهَا، و فِي بَعْضِ النُّسَخِ بَفَتْحِ الجِيمِ، و فِي بَعْضِ النُّسَخِ: «و حَوْلُهَا» بِالحاءِ المُهْمَلَةِ، و مِثْلُهُ فِي العَرِيابِ، و فِي أُخْرَى: «و ما حَوْلُهَا» بِزِيادَةِ ما، و فِي مُخْتَصِرِ العَيْنِ: السُّقْعُ: ما تَحَتَّ الرَّكِيهَ مِنْ نَوَاحِيهَا، و الجَمْعُ: أَسْقَاعٌ .

و سَقَعَ الدَّيْكَ، كَمَنَعَ: صَاحٍ، مِثْلُ صَقَعَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: سَقَعَ الشَّيْءَ و صَقَعَهُ: ضَرَبَهُ، و لا

ص: ٢١٤

١- (١) في القاموس: [١] فَلَئِعُدُّ «و على هامشه عن نسخه أخرى: «فَلَئِعُدُّ».

٢- (٢) ورد في حديث أبي اليسر كما في النهاية و اللسان.

٣- (٣) كذا بالأصل و الظاهر أن في الكلام سقطاً، و المعنى أنه روى حديثاً له كما يستفاد من عبارته أسد الغابه، و ليس له غير حديث .

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و حَوْلُهَا» و الأصل كاللسان. [٢]

يَكُونُ إِلَّا صُلْبًا بِمِثْلِهِ ، وَ الصَّادُ أَعْلَى .

و سَقَعَ الطَّعَامَ : أَكَلَ مِنْ سَوْقَعَتِهِ ، وَ هِيَ أَعْلَاهُ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِضَيْفِهِ - وَ قَدْ قَدَّمَ إِلَيْهِ ثَرِيدَهُ - : لَا تَسْقَعُهَا أَى لَا تَأْكُلُ مِنْ أَعَالِيهَا وَ لَا تَقْعَرُهَا أَى لَا تَبْتَدِيءُ بِالْأَكْلِ مِنْ أَسَافِلِهَا ، وَ لَا تَشْرِمُهَا ، أَى لَا تَبْتَدِيءُ بِالْأَكْلِ مِنْ حُرُوفِهَا .

قَالَ الضَّيْفُ : فَمِنْ أَيْنَ أَكَلْتُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . فَانصَرَفَ جَائِعًا .

وَ خَطِيبٌ مِسْقَعٌ ، كَمِثْرٍ : مِثْلُ مِصْقَعٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ السَّقَاعُ ، كَكِتَابٍ : الْخِرْقَةُ ، لَعْنَةٌ فِي الصَّقَاعِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْأَسْقَعُ : اسْمٌ طَوِيلٌ كَالْعُضِيِّ فُورٌ ، فِي رِيثِهِ خُضْرَةٌ وَ رَأْسُهُ أَيْضٌ يَكُونُ بَقْرَبِ الْمَاءِ ، ج : أَسَاقِعُ ، وَ إِنْ أَرَدْتَ بِالْأَسْقَعِ نَعْتًا فَالْجَمْعُ السَّقَعُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ أَبُو الْأَسْقَعِ ، وَ قِيلَ : أَبُو قِرْصَافَةَ ، وَ قِيلَ : أَبُو شَدَادٍ :

وَائِلُهُ بِنُ الْأَسْقَعِ بِنِ عَبْدِ الْعَزَّى بِنِ عَبْدِ يَالِيلِ بِنِ نَاشِبِ بِنِ غَيْرِهِ (1) بِنِ سَعْدِ بِنِ لَيْثٍ : صَحَابِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

وَ السَّوْقَعَةُ : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ ، أَى أَعْلَاهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هِيَ بِالسِّينِ أَحْسَنُ .

وَ السَّوْقَعَةُ مِنَ الْعِمَامَةِ وَ الْخِمَارِ وَ الرِّدَاءِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَلِي الرُّأْسَ ، وَ هُوَ أَسْرَعُهُ وَ سَخَاً ، وَ هِيَ بِالسِّينِ أَحْسَنُ .

وَ يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيْنَ سَقَعَ وَ سَكَعَ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ : أَيْنَ سَقَعَ تَسْقِيْعًا ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ ، أَى : أَيْنَ ذَهَبَ .

وَ اسْتَقَعَ لَوْثُهُ بِالضَّمِّ ، أَى مَبِيئًا لِلْمَفْعُولِ : تَغَيَّرَ : مِثْلُ اسْتَقَعَ ، بِالْفَاءِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَسْقَعُ : الْمَتْبَاعُ عَنِ الْأَعْدَاءِ وَ الْحَسَدِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ يُقَالُ : أَصَابَ بَنِي فُلَانٍ سَاقُوعٌ مِنَ الشَّرِّ .

وَ السَّقَعُ : نَاجِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَ الْبَيْتِ . وَ الْعُرَابُ أَسْقَعٌ .

وَ سَقَعَهُ : ضَرَبَهُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ ، وَ وَاجَهَهُ بِالْقَوْلِ ، وَ وَاجَهَهُ بِالْمَكْرُوهِ .

و ما ذَكَرَ في تركيب «صق» ففيه لُغْتَان.

سكع

سَكَع الرَّجُلُ ، كَمَنَع ، وَفَرِحَ ، إِذَا مَشَى مَشْيًا مُتَعَسِّفًا لَا يَدْرِي أَيَّنَ يَسْكَعُ ، أَيَّ أَيَّنَ يَأْخُذُ فِي (٢) بِلَادِ اللَّهِ قَالَهُ اللَّيْثُ . وَ أَنْشَدَ لِأَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ (٣) التَّنُوخِيَّ :

أَتَسْكَعُ فِي عُدْوَاءِ الْبِلَادِ

مِنَ الدُّخْلِ الْوَلَّهِ الضُّمَّرِ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

أَتَسَطَّعُ فِي عُدْوَاءِ الْبِلَادِ

عَلَى دُخْلِ الْوَلَّهِ السَّهْوَرِ

وَ السَّهْوَرُ : الْمُسْتَلَبُ الْعَقْلِ .

وَ سَيَكَعُ سَيَكَعًا ، إِذَا تَحَيَّرَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : سَيَكَعُ فِي الظُّلْمَاءِ : حَبَطَ فِيهَا كَتَسَيَكَعُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ - وَ هُوَ سَيْلِمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَدَوِيُّ - :

أَلَا إِنَّهُ فِي عَمْرِهِ يَتَسَكَّعُ

هَكَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ، وَ فَسَّرَهُ بِالتَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ .

وَ رَجُلٌ سَاكِعٌ وَ سَكِيعٌ ، كَكَتِيفٍ : غَرِيبٌ ، الْأُولَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ مَا أَدْرِي أَيَّنَ سَيَكَعُ ، أَيَّ أَيَّنَ ذَهَبَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ : سَيَقَعُ ، وَ صَيَقَعُ وَ قَالَ اللَّيْثُ : مَا يَدْرِي أَيَّنَ يَشِيكَعُ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ أَيَّ أَيَّنَ يَأْخُذُ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ قَرِيبًا ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُسَيِّكَعَةُ ، كَمُحَدَّثِهِ : الْمُضِلَّةُ (٤) مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ التِّي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لَوَجْهِ الْأَمْرِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، يُقَالُ : فُلَانٌ فِي مُسَيِّكَعِهِ مِنْ أَمْرِهِ .

ص : ٢١٥

١- (١) كذا بالأصل و أسد الغابه، و [١] في المطبوعه الكويتيه: عُميره.

٢- (٢) في احدى نسخ القاموس: «[٢] من بلاد الله» و في اللسان: «من أرض الله».

- ٣- (٣) عن المؤلف للآمدى ص ١٩٤ و بالأصل «ناعقه» شاعر جاهلى، قال: و كان أسد بن ناعصه و أهل بيته نصارى، و قال صاحب العين أن شعره لا يكاد يفسر إلا بالشده.
- ٤- (٤) فى اللسان: المٌضَلَّه.

و تَسَكَّعَ: تَمَادَى فِي الْبَاطِلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ:

أَلَا إِنَّهُ فِي غَمْرِهِ يَتَسَكَّعُ

و فِي الْأَسَاسِ : هُوَ يَتَسَكَّعُ : لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَتَعَسَّفُ .

قال: و أَرَاكَ مُتَسَكِّعًا فِي ضَلَالَتِكَ . وَ سُئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ عَنْ آيَةِ : فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (1) فَقَالَ: فِي عَمِهِمْ يَتَسَكَّعُونَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

مَا أَذْرِي أَيْنَ تَسَكَّعَ : أَيْنَ ذَهَبَ . عَنِ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ أَيْنَ سَكَّعَ تَسَكِّعًا: مِثْلُهُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .

وَ فُلَانٌ فِي مَسْكَعِهِ مِنْ أَمْرِهِ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَسْكَعِهِ ، كَمَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَ رَجُلٌ سُكَّعٌ ، كَصُرْدٍ ، أَيْ مُتَحَيِّرٌ . مِثْلُ بِهِ سَبِيؤُهُ ، وَ فَسَّرَهُ السِّيْرَافِيُّ ، وَ قَالَ: هُوَ ضِدُّ الْخُتْعِ ، وَ هُوَ الْمَاهِرُ بِالذَّلَالَةِ .

سلطع

السُّلْطُوعُ ، كَعُضْفُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْجَبَلُ الْأَمْلَسُ .

وَ السُّلْنُطُوعُ ، كَسَمَنْدَلِ: الرَّجُلُ ، كَالسُّلْنُطَاعِ ، كَسِقِنطَارٍ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : السُّلْنُطُوعُ : هُوَ الْمُتَعَتِّهُ فِي كَلَامِهِ ، كَالْمَجْنُونِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: اسلنطع الرجلُ ، إِذَا اسلنقى . كَمَا فِي الْعُجَابِ .

سلع

السُّلْعُ: الشَّقُّ فِي الْقَدَمِ ، ج: سُلُوعٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ سَلْعٌ: جَبَلٌ ، وَ فِي الْعَرِيَابِ: جَبِيلٌ فِي الْمَيْدِيَّةِ ، الْأَوْلَى بِالْمَيْدِيَّةِ ، عَلَى سَاكِنِيهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، قَالَ ابْنُ أُخْتِ تَابَّطَ شَرًّا يَزِيئُهُ - وَ يُقَالُ: هِيَ لَتَابَّطَ شَرًّا ، وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ: هِيَ لِخَلْفِ الْأَحْمَرِ ، إِلَّا إِنَّهَا تُنْسَبُ إِلَى تَابَّطَ شَرًّا ، وَ هُوَ نَمَطٌ صَعْبٌ جَدًّا:

إِنَّ بِالسَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ

لَقَتِيلاً دَمُهُ مَا يُطَلُّ

و هي خَمْسَةٌ و عِشْرُونَ بَيْتًا مَذْكُورَةٌ فِي دِيْوَانِ الْحَمَّاسَةِ .

قُلْتُ : وَ الصَّوَابُ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ، وَ دَلِيلُ ذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادُ بْنَ عَمْرٍو

إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ

يَعْنِي بِخَالِهِ تَأَبَّطُ شَرًّا، فَتَبَّتْ أَنَّهُ لَا بِنَ أَخْتَهُ الشَّنْفَرِي ، كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ بَرِّي (٢).

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : السَّلْعُ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ، هَكَذَا بِالْأَلِفِ وَ اللَّامِ فِي سَائِرِ نَسِيخِ الصِّحَاحِ الَّتِي ظَفَرْنَا بِهَا، فَلَا يُعْبَأُ بِقَوْلِ شَيْخِنَا: إِنَّ الْأُصُولَ الصَّحِيحَةَ مِنَ الصَّحَاحِ فِيهَا:

« سَلْعٌ »، كَمَا لِلْمُصَنِّفِ ، خَطَأً؛ لِأَنَّهُ عَلَّمَ ، وَ الْأَعْلَامُ لَا تَدْخُلُهَا اللَّامُ ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ . وَ قَدْ حَصَلَ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ سَبَقَ قَلَمٌ ، وَ الْكَمَالُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَ خِيَدُهُ حَيْلٌ جَلَالُهُ، وَ لَيْسَ الْمَصْنُفُ بِأَوَّلِ مُخْطِئٍ لَهُ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَدْ وُجِدَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا مَا نَصَّهُ: قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ :

الصَّوَابُ : وَ سَلْعٌ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ وَ لَامٍ ، لِأَنَّهُ مَعْرَفَةٌ لَجَبَلٍ بَعَيْنِهِ، فَلَا يَجُوزُ إِدْخَالُ الْأَلِفِ وَ اللَّامِ عَلَيْهِ.

وَ رَامَ شَيْخُنَا الرَّدَّ عَلَى الْمُصَنِّفِ ، وَ تَأْيِيدَ الْجَوْهَرِيِّ بِوُجُوهٍ .

الأَوَّلُ: أَنَّهُ وُجِدَ فِي الْأُصُولِ الصَّحِيحَةِ مِنَ الصَّحَاحِ :

« سَلْعٌ » بِلا لَامٍ ، وَ هَذِهِ دَعْوَى، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ قَرِيبًا.

وَ ثَانِيًا: أَنَّ عَيْدَمَ تَعْرِيفِ الْمَعْرِفَةِ لَيْسَ بِمُتَّفَقٍ عَلَيْهِ، كَمَا صَدَّرَ بِهِ الرِّضِيُّ فِي شَرْحِ الْحَاجِيَّةِ. وَ جَوَّزَ إِضَافَةَ الْأَعْلَامِ، وَ تَعْرِيفَهَا بِنَوْعٍ آخَرَ مِنَ التَّعْرِيفِ ، وَ فِيهِ تَكَلُّفٌ لَا يَخْفَى .

وَ ثَالِثًا: فَإِنَّ الْأَلِفَ وَ اللَّامَ مَعْهُودَةٌ الزِّيَادَةِ ، وَ مِنْ مَوَاضِعِ زِيَادَتَيْهَا الْمَشْهُورَةُ دُخُولُهَا عَلَى الْأَعْلَامِ الْمَنْقُولَةِ مُرَاعَاةً لِلْمِيحِ الْأَصِيلِ ، كَالنُّعْمَانِ وَ الْحَارِثِ ، وَ الْفَضْلِ . وَ السَّلْعُ لَعَلَّهُ مَصْدَرٌ سَلَعَهُ ، إِذَا شَقَّه، فُنْقِلَ وَ صَارَ عَلَمًا، فَتَدْخُلُ

ص: ٢١٦

١- (١) سورة البقرة الآية ١٥. [١]

٢- (٢) البيتان في شرح الحماسة للتبريزي ١٦٢/٢ باب المراثي و فيها: و قال تأبط شرًّا، و ذكر أنه لخلف الأحمر و هو الصحيح، و قيل قال ابن أخت تأبط شرًّا، قال النمرى: و مما يدل على أنها لخلف الأحمر قوله فيها: خبر ما نابنا مصمئل جلّ حتى دق فيه الأجل فإن الأعرابي لا يكاد يتغلغل إلى مثل هذا. و قال أبو الندى مما يدل أن هذا الشعر مولد أنه ذكر فيه سلعاً و هو بالمدينة و أين

تأبط شراً من سلع و إنما قتل في بلاد هذيل و رمى به في غار يقال له رخممان.

عليه اللام، للمح الأضل .

و رابعاً: فإن المصنف قد ارتكب ذلك في مواضع كثيره من كتابه هذا، كما تبهنا على بعضه، و أغفلنا بعضه؛ لكثرتة في كلامه مما لا يخفى على من مارس كلامه، و عرف القواعد، فكيف يعترض على هذا الفرد في كلام الجوهري مع أنه له وجه في الجملة؟ .

ثم إن قوله: «و سلع» بالفتح، هو المشهور عند أئمة اللغة، و من صنف في الأماكن؛ و نقل شيخنا عن الحافظ بن حجر في الفتح - أثناء الاستشقاء - أنه يحرك أيضاً قلت :

و هو غريب .

و سلع أيضاً: جبل لهذيل، قال البريق بن عياض الهذلي، يصف مطراً:

يُحَطُّ العُصَمِ من أَكْنافِ شِعْرِ

و لم يترك بذي سلع حماراً

و روى أبو عمرو: في «أفنان شقر» و شعر، و شقر:

جبلان. هكذا في العباب، و الصواب أن الجبل هذا يعرف بذي سلع محرّكه، كما ضبطه أبو عبيد البكري و غيره، و هكذا أنشدوا قول البريق، و هو بين نجد و الحجاز (1)، فتأمل .

و سلع أيضاً: حصن بوادي موسى عليه السلام من عمل الشوبك بقرب بيت المقدس .

و سلع (2) كزبير: ماء بقطن بنجد، ليني أسد.

و سلع أيضاً: جبل (3) بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاه و السلام يقال له: غنغب، هكذا بعينين معجمتين و مؤحدتين في سائر النسخ، و هو غاطط، [و الصواب: يقال له] (4): عثت بعينين، مهملتين و مثلتتين - و هو غير سلع (5) - عليه ثبوت أسلم بن أفضى (6)، و إليه تُضاف ثبته عثت .

و السلع: واد باليمامة، به قري.

و سلع: ه، بنواحي زبيد، من أعمال الكدراء.

و سلعان، محرّكه: حصن باليمن من أعمال صنعاء.

و السلع، محرّكه: شجر مر، قال أمية بن أبي الصلت :

سلع ما، و مثله عشر ما،

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى مَا يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ اسْتِمْطَارِهِمْ بِإِضْرَامِ النَّارِ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ.

قال أبو حنيفة: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاهِ (٧) أَنَّ السَّلْعَ يَنْبُتُ (٨) بِقُرْبِ الشَّجَرِ، ثُمَّ يَتَعَلَّقُ بِهَا، فَيَرْتَقِي فِيهَا حَبَالًا خُضْرًا لَا وَرَقَ لَهَا، وَ لَكِنْ [لَهَا]، وَ لَكِنْ [لَهَا] (٩) قُضْبَانٌ تَلْتَفُّ عَلَى الْغُصُونِ وَ تَشْتَبِكُ، وَ لَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ صِغَارٌ، فَإِذَا أُيْنِعَ اسْوَدَّ، فَتَأْكُلُهُ الْقُرُودُ فَقَطْ، وَ لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَ لَا السَّائِمَةُ. قال: وَ لَمْ أَذُقْهُ، وَ أَحْسَبُهُ مَرًّا. قال: وَ إِذَا قُصِفَ سَالَ مِنْهُ مَاءٌ لَزِجٌ صَافٍ، لَهُ سَيَعَائِبٌ. وَ لِمَرَارِهِ السَّلْعُ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

يُرُومُونَ الصَّلَاحَ (١٠) بَدَاتِ كَهْفٍ

وَ مَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَ قَارٌ

هَذَا قَوْلُ السَّرَوِيِّ، وَ قَدْ قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ الظَّلِيمِ:

ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ

مِنْ سَلْعِ الْعَيْثِ وَ مِنْ حُؤَائِهِ (١١)

وَ هَذَا بَعَيْنُهُ مِنْ وَصْفِ السَّرَوِيِّ.

أَوْ السَّلْعُ: نَبْتُ يَخْرُجُ فِي أَوَّلِ الْبَقْلِ لَا يُدَاقُ، إِنَّمَا هُوَ

ص: ٢١٧

- ١- (١) في معجم البلدان [١] ورد في ترجمتين مستقلتين «سَلْع» جبل في ديار هذيل و ذكر بيت البريق، و في «سَلْع» بالتحريك ورد: ذُو سَلْعٍ مَوْضِعٌ بَيْنَ نَجْدِ وَ الْحِجَازِ وَ ذَكَرَ بَيْتَ أَبِي دَاوُدَ الْإِيَادِي. فَحَلَّ بَدَى سَلْعٍ بَرَكَةَ تَخَالِ الْبَوَارِقِ فِيهِ الذَّبَالَا.
- ٢- (٢) قِيدَها ياقوت السليح تصغير سلع، و بألف و لام.
- ٣- (٣) معجم البلدان: جبل.
- ٤- (٤) ما بين معقوفتين زياده عن المطبوعه الكويتيه.
- ٥- (٥) كذا بالأصل، و في معجم البلدان «السليح»: و سُلَيْحُ جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ: عَثَعْتُ عَلَيْهِ بِيوتِ أَسْلَمِ بْنِ أَفْصَى.
- ٦- (٦) عن معجم البلدان [٢] «السليح»، و عَثَعْتُ «و بالأصل» «أقصى».
- ٧- (٧) في اللسان: [٣] الشراه.
- ٨- (٨) عباره اللسان: [٤] السَلْعُ شَجَرٌ مِثْلُ السَّنْعَبِقِ إِلَّا أَنَّهُ يَرْتَقِي حَبَالًا.
- ٩- (٩) زياده عن اللسان. [٥]
- ١٠- (١٠) في اللسان: يسومون العلاج.

١١- (١١) النبات لأبي حنيفة برقم ٢٠٤ وفيه: «في غدائه» و«من حوائه».

سَمٌّ و هو مِثْلُ الزَّرْعِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ، و هو لَقَطٌ (١) قَلِيلٌ فِي الْأَرْضِ ، و له وَرَيْقَةٌ صَيَّرَ فَرَاءً (٢) شَاكِهِ ، كَأَنَّ شَوْكَهَا زَعْبٌ ، و هو بَقْلُهُ تَتَفَرَّشُ كَأَنَّهَا رَاحَةُ الْكَلْبِ لَا - أَرُومَهُ لَهَا ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ . قَالَ : و لَيْسَ بِمُسَدِّ تَنْكَرٍ أَنْ تَزْعَاهُ النَّعَامُ مَعَ مَرَارَتِهِ ، فَقَدْ تَزْعَى النَّعَامُ الْحَنْظَلُ الْخُطْبَانَ (٣) . أَوْ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْرِ ، أَوْ بَقْلُهُ مِنَ الذُّكُورِ حَيْثُهِ الطَّعْمُ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قُلْتُ :

و بِمِثْلِ مَا وَصَفَ السَّرَوِيُّ أَنْفَاءً شَاهَدْتُهُ بَعَيْنِي فِي أَرْضِ الْيَمَنِ .

و السَّلْعُ : الْبَرَصُ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى ثَنِيهِ أَقْرَنٍ

أَنَسَ الْفَوَارِسَ يَوْمَ يَهْوَى الْأَسْلَعُ

الْأَسْلَعُ فِي الْبَيْتِ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاشِبِ الْعَبْسِيِّ ، قَتَلَ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُدَسَ يَوْمَ ثَنِيهِ أَقْرَنٍ ، و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

كَانَ عَمْرُو بْنُ عُدَسَ أَسْلَعًا ، أَيُّ أَبْرَصًا ، قَتَلَهُ أَنَسُ الْفَوَارِسِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ يَوْمَ ثَنِيهِ أَقْرَنٍ . قَالَ الصَّاعَانِيُّ :

و الَّذِي ذَكَرْتُ بَعْدَ الْبَيْتِ هُوَ فِي النَّقَائِضِ ، و رَوَاهُ أَبِي عُيَيْدَةَ :

«هَلْ تَعْرِفُونَ ...» و «...يَوْمَ شَدَّ الْأَسْلَعُ» .

و السَّلْعُ : تَشَقُّقُ الْقَدَمِ ، و قد سَلَعَ ، كَفَرِحَ ، فِيهِمَا ، فَهُوَ أَسْلَعٌ و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَلَعَتْ قَدَمُهُ تَسْلَعُ سَلْعًا : مِثْلُ زَلَعَتْ ، ج : سَلَعٌ ، بِالضَّمِّ .

و السَّلْوَعُ ، كَجَوْهَرٍ الصَّبْرِ الْمُرِّ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : و الصَّلْوَعُ ، بِالضَّادِ : السَّنَانُ الْمَجْلُوعُ .

و السَّلْعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمِثْلُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، يُقَالُ : هَذَا سِلْعٌ هَذَا ، أَيُّ مِثْلُهُ .

و السَّلْعُ فِي الْجَبَلِ : الشَّقُّ كَهَيْئَةِ الصَّدْعِ ، عَنِ يَعْقُوبَ ، و ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، و اللَّحْيَانِيُّ ، و يُفْتَحُ ، عَنِ بَعْضِهِمْ ، ج :

أَسْلَاعٌ ، عَنِ يَعْقُوبَ ، و زَادَ غَيْرُهُ : سُلُوعٌ ، و هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ وَاحِدَهُ سَلَعٌ ، بِالْفَتْحِ .

و سِلْعٌ : أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا بِيَلَادِ بَنِي بَاهِلَةَ ، و هُنَّ : سِلْعٌ مَوْشُومٍ (٤) ، و سِلْعٌ الْكَلْدِيَّةِ ، و سِلْعُ السُّتْرِ ، الْأَوَّلُ : وَادٍ ، و الثَّانِي : جَبَلٌ

أَوْ وَادٍ و الرَّابِعُ : مَوْضِعٌ بِيَلَادِ بَنِي أَسَدٍ بَنَجْدٍ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : تَقُولُ : غُلَامَانِ سِلْعَانِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ تَزْبَانِ ، و غَلَمَانِ أَسْلَاعٍ : أَتْرَابٌ . و فِي اللَّسَانِ : أَعْطَاهُ أَسْلَاعَ إِبْلِهِ ، أَيُّ

أَشْبَاهَهَا ، وَاحِدَهَا سِلْعٌ ، و سِلْعٌ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ : ذَهَبْتُ إِبْلِي ، فَقَالَ : رَجُلٌ : لَكَ عِنْدِي أَشْيَاعُهَا ، أَيُّ أَمْثَالُهَا فِي أَشْيَانِهَا و

هِيَآئِهَا . و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِأَسْلَاعِ : الْأَشْبَاهُ ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ .

و أَسْلَاعُ الْفَرَسِ : مَا تَعَلَّقَ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى نَسِيئِهَا إِذَا سَمِنَتْ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و السَّلْعَةُ، بالكسْرِ: المَتَاعُ، كما في الصَّحاحِ، وقيل:

ما تُجْرَبُ به، ج: سِلْعٌ، كَعَبَبٍ.

و السَّلْعَةُ: كَالْغُدَّةِ تَخْرُجُ فِي الْجَسَدِ، وَيُفْتَحُ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ الْآنَ، وَيُحْرَكُ، وَبِفَتْحِ اللَّامِ كَعَبَبِهِ، وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ أَوْ هِيَ خُرَاجُ فِي الْعُنُقِ، أَوْ عُدَّةٌ فِيهَا، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَوْ هِيَ زِيَادَةٌ تَحْدُثُ فِي الْبَدَنِ، كَالْغُدَّةِ، تَتَحَرَّكُ إِذَا حَرَّكَتْ، وَوَقَدْ تَكُونُ مِنْ حِمَّصِيهِ إِلَى بَطِيخِهِ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَوَقَدْ أَطَالَ الْمُصَنِّفُ، هُنَا وَالْمَدَارُ كُلُّهُ عَلَى عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ، مَعَ ذِكْرِهِ فِي مَحَلِّينِ، فَتَأَمَّلْ.

وَ هُوَ مَسْلُوعٌ، أَي: بِهِ سِلْعَةٌ.

و السَّلْعَةُ أَيْضًا: الْعَلْقُ، لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْجَسَدِ كَهَيْئَةِ الْغُدَّةِ، ج: سِلْعٌ، كَعَبَبٍ.

و السَّلْعَةُ، بِالْفَتْحِ: الشَّجَّةُ، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ، زَادَ فِي اللَّسَانِ: فِي الرَّأْسِ كَائِنَةٌ مَا كَانَتْ، وَيُحْرَكُ، أَوْ هِيَ الَّتِي تَشُقُّ الْجِلْدَ، ج: سَلَعَاتٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَ سِلَاعٌ، بِالْكَسْرِ.

و السَّلْعُ، مُحَرَّكَةً: اسْمُ جَمْعٍ، كَحَلْقِهِ وَ حَلْقِي.

وَ أَسْلَعَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا سَلْعَةٍ، أَي شَجَّهِ أَوْ دُبَيْلَةٍ.

و الْمِسْلَعُ، كَمِثْرٍ: الدَّلِيلُ الْهَادِي، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ لِلْخَنَسَاءِ - وَ هُوَ (٥) لِللَّيْلِ الْجُهَيْتِيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا أَسْعَدَ -:

ص: ٢١٨

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «لفظ».

٢- (٢) في اللسان: ورقه صفيراء.

٣- (٣) عن كتاب النبات لأبي حنيفة و بالأصل «الحنظيان».

٤- (٤) عن معجم البلدان «سَلْع» و بالأصل «مرشوم».

٥- (٥) عن التكملة و بالأصل «أو هو» و في اللسان: [١] قالت سعدى الجهنيه ترثي أخاها أسعد.

سَبَاقُ عَادِيهِ وَ هَادِي سُرِيهِ (١)

و مُقَاتِلُ بَطْلٍ وَ هَادٍ مِسْلَعٍ

و يُرَوَى «و رَأْسُ سَرِيهِ» وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَشُقُّ الْفَلَاحَةَ شَقًّا.

و الْمَسْلُوعَةُ: الْمَحَجَّةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، قَالَ فِي اللِّسَانِ:

لِأَنَّهَا مَشْقُوقَةٌ، قَالَ مُلَيْحٌ:

و هُنَّ عَلَى مَسْلُوعِهِ زَيْمُ الْحَصَى

تَنْبُرُ وَ تَعْشَاهَا هَمَالِيحٌ طَلْحُ

و التَّنْشِيعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: كَانُوا إِذَا أَسْتَنُّوا، أَى أَجْدَبُوا عَلَّقُوا السَّلْعَ مَعَ الْعُشْرِ بِشِرَانِ الْوَحْشِ، وَ حَدَّرُوهَا مِنَ الْجِبَالِ وَ أَشَعَلُوهَا فِي ذَلِكَ السَّلْعِ وَ الْعُشْرِ النَّارَ؛ يَسْتَمْطِرُونَ بِذَلِكَ قَالَ وَ ذَاكَ الطَّائِي (٢):

لَا دَرَّ دَرٌّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ

يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ

أَجَاعِلُ أَنْتَ يَبْقُورًا مُسَلَّعَةً

ذَرِيَعَهُ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَ الْمَطْرِ

وَ قِيلَ: كَانُوا يُوقِرُونَ ظُهُورَهَا مِنْ حَطَبِهَا، ثُمَّ يَلْقَحُونَ النَّارَ فِيهَا، يَسْتَمْطِرُونَ بِالْهَبِّ النَّارِ الْمُشَبَّهَةِ بِسَنَا الْبَرَقِ . وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: عَلَّقُوهُ، قُلْتُ: لَيْسَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ كَذَلِكَ، بَلْ قَالَ: وَ السَّلْعُ، بِالتَّحْرِيكِ: شَجَرٌ مُرٌّ، وَ مِنْهُ الْمَسْلَعَةُ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْجَدْبِ يُعَلِّقُونَ شَيْئًا مِنْ هَذَا الشَّجَرِ وَ مِنَ الْعُشْرِ بِذُنَابِي الْبَقَرِ ثُمَّ يُضْرَمُونَ فِيهَا النَّارَ وَ هُمْ يُصَيِّعُدُونَهَا فِي الْجَبَلِ، فَيَسْتَمْطِرُونَ، زَعَمُوا، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الطَّائِي، وَ قَوْلُهُ:

بُذُنَابِي (٣) الْبَقَرِ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ بِأُذُنَابِ الْبَقَرِ، وَ قَدْ سَبَقَ الْمُصَيِّعُ نَفَّ إِلَى هَذِهِ التَّخْطِئَةِ غَيْرُهُ، فَقَدْ قَرَأْتُ بِخَطِّ يَاقُوتِ الْمَوْصِلِيِّ فِي هَامِشِ نَسِيخِهِ الصِّحَاحِ الَّتِي هِيَ بِخَطِّهِ مَا نَصَّهُ: قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ: قَوْلُهُ: بُذُنَابِي الْبَقَرِ خَطَأٌ، وَ الصَّوَابُ بِأُذُنَابِ الْبَقَرِ؛ لِأَنَّ الدُّنَابِيَّ وَاحِدٌ مِثْلُ الدَّنْبِ، وَ فِي هَامِشِ آخِرِ -بَخَطِّهِ أَيْضًا: كَانَ فِي الْأَصْلِ بُذُنَابِي الْبَقَرِ، وَ قَدْ أَضْلَحَ مِنْ خَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا بِأُذُنَابِ الْبَقَرِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ الدُّنَابِيَّ وَاحِدٌ. ثُمَّ رَأَيْتُ الْعَلَامَةَ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ الْبَغْدَادِيَّ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمُغْنِيِّ، وَ تَعَرَّضَ لِكَلَامِ الْمُصَيِّعِ نَفَّ، وَ نَقَلَ عَنْ خَطِّ يَاقُوتِ الْمَوْصِلِيِّ مَا نَقَلْتُهُ بِرُمَّتِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَ قَدْ تَبِعَهُمَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَ الْعَلَطُ مِنْهُمْ لَا - مِنَ الْجَوْهَرِيِّ، فَإِنْ غَايَبَ مَا فِيهِ التَّعْيِيرُ عَنِ الْجَمْعِ بِالْوَاحِدِ، وَ هُوَ سَائِعٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: سَيُيْهِزُ الْجَمْعُ وَ يُؤَلِّونَ الدُّبُرَ (٤) أَى الْأُذْبَارَ، وَ أَمَا غَلَطُهُمْ فَجَهْلُهُمْ بِصِحِّهِ ذَلِكَ، وَ زَعَمُهُمْ أَنَّهُ خَطَأٌ. عَلَى أَنْ غَالِبَ النُّسخِ كَمَا نَقَلْنَا، وَ قَدْ نَقَلَ شَيْخُنَا

أيضاً هذا الكلام، و فَوَقَّ بِهِ إِلَى الْمُصَيَّبِ سَهَامَ الْمَلَامِ، وَ نَسَأَ اللَّهُ حُسْنَ الْحَتَامِ. وَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ وَدَائِكَ الطَّائِي تَسِيَعُهُ أَغْلَاطٌ، قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ بَيْتٌ مَشْهُورٌ، اسْتَدَلَّ بِهِ أَغْلَامُ اللُّغَةِ وَ النَّحْوِ وَ غَيْرُهُمْ، وَ نَبَّهُوا عَلَى أَغْلَاطِهِ، كَمَا فِي شُرُوحِ الْمُغْنِيِّ وَ شُرُوحِ شَوَاهِدِهِ، فَلَيْسَتْ مِنْ مُخْتَرَعَاتِهِ حَتَّى يَتَّبِعَ بِهَا، بَلْ هِيَ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ، وَ قَدْ أُوْرَدَهَا عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ مَبْسُوطَةً، وَ سَاقَهَا أَحْسَنَ مَسَاقٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَ تَسَلَّعَ عَقِبَهُ، أَيْ تَشَقَّقَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ انْسَلَعَ: انشَقَّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ، وَ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

مِنْ بَارِيٍّ حَيْصَ وَ دَامَ مُنْسَلِعٌ

وَ فِي اللِّسَانِ: هُوَ لِحَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ الرَّبِيعِيِّ (٥)، وَ أَوْلَاهُ :

تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُنْسَلِعُ، كَمُحْسِنٍ: مَنْ بِهِ الدُّبَيْلَةُ .

وَ السَّلْعُ، مُحَرَّكَةً: آثَارُ النَّارِ فِي الْجِلْدِ، وَ رَجُلٌ أَسْلَعُ :

تُصِيبُهُ النَّارُ، فَيَحْتَرِقُ، فَيُرَى أَثَرُهَا فِيهِ (٦).

وَ سَلِعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ سَلَعًا .

وَ سَلَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا سَلَعًا: ضَرَبَهُ فَشَقَّهُ.

وَ رَجُلٌ مَسْلُوعٌ، وَ مُنْسَلِعٌ: مَشْجُوجٌ .

ص: ٢١٩

١- (١) بِالْأَصْلِ «وَ هَادَى سَرِيهِ» وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: «وَ [١] رَأْسُ سَرِيهِ» وَ الْمَثَبُ عَنِ التَّكْمَلَةِ. وَ عَزَاهُ فِي الْمَحْكَمِ وَ التَّهْذِيبِ لِلخِنَسَاءِ وَ لَيْسَ فِي دِيَوَانِهَا.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ «[٢] الْوَرَكُ» وَ تَقَدَّمَ فِي مَادَةِ «بَقْر» «الْوَرَلُ» بِالْوَاوِ وَ اللَّامِ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «بِذَنَابٍ» وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ قَرِيبًا.

٤- (٤) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ٤٥. [٣]

٥- (٥) وَ بِهَامِشِ اللِّسَانِ: «[٤] كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا، وَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَةِ كَلْعٍ نَسَبَهُ إِلَى عَكَاشَةِ السَّعْدِيِّ».

٦- (٦) بالأصل «أثر ما فيه» والمثبت عن اللسان. [٥]

و الأسلعُ :الأحدبُ .

و إنه لكريمُ السليعه ،أى الخليقه .

و هُما سلعان ،أى مثلان ،لُعهُ فى الكسرِ .

و المُسلعُ :جماعهُ البقرِ الّتى يُعلَقُ فى أذنانِها من حطبِ السّلعِ ،أو يُوقَرُ على ظهورِها .و قد تقدّم شاهدُه .

و يُوسُفُ بنُ يعقُوبَ بنِ أبى القاسمِ السّدوسى البصرىّ السّلعىّ ،بالفتح ؛لسّلعهُ فى قفاهُ ،قال ابنُ رسلان :

و أكثرُهم يُخطئون و يقولون بكسرِ السّينِ المُهمله .

سلفع

السّلفعُ ،كجعفرٍ :الجريءُ الشجاعُ الواسعُ الصّدرِ ،كما فى العُبابِ ،و قال الجوهريّ :السّلفعُ من الرّجالِ :الجسورُ ،و أنشد الصّاعقنى لأبى ذؤيب :

بيننا تعانقهُ الكُماه و روعهُ

يوماً أتيج له جريءٌ سلفع (١)

و قال السّكرىّ فى شرحه :السّلفعُ :السّليطُ النّاجى الحديدُ الذّكىّ .

و السّلفعُ من النّساءِ :الصّحابهُ البديئهُ السّيئهُ الخلقِ ، و فى الصّحاحِ :الجريئهُ السّليطه .قال :

فما خلفُ من أمِّ عمّران سلفع

من السّودِ ورهائِ العنانِ عزوبُ (٢)

العزوبُ :العاصيه .و قال جرير :

أيامَ زَيْنَبُ لا خفيفُ حلمها (٣)

همشى الحديثِ و لا روادُ سلفع

كالسّلفعه ،بالهاءِ أيضاً ،و منه

١٦- الحديثُ : «شُرُّ نساءِكُم السّلفعه» . و قد ذكِرَ فى «ق ي س» و هو بلا هاءٍ أكثرُ ،و منه

١٧- فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فى قَوْلِهِ تَعَالَى: فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ (٤) قَالَ: «لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ».

و السَّلْفَعُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، كما فى الصَّيْحاحِ ، و فى العُبَابِ : الجَرِيئَةُ المَاضِيَةُ . و سَلْفَعُهُ ، بلا لامٍ : اسْمٌ كَلْبِيٌّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال الشَّاعِرُ :

فلا تَحْسَبْنِي شَحْمَةً من وُقَيْبِهِ

مُطَرَّدَةٌ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ (٥)

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

سَلْفَعُ الرَّجُلِ : أَفْلَسُ .

و سَلْفَعٌ عِلَاوَتُهُ : ضَرْبٌ عُنُقُهُ ، كِلَاهُمَا لُغَةٌ فى «صَلْفَعٍ» بالصَّادِ ، كما سَيَأْتِي .

و امْرَأَةٌ سَلْفَعٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، سَرِيعَةُ المَشْيِ ، رَضَعَاءٌ ، و قِيلَ : لا لَحْمَ على سَاقِيهَا و ذِرَاعَيْهَا ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي .

سَلْقَع

السَّلْقَعُ ، كَجَعْفَرٍ : المَكَانُ الحَزْنُ الغَلِيظُ أَوْ إِبْتِاعٌ لِيَلْقَعَ لا يُفْرَدُ ، و يُقالُ : بَلَّقَعَ سَلْقَعٌ ، و بَلَّاقِعٌ سَلَّاقِعٌ ، و هى الأَرْضُ القِفَارُ التى لا شَيْءَ بها ، كما فى الصَّحاحِ و العُبَابِ .

و السَّلْقَعُ : الظَّلِيمُ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

و السَّلْنِقَاعُ ، كَجِحْنَبَارٍ : البُرْقُ الخَاطِفُ الحَفِيُّ ، و هو إِذا اسْتَطَارَ فى الغَيْمِ . قال اللَّيْثُ : إِنَّمَا هى حَظْفَةٌ حَافِيَةٌ لا لَبَثَ بها (٦) .

و اسْلِنَقَعَ البُرْقُ : اسْتَطَارَ و الاسْمُ مِنْهُ : السَّلْنِقَاعُ ، و قال اللَّيْثُ : الحَصِيَّى إِذا حَمِيَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ تقولُ : اسْلِنَقَعَ بالبَرِيْقِ (٧) ، و نقله الجَوْهَرِيُّ أَيضاً .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

السَّلْنَقَعُ ، كغَضَنْفَرٍ : البُرْقُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال غَيْرُهُ :

سَلْنِقَاعُ البُرْقِ : حَظْفَتُهُ .

و سَلْفَعُ الرَّجُلِ : لُغَةٌ فى صَلْفَعٍ : أَفْلَسٌ ، نقله الجَوْهَرِيُّ فى الصَّادِ ، و كذا سَلْفَعٌ عِلَاوَتُهُ ، إِذا ضَرَبَ عُنُقَهُ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

سَلْمَعٌ، كَعَمَلَسٍ: الذُّبُّ الخَفِيفُ، أَهْمَلُهُ

ص: ٢٢٠

-
- ١- (١) ديوان الهذليين ١٨/١ بروايه: «بيننا تعنقه».
 - ٢- (٢) صدره في اللسان: و ما بدل من أم عثمان سلفَع .
 - ٣- (٣) بالأصل «حملها» و المثبت عن الديوان.
 - ٤- (٤) سورة القصص الآية ٢٥. [١]
 - ٥- (٥) قوله: وَقِيهه كذا بالأصل و اللسان، و الصواب وقيفه بالفاء. و الوقيفه كسفينه: الوعل تلجئه الكلاب إلى صخره فلا يمكنه أن يتزل حتى يصاد.
 - ٦- (٦) في اللسان: خطفه خفيه لا تلبث.
 - ٧- (٧) عن اللسان و بالأصل «بالبرق».

الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِنِيُّ ، و اسْتَدْرَكَه صَاحِبُ اللِّسَانِ .

قلت: هو مَقْلُوبٌ سَمَّلَعٌ ، كما سَيَأْتِي .

سَمْدَعٌ

السَّمِيدَعُ (١) ، بفتح السين و الميم بَعْدَهَا مُثَنَاهُ تَحْتِيَّةٌ ، هَكَذَا فِي نُشَيْخِنَا ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَوُجِدَ فِي بَعْضِهَا زِيَادَةٌ وَ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَ هَذِهِ الزِّيَادَةُ سَاقِطَةٌ فِي غَالِبِ النُّسخِ ، فَإِنَّ ظَاهِرَ كَلَامِ الجَوْهَرِيِّ وَ ابْنِ سَيِّدَةَ وَ الصَّاعِنِيِّ إِهْمَالُ الدَّالِ ، بَلْ صَيَّرَحَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ إِعْجَامَ ذَالِهِ خَطَأٌ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : السَّمِيدَعُ ، كَعَصْنَفِرٍ ، وَ هِيَ صَحِيحَةٌ ، إِنَّمَا فِيهَا عَدَمُ اعْتِبَارِ صُورَةِ الزَّائِدِ فِي الوِزْنِ ، وَ فِي بَعْضِهَا :

كَعَصِيْفِرٍ ، وَ هِيَ مِثْلُ الَّتِي قَبْلَهَا ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ غَضَنْفِرٍ وَ عَصِيْفِرٍ سَوَاءٌ ، إِنَّمَا تَخْتَلِفُ فِي النَّقْطِ ، وَ هِيَ مُحَرَّفَةٌ لِـ لا- يُعَوَّلُ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ قَالَ : وَ لَا تُضَمُّ السِّينُ ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، وَ زَادَ بَعْضُهُمْ : كَاعْجَامَ ذَالِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ فِي الفَصِيحِ : هُوَ السَّمِيدَعُ ، وَ لَا تُضَمُّ السِّينُ ، وَ تَبِعُوهُ عَلَى ذَلِكَ دُونَ مُخَالَفِهِ ، قَالَ ابْنُ التِّيَانِيِّ فِي شَرْحِ الفَصِيحِ ، نَقْلًا عَنْ أَبِي حَاتِمٍ :

السَّمِيدَعُ بِالْفَتْحِ ، وَ مَنْ ضَمَّ السِّينَ فَقَدْ أَخْطَأَ . قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ :

وَ يَكُونُ عَلَى فَعِيلٍ ، قَالُوا : سَمِيدَعٌ ، وَ قَالَ ابْنُ دَرَسْتَوِيَّةٍ :

العَامَّةُ تُضَمُّ السِّينَ ، وَ هُوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ اسْمٌ عَلَى فَعِيلٍ : السَّيِّدُ ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ وَ العَيْنِ ، وَ زَادَ فِي العُجَابِ : الكَرِيمُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ ، وَ زَادَ ابْنُ التِّيَانِيِّ فِي شَرْحِ لَفْصِيحٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ مُتَّجِعَ بْنَ نَبْهَانَ عَنِ السَّمِيدَعِ ، فَقَالَ : هُوَ السَّيِّدُ المَوْطَأُ الأَكْنَافِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَ هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو حَاتِمٍ أَيْضًا ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِلْحَادِرَةِ :

تَخِذُ الفَيَافِي بِالرِّجَالِ وَ كُلِّهَا

يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ القَمِيصِ سَمِيدَعِ

وَ قَالَ اللَّيْثُ : السَّمِيدَعُ : الشُّجَاعُ : قَالَ مُتَّمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَرْثِي أَخَاهُ مَالِكًا :

وَ إِنْ ضَرَسَ العَزُؤُ الرِّجَالَ رَأَيْتَهُ

أَخَا الحَرْبِ صَدَقًا فِي اللِّقَاءِ سَمِيدَعَا

قَالَ النَّصْرُ : وَ الذُّنْبُ يُقَالُ لَهُ : السَّمِيدَعُ ، لِشُرْعَتِهِ ، وَ الرَّجُلُ الحَفِيفُ (٢) فِي حَوَائِجِهِ سَمِيدَعٌ ، مِنْ ذَلِكَ .

وَ السَّمِيدَعُ أَيْضًا : السَّيْفُ .

قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَوزنُ السَّمِيدَعِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ : فَعِيلٌ ، وَ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ جُنَادَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ : وَوزنُهُ فَمَيْعَلٌ ، وَ المِيمُ زَائِدَةٌ ، وَ اسْتِثْقَاةٌ مِنَ السَّدْعِ ، وَ هُوَ الذَّبْحُ وَ البَسْطُ ، يُقَالُ : سَدَعَهُ إِذَا ذَبَحَهُ وَ بَسَطَهُ .

و السَّمِيدُ: اسمُ رَجُلٍ، قال زُؤْبَةُ:

هاجَتْ و مِثْلِي نُوْلُهُ أَنْ يَرْبَعَا

حَمَامُهُ هاجَتْ حَمَاماً سُجَّعَا

أَبْنَكْتُ أبا العَجْفَاءِ و السَّمِيدَعَا

و لما قُرِئَتْ هذه الأَرْجُوزَةُ على ابنِ دُرَيْدٍ قال:الرُّوَايَةُ:

«أبا الشَّعْثَاءِ» و هو العَجَّاجُ، و السَّمِيدُ بِنُ خَبَابِ الطَّائِي، و لِي عَسْكَرُ المَهْدِيِّ.

و السَّمِيدُ أيضاً: من أعلامِ النِّسَاءِ، و هي: السَّمِيدَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مالِكِ الصَّحَائِيَّةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، كما في العُباب.

و السَّمِيدُ: فَرَسُ البَرَاءِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ هَرْمِي (٣).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّمِيدُ: الأَسَدُ، نَقَلَهُ ابنُ الدَّهَّانِ اللُّغَوِيُّ، و الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ.

و السَّمِيدُ: الرِّئِيسُ، تَشْبِيهاً بالأَسَدِ.

و السَّمِيدُ: الجَمِيلُ الجَسِيمُ، نَقَلَهُ ابنُ التِّيَّانِيِّ فِي شرحِ الفَصِيحِ عن أَبِي زَيْدٍ.

و قال ابنُ جَنِّي: جَمْعُ السَّمِيدِ سَمَادِعُ.

و أَبُو السَّمِيدِ: لُغَوِيٌّ.

سمع

السَّمْعُ: حِسُّ الأُذُنِ، و هي قُوَّةٌ فِيها، بها تُدْرِكُ الأصْواتُ، و فِي التَّنْزِيلِ العَرِيزُ: أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ (٤) قال ثعلب: أَى خَلَا له فلم يَشْتَغَلْ بغيره، و يُعَبَّرُ تارةً بالسَّمْعِ عن الأُذُنِ، نحو قوله تعالى: خَتَمَ اللهُ على

ص: ٢٢١

١- (١) على هامش القاموس عن نسخته أخرى: «السَّمِيدُ كذا في نسخته المؤلف و الدال المهملة منقوطة من أسفلها نقطه صفراء من الذهب، على قاعده السلف، و هي نقط الحرف المهمل من أسفل اه شنيطى».

٢- (٢) في اللسان و التكملة: السريع.

٣- (٣) عن التكملة و بالأصل «هرمه».

٤- (٤) سورة ق الآية ٣٧. [١]

قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ (١) كما في المُفْرَدَاتِ .

و السَّمْعُ أَيضاً: اسْمٌ ما وَقَرَّ فِيهَا من شَيْءٍ تَسْمَعُهُ ، كما في اللِّسَانِ .

و السَّمْعُ أَيضاً: الدُّكْرُ المَشْمُوعُ الحَسَنُ الجَمِيلُ ، و يُكْسَرُ ، كَالسَّمَاعِ ، الفَتْحُ عن اللُّحْيَانِيِّ ، و الكَسْرُ سَيَذْكُرُه المُصَدِّقُ فيما بَعْدُ
بمعنى الصَّيْتِ ، و شَاهِدُ الأَخِيرِ :

أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تُلُومِي

على شَيْءٍ رَفَعْتُ به سَمَاعِي

و السَّمَاعُ : ما سَمَعْتَ به فَشَاعَ و تَكَلَّمَ به .

و يكونُ السَّمْعُ لِلوَاحِدِ و الجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، كما في الصَّحاحِ ، ج :
أَسْمَاعٌ ، قال أَبُو قَيْسٍ بِنُ الأَسْلَتِ :

قَالَتْ و لم تَقْصِدْ لِقِيلِ الحَنَا

مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

و يُرْوَى : «إِسْمَاعِي» بكسر الهَمْزِ على المَصْدَرِ و جَمْعُ القِلَّةِ أَسْمَاعٌ ، و ججَ أَى جَمَعَ الأَسْمَاعُ كما في العُبابِ ، و في الصَّحاحِ : جَمَعَ
الأَسْمَاعُ : أَسْمَاعٌ ، و منه

١٦- الحَدِيثُ : «مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بَعْمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ به أَسْمَاعَ خَلْقِهِ ، و حَقَّرَهُ ، و صَغَّرَهُ» . يريدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَمِّعُ أَسْمَاعَ (٢) خَلْقَهُ بهذا
الرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ .

و يَحْتَمَلُ أَنَّ يكونَ أَرادَ أَنَّ اللَّهَ يُظْهِرُ للنَّاسِ سِرِّيَرَتَهُ ، و يَمْلَأُ أَسْمَاعَهُمْ بما يَنْطَوِي عَلَيْهِ من خُبثِ السَّرَائِرِ ؛ جَزَاءً لِعَمَلِهِ . و يُرْوَى «
سَامِعُ خَلْقِهِ» برفعِ العَيْنِ ، فيكونُ صِفَةً من اللَّهِ تَعَالَى ؛ المَعْنَى : فَضَّحَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

سَمِعَ ، كَعَلِمَ سَمِعاً ، بِالْفَتْحِ و يُكْسَرُ ، كَعَلِمَ عِلْماً ، أو بِالْفَتْحِ المَصْدَرُ ، و بالكسْرِ الاسمُ ، نَقَلَهُ اللُّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ عن بَعْضِهِمْ ، و سَمَاعاً
و سَمَاعَةً ، و سَمَاعِيَّةً كَكَرَاهِيَةِ .

و تَسَمَّعَ الصَّوْتُ : مِثْلُ سَمِعَ ، قال لَيْدٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَصِفُ مَهَاءً :

و تَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَرَاغَهَا

عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ و الأَنِيسُ سَقَامُهَا

و إِذَا أَدْعَمْتَ قُلْتَ: اسْمَعْ، و قرأ الكوفيون، عَيْرَ أَبِي بَكْرٍ: لا- يَسْمَعُونَ (٣)، بتشديد السّين و الميم، و في الصّحاح يقال: تَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ، و سَمِعْتُ إِلَيْهِ، و سَمِعْتُ لَهُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: و قَالُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ (٤) و قُرِءَ: لا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى مُخَفَّفًا.

و السَّمْعَةُ: فَعْلَةٌ مِنَ الْإِسْمَاعِ، و بِالْكَسْرِ: هَيْئَتُهُ، يُقَالُ:

أَسْمَعْتَهُ سَمْعَةً حَسَنَةً .

و قَوْلُهُمْ: سَمِعَكَ إِلَيَّ، أَى اسْمَعْ مِنِّي، و كَذَلِكَ سَمَاعِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و سَيَأْتِي «سَمَاعِ» لِلْمُصَنِّفِ فِي آخِرِ الْمَادَّةِ .

و قَالُوا: ذَلِكَ سَمِعَ أُذُنِي، بِالْفَتْحِ و يُكْسَرُ، و سَمَاعَهَا و سَمَاعَتَهَا، أَى إِسْمَاعَهَا قَالَ:

سَمَاعَ اللَّهِ و الْعُلَمَاءِ إِنِّي

أَعُوذُ بِخَيْرِ خَالِكَ يَا ابْنَ عَمْرٍ و (٥).

أَوْقَعَ الْأِسْمَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِسْمَاعًا عَنِّي، قَالَ:

و بَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا

قَالَ سَبَبِيَّةٌ: و إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: سَمِعًا، قَالَ سَبَبِيَّةٌ أَيْضًا:

ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ، غَيْرَ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ (٦).

و قَالُوا: أَخَذْتُ ذَلِكَ عَنْهُ سَمِعًا و سَمَاعًا، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ و هَذَا عِنْدَهُ غَيْرُ مُطْرِدٍ.

و قَالُوا: سَمِعًا و طَاعَةً مَنْصُوبَانِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ، و الَّذِي يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يُنْصَبُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ، و يُرْفَعُ أَيْضًا فِيهِمَا، أَى أَمْرِي ذَلِكَ، فَرَفَعَ فِي كُلِّ ذَلِكَ .

و سَمِعَ أُذُنِي فَلَانَا يَقُولُ ذَلِكَ، و سَمِعَهُ أُذُنِي، و يُكْسَرَانِ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: و يُقَالُ: أُذُنٌ سَمِعَةٌ، بِالْفَتْحِ، و يُحْرَكُ، و كَفَرِحِهِ، و شَرِيفِهِ، و شَرِيفِ، و سَامِعَةٌ و سَمَاعَةٌ و سَمُوعٌ، كَصِيْبُورٍ و جَمْعُ الْأَخِيرَةِ: سُمُوعٌ، بَضْمَتَيْنِ .

ص: ٢٢٢

١- (١) سورة البقرة الآية ٧. [١]

٢- (٢) الأصل و النهاية، و [٢] في اللسان: «[٣] أسمع».

٣- (٣) سورة الصفات الآية ٨. [٤]

٤- (٤) سورة فصلت الآية ٢٦. [٥]

٥- (٥) في اللسان « [٦]حقا»:بحقو خالك.

٦- (٦) كذا بالأصل قد وردت الجملة هنا و لعلها أقحمت هنا، فهي وارده بعد أسطر.

و يُقَالُ: مَا فَعَلَهُ رِيَاءً وَ لَا سَمَعَهُ بِالْفَتْحِ ، وَ يُضَمُّ ، وَ يُحْرَكُ ، وَ هِيَ مَا نُؤَى بِذِكْرِهِ ، لِيُرَى وَ يُسْمَعَ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ النَّاسِ مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وَ سَمَعَهُ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ وَ هُوَ يَنْوِي الدُّنْيَا، وَ مِنْهُمْ مَنْ أَلْجَمَهُ الْقِتَالُ فَلَمْ يَجِدْ بُدْأَهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا أَوْلِيكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ»، وَ السَّمْعَةُ: بِمَعْنَى التَّسْمِيعِ ، كَالشُّخْرَةِ بِمَعْنَى التَّشْخِيرِ .

وَ رَجُلٌ سَمِعٌ ، بِالْكَسْرِ: يُسْمَعُ ، أَوْ يُقَالُ: هَذَا امْرُؤٌ ذُو سَمِعٍ ، بِالْكَسْرِ، وَ ذُو سَمَاعٍ إِذَا حَسَنَ وَ إِذَا قَبِيحٌ ، قَالَه اللُّحْيَانِيُّ .

وَ فِي الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ سَمِعًا لَا بُلْغًا، وَ يُفْتَحَانِ ، وَ كَذَا سَمِعٌ لَا بُلْغٌ ، بِكَسْرِهِمَا، وَ يُفْتَحَانِ ، فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجِهٍ ، ذَكَرَ أَحَدَهَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ «سَمِعًا لَا بُلْغًا» بِالْكَسْرِ مَنْصُوبًا ، أَيْ يُسْمَعُ وَ لَا يَبْلُغُ، أَوْ يُسْمَعُ وَ لَا يُحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُبْلَغَ ، أَوْ يُسْمَعُ بِهِ وَ لَا يَتِمُّ الْأَخِيرُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ هُوَ كَلَامٌ يَقُولُهُ مَنْ يَسْمَعُ خَبْرًا لَا يُعْجِبُهُ قَالَه الْكِسَائِيُّ ، أَيْ أَسْمَعُ بِالْدَوَاهِي وَ لَا تَبْلُغُنِي .

وَ الْمِسْمَعُ ، كَمِثْر: الْأُذُنُ ، وَ قِيلَ: حَزَقُهَا، وَ بِهَا (١) شُبُهَةٌ حَلَفَهُ مِسْمَعُ الْعَرَبِ ، كَمَا فِي الْمُرَدَّاتِ ، يُقَالُ: فَلَانٌ عَظِيمُ الْمِسْمَعِينَ ، أَيْ عَظِيمُ الْأُذُنَيْنِ ، وَ قِيلَ لِلْأُذُنِ: مِسْمَعٌ ؛ لِأَنَّهَا آلَةٌ لِلسَّمْعِ كَالسَّمَاعِ ، قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُنِي نَاقَتِهِ:

مُؤَلَّتَانِ (٢) تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتِي شَاهٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، ج: مَسَامِعٌ ، وَ

١٤- رُوِيَ : أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ: «إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ نَزَلَ يَثْرِبَ ، وَ إِنَّهُ حَنِقٌ عَلَيْكُمْ؛ نَفَيْتُمُوهُ نَفَى الْقُرَادِ عَنِ الْمَسَامِعِ » . أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ إِخْرَاجَ اسْتِثْصَالٍ ؛ لِأَنَّ أَخْذَ الْقُرَادِ عَنِ الدَّابَّةِ هُوَ قَلْعُهُ بِكُلَيْتِهِ ، وَ الْأُذُنُ أَخْفُ الْأَعْضَاءِ شِعْرًا، بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شِعْرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ . قَالَ الصَّاعِي: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَسَامِعُ جَمْعٌ سَمِعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَشَابِهَةٍ وَ مَلَامِيحٍ ، فِي جَمْعِي: شِبُهَةٍ وَ لَمَحٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمِسْمَعُ : عُرْوَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْعَرَبِ يُجْعَلُ فِيهَا حَبْلٌ ؛ لِتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ، وَ هُوَ أَوْسٌ ، وَ قِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى (٣):

نُعَدُّ (٤) ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا

كَمَا عُدَّ الْعَرَبُ بِالْمِسْمَعِ

وَ قِيلَ: الْمِسْمَعُ: مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ مِنَ الْمَزَادَةِ ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا جَاوَزَ حُرَّتَ الْعُرْوَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمِسْمَعُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَ هُمُ الْمَسَامِعَةُ ، كَمَا يُقَالُ: الْمَهَالِبَةُ ، وَ الْقَحَاطِبَةُ .

وَ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: هُمُ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ .

وَ قَالَ الْأَخْمَرُ: الْمِسْمَعَانِ: الْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُدْخَلَانِ فِي عُرْوَتِي الزَّبِيلِ (٥) إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ الْبِئْرِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

والمَسْمَعُ ، كَمَقْعَدِ:المَوْضِعِ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْهُ ،نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ،قال: و هو من قَوْلِهِمْ:هو مَنِيٌّ بِمَرَأَى و مَسْمَعٌ ،أى بِحَيْثُ أَرَاهُ و أَسْمَعُ كَلَامَهُ ،و كَذَلِكَ هُوَ مَنِيٌّ مَرَأَى و مَسْمَعٌ ، يُرْفَعُ و يُنْصَبُ ،و قد يُخَفَّفُ الهمزة الشاعر،قال الحادِرَةُ :

مُحَمَّرَهُ عَقِبَ الصُّبُوحِ عُيُونُهُمْ

بِمَرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاءِ و مَسْمَعٍ

و يُقَالُ: هُوَ خَرَجَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَ بَصِيرِهَا ،قال أبو زَيْدٍ: إِذَا لَمْ يُدْرَأَ أَيْنَ تَوَجَّهَ ،أَوْ مَعْنَاهُ: بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَبْصَارِهِمْ ،فُحِذِفَ الْمُضَافُ ، كقوله تَعَالَى:

وَ سَيِّئِلِ الْقَرْيَةِ (٤)أى أَهْلِهَا،نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَوْ مَعْنَى لَقَيْتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَ بَصِيرِهَا،أى بِأَرْضِ خَالِيهِ (٧)ما بِهَا أَحَدٌ ،نقله ابن السكيت قال الأزهرى: و هو صَاحِبُ يَفْرُبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ. أى لَا يَسْمَعُ كَلَامَهُ أَحَدٌ،و لَا يُبْصِرُهُ أَحَدٌ ،هو مَاخُوذٌ مِنْ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ

١٦- حَدِيثِ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ ،رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «الْوَيْلُ لِأُخْتِي لَا تُخْبِرُهَا بِكَذَا،فَتَسْبَعُ (٨)أَخَا بَكْرَ بْنَ وائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَ بَصَرِهَا». قال:معناه أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ

ص: ٢٢٣

- ١- (١) فى مفردات الراغب: و به.
- ٢- (٢) و يروى: «و سامعتان»و المثبت روايه المعلقه.
- ٣- (٣) فى اللسان: [١]عبد الله بن أوفى.
- ٤- (٤) فى التهذيب: و نَعْدِلُ .
- ٥- (٥) فى القاموس: «الزنبيل».
- ٦- (٦) سوره يوسف الآيه ٨٢.
- ٧- (٧) فى التهذيب: بأرض خلاء.
- ٨- (٨) فى التهذيب: «فتخرج بين سمع الأرض و بصرها»و الأصل كاللسان و [٢]النهايه.

يَسْمَعُ كَلَامَهَا، أَوْ يُبْصِرُهَا إِلَّا الْأَرْضَ الْقَفْرُ، لَيْسَ أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا سَمْعٌ وَبَصِيرَةٌ، وَلَكِنَّهَا وَكَدَتِ الشَّنَاعَةَ فِي خَلْوَتِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحِبَهَا. أَوْ سَمِعَهَا وَبَصَرُهَا: طَوَّلُهَا وَعَزُضُهَا، وَهُوَ مَجَازٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا وَجْهَ لَهُ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْخَلَاءُ.

وَيُقَالُ: أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصِيرِهَا، إِذَا غَزَرَ بِهَا، وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ، قَالَ ثَعْلَبٌ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَوْ أَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُسْمَعُ صَوْتُ إِنْسَانٍ، وَلَا يُرَى بَصَرُ إِنْسَانٍ. وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ.

وَ سَمِعُوا سَمْعُونَ، وَ سَمَاعَةَ -مُخَفَّفَةٌ- وَ سَمْعَانَ، بِالْكَسْرِ وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ السَّيْنِ، وَ سَمِيعًا (١) كَزُبَيْرٍ فَمِنْ الْأَوَّلِ: أَبُو الْحَسَنِ بْنِ سَمْعُونَ الْوَاعِظُ مَشْهُورٌ، وَأَخُوهُ حَسَنٌ مِنْ شَيْخِ ابْنِ الْأَبْنَوْسِيِّ. وَ فِي سَمْعَانَ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ

وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ

حَذَفَ الْمُنَادَى، وَ لَعْنَةُ: مَرْفُوعٌ بِالِاتِّدَاءِ، وَ عَلَى سَمْعَانَ:

خَبْرُهُ، وَ مِنْ جَارٍ: تَمْيِيزٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: عَلَى سَمْعَانَ جَارًا.

وَ دَيْرٌ سَمْعَانَ، بِالْكَسْرِ (٢): ع، بِحَلَبٍ.

وَ دَيْرٌ سَمْعَانَ أَيْضًا: ع، بِحَمَصٍ، بِهِ دُفِنَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدَّيْرِ فِي «دِي ر» وَقِيلَ: سَمْعَانَ هَذَا كَانَ أَحَدَ أَكْبَرِ النَّصَارَى، قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَا دَيْرَانِي، بَلِّغْنِي أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ مَلِكُكُمْ، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَحَبُّ أَنْ تَبِيعَنِي مِنْهُ مَوْضِعَ قَبْرِ سَنَّةٍ، فَإِذَا حَالَ الْحَوْلُ فَاتْتَفِعْ بِهِ. فَبَكَى الدَّيْرَانِي، وَ بَاعَهُ، فَدُفِنَ فِيهِ، قَالَ كَثِيرٌ:

سَقَى رَبُّنَا مِنْ دَيْرِ سَمْعَانَ حُفْرَةً

بِهَا عَمَرَ الْخَيْرَاتِ رَهْنَا دَفِينَهَا

صَوَابِحٍ مِنْ مُزْنٍ ثَقَالًا غَوَادِيًا

دَوَالِحِ دُهْمًا مَاخِضَاتٍ دُجُونَهَا

وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَانَ، بِالْكَسْرِ، السَّمْعَانِيُّ أَبُو مَنْصُورٍ: مُحَدِّثٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَ عَنْهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ. وَ بِالْفَتْحِ، وَ يُكْسَرُ، وَ اقْتَصَرَ الْحَافِظُ عَلَى الْفَتْحِ: الْإِمَامُ أَبُو الْمُظَفَّرِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَمْعَانَ السَّمْعَانِيُّ، وَ ابْنُهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ وَ آلُ بَيْتِهِ.

وَ السَّمِيعُ، كَأَمِيرٍ: الْمُسْمِعُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لَعْمَرُ بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ:

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

قال الأزهرِيُّ: العَجَبُ من قَوْمٍ فَسَّرُوا السَّمِيعَ بِمَعْنَى المُسْمِعِ فِرَاراً من أَنْ يُوصِفَ اللهُ تَعَالَى بأنَّ له سَمِعاً، وقد ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى [الفِعْلَ] (٣) في غيرِ مَوْضِعٍ من كِتَابِهِ، فهو سَمِيعٌ: ذُو سَمْعٍ بِلَا تَكْيِيفٍ وَلَا تَشْبِيهِ بِالسَّمْعِ (٤) من خَلْقِهِ، وَلَا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خَلْقِهِ، وَنَحْنُ نَصِفُهُ كَمَا (٥) وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ بِلَا تَحْدِيدٍ وَلَا تَكْيِيفٍ، قَالَ: وَلَسْتُ أُنْكَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعاً أَوْ مُسْمِعاً، وَأَشَدُّ: «أَمِنْ رِيحَانِهِ...» قَالَ، وَهُوَ شَادُّ وَالظَّاهِرُ الْأَكْثَرُ من كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ بِمَعْنَى السَّمِيعِ مِثَال: عَلِيمٌ وَعَالِمٌ، وَقَدِيرٌ وَقَادِرٌ.

وَالسَّمِيعُ: الْأَسَدُ الَّذِي يَسْمَعُ الْحِسَّ حِسَّ الْإِنْسَانِ وَالْفَرِيسَةَ من بُعْدٍ، قَالَ:

مُنْعَكِرُ الْكُرِّ سَمِيعٌ مُبْصِرٌ

وَأُمُّ السَّمِيعِ، وَأُمُّ السَّمْعِ: الدَّمَاعُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَعَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الرَّمُحْشَرِيُّ، قَالَ: يُقَالُ: ضَرَبَهُ عَلَى أُمِّ السَّمْعِ.

وَالسَّمْعُ، مُحَرَّكَةً، كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، أَوْ كَعَنْبٍ، كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ، هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَزِيدِ شَمْسِ بْنِ وائِلِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَيْمَانَ بْنِ الْهَمَيْسِيِّ بْنِ حَمِيرٍ: أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ حَمِيرٍ، مِنْهُمْ أَبُو رُهْمٍ، بِضَمِّ الرَّاءِ، أَحْزَابُ بَنِ أَسِيدِ كَأَمِيرِ الظُّهْرِيِّ، وَشُفَعُهُ، بِضَمِّ الشَّيْنِ الْمُعْجَمِ، السَّمْعِيَّانِ التَّابِعِيَّانِ. قُلْتُ: وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ: قِيلَ: لِأَبِي رُهْمٍ صُحْبَةٌ، وَقَالَ ابْنُ فَهْدٍ: أَبُو

١- (١) بالأصل: «و سميع» والمثبت عن التكمله، وفيها: و سميعاً مصغراً.

٢- (٢) قيدها ياقوت في «دير سمعان» بكسر السين وفتحها.

٣- (٣) زياده عن التهذيب.

٤- (٤) في التهذيب: «بالسميع» والأصل كاللسان. [١]

٥- (٥) التهذيب و اللسان: [٢] بما.

رُهِمِ السَّمْعِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي الصَّحَابَةِ ، وَهُوَ تَابِعِيُّ اسْمِهِ أَحْرَابُ بْنُ أُسَيْدٍ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ : أَبُو رُهِمِ الظُّهْرِيُّ :

شَيْخٌ مَعْمَرٌ ، أَوْرَدَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ فِي الصَّحَابَةِ ، وَكَانَ تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ فِي «ظ ه ر» بِأَنَّ مِنْ هَذَا ، فَرَجِعُهُ ، وَجَعَلَهُ هُنَاكَ صَحَابِيًّا .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّمْعِيُّ ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالتَّحْرِيكِ ، مِنْ اتِّبَاعِ (١) التَّيَابِعِينَ ، شَيْخٌ لِلوَاقِدِيِّ ، وَ عَلَى ضَبْطِ الْحَافِظِ فَهُوَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، لَا مِنْ حِمَيْرٍ ، وَقَدْ أَعْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَ سَيَأْتِي ، فَتَأَمَّلْ .

وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ السَّمْعِيُّ ، مُحَرَّرَهُ ، الْمُحَدِّثُ عَنْ دَلْهِمِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ يُقَالُ فِي الشَّبِيهِ أَيْضًا : سَمَاعِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هَكَذَا يُنْسَبُونَ أَبَاهُمْ الْمَذْكُورَ .

وَ السَّمْعُ ، كَشَكَّرٍ : الْخَفِيفُ ، وَ يُوصَفُ بِهِ الْعُولُ ، يُقَالُ :

عُولٌ سَمْعٌ ، وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَلَيْسَتْ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعُ عَقْلُهُ

وَ لِكِنَّهَا عُولٌ مِنَ الْجِنَّ سَمْعٌ

وَ السَّمْعَمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَ هُوَ فَعْلَعْلٌ (٢) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ : الصَّغِيرُ اللَّحْيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْهُ ، وَ هُوَ تَحْرِيفٌ مِنْهُمَا ، وَ صِدْوَابُهُ : وَ الْجُبَّةُ ، أَيْ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَ الْجُبَّةُ ، الدَّاهِيَةُ ، هَكَذَا بَغَيْرِ وَاوٍ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ السَّمْعَمَعُ : الدَّاهِيَةُ ، وَ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضًا : الْخَفِيفُ اللَّحْمِ السَّرِيعُ الْعَمَلِ ، الْخَبِيثُ اللَّبِقُ وَ يُوصَفُ بِهِ الذُّبُّ ، وَ مِنْهُ

١- قَوْلُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «رَأَيْتُ عَلِيًّا -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَوْمَ بَدْرٍ وَ هُوَ يَقُولُ :

مَا تَنْفِمْ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي

بِأَزْلِ عَامِينَ حَدِيثُ سِنِّي

سَمْعَمَعٌ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ

لِمِثْلِ هَذَا وَ لَدَتْنِي أُمِّي (٣) .»

وَ مِنْهُ

١٧- أَنَّ الْمُغِيرَةَ سَأَلَ ابْنَ لِسَانَ الْحَمْرَةَ عَنِ النَّسِيَاءِ ، فَقَالَ : النَّسِيَاءُ أَرْبَعٌ : فَرَبِيعٌ مَرْبَعٌ (٤) ، وَ جَمِيعٌ تَجْمَعُ ، وَ شَيْطَانٌ سَمْعَمَعٌ ، وَ عُجْلٌ لَا

تُخَلَعُ، فَقَالَ: فَسَّرَ، قَالَ: الرَّبِيعُ الْمَرْبَعُ ٣: الشَّابُّهُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا سَيَّرْتَكَ، وَإِذَا أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا أَبَرَّتَكَ، وَأَمَّا الْجَمِيعُ الَّتِي تَجْمَعُ: فَالْمَرْأَةُ تَزَوَّجُهَا وَلَمَكَ نَسَبٌ، وَلَهَا نَسَبٌ، فَتَجْمَعُ ذَلِكَ. وَأَمَّا الشَّيْطَانُ السَّمْعَمَعُ فَهِيَ: الْمَرْأَةُ الْكَالِحَةُ فِي وَجْهِكَ إِذَا دَخَلَتْ، الْمَوْلُودَةُ فِي أَثْرِكَ إِذَا خَرَجَتْ. قَالَ: وَأَمَّا الْغُلُّ الَّتِي لَا تُخَلَعُ، فَبِنْتُ عَمِّكَ الْقَصِيرَةُ الْفَوْهَاءُ، الدَّمِيمَةُ السَّوْدَاءُ، الَّتِي نَثَرَتْ لَكَ ذَا بَطْنِهَا، فَإِنْ طَلَّقْتَهَا ضَاعَ وَلَدُكَ، وَإِنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَهَا عَلَى مِثْلِ جَدِّعِ أَنْفِكَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّمْعَمَعُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ، وَهِيَ بَهَاءٌ.

وَأَمْرًا سَمِعْنَاهُ نَظَرْنَاهُ، كَقَرَشَبِيهِ، أَيْ بَكَسْرٍ أَوْلَهَمَا، وَفَتَحَ ثَالِثَهُمَا، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْمَرِ وَطُرُطَبِهِ. أَيْ بَضْمٍ أَوْلَهَمَا، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَتُكْسِيرِ الْفَاءِ وَاللَّامِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي: ن ظ ر بَيَانِ ذَلِكَ وَيُقَالُ فِيهَا: سَمِعْنَاهُ كَخِرْوَعِهِ، مُخَفَّفَةُ التُّونِ، أَيْ مُسْتَمِعَةٌ سَمَاعَةً، وَهِيَ الَّتِي إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَبَصَّرَتْ فَلَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرِ شَيْئًا تَظَنَّهَا تَظْنِيًّا (٥)، وَكَانَ الْأَخْمَرُ يُنْشِدُ:

إِنَّ لَنَا لَكَنَّهُ

مِعْنَهُ مِفْنَهُ

سَمِعْنَاهُ نَظَرْنَاهُ

كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْقَنَّةِ (٦)

إِلَّا تَرَهُ تَظَنَّه

وَالسَّمْعُ، بِالْكَسْرِ: الذُّكْرُ الْجَمِيلُ، يُقَالُ: ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَالسَّمْعُ أَيْضًا: سَبْعٌ مُرَكَّبٌ، وَهُوَ: وَلَدُ الذُّبِّ مِنَ الضَّبْعِ، وَهِيَ بَهَاءٌ، وَفِي الْمَثَلِ: «أَسْمِعْ مِنَ السَّمْعِ الْأَزَلِّ»، وَرُبَّمَا قَالُوا: «أَسْمِعْ مِنَ سَمْعٍ» قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ٢٢٥

١- (*) ((بالقاموس: «من تابعي» بدل «من أتباع».

٢- (١) عن الصحاح واللسان و [١] بالأصل «فعل».

٣- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لمثل هذا، فيه أن الشطر الرابع غير موافق في الروى لما قبله، فحرره».

٤- (٣) ضبطت عن اللسان [٢] بفتح الميم و الباء، و ضبطت في التهذيب بضم الميم و كسر الباء، و كلاهما ضبط حركات.

٥- (٤) عن التهذيب و اللسان و [٣] بالأصل «تظنينا» زيد في التهذيب و اللسان: [٤] أى عملت بظن.

٦- (٥) في التهذيب: كالدُّبِّ وَسَطُ الْعُنَّةِ.

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أْبْلَجَ وَاضِحًا

أَغْرَ طَوِيلَ البَاعِ أَسْمَعَ مِنْ سَمِعِ

يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا- يَعْرِفُ الْعِلَلَ وَالْأَشْيَاقَامَ ، وَ لَا- يَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِهِ كَالْحَيَّةِ ، بَلْ يَمُوتُ بَعْرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يَعْرِضُ لَهُ ، وَ لَيْسَ فِي الْحَيَوَانَ شَيْءٌ عَدُوهُ كَعَدُوِّ السَّمْعِ ؛ لِأَنَّهُ فِي عَدُوهِ أَسْرَعُ (١) مِنَ الطَّيْرِ ، وَ يُقَالُ : وَثَبْتُهُ تَزِيدُ عَلَى عَشْرِينَ ، وَ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا .

وَ سَمِعٌ بِلَا لَامٍ : جَبَلٌ .

وَ يُقَالُ : فَعَلْتُهُ تَسْمِعْتَكَ وَ تَسْمِعَهُ لَكَ ، أَى لَتَسْمِعَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وَ السَّمَاعُ ، كَسَحَابٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ قَوْلُهُمْ : سَمَاعٍ ، كَقَطَامٍ ، أَى أَسْمَعَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ مِثْلُ دَرَاكٍ ، وَ مَنَاعٍ ، أَى أَدْرِكُ وَ امْنَعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَ شَاهِدُهُ :

فَسَمَاعٍ أَسْتَاهُ الْكِلَابِ سَمَاعٍ

وَ السُّمَيْعِيَّةُ ، كَزَيْبَرِيَّةِ : هُوَ قُرْبٌ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

وَ أَسْمَعَهُ : سَتَمَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ الزَّاعِبُ : وَ هُوَ مُتَعَارَفٌ فِي السَّبِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَسْمَعَ الدَّلْوُ ، أَى جَعَلَ لَهَا مِسْمَعًا ، وَ كَذَا أَسْمَعَ الزَّبِيلُ (٢) ؛ إِذَا جَعَلَ لَهُ مِسْمَعَيْنِ يُدْخَلَانِ فِي عُرْوَتَيْهِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ الْبُئْرِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ الْمُسْمِعُ ، كَمُحْسِنٍ ، مِنَ الْأَسْمَاءِ الْقَيْدِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو ، وَ أَنْشَدَ :

وَ لِي مُسْمِعَانِ وَ زَمَارَةٌ

وَ ظِلُّ ظَلِيلٌ وَ حِصْنٌ أُنَيْقُ (٣)

وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي « ز م ر » .

وَ الْمُسْمِعَةُ بِهَاءٍ : الْمُغْتَبَةُ ، وَ قَدْ أَسْمَعَتْ ، قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ قَيْتَهُ :

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينَا ، انْبَرَتْ لَنَا

عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّدْ

والتَّسْمِيعُ: التَّشْنِيعُ وَالتَّشْهِيرُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « سَمِعَ اللَّهُ بِهِ أَسَامِعَ خَلْقِهِ ». وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ .

والتَّسْمِيعُ أَيْضاً: إِزَالَةُ الْخُمُولِ بِنَشْرِ الذِّكْرِ، يُقَالُ:

سَمِعَ بِهِ، إِذَا رَفَعَهُ مِنَ الْخُمُولِ، وَ نَشَرَ ذِكْرَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

والتَّسْمِيعُ: الإِسْمَاعُ، يُقَالُ: سَمِعَهُ الْحَدِيثَ، وَ أَسَمَعُهُ، بِمَعْنَى، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

والمُسَمِّعُ، كَمُعْظَمِ: الْمُقَيَّدُ الْمُسَمِّعُ وَجَزْرٌ، وَ كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ «أَبْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا مُسَمِّعًا مَعًا مُرَمَّرًا» أَي: مُقَيَّدًا مُسَوِّجًا، فَالصَّوَابُ أَنَّ الْمُسَوِّجَ تَفْسِيرُ الْمُرَمَّرِ، وَ أَمَّا الْمُسَمِّعُ فَهُوَ الْمُقَيَّدُ فَقَطْ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «س ج ر».

وَ اسْتَمَعَ لَهُ، وَ إِلَيْهِ: أَضْعَى، قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ ثَوْرًا:

وَ يَصِيحُ تَارَاتٍ كَمَا اسن

تَمَعَ الْمُضِلُّ لَصَوْتِ نَاشِدٍ

وَ شَاهِدُ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ (٤).

وَ يُقَالُ: تَسَامَعَ بِهِ النَّاسُ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَي اشْتَهَرَ عِنْدَهُمْ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ أَي غَيْرَ مَقْبُولٍ مَا تَقُولُ قَالَهُ مُجَاهِدٌ، أَوْ مَعْنَاهُ اسْمِعْ لَا اسْمِعْتِ، قَالَهُ ابْنُ عَرَفَةَ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَمٌ غَيْرٌ صَاغِرٌ، أَي لَا أَصْغَرَكَ اللَّهُ، وَ فِي الصَّحَاحِ قَالَ الْأَخْفَشُ: أَي لَا سَمِعْتَ، وَ

١٤- قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الزَّاعِبُ: رُوِيَ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ كَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يُوهِمُونَ أَنَّهُمْ يُعْظَمُونَهُ وَ يَدْعُونَ لَهُ، وَ هُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ (٥).

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ سَمَاعٌ، كَشَدَادٍ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الاسْتِمَاعِ لِمَا يُقَالُ وَ يُنْطَقُ بِهِ، وَ هُوَ أَيْضاً: الْجَاسُوسُ .

ص: ٢٢٦

١- (١) فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ لِلدَّمِيرِيِّ: [١] أَسْرَعُ عَدُوًّا مِنَ الرِّيحِ.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: الزُّبَيْلُ.

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ رَوَايَتُهُ فِيهِ: وَ مَسْمَعَتَانِ وَ زَمَارُهُ وَ ظِلٌّ مَدِيدٌ وَ حَصْنٌ أُنَيْقٌ وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ حَصْنٌ أَمَقٌ. وَ هِيَ رَوَايَةُ اللِّسَانِ فِي

ماده «مقتق».

٤- (٤) سورة يونس الآيه ٤٢. [٢]

٥- (٥) أحد وجهين قبالا فى الآيه كما نقله الراغب فى المفردات [٣] فىه دعاء على الانسان بالصمم، و الوجه الثانى دعاء له.

و يُقَالُ: الْأَمِيرُ يَسْمَعُ كَلَامَ فُلَانٍ ، أَيْ يُجِيبُهُ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

و قول ابن الأثيري: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» أَيْ أَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَ مَنْ حَمِدَهُ ، فَوَضَعَ السَّمْعَ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الدُّعَاءُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ» . أَيْ لَا يُعْتَدُّ بِهِ ، وَ لَا يُشْرِكُ بِهِ ، فَكَأَنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ، وَ قَالَ سَمِيرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيُّ :

دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ أَنْ لَا

يَكُونَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ

وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اسْمِعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ (١) أَيْ غَيْرَ مُجَابٍ إِلَى مَا تَدْعُو إِلَيْهِ .

وَ قَوْلُهُمْ: سَمِعَ لَا بَلَّغَ ، بِالْفَتْحِ مَرْفُوعَانَ ، وَ يُكْسَرَانِ :

لُعْتَانٍ فِي سَمْعَانَ لَا بَلَّغَانَ .

وَ السَّمْعَمَعُ: الشَّيْطَانُ الْخَبِيثُ .

وَ السَّمْعَائِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ: مِنْ قُرَى ذَمَارٍ (٢) بِالْيَمَنِ .

وَ اسْتَمَعَ: أَصْغَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ (٣) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ (٤) وَ كَذَا اسْتَمَعَ ، بِهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ (٥) .

وَ يُعْتَبَرُ بِالسَّمْعِ تَارَةً عَنِ الْفَهْمِ ، وَ تَارَةً عَنِ الطَّاعَةِ ، تَقُولُ :

اسْمِعْ مَا أَقُولُ لَكَ ، وَ لَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ لَكَ ، أَيْ لَمْ تَفْهَمْ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ (٦) ، أَيْ أَفْهَمَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ لَهُمْ قُوَّةَ يَفْهَمُونَ بِهَا . وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ (٧) أَيْ أَطِيعُونِ .

وَ يُقَالُ: اسْمَعَكَ اللَّهُ ، أَيْ (٨) لَا جَعَلَكَ أَصَمًّا ، وَ هُوَ دُعَاءٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَبْصِرْ بِهِ وَ اسْمِعْ (٩) أَيْ مَا أَبْصَرَهُ وَ مَا أَسْمَعَهُ ! عَلَى التَّعَجُّبِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ السَّمَاعُ ، كَشَدَادٍ: الْمُطِيعُ .

و يُقَالُ: كَلَّمَهُ سَمِعَهُمْ، بالكسر، أى: بحيثُ يَسْمَعُونَ ، و منه قولُ جُنْدَلِ بنِ الْمُثَنَّى:

قَامَتْ تُعَنْطِي بِكَ سَمِعَ الْحَاضِرِ

أى بِحَيْثُ يَسْمَعُ مَنْ حَضَرَ.

و تَقُولُ الْعَرَبُ: لَا وِ سَمِعِ اللَّهَ، يَغْنُونَ و ذِكْرِ اللَّه.

و السَّمَاعِيَّةُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، مَسَاكِنُهُمْ جَبَلُ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

و السَّوَامِيَّةُ: بَطْنٌ آخَرٌ، مَسَاكِنُهُمْ بِالصَّعِيدِ.

و الْمَسْمَعُ (١٠): خَرَقُ الْأُذُنِ ، كَالْمَسْمَعِ . نَقَلَهُ الرَّاعِبُ .

و السَّمَاعِيَّةُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ .

و بَنُو السَّمِيْعَةِ، كَسَفِيْنَةٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانُوا يُعْرَفُونَ بِبَنِي الصَّمَاءِ، فَعَبَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

و الْمَسْمَعُ ، كَمَقْعَدٍ: مَصْدَرٌ سَمِعَ سَمْعًا .

و أَيْضًا: الْأُذُنُ، عَنِ أَبِي جَبَلَةَ، وَ قِيلَ: هُوَ خَرَقُهَا الَّذِي يُسَمَّعُ بِهِ، وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: وَ يُقَالُ لِجَمِيعِ (١١) خُرُوقِ الْإِنْسَانِ بِعَيْنَيْهِ وَ مَنْخَرَيْهِ وَ اسْتِهِ: مَسَامِعٌ، لَا يُفْرَدُ وَاحِدًا.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: سَمِعْتُ أُذُنِي زَيْدًا يَفْعَلُ كَذَا وَ كَذَا، أَيْ أَبْصَرْتُهُ بِعَيْنِي يَفْعَلُ كَذَا وَ كَذَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ اللَّيْثُ بِهَذَا الْحَرْفِ، وَ لَيْسَ مِنْ مَذْهَبِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: سَمِعْتُ أُذُنِي بِمَعْنَى أَبْصَرْتُ عَيْنِي، قَالَ.

وَ هُوَ عِنْدِي كَلَامٌ فَاسِدٌ، وَ لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ [مِمَّا] (١٢) وَلَدَهُ أَهْلُ الْبِدْعِ وَ الْأَهْوَاءِ [وَ كَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْجَهْمِيَّةِ] ١٢.

وَ يُقَالُ: بَاتَ فِي لَهْوٍ وَ سَمَاعٍ: السَّمَاعُ: الْغِنَاءُ، وَ كُلُّ مَا التَّدَنَّهُ الْأَذَانُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ: سَمَاعٌ .

وَ السَّمِيعُ، فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى: الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ .

ص: ٢٢٧

١- (١) سورة النساء الآية ٤٦. [١]

٢- (٢) عن معجم البلدان و بالأصل «ديار».

٣- (٣) سورة الجن الآية ١. [٢]

٤- (٤) سورة ق الآية ٤١. [٣]

٥- (٥) سورة الإسراء الآية ٤٧. [٤]

٦- (٦) سورة الأنفال الآية ٤٢. [٥]

٧- (٧) سورة يس الآية ٢٥. [٦]

٨- (٨) فى المفردات: [٧] أى جعلك الله أصم. و هو دعاء على الانسان و هذا أحد وجهى تفسير قوله تعالى: «و اسمع غير

مسمع» انظر المفردات. [٨]

٩- (٩) عن المفردات و [٩] بالأصل «و المستمع».

١٠- (١٠) عن المفردات و بالأصل «و المستمع».

١١- (١١) عن التهذيب و بالأصل «بجمع».

١٢- (١٢) زياده عن التهذيب.

و السَّمِيعَانِ مِنْ (١) أَدْوَاتِ الْحَرَاثِيِّينَ: عُودَانِ طَوِيلَانِ فِي الْمِقْرَنِ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ النَّوْرَانِ لِحِرَاثَةِ الْأَرْضِ، قَالَ اللَّيْثُ .

و الْمِسْمَعَانِ: جَوْرَبَانِ يَتَجَوَّرَبُ بِهِمَا الصَّائِدُ إِذَا طَلَبَ الطَّبَاءَ فِي الظَّهِيرَةِ .

و الْمِسْمَعَانِ: عَامِرٌ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَ أَنْشَدَ:

ثَارَتْ الْمِسْمَعَيْنِ وَ قُلْتُ بُوَا

بِقَتْلِ أَخِي فَرَارَةَ وَ الْحَبَارِ

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُمَا مَالِكٌ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا مِسْمَعِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ شَهَابِ الْحِجَازِيِّ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُمَا مَالِكٌ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا مِسْمَعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعِ بْنِ سِنَانَ بْنِ شَهَابِ (٢).

وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ سَمْعَانَ الْحَافِظُ: حَدَّثَ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ سَهْلِ الْوَاسِطِيِّ، وَ غَيْرِهِ.

سَمِيعٌ

سَمِيعٌ، كَسَمِيعِ (٣)، بِالْفَاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) - فِي بَابِ فَعِيلٍ بَعْدَ ذِكْرِ هَمِيسٍ -: سَمِيعٌ، وَ قَدْ تَضَمَّ سَمِيعُهُ، كَأَنَّهُ مُصَغَّرٌ، وَ حِينِيذٍ يَجِبُ كَسْرُ الْفَاءِ وَ هُوَ ذُو الْكَلَاعِ الْأَصْغَرُ ابْنُ نَاكُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَعْفَرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ النُّعْمَانِ الْحَمِيرِيِّ، وَ يَزِيدُ هَذَا هُوَ ذُو الْكَلَاعِ الْأَكْبَرُ، كَمَا سَمِيَتْ فِي «ك ل ع» وَ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَ الْمُخْتَلَفِ لِلدَّارِ قُطَيْبِيِّ: اسْمِيعٌ، هَكَذَا بَزِيَادَةَ الْأَلِفِ، وَ فِي الْمُعْجَمِ لِابْنِ فَهْدٍ: يُقَالُ: اسْمُهُ أَيْفَعُ أَبُو شُرْحَيْلٍ،

١، ١٤- زَادَ الصَّاعِمَانِيُّ: أَوْ أَبُو شَرَا حِيلَ (٥) وَ هُوَ الرَّئِيسُ فِي قَوْمِهِ الْمَطَاعُ الْمُشْبُوعُ، أُسْلِمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى يَدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كِتَابًا فِي التَّعَاوُنِ عَلَى الْأَسْوَدِ وَ مُسْتَلِمَةَ وَ طَلِيحَةَ، وَ كَانَ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي حَرْبِ صِفِّينَ، وَ قُتِلَ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْحَرْبِ، فَفَرِحَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَوْتِهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ ذَا الْكَلَاعِ ثَبَتَ عِنْدَهُ أَنَّ عَلِيًّا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ عُمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَبَسَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ، فَأَرَادَ التَّشْتِيتَ عَلَيْهِ، فَعَاجَلْتَهُ مَيْتَهُ بِصِفِّينَ، وَ ذَلِكَ سَنَةَ سَعٍ وَ ثَلَاثِينَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْمِيعٌ بْنُ وَعَلَةَ بْنِ يَعْفَرَ السَّبَائِيِّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْمِيعٌ بْنُ الشَّاعِرِ الرَّعِينِيِّ، عَنْ حُدَيْفَةَ، نَقَلَهُمَا الدَّارُ قُطَيْبِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّمِيقُ، بالقَافِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال ابنُ بَرِّي: هو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، قال: و به سُمِّي السَّمِيقُ اليَمَانِيُّ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ أَحَدِ القُرَّاءِ. كَذَا في اللِّسَانِ .

السَّمْلَعُ، كَهَمْلَعُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال اللُّحَيَانِيُّ: هو الذُّبُّ، قال: و يُقالُ للخَبِيثِ الخِبِّ: إِنَّهُ لَسِ مَلْعُ هَمْلَعُ، و سَيَأْتِي ذَلِكُ في «ه م ل ع».

السَّنْعُ، مُحَرَّكَةً: الجَمالُ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الأَسْنَعُ: الطَّوِيلُ .

قال: و الأَسْنَعُ: المُرتَفِعُ العالِي، يُقالُ: شَرَفُ أَسْنَعُ .

و قال أبو عَمْرٍو: السَّنِيعَةُ، كَسَفِينَةٍ: الطَّرِيقَةُ في الجَبَلِ بَلْعَهُ هُدَيْلٌ، ج: سَنائِعُ .

و السَّنِيعَةُ: المَرْأَةُ الجَمِيلَةُ، كما في الصِّحاحِ، زاد اللِّيثُ: اللَّيْنَةُ المَفاصِلِ اللَّطِيفَةُ العِظامِ في جَمالٍ، و هو سَنِيعٌ، أَي جَمِيلٌ، و قد سَنَعُ، كَنَصَرَ و مَنَعَ و كَرَّمَ، و على الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، سَناعَةً، مَصْدَرُ الأَخِيرِ، و سُنوعاً، بالضَّمِّ مصدرُ سَنَعِ كَنَصَرَ و مَنَعَ .

و يُقالُ: هذا أَسْنَعُ، أَي أَفْضَلُ و أَشْرَفُ و أَطُولُ .

و كزَيْبِرٍ: عُنْبَةُ بنُ سَيْنِعِ بنِ نَهْشَلِ بنِ سَدادِ بنِ زُهَيْرِ بنِ شَهَابِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ أَبِي الأَسودِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ في نَسَبِ طَهْيَةَ، كان من الأَشْرَافِ، و يُعرَفُ بابنِ هِنْدابَةَ، و هو الَّذِي هَجَاهُ جَرِيْرٌ و أبوه سَيْنِعٌ مَشْهُورٌ بالجَمالِ المُفْرِطِ، و مِنَ الَّذينَ كانوا إِذا أَرادوا المَوْسِمَ أَمَرْتَهُمْ قُرَيْشٌ أَنْ يَتَلَثَّمُوا مَحافَةَ فَتَنَةِ النِّساءِ بِهِم.

ص: ٢٢٨

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «في».

٢- (٢) انظر جمهره ابن حزم ص ٣٢٨. [٢]

٣- (٣) عن القاموس و بالأصل كسميدع بدال مهمله.

٤- (٤) الجمهره ٣٧٢/٢. [٣]

٥- (٥) ضبطت في احدى نسخ القاموس «شراحيل» بضمه على الشين. و في أسد الغابه: اسمه اسميفع و قيل أيفع و قيل سميفع بغير

و قال أبو عمرو: السَّانِعَةُ: الناقَةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ، و قالوا:

الإِبِلُ ثلاثٌ: سانِعَةٌ، و وَسُوطٌ، و حُرْضَانٌ، فالسَّانِعَةُ ما تَقَدَّم، و الوَسُوطُ، المَتَوَسِّطَةُ، و الحُرْضَانُ: السَّاقِطَةُ التي لا تَقْدِرُ على النُّهُوضِ كالْمِسْناعِ، عن شَمِرٍ، و منه: «لَمْ لا تَقْبَلُها و هي حَلْبَانَةٌ رَكبانَةٌ مِسْناعٌ مِزْباعٌ» هكذا ضَبَطَهُ، و قد مرَّ في «ر ب ع».

و السَّنْعُ و النَّسْعُ، بالكسْرِ فيهِما: الرُّسْعُ، أو هو الحَزُّ الَّذِي في مَفْصِلِ الكَفِّ و الدَّرَاعِ قاله ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

أو هو السُّلامَى التي تَصِلُ (1) ما بينَ الأصابعِ و الرُّسْعِ في جَوْفِ الكَفِّ، قاله اللَّيْثُ ج: سِنَعَةٌ، كَقِرْدَةٍ، و أَسْناعٌ .

و يُقال: أَسْنَعُ الرَّجُلُ، إذا اشْتَكاهُ، أي سِنَعَهُ .

و قال الرَّجَّاجُ: سَنَعُ البَقْلُ، و أَسْنَعُ: إذا طالَ و حَسُنَ، فهو سائِعٌ، و مُسْنِعٌ .

و قال غَيْرُهُ: أَسْنَعُ الرَّجُلُ، إذا جاءَ بأولادٍ مِلاحٍ طَوالٍ .

و السَّنَعاءُ: الجارِيَةُ التي لم تُحْفَظْ، لَغه يَمائِيَّةٌ، نَقَلها ابنُ دُرَيْدٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَسْنَعُ مَهْرُ المَرْأَةِ: أَكْثَرُهُ. عن الفَرَّاءِ، كما في التَّكْمِلَةِ، و نَسَبَهُ صاحِبُ اللُّسانِ إلى ثَعْلَبٍ .

و قيل: سائِعٌ: حَسَنٌ طَوِيلٌ، عن الرَّجَّاجِ .

و مَهْرٌ سَنِيعٌ: كَثِيرٌ، عن ثَعْلَبٍ .

و السَّنيِعُ، كَأَميرٍ: الطَّوِيلُ .

و امرَأَةٌ سَنَعاءٌ: طَوِيلَةٌ، و أَمَّا قولُ رُوَيْبَةَ:

أَنْتَ ابنُ كُلِّ مُنْتَضِي قَرِيعٍ

تَمَّ تَمَامَ البَدْرِ في سَنِيعٍ

فإنَّهُ أراد: في سَناعِهِ، فأقامَ الاسمَ مُقامَ المَصْدَرِ .

سوع

سُوعٌ، بالضَّمِّ: قَبيلَةٌ باليَمَنِ، قال النابِغَةُ الذُّبَيانِيُّ:

مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ الْقُوا فِي دِيَارِهِمْ

دُعَاءِ سُوعٍ وَ دُعْمِيِّ وَأَيُّوبِ (٢)

و يُرْوَى: «دَعَا يَسُوعُ» وَ كُلُّهَا مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

وَ السَّاعَةُ: جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْجَدِيدَيْنِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ هُمَا أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ سَاعَةً، وَ إِذَا اعْتَدِلَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً .

وَ فِي الصَّحَاحِ: السَّاعَةُ: الْوَقْتُ الْحَاضِرُ، وَ يُعْبَّرُ عَنْ جُزْءٍ قَلِيلٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، يُقَالُ: جَلَسْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً :

أَيَّ وَقْتًا قَلِيلًا، ج: سَاعَاتٌ وَ سَاعٌ، وَ أَنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ :

وَ كُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابًا (٣)

فِيخُبُّو سَاعَةً وَ يَهْبُ سَاعًا

وَ السَّيِّئَةُ: الْقِيَامَةُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ (٤) يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ (٥)، وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ (٦) تَشْبِيهًا بِذَلِكَ، لِسُرْعَةِ حِسَابِهِ.

أَوْ السَّاعَةُ: الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَفْجَأُ النَّاسَ فِي سَاعَةٍ، فَيَمُوتُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ بِصَيْحِهِ وَاحِدَةٍ (٧)، قَالَهُ الرَّجَّاجُ، وَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ - فِي الْمَفْرَدَاتِ، وَ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ - مَا نَصَّهُ: وَقِيلَ:

السَّاعَاتُ الَّتِي هِيَ الْقِيَامَةُ ثَلَاثٌ :

السَّاعَةُ الْكُبْرَى، وَ هِيَ بَعَثُ النَّاسِ لِلْمَحَاسَبَةِ، وَ هِيَ الَّتِي

١٤- أَشَارَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِقَوْلِهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَ التَّفَحُّشُ، وَ حَتَّى يُعْبَدَ الدِّينَارُ وَ الدَّرْهَمُ. وَ ذَكَرَ أُمُورًا لَمْ تَحْدُثْ فِي زَمَانِهِ وَ لَا بَعْدَهُ.

وَ السَّاعَةُ الْوُسْطَى، وَ هِيَ مَوْتُ أَهْلِ الْقَرْنِ الْوَاحِدِ، وَ ذَلِكَ نَحْوُ مَا

١٤- رُوِيَ: أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ فَقَالَ: «إِنْ يَطْلُ عُمُرُ هَذَا الْغُلَامِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». فَقِيلَ: إِنَّهُ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَ السَّاعَةُ الصُّغْرَى: وَ هِيَ مَوْتُ الْإِنْسَانِ، فَسَاعَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ: مَوْتُهُ، وَ هِيَ الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: قَدْ خَسِرَ

- ١- ((*)) بالقاموس: «يصل» بدل «تصل».
- ٢- (١) ديوانه صنعه ابن السكيت ص ٩٣ وفيه «الفوا» وفسرها بمعنى: وجدوا.
- ٣- (٢) في الصحاح و اللسان: « [١]لدى كفاحٍ «بدل «أصاب غاباً» قال ابن برب: المشهور «أصاب غاباً».
- ٤- (٣) سورة القمر الآية الأولى. [٢]
- ٥- (٤) سورة النازعات الآية ٤٢. [٣]
- ٦- (٥) سورة الزخرف الآية ٨٥. [٤]
- ٧- (٦) عبارته التهذيب: كلهم عند الصيحه الأولى التي ذكرها الله فقال: إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ .

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً **(١)** وَ مَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا **(٢)** الْخُسْرَ يَنَالُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَعَلَىٰ هَذَا

١٤- رُوِيَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

«تَخَوَّفْتُ السَّاعَةَ» وَقَالَ: «مَا أَمَدُّ طَرْفِي وَلَا أَعْضَاهَا إِلَّا وَأَطُنُّ السَّاعَةَ قَدِ قَامَتْ». بِمَعْنَى مَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّاعَةُ: الْهَلَكَةُ **(٣)**، كَالْجَاعَةِ لِلْجِيَاعِ وَالطَّاعَةِ لِلْمُطِيعِينَ.

وَسَاعَةٌ سَوْعَاءٌ، أَيْ شَدِيدَةٌ، كَمَا يُقَالُ: لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَسَوْعًا بِالضَّمِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا تَذَرُنَّ وِدًّا وَلَا سَوْعَاءً **(٤)** وَالْفَتْحُ لُغَةٌ فِيهِ وَبِهِ قَرَأَ **(٥)** الْخَلِيلُ: اسْمٌ صَنِمَ كَانَ لَهُمْدَانٌ، وَ

١٦- قِيلَ: عُبِدَ فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَفَنَهُ الطُّوفَانُ، فَاسْتَبَارَهُ إِبْلِيسُ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. كَذَا نَصَّ اللَّيْثُ، وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ صَارَ لَهُذَيْلٍ، وَكَانَ بُرْهَاطٌ، وَحُجَّ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ: لَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِهِ فِي أَشْعَارِ هُذَيْلٍ، وَقَدْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ:

تَرَاهُمْ حَوْلَ قَبِيلِهِمْ عُكُوفًا

كَمَا عَكَفَتْ هُذَيْلٌ عَلَى سَوْعٍ

يَظَلُّ جَنَابَهُ بُرْهَاطٌ صَرَغِي

عَتَائِرٌ مِنْ ذَخَائِرِ كُلِّ رَاعٍ

وَسَاعَتِ الْإِبِلِ تَسُوعٌ سَوْعًا، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَتَسِيْعٌ سَيِّعًا، وَهَذِهِ عَنْ شَمِرٍ: تَخَلَّتْ بِلَا رَاعٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: هُوَ ضَائِعٌ سَائِعٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، أَيْ مُهْمَلٌ.

وَجَاءَ نَا بَعْدَ سَوْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَ سَوْعٌ، كَغُرَابٍ، أَيْ بَعْدَ هَذِهِ مِنْهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَوْ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ.

وَالسَّوْعُ، وَ السَّوْعَاءُ، كَغُرَابٍ وَ بُرْحَاءٍ: الْمَذْيُ زَادَ شَمِرٌ: الَّذِي يَخْرُجُ قَبْلَ التُّطْفَةِ، أَوْ الْوَدْيِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ:

«فِي السَّوْعَاءِ الْوُضُوءُ». وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرُؤْبَةَ: مَا الْوَدْيُ؟ فَقَالَ: يُسَمَّى عِنْدَنَا السَّوْعَاءَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: سَعٌ سَعٌ، بِضَمِّهِمَا، أَمْرٌ بِتَعَهُدِ سَوْعَائِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ نَاقَةٌ مَسِيْبِيَّةٌ **(٦)**، كَمِصْبَاحٍ، هِيَ الَّتِي تَدْعُ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ السَّبَاعُ قَالَهُ شَمِرٌ، وَأَوِيَّةٌ يَأْتِيهِ مِنَ سَاعَتِ تَسُوعٍ وَ تَسِيْعٍ، كَمَا تَقَدَّمَ، يُقَالُ: رَبُّ نَاقَةٍ تَسِيْعٍ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ السَّبَاعُ، أَيْ تُهْمِلُهُ وَ تُضَيِّعُهُ. وَ أَسَاعُهُ: أَهْمَلَهُ وَ ضَيَّعَهُ، يُقَالُ: أَسَعْتُ الْإِبِلَ، أَيْ أَهْمَلْتُهَا،

فساعتٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قال الرَّاعِبُ: و قد تُصَوَّرَ (٧) الإِهْمَالُ من السَّاعَةِ .

وَأَسْوَعَ الرَّجُلُ : انْتَقَلَ مِنْ سَاعِهِ إِلَى سَاعِهِ . نَقَلَهُ الرَّجَّاحُ .

أَوْ أُسْوِعَ : تَأَخَّرَ سَاعَةً ، عن ابن عَبَّادٍ .

قال: و أُسْوِعَ الرَّجُلُ و غَيْرُهُ، إِذَا انْتَشَرَ، ثُمَّ مَدَى .

و قال غَيْرُهُ: أُسْوِعَ الْحِمَارُ: إِذَا أَرْسَلَ غُرْمُولَهُ .

و يقال: هذا مُسْوَعٌ له، كَمُعْظَمٍ، أَي مُسْوَعٌ له، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

و عَامِلُهُ مُسَاوَعَةٌ ، من السَّاعَةِ ، كَمَيَاوَمَةٍ من اليَوْمِ ، قال الْجَوْهَرِيُّ : و لا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلَّا هَذَا .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَسَاعَ الرَّجُلُ إِسَاعَةً : انْتَقَلَ مِنْ سَاعِهِ إِلَى سَاعِهِ ، نَقَلَهُ الرَّجَّاحُ .

و مُسْوَعٌ ، كَمُعْظَمٍ: مَدِينَةٌ من مُدُنِ الْحَبَشَةِ بِالْقُرْبِ من الْيَمَنِ .

و سَاوَعَهُ سِوَاعًا : اسْتَأْجَرَهُ لِلسَّاعَةِ . و السَّاعُ و السَّاعَةُ :

المَشْفَعَةُ، و السَّاعَةُ: البُعْدُ، و قال رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ : أَيَنْ مَنَزِلِكَ ؟ فقالت :

أَمَّا عَلَيَّ كَسِلَانٌ وَإِنْ فَسَاعَةٌ

وَأَمَّا عَلَيَّ ذِي حَاجَةٍ فَيَسِيرٌ

و قِيلَ : السُّوَعَاءُ : الْقَيْءُ .

و أُسْوِعَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَعَهَّدَ سُوَعَاءَهُ .

ص: ٢٣٠

١- (١) سورة الأنعام الآية ٣١. [١]

٢- (٢) في المفردات: هذه الحسرة تنال الانسان.

٣- (٣) في القاموس: «و الهالكون» و الأصل كالتهديب.

٤- (٤) سورة نوح الآية ٢٣. [٢]

٥- (٥) فى القاموس: وقرأ به الخليل.

٦- (٦) قلبوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهموها على السين.

٧- (٧) نص المفردات: و تُصَوَّر من الساعه الإهمال، فقيل، أسعت الإبل أسيعها.

و رَجُلٌ سُوعِيٌّ: من السُّوعِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ. و رَجُلٌ مُسِيْعٌ: مُضِيْعٌ. و مُسِيَاعٌ للمالِ: مُضِيَاعٌ. و أنشد ابنُ بَرِّي:

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادِ شَاهٍ شَاهٍ مُمَّنَّحٍ

أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسِيَاعٍ

أُمَّ أَجْيَادِ: شَاهٌ وَصَفَهَا بِالْعُزْرِ، وَ شَاهٌ: مُنْصَوْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ.

و سُيُوعٌ (١): اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَ قِيلَ: بَطْنٌ بِالْيَمَنِ.

سبع

سَاعَ الْمَاءِ وَ الشَّرَابِ يَسْبِعُ سَبْعًا، وَ سُيُوعًا:

جَرَى وَ اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، كَمَا فِي الصَّحَابِ وَ الْعُبَابِ.

وَ قَالَ شَمْرٌ: سَاعَتِ الْإِبِلِ تَسُوعُ سَوْعًا، وَ تَسْبِعُ سَبْعًا:

تَخَلَّتْ بِلا رَاعٍ، وَ أَوَيْتُهُ يَأْتِيهِ، يُقَالُ: ضَائِعٌ سَائِعٌ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: السَّبْعُ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالَ رُوْبَةُ:

تَرَى بِهَا مَاءَ السَّرَابِ الْأَسْبَعَا (٢)

شَبِيهَ يَمِّ بَيْنَ عَبْرَيْنِ مَعَا

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: خَرَجْتُ بَعْدَ سَبْعَاءَ مِنَ اللَّيْلِ، بِالْكَشْرِ، وَ بَعْدَ سَبْعَاءَ كَسْبَرَاءَ، أَيْ بَعْدَ قِطْعٍ مِنْهُ.

وَ السَّبْيَاعُ، كَسَحَابٍ، وَ فِي بَعْضِ: النُّسَخُ «بِالْفَتْحِ»:

شَجَرُ اللَّبَانِ، وَ هُوَ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ، لَهُ ثَمَرٌ كَهَيْئَةِ الْفُسَيْتِيِّ، وَ لثَاهُ (٣) مِثْلُ الْكُنْدُرِ إِذَا جَمَدَ. كَذَا فِي الْعُبَابِ. وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِ
نُسَخِهِ الصَّحَابِ: هُوَ شَجَرُ الْبَانِ، أَوْ شَجَرٌ يُشْبِهُهُ وَ لَيْسَ بِهِ.

وَ السَّبْيَاعُ: الشَّحْمُ تُطَلَى بِهِ الْمَرَادَةُ.

وَ السَّبْيَاعُ: الطَّيْنُ، وَ قَالَ كُرَاعٌ: الطَّيْنُ بِالْتَّبَنِ الَّذِي يُطَيَّنُ بِهِ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

كَأَنَّهَا فِي سَبْيَاعِ الدَّنِّ قُنْدِيدُ

وَقَوْلِ الْقَطَامِيِّ يَصِفُ نَاقَهُ :

هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَفِي الصَّحَاحِ وَالْعُجَابِ : « كَمَا بَطَّنَتْ » (٤) بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا .

أَمَرْتُ بِهَا الرُّجَالَ لِأُخْذُوهَا

وَنَحْنُ نُنْظُرُ أَنْ لَنْ تُسْتَطَاعَا

من بابِ الْقَلْبِ ، أَي كَمَا طَيَّنَتْ ، وَفِي الصَّحَاحِ وَالْعُجَابِ « كَمَا بَطَّنَتْ » بِالسِّيَاعِ الْفَدَنَ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا ، زَادَ : تَقُولُ سَيَّعْتُ الْحَائِطَ .

وَالْمِسْيَعَهُ ، كَمِ كَنْسِهِ : الْمَالِجُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ خَشَبَةٌ مُمْلَسَةٌ يُطَيَّنُ بِهَا ، تَكُونُ مَعَ حُذَاقِ الطَّيَّانِينَ وَنَصِّ الْعَيْنِ مَعَ الطَّيَّانِينَ الْحَازِقِينَ .

وَنَاقَهُ مِسْيَاعٌ ، كَمِضِي بَاحٍ : تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «س وَع» أَوْ هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الضَّبْعَةَ هَكَذَا بِالْمَوْحَدَةِ مُحَرَّكَةً فِي النَّسِخِ ، وَالصَّوَابُ : الضَّبْعَةُ ، بِالتَّحْيِيهِ السَّاكِنِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : وَسُوءِ الْقِيَامِ عَلَيْهَا هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْيَاعٌ مِزْيَاعٌ ، وَفَسَّرَهُ أَوْ هِيَ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَيُعَادُ . هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَهُوَ بَعِيْنُهُ تَفْسِيرُ الْمِزْيَاعِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي «ر ي ع» فَتَأَمَّلْ .

وَالسَّيِّعُ : التَّطْيِينُ ، يُقَالُ : سَيَّعَ حَائِطَهُ ، وَالتَّدْهِينُ بِالشَّحْمِ وَنَحْوِهِ ، يُقَالُ : سَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ مَرَادَتَهَا ، إِذَا دَهَنَتْهَا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السِّيَاعُ ، بِالْكَسْرِ ، لَعْنَةٌ فِي السِّيَاعِ بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى :

الطَّيْنِ وَالتَّنِّينِ ، كَمَا فِي حَوَاشِي شُرُوحِ التَّلْخِيصِ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، قُلْتُ : وَهُوَ فِي اللِّسَانِ .

وَإِسْعَاعُ الْمَاءِ : جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَتَسَيَّعَ .

وَإِسْعَاعُ الْجَامِدِ : ذَابَ .

وَ سَرَابٌ أَسْبَعُ : مُضْطَرِبٌ ، وَقِيلَ : أَفْعَلُ هُنَا لِلْمُفَاضَلَةِ .

وَ السِّيَاعُ : الزَّفْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطَّيْنِ لِسَوَادِهِ .

ص : ٢٣١

١- (١) فِي اللِّسَانِ : وَ [١] يَسُوعُ .

٢- (٢) رَوَاتِهِ فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ : [٢] فَهَنْ يَخْبِطُنُ السَّرَابَ الْأَسْيَاعَا وَ صَوَّبَ الصَّاعَانِي فِي التَّكْمَلَةِ الرَّوَايَةَ كَمَا فِي الْأَصْلِ .

٣- (٣) عن التهذيب و بالأصل «و لين».

٤- (٤) الذى فى الصحاح «[٣] كما طينت» و بهامشها «و يروى: كما بطنت» و مثلها فى التهذيب و اللسان و [٤] الأساس.

و تَسَعَّ البَقْلُ : هاج .

و سَاعَ الشَّيْءُ يُسَاعُ : ضَاع . و أساعه هو، قال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

و كَفَانِي اللّٰهَ مَا فِي نَفْسِي

و مَتَى مَا يَكْفُ شَيْئاً لَمْ يُسَعْ

أَي لَمْ يُضَيِّع .

فصل الشين المُعْجَمِ مع العَيْنِ

شبدع

الشَّبْدَعُ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، كَرَبْرِجِ :

العَقْرَبُ (١).

و من المَجَازِ: الشَّبْدَعُ : اللِّسَانُ، تَشْبِيهاً بِهَا، و

١٦- في الحَدِيثِ : «مَنْ عَضَّ عَلَى شَبْدِعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَي لِسَانِهِ، يَعْني سَكَتَ، و لَمْ يَخُضْ مَعَ الْخَائِضِينَ، و لَمْ يَلْسَعْ بِهِ النَّاسَ، لِأَنَّ الْعَاضَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ، و مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَضَّ عَلَى شَبْدِعِهِ الْأَرِيْبُ

فَظَلَّ لَا يُلْحَى وَلَا يَحُوبُ

و من المَجَازِ: الشَّبْدَعُ : الدَّاهِيَةُ، و أَضْمَلُهُ العَقْرَبُ، و تُفْتَحُ دَالُهُ، يُقَالُ: أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمُ شَبْدِعاً و شَبْدَعاً، أَي دَاهِيَةً، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، ج: شَبَادِعُ، و فِي الصَّحاحِ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّبَادِعُ: العَقَارِبُ، وَاحْدَتْهَا شَبْدَعَةٌ، و[قال] الْأَحْمَرُ مثله.

و قَالَ ابْنُ بَرِّي الشَّبَادِعُ: الدَّوَاهِي، و أَنشَدَ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسِ المَزْنِيِّ :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ و العِبَادُ بَقْوَةٌ

و إِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

قلت: و يُرْوَى: «و البِلَادُ بَعْزُهُ» كما تَقَدَّمَ فِي «م ي ط» (٢).

الشَّبْعُ، بِالْفَتْحِ، عَنِ ابْنِ عَيَّادٍ، وَقَالَ شَيْخُنَا: ذَكَرَ الْفَتْحُ مُسْتَدْرِكًا لِمَا تَقَرَّرَ، وَكَعْنَبٍ: ضِدُّ الْجُوعِ، وَعَلَى الثَّانِيهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، يُقَالُ: شَبِعَ، كَسَمِنَ، خُبْرًا وَلَحْمًا.

و شَبِعَ مِنْهُمَا شَبْعًا، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الطَّبَائِعِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَلَمَّا ذَهَبَتْ إِبِلُ امْرِئِ الْقَيْسِ وَبَقِيَتْ غَنَمُهُ، قَالَ:

فَتَمْلَأُ بَيْنَنَا أَقْطًا وَتَمْرًا

وَ حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبْعٍ وَرِيٌّ

هَكَذَا رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

الشَّبْعُ، بِإِسْكَانِ الْبَاءِ وَتَحْرِيكِهَا، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

و أَشْبَعْتُهُ مِنَ الْجُوعِ إِشْبَاعًا، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَشْبَعَهُ الطَّعَامُ وَالرَّغِيٌّ .

و الشَّبْعُ، بِالْكَسْرِ، وَكَعْنَبٍ، وَعَلَى الْأُولَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ: اسْمٌ مَا أَشْبَعَكَ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ شَبْعَانٌ، وَشَابِعُ الْأَخِيرُ عَلَى الْفِعْلِ، وَقَدْ سُمِعَ فِي الشُّعْرِ، وَلا يُجُوزُ فِي غَيْرِهِ، وَهِيَ شَبْعِي وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَقَدْ يُقَالُ: شَبَعَانَةٌ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الشَّبْعُ: غَلْظٌ فِي السَّاقَيْنِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

امْرَأَةٌ شَبْعِي الدَّرَاعِ، أَي ضَخْمَتُهُ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ: « شَبْعِي الدَّرْعِ » إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةَ الْخَلْقِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعُجَابِ وَ الْأَسَاسِ (٣).

و فِي الصَّحاحِ: رُبَّمَا قَالُوا: امْرَأَةٌ شَبْعِي الْخَلْخَالِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ شَبْعِي السُّوَارِ: إِذَا كَانَتْ تَمْلَأُهُمَا سِمْنًا، وَ كَذَا:

امْرَأَةٌ شَبْعِي الْوِشَاحِ، إِذَا كَانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةَ الْبَطْنِ .

و الشَّبْعَانُ: جَبَلٌ بِالْبَحْرَيْنِ، بِهِجْرٌ، يُتَبَرَّدُ بِكَهَافِهِ، قَالَ:

تَزَوَّدُ مِنَ الشَّبْعَانِ خَلْفَكَ نَظْرَةً

فَإِنَّ بِلَادَ الْجُوعِ حَيْثُ تَمِيمٌ

و الشَّبْعَانُ: أُطْمٌ بِالْمَدِينَةِ لِلْيَهُودِ فِي دِيَارِ أُسَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

و الشَّبْعِي، كَسَكْرِي (٤): ه، بِدِمَشْقَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

١- (١) فى القاموس: «القَرَبُ» و على هامشه عن نسخه أخرى «العُقرب».

٢- (٢) لم یرد هذا البیت فى ماده میط .

٣- (٣) فى الأساس: و امرأه سبعى الوشاح و الخلخال و الدرع إذا كانت سمینه.

٤- (٤) قیدها یاقوت الشبعاء بالمد.

و شِبَاعُهُ ، كَقَدَامَةِ : اسم من أسماءِ زَمْرَمٍ في الجاهليَّةِ ، هكذا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ (١) ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَاءَهَا يُرْوِي الْعَطْشَانَ ، وَ يُشْبِعُ الْغَرْثَانَ ، وَ هُوَ مَعْنَى

١٤- قوله صَلَّى الله عليه و سلم: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ طَعْمٌ، وَ شِفَاءٌ سُقْمٌ». وَ رَبَّمَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ عِبَارَةِ اللَّسَانِ أَنَّ اسْمَهَا شِبَاعُهُ ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ.

وَ الشُّبَاعَةُ أَيْضًا: الْفُضَالَةُ مِنَ الطَّعَامِ بَعْدَ الشُّبْعِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَوْبٌ شَبِيعُ الْغَزَلِ ، كَأَمِيرٍ ، أَيْ كَثِيرُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ ثِيَابٌ شُبْعٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ شَبِيعُ الْعَقْلِ ، وَ مُشْبَعُهُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، أَيْ: وَافِرُهُ وَ مَتِينُهُ ، وَ قَدْ شَبِعَ عَقْلُهُ ، كَكَرَمٍ : مَتْنٌ ، وَ حَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلْهِ كَثِيرٌ هَا وَ مَتِينُهَا ، وَ الثَّلْهُ (٢): الصُّوفُ أَوْ الشَّعْرُ ، أَوْ الْوَبْرُ ، وَ الْجَمْعُ : شُبْعٌ .

وَ يُقَالُ: عِنْدِي شُبْعَةٌ مِنْ طَعَامٍ ، بِالضَّمِّ أَيْ قَدْرٌ مَا يُشْبِعُ بِهِ مَرَّةً ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَشْبَعُهُ ، أَيْ وَفَّرَهُ ، وَ كُلُّ مَا وَفَّرْتَهُ فَقَدْ أَشْبَعْتَهُ ، حَتَّى الْكَلَامُ يُشْبِعُ فِتْوَفُ حُرُوفِهِ.

وَ يُقَالُ: سَاقٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَضْلًا مُشْبَعًا .

وَ قَالَ يَعْقُوبٌ: هَذَا بَلَدٌ قَدْ شَبَعَتْ عَنْهُ تَشْبِيعًا ، إِذَا قَارَبَتِ الشُّبْعَ وَ لَمْ تَشْبِعْ ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا: بَلَدٌ قَدْ شَبَعَتْ عَنْهُ ، إِذَا وَصِفَ بِكَثْرَةِ النَّبَاتِ ، وَ تَنَاهَى الشُّبْعَ ، وَ شَبَعَتْ ، إِذَا وَصِفَتْ بِتَوْسُطِ النَّبَاتِ وَ مُقَارَبَةِ الشُّبْعِ .

وَ التَّشْبِيعُ: أَنْ يُرَى أَنَّهُ شَبَعَانٌ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِبْغِ التَّكْلِيفِ .

وَ التَّشْبِيعُ: التَّكْثُرُ ، وَ هُوَ التَّرْتِيبُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ ، يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ وَ يَتَرْتَّبُ بِالْبَاطِلِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ:

« الْمُتَشْبِعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ ». أَيْ: الْمُتَكَثِّرُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ ، كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَبَعَانٌ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ (٣). وَ التَّشْبِيعُ: الْأَكْلُ إِثْرَ الْأَكْلِ ، يُقَالُ: تَرَوَّأُ (٤) وَ تَشْبَعُوا .

نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَ ابْنُ عَبَّادٍ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

جَمْعُ شَبَعَانَ وَ شَبَعَى : شِبَاعٌ وَ شَبَاعَى ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ :

فَبِنَا شَبَاعَى آمِنِينَ مِنَ الرَّدَى

و بِالْأَمْنِ قَدَمًا تَطْمِئِنُّ الْمَضَاجِعُ

و من سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: قَوْمٌ إِذَا جَاعُوا كَاعُوا، وَ تَرَاهُمْ سَبَاعًا إِذَا كَانُوا شَبَاعًا. وَ بِهِمَّةٌ شَابِعٌ: إِذَا بَلَغَتْ الْأَكْلَ، لَا يَزَالُ ذَلِكَ وَصْفًا لَهَا حَتَّى يَدْنُو فِطَامُهَا.

وَ رَجُلٌ مُشَبَّعٌ الْقَلْبِ: مَتِينُهُ.

وَ سَبَّحَهُمْ شَبِيعٌ: قَوْلٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ طَعَامٌ شَبِيعٌ، لَمَّا يُشْبَعُ، عَنِ الْفَرَّاءِ. وَ أَشْبَعُ الثَّوْبَ وَ غَيْرَهُ: رَوَاهُ صَبْنَعًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ عَلَى الْمَثَلِ، كِإِشْبَاعِ النَّفْخِ وَ الْقِرَاءَةِ، وَ سَائِرِ اللَّفْظِ.

وَ تَقُولُ: شَبِعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ رَوَيْتُ، إِذَا كَرِهْتَهُ وَ مَلَلْتَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الشَّبِيعُ، بِالْكَسْرِ: لَغَةٌ فِي الْمَصْدَرِ، كَمَا أَنَّهُ اسْمٌ لَمَّا يُشْبَعُ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ (٥) الْمَهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ:

وَ كُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَبْعًا لَبَطْنِهِ

وَ شَبِيعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ

كَمَا فِي اللَّسَانِ، وَ هُوَ فِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ هَكَذَا، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ الْإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي: حَرَكَهُ الدَّخِيلِ، وَ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ التَّأْسِيسِ، وَ قِيلَ: هُوَ اخْتِلَافُ تِلْكَ الْحَرَكَهِ إِذَا كَانَ الرَّوِيُّ مُقَيَّدًا، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: الْإِشْبَاعُ: حَرَكَهُ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَ الرَّوِيِّ الْمُطْلَقِ.

وَ أَشْبَعَ الرَّجُلُ: شَبِعَتْ مَا شِئْتَهُ.

ص: ٢٣٣

١- (١) و مثله في معجم البلدان و اللسان و النهاية.

٢- (٢) بالأصل «و ثله الصوف» و ما أثبت يوافق عبارته التهذيب و فيه: و ثله الجبل، و هو صوفه أو شعره و وبره.

٣- (٣) زيد في النهاية [١] بعدها: و من فعله فانما يسخر من نفسه، و هو من أفعال ذوى الزور، بل هو فى نفسه زورٌ أى كذبٌ .

٤- (٤) عن الأساس و بالأصل «ترادوا».

٥- (٥) كذا بالأصل، و فى شرح الحماسه للتبريزى ١٤٠/١ بشر بن المغيرة ابن أخى المهلب.. و البيت فيها من أربعه أبيات.

شَعَّ، كَفَّرَحَ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١): أَي جَزَعٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ، مِثْلُ شَكَّعَ سَوَاءً، كَمَا فِي الْعِيَابِ وَاللِّسَانِ، وَهَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ «جَزَعٌ» بِالْحِيَمِ وَالزَّيِّ، وَالصَّوَابُ: خَرَعٌ، كَفَّرَحَ، بِالْحَاءِ وَالزَّاءِ، كَمَا هُوَ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَعَّ الشَّيْءَ شَعًّا، كَنَصَرَ: وَطَنَهُ وَذَلَّلَهُ، قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْعَيْنِ، كَمَا سَيَأْتِي.

الشُّجَاعُ، كَسَحَابٍ، وَكِتَابٍ، وَغُرَابٍ، وَهَاتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، كَمَا حَكَى ابْنُ السَّكِّيتِ، وَآمِيرٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا، وَكَتِفٌ، وَوَعْبَةٌ، وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَحْمَدٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ: الشَّدِيدُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْيَأْسِ، وَلا تَظْهَرُ فَايِدَةٌ لِلتَّطْوِيلِ بِهَذِهِ الْأَوْزَانِ، وَلا قَالَ:

«الشُّجَاعُ، مُثَلَّثَةٌ وَكَأَمِيرٍ وَكَتِفٍ وَوَعْبَةٍ وَأَحْمَدٌ» كَانَ أَحْصِيْرَ، وَأَجْرَى عَلَى قَاعِدَتِهِ، ج: شَجَعَهُ، مُثَلَّثَةٌ، الْفَتْحُ وَالْكَسْرِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَشَجَعَهُ، مَحْرَّكَةً، وَشَجَاعٌ، كَرَجَالٍ، وَشُجَعَانٌ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: وَحَكَى ابْنُ السَّكِّيتِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشَجَاعٌ، وَقَوْمٌ شُجَعَانٌ: مِثْلُ جَرِيْبٍ وَجُرْبَانٍ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا تَلْتَفِتْ إِلى قَوْلِهِمْ: شُجَعَانٌ، فَإِنَّهُ غَلَطَ، وَشُجَعَاءٌ، مِثْلُ فِقِيهِ وَفُقَهَاءَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَوْمٌ شَجَعَهُ وَشَجَعَهُ، وَحَكَى غَيْرُهُ:

شَجَعَهُ بِالْتَّحْرِيكِ أَيْضًا، وَيُقَالُ (٢): شُجَعَاءٌ، وَشَجَعَهُ (٣) وَشَجَعَهُ، الْأَرْبَعُ اسْمٌ لِلجَمْعِ، قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكِ الْعَبْرِيِّ:

حَوْلِي فَوَارِسٌ مِنْ أُسَيْدٍ شُجَعَهُ

وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ

وَهِى شُجَاعَةٌ، مُثَلَّثَةٌ، وَشَجَعَهُ كَفَّرَحَهُ، وَشَرِيفِهِ، وَشُجَعَاءٌ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، ج: شَجَائِعٌ وَشَجَاعٌ، بِالْكَسْرِ، وَشُجُعٌ، بِضَمَّتَيْنِ، الْجَمِيعُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، أَوْ شُجَاعٌ خَاصٌّ بِالرِّجَالِ وَلا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ، كَمَا سَمِعَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَالشُّجَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ فِي كَلَامِهَا وَسَلَاطَتِهَا.

وَقد شَجَعٌ، كَكَرَمٍ شُجَاعَةً، كَكَرَامِهِ. أَغْفَلَ عَنْهُ مَعَ شِدَّةِ الْاِحْتِيَاجِ إِلَيْهِ، وَالاعْتِدَارُ بِالشُّهْرَةِ مِنْ مِثْلِهِ لا يَنْهَضُ.

وَكَغُرَابٍ وَكِتَابٍ: الْحَيَّةُ مُطْلَقًا أَوْ الذَّكْرُ مِنْهَا، أَوْ ضَرْبٌ مِنْهَا صَغِيرٌ. وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ الْحَيَاتِ: الشُّجَاعُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ لَطِيفٌ دَقِيقٌ، وَهُوَ زَعَمُوا - أَجْرُوها، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَ حَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يُوقِبُ سَمْعَهَا

بَصَرَ كَنَاصِبِهِ الشُّجَاعِ المُسْخِدِ

حَبَّتْ: انْتَصَبَتْ، وَ نَاصِبُهُ الشُّجَاعُ: عَيْنُهُ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ إِذَا نَظَرَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَفْرَعاً». ج: شُجْعَانٌ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، الْأَوَّلُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْكَسْرُ أَكْثَرُ.

وَمِنَ الْمَخَازِ: الشُّجَاعُ: الصَّفَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَطْنِ، وَ فِي الصِّحَاحِ: وَ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَالَ جُوعُهُ تَعَرَّضَتْ لَهُ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ يُسَمُّونَهَا الشُّجَاعَ وَ الصَّفَرَ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ

وَ أَوْثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكِ بِالطَّعْمِ (٤)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شُجَاعُ الْبَطْنِ: شِدَّةُ الْجُوعِ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ أَيْضاً.

١٤- وَ شُجَاعُ بْنُ وَهَبٍ، وَ يُقَالُ: ابْنُ أَبِي وَهَبٍ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ: صِيحَابِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كُنِّيَتْهُ أَبُو وَهَبٍ، لَهُ هِجْرَتَانِ، وَ شَهِدَ بَدْرًا، وَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ الْعَسَانِيِّ مَلِكِ الْبَلْقَاءِ.

وَ فَاتَهُ: شُجَاعُ بْنُ الْحَارِثِ السَّدُوسِيُّ لَهُ شِعْرٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ فَتْحُونَ فِي الصَّحَابَةِ.

ص: ٢٣٤

١- (١) الْجُمْهُرُ ١٧/٢. [١]

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَيُقَالُ شُجَاعٌ الْخُ فِي الْعِبَارَةِ رَكَكَةً، وَ نَصَّ عِبَارَةُ اللَّسَانِ: وَ [٢] شُجْعَاءٌ وَ شُجْعَةٌ وَ شُجْعَةٌ وَ شُجْعَةٌ وَ شُجْعَةٌ الْأَرْبَعُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَهْ فَتَأْمَلُ» وَ بِهَامِشِ اللَّسَانِ: «[٣] قَوْلُهُ: الْأَرْبَعُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ لَعَلَّ الرَّابِعَةَ سَقَطَتْ مِنْ قَلَمِ النَّاقِلِ مِنْ مَسْوَدِهِ الْمَوْلَفِ، وَ هِيَ شُجْعَةٌ مَحْرُكَةٌ، كَمَا أَفَادَهُ الصِّحَاحُ وَ [٤] الْقَامُوسُ وَ الْمَحْكَمُ، [٥] فَانْ شُجْعَاءُ جَمْعٌ قِيَاسِيٌّ لِشُجْعٍ، فَفِي الصِّحَاحِ [٦] شُجْعٍ وَ شُجْعَاءُ كَفَقِيهِ وَ فُقَهَاءُ».

٣- (٣) ضَبَطَتْ بِتَثْلِيثِ الشَّيْنِ مُوَافِقَةً لِسِيَاقِ الْمَعْنَى وَ مَا جَاءَ بَعْدَهَا. وَ انظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ.

٤- (٤) دِيْوَانُ الْهُذَلِيِّينَ ١٢٨/٢ وَ فِيهِ: قَدْ تَعَلَّمِينَهُ.

وَبُنُو شَجَاعَهُ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (١) . قُلْتُ : وَهُمُ شَجَاعَةُ بَنِي مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ ، بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ .

وَبُنُو شَجَعٍ ، بِالْفَتْحِ : بَطْنٌ مِنْ عُدْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ ، ثُمَّ مِنْ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

عَدَاهُ دَعَا بَنِي شَجَعٍ (٢) وَوَلَّى

يَوْمَ الْخَطْمِ لَا يَدْعُو مُجِيبًا

وَبُنُو شَجَعٍ ، بِالْكَسْرِ : بَطْنٌ مِنْ كِنَانَةَ ، وَهُوَ شَجَعُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ وَهُوَ خِيَدٌ لِلْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عُوَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ شَجَعٍ ، أَبُو (٣) وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ بِكُنْيَتِهِ أَشْهُرٌ ، شَهِدَ الْفَتْحَ ، وَنَزَلَ فِي الْآخِرِ بِمَكَّةَ ، وَبِهَا تُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ .

وَالشَّجَعُ ، مُحَرَّكَةً فِي الْإِبِلِ : سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ أَنْشَدَ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ

أَيُّ بِصَلَابِ الْقَوَائِمِ ، يُقَالُ : جَمَلٌ شَجَعُ الْقَوَائِمِ ، كَكَيْفٍ ، وَ نَاقَةٌ شَجَعَاءُ ، وَ شَجَعَةٌ ، كَفَرِحَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

لَمْ يَصِفْ سُويِدٌ فِي الْبَيْتِ إِبِلًا ، وَ إِنَّمَا وَصَفَ خَيْلًا ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

فَتَرَاهَا عُصْمًا مُنْعَلَةً

فِي كَوْنِ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ : «بِصَلَابِ الْأَرْضِ» أَيُّ بِخَيْلِ صِلَابِ الْحَوَافِرِ ، وَ أَرْضِ الْفَرَسِ : حَوَافِرُهَا ، وَ إِنَّمَا فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ «صِلَابِ الْأَرْضِ» بِالْقَوَائِمِ لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يَصِفُ إِبِلًا ، وَ قَدْ قَدَّمَ أَنَّ الشَّجَعُ : سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشَّجَعِ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ الْمَضَاءُ وَ الْجِرَاءُ .

وَ الْأَشْجَعُ مِنَ الرَّجَالِ ، كَالشُّجَاعِ : مَنْ فِيهِ خِفَّةٌ كَالهَوَجِ لِقُوَّتِهِ ، وَ يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

فَوَلَدَتْ فَرَّاسٌ أَسَدًا أَشْجَعًا

يَعْنِي : أُمَّ تَمِيمٍ وَوَلَدَتْهُ أَسَدًا مِنَ الْأَسْوَدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَالَ اللَّيْثُ : وَ قَدْ قِيلَ : إِنَّ الْأَشْجَعِ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُونًا . قَالَ : وَ هَذَا خَطَأٌ ، وَ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ مَا مَدَحَ بِهِ الشُّعْرَاءُ .

وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ : «وَ أَشْجَعٌ أَخَذَ» يَعْنِي : الدَّهْرُ ، هَكَذَا نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ ، وَ الرَّوَايَةُ :

بِأَشْجَعِ أَخَاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ

فَمِنْ أَيِّ مَا تَأْتِي الْحَوَادِثُ أَفْرَقُ

وَأَنْتَ حَبِيرٌ بَأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُرَادَ بِالأَشْجَعِ الدَّهْرُ لِقَوْلِهِ:

أَخَاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ فَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَنِي بِالأَشْجَعِ نَفْسَهُ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ .

وَالأَشْجَعُ: الطَّوِيلُ، وَهُوَ البَيِّنُ الشَّجَعِ، مُحَرَّكَةً، أَي الطُّوَلِ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤)، وَامْرَأَةٌ شَجَعَاءُ بَيْنَهُ الشَّجَعُ كَذَلِكَ.

وَالأَشَاجِعُ كَذَا وَجِدَ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ، وَفِي بَعْضِ نُسخِ الصَّحَاحِ: الأَشَاجِعُ: أَصُولُ الأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الكَفِّ، وَفِي التَّهْذِيبِ: هِيَ رُؤُوسُ الأَصَابِعِ، بَدَلُ «أُصُولِ» الوَاحِدِ أَشْجَعٌ، كَأَحْمَدَ، وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَعَهُ (٥)

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ نَاسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِشْجَعٌ، مِثْلُ:

إِضْبِيعٌ، وَ لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو العَوْثِ، وَ قِيلَ: الأَشْجَعُ فِي اليَدِ وَ الرِّجْلِ: العَصَبُ المَمْدُودُ فَوْقَ السُّلَامِيِّ مِنْ (٦) بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى أَصُولِ الأَصَابِعِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: أَطْنَابُ الأَصَابِعِ فَوْقَ

ص: ٢٣٥

١- (١) الذى فى الجمهره ٩٦/٢ [١] فى الأزد بنو شجاعه.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٣٦/٢ و ضبطت فيه شجع بكسر فسكون. و هى يعنى بنى شجع بن عامر بن ليث و كان قد استنقذ أسرى من أصحابه و أطلقهم و قد عرف منهم ابنى شعوب أحد بنى شجع انظر قصه الشعر فى الأغاني ج ٥٩/٢١ و [٢] مما جاء فى القصيده: منعنا من عدى بنى حنيف صحاب مضرس و ابنى شعوبا فأثنوا يا بنى شجع علينا و حق ابنى شعوب أن يثيبا.

٣- (٣) بالأصل «بن» و المثبت عن أسد الغابه. [٣]

٤- (٤) الجمهره ٩٦/٢.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٩٤.

٦- (٦) فى التهذيب: «ما».

ظَهَرَ الْكَفُّ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ (١) الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبِعَ بِالرُّسْغِ ، لِكُلِّ إِصْبِعٍ أَشْجَعٌ ، وَ احْتَجَّ الَّذِي قَالَ : « هُوَ الْعَصَبُ » بِقَوْلِهِمْ لِلذُّبِّ وَ الْأَسَدِ عَارِي الْأَشَاجِعِ ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَشَاجِعَ الْعَصَبَ قَالَ لِتِلْكَ الْعِظَامِ : هِيَ الْأَشْنَاعُ ، وَ

١٧- فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَارِي الْأَشَاجِعِ » . وَ هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، أَيْ كَانَ اللَّحْمُ عَلَيْهِ قَلِيلًا وَ قِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا .

وَ أَشْجَعُ بْنُ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ :

أَبُو قَيْلِهِ مِنَ الْعَرَبِ .

وَ شَجَعُهُ ، كَمَنْعَهُ : غَلَبَهُ بِالشَّجَاعَةِ يُقَالُ : شَاجَعْتُهُ فَشَجَعْتُهُ فَهُوَ مَشْجُوعٌ مَغْلُوبٌ بِالشَّجَاعَةِ .

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : مَا تُعْنَى عَنْكَ الْمَسَاجِعَةُ ، إِذَا طُلِبَتْ مِنْكَ الْمُسَاجِعَةُ .

وَ الشُّجَعَةُ ، بِالضَّمِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَادٍ وَ يُفْتَحُ : الْجَبَانُ الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ الضَّائِبُ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ . الْفَتْحُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . قَالَ ابْنُ عَبَادٍ : وَ أَرَى أَنَّ سَبِيلَهُ سَبِيلُ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلِهِ ، وَ مَعْنَاهُ الْمَفْعُولُ ، كَالسُّخْرَى ، وَ غَيْرِهَا .

وَ الشُّجَعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَصِيلُ تَصَعُّهُ أُمُّهُ كَالْمَحَبَّلِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ الشُّجَعُ ، بِضَمَّتَيْنِ : عُرُوقُ الشَّجَرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَادٍ .

وَ أَيْضًا : لُجْمٌ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُتَّخَذُ مِنَ الْخَشَبِ ، عَنْ ابْنِ عَبَادٍ أَيْضًا .

قَالَ : وَ الشُّجَعُ ، كَكَيْفٍ : الْمَجْنُونُ مِنَ الْجِمَالِ ، أَيْ الَّذِي يَغْتَرِيهِ جُنُونٌ .

وَ الشُّجَعَةُ ، بِهَاءٍ : الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ السَّلِيطَةُ عَلَى الرِّجَالِ ، الْجَسُورَةُ فِي كَلَامِهَا وَ سَلَطَتْهَا ، عَنْ ابْنِ عَبَادٍ أَيْضًا ، كَالشَّجِيعَةِ ، كَسْفِينِهِ .

وَ بَنُو شَجْعٍ ، بِالْكَسْرِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا قَرِيبًا ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

وَ مَشْجَعُهُ : اسْمٌ ، وَ هُوَ مَشْجَعُهُ بْنُ تَمِيمِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ وَبَرَةَ : بَطْنٌ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَ إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ مَشْجَعِيٍّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَانِيِّ وَ الرُّشَاطِيُّ . وَ الْمَشْجَعُ كَمَجْمَلٍ ، أَيْ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ :

الْمُنْتَهَى جُنُونًا ، عَنْ ابْنِ عَبَادٍ ، قَالَ : وَ مِنْهُ أُخِذَ الشُّجَاعُ .

وَ فِي الصِّحَاحِ : شَجَعَهُ تَشْجِيعًا : فَوَى قَلْبَهُ وَ جَرَّأَهُ ، أَوْ قَالَ لَهُ : إِنَّكَ أَنْتَ شُجَاعٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّوهُ : يُقَالُ : هُوَ يُشَجِّعُ (٢) ، أَيْ يُزِمِّي بِذَلِكَ ، وَ يُقَالُ لَهُ .

وَ تَشَجَّعَ الرَّجُلُ : تَكَلَّفَ الشَّجَاعَةَ وَ أَظْهَرَهَا مِنْ نَفْسِهِ وَ لَيْسَ بِهِ ، يُقَالُ : تَشَجَّعُوا فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ .

*وَمَا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

اللَّبْوَةُ الشَّجَعَاءُ: هِيَ الْجَرِيئَةُ .

وَالْأَشْجَعُ: الْمَجْتُنُونَ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ الْأَعَشَى السَّابِقِ .

وَقَوَائِمُ شَجَعَاتٍ: سَرِيعُهُ خَفِيفُهُ، قَالَ:

عَلَى شَجَعَاتٍ لَا شِحَابٍ (٣) وَلَا عُضَلٍ

وَالشَّجْعُ مُحَرَّكَةٌ: الْمَضَاءُ وَالْجُرْأَةُ .

وَالشَّجَعَةُ، بِالْفَتْحِ: الطَّلِيلُ الْمُضْطَرِبُّ، وَوَيْضًا الزَّمْنُ، وَفِي الْمَثَلِ: «أَعْمَى يَقُودُ شَجَعَةً» وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ: أَشْجَعٌ، قَالَ:

...فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ (٤)

جَمَعُهُ: أَشَاجِعٌ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنْعِ الزَّكَاةِ:

«إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَ لَيْفُهَا أَشَاجِعٌ يَنْهَشُنُهُ». أَيْ حَيَاتٍ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ أَشْجَعِهِ، وَ أَشْجَعُهُ: جَمْعُ شُجَاعٍ، وَ هُوَ الْحَيَّةُ .

وَ الشَّجَعَمُ: الضَّخْمُ مِنَ الْحَيَاتِ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَيْثُ الْمَارِدُ مِنْهَا، وَ ذَهَبَ سَبَبِيئُهُ إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ، وَ أَنْشَدَ الْأَخْمَرُ:

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعَوَانَ وَ الشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا (٥)

ص: ٢٣٦

١- (١) التهذيب: «العظيم» والأصل كاللسان. [١]

٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل «شجع».

٣- (٣) في التهذيب: لا شخات .

٤- (٤) البيت لجرير في ديوانه ص ٣٤٤ و تمامه: أيفايشون و قد رأوا حفائهم قد عضه فقضى عليه الأشجع.

٥- (٥) اختلفوا في قائله، فقيل للعجاج و قيل للدبيري و قيل لأبي حيان الفقعسي و قيل لمساور العبسي و الشطران في شواهد

العيني ٨٠/٤ من أرجوزه طويله.

و الأشجع: الجسيم، و قيل: الشاب، هكذا فسّر به بعضهم قول الأعشى السابق .

شرح

الشرجع، كجعفر الطويل، نقله الجوهرى .

و قيل: النعش، نقله الأزهرى، أو الجنازة و السريى يحمل عليه الميى، و أنشد الجوهرى، لعبد بن الطيب :

و لقد علمت بأن قصرى حفرة

غبراء يحملنى إليها شرح

و أنشد الأزهرى لأمي بن أبى الصلت يذكر الخالق و ملكوته:

و ينفذ الطوفان نحن فداؤه

و اقتاد شرحه بداح بدبد (1)

قال شمر: أى هو الباقي و نحن الهالكون، و اقتاد، أى وسع، قال: و شرحه: سريه، و بداح بدبد أى واسع .

و من المجاز عن ابن عباد: الشرجع: الناقه الطويله الظهر، على التشبيه بالسري، قال رؤبه :

ترى له إلا و نضوا شرحا

و الشرجع: خشبه طويله مربعه .

و المشرح، بالفتح أى على صيغه المفعول: المطول الذى لا حروف لنواحيه.

و من مطارق الحدادين: ما لا حروف لنواحيه، يقال:

مطرقه مشرجعه، قال الشاعر- وهو الشماخ :-

كان ما بين عينيها و مدبحها

مشرح من علاه القين مطول

و يؤوى:

كان ما فات لحيها و مدبحها

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِحُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ :

جُلْمُودٌ بَصْرٍ إِذَا الْمِنْقَارُ صَادَفَهُ

فَلَّ الْمَشْرَجِعَ مِنْهَا كُلَّمَا يَفْعُ

و كَذَلِكَ مِنَ الْخَشْبَةِ إِذَا كَانَتْ مُرَبَّعَةً فَأَمْرَتُهُ بَنَحَتْ حُرُوفِهَا، قُلْتَ: شَرَجِعَهَا.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الشَّرَجِعُ: الْقَوْسُ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ أَغْشَى عُكْلٍ :

أَقِيمَ عَلَى يَدِي وَأَعِينُ رِجْلِي

كَأَنِّي شَرَجِعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِي

شروع

الشَّرِيعَةُ: مَا شَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ، كَمَا فِي الصِّيَاحِ، وَ قَالَ كُرَاعُ: الشَّرِيعَةُ: مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَ أَمَرَ بِهِ، كَالصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ، وَ الْحَجِّ وَ الزَّكَاةِ، وَ سَائِرِ أَعْمَالِ الْبِرِّ، مُشْتَقٌّ مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ (٢) وَ قَالَ اللَّيْثُ :

الشَّرِيعَةُ: مُنْحَدَرُ الْمَاءِ، وَ بِهَا سُمِّيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ مِنَ الصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ وَ الْحَجِّ وَ النِّكَاحِ وَ غَيْرِهِ؛ وَ فِي الْمُفْرَدَاتِ لِلزَّاعِبِ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَتْ الشَّرِيعَةُ [شَرِيعَةٌ] (٣) تَشْبِيهًا بِشَرِيعَةِ الْمَاءِ، بِحَيْثُ إِنَّ مِنَ شَرَعِ فِيهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ (٤) الْمَصْدُوقَةَ رَوَى وَ تَطَهَّرَ، قَالَ: وَ أَعْنَى بِالرَّيِّ مَا

١٧- قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: « كُنْتُ أَشْرَبُ وَ لَا أَرُوى، فَلَمَّا عَرَفْتُ اللَّهَ رَوَيْتُ بِلَا شُرْبٍ ». وَ بِالتَّطَهُّرِ مَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا (٥).

وَ الشَّرِيعَةُ: الظَّاهِرُ الْمُشْتَقِّيمُ مِنَ الْمَذَاهِبِ، كَالشَّرْعِ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ، وَ هُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ أَقْوَالِ ثَلَاثَةٍ، أَمَّا الظَّاهِرُ: فَمِنْ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: شَرَعَ، أَى ظَهَرَ، وَ أَمَّا الْمُسْتَقِيمُ: فَمِنْ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

شَرَعَهُ وَ مِنْهَاجًا (٦) قَالَ: الْمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ: مِنَ الْمَذَاهِبِ، فَمِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ (٧)، قَالَ: أَى عَلَى مِثَالٍ وَ مَذْهَبٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَ مِنْهَاجًا. وَ اخْتَلَفَتْ (٨) أَقْوَالُ الْمُفَسِّرِينَ فِي تَفْسِيرِ الشَّرْعِ وَ الْمِنْهَاجِ، فَقِيلَ: الشَّرْعَةُ: الدِّينُ، وَ الْمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ،

- ١- (١) فى التهذيب: «و اقتات شرحه» و فسرها: و اقتات أى وضع. و فى الأصل و اللسان: «[١] بديد» فى البيت و فسرها بالواسع. و المثبت «بدبد» عن التهذيب.
- ٢- (٢) سورة الجاثية الآية ١٨. [٢]
- ٣- (٣) زياده عن المفردات «[٣] شرع».
- ٤- (٤) بالأصل: «الحقيقه و المصدوقه» و المثبت عن المفردات. [٤]
- ٥- (٥) سورة الأحزاب الآية ٣٣. [٥]
- ٦- (٦) سورة المائده الآية ٤٨. [٦]
- ٧- (٧) سورة الجاثية الآية ١٨. [٧]
- ٨- (٨) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و اختلف».

وقيل: هُمَا جَمِيعاً الطَّرِيقُ ، و المُرَادُ بالطَّرِيقِ هُنَا الدِّينُ ، و لكن اللَّفْظَ إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِالْفَاظِ يُؤَكِّدُ بِهَا الْقِصَّةَ وَ الْأَمْرَ، قَالَ عَنَتْرَهُ .

أَقْوَى وَ أَفْقَرٌ بَعْدَ أُمَّ الْهَيْثِمِ (١)

فَمَعْنَى: أَقْوَى وَ أَفْقَرٌ وَاحِدٌ، عَلَى الْخَلْوَةِ، إِلَّا أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أُؤَكِّدُ فِي الْخَلْوَةِ. وَ

١٧- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شِرْعَةٌ وَ مِنْهَاجٌ : سَبِيلًا وَ سُنَّةً . وَ

١٧- فِي الْمُفْرَدَاتِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

الشَّرْعَةُ مَا وَرَدَ بِهِ الْقُرْآنُ وَ الْمِنْهَاجُ : مَا وَرَدَ بِهِ السُّنَّةُ . وَ

١٧- قَالَ قَتَادَةُ : شِرْعَةٌ وَ مِنْهَاجٌ الدِّينُ وَاحِدٌ وَ الشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى شَرِيعَةٍ - : عَلَى دِينٍ وَ مِلَّةٍ وَ مِنْهَاجٍ ، وَ كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الشَّرِيعَةُ : الْعَتَبَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَرِيعَةِ الْمَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ أَصْلُ الشَّرِيعَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : مَوْرِدُ الشَّارِبِ الَّتِي يَشْرَعُهَا النَّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَ يَسْتَقُونَ ، وَ رَبَّمَا شَرَعَوْهَا دَوَابَّهُمْ فَشَرَعَتْ (٢) تَشْرَبُ مِنْهَا، وَ الْعَرَبُ لَا تُسَمِّيهَا شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ الْمَاءُ عِدًّا؛ لِأَنَّ انْقِطَاعَ لَهُ، وَ يَكُونُ ظَاهِرًا مَعِينًا لَا يُسْتَقَى بِالرِّشَاءِ، وَ إِذَا كَانَ مِنَ السَّمِيَاءِ وَ الْأَمْطَارِ فَهُوَ الْكَرْعُ، وَ قَدْ أَكْرَعُوهُ إِبْلَهُمْ، فَكَرَعَتْ فِيهِ، وَ سَقَوْهَا بِالْكَرْعِ، وَ هُوَ مَيْدُ كَوْرٍ فِي مَوْضِعِهِ، كَالْمَشْرَعِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ تُضَمُّ رَأْوَاهَا .

وَ الشُّرْعُ ، بِالْكَسْرِ، هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ، وَ هُوَ مَاءٌ لِبَنِي الْحَارِثِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قُرْبَ صُفَيْيَنَةَ، وَ تُفْتَحُ شَيْئُهُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : الشُّرْعُ : شِرَاكُ النَّعْلِ . وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

«قَالَ رَجُلٌ : إِنَّي أَحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى فِي شِرْعِ نَعْلِي» . أَيْ :

شِرَاكِهَا، تَشْبِيهُهُ بِالشُّرْعِ وَ هُوَ أَوْ تَارُ الْبُرْبُطِ ، أَيْ الْعُودِ؛ لِأَنَّهُ مُمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ النَّعْلِ كَامْتِدَادِهَا .

وَ الشُّرْعَةُ ، بِهَاءٍ حَبَالَةٌ تُعْمَلُ لِلْقَطَا يُصْطَادُ بِهَا: قَالَ اللَّيْثُ : تُعْمَلُ مِنَ الْعَقَبِ ، تُجْعَلُ شِرَاكًا لَهَا .

وَ الشُّرْعَةُ : الْوَتْرُ الرَّقِيقُ ، وَ قِيلَ : مَا دَامَ مَشْدُودًا عَلَى الْقَوْسِ ، وَ قِيلَ : أَوْ عَلَى الْعُودِ وَ يُفْتَحُ . وَ الشُّرْعَةُ : مِثْلُ الشَّيْءِ يُقَالُ : شِرْعَهُ هَذِهِ، أَيْ مِثْلَهَا، كَالشُّرْعِ ، بِهَاءٍ، يُقَالُ : هَذَا شِرْعُ هَذَا، وَ هُمَا شِرْعَانِ ، أَيْ مِثْلَانِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ أَنْشَدَ الْخَلِيلُ - شَاهِدًا عَلَى الشُّرْعَةِ بِمَعْنَى الْمِثْلِ - يَدُّمُ رَجُلًا :

وَ كَفَاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى

و لَمْ يَكُ لَوْمُهُمَا بِدَعَهُ

فَكَفُّ عَنِ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ

كَمَا حُطَّ عَنْ مِائِهِ سَبْعَهُ

و أُخْرَى ثَلَاثَةُ آلَافِهَا

و تَسْعُمِيهَا لَهَا شِرْعَهُ

ج: شِرْعٌ أَيْضاً، أَى، بِالْكَسْرِ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ، وَ يُفْتَحُ كَتَمْرِهِ وَ تَمْرٍ، عَنِ أَبِي نَصْرِ.

و شِرْعٌ، كَعَنْبٍ عَلَى التَّكْسِيرِ، وَ جِجٌ أَى جَمْعُ الشَّرَاعِ بِالْكَسْرِ، وَ هَذِهِ عَنِ أَبِي عُيَيْدٍ، وَ قِيلَ: شِرْعُهُ وَ ثَلَاثُ شِرْعٍ، وَ الْكَثِيرُ شِرْعٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا يُعْجِبُنِي، عَلَى أَنَّ أَبَا عُيَيْدٍ قَدْ قَالَهُ. وَ شَاهِدُ الشَّرَاعِ - جَمْعُ شِرْعِهِ بِمَعْنَى وَتْرِ الْعُودِ -:

كَمَا أَزْهَرَتْ قَيْنَهُ بِالشَّرَاعِ

لِأَسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهُ اضْطِبَاحًا (٣)

وَ شَاهِدُ الشَّرَاعِ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ:

وَ عَاوَدَنِي دِينِي فَبْتُ كَأَنَّمَا

خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدٌ

وَ إِنَّمَا ذَكَرَ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ لَكَ تَذْكِيرُهُ وَ تَأْنِيثُهُ، يَقُولُ: بْتُ كَأَنَّ فِي صَدْرِي عُوداً، مِنَ الدَّوِيِّ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْهُمُومِ .

وَ الشَّرَاعُ: كَكِتَابٍ، مِثْلُ الشَّرْعَةِ، هُوَ الْوَتْرُ مَا دَامَ مَشْدُوداً عَلَى الْقَوْسِ، قَالَهُ اللَّيْثُ، أَوْ عَلَى الْعُودِ، وَ جَمْعُهُ: شُرْعٌ، بَضْمَتَيْنِ، قَالَ كُثَيْبٌ:

إِلَّا الطُّبَاءَ بِهَا كَأَنَّ نَزِيهَا (٤)

ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشَّرِيَانِ

بِمَعْنَى ضَرْبِ الْوَتْرِ سِيَّتِي الْقَوْسِ .

- ١- (١) من معلقته بيت رقم ٨ و صدره: حَيِّت من طللٍ تقادم عهدُه.
- ٢- (٢) فى التهذيب: دوابهم حتى تشرعها و تشرب منها.
- ٣- (٣) فى التهذيب: «كما ازدهرت.. علّ منها اصطباجاً».
- ٤- (٤) عن الديوان و بالأصل «تريبها».

و من المَجَازِ: الشَّرَاعُ من البَعِيرِ: عُنُقُهُ، يُقَالُ لَهُ إِذَا رَفَعَ عُنُقَهُ رَفَعَ شَرَاعَهُ. عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَرَاكِ السَّفِينَةِ، وَ فِي الصَّحاحِ: رُبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ

و الشَّرَاعُ: القِلْعُ، وَ هُوَ كَالْمَلَأَةِ الوَاسِعَةِ فَوْقَ حَشْبِهِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ حَصِيرٍ مَرْبُوعٍ وَتُرَّ عَلَى أَرْبَعِ قُوَى تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَيَمْضِي بِالسَّفِينَةِ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي مُوسَى: «بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي البَحْرِ، وَ الرِّيحُ طَيِّبَةٌ، وَ الشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ». وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُشْرَعُ -أَيُّ يُرْفَعُ- فَوْقَ السُّفْنِ، ج: أَشْرَعَهُ، وَ شُرِعَ بِضَمَّتَيْنِ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

... كَأَشْرَعَهُ السَّفِينِ (١)

وَ شُرَاعٌ، كَغُرَابٍ: رَجُلٌ كَانَ يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ وَ الرَّمَاخَ، فِيمَا زَعَمُوا، وَ مِنْهُ سِنَانُ شُرَاعِيٍّ، وَ رُمُحُ شُرَاعِيٍّ، أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِحَبِيبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ المُضَلَّلِ:

وَ أَسْمُرُ عَاتِكَ فِيهِ سِنَانُ

شُرَاعِيٍّ كَسَاطِعِهِ الشُّعَاعِ

قَالَ: إِنْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى شُرَاعٍ فَيَكُونُ عَلَى قِيَاسِ النَّسَبِ، أَوْ كَانَ اسْمُهُ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أُبْيَيْهِ «ش ر ع» فَهُوَ إِذَنْ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ.

وَ الأَسْمُرُ: الرُّمُحُ، وَ العَاتِكُ: المُحَمَّرُ مِنْ قَدَمِهِ.

وَ الشُّرَاعُ مِنَ النَّبْتِ: المُعْتَمُّ.

قَالَ مُحَارِبٌ: يُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا اعْتَمَّ، وَ شَبِعَتْ مِنْهُ الإِبِلُ:

قَدْ أَشْرَعَ، وَ هَذَا نَبْتُ شُرَاعٍ.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشُّرَاعِيَّةُ، بِالضَّمِّ، وَ يُكْسَرُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقُ، وَ أَنشَدَ:

شُرَاعِيَّةُ الأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلُوصَهَا

قَدْ اسْتَلَّاتُ فِي مَسِكَ كَوْمَاءَ بَادِنِ (٢)

قَالَ الأَنْزَهَرِيُّ: لا- أَدْرِي شُرَاعِيَّةً، أَوْ شُرَاعِيَّةً، الكَسِيرُ عِنْدِي أَقْرَبُ، شُبِّهَتْ أَعْنَاقُهَا بِشَرَاكِ السَّفِينَةِ؛ بِطُولِهَا، يَعْنِي الإِبِلَ. وَ شَرَعَ لَهُمْ، كَمَنْعَ يَشْرَعُ شَرَعًا: سَنَّ، وَ مِنْهُ الشَّرِيعَةُ، وَ الشَّرْعَةُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا (٣) أَيْ سَنَّ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ: فِي الآيَةِ إِشَارَةٌ إِلَى الأَصُولِ الَّتِي تَسَاوَى فِيهَا المِلَلُ، وَ لا يَصِحُّ عَلَيْهَا النَّسْخُ، كَمَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَ نَحْوِ ذَلِكَ. وَ

١٦- فى اللسان: قِيلَ: إِنَّ نُوحًا-عليه السلام-أَوَّلَ من أتى بتَحْرِيمِ البَنَاتِ و الأَخواتِ و الأمّهات.

و شرَع المَنزِلَ: صَارَ على طَرِيقِ نَافِذٍ. هكذا فى نُسْخِ الصَّحاحِ، و فى بَعْضِها: إِذا كانَ بابُه على طَرِيقِ نَافِذٍ (٤)، و هى دَارُ شارِعَه، و مَنزِلُ شارِعٍ، إِذا كانتْ أَبوابُها شارِعَه فى الطَّرِيقِ. و قال ابنُ دُرَيْدٍ: دُورُ شَوارِعٍ: على نَهْجِ واحدٍ، و

١٦- فى الحَدِيثِ: «كَانَتْ الأَبوابُ شارِعَه إِلى المَسْجِدِ».

أى مَفْتُوحَه إِليه، يُقالُ: شرَعْتُ البابَ إِلى الطَّرِيقِ، أى أَنفَذْتُهُ إِليه. و شرَع البابُ و الدَّارُ شُرُوعاً: أَفْضَى إِلى الطَّرِيقِ، و أَشرَعَه إِليه، و قِيلَ: الدَّارُ الشَّارِعَةُ: هى الَّتى قد دَنَتْ من الطَّرِيقِ، و قَرَبَتْ من النَّاسِ .

و شرَعَتِ الدَّوَابُّ فى المائِ شُرُوعاً، و شُرُوعاً، أى دَخَلَتْ فَشَرِبَتْ المائِ: و هى إِبلٌ شُرُوعٌ بالضَّمِّ، و شُرُوعٌ، كَرُكْعٍ، كما فى الصَّحاحِ، و قال الشَّمَاخُ:

يَسُدُّ به نَوائِبَ تَعْتَرِيه

مِنَ الأَيامِ كالتَّهْلِ الشُّرُوعِ

و شرَع فى هذا الأَمْرِ شُرُوعاً: خَاصَّ فىهِ، كما فى الصَّحاحِ .

و يُقالُ: شرَعَ فُلانٌ الحِجْلَ: إِذا أَنشَطَه، و أَذْخَلَ قُطْرِيَه فى العُرُوهِ نَقَلَه الصَّاعِغَانِيَّ .

و شرَع الإِهَابَ يَشْرَعُه شُرُوعاً: سَلَخَه، زاد الجَوْهَرِيُّ:

و قال يَعْقُوبُ: إِذا شَقَّقْتَ ما بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ثُمَّ سَلَخْتَه، قالُ:

و سَمِعْتُهُ من أُمِّ الحُمَارِيسِ البُكْرِيَه. و قال غَيْرُه: شرَعُ الإِهَابِ: أَنْ يُشَقَّقَ و لا يُزَقَّقَ، أى لَم يُجْعَلْ زِقاً، و لَم يُرَجَّلْ، و هذِهِ ضُرُوبٌ من السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ، أَوْسَعُها و أْبِينُها الشُّرُوعُ، و إِذا أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوها زِقاً، سَلَخُوها من قَبْلِ قَفَّاهَا، و لَم يُشَقِّوها شَقًّا.

ص: ٢٣٩

١- (١) ديوانه و تمامه فيه: نواعج يعتلين مواكبات بأعناقٍ كأشرعه السفين.

٢- (٢) فى الأساس بروايه: «كوماه بازل» و قال بعده: أى هى فى بدن البازل و جمامتها و هى قلووص.

٣- (٣) سورة الشورى الآيه ١٣. [١]

٤- (٤) و هى عباره الصحاح المطبوع.

و شَرَعَ الشَّيْءَ: رَفَعَهُ جِدًّا، وَ مِنْهُ شِرَاعُ السَّفِينَةِ؛ لِكَوْنِهِ مَرْفُوعًا.

وَ شَرَعَتِ الرِّمَاحُ شَرْعًا: تَسَدَّدَتْ، فَهِيَ شَارِعَةٌ وَ شَوَارِعُ، قَالَ:

عَدَاهُ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضُ

شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمُكِنِّ (١)

وَ شَرَعْنَاهَا، وَ أَشْرَعْنَاهَا، يُقَالُ: أَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمَحَ وَ السَّيْفَ، وَ شَرَعَهُمَا: أَقْبَلَهُمَا إِلَيْهِ، وَ سَدَّدَهُمَا لَهُ، فَهِيَ مَشْرُوعَةٌ، وَ مُشْرَعَةٌ قَالَ:

أَفْجُوا مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَمَّا

رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نَهَالًا

وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِيِّ:

فَقَالُوا: لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا

صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ، أَوْ سَلَسِلُ

كَذَا فِي الْحِمَاسَةِ .

وَ فِي الْمَثَلِ (٢): « شَرَعُكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ »، هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَ هُوَ مِصْرَاعٌ بَيْتٍ، وَ الرَّوَايَةُ:

شَرَعُكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ

أَي حَسْبُكَ وَ كَافِيكَ مِنَ الزَّادِ مَا بَلَغَكَ مَقْصِدَكَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُضْرَبُ فِي التَّبْلُغِ (٣) بِالْيَسِيرِ.

وَ يُقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرَعُكَ مِنْ رَجُلٍ، بِكْسِيرِ الْعَيْنِ وَ ضَمِّهَا، أَي حَسْبُكَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، يَجْرِي عَلَى النَّكْرِهِ وَضْفًا؛ لِأَنَّهُ فِي بَيْتِهِ الْإِنْفِصَالِ. وَ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرَعُكَ، هُوَ نَعْتُ لَهُ بِكَمَالِهِ وَ بَدُّهُ غَيْرِهِ، وَ الْمَعْنَى:

أَنَّهُ مِنَ النَّحْوِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ وَ تَطْلُبُهُ، قَالَ: يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَ الْجَمِيعُ وَ الْمُؤَنَّثُ وَ الْمَذَكَّرُ.

وَ يُقَالُ: شَرَعُكَ هَذَا، أَي حَسْبُكَ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ مُعَقَّلٍ: «سَأَلَهُ عَزْوَانُ عَمَّا حَرَّمَ مِنَ الشَّرَابِ، فَعَرَفَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: شَرَعِي». أَي حَسْبِي.

وَ يُقَالُ: النَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَعٌ وَاحِدٌ، بِالْفَتْحِ وَ يُحَرَّكُ، أَي بَأْجٍ وَاحِدٌ، وَ النَّاسُ فِي هَذَا شَرَعٌ، وَ يُحَرَّكُ، أَي سَوَاءٌ لَا يُفُوقُ بَعْضُنَا بَعْضًا، يَسْتَوِي فِيهِ الْجَمْعُ وَ التَّنْبِيهُ وَ الْمِذَكَّرُ وَ الْمُؤَنَّثُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ جَمْعُ شَارِعٍ، كَخَدَمٍ وَ خَادِمٍ، أَي يَشْرَعُونَ فِيهِ

١٦- فى الحَدِيثِ : «أَنْتُمْ فِىهِ شَرْعٌ سَوَاءٌ». رُوِيَ بِالسُّكُونِ وَالتَّخْرِىكِ ، أَى مُتَسَاوُونَ لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِىهِ عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ فِى شَرْحِ الْفَصِيحِ : أَجَازَ كِرَاعٌ وَ الْقَرَارُ تَسْكِينٌ رَائِهِ ، وَ أَنْكَرَهُ يَعْقُوبٌ فِى الْإِصْلَاحِ .

وَ حَيْثَانُ شُرْعٌ ، كَرَكْعٍ (٤) : رَافِعُهُ رُؤُوسَهَا ، وَ قِيلَ :

خَافِضُهُ لَهَا لِلشُّرْبِ ، قَالَهُ أَبُو لَيْلَى ، وَ فِى الْمُفْرَدَاتِ : جَمَعَ شَارِعٌ ، وَ فِى الصَّحَاحِ : أَى شَارِعَاتٌ مِّنْ غَمْرِهِ الْمَاءِ إِلَى الْجُدِّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّارِعُ هُوَ الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ . قُلْتُ : وَ يُطْلَقُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِذَلِكَ ، وَ قِيلَ : لِأَنَّهُ شَرَعَ الدِّينَ ، أَى أَظْهَرَهُ وَ بَيَّنَّهُ .

وَ كُلُّ قَرِيبٍ مِّنْ شَيْءٍ مُّشْرِفٍ عَلَيْهِ . شَارِعٌ ، وَ مِنْهُ : الدَّارُ الشَّارِعَةُ : الدَّانِيَةُ مِنَ الطَّرِيقِ ، الْقَرِيبَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَ شَارِعٌ : جَبَلٌ (٥) ، هَكَذَا بِالْحِجِيمِ فِى سَائِرِ النُّسخِ ، وَ صَوَابُهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ بِالذَّهْنَاءِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَلِيلَى عَوْجَا عَوْجَهَ نَافَتِيكَمَا

عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَ شَارِعِ

وَ شَارِعٌ : هُوَ شَارِعُ الْأَنْبَارِ ، وَ شَارِعُ الْمَيْدَانِ : مَحَلَّتَانِ بَعْدَادَ ، الثَّانِيَةُ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْهَا ، وَ الْأُولَى مِنْ جِهَةِ الْأَنْبَارِ ، وَ لَذَا أُضِيْفَتْ إِلَيْهِ . وَ فَاتَهُ : شَارِعُ دَارِ الدَّقِيقِ (٦) مَحَلَّةٌ غَرْبِيَّ بَعْدَادَ ، مُتَّصِلَةٌ بِالْحَرِيمِ الظَّاهِرِيِّ (٧) .

وَ الشَّوَارِعُ مِنَ النُّجُومِ : الدَّانِيَةُ مِنَ الْمَغِيبِ ، وَ كُلُّ دَانٍ مِّنْ شَيْءٍ هُوَ شَارِعٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ الشَّرِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ، بَيْنَ الشَّرَاعِهِ ،

ص : ٢٤٠

١- (١) البيت للنابغة و هو فى ديوانه ص ٢٠٠ بروايه: «رُفِعَنَ إِلَيْهِ» بدل «شَرَعَنَ إِلَيْهِ» .

٢- (٢) فى النهايه: «و فى حديث على» و فى التهذيب: «و من أمثالهم، و أورده «رجزاً» و المثل فى مجمع الميدانى ٣٣١/١ كما ورد هنا بصورة النشر.

٣- (٣) فى النهايه: التبليغ.

٤- (٤) فى التهذيب: شُرُوع.

٥- (٥) على هامش القاموس [١] عن نسخه أخرى «جبل» بالحاء المهملة.

٦- (٦) كذا بالأصل و فى معجم البلدان «دار الرقيق» بالراء.

كَسْحَاتِهِ ،أى الْجُزْأهِ ،قال أَبُو وَجْرَةَ :

وَ إِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَهُ

وَ شَرَاعَهُ تَحْتَ الْوَشِيحِ الْمُورِدِ

وَ الشَّرِيحِ : الْكَتَانُ الْجَيِّدِ .

وَ الشَّرَاعُ ، كَشَدَادٍ :بِائِعُهُ ،عن ابن الأَعْرَابِيِّ .

وَ الْأَشْرَعُ :الْأَنْفُ الَّذِي امْتَدَّتْ أَرْبَتُهُ وَ ارْتَفَعَتْ وَ طَالَتْ .

وَ شُرَاعُهُ كُثْمَامُهُ :دِ،لِهَذَا نِيلِ ،نقله الصَّاعَانِيُّ .

وَ شُرَاعُهُ :اسْمُ رَجُلٍ ،قاله الْجَمَحِيُّ .

وَ الشَّرْعُهُ ،مُحَرَّكَةً :السَّقِيفَةُ ،ج: أَشْرَاعٌ قال سَيِّحَانُ بِنُ خَشْرَمٍ يَزِيحُ حَوْطَ بِنِ خَشْرَمِ :

كَأَنَّ حَوْطًا -جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً

وَ جَنَّهُ ذَاتَ عَيٍّْ وَ أَشْرَاعِ

لَمْ يَقْطَعْ الْخَرْقَ تُمَسِي الْجِنُّ سَاكِنُهُ

بِرَسُولِهِ سَهْلِهِ الْمَرْفُوعِ هِلْوَاعِ

وَ أَشْرَعُ بَابًا إِلَى الطَّرِيقِ :فَتَحَهُ ، كما فى الصَّحاحِ ، وَ قال غيرُهُ :أَفْضَى بِهِ إِلَى الطَّرِيقِ .

وَ أَشْرَعُ الطَّرِيقِ :بَيَّنَّهُ وَ أَوْضَحَهُ ، كَشَرَعَهُ تَشْرِيْعًا ،أى جَعَلَهُ شَارِعًا .

وَ التَّشْرِيْعُ :إِيرَادُ الْإِبِلِ شَرِيْعَةً لَّا- يُحْتِيَاجُ مَعَهَا ،أى مع ظُهُورِ مَائِيهَا إِلَى نَزْعِ بِالْعَلْقِ ،وَ لَّا سَيْقِي فِي الْحَوْضِ ،وَ فى المَثَلِ : «أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيْعُ » وَ ذَلِكَ لِأَنَّ مُورِدَ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَ بِهَا الشَّرِيْعَةَ لَمْ يَتَّعِبْ فى إِسْقَاءِ الْمَاءِ لَهَا ،كما يَتَّعِبُ إِذَا كَانَ الْمَاءُ بَعِيدًا ،

١- وَ فى حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا- سَافَرَ فى صَيْحِبٍ لَهُ ،فَلَمْ يَزَجِعْ بِرُجُوعِهِمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَأَتَتْهُمُ أَصِيْحَابُهُ ،فَرَفَعُوا إِلَى شُرَيْحٍ ،فَسَأَلَ أَوْلِيَاءَ الْمَقْتُولِ ،وَ فى نُسَيْخِهِ :الْقَتِيلَ الْبَيْتَةَ ،فَلَمَّا عَجَزُوا عَنْ إِقَامَتِهَا أَلَزَمَ الْقَوْمَ الْإِيْمَانَ ،فَأَخْبَرُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِحُكْمِ شُرَيْحٍ ،فقال مَتَمَثَلًا :

وَ يُرْوَى :

ما هكذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإِبِلُ

ثم قال: «إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ، ثُمَّ فَرَّقَ عَلَيَّ بَيْنَهُمْ، وَسَأَلَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا فَأَقْرَبُوا بِقَتْلِهِ، فَكَتَلَهُمْ بِهِ. أَى.

ما فَعَلَهُ شُرَيْحُ كَانَ يَسِيرًا هَيِّنًا، وَكَانَ نَوْلُهُ أَنْ يَخْتَاطَ وَيَمْتَحِنَ وَيَسْتَبْرِئَ الْحَالَ بِأَيْسَرٍ مَا يُخْتَاطُ بِمِثْلِهِ فِي الدَّمَاءِ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ لِلإِبِلِ تَشْرِيعُهَا الْمَاءَ، فَأَتَى الْأَهْوَنَ وَتَرَكَ الْأَخْوَطَ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَرَعَ الْوَارِدُ يَشْرَعُ شَرْعًا، وَشُرُوعًا: تَنَاوَلَ الْمَاءَ بِفِيهِ.

وَشِرَاعُ الْمَاءِ، بِالْكَسْرِ: الشَّرْعَةُ.

وَشَرَعَ إِبِلُهُ شَرْعًا، كَشَرَعَ تَشْرِيعًا.

وَأَشْرَعَ يَدَهُ إِلَى (1) الْمِطْهَرَةِ: أَدْخَلَهَا فِيهَا.

وَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ: أَدْخَلَهَا فِي شَرِيْعِهِ الْمَاءِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ: «حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعُضُدِ». أَى أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ.

وَشَرَعَتِ الدَّابَّةُ: صَارَتْ عَلَى شَرِيْعِهِ الْمَاءِ، قَالَ الشَّمَاخُ:

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلاً

فَأَعْجَلَهَا وَقَدْ شَرِبَتْ عِمَارًا

وَ شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا، إِذَا أَخَذَ فِيهِ، وَ مِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ، وَ هِيَ الْفُرْصُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ.

وَ يُقَالُ: فُلَانٌ يَشْتَرِعُ شَرْعَتَهُ، كَمَا يُقَالُ: يَفْطِرُ فِطْرَتَهُ، وَ يَمْتَلُ مِلَّتَهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَرْعِ الدِّينِ، وَ فِطْرَتِهِ، وَ مِلَّتِهِ.

وَ شَرَعَ الْأَمْرُ: ظَهَرَ.

وَ شَرَعَهُ: أَظْهَرَهُ.

وَ شَرَعَ فُلَانٌ، إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ، وَ قَمَعَ الْبَاطِلَ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى شَرَعَ: أَوْضَحَ وَ بَيَّنَّ، مَأْخُودٌ مِنْ: شَرَعَ الْإِهَابُ.

وَ الشَّرْعَةُ، بِالْكَسْرِ: الْعَادَةُ.

و الشارِع: الطَّرِيقُ (٢) الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَّةً، وَ هُوَ عَلَي هَذَا الْمَعْنَى ذُو شَرَعٍ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ فِيهِ.

ص: ٢٤١

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [١] فِي.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: [٢] الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ.

و رِمَاحُ شُرْعٍ ، كزُكِّعٍ ، كذا في بَعْضِ نُسْخِ الصَّحاحِ ، و أنشَدَ لَعَبِدِ اللَّهِ بنِ أَبِي أَوْفَى يهجو امرأةً :

و لَيْسَتْ بتارِكِهِ مَحْرَمًا

و لو حُفَّ بِالْأَسْلِ الشُّرْعِ

و رُمُحُ شُرَاعِيٍّ ، بِالضَّمِّ ، أَى طَوِيلٌ ، شُبَّهَ بِشِرَاعِ الإِبِلِ ، فهو من مَجَازِ المَجَازِ ، حَقَّقَهُ الزَّمخَشَرِيُّ .

و رَجُلٌ شِرَاعُ الأَنْفِ ، بالكِشْرِ ، أَى مُمْتَدُّ طَوِيلُهُ .

وَ شُرْعُ السَّفِينَةِ تَشْرِيْعًا : جَعَلَ لَهَا شِرَاعًا .

وَ أَشْرَعَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ جِدًّا .

وَ حِيَتَانُ شُرُوعٌ : مِثْلُ شُرْعٍ .

وَ الشُّرَاعُ ، ككِتَابٍ : العُنُقُ . وَ هو مَجَازٌ .

وَ أَشْرَعَنِي الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِي . وَ الشَّيْءُ : كَفَانِي .

وَ الشُّرْعُ ، بالتَّحْرِيكِ : مَا يُشْرَعُ فِيهِ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي :

أَبْنُ عَرِيْسَةَ عُنَابُهَا (1) أَشْبُ

وَ عِنْدَ عَائِتِهَا مُشْتَوَرِدٌ شُرْعٌ

وَ الشُّرْعُ : نَهْجُ الطَّرِيقِ الوَاضِحِ . يُقالُ : شَرَعْتُ لَهُ طَرِيقًا .

وَ الشُّرْعُ : مِصْدَرٌ ، ثُمَّ جُعِلَ اسْمًا لِلطَّرِيقِ النَّهْجِ ، ثُمَّ اسْتَعْيِرَ ذَلِكَ لِلطَّرِيقِ الإِلَهِيِّ مِنَ الدِّينِ ، كما حَقَّقَهُ الرَّاعِبُ .

وَ شارِعُ القاهِرَةِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِهَا ، وَ قد نُسِبَ إِليهِ جَماعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ .

وَ الشُّوارِعُ . مَوْضِعٌ .

وَ نَهْرُ الشَّرِيعَةِ : مَوْضِعٌ بِالقُرْبِ مِنَ بَيْتِ المَقْدِسِ .

وَ شَرِيعُهُ : ماءٌ بَعَيْنُهُ قَرِيبٌ مِنَ ضَرِيَّتِهِ ، قالَ الرَّاعِي :

عَدَا قَلِقًا تَحَلَّى الجُزءُ مِنْهُ

فَيَمَّمَهَا شَرِيعَهُ أَوْ سَوَارًا (٢)

و الشَّرِيعُ ، كَأَمِيرٍ ، مِنَ اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ ، وَ صَلَحَ لِغَلْظِهِ أَنْ يَحْرَزَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْهَجْرِيِّينَ النَّحْلِيِّينَ .

وَ شَرْعُهُ ، بِالْفَتْحِ : فَرَسٌ لِبَنِي كِنَانَةَ .

وَ ذُو الْمَشْرَعَةِ : مِنَ الْهَانَ بْنِ مَالِكٍ ، أَخِي هَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْأَشْرُوعُ : مِنَ قَبَائِلِ ذِي الْكَلَاعِ .

وَ الْمَشَارِعَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْمَغَارِبَةِ بِالْيَمَنِ ، وَ حَيْدُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، وَ لَقَبَهُ الْمُشْرِعُ ؛ كَمَا حَدَّثَ ، وَ هُمْ أَكْبَرُ بَيْتِ بِالْيَمَنِ جَلَالَهُ وَ رِيَاسَهُ .

وَ الْمَشْرَعُ ، كَمَا قَعَدَ : الْمَشْرَعَةُ ، وَ الْجَمْعُ : الْمَشَارِعُ .

وَ جَمْعُ الشَّرِيعَةِ : شَرَائِعٌ . وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ :

الشَّرَائِعُ نَعَمَ الشَّرَائِعِ ، مِنْ وَرَدَهَا رَوَى ، وَ إِلَّا دَوَى (٣) .

وَ الْمَشْرُوعُ : الشُّرُوعُ ، كَالْمَيْسُورِ بِمَعْنَى الْيُسْرِ .

وَ بَيْتٌ مُشْرَعٌ ، كَمَا عَظُمَ : مُزْتَفِعٌ .

شسع

الشُّسْعُ ؛ بِالْكَسْرِ : قِبَالُ النَّغْلِ الَّذِي يُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا ، وَ الزِّمَامُ : السَّيْرُ الَّذِي يُعْقَدُ فِيهِ الشُّسْعُ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَحَدُ سَيُورِ النَّغْلِ ، وَ هُوَ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ ، وَ يُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّغْلِ الْمَشْدُودِ فِي الزِّمَامِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِذَا انْقَطَعَ شِسْعٌ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْسُ فِي نَعْلٍ وَاحِدِهِ» . أَيْ لَثَلَا تَكُونُ إِحْدَى الرَّجُلَيْنِ أَرْقَعَ مِنَ الْأُخْرَى ، وَ يَكُونُ سَبَبًا لِلْعِتَارِ ، وَ يَقْبَحُ فِي الْمَنْظَرِ ، وَ يُعَابُ فَاعِلُهُ كَالشُّسْعَانِ ، بِزِيَادَةِ النَّوْنِ ، قَالَ :

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ الْكَرِيِّ مَنِي

إِذَا غَدَوْتُ وَ غَدَوْتَ إِنِّي

أَخْدُو بِهَا مُنْقَطِعًا شِسْعَنِي

هَكَذَا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ ، وَ الشُّسْعُ ، بِكَسْرَتَيْنِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : الشُّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّغْلِ ، وَ أَشْسَاعُهَا : الَّتِي تُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا ، كَالشُّسْعِ ، بِكَسْرَتَيْنِ . وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ :

الشُّعُ: وَاحِدٌ شُسُوعِ النَّعْلِ الَّتِي تُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا، وَفِي كُلِّ مِنَ الشُّعَيْتَيْنِ مَا لَيْسَ فِي الْأُخْرَى، فَفِي الْأُولَى ضَبُّ الشُّعِ بِالْكَسْرِ، وَزِيَادَةُ الشُّعْنِ، وَفِي الثَّانِيَةِ التَّعْرُضُ

ص: ٢٤٢

١- (١) عن التكملة و بالأصل «عانها».

٢- (٢) ديوانه ص ١٤٧ و انظر تخريجه فيه، و في الديوان: «سرارا» بدل «سوارا».

٣- (٣) عن الأساس و بالأصل «ذوى».

للجمع، ثم إن ابن سيده و الزمخشري صرحا بأن جمع الشُّعِ شُوعٌ، و هو مُقتَضَى نَصِّ الجَوْهَرِيِّ أيضاً، و زاداً:
لا يُكسَرُ إلا على هذا البناء، و رَدَّه أبو حيان، و قال: إِنَّهُ وَرَدَ أَشْسَاعٌ أيضاً، قال شيخنا: و كلاهما صحيح في القياس .

قُلْتُ : و شاهدُ الأَشْسَاعِ قولُ عُبيدِ بنِ أيوبِ العُتَيرِيِّ :

يُدِيرُ نَعْلَيْهِ لَيْلًا تُعْرَفَا

يَجْعَلُ أَشْسَاعَهُمَا نَحْوَ الْفَفَا

و طَرَفُ الْمَكَانِ ، و ما ضَاقَ مِنَ الْأَرْضِ .

و من المَجَازِ: الشُّعُ : البَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ ، يُقالُ: عَلَيْهِ شِئْعٌ مِنَ الْمَالِ ، و نَصِيَّةٌ ، و عُنْصِيَّةٌ ، و عُنْصِيَّةٌ ، بِمَعْنَى ، قاله ابن الأعرابي ، و قال
المُفَضَّلُ : شِئْعُ الْمَالِ : جُلُّهُ ، يُقالُ :

ذَهَبَ شِئْعُ مَالِهِ ، أَى جُلُّهُ و أَكْثَرُهُ ، و أَنشَدَ لِلْمَرَّارِ بنِ سَعِيدِ الْفَقْعَيْسِيِّ :

عَدَانِي عَن بِنْتِي و شِئْعِ مَالِي

حِفَاطُ شَفْنِي و دَمٌ ثَقِيلٌ (١)

و هو مَجَازٌ .

و من المَجَازِ أيضاً: شِئْعُ الْمَالِ: قَلِيلُهُ ، و هو قولُ مُحَارِبٍ ، يُقالُ: إِنَّ لَهُ شِئْعَ مَالٍ ، أَى قَلِيلٌ . و هو قِطْعَةٌ مِنْ غَنَمٍ و إِبِلٍ ، و كُلهُ إِلى
الْقَلْبِ ، يُشَبَّهُ بِشِئْعِ النَّعْلِ ، فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، كما فى العُبابِ .

و الشُّعُ : مَاءٌ لِبْنِي شَمَخِ .

و يقال: لَهُ شِئْعُ مَالٍ ، أَى قَلِيلٌ [مِنْهُ ، أَو قِطْعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ و الْغَنَمِ قَلِيلَةٌ] (٢) و لا يَخْفَى أَنَّ هَذَا مَفْهُومٌ قَوْلِهِ :

«و قَلِيلُهُ» كما فَسَّرَناه ، فإِيرادهُ ثانياً تَطْوِيلٌ مُخَالَفٌ لِمُرَادِهِ ، فَتَأَمَّلْ .

و رَجُلٌ شِئْعٌ مَالٍ إِذا كانَ حَسَنَ الْقِيامِ عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و هو مَجَازٌ ، و هَذَا كَقَوْلِكَ: أَبِلٌ مَالٍ ، و إِزَاءٌ مَالٍ ، و فى الأَساسِ: أَى
قائِمٌ عَلَيْهِ ، لا زَمَ لِرِغَيْتِهِ ، و فى اللِّسانِ: و الأَحْوَزُ الْقُبْضَةُ مِنَ الرِّعَاءِ ، الحَسَنُ الْقِيامُ على مَالِهِ ، و هو الشُّعُ أيضاً ، و هو الصَّيْضَةُ (٣) أيضاً .
و شِئْعُ الْمَنْزِلِ ، كَمَنْعٍ ، شِئْعاً و شُوعاً : بَعْدَ ، فَهُوَ شاسِعٌ ، و شِئْعٌ ، كَصَبُورٍ ، ج: شِئْعٌ ، بِالضَّمِّ ، و مِنْهُ: سَفَرٌ شاسِعٌ ، و

١٧- فى حَدِيثِ ابْنِ أَمِّ مَكْتُومٍ: «إِنِّي رَجُلٌ شاسِعُ الدَّارِ». أَى بَعِيدُها .

و شَسَعِ النَّعْلَ شَسْعًا ، بِالْفَتْحِ : جَعَلَ لَهَا شِسْعًا ، بِالْكَسْرِ ، كَأَشْسَعَهَا ، وَ شَسَعَهَا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي الْعَوْتِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و شَسَعَ الْفَرَسُ ، كَفَرِحَ : صَارَ بَيْنَ ثَنَيْتَيْهِ (٤) وَ رَبَاعِيَّتِهِ أَنْفِرَاجٌ ، كَالْفَلَجِ فِي الْأَسْنَانِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، وَ هُوَ مِنَ الْبُعْدِ .

و قَالَ ابْنُ بَرَجٍ : شَسَيْعَتِ النَّعْلُ : انْقَطَعَ شِسْعُهُ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ صَوَائِهِ : شِسْعُهَا ، وَ كَذَلِكَ قَبِلْتُ وَ شَرِكْتُ ، إِذَا انْقَطَعَ قِبَالُهَا وَ شَرَاكُهَا .

قَالَ : وَ الشَّاسِعُ : الرَّجُلُ الْمُتَقَطِّعُ الشُّسْعِ ، وَ أَنْشَدَ :

مِنْ آلِ أَحْسَسَ شَاسِعِ النَّعْلِ

يَقُولُ : مُنْقَطِعُهُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

شَسِعَ بِهِ ، وَ أَشْسَعُهُ : أَبْعَدَهُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ شَسِيعٌ مَالٍ ، كَأَمِيرٍ : لَغُهُ فِي شِسْعِ مَالٍ .

وَ كُلُّ شَيْءٍ نَأَى (٥) وَ شَخَّصَ فَقَدْ شَسَعَ ، قَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ :

لَهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كَأَنَّهُ

قَفَا الدِّيَكِ أَوْفَى عُرْفِهِ ثُمَّ طَرَبَا

وَ يُرْوَى : «أَوْفَى عُرْفَهُ» (٦) .

وَ فِي الْأَسَاسِ . وَ شَسَعَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ مِنَ الثُّوبِ : نَتَأَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قِبَالِ الشُّسْعِ ، الْحَيَّةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، ذَكَرَهُ مَعَ قِبَالِ السَّيْرِ .

ص : ٢٤٣

١- (١) الأساس و نسبه إلى «بعض بنى سعد». و يروى: نوائب جمه.

٢- ((*)) ما بين معكوفتين ساقطه من الكويتية.

٣- (٢) عن التهذيب و بالأصل «الشيصيه».

٤- (٣) الجهمه ٢٣/٣ و فيها: في ثنيتيه و رباعيتيه.

٥- (٤) في اللسان [١] نتأ و في التهذيب «نبا».

شَطْحٌ، كَفَرِحَ، أَهْمَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ الْقَطَّاعِ :

أى جَزَعَ وَنَصَّ ابْنَ الْقَطَّاعِ: ضَجِرَ مِنْ طُولِ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: خَرِعَ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، وَمِثْلُهُ: شَتَعَ، وَشَكَّعَ .

الشَّعْشَعُ، وَالشَّعْشَاعُ، وَالشَّعْشَعَانُ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَالشَّعْشَعَانِيُّ: الطَّوِيلُ الحَسَنُ، الحَافِيفُ اللَّحْمِ مِنَ الرِّجَالِ، شُبِّهَ بِالْحَمْرِ المُشْعَشَعَةِ لِرَفَّتِهَا، وَبِأَنَّ النَّسَبَ فِي الشَّعْشَعَانِيِّ لِعَبْرِ عَلِّهِ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ وَ أَحْمَرِيٌّ وَ دَوَّارٌ (1) وَ دَوَّارِيٌّ، وَقِيلَ: الشَّعْشَاعُ وَ الشَّعْشَعَانِيُّ وَ الشَّعْشَعَانُ: الطَّوِيلُ العُنُقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ عُنُقُ شَعْشَاعٍ، أَيْ طَوِيلٌ. وَ قَتِيدُ السُّهَيْلِيِّ فِي الرُّوضِ الشَّعْشَعَانِيِّ بِالطَّوِيلِ مِنَ الرِّجَالِ فَقَطْ، وَ ذَكَرَ لَهُ نَظَائِرٌ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ الشَّعْشَعَانِيَّ، وَ ذَكَرَ مَا عَدَّاهَا.

وَ قِيلَ: الشَّعْشَاعُ: الحَافِيفُ فِي السَّفَرِ، أَوْ حَافِيفُ الرُّوحِ، وَ قِيلَ: الحَسَنُ الوُجْهِ، وَ قِيلَ: الطَّوِيلُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ البَيْعَةِ: «فَجَاءَ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ». أَيْ طَوِيلٌ، وَ شَاهِدُ الشَّعْشَعِ، كَجَعْفَرٍ:

١٦- حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ بُنَيْحِ الهُدَلِيِّ: «تَرَاهُ عَظِيمًا شَعْشَاعًا».

وَ الشَّعْشَاعُ: المُتَفَرِّقُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ أَنشَدَ لِلرَّاجِزِ:

صَدَقَ اللِّقَاءِ غَيْرُ شَعْشَاعِ العَدْرِ

يَقُولُ: هُوَ جَمِيعُ الهِمَّةِ غَيْرُ مُتَفَرِّقِهَا.

وَ الشَّعْشَاعُ: الظِّلُّ غَيْرُ الكَثِيفِ، وَ يُقَالُ: هُوَ الَّذِي لَمْ يُظْلِكْ كُلَّهُ، ففِيهِ فُرْجٌ (2).

وَ الشَّعَاعُ، كَسَحَابِ: التَّفَرِيقُ، يُقَالُ: شَعَّ البَعِيرُ بَوْلَهُ يَشْعُهُ شَعًّا، وَ شَعَاعًا، أَيْ فَرَقَهُ.

وَ الشَّعَاعُ: تَفَرُّقُ الدَّمِ وَ غَيْرِهِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ أَنشَدَ لِشَاعِرٍ - وَ هُوَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ -:

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَهُ ثَائِرٌ

لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا

هَكَذَا يُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ، وَ قَالَ أَبُو يُوْسُفَ: أَنشَدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنِ الأَصِمَعِيِّ: «لَوْلَا الشَّعَاعُ» بِصَمِّ الشَّيْنِ، وَ قَالَ: هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وَ حُمْرَتُهُ وَ تَفَرُّقُهُ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: فَلَا أَدْرِي أَقَالَه وَضِعًا، أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ؟ وَ فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ هَذَا البَيْتَ، فَقَالَ:

لَوْلَا انْتِشَارُ سَيْنِ الدَّمِ لِأَضَاءِهَا النَّفْدُ حَتَّى تَشْتَبِينَ، وَ قَالَ أَيْضًا: شُعَاعُ الدَّمِ: مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنَّ مِنْ حَرِّ الطَّعْنِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: ذَهَبَ

دَمَهُ شَعَاعًا، أَيْ مُتَفَرِّقًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

شَاعَ الشَّيْءُ يُشَاعُ وَيَشَعُّ شَعًا وَشَعَاعًا، كِلَاهُمَا، إِذَا تَفَرَّقَ .

وَالشَّعَاعُ: الرَّأْيُ الْمُتَفَرِّقُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالشَّعَاعُ مِنَ السُّبُلِ: سَفَاهُ إِذَا يَبَسَ مَا دَامَ عَلَى السُّبُلِ، وَ يُثَلَّثُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ.

وَالشَّعَاعُ مِنَ اللَّبَنِ: الضَّيَاحُ يُقَالُ: سَقَيْتُهُ لَبَنًا شَعَاعًا، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ التَّفَرُّقِ، إِذَا (٣) أَكْثَرَ مَاؤُهُ، عَنْ ابْنِ سَمِيلٍ.

وَالشَّعَاعُ مِنَ النُّعُوسِ: الَّتِي تَفَرَّقَتْ هُمُومُهَا، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ صَوَّبَهُ «هَمْمَتُهَا»، كَمَا هُوَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ آرَأَوْهَا، فَلَا تَتَّجُهُ لِأَمْرِ جَزْمٍ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ - وَ هُوَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ (٤) -:

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ! أَلَمْ أَكُنْ

نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَ أَنْتِ جَمِيعٌ؟

وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لَهُ:

فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شَبَعٍ وَ لَكِنْ

أَفْضَى حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِثْلُ هَذَا لِقَيْسِ بْنِ مُعَاذِ مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ:

فَلَا تَتْرِكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا

مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَدُوبُ

وَ ذَهَبُوا شَعَاعًا، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ .

وَ كَذَا تَطَايَرُوا، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «سَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا، وَ أُمَّهُ شَعَاعًا». أَيْ مُتَفَرِّقِينَ.

ص: ٢٤٤

- ٢- (٢) الذى فى اللسان و الصحاح: و [١] ظلُّ شَعَشَعٌ.. و مشعشع أيضاً.
- ٣- (٣) فى القاموس: «قد أُكثِر».
- ٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٢] فى الصحاح: [٣] قيس بن الملوح.

و طَارَ فُوَادُهُ شِعَاعًا ، أَى تَفَرَّقَتْ هُمُومُهُ ، وَ يُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسِي شِعَاعًا ، إِذَا انْتَشَرَ رَأْيُهَا فَلَمْ يَتَّجِهْ لِأَمْرٍ جَزْمٍ .

و شِعَاعُ الشَّمْسِ ، وَ شُعَّهَا ، بِضَمِّهَا ، الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الأَذَى تَرَاهُ عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الحِجَابُ أَو القُضْبَانُ مُقْبِلَةً عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، أَو الأَذَى يَنْشُدُّ مِنْ ضَوئِهَا ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ عَلَى رِوَايَةِ مَنْ رَوَى : « الشُّعَاعُ » بِالضَّمِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، أَو الأَذَى تَرَاهُ مُمْتَدِّدًا كَالرَّمِيحِ بُعِيدِ الطُّلُوعِ وَ مَا أَشْبَهَهُ ، وَ قَدْ جَمَعَ الجَوْهَرِيُّ بَيْنَ القَوْلَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فَقَالَ : شِعَاعُ الشَّمْسِ : مَا يُرَى مِنْ ضَوئِهَا عِنْدَ ذُرُورِهَا كَالقُضْبَانِ . الوَاحِدَةُ شِعَاعَهُ ، بِهَاءٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قَالَ :

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ لَيْلِ القَدْرِ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ غَدِ يَوْمِهَا لِأَشِعَاعِ لَهَا » . ح : أَشَعَّهُ وَ شُعِعَ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَ شِعَاعٌ ، بِالكَسْرِ ، الأَخِيرُ نَادِرٌ .

وَ شَعَّ البَعِيرُ بَوْلَهُ يَشَعُّهُ : فَرَقَهُ وَ قَطَعَهُ ، كَأَشَعَّهُ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ .

وَ شَعَّ البِوَالُ يَشَعُّ ، بِالكَسْرِ ، أَو شَعَّ القَوْمُ يَشَعُّ ، بِالكَسْرِ أَيْضًا ، الأَخِيرُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : تَفَرَّقَ وَ انْتَشَرَ ، فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبٍّ ، فَالانْتِشَارُ لِلبِوَالِ ، وَ أَوْزَعٌ بِهِ مِثْلُهُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِلأَخْطَلِ :

فَطَارَتْ سِلَالًا وَ ابْدَعَرَّتْ كَأَنَّهَا

عِصَابُهُ سَبِي شَعٍّ أَنْ يَتَّقَسَّمَا

أَى : تَفَرَّقُوا حِذَارًا أَنْ يَتَّقَسَّمُوا .

وَ شَعَّ العَارَةَ عَلَيْهِمُ شَعًّا ، وَ شَعَّعَهَا : صَبَّهَا ، وَ كَذَلِكَ شَعَّ الخَيْلَ ، وَ شَعَّعَهَا .

وَ الشَّعُّ : المُتَفَرِّقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَالدَّمِ ، وَ الرَّأْيِ ، وَ الهِمَمِ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّعُّ ، العَجَلَةُ ، كَالشَّعْبِ ، وَ هُوَ بِمَعْنَى المُتَفَرِّقِ ، لِأَنَّ بِمَعْنَى العَجَلَةِ ، فَلَوْ قَالَ : الشَّعُّ :

المُتَفَرِّقُ - كَالشَّعْبِ - وَ العَجَلَةُ ، كَانَ أَحْسَنَ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشُّعُّ ، بِالضَّمِّ وَ حُقُّ الكَهْوَلِ (١) : بَيْتُ العَنَكَبُوتِ . وَ الشُّعُّعُ ، كَهُدْهُيدٍ : رَجُلٌ مِنْ عَبَسٍ لَهُ حَدِيثٌ فِي نَوَادِرِ أَبِي زِيَادِ الكِلَابِيِّ .

وَ أَشَعَّ الزَّرْعُ ، أَخْرَجَ شِعَاعَهُ ، أَى سَفَاهَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ أَشَعَّ السُّبُلُ : اكْتَنَزَ حُبَّهُ وَ يَبَسَ .

وَ أَشَعَّتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شِعَاعَهَا ، أَى ضَوْءَهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قَالَ :

إِذَا سَفَرَتْ تَأْلُأًا وَجَنَّتَاهَا

كَإِشْعَاعِ الْغَزَالِ فِي الضَّحَاءِ

وَإِنْ شَعَّ الدُّثْبُ فِي الْغَنَمِ وَانْشَلَّ فِيهَا، وَأَعَارَ فِيهَا، وَاسْتَعَارَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَإِنْ شَعَّ الشَّرَابُ شَعْشَعَةً: مَزَجَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ غَيْرُهُ بِالْمَاءِ، وَقِيلَ: الْمَشْعَشَعَةُ: الْخَمْرُ الَّتِي أُرِقَّ مَزْجُهَا.

وَإِنْ شَعَّ الثَّرِيدَةَ الزُّرِّيْقَاءَ: سَعَبَلَهَا بِالزَّيْتِ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسَدِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِقُرْصٍ، فَكَسَّرَهُ فِي صَحْفِهِ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا، وَصَنَعَ فِيهَا وَدَكًّا (٢)، وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً، ثُمَّ شَعَّشَعَهَا، ثُمَّ لَبَّقَهَا، ثُمَّ صَيَّعَهَا (٣). قَالَ بَعْضُهُمْ: شَعَّشَعَ الثَّرِيدَةَ، أَيْ رَفَعَ رَأْسَهَا، كَذَلِكَ صَعَلَكَهَا وَصَعَبَهَا، وَيُقَالُ: صَعَبَهَا: رَفَعَ صَوْمَعَتَهَا، وَحَدَّدَ رَأْسَهَا، وَقِيلَ: شَعَّشَعَهَا: طَوَّلَهُ أَيْ طَوَّلَ رَأْسَهَا، مَاخُودٌ مِنَ الشَّعْشَاعِ، وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ، فَالضُّمُّ رَاجِعٌ إِلَى الرَّأْسِ، أَوْ شَعَّشَعَهَا: أَكْثَرَ وَدَكَّهَا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَكْثَرَ سَيِّئَاتِهَا، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ شُمَيْلٍ، وَالشَّعْشَعَةُ فِي الْخَمْرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الثَّرِيدِ.

وَإِنْ شَعَّ الشَّيْءُ: خَلَطَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدِيثَ وَائِلَةَ الَّتِي ذَكَرَ، قَالَ: كَمَا يُشَعَّشَعُ الشَّرَابُ بِالْمَاءِ: إِذَا مُزِجَ بِهِ، وَرُوِيَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ: سَعَّسَعَهَا، بِسَيِّئَاتِهَا، وَغَيَّرَهَا، أَيْ رَوَّاهَا دَسْمًا (٤)، كَمَا سَيَأْتِي.

ص: ٢٤٥

- ١- (١) ضَبَطَتْ بَفَتْحِ الْكَافِ وَالْوَاوِ عَنِ التَّهْذِيبِ، وَضَبَطَتْ بِضَمِّ الْكَافِ فِي اللِّسَانِ، جَمِيعُهُ ضَبَطَ حُرْمَاتٍ. وَالْكَهُولُ: الْعَنْكَبُوتُ...
- ٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا وَصَنَعَ فِيهَا وَدَكًّا، هَكَذَا فِي النِّسْخِ الْخَطِّ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ اه.»
- ٣- (٣) الْفَائِقُ ٥٨١/١ [١] وَانظُرِ التَّهْذِيبَ وَالنِّهَايَةَ وَالتَّكْمَلَةَ.
- ٤- (٤) رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، كَمَا قَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ، وَقَالَ: وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَفِي النِّهَايَةِ: [٢] أَيْ رَوَاهَا بِالسَّمَنِ وَالذَّهْنِ. (مَادَهُ سَعَّسَعُ).

و تَشَعَّعَ الشَّهْرُ: تَقَضَّى، و بَقِيَ مِنْهُ قَلِيلٌ، و مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّعَ، فَلَوْ صِيَمْنَا بِقِيَّتِهِ». كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ، وَقَلَّ مِمَّا بَقِيَ مِنْهُ، كَمَا يُشَعَّعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ. وَقَدْ رُوِيَ أَيْضاً: «تَشَعَّعَ» مِنَ الشُّسُوعِ الَّذِي هُوَ البُعِيدُ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ التَّضْيِيفُ، وَرُوِيَ أَيْضاً بِسَيِّئِيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ، وَوَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ظَلُّ شَعَّعٌ، وَ مُشَعَّعٌ: لَيْسَ بِكَثِيفٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و سَعَّ الشُّبُلُ شَعَاعَةً .

و شَعَّعَ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ: أَغَارَ بِهَا.

و تَطَايَرَتِ العَصَا وَ القَصَبَةُ شَعَاعاً، إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا عَلَى حَائِطٍ فَتَكَسَّرَتْ، وَ تَطَايَرَتْ قِصْداً وَ قِطْعاً.

وَ مِشْفَرٌ شَعَّعَانِيٌّ: طَوِيلٌ رَقِيقٌ، قَالَ العَجَّاجُ :

تُبَادِرُ الحَوْضَ إِذَا الحَوْضُ شُغِلَ

بَشَعَّعَانِيٍّ صُهَابِيٍّ هَدِلُ

وَ مَنْكِبَاهَا خَلْفَ أَوْزَاكِ الإِبِلِ

وَ عُتُقٌ شَعَّعٌ: طَوِيلٌ.

وَ الشَّعَّعَانَةُ مِنَ الإِبِلِ: الجَسِيمَةُ. وَ نَاقَةٌ شَعَّعَانَةٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

هَيْهَاتَ خَرْقَاءٍ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا

ذُو العَرْشِ وَ الشَّعَّعَانَاتُ العِيَاهِيمُ

هَكَذَا أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ تَبِعَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَرَأَتْ بِحَطِّ شَيْخِ مَشَايِخِ شُيُوخِنَا عَبِيدِ القَادِرِ بْنِ عُمَرَ البَغْدَادِيِّ عَلَى هَامِشِ الصَّحَاحِ مَا نَصَّهُ: صَوَابُهُ:

«وَ الشَّعَّعَانَاتُ الهَرَاجِيبُ .

لَأَنَّ مَا بَعْدَهُ:

مِنْ كُلِّ نَضَاحِهِ الذُّفْرَى يَمَانِيهِ

كَأَنَّهَا أَشْفَعُ الخَدَيْنِ مَذُوبٌ

و رَجُلٌ شُعْشُعٌ ، كَهْدُهُدٍ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ . وَ قَالَ تَغَلَّبَ : غُلَامٌ شُعْشُعٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ، فَصَّرَهُ عَلَى الْغُلَامِ . وَ يُقَالُ : الشُّعْشُعُ : الْغُلَامُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ ، الْخَفِيفُ الرُّوحِ ، بَضَمَ الشَّيْنِ (١) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ الشُّعْشَاعُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ .

وَ قَوِيَّةٌ بِمِضْرٍ .

شعلع

الشَّعْلَعُ ، كَهَمْلَعٍ ، وَ الشَّعْنَاعُ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَ اللَّامِ ، وَ كَتَبَ الْمُصَيِّنُ فِي هَذَا الْحَرْفِ بِالْأَحْمَرِ عَلَى أَنَّهُ اسْتَدْرَكَ بِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْكِيبِ «ش ع ع» وَ قَالَ : هُوَ بِزِيَادَةِ اللَّامِ : الطَّوِيلُ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ . وَ لَمْ يَذْكُرِ «الشَّعْنَاعُ» وَ إِنَّمَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : مَنَا ، وَ مِنْ غَيْرِنَا وَ حَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِالرِّجَالِ .

وَ شَجَرُهُ شَعْلَعَةٌ أَيْضًا : مُتَّفَقَةٌ الْأَغْصَانِ ، غَيْرُ مُلْتَفَةٍ ، وَ هَذَا يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ أَصْلَ تَرْكِيبِهِ «ش ع ع» بِمَعْنَى التَّفَرُّقِ . وَ قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ : لَا- أَدْرِي أَزِيدَتِ الْعَيْنُ الْأُولَى ، أَوِ الْأَخِيرَةُ مَزِيدَهُ ؟ فَإِنَّ كَانَتِ الْأَخِيرَةُ مَزِيدَةً ، فَالْأَصْلُ «شعلع» ، وَ إِنْ كَانَتِ الْأُولَى هِيَ الْمَزِيدَةُ ، فَالْأَصْلُ «شعلع» .

شفع

الشَّفْعُ : خِلَافُ الْوَتْرِ ، وَ هُوَ الرُّوْحُ ، وَ بَخَطُ الْجَوْهَرِيِّ : خِلَافُ الرُّوْحِ ، وَ هُوَ الْوَتْرُ .

وَ قَدْ شَفَعَهُ شَفْعًا ، كَمَا نَعَهُ أَيُّ كَانَ وَ تَرَأً فَصَيَّرَهُ زَوْجًا .

وَ الشَّفْعُ : يَوْمُ الْأَضْحَى ، أَيُّ مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَهُ نَظِيرًا لِيَلِيهِ ، وَ الْوَتْرُ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَ هَكَذَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

وَ الشَّفْعُ وَ الْوَتْرُ (٢) وَ هُوَ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، وَ قَالَ عَطَاءُ : الْوَتْرُ : هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَ الشَّفْعُ : الْخَلْقُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ (٣) وَ قَالَ الرَّاعِبُ : هُوَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ مَالَهُ (٤) ، وَ هُوَ الْوَحْدَةُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، وَ الشَّفْعُ :

الْمَخْلُوقَاتُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا مَرْكَبَاتٌ . أَوْ الشَّفْعُ : هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ (٥) وَ قِيلَ الْوَتْرُ : آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ الشَّفْعُ : شَفِيعُ بَرِّوَجِهِ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَ قِيلَ : الشَّفْعُ : وَ لَدَّهُ ،

- ١- (١) نظره فى التكملة مثال بُلْبُل، و فى التهذيب: بضم الشينين.
- ٢- (٢) سورة الفجر الآيه ٣. [١]
- ٣- (٣) سورة الذاريات الآيه ٤٩. [٢]
- ٤- (٤) نص المفردات: و الوتر هو الله من حيث إنّ له الوحده من كل وجه.
- ٥- (٥) سورة المجادله الآيه ٧. [٣]

وَقِيلَ : الشَّفْعُ : يَوْمَانِ بَعْدَ الْأَضْحَى ، وَ الْوَتْرُ : الْيَوْمُ الثَّالِثُ ، وَقِيلَ : الشَّفْعُ وَ الْوَتْرُ : الصَّلَوَاتُ ، مِنْهَا شَفْعٌ ، وَ مِنْهَا وَتْرٌ ، وَقِيلَ : فِي الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ : إِنْ الْأَعْدَادَ كُلَّهَا شَفْعٌ وَ وَتْرٌ . قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ فِي الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ عِشْرُونَ قَوْلًا ، وَ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِ أَقَائِهِمْ .

وَ عَيْنُ شَافِعَهُ : تَنْظُرُ نَظْرَيْنِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغَزَاتِ الصَّبَا

فَالْيَوْمَ قَدْ شَفَعْتَ لِي الْأَشْبَاحَ

بِالضَّمِّ : أَي : أَرَى الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ ؛ لَضَعْفِ بَصْرِي وَ انْتِشَارِهِ وَ أَنْشَدَ تَعَلُّبٌ :

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَ أَصْبَحْتَ

تَزِيدُ لِعَيْنِي الشُّخُوصُ الشَّوَاقِعُ

وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَ هُوَ عِنْدِي مِثْلُ الَّذِي تَقَدَّمَ .

وَ بُنُو شَافِعٍ : مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَ هُوَ شَافِعُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ بَرِيدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، لَهُ رُؤْيَاهُ ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَهَيْدٍ ، وَ أَبُوهُ السَّائِبُ كَانَ يُشَبَّهُهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، يُقَالُ : لَهُ صِيْحَبَةٌ وَ أَنَّهُ أُسْلِمَ يَوْمَ يَدْرٍ بَعْدَ أَنْ أُسِرَ ، وَ فَدَى نَفْسَهُ ، كَذَا قَالَهُ الطَّبْرِيُّ ، مِنْهُمْ إِمَامُ الْأَثَمَةِ ، وَ نَجْمُ السِّيَرَةِ ، أَحْمَدُ الْمُجْتَهِدِينَ ، عَالِمُ قُرَيْشٍ وَ أَوْحِدُهَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ (1) بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعِ الشَّافِعِيِّ الْقُرَشِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ رَضِيَ عَنْهُ ، وَ أَرْضَاهُ عَنَّا ، وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَافِعِيٌّ أَيْضًا ، وَ لَا يُقَالُ :

شَفَعُوِيٌّ ، فَإِنَّهُ لَحْنٌ ، وَ إِنْ كَانَ وَقَعَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْفِقْهِ لِلخُرَاسَانِيِّينَ ، كَالْوَسَيْطِ وَ غَيْرِهِ ، وَ هُوَ خَطَأٌ ، فَلْيَجْتَنِبْ ، نَبَّ عَلَيْهِ النَّوَوِيُّ ، كَمَا فِي الْإِعَارَاتِ لِابْنِ الْمُلَقِّنِ ، حَقَّقَهُ شَيْخُ مَسَائِحِنَا الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَجَمِيُّ فِي ذَيْلِ اللَّبِّ ، وَ لِدِ الْإِمَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَنَةِ مَائَةٍ وَ خَمْسِينَ ، نَهَارَ الْجُمُعَةِ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ ، وَ تُوفِّيَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَ أَرْبَعٍ ، وَ حُمِلَ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْ فُسْطَاطٍ مَضْرَحَتِي دُفِنَ فِي مَقْبَرِهِ بَنِي زُهْرَةَ ، وَ تُعْرَفُ أَيْضًا بِتَرْبَةِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي مَدْحِهِ :

أَكْرَمَ بِهِ رَجُلًا مَا مِثْلُهُ رَجُلٌ

مُشَارِكٌ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي نَسَبِهِ

أَضْحَى بِمِضْرٍ دَفِينًا فِي مَقْطَمِهَا

نَعَمَ الْمُقْطَمُ وَ الْمَدْفُونُ فِي تَرْبِهِ

وَ لِلَّهِ دَرُّ الْأَبِي صِيرِيٍّ حَيْثُ يَقُولُ :

بُقْبِهِ قَبْرِ الشَّافِعِيِّ سَفِينَهُ

رَسَتْ مِنْ بِنَاءٍ مُحْكَمٍ فَوْقَ جُلْمُودٍ

وَإِذْ غَاصَ طُوفَانُ الْعُلُومِ بِقَبْرِهِ اسن

تَوَى الْفُلُكُ مِنْ ذَاكَ الضَّرِيحِ عَلَى الْجُودَى

و قد نَظَمَ نَسَبَهُ الشَّرِيفُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْكَرِيمِ الرَّافِعِيُّ، فَقَالَ :

بَعْدِهِمْ عَثْمَانُ بْنُ شَافِعٍ

وَ سَائِبُ بْنُ عُبَيْدٍ سَابِعٍ

عَبْدُ يَزِيدَ ثَامِنٌ وَ التَّاسِعُ

هَاشِمُ الْمَوْلُودُ ابْنُ الْمُطَلَّبِ

و يُقَالُ: إِنَّهُ لَيَشْفَعُ عَلَيَّ، وَ فِي الْعِيَابِ: لِي بِالْعِدَاوَةِ، أَيْ يُعِينُ عَلَيَّ وَ يُضَارُّنِي، وَ فِي اللَّسَانِ: يُضَادُّنِي، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: فَلَانُ يُعَادِنِي وَ لَهُ شَافِعٌ، أَيْ مُعِينٌ يُعِينُهُ عَلَيَّ عِدَاوَتِي (٢)، كَمَا يُعِينُ الشَّافِعُ الْمَشْفُوعَ لَهُ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَنِيُّ لِلنَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيَّ يَعْتَدِرُ إِلَى النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ مِمَّا وَسَتْ بِهِ بَنُو قُرَيْعٍ :

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبِطُنٌ لِي بِغَضَةٍ

لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلَ ذَلِكَ شَافِعٍ (٣)

وَ قَالَ الْأَخْوَصُ :

كَأَنَّ مَنْ لَامَنِي لِأَصْرِمِهَا

كَأَنُوا عَلَيْنَا بَلْوَمِهِمْ شَفَعُوا

أَي تَعَاوَنُوا، وَ يُقَالُ: إِنَّ حَتَّهْمَ إِيَّايَ عَلَى صَرْمِهَا، وَ لَوْمَتُهُمْ إِيَّايَ فِي مُوَاصَلَتِهَا، زَادَهَا فِي قَلْبِي حُبًّا، فَكَأَنَّهُمْ

ص: ٢٤٧

١- (١) فِي جَمَهْرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٧٣: [١] ادريس بن العباس بن عثمان» و مثله في اللباب.

٢- (٢) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «عِدَاوَتُهُ».

٣- (٣) ديوان ص ٥٠ و صدره فيه: أتاك امرؤ مستعلن لي بغضه.

شَفَعُوا لَهَا، مِنْ الشَّفَاعَةِ .

وقوله تعالى : مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَ مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا (١): أى مَنْ يَزِدُ عَمَلًا إِلَى عَمَلٍ ، مِنْ الشَّفَعِ ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَقَالَ الرَّاعِبُ : أَيْ مِنْ أَنْضَمَ إِلَى غَيْرِهِ وَ عَاوَنَهُ ، وَ صَارَ شَفَعًا لَهُ أَوْ شَفِيعًا فِي فِعْلٍ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ، فَعَاوَنَهُ أَوْ شَارَكَهُ (٢) فِي نَفْعِهِ وَ ضُرِّهِ ، وَقِيلَ : الشَّفَاعَةُ هُنَا: أَنْ يُشْرِعَ الْإِنْسَانُ لِلْآخِرَةِ (٣) طَرِيقَ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، فَيَقْتَدِي بِهِ، فَصَارَ كَأَنَّهُ شَفَعَ لَهُ، وَ ذَلِكَ كَمَا

١٤- قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَ مَنْ سَنَّ سُنَّةً قَبِيحَةً فَلَهُ إِثْمُهَا وَ إِثْمُ مَنْ عَمِلَ بِهَا». وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤).

وقوله عزَّ وَ جَلَّ : وَ لَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ (٥) وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا (٦) وَ كَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا (٧) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: نَفَى لِلشَّافِعِ ، أَيْ مَالَهَا شَافِعٌ فَتَنْفَعُهَا شَفَاعَتُهُ ، وَ إِنَّمَا نَفَى اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الشَّافِعَ لَا الشَّفَاعَةَ .

وَ الشَّفِيعُ كَأَمِيرٍ : الشَّافِعِ ، وَ هُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ وَ الْجَمْعُ شُفَعَاءٌ ، وَ هُوَ الطَّالِبُ لِغَيْرِهِ يَتَشَفَّعُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ .

وَ الشَّفِيعُ أَيْضًا: صَاحِبُ الشُّفْعَةِ ، بِالضَّمِّ ، تَكُونُ فِي الدَّارِ وَ الْأَرْضِ .

وَ سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عَنْ اسْتِثْقَاقِ الشُّفْعَةِ فِي اللَّغَةِ ، فَقَالَ: اسْتِثْقَاقُهَا مِنَ الزِّيَادَةِ وَ هِيَ: أَنْ تَشْفَعَ ، هَكَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: «يُشْفَعُكَ» فِيمَا تَطْلُبُ فَتَضُمَّهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ، فَتَشْفَعُهُ (٨) أَيْ تَزِيدُهُ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ وَتَرًا وَاحِدًا، فَضَمَّ إِلَيْهِ مَا زَادَهُ، وَ شَفَعَهُ بِهِ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الشُّفْعَةُ: طَلَبٌ مَبِيعٌ فِي شَرِكْتِهِ بِمَا يَبِيعُ بِهِ، لِيَضُمَّهُ إِلَى مَلِكِهِ. فَهُوَ مِنَ الشَّفَعِ .

وَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشُّفْعَةِ -: كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ ، أَنَاهُ رَجُلٌ ، فَشَفَعَ إِلَيْهِ فِيمَا بَاعَ ، فَشَفَعَهُ ، وَ جَعَلَهُ أَوْلَى بِالْمَبِيعِ مِمَّنْ بَعْدَ سَبَبِهِ، فَسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وَ سُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعًا .

وَ الشُّفْعَةُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ: حَقٌّ تَمْلِكُ الشَّخْصِ عَلَى شَرِيكِهِ الْمُتَجَدِّدِ مَلِكُهُ قَهْرًا بِعَوَضٍ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « الشُّفْعَةُ فِيمَا لَا يُقْسَمُ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَ صُرِفَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةَ ». .

وَ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى نَفْيِ الشُّفْعَةِ لِغَيْرِ الشَّرِيكِ ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ:

«فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ...إِلَى آخِرِهِ» فَقَدْ يَحْتَجُّ بِكُلِّ لَفْظٍ مِنْهَا قَوْمٌ ، أَمَّا اللَّفْظَةُ الْأُولَى: ففِيهَا حُجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَرَ الشُّفْعَةَ فِي الْمَقْسُومِ ، وَ أَمَّا اللَّفْظَةُ الْأُخْرَى: فَقَدْ يَحْتَجُّ بِهَا مِنْ يُثْبِتُ الشُّفْعَةَ بِالطَّرِيقِ وَ إِنْ كَانَ الْمَبِيعُ مَقْسُومًا ، وَ هَذِهِ قَدْ نَفَاهَا الْخَطَابِيُّ بِمَا هُوَ مِذْكَورٌ فِي غَرِيبِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ عَلَّقَ الْحُكْمَ فِيهِ بِمَعْنَيْنِ: وَقُوعِ الْحُدُودِ، وَ صِرْفِ الطُّرُقِ مَعًا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُثْبِتُوهُ بَاحِدِهِمَا، وَ هُوَ نَفَى صِرْفِ الطُّرُقِ دُونَ نَفْيِ وَقُوعِ الْحُدُودِ.

وَقَوْلِ الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الشُّفْعَةُ عَلَى رُؤُوسِ الرِّجَالِ، أَى إِذَا كَانَتْ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُخْتَلِفِي السَّهَامِ، فَبَاعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ، فَيَكُونُ مَا بَاعَ لِشُرَكَائِهِ بَيْنَهُمْ سَوَاءً عَلَى رُؤُوسِهِمْ، لَا عَلَى سِهَامِهِمْ، كَذَا فِي النَّهَائِيهِ وَالْعُبَابِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشُّفْعَةُ أَيْضًا: الْجُنُونُ وَجَمْعُهَا:

شُفْعٌ .

وَالشُّفْعَةُ مِنَ الضُّحَى: زَكَّتَاهُ وَمَنَهُ

١٦- الْحَيْدِيْتُ: «مَنْ حَافِظٌ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى عَفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ». وَيُفْتِيحُ، فِيهِمَا، كَالْغُرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ، سَيِّمَاهَا شُفْعَةٌ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدِهِ، وَنُقِلَ الْفَتْحُ فِي الشُّفْعَةِ بِمَعْنَى الْجُنُونِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ: يُقَالُ: فِي وَجْهِهِ شُفْعَةٌ، وَ سَيْفَعَةٌ، وَ شُنْعَةٌ، وَ رَدَّةٌ، وَ نَظْرَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فِي شُفْعَةِ الضُّحَى، فَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الشُّفْعُ الزَّوْجُ، وَ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّثًا إِلَّا هُنَا. قَالَ :

وَ أَحْسَبُهُ ذَهَبَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ، أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَالْمَشْفُوعُ: الْمَجْنُونُ وَ إِهْمَالُ السِّينِ لُغَةٌ فِيهِ.

ص: ٢٤٨

١- (١) سورة النساء الآيه ٨٥. [١]

٢- (٢) فى المفردات: [٢] فعاونه و قواه و شاركه.

٣- (٣) فى المفردات: [٣] للآخر.

٤- (٤) سورة المدثر الآيه ٤٨. [٤]

٥- (٥) سورة البقره الآيه ١٢٣. [٥]

٦- (٦) سورة طه الآيه ١٠٩. [٦]

٧- (٧) سورة يس الآيه ٢٣. [٧]

٨- (٨) فى التهذيب و اللسان: [٨] الى ما عندك، فتزیده و تشفعه بها، أى تزیده بها.

و من المَجَازِ: نَاقَهُ شَافِعٌ أَوْ شَاهُ شَافِعٌ أَى فِى بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَّبِعُهَا آخِرٌ ، كَمَا فِى الصِّحَاحِ ، وَ هُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَ أَنشَدَ:

وَ شَافِعٌ فِى بَطْنِهَا لَهَا وَلَدٌ

وَ مَعَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَهَا وَلَدٌ

وَ قَالَ:

مَا كَانَ فِى البَطْنِ طَلَاها شَافِعٌ

وَ مَعَهَا لَهَا وَلِيدٌ تَابِعٌ

سُمِّيَتْ شَافِعًا ، لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا ، أَوْ هِىَ شَفَعَتْهُ ، كَمَنْعَ ، شَفَعًا ، فَصَارَا شَفَعًا ، وَ

١٤- فِى الحَدِيثِ عَنْ سِيعْرِ بْنِ دَيْسَمٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: «كُنْتُ فِى غَنَمِ لى ، فَجَاءَ رَجُلَانِ عَلَى بَعِيرٍ ، فَقَالَا: إِنَّا رَسُولَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِتُؤَدَّى صِيَدَافَهُ غَنَمِكَ ، فَقُلْتُ: مَا عَلَى فِىهَا؟ فَقَالَا: شَاهُ . فَأَعْمِدُ إِلَى شَاهٍ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا مُمْتَلَنَةً مَحْضًا وَ شَحْمًا ، فَأَخْرَجْتُهَا ، فَقَالَا: هَذِهِ شَاهُ شَافِعٌ ، وَ قَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ نَأْخُذَ شَافِعًا .» أَوْ المَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ الشَّفْعُ ، بِالكسْرِ ، كَالضَّرِّ مِنَ الضَّرِّهِ ، كَمَا فِى العُجَابِ .

وَ الشَافِعُ: التَّيْسُ بَعِينُهُ ، أَوْ هُوَ بِنِ الضَّانِ ، كَالتَّيْسِ مِنَ المِغْزَى ، أَوْ هُوَ الَّذِى إِذَا أَلْقَحَ أَلْقَحَ شَفَعًا لَا وَثْرًا ، كَمَا فِى العُجَابِ .

وَ مِنْ المَجَازِ: نَاقَهُ شَفُوعٌ ، كَصَبُورٍ: تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ فِى حَلْبِهِ وَاحِدَهُ ، وَ هِىَ القَرُونُ .

وَ شَفِيعٌ ، كَأَمِيرٍ: جَدُّ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ المَقْرِيءِ ، مَاتَ بَعْدَ الحَمْسِمَاءِ .

وَ شُفَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ ، هُوَ أَبُو صَالِحِ بْنِ إِسْحَاقِ المُحْتَسِبِ المَحْدِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِلامٍ ، وَ البُخَارَى (١) ، مَاتَ سَنَةَ مائَتَيْنِ وَ سَبْعِ وَ خَمْسِينَ .

وَ الشَّفَائِعُ: أَلْوَانُ الرِّعَى يَبْتُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ شَفَعْتُهُ فِىهِ تَشْفِيعًا حِينَ شَفَعَ ، كَمَنْعَ ، شَفَاعَةً ، أَى قَبِلْتُ شَفَاعَتَهُ ، كَمَا فِى العُجَابِ . قَالَ حَاتِمٌ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ :

فَكَتَّ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا

فَأَفْضَلُ وَ شَفَعْنِي بِقَيْسِ بْنِ جَحْدَرٍ

١٦- فى حَدِيثِ الحُدُودِ: «إِذَا بَلَغَ الحَدُّ السُّلْطَانَ، فَلَعَنَ اللهُ الشَّافِعَ وَالمُشَفِّعَ». و

١٦- فى حَدِيثِ أبى مَسْعُودٍ (٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ، وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ». أَى مِنْ اتَّبَعَهُ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، فَهُوَ شَافِعٌ لَهُ، مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ مِنَ العَفْوِ عَنِ فِرَاطِهِ، وَ مَنْ تَرَكَ العَمَلَ بِهِ نَمَّ عَلَى إِسَاءَتِهِ، وَ صُدِّقَ عَلَيْهِ فِيمَا يُرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ، فَالمُشَفِّعُ: الَّذِى يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ، وَ المُشَفِّعُ: الَّذِى تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الشَّفَاعَةِ :

« اشْفَعْ تُشَفِّعْ ».

وَ اسْتَشْفَعَهُ إِلَيْنَا، وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: وَ اسْتَشْفَعَهُ إِلَى فُلَانٍ، أَى سَأَلَهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ. وَ أَنشَدَ الصَّاعِغَانِيُّ لِلأَعْمَشِيِّ:

تَقُولُ بِنْتِي وَ قَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا:

يَا رَبِّ جَنَّبْ أَبِي الأَوْصَابَ وَ الوَجَعَا

وَ اسْتَشْفَعْتُ مِنْ سِرَاهِ الحَيِّ ذَا شَرَفٍ

فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَ الَّذِى شَفَعَا (٣)

يُرِيدُ: وَ الَّذِى أَعَانَ وَ طَلَبَ الشَّفَاعَةَ فِيهَا، وَ أَنشَدَ أَبُو لَيْلَى:

زَعَمْتُ مَعَاشِرُ أُنْبِي مُسْتَشْفِعُ

لَمَّا خَرَجْتُ أَزُورُهُ- أَقْلَامَهَا

قَالَ: زَعَمُوا أَنِّي اسْتَشْفِعُ بِأَقْلَامِهِمْ فِي المَمْدُوحِ، أَى بَكْتِبِهِمْ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّفِيعُ، مِنَ الأَعْدَادِ: مَا كَانَ زَوْجًا. وَ الشَّفْعُ: مَا شُفِّعَ بِهِ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ، وَ جَمَعَهُ شِفَاعٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ (٤):

ص: ٢٤٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و البخارى هكذا فى النسخ، و لعله: و عنه البخارى ا ه».

٢- (٢) فى المفردات: و قوله عليه السلام.

٣- (٣) هذه روايه الديوان ص ١٠٥ للبيتين. و فى الأساس و التهذيب و اللسان باختلاف بعض الألفاظ .

٤- (٤) بالأصل «أبو كثير» والبيت في ديوان الهذليين ١٠٣/٢ في شعر أبي كبير.

وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى خِلَانَهُ

تَلَى شِفَاعاً حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ

شَبَّهَهُم بِالِإِذْخِرِ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْبُتُ إِلَّا زَوْجًا زَوْجًا.

و شَاهُ شَفُوعٌ ، كَشَافِعٍ ، وَ يُقَالُ : هَذِهِ شَاهُ الشَّافِعِ ، كَقَوْلِهِمْ ، صِيْلَاهُ الْأَوْلَى ، وَ مَسِيْدُ الْجَامِعِ ، وَ هَكَذَا ، رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي تَقَدَّمَ عَنْ سَعْرِ بْنِ دَيْسَمٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و شَاهُ مُشْفِعٌ ، كَمُكْرِمٍ : تُرْضِعُ كُلَّ بَهِيمَةٍ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و تَشَفَّعَ إِلَيْهِ فِي فُلَانٍ : طَلَبَ الشَّفَاعَةَ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و تَشَفَّعَهُ أَيْضًا : مُطَاوَعُ اسْتَشْفَعَ بِهِ ، كَمَا فِي الْمَفْرَدَاتِ .

و تَشَفَّعَ : صَارَ شَافِعِيَّ الْمَذْهَبِ ، وَ هَذِهِ مُوَلَّدَةٌ .

و الشَّفَاعَةُ ، ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهَا ، وَ هِيَ : كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةٍ يَسْأَلُهَا لِغَيْرِهِ .

و شَفَعَ إِلَيْهِ : فِي مَعْنَى طَلَبِ إِلَيْهِ .

و قَالَ الرَّاعِبُ : الشَّفْعُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى مِثْلِهِ ، وَ الشَّفَاعَةُ ، وَ الْإِنْضَامُ إِلَى آخَرَ نَاصِرًا لَهُ ، وَ سَائِلًا عَنْهُ ، وَ أَكْثَرُ مَا يَشْتَعْمَلُ فِي انْضِمَامِ مَنْ هُوَ أَعْلَى مَرْتَبَةً إِلَى مَنْ هُوَ أَدْنَى ، وَ مِنْهُ الشَّفَاعَةُ فِي الْقِيَامَةِ .

و قَالَ غَيْرُهُ : الشَّفَاعَةُ : التَّجَاوُزُ عَنِ الذُّنُوبِ وَ الْجَرَائِمِ .

و قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : الشَّفَاعَةُ : الْمَطَالَبَةُ بِوَسِيلَةٍ أَوْ ذِمَامٍ .

وَ الشُّفْعَةُ ، بِضَمِّتَيْنِ : لُغَةٌ فِي الشُّفْعَةِ فِي الدَّارِ وَ الْأَرْضِ .

وَ الشَّفَائِعُ : قَوَائِمُ النَّبْتِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْعِزَّازَةِ الْهَدَلِيُّ .

إِذَا حَضَرَتْ عَنْهُ تَمَشَّتْ مَحَاضُهَا

إِلَى السَّرِّ يَدْعُوهَا إِلَيْهِ الشَّفَائِعُ (١)

السَّرُّ : مَوْضِعٌ (٢) .

وَ الشُّفْعَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَيْنُ . وَ امْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصِيْبَةٌ مِنَ الْعَيْنِ ، وَ لَا يُوصَفُ بِهِ الْمَيِّذُكَرُ ، كَمَا فِي اللَّسَّانِ ، وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : شُفِّعَ

الإنسان، كعيني: أصابته العين، و قال ابن فارس: امرأة مشفوعة، و هي التي أصابتها شفعه، و هي العين. قال: قد قيل ذلك، و هو شاذ من هذا التركيب، و لا نعلم كيف صحته، و لعله بالسّين غير معجمه، كما في العباب.

و الأشفع: الطويل، كما في اللسان. زاد ابن القطاع:

و قد شفع شفعاً، إذا طال.

و الشفع و الشفاعة: الدعاء، و به فسّر المبرد و ثعلب قوله تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٣).

شفع

الشفع، بالفاء، كالشعلع أهمله الحرّ وهرى و صاحب اللسان، و قال العزيرى: هو مثله زنه و معنى، أو هذه تصي جيف، و الصواب: الشعلع، بالعين، و قد ذكر في موضعه، بته على ذلك الصاغاني في العباب، و أما في التكملة فلم يذكره.

شع

شع في الإناء، كمنع، يشع شعاً، أهمله الجوهرى، و قال الليث، أى كرع فيه (٤)، و قيل: شع:

شرب بغير إناء، و مثله قبع، و قمع، و مقع، كل ذلك من شده الشرب.

و يقال: شع فلاناً بعينه، إذا عانه، مثل لقع، قال الأزهرى: لقع معروفاً، و شقع منكراً لا أحقه.

* و مما يستدرك عليه:

شقدع

الشقدع، كقنفذ: الضفدع الصغير. أهمله الجوهرى، و نقله صاحب اللسان هنا، و سيأتى في الغين المعجمه عن ابن دريد.

شكع

شكع الرّجل، كفرح، يشكع شكعاً: كثر أنيه من المرض و الوجع يُقلقه، نقله ابن فارس.

و شكع الزرع: كثر حبه نقله ابن فارس أيضاً.

و قيل: شكع، إذا غضب، نقله الجوهرى. و قيل: طال غضبه.

ص: ٢٥٠

٢- (٢) فى ديوان الهذليين: السر: بطن الوادى و أكرم موضع فيه، و قال السكرى: السر: مشرب.

٣- (٣) سورة البقره الآيه ٢٥٥. [١]

٤- (٤) فى نسخه القاموس ط الرساله بيروت لم ترد لفظه «فيه» و هى مثبتة فى نسخه القاموس المصريه.

و شَكِعَ أَيضاً: تَوَجَّعَ .

و الشَّكْعُ ، كَكَيْفِ: البَحِيلُ اللَّئِيمُ ، سُمِّيَ بِهِ لِكَوْنِهِ يَتَضَجَّرُ مِنَ الضَّيْفِ ، وَ يَتَغَضَّبُ عَادَةً .

و الشَّكْعُ : الوَجْعُ يُقَالُ: بَاتَ شَكِعًا ، أَى وَجَعًا لَا يَنَامُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ يُقَالُ لِكُلِّ مُتَأَذٍّ مِنْ شَيْءٍ: شَكِعَ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : شَكِعَ بَعِيرُهُ بِرِمَامِهِ ، كَمَنْعَ: رَفَعَهُ وَ قَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ: اشْكَعُ بَعِيرَكَ بِالرِّمَامِ ، أَى ارْفَعْ بِهِ رَأْسَهُ .

وَ اشْكَعَهُ : أَعْضَبَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ كَذَلِكَ أَحْمَشُهُ ، وَ أَدْرَاهُ ، وَ أَحْفَظُهُ . قَالَ الْأَحْمَرُ أَوْ أَمَلُهُ وَ أَضَجَرُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الشُّكَاعَةُ ، كَتَمِيمَةٍ : شَوْكَةٌ تَمَلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ لَا وَرَقَ لَهَا ، إِنَّمَا هِيَ شَوْكٌ وَ عِيدَانٌ دِقَاقٌ ، أَطْرَافُهَا أَيضًا شَوْكٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَكَذَا أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ .

قَالَ: وَ الشُّكَاعَى ، كَجُبَارَى ، وَ قَدْ تَفْتَحُ ، عَلَى زَعَمِ بَعْضِ الرُّوَاهِ ، قَالَ ، وَ لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفًا: مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ ، دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ ، ضَعِيفَةٌ الْوَرَقِ ، خَضِرَاءُ ، وَ هِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا- تُنَوَّنُ ، وَ يَأْوُهَا يَاءُ التَّانِيثِ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَبْتُ يَتِيدَاوَى بِهِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ بِالْفَارِسِيِّهِ جَرْحُهُ (١) ، وَ أَنشَدَ لَعَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَ التَّدَدْتُ أَلِدَّةً

وَ أَقْبَلْتُ أَفْوَاهُ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَ لِدِقَّتِهِ وَ ضَعْفِ عُوْدِهِ يُقَالُ لِلْمَهْزُولِ :

كَأَنَّهُ عُوْدُ الشُّكَاعَى ، وَ قَالَ تَابَّطُ شَرًّا ، وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ :

وَ لَقَدْ عَلِمْتُ لَتَعْدُونَ

عَلَى شَيْمٍ كَالْحَسَائِلِ

يَأْكُلْنَ أَوْصَالًا وَ لَحْ

مَا كَالشُّكَاعَى خَيْرٌ خَاذِلٌ

يَا طَيْرٌ كُلَّنْ فَإِنِّي

لَكُمْ يَتِيمٌ ذُو غَوَائِلِ

الْوَاخِدَةُ شُكَاعَةٌ ، عَنِ الْأَخْفَشِ ، فَإِذَا صِيحَّ ذَلِكَ فَأَلْفُهَا لِلإِطْلَاقِ ، كَأَكْثَرِ أَسْمَاءِ النَّبَاتَاتِ . أَوْ لَا وَاحِدَةً لَهَا ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ: هَذِهِ

شُكَاعَى وَاحِدَةٌ ، و شُكَاعَى كَثِيرَةٌ ، أَى أَنَّ الْوَاحِدَ وَالْجَمْعَ فِيهَا سَوَاءٌ ، وَ هُوَ قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ وَ الْفَرَّاءِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وَ تُثَنَّى وَ تُجْمَعُ ، وَ يُقَالُ : هُمَا شُكَاعِيَانِ ، وَ هُنَّ ثَلَاثُ شُكَاعِيَّاتٍ ، قَالَ : وَ هِيَ مِثْلُ الْحَلَاوَى لَا يَكَادُ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ زَهْرُهَا حَمْرَاءٌ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ يُشْبِهُ الْبَادَاوِرْدَ ، وَ لَيْسَ بِهِ . قُلْتُ : أَمَا الْبَادَاوِرْدُ فَهِيَ : الشُّوكَةُ الْبَيْضَاءُ تُشْبِهُ الْحَسَكَةَ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضاً ، وَ أَطْوَلُ شَوْكاً ، وَ سِيَاقُهُ قَدْ يَبْلُغُ ذِرَاعَيْنِ ، وَ حُبُّهُ أَشَدُّ اسْتِدَارَةً مِنَ الْقُرْطُمِ ، نَافِعٌ مِنَ الْحُمَيَّاتِ الْبَلْغَمِيَّةِ الْعَتِيقَةِ وَ ضَعْفِ الْمَعْدَةِ وَ اللَّهَاهِ الْوَارِمَةِ عَنِ الْبَلْغَمِ وَ وَجَعِ الْأَسِنَانِ وَ لَسَعِ الْهَوَامِّ ، وَ التَّسَنُّجِ ، وَ نَفَثِ الدَّمِّ ، ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْخَوَاصَّ الْمَذْكُورَةَ لَيْسَتْ فِيهَا ؛ وَ إِنَّمَا هِيَ فِي بَزْرِهَا ، كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ جَزَلٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّائِعُ وَ الشُّكُوعُ : الْقَلِقُ ، وَ الضَّجِرُ ، وَ الْكَثِيرُ الْأَيْنِ ، وَ الشَّدِيدُ الْجَزَعُ .

وَ الشَّاكِعُ : الْمَتَّادِي مِنَ الشَّيْءِ .

وَ الشَّكِيُّ : الطَّوِيلُ الْغَضَبِ .

وَ رَجُلٌ شَكِعَ الْبَزَّهُ ، أَى ضَجِرَ الْهَيْئَةَ وَ الْحَالَةَ .

وَ شَكِعَ شَكْعاً : غَرَضَ .

وَ شَكِعَ شَكْعاً : مَالَ .

وَ مَا أَذْرِي أَيْنَ شَكِعَ : أَيْنَ (2) ذَهَبَ ، وَ السَّيْنُ أَعْلَى .

وَ شَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ الشُّكْعَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُقَالُ :

الشُّكْعَاوِيُّ ، كَتَبَ لَنَا الْإِجَازَةَ مِنْ طَرَابُلُسَ ، حَدَّثَ عَلِيّاً عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَ غَيْرِهِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَلَع

الشَّلَعُ ، كَسَفَرَجِلٍ : الطَّوِيلُ . هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِيَزَادِهِ اللَّامُ الْأَخِيرَةَ .

شَمَع

الشَّمْعُ ، مُحَرَّكَةً ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَ تَسْيِكِينَ الْمِيمِ مُوَلَّدٌ ، كَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ ، كِلَاهُمَا عَنْهُ ، وَ مِثْلُهُ لِلْسَّيِّدِ السَّنَدِ فِي شَرْحِ الْمِفْتَاحِ «مَبْنَحٌ

١- (١) ضبطت عن الصحاح، و [١] فى اللسان «جرحه».

٢- (٢) اللسان: [٢] أى ذهب.

التَّشْبِيهِ «نَقْلًا عَنِ الْفَرَّاءِ. قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ لِابْنِ السَّكَيْتِ، قَالَ:

قُلْتُ: الشَّمْعُ لِلْمُومِ، وَ لَا- تَقُلْ: الشَّمْعُ، وَ قَدْ تَمَالَمَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ- بَعْدَ نَقْلِهِ كَلَامَ الْفَرَّاءِ-: وَ قَدْ غَلَطَ، لِأَنَّ الشَّمْعَ وَ الشَّمْعَ لِعْتَانٍ فَصَّةٍ يَحْتَانُ. قُلْتُ: وَ قَدْ نَقَلَهُ شُرَاحُ الْفَصِّيحِ هَكَذَا، وَ زَادُوا: وَ لَيْسَ الْفَتْحُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ لِاسْتِعْلَانِهِ، كَمَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ. قَالَ شَيْخُنَا:

حَرْفُ الْحَلْقِ فِي اللَّامِ لَا أَثَرَ لَهُ بِالتَّشْبِيهِ إِلَى ضَبِّ الْعَيْنِ، وَ إِنَّمَا الْخِلَافُ فِيهِ إِذَا كَانَ عَيْنًا، كَنَهْرٍ وَ شَعْرٍ وَ نَحْوِهِمَا، أَمَا لِأَنَّ فَلَ أَثَرَ لَهُ اتِّفَاقًا: هَذَا الْعِدَى يُشْتَصِّ بِحُ بِهِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ أَوْ مُومٍ الْعَسَلِ، كَمَا قَالَه اللَّيْثُ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُومُ، وَ لَمْ يُقَيَّدْ بِالْعَسَلِ، الْقِطْعَةُ بِهَاءٍ، شَمَعَةٌ وَ شَمَعَةٌ، وَ قَالَ ابْنُ الْقَيَانِيِّ (١): شَمْعٌ - كَقَدَمٍ - يُسَمَّى بِالْفَارِسِيِّهِ الْمُومِ. قَالَ الشَّهَابُ فِي شَفَاءِ الْغَلِيلِ: وَ بِهِ تَعَلَّمَ أَنَّ صَاحِبَ الْقَامُوسِ غَلَطَ مِنْ وَجْهَيْنِ: زَعَمَهُ أَنَّ السُّكُونَ غَلَطٌ، وَ أَنَّ الْمُومَ عَرَبِيٌّ. قُلْتُ: كَوْنُ أَنَّ سِيَّ كَوْنِ الْمِيمِ مِنْ لُغَةِ الْمُؤَلَّدِينَ، فَقَدْ صَيَّرَ بِهِ الْفَرَّاءُ وَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ غَيْرُهُمَا، وَ قَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ سَلِمَا لِلْفَرَّاءِ، وَ لَمْ يُغَلِّطْهُ إِلَّا ابْنُ سَيِّدِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ، فَكَفَى لِلْمَصْنُفِ نَفْ قُدُوءَ بِهِؤَلَاءِ، وَ لَمْ يَخْتَجِ إِلَى رَأْيِ ابْنِ سَيِّدِهِ، فَلَا يَكُونُ مَا قَالَهُ غَلَطًا، وَ أَمَا كَوْنُ الْمُومِ عَرَبِيًّا، فَهُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِ عِبَارَةِ اللَّيْثِ وَ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ اسْتِعْمَلْتَهُ الْفَرَّاسُ، وَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالَهُ عِنْدَهُمْ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ، وَ لَمْ يُصَيِّرْ بِكَوْنِهِ فَارِسِيًّا إِلَّا ابْنُ الْقَيَانِيِّ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ الْمُصَنِّفُ أَعْرَفَ بِاللُّسَانِينَ، فَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ غَلَطًا أَيْضًا، وَ سَيَأْتِي فِي الْمِيمِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فِتْنَامُلٌ.

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَبْرِيلَ شَيْخًا لِلدَّارِقُطْنِيِّ، وَ ابْنُ أَخِيهِ: عُمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَبْرِيلَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَهَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدْيِ الْحَرِيمِيُّ (٢) الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَ عَنِ ابْنِ قَمَيْرِهِ، وَ ابْنِ أَبِي سَهْلٍ، وَ ابْنِ الْحَخَّيرِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، وَ عَنْهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّيُوخِ. قَالَ: وَ كَانَ خَيْرًا مُتَعَفِّفًا، وَ وُلِدَ فِي حُدُودِ سِنَةِ مَائَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ وَ عَشْرِينَ، وَ حَدَّثَ بِبَغْدَادٍ وَ دِمَشْقَ، وَ مَاتَ سِنَةَ مَائَتَيْنِ وَ سِتِّينَ وَ تِسْعِينَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الشَّمْعِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ، هَكَذَا يَنْطِقُونَ بِهِ سَاكِنَةً، وَ الصَّوَابُ تَحْرِيكُهُ لِأَنَّهُمْ مَسْتَوْبُونَ إِلَى الشَّمْعِ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ تَحْرِيكُ الْمِيمِ.

وَ فَاتَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الشَّمْعِيُّ عَنِ ضِيَاءِ بْنِ الْخُرَيْفِ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الشَّمْعِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سِيَّكْرَةَ، حَدَّثَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الشَّمْعِيِّ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزُورِيِّ.

وَ شَمَعٌ فُلَانٌ، كَمَنْعٍ، شَمَعًا بِالْفَتْحِ، وَ شَمُوعًا، بِالضَّمِّ، وَ مَشَمَعَةً: لَعِبَ وَ مَزَحَ، وَ فِي بَعْضِ نُسخِ الصِّحَاحِ: إِذَا لَمْ يَجِدْ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَى طَرَبَ وَ ضَحِكَ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَ إِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا» - أَوْ شَمِمْنَا - النِّسَاءُ وَ الْأَوْلَادُ. أَى: لَعِبْنَا مَعَ الْأَهْلِ، وَ عَاشَرْنَا هُنَّ.

وَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْجِمَارَ:

فَلِشْنٍ حِينًا يَغْتَلِجْنَ بَرُوضَهُ

فِيَجِدُ حِينًا فِي الْمِرَاحِ وَ يَشْمَعُ (٣)

قال الأَصْمَعِيُّ: يَلْعَبُ لَا يُجَادُّ، و

١٦- فى الحَدِيثِ: «مَنْ تَبَعَ الْمَشْمَعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ». أَرَادَ مِنْ كَمَا أَنَّ شَأْنَهُ الْعَبَثُ وَالِاسْتِهْزَاءُ، وَالضَّحِكُ بِالنَّاسِ، وَالتَّفَكُّهُ، بِهِمْ جَزَاهُ اللَّهُ جَزَاءَ ذَلِكَ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَى: مَنْ عَبَثَ بِالنَّاسِ أَصَارَهُ اللَّهُ إِلَى حَالِهِ يُعْبَثُ بِهِ فِيهَا، وَقَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَيْدَلِيُّ يَذْكُرُ حَالَهُ مَعَ أَضْيَافِهِ:

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعِهِ وَأُنْتِى

بِجَهْدِى مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ (٤)

يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَهُ بِالْمِرَاحِ لِتَبَسُّطِهَا، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالطَّعَامِ، وَفِي الصَّيْحَاحِ: «وَأَتَى *بِجَهْدِى»، قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَالصَّوَابُ وَ أُنْتِى كَمَا ذَكَرْنَا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: شَمَعَ الشَّيْءُ شُمُوعًا: تَفَرَّقَ .

وَالشُّمُوعُ مِنَ النَّسَاءِ، كَصُبُورٍ: الْمَرَاحَةُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثُ الَّتِي تُقْبَلُكَ وَلَا تُطَاوَعُكَ عَلَى سِوَى ذَلِكَ، وَقِيلَ: هِىَ

ص: ٢٥٢

١- (١) فى المطبوعه الكويتيه: «ابن التيانى» و فيما سياتى .

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الحركى» .

٣- (٣) ديوان الهذليين ٥/١ و فيه: «فى العلاج» بدلاً من «فى المراح» و قوله: فَلَبِثْنَا أَى الأتن .

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢٢/٢ .

اللُّعُوبُ الضُّحُوكُ، فَقَط. نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ، وَقِيلَ: هِيَ الْإِنْسَةُ بِحَدِيثِهَا، وَقَدْ شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعًا، وَشُمُوعًا، وَقَالَ الشَّامِيُّ:

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي

إِلَى بَيْضَاءَ بِهِ كَنَّهُ شُمُوعٌ

وَمِسْكٌ مَشْمُوعٌ: مَخْلُوطٌ بِالْعَبْتَرِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ.

وَشَمْعُونُ الصَّفَا: أَخُو يُوسُفَ الصَّدِيقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعَلَى أَبِيهِمَا.

وَشَمْعُونُ: وَالِدُ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوِّسُ، تُؤَقِّتُ فِي خِلَافِهِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَمْعُونِ الدَّيْرِيِّ صَاحِبِ عَبْدِ الزَّرَّاقِ، وَابْنُ الْقَاسِمِ بَكْرَانُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ شَمْعُونِ، مُحَدِّثَانِ، الْأَخِيرُ حَدَّثَ بِجَزْجَرَايَا عَنِ الْمُفِيدِ (١)، وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِي.

وَاخْتَلَفَ فِي شَمْعُونِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَنَافَةَ، أَبِي (٢) رَيْحَانَةَ الْأَزْدِيَّةِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، صَالِحٌ مُجَاهِدٌ، سَكَنَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، فَقِيلَ: بِالْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ هَكَذَا وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ: هُوَ بِالْإِعْجَامِ، أَيُّ، بِالْإِعْجَامِ الْعَيْنِ، أَصْحَحُّ عِنْدِي.

وَشَمْعَانُ، كَحَمِيدَانَ: مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ، هَكَذَا سَمَّاهُ شُعَيْبُ الْجُبَّائِيُّ فِيمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ رِيَّاحِ، حَدَّثَ عَنْ وَهْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ. وَأُورَدَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ فِي السِّينِ الْمُهِمَلَةِ، وَسَيَأْتِي فِي اللَّامِ أَنَّ اسْمَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ حَرْقِيلُ، فَتَأَمَّلْ.

وَأَشْمَعُ السَّرَاجُ: سَطَعَ نُورُهُ، نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ، وَوَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ، وَهُوَ رُؤْبُهُ:

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ غَيِّمٌ أَطْلَعَا

أَوْ لَمَعُ بَرْقٍ أَوْ سِرَاجٍ أَشْمَعَا

وَالتَّشْمِيعُ: الْإِلْعَابُ، وَقَدْ شَمَعَهُ تَشْمِيعًا: أَلْعَبَهُ. وَشَمَعُ الثُّوبِ: غَمَسَهُ فِي الشَّمَعِ الْمَذَابِ، فَهُوَ مُشَمَّعٌ.

وَالتَّرْكِيبُ يُدُلُّ عَلَى الْمَزَاحِ وَطِيبِ الْحَدِيثِ وَالْمُفَاكَهَةِ، وَقَدْ شَدَّ عَنْهُ الشَّمْعُ الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّمَاعُ وَالشَّمَاعَةُ، بِكسْرِ هَمَا: الطَّرْبُ وَالضَّحْكُ وَالْمَزَاحُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَكَيْنَ وَأَبْكَيْنَا سَاعَةً

وَوَغَابَ الشَّمَاعُ فَمَا نَشَمَعُ

أى فما نَفْرُحْ بَلَهُوْ و لا حِدِيثٍ .

وَ رَجُلٌ شَمُوْعٌ : لَعُوْبٌ ضَحُوْكٌ . وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَ الْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وَ كَشَدَادٍ : مَنْ يَعْمَلُ الشَّمْعَ .

وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّمَاعِ الْحَلَبِيُّ ، عُرِفَ بِابْنِ الطَّوِيلِ ، حَدَّثَ عَنْ الْمُسَيَّبِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ نَجْمِ الدِّينِ بْنِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ فَهَيْدِ الْهَاشِمِيِّ ، وَ عَنْهُ شَيْخُ مَشَايِخِ شَيْوَخِنَا الْبُرْهَانِ إِبْرَاهِيمُ الْعِمَادِيُّ ، وَ لَدُهُ ، وَ الْمُحَدِّثُ زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ ، آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ السِّيَوطِيِّ .

شع

الشَّنَاعَةُ : الْفِطَاعَةُ ، وَ قَدْ شَعَّ ، كَكَرَّمَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ أَنْشَدَ الْأَخِيرُ لِلْقُطَامِيِّ :

وَ نَحْنُ رَعِيَّتُهُ وَ هُمْ رِعَاةُ

وَ لَوْ لَا رَعِيَّتِهِمْ شَعَّ الشَّنَارُ

فَهُوَ شَنِيعٌ ، وَ شَنِيعٌ ، وَ أَشْنَعٌ ، وَ هُوَ كَقَوْلِهِمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَيْ : كَبِيرٌ ، عَلَى أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

يَتَنَاهَبَانِ الْمَجْدَ كُلَّ وَاقِتٍ (٣)

بِبِلَائِهِ وَ الْيَوْمَ يَوْمٌ أَشْنَعٌ

أَيْ : كَرِيهٌ ، وَ قِيلَ : فَبِيحٌ ، وَ كَذَلِكَ يَوْمٌ شَنِيعٌ ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

ص : ٢٥٣

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الفيد».

٢- (٢) عن أسد الغابه و بالأصل «بن» تحريف.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٩/١ بروايه: «متحاميين المجد» و روايه الأصل أجود.

و لَقَدْ غُطَّتْ بِمَا أَلَقِيَ حِقْبَهُ

و لَقَدْ يُمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ

و الاسمُ الشُّنْعَةُ ، بِالضَّمِّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و أَشْنَعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ طَرِيفٍ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و غَيْرُهُ ، هَكَذَا بِالْمُوَحَّدَةِ فِي سَائِرِ النُّسخِ (١) ، وَ الصُّوَابُ بِالْيَاءِ التَّحِيَّتِ : غَيْرُهُ شُنْعَاءُ ، أَيْ قَبِيحُهُ مُفْرَطُهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِ مِنْ أُسِيرِهَا

حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا

و غَيْرُهُ شُنْعَاءُ مِنْ غَيْرِهَا

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : شَنَعَ الْخِزْفَةَ وَ نَحْوَهَا ، كَمَنَعَ : شَعَّثَهَا حَتَّى تُنْفَسَ (٢) .

و قَالَ غَيْرُهُ : شَنَعَ فُلَانًا ، أَيْ اسْتَفْبَحَهُ ، وَ قِيلَ : شَتَمَهُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ : سَتَمَهُ ، مِنَ السَّامَةِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحاحِ : وَ يَدُلُّ لِلأُولَى قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : شَنَعَهُ شُنْعًا : سَبَّهُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ : لِكثِيرٍ :

و أَسْمَاءٌ لَا مَشْنُوعَةٌ بِمَلَالِهِ

لَدَيْنَا ، وَ لَا مَقْلَبَةٌ إِنْ تَقَلَّتْ (٣)

وَ شَنَعَهُ شُنْعًا : فَضَحَهُ ، وَ يُقَالُ : شَنَعْنَا فُلَانًا ، أَيْ فَضَحْنَا .

وَ الشُّنُوعُ ، بِالضَّمِّ : الْقُبْحُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ النَّحْلَ :

مُخَصَّرَهُ (٤) الأَوْسَاطِ عَارِيَهُ الشَّوَى

وَ بِالْهَامِ مِنْهَا نَظَرُهُ وَ شُنُوعٌ

يُقَالُ : فِي فُلَانٍ نَظَرُهُ ، وَ رَدَّهُ ، وَ شُنُوعٌ ، أَيْ قُبْحٌ ، وَ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ ، وَ قَالَ : أَيْ قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : رَأَى أَمْرًا شَنِعًا بِهِ (٥) ، كَعَلِمَ شُنْعًا بِالضَّمِّ ، أَيْ اسْتَشْنَعَهُ ، أَيْ رَأَاهُ شَنِيعًا ، قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ :

فَوَضَّ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ ، فَإِنَّهُ

سَيَكْفِيكَ لَا يَشْنَعُ بَرَأِيكَ شَانِعٌ

و المَشْنُوعُ: المَشْهُورُ، كما في العُباب و اللسان.

و قال ابن دُرَيْدٍ (٤): الشَّنْعُ، كَسَفَرَجَلٍ: المَضْطَرِبُ الخَلْقِ، و هو مِنَ الشُّنُوعِ، و يُقَالُ: هو الطَّوِيلُ.

قال: و أَشْنَعَتِ النَّاقَةُ: أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا و جَدَّتْ.

و التَّشْنِيعُ: تَكْثِيرُ الشَّنَاعَةِ، يُقَالُ: شَنَّعَ عَلَيْهِ الأَمْرَ تَشْنِيعاً، أَيْ قَبَّحَهُ.

و التَّشْنِيعُ: التَّشْمِيرُ، يُقَالُ: شَنَّعَ الرَّجُلُ، إِذَا سَمَرَ و أَسْرَعَ، و كَذَلِكَ النَّاقَةُ.

و التَّشْنِيعُ: الانْكِمَاشُ و الجِدُّ فِي السَّيْرِ، كالتَّشْنِيعِ، الأَخِيرُهُ عَنِ الجَوْهَرِيِّ، يُقَالُ: شَنَّعَتِ النَّاقَةُ، و أَشْنَعَتْ، و تَشَنَّعَتْ: سَمَرَتْ فِي سَيْرِهَا و انْكَمَشَتْ و جَدَّتْ، فَهِيَ إِبِلٌ مَشْنُوعَةٌ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، و أَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَا تَشْنُوعُهُ

و سَالَ بَعْدَ الهَمَعَانِ أَخْدَعُهُ

جَأْبٌ بِأَعْلَى قُنْتَيْنِ مَرْزُوعُهُ

و تَشَنَّعَ: تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ، و هو مِنَ الجِدِّ و الانْكِمَاشِ فِي الأَمْرِ، قاله ابن الأعرابيِّ، و قال أَبُو عَمْرٍو: تَشَنَّعَ لِلشَّرِّ: تَهَيَّأَ لَهُ.

و تَشَنَّعَ الفَرَسَ: رَكِبَهُ وَ عَلَاهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و كَذَلِكَ الرَّاحِلَةَ و القِرُونَ.

و تَشَنَّعَ السَّلَاحَ: لَبَسَهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و تَشَنَّعَ الغارَةَ: بَثَّهَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و هو قولُ أَبِي عَمْرٍو، و فِي نُسخِهِ: سَنَّهَا.

و تَشَنَّعَ الثَّوْبَ، إِذَا تَفَرَّرَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

ص: ٢٥٤

١- (١) فِي القاموس المطبوع: غيرُه، بالياء.

٢- (٢) فِي الجُمُهره ٦٣/٣ «[١] تَنَنَفَسَ» و فِي التكملة عن ابن دريد: إِذَا شَقَّقْتُهَا حَتَّى تَنَنَفَسَ.

٣- (٣) بِهامش المطبوعه المصريه: «قوله: إِذَا تَنَنَفَسَ، روايه اللسان باعتلالها، و أما إِذَا نَقَلْتُ، فهو عَجَزَ بَيْتٍ فِي عِزِّهِ صاحِبَتِهِ لا فِي أَسْمَاءِ، كذا فِي هامش الأَصْل ١ هـ».

٤- (٤) عَنِ الدِّيوانِ و بالأَصْل «مخضره».

٥- (٥) نَصَ اللسان: و [٢] شَنَّعَ بالأمر شَنَّعاً و استَشَنَّعَهُ رَأَى شَنِيعاً و الأَصْل كالتَهذِيبِ.

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الشَّعْبُ، محرَّكَةً، والشَّعَاعُ، كَسَحَابٍ: من مَصَادِرِ شَعْبٍ، كَكَرْمٍ، و من الأَخِيرِ قولُ عاتِكَةَ بنتِ عبدِ المطلبِ :

سائلِ بنا في قَوْمِنا

وليُكفِ من شرِّ سَماعِهِ

قيساً و ما جَمَعُوا لَنا

في مَجْمَعِ باقِ شِناغِهِ

و هو كقولهم: سَقَمَ سَقاماً، و يجوزُ (1) أن يُراد به الشَّعاعُ، فحذفتِ التَّاءَ مُضطرَّهً .

و امرأةٌ مُشعَّةٌ، أي قبيحَةٌ .

و مُنظرٌ شَنِيعٌ، و مُتَشَعٌّ .

و اسْتَشَنَعَهُ: عدَّهُ شَنِيعاً. قال اللَّيْثُ: يقال: قد اسْتَشَنَعَ بِفلانٍ جَهْلُهُ، أي خَفَّ .

و تَشَنَّعَ القَوْمُ: قَبِحَ أمرُهُم باختلافِهِم، و اضطرابِ رأيِهِم قال جريرٌ:

يَكْفِي الأَدِلَّةَ بعدَ سُوءِ ظُنُونِهِم

مُرِّ المَطِيِّ إذا الحُداهُ تَشَنَّعُوا

و تَشَنَّعَ الرَّجُلُ: هَمَّ بأمرٍ شَنِيعٍ، قال الفرزدقُ :

لَعَمْرِي لقد قالَت أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ

جَرِيرًا بَدَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعًا

و قِصَّةُ شِناغٍ .

و رَجُلٌ أَشَنَّعَ الخَلْقِ: مُضطرَّبُهُ.

و الشُّنْعَةُ، بالضمِّ: الجُنُونُ، عن ابنِ الأَعرابيِّ .

و اسمٌ شَنِيعٌ، و قَوْمٌ شُنُعُ الأَسامِي، كما في الأساسِ .

الشُّوعُ، بِالضَّمِّ: شَجَرُ البَّانِ، الوَّاحِدَةُ شُوعَةٌ، كما فى الصِّحاح، وجمعه: شِيعًا، أو ثَمْرُهُ، و قال أَعْرَابِيٌّ من رِبِيعَةَ: الشُّوعُ طَوَالٌ، و قُضِبَانُهُ طَوَالٌ سِمْجَةٌ، و يُسَمَّى مَيَّأَيْضًا ثَمْرُهُ الشُّوعُ، و الثَّمْرَةُ قد تُسَمَّى بِاسْمِ الشَّجَرِ، و الشَّجَرَةُ قد تُسَمَّى بِاسْمِ الثَّمْرِ، و هو يَرِيعُ و يَكْتُرُ على الجَدْبِ و قَلَّه الأَمطارُ، و النَّاسُ يُسَلِفُونَ فى ثَمْرِهِ الأَموالَ .

و قال أبو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ من الأَعْرَابِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَعْرَابِيًّا يَفْتَضُّ بِهِ شُوعًا كانَ أَسْلَفَهُ، فقالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ: إِنَّ لَمْ يَأْتِ اللّهُ من عِنْدِهِ بَرَحَمَهُ فما أَسِيرَعُ ما أَفْتَضَّ يَكُ! أى إِنَّ لَمْ يَأْتِ بِمَطَرٍ، و أَهْيَلُ الشُّوعِ يَسْتَعْمَلُونَ دُهْنَهُ كما يَسْتَعْمَلُ (٢) أَهْيَلُ السَّمْسِمِ دُهْنَ السَّمْسِمِ؛ و هو جَبَلِيٌّ . و (٣) قِيلَ: يَثْبُتُ فى السَّهْلِ و الجَبَلِ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ يَصِفُ جَبَلًا:

بَأُكْنَفِهِ الشُّوعُ و الغَزِيفُ (٤)

و نَسَبَهُ بَعْضُهُم لِقَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ، و قال ابنُ بَرِّى و الصَّاعِمَانِيُّ هو: لأَحْنِيحَةَ بْنِ الجَلَّاحِ يَصِفُ عَطْنَهُ، و أَنَّ لَهُ بَسَائِتِينَ و أَرْضَتَيْنِ، يَزْرَعُهَا و يَسْقِيهَا بالسَّوَانِي، فلا يَغْبَأُ بِتَأخِرِ المَطَرِ و انْقِطَاعِهِ:

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَابِي (٥) عَطْنٌ مُعْصِفٌ

مُعْرُورٌفٌ أَسْبَلَ جَبَارُهُ

أَسْوَدٌ كَالعَابِيهِ مُعْدُودٌفٌ

يَزْخَرُ فى أَقْطَارِهِ مُغْدِقٌ

بِحَافَتِيهِ الشُّوعُ و الغَزِيفُ

و شُوعُ رَأْسُهُ كَكْرَمٍ، يَشُوعُ، شُوعًا، بِالْفَتْحِ، إِذَا اشْعَانَّ، قاله أَبُو عَمْرٍو، هَكَذَا فى النُّسخِ، و الصَّوَابُ أَبُو عَمْرٍ (٦)، أى: المُطَّرِّزُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال الأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ عنه، و القِيَّاسُ شُوعٌ رَأْسُهُ كَفَرِحَ يَشُوعُ شُوعًا و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الشُّوعُ، مَحْرَكَةٌ :

ص: ٢٥٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ويجوز أن يراد.. الخ عبارته اللسان: و [١] قد يجوز أن تريد شناعته فحذف الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبى ذؤيب: ألا ليت شعرى أهل تنظر خالد عيادى على الهجران أم هو يائس من أنه أراد عيادتى، فحذف التاء مضطراً اه .»

٢- (٢) بالأصل «يستعملون» وعبارة النبات لأبى حنيفه برقم ٧٩٨ يقتضرونه (أى ثمر البان) كما يقتصر السمسم و يستعملون دهنه.

٣- (٣) فى القاموس: أو.

٤- (٤) البيت فى اللسان و نسبه لأحجيه بين الجلاح و تمامه: معروف أسبل جباره بحافيته الشوع و الغريف و نسبه فى التهذيب

لقيس بن الخطيم.

٥- (٥) عن اللسان «عصف» و بالأصل «ان جنانى» و يروى مغضف بالضاد المعجمه، و قال بعده: و نسب الجوهرى هذا البيت لأبى

قيس بن الأسلت الأنصارى.

٦- (٦) كذا فى التهذيب أيضاً، و الذى فى اللسان: [٢] أبو عمرو.

انْتِشَارُ شَعْرِ الرَّأْسِ وَ تَفَرُّقُهُ وَ صَلَابَتُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ شَوْكٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ لَا شَوْعٌ بِخَدَّيْهَا

وَ لَا مُشَعَّنَةٌ فَهَدَا

وَ هُوَ أَشَوْعٌ، وَ هِيَ شَوْعَاءٌ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ أَشَوْعٌ، ج:

شُوعٌ، بِالضَّمِّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الشَّوْعُ: بِيَاضُ أَحَدِ خَدَيْ الْفَرَسِ وَ هُوَ أَشَوْعٌ، وَ هِيَ شَوْعَاءٌ .

وَ قَاضِي الكُوفَةِ سَيِّدُ بَنِ عَمْرٍو بِنِ أَشَوْعِ الهَمْدَانِيِّ، كَأَحْمَدَ، مِنَ الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ قَلْتُ: وَ قَدْ رَوَى عَنْ بَشِيرِ بْنِ غَالِبٍ، وَ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِيضٍ، وَ الشَّعْبِيِّ، وَ عَنْه الحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، وَ الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَ سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ، كَذَا فِي حَوَاشِي الكَمَالِ .

وَ المِشْوَاعُ، كَمِخْرَابٍ: مِخْرَاتُ التُّنُورِ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: كَأَنَّهُ مِنْ شَيْعِ النَّارِ، وَ أَصْلُهُ مِشْيَاعٌ، وَ لِكَانِهِ كَصِيبَانٍ وَ صِيْبَانٍ، كَمَا فِي العُجَابِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ: شُعُ شُعٌ، بِضَمِّهِمَا، وَ هُوَ أَمْرٌ بِالتَّقَشُّفِ وَ تَطْوِيلِ الشَّعْرِ، وَ مِنْهُ قِيلَ: فُلَانٌ ابْنُ أَشَوْعٍ .

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ: هَذَا شَوْعٌ هَذَا، وَ شَيْعٌ هَذَا لِلذِّي وَ لِإِمْدَ بَعِيدِهِ وَ لَمْ يُوَلَدْ بَيْنَهُمَا، هَكَذَا نَصُّ الصِّيْحَاحِ وَ العُجَابِ وَ اللِّسَانِ، وَ لَيْسَ فِي كُلِّ مِنْهَا شَيْءٌ، وَ إِنَّمَا زَادَهُ الْمُصَنِّفُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَوْعَ القَوْمِ تَشْوِيعًا: جَمَعَهُمْ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى:

نُشَوْعُ عُونًا وَ نَجْتَابُهَا (1)

وَ يُقَالُ مِنْهُ: شَيْعَةُ الرَّجُلِ، وَ الأَكْثَرُ أَنْ يُكُونَ عَيْنُ الشَّيْخَةِ يَاءً؛ لِقَوْلِهِمْ: أَشْيَاعٌ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُكُونَ مِنْ بَابِ أَعْيَادٍ، أَوْ يُكُونَ شَوْعٌ عَلَى المَعَاقِبِ. وَ شَاعَهُ الرَّجُلُ: أَمْرَاتُهُ، وَ إِنْ حَمَلَتْهَا عَلَى مَعْنَى المِشْيَاعِ وَ اللُّزُومِ فَأَلْفُهَا يَاءٌ.

وَ مَضَى شَوْعٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَ شَوْاعٌ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. قَلْتُ: وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ المِشْوَاعُ، كَمِخْرَابٍ: شُشْتَقَّةٌ تَحْتَ خِمَارِ المَرْأَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ ابْنُ القَطَّاعِ: أَشَاعَ بَبُولُهُ: قَطْرَةٌ قَلِيلًا قَلِيلًا.

وَأَشْوَعُ الرَّجُلُ أَخَاهُ: وُلِدَ بَعْدَهُ.

شيع

شَاعَ الْخَبْرُ فِي النَّاسِ يَشِيْعُ شَيْعًا، بِالْفَتْحِ، وَ شَيْعُوْعًا، بِالضَّمِّ، وَ مَشَاعًا، بِالْفَتْحِ، وَ شَيْعُوْعَةً، كَدَيْمُوْمَةٍ، وَ شَيْعَانًا، مُحَرَّكَةً. اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا عَلَى الرَّابِعِ، فَهُوَ شَائِعٌ: ذَاعَ وَ فَشَا وَ ظَهَرَ وَ انْتَشَرَ، وَقَوْلُهُمْ: هَذَا خَبْرٌ شَائِعٌ، وَ قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ، مَعْنَاهُ: قَدْ اتَّصَلَ بِكُلِّ أَحَدٍ، اسْتَوَى عِلْمُ النَّاسِ بِهِ، وَ لَمْ يَكُنْ عِلْمُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ.

وَ سَيِّئُهُمْ شَائِعٌ وَ شَاعٌ، وَ مُشَاعٌ: غَيْرُ مَقْسُومٍ، الثَّانِي مَقْلُوبٌ كَمَا يُقَالُ: سَائِرُ الشَّيْءِ، وَ سَارَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ رَبِيعَةَ بْنِ مَفْرُومٍ:

لَهُ وَهَجٌّ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعٌ

أَي: شَائِعٌ، وَ مِثْلُهُ:

خَفَضُوا أَسْتَنَّهُمْ فَكُلُّ نَاعٍ (٢)

أَي: نَائِعٌ.

وَ يُقَالُ: مَا فِي هَذِهِ الدَّارِ سَيِّئُهُمْ شَائِعٌ، أَي: مُشْتَهَرٌ وَ مُنْتَشِرٌ، وَ نَصِيبُ فُلَانٍ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الدَّارِ شَائِعٌ وَ مُشَاعٌ، أَي لَيْسَ بِمَقْسُومٍ وَ لَا مَعْرُولٍ.

وَ يُقَالُ: هَذَا شَيْعٌ هَذَا أَي شَوْعُهُ، أَوْ مِثْلُهُ الْأَخِيرُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَ الشَّيْعُ: الْمِقْدَارُ يُقَالُ: أَفَامَ فُلَانٌ شَهْرًا أَوْ شَيْعَةً. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَي مِقْدَارَهُ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ.

ص: ٢٥٦

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ رَوَيْتَهُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٦٠. تَرَاهَا كَأَحْقَبِ ذِي جَدْتِي نَ يَجْمَعُ عَوْنًا وَ يَجْتَالِهَا فَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَلَا شَاهِدَ فِيهِ.

٢- (٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ «[١] نَوْعٌ» وَ نَسَبَهُ لِلْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكٍ وَ تَمَامُهُ فِيهِ: خِيْلَانٌ مِنْ قَوْمِي وَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسْتَنَّهُمْ وَ كُلُّ نَاعِيٍّ.

و الشَّيْعُ : وَ لَدَّ الْأَسَدِ ، كَمَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ ، وَ زَادَ صَاحِبُ اللُّسَانِ : إِذَا أُدْرِكَ أَنْ يَفْرَسَ ، وَ فِي بَعْضِهَا :

الْأَسَدُ ، وَ الْأَوَّلُ قَوْلُ اللَّيْثِ وَ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ آتِيكَ غَدًا أَوْ شَيْعُهُ ، أَي بَعْدَهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ زَادَ فِي اللُّسَانِ : وَقِيلَ : الْيَوْمَ الَّذِي يَتَّبِعُهُ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعْنَا

أَوْ شَيْعَهُ ، أَفَلَا تُشَيِّعُنَا

وَ فِي الصَّحَاحِ : «أَفَلَا تُودِّعُنَا» .

وَ شَيْعَ اللَّهِ : اسْمٌ ، كَتَبَهُ اللَّهُ وَ هُوَ شَيْعَ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبْرَةَ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَ شَيْعَانٌ : ع ، بِالْيَمِينِ مِنْ مِخْلَافِ سِنْحَانَ (١) .

وَ شَيْعَةُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ : اتِّبَاعُهُ وَ أَنْصَارُهُ ، وَ كُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ فَهُمْ شَيْعُهُ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى الشَّيْعَةِ : الَّذِينَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ لَيْسَ كُلُّهُمْ مُتَّفِقِينَ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «الْقَدْرِيَّةُ شَيْعَةُ الدَّجَالِ» . أَي أَوْلِيَاؤُهُ . وَ أَصْلُ الشَّيْعَةِ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ عَلَى حِدِّهِ وَ كُلُّ مَنْ عَاوَنَ إِنْسَانًا ، وَ تَحَزَّبَ لَهُ ، فَهُوَ لَهُ شَيْعُهُ ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَ مَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَهُ

وَ مَا لِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ

وَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَ الْاِثْنَيْنِ ، وَ الْجَمْعِ ، وَ الْمَذَكَّرِ ، وَ الْمُؤَنَّثِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، وَ مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ قَدْ غَلَبَ هَذَا الْاسْمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتَوَلَّى عَلِيًّا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، حَتَّى صَارَ اسْمًا لَهُمْ خَاصًّا فَإِذَا قِيلَ : فَلَانٌ مِنَ الشَّيْعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ ، وَ فِي مِذْهَبِ الشَّيْعَةِ كَذَا ، أَي عِنْدَهُمْ ، أَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمُشَايَعَةِ ، وَ هِيَ الْمُطَاوَعَةُ وَ الْمُتَابَعَةُ . وَقِيلَ : عَيْنُ الشَّيْعَةِ وَ اوْ ، مِنْ شَوْعَ قَوْمُهُ ، إِذَا جَمَعَهُمْ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِسَارَةُ إِلَيْهِ قَرِيبًا ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الشَّيْعَةُ : قَوْمٌ يَهْوُونَ هَوَى عَتْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ يُوَالُونَهُمْ . قَالَ الْحَافِظُ : وَ هُمْ أُمَّةٌ لَا يُحْصَوْنَ ، مُبْتَدِعَةٌ ، وَ غُلَاةُ تَهْمُ الْإِمَامِيَّةُ الْمُتَنَزِّيَّةُ ، يَسْتَبِيحُونَ الشَّيْخِينَ ، وَ غُلَاةُ غُلَاةِهِمْ ضَلَالٌ يُكْفَرُونَ الشَّيْخِينَ . وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرْتَقِي إِلَى الزُّنْدَقَةِ ، أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا . ج : أَشْيَاعٌ ، وَ شَيْعٌ ، كَعَنْبٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ (٢) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ (٣) قِيلَ ؛ الْمُرَادُ بِالْأَشْيَاعِ أَمْثَالُهُمْ مِنَ الْأَمَمِ الْمَاضِيَةِ ، وَ مِنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَسْتَحَدْتُ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبٌ

وَقَالَ تَعَالَى: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا (٤) أَي فِرْقًا مَخْتَلِفِينَ، كُلُّ فِرْقَةٍ تُكْفِرُ الْفِرْقَةَ الْمُخَالَفَةَ لَهَا، يَعْنِي بِهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى.

وَشِعْتُ بِالشَّيْءِ، كَبِعْتُ: أَدْعَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ: بِالشَّيْءِ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ، وَالْأَوَّلَى بِالسَّرِّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، كَأَشَعْتُهُ، وَأَشَعْتُ بِهِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

جَرَى صَبِيبًا أَدَى الْأَمَانَةِ بَعْدَ مَا

أَشَاعَ بَلُومَاهُ عَلَيَّ مُشِيعٌ

وَشِعْتُ الْإِنَاءَ شَيْعًا: مَلَأْتُهُ، فَهُوَ مُشِيعٌ، كَمِيعٌ، وَ مِنْهُ:

هُوَ ضَبُّ مُشِيعٍ، لِلْحَقُودِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَمِنَ الْمَجَازِ فِي الدُّعَاءِ: حَيَاكُمُ اللَّهُ، وَشَاعَكُمُ السَّلَامُ، كَمَا عَلَيَكُمُ السَّلَامُ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَفِيهِ سَقَطُ، وَالصَّوَابُ: «كَمَا يُقَالُ: عَلَيَكُمُ السَّلَامُ» قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِزِّ قِ

بُرُودِ الظِّلِّ شَاعَكُمُ السَّلَامُ (٥)

وَهَذَا إِنَّمَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ لِأَصِيحَابِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُمْ، كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ لَمَّا اضْطَلَحَ الْقَوْمُ: يَا بِنِي عَبَسَ، شَاعَكُمُ السَّلَامُ، فَلَا نَظَرْتُ فِي وَجْهِ ذُبْيَانِيهِ قَتَلْتُ أَبَاهَا أَوْ أَخَاهَا، وَسَارَ إِلَى نَاحِيَةِ عُمَانَ، وَهُنَاكَ عَقَبْتُهُ وَوَلَدْتُهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُبَابِ. أَوْ شَاعَكُمُ السَّلَامُ: تَبِعَكُمُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، أَوْ شَاعَكُمُ: لَا فَارَقَكُمُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ: أَي صَحَبَكُمُ وَشَيَّعَكُمُ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَاعَكَ الْخَيْرُ، أَي لَا فَارَقَكَ، قَالَ لَبِيدٌ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:-

ص: ٢٥٧

١- (١) عن معجم البلدان و بالأصل «منحان».

٢- (٢) سورة سبأ الآية ٥٤. [١]

٣- (٣) سورة القمر الآية ٥١. [٢]

٤- (٤) سورة الأنعام الآية ١٥٩. [٣]

٥- (٥) البيت للأحوص كما في الخزانة و مجالس ثعلب.

فَشَاعَهُمْ حَمْدٌ وَ زَانَتْ قُبُورَهُمْ

أَسْرَهُ رِيحَانٍ بَقَاعٍ مُنَوَّرٍ

أَوْ شَاعَكُمْ : مَلَائِكَةُ السَّلَامِ يَشَاعُكُمْ شَيْعًا ، وَ هَذَا نَقَلَهُ يُونُسُ . وَ يُقَالُ : شَاعَكُمْ اللَّهُ بِالسَّلَامِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَ يُقَالُ : أَشَاعَكُمْ السَّلَامُ وَ أَشَاعَكُمْ بِهِ :

أَتَبَعُكُمْ ، أَيْ عَمَّكُمْ وَ جَعَلَهُ صَاحِبًا لَكُمْ وَ تَابِعًا . وَ قَالَ تَغَلَّبَ : مَعْنَى أَشَاعَكُمْ السَّلَامُ : أَصْحَابُكُمْ إِيَّاهُ ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ .

وَ الشَّاعُ : بَوَلُ الْجَمَلِ الْهَائِجِ فَهُوَ يُقَطِّعُهُ إِذَا هَاجَ ، نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ لَقَدْ رَمَى بِالشَّاعِ عِنْدَ مُنَاجِهِ

وَ رَعَا وَ هَدَّرَ أَيَّمَا تَهْدِيرِ

أَوْ الْمُتَشَشِّرُ مِنْ بَوَلِ النَّاقَةِ إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ شَاعَ أَيضًا ، نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ كَذَلِكَ ، وَ أَنْشَدَ :

يُقَطِّعَنَّ لِلْإِنْسَانِ شَاعًا كَأَنَّهُ

جَدَايَا عَلَى الْأَنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ (١)

وَ قَدْ أَشَاعَتْ بِهِ إِشَاعَةً ، إِذَا رَمَتْهُ رَمِيًّا ، وَ أَرْسَلَتْهُ مُتَفَرِّقًا وَ قَطَعَتْهُ ، مِثْلُ أَوْزَعَتْ بِبَوْلِهَا ، وَ أَرْغَلَتْ ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ، وَ لَا تَكُونُ الْإِشَاعَةُ إِلَّا فِي الْإِبِلِ .

وَ الشَّاعَةُ : الزَّوْجَةُ ؛ لِمُشَايَعَتِهَا الزَّوْجَ وَ مُتَابَعَتِهَا ، قَالَهُ شَمِرٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِعَكَافِ بْنِ وَدَاعَةَ الْهَلَالِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- : «أَلَكَّ شَاعَهُ» كَمَا فِي الْعُجَابِ . قُلْتُ :

وَ

١٧- وَرَدَ أَيْضًا : أَنَّ سَيْفَ بْنَ ذِي يَزَانَ قَالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : «هَلْ لَكَ مِنْ شَاعِهِ ؟» . أَيْ زَوْجِهِ .

وَ الشَّاعَةُ : الْأَخْبَارُ الْمُتَشَشِّرَةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الشَّيَاعُ ، ككِتَابٍ ، هَكَذَا فِي نُسْخِ الصِّيْحَاحِ ، وَ وَجَدَ بِحَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا : الْمَشْيَاعُ ، كِمِخْرَابٍ : دِقُّ الْحَطَبِ تُشَيِّعُ بِهِ النَّارُ ، أَيْ تُوقَدُ ، وَ قَدْ يُفْتَحُ ، وَ الْكَشْرُ أَفْصَحُ ، كَمَا يُقَالُ :

شِبَابٌ لِلنَّارِ ، وَ جِلَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَ عَلَيْهِ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

١- فى حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمْرُنَا بِكُفْرِ الْكُوفَةِ وَ الْكِنَارَةِ وَ الشِّيَاعِ». قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشِّيَاعُ: مِزْمَارُ الرَّاعِي، وَ مِنْهُ

١٦- قَوْلُ مَرْيَمَ -عَلَيْهَا السَّلَامُ: -«اللَّهُمَّ سُقِّهِ بِلا شِيَاعٍ». تَعْنَى الْجِرَادِ، أَى بِلا زَمَارِهِ رَاعٍ. وَ فى الْأَسَاسِ:

هُوَ مِنْفَاخُ الرَّاعِي، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَصِيحُ بِهَا عَلَى الْإِبِلِ فَتَجْتَمِعُ.

أَوْ الشِّيَاعُ: صَوْتُهُ، وَ هَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ:

حَيْنَ النَّيْبِ تَطْرُبُ لِلشِّيَاعِ

وَ هُوَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ، وَ صَدْرُهُ:

إِذَا مَا تُدْكَرِينَ يَحْنُ قَلْبِي

وَ رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ: «حَيْنَ الْعَوْدِ».

وَ الشِّيَاعُ: الدُّعَاءُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هِيَ جَمْعُ دَاعٍ، وَ وَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ: الشِّيَاعُ: الدُّعَاءُ.

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ: هُمْ شِيَعَاءُ فِيهَا، كَقَفَّهَاءُ، أَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شِيْعٌ لِصَاحِبِهِ، كَكَيْسٍ، وَ كَذَا هَذِهِ الدَّارُ شِيْعَةٌ بَيْنَهُمْ، أَى مُشَاعَةٌ.

وَ الْمَشِيْعُ، كَمَكِيلٍ: الْحَقُّودُ الْمَمْلُوءُ لُؤْمًا، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَجِعْتُ أَبَا الْمَكَارِمِ يَدُمُّ رَجُلًا يَقُولُ: هُوَ خَبٌّ (٢) مَشِيْعٌ. أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُ الصَّبِّ الْحَقُّودِ، وَ لَا يُتَنَفَعُ بِهِ، مِنْ قَوْلِكَ: شِعْتُهُ أَشِيْعُهُ، إِذَا مَلَأْتَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمِشِيْعَةُ، كَمِكْنَسِهِ: قَفَّةٌ لِلْمَرْأَةِ، لِقُطْنِهَا وَ نَحْوِهِ (٣) كَمَا فى الْعُجَابِ وَ اللِّسَانِ، سُمِّيَتْ [بِذَلِكَ] لِأَنَّهَا تَصِيحُ بِهَا وَ تَتَّبِعُهَا.

وَ الشَّيُوعُ، كَصُبُورٍ، الْوَقُودُ وَ الثَّقُوبُ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

هُوَ الصُّرَامُ مِنَ الْحَطَبِ، وَ هُوَ مَادِقٌ مِنَ النَّبَاتِ فَاسْتَرَعَتْ فِيهِ النَّارُ الضَّعِيفَةَ حَتَّى تَقْسَى عَلَى الْجَزْلِ، تَقُولُ: أَعْطَنِي شَيْوعًا وَ ثَقُوبًا. أَنْتَهَى، أَى كَمَا تَقُولُ: أَعْطَنِي شِيَاعًا وَ شَبَابًا، كَمَا قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ، وَ لَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ الشِّيَاعِ كَانَ أَوْلَى وَ أَجْمَعَ، وَ أَجْرَى عَلَى قَاعِدَتِهِ.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشِّيْعَةُ: بِالْفَتْحِ، وَ إِنَّمَا ضَبَطَهُ لِئَلَّا يُظَنَّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ: «بِالْفَتْحِ» مُسْتَدْرَكًا:

شَجْرَةٌ (٤) دُونَ الْقَامَةِ، لَهَا قُضْبَانٌ فِيهَا عُقْدٌ وَ نُورٌ أَحْمَرٌ مُظْلَمٌ

-
- ١- (١) البيت لذى الرمه، فى ديوانه ص ٢٥٠.
 - ٢- (٢) فى التهذيب و اللسان: «[١] ضَبَّ».
 - ٣- (٣) الجمهره ٦٣/٣ و فيها: «و نحو ذلك».
 - ٤- (٤) كذا بالأصل و كتاب النبات رقم ٨٠٨ و فيه برقم ٩٨٢ شُجِيرَه.

صغير، أصغر (1) من الياسمينه، تَجْرُسِيهَا النَّحْلُ، و يَأْكُلُ النَّاسُ قَدَاحَهَا، يَنْصِيحُ حُحُونُ بِهِ، و لَهُ حَرَارَةٌ فِي الفَمِ ، و عَسَلُهَا طَيِّبُ الرَّائِحَةِ صَافٍ شَدِيدُ الصَّفَاءِ (2)، هَكَذَا فِي العُجَابِ، و فِي التَّكْمِلَةِ: شَدِيدُ الصُّفَارِ، بِالرَّاءِ، فَلْيُنْظَرْ و تُعَبَّقُ بِهَا التِّيَابُ، هَكَذَا فِي العُجَابِ، زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ فَطَيِّبُ، و الضَّمِيرُ إِلَى الشَّجَرَةِ، و نَصُّ كِتَابِ التَّبَاتِ: بِهِ، أَى بِنُورِهَا، و هُوَ الصَّوَابُ. قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَحَدَّثَنَا فِي نُسخِهِ مِنْ كِتَابِ التَّبَاتِ مَوْثُوقٍ بِهَا: تُعَبَّقُ، بِضَمِّ التَّاءِ و تَخْفِيفِ البَاءِ (3)، و فِي نُسخِهِ أُخْرَى: تُعَبَّقُ، بِتَشْدِيدِ البَاءِ.

زَادَ فِي العُجَابِ: وَ هِيَ مَرْعَى، و مَنَابِتُهَا القِيْعَانُ، و قُرْبَ الزَّرْعِ .

و أَشَاعَ بِالإِبِلِ: أَهَابَ بِهَا، أَى صَاحَ بِهَا، و دَعَاهَا إِذَا اسْتَأْخَرَ بَعْضُهَا. قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: وَ مِنْهُ سُمِّيَ مِيفَاحُ الرَّاعِي شِيْعًا، و قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ النَّحْلَ:

إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رِغِيًّا تَطَوَّقَتْ

شَمَارِيخَ لَمْ يَنْعَقِ بِهِنَّ مُشْبِعٌ

أَى: لَمْ يُصَوِّتْ بِهِنَّ مُصَوِّتٌ .

و أَشَاعَتِ النَّاقَةُ بِنُورِهَا، و كَذَا شَاعَتْ، كَمَا فِي الأَسَاسِ: رَمَتْ بِهِ مَتَفَرِّقًا و قَطَعَتْهُ، و هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصِيفِ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرٌ، و كَذَلِكَ: أَشَاعَ الجَمَلُ، فَنَفِي عِبَارَةِ المُصَنِّفِ مَعَ التَّكَرَّرِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى، و قَدْ سَبَقَ أَنَّ الإِشَاعَةَ لَا تَكُونُ إِلاَّ لِلإِبِلِ .

وَ رَجُلٌ مِشْيَاعٌ، كِمِذْيَاعِ زَنَّةً و مَعْنَى، أَى يُذِيعُ السَّرَّ، و يُشِيعُهُ و لَا يَكْتُمُهُ.

وَ شَيَّعَ بِالإِبِلِ: أَشَاءَ (4) بِهَا، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، و مِثْلُهُ فِي نَسِخِ العُجَابِ، و صَوَابُهُ: أَشَاعَ بِهَا، أَى: صَاحَ بِهَا، كَمَا فِي الأَسَاسِ و اللِّسَانِ .

وَ شَيَّعَ فُلَانًا عِنْدَ رَحِيلِهِ: خَرَجَ مَعَهُ، لِيُودِّعَهُ و يَبْلُغَهُ مَنَزَلَهُ، قَالَه اللَّيْثُ، و قِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ يُرِيدُ صُحْبَتَهُ و إِيْناسَهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَا. و مِنَ المَجَازِ: شَيَّعَ شَهْرَ رَمَضَانَ، إِذَا صَامَ بَعْدَهُ سَنَةٌ أَيَّامٍ مِنْ سَوَالِ، أَى أَتْبَعَهُ بِهَا.

وَ شَيَّعَهُ بِالنَّارِ: أَحْرَقَهُ، و قِيلَ: كُلُّ مَا أُحْرِقَ فَقَدْ شَيَّعَ .

وَ مِنَ المَجَازِ: شَيَّعَ فُلَانًا، إِذَا شَجَّعَهُ و جَرَّأَهُ، يُقَالُ: فُلَانٌ يُشَيِّعُهُ عَلَى ذِلاكَ، أَى: يُقَوِّيه، و مِنْهُ تَشْيِيعُ النَّارِ بِالقَاءِ الحَطَبِ عَلَيْهَا يُقَوِّيهَا، قَالَ كُتَيْبٌ:

فِيَا قَلْبُ كُنْ عَنْهَا صَبُورًا فَإِنَّهَا

يُشَيِّعُهَا بِالصَّبْرِ قَلْبٌ مُشَيِّعٌ

وَ شَيَّعَ الرَّاعِي، إِذَا نَفَخَ فِي البِرَاعِ، وَ هِيَ القَصَبَةُ. قَالَه اللَّيْثُ .

و قال ابن السكيت : شَيَّعَ النَّارَ: ألقى عَلَيْهَا حَطْبًا يُذَكِّيها بِهِ ،نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ ،قال كَثِيرٌ :

و أَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهَا

هَضَابٌ تَرُدُّ الْعَيْنَ عَمَّنْ يُشَيِّعُ

و مِنَ الْمَجَازِ: الْمَشَيِّعُ ، كَمَعَّظَمَ: الشُّجَاعُ ،نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ و مِنْهُمْ مَنْ حَصَّ فَقَالَ: مِنَ الرَّجَالِ ،سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَخْذُلُهُ، كَأَنَّهُ يُشَيِّعُهُ ،أَوْ كَأَنَّهُ شَيِّعَ بغيره، أَوْ بِقُوَّةِ قَلْبِهِ ،و فِي الْأَسَاسِ: و قَدَّ شَيِّعَ قَلْبُهُ بِمَا يَزَكُّ بِهِ كُلُّ هَوْلٍ .و فِي اللُّسَانِ: قَدَّ شَيِّعَتْهُ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ ،و شَايَعَتْهُ و شَجَّعَتْهُ،قال رُوْبَةُ :

و قَدَّ أَشْجُجَ الصَّخْصَحَانَ الْبَلْقَعَا

فَأَذَعَرُ الْوَحْشَ و أَطْوَى الْمَسْبَعَا

فِي الْوَفْدِ مَعْرُوفَ السَّنَا مَشِيْعَا

و مِنَ الْمَجَازِ: الْمَشَيِّعُ : الْعُجُولُ ،نَقَلَ الرَّمَحْشَرِيُّ و ابن عَبَّادٍ .

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ (٥): « نَهَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنِ الْمَشَيِّعَةِ فِي الْأَضْحَى ». تُرْوَى بِالْفَتْحِ ،أَيَّ الَّتِي تَحْتِاجُ إِلَى مَنْ يُشَيِّعُهَا أَى يَسُوقُهَا، لِتَأْخُذَهَا عَنِ الْغَنَمِ ،حَتَّى يُتْبِعَهَا الْغَنَمَ ؛لِضَمِّهَا وَ عَجْفِهَا،فَهِيَ لَا تَقْسِدُ عَلَى اللَّحُوقِ بِهِمْ إِلَّا بِالسَّوْقِ ، وَ تُرْوَى بِالْكَسْرِ أَيْضًا وَ هِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ تُشَيِّعُ الْغَنَمَ ،أَيَّ تَتْبَعُهَا؛لِعَجْفِهَا ،أَيَّ لَا تَلْحَقُهَا،فَهِيَ أَبَدًا تَمْشِي وَرَاءَهَا.

ص: ٢٥٩

١- (١) عن كتاب النبات رقم ٨٠٨.

٢- (٢) نص النبات رقم ٩٨٢ إن أصفى العسل عسل الشيعة.

٣- (٣) و هي الواردة في كتاب النبات المطبوع برقم ٨٠٨.

٤- (٤) في القاموس: [١] أشاع.

٥- (٥) في اللسان و النهاية: و في حديث الضحايا.

و يُقَالُ ؛ شَايِعُهُ ، كَمَا يُقَالُ : وَالْآهَ ، مِنْ الْوَلِيِّ . كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و شَايِعٌ بِإِيلِهِ : صَاحٌ وَ دَعَاهَا إِذَا اسْتَأْخَرَ بَعْضُهَا .

و شَايِعٌ فُلَانًا ، إِذَا تَابَعَهُ عَلَى أَمْرٍ أَوْ رَأَى وَ قَوَّاهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ صَفْوَانَ : « أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تُشَايِعُنِي نَفْسِي » .

أَي تَتَابَعُنِي ، وَ أَصْلُ الْمَشَايِعَةِ : الْمُتَابَعَةُ وَ الْمُطَاوَعَةُ .

وَ الْمَشَايِعُ : اللَّاحِقُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ لَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تُبْكِي عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى

أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ (١)

أَتَجَزَعُ مِمَّا أَحَدَتْ الدَّهْرُ بِالْفَتَى

وَ أَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوَارِعُ (٢)

وَ مَا الْمَالُ وَ الْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعُهُ

وَ لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ (٣)

فِيْمُضُونَ أَرْسَالًا وَ نَخْلُفُ بَعْدَهُمْ

كَمَا ضَمَّ أُخْرَى النَّالِيَاتِ الْمَشَايِعُ (٤)

هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَ تَشَيَّعَ الرَّجُلُ ، إِذَا ادَّعَى دَعْوَى الشَّيْعَةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ ، أَوْ صَارَ شَيْعِيًّا ، كَمَا يُقَالُ : تَحَنَّفَ ، وَ تَشَفَّعَ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُمَا مُتَشَايِعَانِ فِي دَارٍ أَوْ أَرْضٍ وَ مُتَشَاعَانِ هَكَذَا فِي النَّسِيخِ ، وَ صَوَابُهُ : مُشْتَاعَانِ ، أَي شَرِيكَانِ فِيهَا ، وَ هُمُ الشُّيْعَاءُ فِيهَا ، وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ شَيْعٌ لِصَاحِبِهِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الشَّيْعِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ شَيْعَةِ الْمَنْصُورِ ، مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ نَصِيرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ ، وَ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ الْكَتَانِيُّ (٥) .

وَ يُقَالُ : هُوَ شَيْعٌ نِسَاءً ، بِالْكَسْرِ ، أَي يُشَيِّعُهُنَّ ، أَي يُتَّبِعُهُنَّ وَ يُخَالِطُهُنَّ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَتَشَايَعِ الْقَوْمُ: صَارُوا شِيعًا .

وَالشَّيَاعُ، بِالْكَسْرِ: الْمُتَابِعَةُ، كَالشَّيْعِ .

وَشَيْعُهُ عَلَى رَأْيِهِ: تَابَعَهُ وَقَوَاهُ، وَشَيْعَتُهُ نَفْسُهُ وَشَايَعَتُهُ :

تَبِعْتُهُ وَشَجَعْتُهُ، قَالَ عَتْرَةُ :

ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي

لُبِّي، وَ أَحْفِزُهُ بِرَأْيِ مُبْتَرِمٍ (٤)

وَ شَايَعَهُ عِنْدَ الرَّحِيلِ : شَيْعَهُ .

وَيُقَالُ: مَا تُشَايِعُنِي رِجْلِي وَ لَا سَاقِي، أَيْ لَا تُتْبِعُنِي وَ لَا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ، وَ أَنْشَدَ شِمْرٌ:

وَ أَدْمَاءُ تَحْبُو مَا يُشَايِعُ سَاقَهَا

لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَحْشَ وَ مَا تَمَّ

يَقُولُ: قَدْ عَقِرْتُ، فَهِيَ تَحْبُو لَا تَمْشِي، وَ الضَّارِي الَّذِي قَدْ ضَرِيَ مِنَ الضَّرْبِ بِهِ.

وَ تَشَايَعُ فِي الشَّيْءِ: اسْتَهْلَكَ فِي هَوَاهُ .

وَ شَاعَ (٧) الشَّيْبُ شِيعًا وَ شِيعَانًا وَ شُيُوعًا وَ شَيْعَانًا وَ شَيْعَانًا وَ شُيُوعًا (٨) وَ مَشَّيَعًا: ظَهَرَ وَ تَفَرَّقَ . وَ شَاعَ فِيهِ الشَّيْبُ، -وَ الْمَصْدَرُ مَا تَقَدَّمَ- وَ تَشَايَعَهُ، كِلَاهُمَا: اسْتَطَارَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَشَاعَ ذِكْرَ الشَّيْءِ: أَطَارَهُ .

وَ أَشَعْتُ الْمَالَ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَ الْقِدْرَ فِي الْحَيِّ، إِذَا فَرَّقْتَهُ فِيهِمْ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ بِهِ تَمَامُ الشَّيْءِ أَوْ زِيَادَتُهُ فَهُوَ شَائِعٌ (٩) لَهُ.

وَ شَيْعَهُ تَشْيِيعًا: أَرْسَلَهُ وَ أَتْبَعَهُ.

وَ شَاعَ الصَّدْعُ فِي الزُّجَاجِ: اسْتَطَارَ وَ افْتَرَقَ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

-
- ١- (١) في الديوان ص ٩٠ «أخدان» بمعنى إخوان.
 - ٢- (٢) و يروى: للفتى.
 - ٣- (٣) و يروى: و ما الناس و الأموال.
 - ٤- (٤) و يروى: «و يمضون أرسالا» و يروى عجزه: كما ضم إحدى راحتين الأصابع.
 - ٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل: الكنانى.
 - ٦- (٦) من معلقته، و فيها: حيث شئت.
 - ٧- (٧) عن اللسان و [١] بالأصل: و شايح.
 - ٨- (٨) عن اللسان و [٢] بالأصل: «و شيوعه».
 - ٩- (٩) فى اللسان: «[٣] شياح».

مُتَّفَرِّقَهُ، قَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ (١) مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ :

وَكَأَنَّ صَرْعَاهَا قِدَاحٌ مَقَامِرٍ

ضُرِبَتْ عَلَى شَزَنِ فَهِنَّ شَوَاعِي

وَ شَاعَتِ الْقَطْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْمَاءِ، وَ تَشَيَعَتْ: تَفَرَّقَتْ ، وَ كَذَا شَيَّعَ فِيهِ، أَيْ: تَفَرَّقَ فِيهِ.

وَ اشْتَاعَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِهَا، كَأَشَاعَتْ :

وَ أَشَاعَتْ: خَدَجَتْ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « الشَّيَاعُ حَرَامٌ ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَ فَسَّرَهُ بِالْمُفَاخَرَةِ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

إِنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَ هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَ الْبَاءِ الْمُوَحَّحَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ: وَ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ مِنْ تَسْمِيَةِ الزَّوْجِ شَاعَةً .

وَ بَنَاتُ مُشَيِّعٍ: قُرَى مَعْرُوفَةٍ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

مِنْ خَمْرِ بَابِلَ أُعْرِقَتْ بِمِزَاجِهَا

أَوْ خَمْرٍ عَانَهُ أَوْ بَنَاتٍ مُشَيِّعَا

وَ يُقَالُ: هَذَا شَيَّعَ هَذَا: لِلَّذِي وُلِدَ بَعْدَهُ وَ لَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ش وَ ع» وَ قَلَّدَهُ الْمُصَنِّفُ، وَ مَا يُغْنِي عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا.

وَ تَشَايَعَتِ الْإِبِلُ: تَفَرَّقَتْ .

وَ شَايَعَ بِهِمُ الدَّلِيلُ، فَأَبْصَرُوا الْهُدَى، أَيْ نَادَى بِهِمْ.

وَ شَيَّعَ هَذَا بِهِذَا: قَوَاهُ بِهِ.

وَ تَشَيَّعَهُ (٢) الْغَضَبُ: اسْتَحْفَهَ وَ ضَرَّمَهُ، كَمَا تَشَيَّعُ النَّارُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْمَرْزُوقِيُّ، وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبَانِيُّ، بِالْكَسْرِ-إِلَى شَيْعِهِ الْمَنْصُورِ-الْأَوَّلُ رَوَى عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مُقَاتِلِ الْمَكِّيِّ

، وَ الثَّانِي شَيْخٌ لِلدَّارِقُطِيِّ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الشَّيْعِيُّ، بَفَتْحِ الْيَاءِ: شَيْخٌ لِلْحَاكِمِ .

الأصْبِعُ، مُثَلَّثَةُ الْهَمْزِ، وَمَعَ كُلِّ حَرَكَه تَثَلَّثُ الْبَاءُ الْمُوَحَّدَةُ، فَهِيَ تَسْعُ لُغَاتٍ، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا خَمْسًا، وَهِيَ: بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَضَمِّهَا، وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ فِيهِمَا، وَبِإِتْبَاعِ الْكَسِيرَةِ الْكَسِيرَةِ، وَإِتْبَاعِ الضَّمِّ الضَّمِّ، وَأَصْبِعٌ، كَأَصْرِبُ أَنَا، أَيْ بَفَتْحِ الْهَمْزِ مَعَ كَسْرِ الْبَاءِ، وَتَثْنَانِ زَادَهُمَا الصَّاعَانِيُّ، وَهِيَ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّالِثِ، وَبِإِتْبَاعِ الْفَتْحِ الْفَتْحَةَ، كَأَفْكَلٌ، وَتَثْنَانِ زَادَهُمَا الْمُصَيِّنُ وَهُمَا: بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّالِثِ، وَبِضَمِّ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّالِثِ، وَالْعَاشِرُ: أَصْبُوعٌ بِالضَّمِّ، كَأُظْفُورٍ وَأُرْغُولٍ، وَقَدْ جَمَعَهَا فِي بَيْتٍ، وَهُوَ:

تَثْلِيثٌ «بَا» إِصْبَعٍ مَعَ كَسْرِ هَمْزَتِهِ

مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ مَعَ الْأَصْبُوعِ قَدْ كَمَلَا

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَوْلُهُ: «مَعَ كَسْرِ هَمْزَتِهِ» فِيهِ نَظْرٌ، وَ لَوْ قَالَ:

«مَعَ ضَبِّ هَمْزَتِهِ، بِغَيْرِ قَيْدٍ» لَكَانَ أَنْصَبَ عَلَى الْمُرَادِ. وَيَأْتِي فِي «أَنْمَلَهُ» بَيْتٌ آخَرٌ أَعْيَذُ بِمِنْ هَذَا. قُلْتُ: وَهِيَ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّالِثِ نَادِرٌ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ كِرَاعٍ، فِي كِتَابِيهِ:

الْمُجَرَّدُ وَالْمُنْضَدُ، وَحَكَاهُنَّ أَيْضًا اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ عَنْ يُونُسَ. وَقَالَ يَاقُوتٌ فِي الْمُعْجَمِ (٣): فِي إِصْبَعِ الْيَدِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ جَيِّدَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ، وَهِيَ: إِصْبِعٌ، وَنَظَائِرُهُ قَلِيلَةٌ، جَاءَ مِنْهُ: إِبْرَمٌ: نَبْتُ، وَإِيْبِنٌ: اسْمٌ رَجُلٍ نَسَبَتْ إِلَيْهِ عَدْنُ [إِيْبِن] (٤) وَإِشْفَى: لِلْمَنْقَبِ (٥)، وَإِنْفَحَةٌ. وَإِصْبِعٌ، كَأَيْمِدٍ، وَأَصْبُوعٌ، كَأَيْلَمٍ. وَحَكَى النَّحْوِيُّونَ لُغَةً رَابِعَةً رَدِيئَةً، وَهِيَ أَصْبِعٌ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ مَعَ كَسْرِ الثَّالِثِ، أَنْتَهَى. مُؤَنَّثَةٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ وَقَدْ تَذَكَّرْتُ، وَالْغَالِبُ التَّائِيْتُ، كَمَا فِي الْعَبَابِ، زَادَ شَيْخُنَا فِي الْإِصْبَعِ - وَفِي أَسْمَائِهَا خُصُوصًا كَالْخِنْصَرِ وَالْبِنْصَرِ - نَعَمَ جَزَمَ قَوْمٌ بِتَدْكِيرِ الْإِبْهَامِ، وَ

١٤- فِي اللِّسَانِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ دَمِيْتُ إِصْبَعُهُ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيْتُ

ص: ٢٤١

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ «أَبِي» وَانْظُرْ نَسَبَهُ فِي الْمُؤْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ ص ٤٩ وَجَمَهَرَهُ ابْنُ حَزْمٍ ص ٣٩٤ وَ

[٢] فِيهَا أَنَّ الْأَجْدَعَ وَالِدَ الْفَقِيهِ مَسْرُوقٍ. وَهُوَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَمِيهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ... بْنِ وَادِعَةَ بْنِ عَمْرٍو... بْنِ هَمْدَانَ.

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: وَقَدْ شَيَّعَهُ.

٣- (٣) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: [٣] [إِصْبَعٌ].

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ يَاقُوتٍ.

٥- (٥) في ياقوت: و هو المخصف و إنفحه.

و في سبيل الله ما لقيت .

فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّبُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ أَنْتَ الْبَعْضُ لِأَنَّهُ إِضْبِعُ فِي الْمَعْنَى ، وَإِنْ ذُكِرَ الْإِضْبِعُ مُدَكَّرًا جَازًا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ ، وَقَالَ شَيْخُنَا:

و التَّذْكِيرُ إِنَّمَا ذَكَرَهُ شِرْذَمَةٌ ، كَابْنِ فَارِسٍ ، وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ .

قُلْتُ : وَنَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضًا ، فَقَالَ : يُقَالُ : هَذَا إِضْبِعٌ ، عَلَى التَّذْكِيرِ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ ، وَ أَشَدَّ لِلْبَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مَنْ يَمْدُدِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِضْبَعًا

بِالْحَيْرِ وَالشَّرِّ بَأَى أَوْلَعًا

و قَالَ الصَّاعَانِيُّ : لَيْسَ الرَّجْزُ لِلْبَيْدِ :

قُلْتُ : الرَّجْزُ لِلْبَيْدِ (١) ، كَمَا قَالَه اللَّيْثُ ، وَ لِكَئِنَّهُ رُويَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ :

مَنْ يَجْعَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِضْبَعًا

فِي الْحَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعًا

ج : أَصَابِعُ ، وَ أَصَابِعُ بزيادته الياء .

و الْإِضْبِعُ ، كدِرْهَمٍ : جَبَلٌ بَنَجْدٍ نَقَلَهُ ياقوتٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَ لَامٍ .

و ذُو الْإِضْبِعِ : حُرْتَانُ بْنُ مُحَرَّرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَبَاهَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ الطَّرِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَادِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ الْعَدَوَانِيِّ ، الْحَكِيمِ الشَّاعِرِ الْحَطِيبِ الْمُعَمَّرِ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ نَهَشَتْ أَفْعَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ ، فَقَطَعَهَا ، فَلَقَّبَ بِهِ ، وَ قِيلَ : كَانَتْ لَهُ إِضْبِعُ زَائِدَةٌ .

و ذُو الْإِضْبِعِ (٢) : حَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّغْلِبِيُّ الشَّاعِرُ ، مِنْ وَلَدِ عَنَزِ بْنِ وَائِلٍ ، أَخِي بَكْرِو تَغْلِبِ ابْنِ وَائِلٍ ، وَ بِهِ تَعْرِفُ أَنَّ الصَّوَابَ فِي نَسَبِهِ «الْعَنْزِيُّ» بِلِ قِيلَ فِي هَذَا أَيْضًا : ذُو الْأَصَابِعِ .

و ذُو الْإِضْبِعِ : شَاعِرٌ آخَرٌ مُتَأَخَّرٌ لَمْ يُسَمَّ ، مِنْ مُدَاخِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ فِي التَّبصِيرِ : هُوَ ذُو الْإِضْبِعِ الْكَلْبِيُّ ، شَاعِرٌ فِي التَّابِعِينَ .

قُلْتُ : وَ سَاقَ نَسَبَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُجَابِ ، فَقَالَ : هُوَ حَفْصُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ .

و قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : ذُو الْإِضْبِعِ الْكَلْبِيُّ ، وَ ذُو الْإِضْبِعِ الْعَلِيمِيُّ : شَاعِرَانِ . قُلْتُ : وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، وَ فِي كِتَابِ الشُّعْرَاءِ

للأميدى - بعد ما ذكر ذا الإصبع الكلبى - ما نصه: و ذو الإصبع أنشد له أبو عمرو الشيبانئى فى كتاب الحروف أبيتاً فى مدح الوليد بن يزيد. قلت ؛ فهذا يدل على أن الذى مدح الوليد غير الكلبى ، و كأن المصنف لم ير الفرق بينهما، فتأمل .

و زكى الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبى الإصبع الشاعر المصيرئى ، متأخر، كتب عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطئى شيئاً من شعره .

و ذو الأصابع التميمئى ، أو الخزاعئى ، أو الجهئى :

صحابئى رضى الله عنه، سكن بيت المقدس ، له

١٦- حديث فى مسند أحمد مثنى: «عليك بيت المقدس» .

و من المجاز: يقال: للراعى على ماشيته إصبع: أى أثر حسن ، يشار إليها بالأصابع ؛ لِحَسَنِهَا و سَمَنِهَا، و حَسَنِ أَثَرِ الرَّعَاهِ فيها، و يُقَالُ أيضاً: فلان من الله عليه إصبع حسنه ، أى أثر نعمه حسنه ، و إنما قيل للأثر الحسن : إصبع ؛ لإشاره الناس إليه بالإصبع . و قال ابن الأعرابئى : إنه لحسن الإصبع فى ماله، و حسن المس فى ماله، أى حسن الأثر، و أنشد:

أوردَهَا راعٍ مَرِيءُ الإصْبَعِ

لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ ، و لَمْ تَصْدَعْ

و أنشد الأصبغئى للراعى:

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ

عَلَيْهَا- إذا ما أُجْدَبَ النَّاسُ - إصْبَعًا (٣)

و إصْبَعُ خَفَّانٍ: بناءً عَظِيمٌ قُرْبَ الْكُوفَةِ من أبنئى الفرس ، قال ياقوت: أظنهم بنوه منظره هناك على عادتهم فى مثله .

و ذاتُ الإصْبَعِ: رُضَيْمَةُ لَبْنَى أَبِي بَكْرٍ بنِ كِلَابٍ ، عن

ص: ٢٦٢

١- (١) الرجز للبيد، ديوانه ص ٩٥ قالها فى سلمان الباهلى، و فيه: «من يبسط الله» و قال مصححه: و قيل إن الأرجوزه ليست له .

٢- (٢) فى التكملة و المؤلف للامدى ص ١١٨ ذو الأصابع .

٣- (٣) ديوانه ص ١٦٢ و انظر تخريجه فيه .

الأصمعيّ وقيل: هي في ديارِ غَطَفَانَ، والرّضامُ: صُخُورٌ كِبَارٌ يُرْضَمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، نَقَلَهُ ياقوت.

و من المَجَازِ، هو مُعْلُ الإِصْبَعِ أَى خَائِنٌ، و أنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِلِكَلَابِيِّ :

حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بالبَقَاءِ و لَمْ تَكُنْ

لِلْعَدْرِ خَائِنَةً مُعْلُ الإِصْبَعِ (١)

و أصابعُ الفَتَيَاتِ، كَذَا فِي العُبابِ و التَّكْمِلَةِ، و فِي المِنْهَاجِ لابنِ جَزَلَةَ: أصابعُ الفِتْيَانِ، و فِي اللِّسَانِ: أصابعُ البَنَاتِ: رِيحَانَةٌ تُعْرَفُ بِالْفَرَنْجُمُشِكِ، قال أبو حنيفة: تَبَّتْ بأَرْضِ العَرَبِ من أَطْرَافِ اليَمَنِ. قُلْتُ: و فَرَنْجُمُشِكُ، فارسيّةٌ، و يُقالُ أَيضاً: افرَنْجُمُشِكُ بزيادَةِ الألفِ، و هو قَرِيبٌ من المَرزَنْجوشِ فِي أفعالِهِ، سَمُّهُ يَفْتَحُ سَدَدَ الدِّماغِ، و يَنْفَعُ من الحَفَقانِ من بَرَدٍ، و قد رَأَيْتُهُ باليَمَنِ كَثِيراً. و أصابعُ هُرْمَسَ، هو فِقَّاحُ السُّورِنِجانِ و قُوَّتُهُ كقُوَّةِ السُّورِنِجانِ .

و أصابعُ العِذارَى: صِنْفٌ من العِبابِ أَسودُ طَوالٌ كالْبَلوطِ، شُبّهَ ببنانِهنَّ المُخَضَّبَةِ، و عُنُقودُهُ نَحْوُ الدَّرَاجِ، مُتِداخِسُ الحَبِّ، و له زَيْبٌ جَيِّدٌ، و مَنابِتُهُ السَّرَاهُ .

و أصابعُ صُيفُ: أصلُ نَباتٍ شَكَلُهُ كالكَفِّ أَثَلِقُ مِنْ صُيفِزِهِ و بياضٍ، صُيْلِبُ فِيهِ يَسِيرٌ من حَلَاوِهِ، و منها أَصِيفَرٌ مع غُبرِهِ بغيرِ بياضٍ. قاله ابنُ جَزَلَةَ، نافعٌ من الجُنُونِ خاصَّةً، و من السُّمومِ و لَدَغِ الهَوامِّ، و يحلُّ الفُضُولَ العَلِيظَةَ .

و أصابعُ فِرْعَوْنَ: شَيْءٌ شَبهُ المَرَاوِيْدِ فِي طَوْلِ الإِصْبَعِ أَحْمَرٌ، يُجَلَبُ من بَحْرِ الحِجَازِ، مُجَرَّبٌ لِإِلْحامِ الجِرَاحاتِ سَرِيعاً.

و ذاتُ الأصابعِ: ع قال حَسانُ بنُ ثابتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

عَفَّتْ ذاتُ الأصابعِ فالجِواءِ

إِلَى عَدْرَاءَ مَنزِلِها حَلَاءِ

و فِي الصُّحاحِ: قال أبو زَيْدٍ: صَبَعَ بِهِ، و عَلَيْهِ، كَمَنَعَ، صَبِعاً: أشارَ نَحْوَهُ بِأصْبَعِهِ مُعْتاباً.

و صَبَعَ فُلاناً عَلَى فُلانٍ: دَلَّهُ عَلَيْهِ بِالإِشارَةِ، و مِثْلُهُ فِي العُبابِ. و قيل: صَبَعَ بِهِ و عَلَيْهِ: أَرادَهُ بِشَرِّ و الآخِرُ غافلٌ لا يَشْعُرُ، و هَذَا كُلهُ ماخوذٌ من الإِصْبَعِ؛ لأنَّ الإنسانَ إِذا دَلَّ إنساناً عَلَى طريقٍ -أو شَيْءٍ خَفِيٍّ- أشارَ إِلَيْهِ بِالِإِصْبَعِ .

و يُقالُ: ما صَبَعَكَ عَلَيْنَا، أَى: ما دَلَّكَ عَلَيْنَا.

و صَبَعَ الإِناءَ: وَضَعَ عَلَيْهِ إِصْبَعَهُ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ ما فِي (٢) إِناءٍ آخَرَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عَن أَبِي عُبَيْدٍ فِي المَصْبِيحِ، و قيل: صَبَعَ الإِناءَ، إِذا كانَ فِيهِ شَرابٌ، و قَابِلٌ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، ثُمَّ أَرْسَلَ ما فِيهِ فِي شَيْءٍ صَبَّ الرِّأْسِ. قال الأَزْهَرِيُّ:

و صَبَّعَ الْإِنَاءَ: أَنْ يُرْسَلَ الشَّرَابَ الَّذِي فِيهِ بَيْنَ (٣) طَرَفَيْ الْإِيْهَامَيْنِ أَوْ السَّبَابَتَيْنِ، لَثَلًا يَنْتَشِرُ، فَيُنْدَفِقَ .
و صَبَّعَ الدَّجَاجَهُ صَبْعًا: أَدْخَلَ فِيهَا إِصْبَعَهُ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا تَبِيضُ أَمْ لَا نَقْلَهُ الرَّمْحَشِرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .
و من المَجَازِ: الصَّبَّعُ وَ المَصْبَعَةُ: الكِبْرُ التَّامُ وَ التِّيَهُ ، وَ المَصْبُوعُ: المُتَكَبِّرُ، قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .
و يُقَالُ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ فِي وِلَايَتِهِ: صَبَّعَهُ الشَّيْطَانُ ، وَ أَدْرَكَتْهُ أَصَابِعُ الشَّيْطَانِ .
* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَبَّعَهُ صَبْعًا: أَصَابَ إِصْبَعَهُ .

وَ صَبَّعَ بَيْنَ القَوْمِ صَبْعًا: دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُم .

وَ لَهُ إِصْبَعٌ فِي هَذَا الأَمْرِ، كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ صَبَّعَ عَلَى القَوْمِ صَبْعًا: طَلَعَ عَلَيْهِمْ، وَ قِيلَ: أَصْلُهُ صَبَّأً، بِالْهَمْزِ، فَأَبْدَلُوا .

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «قَلْبُ المُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، يُقَلِّبُهُ كَيْفَ شَاءَ» وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «قُلُوبُ العِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ» .
مَعْنَاهُ أَنَّ تَقَلُّبَ القُلُوبِ بَيْنَ حُسْنِ آثَارِهِ وَ صُنْعِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ قِيلَ: هُوَ جَارٍ مَجْرَى التَّمْثِيلِ وَ الكِنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ القُلُوبِ
وَ إِطْلَاقِهَا عَلَيْهِ مَجَازٌ .

وَ أَبُو الإِصْبَعِ: مِنْ كُنَى الشَّيْطَانِ .

ص: ٢٦٣

١- (١) نَسَبُهُ فِي الجُمُهرِ ٢٩٦/١ [١] إِلَى سَلْمَى الجُهَنِيَةِ وَ البَيْتِ فِي أَرْبَعَةِ فِي الكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ٤٦٣/١ [٢] لِلْكَلابِيِّ، وَ لَهَا
قِصَّةٌ، رَاجِعُهَا فِيهِ، وَ فِي الْمَبْرَدِ: بِالْوَفَاءِ بَدَلَ بِالبَقَاءِ، وَ قَوْلُهُ: خَائِنَةٌ وَضَعَهَا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، وَ التَّقْدِيرُ: وَ لَمْ تَكُنْ ذَا خِيَانَةٍ .

٢- (٢) كَذَا بِالأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٣] فِي الصَّحَاحِ: سَأَلَ عَلَيْهِ مَا فِيهِ فِي إِنَاءِ آخِرِ .

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: «مِنْ» .

و أبو الإصبع: مُحَمَّدُ بنِ سُنَيْسِ الصُّورِيِّ: مَحَدَّثٌ، مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي «س ن س» (١).

و يُقَالُ: قُرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَمَا صَبَعَ فِيهِ، أَى مَا أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِيهِ، وَ قَدْ مَرَّ فِي الْهَمْزِ.

و يَقُولُ الْإِنْسَانُ فِي الْأَمْرِ الشَّاقِّ إِذَا أَضْيَفَ إِلَى الرَّجُلِ الْقَوِيِّ الْمُسْتَقِيلِ بَعِيْثَهُ -: إِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِ بِإِصْبَعٍ. وَ كَذَا: إِنَّهُ يَكْفِيهِ بَصِيْعُ غُرَى أَصَابِعِهِ .

صتغ

الصَّتْعُ، مُحَرَّكَةٌ: التَّوَأُّ فِي رَأْسِ الظَّلِيمِ وَ صَلَابَةٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ:

عَارِي الظَّنَائِبِ مُنْحَصٌ قَوَادِمُهُ

يَزْمُدُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتْعًا

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الصَّتْعُ، لَطَافَةٌ فِي رَأْسِهِ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّتْعُ: الشَّابُّ الْقَوِيُّ وَ أَنْشَدَ:

يَا بِنْتَ عَمْرٍو قَدْ مُنِحَتْ وُدِّي

وَ الْحَبْلَ مَا لَمْ تَقْطَعِي فَمُدِّي

وَ مَا وَصَالَ الصَّتْعُ الْقُمْدُ

وَ قَالَ أَيْضًا: الصَّتْعُ: حِمَارُ الْوَحْشِ .

وَ يُقَالُ: صَتَعَهُ، كَمَنَعَهُ: صَرَعَهُ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: التَّصِيْعُ: التَّرْدُدُ فِي الْأَمْرِ مَجِيئًا وَ ذَهَابًا، وَ زَادَ غَيْرُهُ: لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ، أَوْ هُوَ أَنْ يَجِيءَ وَ حَيْدُهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ، قَالَه أَبُو زَيْدٍ أَوْ هُوَ أَنْ يَجِيءَ عُرْيَانًا، كَمَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ، أَوْ هُوَ أَنْ يَذْهَبَ مَرَّةً وَ يَعُودَ أُخْرَى، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وَ يُقَالُ: حَيَاءُ فُلَانٍ يَتَصَيْعُ إِلَيْنَا بَلَا زَادٍ وَ لَا نَفَقَةٍ، وَ لَا حَقٌّ وَ لَا وَاجِبٌ.

وَ الصُّتْعُ، كَقُنْفُذِ الْحِمَارِ الصَّغِيرِ الرَّأْسِ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصُّتْعُ مِنَ النَّعَامِ (٢): الصُّلْبُ الرَّأْسِ، وَ أَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ:

صُنْتُعِ الْحَاجِبِينَ حَرَطَهُ الْبَقُ

لُ بَدِيئًا قَبْلَ اسْتِكَائِكِ الرَّيَاضِ

قال الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ: وَ لَيْسَ الصُّنْتَعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الظَّلِيمِ، وَ إِنَّمَا يَصِفُ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ الرَّأْسِ، وَ اخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ، فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَزْنُهُ فُعْلٌ، وَ فِي الْأَبْيَةِ لِابْنِ الْقَطَاعِ أَنَّهُ فُعْلٌ، وَ سَيُعَادُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَرِيبًا لِهَذَا الْاِخْتِلَافِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: هَذَا بَعِيرٌ يَتَسَمَّحُ (٣) وَ يَنْصَتَعُ، إِذَا كَانَ طُلُقًا (٤).

وَ صَتَعٌ لَهُ: صَمَدٌ لَهُ، لُغَةٌ فِي صَتَاً، بِالْهَمْزِ.

وَ الْمُصْنَتَعُ: الصُّنْتَعُ .

صدع

الصدع: الشق في شئٍ صلبٍ، كالزجاجه و الحائط و نحوهما، قاله الليث، و أنشد لحسان يهجو الحارث بن عوف المرّي:

وَ أَمَانَةُ الْمُرِّيِّ حَيْثُ لَقِيْتَهُ

مِثْلُ الرَّجَاجِهِ صَدْعُهَا لَمْ يُجْبِرِ

وَ جَمْعُهُ: صُدُوعٌ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

أَيَا كَبِدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِذًا

وَ يَا حَسْرَتَا مَاذَا تَغْلَغَلُ بِالْقَلْبِ؟

ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنْ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا صَادِعًا، وَ تَأْوِيلُ الصَّدْعِ فِي الرَّجَاجِ أَنْ يَبِينَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَ الصَّدْعُ: الْفِرْقَةُ مِنَ الشَّيْءِ كَالْغَنَمِ وَ نَحْوِهِ سُمِّيَتْ بِالْمَصْدَرِ كَمَا قِيلَ لِلْمَخْلُوقِ: خَلَقَ، وَ لِلْمَحْمُولِ: حَمَلَ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ: -«ثُمَّ يَصْدَعُ الْغَنَمَ صَدْعَيْنِ» .

وَ الصَّدْعُ: الرَّجُلُ الضَّرْبُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ، وَ قَدْ يُحَرِّكُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: رَأَيْتُ رَجُلًا صَادِعًا، وَ هُوَ: الرَّبْعَةُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ:

«إِذَا صَادَعُ مِنَ الرَّجَالِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الصَّدْعُ؟» يَعْنِي الرَّبْعَةَ فِي خَلْقِهِ، رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَ هُوَ كَالصَّدْعِ مِنَ الْوَعُولِ: وَعِلُّ بَيْنَ الْوَعَلَيْنِ .

وَالصَّدْعُ: نَبَاتُ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ يَصْدَعُهَا، أَيْ يَشُقُّهَا فَتَنْصَدِعُ بِهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (٥)

ص: ٢٦٤

-
- ١- (١) فِي الْقَامُوسِ «سَنَس»: «أَبُو الْأَصْبَغِ» بِالغَيْنِ الْمَعْجَمِ.
 - ٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ: «الطَّغَامُ» وَفِي التَّكْمِلَةِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ: «النَّعَامُ» كَالْأَصْلِ.
 - ٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: «يَتَمَسَّحُ» وَالْأَصْلُ كَاللِّسَانِ.
 - ٤- (٤) ضَبَطَتْ عَنِ التَّهْذِيبِ، وَفِي اللِّسَانِ: «طَلَقًا».
 - ٥- (٥) سُورَةُ الطَّارِقِ الْآيَةُ ١٢. [١]

قال ثعلب: هي الأرض تنصدع بالنبات، و هو مجاز.

و يُقال: الناس عليهم صدع واحد، أي ألب واحد، أي مُجتمعون بالعداوة، و كذلك هم وعل عليه، و ضلّع واحد.

قاله أبو زيد.

و الصدع، بالكسر: الجماعة من الناس، عن ابن عباد.

و الصدع: الشقة من الشيء، اسم من صدع الشيء صدعين، إذا شقه ينصفين.

و الصدع، بهاء: الصرمة من الإبل، نقله الجوهري، و قال أبو زيد: الصرمة، و القصيلة، و الحدره: ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل، فإذا بلغت ستين فهي الصدع.

قلت: نفى هذا إزالة الإبهام عن معنى الصدع، و النص على كميته.

و الصدع: الفرقة من الغنم، نقله الجوهري، يُقال:

صدعت الغنم صدعتين، أي فرقتين، كل واحد منهما صدعة، و قيل: الصدع: القطعة من الغنم إذا بلغت ستين، و قيل: هو القطيع من الظباء و الغنم.

و الصدع: النصف من الشيء المشقوق نصفين، كل شق منه صدع، كالصدع، فيهما، هكذا بضمير الشبه في سائر النسخ، و الصواب: فيها، أي في الثلاثة، فإن الصديق يطلق على الفرقة من الغنم، و على الصرمة من الإبل، و على كل شيء يشق نصفين، فكل شق منه صدع، و الأخير قد يأتي أيضاً في سياق المصنف فيما بعد، و لو اقتصر على هذا كان أجود، و شاهد الصديق - بمعنى الصرمة من الإبل - قول المزار بن سعيد الفقعسي:

إذا أقبلن هاجرة أثارن

من الأطلال إجلاً أو صديعا

و قوله تعالى: فاصدع بما تؤمر (1) أي: شق جماعاتهم بالتوحيد قاله ابن الأعرابي أو معناه اجهر بما تؤمر، من صدع بالأمر، إذا جاهر به. و قال مجاهد:

بالقرآن. أو معناه: أظهر ما تؤمر به، و لا تخف أحداً من الصديق، و هو الصبيح، قاله أبو إسحاق، أو من صدعت الشيء: أظهرته، و قال الفراء: أراد عز و جل فاصدع بالأمر الذي أظهر دينك، أقام «ما» مقام المصدر. أو احكم بالحق. من صدع بالحق، إذا تكلم به. و قيل: أفصل بالأمر، نقله بعض المفسرين، و قال الراغب: أي أفصله، قال: و هو مستعار من صدع الأجسام. أو أفصد بما تؤمر، نقله ثعلب عن أعرابي كان يحضر مجلس ابن الأعرابي، و كان ابن الأعرابي ربما يأخذ عنه. أو أفزق به بين الحق و الباطل، نقله ابن عرفة، و هو قول معمر، و به فسر قول أبي ذؤيب يصف الحمام و الأتن:

فَكَأَنَّهُنَّ رَبَابَهُ وَكَأَنَّهُ

يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ (٢)

أَيُ يُفَرِّقُ عَلَى الْقِدَاحِ، أَي بِالْقِدَاحِ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: يُبَيِّنُ بِالْحُكْمِ، وَيُخْبِرُ بِمَا يَجِيءُ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدُحُ يَزِيدَ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضَوْا مَا قَضَى لَكُمْ

بِالْحَقِّ يَصْدَعُ، مَا فِي قَوْلِهِ جَنَفُ

وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

فَاصِدَعٌ بِمَا تُؤْمَرُ هُوَ مِنَ الصَّدِيعِ، بِمَعْنَى الْفَجْرِ، شَبَّهَ الْجَهْلَ بِظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَ الْقُرْآنُ نُورٌ، فَصَدَعٌ بِهِ تِلْكَ الظُّلْمَةُ، كَمَا يَصْدَعُ الْفَجْرُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ .

وَصَدَعُهُ، كَمَنْعَهُ، صَدَعًا: شَقَّهُ، أَوْ شَقَّهُ نِصْفَيْنِ، أَوْ شَقَّهُ وَلَمْ يَفْتَرِقْ، فَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ. وَ لَا يَخْفَى أَنَّ الثَّلَاثَ هُوَ عَيْنُ الْأَوَّلِ، فَهُمَا قَوْلَانِ لَا غَيْرُ.

وَ صَدَعٌ فَلَانًا: قَصَبَهُ لِكْرَمِهِ، نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ صَدَعٌ بِالْحَقِّ: تَكَلَّمَ بِهِ جِهَارًا مُفْرَقًا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْبَاطِلِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ بِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةَ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَيْضًا الْخَلِيلُ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبِ السَّابِقِ، قَالَ: يَصْدَعُ، أَي يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: فَازَ قَدْحُ فُلَانٍ، أَوْ هَذَا قَدْحُ فُلَانٍ .

وَ صَدَعٌ بِالْأَمْرِ يَصْدَعُ صَدَعًا: أَصَابَ بِهِ مَوْضِعُهُ، وَ جَاهَرَ بِهِ.

ص: ٢٦٥

١- (١) سورة الحجر الآية ٩٤. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ٦/١ بروايه: و كأنهن.

و قال أبو زيد: صدع إليه صدوعاً: مال .

و صدعه عنه: صدرفه، يقال: ما صدعك عن هذا الأمر، أى ما صدرفك، كما فى الصيحاء، و قال ابن فارس: و ناس يقولون: ما صدعك، بالغين المعجمه، و هذا أحسن، و كذلك ذكره ابن دريد بالغين المعجمه. قلت: و قد ذكره الجوهري أيضاً بالغين المعجمه، كما سيأتى.

و صدع الفلاة: قطعها، و هو مجاز، و كذلك النهر، إذا شقه.

و يقال: بينهم صدعات فى الرأى و الهوى، محزكه، أى تفرق، و يقال: أصلحوا ما فيكم من الصدعات، أى اجتمعوا و لا تفرقوا. و يقال أيضاً: إنهم على ما فيهم من الصدعات ألباء كرام. و هو مجاز.

و يقال: جبل صادع، أى ذاهب فى الأرض طوياً، و هو مجاز. و كذلك: سئل صادع، كذا فى النسخ، و صوابه:

سئل صادع، و واد صادع، و هذا الطريق يصدع فى أرض كذا و كذا.

و قال ابن دريد: الصبح الصادع: المشرق .

قال: و المصادع: طرق سهله فى غلظ من الأرض، الواحد مصدع، كمقعد، و هو مجاز.

و المصادع أيضاً: المشاقص من السهام، و به سميته الكنايه خابئه المصادع، الواحد مصدع كمنبر، و ربما قالوا: خطيب مصدع، كمنبر، أى يبلغ جريء على الكلام، ذو بيان. كما قالوا: مصلق، و مصلق، و مضقع .

و الصدع محزكه - من الأوعال و الطباء و الحمر و الإبل -: الفتى الشاب القوى، و تسكن الدال و لو قال :

«و يسكن» كما هو دأبه فى عباراته، كان أخصراً. أو الصدع، بالتحريك: هو الشئ بين الشئين من أى نوع كان، بين الطويل و القصير، و الفتى و المسن، و السمين و المهزول، و العظيم و الصغير، و قال الجوهري: الصدع:

الوسيط من الوعول ليس بالعظيم و لا الصغير، و لكنه وعل بين وعلان، و كذلك هو من الطباء. و الحمر، لا يقال فيه إلا بالتحريك. قلت: و هو قول ابن السكيت، و أنشد:

يا رب أباز من العفر صدع

تقبض الذئب إليه و اجتمع

و الرجز لمنظور الأسدي، و قال دريد بن الصمه:

يا ليتنى فيها جدع

أُحِبُّ فِيهَا وَ أَضَعُ

أَقْوَدُ وَ طِفَاءَ الرَّمَعِ

كَأَنَّهَا شَاءَ صَدَعٌ

وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي حَلْقَاءِ رَأْسِيهِ

وَهَيَّا وَ يُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا (١)

وَ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:

لَوْ أَحْطَأَ الْمَوْتُ شَيْئًا أَوْ تَخَطَّأَهُ

لَأَخْطَأَ الْأَعْصَمَ الْمُسْتَوِعِلَ الصَّدْعَا

وَ الصَّدْعُ مِنَ الْحَدِيدِ: صَدْوُهُ، وَ

١٧- سَيَأَلُ عَمْرٌ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -الْأَشَقْفَ عَنِ الْخُلَفَاءِ، فَحَدَّثَهُ حَيْثُ انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ، فَقَالَ: «صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ- وَ يُزَوَى صَدَأً [مِنْ] (٢) حَدِيدٍ- فَقَالَ عَمْرٌ: وَادْفَرَاهُ».

قَالَ شَجْرٌ: يُرِيدُ كَالصَّدْعِ مِنَ الْوُعُوقِ الْمُدْمَجِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ، الشَّبَابِ الصُّلْبِ الْقَوِيِّ، شَبَّهَهُ فِي خَفَّتِهِ فِي الْحُرُوبِ وَ نُهْوِضِهِ إِلَى مُزَاوَلَةِ صِعَابِ الْأُمُورِ- حِينَ يُنْفِضِي الْأَمْرَ إِلَيْهِ- بِالْوَعْلِ؛ لِتَوَقُّفِهِ فِي شَعَفَاتِ الْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، وَ جَعَلَ الصَّدْعَ مِنْ حَدِيدٍ؛ مُبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِالْبَأْسِ وَ النَّجْدَةِ، وَ الصَّبْرِ وَ الشَّدَّةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ فِي الْهَمْزِ. وَ كَانَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: صَدَأً [مِنْ] (٣) حَدِيدٍ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ هَذَا أَشْبَهُهُ: لِأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ دَفْرٌ، وَ هُوَ النَّتْنُ، وَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظْرٌ يُتَأَمَّلُ فِيهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الصَّدِيعُ، كَأَمِيرِ: الصُّبْحِ، لِانْصِدَاعِهِ، وَ فِي الْعُبَابِ: لِأَنَّهُ يَصْدَعُ اللَّيْلَ، أَيْ يَشُقُّهُ، وَ يُسَمَّى صَدِيعًا، كَمَا يُسَمَّى فَلَقًا، قَالَ عَمْرٌو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَ كَمِ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى

قَلِيلِ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعٌ

١- (١) بالأصل: «قد ينزل من وحيًا و ينزل» و المثبت عن الديوان ص ١٠٥.

٢- (٢) زياده عن النهايه « [١] صدأ».

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٢]

بِهِ السَّرْحَانُ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ

كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ صَدِيعٌ

وَالصَّدِيعُ: رُفْعُهُ جَدِيدُهُ فِي ثَوْبٍ حَلَقٍ، كَأَنَّهَا صُدِعَتْ، أَيْ شُقَّتْ، قَالَ لَيْبَدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

دَعَى اللُّؤْمَ أَوْ بَيْنِي كَشَقُّ صَدِيعٍ

فَقَدْ لُمْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرَ مُطِيعٍ

وَكُلُّ نِصْفٍ مِنْ ثَوْبٍ، أَوْ شَيْءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ فَهُوَ صَدِيعٌ .

وَقِيلَ: صَدِيعٌ فِي قَوْلِ لَيْبَدٍ هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شَقَّ صَدْعَيْنِ، يُقَالُ: بَاتَ مِنْهُ كَشَقُّ صَدِيعٍ، وَ يُضْرَبُ فِي كُلِّ فُرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا: جِ صُدْعٌ، كَكُتِبَ .

وَالصَّدِيعُ: اللَّبْنُ الْحَلِيبُ وَضَعْتُهُ فَبَرَدَ، فَعَلْتُهُ الدُّوَايَةَ، وَ سُمِّيَ صَدِيعًا؛ لِأَنَّكَ تَصُدَعُ الدُّوَايَةَ عَنْ صَرِيحِ اللَّبَنِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الصَّدِيعُ: الْفَتِيُّ مِنَ الْأَوْعَالِ، وَقِيلَ:

هُوَ الْمَرْبُوعُ الْحَلَقِيُّ، أَيْ وَعَلَ بَيْنَ الْوَعَلَيْنِ، كَالصَّدْعِ، مُحَرَّكَةً .

قَالَ: وَ الصَّدِيعُ: ثَوْبٌ يُلبَسُ تَحْتَ الدَّرْعِ، وَ هُوَ الْقَمِيصُ بَيْنَ الْقَمِيصَيْنِ، لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ .

وَالصَّدَاعُ، كَكُرَابٍ: وَجَعُ الرَّأْسِ، كَمَا فِي الصَّيْحَاحِ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ شِدْبُهُ الْإِنْسَانِ قَاقٍ فِي الرَّأْسِ مِنَ الْوَجَعِ، مُسْتَعَارًا مِنَ الصَّدْعِ، بِمَعْنَى الشَّقِّ فِي الْحَائِطِ وَ غَيْرِهِ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِلْقَطَامِيِّ يَصِفُ نَاقَهُ:

وَ سَارَتْ سِيرَهُ تُرْضِيكَ مِنْهَا

يَكَادُ وَ شَيْجُهَا يَشْفِي الصَّدَاعَا

وَ صُدِعَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، تَصْدِيدًا، كَمَا فِي الصَّيْحَاحِ، أَيْ أَصَابَهُ الصَّدَاعُ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ: وَ هُوَ الْاِخْتِيَارُ وَ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ صُدِعَ، كَعُنِيَ، فَهُوَ مَصْدُوعٌ .

وَ الْمُصْدِيعُ، كَمُحَدِّثٍ: سَيِّفُ زُهَيْرِ بْنِ حَيْدِيمَةَ الْعَبْسِيِّ أَبِي قَيْسٍ، وَ يُقَالُ: اجْتَمَعَ زُهَيْرُ بْنُ حَيْدِيمَةَ وَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ عِنْدَ بَعْضِ مُلُوكِ بَنِي نَضِيرٍ بِالْحِيرَةِ، فَجَرَى بَيْنَهُمَا فَحَرْ، فَقَالَ زُهَيْرٌ: حَيْدَعْتُ وَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَ أَنَا شَابٌّ، فَسَيِّمَانِي أَبِي مُجَدِّعًا، وَ ضَرَبْتُ بَسِيفِي رَجُلًا مِنْ بَنِي كِلَابٍ، فَصُدِعَ، فَسُمِّيَ سَيِّفِي مُصَدِّعًا .

وَ مُصَدِّعٌ: ع، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و من المَجَازِ: تَصَدَّعَ ،أى تَفَرَّقَ ،يقال: تَصَدَّعَ القَوْمُ ، أى تَفَرَّقُوا.قال مُتَّمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَزِثِي أَخَاهُ مَالِكًا:

و كُنَّا كَنَدَمَانِي جَدِيمَةَ حِقْبَهُ

من الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ: لَنْ يَتَصَدَّعَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَ مَالِكًا

لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَهُ مَعَا

كَاصَدَّعَ ،بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَ الدَّالِ ،قال الله تعالى:

يَوْمَئِذٍ يَصَّدَعُونَ (1)قال الرَّجَاجُ :مَعْنَاهُ يَنْفَرِقُونَ ، فَيَصِيحُونَ فَرِيقَيْنِ ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ، وَ أَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ ،قَلِبْتُ التَّاءَ صَادًا، ثُمَّ أُدْغِمْتُ .

وَ قال ابنُ عَبَّادٍ تَصَدَّعَتِ الأَرْضُ بِفُلانٍ ،إِذا تَعَيَّبَ فِيهَا فَارًا.

وَ انْصَدَعَ :انْشَقَّ ، كَنَصَدَّعَ ، وَ هُمَا مُطَاوَعَا صَدَعَهُ وَ صَدَعَهُ ،قال سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

فَبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وَ بِهِمْ

يُزَأَّبُ الشَّعْبُ إِذا الشَّعْبُ انْصَدَعَ

وَ قال ابنُ الرِّقَاعِ:

وَ نَكَبِهِ لَوْ رَمَى الرَّامِي بِهَا حَجْرًا

أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّوَانِ لِانْصَدَعَا

أَتَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا سَلْبِي

وَ ما اسْتَكْنَتْ لَهَا شَكْوَى وَ لا جَزَعَا

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَدَعَهُ تَصْدِيعًا :شَقَّه ،وَ صَدَّعَ الفِلاَةَ وَ النَّهْرَ تَصْدِيعًا :

شَقَّمَهَا وَ قَطَعَهُمَا ،على المَثَلِ ،قال لَبِيدٌ:

فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا

مَسْجُورَةً مُتَجَاوِزًا قَلَامُهَا (٢)

وَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

فَلَمَّا بَدَا مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَا

بَطْهَرِ الصَّفَا الصَّلْدِ الشُّقُوقُ الصَّوَادِعُ

ص: ٢٤٧

١- (١) سورة الروم الآية ٤٣. [١]

٢- (٢) ديوان ص ١٧٠ و يروى: فرمى بها عرض السرى و فى الديوان «متجاوزاً».

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدَعٌ فِي مَعْنَى تَصَدَّعَ ، لُغَةً ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذَاتُ انْصِدَاعٍ وَ تَصَدُّعٍ .

وَ انْصَدَعَتِ الْأَرْضُ بِاللَّبَاتِ ، وَ تَصَدَّعَتْ : انْشَقَّتْ .

وَ انْصَدَعِ الصُّبْحُ : انْشَقَّ عَنْهُ اللَّيْلُ ، كَمَا يُقَالُ : انْفَجَرَ ، وَ انْفَلَقَ ، وَ انْفَطَرَ .

وَ الصَّدِيعُ : الثَّوْبُ الْمُشَقَّقُ .

وَ صَدَعِ الشَّيْءِ : بَيْنَهُ وَ فَرْقِهِ .

وَ تَصَدَّعِ السَّحَابُ : تَقَطَّعَ .

وَ صَدَعَتْهُمْ النَّوَى ، وَ صَدَعَتْهُمْ : فَرَّقَتْهُمْ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ التَّصَدَاعُ تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ دُرَيْجٍ :

إِذَا افْتَلَّتْ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدِّهِ

حَبِيبًا بَتَّصَدَاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبِ

وَ الصَّدَعُ : الْفَضْلُ ، نَقَلَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الصَّادِعُ : الْقَاضِي بَيْنَ الْقَوْمِ .

وَ عَلَيْهِ صِدْعَةٌ مِنْ مَالٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَلِيلٌ .

وَ الصَّدِيعُ : نَحْوُ السَّتِينِ مِنَ الْإِبِلِ .

وَ قَالَ أَبُو ثَرْوَانَ : تَقُولُ : إِنَّهُمْ عَلَى مَا تَرَى مِنْ صَدَعَاتِهِمْ (1) لِكِرَامٍ .

وَ رَجُلٌ صَدَعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَاضٍ فِي أَمْرِهِ .

وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَيْ فَرَّقِ الْقَوْلَ فِيهِمْ مُجْتَمِعِينَ وَ فُرَادَى .

وَ دَلِيلٌ مِصْدَعٌ ، كَمِثْبَرٍ : مَاضٍ لَوْجِهِهِ .

وَ تَصَدَّعُوا عَنِّي : تَفَرَّقُوا .

وَ يُقَالُ : صَدَعَهُ صَدَعِ الرَّدَاءِ .

و يُقال: هو أَصَدَعُهُم بِالصَّوَابِ ، في أَسْرَعَ جَوَابٍ .

و الصَّدْعُ ، بالكسْرِ: المَرْأَةُ تَصْدَعُ أَمْرَ القَوْمِ فلا تَشْعَبُهُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ . و الصَّدِيْعُ : الجَمَاعَةُ من البَقَرِ .

و صَدَعَ اللَّيْلُ صَدْعًا : سَرَاهُ ، و هو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ .

و قال السُّهَيْلِيُّ في الرُّوضِ : الصَّدِيْعُ في بَيْتِ الشَّمَاخِ (٢) : ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ النُّوَاحَةُ أَسْوَدٌ تَحْتَ ثَوْبٍ أَيْضٌ و تَصِيدُ الأَسْوَدَ عندَ صَدْرِهَا ، فينْبِذُو الأَيْضُ : نَقَلَهُ قاسِمُ بنُ ثابِتٍ ، و أنشَدَ :

كَأَنَّهُنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيَعَا

نُّوَاحَهُ مُجْتَابَهُ صَدِيْعَا

و لِيَعِ : اسمٌ طَرِيقِ (٣) .

صرع

الصَّرْعُ ، بالْفَتْحِ و يُكْسِرُ ، هو الطَّرْحُ على الأَرْضِ ، و في العُجَابِ و اللِّسَانِ : بالأَرْضِ ، و حَصَّهُ في التَّهْدِيْبِ بِالإنْسَانِ ، صَارَعَهُ فَصِرَعَهُ صِرَعًا و صِرَعًا : الفَتْحُ لِتَمِيمٍ ، و الكسْرِ لِقَيْسٍ ، عن يَعْقُوبَ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ كالمَصْرَعِ ، كَمَقْعَدٍ قال هُوَيْرٌ الحارِثِيُّ :

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ

عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْطِي و صَمِيمٍ

و هو مَوْضِعُهُ أَيْضًا ، قال أبو دُوَيْبٍ يَرِثِي بَيْنِهِ :

سَبَقُوا هَوَى و أَعَقُّوا لِهَوَاهُمُ

فَتَخَرَّمُوا ، و لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ (٤)

و قد صَرََعَهُ ، كَمَنَعَهُ ، و

١٦- في الحَدِيثِ : «مِثْلُ المُؤْمِنِ كَالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً ، و تَعْدِلُهَا أُخْرَى» .

أَي تُمِيلُهَا ، و تَزْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

و الصَّرْعَةُ ، بالكسْرِ لِلنُّوعِ مِثْلُ : الرُّكْبَةُ و الجِلْسَةُ ، و مِنْهُ المَثَلُ : «سُوءُ الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِهِ الصَّرْعَةُ» يُقالُ : إِذَا اسْتَمْسَكَ و إنْ لَمْ يُحْسِنِ الرُّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُصِرُّعُ صِرَعَةً لا تَصْرُهُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَتَمَسَّكُ قَدْ يَلْحُقُ ، و الَّذِي يُصِرُّعُ لا يَبْلُغُ ، و يُرَوَى : حُسَيْنُ الصَّرْعَةُ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى المَرَّةِ .

-
- ١- (١) فى اللسان: «صداعتهم» و بهامشه: «قوله صداعتهم كذا ضبط فى الأصل، و لينظر فى الضبط و المعنى، و ما الغرض من حكاية أبى ثروان هذه هنا».
- ٢- (٢) يعنى بيت عمرو بن معدى كرب المتقدم و روايته: به السرحان مفترشاً يديه كأن بياض لبتة صديق.
- ٣- (٣) قيدها ياقوت بالكسر: موضع.
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٣/١ و يروى: و اعنقوا لسيلهم ففقدتهم.

و الصَّرْعَه ، بالضمِّ ، مَنْ يَصْرَعُهُ النَّاسُ كَثِيرًا .

و الصَّرْعَه كَهَمَزِهِ : مَنْ يَصْرَعُهُمْ ، وَ هُوَ الْكَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَيْنِ بَابٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُهُ فِي «ل ق ط» وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَا تَعُدُّونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا :

الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ ، قَالَ : لَيْسَ بِذَاكَ ، وَ لَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » وَ يُرْوَى : «الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ» .

وَ قَالَ اللَّيْثُ :

١٧- قَالَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «لَمْ أَكُنْ صَيْرَعَةً وَ لَا نُكْحَةً» . وَ فِي اللَّسَانِ : الصَّرْعَةُ : التُّبَالُغُ فِي الصَّرَاعِ ، الَّذِي لَا يُغْلَبُ ، وَ سَمِيَ فِي الْحَدِيثِ : «الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ» [صَيْرَعَةً] لِأَنَّ حِلْمَهُ يَصِيرُ غَضَبًا ، عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : الْغَضَبُ غَوْلُ الْحِلْمِ ، قَالَ : فَنَقَلَهُ إِلَى الَّذِي يُغْلَبُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَ يَقْهَرُهَا ، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَأَنَّهُ قَهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِهِ ، وَ شَرَّ خُصْمِهِ ، وَ لِذَلِكَ

١٦- قَالَ : «أَعْدَى عَدُوٍّ لَكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنَيْتِكَ» . وَ هَذَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي نَقَلَهَا اللَّغَوِيُّونَ (١) مِنْ وَضَعِهَا لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وَ الْمَجَازِ ، وَ هُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْغَضْبَانُ بِحَالِهِ شَدِيدَهُ مِنَ الْعَيْظِ ، وَ قَدْ تَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الْغَضَبِ ، فَفَهَرَهَا بِحِلْمِهِ ، وَ صَرَعَهَا بِشَابَتِهِ ، كَانَ كَالصَّرْعَةِ ، الَّذِي يَصْرِعُ الرَّجَالَ وَ لَا يَصْرَعُونَهُ ، كَالصَّرِيحِ وَ الصَّرَاعَةِ ، كَسَكِينٍ (٢) وَ دُرَاعِهِ ، الثَّانِيَهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ صَرِيحٌ : شَدِيدُ الصَّرَاعِ ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا بِذَلِكَ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : هُوَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ صَنْعَتَهُ وَ حَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا .

وَ الصَّرِيحُ ، كَأَمِيرٍ : الْمَصْرُوعُ ، ج : صَرَعَى ، يُقَالُ :

تَرَكْتُهُ صَرِيحًا ، وَ تَرَكْتُهُمْ صَرَعَى ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَعَى (٣) .

وَ الصَّرِيحُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَمْ يُنْحَتْ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، أَوْ الَّتِي جَفَّ عُوْدُهَا عَلَى الشَّجَرِ ، وَ قِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الصَّرِيْفُ ، بِالْفَاءِ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَ كَذَلِكَ السَّوْطُ إِذَا لَمْ يُنْحَتْ مِنْهُ ، يُقَالُ لَهُ : صَرِيحٌ . وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : الصَّرِيحُ : الْقَضِيْبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَضُ ، أَيْ يَتَهَدَّلُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا ، وَ أَصْلُهُ فِي الشَّجَرِ ، فَيَبْقَى سَاقِطًا فِي الظِّلِّ ، لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، فَيَكُونُ أَلْيَنَ مِنَ الْفَرْعِ ، وَ أَطْيَبَ رِيحًا ، وَ هُوَ يُسْتَاكُ بِهِ ، ج :

صُرْعٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَشِي تَاكَ بِالصُّرْعِ» . وَ فِي التَّهْدِيدِ : الصَّرِيحُ : الْقَضِيْبُ يَشِي قُطٌّ مِنَ شَجَرِ الْبَشَامِ ، وَ جَمْعُهُ : صُرْعَانٌ .

وَ الصُّرْعُ : عَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ . وَ قَالَ الرَّائِسُ : تَمَنَعُ الْأَعْضَاءُ النَّفْسِيَّةَ (٤) مِنْ أَفْعَالِهَا مَنَعًا غَيْرَ تَامٍّ ، وَ سَبَبُهُ سُدَّةٌ تَعْرِضُ فِي بَعْضِ بَطُونِ الدِّمَاغِ ، وَ فِي مَعْجَارِ الْأَعْضَاءِ الْمُحَرَّكَهِ لِلأَعْضَاءِ مِنْ خِلَاطِ غَلِيظٍ ، أَوْ لَزَجٍ كَثِيرٍ ، فَتَمْتَنِعُ الرُّوحُ عَنِ السُّلُوكِ فِيهَا

سُلُو كَأَ طَبِيعِيًّا، فَتَشْنَجُ الأَعْضَاءَ.

و الصَّرْعُ، بالفَتْحِ: المِثْلُ، و يُكْسَرُ، قال الجَوْهَرِيُّ:

الصَّرْعَانِ، بالكسْرِ: المِثْلَانِ، و يُقَالُ: هُمَا صِرْعَانِ، و شِرْعَانِ، و حِثْنَانِ (٥)، و قِتْلَانِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى، أَى: مِثْلَانِ.

قلتُ: و هو قولُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، و نَصُّهُ: يُقَالُ: هذا صِرْعُ و صِرْعُ و صِرْعُ و صِرْعُ، و صِرْعُ و صِرْعُ، و طَبْعُ و طَبَاعُ و طَبِيعُ، و طَلْعُ، و سِنَّهُ (٦)، و قِرْنُهُ، و قِرْنُهُ، و شِلْوُهُ، و شِلْتُهُ، أَى: مِثْلُهُ، و قولُ الشَّاعِرِ:

وَ مُنْجُوبٍ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعُ

يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَارَا

هَكَذَا رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: و يروى:

«صِرْعُ» بالصَّادِ المُعْجَمَةِ، و فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الحَلْبَةُ.

و الصَّرْعُ أَيضاً: الضَّرْبُ و الفَنْنُ مِنَ الشَّيْءِ، يُزَوَى بالفَتْحِ و الكسْرِ، و إِعْجَامِ الضَّادِ ج: أَصْرُعُ، و صُرُوعُ، قال لَبِيدٌ -رضِيَ اللهُ عنه:-

وَ حَصْمٍ كَنَادِي (٧) الجِنَّ أَسْقَطْتُ شَأَوْهُمْ

بِمُسْتَحْصِدٍ ذِي مِرَّةٍ وَ صُرُوعٍ

ص: ٢٦٩

١- (١) كذا بالأصل و اللسان و [١] بهامشه: «قوله: نقلها اللغويون الخ كذا بالأصل، و الذى فى النهاية: [٢] نقلها عن وضعها اللغوى، و المتبادر منه أن اللغوى صفة للوضع، و حينئذ فالناقل النبى (صلَّى اللهُ عليه و آله) و يؤيده قول المؤلف قبله: فنقله الى الذى يغلب نفسه».

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: كسكيتٍ .

٣- (٣) سورة الحاقه الآيه ٧. [٣]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: النفسه، هكذا فى نسخ المتن».

٥- (٥) ضبطت بالقلم فى التهذيب بفتح الحاء.

٦- (٦) فى التهذيب: «و سِنَّهُ» و الأصل كاللسان. [٤]

٧- (٧) عن التهذيب و الديوان و بالأصل «كبادى».

رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ هَكَذَا بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ، أَيْ بَضْرُوبٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالضَّرْوَعُ ، كَصَبُورٍ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الضَّرَاعِ لِلنَّاسِ .

وَفِي التَّنْهِيدِ : لِلأَقْرَانِ ، ج : ضُرْعٌ ، كَكُتِّبِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ ذُو صَرَعَيْنِ أَيْ ذُو لَوْنَيْنِ ، وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُهُمْ صَرَعَيْنِ ، إِذَا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَالضَّرْعَةُ : الْحَالَةُ ، وَفِي الْمُفْرَدَاتِ : حَالَةُ الْمَطْرُوحِ (١) .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ يَفْعَلُهُ عَلَى كُلِّ صَرَعَةٍ (٢) ، أَيْ حَالِهِ ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : هُوَ صَرَعُ كَذَا ، أَيْ حِدَاءُهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَالضَّرْعَانِ : إِبْلَانٍ تَرْدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصُدُّرُ الْأُخْرَى ، لِكَثْرَتِهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِثْلُ الْبِرَامِ غَدَا فِي أَرْضِهِ خَلَقِ

«لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ»

فَرَجَتْ عَنْهُ بَصْرَعَيْنَا لِأَرْمَلِهِ

وَ بَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قَالَ يَصِفُ سَائِلًا شَبَّهَهُ بِالْبِرَامِ ، وَهُوَ الْقِرَادُ ، لَمْ يَسْتَعِنْ :

يَقُولُ : لَمْ يَخْلُقْ عِرَانَتَهُ . وَحَوَامِي الْمَوْتِ : أَسْبَابُهُ ، كَحَوَائِمِهِ ، وَقَوْلُهُ : بَصِيرَعَيْنَا أَرَادَ بِهَا إِبْلَانًا مُخْتَلِفَةَ التَّمَشُّاءِ ، تَجِيءُ هَذِهِ ، وَتَذْهَبُ هَذِهِ ، لِكَثْرَتِهَا ، هَكَذَا رَوَاهُ بَفَتْحِ الضَّادِ ، وَهَذَا الشُّعْرُ أوردَهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأوردَ صَدْرَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ .

وَمُرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا بِأَرْضِهِ

وَوَقَعَ فِي الْعُبَابِ : «مِثْلُ الْبِرَامِ غَدَا» وَكَأَنَّهُ تَحْرِيفٌ .

وَالضَّرْعَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، أَوِ الْعَدَاةُ وَالْعَيْشِيُّ ، مِنْ عُدُوهِ إِلَى الزَّوَالِ ، وَفِي الصِّحَاحِ : إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صَيْرُوعٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَ مِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى الْعُرُوبِ ، وَفِي الصِّحَاحِ إِلَى سَيْمُوطِ الْقُرُصِ صَيْرُوعٌ آخَرٌ ، وَيُقَالُ -الْأَوْلِيَاءُ سَيَقَاطُ الْوَاوِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ - : أَتَيْتُهُ صَرَعِي النَّهَارِ ، أَيْ عُدُوَّةً وَ عَيْشِيَّةً ، وَ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الْعَصْرَيْنِ فَقَلِبَ .

و في الأساس: و هو يَحْلِبُ نَاقَتَهُ الصَّرْعَيْنِ و العَصْرَيْنِ، و لَقِيْتَهُ صِرْعَى النَّهَارِ: طَرَفَيْهِ (٣)، و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي نَارٌ يَنْبِيهِ عَن وَطَنِ

صِرْعَانِ رَائِحَهُ عَقْلٌ وَ تَقْيِيدٌ

أَرَادَ عَقْلٌ عَشِيَّتِيهِ، وَ تَقْيِيدٌ غُدُوَّةٌ، فَكَتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا، يَقُولُ: كَأَنِّي بَعِيرٌ نَارٌ إِلَى وَطَنِهِ، وَ قَدْ ثَنَاهُ عَنِ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَ تَقْيِيدٌ، فَعَقَلَهُ بِالْغَدَاهِ، لِتَمَكَّنَ فِي الْمَرَعَى، وَ تَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ شِرَارِهِ. كَمَا فِي اللِّسَانِ. قَلْتُ: وَ هُوَ تَفْسِيرُ أَبِي زَكَرِيَاءَ، وَ رَوَاهُ: «رَائِحَةُ» بِالنَّضِيبِ. وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «يُرْوَى «رَائِحَةُ» بِالرَّفْعِ، أَيْ: أَمَّا وَقْتُ الرِّوَاكِ فَعَقْلٌ، وَ أَمَّا وَقْتُ الْغَدَاهِ فَتَقْيِيدٌ، يَعْقِلُونَهُ بِالْعَشِيَّتِيهِ وَ هُوَ بَارِكٌ، يُقْيِدُونَهُ غَدَاهًا بِقَيْدٍ يُمَكِّنُهُ الرِّعَى، مَعَهُ، وَ فِي شَرْحِ دِيوَانَ ذِي الرُّمَّةِ لِلْمَعْرِيِّ :

أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُرْوَى: «صِرْعَاهُ رَائِحَةُ»، هَكَذَا بِإِضَافَةِ الصَّرْعَيْنِ إِلَى الْهَاءِ، وَ لَهُ وَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْأَخْفَشِ هُنَا كَلَامٌ وَ تَحْقِيقٌ لَيْسَ هَذَا مَحَلَّهُ؛ إِذِ الْغَرَضُ الْاِخْتِصَارُ.

وَ يُقَالُ: طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً فَانصَبَرْتُ وَ مَا أَذْرِي هُوَ عَلَيَّ أَيْ صِرْعَى أَمْرِهِ، بِالْكَسْرِ. وَ نَصُّ الصَّحَاحِ: مَا أَذْرِي عَلَيَّ أَيْ صِرْعَى أَمْرِهِ هُوَ، أَيْ: لَمْ يَتَّيَّنْ (٤) لِي أَمْرُهُ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَنشَدَنِي الْكِلَابِيُّ :

فَرُحْتُ وَ مَا وَدَّعْتُ لَيْلِي وَ مَا دَرْتُ

عَلَيَّ أَيْ صِرْعَى أَمْرِهَا أَتَرَوِّحُ

يَعْنِي أَوْاصِلًا تَرَوَّحْتُ مِنْ عِنْدِهَا، أَمْ قَاطِعًا؟ قَالَ الرَّمَّحُشِيُّ: أَيْ عَلَيَّ أَيْ حَالَهُ (٥)؛ نُجَّحٌ أَمْ خَيْبَةٌ؟.

وَ الصَّرْعُ، بِالْكَسْرِ: قُوَّةُ الْحَبْلِ وَ يُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا، ج: صُرُوعٌ، وَ ضُرُوعٌ، وَ بِهِ فُسْرٌ قَوْلُ لَبِيدِ السَّابِقِ.

وَ الصَّرْعُ: الْمُصَارَعُ، يُقَالُ: هُمَا صِرْعَانِ، أَيْ مُصْطَرِعَانِ.

وَ قَدْ اضْطَرَعَا: عَالَجَا أَيُّهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبَهُ؟.

ص: ٢٧٠

١- (١) في المفردات: حاله المصروع.

٢- (٢) عن التكملة و اللسان و ضبطت فيه بكسر الصاد، و أشار بهامشه الى فتحها في القاموس.

٣- (٣) في الأساس: و آتية صرعى النهار و هما طرفاه.

٤- (٤) في الصحاح: «[١] لم يُبين» و الأصل كاللسان. [٢]

٥- (٥) في الأساس: على أي حالتي أمره: نجح...

و أَبُو قَيْسِ بْنِ صِرَاعٍ : كَشَدَّادٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَجَلٍ نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

قَالَ : وَ الْمِضْرَاعَانِ مِنَ الْأَبْوَابِ وَ الشُّعْرِ : مَا كَانَتْ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ . وَ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمَانِ جَمِيعًا ، مَدْخُلُهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنْهُمَا ، فِيهِ لَفٌّ وَ نَسْرٌ غَيْرُ مُرْتَبِّ ، فَفِي التَّهْدِيدِ :

الْمِضْرَاعَانِ مِنَ الشُّعْرِ : مَا كَانَ فِيهِ (١) قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَ مِنَ الْأَبْوَابِ : مَا لَهُ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمَانِ جَمِيعًا ، مَدْخُلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِضْرَاعَيْنِ . وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

الْمِضْرَاعَانِ : بَابَا الْقَصِيدَةِ ، بِمَنْزِلَةِ مِضْرَاعَيْ بَابِ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَ اشْتِقَاقُهُمَا مِنَ الصَّرْعَيْنِ ، وَ هُمَا طَرَفَا النَّهَارِ .

وَ صَرَعُ الشُّعْرِ وَ الْبَابُ تَصْرِيحًا : جَعَلَهُ ذَا مِضْرَاعَيْنِ ، وَ هُمَا مِضْرَاعَانِ وَ هُوَ فِي الشُّعْرِ مَجَازٌ ، وَ تَصْرِيحُ الشُّعْرِ هُوَ :

تَقْفِيَةُ الْمِضْرَاعِ الْأَوَّلِ ، مَا خُوذُ مِنْ مِضْرَاعِ الْبَابِ . وَ قِيلَ :

تَصْرِيحُ الْبَيْتِ مِنَ الشُّعْرِ : جَعَلَ عَرُوضَهُ كَصَرْبِهِ (٢) ، كَصَرْعِهِ ، كَمَنْعَهُ ، يُقَالُ صَرَعُ الْبَابِ ، إِذَا جَعَلَ لَهُ مِضْرَاعَيْنِ . وَ صَرَعُ فَلَانًا : صَرَعَهُ شَدِيدًا ، يُقَالُ : مَرَزْتُ بَقْتَلَى مِضْرَاعَيْنِ : شَدَّدْتُ لِلْكَثْرَةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ :

الْمِضْرَاعَةُ ، وَ الصَّرَاعُ ، مُعَالَجَةُ الْقَرْنَيْنِ أَيُّهُمَا يَصِيرُ صَاحِبَهُ ، وَ رَجُلٌ صِرَاعٌ وَ صَرِيحٌ - كَشَدَّادٍ وَ أَمِيرٍ - بَيْنَ الصَّرَاعَةِ : شَدِيدُ الصَّرَعِ ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا بِذَلِكَ . وَ قَوْمٌ صُرَعَةٌ : يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ صُرَعَهُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ قَدْ تَصَارَعُوا .

وَ الصَّرِيحُ : الْمَجْنُونُ ، وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ صِرِعَ الْإِنْسَانُ صِرْعًا : جُنَّ . وَ الْمَيْيَةُ تَصِرُ الْحَيَوَانَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَ كَذَا قَوْلُهُمْ : بَاتَ صِرِيحَ الْكَأْسِ . وَ صَرِيحُ الْعَوَانِي : شَاعِرٌ اسْمُهُ مُسْلِمٌ بْنُ الْوَلِيدِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

وَ يُقَالُ : لِلْأَمْرِ صِرْعَانٍ ، أَيِ طَرَفَانِ .

وَ الْمِضْرَعُ كَمِثْبَرٍ : لُغَةٌ فِي مِضْرَاعِ الْبَابِ ، قَالَ زُوْبَةُ :

إِذْ حَازَ دُونِي مِضْرَعُ الْبَابِ الْمِصْكَ

وَ مِضْرَعُ الْقَوْمِ : حَيْثُ قُتِلُوا . وَ غُضُّ صَرِيحٌ : سَاقِطٌ (٣) إِلَى الْأَرْضِ .

وَ صُرِعَ الشَّجَرُ : قُطِعَ وَ طُرِحَ .

وَ رَأَيْتُ شَجَرَهُمْ مُصْرَعَاتٍ ، وَ صَرَعَى أَيِ مُقْطَعَاتٍ .

وَ نَبَاتٌ صَرِيحٌ : لَمَّا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ غَيْرَ قَائِمٍ .

و كَلَّ ذَلِكَ مَجَازٌ. وَقَوْلُ لَبِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:

مَخْفُوفَةٌ وَسَطَ الْبِرَاعِ يُظَلُّهَا

مِنْهَا مَصَارِعُ غَابِيَةٍ وَقِيَامُهَا (٤)

قيل: المَصَارِعُ: جَمْعُ مَصْرُوعٍ مِنَ الْقُضْبِ، يَقُولُ:

مِنْهَا مَصْرُوعٌ، وَ مِنْهَا قَائِمٌ، وَ الْقِيَاسُ مَصَارِيعٌ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ رَوَاهُ الصَّاعَانِيُّ: «مِنْهَا مَصْرُوعٌ غَابِيَةٍ». وَ قَالَ:

الْمَصْرُوعُ: مَا سَقَطَ مِنْهَا لَطْوُهُ، وَ قِيَامُهَا: مَا لَمْ يَسْقُطْ.

وَ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ «ص ع ع» -عَنْ أَبِي الْمُقَدَّمِ السُّلَمِيِّ- قَالَ: تَصَرَّعَ الرَّجُلُ لِمَا صَبَّحَهُ، وَ تَصَرَّعَ: إِذَا ذَلَّ وَ اسْتَتَخَذَى، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضاً فِي التَّكْمِلَةِ هَكَذَا، وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: تَصَرَّعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ: تَوَاضَعَ [لَهُ]، وَ مَا زِلْتُ أَتَصَرَّعُ لَهُ، وَ إِلَيْهِ (٥)، حَتَّى أَجَابَنِي، وَ هُوَ مَجَازٌ.

صرف

الصَّرْفَعَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

هُوَ الْفَرْقَعَةُ: يُقَالُ: سَمِعْتُ لِرَجُلِهِ صَرْفَعَةً، وَ فَرْقَعَةً، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: صِرْقَاعَةُ الْمُقْلَاعَةِ، بِالْكَسْرِ: طَرْفُهَا الَّذِي يُصَوِّتُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

صطع

الْمِصْطَعُ، كَمِثْبَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى أَبُو تُرَابٍ فِي كِتَابِهِ لَهُ: هُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيغُ

ص: ٢٧١

١- (١) فِي التَّهْدِيبِ: لَهُ.

٢- (٢) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: لَمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتَهُ فَشَجَانِي كَخَطِ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانِي؟ نَقَصَ فِي التَّصْرِيعِ حَتَّى لَحِقَ بِالضَّرْبِ، فَقَوْلُهُ شَجَانِي فَعُولُنْ وَ قَوْلُهُ يَمَانِي فَعُولُنْ وَ الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَ عَرُوضُهُ الْمَعْرُوفُ أَمَّا هُوَ مَفَاعِلُنْ. وَ مِمَّا زِيدَ فِي عَرُوضِهِ حَتَّى سَاوَى ضَرْبَهُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: أَلَا أَنْعَمُ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَ هَلْ يَنْعَمُنْ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي؟.

٣- (٣) فِي الْأَسَاسِ: مَتَهَدَّلٌ سَاقِطٌ.

٤- (٤) وَ يَرُودُ: وَ مُحْفَفًا (أَيُّ السَّرِيِّ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ) وَ يَرُودُ: مِنْهُ مَصْرَعٌ، وَ هِيَ رِوَايَةُ الْمَعْلُوقَةِ.

٥- (٥) فِي الْأَسَاسِ: «أَتَصْرَعُ لَهُ وَ أَتَصْرَعُ إِلَيْهِ» وَ الزِّيَادَةُ عَنْهَا.

الفَصِيحُ كالمِصْقَعِ ، و نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضاً هَكَذَا .

و فِي اللِّسَانِ فِي تَرْكِيبِ «س ط ع» - و قالوا: صاطِعٌ فِي ساطِعٍ ، أَيْدِلُوها مَعَ الطَّاءِ ، كما أَيْدِلُوها مَعَ القافِ ، لِأَنَّها فِي التَّصْيِيدِ بِمَنْزِلَتِها .

صمصع

الصَّصْعُ : المْتَفَرِّقُ .

و الصَّصِيعُ : طائرٌ أبيضٌ قَلِقُ المَرَاقِعِ (١) يأخُذُ الجنادِبَ و يَصِدُّ يَدَهُ الفِخُّ ، قال الصَّاعَانِيُّ : هَكَذَا قَرَأْتُ فِي التَّهْدِيبِ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ بِفَتْحِ الصَّادِ ضَبْطاً بَيْناً و يُضْمٌ ، كذا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ لِأَبِي حَاتِمٍ فِي نُسخَتَيْنِ مُصَحَّحَتَيْنِ ، إِحْداهُما بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ القاسِمِ الأَنْبَارِيِّ ، قال الصَّاعَانِيُّ : و ضَبَطَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ أَوْثَقُ و أَصَحُّ ، إِنَّ شاءَ اللهُ تَعَالَى ، ج : صَعاصِعُ .

و الصَّصَعَةُ : التَّفْرِيقُ ، كالأَزْعَرَةِ ، يقال : صَعَصَعَ القَوْمَ صَعَصَعَةً ، إِذا فَرَّقَهُم .

و قال الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ صَعَّ يَصَعُ فِي المُضَاعَفِ ، و أَحْسَبُ الأَصْلَ فِي الصَّصِيعِ مِمَّنْ صَاعَهُ يَصُوعُهُ : إِذا فَرَّقَهُ ، و قال أَبُو النُّجْمِ فِي التَّفْرِيقِ :

و مُزْعَنٌ وَبَلُّهُ يُصَعِّعُ

أَي يُفَرِّقُ الطَّيْرَ و يُنْفِرُهُ .

و قال أَبُو السَّمِيدِ : الصَّصَعَةُ الفَرَقُ ، مُحَرَّكَةً ، كما فِي العُبابِ .

و قال اللَّيْثُ : الصَّصَعَةُ : التَّحْرِيكُ ، و أَنشَدَ لِأَبِي النُّجْمِ :

تَحْسِبُهُ يُنحِي لَهَا المَعَاوِلَا

لَيْثاً إِذا صَعَصَعْتَهُ مَقَاتِلَا (٢)

أَي حَرَّكَتَهُ لِلقِتالِ ، و قال عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ :

أَيَقِظُهُ أَزْمَلُها فَاسْتَوَى

فَصَعَصَعَ الرِّاسَ شَخِيْتُ فَقَرُو

و قال اللُّحْيَانِيُّ : الصَّصَعَةُ : تَرْوِيهِ الرِّاسِ بالدُّهْنِ و تَرْوِيغُهُ ، كالأَصْصَعَةِ ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

و قال أَبُو سَعِيدٍ : الصَّصَعَةُ : نَبَتْ يُسْتَمَشَى بِهِ أَي يُشْرَبُ ماؤُهُ لِلْمَشِيِّ .

وَصَعَّعَهُ بِنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ: أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ هَوَازِنَ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَّيْعَةَ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَوْفِ النَّجَارِيِّ الْمَازِنِيِّ، هَلَكَ أَبُو صَعَّيْعَةَ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَحَفِيدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا تَابِعِيٌّ، شَيْخُ مَالِكٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَقَلَّبَ اسْمَهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قُلْتُ: وَكَأَنَّهُ يَغْنَى بِالْبَعْضِ ابْنَ حَبِيَّانَ، فَإِنِّي قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لَهُ - فِي الْعَيَادِلِ - مَا نَصَّهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَّعَةَ الْمَازِنِيِّ الْأَنْصَارِيِّ: مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، يَزُورُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ ابْنِهِ: مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ. انْتَهَى .

وَرَجَعْتُ فِيمَنْ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ .

وَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ التَّابِعِيَّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَآمِيَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَإِنَّهُ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ . وَلِعَمَّهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعَّيْعَةَ صَحْبُهُ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا، ذَكَرَهُ أَبُو عُيَيْنَةَ فِي عَدَادِ بَنِي مَازِنَ بْنِ النَّجَارِ . وَكَذَا ابْنُ عَمِّهِ الْحَارِثُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ أَبِي صَعَّعَةَ، لَهُ صُحْبَةٌ أَيْضًا، وَاسْتُشْهِدَ بِالطَّائِفِ .

قُلْتُ: وَسَهْلٌ هَذَا شَهِدَ أَحَدًا، قَالَهُ ابْنُ الدَّبَّاحِ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَأَخَوَاهُ جَابِرٌ وَالْحَارِثُ لهُمَا صُحْبَةٌ أَيْضًا .

وَوَقَعَ فِي سِيَرِهِ ابْنِ هِشَامٍ: أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمْرٍو عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعَّيْعَةَ، قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: وَفِي نُسَخِهِ أُخْرَى: أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعَّعَةَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَيُقَالُ: ذَهَبُوا، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ ذَهَبَتْ (٣) الْإِبِلُ صَعَّاعًا، أَيْ نَادَةً مُتَفَرِّقَةً، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ .

وَتَصَعَّعَ: تَحَرَّكَ، مُطَاوَعٌ صَعَّعَهُ صَعَّعَةً .

وَكَذَا تَصَعَّعَ بِمَعْنَى: تَفَرَّقَ، مُطَاوَعٌ صَعَّعَهُ، وَبِهِمَا فُسْرٌ

١٦- الْحَدِيثُ: « فَتَصَعَّعَتِ الرَّيَاثُ ». أَيْ تَفَرَّقَتْ . وَقِيلَ:

تَحَرَّكَتْ .

ص: ٢٧٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قلق المراقع، هكذا في النسخ و حرر».

٢- (٢) المغاول: شبه سيف قصير، أو هو نصل طويل قليل العرض غليظ المتن. و وردت في التهذيب: المعاولا بالعين المهملة.

٣- (٣) عن اللسان و بالأصل «ذهب».

و تَصَعَّعَ الرَّجُلُ، إِذَا جَبِنَ، قَالَهُ أَبُو السَّمِيدِ .

و قال أبو سعيد: تَصَعَّعَ وَ تَضَعَّعَ، إِذَا ذَلَّ وَ خَضَعَ .

و يُقَالُ: تَصَعَّعَتِ صُفُوفُهُمْ فِي الْحَرْبِ: زَالَتْ عَنْ مَوَاقِفِهَا .

و

١٧- كان أبو بكر رضي الله عنه يقول في خطبته: «أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْطُونَ الْعَلْبَةَ فِي مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ؟ قَدْ تَصَيَّعَ بِبِهِمِ الدَّهْرُ، فَأَصْبَحُوا كَلَا شَيْءٍ». أَي أَبَادَهُمْ وَ شَتَّتَهُمْ وَ بَدَّدَهُمْ وَ فَرَّقَهُمْ؛ وَ يُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، أَي أَذَلَّهُمْ وَ أَخَضَعَهُمْ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّعَّعَةُ: الْحَرَكَهُ وَ الْاضْطِرَابُ .

و الصَّعَّعَاغُ: الصَّعَّعَةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَ اضْطَرَّهُمْ مِنْ أَيْمَنِ وَ أَشْؤْمِ

صَرَّهُ صَعَّعَاغِ عَتَاقِ قَتْمِ

وَ الصَّعَّعَةُ: الْجَلْبَةُ .

وَ أَبُو صَعَّعَةَ: صَخْرُ بْنُ صَعَّعَةَ الرُّبَيْدِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ .

وَ صَعَّعَةُ بْنُ صَوْحَانَ الْعَبْدِيُّ: سَيِّدٌ شَرِيفٌ .

وَ صَعَّعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: عَمُّ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ .

وَ صَعَّعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالِ الْمُجَاشِعِيِّ: جَدُّ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عِقَالٌ، وَ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي مُجَاشِعٍ، لَهُ وَفَادَةٌ .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَعَّعَةَ بْنِ وَهْبِ الْخَزَرَجِيِّ: مِنْ بَنِي النَّجَارِ، أُحْدِثُ، قُتِلَ يَوْمَ الْجِسْرِ .

صفح

صَفَعَهُ، كَمَنَعَهُ، يَصِفَعُهُ صِفْعًا: ضَرَبَ قَفَاهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ لَا شَدِيدًا، أَي ضَرَبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ أَوْ [هو] (١) أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبُ بِهَا قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ يَدَنَهُ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَ قَبَضَهَا، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا، فَلَيْسَ بِصِفْعٍ، وَ لَكِنْ يُقَالُ: ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . أَوْ الصَّفْعُ: كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

رَجُلٌ صَفَعَانُ، إِذَا كَانَ يُفَعَلُ بِهِ ذَلِكَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِيٌّ : يُصْفَعُ مِثْلَ ذَلِكَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ وَالعُبَابِ .

وَنَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ: الصَّوْفَعَةُ: أَعْلَى العِمَامَةِ وَالكَمَّةِ، وَيُقَالُ -الأُولَى إِسْقَاطُ الوَاوِ (٢)-: ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعَتِهِ، إِذَا ضَرَبَهُ هُنَالِكَ. قَالَ: وَالصَّفْعُ أَصْلُهُ مِنَ الصَّوْفَعَةِ، إِلَى هُنَا كَلَامُ الأَزْهَرِيِّ . أَوْ تَصْفِيفٌ، وَالصَّوَابُ بِالقَافِ، كَمَا صَوَّبَهُ الصَّاعَانِيُّ. قَالَ: وَ لَمْ أَجِدْ مَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ، لَافِي الثَّلَاثِيَّةِ، وَ لَافِي الرَّبَاعِيَّةِ، وَ لَافِي بَابِ فَوَعَلَ. قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى تَصْوِيبِ القَافِ .

صقع

صَقَعُهُ ، كَمَنَعُهُ : ضَرَبَهُ بِبَسِطِ كَفِّهِ . أَوْ صَقَعَهُ :

ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعَتِهِ ، أَيْ رَأْسِهِ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : هَذَا هُوَ الأَصْلُ ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ لِلمُطَلَقِ الضَّرْبِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : « وَ مَنْ رَزَى مِنْ امْبِكْرٍ (٣) فَاصْقَعُوهُ مَائَةً ، وَ ضَرِّجُوهُ بِالأَضَامِيمِ » . أَيْ: اضْرِبُوهُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَ عَمَرُو بِنَ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ

بَشَعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَطَلِّمِ

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : « إِنَّ مُنْقِذاً صِقَعَ آمَةً فِي الجَاهِلِيَّةِ » . أَيْ شَجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رَأْسِهِ ، وَ قَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلظَّهْرِ أَيْضاً كَصَوْفَعَهُ ، أَيْ ضَرَبَ صَوْفَعَتَهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ صَقَعَ الدِّيكَ صَقَعًا ، وَ صَقِيعًا وَ صُقَاعًا ، بِالنُّصَمِ :

صَاحَ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ صَقِيعًا عَنْ غَيْرِهِ ، وَ بِالسِّينِ أَيْضًا .

وَ يُقَالُ : صَقَعَهُ بِكَيْي ، أَيْ: وَسَمَهُ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ ، أَوْ رَأْسِهِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ صَقَعَ بِهِ الأَرْضَ : صَرَعَهُ وَ ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

قَالَ: وَ صَقَعَ الحِمَارُ بِضَرْطِهِ : جَاءَ بِهَا مُتَشِرَّةً رَطْبَةً .

وَ صَقَعَ فُلَانٌ فِي كُلِّ النَّوَاحِي يَصْقَعُ : ذَهَبَ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَ عَلِمْتُ أَنِّي إِذَا أَخَذْتُ بِجَبَلِهِ

نَهَشْتُ يَدَايَ إِلَى وَجِيٍّ لَمْ يُصْقَعِ

١- ((*)) ساقطه من الكويتيه.

٢- (١) و في التهذيب: يقال، بدون واو.

٣- (٢) قوله: من امبكر، لغه أهل اليمن، يبدلون لام التعريف ميماً.

أى: لم يذهب عن طريق الكلام. و يُقال: ما أدرى أين صَيِّعَ و بَقَعَ، أى أين ذهب، قَلَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِحَرْفِ النَّفْيِ أَوْ صَيِّعَ : عَدَلَ
عن الطَّرِيقِ فَتَزَلَّ وَخِيَدَهُ، أَوْ عَدَلَ عَنِ طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ، نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ، وَظَاهِرٌ سِيَّاقُهُ أَنَّهُمَا مِنْ حَيْدٍ مَنَعَ أَوْ ضَرَبَ، وَ لَيْسَ
كَذَلِكَ، بَلْ هُمَا مِنْ بَابِ فَرَحٍ .

وَ صَيِّعَتُهُ الصَّيِّاعَةُ، لُغَةٌ فِي صَيِّعَتُهُ الصَّيِّاعَةُ، كَمَا فِي الصَّيِّحَاحِ، أَيْ أَصَابَتْهُ، وَ فِي اللَّسَانِ: قَالَ الْفَرَّاءُ: تَمِيمٌ تَقُولُ: صَيِّعَتُهُ فِي
صَاعِقِهِ، وَ أَنْشَدَ ابْنَ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمُجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ

صَوَاقِعَ لَا بَلَّ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ

وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

يَحْكُونَ بِالْهِنْدِيَّةِ الْقَوَاطِعِ

تَشْتَقُّ الْبَرْقِ عَنِ الصَّوَاقِعِ (١)

فَصَيِّعٌ هُوَ، كَفَرِحَ مِثْلُ: صَيِّعَى، وَ قَالَ يُونُسُ - فِي قَوْلِهِمْ: صَهْ صَاقِعُ - : تَقُولُهُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَسِيمُهُ يَكْذِبُ، أَيْ اسْتِيكَتْ يَا كَذَّابُ
فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنِ الْحَقِّ. وَ الصَّاقِعُ :

الْكَذَّابُ .

وَ الصَّيِّعُ، كَأَمِيرٍ: نَوْعٌ مِنَ الزَّنَائِرِ، نَقَلَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الطَّائِفِيِّ سَمَاعًا.

وَ الصَّيِّعُ: السَّاقِطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّهُ تَلَجٌ، وَ هُوَ الْجَلِيدُ، قَالَ بِيْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

تَرَى وَدَكَ السَّيْفِ عَلَى لِحَاهُمُ

كَلَوْنِ الزَّاءِ لَبَدَهُ الصَّيِّعُ

الزَّاءُ: شَجَرَةٌ وَ قَدْ صَيِّعَتِ الْأَرْضُ، وَ أُصَيِّعَتُ، بَضْمُهُمَا الْأُولَى نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ، وَ الثَّانِيَةُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، فَهِيَ مَضْجُوعَةٌ، وَ كَذَلِكَ
جُلِدَتْ، وَ ضُرِبَتْ .

وَ أَصْقَعَهَا الصَّيِّعُ: أَصَابَهَا، وَ كَذَا أَصْقَعَ الصَّيِّعُ الشَّجَرَ، وَ الشَّجَرُ صَيِّعٌ، وَ مُصْقَعٌ .

وَ الصُّفْعُ، بِالضَّمِّ: النَّاحِيَةُ، نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ. يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الصُّفْعِ، أَيْ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ، وَ الْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ، عَنِ ابْنِ
جَنِّي، كَمَا سَيَأْتِي، وَ الْجَمْعُ:

أَصْقَاعُ .

و الصُّعْقَةُ ، بهاءٍ: بَيَاضٌ فِي وَسَطِ رُؤُوسِ الخَيْلِ وَ الطَّيْرِ وَ غَيْرِهَا ، وَ قَالَ أَبُو الوَازِعِ : الصُّعْقَةُ : بَيَاضٌ فِي وَسَطِ رَأْسِ الشَّاهِ السُّودَاءِ ، وَ مَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ الصُّوقَعَةُ ، وَ هُوَ أَصْقَعٌ ، وَ هِيَ صَقْعَاءٌ ، قَالَ :

كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ المَاءُ وَ اخْتَفَلَتْ

صَقْعَاءٌ لَاحَ لَهَا بِالقَفْرِه الذَّيْبُ (٢)

يَعْنِي العُقَابَ ، وَ عُقَابٌ أَصْقَعٌ : فِي رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا

مِنَ القَهْزِ وَ القَوْهِي بِيضِ المَقَانِعِ

وَ ظَلِيمٌ : أَصْقَعٌ : قَدْ ابْيَضَّ رَأْسُهُ ، وَ نَعَامَةٌ صَقْعَاءٌ : فِي وَسَطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ عَلَى أَيِّهِ حَالَاتِهَا كَانَتْ .

وَ الأَصْقَعُ : طَائِرٌ كَالعُصْفُورِ ، فِي رِيشِهِ وَ رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، يَكُونُ بَقْرِبِ المَاءِ ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «س ق ع» وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

الصَّقْعَاءُ : دَخَلَهُ كَدْرَاءُ اللُّونِ صَغِيرَةٌ ، وَ رَأْسُهَا أَصْفَرٌ ، قَصِيرَةٌ الرِّمَكِي وَ الرَّجْلَيْنِ وَ العُنُقِ .

وَ الصَّقْعُ ، مُحَرَّكَةً : المَصْدَرُ لِذَلِكَ ، وَ هِيَ تَتِمُّهُ عِبَارَةُ أَبِي حَاتِمٍ .

وَ الصَّقْعُ أَيْضًا : انْهِيَارُ الرِّكْبَةِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَ قَدْ صَقَعَتْ صَقْعًا ، كَصَعَقَتْ (٣) ، وَ السَّيْنُ فِي البُئْرِ أَعْلَى .

[وَ فَرَسٌ أَصْقَعٌ] أَي أَيْبُضُ (٤) أَعْلَى الرَّأْسِ .

ص: ٢٧٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١] بِالمَصْقُولِ وَ انظُرِ الجُمُهرِ ٧٦/٣ . [٢]

٢- (٢) البَيْتُ لِامْرِئِ القَيْسِ وَ هُوَ فِي دِيوانِهِ ص ٧٦ بِروايِهِ : فِي المَرْقَبِ الذَّيْبِ . وَ هُوَ مِنَ قَصِيدِهِ يَصِفُ فَرَسَهُ .

٣- (٣) بِهَامِشِ المَطْبُوعِ المِصرِيهِ : قَوْلُهُ : كَصَعَقَتْ الخَ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصُّوَابِ تَقْدِيمُهُ عِنْدَ قَوْلِهِ : وَ قَدْ صَقَعَتْ صَقْعًا كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ نَصَهُ : وَ صَقَعَتْ الرِّكْبَةَ تَصْقَعُ صَقْعًا انْهَارَتْ كَصَعَقَتْ اهـ « وَ كَانَتْ العِبَارَةُ كَصَعَقَتْ وَ السَّيْنُ فِي البُئْرِ أَعْلَى كَانَتْ مَوْجُودَةً بِالأَصْلِ بَعْدَ قَوْلِهِ : غَمٌ يَأْخُذُ .

٤- (٤) بِهَامِشِ المَطْبُوعِ المِصرِيهِ : «قَوْلُهُ : أَي أَيْبُضُ الرَّأْسِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ لا مَحَلَّ لَهُ هُنَا ، فَالصُّوَابُ أَنْ يَقْدِمَهُ عَلَى قَوْلِ المِصْنَفِ : وَ الصَّقْعُ مُحَرَّكَةً ، وَ بِقَوْلِهِ : وَ فَرَسٌ أَصْقَعٌ أَي أَيْبُضُ الرَّأْسِ » . وَ هُوَ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

و الصَّعَقُ أَيضاً: شَبَّهُ غَمَّ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ لِشِدَّةِ الْحَرِّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

فِي حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا

يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّعَقِ

و الْمِصْقَعُ ، كَمَنْبِرِ الْبَلِيغِ ، مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : الصَّعَقُ : الْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ ، وَ الْوُقُوعُ عَلَى الْمَعَانِي وَ .

١٦- فِي حَدِيثِ حَدِيثِ حَدِيثِهِ بْنِ أُسَيْدٍ : «سَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ» . أَي الْبَلِيغُ الْمَاهِرُ فِي حُطْبَتِهِ ، الدَّاعِي إِلَى الْفِتَنِ ، الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، أَوْ الْعَالِي الصَّوْتِ ، مِفْعَلٌ مِنَ الصَّعَقِ ، وَ هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ وَ مُتَابَعَتُهُ ، وَ هُوَ مِنْ أُبْيَيْهِ الْمَبَالِغَةِ ، أَوْ الْخَطِيبِ الْمِصْقَعُ : مَنْ لَا يُزَجُّ عَلَيْهِ فِي كَلَامِهِ ، وَ لَا يَتَتَعَّعُ ، قَالَ فَتَادَهُ ، يُقَالُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وَ مِصْقَعٌ ، وَ مِسْحَلٌ ، وَ شَحْشَحَ ، وَ هُوَ الْمَاهِرُ فِي الْخُطْبَةِ ، الْمَاضِي فِيهَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَ عَطَارِدٌ وَ أَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ

وَ الشَّيْخُ نَاجِيَهُ الْخِضْمُ الْمِصْقَعُ

وَ الْجَمْعُ مِصْقَعٌ . قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خُطْبَاءٌ حِينَ يَقُومُ قَائِلَنَا

بِيضُ الْوُجُوهِ مِصْقَعٌ لُشْنٌ

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ حَوَاشِي الْمُطَوَّلِ وَ حَوَاشِي التَّفْسِيرِينَ - أَنَّ الْمِصْقَعَ مِنْ صِقَعِ الدَّيْكَ ، إِذَا صَاحَ ، أَوْ مِنَ الصُّعَقِ ، وَ هُوَ جَانِبُ الشَّيْءِ ، لِأَخْذِ الْخَطِيبِ فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْكَلَامِ ، أَوْ مِنْ صِقَعِهِ : ضَرْبٌ صَوْقَعَتَهُ ، قَالَ الْفَنَارِيُّ وَ غَيْرُهُ ، وَ فِي هَذِهِ الْأَشْتِقَاقَاتِ نَظَرٌ . انْتَهَى . قُلْتُ : لَا نَظَرَ فِي الْأَوَّلِينَ ، أَمَّا الْأَوَّلُ فَقَدْ صَرَّحَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ أَنَّهُ مِنْ صِقَعِ بَصَوْتِهِ ، إِذَا رَفَعَهُ ، وَ صِقَعِ الدَّيْكَ صَوْتَهُ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَ سُمِّيَ الْخَطِيبُ مِصْقَعًا لِرَفْعِ صَوْتِهِ فِي التَّبْلِيغِ ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ ، وَ أَمَّا الثَّانِي فَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ غَيْرُهُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَذْهَبُ فِي كُلِّ صِقَعٍ مِنَ الْكَلَامِ ، أَي نَاجِيَهُ (١) . نَعَمْ فِي اشْتِقَاقِهِ مِنْ صِقَعِهِ : ضَرْبٌ صَوْقَعَتَهُ نَظَرٌ ، وَ إِنْ كَانَ يُوجَّهُ بِضَرْبٍ مِنَ الْمَحْيَازِ ، فَنِيهِ بُعِيدٌ ، فَتَأَمَّلْ . وَ الصَّقَعَاءُ : الشَّمْسُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَالَ : قَالَتْ ابْنَةُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ فِي يَوْمِ شَدِيدِ الْحَرِّ : يَا أَبَتِ مَا أَشَدُّ الْحَرِّ؟ قَالَ : إِذَا كَانَتِ الصَّقَعَاءُ مِنْ فَوْقِكَ ، وَ الرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِكَ ، فَقَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ الْحَرُّ شَدِيدٌ . قَالَ : فَقُولِي إِذَنْ :

مَا أَشَدُّ الْحَرِّ افْحَيْتِنْدِ وَضَعَ بَابَ التَّعْجِبِ .

وَ الْأَمِيقُ : طَائِرٌ ، وَ هُوَ الصُّفَارِيُّ ، عَنْ قُطْرِبٍ . وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ كَالْعُضِيِّ مُورٍ ، فِي رِيْشِهِ وَ رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، يَكُونُ بِقُرْبِ الْمَاءِ ، إِنْ شِئِمَتْ كَسْرَتُهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَ إِنْ شِئِمَتْ كَسْرَتُهُ عَلَى الصَّفَةِ ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «س ق ع» .

وَ الصَّقَاعُ ككِتَابِ : الْبُرْقُوعُ ، وَ رُبَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و الصَّقَاعُ شَيْءٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَامَ وَلَدَهَا (٢)، أَوْ وَلَدَ غَيْرِهَا، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا رَأَسَ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحًا

شَدَدْتُ لَهُ الْعِمَامَةَ وَ الصَّقَاعَا

و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلخِرْقَةِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا ظَنِرَتْ (٣): الْعِمَامَةُ، وَ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا عَيْنَاهَا: الصَّقَاعُ، وَ قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْكِيبِ «د ر ج».

وَ الصَّقَاعُ أَيْضًا: خِرْقَةٌ تُكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تَقِي (٤) بِهَا الْخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَالصَّوْقَعَةِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ قِيلَ: الصَّوْقَعَةُ: مَا يَقِي الرَّأْسَ مِنَ الْعِمَامَةِ وَ الْخِمَارِ وَ الرَّذَاءِ.

وَ الصَّقَاعُ : حَدِيدَةٌ تُكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَكْمَةِ مِنَ اللَّجَامِ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وَ حَضَمٍ يَزَكُّ الْعَوْصَاءَ طَاطٍ

عَنِ الْمُثَلَّى غَنَامًا الْقِدَاعُ

طُمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِجَامًا

يُحَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الصَّقَاعُ : سِمَةٌ عَلَى قَدَالِ الْبَعِيرِ.

ص: ٢٧٥

١- (١) هُوَ قَوْلُ الْفَارَسِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) بِالْأَصْلِ: «أَنْ تَرَامَ بِهَا وَلَدَهَا» وَ الْمَثْبُوتُ بِحَذْفِ «بِهَا» عَنِ اللِّسَانِ. [٢]

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: إِذَا ظَنِرَتْ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: «تَوْقَى» وَ الْأَصْلُ كَالصَّحَاحِ.

وقال أبو نصر: الصَّقِيُّ، مُحَرَّكَةً: أَوَّلُ النَّتَاجِ حِينَ تَصْقَعُ فِيهِ الشَّمْسُ رُؤُوسَ الْبُهَمِ صَقْعًا، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الَّذِي يُوَلَّدُ فِي الصَّفَرِيِّهِ.

وقال أبو زيد: الصَّقِيُّ: الْحَوَارِ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَّقِيعِ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّتَاجِ، قَالَ الرَّاعِي:

خَرَاجِرُ تُحْسِبُ الصَّقِيعِيَّ حَتَّى

يَظَلَّ يَقْرَهُ الرَّاعِي سِجَالًا (١)

الْخَرَاجِرُ: الْعَزِيرَاتُ [اللبن] (٢)، يَعْنِي أَنَّ اللَّبْنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي، فَيُصَبِّهُ فِي سِقَائِهِ سِجَالًا سِجَالًا، قَالَ:

وَالْإِحْسَابُ: الْإِكْفَاءُ، قَالَ أَبُو نَصْرٍ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الشَّمْسِيَّ وَالْقَيْظِيَّ، ثُمَّ الصَّفَرِيَّ بَعْدَ الصَّقِيعِيَّ.

وَالصَّوْقَعَةُ، كَجَوْهَرِهِ: الْعِمَامَةُ وَغَيْرُهَا مِمَّا يَقِي الرَّأْسَ.

وَالصَّوْقَعَةُ: وَقْبُهُ الثَّرِيدِ، وَقِيلَ: أَعْلَاهُ.

وَالصَّوْقَعَةُ: وَسَطُ الرَّأْسِ.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الصَّوْقَعَةُ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ الَّذِي فِيهِ ضَرْبٌ كَثِيرٌ.

وقال غَيْرُهُ: ذُو الصَّوْقَعَةِ: وَادٍ لَرَبِيعَةٍ، وَهُوَ وَادِي حَمْضٍ.

وَيُقَالُ: صَقَعَ لَزِيدٌ تَصْقِيعًا، إِذَا حَلَفَ لَهُ عَلَى شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ بَقَعَ لَهُ تَبْقِيعًا، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَصْقَعَ الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي الصَّقِيعِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّقِيعُ: ضَرْبٌ الشَّيْءِ الْيَابِسِ الْمُصْمَتِ بِمِثْلِهِ، كَالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَابِسٍ.

وَصُقِعَ الرَّجُلُ، كَعُنِيَ: صُقِعَ، لُعُهُ تَمِيمٌ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

وَالصَّقَعَةُ، بِالْفَتْحِ: شِدَّةُ الْبُرْدِ مِنَ الصَّقِيعِ. وَاصْقَعَ النَّاسُ، بِالضَّمِّ.

وَأَرْضٌ صَقِيعَةٌ، وَشَجَرٌ مُصْقَعٌ: أَصَابَهُمَا الصَّقِيعُ.

وَالصَّقَعُ: الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ. وَكَتَيْفٌ، هُوَ: الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ.

وَقِيلَ: الَّذِي ذَهَبَ فَتَزَلَ وَخَدَهُ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

أَبَا دُلَيْجَه مَن لَحِيٍّ مُفْرَدٍ

صَقِعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيُّ مُتَنَحِّحٍ بَعِيدٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْءُ تَنَحَّى: لِثَلَاثٍ يَنْزِلُ بِهِ ضَبْفٌ، وَ الْأَعْدَاءُ: الضُّيْفَانُ الْعُرَبَاءُ، وَقَوْلُهُ: «فِي شَوَالٍ» يَعْنِي أَنَّ الْبَرْدَ كَانَ فِي شَوَالٍ حِينَ تَنَحَّى هَذَا الْمُنَحَّى، وَقَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُخْتَصِرًا، وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ كَالصَّاقِعِ، أَيُّ الصَّاقِعِ.

وَ صَقَعَ الشَّرِيدَةَ يَصْقَعُهَا صَقْعًا: أَكَلَهَا مِنْ قَوْعَتِهَا.

وَ صَوَّقَعَهَا، إِذَا سَطَحَهَا. وَ صَوَّمَعَهَا وَ صَعَّبَهَا: إِذَا طَوَّلَهَا.

وَ الصَّوَّقَعَةُ: خِرْقَةٌ تُعْقَدُ فِي رَأْسِ الْهُودَجِ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ.

وَ الصَّوَّقَعَةُ مِنَ الْبُرْقُعِ: رَأْسُهُ.

وَ الصَّقَاعُ: الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ الْبُرْقُعِ الْأَكْبَرِ.

وَ صِقَاعُ الْخَيَْاءِ: حَبْلٌ يَمِيدُ عَلَى أَعْلَاهُ، وَ يُؤَثَّرُ، فَيَشُدُّ طَرْفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رُزَا فِي الْأَرْضِ (٣)، وَ ذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ، فَخَافُوا تَقْوُصَ الْخِبَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: اصْقَعُوا بُيُوتَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتِ الرِّيحُ، فَيَصْقَعُونَهُ بِالْحَبْلِ، كَمَا وَصَفْتُهُ.

وَ الْأَصْقَعُ مِنَ الْفَرَسِ: نَاصِيَتُهُ، وَقِيلَ: نَاصِيَتُهُ الْبَيْضَاءُ.

وَ الصَّقْعُ: رَفْعُ الصَّوْتِ.

وَ جَمْعُ الصَّقْعِ، بِالضَّمِّ: الْأَصْقَاعُ، وَ جَمْعُ الْجَمْعِ:

الْأَصَاقِعُ.

وَ الْمَصْقَعُ كَمَقْعِدٍ: الْمَتَوَجِّهُ، قَالَ:

وَ لِلَّهِ صُغْلُوكُ تَسَدَّدَ هَمُّهُ

عَلَيْهِ وَ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَصْقَعٌ

وَ صَقِعَ (٤) فُلَانٌ نَحْوَ صُقْعٍ كَذَا، كَفَرِحَ، أَيُّ قَصَدَ.

١- (١) ديوانه ص ٢٤٦ و انظر تخريجه فيه.

٢- (٢) زياده عن التهذيب.

٣- (٣) التهذيب و زيد فيه: من ناحيتى الخباء.

٤- (٤) فى اللسان: و صَقَع.

و صُفِعَ الرَّكِيه : ما حَوْلَهَا و تَحْتَهَا من نَوَاحِيهَا. و الْجَمْعُ :

أَصْقَاعٌ ، و السَّيْنُ أَعْلَى .

و الصَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : الفَزَعُ في الرَّأْسِ . و قِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ .

و الصَّقَعَانُ : البَلِيدُ . عَامِّيَّةٌ .

صلع

الصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْحِسَارُ شَعْرٍ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ ، و كَذَلِكَ إِنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ ، قال الرَّيْسُ : لِنُفْصَانِ مادَّةِ الشَّعْرِ في تِلْكَ البُقْعَةِ ، و قُصُورِهَا عَنْهَا ، و اسْتِيلَاءِ الجَفَافِ عَلَيْهَا ، و لِنُطْأَمَنِ الدِّمَاغِ عَمَّا يُمَاسُّهُ مِنَ القِحْفِ ، فلا يَشْدِقِيهِ سَدِّقِيهِ إِيَّاهُ ، و هُوَ مُلَاقٍ ، هَذَا قولُ الأَطْبَاءِ ، قال الأَعْشى :

و أَنْكَرْتَنِي و ما كان الَذِي نَكَرْتُ

من الحَوَادِثِ إِلا الشَّيْبَ و الصَّلَعَا

صَلَعٌ ، كَفَرِحَ يَصِلَعُ صَلَعًا و هُوَ أَصْلَعُ بَيْنَ الصَّلَعِ و هِيَ صَلَعَاءٌ ، و أَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ ، و قال : إِنَّمَا هِيَ زَعْرَاءٌ و قَزَعَاءٌ ، ج : صَلَعٌ و صَلَعَانٌ ، بضمَّهَما ، و

١٧- في حَدِيثِ بَدْرِ : « ما قَتَلْنَا إِلا عَجَائِرَ صَلَعًا » . أَي مَسايخَ عَجَزَةٍ عن الحَرْبِ . و

١٧- في حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَيُّما أَشْرَفُ : الصُّلَعَانُ أَوْ الفُرْعَانُ ؟ فقال : الفُرْعَانُ خَيْرٌ » . أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى نَفْسِهِ . و كانَ عُمَرُ أَصْلَعٌ ، و أَبُو بَكْرٍ أَفْرَعٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، و قال نَصْرُ بْنُ الحِجَّاجِ - لَمَّا حَلَقَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِمَتِّهِ - :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعَانَ أَصْلَعٌ لِمَ يَكُنْ

إِذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالْمُتَخَايِلِ

و قال آخِرُ :

كَبِوتُ و قالَتْ هِنْدُ : شَبَتَ (١) ، و إِنَّمَا

لِدَاتِي صَلَعَانَ الرَّجَالِ و شَبَّيْهَا

و مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ : الصَّلَعَةُ ، مُحَرَّكَةً أَيضًا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و كَذَلِكَ النَّزْعَةُ ، و الكَشْفَةُ ، و الجَلْحَةُ ، جَاءَتْ مُتَقْلَابًا ، و قال اللَّيْثُ : و

١٦- فى بَعْضِ الْحَدِيثِ : «إِنَّ الصَّلْعَ تَطْهِيرٌ، وَعَلَامَةٌ أَهْلِ الصَّلَاحِ». قَالَ: وَكَذَلِكَ وَحَيْدُهُ أَهْلُ التَّوْرَةِ عِنْدَهُمْ، فَحَلَقُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِمْ تَشْبِيْهَا بِالصَّالِحِينَ. قُلْتُ، وَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَلُوحُ فى حَافَاتِ قَتْلَاهُ الصَّلْعُ

قَالَ: أَى يَتَجَنَّبُ الْأَوْعَادَ، وَ لَا يَقْتُلُ إِلَّا الْأَشْرَافَ، وَ ذَوَى الْأَسْنَانِ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَ ذَوَى الْأَسْنَانِ صُلْعٌ، كَقَوْلِهِ :

فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِينِى، فَقَلَّمَا

يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَ يَصْلَعَا

وَ يُضَمُّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ صَيْلِعٌ، كَصَيْقَلٍ (٢): جَبَلٌ، أَوْ بَعْدُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَتَانِى وَ أَصْحَابِى عَلَى رَأْسِ صَيْلِعٍ

حَدِيثٌ أَطَارَ النَّوْمَ عَنِّى فَأَنْعَمَا

وَ مِنْ الْمَجَازِ: جَبَلٌ صَيْلِعٌ، كَأَمِيرٍ: مَا عَلَيْهِ نَبْتُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَ زَحْفُ كَتِيبِهِ لِلِقَاءِ أُخْرَى

كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسُ صَيْلِعٍ (٣)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ فى الْعُجَابِ، وَ كَأَنَّهُ أَرَادَ رَأْسَ جَبَلٍ .

وَ الْأَصْلَعُ، وَ الصَّوْلَعُ: السِّنَانُ الْمَجْلُوعُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ شُجَاعَيْنِ :

وَ كِلَاهُمَا فى كَفِّهِ يَزَيِّئُهُ

فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ (٤)

أَى بَرَّاقٌ أَمْلَسٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الصَّوْلَعُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى «س ل ع» اسْتِطْرَادًا.

وَ الْأَصْلَعُ، مُصَغَّرًا: الذَّكَرُ، كُنِيَ عَنْهُ، كَذَا فى التَّهْدِيبِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْأَصْلَعُ الرَّأْسِ: الذَّكَرُ، يُكْنَى عَنْهُ، فَقَيَّدَهُ بِالرَّأْسِ .

و الأصلع، و يُقال: الأَصْلَعُ : حَيْثُ دَقِيقَةُ العُنُقِ ، كما في الصَّحاحِ ، و قال الأزهريُّ: عَرِيضَةُ العُنُقِ ، رَأْسُهَا مُدْخَرَجٌ

ص: ٢٧٧

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «شب».

٢- (٢) في معجم البلدان: موضع كثير البان، و به ورد الخبر على امرىء القيس بمقتل أبيه حجر الكندي.

٣- (٣) صدره في الأساس: و سوق كتيبه دلفت لأخرى.

٤- (٤) ديوان الهذليين ٢٠/١ و بالأصل «كالمفارق أصلع» و المثبت عن الديوان، و يروى: و تشاجرا بمذلقين كلاهما فيه شهابٌ ...

كَبْدُقِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذَّكْرِ .

و من المَجَازِ: الصَّلْعَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ حُطَّةٍ مَشْهُورَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ لَا قَيْتُ مِنْ صَلْعَاءٍ يَكْتُبُ لَهَا الْفَتَى

فَلَمْ أَنْخَعْ فِيهَا ، وَ أُوعِدْتُ مُنْكَرًا

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «يَكُونُ كَذَا وَ كَذَا ، ثُمَّ تَكُونُ جَبْرَوَّةً صَلْعَاءً» .

و من المَجَازِ: الدَاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ لِأَنَّهُ لَا مُتَعَلِّقٌ (١) مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ لَهَا: مَرَمَرِيْسٌ ، مِنْ الْمَرَاْسَةِ ، أَيْ السَّلَامَةِ ، يُقَالُ:

لَقِيَ مِنْهَا الصَّلْعَاءُ ، وَ حَلَّتْ بِهَا صَلْعَاءٌ صَيْلَمٌ ، قَالَ الْكَمَيْتُ:

فَلَمَّا أَحْلُونِي بِصَلْعَاءٍ صَيْلَمٍ

بِإِخْدَى زُبَى ذِي اللَّبْدَتَيْنِ أَبِي الشُّبَلِ

أَرَادَ الْأَسَدَ .

و من المَجَازِ: الصَّلْعَاءُ : الْأَرْضُ ، أَوْ الرَّمْلَةُ لَا تَبَاتَ فِيهِمَا وَ لَا شَجَرَ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ (٢) عُمَرَ- فِي صِفَةِ التَّمْرِ-:

«وَ تَحْتَرِشُ بِهِ الضُّبَابُ مِنَ الصَّلْعَاءِ» . يَرِيدُ الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَصْلَعِ ، وَ هِيَ الْحِصَاءُ ، مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْصِ .

وَ صِلْعَاءُ النَّعَامِ :ع ، بِدِيَارِ بَنِي كِلَابٍ حَيْثُ ذَاتُ الرَّمْثِ أَوْ بِدِيَارِ بَنِي غَطَفَانَ ، وَ هِيَ رَايِيَّةٌ بَيْنَ النَّفَرَةِ وَ الْمُغَيْبَةِ ، قَالَهُ نَضِيرٌ ، لَهُ يَوْمٌ ، وَ هُمَا مَوْضِعَانِ ، وَ يُعْرَفُ الثَّانِي بِالصَّلْعَاءِ ، مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ أَيْضًا ، وَ لِكُلِّ مِنْهَا يَوْمٌ ، فَالصَّوَابُ إِذْنٌ : وَ غَطَفَانَ ، بَوَاوِ الْعَطْفِ . أَمَّا يَوْمُ الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ: فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْدِيُّ : يَوْمُ الْأَيْلِ : يَوْمٌ كَانَتْ فِيهِ وَقَعَةٌ بِصِلْعَاءِ النَّعَامِ (٣) ، أُسِرَّ فِيهِ حَنْظَلَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ الرَّبِيعِيُّ ، أَسْرَهُ هَمَامٌ بْنُ بَشَامَةَ التَّمِيمِيُّ ، وَ فِيهِ قَالَ شَاعِرُهُمْ:

لِحِقْنَا بِصِلْعَاءِ النَّعَامِ وَ قَدْ بَدَا

لَنَا مِنْهُمْ حَامِي الدَّمَارِ وَ خَاذِلُهُ

أَخَذْتُ خِيَارَ ابْنِي طُفَيْلٍ فَأَجْهَضْتُ

أخاه و قد كادت تُنال مَقَاتِلُهُ

و أما يومَ المَوْضِعِ الثَّانِي: فقال أبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ: أَعَارَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمِّهِ عَلَى أَشْجَعٍ بِالصَّلْعَاءِ، وَ هِيَ بَيْنَ حَاجِرٍ وَ النَّقْرَةِ (٤)، فَلَمْ يُصِيبْهُمْ، فَقَالَ مِنْ قَصِيدِهِ :

و مُرَّةً قَدْ أَذْرَكْتُهُمْ فَلَقَيْتَهُمْ

يَرْوَعُونَ بِالصَّلْعَاءِ (٥) رَوْعَ الثَّعَالِبِ

وَ الصَّلْعَاءِ، كَالْحَمِيرَاءِ: عَ آخِرُ (٦).

وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَاءَ بِالصَّلْعَاءِ وَ الصَّلْيَعَاءِ، وَ السَّوَأَةُ الصَّلْعَاءُ وَ الصَّلْيَعَاءُ: الشَّنِيْعَةُ الْبَارِزَةُ الْمَكْشُوفَةُ، أَوْ الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ، وَ مِنْهُ، أَى مِنْ الْمَعْنَى الْأَخِيرِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَّرَ بِهِمَا، كَمَا فِي النَّهَائِيَةِ،

١٧- رُوِيَ: أَنَّهَا قَالَتْ: لِمُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئاً، فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ، فَقَالَتْ:

الَّذِي لَا يَصْلُحُ ادَّعَاؤُكَ زِيَاداً. فَقَالَ: شَهِدْتَ الشُّهُودَ.

فَقَالَتْ: مَا شَهِدْتَ الشُّهُودَ، وَ لَكِنْ رَكِبْتَ الصَّلْيَعَاءَ. تَعْنَى فِي ادَّعَائِهِ زِيَاداً، وَ عَمَلَهُ بِخِلَافِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الْمَرْفُوعِ الَّذِي أَطْبَقَتْ الْأُمَّةُ عَلَى قَبُولِهِ، وَ هُوَ

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

«الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَ لِلغَاهِرِ الْحَجَرُ». وَ سُمِّيَهُ لَمْ تَكُنْ لِأَبِي سُفْيَانَ فِرَاشاً. وَ قِيلَ -فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ رَكِبْتَ الصَّلْيَعَاءَ-:

أَى شَهِدُوا بُرُورَ، وَ زِيَادَ هَذَا يُعْرَفُ بِأَبْنِ سُمَيْيَةَ وَ يُعْرَفُ أَيْضاً بِأَبْنِ أَبِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ، وَ هُوَ مُلْحَقٌ بِأَبِي سُفْيَانَ، عَلَى الصَّحِيحِ. قَالَ ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ النَّسَابِيُّ، وَ لَهُ قِصَّةٌ مَذْكُورَةٌ فِي «غُنْيَةِ الْمُسَافِرِ».

وَ الصَّلْيَعِيَّةُ، كَزَيْبِرِيَّةٍ: مَاءٌ (٧) مِنْ مِيَاهِ بَنِي قُشَيْرٍ.

وَ الصَّلَاعُ، كَرَمَانَ، أَوْ سُكْرٍ: الصَّخْرُ الْأَمْلَسُ الْعَرِيضُ الشَّدِيدُ وَ يُقَالُ: الصَّلَعُ مَقْصُورٌ مِنَ الصَّلَاعِ، الْوَاحِدُ بِهِاءٍ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّلَعُ كَسُكْرٍ: الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَيْئاً، سِوَاكَ كَانَ جَبَلًا أَوْ أَرْضاً، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ أَصْلُهُ مِنْ صَلَعَ الرَّأْسِ. وَ مِنْهُ

١٦- قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: «إِنَّ أَرْمَطَمَعِي فِجْدَأٌ وَقَّعَ، وَ إِلَّا أَرْمَطَمَعِي فَوْقَاقٍ بَصَلَعٌ.»

وَ صَلَاعُ الشَّمْسِ، كَكِتَابٍ: حَرْهَا، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ هُوَ

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لا متعلق بهامش المطبوعه كذا فى اللسان و فى هامشه علامه التوقف فى معناه، و لعله: لا منفلت اه».
- ٢- (٢) الأصل و التهذيب، و الذى فى النهايه: حديث أبى حثمه.
- ٣- (٣) عن معجم البلدان [١] الصلحاء.
- ٤- (٤) ضبطت بفتح النون عن معجم البلدان. [٢]
- ٥- (٥) بالأصل «يروغون بالصحراء» و عليه فلا شاهد فيها، و المثبت عن معجم البلدان.
- ٦- (٦) فى معجم البلدان: [٣] موضع كانت به وقعه لهم.
- ٧- (٧) فى معجم البلدان: ماء من مياه قُشَيْر.

فى اللسانِ بالضمِّ (١).

وقال ابنُ الأعرابى: صلَّعَ الرَّجُلُ تَصْلِيْعاً: أَعْدَرَ (٢).

وقال ابنُ عبادٍ: صلَّعتِ الحَيَّةُ، إذا برزت لا تُرابَ عَليها و هو مَجازٌ.

وقال الليثُ: يُقال: صلَّعَ فلانٌ تَصْلِيْعاً، يُقال: ذلِكَ للمُجْعِسِ إذا وَضَعَ يَدَهُ مُسْتَوِيَةً مَبْسُوطَةً على الأَرْضِ فَسَلَّحَ .

وفى المُحيطِ و اللسانِ: انصَلَّعتِ الشَّمْسُ: بَرَعَتْ، أو تَكَبَّدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ، أو بَدَتْ فى شِدَّةِ الحَرِّ، و لیس دُونها شىءٌ يَشْتَرها، و خَرَجَتْ من تَحْتِ العَيمِ، كَتَصَلَّعتُ، و هو مَجازٌ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَصْلِعُ، تَصْغِيرُ الأَصْلَعِ: الَّذى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عن رَأْسِهِ، و

١٧- قد وُصِفَ به الَّذى يَهْدِمُ الكَعْبَةَ: «كَأَنَّى به أَفْئِدَعُ أَصْلِعَ». و

١٧، ١٤- فى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَرْجَسِ المُرَنِى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «رَأَيْتُ الأَصْلِعَ عُمَرَ يُقْبَلُ الحَجَرَ، و يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يُقْبَلُكَ».

و الصَّلْعَةُ، بِالْفَتْحِ: لُغَةٌ فى الصَّلْعَةِ، بِالتَّحْرِيكِ مُخَفَّفٌ عَنْهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ اللَّيْثِ .

و صَلَّعتِ العُرْفُطَةُ، كَفَرِحَ ، صَلَعاً، و عُرْفُطَةُ صَلَعَاءٌ: إِذَا سَقَطَتْ رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا، و أَكَلَتْهَا الإِبِلُ، و هو مَجازٌ، قالَ الشَّمَاخُ يَذْكَرُ الإِبِلَ :

إِنْ تُمَسِّ فى عُرْفِطِ صَلْعٍ جَمَاجِمُهُ

مِنْ الأَسَالِقِ عَارِى الشُّوكِ مَجْرُودِ

تُصْبِحُ و قد ضَمِنَتْ ضَرَاتِهَا عُرْقاً

مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ

و قال المُعْتَمِرُ: قال أبى: الصُّلَيْعَاءُ: الفَحْرُ.

و الصَّلْعَاءُ: الأَمْرُ الشَّدِيدُ.

و الصَّلْعُ، مُحَرَّكَةً: لُغَةٌ فى الصَّلْعِ، كَشَكْرٍ، و هو:

المَوْضِعُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا. وَجَبَلٌ أَصْلَعٌ: بَارِزٌ أَمْلَسُ بَرَاقٌ .

و الصُّلَيْعَاءُ: الْأَرْضُ لَا تُنْبِتُ ،خِلَافُ الْقُرَيْعَاءِ.

و الصَّلْعَةُ ، كَسُكْرِهِ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ.

و التَّصْلِيْعُ: السُّلَاحُ: اسْمٌ ، كالتَّمْتِينِ وَ التَّنْبِيْتِ .

و صَلَّعَتِ ، الشَّمْسُ ، مِثْلُ تَصَلَّعَتْ .

و يَوْمٌ أَصْلَعٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ، نَقَلَهُ الرَّمَخَشَرِيُّ وَ ابْنُ عَبَّادٍ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و تَصَلَّعَتِ السَّمَاءُ تَصَلْعًا: إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا، وَ انْجَرَدَتْ.

و قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ لِلْعِدْيُوطِ - إِذَا أَخَذَتْ عِنْدَ الْجَمَاعِ -: صَلَّعَ .

و رَأْسٌ صَلِيْعٌ ، مِثْلُ أَصْلَعِ .

و صَلَّعَ رَأْسَهُ: حَلَقَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، نَقَلَهُ الرَّمَخَشَرِيُّ .

صَلْفَع

صَلْفَعٌ عَلَاوَتُهُ وَ رَأْسُهُ: ضَرْبٌ عُنُقُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قِيلَ: صَلْفَعٌ رَأْسُهُ، إِذَا حَلَقَهُ.

و صَلْفَعٌ فُلَانٌ: أَفْلَسَ وَ أَعْدَمَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

صَلْفَع

كَصَيْلَمَعٍ ، بِالْقَافِ فِي الْكُلِّ مِمَّا ذُكِرَ مِنَ الْمَعَانِي، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا فِي ضَرْبِ الْعُنُقِ ، وَ الْإِفْلَاسِ، وَ فِي مَعْنَى الْحِلَاقَةِ مِنَ الْعُبَابِ ، وَ قَدْ صَلْفَعَ الرَّجُلُ صَلْفَعًا ، وَ صَلْفَعَهُ ، فَهُوَ مُصْلَفَعٌ: عَدِيمٌ مُعْدَمٌ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: صَوْتُ صَلْفَعٍ ، كَسَمَنْدَلٍ شَدِيدٌ، وَ قَدْ صَلْفَعَهُ ، أَي صَوْتَهُ: إِذَا شَدَّدَهُ.

و قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: صَلْفَعٌ بَلْفَعٌ وَ بَلْفَعٌ سَلْفَعٌ ، أَي خَالٍ ، لَا يُفْرَدُ.

و قَالَ: الصَّلْفَعُ ، كَسَمَنْدَلٍ: الْمَاضِي الْجَرِيءُ الشَّدِيدُ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَيَّبِيُّ فِي «ص ل ف ع»، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَ يُقَالُ لِلطَّرِيقِ: صَلْفَعٌ بَلْفَعٌ، أَي إِذَا كَانَ خَالِيًا.

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ صَلْتَقَعَ بَلْتَقَعَ، إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا، وَيَجُوزُ فِيهِ السَّيْنُ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ، وَ لَا يُفْرَدُ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

صلمع

هُوَ صَلْمَعَةُ بْنُ قَلَمَعَةَ، أَي لَا يُعْرَفُ هُوَ، وَلَا

ص: ٢٧٩

١- (١) ضبّطت بالقلم فى التكملة و التهذيب و اللسان [١] بكسر الصاد.

٢- (٢) أى أحدث و تغوط .

أَبُوهُ، قَالَهُ أَبُو الْعَمَيْثِلِ ، وَهُوَ مِثْلُ هَيْبِ بْنِ بَيْبِيٍّ ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، وَطَايِرُ بْنُ طَايِرٍ ، وَالضَّلَّالُ بْنُ بُهْلَلٍ . وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ ، - وَهُوَ لِمُعَلِّسِ بْنِ لَقِيْطٍ - :

أَصْلَمَعُهُ بِنَ قَلَمَعَهُ بِنِ فَقَعِ

لَهْنِكَ - لَا أَبَا لَكَ - تَزْدَرِينِي ؟

وَ صَلَمَعُهُ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَحْمَرِ .

قَالَ : وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : صَلَمَعُ رَأْسُهُ ، أَي حَلَقَهُ ، كَقَلَمَعِهِ ، وَ صَلَفَعُهُ ، وَ جَلَمَطَهُ .

وَ صَلَمَعَ الشَّيْءَ : مَلَسَهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ صَلَمَعَ فُلَانٌ : أَفْلَسَ ، مِثْلُ صَلَقَعَ ، وَ يُقَالُ : رَجُلٌ مُصْلَمِعٌ وَ مُصْلَفِعٌ ، أَي مُفْلِسٌ (١) مُدْتَفِعٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : تَرَكْتُهُ صَلَمَعَهُ بِنَ قَلَمَعَهُ ، إِذَا أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ ، حَكَاهُ ابْنُ بَرِّيِّ .

وَ قَوْمٌ صَلَامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّؤُوسِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ يَهْجُو قَوْمًا :

سُودٌ صَنَاعِيَهُ إِذَا مَا أُوْرِدُوا

صَدَرَتْ عَتُوْمُهُمْ وَ لَمَّا تُحَلَبُ (٢)

صُلْعٌ صَلَامِعَةٌ كَأَنَّ أَنْوَفَهُمْ

بَعْرٌ يُنْظَمُهُ وَ لَيْدٌ يَلْعَبُ (٣)

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ

وَ تَشِيْبُ أَيْمُهُمْ وَ لَمَّا تُخْطَبِ

الصَّنَاعِيَةُ : الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَ يُسَمُّونَ فَضْلَانَهُمْ ، وَ لَا يَسْقُونَ الْبَانَ إِلَيْهِمْ الْأَضْيَافَ ، وَ صَلَامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّؤُوسِ .

وَ عَتُومٌ : نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ جِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ .

الأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الأُذُنِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَأَنِّي بَرَجُلٍ أَصْعَلُ أَصْمَعُ أَحْمَشَ السَّاقِينِ (٤) يَهْدِمُ الكَعْبَةَ». قَالَ الأَصْمَعِيُّ: قَوْلُهُ:

أَصْعَلٌ، هَكَذَا يُرْوَى، فَأَمَّا فِي كَلَامِ العَرَبِ فَهُوَ صِعْلٌ، بغير أَلِفٍ وَ هُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، وَ كَذَلِكَ الحَبْشَةُ (٥). وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ قَدْ رَوَى بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الأَصْعَلَ لَعْنَةٌ فِي الصَّعْلِ، وَ لَا أُدْرِي عَمَّنْ هُوَ.

وَ الأَصْمَعُ: السَّيْفُ القَاطِعُ عَنِ المَوْرَجِ.

قَالَ: وَ الأَصْمَعُ أَيضاً: المَتْرَقِيُّ أَشْرَفِ المَوَاضِعِ.

قَالَ: وَ الأَصْمَعُ أَيضاً: السَّادِرُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ كُلُّ مَا جَاءَ عَنِ المَوْرَجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ، إِلاَّ أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ.

وَ الكَعْبُ الأَصْمَعُ: هُوَ اللَّطِيفُ المَسْتَوِي، يُقَالُ: رُمِحَ أَصْمَعُ الكَعْبِ: مُحَدِّدٌ، وَ قَنَاهُ صَمَعَاءُ الكُعُوبِ: لَيْسَ فِيهَا نُتُوٌّ وَ لَا جَفَاءٌ، وَ قِيلَ: مُكْتَبِرُهُ الجَوْفِ، صُلْبُهُ، لَطِيفُهُ العُقْدِ.

وَ النَّبْتُ الأَصْمَعُ: مَا خَرَجَ لَهُ ثَمَرٌ وَ لَمْ يَنْفَتِقْ، وَ قِيلَ:

الأَصْمَعُ مِنَ النَّبَاتِ: المُرْتَوِي المُكْتَبِرُ.

وَ الرِّيشُ الأَصْمَعُ العَسِيبُ اللَّطِيفُ (٦)، هَكَذَا فِي النُّسُخِ، وَ صَوَابُهُ: اللَّطِيفُ العَسِيبِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسُخِ القَسِيبِ، وَ هُوَ خَطَأٌ أَوْ الأَصْمَعُ: أَفْضَلُ الرِّيشِ، وَ هُوَ مَا رِيَشَ بِهِ السَّهْمُ مِنَ الطُّهَارِ، ج: صُمَعَانٌ، بِالضَّمِّ.

وَ الأَصْمَعُ: القَلْبُ هُوَ الذَّكِيُّ المُنْتَبِطُّ كَمَا فِي الصَّحاحِ (٧)، يُقَالُ: قَلْبٌ أَصْمَعٌ: مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ، سُمِّيَ بِهِ لِانْضِمَامِهِ وَ تَجْمُعِهِ.

وَ الأَصْمَعَانِ: هُوَ، أَي القَلْبُ الذَّكِيُّ وَ الرَّأْيُ الحَازِمُ، كَذَا فِي النُّسُخِ، وَ مِثْلُهُ فِي العُجَابِ، وَ الَّذِي فِي الصَّحاحِ:

العَازِمُ، وَ مِثْلُهُ فِي اللُّسَانِ. وَ قَالَ: الأَصْمَعِيُّ: القُوَادُ الأَصْمَعُ، وَ الرَّأْيُ الأَصْمَعُ: العَازِمُ الذَّكِيُّ، وَ رَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ: إِذَا كَانَ حَادِّ الفِطْنَةِ.

ص: ٢٨٠

١- (١) وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ مَزُودِ أَحْيَى الشَّمَاخِ: تَأَوَّهُ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَ عَجُوزُهُ حَرَبِيَّيْنِ بِالصَّلْعَاءِ أَوْ الأَسَاوِدِ فِي اللُّسَانِ: [١] مَفْقَعٌ مَدْفَعٌ.

٢- (٢) دِيوَانُهُ ص ٢٩ وَ فِيهِ: عَتَمْتَهُمْ.

٣- (٣) فِي دِيوَانِ: «يَنْظِمُهُ الوَلِيدُ بِمَلْعَبٍ» وَ بِرِوَايَةِ الدِّيَوَانِ يَسْلُمُ البَيْتَ مِنَ الأَقْوَاءِ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللُّسَانِ [٢] أَحْمَشَ السَّاقِينِ.

٥- (٥) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ كَذَلِكَ الحَبْشَةُ كَذَا بِالأَصُولِ، وَ لَعَلَّهُ الأَحْمَشُ بِدَلِيلِ ذِكْرِ اللُّسَانِ [٣] لَهُ حَمَشٌ بِدُونِ

ألف».

٦- (٦) فى القاموس: «القشيب اللطيف» و الذى فى التهذيب و اللسان: [٤] اللطيف العسيب.

٧- (٧) الذى فى الصحاح: هو أصمع القلب إذا كان متيقظاً ذكياً.

وَعَبِيدُ الْمَلَائِكَةِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَصِمِّعَ، أَبُو سَعِيدِ الْأَصِمِّعِيِّ النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ، مَنْسُوبٌ إِلَى حَيْدِ حَيْدِهِ، وَهُوَ أَصِمِّعُ بْنُ مُظَهَّرِ بْنِ رِيَّاحٍ (1) الْبَاهِلِيُّ وَيُكْنَى أَبُو الْقَنْدِينِ أَيْضًا، بِضَمِّ الْقَافِ، وَكَانَ ذَكَرَ فِي الدَّالِ، وَكَانَ لَهُ ذِكْرٌ فِي «ظ ه ر»، وَهُوَ مَوْلِدُهُ وَوَفَاتُهُ فِي مُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ .

وَالصَّمْعَاءُ: الصَّغِيرَةُ الْأُذُنِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، يُقَالُ:

امْرَأَةٌ صَمْعَاءٌ، وَغَنَزٌ صَمْعَاءٌ، وَيُقَالُ: الصَّمْعَاءُ مِنَ الْمَعَزِ:

الَّتِي أُذُنُهَا كَأُذُنِ الظَّبْيِ، بَيْنَ السَّكَاةِ وَالْأُذُنِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّمْعَاءُ: الشَّاةُ اللَّطِيفَةُ الْأُذُنِ الَّتِي لَصِقَ أُذُنَاهَا بِالرَّأْسِ .

١٧- وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُصْحَى بِالصَّمْعَاءِ . أَي: الصَّغِيرَةِ الْأُذُنِ .

وَالصَّمْعَاءُ أَيْضًا: الْأُذُنُ الصَّغِيرَةُ اللَّطِيفَةُ الْمُنْضَمَّةُ إِلَى الرَّأْسِ وَكَانَتْ صَمْعَاءً صَمْعَاءً صَمْعَاءً وَكَانَتْ تَطْرَفُ، وَكَانَ فِيهَا اضْطِمَارٌ وَاصْطِقَ بِالرَّأْسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَلَصَّقَ بِالْعِدَارِ مِنْ أَصْلِهَا، وَهِيَ قَصِيرَةٌ غَيْرُ مُطْرَفَةٍ . وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِمَاخُهَا وَتَحَدَّدَتْ .

وَالصَّمْعَاءُ: السَّالِفَةُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

إِذَا لَوَى الْأُحْدَعُ مِنْ صَمْعَائِهِ

مُنْفَتِلًا أَوْ هَمَّ بِانْتِفَائِهِ

صَاحَ بِهِ عَشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ

يَعْنِي الرِّثَالَ . قَالُوا: أَرَادَ بِصَمْعَائِهِ سَالِفَتَهُ وَمَوْضِعَ الْأُذُنِ مِنْهُ، سُمِّيَتْ صَمْعَاءً لِأَنَّهُ لَا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ .

وَالصَّمْعَاءُ: الْمَيْدَمَلُوكُ الْمِيدَقِيُّ مِنَ النَّبَاتِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، أَوْ هِيَ الْبُهْمِيُّ إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْفَقَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقِيلَ: نَقَلَهُ صَمْعَاءُ: مُرْتَوِيَةٌ مُكْتَنَزَةٌ، وَبُهْمِيُّ صَمْعَاءُ: غَضُّهُ لَمْ تَشَقُّقٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحُمْرَ:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيعًا وَبُشْرَةَ

وَصَمْعَاءَ حَتَّى أَنْفَتَتْهَا نِصَالُهَا

أَنْفَتَتْهَا: أَوْجَعَتْهَا بِسِفَاهِهَا، وَيُرْوَى: «حَتَّى أَنْصَيْلَتْهَا» قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالُوا: بُهْمِيُّ صَمْعَاءُ، فَبَالَغُوا بِهَا، كَمَا قَالُوا: صَمْلِيَانُ جَعِيدٌ، وَنَصِيئِي أَسِيحٌ، قَالَ: وَقِيلَ الصَّمْعَاءُ: الَّتِي تَنْبُتُ ثَمَرُهَا فِي أَعْلَاهَا، أَوْ كُلُّ بُرْعُومَةٍ مَا دَامَتْ مُجْتَمِعَةً مُنْضَمَّةً لَمْ تَنْفَتِحْ بَعِيدَ فَهِيَ صَمْعَاءُ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْبُهْمِيُّ: أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ، فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ، فَإِذَا ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِقَ فَهُوَ الصَّمْعَاءُ، يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِصُمُورِهِ، ج: صَمْعٌ، بِالضَّمِّ.

وَيُقَالُ لِلْكِلابِ: صَمْعُ الْكُعُوبِ، أَي: صَغَارُهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيَّ يَصِفُ الْكِلابَ وَالثُّورَ:

فَبَثُّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ

صُمِعَ الْكُعُوبِ بَرِيَّاتٍ مِنَ الْحَرَدِ

يَعْنَى أَنَّ قَوَائِمَهُ لَا زِقْفَهُ، مُحَدِّدَةُ الْأَطْرَافِ، مُلْسٌ لَيْسَتْ بِرَهْلَاتٍ، أَيْ اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَوَائِمُهُ، كَذَا فِي الْعِيَابِ. وَفِي اللَّسَانِ: عَنَى بِهَا الْقَوَائِمَ وَالْمَفْصِلَ أَنَّهَا ضَامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمُنْتَفِخَةٍ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَصْمَعُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الْحَشَا

سَرْطُمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجِ تَبْقَى (٢)

وَقَوَائِمِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ تَكُونُ صُمِعَ الْكُعُوبِ، لَيْسَ فِيهَا ثَوءٌ وَلَا جَفَاءٌ، وَقَالَ امْرُءُ الْقَيْسِ:

وَسَاقَانِ كَعْبَاهُمَا أَصْمَعَا

نِ لَحْمِ حَمَاتَيْهِمَا مُتَبَيَّرِ

أَرَادَ بِالْأَصْمَعِ: الضَّامِرَ الَّذِي لَيْسَ بِمُنْتَفِخٍ، وَالْحَمَاءُ:

عَضَلَةُ السَّاقِ. وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْتِبَارَهَا وَتَزَيِّمُهَا (٣)، أَيْ ضُمُورَهَا وَاسْتِنَارَهَا.

وَالصَّوْمَعَةُ: كَجَوْهَرِهِ: بَيْتٌ لِلنَّصَارَى وَمَنَارٌ لِلرَّاهِبِ، كَالصَّوْمَعِ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَهَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، سَمَّيْتُ لِدِقِّهِ فِي رَأْسِهَا وَقَالَ سَيِّبَوَيْهٌ:
الصَّوْمَعَةُ مِنَ الْأَصْمَعِ، يَعْنِي الْمَحْدَدَ الطَّرْفِ الْمُنْضَمِّ، وَ مِنْ غَرِيبٍ مَا أَنْشَدَنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ:

أَوْصَاكَ رَبُّكَ بِالتَّقَى

وَأَوْلُو النَّهْيِ أَوْصُوا مَعَهُ

فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ مَسْجِدًا

تَحْلُو بِهِ أَوْ صَوْمَعَهُ

ص: ٢٨١

١- (١) عن جمهره ابن حزم ص ٢٤٥ و [١] بالأصل «رباح».

٢- (٢) بالأصل «تثف» بالفاء، والمثبت عن اللسان و [٢] نسبه بحواشى المطبوعه الكويتيه لعدى بن زيد.

٣- (٣) فى التهذيب و الأساس: «قال بشر».

و العُقَابُ : صَوْمَعُهُ لَارْتِفَاعِهَا أَبَدًا عَلَى أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ . هَكَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ مُنَوَّنًا ، و لم يُقَلْ : صَوْمَعُهُ العُقَابُ .

و مِنَ المَجَازِ . الصَّوْمَعَةُ : البُرْنُسُ ، و قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :

الصَّوَامِعُ : البُرَانِسُ ، و لم يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا ، و أَنْشَدَ (١) :

تَمَشَّى بِهَا الثَّيْرَانُ تَزْدَى كَأَنَّهَا (٢)

دَهَاقِينَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

و المَجَازُ : الصَّوْمَعَةُ : ذُرْوَةُ الشَّرِيدِ و جِثَّتُهُ ، و قِيلَ : تُسَمَّى الشَّرِيدَةُ صَوْمَعَةً : إِذَا حُدِّدَ رَأْسُهَا و سُوِّتَ .

و قَالَ المُوَرِّجُ : صَمِعَ كَفَرِحَ : رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ .

قَالَ : و صَمِعَ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا أَخْطَأَ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : و كُلُّ مَا جَاءَ عَنِ المُوَرِّجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ .

و صَمَعَهُ بِالْعَصَا و السَّيْفِ كَمَنَعَ ، صَمَعًا : ضَرْبُهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ : و صَمَعَ القَوْمُ صَمَعًا : مَرَّ بِهِمْ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، و نَصُّ المُحِيطِ : مَرُّوا بِهِ فَحَبَسَهُمْ بِالكَلَامِ .

و قَالَ غَيْرُهُ : صَمَعَ عَلَى رَأْيِهِ تَصْمِيمًا : صَمَمَ عَلَيْهِ .

و ظَبْيٌ مُصَمَّعٌ ، كَمُعْظَمٍ : مُؤَلَّلُ القَرْنَيْنِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةُ

و مَرَّ قَبِيلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعٌ

و ثَرِيدُهُ مُصَمَّعُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، و مُصَوْمَعُهُ كَمَا فِي المُحِيطِ : مُدَقَّقُهُ الرُّأْسِ مُحَدَّدَتُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : و صَوْمَعَهَا ، إِذَا دَقَّقَ رَأْسَهَا و حَدَّدَهَا ، و كَذَلِكَ صَعَّبَهَا .

و صَوْمَعُ الشَّيْءِ : جَمَعَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضًا .

و يُقَالُ : بَقَرَاتٌ مُصَمَّعَاتٌ أَى عِطَاشٌ مُلْتَزِمَاتٌ فِيهِنَّ ضُمُرٌ قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ يَصِفُ نَاقَهُ :

و لَهَا مُنَاحٌ قَلَّمَا بَرَكَتٌ بِهِ

و مُصَمَّعَاتٌ مِنْ بَنَاتِ مِعَائِهَا

أى البقر (٣).

و سَهْمٌ مُتَّصِعٌ: ابْتَلَّتْ قُدْذُهُ مِنَ الدَّمِ وَ غَيْرِهِ فَانْضَمَّتْ ، يُقَالُ: خَرَجَ السَّهْمُ مُتَّصِعًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ: وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِصِ عَائِطٍ

سَهْمًا فَخَزَّ وَ رِيْشَهُ مُتَّصِعٌ (٤)

أى، مُنْضَمٌّ مِنَ الدَّمِ ، وَ قِيلَ: أَى مُتَلَطِّخٌ بِالدَّمِ ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الرِّيشَ إِذَا تَلَطَّخَ بِالدَّمِ انْضَمَّ .

وَ انْضَمَّ فِي غَضَبِهِ: مَضَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَصْمَعُ: الظَّلِيمُ ، لِصِغَرِ أُذُنِهِ ، وَ لُصُوقِهَا بِرَأْسِهِ .

وَ امْرَأَةٌ صَمْعَاءُ الكَعْبَيْنِ: لِطِيفَتُهُمَا مُسْتَوِيَّتُهُمَا .

وَ الصَّمْعُ ، كَكَتِفٍ: الحَدِيدُ الفُؤَادِ .

وَ عَزْمَةٌ صَمْعَاءُ: ماضِيَةٌ .

وَ رَجُلٌ صَمِعٌ بَيْنَ الصَّمْعِ: شُجَاعٌ ، لِأَنَّ الشُّجَاعَ يُوصَفُ بِتَجَمُّعِ القَلْبِ وَ انْضِمَامِهِ .

وَ صَوْمَعٌ بِنَاءُهُ: عِلَاهُ ، عَنْ السِّيرَافِيِّ .

وَ صَمَعٌ الشَّرِيدَةُ: صَعَبَتُهَا .

وَ صَمَعُ الطَّبِيئِ: ذَهَبٌ فِي الأَرْضِ .

وَ التَّصْمَعُ: التَّلَطُّفُ .

وَ صَمَعَهُ: صَرَعَهُ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي «قَنْطَرٍ» .

وَ الأَصْمَعُ: رَجُلٌ مِنْ وَالدِ سَعْدِ بْنِ نَبْهَانَ ، مِنْ طَيِّءٍ ، وَ هُوَ وَالدُّ خَالِدٌ وَ سَدُوسٌ .

وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّوْمَعِيُّ: زَاهِدٌ مَشْهُورٌ .

-
- ١- (١) فى التهذيب و الأساس: قال «بشر».
 - ٢- (٢) صدره فى التهذيب: تمشى به الثيران ترى كأنها قال: و يروى: تردى.
 - ٣- (٣) كذا بالأصل، و فى التهذيب، بعد ايراده بيت ابن الرقاع، عنى بالمصمعات بَعَرَات دقيقات ملتزمات.
 - ٤- (٤) ديوان الهذليين ٨/٢١ و فيه: نجودِ عائط .

و قال ابن بَرِّي :هُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ حِدَّةٌ ،و أَنشَدَ لِمِرْدَاسِ الدُّبَيْرِيِّ :

قَالَتْ :و رَبِّ الْبَيْتِ إِنِّي أُحِبُّهَا

و أَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْخَلِيعَ الصَّمْلَكَعَا

كَذَا فِي اللِّسَانِ .

صنِيع

الصُّبَيْعَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :هُوَ انْتِبَاضُ الْبَخِيلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ (١) كَالصَّعْتَبَةِ ،و قد تقدّم ،و قد رَأَيْتُهُ يُصْنِيعُ لَوْمًا ،نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا :

و رَجُلٌ مُصْنِيعُ الرَّأْسِ ،بِالْفَتْحِ ،أَي عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ،و مُصَعْتَبَةٌ و مُصْنَعْتَبَةٌ :إِلَى الطُّولِ مَا هُوَ ،عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و صُنَيْعَاتٌ ،مَصْعَرٌ صُئْبَعُهُ (٢) ،كَتَفُنْفُدَهُ :ع ،سُمِّيَ بِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ ،قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

يُصْبِخُنَ بِالْقَفْرِ (٣) أَتَاوِيَاتِ

هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتَ

مِنْ حَيْثُ رُحْنٌ مُتَشَنَّعَاتِ (٤)

هَيْهَاتَ حَجْرٌ (٥) مِنْ صُنَيْعَاتِ

و قَالَ زُهَيْرٌ بِنِ أَبِي سُلَيْمَى يَصِفُ الْحِمَارَ وَ أَتْنَهُ :

فَأَوْرَدَهَا مِيَاهَ صُنَيْعَاتِ

فَأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ مَاءٌ

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الصُّبَيْعَةُ :النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ،نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قُلْتُ :و لَعَلَّ الصُّنَيْعَةَ ،بِالنَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ ،سُبُّهَتْ بِعَيْرِ الْفَلَاهِ ،فَتَأَمَّلْ .

صنِيع

الصُّنَيْعُ ،كَتَفُنْفُدٍ ،كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ ،عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ،و لَيْسَ كَذَلِكَ ،بَلْ ذَكَرَهُ فِي «ص ت ع» فَإِنَّ النُّونَ عِنْدَهُ زَائِدَةٌ ،فَالصُّوَابُ إِذْنٌ كَتَبَهَا لِأَسْوَدٍ ،و هُوَ :النَّعَامُ الصُّلْبُ الرَّأْسِ ،و أَنشَدَ لِلطَّرِمَاحِ ، يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِعَيْرِ الْفَلَاهِ :

صُنِّعَ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقُ

لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَاكَ الرِّيَاضِ

قال ابن بَرِّي : الصُّنِّعُ فِي الْبَيْتِ مِنْ صِفَةِ الْعَبْرِ (٤) لَا النَّعَامِ ، وَ قَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا فِي التَّكْمِلَةِ فِي «ص ت ع» وَ أَمَا فِي الْعُبَابِ فَإِنَّهُ وَافَقَ الْجَوْهَرِيَّ .

وَ كَذَا الصُّنِّعُ : الْحِمَارُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، وَ يُطَلَّقُ غَالِبًا عَلَى الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ ، أَوْ هُوَ الْحِمَارُ النَّاتِيءُ الْوَجْتَيْنِ وَ الْحَاجِبِينَ ، الْعَظِيمُ الْجَبْهَةِ .

أَوْ الصُّنِّعُ : الرَّقِيقُ الْحَدُّ ، ضِدُّهُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي دَاوُدَ الْإِيَادِيَّ يَصِفُ فَرَسًا :

فَلَقَدْ أَغْتَدِي يُدَافِعُ رَأْيِي

صُنِّعَ الْخَدُّ أَيْدِ الْقَصْرَاتِ

كَمَا فِي الْعُبَابِ ، فَهُوَ ضِدُّهُ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ :

صُنِّعَ الْخَلْقِ أَيْدِ الْقَصْرَاتِ

وَ قَالَ أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ :

نَاهَبْتُهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنِّعِ

أَجْرَدَ كَالْقَدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

وَ الَّذِي رَوَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَحْسَنُ مِنْ رِوَايَةِ الصَّاعَانِيِّ ، وَ بِهِ تَوَتَّفَعُ الضُّدِّيُّ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الصُّنِّعُ : الْمُحَرَّفُ ، كَالْمُصَنَّعِ ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الصُّنِّعُ : الشَّابُّ الشَّدِيدُ .

وَ قَالَ كُرَاعٌ : الصُّنِّعُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : الدُّبُّ .

صنوع

الصُّنْدَعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

١- (١) هو قول الليث، نقله التهذيب ٣/٣٣٤.

٢- (٢) قيدها ياقوت جمع الصنيعة، قال: و هو موضع.. و قيل: ماء.

٣- (٣) بالأصل «بالفقاء» و المثبت عن التكملة و قد نبه بهامش المطبوعه المصريه الى روايه التكملة.

٤- (٤) عن التكملة و بالأصل «مشنعات».

٥- (٥) عن التكملة و معجم البلدان و بالأصل «حجر» و قد نبه بهامش المطبوعه المصريه الى روايه التكملة.

٦- (٦) و تقدم ذلك في بيت قبله و هو: مثل غير الفلاه شاخس فاه طول شرس النطى و طول العضاض و الاستكاك الالتفاف.

قال أبو عمرو: هو حَرْفٌ حديدٌ مُنفردٌ من الجبلِ، و هذا يَقْتَضِي أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ، و الصَّوَابُ أَنَّهَا زَائِدَةٌ، و أَصْلُهُ صدع.

صنع

صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، كَمَنَعَ، صُنِعًا، بِالضَّمِّ، أَى قَدَّمَهُ، و كَذَلِكَ اصْطَلَعَهُ .

و صَنَعَ بِهِ صَنِيعًا قَبِيحًا، أَى فَعَلَهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

و صَنَعَ الشَّيْءَ صُنْعًا و صُنْعًا، بِالْفَتْحِ و الضَّمِّ، أَى عَمَلَهُ، فَهُوَ مَصْنُوعٌ، و صَنِيعٌ .

و قَالَ الرَّاعِبُ: الصُّنْعُ: إِجَادَةُ الْفِعْلِ، و كُلُّ صُنْعٍ فِعْلٌ، و لَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ صُنْعًا، و لَا يُنْسَبُ إِلَى الْحَيَوَانَاتِ و الْجَمَادَاتِ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْفِعْلُ انْتَهَى.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعِ مَا شِئْتَ». و هُوَ أَمْرٌ مَعْنَاهُ الْخَبْرُ، و قِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعُبَابِ و اللَّسَانِ (١).

و مَا أَحْسَنَ صُنْعَ اللَّهِ! بِالضَّمِّ، و صَنِيعَ اللَّهِ، كَأَمِيرٍ، عِنْدَكَ .

و قَوْلُهُ تَعَالَى: صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ (٢) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ: الْقِرَاءَةُ بِالنُّضْبِ، و يَجُوزُ الرَّفْعُ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا، و مِنْ قَرَأَ بِالضَّمِّ فَعَلَى مَعْنَى: ذَلِكَ صُنِعَ اللَّهُ. و الصَّنَاعَةُ، ككِتَابَتِهِ: حَرْفُهُ الصَّانِعِ، و عَمَلُهُ الصَّنْعَةُ، بِالْفَتْحِ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

قال: و صَيَّنَعَهُ الْفَرَسُ: حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ، و هُوَ مَجَازٌ، تَقُولُ مِنْهُ: صَيَّنَعْتُ فَرَسِي صَيَّنْعًا، و صَيَّنَعَهُ، و ذَلِكَ الْفَرَسُ صَيَّنِعٌ (٣)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و أَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ (٤)- و هُوَ عَدِيُّ بَنِ زَيْدٍ:

فَنَقَلْنَا صُنْعَهُ حَتَّى شَنَا

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ

و خَصَّ بِهِ اللَّخْيَانِيُّ الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ .

و السَّيْفُ الصَّنِيعُ: الصَّقِيلُ، و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَجْلُوسُ، و زَادَ غَيْرُهُ: الْمُجَرَّبُ، و فِي الْأَسَاسِ: الْمُتَعَهَّدُ بِالْجِلَاءِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكِرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَصِفُ حِمَارًا أَقْمَرَ وَ أُتْنَه:

فَأَوْفَى عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصًا

يَلُوحُ كَأَنَّهُ جَيْفٌ (٥) صَنِيعٌ

أى: مَصْقُولٌ، قد صُنِعَ وَهُيَّءٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَ أُنشِدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ:

بَأْيِضَ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرَجِيٍّ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

و فِي الْعُبَابِ: هُوَ لِرَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ يَمْدَحُ أُمِّيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمِّيَّةَ، وَ فِي اللِّسَانِ: هُوَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ، وَ صَدْرُهُ (٤).

أَتَتْكَ الْعَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا

تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ

بَأْيِضَ مِنْ أُمِّيَّةٍ... الخ،

١٧- وَ وَجِدْتُ فِي هَامِشِ الصِّحَاحِ مَا نَصَّه: وَ كَانَ مِنْ خَبَرِ هَذَا الشُّعْرِ أَنَّ مَرْوَانَ شَخَّصَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَ مَعَهُ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا قَرَّبَ قَدَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَامَهُ، فَلَقِيَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ:

«أَتَتْكَ الْعَيْسُ ..

ص: ٢٨٤

١- (١) قَالَ أَبُو عبيد: قَالَ جَرِيرٌ (بَنُ عَبْدِ الحَمِيدِ) مَعْنَاهُ: أَنَّ يَرِيدُ الرَّجُلَ أَنْ يَعمَلَ الخَيْرَ فَيَدَعُهُ حَيَاءً مِنَ النَّاسِ، كَأَنَّهُ يَخَافُ مَذْهَبَ الرِّيَاءِ، يَقُولُ: فَلَا- يَمْنَعُكَ الحَيَاءُ مِنَ المَضِيِّ لَمَّا أَرَدْتَ. قَالَ أَبُو عبيد: وَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنَى صَحِيحٍ فِي مَذْهَبِهِ وَ لَكِنِ الحَدِيثُ لَا يَدُلُّ سِيَاقَهُ وَ لَا لَفْظَهُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ. قَالَ أَبُو عبيد: وَ وَجْهَهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعِ مَا شِئْتَ إِنَّمَا هُوَ: مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ مَا شَاءَ، عَلَى جِهَةِ الدَّمِ، لَتَرَكَ الحَيَاءُ. وَ لَمْ يَرُدْ بِقَوْلِهِ: فَاصْنَعِ مَا شِئْتَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِذَلِكَ أَمْرًا، وَ لَكِنَّهُ أَمَرَ مَعْنَاهُ الخَبَرَ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَذَبَ عَلَى مَقْعَدِهِ مِنَ النَّارِ، لَيْسَ وَجْهَهُ أَنَّهُ أَمَرَ بِذَلِكَ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ مَنْ كَذَبَ عَلَى تَبَوُّأِ مَقْعَدِهِ مِنَ النَّارِ، وَ الَّذِي يَرَادُ مِنَ الحَدِيثِ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى الحَيَاءِ وَ أَمَرَ بِهِ وَ عَابَ تَرْكَهُ. وَ قَالَ ثَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ: إِذَا لَمْ تَسْنَحِ فَاصْنَعِ مَا شِئْتَ، قَالَ: هَذَا عَلَى الوَعِيدِ، فَاصْنَعِ مَا شِئْتَ فَإِنَّ اللَّهَ يَجَازِيكَ، وَ أُنشِدُ (لِأَبِي تَمَامٍ): إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَ لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعِ مَا تَشَاءُ وَ هُوَ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ (الكهف: ٢٩). [١] قَالَ فِي التَّهْذِيبِ ٤٠/٢ «صنع».

٢- (٢) سوره النمل الآيه ٨٨. [٢]

٣- ((*)) عباره القاموس: و [٣] الصَّنِيعُ ذَلِكَ الفرس.

٤- (٣) بالأصل: الشاعر.

٥- (٤) فِي المَطْبُوعَةِ الكُوَيْتِيَّةِ: كَأَنَّهُ سَيْفٌ.

٦- (٥) كَذَا بِالأصل.

الخ» وفيه:

«وَأَبْيَضَ مِنْ أُمِّيَّةٍ»..

فلما انتهى من إنشادهما قال معاوية: أَمْفَاخِرًا جِئْتَ أَمْ مُكَاثِرًا؟ فقال: أَيُّ ذَلِكَ شِئْتَ .

وَهُمَا بَيِّنَانِ فَقَطَّ . كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ وَالسَّهْمُ الصَّنِيعُ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ : صُنْعٌ ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

وَأَرْمُوهُمْ بِالصُّنْعِ الْمَحْشُورَةِ (١)

وَقَالَ ذُو الْإِصْبِغِ الْعَدَوَانِيُّ :

السَّيْفَ وَالْقَوْسَ وَالْكِتَانَةَ قَدْ

أَكْمَلْتُ فِيهَا مَعَابِلًا صُنْعًا

أَيُّ مُحْكَمَةِ الْعَمَلِ .

وَالصَّنِيعُ : فَرَسٌ بَاعِثٌ بِنِ حُوَيْصِ الطَّائِيِّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالصَّنِيعُ : الطَّعَامُ يُصْنَعُ فَيُدْعَى إِلَيْهِ . يُقَالُ : كُنْتُ فِي صَنِيعِ فُلَانٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالصَّنِيعُ : الْإِحْسَانُ وَالْمَعْرُوفُ ، وَالْيَدُ يُرْمَى بِهَا إِلَى إِنْسَانٍ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا اضْطُنِعَ مِنْ خَيْرٍ ، كَالصَّنِيعَةِ ، ج :

صَنَائِعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً

حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ (٢)

وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

نَعْمَ لِلَّهِ فِينَا رَبَّنَا

وَ صَنِيعِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ صَنَّعَ

و

و من المَجَازِ: هو صَنِيعِي، و صَنِيعَتِي، أَي اضْطَنَعْتُهُ و رَيَّيْتُهُ و خَرَّجْتُهُ و أَدَّبْتُهُ. و قوله تعالى: وَ لَتُضَنَّ عَلَى عَيْنِي (٣) أَي لَتَنْزِلَ بَمَرَأَى مِنِّي. قاله الأزهريُّ، و قيل: مَعْنَاهُ لَتَغْدَى، و قال الرَّاعِبُ: هو إِشَارَةٌ إِلَى نَحْوِ مَا

١٧- قال بعضُ الحُكَمَاءِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا تَفَقَّده، كما يَتَفَقَّدُ الصَّديقُ صَدِيقَهُ». انْتَهَى و من ذلِكَ: صَنِيعَ جَارِيَتِهِ، إِذَا رَبَّاهَا، و صَنَّ فَرَسَهُ، إِذَا قامَ بعلْفِهِ و تَسْمِينِهِ.

و يقال: صَنِيعَتِ الجارِيَةِ، كَعُنَى أَى أَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى سَمِنَتْ، كَصَنَّعَتْ، بِالضَّمِّ، تَصْنِيعًا، أَوْ صَنَّعَ الفَرَسَ بِالتَّخْفِيفِ، و صَنَّعَ الجارِيَةَ، بِالتَّشْدِيدِ، قاله اللَّيْثُ، أَى أَحْسَنَ إِلَيْهَا و سَيَّمَنَهَا، قال: لِأَنَّ تَصْنِيعَ الجارِيَةِ لا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ و عِلاجٍ، بِخِلافِ صَنِيعِهِ الفَرَسِ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِالتَّشْدِيدِ؛ لِإِدْلَالِ عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ. قال الأزهريُّ: و غيرُ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنِيعَ جَارِيَتِهِ، بِالتَّخْفِيفِ، كما تَقَدَّمَ، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَتُضَنَّ عَلَى عَيْنِي .

و صُنَّعٌ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ بَدِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ .

و يُقال: رَجُلٌ صَنَّعَ اليَدَيْنِ، و كَذَا صَنَّعَ اليَدِ، بِالكَسْرِ فِيهِمَا إِذَا أُضِيفَتْ، قال الطَّرِمَاحُ :

و رَجَا مُودَاعَتِي و أَيْقَنَ أَنِّي

صَنَّعَ اليَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الأَصِيدُ

و رَجُلٌ صَنِيعٌ، بِالتَّخْرِيفِ، إِذَا أَفْرَدَتْ فِيهِ مُفْتُوحةٌ مُحَرَّكَةٌ، كما في اللِّسانِ، و سِياقُ الجَوْهَرِيِّ و الصَّاعِنِيِّ يُخَالِفُ ذلِكَ، فَإِنَّهُمَا قالَا: و كذلِكَ رَجُلٌ صَنَّعَ اليَدَيْنِ بِالتَّخْرِيفِ، فَحَرَّكَاهُ مع الإِضَافَةِ، و أَنشَدَ لأبي ذُؤَيْبٍ:

و عَلَيْنِهما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما

داوودُ أَوْ صَنَّعَ السَّوَابِغِ تُبَعُ (٤)

قالَ الجَوْهَرِيُّ: هذِهِ رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ، و يُروى: «صَنَّعَ السَّوَابِغِ». و أَنشَدَ الصَّاعِنِيُّ لَدِي الإِضْبَعِ العَدَوَانِيَّ:

تَرَّصَ أَفواقِها و قَوْمَها

أَنْبِلُ عَدَوانَ كُلِّها صَنَّعا

و

١٧- في حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَمَّا جُرِحَ قال لابنِ عَبَّاسٍ: «انظُرْ مَنْ قَتَلَنِي؟ فَجِأَلَ ساعَةً ثُمَّ أتاهُ، فقالَ: غُلامُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، فقالَ: الصَّنَعُ؟ قالَ: الصَّنَعُ، قالَ: ما لَهُ.

و قاتَلَهُ اللهُ! و اللهُ لَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا».

-
- ١- (١) هذه روايه السكرى، وروايه ديوان الهذليين ٢/٢٣٨: و اعلوهم بالقُصْب الذكوره و على هذه الروايه فلا شاهد فيها.
- ٢- (٢) البيت فى مجمع المرزبانى ص ٤٨٢ و نسبه الى الهذيل الأشجعى بروايه: «حتى تصيب بها» و معه بيت آخر: فإذا صنعت صنيعه فاعمد بها لله أو لذوى القرابه أو دع و البيت فى تمثال الأمثال ١/٩٩٩ منسوباً الى عيسى بن يزيد الجبلى.
- ٣- (٣) سوره طه الآيه ٣٩. [١]
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ١/١٩ و يروى: و تعاورا مسرورتين.

و كَذَا رَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدَيْنِ ، كَأَمِيرٍ ، وَ صَيَانَعُهُمَا ، كَسَيِّحَابٍ ، وَ لَا يُفْرَدُ صِنَاعُ الْيَدِ فِي الْمَذَكَّرِ ، أَي حَازِقٌ مَاهِرٌ فِي الصَّنْعَةِ مُجِيدٌ ، مِنْ قَوْمِ صُنْعِي (١) الْيَدِي ، بَضْمَهُ ، وَ صُنْعِ الْيَدِي بَضْمَتَيْنِ وَ صُنْعِي الْيَدِي ، بَفَتْحَتَيْنِ ، وَ صِنْعِي الْيَدِي ، بَكَسْرِهِ . الْأَخِيرَةُ جَمْعٌ لِصِنْعِ الْيَدِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ الثَّانِيَةُ جَمْعُ صِنَاعِ الْيَدِ ، كَقَدَالٍ وَ قُدْلٍ ، وَ أَصْنَاعُ الْيَدِي ، جَمْعُ صِنْعِ الْيَدِ ، بِالْكَسْرِ ، كَطَرْفٍ وَ أَطْرَافٍ ، أَوْ جَمْعُ صِنْعِ الْيَدِ ، كَشْرِيفٍ وَ أَشْرَافٍ . وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَ جَمْعُ صِنْعٍ -عِنْدَ سِيبَوِيهِ- : صَيَانَعُونَ لَا غَيْرَ ، وَ كَذَلِكَ صِنْعٌ ، يُقَالُ : صَيَانَعُوا الْيَدَ ، وَ جَمْعُ صِنَاعِ صِنْعٌ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرِّ سَيَوِيهِ : صِنْعٌ مُصَدَّرٌ وَصِفٌ بِهِ ، مِثْلُ دَنْفٍ وَ قَمَنٍ ، وَ الْأَصْلُ عِنْدَهُ الْكَسْرُ (٢) ، وَ حُكِيَ رِجَالٌ صُنِعُوا وَ نِسْوَةٌ صُنِعَتْ بَضْمَتَيْنِ عَنِ سِيبَوِيهِ ، أَي : مِنْ غَيْرِ إِضَافِهِ إِلَى الْيَدِي .

وَ مِنَ الْمَخَازِ : رَجُلٌ صَنِيعُ اللَّسَانِ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَ لِسَانٌ صَنِيعٌ ، كَذَلِكَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّاعِرِ الْفَصِيحِ وَ لِكُلِّ بَلِيغٍ بَيْنٍ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :-

أَهْدَى لَهُمْ مَدْحِي قَلْبٌ يُوَازِرُهُ

فِيمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكُكَ صِنْعٌ

وَ امْرَأَةٌ صِنَاعُ الْيَدَيْنِ ، كَسَحَابٍ وَ قَدْ تُفْرَدُ ، فَيُقَالُ : صِنَاعُ الْيَدِ ، أَي حَازِقَةٌ مَاهِرَةٌ بِعَمَلِ الْيَدَيْنِ . وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ :

امْرَأَةٌ صِنَاعٌ ، إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةَ الْيَدَيْنِ ، تُسَوَّى الْأَشَافِي ، وَ تُخْرِزُ الدَّلَاءَ وَ تَفْرِيهَا . وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَجُلٌ صَنِيعٌ ، وَ امْرَأَةٌ صِنَاعٌ ، إِذَا كَانَ لَهُمَا صِنْعُهُ يَعْمَلَانِهَا بِأَيْدِيهِمَا وَ يَكْسِبَانِ بِهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ الَّذِي اخْتَارَهُ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدِ ، وَ امْرَأَةٌ صِنَاعُ الْيَدِ ، فَيَجْعَلُ صِنَاعًا لِلْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ كَعَابٍ وَ رَدَاحٍ وَ حَصَانٍ ، وَ قَالَ أَبُو شَهَابٍ الْهَدَلِيُّ :

صِنَاعٌ يَأْشِفَاهَا حَصَانٌ بِفَرْجِهَا

جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَ الْعِرْقُ زَاخِرٌ

١٦- وَ رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ : الْأَمَةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ . « وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدِ ، وَ امْرَأَةٌ صِنَاعُ الْيَدِ ، دَلِيلٌ عَلَى مُشَابَهَةِ حَرْفِ الْمَدِّ قَبْلَ الطَّرْفِ لِتَاءِ التَّانِيثِ ، فَأَعْتَدْنَا لِأَلْفِ قَبْلِ الطَّرْفِ مَعْنَى التَّاءِ الَّتِي كَانَتْ تَجِبُ فِي صِنْعِهِ ، لَوْ جَاءَ عَلَى حُكْمِ نَظِيرِهِ ، نَحْوُ : حَسِينٍ وَ حَسَنَةٍ .

وَ يُقَالُ : امْرَأَتَانِ صِنَاعَانِ ، فِي التَّشْبِيهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

إِمَّا تَرَى دَهْرِي حَنَانِي حَفْصَا

أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْصَا

و نِسْوَةٌ صُنْعٌ ، كَكْتَبٍ ، مِثْلُ قَدَالٍ ، وَ قُدْلٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَبُو زُرَّ الصَّنَاعِ الحِمِصِيُّ ، كَسَحَابٍ : رَجُلٌ مِنْ حِمَصٍ ، لَهُ حِكَايَةٌ مَعَ دُعَيْلِ بْنِ عَلِيٍّ الخَزَاعِيِّ ، هَكَذَا فِي التَّبْصِيرِ ، وَ نَقَلَهُ فِي العُجَابِ ، وَ لَمْ يَذْكَرْ لَهُ كُتَيْبٌ ، وَ وَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ أَبُو الصَّنَاعِ ، وَ فِيهِ سَقَطَ .

وَ صَنَعَاءٌ بِالمَدِّ ، وَ يُقْصَرُ لِلضَّرُورَةِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَا وَ إِنْ طَالَ السَّفَرُ

وَ قَالَ الأَنْبِيُّ - وَ هُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ المُتَأَخِّرِينَ - :

أَلَا حَيَّ ذَاكَ الحَيِّ مِنْ سَاكِنِي صَنَعَا

فَكَمْ أَطْلَقُوا أَسْرَى وَ كَمْ أَحْسَنُوا صَنَعَا

وَ هِيَ طَوِيلَةٌ ، أَنشَدَ نَيْهَا شَيْخُنَا العَلَامَةُ رَضِيٌّ الدِّينِ عَبْدُ الحَالِقِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ المِرْجَاجِيُّ ، تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ، وَ نَفَعَنَا بِهِ : د ، بِالْيَمَنِ قَاعِدُهُ مُلْكِيهَا ، وَ دَارٌ سَلْطَنَتِهَا كَثِيرَةُ الأشْجَارِ وَ المِيَاهِ ، حَتَّى قِيلَ : إِنَّهَا تُشَبَّهُ دِمَشْقَ الشَّامِ ، أَى فِي المُرُوجِ وَ الأَنْهَارِ ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ : « كَثِيرَةٌ » وَ تُشَبَّهُ « وَ الصَّوَابُ » : « كَثِيرُ الأشْجَارِ وَ « يُشَبَّهُ » (٣) وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى - وَ هُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ المُتَأَخِّرِينَ - حِينَ رُفِعَ إِلَى صَنَعَاءَ ، وَ صَارَ إِلَى نَقِيلِ الشُّودِ (٤) : -

إِذَا طَلَعْنَا نَقِيلَ الشُّودِ لِاحِ لَنَا

مِنْ أَفْقِ صَنَعَاءَ مُصْطَافٍ وَ مُرْتَبِعٍ

يَا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنَعَاءُ مِنْ بَلَدٍ

وَ حَبْدًا وَادِيَاكَ الظُّهْرُ وَ الضِّلْعُ

وَ يُقَالُ : إِنَّ اسْمَ مَدِينَةِ صَنَعَاءَ فِي الجَاهِلِيَّةِ «أَزَالُ» رُوي

ص : ٢٨٤

١- (١) ضبطت في اللسان: [١]صنعي الأيدي.

٢- (٢) العبارة في اللسان: [٢]الأصل فيه عنده الكسر: صنع ليكون بمنزله ديف و قمن.

٣- (٣) في معجم البلدان: و صنعاء قصبه اليمن و أحسن بلادها، تشبه بدمشق لكثرة فواكهها و تدفق مياهها.

٤- (٤) في معجم البلدان: نقيل صيد، جبل عظيم.

١٧- عن وَهْبِ بْنِ مُتَيْبٍ : أَنَّهُ وَجَدَ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ الْمُنَزَّلَةَ الَّتِي قَرَأَهَا: «أزال أزال»، كُلَّ عَلَيْكَ ، و أَنَا أَتَحَنُّنُ عَلَيْكَ ». و

١٧- يُرْوَى عَنْ ابْنِ أَبِي الرُّومِ : أَنَّ صِنْعَاءَ كَانَتْ امْرَأَةً مَلَكَهَ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ صِنْعَاءُ . وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمُعْجَمِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ أَنَّ صِنْعَاءَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ وَ مَعْنَاهَا: وَثِيقٌ حَصِينٌ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي حَقِّ صِنْعَاءَ - وَ فِيهِ:

«و يَكُونُ سُوقُهَا فِي وَادِيهَا». قِيلَ: هُوَ وَادِي عُلَيْبَ، وَ قِيلَ:

هُوَ أَصْلُ جَبَلِ نُعَيْمٍ، مِمَّا يَلِي الْقَبِيلَةَ، وَ قِيلَ: عَدِيرُ الْحَقْلِ مِمَّا يَلِي الْقَبِيلَةَ .

وَ صِنْعَاءُ أَيْضًا: ه، بِيَابِ دِمَشْقَ ، وَ النِّسْبَةُ إِلَيْهَا صِنْعَائِي ، عَلَى الْقِيَاسِ ، أَوْ النِّسْبَةُ إِلَيْهِمَا صِنْعَائِي ، بِزِيَادَةِ التَّنُونِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى حِرَانَ -: حِرْنَانِي ، وَ إِلَى مَانِي وَ عَانِي: مَنَانِي وَ عَنَانِي ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، أَيْ فَالتَّنُونُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ (١)، حِكَاةٌ سَبِيوِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ جُنِّي:

وَ مِنْ حُرْدَاقٍ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنُونَ فِي صِنْعَائِي إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تُبَدَلُ مِنْ هَمْزَةِ التَّنَانِيثِ فِي النَّسَبِ ، وَ أَنَّ الْأَصْلَ صِنْعَاوِيٌّ ، وَ أَنَّ التَّنُونَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ الْوَاوِ .

وَ صِنْعُهُ: ه، بِالْيَمَنِ ، مِنْ قُرَى دَمَارٍ، وَ فِي مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ: أَنَّ دِمَارًا: اسْمٌ لَصِنْعَاءَ، قَالَ ابْنُ أَشْوَدَ.

قُلْتُ: وَ ذَكَرَ الْأَمِيرُ: يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ ، وَ لَعَلَّهُ نُسِبَ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ .

وَ الصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ: السُّفُودُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُجَابِ وَ التَّكْمِلَةِ (٢). وَ وَقَعَ فِي اللِّسَانِ وَ الصَّنْعِ :

السُّودُ، وَ أَنْشَدَ لِلْمَرَارِ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَ جَاءَتْ وَ رُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ (٣)

وَ سَائِقُهَا مِثْلُ صِنْعِ الشَّوَاءِ

قَالَ: يَعْنِي سُودَ الْأَلْوَانِ ، فَلْيَتَأَمَّلْ فِي الْعِبَارَتَيْنِ .

وَ الصَّنْعُ: كُلُّ مَا صُنِعَ مِنْ سُفْرِهِ أَوْ غَيْرِهَا. وَ الصَّنْعُ الْخِيَاطُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ كَثِيرٍ:

إِذَا مَا لَوَى صِنْعٌ بِهِ عَدَيْتَهُ

كَلَوْنَ الدَّهَانَ وَرَدَّهُ لَمْ تُكَمَّتِ

أو هو: الدَّقِيقُ اليَدَيْنِ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ ذِكْرِ صِنْعِ اليَدَيْنِ، وَ قَدْ فَسَّرُوهُ بِرَقِيقِهِمَا، كَمَا مَرَّ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّنْعُ: الشَّوَاءُ نَفْسَهُ، وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «الشَّوَاءُ» ككِتَابٍ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الصَّنْعُ: الثَّوْبُ، يُقَالُ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ صِنْعًا جَيِّدًا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قِيلَ: الصَّنْعُ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ: العِمَامَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: أَيُّ إِذَا اعْتَمَّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الصَّنْعُ: مَضِيْعَةُ المَاءِ وَ هِيَ خَشْبَةٌ يُحْبَسُ بِهَا المَاءُ، وَ تُمَسِّكُهُ حِينًا، ج: أَصِنَاعٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ العَرَبَ تُسَمِّي أَحْبَاسَ المَاءِ الْأَصْنَاعَ .

وَ صِنْعٌ: ع، وَ يُضَافُ إِلَى قَسًا (٤) نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرٍ.

وَ الصَّنْعُ، بِالْفَتْحِ: دَوْبِيَّةٌ، أَوْ طَائِرٌ، كَالصَّوْنَعِ، فِيهِمَا، كَجَوْهَرٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَدْ صَحَّفَهُمَا بَعْضُهُمْ، كَمَا سَيَأْتِي فِي «ص ت ع».

وَ الصَّنَاعَةُ، مُشَدَّدَةٌ، وَ الصَّنَاعُ، كَسَبِ حَابٍ: خَشْبٌ يُتَّخَذُ فِي المَاءِ لِیُحْبَسَ بِهِ المَاءُ، وَ يُمَسِّكُهُ حِينًا نَقَلَهُ اللَّيْثُ، كَالصَّنْعِ الَّتِي هِيَ الخَشْبَةُ .

وَ مِنَ المَجَازِ: يُقَالُ: كُنَّا فِي المَصْنَعِ، أَيِ الدَّعْوَةِ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ وَ يُدْعَى إِلَيْهَا الإِخْوَانُ .

وَ اصْطَنَعَ الرَّجُلُ: اتَّخَذَهَا، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: لَا تُوقِدُوا بَلِيلَ نَارًا، ثُمَّ قَالَ: «أَوْقِدُوا وَ اصْطِنِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ، وَ لَا صَاعَكُمْ». أَيِ اتَّخَذُوا صَنِيعًا، أَيِ طَعَامًا

ص: ٢٨٧

١- (١) الذي في اللسان: [١] مانا وعانا.

٢- (٢) و التهذيب أيضاً.

٣- (٣) بعده في التهذيب: أي هذه الإبل و ركبائها يتمايلون من النعاس، و سائقها-يعنى نفسه-اسود من السموم.

٤- (٤) قيدها ياقوت: صنّع قسيّ موضع في شعر ذى الرمة و قال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير: بمخترق الأرواح بين أعابِل و صنع لها بالرحلتين مساكن و فيه: قسا بالفتح و القصر..موضع بالعالیه.

تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَالَ الرَّاعِي:

وَمَصَّنَعِهِ هُنَيْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا

عَلَى لَذَاتِهَا التَّمْلَ الْمَيْنَا (١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيُّ مَدْعَاهِ .

وَالْمَصْنَعَةُ، كَالْحَوْضِ أَوْ شَبَّهَ الصُّهْرِيحِ يُجْمَعُ فِيهَا، وَفِي الْعَبَابِ فِيهِ، وَفِي الصِّيْحَاحِ: يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَصْنَعَاتُ: مَسَاكِنُ لِمَاءِ السَّمَاءِ يَخْتَفِرُهَا النَّاسُ، فَيَمْلَأُهَا مَاءَ السَّمَاءِ، يَسْرُبُونَهَا، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: الْجَبْسُ: مَثَلُ الْمَصْنَعِ، وَتَضُمُّ نُونُهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، كَالْمَصْنَعِ، كَمَقْعَدٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ وَصَاحِبُ اللُّسَانِ وَالْمَصْنَعُ: الْجَمْعُ، أَيُّ جَمْعِ الْمَصْنَعِ بُلْغَتِيهِ، وَالْمَصْنَعُ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى:

وَتَتَّخِذُونَ مَصْنَعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (٢).

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرْىَ مَصْنَعًا، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَةٌ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبِلٍ:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الْحَمَامِ لَنَا

فِي كُلِّ مَحْتَبَةٍ مِنْهُ يُغْنِينَا

أَصْوَاتُ نِسْوَانِ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعِهِ

بَجْدَنَ لِلنُّوحِ فَاجْتَبَنَ التَّبَائِنَا

وَفِي الْأَسَاسِ: تَقُولُ: هُوَ مِنْ أَهْلِ الْمَصْنَعِ، أَيُّ الْقَرْىِ وَالْحَضَرِ، بَجْدَنَ: لِبِسْنِ الْبُجْدِ.

وَالْمَصْنَعُ أَيْضًا: الْمَبَانِي مِنَ الْقُصُورِ وَالْآبَارِ وَغَيْرِهَا، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ

وَتَبَقَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصْنَعُ

وَالْمَصْنَعُ: الْحُصُونُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّى:

وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَعِيثِ:

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللَّهِ مَصْنَعَهُ

من الحِجَارِهِ لم تُرْفَع من الطِّينِ

وقال ابن الأعرابي: أصنَّع: أعان آخر، وقال ابن عباد: أصنَّع الأخرق: تعلَّم وأحكَم، هكذا في العُباب والتَّكمِلِه، ونصُّ ابن الأعرابي في التَّوَادِرِ: أصنَّع الرَّجُلُ:

إذا أعان أخرق (٣)، فاشتبهه على ابن عباد، فقال «آخر»، ثم زاد من عنده: وأصنَّع الأخرق إلى آخره، وقلده الصَّاعِغَانِي من غير مُرَاجَعِه لنصِّ ابن الأعرابي، وما ذكرنا هو الصَّوَابُ، ومثله في اللِّسَانِ.

وإصطنع فلان عنده صنيعة، نقله الجوهري، أي اتخذها.

والتَّصنُّع: تكلف الصَّلاح وحسن السَّمْت، وإظهاره، والتَّزْيِينُ به، والباطن مدخول.

والمصانعة، كني بها عن الرِّشْوَةِ، قاله الزَّاعِبُ وفي الأساس: هو مأخوذ من معنى المَدَارَاهِ والمُدَاهَنَةِ (٤)، يُقال: صنَّع الوالي، إذا رشاه. قال الجوهري: وفي المثل «من صنَّع بالمال لم يحْتَشِم من طلب الحاجه» ويُقال:

صانعه، إذا داراه ولا يته وداهنه.

١٧- في حديث جابر: «كان يصانِع قائده». أي: يُداريه. وأصل المصانعة: أن تصنع له شيئاً ليصنع لك شيئاً آخر، مُفَاعَلَةٌ من الصُّنْعِ، وقال زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

يُضْرَسُ بِأَثْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ

أي من لم يدار الناس في أمورهم غلبوه، وقهروه، وأذلوه.

ومن المَجَازِ: المصانعة في الفرس: أن لا يعطى جميع ما عنده من السَّيْرِ، وله صَوْنٌ يَصُونُهُ الأوَّلَى حَذْفُ الواوِ من «وله» فهو يُصَانِعُكَ ببذله سيرة، كما في العُباب.

وفي الأساس: كأنه يُوافي (٥) فيما يبذل منه، ويصون بعضه.

ومنه: صنَّعت فلاناً: داريته. قلت: فإذا المصانعة بمعنى الرِّشْوَةِ من مجاز المَجَازِ، فافهم وتأمل.

والإصطناع: المبالغة في إصلاح الشيء، قاله الزَّاعِبُ، قال: ومنه قوله تعالى: وإصطنعتك لنفسى (٦) تأويله:

ص: ٢٨٨

٢- (٢) سورة الشعراء الآية ١٢٩. [١]

٣- (٣) الذى فى التهذيب: «أعان آخر» و بهامشه عن نسخه أخرى: «أخرق» كالأصل و اللسان. [٢]

٤- (٤) كذا و الذى فى الأساس: صانعت فلاناً إذا داريته، و منه المصانعه بالرشوه.

٥- (٥) فى الأساس: كأنه يراففك بما يبذل منه.

٦- (٦) سورة طه الآية ٤١. [٣]

اخْتَرْتُكَ لِإِقَامِهِ حُجَّتِي، وَجَعَلْتِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي، حَيْثِي صِرْتَ فِي الْخِطَابِ عَنِّي وَالتَّلْيِغِ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَنَا بِهَا لَوْ خَاطَبْتُهُمْ، وَاخْتَجَجْتُ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيُّ رَبِّيَّتِكَ لَخَاصَّةٍ أَمْرٍ أَسْتَكْفِيكَهُ فِي فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آدَمَ: «قَالَ لِمُوسَى: أَنْتَ كَلِيمُ اللَّهِ الَّذِي اضْطَرَعَكَ لِنَفْسِهِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا تَمَثِيلٌ لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْمَنْزِلَةِ وَالتَّقْرِيبِ .

وَيُقَالُ: اضْطَرَعَ فُلَانٌ خَاتَمًا، إِذَا أَمَرَ أَنْ يُضَيَّعَ لَهُ، كَمَا يُقَالُ: اكَتَبَ، أَيُّ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ، وَالطَّاءُ يَدُلُّ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ؛ لِأَجْلِ الضَّادِ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَضَعَّ الشَّيْءَ: دَعَا إِلَى صُنْعِهِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَفِي الْعُبَابِ: اسْتَضَعَّه: سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

إِذَا ذَكَرْتُ قَتْلِي بِكَوَسَاءٍ أَشَعَلْتُ

كَوَاهِيهِ الْأَخْرَابِ رَثٌ صُنُوعُهَا (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: صُنُوعُهَا: جَمْعٌ لَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا.

قُلْتُ: وَقَالَ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ: كَوَاهِيهِ الْأَخْرَابِ، يَعْنِي: الْمَرَادَةَ أَوْ الْإِدَاوَةَ، وَصُنُوعُهَا: خُرْزُهَا.

وَيُقَالُ: سَيُورُهَا الَّتِي خُرِزَتْ بِهَا، وَيُقَالُ: عَمَلُهَا: فَيَكُونُ حَيْثُ مَصْدَرًا.

وَحَكَى ابْنُ دُرَيْمٍ: صَنِيعٌ صَنِيعًا: مِثْلُ بَطْرَاطٍ، فَهُوَ صَنِيعٌ، أَيُّ مَاهِرٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: امْرَأَةٌ صَنِيعَةٌ، بِمَعْنَى صِنَاعٍ، وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

أَطَافَتْ بِهِ النَّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعِهِ

وَ بَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّمَا

وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ صَنِيعٍ صَنِيعٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ صَنِيعٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي الْمَثَلِ: «لَا تَعْدَمُ صِنَاعُ ثَلَّةٍ» الثَّلَّةُ: الصُّوفُ وَ الشَّعْرُ وَ الوَبَرُ.

وَ قَالَ الْإِبَادِيُّ: سَمِعْتُ شِمْرًا يَقُولُ: رَجُلٌ صَنِيعٌ، وَ قَوْمٌ صَنْعُونَ، بِسُكُونِ التَّوْنِ. وَ امْرَأَةٌ صِنَاعُ اللِّسَانِ: سَلِيطَةٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَ هِيَ صِنَاعُ بِاللِّسَانِ وَ الْيَدِ

وَ قَوْمٌ صِنَاعِيَّةٌ: يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَ يُسَمَّنُونَ فَضْلَانَهُمْ، وَ لَا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إِبِلِهِمْ الْأَضْيَافَ، وَ قَدْ مَرَّ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ فِي

فى «ص ل م ع» (٢).

و الصَّنِيع ، كَأَمِيرِ: النَّوْبُ الْجَيِّدُ النَّقِيُّ ، كما فى اللِّسَانِ وَ الْأَسَاسِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و قولُ نَافِعِ بْنِ لَقِيْطٍ :

مُرْطُ الْقَدَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ

لَا الرَّيْشُ يَنْفَعُهُ وَ لَا التَّعْقِيبُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَصْنَعٌ ، أَى مَا فِيهِ مُسْتَمَلِحٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْأَيَّاتِ فِي «ر ي ش» وَ فِي «م ر ط» .

و الصَّنِيعُ ، بِالْكَسْرِ: الْحَوْضُ . وَ قِيلَ : شَبَّهَ الصَّهْرِيْجُ ، وَ قِيلَ : إِنَّ الصُّنُوعَ وَاحِدَهَا صُنِيعٌ ، وَ الْمَصَانِيعُ : جَمْعُ مَصِيْنَعَةٍ ، زَيْدَتْ الْيَاءُ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ (٣) ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَصْنُوعٍ وَ مَصْنُوعَةٍ ، كَمَكْسُورٍ وَ مَكَاسِيرٍ .

و الصَّنِيعُ ، بِالْكَسْرِ: الْحِصْنُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- الْحَدِيثُ : «مَنْ بَلَغَ الصَّنِيعَ بِسَهْمٍ» .

و الْمَصَانِيعُ : مَوَاضِعٌ تُعْزَلُ لِلنَّحْلِ ، مُتَّيِّدَةً عَنِ الْبُيُوتِ ، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَةٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

و الصُّنْعُ ، بِالضَّمِّ: الرِّزْقُ . وَ اضْطَنَّعَهُ: قَدَّمَهُ .

وَ يُقَالُ: هُوَ مُضْطَنَّعُهُ (٤) فُلَانٍ ، أَى صَنِيَعْتُهُ ، نَقَلَهُ الرَّمَّحَشَرِيُّ .

وَ صَانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ: خَادَعَهُ عَنْهُ .

وَ يُقَالُ : صَانَعْتُ فُلَانًا ، أَى رَافَقْتُهُ .

وَ الْأَصْنَاعُ : مَوَاضِعٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

ص: ٢٨٩

١- (١) ديوان الهذليين ٨٦/١ بروايه: كواهيه الأخرات. و تروى: الأخرات بالثاء المثلثة. و فى بعض النسخ «رث» بصيغه الماضى .

٢- (٢) يريد قوله: سودَ صناعيةً إذا ما أوردوا صدرت عتومهم و لما تحلب .

٣- (٣) وردت فى قول الشاعر: لا أحبُّ المئذّنات اللواتى فى المصانيع لا ينين اطلاقاً .

٤- (٤) فى الأساس: و فلان صنيعتك و مصطنعك .

وَضَعَتْ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً

فَهِيَ السُّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجَلُ

كما فى اللسان ، و أغفله ياقوت فى مُعْجَمِهِ .

و قال الجوهري : و قولهم : ما صيغت و أياك ، تقديره : مع أيبك ، لأن مع و الواو جميعاً لما كانت للاشتراك و المصاحبه أقيم أحدهما مقام الآخر ، و إنما نصب لقب العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد ، فإن و كدته رفعت ، و قلت : ما صنعت أنت و أبوك .

و أسهم صنعه ، بالضم ، أى مستويه ، من عمل رجل واحد ، نقله الحربى (1) فى غريبه .

و

١٦- فى الحديث : «تعين صناعاً» . أى إذا صنعه قصر عن القيام بها ، و

١٦- يؤوى أيضاً : «ضائعاً» . بالصاد المعجمه و التثنيه ، أى إذا ضياع من فقر أو عيال ، و كلاهما صواب فى المعنى ، نقله الأزهرى .

و يُنسب إلى الصنائع : صنائعى ، كأنما طي .

و جمع الصنائع : صنائع ، كزمان .

و أصنع الفرس : لغه فى صنعه ، عن ابن القطاع .

و درب المصنع : خطه بمضمر ، و نسب إلى مصدعه أحمد بن طولون التى هى تجاه مسجد القرافه ، و هى الصغرى ، و أما الكبرى ، فهى بدرب سالم ، بطريق القرافه ، حقه ابن الجوانى فى المقدمه .

و كشداد : محمد بن عبد الله ، بن الصنائع القوطى ، آخر من تلا على الأنطاكي .

و أبو جعفر أحمد بن عبد الله عن الشاطبي الصنائع ، روى عن أبي جعفر بن البارش .

صوع

الصاع ، و الصواع ، بالكسر ، و بالضم ، و الصوع ، بالفتح و يضم كلهن لغات فى الصاع الذى يكال به ، و تدور عليه أحكام المسلمين ، و قرىء بهن ، قرأ أبو هريرة رضى الله عنه ، و مجاهد ، و أبو هريرة رضى الله عنه ، و مجاهد ، و أبو البرهسم : قالوا نفقد صاع الملاك و قرأ أبو حيوه و ابن قتيب : صواع الملاك بالكسر ، و قرأ الحسن البصرى و أبو رجاء ، و عون بن عبد الله ، و عبد الله بن ذكوان : صوع الملاك (2) بالضم ، و قرأ أبو رجاء أيضاً :

صَوْغِ الْمَلِكِ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . كما سَيَأْتِي .

أَوْ الصِّيَاحُ الَّذِي يُكَالُ بِهِ غَيْرُ الصُّوَاعِ الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ ، قَالَ الرَّجَاحُ : هُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : وَلِمَنْ جَاءَ بِهَا (٣) عَلَى التَّائِيثِ ، وَهُوَ : أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ . كما فِي الصَّحَاحِ ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، وَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ الْمُدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ :

كُلُّ مُدٍّ رَطْلٌ وَ ثُلُثٌ بِالْعِرَاقِيِّ ، وَ بِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَ فُقَهَاءُ الْحِجَازِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَ ثُلُثًا عَلَى رَأْيِهِمْ .

وَ قِيلَ : هُوَ رَطْلَانِ ، وَ بِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ فُقَهَاءُ الْعِرَاقِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ عَلَى رَأْيِهِمْ وَ الرُّطْلُ : انْظُرْهُ فِي م ك ك .

وَ قَالَ الدَّأُوْدِيُّ : مَعْيَارُهُ الَّذِي لَا يَخْتَلِفُ : أَرْبَعُ حَفَنَاتٍ بِكَفِّي الرَّجُلِ الَّذِي لَيْسَ بِعَظِيمِ الْكَفَّيْنِ وَ لَا صَغِيرِهِمَا ؛ إِذْ لَيْسَ كُلُّ مَكَانٍ يُوجَدُ فِيهِ صَاعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . انْتَهَى .

قَالَ الْمُصَنِّفُ : وَ جَرَّبْتُ ذَلِكَ فَوَجَدْتُهُ صَحِيحًا . وَ الَّذِي

١٤- فِي اللِّسَانِ : أَنَّ صَاعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الَّذِي بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمُدِّهِمِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَهُمْ . قَالَ : وَ هُوَ يَأْخُذُ مِنَ الْحَبِّ قَدْرَ ثُلُثَيْ مِائَةٍ بِلَدِنَا ، وَ أَهْمِلُ الْكُوفَةَ يَقُولُونَ : عِيَارُ الصِّيَاحِ عِنْدَهُمْ أَرْبَعَةُ أَمْدَانٍ ، وَ الْمَنْ : رُبْعُهُ ، وَ صَاعُهُمْ هَذَا هُوَ الْقَفِيرُ الْحِجَازِيُّ ، وَ لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ج . أَصْوَعٌ ، وَ إِنْ شِئْتَ أَبَدَلْتَ مِنَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةَ هَمْزَةً وَ قُلْتَ : أَصُوعٌ ، هَذَا عَلَى رَأْيِ مَنْ أَنَّهُ مِنْ ذَكَرَهُ قَالَ : صِيَاحٌ وَ أَصْوَاعٌ مِثْلُ : بَابٍ وَ أَبْوَابٍ ، أَوْ ثُوبٍ وَ أَثْوَابٍ ، وَ صُوعٌ بِالضَّمِّ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ صِوَاعٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى صِيعَانٍ ، مِثْلُ قَاعٍ وَ قِيعَانٍ ، أَوْ هَذَا جَمْعُ صُوعٍ ، كَعُرَابٍ وَ غُرْبَانٍ ، وَ هُوَ الْجَامُ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ فِيهِ أَوْ مِنْهُ .

وَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : صُوعُ الْمَلِكِ ، هُوَ الْمَكُوكُ الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرْفَاهُ وَ قَالَ الْحَسَنُ : الصُّوعُ وَ السَّقَايَةُ

ص : ٢٩٠

١- (١) عن اللسان و بالأصل «الجوهري» .

٢- (٢) سورة يوسف الآية ٧٢ . [١]

٣- (٣) قراءه العامه «وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلٌ بَعِيرٍ» .

شَيْءٌ وَاحِدٌ (١)، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ مِنْ وَرِقٍ، فَكَانَ يُكَالُ بِهِ، وَرُبَّمَا شَرِبُوا بِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءٍ أُخِيهِ (٢) فَإِنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلَى السَّقَايَةِ مِنْ قَوْلِهِ: جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أُخِيهِ (٣). وَقَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ كَانَ إِنَاءً مُسْتَيْطَلًا يُشْبِهُ الْمَكُوكَ، كَانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ بِهِ، وَهُوَ السَّقَايَةُ. قَالَ: وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ مَصُوغًا مِنْ فِضَّةٍ، مُمَوَّهَاً بِالذَّهَبِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُ الطَّاسَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ مِنْ مِسِّ (٤).

وَمِنَ الْمَجَازِ: الصَّاعُ: الْمُطْمئنُّ مِنَ الْأَرْضِ كَالْحَفْرَةِ، وَقِيلَ: الْمُطْمئنُّ الْمُنْهَبُطُ مِنْ حُرُوفِهِ الْمُطِيفَةِ بِهِ، قَالَ الْمَسِّيَّبُ بْنُ عَلْسٍ يَصِفُ نَاقَهُ:

مَرَجَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا

تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

كَالصَّاعِ، وَمَعْنَى تَكْرُو، أَيْ تَلْعَبُ بِالْكُرَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِصَاعٍ أَيْ بِصَاعِ (٥) صَائِعٍ، وَيَعْنَى بِالصَّاعِ: الصَّوْلَجَانُ، لِأَنَّهُ يُعْطَفُ لِلضَّرْبِ بِهِ، لِتَصَاعِ الْكُرَةِ بِهِ، وَيُرْوَى «بِكَفِّي مَاقِطٍ» يَعْنِي الَّذِي يَضْرِبُ بِالْكُرَةِ.

وَقِيلَ: الصَّاعَةُ، الْبُقْعَةُ الْجُرْدَاءُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الصَّاعُ: مَوْضِعٌ يُكْنَسُ، ثُمَّ يُلْعَبُ فِيهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الصَّاعَةُ يَكْسِيهَا الْغُلَامُ، وَيُنْحَى حِجَارَتُهَا، وَيَكْرُو فِيهِ بِكُرَتِهِ، فَنِلَكَ الْبُقْعَةُ هِيَ الصَّاعَةُ.

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: صَاعٌ جَوْجُو النَّعَامِ: مَوْضِعٌ صَدْرِ النَّعَامِ إِذَا وَضَعْتَهُ بِالْأَرْضِ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يُقَالُ: ضَرَبَهُ فِي صَاعٍ جَوْجُوهِ، وَفِي صَاعٍ صَدْرِهِ، أَيْ وَسَطُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: الصَّاعَةُ: الْمَوْضِعُ تَهَيُّئُهُ الْمَرْأَةَ لِنَدْفِ الْقُطْنِ، قَالَهُ اللَّيْثُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: رُبَّمَا اتَّخَذَتْ صَاعَةً مِنْ أَدِيمٍ كَالنَّطْعِ، لِنَدْفِ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ عَلَيْهِ، وَقَدْ صَوَّغَتِ الْمَوْضِعَ تَصْوِيعًا، إِذَا هَيَّأَتْهُ وَسَوَّتَهُ.

وَصُعْتُهُ، بِالضَّمِّ، أَصُوعُهُ صَوْعًا: كَلْتُهُ بِالصَّاعِ، يُقَالُ:

هَذَا طَعَامٌ يُصَاعُ، أَيْ يِكَالُ.

وَصُعْتُ الشَّيْءِ: فَرَقْتُهُ. وَهُوَ مَجَازٌ، فَانصَاعَ.

وَصُعْتُهُ حَوْفَتُهُ وَافْرَعْتُهُ. وَلَوْ افْتَصَرَ عَلَى أَحَدِهِمَا كَانَ أَحْضَرَ، وَفِي الْمُحِيطِ: صَاعُهُ، أَيْ أَفْرَعَهُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: صُعْتُ الْأَقْرَانِ وَغَيْرِهِمْ: أَتَيْتُهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ، وَفِي الْعِبَابِ وَالصَّحَاحِ: يَصُوعُ الْكَمِيُّ أَقْرَانَهُ، إِذَا أَتَاهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ، وَفِي التَّهْذِيبِ: صَاعَ الشُّجَاعُ أَقْرَانَهُ، وَالرَّاعِي مَا شَبَّهَتْهُ، يَصُوعُ: حَيَاءَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ. وَفِي بَعْضِ الْعِبَارَةِ: حَازَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ، حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ، وَقَالَ: غَلَطَ اللَّيْثُ فِيمَا فَسَّرَ وَمَعْنَى:

«الْكَمِيَّ يَصُوعُ أَقْرَانَهُ» أَي (٤) يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ، فَيَفْرُقُ جَمْعَهُمْ.

و قال: و كذلك الرَّاعِي يَصُوعُ إِبِلَهُ، إِذَا فَرَّقَهَا فِي الْمَرْعَى، قال: و التَّيْسُ إِذَا أُرْسِلَ فِي الشَّاءِ (٧) صَاعَهَا، إِذَا أَرَادَ سِفَادَهَا. و الرَّجُلُ يَصُوعُ الإِبِلَ، و التَّيْسُ يَصُوعُ الْمَعَزَ.

و صَاعَ الْغَنَمِ يَصُوعُهَا صَوْعاً: فَرَّقَهَا، قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْنِمْ

له ظَأْبٌ كما صَحِبَ الْغَرِيمُ

أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ الْمِصْرَاعَ الْأَوَّلَ، و قال ابنُ بَرِّي و الصَّاعَانِيُّ: البَيْتُ لِلْمَعْلَى بنِ جَمَالِ الْعَبْدِيِّ، زاد الأَخِيرُ:

و جَاءَتْ خُلَعُهُ دُهْسُ صَفَايَا

يَصُوعُ .. إلى آخِرِهِ، و قد ذكر في «د ه س».

قلت: و قد تبع ابنُ الْقَطَّاعِ و الرَّمَخَشَرِيُّ اللَّيْثَ، فجَعَلَ الصَّوْعَ من الأَصْدَادِ. قال الرَّمَخَشَرِيُّ: الرَّاعِي يَصُوعُ إِبِلَهُ،

ص: ٢٩١

١- (١) ورد في التفسير الكبير للرازي ١٧٨/١٨ [١] أما السقايه فقال صاحب الكشاف: [٢] مشربه يسقى بها و هو الصداع، قيل: كان يسقى بها الملك ثم جعلت صاعاً يكال به، و هو بعيد لأن الإناء الذي يشرب الملك الكبير [٣] منه لا يصلح أن يجعل صاعاً، و قيل كانت الدواب تسقى بها و يكال بها أيضاً و هذا أقرب، ثم قال: و قيل كانت فضه مموهه بالذهب، و قيل كانت من ذهب، و قيل كانت مرصعه بالجواهر و هذا أيضاً بعيد لأن الآنيه التي سقى الدواب فيها لا تكون كذلك، و الأولى أن يقول: كان ذلك الإناء شيئاً له قيمه أما إلى هذا الحد الذي ذكره فلا.

٢- (٢) سورة يوسف الآيه ٧٦. [٤]

٣- (٣) سورة يوسف الآيه ٧٠. [٥]

٤- (٤) المس: النحاس، و بهامش اللسان: «[٦] قال ابن دريد لا أدري أعرابي هو أم لا. قلت: هي فارسيه و السين مخففه».

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل: أي صاع.

٦- (٦) في التهذيب: إذا حمل بعضهم على بعض أو أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم.

٧- (٧) عن التهذيب و اللسان و [٧] بالأصل «الشاه».

و الكَمِيَّ يَصْوَعُ أَقْرَانَهُ، وَيَحْوِزُهُمْ (1) كما يَحْوِزُ الكَاثِلُ المَكِيلَ، فَأَشَارَ إِلَى مَعْنَى الجَمْعِ، وَقَالَ ابْنُ القَطَّاعِ فِي الأَفْعَالِ : صَاعُ الشُّجَاعِ أَقْرَانَهُ صَوْعًا : جَمَعَهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَ الرَّاغِي إِبْلَهُ كَذَلِكَ، وَ أَيْضًا: فَرَّقَهَا، مِنْ الأَضْدَادِ.

وَ فِي كَلَامِ الجَوْهَرِيِّ إِشَارَةٌ إِلَى ذَلِكَ: لِأَنَّ إِثْبَانَ الكَمِيَّ الأَقْرَانَ مِنَ النَّوَاحِي حَوْزٌ لَهُمْ، وَ جَمْعٌ لَا تَفْرِيقٌ، فَهُوَ مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ: وَ صُعْتُهُ: فَرَّقْتَهُ «صِدًّا»، وَ هُوَ كَلَامٌ ظَاهِرٌ، وَ أَبَاهُ الأَزْهَرِيُّ، وَ جَعَلَ صَوْعَ الكَمِيَّ بالأَقْرَانِ تَفْرِيقًا، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ صَاعَتِ النَّخْلُ تَصْوَعُ صَوْعًا : تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ فِيهِ أَيْضًا مَعْنَى الحَوْزِ وَ الجَمْعِ .

وَ صَوْعُهُ: هَضْبُهُ م قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَمِنْ طُغْنٍ هَبَّتْ بَلِيلٌ فَأَصْبَحَتْ

بِصَوْعَةٍ تُحْدَى كَالْفَسِيلِ المُكَمَّمِ

تُبَادِرُ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ كَأَنَّمَا

تَفِيضَانِ مِنْ وَاهِي الكَلَى مُتَحَرِّمِ

وَ الصُّوعُ ، كَصُرْدٍ: اللُّمْعُ مِنَ النَّبْتِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ صَوْعَتِ الرِّيحِ النَّبَاتِ: هَيَّجَتْهُ، أَيْ صَيَّرَتْهُ هَيَّجًا، كَصَوْحَتِهِ. وَ أَنشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

وَ صَوْعَ البَقْلِ نَاجٍ تَجِيءُ بِهِ

هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرَّهَا نَكْبٌ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: أَمَا اللُّغَةُ فَصَحِيحَةٌ، وَ أَمَا الرِّوَايَةُ فَهِيَ :

«وَ صَوْعَ البَقْلِ» لَا غَيْرُ.

وَ صَوْعَ الشَّيْءِ تَصْوِيعًا : حَدَدَ رَأْسَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: صَوْعُهُ: دَوَّرَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَ صَوْعَ الحِمَارِ تَصْوِيعًا : عَدَلَ أَتْنَهُ يَمَنَّهُ وَ يَسْرَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ تَصَوَّعَ النَّبْتُ وَ تَصَوَّحَ، أَيْ هَاجَ، وَ كَذَلِكَ تَصَيَّعَ، تَصَوَّعًا وَ تَصَيُّعًا .

وَ تَصَوَّعَ الشَّعْرُ: تَشَقَّقَ وَ تَقَبَّضَ، قَالَه اللَّيْثُ أَوْ تَصَوَّعَ :

إِذَا انْتَشَرَ وَ تَمَرَطَ ، وَ قَالَ اللّٰحْيَانِيُّ : تَصَوَّعَ الشَّعْرُ : تَفَرَّقَ . وَ تَصَوَّعَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِسَافًا دُونَهَا كُلِّ مَجْهَلٍ

تَظَلُّ بِهَا الْآجَالُ عَنِّي تَصَوُّعٌ

أَي تَفَرَّقُ ، وَ قِيلَ : تَصَوَّعُوا : تَبَاعَدُوا جَمِيعًا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : انْصَاعَ الرَّجُلُ ، أَي انْفَتَلَ رَاجِعًا ، وَ مَرَّ مُسِيرِعًا . وَ قِيلَ : انْصَاعَ الْقَوْمُ ، أَي ذَهَبُوا سِرَاعًا . وَ فِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ : « فَاِنْصَاعَ مُدْبِرًا » أَي ذَهَبَ سَرِيعًا ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَاِنْصَاعَ جَانِبَهُ الْوَحْشِيُّ وَ انْكَدَّرَتْ

يَلْحَبْنَ لَا يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ وَ الطَّلَبُ

وَ قَدْ مَرَّ فِي « وَ ح ش » (٢) .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

صَاعَ الْقَوْمُ ، حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ وَ صَاعَ الشَّيْءُ صَوْعًا : ثَبَاهُ وَ لَوَاهُ ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ : « وَ دَوَّرَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ » .

وَ الْمُنْصَاعُ : النَّاكِصُ .

وَ الصَّاعَةُ : الْمَوْضِعُ يُتَّخَذُ لِلضُّيُوفِ خَاصَّةً ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَ مِنْ مَلْحِ التَّصْغِيرِ : أُصْبِيَاءُ ، فِي صِيعَانٍ ، كَأَجْيَارٍ فِي جِيرَانٍ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ :

أَوْدَى ابْنُ عِمْرَانَ يَزِيدُ بِالْوَرِقِ

فَاكْتَلُ أُصْبِيَاءَكَ مِنْهُ وَ انْطَلِقُ

وَ الصَّاعُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَوْضِعُ يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةَ بَنِ مَالِكِ صَاعًا مِنْ حَرِّهِ الْوَادِي . كَمَا يُقَالُ : أُعْطَاهُ جَرِيبًا مِنَ الْأَرْضِ ، أَي مَبْدَرَ جَرِيْبٍ .

وَ صَوَّعَ الطَّائِرُ رَأْسَهُ : حَرَكَه .

وَصَوَّعَ الْفَرَسُ: جَمَعَ بِرَأْسِهِ، وَامْتَنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ، وَ يُقَالُ: صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ، وَ يُرْوَى: ضَرَعَ بِهِ، كَمَا سَيَأْتِي.

ص: ٢٩٢

١- (١) في الأساس: يحوذهم.

٢- (٢) الذي مرّ في ماله وحش قول الراعي: فمالت على شقّ وحشيها وقد ريع جانبها الأيسر.

وَصَوَّعَ إِلَيْهِ قَلْبَ رَأْسِهِ، وَالتَّفَّتَ إِلَيْهِ. نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالصُّوْعُ ، كَصُرْدٍ - مِنْ لَحْمِ الْفَرَسِ - كَالزَّيْمِ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

صِيع

تَصَيَّعَ كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ أَهْمَلَهُ ، وَكَذَلِكَ فِي التَّكْمِلَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ص وَع» مَا نَصَهُ: تَصَوَّعَ النَّبَاتُ: لُغَةٌ فِي تَصَوَّحَ ، وَكَذَلِكَ تَصَيَّعَ ، وَكَأَنَّهُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ حَيْثُ لَمْ يُفْرِدْهُ بِتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ فَكَأَنَّهُ أَهْمَلَهُ ، وَهُوَ مَحَلُّ تَأْمُلٍ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (١): الصَّيَّعُ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَصَيَّعَ الْمَاءُ، إِذَا اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

قَالَ : وَتَصَيَّعَ النَّبْتُ : هَاجَ كَتَصَوَّعَ ، وَهَذَا قَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَمَا مَرَّ قَرِيبًا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : صِغْتُهُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، أَى الْغَنَمِ - كَمَا هُوَ نَصُّ النُّوَادِرِ - أَصِيعُهُ صَيَّعًا : فَرَّقْتُهُ ، لُغَةٌ فِي صُغْتُهُ أَصُوْعُهُ صَوْعًا .

قَالَ : وَصِغْتُ الْقَوْمِ صَيَّعًا : حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ لُغَةٌ فِي صُغْتُ بِالضَّمِّ صَوْعًا .

وَإِنْصَاعَ : انْفَتَلَ سَرِيعًا ، يَأْتِيهِ وَأَوِيَّتُهُ ، قَالَ اللَّيْثُ : أَنْصَاعٌ مِنَ بَنَاتِ الْوَاوِ ، وَجَعَلَهُ رُوْبُهُ مِنَ بَنَاتِ الْيَاءِ ، حَيْثُ يَقُولُ :

فَظَلَّ يَكْسُوهَا النَّجَاءَ الْأَصْبَعَا

وَ لَوْ رُدَّ إِلَى الْوَاوِ لَقِيلَ: «الْأَصَوْعَا» وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَزُوي «الْأَصَوْعَا». قَالَ الصَّاعَانِيُّ: كَلَامُهُ حَسَنٌ ، وَالرُّوَايَةُ :

فَانصَاعَ يَكْسُوهَا الْغُبَارَ الْأَصْبَعَا

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَصَاعَ الْغَنَمَ يُصَيِّعُهَا إِصَاعَةً: فَرَّقَهَا، مِثْلُ: صَاعَهَا، لُغَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ .

وَإِنْصَاعَ الطَّيْرِ أَنْصَعًا: ارْتَقَى فِي الْحَرِّ (٢) ارْتِقَاءً، كَذَا فِي كِتَابِ «غَرِيبِ الْحَمَامِ» لِلْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَرَازَةَ:

تَنْصَاعُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَتَرْتَقِي

فِي الصَّيْفِ مِنْ رُودِ بِهَا وَشِرَادِ

وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصَّيِّعِ الْحَرْبِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قُرَيْشٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ ، وَضَبَطَهُ .

الضَّبْعُ بِالْفَتْحِ: العَضُدُ كُلُّهَا وَالْجَمْعُ: أَضْبَاعٌ، كَفَرْخٌ وَأَفْرَاحٌ، وَ (٣) قِيلَ: أَوْسَيْطُهَا بِلَحْمِهَا، يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ، تَقُولُ: أَخَذْتُ بَضْعِي فُلَانٍ فَلَمْ أَفَارِقْهُ. وَ مَدَدْتُ بَضْعِي، إِذَا قَبَضْتُ عَلَى وَسْطِ عَضُدِي، قَالَهُ اللَّيْثُ. وَ يُقَالُ فِي أَدَبِ الصَّلَاةِ: أَبَدَّ ضَبْعِيكَ، وَ الْمُصَلِّيُّ يُبَدُّ (٤) ضَبْعِيهِ، وَ الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ: يُبْدِي ضَبْعِيهِ.

أَوْ الضَّبْعُ: الإِبْطُ وَ يُقَالُ لِلإِبْطِ: الضَّبْعُ، لِلْمَجَاوِرِ، نَسَبَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ إِلَى الْجَوْهَرِيِّ. وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي الصِّيْحَاحِ، أَوْ الضَّبْعُ: مَا بَيْنَ الإِبْطِ إِلَى نِصْفِ العَضُدِ مِنْ أَعْلَاهُ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الإِبْطِ مِنْ قُدَمٍ، بِضَمِّ الْقَافِ وَ الدَّالِ.

وَ ضَبَعَهُ، كَمَنَعَهُ: مَدَّ إِلَيْهِ ضَبْعَهُ لِلضَّرْبِ.

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: قَدَّ ضَبْعَ الْقَوْمِ مِنَ الشَّيْءِ، وَ مِنَ الطَّرِيقِ لَنَا ضَبْعًا، أَيْ جَعَلُوا لَنَا مِنْهُ قِسِيمًا وَ أَسِيَّهُمُوا لَنَا فِيهِ، كَمَا تَقُولُ: ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا.

وَ ضَبِعَ فُلَانٌ ضَبْعًا: جَارَ وَ ظَلَمَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَ يُقَالُ: ضَبِعَ عَلَى فُلَانٍ ضَبْعًا: مَدَّ ضَبْعِيهِ لِلدُّعَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَبْعَرَ الضَّبْعُ لِلدُّعَاءِ؛ لِأَنَّ الدَّاعِيَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَ يَمُدُّ ضَبْعِيهِ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

وَ لَا تَنِي أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبِعُ

بِمَا أَصْبَنَاهَا وَ أُخْرَى تَطْمَعُ

ص: ٢٩٣

١- (١) الجمهره ٧٩/٣. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل و في المطبوعه الكويتيه «في الجو».

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «أو وَسَطُهَا».

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «بيد».

و ضَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ: مَدَّهَا بِهِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

نُدُودُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَ تَذُودُنَا

وَ لَا صَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَ نَضْبَعَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الَّذِي فِي شِعْرِهِ:

إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا

أَي تَمُدُّوْا أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ ، وَ نَمُدُّ أَضْبَاعَنَا إِلَيْكُمْ. وَ الَّذِي فِي الْعُبَابِ أَنَّ الشُّعْرَ لِعَمْرٍو بْنِ الْأَسْوَدِ، أَحَدِ بَنِي سُبَيْعٍ ، وَ كَانَتْ امْرَأَةٌ اسْمُهَا غَضُوبٌ هَجَتْ مَرْبِعَ بَنِ سُبَيْعٍ ، فَقَتَلَهَا مَرْبِعٌ ، فَعَرَضَ قَوْمٌ مَرْبِعَ الدِّيَةِ ، فَأَبَى قَوْمُهَا ، فَقَالَ:

كَذَبْتُمْ وَ بَيْتَ اللَّهِ نَرَفَعُ عُقْلَهَا

عَنِ الْحَقِّ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا

قَالَ: وَ وَقَعَ الْبَيْتُ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ لِابْنِ السَّكِّيتِ مُعْتَرِئًا ، وَ فَسَّرَهُ ابْنُ السَّرِافِيِّ ، وَ لَمْ يُبَيِّنْهُ عَلَيْهِ ، وَ الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدِهِ فِي أَشْعَارِ بَنِي طَهَيْبَةَ .

وَ ضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَ الْإِبِلُ ضَبْعًا وَ ضُبُوعًا ، بِالضَّمِّ ، وَ ضَبْعَانًا ، مُحَرَّكَةً ، إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي سَيْرِهَا وَ اهْتَزَّتْ ، وَ هِيَ أَعْضَادُهَا (١) كَضَبَعَتْ تَضْبِيعًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ اقْتَصَرَ فِي الْمَصَادِرِ عَلَى الضَّبْعِ بِالْفَتْحِ ، وَ وَقَعَ فِي الْأَسَاسِ: مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا (٢) وَ هِيَ نَاقَةٌ ضَابِعٌ .

وَ ضَبَعَ الْبَعِيرُ أَيْضًا: أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ، أَوْ مَشَى فَحَرَّكَ ضَبْعَيْهِ ، وَ هُوَ بَعَيْنُهُ مَدُّ الْأَضْبَاعِ وَ اهْتِرَازُهَا ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

وَ ضَبَعَتِ الْخَيْلُ مِثْلَ ضَبَحَتْ ، لُغَةٌ فِيهِ .

وَ ضَبَعَ الْقَوْمُ لِلصُّلْحِ وَ الْمُصَافِحَةِ : مَالُوا إِلَيْهِ وَ أَرَادُوهُ .

عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ الْأَسْوَدِ السَّابِقِ .

وَ ضَبَعُوا الشَّيْءَ: أَشْهَمُوهُ وَ جَعَلُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ قِسْمًا مِنْهُ ، طَرِيقًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَ هُوَ تَكَرَّرٌ مَعَ قَوْلِهِ: ضَبَعُوا لَنَا الطَّرِيقَ :

جَعَلُوا لَنَا مِنْهُ قِسْمًا .

وَ فَرَسٌ ضَابِعٌ: شَدِيدُ الْجَزْيِ ، وَ كَذَلِكَ ضَابِعٌ ، وَ الْجَمْعُ الضَّوَابِعُ ، أَوْ كَثِيرُهُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّتِ النَّجَائِبُ ضَوَابِعَ ، وَ ضَبَعُهَا: أَنْ تَهْوِيَ بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَصْدِ إِذَا سَارَتْ (٣) ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

دَعَاكَ الْهَوَىٰ مِنْ ذِكْرِ رَضْوَىٰ وَقَدْ رَمَتْ

بِنَا لَجَّةَ اللَّيْلِ الْقِلَاصُ الصَّوَابُغِ

أَوْ فَرَسٌ صَابُغٌ : يَتَّبِعُ أَحَدَ شَيْئَيْهِ ، وَ يَتَّبِعُ عُنُقَهُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ . وَقِيلَ : هُوَ إِذَا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى صَبْعِهِ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عُصْدِهِ فَهُوَ الصَّبُغُ ، فَإِذَا هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ فَذَلِكَ الْخِنَافُ .

أَوْ الصَّبُغُ : جَزَى فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فَلَيْتَ لَهُمْ أَجْرِي جَمِيعاً فَأَصْبَحْتُ

بِى الْبَاذِلُ الْوَجْنَاءُ فِى الرَّمْلِ تَصْبُغُ

وَ كُلُّ أَكْمَةٍ مِنَ الْأَرْضِ سَوْدَاءٌ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلاً صَبُغٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : ذَهَبَ بِهِ أَى بِالشَّيْءِ ، صَبُغاً لَبْعاً ، أَى بَاطِلاً ، وَ لَبْعاً : إِتْبَاعٌ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّبْعَانِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ مَعْرُوفٍ . قُلْتُ : هُوَ فِى دِيَارِ هَوَازِنَ بِالْحِجَازِ ، وَ هُوَ ضَبْعَانِيٌّ ، كَمَا يُقَالُ : بَحْرَانِيٌّ إِذَا نُسِبَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ . وَ يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَهْلِ الصَّبْعَيْنِ كَمَا يُقَالُ : مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ .

وَ ضِبَاعُهُ ، كُنَّمَامَةٌ : جَبَلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَالْجِرْعُ بَيْنَ ضِبَاعِهِ فُرْصَاةٍ

فَعَوَارِضٍ جَوِّ الْبَسَابِسِ (٤) مُقْفَرًا

وَ قَالَ اللَّيْثُ : قَالَ أَبُو لَيْلَى : ضِبَاعُهُ بِنْتُ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْكِلَابِيِّ الَّتِي أَشَارَتْ عَلَى أَبِيهَا بِتَخْلِيهِ الْقُطَامِيَّ ، وَ الْمَنْ عَلَيْهِ ، وَ كَانَ أُسَيْرًا لَهُ ، وَ كَانَ فَيْسُ أَرَادَ قَتْلَهُ . فَخَلَاهُ ، وَ أَعْطَاهُ مِائَةَ نَاقَةٍ ، فَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

ص: ٢٩٤

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «أعضاؤها».

٢- (٢) فى الأساس: مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِى السَّيْرِ، وَ فَرَسٌ صَابُغٌ.

٣- (٣) فى المطبوعه الكويتيه: إِذَا سَارَتْ بِهِ «وَ الْمَثْبُوتُ مُوَافِقًا لِلتَّهْدِيدِ وَ اللِّسَانِ، [٢] بِحَذْفِ لَفْظِ «بِهِ».

٤- (٤) عن معجم البلدان «[٣] صبأغه» و بالأصل «البأس».

أَرَادَ يَا ضُبَاعَهُ، فَرَحَّم. دعا بأن لا- يَكُونَ الْوَدَاعُ فِي مَوْقِفٍ ، أَى قِفَى وَدَّعِينَا إِنْ عَزَمْتِ عَلَى فُرْقَتِنَا،فلا كَانَ مِنْكَ الْوَدَاعُ لَنَا فِي مَوْقِفٍ ، وَ قَدْ اضْطُرَّ إِلَى أَنْ جَعَلَ الْمَعْرِفَةَ خَبْرَ كَانَ ، وَ النَّكْرَةَ اسْمَهَا.

وَ ضُبَاعَهُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ قُشَيْرٍ، وَ هِيَ ضُبَاعَةُ الْكُبْرَى ، كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَ مِنَ الصَّحَابِيَّاتِ : ضُبَاعَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، زَوْجِ الْمُقَدَّادِ، قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ . رَوَى عَنْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَ جَابِرٌ وَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَ عَزَّوَهُ وَ الْأَعْرَجُ ، وَ غَيْرُهُمْ .

وَ ضُبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ قُرَظٍ الْعَامِرِيَّةُ ، أَسْلَمَتْ (١) بِمَكَّةَ ، وَ هِيَ الْقَائِلَةُ :

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُفُّهُ

وَ ضُبَاعَةُ بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ، هَكَذَا وَقَعَ فِي الْعُرَابِ، وَ قَلَدَهُ الْمُصَيِّنُفٌ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهَا بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنِ النَّجَارِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: بَايَعَتْ .

وَ أَمَا ضُبَاعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّهِ الَّتِي رَوَتْ عَنْهَا أُخْتُهَا أُمُّ عَطِيَّةَ فِي الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارَ-فَقَدْ وَهَمَ فِيهَا خَلْفُ بْنُ مُوسَى الْعَمِّيُّ (٢) فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ عَنْ أُخْتِهَا، وَ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَتَادَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ جَدَّتَهُ أُمَّ حَكِيمٍ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ بِنْتُ الرَّبِيعِ فِي الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارَ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَجِبُ ، حَقَّقَهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي الْعِلَلِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : ضَبِعَتِ النَّاقَةُ ، كَفَرَحَ ، ضَبَعًا ، وَ ضَبَعًا ، مُحَرَّكَتَيْنِ : أَرَادَتِ الْفَحْلَ وَ اشْتَهَتْهُ كَأَضْبَعَتْ بِالْأَلْفِ، لَغَةً فِي ضَبِعَتْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ اسْتَضْبَعَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَهِيَ ضَبِعَةٌ ، كَفَرَحِهِ ، قَالَه اللَّيْثُ زَادَ فِي اللِّسَانِ : وَ مُضْبَعَةٌ ، ج :

ضِبَاعُ وَ

(٣) ضِبَاعَى ، كَحَبَالَى ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ : وَ الْجَمْعُ ضِبَاعَى وَ ضِبَاعَى ، أَى بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ .

وَ قَدْ تُشْتَعْمَلُ الضَّبَعِيَّةُ فِي النِّسَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أِبَامْرَأَتِكَ حَبِيلٌ (٤)؟ قَالَ: مَا يُدْرِينِي وَ اللَّهُ؟ مَا لَهَا ذَنْبٌ فَتُسَوَّلُ [بِهِ] أَوْ لَا آتِيهَا إِلَّا عَلَى ضَبَعِهِ .

وَ الضَّبْعُ ، بَضْمُ الْبَاءِ، وَ سِيكُونُهَا مُؤَنَّثَةٌ ، ج: أَضْبَعُ فِي الْقَلِيلِ ، وَ ضِبَاعٌ ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُ سَبْعٍ وَ سِبَاعٍ وَ ضُبْعٌ ، بَضْمَتَيْنِ ، وَ ضُبْعٌ بَضْمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَ مُضْبَعَةٌ ، وَ قَالَ رَجُلٌ أَنْ ضَبَّهَ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

يَا ضَبْعًا أَكَلْتَ آيَارَ أَحْمِرِهِ

فَفِي الْبُطُونِ إِذَا رَاحَتْ قَرَايِرُ

هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ وَ لَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَ لَا

تُنَكِّي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظْفِيرُ

حَمَلُهُ عَلَى الْجِنْسِ فَأَفْرَدَهُ، وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ: «يَا ضَبْعًا أَكَلْتُ» قَالَ الْفَارِسِيُّ: كَأَنَّهُ جَمَعَ ضَبْعًا عَلَى ضِبَاعٍ، ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضُبُعٍ، وَ يُرْوَى: «يَا أَضْبَعًا» وَقَالَ جَرِيرٌ:

مِثْلُ الْوَجَارِ أَوْتُ إِلَيْهِ الْأَضْبُعُ (٥)

وَالذَّكْرُ ضِبْعَانُ، بِالْكَسْرِ، لَا يَكُونُ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ إِلَّا لِلْمَذَكَّرِ، تَقُولُ: كَأَنَّهُ ضِبْعَانٌ أَمْدَرُ (٦)، بَلْ هُوَ مِنْهُ أَعْدَرُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشَفَاعَتِهِ لِأَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: «فَيَمْسُخُهُ اللَّهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرًا» وَ يُرْوَى «أَمَجْرًا».

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّاءِ وَالْأُتْيِ ضِبْعَانَةٌ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَ أَنْكَرَهُ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ، وَقَالَ: ضِبْعَانَةٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ، وَ يُقَالُ فِي الْمُونِثِ أَيْضًا: ضِبْعَةٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ. قَالَ: وَ تُجْمَعُ عَلَى الضُّبُعِ، أَوْ لَا يُقَالُ: ضِبْعَةٌ؛ لِأَنَّ الذَّكْرَ ضِبْعَانٌ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، ج: ضِبَاعِينَ، كَسَرَ زِحَانَ وَسِرَاحِينَ وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يُنَكِّرُ الضُّبَاعِينَ، وَ ضِبَاعٍ، وَ هَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكْرِ وَالْأُتْيِ، وَ ضِبْعَانَاتٌ، بِكَسْرِهِمَا وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَ بُهْلُولًا (٧) وَ شِيعَتَهُ تَرَكَنَا

لِضِبْعَانَاتٍ مُعْقَلِهِ مَنَابَا

ص: ٢٩٥

١- (١) عَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ وَ بِالْأَصْلِ «لَقِيَتْ».

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ ضَبَطَ عَنْ تَقْرِيْبِ التَّهْذِيبِ، وَ وَقَعَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ [١] مُحْرَفًا «الْعَجْمَى».

٣- (٣) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ: «حَمَلٌ» وَ الزِّيَادَةُ الْآتِيَةُ عَنْهُ.

٥- (٥) دِيْوَانُهُ وَ صَدْرُهُ: وَ جَدُّوهُ لَجَعْتَنَ حِينَ قَبِقَتْ اسْتَهَا.

٦- (٦) أَيْ مَنْتَفِخِ الْجَنِينِ عَظِيمِ الْبَطْنِ، وَ يُقَالُ: هُوَ الَّذِي تَتَرَّبُ جَنْبَاهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَدْرِ وَ التَّرَابِ، عَنْ الصِّحَاحِ. [٢]

٧- (٧) فِي اللِّسَانِ: وَ [٣] بِهْلُولٌ وَ شِيعَتُهُ.

كما يُقال: فلانٌ من رجالِ العَرَبِ و لم يُردِ التَّائِيثُ .

قال: و قلتُ للخليل: الضَّبَعانُ ذَكَرٌ، فكيف جُمِعَ على ضِبَعانَتِ فقال: كَلَّمَا اضْطَرُّوا إلى جَمْعِ فِضِّعْبٍ ، أو اسْتَقْبَحُوهُ، ذَهَبُوا به إلى هذِهِ الجَمِيعَةِ يَقُولُونَ: هَذَا حَمَامٌ ، فإذا جَمَعُوا قالوا: حَمَامَاتٍ ، و يَقُولُونَ: فلانٌ من رِجالِ النَّاسِ . و قال أبو لَيْلى: الحَمَامُ الكَثِيرُ، و الحَمَامَاتُ أَدْنَى العَدَدِ . و هِيَ سَبْعٌ كَالذَّنْبِ ، إلا إذا جَرَى كَأَنَّهُ أَعْرَجٌ ، فلِذا سُمِّيَ الضَّبْعُ العَرَجاءُ (١).

و مِنَ الخَوَاصِّ : أَنَّ مَنْ أَمْسَكَ بِيَدِهِ حَنْظَلَةً فَوَتَّ مِنْهُ الضَّبَاعُ . و مَنْ أَمْسَكَ أَشنانَها (٢) مَعَهُ لَمْ تَنْبَحْ عَلَيْهِ الكِلابُ ، و جِلْدُها إِِنْ شُدَّ على بَطْنِ حَامِلٍ لَمْ تُسْقَطِ الجَنِينِ ، و إِِنْ جُلِدَ به مِكيالٌ و كَيْلٌ به البُدْرُ أَمِنَ الرُّزْعُ مِنْ آفاتِهِ الَّتِي تُصِيبُهُ . و الاكْتِحالُ بَمَرارِها يُحْدِثُ البَصَرَ .

و يُقال: سَيْلٌ جَارٌ الضَّبْعِ ، أَي شَدِيدُ المَطَرِ؛ لِأَنَّ سَيْلَهُ يُخْرِجُها مِنْ وِجارِها . و

١٧- فى حَدِيثِ الحِجاجِ : «و جِئْتُكَ فى مِثْلِ جَارِ الضَّبْعِ» . أَي فى المَطَرِ الشَّدِيدِ .

و إِئِمْما قِيلَ : دَلَجَهُ الضَّبْعُ ، لِأَنَّها تَدورُ إِلى نِصْفِ اللَّيْلِ ، كما فى العُبابِ .

و الضَّبْعُ ، كَرَجُلٍ : السَّنَةُ المُجَدِبَةُ المُهْلِكَةُ الشَّدِيدَةُ ، مُؤنَّثٌ ، و

١٤- فى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : «قالَ رَجُلٌ : يا رَسولَ اللَّهِ أَكَلتِنا الضَّبْعُ ، فدَعَا لَهُم» . و هو مَجازٌ ، و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ - و هو العَبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُخاطِبُ أبا خُرَاشَةَ حُفَافَ بنَ نُرْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :-

أبا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ

فإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ (٣)

هذِهِ رِوايَةُ سِيبَوِيهِ ، و فى شِعْرِهِ «إِما كُنْتَ» قالَهُ الصَّاعِغِيُّ ، و قالَ الأَزْهَرِيُّ : الكَلَامُ الفَصِيحُ فى إِما و أَمَّا :

أَنَّهُ بِكسْرِ الأَلِفِ فى «إِما» إِذا كانَ ما بَعْدَهُ فِعْلاً ، و إِِنْ كانَ ما بَعْدَهُ اسْماً ، فَإِنَّكَ تَفْتَحُ الأَلِفَ مِنْ أَمَّا ، رواه سِيبَوِيهِ بِفَتْحِ الهَمْزِ ، و معناه أَنَّ قَوْمَكَ لَيْسُوا بِأَذِلَّةٍ فَتَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ ، و يَعِيدُ وَعَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، و قد رَوَى هَذَا البَيْتَ لِمالِكِ بنِ رِبيِّعَةَ العامِرِيِّ ، و رَوَى «أبا خُرَاشَةَ» يَقُولُهُ لأبى خُرَاشَةَ عامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابِ .

و قالَ ابنُ الأَثِيرِ : الضَّبْعُ فى الأَصْلِ حَيوانٌ ، و العَرَبُ تَكْنِي بِه عن سَنَةِ الجَدْبِ .

و ضَبْعٌ بلا لامٍ :ع ، و أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوْرَها مِنْ عَقَبٍ إِلى ضَبْعٍ

فى ذَنْبانٍ وَ بَيْسٍ مُنْفَعٍ

قال الصَّاعَانِيُّ: أَنْشَدَهُ الْأَصْبَعِيُّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَهُوَ لِعُكَّاشَةَ بْنِ أَبِي مَسْعَدَةَ (٤) السَّعْدِيِّ ، وَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ أَرْجُوزَةَ عَنِّيهِ ، وَ لَيْسَ مَا أَنْشَدَهُ فِيهَا:

تَرَبَّعْتُ مِنْ بَيْنِ دَارَاتِ الْقَنْعِ

بَيْنَ لَوَى الْأَمْعَزِ مِنْهَا وَ ضَبْعِ

أَوْ ضَبْعِ : رَابِعُهُ ، وَ الَّذِي فِي مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ مَا نَصَّهُ : ضَبْعٌ : جَبَلٌ فَارِدٌ بَيْنَ التِّيَّاحِ وَ النَّقْرَةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا عَلَيْهِ مِنْ الْحِجَارَةِ الَّتِي كَانَتْ (٥) مُضَّدَةً ؛ تَشْبِيهَا لَهَا بِالضَّبْعِ وَ عُرْفِهَا ؛ لِأَنَّ لِلضَّبْعِ عُرْفًا مِنْ رَأْسِهَا إِلَى ذَنْبِهَا .

وَ مَوْضِعٌ قَبْلَ حَرِّهِ بَنَى سُلَيْمٍ ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ أَفَاعِيهِ ، يُقَالُ لَهُ : ضَبْعُ الْخَرْجَا (٦) ، وَ فِيهِ شَجَرٌ يَضِلُّ فِيهِ النَّاسُ .

وَ وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ ، أَحْسَبُهُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ .

وَ مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ بَنَجْدٍ ، وَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْقُصُورِ مَا لَا يَخْفَى .

وَ الضَّبَاعُ ، كَكِتَابٍ : كَوَاكِبٌ كَثِيرَةٌ أَسْفَلَ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ بَطْنُ الضَّبَاعِ : ع (٧) ، قَالَ الْمُرْقُشِيُّ الْأَكْبَرُ :

جَاعِلَاتٍ بَطْنِ الضَّبَاعِ شِمَالًا

وَ بَرِاقِ النَّعَافِ ذَاتِ الْيَمِينِ

ص: ٢٩٦

١- (١) قال الدميري: و الضبع توصف بالعرج و ليست بعرجاء و إنما يتخيل ذلك للناظر و سبب هذا التخيل لدونه في مفاصلها و زياده رطوبه في الجانب الأيمن على الأيسر منها.

٢- (٢) في حياه الحيوان للدميري: لسانها.

٣- (٣) قوله ذا نفر نصب خبراً لكان المحذوفه التي عوض عنها «ما» تعويضاً لازماً. و البيت من شواهد النحويين لحذف «كان» بعد «أن» و تعويض «ما» عنها. انظر كتاب سيبويه ٢٩٣/١ و [١] ما ورد به في هذا المعنى.

٤- (٤) عن التكملة و بالأصل «أبي سعده».

٥- (٥) معجم البلدان [٢] ضبع: «كأنها.

٦- (٦) في معجم البلدان: [٣] ضبعٌ أُخْرَجِي.

٧- (٧) في التكملة: «وادي».

و هي ، و نَصُّ الصَّحاحِ و العُبابِ : و كُنَّا فِي ضَبْعِ فُلانٍ ، مُثْلَثَةً ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِنِيُّ عَلَى الضَّمِّ ، أَى فِي كَنَفِهِ و نَاحِيَتِهِ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ : و فَنَائِهِ ، و نَقَلَهُ الرَّمَحْسَرِيُّ أَيْضاً .

و ضَبِيعُهُ ، كَسَفِينَتِهِ : هـ ، بِالْيَمَامَةِ (١) ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و ضَبِيعُهُ ، كَهَجِينَتِهِ : مَحَلَّةٌ بِالْبُصْرَةِ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى بَنِي ضَبِيعَةَ الحَالِيِّنَ بِهَا ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِمْ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فِي العَرَبِ قَبَائِلٌ تُنْسَبُ إِلَى ضَبِيعَةَ .

و ضَبِيعُهُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ، وَ هُوَ المَعْرُوفُ بِالأَضْجَمِ ، كَمَا فِي المَقْدَمَةِ الفَاضِلِيَّةِ لِابْنِ الجَوَانِيِّ النَّسَبِيَّةِ ، وَ مَعْنَاهُ المَعْرُوجُ الفَمِّ ، وَ سِيَّاتِي ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ع ج ز» .

و ضَبِيعُهُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ هِيَ ضَبِيعَةُ أَضْجَمِ .

و ضَبِيعُهُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ [عَلَى بْنِ] (٢) بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَ هُوَ أَبُو رَقَاشِ أُمِّ مَالِكِ ، وَ زَيْدِ مَنَاءَ ، ابْنِي شَيْبَانَ ، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي «ر ق ش» قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ هُم رَهْطُ الأَعْشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسِ . قُلْتُ : وَ هُوَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبِيعَةَ ، وَ مِنْهُمْ المُرْقَشُ الأَكْبَرُ أَيْضاً ، كَمَا تَقَدَّمَ .

و ضَبِيعُهُ بْنُ عِجَلِ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ [عَلَى بْنِ] ٢ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَ هُم رَهْطُ الوَصَافِ (٣) ، كَمَا سِيَّاتِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْتُ بِهِ خَيْرَ الضُّبَيْعَاتِ كُلِّهَا

ضَبِيعَةَ قَيْسٍ ، لَا ضَبِيعَةَ أَضْجَمًا

وَ فَاتِهِ : ضَبِيعُهُ بْنُ زَيْدِ (٤) : بَطْنٌ مِنَ الأَوْسِ ، مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

و ضَبِيعُهُ بْنُ الحَارِثِ العَبَسِيُّ صَاحِبُ الأَعْرَابِ ، اسْمُ فَرَسٍ لَهُ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ المَصْنُفُ فِي «غ ر ر» . وَ فِي المَقْدَمَةِ : وَ مِنْ عَشَائِرِ الصُّمُوتِ : ضَبِيعَةُ الأَعْرَابِيِّ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الصُّمُوتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ .

ثُمَّ إِنَّ النِّسْبَةَ إِلَى ضَبِيعَةَ ضَبَعِيٍّ ، كَهَجِينِيٍّ إِلَى جُهَيْنَةَ ، مِنْهُمْ : أَبُو جَمْرَةَ بْنُ نَضِيرِ بْنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ ، قِيلَ : نِسْبَتُهُ إِلَى ضَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ نَزَلُوا البُصْرَةَ ، وَ قِيلَ :

إِلَى المَحَلَّةِ الَّتِي سَكَنَهَا هؤُلاءِ بِالْبُصْرَةِ .

وَ حِمَارٌ مَضْبُوعٌ : أَكَلَتْهُ الضُّبْعُ ، كَمَا يَقَالُ : مَحْنُوقٌ وَ مَدْوُوبٌ ، أَى بِهِ خُنَاقِيَتُهُ (٥) وَ ذُبَّتْهُ ، وَ هُمَا دَاءَانِ ، كَمَا فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، وَ قِيلَ : مَعْنَى المَضْبُوعِ : دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَهُ الضُّبْعُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : العَامَّةُ يَقُولُونَ : ضَبَّعَ تَضْبِيعاً ، إِذَا جَبُنَ ، اسْتَقْوَاهُ مِنَ الضُّبْعِ ؛ لِأَنَّهَا تَسْكُنُ حِينَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فَتَخْرُجُ .

و قال ابن عَبَّادٍ: يُقَالُ: ضَبَّعَ فُلَانًا، إِذَا أَرَادَ رَمَى شَيْءًا، فَحَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرَمِيِّ الَّذِي قَصَدَ رَمِيهِ.

قَالَ: وَنَاقَهُ مُضَبَّعُهُ، كَمُعْظَمِهِ: تَقَدَّمَ صَدْرُهَا، وَتَرَاجَعَ عَضْدَاهَا.

وَاضْطَبَّاعُ الْمُحْرَمِ: أَنْ يُدْخَلَ الرَّدَاءَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ، وَيُرَدُّ طَرَفُهُ عَلَى يَسَارِهِ، وَيُؤَدَّى مِنْكَبَهُ الْأَيْمَنِ، وَ يُغَطَّى الْأَيْسَرَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا، وَزَادَ غَيْرُهُ: كَالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالَجَ أَمْرًا فَيَتَهَيَّأُ لَهُ، يُقَالُ: قَدْ اضْطَبَّعْتُ بَنُوْبِي، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبَّعًا، وَ عَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرٌ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبُرْدَ، فَيَجْعَلُ وَسَطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ، وَ يُلْقَى طَرَفَهُ عَلَى كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ مِنْ جِهَتَيْ صَدْرِهِ وَ ظَهْرِهِ. سُمِّيَ بِهِ لِإِبْدَاءِ أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ، وَ هُوَ التَّابُّطُ أَيْضًا، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، وَ لَيْسَ فِي نَصِّ الْجَوْهَرِيِّ لَفْظُهُ «أَحَدٌ».

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: وَ ضِبَّعَانُ (٦) أَمْدَرُ، أَيْ مُتَنَفِّخُ الْجَنَابِ إِلَى آخِرِهِ، مَوْضِعُهُ «م د ر» وَ إِنَّمَا أَتَبْتُهُ هُنَا سَهْوًا، وَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. قُلْتُ: وَ قَدْ سَبَقَ الْمُصَنِّفُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ، كَمَا وَجَدَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَاءَ نَقْلًا عَنْ خَطِّهِ، قَالَ: هَذَا الْحَرْفُ -أَعْنِي: ضِبَّعَانُ أَمْدَرُ- لَيْسَ هَا هُنَا مَوْضِعُهُ، وَ هُوَ سَهْوٌ،

ص: ٢٩٧

١- (١) بعدها في معجم البلدان: لبنى قيس بن ثعلبه.

٢- (٢) زياده عن جمهره ابن حزم ص ٣١٩. [١]

٣- (٣) وَ هُوَ الْوَصَافُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ، سُمِّيَ الْوَصَافَ لِأَشَارَتِهِ عَلَى الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ يَوْمَ أَوَارِهِ بَصَبِ الْمَاءِ عَلَى الدَّمِ، حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْجِلِّ لِيَبْرَ يَمِينَهُ.

٤- (٤) عَنْ جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٣٣٣ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «فَرِيدٌ».

٥- (٥) عَنْ التَّهْذِيبِ وَ بِالْأَصْلِ «خَنَاقَهُ» وَ انْظُرِ الْقَامُوسَ «خَنَقٌ» وَ فِيهِ: «وَ الْخَنَاقِيَّةُ دَاءٌ فِي حُلُوقِ الطَّيْرِ وَ الْفَرَسِ».

٦- (٦) ضَبَطَتْ فِي الصَّحَاحِ [٣] بِتَنْوِينِ النُّونِ، ضَبَطَ حَرَكُهُ.

موضِعُهُ فَصَلَّ الْمِيمِ مِنْ بَابِ الرَّاءِ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ تَفْسِيرَ الْأَمْدَرِ، وَ لَمْ يَذْكَرْ تَفْسِيرَ ضِبْعَانَ؛ لِأَنَّ الضَّبْعَانَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ هَاهُنَا.
* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اضْطَبَعَ الشَّيْءُ: أَذْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعَيْهِ .

وَ ضَبَعَ البُعَيْرُ البُعَيْرَ، إِذَا أَخَذَ بَضْبَعَيْهِ فَصَرَعَهُ .

وَ الضَّبَاعُ، بِالْكَسْرِ: رَفَعَ اليَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ .

وَ يُقَالُ: ضَابَعْنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ، أَيْ مَدَدْنَا أَيْدِيَنَا إِلَيْهِمْ بِهَا، وَ مَدَّوْهَا إِلَيْنَا، كَذَا فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو .

وَ الْمُضَابَعَةُ: الْمُصَافَحَةُ .

وَ أَضْبَعَتِ الدَّوَابُّ فِي سَيْرِهَا، كَضَبَعَتِ، عَنْ ابْنِ القَطَّاعِ .

وَ ضَبَعَ القَوْمُ إِلَى الصُّلْحِ، كَفَرِحَ ضَبْعًا: مَالُوا إِلَيْهِ، لُغَةً فِي ضَبَعَ عَنِ الطُّوسِيِّ، كَذَا فِي الأَفْعَالِ .

وَ الأَضْبَعُ: الأَعْضَبُ، مَقْلُوبٌ، وَ بِهِ فَسَّرَ تَعَلَّبُ قولَ الشَّاعِرِ:

كَسَا قِطْلَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ فَجَانِبٌ

يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ وَ آخِرُ أَضْبَعٍ

قال: إِنَّمَا أَرَادَ أَعْضَبَ، فَقَلَبَ:

وَ المُضْبَاعَةُ (١): مَاءٌ لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

وَ المُضْبَاعُ (٢): جَبَلٌ لِبْنِي هَوْذَةَ مِنْ بَنِي البَكَاءِ بْنِ عَامِرٍ، رَهْطِ العَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ .

وَ أَضْبِعُ، كَأَفْلَسٍ: مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ البَصْرَةِ، بَيْنَ رَامَتَيْنِ وَ إِمْرَةٍ، عَنْ نَصْرِ، كَمَا فِي المُعْجَمِ .

وَ إِبْلُ ضُبَيْعٍ، كَزُرْكَعٍ: جَمْعُ ضَابِعٍ، قالَ رُوَيْبَةُ:

وَ بَلَدُهُ تَمْطُو العِتَاقَ الضُّبْعَا

تِيهِ إِذَا مَا آلَهَا تَمَيَّعَا

وَ ضَبَعَتِ النَّاقَةُ، كَمَنَعَ، ضَبْعًا: لُغَةً فِي ضَبِعَتْ وَ أَضْبَعَتْ، عَنْ ابْنِ القَطَّاعِ . وَ جَمْعُ الضَّبْعِ: ضَبْعَاتٌ، وَ ضُبُوعَةٌ، كَصَفْرٍ وَ صُقُورِهِ .

و قولهم: «ما يخفى ذلك على الضبع» يذهبون إلى استحماقها.

و أكلتهم الضبع، إذا استهينوا (٣)، و هو مجاز.

و الضبع: الشر، قال ابن الأعرابي: قالت العقيليّة: كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا، أو قدنا ناراً خلفه. قال:

ف قيل لها: و لم ذلك؟ قالت: لتحول ضبعه معه، أي ليذهب شرّ معه.

و ضبع: اسم رجل، و هو والد الربيع بن ضبع الفزاري.

و ضبع بن وبره أخو كلب و أسد و فهد، و النمر، و دُبّ، و سرحان، و قد تقدّم في «س ب ع».

و قد سموا ضبيعا، كزبير.

و أبو الفتح وهب بن محمد الحزبي، يُعرف بابن الضبيع، عن أبي الحسن بن أبي يعلى، مات سنة خمسمائة و ست و تسعين.

و قال ابن عباد: الضبع: الجوع، و هو مجاز.

و من المجاز أيضا: حذبه بضبعه: إذا نعشه و نوهه باسحبه، و كذا: أخذ بضبعه، و مِدَّ بضبعه. و تقول: حلوا برباعهم، فمِدوا بأضباعهم.

«تنبيه».

قال ابن بري: و أما قول الشاعر، - و هو مما يُسأل عنه -:

تفرقت غنمي يوماً فقلت لها

يا ربّ سلط عليها الذئب و الضبع

ف قيل: في معناه وجهان، أحدهما: أنه دعا عليهما بأن يقتل الذئب أحياءها، و يأكل الضبع موتها. و قيل: بل دعا لها بالسلامة، لأنّهما إذا وقعا في الغنم اشتغل (٤) كل واحد منهما بصاحبه، فتسلم الغنم، و على هذا قولهم: اللهم ضبعاً و ذئباً، فدعا أن يكونا مجتمعين؛ لتسلم الغنم. قال:

ص: ٢٩٨

١- (١) قيدها ياقوت «المضياعه» بالياء.

٢- (٢) قيدها ياقوت «المضياع» بالياء.

٣- (٣) في الأساس: إذا أسنتوا.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان، و [١] في حياه الحيوان: لأن كل واحد منهما يمنع صاحبه.

و وَجْهَ الدُّعَاءِ لَهَا بَعِيدٌ عِنْدِي؛ لِأَنَّهَا أَغْضَبَتْهُ وَ أَحْرَجَتْهُ بِتَفَرُّقِهَا وَ أَتَعَبَتْهُ، فَدَعَا عَلَيْهَا. وَ فِي قَوْلِهِ أَيْضاً: «سَلَطَ عَلَيْهَا» إِشْعَارٌ بِالدُّعَاءِ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلَامَةَ بِشَيْءٍ لَا يَدْعُو بِالتَّسْلِيَةِ عَلَيْهِ، وَ لَيْسَ هَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ: اللَّهُمَّ ضَبِعاً وَ ذُبَاباً، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذَنُ بِالسَّلَامَةِ، لِأَشْتِغَالِ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ، وَ أَمَا هَذَا فَإِنَّ الضَّبَّعَ وَ الذُّبَّابَ مُسَلِّطَانِ عَلَى الْغَنَمِ. وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

ضجع

الضُّوَجُ، كَجَوْهَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دُوَيْبَةُ، زَعْمُوا، قَالَ: وَ قَالَ آخِرُونَ: أَوْ طَائِرٌ، كَالضَّبَّعِ، بِالْفَتْحِ، قُلْتُ: وَ قَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «ص ن ع» هَذَا بَعَيْنُهُ: الضَّبَّعُ وَ الضُّوَجُ: دُوَيْبَةُ أَوْ طَائِرٌ، فَأَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْآخَرِ.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَ أَحْسَبُ أَنَّ الضُّوَجَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ :

الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ، أَوْ الصَّوَابُ فِيهِ الضُّوَكَعُ، بِالْكَافِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: نَقَلَهُ قَوْمٌ، وَ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ .

ضجع

الضَّجْعُ: غَاسُولٌ لِلثِّيَابِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ صِمْعٌ نَبْتٌ، أَوْ نَبْتٌ تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ، لَغَةُ يَمَانِيَّةٌ، الْوَاحِدَةُ بَهَاءٍ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الضَّجْعُ: نَبَاتٌ كَالضَّغَابِيْسِ، فِي خِلْقَةِ الْهَلْيُونِ إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ كَثِيراً مُرَبَّعَ الْقَضْبَانِ، وَ فِيهِ حُمُوضَةٌ وَ مَرَارَةٌ، يُؤْخَذُ، فَيَشْدُخُ، وَ يُعَصِّرُ مَاؤُهُ فِي اللَّبَنِ الرَّائِبِ فَيَطِيبُ وَ يُحَدِّثُ فِيهِ لَذَعَ اللِّسَانِ قَلِيلاً (١)، وَ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ، كَمَا يُفْعَلُ بِوَرَقِ الْخَرْدَلِ، جَيِّدٌ لِلْبَاءِ، قَالَ: وَ أَنْشَدَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ لَشَاعِرٍ مِنْ أَهْلِ الْقَرَارِ يَعْيبُ أَهْلَ الْبُدُو:

وَ لَا تَأْكُلِ الْخَرْشَانَ حَوْذُ كَرِيمَةٍ

وَ لَا الضَّجْعَ إِلَّا مَنْ أَضْرَبَ بِهِ الْهَزْلُ (٢)

وَ ضَجَّعٌ، كَعَنْبٍ: ع، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ - وَ قِيلَ :

عُكَّاشُهُ بِنُ أَبِي مَسْعَدَةَ (٣) :-

فَالضَّارِبُ الْأَيْسَرِ مِنْ حَيْثُ ضَلَّعَ

بِهَا الْمَسِيْلُ ذَاتَ كَهْفٍ فَضَجَّعَ

وَ ضَجَّعٌ، كَمَنْعٌ، ضَجَّعاً، وَ ضَجُّوعاً بِالضَّمِّ: وَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، قَالَ: فَهُوَ ضَاجِعٌ، وَ قَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ، كَانَضَّجَعٌ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «جَمَعَ كَوْمَهُ مِنْ رَمْلٍ، فَانَضَّجَعَ عَلَيْهَا». وَ هُوَ مُطَاوَعٌ أَضَجَّعُهُ فَانَضَّجَعَ، نَحْوُ أَرْعَجْتَهُ فَانَرَّعَجَ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: «إِذَا انَضَّجَعْتَ لَا أَجْلَنْطِي».

و اضْطَجَعَ اضْطِجَاعًا، فهو مُضْطَجِعٌ: نامٌ، وقيل:

استلقى و وَضَعَ جَبْهَ الْأَرْضِ. قال الليث: كانت هذه الطاء تاء في الأصل، و لكنّه قَبِحَ عندهم أن يقولوا: اضْطَجَعَ، فأبدلوا التاء طاءً. و له نظائر مذكورة في محلها.

و قال الجوهري: و في افتعل من ضَجَعَ لُغْتَانٍ: من العرب من يقلب التاء طاءً، ثم يُطهر فيقول: اضْطَجَعَ، و منهم من يُدغم، فيقول اضْجَعَ، فيُطهر الأضليّ. قلت:

أدغم الضاد في التاء فجعلها ضادا شديده على لُغِهِ من قال: مُصَبِّرٌ في مُصِطِرٍ، ثم قال: و لا يُقال: اطْجَعَ، لأنهم لا يُدغمون الضاد في الطاء.

و قال المازني: إن بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مُطْبِقَيْنِ، فيقول: الطَجَعَ، و يُبدل مكان الضاد أقرب الحروف إليها، و هي اللام. زاد في اللسان: و هو شاذٌ، و قال الأزهرى: و رَبَّيَا أْبْدِلُوا اللَّامَ ضَادًا، كما أْبْدِلُوا الضَّادَ لَامًا، قال بعضهم: الطراد و اضْطِرَادٌ، لَطِرَادِ الخَيْلِ و أنشد الصاعاني قول الراجز:

يا رَبِّ أَبازٍ من العُفْرِ صَدَعٌ

تَقْبَضُ الذُّبُّ إِلَيْهِ و اجْتَمَعَ

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَهُ و لَا شَبَعَ

مال إلى أرطاه حَقَفٍ فَاطْجَعَ (٤)

و المَضْجَعُ، كَمَقْعِدٍ: موضعه و الجمع: المَضْجَعُ، قال الله تعالى: تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضْجَعِ (٥) قيل:

لصلاه العشاء الأخير، و قيل: للتهجد، و قيل: لصلاه الفجر، و هذه التفاسير عن ابن عباس -رضي الله عنهما-

ص: ٢٩٩

-
- ١- (١) في النبات [١] لأبي حنيفة برقم ٣٣٩: «لذع للسان قليلاً و يمرؤ» و لم يرد فيه باقى العبارة و هي مثبتة في التكملة عنه.
 - ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الخرشان كذا في اللسان، و [٢] بهامشه: لعله الحرشاء نبت أو خردل البر، و في التكملة، الخوشان و قال: هو نبت كالسرمق» و زيد فيها: إلا أنه أَلطف ورقاً و فيه حموضه، و الناس يأكلونه.
 - ٣- (٣) عن التكملة و بالأصل «سعد».
 - ٤- (٤) في التهذيب: فاضْجَعَ.
 - ٥- (٥) سورة السجده الآيه ١٦. [٣]

كالمُضطَّجِعِ، قال الأَعشىُّ يُخاطِبُ ابنته:

عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمِضِي

نَوْمًا فَإِنَّ لِحْنِبِ الْمَرْءِ مُضْطَّجِعًا

أى: مَوْضِعًا يُضْطَّجِعُ عَلَيْهِ إِذَا قَبِرَ مُضْجَعًا (١) عَلَى يَمِينِهِ.

و قال أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ: الْمَضْجَعُ: د، فِيهِ بُرُوتٌ بِيضٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ، وَ يُقَالُ لَهُ: الْمَضْجَعُ أَيْضًا، قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ فِي نَوَادِرِهِ: خَيْرُ بِلَادِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ الْمَضْجَعُ، وَ أَنْشَدَ:

كِلَابِيَّةٌ حَلَّتْ بِنَعْمَانَ حَلَّةً

ضَرِيَّةً أَدْنَى دَارِهَا فَالْمَضْجَعُ

وَ الضُّجُوعُ، كضُبُورٍ: الْقَرْبَةُ. تَمِيلُ بِالمُسْتَقَى تَقْلًا، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ الضُّجُوعُ: مَوْضِعٌ، وَ قِيلَ: رَحْبَةٌ لَهُمْ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ:

لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ اعْتَرِفْ

نَعَمَ الضُّجُوعِ بَغَارِهِ أَشْرَابِ

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ الرِّوَايَةُ:

«إِنْ لَمْ أَلْتَمِسْ» (٢) وَ قَالَ غَيْرُهُمَا: الضُّجُوعُ: رَمَلَةٌ بَعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضُّجُوعِ وَ أَهْلُنَا

بَنَعْفِ اللَّوَى أَوْ بِالصُّفِيِّ عَيْرِ

هَكَذَا نَسَبَهُ لَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَخْفَشُ:

الْقَصِيدَةُ لَيْسَتْ لَهُ، وَ إِنَّمَا هِيَ لِمَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ (٣)، كَذَا فِي شَرْحِ الدِّيَّوَانِ.

وَ الضُّجُوعُ: الدَّلُّوُ الْوَأَسِعُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

قال: وَ الضُّجُوعُ أَيْضًا: الْمَرْأَةُ الْمُخَالَفَةُ لِلزَّوْجِ.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الضُّجُوعُ: الضَّعِيفُ الرَّأْيِ، وَهُوَ مَجَازٌ كَالْمَضْجُوعِ . وَ قَدْ ضُجِعَ فِي رَأْيِهِ .

و الضُّجُوعُ : السَّحَابَةُ البَطِيئَةُ لِكَثْرَةِ مَائِهَا، وَهُوَ مَجَازٌ .

و قال أَبُو عُبَيْدٍ: الضُّجُوعُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَرَعَى نَاحِيَةَ .

و قال أَبُو عَمْرٍو: الضُّجُوعُ : البِئْرُ الدَّحُولُ، أَي ذَاتُ تَلْجُفٍ، إِذَا أَكَلَ المَاءُ جِرَابَهَا .

و الضُّجُوعُ ، بَضْمُ الضَّادِ: حَتَّى مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و الضُّجَعَةُ ، بالكسْرِ: الكَسْلُ وَ عَدَمُ النُّهُوضِ .

و الضُّجَعَةُ أَيضاً: هَيْئَةُ الاضْطِجَاعِ ، وَهُوَ النَّوْمُ كَالجِلْسَةِ مِنَ الجُلُوسِ ، يُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ الضُّجَعَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ أَمَّا

١٤- الحَدِيثُ : « كَانَتْ ضِجْعُهُ رَسِيوَلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَدَمًا حَشُوْهَا لِيْفٌ » . فَتَقْدِيْرُهُ: كَانَتْ ذَاتُ ضِجْعِيْتِهِ ، أَوْ ذَاتُ اضْطِجَاعِيَةِ فِرَاشِ أَدَمٍ حَشُوْهَا لِيْفٌ . قَالَهُ ابْنُ الأَثِيْرِ .

و قال اللَّيْثُ : يُقَالُ: فُلَانٌ يُحِبُّ الضُّجَعَةَ ، بِالتَّحْرِيكِ:

اسْمُ الجِنْسِ (٤) ، وَ بِالفَتْحِ المَصْدَرُ بِمَعْنَى الرَّقْدَةِ ، وَ فِي النِّهَائِيَةِ : الضُّجَعَةُ ، بِالفَتْحِ لِلْمَرَّةِ الوَاحِدَةِ :

وَ مِنَ المَجَازِ: الضُّجَعَةُ ، بِالضَّمِّ: الوَهْنُ فِي الرَّأْيِ ، يُقَالُ: فِي رَأْيِهِ ضُجَعَةٌ ، وَ يُفْتَحُ .

وَ الضُّجَعَةُ : المَرَضُ ؛ لِأَنَّهُ يُضْجِعُ الإِنْسَانَ عَلَى فِرَاشِهِ .

وَ الضُّجَعَةُ : مِنْ يُضْجِعُهُ النَّاسُ كَثِيْرًا ، كَالشُّخْرَةِ :

بِمَعْنَى المَسْخُورِ .

وَ ضَجِيْعُكَ : مُضَاجِعُكَ ، وَ الأَثْنَى ضَجِيْعٌ وَ ضَجِيْعَةٌ ، قال قَيْسُ بْنُ ذَرِيْعٍ :

لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَ أَنْتَ ضَجِيْعُهُ

مِن النَّاسِ مَا اخْتَبِرْتُ عَلَيْهِ المَضَاجِعُ

وَ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

كُلُّ النِّسَاءِ عَلَى الفِرَاشِ ضَجِيْعُهُ

فَانظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهَارِ ضَجِيْعًا

وَالضَّاجِعُ: وَادٍ يَنْحَدِرُ مِنْ تُجْرِهِ (٥) دَرٌّ، وَ دَرٌّ: تُجْرَةٌ كَثِيْرَةٌ

ص: ٣٠٠

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «مضطجعاً».

٢- (٢) ديوان لييد ص ١٧.

٣- (٣) البيت في ديوان الهذليين ١٣٧/١ في شعر أبي ذؤيب و عجزه فيه: بنعف قوى و الصُفِيْه عيرُ.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: الحيس.

٥- (٥) عن معجم البلدان و [٢] بالأصل «بحره».

السَّلْمُ بِأَسْفَلِ حَرِّهِ بِنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

سَقَى الْكُدْرَ فَاللَّعْبَاءَ فَالْبُرُوقَ فَالْحِمَى

فَلَوَذَ الْحَصَى مِنْ تَعْلَمِينَ فَأَظْلَمَا

فَأَرَوَى جُنُوبَ الدُّونَكَيْنِ فَضَاجِعًا

فَدَرَّ فَأَبْلَى صَادِقَ الْوَدْقِ أَسْحَمَا

و الضَّاجِعُ : مُنْحَنَى الْوَادِي ، ج: ضَوَاجِعُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الضَّاجِعُ : الْأَحْمَقُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، سُمِّيَ لِعَجْزِهِ وَ لُزُومِهِ مَكَانَهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ: أَيضًا: الضَّاجِعُ : النَّجْمُ الْمَائِلُ لِلْمَغِيبِ ، وَ قَدْ ضَجَّعَ ، كَمَنَعَ ، إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ ، وَ كَذَا ضَجَّعَ تَضَجِّعًا ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ الضَّوَاجِعُ : الْجَمْعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى حِينِ ضَمِّ اللَّيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

جَنَاحِيهِ وَ انْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ

وَ قَالَ آخِرُ :

أَلَا كَقَبَائِلِ كَبَنَاتِ نَعْشٍ

ضَوَاجِعٍ لَا يَعْزَنَ مَعَ النُّجُومِ

أَي: ثَوَابِتُ لَا يَنْتَقِلُنَ .

وَ الضَّوَاجِعُ : الْهَضَابُ ، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ وَ الْعُبَابِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : الضَّوَاجِعُ : مَصَابُ الْأُودِيَةِ ، وَاحِدُهَا ضَاجِعَةٌ ، كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدَ فَتْصِيرِ وَادِيَا .

وَ الْمَضَاجِعُ : ع بَعَيْنُهُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ

أَتَانِي وَ دُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ (١)

وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ الْمِصْرَاعَ الْأَخِيرَ ، وَ زَادَ: يُقَالُ: لَا وَاحِدَ لَهَا .

و من المَجَازِ: مَضَاجِعُ الغَيْثِ: مَسَاقِطُهُ، يُقَالُ: بَاتَتِ الرِّياضُ مَضَاجِعَ للغَيْثِ، كما في الأساسِ .

و يُقَالُ: رَجُلٌ ضَاجِعٌ و ضَجَعَهُ، بالضَّمِّ، و ضَجَعَهُ، كَهَمَزِهِ، و ضَجَعِيَّةٌ و ضَجَعِيٌّ، بكسْرِهما، و ضَمَّهما و كذلك قَعِدِيٌّ و قُعِدِيٌّ : كثيرُ الاضْطِجَاعِ، أى النَّوْمِ. و قيل :

كَسِيلَانٌ، و هو مَجَازٌ أو لَازِمٌ لِلبَيْتِ، لا يَكادُ يَخْرُجُ منه و لا يَنْهَضُ لِمَكْرَمَةٍ، أو عاجزٌ مُقِيمٌ، و في كُلِّ ذلِكَ مَجَازٌ. و قال ابنُ بَرِّى :
و يُقَالُ: لِمَنْ رَضِيَ بفقْرِهِ، و صارَ إلى بَيْتِهِ، الضَّاجِعُ و الضَّجَعِيُّ، لأنَّ الضَّجَعَةَ، حَفْضُ العَيْشِ .

ثم إنَّ المُضَيَّفَ سَاوَى بَيْنِ الضُّجَعَةِ، بالضَّمِّ، و بَيْنِ الضَّجَعَةِ، كَهَمَزِهِ، و الصَّوَابُ أنَ الضُّجَعَةَ، بالضَّمِّ :مَنْ يُضَجِّعُهُ النَّاسُ كَثِيرًا، كما مرَّ للمُصَنِّفِ قَرِيبًا، و كَهَمَزِهِ: هو الكَثِيرُ الاضْطِجَاعِ إلى آخِرِ ما ذَكَرَ، و قد مرَّ تَحْقِيقُ هذا البَحْثِ في «خ د ع» فِراجِعِهِ.

و الضَّاجِعَةُ: العَنَمُ الكَثِيرَةُ، كَالضُّجَعَاءِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ، يُقَالُ: عَنَمَ ضَاجِعَةً .

و الضَّاجِعَةُ: مَصَّبُ الوادِي عن أَبِي عَمْرٍو، قال الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهَا رَحَبَةٌ، ثم تَسْتَقِيمُ بَعْدَ، فَتَصِيرُ وادِيًا، كما تَقَدَّمَ.

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّاجِعَةُ: المُمْتَلِئَةُ من الدَّلَاءِ، زادَ ابنُ السَّكَيْتِ : حَتَّى تَمِيلَ في ارْتِفاعِها من البُرِّ لثِقَلِها، و أنشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَازِ يَصِفُ دَلْوًا:

إِنْ لَمْ تَجِيءْ كالأَجْدَلِ المُسِيفِ (٢)

ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ

إِذَا فَلَآ آبَتْ إِلَيَّ كَفِّي

أَوْ يُقَطِّعَ العِرْقُ من الأَلْفِ

و من المَجَازِ: أَرَاكَ ضَاجِعًا إلى فُلانٍ، أى مائلاً.

و يُقَالُ: ضَجِعُ فُلانٍ إِلَيَّ، بالكسْرِ، أى مَيْلُهُ كَقَوْلِكَ :

صِغْوُهُ إِلَيْهِ.

و هو أَضَجُّ الثَّنَايا: مائِلُها، و الجَمْعُ: الضُّجَعُ، بالضَّمِّ، و هو مَجَازٌ أَيْضًا.

و الأَضَجُّ أَيْضًا: المُخالِفُ لامرَأَتِهِ، و هى ضَجُوعٌ، كما تَقَدَّمَ .

و أَضَجَّتُهُ إِضْجَاعًا: و ضَعَتْ جَنْبَهُ بالأَرْضِ، فانْضَجَعَ .

-
- ١- (١) ديوان النابغه صنعہ ابن السكيت ص ٤٥ و فسر الضواجع قال: واحدہا ضاجعه، و هي منحنى الوادى.
٢- (٢) فى التهذيب: «الأخدل» و الأجدل: الصقر.

و قال اللَّيْثُ : أَضَجَعْتُ الشَّيْءَ ، أَي خَفَضْتُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَضَجَعَ جُوالِقَهُ : كانَ مُمْتَلِئاً فَفَرَّغَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تُعْجِلُ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

وَ الْجَشِيرُ : الْجُوالِقُ ، وَ الْقَاعِدُ : الْمُمْتَلِئُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الإِضْجَاعُ فِي الْقَوافِي : كَالِإِكْفَاءِ ، أَوْ كَالِإِقْوَاءِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الشَّعْرَ :

وَ الأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْوَائِهَا

وَ يُرْوَى : «مَنْ إِكْفَانَهَا» (١) ، وَ خَصَّصَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ الإِكْفَاءَ خَاصَّةً ، وَ لَمْ يَذْكَرِ الإِقْوَاءَ ، وَ قالَ : هُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِعْرَابُ الْقَوافِي ، يُقالُ : أَكْفَأَ وَ أَضَجَعَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ الإِضْجَاعُ فِي بابِ الحَرَكَاتِ كَالِإِمَالَةِ وَ الخَفْضِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضاً ، يُقالُ : أَضَجَعَ الحَرْفَ ، أَي أَمالَهُ إِلى الكَسْرِ .

وَ الأَضْطِجَاعُ فِي السُّجُودِ : أَنْ يَتَضَمَّامٌ وَ يُلْصِقَ صَدْرَهُ بالأَرْضِ وَ لَمْ يَتَجَافَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، إِذا قالُوا : صَيَّلِي مُضْطَجِعاً ، فمَعْنَاهُ : أَنْ يَضْطَجِعَ عَلى شِقِّهِ الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلاً القِبْلَةَ .

وَ تَضَجَّعَ فُلانٌ فِي الأَمْرِ ، إِذا تَفَعَّدَ وَ لَمْ يَقُمْ بِهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ تَضَجَّعَ السَّحابُ : أَرَبَّ بِالْمَكَانِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضاً .

وَ ضَجَّعَ فِي الأَمْرِ تَضْجِيعاً قَصَرَ فِيهِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضاً .

وَ ضَجَّعَتِ الشَّمْسُ وَ ضَرَّعَتْ : دَنَتْ لِلْمَغِيبِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ضَاجِعُهُ مُضَاجِعُهُ : اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وَ خَصَّصَ الأَزْهَرِيُّ هُنَا ، فِقالَ : ضَاجِعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ ، إِذا نامَ مَعَهَا فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وَ هُوَ ضَاجِعُهَا ، وَ هِيَ ضَاجِعَتُهُ .

وَ بِنَسِ الضَّجِيعِ الجُوعُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ ضَاجِعُهُ الهَمُّ ، عَلى المَثَلِ ، يُعْنُونَ بِذَلِكَ مُلازِمَتَهُ إِياَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الهَمِّ ضَاجِعُهُ الفَتَى

وَ لا كَسُودِ اللَّيْلِ أَحْفَقَ صَاجِبُهُ

و يُرْوَى: «مثل الفقر» أى هَمَّ الْفَقْرُ:

و الضَّجَعَهُ و الضُّجَعَهُ، بِالْفَتْحِ و الضَّمِّ: و الخَفُضُ و الدَّعَةُ ، و هو مَجَازٌ، يُقَالُ: هُوَ يُحِبُّ الضَّجَعَهُ . قال الأَسَدِيُّ (٢):

و قَارَعْتُ البُعُوثَ و قَارَعُونِي

فَفَازَ بَضْجَعِهِ فِي الحَيِّ سَهْمِي

و ضَجَعَ فِي أَمْرِهِ، و أَضْجَعَ، وَهَنْ ، و كَذَلِكَ : ضَجَعَ ، كَفَرِحَ ، عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ ، و هُوَ مَجَازٌ.

و يُقَالُ : تَضَاجَعُ فُلَانٌ عَنِ أَمْرِ كَذَا و كَذَا، إِذَا تَغَافَلَ عَنْهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الزَّمَخْشَرِيُّ ، و هُوَ مَجَازٌ.

و الضَّاجِعُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

و إِبِلٌ ضَاجِعَةٌ و ضَوَاجِعٌ : لِأَزْمَةِ لِلْحَمَضِ ، مُقِيمَةٌ فِيهِ .

و ضَجَعَتِ الشَّمْسُ ، بِالتَّخْفِيفِ : لُغَةٌ فِي ضَجَعَتِ ، بِالتَّشْدِيدِ .

و بَنُو ضِجْعَانَ ، بِالكَسْرِ: قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ و اللِّسَانِ .

و مِنَ المَجَازِ: أَضْجَعِ الرُّمَحَ لِلطَّعْنِ (٣).

و هُوَ طَيْبُ المَضَاجِعِ ، أَيْ كَرِيمُهَا، كَمَا يُقَالُ: كَرِيمُ المَفَارِشِ ، و هِيَ النِّسَاءُ .

و الضَّجَاعِيُّونَ، بِالْفَتْحِ مُخَفَّفًا: بَطْنٌ بِاليَمَنِ .

ضَرَعٌ

الضَّرَعُ ، كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ النَّمْرِ خَاصَّةً ، و نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضًا، و الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ .

ضَرَعٌ

الضَّرَعُ: مِ مَعْرُوفٌ ، لِلظُّلْفِ و الخُفِّ ، أَيْ لِكُلِّ ذَاتِ ظُلْفٍ ، أَوْ لِلشَّاءِ و البَقَرِ ، و نَصُّ العَيْنِ : لِلشَّاءِ و البَقَرِ و نَحْوَهُمَا، و أَمَّا لِلنَّاقَةِ فِخْلَفٌ ، بِالكَسْرِ، كَمَا سَيَأْتِي ،

ص: ٣٠٢

١- (١) و هِيَ رِوَايَةُ الأَزْهَرِيِّ لِلرَّجَزِ .

٢- (٢) فِي الأَسَاسِ: قَالَ فَضَالَهُ بِنِ شَرِيكَ .

٣- (٣) عن الأساس و بالأصل «الطعن» و شاهده قول امرىء القيس: و ظل غلامى يُضجع الرمح حوله لكل مهاةٍ أو لأحقب سهوقِ

و قال ابنُ فَارِسٍ : الضَّرْعُ للشَّاهِ و غيرِها. و قال ابنُ دُرَيْدٍ :

الضَّرْعُ : ضَرَعُ الشَّاهِ ، و ج: ضُرُوعٌ ، و قال أبو زَيْدٍ :

الضَّرْعُ : جَمَاعٌ ، و فيه الأَطْيَاءُ ، و هي الأَخْلَافُ ، و في الأَطْبَاءِ الأَحَالِيلُ ، و هي خُرُوقُ اللَّبَنِ ، و في اللِّسَانِ : ضَرَعُ الشَّاهِ و النَّاقِهِ : مِيدَرٌ لَينِها. و في التَّوَشِيحِ : الضَّرْعُ لِلبَهَائِمِ ، كالثَّدْيِ لِلمَرَأَةِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ : شاهٌ ضَرَعَاءٌ ، و امْرَأَةٌ ضَرَعَاءٌ. و قال ابنُ فَارِسٍ : شاهٌ ضَرِيْعٌ ، و ضَرِيْعَةٌ ، أَى عَظِيْمَتُهُ ، أَى :

الضَّرْعُ . و في اللِّسَانِ : الضَّرِيْعَةُ و الضَّرَعَاءُ جَمِيعاً : العَظِيْمَةُ الضَّرْعُ من الشَّاهِ و الإِبِلِ . و شاهٌ ضَرِيْعٌ : حَسَنُهُ الضَّرْعُ .

و نَصَّ ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرَةِ (١) : امْرَأَةٌ ضَرَعَاءٌ : عَظِيْمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، و الشَّاهُ كذَلِكَ ، فَالمَصِيْفَةُ نَفْ خَلَطَ كَلَامَهُمْ ، و فَصَدَّ بهِ الاخْتِصَارُ ، و فيه تَأَمَّلْ عِنْدَ ذَوِي الأَبْصَارِ .

و ضَرَعَاءٌ : ه ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ (٢) .

و قال أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّرْعُ ، بِالضَّمِّ : عَنَبٌ بِالسَّرَاهِ أُبْيَضُ كِبَارُ الحَبِّ قَلِيلُ المَاءِ ، عَظِيْمُ العَنَاقِيْدِ ، مِثْلُ الزَّيْبِ الَّذِي يُسَمَّى الطَّائِفِي .

و قَوْلُهُ تَعَالَى : لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيْعٍ . لا يُسَمِّنُ وَ لا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (٣) : الضَّرِيْعُ ، كَأَمِيرِ : الشَّبْرُقِ ، قالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ (٤) ، و قال ابنُ الأَثِيرِ : هو نَبْتُ بالحِجَازِ ، له شوكٌ كِبَارٌ يُقالُ له : الشَّبْرُقُ ، أو يَبِيْسُهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أو نَبَاتٌ رَطْبُهُ يُسَمَّى شَبْرَقاً ، و يَابِسُهُ يُسَمَّى ضَرِيْعاً ، عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ ، قالَهُ الفَرَّاءُ ، لا تَقْرُبُهُ دَابَّةٌ لِحَيْثِهِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

هو مَرَعَى سَوَاءٌ ، لا تَعْقَدُ عَلَيْهِ السَّائِمَةُ شَدْحَماً وَ لا لَحْماً ، فَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ إِلى غَيْرِهِ ساءَ حَالُها (٥) ، قالَ قَيْسُ بنُ العِزْرَةِ يَصِفُ الإِبِلَ وَ سَوَاءَ مَرَعَاها :

و حُبْسَنَ في هَزَمِ الضَّرِيْعِ وَ كُلُّها

حَدْبَاءُ دَامِيَةِ اليَدَيْنِ حَرُودٌ (٦)

و قالَ أَبُو الجَوْزَاءِ : الضَّرِيْعُ : السُّلَاءُ ، و

١٦- جاءَ في التَّفْسِيرِ :

أَنَّ الكُفَّارَ قالوا : إِنَّ الضَّرِيْعَ تَسَمَّنَ عَلَيْهِ إِبلُنَا ، فقالَ اللهُ تَعَالَى : لا يُسَمِّنُ وَ لا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ .

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّرِيْعُ : العَوْسِيْحُ الرُّطْبُ ، فَإِذا جَفَّ فهو عَوْسِيْحٌ ، فَإِذا زادَ جُفُوفاً فهو الخَزِيرُ ، أو قالَ اللَّيْثُ : الضَّرِيْعُ : نَبَاتٌ في المَاءِ الأَجِنِ ، له عُرُوقٌ لا تَصِلُ إِلى الأَرْضِ .

أَوْ هُوَ شَيْءٌ فِي جَهَنَّمَ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، وَأَنْتُنْ مِنَ الْجِيْفِهِ، وَأَحْرٌ مِنَ النَّارِ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ، وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ. وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَفِي الْمَفْرَدَاتِ: أَحْمَرٌ مُتِنِ الرِّيحِ خَفِيفٌ يَزْمِي بِهِ الْبَحْرُ، وَ لَهُ جَوْفٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الضَّرِيْعُ: يَبِيْسُ كُلِّ شَجَرَةٍ، وَخَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِبَيْسِ الْعَرْفَجِ وَالْخُلَّةِ. وَقِيلَ: الضَّرِيْعُ: الْخَمْرُ، أَوْ رَقِيْقُهَا، وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّرِيْعُ:

الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الْعَظْمِ تَحْتَ اللَّحْمِ مِنَ الضَّلَعِ. وَيُقَالُ:

هُوَ الْقَشْرُ الَّذِي عَلَيْهِ.

وَضَرَعٌ إِلَيْهِ وَ لَهُ وَ يُثَلَّثُ، الْكَسْرُ عَنْ شَمْرِ ضَرَعًا، مُحْرَكَةً مَضِيْدُرُ ضَرَعٍ، كَفَرِحَ وَ ضَرَاعَهُ مَضِيْدُرُ ضَرُوعٍ وَ ضَرَعٌ، كَكَرْمٍ وَ مَنَعٌ، الْأَخِيْرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَافْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى خَرَعٍ، كَمَنَعٍ: خَضَعٌ وَ ذَلٌّ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَقَدْ ضَرَعَ الْكَبِيْرُ، وَرَقَّ الصَّغِيْرُ». وَقِيلَ: ضَرَعٌ:

اسْتَكَانَ، وَهُوَ قَرِيْبٌ مِنَ الْخُضُوعِ وَ الذُّلِّ .

وَ ضَرَعٌ لَهُ كَفَرِحَ وَ مَنَعٌ: تَذَلَّلَ وَ تَخَشَّعَ. وَ سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ، فَهُوَ ضَارِعٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ أَنْتَ إِلَهَ الْحَقِّ عَبْدُكَ ضَارِعُ

وَ قَدْ كُنْتُ جِينًا فِي الْمَعَا فَاهِ ضَارِعَا

وَ قَالَ آخِرُ:

لِيْبِكَ يَزِيْدُ ضَارِعٌ لْخُصُومِهِ

وَ مُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيْحُ الطَّوَائِحُ (٧)

ص: ٣٠٣

١- (١) الْجُمْهُرَةُ ٣٦٢/٢. [١]

٢- (٢) وَ هِيَ فِي أَسْفَلِ رَخِيْمٍ قَرَبِ ذَرَاهِ، قَالَهُ عِرَامٌ كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ يَاقُوْتُ.

٣- (٣) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ الْآيَاتَانِ ٦ وَ ٧. [٢]

٤- (٤) فِي كِتَابِ النَّبَاتِ بِرَقْمِ ٩٢ وَ [٣] هُوَ بَيْسُ الشَّبْرِيقِ.

٥- (٥) الْعِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ وَ لَمْ يَعْزِهَا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ أَنْظَرَ نَصَّ عِبَارَهُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ بِرَقْمِ ٩٢ بِاخْتِلَافِ رَوَايَتِهَا.

٦- (٦) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٧٣/٣ وَ كِتَابُ النَّبَاتِ بِرَوَايَةِ: فَحْبَسَنَ... حُدْبَاءُ بِأَدْيِهِ الضُّلُوعِ حُدُودِ.

٧- (٧) البيت في خزانه البغدادى ١٥٢/١ و [٤]نسبه لنهشل بن حرى يرثى ابنه يزيد،و نسبه أيضاً الى لييد و إلى مزرد و إلى الحارث بن صرار النهشلى و نسب أيضاً للحارث بن نهيك. و قوله الطوائح أراد المطاوح لأنه جمع مطيحه فجمعه على حذف الزيادة كقوله تعالى «لواقح»واحدتها ملقحه.

وَضَرَعٌ ، كَكْتِفٍ ، فِيهِ لَفٌ وَ نَشْرٌ غَيْرُ مَرْتَّبٍ ، وَ ضَرُوعٌ ، كَصَبُورٍ ، مِنْ ضَرَعٍ كَمَنْعٍ ، وَ ضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ .

وَ ضَرَعٌ ، كَكَزَمٍ ، ضَرَاعَةٌ : ضَعْفٌ ، فَهُوَ ضَرَعٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، مِنْ قَوْمِ ضَرَعٍ ، مُحَرَّكَةٌ أَيْضًا ، فَشَاهِدُ الْأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيّ :

إِمَّا بِحَدِّ سِنَانٍ أَوْ مُحَافِلِهِ

فَلَا فَحُومٌ وَ لَا فَانَ وَ لَا ضَرَعٌ

وَ شَاهِدُ الثَّانِي قَوْلُ الشَّاعِرِ ، أَنَشَدَهُ اللَّيْثُ :

تَعْدُو عُوَاهُ عَلَى جِيرَانِكُمْ سَفَهًا

وَ أَنْتُمْ لَا أَشَابَاتٌ وَ لَا ضَرَعٌ

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : «وَ إِذَا فِيهَا فَرَسٌ آدَمٌ (١) ، وَ مُهْرٌ ضَرَعٌ » . وَ هُوَ مُحَرَّكَةٌ ، أَيْ لَمْ يَقْوِ عَلَى الْعَدُوِّ لِصِغَرِهِ .

وَ الضَّارِعُ وَ الضَّرَعُ ، مُحَرَّكَةٌ : الضَّعِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوِ الضَّعِيرُ السِّنُّ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ :

١- قَالَ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- :

«وَ لَوْ كَانَ صَبِيًّا ضَرَعًا ، أَوْ أَعْجَمِيًّا مَتَسَفِّهًا ، لَمْ أَسْتَسْعِهِ .

وَ قِيلَ : هُوَ الضَّعِيفُ النَّحِيفُ الضَّاوِي الْجِسْمِ ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ رَأَى وَ لَدَى جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ :

مَا لِي ، أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ ؟ » . أَيْ ضَاوِيَيْنِ ، وَ قِيلَ : جَسَدُكَ ضَارِعٌ ، أَيْ ضَاوٍ خَفِيفٌ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : خَدُّ ضَارِعٌ ، وَ جَنْبُ ضَارِعٍ ، وَ أَنْتَ ضَارِعٌ ، قَالَ الْأَخْوَصُ :

كَفَرْتَ الَّذِي أَسَدُوا إِلَيْكَ وَ وَسَدُوا

مِنَ الْحُسْنِ إِنْعَامًا وَ جَثْبَكَ ضَارِعٌ

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : «إِنِّي لِأَفْقَرُ الْبَكْرَ الضَّرَعِ وَ النَّابَ الْمِيدِرِ» . أَيْ أُعِيرُهُمَا لِلرُّكُوبِ ، يَعْنِي الْجَمَلَ الضَّعِيفَ ، وَ النَّاقَةَ الْهَرَمَةَ .

و الضَّرْعُ ، كَكَتِفٍ : الضَّعِيفِ الجِسْمِ النَّحِيفِ ، و قد ضَرَعَ ، كَفَرِحَ .

و ضَرَعَ به فَرَسُهُ ، كَمَنَعَ : أَذَلَّهُ . هَكَذَا فِي العَبَابِ ، و به فُسِّرَ

١٧- حَدِيثُ سَيِّمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَصَابَ شَاةً مِنَ الغَنَمِ ذَبَحَهَا ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى شَعْرِهَا فَجَعَلَهُ رَسْنَا ، وَ يَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ (٢) بِهِ فَيُعْطِيهِ» . وَ فِي اللِّسَانِ يُقَالُ : لِفُلَانٍ فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ (٣) بِهِ ، أَيْ غَلَبَهُ .

و ضَرَعَ السُّبُعُ مِنَ الشَّيْءِ ضُرُوعًا ، بِالضَّمِّ : دَنَا ، نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ فِي الأَفْعَالِ ، وَ نَصَّهُ : ضَرَعَ السُّبُعُ مِنْكَ .

و مِنَ المَجَازِ : ضَرَعَتِ الشَّمْسُ : غَابَتْ ، أَوْ دَنَتْ لِلْمَغِيبِ ، كَضَرَعَتِ تَضْرِيعًا ، وَ عَلَى هَذِهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

و تَضْرَعُ ، كَتَضْرَعُ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنشَدَ لعَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ - وَ قَدْ عَقَرَ فَرَسُهُ - :

و نِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتَهُ

بِتَضْرَعِ يَمْرِىَ بِالْيَدَيْنِ وَ يَعْسِفُ

وَ تَبِعَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي العَبَابِ ، وَ فِيهِ «يَكْتُبُ بِالْيَدَيْنِ» وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : «أَخُو الصُّعْلُوكِ» يَعْنِي بِهِ فَرَسَهُ ، وَ يَمْرِىَ بِيَدَيْهِ :

يُحَرِّكُهُمَا كَالعَابِثِ ، وَ يَعْسِفُ : تَرُجِفُ حَنَاجِرَتَهُ مِنَ النَّفْسِ ، قَالَ ، وَ هَذَا البَيْتُ أَوْزَدَهُ الجَوْهَرِيُّ «بِتَضْرَعِ» بِغَيْرِ وَاوٍ ، وَ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :
بِتَضْرُوعٍ ، مِثْلُ تَذُنُوبِ (٤) .

وَ الضَّرْعُ ، بِالْكَسْرِ : المِثْلُ ، وَ الصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَ الضَّرْعُ أَيْضًا : قُوَّةُ الحَبْلِ ، وَ الصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ ، ج :

ضُرُوعٌ وَ ضُرُوعٌ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَ خَضَمَ كِبَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ

بِمُسْتَحْوِذِ ذِي مِرَّةٍ وَ ضُرُوعِ

وَ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ : وَاسِعٌ لَهُ مَخَارِجُ كَمَخَارِجِ اللَّبَنِ ، وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالصَّادِ المُهْمَلِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ أَضْرَعَ لَهُ مَالًا : بَدَّلَهُ لَهُ ، قَالَ الأَسْوَدُ .

وَ إِذَا أَحْلَايْتَنِي تَنَكَّبَ وَدُّهُمْ

فَأَبُو الكُدَادَةِ مَالُهُ لِي مُضْرَعٌ

أَي مَبْدُولٌ .

وَأَضْرَعُ فُلَانًا: أَذَلَّهُ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«أَضْرَعُ اللَّهُ خُدُودَكُمْ». أَي أَذَلَّهَا، وَقِيلَ: كَانَ مَرْهُوًّا فَأَضْرَعَهُ الْفَقْرُ.

ص: ٣٠٤

١- (١) عن النهايه و اللسان و الذى بالأصل «فرس قد آدم».

٢- (٢) ضبطت فى النهايه و اللسان، بالقلم، «ضرع» على أنها من باب فرح.

٣- (٣) ضبطت فى التهذيب و اللسان من باب فرح. [١]

٤- (٤) و فى معجم البلدان و اللسان [٢] بتضروع أيضاً قال ياقوت: تَضْرُوعٌ مَوْضِعٌ عَقْرٌ بِهِ عَامِرُ الطَّفِيلِ فَرَسُهُ، وَ ذَكَرَ الْبَيْتِ.

وَأَضْرَعَتِ الشَّاهُ نَزَلَ لَبْنُهَا قُبَيْلَ النَّتَّاجِ . وَأَضْرَعَتِ النَّاقَهُ ، وَهِيَ مُضْرَعٌ : نَزَلَ لَبْنُهَا مِنْ ضَرْعِهَا . قُرْبَ النَّتَّاجِ .

زَادَ الرَّاعِبُ : وَذَلِكَ مِثْلُ أَنْمَرٍ وَالْبَنِّ ، إِذَا كَثُرَ لَبْنُهُ وَتَمَرُهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : أَضْرَعَتِ النَّاقَهُ وَ الْبَقْرَهُ : أَشْرَقَ (١) ضَرْعُهَا قَبْلَ النَّتَّاجِ .

وَ فِي الْمَثَلِ : « الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَمَكٌ » كَمَا فِي الصِّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ ، وَ يُرْوَى : لِلنُّومِ (٢) كَمَا فِي الْعَبَابِ يُضْرَبُ فِي الذُّلِّ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

١٧- قَالَ الْمُفْضَلُ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُ : مَرِيْرٌ (٣) ، كَانَ لِصًّا مُغِيْرًا ، وَ كَانَ يُقَالُ لَهُ :

الذُّبُّ ، اخْتَطَفَتِ الْجِنُّ أَخُوِيَهُ : مُرَارَةً وَ مُرَّةً ، فَأَقْسَمَ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، وَ لَا يَمَسُّ رَأْسَهُ غِسْلًا حَتَّى يَطْلُبَ بِأَخُوِيَهُ (٤) ، فَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ ، وَ أَخَذَ أَشْهُمًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ أَخَوَاهُ ، فَمَكَثَ فِيهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَرَى شَيْئًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِذَا هُوَ بِظَلِيمٍ ، فَرَمَاهُ فَأَصَابَهُ حَتَّى وَقَعَ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا وَجَبَتِ الشَّمْسُ بَصَرَ بِشَخْصٍ قَائِمٍ عَلَى صَخْرَةٍ يُنَادِي :

يَا أَيُّهَا الرَّامِي الظَّلِيمِ الْأَسْوَدِ

تَبَّتْ مَرَامِيكَ الَّتِي لَمْ تُرْشِدِ

فَأَجَابَهُ مَرِيْرٌ :

يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ

كَمْ عَبْرَةٍ (٥) هَيَّجْتَهَا وَ عَبْرَةٍ

بَقْتَلِكُمْ مُرَارَةً وَ مُرَّةً

فَرَفَّتْ جَمْعًا وَ تَرَكْتَ حَشْرَةَ

فَتَوَارَى الْجِنُّ عَنْهُ هَيْوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ ، وَ أَصَابَتْ مُرِيْرًا حُمَّى ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، فَأَتَاهُ الْجِنُّ ، فَاحْتَمَلَهُ ، وَ قَالَ لَهُ : مَا أَنَا بِكَ وَ قَدْ كُنْتُ حَذِرًا ؟ فَقَالَ : « الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لِلنُّومِ » .

فَذَهَبَتْ مَثَلًا .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : التَّضْرِيْعُ : التَّقَرُّبُ فِي رَوْعَانٍ ، كَالْتَّضْرُوعِ ، وَ قَدْ ضَرَعَ ، وَ تَضَرَعَ . قَالَ وَ ضَرَعَ الرَّبُّ تَضْرِيْعًا : طَبَخَهُ [أى] (٦) الْعَصِيرَ . فَلَمْ يُتِمَّ طَبَخَهُ .

وَ فِي الصِّحَاحِ : ضَرَعَتِ الْقِدْرُ : حَانَ أَنْ تُدْرِكَ .

و يُقَالُ: تَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَيْ ابْتَهَلَ وَ تَدَلَّلَ وَ قِيلَ:

أَظْهَرَ الضَّرَاعَةَ، وَ هِيَ شِدَّةُ الْفَقْرِ، وَ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً (٧) أَيْ مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ، وَ حَقِيقَتَهُ الْخُشُوعَ، وَ انْتِصَابَهُمَا عَلَى الْحَالِ وَ إِنْ كَانَا مَضِي دَرَيْنِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَوْ لَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسَيْنَا تَضَرَّعُوا (٨)، أَيْ تَدَلَّلُوا وَ خَضَعُوا. وَ قِيلَ: التَّضَرُّعُ:

الْمَبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ وَ الرَّغْبَةِ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْاِسْتِسْقَاءِ:

«خَرَجَ مُتَبَدِّلًا مُتَضَرِّعًا». أَوْ تَضَرَّعَ، وَ تَعَرَّضَ وَ تَأَرَّضَ، وَ تَأَتَّى، وَ تَصَدَّى، بِمَعْنَى: إِذَا جَاءَ بِطَلَبِ الْحَاجَةِ إِلَيْكَ .

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: تَضَرَّعَ الظُّلُّ، إِذَا قَلَصَ، وَ الصَّادُ لَعَّهُ فِيهِ.

وَ ضَارَعَهُ مُضَارَعَةً: شَابَهَهُ، كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ، وَ تَقُولُ:

بَيْنَهُمَا مُرَاضَعَةُ الْكَاسِ، وَ مُضَارَعَةُ الْأَجْنَاسِ، وَ هُوَ مِنَ الضَّرْعِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

قَالَ الرَّاعِبُ: وَ الْمُضَارَعَةُ: أَصْلُهَا التَّشَارُكُ (٩) نَحْوُ الْمُرَاضَعَةِ، وَ هُوَ التَّشَارُكُ فِي الرِّضَاعَةِ، ثُمَّ جَرَدَهُ لِلْمُشَارَكَةِ .

وَ تُضَارَعُ، بِضَمِّ الْمُثَنَاءِ فَوْقَ وَ الرَّاءِ، أَيْ بِضَمِّهِمَا.

وَ قِيلَ: بِضَمِّهَا، أَيْ الْمُثَنَاءِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ، وَ قِيلَ: بِفَتْحِهَا، أَيْ الْمُثَنَاءِ وَ ضَمِّ الرَّاءِ، فَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ، الْأَخِيرُ عَنِ الْمُوعَبِ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ، تَأْلِيْفُ الْإِمَامِ اللَّغَوِيِّ، أَبِي غَالِبِ الْمُرْسِيِّ الشَّهِيرِ بَابِنِ التَّنَائِي شَارِحِ الْفَصِيحِ وَ غَيْرِهِ، وَ عَلَى الْأُولَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ تَضَارَعُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، قَالَ: وَ كَذَا هُوَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ، فَأَمَّا بِضَمِّ التَّيَاءِ وَ الرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَ لَا فُعَالٌ، قَالَ ابْنُ جُنَى: يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ تَضَارَعُ فُعَالًا بِمَنْزِلَةِ عُدَاْفِرٍ، وَ لَا نَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ .

قُلْتُ: قَوْلُ ابْنِ بَرِّي: صَوَابُهُ إِلَى آخِرِهِ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

ص: ٣٠٥

١- (١) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «أَشْرَفُ».

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ «إِلَيْكَ» وَ فِي مَجْمَعِ الْمِيدَانِيِّ بِرَقْمِ ١٠٩٠ «[١] لَكَ» وَ فِي الْفَاخِرِ لِلْمُفْضَلِ بِرَقْمِ ٣٤٣ لِلنُّومِ.

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ مَجْمَعُ [٢] الْمِيدَانِيِّ، وَ فِي الْفَاخِرِ «مُزَيْن».

٤- (٤) عَنِ الْمِيدَانِيِّ وَ الْفَاخِرِ، وَ بِالْأَصْلِ: بِأَخْوَتِهِ.

- ٥- (٥) عن الفاخر و الميدانى و بالأصل «غبره».
- ٦- (٦) زياده عن المطبوعه الكويتيه.
- ٧- (٧) سوره الأنعام الآيه ٦٣. [٣]
- ٨- (٨) سوره الانعام الآيه ٤٣. [٤]
- ٩- (٩) فى المفردات: التشارك فى الضراعه نحو المراففه.

بِضَمِّ التَّاءِ، كَمَا يُفْهَمُ ذَلِكَ مِنْ إِطْلَاقِهِ، أَوْ بِفَتْحِهَا مَعَ كَسْرِ الرَّاءِ، وَهُوَ رِوَايَةُ الْبَاهِلِيِّ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ، وَ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ الْمُوعَبِ فَقَدْ وُجِدَ هَكَذَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الدِّيَّانِ، وَ هِيَ رِوَايَةُ الْأَخْفَشِ، وَ وُجِدَ فِي هَامِشِ الصِّحَاحِ: وَ لَمْ أَجِدْ ضَمَّ الرَّاءِ فِي تَضَارِعٍ لَغَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ .

قُلْتُ: أَي مَعَ ضَمِّ التَّاءِ. وَ أَمَّا مَعَ فَتْحِهَا فَلَا، كَمَا عَرَفْتُ، (١) وَ اخْتَلَفَ فِي تَعْيِينِ تَضَارِعٍ، فَقَالَ السُّكَّرِيُّ: هُوَ مَوْضِعٌ، وَ فِي الصِّحَاحِ: جَبَلٌ بَنَجِدٍ، وَ فِي التَّهْدِيدِ:

بِالْعَقِيقِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ

وَ شَابَهَ بَرْكَ مِنْ جُدَامٍ لِيَبِجَ (٢)

وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِذَا سَالَ تَضَارِعٌ فَهُوَ عَامٌ خِصْبٍ». ، وَ الرَّوَايَةُ: «فَهُوَ عَامٌ رَبِيعٍ» وَ

١٦- فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ: «إِذَا أَحْصَبَتْ تَضَارِعٌ أَحْصَبَتْ الْبِلَادُ».

وَ الْمُسْتَضْرَعُ: الضَّارِعُ، وَ هُوَ الْخَاصِيعُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ:

مُسْتَضْرَعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مُكَنِّتٌ

بِالْعَرَقِ مُجْتَلِمًا مَا فَوْقَهُ، قَفُوعٌ

اَكْتَنَّتْ إِذَا رَضِيَ، وَ قَوْلُهُ: مُجْتَلِمًا يَرِيدُ لِحْمَهُ مِنْ هَذَا الْأَسَدِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ، وَ يُرْوَى: «مُلْتَحِمًا».

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

قَوْمٌ ضَرَعَهُ، مُحَرَّكَةً، وَ ضُرِعَ، بِالضَّمِّ، فِي جَمْعِ ضَارِعٍ .

وَ أَضْرَعَهُ إِلَيْهِ: أَلْجَأَهُ.

وَ النَّضْرُوعُ: التَّلَوِيُّ وَ الْاسْتِغَاثَةُ .

وَ ضَرَعَ الْبَهْمُ (٣): تَنَاولَ ضَرَعًا أُمَّهُ، قِيلَ: وَ مِنْهُ ضَرَعَ الرَّجُلُ، إِذَا ضَعُفَ [وَ ذَلَّ] كَمَا فِي الْمَفْرَدَاتِ .

وَ الضَّرْعُ مُحَرَّكَةً: الْعُمُرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَضْرَعَهُ الْحُبُّ: أَهْزَلَهُ قَالَ صَخْرٌ.

وَلَمَّا بَقِيَتْ لِيُبَيِّنَ جَوَى

بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرِعِ جِسْمِي (٤)

وَالضُّرُوعُ، بِالضَّمِّ: النَّحُولُ .

وَالضَّرْعُ، مُحَرَّكَةً: الْجَبَانُ، يُقَالُ: هُوَ وَرَعٌ ضَرَعٌ .

وَالْمُضَارِعَةُ: الْمَقَارِبَةُ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: «لَسْتُ بِنُكْحِهِ طَلَّقَهُ، وَلَا بِسَبَبِهِ ضَرَعَهُ». أَي لَسْتُ بِشَتَامٍ لِلرِّجَالِ، وَالْمُشَابِهَ لَهُمْ وَالْمَسَاوِي.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ:

مُضَارِعٌ، لِمُشَاكَلَتِهِ الْأَسْمَاءَ فِيمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

وَالْمُضَارِعُ فِي الْعَرُوضِ:

مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَا تُنْ مَفَاعِيلُ

فَاعٍ لَا تُنْ

كَقَوْلِهِ:

دَعَانِي إِلَى سَعَادِ

دَوَاعِي هَوَى سَعَادِ (٥)

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارِعٌ الْمُجْتَثِّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: مَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ: أَي شَيْءٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا قَلْعٌ .

وَأَضْرَعُ، كَأَفْلَسٍ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ الرَّاعِي:

فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ

بَأَنْقَاءِ يَحْمُومٍ، وَوَرَّكُنْ أَضْرَعًا (٦)

قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ جِبَالٌ أَوْ قَارَاتٌ صِغَارٌ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: هِيَ أَكْثِمَاتٌ صِغَارٌ، وَلَمْ يُذَكِّرْ لَهَا وَاحِدًا.

وَالْأَضَارِعُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ ضَارِعٍ (٧): اسْمٌ بَرُوكِهِ مِنْ حَفْرِ الْأَعْرَابِ فِي غَرْبِيِّ طَرِيقِ الْحَاجِّ، ذَكَرَهَا الْمُتَنَبِّيُّ، فَقَالَ:

وَمَسَى الْجَمِيعِيَّ دِنْدَاؤَهَا

وَعَادَى الْأَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا (٨)

ص: ٣٠٦

١- (١) قيدها ياقوتٌ تُضَارِعُ بضم الراء على تُفَاعِلٍ، عن ابن حبيب، ولا نظير له في الأبنية، ويروى بكسر الراء: جبل بتهامه لبنى كنانه.

٢- (٢) ديوان الهذليين ٥٥/١ بروايه: «و شامه».

٣- (٣) عن المفردات و بالأصل «البهيم» و الزيادة التالیه عن المفردات.

٤- (٤) لم يرد في ديوان الهذليين في شعر صخر الغي و هو في شعر أبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٩٧٥.

٥- (٥) اللسان و [١] بهامشه: «... المشهور في كتب العروض: إلى سعادة... و هوى سعادة، بالمنع من الصرف و زياده ألف الاطلاق».

٦- (٦) ديوانه ص ١٦٧ و انظر تخريجه فيه.

٧- (٧) قيدها ياقوت الأضرع جمع أضرع.

٨- (٨) بالأصل: «الجميعی و يداها وفادی..» و المثبت عن معجم البلدان «الأضرع». [٢]

وَأَضْرَعَهُ، بِضَمِّ (أ) الرَّاءِ: مِنْ قَرَى ذِمَارًا، مِنْ نَوَاحِي الْيَمَنِ، كَمَا فِي الْمُعْجَمِ .

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ فِي «شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ»: مُضَارَعَةُ الشَّمْسِ، إِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ، وَ مُضَارَعَةُ الْقَدْرِ، إِذَا حَانَتْ أَنْ تُدْرِكَ. قُلْتُ: فَحَيْثُ يُقَالُ: ضَارَعَتِ الشَّمْسُ: لَعْنَةٌ فِي ضَرَعَتْ وَ ضَرَعَتْ .

ضَع

الضَّعْضَاعُ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هُوَ أَيْضًا: الرَّجُلُ بِلَا رَأْيٍ وَ حَزْمٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ ضَعْفَاعٌ كَالضَّعْضَاعِ، وَ هُوَ مَقْصُورٌ مِنْهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ ضَعَاضِعٌ، بِالضَّمِّ: جُبَيْلٌ صَغِيرٌ عِنْدَهُ حَبْسٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّعُّ: تَأْدِيبُ النَّاقَةِ وَ الْجَمَلِ، وَ نَصُّ الصَّحَا حِ عَنْهُ: رِيَاضَةُ الْبَعِيرِ وَ نَصُّ النَّوَادِرِ: رِيَاضَةُ الْبَعِيرِ وَ النَّاقَةِ وَ تَأْدِيبُهُمَا، إِذَا كَانَا قَضِيئَيْنِ، أَوْ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ، وَ فِي الصَّحَا حِ: أَنْ تَقُولَ لَهُ، وَ فِي اللِّسَانِ: أَنْ يُقَالَ لَهُ:

ضَعْ، لِيَتَأَدَّبَ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ .

وَ ضَعَّضَعُهُ، أَي الْبِنَاءَ: هَدَمَهُ حَتَّى الْأَرْضِ، كَمَا فِي الصَّحَا حِ .

وَ تَضَعَّضَعَ الرَّجُلُ: خَضَعَ وَ ذَلَّ مُطَاوِعٌ ضَعَّضَعَهُ الدَّهْرُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ تَضَعَّضَعَ لِعَنَى لِعِنَاهُ ذَهَبَ ثَلَاثًا دِينَهُ» (٢).

وَ تَضَعَّضَعَ: افْتَقَرَ، وَ الصَّادُ لُعْنَةٌ فِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْفَقِيرَ مُتَضَعَّضِعًا؛ وَ كَأَنَّ أَضَلَ هَذَا مِنْ: «ضَعَّ»، وَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَ تَجَلَدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ

أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعَّضَعُ

أَي: لَا أَتَكَسَّرُ لِلْمُصِيبَةِ، فَتَشَمَّتْ بِي الْأَعْدَاءُ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَضَعَّضَعَ بِهِ الدَّهْرُ، أَي أَذَلَّهُ، وَ الصَّادُ لُعْنَةٌ .

وَ تَضَعَّضَعَ: ضَعُفَ، وَ خَفَّ جِسْمُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ. وَ تَضَعَّضَعَ مَالُهُ، أَي قَلَّ. وَ تَضَعَّضَعَتْ أَرْكَانُهُ، أَي انْتَضَعَتْ .

و الضَّغْضَعَةُ: الشَّدَّةُ و الخُضُوعُ .

ضفدع

الضَّفْدَعُ ، كزَبْرَج ، و جَعْفَرٍ ، لُعْتَانٍ فَصِيحَتَانِ ، و جُنْدَبٍ ، أَى: بَضَمَ الْأَوَّلِ و فَتَحِ الثَّلَاثِ ، و دَرَهَمٍ ، و هَذَا أَقْلٌ ، أَوْ مَرْدُودٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلًا إِلَّا- أَرْبَعَهُ أَحْرَفٍ : دَرَهَمٌ ، و هَجْرَعٌ ، و هَبْلَعٌ ، و قَلْعَمٌ ، و هُوَ اسْمٌ ، نَقَلَهُ الْحَوْهَرِيُّ : دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ ، أَى تَتَوَلَّدُ فِي النَّهْرِ ، و لَحْمُهَا مُطْبُوحًا بِزَيْتٍ و مِلْحٍ تَزِيَاقٌ لِلْهَوَامِّ أَى فِي جَذَبٍ سُدُومِهَا إِذَا وُضِعَ عَلَى مَوْضِعِ اللَّسَعِ ، و بَرِّيَّةٌ تَنْشَأُ فِي الْكُهُوفِ و الْمَعَارَاتِ ، و شَحْمُهَا عَجِيبٌ لِقَلْعِ الْأَسْنَانِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ ، و جِلْدُهَا يُدْبَعُ ، فَتُعْمَلُ مِنْهُ طَائِقِيَّةُ الْإِخْفَاءِ ، كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الشَّعْبِ بَدَهُ ، و يُقَالُ: لَحْمُ الْبَرِّيَّةِ سَمٌّ ، و الْوَاحِدَةُ ضَفْدَعَةٌ بِهَاءٍ ، ج: ضَفْدَاعٌ . و رُبَمَا قَالُوا: ضَفْدَاعِي أَبْدَلُوا مِنَ الْعَيْنِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا فِي الثَّعَالِبِ و الْأَرَانِبِ :

الثَّعَالِي و الْأَرَانِي ، أَنْشَدَ سَبْيَوِيَّةٌ :

و مَنَهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ (٣)

و لَصَفَادِي جَمَّهُ نَقَانِقُ

و إِنْشَادُ السَّيرَافِيِّ :

و بَلَدِهِ لَيْسَ بِهَا حَوَازِقُ

و لَصَفَادِي جَمَّهَا نَقَانِقُ

و يُقَالُ: نَقَّتْ ضَفْدَاعٌ بَطْنَهُ ، أَى جَاعَ ، كَمَا يُقَالُ: نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنَهُ .

و ضَفْدَعُ الْمَاءِ: صَارَتْ فِيهِ الضَّفَادِعُ ، كَمَا يُقَالُ:

طَخَلَبَ ، و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

يَمَّمَنَّ أَعْدَادًا بَلْبَنِي أَوْ أَجَا

مُضَفَّدَاتٍ كُلُّهَا مُطْحَلِبَةٌ (٤)

قال: يُرِيدُ مِيَاهًا كَثِيرَةً الضَّفَادِعِ . و فِي التَّكْمِلَةِ : و لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ .

و الضَّفْدَعُ ، كزَبْرَجٍ فَقَطْ ، عَظْمٌ ، يَكُونُ فِي جَوْفِ

١- (١) ضبطت بالقلم فى معجم البلدان [١] بفتح الراء.

٢- (٢) انظر النهايه و الصحاح و اللسان. [٢]

٣- (٣) الحوازيق: المضايق و المحابس.

٤- (٤) ديوانه ص ٣٩ من أبيات أربعه، قال شارحه: نسبها الجوهرى للبيد و أنكر الصاغانى نسبتها و قال: ليس للبيد على هذا الروى

شىء.

الحافر من الفرس، و لو قال: «فِي بَطْنِ حَافِرِ الْفَرَسِ» لأصاب. نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ الْمُحِيطِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ضَفَدَعَ الرَّجُلُ: تَقَبَّضَ، وَقِيلَ: سَلَحَ، وَقِيلَ: ضَرِبَ، قَالَ:

بُسَّ الْفَوَارِسُ يَا نَوَارُ مُجَاشِعُ

حُورًا إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفَدَعُوا (١)

ضَفَع

ضَفَعَ، كَمَنَعَ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْخَلِيلُ: أَي جَعَسَ، زَادَ اللَّيْثُ: كَفَضَعَ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ.

و قَالَ: يُقَالُ: ضَفَعَ وَ فَضَعَ، إِذَا حَبَقَ، وَقِيلَ: أَبَدَى.

و يُقَالُ: ضَفَعَ: وَقَعَ بَبُولُهُ وَ سَلَحَ.

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّفْعُ: نَجْوُ الْفِيلِ، وَ الْحَوْرَانُ:

جِلْدُهُ، وَ الْحَرَصِيَانُ: بَاطِنُ جِلْدِهِ.

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الضَّفْعَانَةُ: ثَمَرَةُ السَّعِيدَانِ ذَاتُ الشُّوكِ، وَ هِيَ مُسْتَدِيرَةٌ، كَأَنَّهَا فَلَكَةٌ، لَا تَرَاهَا إِذَا هَاجَ السَّعِيدَانُ، وَ انْتَشَرَ ثَمَرُهُ، إِلَّا

مُسْتَلْفِيَةً، وَ نَصُّ التَّهْدِيدِ:

مُسْتَلْفِيَةً قَدْ كَشَرَتْ عَنْ شَوْكِهَا (٢) وَ انْتَصَّتْ لِقَدَمِ مَنْ يَطُؤُهَا، قَالَ: وَ الْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدَانِ، وَ تَطِيبُ عَلَيْهِ أَلْبَانُهَا.

و قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الضَّادُ وَ الْفَاءُ وَ الْعَيْنُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، عَلَى أَنَّ الْخَلِيلَ حَكَى ضَفَعَ: جَعَسَ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الضُّفَاعُ، ككِتَابٍ: حَيْثُ الْبَقَرِ.

ضَكَع

ضَوَكَعَ فِي مَشِيهِ: أَعْيَا، نَقَلَهُ الْخَارِزْمِيُّ، قَالَ: وَ تَضَوَكَعَ مِنَ الْحَفَاءِ: نُقِلَ.

وَ الضُّوَكَاعَةُ، كَجَوْهَرِهِ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ، وَ قَالَ الْخَارِزْمِيُّ:

الضُّوَكَعُهُ مِنَ النَّاسِ : الْوَانِي الضَّعِيفُ الرَّأْيِ . قَالَ : وَ الضُّوَكَعُهُ أَيْضًا : الْمَرْأَةُ تَتَمَائِلُ فِي جَنْبِهَا تُفْرَغُ الْمَسَى ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و فِي اللِّسَانِ : الضُّوَكَعُهُ : الْمُسْتَرْخِي الْعَوَائِم فِي ثِقَلٍ .

ضلع

الضَّلْعُ ، كَعَنْبٍ وَ جِذْعٍ ، الْأُولَى لَعُهُ الْحِجَازِ ، وَ الثَّانِيَةُ لَعُهُ تَمِيمٍ ، وَ شَاهِدُ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ -أُنشَدَهُ ابْنُ فَارِسٍ :-

هِيَ الضَّلْعُ الْعَوْجَاءُ لَسْتُ تُقِيمُهَا

أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلْعِ انْكِسَارُهَا

قلت: و هو قولُ حَاجِبِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَ رَوَاهُ ابْنُ بَرِّي :

بَنِي الضَّلْعِ الْعَوْجَاءُ أَنْتَ تُقِيمُهَا

و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ ، وَ إِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي الضَّلْعِ أَعْلَاهَا، فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهَا كَسِرَّتْهَا، وَ إِنْ اسْتَمْتَعَتْ بِهَا اسْتَمْتَعَتْ بِهَا وَ فِيهَا عَوْجٌ» . وَ شَاهِدُ الثَّانِي قَوْلُ ابْنِ مَفْرُغٍ :

وَ رَمَقْتُهَا فَوَجَدْتُهَا

كَالضَّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ

وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : كَعَنْبٍ وَ جِذْمٍ ، وَ جِذْعٌ وَ جِذْمٌ فِي الضَّبِّ سِوَاهُ، لِأَنَّ كِلَاهُمَا بِالْكَسْرِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ حَكَى بَعْضُ الْمُحْسِنِينَ فَتَيْحَ الضَّادِ مَعَ سِيكُونِ اللَّامِ ، وَ هُوَ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ فِي دَوَائِنِ اللُّغَةِ. قُلْتُ: وَ قَدْ وَلَعْتُ بِهِ الْعَامَّةُ ، حَتَّى كَادُوا لَا يَنْطِقُونَ بِغَيْرِهِ؛ لِخَفَتِهِ عَلَى اللِّسَانِ ، وَ لَوْ لَا أَنَّ الْقِيَّاسَ لَا مَدْخَلَ لَهُ فِي اللُّغَةِ لَكَانَ لَهُ وَجْهُ ، م ، أَى مَعْرُوفَهُ ، وَ هِيَ مَحْتَبِيَةُ الْجَنْبِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَ قِيلَ: مُدْكَرَةٌ ، وَ قِيلَ: بِالْوَجْهَيْنِ ، وَ هُوَ مُخْتَارُ ابْنِ مَالِكٍ وَ غَيْرِهِ. ج: أَضْلَعُ وَ ضَلُّوعٌ ، وَ أَضْلَاعٌ ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتِصَارَ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ شَاهِدُ الْأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا (٣)

بِالْكَشْحِ فَاسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ

وَ شَاهِدُ الثَّانِي مَرَّ فِي قَوْلِ حَاجِبِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَ شَاهِدُ

١- (١) البيت في اللسان و [١]بها مشه: هذا البيت لجرير و في ديوانه خورّ مكان خوراً.

٢- (٢) على هامش القاموس [٢]المطبوع عن نسخه أخرى: «مُسَلَّنَقِيه قد نَشَرَتْ عن شو كها و انتَفَضَتْ لَعَدَم من يَطُوها».

٣- (٣) صاعدياً منسوب إلى صعده على غير قياس، و هي قرية باليمن قاله ابن الأنباري. و قوله: مطحراً: السهم البعيد المذهب، و يروى «مُطْحَرًا» و هو الذي أُلزقت قذذه.

الثالث قول المسيب بن علس يصف ناقه :

و إذا أطفت بها أطفت بكلكل

نبض القوائم مجفِر الأضلاع

قال شيخنا: ومفاد مختار الصيحاء أن الضلوع: ما يلي الظهر، والأضلاع: ما يلي الصدر، وتسمى الجوارح، والضلوع مشتركة بينهما. قال: وهذا الفرق غير معروف لأحد من أئمة اللغة، فتأمل.

قلت: والظاهر أن في العبارة سقطاً، والذي ذكره صاحب اللسان وغيره: أن ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعاً، وللصدر منها اثنا عشر ضلعاً تلتقي أطرافها في الصدر، وتتصل أطراف بعضها ببعض، وتسمى الجوارح، وخلفها من الظهر الكتفان، والكتفان بحذاء الصدر، واثنا عشر ضلعاً أسفل منها في الجنبين، البطن بينهما لا تلتقي أطرافها، على طرف كل ضلع منها شرسوف، وبين الصدر والجنبين غضروف، يقال له: الرهابة، ويقال له: لسان الصدر، وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التي تليها، إلى أن تنتهي إلى آخرها، وهي التي في أسفل الجنب، يقال لها: الضلع الخلف.

و يقال: هم كذا على ضلع جائره، هكذا رواه الجوهرى، قال وتسمى اللام فيه جائره، ونقله الصاغاني في العباب، والزمخشري في الأساس، وليس في عباراتهم لفظه «كذا» زاد الأخير: وهو محاز، والمعنى: أى مجتمعون على بالعداوه. قلت: والأصل في ذلك قول أبي زيد، يقال: هم على لب واحد، وصدع واحد، وضلوع واحد، يعنى اجتماعهم عليه بالعداوه.

و من المجاز: الضلوع: ما انحى من الأرض، أو الطريق من الحره كما فى العباب .

والضلع كعب: الجبيل المنفرد، كما فى الصيحاء ، و قال غيره: هو الصغير الذى ليس بالطويل، أو هو الجبل الدليل المسمى تدق، نقله الجوهرى عن أبى نصر، و زاد غيره:

الطويل المنقاد، فهو ضد، و قال الأصمعى: الضلع: جبيل مسطيل فى الأرض، ليس بمرتفع فى السماء، يقال:

انزل يتلك الضلع و منه الحديث

١٤- أنه «لما نظر إلى المشركين يوم يدر قال: كأنكم (١) يا أعداء الله بهذه الضلع الحمراء مقتلين»، كما فى العباب، و الرواية: «كأنى بكم يا أعداء الله مقتلين بهذه الضلع الحمراء».

و فى حديثه الآخر (٢) «إن جمع قريش عنده هذه الضلع الحمراء من الجبل».

و عن الأصمعى أنه وجد بدمشق ضلع مكتوب فيه: هذا من ضلع أضح.

و ضلع: ع بالطائف .

١٦- فى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ امْرَأَةً فِى دَمِ الْحَيْضِ يُصَيِّبُ الثُّوبَ ، فَقَالَ : «حُتِّيهِ بَضَلْعٍ» . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِهِ الْعُودَ هَا هُنَا ، أَوْ الْعُودَ الَّذِى فِىهِ عَرَضٌ وَاعْوِجَاجٌ ، تَشْبِيهُهُ بِضَلْعِ الْحَيَوَانَ .

و يَوْمُ الضَّلْعَيْنِ ، مُتَشَبِّهُنِ : مِنْ أَيَّامِهِمْ ، أَى الْعَرَبِ ، كَمَا فِى الْعُبَابِ .

و ضَلْعُ بَنِي الشَّيْصَةِ بَانَ ، وَ هُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْجِنِّ . وَ ضَلْعُ الْقَتْلَى ، وَ ضَلْعُ بَنِي مَالِكِ ، وَ ضَلْعُ الرَّجَامِ : أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ ، كَمَا فِى الْعُبَابِ . (٣)

وَ ضِلْعُ الْخَلْفِ : اسْمٌ كَيْهِ مِنَ الْكِيَاتِ ، وَ هِىَ أَنْ تَكُونَ كَيْهِ وَرَاءَ ضِلْعِ الْخَلْفِ ، وَ هِىَ فِى أَسْفَلِ الْجَنْبِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : ضِلْعٌ مِنَ الْبِطِيخِ ، أَى حُرَّةٌ مِنْهُ ، تَشْبِيهُهَا بِالضَّلْعِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الضَّلْعُ بِهَاءٍ (٤) : سَمَكَةٌ صَغِيرَةٌ خَضْرَاءُ قَصِيرَةٌ الْعِظْمِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : ضَلَعٌ عَنْهُ ، كَمَنْعٌ ، ضَلْعًا : مَالَ وَ جَنَفٌ ، وَ ضَلَعٌ عَلَيْهِ ضَلْعًا : جَارٌ ، فَهُوَ ضَالِعٌ : مَائِلٌ وَ جَائِزٌ .

وَ ضَلَعٌ فَلَانًا : ضَرَبَهُ فِى ضِلْعِهِ .

ص: ٣٠٩

١- (١) فى النهاية: «كأنى أراهم» و فى اللسان: «[١] كأنى بكم يا أعداء» و فى غريب الهروى: «كأنى أراكم».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و فى حديثه الآخر: إن جمع الخ عباره اللسان: و [٢] فى حديث آخر: إن ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء» و انظر النهايه.

٣- (٣) انظر معجم البلدان «ضلع».

٤- (٤) فى القاموس: «و كَعَبَيْهِ: سَمَكَةٌ ..».

و ضَلَعِ السَّيْفُ ، كَفَرِحَ يَضْلَعُ ضَلْعًا : اَعْوَجَّ ، فَهُوَ ضَلْعٌ ، وَ هُوَ خَلْقُهُ فِيهِ ، وَ اُنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

وَ قَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجْرَبَ رَبُّهُ

عَلَى ضَلْعٍ فِي مَتْنِهِ وَ هُوَ قَاطِعٌ

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الضَّالِعُ: الجائرُ، قال النَّابِغَةُ الذُّبَيْانِيُّ يَعْتَدِرُ إِلَى النُّعْمَانِ :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَهُ

وَ تَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَ هُوَ ضَالِعٌ (١)

أى: جائرٌ، وَ يُرْوَى: «ظالِعٌ» .

أى: مُدْنِبٌ . وَ يُقَالُ: ضَلَعَكَ مَعَهُ ، أَى مَيْلَكَ مَعَهُ وَ هَوَاكَ .

وَ فِي الْمَثَلِ : «لَا تُنْقِشِ الشُّوْكَهَ بِالشُّوْكَهَ ، فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا» يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَاصِمُ آخَرَ كَذَا فِي الصَّحاحِ ، قِيلَ :

القياسُ تَحْرِيكُهُ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ضَلِعَ مَعَ فُلانٍ ، كَفَرِحَ ، وَ لَكِنَّهُمْ حَفَفُوا ، وَ هَذَا عَجِيبٌ مَعَ ذِكْرِهِ قَرِيبًا ضَلَعٌ كَمَنَعَ :

مَالَ ، وَ مَعَ هَذَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى ادِّعَاءِ التَّخْفِيفِ ، ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فيقولُ : اجعلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فُلانًا لِرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «أَنَّهُ نَارَعَ مَرْوَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَى ضَلْعَ مُعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ ، فَقَالَ: أَطَعِ اللَّهَ يُطِعَكَ النَّاسُ ، فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لَكَ عَلَيْنَا إِلَّا فِي حَقِّ اللَّهِ» .

وَ يُقَالُ: خَاصَمْتُ فُلانًا ، فَكَانَ ضَلْعَكَ عَلَيَّ ، أَى مَيْلَكَ .

وَ الضَّلْعُ مُحَرَّكَةٌ : الاِعْوَجاجُ خَلْقُهُ يَكُونُ فِي الْمَشِيِّ (٢) مِنَ الْمَيْلِ وَ يُسَيِّكُنُ ، وَ مِنْهُ لِأَقِيمَنَّ ضَلْعَكَ ، بِالْوَجْهَيْنِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ وَ هُوَ خَطَأٌ ، وَ الصِّوَابُ فِيهِ «الضَّلْعُ» مُحَرَّكَةٌ فَقَطْ ، وَ قَدْ اشْتَبَهَ عَلَى الْمُصَيِّنِ لَمَّا رَأَى فِي التَّهْذِيبِ وَ الْمُحْكَمِ: «لِأَقِيمَنَّ ضَلْعَيْكَ وَ ضَلْعَكَ ، أَى اِعْوَجَجَكَ ، فَظَنَّ أَنَّ كِلَيْهِمَا بِالضَّادِ ، وَ إِنَّمَا الْفَرْقُ فِي التَّحْرِيكِ وَ الشُّكُونِ ، وَ لَيْسَ كَمَا ظَنَّ ، وَ إِنَّمَا هُمَا بِالضَّادِ وَ الضَّادِ ، وَ دَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ التَّكْسِيبِ فِي الْعَوَجِ الْخَلْقِيِّ ، فَتَأَمَّلْ وَ أَنْصِفْ . أَوْ هُوَ ، أَى الضَّلْعُ فِي الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْغَمَزِ فِي الدَّوَابِّ ، وَ قَدْ ضَلِعَ ، كَفَرِحَ ، فَهُوَ ضَلِعٌ ، وَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ الظَّلْعِ ، بِالضَّاءِ ، يُقَالُ: بَعِيرٌ ظَالِعٌ ، إِذَا كَانَ يَتَّقِي وَ يَعْرِجُ ، كَمَا سَيَأْتِي ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ الاِعْوَجاجُ خَلْقَهُ ، فَهُوَ الضَّلْعُ ، بِالتَّسْكِينِ ، تَقُولُ :

هُوَ ضَالِعٌ ، وَ قَدْ ضَلَعٌ ، كَمَنَعَ . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْمَحَلِّ .

وَ الضَّلْعُ أَيْضًا فِي قَوْلِ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :-

كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ

سَعَهُ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ

الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ .

وَالضَّلْعُ مِنَ الدِّينِ :ثِقَلُهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الدُّعَاءِ (٣):

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَ ضَلَعِ الدِّينِ ، وَ غَلَبَةِ الرِّجَالِ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :أَيُّ ثِقَلِ الدِّينِ . قَالَ : وَ الضَّلْعُ :الاعْوَجَاجُ ، أَيُّ يُثْقَلُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَ الْإِعْتِدَالِ لِثِقَلِهِ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الضَّلَاعَةُ :الْقُوَّةُ وَ شِدَّةُ الْإِضْطِلَاعِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَلَعَ الرَّجُلُ ، كَكَرَمَ ، فَهُوَ ضَالِعٌ ، أَيُّ قَوِيٌّ شَدِيدٌ ، وَ قِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ ، الْعَظِيمُ الْخَلْقِ ، الضَّخْمُ مِنْ أَيُّ حَيَوَانٍ كَانَ ، حَتَّى مِنَ الْجِنِّ ، وَ مِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ : . «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَارَعَ جَنِيًّا فَصَرَاعَهُ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِدِرَاعَيْكَ كَأَنَّهُمَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟- يَشْتَضِعُهُ بِذَلِكَ- فَقَالَ لَهُ الْجَنِيُّ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَصَالِعٌ » . أَيُّ عَظِيمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ ، ج : ضَلَعٌ بِالضَّمِّ ، الظَّاهِرُ أَنَّهُ بِضَمَّتَيْنِ كَنَجِيبٍ وَ نُجْبٍ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَسٌ ضَالِعٌ : تَامَ الْخَلْقِ مُجَفَّرٌ (٤) غَلِيظُ الْأَلْوَاحِ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ضَالِعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ

بِضَافٍ قُوَّتِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَّلٍ

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ ، الْوَاسِعُ الْجَبِينِ ، الْعَظِيمُ (٥) الصَّدْرِ

ص: ٣١٠

١- (١) ديوانه ص ٤٨.

٢- (٢) فى المحكم: «الضلع خلقه فى الشىء من الميل» و الأصل كاللسان.

٣- (٣) فى التهذيب: و روى عن النبى (صلى الله عليه و آله) أنه قال: اللهم....

٤- (٤) فى التهذيب: مجفّر الجنين.

٥- (٥) التهذيب: العريض الصدر.

و رَجُلٌ ضَلِيعُ الْفَمِ ، أَى عَظِيمُهُ ، أَوْ وَاسِعُهُ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَ الْأَوَّلُ قَوْلُ الْقَتَيْبِيِّ ، وَ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ، وَ بِهِمَا فُسِّرَ

١٤- الْحَدِيثُ : « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ سَلَّمَ ضَلِيعُ الْفَمِ » . أَوْ عَظِيمَ الْأَسْيَانِ مُتْرَاصَةً فُهَا ، وَ هُوَ قَوْلُ شَمْرٍ ، وَ هُوَ عَلَى الشَّيْبِيِّ بَضِيعُ الْإِنْسَانِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَ الْعَرَبُ تَحْمَدُ سَعَةَ الْفَمِ وَ عِظَمَهُ ، وَ تَذُمُّ صِغَرَهُ ، وَ مِنْهُ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : أَنَّهُ « كَانَ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَ يَحْتَمِيهِ بِأَشْدَاقِهِ ، وَ ذَلِكَ لِرَحْبِ شَدَقِيهِ » (١) . وَ

١٧- قَالَ الْأَضِيمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الْجَمَالُ ؟ قَالَ : غُورُ الْعَيْنَيْنِ ، وَ إِشْرَافُ الْحَاجِبَيْنِ ، وَ رَحْبُ الشُّدَقَيْنِ . قُلْتُ : وَ الْعَجْمُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّهُمْ يَمْدَحُونَ بِصِغَرِ الْفَمِ فِي أَشْعَارِهِمْ .

وَ رَجُلٌ أَضْلَعُ : شَدِيدٌ غَلِيظٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : « تَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا ، فَفَقَتَلَا أَبَا جَهْلٍ » .

أَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ اللَّذَيْنِ كُنْتَ بَيْنَهُمَا ، أَوْ رَجُلٌ أَضْلَعُ : سِنَّهُ شَبِيهَةٌ بِالضَّلْعِ ، قَالَ اللَّيْثُ ، وَ هِيَ ضَلْعَاءُ ، ج : ضُلْعٌ ، بِالضَّمِّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّوْلَعُ كَجَوْهَرٍ : الْمَائِلُ بِالْهَوَى ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَالَ الْأَضِيمَعِيُّ : الْمَضْمُوعَةُ الْقَوْسُ الَّتِي فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ وَ تَقْوُّمٌ ، كَمَا فِي الْعِيَابِ ، وَ فِي اللَّسَانِ : تَقْوِيمٌ ، وَ قَدْ شَاكَلَ سَائِرُهَا كِبِدَهَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ أَنْشَدَ لِلْمُتَنَخِّلِ الْهُدَلِيِّ :

وَ اسْلُ عَنِ الْحَبِّ بِمَضْمُوعِهِ

تَابَعَهَا الْبَارِي وَ لَمْ يَعْجَلِ (٢)

وَ يُرْوَى : « نَوَقَهَا » كَالضَّلِيعِ وَ الْمَضْمُوعَةَ ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ فِيهِ تَكَرُّرٌ ، وَ الصَّوَابُ : كَالضَّلِيعِ ، وَ الضَّلِيعَةُ ، يُقَالُ : قَوْسٌ ضَلِيعَةٌ ، أَى غَلِيظَةٌ (٣) كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ .

وَ أَضْلَعُهُ : أَمَالَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنْهُ جَمَلٌ مُضْلِعٌ ، كَمُحْسِنٍ أَى مُثْقَلٌ لِلْأَضْلَاعِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

عِنْدَهُ الْبُرُّ وَ التَّقَى وَ أَسَى الصَّرْعِ

وَ حَمَلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ

وَ يُرْوَى : « وَ أَسَى الشَّقِّ » . وَ

١٦- فى الحَدِيثِ : «الْحَمِيلُ الْمُضْلِعُ ، وَ الشَّرُّ الْعَذِي لا- يَنْقَطِعُ ، إِظْهَارُ الْبِدْعِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمُضْلِعُ: الْمُثْقَلُ كَأَنَّهُ يَتَكَبَّرُ عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَ لَوْ رُوِيَ بِالظَّاءِ- مِنَ الظَّلْعِ وَ الْعَمْرِ- لَكَانَ وَجْهًا.

وَ هُوَ مُضْلِعٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ، كَمَا فى الْعُبَابِ ، وَ مُضْطَلِّعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَى قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَ لَا تَقُلْ مُطَّلِعٌ ، بِالْإِدْغَامِ . وَ قَالَ أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ :

يُقَالُ : هُوَ مُضْطَلِّعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ مُطَّلِعٌ لَهُ : فَالْأَضْطِلَاعُ مِنَ الضَّلَاعَةِ ، وَ هِيَ الْقُوَّةُ ، وَ الْإِطْلَاعُ مِنَ الْعُلُوءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :

أَطْلَعْتُ النَّبِيَّةَ ، أَى عَلَوْتُهَا ، أَى هُوَ عَالٍ لِدَلِكِ الْأَمْرِ ، مَا لِكُ لَهُ ، هَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ ، وَ جَوَزَهُ اللَّيْثُ أَيْضًا ، فَقَالَ :

مُضْطَلِّعٌ وَ مُطَّلِعٌ ، الضَّادُ تُدْغَمُ فى التَّاءِ ، فَتَصِيرَانِ طَاءً مُشَدَّدَةً ، كَمَا تَقُولُ : أَطَّنِنِي ، أَى أَتَهَمِّنِي . وَ أَظْلَمَ ، إِذَا احْتَمَلَ الظُّلْمَ ، وَ سَيَأْتِي زِيَادَةُ بَيَانٍ لِدَلِكِ فى «ط ل ع» وَ

١٤- فى حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فى صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «كَمَا (٤) حُمِّلَ ، فَاضْطَلَّعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتِكَ». هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّلَاعَةِ ، أَى قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَ نَهَضَ بِهِ .

وَ دَابَّةٌ مُضْلِعٌ : لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى الْحَمْلِ ، كَمَا فى اللِّسَانِ وَ الْمُحِيطِ .

وَ تَضْلِيْعُ الثَّوْبِ : جَعَلَ وَ شَبِهَ عَلَى هَيْئَةِ الْأَضْلَاعِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُضْلِعُ ، كَمُعْظَمٍ : الثَّوْبُ نُسِجَ بَعْضُهُ وَ تُرِكَ بَعْضُهُ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْمُؤَسَّى ، وَ قِيلَ :

الْمُضْلِعُ مِنَ الثِّيَابِ : الْمُسَيَّرُ ، وَ هُوَ الَّذِي فى سَيُورٍ مِنَ الْإِبْرَيْسِمِ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْمُخَطَّطُ ، وَ هُوَ الَّذِي فى خُطُوطٍ مِنَ الْقَرِّ عَرِيضَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْأَضْلَاعِ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْمُخْتَلِفُ النَّسِجِ الرَّقِيقُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ - وَ يُرْوَى لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيهِ :-

تَصَدُّ عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا

وَ تُدْنِي عَلَيْنَا السَّابِرِيَّ الْمُضْلِعَا

وَ ضَلَعَ الرَّجُلُ ، كَمَنَعَ ، وَ تَضَلَّعَ ، أَى امْتَلَأَ مَا بَيْنَ

ص: ٣١١

١- (١) التهذيب: «شده» و الأصل كاللسان. [١]

٢- (٢) ديوان الهذليين ١١/٢ و يروى «بمبضوعه» و يروى: نوقها البارى.

٣- (٣) الذى فى الديوان: بمضلوعه أى بقوس ضليعه و هى الشديده.

٤- (٤) في غريب الهروي: «لِما» و الأصل كاللسان و [٢]النهايه.

أَضْلَاعِهِ شِبَعًا وَرِيًّا (١)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الطَّائِي :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدِهِ

وَ أَعْصَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

أَوْ تَضَلَّعَ : امْتِثَالًا رِيًّا حَتَّى بَلَغَ الْمَاءُ أَضْلَاعَهُ فَانْتَفَخَتْ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : «أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمْرَمٍ .» وَ

١٦- فِي حَدِيثِ زَمْرَمٍ : «فَأَخَذَ بَعْرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ .» أَي أَكْثَرَ مِنَ الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَ أَضْلَاعُهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَضَالِغُ : جَمْعُ الضِّلْعِ ، وَ قِيلَ : هُوَ جَمْعُ أَضْلُعٍ (٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ أَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرِهِ

إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِغُ

وَ دَاهِيَةُ مُضْلَعَةٍ : تُثْقَلُ الْأَضْلَاعُ وَ تَكْسِرُهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ رَجُلٌ ضَلِيعٌ الشَّيْئَانَا : غَلِيظُهَا .

وَ الضِّلْعُ : حَطُّ يُحْطُ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ يُحْطُ آخِرًا ، ثُمَّ يُبْدَرُ مَا بَيْنَهُمَا .

وَ قُبَّةٌ مُضْلَعَةٌ : عَلَى هَيْئَةِ الْأَضْلَاعِ .

وَ الضِّلْعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَ الْجَمْعُ : الْأَضْلَاعُ ، وَ قِيلَ : هُوَ جَزِيرَةٌ بَعْنِيهَا .

وَ أَضْلَعَتْهُ الْخُطُوبُ : أَثْقَلَتْهُ .

وَ رُمِحَ ضَلِيعٌ ، كَكْتِفٍ : مُعَوَّجٌ لَمْ يَقْوَمْ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ شَمِيلٍ :

بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كَجِدْعِ الْمُزْدَرَعِ

فَلَيْقَهُ أَجْرُدُ كَالرُّمْحِ الضِّلْعِ

قُلْتُ : وَ هُوَ لِابْنِ مُحَمَّدِ الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ إِبِلًا تَتَنَاوَلُ الْمَاءَ مِنَ الْحَوْضِ بِكُلِّ عُنُقٍ كَجِدْعِ الزُّرْنُوقِ ، وَ الْفَلَيْقُ :

المُطْمَئِنُّ فِي عُنُقِ البَعِيرِ الَّذِي فِيهِ الحُلُقُومُ .

و رُمُحٌ ضَلِيعٌ :أَعْوَجٌ ، و كذَلِكَ ضَالِعٌ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ:المَضْلُوعُ :المَكْسُورُ الضَّلْعِ . و المُسْتَضْلِعُ :القَوِيُّ ، قال أَمِيَّةُ بنُ أَبِي عَائِدٍ:

و إِنْ يَلْقَ خَيْلاً فَمُسْتَضْلِعٌ

تَزْحَزَحَ عن مُشْرِفاتِ العَوَالِي (٣)

كذا فِي شَرْحِ الديوانِ .

و الضَّلْعُ :أَحَدُ أودِيهِ صَنْعَاءِ اليَمَنِ ، و فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

يا حَبْدًا أَنْتِ يا صَنْعَاءُ من بَلَدٍ

و حَبْدًا وادِيَاكِ :الظَّهْرُ و الضَّلْعُ

و يُقالُ :نَصَبَ ضِلْعاً لِلطَّيْرِ، و هو الفُحْ لا حَدِيدَ بِهِ (٤)، كما فِي الأساسِ .

ضلفع

ضَلْفَعٌ ، كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ:هوع و أَنشَدَ:

أَقْرَبُ إِنْكَ لَوْ شَهِدْتَ فَوَارِسِي

بِعَمَائِيَّتِي إِيلى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ (٥)

قُلْتُ : و هِيَ قَارَةٌ ببلادِ بَنِي أَسِيدٍ، وَ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ أَيضاً من قَوْلِ رُوْبَةَ فِي «دَعْدَعِ» (٦)، و مِنْ قَوْلِ طُفَيْلٍ فِي «وقط» و من قَوْلِ مَتَمِّمِ بنِ

نُؤَيْرَةَ اليَزْبُوعِي -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فِي «شرع» (٧).

و الضَّلْفَعُ أَيضاً:المَرْأَةُ الواسِعَةُ الهَنِ ، كَالضَّلْفَعِ ، عن أَبِي عَمْرٍو، و كذَلِكَ قال ابنُ السُّكَيْتِ فِي الألفاظِ ، قال الأَزْهَرِيُّ :إِنْ صِيحَ

له، و أَنشَدَ لأمِّ الوَرْدِ العَجَلائِيَّةِ :

أَقْبَلْنَ تَقْرِيباً و قَامَتْ ضَلْفَعَا

فَأَقْبَلْنَهُنَّ هِبلاً أَبْقَعَا

عِنْدَ اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا و أَوْسَعَا (٨)

و قال أبو عمرو: ضَلَفَعَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ، و كذلك :

صَلَفَعَهُ، و صَلَمَعَهُ.

ص: ٣١٢

-
- ١- (١) في القاموس: «أو رِيًّا» و الأصل كاللسان. [١]
 - ٢- (٢) قال ابن الأنباري في المذكر و المؤنث: و ربما جمعوا الأَضْلَعُ فقالوا: الأَضَالع، فالأضالع جمع الجمع و ليس جمع الضَّلَع.
 - ٣- (٣) ديوان الهذليين ١٨٩/٢ بروايه: «فإن يلق... مشرعات العوالي».
 - ٤- (٤) في الأساس: لاحديدا به.
 - ٥- (٥) الجمهره ٣٤٥/٣. [٢]
 - ٦- (٦) لم يرد في ماده «ذعذع» لرؤبه شاهداً عليه و الذي ورد: بادت و أمسى خيمها تذعذعا.
 - ٧- (٧) لم يرد لمتمم بن نويرة في ماده شرع شيء. و انظر معجم البلدان «ضلفع» فقد ذكر قوله.
 - ٨- (٨) في التهذيب؛ أو أوسعا.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّلْفُ: الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ، مِثْلُ اللَّبَاحِيَةِ، قَالَهُ ابْنُ بَرِّي .

ضوع

ضَاعَهُ ، يَضُوعُهُ ضُوعًا : حَرَّكَهُ وَرَاعَهُ .

وَضَاعَهُ الرِّيحُ : أَثْقَلَهُ ، وَ أَقْلَقَهُ ، وَقِيلَ : ضَاعَهُ هَيَّجَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: ضَاعَهُ أَمْرٌ كَذَا وَ كَذَا يَضُوعُهُ : أَفْرَعُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَاعَهُ : شَاقَّهُ ، وَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، فَهُوَ مَضُوعٌ فِي الْكُلِّ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ .

سَمِعْتُ بَدَارَةَ الْقَلْبَيْنِ صَوْتًا

لِحَنْتَمَهُ ، الْفُؤَادُ بِهِ مَضُوعٌ

وَ أَنشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ لِبَشْرِ:

وَ صَاحِبَهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى

يَضُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُعَامٌ

وَ قَالَ الْكُمَيْتُ :

رِثَابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُوعِ

لَأُمْتِكَ الرَّفْرُفُ النَّوْفَلُ

وَ يُرْوَى:

«لَأُمْتُهُ (١) الصَّدْرُ الْمُبْجِلُ»

وَ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ :

فَمَا ضَاعَنِي تَغْرِيبُهُ وَ أَنْدِرَاؤُهُ

عَلَيَّ وَ إِنِّي بِالْعَلَا لَجَدِيرٌ

وَ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَّتْكَ رُبُوعٌ

أَمْ أَنْتَ مُتَّبِلُ الْفُؤَادِ مَضُوعٌ ؟

و ضَاعَ السَّفَرُ الدَّابَّةَ: هَزَلَهَا، وَ هُنَّ الصَّوَائِعُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَاعَ الطَّائِرُ فَوْحَهُ يَضُوعُهُ ضَوْعًا :

زَقَّهُ، وَ يُقَالُ مِنْهُ: ضَعَّ ضَعًّا، إِذَا أَمَرْتَهُ بِزَقِّهِ.

وَ ضَاعَ الْمِسْكُ يَضُوعٌ ضَوْعًا : تَحَرَّكَ فَانْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ وَ نَفَحَتْ، كَتَضَّوَعٍ: سَطَعَ وَ تَفَرَّقَ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا قَامَتَا تَضَّوَعِ الْمِسْكِ مِنْهُمَا

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنُفُلِ (٢)

وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنُّمَيْرِيِّ، وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ، يُشَبِّبُ بِزَيْنَبِ أُخْتِ الْحِجَاجِ بْنِ يُوسُفَ :

تَضَّوَعٌ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَسَتْ

بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوِهِ عَطِرَاتِ

وَ يُرْوَى: «خَفِرَاتِ» وَ قَالَ آخَرُ:

أَعِدْ ذِكْرَ نَعْمَانَ لَنَا إِنْ ذَكَرَهُ

هُوَ الْمِسْكَ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَّوَعُ

وَ كَذَلِكَ الشَّيْءُ الْمُنْتِنُ الْمِصْنُ يُقَالُ: تَضَّوَعَ النَّتْنُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنشَدَ:

يَتَضَّوَعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالْمِسِّ

كِ صَمَاحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرِقٍ (٣)

وَ الصَّمَاخُ: الرِّيحُ الْمُنْتِنُ، وَ الْمَرِقُ: الإِهَابُ الَّذِي عَطْنَ فَأَنْتَنَ .

وَ ضَاعَتِ الرِّيحُ الْغُضْنَ ضَوْعًا : مَيَّلَتْهُ، فَهُوَ غُضْنٌ مَضُوعٌ .

وَ ضَاعَ الصَّبِيُّ ضَوْعًا : تَضَوَّرَ وَ صَاحَ مِنَ الْبُكَاءِ، كَذَا فِي النَّسْخِ، وَ الصَّوَابُ «فِي الْبُكَاءِ» كَتَضَّوَعٍ، وَ لَوْ قَالَ :

والمسديك: انتشرت رائحته، والصبي: تضور، كتضوع فيهما، كان أخيراً، ثم إن الضوع والتضور هو البكاء، يقال: ضرته حتى تضور وتضور، وقد غلب على بكاء الصبي، وقال الليث: التضور: تضور الصبي في البكاء في شدة ورفع صوت، قال: والصبي بكاؤه تضور، قال امرؤ القيس يصف امرأة:

يَعزُّ عَلَيْهَا رُقَيْتِي وَيسوءُهَا

بُكَاءُ، فَتَنِي الجيدُ أَنْ يَتَضَوَّعَا

يُقول: تَنِي الجيدُ إِلَى صَبِيهَا حَدَرَ أَنْ يَتَضَوَّعَ .

ص: ٣١٣

-
- ١- (١) هذه رواه اللسان، وفيه في ماده «بجل» روايه أخرى للبيت في مدح عبد الرحيم بن عنبسه بن سعيد بن العاص: إليه موارد أهل الخصاص و من عنده الصدر المبجل و في التهذيب: لأُمَّته.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: إذا قامتا الخ الذي في ديوان امرىء القيس: إذا التفتت نحوى تضور ريحها.
- ٣- (٣) البيت للحارث بن خالد، عن حواشى التهذيب. و بالأصل «ضمأخا.. و الضماخ» و المثبت عن التهذيب و اللسان ط دار المعارف.

وَالضُّوْعُ ، كَصُرْدٍ وَعَنْبٍ ، الْأَخِيرُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ كَالهَامَةِ ، قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : إِذَا أَحَسَّ بِالصَّبَاحِ صَرَخَ (١) ، أَوْ الْكَرْوَانَ ، أَوْ ذَكَرَ الْبُومَ ، وَهَذَا قَوْلُ الْمُفْضَلِ ، أَوْ طَائِرٌ أَسْوَدٌ كَالْغُرَابِ أَصْغَرُ مِنْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَحْمَرُ الْجَنَاحَيْنِ ، نَقَلَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ عَنِ الطَّائِفِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِيِّ : هُوَ طَائِرٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ ، وَالْعَصَافِيرُ مِنَ الطَّيْرِ : مَا صَغُرَ ، وَكَانَ دُونَ الدُّخْلِ وَالْحَمْرِ . قُلْتُ :

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَشِيرَتَهُ

حَتَّى يَدُلَّ عَلَى بَيْضَاتِهِ الضُّوْعُ

قَالَ : لِأَنَّهُ يَضَعُ بَيْضَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَالضُّوْعُ صَغِيرَةٌ ، وَلَوْ نُهَا إِلَى الصُّفْرَةِ ، قَصِيرَةٌ الْعُنُقِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مِنْ قِبَلِ صَوْتِ لَهَا ، تُصَوِّتُ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ . قَالَ : وَقَالَ الْخَشِيُّ الضُّوْعُ : طَائِرٌ أَبْعَثُ مِثْلَ الدَّجَاجَةِ ، وَهُوَ طَيْبُ اللَّحْمِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ يَصِفُ فَلَاةً :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤَنِّسُهُ

بِاللَّيْلِ إِلَّا نَيْمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بِكسْرِ الضَّادِ ، قَالَ وَنَصَبَ الضُّوْعَ بَيْتَهُ النَّيْمَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِلَّا نَيْمَ الْبُومِ وَصَيْحَ الضُّوْعِ ، وَرَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْخَشِيِّ بِالضَّمِّ ، وَبِهِمَا رَوَى قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ ، أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

لَمْ يَضْرِبْنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي

فَهُوَ يَزُقُو مِثْلَ مَا يَزُقُو الضُّوْعُ

ج : أَضْوَاعٌ ، كَعَنْبٍ وَاعْتَابٍ ، وَضِيْعَانٌ ، كَصُرْدٍ وَصِرْدَانٍ ، الْأَخِيرُ مِنْ كِتَابِ الطَّيْرِ . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ :

لَنْ يُخَاطِرَ الْبَازِلَ الرَّبِيعَ ، وَلَنْ يُطَايِرَ الْبَازِيَّ الضُّوْعَ .

وَالضُّوْعُ ، كَغُرَابٍ : صَوْتُهُ .

وَالضُّوْعُ ، كَشَدَادٍ : الثَّغْلُبُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الضُّوْعُ : الضُّوَامِرُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ الصَّاعَنِيُّ : وَكَأَنَّهَا مِنْ ضَاعَتِهَا السَّفَرُ ضَوْعًا ، أَيْ هَزَلَهَا ، قُلْتُ : وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا ، وَالْقِيَاسُ الضَّائِعَةُ . وَانضَاعَ الْفَوْحُ ، أَوِ الصَّبِيُّ : تَضَوَّرَ ، أَوْ بَسَّطَ جَنَاحَيْهِ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْقَهِ ، وَفِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبِّ ، كَتَضَوَّعَ ، فِيهِمَا ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كَلَّمَا

أَحْسًا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ (٢)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ضَوْعَهُ تَضْوِيعًا: حَرَكَه وَرَاعَهُ، وَقِيلَ: هَيَّجَهُ .

و تَضَوَّعَ الرِّيحُ: تَحَرَّكَ .

و انْضَاعَ: فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ فَصَاحَ مِنْهُ .

و يُقَالُ: لَا يَضْوَعَنَّكَ مَا تَسْمَعُ مِنْهَا أَى لَا تَكْتَرِثْ لَهُ .

و تَضَوَّعَ مِنْهُ رَائِحَةٌ: تَشَفَّهَا .

و تَضَوَّعَ الضُّوْعُ: إِذَا صَاحَ وَصَوَّتَ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ .

و أَضْوَعُ، كَأَفْلُسٍ: مَوْضِعٌ، وَنَظِيرُهُ أَقْرَنُ وَ أَحْرَبُ وَ أَسْقَفٌ، وَ هَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِهِ .

ضِيع

ضَاعَ يَضِيعُ ضِيعًا، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ، وَ ضِيعَةً، وَ ضِيعًا، بِالْفَتْحِ: هَلَكَ وَ تَلَفَ، قَالَ مُتَّمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْبِزْبُوعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ذَاكَ الضِّيعُ، فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِّيهِ

كَفَى فَقُولِي مُحْسِنٌ مَا يَضِيعُ

و

١٦- فِي حَدِيثِ سَعْدٍ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَى الْأَعْنَابِ الضِّيعَةَ» .

أَى أَنَّهَا تَضِيعُ وَ تَتَلَفُ .

وَ ضَاعَ الشَّيْءُ ضِيعَةً وَ ضِيعًا: صَارَ مُهْمَلًا، وَ مِنْهُ ضَاعَتِ الْإِبِلُ، وَ ضَاعَ الْعِيَالُ، إِذَا خَلَوْا مِنَ الرَّعَايَةِ وَ التَّعَهُدِ، وَ أَهْمَلُوا .

وَ الضِّيعُ أَيْضًا أَى بِالْفَتْحِ: الْعِيَالُ نَفْسُهُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ:

«فَمَنْ تَرَكَ ضِيعًا فَإِنِّي» . أَى عِيَالًا، قَالَهُ النَّضْرُ، وَ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبِيْنَ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ أَصْلُهُ مَضِيْدٌ ضَاعَ، فَضِيعٌ

بِالْمُضَدِّرِ، كَمَا تَقُولُ: مَنْ مَاتَ وَ تَرَكَ فَقْرًا،

ص: ٣١٤

١- (١) فى التهذيب و اللسان: [١] صدح.

٢- (٢) البيت فى ديوان الهذليين ٥٦/٢ فى شعر صخر الغي الهذلي.

أى فقراء، أو المراد منه ضيعهم، أى العيال الضيع، أى المهملون من الرعايه و التفقد.

و الضياع : ضرب من الطيب .

و الضياع بالكسر: جمع ضائع كجائع، و جياع .

و يُقال: مات فلان ضياعاً، كسحابٍ، و ضيعاً، كعنبٍ، و ضيعاً و ضيعه، بكسرهما، أى غير مُتَقَدِّدٍ و لا مُتَعَهِّدٍ.

و الضيعة: العقار، نقله الجوهري. و قال ابن فارس :

«تسميتهم العقار ضيعة ما أحسبها من اللغه الأصيله، و أظنها من مُحدثِ الكلام. قال: و سمعت من يقول: إنما سُميت ضيعة؛ لأنها إذا تركت تعهدتها ضاعت، فإن كان كذا فهو دليل ما قلناه: إنه من الكلام المُحدثِ.»

و الضيعة: الأرض المغلة، و التصغير ضيعة، و لا تقل :

ضويعة، كما فى الصيحا، ج: ضيغ، و ضياع كعنب، و رجالٍ، و مثله الجوهري بديره و بدرٍ، فأما ضيغ، فكأنه إنما جاء على [أن] (1) و أحدثه ضيعة، و ذلك لأنّ الياء مما سبيله أن يأتى تابعا للكسيرة، و أما ضياع فعلى القياس، و يُقال أيضاً: ضيعات، بالألف و التاء، كبيضه و بيضات، و منه

١٦- حديث حنظلة: «عافسنا الأزواج و الضيعات». أى المعايش .

و قال الليث: الضياع: المنازل سُميت لأنها إذا تركت تعهدتها و عمارتها تضيع. و قال الأزهري: الضيعة و الضياع عند الحاضر: مال الرجل من النخل و الكرم و الأرض .

و العرب لا تعرف الضيعة إلا حرفة الرجل و صناعته، قال:

و سمعهم يقولون: ضيعة فلان الجزاره (2)، و ضيعة الآخر الفيل، و سف الخوص، و عميل النخل، و رعى الإبل و ما أشبه ذلك، كالصنع و الزراعه. و زاد غيره: ضيعة الرجل :

معاشه و كسبه، يُقال: ما ضيعتك؟ أى ما حرفتك؟ و قال سمر: كانت ضيعة العرب سياسة الإبل و الغنم .

قال: و يدخل فى « ضيعة الرجل: حرفته و تجارته، يُقال للرجل: قم إلى ضيعتك. و بين الضيعة و الصنع جناسٌ تضحيف. و يُقال: هو بدار مضيعة، كمعيشه، و عليه اقتصر الجوهري و مضيعة، مثل مهلكه، أى: بدار ضياع مفعلة من الضياع، و هو الأطراح و الهوان، فلما كانت عين الكلمة ياء، و هى مكسورة، نُقلت حركتها إلى العين، فسكنت الياء، فصارت بوزن معيشه، و التقديرُ فيهما سواء.

و رجل مضياع للمال، كمحرابٍ: مضيع له.

و أضاع الرجل: قست ضياعه و كثرت، فهو مضيع، و

١٦- فى الحَدِيثِ : «أَفْسَى اللّٰهَ ضَيِّعَتَهُ». أَى أَكْثَرَ مَعَاشِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَ شَاهِدُ الْمُضِيْعِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِنْ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَ نَحْلٍ وَ هَجْمِهِ

فَإِنِّى أَنَا الْمُثْرِى الْمُضِيْعُ الْمُسَوِّدُ

وَ أَضَاعَ الشَّيْءَ : أَهْمَلَهُ وَ أَهْلَكَهُ، كَضَيَّعَهُ، فَهُوَ مُضِيْعٌ وَ مُضِيْعٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْعَرَجِيِّ :

أَضَاعُونِى وَ أَى فَتَى أَضَاعُوا

لِيَوْمِ كَرِيهِهِ وَ سِدَادِ نَعْرِ

وَ فى التَّنْزِيلِ العَرَبِيِّ : وَ مَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضَيِعَ بِعِ إِيْمَانِكُمْ (٣) أَى صِدَاقَتِكُمْ، أَى يُهْمِلَهُمَا، وَ قَالَ أَيْضًا : أَضَاعُوا الصَّلَاةَ (٤) جَاءَ فى التَّفْسِيرِ : صَلَّوْهَا فى غَيْرِ وَقْتِهَا، وَ قِيلَ :

تَرَكَوْهَا البَتَّةَ، وَ هُوَ أَشْبَهُهُ ؛ لِأَنَّهُ عَنِى بِهِمُ الكُفَّارَ، وَ دَلِيلُهُ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ (٥) . وَ

١٦- فى الحَدِيثِ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ إِضَاعَةِ المَالِ». يَعْنِى إِتْفَاقَهُ فى غَيْرِ طَاعَةِ اللّٰهِ، وَ التَّبْيِذِ وَ الإِسْرَافِ، وَ كَذَلِكَ أَضَاعَ عِيَالَهُ إِذَا تَرَكَ تَفْقُدَهُمْ، وَ الإِضَاعَةَ، وَ التَّضْيِيعَ بِمَعْنَى، قَالَ الشَّمَاخُ :

أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيْعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضِيْعِ

وَ كَيْفَ يُضِيْعُ صَاحِبُ مُدْفَآتِ

عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّضِيْعِ

قَالَ البَاهِلِيُّ : عَيَّابَتُهُ امْرَأَتُهُ فى مُلَازِمَتِهِ رَعَى الإِبِلَ، فَقَالَ لَهَا : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، وَ أَنْتِ تَأْمُرِينَى أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَ كَيْفَ أَضِيْعُ إِبِلًا هَذِهِ الصَّفَّةُ صِفَتُهَا ؟ وَ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ :

ص : ٣١٥

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) فى التهذيب: «الخرازه» و الأصل كاللسان. [٢]

٣- (٣) سورة البقره الآيه ١٤٣. [٣]

٤- (٤) سورة مريم الآيه ٥٩. [٤]

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي

مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

يَقُولُ: لِأَنَّ يُصْلِحَ الْمَرْءُ مَالَهُ، وَيَقُومَ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الْقُنُوعِ، وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ.

قُلْتُ: وَ مِنَ التَّضْيِيعِ بِمَعْنَى الْإِهْلَاكِ اسْتِعْمَالَ الْعَامَّةِ:

ضَيَعُوا فَلَانًا، إِذَا ضَرَبُوا عُنُقَهُ بِالسَّيْفِ خَاصَّةً .

و فِي الْمَثَلِ: «الصَّيْفُ ضَيَعَتِ اللَّبَنَ» بِكسْرِ التَّاءِ، وَ قَالَ يَعْقُوبُ: هَكَذَا يُقَالُ، وَ لَوْ خُوطِبَ بِهِ الْمُدَّكَّرُ أَوْ الْجَمْعُ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَحْتِ مُوسَى، أَيْ غَنِيَّ فِكْرِهِتَهُ لِكِبَرِهِ، فَطَلَّقَهَا، فَتَرَوَّجَهَا رَجُلٌ مُمْلِقٌ، أَيْ فَقِيرٌ، فَبَعَثَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ تَشِيئَتِيحُهُ وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ تَشِيئَتِيحُهُ وَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، أَيْ تَسْتَرَفِدُهُ، وَ تَطْلُبُ مِنْهُ بَرًّا، فَقَالَ ذَلِكَ لَهَا وَ الصَّيْفُ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. أَوْ طَلَّقَ الْأَسْوَدُ بِنَ هُرْمَزَ امْرَأَتَهُ الْعُنُودَ الشَّيْئَةَ (١)، مِنْ بَنِي شَنْ، وَ فِي سَائِرِ النُّسخِ الشَّيْئَةَ عَلَى وَزْنِ سَفِينَةٍ، وَ هُوَ خَطَأً رَغَبَهُ عَنْهَا إِلَى امْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ مِنْ قَوْمِهِ. وَ فِي الْعِيَابِ: ذَاتِ جَمَالٍ وَ مَالٍ، ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا مَا أَدَّى إِلَى الْمُفَارَقَةِ، فَتَسَبَّحَتْ نَفْسُهُ الْعُنُودَ، فَاسْأَلَهَا، فَأَجَابَتْهُ بِقَوْلِهَا:

عُلِّقَتْ [أَبْيَضَ] (٢) كَالشَّطْنِ

أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ وَضَلْنَا

وَ عَلَى هَذَا التَّاءِ مَفْتُوحَةٌ (٣) لِتَغْيِيرِ الْمَثَلِ وَ قِيلَ: مُرْسِلُ الْمَثَلِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُمَيْدَسَ، قَالَهُ لَدَخْتُنُوسَ بِنْتُ لَقِيظِ بْنِ زُرَّارَةَ (٤)، فَضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكَبِ زَوْجِهَا، وَ قَالَتْ: «هَذَا وَ مِدْقُهُ خَيْرٌ». وَ تَضَيَّعَ الْمِسْكُ: فَاحٌ، لَغُهُ فِي تَضَوَّعٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي الْعِيَابِ: وَ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .

وَ عُثْمَانُ بْنُ بُلْجِ الضَّائِعِ: مُحَدَّثٌ، سَمِعَ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، وَ عَنْهُ ابْنُ دَاسَةَ .

وَ عَلَامُ غَرْنَاطَةَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْكُتَّامِيِّ بْنِ الضَّائِعِ، الْأَشْبِيلِيُّ مِنْ نُحَاهِ الْمَغْرِبِ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَ سِتِّمِائِهِ (٥).

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ أَسْبَابُهُ حَتَّى لَا يَدْرِي بِأَيِّهَا يَبْدَأُ: فَشَتْ ضَيَعْتُهُ .

وَ فُلَانٌ أَضْيَعٌ مِنْ فُلَانٍ: أَيْ أَكْثَرَ ضِيَاعًا مِنْهُ .

وَ يُقَالُ: مَعْنَى: فَشَتْ ضَيَعْتُهُ: كَثُرَ مَالُهُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُطِقْ جَبَابَتَهُ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَخَذَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ .

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «إِنِّي لِأَرَى ضَيَعَهُ لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا ضَجْعُهُ» قَالَهَا رَاعٍ وَ فَضَّتْ عَلَيْهِ إِبْلَهُ، فَأَرَادَ جَمْعَهَا، فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ، فَاسْتَعَاثَ حِينَ عَجَزَ

بِالنَّوْمِ ، وَ قَالَ جَرِيرٌ :

وَ قُلْنَ تَرَوْحَ لَا تَكُنْ لَكَ ضَيْعُهُ

وَ قَلْبِكَ لَا تَشْغَلُ ، وَ هُنَّ شَوَاغِلُهُ

وَ الضَّيْعَةُ : الْمَرْءُ مِنَ الضَّيَاعِ .

وَ تَرَكْتُهُ بِضَيْعِهِ ، أَى غَيْرِ مُفْتَقِدٍ .

وَ الضَّائِعُ : ذُو فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ ، أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنِ الْقِيَامِ بِهَا ، وَ بِهِ قُسِّرَ

١٦- الْحَدِيثُ : « وَ تُعِينُ ضَائِعًا » . وَ يُرْوَى بِالضَّادِ وَ التَّوْنِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ كِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى . وَ قَوْلُهُمْ :

فَلَانٌ يَأْكُلُ فِي مَعَى ضَائِعٍ ، أَى جَائِعٍ ، وَ قِيلَ لِابْنِهِ الْخُسِّ :

مَا أَحَدُ شَيْءٍ ؟ قَالَتْ : نَابٌ جَائِعٌ ، يُلْقَى فِي مَعَى ضَائِعٍ .

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الضَّائِعُ : لَقَبُ عَمْرٍو بْنِ قَمِيئَةَ الشَّاعِرِ ، كَانَ رَفِيقَ امْرِئِ الْقَيْسِ ، صَبَطَهُ الْحَافِظُ .

وَ تَضَيَّعَ الرِّيحُ : هَبَّتْ هُبُوبًا ؛ لِأَنَّهَا تُضَيَّعُ مَا هَبَّتْ عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ الزَّاعِبُ .

ص : ٣١٦

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : « [١] الشَّيْئَةُ وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى : الْعُنُودُ الشَّيْئَةُ .

٢- (**) كَذَا بِالْقَامُوسِ وَ الْكُوَيْتِيَّةِ (حَوْدًا) .

٣- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ : « [٢] قَلْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ (وَ عَلَى هَذَا التَّاءِ مَفْتُوحَةً) لَيْسَتْ بِنَسْخَةِ الْمَوْلَفِ إِهْ شَنْقِيطَى هِنَا .

٤- (٣) انْظُرْ قِصَّتَهَا فِي الْفَاخِرِ لِلْمَفْضَلِ مِثْلَ ١٨٦ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ تَرَكَتُ الشَّيْءَ فِي وَقْتِهِ وَ طَلَبْتَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ . وَ قَالَ

الْيَمَامِيُّ : مَعْنَاهُ تَرَكَتُ الشَّيْءَ وَ هُوَ مُمْكِنٌ وَ طَلَبْتَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِ إِمْكَانِهِ .

٥- (٤) بِالْأَصْلِ «سَنَهُ مَائَتَيْنِ وَ ثَمَانِينَ» وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ ، وَ انْظُرْ حَاشِيَتَهَا .

الطَّبِيعُ، وَ الطَّبِيعَةُ، وَ الطَّبِيعُ، ككِتَابِ: الخَلِيقَةُ وَ السَّجِيَّةُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ، زَادَ الْحِوْهَرِيُّ: وَ هُوَ -أَيُّ الطَّبِيعِ- فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الرُّضَاعُ يُعَيِّرُ الطَّبَاعَ». أَوْ الطَّبَاعُ، ككِتَابِ: مَا رُكِبَ فِيْنَا مِنَ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرِبِ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا تُزَايِلُنَا، الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: وَ غَيْرِ ذَلِكَ، كَالشَّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ، وَ الْبُخْلِ وَ السَّخَاءِ.

وَ الطَّبَاعُ مُؤَنَّثَةٌ، كَالطَّبِيعَةِ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ.

وَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ: الطَّبَاعُ وَاحِدٌ مَذَكَّرٌ، كَالنَّحَاسِ وَ النَّجَارِ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ يُجْمَعُ طَبِعَ الْإِنْسَانَ طِبَاعاً، وَ هُوَ مَا طَبِعَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ وَ غَيْرِهَا (١).

وَ الطَّبِيعُ: وَاحِدٌ طِبَاعِ الْإِنْسَانِ، عَلَى فِعَالٍ، نَحْوُ مَثَالٍ وَ مَهَادٍ، وَ مِثْلُهُ فِي الصِّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ، وَ غَيْرِ هَؤُلَاءِ مِنَ الْكُتُبِ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: ظَاهِرُهُ -بَلْ صَدْرِيحُهُ، كَالصِّحَاحِ- أَنَّ الطَّبَاعَ مُفْرَدٌ، كَالطَّبِيعِ وَ الطَّبِيعَةِ، وَ بِهِ قَالَ بَعْضُ مَنْ لَا تَحْقِيقَ عِنْدَهُ، تَقْلِيداً لِمِثْلِ الْمَصْنُفِ، وَ الْمَشْهُورِ الْعِدِيِّ عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّ الطَّبَاعَ جَمْعٌ طَبِعَ. ١ هـ -يُنْتَعَجَبُ مِنْ غَرَابَتِهِ وَ مَخَالَفَتِهِ لِقَوْلِ الْأَيْمَنِ الَّتِي سَرَدْنَاهَا آتِيفاً، وَ لَيْتَ شِعْرِي مَنِ الْمُرَادُ بِالْجُمْهُورِ؟ هَلْ هُمُ الْإِلاَّ أَيْمَةُ اللُّغَةِ كَالْجَوْهَرِيِّ وَ ابْنِ سَيِّدِهِ وَ الْأَزْهَرِيِّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ؟ فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَقَلُوا فِي كُتُبِهِمْ أَنَّ الطَّبِيعَ مُفْرَدٌ، وَ لَا -يَمْنَعُ هَذَا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِلطَّبِيعِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، كَمَا يَدُلُّ لَهُ نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ، وَ أَرَى شَيْخِنَا- رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- لَمْ يُرَاجِعْ أَمَهَاتِ اللُّغَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، سَامَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ عَفَا عَنَّا وَ عَنْهُ، وَ هَذَا أَحَدُ الْمَزَالِقِ فِي شَرْحِهِ، فَتَأَمَّلْ، كَالطَّبَاعِ، كَصَاحِبِ، فِيمَا حَكَاهُ اللَّخْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ، قَالَ:

لَهُ طَابِعٌ حَسَنٌ، أَيْ طَبِيعَةٌ، وَ أَنْشَدَ:

لَهُ طَابِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَ إِنَّمَا

تُفَاضِلُ مَا بَيْنَ الرَّجَالِ الطَّبَائِعِ (٢)

وَ طَبِيعَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعاً: فَطَرَهُ، وَ طَبِعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ الَّتِي خَلَقَهَا، فَأَنْشَأَهُمْ -وَ هِيَ خَلَائِقُهُمْ- يَطْبَعُهُمْ طَبْعاً: خَلَقَهُمْ، وَ هِيَ طَبِيعَتُهُ الَّتِي طَبِعَ عَلَيْهَا.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ الْخِلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَ الْكَذِبَ». أَيْ يُخْلَقُ عَلَيْهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: طَبِعَ عَلَيْهِ، كَمَنْعَ، طَبْعاً؛ خَتَمَ، يُقَالُ:

طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِ الْكَافِرِ، أَيْ خَتَمَ فَلَا يَعِي، وَلَا يُوقَفُ لَخَيْرٍ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ: الطَّبْعُ وَالْحَتْمُ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالِاسْتِيثَاقُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٣) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ (٤) مَعْنَاهُ غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هُوَ الرَّيْنُ (٥)، قَالَ مُجَاهِدٌ: الرَّيْنُ هُوَ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ، وَالطَّبْعُ: أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ، وَالِإِقْفَالُ: أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. قُلْتُ: وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ الرَّاعِبُ أَنَّ الطَّبْعَ أَعْمٌ مِنَ الْحَتْمِ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا.

وَالطَّبْعُ: ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ يُقَالُ: طَبَعَ الطَّبَاعُ السَّيْفَ أَوْ السَّنَانَ: صَاغَهُ، وَطَبَعَ السَّكَّاكُ، الدَّرْهَمَ:

سَكَّهُ، وَطَبَعَ الْجَزَّةَ مِنَ الطِّينِ: عَمَلَهَا. وَلَوْ قَالَ: وَاللَّبَنَ:

عَمَلَهُ، كَانَ أَخْصَرَ.

وَطَبَعَ الدَّلْوُ وَكَذَا الْإِنَاءُ وَالسَّقَاءُ يَطْبَعُهَا طَبْعًا: مَلَأَهَا، كَطَبَعَهَا تَطْبِيعًا، فَتَطْبَعُ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: قَدَّ قَفَا الْغُلَامِ: ضَرَبَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، وَطَبَعَ قَفَاهُ، إِذَا مَكَّنَ الْيَدَ مِنْهَا ضَرْبًا.

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبْعُ: الْمِثَالُ وَالصَّيغَةُ، تَقُولُ:

أَضْرِبُهُ عَلَى طَبْعِ هَذَا وَعَلَى غَزَارِهِ وَهَدْيَتِهِ، أَيْ عَلَى قَدْرِهِ.

وَ الطَّبْعُ: الْحَتْمُ، وَهُوَ التَّأْثِيرُ فِي الطِّينِ وَنَحْوِهِ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: الطَّبْعُ: أَنْ يُصَوِّرَ الشَّيْءَ بِصُورِهِ مَا، كَطَبَعَ

ص: ٣١٧

١- (١) نص عبارته الأزهرى فى التهذيب: «و هو ما طبع عليه من طباع الانسان فى مأكله و مشربه و سهوله أخلاقه و حزونتها و عسرهما و يسرها، و شدته و رخاوته و بخله و سخائه.

٢- (٢) التهذيب و نسبه للرؤاسى.

٣- (٣) سورة محمد (صلى الله عليه و آله) الآية ٢٤. [١]

٤- (٤) سورة المطففين الآية ١٤. [٢]

٥- (٥) عن النهاية و [٣] بالأصل «الدين».

الدَّرَاهِمِ، وَهُوَ أَعْمٌ مِنَ الْخَنَمِ وَأَخْصٌ مِنَ النَّقْشِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (١) قَالَ: وَبِهِ اعْتَبَرَ الطَّبِيعُ وَالطَّبِيعَةُ الَّتِي هِيَ السَّجِيَّةُ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ نَفْسُ النَّقْشِ (٢) بِصُورِهِ مَا، إِمَّا مِنْ حَيْثُ الْخَلْقَةُ، أَوْ مِنْ حَيْثُ الْعَادَةُ، وَهُوَ فِيمَا تُنْقَشُ بِهِ مِنْ جِهَةِ الْخَلْقَةِ أَغْلَبٌ، وَهَذَا قِيلَ:

وَتَأْبَى الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ (٣)

وَطَبِيعَةُ النَّارِ، وَطَبِيعَةُ الدَّوَاءِ: مَا سَخَّرَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مِرَاجِعِهِ، وَقَالَ فِي تَرْكِيْبِ «خ ت م» مَا نَصَّهُ: الْخَنَمُ وَالطَّبِيعُ يُقَالُ عَلَى وَجْهَيْنِ: مَضِيءٌ دَرَّ حَتْمَتْ وَطَبَعَتْ، وَهُوَ تَأْثِيرُ الشَّيْءِ بِنَقْشِ الْخَاتِمِ وَالطَّبِيعِ، وَالثَّانِي: الْأَثَرُ الْحَاصِلُ عَنِ النَّقْشِ؛ وَهُوَ يُتَجَوَّزُ بِذَلِكَ تَارَةً فِي الْاسْتِشْقَاقِ مِنَ الشَّيْءِ وَالْمَنْعِ فِيهِ (٤)، اعْتَبِرَ أَرَأَى بِمَا يُخَصِّصُ مِنَ الْمَنْعِ بِالْخَنَمِ عَلَى الْكُتُبِ وَالْأَبْوَابِ، وَتَارَةً فِي تَخَصُّصِ يَلِ أَثَرِ (٥) الشَّيْءِ مِنْ شَيْءٍ اعْتَبِرَ أَرَأَى بِالنَّقْشِ الْحَاصِلِ، وَتَارَةً يُعْتَبَرُ مِنْهُ بِبُلُوغِ الْآخِرِ... إِلَى آخِرِ مَا قَالَ. وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّبِيعُ، بِالْكَسْرِ: مَغِيضُ الْمَاءِ، جَمْعُهُ أَطْبَاعٌ، وَأَنْشَدَ:

فَلَمْ تَنْهَ الْأَطْبَاعُ دُونِي وَلَا الْجُدْرُ

وَعَلَى هَذَا هُوَ -مَعَ قَوْلِ الْأَضْمَعِيِّ الْآتِي: إِنَّ الطَّبِيعَ هُوَ النَّهْرُ-: ضِدُّهُ، أَغْفَلَهُ الْمَصْنُفُ، وَنَبَّهَ عَلَيْهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

وَالطَّبِيعُ: مِثْلُ الْكَيْلِ وَالسَّقَاءِ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِمَا مِنْ شِدَّةِ مَلْتُهُمَا، وَفِي الْعَبَابِ: الطَّبِيعُ الْمَضِيءُ دَر (٦)، كَالطُّحْنِ وَالتُّحْنِ، وَفِي اللِّسَانِ: وَلَا يُقَالُ فِي الْمَضِيءِ دَرِ الطَّبِيعُ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يُخَفَّفُ كَمَا يُخَفَّفُ فِعْلُ مَلَأَ، فَتَأْمَلُ بَيْنَ الْعِبَارَتَيْنِ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: وَقِيلَ: طَبَعْتُ الْمِكْيَالَ، إِذَا مَلَأْتَهُ، وَذَلِكَ لِكَوْنِ الْمَلِّ الْعَلَامَةَ مِنْهَا الْمَانِعَةَ مِنْ تَنَاوُلِ بَعْضٍ مَا فِيهِ. وَالطَّبِيعُ: نَهْرٌ بَعَيْنِهِ، وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الطَّبِيعُ: النَّهْرُ مُطْلَقًا، قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيئُهُمْ

كَرَوَايَا الطَّبِيعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ لَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبِيعَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ، فَتَحَيَّرَ فِيهِ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَلَّ، وَهُوَ: مَا أَخَذَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمِيَاءِ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءَ، قَالَ: وَهُوَ فِي الْمَعْنَى غَيْرُ مُصَيَّبٍ، وَالطَّبِيعُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ: النَّهْرُ، وَهُوَ مَا قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ، وَسُمِّيَ النَّهْرُ طَبِيعًا لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَأُوا حَفْرَهُ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ، كَالْقَطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الَّتِي شَقَّهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا، مِثْلَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا، فَإِنَّهَا لَا تُسَمَّى طَبِيعًا، وَإِنَّمَا الطَّبِيعُ: الْأَنْهَارُ الَّتِي أَخْرَجَهَا اللهُ تَعَالَى مِنْ حَاضَتِهَا بِنُورِ آدَمَ، وَاسْتَفْرَجَهَا لِمَرَاثِمِهِمْ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ: «هَمَّتْ بِالْوَحْلِ» يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ؛ لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا وَقُرَتْ (٧) الْمَزَايِدُ مَمْلُوءَةً مَاءً، ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا وَحَلَ، عَسَرَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ فِيهَا، وَالخُرُوجُ مِنْهَا، وَرُبَّمَا ارْتَطَمَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْوَحْلُ، فَشَبَّهَ لَبِيدٌ الْقَوْمَ الَّذِينَ حَرَّجُوهُ عِنْدَ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ، فَأَذْخَصَ حُجَّتَهُمْ حَتَّى زَلْفُوا (٨)، فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا، وَرَوَايَا مُثَقَّلَةً خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحْلِ، فَتَسَاقَطَتْ فِيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالطَّبِيعُ، بِالْكَسْرِ: الصِّدَأُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ، وَالدَّنَسُ وَالْوَسْخُ يَغْشِيَانِ السَّيْفَ، وَيُحَرِّكُ فِيهِمَا ج: أَطْبَاعٌ، أَيْ جَمْعُ الْكُلِّ مِمَّا تَقَدَّمَ.

أَوْ بِالتَّحْرِيكِ: الوَسْخُ الشَّدِيدُ مِنَ الصَّدَا، قَالَه اللَّيْثُ .

و من المَجَازِ: الطَّبْعُ: الشَّيْنُ وَ العَيْبُ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ». بَيْنَهُمَا جِنَاسٌ تَحْرِيفٍ، وَ قَالَ الأَعْشَى:

مَنْ يَلْقَ هَوَذَهَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّبِعٍ

إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا (٩)

لَهُ أَكَالِيلُ بِالْيَاقُوتِ زَيْنَهَا

صَوَّاعُهَا (١٠) لَا تَرَى عَيْبًا وَ لَا طَبْعًا

ص: ٣١٨

١- (١) سورة التوبة الآية ٨٧. [١]

٢- (٢) فى المفردات: [٢] هو نقش النفس.

٣- (٣) نسبة بحاشيته المطبوعه الكويتيه للمتنبى و صدره: يراد من القلب نسيانكم.

٤- (٤) المفردات «[٣] ختم»: منه.

٥- (٥) المفردات: [٤] أثر عن شىء اعتباراً.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الطبع المصدر الخ الأولى أن يقول؛ و الطبع و التطبيع المصدر كالطحن و التطحين».

٧- (٧) التهذيب: «أوقرت بالمزاید» و اللسان [٥] كالأصل.

٨- (٨) الأصل و اللسان و [٦] فى التهذيب: ذلّوا.

٩- (٩) فى الديوان ص ١٠٨ إذا تعصّب.

١٠- (١٠) عن الديوان و بالأصل: صداغها.

وقال ثابتُ بنُ قُطَنَه، وهو ثابتُ بن كعبِ بن جابرِ الأزدي، وأنشدَه القاضِي التَّوْحِيَّ في كتابِ الفَرَجِ بعدَ الشَّدَه-لِعُرْوَه بنِ أُذَيْنَه :

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبَعٍ

وَعُفَّةٍ من قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِي

و الطَّابِعُ، كَهَاجِرٍ وَ تَكْسَرُ البَاءُ عن اللَّحْيَانِي وَ أَبِي حَنِيفَةَ :

ما يَطْبَعُ وَ يَخْتَمُ، كَالخَاتَمِ وَ الخَاتِمِ، وَ

١٦- في حَدِيثِ الدُّعَاءِ:

«اِخْتَمَهُ بِأَمِينٍ، فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ». أَى الخَاتَمِ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُخْتَمُ عَلَيْهَا، وَ تُرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الإِنْسَانُ بِمَا يَعِزُّ عَلَيْهِ :

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الطَّابِعُ: مِيسَمُ الفَرَانِضِ، يُقَالُ: طَبَعَ الشَّاهُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: هَذَا طَبْعَانُ الأَمِيرِ، بِالضَّمِّ، أَى:

طَبْنُهُ الَّذِي يَخْتَمُ بِهِ.

وَ الطَّابِعُ، كَشَدَادٍ: الَّذِي يَأْخُذُ الحَدِيدَةَ المُسْتَطِيلَةَ، فَيَطْبَعُ مِنْهَا سِنْفًا أَوْ سِكِّينًا أَوْ سِنَانًا، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. وَ يُطْلَقُ عَلَى السِّيفِ وَ غَيْرِهِ.

وَ الطَّبَاعَةُ ككِتَابَتِهِ: حِرْفَتُهُ، عَلَى القِيَاسِ فِيمَا جَاءَ مِنْ نَظَائِرِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: طَبَعَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ، إِذَا جُبِلَ عَلَيْهِ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فُطِرَ عَلَيْهِ.

وَ قَالَ شَمْرٌ: طَبَعَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ: إِذَا دَنَسَ.

وَ طَبَعَ فُلَانٌ: إِذَا دُنَسَ وَ عِيبَ وَ شِينَ، قَالَ: وَ أَنْشَدَتْنَا أُمُّ سَالِمِ الكِلَابِيَّةُ :

وَ يَحْمَدُهَا الجِيرَانُ وَ الأَهْلُ كُلُّهُمْ

وَ تُبْغِضُ أَيْضًا عَن تَسَبُّ فَتُطَبَعَا

قال: ضَمَّتِ التَّاءُ وَ فَتَحَتِ البَاءُ وَ قالت: الطَّبَعُ: الشَّيْنُ، فَهِيَ تُبْغِضُ أَنْ تُشَانَ وَ «عَن تَسَبُّ»، أَى أَنْ، وَ هِيَ عَنَعْنَهُ تَمِيمٌ.

وَ مِنَ المَجَازِ: فُلَانٌ يَطْبَعُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَفَاذٌ فِي مَكَارِمِ الأُمُورِ، كَمَا يَطْبَعُ السِّيفُ إِذَا كَثُرَ الصَّدَأُ عَلَيْهِ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ:

بِيضُ صَوَارِمٍ نَجَلُوهَا إِذَا طَبِعَتْ

تَخَالِهَنَّ عَلَى الْأَبْطَالِ كَتَانَا

و من المَحَازِ: هو طَبِعَ طَبِعَ، كَكَتَبَ، فِيهِمَا، أَى دَنِيءُ الْخُلُقِ لِئِيْمَه، دَنَسَ الْعَرِضِ لَا- يَسْتَحِي من سَوَءِهِ، قَالَ الْمُعْبِرَةُ بَنُ حَبْنَاءِ (١) يَشْكُو أَخَاهُ صَخْرًا:

و أُمِّكَ حِينَ تُذَكِّرُ أُمَّ صِدْقٍ

و لَكِنَّ ابْنَهَا طَبِعَ سَخِيفٌ

و

١٧- فى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «لَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْعَرَبِ فى الْمَوَالِي إِلَّا كُلُّ طَمِعٍ طَبِعَ، وَ لَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فى الْعَرَبِ إِلَّا كُلُّ أَشْرٍ بَطِرٍ».

وَ الطَّبُوعُ، كَتَنُّورٍ: دُوَيْبَةُ ذَاتِ سَمِّ، نَقَلَهُ الْجَاخِظُ، أَوْ هِيَ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدَانِ، لِعَضِّهِ أَلَمٌ شَدِيدٌ، وَ رُبَّمَا وَرَمَ مَعْضُ وَضُهُ، وَ يُعَلَّلُ بِالْأَشْيَاءِ الْحُلُوهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَذَا سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ ذَلِكَ (٢)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَ هُوَ النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ. قُلْتُ: وَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ الْآنَ شَيْءٌ عَلَى صُورِهِ الْقِرَادِ الصَّغِيرِ الْمَهْزُولِ، يَلْصِقُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ، وَ لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ إِلَّا بِحَمْلِ الزَّبْتِ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَذْكُرُ دَوَابَّ الْأَرْضِ، وَ كَانَ فى بَادِيَةِ الشَّامِ:

وَ فى الْأَرْضِ، أَحْنَأُشُّ وَ سَبْعُ وَ حَارِبُ

وَ نَحْنُ أَسَارَى وَ سَطَهَا نَتَقَلَّبُ

رُتَيْلًا وَ طَبُوعٌ وَ شِبْثَانُ ظَلَمِهِ

وَ أَرْقَطُ حُرْقُوصٌ، وَ صَمْحُجٌ، وَ عَنَكْبُ

وَ الطَّبِيعُ، كَسَكَيْتِ: لُبُّ الطَّلَعِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِامْتِلَانِهِ، مِنْ طَبِعَتْ السَّقَاءُ، إِذَا مَلَأَتْهُ. وَ

١٧- فى حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ:

أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى: لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (٣) فَقَالَ: هُوَ الطَّبِيعُ فى كُفْرَاهُ. وَ الْكُفْرَى، وَ عَاءُ الطَّلَعِ.

وَ نَاقَهُ مُطَبَّعُهُ، كَمُعْظَمُهُ: مُثَقَّلَةٌ بِالْحَمْلِ، قَالَ:

أَيْنَ الشُّطَّاطَانِ وَ أَيْنَ الْمَرْبَعَةُ

وَ أَيْنَ حِمْلُ النَّاقَةِ الْمُطَبَّعَةُ

ص: ٣١٩

١- (١) عن الأساس و بالأصل «خباء».

٢- (٢) هذا قول الجاحظ نقله في اللسان، [١] أما الأصل فكالتكمله و الذى ورد فى التهذيب: و الطُّبُوع دابه من الحشرات شديده الأذى بالشام.

٣- (٣) سورة ق الآية ١٠. [٢]

و يُرْوَى: «الْجَلَنَفَعَةُ».

و التَّطْبِيعُ: التَّنْجِيسُ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّرِيفِ:

و عَنْ تَخْلِطِي بِالشَّرْبِ بِاللَّيْلِ بَيْنَنَا

مِنَ الكَدْرِ المَائِي شَرْبًا مُطْبَعًا (1)

أَرَادَ: «أَنْ تَخْلِطِي»، وَ هِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ، وَ المُطْبَعُ الَّذِي نُجِّسَ، وَ المَائِي: الَّذِي تَأْتِي الإِبِلُ شُرْبَهُ.

وَ مِنَ المَجَازِ: تَطْبَعُ بِطِبَاعِهِ، أَيْ تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ.

وَ تَطْبَعُ الإِنَاءُ: امْتَنَأَ، وَ هُوَ مُطَاوَعُ طَبَعُهُ، وَ طَبَعَهُ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الطَّابِعُ، كَصِيَاحِبِ: التَّنَاقُشُ. وَ قِيلَ لِلطَّابِعِ طَابِعٌ وَ ذَلِكُمْ كِنْسِيْبِهِ الفِعْلِ إِلَى الآلِهِ، نَحْوُ سَيْفِ قَاطِعٍ، قَالَهُ الرَّاغِبُ، وَ مِنَ سَيَجَعَاتِ
الْأَسَاسِ: رَأَيْتُ الطَّابِعَ فِي يَدِ الطَّابِعِ.

وَ جَمْعُ الطَّبَعِ: طِبَاعٌ وَ أَطْبَاعٌ.

وَ جَمْعُ الطَّبِيعَةِ: طِبَائِعٌ.

وَ طَبَعَ الشَّيْءُ، كَطَبَعَ عَلَيْهِ.

وَ نَاقَةٌ مُطْبَعَةٌ، كَمُعْظَمَةٍ: سَمِيئَةٌ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ. وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ يَكُونُ المُطْبَعَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي مُلِثَتْ سَحْمًا وَ لَحْمًا، فَتَوَثَّقَ خَلْقُهَا.

وَ قَرِيبَةٌ مُطْبَعَةٌ طَعَامًا: مَمْلُوءَةٌ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

فَقِيلَ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا

مُطْبَعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

وَ تَطْبَعُ النَّهْرُ بِالمَاءِ: فَاضَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَ تَدَفَّقَ.

وَ جَمْعُ الطَّبَعِ، بِالكسْرِ: طِبَاعٌ.

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ يُجْمَعُ الطَّبِيعُ بِمعْنَى النَّهْرِ عَلَى الطَّبِيعِ، سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ.

و قال غَيْرُهُ: نَاقَهُ مُطْبَعُهُ ، كَمُكْرَمِهِ : مُثَقَّلَةٌ بِحَمْلِهِمَا ، عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي :

عَمْدًا تَسَدَّيْنَاكَ وَ انْشَجَرْتُ بِنَا

طَوَالَ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوَقْرِ (٢)

وَ الطَّبْعُ ، كَكَتِفٍ : الْكَسْلُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَ إِذَا هُرْزَتْ قَطَعَتْ كُلَّ ضَرِيْبِهِ

وَ خَرَجَتْ لَا طَبْعًا وَ لَا مَبْهُورًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي .

وَ سَيْفٌ طَبْعٌ ، كَكَتِفٍ : صَدِيٌّ .

وَ طَبَعَ الثَّوْبُ طَبْعًا : اتَّسَخَ .

وَ طَبَعَ ، بِالضَّمِّ تَطْبِيعًا : دُنَّسَ ، عَنْ شَمْرِ .

وَ مَا أَذْرِي مِنْ أَيْنَ طَبَعَ ، أَيَ طَلَعَ .

وَ مُهْرٌ مُطْبَعٌ ، كَمُعْظَمٍ : مُدَلَّلٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : هُوَ مَطْبُوعٌ عَلَى الْكَرَمِ .

وَ كَرِيمِ الطَّبَاعِ .

وَ كَلَامٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الْفَصَاحَةِ (٣) .

طرسع

طَرْسَعٌ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا مِنَ الْفَرَعِ ، وَ كَذَلِكَ سَرْطَعٌ .

طرزع

الطَّرِزُ كَكَتِفٍ ، وَ أَمِيرٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ لَاءٍ غَيْرَهُ لَهُ ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الطَّرِزُ مِنْ لَاءٍ غِنَاءٍ عِنْدَهُ ، وَ نَقَلَهُ

صاحبُ اللِّسانِ أيضاً وَقَدْ طَرَعَ ، كَفَرِحَ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لُغَةُ فِي طَسَعَ ، بالسِّينِ .

و طَرَعَ ، كَمَنَعَ ، طَرَعاً : نَكَحَ ، وَقِيلَ : كِنَايَةٌ عَنْهُ ، وَ السِّينُ لُغَةٌ فِيهِ .

و طَرَعَ الجُنْدِيُّ : قَعَدَ وَ لَمْ يَغْزُ ، وَ كَذَلِكَ طَسَعَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

طُرْعُهُ ، بِالضَّمِّ : بَلَدٌ عَلَى سَاحِلِ صِهْقَلِيَّةَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ . قُلْتُ : وَ الصَّوَابُ أَنَّهَا طُرْعُهُ بِالرَّاءِ وَ العَيْنِ (٤) ، كَمَا رَأَيْتُهُ فِي مُخْتَصَرِ نَزْهَةِ الْمُشْتَأَقِ لِلشَّرِيفِ الإِدْرِيْسِيِّ .

طسع

طَسَعَ ، كَمَنَعَ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ ابْنُ

ص : ٣٢٠

١- (١) صدره في اللسان و التهذيب و التكملة: و عن تخطي في طيب الشرب بيننا.

٢- (٢) و يروى: «تعديناك» بدل «تسديناك».

٣- (٣) في الأساس: طبائع الفصاحة.

٤- (٤) و قيدها ياقوت طُرْعُهُ بِالزَّايِ وَ العَيْنِ أَيْضاً.

دُرَيْدٍ: نَكَحَ ، وَقِيلَ : الطَّسْعُ ، كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنِ النِّكَاحِ ، وَكَذَلِكَ الطَّعْسُ ، وَقد تَقَدَّمَ .

و قال ابن عَبَّادٍ: طَسَعَ فِي البِلَادِ: ذَهَبَ .

و قال ابن دُرَيْدٍ: الطَّيْسَعُ ، كَغَيْهَبٍ : المَوْضِعُ الواسِعُ .

قالَ : وَ قالَ قَوْمٌ : الطَّيْسَعُ : هُوَ الرَّجُلُ الحَرِيصُ .

و قال الأزهريُّ : الطَّسِعُ ، كَفَرِحَ ، وَ أميرُ هُوَ الطَّنِزُ ، بِالزَّايِ ، وَ هُوَ: مَنْ لا عَيْرَةَ لَهُ ، وَ قد طَسِعَ ، كَفَرِحَ ، مِثْلَ طَرَعَ .

و قال ابن عَبَّادٍ: هَادٍ مِطْسَعٌ ، كَمِثْبَرٍ: حاذِقٌ ، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِشْطَعٌ .

طع

الطَّعُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قال ابن الأعرابيُّ :

هُوَ اللُّحْسُ .

قالَ : وَ الطَّعَطُ ، كَفَدَفَدٍ: المَطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ .

و قال اللَّيْثُ : الطَّعَطَعَهُ : حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ وَ النَّاطِعِ وَ المُمَطِّقِ ، وَ هُوَ أَنْ يُلْصِقَ لِسَانَهُ بِالْعَارِ الأَعْلَى ، ثُمَّ يَنْطَعُ ، مِنْ طِيبِ شَيْءٍ ءِ أَكَلَهُ ، فَيَسِيْجِعُكَ مِنْ بَيْنِ الْعَمَارِ وَ اللَّسِيانِ صَوْتاً ، وَ قال ابنُ فَارِسٍ : الطَّاءُ وَ العَيْنُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ءِ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ الخَلِيلُ مِنْ أَنَّ الطَّعَطَعَهُ : حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ءِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

طَعَّهُ ، أَى أَطَاعَهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

طلع

طَلَعَ الكَوْكَبُ وَ الشَّمْسُ وَ القَمَرُ طُلُوعاً ، وَ مَطْلَعاً ، بِفَتْحِ اللّامِ عَلَى القِياسِ ، وَ مَطْلَعاً بِكَسْرِهَا ، وَ هُوَ الأَشْهَرُ ، وَ هُوَ أَخِيْدُ مَا جَاءَ مِنْ مَصِيْدِرِ فَعِلٍ يَفْعَلُ عَلَى مَفْعَلٍ . وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : سِيْلًا هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ (1) فَإِنَّ الكِسِيانِيَّ وَ خَلْفًا قَرَأَهُ بِكَسْرِ اللّامِ ، وَ هِيَ إِخِيْدِي الرُّوَايَتَيْنِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو. قُلْتُ : وَ هِيَ رِوَايَةُ عُبَيْدٍ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَ قال (2) ابنُ كَثِيْرٍ وَ نافعٌ وَ ابنُ عامِرٍ وَ اليَزِيْدِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَ عاصِمٌ وَ حَمْرَهُ بِفَتْحِ اللّامِ ، قالَ الفَرَّاءُ : وَ هُوَ أَقْوَى فِي القِياسِ ، لِأَنَّ المَطْلَعَ ، بِالْفَتْحِ : الطُّلُوعُ ، وَ بِالْكَسْرِ : المَوْضِعُ الَّذِي تَطْلُعُ مِنْهُ ، إِلاَّ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ :

طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطْلَعاً ، فَيَكْسِرُونَ وَ هُمْ يُرِيدُونَ المَصِيْدِرَ ، وَ كَذَلِكَ : المَسِيْدُ ، وَ المَشْرِقُ ، وَ المَغْرِبُ ، وَ المَسِيْقِطُ ، وَ المَرْفِطِي ، وَ المَفْرِقُ ، وَ المَجْزِرُ ، وَ المَسِيْكُنُ ، وَ المَنَسِيْكُ ، وَ المَنبِتُ ، وَ قالَ بَعْضُ البَصِيْرِيْنَ : مَنْ قَرَأَ « مَطْلَعِ الفَجْرِ » بِكَسْرِ اللّامِ فَهُوَ اسْمٌ لَوْقَتِ

الطَّلوع ،قال ذلك الزَّجَّاجُ ، قال الأزْهَرِيُّ : و أَحْسَبَهُ قَوْلَ سَيَّبِيويه : (٣)ظَهَرَ ، كأَطَّلَعَ (٤).

و هُما ، أَى المَطَّلَعُ و المَطْلُوعُ :اسْمَانِ لِلْمَوْضِعِ أَيضاً ، و منه قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ (٥).

و طَلَعَ عَلَى الأَمْرِ طُلُوعاً :عَلِمَهُ ، كأَطَّلَعَهُ ، عَلَى افْتِعَالِهِ ، و تَطَّلَعَهُ ااطِّلاعاً و تَطَّلَعاً ، و كذَلِكَ ااطِّاعَ عَلَيْهِ ، و الاسمُ الطَّلَعُ ، بالكسْرِ ، و هو مَجَازٌ .

و طَلَعَ فِلاَنٌ عَلَيْنَا ، كَمَنَعَ و نَصَرَ :أَتَانَا و هَجَمَ عَلَيْنَا ، و يُقَالُ : طَلَعْتُ فِي الجَبَلِ طُلُوعاً ، إِذَا أَدْبَرْتَ فِيهِ حَتَّى لا يَرَاكَ صَاحِبُكَ ، و طَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي طُلُوعاً ، إِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ . و طَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي ، إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ . قال الأزْهَرِيُّ :

هذا كلامُ العَرَبِ ، و قال أَبُو زَيْدٍ فِي الأَضْدَادِ- : طَلَعْتُ عَلَى القَوْمِ طُلُوعاً ، إِذَا غِبْتُ عَنْهُمْ حَتَّى لا يَرَوْكَ ، و طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ ، إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ . قال ابنُ السَّكِّيتِ :

طَلَعْتُ عَلَى القَوْمِ ، إِذَا غِبْتُ عَنْهُمْ ، صَيِّحٌ ، جُعِلَ «على» فِيهِ بِمَعْنَى «عَنْ» كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِذَا ااطِّالُوا عَلَى النَّاسِ (٦)مَعْنَاهُ عَنْ النَّاسِ ، و مِنَ النَّاسِ ، قال : و كذَلِكَ قال أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

قلتُ : و من الااطِّلاعِ بِمَعْنَى الهُجُومِ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَوْ ااطِّلَعْتُ عَلَيْهِمْ (٧)أَى لَوْ هَجَمْتُ عَلَيْهِمْ ، و أَوْفَيْتُ عَلَيْهِمْ .

[كأَطَّلَعَ ، و عَنْهُمْ غاب ضِدُّ] (٨).

ص: ٣٢١

١- (١) سورة القدر الآية ٥. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه:قوله:و قال ابن كثير هكذا فى النسخ و مثله فى اللسان [٢]اه»و فى التهذيب:و قرأ ابن كثير..و هى المناسبه للسياق.

٣- (٣) الأصل و اللسان،و [٣]فى التهذيب:و أحسبه قول الخليل أو قول سيبويه.

٤- (٤) زياده عن القاموس سقطت من الأصل و قد نبه إلى هذا النقص بهامش المطبوعه المصريه.

٥- (٥) سورة الكهف الآية ٩٠. [٤]

٦- (٦) سورة المطففين الآية ٢. [٥]

٧- (٧) سورة الكهف الآية ١٨. [٦]

٨- (**)) ما بين معكوفتين سقط بالكويتيه و المصريه.

و طَلَعَتْ سَنُّ الصَّبِيِّ: بَدَتْ شَبَابُهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ كُلُّ بَادٍ مِنْ عُلُوٍّ: طَالِعٌ .

وَ طَلَعُ أَرْضِهِمْ: بَلَغَهَا، يُقَالُ: مَتَى طَلَعْتَ أَرْضَنَا؟ أَى مَتَى بَلَغْتَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ طَلَعْتُ أَرْضِي، أَى بَلَغْتُهَا.

وَ طَلَعَ النَّخْلُ يَطْلَعُ طُلُوعًا: خَرَجَ طَلْعُهُ، وَ سَيَأْتِي مَعْنَاهُ قَرِيبًا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ كَأَطْلَعُ، كَأَكْرَمَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ هُوَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ . وَ طَلَعُ تَطْلِيْعًا، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ طَلَعُ بِلَادَةٍ: قَصَدَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «هَذَا بُشْرٌ قَدْ طَلَعَ الِیْمَنَ». أَى قَصَدَهَا مِنْ نَجْدٍ.

وَ طَلَعَ الْجَبَلَ يَطْلَعُهُ طُلُوعًا: عَلَاهُ وَ رَقِيَهُ، كَطَلَعَ، بِالْكَسْرِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، الْأَخِيرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّتِ .

وَ يُقَالُ: حَيَّا اللَّهُ طَلَعْتَهُ، أَى رُوِيْتَهُ وَ شَخَّصَهُ وَ مَا تَطَلَّعَ مِنْهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، أَوْ وَجَّهَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الطَّالِعُ: السَّهْمُ الَّذِي يَفْعُ وَرَاءَ الْهَدَفِ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الَّذِي يُجَاوِزُ الْهَدَفَ وَ يَعْلُوهُ، وَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هُوَ السَّهْمُ السَّاقِطُ فَوْقَ الْعَلَامَةِ، وَ يُعَدُّ بِالْمُقَرِّطِ، قَالَ الْمُرَّازُ بْنُ سَعِيدِ الْفُقَيْعِيِّ:

لَهَا أَسْهَمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنِ الْحَشَا

وَ لَا شَاخِصَاتٌ عَنِ فُؤَادِي طَوَالِعِ

أَخْبَرَ أَنَّ سَهْمًا مَاتَ فُؤَادَهُ، وَ لَيْسَتْ بِأَلْتِي تَقْضِي دُونَهُ، أَوْ تُجَاوِزُهُ فَتُخْطِئُهُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رُوِيَ عَنِ بَعْضِ الْمُلُوكِ - قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ كِسْرَى (١) - كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ. قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَّصَ سَهْمَهُ، فَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَةِ، فَكَانَ يُطَاطِئُ رَأْسَهُ، لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ، فَيُصِيبَ الدَّارَةَ .

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ لَوْ قِيلَ: الطَّالِعُ: الْهَلَالُ، لَمْ يَبْعُدْ عَنِ الصَّوَابِ، فَقَدْ جَاءَ عَنِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ طَالِعِنِ، أَى مِنْذُ شَهْرَيْنِ، وَ أَنَّ كِسْرَى كَانَ يَتَطَامَنُ لَهُ إِذَا طَلَعَ إِعْظَامًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ طَلَّاعُ الثَّنَائِيَا، وَ طَلَّاعُ الْأَنْجِدِ، كَشَدَّادٍ، أَى مُجَرَّبٌ لِلْأُمُورِ، وَ رَكَابٌ لَهَا أَى غَالِبٌ يَعْلُوهَا، وَ يَقْهَرُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَ تَجَارِبِهِ وَ جَوْدِهِ رَأْيِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يُؤْمُ مَعَالِي الْأُمُورِ. وَ الْأَنْجِدُ: جَمْعُ نَجْدٍ، وَ هُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَ كَذَلِكَ الثَّنِيَّةُ، فَمِنَ الْأَوَّلِ: قَوْلُ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَ طَلَّاعِ الثَّنَائِيَا

مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَ مِنَ الثَّنَائِيَا: قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَحَّاذِ الصَّبِيِّ - قَالَ ابْنُ السَّكِّتِ: هُوَ لِرَاشِدِ بْنِ دِرْوَاسٍ -:

وَ قَدْ يَقْضُرُ الْقُلُوبَ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ

وَقَدْ كَانَ ،لَوْلَا الْقَلِّ ،طَلَّاعٌ أَنْجِدَ (٢)

وَالطَّلُوعُ :الْمِقْدَارُ،تَقُولُ :الْجَيْشُ طَلَعَ أَلْفٍ ،أَي مِقْدَارُهُ.

وَالطَّلُوعُ مِنَ النَّخْلِ :شَيْءٌ يَخْرُجُ كَأَنَّهُ نَعْلَانٌ مُطْبَقَانِ ، وَ الْحَمْلُ بَيْنَهُمَا مَنْصُودٌ،وَالطَّرْفُ مُجِدَّدٌ ،أَوْ هُوَ مَا يَبْدُو مِنْ ثَمَرَتِهِ فِي أَوَّلِ طُهُورِهَا،وَقِشْرُهُ يُسَمَّى الْكُفْرَى وَ الْكَافُورُ، وَ مَا فِي دَاخِلِهِ الْإِعْرِيضُ ،لِيبَاضِهِ ،وَ قَدْ ذُكِرَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِهِ ،وَ فِيهِ تَطْوِيلٌ مُخَلٌّ بِمُرَادِهِ،وَ لَوْ قَالَ :وَ مِنَ النَّخْلِ :

الْإِعْرِيضُ يَنْشَقُّ مِنْهُ الْكَافُورُ،أَوْ:وَ مِنَ النَّخْلِ :نَوْرُهُ مَا دَامَ فِي الْكَافُورِ،كَانَ أَحْضَرَ.

وَالطَّلُوعُ ، بِالْكَسْرِ:الاسْمُ مِنَ الْإِطْلَاعِ ،وَ قَدْ أَطْلَعَهُ وَ أَطَّلَعَ عَلَيْهِ،إِذَا عَلِمَهُ،وَ قَدْ تَقَدَّمَ،قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ مِنْهُ أَطَّلَعَ طَلَعَ الْعَدُوَّ أَيْ عَلِمَهُ،وَ مِنْهُ أَيْضًا حَدِيثُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ قَالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ :« أَطَّلَعْتُكَ طَلَعَهُ »وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا.

وَ الطَّلُوعُ : الْمَكَانُ الْمُشْرِفُ الَّذِي يُطَّلَعُ مِنْهُ ، يُقَالُ :

عَلَوْتُ طَلَعَ الْأَكْمَةَ ، إِذَا عَلَوْتَ مِنْهَا مَكَانًا تُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى مَا حَوْلَهَا،قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ قَالَ : الطَّلُوعُ : النَّاحِيَةُ ، يُقَالُ : كُنْ بِطَلْعِ الْوَادِي ، وَ يُقَالُ أَيْضًا : فَلَانَ طَلَعَ الْوَادِي ، بِغَيْرِ الْبَاءِ . أُجْرِي مُجْرَى وَزْنِ الْجَبَلِ ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ يُفْتَحُ فِيهِمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَسْرُ وَ الْفَتْحُ كِلَاهُمَا صَوَابٌ ، وَ فِي الْعَبَابِ : كِلَاهُمَا يُقَالُ . وَ قَالَ

ص: ٣٢٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ [١]النِّهَايَةِ:وَ [٢]فِي حَدِيثِ كَسْرِي:أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّلَاعِ،وَ لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ كَسْرِي فِي التَّكْمَلَةِ وَ لَا فِي التَّهْذِيبِ.
٢- (٢) وَ يَرَوَى:وَ قَدْ يَعْقَلُ.

الأصمعيُّ : الطَّلَعُ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ ذَاتِ رَبْوَةٍ إِذَا أُطْلِعَتْهُ (١) رَأَيْتَ مَا فِيهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ : الطَّلَعُ وَالطُّلُّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: أُطْلِعْتُهُ طَلَعُ أَمْرِي، بِالْكَسْرِ، أَيْ أَبْنَيْتُهُ سِرِّي، وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَانَ الْمُتَقَدِّمُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ:

١٧- «لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَا فِتْيَدِيْتُ مِنْهُ» قَالَهُ عُمَرُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عِنْدَ مَوْتِهِ . طِلَاعُ الشَّيْءِ ، كَكِتَابٍ: مَلَأُوهُ حَتَّى يَطْلُعَ وَ يَسِيلَ (٢)، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: طِلَاعُ الْأَرْضِ: مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، زَادَ الرَّاعِبُ: وَ الْإِنْسَانُ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْسًا:

كُنْتُمْ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْئِهَا

وَ لَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا

ج: طُلِعَ، بِالضَّمِّ، كَكِتَابٍ وَ كُتِبَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَفْسٌ طُلِعَتْ، كَهَمْزِهِ: تُكْثِرُ التَّطَلُّعَ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ كَثِيرُهُ الْمَيْلُ إِلَى هَوَاهِيا، تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبِهَا. الْمُفْرَدُ وَ الْجَمْعُ سِوَاهُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحَسَنِ : «إِنَّ هَذِهِ النَّفُوسَ طُلِعَتْ، فَافْدَعُوهَا بِالْمَوَاعِظِ، وَ إِلَّا نَزَعَتْ بِكُمْ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ». وَ حَكَى الْمُبَرِّدُ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ أَنْشَدَ فِي الْإِفْرَادِ:

وَ مَا تَمَنَيْتُ مِنْ مَالٍ وَ مِنْ عُمْرٍ (٣)

إِلَّا بِمَا سَرَّ نَفْسَ الْحَاشِدِ الطُّلَعَةَ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: امْرَأَةٌ طُلِعَتْ حُبَّاهُ، كَهَمْزِهِ فِيهِمَا، أَيْ تَطَلَّعَ مَرَّةً وَ تَخْتَبِيءُ أُخْرَى (٤)، وَ يُقَالُ: هِيَ الْكَثِيرَةُ التَّطَلُّعِ وَ الْإِشْرَافِ، وَ كَذَلِكَ امْرَأَةٌ طُلِعَتْ قُبَعَهُ. وَ فِي قَوْلِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ: إِنَّ أَبْعَضَ كَنَائِي إِلَى الطُّلَعَةِ الْحُبَّاهُ. وَ قَدْ مَرَّ فِي حَرْفِ الْهَمْزِهِ .

وَ طَوِيلُغٌ، كَقُنَيْفِذٍ: عَلَمٌ، وَ هُوَ تَصْغِيرُ طَالِعٍ .

وَ طَوِيلُغٌ : مَاءٌ لِبْنِي تَمِيمٍ، بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ، بِالسَّاحِلِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. قُلْتُ: وَ هُوَ فِي وَادٍ فِي طَرِيقِ الْبَصِيرَةِ الْبَالِيَمِيَّامَةَ بَيْنَ الدَّوِّ وَ الصَّمَّانِ أَوْ: رَكِيئَةُ عَادِيئَةَ بِنَاحِيَةِ الشَّوَجِنِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، قَرِيبَةُ الرَّشَاءِ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ هُمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَ أَيْ فَتَى وَ دَعَتْ يَوْمَ طَوِيلُغٍ

عَشِيَّتِهِ سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَ سَلَّمَا (٥)

وَأَشَدَّ الصَّاعَانِي لَصَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ :

فَلَوْ كُنْتَ حَرْبًا مَا وَرَدْتُ طَوِيلِعًا

وَلَا حَرْفَهُ إِلَّا خَمِيْسًا عَرَمَرَمًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّوَيْعُ ، كَجَوْهَرٍ ، وَقَالَ عَيْتُهُ :

الطَّلَعَاءُ ، كَالْفُقَهَاءِ : الْقَيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، لَوْ مَثَلَ الْأَخِيرَ بِالْغُلُوَاءِ كَانَ أَحْسَنَ .

وَطَلْبِعُهُ الْجَيْشِ : مَنْ يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ ، وَيُبْعَثُ لِيَطَّلِعَ طَلْعَ الْعِيدِ ، كَالْجَاسُوسِ ، لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الرَّبِيئَةُ ، وَ الشَّيْفَةُ ، وَ الْبَعِيَّةُ بِمَعْنَى الطَّلْبِعَةِ ، كُلُّ لَفْظٍ مِنْهَا تَصْلُحُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ ج :

طَلَائِعُ ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ : «كَانَ إِذَا غَزَا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلَائِعَ» .

وَ أَطْلَعَ إِطْلَاعًا : قَاءً ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَ أَطْلَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : أَسَدَى مِثْلَ أَزَلَّ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَ أَطْلَعَ الرَّامِيَ : جَازَ سَهْمُهُ مِنْ فَوْقِ الْغَرَضِ ، يُقَالُ :

رَمَى فَأَطْلَعَ ، وَ أَشْخَصَ ، قَالَهُ الْأَسْلَمِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَ أَطْلَعَ فَلَانًا : أَعْجَلَهُ ، وَ كَذَلِكَ أَرْهَقَهُ ، وَ أَزَلَّه ، وَ أَفْحَمَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَ أَطْلَعَهُ عَلَى سِرِّهِ : أَظْهَرَهُ وَ أَعْلَمَهُ ، وَ أَبْتَهَ لَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ أَطْلَعْتُكَ طَلْعَ أَمْرِي .

وَ نَخَلَهُ مُطْلَعَةً ، كَمُحْسِنِهِ : مُشْرِفُهُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، طَالَتِ النَّخِيلَ وَ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سَائِرِهَا .

وَ طَلَعَ كَيْلَهُ تَطْلِيْعًا مَلَأَهُ جِدًّا حَتَّى تَطَّلَعَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَ أَطْلَعَ عَلَى بَاطِنِهِ ، كَأَفْتَعَلَ : ظَهَرَ ، قَالَ السَّمِينُ فِي قَوْلِهِ

ص : ٣٢٣

٢- (٢) فى التهذيب: «يطالع أعلى الأرض فىساويه» و مثله فى اللسان.

٣- (٣) فى الكامل للمبرد ٢٧٣/١ [١] بروايه: «ولا- تمنيت من مالٍ» و بحاشيته: الروايه الصحيحه بكسر التاء لا- غير لأنه يخاطب، امرأه تقدم ذكرها فى الشعر يدعو عليها.

٤- (٤) زيد بعدها فى الكامل للمبرد ٢٧٣/١ لتوهم الحياء.

٥- (٥) من ثلاثه أبيات فى معجم البلدان [٢] «طوبلع» نسبها إلى أعرابى يرثى واحداً.

تَعَالَى: أَطَّلَعَ الْغَيْبَ (١)-: إِنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وَ لَا يَتَعَدَّى بَعْلَى، كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضٌ، حَتَّى يَكُونَ مِنَ الْحَذْفِ وَ الْإِصَالِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، ثُمَّ قَالَ: وَ لَكِنْ اسْتَدَلَّ الشُّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ بِمَا لِلْمُضَيِّعِ نَفِ، فَقَالَ: لَكِنْ فِي الْقَامُوسِ « أَطَّلَعَ عَلَيْهِ» فَكَأَنَّهُ يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى، وَ الْإِسْتِدْلَالُ بِغَيْرِ شَاهِدٍ غَيْرُ مَفِيدٍ. انْتَهَى.

قُلْتُ: الَّذِي صَيَّرَ بِهِ أَيْمَهُ اللَّغَةَ أَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَ أَطَّلَعَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ أَطَّلَعَ عَلَى بَيَاطِنِ أَمْرِهِ، وَ أَطَّلَعَ: ظَهَرَ لَهُ وَ عَلِمَهُ، فَهُوَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَ بَعْلَى، كَمَا فِي اللَّسَانِ بِهَوْلَاءِ قُدْوَةٍ، لَا سَيِّمًا الْجَوْهَرِيُّ إِذَا قَالَتْ حَيْدَامٌ، فَلَا عِبْرَةَ بِقَوْلِهِ: وَ الْإِسْتِدْلَالُ بِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَ كَذَا كَلَامُ السَّمِينِ يُتَأَمَّلُ فِيهِ، فَإِنَّ إِنْكَارَهُ قُصُورٌ.

وَ أَطَّلَعَ هَذِهِ الْأَرْضَ: بَلَّغَهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ (٢)، قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيَّ يَبْلُغُ أَلْمَهَا الْأَفْنِدَةَ، قَالَ: وَ الْإِطْلَاعُ وَ الْبُلُوغُ قَدْ يَكُونُ (٣) بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَيُّ تُوْفِي عَلَيْهَا فَتَحْرِقُهَا، مِنْ أَطَّلَعْتُ عَلَيْهِ، إِذَا أَشْرَفْتَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ الرَّجَاحُ.

وَ الْمُطَّلَعُ لِلْمَفْعُولِ: الْمَيَّاتِي، يَقَالُ: مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطَّلَعٌ، أَيُّ وَجْهٌ، وَ لَا مَاتِي يُؤْتَى إِلَيْهِ. وَ يَقَالُ: أَيُّنَ مُطَّلَعٌ هَذَا الْأَمْرُ، أَيُّ مَاتَاهُ، وَ هُوَ مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ مِنْ إِشْرَافٍ إِلَى انْحِدَارٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

١٧- وَ قَوْلُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَأُقْتَدِيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ». يَرِيدُ بِهِ الْمَوْقِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَشْبِيهًُ لِمَا يُشْرَفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ بِذَلِكَ، أَيُّ: بِالْمُطَّلَعِ الَّذِي يُشْرَفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ قَدْ يَكُونُ الْمُطَّلَعُ: الْمَضْعَدُ مِنْ أَسْفَلِ إِلَى الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ، قَالَ: وَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الْمَصْنُفُ، وَ مِنْ ذَلِكَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ، وَ لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَ لِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ». أَيُّ مَضْعَدٌ يُضْعَدُ إِلَيْهِ، يَعْنِي مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجُو الْأَخْطَلَ:

إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَيَّ تَحَدَّثْتُ

لَأَقِفْتُ مُطَّلَعَ الْجِبَالِ وَ عُورًا

هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ بَرِّي وَ الصَّاعَنِيُّ. وَ مِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ:

مُقْعِيًّا يَزِمِي صَفَاءً لَمْ تُرْمَ

فِي ذُرَا أَعْيَطَ وَ عَرِ الْمُطَّلَعِ

وَ قِيلَ: مَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مَتَهَكًا يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ، أَيُّ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحْرِمِ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ أَنَّ سَيَطُلُعُهَا مُسْتَطْلِعٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمُطَّلَعُ، بِكَسْرِ اللَّامِ: الْقَوِيُّ الْعَالِي الْقَاهِرُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَطَّلَعْتُ عَلَى النَّبِيِّ، أَيُّ عَلَوْتُهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ض ل ع» وَ

رَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِي زُبَيْدٍ:

أَخُو الْمَوَاطِنِ عَيَافُ الْخَنَى أَنْفٌ

لِلنَّائِبَاتِ وَ لَوْ أَضْلَعْنَ مُطَّلِعُ

أُضْلِعْنَ: أُثْقِلْنَ. وَ مُطَّلِعٌ وَ هُوَ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُحْتَمِلِ، أَرَادَ مُضْطَلِعٌ فَأَدْغَمَ، هَكَذَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ، قَالَ:

وَ يُرْوَى: «مُضْطَلِعٌ» وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: هُوَ مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ يُرْوَى قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

إِنَّا نَقُومُ (٤) بِجَلَانَا فَيَحْمِلُهَا

مِنَّا طَوِيلٌ نَجَادِ السَّيْفِ مُطَّلِعُ

وَ يُرْوَى «مُضْلَعٌ» وَ هُمَا بِمَعْنَى.

وَ طَالَعَهُ طِلَاعًا، بِالْكَسْرِ، وَ مُطَالَعَهُ: أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، يُقَالُ: طَالَعْتُ ضَيْعَتِي، أَي نَظَرْتُهَا، وَ أَطْلَعْتُ عَلَيْهَا، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الطَّلَاعُ هُوَ الطَّلَاعُ، وَ أَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

فَكَانَ طِلَاعًا مِنْ خِصَاصٍ وَ رِقْبَةٍ

بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَ طَرْفًا مُقَسِّمًا

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ: طِلَاعًا، أَي: مُطَالَعَهُ، يُقَالُ:

طَالَعْتُهُ طِلَاعًا وَ مُطَالَعَهُ، قَالَ: وَ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ طِلَاعًا؛ لِأَنَّهُ الْقِيَاسُ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

ص: ٣٢٤

١- (١) سورة مريم الآية ٧٨. [١]

٢- (٢) سورة الهمزة الآية ٧. [٢]

٣- (٣) التهذيب و اللسان: [٣] يكونان.

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «نقدم».

و طَالَعِ بِالْحَالِ عَرَضَهَا، طَلَاعًا، وَ مُطَالَعَةً .

و مِنَ الْمَجَازِ: تَطَّلَعَ إِلَى وُرُودِهِ أَوْ وُرُودِ كِتَابِهِ :

اسْتَشْرَفَ لَهُ، قَالَ مُتَّمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَاقَى عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ بَاطِيَا

صَفْوَانَ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَّلَعُ

و تَطَّلَعَ فِي مَشِيهِ: زَافَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، كَأَنَّهُ لَعَهُ فِي تَتَلَعَ ، إِذَا قَدَّمَ عُنُقَهُ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ.

و تَطَّلَعَ الْمِكْيَالُ: امْتِنًا ، مُطَاوَعٌ طَلَعَهُ تَطْلِيْعًا.

و مِنَ الْمَجَازِ: قَوْلُهُمْ: عَافَى اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَتَطَّلَعْ (١) فِي فَمِكَ ، أَيْ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ، وَ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: اسْتَطَّلَعَهُ: ذَهَبَ بِهِ ، وَ كَذَا اسْتَطَّلَعَ مَالَهُ.

و مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَطَّلَعَ رَأَى فُلَانٌ ، إِذَا نَظَرَ مَا عِنْدَهُ، وَ مَا الَّذِي يَبْزُرُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ ، وَ لَوْ قَالَ: وَ رَأَيْتَهُ: نَظَرَ مَا هُوَ، كَانَ أَحْضَرَ.

و قَوْلُهُ تَعَالَى: هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ . فَاطَّلَعَ (٢) بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَ فَتْحِ التُّونِ ، وَ هِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ الْفَصِيحَةُ أَيْ هَلْ أَنْتُمْ تُجِبُونَ أَنْ تَطَّلِعُوا فَتَعَلَّمُوا أَيْنَ مَنَزَلَهُ الْجَهَنَّمِيِّينَ ، فَاطَّلَعَ الْمُسْلِمُ ، فَرَأَى قَرِينَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ، أَيْ فِي وَسْطِ الْجَحِيمِ وَ قَرَأَ جَمَاعَاتٌ هُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَ أَبُو الْبَرَهْمَسَمِ، وَ عَمَارٌ مَوْلَى بِنِي هَاشِمٍ :

«هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ - كُمُحْسِنُونَ - فَاطَّلَعَ بِضَمِّ الْهَمْزِ وَ سُكُونِ الطَّاءِ وَ كَسْرِ اللَّامِ ، وَ هِيَ جَائِزَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى مَعْنَى: هَلْ أَنْتُمْ فَاعِلُونَ بِبِي ذَاتِكَ . وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَ عَمَارٌ الْمَذْكُورُ، وَ أَبُو سِتْرَاجٍ ، وَ ابْنُ أَبِي عَبَّاسٍ، بِكَسْرِ التُّونِ ، فَاطَّلَعَ ، كَمَا مَرَّ. قُلْتُ: وَ هِيَ رِوَايَةٌ حَسَنَةٌ الْجَعْفِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هِيَ شَاذَةٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، وَ وَجْهُ ضَعِيفٌ ، وَ وَجْهَ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى: هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعِي ، وَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُوهُ ، بِلَا تُونٍ ، كَقَوْلِكَ: هَلْ أَنْتُمْ آمِرُوهُ، وَ آمِرِي .

وَ أَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَ الْآمِرُونَ

إِذَا مَا حَشُوا مِنْ مُحَدِّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا (٣)

فَوَجْهُ الْكَلَامِ: وَ الْآمِرُونَ بِهِ، وَ هَذَا مِنْ شَوَاذِ اللَّغَاتِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الطَّالِعُ: الْفَجْرُ الْكَاذِبُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَطَّلَعَ عَلَيْهِ: نَظَرَ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعَ، وَهُوَ مَجَازٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُدَلِيِّ :

إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيْجُنِي

نَسِيْمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطَّلَعُ الْفَجْرُ

وَيُقَالُ: آتَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْهُ الشَّمْسُ، أَيْ طَلَعَتْ فِيهِ.

وَفِي الدُّعَاءِ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلا- تَطْلُعُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِّمَّا، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ، أَيْ لَا مَاتَ وَاحِدٌ مِّمَّا مَعَ طُلُوعِهَا. أَرَادَ: وَلا طَلَعَتْ، فَوَضَعَ الْآتِيَّ مِنْهَا مَوْضِعَ الْمَاضِي.

وَ أَطَّلَعَ: لُغَةً فِي طَلَعَ، قَالَ رُوْبُهُ:

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ غُيْمٍ أَطَّلَعَا

وَ مَطَالِعُ الشَّمْسِ: مَشَارِقُهَا، وَيُقَالُ: شَمَسَ مَطَالِعَ، أَوْ مَغَارِبَ.

وَ تَطَّلَعَهُ: نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَ حُبٍّ أَوْ بُغْضٍ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ أَطَّلَعَ الْجَبَلَ، كَطَلَعَهُ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ أَطَّلَعَ رَأْسَهُ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ .

وَ الْأِسْمُ مِنَ الْأَطْلَاعِ: طَلَاعٌ، كَسَحَابٍ .

وَ الطُّلُوعُ: ظُهُورٌ عَلَى وَجْهِ الْعُلُوِّ وَ التَّمْلُكِ، كَمَا فِي الْكَشَافِ .

ص: ٣٢٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «عَافَى اللَّهُ مِنْ لَمْ يَنْطَلِعَ» وَ الْأَصْلُ كَالْتَهْدِيدِ وَ التَّكْمَلَةِ وَ الْأَسَاسِ.

٢- (٢) سُورَةُ الصَّافَاتِ مِنَ الْآيَتَيْنِ ٥٤ وَ ٥٥.

٣- (٣) مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبُويهِ قَالَ: وَ زَعَمُوا أَنَّهُ مُصْنُوعٌ، فَالشَّاهِدُ فِيهِ الْجَمْعُ بَيْنِ النُّونِ وَ الضَّمِيرِ فِي الْأَمْرُونِ مَعَ أَنَّ حَقَّ الضَّمِيرِ أَنْ

يَعَاقِبَ النُّونَ وَ التَّنْوِينَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِمَا فِي الضَّعْفِ وَ الْإِتِّصَالِ. وَ انظُرِ الْخِرَازَانَ ١٨٧/٢. [١]

و يُقَالُ: أَنَا أَطَّلَعُكَ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ، أَي أَطَّلَعُكَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَكَذَا قَوْلُهُمْ: طَالَعِنِي بِكِتَابِكَ (١).

وَاطَّلَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ، وَاطَّلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَنَفْسٌ طَلَعَةٌ، كَفَرِحَةٍ: شَهِيئَةٌ مُتَطَلِّعَةٌ، عَلَى الْمَثَلِ، وَبِهِ رُويَ

١٧- قَوْلُ الْحَسَنِ: «إِنَّ هَذِهِ النُّفُوسَ طَلَعَةٌ».

وَطَلَعَهُ تَطْلِيْعًا: أَخْرَجَهُ، عَامِيَّةٌ.

وَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: «هَذِهِ يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ» وَ هِيَ الْيَمِينُ الَّتِي تَجْعَلُ لِمَوْلَاكِهَا مَخْرَجًا، وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

وَ لَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ

وَ لَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ

وَ الْمَخَارِمُ: الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ.

وَ تَطَّلَعَ الرَّجُلُ: غَلَبَهُ وَ أَدْرَكَهُ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَ أَحْفَظُ جَارِي أَنْ أُحَالِطَ عِرْسَهُ

وَ مَوْلَايَ بِالنُّكْرَاءِ لَا أَتَطَّلَعُ

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ: تَطَّلَعْتُهُ: إِذَا طَرَفْتُهُ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

تَطَالَعْنِي خَيَالَاتٌ لِسَلْمَى

كَمَا يَتَطَالَعُ الدَّيْنُ الْعَرِيمُ

قَالَ: كَذَا أَنْشَدَهُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ يَتَطَّلَعُ؛ لِأَنَّ تَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّى فِي الْأَكْثَرِ، فَعَلَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَكُونُ مِثْلَ تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ، وَ تَعَاظَيْنَا الْكَأْسَ، وَ تَنَاشَدْنَا الْأَشْعَارَ.

قَالَ: وَ يُقَالُ: أَطَّلَعَتِ الثَّرِيَا، بِمَعْنَى طَلَعَتْ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

كَأَنَّ الثَّرِيَا أَطَّلَعَتْ فِي عِشَائِهَا

بِوَجْهِ فَتَاهِ الْحَيِّ ذَاتِ الْمَجَاسِدِ

و أَطْلَعَ الشَّجَرُ: أَوْزَقَ .

و أَطْلَعَ الزَّرْعُ :ظَهَرَ (٢) ،و هو مَجَازٌ.و فى التَّهْدِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ طُلُوعاً ،إِذَا بَدَأَ يَطْلُعُ وَ ظَهَرَ نَبَاتُهُ.

و قَوْسٌ طِلَاعُ الكَفِّ :يَمُلَأُ عَجْسُهَا الكَفَّ ،و قد تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ.

و هَذَا طِلَاعٌ هَذَا، ككِتَابٍ ،أى قَدْرُهُ.

و الاطِّلاعُ :النَّجَاهُ ،عن كُرَاعٍ.

و أَطْلَعَتِ السَّمَاءُ ،بِمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

و مَطَّلَعُ الأَمْرِ ،كَمَقْعَدٍ :مَاتَاهُ وَ وَجْهَهُ الَّذِى يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَ مَطَّلَعُ الجَبَلِ :مَضَعْدُهُ، وَ أَنشَدَ: أَبُو زَيْدٍ:

مَا سُدَّ مِنْ مَطَّلَعٍ صَافَتْ نَيْبُهُ

إِلَّا وَجَدْتُ سِوَاءَ الضُّبِقِ مُطَّلَعًا

وَ طَالَعَهُ الإِبِلُ :أَوْلَاهَا.

وَ كَذَا مَطَّلَعُ القَصِيدَةِ :أَوْلَاهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ تَطَّلَعُ النَّفْسُ :تَشَوُّفُهَا وَ مُنَازَعَتُهَا.

وَ يَقُولُونَ :هُوَ طَالَعَهُ سَعِيدٌ :يَعْنُونَ الكَوْكَبَ .

وَ مَالَتْ لَهُ القَدَاحُ حَتَّى كَادَ يَطْلُعُ مِنْ نَوَاحِيهِ، وَ مِنْهُ قَدَحُ طِلَاعُ ،أى مَلَانٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ عَيْنُ طِلَاعُ :مَلَأَى مِنَ الدَّمْعِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ تَطَّلَعُ المَاءُ مِنَ الإِنَاءِ :تَدْفَقُ مِنْ نَوَاحِيهِ .وَ يُقَالُ :هَذَا لَكَ مَطَّلَعُ الأَكْمَةِ ،أى حَاضِرٌ بَيْنَ ،وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْكَ فى مِقْدَارِ مَا تَطَّلَعُ لَهُ الأَكْمَةُ ،وَ يُقَالُ :«الشَّرُّ يُلْقَى مَطَالِعِ الأَكْمِ »أى بَارِزاً مَكشُوفاً.

وَ أَطْلَعْتُهُ عَيْنِي :أَفْتَحْتُمْتُهُ وَ اِزْدَرْتُهُ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

وَ فى المَثَلِ : «بَعْدَ ااطِّلاعِ إِيْناسٍ » قاله قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ فى سَبَاقِهِ حَيْدَيفَهُ بَنَ يَدْرِ لَمَّا ااطَّلَعَتْ فَرَسُهُ الغُبْرَاءُ ،فقال قَيْسٌ ذَلِكَ فَذَهَبَتْ مَثَلًا، وَ الإِيْناسُ :النَّظَرُ وَ التَّنَبُّهُ ،وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الغُبْرَاءَ سَبَقَتْ فى المَكَانِ الصُّلْبِ ،فَلَمَّا صِرْنَ فى الوَعَثِ سَبَقَ دَاحِسٌ بِقُوَّتِهِ ،فَلِذا قال :

رُوَيْدٌ يَغْلُونَ (٣) الجَدَدُ

-
- ١- (١) فى الأساس: و طالعى كل وقت بكتبك.
 - ٢- (٢) فى اللسان: «[١] بدا».
 - ٣- (٣) فى الفاخر للمفضل ص ٢٢٠: «يعدوان».

و إِيَّاهُ عَنَى السَّمَاحُ [يَقُولُهُ]:

ليس بما ليس به باس باس

و لا يَضُرُّ البَرَّ ما قال النَّاسُ

و إِنَّهُ بَعْدَ اِطِّلاعِ إِيناسٍ

و يُرَوَى: «قَبْلَ اِطِّلاعِ» أَي قَبْلَ أَنْ تَطَّلِعَ تُؤَنَسُ بِالشَّيْءِ .

و المَلِكُ الصَّالِحُ طلائِعُ بَنِ زُرَيْكٍ، و زَيْرُ مِصرَ، الَّذِي وَقَفَ بِرِكَّةِ الحَبَشِ عَلَي الطَّالِبِينَ ، و سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي «ر ز ك» .

طمع

طَمِعَ فِيهِ ، و بِهِ ، و عَلَي الأَمُولِ اِقتَصِيرَ الجَوْهَرِيُّ ، كَفَرِحَ ، طَمَعًا ، مُحَرَّكَةً ، و طَمَاعًا ، كما فِي سائِرِ النُّسخِ ، و الصَّوابُ : طَمَاعَهُ ، كما هُوَ نَصُّ الصِّحاحِ و العُبابِ ، و طَمَاعِيَّةً ، مُخَفَّفٌ ، كما فِي الصِّحاحِ ، و مُشَدَّدٌ كما فِي اللِّسانِ (1) ، و أَنْكَرَ بَعْضُهُم التَّشْدِيدَ : حَرَصَ عَلَيْهِ و رَجَاهُ . و

17- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « الطَّمَعُ فَقْرٌ ، و اليَأْسُ غِنَى » .

و قال الرَّاعِبُ : الطَّمَعُ : نُزُوعُ النَّفْسِ إِلى الشَّيْءِ ، شَهْوَةٌ لَهُ ، و لَمَّا كانَ أَكثَرُهُ مِنْ جِهَةِ الهَوَى قِيلَ : الطَّمَعُ طَمِعَ (2) ، و الطَّمِعُ تَدَنُّسٌ الإِهَابِ .

فهو طامِعٌ ، و طَمِعَ كخَجَلٍ ، و طَمِعَ مِثْلَ رَجُلٍ ، ج :

طَمِعُونَ و طَمِعَاءٌ كُفُّهَاءٌ ، و طَمَاعِي ، كسَكَارِي ، و أَطْمَاعٌ ، يُقالُ : إِنَّمَا أَذَلَّ أَغْناقِ الرِّجالِ الأَطْمَاعُ .

و يُقالُ فِي التَّعَجُّبِ : طَمِعَ الرَّجُلُ فُلانًا ، ككَرَّمَ ، أَي صارَ كَثِيرَهُ ، و كذا خَرَجَتِ المَرْأَةُ فُلانَهُ : إِذا صارَتِ كَثِيرَةَ الخُرُوجِ ، و قَضَ وَ القاضِي فُلانًا ، و كذا لِكَ التَّعَجُّبِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِلا ما قالوا فِي نِعَمٍ و بُسِّ رِوايَةٍ تُروى عَنْهُم غَيْرَ لَازِمِهِ لِقِياسِ التَّعَجُّبِ ، لِأَنَّ صُورَ التَّعَجُّبِ ثَلاتٌ : ما أَحسَنَ زَيْدًا ، أَسْمِعَ بِهِ ، كَبَرَتْ كَلِمَةُ : كما فِي الصِّحاحِ .

و أَطْمَعُهُ غَيْرُهُ : أَوْقَعَهُ فِيهِ ، قالَ مُتَمِّمُ بَنِ نُؤَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

ظَلَّتْ تُراصِدُنِي و تَنْظُرُ حَوْلَها

و يَرِيبُها رَمَقٌ و أَنِّي مُطْمِعٌ

أَي مَرَجُو مَوْتَهُ .

و من المَجَازِ: الطَّمْعُ، مُحَرَّكَةً: رِزْقُ الجُنْدِ، ج:

أَطْمَاعٌ، يُقَالُ: أَخَذَ الجُنْدُ أَطْمَاعَهُمْ، أَى أَرْزَاقَهُمْ، أَوْ أَطْمَاعَهُمْ: أَوْقَاتٌ قَبْضِ أَرْزَاقِهِمْ.

و امرأَةٌ مِطْمَاعٌ: تُطْمَعُ وَ لَا تُتَمَكَّنُ مِنْ نَفْسِهَا.

و المَطْمَعُ، كَمَقْعَدٍ: مَا يُطْمَعُ فِيهِ، قَالَ الحَادِرَةُ:

إِنَّا نَعْفُ وَ لَا نُرِيبُ حَلِيفَنَا

وَ نَكْفُ شَحَّ نُفُوسِنَا فِي المَطْمَعِ

وَ الجَمْعُ: المَطَامِعُ، قَالَ البَعِيثُ:

طَمِعْتُ بِلَيْلى أَنْ تَرِيعَ وَ إِنَّمَا

تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعِ

وَ المَطْمَعَةُ، بهاءٍ: مَا طَمِعْتَ مِنْ أَجْلِهِ، يُقَالُ: إِنَّ قَوْلَ المُخَاضِ بِهِ (٣) مِنَ المَرْأَةِ لَمَطْمَعَةٌ فِي الفَسَادِ، أَى مِمَّا يُطْمَعُ ذَا الرِّيبَةِ فِيهَا. وَ يُقَالُ نَحْوُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

وَ اليَأْسُ مِمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً

وَ لِرُبِّ مَطْمَعَةٍ تَعُودُ ذُبَا حَا (٤)

وَ قَالَ اللِّيثُ - فِي صِفَاتِ النِّسَاءِ -: بِنْتُ عَشْرٍ: مَطْمَعَةٌ لِلنَّاطِرِينَ، بِنْتُ عَشْرِينَ: تَشْمُسُ وَ تَلِينُ، بِنْتُ ثَلَاثِينَ لَدَّةٌ لِلْمَعَانِقِينَ، بِنْتُ أَرْبَعِينَ ذَاتُ شَبَابٍ وَ دِينَ، بِنْتُ خَمْسِينَ:

ذَاتُ بَنَاتٍ وَ بَنِينَ، بِنْتُ سِتِّينَ: تَشَوُّفٌ لِلخَاطِبِينَ، بِنْتُ سَبْعِينَ: عَجُوزٌ فِي الغَايِرِينَ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَمِعْتُ الرَّجُلَ تَطْمِيعًا، كَأَطْمَعْتَهُ فَطَمِعَ، وَ رَجُلٌ طَمَاعٌ، وَ طَمُوعٌ.

وَ تَطْمِيعُ القَطْرِ: حِينَ يَبْدَأُ فَيَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُطْمَعُ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ، أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

- ١- (١) ورد في اللسان: طماعيه مخفف، و طماعيّه. و اقتصر في الصحاح على الأولى.
- ٢- (٢) في المفردات: «و [١] الطمع».
- ٣- (٣) الأصل و التهذيب و في اللسان: [٢] الخاضعه.
- ٤- (٤) ديوانه ص ٢٢٨ بروايه: و لرب مطعمه، و على هذه الروايه فلا شاهد فيه.

كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِيعٌ قُطِرَ

يُجَادُ بِهِ لِأَصْدَاءِ شِحَاحٍ

الأصداء هنا: الأبدان، يقول: أصدأؤنا شحاح على حدِيثها.

و من المَجَازِ: الطُّيْرُ يُصَادُ بِالْمَطَامِعِ، جَمْعُ مُطْمِعٍ، وَهُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُوَضَعُ فِي وَسْطِ الشَّبَكَةِ لِتَصَادَ بِدَلَالَتِهِ الطُّيُورُ.

و من أَمْثَالِهِمْ: «أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبٍ» وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَوْحَدَةِ .

و من أَمْثَالِ الْعَامَّةِ: «الطَّمَعُ ضَيِّعٌ مَا جَمَعَ».

طوع

طَاعَ لَهُ يَطُوعُ طَوْعًا : أَطَاعَ ، فَهُوَ طَائِعٌ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَ طَاعَ يَطَاعُ لُغَةً جَيِّدَةً .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : طَاعَ يَطَاعُ وَ أَطَاعَ : لِأَنَّ وَ انْقَادَ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ :

سِنَانُ مَعْدٌ فِي الْحُرُوبِ أَدَاتُهَا

وَ قَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ وَ دَعَائِمُ

وَ أَنْشَدَ لِلأَخْوَصِ :

وَ قَدْ قَادَتْ فُؤَادِي فِي هَوَاهَا

وَ طَاعَ لَهَا الْفُؤَادُ وَ مَا عَصَاهَا

كَانِطَاعَ لَهُ . عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ .

و من المَجَازِ: طَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ: اتَّسَعَ وَ أَمَكَنَهُ رَعِيهِ حَيْثُ شَاءَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَأَطَاعَهُ إِطَاعَةً .

وَ أَطَاعَ لَهُ: لَمْ يَمْتَنِعْ ، وَ يُقَالُ: أَمَرَهُ فَأَطَاعَهُ ، بِالْأَلْفِ ، طَاعَةً لَا غَيْرَ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : طَاعَ لَهُ يَطُوعُ ، إِذَا انْقَادَ، بغيرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا مَضَى لِأَمْرِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ ، فَإِذَا وَافَقَهُ فَقَدْ طَاوَعَهُ .

وَ فِي الْمَفْرَدَاتِ : الطَّوْعُ: الانْقِيَادُ، وَ يُضَادُهُ الْكَرْهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنِّي طَوْعًا أَوْ كَرْهًا (١) وَ الطَّاعَةُ مِثْلُهُ ، لَكِنْ أَكْثَرُ (٢) مَا يُقَالُ فِي الْإِتِمَارِ لِمَا أَمَرَ (٣) ، وَ الْإِرْتِسَامِ فِيمَا رُسِمَ .

وَ يُقَالُ : هُوَ طَوْعٌ يَدِيكَ ، أَي مُنْقَادٌ لَكَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ فَرَسٌ طَوْعُ الْعِنَانِ : سَلِسٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

و المَطْوَعُ : المُطِيعُ . و الطَّاعُ (٤): الطَّاعِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : عَائِقٌ وَ عَاقٍ ، وَ لَا فِعْلَ لِطَّاعٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وَ مَا حَوْلَهُ

مِنْ عَائِدٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طَاعٍ

كَالطَّيِّعِ ، كَكَيْسٍ يُقَالُ ، جَاءَ فُلَانٌ طَيِّعًا : غَيْرَ مُكْرَهٍ ، ج : طَوْعٌ : كَرَّعٌ .

وَ طَوْعُهُ ، وَ طَاعَهُ : مِنْ أَعْلَامِهِنَّ .

وَ حُمَيْدُ بْنُ طَاعَةَ السُّكُونِيُّ : شَاعِرٌ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِ أَبِيهِ .

وَ ابْنُ طَوْعَةَ الْفَزَارِيُّ ، وَ الشَّيْبَانِيُّ : شَاعِرَانِ ، فَالْفَزَارِيُّ اسْمُهُ : نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَ الْآخَرُ لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الطَّوَاعِيَةُ مُخَفَّفَةٌ : الطَّاعَةُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لَكَ ، أَيْ حَسَنُ الطَّاعَةِ لَكَ ، وَ قِيلَ : الطَّاعَةُ : اسْمٌ مِنْ أَطَاعَهُ يُطِيعُهُ طَاعَةً ؛ وَ الطَّوَاعِيَةُ : اسْمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِطَاوَعَهُ (٥) .

وَ طَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً .

وَ

١٦- فِي الْحَيْدِيثِ : «ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ ، وَ ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ ، فَالثَّلَاثُ الْمُهْلِكَاتُ : شُحُّ مَطَاعٍ ، وَ هَوَى مُتَّبِعٍ ، وَ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ» .
الشُّحُّ الْمَطَاعُ ، هُوَ : أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ فِي مَنَعِ الْحُقُوقِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي مَالِهِ .

وَ يُقَالُ : أَطَاعَ النَّخْلُ وَ الشَّجَرُ ، إِذَا أَدْرَكَ ثَمْرَهُ ، وَ أَمَكَنَ أَنْ يُجْتَنَى ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَطَوَّعْتَ لَهُ نَفْسَهُ قَتَلَ أَخِيهِ (٦) اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِهِ ، فَقِيلَ : أَيْ تَابَعْتُهُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَ قِيلَ : طَاوَعْتَهُ ، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ طَوَّقْتُ لَهُ ، وَ مَعْنَاهُ : رَخَّصْتُ وَ سَهَّلْتُ لَهُ نَفْسَهُ ، وَ هُوَ عَلَى هَذَا مَجَازٌ .

وَ قَالَ الْمُبَرِّدُ : هُوَ فَعَّلَتْ مِنَ الطَّوْعِ ، أَوْ شَجَّعْتَهُ ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَنَى مُجَاهِدٌ أَنَّهَا أَعَانَتْهُ وَ أَجَابَتْهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَ لَا أَدْرِي أَصْلَهُ إِلَّا مِنَ الطَّوَاعِيَةِ . قَالَ

ص : ٣٢٨

١- (١) سورة فصلت الآية ١١ . [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لكن أكثر.. الخ هكذا في النسخ، و راجع المفردات» و [٢] هي نفس عبارته المفردات

[٣] المطبوع.

٣- (٣) فى المفردات: [٤] لما أمر.

٤- (٤) فى التكملة: الطاعى.

٥- (٥) كذا بالأصل و فى التهذيب: مصدر المطاوعه.

٦- (٦) سورة المائده الآيه ٣٠. [٥]

الأزهرى (1): والأشبه عندي قول الأخصس. قال: وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله: «قتل أخيه» على إفضاء الفعل إليه، كأنه قال: فطوعت له نفسه، أى انقادت في قتل أخيه، ولقتل أخيه، فحذف الخافض، وأفضى الفعل إليه، فنصبه.

و استطاع: أطاق: نقله الجوهرى، قال ابن برى: هو كما ذكر، إلا أن الاستطاعة للإنسان خاصه، والإطاقه عامه، تقول: الجمل مطيق لحمله، ولا تقل: مستطيع. فهذا الفرق ما بينهما. قال: ويقال للفرس: صبور على الحضر.

والاشي تطاعه: القدره على الشئ، وقيل: هى اشيتعمال من الطاعه. و فى البصائر للمصنف: الاشيتطاعه، أضي له الاشيتطواع، فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلاً عنها.

وقال الزاغب: الاشيتطاعه عند المحققين: اسم للمعاني التى بها يتمكن الإنسان مما يريد من إحداث الفعيل، وهى أربعه أشياء: بنيه مخصوصه للفاعل، و تصور للفعل، و ماده قابله لتأثيره، و آله إن كان الفعل آلياً، كالكتابه فإن الكاتب يحتاج إلى هذه الأربعه فى إيجاده للكتابه، و لذلك يقال: فلان غير مسيطع للكتابه: إذا فقد واحداً من هذه الأربعه فصاعداً؛ و يضاده العجز، و هو أن لا يجد أحد هذه الأربعه فصاعداً، و متى وجد هذه الأربعه كلها، فمستطيع مطلقاً، و متى فقدها فعاجز مطلقاً، و متى وجد بعضها دون بعض، فمستطيع من وجه، عاجز من وجه، و لأن يوصف بالعجز أولى.

و الاشيتطاعه أخص من القدره. و قوله تعالى: و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً (2) فإنه يحتاج إلى هذه الأربعه، و

14- قوله صلى الله عليه وسلم: «الاستطاعه الزاد و الزاحله». فإنه بيان لما يحتاج إليه من الآله، و خصه بالذكر دون الآخر إذ كان معلوماً- من حيث العقل- مقتضى الشرع، أن التكليف من دون تلحم الآخر لا يصح. و قوله تعالى: لو اشي تطعنا لخرجننا معكم (3) فالإشاره بالاستطاعه ههنا إلى عدم الآله من المال و الظهر و نحوه؛ و كذا قوله عز و جل:

و من لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات (4).

و قد يقال: فلان لا يشيتطيع كذا، لما يضي عب عليه فعله، لعدم الرياضه، و ذلك يرجع إلى افتقاد الآله، و عدم التصور، و قد يصح معه التكليف، و لا يصير الإنسان به معذوراً، و على هذا الوجه قال الله تعالى: إنك لن تشيتطيع معى صبراً (5) و قوله عز و جل: هل يشيتطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء (6) فقد قيل: إنهم قالوا ذلك قبل أن قويت معرفتهم بالله عز و جل، و قيل: يشيتطيع و يطيع بمعنى واحد، و معناه: هل يجيب. انتهى.

قلت: و قرأ الكسائى: هل تشيتطيع ربك بالتاء و نصب الباء، أى هل تشتدعى إجابته فى أن ينزل علينا مائدة من السماء.

و يقال و فى الصيحاء: و ربيما قالوا: استطاع يشيتطيع، و يحذفون التاء اشيتتقلاً لها مع الطاء، و يكرهون إدغام التاء فيها، فتحرّك السين، و هى لا تحرّك أبداً. و قرأ حمزه، كما فى الصيحاء، و هو الزيأت، زاد الصاغانى: غير خلاد: فما استطاعوا بالإدغام، فجمع بين الساكنين، قال الأزهرى: قال الزجاج: من قرأ بهذه (7) القراءه فهو لا حن مخطيء، زعم ذلك الخليل و يونس و سبيويه، و جميع من يقول بقولهم، و حجبتهم فى ذلك أن السين ساكنه، و إذا أدغمت التاء فى الطاء صارت طاء ساكنه، و لا يجمع بين ساكنين.

قلت: وقرأت في كتاب الإتحاف لشيخ مشايخنا أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني الدميطي المتوفى سنة ألف و مائه و ستة عشر ما نصه: «و طعن الزجاج و أبي علي في هذه القراءة من حيث الجمع بين الساكنين مردوداً بأنها متواترة، و الجمع بينهما في مثل ذلك سائغ جائز مسموع في مثله». وقرأت في كتاب النشر لابن الجزري ما

ص: ٣٢٩

-
- ١- (١) نص عبارته التهذيب: و الأشبه عندي أن يكون معنى: طوّعت: سمّحت و سهّلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسه بهواها المردى قتل أخيه سهلاً و هوّنته.
 - ٢- (٢) سورة آل عمران الآية ٩٧. [١]
 - ٣- (٣) سورة التوبة الآية ٤٢. [٢]
 - ٤- (٤) سورة النساء الآية ٢٥. [٣]
 - ٥- (٥) سورة الكهف الآية ٦٧. [٤]
 - ٦- (٦) سورة المائدة الآية ١١٢. [٥]
 - ٧- (٧) عن التهذيب و بالأصل «هذه القراءة».

نُصِّه: «و اِخْتَلَفُوا فِي: «فَمَا اسِيَّطَاعُوا» فَرَأَى حَمَزَهُ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ، يُرِيدُ: فَمَا اسِيَّطَاعُوا، فَأَدْغَمَ التَّاءَ فِي الطَّاءِ، وَجَمَعَ بَيْنَ سَيَّاكِنَيْنِ وَضِيالًا، وَالجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ جَائِزٌ مَسْمُوعٌ، قَالَ الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو: وَمِمَّا يُقَوَّى ذَلِكَ وَ يُسَوِّغُهُ أَنَّ السَّاكِنَ الثَّانِي لَمَّا كَانَ اللِّسَانُ عِنْدَهُ يَرْتَفِعُ عَنْهُ وَ عَنِ المِيدْغَمِ ارْتِفَاعَهُ وَاحِدَةً صَارَ بِمَنْزِلِهِ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، فَكَانَ السَّاكِنَ الأوَّلَ قَدْ وَلِيَ مُتَحَرِّكًا، فَلَا يَجُوزُ إِنْكَارُهُ» انْتَهَى. ثُمَّ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ قَالَ الأَخْفَشُ: إِنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ:

اسِيَّتَاعٌ يَسْتَيْعُ فَيَحْدِفُ الطَّاءَ اسِيَّتَقَالًا، وَ هُوَ يُرِيدُ اسِيَّطَاعَ يَسِيَّطِيعُ. قَالَ الرَّجَائِحُ. وَ لَا يَجُوزُ فِي القِرَاءَةِ، وَ قَالَ الأَخْفَشُ: وَ بَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: اسِيَّطَاعٌ يُسِيَّطِيعُ، بِقَطْعِ الهَمْزِ، بِمَعْنَى أَطَاعَ يُطِيعُ، وَ يَجْعَلُ السِّينَ عَوَضًا مِنْ ذَهَابِ حَرْكِه عَيْنِ الفِعْلِ. وَ فِي التَّهْدِيبِ: قَالَ ذِيكَ الحَلِيلُ وَ سَبِيؤَيْهَ، عَوَضًا مِنْ ذَهَابِ حَرْكِه الوَاوِ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ فِي أَطَاعَ أَطَوَعَ، وَ مِنْ كَانَتْ هَذِهِ لُغَتَهُ قَالَ فِي المُسِيَّتَقَبَلِ يُسِيَّطِيعُ، بِضَمِّ الياءِ. قَالَ الرَّجَائِحُ وَ مَنْ قَالَ: أَطْرَحُ حَرْكَةَ التَّيِّءِ عَلَى السِّينِ، فَأَقْرَأُ: فَمَا اسِيَّطَاعُوا، فَخَطَأُ أَيضًا؛ لِأَنَّ سِيَّيْنَ اسِيَّتَفَعَلَ لَمْ تُحَرِّكْ قَطُّ. وَ فِي المُحْكَمِ: اسِيَّطَاعَهُ، وَ اسِيَّطَاعَهُ، وَ اسِطَاعَهُ، وَ اسْتَاعَهُ، وَ اسْتَاعَهُ: أَطَاعَهُ، فَاسْتَطَاعَ، عَلَى قِيَاسِ التَّصْرِيفِ، وَ أَمَّا اسِيَّطَاعٌ، مَوْصُولَةٌ، فَعَلَى حِدْفِ التَّاءِ لِمُقَارَنَتِهَا الطَّاءَ فِي المَخْرَجِ، فَاسْتُخِفَّ بِحِدْفِهَا، كَمَا اسِيَّتُخِفَّ بِحِدْفِ [أَحَدٍ] (١) اللَّامَيْنِ فِي ظَلَّتْ. وَ أَمَّا اسِطَاعٌ -مَقْطُوعَةٌ- فَعَلَى أَنَّهُمْ أَنَابُوا السِّينَ مِنْ بَابِ حَرْكِه العَيْنِ فِي أَطَاعَ التِّي أَصْلُهَا أَطَوَعَ، وَ هِيَ مَعَ ذَلِكَ زَائِدَةٌ.

وَ يُقَالُ: تَطَاوَعَ لِهَذَا الأَمْرِ حَتَّى يَسِيَّطِيعَهُ، أَيْ تَكَلَّفَ اسِيَّطَاعَتَهُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، قَالَ الصَّاعِمَانِيُّ: وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ أَمْرًا فَدَعُهُ

وَ جَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

وَ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ: النَّافِلَةُ، وَ كُلُّ مُتَنَفِّلٍ خَيْرٌ تَبَرُّعًا:

مُتَطَوِّعٌ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ (٢) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَصْلُ ٣ فِيهِ يَتَطَوَّعُ، فَأَدْغَمَتِ التَّيِّءُ فِي الطَّاءِ، وَ كُلُّ حَرْفٍ أَدْغَمْتَهُ فِي حَرْفٍ نَقَلْتَهُ إِلَى لَفْظِ المِيدْغَمِ فِيهِ. وَ مَنْ قَرَأَهُ عَلَى لَفْظِ المِيدْغَمِ فِيهِ. وَ مَنْ قَرَأَهُ عَلَى لَفْظِ المَاضِي فَمَعْنَاهُ الاسِيَّتَقَبَالُ، قَالَ: وَ هَذَا قَوْلُ حُدَّاقِ النَّحْوِيِّينَ.

قَالَ: وَ التَّطَوُّعُ: مَا تَبَرَّعَ بِهِ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مِمَّا لَا يَلْزَمُهُ فَرْضُهُ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا التَّفْعُلَ هُنَا اسْمًا، كَالْتَنَوُّطِ .

وَ طَاوَعَ مُطَاوَعَةً: وَافَقَ، يُقَالُ، طَاوَعَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَطَاعَ وَ طَاعَ فِي أوَّلِ الحَرْفِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّوَاعَةُ: اسْمٌ مِنْ طَاوَعَهُ، كَالطَّوَاعِيَةِ .

وَ رَجُلٌ مُطَاوَعَةٌ، كَمِطْوَاعٍ، قَالَ المُنْتَخِلُ الهُدَلِيُّ:

إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَهُ

وَمَهْمَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ

وَالنَّخْوِيُّونَ رُبَّمَا سَمَّوْا الْفِعْلَ اللَّازِمَ مِطْوَاعًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَيُقَالُ: لِسَانُهُ لَا يَطْوَعُ بِكَذَا ٤، أَي لَا يُتَابِعُهُ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَاطَّاعَ لَهُ الْمَرْعَى: اتَّسَعَ وَامْتَكَنَهُ الرَّعْيُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَانْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ:

كَأَنَّ جِيَادَنَا فِي رَعْنِ زُمَّ

جَرَادٌ قَدْ اطَّاعَ لَهُ الْوَرَاقُ

أَنشده أبو عبيد، وقال: الْوَرَاقُ: خُضْرَةُ الْحَشِيشِ ٥ وَالتَّبَاتِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَاطَّاعَ التَّمْرُ: حَانَ صِرَامُهُ.

وَامْرَأَةٌ طَوَّعَ الصَّبْجِيعَ: مُنْقَادَهُ لَهُ، وَقَالَ النَّابِغَةُ:

ص: ٣٣٠

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) سورة البقره الآيه ١٨٤. [٢]

فَارْتَاَعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَ مِنْ صَرَدَ

يَعْنَى بِالشَّوَامِتِ الكِلَابَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا القَوَائِمَ .

و فِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ : فُلَانٌ طَوَّعَ المَكَارِهِ ، إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لَهَا ، مُلْتَمِّئًا إِيَّاهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ ، وَقَالَ : « طَوَّعَ الشَّوَامِتِ » بَنَصْبِ العَيْنِ وَ رَفْعِهَا ، فَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتُهُ مِنَ البُرْدِ وَ الخَوْفِ ، أَيْ بَاتَ لَهُ مَا اشْتَهَى شَامِتُهُ وَ هُوَ طَوَّعُهُ ، وَ مِنْ ذَلِكَ تَقُولُ : اللّهُمَّ لَا - تُطِيعَنَّ بِنَا شَامِتًا ، أَيْ لَا - تَفْعَلْ بِي مَا يَشْتَهِيهِ وَ يُحِبُّهُ ، وَ مِنْ نَصَبِ أَرَادَ بِالشَّوَامِتِ قَوَائِمَهُ ، وَاحِدُهَا شَامِتَةٌ ، يَقُولُ : فَبَاتَ الثَّوْرُ طَوَّعَ قَوَائِمِهِ ، أَيْ بَاتَ قَائِمًا ، وَ قَدْ مَرَّ تَحْقِيقُهُ فِي « ش م ت » فَرَاغَهُ .

وَ نَاقَهُ طَوَّعَ القِيَادِ وَ طَيَّعَهُ القِيَادَ : لِيُنَّهَ لَا تَنَازُعَ قَائِدَهَا .

وَ تَطَوَّعَ لِلشَّيْءِ ، وَ تَطَوَّعَهُ ، كِلَاهُمَا : حَاوَلَهُ . وَقِيلَ :

تَكَلَّفَهُ ، وَ قِيلَ : تَحَمَّلَهُ طَوَّعًا .

وَ

١٤- مِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : المُطَاعُ ، أَيْ المُجَابُ المُشْفَعُ فِي أُمَّتِهِ .

وَ حَكَى سَبِيؤُهُ : مَا أُسْتَبِيعُ ، بِنَاءِ يَنْ ، وَ عَدَّ ذَلِكَ فِي البَدَلِ .

وَ المُطَوَّعُهُ بِشَدِيدِ الطَّاءِ وَ الواوِ : الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالجِهَادِ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، وَ حَكَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ وَ شَدِّ الواوِ . وَ رَدَّ عَلَيْهِ الزَّجَّاجُ ذَلِكَ .

وَ اسْتَطَاعَ كَأَطَاعَ ، بِمَعْنَى أَجَابَ .

وَ قِيلَ : طَاعَتْ ، وَ طَوَّعَتْ بِمَعْنَى .

وَ اسْتَطَاعَهُ : اسْتَدْعَى طَاعَتَهُ وَ إِجَابَتَهُ .

وَ يُقَالُ : هُوَ مِنْ قَوْمٍ مَطَاوِيَعٍ . وَ رَجُلٌ طَيِّعُ اللِّسَانِ :

فَصِيحٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ طَاوَعَ لَهُ المُرَادُ : أَتَاهُ طَائِعًا سَهْلًا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و أَبُو مُطِيعٍ: مِنْ كُنَاهُمْ.

و مُطِيعُ بْنُ أَبِي الطَّاعَةِ التُّشَيْرِيُّ: جَدُّ خَامِسُ لابْنِ دَقِيقِ العِيدِ.

و طُوَيْعٌ (١)، كزُبَيْرٍ: مَاءٌ لِبَنِي العَجَلَانِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ .

طبع

طَاعٌ يَطِيعُ طَيْعاً، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الرَّجَّاحُ: لُغَةٌ فِي يَطْوِعُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي «ط و ع» اسْتِطْرَاداً، وَ فِي التَّكْمِلَةِ اسْتِذْرَاكاً، وَ زَادَ صَاحِبُ اللِّسَانِ:

الطَّيْعُ: لُغَةٌ فِي الطَّوْعِ، مُعَاقِبَةٌ، وَ أَشَارَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الأَسَاسِ .

فصل الظاء مع العين

ظلع

ظَلَعَ البَعِيرُ، كَمَنَعَ وَ كَذَا الإِنْسَانَ ظُلْعاً: عَمَزَ فِي مَشْيِهِ وَ عَرَجَ، قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ:

رَعَا صَاحِبِي بَعْدَ البُكَاءِ كَمَا رَعَتْ

مُوشِمُهُ الأَطْرَافِ رَحْصُ عَرِيئِهَا

مِنَ المِلْحِ لا نَدْرِي أَرِجْلُ شِمَالِهَا

بِهَا الظَّلْعُ لَمَّا هَرَوَلْتُ، أَمْ يَمِئْتِهَا

وَ قَالَ كُتَيْبٌ:

وَ كُنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلْتُ

عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ العِنَارِ اسْتَقَلَّتِ

وَ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَذُكُرُ فَرَساً، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ فِي العَبَابِ يَصِفُ شُجَاعاً، وَ الصَّوَابُ مَا قَالَه الجَوْهَرِيُّ، - كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيوانِ -:

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ المِشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعُ سَلِيمٍ رَجَعَهُ لا يَطْلَعُ (٢)

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ظَلَعَتِ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا، أَيْ ضَاقَتْ بِهِمْ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ هَذَا تَمَثِيلٌ مَعْنَاهُ: لا

تَحْمِلُهُمْ لِكَثْرَتِهِمْ فِيهِ كَالدَّابَّةِ تَظْلَعُ بِحِمْلِهَا لِثِقَلِهِ. وَ مِنْ الْمَجَازِ: ظَلَعَتِ الْكَلْبَةُ وَ صَيَّرَفَتْ، وَ أَجْعَلْتُ، وَ اسْتَجْعَلْتُ وَ اسْتَطَارَتْ، إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَ الظَّالِعُ: الْمُتَّهَمُ، هَذَا بِالظَّاءِ لَا غَيْرُ.

وَ الظَّالِعُ: الْمَائِلُ، وَ هَذَا يُرْوَى بِالضَّادِ أَيْضًا، وَ بِكِلَيْهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ النَّبِيعِ الدُّبْيَانِيِّ :

ص: ٣٣١

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي الْعَجْلَانِ طَوْعَهُ وَ طُوعِ.

٢- (٢) وَ يَرْوَى عَظْمَهُ بَدَلَ رَجْعِهِ. وَ قَوْلُهُ: كَأَنَّهُ صَدَعٌ يَعْنِي الْفَرَسَ كَأَنَّهُ ظَبِي لَا صَغِيرٌ وَ لَا كَبِيرٌ.

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَهُ

و تَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَ هُوَ ظَالِمٌ ؟

و يُرْوَى: «ظَالِمُ الرَّبِّ ظَالِمٌ» وَ يُرْوَى: «و هُوَ ضَالِحٌ» بِالضَّادِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ دَابَّةُ ظَالِمٍ، وَ بَرْدُونُ ظَالِمٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ فِيهِمَا لِلْمِذْكَرِ وَ الْمُؤَنَّثِ، إِنْ كَانَ مِذْكَرًا فَعَلَى الْفِعْلِ، وَ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا فَعَلَى النَّسْبِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الظَّالِمُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَ الْمُؤَنَّثُ، وَ كَذَلِكَ الْغَامِزُ، وَ لَا يَقُولُونَ لِلْأُنْثَى: ظَالِعَةٌ، وَ لَا غَامِزَةٌ، أَوْ هِيَ ظَالِعَةٌ بِهَاءٍ وَ لَا يُقَالُ: غَامِزَةٌ .

وَ فِي الْمَثَلِ وَ

١٦- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ: وَ فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: «فَإِنَّهُ لَا يَزْبُحُ عَلَى ظَلْعِكَ مِنْ لَيْسَ يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ» .

أَي: لَا- يَهْتَمُّ لِشَأْنِكَ إِلَّا- مَنْ يَحْزُنُهُ حَالُكَ، أَوْ لَا- يُقِيمُ عَلَيْكَ فِي حَالٍ ضَعْفِكَ إِلَّا مَنْ يَحْزُنُهُ حَالُكَ قَالَهُ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرَشِيُّ، وَ عَلَى كِلَا- الْوَجْهَيْنِ أَصِيلُهُ: مِنْ رَبَعَ الرَّجُلُ يَزْبُحُ رُبُوعًا: إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَا يُقِيمُ عَلَى عَرَجِكَ- إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنْ أَصْحَابِكَ لَضَعْفِكَ- إِلَّا مَنْ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: ارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ، أَي: إِنَّكَ ضَعِيفٌ، فَانْتَهَ عَمَّا لَا- تُطِيقُهُ. وَ فِي اللَّسَانِ: هُوَ مَنْ رَبَعْتَ الْحَجَرَ: إِذَا رَفَعْتَهُ، أَي ارْفَعُهُ بِمَقْدَارِ طَاقَتِكَ. هَذَا أَصِيلُهُ، ثُمَّ صَارَ الْمَعْنَى ارْفُقْ بِنَفْسِكَ (١) فِيمَا تُحَاوِلُهُ. وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ فِي الْمَثَلِ: «ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ» أَي تَكَلَّفْ مَا تُطِيقُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَتَقُولُ: رَقِيتُ رُقِيًّا وَ يُقَالُ: ارْقَا، مَهْمُوزًا، أَي أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوَّلًا، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَقَاتُ مَا بَيْنَهُمْ، أَي أَصْلَحْتُ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَمْسَكَكَ، مِنْ رَقَا الدَّمْعُ يَرْقَا أَوْ مَعْنَاهُ: تَكَلَّفْ مَا تُطِيقُ، لِأَنَّ الرَّاقِيَ فِي سَيْلِمٍ إِذَا كَانَ ظَالِعًا فَإِنَّهُ يَرْفُقُ (٢) بِنَفْسِهِ، أَي لَا تُجَاوِزُ حَيْدَكَ فِي وَعِيدِكَ، وَ أَبْصَرَ نَقَصِيكَ وَ عَجَزَكَ عَنْهُ . وَ كَلَامُ الْمُصَيِّفِ هُنَا غَيْرٌ مُحَرَّرٌ، فَإِنَّهُ كَرَّرَ قَوْلَهُ: «تَكَلَّفْ مَا تُطِيقُ» وَ ذَكَرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَ جَعَلَ قَوْلَهُ: «لِأَنَّ الرَّاقِيَ إِلَى آخِرِهِ» مِنْ تَفْسِيرِ ارْقَا مَهْمُوزًا، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ تَفْسِيرُ ارْقَ مِنَ الرُّقِيِّ، وَ لَوْ ذَكَرَهُ قَبْلَ ذِكْرِ الْمَهْمُوزِ لَسَلِمَ مِنَ الْمُؤَاخَذَةِ وَ التَّكْرَارِ، وَ فِي اللَّسَانِ: مَعْنَى ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، أَي تَصَعَّدْ فِي الْجَبَلِ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ ظَالِمٌ، لَا تُجْهِدُ نَفْسَكَ، وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ أَخْصِرُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُصَيِّفِ: وَ أَوْفَى بِالْمُرَادِ. وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْمَعْنَى فِي كُلِّ ذَلِكَ: اسْكُتْ عَلَى مَا فِيكَ مِنَ الْعَيْبِ، وَ رَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ (٣):

ارْقَا عَلَى ظَلْعِكَ، أَي كُفِّ بِفَانِي عَالِمٌ بِمَسَاوِيكَ، قَالَ الْمِرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

مَنْ كَانَ يَزِي عَلَى ظَلْعٍ يُدَارِيهِ

فَإِنِّي نَاطِقٌ بِالْحَقِّ مُفْتَحِرٌ

يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُغْضِي عَلَى عَيْبٍ، أَوْ عَلَى غَضَاضِهِ فِي حَسَبٍ، فَإِنِّي افْتَخِرُ بِالْحَقِّ . وَيُقَالُ: قِيَ عَلَى ظَلْعِكَ، إِذَا كَانَ بِالرَّجُلِ عَيْبٌ، فَأَرَدْتَ زَجْرَهُ، لِئَلَّا يُذَكَّرَ ذَلِكَ مِنْهُ فَيَجِيبُهُ: وَفَيْتٌ، أَقْبَى وَفِيًّا. وَيُقَالُ: أَرَقَ عَلَى ظَلْعِكَ، بِكَسْرِ الْقَافِ، أَمْرٌ مِنَ الرُّقْيَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا ظَلَعَ بِي أَرْقِيهِ وَأَدَاوِيهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْثَرِ بْنِ لَقِيطٍ:

لَا ظَلَعَ بِي أَرْقَى عَلَيْهِ وَإِنَّمَا

يَزْفَى عَلَى رَثِيَاتِهِ الْمُنْكُوبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَيُّ أَنَا صَحِيحٌ لَا عَلَّةَ بِي وَفِي مَثَلٍ آخَرَ:

«أَرَقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يَهَاضَا» أَيُّ: أَرَبَعَ عَلَى نَفْسِكَ، وَأَفْعَلَ بِقَدْرِ مَا تُطِيقُ، وَ لَا تَحْمِلُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ .

وَالظَّلَاعُ، كَغُرَابٍ: دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّاءِ، لَا مِنْ سَيْرٍ وَلَا تَعَبٍ، فَتُظَلَعُ مِنْهُ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَفِي الْمَثَلِ: «لَا أَنَامُ حَتَّى يَنَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ» أَيُّ: لَا أَنَامُ إِلَّا إِذَا هَدَأَتِ الْكِلَابُ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضِيمَعِيِّ فِي بَابِ تَأْخِيرِ الْحِيَاجَةِ ثُمَّ قَضَائِهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا-: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: «إِذَا نَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ» قَالَ: وَ ذَلِكَ لِأَنَّ ظَالِعَهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُعَاظَلَ مَعَ صِحَاحِهَا لضعفه، فَيَنْتَظِرُ فِرَاقَ آخِرِهَا، فَلَا يَنَامُ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ سَفَدَ حَيْثُ دُ، ثُمَّ نَامَ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ أَوْ الظَّالِعِ: الْكَلْبُ الصَّارِفُ، وَ هُوَ لَا يَنَامُ. فَيَضْرِبُ مَثَلًا لِلْمُهْتَمِّ بِأَمْرِهِ الَّذِي لَا يُعْفِلُهُ، وَ لَا يَنَامُ عَنْهُ وَ لَا يُهْمِلُهُ، قَالَه

ص: ٣٣٢

١- (١) اللسان: [١] على نفسك.

٢- (٢) على هامش القاموس [٢] عن نسخة أخرى: تَرَفَّقَ .

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٣] في التهذيب: أفاً.

ثَابِتُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ فِي كِتَابِ الْفُرُوقِ . وَ أَنْشَدَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ (1) قَوْلَ الْحُطَيْئَةِ يُخَاطِبُ خِيَالَ امْرَأَةٍ طَرَقَهُ:

تَسَدَّيْتَنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ الْ

كِلَابِ ، وَ أَحْبَبِي نَارَهُ كُلُّ مُوقِدِ

أَوْ الظَّالِعُ : الْكَلْبَةُ الصَّارِفَةُ يُقَالُ : صَيَّرَفْتُ ، وَ ظَلَعْتُ بِمَعْنَى ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الذُّكُورَ تَتَّبَعُهَا وَ لَا تَدْعُهَا (2) تَنَامُ . حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ : لَا تَنَامُ لِمَا بِهَا مِنَ الْوَجَعِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الظُّلْعُ ، كَصُرْدٍ : جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ مِنْ ظُلْعٍ طَوْدٌ يَظَلُّ حَمَامُهُ

لَهُ حَائِمٌ يَخْشَى الرَّدَى وَ وَقُوعُ

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَرَسٌ مِظْلَاعٌ ، قَالَ الْأَجْدَعُ الْهَمْدَانِيُّ :

وَ الْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّي جَارِيَتِهَا

بِأَجْسٍ لَا تَلِبُّ وَ لَا مِظْلَاعِ

وَ ظَلَعَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ وَ تَأَخَّرَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الظُّلْعُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَيْلُ عَنِ الْحَقِّ .

وَ الذَّنْبُ ، وَ رَجُلٌ ظَالِعٌ : مُذْنِبٌ .

وَ ظَلَعَ الْكَلْبُ : أَرَادَ السَّفَادَ .

وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَا ذَاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَيْتُهُمْ بِهِ

وَ لَا حَسَدٍ مِنِّي لَهُمْ يَنْظَلُّعُ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ يَقُومُ فِي أَوْهَامِهِمْ ، وَ يَسْبِقُ إِلَى أَفْهَامِهِمْ .

و ظَلَعَتِ الْمَرْأَةُ عَيْنَهَا: كَسَرَتْهَا وَ أَمَالَتَهَا.

و قَوْلُ رُؤْبَةٍ :

فَإِنْ تَخَالَجَنَ الْعُيُونَ الظُّلْعَا

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَظْلُوعَةَ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى النَّسَبِ .

و الْحِمْلُ الْمُظْلِعُ ، بِمَعْنَى الْمُضْلِعِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

و أَدْبَرَ مَطِيئَتَهُ ، وَ أَظْلَعَهَا : أَعْرَجَهَا ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

فصل العين مع العين

إشاره

هَذَا الْفَصْلُ بِرُمَّتِهِ سَاقِطٌ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَ لَذَا كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ .

عفرجع

الْعَفْرَجُوعُ ، كَسَفْرَجِلٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هُوَ السَّيِّءُ الْخُلُقِ .

عكوكع - عكنكع

الْعَكُوكَعُ ، كَسَفْرَجِلٍ : الْقَصِيرُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَكَنَكَعُ ، كَسَمَنْدَلٍ : الْغُولُ الدَّكْرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهَا وَهَوٌّ إِذَا اسْتَبَا مَعَا

غُولٌ تُدَاهِي شَرِسًا عَكَنَكَعَا

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْخَبِيثُ مِنَ السَّعْيِ إِلَى ، كَالْعَكَنَكَعِ ، بِتَقْدِيمِ الْكَافِ ، ذَكَرَهُ هُنَا اسْتِطْرَادًا ، وَ مَوْضِعُهُ فِي الْكَافِ مَعَ الْعَيْنِ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّيْطَانُ هُوَ الْكَعْنَكَعُ ، وَ الْقَانُ .

علع

عَلَعُ كَأَيْنَ ، وَ عَلَّلُ ، بِزِيَادَةِ لَامٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ أُوْرَدَهُ فِي الْعُبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، قَالَ : هُوَ زَجْرٌ لِلْعَنَمِ وَ الْإِبِلِ . قُلْتُ : وَ ذِكْرُ الثَّانِي هُنَا مُشْتَدْرِكٌ ؛ لِأَنَّ مَحَلَّهُ اللَّامُ ، وَ سَيَأْتِي أَنَّهُ مَقْلُوبٌ لَعْلَعُ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، وَ كَانَ الْأَوَّلُ

عُهْخَع

العُهْخَعُ ، كَقُنُقُودٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي العُهْخَعِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَنَقَلَ الخَلِيلُ عَنِ الفَدِّ مِنَ العَرَبِ : هُوَ شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا وَبُورِقِهَا ، قَالَ الخَلِيلُ : وَهِيَ كَلِمَةٌ شَنْعَاءٌ لَا تَجُوزُ فِي التَّأْلِيفِ . قَالَ : وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنِ نَاقَتِهِ ، فَقَالَ : تَرَكَتْهَا تَرْعَى العُهْخَعِ . قَالَ : وَ سَأَلْنَا (٣) اللُّقَاتِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَأَنْكَرُوا أَنْ

ص: ٣٣٣

١- (١) الأصل و التهذيب و فى اللسان: خالد بن زيد.

٢- (٢) على هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى: «و لا يدعنها» و مثلها فى التهذيب و اللسان. [٢]

٣- (٣) عن التكملة و بالأصل «و سأل».

يَكُونُ هَذَا الِاسْمُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الْخُغْنُ ، نَقَلَهُ الْخَلِيلُ عَنْ أُعْرَابِيٍّ آخَرَ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَهَذَا مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ الْعَرَبِيِّهِ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَنَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ هَكَذَا ، وَابْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ الْأَشْجَارِ لَهُ وَ أَمَّا مَا وَقَعَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ ، فِي بَابِ الْفَصَاحَةِ وَ مَا يُخِلُّ بِهَا مِنَ التَّعْقِيدِ : تَزَعَى الْعُجَيْحُ ، بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ ، وَ الْخَاءُ فِي آخِرِهِ ، فَعَلَطَّ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ - عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ - : هِيَ كَلِمَةٌ مُعَايَاهُ . وَ لَا أَضِلُّ لَهَا ، وَ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاءِ : أَنَّهُ شَجَرَةٌ يَتَدَاوَى بِهَا وَ بَوْرَقُهَا ، وَ لَمْ يُنْكَرْهُ ، كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ ، فَتَغْلِيظُهُ لِأَهْلِ الْمَعَانِي مَحَلُّ نَظَرٍ وَ تَأْمَلٍ .

عوع

الْعُوعَاءُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُجَابِ ، وَ أوردَهُ فِي التَّكْمِيلِ مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ ، فَقَالَ : هُوَ الْعُوعَاءُ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ عُوعَاءَ الْقَوْمِ وَ عُوعَاتِهِمْ ، إِذَا سَمِعْتَ لَهُمْ لَجَبَةً وَ صَوْتًا ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

عيع

عَيْعَ الْقَوْمِ تَعْيِيْعًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيُّ عَيْوَا عَنْ أَمْرٍ قَصْدُوهُ ، وَ أَنْشَدَ :

حَطَطْتُ عَلَى شِقِّ الشَّمَالِ وَ عَيْعُوا

حُطُوطَ رَبَاعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قَارِبِ

وَ قَالَ : الْحَطُّ : الْاِعْتِمَادُ فِي السَّيْرِ .

وَ فِي كُتُبِ التَّصْرِيفِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ الْمَازِنِيِّ وَ ابْنِ جِنِّي :

عَاعَيْتُ عَيْعَاءً ، بِالْكَسْرِ ، وَ لَمْ يُفَسَّرُوهُ .

قُلْتُ : وَ عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : قُلْتُ : عَاءُ عَاءً ، وَ (1) قَالَ الْأَخْفَشُ : لَا نَظِيرَ لَهَا سِوَى حَاحَيْتُ ، وَ هَاهَيْتُ .

قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحَاءِ ، وَ ذَكَرْنَا هُنَاكَ - نَقْلًا عَنْ ابْنِ جِنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ فِي مَبْحَثِ الْأَشْتِقَاقِ - أَنَّ هَذَا مِنْ أَفْعَالِ الْأَصْوَاتِ ، يَقُولُونَ فِي زَجْرِ الْإِبِلِ :

حَاحَيْتُ ، وَ عَاعَيْتُ ، وَ هَاهَيْتُ : إِذَا قُلْتُ : هَاءً ، وَ عَاءً ، وَ حَاءً ، وَ قَدْ أَشَارَ لِمِثْلِهِ ابْنُ مَالِكٍ وَ غَيْرُهُ ، فَقَوْلُهُ : لَمْ يُفَسَّرُوهُ مَحَلُّ تَأْمَلٍ ، فَارْجِعْ بَابَ الْحَاءِ .

فصل الفاء مع العين

فجع

فَجَعَهُ ، كَمَنَعَهُ ، أَوْجَعَهُ ، كَفَجَعَهُ تَفْجِيعًا ، شُدَّ لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ لَيْدٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَزْثِي أَخَاهُ أَرْبَدًا:

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ

فَارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجْدِ

أَوْ الْفَجْعُ: أَنْ يُوجَعَ الْإِنْسَانُ بِشَيْءٍ يَكْرَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالْحَمِيمِ ، فَيُعِيدَمُهُ . وَقَدْ فُجِعَ بِمَالِهِ وَوَالِدِهِ ، كَعُنَى ، قَالَ اللَّيْثُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا

فَجَعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ

وَقَالَ غَيْرُهُ:

إِنْ تَبَقَّ تُفْجِعَ بِالْأَحَبِّهِ كُلِّهَا

وَفَنَاءٌ نَفْسِكَ -لَا أَبَالَكَ - أَفْجِعَ

وَنَزَلَتْ بِهِ فَاجِعَةٌ مِنْ فَوَاجِعِ الدَّهْرِ وَتَقُولُ: مَوْتُ فَاجِعٌ وَفَجُوعٌ ، كَصَيْبُورٍ وَكَذَا دَهْرٌ فَاجِعٌ وَفَجُوعٌ ، أَيْ يَفْجِعُ النَّاسَ بِالْدَّوَاهِي قَالَ لَيْدٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَزْثِي أَخَاهُ أَرْبَدًا:

فَلَا جَزَعُ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

وَكُلُّ فَتَى يَوْمًا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعٌ

وَقَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ:

وَأَبْكَى نِسْوَةَ لَيْلِي عَلِيمٍ

وَكَانَ لِمِثْلِ نِسْوَتِهِمْ فَجُوعًا

وَالْفَاجِعُ: غُرَابٌ الْبَيْنِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَفْجِعُ النَّاسَ لِنَعِيْبِهِ بِالْبَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَشِيرٌ صِدْقٍ أَغَانَ دَعْوَتَهُ

بِصَفْقِهِ مِثْلَ فَاجِعِ شَجَبٍ

يَعْنِي الْغُرَابَ إِذَا نَعَقَ بِالْبَيْنِ ، وَالشَّجَبُ: الْهَالِكُ .

وقال ابن دُرَيْدٍ: يقال: امرأه فاجعٌ ولم يذكُرْ لها معنى، كأنه أخرجها مُخْرَجَ لابنٍ، و تامرٍ. أَيْ (٢) ذاتُ فَجِيعَةٍ.

و هي أَيْ الفَجِيعَة : الرَّزِيَّةُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و زاد ابنُ

ص: ٣٣٤

١- ((*)) ساقطه من الكويتيه و المصريه.

٢- (١) التكملة: أَيْ صاحبه فجيعة.

سِيَدَه: الْمَوْجِعُ بِمَا يُكْرَهُ (١).

و تَفَجَّعَ الرَّجُلُ : تَوَجَّعَ لِلْمُصِيبَةِ وَ تَضَوَّرَ لَهَا.

و الْفُجَاعُ ، كُغْرَابٍ : جَدُّ سَمْلَقَةَ بْنِ مُرَى ، وَ سَمْلَقَةُ أَوَّلُ مَنْ جَزَّ النَّوَاصِي ، وَ سَيَأْتِي فِي الْقَافِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ مَفْجُوعٌ وَ فَجِيعٌ : مَفْجَعٌ أَصَابَتْهُ الرَّزِيَّةُ .

وَ الْفَوَاجِعُ : الْمَصَائِبُ الْمُؤَلِّمَةُ الَّتِي تَفْجَعُ الْإِنْسَانَ بِمَا يَعِزُّ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ أَوْ حَمِيمٍ .

وَ الْفَجَائِعُ : جَمْعُ فَجِيعَةٍ .

وَ رَجُلٌ فَاجِعٌ ، وَ مُتَفَجِّعٌ : لَهْفَانٌ مُتَأَسِّفٌ .

وَ مَيِّتٌ فَاجِعٌ وَ مُفْجِعٌ : جَاءَ عَلَى أَفْجَعٍ وَ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

وَ قَدْ سَمَوْا مُفْجِعًا ، كَمَا حَدَّثَ .

فَدَع

الْفَدْعُ ، مُحَرَّرٌ : اغْوِجَا جُ الرُّسْغِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ حَتَّى يَنْقَلِبَ الْكَفُّ أَوْ الْقَدَمُ إِلَى إِنْشِيئِهَا هَكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي الصِّيْحَاحِ : إِلَى إِنْشِيئِهِمَا ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَفْدَعُ بَيْنَ الْفَدْعِ أَوْ : هُوَ الْمَشْيُ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْدَعُ : يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ ، عَنْ [ابن] [٢] الْأَعْرَابِيِّ .

أَوْ الْفَدْعُ : اِرْتِفَاعُ أَحْمَصِ الْقَدَمِ حَتَّى لَوْ وَطِئَ الْأَفْدَعُ - وَ لَوْ قَالَ : صَاحِبُهُ ، كَانَ أَحْسَنَ - عُضِي فُورًا مَا آذَاهُ قَالَهُ الْأَضِي مَعِي ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينِ أُمَّهُ أُمَّهُ

فِي عَيْنِهَا قَدْعٌ ، فِي رِجْلِهَا فَدْعُ

أَوْ هُوَ اغْوِجَا جُ وَ مَيِّلٌ فِي الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا خَلْقَهُ أَوْ دَاءٌ ، كَأَنَّهَا قَدْ زَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، لَا يُسِيَطِعُ بِسِيَطِئِهَا مَعَهُ . قَالَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ أَبُو دُلَامَةَ .

عُكْبَاءُ عُكْبَرُهُ اللَّخِينِ هَمْرَشُ

وَ فِي الْمَفَاصِلِ مِنْ أَوْصَالِهَا فَدْعُ

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْسَاقِ مِنَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ خَلْقَهُ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِيُّ :

مُقَابِلُ الْخَطْوِ فِي أَرْسَاعِهِ فَدَعَّ

ضُبَارِمٌ لَيْسَ فِي الظُّلْمَاءِ هَيْبَابًا

أَوْ هُوَ زَيْعٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ، وَهُوَ أَنْ تَرُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا،

١٧- وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّ يَهُودَ خَيْبَرَ حِينَ بَعَثَهُ أَبُوهُ لِيُقَاسِمَهُمُ الثَّمَرَ دَفَعُوهُ مِنْ فَوْقِ بَيْتٍ فَدَعَتْ قَدَمُهُ فَغَضِبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَزَرَعَهَا مِنْهُمْ» أَيْ خَيْبَرَ، وَ أَجْلَاهُمْ إِلَى تَيْمَاءَ وَ أَرِيحَاءَ، وَ فِي رِوَايَةٍ: «فَسَحَرُوهُ، فَتَكَوَعَتْ أَصَابِعُهُ».

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفَدْعُ فِي يَدَيْ الْبَعِيرِ: أَنْ تَرَاهُ يَطَأُ عَلَى أُمَّ قِرْدَانِهِ، فَيَشْخُصُ صَدْرُ خُفِّهِ، تَقُولُ: جَمَلٌ أَفْدَعُ، وَ نَاقَةٌ فَدَعَاءٌ. قَالَ، وَ لَا يَكُونُ الْفَدْعُ إِلَّا جَسَاءً فِي الرُّسْغِ، وَ أَصْلُهُ الْمَيْلُ وَ الْعَوَجُ (٣)، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ أَنْ تَضْطَكَّ كَعْبَاءُ، وَ تَتْبَاعِدَ قَدَمَاهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا.

وَ التَّفْدِيْعُ: أَنْ تَجْعَلَهُ أَفْدَعًا، وَ مِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ الْآخِرُ: «أَنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ فَدَعُوا ابْنَ عُمَرَ، فَأَجْلَى عُمَرُ-رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُ - يَهُودَ خَيْبَرَ إِلَى تَيْمَاءَ وَ أَرِيحَاءَ، وَ أَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ تَمَرِهِمْ مَالًا وَ إِبِلًا وَ عُرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَ حِبَالٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ».

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَمَةٌ فَدَعَاءٌ: إِذَا اعْوَجَّتْ كَفُّهَا مِنَ الْعَمَلِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَمْ عَمَّهُ لَكَ يَا جَرِيرُ وَ خَالِهِ

فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

وَ الْفَدَعَاءُ: الذَّرَاعُ: كَوَكَبٌ مَعْرُوفٌ، أَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ:

يَوْمٌ مِنَ النَّتْرِهِ أَوْ فَدَعَائِهَا

يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ وَجْعَائِهَا

أَي: مِنْ شِدَّةِ الْقُرِّ.

وَ الْفَدَاعَةُ، مُحَرَّكَةٌ: مَوْضِعُ الْفَدْعِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَ

-
- ١- (١) فى اللسان: بما يكرم.
 - ٢- (٢) عن التهذيب، و فيه: «قدميه» بدل «قدمه».
 - ٣- (٣) قوله: و أصله الميل و العوج هو قول الأزهرى و ليس من كلام ابن شميل، انظر التهذيب «فدع».

حَدِيثِ ذِي الشُّوَيْفَتَيْنِ : «كَأَنَّهُ أَصْبِلُعُ أَفْدَعُ» . هُوَ تَصْغِيرُ الْأَفْدَعِ .

و الْأَفْدَعُ : الظِّلْمُ ، لِانْحِرَافِ أَصَابِعِهِ ، صَفَهُ غَالِبَهُ ، وَ كُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعٌ ؛ لِأَنَّ فِي أَصَابِعِهِ اعْوِجَاجًا ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَ الصَّوَابُ : لِانْحِرَافِ مَنَاسِمِهِ ، كَمَا يُقَالُ تَلَكَّ لِلْبَعِيرِ .

وَ الْأَفْدَعُ : الْمَائِلُ الْمُعْوَجُّ .

وَ الْفَدْعُ : الشَّدْحُ وَ الشَّقُّ الْيَسِيرُ .

وَ مِنْ لَطَائِفِ الرَّمَحْشَرِيِّ : اسْتَعْرَضَ رَجُلٌ عَبْدًا ، فَرَأَى بِهِ فَدَعًا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَفْدَعُ : خُذِ الْأَفْدَعِ ، وَ إِلَّا فَدَعُ . فَاشْتَرَاهُ .

فردع

الْفَرْدُوْعُهُ ، كَعُضْفُورِهِ : زَاوِيَةُ الْجَبَلِ ، عَنِ الْعَرِيزِيِّ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَ قِيلَ :

صَوَابُهُ : الْفَرْدُوْعُهُ بِالْقَافِ ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِنِيُّ ، وَ سَيَأْتِي .

فردع

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

الْفَرْدُوعُ ، كَجَعْفَرِ الْمَرْأَةِ الْبَلْهَاءِ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، هُنَا قُلْتُ : وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «فَرْدَعِ» بِالْقَافِ .

فروزع

الْفُرُوزُعُ (١) ، كَقُنْفُذِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ فِي كِتَابِيهِ : هُوَ حَبُّ الْقُطْنِ .

وَ الْفُرُوزَعُ (٢) : بِهَاءٍ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَلَالِ جَمْعُهُ فَرَازِعٌ .

وَ فُرُوزَعُهُ ، بِلا لَامٍ : أَحَدُ أَنْسَارِ لُقْمَانَ الثَّمَانِيَةِ ، هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ وَ التَّكْمِيلَةِ ، وَ مَرَّرَهُ فِي «ل ب د» أَنَّ الْأَنْسَارَ سَبْعَةٌ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ أَنْسَارٌ لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ ، لِأَنَّ فِيهِ جَمْعَ فَعَلٍ بِالْفَتْحِ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَ هُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، إِلَّا فِي : حَمَلٍ ، وَ زَنْدٍ ، وَ فَرِيحٍ ، وَ لَيْسَ هَذَا مِنْهَا .

قُلْتُ : وَ هَذَا الْبَحْثُ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ل ب د» وَ فِي «ن س ر» فَرَاجِعُهُ .

وَ تَفْرُوزَعُ الْكَلَالُ : صَارَ فَرَازِعٌ أَيْ قِطْعًا .

فروع

فَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَالجَمْعُ: فُرُوعٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَيُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ؟ قَالُوا: فَرْعُهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ».

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْفَرْعُ مِنَ الْقَوْمِ: شَرِيفُهُمْ، يُقَالُ: هُوَ مِنْ فُرُوعِهِمْ، أَيُّ مِنْ أَشْرَافِهِمْ.

وَ الْفَرْعُ: الْمَالُ الطَّائِلُ الْمُعِيدُ، وَ هُمَ الْجَوْهَرِيُّ فَحَرَكَه. قُلْتُ: لَمْ يَضْبِطْهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالتَّحْرِيكِ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَ فِي الْحَدِيثِ: لَا فَرْعٌ» ثُمَّ قَالَ: وَ الْفَرْعُ أَيْضاً فَفُهِمَ مِنْهُ أَنَّهُ مُحَرَّكٌ. قَالَ الشُّوَيْعُرِيُّ:

هَكَذَا أَنْشَدَهُ فِي الْعُجَابِ، وَ فِي اللِّسَانِ:

...«مَالاً وَ لَا

الْمَكْسِرِ»

وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ، ثُمَّ إِنَّ الْمُصَيَّبَ نَفَقَ قَلْدَ الصَّاعَانِي فِي تَوْهِيْمِهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ، وَ الصَّوَابُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ تَبَعاً لغيرِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ (٣).

وَ أَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ فَيَجَابُ عَنْهُ بِجَوَابَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنَّهُ أَرَادَ مِنْ فَرْعِهِ، فَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ، وَ الثَّانِي: لِأَنَّ الْفَرْعَ هُنَا الْغُصْنُ، كَتَبَ بِهِ عَنِ حَدِيثِ مَالِهِ، وَ بِالْكَسْرِ عَنْ قَدِيمِهِ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ، فَتَأَمَّلْ.

وَ الْفَرْعُ: الشَّعْرُ التَّامُّ وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَ فَرْعٍ يَرِينُ الْمَنَى أَسْوَدَ فَاحِمٍ

أَثِيثٍ كَفَتْنُو النَّخْلَةَ الْمُتَعَثِّكِلِ

وَ الْفَرْعُ: الْقَوْسُ عُمِلَتْ مِنْ طَرْفِ الْقَضِيبِ وَ رَأْسِهِ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ.

وَ الْقَوْسُ الْفَرْعُ: الْغَيْرُ الْمَشْقُوقَةُ وَ الْفَلْقُ: الْمَشْقُوقَةُ أَوْ الْفَرْعُ: مِنْ خَيْرِ الْقَيْسِيِّ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرْمَى عَلَيْهَا وَ هِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

وَ هِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَ إِصْبَعُ

وَ قَالَ أَوْسٌ:

عَلَى ضَالِهِ فَرْعٌ كَأَنَّ نَدِيرَهَا

-
- ١- (١) ضبطت فى التكملة بفتح فسكون ففتح ضبط حركات.
 - ٢- (٢) ضبطت فى التكملة بفتح فسكون ففتح ضبط حركات.
 - ٣- (٣) ضبطت اللفظه فى الصحاح، بالقلم، بالتحريك و مثلها فى التهذيب و بهامشه عن نسخه ثانيه بسكون الراء.

و يُقَالُ: فَوْسٌ فَرْعٌ وَ فَرْعُهُ .

و الفَرْعُ من المَرْأه: شَعْرُهَا ، يُقَالُ: لَهَا (1) فَرْعٌ تَطَّوهُ، ج:

فُرُوعٌ ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ طَوِيلَةُ الْفُرُوعِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و الفَرْعُ . مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الشَّعْبِ ، وَ هُوَ الْوَادِي ، ج:

فِرَاعٌ ، بِالْكَشْرِ .

و الفَرْعُ من الأُذُنِ فَرْعُهُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ ، قَالَ شَيْخُنَا: فِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ لَفْظًا وَ مَعْنَى ، أَمَّا لَفْظًا فَلَا . يَخْفَى أَنَّ الأُذُنَ مُؤَنَّثَةٌ إِجْمَاعًا ، فَكَانَ الصَّوَابُ فَرْعَهَا ، وَ التَّأْوِيلُ بِالْعُضْوِ وَ نَحْوِهِ لَا يَخْفَى مَا فِيهِ ، وَ أَمَّا مَعْنَى فَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ الرَّكَائِكِ ، فَهُوَ كَقَوْلِهِ .

وَ فَسَّرَ الْمَاءَ بَعْدَ الْجُهْدِ بِالْمَاءِ

بَلْ تَفْسِيرُ الْمَاءِ بِالْمَاءِ أَشْهَلُ ، وَ حَقُّ الْعِبَارَةِ : وَ مِنَ الأُذُنِ :

أَعْلَاهَا هَذَا هُوَ الصَّوَابُ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ -

١٦- فِي حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ : - «كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أذُنَيْهِ» . أَي أَعَالِيهَا (٢) ، وَ فَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، فَبَيَّنَ الْمُرَادَ . انْتَهَى .

وَ الفَرْعُ بِالضَّمِّ : عِجَالٌ ، وَ هُوَ مِنَ أَضْحَمِ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ . قُلْتُ : وَ هِيَ قَرْيَةٌ بِهَا مِثْبَرٌ وَ نَخْلٌ وَ مِيَاهٌ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَ الرَّبْدَةَ عَنِ يَسَارِ السُّقْيَا ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةٌ بُرْدٍ ، وَقِيلَ : أَرْبَعٌ لِيَالٍ .

وَ الفَرْعُ أَيْضًا : فَرْعٌ ، أَي وَادٍ يَتَفَرَّعُ مِنْ كَبْكَبِ بَعْرَفَاتٍ ، وَ يُفْتَحُ ، وَ بِهِ ضَبَطَ الْبُكْرِيُّ . وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الفَرْعُ :

مَاءٌ بَعَيْنُهُ ، وَ أَنْشَدَ :

تَرْبَعُ الفَرْعَ بِمَرْعَى مَحْمُودٌ

وَ الفَرْعُ : جَمْعُ الأَفْرَعِ ، لِضِدِّ الأَصْلَعِ ، كَالْفُرْعَانِ ، بِالضَّمِّ ، كَالضُّمَّانِ وَ العُمَيَّانِ وَ العُورَانِ وَ الكُشْحَانِ وَ الصُّلْعَانِ ، فِي جُمُوعِ الأَصَمِّ وَ الأَعْمَى وَ الأَعُورِ وَ الأَكْسَحِ وَ الأَصْلَعِ .

١٧- وَ سَيِّئَلُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الأَصْلَعَانُ خَيْرٌ أَمْ الفُرْعَانُ ؟ فَقَالَ : الفُرْعَانُ خَيْرٌ . أَرَادَ تَفْضِيلَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ص ل ع» . وَ قَالَ نَضْرُ بْنُ الْحَجَّاجِ - حِينَ حَلَقَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِمَتِّهِ - :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعَانُ أَصْلَعًا لَمْ يَكُنْ

إِذَا مَا مَشَى بِالْفَرْعِ بِالْمُتَخَائِلِ

وَالْفَرْعُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتَجُهُ النَّاقَةُ ، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ أَوْ الْغَنَمِ ، كَمَا فِي اللُّسَانِ ، وَكَانُوا يَذْبُحُونَهُ لِأَلِهَتِهِمْ يَتَبَرَّكُونَ بِذَلِكَ ، وَ لَوْ قَالَ : أَوَّلُ نِتَاجِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ كَانَ أَحْضَرَ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ» . أَوْ كَانُوا إِذَا بَلَغَتِ الْإِبِلُ مَا يَتَمَنَّاهُ صَاحِبُهَا ذَبَحُوا، أَوْ إِذَا تَمَّتْ إِبِلٌ وَاحِدٌ مِائَةَ نَحَرَ مِنْهَا بَعِيرًا كُلَّ عَامٍ ، فَأَطْعَمَهُ النَّاسَ ، وَ لَا يَذُوقُهُ هُوَ ، وَ لَا أَهْلُهُ ، وَ قِيلَ : بَلْ قَدَّمَ بَكْرَهُ ، فَنَحَرَهُ لَصْنِمِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذْ لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَأْيِنَا

كَمَا تَشْحَطُ سَقْبُ النَّاسِكِ الْفَرْعُ

وَ قَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « فَرَّعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، وَ لَكِنْ لَا تَذْبُحُوهُ غَرَاءَ حَتَّى يَكْبُرَ » . أَيْ اذْبُحُوا الْفَرْعَ ، وَ لَا تَذْبُحُوهُ صِيغَةً لِحَمِهِ كَالْغَرَاءِ (٣) ، ج :

فَرْعٌ بَضْمَتَيْنِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ (٤) رَأْسَهُ

فَرْعٌ بَيْنَ رِئَاسٍ وَ حَامٍ

رِئَاسٌ وَ حَامٌ : فَحْلَانِ .

وَ الْفَرْعُ الْقِسْمُ ، وَ خَصَّ بِهِ بَعْضُهُم الْمَاءَ .

وَ الْفَرْعُ : ع بَيْنَ الْبُصْرَةِ وَ الْكُوفَةِ ، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا

جَانِبَ الْحِضْنِ وَ حَلَّتْ بِالْفَرْعِ

وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بِأَنْتِ سَعَادٌ وَ أَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا

وَ اخْتَلَّتْ الْغَمْرُ فَالْجُدَيْنِ فَالْفَرْعَا (٥)

وَ الْفَرْعُ : مَصْدَرُ الْأَفْرَعِ لِلرَّجُلِ وَ الْفَرْعَاءِ لِلنَّامِ الشَّعْرِ ،

- ١- (١) بالأصل «لها فيه فرع» و المثبت موافقاً لما في الأساس.
- ٢- (٢) الأصل و اللسان و في النهاية: أعاليهما.
- ٣- (٣) في اللسان: [١] كالغراه و هي القطعه من الغراء.
- ٤- (٤) بالأصل «كفرى حسرت» و المثبت عن اللسان [٢] ط دار المعارف، و نسب البيت بحواشى المطبوعه الكويتيه الى الطرماح.
- ٥- (٥) بالأصل: باتت.. «و احتلت العمر» و المثبت عن ديوانه ص ١٠٥ و هو مطلع قصيده بمدح هوذه بن على الحنفى.

الأخِيرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ. و قد فَرَعَ فَرَعاً، إِذَا كَثُرَ شَعْرُهُ، وَ هُوَ ضِدُّ صَلَعَ، وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: لَا بُدَّ لِلْفَرَعَاءِ مِنْ حَسَدِ الْفَرَعَاءِ

١٧- وَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَفْرَعٌ، أَيْ وَافِيَ الشَّعْرَ، وَقِيلَ: ذَا جُمَّهِ، وَ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْلَعٌ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَعًا ذَا جُمَّهِ». وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَظِيمَ اللَّحْيَةِ وَ الْجُمَّهِ: أَفْرَعٌ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَفْرَعٌ لَصِدِّ الْأَصْلَعِ. قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ الْفَرَعُ: الْقَمْلُ، وَ قِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ مِنْهُ، وَ يُسَكَّنُ.

وَ الْفَرَعَةُ وَاحِدَتُهَا، وَ تُسَكَّنُ، وَ يُقَالُ: الْفَرَعَةُ: الْقَمْلَةُ الْعَظِيمَةُ، وَ بَتَّصْغِيرِهَا سُمِّيَتْ فُرَيْعُهُ. وَ جَمْعُهَا: أَفْرَاعٌ.

وَ الْفَرَعَةُ: جِلْدَةٌ تُرَادُ فِي الْقُرْبَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ وَفَرَاءً تَامَةً.

وَ فَرَعَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ، كَمَنْعَ، إِذَا صَعِدَ (١) وَ عَلَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أَنْشَدَ:

أَقُولُ وَ قَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَخْنٍ رَابِعٍ

صَحَاصِحَ غُبْرًا يَفْرَعُ الْأَكْمَ آلَهَا (٢)

وَ قَالَ غَيْرُهُ: فَرَعَ، إِذَا نَزَلَ وَ انْحَدَرَ، فَهُوَ ضِدُّ.

وَ فَرَعَ الْبِكْرَ: افْتَضَّهَا، كَافْتَرَعَهَا، الْأَخِيرُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَ قِيلَ لَهُ: افْتَرَاعٌ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ جَمَاعِيهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَرَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَ السَّيْفِ فَرَعًا: عَلَاهُ بِهَا ضَرْبًا، وَ يُرْوَى بِالْقَافِ أَيْضًا، كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَ فَرَعَ الْقَوْمَ فَرَعًا وَ فُرُوعًا: عَلَاهُمْ بِالشَّرْفِ أَوْ بِالْجَمَالِ.

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلِ (٣): «يَكَادُ يَفْرَعُ النَّاسَ طُولًا». أَيْ يَغْلُوهُمْ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَوْدَةَ: «كَانَتْ تَفْرَعُ النَّاسَ طُولًا».

وَ فَرَعَ الْفَرَسَ بِاللُّجَامِ يَفْرَعُهُ فَرَعًا: قَدَعَهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ كَبَحَهُ وَ كَفَّهُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

بِمُفْرَعِ (٤) الْكِنْتَفَيْنِ حُرٌّ عَيْطَلُهُ

نَفْرَعُهُ فَرَعًا وَ لَشْنَا نَعْتَلُهُ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَرَعَ بَيْنَهُمْ يَفْرَعُ فَرَعًا: حَجَزَ، وَ كَفَّ، وَ أَصْلَحَ وَ عَيَّرَهُ الصَّحاحِ: وَ فَرَعْتُ بَيْنَهُمَا، أَيْ حَجَزْتُ وَ كَفَفْتُ، عَنْ أَبِي نَضْرٍ.

و عن أَبِي عَدْنَانَ : الْفَارِعُ : الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي الْهَيِّ ءُ الْحَسَنُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَارِعُ : الْعَالِي ، وَ الْفَارِعُ :

الْمُسْتَفِيلُ ، فَهُوَ ضِدُّ .

وَ فَارِعٌ : حِصْنٌ بِالْمَدِينَةِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ حِصْنٌ حَسَانٌ بِنِ ثَابِتٍ ،

١٧- قَالَ مِقْبِيسُ بْنُ صُبَابَةَ -حِينَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ فِهْرِ أَخِيهِ هِشَامِ بْنِ صُبَابَةَ (٥) اللَّيْثِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ لَحِقَ مَكَّةَ مُرْتَدًّا :-

تَأْرَتْ بِهِ فِهْرًا وَ حَمَلَتْ عَقْلَهُ

سَرَاهَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعٍ

وَ أَذْرَكَتْ تَأْرِي وَ اضْطَجَعْتُ مُوسَدًا

وَ كُنْتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ (٦).

وَ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ سَحَابًا :

رَسَا بَيْنَ سَلْعٍ وَ الْعَقِيقِ وَ فَارِعٍ

إِلَى أَحَدٍ لِلْمُزْنِ فِيهِ غَشَامِرٌ

وَ فَارِعٌ : هِ بَوَادِي السَّرَاهِ قُرْبَ سَيَّهٍ ، وَ سَيَّهٌ : وَادٍ عَظِيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

وَ فَارِعٌ : عِ بِالطَّائِفِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَعْوَانُ السُّلْطَانِ ، جَمْعُ فَارِعٍ ، وَ هُوَ مِثْلُ الْوَارِعِ .

وَ الْفَوَارِعُ : تِلَاعُ مُشْرِفَاتِ الْمَسَائِلِ ، جَمْعُ فَارِعِهِ .

وَ الْفَوَارِعُ أَيْضًا : عِ ، قَالَ النَّبِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

عَفَا ذُو حُسَى مِنْ فَرَوْتَنِي فَالْفَوَارِعُ

فَجَبْتَا أَرِيكَ . فَالتَّلَالُ الدَّوْفِعُ (٧)

وَ كَجُهَيْنَةَ : فَرِيعَةُ بِنْتُ أَبِي أَمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ ، أَوْصَى

- ١- (١) ضبطت بالقلم فى اللسان بتشديد العين «صَعَدَ».
- ٢- (٢) البيت فى معجم البلدان «رابغ» و نسبه لكثير.
- ٣- (٣) عن النهايه و [١]اللسان و [٢]بالأصل «أبى زمل».
- ٤- (٤) فى اللسان « [٣]يمثل»: عن مفرع الكتفين حر عطله.
- ٥- (٥) قتله رجل من الأنصار من رهط عباده بن الصامت، و هو يرى أنه من العدو، فقتله خطأ، كما فى سيره ابن هشام.
- ٦- (٦) صدره فى سيره ابن هشام ٣/٣٠٦. [٤] حللت به و ترى و أدركت ثورتى.
- ٧- (٧) ديوانه ص ٤٢ بروايه مختلفه.

بِهَا أَبُوهَا وَبِأُخْتَيْهَا (١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفُرَيْعَةُ بِنْتُ رَافِعِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَفُرَيْعَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَ لَمْ أَجِدْ لَهَا ذِكْرًا فِي الْمَعْجَمِ ، وَفُرَيْعَةُ بِنْتُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي جَحْجَبِي ، ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ . وَفُرَيْعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الدَّخْشَمِ ، بَايَعَتْ ، وَفُرَيْعَةُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، أُخْتُ الرَّبِيعِ ، كَانَتْ صَالِحَةً .

وَ بَقِيَ عَلَيْهِ: فُرَيْعَةُ بِنْتُ الْحَيَابِ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ ، ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ ، وَ كَنَاهَا ابْنُ سَعْدٍ أُمَّ الْحَيَابِ ، وَفُرَيْعَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ (٢) حُنَيْسِ بْنِ لَوْذَانَ ، ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ ، وَ هِيَ أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ . وَفُرَيْعَةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَبِيطَ ، ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَمِينِ فِي الصَّحَائِبَاتِ : وَ فُرَيْعَةُ بِنْتُ وَهْبِ الزُّهْرِيِّ .

وَ فَارِعَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ : أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ ، لَهَا هِجْرَةٌ وَ فَارِعَةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ ، أُخْتُ أُمِّيَّةَ ، لَهَا وَفَادَةٌ ، رَوَى عَنْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ . وَ فَارِعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ سِنَانَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ :

شَهِدَتْ الْحَدِيثَ ، وَ أُمُّهَا حَبِيبَةُ بِنْتُ الْمُنَافِقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، أَوْ هِيَ كُجْهَيْنَةَ ، وَ تُعْرَفُ بِهِمَا ، لَهَا حَدِيثٌ فِي الْعِدَّةِ فِي الْمُوْطَأِ .

وَ فَاتَةُ : فَارِعَةُ بِنْتُ أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ . وَ فَارِعَةُ أَيْضًا: أُخْتُ ، وَ فَارِعَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ . رَوَى عَنْهَا السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَ فَارِعَةُ بِنْتُ عَصَامِ بْنِ عَامِرِ الْبِيضِيِّ ، ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ ، وَ فَارِعَةُ بِنْتُ قُرَيْبَةَ بْنِ عَجْلَانَ الْأَنْصَارِيَّةَ ، ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ : صَحَائِبَاتُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ .

وَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْرَفُ بِابْنِ الْفُرَيْعَةِ ، كُجْهَيْنَةَ ، وَ هِيَ أُمُّهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

وَ تَمِيمُ بْنُ فِرْعِ الْمَهْرِيِّ الْمِصْرِيُّ كَعَبٍ : تَابِعِيُّ ، شَهِدَ فَتْحَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ الثَّانِي ، وَ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

وَ أَفْرَعُ فِي الْجَبَلِ: أَنْحَدَرُ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لَقِيتُ فُلَانًا فَارِعًا مُفْرِعًا ، يَقُولُ : أَحَدُنَا مُضِعِدٌ ، وَ الْآخَرُ مُنْحَدِرٌ ، وَ هَكَذَا فِي نُسَخِ الصِّحَاحِ ، وَ رَأَيْتُ بَخْطَ الْأَدِيبِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَمَرَ الْبَغْدَادِيِّ ، قَالَ : الصَّوَابُ أَحَدُنَا صَاعِدٌ ، لِأَنَّ مُضِعِدًا بِمَعْنَى مُنْحَدِرٍ . قُلْتُ : وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ ، وَ عِنْدِي فِي ذَلِكَ نَظْرٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّمَاخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي

لَا يُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي وَ تَضْعِيدِي

إِفْرَاعِي : أَنْحَدَارِي ، وَ مِثْلُهُ لِبَشْرِ :

إِذَا أَفْرَعْتَ فِي تَلْعِهِ أَضْعَدْتَ بِهَا

وَ مَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يُفْرِعُ وَ يُضْعِدُ (٣)

كَفْرَعَ تَفْرِيْعًا ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فَسَارُوا فَأَمَّا جُلٌّ حَيٍّ فَفَرَّعُوا

جَمِيعًا، وَأَمَّا حَيٌّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا (٤)

وَأَفْرَعٌ بِهِمْ: نَزَلَ، يُقَالُ: أَفْرَعْنَا بُقْلَانٍ فَمَا أَحْمَدْنَاهُ، أَيْ نَزَلْنَا بِهِ.

وَأَفْرَعُ الْفَرَعَةُ، مُحَرَّرَةٌ: نَحَرَهَا، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ:

«أَفْرَعُوا» (٥) وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَفْرَعَتِ الْإِبِلُ: تُتَبَّجَتِ الْفَرَعُ، مُحَرَّرَةٌ، وَ هُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ .

وَأَفْرَعُ (٦) الْقَوْمُ: فَعَلْتُ إِبِلَهُمْ ذَلِكَ: أَيْ تُتَبَّجَتِ الْفَرَعُ .

وَأَفْرَعُ بَنُو فُلَانٍ، أَيْ انْتَجَعُوا فِي أَوَّلِ النَّاسِ .

وَأَفْرَعُ فُلَانٌ أَهْلُهُ: كَفَلَهُمْ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعَبَابِ، وَ هُوَ تَحْرِيفٌ وَقَعَ فِيهِ الصَّاعَانِيُّ، فَقَلَّدَهُ الْمُصَنِّفُ، وَ صَوَّأَهُ: وَ أَفْرَعُ الْوَادِي أَهْلُهُ: كَفَاهُمْ، فَتَأَمَّلْ .

وَأَفْرَعُ اللَّجَامُ الْفَرَسُ: أَدْمَى فَاهُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

صَدَدْتُ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَابٍ

صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ

ص: ٣٣٩

١- (١) وَ هُمَا حَبِيبُهُ وَ كَبِشُهُ، كَمَا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ. [١]

٢- (٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: عَمْرُو.

٣- (٣) الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ وَ نَسَبُهُ إِلَى كَثِيرٍ، وَ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ.

٤- (٤) وَ يَرُودُ: فَأَفْرَعُوا، أَيْ انْحَدَرُوا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: فَصَعَّدَا بَدَلَ فَصَعَدُوا وَ صَوَّبَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ ابْنُ بَرِيٍّ - كَمَا فِي اللِّسَانِ - [٢] لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مَنْصُوبَةً وَ بَعْدَهُ: فَهِيَ هَاتِمَاتٌ مَمَّنْ بِالْخَوْرَنْقِ دَارُهُ مَقِيمٌ وَحَى سَائِرٌ قَدْ تَنْجَدَا.

٥- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي أَثْنَاءِ الْمَادَةِ بِلَفْظِ: «فَرَعُوا».

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ بِالْأَصْلِ «أَفْرَعْتُ».

يَعْنِي أَنَّ الْمَسَاحِلَ أَدْمَتْهَا، كَمَا أَفْرَعُ الْحَيْضُ الْمَرْأَةَ بِالْدَّمِ .

وَأَفْرَعُ الْحَيْدِثَ وَالشَّيْءَ ابْتِدَاءً، يُقَالُ: بَسَسَ مَا أَفْرَعَتْ بِهِ، أَيْ ابْتَدَأَتْ بِهِ، كَمَا سَتَفْرَعُهُ وَهَذَا عَنْ شَجْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ يَزْثِي عُبَيْدَ بْنَ أَيُّوبَ :

وَدَلَّهْتَنِي بِالْحُزْنِ حَتَّى تَرَكَتَنِي

إِذَا اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ سَاهِيًا

وَأَفْرَعُ الْأَرْضَ: جَوَّلَ فِيهَا، فَعَرَفَ خَبْرَهَا وَ عَلِمَ عِلْمَهَا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَفْرَعُ فُلَانٌ الْعُرُوسَ: فَرَّغَ، أَيْ قَضَى حَاجَتَهُ مِنْ غَشْيَانِهَا، أَيْ مِنْ غَشْيَانِهِ بِهَا.

وَأَفْرَعَتِ الْمَرْأَةُ: رَأَتْ الدَّمَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَقِيلَ: قَبَلَ الْوِلَادَةَ، كَمَا فِي نَصِّ أَبِي عُبَيْدٍ، وَفِي اللِّسَانِ: الْإِفْرَاعُ: أَوَّلُ مَا تَرَى الْمَاخِضُ مِنَ النَّسَاءِ أَوِ الدَّوَابِّ دَمًا.

وَأَفْرَعُ لَهَا الدَّمَ: بَدَأَ لَهَا.

أَوْ أَفْرَعَتْ: رَأَتْ دَمًا فِي أَوَّلِ مَا حَاضَتْ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ، وَفِي اللِّسَانِ: أَفْرَعَتْ: حَاضَتْ. وَهُوَ نَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَفِي الْمُحِيطِ: أَفْرَعَتِ الضَّبُعُ الْغَنَمَ: أَفْسَدَتْ وَأَدَمَتْ، وَفِي اللِّسَانِ: أَفْرَعَتِ الضَّبُعُ فِي الْغَنَمِ: قَتَلَتْهَا وَأَفْسَدَتْهَا، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَفْرَعَتْ فِي فُرَارِي

كَأَنَّمَا ضِرَارِي

أَرَدْتُ يَا جَعَارِ

وَهِيَ أَفْسَدُ شَيْءٍ رُئِي، وَ الْفُرَارُ: الضَّانُ .

وَأَفْرَعُ بِسَيِّدِ بَنِي فُلَانٍ، بِالضَّمِّ: أَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ.

وَفَرَّعَ تَفْرِيعًا: انْحَدَرَ، وَصَدَّ عَدَّ، ضُدُّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ التَّفْرِيعَ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ قَدْ سَبَقَ لَهُ قَرِيبًا، فَأَعَادَتْهُ ثَانِيًا كَأَنَّهُ لِيَبَيِّنَ الضَّدِّيَّةَ، وَ سَبَقَ شَاهِدُهُ أَوَّلًا.

وَيُقَالُ: فَرَّعْتُ فِي الْجَبَلِ تَفْرِيعًا، أَيْ انْحَدَرْتُ، وَ فَرَّعْتُ [فِي] الْجَبَلِ، أَيْ صَعَدْتُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْرَعُ:

هَبَطَ وَفَرَّعَ: صَعَدَ.

وَفَرَعَ الرَّجُلُ تَفْرِيعًا: ذَبَحَ الْفَرَعَ، مُحَرَّكَةً، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « فَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ، وَ لَكِنْ لَا تَذْبُحُوا غَرَاهُ » وَ يُرْوَى:

« أَفْرَعُوا ». وَ قَدْ تَقَدَّمَ، كَأَسْتَفْرَعُ، وَ أَفْرَعُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ يُقَالُ: فَرَعَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ مَسَائِلَ أَى جَعَلَهَا فُرُوعَهُ، فَتَفَرَعَتْ وَ هُوَ مَجَازٌ، يُقَالُ: هُوَ حَسَنُ التَّفْرِيعِ لِلْمَسَائِلِ .

وَ تَفَرَعَ الْقَوْمُ: رَكِبَهُمْ بِالشِّتْمِ وَ نَحْوِهِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْأَسَاسِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قِيلَ: تَفَرَعَهُمْ: عَلَاهُمْ شَرَفًا، وَ فَاقَهُمْ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ تَفَرَعْنَا مِنْ ابْنِي وَائِلٍ

هَامَهُ الْعِزُّ وَ جُزْئُومَ الْكَرْمِ

أَوْ تَفَرَعَهُمْ: تَزَوَّجَ سَيِّدَهُ نِسَائِهِمْ وَ عَلِيَاهُنَّ . وَ يُقَالُ:

تَفَرَعْتُ بِنِي فُلَانٍ، أَى تَزَوَّجْتُ فِي الذَّرْوَةِ مِنْهُمْ وَ السَّنَامِ، وَ كَذَلِكَ تَذَرِيئُهُمْ وَ تَنْصِيئُهُمْ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ تَفَرَعَتِ الْأَغْصَانُ: كَثُرَتْ فُرُوعُهَا .

وَ فُرُوعٌ، كَجَدُولٍ: ع، قَالَ الْبَرِّيُّ الْهُدَلِيُّ:

وَ قَدْ هَاجَنِي مِنْهَا بُوَعْسَاءُ فُرُوعٍ

وَ أَجْرَاعِ ذِي اللَّهْبَاءِ مَنْزِلَهُ قَفْرُ (١)

وَ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ لِعَامِرِ بْنِ سَدُوسٍ، وَ يُرْوَى: «بُوَعْسَاءُ قَوْمِدٍ... فَأَذْنَابٌ».

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَشْجَارِ: الْفَيْفَرُ، كَفَيْفَعِلٍ:

شَجَرٌ، ضَبِطَ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَ فَتْحِهَا.

وَ فُرَيْعٌ، كَزُبَيْرٍ: لَقَبُ نَعْلَبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ نَعْلَبَةَ بْنِ جَدِيمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الرَّشَاطِيُّ وَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَ تَعَقَّبَهُ الرُّضَيْيُّ الشَّاطِبِيُّ بِأَنَّهُ بِالْقَافِ .

وَ فُرَيْعٌ: لُغَةٌ فِي فِرْعَوْنَ، أَوْ ضَرُورَةٌ شِعْرِيٌّ فِي قَوْلِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ -:

أى: وَفِرْعَوْنُ ، كما فى العُجَابِ .

و فُرْعَانُ بِنُ الْأَعْرَفِ ، بِالضَّمِّ : أَحَدُ بَنِي النَّزَالِ بْنِ سَعْدٍ

ص: ٣٤٠

١- (١) ديوان الهذليين ٥٨/٣ بروايه: «بوعساء قرمد». و ذكره ياقوت فى «التهباء» و نسبه لعامر بن سدوس الخناعى الهذلى.

الْمِنْقَرِيُّ (١)، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِنَفْسِهِ - وَهُوَ يَجُودُ بِهَا -:

اخْرُجِي لِكَاعِ .

وَفُرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ أَيْضًا: أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ (٢) الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مِقَاعِسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ٢:

شَاعِرٌ لِيصُّ .

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ فُرْعَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيَّ قَاضِيَّ مِصْيَرٍ، مُحَدِّثٌ، وَ سَيِّئَاتِي لِلْمَصِيئَةِ فِي «الْهَجِّ» وَ نَذَكْرُ تَرْجَمَتِهِ هُنَاكَ .

وَالْمَفَارِعُ: الَّذِينَ يَكْفُونَ بَيْنَ النَّاسِ وَ يُضْلِحُونَ، الْوَاحِدُ مَفْرَعٌ كَمِثْرٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ مَفْرَعٌ، مِنْ قَوْمِ مَفَارِعٍ .

وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا يُؤْمَنُكُمْ الْأَفْرَعُ .

١٦- نَصُّ الْحَدِيثِ: «لَا يُؤْمَنُكُمْ أَنْصِيرٌ، وَ لَا- أَزْنٌ، وَ لَا- أَفْرَعٌ». أَيِ الْمَوْسُوسِ (٣) كَمَا فِي النَّهَائِيَّةِ، وَ الْأَنْصِيرُ: تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ، وَ الْأَزْنُ سَيِّئَاتِي .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفِرَاعُ، بِالْكَشِيرِ: مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ وَ ارْتَفَعَ، جَمْعُ (٤) فِرَاعَةٍ، وَ يُقَالُ: آتَتْ فِرَاعَةٌ مِنْ فِرَاعِ الْجَبَلِ فَأَنْزَلَهَا، وَ هِيَ أَمَاكِنُ مُرْتَفِعَةٍ. وَ قِيلَ: الْفِرَاعَةُ: رَأْسُ الْجَبَلِ خَاصَّةً، وَ فِرَاعَةُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ، يُقَالُ: أَنْزَلَ بِفِرَاعِهِ الْوَادِيَّ، وَ اخْتَذَرَ أَسْفَلَهُ .

وَ يُقَالُ: فَلَانٌ فَارِعٌ. وَ نَقَاً فَارِعٌ: مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ .

وَ الْمَفْرَعُ: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ فُرُوعُ الْمُقْلَتَيْنِ: أَعَالِيهِمَا، وَ أَنْشَدَ تَغَلَّبَ :

مِنَ الْمُنْطِيَّاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعِجِ بَعْدَ مَا

يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبٌ

وَ فِرَاعٌ فَلَانٌ فَلَانًا فِرَاعًا وَ فُرُوعًا: عِلَاهُ .

وَ الْفَارِعَةُ مِنَ الْغَنَائِمِ: الْمُرْتَفِعَةُ الصَّاعِدَةُ مِنْ أَصْلِهَا قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

وَ فِرَاعَةُ الْجَلَّةِ: أَعْلَاهَا مِنَ التَّمْرِ. وَ كَتِفُ مَفْرَعَةٍ: عَالِيَةُ مُشْرِفَتِهِ عَرِيضَتُهُ، وَ رَجُلٌ مَفْرَعُ الْكَنْفِ: عَرِيضُهَا، وَ قِيلَ: مُرْتَفِعُهَا .

وَفَرَعَهُ الطَّرِيقِ ، وَفَرَعْتُهُ ، وَفَرَعَاؤُهُ ، وَفَارِعْتُهُ ، كَلَّةٌ: أَعْلَاهُ وَ مُنْقَطَعُهُ ، وَ قِيلَ: مَا ظَهَرَ مِنْهُ وَ ارْتَفَعَ ، وَ قِيلَ: فَارِعْتُهُ : حَوَاشِيهِ .

وَ الفُرُوعُ : الصُّعُودُ .

وَ أَفْرَعٌ فِي قَوْمِهِ ، وَ فَرَعٌ : طَالَ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَأَفْرَعٌ بِالرُّبَابِ يَقُودُ بُلْقًا

مُجَبَّبَةً تَذُبُّ عَنِ السَّخَالِ

شَبَّهَ البُرْقَ بِالخَيْلِ البُلْقِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ .

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ أَبِي عُيَيْدٍ : أَفْرَعٌ فِي الجَبَلِ :

صَعَدَ ، وَ أَفْرَعٌ مِنْهُ : نَزَلَ ، ضِدُّهُ ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي الإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الإِصْعَادِ :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَسْتَبِينِي

وَ فِي أُمَّتِهِ إِفْرَاعِي وَ تَصُوبِي

قَالَ : فَالِإِفْرَاعُ هُنَا: الإِصْعَادُ؛ لِأَنَّهُ ضَمَّهُ إِلَى التَّصُوبِ ، وَ هُوَ الأَنْحَادُ ، وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السُّلُوكِيُّ :

فَإِذَا تَرَيْتَنِي اليَوْمَ مُرْجِي طَعِينَتِي

أَصْعَدُ سِرًّا فِي البِلَادِ وَ أَفْرُعُ

وَ أَصْعَدَ فِي لُؤْمِهِ وَ أَفْرَعٌ ، أَيْ الأَنْحَادُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ ضَرَبَهُ عَلَى فَرَعِي أَلَيْتِيهِ ، وَ هُمَا المِمَاسَّتَانِ (٥) لِلأَرْضِ إِذَا قَعَدَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الفَرْعُ ، مُحَرَّكَةً : طَعَامٌ يُصْنَعُ لِنَتَاجِ الإِبِلِ ، كَالخُرْسِ لِوِلَادِ المَرْأَةِ .

وَ الفَرْعُ : أَنْ يُشْلَخَ جِلْدُ الفَصِيلِ فَيَلْبَسَهُ آخَرٌ ، وَ تُعْطَفَ عَلَيْهِ نَاقَةٌ سِوَى أُمِّهِ ، فَتُدْرَ عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ - يَذْكُرُ أَرْزَمَهُ فِي شِدَّةِ بَرْدٍ - :

وَ شُبَّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ مِنَ الِ

أَقْوَامٌ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا

أَرَادَ مُجَلَّلًا جِلْدَ فَرْعٍ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ. وَ يُقَالُ: قَدَّ

ص: ٣٤١

١- (١) كَذَا، وَ النَّزَالُ هُوَ ابْنُ مَرَّةَ بْنِ عَبِيدٍ أَخِي مَنْقَرِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ مِقَاعَسٍ... بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ كَمَا فِي جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمِ ص

[١]. ٢١٦

٢- (٢) كَذَا وَ الَّذِي فِي جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ: عَبِيدُ بْنُ مِقَاعَسٍ (وَ هُوَ الْحَارِثُ) بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ.

٣- (٣) ضَبَطْتُ بِالْقَلَمِ فِي النِّهَايَةِ وَ [٢] اللِّسَانِ [٣] بِفَتْحِ الْوَاوِينِ.

٤- (٤) بِالْأَصْلِ «جَمَعَهُ».

٥- (٥) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْمَمَاسَانِ».

أَفْرَعُ الْقَوْمِ، إِذَا فَعَلَتْ إِبْلَهُمْ ذَلِكَ. وَ الْهَيْدَبُ: الْجَافِي الْخِلْقَةِ، الْكَثِيرُ الشَّعْرِ مِنَ الرِّجَالِ، وَ الْعَبَامُ: الثَّقِيلُ.

وَ فَارَعُ الرَّجُلُ: كَفَّاهُ، وَ حَمَلَ عَنْهُ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

وَ أَنْشِدُكُمْ وَ الْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ

إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُفَارِعُهُ .

وَ فَرَعُ الْأَرْضِ، وَ فَرَعَهَا: جَوَلَ فِيهَا، كَأَفْرَعَهَا.

وَ فَرَعٌ بَيْنَ الْقَوْمِ تَفْرِيعًا: فَرَّقَ وَ حَجَزَ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ عَلَقَمَةَ: «كَانَ يُفَرِّعُ بَيْنَ الْعَنَمِ». أَيْ يُفَرِّقُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَ ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ. وَ قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: وَ هُوَ مِنْ هَفَوَاتِهِ.

وَ أَفْرَعٌ سَفَرُهُ وَ حَاجَتُهُ: أَخَذَ فِيهِمَا.

وَ أَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهِمْ: قَدِمُوا وَ لَيْسَ ذَلِكَ أَوْانَ قُدُومِهِمْ.

وَ أَفْتَرَعُوا الْحَدِيثَ: ابْتَدَأُوهُ، عَنْ شَمِيرٍ.

وَ أَفْرَعَهَا الْحَيْضُ: أَدَمَاهَا.

وَ الْفُرْعَةُ، بِالضَّمِّ: دَمُ الْبِكْرِ عِنْدَ الْاِفْتِضَاضِ .

وَ يُقَالُ: هَذَا أَوَّلُ صَيْدِ فَرَعِهِ، أَيْ أَرَاقَ دَمِهِ .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَرْهَةَ: مِنْ أُمَّتَالِهِمْ: «أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ» قَالَ :

وَ هُوَ مُشَبَّهٌ بِأَوَّلِ النَّتَاجِ .

وَ فَارِعٌ وَ فُرَيْعَةٌ، وَ فَارِعَةٌ: أَسْمَاءُ رِجَالٍ، وَ مِنَ الثَّانِي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَيْعَةَ الْأَزْدِيُّ، عَنْ عَفَّانَ .

وَ مُنَازِلُ بْنُ فُرْعَانَ: مِنْ رَهْطِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ. قُلْتُ :

وَ هُوَ ابْنُ الْأَعْرَفِ الَّذِي ذَكَرَهُ.

وَ الْأَفْرَعُ: بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ.

و الفَارِعَانِ :اسمُ أرضٍ ،قال الطِّرِمَاحُ :

و نَحْنُ أَجَارَتْ بِالْأَقْيَصِرِ هَامِنًا (١)

طَهَيْتَهُ يَوْمَ الْفَارِعَيْنِ بِلا عَقْدٍ

و فُرُوعِ الْجَوْزَاءِ :أشدُّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ.نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،و أَنشَدَ لِأَبِي خِرَاشِ :

و ظَلَّ لَنَا يَوْمَ كَانَ أُوَارُهُ

ذَكَ النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ (٢)

قلتُ :و الرُّوَايَةُ :«و ظَلَّ لَهَا» أَى لِلأُنثَى ،و هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ :«الْفُرُوعُ» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،و قَالَ فِي قَوْلِ الْهُذَلِيِّ -و هُوَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ- :

و ذَكَرَهَا فِيحِ نَجْمِ الْفُرُوعِ

مِنْ صَيْهَبِ الْحَرِّ بَرَدَ الشَّمَالِ (٣)

قالَ :هِيَ فُرُوعُ الْجَوْزَاءِ بِالْعَيْنِ ،و هُوَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ ،فَإِذَا جَاءَتِ الْفُرُوعُ ،بِالْعَيْنِ ،و هِيَ مِنْ نُجُومِ الدَّلْوِ ،كَانَ الزَّمَانُ حِينئِذٍ بَارِدًا و لا فَيحَ حِينئِذٍ.قلتُ :و رَوَاهُ الْجَمَحِيُّ بِالْعَيْنِ ،و سَيَأْتِي .

و مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرَةَ بْنِ أَبِي شَمْرٍ بْنِ فُرْعَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ عَيْدِ اللَّهِ :شاعِرٌ ،و هُوَ المَعْرُوفُ بِالمُفَنِّعِ ،كَانَ مُفَنِّعًا الدَّهْرَ ،و سَيَأْتِي فِي «ق ن ع» .

و أَتَيْتُهُ فِي فَوْعِهِ مِنَ النَّهَارِ ،و هِيَ الصَّدْرُ ،و هُوَ مَجَازٌ .

و يُقالُ :هُوَ يُفْتَرَعُ أَبْكَارَ المَعَانِي ،و هُوَ مَجَازٌ .

و فُرَيْعُ بْنُ سَلامانَ ،كَزَيْبِرٍ :بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ .

و اخْتَلَفَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِيِّ الْفُرَيْعِيِّ الَّذِي رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ ،و عَنْهُ شُعْبَةُ ،فَقِيلَ :بِالفَاءِ ،و قِيلَ :بِالقَافِ ،كَمَا سَيَأْتِي .

و مُوسَى بْنُ جابِرِ الجُعْفِيِّ يَعْرِفُ بِابْنِ الْفُرَيْعَةِ :شاعِرٌ .

و فُرُوعانُ الكِنْدِيُّ المُلَقَّبُ بِذِي الدُّرُوعِ ،ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي «د ر ع» و الفَرُوعُ بِالمُفْتَحِ :مَوْضِعٌ وَراءَ الفُرُوكِ .

و ذُو الْفَرْعِ : أَطْوَلُ جَبَلٍ بَاجَأً، بِأَوْسَطِهَا.

فرقع

فَرْقَعٌ فَرْقَعَةٌ : عَدَا عَدَوًا شَدِيدًا، مُؤَلِّيًا، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

ص: ٣٤٢

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «ها هنا».

٢- (٢) ديوان الهذليين ١١٩/٢ بروايه: «و ظل لها... من فيح الفروع» و فسره: يفيح من فروغه أى من مجراه الذى يجرى منه، كمثل فرع الدلو.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١٧٧/٢ بروايه: ...نجم الفروع من صبيهد الشمس برد السّمال و يروى: فأوردها فيح. و الفروع الواحد فرغ، و فى اللسان: [٢] الفرغ نجم من منازل القمر، و هما فرغان، متزلان فى برج الدلو، فرغ الدلو المقدم، و فرغ الدلو المؤخر.

وَفَرَّقَ فَلَانًا: لَوَى عُنُقَهُ .

وَفَرَّقَ الْأَصَابِعَ: نَقَضَهَا ، وَفَرَّقَعَهُ وَتَفَقَّعَ وَاحِدًا، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ .

١٦- فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: «كَرِهَ أَنْ يُفَرَّقَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ». وَهُوَ: عَمَزُهَا حَتَّى يُسْمِعَ لِمَفَاصِلِهَا صَوْتًا ، فَتَفَرَّقَعَتْ ، وَافْرَنْقَعَتْ فَرَقَعَهُ وَافْرَنْقَاعًا .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَوْلُهُمْ: تَفَرَّقَعَ: هُوَ صَوْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ .

وَالْفِرْقَاعُ، بِالْكَسْرِ: الضَّرْطُ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ (١).

وَالْفُرْقَعَةُ، كَقُنْفُذِهِ: الْأَسْتُ، لُغَةُ يَمَانِيَّةٍ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَاللَّيْثُ، كَالْقُرْفَعَةِ .

وَالْأَفْرَنْقَاعُ: الْفَرَقَعَةُ .

وَالْأَفْرَنْقَاعُ عَنِ الشَّيْءِ: الْإِنْكَشَافُ عَنْهُ، وَالتَّنْحِي وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ التَّحْوِيلُ وَ التَّفَرُّقُ، وَ فِي كِتَابِ الشَّوَاذِ لِابْنِ جِنِّي: يُقَالُ: افْرَنْقَعَ الْقَوْمُ عَنِ الشَّيْءِ، أَيْ تَفَرَّقُوا عَنْهُ.

وَ فِي الصِّحَاحِ فِي كَلَامِ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ: «افْرَنْقِعُوا عَنِّي» أَيْ انْكَشِفُوا وَ تَنَحَّوْا، وَ فِي الْعِيَابِ: «سَدَقَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ عَنِ حِمَارٍ لَهُ، فَاجْتَمَعَ - وَ قَالَ ابْنُ جِنِّي فِي الشَّوَاذِ: وَ مِمَّا يُحْكَى فِي ذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَلْقَمَةَ النَّحْوِيَّ عَثَرَ بِهِ الْحِمَارُ، فَاجْتَمَعَ - النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: مَا لَكُمْ تَكَكَّرْتُمْ عَلَيَّ كَتَاكُتْكُمْ عَلَيَّ ذِي جِنَّةٍ؟ افْرَنْقِعُوا عَنِّي». وَ هَكَذَا فِي الْعِيَابِ أَيْضًا، وَ زَادَ ابْنُ جِنِّي: فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ: إِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بِالْهِنْدِيَّةِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: سَمِعْتُ لِرَجُلٍ صَرَقَعَهُ وَ فَرَقَعَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ تَفَرَّقَعَ الرَّجُلُ: انْتَبَضَ كَتَفَرَعَفَ. كَذَا فِي اللِّسَانِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ. وَ أوردَهُ الْمُصَيِّفُ فِي «قِرْفَعِ» كَمَا سَيَأْتِي، وَ قَالَ أَبُو عَمْرِو الدُّورِيُّ: بَلَغَنِي عَنْ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ «حَيْتِي إِذَا افْرَنْقَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ» أَيْ حَيْتِي إِذَا كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، نَقَلَهُ ابْنُ جِنِّي فِي الشَّوَاذِ، قُلْتُ: وَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ حَتَّى إِذَا فَرَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ (٢) وَ سَيَأْتِي قَرِيبًا.

فَرْنَعُ

الْفَرْنَعُ، كَزَبْرَجٍ، وَ قُنْفُذٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ الْقَمْلُ الْوَسْطُ .

نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ، أَيْ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَ لَا بِالصَّغِيرِ.

فَرَعُ

الْفَرْعُ، بِالتَّشْكِينِ: اسْمٌ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أَحْيَمِ بْنِ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ .

قال: و الفَرْعُ: رَجُلٌ آخَرُ فِي بَنِي كَلْبٍ .

و رَجُلٌ آخَرُ فِي خُزَاعَةَ، حَفِيفَانِ .

و قال غيره: ابْنُ الْفَرْعِ، بِالْفَتْحِ، كما في الْعُبَابِ و التَّبَصُّيرِ يُكْسَرُ و لم أرَ من ضَبَطَهُ هَكَذَا: الَّذِي صَلَبَهُ الْمَنْصُورُ الْعَبَّاسِيُّ ، و كان خَرَجَ مع إِبْرَاهِيمَ الْغَمَرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضِيِّ بْنِ حَسَنَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، و إِبْرَاهِيمَ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ بِقَتِيلِ بَاخْمَرِي.

و الْفَرْعُ بِالْكَسْرِ، ابْنُ الْمُجَشَّرِ، مِنْ بَنِي عَادَةَ، هَكَذَا فِي الْعُبَابِ.

و الْفَرْعُ بِالتَّحْرِيكِ: الدُّعْرُ و الْفَرْقُ، و رَبَّمَا قَالُوا فِي ج:

أَفْرَاعٌ، مع كَوْنِهِ مَصْدَرًا، هَذَا نَصُّ الْعُبَابِ و فِي اللِّسَانِ :

الْفَرْعُ: الْفَرْقُ و الدُّعْرُ مِنَ الشَّيْءِ، و هُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ فَرَعَ مِنْهُ. و قَالَ شَيْخُنَا: الْفَرْقُ و الدُّعْرُ بِمَعْنَى، فَأَحَدُهُمَا كان كَافِيًا، و الْفِعْلُ فَرَعٌ، كَفَرِحَ، و مَنَعَ، فَرَعًا، بِالْفَتْحِ، و يُكْسَرُ، و يُحَرَّكُ فِيهِ لَفٌّ و نَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبِّ، فَإِنَّ الْمُحَرَّكَ مَصْدَرٌ فَرَعٌ، كَفَرِحَ خَاصَّةً .

و قال المبرِّدُ في الكَامِلِ: أَصْلُ الْفَرْعِ: الْخَوْفُ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنْ خُرُوجِ النَّاسِ بِسُرْعَةٍ، لِدَفْعِ عَيْدُوٍّ و نَحْوِهِ إِذَا جَاءَهُمْ بَعْتُهُ، و صارَ حَقِيقَةً فِيهِ (٣). و نَسَبَهُ شَيْخُنَا إِلَى الرَّاعِبِ، و ليس لَهُ، و إِنَّمَا نَصُّ الرَّاعِبِ: الْفَرْعُ: انْقِيَاضٌ و نِفَارٌ يَغْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُخِيفِ، و هُوَ مِنْ جِنْسِ الْجَزَعِ، و لا يُقَالُ: فَرَعْتُ مِنَ اللَّهِ، كما يُقَالُ: خِفْتُ مِنْهُ.

و الْفَرْعُ: الْاسْتِعَاثَةُ، و مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا لَيْلًا، فَرَكَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ

ص: ٣٤٣

١- (١) الجمهره ٣/٣٤١.

٢- (٢) سورة سبأ الآيه ٢٣. [١]

٣- (٣) نص عبارته المبرد في الكامل ٣/١ [٢] الفرع في كلام العرب على وجهين: أحدهما ما تستعمله العامه تريد به الذعر و الآخر الاستنجد و الاستصراخ.

عنه، فسَبَقَ النَّاسَ ، و رَجَعَ ، و قال: لَنْ تُرَاعُوا، لَنْ تُرَاعُوا، ما رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، و إِنْ وَجَدْنَاهُ لِبِحْرًا. أَى اسْتَعَاثُوا و اسْتَعْرَضُوا، و ظَنُّوا أَنَّ عَدُوًّا أَحَاطَ بِهِمْ، فلَمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لَنْ تُرَاعُوا» سَكَنَ ما بِهِمْ مِنَ الْفَرْعِ .

و الْفَرْعُ أَيضًا: الْإِغَاثَةُ ، و مِنْهُ

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ: «إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ ، و تَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ». أَى تَكْثُرُونَ عِنْدَ الْإِغَاثَةِ ، و قَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ أَيضًا: «عِنْدَ فَرْعِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُعِيْنُوهُمْ» ضِدُّهُ ، و مِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ السَّعْدِيِّ :

كُنَّا إِذَا ما أَتَانَا صَارِخُ فَرْعٍ

كَانَتْ إِجَابَتُنَا قَرْعَ الطَّنَائِبِ (١)

و يُرْوَى: «كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ» أَى: مُسْتَعِيْنٌ ، كَذَا فَسَّرَهُ الصَّاعَانِيُّ ، و قَالَ الرَّاعِبُ: أَى صَارِخُ أَصَابَهُ فَرْعٌ ، قَالَ:

و مَنْ فَسَّرَهُ بِالْمُسْتَعِيْنِ فَإِنَّ ذَلِكَ تَفْسِيرٌ لِلْمَقْصُودِ مِنَ الْكَلَامِ ، لا لِلْفَرْعِ الْفَرْعِ ، و مِنَ الثَّانِي قَوْلُ الْكَلْبِيِّ (٢):

و قُلْتُ لِكَأْسٍ: أَلْجَمِيْهَا فَإِنَّا

نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْرَعَا (٣)

أَى لِنُعِيْنُ وَ نُصْرِحَ مِنْ اسْتِعَاثِ بِنَا. قُلْتُ: و مِثْلُهُ لِلرَّاعِي:

إِذَا ما فَرَعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجِدَهُ

لِبِسْنَا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدَ الْمَسْرَدَا (٤)

و قَالَ الشَّمَاخُ:

إِذَا دَعَتْ غَوْتَهَا ضَرَّاتُهَا فَرَعَتْ

أَطْباقُ نَيِّ عَلَى الْأَبْجِاجِ مَنْصُودٍ

يَقُولُ: إِذَا قَلَّ لَبْنُ ضَرَّاتِهَا، نَصَرَتْهَا الشُّحُومُ الَّتِي عَلَى ظُهُورِهَا، و أَغَاثَتْهَا، فَأَمَدَّتْهَا بِاللَّبَنِ . فَرْعٌ إِلَيْهِ ، و فَرْعٌ مِنْهُ ، كَفَرِحَ ، و لا تَقُلْ: فَرَعَهُ ، أَى كَمَنْعَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: و الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْفَرْعَ فَرَقًا، و تَجْعَلُهُ إِغَاثَةً لِلْفَرْعِ (٥) الْمُرْوَعِ ، و تَجْعَلُهُ اسْتِعَاثَةً .

أَوْ فَرَعٌ إِلَيْهِمْ، كَفَرِحَ: اسْتَعَاثَهُمْ، و فَرَعَهُمْ ، كَمَنْعَ وَ فَرِحَ: أَغَاثَهُمْ وَ نَصَرَهُمْ ، كَأَفْرَعَهُمْ ، فَبِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

فَرَعَتِ الْقَوْمَ ، و فَرَعْتُهُمْ ، و أَفْرَعْتُهُمْ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى أَغَاثْتُهُمْ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ، يُقَالُ: كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: فَرَعْتُهُ بِمَعْنَى أَعْتَبْتُهُ مُتَعَدِّياً، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَرَعٌ، وَهَذَا إِنَّمَا جَاءَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ: حَدَرْتُهُ فَأَنَا حَدِرُهُ، وَاسْتَشْهَدَ سَبِيؤُهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

«حَدِرٌ أُمُوراً (٤)...»

وَرَدُّهُ عَلَيْهِ، وَقَالُوا: الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ. وَقَالَ الْجَزْمِيُّ:

أَصْلُهُ حَدَرْتُ مِنْهُ، فَعُدِّي بِإِسْقَاطِ «مِنْهُ» قَالَ: وَهَذَا لَا يَصِحُّ فِي فَرَعْتُهُ -بِمَعْنَى أَعْتَبْتُهُ- أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ مَنْ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَرَعٌ مَعْدُولاً عَنْ فَاذِعٍ، كَمَا كَانَ حَدِرٌ مَعْدُولاً عَنْ حَادِرٍ، فَيَكُونُ مِثْلَ: سَمِعَ مَعْدُولاً عَنْ سَامِعٍ، فَيَتَعَدَّى بِمَا تَعَدَّى سَامِعٌ، قَالَ: وَالصَّوَابُ فِي هَذَا أَنْ فَرَعْتُهُ -بِمَعْنَى أَعْتَبْتُهُ- بِمَعْنَى فَرَعْتُ لَهُ، ثُمَّ أُسْقِطَتِ اللَّامُ:

لأنَّهُ يُقَالُ: فَرَعْتُهُ، وَفَرَعْتُ لَهُ: قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ.

أَوْ فَرَعٌ كَفَرَحٍ: انْتَصَرَ، وَأَفْرَعُهُ هُوَ: نَصَرَهُ.

وَفَرَعٌ إِلَيْهِ: لَجَأٌ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «كُنَّا إِذَا دَهَمْنَا أَمْرًا فَرَعْنَا: إِلَيْهِ». أَي لَجَأْنَا إِلَيْهِ، وَاسْتَعَيْنَا بِهِ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ: «فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ». أَي الْجَاؤُوا إِلَيْهَا، وَاسْتَعِينُوا (٧) بِهَا.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ فَرَعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ». أَي:

هَبَّ وَانْتَبَهَ، يُقَالُ: فَرَعَ مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا، أَي نَبَّهْتُهُ،

ص: ٣٤٤

١- (١) ديوانه ص ٢٧٦ وانظر تخريجه فيه. وقوله صارخ هو المغيث و هو أيضاً المستغيث، من الأضداد، انظر الأضداد لابن الانباري ص ٨٠.

٢- (٢) اسمه هبيرة من بنى عرين بن يربوع، و الكلجبه لقبه.

٣- (٣) الكامل للمبرد ١/٤ [١] مع بيت آخر، و روايته: فقلت لكأسٍ: ألجميها فانما حللت الكئيب من زوود لأفزعاً قوله كأس اسم جاريته، و قبل اسم ابنته، و انما أمرها بالجام فرسه ليغيث.

٤- (٤) ديوانه ص ٩٠ و انظر تخريجه فيه.

٥- (٥) عن التهذيب و بالأصل «اللفزوع».

٦- (٦) من بيت في كتاب سيويه ١١٣/١ و [٢]تمامه فيه: حذر أموراً لا- تُخاف و آمنُ ما ليس منجيه من الأقدار و يروى عن اللاحق أنهُ قال:سألني سيويه عن شاهد في تعدى فَعِلَ فعملت له هذا البيت،انظر الخزانة ٤٥٦/٣. [٣]

٧- (٧) الأصل و النهايه و [٤]في اللسان:و [٥]استعينوا.

و كأنه من الفرع بمعنى الخوف، لأن الذي يتبّه لا يخلو من فرع ما، و

١٦- في الحديث: «ألا أفرعتموني؟». أى:

أنبهتموني.

و المفرع، و المفرعه كمفعليد، و مزحله: الملقأ عند نزول الخطب، و كلاهما للواحد و الجمع، و المذكر و المؤنث، أو كمفعليد: هو المشتغأ به، و كمزحله: من يفرع منه، أو من أجله، فرقوا بينهما، كما فى العين .

و الفرعاه، مشدده: الرجل يفرع الناس تفريعاً كثيراً.

و الفرعه، كهمزه: من يفرع منهم كثيراً.

و بالضم: من يفرع منه و يفرع به .

و فريع، و فراع كزبير، و شداد: اسمان.

و أفرعه إفراعاً: أخافه و روعه، ففرع هو، كفرعه تفريعاً.

و أفرعه: أغائه و نصره .

و فى معناه: أفرع عنه، أى كشف الفرع، أى الخوف، هكذا مقتضى سياق عبارته، و الذى فى العباب و غيره: فرع عنه: أزال فرعه .

و المفرع، كمعظم يكون الشجاع، و يكون الجبان.

نقله الفراء، قال: فمن جعله شجاعاً مفعولاً به قال: بمثله تنزل الأفرع، و من جعله جباناً جعله يفرع من كل شئ، قال: و هذا مثل قولهم للرجل: إنه لمعلب، و هو غالب، و معلب و هو معلوب، فهو ضد.

و فى الصراح: و التفرع من الأضداد، يقال: فرعه، أى أخافه، و فرع عنه، بالضم، تفريعاً، أى كشف عنه الفرع، أى الخوف، قال: و منه قوله تعالى: حيتى إذا فرع عن قلوبهم (١) أى كشف عنها الفرع. قلت: و هى قراءة العامه، و يقرأ: حيتى إذا فرع أى فرع الله، أى كشف الفرع عن قلوبهم؛ لأن الملائكة (٢) كانوا لطلول العهد بالوحي خافوا من نزول جبريل و من معه من الملائكة عليهم السلام بالوحي؛ لأنهم ظنوا أنه نزل لقيام الساعة، فلما تقرر عندهم أنه لغير ذلك، كشف الفرع عن قلوبهم.

و فى كتاب الشواذ لابن جنى: قرأ الحسن بخلافه: فرغ عن قلوبهم بالراء خفيفه و بالعين. قال: مرفوعه حرف الجرّ و ما جرّه، كقولنا: سر (٣) عن البلد، و انصرف عن كذا إلى كذا، قال: و كذلك فرغ، بتشديد الزاى.

و المفازع: الفرع، و به فسر قول الفرزدق:

هَوَى الْخَطْفَى لَمَّا اخْتَطَفَتْ دِمَاغَهُ

كما اخْتَطَفَ الْبَارِي الْخَشَاشَ الْمَفَارِعَا (٤)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَرْعُ، كَكَيْفٍ: الْقَلْبُ وَ لَا- يُكَسَّرُ لِقَلِّهِ فَعَلِلَ فِي الصِّفَةِ، وَ إِنَّمَا جَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَ النُّونِ، وَ بِهِ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا (٥) أَي: قَلِقًا، يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْ غِلَافِهِ فَيُنْكَشِفُ، وَ هِيَ قِرَاءَةٌ فَضَالَةٌ بِنِ عَزِيدِ اللَّهِ، وَ الْحَسَنِ، وَ أَبِي الْهُذَيْلِ، وَ ابْنِ قَطِيبٍ، كَمَا فِي الشَّوَاذِ لِابْنِ جِنِّي .

وَ الْفَرْعُ: الْمُعْيِثُ وَ الْمُشْتَعِثُ، ضِدُّهُ، وَ رَجُلٌ فَارِعٌ - وَ جَمْعُهُ: فَرَعةٌ - وَ مَفْرُوعٌ: مَرْوَعٌ .

وَ فَرَاعَةٌ: كَثِيرُ الْفَرْعِ .

وَ فَارِعةٌ فَفَرَاعَةٌ: صَارَ أَشَدَّ فَرَاعًا مِنْهُ .

وَ يُقَالُ: فَرَعتُ بِمَجِيءِ فُلَانٍ إِذَا تَاهَبْتَ لَهُ، مُتَحَوِّلاً مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائِمُ مِنَ النَّوْمِ إِلَى الْيَقَظَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: الْمَفْرَعةُ: الْمَكَانُ يَلْتَجِيءُ إِلَيْهِ الْفَرْعُ .

وَ الْفَرْعُ مُحَرَّكَةٌ: هُوَ ابْنُ شَهْرَانَ بْنِ عَفْرِسٍ، أَبُو بَطْنٍ مِنْ خَتَمِ، قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ، وَ مِنْ وَلَدِهِ جَمَاعَةٌ .

وَ الْفَرْعُ بْنُ عَفِيْقٍ (٦) الْمَازِنِيُّ، تَابِعِيُّ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، وَ عَنْهُ يُؤْنَسُ بْنُ عُبَيْدٍ .

وَ الْفَرْعُ: تَابِعِيُّ آخَرٌ، رَوَى عَنِ الْمُتَنَقِّعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

ص: ٣٤٥

١- (١) سوره سبأ الآيه ٢٣. [١]

٢- (٢) في التهذيب: ملائكة السماء الدنيا.

٣- (٣) في المطبوعه الكويتيه: «سير».

٤- (٤) البيت في ديوانه بروايه «المقارع» بدل «المفازعا»، و هو من قصيده مرفوعه الروى و أولها: ٤١٨/١. منا الذى اختير الرجال سماحه و خيرا إذا هب الرياح الزعازع .

٥- (٥) سوره القصص الآيه ١٠ و [٢] رسم المصحف الامام «فارغا» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و به قرىء الخ هكذا فى النسخ و لعل المناسب ذكره عقب قوله: و رجل فازع، فتأمل و راجع الشواذ».

٦- (٦) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «غفيق».

و عنه سَيْفُ بَنِ هِرُونَ ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ .

و قولُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -حِينَ قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ: لَوْ دَنَوْتُ لِأَضْرَطَّنَكَ-: «كَلَّا وَ اللهُ، إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُمَزَّعَةٌ» مِنْ فَرَعٍ عَنْهُ، إِذَا أَرَالَ فَرَعَهُ، بِحَذْفِ الْجَارِ وَ إِصْالِ الْفِعْلِ، أَيْ هِيَ آمِنَةٌ، لَا تَزْهَقُهَا الْأَفْرَاعُ، وَ هِيَ صِدْبُورٌ صَحِيحُهُ الْعَقْدُ، وَ الْإِسْتُ تُكْنَى أُمَّ عَزْمٍ، يَرِيدُ أَنَّهَا ذَاتُ عَزْمٍ وَ قُوَّةٍ وَ لَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضْرَطُّ .

وَ فَرَعاتُ الرَّوْعِ، مُحَرَّكَةٌ: جَمْعُ فَرَعِهِ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا.

وَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ: فَرَعٌ عَلَيْهِ، إِذَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ مُشِيرًا لِلضَّرْبِ، وَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَجْهٌ صَحِيحٌ .

فَشَع

فَشَعَتِ الدُّرَّةُ، كَمَنْعٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ العُزَيْرِيُّ: أَيْ يَبْسُ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي العُبابِ: يَبْسَتْ أَطْرَافُهَا.

وَ فِي الْأَسَاسِ (١): تَفَشَّعَ فِيكَ تَفَسَّى، وَ مِنْهُ الفُشَّاعُ:

الَّذِي يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ.

قُلْتُ: وَ أَمَا الفُشَّاعُ فَإِنَّهُ يَأْتِي لِلْمَصِيئَةِ فِي العَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَ قَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَذَا الحَرْفَ فِي القَافِ، قَالَ: فَشَعَتِ (٢) الدُّرَّةُ إِذَا يَبْسَتْ أَطْرَافُهَا قَبْلَ إِناها.

فَصَع

فَصَعَ الرُّطْبَةَ، كَمَنْعٌ يَفْصِي عَنْهَا فَصِيعًا، إِذَا عَصِيَرَهَا بِإِصْبَعِيهِ، حَتَّى تَنْفَسِرَ، وَ يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالتَّيْنِ أَيْضًا، قَالَ اللَّيْثُ، أَوْ أَخْرَجَهَا مِنْ قَشْرِهَا لِتَنْضَجَ (٣) عَاجِلًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ بِهِمَا فُسْرٌ

١٦- الحَدِيثُ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ فَصَعِ الرُّطْبَةِ» .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: فَصَعَ الشَّيْءُ فَصْعًا، ذَلِكَ بِإِصْبَعِهِ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ بِإِصْبَعِيهِ، لِئَلَّا يَفْتَحَ عَمَّا فِيهِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: فَصَعَ لِي بِكَذَا فَصْعًا: أَعْطَانِيهِ .

وَ فِي المُحِيطِ: فَصَعَ الصَّبِيُّ وَ فِي الصَّحاحِ: العُلامُ:

كَشَرَ قُلْفَتَهُ عَنْ كَمَرَتِهِ، كَأَفْتَصَحَ (٤). وَ الفُصْيَةُ عَنْهُ بِالضَّمِّ: قُلْفَتُهُ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: عُغْلَفَتَهُ إِذَا كَشَفَهَا عَنْ ثُومِهِ ذَكَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُحْتَنَ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥): إِذَا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَشَفَتُهُ، وَ مِثْلُهُ فِي المُحِيطِ .

وَ عُلامٌ أَفْصَعٌ: أَجْلَعٌ بَادَى القُلْفَةِ مِنْ كَمَرَتِهِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ

١٦- فى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ : «أَبْغَضُ صَبِيَّانِنَا إِلَيْنَا الْأَفْيِصُوعُ الْكَمْرَةَ ، الْأَفْيِطْسُ النُّخْرَةَ ، الَّذِي كَأَنَّهُ يَطْلُعُ فِى جِحْرِهِ » . أَى هُوَ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ .

و افْتَصَعَ مِنْهُ حَقَّةً : أَخَذَهُ كُلَّهُ بِقَهْرٍ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَ فِى الصَّحَاحِ : أَخَذَهُ كُلَّهُ عَلَى الْمَكَانِ ، قَالَ : وَ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى الْقَافِ .

وَ الْفَضْعَاءُ : الْفَأْرَةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْفَضْعَانُ : الْمَكْشُوفُ الرَّأْسِ أَبْدأً حَرَارَةً وَ النَّهَاباً ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ فَضَّعَ تَفْصِيحاً : ضَرَطَ أَوْ فَسَأَ ، قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ذَلِكَ فِى نَتْنٍ وَ سُوءِ فَسْوٍ ، وَ يُكْنَى عَنْهُ ، وَ يُقَالُ فِى غَيْرِهِ ، وَ لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو لَيْلَى .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَصَعَتِ الدَّابَّةُ فَضْعاً : أَبَدَتْ حَيَاءَهَا مَرَّةً وَ أَخْفَتَهُ أُخْرَى ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ الْبُؤْلِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْفَضْعُ : الْخَلْعُ .

وَ فَضَّعْتُهُ مِنْ كَذَا تَفْصِيحاً ، أَى أَخْرَجْتُهُ مِنْهُ ، فَانْفَضَعَ .

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فَصَعَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَضْعاً ، حَسَرَهَا ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَ مَا

أَرَاكَ زَمَاناً فَاصِصاً لَا تَعْصَبُ

وَ فَضَّعَ لِي بِحَقِّي تَفْصِيحاً : أَعْطَانِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَضَّعَهُ عَنْ كَذَا ، وَ فَضَّلَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ص : ٣٤٦

١- (١) الذى فى الأساس «فشع» تفشع فيك الشيب: تفشى قال ابن الرقاع: أما ترى شيباً تفشع لمتى حتى علا وضح يلوخ سوادها.

٢- (٢) بالأصل: فشعت بالفاء و المثبت عن اللسان «قشع».

٣- (٣) فى اللسان: «لتنضب» و المثبت موافقاً لنهايه.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «هنا زياده فى نسخ المتن نصها: و الدابة: أبدت حياءها مرّة و أخفته أخرى، و عمامته: حسيّرها عن رأسه. و له بمالٍ: أعطاه، كفضّع. و الفضّعهُ .. و سيدكره الشارح فى المستدركات.

فَضَعَ ، كَمَنَعَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَي جَعَسَ ، كَضَفَعَ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
فَضَعَ وَضَفَعَ لُغْتَانِ ، وَهُوَ الْإِبْدَاءُ ، يُقَالُ : ضَفَعَ وَفَضَعَ وَفَضَعَ وَفَضَعَ ، إِذَا حَبَقَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ .

فَطَعَ الْأَمْرُ ، كَكَرَّمَ ، فَطَاعَهُ : اشْتَدَّتْ شِنَاعَتُهُ ، وَجَاوَزَ الْمِقْدَارَ فِي ذَلِكَ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَزَادَ غَيْرُهُ :

وَبَرَّحَ ، كَأَفْطَعَ ، فَهُوَ مُفْطَعٌ ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي غُرْمٍ مُفْطَعٍ» . الْمُفْطَعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ .

وَأَفْطَعَهُ ، وَاسْتَفْطَعَهُ ، وَتَفْطَعُهُ ، الْأَخِيرُ زَادَهُ الصَّاعَانِيُّ :

وَجَدَهُ فَطِيعًا .

وَأَفْطَعَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ مُبْرِحٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَهُمُ السُّعَاءُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْطَعَتْ

وَهُمُ فَوَارِسُهَا ، وَهُمْ حُكَّامُهَا

وَالْفَطِيعُ ، كَأَمِيرِ الْمَاءِ الْعَدْبُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وَ أَنْشَدَ :

يَرِدُنْ بُحُورًا مَا يُمِدُّ جِمَامَهَا

أَتَيْتِي عُيُونِ مَاؤُهُنَّ فَطِيعُ

كَمَا فِي الصُّحُوحِ (١) ، وَ فِي الْعُبَابِ :

يَمِدُّ بُحُورًا أَنْ يُمِدَّ جِمَامَهَا

أَوْ هُوَ الْمَاءُ الزَّلَالُ الصَّافِي ، وَ ضِدُّهُ الْمَضَاضُ ، وَ هُوَ الشَّدِيدُ الْمُلُوحُ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ فَطَعَ الْأَمْرُ ، كَفَرِحَ : اسْتِعْظَمَهُ هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ ، وَ الَّذِي فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ : فَطَعَ بِالْأَمْرِ فَطَاعَهُ ، إِذَا هَالَهُ وَ غَلَبَهُ وَ لَمْ يَثِقْ بِأَنْ يُطِيقَهُ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَرَيْتُ أَنَّهُ وَضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفَطَعْتُهُمَا» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رُوِيَ مُتَعَدِّيًا حَمَلًا عَلَى

المَعْنَى؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى:

أَكْبَرُ تَهْمًا وَخِفْتُهُمَا، وَ الْمَعْرُوفُ فَطَعْتُ بِهِ، أَوْ مِنْهُ.

وَ فَطَعَ الْإِنَاءَ فَطْعًا: امْتَلَأَ، فَهُوَ فَطِيعٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

تَرَى الْعِلَافِيَّ مِنْهَا مُوفِدًا فَطْعًا

إِذَا اخْرَأَلَ بِهِ مِنْ ظَهْرِهَا فِقْرًا

قَوْلُهُ: فَطْعًا، أَيْ مَلَانَ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: فَطَعَ بِالْأَمْرِ فَطْعًا: ضَاقَ بِهِ ذَرْعًا، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي، فَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ، فَطَعْتُ بِأَمْرِي».

أَيْ اشْتَدَّ عَلَيَّ، وَ هَبْتُهُ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

أَمْرٌ فَطِيعٌ وَ فَطَعَ -الْأَخْيَرُهُ عَلَى النَّسَبِ- أَيْ شَنِيعٌ، وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَ قَدْ عَجِبْتُ أَمَامَهُ أَنْ رَأَيْتَنِي

تَفْرَعُ لِمَتِي شَيْبَ فَطِيعٍ

أَيْ: كَثِيرٌ.

وَ أَفْطَعَنِي هَذَا الْأَمْرُ: هَالَنِي، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ سَيْهَلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا وَضَعْنَا سِيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يُفْطَعُنَا إِلَّا- أَسْهَلَ بِنَا». أَيْ يَوْقَعُنَا فِي أَمْرٍ

(٢) شَدِيدٍ.

وَ فَطَعَ بِالْأَمْرِ فَطَاعَهُ، وَ فَطْعًا: رَأَاهُ فَطِيعًا، وَ قَالَ الْمُبَرِّدُ:

الْفَطْعُ، مُحَرَّكَةٌ: مَصْدَرٌ فَطِعَ بِهِ، وَ قَدْ يَكُونُ مَصْدَرٌ فَطَعُ، كَكَرَّمَ كَرَمًا، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ الْفَطْعَ إِلَّا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ عَشْتُ فِي النَّاسِ أَطْوَارًا عَلَى خُلُقٍ

فَعْفَع

الْفَعْفَعُ ، كَفَدَفِدٍ: الْجَدِيُّ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و قَالَ الْفَرَّاءُ: الْفَعْفَعُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ ، كَالْمُفَاعِعِ ، بِالضَّمِّ وَ أَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرٍ الْعَيِّ الْآتِي ذِكْرَهُ.

وَ الْفَعْفَعُ : السَّرِيعُ قَالَ زُوَيْبُهُ :

فَإِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهَزَّعَا

لَهُنَّ وَ اجْتَفَا الْخِلَاطَ الْفَعْفَعَا

مِنْ أَرْضِهِ مِنْ قَوَائِمِهِ. وَ اجْتَفَا: دَخَلَ فِي جَوْفِهِ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْفَعْفَعُ : زَجْرُ الْعَنَمِ ، كَالْمَفْعَعَةِ ، وَ هَذَا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ وَ قَدْ فَعْفَعَ ، إِذَا قَالَ لَهَا: فَعَّ فَعَّ ، وَ هُوَ حِكَايَةُ زَجْرِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي لَا أَحْسِنُ قِيلاً فَعَّ فَعَّ

ص: ٣٤٧

١- (١) كذا بالأصل، و لم يرد في الصحاح المطبوع في مادة «ففع» و هو في اللسان. [١]

٢- (٢) في النهاية و [٢] للسان: [٣] في أمرٍ فظيعٍ شديد.

٣- (٣) البيت لعبد العزيز بن زراره الكلابي، و ينسب لغيره انظر سمط اللاكلى ص ٤١٢. [٤]

و قيل: الفَعْفَعَةُ: زَجْرُ المَعْرِ خاصَّةً .

و الفَعْفَعِيُّ ، و الفَعْفَعَانِيُّ : الجَبَانُ ، كالفَعْفَاعِ ، الأَخِيرُ كَوَعَوَاعٍ ، و رَعْرَاعٍ ، و لَعْلَاعٍ ، عن المَوْرَجِ .

و الفَعْفَاعُ الرَّاعِي يُقَالُ : رَاعٍ فَعْفَاعٌ : كَقَوْلِكَ : جَزَجَرَ البَعِيرُ فهو جَزَجَارٌ ، و تَرَثَرَ الرَّجُلُ ، فهو تَرَثَارٌ ، و يُقَالُ أَيْضًا :

رَاعٍ فَعْفَعِيٌّ ، إِذَا كَانَ خَفِيفًا فِي فَعْفَعَتِهِ ، و كَذَلِكَ رَاعٍ فَعْفَعَانٍ ، عن ابنِ فارسٍ .

و الفَعْفَاعُ و المَفْعَعِيُّ و الفَعْفَعَانِيُّ : القَصَابُ بُلْعَهُ هُذَيْلٌ ، و كَذَلِكَ الهُهَيْبِيُّ و السَّطَارُ ، كالفَعْفَعَانِ و الفَيْفَعِيُّ و هَذِهِ عن الجَمَحِيِّ ،
و الفُعَاعِ ، بالضَّمِّ ، قالَ صَحْرُ العَيِّ الهُدَلِيُّ :

فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ بِشَفْرِهِ

إِلَيْهِ إِجْتِرَارَ الفَعْفَعِيِّ المُنَاهِبِ (١)

و يُرْوَى : «فَعَالَ الفَعْفَعِيُّ» و فَسَّرَهُ بَعْضُهُم بِالرَّاعِي ، و بَعْضُهُم بِالخَفِيفِ .

و تَفَعَّفَعَ فِي أَمْرِهِ : أَسْرَعَ .

قال ابنُ فارسٍ : الفَاءُ و العَيْنُ لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ أَصِيلٌ ، و هُوَ شَبَّهُ حِكَايَةَ الصَّوْتِ ، و ذَكَرَ الفَعْفَعَةَ و الفَعْفَعَانَ ، و الفَعْفَعِيَّ ، و تَفَعَّفَعَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الفَعْفَعُ ، و الفَعْفَعَانِيُّ : الحُلُو الكَلَامِ ، الرِّطْبُ اللِّسَانِ .

و الفَعْفَعِيُّ : السَّرِيعُ .

وَ وَقَعَ فِي فَعْفَعِهِ ، أَي اخْتِلَاطٍ .

فقع

الفَقُّعُ ، بالفَتْحِ ، و يُكْسَرُ ، عن ابنِ السُّكَيْتِ :

ضَرْبٌ مِنَ الكَمَّاهِ ، و قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ البَيْضَاءُ الرَّخْوَةُ مِنَ الكَمَّاهِ ، و هُوَ أَرْدَوْهَا ، قالَ الرَّاعِي :

بِلَادٍ بَيْنَ الفَقُّعِ فِيهَا قِنَاعَهُ

كما ابْيَضَّ شَيْخٌ مِنْ رِفَاعِهِ أَجْلَحُ (٢)

١٧- فى حَدِيثِ عَاتِكَةَ : قَالَتْ لِابْنِ جُرْمُوزٍ :

يَا بْنَ فَفَعِ الْقَرْدَدِ (٣).

قال ابن الأثير: الفقع: ضرب من أزداء الكمأه، والقردد:

أرض مرتفعه إلى جنب وهده .

و قال أبو حنيفة : الفقع يطلع من الأرض فيظهر أبيض ، و هو ردىء، و الجيد، ما حفر عنه و استخرج [تراه أسود] (٤) و قال الليث : الفقع: كم ء يخرج من أصل الإجرد، و هو نبت، قال: و هو من أزداء الكمأه و أسيرعها فساداً. ج -على كلاً الوجهين -: فقعهُ ، كعبيهِ ، مثل جب ء و جبأه ، و قرد و قرده ، و أنشد أبو حنيفة :

و مِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرَّعَاءُ بِهِ

من ابن أوبر و المعرود و الفقعهُ (٥)

و يُقال للدليل على وجه التشبيه : «هُوَ أَذَلُّ مِنْ فَعَعِ بَقْرَقَرِهِ» ، و يُقال أيضاً: «هُوَ فَعَعِ قَرَقَرٍ» لَأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيَّ مِنْ اجْتِنَائِهِ ، أَوْ لَأَنَّهُ يُوطَأُ بِالْأَرْجُلِ وَ تَنْجُلُهُ الدَّوَابُّ بِقَوَائِمِهَا ، قال النابغة الذبياني يهجو النعمان بن المنذر:

حَدَّثُونِي بِنِي السَّقِيقَةِ مَا يَمُ

نَعُ فَعَعًا بَقْرَقَرٍ أَنْ يَزُولَا (٦)

هكذا أنشده الجوهري .

و فَعَعٌ ، كَمَمَعٌ : سَرَقٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي حِرَامِ الْعُكْلِيِّ :

وَ مَنْ نَهَتْ بِهِ الْأَرْطَالَ حَرْسًا

أَلَا يَا عَسْبَ فَاقِعِهِ الشَّرِيطِ

نَهَتْ : دَعَتْ . وَ الْأَرْطَالُ : الْعِلْمَانُ . وَ حَرْسًا : دَهْرًا .

وَ فَعَعٌ فَعَعًا : ضَرِطٌ ، وَ فِي الصَّحاحِ : الْفَقْعُ :

الْحَصَاصُ (٧) . قُلْتُ : وَ مِنْهُمْ مَنْ حَصَّه بِالْحِمَارِ .

- ١- (١) ديوان الهذليين ٥٥/٢ بروايه: ثم طار بشقره و يروي: «اختزاز» بدل «اجتزاز».
- ٢- (٢) ديوانه ص ٣٦ و انظر تخريجه فيه.
- ٣- (٣) اللسان و [١] بهامشه: «قوله: يا بن فقح» أوله: كم غمره قد خاضها لم يشنه عنها طرادٌ يا ابن فقح القردد.
- ٤- (٤) زياده عن كتاب النبات لأبي حنيفه برقم ٣٢٥.
- ٥- (٥) كتاب النبات برقم ٣٢٦ و [٢] قوله ابن أوبر جمعه بنات أوبر قال أبو زيد و هي من الكمأ المزغبه و قال أبو عمرو و المغرور واحد المغاريد و هي من الكمأ الصغار. انظر كتاب النبات برقم ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨. [٣]
- ٦- (٦) ديوانه ص ١٤١ و الشقيقه هي بنت أبي ربيعه بن زهل بن شيان، و هي جدّه النعمان.
- ٧- (٧) الحصاص: الضراط .

وَفَقَعَ لَوْنُهُ، كَمَنْعَ وَنَصَرَ فَقَعًا وَفُقوعًا: اشْتَدَّتْ صُفْرَتُهُ، أَوْ خَلَصَتْ وَنَصَعَتْ .

وَفَقَعَتِ الْفَوَائِعُ - وَهِيَ بَوَائِقُ الدَّهْرِ - فُلَانًا: أَهْلَكَتُهُ ، جَمَعَ فَاقِعِهِ .

وَفَقَعَ الْغُلَامُ فَهُوَ فَاقِعٌ : تَرَعَرَعَ وَتَحَرَّكَ .

وَفَقَعَ الرَّجُلُ (١): مَاتَ مِنَ الْحَرِّ .

وَيُقَالُ: أَصْفَرَ فَاقِعٌ ، أَوْ أَحْمَرَ فَاقِعٌ ، وَفُقَاعِيٌّ : بِالضَّمِّ :

مِبَالِغُهُ أَى شَدِيدُهُمَا. قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : أَصْفَرَ فَاقِعٌ وَفُقَاعِيٌّ :

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَحْمَرَ فَاقِعٌ وَفُقَاعِيٌّ : يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ بِيَاضٍ .

وَقِيلَ: هُوَ الْخَالِصُ الْحُمْرَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : بَقَرَهُ صَفْرَاءُ فَاقِعٍ لَوْنُهَا (٢) أَى: شَدِيدُ الصُّفْرِهِ وَ قَدْ فَقَعَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ :
أَحْمَرَ لَوْنَهُ .

أَوْ كُلُّ نَاصِعِ اللَّوْنِ : فَاقِعٌ مِنْ بِيَاضٍ وَغَيْرِهِ . عَنِ اللُّحْيَانِيِّ .

وَيُقَالُ: أَصْفَرَ فَاقِعٌ ، وَ أَيْبُضُ نَاصِعٌ ، وَ أَحْمَرُ نَاصِعٌ أَيْضًا ، وَ أَحْمَرُ قَانِيٌّ ، قَالَ لَيْدِيٌّ فِي الْأَصْفَرِ الْفَاقِعِ :-

سُدُّمَا قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأَيْسِهِ

مَنْ بَيْنَ أَصْفَرَ فَاقِعٍ وَ دِفَانٍ (٣)

وَ قَالَ بُرْجُ بْنُ مُسَهَّرِ الطَّائِيِّ فِي الْأَحْمَرِ الْفَاقِعِ :

تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حَمِيًّا

كَمَيْتٌ مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ

وَ أَيْبُضُ فِقِيْعٌ ، كَسَكَيْتَ : شَدِيدُ الْبِيَاضِ .

وَ الْفِقِيْعُ ، كَسَكَيْتَ أَيْضًا: الْأَيْبُضُ مِنَ الْحَمَامِ كَالصُّفْلَابِ مِنَ النَّاسِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَنَانِيُّ عَنِ الْجَاحِظِ وَ هُوَ غَلَطٌ مِنَ الصَّاعَانِيِّ فِي
الصُّبْطِ ، وَ الصُّوَابُ فِيهِ الْفِقِيْعُ ، كَأَمِيرٍ وَاحِدَتُهُ فِقِيْعَةٌ ، قَالَ . وَ هُوَ جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ أَيْبُضٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَّاءِ .

وَ الْفِقِيْعُ كَأَمِيرٍ: الْأَحْمَرُ: نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْجَاحِظِ ، وَ أَنْشَدَ:

فَقِيعٌ (٤) يَكَادُ دَمَ الْوَجْتَيْنِ

يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الْجِلْدَةَ

وَهُوَ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ «فَقَاعٌ» كَسَحَابٍ .

وَالْفَاقِعَةُ: الدَّاهِيَةُ، وَالجَمْعُ: الفَوَاقِعُ، وَتَقُولُ: كُلُّ بَاقِعَةٍ [مَمْنُو] (٥) بِفَاقِعِهِ .

وَالْفُقَاعُ، كَرُمانٍ: هَذَا الَّذِي يُشْرَبُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِي اللِّسَانِ: شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ :

سُمِّيَ بِهِ لِمَا يَزْتَفِعُ فِي رَأْسِهِ وَيَعْلَسُوهُ مِنَ الزَّيْدِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفُقَاعُ: نَبَاتٌ مُتَفَقِّعٌ، إِذَا بَيَسَ صِلْبٌ، فَصَارَ كَأَنَّهُ قُرُونٌ، قَالَ: هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّوَاهِ .

وَالْفَقَاقِيعُ: نُبَاحَاتُ الْمَاءِ الَّتِي تَزْتَفِعُ كَالْقَوَارِيرِ مُسْتَتْدِيرَةً، وَكَذَلِكَ تَزْتَفِعُ عَلَى الشَّرَابِ عِنْدَ الْمَرْجِ بِالْمَاءِ، الْوَاحِدَةُ فُقَاعَةٌ، كَرُمانِهِ (٦)، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ الخَمْرَ:

وَطَفَّتْ (٧) فَوْقَهَا فَقَاقِيعٌ كَالْيَا

قَوْتِ حُمْرٍ يُبَيِّرُهَا التَّنْصِيفُ

هَذِهِ رِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ، وَيُرْوَى: «فَوَاقِعٌ» .

وَإِنَّهُ لَفُقَاعٌ، كَشَدَّادٍ: حَبِيبٌ شَدِيدٌ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ الشَّدِيدِ الحُمْرَةِ، الَّذِي فِي حُمْرَتِهِ شَرَقٌ مِنْ إِغْرَابٍ: فُقَاعٌ، بِالضَّمِّ، كَرَبَاعٍ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ بُرْجٍ، أَوْ بِالْفَتْحِ، كَتَمَّانٍ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ، أَوْ كَأَمِيرٍ، وَهُوَ قَوْلُ الْجَاحِظِ، كَمَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، بِكُلِّ ذَلِكَ رِوَايَةُ الشَّاعِرِ الَّذِي تَقَدَّمَ، وَلا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ:

«كَأَمِيرٍ» تَكَرَّرَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُ ذَلِكَ .

وَالإِفْقَاعُ سُوءُ الْحَالِ، وَأَفْقَعٌ: افْتَقَرَ، وَفَقَّرٌ مُفْقِعٌ، كَمُحْسِنٍ: مُدْقِعٌ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَصَوَائِهِ - كَمَا فِي الْعَبَابِ، وَاللِّسَانِ -: فَفَقِيرٌ مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ، أَيْ مَجْهُودٌ، وَهُوَ أَسْوَأُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَالِ .

وَالتَّفْقِيعُ: التَّشَدُّقُ فِي الْكَلَامِ، يُقَالُ: فَفَعَّ الرَّجُلُ، إِذَا تَشَدَّقَ، وَجَاءَ بِكَلَامٍ لا مَعْنَى لَهُ .

وَ تَفْقِيعُ الْأَصَابِعِ: الْفَرَقَةُ يُقَالُ: فَفَعَّ أَصَابِعَهُ تَفْقِيعًا، إِذَا عَمَرَ مَفَاصِلَهَا فَأَنْقَضَتْ، وَقد نُهِيَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ .

وَالتَّفْقِيعُ: أَنَّ تَضْرِبَ الْوَرْدَةَ، أَيْ وَرَقَهُ مِنْهَا، فَتُدِيرُهَا

- ١- ((*)) بالقاموس: «فلان» بدل: «الرَّجُلُ».
- ٢- (١) سورة البقره الآيه ٦٩. [١]
- ٣- (٢) ديوانه ص ٢٠٧ و فيه: «أصفر ناصع» و على هذه الروايه فلا شاهد فيه.
- ٤- (٣) فى اللسان «فُقاعى» و فى التكملة: «فُقاع».
- ٥- (٤) زياده عن الأساس.
- ٦- (٥) عبارته التهذيب: و الفقاقيع واحدها فُقاعه، و هى الحجا التى تعلقو ماء المطر و الشراب إذا مزج بالماء كأنها قوارير صغار مستديره.
- ٧- (٦) فى التهذيب و اللسان و الأساس: و طغا.

ثُمَّ تَعْمَرُهَا بِإِصْبَعِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَضْرِبَ بِالْكَفِّ ، فَتَفْقَعُ وَتُصَوِّتُ إِذَا انْشَقَّتْ ، فَتَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا (١).

وَالْتَفْقِيعُ : تَحْمِيرُ الْأَدِيمِ يُقَالُ : فَقَعُوا أَدِيمَكُمْ ، أَي :

حَمَرُوهُ .

وَالْمَفْقَعَةُ ، كَمَحْدَثِهِ : طَائِرٌ أَسْوَدٌ ، أَيْضُ أَصْلِ الذَّنْبِ يَنْقُرُ الْبَعِيرَ .

وَالْمَفْقَعُ ، كَمَعْظَمٍ : الْخُفُّ الْمَحْرُطَمُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : «وَعَلَيْهِمْ خِفَافٌ لَهَا فُقْعٌ» . أَي خَرَاطِيمٌ .

وَتَفَاقَعَتْ عَيْنَاهُ : أَيْبَضَتْهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَيْبَضُ فُقَيْعٌ ، وَقِيلَ : انْشَقَّتَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : انْفَقَعَ : انْشَقَّ ، وَقِيلَ : رَمَصَتْهَا ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسَّرَ

١٧- قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- : حِينَ جَاءَتْهَا امْرَأَةٌ مَاتَ زَوْجُهَا ، وَقَالَتْ : أَا فَكْتَجِلُ ؟ فَقَالَتْ : «لَا وَاللَّهِ ، لَا أَمُرُّكَ بِمَا نَهَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَنْهُ ، وَإِنْ تَفَاقَعَتْ عَيْنَاكَ» .

وَنَبَاتٌ مُتَفَقِّعٌ ، إِذَا يَبَسَ صَلْبُ فَصَارَ كَالْقُرُونِ ، وَلا يَخْفَى أَنَّهُ تَكَرَّرَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْأَفْقَعُ : الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ ، مِنَ الْفَقْعِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْبَيَاضِ ، ج : فُقْعٌ ، بِالضَّمِّ ، كَأَحْمَرَ وَحُمِرَ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَمْعُ الْفَقْعِ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى الْكَمَاهِ : أَفْقَعٌ ، وَفُقُوعٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَأَيْبَضُ فُقَاعِيٌّ ، بِالضَّمِّ : خَالِصٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : فُقَاعِيٌّ ، وَهَكَذَا رُوِيَ قَوْلُ الشَّاعِرِ الَّذِي تَقَدَّمَ .

وَإِنَّهُ لَفُقَاعٌ ، كَشَدَادِ ضَرَاطٍ . وَقَدْ فَقَّعَ بِهِ تَفْقِيعًا ، وَهُوَ يُفْقَعُ بِمَفْقَعٍ (٢) وَبِمَفْقَاعٍ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الضَّرَاطِ .

وَتَفْقَعُ الْغُلَامُ : تَرَعَرَعَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

بَنَى مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ

يَجْرُ الْمَخَازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفْقَعَا

وَيُقَالُ : هَذَا أَفْقُوعٌ طُرُوثٌ ، وَغَيْرُهُ مِمَّا تَنْفَقِعُ عَنْهُ الْأَرْضُ ، أَي تَنْشَقُّ .

وَالْفُقَاعِيٌّ : نِسْبَةٌ إِلَى بَيْعِ الْفُقَاعِ .

فَكْع ، كَسِجَع ، فَكْعًا ، وَفُكُوعًا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْفَكْعُ ، لَمْ يَذْكُرْهُ الْخَلِيلُ ، وَذَكَرَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ أَنَّ الْفَكْعَ مِثْلَ الْهَكْعِ (٣) سَوَاءً ، وَذَكَرَ فِي تَرْكِيبِ «ه ك ع» ، الْهَكْعُ ، شَبِيهٌ بِالْجَزَعِ ، يُقَالُ:

هَكَعَ هَكَعًا وَهُكُوعًا ، إِذَا أَطْرَقَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ غَضَبٍ ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ .

وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْكِيبِ «هكع» :- ذَهَبَ فَمَا يُدْرِي أَيْنَ هَكَعَ ، وَ مِثْلُهُ: فَكَع ، كَمَنَعَ فِيهِمَا ، أَيْ أَيْنَ عَدَا .

قَالَ: وَ الْهَكْعُ : السُّعَالُ ، بُلْغُهُ هُدَيْلٌ ، وَ مِثْلُهُ الْفَكْعُ ، فَهُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى الْمُصَنَّفِ ، وَ سَيَأْتِي أَيْضًا لَهُ ذِكْرٌ فِي «ه ك ع» .

فَلَعُهُ ، كَمَنَعَهُ: شَقَّهُ وَ شَدَّخَهُ ، كَفَلَعَ السَّنَامَ بِالسُّكِّينِ .

أَوْ فَلَعَهُ : قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ وَ غَيْرِهِ ، كَفَلَعَهُ تَفْلِيحًا ، شُدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ ، فَانْفَلَعَ وَ تَفَلَّعَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا يَشَقُّقُ ، قَالَ طُفَيْلُ الْعَنَوِيُّ :

نَشَقُّ الْعِهَادَ الْحَوَّلَمَ تُرَعَّ قَبَلْنَا

كَمَا شُقَّ بِالْمَوْسَى السَّنَامَ الْمُفْلَعُ

وَقَالَ سَمِرٌ: يُقَالُ: فَلَخْتُهُ ، وَ قَفَخْتُهُ ، وَ سَلَعْتُهُ ، وَ فَلَعْتُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَوْصَحْتُهُ .

وَ الْفَلْعُ ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ: الشَّقُّ فِي الْقَدَمِ وَ غَيْرِهَا وَ كَذَلِكَ الْفَلْحُ وَ الْفَلْجُ ج: فُلُوعٌ وَ فُلُوحٌ ، وَ فُلُوحٌ .

وَ الْفَالِغَةُ : الدَّاهِيَةُ ج: فَوَالِغٌ .

وَ الْفَلْعَةُ ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّنَامِ جَمْعُهَا فَلَغٌ ، كَعِنَبٍ .

وَ لَعَنَ اللَّهُ فَلَعَتَهَا: شَتَمَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ :

يُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا سَبَّتْ: قَبِحَ اللَّهُ فَلَعَتَهَا ، يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهَازِهَا ، أَوْ مَا تَشَقَّقَ مِنْ عَقِبِهَا .

وَ مَرَادَةُ مُفْلَعُهُ ، كَمُعْظَمِهِ: خُرَزَتْ مِنْ قِطْعِ الْجُلُودِ .

نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ سَيْفٌ فُلُوعٌ ، كَصَبُورٍ: قِطَاعٌ ، مِنْ فَلَعَهُ ، إِذَا قَطَعَهُ ، ج: فُلْعٌ ، بِالضَّمِّ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَفَلَّعَتِ الْبَيْضَهُ، وَانْفَلَعَتْ: انْفَلَعْتُ، عَنْ ابْنِ فَارِسٍ.

وَتَفَلَّعَتْ قَدَمُهُ: تَشَقَّقَتْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

ص: ٣٥٠

١- (١) فِي التَّهْدِيدِ: صَوْتًا عَالِيًّا.

٢- (٢) سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ.

٣- (٣) الَّذِي فِي الْجُمْهُرَةِ ١٢٧/٣ [١] مِثْلَ الْعَفْكَ، وَالَّذِي بِالْأَصْلِ هُوَ رَوَايَةٌ نَسَخَهُ أُخْرَى بِهَامِشِ الْجُمْهُرَةِ. وَ [٢] مِثْلَهَا فِي التَّكْمَلَةِ، أَمَّا اللِّسَانُ فَكَالْجُمْهُرَةِ وَ ضَبَطَ اللَّفْظَةَ بِفَتْحِ فَسْكَونِ ضَبَطَ قَلَمًا.

و سَيْفٌ مِفْلَعٌ ، كَمِئْتٍ: قَاطِعٌ .

و قال كراع: الفلَعُ، مُحَرَّكَةٌ: الفَرْجُ ، و فَبَحَ اللّٰهُ فَلَعَتَهَا ، كَأَنَّهُ اسْمٌ ذَلِكِ الْمَكَانِ مِنْهَا.

فدع

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْفَلْدَعُ ، كَسَفَرَجَلٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ . و نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنِ ابْنِ جَنِّي حَكَاهُ ، قَالَ: هُوَ الْمُلتَوَى الرَّجُلِ .

فنع

فَنَعٌ ، كَفَرِحَ: كَثُرَ مَالُهُ وَ نَمَا ، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «مَنْ قَنَعَ فَنَعَ» (1)، أَي: اسْتَعْنَى ، وَ كَثُرَ مَالُهُ ، فَهُوَ فَنِعٌ وَ فَنِيْعٌ كَكَتِفٍ ، وَ أَمِيرٍ .

وَ الْفَنَعُ ، مُحَرَّكَةٌ: الْخَيْرُ وَ الْكَرَمُ وَ الْجُودُ الْوَاسِعُ ، وَ الْفَضْلُ الْكَثِيرُ .

وَ الزِّيَادَةُ فِي الْمَالِ ، وَ فِي السَّيْرِ .

وَ حُسْنُ الذِّكْرِ وَ نَسْرُ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ ، يُقَالُ: مَيَالٌ ذُو فَنِعٍ ، وَ فَنِيًّا، عَلَى التَّيْدَلِ ، أَي كَثِيرٌ ، وَ الْفَنَعُ أَكْثَرُ وَ أَعْرَفُ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ أَبُو مِجْبَنٍ التَّقْفِيُّ :

وَ قَدْ أَجُودُ وَ مَا مَالِي بِذِي فَنِعٍ

وَ أَكْثَمُ السَّرِّ فِيهِ ضَرْبُهُ الْعُنُقِ

وَ قَالَ الْأَعْشَى :

وَ جَزَبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ

أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْحَزَمَ وَ الْفَنَعَا

وَ يُقَالُ: فَرَسٌ ذُو فَنِعٍ فِي سَيْرِهِ، أَي: زِيَادَهُ .

وَ الْفَنَعُ مِنَ الْمِسْكِ: ذِكَاؤُ رِيحِهِ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَ فُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا

عَلَّلَتْهَا رِيحُ مِسْكِ ذِي فَنِعٍ

و المِفْعُ ، كَمِئْبِرٍ: الحَسَنُ الذِّكْرُ قَالَ لَبِيدٌ-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فِي سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ يُخَاطِبُ عُمَرَ (٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أَنْتَ جَعَلْتَ الْبَاهِلِيَّ مِفْعًا

فِينَا فَأَمْسَى مَا جِدًّا مُمْنَعًا

و حَقُّ مَنْ رَفَعْتَهُ أَنْ يُرْفَعََا

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْفَنْعُ ، مُحَرَّكَةٌ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَنِيعُ وَ الْفِنْعُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ قَالَ أَيْضًا: سَنِيعٌ فَنِيعٌ ، أَيْ كَثِيرٌ.

فَنْع

الْفُنْفُوعُ ، كَقُنْفُذٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْفَارَةُ ، قَالَ : الْفَاءُ قَبْلَ الْقَافِ ، وَ الْفِرْنُوبُ مِثْلُهُ. قُلْتُ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَافُ عَلَى الْفَاءِ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَ سَيَأْتِي .

وَ الْفُنْفُوعَةُ ، بِهَاءٍ: الْإِسْتُ ، لَعْنَةُ يَمَانِيَّةٍ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ وَ يُفْتَحُ ، وَ بِهِمَا رُوِيَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَفَرْنِيهِ كَأَنَّ بَطْبُطَيْبِيهَا

وَ فُنْفُوعًا طِلَاءَ الْأَرْجَوَانَ (٣)

هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ الْفُنْفُوعَةَ ، بِالْفَاءِ بِالضَّمِّ ، يُقَالُ: الْقُنْفُوعَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْقَافِ ، كِلْتَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ . وَ قَدْ قَلَّدَ الصَّاعَانِيُّ فِي الْفَنْعِ .

وَ الْفَنْعُ ، كَجَعْفَرٍ: الْمَوْتُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

فَوْع

الْفَوْعَةُ مِنَ الطَّيْبِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ شَمِرٌ: أَيْ رَائِحَتُهُ تَطِيرُ إِلَى خِيَاشِيمِكَ كَالْفَوْعَةِ ، بِالغَيْنِ .

وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطَّيْبِ ، وَ فَوْحَتَهُ ، وَ فَوْرَتَهُ ، وَ ذَلِكَ حِدَّةٌ رِيحِهِ ، وَ شِدَّتُهَا إِذَا احْتَمَرَ .

وَ الْفَوْعَةُ مِنَ السَّمِّ : حُمَتَهُ وَحَدَّهُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ «وَ حِدَّتُهُ» ، وَ زَادَ فِي الْمُحْكَمِ : وَ حَرَارَتَهُ ، قَالَ :

وَ مِنْهُ الْأَفْعَوَانُ ، فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا أَفْلَعَانَ ، وَ سَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ إِنَّ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

وَ قَالَ شَمِرٌ: الْفَوْعَةُ مِنَ النَّهَارِ وَ اللَّيْلِ: أَوْلُهُمَا ، يُقَالُ:

أَتَانَا فَلَانَ عِنْدَ فُوعِهِ الْعِشَاءِ، يَغْنِي أَوَّلَ الظَّلَمَةِ، وَ يُقَالُ:

فُوعَهُ النَّهَارِ: اِرْتِفَاعُهُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فُوعَةُ الْعِشَاءِ». أَي أَوَّلُهُ، كَفُورَتِهِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فُوعَةُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ.

وَ الفُوعَةُ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِحَلَبَ (٤)، وَ إِلَيْهَا يُنْسَبُ ذَيْرُ الفُوعَةِ، كَمَا فِي العُجَابِ. قُلْتُ: وَ إِلَيْهَا نُسِبَ حُسَيْنُ الشَّاعِرِ الفُوعِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ العَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبِ.

فِيَع

فِيَعُ الأَمْرِ، وَ فَيَعْتُهُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وَ صَاحِبُ

ص: ٣٥١

١- (١) فِي الأَسَاسِ: مِنْ فَعَّعَ قَعَّعَ.

٢- (٢) وَ كَانَ عَمْرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضَ نَدْبِهِ لِيَمِيزَ الخَيْلَ العِتَاقَ مِنَ الهِجَنِ. وَ الأَرَجَازُ فِي دِيوَانِهِ ص ٩٥ مِنْ أَرْجُوزِهِ طَوِيلُهُ وَ قِيلَ أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ. وَ وَقَعَ فِي التَّكْمَلَةِ «سَلِيمَانَ» وَ نَبَهُ عَلَيْهَا بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ.

٣- (٣) الجُمهُرَةُ ٤٠٥/٣ وَ [١] التَّكْمَلَةُ مَادَهُ قَنَضَعَ بِرِوَايَةٍ: وَ قَنَضَعُهَا بِتَقْدِيمِ القَافِ عَلَى الفَاءِ.

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ نَوَاحِي حَلَبِ.

اللِّسَانِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَيُّ أَوَّلِهِ ، هَكَذَا نَقَلَ عَنْهُ الصَّاعَانِيُّ . فَقُلْتُ : وَكَأَنَّهُ عَلَى الْمُعَاقِبِهِ .

فصل القاف مع العين

قبع

قَبَعَ الْقُنْفُذُ ، كَمَنَعَ ، قُبُوعًا : أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي جِلْدِهِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا ، ضَبِحَ ضَبْحَةَ الثَّغْلَبِ ، وَ قَبَعَ قَبْعَهُ الْقُنْفُذِ » .

يُقَالُ : قَبَعَ الرَّجُلُ قُبُوعًا : أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ وَ مِنْهُ

١٦- قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقُبُوعِ ، وَ الْقُنُوعِ ، وَ الْكُنُوعِ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

و لَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا

قُبُوعَ الْقَرْئِنِيِّ أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُهُ

وَ قَبَعَ الرَّجُلُ يَقْبَعُ قَبْعًا وَ قُبُوعًا : تَخَلَّفَ عَنْ أَصْحَابِهِ .

وَ قَبَعَ فِي الْأَرْضِ يَقْبَعُ قُبُوعًا : ذَهَبَ .

وَ قَبَعَ الْخَنْزِيرُ يَقْبَعُ قَبْعًا وَ قُبُوعًا وَ قِبَاعًا ، بِالْكَسْرِ ، وَ يُقَالُ :

قُبَاعًا بِالضَّمِّ : نَخَرَ .

وَ قَبَعَ الرَّجُلُ قَبْعًا : أَعْيَا وَ انْبَهَرَ ، فَهُوَ قَابِعٌ ، يُقَالُ : أَعْيَا حَتَّى قَبَعَ .

وَ قَبَعَ فُلَانٌ رَأْسَ الْقِرْبَةِ ، وَ الْمَزَادَةَ : نَتَى فَمَهَا إِلَى دَاخِلِ أَيِّ جَعَلَهَا بَشَرَتَهَا هِيَ الدَّاخِلَةُ ، ثُمَّ صَبَّ لَبْنًا أَوْ غَيْرَهُ فَشَرِبَ مِنْهَا وَ حَنَّتْ سِقَاءً : نَتَى فَمِيهِ ، فَأَخْرَجَ أَدَمَتِيهِ ، وَ هِيَ الدَّاخِلَةُ أَوْ قَبْعُهَا : أَدْخَلَ خُرْبَتَهَا فِي فِيهِ فَشَرِبَ ، كَقَابِعٍ ، وَ هَذَا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ . وَ فِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ : قَبَعَ فُلَانٌ رَأْسَ الْقِرْبَةِ وَ الْمَزَادَةَ ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْقَى فِيهَا فَيُدْخِلُ رَأْسَهَا فِي جَوْفِهَا ؛ لِيَكُونَ أَمْكَنَ لِلسَّقْيِ فِيهَا ، فَإِذَا قَلَبَ رَأْسَهَا إِلَى خَارِجِهَا وَ نَصَّ التَّهْدِيدِ : عَلَى ظَاهِرِهَا قِيلَ : قَمَعَهُ ، بِالْمِيمِ ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، وَ الصَّوَابُ : قَمَعَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا حَفِظْتُ الْحَرْفَيْنِ عَنِ الْعَرَبِ . قُلْتُ :

وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : اقْتَبَعْتُ السَّقَاءَ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ :

اقْتَبَعْتُ (١) ، وَ الصَّوَابُ : قَبَعْتُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِيلِ ، وَ الْمُصَنَّفُ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ .

وَ الْقُبَاعُ ، كَشَدَادِ الْخَنْزِيرِ الْجَبَانِ . وَ الْقَبَاعُ ، كَعُرَابٍ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

و القُبَاعُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

١٧- و القُبَاعُ : لَقَّبَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، أَخِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِ وَالِي الْبَصِيرَةَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَ لَهُ صِدْقَةٌ (٢) ، وَ يُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِيًّا عَلَى الْجُنْدِ ، وَ لَمَّا سَمِعَ بِحَضِيرِ عُثْمَانَ جَاءَ لِيُنْصِرَهُ ، فَسَقَطَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي الطَّرِيقِ ، فَمَاتَ ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ اتَّخَذَ ذَلِكَ الْمِكْيَالَ لَهُمْ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ أَنْوَهُ بِمِكْيَالٍ لَهُمْ حِينَ وَلِيَهُمْ ، صَدَّغِيرَ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ ، أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ فَقَالَ : إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هَذَا لُقْبَاعٌ ، فَلُقِّبَ بِهِ وَ اسْتَشْهَرَ . نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

١٧- وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ بِالْبَصِيرَةِ مِكْيَالٌ لَهُمْ وَاسِعٌ ، فَمَرَّ وَالِيَهَا بِهِ ، فَرَأَاهُ وَاسِعًا ، فَقَالَ : إِنَّهُ لُقْبَاعٌ ، فَلُقِّبَ ذَلِكَ الْوَالِي قُبَاعًا .

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - جُزِيَتْ خَيْرًا -

أَرْحَنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةَ

قُلْتُ : وَ يُرْوَى :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا حُبَيْبٍ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَحِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَ لَيْسَ فِي شِعْرِهِ ، وَ يُنسَبُ أَيْضًا إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ (٣) ، وَ لَهُ قِطْعَةٌ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَ الرَّوِي ، وَ لَيْسَ الْبَيْتُ فِيهَا .

وَ قُبَاعُ بْنُ صَبَّهِ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ كَانَ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِكُلِّ أَحْمَقٍ . وَ قَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ - لَمَّا وَلِيَ خُرَاسَانَ - : «إِنَّ وَلِيَكُمْ وَالٍ شَدِيدٌ عَلَيْكُمْ قُلْتُمْ : جَبَّارٌ عِنْدِي ، وَ إِنْ وَلِيَ عَلَيْكُمْ وَالٍ رَوْوْفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ صَبَّهِ» قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فِي حُطْبِهِ الْخَلْعِ .

وَ الْقُبَاعُ : الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ ، الْجَهَّازِ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَ الْقُبَاعُ : الْقُنْفُذُ ، كَالْقَبِيعِ ، كَصُرْدٍ ، لِأَنَّهُ يَخْنَسُ رَأْسَهُ ، وَ قِيلَ : لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ بَيْنَ شَوْكِهِ ، أَيْ : يَخْبُؤُهَا ، وَ قِيلَ :

لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ ، أَيْ : يَرُدُّهُ إِلَى دَاخِلِهِ .

وَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرِ السَّعْدِيِّ : «إِنَّ أَبْغَضَ كَنَائِي إِلَى امْرَأَةٍ قُبَعَهُ طَلَعَهُ» كَهَمَزِهِ ، فِيهِمَا ، أَيْ : تَقْبَعُ مَرَّةً

ص : ٣٥٢

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ التَّكْمِلَةَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ اقْتَبَعَتْ .

٢- (٢) انكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَحْبُهُ ، انظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ . [١]

و تَطْلُعُ أُخْرَى ، كَأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ ، وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكُ فِي «خَبَأ» وَ فِي «طَلَع» .

وَ الْقُبْعَةُ أَيْضاً: طَوِيلٌ أَزْجَرٌ مِنْ الْعُضْفُورِ ، وَ فِي الصَّحاحِ: مِثْلُ الْعُضْفُورِ يَكُونُ عِنْدَ جِحْرِهِ الْجُرْذَانِ ، فَإِذَا رُمِيَ (1) بِحَجَرٍ انْقَبَعَ فِيهَا ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: وَ فِي بَعْضِ الْهَجَاءِ وَ الشَّتْمِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَا بَنَ قُبْعَةَ ، وَ يَا بَنَ قَابِعَاءَ: وَصَفٌ بِالْحُمُقِ .

وَ قَالَ خَلْفُ بَنِ خَلِيفَةَ فِي الْهَجَاءِ: -بُنُو قَابِعَاءَ ، وَ بُنُو قُبْعَةَ ، يَصْنِفُهُم بِالْحُمُقِ .

قَالَ: وَ قُبْعٌ ، بِلَاهِيٍّ: دُؤَيْبُهُ بَحْرِيَّةٌ ، وَ نَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً ، وَ أَنْشَدَ خَلْفُ بَنِ خَلِيفَةَ:

مَا أَبَالِي أَتَشَذَّرْتَ لَنَا

عَادِيًا أَمْ بَالٍ فِي الْبَحْرِ قُبْعٌ

وَ حَيْلٌ قَوَابِعُ: بِقَيْتٍ مَسْبُوقَةٍ خَلْفَ السَّابِقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُنَابِرُ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَيْلَ خَلْفَهُ

قَوَابِعُ فِي غَمِّي عَجَاجٌ وَ عَثِيرٌ

وَ قَبِيعَةُ السَّيْفِ ، كَسَفِينَةٍ: مَا عَلَى طَرَفٍ مَقْبُضِهِ مِنْ فِضِّهِ أَوْ حَدِيدٍ ، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ السَّيْفِ ، هِيَ الَّتِي يُدْخَلُ الْقَائِمُ فِيهَا ، وَ رُبَّمَا أُتِّجِدَتْ مِنْ فِضِّهِ عَلَى رَأْسِ السُّكَّيْنِ ، وَ قِيلَ: هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي السَّيْفِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْغَمْدِ ، فَيَجِيءُ مَعَ قَائِمِ السَّيْفِ ، وَ الشَّارِبَانِ: أَنْفَانِ طَوِيلَانِ أَسْفَلَ الْقَائِمِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَ الْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَ قِيلَ: قَبِيعَةُ السَّيْفِ: رَأْسُهُ اللَّحْدِي فِيهِ مُنْتَهَى الْيَدِ إِلَيْهِ .

وَ الْقَبِيعَةُ مِنَ الْخَنْزِيرِ: نُخْرُهُ أَنْفُهُ ، أَوْ هُوَ كَسِكِّينِهِ ، وَ هِيَ فِنْطِيسَتُهُ ، وَ يُقَالُ أَيْضاً: قَبِيعَةٌ ، بِالتُّونِ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ سَيَأْتِي .

وَ الْقَوْبُعُ ، كَجَوْهَرٍ: قَبِيعَةُ السَّيْفِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ:

فَصَاحُوا صِيَاحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَنَلِهِ

عَبُورٍ لِهَادِيهَا سَنَانٌ وَ قَوْبُعٌ

الْهَادِي: الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْكَنِيَّةَ .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْقَوْبُعُ: طَائِرٌ أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ كَأَنَّهُ شَيْبٌ مَصْبُوعٌ ، وَ مِنْهُ مَا يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَ سَائِرُ خَلْقِهِ أَعْبَرٌ ، وَ هُوَ يُوْطِوُطُ .

و القَوْعُ: ع بَعِيْقِ الْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

و القَوْعَةُ بِهَاءٍ: دَوْبَةٌ صَغِيرَةٌ .

و القَبْعُ: الصَّيَاحُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: القَبْعُ: صَوْتُ الفِيلِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: القَبْعُ: أَنْ تُطَاطَىءَ رَأْسَكَ فِي السُّجُودِ كَذَا فِي النُّسخِ - وَ هُوَ خَلَطٌ، صَوَابُهُ: فِي الرُّكُوعِ - شَدِيدًا.

وَ القَبْعُ، بِالضَّمِّ، الشُّبُورُ وَ هُوَ التُّبُوقُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْأَذَانِ :

«فَذَكَرَ لَهُ القَبْعُ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ». قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ مِنْ قَبَعْتُ السَّقَاءَ، إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ مِنْ دَاخِلٍ، أَوْ مِنْ قَبَعِ رَأْسَهُ، إِذَا أَدْخَلَهُ فِي قَمِيصِهِ؛ لِأَنَّهُ يَقْبَعُ فَمَ النَّافِخِ فِيهِ، أَيْ يُوَارِيهِ. قُلْتُ: وَ هُوَ قَوْلُ الخَطَّابِيِّ بَعَيْنَهُ، وَ رُوِيَ بِالتَّاءِ وَ النُّونِ، وَ أَشْهَرُهَا وَ أَكْثَرُهَا النُّونُ، وَ قَالَ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبِينَ :

حَكَاهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عَنِ أَبِي عَمَرَ الزَّاهِدِ: القَبْعُ، بِالتَّاءِ المُوَحَّدَةِ (٢)، فَعَرَضْتُهُ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ، فَقَالَ: هَذَا بَاطِلٌ، وَ سَيَأْتِي البَحْثُ فِيهِ قَرِيبًا.

وَ القَبَاعِيُّ، كخُرَابِيٍّ: الرَّجُلُ العَظِيمُ الرَّأْسِ، قَالَهُ الفَرَّاءُ، مَاخُودٌ مِنَ القَبَاعِ، وَ هُوَ المِكْيَالُ الكَبِيرُ.

وَ القُبْعَةُ، كقُبْرَةٍ: خِرْقَةٌ تُخَاطُ كَالْبُرُوسِ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَانُ وَ لَا تُقْلُ: قُبْعَةٌ بِالنُّونِ، وَ نَسَبَهُ ابْنُ فَارِسٍ إِلَى العَامَّةِ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصِيئَةِ فِي «ق ن ب ع» جَوَازٌ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ.

وَ انْقَبَعَ الطَّائِرُ فِي وَكْرِهِ: دَخَلَ .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ قَدْ شَدَّ عَنِ التَّرْكِيبِ: قَبِيْعَةُ السَّيْفِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

ص: ٣٥٣

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ الصَّحَاحِ: [١] إِذَا فَرَعَ أَوْ رُمِيَ بِحَجَرٍ.

٢- (٢) كَذَا بِالأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ الَّذِي فِي النِّهَايَةِ وَ غَرِيبِ الهَرَوِيِّ وَ الفَائِقِ ٣٧٩/٢ «القُبْعُ» بِالتَّاءِ المِثْلَةِ. وَ فِي التَّكْمَلَةِ: وَ القَبْعُ وَ القُبْعُ وَ القَبْعُ... وَ أَبِي الثَّانِي الأَزْهَرِيُّ وَ انظُرِ النِّهَايَةَ «قَبْعٌ» وَ «قَبْعٌ».

القَتْعُ: صَوْتٌ يَرُدُّهُ الْفَرَسُ مِنْ مَنَحَرِيهِ إِلَى حَلْقِهِ، وَ لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا مِنْ نِفَارٍ، أَوْ شَيْءٍ يَتَّقِيهِ وَ يَكْرَهُهُ، قَالَ عَنَتْرَةُ الْعَبْسِيُّ :

إِذَا وَقَعَ الرِّمَاحُ بِمَنْكِبِيهِ

تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ صُدُودٌ

وَ الْقَتْعُ أَيْضًا: تَغْطِيهِ الرَّأْسِ بِاللَّيْلِ لِرَبِيهِ .

وَ قَبَعَ النَّجْمُ: ظَهَرَ ثُمَّ خَفِيَ .

وَ امْرَأَةٌ قَبَعَاءُ: تَنْقَعُ أَسْكَتَاهَا فِي فَرْجِهَا إِذَا نُكِحَتْ ، وَ هُوَ عَيْبٌ .

وَ قَبَعَ الْجَوَالِقُ: ثَنَى أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ (١) أَنَّهُ لُدُو قَعْرٍ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

وَ الْقَابُوعَةُ: الْمَحْرُضَةُ .

وَ الْقِبَاعُ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ قَابِعٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ

كَتَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبَيْ قِبَاعٍ (٢)

هُبَيْ: جَمْعُ هَيْابٍ ، أَى الدَّاخِلِ فِي الْهَيْبَةِ ، يَصِفُ نُجُومًا قَدْ قَبَعَتْ فِي الْهَيْبَةِ ، وَ سَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي «ه ب ي» وَ جَمْعُ قَبِيْعِهِ السَّيْفِ: قَبَائِعُ .

وَ صَاحِبُ الْقُبَيْعِ ، مَصْغَرًا: لَقَبُ الشَّرِيفِ عُمَرَ أَحْمَدَ الْأَهْدَلِ الْحُسَيْنِيِّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبِسُهُ دَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ ، وَ هُوَ مِثْلُ الْقَلَنْسُوَةِ مِنْ حُوصِ النَّحْلِ .

قَتْع

القَتْعُ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ خَلِيَّةُ النَّحْلِ فِي غَارٍ غَيْرِ ذِي غَوْرٍ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْقَتْعُ، مُحَرَّكَةً (٣): دُودٌ حُمُرٌ تَأْكُلُ الْخَشَبَ، وَ أَنْشَدَ:

عَدَاهُ عَادَرْتُهُمْ قَتَلَى كَانَتْهُمْ

خُشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجْوَافِهَا الْقَتْعُ

الْوَاخِدَةُ بِهَاءٍ، أَوْ هِيَ الْأَرْضُ، وَ قِيلَ: الدُّودُ مُطْلَقًا، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ السُّرْفَةُ وَ الْقَتْعَةُ وَ الْهَرْنِصَانَةُ، وَ الْحُطَيْطَةُ، وَ الْبُطَيْطَةُ، وَ

و المقاتعه، و المكاتعه: المقاتله، يقال: قاتعه الله، عن ابي عبيد، قيل: هو على البدل، و ليس بشئ ء.

و القتع، مُحَرَّكَةً: الدليل. و قد قَتَعَ، كَمَنَعَ، قُتِعًا، بِالضَّمِّ: انقَمَعَ و ذَلَّ، و هو أَقْتَعُ منه، أى أذَلَّ.

*و مما يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُتْعُ، بِالضَّمِّ: الشُّبُورُ، هَكَذَا رُوِيَ فِي حَدِيثِ الْأَذَانِ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ نُقِلَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ، قَالَ: مَدَارُ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى هُسَيْمٍ، وَ كَانَ يُكْتَبِرُ اللَّحْنَ وَ التَّحْرِيفَ عَلَى جَلَالِهِ مَحَلَّهُ فِي الْحَدِيثِ.

قنع

القُتْعُ، بِالضَّمِّ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ: لَمْ يَتَرَجَمْ عَلَيْهَا أَحَدٌ فِي الْأُصُولِ الْخَمْسَةِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْأَذَانِ، وَ فُسِّرَ أَنَّهُ الشُّبُورُ، وَ هُوَ الْبُوقُ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَمَرَ الزَّاهِدَ يَقُولُ: بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَ لَمْ أُسَمِّعْهُ مِنْ غَيْرِهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَتَعَ فِي الْأَرْضِ قُتُوعًا، إِذَا ذَهَبَ، فَسُمِّيَ بِهِ لِذَهَابِ الصَّوْتِ مِنْهُ.

قلت: و هذا الَّذِي ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ مِنْ وَجْهِ تَسْمِيَّتِهِ فِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الصَّحِيحَ فِيهِ قَبَعَ فِي الْأَرْضِ قُبُوعًا بِالْمَوْحَدَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ لَيْسَ بِتَصْحِيفِ قُنَعٍ، بِالنُّونِ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ رُوِيَ بِالْأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ، وَ فِي الْعُبَابِ فِي «قبع»- ما نَصَّه:

و القُبْعُ وَ القُنْعُ وَ القُنْعُ، بِالضَّمِّ فِيهِنَّ: الشُّبُورُ، وَ أَبِي الثَّانِي الْأَزْهَرِيُّ (٥)، وَ أَثْبَتَهُ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ، أَنْتَهَى.

قلت: الَّذِي أَبَاهُ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ الْأَوَّلُ (٦)، كَمَا نَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَ تَقَدَّمَ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ.

قدع

قَدَعَهُ، كَمَنَعَهُ: كَفَّهُ وَ مَنَعَهُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحَسَنِ: «وَ اقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ، فَإِنَّهَا طُلَعَةٌ». أَيْ امْنَعُوهَا، عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَقَدَعَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ». أَيْ كَفَّنِي وَ كَذَا قَدَعَهُ عَنْهُ، إِذَا كَفَّهُ. زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: بِيَدِهِ أَوْ لِسَانِهِ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

ص: ٣٥٤

١- (١) كذا بالأصل و اللسان و [١] بهامشه «فقوله: يريد أى الحارث بن عبد الله والى البصره».

٢- (٢) نسب بحواشى المطبوعه الكويتيه الى أبى حيه النميرى.

٣- (***) فى القاموس: «بالتحريك» بدل «محرکه».

- ٤- (٣) فى القاموس: طحن كصرد: دوييه، و قال الزمخشرى فى ربيع الأبرار: هى دوييه تشبه أم حيين.
- ٥- (٤) و مثله فى التكملة.
- ٦- (٥) كذا، و انظر ما لاحظناه قريبا فى ماده «قبع».

قِيَامًا تَقْدَعُ الذَّبَانَ عَنْهَا

بَأَذْنَابٍ كَأَجْنِحَةِ الشُّورِ

كَأَقْدَعُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَقَدَعَ فَرَسَهُ قَدْعًا : كَبَحَهُ وَكَفَّهُ .

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَدَعَ الشَّيْءُ : أَمْضَاهُ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْمَرَارِ الْقَفْعِيِّ :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّي وَ قَدْ قَدَعْتُ

لِي الْأَرْبَعُونَ وَ طَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ

قَدَعْتُ ، بِالضَّمِّ أَيْ أَمْضَيْتُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (1) : هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي .

وَقَدَعَ الْفَحْلُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا : ضَرَبَ أَنْفَهُ بِالرُّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَلِكَ إِذَا كَانَ غَيْرَ كَرِيمٍ فَإِذَا أَرَادَ رُكُوبَ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ ضَرَبَ أَنْفَهُ بِالرُّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ ، جَتَّى يَزْتَدِعُ وَيَنْكَفُ ، وَيُقَالُ : هَذَا فَحْلٌ لَا يَقْدَعُ ، أَيْ لَا يُضْرَبُ أَنْفُهُ ، وَيُضْرَبُ مَثَلًا لِلْكَرِيمِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ، هُوَ الْفَحْلُ لَا يَقْدَعُ أَنْفَهُ ، وَيُزَوَّى بِالرَّاءِ ، وَ سَيَأْتِي .

وَقَدَعَتْ عَيْنُهُ ، كَفَرِحَ : ضَعَفَتْ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَدْعُ : انْسِلَاقُ الْعَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمَّهُ أُمَّهُ

فِي عَيْنِهَا قَدَعٌ فِي رِجْلِهَا فَدَعٌ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِِنْشَادُ هَذَا الْبَيْتِ فِي «فَدَع» أَيْضًا ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ فِي كُلِّ مِضْرَاعٍ مِنْهُ جِنَاسٌ تَصْحِيْفٌ .

وَ قَدَعْتُ لِي الْخَمْسُونَ : دَنَتْ وَ بِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْمَرَارِ السِّيَاقِ . قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ ، وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : وَ هُوَ الْأَكْثَرُ فِي الرَّوَايَةِ ، وَ عَلَيْهَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ التَّدْوِعُ ، كَصَيْبُورٍ : الْمَقْدُوعُ الْكَافُ عَنِ الصَّوْتِ ، كَالرُّكُوبِ بِمَعْنَى الْمُرُكُوبِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ - كَمَا فِي الْعُجَابِ - وَ فِي اللُّسَانِ : قَالَ الطَّرِمَاحُ :

إِذَا مَا رَأَانَا شَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتُهُ

وَ إِلَّا فَمَدْخُولُ الْفِنَاءِ قَدْوِعٌ

و القَدْوُعُ : الفَرَسُ المُحْتَاجُ إِلَى القَدْعِ ، لِيَكْفَ بَعْضَ جَزِيهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَرَّ بِهِ فَرَسُهُ يَقْدَعُ ، أَى يَعْدُو .

و القَدْوُعُ : المُنْصَبُ عَلَى الشَّيْءِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و القَدْوُعُ : الدَّلِيلُ : الَّذِي يُقْدَعُ كَمَا تُقْدَعُ الدَّابَّةُ بِاللِّجَامِ .

و امْرَأَةٌ قَدَعَةٌ ، كَفَرِحِهِ : قَلِيلَةُ الكَلَامِ حَيِّيَّةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَى كَثِيرَةُ الحَيَاءِ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

هَيَّجَ الشُّوقَ خَيَالُ زَائِرٍ

مِنْ حَبِيبٍ خَفِرَ فِيهِ قَدْعٌ

و كَذَا فَرَسٌ قَدِعٌ ، كَفَرِحٍ : هَيَّوْبٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و مَاءٌ قَدِعٌ : لَا يُشْرَبُ مُلَوَّحَةً أَوْ لِغَيْرِهَا .

و رَجُلٌ قَدِعٌ : كَثِيرُ البُكَاءِ وَ مِنْهُ

١٧- الحَدِيثُ : « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدِعًا » .

و اِقْدَعُ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ ، أَى اِقْطَعْ مِنْهُ ، أَى اشْرَبْهُ قِطْعًا قِطْعًا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ العُجَابِ .

و القِدْعَةُ ، بالكسْرِ : المِجْوَلُ ، قَالَ أَبُو العَبَّاسِ :

المِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ ، وَ هِيَ الصُّدَاوُ ، وَ القِدْعَةُ ، وَ العِدْقَةُ .

و قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الدُّرَاعَةُ القَصِيرَةُ وَ زَادَ السُّكْرِيُّ : لَا تَبْلُغُ السَّاقَيْنِ ، قَالَ مُلَيْحُ الهَذَلِيُّ :

بِتِلْكَ عِلْقَتِ الشُّوقِ أَيَّامَ بَكْرِهَا

قَصِيرُ الخُطَى فِي قِدْعِهِ يَتَّعَطِفُ (٢)

و المِقْدَعَةُ ، كِمِكَتْسِهِ : العَصَا يَقْدَعُ بِهَا ، وَ يَدْفَعُ بِهَا الإِنْسَانُ عَنْ نَفْسِهِ .

وَ شَىءٌ مُقْدَعٌ ، كَمُعْظَمٍ : مَعْضَنٌ كَمَا فِي المِحْيِطِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : مُعَصَّرٌ ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ التَّقَادُعُ : التَّتَابُعُ (٣) فِي الشَّرِّ ، وَ فِي الصَّحاحِ : فِي

١- (١) كذا، بالأصل و فى اللسان: «[١] قال الجرمى». و قال أبو الطيب: الأ-كثر فى الروايه قَدِعت. و قال فى التكملة: و غيره ينشد: قَدِعت أى دنت.

٢- (٢) لم برد فى ديوان الهذليين، و هو من قصيده فى شرح أشعار الهذليين ص ١٠٤٣.

٣- (٣) عن القاموس و بالأصل «التتابع».

الشئىء، و التَّهَافُتُ يُقَالُ: تَقَادَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ: تَسَاقَطَ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ صَاحِبَهُ أَنْ (١) يَسْبِقَهُ. هَذَا نَصُّ الصِّحَاحِ ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: أَيْ يَسْبِقُهُ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ. وَ يُقَالُ: تَقَادَعُ الذُّبَابُ فِي الْمَرْقِ، إِذَا تَهَافَتَ [فِيهِ] (٢).

وَ التَّقَادُوعُ: التَّكَافُؤُ وَ التَّرَاجُعُ، عَنِ ثَعْلَبٍ. قَالَ الصَّاعِنِيُّ: وَ هُوَ الْأَصْلُ، وَ إِنَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي التَّتَابُعِ لِأَنَّ الْمُتَقَدِّمَ كَأَنَّهُ يَكُفُّ مَا يَتْلُوهُ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ .

وَ التَّقَادُوعُ: الْمَوْتُ بَعْضٌ فِي إِثْرِ بَعْضٍ، وَ كَذَلِكَ التَّعَادِي (٣) يُقَالُ: تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادَعًا، وَ تَعَادَوْا (٤) تَعَادِيًا: مَاتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ، وَ مِنْهُمْ مِنْ حَصَّ، فَقَالَ: فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ، وَ هُوَ مِنْ تَقَادَعِ الْفَرَّاشِ .

وَ التَّقَادُوعُ: التَّطَاعُنُ بِالرَّمَاكِ.

وَ تَقَدَّعَ لَهُ بِالشَّرِّ، وَ تَقَدَّعَ لَهُ، وَ بِالذَّالِ وَ الدَّالِ، أَيْ اسْتَعَدَّ لَهُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَدَعَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ، وَ انْقَدَعَ: انْكَفَّ وَ ارْتَدَعَ، نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُمَا مُطَاوَعَا قَدَعْتُهُ وَ أَقْدَعْتُهُ .

وَ انْقَدَعَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ: اسْتَحْيَا مِنْهُ.

وَ الْقَدُوعُ، كَصَبُورٍ: الْقَادِعُ، فَهُوَ ضِدٌّ مَعَ مَعْنَى الْمَقْدُوعِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ الْقَدُوعُ: الْفَحْلُ الَّذِي إِذَا قَرَّبَ مِنَ النَّاقَةِ لِيَفْعُوَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ، قَالَ الشَّمَّاحُ :

إِذَا مَا اسْتَأْفَهَنَّ ضَرْبِنَ مِنْهُ

مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ

وَ فُلَانٌ لَا يَقْدَعُ، أَيْ لَا يَزِيدُ .

وَ الْقَدَّعُ، مُحَرَّكَةً: الْجُبْنُ وَ الْإِنْكَسَارُ.

وَ قَدَعَ الْفَرَسُ، كَمَنَعَ: عَدَا. وَ قَدَعَ السَّيْفِيَّةَ: دَفَعَهَا فِي الْمَاءِ.

وَ رَجُلٌ قَدِيعٌ، عَلَى النَّسَبِ: يَنْقَدِعُ لِكُلِّ شَيْءٍ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ :

وَ إِنِّي سَوْفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَادٍ

وَ لَا قَدِيعٍ إِذَا التَّمَسَّ الْجَوَابُ

و امرأه قَدْوَعٌ: كَثِيرَةُ الْحَيَاءِ، أَوْ تَأَنَّفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و أَقْدَعُ الرَّجُلُ: شَتَمَهُ .

و الْمَقَادِعُ: عَوَارِئُ الْكَلَامِ .

و قَدَعَ الْخَمْسِينَ قَدْعًا: جَاوَزَهَا، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: قَدَعَ السَّنِينَ: جَاوَزَهَا، عَنِ ثَعْلَبِ (٥).

و قَدَعَهُ، بِالْفَتْحِ (٦): اسْمٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

فَتَنَارَعَا شَطْرًا لِقَدْعِهِ وَاحِدًا

فَتَدَارَآ فِيهِ فَكَانَ لَطَامٌ

وَيُ الْأَسَاسِ: قَادَ عَنِي: جَادِبِي.

و التَّقَادُعُ: التَّدَاوُعُ.

قَدَعٌ

قَدَعَهُ، كَمَنَعَهُ، قَدْعًا: رَمَاهُ بِالْفُحْشِ . وَ سُوءِ الْقَوْلِ فِيهِ، قَالَ طَرَفَةُ:

وَ إِنِ يَقْدِفُوا بِالْقَدْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ

بِكَأْسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّنَجُّدِ

كَأَقْدَعَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ الصَّاعَنِيُّ: وَ هُوَ أَفْصَحُ مِنْ قَدَعَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ قَدَعْتُ، بَغَيْرِ أَلْفٍ لَغَيْرِ اللَّيْثِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْدَعًا فَلِسَانُهُ هَدْرٌ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «مَنْ رَوَى هِجَاءً مُقْدَعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّاتِمِينَ». الْهِجَاءُ الْمُقْدَعُ: الَّذِي فِيهِ فُحْشٌ . وَ قَدَفٌ وَ سَبٌّ، أَيْ أَنَّ إِثْمَهُ

كَإِثْمِ قَائِلِهِ. [الأول] (٧) وَ

١٧- سُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى الرَّجُلَ مِنَ الزَّكَاهِ:

أَيُخْبِرُهُ بِهَا؟ قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يُقْدَعَهُ، أَيْ يُسْمِعَهُ مَا يُشَقُّ عَلَيْهِ؟

- ١- (١) فى القاموس: أى يسبقه.
- ٢- (٢) زياده عن التهذيب.
- ٣- (٣) عن اللسان و [١] بالأصل «التقادى».
- ٤- (٤) عن اللسان: و [٢] بالأصل «تقادوا تقادياً».
- ٥- (٥) رواه ثعلب عن ابن الأعرابى أيضاً، كما فى التهذيب، و الأصل كاللسان. [٣]
- ٦- (٦) ضطت بالقلم فى اللسان [٤] بكسر القاف.
- ٧- (٧) زياده عن النهايه و [٥] اللسان. [٦]

فَسَمَاهُ قَدْعًا ، وَ أَجْرَاهُ مَجْرَى يَشْتَمُهُ وَ يُؤْذِيهِ ، فَلذَلِكَ عَدَاهُ بغيرِ لامٍ ، قاله الزَّمخْشَرِيُّ .

وَ يُقَالُ : أَقْدَعُ فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَيْضًا ، وَ قَوْلُهُ : مُعَدَّى بغيرِ لامٍ ، على هذِهِ اللَّغَةِ ، وَ قالَ رُؤْبَةُ :

يا أَيُّهَا القَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعًا (١)

أَصْبَحَ (٢) فَمَنْ نَادَى تَيْمِيمًا أَسْمَعًا

أَرَادَ أَنَّهُ أَقْدَعُ فِيهِ ، وَ قِيلَ : أَقْدَعُ نَعْتُ لِلْقَوْلِ ، كَأَنَّهُ قالَ قَوْلًا - ذَا قَدْعٍ . وَ قالَ أَبُو زَيْدٍ - عن الكِلَابِيِّينَ - : أَقْدَعْتُهُ بِلِسَانِي ، إِذَا قَهَرْتَهُ بِلِسَانِكَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَدْعَهُ بِالْعَصَا قَدْعًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُهُ بِالذَّالِ المُهْمَلَةِ .

وَ قالَ الصَّاعِنِيُّ : الصَّوَابُ ما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَتِ العَصَا مِقْدَعَهُ ، كما تَقَدَّمَ .

وَ القَدْعُ ، مُحَرَّكَةٌ : الحِخْناءُ وَ الفُحْشُ الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزهيرِ بنِ أَبِي سُلَيْمَى يَخاطِبُ الحارِثَ بنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيَّ :

لِأَتَيْنَكَ مِنِّي مُنْطِقُ قَدْعٍ

باقٍ كما دَنَسَ القُطَيْبِيُّهَ الوَدَكُ (٣)

وَ القُدْعُ : القَدْرُ وَ الدَنْسُ .

وَ يُقالُ : قَدْعَ ثوبُهُ تَقْدِيْعًا : إِذا قَدَرَهُ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبادٍ وَ الزَّمخْشَرِيُّ .

وَ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نَوادِرِ الأَعْرَابِ : تَقْدَعُ لَهُ بِالشَّرِّ ، بِالذَّالِ وَ الذَّالِ ، إِذا اسْتَعَدَّ لَهُ .

وَ قاذَعَهُ : فَاحِشَهُ وَ شاتَمَهُ ، قالَ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ (٤) :

إِنِّي امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَ مُتَنِدٌّ

مَنْ أَنْ أَقادِعَها حَتَّى أَجازِها

وَ يُقالُ : بَيْنَهُما مُقادَعَةٌ وَ مُقادَعَةٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَنْطِقُ قَدْعٍ ، بِالتَّخْرِيقِ ، وَ قَدْعٌ كَكْتِفٍ ، وَ قَدِيْعٌ ، وَ أَقْدَعُ :

فَاحِشٌ ، وَ شاهِدُ الأَوَّلِ قولُ زُهَيْرِ السَّابِقِ ، وَ يُروى كالثَّانِي ، وَ شاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ السَّابِقِ على رِوَايَةٍ .

و رَمَاهُ بِالْمُقْدَعَاتِ ،بِالتَّخْفِيفِ وَ التَّشْدِيدِ،عَلَى الْأَوَّلِ مَعْنَاهُ الْفَوَاحِشُ وَ عَلَى الثَّانِي:مَعْنَاهُ الْقَادُورَاتُ .

و الْقَذِيْعَةُ ،كَالْقَذِيْفَةِ:الشَّتْمَةُ (٥).

و مَا عَلَيْهِ قِدَاعٌ ،بِالْكَسْرِ،أَي شَيْءٌ،عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ الْأَعْرَفُ قِرَاعٌ ،بِالزَّايِ ،كَمَا سَيَأْتِي.

وَ تَقَدَّعَ بِمَعْنَى تَكَرَّرَهُ ،قَالَ السُّهَيْلِيُّ :كَأَنَّهُ مِنْ أَقْدَعْتَ الشَّيْءَ ،إِذَا صَادَفْتَهُ قَدْعًا .

وَ الْقَدْعَةُ :الْمَرْأَةُ الْحَيَّةُ (٦)،نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ،وَ رَدَّهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعَبَابِ ،وَ قَالَ:هُوَ تَصْحِيفٌ ،وَ الصَّوَابُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ،وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

فِرْع

أَفْرَنْجَ الرَّجُلِ ،إِذَا تَقَبَّضَ ،عَنِ الْأَصْمِعِيِّ ، أَوْ تَقَبَّضَ مِنَ الْبِرْدِ فِي مَجْلِسِهِ ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ وَ مِثْلُهُ أَفْرَعَبٌ ،وَ زَادَ غَيْرُهُ: أَوْ فِي مَسِيرِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ قِرْنُبَاعٌ ،كَسِرِطْرَاطٍ ،أَي:

مُنْقَبِضٌ بِخَيْلٍ .

فِرْع

الْقَرْعُ ،كَجَعْفَرٍ:الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ . قَالَهُ اللَّيْثُ ،وَ قِيلَ :هِيَ الْبَدِيئَةُ الْفَاحِشَةُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَرْعُ وَ الْقَرْدُوعُ : الْبَلْهَاءُ ،وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا،قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:وَ فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ النَّاشِزِ:

هِيَ كَالْقَرْعِ ،قَالَ :هِيَ الْبَلْهَاءُ،وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْوَاصِفِ أَوْ الْوَاصِفَةِ :«وَ مِنْهُنَّ الْقَرْعُ ،ضُرِّي وَ لَا تَنْفَعُ».

وَ الْقَرْعُ ،الظَّلِيمُ ،عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي عَامِرِ بْنِ أَبِي الْأَخْنَسِ الْفَهْمِيِّ :

أَقَائِدَ هَذَا الْجَيْشِ لَسْنَا بَطْرُوقَهُ

وَ لَكِنَّ عَلَيْنَا جِلْدَ أَخْنَسِ قَرْعِ

ص:٣٥٧

١- (١) الأول في اللسان و التهذيب منسوباً للعجاج، و في التهذيب بروايه: بل أيها القائل. و هو في أراجيز رؤبه.

٢- (٢) بالأصل «أحج» و المثبت من أراجيز رؤبه ٩١.

٣- (٣) جاء في اللسان شاهداً على قوله: و منطقٌ قَدَعٌ و قذيعٌ و قَدَعٌ و أقدَعٌ : فاحش.

٤- (٤) في التكملة: بعض بني فقعس .

٥- (٥) في الأساس: الشثيمه.

٦- (٦) زيد في التكملة: القليله الكلام.

أى الأسد، يَقُولُ: لَسْنَا نُهْزَهُ، وَ لَكِنْ أَشْدَّاءَ كَالْأَسَدِ.

وَ الْقَرْنُوعُ: دُوَيْبَةُ بَحْرِيَّةٌ لَهَا صَدْفَةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ.

وَ الْقَرْنُوعُ: الدَّنِيُّ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا كَسَبَ وَ صَنَعَ.

وَ فِي الصَّحاحِ: سُئِلَ أَعْرَابِيُّ عَنْهَا، أَى الْبَلْهَاءِ، فَقَالَ:

هِيَ الْمَرْأَةُ تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا فَقَطْ، أَى وَ تَدْعُ الْأُخْرَى وَ تَلْبَسُ دِرْعَهَا - وَ فِي الصَّحاحِ قَمِيصِيهَا - مَقْلُوبًا، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَصْلُ الْقَرْنُوعِ: وَبُرْصَةٌ غَارٌ يَكُونُ عَلَى الدَّوَابِّ، كَالْقَرْنُوعِ أَيْضًا، وَ يُقَالُ: صُوفٌ قَرْنُوعٌ، وَ تُشَبَّهُ بِهِ الْمَرْأَةُ لِضَعْفِهِ وَ رَدَائَتِهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: قَرْنُوعٌ، بِلَا-لَامٍ: رَجُلٌ مِنْ تَعْلَبَ، ثُمَّ مِنْ أَوْسٍ، وَ فِي التَّبَصُّرِ: رَجُلٌ مِنْ أَوْسٍ بْنِ تَعْلَبَ، كَانَ شَاعِرًا (١). انْتَهَى. وَ فِي الْعَيْنِ: كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ سُؤَالَ، فَقِيلَ فِي الْمَثَلِ: « أَسْأَلُ مِنْ قَرْنُوعٍ » وَ قَالَ فِيهِ أَعَشَى بَنِي تَعْلَبَ:

إِذَا مَا الْقَرْنُوعِ الْأَوْسِيُّ وَاقَى (٢)

عَطَاءَ النَّاسِ أَهْلَكَنِي سُؤَالَ

كَذَا نَصُّ الْعُجَابِ، وَ وَجِدْتُ بِخَطِّ يُوْسُفَ بْنِ شَاهِينَ سَبْطِ الْحَافِظِ:

عَطَاءَ النَّاسِ أَوْسَعَهُمْ سُؤَالَ

وَ قَرْنُوعٌ: تَابِعِيُّ ضَبِّي، رَوَى عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ غَيْرِهِ، وَ عَنْهُ عَلَقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَ سَهْمٌ بْنُ مَنجَابٍ، وَ غَيْرُهُمْ.

١٤- وَ أُمُّ قَرْنُوعٍ: صَحَابِيَّةٌ، رَوَى عَنْ عَطَاءٍ، عَنْهَا، قَالَتْ: « يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْلِبْ عَلَيَّ عَقْلِي ».

وَ الْقَرْنُوعَةُ: الْحَسَنُ الْإِبَالَهُ لِلْمَالِ، وَ لَكِنْ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا، يُقَالُ: هُوَ قَرْنُوعُهُ مَالٍ، أَوْ قَرْنُوعُهُ مَالٍ كَرِبْرَجِهِ، الْفَتْحُ عَنِ الْفَرَّاءِ (٣)، وَ الْكَسْرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ، أَى يُحْسِنُ رِغِيَّتَهُ، وَ يَصْلُحُ عَلَى يَدَيْهِ، وَ مِثْلُهُ: تَزْعِيَهُ مَالٍ .

وَ تَقَرْنُوعَ الشَّيْءِ، إِذَا اجْتَمَعَ .

وَ تَقَرْنُوعَتِ الصَّائِنَةُ، إِذَا تَنَفَّسَتْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَرَنَهُ، بِالْفَتْحِ: تَابِعِي كُنَيْتُهُ أَبُو الْمُخْتَارِ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَوَلَدَهُ الْمُخْتَارُ بْنُ قَرْنَةَ الْوَاسِطِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ أَبُو سَيْفِيَانَ
الْحَمِيرِيُّ، ذَكَرَهُ الْمَالِينِيُّ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ.

قردع

الْقَرْدُعُ، كزبرج، ودرهم، أَى بكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ قَمْلٌ لِلإِبِلِ، كَالْقِرْطَعِ (٤)، زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَ
الدَّجَاجُ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْقَرْدَعَةُ الْقَرْدَحَةُ: الدُّلُّ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْقَرْدَعَةُ، كزبرج، العُنُقُ. وَقَدْ أَخَذَ بِقَرْدَعَتِهِ، أَى بَعُتِقِهِ.

وَالْقَرْدُوعُ كَعُصْفُورٍ: الْقَمْلَةُ (٥) الصَّغِيرَةُ، كَالهَرْتُوعِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ النَّمْلَةُ، بِالنُّونِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

وَالْقَرْدُوعَةُ كَعُصْفُورَةٍ: الزَّائِبَةُ تَكُونُ فِي شِعْبِ جَبَلٍ جَمْعُهُ: الْقَرَادِيْعُ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ:

مِنَ الثِّيَابِلِ مَا وَاهَا الْقَرَادِيْعُ

وَ قَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

قردع

الْقَرْدُعُ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٦): هِيَ الْمَرْأَةُ الْبَلْهَاءُ، كَالْقَرْنَعِ، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، وَ صَيَّحَفَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ، فَذَكَرَهُ بِالْفَاءِ، وَ تَبَّهْنَا عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ.

قرسع

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٣٥٨

١- (١) فِي جَمْهَرِهِ ابْنُ حَزْمٍ ص ٣٠٣ [١] الْقَرْنَعُ الشَّاعِرُ مِنْ وَلَدِ الْأَوْسِ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ وائِلِ.

٢- (٢) بِالْأَصْلِ «وَأَنِ» وَ الْمَثْبُتُ عَنِ الصَّبْحِ الْمُنِيرِ ص ٢٧١.

٣- (٣) نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: أَنَّهُ لِقَرْنَعِهِ مَالٌ وَ قَرْنَعِهِ مَالٌ، بِالْفَتْحِ وَ الْكسْرِ.

٤- (٤) الْجَمْهَرَةُ ٣/٣٣٤ ضَبَطَتْ كَقَرَطَعَ يَفْتَحُ الْقَافَ ضَبَطَ قَلَمٌ، وَ فِيهَا ص ٣٦٨ ضَبَطَتْ بِوزنِ دَرْهَمٍ.

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: [٢] النَّمْلَةُ.

٦- (٦) الْجَمْهَرَةُ ٣/٣٣٦.

المُقْرَنْسُوعُ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ: لُغَةٌ فِي المُعْجَمَةِ، وَهُوَ المُتَنَصِّبُ. أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وَنَقَلَهُ كُرَاعٌ، وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ:
عِنْدِي أَنَّهُ بِالسِّينِ المُعْجَمَةِ .

قِرْشَع

القِرْشَعُ، بالكسْرِ، أَيْ كزْبِرِجٍ، فَالكسْرُ رَاجِعٌ لِلأَوَّلِ وَالثَّالِثِ، كَمَا هُوَ اضْيَاطِلَاحُهُ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الجَائِزُ
(١)، وَهُوَ حَرٌّ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي صَدْرِهِ وَحَلْقِهِ. وَحُكِيَ عَنِ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّهُ قَالَ: القِرْشَعُ: شَيْءٌ أَيْبُضٌ كالمِلْحِ يَظْهَرُ بالجَسَدِ، أَيْ
بجَسَدِ الإِنْسَانِ .

قال: وَ المُقْرَنْسُوعُ: المُتَنَصِّبُ المُسْتَبَشِرُ، وَ إِهْمَالُ السِّينِ فِيهِ لُغَةٌ عَنِ كُرَاعٍ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: المُقْرَنْسُوعُ: المُتَهَيُّ لَلشَّرِّ المُتَنَصِّبُ لَهُ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢): أَقْرَنْشَعٌ وَ ابْرَنْشَقٌ وَاحِدٌ، أَيْ سُرٌّ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: ابْرَنْشَقُ الرَّجُلُ: رَفَعَ رَأْسَهُ وَ تَحَرَّكَ وَ تَنَشَّطَ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّ الكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ (٣) رَأَيْتَهُ

مُقْرَنْشَعًا وَ إِذَا يُهَانَ اسْتَرْمَرَا

يُرَوَى بِالسِّينِ وَ بِالسِّينِ، وَ المَعْنَى: أَيْ مُتَهَيِّئًا لِلسَّبَابِ المَنْعِ .

قِرْصِع

قِرْصِعٌ، كَجَعْفَرٍ: لَيْمٌ كَانَ بِالْيَمَنِ مُتَعَالِمًا بِاللُّؤْمِ، بِهِ يُضْرَبُ المَثَلُ فِي اللُّؤْمِ، وَ مِنْهُ: «أَلَأُمُّ مِن قِرْصِعٍ» زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ أَوْ «مِن ابْنِ القِرْصِيعِ
«وَ الَّذِي فِي المَحِيطِ: مِن ابْنِ قِرْصِعٍ، بِغَيْرِ الأَلَامِ، وَ ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ هُوَ أَيضًا: الأَيْزُ القَصِيرُ المُعْجَزُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَنشَدَ لِجَارِيَتِهِ كَانَتْ جَلِغَةً :

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعِ

أَيُّ الأَيْوَرِ أَنْفَعِ

أَطْوِيلُ النُّعْنُغِ

أَمِ القَصِيرِ القِرْصِيعِ

وَيُقَالُ: قَرَضَعَ الرَّجُلُ: انْقَبَضَ. و قَرَضَعَ: اسْتَحْفَى، مَصْدَرُهُمَا الْقَرَضَعَةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و قَرَضَعَ قَرَضَعَهُ أَكَلَ أَكْلًا ضَعِيفًا.

و قال أَعْرَابِيُّ من بَنَى تَمِيمٍ: إِذَا أَكَلَ الرَّجُلُ وَخَدَهُ لَوْمًا فَقَدْ قَرَضَعَ، فَهُوَ مُقَرَضِعٌ.

و قَرَضَعَ الْكِتَابَ قَرَضَعَهُ: قَرَمَطَهُ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ.

و قَرَضَعَتِ الْمَرْأَةُ قَرَضَعَهُ: مَشَتْ مَشْيَهُ قَبِيحَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و أَنشَدَ:

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ و لَمْ تُقَرَضِعِ

هَزَّ الْقَنَاةَ لَدَنَهُ التَّهْرُجُ

و قِيلَ: الْقَرَضَعَةُ: مِشْيَةٌ فِيهَا تَقَارُبٌ. و قال اللَّيْثُ: هِيَ مِشْيَةٌ لَيْنُهُ الاضْطِرَابُ.

و قَرَضَعَ فِي بَيْتِهِ: جَلَسَ مُسْتَحْفِيًا و تَقَبَّضَ.

و أَقْرَضَعَ الرَّجُلُ: تَرَمَّلَ فِي ثِيَابِهِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَقَرَضَعَتِ الْمَرْأَةُ: مِثْلُ قَرَضَعَتْ.

و أَقْرَضَعَ الرَّجُلُ: انْقَبَضَ و اسْتَحْفَى.

و قَرَضَعَهُ فِي ثِيَابِهِ زَمَلَهُ.

و قال أَبُو عَمْرٍو: إِذَا ارْتَحَلَ الْقَوْمُ، فَلَمْ يَسِيرُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَنْزِلُوا، قِيلَ: مَا أَسْرَعَ مَا قَرَضَعَ هَؤُلَاءِ!

قِرطع

القِرطعُ، كزبرجٍ، و دِرْهَمٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٤): هُوَ قَمَلُ الْإِبِلِ، كَالْقِرْدِ زَادَ فِي اللِّسَانِ: وَ هُنَّ حُمُرٌ.

قِرع

قِرْعَ الْبَابِ، كَمَنْعَ قِرْعًا: دَقَّهُ، وَ مِنْهُ

«إِنَّ الْمُصَلَّى لَيَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ، وَإِنَّ مَنْ يُدِمُّ قَرْعَ الْبَابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ». و في المثل: «مَنْ قَرَعَ بَاباً وَلَجَّ، وَلَجَّ»، أى دَخَلَ، و هو مَعْنَى الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ، و في «وَلَجَّ»

ص: ٣٥٩

١- (١) عن التهذيب «قرشع» ٢٧٨/٣ و بالأصل «الحائر».

٢- (٢) في التهذيب ٣٧١/٣ أبو عبيده.

٣- (٣) في التهذيب ٣٧١/٣ «يشاء» و الأصل كاللسان و في الجمهرة ٤٥٥/٣ «يشار» و نسبه للحارث بن التوعم اليشكري. [١]

٤- (٤) انظر الجمهرة ٣٦٨/٣ و ٣٣٤.

و«لَجَّ» جِنَاسٌ ، و منه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَخْلَقُ بِدِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ

و مُدْمِنِ الْقَرَعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا (١)

و قَرَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ كَفَرَعَهُ، بِالْفَاءِ.

و قَرَعَ الشَّارِبُ جَبْهَتَهُ بِالْإِنَاءِ: إِذَا اشْتَفَى مَا فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ،

١٧- و فِي حَدِيثِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَنَّهُ «أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ، فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدَحَ جَبِينَهُ». أَي: ضَرَبَهُ، يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الأَذَانِ مِنْهَا

إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَبِينَا

و قَرَعَ الفَحْلُ النَّاقَةَ يَقْرَعُهَا قَرَعًا وَ قِرَاعًا ، بِالْكَسْرِ ، وَ كَذَلِكَ قَرَعَ الثَّوْرُ البَقْرَةَ يَقْرَعُهَا قَرَعًا وَ قِرَاعًا ، بِالْكَسْرِ ، أَي ضَرَبَهَا . وَ القِرَاعُ : ضِرَابُ الفَحْلِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و مِنَ المَجَازِ: قَرَعَ فُلَانٌ سِنَّهُ ، إِذَا حَرَقَهُ نَدْمًا ، وَ أَنشَدَ أَبُو نَضْرٍ:

وَ لَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ

قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي (٢)

قُلْتُ: الشُّعْرُ لِلنَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيَّ ، وَ يُرْوَى: «أَطِيعُكَ» وَ يُنْشَدُ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-:

مَتَى أَلْقَ زِنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ بِلَدِهِ

لِي النَّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ

لأنَّهُ عَشَرَ ذَهَبَةٍ كَانِ أَلْقَمَهَا شَارِفًا لَهُ، وَ كَانِ زِنْبَاعُ يُنْزِلُ بِمَشَارِفِ الشَّامِ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، وَ يَعُشُرُ مِنْ مَرَّةٍ بِهِ، وَ يُقَالُ:

إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي خِلَافَتِهِ، وَ قَدْ كَبِرَ وَ ضَعُفَ ، وَ مَعَهُ ابْنُهُ رَوْحٌ ، فَمَارَهُمَا .

وَ قَالَ تَابَّطُ شَرًّا:

لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ

إِذَا تَدَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

و الْمُقَارَعَةَ: الْمُسَاهَمَةَ، وَيُقَالُ: قَارَعُوهُ فَ قَرَعَهُمْ، كَنَصَرَ: غَلَبَهُمْ بِالْقُرْعَةِ أَى أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ دُونَهُمْ.

و قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَغَلَةَ الدُّهْلِيُّ:

و زَعَمْتُمَا أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا

إِنَّ الْعَصَا قَرَعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

أَى إِنَّ الْحَلِيمَ إِذَا تُبِّهَ أَنْتَبَهُ، كَمَا فِي الصَّحاح. قُلْتُ:

و هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعْنَى إِنَّكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَا قَدْ أَخْطَأْنَا، فَقَدْ أَخْطَأَ الْعُلَمَاءُ قَبْلَنَا.

وَ اخْتَلَفُوا فِي أَوَّلِ مَنْ قَرَعَتْ لَهُ الْعَصَا فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ عَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِيَاذِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدَوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، أَوْ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ذِي الْجَدَّيْنِ، هَكَذَا تَقُولُ رَبِيعُهُ، أَوْ عَمْرِو بْنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ، هَكَذَا تَقُولُ تَمِيمٌ، أَوْ عَمْرِو بْنُ مَالِكٍ.

وَ فِي الصِّحاح: وَ أَصْلُهُ أَنَّ حَكَمًا مِنَ حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ حَتَّى أَهَيَّرَ، فَقَالَ لِأَبْنَتِهِ: إِذَا أَنْكَرْتَ مِنْ فَهْمِي شَيْئًا عِنْدَ الْحُكْمِ فَاقْرَعِي لِي الْمِجَنَّ بِالْعَصَا لِأَنْتِ دَعِ، قَالَ صَاحِبُ اللُّسَانِ: هَذَا الْحَكْمُ هُوَ عَمْرِو بْنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيُّ، فَضَى بَيْنَ الْعَرَبِ ثَلَاثُمِائِهِ سَنَةً، فَلَمَّا كَبُرَ الزُّمُوهُ السَّابِعَ مِنْ وَلَدِهِ يَقْرَعُ الْعَصَا إِذَا غَلَطَ فِي حُكُومَتِهِ.

وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: كَانَ حُكَّامُ الْعَرَبِ مِنْ تَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ، وَ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ، وَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَ رَبِيعَةَ بْنِ مَخَاشِنٍ، وَ ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ. وَ حُكَّامُ قَيْسِ: عِيَامَرُ بْنُ الظَّرِبِ، وَ غَيْلَانَ بْنُ سَيْلَمَةَ الثَّقَفِيِّ؛ وَ حُكَّامُ قُرَيْشٍ: عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، وَ كَانَتْ لَا تَعْدِلُ بَفَهْمِ عَامِرِ ابْنِ الظَّرِبِ فَهْمًا، وَ لَا بِحُكْمِهِ حُكْمًا، يُقَالُ: لَمَّا طَعَنَ عَامِرٌ فِي السَّنِّ، أَوْ بَلَغَ ثَلَاثُمِائِهِ سَنَةً، أَنْكَرَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا، فَقَالَ لِأَبْنَتِهِ: إِنَّهُ كَبُرَتْ سِنِّي، وَ عَرَضَ لِي سَهْوًا، إِذَا رَأَيْتُمُونِي خَرَجْتُ مِنْ كَلَامِي، وَ أَخَذْتُ فِي غَيْرِهِ، فَاقْرَعُوا لِي الْمِجَنَّ بِالْعَصَا، وَ قِيلَ: كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ يُقَالُ لَهَا: خُصِيَّةُ، فَقَالَ لَهَا: إِذَا أَنَا خُولِطْتُ فَاقْرَعِي لِي الْعَصَا، فَأَتَيْتِي عَامِرٌ بِخُنْثَى لِيحْكُمَ فِيهِ، فَلَمْ يَدْرِ مَا الْحُكْمُ، فَجَعَلَ يَنْحَرُ لَهُمْ، وَ يُطْعِمُهُمْ، وَ يُدَافِعُهُمْ بِالْقَضَاءِ، فَقَالَتْ خُصِيَّةُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَدْ أَتَلَفْتَ مَالَكَ، فَخَبَّرَهَا أَنَّهُ لَا يَدْرِى مَا حُكْمُ الْخُنْثَى؟ فَقَالَتْ: أَتَبِعُهُ

ص: ٣٦٠

١- (١) نسبه بحواشى المطبوعه الكويتيه الى محمد بن بشير، وينسب الى محمد بن حازم أيضاً.

٢- (٢) البيت للنابعه الذبياني، فى ديوانه ص ٢٠٠ بروايه. و لو أنى أطيعك فى أمور عضضت أناملى و قرعت سنى.

مَبَالَه، فَلَمَّا تَبَّهَتْهُ عَلَى الْحُكْمِ، قَالَ :

مَسَى خُصَيْلٌ بَعْدَهَا أَوْ رُوحِي

و كَانُوا أَقَامُوا عِنْدَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَتَلَمَّسِ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُفْرَعُ الْعَصَا

و مَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

و الْمَقْرُوعُ: الْمُخْتَارُ لِلْفَحْلِهِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَعَ لِلضَّرَابِ، أَيْ اخْتِيرَ، قَافِلُ ابْنِ سَيِّدِهِ: وَ لَا- أَعْرِفُ لِلْمَقْرُوعِ فِعْلًا- ثَانِيًا بغيرِ زِيَادَةٍ، أَعْنِي لَا أَعْرِفُ قَرَعَهُ، إِذَا اخْتَارَهُ .

قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، فَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ، قَالُوا: قَرَعْنَاكَ، وَ اقْتَرَعْنَاكَ، أَيْ اخْتَرْنَاكَ، وَ سَيِّئَاتِي فِي آخِرِ الْمَادَّةِ، وَ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

وَ لَمَّا يَزِلُّ يَسْتَسْمِعُ الْعَامَ حَوْلَهُ

نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ الْعَدُوِّ عَازِبٍ

وَ الْمَقْرُوعُ: السَّيِّدُ، لِكَوْنِهِ اقْتَرَعَ، أَيْ اخْتِيرَ.

وَ مَقْرُوعٌ: لَقَبُ عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَ فِيهِ يَقُولُ مَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ تَمِيمٍ، وَ فِي الْهَيْجَمَانِهِ (١) بِنْتِ الْعَبْتَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ :

حَنَّتْ وَ لَاتَ هَنَّتْ

وَ أَنِّي لَكَ مَقْرُوعٌ (٢)

وَ بَعِيرٌ مَقْرُوعٌ وَ سَمٌ بِالْقَرَعَةِ بِالْفَتْحِ (٣) اسْمٌ لِسَمِّهِ لَهُمْ عَلَى أَبِيسِ السِّاقِ وَ هِيَ رَكْزَةٌ (٤) عَلَى طَرْفِ الْمَنْسِمِ، وَ رَبَّيَا قُرِعَ قَرَعَةً أَوْ قَرَعَتَيْنِ، قَالَهُ النَّضْرُ وَ يُقَالُ أَيْضًا: بَعِيرٌ مَقْرُوعٌ: إِذَا وَسَمَ بِالْقَرَعَةِ، بِالضَّمِّ، اسْمٌ لِسَمِّهِ خَفِيفُهُ عَلَى وَسَطِ أَنْفِهِ، وَ مِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ عَلَى كَبِدِي قَرَعَةً

حِدَارًا مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبْرُدُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْعَامَّةُ تُرِيدُ بِهِ الَّذِي يُؤْكَلُ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، أَيْ: وَ إِنَّمَا هُوَ بِالتَّحْرِيكِ .

١٤- و الْقَرْعُ: حَمِيلُ الْيَقْطِينِ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ . وَ أَكْثَرُ مَا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ: الدُّبَاءَ، وَ قَلَّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْقَرْعَ، وَ قَالَ الْمَعْرِيُّ: وَ الْقَرْعُ -الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُغْتَانِ :

الإِسْكَانُ وَ التَّحْرِيكُ، وَ الْأَصْلُ التَّحْرِيكُ، وَ أَنْشَدَ:

بُسْ إِدَامَ الْعَزَبِ الْمُعْتَلِّ

ثَرِيدَةً بَقْرَعٍ وَ خَلِّ

وَ افْتَصَّرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ عَلَى الْإِسْكَانِ، وَ قَلَّدَهُمَا الْمُصَنِّفُ، كَمَا افْتَصَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى التَّحْرِيكِ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الْإِسْكَانَ عَلَى مَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مُشَبَّهًا بِالرَّأْسِ الْأَقْرَعِ .

وَ أَبُو بَكْرٍ الشَّاهُ (٥) بَنُ قَرْعٍ، رَوَى عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ الْحَافِظُ .

وَ الْقَرْعُ، بِالضَّمِّ: أَوْدِيَةٌ بِالشَّامِ لَا نَبَاتَ بِهَا.

وَ قَرْعٌ، كَزَرْقٍ: قَلْعَةٌ بِالْيَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرْعُ، بِالتَّحْرِيكِ: السَّبْقُ وَ النَّدْبُ، أَى الْخَطَرُ الَّذِي يُسْتَبَقُ عَلَيْهِ.

وَ فِي الصَّحاحِ: الْقَرْعَةُ، بِالضَّمِّ: مِ، أَى مَعْرُوفَةٌ، وَ فِي اللُّسَانِ: وَ هِيَ الشُّهْمَةُ، يُقَالُ: كَانَتْ لَهُ الْقَرْعَةُ، إِذَا قَرَعَهُمْ، أَى غَلَبَهُمْ بِهَا.

وَ الْقَرْعَةُ أَيْضًا: حِيَارُ الْمَالِ، يُقَالُ: أَقْرَعُوهُ، إِذَا أَعْطَوْهُ خَيْرَ النَّهْبِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْقَرْعَةُ: الْجِرَابُ، أَوِ الْوَاسِعُ يُلْقَى فِيهِ الطَّعَامُ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْجِرَابُ الصَّغِيرُ، ج: قَرْعٌ، بِضَمٍّ فَفَتْحٌ .

وَ الْقَرْعَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْحَجْفَةُ وَرِزْنًا وَ مَعْنَى، وَ هِيَ التُّرْسُ، سُمِّيَتْ لِصَبْرِهَا عَلَى الْقَرْعِ .

وَ الْقَرْعَةُ: الْجِرَابُ الْوَاسِعُ الْأَسْفَلُ الضَّيِّقُ الْقَمِ، وَ تَحْرِيكُهُ أَفْصَحُ مِنَ التَّشْكِينِ فِي مَعْنَى الْجِرَابِ .

وَ الْقَرْعَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، كَذَا سِياقُهُ، وَ صَوَابُهُ الْقَرْعُ، بغيرِ هَاءٍ: بَثْرٌ أَيْضٌ يَخْرُجُ بِالْفِصَالِ وَ حَشْوِ الْإِبِلِ يُسْقِطُ وَبَرَهَا،

ص: ٣٦١

١- (١) كذا بالأصل و الصحاح و [١] في اللسان: «[٢] هيجمانه».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حنت الخ كذا بالأصل، و الشطر الأول مكسور ا ه» و قد ورد الشطران في الصحاح [٣] نثراً بتنوين «مقروء» و مثله في اللسان. [٤]

٣- (٣) عن القاموس، و بالأصل «و بالفتح» و قد حذفنا الواو كما يقتضيه سياق اللسان و التكملة و التهذيب.

٤- (٤) الأصل و التهذيب و فى اللسان «وكزه».

٥- (٥) فى التبصير ص ١٠٧٨ «شاه».

و فى التَّهْدِيبِ :يُخْرَجُ فى أَغْنَاقِ الْفُضْلَانِ وَقَوَائِمِهَا، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : «أَحْرُ مِنْ الْقَرَعِ» وَ رُبَمَا قَالُوا بِتَسْكِينِ الرَّاءِ، يَغْنُونُ بِهِ قَرَعَ الْمِيسَمِ ، وَ هُوَ الْمَكْوَاهُ ، وَ التَّحْرِيكُ أَفْصَحُ ، كَمَا فى الْعُبَابِ وَ دَوَاؤُهُ الْمِلْحُ وَ حَبَاتُ (١) أَلْبَانِ الْإِبِلِ - وَ فى بَعْضِ النُّسخِ «وَ دَوَارِهِ الْمَسْلُخُ» وَ هُوَ غَلَطٌ - فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا مِلْحًا تَنَفَّوْا أَوْ بَارَهُ ، وَ نَضَّحُوا جِلْدَهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ جَرَّوهُ عَلَى السَّبِيخَةِ (٢).

وَ الْقَرَعَةُ : الْجَحْفَةُ ، وَ الْجِرَابُ الصَّغِيرُ أَوْ الْوَاسِعُ الْأَسْفَلُ يُلْقَى فِيهِ الطَّعَامُ ، هَذَا كُلُّهُ تَكَرَّرٌ مَعَ [مَا] إِذْ كَرِهَ أَوَّلًا ، فَالْأَوَّلَى حَيْذُفُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ بِتَمَامِهَا ، وَ فِيهِ تَكَرَّرُ الْجِرَابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَيْضًا ، وَ لَمْ يُحَرَّرِ الْمُصَنِّفُ هُنَا عَلَى مَا يَتَّبِعِي ، فَتَبَّهَ لَذَلِكَ .

وَ الْقَرَعَةُ : الْمَرَاخُ الْخَالِي مِنَ الْإِبِلِ وَ الشَّاءِ .

وَ الْقَرِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الْفَصِيلُ ، ح ، قَرَعَى ، كَسَكَرَى ، كَمَرِيضٍ وَ مَرَضَى .

وَ الْقَرِيعُ : فَحْلُ الْإِبِلِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مُفْتَرَعٌ مِنَ الْإِبِلِ لِلْفَحْلِهِ ، أَى مُخْتَارٌ ، فَهُوَ كَالْمَفْرُوعِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَرِيعُ : الْفَحْلُ الَّذِى يُصَوَّى (٣) لِلضَّرَابِ .

وَ الْقَرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِى يَأْخُذُ بِذِرَاعِ النَّاقَةِ فَيَنْبِيحُهَا ، وَ قِيلَ : سُمِّيَ قَرِيعًا لِأَنَّهُ يَقْرَعُ النَّاقَةَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَ جَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا

يَزِفُ وَ جَاءَتْ خَلْفَهُ وَهَى زُفَفُ

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ قَدْ لَاحَ لِلسَّارِى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ

قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرٌ (٤)

وَ الْقَرِيعُ : الْمُقَارِعُ ، يُقَالُ هُوَ قَرِيعُكَ ، لِلَّذِى يُقَارِعُكَ فى الْحَرْبِ (٥).

وَ الْقَرِيعُ : أَى يَضَارِبُكَ الْغَالِبُ وَ الْقَرِيعُ : الْمَغْلُوبُ ، فَعِيلٌ : بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَ الْقَرِيعُ : سَيْفٌ عُمَيْرَةٌ بِنِ هَاجِرٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْقَرِيعُ : السَّيِّدُ ، يُقَالُ : هُوَ قَرِيعٌ دَهْرِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ

١٧- فى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : «إِنَّكَ قَرِيعُ الْقُرَاءِ» . أَى رَأْسِيهِمْ ، وَ مُخْتَارُهُمْ ، وَ مُقَدَّمُهُمْ ، كَالْقَرِيعِ ، كَسَبَكَيْتِ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، يُقَالُ : هُوَ قَرِيعُ الْكُتَيْبَةِ وَ قَرِيعُهَا ، أَى رَأْسُهَا .

وَ قَرِيعٌ : مُحَدَّثٌ رَوَى عَنِ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قلت: هو قريعي بن عبيد، روى عنه الفضل بن موسى و آخرون و وهب الذهبى فضبطه بالضم . قلت: و قد ضبطه الحافظ أيضاً بالضم كالذهبي، و لم يذكره بالفتح إلا الصاغاني، و قلده المصنف. ثم رأيت في الإكمال ذكر في الفتح قريعي بن عبيد عن بكرمه، مع ذكره أولاً في المضموم أيضاً، قال الحافظ: و عندي أنهما واحد، فتحصل من كلام الإكمال أن فيه الفتح و الضم، و هل هما اثنان أو واحد؟ و الصواب أنهما واحد، و المصنف و هم شيخه، و فيه نظر.

و قريعي، كزبير: أبو بطن من تميم، رهط بني أنف الناقه، كما في الصراح، و هو قريعي بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، و هو أبو الأضبط الشاعر.

و قريعي: جيد لأبي الكنود ثعلب الحمرائي الصخابي رضى الله عنه، و إنما قيل له: الحمرائي لأنه نزل مضير بموضع يقال له: الحمراء، فنسب إليه، و يقال في نسبه:

إنه سعد بن مالك بن الأقيصر بن مالك بن قريعي بن ذهل (٤) بن الدليل بن مالك بن سلامان بن ميدعان (٧) بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزدي، الأزدي المصري، قال ابن يونس: له وفادة، و شهد فتح مصر؛ و من ولده اليوم بقيه بمصر، روى عنه ابنه الأشيم،

١٤- قال سعيد بن عفير:

ص: ٣٦٢

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «حباب» و في اللسان: «حباب». [١]

٢- (٢) جروها في التراب.

٣- (٣) عن التهذيب و بالأصل «تصوي» كاللسان، و [٢] بحاشيه إحدى نسخ التهذيب: أي يهياً.

٤- (٤) و يروى: و قد عارض الشعرى سهيل .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أي يضاربك كذا بالأصل» و لعلها أقحمت هنا، و المناسب ان تكون بعد قوله: يقارعك في الحرب.

٦- (٦) عن الاصابه و [٣] بالأصل «دهل».

٧- (٧) عن جمهره ابن حزم ص ٣٧٦ و [٤] بالأصل «ميدمان» و عند ابن حزم: ميدعان بن مالك بن نصر.

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ أَشْيَمٍ بْنِ أَبِي الْكَنْدُودِ: أَنَّ أَبَا الْكَنْدُودِ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ عَقَدَ لَهُ رَأْيَهُ سَوْدَاءَ، فِيهَا هِلَالٌ أَيْضُ كَذَا فِي الْعِيَابِ. وَمُعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ. وَقُرَيْعٌ: اسْمُ أَبِي زِيَادِ الصَّحَابِيِّ. قُلْتُ: وَهَذَا غَلَطٌ شَنِيعٌ يَتَّبِعِي التَّشْبُهَ لِمِثْلِهِ، وَقَدْ تَبِعَ فِيهِ شَيْخُهُ الذَّهَبِيُّ، وَنَصَّه: زِيَادُ بْنُ قُرَيْعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ جَرَادٍ، وَقُرَيْعٌ وَالِدُ زِيَادٍ، لَهُ صُحْبَةٌ، انْتَهَى، وَوَلَيْسَ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ اسْمُهُ قُرَيْعٌ، قَالَ الْحَافِظُ: وَالَّذِي فِي الْإِكْمَالِ: يَزُورِي عَنْ جُنَادَةَ بْنِ جَرَادٍ صِاحِبِي، وَهُوَ بِالْجَرِّ صِفَةٌ لِجُنَادَةَ، لَا بِالرَّفْعِ صِفَةٌ لِقُرَيْعٍ.

قُلْتُ: وَوَمِثْلُهُ فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ - فِي تَرْجَمَةِ جُنَادَةَ بْنِ جَرَادِ الْغَيْلَانِيِّ الْأَسَدِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - نَزَلَ الْبَصِيرَةَ يَزُورِي عَنْ زِيَادِ بْنِ قُرَيْعٍ، عَنْهُ. انْتَهَى. وَفِيهِ وَهَمٌّ أَيْضًا، فَإِنَّ زِيَادًا لَمْ يَزُورِ عَنْ جُنَادَةَ، وَإِنَّمَا الزَّوَاوِي عَنْهُ وَالِدُهُ قُرَيْعٌ، فَتَأَمَّلْ (1).

وَقَرَعَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ: فُمِرَ فِي النَّصَالِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَيْ غَلِبَ عَنِ الْمُنَاصَلَةِ.

وَقَرَعَ الرَّجُلُ قَرَعًا: ذَهَبَ شَعْرَ رَأْسِهِ، كَصَلَعَ صِلَعًا، وَقِيلَ: ذَهَبَ مِنْ دَاءٍ وَهُوَ أَقْرَعٌ، وَهِيَ قَرَعَاءُ ج: قُرْعٌ وَقُرْعَانٌ، بضمهما، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ: قَرَعَةٌ، مُحَرَّكَةٌ، كَالصَّلَعَةِ وَالْجَلْحَةِ، عَلَى الْقِيَاسِ، وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ عَلَى قَرَعِهِ رَأْسَهُ.

وَقَرَعَ فُلَانٌ. قَرَعًا: قَبْلَ الْمَسُورَةِ وَارْتَدَعَ وَانْتَعَطَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَهُوَ قَرِيعٌ، كَكْتِفٍ وَهُوَ الْمُرْتَدِعُ إِذَا رُدِعَ.

وَقَرَعَ الْفِنَاءُ، إِذَا خَلَا مِنَ الْغَاشِيَةِ (2) يَغْشَوْنَهُ، قَرَعًا، بِالتَّشْيِيعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، عَنْ ثَعْلَبٍ فِي قَوْلِهِ: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ قَرَعِ الْفِنَاءِ» كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَيُحَرَّكُ، هُوَ الْقِيَاسُ، وَ مِنْهُ يُقَالُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِنَاءِ، وَصَفَرِ الْإِنَاءِ.

وَمُرَاحٌ قَرِيعٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِجْلٌ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي اللَّسَانِ: قَرِيعٌ مَأْوَى الْمَالِ وَمُرَاحُهُ مِنَ الْمَالِ، قَرَعًا، فَهُوَ قَرِيعٌ: هَلَكْتُ مَا شِئْتُهُ، قَالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ:

إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَاْمْتَهِنُهُ

لِجَادِيهِ وَإِنْ قَرِعَ الْمُرَاحُ

آدَاكَ: أَعَانَكَ، وَيُورَى: «صَفِرَ الْمُرَاحُ» وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَخَزَالٍ لِمَوْلَاهُ إِذَا مَا

أَتَاهُ عَائِلًا قَرِعَ الْمُرَاحُ (3)

وَقَرِعَ الْحَجُّجُ وَ

١٧- نَصُّ الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«قَرِعَ حُجُجُكُمْ». أَيْ خَلَّتْ أَيَّامُهُ مِنَ النَّاسِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ

١٧- فى حَدِيثِ آخَرَ: «قَرَعَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ حِينَ أَصِيبَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ (٤)». أَى قَلَّ أَهْلُهُ، كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ.

وَالْقَرَعُ ، كَكَيْفٍ : مَنْ لَا يَنَامُ .

وَالْقَرَعُ : الْفَاسِدُ مِنَ الْأَطْفَارِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَرَعٌ ، وَظَفَرٌ قَرَعٌ .

وَالْأَقْرَعَانِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ بْنِ عِقَالِ الْمُجَاشِعِيِّ الدَّارِمِيُّ التَّمِيمِيُّ الصَّيْحَابِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَخُوهُ مَرْثَدٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ
أَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

فَإِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعُودًا

جَرَائِمِ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ

يُرِيدُ: الْحَتَاتِ بْنِ يَزِيدَ الْمُجَاشِعِيِّ ، وَاسْمُهُ بِشْرٌ (٥).

وَأَلْفٌ أَقْرَعٌ ، أَى تَأْمٌ يُقَالُ : سَيْقَتْ إِلَيْكَ أَلْفًا أَقْرَعٌ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ، أَى تَأْمًا ، وَهُوَ نَعْتُ لِكُلِّ أَلْفٍ ، كَمَا أَنَّ هُنَيْدَةَ اسْمٌ لِكُلِّ مَائِهِ ،
كَمَا فِى الصَّحَاحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنَا-لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفَى صُدُورَنَا-

بِتَدْمُرِ أَلْفًا مِنْ قُضَاعِهِ أَقْرَعًا

وَقَالَ آخَرَ :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ

بِأَلْفٍ أُوْدِّيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا

وَسَيَأْتِي فِى «أ ل ف» .

وَمَكَانٌ أَقْرَعٌ ، وَتُرْسٌ أَقْرَعٌ ، أَى صُلْبٌ ، ج: قُرْعٌ ، بِالضَّمِّ ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ جَمْعٌ لَهُمَا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلِ الصَّوَابُ

ص: ٣٦٣

١- (١) كَذَا وَالَّذِى فِى أَسَدِ الْغَابَةِ فِى تَرْجَمِهِ جَنَادَهُ أَنَّ زِيَادَ بْنَ قَرِيعٍ رَوَى عَنْهُ .

٢- (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى: «الْفَاشِيَه» وَالأَصْلُ كَالصَّحَاحِ . [١]

٣- (٣) الْبَيْتُ فِى دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٦/٣ فِى شَعْرِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْخَنَاعِيِّ الْهَذَلِيِّ .

٤- (٤) فِى النِّهَائِيَةِ وَاللِّسَانِ «أَهْلُ النَّهْرِ» .

٥- (٥) فى اللسان: [٢] بشر بن عامر بن علقمه.

أَنَّ جَمَعَ الْأَقْرَعِ لِلْمَكَانِ: الْأَقْرَعُ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَسَا الْأَكْمَ بُوْهُمَى غَضَّهُ حَبَشِيَّةً

قُوَامًا وَ نُفَعَانَ الظُّهُورِ الْأَقْرَعِ (١)

وَ شَاهِدُ الْقُرْعِ - جَمَعَ الْأَقْرَعِ لِلتَّرْسِ - قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي الْكِنَائِنِ ضَارِبُوا

إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَيْجَانِ الْمُجَوَّبِ

أَي ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسِ لَمَّا فَتَيْتْ سَهْمَاهُمُ، وَ فَتَى بِمَعْنَى فَتَى فِي لُغَةِ طَيِّبٍ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي قَوْلِ الرَّاعِي مَا يَشْهَدُ أَنَّ الْأَقْرَعِ
لِلْمَكَانِ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى الْقُرْعِ، وَ هُوَ:

رَعَيْنُ الْحَمِضِ حَمِضٌ خُنَاصِرَاتٍ

بِمَا فِي الْقُرْعِ مِنْ سَبَلِ الْغَوَادِي (٢)

وَ عُوْدُ أَقْرَعٍ، إِذَا قُرِعَ مِنْ لِحَائِهِ. وَ قَدْ حُكِيَ بِالْحَصَى حَتَّى بَدَتْ سَفَاسِقُهُ، أَيْ طَرَائِقُهُ، وَ هُوَ فِي كُلِّ مِنْهُمَا مَجَازٌ.

وَ الْأَقْرَعُ: السَّيْفُ الْجَيِّدُ الْحَدِيدِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْأَقْرَعُ: مِنَ الْحَيَاتِ: الْمُتَمَعِّطُ شَعْرُ رَأْسِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، يُقَالُ: شُجَاعٌ أَقْرَعٌ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ سُمِّهِ، كَمَا فِي الْعَبَابِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ
طُولِ عُمُرِهِ. وَ فِي الصَّحَاحِ:

وَ الْحَيَّةُ الْأَقْرَعُ إِنَّمَا يَتَمَعِّطُ شَعْرُ رَأْسِهِ - زَعَمُوا - لِجَمْعِهِ السُّمِّ فِيهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رِيَاضُ قُرْعٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ بِلَا كَلْبٍ، وَ يُقَالُ: أَضْبَحَتِ الرِّيَاضُ قُرْعًا، إِذَا جَرَدَتْهَا الْمَوَاشِي، فَلَمْ تَتْرُكْ فِيهَا شَيْئًا مِنَ
الْكَلْبِ.

وَ الْقُرْعَاءُ: مَوْضِعٌ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنْهُلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَ الْعَقْبَةِ وَ الْعُدَيْبِ.

وَ الْقُرْعِيَاءُ: رَوْضَةٌ رَعَتْهَا الْمَاشِيَّةُ، وَ الْجَمْعُ: الْقُرْعُ، بِالضَّمِّ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْقُرْعَاءُ: الشَّدِيدَةُ مِنَ شَدَائِدِ الدَّهْرِ، وَ هِيَ الدَّاهِيَةُ
كَالْقَارِعَةِ، وَ الْجَمْعُ: الْقَوَارِعُ، يُقَالُ: أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ قُرْعَاءً، وَ قَارِعَةً وَ مُقْرِعَةً (٣)، وَ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ بَيْضَاءً، وَ مُبَيِّضَةً، هِيَ الْمُصِيبَةُ الَّتِي لَا
تَدَعُ مَالًا وَ لَا غَيْرَهُ.

وَ الْقُرْعَاءُ: سَاحَةُ الدَّارِ، وَ أَعْلَى الطَّرِيقِ.

وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : الْقَارِعَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَ قَارِعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا ، وَ قَارِعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ ، انْتَهَى .

أَمَّا الشَّدِيدَةُ : فَإِنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى الْقَارِعَةِ وَ عَلَى الْقَرَعَاءِ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَ كَذَلِكَ الدَّاهِيَةُ ، وَ سَاحَةُ الدَّارِ ، وَ أَمَّا أَعْلَى الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى الْقَارِعَةِ فَقَطْ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ» . هِيَ وَسَطُهُ ، وَقِيلَ : أَعْلَاهُ ، وَ الْمُرَادُ هُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَ وَجْهُهُ .

وَ الْقَرَعَاءُ : الْفَاسِدَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْقَارِعَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِلُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَ لَذَلِكَ قِيلَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ : الْقَارِعَةُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : الْقَارِعَةُ . مَا الْقَارِعَةُ . وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٤) وَ قَالَ رُوْبَةُ :

وَ خَافَ صَدْعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّةِ

قَالَ يَعْقُوبٌ : الْقَارِعَةُ هُنَا : كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةٍ الْقَرَعِ .

وَ هِيَ الْقِيَامَةُ أَيْضًا .

١٤- وَ الْقَارِعَةُ : سَرِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، قِيلَ : وَ مِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ :

وَ لَا- يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَدَّعُوا قَارِعَةً (٥) . أَوْ مَعْنَاهَا : دَاهِيَةٌ تَفْجِئُهُمْ ، يُقَالُ : قَرَعْتُهُمْ قَوَارِعَ الدَّهْرِ ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ وَ فَجَأَتْهُمْ .

وَ قَرَعَهُمْ أَمْرٌ ، إِذَا أَتَاهُمْ فَجَاءَهُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ لَمْ يَعْزْ ، وَ لَمْ يُجْهَزْ غَايَاً ، أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ» . أَيْ بِدَاهِيَةٍ تُهْلِكُهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَوَارِعُ الْقُرْآنِ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ ، كَأَنَّهَا سِيمِيَةٌ لِأَنَّهَا تَقْرَعُ الشَّيَاطِينَ (٦) ، مِثْلُ : آيَةِ الْكُرْسِيِّ ، وَ آخِرُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَ يَسْ ،

ص: ٣٦٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قواما، في التكملة: تواما» و مثلها في ديوانه و التهذيب .

٢- (٢) ديوانه ص ٧٧ و انظر تخريجه فيه . و جاء في التهذيب شاهداً على قوله: و الأكراش يقال لها القُرْع . و فيه بعد البيت: قيل: أراد بالقرع غدراناً في صلابه من الأرض . و الأكراش يقال لها قُرْع إذا ذهب حملها .

٣- (٣) ضبطت عن التهذيب و اللسان . [١]

٤- (٤) سورة القارعه الآيات (١) و [٢] (٢) و (٣) .

٥- (٥) سورة الرعد الآية ٣١. [٣]

٦- ((*)) بالقاموس: «الشيطان» بدل: «الشياطين».

لأنَّهَا تَصْرِفُ الْفَرْعَ (١) عَمَّنْ قَرَأَهَا.

و من المَجَازِ: نَعُودُ (٢) بِاللَّهِ مِنْ قَوَارِعِ فُلَانٍ، أَى مِنْ قَوَارِصِ لِسَانِهِ وَ لَوَادِعِهِ.

و الْقَرُوعُ ، كَصِيْبُورٍ: الرِّكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، قَالَهُ الْفَرَاءُ، أَى الَّتِي يَقْرَعُ قَعْرَهَا الدَّلْوُ، لِفَنَاءِ مَائِهَا، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تُخْفَرُ فِي الْجَبَلِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.

و الْقَرِيْعَةُ ، كَسَفِيْنَةٍ: خِيَارُ الْمَالِ ، كَالْقَرْعَةِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ نَاقَةُ قَرِيْعَةٍ : يُكَثِّرُ الْفَحْلُ ضِرَابَهَا، وَ يُبْطِئُ لِقَاحُهَا ، وَ يُقَالُ: إِنَّ نَاقَتَكَ لَقَرِيْعَةٌ ، أَى: مُؤَخَّرُهُ الضَّبْعِ .

وَ الْقَرِيْعَةُ : سَيْقُفُ الْبَيْتِ ، يُقَالُ: مَا دَخَلْتُ لِفُلَانٍ قَرِيْعَةَ بَيْتِ قَطٍ ، أَى سَقْفَ بَيْتِ . وَ يُقَالُ: قَرِيْعَةُ الْبَيْتِ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ؛ إِنْ كَانَ بَرْدٌ فَخِيَارٌ كِنِّهِ ، وَ إِنْ كَانَ حَرٌّ فَخِيَارٌ ظِلُّهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ الْقَرَاعُ كَشَدَادٍ: طَائِرٌ يَقْرَعُ الْعُودَ الصُّلْبَ بِمِنْقَارِهِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَهُ مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ، يَأْتِي إِلَى الْعُودِ الْيَابِسِ فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْقَرَاعُ كَأَنَّهُ قَارِيْعُهُ ، لَهُ مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ، أَصِفْرُ (٣) الرَّجْلَيْنِ ، فَيَأْتِي الْعُودَ الْيَابِسَ فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ قَرَعًا يُسْمَعُ صَوْتُهُ، وَ نُسِمِيَ النَّقَارُ (٤) ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ مَا يَبْسُ مِنْ عِيدَانِ الْعُرُوقِ بِمِنْقَارِهِ فَيَدْخُلُ فِيهِ.

ج: قَرَاعَاتٌ ، وَ لَمْ يُكْسَرْ.

وَ الْقَرَاعُ أَيْضًا: فَرَسٌ غَزَالُهُ السُّكُونِيُّ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ «ابنُ غَزَالَهُ» وَ هُوَ الْقَائِلُ فِيهِ:

أَرَى الْمَقَانِبَ بِالْقَرَاعِ مُعْتَرِضًا

مُعَاوَدَ الْكُرِّ مِقْدَامًا إِذَا نَزَقَا

وَ الْقَرَاعُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ قِيلَ: هُوَ الصُّلْبُ الْأَسْفَلُ ، الضَّيِّقُ الْفَمِّ .

وَ الْقَرَاعَةُ ، بِهَاءٍ: الْأَسْتُ .

وَ الْقَرَاعَةُ : الْيَسِيرُ مِنَ الْكَلَابِ ، يُقَالُ: أَرْضٌ لَيْسَتْ بِهَا قَرَاعَةٌ ، أَى يَسِيرٌ مِنَ الْكَلَابِ . وَ قَرَعُونُ ، كَحَمِيدُونَ: هِيبٌ بَعْلَبَكٌ وَ دِمَشَقٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْمِقْرَعُ كَمَنْبَرٍ: وِعَاءٌ يُجْنَى (٥) ، أَى يُجْمَعُ فِيهِ التَّمْرُ ، وَ قِيلَ: هُوَ السَّقَاءُ يُجْمَعُ فِيهِ السَّمْنُ ، يُقَالُ: قَرَعَ (٦) فُلَانٌ فِي مِقْرَعِهِ ، وَ قَلَدَ فِي مِقْلَدِهِ، وَ كَرَصَ فِي مَكْرَصِهِ، وَ صَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ، كُلُّ السَّقَاءِ وَ الرِّقُّ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْمِقْرَعَةُ ، بِهَاءٍ: السُّوْطُ ، وَ قِيلَ: كُلُّ مَا قَرَعْتَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٧).

و قال الأزهري: المِقْرَعَةُ: التي تُضْرَبُ بِهَا الدَّابَّةُ، و قال غيره: المِقْرَعَةُ: خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا البِغَالُ و الحَمِيرُ، و الجَمْعُ: المَقَارِعُ، و أنشد ابنُ دُرَيْدٍ:

يُقيمونَ حَولياتِها بالمَقَارِعِ (٨)

و المِقْرَعُ، بالكسر: الناقَةُ تَلْقُحُ في أوَّلِ فَرَعِهِ يَفْرَعُهَا الفَحْلُ، و منه

١٧- حَدِيثُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ: «مِقْرَاعٌ مِشْيَاعٌ» (٩). و قد تَقَدَّمَ في «ر ب ع» قال الأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَسْرَعَتِ النَّاقَةُ اللَّحْحَ فَهِيَ مِقْرَاعٌ، و أنشد:

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لِقَاحِهَا

تُسِرُّ لِقَاحَ الفَحْلِ سَاعَهُ تُفْرَعُ

و المِقْرَاعُ: فَأَسُّ أَوْ شِبْهُهُ تُكْسَرُ (١٠) بِهَا الحِجَارَةُ، قال الشَّاعِرُ يَصِفُ ذُبَابًا:

ص: ٣٦٥

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «القرع».

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: وَ تَعَوَّدُ.

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «أصغر».

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «المنقار».

٥- (٥) ضبطت عن التهذيب ٢٣٦/١.

٦- (٦) في التهذيب: «يُجِبِي».

٧- (٧) العبارة بالأصل من قوله: و قيل هو السقاء الى هنا جاءت: و قيل هو السقاء يجمع فيه السمن، يقال: قرع فلان في مقرعه عن

ابن دريد (و) المقرعه (بهاء السوط و) قيل (كل ما قرعت به) فهو مقرعه، و قلد في مقلده و كرص في مكرصه و صرب في مصربه

كله السقاء و الزق، نقله ابن الأعرابي، و قال الأزهري.. و ورودها بهذا السياق أخلَّ بالمعنى. و قد قدمنا و أخرنا في الكلام بما

يوافق المعنى المطلوب بما يتفق مع سياق التهذيب و اللسان. [٢]

٨- (٨) الجمهره ٣٨٤/٢ و [٣] نسب للنابغه للذبياني، و البيت بشمامه في ديوانه ص ١٨٨. فعود على آل الوجيه و لاحق يقيمون

حولياتها بالمقارِع .

٩- (٩) كذا بالأصل بالباء الموحد و قد تقدم في ماده سيع بالياء، و هي التي تذهب في المرعى، و قيل هي التي تحمل الضبعه.

١٠- (**) بالقاموس: «يكسر» بدل: «تكسر».

يَسْتَمَخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ (١)

بِمِثْلِ مَقْرَعِ الصَّفَا الْمُوقِعِ

وَأَقْرَعَهُ: أَعْطَاهُ خَيْرَ الْمَالِ وَالنَّهْبِ وَفِي الصَّحاحِ:

أَعْطَاهُ خَيْرَ مَا لِهٖ، يُقَالُ: أَقْرَعُوهُ خَيْرَ نَهْبِهِمْ. زَادَ الصَّاعِقِيُّ:

مِنَ الْقُرْعَةِ، وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ .

أَوْ أَقْرَعَهُ: أَعْطَاهُ فَحَالًا يَقْرَعُ إِبْلَهُ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ لِلْفُحُولِ .

وَأَقْرَعَ إِلَى الْحَقِّ، أَيْ رَجَعَ وَذَلَّ، يُقَالُ: أَقْرَعَ لِي فَلَانٌ، قَالَ رُؤْبَةُ:

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلْأَضْرِّ

صَكِّي حِجَاغِي رَأْسِهِ وَبَهْرِي

أَي يُصْرَفُ صَكِّي إِلَيْهِ، وَ يُرَاضُ لَهُ، وَ يَذَلُّ .

وَأَقْرَعَ أَيضًا، إِذَا امْتَنَعَ، فَهُوَ ضِدُّ .

وَأَقْرَعَ الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ: كَفَّ، كَانَتْ قُرْعَ فِيهِمَا، أَيْ فِي الْكَفِّ وَالْإِمْتِنَاعِ، وَهُمَا وَاحِدٌ .

وَأَقْرَعَ: أَطَاقَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَدْ يَكُونُ الْإِقْرَاعُ كَفًّا، وَ يَكُونُ إِطَاقَةً، وَقَالَ أَبُو سَيِّدٍ: فَلَانٌ مُقْرَعٌ، وَ مُقْرِنٌ لَهُ، أَيْ مُطِيقٌ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ السَّابِقِ .

وَيُقَالُ: فَلَانٌ لَا يُقْرَعُ إِقْرَاعًا (٢)، إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الْمَشُورَةَ وَ النَّصِيحَةَ . كَذَا فِي الصَّحاحِ وَ الْعُجَابِ، وَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظْرٌ ظَاهِرٌ، تَأَمَّلْهُ .

وَأَقْرَعَ فَلَانًا: كَفَّهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ أَقْرَعْتُهُ (٣) وَ أَقْرَعْتُ لَهُ، وَ أَقْدَعْتُهُ وَ قَدَعْتُهُ، وَ أَوْزَعْتُهُ، وَ وَزَعْتُهُ، وَ زَعْتُهُ، إِذَا كَفَفْتَهُ .

وَ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فِي شَيْءٍ يَفْتَسِمُونَهُ، أَيْ ضَرَبَ الْقُرْعَةَ .

وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، وَ عَتَقَ اثْنَيْنِ، وَ أَرَقَّ أَرْبَعَةً » .

وَ أَقْرَعَ الْمَسَافِرُ: دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ .

وَأَقْرَعَ الدَّابَّةَ : كَبَحَهَا بِلِجَامِهَا. نَقَّلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَهُوَ مِنَ الإِقْرَاعِ بِمَعْنَى الكَفِّ ، قَالَ رُوْبَيْهٌ :

أَقْرَعَهُ عَنِّي لِجَامٌ يُلْجِمُهُ

وَقَالَ سُحَيْمٌ [بْنُ وَثِيلِ الرِّيَاحِي] (٤):

إِذَا البُغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَهُ بِلِجَامِهِ

عَدَا طَوْرَهُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ

وَأَقْرَعَ دَارَهُ آجُرًا: فَرَشَهَا بِهِ .

وَأَقْرَعَ الشَّرَّ: دَامَ .

وَأَقْرَعَ العَائِضُ ، وَكَذَلِكَ المَائِحُ ، إِذَا انْتَهَيَا إِلَى الأَرْضِ .

وَأَقْرَعَ الحَمِيرُ: صَكَ بَعْضُهَا بَعْضًا بِحَوَافِرِهَا قَالَ رُوْبَيْهٌ :

أَوْ مُقْرَعٌ مِنْ رَكَضِهَا دَامِيَ الزَّنَقُ

أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقُهُ مِنَ الفَاقِ

وَقِيلَ : المُقْرَعُ ، كَمُحْكَمٍ - فِي قَوْلِ رُوْبَيْهٍ - : الَّذِي قَدْ أَقْرَعَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ الفَائِقُ : اشْتِكَاءُ ذَلِكَ المَوْضِعِ مِنْهُ .

وَالْمُقْرَعَةُ ، كَمُحَدِّثَةٍ : الشَّدِيدَةُ مِنَ شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَيُقَالُ : أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ مُقْرَعَةً ، أَيُّ مُصِيبَةٍ لَمْ تَدَعْ مَالًا وَ لَا غَيْرَهُ .

وَالتَّقْرِيعُ : التَّعْنِيفُ وَ التَّشْرِيبُ ، يُقَالُ : «النُّصْحُ بَيْنَ المَلَأِ تَقْرِيعٌ» : هُوَ الإِيجَاعُ بِاللَّوْمِ .

وَ قَرَعَهُ تَقْرِيعًا : وَبَّخَهُ وَ عَدَلَهُ (٥) .

وَيُقَالُ : قَرَعَنِي فُلَانٌ بِلَوْمِهِ فَلَمْ أَتَقْرَعْ بِهِ (٦) ، أَيُّ لَمْ أَكْتَرِثْ بِهِ .

وَ التَّقْرِيعُ : مُعَالَجَةُ الفَصِيلِ مِنَ القَرَعِ ، مُحَرَّكَةً ، وَهُوَ البَثْرُ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَ تَقَدَّمَ مُعَالَجَتُهُ أَيْضًا ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ :

كَأَنَّهُ يَنْزِعُ ذَلِكَ مِنْهُ ، كَمَا يُقَالُ : فَمَذِيْتُ العَيْنِ ، وَ قَرَدْتُ البَعِيرَ ، وَ قَلَّحْتُ العُودَ . انْتَهَى . وَ يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ وَ الإِزَالَةِ ، فَمَعْنَى قَرَعَهُ : أزالَ عَنْهُ القَرَعَ ، كإِزَالَةِ القَدَى عَنِ العَيْنِ ، وَ القَرَادِ عَنِ البَعِيرِ ، وَ اللِّحَاءِ عَنِ العُودِ ، وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ [يَذَكَرُ الخَيْلَ]

(٧):

- ١- (١) و يروى: لم أسمع.
- ٢- (٢) عن الصحاح و اللسان و [١] بالأصل «قراءاً».
- ٣- (٣) بالأصل «أقرعه و أقرعت له، و أفذعته و فذعته» و ما أثبت عن اللسان. [٢]
- ٤- (٤) زياده عن اللسان. [٣]
- ٥- (٥) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «و خذله».
- ٦- (٦) فى التهذيب و اللسان: فما ارتفعت به.
- ٧- (٧) زياده عن التهذيب.

لَدَى كُلِّ أَخْدُوْدٍ يُغَادِرُنْ دَارِعًا

يُجْرُ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ

وَالْتَفْرِيعُ : إِنْزَاءُ الْفَحْلِ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَلْقَمِيَّةَ : أَنَّهُ «كَانَ يُقَرَّعُ غَنَمَهُ ، وَيَحْلُبُّ وَيَعْلَتُ» . أَي : يُنْزِي عَلَيْهَا الْفُحُولَ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْفَسَائِقِ ، وَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّنِ ، وَ قَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالْفَاءِ ، وَ قَالَ : هُوَ مِنْ هَفَوَاتِ الْهَرَوِيِّ (١) .

وَ قَرَعَ لِلْقَوْمِ (٢) تَفْرِيعًا : أَقْلَقَهُمْ ، قَالَهُ الْفَرَاءُ ، وَ أَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

يُقَرَّعُ لِلرِّجَالِ إِذَا أَتَوْهُ

وَ لِلنِّسْوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّلَامُ

أَرَادَ : يُقَرَّعُ الرَّجَالُ ، فَرَادَ اللَّامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ (٣) وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ يَتَقَرَّعُ .

وَ قَرَعَتِ الْحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِّ بَيْلِهَا ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ، فَإِذَا رَضَعَ الْفَصِيَّةُ يَلُ خِلْفًا قَطَرَ اللَّبْنُ مِنَ الْخِلْفِ الْآخِرِ ، فَقَرَعَ رَأْسَهُ قَرَعًا ، قَالَ لَيْدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ

لَهَا فَوْقَهُ مِمَّا تَحَلَّبُ وَاشِلُ

سَمَّى الْإِفَالَ حَجَلًا تَشْبِيهَا بِهَا ، لِصِغَرِهَا ، وَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ

عَلَى هَامِهَا بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمُورَا

وَ اسْتَقَرَّعَهُ : طَلَبَ مِنْهُ فَحَلًّا فَأَقَرَّعَهُ إِيَّاهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ؛ لِيَضْرِبَ أَيْتَنَّهُ (٤) .

وَ اسْتَقَرَّعَتِ النَّاقَةُ : أَرَادَتْ الْفَحْلَ . وَ فِي اللَّسَانِ :

اسْتَهَتْ الضَّرَابَ ، وَ فِي الصَّحاحِ : اسْتَقَرَّعَتِ الْبَقْرَةُ : أَرَادَتْ الْفَحْلَ ، وَ قَالَ الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ لِلضَّانِّ : اسْتَوْبَلْتُ ، وَ لِلْمِعْرَى :

اسْتَدَّرْتُ ، وَ لِلبَقْرَةِ : اسْتَقَرَّعْتُ ، وَ لِلكَلْبَةِ : اسْتَحْرَمْتُ .

وَ اسْتَقَرَّعَ الْحَافِرُ ، أَي حَافِرُ الدَّابَّةِ : اسْتَدَّ وَ صَلَبَ .

و اسْتَقْرَعَتِ الْكِرْشُ: ذَهَبَ خَمَلُهَا وَ هُوَ زَيْبُرُهَا، وَ رَقَّتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَ كَذَلِكَ اسْتَوَكَّعَتْ.

وَ الْاِقْتِرَاعُ: الْاِحْتِيَارُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ: قَرَعْنَاكَ، وَ اقْتَرَعْنَاكَ، وَ قَرَحْنَاكَ، وَ اقْتَرَحْنَاكَ (٥)، وَ مَحَزْنَاكَ، وَ امْتَحَزْنَاكَ، وَ اتُّضَلْنَاكَ، أَيْ احْتَرْنَاكَ .

وَ الْاِقْتِرَاعُ: اِيقَادُ النَّارِ وَ ثَقْبُهَا مِنَ الرَّنْدِ .

وَ الْاِقْتِرَاعُ: ضَرْبُ الْقُرْعَةِ، كَالْتَقَارُعِ، يُقَالُ: اقْتَرَعَ الْقَوْمُ، وَ تَقَارَعُوا .

وَ الْمُقَارَعَةُ: الْمُسَاهَمَةُ يُقَالُ: قَارَعْتُهُ فَقَرَعْتُهُ، إِذَا أَصَابَتْكَ الْقُرْعَةُ دُونَهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُقَارَعَةُ أَنْ تَأْخُذَ النَّاقَةَ الصَّعْبَةَ فُتْرِيضَهَا لِلْفَحْلِ فَيُبْسِرُهَا، يُقَالُ: قَرَّعَ لَجَمَلِكَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ هَكَذَا.

وَ الْمُقَارَعَةُ: أَنْ يَقْرَعَ الْأَبْطَالُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَيْ يُضَارِبُونَ بِالسُّيُوفِ فِي الْحَرْبِ .

وَ يُقَالُ: بَتُّ أَنْقَرَعِ (٦) وَ أَنْقَرَعُ، أَيْ أَتَقَلَّبُ لَا أَنَامُ، فَهُوَ مُتَقَرَّعٌ وَ مُنْقَرِعٌ، عَنِ الْفَرَاءِ، مِثْلُ الْقَرِيعِ .

وَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُرْعَةَ الْبُغْدَادِيُّ، بِالضَّمِّ، يُعْرَفُ بِابْنِ الدَّلْوِ: مَحِيدٌ مُؤَدَّبٌ، عَنِ أَبِي عُمَرَ بْنِ حَيُّوِيَةَ، وَ عَنْهُ ابْنُ الْحَاجِبِ كَذَا فِي التَّبْصِيرِ (٧).

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

قَرِعَتِ النَّعَامُ، كَفَرِحَ: سَقَطَ رِيشُهَا مِنَ الْكِبَرِ، فَهِيَ قَرَعَاءٌ .

وَ التَّقْرِيعُ: قَصُّ الشَّعْرِ، عَنِ كُرَاعِ .

قَلْتُ: وَ هُوَ بِالزَّايِ أَعْرَفُ .

وَ فِي الْمَثَلِ: «اسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقُرْعَى» نَقَلَهُ

ص: ٣٦٧

١- (١) عقب ابن الأثير على كلام أبي موسى قال: إن كان من حيث إن الحديث لم يرو الا بالفاء فيجوز، فان أبا موسى عارف بطرق الرواية. و أما من حيث اللغة فلا يمتنع، فانه يقال: قرع الفحل الناقه اذا ضربها و أقرعته أنا... و مع هذا فقد ذكره الحربى فى غريبه بالقاف.. و كذلك رواه الأزهرى فى التهذيب لفظاً و شرحاً.

٢- ((*)) بالقاموس: «القوم» بدل: «القوم».

٣- (٢) سورة النمل الآية ٧٢. [١]

٤- (٣) عن اللسان و [٢] بالأصل «أنيقه».

٥- (٤) بالأصل «و قرصناك و اقترصناك» و المثبت عن التهذيب ٢٣٦/١ «قرع».

٦- (٥) فى التهذيب: بتّ أ تفرعُ البارحه أى أتقلّبُ .

٧- (٦) فى المطبوعه الكويتيه «ابن الخاضبه».

الجَوْهَرِيُّ ، و لم يُفَسِّرْهُ، و القَرَعَى : جَمْعُ قَرِيحٍ ، أَوْ قَرَعٍ ، و اسْتَنْتَّ ، أَى سَمِنَتْ ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ، و ادَّعى ما ليس فيه .

و القَرَعُ مُحَرَّكَةٌ : الجَرَبُ ، عن ابن الأعرابيِّ ، قال ابن سيده: و أراه يعنى جَرَبَ الإِبِلِ .

و القُرْعُ ، بالضَّمِّ : الأَكَرَاشُ إِذَا ذَهَبَ زُبَيْرُهَا (١) .

و قَرَعَ رَاحِلَتَهُ : ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ ، و قول الشاعرِ :

قَرَعْتُ ظَنَابِيْبَ الْهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ

و يَوْمَ اللّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الْهَوَى قَشْرًا

قال ابن الأعرابيِّ : أَى أَذَلَّتْهُ ، كما تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ بَعِيرِكَ ، لِيَسْتَوِّخَ لَكَ فَتْرَكَهُ .

و فى الأساسِ : قَرَعَ سَاقَهُ لِلأَمْرِ : تَجَرَّدَ لَهُ ، و هو مَجَازٌ .

و فى المثل (٢) : «هو الفحل لا يُقْرَعُ أَنْفُهُ» ، أَى : كُفَّ عَ كَرِيمٍ .

و المُقْرَعُ ، كَمُكْرَمٍ : الفحلُ يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ (٣) أَنْ يَضْرِبَ الإِبِلَ رَغْبَةً عَنْهُ .

و قَارَعَ الإِنَاءَ مُقَارَعَةً : اشْتَفَّ مَا فِيهِ ، و مِنْهُ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ - يَصِفُ الخَمْرَ - :

تَمَرَزْتُهَا صِرْفًا و قَارَعْتُ دَنِّهَا

بَعُودِ أَرَائِكِ هَدَّةً فَتَرَنْمًا

قَارَعْتُ دَنِّهَا ، أَى : نَزَفْتُ مَا فِيهَا حَتَّى قَرَعَ ، فَإِذَا ضُرِبَ الدَّنُّ بَعِيدَ فَرَاغِهِ بَعُودِ تَرَنْمٍ ، و فى الأساسِ : غَاقَرَ [الخمره] (٤) حَتَّى قَارَعَ

دَنِّهَا ، أَى : أَنْزَفَهَا ؛ لِأَنَّهُ يَقْرَعُ الدَّنَّ ، فَإِذَا طَنَّ عَلِمَ أَنَّهُ فَرَعَ ، و هو مَجَازٌ .

و القِرَاعُ : بالكسْرِ : المَجَالِدَةُ بالسُّيُوفِ ، قال :

بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ (٥)

و الأَقَارِعُ : الشُّدَادُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي نَصْرٍ :

و القَارِعَةُ : الحُجْجَةُ ، على المَثَلِ ، قال الشاعرُ :

و لا رَمِيْتُ على خَضَمٍ بِقَارِعِهِ

إِلَّا مُنِيَتْ بِخَضْمٍ فَرُّ لِي جَدَعًا

و قَرَعَ مَاءَ الْبُرِّ، كَفَرِحَ: نَفِدَ، فَقَرَعَ قَعْرَهَا الدَّلْوُ.

و الْقَرَاعُ، كَشَدَادِ: التُّرْسُ، قَالَ الْفَارِسِيُّ: سُمِّيَ بِهِ لَصَبْرِهِ عَلَى الْقَرَعِ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ:

صَدَقَ حُسَامٌ وَادِقٌ حُدَّهُ

و مُجَنَّبًا أَسْمَرَ قَرَاعَ

و الْقَرَاعَانَ (٤): السِّيفُ وَ الْحَجَفَةُ، هَذِهِ فِي أَمَالِي ابْنِ بَرِّي.

و قَرَعَ النَّيْسُ الْعَرَّ، إِذَا قَفَطَهَا (٧).

و بَاتَ يُقَرِّعُ تَقْرِيعًا: يَتَقَلَّبُ.

و قَارَعَ بَيْنَهُمْ، كَأَقْرَعَ، وَ أَقْرَعَ أَعْلَى.

و الْقَرُوعُ، كَصَبُورٍ: الشَّاهُ يَتَقَارَعُونَ عَلَيْهَا، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و الْقَرِيْعُ، كَأَمِيرٍ: الْخِيَارُ عَنْ كُرَاعٍ.

و حِمَارٌ قَرِيْعٌ: فَارَةٌ مُخْتَارَةٌ، وَ يُقَالُ: هُوَ تَصْحِيْفٌ فَرِيْعٌ، بِالْفَاءِ وَ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

وَ قَرَعَهُ قَرَعًا: اخْتَارَهُ، وَ مِنْهُ: الْقَرِيْعُ وَ الْمَقْرُوعُ لِلسَّيِّدِ، نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ لَمْ يَعْرِفْهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ قَالَ الْفَارِسِيُّ: قَرَعَ الشَّيْءَ قَرَعًا: سَكَّنَهُ.

وَ قَرَعَهُ: صَرَفَهُ، قِيلَ: وَ مِنْهُ قَوَارِعُ الْقُرْآنِ، لِأَنَّهَا تَصْرِفُ الْفَرَعَ عَمَّنْ قَرَأَهَا، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ:

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «سَيِّئَتْنِي قَوَارِعُ الْقُرْآنِ». وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَرَعَهُ بِالْحَقِّ: اسْتَبَدَلَهُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: رَمَاهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: قَرَعَ الرَّجُلُ مَكَانَ يَدِهِ تَقْرِيعًا، إِذَا تَرَكَ مَكَانَ يَدِهِ مِنَ الْمَائِدَةِ فَارِعًا. وَ فِي الْأَسَاسِ: مَكَانَ يَدِهِ

ص: ٣٦٨

- ٢-٢) فى النهايه:فى حديث خطبه خديجه:قال ورقه بن نوفل:هو الفحل...وانظر التهذيب و اللسان. [٢]
- ٣-٣) عن اللسان و [٣]بالأصل «أى».
- ٤-٤) زياده عن الأساس.
- ٥-٥) البيت للنايغه الذيبانى،فى ديوانه ص ٦٠ و صدره: و لا عيب فيهم غير أن سيوفهم.
- ٦-٦) عن اللسان و بالأصل «و القرعان».
- ٧-٧) عن التهذيب و اللسان و [٤]بالأصل «قطعها».

أَقْرَعٌ (١)، و هو مَجَازٌ.

و إِبِلٌ مُقْرَعَةٌ ، كَمُعْظَمِهِ ، وَوَسِمْتُ بِالْقَرَعِ ، مُحْرَكَةً .

و أَرْضٌ قَرَعَةٌ ، كَفَرِحِهِ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .

و الْقَرَعُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَوَاضِعٌ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْكَلَالِ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «لَا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ ، فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْحَافِينَ» . أَى الْجِنِّ .

و الْقَرِيعَاءُ ، مُصَغَّرًا: أَرْضٌ لَا يَنْبُتُ فِي مَنِّهَا شَيْءٌ ، وَ إِنَّمَا يَنْبُتُ فِي حَافَتَيْهَا .

و الْقُرْعُ ، بِالضَّمِّ : غُدْرَانٌ فِي صَلَابِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي الَّذِي تَقَدَّمَ (٢) .

و الْقَرِيعَةُ : عَمُودُ الْبَيْتِ الَّذِي يُعَمَدُ بِالزُّرِّ ، وَ الزُّرُّ : أَشْفَلُ الرُّمَانِ ، وَ قَدْ قَرَعَهُ بِهِ .

و أَقْرَعٌ فِي سِقَائِهِ : جَمَعَ . عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَ تَمِيمٌ يَقُولُ : حُفَانٌ مُقْرَعَانٌ ، أَى مُنْقَلَانٌ (٣) . وَ أَقْرَعْتُ نَعْلِي وَ حُفِّي : إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِمَا رُفْعَهُ كَتِيفَهُ .

وَ الْقَرَاعَةُ : الْقَدَاحَةُ تُقَدَحُ بِهَا النَّارُ .

وَ الْمَقْرَعَةُ : مَنَّبَتُ الْقَرَعِ ، كَالْمَبْطَحَةِ وَ الْمَقْتَأِ .

وَ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالسَّوَةِ الْقَرَعَاءِ ، وَ السَّوَةُ الصَّلْعَاءُ ، أَى الْمُتَكَشِّفَةُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْأَفَارِعَةُ ، وَ الْأَفَارِعُ : آلُ الْأَقْرَعِينَ ، كَالْمَهَالِبِ وَ الْمَهَالِبِ .

وَ الْأَقْرَعُ . لَقَّبَ الْأَشِيمُ بِنِ مُعَاذِ بْنِ سِنَانٍ (٤) ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيْتِ قَالَهُ يَهْجُو مُعَاوِيَةَ بْنَ قُشَيْرٍ :

مُعَاوِيَ مَنْ يَزْفِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ

شَبَاحِيهِ - مِمَّا عَدَا الْفَقْرَ - أَقْرَعٌ (٥)

وَ مُقَارِعٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ .

وَ يُقَالُ : «فُلَانٌ لَا يُقْرَعُ لَهُ الْعَصَا ، وَ لَا يُقَعِّعُ لَهُ بِالسَّنَانِ» أَى : نَبِيَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّنْبِيهِ .

وَ الْقَرِيعَاءُ ، مُصَغَّرًا: الْبَشْرَةُ (٦) .

و القاصي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعه - كجهينه - القريني صاحب النوادر، مشهور ببغداد.

و قريع، كزبير: بطن من بني نُمير، منهم المخبّل القريني (٧) الشاعر.

و اختلف في عبد الله بن عمران التميمي القريني، فقيل: بالقاف و هو الذي ذكره البخاري، وقيل: بالفاء، وقد تقدّم.

فرع

تفرّع، أهمله الجوهري، وقال الأزهرى:

أى - تقبّص، كتفرّع و أفرّع.

و قال ابن عباد: أفرّغ عليه، مَنِيًّا للمفعول، إذا أغمى عليه ثم أفاق.

*و مما يُشْتَدْرَكُ عليه:

الْقُرْفَعُ، بِالضَّمِّ: الْأَسْتُ، عَنْ كِرَاعٍ، وَيُقَالُ: يَتَّقِدِيمُ الْفَاءَ أَيْضًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

قزع

قَزَعَ الظُّبْيُ قُرُوعًا، كَمَنَعَ: أَسْرَعَ وَعَدَا عَدْوًا شَدِيدًا، وَ كَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَ الْفَرَسُ.

و يُقَالُ: قَزَعَ: خَفَّ فِي الْعَدْوِ هَارِبًا.

و قال ابن عباد: قَزَعَ أَيْضًا، إِذَا أَبْطَأَ، أَيْ سَارَ سَيْرًا مَهْلًا: ضِدًّا.

و الْقَرْعُ، مُحَرَّكَةٌ: قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ رِقَاقٌ، كَأَنَّهَا ظِلٌّ

ص: ٣٤٩

١- (١) و شاهده فيه قول حاتم: و إنى لأستحي أصحابي أن يروا مكان يدي من جانب الزاد أقرعا.

٢- (٢) يعنى قوله: رعين الحمض حمض خناصرات بما فى القزع من سبل الغوادى.

٣- (٣) عن التهذيب ٢٣٣/١ «قزع» و بالأصل «مقلان».

٤- (٤) انظر فى نسبة المؤلف و المختلف للامدى ص ٣٨٠ و فى المحكم «الأشم». [١]

٥- (٥) ضبطت بكسر القافيه عن اللسان، و [٢] فى المحكم: [٣] مما غذا القفر، مرفوع.

٦- (٦) فى التكملة: و القرعاء: البثر.

٧- (٧) و اسمه: ربيعه بن عوف بن فتال بن أنف الناقه، و هو جعفر، بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناه. انظر جمهره

ابن حزم ص ٢١٩ و [٤] المؤلف للامدى ص ١٧٧ و المخبّل مشهور بالسعدى أكثر.

إِذَا مَرَّتْ مِنْ تَحْتِ السَّحَابِ الْكَبِيرِ الْوَاحِدِ قَزَعَهُ بِهَاءٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ: «وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ». أَيْ: قِطْعَةٌ مِنَ الْغَيْمِ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَقَانِبُ بَعْضُهَا يَبْرَى لِبَعْضٍ

كَأَنَّ زُهَاءَهَا قَزَعُ الظَّلَالِ

وَ قِيلَ: الْقَزَعُ: السَّحَابُ الْمُتَفَرِّقُ، وَ مَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ، أَيْ لَطْحُهُ غَيْمٌ .

١- وَ فِي كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ (١) فَقَالَ: «إِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بَدَنِيهِ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ». أَيْ قِطْعُ السَّحَابِ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الشِّتَاءِ، وَ السَّحَابُ يَكُونُ فِيهِ مُتَفَرِّقًا غَيْرَ مُتَرَكَمٍ وَ لَا مُطْبِقٍ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً فِي فَلَاهِ:

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الْجَهَامِ

لَا فِي الْحَدِيثِ، كَمَا تَوَهَّمِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ شَيْخُنَا:

قُلْتُ: بَلِ الْمُتَوَهَّمُ هُوَ ابْنُ (٢) خَالِهِ الْمُصَيِّفِ، وَ إِلَّا- فَالْلَفْظُ حَدِيثٌ خَرَّجَهُ الْجَمَاهِيرُ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ غَيْرُهُ، وَ لَيْسَ بِمَثَلٍ، كَمَا تَوَهَّمَهُ الْمُصَنِّفُ، وَ قَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي النَّامُوسِ، وَ لَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ مِنْ خَرَجِهِ وَ لَا صَحَابَتِهِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

قُلْتُ: وَ هَذَا مِنْ شَيْخِنَا تَحَامُلٌ مَحْضٌ، وَ تَعَصُّبٌ لِلجَوْهَرِيِّ مِنْ غَيْرِ مَعْنَى، وَ الصَّوَابُ مَا قَالَهُ الْمُصَيِّفُ، فَإِنَّ الَّذِي ذَكَرَهُ أَصْحَابُ الْغَرِيبِ - كَابْنِ الْأَثِيرِ وَ غَيْرِهِ - عَزَوْهُ لِسَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ لَمْ يَغْزُوهُ إِلَى الْمُصَيِّفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ مِنْ جُمْلَةِ خُطْبَةِ الْمُخْتَارِ، وَ كَلَامِهِ الْمَأْثُورِ الَّذِي شَرَحَهُ الْعَلَامَةُ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِهِ عَلَى نَهْجِ الْبَلَاغَةِ، وَ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْمُصَيِّفِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَثَلٌ حَتَّى يُوَهَّمُ، فَتَأَمَّلْ.

وَ الْقَزَعُ: صِغَارُ الْإِبِلِ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْقَزَعُ: أَنْ يُحَلِّقَ رَأْسَ الصَّبِيِّ، وَ يُتْرَكَ (٣) مَوَاضِعَ مِنْهُ مُتَفَرِّقَةً غَيْرَ مَحْلُوقَةٍ، تَشْبِيهًا بِقَزَعِ السَّحَابِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «نَهَى عَنِ الْقَزَعِ». يَعْنِي: أَخَذَ بَعْضَ الشَّعْرِ وَ تَرَكَ بَعْضَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:

حَتَّى اسْتَمَّ عَلَيْهَا تَامِكٌ سِنِمٌ

وَ طَارَمَا انْسَلَتْ عَنْ جِلْدِهَا قَزَعًا (٤)

و الْقَرْعُ مِنَ الصُّوفِ: مَا يَتَحَاتُ وَ يَتَنَاتَفُ فِي الرَّبِيعِ فَيَسْقُطُ .

و من المَجَازِ: الْقَرْعُ: غُثَاءُ الْوَادِي ، يُقَالُ: رَمَى الْوَادِي بِالْقَرْعِ ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

و من المَجَازِ: الْفَحْلُ يَزِمِي بِالْقَرْعِ ، وَ هُوَ: لُغَامُ الْجَمَلِ وَ زَبْدُهُ عَلَى نُحْرَتِهِ ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

و الْقَرْعَةُ ، بَهَاءٍ: وَ لَدَّ الزَّنَا ، كَذَا فِي التَّوَادِرِ .

وَ قَرْعُهُ ، بِلا لَامٍ : عِلْمٌ : جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ، ذَكَرَهُمْ صَاحِبُ التَّقْرِيبِ ، وَ يُسَكَّنُ لِلتَّخْفِيفِ ، حَكَاهُ تَعَلَّبٌ .

وَ كَزَيْبٍ: قَرْعُ بْنُ فَيْتَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ (٥) بْنِ الْغَوْثِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ إِرَاشٍ .

وَ الزُّبَيْعُ بْنُ قَرْعٍ ، كَزَيْبٍ فِيهِمَا: التَّابِعِيُّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَ عَنْهُ شُعْبَةُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «ر ب ع» وَ نَسَبَهُ إِلَى غَطَفَانَ . قُلْتُ
وَ وَلَدَهُ قَيْسُ بْنُ الزُّبَيْعِ ، حَدَّثَ أَيْضاً .

وَ كَبَشُ أَقْرُعٍ ، تَنَاتَفَ صُوفُهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ ، ذَهَبَ بَعْضٌ وَ بَقِيَ بَعْضٌ ، وَ كَذَلِكَ شَاءَ قَرْعَاءُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : وَ نَاقَةٌ
قَرْعَاءٌ كَذَلِكَ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ قَرْعَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، أَى شَيْءٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَ كَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ قِرَاعٌ ، ككِتَابٍ : قَطَعُهُ خِرْقَةً ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ
أَنَّهُ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

وَ الْقَرْيَعِيَّةُ ، كَشَرِيفَةٍ : الْقَرْعَةُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٦) ، وَ هِيَ وَاحِدَةُ الْقِنَازِعِ ، وَ سَيِّدُكَرٍ . وَ زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَ كَذَلِكَ الْقَرْعَةُ ، مِثْلُ قُبْرَةٍ
بِحَذْفِ إِحْدَى التَّوَيْنِ ، وَ إِدْغَامِهَا فِي الرَّايِ ، وَ ضَبَطَهُ غَيْرُهُ بِضَمِّ فَيْ كَوْنٍ ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَ هِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ تُتْرَكُ عَلَى
رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وَ هِيَ

ص: ٣٧٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حين ذكر الفتن، عبارته اللسان: [١] حين ذكر يعسوب الدين، فقال: يجتمعون إلخ» و مثله في التهذيب.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: هو ابن خاله المصنف، لعل الأولى: هو ابن أخت خاله المصنف، يعنى المصنف».

٣- ((*) بالقاموس: «ترك» بدل: «يترك».

٤- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «قرع».

٥- (٤) فى جمهره ابن حزم ص ٤٧٤: [٢] معاويه بن زيد بن الغوث.

٦- (٥) الجمهره ٦/٣.

كالذوائب في نواحي الرأس، أو القليل من الشعر في وسط الرأس خاصة، كالقنزعة، بإظهار النون و يُذكر في «ق ن زع»
، لاختلافهم في نونه، و هنا ذكره الجوهري وغيره من أئمة التصريف، و حكموا على زياده نونه.

و قولهم: قلدتم قلائد قوزع كجوهري، أو لأقلدتك يا هذا قلائد قوزع، أي طوقتم أطواقاً لا تفارقكم أبداً، قاله ابن الأعرابي على ما
في العباب، و أنشد:

قلائد قوزع جرت (١) عليكم

مواسم مثل أطواق الحمام

و قال مرة: «قلائد بوزع» ثم رجع إلى القاف، و في اللسان: قال الكميت بن معروف، و قال ابن الأعرابي: هو للكميت (٢) بن ثعلبة
الفقعسي:

أبت أم دينار فأصبح فرجها

حصاناً، و قلدتم قلائد قوزعا

خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم

و كونوا كمن سن الهوان فأربعا

و لا تكثروا فيه الضجاج فإنه

محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا (٣)

فمهما تشأ منه فزاره تعطكم

و مهما تشأ منه فزاره تمنعا

و قال أبو تراب (٤) -حكاية عن العرب -: أقرع له في المنطق، و أقدع، و أزهف (٥): إذا تعدى في القول.

و التفرغ: الحضر الشديد، و قال الأصمعي: قرع الفرس يعدو، و مزع يعدو، إذا أحضر. انتهى. و كأنه شدد للمبالغة.

و من المجاز: التفرغ: تجريد الشخص لأمر معين، و كذا: إرسال الرسول، شجبهوه بقزع السحاب، أراد أنه يسرع بحبره مسرعاً
إسراع البريد. و من المجاز: المقرع، كمعظم: السريع الخفيف من الأفراس و الرسل، قال متمم بن نويرة -رضي الله عنه-:

آآرت هدماً بالياً و سويته

وَجِئْتُ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مُقَزَّعًا

و يُزَوَى: «بَرِيدًا» و البشِيرُ المُقَزَّعُ : الَّذِي جُرِّدَ لِلبِشَارَةِ و من كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا:

مُقَزَّعٌ أَطْلَسَ الْأَطْمَارَ لَيْسَ لَهُ

إِلَّا الضَّرَاءُ وَ إِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ

و الْمُقَزَّعُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا تُنْتَفِ نَاصِيَتُهُ حَتَّى تَرِقَّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

نَزَائِعٌ لِلصَّرِيحِ وَ أَعْوَجِي

مِنَ الْجُرُودِ الْمُقَزَّعَةِ الْعِجَالِ

و قِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي اللِّسَانِ :

الرَّقِيقُ النَّاصِيَةِ خَلَقَهُ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْمَهْلُوبُ الَّذِي جُرَّ عُرْفُهُ وَ نَاصِيَتُهُ.

و الْمُقَزَّعُ أَيْضًا: مَنْ لَيْسَ عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شَعْرَاتٌ مُتَفَرِّقَاتٌ تَطَايَرُ فِي الرِّيحِ قَالَهُ اللَّيْثُ : وَ أَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقِ ، وَ قَالَ لَيْبِدٌ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

أَنَا لَيْبِدٌ ثُمَّ هَذِي الْمِنْرَعَةُ (٤)

يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

أَكُلُّ يَوْمٍ (٧) هَامِي مَقَزَّعَةً

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مُقَزَّعٌ : رَقِيقُ شَعْرِ الرَّأْسِ ، مُتَفَرِّقُهُ.

قَالَ : وَ تَقَزَّعَ الْفَرَسُ ، أَيْ تَهَيَّأَ لِلرَّكْضِ ، وَ قَزَّعَهُ تَقْزِيعًا :

هَيَّأَهُ لِذَلِكَ .

قَالَ : وَ قَزَّعَ رَأْسَهُ تَقْزِيعًا : حَلَقَهُ . وَ فِي الصِّحَاحِ : حَلَقَ شَعْرَهُ وَ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقَايَا فِي نَوَاحِيهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ قَدْ نُهِيَ عَنِ ذَلِكَ ؛ لِمَا فِيهِ
مِنْ تَشْوِيهِ الْخَلْقِ ، أَوْ لِأَنَّهُ زَيْ الشَّيْطَانِ ، أَوْ شِعَارُ الْيَهُودِ ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَبْسُوطٌ فِي شُرُوحِ الصَّحِيحِينَ .

- ١- (١) عن التكملة و بالأصل «حبرت عليكم».
- ٢- (٢) عن اللسان و [١] بالأصل «الكميت».
- ٣- (٣) البيت فى الشعر و الشعراء ص ٢٣٧ و [٢] نسيه للكميت بن معروف قاله فى ابن داره، مسلم بن مسافع، و داره أمه.
- ٤- (٤) فى التهذيب: و قال إسحاق بن الفرج.
- ٥- (٥) عن التهذيب، و بالأصل «و أزحف».
- ٦- (٦) المنزعه: القوس.
- ٧- (٧) فى ديوانه ص ٩٢ فى كل يوم .

و قال أبو عمرو: كُلٌّ مَنْ (١) جَرَدَتْهُ لَشَى ٤، و لَمْ تَشْغَلْهُ بَعْضُهُ، فَقَدْ قَرَعَتْهُ، و هُوَ مَجَازٌ.

و مَقْرُوعٌ: اسْمٌ .

و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

قَرَعُ السَّهْمِ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا رَقَ مِنْ رِيْشِهِ .

و سَهْمٌ مُقْرَعٌ: رِيْشٌ بَرِيْشٍ صِغَارٍ.

و الْقُرْعَةُ، بِالضَّمِّ: خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ.

و رَجُلٌ قُرْعَةٌ، بِالضَّمِّ: لِلصَّغِيرِ الدَّاهِيَةِ، عَامِّيَّةٌ.

و كُلُّ شَيْءٍ ٤ يَكُونُ قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً فَهُوَ قَرَعٌ، مُحَرَّكَةٌ .

و رَجُلٌ مُتَقَرِّعٌ: رَقِيقُ شَعْرِ الرَّأْسِ، مُتَفَرِّقُهُ.

و الْقَرَعَةُ، مُحَرَّكَةٌ: مَوْضِعُ الشَّعْرِ الْمُتَقَرِّعِ مِنَ الرَّأْسِ .

و فَرَسٌ مُقْرَعٌ: شَدِيدُ الْخَلْقِ وَ الْأَسْرِ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ (٢).

و قَوْزَعٌ الدِّيَكُ قَوْزَعَةٌ، إِذَا غَلَبَ فَهَرَبَ، أَوْ فَرَّ مِنْ صَاحِبِهِ، قَالَ يَعْقُوبٌ: وَ لَا- تَقُلْ: قَنْزَعٌ، فَإِنَّ (٣) الْأَصْلَ فِيهِ قَرَعٌ: إِذَا عَدَا هَارِبًا، وَ نَسَبَهُ الْأَصَمِيُّ لِلْعَامَةِ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي «ق ن ز ع» مُفَصَّلًا، وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ.

و قَوْزَعٌ، كَجَوْهَرٍ: اسْمُ الْخِزْيِ وَ الْعَارِ، عَنِ ثَعْلَبٍ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: «قَلْدَتْهُ قَلَائِدُ قَوْزَعٍ» وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ الْفَضَائِحِ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْقَوْزَعُ: الْحَرْبَاءُ وَ ذَكَرَ الْمَثَلَ، وَ قَالَ الْمَيْدَانِيُّ، فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: قَوْزَعٌ: الدَّاهِيَةُ وَ الْعَارُ.

وَ قُرَيْعُهُ، كَجُهَيْنَةٍ: اسْمٌ .

وَ تَقْرَعُ السَّحَابُ، وَ تَقَشَّعُ، بِمَعْنَى.

وَ رَجُلٌ مُقْرَعٌ، كَمُعْظَمٍ: ذَهَبَ مَالُهُ وَ لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْقَرَعُ، وَ هِيَ صِغَارُ الْإِبِلِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَ تَقْرَعُوا: تَفَرَّقُوا.

القَشْعُ ، بالفَتْحِ ، وَ ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، كَمَا تَبَيَّنَّا عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ : الفَرْوُ الخَلْقُ ، بُلْغَهُ قُشَيْرٌ ، وَ نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ عَنْهُمْ ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَثِيرِ

١٦- حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ : «إِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا ، فَأَخَذْتُهَا ، فَقَدِمْتُ بِهَا المَدِينَةَ» .

وَ أَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ : القِطْعَةُ مِنْهَا بِهَاءٍ وَ الجَمْعُ قُشُوعٌ .

وَ القَشْعُ : كُنْيَا سَهِّ الحَمَامِ نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ عَنْ بَعْضِهِمْ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ : الحَجَامُ ، وَ يُثَلَّثُ ، عَنْ ابْنِ فَارِسٍ الكَسِيرُ ، وَ زَادَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الفَتْحَ ، وَ قَالَ : وَ الفَتْحُ أَعْلَى ، وَ أَمَّا الضَّمُّ فَلَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَهُ ، فَلْيُنْظَرْ ذَلِكَ (٤) .

وَ القَشْعُ ، الأَحْمَقُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ تَقَشَّعَ عَنْهُ :

انْكَشَفَ ، وَ ذَهَبَ ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٧- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : «لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بالقَشْعِ» . فِيمَنْ رَوَاهُ بالفَتْحِ ، وَ المَعْنَى لَمَدَعَوْتُمُونِي بالقَشْعِ ، وَ حَمَقْتُمُونِي .

وَ القَشْعُ : رِيشُ النَّعَامِ ، وَ هُوَ مَا أُخِذَ مِنْ قَوْلِ القُشَيْرِيِّينَ فِي مَعْنَى القَشْعِ : الفَرْوُ العَلِيظُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَدُّكَ خَزَجًا عَلَيَّهَا قَشْعٌ (٥)

أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ عَنَّتِهِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي العُشَيْرَةِ بِيضَهُ

كَالعَبْدِ ذِي الفَرْوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ (٦)

وَ القَشْعُ أَيْضًا : النُّخَامَةُ الَّتِي تُرْمَى (٧) ، يُقْتَلِعُهَا الإِنْسَانُ مِنْ صَدْرِهِ ، وَ يُخْرِجُهَا بِالنُّخْمِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّابِقُ ، أَيْ لَبِصَةً مُتَمَّةً فِي وَجْهِهِ اسْتِخْفَافًا بِهِ ، وَ تَكْذِيبًا لِقَوْلِي ، كَالقَشْعَةِ ، بالكَّسْرِ ، وَ هِيَ النُّخَامَةُ ، وَ قَدْ رُوِيَ الحَدِيثُ بالكَّسْرِ أَيْضًا ، وَ فَسَّرَ بالبَّرَاقِ . حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبِينَ .

وَ القُشَاعَةُ ، كُنْيَا مَهْ : بَيْتٌ مِنْ جِلْدٍ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ فِي العِبَارَةِ : «وَ بَيْتٌ مِنْ جِلْدٍ» ج . قُشُوعٌ ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ ، إِلا أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَدَمٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ عَلَى الصَّحِّحِ ، فَالقُشَاعَةُ : لُغَةٌ فِي

ص : ٣٧٢

١- (١) التهذيب: كل إنسان .

٢- (٢) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب: «أبي عبيد» .

٣- (٣) قوله: فإن إلى هارباً، هذا قول الأزهرى كما فى التهذيب.

٤- (٤) فى اللسان: و [٢] القشع و القشع و القشع .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: جدك إلخ كذا بالأصل و لعل الشطر من المتقارب بحذف فاء فعولن أوله و لم يظهر وجه سياق بيت عنتره و حرر» و لعلها: جدك خرجاء، فى اللسان: نعمه خرجاء و ظليم أخرج بين الخرج.. فالأخرج من نعت الظليم فى لونه.

٦- (٦) من معلقته، ديوانه ص ٢١ و بالأصل «يعوذ».

٧- (٧) على هامش القاموس عن نسخه أخرى «يرمى بها».

القشعة، بمعنى النخامة، نقله الزمخشري، وقد سيقط الواو من نسخ المصنف سدهوا من النساخ، بدليل ما سيأتي من المعطوفات عليه، زاد الليث: ورُبما أتخذ من جلود الإبل صواناً للمتاع، وزاد الجوهري: فإن كان من آدم فهو الطراف، وأنشد لمتهم بن نويرة- رضى الله عنه- يرثي أخاه مالكا:

و لا برم تُهدى النساء لعرسه

إذا القشع من برد الشتاء تقفعا (1)

زاد الصاغاني: ويروى: «من حس الشتاء» وذلك أنه إذا ضربته الريح والبرد تقبض، فإذا حرك تقفعت أثنائه، أى نواحيه.

وقال ابن المبارك: القشع: النطع نفسه، أو قطعه من نطع خلق.

وقيل: هي القرية اليابسة، هكذا فى سائر النسخ، والصواب: «الباليه» كما فى العباب واللسان. وجمع (2) كل ذلك قشوع. وبكل من النطع أو القطعه منه، والقرية فسر

١٤- الحديث: «لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من آدم، فينادى يا محمد، فأقول: لا أملك لك من الله شيئا، قد بلغت».

يعنى نطعا، أو قطعه من آدم، قاله الهروي فى العلول، وقال ابن الأثير: أراد القرية الباليه، وهو إشارة إلى الخيانة فى الغنيمه، أو غيرها من الأعمال.

وقال الأزهرى: القشع الذى فى بيت ممتم السابق هو الرجل المنقشع لحمه عنه كبرا، فالبرد يؤذيه ويضره، وهى بهاء، وأنشد الليث:

لا تجتوى القشعه الحرقاء مبناه

الناس ناس و أرض الله سواها

قوله: مبناه، أى حيث تبتت (3) القشعه، والاجتواء: أن لا يوافقك المكان ولا ماؤه، قاله رجل مات فى البادية، فأوصى أن يدفن فى مكانه، ولا يُنقل عنه. والقشع: الحرباء، قال:

و بلده مغبره المناكب

القشع فيها أخضر الغباغب

والقشع: السحاب الداهب المنقشع عن وجه السماء، ويكسر، والقطعه منه قشعه، وقشعه، ويذكره المصنف قريبا.

وقال ابن عباد: القشع: الرنبيل (4).

وَأَيْضًا: مَا جَمَدَ مِنَ الْمَاءِ رَقِيقًا عَلَى شَيْءٍ .

وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللَّعَةِ : الْقَشْعُ : مَا تَقَلَّفَ مِنْ يَابِسِ الطِّينِ إِذَا نَشَّتِ الْعُذْرَانُ وَجَفَّتْ (٥)، وَ الْقَطْعُهُ مِنْهُ قَشَعُهُ ، وَ الْجَمْعُ : قَشَعٌ ، كَبَدْرِهِ وَ بَدْرٍ ، وَ بِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّابِقُ ، فِيمَنْ رَوَاهُ بَكْشِيرُ الْقَافِ وَ فَتَحِ الشَّيْنِ ، أَيْ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْحَجَرِ وَ الْمَدْرِ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

وَ الْقَشْعُ أَيْضًا: مَا تَقَشَعُ أَى تَقْلَعُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِيَدِكَ مِنْ رُسَابِهِ الطِّينِ وَ غَيْرِهَا ، ثُمَّ تَرْمِي بِهِ ، وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَ قِيلَ : الْقَشْعُ : الْجِلْدُ الْيَابِسُ ج: كَعَنْبٍ ، نَقَلَهُ الْأَصْنَمِيُّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَهُ قَشَعُهُ وَ قَشَعٌ ، مِثْلُ بَدْرِهِ وَ بَدْرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّابِقَ ، وَ الْمَعْنَى :

لَرَمَيْتُمُونِي بِالْجُلُودِ الْيَابِسِ . وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهَا الدَّرَّةُ أَوْ السَّوْطُ ، وَ يُرْوَى الْحَدِيثُ أَيْضًا بِالْإِفْرَادِ ، أَيْ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْجِلْدِ الْيَابِسِ ، إِنْكَارًا عَلَيَّ ، وَ تَهَاوُنًا بِي ، فَظَهَرَ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ الْحَدِيثَ قَدْ فَسِّرَ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ ، ذَكَرَ أَحَدَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ الْأَرْبَعَةَ نَقْلًا عَنِ الْعُبَابِ وَ النَّهَائِيهِ وَ غَيْرِهِمَا ، وَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ: فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَبِمَعْنَى الْأَحْمَقِ ، وَ النُّخَامَةِ ، وَ الْجِلْدِ ، وَ يَابِسِ الطِّينِ ، وَ مِنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ فَبِمَعْنَى الْبِرَاقِ ، وَ مِنْ رَوَاهُ بِكَسْرِ فَفَتْحٍ ، فَبِمَعْنَى النُّخَامَةِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ قَشَعِهِ بِالْكَسْرِ ، أَوْ الْجُلُودِ الْيَابِسِ ، وَ عِنْدَ التَّأَمُّلِ فِيمَا ذَكَرْنَا يَظْهَرُ لَكَ الزِّيَادَةُ .

ص: ٣٧٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ [١] الصَّحاحِ (وَ [٢] لَا بَرْمًا) وَ الْمَثْبُتُ مُوَافِقًا لِلتَّهْذِيبِ وَ الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ٣/١٤٤٠. [٣]

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «وَ فِي كُلِّ ذَلِكَ».

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: «بُنِيَتِ الْقَشَعَةُ» وَ نَرَاهَا الصَّوَابَ فَالْقَشَعَةُ بَيْتٌ مِنْ أَدِيمٍ يَتَّخِذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ وَ هِيَ تَبْنِي ، وَ يُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ: مَبْنَاهَا ، وَ لَمْ يَقُلْ مِنْبَتِهَا .

٤- (٤) بَعْدَهَا فِي الْقَامُوسِ: وَ [٤] ذَكَرَ الضَّبَاعِ «وَ فِي التَّكْمَلَةِ: الزَّبِيلُ وَ ذَكَرَ الضَّبَاعِ .

٥- (٥) عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: إِذَا نَشَّتِ الْعُذْرَانُ عَنْهُ وَ رَسَبَ فِيهَا طِينُ السَّيْلِ فَجَفَّ وَ تَشَقَّقَ .

وَقَشَعَ الْقَوْمَ ، كَمَنَعَ فَرَقَهُمْ ، فَأَقْشَعُوا : تَفَرَّقُوا ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ تَشَعَّهُ

وَقَدْ فَرَّ مَنْ قَدْ فَرَّ عَنْهُ فَأَقْشَعُوا

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ نَادِرٌ مِثْلُ : كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قُلْتُ : وَزَادَ الرَّوَزْنِيُّ : عَرَضْتُهُ فَأَعْرَضَ ، وَتَقَدَّمَ لِلْمُصَيَّبِ ذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : جَاءَ هَذَا مَعْكَوَسًا مُخَالِفًا لِلْمُعْتَادِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلًا مُتَعَدِّيًّا وَفَعْلًا غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَمِثْلُهُ شَنَقَ الْبَعِيرَ وَاشْتَقَ هُوَ ، وَاجْفَلَ الظَّلِيمَ وَجَفَلْتُهُ الرِّيحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قُلْتُ : وَقَدْ مَرَّ الْبَحْثُ فِيهِ فِي « ك ب ب » فَرَاغِهِ .

وَقَشَعَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ ، أَيْ كَشَفَتْهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، كَأَقْشَعْتُهُ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ، فَأَقْشَعَ السَّحَابُ نَفْسَهُ ، وَانْقَشَعَ ، وَتَقَشَّعَ ، أَيْ انْكَشَفَ ، وَشَاهِدُ الْأَخِيرِ قَوْلُ رُوْبِنَةَ :

وَمِثْلُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَوَعَا

ضَبَابُهُ لَا بُدَّ أَنْ تَقَشَّعَا

وَفِي الْمَثَلِ :

سَحَابُهُ صَيْفٌ عَنِ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ

يُضْرَبُ فِي انْقِضَاءِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ : « فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ » . أَيْ : تَصَدَّعَ وَاقْلَعَ .

وَقَشَعَ النَّاقَةَ : حَلَبَهَا ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَيُقَالُ : هُوَ أَذَلُّ مِنَ الْقَشَعَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ :

الْكَشُوثَاءُ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعُجُوزُ الْمُنْقَطِعُ عَنْهَا لِحُمُّهَا مِنَ الْكَبِيرِ قَشَعَةً ، وَكَانَ سَبَقَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ ، وَذَكَرْنَا شَاهِدَهُ ، فَهَوَ تَكَرَّرَ .

وَالْقَشَعَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ تَبْقَى فِي أَوْقِ السَّمَاءِ بَعْدَ انْقِشَاعِ الْغَيْمِ ، أَيْ انْجِلَائِهِ وَانْكَشَافِهِ .

وَالْقَشَعَةُ أَيْضًا ، بِالْوَجْهِينِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِلْدِ الْيَابِسِ ، جَمْعُ الْمَكْسُورِ قَشَعٌ ، كَعَنْبٍ ، وَجَمْعُ الْمَفْتُوحِ قَشَاعٌ ، كَجِبَالٍ .

وَالَّذِي يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ - الَّذِي نَقَلَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ - أَنَّ الْقَشَعَ ، كَعَنْبٍ : جَمْعُ قَشَعٍ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَالَ : هَكَذَا يُسْتَعْمَلُ ، وَاقْتَضَى كَلَامَهُ أَنَّ غَيْرَهُ - وَهُوَ لَوْ كَانَ مُطَابِقًا لِلْقِيَاسِ لَكُنَّ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ - وَفِي التَّهْدِيدِ وَغَيْرِهِ : أَنَّ الْقَشَعَةَ وَ

القَشَعُ بفتحهما جَمْعُهما قُشَعٌ، فَنَأْمَلُ ذَلِكَ.

و شَاءَ قَشِعَهُ ، كَفَرِحِهِ :عَثَّةٌ . نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و القَشَعُ ، كَكَيْفٍ :الْيَابِسُ قَالَ عُكَّاشُهُ (١)السَّعْدِيُّ يَصِفُ إِبِلًا:

فَحَيَّمَتْ فِي ذَبَابٍ مُتَقَفِعٍ

و فِي رُفُوضٍ كَلَاٍ غَيْرِ قَشِيعٍ

و القَشَعُ : الرَّجُلُ لَا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ.

و يُقَالُ: أَتَى وَ مَا عَلَيْهِ قَشَاعٌ ، كَقِرَاعِ زَنَّةٍ وَ مَعْنَى ، أَى شَىْءٍ مِنَ الثِّيَابِ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

و عن النَّضْرِ: القُشَاعُ ، كَقُرَابٍ :صَوْتُ الضَّبِّ الأَثْنَى ، هَكَذَا هُوَ فِي العُجَابِ وَ اللِّسَانِ .قالَ شَيْخُنَا: وَ كَأَنَّهُ جَرَى عَلَى رَأْيِ أَنَّ الضَّبَّ عَامٌ ، وَ إِلا فَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ خَاصٌّ بِالأَثْنَى ، فَلَا يُحْتَاجُ لِلوَصْفِ بِهِ، انتهى، وَ قالَ أَبُو مَهْرَاسٍ :

كَأَنَّ نِدَاءَهُنَّ قُشَاعٌ ضَبِّعٍ

تَفَقَّدُ مِنْ فِرَاعِلِهِ أَكِيلاً

وَ قَشِيعَ الشَّيْءِ ءُ . كَسَمِيعٍ :جَفَّ كَاللَّحْمِ الَّذِي يُسَمَّى الحُسَّاسَ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ كَلَا قَشِيعٍ ، كَأَمِيرٍ: مُتَفَرِّقٌ .

وَ قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَقْشَعُ مِنْهُ ، أَى أَشْرَفُ .

وَ أَقْشَعُوا :تَفَرَّقُوا. وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ ، وَ مَرَّ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ العَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَهُوَ تَكَرَّرَ.

وَ أَقْشَعُوا عَنِ المَاءِ: أَقْلَعُوا ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

القُشَاعُ ، بِالضَّمِّ :دَاءٌ يُؤْبِسُ (٢)الإِنْسَانَ .

وَ القِشَاعُ ، بِالكَسْرِ: رُفْعُهُ تُوَضَّعُ عَلَى النَّجَاشِ عِنْدَ حَرَزِ الأَدِيمِ .

وَ انْقَشَعَ عَنْهُ الشَّيْءُ ءُ ، وَ تَقَشَّعَ :عَشِيَهُ ثُمَّ انْجَلَى عَنْهُ ،

١- (١) فى التكملة: قال أبو محمد الفقعى، و يقال عكاشه بن أبى مسعه.

٢- (٢) فى المحكم: [١] أوىس جلد الإنسان.

كَالظَّلَامِ عَنِ الصُّبْحِ ، وَ الِهَمِّ عَنِ الْقَلْبِ ، وَ الْبِلَاءِ عَنِ الْبِلَادِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَالَ شِمْرٌ : يُقَالُ لِلشَّمَالِ : الْجَزْيَاءُ ، وَ سَيْهَكَ ، وَ قَشَعُهُ ، لِقَشَعِهَا السَّحَابَ .

وَ تَقَشَّعَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا وَ افْتَرَقُوا .

وَ أَقَشَعُوا عَنِ مَجْلِسِهِمْ : اذْتَفَعُوا ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْقَشَعُ : أَنْ تَبَيَسَ أَطْرَافُ الذَّرَّةِ قَبْلَ إِنْهَائِهَا ، يُقَالُ :

قَشَعَتِ الذَّرَّةُ تَقَشَّعُ قَشَعًا ، هُنَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَ خَالَفَهُمُ الصَّاعَانِيُّ ، فَذَكَرَهُ فِي الْفَاءِ ، وَ قَلَّدَهُ الْمُصَنِّفُ ، فَوَهَمَا .

وَ أَرَاكَه قَشَعَهُ ، كَفَرِحَهُ : مُلْتَفَهُ كَثِيرُهُ الْوَرَقِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْمُحِيطِ .

وَ الْقُشَاعُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْفَاءِ ، وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ ، وَ سَيَأْتِي أَيْضًا فِي الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مَعَ الْفَاءِ .

وَ الْمِقْشَعُ ، كَمِثْرٍ : النَّاؤُوسُ ، يَمَانِيَةٌ .

وَ الْقَشَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَهْمُ ، شَامِيَةٌ عَامِيَةٌ ، وَ قَدْ يَصِحُّ مَعْنَاهَا بَضْرِبٍ مِنَ الْمَجَازِ .

وَ الْقَشَعُ ، بِالْفَتْحِ ، رِيشٌ مُنْتَشِرٌ . عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ انْقَشَعُوا عَنِ أَمَاكِنِهِمْ : جَلَوْا عَنْهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ هُوَ يَقْشَعُ بِقُشَاعَتِهِ ، أَى يَزِي مَى بِنُحَامَتِهِ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْقَاشِعُ : الْحُسَّاسُ ، وَ هُوَ سَمَكٌ يُجَفَّفُ ، يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَحْرِينِ ، وَ يُطْعَمُونَهُ الْإِبِلَ وَ الْبَقَرَ وَ الْغَنَمَ . نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ فُلَانٌ لَمْ تَقْشَعْ (١) جَاهِلِيَّتَهُ . نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ انْقَشَعَ اللَّيْلُ : أَذْبَرَ وَ ذَهَبَ ، قَالَ سُوَيْدٌ :

وَ يُرْجَبُهَا عَلَى إِبْطَائِهَا

مُعَرَّبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّيْلُ انْقَشَعَ (٢)

وَ قِشْعُ بَنِي عَقِيلٍ ، بِالْكَسْرِ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَ هُوَ جَدُّ صَبِيغِ بْنِ عِثْلِ الَّذِي نَفَاهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى الْبَصْرَةِ .

الْقَصْعَةُ: الصَّحْفَةُ أَوْ الضَّخْمَةُ مِنْهَا تُشْبِعُ الْعَشْرَةَ ، ج: قَصَعَاتٌ ، مُحَرَّكَةً ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي نُخَيْلَةَ :

مَا زَالَ عَنَّا قَصَعَاتٌ أَرْبَعُ

شَهْرَيْنِ دَأْبًا فَبَوَادٍ رُجْعُ

عَبْدَايَ (٣) وَ ابْنَايَ وَ شَيْخُ يُزْفَعُ

كَمَا يَقُومُ الْجَمَلُ الْمُطْبَعُ

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جُمُوعِ الْقَصْعَةِ عَلَى قِصْعٍ وَ قِصَاعٍ ، كَعِنَبٍ وَ جِبَالٍ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي شَاهِدِ الْأَخِيرِ :

وَ يَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ

وَ يَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ

وَ مِنْهُ أَبُو الْعَيَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصِيرِ الصَّيْغِدِيِّ (٤) الْقِصَاعِيُّ الْمُحَدِّثُ كَأَنَّهُ إِلَى صَيْغِهِ الْقِصَاعِ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْبُدٍ (٥) ، وَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ الْإِذْرِيْسِيُّ .

وَ فَاتَهُ : نَوْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقِصَاعِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ ، رَوَى الْمُسْتَمْلِي عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ .

وَ الْقِصَيْعَةُ ، كَجَهَيْنَةَ ، تَصْغِيرُهَا وَ مِنْهُ فِي تَغْلِيمِ آدَمَ الْأَسْمَاءَ حَتَّى الْقِصْعَةَ وَ الْقِصَيْعَةَ .

وَ الْقِصَيْعَةُ (٦) : قَوَيْتَانِ بِمِضَرٍ إِحْدَاهُمَا بِالشَّرْقِيِّهِ مِنْ أَعْمَالِ صِهْرَجَتٍ ، أَوْ مِنْ أَعْمَالِ فَاقُوسٍ ، وَ الْأُخْرَى بِالسَّمْنُودِيِّهِ وَ الصَّوَابُ فِيهِمَا : الْقَطِيعَةُ ، بِالطَّاءِ ، كَمَا فِي قَوَانِينِ ابْنِ الْجَيْعَانِ ، وَ قَدْ صَحَّفَ الْمُصَنِّفُ .

وَ قِصْعٌ ، كَمَنْعٌ : ابْتَلَعَ جُرْعَ الْمَاءِ أَوْ الْجِرَّةَ ، وَ قَدْ قَصَيْعَتِ النَّاقَةُ بِجِرَّتِهَا : رَدَّتْهَا إِلَى جَوْفِهَا ، كَمَا فِي الصَّيْحَاحِ ، أَوْ مَضَّ مَعْتَهَا ، أَوْ هُوَ بَعْدَ الدَّسْعِ وَ قَبْلَ الْمَضْغِ وَ الدَّسْعُ : أَنْ تَنْزِعَ الْجِرَّةَ مِنْ كَرِشِهَا ، ثُمَّ الْقِصْعُ بَعْدَ

ص: ٣٧٥

١- (١) بالأصل: «و فلان لا يتقشع جاهليه» و المثبت عن الأساس و شاهده فيها قول القطامي: إذا باطلى لم تقشع جاهليته عنى و لم يترك الخلان تقوادى.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و يزجيهها هكذا فى الأصل، و لعله: و قد يزجيهها أو نحوه».

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «عداى و ابنائى».

٤- (٤) عن اللباب لابن الأثير و بالأصل «السعدى».

٥- (٥) عن اللباب و [١] بالأصل «سعد».

٦- (٦) قيداها يا قوت: القصيعة تصغير قصعه.

ذَلِكَ ، وَ الْمَضْعُ وَ الْإِفَاضَةُ أَوْ هُوَ أَنْ تَمَلَأَ بِهَا فَاهَا ، وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ : وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَى أَخْرَجْتَهَا فَمَلَأَتْ فَاهَا .

أَوْ قَضَعَ الْجِرَّةَ : شَدَّهَ الْمَضْعُ ، وَ ضَمَّ بَعْضُ الْأَسَدِيَّانِ عَلَى بَعْضٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : جَعَلَهُ مِنْ قَضَعَ الْقَمْلَةَ ، وَ هُوَ أَنْ تَهَشِمَهَا (١) وَ تَقْتُلَهَا ، وَ الْجِرَّةُ : اللَّقْمَةُ الَّتِي يُعَلَّلُ بِهَا الْبَعِيرُ إِلَى عَلْفِهِ ، وَ بُكِّلَ مَا ذُكِرَ فَسَّرَ

١٤- الْحَدِيثُ :

«أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَ إِنَّهَا لَتَقْضَعُ بِجَرَّتِهَا» . وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَضَعَ النَّاقَةَ الْجِرَّةَ : اسْتِقَامَهُ خُرُوجِهَا مِنَ الْحَيَوفِ إِلَى الشُّدْقِ غَيْرِ مُتَقَطِّعِهِ (٢) وَ لَا - نَزَرَهُ ، وَ مَتَابَعَهُ بَعْضَ مَا بَعْضًا ، وَ إِنَّمَا تَفْعَلُ النَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً سَاكِنَةً لَا تَسِيرُ ، فَإِذَا خَافَتْ شَيْئًا قَطَعَتْ الْجِرَّةَ وَ لَمْ تُخْرِجْهَا ، قَالَ :

وَ أَصْلُ هَذَا مِنْ تَقْصِيعِ الزُّبُوعِ التُّرَابَ (٣) ، فَجَعَلَ هَذِهِ الْجِرَّةَ إِذَا دَسَعَتْ بِهَا النَّاقَةُ بِمَنْزِلِهِ التُّرَابِ الَّذِي يُخْرِجُهُ الزُّبُوعُ مِنْ قَاصِعَائِهِ . وَ قَضَعَ الْبَيْتَ قَضْعًا : لَزِمَهُ وَ لَمْ يَبْرَحْهُ .

وَ يُقَالُ : قَضَعَ الْمَاءُ عَطَشَهُ : أَذْهَبَهُ وَ سَكَّنَهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَنْشَدَ لِدَى الرُّمَّةِ :

فَانْصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْضَعْ صَرَائِرَهَا

وَ قَدْ نَشَحْنَ فَلَا رِيَّ وَ لَا هَيْمَ

وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِلْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَعْمَارَا

رِيًّا وَ لَمَّا تَقْضَعِ الْأَصْرَارَا

كَقَضَعَهُ تَقْصِيعًا ، فِيهِمَا ، قَالَ ابْنُ الرُّقَيَاتِ فِي الْأَوَّلِ :

إِنِّي لِأَخْلِي لَهَا الْفِرَاشَ إِذَا

قَضَعَ فِي حِضْنِ عَزْسِهِ الْفَرِقُ

وَ قَضَعَ الْجُرْحُ بِالْذَّمِّ قَضَعًا : شَرِقَ بِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ لَكِنَّهُ شَدَّدَ قَضَعَ ، وَ زَادَ غَيْرُهُ : وَ امْتَلَأَ .

وَ قَضَعَ الْقَمْلَةَ بَيْنَ الظُّفْرَيْنِ (٤) : قَتَلَهَا وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

و قال غَيْرُهُ: قَصَّعَ أَوَّلَ الْقَوْمِ مِنْ نَقْبِ الْجَبَلِ إِذَا طَلَعُوا.

و من المَجَاز: قَصَّعَ فِي ثَوْبِهِ: تَلَفَّفَ، وَ فِي الْأَسَاسِ:

تَدَثَّرَ.

و يُتَعَال: سَيِّفٌ مُقَصَّعٌ، كَمُعْظَمٍ: قَطَّاعٌ، قال الصَّاعَانِيُّ: وَ فِيهِ نَظَرٌ، وَ هُوَ فِي الْعُبابِ وَ اللَّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ وَ سَائِرِ أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ: مِقْصِيعٌ، كَمِئْبِرٍ، وَ زَادَ صَاحِبُ اللَّسَانِ:

وَ مِقْصَلٌ كَذَلِكَ، وَ فِي ضَبْطِ الْمُصَنِّفِ إِيَّاهُ نَظَرٌ ظَاهِرٌ، وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِصْقَعٌ، كَمِئْبِرٍ أَيْضاً، فَتَأَمَّلُ.

وَ تَقَصَّعَ الدَّمْلُ بِالصِّدِيدِ: امْتَلَأَ مِنْهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ قال ابن دُرَيْدٍ: الْقَصْنَصُ، كَسَمَنْدَلٍ: الْقَصِيرُ الْمُتَدَاخِلُ الْخَلْقِ. وَ جَعَلَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ تَوْكِيئاً مُسْتَقِلاً.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَصِيعُ، كَأَمِيرٍ: الرَّحَى، نَقَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ.

وَ قَصَّعَتِ الرَّحَى الْحَبَّ قَصْعاً: فَصَحَّتُهُ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْقَصْعُ: ذَلِكَ الشَّيْءُ بِالظُّفْرِ، وَ كَذَلِكَ الْمَصْعُ، بِالْمِيمِ.

وَ قَصَّعَ الدَّمْلُ بِالتَّشْدِيدِ، كَتَقَصَّعَ.

وَ قَصَّعَتِ النَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا: مِثْلُ قَصَّعَتْ.

وَ قَصَّعَ الضَّبُّ تَقْصِيعاً: سَدَّ بَابَ جُحْرِهِ، وَ قِيلَ: كُلُّ سَادٍّ مُقَصَّعٌ، وَ مِنْهُ تَقَصَّعَ الْبَيْتُ: لَزِمَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يُقال: قَصَّعَ الضَّبُّ: دَخَلَ فِي قَاصِعَاتِهِ، وَ اسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلشَّيْطَانِ، فَقَالَ:

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَّعَ فِي قَفَاها

تَنَفَّقَها بِالْحَبْلِ التَّوَامِ

قَوْلُهُ: تَنَفَّقَها، أَيْ اسْتَحْرَجَها، كَاسْتَحْرَجَ الضَّبُّ مِنَ نَافِقَاتِهِ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: قَصَّعَ الشَّيْطَانُ فِي قَفَاها، إِذَا ساءَ خُلُقُهُ [وَ غَضَبَ] (1). وَ أَمَّا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَريراً:

و إِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَائِكَ لَمْ تَجِدْ

أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَّقَعُ

فَمَعْنَاهُ: إِنَّمَا أَنْتَ فِي ضَعْفِكَ إِذَا قَصَدْتُ لَكَ، كَيْنِي يَزْبُوعُ، لَا يُعِينُكَ إِلَّا ضَعِيفٌ مِثْلَكَ. وَ إِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِهَذَا لِأَنَّهُ عَنَى جَرِيرًا، وَ هُوَ مِنْ بَنِي يَزْبُوعِ.

وَ قَصَعَهُ قَصَعَهُ: دَفَعَهُ وَ كَسَرَهُ.

وَ الْأَقْصَعُ مِنَ الصَّبِيَانِ: الْقَصِيرُ الْقُلْفَةِ، الَّذِي يَكُونُ طَرْفُ كَمَرَتِهِ بَادِيًا، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ: «أَبْغَضُ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْصَعُ الْكَمَرَهُ».

وَ قَوْلُ ذِي الْخَرْقِ الطُّهَوِيِّ :

فَيْسْتَخْرِجُ الْيَزْبُوعَ مِنْ نَافِقَائِهِ

وَ مِنْ جُحْرِهِ ذُو الشَّيْخِهِ الْيَتَقَّصَعُ

قَالَ الْأَخْفَشُ: أَرَادَ الَّذِي يَتَّقَعُ فِيهِ، وَ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ: لَمَّا احتَاجَ إِلَى رَفْعِ الْقَافِيَةِ قَلَبَ الْاسْمَ فِعْلًا، وَ هُوَ مِنْ أَقْبَحِ ضَرُورَاتِ الشُّعْرِ.

وَ الْقِصَاعُ، كَشَدَادٍ: مَنْ يَصْنَعُ الْقِصَاعَ .

قَضَعُ

الْقَضَاعَةُ بِالضَّمِّ: اسْمُ كَلْبَةِ الْمَاءِ، كَذَا فِي الصَّحاحِ وَ التَّهْدِيبِ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: قَضَاعُهُ: كَلْبُ الْمَاءِ.

وَ الْقَضَاعَةُ: غُبَارُ الدَّقِيقِ. وَ أَيْضًا: مَا يَتَحَتَّتُ مِنْ أَصْلِ الْحَائِطِ، كَالْقَضَاعِ فِيهِمَا، بِالضَّمِّ أَيْضًا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَضَاعَةُ: الْفَهْدُ، وَ بِهِ لُقِّبَ عَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرِ بْنِ سَبْيَةَ: قَضَاعَهُ وَ هُوَ أَبُو حَيٍّ بِالْيَمَنِ، وَ تَزْعُمُ نُسَابُ مَضْرُ أَنَّهُ قَضَاعُهُ بْنُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ. وَ الصَّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ (٢)، كَمَا فِي الْعَبَابِ. وَ قَالَ ابْنُ مَكُولَا: هُوَ الْأَكْثَرُ وَ الْأَصِحُّ، وَ فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ: وَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّهُ قَضَاعُهُ بْنُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، وَ أَنَّ مَالِكََ بْنَ مُرَّةَ زَوْجَ أُمِّهِ، فَنُسِبَ [إِلَى] زَوْجِ أُمِّهِ، عَادَةً عِنْدَ الْعَرَبِ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَهُمْ. انْتَهَى.

١- (١) زياده عن الأساس.

٢- (٢) اختلفوا في اسمه و نسبه انظر مختلف الأقوال في جمهره ابن حزم ص ٤٤٠. [١]

وقال أبو جعفر بن حبيب النسباني: لم تزل قضاؤه في الجاهلية والإسلام تُعرف بمعد، حتى كانت الفتنه بالشام بين كلب وقيس عيلان أيام مزوان بن الحكم، فمال كلب يؤمئذ إلى اليمن، وانتمت إلى حمير استظهاراً منهم بهم إلى قيس، وذكر ابن الأثير في الأنساب هذا الاختلاف، ثم قال: ولهذا قال محمد بن سيّام البصريّ النسابة لما سئل: أنزار أكثر أم اليمن؟ فقال: إن تمعدت قضاؤه فنزار أكثر، وإن تيمنت فاليمن. أو لقب به لانقضاءه عن قومه مع أمه، وهو انقطاعه عنهم. وإخوته لأمه بنو معد بن عدنان، أو من قضعه، كمنع: قهره، قاله الخليل. وكانوا أشدّ (1) الكلبين في الحروب.

منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، صاحب كتاب الشهاب، وسميه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد السلام القضاعي، صاحب «المختار في الخطط والآثار» توفي سنة أربع مائة وأربعه وخمسين.

و القضع، بالفتح، عن ابن دريد، والقضاع، بالضم، عن اللخاني، وكذلك التفضيع: وجع في بطن الإنسان.

و التفضيع: تقطيع فيه و داء.

و انقضع عنه: بعد.

و تقضع الشيء: تقطع.

و انقضع، و تقضع: تفرق، وقال ابن فارس:

الانقضاء و التفضيع، من باب الإبدال، أي من الانقطاع و التقطاع.

قطع

قطعه، كمنعه، قطعاً، ومقطعاً، كمنعيد، و تقطاعاً، بكسرتين مشددة الطاء، وكذلك التبتال و التتقأ، و التملأق، هذه المصادر كلها جاءت على تفعال، كما في العباب. و فاته قطيعه و قطوعاً، بالضم، و من الأخير قول الشاعر:

فما برحت حتى استبان سقابها

قطوعاً لمحبوك من الليف حادر (2)

: أبانته من بعضه فضيلاً، وقال الراغب: القطع قد يكون مدركاً بالبصر، كقطع اللحم ونحوه، وقد يكون مدركاً بالبصيرة، كقطع السبيل، وذلك (3) على وجهين: أحدهما يراد به السير والسلوك، والثاني يراد به الغضب من المارة والسالكين، كقوله تعالى: إنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل (4) سمي قطع الطريق، لأنه يؤدي إلى انقطاع الناس عن الطريق (5)، وسيأتي.

و من المجاز: قطع النهار قطعاً و قطوعاً بالضم: عبره:

كما في الصيحاء، واقتصر على الأخير من المصاير أو شقته و جازته، و الفرق بين العيور و الشق: أن الأول يكون بالسفيه و

نحوها، و أما الثاني فبالسَّح فيه و العوم .

و قَطَعَ فلاناً بالقَطِيعِ ، كَأَمِيرٍ-السَّوْطِ أَوْ القَضِيبِ ، كَمَا سَيَأْتِي -: ضَرَبَهُ بِهِ ، حَكَاهُ الفَارِسِيُّ قَالَ : كَمَا يُقَالُ :
سَطَّطَهُ بالسَّوْطِ .

و من المَجَازِ: قَطَعَ خَصِيْمَهُ بالحُجَبِ ، و فى الأساسِ بالمُحَاجَّةِ (٤): غَلَبَهُ وَ بَكَتَهُ فَلَمْ يُجِبْ ، كَمَا قَطَعَهُ وَ يُقَالُ : أَقَطَعَ الرَّجُلُ أَيضاً، إِذَا بَكَتُوهُ، كَمَا سَيَأْتِي .

و مِنَ المَجَازِ: قَطَعَ لِسَانَهُ قَطْعاً : أَسَكَّتَهُ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ : « أَقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ » . قَالَهُ لِلسَّائِلِ . أَى :

أَرْضُوهُ حَتَّى يَسْكُتَ . وَ

١٤، ١- قَالَ أَيضاً لِلبَلالِ : « أَقْطَعِ لِسَانَهُ » أَى العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ ، فَكَسَاهُ حُلَّتَهُ ، وَ قِيلَ : أَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَ أَمَرَ عَلِيًّا -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فى الكَذابِ الجِرْمَ مَازِيٍّ بِمِثْلِ ذَلِكَ . وَ قَالَ الحُطَّابِيُّ : يُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ فى بَيْتِ المَالِ ، كَأَبْنِ السَّبِيلِ . وَ غَيْرِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشَّعْرِ ، فَأَعْطَاهُ بِحَقِّهِ ، أَوْ لِحَاجَتِهِ لا لِشَعْرِهِ .

و مِنَ المَجَازِ: قَطَعَ ماءُ الرِّكِيَّةِ قُطُوعاً ، بِالضَّمِّ ، وَ قِطَاعاً ، بِالْفَتْحِ وَ الكَسْرِ: ذَهَبَ ، وَ قَلَّ ، كَأَنْقَطَعَ ، وَ أَقْطَعَ ، الأَخِيرُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

ص: ٣٧٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و كانوا أشد الكلبيين عبارته اللسان: أشداء كلبين و ليحرر» و مثله فى التهذيب «قضع» ١/١٧٣ .

٢- (٢) و يروى: فما رويت حتى استبان سقاتها.

٣- (٣) عبارته المفردات: [١] القُطْعُ فصل الشئء مدركاً بالبصر كالأجسام أو مدركاً بالبصيره كالأشياء المعقوله فمن ذلك قطع الأعضاء... و قطع الطريق يقال على وجهين....

٤- (٤) سورة العنكبوت الآية ٢٩. [٢]

٥- (٥) عبارته المفردات: و [٣] إنما سمي ذلك قطع الطريق لأنه يؤدي إلى انقطاع الناس عن الطريق.

٦- (٦) فى الأساس: فى المحاجه.

و مِنَ الْمَجَازِ: قَطَعَتِ الطَّيْرُ قُطُوعًا ، بِالضَّمِّ ، وَ قَطَاعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُكْسَرُ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ (١):

خَرَجَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ، فِيهَا قَوَاعٍ :

ذَوَاهِبُ ، أَوْ رَوَاجِعُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قَطَاعِ الطَّيْرِ ، وَ قَطَاعِ الْمَاءِ ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ :

قُطُوعِ الطَّيْرِ ، وَ قُطُوعِ الْمَاءِ ، وَ قَطَاعِ الطَّيْرِ: أَنْ يَجِيءَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَ قَطَاعِ الْمَاءِ: أَنْ يَنْقَطِعَ ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَطَعَتِ الْغُرَبَانُ إِلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ قُطُوعًا ، وَ رَجَعَتْ فِي الصَّيْفِ رُجُوعًا. وَ الطَّيْرُ الَّتِي تُقِيمُ بِبَلَدٍ شِتَاءَهَا وَ صَيْفَهَا هِيَ :

الْأَوَابِدُ.

و مِنَ الْمَجَازِ: قَطَعَ رَحِمَهُ يُقَطِّعُهَا قَطْعًا ، بِالْفَتْحِ وَ قَطِيعَةً ، كَسَدٍ فِيهِ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ ، فَهُوَ رَجُلٌ قَطَعَ ، كَصَيْرِدٍ ، وَ هُمَزَهُ هَجَرَهَا وَ عَقَهَا وَ لَمْ يَصِلْهَا ، وَ مِنْهُ :

١٦- الْحَدِيثُ : «مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَةً مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا».

وَ ذَلِكَ أَنَّ الْفَاسِقَ يُطَلَّقُهَا ، ثُمَّ لَا يُبَالِي أَنْ يُضَاجِعَهَا ، فَيَكُونُ وَلَدُهُ مِنْهَا لِغَيْرِ رِشْدِهِ ، فَذَلِكَ قَطَعَ الرَّحِمِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ صِلَةِ الرَّحِمِ : «هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ» . فَعَيْلَةٌ مِنَ الْقَطِيعِ ، وَ هُوَ الصَّدُّ وَ الْهَجْرَانُ ، وَ يُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبِرِّ وَ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَقْرَبِ وَ الْأَهْلِ ، وَ هِيَ ضِدُّ صِلَةِ الرَّحِمِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ [مِنَ اللَّهِ] (٢) مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ ، تُقُولُ :

[اللَّهُمَّ] ٢ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي . وَ بَيْنَهُمَا رَحِمٌ قَطْعَاءُ : إِذَا لَمْ تُوصَلْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَطَعَ فُلَانٌ بِالْحَبْلِ (٣) ، إِذَا اخْتَنَقَ بِهِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : وَ قَطَعَ فُلَانٌ الْحَبْلَ : اخْتَنَقَ ، وَ هُوَ نَصُّ الْعَيْنِ بِعَيْنِهِ ، قَالَ : وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيُقْطَعْ (٤) أَي لِيُخْتَنَقَ ، لِأَنَّ الْمُخْتَنَقَ يَمْدُدُ السَّبَبَ إِلَى السَّقْفِ ، ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنِقَ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ يَزِيدُ فِي إِضَاحِهِ ، وَ الْمَعْنَى - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ - : مَنْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْصُرُ نَبِيَّهُ فَلْيَشُدَّ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ، وَ هُوَ السَّمَاءُ ، ثُمَّ لِيَمْدُدَ الْحَبْلَ مَشْدُودًا فِي عُنُقِهِ مَدًّا شَدِيدًا يُوتِّرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ (٥) ، فَيَمُوتَ مُخْتَنَقًا ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَرَادَ لِيَجْعَلَ فِي سَمَاءِ بَيْتِهِ حَبْلًا ، ثُمَّ لِيَخْتَنِقَ بِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «ثُمَّ لِيُقْطَعْ» اخْتِنَاقًا ، وَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: «ثُمَّ لِيُقْطَعْ» يَعْنِي السَّبَبَ ، وَ هُوَ الْحَبْلُ ، وَ قِيلَ :

مَعْنَاهُ: لِيَمْدُدَ الْحَبْلَ الْمَشْدُودَ فِي عُنُقِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسَهُ ، فَيَمُوتَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَطَعَ الْحَوْضَ قَطْعًا : مَلَأَهُ إِلَى نِصْفِهِ ، ثُمَّ قَطَعَ عَنْهُ الْمَاءَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الْإِبِلَ :

قَطَعْنَا لَهُنَّ الْحَوْضَ فَابْتَلَّ شَطْرُهُ

بشُرْبِ غِشَاشٍ، وَهُوَ ظِمَانٌ سَائِرُهُ (٤)

:أى باقيه.

و من المَجَازِ: قَطَعَ عُنُقَ دَابَّيْهِ، أَى: باعَهَا. قاله أَبُو سَعِيدٍ، وَأَنْشَدَ لِأَعْرَابِيٍّ تَزْوِجَ امْرَأَهُ، وَ سَأَقَ إِلَيْهَا مَهْرَهَا إِبْلًا:

أَقُولُ وَالْعَيْسَاءُ تَمْشِي وَالْفُصْلُ

فِي جِلِّهِ مِنْهَا عَرَامِيْسٌ عُطْلُ

قَطَعَتْ (٧) الْأَخْرَاحَ أَغْنَأَقَ الْإِبِلِ

و فِي الْعُجَابِ: قَطَعْتُ بِالْأَخْرَاحِ «يُقُولُ: اشْتَرَيْتُ الْأَخْرَاحَ بِإِبِلِي.

و قال ابنُ عَبَّادٍ: قَطَعَنِي الثَّوْبُ: كَفَانِي لِتَقْطِيعِي قال الأَزْهَرِيُّ: كَقَطَّعَنِي، وَ أَقْطَعَنِي، وَ اقْتَصَيْرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرِ، يُقالُ: هَذَا ثَوْبٌ يَقْطِيعُكَ وَ يُقْطِيعُكَ، وَ يُقْطِعُ لَكَ تَقْطِيعاً: يَضِيحُ لَكَ (٨) قَمِيصاً وَ نَحْوَهُ، وَ قال الأَصْمَعِيُّ: لا أَعْرِفُ هَذَا (٩)، كُلهُ مِنْ كَلامِ الْمُؤَلِّدِينَ، وَ قال أَبُو حَاتِمٍ:

و قد حكاها أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْعَرَبِ .

و من المَجَازِ: قَطَعَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ وَ كَرَّمَ، قَطَاعَةً:

بُكَّتْ وَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ قَطِيعُ الْقَوْلِ .

وَ قَطَعَتْ لِسَانُهُ: ذَهَبَتْ سَلْطَتُهُ وَ مِنْهُ امْرَأَةٌ قَطِيعُ الْكَلَامِ: إِذا لَمْ تُكُنْ سَلِيطَةً، وَ هُوَ مَجَازٌ.

ص: ٣٧٩

١- (١) ضبطت بالقلم في الصحاح [١] المطبوع بالكسر.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) في القاموس: و فلانُ الحبلُ: اختنق.

٤- (٤) سورة الحج الآية ١٥. [٣]

٥- (٥) في التهذيب: حتى يقطع حياته و نفسه خنقاً.

٦- (٦) التهذيب و نسبه لابن مقبل يذكر إبلاً سقى لها في الحوض على عجل و لم يروها.

٧- (٧) في التهذيب: قطعت بالأحراج أعناق الإبل.

٨- (٨) فى اللسان: [٤]عليك.

٩- (٩) نص كلام الأصمعى كما نقله عنه فى التهذيب قال: لا أعرف هذا ثوبٌ يُقَطِّعُ و لا يُقَطِّعُ و لا يقطّعى و لا يقطّعى، هذا كله من كلام المولدين.

وَقَطَعَتِ الْيَدَ، كَفَرِحَ ، قَطْعًا مُحَرَّكَةً وَقَطَعَهُ بِالْفَتْحِ ، وَقُطِعًا بِالضَّمِّ : إِذَا انْقَطَعَتْ بِدَاءٍ عَرَضَ لَهَا ، أَيْ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، حَكَاهُ اللَّيْثُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : الْأُقْطُوعَةُ بِالضَّمِّ : شَيْءٌ تَبَعْتُهُ الْجَارِيَةُ إِلَى أُخْرَى عَلَامَةً أَنَّهَا صَارَتْهَا ، وَفِي بَعْضِ النَّسِيخِ «صَيَّرَمَتْهَا» وَفِي الصُّحَاكِ
عَلَامَةً تَبَعْتُهَا الْمَرْأَةُ إِلَى أُخْرَى لِلصَّرِيمَةِ وَالْهَجْرَانِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَبَعْتُ بِهِ الْجَارِيَةَ إِلَى صَاحِبِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَقَالَتْ لِجَارِيَتَيْهَا : اذْهَبَا

إِلَيْهِ بِأُقْطُوعِهِ إِذْ هَجَرَ

وَمَا إِنْ هَجَرْتُكَ مِنْ جَفْوِهِ

وَلَكِنْ أَخَافُ وَشَاءَ الْحَضَرُ

وَمِنَ الْمَجَازِ : لَبَنٌ قَاطِعٌ : أَيْ حَامِضٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : قُطِعَ بَزِيدٌ ، كَعُنِيَ ، فَهُوَ مَقْطُوعٌ بِهِ ، وَكَذَلِكَ انْقَطَعَ بِهِ ، فَهُوَ مُنْقَطِعٌ بِهِ - كَمَا فِي الصُّحَاكِ - :

إِذَا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ بِأَيِّ سَبَبٍ كَانَ ، كَنَفَقَهُ ذَهَبَتْ ، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، وَذَهَبَ زَاوُهُ وَمَالُهُ .

أَوْ قُطِعَ بِهِ : انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ ، وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُؤَمِّلُهُ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَقْطُوعُ : شَعْرٌ فِي آخِرِهِ وَتَدُّ ، فَأَسْقَطَ سَاكِنَهُ ، وَسُكِّنَ مُتَحَرِّكُهُ ، وَهَذَا نَصُّ الْعُبَابِ ، قَالَ :

وَشَاهِدُهُ :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي

جَزْدَاءَ مَعْرُوفَةَ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

قَالَ : وَهُوَ مِنْ مَنَحُولَاتِ شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَفِي اللَّسَانِ : الْمَقْطُوعُ مِنَ الْمَدِيدِ ، وَالْكَامِلُ ، وَالرَّجَزُ : الَّذِي حُرِّدَ مِنْهُ حَرْفَانِ ، نَحْوُ : «فَاعِلَاتُنْ» ذَهَبَ مِنْهُ «تُنْ» «فَصَارَ مَحْرُودًا ، فَبَقِيَ «فَاعِلُنْ» ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ «فَاعِلُنْ النَّوْنُ ، ثُمَّ أُسِيكِنَتِ اللَّامُ ، فُنُقِلَ فِي (1) التَّقْطِيعِ إِلَى «فَعْلُنْ» كَقَوْلِهِ فِي الْمَدِيدِ :

إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ يَأْفُوتُهُ

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ

فَقَوْلُهُ : «قَانِي» فَعْلُنْ ، وَكَقَوْلِهِ فِي الْكَامِلِ :

و إِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ

نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ حَبَالًا (٢)

فَقَوْلُهُ: «نَحْبَالًا» (٣): فَعِلَاتُنْ ، وَهُوَ مَقْطُوعٌ ، وَكَقَوْلِهِ فِي الرَّجَزِ:

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ

وَ الْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ

فَقَوْلُهُ: «مَجْهُودٌ» مَفْعُولٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَاقَهُ قَطُوعٌ ، كَصَبُورٍ: إِذَا كَانَ يُسْرِعُ انْقِطَاعَ لَبِنِهَا ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قُطَاعُ الطَّرِيقِ ، كَرَمَانَ ، وَ إِنَّمَا لَمْ يَضْبِطْهُ لِشَهْرَتِهِ: اللُّصُوصُ ، وَ الَّذِينَ يُعَارِضُونَ أَتْنَاءَ السَّبِيلِ ، فَيَقْطَعُونَ بِهِمُ السَّبِيلَ ، كَالْقَطْعِ بِالضَّمِّ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ صَوَابُهُ: الْقَطْعُ ، كَسَكَّرٍ .

وَ الْقَطْعُ كَكَيْفٍ: مَنْ يَنْقَطِعُ صَوْتُهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْمَقْطَاعُ ، كِمَحْرَابٍ: مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى مُوَاحَاهِ أَخٍ ، قَالَه اللَّيْثُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: بِنْرٌ مَقْطَاعٌ: يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا سَرِيعًا ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضًا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْقَطِيعُ كَأَمِيرٍ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَ النَّعَمِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ كَذَا نَصُّ الْعَيْنِ ، وَ فِي الصَّحاحِ: مِنَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ ، قَالَ اللَّيْثُ: وَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرِ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وَ قِيلَ: مَا بَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةَ إِلَى خَمْسِ وَ عَشْرِينَ ، وَ الْأَوَّلُ نَقَلَهُ صَاحِبُ التَّوَشِيحِ أَيْضًا ج: الْأَقْطَاعُ ، كَشَرِيفٍ وَ أَشْرَافٍ ، وَ قَدْ قَالُوا: الْقَطْعَانُ ، بِالضَّمِّ ، كَجَرِيبٍ وَ جُزْبَانٍ ، نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَ الْقَطَاعُ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ زَادَ الْأَخِيرُ: وَ أَقْطَعَهُ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَقْطَاعُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا إِقْطِيعًا ، وَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ سَبْيَوِيُّهُ: وَ هُوَ مِمَّا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ وَاحِدِهِ ، وَ نَظِيرُهُ عِنْدَهُمْ: حَدِيثٌ ، وَ أَحَادِيثٌ ، وَ أَنْشَدَ

ص: ٣٨٠

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «من».

٢- (٢) البيت للأخطل في ديوانه ص ٤٣.

٣- (٣) عن اللسان و بالأصل «خبالا».

الصَّاعَانِيُّ لِلنَّابِغَةِ الدِّيَانِيُّ :

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ

لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبٍ (١)

وَالْقَطِيعُ : السَّوْطُ يُقَطَّعُ مِنْ جِلْدِ سَيِّرٍ وَيُعْمَلُ مِنْهُ، وَقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَطِيعِ الَّذِي هُوَ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْمُتَقَطَّعُ طَرَفُهُ، وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِالْقَطِيعِ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَهُ :

تَرَى عَيْنَهَا صَعَوَاءَ فِي جَنْبِ مَوْقِهَا

تُرَاقِبُ كَفَى وَالْقَطِيعُ الْمُحَرَّمَا

قَالَ ابْنُ بَرِّئٍ : السَّوْطُ الْمُحَرَّمُ : الَّذِي لَمْ يَلْتَمِسْ بَعْدُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ السَّوْطُ قَطِيعًا لِأَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الْقَدَّ الْمُحَرَّمَ، فَيَقْطَعُونَهُ أَرْبَعَةَ سُبُورٍ، ثُمَّ يَفْتَلُونَهُ، وَيَلْوُونَهُ، وَيَتْرُكُونَهُ (٢) حَتَّى يَبْسُ، فَيَقُومُ قِيَامًا، كَأَنَّهُ عَصَا، ثُمَّ سُمِّيَ قَطِيعًا لِأَنَّهُ يُقَطَّعُ أَرْبَعَ طَاقَاتٍ ثُمَّ يَلْوَى.

وَالْقَطِيعُ : النَّظِيرُ وَالْمِثْلُ، يُقَالُ : فَلَانٌ قَطِيعٌ فَلَانٍ، أَيْ شَبَّهَهُ فِي قَدِّهِ وَخَلْفِهِ، ج : قُطِعَاءٌ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ، وَفِي اللِّسَانِ : أَقْطِعَاءٌ، كَنَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ، وَفِي الْعُبَابِ : الْقَطِيعُ : شَبَّهُ النَّظِيرَ، تَقُولُ : هَذَا قَطِيعٌ مِنَ الثِّيَابِ لِلَّذِي قُطِعَ مِنْهُ.

وَالْقَطِيعُ : الْقَضِيبُ تُبْرَى مِنْهُ السَّهَامُ، وَفِي الْعَيْنِ :

الَّذِي يُقَطَّعُ لِبُرَى السَّهَامِ، ج : قُطِعَانٌ بِالضَّمِّ، وَوَأَقْطَعُهُ، وَوَقَطَاعٌ بِالكَسْرِ، وَوَأَقْطَعُ كَأَفْلَسٍ وَأَقَاطِعُ، وَوَقُطِعُ بَضَمَتَيْنِ، الْأَخِيرَةُ إِنَّمَا ذَكَرَهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْقَطِيعِ بِمَعْنَى مَا تَقَطَّعَ مِنَ الشَّجَرِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَوَأَقْطَعُ اللِّيثُ عَلَى الْأُولَى وَالرَّابِعَةَ، وَوَمَا عَدَاهُمَا ذَكَرَهُنَّ الصَّاعَانِيُّ، وَوَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

وَ نَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ (٣)

قَالَ : أَرَادَ السَّهَامَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَذَا غَلَطٌ. قُلْتُ :

أَيْ أَنَّ الصَّوَابَ أَنَّ الْأَقْطَعُ فِي قَوْلِ الْهَيْدَلِيِّ - جَمْعُ قَطِعٍ، بِالكَسْرِ، وَوَقَدْ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا عِنْدَ ذِكْرِهِ الْقَطِعَ، وَوَهَكَذَا هُوَ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ، وَوَشَاهِدُ الْقِطَاعِ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

مُنِيبًا وَوَقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وَوَرَدَهَا

أَقِيدِرُ مَسْمُومٌ الْقِطَاعِ نَذِيلٌ (٤)

وَالْقَطِيعُ : مَا تَقَطَّعَ (٥) مِنَ الْأَغْصَانِ (٦)، جَمَعُهُ أَقْطَعُهُ ، وَ قُطِعَ وَ قُطِعَاتٌ ، بَضَمَتَيْنِ فِيهِمَا، وَ أَقَاطِيعُ كَأَحَادِيثَ كَالْقَطْعِ بِالْكَسْرِ وَ جَمَعُهُ أَقْطَاعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَفْتُ غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا إِنَّ تُبِينُهُ

وَ أَقْطَاعٍ طُفِيٍّ قَدْ عَفْتُ فِي المَعَاقِلِ (٧)

وَ مِنَ المَجَازِ: القَطِيعُ : الكَثِيرُ الاخْتِرَاقِ (٨) وَ الرُّكُوبِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : قَوْلُ العَرَبِ : هُوَ قَطِيعُ القِيَامِ ، أَى :

مُنْقَطِعٌ ، مَقْطُوعٌ (٩) القِيَامِ إِنَّمَا يَصِفُ ضَعْفًا أَوْ سِمَنًا وَ أَنْشَدَ :

رَحِيمُ الكَلَامِ قَطِيعُ القِيَامِ

مَ أَمْسَى فُؤَادِي بِهَا فَاتِنَا

وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنَ المَجَازِ: امْرَأَةٌ قَطِيعُ الكَلَامِ : إِذَا كَانَتْ غَيْرَ سَلِيطَةٍ . وَ قَدْ قُطِعَتْ ، كَكَرُمَ .

وَ مِنَ المَجَازِ: هُوَ قَطِيعُهُ : شَبِيهُهُ فِي خُلُقِهِ وَ قَدِّهِ وَ الجَمْعُ قُطَاءٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ مِنَ المَجَازِ: القَطِيعَةُ كَشْرِيْفِهِ : الهِجْرَانُ ، وَ الصَّدُّ ، كَالقَطْعِ : ضِدُّ الوَصِيْلِ ، وَ يُرَادُ بِهِ تَرْكُ البِرِّ وَ الإِحْسَانِ إِلَى الأَهْلِ وَ الأَقْرَبِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ القَطِيعَةُ : مَحَالٌ بِيَعْدَادٍ ، أَى فِي أَطْرَافِهَا أَقْطَعَهَا المَنْصُورُ العَبَّاسِيُّ أَناسًا مِنْ أَعْيَانِ دَوْلَتِهِ ، وَ فِي مُحْتَصَرِ نُزْهِهِ

ص: ٣٨١

١- (١) ديوانه ص ٩٢ و قوله مؤبلة: هي الإبل التي تتخذ للقتية و النماء لا تركب و لا تستعمل. و قيل المؤبلة: الكثيره.

٢- (٢) في التهذيب: و يعلقونه حتى يجفّ .

٣- (٣) ديوان الهذليين ٧/١ و ضبطت: و تميمه بالنصب.

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٢٠/٢ بروايه: «أقيدر محموز» و بالأصل: «نزيل» و المثبت عن ديوان الهذليين.

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «ما يُقَطَّعُ» .

٦- (**) عباره القاموس: ما تقطع من الشجر.

٧- (٦) ديوان الهذليين ١٤٠/١ بروايه: عفا غير نؤي الدار ما إن أُبينه.

٨- (٧) عن التكملة و بالأصل و القاموس: الاحتراق.

٩- (٨) بالأصل «و مقطوع» و المثبت عن القاموس بحذف الواو.

المُشْتَقِ لِلشَّرِيفِ الإِدْرِيْسِيِّ : أَقْطَعَهَا خَدَمَهُ وَ مَوَالِيَهُ لِيَعْمُرُوهَا وَ يَسْكُنُوهَا، وَ هِيَ : قَطِيعَةُ إِسْحَاقَ الأَزْرَقِ ، قُرْبَ بَابِ الكَرْخِ .

وَ قَطِيعُهُ أُمُّ جَعْفَرٍ ، وَ هِيَ زُبَيْدَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ المَنْصُورِ العَبَّاسِيَّةِ عِنْدَ بَابِ التَّيْنِ وَ مِنْهَا: إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ المُحَدِّثُ .

وَ قَطِيعُهُ بِنْتُ جِدَارٍ (١)، بِالكَسْرِ: اسْمٌ بَطْنٍ مِنَ الخَزْرَجِ ، وَ قَدْ يُنْسَبُ إِلَى هَذِهِ القَطِيعَةِ : جِدَارِيُّ (٢) أَيْضاً .

وَ قَطِيعُهُ الدَّقِيقُ (٣)، وَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ المُحَدِّثُ .

وَ قَطِيعَتَا الرَّبِيعِ بْنِ يُونُسَ ، الخَارِجَةُ وَ الدَّاخِلَةُ . وَ فِي العُبَابِ : قَطِيعَةُ الرَّبِيعِ ، وَ هِيَ أَشْهَرُهَا. قُلْتُ : فَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا الدَّاخِلَةُ وَ الخَارِجَةُ ، وَ مِنْهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ (٤) يَعْمَرِ المُحَدِّثُ .

وَ قَطِيعُهُ رَيْسَانَةُ قُرْبَ بَابِ الشَّعِيرِ (٥) .

وَ قَطِيعُهُ زُهَيْرٌ ، قُرْبَ الحَرِيمِ .

وَ قَطِيعُهُ العَجْمُ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بَضَمُ العَيْنِ : بَيْنَ بَابِ الحَلْبَةِ وَ بَابِ الأَزْجِ ، مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ ، وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ: الحَافِظَانِ .

وَ قَطِيعُهُ العَكِّيُّ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ العَلِّيُّ ، وَ الأَوَّلُ الصَّوَابُ ، وَ هِيَ بَيْنَ بَابِ البَصْرَةِ وَ بَابِ الكُوفَةِ .

وَ قَطِيعُهُ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ عَمِّ المَنْصُورِ ، وَ مِنْهَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الهَيْثَمِ (٦) .

وَ قَطِيعُهُ أَبِي النَّجِيمِ : بِالْحَيِّ انْبِ الغَرَبِيِّ ، مُتَّصَةً لَهُ بِقَطِيعَةِ زُهَيْرٍ . وَ قَطِيعَةُ النَّصْرِ أَرَى : مُتَّصَةً لَهُ بِنَهْرِ طَابِقِ (٧)، فَجَمَلُهُ مَا ذُكِرَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَحَلًّا ، وَ قَدْ سَاقَهُنَّ يَاقُوتٌ هَكَذَا فِي كِتَابِهِ «المُشْتَرِكِ وَضَعاً» .

وَ مِنَ المَجَازِ: هَذَا مَقْطَعُ الرَّمْلِ ، كَمَقْعَدٍ وَ مُنْقَطَعَةٍ :

حَيْثُ يَنْقَطِعُ وَ لَا رَمْلٌ خَلْفَهُ ، وَ كَذَلِكَ مِنَ الوَادِي وَ الحَرَّةِ ، وَ مَا أَشْبَهَهَا ج: مَقَاطِعُ .

وَ مَقَاطِعُ الأَوْدِيَةِ: مَا خَيْرُهَا حَيْثُ تَنْقَطِعُ ، وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : وَ مَقَاطِعُ الأَوْدِيَةِ .

وَ المَقَاطِعُ مِنَ الأَنْهَارِ: حَيْثُ يُعْبَرُ فِيهِ مِنْهَا ، وَ هِيَ المَعَابِرُ .

وَ مِنَ المَجَازِ: المَقَاطِعُ مِنَ القُرْآنِ: مَوَاضِعُ الوُقُوفِ ، وَ مَبَادِيهِ: مَوَاضِعُ (٨) الأَبْتِدَاءِ، يُقَالُ: هُوَ يَعْرِفُ مَقَاطِعَ القُرْآنِ ، أَى: وَوُقُوفَهُ .

وَ المَقْطَعُ ، كَمَقْعَدٍ: مَوْضِعُ القَطْعِ ، كَالقُطْعَةِ ، بِالصَّمِّ وَ هُوَ مَوْضِعُ القَطْعِ مِنَ يَدِ السَّارِقِ ، وَ يُحَرَّكُ كَالصَّلْعَةِ وَ الصَّلْعَةِ: وَ مِنْهُ الحَدِيثُ: «أَنَّ سَارِقاً سَرَقَ ، فَقُطِعَ ، فَكَانَ (٩) يَسْرِقُ بِقَطْعَتِهِ» يُرْوَى بِالوَجْهَيْنِ .

وَ مَقْطَعُ الحَقِّ: مَوْضِعُ التَّقَاءِ الحُكْمِ فِيهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و مَقْطَعُ الْحَقِّ أَيْضاً: مَا يُقَطَّعُ بِهِ الْبَاطِلُ، وَ لَوْ قَالَ :

«وَ أَيْضاً: مَا يُقَطَّعُ بِهِ الْبَاطِلُ» لَكَانَ أَحْضَرَ، وَقِيلَ: هُوَ حَيْثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الْخُصُومِ بِنَصِّ الْحُكْمِ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ :

يَمِينٌ، أَوْ نِفَارٌ، أَوْ جَلَاءٌ

وَ الْمَقْطَعُ، كَمِثْبَرٍ: مَا يُقَطَّعُ بِهِ الشَّيْءُ كَالسَّكِينِ وَ غَيْرِهِ.

وَ الْقِطْعُ بِالْكَسْرِ: نَضِيلٌ صَدَّغِيْرٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ فِي الصَّحاحِ وَ اللَّسَانِ: فَصَّيرَ عَرِيضَ السَّهْمِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقِطْعُ مِنَ النَّصَالِ الْقَصِيْرُ الْعَرِيضُ، وَ كَذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُ، سِوَاءِ كَانِ النَّضْلُ مُرَكَّباً فِي السَّهْمِ، أَوْ لَمْ يَكُنْ

ص: ٣٨٢

١- (١) على هامش القاموس [١] عن نسخة أخرى: «حدارى» والأصل كمعجم البلدان. [٢]

٢- (٢) على هامش القاموس [٣] عن نسخة أخرى: «حدارى» والمثبت كمعجم البلدان.

٣- (٣) في معجم البلدان: [٤] قطيعه الرقيق، بالراء.

٤- (٤) في معجم البلدان: [٥] معمر.

٥- (٥) عن معجم البلدان، و [٦] زيد فيه: من غربى بغداد، وبالأصل الشعر.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «فى نسخه المتن هنا زياده نصها» «و الفقهاء، و هذه بالكروخ منها: إبراهيم بن منصور المحدث».

٧- (٧) عن معجم البلدان و بالأصل «الطائف».

٨- (٨) عن التهذيب و بالأصل «موضع» و فى التهذيب: و مبادئه بالهمز.

٩- (٩) بالأصل: «فكان يسرق فقطع فكان يسرق بقطعه» و المثبت عن النهايه و اللسان. [٧]

مُرْكَبًا، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ مِنَ الْحَدِيدِ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ ج: أَقْطَعُ كَأَفْلَسِ ، وَ أَقْطَاعٌ ، وَ قِطَاعٌ ، بِالْكَسْرِ، قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ يَصِفُ دِرْعًا:

لَهَا عُرْكُنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ حُنْسًا

وَ تَهْرَأُ بِالْمَعَابِلِ وَ الْقِطَاعِ

وَ قَدْ مَرَّ شَاهِدٌ أَقْطَعٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ ، وَ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ صَرَّحَ بِهِ شَارِحُ الدِّيَوَانِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْقِطْعُ : ظُلْمَةٌ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ (١). قَالَ الْأَخْفَشُ :

بَسَوَادٍ مِنَ اللَّيْلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ:

اِفْتَحِيَ الْبَابَ فَاَنْظِرِي فِي النُّجُومِ

كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعٍ لَيْلٍ بِهِيمِ

أَوْ الْقِطْعَةُ مِنْهُ يُقَالُ: مَضَى مِنَ اللَّيْلِ قِطْعٌ ، أَيْ: قِطْعُهُ صَالِحَةٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ كَالْقِطْعِ ، كَعَبَبٍ وَ بِهِمَا قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا (٢) وَ قَرَأَ نَبِيحٌ ، وَ أَبُو وَقْتِدٍ ، وَ الْجَزَّاحُ - فِي سُورَتَيْ هُودٍ وَ الْحَجْرِ - : « بِقِطْعٍ » بِكَسْرِ فَفَتْحٍ ، قَالَ ثَعْلَبٌ: مَنْ قَرَأَ « قِطْعًا » جَعَلَ الْمُظْلِمَ مِنْ نَعْتِهِ ، وَ مَنْ قَرَأَ « قِطْعًا » جَعَلَ الْمُظْلِمَ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ ، وَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْبَصِيرِيُّونَ: الْحَالُ ، أَوْ الْقِطْعُ: جَمْعُ قِطْعِهِ ، وَ هِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ءِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ». أَرَادَ فِتْنَةً مُظْلِمَةً سَوْدَاءَ؛ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهَا، أَوْ الْقِطْعُ وَ الْقِطْعُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ تَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ . وَ قِيلَ لِلْفَزَارِيِّ: مَا الْقِطْعُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ: حُزْمَةٌ تَهْوُرُهَا، أَيْ: قِطْعُهُ تَحْزُرُهَا، وَ لَا تَدْرِي كَمْ هِيَ .

وَ الْقِطْعُ: الرَّدِيُّ مِنْ السَّهَامِ يُعْمَلُ مِنَ الْقِطْعِ أَوْ الْقِطِيعِ اللَّذِينَ هُمَا الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ، وَ قِيلَ: هُوَ السَّهْمُ الْعَرِيضُ ، وَ الْجَمْعُ: أَقْطَعُ وَ قُطُوعٌ .

وَ الْقِطْعُ: الْبِسَاطُ أَوْ النُّمْرُقَةُ ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَ الْجِنِّيِّ: «فَجَاءَ وَ هُوَ عَلَى الْقِطْعِ ، فَفَضَّضَهُ» وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَوْفَى وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا

مَجُوفٌ غِلَافِيٌّ وَ قِطْعٌ وَ نُمْرُقٌ (٣)

أَوْ هُوَ طِنْفَسُهُ يَجْعَلُهَا الرَّاكِبُ تَحْتَهُ وَ تُعْطَى ، وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ: تُعْطَى، بِغَيْرِ وَاوٍ كَنَفَى الْبَعِيرِ، ج: قُطُوعٌ ، وَ أَقْطَاعٌ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْمَشِيِّ:

أَتَنَّكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا

تَكَشَّفَ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ (٤)

قال ابن بَرِّي: الشُّعْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَمِيدُحُ مَعَاوِيَةَ، وَيُقَالُ: لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ. قُلْتُ: وَ مَالَ الصَّاعَانِيَّ إِلَى الْأَوَّلِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ قِصَّتُهُ فِي «ص ن ع» فَرَا جَعَهُ.

وَ ثَوْبٌ قُطِعَ بِالْكَسْرِ، وَ أَقْطَاعٌ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ قِطْعًا، أَيْ: مَقْطُوعٌ، وَ كَذَلِكَ حَبْلٌ أَقْطَاعٌ، أَيْ: مَقْطُوعٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْقُطْعُ، بِالضَّمِّ: الْبُهْرُ يَأْخُذُ الْفَرَسَ وَ غَيْرَهُ، وَيُقَالُ: أَصَابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ، وَ هُوَ: النَّفْسُ الْعَالِيَةُ مِنَ السَّمَنِ وَ غَيْرِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقُطْعُ: انْقِطَاعُ النَّفْسِ وَ ضَيْقُهُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ، فَكَانَ يُطْبِخُ لَهُ فِي الْحَسَاءِ فَيَأْكُلُهُ». يُقَالُ مِنْهُ: قُطِعَ كَعِنِي، فَهُوَ مَقْطُوعٌ.

وَ الْقُطْعُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ الْأَقْطَعِ لِلْمَقْطُوعِ الْيَدِ، كَأَسْوَدَ وَ سُودٍ.

وَ الْقُطْعُ أَيْضًا: جَمْعُ الْقَطِيعِ كَأَمِيرٍ لِلْمَقْطُوعِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَصَابَهُمْ قُطْعٌ وَ قُطْعُهُ بَضْمَهُمَا، أَوْ تَكْسِيرُ الْأُولَى أَيْضًا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ أَبِي الْأَضَمِّ مَعْنَى إِلَّا الضَّمِّ: إِذَا انْقَطَعَ مَاءٌ بِرِثْمِهِمْ فِي الْقَيْظِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يَهُودٌ قَوْمًا لَهُمْ ثِمَارٌ لَا تُصَبِّبُهَا قُطْعُهُ». يَعْنِي عَطَشًا بَانْقِطَاعِ الْمَاءِ عَنْهَا، وَ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَفَّتْ (٥) مِيَاهُهُمْ [أَصَابَتْهُمْ] (٦) قُطْعُهُ مُنْكَرَةٌ.

وَ الْقِطْعَةُ بِالْكَسْرِ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ كَاللَّيْلِ وَ غَيْرِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

ص: ٣٨٣

١- (١) سورة هود الآية ٨١. [١]

٢- (٢) سورة يونس الآية ٢٧. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ١١٨ و فيه: الأدنى بدل الأوفى، و علافي بدل غلافي.

٤- (٤) ليس في ديوانه المطبوع. و في اللسان: تنفخ بالحاء المهملة.

٥- (٥) عن التهذيب و اللسان و [٣] بالأصل «خفت».

٦- (٦) زياده عن التهذيب، و فيه: جفت مياه ركاياهم.

وَقَطَعَهُ بِلا لَامٍ مَعْرِفَةً: الْأُنْثَى مِنَ الْقَطَا.

وَالْقُطْعَةُ بِالضَّمِّ: بَقِيَّةُ يَدِ الْأَقْطَعِ، وَيُحَرِّكُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمَصْنُفِ، وَ كَأَنَّهُ عَمَّ بِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ خُصَّصَ بِيَدِ الْأَقْطَعِ .

وَالْقُطْعَةُ: طَائِفَةٌ تُقَطَّعُ مِنَ الشَّيْءِ، قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ شَيْءٍ، فَإِنْ كَانَ الْمَقْطُوعُ قَدْ بَقِيَ مِنْهُ الشَّيْءُ، وَ يُقَطَّعُ قُلْتُ: أَعْطَيْتِي قُطْعَةً، وَ مِثْلُهُ الْخِرْقَةُ، وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءَ بِأَسْرِهِ حَتَّى تُسَيِّمَ بِهِ قُلْتُ: أَعْطَيْتِي قُطْعَةً، وَ أَمَّا الْمَرْءُ مِنَ الْفِعْلِ فَبِالْفَتْحِ: قَطَعْتُ قُطْعَةً كَالْقَطَاعِ بِالضَّمِّ، أَوْ هَذِهِ مُخْتَصَّةٌ بِالْأَدِيمِ .

وَالْقُطْعَةُ وَ الْقَطَاعَةُ: الْحُورَارَى، وَ مَا قُطِعَ مِنْ نُخَالَتِهِ وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَطَعَ النُّخَالَهَ مِنَ الْحُورَارَى: فَصَلَّهَا مِنْهُ.

وَالْقُطْعَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ مَفْرُوزَةً، قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: «عَلَيْنِي فَلَانٌ عَلَى قُطْعِهِ مِنَ الْأَرْضِ» يَرِيدُ أَرْضًا مَفْرُوزَةً، قَالَ: فَإِنْ أَرَدْتَ بِهَا قُطْعَةً مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْهُ، قُلْتُ: قُطْعَةً، وَ حَكَى عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: وَرِثْتُ مِنْ أَبِي قُطْعَةً .

وَالْقُطْعَةُ أَيْضًا: لُثْغَةٌ فِي بَنِي طَيْبٍ، كَالْعَنْعَنَةِ فِي تَمِيمٍ عَنِ أَبِي تَرَابٍ، وَ هُوَ وَ فِي الْعِيَابِ: وَ هِيَ أَنْ يَقُولَ: يَا أَبَا الْحَكَا، يُرِيدُ: أَبَا الْحَكَمِ فَيُقَطِّعُ كَلَامَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ بَنُو قُطْعَةَ بِالضَّمِّ: حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ، وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ: قُطِعِيُّ بِالسُّكُونِ، قَالَه ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ كَجَهَنِيَّةَ، قُطِيعَةُ بْنُ عَبْسٍ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ: أَبُو حَيٍّ وَ النَّسَبُ بِهِ إِلَيْهِ قُطِيعِيُّ، كَجَهَنِيٍّ، وَ مِنْهُمْ حَزْمٌ وَ سَيْهَلٌ ابْنَا أَبِي حَزْمٍ، وَ أَخُوهُمُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، وَ ابْنُ أَخِيهِمْ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى الْقُطِيعِيُّونَ: مُحَدَّثُونَ.

وَ قُطِيعَةُ: لَقَبُ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ، وَ بَنُو سَامَةَ فِي «س وَ م» نَقَلَهُ ابْنُ الْجَوَارِيِّ، كَمَا سَيَأْتِي فِي الْمِيمِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ قُطَعَاتُ الشَّجَرِ، كَهَمَزِهِ، وَ بِالتَّخْرِيفِ، وَ بِضَمَّتَيْنِ:

أَطْرَافُ أَيْنِهَا الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا قُطِعَتِ الْوَاحِدُ قُطْعَةً، مُحَرَّكَةً، وَ كَهَمَزِهِ، وَ بِضَمَّتَيْنِ .

وَ الْقُطَاعَةُ، بِالضَّمِّ: اللَّقْمَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ مَا سَقَطَ مِنَ الْقَطْعِ، كَالْبُرَايَةِ وَ النُّحَاتِ وَ أَمْثَالِهِمَا.

وَ الْقُطِيعَاءُ، كَحَمِيرَاءَ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ قَالَه كِرَاعٌ، فَلَمْ يُحَلِّه، أَوْ هُوَ التَّمْرُ الشَّهْرِيْزُ وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

وَ بَاتُوا يُعْشُونَ الْقُطِيعَاءَ جَارَهُمْ

وَ عِنْدَهُمْ الْبُرْنِيُّ فِي جُلَلٍ تُجَلِّ

وَ رِوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ وَ الدِّينَوْرِيِّ: «فِي جُلَلٍ دُشِمٍ» وَ

١٦- فى حَدِيثِ وَفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : «يَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيعَاءِ» .

و يُقَالُ : اتَّقُوا الْقَطِيعَاءَ ، أَى : أَنْ يَنْقَطِعَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فِى الْحَرْبِ .

و الْأَقْطَعُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، ج : قُطْعَانٌ ، بِالضَّمِّ كَأَسْوَدَ وَ سُودَانَ ، وَ لَهُ جَمْعٌ ثَانٍ قَدْ تَقَدَّمَ فِى كَلَامِ الْمُصَنِّفِ ، وَ هُوَ الْقُطْعُ بِالضَّمِّ ، فَانْظُرْ كَيْفَ فَرَّقَهُمَا فِى مَوْضِعَيْنِ ، وَ رُبَّمَا يَظُنُّ الْمَرَّاجِعُ أَنَّهُ لَا يُجْمَعُ إِلَّا عَلَى قُطْعَانٍ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَقْطَعُ : الْأَصَمُّ وَ أَنْشَدَ :

إِنَّ الْأَحْمِيرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ

عَمراً لَا قُطْعَ سَيِّءِ الْإِصْرَانِ

الْإِصْرَانُ : جَمْعُ أَصْرٍ ، وَ هُوَ سَمُّ الْأَنْفِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْحَمَامُ إِذَا كَانَ فِى بَطْنِهِ بِيَاضٌ فَهُوَ أَقْطَعٌ . قُلْتُ : وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْأَضْيَفَهَانِيُّ فِى «كِتَابِ غَرِيبِ الْحَمَامِ» .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : مَدَّ فُلَانٌ وَ مَتَّ أَيْضاً ، التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ الْإِنِّمَا بَثْدَى غَيْرِ أَقْطَعٍ : إِذَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا بِقَرَابَةِ قَرِيبِهِ ، قَالَ :

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَاجْتَبُهُ

فَمَدَّ بَثْدَى بَيْنَنَا غَيْرِ أَقْطَعَا

وَ الْقَاطِعُ وَ الْمَقْطَعُ ، كَمَثَرِ : الْمِثَالِ الْمَدَى يُقْطَعُ بِهِ الثَّوْبُ وَ الْأَدِيمُ وَ نَحْوُهُمَا (١) ، اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَ الْغَارِبِ ، كَالْقِطَاعِ ، ككِتَابِ الْأَخِيرِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَ أَنْكَرَ الْقَاطِعَ ، وَ قَالَ : هُوَ مِثْلُ لِحَافٍ وَ مِلْحَفٍ ، وَ سِرَادٍ وَ مِسْرَدٍ ، وَ قِرَامٍ وَ مِقْرَمٍ .

وَ الْقِطَاعُ أَيْضاً : الدَّرَاهِمُ بُلْغَهُ هُدَيْلٌ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ فِى بَعْضِ النُّسخِ : الدَّرَاهِمُ ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

ص : ٣٨٤

١- (١) فى اللسان: الأديم و الثوب و غيره.

و يُقَالُ : هَذَا زَمَنُ الْقِطَاعِ ، أَى قِطَاعِ التَّمْرِ ، بِالْكَسْرِ وَ يُفْتَحُ عَنِ اللَّحْيَانِي أَى الصَّرَامِ وَ فِى الصَّحاحِ : الْجِرَامُ ، يُقَالُ : قَطَعَ النَّخْلَ يَقْطَعُهُ قِطْعًا وَ قِطَاعًا ، أَى صَرَمَهُ .

و من المَجَازِ : أَقْطَعَهُ قِطْعَةً ، أَى : طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ الخِرَاجِ . وَ الإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِيكًا ، وَ يَكُونُ غَيْرَ تَمْلِيكٍ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَ القِطَاعُ إِنَّمَا تَجُوزُ فِى عَفْوِ البِلَادِ الَّتِى لَا مِلْكَ لِأَحَدٍ فِيهَا ، وَ لَا عِمَارَةَ فِيهَا لِأَحَدٍ ، فَيَقْطَعُ الإِمَامُ المُسْتَفْطَحُ مِنْهَا قَدْرًا مَا يَنْهَيُّ لَهُ عِمَارَتَهُ بِاجْتِرَاءِ المَاءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْرَاجِ عَيْنٍ مِنْهُ ، أَوْ بِتَحْجِيرِ عَلَيْهِ لِلبِنَاءِ فِيهِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَ من الإِقْطَاعِ إِقْطَاعُ إِزْفَاقٍ لَا تَمْلِيكٍ ، كَالْمُقَاعَدَةِ بِالأَسْوَاقِ الَّتِى هِىَ طُرُقُ المُسْلِمِينَ ، فَمَنْ قَعَدَ فِى مَوْضِعٍ مِنْهَا كَانَ لَهُ بِمَدْرٍ مَا يَصِلُ لِحُجْرَةٍ لَهَا مَا كَانَ مُقِيمًا فِيهِ ، فَإِذَا فَارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنَعٌ غَيْرُهُ مِنْهُ ، كَأَنَّيهِ العَرَبُ وَ فَسَاطِيطِهِمْ ، فَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوا بِهَا حَيْثُ نَزَلُوا .

وَ مِنْهَا : إِقْطَاعُ السُّكْنَى ، وَ

١٤- فِى الخِبرِ : «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ المَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ» . مَعْنَاهُ أَنْزَلَهُمْ فِى دُورِ الأَنْصَارِ يَسِيْرًا كُنُونَهَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ يَنْحَوِلُونَ عَنْهَا ، وَ مِنْهُ

١٤- الحَدِيثُ :

«أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلًا» . يُشْبِهُهُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنَ الخُمْسِ الَّذِى هُوَ سَهْمُهُ ، لِأَنَّ النَّخْلَ مَالٌ ظَاهِرٌ العَيْنِ ، حَاضِرٌ النِّفْعِ ، فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ ، وَ أَمَّا إِقْطَاعُ المَوَاتِ فَهُوَ تَمْلِيكٌ .

وَ من المَجَازِ : أَقْطَعُ فَلَانًا قُضْبَانًا مِنَ الكَرَمِ : أَذِنَ لَهُ فِى قِطْعِهَا .

وَ الدَّجَاجَةُ : أَقْفَتْ (١) .

وَ النَّخْلُ : أَصْرَمَ .

وَ من المَجَازِ : أَقْطَعَتِ (٢) القَوْمُ : إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهُمْ مِيَاهُ السَّمَاءِ (٣) فَرَجَعُوا إِلَى أَعْدَادِ المِيَاهِ ، قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

تَزُورُ بَنَى القَوْمِ الحَوَارِيَّ إِئْتَهُمْ

مَنَاهِلُ أَعْدَادٍ إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا

وَ أَقْطَعُ فَلَانًا : جَاوَزَ بِهِ نَهْرًا ، وَ كَذَا قَطَعَ بِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ من المَجَازِ : أَقْطَعُ فَلَانًا : إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ ، وَ بَكَتُوهُ بِالحَقِّ فَلَمْ يُجِبْ ، فَهُوَ مُقْطَعٌ بِكسرِ الطَّاءِ .

وَ المُقْطَعُ بِفَتْحِ الطَّاءِ : البَعِيرُ الَّذِى جَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ يُقَالُ : هَذَا عَوْدٌ مُقْطَعٌ ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يَصِفُ امْرَأَتَهُ :

قَامَتْ تُبَكِّي أَنْ سَبَّاتْ لِفُتَيْهِ

زِقًا وَ خَابِيَةً بَعُودٍ مُتَقَطِّعٍ

و هُوَ مَجَازٌ.

و الْمُتَقَطِّعُ : مَنْ لَا- يُرِيدُ النِّسَاءَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ فِي اللِّسَانِ أَقْطَعَ ، وَ أَقْطَعَ : ضَعُفَ عَنِ النِّكَاحِ ، وَ أَقْطَعَ بِهِ إِقْطَاعًا ، فَهُوَ مُتَقَطِّعٌ : إِذَا لَمْ يُرِدِ النِّسَاءَ ، وَ لَمْ يَنْهَضْ عُجَارِمَهُ .

و الْمُتَقَطِّعُ : مَنْ لَا دِيْوَانَ لَهُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ الْمُحِيطِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مُتَقَطِّعِينَ » . وَ هُوَ بَفَتْحِ الطَّاءِ ؛ لِأَنَّ الْجُنْدَ لَا يَخْلُونَ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ الْخِطِّ : هَذِهِ الْقَرْبَةُ كَانَتْ وَقْفًا عَلَى الْمُتَقَطِّعِينَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ الْبَعِيرُ مُتَقَطِّعٌ : إِذَا قَامَ مِنَ الْهَزَالِ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْغَرِيبُ فِي الْبَلَدِ إِذَا أَقْطَعَ عَنْ أَهْلِهِ إِقْطَاعًا ، فَهُوَ مُتَقَطِّعٌ عَنْهُمْ ، وَ مُتَقَطِّعٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ يُفْرَضُ لِنُظْرَانِهِ وَ يُتْرَكُ هُوَ مُتَقَطِّعٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْمُتَقَطِّعُ أَيْضًا : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ مِنَ الْمَعَابِرِ وَ غَيْرِهَا ، وَ قَدْ أَقْطَعَهُ بِهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : تَقْطِيعُ الرَّجُلِ قَدَّهُ وَ قَامَتَهُ يُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنُ التَّقْطِيعِ ، أَيْ : حَسَنُ الْقَدِّ ، وَ شَيْءٌ حَسَنُ التَّقْطِيعِ ، أَيْ : حَسَنُ الْقَدِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : التَّقْطِيعُ فِي الشُّعْرِ ، هُوَ : وَرْنُهُ بِأَجْزَاءِ الْعُرُوضِ وَ تَجْزِئَتُهُ بِالْأَفْعَالِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : التَّقْطِيعُ : مَعْصُ فِي الْبَطْنِ عَنِ أَبِي نَضْرٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَالْتَقْضِيعِ بِالضَّادِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَطَعَ الْفَرَسُ الْجَوَادُ الْخَيْلَ تَقْطِيعًا : إِذَا سَبَقَهَا أَيْ : خَلَفَهَا وَ مَضَى ، وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَصِفُ فَرَسًا :

ص: ٣٨٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ : وَ [١] أَقْطَعْتَ الدِّجَاجَةَ مِثْلَ أَفَفْتُ : انْقَطَعَ بِيضُهَا .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ : وَ [٢] أَقْطَعَ الْقَوْمُ .

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ : مِيَاهُ السَّمَاءِ الْمَزِينِ .

و يَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهَبٍ (١)

و قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: قَطَّعَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابَ، أَيْ:

لَوْنَهُ عَلَيْهِ وَ جَزَّأَهُ (٢) ضَرْباً مِنْهُ.

و مِنَ الْمَجَازِ: قَطَّعَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ تَقْطِيعاً: مَزَجَهَا، فَتَقَطَّعَتْ: امْتَزَجَتْ وَ تَقَطَّعَ فِيهِ الْمَاءُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يُقَطَّعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا

تَقَطَّعَ مَاءِ الْمُزْنِ فِي نَزْفِ الْخَمْرِ

مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ: مَحْفُوظُهُ، وَ هُوَ أَنْ تَخْلِطَهُ بِالابْتِسَامِ، كَمَا يُخْلَطُ الْمَاءُ بِالْخَمْرِ إِذَا مُرِّجٌ.

و مِنَ الْمَجَازِ: الْمُقَطَّعَةُ كَمُعْظَمِهِ، وَ الْمُقَطَّعَاتُ: الْقِصَارُ مِنَ الثِّيَابِ، اسْمٌ وَقَعَ عَلَى الْجِنْسِ، لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ، لَا يُقَالُ لِلْجَبَّةِ الصَّغِيرَةِ: مُقَطَّعَةٌ، وَ لَا- لِلْقَمِيصِ مُقَطَّعٌ، وَ يُقَالُ لِجُمَّلَةِ الثِّيَابِ الْقِصَارِ: مُقَطَّعَاتٌ وَ مُقَطَّعَةٌ، الْوَاحِدُ ثَوْبٌ، كَالِإِبِلِ وَاحِدُهَا بَعِيرٌ، وَ الْمَعَشِرِ وَاحِدُهُمْ رَجُلٌ، وَ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ ثِيَابٍ قِصَارٌ؛ لِأَنَّهَا قُطِعَتْ عَنْ بُلُوغِ التَّمَامِ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ أَنْكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذَلِكَ، وَ اسْتَدَلَّ

١٦- بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: «نَخْلُ الْجَنَّةِ سَعْفُهَا كُسُوفُهُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُمْ وَ حُلُّهُمُ». قَالَ شَمْرٌ: لَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا بِالْقِصْرِ، لِأَنَّهُ عَيْبٌ (٣).

أَوْ الْمُقَطَّعَاتُ: بُرُودٌ عَلَيْهَا وَ شَيْءٌ مُقَطَّعٌ، هَذَا قَوْلُ شَمْرٍ، وَ بِهِ فَسَّرَ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ قَالَ شَمْرٌ أَيْضاً: الْمُقَطَّعُ مِنَ الثِّيَابِ: كُلُّ مَا يُفْصَلُ وَ يُخَاطُ مِنْ قَمِيصٍ وَ جَبَابٍ وَ سِرَاوِيَلَاتٍ وَ غَيْرِهَا، وَ مَا لَا يُقَطَّعُ مِنْهُ كَالْأَرْدِيَةِ وَ الْأُزْرِ وَ الْمَطَارِفِ وَ الرِّيَاطِ الَّتِي لَمْ تُقَطَّعْ، وَ إِنَّمَا يَتَعَطَّفُ بِهَا مَرَّةً، وَ يُتَلَفَعُ بِهَا مَرَّةً أُخْرَى، وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبِهِ يَصِفُ ثَوْرًا وَ حَشِيئًا:

كَأَنَّ نِصْعًا فَوْقَهُ مُقَطَّعًا

مُخَالِطِ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعَا (٤)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقُولُ: كَانَ عَلَيْهِ نِصْعٌ مَقْلَصًا عَنْهُ، يَقُولُ: تَخَالَ أَنَّهُ أَلْبَسَ ثَوْبًا أَيْضًا مَقْلَصًا عَنْهُ، لَمْ يَبْلُغْ كُرَاعَهُ، لِأَنَّهَا سُودٌ لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ.

و مِنَ الْمَجَازِ: الْمُقَطَّعَاتُ مِنَ الشُّعْرِ: قِصَارُهُ، وَ أَرَاجِيزُهُ سُمِّيَتْ الْأَرَاجِيزُ مُقَطَّعَاتٍ لِقِصَرِهَا، وَ يُرْوَى أَنَّ جَرِيرًا قَالَ لِلعِجَاجِ (٥)- وَ

كان بينهما اختلافٌ في شئٍ ء-: أما والله لئن سهرت له ليلته لأدعنه وقلما تغني عنه مقطعاته، يعنى أبيات الرجز.

و الحديدُ المُقطَّعُ ، كَمُعْظَمِ : الْمُتَّخِذِ سِلَاحًا ، يُقَالُ :

قَطَّعْنَا الْحَدِيدَ ، أَي : صَنَعْنَاهُ دُرُوعًا وَ غَيْرَهَا مِنَ السِّلَاحِ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَقُودُوا الْجِيَادَ الْمُسْنِفَاتِ وَ أَحْقِبُوا

عَلَى الْأَرْحِيَّاتِ الْحَدِيدِ الْمُقْطَعَا (٤)

وَ يُقَالُ لِلْفَصِيرِ مِنَ الرِّجَالِ : إِنَّهُ مُقْطَعٌ مُجْدَرٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : صِدْتُ مُقْطَعُ الْأَسْحَارِ : اسْمٌ لِلأَرْزَبِ السَّرِيْعِ ، وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا : مُقْطَعَةُ السُّحُورِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي «س ح ر» فَرَاغَهُ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الشِّيَاتِ : الْمُتَقَطَّعَةُ مِنَ الْعُرْرِ : الَّتِي ارْتَفَعَ بِيَاضُهَا مِنَ الْمُنْخِرَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَ الْعُرَّةَ عَيْنَيْهِ دُونَ جَبْهَتِهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : انْقَطَعَ بِهِ - مَجْهُولًا - : إِذَا عَجَزَ عَنِ سَيْفِهِ مِنْ نَفَقِهِ ذَهَبَتْ ، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ آتَاهُ أَمْرٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ مَعَهُ ، وَ لَوْ قَالَ : «وَ انْقَطَعَ بِهِ - مَجْهُولًا - كَأَقْطَعَ بِهِ » لِأَفَادَ الْاِخْتِصَارَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : مُنْقَطِعُ الشَّيْءِ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرْفُهُ .

وَ الْمُنْقَطِعُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ : الشَّيْءُ نَفْسُهُ .

وَ هُوَ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ ، بِكَسْرِهَا ، أَي : عَدِيمُ النَّظِيرِ فِي السَّخَاءِ وَ الْكِرْمِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

ص: ٣٨٤

١- (١) كذا بالأصل و التهذيب و نسبه في اللسان لأبي الخشاء.

٢- (٢) عن القاموس و بالأصل «و جزاه».

٣- (٣) في التهذيب: لأنه ذمٌ و عيبٌ .

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كأن نصعاً سيأتى فى ماده نصع» تخال «بدل» كأن «و يناسبه تفسير ابن الأعرابى اه» .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال العجاج إلخ الذى فى اللسان: [١] كان بينه و بين رؤبه اختلاف فى شئء فقال: أما و الله إلخ اه» .

٦- (٦) ديوانه ص ١٧٢ و انظر تخريجه فيه .

رَأَيْتَ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو

إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ الْقَرِينِ

و قَاطِعًا مُقَاطِعَةً : ضِدُّ وَاصِلًا.

و قَاطِعٌ فَلَانٌ فَلَانًا بَسَيْفَيْهِمَا : إِذَا نَظَرَا أَيُّهُمَا أَقْطَعَ ، أَي أَكْثَرَ قِطْعًا ، وَ كَذَلِكَ قَاطِعُ الرَّجُلَانِ بَسَيْفَيْهِمَا .

وَ اقْتَطَعَ مِنْ مَالِهِ قِطْعَةً : أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا لِنَفْسِهِ مُتَمَلِّكًا ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ فِي الْيَمِينِ : «أَوْ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ» . وَ هُوَ اقْتَعَلَ مِنَ الْقِطْعِ .

وَ مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ : جَاءَتْ الْخَيْلُ مُقْطُوعَاتٍ ، أَي :

سِرَاعًا ، بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ وَ الْعُجَابِ .

وَ الْقِطْعُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ قِطْعَةٍ مُحَرَّكَةً أَيضًا : وَ هِيَ بَقِيَّةُ يَدِ الْأَقْطَعِ ، وَ قَدْ سَبَقَ لَهُ ذَلِكَ .

وَ الْقِطْعُ كَصَبْرٍ : الْقَاطِعُ لِرَجْمِهِ وَ قَدْ سَبَقَ لَهُ ذَلِكَ ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

وَ الْقِطْعُ أَيضًا : جَمْعُ قِطْعَةٍ بِالضَّمِّ لِلطَّائِفَةِ الْمَفْرُوزَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

انْقَطَعَ ، وَ تَقَطَّعَ ، كِلَاهُمَا : مُطَاوَعٌ قِطْعُهُ وَ اقْتَطَعَهُ ، الْأَخِيرُ شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ .

وَ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ : تَفَسَّمُوهُ .

وَ تَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ : انْقَطَعَتْ .

وَ قِيلَ : تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ : تَفَرَّقُوا فِي أَمْرِهِمْ ، عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ .

وَ التَّقْطِيعُ : التَّخْدِيشُ .

وَ قِطْعُهُ تَقْطِيعًا : فَرَّقَهُ .

وَ التَّقْطِيعُ : الْانْقِطَاعُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةٌ قَامِسٍ

لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَ هِجْ

أى بَعْدَ انْقِطَاعِ النَّبُوحِ ، وَ النَّبُوحُ : الْجَمَاعَاتُ (١) ، أَرَادَ بَعْدَ الْهُدُوِّ وَ الشُّكُونِ بِاللَّيْلِ . وَ تَقَاطَعَا : ضِدُّ تَوَاصَلَا .

وَ تَقَاطَعَ الشَّيْءُ : بَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَ الْمَقَاطِيعُ : جَمْعُ قِطْعٍ ، بِالْكَسْرِ لِلنَّضْلِ الْقَصِيرِ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ نَادِرًا ، كَأَنَّهُ إِنَّمَا جَمَعَ مِقْطَاعًا ، وَ لَمْ يُسْمَعْ ، كَمَا قَالُوا : مَلَامِحٌ وَ مَشَابِهٌ ، وَ لَمْ يَقُولُوا : مَلَمَحَهُ وَ لَا مَسْبَهُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَ رَبَّمَا سَمَّوَا الْقِطْعَ مَقْطُوعًا ، وَ الْمَقَاطِيعُ جَمْعُهُ ، وَ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيَّةَ :

وَ شَقَّتْ مَقَاطِيعَ الرُّمَاهِ فُؤَادَهُ

إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ الْمُعْرَدَ يَصْلِدُ (٢)

وَ الْمِقْطَاعُ ، كَمِحْرَابٍ : مَا قَطَعَتْ بِهِ .

وَ سَيْفٌ قَاطِعٌ ، وَ قِطَاعٌ ، وَ مِقْطَعٌ .

وَ الْقِطَاعُ : سَيْفٌ عِصَامٍ بِنِ شَهْبَرٍ .

وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ السَّعْدِيِّ ، عُرِفَ بِابْنِ الْقِطَاعِ اللَّغَوِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ وَ خَمْسَةَ عَشَرَ .

وَ رَجُلٌ لَطَّاعٌ قِطَاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ اللَّقْمَةِ ، وَ يُرَدُّ الثَّانِي ، وَ اللَّطَّاعُ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ كَلَامٌ قَاطِعٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ : نَافِدٌ .

وَ يَدٌ قِطَاعَةٌ : مَقْطُوعَةٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : قِطَعَ الرَّجُلُ ، وَ لَا يَقُولُونَ : قُطِعَ الْأَقْطَعُ ؛ لِأَنَّ الْأَقْطَعَ لَا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ ، وَ لَوْ لَزِمَهُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ لَقِيلَ : قِطَعَ ، أَوْ قَطَّعَ .

وَ قَطَعَ اللَّهُ عُمَرَةَ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَ قِطَعَ دَابِرُهُمْ ، أَى : اسْتَوْصَلُوا مِنْ آخِرِهِمْ .

وَ سَرَابٌ لَدِيدٌ الْمَقْطَعُ ، أَى : الْآخِرِ وَ الْخَاتِمَةِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ : تَقَطَّعَتْ عَلَيْهِ أَعْنَاقُ الْخَيْلِ : إِذَا لَمْ تَلْحَقْهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ فِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

«لَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقَطَّعَ عَلَيْهِ (٣) الْأَعْنَاقُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ». أَيْ لَيْسَ فِيكُمْ سَابِقٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ ، تَقَطَّعَ أَعْنَاقُ مُسَابِقِيهِ ، حَتَّى لَا

ص: ٣٨٧

١- (١) فسرّها في ديوان الهدليين بأصوات الناس.

٢- (٢) ديوان الهدليين ٢٤١/١ بروايه: و شفت بالفاء.

٣- (٣) الأصل و اللسان و [١] بالنهايه: دونه.

يَلْحَقَهُ أَحَدٌ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي رَزِينٍ (١): «فَإِذَا هِيَ يُقَطَّعُ دُونَهَا السَّرَابُ». أَيْ: تُسْرِعُ إِسْرَاعًا كَثِيرًا تَقَدَّمَتْ بِهِ وَفَاتَتْ، حَتَّى إِنَّ السَّرَابَ يَظْهَرُ دُونَهَا، أَيْ مِنْ وَرَائِهَا؛ لِتُعَدِّهَا فِي الْبَرِّ.

وَ مُقَطَّعَاتُ الشَّيْءِ: طَرَائِفُهُ الَّتِي يَتَحَلَّلُ إِلَيْهَا، وَيَتَرَكَّبُ مِنْهَا، كَمُقَطَّعَاتِ الْكَلَامِ.

وَ مَقَاطِيعُ الشَّعْرِ: مَا تَحَلَّلَ إِلَيْهِ وَ تَرَكَبَ مِنْهُ مِنْ أَجْزَائِهِ الَّتِي يُسَمِّيهَا الْعَرُوضِيُّونَ الْأَسْبَابَ وَ الْأَوْتَادَ.

وَ قَالَ سِيبَوَيْهِ: قَطَعْتُهُ: أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقَطْعَ، وَ اسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ.

وَ انْقَطَعَ الشَّيْءُ: ذَهَبَ وَقْتُهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: انْقَطَعَ الْبُرْدُ، وَ الْحَرُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ انْقَطَعَ الْكَلَامُ: وَقَفَ فَلَمْ يَمُضِ.

وَ انْقَطَعَ لِسَانُهُ: ذَهَبَتْ سَلَاطَتُهُ.

وَ هُوَ أَقْطَعَ الْقَوْلَ: قَطِيعُهُ. وَ اقْتَطَعَ دُونَهُ: أَخَذَ وَ انْفَرَدَ بِهِ.

وَ قَطَعَ بَعَثًا: أَفْرَدَ قَوْمًا بَعَثَهُمْ فِي الْعَزْوِ بَعَيْنِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ.

وَ أَقْطَعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ يَقَالُ: قَدْ أَقْطَعْتُ الْغَيْثَ.

وَ هُوَ قَطُوعٌ لِإِخْوَانِهِ، كَصِيْبُورٍ كَمَا فِي اللَّسَانِ، وَ قَطِيعٌ لِإِخْوَانِهِ، كَأَمِيرٍ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ (٢): إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى مُوَآخَاهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ تَقَاطَعَتْ أَرْحَامُهُمْ: تَخَاصَّتْ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ رَجُلٌ مِقْطَعٌ وَ قَطَاعٌ، كَمَنْبَرٍ وَ شَدَادٍ: يَقْطَعُ رَحِمَهُ.

وَ قَطَعَ تَقْطِيعًا، شُدَّدَ لِلْكَثْرَةِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَعِيثِ:

طَمِعْتُ بَلَيْلَى أَنْ تَرِيحَ وَ إِنَّمَا

تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٣) أَيْ: تَعُودُوا إِلَى أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَتُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ، وَ تَتَدَوُّوا النَّبَاتِ.

وَ رَجُلٌ قَطِيعٌ: مَبْهُورٌ بَيْنَ الْقَطَاعَةِ، وَ كَذَلِكَ الْأَنْثَى بَغَيْرِ هَاءٍ.

و امرأة قَطُوعٌ و قَطِيعٌ: فاترهُ القِيَامِ، و قد قَطَعَتْ، ككَرَّمَ .

و القُطْعُ، بضمَّتَيْنِ في الفَرَسِ: انْقِطَاعُ بَعْضِ عُرُوقِهِ .

و اسْتَقَطَعَهُ القَطِيعَةَ: سَأَلَهُ أَنْ يُقَطِعَهُ إِيَّاهَا، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَي سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ إِقْطَاعاً، يَتَمَلَّكُهَا و يَسْتَبِيدُ بِهَا.

و القُطْعُ، بِالضَّمِّ: وَجَعٌ في البُطْنِ، و مَعْصُ .

و القِطْعَةُ من العَنَمِ، بالكسْرِ، كالقَطِيعِ .

و رَجُلٌ مُقَطَّعٌ، كَمُعْظَمٍ: مُجْرَبٌ .

و يُقَالُ: الصَّوْمُ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ، كما في الصَّحاحِ، و الهَجْرُ مَقْطَعَةٌ لِلوُدِّ، كما في الأساسِ، و هو مَجَازٌ.

و القِطْعَةُ و القِطَاعُ، بكسْرِهما: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

و قوله تَعَالَى: قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (٤) أَي خِيَطَتْ و سُويَتْ، و جُعِلَتْ لَبُوساً لَهُمْ.

و المَتَقَطُّعُ: القَصِيرُ.

و تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ: قَصُرَتْ .

و القِطْعُ، بالكسْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ المَوْشَاهِ، و الجَمْعُ قُطُوعٌ .

و قاطِعُهُ عَلَى كَذَا مِنَ الأَجْرِ و العَمَلِ و نَحْوِهِ مُقَاطِعَةٌ، و هو مَجَازٌ.

قال اللَّيْثُ: و مَقْطَعَةُ الشَّعْرِ: هِنَاتٌ صِغارٌ مِثْلُ شَعْرِ الأَرَانِبِ، قال الأَزْهَرِيُّ: و هذا لَيْسَ بِشَيْءٍ .

و يُقَالُ لِلأَرَنْبِ السَّرِيعَةِ أَيضاً: مَقْطَعُهُ السُّحُورِ، و مَقْطَعُهُ التِّيَاطِ (٥)، و قال آخر:

ص: ٣٨٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و في حديث أبي رزين، الذي في اللسان: [١]أبى ذراه .»

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كما في الأساس، الذي فيه: رجل قَطُوعٌ لإخوانه اه و عبارته اللسان: و رجل قَطُوعٌ لإخوانه و مقطوع الخ.»

٣- (٣) سوره محمد الآيه ٢٢. [٢]

٤- (٤) سوره الحج الآيه ١٩. [٣]

٥- (٥) يريد كأنها تقطع عرقاً في بطن طالبها من شدة العدو أو رثات من يعدو على أثرها ليصيدها.

مَرَطَى مُقَطَّعِهِ سُحُورَ بُعَاثِهَا

مِنْ سَوْسِهَا التَّوْتِيرُ مَهْمَا تُطَلَّبِ

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١):

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضَلِي

مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعِهِ الْقُلُوبِ

أَرَيْتُبْ خُلِّهِ بَاتَتْ تَغَشَّى

أَبَارِقَ كُلِّهَا وَخَمِّ جَدِيدِ

و يُقَالُ: هَذَا فَرَسٌ يُقَطَّعُ الْجَزَى، أَيْ: يَجْرِي ضُرُوبًا مِنَ الْجَزَى؛ لِمَرَجِهِ وَنَشَاطِهِ .

و هُوَ مُنْقَطِعُ الْعِقَالِ فِي الشَّرِّ وَ الْحُبِّ، أَيْ: لَا زَاجِرَ لَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الْمُقَطَّعُ مِنَ الذَّهَبِ، كَمُعْظَمٍ: الْيَسِيرُ، كَالْحَلَقَةِ وَ الْقُرْطِ وَ الشَّنْفِ وَ الشُّدْرَةِ، وَ مَا أَشْبَهَهَا.

وَ أَرْضٌ قَطِيعَةٌ، كَفَرِحِهِ: لَا يُدْرَى أَخْضَرْتُهَا أَكْثَرَ أَمْ بَيَاضُهَا الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ، وَ قِيلَ: الَّذِي بِهَا نِقَاطٌ مِنَ الْكَلَالِ.

وَ أَقْطَعَتِ السَّمَاءُ بِمَوْضِعِ كَذَا: انْقَطَعَ الْمَطَرُ هُنَاكَ، وَ أَقْلَعْتُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، يُقَالُ: مَطَرَتِ السَّمَاءُ بِمَوْضِعِ كَذَا، وَ أَقْطَعْتُ بِبَلَدِ كَذَا.

وَ أَقْطَعَ اللَّهُ هَذِهِ الشُّقَّةَ، أَيْ: أَنْفَذَهَا (٢)، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ اقْتَطَعَ مَا فِي الْإِنَاءِ: شَرِبَهُ.

وَ قَطَعَ الْمَفَازَةَ قَطْعًا: جَازَهَا.

وَ عَيْنٌ قَاطِعَةٌ، وَ عَيْونُ الطَّائِفِ قَوَاطِعٌ إِلَّا قَلِيلًا.

وَ انْقَطَعَ إِلَى فُلَانٍ: إِذَا انْفَرَدَ بِصُحْبَتِهِ خَاصَّةً، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ هُوَ مُنْقَطِعُ الْعِدَارِ: إِذَا لَمْ تَتَّصِلْ لِحَيْثُهِ فِي عَارِضِيهِ .

وَ مَا عَلَيْنَا إِلَّا قِطْعٌ مِنَ الْحَلِيِّ (٣)، كَعَنْبٍ، أَيْ: شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنْ نَحْوِ شَدْرِ.

وَ الْقِطْعِيُّونَ، بِالْكَسْرِ: مُحَدِّثُونَ، مِنْهُمْ: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيِّ الْكُوفِيُّ الْقِطْعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ سُفْيَانَ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ

و أَبُو يَعْقُوبِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْقَطَعِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْأَمَوِيِّ، وَ عَنْهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، ذَكَرَهُ الْمَالِينِيُّ .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ الْقَطَعِيُّ، كُوفِيٌّ أَيْضًا، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ، كَذَا فِي التَّبَصِيرِ.

وَ الْقَطَعِيُّ، كَرْبِيزِيٌّ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا، وَ قَرَأَتْ بِهَا الْحَدِيثَ عَلَى شَيْخِنَا الْمُعَمَّرِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْهَجَامِ، الْحُسَيْنِيُّ الْأَهْدَلِيُّ، وَ بَرَوَاتِهِ عَنْ خَاتَمِ الْمُسْنَدِينَ إِلَيْهِ، عَمَادِ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحُسَيْنِيِّ الرَّبِيدِيِّ .

قَع

مَاءٌ قَعٌّ، وَ قُعَاعٌ، بَضْمُهُمَا: شَدِيدُ الْمَرَارَةِ، وَ قَدْ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِي، وَ قَالَ: مُرٌّ غَلِيظٌ، وَ ابْنُ دُرَيْدٍ نَقَلَهُمَا جَمِيعًا (٥)، قَالَ: وَ كَذَلِكَ عَقٌّ وَ عَقَاقٌ، زَادَ ابْنُ بَرِّي .

وَ زُعَاقٌ، وَ حُرَاقٌ، وَ لَيْسَ بَعِيدَ الْحُرَاقِ شَيْءٌ، وَ هُوَ الَّذِي يَحْرِقُ أَوْبَارَ الْإِبِلِ، وَ قِيلَ: الْقُعَاعُ: الْمَاءُ الَّذِي لَا أَشَدَّ مُلُوحَةً مِنْهُ، تَحْتَرِقُ مِنْهُ أَجْوَافُ الْإِبِلِ، الْوَاحِدُ وَ الْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ.

وَ يُقَالُ: أَقَعَ الْقَوْمُ إِقْعَاعًا: إِذَا أَنْبَطُوهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، أَيْ: حَفَرُوا، زَادَ اللَّيْثُ: فَهَجَمُوا عَلَى مَاءٍ قُعَاعٍ .

وَ الْقَعْقَاعُ: مَنْ إِذَا مَشَى سَمِعَ لِمَفَاصِلِ رِجْلَيْهِ تَقَعُّعٌ، أَيْ تَحَرُّكٌ وَ اضْطِرَابٌ، كَالْقَعْقَعَانِيِّ بِالضَّمِّ (٦) قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَ الْقَعْقَاعُ: التَّمْرُ الْيَابِسُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَجِعَتْ الْبَحْرَانِيُّنَ يَقُولُونَ لِلْقَسْبِ إِذَا بَيَسَ وَ تَقَعَّقَ: تَمَرٌ سِيحٌ، وَ تَمَرٌ قَعْقَاعٌ .

وَ الْقَعْقَاعُ: الْحُمَّى النَّافِضُ تُقَعَّقُ الْأَضْرَاسَ، قَالَ مُرَرْدٌ -أَخُو الشَّمَاخِ-:

إِذَا ذُكِرَتْ سَلَمَى عَلَى النَّأْيِ عَادَنِي

ثَلَاجِي قَعْقَاعٍ مِنَ الْوَرْدِ مُرَدِّمٍ

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و أنشد ابن الأعرابي إلخ عباره اللسان: و [١] يقال لها أيضا: مقطعه القلوب، أنشد ابن الأعرابي إلخ».

٢- (٢) فى التكملة: أنفدها، بالبدال المهمله.

٣- (٣) عباره الأساس: و ما عليها من الحلى إلا مقطع.

٤- (٤) عن اللباب لابن الأثير، و يعرف بابن الهروانى، و بالأصل النهروانى.

٥- (٥) الجمهره ١١٢/١.

٦- (٦) كذا بالأصل، والمثبت بالفتح ضبط القاموس و [٢] التهذيب و نص فى التكملة على الفتح.

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْقَعْقَاعُ : الطَّرِيقُ لَا يُسَلِّكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ يَجِدُونَ السَّيْرَ فِيهِ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَذَلِكَ إِذَا بَعُدَ وَاحْتِجَّ السَّابِلُ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُفَعَّقُ الرِّكَابَ وَيُتَعَبُّهَا .

وَالْقَعْقَاعُ : طَرِيقٌ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْكُوفَةِ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ الْعِيَابِ ، وَقِيلَ : إِلَى مَكَّةَ (1) ، وَوُجِدَ أَيْضًا هَكَذَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْإِبِلَ :

فَلَمَّا أَنْ بَدَا الْقَعْقَاعُ لَحَثَ

عَلَى شَرَكٍ تُنَاقِلُهُ نِقَالًا

وَالْقَعْقَاعُ بْنُ أَبِي حَدَرْدٍ الْأَسْلَمِيُّ ، رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَالْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ الدَّارِمِيُّ ، وَوَفِدُ تَمِيمٍ مَعَ الْأَقْرَعِ : صَحَابِيَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَفَاتَهُ : الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ ، أُوْرِدَهُ سَيْفٌ فِي الصَّحَابَةِ .

وَالْقَعْقَاعُ آخَرٌ ، ذَكَرَهُ الْمُسْتَعْفِرِيُّ فِي الصَّحَابَةِ ، لَقَبُهُ الْمُعَمَّرُ ، كَمُعَظَّمِ الْغَيْنِ .

وَ ابْنُ سُورٍ : تَابِعِيُّ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي حُسْنِ الْمُجَاوَرَةِ فَقِيلَ : « لَا يَشْقَى بِقَعْقَاعِ جَلِيسٌ » ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ كُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ سُورٍ

وَ لَا يَشْقَى بِقَعْقَاعِ جَلِيسٌ

ضُحُوكُ السَّنِّ إِنْ أَمَرُوا بِخَيْرٍ

وَ عِنْدَ الشَّرِّ مَطْرَاقُ عَبُوسٍ

وَ كَانَ يَجْرِي مَجْرَى كَعْبِ بْنِ مَامَةَ فِي حُسْنِ الْمُجَاوَرَةِ .

وَ الْقَعَائِقُ : ع وَ فِي الصَّحاحِ : مَوَاضِعُ بِالشَّرِيفِ ، بِبِلَادِ قَيْسٍ ، وَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ : الْقَعَائِقُ : بِلَادٌ كَثِيرَةٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي الْعَجْلَانِ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَ أَنَّى اهْتَدَتْ لَيْلَى لِعُوجِ مُنَاحِهِ

وَ مِنْ دُونِ لَيْلَى يَذُبُّ فَا الْقَعَائِقُ

وَ الْقُعُوعُ ، كَهَذَا هِدِيدِ الْعَقْعُقُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، أَوْ طَائِرٌ آخَرٌ أَبْلَقُ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ أُبَيْضُ ، وَ الْأَوْلَى الصَّوَابُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحاحِ

و في العُبابِ: أبلقُ ببياضٍ و سوادٍ، ضخمٌ، برّئٌ، طويلُ المنقارِ و الرجلينِ و اقتصرَ الجوهرِيُّ على المنقارِ.

و قَعِيقَعَانُ، كزَعِيفَرَانٍ: جَبَلٌ بالأهوازِ في حِجَازِته رِخاوَةٌ تُنحَتُ مِنْهَا الأَساطِينُ، يُقالُ: نُحِتَتْ مِنْهَا، أَى من حِجَازِته، و في بَعْضِ الأَصُولِ «مِنْهُ» أَى مِنْ الجَبَلِ أَساطِينُ جَامِعِ البَصْرَةِ و في الصُّحاحِ مَسجِدٌ بالبَصْرَةِ، قالَهُ اللَّيْثُ .

و قَعِيقَعَانُ: ه، بها ماءٌ و زَرْعٌ، عَلى اثْنَيْ عَشَرَ مِيالاً مِنْ مَكَّةَ، عَلى طَرِيقِ الحَوْفِ إِلى اليَمَنِ قالَ أَبُو عَمْرٍو:

مَوْضِعٌ كانَتْ فِيهِ حَرْبٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ (٢) السِّلَاحِ الَّذِي كانَ بِهِ، و في المُعْجَمِ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ (٣) سِلَاحٍ تُبْعُ .

و قَعِيقَعَانُ: جَبَلٌ، كما في الصُّحاحِ، و في الجَمْهَرَةِ:

مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، و هو اسْمٌ مَعْرِفَةٌ، كما في الصُّحاحِ، وَجْهُهُ إِلى أَبِي قُبَيْسٍ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: قالَ السُّيْدِيُّ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ جُزْهُمَ كانَتْ تَجْعَلُ فِيهِ أَسِيلَ حَتَّيْها: قَسِيَّيْها و جِعا بَها و دَرَقَها، فَتَقَعُقُ فِيهِ، أَو لِأَنَّهُمْ لَمَّا تَحارَبُوا و فَطُوراءَ بِمَكَّةَ قَعَقَعُوا بالسِّلَاحِ في ذَلِكَ المَكانِ، هَكَذا زَعَمَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ و عَيزَةُ مِنْ أَصْحابِ الأَخْبَارِ، و قالَ عُمَرُ بنُ أَبِي رِيعَةَ:

هَيْهاتَ مِنْكَ قَعِيقَعانُ و أَهْلِها

بالْحَزَنَتَيْنِ، فَشَطَّ ذاكَ مَزاراً (٤)

وَقَعَهُ، كَمَدَّهُ: اجْتَرَأَ عَلَيْهِ بِالكَلامِ نَقَلَ الصَّاعِغِيُّ عَن بَعْضِ الطَّائِبِينَ (٥).

و القَعَقَعَةُ: حِكايةُ صَوْتِ السِّلَاحِ و نَحْوِهِ، كما في الصُّحاحِ .

و القَعَقَعَةُ: صَرِيفُ الأَسنانِ لِشَدِّهِ وَقَعِها في الأَكْلِ، و مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي الدَّرْداءِ: «شَرُّ النِّساءِ السَّلْفَعَةُ، الَّتِي تُسْمَعُ

ص: ٣٩٠

١- (١) و هي عبارة التهذيب.

٢- (٢) في التهذيب «فسمي قعيقعان لتقعقع السلاح فيه.

٣- (٣) عن اللسان و بالأصل «سمي به لوضع».

٤- (٤) عجزه بالأصل: بالحزبتين، فشط ذاك مزار و المثبت عن معجم البلدان. [١]

٥- (٥) عن التكملة و بالأصل «الطائفين».

لَأَسْنَانِهَا قَعَقَعَهُ». و تَقَدَّمَ تَمَامُهُ فِي «ق ي س».

و القَعَقَعَةُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ يُقَالُ: قَعَقَعَهُ، وَ تَقَعَقَعَ بِهِ قَعَقَعَهُ وَ قَعَقَاعًا، بِالْكَسْرِ، وَ الْأِسْمُ الْقَعَقَاعُ، بِالْفَتْحِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَعَقَعَةُ، وَ الْعَقَقَعَةُ، وَ الشَّخْشَخَةُ، وَ الْخَشْخَشَةُ، وَ الْخَفْخَفَةُ وَ الْفَخْفَخَةُ، وَ النَّشْنَشَةُ، وَ الشَّشْنَشَةُ، كُلُّهُ حَرَكَهُ الْقِرْطَاسِ وَ الثُّوبِ الْجَدِيدِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْقَعَقَعَةُ: حِكَايَةُ حَرَكَه شَيْءٍ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ، وَ قِيلَ: هُوَ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ الصُّلْبِ مَعَ صَوْتٍ.

وَ الْقَعَقَعَةُ أَيْضًا: طَرْدُ الثَّوْرِ بِقَعِ قَعٍ بَفَتْحِهِمَا، وَ قَدِ قَعَقَعَ بِهِ: طَرَدَهُ، وَ إِذَا زَجَرَهُ قَالَ: وَح وَح، نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ.

وَ الْقَعَقَعَةُ: إِجَالَةُ الْفِدَاحِ فِي الْمَيْسِرِ، وَ هُوَ مُقَعَّقِعٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ نَاقَةً:

وَ تُؤَبِّنُ مِنْ نَصِّ الْهَوَاجِرِ وَ الضَّحَى

بِقَدْحَيْنِ فَارًا مِنْ قِدَاحِ الْمُقَعَّقِعِ (١)

وَ الْقَعَقَعَةُ: الدَّهَابُ فِي الْأَرْضِ، وَ قَدِ قَعَقَعَ فِيهَا.

وَ الْقَعَقَعَةُ: تَتَابُعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ، وَ الْجَمْعُ:

الْقَعَاقِعُ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْقَعَقَعَةُ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السَّلَاحِ وَ التَّرْسِ كَعَتَبِهِ، جَمْعُ تَرْسٍ، وَ الْجُلُودِ الْيَابِسِ، وَ الْحَجَارَةِ وَ الْبَكْرَةِ وَ الْحِلْيِ وَ نَحْوَهَا (٢) وَ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلنَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيَّ فِي قَطْعِ حَلْفِ (٣) بَنِي أَسَدٍ:

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقْبِشِ

يُقَعَّقِعُ حَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشْنٍ (٤)

وَ زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ، وَ قَدِ تَقَدَّمَ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلنَّابِغَةِ:

يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمِهَا

لِحَلِي النَّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعِ

وَ ذَلِكُ أَنَّ الْمَلْمُودَ يُوضَعُ فِي يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْحِلْيِ وَ نَحْوِهِ، يُحَرِّكُهُ، يُسَلِّي بِهِ الْعَمَّ، وَ يُقَالُ: يَمْنَعُ بِهِ النَّوْمَ؛ لِئَلَّا يَدِبَّ فِيهِ السِّمُّ فَيُقْتَلَهُ.

و فى المثل: «مَا يُقَعِّعُ لَهُ بِالسَّنَانِ» بِفَتْحِ الْقَافَيْنِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَنْصَعُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ، وَلَا يَرْوَعُهُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ، وَفِي اللُّسَانِ:

أَي لَا يُخَدِّعُ وَلَا يُرْوَعُ، وَالسَّنَانُ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ شَنْ، وَهُوَ الْجِلْدُ الْيَابِسُ يُحَرِّكُ لِلتَّعْيِيرِ، لِيَنْفَرَعَ.

وَالْقَعَائِقُ: تَتَابِعُ أَصْوَاتِ الرَّعْدِ كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَهُوَ جَمْعُ قَعَقَعِهِ، وَلَا يُخْفَى أَنَّهُ تَقَدَّمَ لَهُ: الْقَعَقَعَةُ: صَوْتُ الرَّعْدِ، فَهِيَ تَكَرَّرُ.

وَمِنَ الْمُحَازِ: قَعَقَعَتْ عُمِدُهُمْ، وَتَقَعَعَتْ: ازْتَحَلُّوا وَاحْتَمَلُوا عَنْ بَلَدٍ كَمَا نَزَلْنَا فِيهِ، وَبِالْوَجْهِينِ يُرْوَى قَوْلُ جَرِيرٍ يَمِيدُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ:

لَقَدْ طَيَّبَتْ نَفْسِي عَنْ صَدِيقِي

وَقَدْ طَيَّبْتُ نَفْسِي عَنْ بِلَادِي

فَأَصْبَحْنَا وَكُلُّ هَوَىٰ إِلَيْكُمْ

تَقَعَعْتُ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي

وَفِي الْمَثَلِ: «مَنْ يَجْتَمِعُ تَتَقَعَعُ عُمُدُهُ» وَ يُرْوَى: مَنْ يَتَجَاوَزُ أَي: لَا بُدَّ مِنْ افْتِرَاقٍ بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

كَمَا يُقَالُ:

«إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْصُهُ» أَوْ مَعْنَاهُ: إِذَا اجْتَمَعُوا وَتَقَارَبُوا وَقَعَ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ، فَتَفَرَّقُوا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَوْ مَنْ غُبِطَ بِكَتْرِهِ الْعِيدِ، وَاتَّسَقَ الْأَمْرُ (٥)، فَهُوَ بِمَعْرُضِ (٤) الزَّوَالِ وَالِانْتِشَارِ وَهَذَا كَقَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ تَغْيِيرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ:

إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا، وَإِنْ أَمَرُوا

يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالنَّكْدِ

ص: ٣٩١

١- (١) نسبه الأزهرى فى التهذيب لابن مقبل، و الصواب أنه لكثير عزه، ديوانه ١٢٦/١ الميسر و القداح لابن قتيبه ص ١٢١.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و نحوها هكذا فى نسخ الشارح و هو المناسب لسوق عبارته و الذى فى نسخ المتن: و نحوهما بالثنويه، و هو المناسب لعباره المصنف اه» و فى القاموس ط الرساله بيروت، و نسخه القاموس ط مصر «و نحوها».

٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «خلف بن أسد».

٤- (٤) ديوانه صنعه ابن السكيت ص ١٩٨.

٥- (٥) التهذيب: و اتساق الأسباب.

٦-٦) التهذيب و اللسان: بعرض الزوال.

و طَرِيقٌ مُتَفَقِّعٌ وَقَفَقَاعٌ : بَعِيدٌ يَحْتَاجُ السَّائِرَ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

عُمِلَ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَفَقِّعٍ

عَتَبِ الْمَرَاقِبِ خَارِجٍ مُتَنَشِّرٍ

و يُرْوَى: «عَكِصِ الْمَرَاقِبِ» .

و تَفَقَّعَ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ وَ تَحَرَّكَ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

«فَجِيَءَ بِالصَّبِيِّ وَ نَفْسُهُ تَفَقَّعُ» . أَيْ تَضْطَرِبُ .

و تَفَقَّعَ الْأَدِيمُ وَ السَّلَاحُ وَ نَحْوُهُمَا: تَحَرَّكَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَزِيئِي أَخَاهُ مَالِكًا:-

وَ لَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَزْسِهِ

إِذَا الْقَسْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَفَقَّعَا

وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ فِي «ق ش ع» أَيْ تَحَرَّكَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَفَعَّتِ الْبَيْرُ إِفْعَاعًا : جَاءَتْ بِمَاءٍ فُجِعَ .

وَ قَفَقَعَتِ الْقَارُورَةَ وَ زَعَزَعْتُهَا: إِذَا أَرَعْتَ نَزَعَ صِمَامِهَا مِنْ رَأْسِهَا .

وَ تَفَقَّعَ الشَّيْءُ : صَوَّتَ عِنْدَ التَّحَرُّكِ (١) .

وَ الْعَيْرُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانِ ، وَ تَفَقَّعَ لِحْيَاهُ ، يُقَالُ لَهُ:

فُغَقَعَانِي ، بِالضَّمِّ .

وَ حِمَارٌ فُغَقَعَانِي الصَّوْتِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ: شَدِيدُهُ ، فِي صَوْتِهِ قَفَقَعُهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

شَاحِي لِحْيِي فُغَقَعَانِي الصَّلْتِ

فَقَقَعَهُ الْمَحْوَرِ حُطَافَ الْعَلَقِ

و الأَسَدُ ذُو قَعَاقِعَ : إِذَا مَشَى سَمِعَتْ لِمَفَاصِلِهِ قَعَقَعَهُ .

و رَجُلٌ قُعَاقِعٌ ، كَعُلَابِطٍ : كَثِيرُ الصَّوْتِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أُشْدُّ :

و قُمْتُ أَذْعُو خَالِدًا وَ رَافِعَا

جَلَدَ الْقَوَى ذَا مِرَّةٍ قُعَاقِعَا

و تَقَعَّقَعَ بِنَا الزَّمِيَانُ تَقَعَّقُعًا ، وَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ الْحَيْرِ ، وَ جَوْرِ السُّلْطَانِ ، وَ ضَبِيقِ السُّعْرِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . يُقَالُ لِلْمَهْزُولِ : صَارَ عِظَامًا يَتَقَعَّقَعُ مِنْ هُزَالِهِ .

و الْقَعَقَعَةُ : صَوْتُ الْقُعُقُعِ .

وَ قَرَبٌ قَعَقَاعٌ : شَدِيدٌ لَا اضْطِرَابَ فِيهِ وَ لَا فُتُورَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَلِكَ خِمْسٌ قَعَقَاعٌ ، وَ حَتَّاحٌ : إِذَا كَانَ بَعِيدًا ، وَ السَّيْرُ فِيهِ مُتَعَبًا وَ لَا وَتِيرَةَ فِيهِ ، أَى لَا فُتُورَ فِيهِ ، وَ سَيْرٌ قَعَقَاعٌ .

وَ قَعَقَعَهُ بِالْكَلامِ : قَعَعَهُ .

وَ يُقَالُ لِلشَّيْخِ : إِنَّهُ لَيَتَقَعَّقَعُ لِحَيَاةٍ مِنَ الْكِبَرِ .

وَ الْقَعَقَاعُ بْنُ اللَّجْلَاجِ : تَابِعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَفَزَع

الْقَفَزَعَةُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ قَالَ كُرَاعٌ : هِيَ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ، زَادَ اللَّيْثُ : جِدًّا ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

قَفَع

الْقَفَعَةُ : شَيْءٌ كَالزَّبِيلِ ، يُعْمَلُ مِنْ حُوصٍ ، لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، بِلَا عُرْوَةٍ ، وَ يُسَمَّى بِالْعِرَاقِ الْقَفَعَةَ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ أَوْ جِلَّةِ التَّمْرِ لُغَةً يَمَانِيَّةً ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : الْقَفَعَةُ : الْجِلَّةُ ، بَلَّغَهُ الْيَمَنُ ، يُحْمَلُ فِيهَا الْقُطُنُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «وَدِدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنَ الْجَرَادِ قَفَعَةٌ أَوْ قَفَعَتَيْنِ» . أَوْ الْقَفَعَةُ : مِنْ حُوصٍ مُسْتَدِيرَةٌ يُجْتَنَى فِيهَا الرُّطْبُ وَ نَحْوُهُ ، قَالَ اللَّيْثُ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ هُوَ شَيْءٌ كَالْقَفَعِ بِنَجِيدٍ ، وَاسِعُ الْأَسْفَلِ ، وَضَبُّ الْأَعْلَى ، حَشْوُهَا مَكَانَ الْحَلْفَاءِ عَرَاجِينُ تُدْقُ ، وَ ظَاهِرُهَا حُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلَالِ الْحُوصِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْقَفَعَةُ : الدُّوَارَةُ الَّتِي يَجْعَلُ الدَّهَانُونَ فِيهَا السَّمْسِمَ الْمُطْحُونِ ، ثُمَّ يُوضَعُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يَضْغَطُونَهَا حَتَّى يَسِيلَ

مِنْهَا الدُّهْنُ ، وَج القَفْعَه كَالزَّبِيلِ :

قَفَاعٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَجَمْعُ قَفْعِهِ السَّمْسِمُ : قَفَعَاتٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، كَمَا فِي الْعَيْنِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : القَفْعُ : جُنَّةٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْمَكْبَةِ ، يَدْخُلُ تَحْتَهُ الرِّجَالُ ، يَمْشُونَ بِهِ فِي الْحَزْبِ إِلَى الْحُصُونِ ، وَاحِدُهَا قَفْعَةٌ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الدَّبَابَاتُ .

وَ القَفْعَاءُ : خَشَبُهُ ، كَذَا فِي النُّسَخِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ : حَشِيشَةُ خَوَارَةَ ضَعِيفَةٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فِي

ص: ٣٩٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] عِنْدَ التَّحْرِيكِ.

أَيَّامِ الرَّبِيعِ، خَشْنَاءُ الْوَرَقِ، لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ الشَّرَارِ، صِغَارٌ وَرَقُهَا، تَرَاهَا مُسْتَعْلِيَاتٍ مِنْ فَوْقٍ، وَ تَمَرَّتْهَا مُقْفَعَةٌ مِنْ تَحْتٍ، قَالَ اللَّيْثُ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ، رَأَيْتُهَا بِالْبَادِيَةِ (١)، وَ قَدْ ذَكَرَهَا زُهَيْرٌ فِي شِعْرِهِ، فَقَالَ:

جُوَيْتُهُ كَحِصَاةِ الْقِسْمِ مَرَّتُهَا

بِالسِّيِّ مَا يُنْبِتُ الْقَفْعَاءُ وَ الْحَسَكُ

أَوْ هِيَ شَجَرَةٌ يُنْبِتُ فِيهَا حَلَقٌ كَحَلَقِ الْخَوَاتِيمِ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلْتَقِي، تَكُونُ كَذَلِكَ مَا دَامَتْ رَطْبَةً، فَإِذَا يَبَسَتْ سَقَطَتْ أَيْ سَقَطَ ذَلِكَ
عَنْهَا، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الدُّرُوعَ:

بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ

كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ قَالَ: الْقَفْعَاءُ:

(٢) شُجَيْرَةٌ خَضِرَاءُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً، وَ هِيَ قُضْبَانٌ قِصَارٌ، تَخْرُجُ مِنْ أَصْدِلِ وَاحِدٍ لِأَرْزَقَهُ (٣) لِلأَرْضِ، وَ لَهَا وَرَيْقٌ صَغِيرٌ، فَإِذَا هَمَّتْ
بِالْجُفُوفِ ارْتَفَعَتْ عَنِ الأَرْضِ، وَ تَقْبَضُ وَ تَجْمَعُ، وَ لَا تُؤْكَلُ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرِ السَّابِقِ، وَ قَالَ بَعْضُ الرُّوَاهِ:

الْقَفْعَاءُ: مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ، تَنْبُتُ مُسَلَّنِطَحَةً، وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ الْيُبُوتِ .

وَ الأُذُنُ الْقَفْعَاءُ: الَّتِي كَانَتْهَا أَصَابَتْهَا نَارٌ فَانزَوَتْ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ فِي الْعُجَابِ: فَتَزَوَّتْ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَ النِّعْلُ قَفِعَتْ،
كَفَرِحَ قَفْعَاءً .

وَ الرَّجُلُ الْقَفْعَاءُ: الَّتِي ارْتَدَّتْ أَصَابِعُهَا إِلَى الْقَدَمِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ فِي اللِّسَانِ: فَتَزَوَّتْ عِلَّةً أَوْ خِلْقَةً، وَ الأَقْفَعُ صَاحِبُهَا، وَ
هِيَ قَفْعَاءٌ بَيْنَهُ الْقَفْعِ، وَ قَوْمٌ قَفَعُ الأَصَابِعِ .

وَ الأَقْفَعُ: المُنَكَّسُ الرَّأْسِ أَبَدًا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ كالمَقْفَعِ كَمُحَدِّثٍ هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ كَمُعْظَمِ (٤).

وَ المِقْفَعَةُ، كَمِكْنَسِهِ: خَشْبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الأَصَابِعُ .

وَ قَفْعُهُ بِهَا، كَمَنْعٍ: ضَرَبَهُ: وَ رُوِيَ أَنَّهُ مَرَّ غَلامٌ بِالقَاسِمِ بْنِ مُحَيَّمَةَ، فَعَبَثَ بِهِ الغَلامُ، فَتَنَاوَلَهُ القَاسِمُ وَ قَفَعَهُ (٥) قَفْعَةً شَدِيدَةً، فَإِذَا أَنْ
يَكُونُ القَاسِمُ قَفْعُهُ بِخَشْبِهِ، أَوْ بِيَدِهِ فَكَانَتْ كالمَقْفَعَةِ . وَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مِنْ قَفَعَهُ عَمَّا أَرَادَ: إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ وَ مَنْعَهُ فَانْقَفَعَ انْقِفَاعًا .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: القَفْعُ مُحَرَّكَةٌ: الضُّيْقُ وَ النَّصَبُ، يُقَالُ: النَّاسُ فِي قَفْعٍ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: القَفَاعِيُّ مِنَ الرُّجَالِ بِالصَّمِّ: الأَحْمَرُ الَّذِي يَنْقَشِرُ (٦) أَنْفُهُ لِشِدَّةِ حُمَرَتِهِ.

و قال الأزهرى: لم أسمع لغير اللبث أحمر قفاعي القاف قبل الفاء، قال المصنف: و هي لعيه في قفاعي مقدمه الفاء. قال الأزهرى المعروف من تأكيد صفه الألوان: أصفر فاقع و قفاعي، و قد ذكر في موضعه (٧).

و قال ثعلب: يقال: هو قفاع لماله، كشداد: إذا كان لا ينفقه.

و لا يبالى ما وقع في قفعيه، أى: فى وعائه.

و القفاع كغراب، و رمان، و الأولى القياس، أى تخفيفها، كسائر الأدواء إلا أنه هكذا وجد فى نسخ الجمهره المصحه المقرأه على العلماء: بخط أبى سهل الهروى و الأزرنى - بتشديد الفاء، قاله الصاغاني:

داء فى قوائم الشاه يعوجها، و فى الجمهره (٨): داء يصيب الناس، كوجع المفاصل و نحوه، تتشج منه الأصابع.

و القفاع كزمان: نبات متفقع، كأنه قرون صلابه إذا يبس، قال الأزهرى: يقال لياسه: كف الكلب.

و القفاعه بهاء: شئ ء يتخذ من جريد النخل، ثم يغدف به على الطير، فيصا د قال ابن دريد: هى كلمه عراقية، و لا أحسبها عربيه (٩). قلت: و استعملها أهل مصر أيضاً.

و رجل مفقع اليدين، كمعظم أى: متشجنهما نقله الجوهرى، كالأفقع.

ص: ٣٩٣

١- (١) فى التهذيب: «رأيتها فى بلاد تميم» و الأصل كاللسان [١] عنه.

٢- (٢) اللسان: [٢] شجره.

٣- (٣) فى اللسان: لازمه.

٤- (٤) ضبطت فى التكملة بالقلم بفتح الفاء المشدوده.

٥- (٥) الذى فى اللسان: فتناوله القاسم بمقععه قفعه شديده و الأصل كالنهايه.

٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «يتقشر» و مثلها فى التهذيب و اللسان و [٣] التكملة.

٧- (٧) عباره الأزهرى فى التهذيب: و المعروف فى باب الألوان أصفر فاقع قفاعى، الفاء قبل القاف، و هو الصحيح.

٨- (٨) الجمهره ١٢٦/٣. [٤]

٩- (٩) الجمهره ١٢٦/٣. [٥]

وَمَرْوَانَ بْنِ الْمُقَفِّعِ الْمَرْوَزِيِّ : تَابِعِيٌّ .

وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُقَفِّعِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، وَكَانَ اسْمُهُ رُوْزْبَةَ ، أَوْ دَاذَبَةَ بْنِ دَاذِ جَشِيشَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عُمَرَ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ تَسَمَّى بِعَبْدِ اللَّهِ ، وَتَكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، وَالْقَوْلُ الْأَخِيرُ فِي اسْمِهِ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْيَتِيمَةِ ، وَ لُقِّبَ أَبُوهُ بِالْمُقَفِّعِ لِأَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبْرِحًا فَتَقَفَّعَتْ يَدُهُ ، كَذَا فِي الْعُجَابِ .

وَيُقَالُ : قَفَّعَ هَذَا ، أَي : أَوْعِهِ ، أَي : ضَعُفَهُ فِي الْوِعَاءِ ، هَكَذَا فِي الْعُجَابِ وَ التَّكْمِلَةِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : أَقْفَعُ هَذَا .

وَ انْقَفَعَ : مُطَاوَعٌ قَفَّعَهُ ، أَي : امْتَنَعَ .

وَ تَقَفَّعَ مُطَاوِعٌ : قَفَّعَهُ الْبُرْدُ تَقْفِيْعًا ، أَي : تَقَبَّضَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : نَظَرَ أَعْرَابِيٌّ - وَ كُنِيَّتُهُ أَبُو الْحَسَنِ - إِلَى قُنْفُذِهِ قَدْ تَقَبَّضَتْ ، فَقَالَ : أَتُرَى الْبُرْدَ قَفَّعَهَا ؟ أَي : قَبَّضَهَا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

انْقَفَعَ النَّبَاتُ : إِذَا يَبَسَ وَ تَصَلَّبَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي ذَبَابٍ وَ يَبَسٍ مُنْقَفِعٍ

وَ الْقَفْعُ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ الْقَيْفُوعُ ، كَطَيْفُورٍ : نَبْتُهُ ذَاتُ ثَمَرِهِ فِي قُرُونٍ ، وَ هِيَ ذَاتُ وَرْقٍ وَ غِصْنِهِ ، تَنْبُتُ بِكُلِّ مَكَانٍ .

وَ شَاءَ قَفْعَاءُ ، وَ هِيَ الْقَصِيرَةُ الذَّنْبُ ، وَ قَدْ قَفَعَتْ قَفْعًا ، وَ كَبَشُ أَقْفَعٌ ، وَ هِيَ الْكِبَاشُ الْقُفْعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّتِهِ

مِنَ الْقُفْعِ أَذْنَابًا إِذَا مَا أَقْشَعَرَتْ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْقُفْعِ أَذْنَابًا : الْمِعْرَى ؛ لِأَنَّهَا تَقْشَعُرُ إِذَا صَرِدَتْ ، وَ أَمَا الضَّانُ فَإِنَّهَا لَا تَقْشَعُرُ مِنَ الصَّرْدِ .

وَ الْقَفْعَاءُ : الْفَيْشَلَةُ .

وَ الْقَفْعَةُ ، مُحَرَّرَةٌ : جَمَاعَةُ الْجَرَادِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُفْعُ ، بِالضَّمِّ : الْفِغَافُ ، وَاحِدُتُهَا قَفْعَةٌ .

قَلْوَيْعٌ ، كَسَفَرَجَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : لُغْبَةٌ لَهُمْ هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَمَاعَةُ عَنْهُ.

قَلْع

قَلَعَهُ ، كَمَنْعَهُ : انْتَزَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، كَقَلَعَهُ تَقْلِيْعًا ، وَاقْتَلَعَهُ فَانْقَلَعَ ، وَتَقَلَّعَ ، وَاقْتَلَعَ ، أَوْ قَلَعَ الشَّيْءَ : حَوَّلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، نَقَلَهُ سَبِيْوِيَةً .

وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَقْلُوعُ : الْأَمِيرُ الْمَغْرُورُ ، وَوَقَدْ قُلِعَ ، كَعُنِيَ قَلْعًا وَقُلْعَةً ، الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ .

وَالْقَالِعُ : دَائِرَةٌ بِمَنْسَجِ الدَّابَّةِ يُتَشَاءُ بِهَا ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١) : دَائِرَةُ الْقَالِعِ (٢) مِنَ الْفَرَسِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : فِي الْفَرَسِ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّبْدِ وَهِيَ تُكْرَهُ وَلَا تُسْتَحَبُّ ، وَذَلِكَ الْفَرَسُ مَقْلُوعٌ ، أَيُّ بِهِ دَائِرَةُ الْقَالِعِ .

وَالْقَلْعُ ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ : شَبَهُ الْكِنْفِ تَكُونُ فِيهِ الْأَدْوَاتُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ وَالصَّحاحِ : يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي ، وَتَوَادِيهِ ، وَوَأَصْرَتُهُ وَوَأَسْنَدُ الْجَوْهَرِيُّ لِلزَّاجِرِ :

ثُمَّ اتَّقَى وَ أَيُّ عَصْرٍ يَتَّقِي

بُعْبُوبِهِ وَ قَلَعِهِ الْمُعْلَقِ (٣)

كَالْقَلْعِهِ ، بِالْفَتْحِ وَ يُحْرَكُ ، ج : قَلُوعٌ ، وَ أَقْلَعُ ، الْأَخِيرُ كَفَلَسَ وَ أَفْلَسَ .

وَ مِنْ مَوْضُوعَاتِ الْعَرَبِ وَ أَكَاذِيبِهِمْ : قِيلَ لِلذُّبِّ : مَا تَقُولُ فِي غَنَمٍ فِيهَا غُلَيْمٌ ؟ قَالَ : شَعْرَاءُ فِي إِطْيَى ، أَخَافُ إِحْدَى حُطَيَاتِهِ ، قِيلَ : فَمَا تَقُولُ فِي غَنَمٍ فِيهَا جُوَيْرِيَةٌ ؟ فَقَالَ : « شَحْمَتِي (٤) فِي قَلْعِي » الشَّعْرَاءُ : ذُبَابٌ يَلْسَعُ ، وَ حُطَيَاتُهُ : سَهَامُهُ ، تَصِيغٌ غَيْرُ حَطَوَاتٍ ، أَيُّ : أَتَصَرَّفُ فِيهَا كَمَا أُرِيدُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ إِ يَكُونُ فِي مَلِكِكَ تَتَصَرَّفُ فِيهِ مَتَى شِئْتُمْ ، وَ كَيْفَ شِئْتُمْ ، وَ كَذَا إِذَا كَانَ فِي مَلِكِكَ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ مِنْهُ ، وَ فِي اللِّسَانِ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ حَصَلَ مَا يُرِيدُ ، ج : قِلَاعٌ ، بِالْكَسْرِ وَ قِلْعَةٌ ، كَعَبْتِهِ مَثَلُ خِبَاءٍ وَ خِبَاءِهِ ، وَ

١٤- فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَمَّا نُودِيَ : لِيُخْرَجْ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلُ رَسُولِ اللهِ ، صِلَى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ آلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَخَرَجْنَا نَجْرًا قِلَاعًا . » أَيُّ : نُنْقَلُ أَمْتَعَتَنَا .

ص : ٣٩٤

١- (١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أبو عبيده.

٢- (٢) علي هامش القاموس عن نسخه أخرى: «في».

٣- (٣) الشطران من خمسه مشاطير في الصحاح و [١]اللسان و نسبت فيه لأبي محمد الفقعسي.

٤- (٤) في التهذيب: شحمتي.

و القلعة : فأسٌ صغيرةٌ تكونُ مع البناءِ هكذا في سائرِ النسخِ ، و في بعضِ الأصولِ (١) : «مَعَ البِنَاءِ» جَمْعُ كَرَمَاهِ ورامٍ ، قال :

و القلعة و المِلاطُ في أيدينا

و القلعة : اسمٌ معدنٌ يُنسَبُ إليه الرِّصاصُ الجيِّدُ ، نقله الجوهريُّ ، و هو الشَّديدُ البياضُ .

و القلعانِ : من بني نُمَيْرٍ هُما : صِي لاءُهُ و شُرَيْحُ ابنا عمرو بنِ خُوَيْلِفَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نُمَيْرٍ ، قالَ ناهِضُ بنِ ثومَةَ بنِ نَصَبِيحِ الكلابِيِّ .

رَغَبْنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ

إِلَى القَلْعَيْنِ إِنَّهُمَا اللَّبَابُ

و قُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمِ إِلَيْهِمْ

فَلَا تَلْعَى لِغَيْرِهِمْ كِلَابُ

و القلعةُ : الفَسَيْلَةُ الَّتِي تُقْتَلَعُ من أَصْلِ النَّخْلَةِ ، و الَّتِي تَنْبُتُ في أَصْلِ الكَرَبِيِّ ، و هِيَ لِاحِقَةٌ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، أَوْ هِيَ النُّخْلَةُ الَّتِي تُجْتَثُّ من أَصْلِهَا قَلْعًا ، نقله أَبُو حَنِيفَةَ .

و من المَجَازِ : القَلْعَةُ : القِطْعَةُ من السَّنَامِ .

و القلعةُ : الحِصْنُ المُمْتَنِعُ عَلَى الجَبَلِ ، نقله الجوهريُّ ، و لم يَقُلِ : المُمْتَنِعُ ، و إِنَّمَا نَصَّهُ : «الحِصْنُ عَلَى الجَبَلِ» و قالَ غَيْرُهُ : الحِصْنُ المُشْرِفُ ، و في بعضِ الأَصُولِ : الحِصْنُ المُمْتَنِعُ في جَبَلٍ ، و نَصُّ الأَزْهَرِيِّ : أَنَّ قَلْعَةَ الجَبَلِ و الحِجَارَةَ مِمَّا أُخُوذُ من القَلْعَةِ بِمَعْنَى السَّحَابَةِ الضَّخْمَةِ . قالَ ابنُ بَرِّي : و غَيْرُ الجَوْهَرِيِّ يُحَرِّكُ وَ يَقُولُ :

القَلْعَةُ ، و ج : قِلاَعٌ ، و قُلُوعٌ و قَلَعٌ (٢) ، الأَخِيرُ جَمْعُ المُحَرَّكِ .

و القلعةُ : دِ، بِبِلَادِ الهِنْدِ ، قِيلَ : و إِلَيْهِ يُنسَبُ الرِّصاصُ و السُّيُوفُ الجَيِّدَةُ .

و القلعةُ : كُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، قِيلَ : و إِلَيْهَا يُنسَبُ الرِّصاصُ .

و القلعةُ : ع باليَمَنِ بوادِ (٣) ظَهَرَ بِهِ مَعْدِنٌ حديدٌ ، و إِلَيْهِ تُسَبِّبُ السُّيُوفُ القَلْعِيَّةُ ، يقالُ : إِنَّ الجَنَّ تَعَلَّبَتْ عَلَيْهِ ، أَفادَهُ مَلِكُ اليَمَنِ السَّيِّدُ الفاضِلُ فَخْرُ الإسلامِ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الإمامِ شَرَفِ الدِّينِ الحَسَنِيِّ في هامِشِ كتابِهِ «شَرْحُ نِظَامِ الغَرِيبِ» .

و قَلْعُهُ رَباحٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، و مِنْهَا : أَبُو القاسِمِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عافِيهِ الرَّباجِيُّ النَّحْوِيُّ ، مشهورٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، و قد ذُكِرَ في «ر ب ح» مع غَيْرِهِ فراجِعُهُ .

و كذا قَلَعَهُ أَيُّوبَ بِالْأَنْدَلُسِ، وَ لَكِنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا بِالثَّغْرِيِّ؛ لِأَنَّهَا فِي ثَغْرِ الْعُدُوِّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَ لَكِنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا ثَغْرِيٌّ. قُلْتُ: وَ قَدْ نَسَبُوا إِلَيْهَا بِالْقَلْعِيِّ أَيْضًا، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّرِ، وَ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ: أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَزْمِ بْنِ خَلْفِ الْمَغْرِبِيِّ الْقَلْعِيِّ، قَالَ: نُسِبَ إِلَى قَلْعِهِ أَيُّوبَ، كَانَ فِقِيهًا فَاضِلًا، وَلِي الْقَضَاءِ زَمَانَ الْمُسْتَنْصَرِ الْأُمَوِيِّ بِيَلَدِهِ، وَ مَاتَ سِنَةَ ثَلَاثِ مِائَةٍ وَ ثَلَاثِينَ .

وَ قَلَعُهُ الْجِصُّ: بِأَرْجَانٍ، قُرْبَ كَازَرُونَ، وَ أَرْجَانٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَشْهُورَةُ الْمُنْقَدِّمُ ذِكْرُهَا، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «رَجَانٌ» بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ، وَ فِيهِ نَظْرٌ.

وَ قَلَعَهُ أَبِي الْحَسَنِ: قُرْبَ صَيْدَاءَ بِسَاحِلِ الشَّامِ، وَ هِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِقَلْعِهِ أَلْمُوتِ، وَ اسْمُهَا تَارِيخُ عِمَارَتِهَا، وَ هِيَ سِنَةُ خَمْسِ مِائَةٍ (٤) وَ سَبْعِينَ وَ سِتِّ مِائَةٍ، عَمَرَهَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نِزَارِ بْنِ الْحَاكِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبِيدِيِّ، صَاحِبِ الدَّعْوَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَ لَهُ بِهَا عَقِبٌ مُنْتَشِرٌ.

وَ قَلَعَهُ أَبِي طَوِيلٍ: بِإِفْرِيقِيَّةٍ .

وَ قَلَعَهُ عَبْدِ السَّلَامِ: بِالْأَنْدَلُسِ، مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الْمُحَدِّثِ الْقَلْعِيِّ .

وَ قَلَعَهُ بَنِي حَمَادٍ: دِ، بِجِبَالِ الْبَرْبَرِ فِي الْمَغْرِبِ .

وَ قَلَعَهُ نَجْمٌ: عَلَى الْفُرَاتِ.

وَ قَلَعَهُ يَخْضَبُ: بِالْأَنْدَلُسِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لِلْمُصَنِّفِ فِي «ح ص ب» وَ ضَبَطَهُ هُنَا كَيْضَرِبِ (٥)، وَ تَبَهَّنَا عَلَيْهِ أَنَّ

ص: ٣٩٥

١- (١) كالتكملة مثلاً.

٢- (٢) في اللسان: وَقَلَعَ وَقَلَعَ ضَبَطَ حركات.

٣- (٣) بالأصل: «بوادى».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و هي سنه خمس مئه هكذا في النسخ و فيه تأمل اه».

٥- (٥) ضبطت بالقلم في ياقوت بفتح فسكون فكسر.

الظاهر فيه التثليث ، كما جرى عليه مؤرخو الأندلس ، و اقتصر الحافظ على الكسر، كالمصنف ، و ذكر هناك من ينتسب إلى هذه القلعة ، فراجعه .

و قلعه الروم : قوب إليه ، و تدعى الآن قلعه المسلمين .

و القلعة بالكسر : الشقة ، ج : قلع كعنب .

و القلعة كجهينة : ع ، قاله ابن دُرَيْدٍ ، و زاد غيره : في طرف الحجاز ، على ثلاثه أميال من الفضاض (1) ، و الفضاض على يوم من الأخابد .

و القلعة : هـ ، بالبحرين ، لعبد القيس .

و ع ، ببغداد ، بالجانب الشرقي .

و القلعة ، محرّكة : صخره تنقلع عن الجبل منفردة ، يصعب مرامها هكذا في النسخ ، و الصواب : «يصعب مرقاها» و قال شجر: هي الصخره العظيمه تنقلع من عرض جبل ، تهال إذا رأيتها ذاهبه في السماء ، و ربما كانت كالمسجد الجامع ، و مثل الدار ، و مثل البيت ، منفردة صعبه لا ترتقى .

أو القلعة : الحجاره الضخمه المتقلعه ج : قلاع بالكسر ، عن شمر ، و قلع بكسر القاف و فتحها ، و بهما روى قول سويد اليشكري :

ذو عباب زبد آذيه

خبط التبار يرمي بالقلع

و القلعة : القطعه العظيمه من السحاب ، كما في الصحاح ، زاد غيره : كأنها جبل ، أو هي سحابه ضخمه تأخذ جانب السماء ، ج : قلع ، بحذف الهاء ، و أنشد الجوهري لابن أحمَر :

تفقا فوقه القلع السواري

و جن الحازباز به جنونا

و من المجاز : القلعة : الناقه الضخمه العظيمه ، الجافيه ، كالقلاع ، كصبور ، و لا يوصف به الجمال ، و هي الدلوح ، أيضا .

و القلعة : ع .

و قلعه بلا لام : ع آخر .

و مَرُج القلعه ، محرّكة : ع بالباديه ، إليه تنسب السيوف القلعيه ، نقله الجوهري ، و أنشد :

أَوْ هِيَ : ه، دُونَ حُلُوعِ الْعِرَاقِ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وَلَا يُسَيِّكُنُ. قُلْتُ: وَ لَعَلَّهُ نُسِبَ إِلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءُ (٢) الْقَلْعِيُّ الْحَاسِبُ، رَوَى بِسَمْرَقَنْدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةَ خَمْسِمِائِهِ وَ تِسْعَةَ عَشَرَ، هَكَذَا صَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالتَّخْرِيكِ .

و الْقَلْعُ مُحَرَّكَةٌ: الدَّمُ، كَالْعَلَقِ مَقْلُوبٍ مِنْهُ.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْقَلْعُ: مَا عَلَى جِلْدِ الْأَجْرَبِ كَالْقِشْرِ، وَ صُوفٌ قَلْعٌ مِنْ ذَلِكَ .

و الْقَلْعُ: اسْمُ زَمَانٍ إِقْلَاعِ الْحُمَى، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

و الْقَلْعُ: الْجِحْرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الصَّخْرِ، وَ هَذِهِ عَيْنِ الْقَرَّازِ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ. قُلْتُ: وَ لَعَلَّ مِنْهُ الْمَثَلُ الْعَدِي ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ: «هُوَ ضَبُّ قَلْعِهِ» مُحَرَّكَةٌ: لِلْمَانِعِ مَا وَرَاءَهُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: هِيَ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ يَحْتَفِرُ فِيهَا، فَتَكُونُ أَمْنًا لَهُ.

و الْقَلْعُ: مَضِيدٌ قَلْعٌ، كَفَرِحَ قَلْعُهُ، مُحَرَّكَةٌ، فَهُوَ قَلْعٌ، بِالْكَسْرِ، وَ قَلْعٌ كَكَيْفٍ، الْأُولَى مُحَخَّفَةٌ عَنِ الشَّانِيَةِ، كَكَيْدٍ وَ كَيْدٍ، وَ كَيْفٍ وَ كَيْفٍ، وَ قَلْعُهُ، مِثَالُ طُرْفِهِ، وَ قَلْعُهُ، مِثَالُ هَمَزِهِ، وَ قَلْعُهُ، مِثَالُ جُبْنِهِ (٣) بِضَمِّ الْجِيمِ وَ الْمِيْوَحْدَةِ وَ تَشْدِيدِ النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ، كَذَا فِي النَّسْخِ، وَ فِي بَعْضِهَا جُبْنُهُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَ النُّونِ وَ فَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُخَفَّفَةِ، وَ قَلَاعٍ، مِثَالُ شَدَادٍ: إِذَا لَمْ يَثْبُتْ عَلَى السَّرِجِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ

١٤- قَوْلُ جَرِيرٍ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي رَجُلٌ قَلْعٌ، فَادْعُ اللَّهَ لِي».

ص: ٣٩٦

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْعَضَاضُ بِالْفَتْحِ وَ تَكَرَّرَ الضَّادُ الْمَعْجَمَهُ، وَ فِيهِ أَنَّهُ مَاءٌ وَ الْأَخَادِيدُ مِنْهُ عَلَى يَوْمٍ. وَ فِيهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الْفَضَاضُ بِالْفَاءِ مَوْضِعٌ.

٢- (٢) عَنِ اللَّبَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ وَ بِالْأَصْلِ «الْمَقْرِي».

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ أُخْرَى: وَ جُبْنِهِ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ: سَمَاعِي قَلْعٌ، بِالْكَسْرِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

كَكَتِفٍ أَوْ رَجُلٍ قَلْعٌ وَقَلْعٌ: لَمْ يَثْبُتْ قَدَمُهُ عِنْدَ الصَّرَاعِ وَالبَطْشِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

أَوْ رَجُلٌ قَلْعٌ وَقَلْعٌ: لَمْ يَفْهَمِ الْكَلَامَ بِلَادَةٍ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَيُقَالُ: تَرَكَتُهُ فِي قَلْعٍ مِنْ حِمْيَاهُ، بِالْفَتْحِ، وَ يُكْسَرُ، وَ يُحَرَّكُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ: يُسَيِّكُنْ وَ يُحَرَّكُ، وَ أَمَّا الْكَسْرُ فَلَمْ يُنْقَلْ أَحَدٌ فِي كِتَابِهِ، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعَبَابِ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ لَمْ يُنْقَلِ الْكَسْرُ (١)، فِي كَلَامِهِ نَظَرَ أَي: فِي إِقْلَاعِ مِنْهَا وَ الْقَلْعِ: حِينَ إِقْلَاعِهَا، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ الْقَلْوَعُ كَصَبُورٍ: قَوْسٌ إِذَا نَزَعَ فِيهَا انْقَلَبَتْ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: قَوْسٌ قَلْوَعٌ: تَنَفَّلْتُ فِي النَّزْعِ فَتَنَقَّلْتُ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

لَا كَرَّةَ السَّهْمِ وَلَا قَلْوَعِ

يَدْرُجُ تَحْتَ عَجْسِهَا الْبِرْبُوعِ

ج: قَلْعٌ، بِالضَّمِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْقَيْلَعُ، كَحَيْدَرِ: الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْجَافِيَةُ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ: الرَّجُلَيْنِ وَ الْقَوَامِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا أُخِذَ مِنَ الْقَلْعَةِ، وَ هِيَ السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَلَاعٌ وَ لَا دَيْبُوبٌ» .

الْقَلَاعُ، كَشَدَادٍ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ، فِقِيلٌ: هُوَ الْكَذَّابُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْقَوَادُ، وَ قِيلَ: هُوَ النَّبَاشُ، وَ قِيلَ: هُوَ الشُّرْطِيُّ، وَ قِيلَ: هُوَ السَّاعِي إِلَى السُّلْطَانِ بِالْبَاطِلِ، كُلُّ ذَلِكَ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الشُّرْطِيِّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلَاعُ: الَّذِي يَقَعُ فِي النَّاسِ عِنْدَ الْأَمْرَاءِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْتِي الرَّجُلَ الْمُتَمَكِّنَ عِنْدَ الْأَمِيرِ، فَلَا يَزَالُ يَشِي بِهِ (٢) حَتَّى يَقْلَعَهُ [وَ يُزِيلَهُ عَنِ مَرْتَبَتِهِ] (٣).

وَ الْقَلْعُ، بِالْكَسْرِ: الشَّرَاعُ كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ كَالْقَلَاعِ، كَكِتَابِهِ، وَ الْجَمْعُ قِلَاعٌ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

يَكْبُ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ الْقِلَاعِ

وَ قَدْ كَادَ جُوجُوهَا يَنْحَطِمُ (٤)

و

١- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَأَنَّهُ قَلْعٌ دَارِيٌّ».

الْقَلْعُ: شِرَاعُ السَّفِينَةِ، وَالدَّارِيُّ: الْمَلَأُحُ، وَ

١٧- قَالَ مُجَاهِدٌ: فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ (٥) قَالَ: هِيَ مَا رُفِعَ قَلْعُهَا. وَ قَدْ يَكُونُ الْقِلَاعُ وَاحِدًا، وَ فِى التَّهْدِيدِ: الْجَمْعُ الْقَلْعُ، أَى بَضْمَتَيْنِ، كَكِتَابٍ وَ كُتُبٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَى أَنَّ كُرَاعًا حَكَى قَلَعَ السَّفِينَةِ، عَلَى مِثَالِ قِمَعٍ.

لَمْتُ: وَ الْعَامَّةُ تَفْتَحُهُ، وَ تَقُولُ فِى جَمْعِهِ: قُلُوعٌ، وَ لَا يَأْبَاهُ الْقِيَاسُ.

وَ الْقَلْعُ أَيْضًا: صُدَيْرٌ يَلْبَسُهُ الرَّجُلُ عَلَى صَدْرِهِ قَالَ:

مُسْتَأْبَطًا فِى قَلْعِهِ سَكِينًا

وَ الْقَلْعُ: الْكِنْفُ الَّذِى يَجْعَلُ فِىهِ الرَّاعِى أَدْوَاتِهِ، لَعَنَّه فِى الْفَتْحِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، حَ قَلَعَهُ كَعَبَّه وَ قِلَاعٌ أَيْضًا، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ الْقَلْعُ بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمَشِى، يَرْفَعُ قَدَمَهُ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا بَائِنًا.

الْقَلْعَةُ، بِالضَّمِّ: الْعَزْلُ، كَالْقَلْعِ بِالْفَتْحِ، وَ قَدْ قُلِعَ الْوَالِى، كَعُنَى، قَلَعًا وَ قَلَعَةً: إِذَا عَزَلَ، قَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ:

تَبَدَّلَ بِأَذْنِكَ الْمُرْتَشَى

أَهْوَنُ تَعْرِيرِهِ الْقَلْعَةُ

وَ فِى الْحَدِيثِ: «بُنِسَ الْمَالُ الْقَلْعَةَ»، هَكَذَا فِى الصَّحاحِ وَ النَّهَائِيهِ، وَ فِى التَّكْمِلَةِ: وَ الصَّوَابُ أَنَّ يُقَالَ:

وَ يُقَالَ، أَنْتَهَى. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْعَارِيَّةُ، لِأَنَّهُ غَيْرُ نَائِبٍ فِى يَدِ الْمُسْتَعِيرِ، وَ مُنْقَلَعٌ إِلَى مَالِكِهِ، أَوْ الْقَلْعَةُ مِنَ الْمَالِ:

مَا لَا يَدُومُ بَلَّ يَزُولُ سَرِيعًا.

وَ الْقَلْعَةُ: الضَّعِيفُ الَّذِى إِذَا بَطِشَ بِهِ فِى الصَّرَاعِ لَمْ يَثْبُتْ قَدَمُهُ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ:

ص: ٣٩٧

١- (١) وردت العبارة فى التكملة: و يقال: فلان فى قلع من حماه، بالكسر..».

٢- (٢) فى التهذيب: فلا يزال يقع فيه و يشى به.

٣- (٣) زياده عن التهذيب.

٤- (٤) ديوانه ص ١٩٨ و فيه: ذات القلاع قد كاد.

٥- (٥) سورة الرحمن الآية ٢٤. [١]

يَا قُلْعَهُ مَا أَتَتْ قَوْمًا بِمَرْزَبِهِ

كَانُوا شِرَارًا وَ مَا كَانُوا بِأَخْيَارٍ

و قد تَقَدَّمَ في كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرَ.

و الْقُلْعَةُ : مَا يُقْلَعُ مِنَ الشَّجَرَةِ ، كَالْأُكْلَةِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و يُقَالُ : مَنْزِلُنَا مَنْزِلُ قُلْعِهِ ، رُوِيَ بِالضَّمِّ أَيْضًا ، وَ بَضْمَتَيْنِ ، وَ كَهَمْزِهِ ، أَي : لَيْسَ بِمُسْتَوِطِنٍ ، أَوْ مَعْنَاهُ : لَا نَمْلِكُهُ ، أَوْ لَا نَدْرِي مَتَى نَتَحَوَّلُ عَنْهُ ، وَ الْمَعْنَى الثَّلَاثَةُ مُتَقَارِبَةٌ ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

و مِنَ الْمَجَازِ : شَرُّ الْمَجَالِسِ مَجْلِسُ قُلْعِهِ : إِذَا كَانَ يَحْتَاجُ صَاحِبَهُ إِلَى أَنْ يَقُومَ لِمَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَحْذَرُكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارُ قُلْعِهِ » وَ فِي رِوَايَةٍ : « مَنْزِلُ قُلْعِهِ » . أَي : انْقِلَاعٍ وَ تَحَوُّلٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و يُقَالُ : هُوَ عَلَى قُلْعِهِ ، أَي : رِخْلَهُ .

و

١٤- فِي حَدِيثِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : « إِذَا زَالَ زَالَ قُلْعًا » . رُوِيَ هَذَا الْحَرْفُ بِالضَّمِّ ، وَ بِالتَّحْرِيكِ ، وَ كَكْتَفٍ ، الْأَخِيرُ رَوَاهُ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، كَمَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْهَرَوِيِّ ، وَ أَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ إِمَّا مَصِيدٌ أَوْ اسْمٌ ، وَ أَمَّا بِالتَّحْرِيكِ فَهُوَ مَصْدَرٌ قَلَعَ الْقَدَمُ : إِذَا لَمْ يَثْبُتْ ، وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قِيلَ : أَرَادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ ، أَي : إِذَا مَشَى كَانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا بَاطِنًا (١) ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَ تَنَعُّمًا ، وَ يُقَارِبُ خُطَاهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشْيِ النِّسَاءِ .

و الْقِلَاعُ ، كَقُرَابٍ : الطُّيْنُ الَّذِي يَتَشَقَّقُ إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ .

وَ أَيْضًا : قِشْرُ الْأَرْضِ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَنِ الْكَمَاهِ ، فَيَدُلُّ عَلَيْهَا ، وَ هِيَ الْقِلْفَعَةُ ، يُخَفَّفُ وَ يُشَدَّدُ ، الْأَخِيرُ عَنِ الْفَرَاءِ .

وَ الْقِلَاعُ : دَاءٌ فِي الْفَمِ وَ الْحَلْقِ ، وَ قِيلَ : هُوَ دَاءٌ يُصِيبُ الصَّبِيَانَ فِي أَفْوَاهِهِمْ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِلَاعُ : أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ بَيْنَ يَدَيْكَ قَائِمًا صَدِّحِيحًا فَيَقَعُ مَيْتًا ، وَ كَذَلِكَ الْخُرَاعُ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : بَعِيرٌ مَقْلُوعٌ ، وَ قَدْ انْقَلَعَ .

وَ الْقِلَاعَةُ بِهَاءٍ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ فِي فَضَاءٍ سَهْلٍ ، وَ كَذَلِكَ الْحَجَرُ ، أَوْ الْمَدْرُ يُقْتَلَعُ مِنَ الْأَرْضِ فَيُرْمَى بِهِ ، يُقَالُ : رَمَاهُ بِقِلَاعِهِ .

وَ الْقِلَاعُ كَرَمَانَ : نَبْتُ مِنَ الْجَبْتِ وَ هُوَ نَعْمَ الْمَرْتَعِ رَطْبًا كَانَ ، أَوْ يَابِسًا ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْإِقْلَاعُ عَنِ الْأَمْرِ : الْكَفُّ عَنْهُ ، يُقَالُ : أَقْلَعْتُ فُلَانًا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، أَي : كَفَّ عَنْهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ

« أَقْلِعُوا عَنِ الْمَعَاصِي قَبِيلَ أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ ». أَى: كُفُّوا عَنْهَا وَاتْرُكُوا، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَيَا سَيِّمَاءَ أَقْلِعِي (٢) أَى أَمْسِكِي عَنِ الْمَطْرِ، كَالْمُقْلَعِ، كَمُكْرَمٍ، قَالَ الْحَادِرَةُ :

ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ أَنْهَالُ حَرِبِصِهِ

فَصَفَا النُّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ

أَى: بُعَيْدَ الْإِقْلَاعِ .

وَ أَقْلَعَتْ عَنْهُ الْحُمَى: تَرَكَتْهُ وَ كَفَّتْ عَنْهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ أَقْلَعَتْ الْإِبِلَ: خَرَجَتْ مِنْ كَذَا فِى النَّسْخِ ، وَ نَصُّ الْجَمْهَرَةِ: عَنِ إِثْنَاءٍ إِلَى إِزْبَاعٍ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ أَقْلَعَتِ السَّفِينَةَ: رَفَعَ شِرَاعَهَا ، أَوْ عَمِلَ لَهَا قِلَاعًا، أَوْ كَسَاهَا إِيَّاهُ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ: رَفَعْتُ قِلْعَهَا ، أَى: شِرَاعَهَا، وَ أَنْشَدَ:

مَوَاحِرٌ فِى سَوَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعُهُ

إِذَا عَلَوْا ظَهَرَ قُفٌّ تُمَّتَ انْحَدَرُوا

قَالَ [الليث] (٣) شَبَّهَهَا بِالْقَلْعَةِ فِى عِظَمِهَا وَ شِدَّةِ ارْتِفَاعِهَا، تَقُولُ: قَدْ أَقْلَعْتُ ، أَى: جَعَلْتُ كَأَنَّهَا قَلْعَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَخْطَأَ اللَّيْثُ التَّفْسِيرَ، وَ لَمْ يُصِْبْ ، وَ مَعْنَى السُّفْنِ الْمُقْلَعَةِ :

الَّتِى مُدَّتْ (٤) عَلَيْهَا الْقِلَاعُ ، وَ هِىَ الشَّرَاعُ وَ الْجِلَالُ الَّتِى [إِذَا رُفِعَتْ] (٥) تَسْوِقُهَا الرِّيحُ بِهَا، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَ لَيْسَ فِى قَوْلِهِ: « مُقْلَعُهُ » مَا يَدُلُّ عَلَى السَّيْرِ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ ، وَ إِنَّمَا

ص: ٣٩٨

١- (١) فى النِّهَايَةِ: « [١] رَفَعًا قَوِيًّا » وَ فِى التَّهْذِيبِ: أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَقِلُّ قَدَمَهُ عَلَى الْأَرْضِ إِقْلَالًا بَائِتًا وَ يَبَاعِدُ بَيْنَ خَطَاةِ.

٢- (٢) سُورَةُ هُودِ الْآيَةِ ٤٤. [٢]

٣- (٣) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ، وَ الْكَلَامُ الْآتِى يُؤَيِّدُ مَا أَثْبَتْنَاهُ.

٤- (٤) فِى التَّهْذِيبِ: سَوَّيْتُ.

٥- (٥) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ.

يُنْفَهُمْ ذَلِكُكَ مِنْ فَحْوَى الْكَلَامِ ؛لأنه قد أحاط العلم بأن السفينه متى رُفِعَ قَلْعُهَا فإنها سائرَةٌ ،فهذا شىءٌ حصل من جهه المعنى،لا من جهه أن اللفظ يقتضى ذلك ،وكذلك إذا قلت : أقلع أصحاب السفن ،و أنت تريد أنهم ساروا من موضع إلى آخر،و إنما الأصل فيه : أقلعوا سفنهم ،أى رفعوا قلاعها،و قد علم أنهم متى رفعوا قلاع سفنهم فإنهم سائرون ،و إلا فليس يوجد فى اللغه أنه يُقال : أقلع الرجل :

إذا سار،و إنما يقال : أقلع عن الشئ : إذا كف عنه، و يقال : أقلعت السفينه : إذا رفعت قلعها عند المسير،و لا- يُقال : أقلعت السفينه ؛لأن الفعل ليس لها،و إنما هو لصاحبها.

و قال ابن عباد: أقلع فلان: إذا بنى قلعه ،و فى اللسان :

أقلعوا بهذه البلاد إقلاعا: بنوها فجعلوها كالقلعه .

و قال أبو سعيد: غرض المقلعه: هو أول الأعراض التى ترمى،و هو الذى يقرب من الأرض فلا يحتاج الرامى إلى أن يمد به اليد مداماً شديداً،ثم غرض الفقره،و قد ذكر فى موضعه.

و قال سيبويه : اقلعه: استلبه .

*و مما يشتد رك عليه :

رمى فلان بقلاعه ،كثامه: أى بحجه تسكته،و هو مجاز.

و المقلوع: البعير الساقط ميتاً.

و المقلوع: المنتزع .

و انقلع المال إلى مالِكه: وصل إليه من يد المُستعير.

و شيخ قلع ،ككتف : يتقلع إذا قام ،و أنشد ابن الأعرابي :

إني لأرجو محرزاً أن ينفعاً

إياى لما صرتُ شيخاً قلعاً

و تقلع فى منسيه: منسى كأنه ينحدر،و

١٤- فى الحديث ،فى صفة صلى الله عليه و سلم: «أنه كان إذا منسى تقلع». قال الأزهرى: هو كقولهِ: كأنما ينحط فى صلب ،و

قال ابن الأثير (١): أراد أنهم كان يستعمل الثبت ،و لا يبين (٢) منه فى هذه الحال استعجال و مبادرة شديده ،و

١٤- يُرْوَى فِي حَدِيثِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ -الَّذِي ذُكِرَ:- «إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا». بِالْفَتْحِ، هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ، أَيْ يَزُولُ قَالِعًا لِرَجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَقْلَعَ الشَّيْءُ: انْجَلَى.

وَالْمُقْلَعُ، كُمُكْرَمٍ: مَنْ لَمْ تُصِبْهُ السَّحَابَةُ، وَبِهِ فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَأَقْصِرْ وَ لَمْ تَأْخُذْكَ مَتَى سَحَابُهُ

يُنْفَرُ شَاءَ الْمُقْلَعِينَ خَوَاتِمًا

وَالْقُلُوعُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ مِنَ الْقِلَاعِ (٣)، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ نَطَاهُ خَيْبَرَ زَوْدَتُهُ

بُكُورَ الْوَرْدِ رَيْثَهُ الْقُلُوعُ (٤)

وَأَنْقَلَ الْبَعِيرُ، كَانْخَرَ .

وَالْقَوْلُوعُ، كَجَوْهَرٍ: كَيْفَ الرَّاعِي.

وَالْقَوْلُوعُ: طَائِرٌ أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ، كَأَنَّ رِيْشَهُ شَيْبٌ مَضْبُوعٌ، وَ مِنْهَا مَا يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَ سَائِرُ خَلْقِهِ أَغْبَرُ، وَ هُوَ يُوطِطُ، حَكَاهَا كُرَاعٌ فِي «بَابِ فَوَعَلٍ».

وَ يُقَالُ: تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ: إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ، وَ قَوْلُهُمْ: لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ، أَيْ:

لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ .

وَ قَلَّاعٌ، كَشَدَادٍ: اسْمٌ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

لَبِئْسَ مَا مَارَسْتَ يَا قَلَّاعُ

جِئْتَ بِهِ فِي صَدْرِهِ اخْتِضَاعُ

وَ الْمِقْلَاعُ، كِمِحْرَابٍ: الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْحَجَرُ.

وَ يُقَالُ: اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ فَلَانًا، فَقَلَعَهُمْ ظُلْمًا وَ إِجْحَافًا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَلَعَهُ أَلْمُوتَ، بِالشَّامِ، وَ هِيَ قَلْعَةُ أَبِي الْحَسَنِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

-
- ١- (١) هذا من قول ابن الأنبارى كما نقله الهروى عنه، و نقله أيضاً ابن الأثير فى النهاية. [١]
 - ٢- (٢) فى غريب الهروى: و لا يتبين.
 - ٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: من الإقلاع.
 - ٤- (٤) البيت للشماخ، فى ديوانه ص ٥٧.

وَقَلْعَهُ الْكَبِشِ، وَقَلْعَهُ الْجَبَلِ، كِلَاهُمَا بِمِصْرَ.

وَقَلْبَعُهُ، كَجُهَيْنَةَ: قَرْيَةٌ حَصِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ، عَلَى حَجَرٍ صَلْدٍ، فِي سَفْحِ جَبَلٍ مُنْقَطِعٍ، وَبِهَا آبَارٌ طَيِّبَةٌ وَنَخِيلٌ، وَ مِنْهَا الْوَلِيُّ الصَّالِحُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَلْبَعِيُّ، وَوَلَدَهُ أَبُو جَعْفَرٍ، كَانَ كَثِيرَ التَّرَدُّدِ لِلْحَرَمَيْنِ، ذَكَرَهُ أَبُو سَالِمٍ الْعِيَّاشِيُّ فِي رِحْلَتِهِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، تُوُفِّيَ بِبَلَدِهِ سَنَةَ مائه وَ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ، وَ دُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ بِمَقْبَرَتِهِمُ الْمَعْرُوفَةِ بِالْأَبْيَضِ، قُرْبَ بُوَسْمُغُونِ.

وَ قَدْ نُسِبَ إِلَى إِحْدَى الْقِلَاعِ الَّتِي ذَكَرْتُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ مُفْتَى بَلَدِ اللَّهِ الْحَرَامِ، تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ سَالِمِ الْقَلْبَعِيِّ الْحَنْفِيُّ الْمَكِّيُّ، مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ الصَّفِيِّ الْقَشَّاشِ وَأَقْرَانِهِ، وَأَوْلَادِهِ الْفُقَهَاءِ الْمُحَدِّثُونَ الْأَدْبَاءُ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمُحْسِنِ، وَ عَبْدِ الْمُنْعِمِ، وَ عَلِيُّ، وَ قَدْ أَجَارَ الثَّانِي شَيْخَنَا الْمَرْحُومَ عَبْدَ الْخَالِقِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الزُّبَيْدِيَّ رُوِّحَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي أَعْلَى فَرَادِيسِ الْجَنَانِ، وَ الْأَخِيرُ هُوَ صَاحِبُ الْبِدْيَعِيَّةِ الْعَدِيمَةِ النَّظِيرِ، وَ شَارِحُهَا، تُوُفِّيَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي حُدُودِ سَنَةِ أَلْفٍ وَ مائه وَ أَرْبَعَةٍ وَ سَبْعِينَ .

وَ الْقِلَاعِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ: غِشَاءٌ مَنْسُوجٌ يُعْطَى بِهِ السَّرْجُ، مُوَلَّدَةٌ .

قلقع

الْقَلْفُوعُ، كزبرج، وَ دَرْهِيمٌ، كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي تَرْكِيبِ «ق ف ع» وَ صَرَّحَ بِأَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ، وَ نَصَّهُ: الْقَلْفُوعُ مِثَالُ الْخَنْصِيرِ: مَا يَتَفَلَّقُ وَ نَصُّ الصَّحَاحِ: مَا يَتَقَلَّعُ مِنَ الطِّينِ وَ يَتَشَقَّقُ إِذَا يَبَسَ، وَ اللَّغَةُ الثَّانِيَّةُ ذَكَرَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ (1)، وَ حَكَاهُ أَيْضاً السِّيْرَافِيُّ، وَ لَيْسَ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ، وَ فِي الْعُبَابِ: أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ، وَ فِي اللِّسَانِ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ عَمِّهِ :

قَلْفَعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدَّثَانَا (2)

مُتَّبِعُهُ تَفْرُهُ ابْنَانَا

وَ أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ فِي «ق ف ع» تَبَعاً لِلْجَوْهَرِيِّ، وَ قَالَ فِيهِ نَظْرٌ، وَ وَجِدْتُ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ: زِيَادَةُ اللَّامِ ثَانِيَةً قَلِيلٌ، وَ قَدْ حَكَمَ بِزِيَادَةِ لَامِ قَلْفَعٍ، وَ هُوَ وَهْمٌ مِنْهُ، وَ قَدْ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي الرُّبَاعِيِّ، وَ اللَّامُ أَصْلِيَّةٌ، فَالْوَاجِبُ أَنْ يُذَكَّرَ بَعْدَ «ق ل ع» وَ يُقَوَّى كَوْنُهَا أَصْلاً فِي قَلْفَعٍ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِي الْأَبْتِيَّةِ عَلَى مِثَالِ فَلَعْلِ الْبَتَّةِ .

وَ الْقَلْفُوعُ، كزبرج: مَا تَفَرَّقَ وَ تَطَايَرَ مِنَ الْحَدِيدِ الْمُحْمَى إِذَا طُبِعَ أَيْ طُرِقَ بِالْمِطْرَقَةِ .

وَ صُوفٌ مُقْلَفَعٌ ضَبَطَ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَ كَسْرِهَا، أَيْ قَلِحٌ .

وَ الْقَلْفِيعَةُ، كزبرج: قِشْرُ الْأَرْضِ يَزْتَفِعُ عَنِ الْكَمَاهِ فَيُدَلُّ عَلَيْهَا، قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

وَ هُوَ أَيْضاً: مَا يَصِيرُ عَلَى جِلْدِ الْبَعِيرِ كَهَيْئَةِ الْقِشْرِ الْوَاسِعِ قِطْعاً قِطْعاً، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَلَمِغَةُ: الْكَمَاهُ نَفْسُهَا.

قلمع

الْقَلَمِغَةُ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيَّةِ وَالصَّاعِغَانِيَّةِ فِي الْعَبَابِ، وَأُورِدَتْ فِي التَّكْمِلَةِ، كصاحب اللسان، قَالَ: هُوَ السَّفِيلَةُ -بِكَثِيرِ الْفَاءِ- مِنَ النَّاسِ، الْخَسِيسُ، وَهُوَ اسْمٌ يُسَبُّ بِهِ، قَالَ:

أَقْلَمَعَهُ ابْنُ صَلْفَعَةَ بْنِ فِقْعٍ

لَهَنَكَ -لَا أَبَا لَكَ- تَزْدَرِينِي

وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي «صَلْفَع» (٣).

وَقْلَمَعَ رَأْسَهُ قَلَمَعَهُ: ضَرَبَهُ فَأَنْدَرَهُ.

وَقِيلَ: قَلَمَعَ رَأْسَهُ وَصَلَمَعَهُ: إِذَا حَلَقَهُ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَلَمَعَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ، أَي: قَلَعَهُ (٤).

قلمع

الْمِقْمَعَةُ، كَمِكَسَيْهِ: الْعَمُودُ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ الْجِزْرُ يُضْرَبُ بِهِ الرَّأْسُ، أَوْ كَالْمِخْجَنِ يُضْرَبُ بِهِ رَأْسُ

ص: ٤٠٠

١- (١) الجمهرة ٣/٣٦٨. [١]

٢- (٢) و يروى: «شربت دثاثة» و الدث و الدثاثة: المطر الضعيف.

٣- (٣) كذا بالأصل و الصواب أنه ذكر في مادة «صلمع» و نسب لمغلس بن لقيط بروايه: أصلمه بن قلمعه بن فقع و انظر اللسان»

[٢] صلمع» و التكملة «صلمع».

٤- (٤) في اللسان: و [٣] قلمع الشيء: قلعه من أصله.

الفيل، نقله الجوهري، وقال ابن الأثير: المقمعه: سوط من حديد موعج الرأس .

وقيل: المقمعه: خشبه يضرب بها الإنسان على رأسه، نقله الليث ج الكل: مقامع، قال الله تعالى:

وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ (١)، وقال الشاعر:

و تَمْشِي مَعْدُ حَوْلَهُ بِالْمَقَامِعِ

و قَمَعُهُ ، كَمَنَعَهُ قَمْعًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، أَى : بِالْمَقَامِعِ .

و قَمَعَهُ قَمْعًا : قَهَرَهُ ، وَ ذَلَّلَهُ ، كَأَقَمَعَهُ إِقْمَاعًا ، فَانْقَمَعَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَمَعَ الْوَطْبَ قَمْعًا : وَضَعَ فِي رَأْسِهِ قَمْعًا ، بِالْكَسْرِ ؛ لِيُصَبَّ فِيهِ لَبْنًا أَوْ مَاءً .

و قَمَعَ فُلَانًا: صَرَفَهُ عَمَّا يُرِيدُ .

و قَمَعَهُ قَمْعًا : ضَرَبَ أَعْلَى رَأْسِهِ .

و فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ .

و قَمَعَ الْبُرْدُ النَّبَاتَ : رَدَّهُ وَ أَحْرَقَهُ .

و قَمَعَ مَا فِي السَّقَاءِ قَمْعًا : شَرِبَهُ شَرْبًا شَدِيدًا ، أَوْ أَخَذَهُ ، كَأَقْتَمَعَهُ وَ هَذِهِ عَنِ الْأُمَوِيِّ ، يُقَالُ : خُذْ هَذَا فَاقْمَعْهُ فِي فَمِهِ ، ثُمَّ أَكَلْتُهُ فِي فِيهِ .

و قَمَعَ الشَّرَابُ قَمْعًا : مَرَّ فِي الْحَلْقِ مَرًّا بغيرِ جَزَعٍ ، كَأَقْمَعَ إِقْمَاعًا ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

إِذَا غَمَّ خِرْشَاءَ التُّمَالِهِ أَنْفُهُ

ثَنَى مِسْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ وَ أَقْمَعَا (٢)

و رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ لِأَبِي عُبَيْدٍ : «فَأَقْمَعَا» .

و قَمَعَ سَمْعَهُ لِفُلَانٍ : إِذَا أَنْصَتَ لَهُ .

و الْقَمَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ذُبَابٌ يَزُكُّ الْإِبِلَ وَ الطَّبَّاءَ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، قِيلَ : هُوَ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يَدْخُلُ فِي أَنْوْفِ الدَّوَابِّ ، وَ يَنْقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَ الْوَحْشِ فَيَلْسِيْ مَعَهَا ، وَ قِيلَ : يَزُكُّ رُؤُوسَ الدَّوَابِّ فَيُوْذِيْهَا ، جَمْعُهُ قَمَعٌ ، وَ يُجْمَعُ عَلَى مَقَامِعٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَشَابِهِهِ وَ مَلَامِحِهِ وَ مَفَاقِرِهِ ، فَيَجْمَعُ سَبَبَهُ وَ لَمِحٍ وَ فَقْرٍ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَيَوْكَلْنَ (٣) عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ

وَأَذْنَابِ زُعْرِ الْهَلْبِ زُرْقِ الْمَقَامِعِ

هكذا هُوَ فِي اللِّسَانِ ، وَ فِي الْعُجَابِ وَ يَدْبِئِنَ .

وَ الْقَمْعَةُ : الرَّأْسُ .

وَ أَيْضاً: رَأْسُ السَّنَامِ مِنَ الْبَعِيرِ أَوْ النَّاقَةِ ج: قَمْعٌ شَاهِدُ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْعَرَبِ: «لَا جُزْنَ قَمْعَكُمْ» أَيْ: لِأَضْرِبَنَّ رُؤُوسَكُمْ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقِ «زُرْقُ الْمَقَامِعِ» جَمْعُ الْقَمْعَةِ، أَيْ سُودَ الرُّؤُوسِ ، وَ شَاهِدُ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ

وَ اللَّاحِقُونَ جِفَانَهُمْ قَمَعَ الدَّرَا

وَ الْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعَمِ

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

تَتَوَقُّ بِاللَّيْلِ لِشَحْمِ الْقَمْعَةِ

تَتَأَوَّبُ الذُّبِّ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةِ

وَ الْقَنْعَةُ بِالنُّونِ: لُغَةٌ فِيهِ.

وَ الْقَمْعَةُ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ .

وَ قَمْعُهُ بِلَا لَامٍ: لَقَبُ عُمَيْرِ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ ، زَعَمُوا، أُغْيِرَ عَلَى إِبِلِ أَبِيهِ ، فَانْقَمَعَ فِي الْبَيْتِ فَرَقَاءً، فَسَيَّمَاهُ أَبُوهُ قَمْعَهُ ، وَ خَرَجَ أَخُوهُ مُيَدِرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ ، لِبِعَاةِ إِبِلِ أَبِيهِ فَأَذْرَكَهَا، وَ قَعِيدَ الْأَخِ الثَّلَاثِ يَطْبُخُ الْقِدْرَ، فَسَيَّمَى طَابِحَهُ ، وَ هَذَا قَوْلُ النَّسَائِيِّ وَ يُدَكَّرُ فِي «خ ن د ف» وَ تَقَدَّمَ أَيْضاً شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «ط ب خ».

وَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْقَمْعُ مُحَرَّكَةٌ : كَالْعَجَاجِ يُثَوِّرُ فِي السَّمَاءِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْقَمْعَةُ : طَرْفُ (٤) الْحُلُقُومِ ، أَوْ طَبَقُهُ (٥) وَ هَذَا قَوْلُ شَمِرٍ، قَالَ : وَ هُوَ مَجْرَى النَّفْسِ إِلَى الرَّئَةِ .

وَ الْقَمْعُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصُولِ الْأَشْفَارِ ، كَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ وَ الْعُجَابِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ:

ص: ٤٠١

٢-٢) نسب بحواشى المطبوعه الكويتيه لمزرد أو لجبيهاء الأشجعى أو لابن عتاب الطائى.

٣-٣) فى الديوان ٣٦٤ و التكملة: يذَّبَّين.

٤-٤) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: و طبق الحلقوم .

٥-٥) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «هذه الكلمه مضروب عليها بنسخه المؤلف» و الذى فى التهذيب عن

شمر: القمع: طبق الحلقوم.

الْقَمْعُ: يَبْتُرُ، أَوْ الْقَمْعَةُ: بَيْتْرَةٌ. أَوْ الْقَمْعُ: فَسَادٌ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ وَاحْمِرَارٌ، أَوْ الْقَمْعُ: كَمِيدٌ لَحْمٍ (١) المَيُوقِ وَوَرْمُهُ، أَوْ الْقَمْعُ: قَلْبُهُ نَظَرَ الْعَيْنِ عَمَّشًا، وَالفِعْلُ فِي الكُلِّ: قَمِعَتْ عَيْنُهُ، كَفَرِحَ تَقَمَعُ قَمْعًا.

و قول المصنّف: و هو قَمُوعٌ، أى كَصَبُورٍ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ:

و أَقْمَعُ ج: قُمِعَ، بِالضَّمِّ كَأَحْمَرَ وَ حُمِرَ مَحَلُّ نَظَرٍ وَ تَأْمُلٍ، وَ الصَّوَابُ: وَ هِيَ قَمِعَةٌ، فَإِنَّهَا صَمَةٌ لِلْعَيْنِ لَا لِلرَّجُلِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ: قَمِعَ الرَّجُلُ، ثُمَّ عَلَى الْفَرْضِ إِذَا جَوَزْنَا قَمِعَ الرَّجُلُ، مِنْ بَابِ فَرِحَ، فَالْقِيَاسُ يَفْتَضِي أَنْ يَكُونَ فاعِلُهُ قَمِيعًا، كَكْتِفٍ، لَا كَصَبُورٍ، وَ انْظُرْ عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ: «تَقُولُ مِنْهُ: قَمِعَتْ عَيْنُهُ بِالْكَسْرِ» وَ مِثْلُهُ لِلصَّاعَانِيِّ، زَادَ الْأَخِيرُ:

قَمْعًا، ثُمَّ قَالَ: وَ هُوَ قَمُوعٌ فِي شِعْرِ الطَّرْمَاحِ، أَيْ بَضَمِ القَافِ، حَيْثُ قَالَ:

تَقَمَعُ فِي أَظْلَالٍ مُخِنَطِهِ الْجَنَى (٢)

صِحَاحُ المَاقِي مَا بِهِنَّ قَمُوعٌ

فَهُوَ أَرَادَ بِهِ المَصِيدَ، وَ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ جَاءَ فِي هَذَا الشُّعْرِ عَلَى خِلَافِ القِيَاسِ فِي مَصِيدِ فَعِلَ بِالْكَسْرِ، وَ انْظُرْ عِبَارَةَ اللِّسَانِ: وَ قَدْ قَمِعَتْ عَيْنُهُ تَقَمَعُ قَمْعًا، فَهِيَ قَمِعَةٌ، ثُمَّ قَالَ:

وَ قِيلَ: القَمْعُ: الأَرْمَصُ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا مُبْتَلَّ الْعَيْنِ، وَ لَا أَحَالَ المَصْنُفُ إِلَّا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ سِيَاقُ العُجَابِ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنَ البَابِ.

وَ القَمْعُ فِي عُرْقُوبِ الفَرَسِ: أَنْ يَغْلُظَ رَأْسُهُ وَ لَا يَحِيدُ، وَ هُوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا: يُسَدِّتُ حُبُّ أَنْ يَكُونَ الفَرَسُ حَدِيدَ طَرْفِ العُرْقُوبِ، وَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ القَمْعَةَ:

الرَّأْسَ.

وَ القَمْعُ أَيضًا: دَاءٌ وَ غِلْظٌ فِي إِحْدَى رُكْبَتَيْ الفَرَسِ، يُقَالُ مِنْهُ: فَرَسٌ قَمِعٌ، كَكْتِفٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: قَامِعٌ، وَ هُوَ غَلْظٌ، وَ أَقْمَعُ، وَ هِيَ قَمْعَاءٌ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: القَمْعُ: عَظِيمٌ نَاتِيٌّ فِي الحَنْجَرَةِ، وَ مِنْهُ الأَقْمَعُ وَ هُوَ العَظِيمَةُ.

قَالَ: وَ الأَنْفُ الأَقْمَعُ: مِثْلُ الأَقْعَمِ، وَ هُوَ الَّذِي فِيهِ مَيْلٌ، وَ سَيَأْتِي فِي المِيمِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: العُرْقُوبُ الأَقْمَعُ: العَظِيمُ الإِبْرَهُ، وَ قِيلَ:

الغَلِيظُ الرَّأْسِ الغَيْرُ المَحْدَدِ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: القَمِيعَةُ، كَشَرِيفِهِ: النَّاتِيَةُ بَيْنَ الأُذُنَيْنِ مِنَ الدَّوَابِّ ج: قَمَائِعٌ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣): القَمِيعَةُ: طَرْفُ الدَّنْبِ، وَ هِيَ مِنَ الفَرَسِ: مُنْقَطِعُ العَسِيبِ، وَ أَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ هُنَا عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ:

وَيَنْفُضْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ

وَأَذْنَابِ حُصَّ الْهَلْبِ زُعْرِ الْقَمَائِعِ (٤)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْقَمِيعُ، كَشَرِيفٍ: مَا فَوْقَ السِّنَاسِنِ مِنَ السَّنَامِ، وَبِعَيْرِ قَمِيعٍ: كَكَتِيفٍ: عَظِيمُ السَّنَامِ، وَسَنَامٌ قَمِيعٌ، أَيْضًا، أَيْ: عَظِيمٌ.

وَقَمِيعُ الْفَصِيلِ، كَفَرِحٍ: أَجْدَى فِي سَنَامِهِ، وَتَمَكَّ فِيهِ الشَّحْمُ، كَأَقَمَعَ فَهُوَ قَمِيعٌ وَمُقَمِعٌ.

وَقَمِيعُ الدَّوَاءِ: قَمِيعُهُ.

وَقَمِيعَتُ عَيْنُهُ: وَقَعَ فِيهَا الْقَدَى، فَاسْتُخْرِجَ بِالْخَاتَمِ، وَيُقَالُ: طَرَفُ قَمِيعٍ، كَكَتِيفٍ: فِيهِ بَشْرٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى يَذْكُرُ نَظَرَ الزَّرْقَاءِ:

وَقَلَّبْتُ مُقْلَهُ لَيْسَتْ بِمُقْرِفِهِ

إِنْسَانَ عَيْنٍ وَ مَا قَالًا لَمْ يَكُنْ قَمِيعًا

وَ نَاقَهُ قَمِيعُهُ، كَفَرِحِهِ: ضَبِعُهُ.

وَ كَذَا فَرَسٌ قَمِيعٌ، أَيْ: هَيُوبٌ وَ قَدْ قَمِيعَ: إِذَا هَابَ، كُلُّ ذَلِكَ فِي الْمُحِيطِ.

وَ الْقَمِيعَةُ، بِالضَّمِّ: مَا صَرَزَتْ فِي أَعْلَى الْجِرَابِ، وَ الزُّمْعَةُ: فِي أَسْفَلِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْقَمِيعَةُ: خِيَارُ الْمَالِ، وَ يُفْتَحُ، وَ يُحَرَّكُ، وَ يُقَالُ: لَكَ قَمِيعُهُ هَذَا الْمَالِ، أَيْ: خِيَارُهُ، أَوْ خَاصُّ بِخِيَارِ الْإِبِلِ، خَصَّهُ كُرَاعٌ.

وَ الْمَقْمُوعُ: الْمَقْمُورُ الدَّلِيلُ الْمَرْدُودُ.

وَ الْمَقْمُوعُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا أَخَذَ خِيَارُهُ، يُقَالُ: إِبِلٌ

ص: ٤٠٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] كَمَدٌ لَوْنٌ لِحْمِ الْمَوْقِ...

٢- (٢) بِالْأَصْلِ «الْخَبَاءُ» وَ الْمَثْبُتُ عَنْ دِيَوَانِهِ ص ٣٠٤.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: أَبُو عُبَيْدِهِ.

٤- (٤) هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ وَ اللِّسَانِ. [٢]

مَقْمُوعَهُ، وَكَذَلِكَ سِلْعٌ مَقْمُوعَةٌ: إِذَا أَخَذَ الْخَيْرُ مِنْهَا، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْقَمْعُ بِالْفَتْحِ، وَالكَسِيرِ، وَكَعَبٍ، الْأُولَى حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنْ أَنَسٍ، وَالثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ مِثَالُ نِطْعٍ وَنِطْعٍ، ذَكَرَهُنَّ الْجَوْهَرِيُّ. قُلْتُ
وَالعَامَّةُ تَقُولُ بِالضَّمِّ، وَهُوَ غَلَطٌ:

مَا يُوضَعُ فِي فَمِ الْإِنَاءِ، فَيَصَبُّ فِيهِ الدُّهْنُ وَغَيْرُهُ كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَكَذَلِكَ الزَّرَقُ وَالْوَطْبُ يُوضَعُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ وَ
الشَّرَابُ، أَوِ اللَّبَنُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِذُخُولِهِ فِي الْإِنَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَوْلُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ لَمَّا قَاتَلَ الْحَبَشَةَ:

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتَ امْنِطْعِ

أَنِّي إِذَا امْمُوتُ كَنَعِ

أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْقَلَعِ

لَا أَتَوَقَّى بِامْجَزَعِ

اقْتَرَبُوا قِرْفَ امْقَمْعِ (١)

أَرَادَ: «ذَاتَ النَّطْعِ، وَ إِذَا الْمَوْتُ كَنَعِ، وَ بِذَا الْقَلَعِ، وَ بِالْمَجْزَعِ، وَ قِرْفَ الْقَمْعِ» فَأَبْدَلَ مِنْ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا، وَ هِيَ لُغَةٌ حَمِيرٌ، وَ نَصِيبٌ
قِرْفٌ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ يَا قِرْفُ، أَي: أَنْتُمْ كَذَلِكَ فِي الْوَسِيخِ وَ الدُّلِّ، وَ ذَلِكَ أَنَّ قِمْعَ الْوَطْبِ أَبَدًا وَسِخٌ مِمَّا يَلْزَقُ بِهِ مِنَ اللَّبَنِ. وَ الْقِرْفُ
: مِنْ وَضَرَ اللَّبَنِ.

وَ الْقَمْعُ، وَ الْقَمْعُ أَيْضًا: مَا التَّرَقَّى بِالسَّفَلِ التَّمْرَةِ وَ البُسْرَةِ وَ نَحْوَهُمَا، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: هُوَ مَا عَلَى التَّمْرَةِ وَ البُسْرَةِ.

وَ قَالَ أَيْضًا: الْقِمْعَانِ، بِالْكَسْرِ: تَفَنَّتَا جُلَّةِ التَّمْرِ، وَ هُمَا زَاوِيَتَاهَا السُّفْلِيَانِ.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مِنَ الْوَانَ الْعِنَبِ الْأَقْمَاعِيُّ، وَ هُوَ الْفَارِسِيُّ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعِنَبِ عَلَيْهِ مُعْوَلُ النَّاسِ، وَ هُوَ عِنَبٌ
أَبْيَضٌ، ثُمَّ يَصْفَرُّ آخِرًا (٢) حَتَّى يَكُونَ كَالْوَرْسِ، وَ حَبُّهُ مَدْحَرَجٌ كَبَارٌ مُكْتَبِرٌ (٣) الْعِنَاقِيدِ، كَثِيرُ الْمَاءِ، وَ لَيْسَ وَرَاءَ عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي
الْجَوْدَةِ، وَ عَلَى زَبِيهِ الْمُعْوَلُ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْقَمْعُ: مِثْلُ التُّخَمِ، وَ هُوَ مَقْمُوعٌ أَي: مُتَّخَمٌ.

وَ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: أَقْمَعْتُهُ عَنِّي إِقْمَاعًا، أَي: طَلَعُ وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ: أَطْلَعُ عَلَيْهِ فَرَدَدْتُهُ عَنِّي (٤)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَمَعَتِ البُسْرَةُ تَقْمِيعًا: أَنْقَلَعَتْ قَمْعُهَا، وَ هُوَ مَا عَلَيْهَا وَ عَلَى التَّمْرَةِ.

وَ تَقَمَّعَ الشَّيْءُ: أَخَذَ قَمْعَتَهُ، أَي: خِيَارَهُ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَقَمَّعُوا قَمْعَتَهَا الْعَقَائِلَا

وَمَقَمَعُ الدَّابَّةِ، بِفَتْحِ المِيمِ الثَّانِيَةِ: رَأْسُهَا وَجَحَافِلُهَا وَيُجْمَعُ عَلَى المَقَامِعِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَتَقَمَعُ الحِمَارُ، وَغَيْرُهُ: حَرَّكَ رَأْسَهُ، وَذَبَّ القَمَعَ - وَهِيَ التُّعْرُ - عَن وَجْهِهِ، أَوْ مِنْ أَنْفِهِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُرْنَةً

وَعُقْفُ الطَّبَاءِ فِي الكِنَاسِ تَقَمَعٌ ؟

يَعْنِي تُحَرَّكَ رُؤُوسُهَا مِنَ القَمَعَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: تَقَمَعُ فلَانٌ إِذَا تَحَيَّرَ .

وَتَقَمَعٌ : جَلَسَ وَخَدَهُ .

وَانْقَمَعَ: دَخَلَ البَيْتَ مُسْتَتْفِئاً وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَ الجَوَارِي اللَّاتِي (٥) يَجُنُّنَ يَلْعَبْنَ مَعَهَا: «فَإِذَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، انْقَمَعْنَا» أَي تَغَيَّبْنَا وَ دَخَلْنَا فِي بَيْتِ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ سِتْرٍ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَي يَدْخُلْنَ فِيهِ، كَمَا تَدْخُلُ التَّمْرَةُ فِي قِمَعِهَا، وَ فِي حَدِيثِ الَّذِي نَظَرَ مِنْ شَقِّ البَابِ: «فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ انْقَمَعَ» أَي رَدَّ بَصَرَهُ وَ رَجَعَ، كَأَنَّ المَرْدُودَ أَوْ الرَّاجِعَ قَدْ دَخَلَ فِي قِمَعِهِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ: «فَيَنْقَمِعُ العَذَابُ عِنْدَ ذَلِكَ». أَي يَرْجِعُ وَ يَتَدَاخَلُ .

وَ اقْتَمَعَ السَّقَاءُ: لُغَةً فِي اقْتَبَعَهُ، بِالمَوْحَدَةِ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ الاقْتِمَاعُ: إِدْخَالُ رَأْسِ السَّقَاءِ إِلَى دَاخِلِ .

ص: ٤٠٣

١- (١) ورد الرجز في التهذيب ٢٩٢/١ بكتابه أخرى.

٢- (٢) بالأصل «آخرا» و المثبت عن القاموس.

٣- (٣) عن اللسان و [١] بالأصل «مكتر».

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «عنك».

٥- (٥) النهايه و [٢] اللسان: [٣] كن .

وَأَقْتَمَعَ الشَّيْءَ: اخْتَارَهُ، وَاسْمُ: الْقَمْعَةُ، بِالضَّمِّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ . ج: قَمْعٌ، بضم ففتح .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَمَعَهُ قَمْعًا: رَدَعَهُ وَ كَفَّهُ، وَ حَكَى شَمِرٌ عَنْ أُعْرَابِيٍّ أَنَّهَا قَالَتْ: الْقَمْعُ: أَنْ تَقْمَعَ آخَرَ بِالْكَلامِ حَتَّى تَتَصَاعَرَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ.

وَ قَمَعْتُ الْقَرْبَةَ: إِذَا ثَبَّتَ فَمَهَا إِلَى خَارِجِهَا، فَهِيَ مَقْمُوعَةٌ، وَ إِدَاوَةٌ، وَ مَقْنُوعَةٌ - بِالْمِيمِ وَ النُّونِ -: إِذَا خُنِثَ رَأْسُهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَمَعَتِ الْمَرْأَةُ بِنَانِهَا بِالْحِنَاءِ: حَضَبَتْ بِهِ أَطْرَافَهَا، فَصَارَ لَهَا كَالْأَقْمَاعِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَطَمْتُ وَرَدَ خَدَّهَا بِنَانٍ

مِنْ لُجَيْنٍ قَمَعْنَ بِالْعِقْيَانِ

شَبَّهَ حُمْرَةَ الْحِنَاءِ عَلَى الْبِنَانِ بِحُمْرَةِ الْعِقْيَانِ، وَ هُوَ الذَّهَبُ لَا غَيْرُ.

وَ الْقَمْعَانِ، بِالْكَسْرِ: الْأُذُنَانِ، وَ الْأَقْمَاعُ: الْأَذَانُ وَ الْأَسْمَاعُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ». يَعْنِي الَّذِينَ يَسْمِعُونَ الْقَوْلَ وَ لَا يَعْمَلُونَ بِهِ، جَمْعُ قَمْعٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ، سَبَّهَ آذَانَهُمْ وَ كَثْرَةَ مَا يَدْخُلُهَا مِنَ الْمَوَاعِظِ - هُمْ مُصَدِّرُونَ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ بِهَا - بِالْأَقْمَاعِ الَّتِي تُفْرَغُ فِيهَا الْأَشْرِبَةُ، وَ لَا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنْهَا، فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْهَا مَجَازًا، كَمَا يَمُرُّ الشَّرَابُ فِي الْأَقْمَاعِ اجْتِيَاؤًا. وَ تَقُولُ: مَا لَكُمْ أَسْمَاعٌ، وَ إِنَّمَا هِيَ أَقْمَاعٌ.

وَ قَمِعَتِ الطَّيْبَةُ، كَفَرِحَ: لَسَعَتْهَا الْقَمْعَةُ، أَوْ (١) دَخَلَتْ فِي أَنْفِهَا، فَحَرَّكَتْ رَأْسَهَا مِنْ ذَلِكَ.

وَ قَمَعَهُ الذَّنْبَ، مُحَرَّكَةً: طَرَفَهُ.

وَ عُرْفُوبٌ أَقْمَعٌ: غَلِظَ رَأْسُهُ وَ لَمْ يُحَدِّدْ.

وَ قَمَعَهُ الْفَرَسِ، مُحَرَّكَةً: مَا فِي جَوْفِ الثَّنَةِ - وَ فِي التَّهْدِيدِ: مَا فِي مَوْخِرِ الثَّنَةِ - مِنْ طَرَفِ الْعُجَايَةِ، مِمَّا لَا يُنْبِتُ الشَّعْرَ.

وَ الْقَمْعَةُ: قَرْحَةٌ فِي الْعَيْنِ، وَ قِيلَ: رَمَضَ. وَ قَمَعْتُ الْإِبِلَ قَمْعًا: أَخَذْتُ خِيَارَهَا، وَ تَرَكْتُ رُذَالَهَا، وَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ الْإِبِلِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ هُوَ قَمْعُ الْأَخْبَارِ، كَكَيْفٍ، أَى يَتَّبِعُهَا وَ يَتَحَدَّثُ بِهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ تَقُولُ: تَرَكْتَهُ يَتَقَمَّعُ، أَى: يَطْرُدُ الذُّبَابَ، مِنْ فَرَاغِهِ وَ بَطَالَتِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَوَّلُ مَنْ يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الْأَقْمَاعُ». وَ هُمْ أَهْلُ الْبَطَالَاتِ، الَّذِينَ لَا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجِيهِ الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ، فَلَا هَمَّ فِي عَمَلِ الدُّنْيَا، وَ لَا هَمَّ فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِهِمُ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا، وَ إِذَا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَعْنُوا.

و تَقَمَّعَ الرَّجُلُ: ذَلَّ .

و دَرَبُ الْأَقْمَاعِيِّينَ: خُطَّةٌ بِمَضْرٍ .

قَبِع

القَبِيعُ كَقُنْفُذٍ، كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ، عَلَى أَنَّهُ مُسِيءٌ تَدْرِكُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي «ق ب ع» وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ التُّونَ زَائِدَةٌ، وَ هُوَ رَأَى أُمَّةَ الصَّرَفِ، فَلِأُولَى إِذْنٍ كَتَبَهُ بِالسَّوَادِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ وَعَاءُ الْحِنَطِ فِي السُّبُلِ وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي فِيهَا السُّبُلَةُ .

و قُبَيْعٌ: جَبَلٌ بِدِيَارِ غَنِيِّ بْنِ أَعْصَرَ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْقُبَيْعُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ وَ زَادَ غَيْرُهُ:

الْحَسِيْسُ، وَ الْقُبَيْعَةُ: لِلْأُنْثَى (٢).

قَالَ: وَ الْقُبَيْعَةُ: حِرْقَةٌ تُخَاطُ شَبِيهَةً بِالْبُرْنُسِ تُغَطِّي الْمَتْنِينَ، وَ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَانُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِنْكَارُ الْمُصَنِّفِ لَهُ (٣)، وَ نَسَبَهُ ابْنُ فَارِسٍ إِلَى الْعَامَّةِ، وَ لَمْ يُبَيِّنْ عَلَيْهِ هُنَا، وَ هُوَ غَرِيبٌ .

وَ الْقُبَيْعَةُ: الْخُبَيْعَةُ، أَوْ شِبْهُهَا إِلَّا أَنَّهَا أَصْعَرٌ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَبَيْعُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ: إِذَا تَوَارَى مِثْلُ قَبَيْعٍ، وَ أَنْشَدَ:

وَ قَبَيْعُ الْجُعْبُوبِ فِي ثِيَابِهِ

وَ هُوَ عَلَى مَا ذَلَّ مِنْهُ مُكْتَشَبٌ

ص: ٤٠٤

١- (١) اللسان: و دخلت.

٢- (٢) عن القاموس و بالأصل «الأنثى».

٣- (٣) راجع ماده قبع.

و هذا القَوْلُ مِمَّا يُؤَيِّدُ الجَوْهَرِيَّ على زِيَادَةِ النُّونِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: قَتَّبَعَ الرَّجُلُ : انْتَفَخَ مِنَ العَضْبِ .

قالَ : و رَجُلٌ مُقَنَّعُ الرَّأْسِ ، بكسرِ الباءِ أَى : مُبْرَطَلُهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُتْبَعَةُ : غِلافُ نُورِ الشَّجَرَةِ ، مثلُ الخُتْبَعَةِ ، و كذلكِ القُتْبَعُ ، بِغَيْرِ هاءِ .

و قُتْبِعَ النُّورُ و قُتْبِعَتْهُ : غَطَّاهُ ، و أَرَاهُ على المَثَلِ بهذهِ القُتْبَعَةِ .

و فى الصَّحاحِ - فى تركيبِ «ق ب ع» - : قَتَّبَعَتِ الشَّجَرَةَ : إِذَا صَارَتْ زَهْرَتُهَا فى قُتْبَعِهِ ، أَى غِطاءٍ .

قالَ : و قُتْبِعَهُ (١) الخَنْزِيرُ : نُحِرَهُ أَنْفِهِ .

قنن

رَجُلٌ مُقَنَّعُ اللِّحْيَةِ ، بكسرِ الشَّاءِ المَثَلِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و صاحِبُ اللِّسانِ ، و قالَ ابنُ عَبَّادٍ : أَى عَظِيمُها مُنْتَشِرَةٌ رُها و أوردَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فى كِتابِيهِ .

قندع

القُنْدُعُ ، كقُنْفُذٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الدَّيُوثُ ، سُريانيَّةٌ ، لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ .

قندع

كالقُنْفُذِ ، بِالدَّالِ المُعْجَمِ ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، و كَتَبَهُ المَصَدِّقُ بالأَحْمَرِ على أَنَّهُ مُسَدَّدٌ تَدْرِكُ على الجَوْهَرِيِّ ، مع أَنَّهُ ذَكَرَهُ فى تَرْكيبِ «ق ذ ع» فالأَوَّلَى كَتَبَهُ بالأَسْوَدِ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّيْثَ ضَمَّ بَطْلَهُ كجُنْدُبٍ ، بِلُغَتِيهِ ، و قالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، و أَطْنُها سُريانيَّةٌ ، قالَ : هُوَ (٢) الدَّيُوثُ الَّذِى يَقُودُ على حُرْمَتِهِ ، و قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : القُنْدُعُ - و لا أَحْسِبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً - هُوَ الرَّجُلُ القَلِيلُ العَيْزِ على أَهْلِهِ ، و مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ وَهَبِ بْنِ مُبَيِّهِ : «فَذَلِكَ القُنْدُعُ» . الدَّيُوثُ .

و القُنْدَعَةُ : القُنْرَعَةُ ، و هُما لُغَتانِ ، كالدُّعافِ و الرُّعافِ ، و لَدَمٌ و لَزِمٌ ؛ و لَيْسَ أَحَدُ الحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنَ الأَخرِ ، و مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَمْرُضُ فى سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ حَطاياهُ ، و إِنا بَلَغَتْ قُنْدَعَهُ رَأْسَهُ» . هَكَذا رَواهُ الأَزْهَرِيُّ (٣) بِسَنَدِهِ إِلى سَرِوَعَةَ (٤) الوُحَاظِيُّ ، عَنِ أَبِي أَيُّوبَ ، قالَ : و رَواهُ بُنْدَارٌ عَنِ أَبِي داوُدَ عَنِ شُعْبَةَ ، قالَ بُنْدَارٌ : قُلْتُ لأَبِي داوُدَ : قُلْ : فَنَزَعَهُ ، فَقَالَ :

قُنْدَعَه ، قال سَمِرٌ: و المَعْرُوفُ فِي الشَّعْرِ القُنْزَعُهُ و القَنَازِعُ ، كما لَقِّنَ بُنْدَارُ أبا دَاوُدَ فَلَمْ يَلْقَنَهُ .

و القَنَازِعُ: الدَّوَاهِي نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

و قال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : القَنَازِعُ بالدَّالِ و الزَّايِ : الكَلَامُ القَبِيحُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي «ق ذ ع» قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ العِبَادِيِّ :

و مَنْ لا يُورِّعُ نَفْسَهُ يَتَّبِعِ الهَوَى

و مَنْ يَتَّبِعِ الحِرْبَاءَ يَغْشَى القَنَازِعَا

أو (٥) القَنَازِعُ: الحِنا، و الفُحْشُ ، قال أذْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ:

بَنِي خَيْبَرٍ نَهْنَهُوا عَن قَنَازِعٍ

أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ و انظُرُوا ما شُؤْنُهَا (٦)

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

القُنْدُوعُ ، بالصَّمِّ : الدَّيُوثُ .

قنزِع

القُنْزَعَةُ ، بِضَمِّ القَافِ و الزَّايِ ، و فَتْحِهِمَا ، و كَسْرِهِمَا ، و كَجُنْدَبَيْهِ ، و هَذِهِ عَن كُرَاعٍ ، و قُنْفُذٍ ، فَهِيَ حَمْسُ لُغَاتٍ ، و سَبَقَ لَهُ فِي «ق ز ع» القُنْزَعَةُ كَقُبْرِهِ ، عَن ابْنِ عَبَّادٍ ، فَهِيَ سِتُّ لُغَاتٍ ، و هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ ، لا «ق ز ع» كما فَعَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَيْ أَنَّ النُّونَ أَضْمَلِيَّةٌ ، و عَلَى رَأْيِ الجَوْهَرِيِّ و أَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، و مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَن زِيَادَةِ النُّونِ ، فَمَا مَعْنَى كَتْبِهِ بِالْأَسْوَدِ و الجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ ؟:

الشَّعْرُ حَوَالِي الرِّأْسِ ، ج: قَنَازِعُ ، و قَدْ تُجْمَعُ قُنْزَعَاتٌ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِحَمِيدِ الأَرْقَطِ يَصِفُ الصَّلَعَ :

كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنْزَعَاتِهِ

مَرَّتًا تَزَلُّ الكَفُّ عَن صَفَاتِهِ

ذَلِكَ نَقْصُ المَرءِ فِي حَيَاتِهِ

و ذَاكَ يُدْنِيهِ إِلى وَفَاتِهِ

و

- ١- (١) عن الصحاح « [١] قبع » و بالأصل «قبعه».
- ٢- (٢) بالأصل: «قال: و الديوث» و المثبت عن اللسان.
- ٣- (٣) التهذيب ماده قنزع ٢٨٦/٣.
- ٤- (٤) فى التهذيب: زُرعه.
- ٥- ((*)) بالقاموس: «و» بدل: «أو».
- ٦- (٥) ورد فى اللسان «فدع» شاهداً على قوله: و القنازع: الكلام القبيح.

يا أُمَّ أَيْمَنَ . وَوَجَدْتُ فِي الْهَامِشِ مَا نَصَّهُ:الَّذِي

١٤- فِي الْحَدِيثِ : «خَضَلِي قَنَازِعَكَ» . وَلَا شَكَّ أَنَّ النَّاسِخَ صَيَّحَفَهُ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَذَا كَانَ لِأُمِّ سَيْلِمٍ، وَ لَمْ يَكُنْ لِأُمِّ أَيْمَنَ، انْتَهَى. قُلْتُ:الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ صَيَّحِيحٌ، رُوِيَ مُرْسِيًّا مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ، وَأَمَّا مَا أَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَيْلِمٍ فَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا، وَ

١٤- نَصَّهُ: «خَضَلِي قَنَازِعَكَ» . أَمَرَهَا بِإِزَالَةِ الشَّعَثِ وَ تَطَايُرِ الشَّعْرِ، وَ التَّنْدِيهِ بِالْمَاءِ أَوْ بِالذُّهْنِ .

وَ الْقُنْزَعَةُ : الْخُضَيْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ تُتْرَكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وَ هِيَ كَالذُّوَابِ فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ، أَوْ هِيَ مَا ارْتَفَعَ وَ طَالَ مِنَ الشَّعْرِ (١)، قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ، وَ بِهِ فَسَّرَ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: وَ قَدْ سِئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَهَلَ بَعْمَرَهُ، وَ قَدْ لَبَّدَ، وَ هُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ، فَقَالَ: «خُذْ مِنْ قَنَازِعِ رَأْسِكَ» . أَيْ:مِمَّا ارْتَفَعَ مِنْ شَعْرِكَ وَ طَالَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْقُنْزَعَةُ : الْقِطْعَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنَ الْكَلَامِ جَمْعُهُ: الْقَنَازِعُ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ أَيْضًا: الْقُنْزَعَةُ : بَقِيَّةُ الرَّيشِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ الْقَطَا:

يُنُونٌ وَ لَمْ يُكْسِبِينَ إِلَّا قَنَازِعًا

مِنَ الرَّيشِ تَنَوَّاءَ الْفِصَالِ الْهَزَائِلِ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُنْزَعَةُ : الْعَجْبُ .

وَ أَيْضًا: عَفْرِيَةُ الدِّيَكِ وَ عَرْفُهُ، وَ كَذَلِكَ قُنْزَعَةُ الْقَبْرِه .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْقُنْزَعَةُ مِنَ الْحِجَارِهِ: مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَوْزِهِ .

قَالَ: وَ الْقُنْزَعَةُ: هِيَ الَّتِي تَتَّخِذُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنَازِعُ: الدَّوَاهِي.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْقَنَازِعُ . مِنَ النَّصِيِّ ، وَ الْأَسْنَامِ :

بَقَايَاهُمَا تُشَبَّهُ بِقَنَازِعِ الشَّعْرِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَبَارِيَتِ إِلَّا أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ

قَنَازِعَ أَسْنَامٍ بِهَا (٢) وَتَغَامٍ

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَ أَمَّا نَهْيُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقَنَازِعِ ، كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّعْرُ وَيُتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَا تُؤْخَذُ ، وَهُوَ كَنَهِيهِ عَنِ الْفَرْعِ الَّذِي تَقَدَّمَ .

وَقُنُزِعٌ ، كَقُنْفُذٍ: جَبَلٌ ذُو شَعْفَاتٍ ، كَأَنَّهَا قَنَازِعُ الرَّأْسِ ، بَيْنَ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَبَيْنَ السَّرِّينِ .

وَيُقَالُ ، إِذَا اقْتَتَلَ الدَّيْكَانُ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا: قَنَزَعَ الدَّيْكَ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ قَوْلُ الْعَامَّةِ ، وَ لَا يُقَالُ :

قَنَزَعَ ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ: قَوَزَعَ الدَّيْكَ : إِذَا غَلِبَ ، وَ قَالَ الْبُشَيْئِيُّ :

قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : يُقَالُ: قَوَزَعَ الدَّيْكَ ، وَ لَا يُقَالُ : قَنَزَعَ ، قَالَ الْبُشَيْئِيُّ : يَعْنِي تَنْفِيشَهُ بُرَائِلَهُ ، وَ هِيَ قَنَازِعُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ قَدْ غَلِطَ فِي تَفْسِيرِ قَوَزَعَ بِمَعْنَى تَنْفِيشِهِ قَنَازِعَهُ ، وَ لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَجَازَ قَنَزَعَ ، وَ هَذَا حَرْفٌ لِهَيْجِ بِهِ الْعَوَامُّ (٣) مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، تَقُولُ: قَنَزَعَ الدَّيْكَ : إِذَا هَرَبَ مِنَ الدَّيْكَ الَّذِي يُقَاتِلُهُ ، فَوَضَعَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي بَابِ الْمُرَالِ (٤) وَ الْمُفْسِدِ ، وَ قَالَ : صَوَابُهُ قَوَزَعَ ، وَ وَضَعَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ فِي بَابِ «مَا يَلْحَنُ فِيهِ الْعَامَّةُ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ ظَنَّ الْبُشَيْئِيُّ بِحَدْسِهِ وَ قَلَبَهُ مَعْرِفَتَهُ: أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْقُنَزَعِ ، فَأَخْطَأَ ظَنَّهُ .

قُلْتُ : فَإِذَنْ كَانَ يَتَّبَعِي لِلْمُصَنِّفِ أَنْ يُبَيِّنَ عَلَيَّ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا لَعْنَةٌ عَامِّيَّةٌ ، وَ تَرَكَ ذِكْرَ قَوَزَعَ فِي «ق ز ع» فِيهِ نَظْرٌ أَيْضًا .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْقُنَزَعُ ، بِالضَّمِّ : الْمَرْأَةُ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : الْقُنَزَعَةُ (٥) :

الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ جِدًّا .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنَازِعُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ كَالْقَنَازِعِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

فَلَمْ اجْتَعِلْ فِيمَا أَتَيْتُ مَلَامَةً

أَتَيْتُ الْجَمَالَ وَ اجْتَنَبْتُ الْقَنَازِعَا

وَ الْقَنَازِعُ : صِغَارُ النَّاسِ .

قن

الْقُنُوعُ ، بِالضَّمِّ : السُّؤَالُ ، وَ قِيلَ : التَّدُلُّ فِي الْمَسْأَلَةِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، ثُمَّ قَالَ : وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ الْقُنُوعَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضَا (٤) أَي : بِالْقِسْمِ وَ الْيَسِيرِ مِنَ الْعَطَاءِ ، فَهُوَ ضِدُّ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمُرَادُ بِبَعْضِ

- ١- ((*)) عبارة القاموس: [١] ما ارتفع من الشعر و طال.
- ٢- (١) الأصل و الديوان و فى التهذيب: «له».
- ٣- (٢) فى اللسان « [٢]أقرع»: بعض عوام أهل العراق.
- ٤- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل و اللسان « [٣]المذال».
- ٥- (٤) فى التهذيب: «المقنزعه» و الأصل كاللسان. [٤]
- ٦- ((*)) بالقاموس: «الرّضى» بدل: «الرّضا».

أهل العلم هنا أبو الفتح عثمان بن جني. قلت: ونصه:

«و قد استعمل القنوع في الرضا» وأنشد:

أَيَّدَهُبُ مَا لَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ

و نَعَطَشُ فِي أَطْلَالِكُمْ وَ نَجُوعُ

أَنْرَضِي بِهَذَا مِنْكُمْ لَيْسَ غَيْرَهُ

و يُقْنِعُنَا مَا لَيْسَ فِيهِ قُنُوعُ

و أَنْشَدَ أَيْضًا:

و قَالُوا: قَدْ زُهِيتَ، فَقُلْتُ: كَلَّا

و لِكِنِّي أَعَزَّنِي الْقُنُوعُ

و قال ابن السكيت: و من العرب من يُجيز القنوع بمعنى القناعه، و كلام العرب الجيد هو الأول (1)، و يُدَوِّي: «من الكنوع» و هو التقبض و التصاغر. و الفعل كمنع (2).

و من دعائهم: نسأل الله القناعه، و نعوذ (3) به من القنوع، أي من سؤال الناس، أو من الدلّ لهم فيه، و

17- قال الأضيمعي: رأيت أعرابيًا يقول في دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من القنوع و الخنوع و الخضوع، و ما يغض طرف المرء، و يُعري به لئام الناس». و في المثل: «خير الغنى القنوع، و شر الفقر الخضوع» فالقنوع هنا هو الرضا بالقسم، و أول من قال ذلك أوس بن حارثه لابنه (4) مالك.

و رجل قانع و قنيع، و في التنزيل العزيز و أطعموا القانع و المعتتر (5) فالقانع: الذي يسأل، و المعتتر: الذي يتعرض و لا يسأل، و قيل: القانع هنا: المتعفف عن السؤال، و كل يصلح، قال عدي بن زيد:

و ما خنت ذا عهد و أبت بعهد

و لم أحرم المضطر إذ جاء قانعاً

أي سائلاً، و قال الفراء: هو الذي يسألك فما أعطيته قبله.

و القناعه: الرضا (6) بالقسم، كالقنع، محرّكه، و القنعان، بالضم، زادهما أبو عبيد، و الفعل كفّح، يقال: قنع بنفسه قنعاً و قناعه و قنعاناً، الأخير على غير قياس، فهو قنع، مثل كتف، و قانع، و قنوع، و قنيع من قوم قنعيين، و قنع، و قنعاء، و امرأة قنيع، و قنيعه

، من نسوه قنائع ، قال كبيد:

فمنهم سعيده أخذ بنصيبه

و منهم شقي بالمعيشه قانع

و

١٦- فى الحديث : « القناعه كثر لا يفنى » (٧). لانّ الإنفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شىء من أمور الدنيا قنع بما دونه، و رضى ، و

١٦- فى حديث آخر: « عز من قنع ، و ذل من طمع ».

لأنّ القانع لا يذله الطلب ، فلا يزال عزيزاً، و نقل الجوهرى عن ابن جنى، قال: و يجوز أن يكون السائل سيمى قانعاً لأنه يرضى بما يعطى قل أو كثر، و يقبله و لا يردّه، فيكون معنى الكلمتين راجعاً إلى الرضا.

و شاهد مُقنع ، كمقعد ، أى عدل يُقنع به ، و رجلُ قنعان ، بالضمّ و امرأة قنعان ، و يسيتوى فى الأخيره المُدكّر و المؤنث ، و الواحد و الجمع ، أى رضا (٨) يُقنع به و برأيه، أو بحكمه و قضايه، أو بشهادته . و حكى ثعلب: رجل قنعان :

منهاه ؛ يُقنع برأيه، و ينتهى إلى أمره.

قلت : و أما مُقنع ، فإنه يُثنى و يُجمع ، قال البعيث :

و بايغت لئلى بالخلاء و لم يكن

شهودى على لئلى عدول مقانع

و فى التهذيب : رجال مقانع ، و قنعان : إذا كانوا مريضين ، و

١٦- فى الحديث : « كان المقانع من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم ، يقولون كذا ». و قال ابن الأثير: و بعضهم لا يُثنى و لا يجمع، لأنه مصدر، و من ثنى و جمع نظر إلى الاسميه .

و قنعت الإبل و الغنم كسمع: مالت للمرتع، و كمنع :

ص: ٤٠٧

١- (١) يعنى القنوع التذلل فى المسأله، و جاء كلام ابن السكيت تفسيراً لقول الشماخ: كمال المرء يصلحه فيغى مغاقره أعف من القنوع .

- ٢- ((*)) ساقطه من الأصل و الكويتيه.
- ٣- (٢) فى القاموس: «و نعوذ بالله» و على هامشه عن نسخه اخرى: «و نعوذ به».
- ٤- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «لابن».
- ٥- (٤) سوره الحج الآيه ٣٦. [١]
- ٦- ((*)) بالقاموس: «الرّضى» بدل: «الرّضا».
- ٧- (٥) فى النهايه و [٢] اللسان « [٣] لا ينفد».
- ٨- ((*)) بالقاموس: «رضى» بدل: «رضاً».

مَالَتْ لِمَأْوَاهَا، وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ هَكَذَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: قَنَعَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، بِالْفَتْحِ : رَجَعَتْ إِلَى مَرَعَاهَا، وَمَالَتْ إِلَيْهِ، وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِهَا، وَأَقْنَعْتُ لِمَأْوَاهَا.

و فِي الْعُبَابِ : قَنَعَتِ الْإِبِلُ ، بِالْفَتْحِ ، قُنُوعًا : خَرَجَتْ مِنَ الْحُمُضِ إِلَى الْخُلَّةِ وَ مَالَتْ ، وَ الْأَسْمُ الْقَنَعَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَقْنَعْتُهَا أَنَا . وَ قَنَعَتِ الْإِبِلُ قُنُوعًا ، أَيْضًا : صَعِدَتْ ، وَ أَقْنَعْتُهَا أَنَا .

وَ قَنَعَ الْإِدَاوَةَ أَوْ الْمَزَادَةَ قُنْعًا ، بِالْفَتْحِ : حَنَّتْ رَأْسَهَا لِحُجُوفِهَا ، فِيهِ مَقْنُوعَةٌ ، وَ كَذَلِكَ قَمْعُهَا ، فِيهِ مَقْمُوعَةٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ قَنَعَتِ الشَّاهُ : ارْتَقَعَ ضَرْعُهَا ، وَ لَيْسَ فِي ضَرْعِهَا تَصَوُّبٌ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا : قَنَعَتْ بَضْرِعِهَا ، كَأَقْنَعَتْ فِيهِ مُقْنِعَةٌ ، وَ اسْتَقْنَعَتْ ، وَ ١٦- فِي الْحَدِيثِ : « نَاقَهُ مُقْنِعُهُ الضَّرْعُ » .

الَّتِي أَخْلَافُهَا تَزْتَفِعُ إِلَى بَطْنِهَا .

وَ الْمَقْنَعُ وَ الْمَقْنَعَةُ ، بِكَسْرِ مِيمِهَا ، الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : مَا تُقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسِهَا وَ مَحَاسِنَهَا ، أَيْ تُعْطَى ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَا يُسْتَعْمَلُ بِهِ ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، يَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ وَ مِفْعَلَةٍ .

وَ الْقِنَاعُ بِالْكَسْرِ : أَوْسَعُ مِنْهَا ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ ، أَيْ مِنَ الْمِقْنَعَةِ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ ، وَ فِي الْعُبَابِ : مِنْهُمَا بَضْمِيرِ الشَّيْبَةِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا فَرْقَ عِنْدَ الثَّقَاتِ (١) بَيْنَ الْقِنَاعِ وَ الْمِقْنَعَةِ ، وَ هُوَ مِثْلُ اللَّحَافِ وَ الْمِلْحَفَةِ .

وَ الْقِنَاعُ : الطَّبَقُ مِنْ عُسْبِ النَّخْلِ ، يُوَضَعُ فِيهِ الطَّعَامُ وَ الْفَاكِهَةُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- : « إِنْ كَانَ لِيُهْدَى لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالِهِ ، فَفَنْرُحُ بِهِ » . جَمَعَهُ قُنْعٌ بَضْمَتَيْنِ ، ككِتَابٍ وَ كُتُبٍ ، وَ حَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ :

الْقِنَاعُ جَمْعُ قُنْعٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْقِنَاعُ : غِشَاءُ الْقَلْبِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هُوَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَلْبَسُ الْقَلْبَ ، فَإِذَا انْخَلَعَتْ مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ بَدْرِ : « فَأَمَّا ابْنُ عَمِّي فَانْكَشَفَ قِنَاعَ قَلْبِهِ فَمَاتَ » . أَيْ حِينَ سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ : أَقْدِمْ حَيْرُومُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْقِنَاعُ : السَّلَاحُ يُقَالُ : أَخَذَ قِنَاعَهُ ، أَيْ :

سِلَاحَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ :

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأُصْلَتِي نَاعِمٍ

قَامَتْ لَتَقْتُلَهُ بِغَيْرِ قَنَاعٍ

ج: قُنْعٌ، بَصَمْتَيْنِ، وَ أَقْبَعَهُ .

و النَّعْجَهُ تُسَمَّى قِنَاعٌ، مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ، كَمَا تُسَمَّى خِمَارٌ وَ لَيْسَ هَذَا بِوَصْفٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الْقَانِعُ: الْخَارِجُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

و الْقَنُوعُ كَصَبُورٍ: الْهَبُوطُ بِلُغَةِ هَذَا بَلِ، وَ هِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَ هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْحُدُورِ مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ .

و الْقَنُوعُ أَيْضًا: الصَّعُودُ فَهُوَ ضِدُّ .

وَ قَنْعَةُ الْجَبَلِ ، وَ السَّنَامُ ، مُحَرَّرَةٌ: أَعْلَاهُمَا ، وَ كَذَلِكَ الْقَمْعَةُ بِالْمِيمِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ الْقَنْعُ - مُحَرَّرَةٌ - مِنَ الرَّمِيلِ : مَا أَشْرَفَ ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ صَوَابُهُ: «مَا اسْتَرَقَّ» كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ شُمَيْلٍ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، أَوْ: هُوَ مَا اسْتَوَى أَسْفَلُهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِهِ، وَ هُوَ اللَّبَبُ ، أَيْضًا ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ قَنْعَةٌ .

وَ الْقَنْعُ ، أَيْضًا: مَاءٌ بَيْنَ التَّلَاعِبِيِّهِ وَ حَبِيلِ مُرْبِخٍ بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلِ (٢) وَ سِيُكُونِ الْمُؤَوَّحِدِهِ ، وَ مُرْبِخٌ كَمُحْسِنٍ ، مِنْ رِيحٍ بِالرَّاءِ وَ الْمُؤَوَّحِدِهِ ثَمَّ الْحَاءِ الْمُعْجَمِ ، وَ هُوَ رَمْلٌ مُسْتَطِيلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْبَصْرَةَ ، ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ الْقَنْعُ بِالْكَسْرِ: السَّلَاحُ ، كَالْقِنَاعِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، ج: أَقْنَاعٌ كَخِذْنٍ وَ أَخْدَانٍ .

وَ الْقَنْعُ أَيْضًا: جَمْعُ قَنْعَةٍ ، وَ هِيَ مُسَيَّوِي (٣) بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ وَ قَيْلٍ : الْقَنْعُ: مُتَّسِعُ الْحَزْنِ حَيْثُ يَسِيهُلُ ، أَوْ مُسَيَّوِي الرَّمِيلِ ، وَ قَيْلٍ: أَسْفَلُهُ وَ أَعْلَاهُ ، وَ قَيْلٍ : الْقَنْعُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمَالٍ ، تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَ قَيْلٍ: هُوَ خَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ ، لَهُ حَوَاجِبٌ ، يَحْتَقِنُ فِيهِ الْمَاءُ، وَ يُعْشَبُ ، وَ قَيْلٍ:

ص: ٤٠٨

١- (١) فى التهذيب: عند العرب.

٢- (٢) قيدها ياقوت «جبل» بالجيم هنا و فى ماده «مربخ».

٣- (٣) فى اللسان: و [١] القنعان بالكسر من القنع و هو المستوى بين أكمتين سهلتين.

الْقِنَعَةُ مِنَ الْقِنَعَانِ: مَا جَرَى بَيْنَ الْقَفِّ وَالسَّهْلِ مِنَ التُّرَابِ الْكَثِيرِ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ -يَصِفُ الحُمْرَ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَفِي العُجَابِ: يَصِفُ الطُّعْنَ ...

وَأَبْصَرَنَ أَنَّ الْقِنْعَ صَارَتْ نَطَافُهُ

فَرَأَسًا، وَأَنَّ البَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسٌ

جج، أَي جَمْعُ الجَمْعِ: قِنَعَانٌ، بِالكَسْرِ، وَقِيلَ: بَلِ الْقِنْعُ مُفْرَدٌ، وَجَمَعُهُ، قِنَعَةٌ كَعَبَةٍ، وَقِنَعَانٌ.

وَأَفْنَعُ الرَّجُلُ: صَادَقَهُ (١) أَي الْقِنْعُ، وَهُوَ الرَّمْلُ الْمُجْتَمِعُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: صَارَ فِيهِ، وَالأُولَى الصَّوَابُ.

وَالْقِنْعُ: الأَصْلُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَلَيْمُ الْقِنْعِ.

وَالْقِنْعُ: مَاءٌ بِالتَّيْمَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ جَوِّ الخَضَارِمِ (٢)، قَالَ مُرَاحِمُ العَقَلِيِّ:

أَشَافَتَكَ بِالْقِنْعِ العَدَاةَ رُسُومٌ

دَوَارِسُ أَدْنَى (٣) عَهْدِهِنَّ قَدِيمٌ

كَمَا فِي العُجَابِ. قُلْتُ: هُوَ جَبَلٌ فِيهِ مَاءٌ لَبِنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ.

وَالْقِنْعُ: الطَّبِيقُ مِنْ عُسْبِ النَّخْلِ يُؤَكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ، وَقِيلَ: يُجْعَلُ فِيهِ الفَاكِهَةُ وَغَيْرُهَا وَيُضَمُّ، حَكَى الوَجْهَيْنِ ابْنَ الأَثِيرِ وَالهَرَوِيُّ، وَجَمَعُهُ أَفْنَاعٌ، كَبْرَدٍ وَأَبْرَادٍ، نَقَلَهُ الهَرَوِيُّ، وَعَلَى رِوَايَةِ الكَسْرِ كَسَلِكٌ وَأَسْلَاكٌ.

وَالْقِنْعُ بِالضَّمِّ: الشُّبُورُ، وَهُوَ بُوْقُ اليَهُودِ، وَسِيَاقُ المَصْنُوفِ يَقْتَضِي أَنَّهُ بِالكَسْرِ، وَهُوَ بِالكَسْرِ، بَلْ بِالضَّمِّ، كَمَا ضَبَطْنَاهُ، وَ لَيْسَ بِتَضْيِيفِ قِنْعٍ، بِالمَوْحَدَةِ، وَلا قِنْعٌ بِالمُثَلَّثَةِ يَلْ هِيَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: التُّونُ رِوَايَةُ أَبِي عَمَرَ الزَّاهِدِ، وَالثَّالِثَةُ نَقَلَهَا الخَطَّابِيُّ، وَ أَنْكَرَهَا الأَزْهَرِيُّ، وَقَدْ رَوَى حَدِيثَ الأَذَانِ بِالأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْقِيقُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَقَدْ رَوَى أَيْضًا بِالنَّاءِ المُثَنَّاةِ الفُوقِيَّةِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

قَالَ الخَطَّابِيُّ: سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يُثَبِّتْهُ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ بِالتُّونِ صَحِيحَةً، فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ إِلا لِإِفْتِنَاعِ الصُّوتِ بِهِ، وَهُوَ رَفَعُهُ، وَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي البُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ، وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: أَوْ لَأَنَّ أَطْرَافَهُ أُفْنِعَتْ إِلَى دَاخِلِهِ، أَي عَطِفَتْ.

وَقُنَيْعٌ، كزُبَيْرٍ: مَاءٌ بَيْنَ بَنِي جَعْفَرٍ وَبَيْنَ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ كِلَابٍ كَمَا فِي العُجَابِ. قُلْتُ: هُوَ لَبِنِي قُرَيْطٍ بِأَقْبَالِ الرَّمْلِ، قَصِيدَ الضُّمْرِ وَ الضَّائِنِ (٤)، قَالَ جَهْمٌ بِنِ سَبَلِ الكِلَابِيِّ يَصِفُ السُّيُوفَ:

صَبَحْنَاهَا الهُدَيْلَ عَلَى قُنَيْعٍ

كَأَنَّ بَطْوَرَ نَسَوْتَهَا الدَّجَاجُ (٥)

الهُذَيْلُ: من بَنَى جَعْفَرَ بنِ كِلَابٍ .

وَالْقُنَيْعَةُ، كَجُهَيْنَةَ: بَرَكَهَ بَيْنَ الثَّغْلِيَّةِ وَالْحَزْرِيَّةِ (٦).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ يُقَالُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَجَالِسِ الْقُنْعَةِ بِالضَّمِّ، أَي: السُّؤَالِ، وَفِي الْأَسَاسِ؛ شَرُّ الْمَجَالِسِ مَجْلِسُ قُنْعَةٍ، وَ مَجْلِسُ قُلْعَةٍ .

وَ جَمَلٌ أَقْنَعُ: فِي رَأْسِهِ شُحُوصٌ، وَ فِي سَالِفَتِهِ تَطَامُنٌ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

وَ أَقْنَعُهُ الشَّيْءُ: أَرْضَاهُ يُقَالُ: فُلَانٌ حَرِيصٌ مَا يُقْنِعُهُ شَيْءٌ، أَي: مَا يُرْضِيهِ .

وَ أَقْنَعُ رَأْسَهُ: نَصَبَهُ، وَ كَذَا عُنُقَهُ، أَوْ نَصَبَهُ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَ شِمَالًا، وَ جَعَلَ طَرْفَهُ مُوَازِيًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَهُ ابْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ الْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ (٧) أَي: رَافِعِي رُؤُسِهِمْ يَنْظُرُونَ فِي ذُلٍّ .

وَ الْمُقْنِعُ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ فِي السَّمَاءِ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرَ وَخْشٍ :

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيْفًا مُقْنِعًا (٨)

يَعْنِي عُنُقَ الثَّوْرِ؛ لِأَنَّ فِيهِ كَالِإِقْنَاعِ أَمَامَهُ.

وَ أَقْنَعُ الرَّاعِي الْإِبِلَ وَ الْغَنَمَ: أَمَرَهَا، وَ فِي الصَّحَاحِ :

ص: ٤٠٩

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «صار فيه».

٢- (٢) بالأصل «جر الحضارم» و المثبت عن معجم البلدان [١] «قنع».

٣- (٣) بالأصل: «أو في عهدهن» و المثبت عن معجم البلدان «قنع».

٤- (٤) عن معجم البلدان [٢] «قنيع» و بالأصل «الصائت».

٥- (٥) في معجم البلدان بروايه «كأن بطون نسوته».

٦- (٦) بعدها في معجم البلدان: بطريق مكة.

٧- (٧) سورة إبراهيم الآية ٤٣. [٣]

٨- (٨) التهذيب و نسبه للعجاج، و هو من أراجيز رؤبه ص ٨٩.

أَمَالهَا لِلْمَرْتَعِ ، وَكَذَا لِمَا وَهَاهَا .

وَ أَفْنَعُ فُلَانًا : أَحْوَجُهُ ، وَ سَيَّالَ أَعْرَابِيٍّ قَوْمًا ، فَلَمْ يُعْطَوْهُ ، فَقَالَ : الْحَمِيدُ لِلَّهِ لَمَدِي أَفْنَعِي إِلَيْكُمْ ، أَي : أَحْوَجَنِي إِلَى أَنْ أَفْنَعُ إِلَيْكُمْ ، وَ هُوَ ضِدٌّ .

وَ يُقَالُ : فَمَ مَفْنَعٌ ، كَمَكْرَمٍ : أَسْنَانُهُ مَعْطُوفَةٌ إِلَى دَاخِلٍ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَفْنَعُ الْفَمِ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَ ذَلِكَ الْقَوِيُّ الَّذِي يُفْطَعُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ أَنْصِبَابَهَا إِلَى خَارِجٍ فَهُوَ أَرْفَقُ (١) ، وَ ذَلِكَ ضَعِيفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ الشَّمَاخِيُّ يَصِفُ إِبِلًا :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْنَعَاتِ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحِدَايِ الْوَقِيعِ

وَ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَصِفُ الْإِبِلَ أَيْضًا :

تُبَاكِرُ الْعِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ

بِمُقْنَعَاتِ كَعِجَابِ الْأَوْرَاقِ

يَقُولُ : هِيَ أَفْتَاءٌ ، فَأَسْنَانُهَا بِيضٌ .

وَ أَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي النَّمِيرِيِّ ، وَ هُوَ مِنْ بَنِي قَطَنِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرٍ :-

فَإِنَّهُ يُرْوَى بِفَتْحِ الثُّونِ ، وَ يُرَادُ بِهَا النَّائِي ؛ لِأَنَّ الرَّامِرَ إِذَا زَمَرَ أَفْنَعَ رَأْسَهُ هَكَذَا زَعَمَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَكَرَ الْقَصَبُ مَرَّةً ، فَقَالَ : هِيَ ضُرُوبٌ ، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ بِكَسْرِهَا ، وَ يُرَادُ بِهَا نَاقَةٌ رَفَعَتْ حَنِينَهَا ، أَرَادَ وَ صَوْتٌ مُقْنَعَةٌ فَحَذَفَ الصَّوْتُ ، وَ أَقَامَ مُقْنَعَةً مُقَامَهُ ، وَ قِيلَ : الْمُقْنَعَةُ :

الْمَرْفُوعَةُ ، وَ الْعَجُولُ : الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا بغير تمام .

وَ قَعْنَعُهُ تَقْنِيعًا : رَضَاهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « طُوبَى لِمَنْ هَدَى لِلْإِسْلَامِ ، وَ كَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا ، وَ قَعْنَعَهُ بِهِ » كَذَا رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ . قُلْتُ : وَ مِنْهُ أَيْضًا

١٦- حَدِيثُ الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي » .

وَ قَعْنَعُ الْمَرْأَةَ : أَلْبَسَهَا الْقِنَاعَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ قَعْنَعُ رَأْسَهُ بِالسُّوْطِ : عَشَاهُ بِهِ ضَرْبًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ كَذَا بِالسَّيْفِ وَ الْعَصَا ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :- « أَنْ أَحَدَ وُلَاتِهِ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا لَحَنَ فِيهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنْ قَنِّعْ كَاتِبَكَ سَوْطًا . وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَقَعَّ الدِّيكَ: إِذَا رَدَّ بُرَائِلَهُ إِلَى رَأْسِهِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ:

و لا يَزَالُ خَرَبٌ مُقَنَّعٌ

بُرَائِلُهُ، وَ الْجَنَاحُ يَلْمَعُ (٢)

قُلْتُ: وَ قَدْ تَبَعَ الْجَوْهَرِيُّ أَبَا عُبَيْدَةَ فِي إِنْشَادِهِ هَكَذَا، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ أَرْجُوذِهِ مَنْصُوبِهِ، أَنْشَدَهَا أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ، لِعَيَّلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ مِنْ أَيْبَاتِ أَوْلِيَّهَا:

شَبَّهْتُهُ لَمَّا ابْتَدَرَنَ الْمَطْلَعَا

وَ مِنْهَا:

فلا يَزَالُ خَرَبٌ مُقَنَّعَا

بُرَائِلِيهِ وَ جَنَاحًا مُضْجَعًا (٣)

وَ قَدْ أَنْشَدَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُجَابِ عَلَى وَجْهِ الصَّوَابِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، كَمُعْظَمٍ: مُعْطَى بِالسَّلَاحِ، أَوْ عَلَيْهِ -أَيَ عَلَى رَأْسِهِ- مِعْفَرٌ، وَ بَيْضُهُ الْحَدِيدِ، وَ هِيَ الْخُوذَةُ: لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ :

«أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مُقَنَّعٍ». أَيْ فِي أَلْفِ فَارِسٍ مُعْطَى بِالسَّلَاحِ .

وَ تَفَنَّعَتِ الْمَرْأَةُ: لَبَسَتِ الْقِنَاعَ، وَ هُوَ مُطَاوِعٌ قَنَّعْتَهَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَقَنَّعَ فُلَانٌ، أَيْ: تَغَشَّى بِثَوْبٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَصِفُ الْخَمْرَ:

أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَ أُلْهِى فِتْيَهُ

عَنْ بَثْنِهِمْ إِذُ الْبُسُوَا وَ تَقَنَّعُوا

ص: ٤١٠

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ «[١] أَدْفَقَ».

٢- (٣) الْبُرَائِلُ الَّذِي يَرْتَفِعُ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ فَيَسْتَدِيرُ فِي عُنُقِهِ. وَ الرَّجُلُ لِحْمِيدِ الْأَرْقَطِ كَمَا فِي اللِّسَانِ «[٢] بِرَأْلِ» أَمَا هُنَا فَلَمْ

يعزه. قال ابن برى: الرجز منصوب و المعروف فى رجزه: فلا يزال خرب مقنعا برائليه و جناحا مضجعا أطار عنه الزغب المنزعا ينزع حبات القلوب اللمعا.

٣- (٤) بالأصل «برائلا جناحه» و المثبت عن اللسان «برأل».

قال الصَّاعِغَانِيُّ - في آخر هذا الحَرْفِ -: وَالتَّزْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى الْإِقْبَالِ عَلَى الشَّيْءِ، ثُمَّ تَخْتَلِفُ مَعَايِنُهُ مَعَ اتِّفَاقِ الْقِيَاسِ، وَعَلَى اسْتِدَارِهِ فِي شَيْءٍ، وَقَدْ شَدَّ عَنْ هَذَا التَّزْكِيْبِ الْإِقْنَاعُ: اِرْتِفَاعُ ضَرْعِ الشَّاهِ لَيْسَ فِيهِ تَصَوُّبٌ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يُجْعَلَ هَذَا أَصْلًا ثَالِثًا، وَيُحْتَجُّ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ (١) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: أَي رَافِعِي رُؤُسِهِمْ.

* وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ قُنْعَانِيٌّ، بِالضَّمِّ، كَقُنْعَانٍ: يُرْضَى بِرَأْيِهِ.

وَهُوَ قُنْعَانٌ لَنَا مِنْ فُلَانٍ، أَي: بَدَلٌ مِنْهُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدَّمِّ، وَفِي غَيْرِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُلْتُ لَهُ: بُوٌّ بَأْمَرِيءٍ لَسْتَ مِثْلَهُ

وَإِنْ كُنْتَ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ

وَ رَجُلٌ قُنْعَانٌ: يُرْضَى بِالْيَسِيرِ.

وَ الْقُنُوعُ بِالضَّمِّ: الطَّمْعُ وَ الْمَيْلُ، وَ بِهِ سُمِّيَ السَّائِلُ قَانِعًا؛ لِمْيَلِهِ عَلَى النَّاسِ بِالسُّؤَالِ، كَمَا قِيلَ: الْمَسْكِينُ؛ لِسُكُونِهِ إِلَيْهِمْ.

وَ يُقَالُ: مِنَ الْقِنَاعَةِ أَيْضًا: تَقَنَّعَ وَ أَقَنَّعَ، قَالَ هُدْبَةُ:

إِذَا الْقَوْمُ هَشُوا لِلْفَعَالِ تَقَنَّعًا

وَ قَبِعْتُ إِلَى فُلَانٍ، بِكَسْرِ التَّوْنِ: خَضَعْتُ لَهُ، وَ التَّرَقُّتُ بِهِ، وَ انْقَطَعْتُ إِلَيْهِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ الْقَانِعُ: خَادِمُ الْقَوْمِ، وَ أَجِيرُهُمْ.

وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُيَيْنَةَ: الْقَانِعُ: الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ يَطْلُبُ فَضْلَهُ، وَ لَا يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ (٢).

وَ أَقْنَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ فِي الْقُنُوتِ: مَدَّهُمَا، وَ اسْتَرْحَمَ رَبَّهُ، مُسْتَقْبِلًا بِطُونِهِمَا وَجْهَهُ، لِيَدْعُو.

وَ أَقْنَعَ فُلَانٌ الصَّبِيَّ فَقَبَلَهُ، وَ ذَلِكَ إِذَا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَأْسِ قَفَاهُ، وَ جَعَلَ الْأُخْرَى تَحْتَ دَقْنِهِ، وَ أَمَالَهُ إِلَيْهِ فَقَبَلَهُ.

وَ أَقْنَعَ حَلْقَهُ وَ فَمَهُ: رَفَعَهُ لِاسْتِيفَاءِ مَا يَشْرَبُهُ مِنْ مَاءٍ أَوْلَبِينَ، أَوْ غَيْرِهِمَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُدَافِعُ حَيْرُومِيَّةَ سَحْنُ صَرِيحِهَا

وَ حَلَقًا تَرَاهُ لِلشَّمَالِهِ مُقَنَّعًا (٣)

و الإقناع: أن يُقنع البعير رأسه إلى الحوض للشرب و هو مدُّ رأسه.

قال الزمخشري: وقيل: الإقناع من الأضداد، يكون رفعا، و يكون خفضا.

و فى العباب: الإقناع أيضا: التصويب، و منه

١٦- روايه من روى: «أنه كان إذا ركع لم يُشخص (٤) رأسه، و لم يُقنعه».

و المُقنَع من الإبل، كُمكرم: الذى يرفع رأسه خلقه، قال:

لُمقنَع (٥) فى رأسه جحاشير

و ناقه مُقنعه الضرع: التى أخلافها تزفع إلى بطنها.

و أفنعت الإناء فى النهر: استقبلت به جزيته ليمتلىء، أو أملت لتصب ما فيه.

و يُقال: قنعت رأس الجبل، و قنعتة: إذا علوته.

و القنعة، مُحركه: ما نتأ من رأس الإنسان.

و القنعة، بالكسر: ما بقى من الماء فى قُرب الجبل، و الكاف لغة.

و أفنَع الرُّجُل صوته: رفعه، و هو مجاز.

و يُقال: ألقى عن وجهه قناع الحياء، على المثل و كذا: قنعه الشيب خماره: إذا علاه الشيب، و قال الأعشى:

و قنعه الشيب منه خمارا (٦)

و ربما سموا الشيب قناعا لكونه موضع القناع من الرأس، أنشد ثعلب:

ص: ٤١١

١- (١) سورة إبراهيم الآية ٤٣. [١]

٢- (٢) فى اللسان: «و [٢] لا يسأله معروفه» و فى التهذيب: «و يسأل معروفه».

٣- (٣) نسب بحواشى المطبوعه الكويتيه لابن عتاب الطائى.

٤- (٤) فى اللسان: «[٣] لا يصوب رأسه و لا يقنعه».

٥- (٥) فى التهذيب بروايه: بمقنَع من رأسه.

٦- (٦) ديوانه و صدره فيه: تبدل بعد الصبا حكمة.

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْهَبَا

أَمْلَحَ لَا آذَى وَلَا مُحَبِّبَا

و مِنْ كَلَامِ السَّاجِعِ: «إِذَا طَلَعَتِ الذَّرَاعُ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِنَاعَ، وَ أَشْعَلَتْ فِي الْأَفْقِ الشُّعَاعَ، وَ تَرَفَّرَقَ السَّرَابُ بِكُلِّ قَاعٍ».

وَ الْمُقَنَّعُ، كَمُعْظَمِ: الْمُعْطَى رَأْسَهُ، وَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِي مُقَنَّعَهُ (١)

قَانِعَهُ وَ لَمْ تَكُنْ مُقَنَّعَهُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا، وَ قَوْلُهُ: «قَانِعَهُ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْهْمِ طَرِحِ الزَّائِدِ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِيلَ: قَنَّعْتُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، أَيْ: ذَاتُ قِنَاعٍ، وَ أُلْحِقَ فِيهَا الْهَاءُ لِتَمَكُّنِ التَّأْنِيثِ .

وَ القِنْعَانُ بِالْكَسْرِ: الْعَظِيمُ مِنَ الوُعُولِ، عَنِ الْكِسَائِيِّ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ .

وَ دَمْعٌ مُقَنَّعٌ، كَمُعْظَمٍ: مَحْبُوسٌ فِي الْجَوْفِ، أَوْ مُغْطَى فِي شُؤْنِهِ، كَامِنٌ فِيهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ القُنْعَةُ بِالضَّمِّ: الْكُوَّةُ فِي الْحَائِطِ .

وَ القُنْعُ بِالضَّمِّ: القِنَاعَةُ عَامِّيَّةٌ، وَ القِيَاسُ التَّخْرِيكُ، أَوْ يَكُونُ مُخَفَّفًا عَنِ القُنُوعِ .

وَ أَقْنَعَتِ الغَنَمَ لِمَا وَاهَا: رَجَعَتْ، وَ أَقْنَعْتُهَا أَنَا، لَا زِمٌ مُتَعَدِّ.

وَ يُقَالُ: سَأَلْتُ فُلَانًا عَنْ كَذَا، فَلَمْ يَأْتِ بِمَقْنَعٍ، كَمَقْنَعِدٍ، أَيْ: بِمَا يُرْضِي، وَ جَوَابٌ مُقَنَّعٌ كَذَلِكَ.

وَ يُقَالُ: قَنَّعُهُ خَزْيَةً وَ عَارًا، وَ تَقَنَّعَ مِنْهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تَوْبَ غَادِرٍ

لَبَسْتُ، وَ لَا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

وَ تَقَنَّعُوا فِي الْحَدِيدِ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا.

وَ قَدْ سَمَّوْا قَنِيعًا كَزُبَيْرٍ، وَ قَانِعًا، وَ مُقْنِعًا كَمُحْسِنٍ، وَ الْأَخِيرُ اسْمُ شَاعِرٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

سَيَعْلَمُ مَا يُعْنِي حَلِيمٌ وَ مُقْنِعٌ

إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَزْجِعْ بَصْلِحِ سَعِيدَهَا (٢)

و كَمَعَّظَمٍ :لَقَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرَةَ (٣)بِأَبِي شَمِرٍ، شَاعِرٌ، وَ كَانَ مُقَنَّعًا الدَّهْرَ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي «ف ر ع».

وَ أَيْضًا شَاعِرٌ آخَرَ اسْمُهُ ثَوْرُ بْنُ عَمِيرَةَ، مِنْ بَنِي الشَّيْطَانِ بْنِ الْحَارِثِ الْوَلَادَةِ، خَرَجَ بِخُرَاسَانَ، وَ ادَّعَى النَّبُوَّةَ، وَ أَرَاهُمْ قَمَرًا يَطْلُعُ كُلَّ لَيْلَةٍ، فَفُتِنَ بِهِ جَمَاعَةٌ يُقَالُ لَهُمُ: الْمُقَنَّعِيُّ، نُسِبُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ قُتِلَ وَ اضْمَحَلَّ أَمْرُهُ، وَ كَانَ فِي وَسْطِ الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ. قُلْتُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ق م ر» وَ أَنْشَدْنَا هُنَاكَ قَوْلَ الْمَعْرِيِّ :

أَفِقْ إِنَّمَا الْبَدْرُ الْمُقَنَّعُ رَأْسُهُ

ضَلَالٌ وَ عَيٌّْ، مِثْلُ بَدْرِ الْمُقَنَّعِ

وَ كَانَ وَاجِبًا عَلَى الْمُصَنِّفِ أَنْ يَذْكُرَهُ [هنا]، وَ إِنَّمَا اسْتَطَرَّدَهُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ، فَإِذَا تَطَلَّبَهُ الْإِنْسَانُ لَمْ يَجِدْهُ .

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَ كَانَ أَبِيهِ يَتَطَيَّلِسُ مُحَنَّكَاً، فَقِيلَ لَهُ: الْمُقَنَّعِيُّ، حَيْثُ ذُكِرَ أَبُوهُ عَنِ الْهَجَمِيِّ. ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ .

وَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيِّ الْمُقَنَّعِيُّ (٤)، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ، ضَبَطَهُ أَبُو نُعَيْمٍ .

وَ بِالْتَّخْفِيفِ: عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُقَنَّعِيُّ، نَسَبَهُ إِلَى عَمَلِ الْمَقَانِعِ، وَ ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ بِكسْرِ الْمِيمِ .

وَ ابْنُ قَانِعٍ، صَاحِبُ الْمُعْجَمِ، مَشْهُورٌ.

وَ أَبُو قِنَاعٍ: مِنْ كُنَاهُمْ .

فَنَفَعِ

الْقُنْفُوعِ، كَقُنْفُذٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْقَصِيرُ الْخَسِيسُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقُنْفُوعُ: الْفَأْرَةُ، كَالْقِنْفِيعِ، كَزَبْرِجِ الْقَافِ قَبْلَ الْفَاءِ فِيهِمَا، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُنْفُوعُ بِالضَّمِّ، الْفَاءُ قَبْلَ الْقَافِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

ص: ٤١٢

١- (١) كذا بالأصل هنا، والرواية «مقرعه» بالزاي، أي على رأسه شعرات متفرقة تطاير مع الريح.

٢- (٢) ديوانه ص ٢٩٤ بروايه: ستعلم ما يعنى حُكَيْمٌ و منقع...سفيرها فعلى هذه الروايه فلا شاهد فيه.

٣- (٣) فى مختار الأغانى ١٥٤/٧ محمد بن ظفر بن عمير...

٤-٤ (٤) ورد في تاريخ أصبهان «المقنعى» بكسر فسكون ففتح، نقله ابن الأثير في اللباب.

و قال اللَّيْثُ : الْقُنْفُعَةُ ، بِالضَّمِّ : الْاِسْتُ (١) وَ اُنْشَدَ :

قَفْرِيَّةٌ كَأَنَّ بَطْبُطِيئَهَا

و قُنْفُعِيهَا طِلَاءُ الْأَرْجَوَانِ

قُلْتُ : وَ ذَكَرَهُ كُرَاعٌ أَيْضاً ، وَ نَقَلَ فِيهِ أَيْضاً الْفَاءَ قَبْلَ الْقَافِ ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ الْقُنْفُعَةُ أَيْضاً : مِنْ أَسْمَاءِ الْقُنْفُذَةِ الْأَنْثَى ، فَهُوَ وَزْنًا وَ مَعْنَى سَوَاءً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَقْنَعَتِ الْقُنْفُذَةُ : إِذَا تَقَبَّضَتْ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قنوع

بُنُو قَيْنَمَاعَ ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَ تَثْلِيثِ التَّوْنِ ذِكْرَ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، وَ الْمَشْهُورُ فِي التَّوْنِ الضَّمُّ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي تَرْكِيْبِ «قنوع» ، وَ هُمْ : شَعْبٌ وَ فِي الْمُحِيطِ وَ التَّكْمِلَةِ :

حَتَّى مِنْ الْيَهُودِ ، كَانُوا بِالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُسْتَقْلَةً غَيْرَ مُرَكَّبَةٍ ، فَهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا ، وَ إِنْ كَانَتْ مُرَكَّبَةً ، كَحَضْرَمَوْتٍ ، فَمَوْضِعُ ذِكْرِهَا إِمَّا تَرْكِيْبُ «ق ي ن» وَ إِمَّا تَرْكِيْبُ «ق و ع» .

قوع

قَاعَ الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ كَذَلِكَ : قَاعَهَا يَقْوَعُهَا ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَوْعًا ، وَ قِيَاعًا بِالْكَسْرِ : إِذَا نَزَا وَ هُوَ قَلْبُ قَعَا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ فِي الْجَمْهَرَةِ : قَاعَهَا يَقْعَاهَا .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَاعَ الْكَلْبِ يَقْوَعُ قَوْعَانًا ، مُحَرَّكَةً : إِذَا ظَلَعَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : قَاعَ فَلَانٌ قَوْعًا : خَنَسَ وَ نَكَصَ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَوْعُ : الْمَسِيْطُحُ الَّذِي يُلْقَى فِيهِ السَّمْرُ أَوْ الْبُرُّ عَبْدِيَّةً (٢) ، ج : أَقْوَاعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَ كَذَلِكَ الْأَنْدَرُ ، وَ الْبَيْدَرُ ، وَ الْجَرِينُ .

وَ الْقَاعُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ وَاسِعَةٌ مُسْتَوِيَّةٌ ، حَرَّةٌ ، لَا حُزُونَةَ فِيهَا وَ لَا ارْتِفَاعَ وَ لَا انْهَابَ ، قَدْ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَ الْآكَامُ ، وَ لَا حَصَى فِيهَا وَ لَا حِجَارَةٌ ، وَ لَا تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَ مَاحَوَالِيهَا أَرْفَعُ مِنْهَا ، وَ هُوَ مَصْبُ الْمِيَاهِ ، وَ قِيلَ : هُوَ مَنْقَعُ الْمَاءِ فِي حَرِّ الطَّيْنِ ، وَ قِيلَ : هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَ صِدْلُبٌ ، وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَبَاتٌ ، ج : قِيعٌ ، وَ قِيعَةٌ ، وَ قِيعَانٌ ، بِكَسْرِ هَيْنَ ، وَ أَقْوَاعٌ وَ أَقْوَعٌ ، وَ لَا نَظِيرَ لِلثَّانِيَةِ إِلَّا جَارٌ وَ جِيزَةٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . قُلْتُ : وَ نَارٌ وَ نِيرَةٌ ، جَاءَ فِي شِعْرِ الْأَسْوَدِ ، نَقَلَهُ ابْنُ جَنِّيٍّ فِي الشُّوَاذِ ، وَ صَارَتْ الْوَاوُ فِيهَا وَ فِي قِيعَانِ يَاءً ،

لِكَشِيرِهِ مَا قَبَّلَهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (٣) و قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: كَسْرَابٍ بِقِيَعِهِ (٤) وَ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّ الْقِيَعَةَ تَكُونُ لِلْوَاحِدِ، كَمَا حَزَّرَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ، وَ ابْنُ جُنَى فِي الشَّوَاذِ، وَ مِثْلُهُ دِيمَةٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ أَمْسَكَتَ» (٥). وَ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ بِالْقِيَعَانِ مِنْ رُغَاهَا

مِمَّا نَفَى بِاللَّيْلِ حَالِبَاهَا

أَمْنَاءُ قُطْنٍ جَدَّ حَالِجَاهَا

وَ شَاهِدُ الْقَاعِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ- الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ - يَصِفُ نَاقَهُ:

وَ إِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَاقُهَا

دَوَى نَوَادِيهِ بَطْهَرِ الْقَاعِ

وَ شَاهِدُ الْقِيَعِ قَوْلُ الْمَرَارِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ:

وَ بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ إِذَا اطْمَأَنَّتْ

لَعِينَ هَمَالِجًا رَصِفًا وَقِيَعًا

وَ شَاهِدُ الْأَقْوَاعِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَ وَدَّعْنَ أَقْوَاعَ الشَّمَالِيلِ بَعْدَ مَا

دَوَى بَقْلَهَا؛ أَحْرَارُهَا وَ ذُكُورُهَا

وَ شَاهِدُ الْأَقْوَعِ قَوْلُ اللَّيْثِ: يُقَالُ: هَذِهِ قَاعٌ، وَ ثَلَاثُ أَقْوَعٍ.

وَ الْقَاعُ: أُطْمٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، يُقَالُ لَهُ: أُطْمٌ الْبَلَوِيِّينَ.

وَ قَاعٌ (٦): ع، قُوبٌ زُبَالَهُ عَلَى مَوْحَلِهِ مِنْهَا.

ص: ٤١٣

٢- (٢) الجمهره ١٣٤/٣. [١]

٣- (٣) سوره طه الآيه ١٠٦. [٢]

٤- (٤) سوره النور الآيه ٣٩. [٣]

٥- (٥) فى النهايه و اللسان: [٤] أمسكت الماء.

٦- (٦) كذا بالأصل و سياق القاموس [٥] يقتضى أن تكون بالألف و اللام. و فى.

و يَوْمُ القَاعِ : من أَيامِهِمْ ، و فِيهِ أَسْرَ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسِ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ (١) نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و قَاعُ البَقِيعِ (٢) فِي (٣) دِيَارِ سُلَيْمٍ .

و قَاعُ مَوْحُوشٍ : بِالْيَمَامَةِ ، و قَدْ ذُكِرَ فِي «و ح ش» .

و تَقْوَعٌ ، كَتَقُونُ مَضَارِعُ كَانَ : هـ ، بِالْقُدْسِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا العَسَلُ الجَيِّدُ ، و العَامَّةُ تَقُولُ : دَقْوَعٌ ، بِالدَّالِ .

و قَاعَهُ الدَّارُ : سَاحَتُهَا مِثْلُ القَاحَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، و أَنشَدَ لَوْعَلَةَ الجَرَمِيَّ :

و هَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً

فِي قَاعِهِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدَنَّ بِالْعَبِطِ

و كذَلِكَ بَاحْتِهَا ، و صَرَّحَتْهَا ، و الجَمْعُ : قَوَاعٌ ، مُحَرَّكَةً .

و قَالَ اللَّيْثُ : القَوَاعُ ، كَعُرَابٍ : الأَرْزَبُ الذَّكْرُ وَ هِيَ بِهَاءٍ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ : القَوَاعُ كَشَدَادٍ : الذَّنْبُ الصَّيَاحُ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَقْوَعُ الإِنْسَانُ تَقْوَعًا : إِذَا مَالَ فِي مِشِيَّتِهِ ، كَالْمَاشِي فِي مَكَانٍ شَائِكٍ أَوْ حَشِينٍ ، فَهُوَ لَا يَسْتَقِيمُ فِي مِشِيَّتِهِ .

و قَالَ اللَّيْثُ : تَقْوَعُ الحِرْبَاءُ الشَّجَرَةَ تَقْوَعًا : عَلَاها وَ هُوَ مَجَازٌ ، مِنْ تَقْوَعِ الفَحْلِ النَّاقَةِ .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَبْسُطٍ فِي مَكَانٍ ، وَ قَدْ شَدَّ القَوَاعُ لِلذَّكْرِ مِنَ الأَرَانِبِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اِقْتَاعُ الفَحْلِ : إِذَا هَاجَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي اللِّسَانِ : اِقْتَاعُ الفَحْلِ النَّاقَةِ ، وَ تَقْوَعُهَا : إِذَا صَرَبَهَا ، وَ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَقْتَاعُهَا كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمٍ

كَالْحَبَشِيِّ يَزْتَقِي فِي السُّلَمِ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيُّ : يَقَعُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَ هَذِهِ نَاقَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَ قَدْ طَالَ فُصْلَانُهَا ، فَرَكِبُوهَا .

وَ القَوَاعُ : تَصْغِيرُ القَاعِ ، فِيمَنْ أَنَّثَ ، وَ مَنْ ذَكَرَ قَالَ :

و قِيعَاهُ، بالكسِيرِ و الهاءِ بعدَ الألفِ، حَكَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبرَاهِيمَ العَمِّيُّ الأَفْطَسُ، و قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ يَقْرَأُ «كَسِيرَابٍ بِقِيعَاهِ» و هَكَذَا فِي كِتَابِ ابْنِ مُجَاهِدٍ، قَالَ ابْنُ جُنَى: وَهُوَ بِمَعْنَى قِيعِهِ، فَعَلَهُ وَفِعْلَاهُ، كَمَا قَالُوا: رَجُلٌ عَزْهٌ وَ عِزْهَاهُ:

لِلَّذِي لَا يَقْرُبُ النِّسَاءَ وَ اللُّهُوَ، فَهُوَ فَعْلٌ وَ فِعْلَاهُ، وَ لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ فَعْلِهِ وَ فِعْلَاهِ غَيْرِ الهَاءِ، وَ ذَلِكَ مَا لَا بَالَ بِهِ، قَالَ .
وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «قِيعَاتٌ» بِالتَّاءِ جَمَعَ قِيعِهِ، كَدِيمِهِ وَ دِيمَاتٍ، أَنْتَهَى.

وَ القَاعَةُ: مَوْضِعٌ مُنْتَهَى السَّائِيهِ مِنْ مَجْذَبِ الدَّلْوِ.

وَ القَاعَةُ: سِفْلُ الدَّارِ، مَكِّيَّةٌ، نَقَلَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ، قَالَ:

هَكَذَا يَقُولُ أَهْلُ مَكَّةَ، وَ يَقُولُونَ (٤): قَعِيدٌ فُلَانٌ فِي العَلِيَّةِ، وَ وَضَعَ قُمَاشَهُ فِي القَاعَةِ، قَلْتُ: وَ هَكَذَا يَسْتَعْمِلُهُ أَهْلُ مِصْرَ أَيْضاً، وَ يُجْمَعُ عَلَى قَاعَاتٍ، كَسَاحِهِ وَ سَاحَاتٍ .

وَ القَاعَةُ: مَوْضِعٌ قَبْلَ بَيْتَيْنِ، مِنْ بِلَادِ (٥) زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

وَ قَاعٌ ذَهَبَانٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ عُمْدَانَ .

وَ قَاعُ الحِجَابِ: آخِرُ مِنْ بِلَادِ سِنْحَانَ .

وَ قَاعُ البُرُوزِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ بَدْرٍ وَ رَابِعٍ .

فَهْقَع

فَهْقَعٌ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ رَوَى ابْنُ شَمَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرِهِ قَالَ: يُقَالُ: فَهَقَعَ الدُّبُّ فَهَقَاعاً، بالكسِيرِ: ضَحِكَ وَ هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهِ فِي ضَحِكِهِ، قَالَ الأَرْزَهَرِيُّ: وَ هِيَ حِكَايَةُ مُؤَلَّفِهِ .

فِيع

قَاعُ الخَنْزِيرِ يَفِيعُ قَيْعاً، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَيُّ: صَوَّتَ .

وَ قَالَ الخَازَنَجِيُّ: الأَفْيَاعُ بِضَمِّ الهَمْزِ، وَ فَتْحِ القَافِ

- ٢- (٢) قيدها ياقوت: ال [١] نقيع بالنون، وقال: ذكره كثير في شعره، ولم يورد الشعر.
- ٣- ((*)) في القاموس: «بديار» بدل: «في ديار».
- ٤- (٣) عن الأساس و بالأصل «تقول».
- ٥- (٤) في معجم البلدان: من بلاد سعد بن زيد مناه.

و الياء المُشَدَّدهِ ع، بِالْمَضْجَعِ تَنَاوُحُهُ حَمَهُ (١)، وَ هِيَ بُرْقَةٌ بَيضاءُ لِيْنِي قَيْسٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقِيَاعُ ، كَشَدَادِ: الْخَنْزِيرُ الْجَبَانُ ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي «ق وَ ع».

وَ قَدْ قَلَّدَ الْمُصَيِّفُ الصَّاعَانِيَّ فِي إِفْرَادِ هَذَا التَّرْكِيبِ عَنْ تَرْكِيبِ «قَوْع» وَ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ قَاعَ يَقْوَعُ وَ يَقْبَعُ ، عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ، وَ الْأَصِيلُ فِيهِ الْوَاوُ ، وَ كَذَا الْأَقْيَاعُ لِلْمَوْضِعِ ، هُوَ مِنْ مَلَحِ التَّصْيِيرِ فِي قِيَعَانٍ ، وَ نَظِيرُهُ أُجَيَّازٌ: تَصْيِيرٌ غَيْرُ جِرَانٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ أُصَيَّاعٌ: تَصْغِيرٌ صِيْعَانٍ ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ أَيْضاً فِي «ص وَ ع» فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

فصل الكاف مع العين

كبع

كَبَعٌ ، كَمَنْعَ كَبْعاً ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْخَلِيلُ: أَيُّ قَطَعٌ ، وَ كَذَلِكَ بَكَعٌ ، وَ كَنْعٌ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِدِي الرُّمَّةِ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمِضْرَ مَا بَيَّنَ بَائِسَ

صَلِيبٍ ، وَ مَكْبُوعَ الْكَرَاسِيْعِ بَارِكِ

وَ يُرْوَى «مَكْبُوعٌ» بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الْكَافِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ب ك ع» فَرَاغُهُ .

وَ كَبَعٌ عَنِ الشَّيْءِ: مَنْعٌ ، نَقَلَهُ الْخَلِيلُ أَيْضاً .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَبَعٌ: نَقَدَ الدَّرَاهِمَ وَ الدَّنَانِيْرَ وَ كَذَلِكَ :

بَكَعٌ ، وَ أَنْشَدَ:

قَالُوا لِي: الْكَبْعُ قُلْتُ: لَسْتُ كَابِعَا

وَ قُلْتُ: لَا آتِي الْأَمِيْرَ طَائِعَا

وَ قَالَ أَبُو تُرَابٍ: الْكُبُوعُ: الدُّلُّ وَ الخُضُوعُ وَ كَذَلِكَ الْكُنُوعُ بِالْتُّونِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكُبْعُ ، كَصِيْرِدَ: جَمَلُ الْبَحْرِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْكُبْعُ: سِيْمَكٌ بَحْرِيٌّ وَ حُشُّ الْمَرْأَةِ ، وَ مِنْهُ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الدَّمِيْمَةِ بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَ هِيَ الْقَبِيْحَةُ الْمَنْظَرُ: «يَابُعُصُوصَهُ كُفِّي» ، وَ يَا وَجْهَ الْكُبْعِ «وَ هُوَ سَبُّ لَهَا» .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: التَّكْبِيْعُ: التَّقْطِيْعُ ، وَ مَرَّ عَنْ شَمْرِ فِي «ب ك ع» ذَلِكَ أَيْضاً .

الكتيع ، كأمير: اللثيم نقله الصاعاني .

و يُقَالُ: أَتَى عَلَيْهِ حَيْوُلُ كَتَيْعٍ ، كَأَمِيرٍ، أَي: تَأَمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هَذَا الْحَرْفُ سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ ، ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْجَزْمِيِّ .

قَالَ: وَ مِنْهُ أَخَذَ قَوْلُهُمْ فِي التَّوَكِيدِ-: رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعًا

تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا

إِذَا بَكَيْتُ قَبَلْتَنِي أَرْبَعًا

فَلَا أزالُ الدَّهْرَ أَبْكِى أَجْمَعًا

وَ يُقَالُ: مَا بِهِ أَى بِالْمَوْضِعِ كَتَيْعٍ ، أَي: أَحَدٌ (٢) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَكَاهُمَا يَعْقُوبُ ، وَ سَمِعْتُهُ أَيْضًا مِنْ أَعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ [عَمْرُو بْنُ] [مَعْدِي كَرِبَ :

وَ كَمَ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى

قَلِيلِ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتَيْعٌ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: مَا بِالْدارِ كُتَاعٌ ، كُغْرَابٍ أَي: أَحَدٌ.

قَالَ: وَ كَتَعَ بِهِ ، كَمَنَعَ ، أَي: ذَهَبَ بِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ : كَتَعَ الرَّجُلُ كَتَعًا : إِذَا شَمَّرَ فِي أَمْرِهِ .

قَالَ: وَ قَالَ قَوْمٌ: بِلِ كَتَعَ: إِذَا انْقَبَضَ وَ انْضَمَّ كَتَعَ ، فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، أَوِ الصَّوَابُ : كَتَعَ ، كَفَرِحَ فِيهِمَا ، أَوِ هُمَا لُغَتَانِ ، أَى فِيهِمَا ، كَمَا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ ، وَ اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى الْأُولَى ، وَ سِيَاقُ اللَّسَانِ يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ اللَّغَتَيْنِ إِنَّمَا هُمَا فِي مَعْنَى التَّشْمِيرِ دُونَ الانْقِبَاضِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ هُوَ كَتَعَ ، كَصَرَدَ أَي: مُشَمَّرٌ فِي أَمْرِهِ .

وَ كَتَعَ كَمَنَعَ: هَرَبَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

١- (١) عن التكملة و بالأصل «صمه».

٢- (٢) فى الأساس: و ما بالدار كتبع، قال بشر: أجدوا البين فاحتملوا سراعاً فما بالدار إذ ظعنوا كتبع .

و كَتَعَ : حَلَفَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ حَكَى : لَا وَ الَّذِي أُكْتَعُ بِهِ ، أَى : أَخْلِفُ .

وَ كَتَعَ الْحِمَارُ كَتْعًا : عَدَا وَ قَرَّبَ فِي عَدُوهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِجَوْزِ أَحْقَبٍ مِنْ عَانَاتِ مَعْقَلِهِ

طَاوَى الْمَعَى بِشِرَاحِ الصُّلْبِ كَتَاعٍ (١)

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَتَعَ فِي الْأَرْضِ كُتُوعًا : تَبَاعَدَ .

وَ قَوْلُهُمْ : كَتَعْتَ فِي الْمَخَازِي مَا كَفَاكَ : سَبَّ لِلرَّجُلِ ، وَ كَتَعْتَ فِي الْمَحَامِدِ مَا كَفَاكَ : حَمَدْتَهُ .

وَ الْكُوتَعَةُ : كَمَرَهُ الْحِمَارُ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ أَنْفٌ مِثْلُ كُوتَعِهِ الْحِمَارِ

وَ الْكُتْعُ كَصِرْدٍ ، مِنْ وَلَدِ الثَّغَلَبِ : أَرْدُوهُ قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ قِيلَ : وَ لَمَدَ الثَّغَلَبُ مُطْلَقًا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، [وَ الرَّجُلُ اللَّيْمُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ] ، (٢) وَ قِيلَ : هُوَ الدَّلِيلُ .

وَ الْكُتْعُ : الدُّنْبُ بُلْعُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ جِ الْكُلِّ : كِتْعَانٌ ، بِالْكَشْرِ كَصِرْدَانٍ فِي صِرْدٍ .

وَ رَأَيْتُهُمْ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ ، وَ لَا - يُفْرَدُ ؛ لِأَنَّهُ إِتْبَاعٌ ، وَ مَرَّ بِنَيْطِهِ فِي «ب ت ع» ، قَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَتْ أَكْتَعُ عَرَبِيَّةً ، إِنَّمَا هِيَ رِدْفٌ لِأَجْمَعٍ عَلَى لَفْظِهِ ، تَقْوِيَةٌ لَهُ ، يَقُولُونَ : الرِّيحُ وَ الضُّيْحُ ، وَ لَيْسَ لِلضُّيْحِ تَفْسِيرٌ ، وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ ، فَافْهَمُهُ .

وَ الْكُتْعَةُ بِالضَّمِّ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ عَنِ الرَّجَاجِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا ، كَمَا فِي الْعُبَابِ جِ : كُتْعُ كَصِرْدٍ .

وَ يُقَالُ : جَاءَ مُكْتَعًا ، كَمُحْسِنٍ ، وَ مُكُوتِعًا : إِذَا جَاءَ يَمْشِي سَرِيعًا ، وَ كَذَلِكَ مُكْعِدًا (٣) وَ مُكْعَتْرًا ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَ كَاتَعَهُ اللَّهُ [تعالى] (٤) كَقَاتَعَهُ : قَاتَلَهُ وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَ كَاتَعَهُ يَدُلُّ مِنْ قَافٍ قَاتَعَهُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ تُسْتَفْحِحُ ، فَيَقُولُوا : قَاتَعَهُ اللَّهُ ، وَ كَاتَعَهُ ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَيُحَكِّكَ وَ وَيُسَكِّكَ ، وَ جُودًا وَ جُوسًا .

وَ رَأَى مُكْتَعًا ، كَمُكْرَمٍ : مُجْمَعٌ وَ الَّذِي فِي الْعُبَابِ : رَأَى مُجْمَعٌ مُكْتَعًا ، أَى هُوَ تَأْكِيدٌ لَهُ ، وَ لَا يُفْرَدُ ؛ لِأَنَّهُ إِتْبَاعٌ .

وَ الْأَكْتَعُ : مَنْ رَجَعَتْ أَصَابِعُهُ إِلَى كَفِّهِ ، وَ ظَهَرَتْ رَوَاجِبُهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ التَّكَاتِعُ : التَّتَابُعُ (٥) عَلَى الشَّيْءِ .

وَ الْكُتْعَاءُ : الْأُمَمُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

و يُقَالُ: كَتَعَ اللَّحْمَ تَكْتِيعًا، كِتْعًا صِغَارًا، و لَوْ قَالَ: كَتَعَ اللَّحْمَ كِتْعًا صِغَارًا تَكْتِيعًا: قَطَعَهُ قِطْعًا، كَانَ أَحْسَنَ .

و الكُتْعَةُ بالضمِّ: طَرْفُ القَارُورَةِ و الدَّلْوِ الصَّغِيرَةِ، ج: [كصِرْدٍ، كالكُتْعَةِ بالفَتْحِ، ج: [٤] كِتَاعٌ بالكسْرِ على مَا فِيهِ. قُلْتُ: وَ هَذَا مِنْ سُوءِ الصَّنْعَةِ فِي التَّأْلِيفِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الكِتِيعُ، كَأَمِيرٍ: المُنْفَرِدُ (٧) عَنِ النَّاسِ .

و المَكْتَعُ، كَمَعْظَمٍ: الأَكْثَعُ، عَامِّيَّةٌ .

كتع

كَتَعَ اللَّبَنُ، كَمَنَعَ: عَلَا- دَسِمَهُ و خُثِرَتْ رَأْسُهُ، و صَيَّفَا المَاءَ مِنْ تَحْتِهِ، كَكَتَعَ تَكْتِيعًا، وَ كَذَلِكَ كَتَأٌ وَ كَتَأٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الهَمَزِ أَنَّهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ.

وَ كَتَعَتِ الإِبِلُ وَ الغَنَمُ كُتُوعًا بِالضَّمِّ: اسْتَرَحَتْ بَطُونُهَا فَقَطَّ، أَوْ اسْتَرَحَتْ بَطُونُهَا مِنْ أَكْلِ الرُّطْبِ فَتَلَطَّتْ، أَيْ:

سَلَحَتْ، وَرَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْهَا، وَ هَذَا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ، كَكَتَعَتِ تَكْتِيعًا .

وَ كَتَعَتِ الشَّفَةُ وَ كَذَلِكَ اللُّتَةُ كِتْعًا، بِالْفَتْحِ وَ كُتُوعًا، بِالضَّمِّ: أَحْمَرَتْ، أَوْ كَثُرَ دَمُهَا حَتَّى كَادَتْ تَنْقَلِبُ، قَالَه اللَّيْثُ كَكَتَعَتِ، كَفَرِحَ، يُقَالُ مِنْهُ: شَفَهُ كَاتِعُهُ، وَ لَيْثُهُ كَاتِعُهُ، كَمَا فِي العَيْنِ، وَ فِي الصَّحاحِ: شَفَهُ كَاتِعُهُ بِاتِعُهُ، أَيْ:

ص: ٤١٦

١- (١) بالأصل: «طاوى المعن بشرح» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

٢- ((*)) ساقطه من الكويتيه.

٣- (٢) كذا بالأصل و فى التهذيب: «و مُكْعِرًا» و نراه الصواب فى اللسان [١] كعير: و يقال: مرّ فلان مُكْعِرًا إذا مرّ يعدو مسرعًا.

٤- ((*)) ساقطه بالأصل و الكويتيه.

٥- (٣) فى التكملة: التتابع.

٦- (٤) ما بين معقوفتين زياده عن القاموس، و [٢] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الولو الصغيره يوجد فى بعض نسخ المتن بعد هذا ما نصه: ج كصرد كالكُتْعَةِ بالفتح اه» و هذه الزياده موجوده فى نسخه القاموس [٣] ط مصر، و نسخه ط مؤسسه الرساله بيروت.

٧- (٥) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: المفرد من الناس.

مُمْتَلِئُهُ غَلِيظُهُ، و قَالَ أَيْضًا- فِي «ب ث ع»-: شَفَهُ كَاثِعَهُ بَاثِعَهُ، أَى: مُمْتَلِئُهُ مُحَمَّرَةٌ مِنَ الدَّمِ . وَ رَجُلٌ أَكْنَعُ غَلِيظُ اللَّثِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ مُكْنَعَةٌ، كَمُحَدِّثَةٍ: كَثُرَ دَمٌ شَفَتِهَا، وَ الْكَنْعَةُ، بِالْفَتْحِ، وَ يُضَمُّ، وَ عَلَيْهِ اقْتِصَارُ الْجَوْهَرِيِّ: مَا تَزْمِي الْقِدْرُ مِنَ الطُّفَاحِ، وَ الْهَمْزَةُ لُغَةٌ فِيهِ.

وَ الْكَنْعَةُ وَ الْكَنْأَةُ أَيْضًا: مَا عَلَا (١) اللَّبَنُ مِنَ الدَّسَمِ وَ الْخُثُورِ، يُقَالُ: شَرِبْتُ كَنْعَةً مِنَ اللَّبَنِ، أَى: حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ.

وَ الْكَنْعَةُ، بِالضَّمِّ: الْفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ كَنَعَ الْجُرُوحَ تَكْنِيعًا: بَرَأَ أَعْلَاهُ وَ هُوَ عَلَى غَيْرِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَ كَنَعَ اللَّبَنُ تَكْنِيعًا: عَلَاهُ الْكَنْعَةُ، وَ الْهَمْزَةُ لُغَةٌ فِيهِ.

وَ كَنَعَتِ الْأَرْضُ تَكْنِيعًا: نَجَمَ نَبَاتُهَا، وَ كَذَلِكَ: كَنَأَ تَكْنِئَةً، كَمَا مَرَّ.

وَ كَنَعَتِ الْقِدْرُ تَكْنِيعًا: رَمَتْ بَرِيدَهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ كَذَلِكَ كَنَأَتْ، وَ فِي الْمُحِيطِ: ارْتَفَعَ زُبْدُهَا وَ لَمَّا تَغَلَّ بَعْدُ.

وَ كَنَعَتْ لِحْيَتَهُ تَكْنِيعًا: خَرَجَتْ دُفْعَةً، وَ فِي الْمُحِيطِ ضَرْبٌ وَاحِدٌ أَوْ كَنَعَتْ: إِذَا طَالَتْ وَ كَثُرَتْ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ أَيْضًا، زَادَ فِي اللِّسَانِ: وَ كَنَفَتْ، وَ الْهَمْزَةُ لُغَةٌ فِيهِ، وَ مَرَّ إِنْشَادُ ابْنِ السَّكِّيتِ هُنَاكَ (٢).

وَ كَنَعَ السَّقَاءَ تَكْنِيعًا: أَكَلَ مَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ، وَ الْهَمْزَةُ لُغَةٌ فِيهِ، يُقَالُ لِلْقَوْمِ: ذَرُونِي أَكْنَعُ سِقَاءَكُمْ وَ أَكْنَعُهُ، أَى أَكُلُ مَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْكَنْعَةُ مُحَرَّرَةٌ: الطَّيْنُ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْكُنُوعُ، بِالضَّمِّ: التُّلُوطُ، الْوَاحِدُ كَنْعٌ. وَ لَبَنٌ مُكْنَعٌ، كَمُحَدِّثٍ: ظَهَرَ دَسَمُهُ فَوْقَهُ.

وَ الْكَنْعَةُ، كَهَمْزِهِ: اللَّحِيَةُ الْكَثِيفَةُ .

وَ الْكَوْنَعُ، كَجَوْهَرٍ: اللَّيْمُ مِنَ الرِّجَالِ، وَ الْأُنْثَى كَوْنَعَةٌ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ قَدْ يُقَالُ فِي الْأَخِيرِ: إِنَّهُ بِالْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ، كَمَا تَقَدَّمَ .

كدع

الْكَدَاعُ (٣)، ككِتَابِ أَهْمَلَةِ الْجَوْهَرِيِّ، وَ هُوَ جَدُّ لِمُعْشَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ جُعْفِيِّ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ: إِنَّ الْكَدَاعَ لَقَبٌ لِمُعْشَرِ الْمَدْكُورِ، لَا أَنَّهُ جَدُّ لَهُ،

٣- وَ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالطَّفِّ مِنْ كَرْبَلَاءَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ وَلَدِهِ: بَدْرُ بْنُ الْمَعْقِلِ بْنِ جَعُونََةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ

بِنِ حُطَيْطِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ الْكَدَاعِ ، كما في العُبابِ ، و قد وَهَمَ الْمُصَنِّفُ وَهَمًا فَاحِشًا، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، و هو القائلُ يَوْمَ الطَّفِّ .

أنا ابنُ جُعْفٍ و أَبِي الْكَدَاعِ

و في يَمِينِي مُرْهَفٌ قَرَأَ

و زاد ابنُ الْكَلْبِيِّ :- في جَمَهْرِهِ (٤) نَسَبٌ جُعْفِيٌّ :-

و مارنٌ (٥) ثَعْلَبَةٌ لَمَاعٌ .

و كَدَعُهُ ، كَمَنْعُهُ كَدْعًا : دَفَعَهُ دَفْعًا شَدِيدًا .

و منه : الْكُدْعَةُ ، بِالضَّمِّ و هُوَ : الدَّلِيلُ الْمُدْفَعُ .

كرب

كَرْبَعُهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قال اللَّيْثُ : أَى :

صَرَغَهُ فَتَكَرَّبَعَ : وَقَعَ عَلَى اسْتِهِ ، و كَذَلِكَ : بَزَكَعُهُ فَتَبَزَّكَعَ ، و قد تَقَدَّمَ ، و أنشَد :

دَرَقَعَ لَمَّا أَنْ رَأَهُ دَرَقَعَهُ

لو أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهُ

و كَرَبَعَ الشَّيْءَ بِالسَّيْفِ : فَطَعَهُ ، و كَذَلِكَ : كَعْبَرُهُ ، و بَزَكَعَهُ ، كما تَقَدَّمَ .

ص: ٤١٧

١- (١) في القاموس: «[١] ما على اللبِنِ» و على هامشه عن نسخه أخرى: «ما علا اللبِنِ» و في اللسان [٢] كالقاموس «[٣] ما على اللبِنِ» .

٢- (٢) يعنى فى ماده كئأ، و أنت امرؤ قد كئأ لك لحيه كأنك منها قاعد فى جوالق و يروى أيضاً: كنتأت.

٣- (٣) ضبطت فى التكملة، بالقلم، بضم الكاف، و فيها: الكداع: هو معشر بن مالك.

٤- (٤) بالأصل «قمهه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قمهه، كذا بالأصل» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

٥- (٥) كذا و لعله «مزان» كما فى جمهه ابن حزم ص ٤٠٩.

و قال ابن عَبَّادٍ: كَرَبَعٌ قَوَائِمُهُ أَى: أَبَانُهَا كَمَا فِي الْعُبَابِ .

كرتع

الكَرْتَعُ ، كَجَعْفَرٍ ، بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْقَصِيرُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: كَرْتَعُ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ وَ أَنْشَدَ:

...يَهِيمُ بِهَا الْكَرْتَعُ

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَرْتَعُهُ: إِذَا صَرَغَهُ، وَ لَيْسَ بِتَضْحِيفِ كَرْبَعُهُ .

كرسع

الْكَرْسَعَةُ ، وَ الْكَرْسُوعَةُ بَضْمَهُمَا: الْجَمَاعَةُ وَ الصَّرْمُ مِمَّا نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَ الْكَرْسُوعُ كَعَضِيْفُورٍ: طَرَفُ الزَّنْدِ الْهَدِي يَلِي الْخَنْصِيرَ وَ هُوَ النَّاتِيءُ عِنْدَ الرُّسْعِ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ هُوَ الْوَحْشِيُّ ، وَ نَصُّ اللَّيْثِ :
حَرْفُ الزَّنْدِ، وَ الْجَمْعُ : كَراسِعٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

عَلَى كَرَسِيْعِي وَ مَرْفَقِيْهِ

أَوْ عَظِيْمٍ فِي طَرَفِ الْوَضِيْفِ مِمَّا يَلِي الرُّسْعَ مِنْ وَضِيْفِ الشَّاءِ، وَ نَحْوَهَا مِنْ غَيْرِ الْأَدْمِيْنِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَ كَرَسَعٌ كَرَسَعَةٌ : عَدَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

الْكَرْسَعَةُ: عَدُوُّ الْمُكَرْسَعِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَرَسَعٌ فُلَانًا: ضَرَبَ كَرْسُوعَهُ بِالسَّيْفِ (1).

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَرْسُوعُ الْقَدَمِ: مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ .

وَ الْمُكَرْسَعُ: النَّاتِيءُ الْكَرْسُوعِ .

وَ الْكَرْسَعَةُ: عَدُوُّهُ .

قال الليث: وامرأه مكرسه: ناتته الكرسوع، تعاب بذلك.

كرع

الكرع، مَحْرَكَةٌ: ماء السماء يجتمع في غدير أو مساكٍ يُكرع فيه، قال الزمخشري: فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، يُقَالُ: شَرِبْنَا الْكَرْعَ، وَارْوَيْنَا نَعْمًا بِالْكَرْعِ، قَالَ الرَّاعِي - وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ لِابْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ نَاقَةً وَرَاعِيهَا بِالرَّفْقِ -:

يُسَيِّمُهَا آبِلٌ إِمَّا يُجَزُّهَا

جَزْءًا طَوِيلًا، وَإِمَّا تَزْتَعِي كَرْعًا (٢).

هذه روايته العباب، وروايته الصّحاح:

يُسْنُهَا آبِلٌ مَا إِنْ يُجَزُّهَا

جَزْءًا شَدِيدًا وَ مَا إِنْ تَزْتَوِي كَرْعًا

وَ الْكَرْعُ مِنَ الدَّابَّةِ: قَوَائِمُهَا.

وَ الْكَرْعُ: دِقَّةُ السَّاقِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: دِقَّةٌ مُقَدَّمُ السَّاقِينَ وَ هُوَ أَكْرَعُ، وَ قَدْ كَرِعَ.

وَ الْكَرْعُ: السَّفْلُ مِنَ النَّاسِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ:

«فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الْكَرْعُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: تَفْسِيرُهُ: الدَّنِيُّ النَّفْسِ وَ الْمَكَانِ، وَقَالَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «لَوْ أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فِيمَا أَشْرَدْنَا عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ؛ لَعَلَبَ عَلِيٌّ هَذَا الْأَمْرَ الْكَرْعَ وَ الْأَعْرَابُ». أَيْ: السَّفْلَةَ وَ الطَّعَامَ مِنَ النَّاسِ، شَبَّهُوا بِكَرْعِ الدَّابَّةِ، أَيْ: قَوَائِمِهَا لِلْوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ يُقَالُ:

رَجُلٌ كَرِعٌ، وَ رَجُلَانِ كَرِعٌ، وَ رِجَالٌ كَرِعٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْكَرْعُ: اغْتِلَامُ الْجَارِيَةِ وَ حُبُّهَا لِلْجَمَاعِ، وَ هِيَ كَرِعَةٌ، كَفَرِحَةٍ: مَغْلِيمٌ (٣) وَ قَدْ كَرِعَتْ، وَ رَجُلٌ كَرِعٌ كَذَلِكَ.

وَ كَرِعَ كَفَرِحَ كَرْعًا: اجْتَرَأَ بِأَكْلِ الْكُرَاعِ، بِالضَّمِّ، وَ سَيَأْتِي مَعْنَاهُ قَرِيبًا.

وَ كَرِعَ فُلَانٌ كَرْعًا: شَكِيَ (٤) كُرَاعَهُ.

أَوْ كَرِعَ كَرْعًا: صَارَ دَقِيقَ الْأَكَارِ، وَ لَيْسَ فِي نَصِّ اللُّسَانِ الْأَذْرُعَ طَوِيلَةً كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةً فَهُوَ أَكْرَعُ.

وَكِرَعَ الرَّجُلُ كِرْعًا : سَفَلَ وَ دُنُوً، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ كَرَعَتِ السَّاقُ : دَقَّ مُقَدَّمُهَا ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ كَرَعَتِ السَّمَاءُ : أَمْطَرَتْ .

ص: ٤١٨

١- (١) الجمهره ٣٣٨/٣. [١]

٢- (٢) ملحق ديوان الراعى ص ٣٠٧ فيما نسب إليه.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «عَيْلَمٌ» و الأصل كاللسان.

٤- (**) بالقاموس: «شكا» بدل: «شكى».

و كَرَع كَرَعًا : سَارَ فِي الْكَرَاعِ مِنَ الْحَرِّهِ وَ سَيَّأَتِي مَعْنَاهُ .

و كَرَع الرَّجُلُ بِطِبِّ فَصَاكَ بِهِ ، أَى : تَطَيَّبَ بِطِبِّ فَلَصِقَ بِهِ .

و كَرَعَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الرَّجُلِ : اشْتَهَتْ إِلَيْهِ ، وَ أَحَبَّتِ الْجَمِيعَ فَهِيَ كَرَعُهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : لِأَنَّهَا تَمِيدُ إِلَيْهِ عُنُقَهَا ، فِعْلَ الْكَارِعِ طُمُوحًا .

وَ كَرَعَ فِي الْمَاءِ ، أَوْ فِي الْإِنَاءِ ، كَمَنَعَ وَ هُوَ الْأَكْثَرُ وَ فِيهِ لُغَةٌ ثَانِيَةٌ : كَرَعٌ ، مِثْلُ سَمِعَ كَرَعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ كُرُوعًا ، بِالضَّمِّ : تَنَاوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفَيْهِ وَ لَا بِإِنَاءٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرُ ، ثُمَّ يَشْرَبُ ، وَ قِيلَ : هُوَ أَنْ يُصَوَّبَ رَأْسُهُ فِي الْمَاءِ وَ إِنْ لَمْ يَشْرَبْ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ :

«أَنَّ كَرَةَ الْكَرْعِ فِي النَّهْرِ». وَ كُتِبَ شَيْءٌ شَرِبْتُ مِنْهُ بِفِيكَ - مِنْ إِنْاءٍ أَوْ غَيْرِهِ - فَقَدْ كَرَعَتْ ، وَ يُقَالُ : اكَرَعُ فِي هَذَا الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ وَ قِيلَ كَرَعٌ فِي الْإِنَاءِ إِذَا أَمَالَ نَحْوَهُ عُنُقَهُ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ شَرَبُ الدَّوَابِّ بِفِيهَا ؛ لِأَنَّهَا تُدْخِلُ أَكْرَاعَهَا فِيهِ ، أَوْ لَا تَكَادُ تَشْرَبُ إِلَّا بِإِدْخَالِهَا فِيهِ .

وَ الْكَارِعَاتُ : النَّخِيلُ الَّتِي عَلَى ، وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ : حَوْلَ الْمَاءِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، كَأَنَّهَا شَرِبَتْ بِعُرُوقِهَا ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ :

يَشْرَبْنَ رِفْهَا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرِهِ

فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٌ

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ خَائِضٍ مَاءٍ كَارِعٌ ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ .

وَ قَالَ أَيْضًا : يُقَالُ : رَمَاهُ ، أَى الْوَحْشَ ، فَكَرَعَهُ ، كَمَنَعَهُ : إِذَا أَصَابَ كُرَاعَهُ .

وَ الْكَرَاعُ كَشَدَادٍ : مَنْ يُخَادِنُ ، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ مَنْ يُحَادِثُ السَّفَلَ (١) مِنَ النَّاسِ .

وَ الْكَرَاعُ أَيْضًا : مَنْ يَشِي قَى مَالَهُ بِالْكَرْعِ ، أَى بِمَاءِ السَّمَاءِ فِي الْعُدْرَانِ . وَ الْكَرِيْعُ ، كَأَمِيرٍ : الشَّارِبُ مِنَ النَّهْرِ بِيَدَيْهِ إِذَا فَقَدَ الْإِنَاءَ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ أَمَا الْكَارِعُ : فَهُوَ الَّذِي رَمَى بِقَمِهِ فِي الْمَاءِ .

وَ الْكَرَاعُ كُغْرَابٍ ، مِنَ الْبَقْرِ وَ الْغَنَمِ : بِمَنْزِلَةِ الْوُظَيْفِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَ هُوَ مُسْتَدِقُّ السِّيَاقِ الْعِيَارِي عَنِ اللَّحْمِ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَ فِي الصَّحاحِ : بِمَنْزِلَةِ الْوُظَيْفِ فِي الْفَرَسِ وَ الْبَعِيرِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْكَرَاعُ مِنَ الْإِنْسِيَانِ : مَا دُونَ الرُّكْبَةِ إِلَى الْكَعْبِ ، وَ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا دُونَ الْكَعْبِ ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ هُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ : مَا دُونَ الرُّسْغِ ، قَالَ : وَ قَدْ يُسَيِّتُ عَمَلُ الْكَرَاعِ أَيْضًا لِلإِبِلِ كَمَا اسْتَعْمَلَ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، كَمَا فِي شِعْرِ الْخَنَسَاءِ (٢) .

فَقَامَتْ تَكْوَسُ عَلَى أَكْرَعٍ

ثَلَاثٍ، وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيْبًا

فَجَعَلَتْ لَهَا أَكْرَاعَ أَرْبَعَةٍ، وَهُوَ الصَّحِيْحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، قَالَ: وَلاَ يَكُونُ الْكُرَاعُ فِي الرَّجْلِ دُونَ الْيَدِ إِلاَّ فِي الْإِنْسَانِ خَاصَّةً، وَأَمَّا مَا سِوَاهُ فَيَكُونُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُمَا مِمَّا يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، قَالَ:

وَ لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْبَحِيُّ التَّذْكِيرَ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: وَهُوَ مُدَكَّرٌ لاَ غَيْرُ، وَقَالَ سَبِيئِيُّهُ: وَ أَمَّا كُرَاعٌ فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ تَرْكُ الصَّرْفِ، وَ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ، يُشَبِّهُهُ بِذِرَاعٍ، وَهُوَ أَخْبَثُ الْوَجْهَيْنِ، يَعْنِي أَنَّ الْوَجْهَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ أَنْ لاَ يُصْرَفَ، لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ. سُمِّيَ بِهِ مُدَكَّرٌ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «لَوْ دُعِيْتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَ لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ أَوْ ذِرَاعٌ لَقَبَلْتُ».

وَ قَالَ السَّاجِعُ (٣):

يَا نَفْسُ لَنْ تُرَاعِي

إِنْ قُطِعَتْ كُرَاعِي

إِنْ مَعِيَ ذِرَاعِي

رَعَاكَ خَيْرٌ رَاعٍ

ج: أَكْرَعٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ فِي قَوْلِ الْخُنْسَاءِ وَ أَكْرَعٌ وَ فِي الصَّحاحِ: ثُمَّ أَكْرَعٌ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ جَمْعٌ

ص: ٤١٩

١- (١) هَكَذَا ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ وَ [١] التَّهْذِيبِ، وَ ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ، بِالْقَلَمِ، بِفَتْحِ فَكَّسْرِ.

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ [٢] بِهَامِشِهِ «قَوْلُهُ الْخُنْسَاءُ، كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا، وَ فِي مَادَةِ كَوْسٍ: قَالَتْ عَمْرَةُ أُخْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ، وَ أُمُّهَا الْخُنْسَاءُ، تَرْتِي أَخَاهَا وَ تَذَكُرُ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِقُ الْإِبِلَ: فَظَلَّتْ تَكْوَسُ عَلَى الْخِ».

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: السَّاجِعُ، الظَّاهِرُ أَنَّهُ شَعَرَ مِنْ مَجْزُوءِ الرَّجْلِ لاَ نَشْرَ، وَ لَعَلَّهُ نَظَرَ لِمَا عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ».

الْجَمْعُ (١)، وَ أَمَّا سَبَبُؤُهُ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مِمَّا كَسَرَ عَلَى مَا لَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ؛ فِرَارًا مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ، وَ قَدْ يُكْسَرُ عَلَى كِرْعَانَ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: الْكَوَارِعُ .

وَ الْكِرَاعُ: أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ مِنَ الْحَرَّةِ أَوْ مِنَ الْجَبَلِ مُمْتَدِّ سَائِلٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا اسْتَدَقَّ مِنَ الْحَرَّةِ وَ امْتَدَّ فِي السَّهْلِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعُتُقُ مِنَ الْحَرَّةِ يَمْتَدُّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِعُوفِ بْنِ الْأَخْوَصِ:

أَلَمْ أَظْلِفْ مِنَ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي

كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ؟

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْكِرَاعُ: رُكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ يَعْرِضُ فِي الطَّرِيقِ ج: كِرْعَانٌ، كَغُرْبَانٍ .

وَ الْكِرَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: طَرْفُهُ، وَ الْجَمْعُ: كِرْعَانٌ، وَ أَكَارِعُ .

وَ الْكِرَاعُ: اسْمٌ يَجْمَعُ الْخَيْلَ وَ السَّلَاحَ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ كِرَاعُ الْعَمِيمِ: ع، عَلَى ثَلَاثِهِ (٢) أَمْيَالٌ مِنْ عُسْفَانَ وَ الْعَمِيمِ: وَادٍ أُضِيفَ إِلَيْهِ الْكِرَاعُ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ أَكْرَعُ الْجَوْزَاءِ: أَوْ أَخْرَهَا قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ:

حَتَّى اسْتَمَرَّتْ إِلَى الْجَوْزَاءِ أَكْرَعُهَا

وَ اسْتَنْفَرَتْ رِيحُهَا قَاعَ الْأَعَاصِيرِ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَكَارِعُ الْأَرْضِ: أَطْرَافُهَا الْقَاصِيَةُ، شُبِّهَتْ بِأَكَارِعِ الشَّاءِ، وَ الْوَاحِدُ كِرَاعٌ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ النَّخَعِيِّ:

«لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ». أَي: نَوَاحِيهَا وَ أَطْرَافُهَا (٣).

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ وَ أَخْطَبَكَ، وَ أَصْقَبَكَ، وَ أَفْنَى لَكَ: بِمَعْنَى أَمَكَّنَكَ .

قَالَ: وَ الْمُكْرِعَاتُ مِنَ الْإِبِلِ بِكَسْرِ (٤) الرَّاءِ: اللَّوَاتِي تُدْخَلُ رُؤُوسُهَا إِلَى الصَّلَاةِ، فَتَسْوَدُّ أَعْنَاقُهَا وَ فِي الْمُصَيِّفِ لِأَبِي عُبَيْدٍ: هِيَ الْمُكْرِبَاتُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الَّتِي تُدْنَى إِلَيْهَا الْبَيْتُ لِتَدْفَأَ بِالْذُّخَانِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَخْطَلِ:

فَلَا تَنْزِلْ بِجَعْدِي إِذَا مَا

تَرَدَّى الْمُكْرِعَاتُ مِنَ الذُّخَانِ

والمُكَرَّعَاتُ بفتح الرَّاءِ: ما غُرِسَ في الماءِ مِنَ النَّخِيلِ وَغَيْرِهَا وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: الكَارِعَاتُ وَالمُكَرَّعَاتُ: النَّخِيلُ الَّتِي عَلَى الماءِ، قَالَ: وَهِيَ الشَّوَارِعُ، وَوُجِدَ هَكَذَا بِكسْرِ الرَّاءِ فِي سَائِرِ نُسخِ الصَّحاحِ (٥)، وَقَدْ أَكْرَعَتْ، وَهِيَ كَارِعَةٌ وَمُكَرَّعَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الَّتِي لَا يُفَارِقُ الماءُ أُصُولَهَا، وَأَنْشَدَ:

أَوْ المُكَرَّعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنٍ

دَوَيْنَ الصِّفا اللَّائِي يَلِينُ المُشَقَّرَا

و فِي العُبابِ: هُوَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ (٦) يُسَبِّهُ الظَّنَّ بِالنَّخِيلِ .

وَ فَرَسٌ مُكَرَّعُ القَوَائِمِ ، كَمُكْرَمٍ: سَدِيدُهَا قَالَ أَبُو النُّجْمِ :

أَحْقَبُ مَجْلُوزٌ شَوَاهُ مُكَرَّعُ

وَ قَالَ الخَلِيلُ: تَكَرَّعَ الرَّجُلُ، أَي: تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، لِأَنَّهُ أَمَرَ الماءَ عَلَى أَكْرَاعِهِ، أَي: أَطْرَافِهِ وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: تَطَهَّرَ الغُلَامُ، وَ تَكَرَّعَ، وَ تَمَكَّنَ (٧): إِذَا تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ كُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلضَّعِيفِ الدَّفَاعِ: فُلَانٌ مَا يُنْضِجُ الكُرَاعَ .

وَ الكُرَاعُ، بِالضَّمِّ: بُنْدَةٌ مِنْ ماءِ السَّمَاءِ فِي المَسَاكاتِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ، مُسَبَّبَةٌ بِكُرَاعِ الدَّابَّةِ فِي قَلْبِهِ .

وَ كُرَاعَا الجُنْدُبِ: رِجْلَاهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ:

ص: ٤٢٠

١- (١) نص في اللسان [١] صراحه على: و أكارع جمع الجمع.

٢- (٢) في معجم البلدان «كراع»: ثمانية أميال.

٣- (٣) في غريب الهروي: و أطرافها القاصيه.

٤- (٤) و ضبطت بالقلم في القاموس بكسر الراء أيضاً: و مثله في التهذيب، و في اللسان [٢] بفتحها.

٥- (٥) ضبطت بالقلم في الصحاح [٣] المطبوع بفتح الراء، و في التهذيب و اللسان [٤] بكسرها.

٦- (٦) البيت في ديوانه ص ٩١ و ضبطت المكروعات بفتح الراء، قال شارحه: شبه بها السفن، و ابن يامن: نوتى مشهور من عدولى في البحرين. و الصفا و المشقر: موضعان.

٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان، و [٥] في التهذيب: و تمكى، و هو الصواب يؤيده ما في اللسان [٦] مكا: قال أبو عمرو: تمكى الغلام إذا تطهر للصلاة و كذلك تطهر و تكرع.

و نَفَى الْجُنْدُبُ الْحَصَى بِكَرَاعِي

و و أَوْفَى فِي عُوْدِهِ الْحِرْبَاءُ

و كُرَاعِ الْأَرْضِ نَاجِيَتَهَا.

و أَكْرَعَ الْقَوْمَ إِذَا صَبَّتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ، فَاسْتَنْقَعَ الْمَاءَ حَتَّى يَسْقُوا إِبْلَهُمْ مِنْهُ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : «شَرِبْتُ عُنُقُونَ الْمَكْرَعِ». هُوَ مَفْعِلٌ مِنَ الْكِرَاعِ، أَرَادَ بِهِ :عَزَّ فَشَرِبَ صَافِي الْأَمْرِ (١) وَ شَرِبَ غَيْرُهُ مِنَ الْكَدِيرِ، وَ قَالَ الْحَوْيْدِرَةُ :

وَ إِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا

حَسَنًا تَبَسُّمَهَا لَدَيْدَ الْمَكْرَعِ

وَ قَرَأْتُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : قَالَ : الْمَكْرَعُ : تَقْبِيلُهُ إِيَّاهَا، أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِكَ : كَرَعْتُ فِي الْمَاءِ، وَ يُرْوَى : «لَدَيْدَ الْمَشْرَعِ». وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : الْمَكْرَعُ : مَا يُكْرَعُ مِنْ رِبْقِهَا، قَالَ : لَدَيْدَ الْمَكْرَعِ ، فَنَقَلَ الْفِعْلَ ، وَ أَقْرَهُ عَلَى الثَّانِي، فَتَرَكَهُ مُدْكَرًا، وَ لَيْسَ هُوَ الْأَصْلُ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا نَقَلْتَ الْفِعْلَ إِلَى الْأَوَّلِ أَضَفْتَ وَ أَجْرَيْتَهُ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَأْنِيثِهِ وَ تَدْكِيرِهِ وَ تَثْنِيَتِهِ وَ جَمْعِهِ، وَ رُبَّمَا أَقْرُوهُ عَلَى الثَّانِي، وَ هُوَ قَلِيلٌ، فَتَقُولُ -إِذَا أَجْرَيْتَ الْمَنْقُولَ عَلَى الثَّانِي وَ أَقْرَرْتَهُ لَهُ- : مَرَرْتُ بِأَمْرٍ كَرِيمِ الْأَبِ .

وَ الْكِرَاعُ مُحَرَّكَةٌ : الَّذِي تَخُوْضُهُ الْمَاشِيَةُ بِأَكَارِعِهَا .

وَ أَكْرَعُوا : أَصَابُوا الْكِرَاعَ .

وَ الْمُكْرَعَاتُ : النَّخْلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْبُيُوتِ .

وَ أَكَارِعُ النَّاسِ : السَّفَلَةُ ، شَبَّهُوا بِأَكَارِعِ الدَّوَابِّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ أَبُو رِيَاشٍ سُؤْيِدُ بْنُ كِرَاعٍ : مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ وَ شُعْرَائِهِمْ، وَ كِرَاعٌ : اسْمٌ أُمَّه لَا يَنْصَرِفُ ، وَ اسْمٌ أَبِيهِ عَمْرُو، وَ قِيلَ : سَيَلَمَهُ الْعُكْلِيُّ ، قَالَ سَبِيؤِيَّةُ : وَ هُوَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إِلَى الثَّانِي ؛ لِأَنَّ تَعْرُفَهُ إِنَّمَا هُوَ بِهِ ، كَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَ أَبِي دَعْلَجٍ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ أَمَّا الْكِرَاعَةُ -بِالتَّشْدِيدِ- الَّتِي تَلْفِظُ بِهَا الْعَامَّةُ فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ (٢) . وَ الْكَوَارِعُ مِنَ النَّخِيلِ : الْكَارِعَاتُ (٣) .

وَ فَرَسٌ أَكْرَعٌ : دَقِيقُ الْقَوَائِمِ ، وَ هِيَ كَرَعَاءُ .

وَ كَرَعٌ فِي الْمَاءِ تَكَرِبًا، كَكَرَعٌ .

وَ ذَا مَكْرَعٍ الدَّوَابِّ ، وَ مَكَارِعُهَا .

و يَوْمُ الْأَكَارِعِ : هُوَ يَوْمُ النَّفْرِ الْأَوَّلِ .

كسح

كَسَيْعَهُ ، كَمَنْعِهِ كَسِيْعًا : ضَرَبَ دُبْرَهُ بِيَدِهِ (٤) ، أَوْ بَصِيْدِرٍ قَدَمِهِ ، يُقَالُ : اتَّبَعَ فُلَانٌ أَذْيَارَهُمْ يَكْسِيْعُهُمْ بِالسَّيْفِ ، مِثْلُ يَكْسُوهُمْ ، أَيْ يَطْرُدُهُمْ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قَدْ سَبَقَ فِي الِهَمْزِهِ ، وَ مَرَّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ هُنَاكَ أَيْضًا . قَوْلُهُمْ - لِلرَّجُلِ إِذَا هَزَمَ الْقَوْمَ ، فَمَرَّ وَ هُوَ يَطْرُدُهُمْ - : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسِعُهُمْ وَ يَكْسُوهُمْ .

وَ كَسَيْعَتِ النَّاقَةِ وَ الطَّيْبِيُّ كَسِيْعًا : أَدْخَلْنَا أَذْنَابَهُمَا بَيْنَ أَزْجُلِهِمَا ، فَهِيَ كَاسِيعٌ بَغَيْرِ هَاءٍ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : كَسَيْعَتِ الْخَيْلُ بِأَذْنَابِهَا ، وَ اكْتَسَيْعَتْ : أَدْخَلَتْهَا بَيْنَ أَزْجُلِهَا ، وَ هُنَّ كَوَاسِيعٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : كَسَعَ النَّاقَةَ بَغَيْرِهَا : تَرَكَ بَقِيَّةً مِنْ لَبْنِهَا فِي خَلْفِهَا ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَغْزِيرَهَا وَ هُوَ أَشَدُّ لَهَا ، وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ : إِذَا ضَرَبَ خَلْفَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِيَتَرَادَّ اللَّبْنُ فِي ظَهْرِهَا (٥) ، وَ ذَلِكَ إِذَا خَافَ عَلَيْهَا الْجَدْبَ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

لَا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا

إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ النَّاتِجُ ٦

يَقُولُ : لَا تَعْرُزْ ٧ إِبْلِكَ تَطْلُبُ بِذَلِكَ قُوَّةَ نَسِيلِهَا ، وَ احْلُبْهَا لِأَضْيَافِكَ ، فَلَعَلَّ عَدُوًّا يُغَيِّرُ عَلَيْهَا ، فَيَكُونُ نِتَاجُهَا لَهُ دُونَكَ ، وَ قَالَ الْخَلِيلُ : هَذَا مِثْلٌ ، وَ تَفْسِيرُهُ : إِذَا نَالَتْ يَدُكَ مِنْ قَوْمٍ شَيْئًا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ إِحْتَهُ ، فَلَا تُبْقِ عَلَى شَيْءٍ ، إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يَكُونُ فِي الْعَدُوِّ .

ص: ٤٢١

١- (١) فِي اللِّسَانِ : [١] صَافِي الْمَاءِ .

٢- (٢) أَنْظَرَ الْجَمْهَرَةَ ٣٨٦/٢ .

٣- (٣) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ : وَ نَحْلُ كَارِعَاتٍ وَ كَوَارِعٍ إِذَا شَرِبَتْ بِعُرُوقِهَا .

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ : بِيَدِهِ أَوْ بِرِجْلِهِ .

٥- (٥) بَعْدَهَا فِي الْأَسَاسِ : فَيَكُونُ أَشَدَّ لَهَا .

و الكسعه ، بالضم : النكتة البيضاء ، التي تكون في جنبه كل شئ ، الدائبه و غيرها ، وقيل : في جنبها .

و أيضاً : الریش الأبيض المجتمع تحت ذنب العقب ، و نحوها من الطير ، كما في العباب و التهذيب ، و في المحكم تحت ذنب الطائر ج : كسع ، كصرد ، و الصفه أكسع .

و ذكر أبو عبيد في تفسير

١٦- الحديث : « ليس في جنبه ، و لا في النخه ، و لا في الكسعه صدقه » . - أن أبا عبيده قال : الكسعه : الحمير ، و عليه اقتصر الجوهرى ، قيل : لأنها تكسع في أذبارها ، و عليها أحمالها و قال أبو سعيد : الكسعه تقع أيضاً على الإبل العوامل ، و البقر العوامل (١) ، و الرقيق ؛ لأنها تكسع بالعصا إذا سيقت ، قال :

و الحمير ليست بأولى بالكسعه من غيرها ، و قال ثعلب : هي الحمير و العبيد ، و قال ابن الأعرابي : الكسعه : الرقيق ، سمي كسعه لأنك تكسعه إلى حاجتك .

و الكسعه : اسم صنم كان يعبد .

و قال أبو عمرو : الكسعه : المنيعه .

و الكسع كصرد : كسر الخبز و حكي عن ابن الأعرابي كما في اللسان و في العباب ، حكي عن أعرابي (٢) - أنه قال :

« ضفت قوماً ، فأتوني بكسع جيزاتٍ معششاتٍ » أي :

اليابسات (٣) المكرجات .

و كسع : حكي باليمن رماه ، نقله الليث ، قال : أو حكي من بني ثعلبه بن سعد بن قيس عيلان ، و منه غامد بن الحارث الكسعي ، و قال حمزة : هو رجل من كسعه ، و اسمه محارب بن قيس ، و قال غيره : هو من بني كسع ، ثم من بني محارب ، و هو الذي اتخذ قوساً يقال : إنه كان يزعي إبلاً له بوادٍ معشب ، و قد بصور بنبعه في صحره فأعجبته ، و في اللسان : في وادٍ فيه حمض و شوحط ، نابتاً في صحره فأعجبته ، فقال : ينبغي أن تكون هذه قوساً ، فجعل يتعهد لها ، حتى إذا أدركت قطعها و جففها ، فلما جفت اتخذ منها قوساً ، و أنشأ يقول :

يا رب سددني لنحت قوسي

فإنها من لدني لنفسي

و أنفع بقوسي ولدي و عروسي

انحطها صفرًا كلون الورس (٤)

كِبْدَاءَ لَيْسَتْ كَالْقِسِيِّ التُّكْسِ

ثُمَّ دَهَنَهَا، وَحَطَمَهَا بَوْتِرٍ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَا كَانَ مِنْ بُرَايَتِهَا وَجَعَلَ مِنْهُ خَمْسَةَ أَسْهُمٍ، وَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا فِي كَفِّهِ، وَ يَقُولُ :

هُنَّ وَ رَبِّي أَسْهُمٌ حِسَانُ

يَلْدُ لِلرَّامِي (٥) بِهَا الْبَنَانُ

كَأَنَّمَا قَوْمَهَا (٦) مِيزَانُ

فَأُبَشِّرُوا بِالْخِضْبِ يَا صِيبَانُ

إِنْ لَمْ يَعْنِنِي الشُّومُ وَ الْحِرْمَانُ

ثُمَّ خَرَجَ لَيْلًا، وَ كَمَنَ فِي قُتْرِهِ عَلَى مَوَارِدِ حُمْرِ الْوَحْشِ، فَمَرَّ قَطِيعٌ مِنَ الْوَحْشِ، فَرَمَى عَنِيْرًا مِنْهَا، فَأَمْخَطَهُ السَّهْمُ، أَيْ أَنْصَدَهُ (٧)، وَ صَدَمَ الْجَبَلَ، فَأَوْزَى السَّهْمُ فِي الصَّوَانِهِ نَارًا، فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ فَقَالَ

أَعُوذُ بِالْمُهَيْمِنِ الرَّحْمَنِ (٨)

مِنْ نَكْدِ الْجَدِّ مَعَ الْحِرْمَانِ (٩)

مَا لِي رَأَيْتُ السَّهْمَ فِي الصَّوَانِ

يُورِي شَرَارَ النَّارِ كَالْعَقِيَانِ

أَخْلَفَ ظَنِّي وَ رَجَا الصَّيْبَانَ (١٠)

ثُمَّ وَرَدَتْ الْحُمْرُ فَرَمَى ثَانِيًا فَكَانَ كَالَّذِي مَضَى مِنْ رَمِيهِ، فَقَالَ :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ

ص: ٤٢٢

١- (١) في التهذيب و اللسان: «[١]الحوامل».

٢- (٢) في التكملة: «و قال ابن الأعرابي»و في التهذيب: «و قال ابن الأعرابي: قال أعرابي.

٣- (٣) في التكملة:و الجبيزات:اليابسات،و المعششات المكرجات.

٤- (٤) في الفاخر رقم ١٥٥:أنحتها صفراء مثل الورد.

٥- (٥) في اللسان: [٢]للرمي.

- ٦- (٦) فى مجمع [٣]الميدانى:قوامها.
- ٧- (٧) فى الفاخر:أى انتظمه،فجازه و أصاب الجبل.
- ٨- (٨) فى الفاخر: أعود بالله العزيز الرحمنُ ياسكان القافيه،و الميث كاللسان. [٤]
- ٩- (٩) فى الفاخر:معاً و الحرمان.
- ١٠- (١٠) فى الفاخر: فأخلف اليوم رجاء الصبيان.

لا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي أُمِّ الْقُتْرَةِ (١)

أَأْمَغَطُ السَّهْمَ لِإِرْهَاقِ الصَّرَرِ

أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ احْتِيَالٍ (٢) وَنَظَرِ

أَمْ لَيْسَ يُغْنِي حَذَرَ عِنْدَ قَدَرِ

ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمْرُ، وَرَمَى ثَالِثًا، فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ، فَقَالَ:

إِنِّي لَشُومِي وَشَقَائِي وَنَكَدِ

قَدْ شَفَّ مِنِّي مَا أَرَى حُرَّ الْكَبْدِ

أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِ وَوَلَدِ (٣)

إِلَى آخِرِهَا، وَهُوَ يُظَنُّ خَطَأَهُ قَالَ:

أَبْعَدَ حَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا

أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا

أَحْزَى إِلَهِي لَيْنِهَا وَشَدَّهَا

وَاللَّهُ لَا تَسَلَّمُ عِنْدِي (٤) بَعْدَهَا

وَ لَا أَرْجِي مَا حَيَّيْتُ رِفْدَهَا

وَ خَرَجَ مِنْ قُتْرَتِهِ فَعَمَدَ إِلَى قَوْسِهِ فَكَسَّرَهَا عَلَى صِيحْرِهِ ، ثُمَّ بَاتَ إِلَى جَانِبِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ، فَإِذَا الْحُمْرُ مُطَرَّحَةٌ حَوْلَهُ مُصَرَّعَةٌ ، وَ إِذَا أَشْهُمُهُ بِالْدَمِ مُصَرَّجَةٌ ، فَتَدَمَّ عَلَى كَسْرِ الْقَوْسِ فَقَطَعَ إِبْهَامَهُ، وَ أَنْشَدَ:

وَ يُرْوَى: «لَبَّتْرَتُ حَمْسِي» (٥).

تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي

لَعَمْرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَّرْتَ قَوْسِي

وَ يُرْوَى: «لَعَمْرُ اللَّهِ» (٦)، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَادِمٍ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُهُ، وَ إِيَّاهُ عَنَى الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسْعِيِّ لَمَّا

غَدَتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَازُ

و قَالَ آخِرُ:

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسْعِيِّ لَمَّا

رَأَتْ عَيْنَاهُ مَا فَعَلَتْ يَدَاهُ

و قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسْعِيِّ لَمَّا

شَرِبْتُ رِضَى بَيْبَى سَهْمٍ بَرَعِمٍ

و الْكَسْعِيُّ، مُحَرَّكَةً: مِنْ (٧) شِيَابِ الْخَيْلِ، مِنْ وَضَحِ الْقَوَائِمِ: أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي طَرْفِ الثَّنَّةِ مِنْ رِجْلِهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ (٨)، وَ مَا أَحْسَنَ نَصَّ الْجَوْهَرِيِّ: بَيَاضٌ فِي أَطْرَافِ الثَّنَّةِ، يُقَالُ: فَرَسٌ أَكْسَعُ بَيْنَ الْكَسْعِ، فَفِيهِ اخْتِصَارٌ مُفِيدٌ.

و حَمَامٌ أَكْسَعُ: تَحْتَ ذَنْبِهِ رَيْشٌ بَيْضٌ، زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ:

أَوْ حُمْرٌ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي «غَرِيبِ الْحَمَامِ».

و مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ مُكْسَعٌ، كَمُعْظَمٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَ هُوَ مَنْ نَعَتِ الْعَرَبُ إِذَا لَمْ يَتَزَوَّجْ، وَ تَفْسِيرُهُ: رُدَّتْ بَقِيَّتُهُ فِي ظَهْرِهِ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

وَ اللَّهُ لَا يُخْرِجُهَا مِنْ قَعْرِهِ

إِلَّا فَتَى مُكْسَعٌ بَعْجَرِهِ

وَ هُوَ مَا خُوذُ مِنْ كَسْعِ النَّاقَةِ، وَ هُوَ عِلَاجُ الضَّرْعِ بِالْمَسْحِ وَ غَيْرِهِ، حَتَّى يَرْتَفِعَ اللَّبَنُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: اكْتَسَعَ الْفَحْلُ: إِذَا خَطَرَ فَضْرَبَ فِخْدَيْهِ بَدَنِهِ فَإِنْ شَالَ بِهِ، ثُمَّ طَوَاهُ (٩)، فَقَدْ عَقَّرَبَهُ.

وَ فِي الصُّحَا ح: اكْتَسَعَ الْكَلْبُ بَدَنَهُ: إِذَا اسْتَنْقَرَ بِهِ.

١- (١) فى الفاخر: «فى رمى القتر» وقدمه على المشطور الأول.

٢- (٢) عن الفاخر و بالأصل «سوء احتمال».

٣- (٣) من قوله و رمى ثالثاً إلى هنا سقط من الفاخر، و هو مثبت فى اللسان، و [١]مكانه فى الفاخر: ثم مكث على حاله فمرّ به قطع آخر فرمى عيراً فأمخظه السهم و صنع صنيع الأول فأنشأ يقول: ما بال سهمى يوقد الحباحبا قد كنت أرجو أن يكون صائبا و أمكن العير و أبدى جانبا و سار رأيى فيه رأياً خائباً ثم مكث فى مكانه، فمر به قطع آخر فرمى عيراً فأمخظه السهم و صنع صنيع الأول فأنشأ يقول: أبعد خمس...

٤- (٤) فى الفاخر: «منى» و الأصل كاللسان. [٢]

٥- (٥) و هى روايه اللسان. [٣]

٦- (٦) و هى روايه اللسان. [٤]

٧- (٧) فى التهذيب: «فى».

٨- (٨) فى التهذيب: أبى عبيده.

٩- (٩) عن التهذيب و اللسان و بالأصل «طوله».

و كَذَا اكْتَسَعَتِ الْخَيْلُ بِأُذُنَيْهَا : إِذَا أُدْخِلْتَهَا بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

و قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ : الْمُكْتَسِعَةُ : الشَّاهُ تُصَيَّبُ بِهَا دَابَّةٌ يُقَالُ لَهَا : الْبَرْصَةُ وَ هِيَ الْوَحْرَةُ ، وَ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الرَّاءِ وَ الصَّادِ ، فَيَبْسُ أَحَدُ شَطْرَيْ ضَرْعِ الْعَنَمِ قَالَ : وَ إِنْ رَبَضَتْ عَلَى بَوْلِ امْرَأَةٍ أَصَابَهَا ذَلِكَ أَيْضًا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كَسَعَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَ كَسَحَهُ وَ ثَفَنَهُ ، وَ لَطَّهُ (١) ، وَ لَطَّهُ ، وَ تَلَّطَّهُ : إِذَا طَرَدَهُ ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ، وَ كَسَعَهُ : إِذَا تَبِعَهُ بِالطَّرْدِ .

قُلْتُ : وَ مِنْهُ اسْتِعْمَالُ الْعَامَّةِ الْكَسَعَ فِي الشُّفَنِ ، يَقُولُونَ :

كَسَعَهَا فِي الْبَحْرِ .

وَ اكْتَسَعَتْ عُزُقُوبُ الْفَرَسِ : سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا .

وَ وَرَدَتْ الْخَيُْولُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، أَيْ : يَتَّبِعُ .

وَ كَسَعَهُ بِمَا سَاءَ : تَكَلَّمَ فَرَمَاهُ عَلَى إِثْرِ قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوءُهُ بِهَا .

وَ قِيلَ : كَسَعَهُ : إِذَا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَوْلُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسَعُ ، قَالَ الْأَضَمِيُّ : الْكَسَعُ : شِدَّةُ الْمَرِّ ، يُقَالُ : كَسَعَهُ بِكَذَا وَ كَذَا : إِذَا جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ وَ مُيْذَهَبًا بِهِ ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيِّ :

كُسِعَ الشُّتَاءُ بِسَبْعِهِ غُبْرٍ

أَيَّامِ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ

وَ كَسَعَ الْغَلَامُ الدَّوَامَةَ بِالْمِكْسَعِ .

وَ الْكُسْعُومُ ، بِالضَّمِّ : الْحِمَارُ بِالْحِمَيْرِيِّ ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي «الْمِيمِ» وَ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَيْضًا فِي «ك ع س» .

وَ تَكْسَعُ فِي ضَلَالِهِ : ذَهَبَ ، كَتَسَكَعَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

كشع

الْكَشَعُ ، مُحَرَّكَةً ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : هُوَ الضَّجْرُ فِيمَا يُقَالُ ، وَ هُوَ مَقْلُوبُ الشَّكْعِ (٢) .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ: كَشَعَ الْقَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ، كَمَنَعَ:

إِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي مَعْرَكَةٍ (٣)، قال عُكَّاشَةُ السَّعْدِيُّ:

شَلُّو حِمَارٍ كَشَعَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ

و يُرْوَى: «كَشَحْتُ» بالحاء.

كع

كَعَّ يَكْعُ، بالكسْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ، و قال: هو أَجْوَدُ، و يَكْعُ بِالضَّمِّ، حَكَاهُ يُونُسُ فِي الْمَبْرُزِ، وَ هُوَ قَلِيلٌ، وَ نَقَلَ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ وَ غَيْرُهُمَا، وَ أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ، فَهُوَ مِمَّا وَرَدَ بِالْوَجْهِينِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَغْفَلَهُ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ فِي كُتُبِهِ مَعَ كَثْرَةِ اسْتِعَابِهِ، فَهُوَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ كُوعًا، بِالضَّمِّ، وَ كَذَلِكَ كَعًّا، بِالْفَتْحِ: جَبْنٌ وَ ضَعْفٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

وَ بِالْكَفِّ مِنْ لَمَسِ الْخِشَاشِ كُوعُغٌ (٤)

الْخِشَاشُ: حَيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ. فَهُوَ كَعٌّ، وَ كَاعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ إِنِّي لَكَرَّارٌ بِسَيْفِي لَدَى الْوَعَى

إِذَا كَانَ كَعُّ الْقَوْمِ لِلرَّحْلِ لِأَزْمَا

وَ قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَزْنَ كَاعٍ فَعْلٌ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ كَعٌّ:

كَاعٌ، وَ هُوَ الَّذِي لَا يَمْضِي فِي عَزْمٍ وَ لَا حَزْمٍ، وَ هُوَ النَّاكِصُ عَلَى عَقْبَيْهِ.

وَ كَذَلِكَ: رَجُلٌ كَعُكْعٌ، بِالضَّمِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ.

وَ قِيلَ: كَعَعْتُ، وَ كَعَعْتُ، كَمَنَعْتُ وَ عَلِمْتُ، لَعْنَانٍ مِثَالُ: زَلَلْتُ وَ زَلَلْتُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ، قَالَ شَيْخُنَا:

الْفَتْحُ اعْتَبَرَهُ بَعْضُ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ حَرْفَ الْحَلْقِ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي الْمُضَاعَفِ، كِيُونُسٍ، وَ مِثْلَهُ بَكَعٌ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ شَرَّاحُ التَّسْهِيلِ.

وَ الْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ لَا تَأْثِيرَ لَهُ فِي الْمُضَاعَفِ؛ لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ مِنَ التَّخْفِيفِ، وَ قَدْ حَصَلَ بِالسُّكُونِ، وَ هُوَ أَحْفُ

ص: ٤٢٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و لظه إلخ عباره اللسان: و لظه و لاطه يلظه و يلوظه و يلاظه» و فى التهذيب: و لظه و لاطه و لاطه يلوظه و يلظه و يلاظه.

٢- (٢) عن التكملة و بالأصل «الكشع».

٣- (٣) الجمهره ٦١/٣. [١]

٤- (٤) البيت بتمامه فى الجمهره ١١٣/١ و [٢]نسبه للطرماح و صدره فيها: تكاره أعداء العشيره رؤيتى.

من الحركه ، و زعموا أن الفتح المزوي في مضارع كع ليس هو مضارع المفتوح ، بل هو مضارع المكسور ، كما أوضحته في مصنفات الصروف .

و قال ابن الأعرابي : رجل كع الوجه أي : رقيقه و لا يقال لغير الوجه .

و أكرمته : جبنته و خوفته ، و حبسته عن وجهه ، و ردعته ، ككعته و هو أحسن من أكرمته ، قال ابن دريد : كعكع الرجل عن الشيء : إذا ردده عنه و منعته ، قال أبو زيد الطائي :

فكعكعوهن في ضيق و في دهش

ينزون ما بين مأبوض و مهجور

من الإباض و الهجار .

و قال أبو عبيد : أصل كعكع كعت ، فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاثه أحرف من جنس واحد ، ففرقوا بينهما (1) بحرف مكرر ، و مثله : كفكفته عن كذا و كذا ، و أصله كففته ، يقال : كعكعته فكعكع هو أي جبنته فجبن ، قال متمم بن نويرة :

و لكنني أمضي على ذاك مقدماً

إذا بغض من يلقي الخطوب تكعكعا

و الكعكع ، كسفرجل : الذكر من الغيلان ، مثل الكعكع عن الفراء ، و قد تقدم .

* و مما يشتدرك عليه :

الكعاعه و الكيعوعه : الجبن ، و العجز و الضعف .

و قوم كاعه : جبناء ، و في معناه الكاعه بالتخفيف ، كما سيأتي ، و بهما

١٤- روى الحديث : « ما زالت قریش كاعه حتى مات أبو طالب ، فلما مات اجترؤوا عليه » (٢) .

و تكعكع الرجل : هاب القوم و تركهم بعد ما أرادهم ، لعه في تكأكأ .

و تكعكع ، و تكأكأ : ارتدع و أحجم ، و تأخر إلى وراء . و كعكع في كلامه كعكعه ، و أكعع : تحبس ، و الأول أكثر .

و كعكعه عن الورد : نحاها ، عن ثعلب .

٥- ((*)) عبارہ القاموس: و الوسخ علیہ ییس....

و قال ابن الأعرابي: الكَوْلَعُ كجَوْهَرٍ: الوَسْخُ .

و قال أبو عبيد: الكَلْعَةُ مُحَرَّكَةٌ: القِطْعَةُ مِنَ العَنَمِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْهُ، و قال غَيْرُهُ: العَنَمُ الكَثِيرَةُ .

و قال الفَرَّاءُ: الكَلَاعِيُّ ، بِالضَّمِّ: الشُّجَاعُ ، مَا حُوذُ مِنَ الكَلَاعِ: لِلْبَأْسِ و الشَّدَّةِ و الصَّبْرِ فِي المَوَاطِنِ .

و كَلَاعٌ (١)، كَسَحَابٍ: عِ بِالْأَنْدَلِسِ ، مِنْ نَوَاحِي بَطْنِ بَطْلَيْوَسَ .

و ذُو الكَلَاعِ: رَجُلَانِ :

أَحَدُهُمَا: الأَكْبَرُ ، وَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ النُّعْمَانِ الحِمَيْرِيِّ ، مِنْ وَلَدِ شَهَالِ بْنِ وَحَاظَةَ (٢) بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ سَبْيَةَ الأَصْغَرِ .

و الأَصْغَرُ عُرْ: وَ هُوَ أَبُو شَرَاهِيلَ سَمِيفَعِ بْنِ نَاكُورِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَعْفَرَ بْنِ ذِي الكَلَاعِ الأَكْبَرِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «س م ف ع» وَ هُمَا مِنْ أَذْوَاءِ اليَمَنِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: التَّكْلُوعُ: التَّحَالُفُ ، وَ قال أبو زَيْدٍ: هُوَ التَّجْمُوعُ مِثْلُ الحِلْفِ ، لُغَةُ يَمَانِيَّةٌ ، قال: وَ بِهِ سُمِّيَ ذُو الكَلَاعِ الأَصْغَرُ، لِأَنَّ حِمَيْرِ تَكَلَعُوا عَلَى يَدِهِ، أَيْ تَجَمَّعُوا، إِلاَّ قَبِيلَتَيْنِ: هَوَازِنَ وَ حِرَازَ، فَإِنَّهُمَا تَكَلَعَتَا عَلَى ذِي الكَلَاعِ الأَكْبَرِ يَزِيدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، قالَ التَّبَاغَةُ [الجَعْدِيُّ] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

أَتَانَا بِالنَّجَاشِهِ مُجَلِّبُوها

وَ كِنْدَةَ تَحَتَّ رايِهِ ذِي الكَلَاعِ

يُرِيدُ تَمِيمًا وَ أَسَدًا وَ طَيْئًا، أَجَلَبُوا الجَيْشَ عَلَى بَنِي عَامِرٍ مَعَ أَبِي يَكْسُومَ، وَ ذُو الكَلَاعِ كانَ مَعَهُ أَيْضًا.

وَ فِي اللِّسَانِ: وَ إِذَا اجْتَمَعَتِ القَبَائِلُ وَ تَنَاصَرَتْ فَقَدْ تَكَلَعَتْ ، وَ أَصْلُ هَذَا مِنَ الكَلْعِ يَزْتَكِبُ الرَّجُلَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَسْوَدُ كَلْعٍ ، كَكَتِفٍ: سَوَادُهُ كَالوَسْخِ .

وَ الكَلْعَةُ ، بِالْفَتْحِ: لُغَةُ فِي الكُلْعَةِ بِالضَّمِّ ، عَنْ كُرَاعٍ . وَ إِنَاءٌ مُكَلَّعٌ ، كَمُكْرَمٍ: مَتَوَسِّخٌ ، قالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

فَجَاءَتْ بِمَعْيُوفِ الشَّرِيعَةِ مُكَلَّعٍ

أَرَشَتْ عَلَيْهِ بِالْأُكْفِ السَّوَاعِدِ

الِكَمْعُ، بِالْكَسْرِ: الضَّجِيعُ ، كَالْكَمِيعِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ مِنْهُ يُقَالُ لِلزَّوْجِ : هُوَ كَمِيعُهَا ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَ هَبَّتِ الشَّمَالُ البَلِيلُ وَ إِذْ

بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاهِ مُتَفِعَا

وَ قَالَ عَتْرَةُ :

وَ سَيْفِي كَالعَقِيقَةِ فَهُوَ كِمَعِي

سِلَاحِي لَا أَقْلٌ وَ لَا فُطَارَا

وَ فِي الأَسَاسِ : قَوْلُهُمْ : بَاتَ السَّيْفُ كِمَعِي وَ كِمِيعِي ، أَي : ضَجِيعِي ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الِكَمْعُ : القَبَاءُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ قَالَ شَمْرٌ : الِكَمْعُ : المُطْمِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، تَرْتَفِعُ حُرُوفُهَا ، وَ تَطْمِنُّ أَوْسَاطُهَا ، جَمْعُهُ أَكْمِاعٌ ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نَضِيرٍ أَوْ هُوَ الغَائِطُ المُتَطَاطِئُ مِنَ الأَرْضِ ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ أَنشَدَ :

فَظَلْتُ عَلَى الأَكْمَاعِ أَكْمَاعِ دَعَلَجٍ

عَلَى جِهَتَيْهَا مِنْ ضُحَى وَ هَجِيرِ

وَ قَالَ آخَرُ :

ثُمَّ أَطْبَى (٣) لُبَّهُ غَيْلٌ تُتَازَعُهُ

مَدَاقِعَ بَيْنَ غَابَاتٍ وَ أَكْمَاعِ

وَ قِيلَ : الِكَمْعُ مِنَ الوَادِي : نَاحِيَّتُهُ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُوْبَيْهَ :

مِنْ أَنْ عَرَفَتِ المَنْزِلَاتِ الحُسْبَا

بِالِكَمْعِ لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنِ غَرَبَا

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الِكَمْعُ : حَفْضٌ مِنَ الأَرْضِ لَيِّنٌ ، وَ أَنشَدَ :

١- (١) فى معجم البلدان إقليم كلاع: بالأندلس من نواحي بطليموس.

٢- (٢) فى جمهره ابن حزم ص ٤٧٨ » [١] أحاطه».

٣- (٣) بالأصل «اطبى إليه» و بهامش المطبوعه المصريه: «كذا بالأصل و لم يوجد فى اللسان» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

و كَانَ نَخْلًا فِي مُطَيِّطِهِ ثَابِتًا

و الكَمْعَ بَيْنَ قَرَارِهَا وَ حَجَاهَا (١)

حَجَاهَا: حَزَفُهَا، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ يُقَالُ: مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ.

و الكَمْعُ: المَحَلُّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ فِي كَمْعِهِ، أَى:

فِي بَيْتِهِ وَ مَوْضِعِهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الكَمْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ: عَقْدَةُ الفَخِذِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الكَمْعُ (٢)، كَكَيْفِ: الرَّجُلُ الإِمْعَةُ قَالَ: وَ العَامَّةُ تُسَمِّيهِ المَعْمَعِيَّ ، وَ اللَّبْدِيَّ .

وَ كَمَعَ قَوَائِمَهُ، كَمَعَ ، وَ نَصُّ المُحِيطِ: قَوَائِمَ دَائِبَتِهِ :

أَسْلَهَا، أَى قَطَعَهَا.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كَمَعَ فِي الإِنَاءِ وَ كَرَعَ ، وَ شَرَعَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الفَرَجِ: سَمِعْتُ أَبَا السَّمِيدِ ع يَقُولُ :

كَمَعَ الفَرَسُ وَ البَعِيرُ وَ الرَّجُلُ فِي المَاءِ ، أَى: شَرَعَ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

بَرَّاقَهُ الثَّغْرَ يَشْفِي القَلْبَ لَدَّتْهَا

إِذَا مُقْبِلُهَا فِي ثَغْرِهَا كَمَعَا

مَعْنَاهُ: شَرَعَ بِفِيهِ فِي رِيْقِ ثَغْرِهَا.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: كَمَعَتِ الدَّابَّةُ: مَشَتْ ضَعِيفَةً .

وَ يُقَالُ: كَامَعَهُ مُكَامَعَةً: ضَاجَعَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَا سِتْرَ بَيْنَهُمَا، وَ قَدْ نَهَى عَنْهُ، وَ عَنِ المُكَامَعَةِ (٣): وَ هُوَ أَنْ يَلْتَمِسَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى فِيهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: كَامَعَهُ: إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ لِصُؤْنِهِ، وَ أَنْشَدَ:

لَيْلُ التَّمَامِ إِذَا المُكَامِعُ صَمَّهَا

بَعْدَ الْهُدُوِّ، مِنْ الْحَرَائِدِ تَسْطَعُ

لَأَنَّهُ يَضُمُّهَا إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَصُونُهَا.

و قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : اِكْتَمَعَ السَّقَاءُ : إِذَا شَرِبَ مِنْ فِيهِ . * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُكَامِعُ : الْقَرِيبُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْكَ (٤) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

دَعَوْتُ ابْنَ سَلْمَى جَحْوَشًا حِينَ أَحْضَرْتُ

هُمُومِي ، وَ رَامَانِي الْعُدُوَّ الْمَكَامِعُ

وَ الْكِمْعُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ رُوْبَنَةَ السَّابِقِ .

وَ أَكْمَعَ الْعَصَى : أَخْرَجَ وَرْقَهُ ، وَ أَبْدَى ثَمَرَهُ .

كنتع

الْكُنْتَعُ ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ اللَّسَانِ .

كنع

كَنَعٌ ، كَمَنَعٌ ، كُنُوعًا ، بِالضَّمِّ : انْقَبَضَ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ الصَّحاحِ ، وَ فِي اللَّسَانِ : تَقَبَّضَ وَ انْضَمَّ ، وَ تَشَنَّجَ يُنْسَأُ .

وَ كَنَعَ الْأَمْرُ : قَرَّبَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَ أَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ كَنَعُ

لَا أَتَوَّقِي بِالْجَزَعِ

وَ قَالَ الْأَخْوَصُ :

يُحُوسُهُمْ (٥) أَهْلُ الْيَقِينِ فَكُلُّهُمْ

يُلُودُ حِذَارِ الْمَوْتِ وَ الْمَوْتُ كَانِعٌ

وَ كَنَعَ فِيهِ كُنُوعًا : طَمِعَ يُقَالُ : رَجُلٌ كَانِعٌ : إِذَا نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ طَمَعًا (٦) فِي فَضْلِكَ ، وَ قَالَ سِنَانُ بْنُ عَمْرٍو :

حَمِيصَ الْحَشَا يَطْوِي عَلَى السَّعْبِ نَفْسَهُ

طَرُودٌ لِحَوَابِ النَّفُوسِ الْكَوَانِعِ

و كَنَعِ الْمِسْكَ بِالنُّوبِ: لَزِقَ بِهِ قَالَ النَّابِغَةُ:

بِزُورَاءَ فِي أُكْنَفِيهَا الْمِسْكَ كَانِعٌ (٧)

ص: ٤٢٧

-
- ١- (١) البيت في معجم البلدان «مطيطة» و نسبه لعدى بن الرقاع.
 - ٢- (٢) ضبطت بالقلم في اللسان [١] بكسر الكاف و سكون الميم، و في التهذيب بكسر ففتح.
 - ٣- (٣) عن اللسان و بالأصل «المكامعه».
 - ٤- (٤) في اللسان: [٢] من أمر ك.
 - ٥- (٥) عن الديوان، و بالأصل «نحو سهم».
 - ٦- (٦) عن اللسان و [٣] بالأصل «طعماً».
 - ٧- (٧) ديوانه ص ٥٣ و صدره فيه: و تسقى إذا ما شئت غير مصرّد... المسك كارع و يروى في حافاتها.

و يُرَوَى: «كابع» بالمؤخده، وقد تقدم .

و كنع فلان كنعاً : خضع ولان ، كأكنع ، كما فى الصحاح ، وقيل : دنا من الذله ، وقيل : سأل ، و

١٦- فى الحديث : «أعوذ بالله من الكنوع» . أى من التصاغر للمسأله ، قاله الأزمعئى ، و بعضهم يزوى قول الشماخ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي

مَفَاقِرَهُ أَعَزُّ مِنَ الْكُنُوعِ (١)

بالكاف ، و هى روايه قليله .

و أَكْنَعُ الرَّجُلُ : ذَلَّ لِلشَّيْءِ ، و خَضَعَ لَهُ ، قال العجاج :

مِنْ نَفْتِهِ وَ الرَّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا (٢)

و قال أبو عمرو : الكانع : السائل الخاضع ، و روى بيتاً فيه :

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَكْفِ الْكَوَانِعِ (٣)

و معناه : الدوانى للسؤال و الطمع .

و كنع النجم كنعاً : مال للغروب كما فى الصحاح .

و كنع عن الأمر كنعاً : إذا أحمج عنه ، و هرب و جبن زاد ابن الأثير : و عدل عنه ، و منه

١٦- الحديث : «فلما بلغوا المدينه كنعوا عنها» . أى : أحمجوا عن الدخول فيها ، و انقبضوا ، و عدلوا عنها ، يقال : ما أكنعه ! و ما أجنبه !

و كنع أصابعه كنعاً : ضربها فأيسها و فى العباب :

فَيْبَسَتْ ٤ .

و كنع بالله تعالى : حلف حكاة ابن الأعرابى ، قال :

«و الذى أكنع به» .

و كنع العصاب كنعاً : ضمت جناحيها للانقباض فهى كنعته : جانحه ، نقله الليث . و كنع كفرح : يبس و تشنج يقال : كنعت

أصابعه كنعاً :

إذا تشنجت ، قال الشاعر :

أَنْحَى أَبُو لَقِطٍ حَزًّا بِشَفْرَتِهِ

فَأَصْبَحَتْ كَفَّهُ الْيَمْنَى بِهَا كَنْعٌ

وَ كَنْعَ الشَّيْءِ كَنْعًا : لَزِمَ وَ دَامَ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كَنْعَ الرَّجُلُ : إِذَا صُرِعَ عَلَى حَنْكِهِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : شَيْخٌ كَنْعٌ ، كَكَتِفٍ أَيْ سَنَجٍ وَ بَيْنَ شَيْخٍ وَ سَنَجٍ جَنَاسٌ تَضْحِيفٍ .

وَ أَنْوْفٌ كَانِعَةٌ : لِأَزَقَهُ بِالْوَجْهِ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تُعُودًا عَلَى آبَارِهِمْ يَنْمِدُونَهَا

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوْفِ الْكَوَانِعِ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ ، وَ يُرْوَى : «الْأَكْفُ الْكَوَانِعِ» وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

وَ الْكَنْبِيعُ كَأَمِيرٍ : الْمَكْسُورُ الْيَدِ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

قَالَ : وَ الْكَنْبِيعُ أَيْضًا : الْعَادِلُ عَنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ ، يُقَالُ :

كَتَبُوا عَنَّا ، أَيْ : عَدَلُوا .

وَ الْكَنْبِيعُ : مِنَ الْجُوعِ : الشَّدِيدُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ الْكَنْعَانِيُّونَ : أُمَّةٌ تَكَلَّمَتْ بَلُغَةً تُضَارِعُ الْعَرَبِيَّةَ أَيْ تُشَابِهَهَا ، وَ هُمْ أَوْلَادُ كَنْعَانَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ شَيْخُنَا : «وَ كَنْعَانٌ» صَدْرِيحُ الْمُصَيَّنْفِ بِهِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَ جَزَمَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ الْأَفْصَحَ فِيهِ الْكَسْرُ ، وَ قَدْ يُفْتَحُ ، وَ كُونُهُ ابْنِ سَامٍ ، هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَ تَبِعَهُ الْمُصَيَّنْفُ ، وَ فِي التَّوَارِيخِ : أَنَّهُ كَنْعَانُ بْنُ كُوشٍ ، مِنْ أَوْلَادِ حَامِ بْنِ نُوحٍ ٥ ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ «النَّحْلِ» .

قُلْتُ : وَ الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ هُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْمُنْدِرِ الْكُوفِيِّ النَّسَابَةِ ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَانِيِّ فِي الْمُقَدَّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ .

وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ - لَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ - : «الْأَكْنَعُ إِلَّا أَنْ فِيهِ نَحْوَةٌ وَ كِبَرًا» يَعْنِي بِهِ الْأَسْلَ .

١٤- وَ قَدْ كَانَتْ يَدُهُ أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَشَلَّتْ .

- ١- (١) ديوانه بروايه «أعف من القنوع» وقد تقدمت الإشاره إليه في ماده «قنع».
- ٢- (٢) كذا بالأصل و الرجز لرؤبه ديوانه ص ٩١.
- ٣- (٣) اللسان و التهذيب، و [١] تمامه في التكملة و نسبه للنابعه الذيانى و صدره: قعوداً لدى أبياتهم يشمدونهم.

و الأَكْنَعُ مِنَ الأُمُورِ: النَّاقِصُ .

يُقَالُ: أَمَرَ أَكْنَعٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعٌ ، وَ أَكْنَعٌ » هَكَذَا رَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ (١) . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ فِي الخُطْبَةِ الَّتِي خَطَبَهَا لِلإِصْرِيَّاتِ بَيْنَ الأَزْدِ وَ تَمِيمٍ : -: كَانَ يُقَالُ : «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُحْمَدِ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ أَكْنَعٌ» (٢) . ذَكَرَهُ هُوَ أَيْضاً وَ الرَّمَحْشَرِيُّ ج: كُنِعَ بِالضَّمِّ يُقَالُ : أُمُورٌ كُنِعَ ، أَيَّ:

نَوَاقِصُ .

وَ أَكْنَعُ الرَّجُلُ : خَضَعُ ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً مَعَ ذِكْرِ شَاهِدِهِ ، فَهُوَ تَكَرَّرَ .

أَوْ أَكْنَعٌ : دَنَا مِنَ الذَّلَّةِ ، أَوْ ذَلَّ لِلشَّيْءِ ، أَوْ سَأَلَ أَوْ دَنَا لَهُ .

وَ أَكْنَعُ الإِبِلَ إِلَى : أَذْنَاهَا (٣) يُقَالُ : أَكْنَعُ إِلَى الإِبِلِ ، أَيَّ :

أَذْنَاهَا .

وَ المُكْنَعُ ، كَمُجْمَلٍ : السَّقَاءُ يُدْنَى فُوهُ إِلَى وَ فِي التَّكْمِلَةِ:

مِنَ الغَدِيرِ ، فَيَمْلَأُ .

وَ المُكْنَعُ كَمُعْظَمٍ ، وَ مُجْمَلٍ : المُقْفَعُ اليَدِ ، وَ قِيلَ :

المُقْفَعُ الأصَابِعِ يَابِسُهَا مُتَقَبِّضُهَا ، وَ مِنْهُ

١٧- الحَدِيثُ : قَالَ السَّادِنُ لِحَالِدٍ -حِينَ أَرَادَ هَدْمَ العُرَى-: «لَا تَفْعَلْ ؛ فَإِنَّهَا مُكْنَعَتُكَ» . أَيَّ: مُقْبِضُهُ يَدَيْكَ وَ مُسَلَّتُهُمَا .

أَوْ المُقْطُوعُهُمَا (٤) وَ هَذَا قَوْلُ شَمِرٍ ، وَ أَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ :

يَمْشِي كَمَشَى الأَهْدَادِ المُكْنَعِ

وَ قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّ (٥) مَنْ مَدَّ إِلَيْنَا أَقْطَعُ

مَكْعَبِرُ الأَرْسَاغِ أَوْ مَكْنَعِ

و كَنَع عَنْهُ تَكْنِيحًا: عَدَلَ عَنْهُ مِثْلَ كَنَعٍ، و

١٦- رُوِيَ الْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرْنَا: « كَنَعُوا عَنْهَا ». بِالتَّشْدِيدِ. أَيْضًا (٤).

و كَنَع يَدَهُ: أَشَلَّهَا أَي: قَطَعَهَا و أَيْبَسَهَا. و كَنَعَهُ فُلَانًا (٧) بِالسَّيْفِ مِثْلُ كَوَّعَهُ و بَضَّعَهُ .

و أَسِيرٌ كَانِعٌ: قَدْ ضَمَّهُ الْقُدُّ، وَ هُوَ الْجِلْدُ الْيَابِسُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْكِنْعُ بِالْكَسْرِ: لُغَةٌ فِي الْعِنَكِ، وَ هُوَ: مَا بَقِيَ قُرْبَ الْجَبَلِ مِنَ الْمَاءِ، وَ سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

و اكْتَنَعَ الْقَوْمُ: اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ، وَ أَنْشَدَ:

سَارُوا جَمِيعًا حِذَارَ الْكَهْلِ فَاكْتَنَعُوا

بَيْنَ الْإِيَادِ وَ بَيْنَ الْهَجْفَةِ الْعَدْفَةِ (٨)

قَالَ: وَ اكْتَنَعَ عَلَيْهِ: إِذَا تَعَطَّفَ عَلَيْهِ .

و قَالَ غَيْرُهُ: اكْتَنَعَ اللَّيْلُ: حَضَرَ وَدَنَا. وَ الْمَكْتَنِعُ:

الْحَاضِرُ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ:

أَبَ هَذَا اللَّيْلُ وَ اكْتَنَعَا

وَ أَمَرَ النَّوْمَ وَ امْتَنَعَا (٩)

وَ تَكَنَّعَ فُلَانٌ بِهِ: إِذَا تَعَلَّقَ بِهِ، وَ تَضَبَّتْ .

وَ تَكَنَّعَ الْأَسِيرُ فِي قَدِّهِ: تَقَبَّضَ وَ اجْتَمَعَ، قَالَ مُنَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَ ضَيْفٌ إِذَا أَرْغَى طُرُوقًا بَعِيرَهُ

وَ عَانَ ثَوَى فِي الْقَدِّ حَتَّى تَكَنَّعَا

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْكُنَاعُ، كَغُرَابٍ: قِصْرُ الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ مِنْ دَاءٍ، عَلَى هَيْئَةِ الْقَطْعِ وَ التَّعَقُّفِ .

وَ تَكَنَّعَتْ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ: تَقَبَّضَتْهَا مِنْ جُرْحٍ وَ يَبَسَتْ.

و الْمَكْنُوعُ: الْمَقْطُوعُ الْيَدَيْنِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمِضْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ

صَلِيبٍ وَ مَكْنُوعِ الْكَرَاسِيعِ بَارِكٍ

ص: ٤٢٩

١- (١) لم يرد في التهذيب لا في مادة قطع و لا في كنع.

٢- (٢) كذا بالأصل و التهذيب و النهاية و التكملة و زيد بعدها في اللسان: أى أقطع.

٣- (٣) بالأصل: و الإبل أدناها إلى، و المثبت عن القاموس. [١]

٤- ((*)) في القاموس: «الْمَقْطُوعُهَا» بدل: «المقْطُوعُهَا».

٥- (٤) بالأصل: «كأنه مدّ» و المثبت عن التكملة.

٦- (٥) و هي روايه التهذيب.

٧- ((*)) ساقطه من الأصل و الكويتيه.

٨- (٦) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل الفدقه بالفاء.

٩- (٧) البيت في الكامل للمبرد ٢/٤٩٨ [٢] بروايه: طال هذا الهم فاکتعا و أمرّ النوم فامتعا و فيه أن بعضهم نسبه للأحوص، قال

أبو الحسن: الصحيح أنه ليزيد، و نسبه الجاحظ في الحيوان ١٠/٤ إلى أبى دهب الجمحى.

و يُرْوَى: «مَكْبُوعٌ» بِالْمَوْحَدَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ (١).

وَ الْكَنْعُ ، كَكَتِفٍ : الَّذِي تَسَنَّجَتْ يَدَاهُ .

وَ الْكَنْعُ أَيْضًا: الْإِلَازِمُ ، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَ تَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عَدَى

بِزِمَاعِ الْأَمْرِ وَ الْهَمِّ الْكَنْعِ

وَ الْمَكْنَعَةُ : الْيَدُ الشَّلَاءُ .

وَ رَجُلٌ كَنْعٌ ، كَأَمِيرٍ: مُتَقَبِّضٌ مُتَدَاخِلٌ ، قَالَ جَحْدَرٌ - وَ كَانَ فِي سِجْنِ الْحِجَابِ - :

تَأَوَّبَنِي فَبْتُ لَهَا كَنْعًا

هُمُومٌ - مَا تُفَارِقُنِي - حَوَانِي

وَ أَكْنَعَتِ الْعُقَابُ : كَكَنَعَتْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْكَانِعُ : الَّذِي تَدَانَى وَ تَصَاغَرَ وَ تَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَ مَا بِالْدَارِ كَنْعٌ ، أَيْ: أَحَدٌ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَ الْمَعْرُوفُ كَتَيْعٌ .

وَ الْكَنْعَانَةُ : عَقْلُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَجَيَّأَهَا النِّسَاءُ فَحَانَ مِنْهَا

كَعْنَاهُ وَ رَادِعَهُ رَذُومٌ (٢)

كوع

الْكُوعُ: مَشَى الْكَلْبِ فِي الرَّمْلِ ، وَ تَمَائِلُهُ عَلَى كُوعِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ كَمَا فِي الصُّحَا ح .

وَ الْكُوعُ بِالضَّمِّ: طَرْفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ ، كَالْكَاعِ ، كَمَا فِي الصُّحَا ح ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ إِلَى الزَّنْدِ ، أَوْ هُمَا طَرْفَا الزَّنْدَيْنِ فِي الذَّرَاعِ مِمَّا يَلِي الرُّسْعَ ، قَالَ اللَّيْثُ: هَكَذَا زَعَمَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ ، أَوْ الْكُوعُ :

طَرْفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ ، كَمَا مَرَّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ .

و الكاع: طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنَصِيرَ، وَهُوَ الْكَرْسُوعُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: الْغَبِيُّ: هُوَ الَّذِي لَا يُفَرِّقُ (٣) بَيْنَ الْكَوْعِ وَ الْكَرْسُوعِ، الْكَوْعُ: مِنْ نَاحِيَةِ الْإِبْهَامِ، وَ الْكَرْسُوعُ: مِنْ نَاحِيَةِ الْخَنَصِيرِ. أَوْ الْكَوْعُ: أَخْفَاهُمَا وَ أَشَدُّهُمَا دُرْمَةً نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: وَ الدَّرْمُ مُحَرَّكَةٌ: أَنْ لَا يَظْهَرُ لِلْعَظْمِ حَجْمٌ.

وَ قَالَ: الْأَكْوَعُ: الْعَظِيمُ الْكَاعِ وَ فِي الصَّحَاحِ:

الْمُعْوَجُ الْكَوْعُ. وَ أَمْرَاهُ كَوْعَاءٌ بَيْنَهُ الْكَوْعُ. قَلْتُ: وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ.

وَ الْأَكْوَعُ: مَنْ أَقْبَلَ رُسْغَاهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ، وَ قَدْ كَوَعَ، كَفَرِحَ كَوْعًا، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْكَوْعُ: يُنْسَى فِي الرُّسْغَيْنِ، وَ إِقْبَالَ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى، يُقَالُ: بَعِيرٌ أَكْوَعٌ.

وَ الْأَكْوَعُ: لَقَبُ سِنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ الْأَسْلَمِيِّ جَدِّ الصَّحَابِيِّ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سِنَانَ بْنِ الْأَكْوَعِ، كُنِيَّتُهُ أَبُو مُسْلِمٍ، وَ قِيلَ: أَبُو إِيَّاسٍ (٤)، بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَ نَزَلَ الرَّيْدَةَ مُيَدَّةً، وَ كَانَ شُجَاعًا رَامِيًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ ابْنُهُ إِيَّاسٌ: «مَا كَذَبَ أَبِي قَطُّ تُوْفِي بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ، وَ هُوَ الْقَائِلُ يَوْمَ ذِي قَرْدٍ وَ عَطْفَانَ، وَ هُوَ يَوْمِي:

خُذْهَا وَ أَنَا (٥) ابْنُ الْأَكْوَعِ

وَ الْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

وَ قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الرُّضْعِ فِي «رُضْع».

وَ كَوْعَهُ بِالسَّيْفِ تَكْوِيْعًا: ضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى اعْوَجَّتْ أَكْوَاعُهُ.

وَ تَكْوَعَتْ يَدُهُ: أَصَابَهَا الْكَوْعُ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: فَتَكْوَعَتْ أَصَابِعُهُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَاعَ كَوْعًا: عُقِرَ فَمَشَى عَلَى كَوْعِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ، وَ قِيلَ: مَشَى فِي شِقِّ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَكْوَعُ: الْيَابِسُ الْيَدِ مِنَ الرُّسْغِ، الَّذِي أَقْبَلَتْ يَدُهُ نَحْوَ بَطْنِ الدَّرَاعِ، وَ مِنَ الْإِبِلِ: الْعَدِي قَدْ أَقْبَلَ حُفَّهُ نَحْوَ الْوَضِيفِ، فَهُوَ يَمْشِي عَلَى رُسْغِهِ، وَ لَا يَكُونُ الْكَوْعُ إِلَّا فِي الْيَدَيْنِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ - فِي تَرْجَمِهِ «وَ كَع» - [الْكَوْعُ] (٦): أَنْ تُقْبَلَ إِبْهَامُ الرَّجُلِ عَلَى أَخْوَاتِهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا، حَتَّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصِيلِهَا، قَالَ: وَ الْكَوْعُ فِي الْيَدِ: انْقِلَابُ الْكَوْعِ حَتَّى

- ١- (١) نسب فى ماده كبع لذى الرمه.
- ٢- (٢) الراده: الإست، و الرذوم: الضروط .
- ٣- (٣) الذى فى الأساس: «و فلان لا يفترق...» و لم ترد فىه لفظه «الغبى».
- ٤- (٤) زىد فى أسد الغابه: و [١] قىل أبو عامر، و الأكثر أبو إياس.
- ٥- (٥) عن القاموس و بالأصل «أنا» بدون و او.
- ٦- (٦) زياده عن التهذيب «وكع» ٤٢/٣.

يُزُولُ، فَتَرَى شَخْصَ أَصْلِهِ خَارِجًا.

و الكُوَيْعُ: تَصْغِيرُ الكَاعِ .

و يُقَالُ: أَحْمَقُ يَمْتَخِطُ بِكُوَعِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و كَاعٌ عَنِ الشَّيْءِ إِكْيَاعٌ، كَخَافَ يَخَافُ: لُغَةٌ فِي كَعَجٍ عَنْهُ يَكْعَجُ، عَنْ يَعْقُوبَ، نَقَلَهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ، وَهُوَ فِي الصَّحاحِ، وَ الْمَعْنَى: هَابَهُ وَ جَبَّنَ عَنْهُ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي الَّذِي يَلِيهِ اسْتِطْرَادًا، وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ.

وَ كُوَعُهُ بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

كيع

كِعْتُ عَنْهُ، أَكْيَعٌ، وَ أَكَاعٌ، وَ هَذِهِ عَنْ يَعْقُوبَ، نَقَلَهَا عَنِ الْكِسَائِيِّ، كَيْعًا، وَ كَيْعُوعَةً: لُغَةٌ فِي كَعَعْتُ عَنِ الْأَمْرِ أَكْعُ: إِذَا هَيْبَتْهُ وَ جَبْنَتْ عَنْهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنِ الْكِسَائِيِّ، فَهُوَ كَائِعٌ (١)، وَ كَاعٌ عَلَى الْقَلْبِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

حتى استَفَانِي نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً

وَ أَصْبَحَ الْمَرْءُ عَمْرًا مُبْتَأً كَاعٍ (٢)

وَ هُمُ كَاعُهُ مِثَالُ بَائِعٍ وَ بَاعِهِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَاعَهُ حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ». وَ قَدْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ.

ثم إنَّ هَذَا الْحَرْفَ وَجَدَ فِي أَكْثَرِ نُسَخِ الصَّحاحِ مَفْصُولًا مِنْ تَرْكِيبِ «كع» إِلَّا نَسِيخَهُ أَبِي سَهْلٍ، فَإِنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّهِ فِيهَا فِي آخِرِ تَرْكِيبِ «كع» مِنْ غَيْرِ انْفِصَالٍ، فَتَأَمَّلْ .

فصل اللام مع العين

لبع

يُقَالُ: ذَهَبَ بِهِ ضَبْعًا لَبْعًا، أَيْ: بِاطِلًا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَيْضًا فِي «ص ب ع»، وَ كَانَ لَبْعًا: إِتْبَاعًا، وَ لِذَا لَا يُفْرَدُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: لَبْعُهُ: إِذَا رَمَاهُ بِبَعْرِهِ، قَالَهُ الْعَزِيزِيُّ .

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ تَصْحِيفٌ، وَ الصَّوَابُ: لَقَعَهُ، بِالْقَافِ كَمَا سَيَأْتِي.

لثع

الألثع، أهمله الجوهري و صاحب اللسان، و قال ابن عباد: هو من يرجع لسانه (٣) إلى الثاء و العين .

قال : و اللثعة: ما لازق الأسنان (٤) من الشفة، فإذا انقلبت اللثعة قيل: هو ألثع .

لخع

اللَّخَعُ، مُحَرَّكَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْتِزْحَاءُ الْجِسْمِ يَمَانِيَةً، وَ مِنْهُ سُمِّيَ لَخِيعُهُ، هَذَا نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٥)، وَ فِي التَّكْمَلَةِ عَنْهُ: اسْتِزْحَاءٌ فِي الْجِسْمِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ ذُو الشَّنَاتِرِ: لَخِيعُهُ بِنُ يَنُوفٍ وَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ: لَخِيعُهُ يَنُوفٌ، وَ هُوَ ذُو الشَّنَاتِرِ، وَ سَبَقَ فِي الرِّاءِ أَنَّهُ لَخِيعُهُ، فَتَأَمَّلْ، وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ، كَانَ تَوَثَّبَ عَلَى مُلْكِهِمْ، فَقَتَلَهُ ذُو نُوَسٍ، وَ مَلَكَ بَعْدَهُ، وَ تَصَدَّمَتْ قِصَّتُهُ فِي الرِّاءِ، وَ فِي السِّينِ (٦).

وَ يَلْخَعُ، كَيْمَنْعُ ع: بِالْيَمِينِ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. أَوْ هُوَ بَلْخَعٌ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . كَذَا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ «افْتِرَاقِ الْعَرَبِ» (٧) وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمُوَحَّدَةِ أَنَّهُ قَوْلٌ أَيْضاً لِابْنِ دُرَيْدٍ.

لدع

لَدَعَ الْحُبُّ قَلْبَهُ، كَمَنْعٌ، أَلَمَهُ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

فَدَمَعِي مِنْ ذِكْرِهَا مُسْبِلٌ

وَ فِي الصَّدْرِ لَدَعٌ كَجَمْرِ الْغَضَى

وَ لَدَعَتِ النَّارُ السَّنَى ءَ تَلْدَعُهُ لُدْعًا: لَفَحَتْهُ وَ أَحْرَقَتْهُ، وَ قَدْ يُرَادُ بِاللَّدْعِ الْإِحْرَاقُ الْخَفِيفُ، وَ هُوَ الْكَيْ .

وَ لَدَعَ بَعِيرُهُ لُدْعَةً، أَوْ لُدْعَتَيْنِ: وَسَمَهُ فِي فِخْدِهِ، بَطْرَفِ الْمَيْسَمِ، رَكْزَةً، أَوْ رَكَزَتَيْنِ وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: اللَّدْعَةُ:

لُدْعَةُ الْمَيْسَمِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَ قَالَ: أَخَذْتُهُ مِنْ «سِمَاتِ

ص: ٤٣١

١- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «كائع وكاع» و اللفظه المثبتة «وكاع» توافق عبارته اللسان. [١]

٢- (٢) في اللسان: «[٢] حتى استفأنا نساء... كاعي».

٣- (٣) في التكملة: بلسانه.

٤- (٤) في التكملة: الأسنان.

٥- (٥) الجمهرة ٢/٢٣٥. [٣]

٦- (٦) انظر مادتي «شنتر» و «نوس».

٧- (٧) و قيدها ياقوت «بلخع» بالباء أيضاً نقلاً عن أبي المنذر هشام بن محمد (الكلبي).

الإبل «لابن حبيب» .

و من المَجَازِ: رَجُلٌ مَدَّعٍ لَدَّاعٍ، كَشَدَادٍ، أَى: مِخْلَافٌ لِلوَعْدِ، كَمَا فِي العُجَابِ، وَ فِي الأَسَاسِ: يَعدُّ بِلِسَانِهِ حَيرًا، ثُمَّ يَلدِّعُ بِالخُلْفِ .

و من المَجَازِ: اللُّودُوعُ، كَجَوْهَرٍ، وَ اللُّودُوعِيُّ، بِزِيَادَةِ الياءِ: الخَفِيفُ الذِّكِيُّ الطَّرِيفُ الذَّهْنِ، وَ قِيلَ: هُوَ الحَدِيدُ الفُؤَادِ وَ النَّفْسِ .

وَ اللِّسَنُ الفَصِيحُ، كَأَنَّهُ يَلدِّعُ بِالنَّارِ مِنْ ذَكَائِهِ وَ حَرَارَتِهِ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الهُدَلِيُّ :

فَمَا بَالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَفَرَّقُوا

وَ قَدْ خَفَّ عَنهَا اللُّودُوعِيُّ الحُلَاحِلُ (١)

وَ قَالَ آخَرُ:

وَ عَزَبَهُ أَرْضٌ مَا يُحِلُّ حَرَامَهَا

مِنَ النَّاسِ إِلاَّ اللُّودُوعِيُّ الحُلَاحِلُ (٢)

يَعْنِي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أُحِلَّتْ لَهُ مَكَّةُ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، ثُمَّ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ .

وَ مِنَ المَجَازِ: التَّدَّعُ القَرُوحُ التِّدَاعَا: إِذَا احْتَرَقَ وَجَعًا، وَ ذَلِكَ إِذَا تَقَيَّحَ، وَ قَدْ لَدَّعَهَا القَيْحُ .

وَ مِنَ المَجَازِ: تَلدَّعَ: التَّمَتَّ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ حَرَكَ لِسَانَهُ مِنَ الغَضَبِ، يُقَالُ: رَأَيْتُهُ غَضَبًا يَتَلدَّعُ. حَكَاهُ اللُّحَيَّانِيُّ، وَ فِي الأَسَاسِ: كَلَّمْتُهُ فَإِذَا هُوَ غَضَبًا يَتَلدَّعُ .

وَ قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: تَلدَّعَ: سَارَ سَيْرًا حَسَنًا، زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ فِي، وَ فِي المُحِيطِ: مَعَ شُرْعِهِ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ فِي الأَسَاسِ:

رَأَيْتُهُ رَاكِبَ بَعِيرٍ يَتَلدَّعُ (٣). * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَدَّعَهُ بِلِسَانِهِ: أَوْجَعَهُ بِكَلَامٍ، وَ مِنْهُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَوَادِعِهِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ التَّلْدُوعُ: التَّوَقُّدُ، وَ مِنْهُ: تَلدَّعَ الرَّجُلُ: تَوَقَّدَ ذَهْنُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ اللَّدُّعُ، كَصُرْدٍ: نَبِيذٌ يَلدُّعُ .

وَ بَعِيرٌ مَلْدُوعٌ: كَوَى كَيْهَ خَفِيفَةً عَلَى فَخِذِهِ.

وَ لَدَّعَ الطَّائِرُ: رَفَرَفَ ثُمَّ حَرَكَ جَنَاحَيْهِ قَلِيلًا، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ (٤).

لَسَعَتِ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ (٥)، كَمَنَعَ ، تَلَسَّعَ لَسِيْعًا ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، أَيْ : لَمَدَعَتْ وَ قَالَ اللَّيْثُ : اللَّسْعُ لِلْعَقْرَبِ تَلَسَّعَ بِالْحُمَةِ ، وَ يُقَالُ : إِنَّ الْحَيَّةَ أَيْضًا تَلَسَّعَ ، وَ زَعَمَ أَعْرَابِيٌّ أَنَّ مِنَ الْحَيَّاتِ مَا يَلَسُّعُ بِلِسَانِهِ ، كَلَسَعَ الْعَقْرَبُ بِالْحُمَةِ ، وَ لَيْسَتْ لَهُ أَشْيَانٌ ، وَ هُوَ مَلْسُوعٌ ، وَ لَسِيْعٌ ، وَ كَذَلِكَ الْأَنْثَى ، وَ الْجَمْعُ لَسَعَى وَ لُسَعَاءٌ ، كَقَتِيلٍ وَ قَتْلَى وَ قَتْلَاءٍ .

وَ لَسَعَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

أَوْ اللَّسْعُ لِدَوَاتِ الْإِبْرِ مِنَ الْعَقَارِبِ وَ الزَّنَابِيرِ ، وَ أَمَّا الْحَيَاتُ فَإِنَّهَا تَنْهَشُ وَ تَعَضُّ وَ تَجْدِبُ (٦) وَ تَنْشِطُ ، وَ يُقَالُ لِلْعَقْرَبِ : قَدَ لَسَعْتُهُ ، وَ لَسَبْتُهُ ، وَ أَبْرَثْتُهُ ، وَ وَكَعْتُهُ ، وَ كَوَّثْتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا هُوَ الْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ وَ قَالَ اللَّيْثُ :

وَ يُقَالُ : اللَّسْعُ لِكُلِّ مَا ضَرَبَ بِمَوْخِرِهِ ، وَ اللَّدْغُ (٧) بِالْفَمِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : إِنَّهُ لِلْسَّعَةِ ، كَهَمْزِهِ ، أَيْ : قَرَّاصَهُ لِلنَّاسِ بِلِسَانِهِ ، وَ قَدَ لَسَعَهُ بِلِسَانِهِ : إِذَا آذَاهُ وَ عَابَهُ .

وَ لَسَعَى ، كَسَكَرَى : عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ : يُقَصِّرُ وَ يُمَدُّ ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ : بَلَدٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ .

وَ هَادٍ مِلْسَعٌ ، كَمِئْتٍ : حَازِقٌ مَاهِرٌ بِاللِّدَالَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَ كَذَلِكَ مِسْلَعٌ .

قَالَ : وَ الْمَسُوعُ ، كَصَبُورٍ : الْمَرْأَةُ الْفَارِكُ ، زَادَ

ص: ٤٣٢

١- (١) ديوان الهذليين ١٤٩/٢ بروايه: لم يتحملوا و قد بان منها اللوذعي و في خراش بيت آخر على روى مكسور في ديوان الهذليين ١٢٥/٢ و روايته: أصيبت هذيل ببن لبني و جدعت أنوفهم باللوذعي الحلاحل و فسر اللوذعي في الموضوعين بالحديد اللسان [١] ذو القلب الذكي.

٢- (٢) نسب في معجم البلدان «عربه» لأبي طالب.

٣- (٣) بعدها في الأساس «تحتته» و شاهده فيها قول الشاعر: تلذع تحتته أجد طوتها نسوع الرجل عارفه صبور.

٤- (٤) الأصل عبارته اللسان أما نص التكملة ففيه: يقال: الطائر يلذع الجناح: إذا رفر ف ثم حرّك شيئاً.

٥- (**) في القاموس: العقرب تقديم على الحيه.

٦- (٥) في التهذيب و اللسان: و [٢] تخدم.

٧- (٦) عن القاموس و بالأصل «و اللذع».

الرَّمَحَشْرِيُّ : تَلَسَّعَ زَوْجَهَا بِسَلَاطِطِهَا، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَاللُّسُوعُ ، بِالضَّمِّ : الشُّقُوقُ ، كَالشُّلُوعِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : أَلْسَعَ بَيْنَهُمْ وَ آكَلَ (١) : إِذَا أُغْرِي ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ وَالْأَسَاسِ .

وَالْمَلْسَعَةُ ، كَمُحَدَّثِهِ : الْجَمَاعَةُ الْمُقِيمُونَ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ الْحَادِي :

مُفْرَقًا بَيْنَ آلَافٍ مُلْسَعَةٍ

قَدْ جَانَبَ النَّاسَ تَرْقِيحًا وَإِشْفَاقًا

وَالْمَلْسَعَةُ ، كَمُعْظَمِهِ : الْمُقِيمُ الَّذِي لَا يَبْرُحُ ، زَادُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مُلْسَعُهُ بَيْنَ أَرْبَابِهِ

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَابًا (٢)

أَيَ : تَلَسَّعَهُ الْحَيَاتُ وَالْعَقَارِبُ ، فَلَا- يُرَى إِلَى بِهَاءٍ بَلْ يُقِيمُ بَيْنَ غَنِمِهِ ، وَ هَذَا غَرِيبٌ ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا تَلْحَقُ لِلْمُبَالَغَةِ أَشْيَاءَ الْفَاعِلِينَ ، لَا أَشْيَاءَ الْمَفْعُولِينَ ، وَ يُرْوَى : مُرْسَعُهُ ، وَ قَدْ فَسَّرْنَا مَعْنَى الْبَيْتِ هُنَاكَ ، فَرَاغَهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ لَسَاعٌ ، كَشَدَادٍ : عَيْبُهُ مُؤْذٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَ لُسَّعَ الرَّجُلُ : أَقَامَ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَبْرُحْ .

وَ اللَّيْسَعُ ، كَصَيْقِلٍ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَ تَوَهَّمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لُغَةٌ فِي الْيَسَعِ .

وَ أَلْسَعْتُهُ : أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ عَقْرَبًا تَلْسَعُهُ .

وَ أَتَنَّنِي مِنْهُ اللَّوَّاسِعُ ، أَيَ : النَّوَافِرُ مِنَ الْكَلِمِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَ يَقُولُونَ : النَّفْسُ حَيَّةٌ لَسَاعَةٌ ، مَا دَامَتْ حَيَّةً لِلَسَاعَةِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا- يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ» وَ يُرْوَى : «لَا يُلْعَدُغُ» . وَ اللَّسْعُ وَ اللَّدْغُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَى بِضَمِّ الْعَيْنِ وَ كَثِيرِهَا ، فَالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ ، وَ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَيْسُ الْحَازِمُ ، الَّذِي لَا يُؤْتِي مِنْ جِهَةِ الْغَفْلَةِ ، فَيُخَدَعُ

مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ لَا يَفْطِنُ لِتَمَلِّكَ ، وَ لَا يَشْعُرُ بِهِ ، وَ الْمُرَادُ بِهِ الْجِدَاعُ فِي أَمْرِ الدِّينِ لَا أَمْرَ الدُّنْيَا ، وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَعَلَى وَجْهِ النَّهْيِ ، أَيْ : لَا- يُخَدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ ، وَ لَا- يُؤْتَيْنَنَّ مِنْ نَاحِيَةِ الْغَفْلَةِ ، فَيَقَعَّ فِي مَكْرُوهِهِ أَوْ شَرِّ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ ، وَ لَكِنْ يَكُونُ فِطْنًا حَيْدَرًا ، وَ هَذَا التَّأْوِيلُ أَصْلَحُ لِأَنَّ يَكُونُ لِأَمْرِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا مَعًا .

لَطَع

اللَّطَعُ : اللَّحْسُ بِاللِّسَانِ ، وَ قِيلَ : هُوَ اللَّعْقُ ، كَاللَّتِطَاعِ .

وَ اللَّطَعُ : أَنْ تَضْرِبَ مُؤَخَّرَ الْإِنْسَانِ بِرِجْلِكَ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : فِعْلُهُمَا كَسَمِعَ وَ مَنَعَ ، الْأَخِيرُ حِكَاةُ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَ فِي الصُّحَاكِ : تَقُولُ مِنْهُمَا جَمِيعًا : لَطَعْتَهُ بِالْكَسْرِ أَلْطَعَهُ لَطْعًا .

وَ لَطَعَهُ بِالْعَصَا ، كَمَنْعَهُ لَطْعًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ لَطَعَ اسْمَهُ لَطْعًا : مَحَاهُ ، وَ كَذَلِكَ طَلَسَهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ كَذَلِكَ : لَطَعَهُ : أُثْبِتَهُ فَهُوَ ضِدٌّ .

وَ لَطَعَ عَيْنَهُ : لَطَمَهَا .

وَ لَطَعَ الْعَرَضَ لَطْعًا : أَصَابَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ : وَ لَطَعَتِ الْبَيْتُ : ذَهَبَ (٣) مَاؤُهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : لَطَعَ إِصْبَعَهُ وَ لَعِقَهَا ، أَيْ : مَاتَ . عَنْهُ أَيْضًا .

وَ قَالَ أَبُو لَيْلَى : يُقَالُ : رَجُلٌ قَطَّاعٌ لَطَّاعٌ نَطَّاعٌ كَشَدَادٍ :

يَمُصُّ أَصَابِعَهُ إِذَا أَكَلَ ، وَ يَلْحَسُ مَا عَلَيْهَا وَ قَطَّاعٌ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَ نَطَّاعٌ يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ .

وَ اللَّطَعُ : الْحَنَكُ ، ج : أَلْطَاعٌ كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

وَ اللَّطْعُ بِالتَّحْرِيكِ : بَيَاضٌ فِي بَاطِنِ الشَّفَةِ ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ وَ الْعُبَابِ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ : بَيَاضٌ فِي الشَّفَةِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيصٍ بِالْبَاطِنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ أَكْثَرُ مَا يَعْتَرِي ذَلِكَ السُّودَانَ .

أَوْ اللَّطْعُ : رِقَّةٌ فِي الشَّفَةِ قَالَه اللَّيْثُ ، زَادَ غَيْرُهُ ، وَ قَلَّهَ فِي لَحْمِهَا ، وَ هِيَ شَفَةٌ لَطْعَاءُ ، وَ لَيْتَهُ لَطْعَاءُ : قَلِيلُهُ اللَّحْمُ ،

١- (١) فى الأساس: و أكل.

٢- (٢) ديوانه ص ٧٤، و يروى: ملسعه بين أرباقه. و فى الديوان «مرسعه» و عليها فلا شاهد فيه.

٣- (٣) فى التكملة: قلّ ماؤها.

وَقِيلَ: اللَّطْعُ: تَقَشَّرُ فِي الشَّفَةِ، وَحُمْرَةٌ تَعْلُوهَا.

أَوِ اللَّطْعُ: تَحَاتُّ الْأَسْنَانُ إِلَّا- أَسْنَانَهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: حَتَّى تَلْتَرِقَ بِالْحَنَكِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُرَى أُصُولُ الْأَسْنَانِ فِي اللَّحْمِ، رَجُلٌ أَلْطَعٌ، وَامْرَأَةٌ لَطَعَاءٌ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

جَاءَتْكَ فِي شَوْذِرِهَا تَمِيسُ

عُجْبِي لَطَعَاءُ دَرْدِيسُ

أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ

وَقِيلَ: الْأَلْطَعُ: الَّذِي ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ أُصُولِهَا، وَبَقِيَتْ أَسْنَانُهَا فِي الدُّرْدُرِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّابِّ وَالْكَبِيرِ.

وَاللَّطْعُ أَيْضًا: قَلْبُهُ لَحْمِ الْفَرْجِ، وَهِيَ لَطَعَاءٌ: قَلِيلَتُهُ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: اللَّطَعَاءُ: الْيَابِسَةُ وَنَصُّ الْعَيْنِ: الْيَابِسُ ذَاكَ مِنْهَا، يَعْنِي الْفَرْجَ.

وَقِيلَ: هِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ النِّسَاءِ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ لَطَعَاءً (١).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: التَّلَطُّعُ (٢)، كَرِبْرِجٍ قَلْتُ: وَزُنُهُ بَرِبْرِجٍ يُوْهِمُ أَصَالَهَ التَّاءِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَالْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ: بِالْكَسْرِ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ هَرَمًا وَنَصُّ الْمُحِيطِ: الَّتِي ذَهَبَ فُوهَا مِنَ الْهَرَمِ، وَقَدْ تَلَطَّعْتُ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ التَّكْمِلَةِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ لَطَعٌ، كَصُرْدٍ: لَيْيَمٌ، كَلْكَعٍ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ: لَطِيعٌ وَلَكِيعٌ.

وَقَوْلُ الْعَامَّةِ: لَطَعْنِي فِي مَحَلِّ كَذَا، مُؤَخَّرَةٌ (٣)، كَأَنَّهُ ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ.

وَالتَّلَطُّعُ جَمِيعٌ مَا فِي الْإِنَاءِ، أَوِ الْحَوْضِ، كَأَنَّهُ لِحْسَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَكَأَنَّ الْمُصَيَّنَّ قَدْ اكْتَفَى مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ بِقَوْلِهِ: كَالِاتِّطَاعِ «وَلَا يُعْنَى عَنْ بَيَانِهِ. وَلَطَعَ الْكَلْبُ الْمَاءَ - وَكَذَلِكَ الذُّئْبُ -: شَرِبَهُ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَابْنُ عَبَّادٍ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَيُقَالُ أَيْضًا: رَجُلٌ قَاطِعٌ لِاطِّعٍ نَاطِعٍ، بِمَعْنَى قَطَاعِ لَطَاعٍ نَطَاعٍ، عَنْ أَبِي لَيْلَى.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: لَطَعْتُ عَيْنَهُ: لَطَمْتُهَا.

وَ تَقُولُ الْعَامَّةُ: لَطَعَ كَفَّهُ: إِذَا قَبَلَهُ.

اللُّعَاعُ، كَغُرَابٍ: نَبْتُ نَاعِمٍ فِي أَوَّلِ مَا يَيْدُو، كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: رَقِيقٌ، ثُمَّ يَغْلُظُ، وَاحِدَتُهُ لُعَاعَهُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبُهْمِيِّ، وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ، يَصِفُ ثَوْرًا وَكِلَابًا:

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ

لُعَاعٌ تَهَادَاهُ الدُّكَادِكُ وَاعِدٌ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ -و يُزَوِي لِجِرَانِ الْعُودِ، وَ يُزَوِي لِلْحَكَمِ الْخُضْرِيِّ أَيْضًا:-

كَادَ اللَّعَاعُ مَنَعَ الْحَوَذَانَ يَسْحَطُهَا

وَ رَجْرَجُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

وَقَدْ مَرَّ شَرْحُ هَذَا الْبَيْتِ فِي «رَج ج» فَرَاغَهُ .

وَاللُّعَاعَةُ بِهَاءٍ: الْهَنْدِباءُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: اللَّعَاعَةُ: الْخِضْبُ، وَ فِي الصَّحاحِ :

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ مِنْهُ، أَي: مِنَ اللَّعَاعِ بِمَعْنَى النَّبْتِ النَّاعِمِ، قِيلَ: الدُّنْيَا لُعَاعَهُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَهُ». يَعْنِي كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ.

وَقَالَ الْمُؤَرِّخُ: اللَّعَاعَةُ: الْجَرَعَةُ (٤) مِنَ الشَّرَابِ، يُقَالُ:

فِي الْإِنَاءِ لُعَاعَهُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مَا بَقِيَ فِي السَّقَاءِ، وَقِيلَ:

لُعَاعَةُ الْإِنَاءِ: صَفْوَتُهُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فِي الْإِنَاءِ لُعَاعَهُ، أَي: قَلِيلٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: اللَّعَاعَةُ الْكَلْبُ الْخَفِيفُ، رُعِيَ أَوْ لَمْ يُرْعَ وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: فِي الْأَرْضِ لُعَاعَةٌ: لِلشَّيْءِ الرَّقِيقِ .

وَأَلْعَتِ الْأَرْضُ الْإِعَاعًا: أَنْبَتَتْهَا.

وَ تَلَعَّى: تَنَاوَلَهَا، كَمَا فِي الصَّحاحِ، قَالَ: وَ أَصْلُهُ:

١- (١) الجمهره ١٠٦/٣.

٢- (٢) فى التكملة: اللطع .

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مؤخره، فى نسخه آخره، و ليحرر».

٤- (٤) الأصل و اللسان و [١] فى التهذيب: جزعه من الشراب، نقلاً عن أبى الحسن اللحيانى.

تَلَعَّ، فَفَكَرَهُوا ثَلَاثَ عَيْنَاتٍ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَخِيرَةِ يَاءً، وَهُوَ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ: حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: خَرَجْنَا لِنَتَلَعَّى، أَيْ: نَزَعَى اللَّعَاعَ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ لِيَعْقُوبَ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَلَعَّيْتُ مِنَ اللَّعَاعِ، وَهِيَ بَقْلُهُ، وَالْأَصْلُ:

تَلَعَّعْتُ، ثُمَّ أُبْدِلَ، كَتَطَنَيْتُ وَنَحْوِهِ.

وَاللَّلْعَلُ: السَّرَابُ نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

وَلَعْلَعٌ، بِبِلَا لَامٍ: جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعُهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ، يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَا أَفَامَتْ (١) لَعْلَعٌ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَبَلٌ، وَآنَتْهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ (٢)، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِشَاعِرٍ - وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجِنِّ التَّنُوخِيُّ، وَنَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:-

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ

حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَمَمًا

وَقِيلَ: لَعْلَعٌ: عَ بَيْنَ الْبُصْرَةِ وَالْكَوْفَةِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَعْلَعٌ: مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ وَقَدْ وَرَدَتْهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

سَقَى لَعْلَعًا وَالْقَرِيَّتَيْنِ فَلَمْ يَكُدْ

بَأَثْقَالِهِ عَنِ لَعْلَعٍ يَتَحَمَّلُ

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

أَفْقَرَ مِنْ أُمَّ الْيَمَانِي لَعْلَعٍ

فَبَطْنُ ذِي قَارٍ فَقَارٌ بَلَقَعُ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: اللَّعْلَعُ: الدُّنْبُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

وَاللَّلْعَلُ الْمُهْتَبِلُ الْعَسُوسُ

قِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِصَجْرِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَاللَّلْعَلُ: شَجَرٌ حِجَازِيٌّ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

و اللِّغْلَعُ: الجَبَانُ، عن المُوَرِّجِ .

و اللِّعَةُ: المَرْأَةُ العَفِيفَةُ المَلِيحَةُ، قاله اللَّيْثُ، و مِثْلُه في الرُّوضِ للشَّهَيْلِيِّ، و قِيلَ: هِيَ الخَفِيفَةُ تُعَازِلُكَ و لَمْ (٣) تُمَكِّنْكَ، و قالَ اللُّخَيَانِيُّ: هِيَ المَلِيحَةُ الَّتِي تُدِيمُ نَظْرَكَ إِلَيْهَا مِنْ جَمَالِهَا.

قالَ اللَّيْثُ: و اللِّغَاعَةُ، مُشَدَّدَةٌ: مَنْ يَتَكَلَّفُ الأَلْحَانَ مِنْ غَيْرِ صَوَابٍ، كذا نَصُّ العَيْنِ و العُبابِ، و في المُحْكَمِ: بلا صَوْتٍ .

و لَعَّ، و لَعَنَّ كِلَاهُمَا: بِمَعْنَى لَعَأَ يُقالُ للعائِرِ، كما في المُحِيطِ .

و تَلَعَّتْ بِهِ: قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ و نَصُّ المُحِيطِ: لَعَلَّتْ بِهِ .

و تَلَعَّى: تَنَاولَ اللِّغَاعَ مِنَ الكَلَالِ، هَكَذا في سائِرِ النُّسخِ، و هُوَ مُكْرَرٌ. مع ما سَبَقَ لَهُ .

و تَلَعَّ عَظْمُهُ: تَكَسَّرَ مُطَاوِعٌ لَعَلَّه، كما في الصُّحاحِ، و قالَ رُوْبَةُ:

و مَنْ هَمَزَنَا رَأْسَهُ تَلَعَّلَا

و تَلَعَّعَ مِنَ الجُوعِ: تَصَوَّرَ و تَحَزَّنَ .

و قِيلَ: تَلَعَّعَ: اضْطَرَبَ .

و تَلَعَّعَ الكَلْبُ: أَذْلَعَ لِسَانَهُ عَطْشاً قالَ اللَّيْثُ:

و إِذْلاَعُهُ: تَلَأُلُوهُ .

و تَلَعَّعَ السَّرَابُ: تَلَأَلَ .

و تَلَعَّعَ الرَّجُلُ: ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ تَعَبٍ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

و يُقالُ: عَسَلُ مُتَلَعِّعٌ، و مُتَلَعٌّ و الأَصْلُ: مُتَلَعِّعٌ، و هُوَ:

الَّذِي يَمْتَدُّ إِذا رَفِعَ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لِلزُّوجَتِهِ.

و اللِّعِيْعَةُ: خُبْزُ الجَاوَرِسِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و اللِّغْلَعَةُ: كَسْرُ العَظْمِ و نَحْوُهُ يُقالُ: لَعَلَّه فَتَلَعَّعَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و اللِّغْلَعَةُ مِنَ السَّرَابِ: بَصِيصُهُ .

و قال ابن عَبَّادٍ: التَّحَزُّنُ مِنَ الْجُوعِ، وَ الضَّجْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِهِ سُمِّيَ الذُّبُّ لَعَلَّأً.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٤٣٥

١- (١) في غريب الهروي: ما قامت.

٢- (٢) قال أبو عبيد في غريبه: وهو إذا ذكّر صرف، وإذا أنث لم يصرف.

٣- (٣) اللسان: ولا تمكّنك.

اللِّعَاعَةُ بِالضَّمِّ: البَقِيَّةُ الِيسِيرَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِّعَاعُهُ .

وَ اللِّعَاعَةُ: كُلُّ نَبَاتٍ لَيِّنٍ مِنْ أَحْرَارِ البُقُولِ فِيهِ (١) مَاءٌ كَثِيرٌ لَزِجٌ، وَ يُقَالُ لَهُ: اللِّعَاعَةُ أَيْضًا.

وَ لِعَاعُ الشَّمْسِ: السَّرَابُ، وَ الأَكْثَرُ لِعَابُ الشَّمْسِ .

وَ التَّلْعُوعُ: التَّلَاؤُ.

وَ لَعَّ لَعًا: زَجَزَ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي المَبْدَلِ، وَ قَدْ ذَكَرَ المَصْنِفُ مَقْلُوبَهُ «لَعَّ» فِي العَيْنِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: تَلَعَّتِ الإِبِلُ فِي كَلِّهَا ضَعِيفٌ، أَيْ:

تَتَبَعَتْ .

وَ تَلَعَّعَ مِنَ العَطَشِ (٢): تَضَوَّرَ.

لِغ

اللِّغَاعُ، ككِتَابٍ: المِلْحَفَةُ، أَوْ الكِسَاءُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، زَادَ غَيْرُهُ: «الغَلِيظُ» تَتَلَفَعُ بِهِ المَرْأَةُ، وَ زَادَ آخَرُ:

«الأَسْوَدُ» وَ مِنْهُمْ مَنْ صَحَّفَهُ بِالقَافِ، وَ قَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الأَزْهَرِيُّ فِي «لِقَع» وَ بِهِ فُسِّرَ

١٥١- حَدِيثُ عَلِيٍّ وَ فاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: - «وَ قَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا». أَيْ لِحَافِنَا، وَ هُوَ:

الكِسَاءُ الأَسْوَدُ، وَ كَذَا

١٦- حَدِيثُ أَبِي: «كَانَتْ تُرَجِّلُنِي وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِغَاعٌ». يَعْنِي امْرَأَتَهُ، وَ كَذَا قَوْلُ أَبِي كَبِيرِ الهُدَلِيِّ يَصِفُ رِيَشَ النَّصْلِ:

نُجْفًا (٣) بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ

حُشْرِ القَوَادِمِ كَاللِّغَاعِ الأَطْحَلِ

أَرَادَ: كَالثَّوْبِ الأَسْوَدِ، وَ فَسَّرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِاللِّحَافِ .

أَوْ اللِّغَاعُ: النُّطْعُ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ ابْنُ عَبَّادٍ أَوْ الرِّدَاءُ.

وَ قِيلَ: اللِّغَاعُ: كُلُّ مَا تَتَلَفَعُ بِهِ المَرْأَةُ، وَ نَصُّ الصِّحَاحِ: وَ اللِّغَاعُ: مَا يُتَلَفَعُ بِهِ، زَادَ غَيْرُهُ: مِنْ رِدَاءٍ، أَوْ لِحَافٍ، أَوْ قِنَاعٍ، وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُجَلَّلُ بِهِ الجَسَدُ كُلُّهُ، كِسَاءً كَانَ أَوْ غَيْرَهُ.

و اللِّفَاعُ : اسمٌ بَعِيرٌ ، كما هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ ، و في اللِّسَانِ : اسمٌ نَاقِهِ بَعَيْنِهَا ، و مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

صُوفِ اللِّفَاعِ وَ الدُّهَيْمِ وَ القَحْمِ

هَكَذَا أَنشَدَهُ فِي الْمُحِيطِ ، وَ اسْتَدَلَّ عَلَيْهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ بِقَوْلِهِ :

وَ عُلبِهِ مِنْ قَادِمِ اللِّفَاعِ

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اللِّفَاعُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ هَذَا : الخَلْفُ الْمُقَدَّمُ (٤).

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : اللِّفَاعَةُ بَهَاءٍ : الرُّقْعَةُ تُرَادُ فِي القَمِيصِ وَ المَزَادَةِ وَ غَيْرِهِمَا إِذَا كَانَتْ صَيِّغَةً ، كَاللِّفَاعَةِ كَسْفِينَةٍ .

وَ مِنَ المَجَازِ : لَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ ، كَمَنَعَ لَفْعًا ، وَ كَذَا لِحَيْتِهِ : شَمِلَهُ قَالَهُ اللَّيْثُ كَلَفَعَهُ تَلْفِيعًا ، أَي : غَطَّاهُ ، قَالَ سُوَيْدُ اليَشْكُرِيُّ :

كَيْفَ يَرِجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا

لَفَعَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَ صَلَعَ

وَ مِنَ المَجَازِ : لَفَعَ الطَّعَامُ تَلْفِيعًا : إِذَا لَفَعَهُ لَفْعًا ، وَ أَكْثَرَ مِنَ الأَكْلِ ، كما فِي الأساسِ .

وَ لَفَعَ المَزَادَةَ تَلْفِيعًا : قَلْبَهَا ، كما فِي الصُّحاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ : فَجَعَلَ أَطْبَتَهَا فِي وَسِيطِهَا ، فَهِيَ مُلْفَعَةٌ ، وَ ذَاكَ تَلْفِيعُهَا ، وَ رَبِّمَا نُقِضْتُ ، وَ رَبِّمَا حُرِزْتُ كما فِي العُجَابِ .

وَ مِنَ المَجَازِ : لَفَعَ المَرْأَةُ تَلْفِيعًا : إِذَا ضَمَّهَا إِلَيْهِ ، وَ اشْتَمَلَ عَلَيْهَا .

وَ التَّلْفَعُ : التَّلْحُفُ ، كَالإِنْفَاعِ ، يُقَالُ : تَلْفَعَتِ المَرْأَةُ بِمِرْطِهَا ، أَي : التَّحَفَتُ بِهِ ، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : «نُتِمَ يَرِجَعَنَّ مُتَلْفَعَاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ (٥) ، مَا يُعْرِفَنَّ مِنَ الغَلَسِ .» أَي مُتَجَلِّلاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ ، وَ يُقَالُ : تَلْفَعُ الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ ، وَ الشَّجَرُ بِالوَرَقِ :

إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ ، وَ تَعَطَّى بِهِ ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَنَعَ الفِرَارَ (٦) فَجِئْتُ نَحْوَكْ هَارِبًا

جَيْشٌ يَجْرُ ، وَ مِقْنَبٌ يَتَلْفَعُ

أَي : يَتَلْفَعُ بِالقَتَامِ ، وَ قَالَ جَرِيرٌ :

- ١- (١) الأصل و اللسان: «فيها» و المثبت عن التهذيب.
- ٢- (٢) في التهذيب: فلان يتلعلع من الجوع و العطش أى يتضور.
- ٣- (٣) عن ديوان الهذليين ٩٩/٢ و بالأصل «نجفٌ» و النجف العراض النصال و الضبات.
- ٤- (٤) عبارته التهذيب: «فاللفاع اسم ناقه بعينها، و قيل: هو الخلف المقدم» و مثله فى التكملة.
- ٥- (٥) المروط واحدها مرط بالكسر، هو كساء أو مطرف يشتمل به كالمحفه.
- ٦- (٦) فى المحكم: [١]القرار، بالقاف.

لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا

دَعْدُ، وَلَمْ تُعْذَ دَعْدُ بِالْعَلْبِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّلْفَعُ، وَالتَّلْهَبُ وَاحِدٌ، وَنَشَدَ:

وَمَا بِي حِذَارَ الْمَوْتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ

وَلَكِنْ حِذَارِي جَحْمُ نَارٍ تَلْفَعُ

وَمِنَ الْمَجَازِ: تَلْفَعُ فَلَانٌ إِذَا شَمِلَهُ الشَّيْبُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، أَي: رَأْسَهُ أَوْ لِحْيَتَهُ.

وَالْتَفَعَ الرَّجُلُ: التَّحَفَ بِالثَّوْبِ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَهَبَّتِ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ وَإِذْ

بَاتَ كَمِيعِ الْفِتَاهِ مُلْتَفِعَا

وَالْتَفَعُ لَوْنُهُ، مَجْهُولًا: تَغَيَّرَ وَكَذَلِكَ: التُّفَعُ بِالْقَافِ، كَمَا سَيَأْتِي.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْمِلْفَعُ، كَمِكَنْسِهِ: اللَّفَاعُ.

وَإِنَّهُ لَحَسَنُ اللَّفْعَةِ بِالْكَسْرِ، مِنَ التَّلْفَعِ.

وَابْنُ اللَّفَاعَةِ، مُشَدَّدَةٌ، أَي: ابْنُ الْمُعَانِقَةِ لِلْفُحُولِ، وَهُوَ سَبٌّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالتَّفَعَتِ الْحَرْبُ بِالشَّرِّ: اشْتَمَلَتْ بِهِ، فَلَمْ تَدَعْ أَحَدًا إِلَّا ضَمَّتْهُ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ:

إِنَّا إِذَا أَمْرَ الْعِدَى تَنَزَّعَا

وَاجْمَعَتْ بِالشَّرِّ أَنْ تَلْفَعَا

وَالْمُتَلْفَعُ (١): الْأَشْيَبُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَلَفَعَتُهُ النَّارُ: شَمِلَتْهُ مِنْ نَوَاحِيهِ، وَأَصَابَهُ لَهْيُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُجُوزُ أَنْ تُكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنْ حَاءِ لَفَعَتُهُ النَّارُ، وَقَوْلُ كَعْبٍ:

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ (٢)

أَرَادَ تَلَفَعَ الْقُورُ بِالْعَسَاقِيلِ، وَالْعَسَاقِيلُ: السَّرَابُ، وَالْقُورُ: جَمْعُ قَارِهِ، فَقَلَبَ وَاسْتَعَارَ.

وَالْتَفَعَتِ الْأَرْضُ: اسْتَوَتْ خُضِرَتْهَا وَنَبَاتُهَا، وَهُوَ مَجَازٌ، وَفِي الصُّحَا حِ، اخْضَارَتْ.

وَتَلَفَعَ الْمَالُ: نَفَعَهُ الرَّعْيُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: إِذَا انْتَفَعَ الْمَالُ بِمَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرْعَى قِيلَ: قَدْ تَلَفَعَتِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ.

وَتَلَفَعَ الشَّجَرُ بِالْوَرَقِ: تَعَطَّى بِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَتَلَفَعْنَا عَلَى جَيْشِهِمْ: اسْتَمَلْنَاهُ وَاسْتَجَلْنَاهُ (٣)، وَهُوَ مَجَازٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُحْطِئَةِ:

وَنَحْنُ تَلَفَعْنَا عَلَى عَسْكَرِيهِمْ

جِهَارًا وَ مَا طَبِي بِنَعْيٍ وَ لَا فَخْرٍ

وَلَفَاعٌ، كَغُرَابٍ: مَوْضِعٌ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ فِي الدِّي بَعْدَهُ (٤)، وَقَلَدَهُ الْمُصَنِّفُ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا.

لقع

لَقَعَ، كَمَنَعَ، لَقَعَانًا، بِالْفَتْحِ: مَرَّ مُسْرِعًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ

وَسَطَ الرِّكَابِ يَلْقَعُ

وَلَقَعَ الشَّيْءُ لَقْعًا: رَمَى بِهِ، وَ يُقَالُ: لَقَعَهُ بِشَرٍّ، وَمَقَعَهُ:

رَمَاهُ بِهِ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: « فَلَقَعَهُ بِعَرِهِ ». أَيْ: رَمَاهُ بِهَا.

وَلَقَعَ فُلَانًا بِعَيْنِهِ: أَصَابَهُ بِهَا، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ:

قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: «إِنَّ فُلَانًا لَقَعَ فَرَسَكَ، فَهُوَ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ». أَيْ: رَمَاهُ بِعَيْنِهِ، وَأَصَابَهُ بِهَا، فَأَصَابَهُ دُورًا، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ، فَأَخَذَتْهُ فَفَقَفَهُ -أَيْ: رِعْدَهُ- فَقَالَ: أَظُنُّ الْأَحْوَالَ لَقَعَنِي بِعَيْنِهِ».

أى: أَصَابِي، يَعْنِي هِشَامًا، وَكَانَ أَحْوَلَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ لَمْ يُسْمَعِ اللَّقْعُ إِلَّا فِي إِصَابَةِ الْعَيْنِ، وَ فِي الْبَعْرِ .

قُلْتُ: وَ قَدْ صَحَّفَهُ الْعُزَيْرِيُّ قَالَ: لَبَعَهُ بَبَعْرِهِ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَ قَدْ سَبَقَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَ لَقَعَتِ الْحَيَّةُ: لَدَغَتْ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ الْمَلْقَاعُ، بِالْكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الْفَاحِشَةُ فِي الْكَلَامِ .

ص: ٤٣٧

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «الملتفع».

٢- (٢) ديوانه، و صدره: كأن أوب ذراعيها و قد عرقت.

٣- (٣) في الأساس: و استبحناه.

٤- (٤) و قيده ياقوت لُقاع بالقاف أيضاً، موضع باليمامة.

و قال ابن الأعرابي: اللقاع كشداد (١): الذباب زاد غيره: الأخضر الذي يلسع الناس، واحداً له لقاعه، و أنشد الأزهري

إذا غرد اللقاع فيها لعتر

بمغذودين مشتأسد النبت ذى خبر

قال: العتر: ذباب أخضر، والخبر: السدر البري و قال ابن شميل: لقعه: أخذ الشئ بمثك أنه من عسل و غيره.

و اللقاع ككتاب: الكساء الغليظ نقله الليث، قال الأزهري: و هذا تصحيف، و الصواب بالقاء، و قد ذكر.

و لقاع، كغراب: ع قال بشر بن أبي خازم:

عفا رسم برامه فالتلاع

فكئبان الجفير إلى لقاع

أو هو تصحيف، و الصواب بالفاء بته عليه الصاغاني، و لو قال: و صوابهما بالفاء لكان أخصراً و أجمع بين قولي الأزهري و الصاغاني.

و اللقعه كهمز: من يلقع (٢)، أي: يرمي بالكلام و لا شئ عنده وراء ذلك الكلام، قاله أبو عبيدة، و نصه: وراء الكلام.

و التلقاع و التلقاعه، مكسورتى اللام مشددتى القاف:

الكثير الكلام، أو العيبه، و لا نظير للأخير إلا تكلامه، و امرأة تلقامه كذلك.

و اللقاعه كرمانه: الأحمق.

و (٣) قيل: الملقب للناس بأفحش الألقاب كالتلقاعه فيهما أى فى الحمق و التلقيب، كما هو المفهوم من عبارته العباب، فعلى هذا كان الأولى أن يقول: «و الملقب للناس» بواو العطف، كما فعله الصاغاني.

و قال الليث: التلقاعه: الرجل الداهية الذى يتلقع بالكلام، أى: يرمى به رمياً و قال غيره: هو الداهية المتفصح. و قيل: هو الحاضر الجواب، و هذا نقله الجوهرى، و قيل: الظريف اللبق، و قيل: هو الكثير الكلام، و أنشد الليث:

فباتت يمينها الربيع و صوبه

و تنظر من لقاعه ذى تكاذب

و أنشد غيره لأبي جهم الهذلي (٤):

لَقَدْ لَاعَ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ

و حَدَّثَ عَنْ لُقَاعِهِ ، وَ هُوَ كَاذِبٌ

و يُقَالُ: فِي كَلَامِهِ لُقَاعَاتٌ ، بِالضَّمِّ مُشَدَّدَةٌ: إِذَا تَكَلَّمَ بِأَقْصَى حَلْقِهِ كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و التُّفَعُ لَوْنُهُ مَجْهُولًا: ذَهَبَ وَ تَغَيَّرَ ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ كَذَا التُّفَعُ (٥) ، وَ امْتُقِعَ ، وَ التُّمِعَ ، وَ نُطِعَ ، وَ انْتُطِعَ ، وَ اسْتُتُطِعَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ لَا فَعْنِي بِالْكَلامِ ، فَلَقَعْتُهُ أَي: عَالَ بِنِي بِهِ فَعَلَبْتُهُ ، قَالَهُ اللُّحْيَانِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٦) امْرَأَةٌ مِلْقَعَةٌ ، كَمِكنَسَةٍ: فَحَاشَهُ فِي الْكَلَامِ ، وَ أَنْشَدَ:

وَ إِنْ تَكَلَّمْتِ فَكُونِي مِلْقَعَهُ

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَقَعَهُ لُقَعًا: عَابَهُ ، بِالْمَوْحَدَةِ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي .

وَ رَجُلٌ لُقَاعٌ كَرِيمَانٍ ، وَ لُقَاعُهُ: يُصِيبُ مَوَاقِعَ الْكَلَامِ .

وَ اللُّقَاعُ ، كَغُرَابِ الذُّبَابِ ، لُغَةٌ فِي اللُّقَاعِ كَشَدَادٍ ، وَاحِدَتُهُ لُقَاعَةٌ ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .

وَ تَلَقَّعَ بِالْكَلامِ: رَمَى بِهِ .

لَع

اللُّعُ ، كَصَبْرِدِ: اللُّثِيمُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو .

وَ قِيلَ: هُوَ الْعَبْدُ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :

الدَّلِيلُ النَّفْسِ .

ص: ٤٣٨

١- (١) فِي اللُّسَانِ: [١] اللُّقَاعُ وَ اللُّقَاعُ .

٢- (٢) فِي التَّهذِيبِ: يَتَلَقَّعُ .

٣- (٣) زِيَادَهُ عَنِ الْقَامُوسِ. [٢]

٤- (٤) كذا بالأصل و في اللسان: [٣]الذهلي.

٥- (٥) زيد في التهذيب: واستُفِع، بالفاء، واستفَع من السفعه و هي الشحوب و السواد، كما في التهذيب سفَع.

٦- (٦) عن التهذيب و بالأصل «أبو عبيد».

وَقِيلَ: هُوَ الْأَحْمَقُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اللَّكْعُ: مَنْ لَا يَتَّجِهَ لِمَنْطِقٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَهُوَ الْعَبِيُّ.

وَقِيلَ: اللَّكْعُ: الْمُهْرُ.

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ أَيْضًا: لُكِعَ، وَمِنْهُ

٣،٢،١٤- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنْتُمْ لُكِعٌ»؟ يَعْنِي الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. كَمَا فِي الصَّحاحِ (١)، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ فِي الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ، وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحَسَنِ: «قَالَ لِرَجُلٍ: يَا لُكِعُ». يَرِيدُ يَا صَغِيرًا فِي الْعِلْمِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَوْلُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، أَلَا تَرَى

٢،١٥،١٤- أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: أَيَنْ لُكِعُ؟ أَرَادَ الْحَسَنَ. وَهُوَ الصَّغِيرُ، أَرَادَ أَنَّهُ لِيَصْغَرَهُ لَا يَتَّجِهَ لِمَنْطِقٍ، وَمَا يُصْلِحُهُ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ لَيْسَ أَوْ عَبْدًا.

و

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «يَأْتِي زَمَانٌ يَكُونُ أَسَدَ النَّاسِ فِيهِ لُكِعٌ بَنُ لُكِعٍ (٢). قِيلَ: أَرَادَ اللَّيْسَ، وَقِيلَ: الْوَسَخُ، وَسُئِلَ عَنْهُ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ فَقَالَ: هُوَ فِي لُغَتِنَا الصَّغِيرُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: اللَّكْعُ: أَصْلُهُ وَسَخُ الْقَلْفِ، ثُمَّ جُعِلَ لِلذِّي لَا يُبِينُ الْكَلَامَ.

وَيُقَالُ وَفِي الصَّحاحِ: وَتَقُولُ فِي النَّدَاءِ: يَا لُكِعُ، وَ لِلثَّانِيَيْنِ: يَا ذَوَى لُكِعٍ. وَ لَا يُصْرَفُ لُكِعٌ فِي الْمَعْرِفَةِ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ مِنْ أَلُكِعٍ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ: لُكِعٌ، وَ لِلثَّانِيَيْنِ لُكِعُهُ، وَ هَذَا يُصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَ فِي الصَّحاحِ: لَيْسَ ذَلِكَ، الْمَعْدُولُ الَّذِي يُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ مِنْهُ:

لُكَاعٌ، وَ إِنَّمَا هُوَ كَصَيْرِدٍ وَ نَعْرٍ، وَ نَقَلَ ابْنُ بَرِّى عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ: قَالُوا فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ: يَا لُكِعُ، وَ لِلْمَرْأَةِ: يَا لُكَاعُ، وَ لِلثَّانِيَيْنِ: يَا ذَوَى لُكِعٍ، وَ قَدْ لُكِعَ لُكَاعُهُ، وَ زَعَمَ سَبِيؤُهُ أَنَّهُمَا لَا يُسَيِّمَعَمَلَانِ إِلَّا فِي النَّدَاءِ، قَالَ وَ لَا يُصْرَفُ لُكَاعٌ فِي الْمَعْرِفَةِ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ مِنْ لُكِعٍ (٣).

وَ لُكِعَ عَلَيْهِ الْوَسَخُ، كَفَرِحَ: لَصِقَ بِهِ وَ لَزِمَهُ، نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ كَذَلِكَ: لِكِتَّ (٤) وَ لِكِدَ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: لِكِعَ فُلَانٌ لُكِعًا، وَ لُكَاعَهُ: لُؤْمٌ هَكَذَا فِي الْعُبَابِ، وَ ضَبَطَ فِي الصَّحاحِ لُكِعَ لُكَاعَهُ، كَكَرَّمَ كَرَامَهُ، وَ هُوَ أَلُكِعٌ لُكِعٌ، وَ مَلُكِعَانٌ، الثَّانِي كَصُرْدٍ، كَذَا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ (٥)، وَ فِي النَّسَخِ: أَلُكِعٌ، وَ لُكِعٌ، وَ مَلُكِعَانٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى فِي الْمَلُكِعَانِ:

إِذَا هُوَ ذِيَّةٌ وَ لَدَتْ غُلَامًا

لِسِدْرِيٍّ فَذَلِكَ مَلُكِعَانٌ

١٦- فى حَدِيثٍ : «إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُحِبُّنَا أَلْكُعُ» (٤).

قَالَ اللَّيْثُ : وَبَعْضُ يَقُولُ فِى النَّدَاءِ وَغَيْرِهِ: هُوَ مَلْكَعَانُ وَهِيَ مَلْكَعَانَةٌ بِالْهَاءِ، أَوْ لَا يُقَالُ : مَلْكَعَانُ إِلَّا فِى النَّدَاءِ ، يُقَالُ: يَا مَلْكَعَانُ يَا مَحْبِتَانُ يَا مَحْمَقَانُ يَا مَرْفَعَانُ يَا مَلَأْمَانُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عَنِ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ الْحَسَنِ لِرَجُلٍ (٧): «يَا مَلْكَعَانُ لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَةَ هَذَا؟». قِيلَ : أَرَادَ حِدَاثَةَ سِتِّهِ ، أَوْ صِغْرَهُ فِى الْعِلْمِ ، وَ الْمِيمُ وَ التُّونُ زَائِدَتَانِ .

وَ امْرَأَةٌ لَكَاعٍ ، كَقَطَامٍ : لَيْثِمَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَيْكَ بِأَمْرِ نَفْسِكَ يَا لَكَاعٍ

فَمَا مَنْ كَانَ مَرْعِيًّا بِرَاعٍ (٨)

وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ ، وَ هُوَ الْحُطَيْئَةُ وَ قَالَ أَبُو الْعَرِيبِ (٩) النَّصْرِيُّ :

أَطَوْفُ مَا أُطَوْفُ ثُمَّ آوَى

إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ

١٧- فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ لِمَوْلَاهُ لَهُ أَرَادَتِ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ : «اقْعُدِي لَكَاعٍ» .

وَ اللَّكُوعُ ، وَ اللَّكِيْعُ ، كَصَبُورٍ ، وَ أَمِيرٍ: اللَّيْمُ الدَّنِيءُ ، وَ الْأَحْمَقُ ، قَالَ رُوْبُهُ :

ص: ٤٣٩

١- (١) وَ الَّذِى فِى النِّهَايَةِ: [١] أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ يَطْلُبُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: أَ تَمَّ لَكَعٌ ؟.

٢- (٢) فِى التَّهْذِيبِ: أَسْعَدَ النَّاسَ فِى آخِرِ الزَّمَانِ لَكَعُ ابْنِ لَكَعٍ .

٣- (٣) فِى اللِّسَانِ: [٢] أَلْكَعُ .

٤- (٤) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «لَكَتٌ» وَ فِى اللِّسَانِ: اللَّثُّ الْوَسْخُ مِنَ اللَّبَنِ يَجْمَدُ عَلَى حَرْفِ الْإِنَاءِ فَتَأْخُذُهُ بِيَدِكَ .

٥- (٥) وَ مِثْلُهُ فِى التَّهْذِيبِ ، وَ بِحَذْفِ «وَاوٍ» مَلْكَعَانُ أَيْضًا .

٦- (٦) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ ، وَ [٣] فِى النِّهَايَةِ: اللَّكُّعُ وَ الْمَحْبُوسُ .

٧- (٧) هُوَ إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ كَمَا فِى اللِّسَانِ . [٤]

٨- (٨) فى الأساس: «كراعى».

٩- (٩) كذا وردت العبارة بالأصل، و لعل الصواب: و قال فى اللسان: [٥] هو أبو الغريب النصرى، فالييت فى اللسان [٦] منسوباً لأبى الغريب.

لَا أُبْتَغِي فَضْلَ امْرِئٍ لَكُوعٍ

جَعَدِ الْيَدَيْنِ لِحِزِّ مَنُوعٍ

وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ :

فَأَنْتَ (١) الْفَتَى مَا دَامَ فِي الزَّهْرِ النَّدَى

وَأَنْتَ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ لَكُوعُ

وَبُنُو اللَّكِيْعَةِ ، كَسَفِيْنِهِ : قَوْمٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ أَنْشَدَ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

هُمُ حَفِظُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ

كِتَابُ مُسْرِفٍ وَ بَنِي اللَّكِيْعَةِ

أَرَادَ بِمُسْرِفٍ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ الْمُرِّي ، صَاحِبَ وَقْعِهِ الْحَرَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَائِكُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ مَعَ الْوَلَدِ مِنْ سُخْدٍ وَ صَاءٍ وَ غَيْرِهَا .

وَاللَّكُوعُ ، كَالْمَنْعِ : اللَّسْعُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . يُقَالُ : لَكَعْتُهُ الْعَقْرَبُ تَلَكَّعَهُ لَكَعًا ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

إِذَا مَسَّ دَبْرُهُ لَكَعًا

قُلْتُ : هُوَ لِذِي الْإِصْبَعِ الْعَدْوَانِيِّ ، وَ صَدْرُهُ :

إِمَّا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشْرَمُ خَشَاءً ..

يَعْنِي نَضَلَ السَّهْمَ ، وَ وَجَدَ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ بَخَطَّ أَبِي سَهْلٍ بِالْحُمْرَةِ صَدْرُهُ :

نَبْلُهُ صِيغَةُ كَخَشْرَمٍ خَشَاءً

وَ هُوَ سَهْوٌ (٢) .

وَاللَّكُوعُ : الْأَكْلُ وَ الشُّرْبُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ اللَّكُوعُ : النَّهْرُ فِي الرَّضَاعِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : اللَّكُوعُ بِالْكَسْرِ : الْقَصِيرُ ، قَالَ أَبُو الرَّئِيسِ (٣) التَّغَلْبِيُّ :

يَرَى الْبُخْلَ بِالْمَعْرُوفِ كَسْبًا وَ كَسْعُهُ

أَوْلَاتِ الذِي بِالْعَبْرِ لِكْعِ كِنَاتِرٍ

وَاللُّكَاعُ كُغْرَابٍ: فَرَسُ ذِي اللَّبْدَةِ زَيْدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللُّكْعُ، كَصُرْدٍ: الْجَحْشُ الرَّاضِعُ، قَالَهُ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ حِينَ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي تَقَدَّمَ، قَالَ: نَحْنُ أَرْبَابُ الْحُمْرِ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ .

وَاللَّكِيَعَةُ: الْأُمَةُ اللَّيِّمَةُ، كَاللُّكْعَاءِ .

وَرَجُلٌ لُكُوعٌ، كَصَبُورٍ: ذَلِيلٌ عَبْدُ النَّفْسِ .

وَرَجُلٌ لُكَاعٌ، كَسَحَابٍ: لَيْيِمٌ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ سَعْدِ (٤):

«أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ، فَرَأَى لُكَاعًا (٥) قَدْ تَفَخَّذَ امْرَأَتَهُ، أَفَيَذْهَبُ فَيُخْضِرُ أَرْبَعَةَ شَهْدَاءَ؟». جَعَلَ لُكَاعًا صِفَةً لِلرَّجُلِ نَعْتًا عَلَى فِعَالٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَلَعَلَّهُ أَرَادَ لُكْعًا .

وَالْأَلَاكِعُ: جَمْعُ الْأَلْكَعِ، وَقِيلَ: جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

فَأَقْبَلْتُ حُمْرَهُمْ هَوَابِعَا

فِي السُّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الْأَلَاكِعَا

كَسْرَهُ تَكْسِيرِ الْأَسْمَاءِ حِينَ غَلَبَ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: تَنْتَبِهُ لُكَاعٍ [وَ جَمْعُهُ] (٦) أَنْ يَقُولَ: يَا ذَوَاتِي لِكِيَعَهُ أَقْبَلَا، وَ يَا ذَوَاتِ لِكِيَعَهُ أَقْبَلْنَ .

وَ قَالَ أَبُو نَهْشَلٍ: يُقَالُ: هُوَ لُكْعٌ لِأَنَّ لُكْعَ اللَّصِيقِ الصَّدْرِ، الْقَلِيلِ الْغَنَاءِ، الَّذِي تُؤَخَّرُهُ الرِّجَالُ عَنْ أُمُورِهَا، فَلَا يَكُونُ لَهُ مَوْقِعٌ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْفِعَالِ شَحِيحًا قَلِيلَ الْخَيْرِ: إِنَّهُ لِلُّكُوعِ .

وَ اللَّكْعُ، كَصُرْدٍ: الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ .

وَ لُكْعَ الرَّجُلِ: أَسْمَعَهُ مَا لَا يَجْمَلُ، عَلَى الْمَثَلِ، عَنِ الْهَجْرِيِّ .

-
- ١- (١) فى التهذيب و اللسان: [١] أنت الفتى» و فىهما «و أنشد الليث» و التكملة مثلهما أيضاً.
 - ٢- (٢) كذا، و هى روايه أخرى، انظر اللسان «خشش».
 - ٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل، أبو الريش.
 - ٤- (٤) فى النهايه «[٢] سعد بن عباده» و فى اللسان «[٣] سعد بن معاذ».
 - ٥- (٥) ضبطت بالقلم فى اللسان [٤] بالضم، و نبه مصححه بهامشه إلى تنظير الشارح لها كسحاب .
 - ٦- (٦) زياده عن اللسان، عن هامشه.

[و الأثنى لُكَّه] (١)، و إذا سَقَطَ فَمُه فَهُوَ الأُلْكُح .

و اللُّكَّاعُه بِالضَّمِّ: شَوْكُه تُحْتَطَبُ، لَهَا سَوِيَّتُه قَدْرُ الشُّبْرِ، لِيَنَّهُ كَأَنَّهَا سَيْرٌ، و لَهَا فُرُوعٌ مَمْلُوءَةٌ شَوْكاً، و فِي خِلَالِ الشَّوْكِ وُرَيْقَه لَا بَالَ بِهَا، تَنْقَبِضُ ثُمَّ يَبْقَى الشَّوْكَ، فَإِذَا جَفَتِ ابْيَضَّتْ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

لمع

لَمَعَ البُرْقُ، كَمَنَعٌ، لَمَعًا، بِالْفَتْحِ، و لَمَعَانًا، مُحَرَّكَةً، أَيْ: أَضَاءَ، كَالْتَمَعَ، و كَذَلِكَ الصُّبْحُ، يُقَالُ: بَرِقَ لَامِعٌ و مُلْتَمِعٌ، و كَأَنَّهُ لَمَعُ بَرِقٍ، و بَرِقَ لَمَاعٌ، كَشَدَادٍ، و بُرِقَ لَمَعٌ و لَوَامِعٌ .

و قَالَ ابْنُ بَرُزَجٍ: لَمَعَ بِالشَّيْءِ لَمَعًا: ذَهَبَ بِهِ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

عَيْثِي بَلْبٌ ابْنُهُ المَكْتُومُ إِذْ لَمَعَتْ

بِالزَّاكِبِينَ عَلَى نَعْوَانٍ أَنْ يَقَعَا (٢)

عَيْثِي بِمَنْزِلِهِ: عَجَبًا و مَرَحِي.

و مِنَ المَجَازِ: لَمَعَ الرَّجُلُ بِيَدِهِ: أَشَارَ و كَذَا بِثَوْبِهِ و سَيِّفِهِ، و كَذَلِكَ أَلْمَعَ، و لَمَعَ أَعْلَى، و قِيلَ: أَشَارَ لِلإِنْدَارِ، و هُوَ: أَنْ يَرْفَعَهُ و يُحَرِّكَهُ، لِيَرَاهُ غَيْرُهُ، فَيَجِيءُ إِلَيْهِ، قَالَ الأَعَشَى:

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِثَوْبِهِ

سُقَيْتٌ و صَبَّ رُؤُوسُهَا أَوْ شَالَهَا (٣)

و قَدْ لَا يُحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِ اليَدِ، و مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ زَيْنَبَ: «رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ». أَيْ: تُشِيرُ بِيَدِهَا.

و مِنَ المَجَازِ: لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِيهِ لَمَعًا: حَرَّكَهُمَا فِي طَيْرَانِهِ، و خَفَقَ بِهِمَا، و مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: «إِنْ أَرَّ مَطْمَعِي فَحِدْوٌ تَلْمَعُ (٤)، و إِلاَّ أَرَّ مَطْمَعِي فَوْقَاعٌ بَصَّلَعٌ». و أَرَادَ بِالْحِدْوِ الحِدَاةَ بُلْغَهُ أَهْلُ مَكَّةَ .

و لَمَعَ فُلَانٌ البَابَ، أَيْ: بَرَزَ مِنْهُ، قَالَهُ شَمِرٌ، و أَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا عَنَّ كَانَ فِي التَّلْمُسِ

أَفْلَتَهُ اللهُ بِشِقِّ الأَنْفُسِ

مَلَمَعَ الْبَابِ رَثِيمَ الْمَعَطِسِ

عَنْ بَمَعْنَى أَنْ .

وَاللَّمَاعَةُ، مُشَدَّدَةٌ: الْعُقَابُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَاللَّمَاعَةُ: الْفَلَاةُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ :

الَّتِي يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ، وَنَصُّ ابْنِ بَرِّي: الَّتِي تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوقِيهِ

لَمَاعَةٍ يُنْذِرُ فِيهَا التُّنْذُرَ

وَاللَّمَاعَةُ: يَأْفُوحُ الصَّبِيُّ مَا دَامَ لَيْنًا، كَاللَّامِعَةِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ الْجَمْعُ اللَّوَامِعُ، فَإِذَا اشْتَدَّ وَ عَادَ عَظْمًا فَيَأْفُوحُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْيَلْمَعُ: اسْمُ الْبَرْقِ الْخَلْبِ الَّذِي لَا يُمِطِرُ مِنَ السَّحَابِ، وَ مِنْ ثَمَّ قَالُوا: «أَكْذَبُ مَنْ يَلْمَعُ» .

وَ الْيَلْمَعُ: السَّرَابُ لِلْمَعَانَةِ، وَ يُشَبَّهُ بِهِ الْكَذَابُ، وَ فِي الصَّحاحِ: الْكَذُوبُ، وَ أَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ:

إِذَا مَا سَكَوَتْ الْحُبَّ كَيْمَا تُبَيِّنِي

بُودِي قَالَتْ: إِنَّمَا أَنْتَ يَلْمَعُ

وَ الْأَلْمَعُ وَ الْأَلْمَعِيُّ، وَ الْيَلْمَعِيُّ، الْأَخِيرَانِ نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ، وَ نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ الْأَوَّلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ زَادَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْيَلْمَعُ:

الَّذِي الْمَتَوَقَّدُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: الْحَدِيدُ اللِّسَانِ وَ الْقَلْبِ، وَ قِيلَ: هُوَ الدَّاهِي الَّذِي يَتَطَنَّ الْأُمُورَ فَلَا يُحِطُّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

الْأَلْمَعِيُّ: الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الَّذِي إِذَا لَمَعَ لَهُ أَوَّلُ الْأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ، يَكْتَفِي بِظَنِّهِ دُونَ يَقِينِهِ، مَا خُوذُ مِنَ اللَّمَعِ، وَ هُوَ

الإِشَارَةُ الْخَفِيَّةُ وَ النَّظَرُ الْخَفِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ- كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ التَّهذِيبِ وَ يُرْوَى لِشَرِّ بْنِ أَبِي خَازِمٍ يَزُثِي فَضَالَهَ بِنَ

كَلْدَةَ - كَمَا فِي الْعُبَابِ :

إِنَّ (٥) الَّذِي جَمَعَ السَّمَاخَةَ وَ ال

نَجْدَةَ وَ الْبَرَّ وَ التَّقَى جَمَعًا (٦)

١- (١) زياده عن التهذيب.

٢- (٢) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب و التكملة «يقفا» بالفاء.

٣- (٣) و يروى: أشوالها.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان و [٢] النهايه و قال فيها: أى تختطف الشيء في انقضاضها... و يروى: تَلَمَّعُ من لمع الطائر بجناحيه إذا خفق بهما.

٥- (٥) من أبيات في الكامل للمبرد ١٤٠٠/٣ نسبها لأوس بن حجر يرثى فضاله بن كلده أحد بني أسد بن خزيمه. و هي في ديوانه ص ٥٣-٥٥ و التعازى و المراثى ص ٣٠.

٦- (٦) عجزه في الكامل: و النجده و الحزم و القوى جمعا.

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يُظَنُّ بِكَ الظُّ

نَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَ قَدْ سَمِعَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نُصِبَ الْأَلْمَعِيُّ بِفِعْلِ مُتَقَدِّمٍ، وَ فِي الْعَبَابِ: يُرْفَعُ الْأَلْمَعِيُّ بِخَبْرٍ إِنَّ، وَ يُنْصَبُ نَعْتًا لِلَّذِي جَمَعَ، وَ يَكُونُ خَبْرًا إِنَّ -بَعْدَ خَمْسَةِ أُبْيَاتٍ -:

أَوْدَى فَلَا تَنْفَعُ الْإِشَاحَةُ مِنْ أَمِّ

رِ لِمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ الْبِدْعَا

وَ شَاهِدُ الْأَخِيرِ قَوْلُ طَرْفِهِ -أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ -:

وَ كَائِنُ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحْظَرِبٍ

وَ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جُولُ

قُلْتُ: وَ أَمَّا شَاهِدُ الْأَوَّلِ فَقَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

وَ غَيْرِنِي مَا غَارَ قَيْسًا وَ مَالِكًا

وَ عَمْرًا وَ جُونًا بِالْمُشَقَّرِ أَلْمَعَا (١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ -فِيمَا نَقَلَ عَنْهُ أَبُو عِيدَانَ -: يُقَالُ: هُوَ الْأَلْمَعُ، بِمَعْنَى الْأَلْمَعِيِّ، قَالَ: وَ أَرَادَ مُتَمِّمٌ بِقَوْلِهِ أَلْمَعَا أَيْ جُونًا (٢) الْأَلْمَعُ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ وَ اللَّامَ، وَ فِي الْبَيْتِ وَجُوهٌ أُخْرَى يَأْتِي بَيَانُهَا قَرِيبًا.

وَ الْيَلْمَعُ مِنَ السَّلَاحِ: مَا بَرَقَ، كَالْيَنْصَبِ وَ الدَّرْعِ، وَ أَحَدُهَا الْيَلْمَعُ.

وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: الْأَلْمَعِيُّ وَ الْيَلْمَعِيُّ:

الْكَذَّابُ مَاخُودٌ مِنَ الْيَلْمَعِ، وَ هُوَ السَّرَابُ (٣)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْيَلْمَعِيِّ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ مَا قَالَه اللَّيْثُ، قَالَ: وَ قَدْ ذَكَرْنَا مَا قَالَه الْأَيْمِيُّ فِي الْأَلْمَعِيِّ، وَ هُوَ مُتَقَارِبٌ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، قَالَ: وَ الَّذِي قَالَه اللَّيْثُ بَاطِلٌ؛ لِأَنَّهُ عَلَى تَفْسِيرِهِ دَمٌّ، وَ الْعَرَبُ لَا تَصْعُقُ الْأَلْمَعِيَّ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْمِدْحِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْأَلْمَعِيُّ وَ الْيَلْمَعِيُّ: هُوَ الْمَلَأْدُ، وَ هُوَ الَّذِي يَخْلُطُ الصُّدُقَ بِالْكَذِبِ.

وَ اللَّمْعَةُ بِالضَّمِّ: قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيَبْسِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، ج: لِمَاعٌ، كَكِتَابٍ، وَ نُقِلَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: لَمْعَةٌ قَدْ أَحْشَتْ، أَيْ: قَدْ أَمَكَنْتَ لِأَنَّ تَحَشُّشَ، وَ ذَلِكَ إِذَا يَبَسَتْ، وَ اللَّمْعَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْتَثُرُ فِيهِ الْخَلَى، وَ لَا يُقَالُ لَهَا لَمْعَةٌ حَتَّى

تَبَيُّضٌ، وَقِيلَ: لَا تَكُونُ اللَّمْعَةُ إِلَّا مِنَ الطَّرِيفَةِ وَالصَّلْيَانِ إِذَا يَبَسَا، تَقُولُ الْعَرَبُ:

وَقَعْنَا فِي لَمْعَةٍ مِنْ نَصِيٍّ وَصَلْيَانٍ، أَيْ: فِي بُقْعَةٍ مِنْهَا ذَاتِ وَضَحٍ؛ لِمَا نَبَتَ فِيهَا مِنَ النَّصِيِّ، وَتُجْمَعُ لَمْعًا.

وَاللَّمْعَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ لَمْعٌ، وَلَمَاعٌ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّ حَيٍّ

أَبْرَأْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا

وَاللَّمْعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْمَوْضِعُ: الَّذِي لَا يُصِيبُهُ الْمَاءُ فِي الْوَضوءِ أَوْ الْغُسْلِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لَمْعَةً بِمَنْكِبِهِ، فَدَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ». أَرَادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ. لَمْ يَنْلُهَا الْمَاءُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنْ النَّبْتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيَبْسِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْحَيْضِ:

«فَرَأَى بِهِ لَمْعَةً مِنْ دَمٍ».

وَمِنْ الْمَجَازِ: اللَّمْعَةُ: الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ يُكْتَفَى بِهِ.

وَاللَّمْعَةُ مِنَ الْجَسَدِ: نَعْمَتُهُ، وَبَرِيقُ لَوْنِهِ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ:

تُكَذِّبُ النُّفُوسَ لَمْعَتُهَا

وَتَحْوِرُ بَعْدَ آثَارًا (٤)

وَمِنْ الْمَجَازِ: مَلْمَعًا الطَّائِرَ، بِالْكَسْرِ: جَنَاحَاهُ، يُقَالُ:

خَفَقَ بِمَلْمَعِيهِ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَهَا مَلْمَعَانِ إِذَا أَوْعَفَا

يُحْتَانِ جَوْجُوهَا بِالْوَحَى

أَوْعَفَا: أَسْرَعَا، وَالْوَحَى: الصَّوْتُ، أَرَادَ خَفِيفَ جَنَاحَيْهَا.

وَأَلْمَعَ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ، وَأَطْبَاءُ اللَّبْؤَةِ: إِذَا أَشْرَفَ هَكَذَا بِالْفَاءِ فِي سَائِرِهِ النَّسْخِ، وَالصَّوَابُ بِالْقَافِ، أَيْ أَشْرَقَ ضَرْعُهَا لِلْحَمْلِ، وَ

اسْوَدَّتِ الْحَلَمَتَانِ بِاللَّيْنِ، قَالَ

-
- ١- (١) روايته في المفضليات، رقم ٦٧. و غيرنى ما غال...و عمراً و جزءاً.
 - ٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان و التهذيب، و انظر ما تقدمت الإشاره إليه في الحاشيه السابقه.
 - ٣- (٣) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب: الشراب.
 - ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تكذب إلخ كذا بالأصل و اللسان و هو غير متّزن، و ليحرر» و الذى فى التهذيب: تكذب النفوس.

الأصمعيّ: إذا استبان حمل الأتان و صار في ضرعها لمع سوادٍ فهي ملمع، و قال في كتاب الخيل: إذا أشرق ضرع الفرس للحمل قيل: ألمعت، قال: و يقال ذلك لكل حافر، و للسياح أيضاً، و قال الأزهرى: الإلماع في ذوات المخلب و الحافر: إشراق الضرع، و اسوداد الحلمه باللبن للحمل، و أنشد الصاعاني للبيد - رضى الله عنه -:

أَوْ مُلْمَعٌ وَ سَقَتْ لِأَحَبِّ لَاحَهُ

طَرَدُ الْفُحُولِ وَ ضَرْبُهَا وَ كِدَامُهَا

و قال مئمم بن نويرة - رضى الله عنه -:

فَكَانَهَا بَعْدَ الْكَلَالَةِ وَ السُّرَى

عَلِجٌ تُعَالِيهِ قَدُورٌ مُلْمَعٌ

الْقُدُورُ: الْأَتَانُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .

و قال الليث: ألمعت الشاه بذنبها، فهي ملمعة و ملمع:

رَفَعْتُهُ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ لَقِحَتْ .

قال: و ألمعت الأنتى: إذا تحرك الولد في بطنها، قوله: و الأنتى، ليس في عبارته الليث، و إنما ساق هذه العبارة بعيد قوله: ألمعت الناقة بذنبها، و هي ملمع: رفعتة فعلم أنها لاقح، و هي تلمع إلماعاً: إذا حملت، ثم قال:

و ألمعت، و هي ملمع أيضاً: تحرك ولدها في بطنها، و لمع ضرعها: [الون] (1) عند نزول الدرّ فيه، و كأنه فرّ من إنكار الأزهرى على الليث، حيث قال: لم أسمع الإلماع في الناقه لغير الليث، إنما يقال للناقه: مضرع، و مرمد، و مرد، فقوله: ألمعت بذنبها شاذ، و كلام العرب: شالت الناقه بذنبها بعد لاقحها، و شمذت، و أبارت (2)، فإن فعلت ذلك من غير حبيل قيل: قد أبرقت، فهي مبرق، و قد أشار إلى مثل هذا الصاعاني في التكملة، و ذكر إنكار الأزهرى، و كذلك صاحب اللسان، و أما في العباب فسكت عليه، و ليس فيه أيضاً لفظ الأنتى، و على كل حال فكلام المصنف لا يخلو عن نظر حفي يتأمل فيه .

و قال أبو عمرو: ألمع بالشئ ء و ألمأ به، و كذا: ألمع عليه: إذا اختلسه، و قال ابن بزرج: سرقه، و قال غيره: ألمع بما في الإناء من الطعام و الشراب: ذهب به، و به فسر أيضاً قول مئمم بن نويرة السابق:

بِالْمُشَقَّرِ الْمَعَا

يعنى ذهب بهما الدهر، و الألف للإطلاق، و قيل: أراد [بقوله: ألمعا] (3) اللذين معاً، و هو قول أبي عمرو، و حكى عن الكسائي أنه قال: أراد معاً، فأدخل الألف و اللام، و كذلك حكى محمد بن حبيب عن خالد بن كلثوم.

كَالتَّمَعَةِ وَتَلَمَعَهُ يُقَالُ: التَّمَعْنَا الْقَوْمَ، أَي: ذَهَبْنَا بِهِمْ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسِيْعٍ عُوْدٍ لِرَجُلٍ شَخَصَ بَصِيْرَهُ إِلَى السِّيْمَاءِ فِي أَي: يُخْتَلَسُ وَ يُخْتَطَفُ بِسُرْعَةٍ وَ شَاهِدُ الْآخِرِ

١٦- قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ: «فِحْدُوْ، تَلَمَعُ». أَي:

تَخْتَطِفُ فِي انْقِضَاضِهَا.

وَ الْبِلَادُ: صَارَتْ فِيهَا لُمَعَةٌ مِنَ النَّبْتِ، وَ ذَلِكَ حِيْنَ كَثُرَ كَلْوُهَا، وَ اخْتَلَطَ كَلَاءُ عَامٍ أَوَّلَ بَكَاةِ الْعَامِ، نَقَلَهُ ابْنُ السَّكِّيْتِ .

وَ التَّلْمِيْعُ فِي الْخَيْلِ: أَنْ يَكُوْنَ فِي الْجَسَدِ بُقْعٌ تَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ اسْتِطَالَةٌ فَهُوَ مُوَلَّعٌ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ، يُقَالُ: فَرَسٌ مُلَمَّعٌ، وَ قَدْ يَكُوْنُ التَّلْمِيْعُ فِي الْحَجْرِ وَ النَّوْبِ، يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَتَّى، يُقَالُ: حَجَرٌ مُلَمَّعٌ، وَ نَوْبٌ مُلَمَّعٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اللُّمُوْعُ، بِالضَّمِّ، وَ اللَّمِيْعُ كَأَمِيْرٍ، وَ التَّلْمَاعُ كِتَابَةٌ، وَ التَّلْمَعُ: الْإِضَاءَةُ، قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدِ الْهُذَلِيَّةِ :

وَ أَغَمَّتْ تَلْمَاعًا بَزَارٍ كَأَنَّهُ

تَهْدُمُ طَوْدٍ صَخْرَهُ يَتَكَلَّدُ (٤)

وَ أَرْضٌ مُلَمَّعَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ، وَ مُحَدَّثَةٍ، وَ مُعْظَمَةٍ: يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ، وَ قَدْ أَلْمَعَتْ، وَ لَمَعَتْ .

وَ خَدٌّ مُلَمَّعٌ، كَمُكْرَمٍ: صَقِيْلٌ .

وَ أَلْمَعَ إِلْمَاعًا: أَشَارَ بِيَدِهِ، وَ أَلْمَعَتِ الْمَرْأَةُ بِسَوَارِهَا كَذَلِكَ .

ص: ٤٤٣

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) في التهذيب: «و اكنارت» و زيد أيضاً: و عسرت.

٣- (٣) زياده عن التهذيب، و يفهم من عبارته أنه من قول شمر. و عناه في التكملة لأبي عمرو.

٤- (٤) لم أجده في ديوان الهذليين في شعر أميه، و هو بهذه الروايه في اللسان. [٢]

وَأَلْمَعَ الضَّرْعُ ، وَتَلَمَّعَ : تَلَوَّنَ أَلْوَانًا عِنْدَ نُزُولِ الدَّرِّ فِيهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَاللَّمْعَةُ السُّودَاءُ ، بِالضَّمِّ ، حَوْلَ حَلْمَةِ الثَّدْيِ خِلْقَةً .

وَقِيلَ : اللَّمْعَةُ : البُقْعَةُ مِنَ السُّودِ خَالِصَةٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ لَوْنٍ خَالَفَ لَوْنًا لَمَعَهُ وَتَلَمَّعَ ، وَشَيْءٌ مُلَمَّعٌ : ذُو لَمَعٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

مَهَلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلُ مَعَهُ

إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهُ

وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلأَبْرَصِ : الْمُلَمَّعُ .

وَاللَّمَاعَةُ مُشَدَّدَةٌ : الشَّامُ ، وَهُوَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- : قَالَ لِعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ حِينَ أَرَادَ الشَّامَ : «أَمَا إِنَّهَا ضَاحِيَةٌ قَوْمِكَ ، وَهِيَ اللَّمَاعَةُ بِالرُّكْبَانِ» .
قَالَ سَمِيرٌ : سَأَلْتُ السُّلَمِيَّ وَالتَّمِيمِيَّ عَنْهَا ، فَقَالَ جَمِيعًا : اللَّمَاعَةُ بِالرُّكْبَانِ :

تَلَمَّعَ بِهِمْ ، أَيْ : تَدَعَوْهُمْ إِلَيْهَا وَتَطَّيَّبَهُمْ .

وَاللَّمْعُ : الطَّرُوحُ وَالرَّمْيُ .

وَعُقَابٌ لَمُوعٌ : سَرِيعُهُ الاِخْتِطَافِ .

وَالتَّمَعُ لَوْنُهُ ، مَجْهُولًا : ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ ، نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ فِي المُبْدَلِ : التَّمَعُ مَعْلُومًا ، قَالَ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ ، أَوْ غَضِبَ ، أَوْ حَزِنَ فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنُهُ : قَدْ التَّمَعَ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِمالِكِ بْنِ عَمْرٍو التَّنُوخِيَّ :

يَنْظُرُ فِي أَوْجِهِ الرُّكَابِ فَمَا

يَعْرِفُ شَيْئًا ، فَاللُّونُ مُلْتَمَعٌ

وَاللَّوَامِعُ : الكَبِدُ ، قَالَ رُوْبَيْعٌ :

يَدْعُنُ مِنْ تَحْرِيقِهِ اللَّوَامِعَا

أَوْهِيَةً لَا يَبْتَغِينَ رَافِعًا (١)

وَيُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعًا ، أَيْ : قَطَعَهُ قِطْعَةً ، قَالَ مَقَّاسٌ :

بَعِيشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ

وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْطُهُ لِمَاعًا

وَلِمَاعٌ، كَكِتَابٍ: فَرَسُ عَبَادِ بْنِ بَشِيرٍ، أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ، شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ .

وَالْيَلْمَعُ: الْيَلْمَعِيُّ (٢)، وَهُوَ الْفَرَّاسُ .

وَيُقَالُ: مَا بِالْدَارِ لَامِعٌ: أَي: أَحَدٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَزِمَامٌ لَامِعٌ وَلَمُوعٌ .

وَتَلَمَّعَتِ السَّنَةُ، كَمَا قِيلَ: عَامٌ أَبْقَعٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَاللُّمَعِيُّ، بِضَمٍّ فَفَتِّحِ (٣): مِنْ مَخَالِيفِ الطَّائِفِ، نَقَلَهُ يَأْقُوتُ.

نوع

اللُّوعَةُ: حُرْقَةٌ فِي الْقَلْبِ، وَ أَلَمٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ حُبٍّ أَوْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

وَ قَدْ لَاعَهُ الْحُبُّ: أَمْرَضَهُ يُلُوعُهُ لُوعًا، فَلَاعَ يَلَاعُ .

وَيُقَالُ: أَنَا لَاعَهُ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْشِهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَي: لَائِعْتُهُ، وَ هِيَ الَّتِي كَانَتْهَا وَلَهِيَ فَرَعَى (٤)، وَ أَنشَدَ لِلأَعَشَى:

مُلْمِعٌ لَاعَهُ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْ

شِ فَلَاهُ عَنْهَا، فَبِئْسَ الْفَالِي

يُقَالُ: لِعْتُ، وَ أَنْتَ لَائِعٌ، كَبِعْتَ وَ أَنْتَ بَائِعٌ .

وَ عَدَنٌ لَاعَهُ: هـ، بِالْيَمَنِ وَ هِيَ غَيْرُ عَدَنِ ابْنِ، وَ لَاعَهُ هَذِهِ:

د، فِي جَبَلِ صَبِيرٍ (٥) وَ عَدَنٌ هَذِهِ هَ قَرْيَةٌ لَطِيفَةٌ تُضَافُ إِلَيْهَا وَ سَيَأْتِي فِي التَّوْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ لَاعَ يَلَاعُ وَ يُلُوعٌ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ، لُوعَةٌ: جَزَعٌ أَوْ مَرِضٌ، وَ هُوَ لَاعٌ، وَ هُمْ لَاعُونَ، وَ لَاعَهُ، وَ أَلْوَاعٌ .

وَ رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ: جَبَانٌ جَزُوعٌ، كَهَائِعٍ لَائِعٍ، أَوْ حَرِيصٌ سَيِّئٌ الْخُلُقِ، وَ قَدْ لَاعَ لُوعًا، وَ لُوعًا قُلْتُ: الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ، أَي: جَبَانٌ جَزُوعٌ، وَ قَدْ لَاعَ يَلِيعُ، وَ حَكَى ابْنُ السَّكِّيتِ: لِعْتُ أَلَاعُ، وَ هَعْتُ أَهَاعُ، وَ أَمْرَأَهُ هَاعَهُ لَاعَهُ، وَ رَجُلٌ هَائِعٌ لَائِعٌ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: رَجُلٌ لَاعٌ، وَ لَاعَ: حَرِيصٌ سَيِّئٌ الْخُلُقِ، جَزُوعٌ عَلَى الْجُوعِ وَ غَيْرِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ، وَ جَمَعَ اللَّاعُ:

أَلْوَاعٌ ، و لَاعُونَ ، و امْرَأَةٌ لَاعَةٌ ، و قَدْ لِعْتُ لَوْعًا و لَاعًا ، و لُؤُوعًا ؛

ص: ٤٤٤

-
- ١- (١) كذا بالأصل «رافعا» بالفاء و في ديوانه و اللسان ط دار المعارف: «راقعا» بالقاف.
 - ٢- (٢) عباره الأساس: و رجل ألمعّ و يلمعّ: فزاس.
 - ٣- (٣) قيدها ياقوت بضم اللام و أهمل ضبط الميم.
 - ٤- (٤) في القاموس: «فزعا» و في اللسان: «[١] من الفزع».
 - ٥- (٥) في معجم البلدان «لاعه»: «صبر» بالباء الموحده.

كَجَزَعَتْ جَزَعًا، حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ، وَقَالَ مَرَّةً: لِعَتْ وَأَنْتَ لَائِعٌ، كَبِعْتَ وَأَنْتَ بَائِعٌ، فَوَزَنْ لِعَتْ عَلَى الْأَوَّلِ: فَعِلَتْ، وَوَزْنُهُ عَلَى الثَّانِي: فَعَلَتْ.

وَرَجُلٌ هَاعٌ لَائِعٌ، فَهَاعٌ: جَزُوعٌ، وَوَلَائِعٌ: مُوجِعٌ، هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللَّعَةِ، وَالصَّحِيحُ: مُتَوَجِّعٌ، لِيَعْبَرَ عَنِ فَاعِلٍ بِفَاعِلٍ، وَلَيْسَ لَائِعٌ بِإِتِّبَاعٍ؛ لِمَا (٢) تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِمْ: «رَجُلٌ لَائِعٌ» دُونَ هَاعٍ، فَلَوْ كَانَ إِتِّبَاعًا لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا مَعَ هَاعٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

الَّذِي حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ: لِعْتُ الْأَاعُ، فَهُوَ لَائِعٌ وَوَلَائِعٌ، وَوَلَائِعٌ عِنْدَهُ أَكْثَرُ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ:

وَلَا فَرِحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَنَاءَهُ

وَلَا جَزِعَ مِنَ الْحِدَاثَانِ لَائِعِ

وَقَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ: يُقَالُ: لَائِعٌ يَلَائِعُ لَيْعًا، مِنَ الضَّجْرِ وَالْجَزَعِ وَالْحَزَنِ، وَهِيَ اللَّوْعَةُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَائِعٌ يَلَائِعُ لَوْعَةً: إِذَا جَزِعَ أَوْ مَرِضَ [وَقَالَ أَبُو عبيده: (٣) رَجُلٌ هَاعٌ لَائِعٌ، وَهَائِعٌ لَائِعٌ: إِذَا كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا.

وَقَدْ يُقَالُ: لَاعَيْتُ الْهَمُّ وَالْحَزَنُ، فَالْتَعْتُ التَّيَاعًا، وَيُقَالُ:

لَا تَلْعُ، أَيْ: لَا تَضْجُرُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ هَاعٌ لَائِعٌ، أَيْ: حَرِيصٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ، وَالفِعْلُ مِنْهُ لَائِعٌ يَلُوعُ لَوْعًا وَوُوعًا، وَالجَمْعُ الْأَلْوَاعُ وَاللَّاعُونَ.

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ فِي تَهْدِيدِ الْأَفْعَالِ -: لَائِعٌ، يَلَائِعُ وَيَلِيعُ وَيَلُوعُ، لَوْعًا وَوَاعَةً: جَبْنٌ، وَوَعْنِ الشَّيْءِ كَذَلِكَ، وَوَاعَةً: سَاءَ خُلُقُهُ.

وَلَائِعٌ يَلَائِعُ لَوْعَةً، وَوَاعَهُ الْهَمُّ وَالْحَزَنُ، لَوْعًا وَوَاعَةً:

أَحْرَقَهُ.

وَلَائِعُ الرَّجُلُ: جَاعٌ.

وَفِي التَّهْدِيدِ فِي تَرْجَمِهِ «هَوَعٌ»: هَعْتُ أَهَاعُ، وَوَاعْتُ الْأَاعُ، هَيَعَانًا وَوَاعَانًا: إِذَا ضَجِرْتَ، وَقَالَ عَدِيُّ:

إِذَا أَنْتَ فَكَهْتِ الرَّجَالَ فَلَا تَلْعُ

وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَوَاعَةً تَتَرَدَّدُ (٤)

وَبِمَا أوردْنَا مِنْ نُصُوصِ الْأَيْمَةِ يَطْهَرُ لَكَ مَا فِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْقُصُورِ، وَمَا نَسَبَهُ إِلَى ابْنِ الْقَطَاعِ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ، فَتَأَمَّلْ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَوَاعَهُ اللَّاعَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا، قَالَ أَبُو الدُّفَيْشِ: هِيَ اللَّعَةُ، وَوَاعَةً تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَوَاعَةُ الَّتِي تُغَارِزُكَ وَوَاعَةُكَ، وَقَالَ

أَبُو خَيْرَةَ: هِيَ اللَّاعَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّاعَةُ: الْمَرْأَةُ الْحَدِيدَةُ الْفُسْوَادِ الشَّهْمِيَّةُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: اللَّاعَةُ وَاللَّعَّةُ: هِيَ الْمَلِيحَةُ تُدِيمُ نَظْرَكَ إِلَيْهَا مِنْ جَمَالِهَا، وَقِيلَ: مَلِيحَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الرَّبِيبَةِ.

وَلَاعَتُهُ الشَّمْسُ: غَيَّرَتْ لَوْنَهُ: كَأَلَاعَتِهِ.

وَاللَّوَعَةُ وَاللَّعْوَةُ عَلَى الْقَلْبِ: السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمِهِ تَدْيِ الْمَرْأَةِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُمَا لُعْتَانٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلْوَاعُ التَّدْيِ: جَمْعُ لَوْعٍ، وَهُوَ: السَّوَادُ الَّذِي عَلَى التَّدْيِ، وَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ:

كَذَبْتَ لَمْ تَعُدْهَا سَوْدَاءً مُقْرِفَةً

بَلْوَعِ تَدْيٍ كَأَنْفِ الْكَلْبِ دَمَاعٍ

كَاللَّوَعِ، كَجَوْهَرٍ، وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَقَدْ أَلَاعَ تَدْيُهَا وَأَلَعَى: إِذَا تَغَيَّرَ الْأُولَى عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، وَالثَّانِيَةُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ.

وَالِائْتِيَاعُ: الْاِحْتِرَاقُ مِنَ الْهَمِّ، كَمَا فِي الْعَبَابِ، وَفِي الصُّحُوحِ: مِنَ الشَّوْقِ.

قُلْتُ: وَهُوَ مُطَاوَعٌ لَاعَهُ فَالْتَاعُ.

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

اللَّاعَةُ: مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ لَوْلَدِهِ أَوْ حَمِيمِهِ مِنَ الْحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحُبِّ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّاعَةِ مَا أَجِدُ لَوْلَدِي».

وَلَاعَ الرَّجُلُ يَلَاعُ: اِحْتَرَقَ فُؤَادَهُ مِنْ هَمٍّ أَوْ شَوْقٍ، وَقَدْ لَاعَهُ الشَّوْقُ.

وَلَوْعُهُ تَلْوِيعًا، فَهُوَ مُلَوَّعٌ، وَهَذِهِ عَامِّيَّةٌ.

ص: ٤٤٥

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «و أنا».

٢- (٢) عن اللسان و [٢] بالأصل «كما».

٣- (٣) زياده عن التهذيب للإيضاح لأن سياق العبارة في الأصل يفهم منه أنه من قول ابن الأعرابي.

٤- (٤) عن التهذيب ٢٣/٣ و بالأصل «ترنك».

اللَّهِيْعَةُ كَشْرِيْعِهِ : الْعَقْلَةُ كَاللِّهَاعِهِ ، كَسَحَابِهِ .

و اللَّهِيْعَةُ : الْكَسْلُ وَ الْفَتْرَةُ ، يُقَالُ : فِي فُلَانٍ لَهِيْعَةٌ ، أَيْ :

تَوَانٍ فِي الْبَيْعِ وَ الشَّرَاءِ حَتَّى يُعْبَنَ ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ فُرْعَانَ الْحَضْرَمِيُّ ، وَ قِيلَ الْغَافِقِيُّ : قَاضِي مِصْرَ ، مُحَدِّثٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَيْضاً فِي «فِرْع» وَ تُثَقُّ ، وَ فِي الْعُبَابِ : تَكَلَّمُوا فِيهِ .

قُلْتُ : وَ أُوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي دِيْوَانِ الضُّعْفَاءِ ، وَ قَالَ : وَ لَكِنَّ حَدِيثَ ابْنِ وَهْبٍ ، وَ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُفْرِيءِ عَنْهُ أَحْسَنُ وَ أَجْوَدُ ، وَ بَعْضُهُمْ يُصَحِّحُ رِوَايَتَهُ عَنْهُ .

انتهى .

وَ قَرِيْبُهُ عِيْسَى بْنُ لَهِيْعَةَ بْنِ عِيْسَى بْنِ لَهِيْعَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمِصْرِيُّ : مُحَدِّثٌ ، رَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ كُثَيْبٍ وَ غَيْرِهِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : اللَّهْعُ ، كَكَتِفِ الرَّجُلِ الْمُسْتَرْسِلِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وَ قَدْ لَهَعُ ، كَفَرِحَ لَهَعًا وَ لَهَاعَةً ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ لَهِيْعَةً .

وَ اللَّهْعُ ، مُحَرَّكَةٌ : التَّشْدُقُ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ التَّبْتِغِ ، وَ قِيلَ : هُوَ قَلْبُ الْهَلَعِ ، قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَلَهَيْعَ فِي كَلَامِهِ : إِذَا أَفْرَطَ وَ تَبَلَّتَع .

وَ دَخَلَ مَعْبُدُ بْنُ طَوْقِ الْعَبْرِيِّ (١) عَلَى أَمِيرٍ ، فَأَحْسَنَ ، فَلَمَّا جَلَسَ تَلَهَيْعَ فِي كَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَعْبُدُ مَا أَظْرَفَكَ قَائِمًا وَ أَمَوْتَكَ (٢) جَالِسًا ! قَالَ : إِنِّي إِذَا قُمْتُ جَدَدْتُ ، وَ إِذَا جَلَسْتُ هَزَلْتُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ لَهَعٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَ لَهَيْعٌ كَأَمِيرٍ : مُسْتَرْسِلٌ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وَ قَدْ لَهَعُ كَفَرِحَ ، كَمَا فِي الْعَيْنِ .

وَ اللَّهِيْعُ أَيْضًا : الْحَدِيدُ فِي مُضِيْعِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ اللَّيْثِ .

اللِّيْعُ ، بِالْكَسْرِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَ إِذَا كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ تَقْلِيدًا لِلصَّاعَانِيِّ ، وَ الْجَوْهَرِيُّ قَدْ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْحَرْفِ فِي «ل وَ ع» حَيْثُ قَالَ : وَ قَدْ لَاعَ يَلِيْعٌ ، فَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ وَاوِيٌّ وَ يَائِيٌّ ، وَ تَبِعَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ فِي عَدَمِ إِفْرَادِهِ لَهُ فِي تَرْكِيْبِ عَلَيِّ جِدِهِ ، وَ هُوَ : اسْمٌ ع ، وَ فِي الرُّوْضِ لِلْسَّهْلِيِّ : اسْمٌ طَرِيقٌ ، قَالَ : وَ أَنْشَدَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ :

كَأَنَّهُنَّ إِذْ وَرَدْنَ لَيْعًا

نَوَاحٍ مُجْتَابَةٍ صَدِيعًا (٣)

وَلَيْعُهُ الْجُوعُ، بِالْفَتْحِ: حُرْفَتُهُ كَاللُّوعَةِ، يُقَالُ: لَاعَهُ الْجُوعُ لَوْعَةً، وَ لَيْعُهُ، أَيْ: أَحْرَقَهُ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ «ه و ع»:- لِعْتُ ، بِالْكَسْرِ، لَيْعَانًا، وَ هَعْتُ هَيْعَانًا: صَجِرْتُ، الْأَعُ وَ أَهَاعُ ، هَكَذَا نَصُّهُ، وَ هُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ وَاوِيَّ، وَ أَنَّ أَصْلَهُ لَوْعَانٌ وَ هَوْعَانٌ، وَ يَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا قَوْلُ ابْنِ بُرْزَجٍ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرَهُ فِي «ل و ع».

وَالْمَلْيَاحُ بِالْكَسْرِ: السَّرِيعَةُ الْعَطْشِ مِنَ الْإِبِلِ ، أَوْ الَّتِي تَقْدُمُ الْإِبِلَ سَابِقَةً، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْهَا، هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ ، وَ أَصْلُهُ مَلْوَاغٌ مِنَ اللَّوْعِ ، كَمِشْيَاعٍ مِنَ السَّوْعِ .

وَ رِيحٌ لِيَاعٌ، بِالْكَسْرِ: شَدِيدَةٌ أَوْ حَارَّةٌ، وَ هَذَا أَيْضًا أَصْلُهُ لَوَاعٌ كَلِيَاذٍ، مِنْ لَآذٍ يَلُوذُ.

وَ إِبْرَادٌ هَذِهِ الْأَحْرَفِ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ إِنَّمَا قَلَّدَ فِيهِ الصَّاعَانِيَّ، وَ فِيهِ تَأْمُلٌ .

فصل الميم مع العين

متع

مَتَعَ النَّهَارُ، كَمَنَعَ يَمْتَعُ مُتَوَعًا، بِالضَّمِّ: ازْتَفَعَ وَ طَالَ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ امْتَيْدَ وَ تَعَالَى، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَمَا صَيَّرَحَ بِهِ الرَّمَحْشَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيَّ -لِسُوَيْدِ الْيَشْكُرِيِّ-:

يَسْبَحُ الْأَلَّ عَلَى أَعْلَامِهَا

وَ عَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ

وَ هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

ص: ٤٤٦

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «المقبري».

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [٢] في التكملة و التهذيب: و أموقك.

٣- (٣) الشطران في الروض للسهيلى ٦/٢ و [٣] بهامشه: ليع: اسم جبل. و في معجم البلدان و التكملة: موضع.

وَأَذْرَكُنَا بِهَا حَكَمَ بِنِ عَمْرٍو

وَقَدْ مَتَعَ النَّهَارُ بِنَا فَرَآلَا

وَقِيلَ : مَتَعَ النَّهَارُ مُتَوَعًا : إِذَا ارْتَفَعَ غَايَةَ الِارْتِفَاعِ ، وَهُوَ مَا قَبِلَ الزَّوَالِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : مَتَعَ الضُّحَى وَتَلَعَ : بَلَغَ آخِرَ غَايَتِهِ ، وَهُوَ عِنْدَ الضُّحَى الْأَكْبَرِ ، يُقَالُ : جِئْتُهُ وَقَتَّ الضُّحَى الْمَاتِعِ ، وَهُوَ الْأَكْبَرُ ، أَوْ مَتَعَ الضُّحَى مُتَوَعًا : تَرَجَّلَ وَبَلَغَ الْغَايَةَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ الضُّحَى ، وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : «أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَعَ الضُّحَى وَسِمَ ...» .

وَمِنَ الْمَجَازِ : مَتَعَ بُقْلَانٍ مُتَوَعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ يُضَمُّ ، أَي :

كَأَذَبَهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : مَتَعَ السَّرَابُ مُتَوَعًا : ارْتَفَعَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : مَتَعَ الْحَبْلُ مُتَوَعًا ، أَي : اشْتَدَّ ، وَذَلِكَ إِذَا جَادَ فَتَلَّهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : مَتَعَ النَّبِيدُ مُتَوَعًا : إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، يُقَالُ : نَبِيدٌ مَاتِعٌ ، وَكَذَلِكَ خَلُّ مَاتِعٌ ، أَي : شَدِيدَانِ فِي الْحُمْرِ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَا .

وَمِنَ الْمَجَازِ : مَتَعَ الرَّجُلُ مُتَوَعًا : جَادَ وَظُرْفَ ، وَكَمُلَ فِي خِصَالِ الْخَيْرِ ، كَمَتَعَ ، كَكَرَّمَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : مَتَعَ بِالشَّيْءِ مُتَوَعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصِيرُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ مُتَوَعًا بِالضَّمِّ ، أَي : ذَهَبَ بِهِ ، يُقَالُ : لَئِنِ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْغُلَامَ لَتَمْتَعَنَّ مِنْهُ بِغُلَامٍ صَالِحٍ ، أَي : لَتَيَذْهَبَنَّ بِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ الصَّاعِمَانِيُّ ، إِلَّا أَنَّ فِي نَصِّ الْجَوْهَرِيِّ لَتَمْتَعَنَّ بِالتَّشْدِيدِ (١) ؛ لِأَنَّهُ أُرْوَدُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَ الْمَتَاعُ أَيضًا : الْمَنْفَعَةُ وَ مَا تُمْتَعُ بِهِ ، وَ قَدْ مَتَعَ بِهِ يَمْتَعُ مُتَوَعًا ، يُقَالُ : لَئِنِ اشْتَرَيْتَ إِلَيَّ آخِرَهُ ، وَ أَنْشَدَ لِلْمُشَعَّثِ :

تَمْتَعُ يَا مُشَعَّثُ إِنْ شَيْئًا

سَبَقَتْ بِهِ الْمَمَاتَ هُوَ الْمَتَاعُ

قَالَ : وَ بِهَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ مُشَعَّثًا .

وَ الْمَاتِعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ قَدْ مَتَعَ الشَّيْءُ مُتَوَعًا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، يُقَالُ : جَبَلٌ مَاتِعٌ ، أَي : طَوِيلٌ مُرْتَفِعٌ ، وَ نَخْلَةٌ مَاتِعَةٌ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : «يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ مَاتِعٌ ، خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ» . أَي : شَاهِقٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْمَاتِعُ : الْجَيْدُ الْبَالِغُ فِي الْجُودَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٢) ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ أَنْشَدَ :

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ جِدًّا

قَدْ أُخْكِمْتُ صَنْعَتَهُ مَاتِعًا (٣)

و الماتِعُ : الفاضِلُ المُزْتَفِعُ مِنَ المَوَازِينِ ، أَو الرّاجِحُ الزّائِدُ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : وَ الرّاجِحُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الدُّبَيَانِيّ :

إِلَى خَيْرِ دِينٍ نُسِكُهُ قَدْ عَلِمْتُهُ

وَ مِيزَانُهُ فِي سُورَةِ البِرِّ مَاتِعٌ (٤)

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : أَي : راجِحٌ زائِدٌ. قُلْتُ : وَ بِهِ يُفَسَّرُ أَيْضاً قَوْلُ حَسَّانٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَازَ سَبْعُهُمْ

أَوْ وَازَنُوا أَهْلَ مَجْدٍ بِالنَّدَى مَتَعُوا (٥)

أَي : فَضِّلُوا ، وَ ارْتَفَعُوا ، أَوْ رَجَحُوا وَ زَادُوا .

وَ الماتِعُ : الجَيِّدُ القَتْلُ مِنَ الجِبَالِ .

وَ الماتِعُ : الشَّدِيدُ الحُمَرِهِ مِنَ النَّبِيدِ وَ الخَلِّ ، وَ قَدْ مَتَعَ مُتَوَعًّا فِي كُلِّ ذَلِكِ .

وَ مَاتِعٌ ، بِلا لامٍ : وَ الدُّ كَعْبِ الحَبْرِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ح ب ر» .

وَ المَتَاعُ : المَنْفَعَةُ وَ مِنْهُ

١٤- يَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ : «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْلَا مَتَّعْنَا بِهِ .» أَي تَرَكْنَا نَتَّفِعُ بِهِ ، وَ بِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ (٤) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَنَى بِهَا الخَرَابَاتِ الَّتِي يَدْخُلُهَا أَبناءُ السَّبِيلِ لِلانْتِفَاصِ مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلَاءٍ ، وَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ : فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ أَي مَنْفَعَةٌ لَكُمْ ،

ص: ٤٤٧

١- (١) وَ مثله فِي التَّهذِيبِ .

٢- (٢) عباره التَّهذِيبِ : «البالغ فِي الجوده الغايه فِي بابهِ» وَ الأَصْلُ كاللِّسانِ .

٣- (٣) البَيْتُ فِي الأَسَاسِ وَ نَسَبُهُ لِلأسود العجلى .

٤- (٤) هذه روايه الديوان ص ٥٢ وَ روايه الأَصْلُ «دين سنه... فِي سورة المجد» .

٥- (٥) لم أجدّه فِي ديوانه .

تَقْضُونَ فِيهَا حَوَائِجَكُمْ مُسْتَتْرِينَ عَنِ الْأَبْصَارِ وَرُؤْيِهِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ الْمَتَاعُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وَالْمَتَاعُ : السَّلْعَةُ .

وَالْمَتَاعُ : الْأَدَاءُ ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : «أَنَّ حَرَمَ الْمَدِينَةِ (١) وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ» . أَرَادَ أَدَاءَ الْبَعِيرِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ .

وَالْمَتَاعُ : كُلُّ مَا تَمَنَّعَتْ بِهِ ، كَذَا فِي الصُّحاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ : مِنَ الْحَوَائِجِ وَ نَصُّ اللَّيْثِ : الْمَتَاعُ : مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَائِجِهِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَتَاعُ فِي الْأَصْلِ : كُلُّ شَيْءٍ يُسْتَفْعَى بِهِ ، وَ يُتَبَلَّغُ بِهِ وَ يُتَرَوَّدُ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَ الدُّنْيَا مَتَاعُ الْغُرُورِ ، أَرَادَ :

إِنَّمَا الْعَيْشُ مَتَاعٌ أَيَّامٌ ، ثُمَّ يَزُولُ ، أَي : بَقَاءُ أَيَّامٍ ج : أَمْتَعَهُ ، كَمَا فِي الْعَيْنِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ائْتِغَاءَ حَلِيهِ (٢) أَي : ذَهَبٍ وَ فِضَّةٍ أَوْ مَتَاعٍ أَي : حَدِيدٍ وَ صُفْرٍ وَ نُحَاسٍ وَ رِصَاصٍ كَذَا فِي الْعُجَابِ ، وَ تَبَعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ .

وَ الْمُتَعَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَ الْكَسْرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ ، وَ الْكَسْرُ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : اسْمٌ لِلتَّمْتِيعِ ، كَالْمَتَاعِ ، وَ فِي الْعُجَابِ : الْمُتَعَةُ ، وَ الْمَتَاعُ : اسْمَانِ يَقَوْمَانِ مَقَامَ الْمَضِيدِ الْحَقِيقِيِّ وَ هُوَ التَّمْتِيعُ ، وَ هُوَ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا ، هَكَذَا قَالَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجِ (٣) أَرَادَ : مَتَعُوهُنَّ تَمْتِيعًا ، فَوَضَعَ مَتَاعًا مَوْضِعَ تَمْتِيعٍ ، وَ لِذَلِكَ عَدَّاهُ بِأَلِي ، أَي : ائْتَفَعُوهُنَّ بِمَا تُوصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ تَقْوَتْهُنَّ إِلَى الْحَوْلِ .

وَ مِنَ الْمَحَازِ : الْمُتَعَةُ ، بِالضَّمِّ : أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَةٌ تَمْتَعُ بِهَا أَيَّامًا ، ثُمَّ تُحَلِّي سَبِيلَهَا ، وَ كَانَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ - حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى - ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، حِينَ حَجَّوْا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، ثُمَّ حَرَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، كَانَ الرَّجُلُ يُسَارِطُ الْمَرْأَةَ شَرْطًا عَلَى شَيْءٍ بَاجِلٍ مَعْلُومٍ ، وَ يُعْطِيهَا شَيْئًا ، فَيَسْتَحِلُّ بِذَلِكَ فَرْجَهَا ، ثُمَّ يُحَلِّي سَبِيلَهَا مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ وَ لَا طَلَاقٍ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ . وَ قَالَ الرَّجَّاجُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - فِي سُورَةِ النِّسَاءِ - :

فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً (٤) هَذِهِ الْآيَةُ قَدْ غَلَطَ فِيهَا قَوْمٌ غَلَطًا عَظِيمًا ؛ لَجَهْلِهِمْ بِاللُّغَةِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ : فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ مِنَ الْمُتَعَةِ الَّتِي أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهَا حَرَامٌ ، وَ إِنَّمَا مَعْنَى فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ : فَمَا نَكَحْتُمُوهُنَّ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي جَرَى فِي الْآيَةِ آيَةُ الْإِحْصَانِ : أَنْ تَبْتِغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحَصَّاتٍ ، أَي : عَاقِدِينَ التَّزْوِيجِ ، أَي : فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيجِ الَّذِي جَرَى ذِكْرُهُ آتِيفًا فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ أَي : مُهُورَهُنَّ فَرِيضَةً فَإِنْ اسْتَمْتَعْتُمْ بِالدُّخُولِ بِهَا آتَى الْمَهْرَ تَامًا ، وَ إِنْ اسْتَمْتَعْتُمْ بِعَقْدِ النِّكَاحِ آتَى نِصْفَ الْمَهْرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : «فَإِنْ احْتَبَّحَ مُحْتَبَّحٌ مِنَ الرِّوَافِضِ بِمَا يُرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا ، وَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُهَا : «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى» فَالْثَّابِتُ عِنْدَنَا

١٧- أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا، ثُمَّ لَمَّا وَقَفَ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا.

ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ صَيَّحَ النَّهْيُ عَنِ الْمُتَعَةِ الشَّرْطِيَّةِ مِنْ جِهَاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَنَهَى ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهَا لَكَانَ كَافِيًا.

وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ حُرِّمَ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: مُتَعَةُ الْحَجِّ، وَهُوَ: أَنْ تَضُمَّ عُمْرَةً إِلَى حَجِّكَ، وَ قَدْ تَمَتَّعَتْ [وَأَسْتَمْتَعْتُ] (٥) وَصُورَتُهُ: أَنْ يُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَإِذَا أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ بَعْدَ أَهْلَالِهِ شَوَالًا فَقَدْ صَارَ مَتَمِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، وَ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ، حَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ، وَ حَلَقَ رَأْسَهُ، وَ ذَبَحَ نُسُكَهُ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ لَتَمْتُّعِهِ، وَ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِذْ كَانَ حُرْمَ عَلَيْهِ فِي إِحْرَامِهِ: مِنَ النِّسَاءِ وَ الطَّيْبِ، ثُمَّ يُنْشِئُ بَعْدَ ذَلِكَ إِحْرَامًا جَدِيدًا لِلْحَجِّ وَقَتَ نُهُوضِهِ إِلَى مَنَى، أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرُّجُوعُ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّتِي أَنْشَأَ مِنْهُ عُمْرَتَهُ، فَذَلِكَ تَمْتُّعُهُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، أَيْ: اتِّفَاعُهُ وَ تَبْلُغُهُ بِمَا اتَّفَعَ بِهِ مِنْ

ص: ٤٤٨

١- (١) فِي غَرِيبِ الْهَرَوِيِّ: حَرَمُ شَجَرِ الْمَدِينَةِ.

٢- (٢) سُورَةُ الرَّعْدِ الْآيَةُ ١٧. [١]

٣- (٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٢٤٠. [٢]

٤- (٤) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةُ ٢٤. [٣]

٥- (**) سَاقَطَهُ مِنَ الْمَصْرِيَّةِ وَ الْكُوَيْتِيَّةِ.

حَلَقٍ ، وَ طِيبٍ ، وَ تَنْظِفٍ ، وَ قَضَاءٍ تَفْتٍ ، وَ إِلْمَامٍ بِأَهْلِهِ إِنْ كَانَتْ مَعَهُ ، كَذَا فِي النَّهَائِهِ (١).

وَ الْمُتْعَةُ : مَا يُتْبَلَّغُ بِهِ مِنَ الزَّادِ ، وَ يُكْسَرُ فِيهِمَا أَى : فِي الزَّادِ وَ عُمَرِهِ الْحَجِّ ، ج : مَتَّعَ ، كَصُرِدٍ ، وَ عَبَّ ، فِيهِ لَفٌّ وَ نَشْرٌ مُرْتَّبٌ .

وَ الْمُتْعَةُ ، بِالضَّمِّ : الدَّلْوُ ، وَ السَّقَاءُ وَ الرَّشَاءُ ، لِأَنَّ كُلًّا مِنْ ذَلِكَ يُتَمَتَّعُ بِهِ .

وَ قِيلَ : الْمُتْعَةُ : الزَّادُ الْقَلِيلُ ، وَ الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا مَعَ قَوْلِهِ قَرِيبًا : «مَا يُتْبَلَّغُ بِهِ» تَكَرُّارٌ ، فَتَأَمَّلْ ، وَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : ابْنِعْنِي مُتْعَةً أَعِيشُ بِهَا ، أَى : ابْنِعْ لِي شَيْئًا أَكَلُهُ ، أَوْ زَادًا أَتَزَوَّدُهُ ، أَوْ قُوَّتًا أَقْتَاتُهُ .

وَ مِنْ ذَلِكَ : الْمُتْعَةُ : مَا يُتَمَتَّعُ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ وَ الطَّعَامِ ، وَ الْجَمْعُ : مُتَّعَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ مَهَاءً :

حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَوْلَ الشَّمْسِ صَبَّحَهَا

مِنْ آلِ نَبْهَانَ يَبْنِي صَحْبَهُ الْمُتْعَا

أَى : صَيِّدًا يَعِيشُونَ بِهِ ، وَ يُكْسَرُ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ نَقْلَهُ اللَّيْثُ عَنْ بَعْضِ ، وَ الْجَمْعُ : مُتَّعَ ، كَعَبَّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : مُتْعَةُ الْمَرْأَةِ : مَا وَصَلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، مِنْ ثَوْبٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ دَرَاهِمٍ أَوْ خَادِمٍ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ لَازِمًا ، وَ لَكِنْ سُنَّهَ ، وَ قَدْ مَتَّعَهَا تَمْتِيعًا ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ مَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَ عَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ (٢) أَى :

أَعْطُوهُنَّ مَا يَسْتَمْتِعْنَ بِهِ ، وَ لَيْسَ بِمَعْنَى زَوَّدُوهُنَّ الْمُتَّعَ ، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ .

وَ أَمْتَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكَذَا : أَبْقَاهُ لِيَتَمَتَّعَ بِهِ فِيمَا يُحِبُّ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ ، وَ السُّرُورِ بِمَكَانِهِ ، وَ قِيلَ : مَتَّعَهُ اللَّهُ ، وَ أَمْتَعَهُ :

أَطَالَ لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : فَأَمْتَعَهُ قَلِيلًا (٣) بِالْتَّخْفِيفِ ، أَى : أَوْخَرَهُ (٤) ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسِينًا (٥) أَى : يُبْقِيكُمْ (٦) بَقَاءً فِي عَافِيَةِ الْيُوقَاتِ وَ فَاتِكُمْ ، وَ لَا يَسْتَأْصِرُ لَكُمْ بِالْعِزَابِ ، وَ أَنْشَأَهُ بِالسُّنَنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالسُّنَنِ الْمُهْمَلَةِ (٧) ، وَ هُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا ، أَى أَخْرَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ شَبَابُهُ ، كَمَتَّعَهُ تَمْتِيعًا .

وَ أَمْتَعَ عَنْهُ : اسْتَعْنَى ، حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ النَّمَيْرِيِّ ، كَمَا فِي الصُّحاحِ .

وَ أَمْتَعَ بِمَالِهِ : تَمَتَّعَ وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَ أَبِي عَمْرٍو ، وَ نَصُّ الْأَوَّلِ : أَمْتَعْتُ بِالشَّيْءِ : تَمَتَّعْتُ بِهِ ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

خَلِيطَيْنِ فِي شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا

قَدِيمًا ، وَ كَانَا بِالْتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا (٨)

وَأَشَدَّ الثَّانِي لِلرَّاعِي أَيْضًا:

وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَ أَمْتَعَ جَدُّهُ

بِفِرْقٍ يُحْشِيهِ بِهِجْهَجٍ نَاعِقُهُ (٩)

أى: تَمْتَعَ حَيْدُهُ بِفِرْقٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَ خَالَفَهُمَا الْأَصِيْمَعِيُّ، وَ رَوَى الْبَيْتَ الْأَوَّلَ: «وَ كَانَا لِلتَّفَرُّقِ بِاللَّامِ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ صَاحِبَهُ إِلَّا أَمْتَعَهُ بَشَىءٌ يَذْكُرُهُ بِهِ، فَكَانَ مَا أَمْتَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ صَاحِبَهُ أَنْ فَارَقَهُ، وَ رَوَى الْبَيْتَ الثَّانِي «وَ أَمْتَعَ جَدُّهُ» بِالنُّصْبِ، أَى: أَمْتَعَ اللَّهُ جَدُّهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، كَأَسَدٍ تَمْتَعُ وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: «أَسَدٌ تَمْتَعُوا» يَقُولُ: رَضُوا بِنَصِيْبِهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْصِبَائِهِمْ فِي الْآخِرَةِ، قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَاسِدٌ تَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ (١٠) وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَمَا إِسْدٌ تَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ (١١) أَى اتُّفِعْتُمْ بِهِ مِنْ وَطْئِهِنَّ.

وَ يُقَالُ: أَمْتَعَ بِالشَّيْءِ، وَ تَمْتَعَ بِهِ، وَ اسْتَمْتَعَ: دَامَ لَهُ مَا يَسْتَمِدُّهُ مِنْهُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

مَنَايَا يُقَرَّبْنَ الْحُتُوفَ مِنْ أَهْلِهَا

جَهَارًا وَ يَسْتَمْتَعْنَ بِالْأَنْسِ الْجِبِلِ (١٢)

وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي «أَنْ س».

وَ التَّمْتِيعُ: التَّطْوِيلُ يُقَالُ: مَتَعَ الشَّيْءُ: طَالَ، وَ مَتَّعَهُ

ص: ٤٤٩

١- (١) وَ انظر التهذيب ٢/٢٩١.

٢- (٢) سورة البقرة الآية ٢٣٦. [١]

٣- (٣) سورة البقرة الآية ١٢٦. [٢]

٤- (٤) عن اللسان و [٣] بالأصل «ادخره».

٥- (٥) سورة هود الآية ٣. [٤]

٦- (٦) في التهذيب: بيقىكم.

٧- (٧) في التهذيب: و أنسأه.

٨- (٨) ديوانه ص ١٦٦ و انظر تخريجه فيه، و في الديوان «من شعبين».

٩- (٩) ديوانه ص ١٨٧ و انظر تخريجه فيه.

١٠- (١٠) سورة التوبة الآية ٦٩. [٥]

١١- (١١) سورة النساء الآية ٢٤. [٦]

١٢- (١٢) ديوان الهذليين ٣٨/١ بروايه «لأهلها»، و يروي: «قديمًا» بدل «جهارًا».

غَيْرُهُ: طَوْلُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِلْبَيْدِ يَصِفُ نَخْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى طَالَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ :

سُحِقُ يُمْتَعُّهَا الصَّفَا وَ سَرِيَّهُ

عُمُّ نَوَاعِمٍ بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ

وَ الصَّفَا وَ السَّرِيُّ : نَهْرَانِ بِالْبَحْرَيْنِ يَسْقِيَانِ نَخِيلَ هَجَرَ.

وَ التَّمْتِيعُ : التَّعْمِيرُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَلَمْ تَرَ أَنِّي أَرْأَيْتُ لِنَارِكُمْ أَنْ مَبْنُوعُهُمْ يُفْجَرُ سِرًّا كَأَنَّهُ بُخْتَمَةٌ لِأَوْتَارٍ [\(١\)](#)، أَي: أَطَلْنَا أَعْمَارَهُمْ، قَالَهُ تَعَلَّبٌ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يُمْتَعُّكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا، أَي يَعْزَمُكُمْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَتَاعُ الْمَرْأَةِ: هُنَّهَا.

وَ مَتَاعُ النَّبَاتِ: طَالٌ .

وَ الْمَطَرُ يُمْتَعُّ الْكَلَاءُ وَ الشَّجَرُ.

وَ الْمَرْأَةُ تُمْتَعُّ صَبِيحًا، أَي: تَعْدُوهُ بِالذَّرِّ.

وَ خَلٌّ مَاتِعٌ: بِالْبَيْعِ .

وَ هَذِهِ أَمْتِعُهُ فُلَانٍ، وَ أَمَاتِعُهُ: جَمْعُ الْجَمْعِ، وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمَاتِيعٌ، فَهُوَ مِنْ بَابِ أَقَاطِيعَ .

وَ الْمُتَمِّعُ، وَ الْمُتَمِّعُ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ: الْكَيْدُ، الْأَخِيرَةُ [\(٢\)](#) عَنْ كُرَاعٍ، وَ الْأُولَى أَعْلَى، قَالَ رُوْبُهُ :

مِنْ مُتَمِّعٍ أَعْدَاءٍ وَ حَوْضٍ تَهْدِمُهُ

وَ أَمْتَعْنِي بِفِرَاقِهِ: جَعَلَ مَتَاعِي فِرَاقَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ [\(٣\)](#) - فِيمَا أَنْشَدَهُ الْمَازِنِيُّ :-

وَ مَنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ فَنِيَانٌ نَجَدَهُ

إِذَا مَتَعْتُ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعِ

فَسَّرَهُ فَقَالَ: أَي أَحْمَرَّتِ الْأَكْفُ وَ الْأَشَاجِعُ مِنَ الدَّمِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَي: ارْتَفَعَتْ .

المثع، مُحَرَّكَةً: مِشِيَهُ قَبِيحُهُ لِلنِّسَاءِ، كَالْمَثْعَاءِ، وَ هَذِهِ عَنِ كِتَابِ الْمُجْمَلِ (٤)، كَذَا وَقَعَ فِي نُسَخِهِ صَحِيحِهِ، أَوْ هَذِهِ سِقَطَةٌ لِابْنِ فَارِسٍ، وَ الصَّوَابُ المَثْعُ بِالتَّحْرِيكِ لَا غَيْرُ وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ وَ لَمْ يُبَيِّنْ عَلَى أَنَّهُ سِقَطَةٌ مِنْهُ، وَ فِي أَفْعَالِ ابْنِ الْقَطَّاعِ: مَثَعَتْ المَرْأَةُ، وَ كُلُّ مَا شِ، مَثَعًا:

مَشَتْ مِشِيَهُ قَبِيحَهُ، وَ هِيَ المَثْعَاءُ، فَقَوْلُهُ: وَ هِيَ المَثْعَاءُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجِعًا إِلَى المِشِيهِ، فَيَكُونُ كَمَا فَهَمَهُ الصَّاعَانِيُّ مِنْ نَصِّ المُجْمَلِ، أَوْ إِلَى المَرْأَةِ، وَ هُوَ أَوْلَى، فَتَأَمَّلْ وَ الفِعْلُ كَفَرِحَ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ مَنَعَ وَ نَصَرَ، كِلَاهُمَا عَنِ شَمِرٍ، وَ أَنْشَدَ لِلْمَعْنَى:

كَالصَّبْعِ المَثْعَاءِ عَنَّا الشَّدْمُ

تَحْفِرُ مِنْهُ جَانِبًا وَ يَنْهَدُمُ

قَالَ: المَثْعَاءُ: الصَّبْعُ المُنْتِنَةُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ العُجَابِ.

مجمع

المَجْجِعُ، كَأَمِيرٍ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَ هُوَ: تَمْرٌ يُعْجَنُ بِلَبَنٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ قِيلَ: هُوَ لَبَنٌ يُشْرَبُ عَلَى التَّمْرِ، وَ ذَلِكَ أَنْ يَحْسُوَ حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ. وَ يَلْقَمَ عَلَيْهَا تَمْرَةً، وَ فِعْلُهُ التَّمْجَعُ.

وَ المَجْجِعُ، بِالكَشِيرِ (٥)، وَ المَجْجَعَةُ، بِالصَّمِّ وَ يُفْتَحُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: «وَ المَجْجِعُ بِالفَتْحِ وَ الكَشِيرِ» وَ الأَوْلَى الصَّوَابُ، وَ اللِّدَى فِي الصِّيْحَاحِ: المَجْجَعَةُ بِالصَّمِّ، وَ كَهَمْزِهِ، وَ مِثْلُهُ فِي العُجَابِ، وَ أوردَهُ المَصْنُفُ فِيمَا بَعْدَهُ، وَ هَذَا مَحَلُّهُ، وَ أَمَا الفَتْحُ الَّذِي أوردَهُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا صَرَّحَ بِهِ: الأَحْمَقُ إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُدْ يَبْرُحُ مِنْ مَكَانِهِ، قَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ عَرَادَةَ:

مَجْجِعٌ حَبِيبٌ يُعَاطِي الكَلْبَ طُعْمَتَهُ

فَإِنْ رَأَى غَفْلَةً مِنْ جَارِمٍ وَلَجَا

وَ المَجْجِعُ: الجَاهِلُ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي، وَ هِيَ مُجْجَعَةٌ بِالكَشِيرِ وَ الصَّمِّ، وَ كَهَمْزِهِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَ أَرَى أَنَّهُ حُكِيَ فِيهِ المَجْجَعَةُ، مِثَالُ: عَتَبَهُ، وَ اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ وَ غَيْرُهُ عَلَى الكَشِيرِ، وَ أَمَا الصَّمُّ - الَّذِي بَعْدَهُ - فَإِنَّمَا ذَكَرُوهَا فِي المَذَكَّرِ لَا غَيْرِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَيْلِمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ فَمَارَحَهُ بِكَلِمَةٍ، فَقَالَ: إِيَّايَ وَ كَلَامَ المَجْجَعِ». هَكَذَا رَوَى مِثَالُ عَتَبَهُ، وَ هُوَ جَمْعُ مَجْجِعٍ، نَحْوُ قَرْدٍ وَ قَرْدَةٍ، وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٦): وَ لَوْ رَوَى بِالسُّكُونِ لَكَانَ

- ٢- (٢) فى اللسان: المَثَع و المَثَع: الكيد، الأخره عن كراع.
- ٣- (٣) كذا بالأصل، و نسبه فى اللسان [٢] لجرير، و البيت فى ديوان الفرزدق.
- ٤- (٤) و وردت أيضاً فى كتاب المقاييس أيضاً.
- ٥- (٥) فى القاموس: و [٣] المجمع بالكسر و الفتح.
- ٦- (٦) الفائق ١٠/٣.

الْمَرَادُ إِتْيَايَ وَ كَلَامَ الْمَرْأَةِ الْغَزَلِيَّةِ الْمَاجِنَةِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: أَوْ أَرْدَفَ الْمَجْعَ بِالتَّاءِ لِلْمُبَالَغَةِ، كَقَوْلِهِمْ فِي الْهَجَاجِ: هَجَاجَةٌ .

وَقَدْ مَجَّعَ، كَكَرَّمْ، مَجْجَعًا، بِالْفَتْحِ، وَ مَجَّجَ، كَمَنْعَ، مَجْجَاعَةً: مَجَّجَنَ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَ فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِئُصُوصِ الْأَيْمَةِ [مِنْ وَجْهَيْنِ]: [الْأَوَّلُ: فَإِنَّ ابْنَ بَرِّى نَصَّ فِي أَمَالِيهِ: مَجَّعَ مَجْجَاعَةً، مِثْلَ: قَبَّحَ قَبَّاحَةً .

وَ الثَّانِي: فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَ الصَّاعَانِيَّ وَ غَيْرَهُمَا قَالُوا:

مَجَّعَ، بِالْكَسْرِ، يَمَجُّعُ مَجْجَاعَةً: إِذَا تَمَاجَنَ، وَ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي مَصْدَرٍ مَجَّعَ بِالضَّمِّ مَجْجَعًا بِالْفَتْحِ، وَ لَا مَجَّعَ كَمَنْعَ، إِنَّمَا هُوَ مَجَّعَ كَفَرَّحَ، فَحَقُّ الْعِبَارَةِ أَنْ يَقُولَ: «وَ قَدْ مَجَّعَ، كَكَرَّمْ وَ فَرَّحَ مَجْجَاعَةً وَ مَجْجَعًا» فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ مَجَّعَ، كَمَنْعَ، يَمَجُّعُ مَجْجَعًا، وَ مَجَّعَهُ، وَ تَمَجَّجَ: أَكَلَلَ التَّمْرَ الْيَابِسَ بِاللَّبَنِ مَعًا، أَوْ أَكَلَلَ التَّمْرَ وَ شَرِبَ عَلَيْهِ اللَّبْنَ يُقَالُ: هُوَ لَا يَزَالُ يَتَمَجَّجُ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: «دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَ هُوَ يَتَمَجَّجُ». مِنْ ذَلِكَ .

وَ الْمَجَّعَةُ كَالْجَلِيعَةِ، زِنَةٌ وَ مَعْنَى، وَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ، عَنِ يَعْقُوبَ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ هِيَ الْمُتَكَلِّمَةُ بِالْفُحْشِ .

وَ الْمَجَّاعُ كَرَمَانٍ: حَسُو رَقِيقٌ مِنَ الْمَاءِ وَ الطَّحِينِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْمَجَّاعَةُ بِهَاءٍ: مَنْ يُحِبُّ الْمَجَّاعَةَ، أَى الْخَلَاعَةَ وَ الْمُجُونَ، وَ

١٧- قَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّابِقِ: «إِتْيَايَ وَ كَلَامَ الْمَجَّاعَةِ». أَى: التَّصَرُّعُ بِالرَّفَثِ، وَ يُقَالُ: فِي نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ مَجَّاعَةٌ، أَى يُصْرِّحْنَ بِالرَّفَثِ الَّذِي يُكْنَى عَنْهُ وَ يُفْتَحُ .

وَ الْمَجَّاعَةُ أَيْضًا: الْكَثِيرُ التَّمَجُّعِ (١). وَ هُوَ الَّذِي يُحِبُّ الْمَجَّعَ، وَ يُفْتَحُ، كَالْمَجَّاعِ، كَشَدَادٍ .

وَ بِلَا- لَامٍ: مُجَّاعَةُ بَنُ مُرَارَةَ بْنِ سَلْمَى الْيَمَامِيِّ الْحَنْفِيُّ الصَّيْحَابِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَهُ وَ لِأَبِيهِ وَفَادَةٌ، وَ لِمَجَّاعَةَ حَدِيثٌ فِي سِنَدِهِ مَجَّاهِيلٌ، وَ قَالَ ابْنُ الْعِيدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ - وَقِيلَ: إِنَّهُ مِنَ التَّابِعِينَ . وَ ابْنُهُ سِرَاجٌ، وَ ابْنُ ابْنِهِ هِلَالٌ بَنُ سِرَاجٍ: رَوَى هِلَالٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

وَ فَاتَهُ: مُجَّاعَةُ بَنُ أَبِي مُجَّاعَةَ عَنْ ابْنِ لَهْبَعَةَ، وَ اسْمُ أَبِيهِ ثَابِتٌ، لَيْسَ بِثِقَةٍ .

وَ مُجَّاعَةُ بَنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبَانَ، ضَعَفَهُ الدَّارِقُطِيُّ .

وَ ذَكَرَ اللَّيْثُ: مُجَّاعَةُ بْنُ سِعْرٍ وَ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ .

والمَجَاعَةُ بالتَّخْفِيفِ: فَضَالُهُ المَجِيعُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: المَاجِعَةُ: الزَّائِيَةُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الشُّتْمِ - يَا ابْنَ المَاجِعَةِ .

قال: وَ أُمَجَجَ الفَصِيلَ: إِذَا سَقَاهُ اللَّبَنَ مِنَ الإِنَاءِ.

و يُتَمَّالُ: هُوَ لا- يَزَالُ يَتَمَجَّجُ: إِذَا كَانَ يَحْسُو حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ وَ يَلْقَمُ عَلَيْهَا تَمْرَةً ، وَ ذَلِكَ المَجِيعُ عِنْدَ العَرَبِ ، وَ رُبَّمَا أُلْقِيَ التَّمْرُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَنْشَرَبَهُ ، فَيُؤْكَلُ التَّمْرُ، وَ تَبْقَى المَجَاعَةُ .

وَ تَمَاجِعًا ، وَ مَاجِعًا: تَمَاجِنًا وَ تَرَافِئًا قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَ هُوَ يَمَاجِعُ النِّسَاءَ، أَيْ: يُعَازِلُهُنَّ وَ يُرَافِئُهُنَّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المِجَّعُ ، بالكسْرِ،: المَازِحُ ، عَنِ ابْنِ بَرِّي .

وَ امْتَجَعَ: مِثْلُ تَمَجَّجَ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ المِجَّعُ ، بالكسْرِ وَ الفَتْحِ: الدَّاعِرُ .

وَ هُوَ مِجَّعُ نِسَاءٍ ، بالكسْرِ: يُجَالِسُهُنَّ وَ يُحَادِثُهُنَّ .

وَ قَدْ سَمَّوْا مَجَاعًا ، كَشَدَّادٍ .

وَ مَجَّعَ ضَيْفَهُ تَمَجِّجًا: أَطْعَمَهُ المَجِيعَ .

مدع

المِدْعَةُ ، كَحَمْرَةَ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ: النَّارِجِيلُ المَفْرَغُ (٢) مِنْ لُبِّهِ ، يُعْتَرَفُ بِهِ . قُلْتُ: وَ العِيَامَةُ يَكْسِرُونَ المِيمَ .

وَ المِيدَعُ ، كَحَيْدَرٍ: صِغَارُ الكَنْعَدِ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ هُوَ:

سَمَكٌ صِغَارٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ .

وَ مِيدَعَانٌ بفتح المِيمِ وَ الدالِ: ع .

ص: ٤٥١

٢- (١) فى التكملة: الفارغ.

و مِدْعٌ ، كَعَنْبٍ (1) : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ حُصُونِ حَمِيرَ ، هَكَذَا صَبَطَهُ فِي الْعُبَابِ ، وَ الْمَشْهُورُ الْآنَ مِثَالُ صُرْدٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَ الْمَدْعِيُّ : الْمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ قَالَ : كَأَنَّهُ - يَعْنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ - جَعَلَهُ مِنَ الدَّعْوَةِ فِي النَّسَبِ ، وَ لَيْسَتْ الْمِيمُ بِأَصْلِيَّةٍ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هَهُنَا وَجْهَانِ : قِيلَ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْمِدْعَةِ وَ هِيَ النَّارُ جِيلُ الْمُفْرَغِ مِنْ لُبِّهِ ، كَأَنَّهُ فَارِغٌ مِمَّا يَدْعِيهِ ، خَالَ مِنْهُ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً أَوْ مِنَ الدَّعْوَةِ فِي النَّسَبِ ، عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ : دَعَيْتُ ، فِي مَوْضِعِ دَعَوْتُ فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَيْدُوعٌ : فَرَسٌ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارِ الصَّبِيِّ ، اسْتَدْرَكَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا .

قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ب د ع» أَنَّ اسْمَ هَذَا الْفَرَسِ مَبْدُوعٌ ، وَ سَيَأْتِي فِي «ي د ع» أَيْضًا .

مدع

مِدْعٌ لَهُ ، كَمَنْعٍ مِدْعَاءً ، وَ مِدْعَةٌ : حَدِيثُهُ بِنِعْضِ الْخَبْرِ ، وَ كَتَمَ بِنِعْضٍ ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ قِيلَ : أَخْبَرَهُ بِنِعْضِهِ ، ثُمَّ قَطَعَهُ وَ أَخَذَ فِي غَيْرِهِ .

وَ مَدْعٌ بِبَوْلِهِ ، أَيْ : رَمَى بِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : مَدْعٌ يَمِينًا ، أَيْ : حَلَفَ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدْعُ : سَيْلَانُ الْمَزَادَةِ ، وَ قِيلَ :

هُوَ السَّيْلَانُ مِنَ الْعُيُونِ الَّتِي تَكُونُ فِي شَعَفَاتِ الْجِبَالِ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ «ب د ع» - الْبِدْعُ : فَطُرُ حُبِّ الْمَاءِ ، قَالَ : وَ هُوَ الْمَدْعُ أَيْضًا : يُقَالُ : بَدَعٌ وَ مَدَعٌ : إِذَا قَطَرَ .

وَ الْمَدَّاعُ ، كَشَدَّادٍ الْكَذَّابُ ، وَ قَدْ مَدَعٌ : إِذَا كَذَّبَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قِيلَ : هُوَ مَنْ لَا وِفَاءَ لَهُ ، وَ هُوَ الْمُتَمَلِّقُ الَّذِي لَا يَفِي ، وَ لَا يَحْفَظُ أَحَدًا بِالْغَيْبِ ، أَيْ بِظَهْرِهِ .

وَ قِيلَ : هُوَ مَنْ لَا يَكْتُمُ السَّرَّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَ قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَدُورُ وَ لَا يَثْبُتُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، قَالَ :

وَ مِنْهُ : ظِلُّ مَدَّاعٍ .

قَالَ : وَ الْمَدَّاعُ أَيْضًا : مَنْ يُرْسِلُ نَزْلَهُ ، أَيْ : مَتِيئَهُ - أَوْ بَوْلَهُ - قَبْلَ حِينِهِ يُقَالُ : مَدَعُ الْفَحْلُ بِمَائِهِ ، أَيْ : قَدَفَ بِهِ .

وَ مِدْعَى ، كَذِكْرَى : مَاءٌ لِبْنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ بِالْحَزِيرِ ، حَزِيرِ رَامَةَ ، مُؤَنَّثٌ مَقْصُورٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَهْدِدُنِي لِتَأْخُذَ جَفْرَ مِدْعَى

و دُونَ الْجَفْرِ غَوْلٌ لِلرِّجَالِ (٢)

و قَالَ جَرِيرٌ:

سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ نَهْمِدِ

و مِدْعَى، وَ أَعْنَاقُ الْمَطِيِّ خَوَاضِعُ

قُلْتُ: وَ مِدْعَى أَيْضًا: مَاءٌ لَغْنِي بْنِ أَعْصَرَ، كَمَا فِي الْمُعْجَمِ (٣).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَمَدَّعْتُ الشَّرَابَ: شَرَبْتُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ.

وَ مَدَعَ الضَّرْعَ مَدْعًا: حَلَبَ نِصْفَ مَا فِيهِ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

مرع

الْمَرِيعُ، كَأَمِيرٍ: الْخَصِيبُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَالْمَمْرَاعِ، بِالْكَسْرِ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، يُقَالُ: غَيْثٌ مَمْرَاعٌ، كَمَرِيعٍ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ (٤)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَ جَنَابْنَا مَرِيعٌ». ج: أَمْرُعٌ، وَ أَمْرَاعٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَيْمِينٌ وَ أَيْمَنٌ، وَ أَيْمَانٌ، وَ أَنْشَدَ
لَأَبِي ذُوَيْبٍ:

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَ طَاوَعْتُهُ سَمَحُجَّ

مَثَلُ الْقَنَاهِ، وَ أَرْعَلْتُهُ الْأَمْرُعُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَا يَصِحُّ أَنْ يُجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى أَمْرُعٍ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا، نَحْوَ يَمِينٍ وَ أَيْمَنٍ، وَ أَمَّا أَمْرُعٌ فِي
بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مَرِعٍ، وَ هُوَ الْكَلَاءُ.

قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ ابْنُ بَرِّي عَلَى الْجَوْهَرِيِّ هُوَ

ص: ٤٥٢

١- (١) قِيدَهَا يَاقُوتٌ مَدْعٌ بِضَمِّ فَتْحٍ، ضَبْطُ حَرَكَاتٍ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «حَفْرًا» بِالْحَاءِ فِي الْمَوْضِعِينَ.

- ٣- (٣) الذي في معجم البلدان: مذعى لبني جعفر اشتروها من بعض بني غني .
- ٤- (٤) يريد جرير بن عبد الله الصحابي .

قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّهُ جَمْعُ مَرَعٍ فَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، حَكَى أَنَّهُ جَمْعُ مَرَعٍ مُحَرَّكَةً، وَ مَرَعٍ كَنَدْسٍ، وَ مَرَعٍ بِالْفَتْحِ، كَذَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ (١)، وَ كِلَا الْقَوْلَيْنِ صَحِيحٌ، فَتَأَمَّلْ .

مَرَعِ الْوَادِي، مُتَلْتَنَةُ الرِّاءِ، مَرَاعَهُ كَسَيِّحَاتِهِ، وَ مَرَعًا : أَكَلًا وَ أَخْصَبَ : كَأَمْرَعٍ وَ قِيلَ : لَمْ يَأْتِ مَرَعٌ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْرَعُ الْمَكَانِ لَا غَيْرُ .

وَ فِي الْمَثَلِ :

« أَمْرَعُ وادِيهِ وَ أَجَنِي حُلْبِهِ » .

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُضْرَبُ لِمَنْ اتَّسَعَ أَمْرُهُ وَ اسْتَعْنَى .

وَ يُقَالُ : أَرْضٌ أَمْرُوعَةٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ : خِصْبَةٌ .

وَ قَدْ أَمْرَعَتْ : إِذَا أَعْشَبَتْ، فَهِيَ مُمْرَعَةٌ، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

وَ مَرَعٌ رَأْسُهُ بِالذَّهْنِ، كَمَنْعٍ : مَسَحَهُ، وَ قِيلَ : أَكْثَرَ مِنْهُ وَ أَوْسَعَهُ، كَأَمْرَعُهُ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبَيْهَ :

كغُضْنِ بَانٍ عُوْدُهُ سَرَعْرُعُ

كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ (٢)

لُونِي، وَ لَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

يَقُولُ : كَأَنَّ لُونَهُ يُعْلَى بِالذَّهْنِ لَصَفَائِهِ .

وَ مَرَعٌ شَعْرُهُ : رَجَلُهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ أَيْضًا : رَجُلٌ مَرَعٌ، كَكَيْفٍ : يَطْلُبُ الْمَرَعَةَ، أَيْ الْخِصْبَ . وَ فِي الْأَسَاسِ : يُحِبُّ الْمَرَعَةَ، وَ فَرَّقَ بَيْنَ الْمَرَعِ وَ الْمُتَمَرِّعِ ؛ فَالْأُولَى مُحِبُّ الْمَرَعِ، وَ الثَّانِيَةُ طَالِبُهُ، وَ وَحَدَّهُمَا ابْنُ عَبَّادٍ، فَتَأَمَّلْ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَرَاعَةُ : أَبُو بَطْنٍ، وَ كَانَ مَلِكًا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَ هُمْ الْمَوَارِعُ لَوْلَدِهِ .

وَ الْمَرَعَةُ كَهَمْزِهِ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَ صَوَّبَ الصَّاعِقَانِيُّ أَنَّهُ مِثْلُ غُرْفِهِ قَالَ : وَ هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ بِحَطِّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ مَضْبُوطًا ضَنْبُطًا بَيْنًا (٣)، قَالَ :

وَ كَذَلِكَ رَأَيْتُ فِي نُسَخِهِ أُخْرَى مَضْبُوطًا هَكَذَا بَفَتْحِ الرِّاءِ فِي الْوَاحِدِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ طَائِرٌ يُشْبِهُ الدَّرَاجَ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ طَائِرٌ أَيْضٌ، حَسَنُ اللَّوْنِ، طَيِّبُ الطَّعْمِ، فِي قَدْرِ السَّمَانِيِّ، لَا يَظْهَرُ إِلَّا فِي الْمَطَرِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ ج: مُرْعٌ مِثْلُ: رُطْبٍ وَ رُطْبِيهِ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ:-

بِهِ مُرْعٌ يَخْرُجَنَّ مِنْ خَلْفِ وَدْقِهِ

مَطَافِيلُ جُونٌ رِيْشَهَا يَتَصَبَّبُ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ، وَ الشُّعْرُ لِمَلِيحِ بْنِ الْحَكَمِ الْهُدَلِيِّ يَصِفُ سَحَابًا، وَ الرَّوَايَةُ:

تَرَى مُرْعًا يَخْرُجَنَّ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ

مِنَ الْمَاءِ جُونًا رِيْشَهَا يَتَصَبَّبُ (٤)

قُلْتُ: وَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا فِي الْوَادِرِ هَكَذَا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَهُ مُرْعٌ» وَ قَبَلَ الْبَيْتَ بَيْتَانِ:

سَقَى جَارَتِي سُعْدَى وَ سُعْدَى وَ رَهْطَهَا

وَ حَيْثُ التَّقَى شَرَقَ بِسُعْدَى وَ مَغْرِبُ

بَدَى هَيْدَبُ أَيَّمَا الرَّبِيِّ تَحْتِ وَدْقِهِ

فَتَرَوِي، وَ أَيَّمَا كُلِّ وَادٍ فَيَرْعَبُ

لَهُ مُرْعٌ ..

إِلَى آخِرِهِ.

وَ قَالَ سَبْيَوِيَّةُ: لَيْسَ الْمُرْعُ تَكْسِيرَ مُرْعِهِ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ تَمَرِهِ وَ تَمْرٍ، لِأَنَّ فُعْلَهُ لَا تُكْسَرُ؛ لِقَلَّتِهَا فِي كَلَامِهِمْ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: هَذَا الْمُرْعُ فَذَكَّرُوا، فَلَوْ كَانَ كَالْغُرْفِ لَأَنْثَوَا.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ- فِي جَمْعِ الْمُرْعِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ الْمُرْعَةِ -: مِرْعَانٌ، بِالْكَسْرِ، كَصِرْدَانٍ وَ صِرْدَانٍ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَ الْمُرْعَةُ وَ الْمِرَاعُ كُغْرَفَةٍ وَ كِتَابٍ: الشَّحْمُ وَ السَّمْنُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْإِمْرَاعِ يَكُونُ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

وَ أَمْرَعَهُ، أَي الْوَادِي أَصَابَهُ مَرِيْعًا أَيْ خِصْبًا، فَهُوَ

ص: ٤٥٣

- ٢- (٢) ضبطت فى التكملة بفتح الاء، شاهداً على قوله: مرع رأسه، يمرع، و المثبت عن التهذيب و اللسان. [١]
- ٣- (٣) يعنى بسكون الراء كما نص عليه فى التكملة. و ضبط فى التهذيب كالأصل بضم ففتح، ضبط حركات.
- ٤- (٤) فى التهذيب بروايه: له مُرْعٌ.. من الماء جُونٌ.

مُمرِّعٌ ، كما في الصَّحاحِ .

وَأَمْرِعَ بَغَائِطَهُ أَوْ يَبُولُهُ: رَمَى بِهِ خَوْفًا ، هَكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَصِدْوَابُهُ: مَرَعٌ بَغَائِطُهُ وَبُولُهُ: رَمَى بِهِمَا خَوْفًا ، هَكَذَا ثَلَاثِيًّا ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ ، وَنَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ أَيْضًا هَكَذَا .

وَفِي الْمَثَلِ : « أَمْرَعْتَ فَاَنْزِلْ » كَمَا فِي الصَّحاحِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : أَيْ: أَصَبْتَ حَاجَتَكَ فَاَنْزِلْ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ:

مُسْتَأْسِدًا ذِبَانُهُ فِي غَيْطَلِ

يَقْلُنْ لِلرَّائِدِ: أَعْشَبْتَ أَنْزِلِ

قَلْتُ : وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

بِمَا شِئْتَ مِنْ خَزٍّ وَ أَمْرَعْتَ فَاَنْزِلِ «

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: تَمَرَّعَ الرَّجُلُ: إِذَا أَسْرَعَ ، أَوْ طَلَبَ الْمَرَعُ أَيْ: الْخِصْبَ ، يُقَالُ: رَجُلٌ مُتَمَرِّعٌ ، وَ كَذَلِكَ مَرِّعٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ .

وَ تَمَرَّعَ أَنْفُهُ: تَرَمَّعَ ، وَ الرَّأْيُ لُغَةٌ فِيهِ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ مُعَاذٍ: «حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَرَّعُ» وَ يُرْوَى «يَتَمَرَّعُ» .

بِالزَّايِ ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ ، أَيْ: مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَحْسِبُهُ «يَتَرَمَّعُ» .

وَ انْمَرَّعَ فِي الْبِلَادِ: ذَهَبَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

قَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَتَتْ عَلَيْنَا أَعْوَامُ أَمْرِعٍ: إِذَا كَانَتْ خِصْبَةً .

وَ مَرَعُ الرَّجُلِ ، كَفَرِحَ: وَقَعَ فِي خِصْبٍ .

وَ مَرِّعٌ: إِذَا تَنَعَّمَ .

وَ مَكَانٌ مَرِّعٌ ، كَكَيْفٍ: خَصِيبٌ مُمَرِّعٌ نَاجِعٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

سَلِسٌ مُقْلَدُهُ أَسِي

لِ خَدُّهُ مَرِّعٌ جَنَابُهُ

و يُقَالُ: الْقَوْمُ مُمْرِعُونَ إِذَا كَانَتْ مَوَاشِيَهُمْ فِي خِصْبٍ .

و الممرعه من الأرض: المكلته من الربيع و اليبس (١). وقال أبو حنيفة: مमारيع الأرض: مكارمها، هكذا ذكره و لم يذكر له واحداً.

و رَجُلٌ مَرِيْعُ الْجَنَابِ: كَثِيرُ الْخَيْرِ، عَلَى الْمَثَلِ .

و مَرُوعٌ ، كَجَعْفَرٍ: أَرْضٌ ، قَالَ رُوْبَةُ :

فِي جَوْفِ أَجْنَى مِنْ حِفَافِي مَرُوعَا (٢)

مزع

مَزَعُ الْبَعِيرِ فِي عَدْوِهِ ، وَ كَذَلِكَ الطَّبِيُّ ، وَ الْفَرَسُ ، كَمَنْعَ يَمْرُعُ مَزْعًا ، وَ مَزْعَةٌ: أَسْرَعٌ وَ قِيلَ : الْمَزْعُ :

شِدَّةُ السَّيْرِ ، أَوْ: هُوَ أَوَّلُ الْعَدْوِ وَ آخِرُ الْمَشْيِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ أَنْشَدَ :

شَدِيدُ الرَّكْضِ يَمْرُعُ كَالْغَزَالِ

أَوْ الْعَدْوِ الْخَفِيفِ مَعَ سُرْعَةٍ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ يَصِفُ خَيْلًا :

جَوَانِحَ يَخْلِجْنَ خَلَجَ الطُّبَا

وَ يُرَكَّضْنَ مِيلاً وَ يَمْرَعْنَ مِيلاً (٣)

وَ مَرَعُ الْقُطْنِ مَزْعًا : نَفَسُهُ بِأَصَابِعِهِ لُغَةً يَمَانِيَّةً ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) ، كَمَزْعُهُ تَمْرِيْعًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ الْمَرَأَةُ تَمْرَعُ الْقُطْنَ بِيَدَيْهَا: إِذَا زَبَدَتْهُ ، كَأَنَّهَا تَقَطَّعُهُ ثُمَّ تَوَلَّفَهُ ، فَتَجَوَّدَهُ بِذَلِكَ .

وَ الْمَزْعِيُّ : النَّمَامُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ : وَ الْمَزَاعُ كَشَدَادِ الْقُنْفُذِ ، يُقَالُ : مَرَعَتِ الْقَنَاْفُذُ ، تَمْرَعُ بِاللَّيْلِ مَزْعًا : إِذَا سَعَتْ فَأَسْرَعَتْ ، قَالَ عَبْدُهُ بْنُ الطَّبِيبِ :

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ

حَدَجُوا قَنَافِدَ النَّمِيمَةِ تَمْرَعُ (٥)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الرَّيَاشِيُّ ، وَ هُوَ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلنَّمَامِ .

وَ الْمَزَاعَةُ ، كُنَّمَامَةٍ : سُقَاطَةُ الشَّيْءِ ، كَمَا فِي الْجَمْهَرَةِ .

- ١- (١) قاله ابن شميل، كما فى التهذيب.
- ٢- (٢) فى أراجيزه ص ٩٠: من حرف أحنى.
- ٣- (٣) شرح ديوانه لثعلب ص ٢٠٥ بروايه: خلع الدلاء... و ينزعن ميلا فعلى هذه الروايه فلا شاهد فيه. قال ثعلب: و يروى: عوابس يمرعن مرع الظباء.
- ٤- (٤) الجمهريه ٨/٣.
- ٥- (٥) البيت ١٦ من مفضلتيه.

و الْمُرْعَةُ ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، أَوْ النَّفَقَةُ مِنْهُ ، يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مُرْعَةُ لَحْمٍ ، وَ حُزَّةٌ لَحْمٍ ، بِمَعْنَى ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَ مَا فِي وَجْهِهِ مُرْعَةُ لَحْمٍ» . أَيْ قِطْعَةٌ يَسِيرَةٌ مِنْهُ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا ذُقْتُ مُرْعَةَ لَحْمٍ ، وَ لَا حِدْفَةً (١) ، وَ لَا حِدْيَةً ، وَ لَا لَحْبَةً ، وَ لَا حِرْبَاءَةً ، وَ لَا يَزُبُوعَةً ، وَ لَا مِلَاكًا ، وَ لَا مَلُوكًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ مِنْ ذَلِكَ : الْمُرْعَةُ : اللَّحْمَةُ يُضْرَى بِهَا الْبَازِي ، وَ هِيَ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

وَ الْمُرْعَةُ أَيْضًا : الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ ، يُقَالُ : مَا فِي الْإِنَاءِ مُرْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ : جُرْعَةٌ ، الضَّمُّ فِيهَا وَ فِي الْقِطْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الْكَسْرُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الْمُرْعَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ الدَّسَمِ ، أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ .

وَ الْمُرْعَةُ بِالْكَسْرِ : الْبَثْكَةُ مِنَ الرَّيشِ وَ الْقَطَنِ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ الْمِرْقَةِ (٢) مِنَ الْحِرْقِ ، قَالَ : وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

مِرْعٌ يُطَيِّرُهُ أَرْفُ خُدُومٍ

أَيْ : سَرِيعٌ .

وَ التَّمْرِيعُ : التَّفْرِيقُ ، يُقَالُ : مَرَّعَ اللَّحْمَ تَمْرِيعًا ، فَتَمْرَعُ ، أَيْ (٣) : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ حُبَيْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

وَ ذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ ، وَ إِنْ يَسَأُ

يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَلْوٍ مُمْرَعٍ

وَ مِنَ الْمَجَازِ : هُوَ يَتَمْرَعُ غَيْظًا ، أَيْ : يَتَقَطَّعُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ :

١٦- فِي الْحَدِيثِ (٤) : «أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَخِيلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمْرَعُ» . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ يَتَمْرَعُ بِشَيْءٍ ، وَ لَكِنِّي أَحْسَبُهُ يَتَمْرَعُ ، وَ هُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يُزْعَدُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَ لَمْ يُنْكَرْ أَبُو عُبَيْدٍ أَنْ يَكُونَ التَّمْرَعُ بِمَعْنَى التَّقَطُّعِ ، وَ إِنَّمَا اسْتَبَعَدَ الْمَعْنَى . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَمْرَعُوهُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ : اقْتَسَمُوهُ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ جَابِرٍ : «فَقَالَ لَهُمْ : تَمْرَعُوهُ» . أَيْ : تَقَاسَمُوا بِهِ ، وَ فَرَّقُوهُ بَيْنَكُمْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَرَسٌ مِمْرَعٌ ، كَمِثْرٍ : سَرِيعٌ ، قَالَ طُفَيْلٌ :-

وَ كُلُّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَاءٌ شَطْبُهُ

مُقَرَّبِهِ كَبْدَاءِ جُودَاءِ مِمَزَعٍ

و المَزَعِيُّ: السَّيَّارُ بِاللَّيْلِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

مسح

المِسْحُ، بالكسر: اسمُ رِيحِ الشَّمَالِ، وَكَذَلِكَ النَّسْعُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ، وَ أَنْشَدَ لِلْمُتَنَخِّلِ الْهُدَلِيِّ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مُؤَوَّبُهُ

مِسْحٌ لَهَا بَعْضَاهِ الْأَرْضِ تَهْزِيرٌ (٥)

وَ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ لَهُ أَيْضاً، وَ مِثْلُهُ فِي الدِّيَّوَانِ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ لَا لِلْمُتَنَخِّلِ، قُلْتُ: وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي نَضِيرٍ، وَ الصَّوَابُ الْأَوَّلُ .

وَ الْمَسْعِيُّ، بِالْفَتْحِ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ السَّيْرِ، الْقَوِيُّ عَلَيْهِ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا التَّرَكِيبِ .

مشع

مَشَعٌ، كَمَشَعٍ: خَلَسَ، وَ مِنْهُ: ذَنْبٌ مَشُوعٌ، كَصَبُورٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَي: خَلَّاسٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَشَعٌ: سَارَ سَيْرًا سَهْلًا.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٦): مَشَعَ الْقُطْنَ وَ غَيْرَهُ مَشَعًا: إِذَا نَفَسَهُ بِيَدِهِ، مِثْلُ مَزَعَهُ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، جَاءَ بِهَا الْخَلِيلُ .

قَالَ: وَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ مِشْعَةٌ، بِالْكَسْرِ، وَ مَشِيعَةٌ، كَسَفِينَةٍ .

وَ مَشَعَ الْقِتَاءَ: مَضَعَهُ، قَالَ اللَّيْثُ: الْمَشْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ، كَأَكْلِكَ الْقِتَاءَ، وَقِيلَ: الْمَشْعُ: أَكَلُ الْقِتَاءِ وَ غَيْرِهِ مِمَّا لَهُ جِزْسٌ عِنْدَ الْأَكْلِ .

وَ مَشَعَ الْعَنَمَ: حَلَبَهَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص: ٤٥٥

١- (١) عن التهذيب و بالأصل «حذبه».

٢- (٢) عن الصحاح و بالأصل «الخرقه».

٣- (٣) في التهذيب و اللسان: [١] أي قطعه.

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٢] في النهاية: و في حديث معاذ.

- ٥- (٥) اللسان، و [٣]نسبه ابن برى لأبى ذؤيب، و البيت فى ديوان الهذليين ١٦/٢ فى شعر المتنخل بروايه «دون دريسيه...نسع لها» بالنون، و فى شرحه: قال: و صنع و مسح اسم من أسماء الشمال.
- ٦- (٦) الجمهره ٦١/٣. [٤]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: مَشَعَ بِمَثِيهِ، أَوْ بَوْلِهِ أَى: رَمَى بِهِ وَخَذَفَ (١).

قَالَ: وَ مَشَعَ فُلَانًا بِالْحَبْلِ وَ غَيْرِهِ، أَى: ضَرَبَهُ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَمَشِيعُ الْقَصْعَةِ: أَكَلُ كُلِّ مَا فِيهَا.

قَالَ: وَ تَمَشَّعَ الرَّجُلُ وَ امْتَشَّعَ (٢): أَزَالَ الْأَذَى عَنِ نَفْسِهِ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بَرُوثٌ أَوْ عَظْمٌ». أَى:

يُسْتَنْجَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ حَزْفٌ صَحِيحٌ .

أَوْ هُوَ الْأَسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ خَاصَّةً، كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: امْتَشَعَ مَا فِي الضَّرْعِ وَ امْتَشَقَهُ: أَخَذَهُ كُلَّهُ وَ لَمْ يَدَعْ فِيهِ شَيْئًا، وَ كَذَلِكَ: امْتَشَعَ مَا فِي يَدَيْ فُلَانٍ وَ امْتَشَقَهُ، بِمَعْنَاهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْتَشَعَ ثَوْبُهُ: اخْتَلَسَهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: امْتَشَعَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ، وَ امْتَلَحَهُ:

إِذَا امْتَعَدَهُ، وَ سَلَّهُ مُسْرِعًا.

وَ يُقَالُ: امْتَشَعَ مِنْ فُلَانٍ (٣) مَا مَشَعَ لَكَ أَى: خُذَ مِنْهُ مَا وَجَدْتَ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَشَعُ: الْكَسْبُ، وَ الْجَمْعُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ رَجُلٌ مَشُوعٌ: كَسُوبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ لَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبٍ غَيْرِ أَنَّهُ

إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ الْبِلَادِ مَشُوعٌ

وَ التَّمَشِيعُ وَ الِامْتِشَاعُ، كِلَاهُمَا: الْأَسْتِنْجَاءُ وَ التَّمْسِيحُ .

مَصَعَ البُرْقُ ، كَمَنَعَ : لَمَعَ و أَوْمَضَ ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : وَ سُئِلَ أَعْرَابِيُّ عَنِ البُرْقِ ، فَقَالَ : مَضِيْعُهُ مَلَكٌ ، أَى : يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَهُ ، فَتَرَى النُّيْرَانَ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : «البُرْقُ مَضَعُ مَلَكٍ يَسُوْقُ السَّحَابَ» . وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ : التَّحْرِيْكُ وَ الضَّرْبُ .

وَ مَضَعَتِ الدَّابَّةُ بِدَنْبِهَا : حَرَّكَتُهُ مِنْ غَيْرِ عَدْوٍ ، وَ ضَرَبَتْ بِهِ ، وَ أُنشِدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُوْبِهِ يَصِفُ الحَمِيرَ :

يَمْضَعْنَ بالأذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ (٤) وَ بَقَّ

وَ مَضَعَ فَلَانًا : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ ، أَوْ سَاقَهُ بالسَّوْطِ ، أَوْ ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبَاتٍ قَلِيلَةً ؛ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ :

«أَنَّ البَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - حَضَّ النَّاسَ عَلَى القِتَالِ ، ثُمَّ مَضَعَ فَرَسَهُ مَضِيْعَاتٍ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا تَمَضُّعٌ بِجَدْبَتِهَا (٥)» . أَى : ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ .

وَ مَضَعَتِ المَرْأَةُ بِالوَلَدِ ، وَ الطَّائِرُ بِذَرْقِهِ : رَمَيْتُ بِهِ ، الثَّانِي قَوْلُ أَبِي لَيْلَى ، وَ الأوَّلُ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ أُنشِدَ :

فَبَاسَتْ أَمْرِيَّ وَ اسْتِ اللَّيِّ مَضَعَتْ بِهِ

إِذَا رَبَّنْتَهُ الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرِ

كَأَمْضَعٍ فِيهِمَا ، كَأَكْرَمٍ ، هَكَذَا هُوَ فِي العَبَابِ ، وَ وَجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : كَأَنْصَعٍ بِتَشْدِيدِ التُّونِ ، وَ الأوَّلَى الصَّوَابُ ، قَالَ أَبُو عُبيْدَةَ : أَمْضِيْعَتِ المَرْأَةُ بَوْلِدِهَا أَى : رَمَتْ بِهِ ، وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : مَضِيْعَتِ الأُمُّ بَوْلِدَهَا ، وَ أَمْضَعَتْ بِهِ ، بِالْأَلْفِ ، وَ أَخْفَدَتْ بِهِ ، وَ حَطَّأَتْ بِهِ ، وَ زَكَبَتْ بِهِ .

وَ مَضَعَ فَلَانٌ بِسَلْحِهِ عَلَى عَقِيْبِهِ : إِذَا سَبَقَهُ مِنْ فَرَقٍ ، أَوْ عَجَلَهُ ، أَوْ أَمَّرَ .

وَ مَضَعَ فِي مُرُورِهِ : أَسْرَعَ ، يُقَالُ : مَرَّ يَمْضَعُ وَ يَمْزَعُ ، أَى : يُسْرِعُ ، وَ أُنشِدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَمْضَعُ فِي قِطْعِهِ طَيْلَسَانَ

مَضِعًا كَمَضِعِ ذَكَرِ الوِزْلَانِ

وَ كَذَلِكَ البَعِيْرُ يَمْضَعُ ، أَى : يُسْرِعُ .

أَوْ مَضَعَ البَعِيْرُ ، وَ كَذَا الفَرَسُ مَضِعًا : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا مُحَرِّكًا ذَنْبَهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَنَسِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ: «فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا تَمَّصَعُ بِذَنْبِهَا».

و مَصَّعَ الْفَرَسُ مَصْعًا ذَهَبَ وَ الَّذِي فِي الصَّحاحِ :

مَصَّعَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ ، كَامْتَصَّعَ : ذَهَبَ فِيهَا، وَ أَنْشَدَ لِلْأَعْلَبِ الْعِجَلِيُّ :

وَ هُنَّ يَمَّصَعْنَ امْتِصَاعَ الْأُظْبِ

ص: ٤٥٦

١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «حذف».

٢- (٢) في غريب الهروي «و امتشَّ» و نبه عليها بهامش اللسان على أنها في إحدى نسخ النهايه. و في التهذيب: تمشَّع الرجل و امتشَّ .

٣- (**): في القاموس: «امتشع منه» بدل: «من فلان».

٤- (٣) ضبطت في التهذيب و اللسان [١] بضم اللام، و هما لغتان، و معناه: العطش.

٥- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «ذنبها».

مُتَّسِقَاتٍ كَاتَسَاقِ الْجَنَبِ

و فِي التَّكْمِلَةِ: الَّذِي فِي رَجَزِ الْأَعْلَبِ :

جَوَانِحُ يَمْحَضْنَ مَحْضَ الْأَطْبِ (١)

و مَصَعٌ فُؤَادُهُ مُصُوعًا: زَالَ مِنْ فَرْقٍ أَوْ عَجَلِهِ .

و مَصَعٌ ضَرَعَ النَّاقَةَ مَصْعًا: ضَرَبَهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِيَتَرَادَّ اللَّبَنُ.

و مَصَّعَ الْبِرْقُ: أَوْمَضَ، وَ هَذَا تَكَرَّرَ، فَإِنَّهُ سَبَقَ لِمَهْ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ: «مَصَّعَ الْبِرْقُ، كَمَنَعَ: لَمَعَ» وَ الْإِيْمَاضُ وَ اللَّمْعُ كِلَاهُمَا وَاحِدٌ، فَتَأَمَّلْ .

و مَصَّعَ الْحَوْضَ بِمَاءٍ قَلِيلٍ: بَلَّهْ وَ نَصَّحَهُ .

و يُقَالُ: مَصَّعَ الْحَوْضُ: إِذَا نَشَفَ مَاؤُهُ.

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَصَّعَ لَبْنُ النَّاقَةِ مُصُوعًا: وُلِّيَ، فَهِيَ مَا صَعَهُ الدَّرُّ، وَ كُلُّ شَيْءٍ وُلِّيَ وَ ذَهَبَ فَقَدْ مَصَّعَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْعُبَابِ .

و يُقَالُ: مَصَّعَ الْبِرْدُ وَ غَيْرُهُ: ذَهَبَ وَ وُلِّيَ.

و مَصَّعَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ، كَمَا مَتَّصَعَ، وَ هَذَا بَعَيْنُهُ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ قَرِيبًا، وَ نَقَلْنَا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ هُنَاكَ، وَ نَبَّهْنَا أَنَّ الصَّوَابَ «الرَّجُلُ» بَدَلَ «الْفَرَسِ» وَ لَمْ يُحَرَّرِ الْمُصَنِّفُ هَذِهِ الْمَادَّةَ تَحْرِيرًا عَلَى شَرْطِهِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ انْمَصَّعَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، وَ رَجُلٌ مَصَّعٌ، بِالْفَتْحِ، وَ مَصَّعٌ كَكْتِفٍ: ضَارِبٌ بِالسَّيْفِ، وَ قَدْ مَصَّعَ بِالسَّيْفِ، قَالَ تَابَّطُ شَرًّا- وَ يُرْوَى لِخَلْفِ الْأَحْمَرِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ :-

وَ وَرَاءَ الثَّارِ مِنْهُ ابْنُ أُخْتِ

مَصَّعٌ عَقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ

وَ أَنشَدَ اللَّيْثُ لِأَبِي كَبِيرِ الْهَدَلِيِّ :

أَزْهَيْرَ إِنْ يَشِبِ الْقَدَالُ فَإِنَّهُ

رُبُّ هَيْضَلٍ مَصَّعٌ لَفَفْتُ بِهِيْضَلِ (٢)

وَ يُرْوَى: «هَيْضَلٍ لَجَبٍ» وَ «مَرِسٍ» وَ هَاتَانِ أَصْحُ الرُّوَايَاتِ . أَوْ رَجُلٌ مَصَّعٌ: شَدِيدٌ. وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ تَابَّطُ شَرًّا السَّابِقُ .

أَوْ مَصْعٌ : شَيْخُ زَخَارٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : قَبَّحَهُ اللَّهُ وَ أُمَّا مَصِيحَتْ بِهِ ، وَ هُوَ أَنْ تُلْقَى الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا بِزَخْرِهِ وَاحِدِهِ ، وَ تَرْمِيَهُ .

أَوْ مَصْعٌ : غُلَامٌ لِاعِبٍ بِالْمِخْرَاقِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ : وَ الْمَصُوعُ ، كَصُبُورٍ : الرَّجُلُ الْفَرِيقُ الْمُنْخُوبُ الْفُؤَادِ ، وَ قَدْ مَصَعَ فُؤَادَهُ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ الْمَاصِعُ : الْمَاءُ الْمِلْحُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَاصِعُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ الْكَدِرُ وَ أَنْشَدَ :

عَبَّتْ بِمِشْفَرِهَا وَ فَضَلَ زِمَامِهَا

فِي فَضْلِهِ مِنْ مَاصِعٍ مُتَكَدِّرٍ (٣)

وَ قِيلَ الْمَاصِعُ : الْبِرَاقُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَأَفْرَغْتُ مِنْ مَاصِعٍ لَوْنُهُ

عَلَى قُلُوبٍ يَنْتَهَبِنَ السَّجَالَا

أَي : سَقَيْتُهَا مِنْ مَاءٍ خَالِصٍ أَيْضًا ، لَهُ لَمَعَانٌ كَلَمَعَانِ الْبِرَاقِ مِنْ صَفَائِهِ ، وَ هُوَ ضِدُّ .

وَ قِيلَ : الْمَاصِعُ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ هَذَا : الْمَتَعَيَّرُ ، قَالَ الصَّاعِمَانِيُّ : وَ هُوَ أَصِيحٌ ، وَ يُرْوَى : «مِنْ مَاصِحٍ» وَ رَوَى التَّمِيمِيُّ : «مِنْ نَاصِحٍ» أَي : أَخْضَرَ ، وَ قَالَ شِمْرٌ : مَاصِعٌ :

يُرِيدُ نَاصِعٌ ، صَيَّرَ النَّوْنَ مِيمًا .

وَ الْمَصِيحَةُ ، كَهَمَزِهِ وَ غُرْفِهِ ، وَ عَلَى الْأَوْلَى اقْتَصَرَ الرَّجُزِيُّ ، وَ الشَّانِيَةُ نَقَلَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَمَرَةُ الْعَوْسِجِ وَ حَمْلُهُ ، وَ هُوَ أَحْمَرٌ قَسْدَرُ الْحِمَصِيَّةِ ، حُلْمٌ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : هُوَ أَحْمَرٌ كَالْمَصِيحَةِ ، وَ مِنْهُ أَسْوَدٌ لَا يُؤْكَلُ ، عَلَى (٤) أَرْدَا الْعَوْسِجِ وَ أَخْبَثَهُ شَوْكًا ، ج : كَصُرْدٍ وَ قُفْلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْمَصْعِ قَوْلُ الضَّبِّيِّ :

أَكَانَ كَرِّيٌّ وَ إِقْدَامِيٌّ بِفِي جُرْدٍ

بَيْنَ الْعَوَاسِجِ أَحْنَى حَوْلَهُ الْمَصْعُ

وَ الْمَصْعَةُ كَهَمَزِهِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ مِثَالُ غُرْفِهِ ، عَنْ كُرَاعٍ : طَائِرٌ صَغِيرٌ أَخْضَرٌ يَأْخُذُهُ الْفُحُّ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

-
- ١- (١) فى التكملة: الأظهى بإشباع الكسره.
 - ٢- (٢) ديوان الهذليين ٨٨/٢ بروايه هيضل مرس .
 - ٣- (٣) التهذيب و الأساس و نسبه فيها لابن مقبل.
 - ٤- (٤) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: و هو أردأ العوسج.

يَمْصَعُ بَدَنِهِ.

و مُصَعُ الْعُصْفُورِ كُصْرِدٍ: ذَكَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

و قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَمْصَعُ الْعَوْسَجُ: خَرَجَ مُصَعُهُ .

و قَالَ غَيْرُهُ: أَمْصَعُ الْقَوْمُ: ذَهَبَتْ أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَمْصَعُ الرَّجُلُ: ذَهَبَ لَبَنُ إِبِلِهِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَمْصَعُ لَهُ بِحَقِّهِ: أَقْرَ، وَ أَعْطَاهُ عَفْوًا، وَ كَذَلِكَ أَنْصَعُ لَهُ، وَ عَجَزَ، وَ عَنَّقَ .

وَ التَّمْصِيعُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ يَصِفُ نَبْعَهُ .

فَمَصَّعَهَا عَامَيْنِ (١) مَاءَ لِحَائِهَا

وَ يُنْظَرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غَامِرٌ

هُوَ: أَنْ يُتْرَكَ عَلَى الْقَضِيْبِ قِشْرُهُ حَتَّى يَجِفَّ عَلَيْهِ لِيُطَهَ وَ الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ: فَمَضَّعَهَا بِالْظَّاءِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَ الْمَعْنَى وَاحِدًا، أَيْ: شَرَبَهَا مَاءَ لِحَائِهَا.

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَمَاصَعُوا فِي الْحَرْبِ: تَعَالَجُوا.

وَ مَاصَعُوا مُمَاصَعَةً وَ مِصَاعًا: قَاتَلُوا وَ جَالَدُوا بِالسُّيُوفِ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

تَرَاهُمْ يَعْزِمُونَ مَنْ اسْتَرَكُوا

وَ يَجْتَبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

وَ أَنْشَدَ سَبِيحُوهَ لِلزُّبَيْرِقَانِ:

يَهْدِي الْخَمِيسَ نَجَادًا فِي مَطَالِعِهَا

إِمَّا الْمِصَاعَ وَ إِمَّا ضَرْبَهُ رُعْبُ (٢)

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ تَقْيِيفٍ: «تَرَكَوا الْمِصَاعَ». أَيْ: الْجِلَادَ وَ الضَّرَابَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «ر ص ع».

وَ أَنْصَعَ الْحِمَارُ: صَرَ أذُنَيْهِ قَالَ سُؤَيْدُ الْيَشْكُرِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا:

سَاكِنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِّيَّةِ

فَإِذَا مَا آنَسَ الصَّوْتِ انْمَصَعُ

و يُرْوَى: «مَصَعٌ» أَي: ذَهَبَ. *و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَصَعَهُ مَصْعًا: عَرَكَهُ، وَقِيلَ: فَرَكَهُ.

و بَطَلُ مَمَاصِعٍ: شَدِيدٌ مُجَالِدٌ.

و الْآلُ يَمَصُّعُ بِالْمَفَازَةِ: يَبْرُقُ.

و هُوَ يُمَاصِعُ بِلِسَانِهِ، أَي: يُقَاتِلُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و مَصَعُ الْفَرَسِ مَصْعًا: مَرَّ خَفِيفًا.

و مَصَعَتِ النَّاقَةُ هَذَا (٣).

و نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ: مَصَعَتِ إِبِلُهُ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا، وَ اسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْمَاءِ، فَقَالَ -أَنشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ :-

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهُمَا

مُسْمَلَيْنِ مَاصِعًا قِرَاهُمَا

يُقَالُ: مَصَعَ مَاءَ الْحَوْضِ، أَي: قَلَّ، وَ كُلُّ مَوْلٍ:

مَاصِعٌ.

و الْمَصْعُ: السُّوقُ، وَ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

تَرَى أَثَرَ الْحَيَاتِ فِيهَا كَأَنَّهَا

مَمَاصِعٌ وَ لِدَانٍ بِقُضْبَانٍ إِسْحَلِ

وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهَا الْمَرَامِيُّ، أَوْ الْمَلَاعِبُ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَ أَمَصَعَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ قَلِيلًا، وَ هَذَا عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَ مَصَعَ الْخَشَبَةَ مَصْعًا: مَلَسَهَا، وَ كَذَلِكَ الْوَتْرَ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَيْضًا.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مضع

المَضْعُ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَاسْتَدْرَكَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَابْنُ الْقَطَّاعِ، فِي اللِّسَانِ :

مَضَعَهُ مَضْعًا: تَنَاوَلَ عِرْضَهُ .

وَالْمُمَضَّعُ: الْمُطْعَمُ لِلصَّيْدِ، عَنِ ثَعْلَبٍ، وَ أَنْشَدَ:

ص: ٤٥٨

-
- ١- (١) فِي اللِّسَانِ: فَمَضَعَهَا شَهْرَيْنِ، وَ مَضَعَهَا فَعَلَ مُتَعَدِّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَشَرَّبَ.
 - ٢- (٢) كِتَابُ سَبْيُوِيهِ ١/١٧٢ وَ فِيهِ رَغْبٌ، وَ الضَّرْبَةُ الرِّغْبُ: الوَاسِعَةُ. وَ نَصَبَ المَضَاعَ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ نَائِبٌ عَنِ فَعْلِهِ يُمَاصِعُ.
 - ٣- (٣) كَذَا بِالأَصْلِ وَ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ [١] بِهَامِشِهِ: «كَذَا بِالأَصْلِ وَ لَعَلَهُ: وَ مَضَعَتِ النَّاقَةُ هَزَلَتْ أَوْ وَلَّى سَمْنَهَا.

رَمْتِنِي مَتَّى بِالْهَوَى رَمَى مُمَضِعٍ

مِنَ الْوَحْشِ لَوْطٍ لَمْ تَعْتَهُ الْأَوَانِسُ (١)

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ فِي أَفْعَالِهِ: مَضَعَ الْحَشْبَةَ مَضْعًا:

أَخْرَجَ نُدْوَوْتَهَا.

وَالْوَتْرُ: مَلْسَهُ، وَالْحَشْبَةُ كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ مَضَعَهَا بِالضَّادِ مُهْمَلَةً.

وَقَالَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ -: مَضَعَهُ مَضْعًا، كَمَضَحَهُ بِالْحَاءِ.

مطع

مَطَعٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

الْمَطْعُ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَطَعٌ فِي الْأَرْضِ، كَمَنَعَ مَطْعًا، وَمُطَوَعًا: إِذَا ذَهَبَ فَلَمْ يُوجَدْ، ذَكَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ يُونُسَ، وَ لَمْ أَشْمَعْهَا مِنْ غَيْرِهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: مَطَعٌ: أَكَلَ الشَّيْءَ بِأَذْنَى الْفَمِ وَ ثَنَائِيَهُ وَ مَا يَلِيهَا مِنْ مُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ. وَ لَوْ قَالَ: وَ الشَّيْءَ: أَكَلَهُ بِمُقَدِّمِ أَسْنَانِهِ - كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْقَطَاعِ - لَكَانَ أَحْضَرَ، وَ هُوَ مَا طَعَّ نَاطِعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ هُوَ الْقَضْمُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: نَاقَهُ مَمَطَعُهُ الضَّرْعُ، بِكَسْرِ الطَّاءِ (٢) الْمَشْدَدَةِ، وَ لَوْ قَالَ: «كَمَحَدَّثِهِ» كَانَ أَحْضَرَ وَ أَوْفَقَ لِقَاعِدَتِهِ، وَ هِيَ الَّتِي تَشْخَبُ أَطْبَاؤُهَا، وَ تَعْدُو لَبْنًا هَكَذَا نَصُّ الْمُحِيطِ.

مطع

مَطَعِ الْوَتْرَ وَ غَيْرَهُ، كَمَنَعَ مَطْعًا: مَلْسَهُ وَ ذَبَلَهُ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ، قَالَ: وَ الْمَطْعُ: الذُّبُولُ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ:

كَذَا قَالَ الذُّبُولُ، وَ فِيهِ نَظْرٌ، كَمَطَعَهُ تَمْطِيعًا: قَالَ اللَّيْثُ:

مَطَعِ الْوَتْرَ تَمْطِيعًا: مَلْسَهُ حَتَّى يَبْسَهُ (٣)، وَ كَذَلِكَ الْحَشْبَةَ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ الْأَنَّهُ.

وَ يُقَالُ: مَطَّعَتِ الرِّيحُ الشَّجْرَةَ: امْتَحَرَتْ نُدْوَوْتَهَا.

وَ الْمَطْعَةُ بِالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الْكَلَامِ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ، وَ وَجَدَ هَكَذَا فِي نُسْخِ الْمُحِيطِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ الصَّوَابُ: بَقِيَّةُ مِنَ الْكَلَامِ، وَ لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ، وَ أوردَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَلَى الصَّوَابِ (٤)، وَ لِلَّهِ دُرُّ الْجَوْهَرِيِّ حَيْثُ قَالَ: إِنَّ الْمُحِيطَ لِابْنِ عَبَّادٍ فِيهِ أَغْلَاطٌ فَاحِشَةٌ، وَ لَذَا تَرَكَ الْأَخْذَ مِنْهُ.

و التَّمْطِيعُ: التَّمْصِيعُ، وَهُوَ أَنْ تَقْطَعَ الخَشَبَةَ رَطْبَةً، ثُمَّ تَصْعَمُهَا بِلِحَائِهَا فِي الشَّمْسِ حَتَّى يُشْرَبَ مَاؤُهَا، وَ يُتْرَكُ لِحَاؤُهَا عَلَيْهَا؛ لِئَلَّا تَتَصَدَّعَ (٥)، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ شَجَرَةً يَتَّخِذُ مِنْهَا قَوْسًا:

فَمَظَّعَهَا حَوْلَيْنِ مَاءِ لِحَائِهَا

تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ العَرِيشِ وَ تُنْزَلُ

العَرِيشُ: البَيْتُ، يَقُولُ: تُرْفَعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَ تُنْزَلُ بِالنَّهَارِ؛ لِئَلَّا تُصِيبَهَا الشَّمْسُ فَتَفْطَرُ، وَ قَدْ مَظَّعَهَا المَاءَ، أَي: شَرَبَهَا، قَالَ أَوْسُ أَيْضًا:

فَلَمَّا نَجَا مِنْ ذَلِكَ الكَرْبِ لَمْ يَزَلْ

يَمَظَّعُهَا مَاءَ اللِّحَاءِ لِتَذْبَالًا

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَظَّعَ القَوْسِ وَ السَّهْمِ: شَرَبَهَا، وَ أَنْشَدَ للشَّمَاخِ يَصِفُ قَوْسًا:

فَمَظَّعَهَا شَهْرَيْنِ مَاءِ لِحَائِهَا

وَ يُنْظَرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غَامِزٌ

وَ قَالَ: التَّمْطِيعُ: التَّشْرِيبُ، وَهُوَ: أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْهَا مَاءُ لِحَائِهَا سَنَتَيْنِ، حَتَّى يَشْرَبَ العُودُ مَاءَ اللِّحَاءِ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ.

وَ التَّمْطِيعُ: تَسْقِيَةُ الأَدِيمِ الدُّهْنَ حَتَّى يَشْرَبَهُ، كَذَا فِي المُجْمَلِ وَ اللِّسَانِ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّمْطِيعُ: تَزْوِيَةُ الثَّرِيدِ بالدَّسَمِ، وَ كَذَلِكَ التَّمْزِيعُ، وَ التَّمْرِيعُ، وَ التَّرْوِيعُ، وَ المَرْطَلَةُ، وَ السَّعْبَلَةُ، وَ السَّعْسَعَةُ.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَ لَقَدْ تَمَظَّعَ مَا عِنْدَنَا، وَ نَصُّ المُجْمَلِ: مَا عِنْدَهُ، أَي: تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ.

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: تَمَظَّعَ الظِّلَّ: تَتَبَعَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَمَظَّعَ فِي الرَّعْيِ: إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الوَقْتِ.

ص: ٤٥٩

١- (١) اللسان و [١] فيه «الأوالس» باللام.

٢- (٢) ضبطت في التكملة بفتحها، ضبطت حركات.

٣- (٣) في اللسان: ملّسه و يبّسه.

٤- (٤) و التهذيب، و في إحدى نسخه «بقية من الكلام».

٥- (٥) التهذيب: يتصدع و يتشقق.

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

التَّمْطَعُ : تَشْرَبُ الْقَضِيبَ مَاءَ اللَّحَاءِ، يُقَالُ: مَطَّعَهُ فَمَطَّعَ .

مع

مَعَ بفتح الميم والعين : اسم قال مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : وَ الْعِدَى يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ حَرَكَةٍ آخِرِهِ مَعَ تَحْرُكٍ مَا قَبْلَهُ وَ قَدْ يُسَيِّكُنْ وَ يُنَوِّنُ تَقُولُ : جَاءُوا مَعًا .

أَوْ حَرْفٌ خَفِضٌ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ .

أَوْ كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَ أَصْلُهَا مَعًا وَ هُوَ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ .

أَوْ هِيَ لِلْمَصَاحِبِ نَقْلَةُ الْأَزْهَرِيِّ أَيْضًا، فَيَكُونُ اسْمًا، وَ أُوْرَدَ فِي الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ أَصْلَهَا مَعًا، وَ قِيلَ : إِنَّ « مَعَ » الْمُتَحَرِّكَةَ تَكُونُ اسْمًا وَ حَرْفًا، وَ « مَعَ » السَّاكِنَةَ الْعَيْنِ حَرْفٌ لَا غَيْرُ، وَ أَنْشَدَ سَبِيوِيَه :

وَ رِيْشِي مِنْكُمْ وَ هَوَايَ مَعَكُمْ

وَ إِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا مَا (١)

وَ حَكَى الْكِسَائِيُّ عَن رِبِيعَةَ وَ غَنَمَ أَنَّهُمْ يُسَيِّكُنُونَ الْعَيْنَ مِنْ « مَعَ » فَيَقُولُونَ : « مَعَكُمْ ، وَ مَعْنَا » قَالَ : فَإِذَا جَاءَتِ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ وَ الْأَلْفُ الْوَصْلُ اخْتَلَفُوا فِيهَا، فَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَ بَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا، فَيَقُولُونَ : مَعَ الْقَوْمِ ، وَ مَعَ ائِنَّكَ ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَعَ الْقَوْمِ وَ مَعَ ائِنَّكَ ، أَمَّا مَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ فَإِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى قَوْلِكَ : كُنَّا مَعًا وَ نَحْنُ مَعًا ، فَلَمَّا جَعَلَهَا حَرْفًا، وَ أَخْرَجَهَا مِنَ الْأَسْمِ ، حَذَفَ الْأَلْفَ ، وَ تَرَكَ الْعَيْنَ عَلَى فَتْحِهَا، فَقَالَ : مَعَ الْقَوْمِ ، وَ مَعَ ائِنَّكَ ، قَالَ : وَ هُوَ كَلَامُ عَامَّةِ الْعَرَبِ ، يَعْنِي فَتَحَ الْعَيْنِ مَعَ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ ، وَ مَعَ أَلْفِ الْوَصْلِ ، قَالَ : وَ أَمَا مَنْ سَكَّنَ فَقَالَ :

مَعَكُمْ ، ثُمَّ كَسَرَ عِنْدَ أَلْفِ الْوَصْلِ ، فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الْأَدْوَاتِ ، مِثْلَ : هَلْ ، وَ بَلْ ، وَ قَدْ ، وَ كَمْ ، فَقَالَ : مَعَ الْقَوْمِ ، كَقَوْلِكَ : كَمْ الْقَوْمِ ؟ وَ قَدْ يُنَوِّنُ ، فَيُقَالُ : جَاءُونِي مَعًا .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ فِي الْمَفْرَدَاتِ : مَعَ : يَفْتَضِي الْجَمْعَ إِمَّا فِي الْمَكَانِ ، نَحْوُ : هُمَا مَعًا فِي الدَّارِ ، أَوْ فِي الزَّمَانِ ، نَحْوُ :

وَلَمَّا مَعًا ، أَوْ فِي الْمَعْنَى ، كَالْمَتَضَابِفِينَ ، نَحْوُ الْأَخِ وَ الْأَبِ ، فَإِنَّ (٢) أَحَدَهُمَا صَارَ أَخًا لِلآخِرِ فِي حَالِ مَا صَارَ الْآخِرُ أَخَاهُ ، وَ إِمَّا فِي الشَّرْفِ وَ الرَّثْبَةِ نَحْوُ : هُمَا مَعًا فِي الْعُلُوِّ ، وَ يَفْتَضِي مَعْنَى النُّصْرَةِ ، فَإِنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ لَفْظٌ « مَعَ » هُوَ الْمَنْصُورُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ : إِنْ اللَّهُ مَعَنَا (٣) وَ إِنْ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (٤) وَ إِنْ اللَّهُ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا (٥) وَ نَظَائِرُ ذَلِكَ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَلِمَةٌ مَعَ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى عِنْدَ تَقُولُ :

جِئْتُ مِنْ مَعَ الْقَوْمِ ،أى: مِنْ عِنْدِهِمْ .

قُلْتُ : وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الشَّوَاذِ لِابْنِ جُنَى فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ - مَا نَصَّهُ: قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، وَ طَلَحَهُ بْنُ مُصَرِّفٍ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَ ذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي (٤) بِالْتَّنْوِينِ فِي «ذِكْرٍ» وَ كَثِيرِ الْمِيمِ مِنْ «مِنْ» قَالَ: هَذَا أَحَدٌ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعَ اسْمٍ، وَ هُوَ دُخُولُ مَنْ عَلَيْهَا، حَكَى سِبْيَوِيهِ وَ أَبُو زَيْدٍ ذَلِكَ عَنْهُمْ: جِئْتُ مِنْ مَعِهِمْ ،أى: مِنْ عِنْدِهِمْ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :

هَذَا ذِكْرٌ مِنْ عِنْدِي وَ مِنْ قَبْلِي، أى: جِئْتُ أَنَا بِهِ ، كَمَا جَاءَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي.

وَ تَقُولُ: كُنَّا مَعًا ،أى: جَمِيعًا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى : مَعًا يَسْتَعْمَلُ لِلْأَثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، يُقَالُ: هُمْ مَعًا قِيَامٌ ، وَ هُنَّ مَعًا قِيَامٌ ، قَالَ أُسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

فَسَامُونَا الْهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ

وَ هُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

وَ قَالَ آخَرُ:

لَا تُزْتَجَى حِينَ تُلَاقَى الذَّائِدَا

أَسْبَعَهُ لَاقَتْ مَعًا أُمٌ وَاحِدًا؟

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعُ: الدَّوْبَانُ .

وَ فِي الصُّحَا حِ : الْمَعْمَعُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي أَمْرُهَا مُجْمَعٌ ، لَا تُعْطَى أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا. وَ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ -: «مِنْهُنَّ مَعْمَعٌ ، لَهَا شَيْئًا أَجْمَعُ» أَنْتَهَى.

قُلْتُ : هُوَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ : «النِّسَاءُ أَرْبَعُ:

ص: ٤٦٠

١- (١) البيت فيما نسب للراعى من شعر، ملحق ديوانه ص ٣١١.

٢- (٢) عن المفردات و [١] بالأصل «كان أحدهما».

٣- (٣) سورة التوبة الآية ٤٠. [٢]

٤- (٤) سورة الشعراء الآية ٦٢. [٣]

٥- (٥) سورة النحل الآية ١٢٨. [٤]

فَمِنْهُمْ مَعْمَعٌ، لَهَا شَيْئُهَا أَجْمَعُ». هِيَ الْمُسْتَبَدَّةُ بِمَالِهَا عَنْ زَوْجِهَا، لَا تُوَاسِيهِ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا فُسِّرَ.

وَأَمْرَأَةٌ مَعْمَعٌ، هِيَ: الذَّكِيَّةُ الْمُتَوَقِّدَةُ، قَالَه شَمِرٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: يُقَالُ: هُوَ ذُو مَعْمَعٍ أَيْ: ذُو صَبْرٍ عَلَى الْأُمُورِ وَ مُرَاوَلَةٍ.

وَالْمَعْمَعِيُّ: الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ غَلَبَ، يُقَالُ:

مَعْمَعَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَحْضُلْ عَلَى مَذْهَبٍ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلِّ: أَنَا مَعَكَ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِهِ: رَجُلٌ إِمَّعٌ وَإِمَّعُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ دَرَاهِمٌ مَعْمَعِيٌّ: كَتَبَ عَلَيْهِ مَعَ مَعَ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي وَ الصَّاعَانِيُّ.

وَ الْمَعْمَعَانُ: شِدَّةُ الْحَرِّ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ

بِأَجْهِ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَ الرُّطْبُ (١)

وَ الْمَعْمَعَانُ: الشَّدِيدُ الْحَرِّ، يُقَالُ: يَوْمٌ مَعْمَعَانٌ، كَالْمَعْمَعَانِيِّ، وَ لَيْلَةٌ مَعْمَعَانَةٌ، وَ مَعْمَعَانِيَّةٌ كَذَلِكَ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ الْيَوْمَ الْمَعْمَعَانِيَّ فَيُصُومُهُ».

وَ الْمَعْمَعَةُ: صَوْتُ الْحَرِيقِ فِي الْقَصَبِ وَ نَحْوِهِ، وَ قِيلَ:

هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ لَهَبِ النَّارِ إِذَا شَبَّتْ بِالضَّرَامِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

كَمَعْمَعِهِ السَّعْفِ الْمُوقَدِ (٢)

وَ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعَبِلُ بَعْضُهُ

بَعْضًا كَمَعْمَعِهِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

فَلِيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسْنُ سُوْفُهَا

بَيْنَ الْمَذَادِ وَ بَيْنَ جِرْعِ الْخَنْدَقِ (٣)

وَ الْمَعْمَعَةُ: السَّيْرُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَ قَدْ مَعْمَعُوا.

و قال ابن الأعرابي: المَعْمَعَةُ: الدَّمَشَقَةُ، وَ هُوَ الْعَمَلُ فِي عَجَلٍ .

و المَعْمَعَةُ: الإِكْتَارُ مِنْ قَوْلٍ: مَعَّ، وَ قَدْ مَعَمَعَ، فَهُوَ مَمْعِمِعٌ .

و يُقَالُ لِلْحَرْبِ وَ الْقِتَالِ: مَعَمَعَهُ، وَ لَهُ مَعْمِيَانِ، أَحَدُهُمَا: صَوْتُ الْمُقَاتِلِ، وَ الثَّانِي: اسْتِعَارُ نَارِهَا.

و قال ابن عَبَّادٍ: المَعْمَعَةُ: أَنْ تَحْلِبَ السَّمَاءُ الْمَطَرَ عَلَى الْأَرْضِ فَتَقْشِرُهَا، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَطَرُ دُفْعَةً وَاحِدَةً .

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَائِلُ، وَ التَّمَائِرُ، وَ المَعَامِعُ». وَ هِيَ: شِدَّةُ الْحُرُوبِ، وَ الْجِدُّ فِي الْقِتَالِ، وَ هَيْجُ الْفِتَنِ وَ الْعِظَائِمِ، وَ مَيْلُ بَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ، وَ تَطَالُمُهُمْ، وَ تَمَيُّزُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَ تَحْزِينُهُمْ أَحْزَابًا؛ لَوْ قُوعَ الْعَصَبِيَّةِ، وَ الْأَصِيلُ فِيهِ مَعْمَعَةُ النَّارِ، وَ هِيَ سُرْعَةُ تَلَهُّبِهَا، وَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: «الآنَ حَمَى الْوَطِيسُ» ثُمَّ إِنَّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَيِّفُ إِنَّمَا يَصِلُحُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرًا لِلْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ، لَا لِلْمَعَامِعِ فَقَطْ، فَتَأَمَّلْ .

*و مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

المَعْمَعَةُ: شِدَّةُ الْحَرْبِ، قَالَ لَبِيدٌ:

إِذَا الْفَلَاةُ أَوْحَشَتْ فِي الْمَعْمَعَةِ

وَ يَوْمٌ مَعْمَاعٌ، كَمَعْمَعَانِيٍّ، قَالَ:

يَوْمٌ مِنَ الْجُوزَاءِ مَعْمَاعٌ شَمْسٌ

مقع

المَقْعُ، كَالْمَنْعِ: أَشَدُّ الشُّرْبِ، كَمَا فِي الصُّحاحِ، وَ كَذَلِكَ الْمَعْقُ، وَ الْفَصِيلُ يَمْقَعُ أُمَّهُ: إِذَا رَضَعَهَا (٤).

وَ قَالَ يُونُسُ: هُوَ شَرَابٌ بَأْمَقِعٍ وَ بَأَنْقِعٍ، بَضْمٌ قَافِيَمَا، أَيْ: أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْأُمُورِ، يَأْتِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى أَقْصَى مُرَادِهِ .

وَ مَقْعٌ بَشَىءٌ، كَعُنَى: رُيِّى بِهِ، هَكَذَا نَصُّ الْمُجْمَلِ، وَ فِي الصُّحاحِ: مَقْعٌ فُلَانٌ بِسُوءِهِ، أَيْ: رُيِّى بِهَا، زَادَ فِي اللُّسَانِ: وَ يُقَالُ: مَقَعْتُهُ بِشَرًّا، وَ لَقَعْتُهُ: إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ .

وَ قَالَ الْأَحْمَرُ: امْتَقَعَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِهِ، أَيْ:

١- (١) ديوانه ص ١١ و بالأصل «بأحبه» و المثبت عن الديوان.

٢- (٢) ديوانه ص ٨٥، و صدره فيه: سبوحاً جموحاً و إحضارها.

٣- (٣) البيتان مطلع قصيده قالها كعب يوم الخندق كما فى سيره ابن هشام ٢٧٣/٣ و [١] فيها «يمعمع بعضه» بدل «يرعبل بعضه» و

بالأصل «المزار» و المثبت «المذاد» عن ابن هشام و هو موضع بالمدينه حيث حفر الخندق و قيل بين سلع و خندق المدينه.

٤- (٤) اللسان: «رضعها بشده» و الأصل كالتهديب.

ضَرَعَ أُمَّه : شَرِبَهُ أَجْمَعَ ، وَ كَذَلِكَ ائْتَقَهُ [وَ ائْتَقَهُ] (١).

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ : ائْتَقَعَ ، مَجْهُولًا : إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ ، وَ كَذَلِكَ : ائْتَقَعَ ، وَ ائْتَقَعَ ، بِالنُّونِ وَ الْبَاءِ ، وَ بِالْمِيمِ أَجْوَدُ ، كَذَا فِي الصُّحاحِ ، وَ زَعَمَ يَعْقُوبٌ : أَنَّ مِيمَ ائْتَقَعَ بَدَلٌ مِنْ نُونِ ائْتَقَعَ .

وَ الْمَيْقَعُ ، كَحَيْدَرٍ : مِثْلُ الْحَصْبَةِ يَأْخُذُ الْفَصِيلَ ، يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا يَقُومُ حَتَّى يُنْحَرَ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

ملع

الْمَلِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، زَادَ غَيْرُهُ : تَمَلَّعَ فِيهَا الْمَطَايَا مَلْعًا ، وَ هُوَ سُرْعَةُ سَيْرِهَا وَ عَنَقِهَا ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

وَ أَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ بِهَا الْهَوَاهِي

مِنَ الْجَنَانِ سَرَبِخَهَا مَلِيعٌ

وَ قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ :

رَأَيْتُ - وَ دُونَهُمْ هَضْبَاتٌ أَفْعَى -

حُمُولَ الْحَيِّ عَالِيَهُ مَلِيعًا

أَوْ التِّي لَا تَبَاتَ بِهَا ، أَوْ الْفَسَيْحَةُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ يُحْتَاجُ فِيهَا إِلَى الْمَلْعِ الَّذِي هُوَ الشُّرْعَةُ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ لَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا سُمِّيَ مَلِيعًا لِأَنَّ الْإِبِلَ فِيهَا ، وَ هُوَ ذَاهِبُهَا .

أَوْ الْمَلِيعُ كَهَيْئَةِ السُّكَّةِ ، ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ ، صَيِّقٌ ، فَعْرُهُ أَقْلٌ مِنْ قَامِهِ ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيمَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ فَهِيَ الصَّحَارَى وَ مُتُونِ الْأَرْضِ ، يَقُودُ الْمَلِيعُ الْعَلَوْتَيْنِ ، أَوْ أَقْلٌ ، ج : مُلِعٌ كَكُتِبَ ، كُلُّ ذَلِكَ قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، - وَ يُرْوَى لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ - :

وَ لَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرِ بِمَحْتَبِهِ

أَوْ فِي مَلِيعٍ كَطَهْرِ الثَّرَسِ وَصَاحٍ

وَ الْمَلِيعُ : النَّاقَةُ وَ الْفَرَسُ السَّرِيعَتَانِ ، قَالَ أَبُو تَرَابٍ :

نَاقَةٌ مَلِيعٌ مَلِيقٌ : إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً كَالْمَلِيعِ كَحَيْدَرٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ مَلِيعٌ مَلِيقٌ : سَرِيعَةٌ ، قَالَ : وَ لَا يُقَالُ : جَمَلٌ مَلِيعٌ ، وَ أَمَّا الْفَرَسُ فَلَمْ يَقُلْ فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا فَرَسٌ مَلِيعٌ ، كَحَيْدَرٍ ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرِ الْأَسَدِيِّ :

مَيْلَعُ التَّقْرِيبِ يَعْبُوبُ إِذَا

بَادَرَ الْجَوْنَ وَاحْمَرَ الْأُفُقُ

وَالْأُنْثَى مَيْلَعَةٌ، قَالَ :

جَاءَتْ بِهِ مَيْلَعَةٌ طِمْرَةٌ

وَمَيْلَعٌ (٢) بِلَا لَامٍ: اسْمٌ طَرِيقٌ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فَأَسْمَعُ وَاتْلَابُ بِنَا مَيْلَعٍ (٣)

وَالْمَيْلَعُ، كَحَيْدَرٍ: الطَّوِيلُ الْخَفِيفُ .

وَقَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهُدَلِيِّ يَصِفُ نَاقَةً :

وَتَهْفُو بِهَا لَهَا مَيْلَعٌ

كَمَا أَفْحَمَ الْقَادِسَ الْأَزْدَمُونَا (٤)

أَيُّ الْمُتَحَرِّكَ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَنَصُّ الْفَرَاءِ:

الْمُضْطَرِبُّ هَكَذَا وَهَكَذَا، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَنَصُّ الْفَرَاءِ:

هَهُنَا وَهَهُنَا.

وَمَيْلَعٌ بِلَا لَامٍ: اسْمٌ نَاقَةٍ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ لَإِي :

وَفِيهِ مِنْ مَيْلَعٍ نَجْرٌ مُنْجَرٌ

وَمِنْ جَدِيلٍ فِيهِ ضَرْبٌ مُشْتَهَرٌ

وَالْمَلَاعُ، كَسَحَابٍ: الْمَفَارِزَةُ لَا تَبَاتُ بِهَا، كَالْمَيْلَعِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَيُرْوَى: كَقَطَامٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَلَاعُ كَسَحَابٍ، وَقَدْ يُمْنَعُ: أَرْضٌ بَعَيْنُهَا أَضْيَفَتْ إِلَيْهَا عُقَابٌ فِي قَوْلِهِمْ: أَوْدَتْ بِهِمْ وَفِي الصُّحَا حِ: بِهِ، وَفِي

الْعُبَابِ: وَيُرْوَى: ذَهَبَتْ بِهِمْ عُقَابُ مَلَاعٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ ذَلِمَكَ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِمْ: طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ، وَ

حَلَقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقَتْ بِلَثْوَنِهِ

-
- ١- (١) زياده عن اللسان. [١]
 - ٢- (٢) بالأصل: «مِيلَع» و سياق القاموس يقتضى ما أثبت موافقاً لما فى معجم البلدان و التكملة.
 - ٣- (٣) صدره فى معجم البلدان «براقش» ينادى من براقش أو معين .
 - ٤- (٤) القادس: السفينه، و الأردم: الملاح.
 - ٥- (٥) ديوانه ص ١٤٦ و فيه: «عُقَابُ تَنُوقِي» و دثار اسم راعى امرىء القيس.

مَعْنَاهُ: أَنَّ الْعُقَابَ كُلَّمَا عَلَتْ فِي الْجَبَلِ كَانَ أَسْرَعَ لِانْقِضَاضِهَا يَقُولُ: فَهَذِهِ عُقَابٌ مَلَاعٍ، أَيْ: تَهْوِي مِنْ عُلُوٍّ، وَ لَيْسَتْ بِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ، وَ هِيَ الْجِبَالُ الْقِصَارُ، وَ قِيلَ: اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَلْعِ الَّذِي هُوَ الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ.

أَوْ مَلَاعٌ مِنْ نَعْتِ الْعُقَابِ أُضِيفَتْ إِلَى نَعْتِهَا، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

أَوْ عُقَابٌ مَلَاعٍ: هِيَ الْعُقَيْبُ الَّتِي تَصِيدُ الْعَصَافِيرَ وَ الْجُرْذَانَ، وَ لَا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْهَا، فَارِسِيَّتُهُ: مُوشٌ حُورٌ (1)، قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «لَأَنْتَ أَحْفُ مِنْ عُقَيْبِ مَلَاعٍ يَا فَتَى»، بِالنَّضْبِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: هُمْ عَلَيْهِ مَلْعٌ وَاحِدٌ: إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ بِالْعِدَاوَةِ .

وَ يُقَالُ: لَشَدَّ مَا أَمْلَعَتِ النَّاقَةَ، وَ أَمْتَلَعَتْ، أَيْ: مَرَّتْ مُسْرِعَةً، وَ قَدْ أَمْتَلَعَ الْجَمَلُ فَسَبَقَ، أَوْ هُمَا أَيْ الْإِمْلَاعُ وَ الْإِمْتِلَاعُ: سُرْعَةُ عَنَقِهَا.

وَ يُقَالُ: مَلَعَ الشَّاهُ، كَمَنَعَ: سَلَخَهَا مِنْ قَبْلِ عُنُقِهَا، كَأَمْتَلَعَهَا، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

قَالَ: وَ أَمْتَلَعَهُ: اخْتَلَسَهُ كَأَمْتَلَعَهُ عَلَى الْقَلْبِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْمَلْعُ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ، وَ قِيلَ: الطَّلْبُ، وَ قِيلَ:

السُّرْعَةُ وَ الْحِفْهُ، وَ قِيلَ: شِدَّةُ السَّيْرِ، وَ قِيلَ: الْعِيدُ الشَّدِيدُ، وَ قِيلَ: فَوْقَ الْمَسْجِي وَ دُونَ الْحَبِّ، وَ قِيلَ: هُوَ السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ، وَ قَدْ مَلَعَ مَلْعًا وَ مَلَعَانًا، الْأَخِيرَةُ مُحَرَّكَةٌ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَلْعُ: سُرْعَةُ سَيْرِ النَّاقَةِ، وَ قَدْ مَلَعَتْ وَ انْمَلَعَتْ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

فَتَلُّ الْمَرَافِقِ تَحْدُوهَا فَتَمْلَعُ

كَمَا فِي الصُّحَاكِ .

وَ جَمَلٌ مُلَوِّعٌ وَ مَيْلَعٌ، كَصَبُورٍ وَ حَيْدَرٍ سَرِيعٍ، وَ الْأَنْثَى مُلَوِّعٌ وَ مَيْلَعٌ، وَ مَيْلَاعٌ نَادِرٌ، فِيمَنْ جَعَلَهُ فِعَالًا؛ وَ ذَلِكَ لِاخْتِصَاصِ الْمَصِيدِ بِدِرِّ بِهَذَا الْبِنَاءِ.

وَ أَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَهُمْ: جَمَلٌ مَيْلَعٌ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَ عُقَابٌ مَلَاعٌ وَ مِلَاعٌ وَ مُلَوِّعٌ، كَسَحَابٍ وَ كِتَابٍ وَ صَبُورٍ:

خَفِيفُهُ الضَّرْبُ وَ الْاِخْتِطَافِ .

وَ الْمَيْلَعُ، كَحَيْدَرٍ: الطَّرِيقُ الَّذِي لَهُ سَدَانٌ مَدَّ الْبَصَرِ.

و بلا لام :اسمُ كَلْبِهِ (٢)، قالَ رُوْبُهُ :

و الشَّدُّ يُدْنِي لِاحِقًا وَ هِبَلًا

و صَاحِبَ الحِرْجِ ، و يُدْنِي مَيْلًا

و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : مَلَعَ الفَصِيلُ أُمَّهُ ، و مَلَقَ أُمَّهُ :

إِذَا رَضَعَهَا .

منع

مَنَعَهُ كَذَا يَمْنَعُهُ ، بِفَتْحِ نُونِهِمَا ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَ آتِيَهُ لِأَنَّهُ لَوْ أَطْلَقَهُ لُظُنُّ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصِيرٍ ، كَمَا هِيَ قَاعِدَتُهُ ، وَ إِنَّمَا قَيَّدَ بِفَتْحِ النُّونِ ؛ لِئَلَّا يُظَنَّ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ، كَمَا هِيَ قَاعِدَتُهُ إِذَا ذَكَرَ الآتِي ، فَتَأَمَّلْ . مَنَعًا : ضِدُّ أَعْطَاهُ . قِيلَ :

المَنَعُ : أَنْ تَحُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَ بَيْنَ الشَّيْءِ العَلِيِّ يُرِيدُهُ ، وَ يُقَالُ : هُوَ تَحْجِيرُ الشَّيْءِ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا : مَنَعَهُ مِنْ كَذَا ، وَ عَنِ كَذَا ، وَ يُقَالُ : مَنَعَهُ مِنْ حَقِّهِ ، وَ مَنَعَ حَقَّهُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الحَيْلُولَةِ بَيْنَهُمَا ، وَ الحِمَايَةِ ، وَ لَا قَلْبَ فِيهِ ، كَمَا تُؤْهِمُ ، قَالَهُ الخَفَاجِيُّ فِي العِنَايَةِ ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا كَمَنَعَهُ تَمْنِيْعًا ، فَامْتَنَعَ مِنْهُ ، وَ تَمَنَعَ فَهُوَ مانِعٌ ، وَ مَنَاعٌ ، كَشَدَادٍ ، وَ مَنُوعٌ ، كَصَبُورٍ .

وَ قَدْ يُرَادُ بِذَلِكَ البُخْلُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ يَمْنَعُونَ المَاعُونَ (٣) . مَنَاعٌ لِلخَيْرِ (٤) . وَ إِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ مُنُوعًا (٥) .

وَ أَمَّا المَانِعُ فِي أَسْمَائِهِ حَيْثُ ذَكَرَهُ فَهُوَ الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ اسْتِحْقَاقِ المَنَعِ ، وَ قِيلَ : يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ ، أَيْ : يَحُوطُهُمْ وَ يَنْصُرُهُمْ ، جَمْعُ الأَوَّلِ مَنَعَهُ ، مُحَرَّكَةً ، كَكَافِرٍ وَ كَفَرِهِ .

وَ يُقَالُ : هُوَ فِي عِزٍّ وَ مَنَعَةٍ ، مُحَرَّكَةً ، وَ قَدْ يُسَيِّكُنْ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَ عَلَى التَّحْرِيكِ فِيحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مانِعٍ ، كَمَا حَكَاهُ الحَيَّوْهَرِيُّ ، وَ عَزَاهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلنَّجِيرِيِّ ، أَيْ : هُوَ فِي عِزٍّ وَ مَعَهُ مَنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، فَمِنْ بَيِّنَاتِهِ ، أَيْ : مَعَهُ نَاسٌ مُتَّصِفُونَ بِأَتْنَهُمْ

ص: ٤٦٣

١- (١) التهذيب: موش خارّه.

٢- (٢) الأصل و اللسان و [١] فى التكملة: كلبه.

٣- (٣) سورة الماعون الآية ٧. [٢]

٤- (٤) سورة ق الآية ٢٥. [٣]

٥- (٥) سورة المعارج الآية ٢١. [٤]

يَمْنَعُونَهُ مِنَ الضَّمِيمِ وَالتَّعَدَى عَلَيْهِ ، لا مُتَعَلِّقٌ بِمَنْعٍ ، كما تُؤَهَّمُ ، و هَكَذَا

١٤- رُوِيَ الْحَدِيثُ بِالْوَجْهِينِ : «سَيَعُودُ بِهَذَا الدِّينِ (١) قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مَنَعَةٌ» . و أَمَّا عَلَى تَقْدِيرِ الشُّكُونِ ، فالْمَرَادُ بِهِ أَى : قُوَّةُ تَمْنَعٍ مَنْ يُرِيدُهُ بِسُوءٍ .

قُلْتُ : و يُحْتَمَلُ عَلَى تَقْدِيرِ التَّخْرِيبِكِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ، كَالْأَنْفَةِ وَ الْعِظْمَةِ وَ الْعَبْدَةِ ، كما صَرَّحَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ : فَيَكُونُ مَعْنَاهُ وَ مَعْنَى الْمَنَعَةِ بِالشُّكُونِ سَوَاءً .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنَعُ بِالْفَتْحِ : السَّرَطَانُ ، ج :

مُنُوعٌ كَبْدَرٍ وَ بُدُورٍ .

وَ الْمَنَعِيُّ : أَكَالَ السَّرَطَانَاتِ ، وَ لَوْ قَالَ : أَكَّالَهَا ، كَانَ أَخْصَرَ .

وَ الْمَنَعِيُّ ، كَسَكْرَى : الْاِمْتِنَاعُ .

وَ مَنَاعٍ ، كَقَطَامٍ ، أَى : اِمْتَنَعُ ، مَعْدُولٌ عَنْهُ ، وَ أَنْشَدَ سَبِيئِيَّةً - لِرَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ أَيَّامِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ :-

مَنَاعِهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا (٢)

أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا

كما فِي الْعُرْيَابِ ، وَ زَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ يَفْتَحُونَ مَنَاعِهَا وَ دَرَاكُهَا ، وَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، وَ الْكَسِيرُ أَعْرَفُ ، كما فِي اللِّسَانِ .

وَ مَنَاعٍ (٣) أَيْضًا : هَضْبَةٌ فِي جَبَلِي طَيْيءٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

١٤- قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، لَزَيْدِ الْخَيْلِ - إِذْ جَاءَهُ يُسَلِّمُ - : «أَنَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ مَنَاعٍ ، وَ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ» . يَعْنِي صَنَمًا مِنْ حَجَرٍ أَسْوَدٍ ، وَ يُقَالُ : الْمَنَاعَانِ ، وَ هُمَا جَبَلَانِ .

وَ الْمَنَاعَةُ : دَ ، لِهَذَا بِلٍ ، أَوْ جَبَلٌ لَهُمْ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْيَةَ الْهَذَلِيَّةُ :

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ

أَبُودُ بِأَطْرَافِ الْمَنَاعِ جَلَعْدُ

الْجَلَعْدُ : الْعَلِيظُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: مَنَعَ الرَّجُلُ ، كَكَرَمَ ، مَنَاعَهُ ، وَ مَنَعَهُ مُحَرَّكَهَ : صَارَ مَنِيْعًا وَ فِي الْأَسَاسِ : مَمْنُوعًا (٤) مَحْمِيًّا ، وَ رَجُلٌ مَنِيْعٌ ، وَ حَصِيْنٌ مَنِيْعٌ .

وَ مَنِيْعٌ ، وَ مَانِعٌ ، وَ مَنَاعٌ ، الْأَخِيرُ كَشَدَّادٍ : أَسْمَاءٌ ، وَ كَذَلِكَ : مُنِيْعٌ وَ أَمْنَعٌ ، كَزُبَيْرٍ وَ أَحْمَدَ ، وَ مَنَعَهُ بِالْفَتْحِ .

وَ أَبُو مَنَاعٍ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ هَوَارَةَ بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى ، وَ إِلَيْهِمْ نُسِبَتِ الشَّرَفِيَّةُ ، وَ هُمْ أَصْحَابُ قُوَّةٍ وَ مَنَعَةٍ وَ كَرَمٍ وَ مُرُوءَةٍ .

وَ الْاِمْتِنَاعُ : الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ ، وَ هُوَ مُطَاوَعٌ مَنَعَهُ مَنَعًا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْمُتَمَتِّعُ : الْأَسَدُ الْقَوِيُّ فِي جِسْمِهِ ، الْعَزِيْزُ فِي نَفْسِهِ ، الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِّمَّا يَكْرَهُهُ ، لِعِزَّتِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ شَجَاعَتِهِ .

وَ مَانَعَهُ الشَّيْءُ مَمَانَعَهُ : رَادَعَهُ عَلَى الْكَفِّ .

وَ تَمَتَّعَ عَنْهُ أَنْكَفٌ ، وَ هُوَ أَيْضًا مُطَاوَعٌ مَنَعَهُ مَنَعًا ، وَ قَدْ تَكُونُ الْمُمَانَعَةُ بِمَعْنَى الْمُحَامَاهِ ، فَيَكُونُ مَجَازًا .

وَ قَالَ الْكِلَابِيُّ : الْمُتَمَتِّعَتَانِ ، وَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : «الْمُتَمَتِّعَانِ» : الْبِكْرَةُ وَ الْعِنَاقُ يَتَمَتَّنَانِ وَ فِي الصَّحَاحِ : تَمَتَّنَانِ عَلَى السَّنَةِ ؛ لِفَتَائِهِمَا ، وَ فِي الصَّحَاحِ :

بِفَتَائِهِمَا وَ لِأَنَّهُمَا (٥) تَشْبَعَانِ قَبْلَ الْجِلَّةِ ، أَوْ هُمَا الْمُقَاتِلَتَانِ الزَّمَانِ عَنْ أَنْفُسِهِمَا وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : عَلَى أَنْفُسِهِمَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَوْلُ الْكِلَابِيِّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْمَانِعُ : الضَّيْنُ الْمُمْسِكُ .

وَ قَوْمٌ مَنَعَاتٌ : لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِمْ .

وَ الْأِسْمُ الْمَنَعَةُ مُحَرَّكَهَ ، وَ الْمَنَعَةُ بِالْفَتْحِ ، وَ الْمِنْعَةُ بِالْكَسْرِ ، وَ الْمَصْدَرُ الْمَنَاعَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَنُوعٌ : يَمْنَعُ غَيْرَهُ ، وَ مَنِعٌ :

يَمْنَعُ نَفْسَهُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ :

بِرَانِي حُبٌّ مَنْ لَا أُسْتَطِيعُ

وَ مَنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنُوعٌ

- ١- (١) فى النهايه و اللسان: «سيعوذ بهذا البيت» و ضبطت فيهما منعه بسكون النون..قال ابن الأثير: و قد تفتح.
- ٢- (٢) الخزانة ٣٥٤/٢ و كتاب سيويه ٢٤٢/١. [١]
- ٣- (٣) قيدها ياقوت بوزن نزال، و حكمه من المنع.
- ٤- (٤) عن الأساس و بالأصل «منوعاً».
- ٥- (٥) بالأصل: «أو لأنهما» و المثبت عن القاموس. [٢]

و مَنَعَ الشَّيْءُ مَنَاعَهُ: اعْتَرَّ وَ تَعَسَّرَ.

و امْرَأَةٌ مَنِعَةٌ: مُتَمَنِّعَةٌ لَا تُؤَاتِي عَلَى الْفَاحِشَةِ، وَ قَدْ تَمَنَّعَتْ (١)، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ حِصْنٌ مَنِيعٌ وَ مُمَنِّعٌ: لَمْ يُرْمَ .

وَ تَمَنَّعَ بِهِ، أَى: احْتَمَى، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ نَاقَةٌ مَانِعٌ: مَنَعَتْ لِبَنَاهَا، عَلَى النَّسَبِ، قَالَ أُسَامَةُ الْهُذَلِيُّ:

كَأَنِّي أُصَادِيهَا عَلَى غَيْرِ مَانِعٍ

مُقْلَصَةً قَدْ أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَا

وَ قَوْسٌ مَنَعَةٌ: مُتَمَنِّعَةٌ مُتَأَيِّبَةٌ شَاقَّةٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَاءَ:

ارْمِ سَلَامًا وَ أَبَا الْغُرَافِ

وَ عَاصِمًا عَنِ مَنَعِهِ قَذَافٍ

وَ رَجُلٌ مَنِيعٌ: قَوِيٌّ الْبَدَنِ شَدِيدُهُ.

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَا مَنَعَ عَنِ ذَاكَ، قَالَ: وَ التَّأْوِيلُ: حَقًّا أَنْكَرَ إِنْ (٢) فَعَلْتَ ذَلِكَ .

وَ هُوَ يَمْنَعُ الْجَارَ، أَى: يَحْوَطُهُ مِنْ أَنْ يُضَامَ، وَ يُنْصَرُّهُ.

وَ لَهُ فِي قَوْمِهِ حِصْنٌ مَنِيعٌ وَ مُمَنِّعٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْمَوَانِعُ: جَمْعُ مَانِعٍ .

وَ تَمَانَعًا: ائْتِنَاعًا .

وَ عَنِ أَنْفُسِهِمَا: تَحَامِيًا.

وَ الْمَنَعَاتُ، مُحَرَّكَةٌ: الْمَحَارِزُ وَ الْمَعَاقِلُ .

وَ الْمَنَاعَةُ، كَثْمَامَةٌ (٣)، قَالَ ابْنُ جِنِّي: يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ فَعَالَهُ مِنَ الْمَنَعِ، وَ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَائِعٌ نَائِعٌ، وَ أَصْلُهَا مَنُوعَةٌ، فَجَرَى مَجْرَى مَقَامِهِ، وَ أَصْلُهَا مَقَوْمَةٌ .

مِرْوَعَةُ الشَّيَابِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْخَازَنَجِيُّ فِي تَكْمِلَةِ الْعَيْنِ -: أَي أَوْلُهُ وَشَرْخُهُ ، يُقَالُ : فَعَلَهُ فِي مِرْوَعِهِ شَبَابُهُ . قُلْتُ : وَ الْمَشْهُورُ مِيعَةُ الشَّيَابِ ، وَ كَأَنَّ الْوَاوَ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : مَاعُ الصُّفْرِ فِي النَّارِ مَوْعًا : ذَابَ ، وَ هَذَا أَيْضًا عَلَى الْمُعَاقِبَةِ : مَاعٌ مِيعًا وَ مَوْعًا ، فَتَأْمَلُ .

الْمَمْعُ ، مُحَرَّكَةً أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ تَلَوْنُ الْوَجْهِ مِنْ عَارِضٍ فَادِحٍ . قُلْتُ : وَ لَكِنْ لَيْسَ فِي نَصِّهِ تَحْرِيكُهُ ، وَ إِنَّمَا قَالَ : الْمَمْعُ الْمِيمُ قَبْلَ الْهَاءِ ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْدِيدِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ .

قِيلَ : وَ مِنْهُ اشْتِقَاقُ الْمَمْعِ لِلطَّرِيقِ الْوَاسِعِ الْوَاضِحِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا هَكَذَا ، وَ هُوَ خَطَأٌ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ «ه ي ع» لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَ سِيكُونِ الْعَيْنِ ، وَ أَمَّا ضَمُّ هَيْدٍ فَمَصْنُوعٌ وَ كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فَهُوَ بِكَسْرِ الْفَاءِ ، هَذَا نَصُّ الْجَمْهَرَةِ ، قَالَ سَدِيقُنَا : وَ لَذَا قَالُوا : إِنَّ «مَرِيَمَ» مَفْعَلٌ لَا فَعِيلٌ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَ إِذَا كَانَ غَيْرَ عَرَبِيٍّ فَلَا إِشْكَالَ ، وَ أَمَّا امْرَأَةٌ ضَمُّهَا فَمَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْهَمْزَةِ ، وَ قَوْلُهُ : «فَمَصْنُوعٌ» هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ ابْنُ جِنِّي فِيهِ وَ فِي عَثِيرٍ وَ صَهِيدٍ .

مَاعُ الشَّيْءِ يَمِيعُ مِيعًا : جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَرِيًا مُتْبَسِّطًا فِي هَيْبَةٍ ، كَالْمَاءِ وَ الدَّمِ وَ السَّرَابِ وَ نَحْوِهِ ، وَ هُوَ فِي السَّرَابِ مَجَازٌ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّهُ ذُو لَيْدٍ دَلَّهَمَسُ

بِسَاعِدَيْهِ جَسَدٌ مُورَسُ

مِنَ الدَّمَاءِ مَائِعٌ وَ يُبَسُّ

وَ مَاعُ الْفَرَسِ : جَرَى .

وَ مَاعُ السَّمْنِ مِيعًا : ذَابَ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ (٤) : «إِنْ كَانَ مَائِعًا فَأَرِقُهُ ، وَ إِنْ كَانَ جَامِسًا فَالِقِي مَا حَوْلَهُ» . أَي : ذَائِبًا كَانِمَاعٌ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمَدِينَةِ : «لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِكَئِيدٍ إِلَّا انْمَاعَ ، كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ» . أَي : ذَابَ وَ جَرَى .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْمَائِعَةُ (٥) : نَاصِيَةُ الْفَرَسِ إِذَا مَاعَتْ ، أَي طَالَتْ ، وَ سَأَلْتُ وَ مِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :

- ١- (١) فى التهذيب: و قد منعت .
- ٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان و بهامشه «كذا..و لعل إن زائده من قلم الناسخ، و الأصل: حقاً أنك فعلت».
- ٣- (٣) ضبطت فى اللسان، [١] بالقلم، بفتح الميم.
- ٤- (٤) فى التهذيب: و فى حديث ابن عمر أنه سئل عن فأره وقعت فى سمن فقال: إن....
- ٥- ((*)) فى القاموس: المايعة .

مُصَمَّمِ أَطْرَافِ الْعِظَامِ مُجَنَّبًا

يُهْزَهُزُ غُضْنَا ذَا ذَوَائِبِ مَائِعَا

أَرَادَ بِالْغُضَنِ النَّاصِيَةَ .

و قَالَ اللَّيْثُ : الْمَيْعَةُ وَ الْمَائِعَةُ (١) : عِطْرٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ جِدًّا ، أَوْ صَيْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرٍ بِالرُّومِ ، يُؤْخَذُ فَيُطْبَخُ ، فَمَا صَفَا مِنْهُ فَهُوَ الْمَيْعَةُ السَّائِلَةُ ، وَ مَا بَقِيَ مِنْهُ شَتَبَهُ الشَّجِيرُ ، فَهُوَ الْمَيْعَةُ الْيَابِسَةُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَوْ دَسَمُ الْمُرِّ الطَّرِي ، يُدَقُّ الْمُرُّ بِمَاءٍ يَسِيرٍ ، وَيُعْتَصَرُ بِلَوْلَبٍ ، فَتَشِي تَخْرُجُ الْمَيْعَةُ ، أَوْ هِيَ صَيْغٌ شَجَرَهُ السَّفْرَجِيلُ ، أَوْ شَجَرَةٌ كَالْتَفْحِ ، لَهَا ثَمَرَةٌ بَيَاضٌ أَكْبَرُ مِنَ الْجَوْزِ ، تُؤْكَلُ ، وَ لُبُّ نَوَاهَا دَسِيمٌ يُعْصِرُ مِنْهُ الْمَيْعَةُ السَّائِلَةُ ، وَ وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ زِيَادَةٌ وَابِيْنِ الْمَيْعَةِ وَ السَّائِلَةِ ، وَ هُوَ خَطَأٌ وَ قِشْرُ الشَّجَرِ الْمَيْعَةُ الْيَابِسَةُ ، وَ الْكَثِيرُ مِنَ السَّائِلَةِ مَعْشُوشٌ ، وَ خَالِصُهَا مَسِيخُنٌّ ، مُلِينٌ ، مُنْضَجٌ صَالِحٌ لِلزُّكَامِ وَ السُّعَالِ ، وَ مِثْقَالَانِ بَثَلَاثِ أَوَاقٍ مَاءً حَارًّا يُسِيهُلُ الْبَلْغَمَ بِلَا أَدَى ، وَ رَائِحَتُهُ تَقْطَعُ الْعُفُونَةَ ، وَ تَمْنَعُ الْوَبَاءَ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَطْبَاءُ فِي كُتُبِهِمْ .

وَ مَيْعَةُ الشَّبَابِ ، وَ النَّهَارِ : أَوْلُهُمَا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ أَمَعْتُهُ إِمَاعَةٌ : أَسَلْتُهُ إِسَالَةً .

وَ تَمِيْعٌ : تَسِيْلٌ

١٧- « وَ سُيْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيْعٌ وَ تَلَوْنٌ ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَأَوْنَ بِالْمُهْلِ . »

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الإِمَاعُ ، ككِتَابِ : الإِمَاعَةُ ، كإِقَامٍ وَ إِقَامَةٍ .

وَ امْتَاعُهُ : اسْتَأْلَهُ .

وَ مَيْعَةُ الْحُضْرِ : أَوَّلُهُ وَ نَشَاطُهُ ، وَ كَذَلِكَ مَيْعَةُ السُّكْرِ ، وَ قِيلَ : مَيْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ .

وَ مَاعِ السَّرَابِ يَمِيْعٌ : جَرَى عَلَى الْأَرْضِ مُضْطَرِبًا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْمَيْعَةُ : سَيْلَانُ الشَّيْءِ الْمَضْبُوبِ . وَ يُقَالُ لِهَذِهِ الْهَنْهَةِ :

مَيْعَةٌ ؛ لِسَيْلَانِهِ .

وَ الْمَائِعُ : الْأَحْمَقُ .

نَبَعَ الْمَاءُ يَنْبَعُ، مَثَلُهُ، قَالَ شَيْخُنَا: التَّثْلِيثُ رَاجِعٌ إِلَى عَيْنِ الْمُضَارِعِ، كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ اضْطِرَاحِهِ فِي ضَبْطِ آتِي الْأَفْعَالِ، وَ لَا يَزْجَعُ إِلَى الْمَاضِي؛ لِأَنَّهُ أَبْقَاهُ، فَعَلِمَ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ فَقَطَ، وَ أَنَّ التَّثْلِيثَ رَاجِعٌ لِمَا يَلِيهِ، وَ هُوَ الْمُضَارِعُ لَا غَيْرُ، وَ أَمَّا ضَبْطُ ابْنِ التَّلْمِسَانِيِّ نَبَعَ الْمَاضِي بِالتَّثْلِيثِ، فَإِنَّهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَ لَا يُعْرَفُ فِي دَوَائِنِ اللَّغَةِ، وَ إِنْ تَبِعَهُ بَعْضُ مَنْ اقْتَفَاهُ فِي حَوَاشِي الشُّفَاءِ، فَلَا يُقَالُ فِيهِ غَيْرُ نَبَعَ بِالْفَتْحِ.

قلتُ: وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ فِي تَثْلِيثِ عَيْنِ الْمُضَارِعِ هُوَ الصَّرِيحُ مِنْ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ وَ الصَّاعِنِيِّ، وَ أَمَّا مَا رَدَّهُ عَلَى ابْنِ التَّلْمِسَانِيِّ مِنْ تَثْلِيثِ مَاضِيهِ فَهُوَ صَحِيحٌ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ نَصَّهُ: نَبَعَ الْمَاءُ، وَ نَبَعَ وَ تَبَعَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، أَى:

تَبَعَ بِالضَّمِّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: لَا يُعْرَفُ فِي شَيْءٍ مِنْ دَوَائِنِ اللَّغَةِ مَحَلُّ نَظَرٍ نَبَعًا وَ تَبُوعًا الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ، وَ كَذَلِكَ نَبَعَانًا مُحَرَّكَةً، نَقَلَهُ شَيْخُنَا: تَفَجَّرَ، وَ قِيلَ: خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ، وَ لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْعَيْنُ يَبُوعًا.

وَ الْيَبُوعُ: الْعَيْنُ يَفْعُولُ مِنْ نَبَعَ الْمَاءُ: إِذَا جَرَى مِنَ الْعَيْنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا (٢).

أَوْ هُوَ الْجَدُولُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ الْجَمْعُ الْيَبَاعُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَسَلَكَهُ يَبَاعٍ فِي الْأَرْضِ (٣).

وَ يَنْبَعُ، كَيْنُصْرُ: حِصْنٌ لَهُ عُيُونٌ قَوَارِهِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ:

مَائُهُ وَ سَبْعُونَ عَيْنًا، وَ نَخِيلٌ وَ زُرُوعٌ لِبْنِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، بِطَرِيقِ حَاجِّ مِصْرَ، عَنْ يَمِينِ الْجَائِي مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى وَادِي الصَّفْرَاءِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٤): «وَ هُوَ مَقُولٌ مِنْ يَنْبَعُ؛ لِكَثْرَةِ يَبَاعِيهَا» قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَا يُعْرَفُ فِيهِ إِلَّا هَذِهِ اللَّغَةُ، وَ قَوْلُ الْبُوصَيْرِيِّ فِي الْهَمْزِيَّةِ:

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: وَ [١] الْمَاعِيهِ، بِدُونِ هَمْزٍ.

٢- (٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ ٩٠. [٢]

٣- (٣) سُورَةُ الزَّمْرِ الْآيَةُ ٢١. [٣]

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ هُوَ مَقُولٌ إِخْبَارِيٌّ فِي الْأَسَاسِ: وَ قَدْ نَبَعَ يَنْبَعُ وَ يَنْبَعُ وَ مِنْهُ نَقَلَ اسْمَ يَنْبَعٍ لِكَثْرَةِ يَبَاعِيهَا هـ».

...فرق اليبوع والحوراء

فلا يُعرف، بل وهم ظاهر انتهى.

قلت: لا- وهم في قول البوصه يري - رحمه الله وصيانه عما شأنه- في الأساس: و كأن عينه يبيع، أي: و بقيه العيون متفجره منه، و حيث إنه اسم عين فلا بدع أن يكون سمي باسم أكبر العيون، أو أنه سمي بالمصدر، فإن الزاغب صرح في مفرداته: تبع الماء يبيع تبعاً و تبوعاً و يبيعاً (١)، فتأمل .

قلت: و هو الآن صقع كبير بين الحرمين الشريفين، و أما العيون فإنه لم يبق منها إلا الآثار، قال كثير يصف الطعن:

قوارض حصني بطن يبيع غدوه

قواصد شرقى العناقين غيرها

و قال أيضاً:

و مر فأزوى يبعاً فجنوبه

و قد جيد منه جيد فعبائر

و قد نسب إليه حرمله بن عمرو الأسلمي الصحابي، كان ينزل يبيع، و شهد حجه الوداع .

و يُباع بضم النون أو بُباع الأخير على الجمع، كأنهم سموا كل بقعه بُباع، كما يُقال لوادي الصفراء، صفراوات: واد في بلاد هذيل، قال أبو ذؤيب:

فكانها بالجرع جرع بُباع

و أولات ذى العرجاء نهب مجمع (٢)

و شكك فيه الأزهرى، فقال: بُباع: اسم مكان، أو جبل، أو واد، قلت: هكذا رواه أبو سعيد بُباع، بتقديم النون، و مثله لابن القطاع، و قال ابن بري: حكى المفضل فيه الياء قبل النون، و قال أبو بكر: هو مثال لم يذكره سيبويه، و أميا ابن جني فجعله رُبَاعِيًا، و قال: ما أظرف بأبي بكر أن أوردته على أنه أحد الفوائت، ألا يعلم أن سيبويه قال:

«و يكون على يفاعل نحو: اليحامد و اليرامع» فأما إلحاق علم التانيث و الجمع به، فزائد على المثال، غير محتسب به، و إن رواه [راو] (٣) بُباعيات. فتباع: نفاعل، كضارب و ثقاتل، نقل و جمع، و كذلك بُباعيات (٤).

و في العباب: و الدليل على أن بُباع و بُباعيات واحد، قول البرقي الهدلي يري أخواه:

لَقَدْ لَاقَيْتُ يَوْمَ ذَهَبْتُ أَبْنَى

بَحْرَمِ تُبَايَعِ يَوْمًا أَمَارًا (٥)

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ :

سَقَى الرَّحْمَنُ حَرَمَ تُبَايَعَاتِ

مِنَ الْجَوَزَاءِ أَنْوَاءَ غِرَارًا (٦)

و نُبَيْعِ كَرْبِيْرِ: ع حَجَازِيٌّ، أَظُنُّهُ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَ يُرْوَى قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى:

عَشِيْتُ دِيَارًا بِالتُّبَيْعِ فَتَهَمِدِ

دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَيْنَ مِنْ أُمَّ مَعْبِدِ

و الرُّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ «بِالتُّبَيْعِ».

و التُّبَيْعَةُ، وَ التُّبَيْعَةُ كَجُهَيْنَةَ: مَوْضِعَانِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ:

جَبَلَانِ بَعْرَفَاتِ .

وَ نَابِغِ: ع، بِالْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَشَحْتُ نَوَابِغَ الْبَعِيرِ، أَى: مَسَائِلُ عَرَقِهِ، وَ هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا عَرَقُهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ النَّبْغِ: شَجَرٌ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ، وَ إِذَا تَقَادَمَ أَحْمَرٌ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ :

١٤- قِيلَ : كَانَ يَطُولُ وَ يَغْلُو، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ: «لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عُدٍ». فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ، لِلْقِسِيِّ تَتَّخِذُ مِنْهُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَ كُلُّ الْقِسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ؛ لِأَنَّهَا أَجْمَعُ الْقِسِيِّ لِلأَزْرِ وَ اللَّيْنِ -يَعْنَى بِالْأَزْرِ

ص: ٤٦٧

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الَّذِي فِي الْمَفْرَدَاتِ [١] الْمَطْبُوعُ: يُقَالُ نَبِعَ الْمَاءُ يَنْبَعُ نَبْعًا وَ نَبْعًا، وَ الْيَنْبُوعُ الْعَيْنُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَ جَمْعُهُ يَنْبِيعٌ.

- ٢- (٢) ديوان الهذليين ٦/١ بروايه: بين يناع. [٢]
- ٣- (٣) زياده عن اللسان. [٢]
- ٤- (٤) فى اللسان: [٣] يناعوات.
- ٥- (٥) ديوان الهذليين ٦١/٣ بروايه ذهبّت تبغى.
- ٦- (٦) ديوان الهذليين بروايه: جزع نبايعات.

الشَّدَّةُ - قَالَ : وَ لَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيماً حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَ أُنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّمَاخِ :

شَرَائِحُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ (١)

وَ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَ أَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٍ

بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَ ضَرْسٍ

يَقُولُ : بُرَى مِنْ فَرْعِ الْغُصْنِ ، لَيْسَ بِفَلَقٍ ، وَ لِلشَّهَامِ تُتَّخَذُ مِنْ أَغْصَانِهِ ، وَ قَالَ الْمُبَرِّدُ : النَّبْعُ وَ الشُّوْحَطُ وَ الشَّرْيَانُ :

شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَ لِكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لِاخْتِلَافِ مَنَابِتِهَا ، وَ تَكْرُمُ عَلَى ذَلِكَ (٢) ، فَمَا يَنْبُتُ فِي قَلْبِ الْجَبِيلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وَ الْوَاحِدُ نَبْعَةٌ ، وَ النَّابُتُ مِنْهُ فِي السَّفْحِ الشَّرْيَانُ ، وَ مَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ (٣) ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي «ش ح ط» وَ قَالَ الشَّاعِرُ - يُفْضَلُ قَوْسَ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشَّرْيَانِ وَ الشُّوْحَطِ :-

وَ كَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ - أُمُّكَ هَابِلٌ -

وَ عِنْدَكَ قَوْسُ فَارِحٍ وَ جَنْفِيرٍ

مِنَ النَّبْعِ ، لَا شَرِيَانَةً مُسْتَحِيلَةً

وَ لَا شُوْحَطٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ غُرُورٍ

وَ قَوْلُهُمْ : «لَوْ اقْتَدَحَ بِالنَّبْعِ لِأُورَى نَارًا» ، مِثْلُ يُضْرَبُ فِي جَوْدِهِ الرَّأْيِ وَ الْحَدِيقِ بِالْأُمُورِ ؛ لِأَنَّهُ أَيْ : النَّبْعُ لَا نَارَ فِيهِ وَ قَالَ الْأَعْشَى :

وَ لَوْ رُمْتُ فِي ظِلْمِهِ قَادِحًا

حَصَاهُ بِنَبْعٍ لِأُورَيْتَ نَارًا

يَعْنِي أَنَّهُ مُؤْتَى لَهُ ، حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَصَاهُ بِنَبْعٍ لِأُورَى لَهُ ، وَ ذَلِكَ مَا لَا يَتَأْتَى لِأَحَدٍ ، وَ جَعَلَ النَّبْعَ مَثَلًا فِي قَلْبِ النَّارِ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَ التَّبَايَعُ مُشَدَّدَةٌ : الْإِسْمُ يُقَالُ : كَذَبْتُ تَبَاعَتَكَ ، إِذَا رَدَمَ ، وَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ اتَّبَاعَ الْعَرَقِ : إِذَا سَالَ ، وَ كُلُّ رَاشِحٍ مُنْبَاعٌ .

وَ كَذَا اتَّبَاعَ عَلَيْنَا فِي الْكَلَامِ : إِذَا اتَّبَعْتَ ، أَوْ وَثَبَ بَعْدَ سَيْكُونٍ ، مَحَلُّ ذِكْرِهِ فِي «ب وَ ع» وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ وَهَمَ مَنْ ذَكَرَهُ هَهُنَا يَعْنِي بِهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي وَ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ لَمَّا كَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَدْ سَبَقَ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ لَمْ يَخْصَّ الْجَوْهَرِيُّ بِالتَّوَهُّمِ ، بَلْ عَمَّهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ عَنَّتَرَةَ :

يَتَّبَعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبِ جَسْرِهِ (٤)

فَأَلْفَهُ لِلإِشْبَاعِ ضَرُورَةً، وَرُؤَى بِحَدْفِهَا أَيْضًا.

وَتَبَعَ الْمَاءُ: جَاءَ قَلِيلًا قَلِيلًا وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَى أَمْرَهُ

شُومًا، وَاقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَبِعُ (٥)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّبَاعَةُ، مُشَدَّدَةً: الرَّمَاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ فَهِيَ الْيَافُوحُ .

وَيُنَابِعُ، بَضَمَ الْيَاءِ: لُغَةٌ فِي تَبَايَعِ النَّوْنِ، عَنِ الْمَفْضِلِ، وَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: يُنَابِعَا، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا، فَإِذَا فُتِحَ أَوَّلُهُ مُدًّا، قَالَهُ كُرَاعٌ، وَ حَكَى غَيْرُهُ فِيهِ الْمَدَّ وَ الضَّمَّ ، وَ يُرْوَى تَبَايَعَاتٍ، بَفَتْحِ النَّوْنِ، وَ يُنَابِعَاتٍ، بَضَمِ الْيَاءِ.

وَ النَّبِيعُ، كَأَمِيرٍ: الْعَرَقُ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ، وَ أَنْشَدَ لِلْمَرَارِ:

تَرَى يَلْحَى جَمَاجِمَهَا نَبِيعًا

وَ مَتَّبِعَ الْمَاءِ: مَوْضِعُ تَفْجُرِهِ، وَ الْجَمْعُ الْمَنَابِعُ .

وَ النَّابِعَةُ: عَيْنٌ بِالْقُرْبِ مِنَ السُّوَيْسِ -أَحَدُ ثُعُورِ مِصْرَ- حُلُوٌّ، لَيْسَ لَهُمْ غَيْرُهُ.

وَ الْيُنْبُوعُ: الْمَتَّبِعُ، وَ جَاءَ بِمَعْنَى النَّابِعِ أَيْضًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: فُلَانٌ صُلْبٌ (٤) النَّبِيعُ، وَ مَا رَأَيْتُ أَصْلَبَ نَبَعَهُ مِنْهُ، وَ هُوَ مِنْ نَبَعِهِ كَرِيمِهِ .

ص: ٤٦٨

١- (١) قبله في اللسان: [١] كأنها و قد براها الإخماس و دلج الليل و هاد قياس .

٢- (٢) في الكامل للمبرد ١/٤٤٥ [٢] تختلف أسماؤها و تكرم بمنابعتها.

٣- (٣) كذا بالأصل و في الكامل: و [٣] ما كان في سفحه فهو الشوحت، و ما كان في الحضيض فهو الشريان و الأصل كاللسان و التهذيب.

٤- (٤) ديوانه و اللسان و [٤] عجزه فيه: زيافه مثل الفنيق المقرم و في الديوان ص ٢٢ المكدم .

٥- (٥) ديوان الهذليين ٥/١ بروايه «شؤم».

٦- (٦) الأساس: صليب .

وَقَرَعُوا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ: تَلَاقُوا.

وَنَبَعٌ مِنْ فُلَانٍ أَمْرٌ: ظَهَرَ.

وَنَبَعُ الْعَرَقِ: رَشَحَ .

وَفَجَّرَ اللَّهُ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ عَلَى لِسَانِهِ.

وَنَبَعُهُ، بِالْفَتْحِ: بَلَدٌ بَعْمَانَ .

نتع

نَتَعَ الدَّمُ، يَنْتَعُ وَ يَنْتَعُ، بِالضَّمِّ وَ الكَسْرِ، نَتُوعًا بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيُّ: خَرَجَ مِنَ الْجُرْحِ قَلِيلًا [قليلاً] (1)، وَ كَذَا الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ. أَوْ الْحَجَرِ، فَهُوَ نَاتِعٌ .

وَ رُبَّمَا قَالُوا: نَتَعَ الْعَرَقُ مِنَ الْبَدَنِ يَنْتَعُ نَتُوعًا، وَ هُوَ شَبُهَةٌ نَبَعٌ نُبُوعًا، إِلَّا أَنَّ نَتَعَ فِي الْعَرَقِ أَحْسَنُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْتَعَ الرَّجُلُ: عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَنْتَعَ الْقَيْءُ: إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّتَعُ، فِي الشُّجَاعِ: أَنْ لَا يَكُونَ دُونَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجِلْدِ يُؤَارِيهِ، وَ لَا وَرَاءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ، قَدْ حَالَ دُونَ ذَلِكَ الْعَظْمِ، فَنِلَكَ الْمُتَلَاحِمَةَ، قَالَهُ خَالِدُ بْنُ جَبْهَةَ.

نتع

انْتَعَ الرَّجُلُ انْتِئَاعًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيُّ قَاءٍ كَثِيرًا.

وَ أَنْتَعَ: خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ فَعَلَبَهُ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَنْتَعَ الْقَيْءُ مِنْ فِيهِ، وَ كَذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ: خَرَجَا وَ تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ث ع ع» أَنَّ أَنْتَعَ الْقَيْءُ انْتِئَاعًا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَخِيَدِهِ، وَ أَمَا أَبُو زَيْدٍ فَنَصَّهُ فِي النُّوَادِرِ: انْتَعَ الْقَيْءُ، مِثَالُ انْتَصَبَ، فَرَاغَ ذَلِكَ، وَ تَأَمَّلْ .

نجع

نَجَعَ الطَّعَامُ فِي الْإِنْسَانِ ، كَمَنْعَ يَنْجَعُ نُجُوعًا بِالضَّمِّ ، وَضَبَطَهُ فِي الصَّحاحِ : مِنْ حَيْدَى ضَرْبٍ وَ مَنْعٌ ، هَكَذَا هُوَ بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ ، عَلَى لَفْظٍ يَنْجَعُ ، وَ عَلَيْهِ إِشَارَةٌ «مَعًا» : هُنَا آكَلَهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ : أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَّتُهُ ، وَ اسْتَمْرَأَهُ وَ صَالَحَ عَلَيْهِ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلأَعْمَى :

لَوْ أَطْعَمُوا الْمَنَّ وَ السَّلْوَى مَكَانَهُمْ

مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجَعًا

وَ نَجَعَ الْعَلْفُ فِي الدَّابَّةِ نُجُوعًا : أَثَرٌ ، وَ لَا يُقَالُ : أَنْجَعَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : نَجَعَ الْوَعْظُ وَ الْخِطَابُ فِيهِ أَى : عَمِلَ فِيهِ وَ دَخَلَ فَأَثَرَ (٢) ، وَ قَوْلُهُ : الْخِطَابُ هَكَذَا هُوَ فِي الْعِبَابِ ، وَ الْأَسَاسِ ، وَ اللِّسَانِ ، وَ سَائِرِ نُسَخِ الصَّحاحِ ، بِالطَّاءِ ، وَ وَجَدَ بَخْطَ أَبِي زَكْرِيَّا فِي الْحَاشِيَةِ الْخِضَابِ ، وَ قَدْ صَحَّحَ عَلَيْهِ ، كَأَنْجَعَ وَ نَجَعَ .

وَ يُقَالُ : هَذَا طَعَامٌ يُنْجَعُ عَنْهُ ، وَ يُنْجَعُ بِهِ ، وَ يُسْتَنْجَعُ بِهِ وَ يُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا نَفَعَ ، وَ يُسْتَمْرَأُ بِهِ ، وَ يُسَمَّنُ عَنْهُ ، وَ كَذَلِكَ الرَّعْيُ .

وَ مَاءٌ نُجُوعٌ ، كَصَبُورٍ ، كَمَا يُقَالُ : نَمِيْرٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِإِرْطَاهُ بِنِ سُهَيْتِهِ :

مَرَزْنٌ عَلَى مَاءِ الْعِمَارِ فَمَاؤُهُ

نُجُوعٌ كَمَا مَاءُ السَّمَاءِ نُجُوعٌ

وَ النَّجُوعُ : الْمَدِيدُ ، عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ ، وَ هُوَ : مَاءٌ بَبْرٌ أَوْ دَقِيقٌ ، تُسْقَاهُ الْإِبِلُ ، وَ قَدْ نَجَعْتُهَا إِيَّاهُ ، وَ نَجَعْتُهَا بِهِ ، كَمَنْعَ أَى : عَلَفْتُهَا بِهِ .

وَ النَّجْعَةُ ، بِالضَّمِّ : طَلَبُ الْكَلَالِ فِي مَوْضِعِهِ تَقُولُ مِنْهُ :

أَنْتَجَعْتُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، ج : النَّجْعُ ، بِضَمِّ فَتْحِهِ ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِقَوْمٍ : بِمَ كَثُرَتْ أَمْوَالُكُمْ ؟ فَقَالُوا : أَوْصَانًا أَبُونَا بِالنَّجْعِ وَ الرَّجْعِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ر ج ع» وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

النَّجْعَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْمَذْهَبُ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ فِي مَوْضِعِهِ ، وَ الْبَادِيَةُ تُخْضَرُ مُحَاضِرَةً عِنْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ ، وَ نَقْصِ الْخُرْفِ (٣) ، وَ فَنَاءِ مَاءِ السِّيَمَاءِ فِي الْعُدْرَانِ ، فَلَا يَزَالُونَ حَاضِرَةً يَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْعِدَّ ، حَتَّى يَقَعَ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ خَرْفِيًّا كَانَ أَوْ شَيْئًا ، فَإِذَا وَقَعَ الرَّبِيعُ تَوَزَعَتْهُمْ النَّجْعُ ، وَ تَتَّبَعُوا

ص : ٤٦٩

١- (**) ساقطه من الكويته.

٢- (١) اللسان: ودخل وأثر.

٣- (٢) الأصل واللسان و [١] في التهذيب: «و نقص الجزؤ» تحريف.

مَسَاوِطِ الْغَيْثِ، يَزَعُونَ الْكَلَاءَ وَالْعُشْبَ إِذَا أُعْشِبَتِ الْبِلَادُ، وَيَسْرُبُونَ الْكَرَعَ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ، فَلَا يَزَالُونَ فِي النَّجْعِ إِلَى أَنْ يَهِيحَ الْعُشْبُ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ، وَتَنْشُ الْغُدْرَانُ، فَيَزْجَعُونَ إِلَى مُحَاضِرِهِمْ عَلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ .

و

١٧- قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ مُعَاوِيَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ لِرَجُلٍ كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ، فَعَاظَهُ كَثْرَةَ أَكْلِهِ:-

«إِنَّكَ لَبَعِيدُ النَّجْعَةِ»، أَي: بَعِيدُ الطَّلَبِ لِلشَّبَعِ، فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ طَعَامًا يُؤْذَى عَلَيْهِ أَهْلُهُ، وَكَانَ تَنَاولَ دَجَاجَةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و سُجَاعٌ نُجَاعٌ بِضَمِّ النُّونِ : إِتْبَاعٌ لَهُ ، وَ لَا يُفْرَدُ .

و النَّجِيعُ ، كَأَمِيرٍ : خَبِطٌ يُضْرَبُ بِالذَّقِيقِ وَ الْمَاءِ (١) ثُمَّ يُوجَزُ الْإِبِلَ أَي: تُسْقَاهُ ، وَ قَدْ نَجَعْتَهَا إِيَّاهُ ، وَ بِهِ ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيُّ : « وَ هُوَ يَنْجِعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَ خَبَطًا . » أَي: يَغْلِفُهَا .

وَ النَّجِيعُ مِنَ الدَّمِ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ ، أَوْ هُوَ الدَّمُ مُطْلَقًا ، وَ قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الدَّمُ الْمَصْضُوبُ ، وَ بِهِ فُسَّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ :

عَالَيْنَ رَقْمًا فَاخِرًا لَوْنُهُ

مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنَجِيعِ الذَّبِيحِ

أَوْ: دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ قِيلَ : هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ تُخَضَّبُ لِحْيَتُهُ غَدْرَتْ وَ خَانَتْ

بِأَحْمَرٍ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ آنِ

وَ يُقَالُ: طَعَنَهُ تَمَجُّجُ النَّجِيعِ ، أَي: دَمَ الْجَوْفِ ، وَ قَالَ الْمَرَّازُ بْنُ سَعِيدٍ:

تَنَفَّسَ طَعْنَهُ نَجْلَاءً مِنْهُ

وَ يَقْلِسُ جَانِبَاهُ دَمًا نَجِيعًا

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَنْجَعَ الرَّجُلُ: إِذَا أَفْلَحَ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَنْجَعَ الْفَصِيلَ: أَرْضَعَهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

وَ انْتَجَعَ: طَلَبَ الْكَلَاءَ فِي مَوْضِعِهِ قَالَ سُؤَيْدُ الْيَشْكُرِيُّ :

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ

تُبَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ ؟

و قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

و لَيْسَ يَأْكُلُ مِمَّا أُتْبِتَتْ أَحَدٌ

و لَوْ تَقَلَّبَ فِي الْأَفَاقِ وَ انْتَجَعَا

و

١٧- قَالَ أَبُو لَيْلَى: تَنَاوَلَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ مُعَاوِيَةَ مِنْ مُخِّهِ كَانَتْ يَأْكُلُهَا، فَقَالَ: «مَنْ أَجَدَبَ فَقَدْ انْتَجَعَ» (٢).

و من المَجَازِ: انْتَجَعَ فُلَانًا: إِذَا أَتَاهُ طَالِبًا مَعْرُوفَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدُحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ:

سَمِعْتُ (٣) النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا

فَقُلْتُ لِصَيْدِخٍ انْتَجِعِي بِلَالًا

كَانَتْ فِيهِمَا، أَى فِي طَلَبِ الْكَلْبِ وَ الْمَعْرُوفِ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ لَيْلَهُ فَتَحَ مَكَّةَ: «هَذِهِ هَوَازِنُ تَنْجَعَتْ أَرْضَانَا».

و الْمُتَنْجِعُ بِفَتْحِ الْجِيمِ: الْمُنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلْبِ كَمَا فِي الصُّحَاكِ، وَ الْمَخْضَرُ: الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَجَعَ، كَفَرِحَ يَنْجَعُ، فِي مَعْنَى انْتَجَعَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ.

وَ هُوَ لِأَيِّ قَوْمٍ نَاجِعَةٌ، وَ نَوَاجِعُ، وَ قَدْ نَجَعُوا الْأَرْضَ، مِنْ حَدِّ مَنْعٍ.

وَ الْمَنْجَعُ: الْمُنْتَجِعُ، وَ الْجَمْعُ الْمَنَاجِعُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَانَتْ مَنَاجِعَهَا الدَّهْنًا وَ جَانِبَهَا

وَ الْقُفُّ مِمَّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرًا

وَ كَذَلِكَ: نَجَعَتِ الْإِبِلُ وَ الْعَنَمُ الْمَرْتَعِ، كَانَتْ تَنْجَعُهُ.

وَاسْتَعْمَلَ عَيْدُ الْاِنْتِجَاعِ فِي الْحَرْبِ ، لِاِنَّهُمْ اِنَّمَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ اِلَى الْاِغَارِهِ وَ النَّهْبِ ، فَقَالَ :

فَانْتَجَعْنَ الْحَارِثَ الْاَعْرَجَ فِي

جَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ خَطَّارِ الْعَوَالِي

وَ يُقَالُ : هُوَ نُجِعَتِي ، أَي : اَمْلِي ، عَلَي الْمَثَلِ .

وَ نَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ ، وَ اُنْجَعَ ، وَ نَجَعَ : نَفَعَ ، يَنْجَعُ وَ يَنْجَعُ .

ص : ٤٧٠

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «و بالماء» و مثلها في اللسان.

٢- (٢) في الأساس: من أجذب جنابه انتجع.

٣- (٣) في الأساس: رأيت.

و طَعَامٌ نَاجِعٌ وَ مُنَجِّعٌ إِذَا اسْتُمِرِيَ وَ نَفَعٌ .

و ماءٌ نَاجِعٌ وَ نَجِيعٌ :مَرِيءٌ.

و النَّجِيعُ :مَا نَجَعَ فِي الْبَدَنِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،وَأَنشَدَ (١)لِمَسْعُودٍ أَحِي ذِي الرُّمَّةِ :

و قَدْ عَلِمْتُ أَسْمَاءُ أَنَّ حَدِيثَهَا

نَجِيعٌ كَمَا مَاءُ السَّمَاءِ نَجِيعٌ

و تَنَجَّعٌ :تَلَطَّخَ بِالْدَمِ .

و نَجُوعُ الصَّبِيِّ :هُوَ اللَّبْنُ .

و نُجِعُ الصَّبِيِّ بِلَبَنِ الشَّاهِ إِذَا غَدِيَ بِهِ ،و هُوَ مَجَازٌ.

و أَنَجَعْتُ الْإِبِلَ :أَلْقَمْتُهَا النَّجُوعَ ،لُعَهُ فِي نَجَعْتُ ،عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

و النَّجْعُ ،بِالْفَتْحِ ،بَيَّتُ مِنْ شَعْرٍ ،جَمَعَهُ النَّجُوعُ ،كَبَدْرٍ وَ بُدُورٍ ،يُقَالُ :هَذَا نَجْعُ بَنِي فُلَانٍ ،يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعِ النَّجْعَةِ .

و قَدْ سَمَوْا مُنْتَجِعًا .

نخع

نَخَعَ لِي فُلَانٌ بِحَقِّي ،كَمَنَعَ نُخُوعًا ،أَيَ :أَفْرَأَ وَ أَدْعَنَ ،عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،و كَذَلِكَ بَخَعَ ،بِالْبَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ .

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :نَخَعَ الشَّاهُ يَنْخَعُهَا نُخْعًا :سَلَخَهَا ثُمَّ وَجَّأَهَا فِي نَحْرِهَا لِيُخْرِجَ دَمَ الْقَلْبِ ،كَمَا فِي الْعُبَابِ ،و قَالَ غَيْرُهُ :نَخَعَهَا نُخْعًا :قَطَعَ نُخَاعَهَا ، و

١٦- فِي الْحَدِيثِ :«الْأ-لَا-تَنْخَعُوا الدَّيْبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ» . يُقَالُ :ذَبَحَهَا فَنَخَعَهَا نُخْعًا ، أَيْ :جَاوَزَ مُنْتَهَى الذَّبِيحِ ،فَأَصَابَ نُخَاعَهَا ،و ذَلِكَ (٢)إِذَا عَجَلَ الذَّابِحُ قَطَعَ إِلَى النُّخَاعِ ،و تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ ، أَيْ :لَا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وَ تَفْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا .

و نَخَعَ فُلَانًا الْوُدَّ وَ النَّصِيحَةَ :أَخْلَصَهُمَا لَهُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ الصَّحاحِ ،و اللَّسَانِ ،و هُوَ مَجَازٌ.

و النَّخَاعُ :العَالِمُ وَ قِيلَ :هُوَ الْمُبِينُ لِلْأُمُورِ ،و قِيلَ :هُوَ الَّذِي قَتَلَ الْأَمْرَ عِلْمًا ،الْأَخِيرُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،و هُوَ مَجَازٌ ،و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ شُقْرَانَ السَّلَامَانِيِّ :

إِنَّ الَّذِي رَبَّضْتُمَا أَمْرَهُ

سِرًّا وَقَدْ بَيَّنَ لِلنَّاحِجِ

لِكَالْتِي يَحْسِبُهَا أَهْلُهَا

عَذْرَاءَ بَكْرًا، وَهِيَ فِي التَّاسِعِ

وَالنُّخَاعَةُ، بِالضَّمِّ: النُّخَامَةُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَهُوَ مَا يُنْفَلُهُ الْإِنْسَانُ، أَوْ مَا يُخْرَجُ مِنَ الصَّدْرِ، أَوْ مَا يُخْرَجُ مِنَ الْخَيْشُومِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ الْبَرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَضِلِّ الْفَمِ مِمَّا يَلِي النُّخَاعَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ لَمْ يَجْعَلْ أَحَدٌ النُّخَاعَةَ بِمَنْزِلَةِ النُّخَامَةِ إِلَّا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ، وَ

١٦- قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ حَاطِيَةٌ».

وَالنُّخَاعُ، مُثَلَّثَةٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِمَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ، وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: قَطَعْتُ نِخَاعَهُ، وَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هُوَ مَقْطُوعُ النُّخَاعِ بِالضَّمِّ، فَظَاهِرٌ هَذَا الْمَسَاوَاهُ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أَنْ الْكَسِيرِ فِيهِ أَفْصَحُ وَ أَشْهَرُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَ هُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي جَوْفِ الْفَقَارِ، زَادَ غَيْرُهُ يَنْحَدِرُ مِنَ الدِّمَاغِ، وَ تَتَشَعَّبُ مِنْهُ شُعَبٌ فِي الْجِسْمِ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَلَاعَ ذَهَبَ الْخِدَاعِ فَلَا خِدَاعَا

وَ أَبْدَى السَّيْفُ عَنْ طَبَقِ نِخَاعَا

وَ يُقَالُ: هُوَ عَزُوقٌ أَيْبُضٌ فِي دَاخِلِ الْعُنُقِ، يَنْفَادُ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ، حَتَّى يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنْبِ، وَ هُوَ يَسْقِي الْعِظَامَ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الصَّبِيُّ:

لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَالَجَ عَاجَتْ

أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النُّخَاعُ

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النُّخَاعُ: خَيْطٌ أَيْبُضٌ يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ الرَّقَبِ، وَ يَكُونُ مُمْتِدًّا إِلَى الصُّلْبِ، وَ يُقَالُ لَهُ: خَيْطُ الرَّقَبِ، وَ يُقَالُ: النُّخَاعُ: خَيْطُ الْفَقَارِ الْمُتَّصِلُ بِالدِّمَاغِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «ب خ ع» فَرَاغَهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاَكِ . أَى: أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهِ، وَ أَهْلَكَهَا لَهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ النَّخَعُ: أَشَدُّ الْقَتْلِ، وَ أَمَا قَوْلُهُ: أَذَلَّهَا، فَهُوَ تَفْسِيرٌ لِمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «إِنَّ أَحْنَعَ» وَ قَدْ تَقَدَّمَ، فَتَأَمَّلْ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ:

أَى أَفْهَرَهَا وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَقْتَلَهَا لَهُ وَ أَهْلَكَهَا.

-
- ١- (١) كذا بالأصل، و البيت التالى لم يرد فى الصحاح بل نبه عليه مصححه بالحاشيه، و بعد ما ذكره قال: كذا فى نسخه الأصل.
٢- (٢) عبارته التهذيب: و النخع للذبيحه: أن يعجل الذابح فيبلغ القطع إلى النخاع.

و الْمَنْخَعُ ، كَمَقْعَدٍ:مَفْصِلُ الْفَهْقِهِ بَيْنَ الْعُنُقِ وَ الرَّأْسِ مِنْ بَاطِنٍ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ يُنْخَعُ كَيْمَنَعُ :عَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ نَخَعَ الْعُودُ ، كَفَرَحَ :جَرَى فِيهِ الْمَاءُ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ النَّخَعُ ، مُحَرَّكَةً :قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ رَهْطُ إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، وَ هُوَ ابْنُ عَمْرِو (1) بْنِ عَلَةَ بْنِ جَلِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُدِدٍ ، وَ هُمْ مِنْ مَذْحِجٍ .

وَ تَنَخَّعَ :رَمَى نُخَامَتَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: انْتَخَعَ السَّحَابُ :قَاءَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ ، كَتَنَخَّعَ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ حَالِكُهُ اللَّيَالِي مِنْ جُمَادَى

تَنَخَّعَ فِي جَوَاشِينَهَا السَّحَابُ

وَ انْتَخَعَ الرَّجُلُ عَنِ أَرْضِهِ :بَعَدَ عَنْهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

النَّاخِيعُ :الْمَيْسِنُ لِلْأُمُورِ .

وَ أَرْضٌ مَنْخُوعَةٌ :جَرَى الْمَاءُ فِي عُودِ نَبْتِهَا .

وَ دَابَّةٌ مَنْخُوعَةٌ :جُورَزَ بِالذَّبْحِ إِلَى نُخَاعِهَا .

وَ النَّخَعُ :الْقَتْلُ الشَّدِيدُ مِنْ ذَلِكَ .

وَ نَخَعَ الْأَرْضَ :عَمَرَهَا ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

ندع

أَنْدَعُ إِندَاعًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :أَيُّ اتَّبَعَ أَخْلَاقَ اللُّثَامِ وَ الْأَنْدَالِ ، قَالَ :وَ أَدْنَعُ إِدْنَاعًا:اتَّبَعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ النَّدْعُ لِلسَّعْتَرِ عَلَى مَا قَالَهُ الْعُرَيْزِيُّ ، تَصْحِيفٌ ، صَوَابُهُ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

وَ أَنْدَعَتْ بِهِ النَّافَةُ :إِذَا قَامَتْ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْعُرَيْزِيُّ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ أَيْضًا ، وَ صَوَابُهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، بَيَّنَّهُ عَلَيْهِمَا الصَّاعَانِيُّ .

ندع

النَّادِعُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِيلِ، وَ أُوْرَدَهُ فِي الْعُبَابِ نَقْلًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: هُوَ مِنَ الْمَاءِ أَوْ الْعَرَقِ: الْخَارِجُ، وَ قَدْ نَدَعٌ، كَمَنْعَ يَنْدَعُ نَدْعًا.

قُلْتُ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ: النَّدْعَةُ بِالْكَسْرِ، لِلْقَطْرِ مِنَ الْمَاءِ وَ غَيْرِهِ، وَ هُوَ صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُهْمِلُونَ الذَّالَ.

نزع

نَزَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ [يَنْزِعُهُ] (٢) نَزَعًا: قَلَعَهُ، فَهُوَ مَنزُوعٌ، وَ نَزِيعٌ، كَانْتَزَعَهُ فَانْتَزَعَ، لِأَزْمٍ مُتَعَدِّ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ.

وَ فَرَّقَ سَبَبِيئُهُ بَيْنَ نَزَعٍ وَ انْتَزَعَ، فَقَالَ: انْتَزَعَ: اسْتَلَبَ، وَ نَزَعَ: حَوَّلَ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَ إِنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ اسْتِلابِ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ نَزَعَ يَدَهُ (٣) أَي: أَخْرَجَهَا مِنْ جَيْبِهِ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: نَزَعَ الْعَرِيبُ إِلَى أَهْلِهِ نَزَاعَةً، كَسَحَابِهِ، وَ نَزَاعًا، بِالْكَسْرِ، وَ نُزُوعًا بِالضَّمِّ، أَي: حَنَّ وَ اشْتَاقَ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ بَدَأِ الْوَحْيِ: «قَبْلَ، أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ». وَ قَالُوا:

نُزُوعٌ، وَ الْجَمْعُ نُزُوعٌ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا يَمْنَعَنَّكَ حَفْضَ الْعَيْشِ فِي دَعِهِ

نُزُوعٌ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَ أَوْطَانِ

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَّتْ بِهَا

أَهْلًا بِأَهْلٍ وَ جِيرَانًا بِجِيرَانِ (٤)

كَنَزَعَ يُقَالُ: نَزَعَ إِلَيْهِ نَزَاعًا، وَ نَازَعْتُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ.

وَ نَزَعَ عَنِ الْأُمُورِ وَ الصَّبَا نُزُوعًا: انْتَهَى عَنْهَا وَ كَفَّ، وَ رُبَّمَا قَالُوا: نَزَعًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَزَعَ أَبَاهُ، وَ نَزَعَ إِلَيْهِ: إِذَا أَشْبَهَهُ، وَ يُقَالُ: نَزَعَهُ عِرْقُ الْخَالِ، وَ فِي الْأَسْيَاسِ: يُقَالُ لِلْمَرْءِ إِذَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ أَوْ

أَخْوَالَهُ: نَزَعَهُمْ وَ نَزَعُوهُ، وَ نَزَعَ إِلَيْهِمْ، وَ فِي الصَّحَاحِ: نَزَعَ إِلَى أَبِيهِ فِي الشَّبْهِ، أَي: ذَهَبَ، وَ فِي اللِّسَانِ: نَزَعَ إِلَى عِرْقِ كَرِيمٍ، أَوْ لُؤْمٍ

، يَنْزِعُ نُزُوعًا، وَ نَزَعَتْ بِهِ أَعْرَاقُهُ، وَ نَزَعَهَا، وَ نَزَعَ إِلَيْهَا، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْقَدْفِ: «إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ نَزَعَهُ». وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْفَرَزْدَقِ:

-
- ١- (١) فى جمهره ابن حزم ص ٤١٤: [١] عامر بن عله. و فى نفس الصفحه قال: ولد عمرو بن عله: كعب و عامر و جشير و هو النخع.
- ٢- ((*)) ساقطه من الكويتيه.
- ٣- (٢) سورة الأعراف الآيه ١٠٨. [٢]
- ٤- (٣) نسب البيتان بحواشى المطبوعه الكويتيه لإبراهيم بن العباس الصولى.

أَشْبَهَتْ أُمَّكَ يَا جَرِيرُ وَإِنَّهَا
نَزَعَتْكَ وَالْأُمُّ اللَّئِيمَةُ تَنْزِعُ
أى: اجْتَرَتْ شَبَهَكَ إِلَيْهَا.

و نَزَعَ فِي الْقَوْسِ يَنْزِعُ نَزْعًا : مَدَّهَا ، كَمَا فِي الصَّحاحِ أى: بِالْوَتْرِ ، وَقِيلَ : جَذَبَ الْوَتْرَ بِالسَّهْمِ ،
١٦- فِي الْحَدِيثِ :

«لَنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو». أى: يَجْذِبُ قَوْسَهُ ، وَيَثْبُ عَلَى فَرْسِهِ .

و نَزَعَ الدَّلُو مِنَ البِئْرِ يَنْزِعُهَا نَزْعًا ، وَ نَزَعَ بِهَا ، كِلَاهُمَا :

جَذَبَهَا بغيرِ قَامِهِ وَ أَخْرَجَهَا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ أَنْزِعُ الدَّلُو تَقْطِي بِالْمَرْسِ

تُوزَعُ مِنْ مَلٍ ءِ كَأَيْزَاعِ الفَرَسِ (١)

تَقْطِيهَا: خُرُوجُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا بغيرِ قَامِهِ ، وَ أَصْلُ النَّزْعِ :

الجَذْبُ وَ القَلْعُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «رَأَيْتُنِي أَنْزِعُ عَلَى قَلِيبٍ» .

أى: رَأَيْتُنِي فِي المَنَامِ اسْتَقَى بِيَدِي ، يُقَالُ : نَزَعَ بالدَّلُو :

إِذَا اسْتَقَى بِهَا وَ قَدْ عُلِقَ فِيهَا الرِّشَاءُ .

وَ نَزَعَ الفَرَسُ سَنَنًا : إِذَا جَرَى طَلْقًا ، قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ :

وَ الخَيْلُ تَنْزِعُ غَرْبًا فِي أَعْتَتِهَا

كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي البَرْدِ (٢)

وَ مِنَ المَخَازِ : هُوَ فِي النَّزْعِ ، أى: قَلَعَ الحَيَاةَ وَ قَدْ نَزَعَ المُخْتَضِرُ يَنْزِعُ نَزْعًا ، وَ نَازَعَ نَزَاعًا : جَادَ بِنَفْسِهِ ، وَ يُقَالُ أَيْضًا: هُوَ فِي النَّزْعِ ،
مُحَرَّكَةً (٣) لِللاسْمِ ، كَذَا وَجَدَ لَهُ فِي هَامِشِ الصَّحاحِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: بَعِيرٌ نَارِعٌ ، وَ نَاقَهُ نَارِعٌ : حَنَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا وَ مَرَعَاها ، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لَجَمِيلٍ :

وَ قُلْتُ لَهُمْ : لَا تَعْدُلُونِي وَ انظُرُوا

إِلَى النَّارِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

قُلْتُ : وَ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ :

يَقُولُونَ مَا بَلَكَ وَ الْمَالُ غَامِرٌ

عَلَيْكَ وَ ضَاحِي الْجِلْدِ مِنْكَ كَنِينٌ

فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا تَسْأَلُونِي وَ انظُرُوا

إِلَى النَّارِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ :

إِلَى الطَّرْفِ (٤) الْوَلَاةِ كَيْفَ تُكُونُ

وَ فِي الْمَثَلِ : « صَارَ الْأَمْرُ إِلَى التَّرَعِ » مُحَرَّكَةً ، أَيْ :

قَامَ بِإِضْلَاحِهِ أَهْلُ الْأَنَاهِ ، وَ هُوَ جَمْعُ نَارِعٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ هُمُ الرِّمَاءُ وَ يُرْوَى : عَادَ السَّهْمُ إِلَى التَّرَعِ ، أَيْ : رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ اللِّسَانِ ، زَادَ الْأَخِيرُ : وَ قَامَ بِإِضْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاهِ .

قُلْتُ : فَإِذَنْ مَا لُهُمَا وَاحِدٌ ، وَ زَادَ الرَّمْحَشَرِيُّ : هُوَ كَقَوْلِهِ :

« أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا » وَ زَادَ فِي الْعُبَابِ : وَ يُرْوَى : عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزَعِ ، جَمْعُ وَازِعٍ ، يَغْنِي أَهْلَ الْجِلْمِ ، الَّذِينَ يَكْفُونُ أَهْلَ الْجَهْلِ .

قُلْتُ : الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ : « عَادَ الرَّمْيُ عَلَى التَّرَعِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَحِقُّ بِهِ مَكْرُهُ ، وَ الْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ تَرَكَه ! وَ كَأَنَّهُ قَلَّدَ الصَّاعَانِيَّ فِيمَا يُورِدُهُ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ ، وَ هُوَ غَرِيبٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ النَّازِعَاتِ غَرْقًا وَ النَّاشِطَاتِ نَشْطًا (٥) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَقْدِمُ عَلَى تَفْسِيرِهِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ ذَكَرَ أَنَّهَا : النَّجُومُ تَنْزِعُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَ تَنْشِطُ ، أَيْ :

تَطَّلَعُ .

أَوْ النَّازِعَاتُ : الْقِسِيَّةُ ، وَ النَّاشِطَاتُ : الْأَوْهَاقُ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : تَنْزِعُ الْأَنْفُسُ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ ، كَمَا يُعْرِقُ النَّارِعُ فِي الْقَوْسِ : إِذَا جَذَبَ

وَمِنَ الْمَجَازِ: النَّزِيعُ، كَأَمِيرِ: الْعَرِيبِ، كَالنَّازِعِ، ج:

نُزَاعٍ كَرَمَانَ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَأَضْلُهُمَا فِي الْإِبِلِ، وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: النَّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ». وَهُوَ الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ، أَيْ
بُعَدَ وَغَابَ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطْنِهِ، أَيْ: يَنْجَذِبُ

ص: ٤٧٣

١- (١) اللسان و [١] فيه توزع بالغين المعجمه.

٢- (٢) ديوانه ص ١٨ صنعه ابن السكيت، و في شرحه: و يروى: تمزع مزعاً و يروى: تنزع رهواً و قَبًا و قبلا. و الشؤبوب: السحابه
العظيمه القطر. و قال بعضهم: الشؤبوب لا يكون إلا و فيه برد.

٣- (٣) ضبطت بالقلم في الأساس بسكون الزاى.

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «الطرق الولاه».

٥- (٥) سوره النازعات الآيتان ١ و ٢. [٢]

و يَمِيلُ ، و المُرَادُ الأوَّلُ ، أَى : طُوبَى لِلْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا أوطَانَهُمْ فى اللّهِ تَعَالَى ، و قِيلَ : نَزَاعُ القَبَائِلِ :

غُرَبَاؤُهُمَّ الَّذِينَ يُجَاوِرُونَ قَبَائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ ، و

١٤- يُرْوَى : «قِيلَ :

يا رَسُولَ اللّهِ ، مَنْ الغُرَبَاءُ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُصَلِّحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ .» .

و مِنَ المَجَازِ : النَّزِيعُ : مَنْ أُمُّهُ سَبِيَّةٌ و مِنْهُ قَوْلُ المَرَّارِ بنِ سَعِيدِ الفَقْعَسِيِّ :

عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينَا حَدِيثًا

ضَنِينِ المَالِ و الوَلَدِ النَّزِيعَا

عَقَلْتُ ، أَى : رَأَيْتُ ، و ضَنِينِ المَالِ ، أَى : أَكْثَرُونَ مِنْهُ .

و مِنَ المَجَازِ : النَّزِيعُ : البَعِيدُ ، و مِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ يَصِفُ حَمَامَةً :

بَرَتْ لَكَ حَمَاءُ العِلَاطِ سَجُوعٌ

و دَاعٍ دَعَا مِنْ حُلَّتَيْكَ نَزِيعٌ (١)

و قِيلَ : النَّزِيعُ هُنَا : هُوَ الغَرِيبُ ، و كِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، و كذَلِكَ فى قَوْلِ الحُطَيْئَةِ :

و لَمَّا جَرَى فى القَوْمِ بَيَّنْتُ أَنَّهَا

أَجَارِي طَرْفٍ فى رِبَاطِ نَزِيعٍ

و النَّزِيعُ : المَقْطُوفُ المَجْنِيُّ ، و مِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ يَصِفُ وَكْرَ عُقَابٍ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الأَخْنَاسِ فِيهَا

جَمَاجِمُهُنَّ كَالخَشْلِ النَّزِيعِ

و الخَشْلُ : المَقْلُ .

و النَّزِيعُ : البِئْرُ القَرِيبَةُ القَعْرِ ، تُنَزَعُ دِلَاؤُهَا بِالأَيْدِي نَزْعًا ، لُقْرِبَهَا . كالتَّنْزُوعِ فَعُولٌ لِلْمَفْعُولِ كالتَّرْكُوبِ ، و الجَمْعُ نَزَاعٌ .

و بِالإِلامِ : نَزِيعُ بنِ سُلَيْمَانَ الحَنْفِيُّ الشَّاعِرُ ذَكَرَهُ الحَافِظُ فى التَّبْصِيرِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: النَّزِيعَةُ مِنَ النَّجَائِبِ: الَّتِي تُجَلَّبُ إِلَى غَيْرِ بِلَادِهَا وَ مَنْتَجِبُهَا مِنَ النَّجَائِبِ. هَذَا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ ، وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : «إِلَى بِلَادٍ غَيْرِهَا» وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ظَبْيَانَ : «إِنَّ قَبَائِلَ مِنَ الْأَزْدِ نَجَّجُوا فِيهَا النَّزَائِعَ» .

أَي: نَجَّجُوا بِهَا إِبِلًا انْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ ، وَ قِيلَ :

النَّزَائِعُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّتِي نَزَعَتْ إِلَى أَعْرَاقٍ مِنَ اللَّحَاحِ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَيْلُ نَزَائِعٍ: غَرَائِبُ نَزَعَتْ (٢) عَنْ قَوْمٍ آخَرِينَ .

وَ عِنْدَهُ نَزِيعٌ وَ نَزِيعَةٌ: نَجِيبٌ وَ نَجِيبَةٌ مِنْ غَيْرِ بِلَادِهِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: مِنْ أَيْدِي الْعُرَبَاءِ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: مِنْ أَيْدِي قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَ مِثْلُهُ فِي الصُّحَاحِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النَّزِيعَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا وَ بَلَدِهَا فَتُنْقَلُ ، ج: نَزَائِعٌ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «قَالَ لِأَلِ السَّائِبِ: قَدْ أَصَوَيْتُمْ فَأَنْكِحُوا فِي النَّزَائِعِ» . أَي فِي الْعَرَائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ .

وَ عَنَّمُ نَزْعٌ ، كَرَكْعٌ: حَرَامِي ، تَطْلُبُ الْفَحْلَ ، كَمَا فِي الصُّحَاحِ .

وَ الْمَنْزَعُ كَمَنْبَرٍ: السَّهْمُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ : الَّذِي يُنْتَزَعُ بِهِ ، وَ فِي اللِّسَانِ: الَّذِي يُزَمَى بِهِ أَبْعِيدَ مَا يُقْعَدَرُ عَلَيْهِ ؛ لِتَقْدَرِ بِهِ الْعَلْوَةُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَهُوَ كَالْمَنْزَعِ الْمَرِيضِ مِنَ الشُّوْ

حِطٍ غَالَتْ بِهِ يَمِينُ الْمُغَالِي (٣)

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَنْزَعُ: حَدِيدَةٌ لَا سِنَّخَ لَهَا، إِنَّمَا هِيَ أَدْنَى حَدِيدَةٍ لَا خَيْرَ فِيهَا، تُؤَخَذُ وَ تُدْخَلُ فِي الرُّعْظِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا غَلَبَتْ كِلَابُهُ:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمَنْزَعُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَكَذَا وَجِدَ بِخَطِّهِ ، وَ الصُّوَابُ :

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ

سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمَنْزَعُ (٤)

١- (١) ديوانه ص ٢٨٥ و بالأصل «حلتيك» و المثبت عن الديوان.

٢- (٢) فى الأساس: «نزعن».

٣- (٣) كذا بالأصل و البيت لعبيد بن الأبرص و هو فى ديوانه ص ١١٦ بروايه «شمال المغالى» و هو من قصيده له مطلعها: ليس
رسم على الدفين بيالى فلوى ذروه فجنبي أثال .

٤- (٤) هذه روايه ديوان الهذليين ١٥/١ و بالأصل «فأنزع» بدل «فأنفذ». و روايه الصحاح [١] المطبوع أيضاً و لعل ابن برى وقف على
نسخه أخرى للصحاح.

و الْمَنْزَعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَوْسُ الْفَجْوَاءُ ، عَنِ الْفَرَاءِ .

و فِي الصَّحاحِ : الْمَنْزَعَةُ : مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ رَأْيِهِ وَ أَمْرِهِ وَ تَدْبِيرِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلْبَيْدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

أَنَا لَبِيدٌ ثُمَّ هَدَى الْمَنْزَعَةَ

يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

و الْمَنْزَعَةُ : رَأْسُ الْبِئْرِ الَّتِي يَنْزِعُ عَلَيْهَا ، وَ قَالَ الْفَرَاءُ :

هِيَ الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ، زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ الْعُقَابَانِ مِنْ جَبْتَيْهَا تُعْضِدَانِهَا ، وَ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْقَيْلَةَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْمَنْزَعَةُ : الْهَمَّةُ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ :

وَ اللَّهُ لَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَضْعَفُ مَنْزَعَةً . وَ يُكْسَرُ ، عَنْ خَشَافٍ (١) الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَفْعَلَهُ وَ مَفْعَلَهُ ، وَ يُقَالُ : فُلَانٌ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ ، أَيْ : قَرِيبُ الْهَمَّةِ ، هَذَا نَصُّ الْعَرَبِيَّاتِ وَ الصَّحاحِ وَ اللَّسَانِ ، وَ وَقَعَ فِي اللَّسَانِ (٢) : وَ هُوَ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ ، أَيْ : غَيْرُ ذِي هَمِّهِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ النَّزْعَةُ ، مُحَرَّكَةً : نِع ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ النَّزْعَةُ : نَبْتُ مَنْ نَبَاتِ الْقَيْظِ مَعْرُوفٌ ، قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَ يُسَيِّكُنُ ، وَ حَكَى الْوَجْهَيْنِ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَ هِيَ تَكُونُ بِالرَّوْضِ ، وَ لَيْسَ لَهَا زَهْرَةٌ وَ لَا - ثَمَرَةٌ ، تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ إِذَا (٣) لَمْ تَجِدْ غَيْرَهَا ، فَإِذَا أَكَلَتْهَا امْتَنَعَتْ أَلْبَانُهَا خُبْنًا ، هَكَذَا نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو عَنِ الْأَعْرَابِ الْأَوَائِلِ .

وَ النَّزْعَةُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ يُشَبَّهُ بِالنَّزْعَةِ وَ هُوَ :

مَوْضِعُ النَّزْعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَ هُوَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ مِنْ جَانِبِي الْجَبْهِهِ ، وَ هُوَ أَنْزَعُ بَرَأَقِ النَّزْعَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ نَزَعَ عَنْهُ الشَّعْرَ ، فَفَارَقَ ، وَ قَدْ نَزَعَ ، كَفَرَحَ نَزَعًا ، وَ

١- فِي صَفِّهِ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْبَيْطِينُ الْأَنْزَعُ» . وَ الْعَرَبُ تُحِبُّ النَّزْعَ ، وَ تَتَّيَّمُنُ بِالْأَنْزَعِ ، وَ تَذُمَّ الْغَمَمَ ، وَ تَتَشَاءَمُ بِالْأَعْمِ ، وَ تَزْعُمُ أَنَّ أَعْمَ الْقَفَا وَ الْجَبِينِ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْمًا ، وَ مِنْهُ قَوْلُ هُدَيْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

وَ لَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَعْمَ الْقَفَا وَ الْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

و هِيَ زَعْرَاءٌ، وَلَا تَقْلُ ، نَزْعَاءٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْعُجَابِ ، وَ أَجَازُهُ بَعْضُهُمْ .

وَ أَنْزَعَ الرَّجُلُ : ظَهَرَتْ نَزْعَتَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَنْزَعَ الْقَوْمُ : نَزَعَتْ إِبْلُهُمْ إِلَى أَوْطَانِهَا وَ فِي الْمُفْرَدَاتِ : فِي مَوَاطِنِهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ قَدْ أَهَافُوا - زَعَمُوا - وَ أَنْزَعُوا

أَهَافُوا : عَطِشَتْ إِبْلُهُمْ .

وَ مِنَ الْمَخْرَاجِ : شَرَابٌ طَيِّبٌ الْمَنْزَعِ ، أَيْ : طَيِّبٌ مَقْطَعِ الشَّرْبِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ : خِتَامُهُ مِسْكٌ (٤) أَيْ : أَنَّهُمْ إِذَا شَرِبُوا الرَّحِيقَ ، فَفَنِيَ مَا فِي الْكَأْسِ ، وَ انْقَطَعَ الشَّرَابُ ، انْخَتَمَ ذَلِكَ بِرِيحِ الْمِسْكِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُفْرَدَاتِ ، فِي تَرْكِيبِ «خ ت م» : خِتَامُهُ مِسْكٌ مَعْنَاهُ : مُنْقَطَعُهُ وَ خَاتِمُهُ شُرْبُهُ ، أَيْ : سُورُهُ فِي الطَّيِّبِ مِسْكٌ ، وَ قَوْلُ مَنْ قَالَ : يُخْتَمُ بِالْمِسْكِ ، أَيْ : يُطْبَعُ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لِأَنَّ الشَّرَابَ يَجِبُ أَنْ يَطِيبَ فِي نَفْسِهِ ، فَأَمَّا خَتَمُهُ بِالطَّيِّبِ فَلَيْسَ مِمَّا يُفِيدُهُ ، وَ لَا يَنْفَعُهُ طَيِّبُ خَاتِمِهِ مَا لَمْ يَطْبُ فِي نَفْسِهِ ، فَتَأَمَّلْ ؛ فَإِنَّهُ تَحْقِيقٌ حَسَنٌ ، وَ سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ النَّزَاعَةُ كَسَحَابَةِ : الْخُصُومَةِ وَ فِي الصَّحاحِ : بَيْنَهُمَا نَزَاعَةٌ ، أَيْ : خُصُومَةٌ فِي حَقِّ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَ فِي بَعْضِهَا : بَيْنَهُمَا نِزَاعٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَ تُمَامٌ مُنَزَّعٌ ، كَمُعْظَمٌ : مُنَزَّوعٌ مِنَ الْأَرْضِ ، شُدَّدَ مُبَالَغَةً ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ انْتَرَعَ الشَّيْءُ : كَفَّ وَ امْتَنَعَ قَالَ سُؤَيْدُ الْيَشْكُرِيُّ :

فَدَعَانِي حُبُّ سَلْمَى بَعْدَ مَا

ذَهَبَ الْجِدَّةُ مِنِّي وَ انْتَرَعَ

وَ يُزَوَى : «مِنِّي وَ الرَّيْعُ» أَيْ : أَوَّلُ الشَّبَابِ ، فَحَرَكَ الْيَاءَ ضَرْوَرَةً .

وَ انْتَرَعَ الشَّيْءُ : افْتَلَعَ ، وَ قَدْ انْتَرَعَهُ لِأَزْمٍ مُتَعَدِّ ، قَالَ

ص : ٤٧٥

١- (١) عن الصحاح و [١] بالأصل «خشان».

٢- (٢) كذا بالأصل، و العبارة التالية ليست في اللسان.

٣- (٣) بالأصل «إلا إذا لم تجد غيرها» و المثبت بحذف «إلا» عن اللسان. [٢]

٤- (٤) سورة المطففين الآية ٣٦.

سُوَيْدُ الْيَشْكِرِيُّ :

أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدْعُ

مِنْ سُلَيْمِي، ففُوَادِي مُتَتَرَعٌ

و قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَوَارِسَ بِالرَّمَاكِ كَأَنَّ فِيهَا

شَوَاطِنَ يَنْتَرِعْنَ بِهَا انْتِرَاعًا (١)

و نازعه مُنَازَعَةً، و نِزَاعًا : خَاصِمَةٌ، و قِيلَ : جَاذِبَةٌ فِي الْخُصُومَةِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، أَي: مُجَادِبَةٌ الْحُجَجِ فِيمَا يَنْتَازِعُ فِيهِهِ الْخَصِمَانِ، و الْأَصْلُ فِي الْمُنَازَعَةِ: الْمُجَادِبَةُ، ثُمَّ عَبَّرَ بِهِ عَنِ الْمُخَاصَمَةِ، يُقَالُ: نَازَعَهُ الْكَلَامَ، و نَازَعَهُ فِي كَذَا، و هُوَ مَجَازٌ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لِي بِمُقْتَصِرٍ

مِنَ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنِي لِينًا

أَي: نَازَعْتُ لِي أَلْبَابَهُنَّ .

و مِنَ الْمَجَازِ: أَرْضِي تَنَازُعَ أَرْضِكُمْ، أَي: تَتَّصِلُ بِهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَقِيَ بَيْنَ أَجْمَادٍ وَ جِرْعَاءِ نَازَعَتْ

حَبَالًا بِهِنَّ الْجَازِنَاتُ الْأَوَابِدُ

و التَّنَازُعُ فِي الْأَصْلِ: التَّجَادُبُ، كَالْمُنَازَعَةِ، و يُعَبَّرُ بِهِمَا عَنِ التَّخَاصُمِ و الْمُجَادَلَةِ، و مِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا (٢) و قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ (٣).

و مِنَ الْمَجَازِ: التَّنَازُعُ: التَّنَاقُلُ، و التَّعَاطِي، و الْأَصْلُ فِيهِ التَّجَادُبُ، قَلَّ اللَّهُ تَعَالَى: يَنْتَازِعُونَ فِيهَا كَأَسَا (٤)، أَي: يَتَنَاقَلُونَ .

و التَّنَزُّعُ: التَّنَسُّعُ، يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَنَزِّعًا (٥) إِلَى كَذَا، و مُتَنَزِّعًا (٦)، أَي: مُتَسَرِّعًا إِلَيْهِ نَازِعًا. * و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

انْتَرَعَ الرُّمَحَ: اقْتَلَعَهُ ثُمَّ حَمَلَ .

و نَزَعَ الْأَمِيرُ الْعَامِلَ عَنِ عَمَلِهِ، أَي: أزاله، و هُوَ مَجَازٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أزاله فَقَدْ اقْتَلَعَهُ، و يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْعَزْلِ .

و الْمُنَزَعَةُ، كَمِكَسَيْهِ: خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ نَحْوُ الْمَلْعَقَةِ، تَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسِيلِ، يَنْزِعُ بِهَا النَّحْلَ اللَّوَاصِقَ بِالشَّهِيدِ، و تُسَمَّى الْمِحْبِضَةَ

(٧)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

و نازَعْتَنِي نَفْسِي إِلَى هَوَاهَا، نَزَاعًا: غَالِبْتَنِي، وَ نَزَعْتُهَا أَنَا: غَالِبْتُهَا، وَ قَالَ سَبِيؤُهُ: لَا يُقَالُ فِي الْعَاقِبَةِ فَنَزَعْتُهُ ؛ اسْتَعْنُوا عَنْهُ بَعَلْبَتِهِ.

وَ انْتَزَعَ النَّيِّهَ: بُغِدَهَا، عَنْ ابْنِ السَّكِّتِ .

وَ النَّزِيعُ: الشَّرِيفُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي نَزَعَ إِلَى عِزِّ كَرِيمٍ ، وَ كَذَلِكَ فَرَسٌ نَزِيعٌ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَقَدْ نَزَعْتَ بِمِثْلِ مَا فِي التَّوْرَةِ . أَى جِئْتَ بِمَا يُشَبِّهُهَا.

وَ النَّزَعَةُ، مُحَرَّرَكَةٌ: الرُّمَاهُ .

وَ انْتَرَعَ لِلصَّيْدِ سَهْمًا: رَمَاهُ بِهِ، يُقَالُ: رَأَى الصَّيْدَ فَانْتَرَعَ لَهُ .

وَ أُيْنِدُ (٨) نَوَازِعُ .

وَ انْتَرَعَ بِالْآيَةِ وَ الشُّعْرِ: تَمَثَّلَ . وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ: قَدْ انْتَرَعَ مَعْنَى جَيِّدًا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ يُقَالُ: نَازَعَنِي فُلَانٌ بِنَانِهِ، أَى: صَافَحَنِي، وَ الْمُنَازَعَةُ :

الْمُصَافَحَةُ: وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَ الرَّاعِي:

يُنَازِعُنَا رَحْصَ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا

يُنَازِعُنَا هُدَابَ رَيْطٍ مُعْضَدٍ (٩)

وَ الْمُنَزَعَةُ، بِكسْرِ الْمِيمِ وَ فَتْحِهَا: الْخُصُومَةُ ، كَالنَّزَاعَةِ بِالْكَسْرِ.

وَ النَّزَعَاءُ مِنَ الْجِبَاهِ: النَّبِيُّ أَقْبَلْتُ نَاصِيَتَيْهَا، وَ ارْتَفَعَ أَعْلَى شَعْرِ صُدْغِهَا.

وَ نَزَعَهُ بَنَزِيعَهُ: نَحَسَهُ، عَنْ كِرَاعٍ.

ص: ٤٧٦

١- (١) ديوانه و فيه «قوارش» و قد تقدم في ماده «قرش».

٢- (٢) سورة الأنفال الآية ٤٦. [١]

٣- (٣) سورة النساء الآية ٥٩. [٢]

٤- (٤) سورة الطور الآية ٢٣. [٣]

- ٥- (٥) عن اللسان و بالأصل «و منتزعا».
- ٦- (٦) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و متترعاً».
- ٧- (٧) الأصل و التهذيب و الجمهره ٩/٣ و [٤] فى اللسان « [٥]المحبض».
- ٨- (٨) بالأصل «و أيدى».
- ٩- (٩) ديوانه ص ٨٢ و انظر تخريجه فيه.

و غَنَمٌ نُّزْعٌ، بَضَمَتَيْنِ: لُغَةٌ فِي نُّزْعٍ، كَرُكْعٍ: بِهَا نِزَاعٌ، وَ هُوَ طَلَبُ الْفَحْلِ، وَ شَاهُ نَازِعٌ.

وَ النَّزَاعُ مِنَ الرِّيَّاحِ: هِيَ التُّكْبُ، سُمِّيَتْ لِاخْتِلَافِ مَهَابِهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ فِي الْأَسَاسِ: بَيْنَ رِيحَيْنِ.

وَ رَجُلٌ مُنَزِعٌ، كَمِئْتٍ: شَدِيدُ النَّزْعِ.

وَ مَاءٌ بَعِيدُ الْمُنَزْعِ، وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنَزَعُ مِنْهُ.

وَ نَازَعْتُهُ عَلَى الْبَثْرِ: نَزَعْتُ مَعَهُ.

وَ رَأَى مُكَبًّا عَلَى الشَّرِّ فَاسْتَنَزَعَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَنْزِعَ عَنْهُ.

وَ يُقَالُ: فَلَانٌ يَنْزِعُ بِحُجَّتِهِ: إِذَا كَانَ يَحْضُرُ بِهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ نَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا (١).

وَ يُقَالُ: نَزَعَ يَدُهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَ خَرَجَ عَاصِيًا نَازِعٌ يَدٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ تَنَازَعُوا.

وَ الْخَيْلُ تَنَازَعُ فَارِسَهَا الْعِنَانَ.

وَ الْمُنَازَعَةُ: الْمُنَاوَلَةُ، يُقَالُ: نَازَعَهُ كَأَسَ الْكَرَى.

وَ فَلَاةٌ نَزُوعٌ: بَعِيدَةٌ.

وَ نَزَاعَةُ الشَّوَى: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ عِنْدَ شَعْبِ الصَّفَا، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَ يَأْقُوتُ.

وَ النَّزَاعَةُ، كُنْثَامَةٌ: مَا انْتَزَعْتَهُ بِيَدِكَ، ثُمَّ أَلْقَيْتَهُ.

نسع

النَّسْعُ، بِالْكَسْرِ: سَيِّئٌ يُنْسَجُ، أَيْ: يُضْفَرُ عَرِيضًا عَلَى هَيْئِهِ أَعْنَهُ النَّعَالُ، تُشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ، وَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ نِسْعَةٌ، وَ سُمِّيَ نِسْعًا لِطُولِهِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: النَّسْعَةُ:

الَّتِي تُنْسَجُ عَرِيضًا لِلتَّصْدِيرِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ، وَ فِي النَّهَائِيَةِ: هُوَ سَيِّئٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِمَامًا لِلْبَعِيرِ وَ غَيْرِهِ، وَ قَدْ تُنْسَجُ عَرِيضَةً، تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ، قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ:

أَقُولُ وَ قَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعِهِ

وَ جَعَلَ الْجَوْهَرُ هِيَّ النَّسْعِ، بِالْكَسْرِ، جَمْعًا لِلنَّسْعَةِ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ النَّسْعُ لِلْوَاحِدِ، قَالَ:

رَأَيْتَنِي بِنِسْعَيْهَا فَرَدَّتْ مَخَافَتِي

إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَاءِ الْفُوَادِ فَرُوقُ (٢)

ج: نُسْعٌ، بِالضَّمِّ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَنِسْعٌ كَعَبٍ، وَنُسَاعٌ، وَنُسُوعٌ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعَشَى:

تَخَالَ حَتْمًا عَلَيْهَا كُلَّمَا ضَمَرْتُ

مِنَ الْكَلَالِ بِأَنْ تَسْتَوْفَى النُّسْعَا

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجِلْبَ الْكُورِ

وَقَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ:

وَقَدْ عُلِقَتْ حَدَائِدُهَا وَحُلَّتْ

جَنَائِبُهَا فَرَايَلَتِ النُّسُوعَا

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْبَطَانِ وَالْحَقَبِ: هُمَا النُّسَعَانِ .

وَنَسَعَتِ الْأَسْنَانُ، كَمَنْعَ، نَسْعًا وَنُسُوعًا: انْحَسَرَتِ اللَّثَةُ عَنْهَا وَاسْتَرَخَتْ، يُقَالُ: نَسَعُ فُوهَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فَانْجَلَعَ

عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ تَدْعَ (٣)

كَسَعَتْ تَنَسِيْعًا، وَهَذَا عَنِ الْأَضْمَعِيِّ، قَالَ: تَنَسِيْعُ الْأَسْنَانِ: أَنْ تَطُولَ وَتَسْتَرَخِيَ حَتَّى تَبْدُو أَصُولَهَا الَّتِي كَانَتْ تُوَارِيهَا اللَّثَةُ، وَتَنْحَسِرَ اللَّثَةُ عَنْهَا.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: نَسَعَتْ تَنِيْتَاهُ: خَرَجَتْ مِنَ الْعَمْرِ، وَكَذَلِكَ نَسَعَتْ بِالْغَيْنِ .

وَنَسَعَ فِي الْأَرْضِ: إِذَا ذَهَبَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: نَسَعَتِ الْمَرْأَةُ نَسْعًا وَنُسُوعًا: طَالَ ظَهْرُهَا، أَوْ سِنَّهَا، أَوْ بَطْنُهَا هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَهُوَ

ص: ٤٧٧

- ٢- (٢) روايه الديوان: فجئت بخبليها فردت مخافتى إلى النفس روعاء الجنان فروق و فى الأساس روع: رأتنى بحبليها فصدت مخافه و فى الحبل روعاء الفؤاد فروق.
- ٣- (٣) فى اللسان: لم يدع.

غَلَطٌ، صَوَابُهُ: «أَوْ بَطْرُهَا» كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَيْنِ وَالْعُبَابِ وَاللِّسَانِ .

و عن الأعرابي (١) النِّسْعُ بالكسر هو المفصل بين الكفِّ والسَّاعدِ و كذلك السِّنْعِ و قد تقدم.

و قال الأَصْمَعِيُّ : النَّسْعُ : اسْمُ رِيحِ الشَّمَالِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَجَّيْتِ الشَّمَالَ نَسِيعًا لِدَقِّهِ مَهَبَهَا، شُبِّهَتْ بِالنَّسْعِ الْمَضْفُورِ مِنَ الْأَدِيمِ ، و قَالَ ابْنُ عَرِيْدٍ: رِيحٌ نَسِيعِيَّةٌ ، كَالْمِنْسَعِ ، كَمَنْبَرٍ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ: «كَالْمِنْسَعِ» بِكسْرِ الميمِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْأَصْمَعِيِّ فِي الصَّحاحِ ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ ، وَ قَالَ شَمْرٌ:

هُدَيْلٌ تُسَمَّى الْجَنُوبَ مِسْعًا، قَالَ: وَ سَمِعْتُ بَعْضَ الْحِجَازِيِّينَ يَقُولُ: هُوَ يُسْعُ ، وَ غَيْرُهُمْ يَقُولُ: هُوَ نِسْعٌ ، وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْمِيمَ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِقَيْسِ بْنِ خُوَيْلِدٍ (٢):

وَيَلْمَهَا لِفَحِّهِ إِمَّا تُؤَوِّبُهُمْ

نِسْعٌ شَامِيَّةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

وَ نِسْعٌ (٣): د، أَوْ جَبَلٌ أَسْوَدٌ ، بَيْنَ الصَّفْرَاءِ وَ يَنْبَعِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ :

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةً

مَخَارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبِيلِي

١٤- وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: نِسْعٌ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَ هُوَ الَّذِي حَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ الْخُلَفَاءُ، وَ هُوَ صَدْرُ وَادِي الْعَقِيقِ .

وَ أَنْسَعَ الرَّجُلُ: إِذَا دَخَلَ فِيهَا ، أَي: فِي رِيحِ الشَّمَالِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَنْسَعَ فُلَانٌ: إِذَا (٤) كَثُرَ أَذَاهُ لِحَبِيرَانِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: النَّاسِعُ: الْعُنُقُ الطَّوِيلُ الَّذِي كَانَهُ جِدَلٌ جَدَلًا.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: النَّاسِعُ: النَّبَاتِيُّ ، وَ يُقَالُ: هُوَ بِالشَّيْنِ . وَ بِهِاءٍ قَالَ اللَّيْثُ: النَّاسِعَةُ: الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ، أَوْ الْبَطْرِ ، أَوْ السِّنِّ ، أَوْ الَّتِي لَمْ تُحْتَنَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، كَالنَّاسِعِ أَي: فِي الْمَعْنَى الْأَخِيرِ ، يُقَالُ: جَارِيَةٌ نَاسِعَةٌ .

وَ النَّسْوَعُ: الطُّوْلُ ، قَالَه اللَّيْثُ .

وَ النَّسْوَعُ: قَصْرٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْ أَشْهَرِ قُصُورِهَا.

وَ ذَاتُ النَّسْوَعِ ، بِالشَّيْنِ ، وَ يُقَالُ بِالشَّيْنِ: فَرَسٌ بَسْطَامٌ بِنِ قَيْسٍ ، وَ يُقَالُ: ذَاتُ النَّسْوَعِ بِالزَّاءِ.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: الْمِنْسُوعُ كَمِكنَسِهِ، وَ الَّذِي فِي الْجَمْهَرَةِ بفتحِ المِيمِ (٥)، وَ هَكَذَا هُوَ فِي التَّكْمِلَةِ أَيْضاً:

الْأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبْتِ، يُطَوَّلُ نَبْتُهَا وَ بَقْلُهَا، زَعَمُوا.

قَالَ: وَ الْيَنْسُوعُ: ع، يَبِينُ مَكَّةَ وَ الْبَصْرَةَ، وَ الْيَاءُ وَ الْوَاوُ زَائِدَتَانِ؛ لِأَنَّهَا مِنَ النَّسْعِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَنْسُوعُهُ الْقُفُّ:

مَنْهَلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ، بِهَا رَكَيَا كَثِيرَةٌ عَذْبَةُ الْمَاءِ، عِنْدَ مُنْقَطِعِ رِمَالِ الدَّهْنَاءِ، بَيْنَ مَاوِيَّةِ التَّبَاجِ (٦)، قَالَ: وَ قَدْ شَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا. قُلْتُ: وَ هِيَ لِبْنِي مَالِكِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَبْرِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْتَسَعَتِ الْإِبِلُ: إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا، وَ كَذَلِكَ انْتَسَعَتْ، بِالْغَيْنِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

رَجَنٌ بِحَيْثُ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا

فَلَا بَقاً يَخْفَنَ وَ لَا ذُبَابَا

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مَنْسُوعٌ: أَخَذَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

مُسَبَّعٌ حَطَّيْتُ يَوْدُ لَوْ أَنِّي

هَابٌ بِمُدْرَجِهِ الصَّبَا مَنْسُوعٌ

وَ يُرْوَى (٧) «مَيْسُوعٌ» كَمَا سَيَأْتِي.

وَ هَذَا سَنَعُهُ، وَ سِنَعُهُ، وَ سَنَعُهُ، وَ شَنَعُهُ، أَيْ: وَفَّقَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ أَنْسَاعُ الطَّرِيقِ: شَرُّكَه.

ص: ٤٧٨

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِي التَّهْذِيبِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ الْعِبَارَةُ التَّالِيَةُ بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ فَشَوْهُ سَقُوطُهَا الْعِبَارَةُ وَ السِّيَاقُ.

٢- (٢) عَنِ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٧٢/٣ وَ هُوَ قَيْسُ بْنُ عِيزَارَةَ، أَخُو بَنِي صَاهِلَةَ. وَ انْظُرِ اللِّسَانَ. [١]

٣- (٣) قَيْدُهَا يَاقُوتُ النَّصْعِ بِالْصَّادِ وَ بَكَسْرُ أَوَّلِهِ وَ سَكُونُ ثَانِيهِ.

٤- (٤) بِالْأَصْلِ: «إِذَا كَانَ يَكْثُرُ» حَذَفْنَا «كَانَ» لِتَوَافُقِ الْعِبَارَةِ سِيَاقِ الْقَامُوسِ «وَ [٢] كَثُرَ» عَنِ الْقَامُوسِ. [٣]

٥- (٥) كَذَا وَ ضَبَطَتْ فِي الْجَمْهَرَةِ بِالْقَلَمِ بِكَسْرِ الْمِيمِ ج ٣٤/٣.

٦- (٦) كذا و فى التهذيب: ماويه و النجاج، و فى معجم البلدان: [٤] بين ماويه و الرياح.

٧- (٧) بالأصل «و يرى» و المثبت عن اللسان. [٥]

و نَشَعٌ ، بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ الْمُشَرَّفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ - وَ قَدْ ذُكِرَ .

و سُلَيْمَانُ بْنُ نَسَعِ الْحَضْرَمِيُّ ، الْأَنْدَلُسِيُّ ، الْخَطِيبُ ، مُحَرَّرَهُ ، مُعَاوِيَةُ بْنُ الْقَاضِي عِيَاضٌ .

نَشَعٌ

نَشَعُهُ ، كَمَنْعَهُ: نَشَعًا ، وَ مَنْشَعًا: ائْتَرَعَهُ بَعْنَفٍ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (١) ، وَ ائْتَصَرَ فِي مَصَادِرِهِ عَلَى النَّشَعِ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّ الْمَنْشَعَ ، بِالْفَتْحِ ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرُ نَشَعِ الصَّبِيِّ ، وَ كَذَا الْمَرِيضُ يَنْشَعُهُ نُشُوعًا ، وَ مَنْشَعًا:

إِذَا أَوْجَرَهُ ، فَالْنُّشُوعُ: ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا مِنْهُ ، وَ الْمَنْشَعُ: ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ الصَّاعَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ، وَ قَالُوا: الْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ: نَشَعَهُ وَ نَشَغَهُ نُشُوعًا وَ مَنْشَعًا ، وَ نُشُوعًا وَ مَنْشَعًا ، كَأَنَّشَعَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ قَدْ نَشَعْتُ الصَّبِيَّ الْوَجُورَ ، وَ أَنْشَعْتُهُ ، مِثْلُ: وَجَرْتُهُ وَ أَوْجَرْتُهُ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنْشِدُ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا مَرَّيْتَهُ وَ لَدَتْ غُلَامًا

فَالْأُمُّ مُرْضِعُ نَشَعِ الْمَحَارَا

بِالْعَيْنِ وَ الْغَيْنِ ، وَ هُوَ إِجَارُكَ الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ أَكْثَرُ الرُّوَاهِ عَلَى الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ قَالَ الْمَرَّازِيُّ بِنِ سَعِيدٍ:

إِلَيْكُمْ يَا لَيْثَامَ النَّاسِ إِنِّي

نُشَعْتُ الْعِزَّ فِي أَنْفِي نُشُوعًا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَعْنَى السُّعُوطِ .

قَالَ : وَ رَبَّمَا قَالُوا: نَشَعُ فُلَانًا الْكَلَامَ: إِذَا لَقِنَهُ إِيَّاهُ وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: نَشَعُ فُلَانٌ نُشُوعًا ، بِالضَّمِّ : كَرَبَ مِنَ الْمَوْتِ ثُمَّ نَجَا .

قَالَ : وَ نَشَعُ نَشَعًا: شَهَقَ ، وَ يُقَالُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ هُوَ أَعْلَى ، بَلْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّهُ بِالْغَيْنِ لَا غَيْرٍ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ النَّشُوعُ كَصَبُورٍ ، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي الضَّبْطِ ، وَ أَمَا قَوْلُهُ: وَ يُضَمُّ فَهُوَ خَطَأٌ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ ، وَ إِنَّمَا نَصَّبَهُم:

النُّشُوعُ وَ النَّشُوعُ ، أَى: بِالْعَيْنِ وَ الْغَيْنِ : الْوَجُورُ زِنَةٌ وَ مَعْنَى ، وَ أَمَا بِالضَّمِّ فَإِنَّهُ الْمَضِيدُ ، كَمَا صَدَّرَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ إِنَّمَا عَرَّه تَكَرَّرَ كَلِمَتُهُ « النَّشُوعُ » فَظَنَّ أَنَّ الثَّانِيَةَ مَضْمُومَةٌ ، وَ إِنَّمَا فِيهِ الْوَجْهَانِ: الْإِهْمَالُ وَ الْإِعْجَامُ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَ أَنْصِفْ ، فَفِي الصَّحَاحِ : وَ النَّشُوعُ بِالْعَيْنِ وَ الْغَيْنِ :

السُّعُوطُ ، و الِوَجُورُ الَّذِي يُوجِزُهُ الْمَرِيضُ أَوْ الصَّبِيُّ ، و النُّشُوعُ بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ .

قلت: فزاد أَنَّ النُّشُوعَ -بِلَعْنَتِهِ- يُطْلَقُ عَلَى السُّعُوطِ أَيْضاً، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ (٢) الْأَعْرَابِيِّ ، وَنُصِّهَ فِي نَوَادِرِهِ:

النُّشُوعُ: السُّعُوطُ ، وَ قَدْ نُشِعَ الصَّبِيُّ وَ نُشِعَ بِالْعَيْنِ وَ الْعَيْنُ مَعاً، وَ قَدْ نَشَعَهُ نَشَعاً ، وَ أَنْشَعَهُ ، فَهَذَا قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ تَقْصِيراً، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ الْمَرَارِ الَّذِي تَقَدَّمَ .

وَ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ -بَعِيدَ ذِكْرِ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ- مَا نُصِّهَ: يُرِيدُ أَنَّ السُّعُوطَ فِي الْأَنْفِ ، وَ الْوَجُورَ فِي الْفَمِ ، وَ يُقَالُ: إِنَّ السُّعُوطَ يَكُونُ لِلثَّانِيَيْنِ ، وَ لِهَذَا تَقُولُ لِلْمُسْعُطِ :

مِنْسَعٌ ، وَ مِنْسَعٌ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: النُّشُوعُ ، كَصَبُورٍ: كُلُّ مَا يَرُدُّ النَّفْسَ هَكَذَا ضَبَطَهُ فِي الْمَحِيطِ بِالْفَتْحِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نُشِعَ فُلَانٌ بِكَذَا ، وَ وَقَعَ فِي الْأَسَاسِ كَذَا، وَ لِكَذِ كَعُنِي ، فَهُوَ مَنْشُوعٌ: أَوْلِعَ بِهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، يُقَالُ: إِنَّهُ لَمَنْشُوعٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ ، أَيْ: مُوَلِّعَ بِهِ ، وَ الْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةً فِيهِ عَنِ يَعْقُوبَ .

وَ النَّاشِعُ: النَّاتِي ، نَفَلَهُ الصَّاعَانِي هُنَا، وَ تَقَدَّمَ لَهُ أَيْضاً فِي «ن س ع» بِإِهْمَالِ السِّينِ .

وَ النُّشَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا انْتَشَعَتْ: إِذَا انْتَرَعَتْ بِيَدِكَ ، ثُمَّ أَلْقَيْتَهُ (٣) ، كَذَا فِي الْجَمْهَرَةِ .

وَ أَنْشَعَ الْحَازِي أَي: الْكَاهِنَ : أَعْطَاهُ جُعَلَهُ عَلَى كَهَانَتِهِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ رُوْبَةُ :

قَالَ الْحَوَازِي، وَ أَبِي أَنْ يُنْشَعَا

يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا (٤)

ص: ٤٧٩

١- (١) الجمهره ٦٢/٣.

٢- (٢) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٣- (٣) في التكملة: ما انتشعته فطرحته من يدك.

٤- (٤) قال في التكملة: و غلط الجوهرى في إنشاد الرجز... و يا هند مقدم. و قال الحوازى مؤخر، و بينهما أكثر من مئه و خمسين مشطوراً.

قلت: قال بعضهم: إنَّ الرَّجَزَ للعجاج، قلت: الصَّوابُ أَنَّهُ لرؤبِةَ يَصِفُ تَمِيمًا، و الرَّوَابِةُ :

إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسَبَعًا

و لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعًا

فَتَمَّ يُسْقَى، و أَبِي أَنْ يَزْضَعَا

قال الحَوَازِي - و أَبِي أَنْ يُشْعَا -

أَشْرِيَّةً فِي قَرْيَةٍ مَا أَشْنَعَا (١)

و غَضَبُهُ فِي هَضْبِهِ مَا أَمْنَعَا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ، و قَالَ: أَبِي أَنْ يُعْطَى أَجْرَ الْحَازِي، هَكَذَا فَسَّرَهُ، و غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي إِشَادِ الرَّجَزِ، فَأَنْشَدَ عَلِيٌّ مَعْنَى ذِكْرِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ، أَي: أوردته تخيرت قوله: و قد نشعت الصبي الوجور، و أنشعته، مثل: وجزته، و أوجزته، و في التكملة: قال رؤبئة: و«يا هند...» مقدم، و«قال الحوازي...» مؤخر، و بينهما أكثر من مائة و خمسين مشطوراً. قلت: و لم يورد الأزهري و لا ابن سيده هذا الرجز إلا الشطر الأول، هكذا:

قال الحَوَازِي و اسْتَحْتَّ أَنْ تُشْعَا

ثُمَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَوَازِي: الْكَوَاهِنُ، و اسْتَحْتَّ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الْكَهَانَةِ، و فِي التَّهْدِيدِ: «و اسْتَهَتْ أَنْ تُشْعَا».

قلت: و في بعض نسخ العين: «و أبت أن تشعا». و قال ابن بَرِّي: الْبَيْتَانِ اللَّذَانِ أوردَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْأَرْجُوزِ لَا يَلِي أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، و الضَّمِيرُ فِي «يُنْشَعَا» غَيْرُ الَّذِي فِي «تَسْعَسَعَا» لِأَنَّهُ يَعُودُ فِي «يُنْشَعَا» عَلَى تَمِيمِ أَبِي الْقَبِيلَةِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: قَبِلَ هَذَا الْبَيْتِ -: «إِنَّ تَمِيمًا... الخ» ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ:

أَشْرِيَّةً فِي قَرْيَةٍ مَا أَشْنَعَا

أَي: قَالَتِ الْحَوَازِي هَذَا الْمَوْلُودَ شَرِيَّةً فِي قَرْيَةٍ، أَي:

حَنَظَلَةٌ فِي قَرْيَةٍ نَمِيلِ، أَي: تَمِيمٍ و أَوْلَادُهُ مُرُونَ كَالْحَنَظَلِ، كَثِيرُونَ كَالنَّمِيلِ، قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ: «و مَعْنَى: «أَنْ يُنْشَعَا» أَي أَنْ يُؤْخَذَ قَهْرًا، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ.

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَنْشَعَ فَلَانًا بِشَرِيَّةٍ: إِذَا أَغَانَهُ بِهَا وَ هُوَ مَجَازٌ. و انْتَشَعَ الرَّجُلُ: مِثْلُ: اسْتَعَطَّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و انْتَشَعَ: انْتَرَعَ الشَّيْءَ بَعْنَفٍ، و قد تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ عِنْدَ ذِكْرِ النُّشَاعَةِ .

و الْمِنْشَعُ ، كَمِنْبِرٍ: الْمُسْتَعْمَلُ عِنَ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ أَيْضاً، وَ لَيْسَ فِي نَصِّهِمَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَمِنْبِرٍ، وَ الْمَعْرُوفُ أَنَّهُ كَالْمُسْعَطِ زَنَّهُ وَ مَعْنَى، فَتَأَمَّلْ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّشَعُ ، بِالْفَتْحِ : جُعِلَ الْكَاهِنُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ نَشَعَ الْكَاهِنُ نَشَعًا : جَعَلَ لَهُ جُعْلًا ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ ذَاتُ النُّشُوعِ : فَرَسٌ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ ، هُنَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ن س ع» وَ «ن س ر» .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ الْأَحْمَرُ : نَشَعَ الطَّيْبُ : شَمَّهُ .

وَ النَّشَعُ ، مُحَرَّكَةً ، مِنَ الْمَاءِ ، مَا خَبِثَ طَعْمُهُ .

نصع

النَّاصِعُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ : أَيْبِضُ نَاصِعٌ ، وَ أَصْفَرُ نَاصِعٌ ، وَ قَالَ الْأَصْبَغِيُّ : كُلُّ ثَوْبٍ (٢) خَالِصِ الْبَيَاضِ ، أَوْ الصُّفْرِ ، أَوْ الْحُمْرِ ، فَهُوَ نَاصِعٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : النَّاصِعُ : الْبَالِغُ مِنَ الْأَلْوَانِ ، الْخَالِصُ مِنْهَا ، الصَّافِي ، أَيْ لَوْنٌ كَانَ ، وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنَّ ذَوَاتِ الْأَزْرِ وَ الْبَرَاقِعِ

وَ الْبُدُنِ فِي ذَاكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ

لَيْسَ اعْتِدَارٌ عِنْدَهَا بِنَافِعِ

وَ قَدْ نَصَعَ ، كَمَنَعَ ، نَصَاعَةً ، وَ نُصُوعًا : خَلَصَ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثِهَا، وَ تَنْصَعُ طَبِيبُهَا» .

أَجْمَعَ رُؤَاهُ الصَّحِيحِينَ عَلَى أَنَّهُ مِنَ النَّصُوعِ ، وَ هُوَ الْخُلُوصُ ، إِلَّا الزَّمَخَشَرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَإِنَّهُ قَالَ :

«تُبْضِعُ» بِالْمَوْحَدَةِ وَ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : نَصَعَ الْأَمْرُ نُصُوعًا : إِذَا وَضَحَ وَ بَانَ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْقَيْطِ الْإِيَادِيَّ :

إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا

١- (١) التكملة: ما أشفعا.

٢- (٢) في الصحاح [١] المطبوع: «كل لون» و بهامشه: في المخطوطه: كل ثوب.

و نَصَع لُونُهُ ، نَصَاعَةٌ و نُصُوعًا : اَشْتَدَّ بِيَاضُهُ و خَلَصَ ، قَالَ سُوَيْدُ الْيَشْكِرِيُّ :

صَقَلْتُهُ بِقَضِيبٍ نَاعِمٍ

مِنْ أَرَائِكٍ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعُ

و يُقَالُ : أَبْيَضُ نَاصِعٌ ، و يَقَعُ ، و أَصْفَرُ نَاصِعٌ ، بِالْعَوَا بِهِ ، كَمَا قَالُوا : أَسْوَدُ حَالِكٌ ، و قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ - فِي الشِّيَاتِ - :

أَصْفَرُ نَاصِعٌ ، قَالَ : هُوَ الْأَصْفَرُ السَّرَاهِ تَعْلُو مَتْنَهُ جُدَّةٌ عَبَسَاءُ ، و قِيلَ : لَا يُقَالُ أَبْيَضُ نَاصِعٌ ، و لَكِنْ أَبْيَضُ يَقَعُ ، و أَحْمَرُ نَاصِعٌ . قُلْتُ : و هُوَ قَوْلُ أَبِي لَيْلَى .

و نَصَعَتِ الْأُمُّ بِهِ : وُلِدَتْهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو يُوسُفَ : يُقَالُ : فَبَحَ اللَّهُ أَمَّا نَصَعَتْ بِهِ ، أَي : وُلِدَتْهُ ، مِثْلُ :

مَصَعَتْ بِهِ .

و نَصَعُ (١) الشَّارِبُ : شَفَى عَلَيْهِ ، هُوَ قَوْلُ الْأَصِمِيِّ ، و نَصُهُ : يُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى نَصَعُ ، و حَتَّى نَقَعَ ، و ذَلِكَ إِذَا شَفَى عَلَيْهِ ، و أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، و قَالَ : الْمَعْرُوفُ فِيهِ بَصَعٌ ، و قَدْ تَقَدَّمَ .

و قَالَ الرَّجَّاحُ : نَصَعَ بِالْحَقِّ نُصُوعًا : إِذَا أَقَرَّ بِهِ و آدَاهُ ، كَأَنْصَعُ .

و قَالَ غَيْرُهُ : أَنْصَعَ لَهُ ، و أَنْصَعَ بِهِ : إِذَا أَقَرَّ .

و قَالَ غَيْرُهُ : النَّصْعُ مُثْلَتُهُ ، التَّثْلِيثُ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، و افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَثِيرِ : جِلْدٌ أَبْيَضٌ ، أَوْ ثَوْبٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ :

يَزَعَى الْخَزَامَى بِيذَى قَارٍ و قَدْ خَضَبَتْ

مِنْهُ الْجَحَافِلُ و الْأَطْرَافُ و الرِّمَعَا

مُجْتَابُ نَصَعٍ يَمَانٍ فَوْقَ نُقَيْتِهِ

و بِالْأَكَارِعِ مِنْ دِيْبَاجِهِ قَطْعَا

و أَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِرُوْبِهِ يَصِفُ ثَوْرًا و حَشِيئًا :

تَخَالَ نَصْعًا فَوْقَهُ مَقْطَعَا (٢)

أَوْ كُلِّ جِلْدٍ أَبْيَضٍ أَوْ ثَوْبٍ أَبْيَضٍ ، هَكَذَا عَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ .

و النَّصْعُ بِالْفَتْحِ: جَبِيلٌ أَحْمَرٌ بِأَسْفَلِ الْحِجَازِ، مُطَّلٌ عَلَى الْغَوْرِ، عَنْ يَسَارِ يَنْبَعٍ، أَوْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الصَّفْرَاءِ الصَّحِيحِ أَنَّ الَّذِي بَيْنَ يَنْبَعٍ وَ الصَّفْرَاءِ هُوَ النَّصْعُ، بِكَسْرِ النُّونِ، وَ هِيَ: جَبِيَالٌ سُودٌ لَبِنِي ضَمْرَهُ، كَمَا فِي الْمُعْجَمِ، وَ قَدْ ذُكِرَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي «نَسْعٍ» أَيْضاً، وَ هُمَا وَاحِدٌ.

وَ النَّصْعُ، كَأَمِيرٍ: الْبَالِغُ مِنَ الْأَلْوَانِ، الْخَالِصُ مِنْهَا، الصَّافِي، أَيْ لَوْنٌ كَانَ، كَالنَّاصِعِ، وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ، يُقَالُ: مَاءٌ نَاصِعٌ إِذَا كَانَ صَافِياً.

وَ الْمَنَاصِعُ فِيمَا يُقَالُ: الْمَجَالِسُ، أَوْ هِيَ مَوَاضِعٌ يُتَخَلَّى فِيهَا لِتَوَلُّوهُ، أَوْ غَائِطٌ، أَوْ حَاجَةٌ، الْوَاحِدُ مَنْصَعٌ، كَمَقْعِدٍ، لِأَنَّهُ يُبْرَزُ إِلَيْهَا وَ يُظْهَرُ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْإِنْفَكِ :

«كَانَ مُتَبَرِّزُ النِّسَاءِ فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى (٣) الْكُنْفُ فِي الدُّورِ الْمَنَاصِعِ»، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَى الْمَنَاصِعَ مَوْضِعاً بَعِيْنَهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَ كُنَّ النِّسَاءُ يَتَبَرِّزْنَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ، عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ بِالْجَاهِلِيَّةِ .

وَ قَالَ مُورِجٌ، كَمَا فِي السَّلْسِيَانِ، وَ فِي الْعُبَابِ: قَالَ أَبُو تُرَابٍ (٤): النَّصْعُ، كَعِنَبٍ: النَّطْعُ مِنَ الْأَدِيمِ فَهُوَ مِثْلُهُ زَنَهُ وَ مَعْنَى، وَ أَنْشَدَ لِحَاجِزِ بْنِ الْجَعْفِيِّ (٥) الْأَزْدِيِّ :

فَنَنْحَرُهَا وَ نَخْلِطُهَا بِأُخْرَى

كَأَنَّ سَرَاتَهَا نَصْعٌ دَهِينٌ

وَ يُقَالُ: نَصْعٌ، بِسُكُونِ الصَّادِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: أَنْصَعَ الرَّجُلُ: إِذَا تَصَدَّى لِلشَّرِّ.

وَ أَنْصَعَ: أَفْشَعَرَ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

أَوْ أَنْصَعَ: أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي عَمْرٍو، وَ زَادَ: وَ قَصَدَ الْقِتَالَ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ، وَ نَصَّ الصَّحَّاحُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَنْصَعَ الرَّجُلُ :

ظَهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ، هَكَذَا قَالَهُ «ظَهَرَ» (٦) مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، وَ أَنْشَدَ لِرُوْبَةَ :

كَرَّ بِأَحْجَى مَانِعٍ أَنْ يَمْنَعَا

حَتَّى أَفْشَعَرَ جِلْدَهُ وَ أَنْصَعَا

وَ فِي الْعُبَابِ: «حِينَ أَفْشَعَرَ».

- ١- (١) عن التهذيب و بالأصل «مصع».
- ٢- (٢) التهذيب و اللسان [١] من خمسة مشاطير و روايته فى التهذيب: كأن نصعاً فوقه مقطّعا.
- ٣- (٣) التهذيب: سوّيت.
- ٤- (٤) فى التهذيب: و قال المؤرّج، فيما روى له أبو تراب.
- ٥- (٥) عن التهذيب و اللسان و [٢] بالأصل «الجعيدى».
- ٦- (٦) كذا و الذى فى الصحاح: «[٣] أظهر» بالألف.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ حَكَى الْفَرَّاءُ : أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَحْلِ : إِذَا أَقَرَّتْ لَهُ ، وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ :
قَرَّتْ لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَحْمَرُ نَصَّاعٍ ، كَنَاصِيعٍ ، عَنِ أَبِي لَيْلَى ، وَ كَذَلِكَ حُمْرَةُ نَصَّاعَةٍ ، وَ أَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ :

بُدِّلْنَ بُوْسًا بَعْدَ طَوْلِ تَنَعْمٍ

وَ مِنَ الثِّيَابِ يُرَيْنَ فِي الْأَلْوَانِ

مِنْ صُفْرِهِ تَعْلُو الْبَيَاضِ وَ حُمْرِهِ

نَصَّاعَةٍ ، كَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ

وَ حَسَبُ نَاصِيعٍ : خَالِصٌ ، وَ حَقُّ نَاصِيعٍ : وَاضِحٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ، وَ اسْتَعْمَلَ جَابِرُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّصَّاعَةَ فِي الظَّرْفِ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ
رَجُلًا أَنْصَعَ ظَرْفًا مِنْكَ ؛ وَ كَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ خُلُوصَ الظَّرْفِ .

وَ قَالُوا : نَاصِيعَ الْحَبْرِ أَخَاكَ ، وَ كُنْ مِنْهُ عَلَى حَدَرٍ ، وَ هُوَ مِنَ الْأَمْرِ النَّاصِيعِ ، أَي : الْبَيِّنِ وَ الْخَالِصِ (١) .

وَ نَصَعَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ عَدَاوَتَهُ وَ بَيَّنَّهَا ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَ الدَّارُ إِنْ تُنْبِئُهُمْ (٢) عَنِّي فَإِنَّ لَهُمْ

وُدِّي وَ نَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ نَصَعُوا

وَ النَّاصِيعُ مِنَ الْجَيْشِ وَ الْقَوْمِ : الْخَالِصُونَ الَّذِينَ لَا يَخْلُطُهُمْ غَيْرُهُمْ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ لَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي طَرِيفٍ (٣)

أَتُونِي نَاصِيعِينَ إِلَى الصِّيَاحِ

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَاصِيعِينَ ، أَي : قَاصِدِينَ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : النَّصِيعُ : الْبَحْرُ ، وَ أَنْشَدَ :

أَذَلَيْتُ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّاخِرِ

وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ: هُوَ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ، إِنَّمَا أَرَادَ مَاءَ بَيْرٍ نَاصِعٍ الْمَاءِ، لَيْسَ بِكَدِرٍ؛ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُدَلِّي فِيهِ الدَّلْوُ، يُقَالُ: مَاءٌ نَاصِعٌ وَمَاصِعٌ وَنَصِيْعٌ: إِذَا كَانَ صَافِيًا، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْبَحْرِ الْبَضْعُ، بِالْمَوْحَدَةِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَصِدْوَبَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي اللَّغَةِ وَالرَّجَزِ، قَالَ: وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْبَضْعِ، وَهُوَ الشَّقُّ، كَأَنَّ هَذَا النَّهْرَ شَقٌّ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ.

وَنَصَعَتِ النَّاقَةُ: إِذَا مَضَعَتِ الْجِرَّةَ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَالنُّصَيْعُ، كَرْبِيْبٌ: مَكَانٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ، وَيُقَالُ: هُوَ بِالْبَاءِ وَالضَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

نطع

النُّطْعُ، بِالْكَسْرِ، وَبِالْفَتْحِ، وَبِالتَّخْرِيقِ، وَكَعَنْبٍ أَرْبَعُ لُغَاتٍ، عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَالصَّاعَانِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ، وَهُوَ: بِسَاطٌ مِنَ الْأَدِيمِ مَعْرُوفٌ، قَالَ شَيْخُنَا: وَجَزَمَ الشُّهَابُ وَغَيْرُهُ بِأَنَّ الْأَفْصَحَ مِنْهَا هُوَ النُّطْعُ، كَعَنْبٍ، وَحَكَى الزُّرْكَشِيُّ فِيهِ سَبْعَ لُغَاتٍ، أَكْثَرَهَا فِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ، وَبِهَا يُعْلَمُ قُصُورُ الْمُصَنِّفِ.

قُلْتُ: وَفِي أَمَالِي ابْنِ بَرِّي: أَنْكَرَ أَبُو زِيَادٍ «نَطْع» وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ «نَطْع» وَأَثَبَتْ «نَطْع» (٤) وَحَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ ابْنِ جَنِّي، قَالَ: اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ عَلَى الْجِسْرِ، فَسَأَلَ أَبُو زِيَادٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِ النَّابِغَةِ:

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاهِ جَدِيدٍ سُيُورُهَا (٥)

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٦): النُّطْعُ، بِالْفَتْحِ، فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ: لَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: النُّطْعُ بِالْكَسْرِ، فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ: نَعَمْ. انْتَهَى.

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

يَضْرِبُنَ بِالْأَزْمَةِ الْخُدُودَا

ضَرْبَ الرِّيَّاحِ النَّطْعِ الْمَمْدُودَا

ج: أَنْطَاعٌ، وَنُطُوعٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَالْعُبَابِ، وَجَمْعُ النَّطْعِ، بِالْفَتْحِ: أَنْطَعٌ، كَأَفْلَسٍ، كَمَا فِي اللُّسَانِ.

وَالنُّطْعُ بِالْكَسْرِ، وَكَعَنْبٍ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَالصَّحاحِ، قَالَ: يُخَفَّفُ وَيُنْقَلُ، وَزَادَ فِي اللُّسَانِ: النَّطْعُ

ص: ٤٨٢

١- (١) فِي اللُّسَانِ: [١] أَوْ الْخَالِصِ.

٢- (٢) عَنِ اللُّسَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «يَنْتَهُم».

٣- (٣) فِي الصَّحاحِ: بَنِي قَعِينِ.

٤- (٤) ضَبَطَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ وَالتِّي قَبْلَهَا عَنِ اللُّسَانِ. [٣]

٥- (٥) ديوانه و عجزه: يطوف بها وسط اللطيمه بائع .

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فقال أبو عبد الله إله لعل الشطر الثاني الذي أهمله الشارح من بيت النابغه فيه النطع ليظهر السؤال و الجواب، و حينئذ كان الأولى للشارح إنشاده» قلت لم ترد كلمه النطع فى عجز البيت انظر الحاشيه السابقه.

و النَّطْعَةُ، بِالتَّخْرِيكِ فِيهِمَا: مَا ظَهَرَ مِنَ الْغَارِ، أَيْ مِنْ غَارِ الْقَمِ الْأَعْلَى، وَ هِيَ الْجِلْمَةُ الْمُتَرَقَّةُ بِعَظْمِ الْخُلَيْقَاءِ، فِيهِ آثَارٌ كَالْتَّخْرِيزِ وَ هُنَاكَ مَوْجِعُ اللَّسَانِ فِي الْحَنَكِ، ج: نُطُوعٌ لَا غَيْرَ، وَ يُقَالُ لَمَرْفَعِهِ مِنْ أَسْفَلِهِ: الْفِرَاشُ، وَ إِلَيْهِ نَسَبُ الْحُرُوفِ النَّطْعِيَّةِ وَ هِيَ: الطَّاءُ، وَ الدَّالُ، وَ التَّاءُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: طَدْتُ سَمِيْتُ لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ نِطْعِ الْغَارِ الْأَعْلَى.

وَ نِطَاعُ الْقَوْمِ، بِالْكَسْرِ: جَنَابُهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: خِيَامُهُمْ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ قَالَ أَيْضًا: أَوْ أَرْضُهُمْ، يُقَالُ: وَطِئْنَا نِطَاعَ بَنِي فُلَانٍ، أَيْ: أَرْضَهُمْ.

وَ نِطَاعُ كَقَطَامٍ، وَ كِتَابٌ: هـ، بِالْبَحْرَيْنِ، لَبِنِي رِزَاحٍ.

وَ نِطَاعٌ بِالتَّثْنِيثِ: ع قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ الضَّبِّيُّ:

وَ أَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا

أَثَالٌ أَوْ غُمَازَةٌ أَوْ نِطَاعٌ

وَ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكِرِيُّ:

لَمْ يُخْلُوا بَنِي رِزَاحٍ بَبْرَقَا

وَ نِطَاعٌ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءٌ

وَ نِطَاعٌ كَقُرَابٍ: مَاءٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ، وَ ضَبَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ كَقَطَامٍ، قَالَ: يُقَالُ: شَرِبْتُ إِبْلَانًا مِنْ مَاءِ نِطَاعٍ، وَ هِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ غَزِيرَةٌ (١).

وَ النِّطَاعُ، ككِتَابٍ: وَادٍ، كُلُّهَا، أَيْ: مِمَّا ذُكِرَ مِنَ الْمَوَاضِعِ وَ الْأَوْدِيَةِ بِالْيَمَامَةِ عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الْبَحْرَيْنِ وَ الْيَمَامَةَ عَمَلًا وَاحِدًا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النِّطَاعَةُ، وَ الْقَطَاعَةُ، وَ الْقَضَاضَةُ (٢)، بِالضَّمِّ: اللَّقْمَةُ يُؤَكَّلُ نَضِيفُهَا فَتُرَدُّ إِلَى الْحِوَانِ، وَ هُوَ عَيْبٌ، وَ مِنْهُ يُقَالُ: فُلَانٌ نَاطِعٌ لَاطِعٌ قَاطِعٌ.

قَالَ: وَ النُّطْعُ، بِضَمِّتَيْنِ: الْمُتَشَدِّقُونَ فِي الْقَوْلِ، كَأَنَّهُمْ (٣) يَزُومُونَ بِلِسَانِهِمْ إِلَى نِطْعِ الْقَمِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قَالَ أَبُو لَيْلَى: النِّطَاعُ، كَشَدَادٍ: مَنْ يَتَنَطَّعُ الطَّعَامَ فِي نِطْعِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: بِيَاضٍ نَاطِعٌ أَيْ: خَالِصٌ، مِثْلُ نَاصِعٍ. وَ قَالَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ: نِطْعٌ لَوْنُهُ، كَعُنَى: تَغَيَّرَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَنَطَّعَ فِي الْكَلَامِ وَ غَيْرِهِ، أَيْ: تَعَمَّقَ فِيهِ وَ قِيلَ: غَالَى، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ». وَ هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ الْغَالُونَ، وَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى حُلُوقِهِمْ تَكَبَّرًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَا أُخِذَ مِنْ

النَّطْعُ، وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى فِي الْفَمِ، قَالَ: ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَمَّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَلْتُمْ الْفِطْرَ، وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعِ أَهْلَ الْعِرَاقِ». أَيْ تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ، وَوَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْإِكْتِنَارَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالتَّوَسُّعَ فِيهِ، حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى، وَيُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفِطْرِ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّا كُنَّا وَالنَّطْعُ وَالِاخْتِلَافُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ: هَلُمَّ، وَتَعَالَ». أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ الْمُلَاحَاةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ، وَأَنَّ مَرْجِعَهَا كُلُّهَا إِلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ.

و تَنْطَعُ فِي شَهْوَاتِهِ: تَأْتِقُ، وَكَذَلِكَ تَنْطَسُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

و مِنَ الْمَجَازِ: تَنْطَعُ الصَّائِعُ فِي عَمَلِهِ: إِذَا تَحَدَّقَ فِيهِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَ حَشَوُ جَفِيرٍ مِنْ فُرُوعِ غَرَائِبِ

تَنْطَعُ فِيهَا صَائِعٌ وَتَنْبَلًا

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّاطِعُ: مَنْ يَقَطَعُ اللَّقْمَةَ وَيُرُدُّهَا إِلَى الْخَوَانِ.

و النَّتُّعُ: النَّشُّعُ مِنَ الْأَكْلِ.

و انْتَطَعَ لَوْنُهُ، وَاسْتَطَعَ، مَجْهُولَانِ: ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ، كَذَا فِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِيِّ.

و يَوْمُ نَطَاعِ (٤)، كَقَطَامٍ: مِنْ أَيَّامِهِمْ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

بُظْمِهِمْ بِنَطَاعِ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً

فَقَدْ حَسَنُوا بَعْدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعَا

ص: ٤٨٣

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ [١] التَّهْذِيبِ: غَزِيرَتُهُ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: وَالْغَضَاضَةُ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «كَأَنَّهُ».

٤- (٤) فى معجم البلدان « [٢]نطاع» كانت به وقعه بين بنى سعد بن تميم و هوذه بن على الحنفى أخذت بنو تميم فيها لطائم كسرى التى أجارها هوذ بن على الوارد من عند باذام والى كسرى على اليمن.

النَّعْجُ، بِالْفَتْحِ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الَّذِي نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ غَيْرُهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّعْجُ: الضَّعْفُ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ (١). نَعَمْ فِي اللُّسَانِ: «النَّعْجُ: الضَّعِيفُ» وَ ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ.

وَ النَّعْجُ، وَ النَّعْجُ، كَجَعْفَرٍ وَ هُدْهِدٍ، أَوْ كَجَعْفَرٍ وَ هَمٍّ لِلجَوْهَرِيِّ، الَّذِي قَالَه الجَوْهَرِيُّ: إِنَّ النَّعْجَ مَقْصُورٌ مِنَ النَّعْجِ، وَ هُوَ صَحِيحٌ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّعْجُ بِالضَّمِّ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّوَاهِ، قَالَ: وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: نَعْجٌ بِالْفَتْحِ، وَ هَذَا الْقَدْرُ لَا يُثَبِّتُ الْوَهْمَ لِلجَوْهَرِيِّ، فَلَعَلَّهُ صَيَّحَ عِنْدَهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: بَقُلْ مَ مَعْرُوفٌ طَيْبُ الرِّيحِ وَ الطَّعْمِ، فِيهِ حَرَارَةٌ عَلَى اللُّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: فَأَمَّا هَذَا الْبَقْلُ الَّذِي يُسَمَّى النَّعْجَ فَأَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا؛ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ تُشَبِّهُ كَلَامَهُمْ، وَ قَالَ الْأَطْبَاءُ: هُوَ أَنْجَعُ دَوَاءٍ لِلْبَوَاسِيرِ ضِمَادًا بَوْرَقِهِ، وَ ضِمَادُهُ بِمِلْحٍ نَافِعٌ لِعَضِّهِ الْكَلْبِ، وَ لِلسَّيِّعَةِ الْعَقْرَبِ، وَ احْتِمَاءُ الْقَبِيلِ الْجَمَاعِ يَمْنَعُ الْحَبْلَ، وَ قَالَ ابْنُ قَاضِي بَغْلَبِكٍ فِي «سُرُورِ النَّفْسِ»: «إِنَّه حَارٌّ يَابِسٌ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، وَ هُوَ أَلْطَفُ مِنَ النَّيَامِ، وَ النَّيَامُ أَطْيَبُ رَائِحَةٍ، وَ هُوَ مُهَيِّجٌ لِلنَّكَاحِ، وَ فِيهِ مَرَارَةٌ بِهَا يُقْتَلُ الدُّوْدُ الَّذِي فِي الْبَطْنِ، وَ يُسَيِّكُنُ الْقَيْءَ وَ الْعُنَاءَ الْحَادِثَيْنِ عَنِ الرُّطُوبَةِ، وَ يُعِينُ عَلَى الْهَضْمِ، مَعَ أَنْ جِزْمَهُ عَسِيرٌ الْهَضْمِ كَالْفُجْلِ، إِذَا أُخِذَ مَعَ مَاءِ الرُّمَانِ أَتْرَأَ الْفُوقَ الصَّفْرَاوِيَّ، وَ هُوَ يُحَلُّ اللَّبَنَ وَ الدَّمَ الْجَامِدَيْنِ، وَ يُقَوِّي الْقَلْبَ بِعَطْرِيَّتِهِ.

وَ النَّعْجُ كَهُدْهِدٍ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، كَمَا فِي الصُّحاحِ، زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ، وَ فِي اللُّسَانِ: «الرَّخْوُ» بَدَلُ «الْخَلْقِ».

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّعْجُ: الْفَرْجُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ، وَ فِي اللُّسَانِ: الرَّقِيقُ، وَ أَنْشَدَ لِجَارِيَتِهِ، وَ كَانَتْ جَلِيعَةً:

سَلُوا نِسَاءً أَشْجَعُ

أَيُّ الْأَيُّورِ أَنْفَعُ

أَأَطْوِيلُ النَّعْجِ

أَمْ الْقَصِيرُ الْفَرْصِغُ

أَوْ النَّعْجُ: الْهَنْ الْمُسْتَرْخِي، وَ يُقَالُ لِبَطْرِ الْمَرَأَةِ إِذَا طَالَ: نَعْجٌ، وَ نُعْجٌ، بِالْعَيْنِ وَ الْعَيْنِ، قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَةَ:

وَ إِلَّا جُبْتُ (٢) نُغْنَعُهَا بِقَوْلِ

يُصَيِّرُهُ ثَمَانًا فِي ثَمَانِ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْأَرْهَرِيُّ (٣)، وَ قَالَ: قَوْلُهُ: «ثَمَانًا ٣ فِي ثَمَانِ» لِحُنِّ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، وَ لَوْ قَالَ: ثَمَانٍ فِي ثَمَانِ، عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ: «رَأَيْتُ قَاضٍ» كَانَ جَائِزًا (٤).

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّعْجَةُ بِهَاءٍ: الْحَوْصَلَةُ وَ أَنْشَدَ:

فَعَبَّتْ لَهْنِ الْمَاءِ فِي نُعْنَعَاتِهَا

وَوَلَيْنَ تَوْلَاهُ الْمُشِيحِ الْمُحَاذِرِ

قَالَ: وَحَوْصَلَهُ الرَّجُلِ: كُلُّ شَيْءٍ أَشْفَلَ السَّرِّهِ .

وَنَعَائِعِ الْمِنْطَقَةِ: ذَبَاذِبُهَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالنُّعَاعَةُ، بِالصَّمِّ: النَّبَاتُ الْعَضُّ النَّعَامُ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهِ، قَبْلَ أَنْ يَكْتَهَلَ . ج: نُعَاعٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لُغَةٌ فِي اللُّعَاعَةِ وَاللُّعَاعِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: نُؤْنُهَا بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا قَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: أَلَعَتِ الْأَرْضُ، وَ لَمْ يَقُولُوا: أَنْعَتْ .

وَقَالَ شَمِرٌ وَ ابْنُ بَرِّى: نُعَاعَةٌ: ع وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا مَالَ (٥) إِلَّا إِبِلَ جَمَاعَةٍ

مَشْرَبُهَا الْجِيَاءُ أَوْ نُعَاعَةٌ

إِذَا رَأَى الْجُوعُ أَمْسَى سَاعَهُ

وَيُرْوَى: «مَوْرِدُهَا الْجِيَاءُ» (٦).

وَالنَّعْنَعُ: النَّبَاعُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

...طَى النَّازِعِ الْمُنْتَعِنِ

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ غَلَطٌ، وَ الْقَافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ، وَ الرُّوَايَةُ:

عَلَى مِثْلِهَا يَدُنُ الْبَعِيدِ وَ يَبْعُدُ الْ

قَرِيبُ وَ يُطَوِّى النَّازِحُ الْمُنْتَعِنُ

ص: ٤٨٤

١- (١) موافقاً لما فى التهذيب.

٢- (٢) عن التكملة و التهذيب و بالأصل «جئت».

٣- (٣) الذى فى التهذيب المطبوع: ثمان فى ثمان .

٤- (٤) العبارة فى التهذيب: قوله: ثمان فى موضع النصب و هو على لغة من يقول: رأيت قاضٍ و هذا قاضٍ و مررت بقاضٍ .

٥- (٥) فى التهذيب: لا مال.

زَادَ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ: وَ لَيْسَ لِذِي الرُّمَّةِ قَصِيدَةٌ عَيْنِيَّةٌ مَجْرُورَةٌ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ .

و التَّنْعُجُ : النَّأْيُ ، يُقَالُ : تَنَعَجَتِ الدَّارُ ، أَي : نَأَتْ وَ بَعُدَتْ .

و التَّنْعُجُ : الاضْطِرَابُ وَ التَّمَائِيلُ قَالَ طُفَيْلُ بْنُ عَوْفٍ الْغَنَوِيُّ :

مِنَ النَّيِّ حَتَّى اسْتَحَقَبْتُ كُلَّ مَرْفِقِ

رَوَادِفُ أَمْثَالِ الدَّلَائِ تَنَعُّجُ

وَ النَّعْنَعَةُ : رُتَّةٌ فِي اللِّسَانِ ، أَوْ كَالرُّتَّةِ أَوْ هُوَ إِذَا أَرَادَ قَوْلًا :

لَعَنَ ، ذَهَبَ لِسَانُهُ إِلَى نَعْنَعٍ فَتَقُولُ : سَمِعْتُ نَعْنَعَهُ ، تَرْجِعُ إِلَى الْعَيْنِ وَ النَّوْنِ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّعْنَعَةُ : ضَعْفُ الْغُرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الدَّكْرُ الْمُسْتَرْخِي نُعْنَعًا ، بِالضَّمِّ .

وَ نَعْنَعٌ ، كَجَعْفَرٍ : لَقَّبَ الْقَاضِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ الْحَافِظُ ، مَاتَ كَهْلًا ، وَ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ ، وَ كَانَ يَتَّجِرُ إِلَى الشَّامِ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْبَطِينِ ، وَ نَصَرَ اللَّهُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ النَّعْنَعِ الدَّمَشْقِيِّ ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ .

وَ دَيْرُ أَبِي النَّعْنَاعِ : خَارِجُ الصَّفَا .

نفع

النَّفْعُ ، كَالْمَنْعِ : ضِدُّ الضَّرِّ ، وَ هُوَ مَعْرُوفٌ ، وَ فِي الْبَصِيَّةِ : هُوَ مَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي الْوُصُولِ إِلَى الْخَيْرِ ، وَ قَدْ نَفَعَهُ نَفْعًا ، وَ انْتَفَعَ بِهِ ، وَ الْأَسْمُ : الْمَنْفَعَةُ ، وَ عَلَيْهِ افْتَصَّرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ زَادَ ابْنُ عَبَّادٍ : النَّفَاعُ كَسَيْحَابٍ . وَ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : النَّفِيعَةُ كَسَيْهِ فِيهِ ، شَاهِدُ الْمَنْفَعَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَلَا وَ مَنْ مَنَفَعَتِي وَ ضَيْرِي

بَكَفِهِ وَ مَبْدَأِي وَ حَوْرِي

وَ شَاهِدُ النَّفِيعَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ إِنِّي لِأَرْجُو مِنْ سَعَادِ نَفِيعَةٍ

وَ إِنِّي مِنْ عَيْنِي جَمَالَ لِأَوْجُرُ

أَوْجُرُ : أَي مُرْتَابٌ .

و رَجُلٌ نَفُوعٌ وَ نَفَّاعٌ كَصَبُورٍ، وَ شَدَادٍ: كَثِيرِ النَّفْعِ، قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ:

فَدَى لَأَبٍ إِذَا فَاخَرَتْ قَوْمًا

وَ جَدَّتْ بِلَاءُهُ حَسَنًا نَفُوعًا

وَ أَنْشَدَ سَيِّوِيَهُ:

كَمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ سَيِّدٍ

ضَخَمِ الدَّسِيعِهِ مَا جِدِ نَفَّاعٍ (١)

ج: نَفْعٌ، بِالضَّمِّ، كَصَبُورٍ وَ صُبْرٍ.

وَ مُنْفَعُهُ بْنُ كَلَيْبِ الْحَنْفِيِّ تَابِعِيٌّ، وَ أَبُوهُ كَلَيْبٌ: صَحَابِيٌّ، رَوَى مُنْفَعُهُ عَنْ أَبِيهِ؛ وَ عَنْهُ ابْنُهُ كَلَيْبٌ، وَ الَّذِي فِي التَّبْصِيرِ:

أَنَّ كَلَيْبًا رَوَى عَنْ جَدِّهِ، فَانْظُرْ ذَلِكَ.

وَ أَبُو مُنْفَعَةَ الثَّقَفِيُّ: صَحَابِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَصْرِيٌّ، لَهُ فِي بَرِّ الْأُمِّ وَ لَيْسَ مُصَحَّفَ أَبُو مُنْفَعَةَ الْأَنْمَارِيُّ، بِالْقَافِ، كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُ، وَ سَيَّاتِي فِي التِّي تَلِيهَا.

وَ نَافِعٌ: مَوْلَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ رَضِيَ عَنْهُ، وَ آخِرُ: لِابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، الْأَخِيرُ رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَ غَيْرُهُ. وَ فَاتَهُ: نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعِ الرَّوَّاسِيِّ جَدُّ عَلَقَمَةَ:

صَحَابِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ أَمَّا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ، الَّذِي رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ، فَإِنَّهُ تَابِعِيٌّ.

١- وَ نَافِعٌ: سَجْنٌ كَانَ بَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فُنُقَبَ، وَ كَانَ مِنَ الْقَصَبِ، فَبَنَى مِنَ الطِّينِ سَجْنًا، وَ سَمَّاهُ مُحَيِّسًا. كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي السِّينِ.

وَ نَافِعٌ: مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ نُفَيْعٌ كَرْبِيٌّ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، كَانَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومِ الْمَخْرُومِيِّ يَحْبِسُ فِيهِ سُفَهَاءَ قَوْمِهِ. قُلْتُ: وَ هُوَ أَبُو حَنْطَبِ جَدِّ الْحَكَمِ بْنِ الْمُطَلِّبِ، نَزِيلٌ مِنْبِجٍ، أَحَدِ الْأَجْوَادِ.

وَ مَوْلَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مُكْرَرٌ (٢)، فَإِنَّهُ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ.

وَ نَفَّاعٌ، كَشَدَادٍ: اسْمٌ.

والتَّفْعِيَّةُ، كحُسْنِيَّتِهِ:ه، بسنْجَارٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

والتَّفْعَةُ، بِالْفَتْحِ: العَصَا، عن أَبِي زَيْدٍ، فَعَلَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ التَّفْعِ .

ص: ٤٨٥

١- (١) البيت للفرزدق و ليس في ديوانه انظر الخزانة ١٢٢/٣ و [١] الكتاب ١٦٨/٢.

٢- (٢) كذا، و ليس مكرراً و المراد «تُفْعِ كزبير» كما يقتضيه السياق.

ج: نَفَعَاتٌ، مُحَرَّكَةٌ .

و قال أَبُو عَمْرٍو: أَنْفَعَ الرَّجُلُ: إِذَا اتَّجَرَ فِيهَا أَي: فِي الْعِصَى (١).

و قال اللَّيْثُ: النَّفْعَةُ، بِالْكَسْرِ: يَكُونُ فِي جَانِبِي الْمَزَادَةِ يُشَقُّ أَدِيمٌ فَيُجْعَلُ فِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ، وَ أَحْصَرُ مِنْ هَذَا: النَّفْعَةُ: جِلْدُهُ تُشَقُّ فَيُجْعَلُ فِي جَانِبِي الْمَزَادَةِ، وَ لَوْ قَالَ هَذَا كَانَ أَحْسَنَ ج: نَفَعٌ بِالْكَسْرِ، وَ كَعَبٌ عَنْ ثَعْلَبٍ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّافِعُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَ هُوَ الَّذِي يُوصِلُ النَّفْعَ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ؛ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَ الضَّرِّ، وَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ.

وَ الْمَنْفُوعُ، اسْمٌ تَعَمَّلَهُ جَمَاعَةٌ، وَ الْقِيَاسُ يَفْتَضِيهِ، وَ لَكِنْ صَرَّحَ أَبُو حَتِيانَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ مِنْ نَفَعٍ: مَنْفُوعٌ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْبَيْضَاوِيُّ، وَ جَمَاعَةٌ، يَسْتَعْمِلُونَ أَنْفَعَ رِبَاعِيًّا، وَ هُوَ أَيْضًا مَعْرُوفٌ. قُلْتُ: إِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ تَعْدِيدُهُ النَّفْعَ، فَكَمَا قَالَ، وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ كَالْتَّجَارَةِ فِي النَّفَعَاتِ، فَمَسْمُوعٌ، نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو وَ غَيْرُهُ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ النَّفَاعَةُ، بِالضَّمِّ: مَا يُنْتَفَعُ بِهِ.

وَ اسْتَنْفَعَهُ: طَلَبَ نَفْعَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

وَ مُسْتَنْفَعٍ لَمْ يُجْزِ بِيَلَابِهِ

نَفَعْنَا، وَ مَوْلَى قَدْ أَجَبْنَا لِيَنْصَرَا

وَ نَفَعُهُ، بِالْفَتْحِ: اسْمٌ لِلإِدَاوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا، جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سَمَّاهَا بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ، وَ مَنَعَهَا مِنَ الضَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَ التَّأْنِيثِ، وَ قَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ (٢)، فَإِنَّ صَحَّ النَّقْلُ وَ إِلاَّ فَمَا أَشْبَهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالْقَافِ مِنَ النَّفْعِ، وَ هُوَ الرَّئِيُّ .

وَ قَدْ يَأْتِي اسْتَنْفَعَ بِمَعْنَى اسْتَنْفَعَ .

وَ نَفَعَهُ تَنْفِيحًا: أَوْصَلَ إِلَيْهِ النَّفْعَ .

وَ النَّفْعَةُ، وَ التَّنْفِيعَةُ: مَا يَأْخُذُهُ الْحَاكِمُ مِنَ الشُّكُوى، يَمَاتِيهِ، يُقَالُ: نَفَعَهُ بِكَذَا، يَعْنُونَ بِهِ ذَلِكَ. وَ أَبُو بَكْرَةَ: نَفِيعٌ بِنُ مَسِيرُوحٍ، وَ نَفِيعٌ بِنُ الْحَارِثِ (٣)، وَ نَفِيعٌ بِنُ الْمُعَلَّى: صَحَابِيُّونَ .

وَ نَفِيعٌ: شَاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَفْعٍ، أَوْ نَافِعٍ، أَوْ نَفَاعٍ، بَعْدَ التَّرْخِيمِ .

وَ سَمُّوا نُؤْفِيعًا.

وَالْحَسَنُ بْنُ مُغِيثٍ (٤) النَّافِعِيُّ عَنْ أُمِّهِ .

وَجَيْشٌ (٥) بْنُ مُحَمَّدٍ النَّافِعِيُّ، الْمُقْرِيُّ.

وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّافِعِيُّ الْأَنْطَاكِيُّ، مَنْسُوبٌ إِلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ .

نَقَع

النَّقَعُ، كَالْمَنْعِ: رَفَعِ الصَّوْتِ، وَبِهِ فُسْرٌ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: -حِينَ قِيلَ: أَنَّ النَّسَاءَ قَدْ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: «وَمَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ وَهُنَّ جُلُوسٌ، مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ». وَقِيلَ: عَنَى بِالنَّقَعِ:

أَصْوَاتَ الْخُدُودِ إِذَا لُطِمَتْ، وَقَالَ لَيْدٌ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ

يُحَلِبُّوهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَ زَجَلٍ (٦)

وَقِيلَ: هُوَ شَقُّ الْجَيْبِ، قَالَ الْمَرَارِيُّ (٧) بْنُ سَعِيدٍ:

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَى حَيًّا

وَأَعْدَدْنَ الْمَرَائِيَّ وَالْعَوِيْلَا

وَيُرْوَى: «نَزَفْنَ دُمُوعَهُنَّ» وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ، وَبِهِ فُسْرٌ أَيْضًا قَوْلُ سَيِّدِنَا عُمَرَ السَّابِقُ .

وَالنَّقَعُ: الْقَتْلُ يُقَالُ: نَقَعَهُ نَقْعًا، أَيْ: قَتَلَهُ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَالنَّقَعُ: نَحْرُ النَّقِيعِ وَ قَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعًا، كَالِإِنْقَاعِ

ص: ٤٨٦

١- (١) عن التكملة و بالأصل «العصا» و المراد النفعات جمع نفعه: العصا.

٢- (٢) الفائق ٣٧٣/١. [١]

٣- (٣) يفهم من عبارته ابن الأثير في أسد الغابة [٢] أنه و الذي قبله واحد ففيه: نفع بن مسروح و قيل نفع بن الحارث بن كلده، أبو بكره. و أمه سميه كانت أمه للحارث بن كلده و إليه نسب.

٤- (٤) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «معتب».

٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «حسن».

٦- (٦) و يروى: «يجلبوها» يقول: متى سمعوا صارخاً أى مستغيثاً أحلبوا الحرب أى جمعوا لها.

٧- (٧) فى التهذيب: المرار الأسدى.

و الإنتفاع (١)، و قد نفع ، و أنفع ، و انتفع : إذا نحر، و فى كلام العرب - إذا لقي الرجل منهم قوماً- يقول: ميلوا يُنفع لكم، أى: يُجزر لكم ، كأنه يدعُوهم إلى دعوته.

و قال ابن دُرَيْدٍ: النَّفْعُ : صَوْتُ النَّعَامِ .

قال: و النَّفْعُ أَيضاً: أَنْ تَجَمَعَ الرَّيْقَ فِي فَمِكَ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْعُ ، الْمَاءُ النَّاقِعُ : هُوَ الْمُسْتَنْقَعُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « أَتَوْا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ ، فَذَكَرَهُنَّ : يَفْعِدُ أَحَدُكُمْ فِي ظِلِّ يَشْتِظُلُّ بِهِ ، أَوْ فِي طَرِيقٍ ، أَوْ نَفْعٍ مَاءٍ . وَ هُوَ مَحْبَسُ الْمَاءِ ، وَ قِيلَ : مُجْتَمَعُهُ ج : أَنْفَعُ كَأَفْلَسٍ .

و فى المثلِ : إِنَّهُ لَشَرَابٌ بِنَفْعٍ وَ وَرَدَ أَيضاً

١٧- فى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شَرَّابُونَ عَلَيَّ بِنَفْعٍ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَ مَارَسَهَا ، زَادَ ابْنُ سِيدِهِ : حَتَّى عَرَفَهَا (٢) ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُضْرَبُ لِلْمَعَاوِدِ لِلْأُمُورِ الَّتِي تُكْرَهُ ، يَأْتِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِهِ ، أَوْ يُضْرَبُ لِلدَّاهِي الْمُنْكَرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ، أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَهُ فى مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، وَ كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ ، أَى مَعْمَرًا ، أَرَاهُ فى الْحَدِيثِ مَيَاهِرًا رَكِبَ فى طَلَبِهِ كُلِّ حَزْنٍ ، وَ كَتَبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، لِأَنَّ السَّدِيلَ إِذَا عَرَفَ الْفَلَوَاتِ أَى الْمِيَاهِ الَّتِي فِيهَا ، وَ وَرَدَهَا وَ شَرِبَ مِنْهَا حَذَقَ سُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّتِي تُوَدَّى (٣) إِلَى الْأَنْفَعِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هُوَ جَمْعُ نَفْعٍ ، وَ هُوَ كُلُّ مَاءٍ مُسْتَنْقَعٍ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَدِيرٍ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَ فى الْأَسَاسِ وَ الْعُجَابِ :

وَ أَصْلُهُ الطَّائِرُ الَّذِي لَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ ؛ لِأَنَّهُ يَفْرُغُ مِنَ الْقَنَاصِ ، فَيَعْمِدُ إِلَى مُسْتَنْقَعَاتِ الْمِيَاهِ فى الْفَلَوَاتِ (٤) .

وَ النَّفْعُ : الْعُبَارُ السَّاطِعُ الْمُرْتَفِعُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

فَأَنْزَلْنَا بِهِ نَفْعًا (٥) وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلشُّوَيْعِرِ :

فَهَنَّ بِهِمْ ضَوَامِرٌ فى عَجَاجٍ

يُثِرُونَ النَّفْعَ أَمْثَالَ السَّرَاحِي (٦)

ج : نِفَاعٌ ، وَ نَفُوعٌ كَحَبْلِ وَ حِبَالٍ ، وَ بَدْرٍ وَ بُدُورٍ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ مَهَاهُ سَبْعٍ وَلَدَهَا :

فَسَافَتْهُ قَلِيلًا ثُمَّ وَلَّتْ

لَهَا لَهَبٌ تُثِيرُ بِهِ النَّقَاعَا

وَ قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ :

فَمَا فَاجَأَنَّهُمْ إِلَّا قَرِيْبًا

يُنزَنَ، وَ قَدْ عَشِيْنَهُمْ، التَّقْوَعَا

وَ قِيْلَ -

١٧- فِي قَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ السَّابِقِ: «مَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ». -هُوَ وَضْعُ التُّرَابِ عَلَى الرَّأْسِ، ذَهَبَ إِلَى النَّفْعِ. وَهُوَ الْعَبْرُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «وَهَذَا أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةَ، وَهِيَ الصَّوْتُ، فَحَمَلُ اللَّفْظَتَيْنِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِمَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ النَّفْعُ: ع، قُرْبَ مَكَّةَ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى، فِي جَبَاتِ الطَّائِفِ، قَالَ الْعَرَجِيُّ:

لِحَيْنِي وَ الْبَلَاءِ لَقِيْتُ ظَهْرًا

بِأَعْلَى النَّفْعِ أُحْتَبِنِي تَمِيمٍ

وَ النَّفْعُ: الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطِّينُ، لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَ لَا انْهَابٌ، وَ مِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ فَقَالَ: الَّتِي يَشْتَتِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَ قِيْلَ: هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، ج: نِقَاعٌ وَ أَنْفَعُ كَجِبَالٍ، وَ أَجْبَلٌ هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ، وَ الْأَوْلَى كِبَحَارٍ وَ أَبْحَرٍ، كَمَا فِي الصُّحَا ح، وَ الْعُبَابِ، وَ اللَّسَانِ؛ لِأَنَّ وَاحِدَ الْجِبَالِ بِالتَّحْرِيكِ، قَلَا يُطَابِقُ مَا هُنَا، فَتَأَمَّلْ.

وَ قِيْلَ: النَّفْعُ مِنَ الْأَرْضِ: الْقَاعُ، كَالنَّقَاعِ فِيهِمَا أَى فِي مَعْنَى الْقَاعِ يُمَسِّكُ الْمَاءَ، وَ فِي الْأَرْضِ الْحَرَّةِ الطِّينِ، الْمُسْتَوِيَّةِ لَيْسَتْ فِيهَا حُرُونَةٌ، ج: نِقَاعٌ كَجِبَالٍ، هَكَذَا بِالْجِيمِ، وَ لَوْ كَانَ بِالْحَاءِ يَكُونُ جَمْعَ حَبْلٍ بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ أَحْسَنُ، قَالَ مُرَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ فِي النَّقَاعِ، بِمَعْنَى قِيْعَانِ الْأَرْضِ:

ص: ٤٨٧

١- (**) ساقطه من الكويتيه.

٢- (١) اللسان: [١] حتى عرفها و خبرها.

٣- (٢) التهذيب: التي تؤديه إلى المحاضر و الأمواه.

٤- (٣) عباره الأساس: للمجرب شبه بالطائر الذي يرد مناقع الفلوات و لا يرد المياه المعروفه خيفه القنّاص.

٥- (٤) سورة العاديات الآيه ٤. [٢]

٦- (٥) بالأصل: «فهن بهم ضوام في عجاج... أمثال السراج» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.

يُسُوفُ بِأَنْفَعِهِ النَّقَاعَ كَأَنَّهُ

عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ كَعَيْمٍ

و فِي الْمَثَلِ : « الرَّشْفُ أَنْفَعٌ » أَي : أَفْطَعُ لِلْعَطَشِ ، وَ الْمَعْنَى : أَنَّ الشَّرَابَ الَّذِي يُتْرَشَفُ قَلِيلًا أَفْطَعُ لِلْعَطَشِ ، وَ أَنْجِعُ ، وَ إِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ ، يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعَجَلِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ يُقَالُ : سُمِّ نَاقِعٌ [أى : بَالِغٌ] (1) قَاتِلٌ ، مِنْ نَفَعَهُ : إِذَا قَتَلَهُ ، وَ قَالَ أَبُو نَصْرٍ ، أَي : ثَابِتٌ مُجْتَمِعٌ ، مِنْ نَفَعَ الْمَاءُ :

إِذَا اجْتَمَعَ ، قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَهُ

مِنَ الرَّقْشِ فِي أَتْيَابِهَا السَّمِّ نَاقِعٌ

وَ دَمٌ نَاقِعٌ : طَرِيٌّ ، أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ ، وَ هُوَ قَسَامُ بْنُ رَوَاحَةَ السَّنْبِسِيُّ :

وَ مَا زَالَ مِنْ قَتْلِي رِزَاحٌ بِعَالِجٍ

دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صَحِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُرِيدُ بِالنَّاقِعِ الطَّرِيَّ ، وَ بِالْجَاسِدِ :

الْقَدِيمِ .

وَ مَاءٌ نَاقِعٌ ، وَ نَقِيعٌ : نَاجِعٌ يَقْطَعُ الْعَطَشَ وَ يُذْهِبُهُ وَ يُسَكِّنُهُ ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ : مَاءٌ نَاقِعٌ : نَاجِعٌ ، وَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ :

وَ النَّقِيعُ أَيضًا : الْمَاءُ النَّاقِعُ ، فَهُوَ أَرَادَ بِذَلِكَ الْمُجْتَمِعَ فِي عِدٍّ أَوْ غَدِيرٍ ، وَ ظَنَّ الْمُصَنِّفُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّاجِعَ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ نَفَاعُهُ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ ، كُنُقَاعِهِ الْحِنَاءُ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ بَثْرِ ذُرْوَانَ :

« وَ كَانَ مَاءَهَا نَفَاعَهُ الْحِنَاءُ ، وَ كَانَ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ . »

وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاحِ الشُّؤْلِ رَدُّعٌ كَأَنَّهُ

نُقَاعُهُ حِنَاءٌ بِمَاءِ الصَّنَوْبِرِ

و يُقَالُ : مَا نَقَعْتُ بِخَبْرِهِ نُقُوعًا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ : مَا عَجْتُ بِكَلَامِهِ وَ لَمْ أُصَدِّقْهُ ، وَ قِيلَ : لَمْ اشْتَفِ بِهِ ، يُسَدِّعُ عَمَلُ فِي الْخَيْرِ وَ فِي الشَّرِّ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

١٤- وَ النَّقْعَاءُ : ع. خَلْفُ الْمَدِينَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ ، عِنْدَ (٢) النَّقِيعِ مِنْ دِيَارِ مُرَيْنَةَ ، وَ كَانَتْ طَرِيقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فِي غَزْوِهِ بَيْنَ الْمُضْطَلِقِ .

وَ نَقْعَاءُ : ه. لِبْنِي مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَ فِي الْمُعْجَمِ : مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ طَيِّبٍ بَنَجْدِ .

وَ سَمَّى كَثِيرٌ عَزَّهُ الشَّاعِرُ مَرْجَ رَاهِطٍ : نَقْعَاءُ رَاهِطٍ فِي قَوْلِهِ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ :

أَبُوكَ (٣) تَلَاقَى يَوْمَ نَقْعَاءِ رَاهِطٍ

بِنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَ هِيَ تُنْفَى وَ تُقْتَلُ

وَ النَّقْعَاءُ كَشْدَادٍ الْمُتَكَثِّرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَدْحِ نَفْسِهِ بِالشَّجَاعَةِ وَ السَّخَاءِ ، وَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْفَضَائِلِ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّقُوعُ ، كَصَبُورٍ : صَبِغٌ يُجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ ، يُقَالُ : صَبِغَ ثَوْبَهُ بِنَقُوعٍ .

وَ النَّقُوعُ مِنَ الْمِيَاهِ : الْعَذْبُ الْبَارِدُ ، أَوِ الشَّرُوبُ ، كَالنَّقِيعِ فِيهِمَا ، قَالَ اللَّيْثُ : وَ مِثْلُهُ سَبِغَهُ أَشْيَاءُ : مَاءٌ شَرُوبٌ وَ شَرِيبٌ ، وَ طَعِيمٌ وَ طَعُومٌ ، وَ فَرَسٌ وَ دُوقٌ وَ وَدِيقٌ ، وَ مَدِيفٌ وَ مَدُوفٌ ، وَ قَبُولٌ وَ قَبِيلٌ ، وَ سَلُولٌ وَ سَلِيلٌ ؛ لِلْوَلَدِ ، وَ فَتَوْتُ وَ فَتَيْتُ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : قَوْلُهُ : مَدُوفٌ وَ مَدِيفٌ لَا يَدْخُلُ فِي السَّبْعَةِ ، لِأَنَّ مِيمَيْهِمَا زَائِدَتَانِ ، وَ لَوْ قَالَ مَكَانَهَا : بَرُودٌ وَ بَرِيدٌ ، أَوْ سَخُونٌ وَ سَخِينٌ ، كَانَ مُصِيبًا ، وَ مِثْلُهَا كَثِيرٌ .

وَ النَّقُوعُ : مَا يُنْفَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ الدَّوَاءِ وَ النَّبِيدِ ، كَذَا نَصَّ الْعُبَابِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : مَا يُنْفَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ لِدَوَاءِ أَوْ نَبِيدٍ ، وَ يُشْرَبُ نَهَارًا ، وَ بِالْعَكْسِ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْكُرْمِ : «تَخْدُونَهُ زَبِيًّا تَنْقَعُونَهُ» . أَيْ تَخْلُطُونَهُ بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا وَ ذَلِكَ الْإِنَاءُ مَنْقَعٌ ، وَ مَنْقَعُهُ ، بِكسْرِهِمَا ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مَنْقَعُ الْبُرْمِ أَيْضًا : وَعَاءُ الْقِدْرِ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ

شَعْنَاءَ تَحْمِلُ مَنْقَعُ الْبُرْمِ

الْبُرْمُ هُنَا : جَمْعُ بُرْمَةٍ .

- ١- ((*)) ساقطه من الكويتيه.
- ٢- (١) فى معجم البلدان: فوق.
- ٣- (٢) فى معجم البلدان « [١] نقعاء»: أبوكم.

وَقِيلَ: مُنْتَعِ الْبُرْمِ ، كَمُكْرَمِ: الدَّنُّ ، وَقِيلَ: هُوَ فَضْلُهُ فِي الْبِرَامِ كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَقِيلَ: هُوَ تَوْرٌ صَغِيرٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ حِجَارِهِ ، وَضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ (١) ، أَوْ مُنْتَعِ الْبُرْمِ: النَّكْتُ تَغْزِلُهُ الْمَرْأَةُ ثَانِيَةً ، وَتَجْعَلُهُ فِي الْبِرَامِ؛ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ لَهَا غَيْرَهَا ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالْمُنْتَعِ ، كَمُكْرَمٍ كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ نُفْطَةَ ، وَشَدَّ قَافَهُ عَنِ الْأَمِيرِ ابْنِ مَأْكُولَا ، وَهُوَ غَلَطٌ (٢) ، وَقَدْ تَعَقَّبَهُ ابْنُ نُفْطَةَ :

صَحَابِيُّ تَمِيمِيٌّ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الْفَزْعُ الْعَدِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، أَوْ هُوَ ابْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ يَزِيدَ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ تَمِيمِيٌّ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ ، وَقَدْ ضَبَطَ بوزنٍ مُحَمَّدٍ .

وَالْمُنْتَعِ بْنُ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةِ الْأَسْلَمِيِّ مَاتَ فِي حَيَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَرَخَّمَ عَلَيْهِ ، كَذَا فِي مُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ وَابْنِ فَهْدٍ .

وَالْمِنْتَعَةُ ، كَمِكْنَسِهِ وَمَرْحَلِهِ ، وَهَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَمُنْتَعٌ مِثْلُ مُنْخَلٍ ، بَضَمَتَيْنِ: بُزْمَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجَارِهِ ، يُطْرَحُ فِيهَا اللَّبَنُ وَالتَّمْرُ ، وَيُطْعَمُهُ الصَّبِيُّ وَيُشْفَاهُ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاقِعُ ، قَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ:

نُدْهِدُقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى

وَبَعْضُهُمْ تَعْلَى بَدَمٌ مَنَاقِعُهُ

وَالْمُنْتَعِ كَمَجْمَعٍ: الْبَحْرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ أَي:

يَجْتَمِعُ ، كَالْمَنْتَعَةِ ، وَالْجَمْعُ: الْمَنَاقِعُ ، وَهِيَ خِلَافُ الْمَشَارِعِ .

وَالْمُنْتَعِ: الرَّيُّ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ مَصْدَرٌ نَقَعَ الْمَاءُ غَلَّتَهُ ، أَي: أَرَوَى عَطَشَهُ .

وَيُقَالُ: رَجُلٌ نَقُوعٌ أُذُنٌ: إِذَا كَانَ يُؤْمِنُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالنَّقِيعُ: الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مُدَكَّرٌ ، وَج: أَنْقَعَهُ . وَالنَّقِيعُ: شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنْ زَبِيبٍ يُنْتَفَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبِخٍ ، كَالنَّقُوعِ ، وَقِيلَ فِي السَّكْرِ: إِنَّهُ نَقِيعُ الزَّبِيبِ ، أَوْ كُلُّ مَا يُنْتَفَعُ تَمْرًا كَانَ أَوْ زَبِيبًا ، أَوْ غَيْرَهُمَا كَالْعُنَابِ وَالْقَرَاصِمِ وَالسُّنْبُكِ وَالتِّينِ وَ مَا أَشْبَهَهَا ، ثُمَّ يُصَفَّى مَاءً وَيُشْرَبُ :

نَقِيعٌ (٣) .

وَالنَّقِيعُ: الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يُبْرَدُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، وَكَذَلِكَ النَّقِيعَةُ ، وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَصِفُ امْرَأَةً :

تَرَاهَا الدَّهْرَ مُقْتِرَةً كِبَاءً

وَمَقْدَحٌ صَفَحَهُ فِيهَا نَقِيعٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي

إِلَى أُمِّي، وَيَكْفِينِي النَّقِيعُ

كَالْمُنْقَعِ، كَمُكْرَمٍ فِيهِمَا، أَى فِي الْمَحْضِ مِنَ اللَّبَنِ، وَفِيمَا يُنْقَعُ مِنْ تَمْرٍ وَغَيْرِهِ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا (٤) الْأَوَّلِ قَوْلَ الشَّاعِرِ
يَصِفُ قَوْسًا (٥):

قَانِي لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ

وَ نَصِيٌّ نَاعِجِهِ وَ مَحْضٌ مُنْقَعٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُ إِشْرَاحِهِ: «وَنَصِيٌّ نَاعِجُهُ بِالْبَاءِ، وَ هِيَ الْوَعَسِيَاءُ ذَاتُ الرَّثْمِ وَ الْحَمْضِ، وَ قَانِي لَهُ، أَى: دَامَ لَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
:أَصْلُهُ مِنْ أَنْقَعْتُ اللَّبْنَ، فَهُوَ نَقِيعٌ، وَ لَا يُقَالُ: مُنْقَعٌ، وَ لَا يَقُولُونَ: نَقَعْتُهُ، قَالَ: وَ هَذَا سَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ.

وَ النَّقِيعُ: الْحَوْضُ يُنْقَعُ فِيهِ التَّمْرُ.

وَ النَّقِيعُ: الصُّرَاخُ.

وَ النَّقِيعُ: عَ بَجَنَاتِ الطَّائِفِ وَ هُوَ غَيْرُ النَّقْعِ الَّذِي تَقَدَّمَ.

وَ النَّقِيعُ: عَ، بِلَادِ مُزَيْنَةَ عَلَى لَيْلَتَيْنِ، وَ فِي نُسَيْخِهِ «عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ»، وَ فِي الْمُعْجَمِ وَ الْعُبَابِ: عَلَى عِشْرِينَ فَرْسَخًا مِنَ الْمَدِينَةِ، عَلَى
سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ،

ص: ٤٨٩

١- (١) وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا، وَ ضَبَطَهُ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْقَلَمِ بِالضَّمِّ.

٢- (٢) فِي التَّكْمَلَةِ: وَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَشْدُدُونَ الْقَافَ، وَ هِيَ مَخْفَفَةٌ.

٣- (٣) الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: وَ النَّقِيعُ شَرَابٌ يَنْقَعُ فِيهِ زَبِيبٌ وَ أَشْيَاءٌ ثُمَّ يَصْفَى مَائُهُ وَ يُشْرَبُ، وَ ذَلِكَ الْمَاءُ اسْمُهُ النَّقِيعُ.

٤- (٤) بِالْأَصْلِ «عَنْ شَاهِدٍ» وَ لَا مَعْنَى لِلْفِظَةِ «عَنْ» فَحَذَفْنَاهَا.

٥- (٥) فِي الصَّحَاحِ يَصِفُ فَرَسًا.

وَهُوَ نَقِيعُ الْخَضَمَاتِ الْمَدِي حَمَاهُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِنَعْمِ الْفَنِيِّ، وَخَيْلِ الْمُجَاهِدِينَ، فَلَا يَزَعَاهُ غَيْرُهَا، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ
الصَّاعَانِيُّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ :

«أَنَّ عُمَرَ حَمَى عَزَزَ النَّقِيعِ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي نَقِيعِ الْخَضَمَاتِ» (١). هَكَذَا ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، أَوْ مُتَغَايِرَانِ، وَ
كِلَاهُمَا بِالْأُونِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَضَبَطَهُ ابْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ (٢)، كَذَا فِي الرَّوْضِ لِلشَّهِيدِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ
ذَلِكَ .

وَ الرَّجُلُ نَقِيعٌ: إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ.

وَ النَّقِيعَةُ، كَسَفِينَةٍ: طَعَامُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِمَهْلِهِلٍ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ (٣)

ضَرَبَ الْقُدَامِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقُدَامُ: الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ، وَيُقَالُ :

الْقُدَامُ: الْمَلِكُ .

وَ يُقَالُ: كُلُّ جَزُورٍ جُزِرَتْ لِلضِّيَافَةِ فِيهِ نَقِيعَةٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: النَّاسُ نَقَائِعُ الْمَوْتِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَى:

يَجْزُرُهُمْ جَزَرَ الْجَزَارِ النَّقِيعَةَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ حَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنِ السُّلَمِيِّ: النَّقِيعَةُ: طَعَامُ الرَّجُلِ لَيْلَةَ يُمْلِكُ إِمْلَاكًا (٤)، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَيْعَهُ

الْخُرْسُ وَ الْإِعْدَارُ (٥) وَ النَّقِيعَةُ

وَ الْجَمْعُ: النَّفْعُ بِضَمَّتَيْنِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَيْمُونَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْعِقْ أَشَائِمَهَا

دَائِمَةُ الْقِدْرِ بِالْأَفْرَاعِ وَ النَّفْعِ

و النَّقِيعَةُ : ع ، و قَالَ عُمَارَةُ بْنُ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ :

خَبْرَاءُ (٤) بَيْنَ بِلَادِ بَنِي سَلِيطٍ وَ ضَبَّهَ قَالَ جَرِيرٌ :

حَلِيلِي هَيْجَا عَبْرَةٌ وَقَفَا بِنَا (٧)

عَلَى مَنْزِلِ بَيْنِ النَّقِيعَةِ وَ الْحَبْلِ

الْأَنْثَوَعَةَ بِالضَّمِّ : وَقَبُهُ التَّرِيدُ يَكُونُ فِيهَا الْوَدَكُ .

و قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ مَكَانٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مِثْعَبٍ وَ نَحْوِهِ فَهُوَ أَنْثَوَعَةٌ ، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ : «مِنْ شَعْبٍ» ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ يُقَالُ : هُوَ عَدْلٌ مَنْقَعٌ ، كَمَقْعَدٍ ، أَيْ : مَنْقَعٌ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ أَبُو الْمُنَقَعِ الْأَنْمَارِيُّ اسْمُهُ بَكْرٌ بْنُ الْحَارِثِ وَ يُقَالُ :

نَضْرُ بْنُ الْحَارِثِ : صَحَابِيٌّ نَزَلَ حِمَصَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ هُوَ غَيْرُ أَبِي مَنْقَعَةَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَ سَمُّ مَنْقَعٍ ، كَمُكْرَمٍ : مُرَبِّيٌّ وَ أَنْسَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ :

فِيهَا دَرَارِيحُ وَ سَمُّ مَنْقَعٍ

يَعْنِي : فِي كَأْسِ الْمَوْتِ ، وَ قَالَ عَبْدُهُ بْنُ الطَّيِّبِ الْعَبْسِيُّ يَعِظُ بَيْنَهُ :

وَ اعْصُوا الَّذِي يُرْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ

مُنْتَصِحًا ، ذَاكَ السَّمَامُ الْمُنْقَعُ

وَ نَقَعَ الْمَوْتُ ، كَمَنَعَ : كَثُرَ .

وَ يُقَالُ : نَقَعَ فُلَانًا بِالشَّتْمِ : إِذَا شَتَّمَهُ شَتْمًا قَبِيحًا .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَقَعَ بِالْخَبْرِ وَ الشَّرَابِ ، أَيْ : اسْتَفَى مِنْهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا نَقَعْتُ بِخَبْرِهِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ نَقَعَ الدَّوَاءُ فِي الْمَاءِ : إِذَا أَقْرَهُ فِيهِ لَيْلًا ، وَ يُشْرَبُ نَهَارًا ، وَ بِالْعَكْسِ .

وَ نَقَعَ الصَّارِخُ بِصَوْتِهِ نُقُوعًا : تَابَعَهُ وَ أَدَامَهُ ، كَأَنْقَعَ فِيهِمَا ، أَيْ فِي الصَّوْتِ وَ الدَّوَاءِ ، وَ نَصُّ الصَّحَاحِ : حَكَى الْفَرَّاءُ : نَقَعَ الصَّارِخُ بِصَوْتِهِ ، وَ أَنْقَعَ صَوْتَهُ : إِذَا تَابَعَهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ وَلَا لَقَلَقَةٌ».

قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ، وَ أَمَّا الْإِنْتِقَاعُ فِي الدَّوَاءِ، فَيُقَالُ:

ص: ٤٩٠

-
- ١- (١) ضبطت في النهاية «[١] خضم» بفتح الضاد، و الصواب ما ضبطناه بكسر الضاد عن النهاية «[٢] نفع» و معجم البلدان «نقيع».
 - ٢- (٢) قال الخطابي و قد صحفه بعض أصحاب الحديث بالباء، و إنما الذى بالباء مدفن أهل المدينة. و انظر معجم البلدان «[٣] نقيع» و تعليق ياقوت على ما ذكره السهيلي.
 - ٣- (٣) فى التهذيب: إنا لنضرب بالصوارم هامهم.
 - ٤- (٤) الإملاك: التزويج.
 - ٥- (٥) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و الإنذار».
 - ٦- (٦) عن معجم البلدان و بالأصل «ضبراء».
 - ٧- (٧) بالأصل «و تغابنا» و المثبت عن معجم البلدان «[٤] النقيعه».

أَنْقَعُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ، فَهُوَ مُنْقَعٌ، وَ يُقَالُ: نَقَعَهُ نَقْعًا فِي الْمَاءِ، فَهُوَ نَقِيعٌ، وَأَنْقَعَهُ: نَبَذَهُ .

وَ نَقَعَ الصَّوْتُ: ارْتَفَعَ [كَاسْتَنْقَعَ] (١) وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ

يُحْلِبُهَا ذَاتَ جَزْسٍ وَ زَجَلٍ

أَيُّ: مَتَى يَزْدَفِعُ، وَ الْهَاءُ لِلْحَرْبِ (٢).

وَ أَنْقَعَهُ الْمَاءُ: أَرْوَاهُ، يُقَالُ: أَنْقَعَهُ الرَّيُّ، وَ نَقَعَ بِهِ .

وَ أَنْقَعَ الْمَاءُ: أَصْفَرَهُ وَ تَغَيَّرَ (٣)، لِطُولِ مُكْنَتِهِ، كَاسْتَنْقَعَ، يُقَالُ: طَالَ إِنْقَاعُ الْمَاءِ، أَيُّ: اسْتِنْقَاعُهُ حَتَّى أَصْفَرَ.

وَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْقَعَ لَهُ شَرًّا، أَيُّ: حَبَأَهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ اسْتِعَارَةٌ، وَ فِي الْأَسَاسِ: أَنْقَعَ لَهُ الشَّرُّ:

أَثْبَتَهُ وَ أَدَامَهُ، وَ أَنْقَعُوا لَهُمْ مِنَ الشَّرِّ مَا يَكْفِيهِمْ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ وَجِدْتُ لِلْمُورِّجِ حُرُوفًا فِي الْإِنْقَاعِ مَا عَجَبْتُ بِهَا، وَ لَا عَلِمْتُ رَاوِيَهَا عَنْهُ (٤)، يُقَالُ: أَنْقَعَ فَلَانًا: إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ بِأَصْبَعِهِ.

وَ أَنْقَعَ الْمَيْتَ: دَفَنَهُ.

وَ أَنْقَعَ الْبَيْتَ: زَخَرَفَهُ، أَوْ جَعَلَ أَعْلَاهُ أَشْفَلَهُ .

وَ أَنْقَعَ الْجَارِيَةَ: افْتَرَعَهَا قَالَ: وَ هَذِهِ حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ كُلُّهَا، لَا أَعْرِفُ مِنْهَا شَيْئًا (٥). انْتَهَى كَلَامُ الْأَزْهَرِيِّ، وَ كَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّهَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ بِسَبَبِ صِحِّحٍ مُتَّصِلٍ، وَ الْمُضَيَّنُّ لَمَّا سَمِيَ كِتَابَهُ بِالْبَحْرِ، لَزِمَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الصَّحِيحُ وَ غَيْرُ الصَّحِيحِ، وَ مَا أَدَقَّ نَظَرَ الْجَوْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ انْتَقَعَ لَوْنُهُ، مَجْهُولًا، فَهُوَ مُنْتَقَعٌ: تَغَيَّرَ مِنْ هَمٍّ أَوْ فَرْحٍ، وَ الْمِيمُ أَعْرَفُ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لُغَةٌ فِي امْتِنَقَعَ، بِالْمِيمِ، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَ أَصْلُهُ بِالْمِيمِ، وَ هَكَذَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ أَيْضًا، وَ قَالَ النَّضْرُ: انْتَقَعَ لَوْنُهُ يُقَالُ ذَلِكَ: إِذَا ذَهَبَ دَمُهُ، وَ تَغَيَّرَتْ جِلْدُهُ وَ وَجْهُهُ، إِمَّا مِنْ خَوْفٍ، وَ إِمَّا مِنْ مَرَضٍ .

وَ اسْتَنْقَعَ فِي الْعَدِيرِ: إِذَا نَزَلَ فِيهِ وَ اغْتَسَلَ، كَأَنَّهُ ثَبَّتَ فِيهِ لِيَتَبَرَّدَ، وَ الْمَوْضِعُ مُسْتَنْقَعٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ مِنْهُ:

١٧- «كَانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فِي حِيَاضِ عَرَفَةَ». أَيُّ يَدْخُلُهَا وَ يَتَبَرَّدُ بِمَائِهَا، وَ قَالَ الْحَادِرَةُ:

بَغْرِيضٍ سَارِيهِ أَدْرَتْهُ الصَّبَا

مِنْ مَاءِ أَشَجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

وَقَالَ مُتَّمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَلَقَدْ حَرَضْتُ عَلَى قَلِيلٍ مَتَاعِهَا

يَوْمَ الرَّحِيلِ ، فَدَمَعَهَا الْمُسْتَنْقَعُ

وَيُرْوَى : «الْمُسْتَنْقَعُ» و«الْمُسْتَمْعُ» .

وَأَسْتَنْقَعَ الْمَاءُ فِي الْغَدِيرِ : اجْتَمَعَ وَ ثَبَتَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَسْتَنْقَعَتْ رُوحُهُ أَي : خَرَجَتْ وَ هُوَ مَا خُوذُ مِنْ

١٦- حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكٌ» . إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ ، وَ فَسَّرُوهُ هَكَذَا ، وَ قَالَ شَمْرٌ : لَا أَعْرِفُ هَذَا أَوْ الْمَعْنَى : اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ تُرِيدُ الْخُرُوجَ كَمَا يَسْتَنْقَعُ الْمَاءُ فِي مَكَانٍ وَ أَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ : وَ مَخْرُجٌ آخِرٌ : هُوَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ :

نَقَعْتُهُ : إِذَا قَتَلْتَهُ .

وَ اسْتَنْقَعَ لَوْنُهُ - مَجْهُولًا - : تَغَيَّرَ كَانْتَقَعَ ، وَ لَوْ ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ كَانَ مُصِيبًا .

وَ اسْتَنْقَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ : أَنْقَعَ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسْتَنْقَعُ مِنَ الضَّرْعِ : الَّذِي يَخْلُو إِذَا حَلَبْتُ ، وَ يَمْتَلِي إِذَا حَفَلْتُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

النُّقُوعُ ، بِالضَّمِّ : اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْمَسِيلِ وَ نَحْوِهِ .

وَ النَّقْعُ ، بِالْفَتْحِ : مَحْبِسُ الْمَاءِ .

وَ نَقَعَ الْبُرِّ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فَضْلٌ مَائِهِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ ، قَبْلَ أَنْ يُصَبَّ مِنْهُ فِي وَعَاءٍ .

ص : ٤٩١

١- ((*)) ساقطه من الكويته.

٢- (١) يعنى فى قوله: «يحبوها» و إن لم يذكره، لأن فى الكلام دليلاً عليه. و يروى: يحبوها متى ما سمعوا صارخاً أحلبوا الحرب

أى جمعوا لها.

٣- (٢) بالأصل: «تغير و اصفر» و المثبت عن القاموس.

٤- (٣) فى التهذيب: و لا علمتُ ثقَه من رواها عنه.

٥- (٤) فى التهذيب: و هذه حروف لم أسمعها لغير المؤرج.

و نَقَعَ السُّمُّ فِي أُتْيَابِ الْحَيِّهِ :اجْتَمَعَ ، و أَنْقَعْتُهُ الْحَيِّهِ ، و يُقَالُ: سُمُّ مَنْقُوعٌ ، كِنَاقِعٍ .

و النَّقْعُ :الرَّيُّ ، يُقَالُ: نَقَعَ مِنَ الْمَاءِ ، و بِهِ تُقْوَعُ ، رَوِيَ ، يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ و بَضَعَ ، أَي: شَفَى غَلِيلَهُ و رَوِيَ .

و يُقَالُ: نَقَعْتُ بِذَلِكَ نَفْسِي ، أَي: اطمأنتُ إِلَيْهِ ، و رَوَيْتُ بِهِ .

و نَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ نَقْعًا :سَكَّنَهُ و أَذْهَبَهُ .

و أَنْقَعَ الْعَطَشُ نَفْسَهُ :سَكَّنَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشْرَبِهِ

تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدْنَ غَلِيلًا (1)

و فُلَانٌ مُنْقَعٌ ، كَمُكْرَمٍ ، أَي: يُشْتَشْفَى بِرَأْيِهِ ، و هُوَ مَجَازٌ .

و النَّقْعُ :دَوَاءٌ يُنْقَعُ و يُشْرَبُ .

و النَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ :الْعَبِيطَةُ تُؤَفَّرُ أَعْضَاؤُهَا ، فَتُنْقَعُ فِي أَشْيَاءِ .

و نَقَعَ نَقِيعَهُ :عَمَلَهَا .

و النَّقِيعَةُ :مَا نُحِرَ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَسَمَ ، قَالَ :

مِيلُ الدُّرَا لِحَبَّتِ عَرَائِكُهَا

لِحَبِّ الشُّفَارِ نَقِيعَةَ النَّهْبِ

و انْقَعَ الْقَوْمُ نَقِيعَهُ ، أَي: ذَبَحُوا مِنَ الْعَيْنِمِهِ شَيْئًا قَبْلَ الْقَسْمِ ، أَوْ جَاءُوا بِنَاقِهِ مِنْ نَهْبٍ فَنَحَرُوهَا .

و النَّقْعَاءُ :الْغُبَارُ ، و الصَّوْتُ ، جَمْعُهُ نِقَاعٌ ، بِالْكَسْرِ .

و نَقِيعُ بَنِي جَرْمُوزِ الْعَبْشَمِيِّ ، كَأَمِيرٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

و النَّقْعَاءُ ، كَسَحَابٍ :إِنَاءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

و النَّقَائِعُ :خَبَارِي فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ ، و الْخَبَارِي :جَمْعُ خَبْرَاءَ ، و هِيَ قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

نَكَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ، كَمَنْعَ: أَعْجَلَهُ عَنْهُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، كَأَنْكَعَهُ، أَوْ نَكَعَهُ عَنْهُ: رَدَّهُ وَ مَنْعَهُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ دَفَعَهُ بِالسَّيْفِ وَ غَيْرِهِ، كَأَنْكَعَهُ، وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ:

تَقْنِصُكَ الْخَيْلُ وَ تَضْطَاذُكَ الطَّنَّ

رُ وَ لَا تُنْكَعُ لَهُوَ الْقَيْصِ

وَ أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ:

أَرَى إِبِلِي لَا تُنْكَعُ الْوَرْدَ شُرْدًا

إِذَا شَلَّ قَوْمٌ عَنْ وُرُودٍ وَ كُغْكَعُوا

أَي تَصِيدُ لَكَ الْخَيْلُ، وَ لَا تُنْكَعُ، أَي: لَا تُعْجَلُ، أَوْ لَا تُرَدُّ وَ لَا تُمْنَعُ .

وَ قِيلَ: نَكَعَهُ: نَغَّصَهُ بِالْإِعْجَالِ، كَنَكَعَهُ تَنْكِيعًا.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: نَكَعَهُ وَ كَسَعَهُ: ضَرَبَ بظَهْرِهِ قَدَمَهُ عَلَى دُبُرِهِ، وَ كَذَلِكَ بَكَعَهُ، بِالْمَوْحَدِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ أَنْشَدَ:

بَنِي تُعَلِّ لَا تَنْكَعُوا (٢) الْعَنْزَ شُرْبَهَا

بَنِي تُعَلِّ، مَنْ يَنْكَعُ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

وَ أَنْشَدَهُ سَبْيُونِيُّ هَكَذَا، وَ فَسَّرَهُ فَقَالَ: نَكَعَهُ الْوَرْدَ، وَ مِنْهُ:

مَنْعَهُ إِيَّاهُ.

وَ نَكَعَ فَلَانًا حَقَّهُ: حَبَسَهُ عَنْهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

أَوْ نَكَعَهُ نَكَعًا: أَعْطَاهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، فَهُوَ ضِدُّ.

وَ نَكَعَ الْمَاشِيَةَ يَنْكَعُهَا نَكَعًا، وَ تَنْكَاعًا بِفَتْحِهِمَا: جَهَدَهَا حَلْبًا وَ هُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتَدِرَّ، وَ كَذَلِكَ نَكَعَهَا، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ نَكَعَ عَنِ الْحَاجَةِ: إِذَا نَكَلَ عَنْهَا، كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

قَالَ: وَ مَا نَكَعَ يَفْعُلُهُ، أَي: مَا زَالَ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّكُوعُ كَصَبُورٍ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: كَأَنَّهَا حَبِسَتْ عَنْ أَنْ تَطُولَ، ج: نُكِعَ بِضَمَّتَيْنِ (٣)، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

بِيضٌ مَلَاوِيحٌ يَوْمَ الصَّيْفِ لَا صُبْرٌ

عَلَى الْهَوَانِ، وَ لَا سُودٌ وَ لَا نُكْعُ

وَ رَجُلٌ هُكَعُهُ نُكَعُهُ، كَهَمْزِهِ، أَيْ: أَحْمَقُ، نَقَلَهُ

ص: ٤٩٢

-
- ١- (١) ذكره في اللسان [١] شاهداً على قوله: ونقع من الماء و به ينقع نقوعاً: روى.
 - ٢- (٢) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «لا تنكع» و في التهذيب «إنه» بدل «شربها».
 - ٣- (٣) ضبطت في التكملة بضم ففتح ضبط حركات هنا و في الشاهد. أما اللسان [٢] فكالأصل.

الجَوْهَرِيُّ ، أَوِ الَّذِي إِذَا جَلَسَ يَثْبُتُ مَكَانَهُ،فَلا يَبْرُحُ .

وَ النَّكْعَةُ ،بِالْفَتْحِ : نَبْتُ كَالطُّرْثُوثِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّكْعَةُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ : الْمَرْأَةُ الْحَمْرَاءُ اللَّوْنِ .

وَ النَّكْعَةُ مِنَ الشَّفَاهِ : الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةِ ؛ لِكَثْرَةِ دَمِ بَاطِنِهَا،يُقَالُ: امْرَأَةٌ نَكْعَةٌ ، وَ شَفَهُ نَكْعَةً .

وَ رَجُلٌ نَكْعَةٌ ، كَهَمَزِهِ : أَحْمَرٌ أَقْشَرٌ،عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :رَجُلٌ أَنْكَعَ بَيْنَ النَّكْعِ ، وَ هُوَ الْأَحْمَرُ الَّذِي يَتَقَشَّرُ أَنْفَهُ ، وَ قَدْ نَكَعَ ، كَفَرِحَ .

وَ نَكْعَةُ الطُّرْثُوثِ ، مُحَرَّكَةً ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصِرَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَ يُقَالُ : نَكْعَةٌ كَهَمَزِهِ : زَهْرَةٌ (١) حَمْرَاءُ فِي رَأْسِهَا ، قَالَ : وَ أَخْبَرَنِي (٢) أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ : تُشَبَّهُ الْبَسِيتَانِ أَفْرُوزَ (٣) الَّذِي أَرَاهُ عِنْدَكُمْ ، الْكَثِيفَةُ مِنْهَا الْمُجْتَمِعَةُ يُصِيبُ بِهَا التَّبَنُّ (٤) الَّذِي تَتَّخِذُ مِنْهُ هَذِهِ الْقَلَادِذُ الَّتِي تَشْتَرِيهَا الْحَجَّاجُ . وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَكْعَةُ الطُّرْثُوثِ : رَأْسُهُ ، وَ هُوَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى قَدْرِ أُصْبِغِ ، [عَلَيْهِ] (٥) قِشْرُهُ حَمْرَاءُ ، وَ فِي التَّهْدِيدِ : رَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا ثَوْمُهُ ذَكَرَ الرَّجُلِ ، مُشْرَبَةً حُمْرَةً .

وَ النَّكْعُ ، كَصُرْدٍ: اللَّوْنُ الْأَحْمَرُ .

وَ الْمُنْكَعُ ، كَمُكْرَمٍ : الرَّاجِعُ إِلَى وَرَائِهِ وَ قَدْ أَنْكَعَهُ ، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَنْفٌ مُنْكَعٌ أَى : أَفْطَسُ .

قَالَ : وَ الْإِنْكَاعُ : الْإِغْيَاءُ .

وَ يُقَالُ: هُوَ أَحْمَرٌ كَالنَّكْعَةِ ، النَّكْعَةُ ، مُحَرَّكَةً : صَيِّغَةُ الْقِتَادِ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ سَمَاعًا عَنِ الْعَرَبِ وَ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِضَمِّ النَّوْنِ ، وَ قَالَ : هِيَ ثَمَرُ النَّقَاوَى وَ هُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ، قَالَ : وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « كَانَ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النَّكْعَةِ » . وَ

١٦- حَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : « فَكَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النَّكْعَةِ » . هَكَذَا رَوَاهُ بَضَمِّ النَّوْنِ ، وَ أَبِي الْأَزْهَرِيُّ إِلَّا التَّحْرِيكَ . وَ النَّكْعَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ وَ مِنْهُ

١٦- الْخَبْرُ : « قَبِحَ اللَّهُ نَكْعَةَ أَنْفِهِ ، كَأَنَّهَا نَكْعَةُ الطُّرْثُوثِ » .

وَ النَّكْعَةُ : ثَمَرُ شَجَرٍ أَحْمَرَ كَالنَّبِقِ فِي اسْتِدَارَتِهِ ، هُوَ شَجَرُ النَّقَاوَى الَّذِي ذَكَرَهُ قَرِيبًا، فَهُوَ تَكَرَّرُ .

وَ النَّكْعَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الرَّجُلِ النَّكْعِ كَصُرْدٍ لِلَّذِي يُخَالِطُ سَوَادَهُ حُمْرَةً وَ يُقَالُ أَيْضًا فِي اسْمِهِ : النَّكْعَةُ ، كَهَمَزِهِ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّكِعُ ، كَكْتِفٍ ، وَ النَّائِعُ : الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ أَحْمَرُ نَكِعٍ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ .

وَ أَنْكَعْتُهُ بُعَيْتُهُ : طَلَبْتُهَا ففَاتَتْهُ .

وَ تَكَلَّمْتُ فَأَنْكَعَهُ : أَشْكَنْتُهُ .

وَ شَرِبْتُ فَأَنْكَعَهُ : نَغَصْتُ عَلَيْهِ .

نوع

النُّوعُ : كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ ، وَ كُلُّ صِنْفٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالثِّيَابِ وَ الثَّمَارِ ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى الْكَلَامِ ، قَالَه اللَّيْثُ ، وَ فِي النُّسَخِ : حَتَّى الْكَلَامِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَى النَّوعِ أَحْصَى مِنَ الْجِنْسِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَهُ تَحْدِيدٌ مَنْطِقِيٌّ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، وَ الْجَمْعُ : أَنْوَاعٌ ، قُلْ أَوْ كَثْرًا .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : النَّوعُ : الطَّلَبُ .

وَ أَيْضًا : جُنُوحُ الْعُقَابِ لِلانْتِقَاضِ وَ قَدْ نَاعَتْ .

وَ النَّوعُ : التَّمَايُلُ ، يُقَالُ : نَاعَ الْعُضُنُ نَوْعًا ، وَ ذَلِكَ إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيَّاحُ فَتَحَرَّكَ وَ تَمَّائِلَ ، قَالَه ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ جَائِعٌ نَائِعٌ : إِتْبَاعٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، أَوْ نَائِعٌ ، مَعْنَاهُ :

مُتَمَّائِلٌ جُوعًا ، فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ إِتْبَاعًا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَ هَكَذَا يَقُولُ البَصْرِيُّونَ وَ الْأَصْمَعِيُّ .

قُلْتُ : النَّائِعُ هُنَا بِمَعْنَى الْعَطْشَانِ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ ، فَلَا يَكُونُ إِتْبَاعًا أَيْضًا .

وَ النَّوعُ بِالضَّمِّ : الْعَطْشُ ، يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجُوعِ وَ النَّوعِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِذَا اشْتَدَّ نَوْعِي بِالْفَلَاهِ ذَكَرْتُهَا

فَقَامَ مَقَامَ الرِّيِّ عِنْدِي ادِّكَارُهَا

-
- ١- (١) فى كتاب النبات لأبى حنيفه رقم ٣١٧: برعمه.
 - ٢- (٢) فى كتاب النبات: و أخبرنى بعض العرب.
 - ٣- (٣) فى كتاب النبات لأبى حنيفه: أبروز.
 - ٤- (٤) فى كتاب النبات: «الحلى».
 - ٥- (٥) زياده عن اللسان. [١]

و مِنْهُ الدُّعَاءُ إِذَا دَعَوْا عَلَيْهِ قَالُوا: جُوعًا وَ نُوْعًا ، وَ لَوْ كَانَ الْجُوعُ نُوْعًا لَمْ يَحْسُنْ تَكَرُّرُهُ، وَ قِيلَ: إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جَازَ التَّكْرِيرُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: جُوعًا لَهُ وَ نُوْعًا ، وَ جُوسًا لَهُ وَ جُودًا [له] (١)، لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ عَلَيَّ هَذَا يَكُونُ مِنْ بَابِ بُعْدًا لَهُ وَ سُحْقًا، مِمَّا تَكَرَّرَ فِيهِ اللَّفْظَانِ الْمُخْتَلَفَانِ بِمَعْنَى، قَالَ: وَ ذَلِكَ أَيْضًا تَقْوِيَةٌ لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ إِتْبَاعٌ؛ لِأَنَّ الإِتْبَاعَ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي بِمَعْنَى الأَوَّلِ ، وَ لَوْ كَانَ بِمَعْنَى العَطَشِ لَمْ يَكُنْ إِتْبَاعًا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَعْنَاهُ، قَالَ :

وَ الصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ إِتْبَاعًا؛ لِأَنَّ الإِتْبَاعَ لَا يَكُونُ بِحَرْفِ العَطْفِ ، وَ الأَخْرُ: أَنَّ لَهُ مَعْنَى فِي نَفْسِهِ يُنْطَقُ بِهِ مُفْرَدًا غَيْرَ تَابِعٍ .

وَ التَّبَاعُ (٢)، كَكِتَابٍ: ع.

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: التَّوَعُّهُ: الفَاكِهَةُ الرَّطْبَةُ الطَّرِيَّةُ .

وَ تَوَيْعُهُ كَجُهَيْنَةَ: وَادٍ بَعَيْنِهِ، قَالَ الرَّاعِي:

حَيَّ الدِّيَارَ دِيَارَ أُمَّ بَشِيرٍ

بُنُوَيْعَتَيْنِ فَشَاطِئِي التَّسْرِيرِ (٣)

وَ المِنْوَاعُ: المِنْوَالُ، قَالَ أَبُو عِيدَانَانَ: قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ فِي شَيْءٍ سَأَلْتُهُ عَنْهُ: مَا أَذْرِي عَلَيَّ أَيُّ مِّنْوَاعٍ هُوَ؟ هَكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ أَنَا أَقُولُ: إِنَّهُ بِمَعْنَى النَّوْعِ، كَقَوْلِكَ: مَا أَذْرِي عَلَيَّ أَيُّ نَوْعٍ هُوَ، أَيُّ: أَيُّ وَجْهِ .

وَ نَوَّعْتُهُ، أَيُّ: الغُصْنُ، الرِّيحُ تَنْوِيْعًا: ضَرْبَتُهُ وَ حَرَكَتُهُ فَتَنْوَعُ، أَيُّ: تَمَائِلَ وَ تَحَرَّكَ .

وَ تَنْوَعُ الشَّيْءُ: صَارَ أَنْوَاعًا وَ هُوَ مُطَاوَعٌ نَوَّعْتُهُ .

وَ تَنْوَعُ الغُصْنُ: تَحَرَّكَ، وَ هُوَ مُطَاوَعٌ نَوَّعْتُهُ الرِّيحُ .

وَ تَنْوَعُ فِي السَّيْرِ: إِذَا تَقَدَّمَ، كَاسْتِنَاعٍ فِيهِمَا، شَاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ القُطَامِيِّ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَ كَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدَقَمِيٍّ

إِذَا مَا اسْتَنْتِ الإِبِلُ اسْتِنَاعًا

وَ فِي الصَّحَاحِ:

«إِذَا مَا احْتَشَّتِ الإِبِلُ...».

وَ مَكَانٌ مُتَنَوِّعٌ: بَعِيدٌ.

و النَّائِعَانِ :جَبَلَانِ صَيَّرَانِ يُنَاوِحُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ مُتَّفَرِّقَانِ ،بِأَسَافِلِ الْحِمَى بِيَلَادِ بَنِي أَبِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَ يُقَالُ :إِنَّ أَحَدَهُمَا خَائِعٌ وَ الْآخَرُ نَائِعٌ ،فُعْلَبٌ ،كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ،وَ أَنْشَدَ لِأَبِي وَجْزَةَ :

وَ الْخَائِعُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ

وَ نَائِعٌ النَّعْفُ عَنْ أَيْمَانِهِمْ يَنْعُ (٤)

قُلْتُ : وَ هُمَا غَيْرُ الْخَائِعَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا ،أَوْ هُمَا وَاحِدٌ ،فَتَأَمَّلْ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

نَاعَ الشَّيْءُ نَوْعًا :تَرَجَّعَ .

وَ التَّنَوُّعُ :التَّدْبُذُّ .

وَ نَوَّعْتُ الشَّيْءَ ،جَعَلْتَهُ أَنْوَاعًا .

وَ قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : نَاعَ نَوْعًا :جَاعَ ،فَهُوَ نَائِعٌ ؛وَ الْجَمْعُ نِيَاعٌ ،بِالْكَسْرِ ،وَ مِنْهُ جِيَاعٌ نِيَاعٌ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ :رِمَاحُ نِيَاعٍ ،أَيُ :عِطَاشٌ إِلَى الدَّمَاءِ ،قَالَ الْقَطَامِيُّ :

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا

صُدُورَ الْخَيْلِ وَ الْأَسَلَ النَّيَاعَا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ ،وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :الْبَيْتُ لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَمِ ،وَ مِثْلُهُ فِي الْعَبَابِ ،وَ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ لِلْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكٍ :

خَيْلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ

خَفَضُوا أَسْتَنَّهُمْ وَ كُلُّ نَاعِي

قَالَ :أَرَادَ «نَائِعٌ» فَقَلَبَ ،أَيُ :عَطَشَانُ إِلَى دَمِ صَاحِبِهِ ،وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :هُوَ عَلِيٌّ وَجْهَهُ ،إِنَّمَا هُوَ فَاعِلٌ مِنْ نَعَيْتٍ .

وَ اسْتَنَعَ الشَّيْءُ :تَمَادَى ،قَالَ الطَّرِمَاحُ :

١- (١) زياده عن التهذيب.

٢- (٢) قيدها ياقوت نبياع بالكسر، بدون ألف و لام، موضع في قول كثير: أ أطلال دار بالنبياع فحمه سألت فلما استعجمت ثم صمت و يروى النبياع بالباء.

٣- (٣) ديوانه ص ١١٨ و انظر تخريجه فيه.

٤- (٤) في معجم البلدان « [١] الخائع»: يقع.

قُلْ لِيَاكِي الْأَمْوَاتِ لَا تَبْكِي لِلنَّاسِ

، و لَا يَسْتَنْعِ بِهِ فَنَدُهُ

نَهَع

نَهَعٌ ، كَمَنْعَ نُهوعاً : تَهَوَّعَ و لَا قَلَسَ مَعَهُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

و فِي الصَّحاحِ : أَي تَهَوَّعَ ، وَ هُوَ التَّقَيُّؤُ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَا أَحَقُّ هَذَا الْحَرْفَ ، وَ لَا أَعْرِفُهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النُّهْيُوعُ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

نَيْع

نَاعٌ يَنْيَعُ نَيْعاً ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

نَاعَ الْعُضْبُنُ يَنْوَعُ وَ يَنْيَعُ ، نَوْعاً وَ نَيْعاً : مِيَالٌ ، وَ قَالَ فِي تَرْكِيبِ «س ج ع» : النَّوَائِجُ مِنَ الْعُضْبُونِ : الْمَوَائِجُ مِنَ نَاعٍ يَنْيَعُ . وَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، أَي : مُتَمَائِلٌ ضَعْفاً .

وَ اسْتَدْرَكَ فِي اللِّسَانِ هُنَا : اسْتِنَاعٌ : إِذَا تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ ، كَاسْتَنْعَى ، فَتَأَمَّلْ .

فصل الواو مع العين

وَبِع

الْوَبَاعَةُ ، مُشَدَّدَةٌ : الْاسْتُ .

وَ الْوَبَاعَةُ مِنَ الصَّبِيِّ : مَا يَتَحَرَّكُ مِنْ يَأْفُوخِهِ (١) .

وَ يُقَالُ : كَذَبْتُ وَبَاعْتَهُ ، وَ وَبَاعْتَهُ ، وَ تَبَاعْتَهُ ، وَ عَفَّاقْتَهُ ، وَ مَخَذَفْتَهُ ، كُلُّهُ أَي : زَدَمَ وَ حَبَقَ ، وَ يُقَالُ : أَنْبَقَ الرَّجُلُ : إِذَا خَرَجَتْ رِيحُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ : عَفَّقَ بِهَا ، وَ وَبِعَ بِهَا ، كَوَبِعَ تَوْبِيعاً ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

وَ وَبِعَانُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ قِيلَ : هـ ، بِأَكْنَافِ آرَةَ ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي مُزَاحِمِ السَّعْدِيِّ :

إِنَّ بَأْجِرَاعِ الْبُرَيْرَاءِ فَالْحَشَى

وَجَع

الْوَجْعُ، مُحَرَّكَةً: الْمَرَضُ الْمُؤَلِّمُ، اسْمٌ جَامِعٌ لَهُ، ج: أَوْجَاعٌ، وَوَجَاعٌ، كَجِبَالٍ وَأَجْبَالٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَجَعٌ، كَسِمِيعٍ هَذِهِ اللَّغَةُ الْفُضْحَى، وَوَجَعٌ، مِثَالُ وَعَدَ وَهَذِهِ لُغِيَّةٌ، هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأُصُولِ، وَنَصُّ الْعَيْنِ -بَعْدَ مَا ذَكَرَ اللَّغَاتِ الْآتِي ذِكْرَهَا-: وَوَجَعُهَا وَوَجَعٌ يَجْعُ، وَهَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ، وَنَصُّ اللَّسَانِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَوَجَعٌ قَبِيحَةٌ مَنْ يَقُولُ: وَوَجَعٌ يَجْعُ، وَوَأُورِدَهُ الصَّاعِمَانِيُّ فِي الْعَبَابِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ فِي التَّكْمِلَةِ: أَيْ مِثَالُ وَرَثَ يَرِثُ، فَظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ الَّذِي عَنَى بِهِ اللَّيْثُ أَنَّهَا قَبِيحَةٌ هُوَ بِكْسِيرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَ الْمُضَارِعِ، وَ لَمْ أَرِ أَحَدًا ضَبَطَهُ مِثْلَ وَعَدَ يَعِدُ، فَانظُرْهُ، وَتَأَمَّلْ فِيهِ، فَكَمْ لَهُ مِثْلُ هَذَا وَ أَمْثَالِهِ، يَوْجَعُ كَيْسَمُوعٌ، وَ هِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَ يَجْعُ بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءً، وَ يَجْعُ بِقَلْبِهَا أَلِفًا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَبُنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ: يَجْعُ بِكْسِيرِ أَوَّلِهِ، وَ هُمْ لَا يَقُولُونَ :

يَعْلَمُ اسْتِثْقَالًا لِلْكَسْرِ عَلَى الْيَاءِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءَانِ قَوِيَّتَا، وَاحْتَمَلْنَا مَا لَمْ تَحْتَمِلْهُ الْمَفْرَدَةُ، وَ يُنْسَدُ لِمَتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :

فَعِيدَكِ أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً

وَ لَا تَتَكَيَّنِي قَرْحِ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا

وَ مِنْهُمْ [مَنْ] (٣) يَقُولُ: أَنَا إِيْجَعُ، وَ أَنْتَ تِيْجَعُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْأَصِيلُ فِي يَجْعُ يَوْجَعُ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءً كَسَرُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ؛ لِتَنْقَلِبَ الْوَاوُ يَاءً قَلْبًا صِدْحِيحًا، وَ مِنْ قَالَ: يِيْجَلُ وَ يِيْجَعُ فَإِنَّهُ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءً قَلْبًا شَاذًا جَاءَ بِخِلَافِ الْقَلْبِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الْوَاوِ السِّيَاقِ كَانَتْ إِنَّمَا تَقْلِبُهَا إِلَى الْيَاءِ لِكْسَرِهِ (٤) مَا قَبْلَهَا، وَ يَجْعُ، وَ هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ، فَعَلَى مَا ضَبَطَهُ الصَّاعِمَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ كَثِيرٌ، وَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ كَيْعِدُ، فَهُوَ وَجَعٌ، كَخَجَلٍ، ج: وَجَعُونَ، وَ وَجَعَى، وَ وَجَاعَى، كَسَكْرَى وَ سَكَرَى وَ كَذَلِكَ وَجَاعٌ وَ أَوْجَاعٌ، وَ هُنَّ وَجَاعَى وَ وَجَعَاتٌ .

وَ يُقَالُ: فُلَانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ بِنَصْبِ الرَّأْسِ، وَ إِذَا جِئْتَ

ص: ٤٩٥

١- (١) زيد في معجم البلدان [١] «وبعان»: لرقته.

٢- (٢) هذه روايه اللسان، و [٢] في معجم البلدان «وبعان»: فإن يخلص فالبريراء فالحشا فوكد إلى النهبين من وبعان.

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٣]

٤- (٤) في اللسان: [٤] تقلبها إلى الياء الكسرة قبلها.

بِالْهَاءِ رَفَعْتَ ، وَقُلْتَ : يَوْجَعُ رَأْسُهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، كَيْمَنَعُ فِيهِمَا ، وَ لَوْ قَالَ : كَيْسَمَعُ كَانَ أَحْسَنَ .

ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ أَنَا أَيَجُعُ رَأْسِي ، وَ يَوْجَعُنِي (١) رَأْسِي ، وَ لَا تَقُلُ يَوْجَعُنِي ، فَإِنَّ ضَمَّ الْيَاءِ لَحْنٌ وَ هِيَ لُغَةُ الْعَامَّةِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ - فِي التَّكْمِيلِ - قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

فُلَانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ ، نَصَبَتْ الرَّأْسَ ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الْعِلَّةَ فِي انْتِصَابِهِ ، كَمَا هُوَ عَادَتُهُ فِي ذِكْرِ فَرَائِدِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَ الْفَوَائِدِ النَّحْوِيَّةِ ، وَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِيهَا أَذْنَى غُمُوضٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :

يُقَالُ لِلرَّجُلِ : وَجِعَتْ بَطْنُكَ ، مِثْلُ : سَفِهَتْ رَأْيِكَ ، وَ رَشِدَتْ أَمْرَكَ ، قَالَ : وَ هَذَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي كَالْتَكْرِهِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ : بَطْنُكَ مُفَسَّرٌ ، وَ كَذَلِكَ : غَبِنْتَ رَأْيَكَ ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ :

وَجِعَ رَأْسُكَ ، وَ أَلِمَ بَطْنُكَ ، وَ سَفِهَ رَأْيَكَ وَ نَفَسَكَ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ : وَجِعَتْ بَطْنُكَ ، وَ مَا أَشْبَهَهُ مُفَسَّرًا ، قَالَ :

وَ جَاءَ هَذَا نَادِرًا فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا نَصَبُوا وَجِعَتْ بَطْنُكَ بِنَزْعِ الْخَافِضِ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَجِعَتْ مِنْ بَطْنِكَ ، وَ كَذَلِكَ : سَفِهَتْ فِي رَأْيِكَ ، وَ هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ ؛ لِأَنَّ الْمُفَسَّرَاتِ لَا تَكُونُ إِلَّا نِكِرَاتٍ .

وَ ضَرَبُ وَجِيعٍ : مُوجِعٌ ، وَ هُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ ، كَمَا يُقَالُ : عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ ، قَالَ الْمَرَارِيُّ بْنُ سَعِيدٍ :

وَ قَدْ طَالَتْ بِكَ الْأَيَّامُ حَتَّى

رَأَيْتَ الشَّرَّ وَ الْحَدَثَ الْوَجِيعَا

وَ قِيلَ : ضَرَبُ وَجِيعٍ وَ أَلِيمٌ : ذُو وَجَعٍ وَ أَلَمٍ .

وَ الْوَجَعَاءُ : عَ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ (٢) الْهَذَلِيُّ :

وَ كَادَ أَخُو الْوَجَعَاءِ لَوْ لَا خَوْئِلُدٌ

تَفَرَّعَنِي بَنَصْلِهِ غَيْرَ قَاصِدٍ

وَ أَخُوهَا : صَاحِبُهَا ، وَ تَفَرَّعَنِي : عَلَانِي بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْرَ مُقْتَصِدٍ .

وَ الْوَجَعَاءُ : السَّافِلَةُ ، وَ هِيَ الدُّبُرُ (٣) مَمْدُودَةٌ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخَنْعَمِيُّ :

عَضِبْتُ (٤) لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ

وَ إِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجَعَائِهَا النَّفْرُ

أَغَشَى الْحُرُوبَ وَ سِرْبَالِي مُضَاعَفَهُ

تَغَشَى الْبِنَانَ وَ سَيْفٌ صَارِمٌ ذَكَرَ

إِنِّي وَ قَتَلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ

كَالْتَوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

يَعْنِي أَنَّهَا بُوْضِيْعَتْ ، وَ الْجَمْعُ وَجَعَاوَاتٌ ، وَ السَّبَبُ فِي هَذَا الشُّعْرِ أَنَّ سُلَيْكًا مَرَّ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ بِبَيْتٍ مِنْ خَنْعَمٍ ، وَ أَهْلُهُ خُلُوفٌ ، فَرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بُوْضِيْعَةً شَابَةً ، فَعَلَاهَا ، فَأَخْبَرَ أَنَسَ بِذَلِكَ ، فَأَذْرَكَه ، فَقَتَلَهُ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ » .

هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَّهُ ، فَيَسْعَى بِهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ (٥) .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أُمُّ وَجَعِ الْكَبِدِ : بَقْلُهُ مِنْ دِقِّ الْبَقْلِ ، يُجْبِهَا الضَّانُ ، لَهَا زَهْرَةٌ غَبْرَاءُ فِي بُرْعَمِهِ مُدَوَّرَةٌ ، وَ لَهَا وَرَقٌ صَيِّغِيْرٌ جِدًّا أَعْبُرُ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الْكَبِدِ قَالَ :

وَ الصَّفْرُ إِذَا عَضَّ بِالشَّرْشُوفِ يُسْقَى الرَّجُلُ عَصِيرَهَا .

وَ الْجِعَّةُ ، كَعَمَدَةٍ : نَبِيْدُ الشَّعِيْرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ لَسْتُ أَدْرِي مَا نُقْصَانُهُ ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : فَإِنْ كَانَتْ مِنْ بَابِ ثِقَةٍ . وَ زَيْتُهُ ، وَ عَدَهُ ، فَهَذَا مَوْضِعٌ ذَكَرَهَا .

قُلْتُ : وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْجِعَّةُ لِامْتِهًا وَ اؤُ ، مِنْ جَعَوْتُ ، أَيْ : جَمَعْتُ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَوْنِهَا تَجْعِيْرًا لِلنَّاسِ عَلَى شُرْبِهَا ، أَيْ تَجْمَعُهُمْ ، وَ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْمُعْتَلِّ لِذَلِكَ ، وَ سَيَأْتِي هُنَاكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَ أَوْجَعُهُ : أَلَمَهُ فَهُوَ مُوجِعٌ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « مَرَى بَيْنِكَ يُقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ » . أَيْ : لِئَلَّا يُوجِعُوهَا إِذَا حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ .

وَ تَوَجَّعَ الرَّجُلُ : تَفَجَّعَ ، أَوْ تَشَكَّى الْوَجَعَ ، وَ تَوَجَّعَ لِفُلَانٍ مِنْ كَذَا : رَثَى لَهُ مِنْ مَكْرُوهٍ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

ص: ٤٩٦

١- (١) الصحاح: و يوجع رأسى.

٢- (٢) كذا بالأصل و صوابه عروه بن مره كما فى شرح أشعار الهذليين ص ٦٦٣ و الوقعاء لم ترد فى معجم البلدان.

٣- (**)) ساقطه من الكويتيه و بعدها فى القاموس: و قبيله من الأزد.

٤-٣) فى التهذيب: أنفت للمرء.

٥-٤) بعدها فى النهاية: فإن لم يؤدها قُتل المتحمل عنه، فيوجهه قتله.

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْرَعُ (١)

وَقَالَ غَيْرُهُ:

وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مُرْوَةٍ

يُوَاسِيكَ أَوْ يُشْلِيكَ أَوْ يَتَوَجَّعُ

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَوْجَعَ فِي الْعُدُوِّ: أَثَخَنَ .

وَدَع

الْوَدْعَةُ، بِالْفَتْحِ، وَ يُحْرَكُ، ج: وَدَعَاتٌ، مُحْرَكَةٌ: مَنَاقِيفٌ صِيغَارٌ، وَ هِيَ: حَرَزٌ بِيضٌ تُخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ تَتَفَاوَتُ فِي الصَّغْرِ وَ الْكِبَرِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، زَادَ فِي اللَّسَانِ: جَوْفُ الْبُطُونِ، بِيضَاءٌ تُزَيَّنُ بِهَا الْعَثَاكِيلُ، شَقُّهَا كَشَقُّ النَّوَاهِ، وَقِيلَ: فِي جَوْفِهَا دُودَةٌ كَلْحَمِهِ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ اللَّيْثِ، وَ فِي اللَّسَانِ: دُوبَيْبَةٌ كَالْحَلْمَةِ تُعَلَّقُ لِذِفْعِ الْعَيْنِ، وَ نَصُّ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ: تُعَلَّقُ مِنَ الْعَيْنِ (٢) وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ». وَ قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: إِنَّ هَذِهِ الْحَرَزَاتِ يَقْدَفُهَا الْبَحْرُ، وَ إِنَّهَا حَيَوَانٌ مِنْ جَوْفِ الْبَحْرِ، فَإِذَا قَدَفَهَا مَاتَتْ، وَ لَهَا بَرِيقٌ وَ حُسْنُ لَوْنٍ وَ تَصِلُ بِ صِلَابَةِ الْحَجَرِ فَتَثْقُبُ، وَ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْقَلَادِيدُ، وَ اسْمُهَا مُشْتَقٌّ مِنْ وَدَعْتُهُ بِمَعْنَى تَرَكْتُهُ؛ لِأَنَّ الْبَحْرَ يَنْضَبُ عَنْهَا وَ يَدْعُهَا، فَهِيَ وَدَعٌ، مِثْلُ قَبْضٍ وَ قَبْضٍ؛ فَإِذَا قَلَّتْ بِالسُّكُونِ، فَهِيَ مِنْ بَابِ مَا سِيَمَى بِالْمُضْدَرِّ، أَنْتَهَى. وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ، وَ هُوَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَلْفَةَ الْمَرْيُ، وَ فِي الْعَبَابِ وَ اللَّسَانِ عَقِيلُ بْنُ عَلْفَةَ -:

وَ لَا أَلْقَى لِيذَى الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي

لَأُخْدَعَهُ وَ عِرَّتَهُ أُرِيدُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ:

الْأَعْبَةُ وَ زَلَّتَهُ أُرِيدُ

وَ مِثْلُهُ فِي الْعَبَابِ، وَ يُرْوَى أَيْضاً: وَ رَبَّتَهُ، وَ رَيْبَتَهُ، وَ عِرَّتَهُ. وَ شَاهِدُ الْوَدْعِ -بِالسُّكُونِ- قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ أَدْمَانَهَا وَ الشَّمْسُ جَانِحُهُ

وَدُعُّ بَارِجَائِهَا فَضٌّ وَ مَنْطُومٌ

و شاهدُ المَحْرَكِ ما أَنشدهُ الشَّهْلِيُّ في الرُّوضِ:

إِنَّ الرُّوَاهَ بِلا فَهْمٍ لِمَا حَفِظُوا

مِثْلَ الجِمالِ عَلَيْها يُحْمَلُ الودَعُ

لا الودَعُ يَنْفَعُهُ حَمْلُ الجِمالِ لَهُ

و لا الجِمالُ بِحَمْلِ الودَعِ تَنْتَفِعُ

و في البَيْتِ الأَخِيرِ شاهدُ الشُّكُونِ أَيضاً. و شاهدُ الودَعِ ما أَنشدهُ الجَوْهَرِيُّ:

و الحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٌّ يَمُرُّ الودَعُ

قُلْتُ: و هكذا أَنشدهُ الشَّهْلِيُّ في الرُّوضِ، و البَيْتُ لأبي دُوادِ الرُّؤاسِيِّ، و الرُّوايَةُ:

السُّنُّ مِنْ جَلْفَزِيٍّ عَوْزَمٍ خَلَقِ

و العَقْلُ عَقْلٌ صَبِيٌّ يَمُرُّ الودَعُ (٣)

و ذاتُ الودَعِ مُحْرَكَةٌ، هكذا في النُّسخِ، و الصَّوابُ بالشُّكُونِ: الأوثانُ، و يُقالُ: هُوَ وَثَنٌ بَعِينُهُ، و قيلَ: سَيَفِينُهُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، و بُكِّلُ مِنْهُمَا فَسَّرَ قولُ عَدِيِّ بنِ زَيْدِ العِبَادِيِّ:

كَلا، يَمِينًا بِذاتِ الودَعِ لَوْ حَدَثَتْ

فِيكُمْ و قابلَ قَبْرِ المَاجِدِ الزَّارَا (٤)

الأَخِيرُ قولُ ابنِ الكَلْبِيِّ، قالَ: يَخْلِفُ بِها، و كانتِ العَرَبُ تُنْقِصُ بِها، و تقولُ: بذاتِ الودَعِ. و قالَ أبو نَصْرٍ:

هِيَ الكَفْبَةُ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ كانَ يُعَلِّقُ الودَعُ (٥) في سُتُورِها فَهذهُ ثلاثُهُ أَقوالٍ.

و ذُو الودَعاتِ، مُحْرَكَةٌ، لَقَبُ هَبَنْقَه، و اسْمُهُ يَزِيدُ بنُ ثَرْوانَ، أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَه، لَقِبَ بِه لِأَنَّهُ جَعَلَ في عُنُقِه قِلادَةً مِنْ وَدَعٍ و عِظامٍ و خَرْفٍ، مع طُولِ لِحْيَتِه، فَسُئِلَ عن ذلكَ فقالَ: لَيْلًا أَضِلُّ أَعْرِفُ بِها نَفْسِي، فَسَرَقَها

- ١- (١) ديوان الهذليين ١/١ بروايه: «و ريبها» قال الضبي المنون: الدهر، و على هذا التفسير روى: و ريبه، و قيل: المنون: المنيه و على هذا التفسير روى «رويها» بتأنيث الضمير.
- ٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «المعين».
- ٣- (٣) قال ابن برى: أنشده الأصمعي في الأصمعيات لرجل من تميم.
- ٤- (٤) المراد بالماجد- كما في اللسان- [١] النعمان بن المنذر و الزار أراد الزاره بالجزيره و كان النعمان مرض هنالك.
- ٥- (٥) ضبطت في التهذيب بسكون الدال.

أخوه في ليله، و تفلدها، فأصبح هبنقه، و رآها في عنقه فقال: أحي، أنت أنا، فمن أنا، ف ضرب بحمقه المثل، فقالوا: «أحمق من هبنقه»، قال الفرزدق يهجو جريرا:

فلو كان ذا الودع بن ثروان لالتوث

به كفه أعنى يزيد الهبنقا

و ودعه، كوضعه ودعا، و ودعه توديعا بمعنى واحد، الأول رواه شمر عن محارب .

و الاسم الوداع، بالفتح، و يؤوى بالكسير أيضا، و بهما ضبطه شراح البخاري في حجه الوداع، و هو الواقع في كتب الغريب، قاله شيخنا، و هو أى الوداع: تخليف المسافر الناس خافضين وادعين، و هم يؤدعونه إذا سافر، تفاؤلا بالدعه التي يصير إليها إذا قفل، أى: يتركونه و سفره، كما في العباب، قال الأعشى:

ودع هريزه إن الركب مرنحل

و هل تطيق وداعا أيها الرجل (1)

و قال شمر: التوديع يكون للحي و للميت، و أنشد لبيد يري أخاه:

فودع بالسلام أبا حريز

و قل وداع أربد بالسلام (2)

و قال القطامي:

قفي قبل التفرق يا ضباعا

و لا يك موقف منك الوداعا

أراد: و لا- يكن منك موقف الوداع، و ليكن موقف غبطه و إقامه، لأن موقف الوداع يكون منغصا من (3) التباريح و الشوق، و قال الأزهرى: التوديع و إن كان أضيله تخليف المسافر أهله و ذويه وادعين، فإن العرب تضعه موضع التحيه و السلام؛ لأنه إذا خلف دعا لهم بالسلامه و البقاء، و دعوا له بمثل ذلك، ألا ترى أن لبيدا قال في أخيه و قد مات:

فودع بالسلام أبا حريز

أراد الدعاء له بالسلام بعيد موته، و قد رثاه لبيد بهذا الشعر، و ودعه توديع الحي إذا سافر، و جائز أن يكون التوديع: تزكاه إياه في الخفض و الدعه، أنتهى. و منه قوله تعالى: ما ودعك ربك و ما قلى (4) بالتشديد (5)، أى: ما تركك منذ اختارك و لا أبغضك منذ أحببك، و منه

١٦- حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ عِنْدَ رَفْعِ الْمَائِدَةِ : «غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُودِعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا». وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : غَيْرُ مَتْرُوكِ الطَّاعَةِ .

وَدُعَ الشَّيْءُ ، كَكَرْمٍ وَوَضَعَ ، وَدَعَا ، وَدَعَاهُ ، وَوَدَاعَهُ فَهُوَ وَدِيعٌ وَوَادِعٌ ، سَيَكُنَّ وَاسِيَتَقَرَّرَ وَصَارَ إِلَى الدَّعَاهِ ، كَانْتَدَعَ تَدْعَاهُ بِالضَّمِّ ، وَتَدْعَاهُ ، كَهَمَزِهِ ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى اللُّغَةِ الْأُولَى ، أَى : وَدَعَ ، كَكَرْمٍ ، وَوَادِعٌ أَيْضًا ، أَى :

سَاكِنٌ ، مَثَلُ : حَمُضٌ فَهُوَ حَامِضٌ ، يُقَالُ : نَالَ فُلَانٌ الْمَكَارِمَ وَادِعًا ، أَى : مِنْ غَيْرِ كُفْلِهِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسُوَيْدِ الْيَشْكُرِيِّ :

أَرَقَ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدْعُ

مِنْ سَلَيْمِي ففُؤَادِي مُتَتَرَعٌ

أَى لَمْ يَتَدْعُ ، وَ لَمْ يَقَرَّ ، وَ لَمْ يَسْكُنْ ، وَ فِي اللِّسَانِ : وَ عَلَيْهِ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

وَ عَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَزْوَانَ لَمْ يَدْعُ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ

فَمَعْنَى لَمْ يَدْعُ : لَمْ يَتَدْعُ وَ لَمْ يَثْبُتْ ، وَ الْجُمْلَةُ بَعِيدٌ «زَمَانٌ» فِي مَوْضِعِ جَرٍّ لِكُونِهَا صِفَةً لَهُ ، وَ الْعَائِدُ مِنْهَا إِلَيْهِ مَحِيدٌ ، لِلْعِلْمِ بِمَوْضِعِهِ ، وَ التَّقْدِيرُ فِيهِ : لَمْ يَدْعُ فِيهِ ، أَوْ لِأَجْلِهِ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَدِّحَتْ أَوْ مُجَلَّفٌ «فِيَرْتَفِعُ مُسَدِّحَتْ بِفِعْلِهِ ، وَ مُجَلَّفٌ : عَطْفٌ عَلَيْهِ ، وَ قِيلَ : مَعْنَى لَمْ يَدْعُ : لَمْ يَبْقَ ، وَ لَمْ يَقَرَّ ، وَ قِيلَ : لَمْ يَسْتَقِرَّ ، وَ أَنْشَدَ سَيْلَمَةُ : «إِلَّا مُسَدِّحَتْ أَوْ مُحَلَّفٌ» أَى : لَمْ يَثْرُكْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا شَيْئًا مُسْتَأْصَلًا هَالِكًا ، أَوْ مُجَلَّفٌ كَذَلِكَ ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ ، رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ وَ فَسَّرَهُ .

وَ الْمَوْدُوعُ : السَّكِينَةُ يُقَالُ : عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ ، أَى :

السَّكِينَةِ وَ الْوَقَارِ ، وَ لَا يُقَالُ مِنْهُ : وَدَعَهُ ، كَمَا لَا يُقَالُ مِنْ

ص : ٤٩٨

١- (١) ديوانه ص ١٤٤ .

٢- (٢) ديوانه ص ١٣٤ .

٣- (٣) التهذيب و اللسان : [١] منعصاً بما يتلوه من التباريح .

٤- (٤) سورة الضحى الآية ٣ . [٢]

٥- (٥) قرأ عروه بن الزبير ما ودعك بالتخفيف و سائر القراء بالتشديد، و المعنى فيها واحد، أى ما تركك، قاله فى التهذيب .

الميسور و المعسور: يسره و عسره ، كما في الصحاح ، و قال ابن سيده: و قد تجيء الصفة و لا فعل لها، كما حكى من قولهم: رجل مفؤود، للجان ، و مدّهم للكثير الدراهم، و لم يقولوا: فئد، و لا ذرهم ، و قالوا: أسدّه الله، فهو مسدّجود، و لا يقال: سدّ، إلا في لغه شاذّه .

و الوديعه: واحده الودائع ، كما في الصحاح ، و هي ما استودع ، و أنشد الصّاعاني للبيد رضى الله عنه :

و ما المال و الأهلون «إلا وديعه

و لا بدّ يوماً أن تردّ الودائع

و أنشده الإمام محيي الدين عبّيد القادر الطبري ، إمام المقام ، في طي كتاب إلى المفتي و جيه الدين عبّيد الرحمن بن عيسى المرشدي المكي يعزّيه في ولده حسين ، ما نصّه:

فما المال و الأبناء إلا ودايع .

الخ و الرّواية الصّحيحة ما ذكرنا.

و الوديع كأمير: العهد، ج: ودايع ، و منه

١٤- كِتَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: - «لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ الشَّرْكِ، وَوَصَائِعُ الْمَالِ». أَيْ الْعُهُودُ وَ الْمَوَائِقُ، وَ هُوَ مِنْ تَوَادَعَ الْفَرِيقَانِ: إِذَا تَعَاهَدَا عَلَى تَرْكِ الْقِتَالِ، وَ كَانَ اسْمُ ذَلِكَ الْعَهْدِ وَدِيعاً (١)، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدُوا بِهَا مَا كَانُوا اسْتِودِعُوهُ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ الْعِدِينَ لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ، أَرَادَ إِخْلَالَهَا لَهُمْ؛ لِأَنَّهَا مَالُ كَافِرٍ قَدَرِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ وَ لَا شَرْطٍ، وَ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَ لَا مَوْعِدٌ».

و الوديع من الخيل: المستريح الصائر إلى الدّعه و السكون، كالمودوع على غير قياس ، و المودع لم يضبطه، فاحتمل أن يكون كمكرم ، كما هو في النسخ كلها، و كمعظم ، و قد روى بالوجهين ، قال ابن بزرج :

فَرَسٌ وَدِيعٌ، وَ مَوْدُوعٌ، وَ مَوْدَعٌ (٢)، وَ أَنْشَدَ لِذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

أَقْصِرُ مِنْ قَيْدِهِ وَ أَوْدِعُهُ

حَتَّى إِذَا السَّرْبُ رِيحٌ أَوْ فَرَعًا

فهذا يدل على أنه من أودعه فهو مودوع .

و قال ابن بري في أماليه: و تقول: خرّج زيد فودّع أباه و ابنه و كلبه، و فرسه، و هو فرس مودّع ، و ودّعه ، أي: ودّع أباه عند السفر

من التَّوْدِيعِ ، و وَدَّعَ ابْنَهُ: جَعَلَ الْوَدَّعَ فِي عُنُقِهِ ، وَ كَلَبَهُ: قَلَدَهُ الْوَدَّعَ ، وَ فَرَسَهُ: رَفَّهَهُ ، وَ هُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ وَ مُوَدَّوْعٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ وَدَّعَ الشَّيْءَ: صَانَهُ فِي صَوَانِهِ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ وَدَّعَهُ فَهُوَ مُوَدَّعٌ وَ مُوَدَّوْعٌ ، وَ يَشْهَدُ لِمَا قَالَهُ ابْنُ بُرْزَجٍ مَا أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِمُتَّمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَصِفُ نَاقَتَهُ:

قَاظَتْ أُنَالَ إِلَى الْمَلَا وَ تَرَبَّعَتْ

بِالْحَزْنِ عَازِبَهُ تُسَنُّ وَ تُودَّعُ (٣)

قَالَ: تُودَّعُ ، أَى: تُودَّعُ ، وَ تُسَنُّ أَى: تُصَقِّلُ بِالرُّعْيِ (٤).

وَ التَّدَّعَةُ بِالضَّمِّ ، وَ كَهْمَزِهِ ، وَ سَيَّحَابِهِ وَ الدَّعَةُ ، بِالْفَتْحِ ، عَلَى الْأَصْلِ وَ الهَاءِ عَوِضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَ التَّاءُ فِي التَّدَّعَةِ عَلَى الْبَدَلِ : الْخَفْضُ ، وَ السُّكُونُ وَ الرَّاحَةُ ، وَ السَّعَةُ فِي الْعَيْشِ ، وَ قَدْ تَوَدَّعَ وَ اتَّدَعَ فَهُوَ مُتَّدِعٌ : صَاحِبٌ دَعَةٍ وَ سُكُونٍ وَ رَاحَةٍ .

وَ الْمِيدِعُ ، وَ الْمِيدَاعَةُ ، وَ الْمِيدَاعَةُ ، بِالْكَسْرِ فِي الْكُلِّ :

التَّوْبُ الْمُبْتَدِلُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ التَّيَابُ الْخُلُقَانُ الَّتِي تُبَدِّلُ ، مِثْلُ الْمَعَاوِزِ ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمِيدِعُ : كُلُّ تَوْبٍ جَعَلْتَهُ مِيدِعًا لِتَوْبٍ جَدِيدٍ تُوَدَّعُهُ بِهِ ، أَى: تَصُونُهُ بِهِ ، وَ يُقَالُ : مِيدَاعَهُ ، ج: مَوَادِعُ هُوَ جَمْعُ مِيدِعٍ ، وَ أَصْلُهُ الْوَاوُ ، لِأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ تَوْبَكَ ، أَى: رَفَّهْتَهُ بِهِ ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَرَبَّيْتِ

وَ شَبَّهُ النَّقَى مُقْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ (٥)

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْمِيدِعُ : التَّوْبُ الَّذِي تَبْتَدِلُهُ وَ تُودَّعُ بِهِ

ص: ٤٩٩

١- (١) هذا قول القتيبي كما في غريب الهروي، يقال: أعطيته وديعاً أى عهداً.

٢- (٢) ضبطت عن اللسان [١] دار المعارف، و في التهذيب و موَدَّع على أنه اسم مفعول من الإبداع.

٣- (٣) البيت من المفضليه رقم ٩ لمتمم بن نويرة و نسبة في التهذيب و اللسان [٢] خطأ لمالك بن نويرة.

٤- (٤) يقال: سنَّ إبله إذا أحسن القيام عليها و صقلها و كذلك إذا صقل فرسه إذا أراد أن يبلغ من ضميره ما يبلغ الصيقل من السيف، و هذا مثل.

٥- (٥) و تروى: «مغتره» و «معتره».

ثِيَابِ الْحُقُوقِ لِيَوْمِ الْحَفْلِ، وَ إِنَّمَا يُتَّخَذُ الْمِيدِعَ لِيُودَعَ بِهِ الْمَصُونُ .

و تَوَدَّعَ ثِيَابَ صَوْنِهِ إِذَا ابْتَدَلَهَا، و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُمَزَّقٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا لَهُ بِثَوْبٍ، فَقَالَ : تَوَدَّعُهُ بِحَلَقِكَ هَذَا». أَيْ: صُنَّ بِهِ ، يُرِيدُ: الْبَسَ هَذَا الَّذِي دَفَعْتُ إِلَيْكَ فِي أَوْقَاتِ الْاِحْتِفَالِ وَ التَّرْتِيبِ .

و ثَوْبٌ مِيدِعٌ صِفَهُ، وَ قَدْ يُصَافُ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُ الضَّبِّيِّ :

أَقْدَمُهُ قَدَامَ نَفْسِي وَ اتَّقَى

بِهِ الْمَوْتَ إِنْ الصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدِعٌ (١)

و يُقَالُ: هَذَا مِبْدَلُ الْمَرْأَةِ، وَ مِيدِعُهَا، وَ مِيدِعَتُهَا الَّتِي تُودَّعُ بِهَا ثِيَابُهَا، وَ يُقَالُ لِلثَّوْبِ الَّذِي يُبْتَدَلُ: مِبْدَلٌ وَ مِيدِعٌ، وَ مِعْوَزٌ، وَ مِفْضَلٌ وَ قَالَ شَمِرٌ: أَنشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ :

فِي الْكَفِّ مِئِي مَجَلَاتُ أَرْبُعِ

مُبْتَدَلَاتُ مَالِهِنَّ مِيدِعُ

يُقَالُ: مَالَهُ مِيدِعٌ، أَيْ: مَا لَهُ مِنْ يَكْفِيهِ الْعَمَلُ فَيَدَعُهُ، أَيْ:

يَصُونُهُ عَنِ الْعَمَلِ .

وَ كَلَامٌ مِيدِعٌ، أَيْ يُخْزِنُ، لِأَنَّهُ يُحْتَشَمُ مِنْهُ، وَ لَا يُسْتَحْسَنُ، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ .

وَ حَمَامٌ أَوْدَعُ: إِذَا كَانَ فِي حَوْصَلَتِهِ بِيَاضٌ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ فِي اللِّسَانِ: طَائِرٌ أَوْدَعُ: تَحْتَ حَنَكِهِ بِيَاضٌ .

وَ ثَبِيَّةُ الْوَدَاعِ: بِالْمِيدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي مُسَابَقَةِ الْخَيْلِ، سُمِّيَتْ لِأَنَّ مَنْ سَافَرَ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، كَانَ يُودَّعُ ثَمَّ، أَيْ، هُنَاكَ وَ يُشَدِّعُ إِلَيْهَا، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: أَنَّ الْوَدَاعَ: وَادٍ بِمَكَّةَ، وَ ثَبِيَّةُ الْوَدَاعِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ،

١٤- وَ لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ اسْتَقْبَلَهُ إِمَاءُ مَكَّةَ يُصَفِّقْنَ وَ يَقْلَنَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا

مِنْ ثَبِيَّاتِ الْوَدَاعِ

وَدِدِعُهُ بِنُ عَمْرٍو الْجَهْنِيَّ (١) حَلِيفُ بِنِي النَّجَارِ:

صَحَابِيَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، الْأَخِيرُ بَدْرِيُّ أُحْدِيٌّ .

وَدَعُهُ، أَي: اتْرُكُهُ، وَ أَصْلُهُ وَدَعَ يَدَعُ، كَوَضَعَ يَضَعُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: « دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ ». وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيْكَرِبَ :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فَدَعُهُ

وَ جَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

قَالَ شَيْخُنَا: اِخْتَلَفَ أَهْلُ النَّظَرِ، هَلْ دَعُ، وَ ذَرُ مُتْرَادِفَانِ؟ أَوْ مُتْخَالِفَانِ؟ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْأَوَّلِ، وَ هُوَ رَأْيُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَ ذَهَبَ أَكْثَرُونَ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: دَعُ وَ يَدَعُ يُسَيِّعَمَلَانِ فِيمَا لَا يُدْمُ مُزْتَكِبُهُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّعَةِ، وَ هِيَ الرَّاحَةُ، وَ لِذَا قِيلَ -لِمَفَارَقَةِ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا-:

مُؤَادَعُهُ، وَوَدَرُ وَ يَدَرُ بِخِلَافِهِ؛ لِتَضَمُّنِهِ إِهْمَالًا وَ عَدَمَ اعْتِدَادٍ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَدْرِ، وَ هُوَ قَطْعُ اللَّحِيمَةِ الْحَقِيرَةِ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الرَّاعِبُ، فَلِذَا قَالَ تَعَالَى: أ تَدْعُونَ بَعْلًا وَ تَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (٢) دُونَ « تَدْعُونَ » مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْجِنَاسِ، وَ قِيلَ:

دَعُ: أَمْرٌ بِالْتَّزَكُّ قَبْلَ الْعِلْمِ، وَ ذَرُ بَعِيدُهُ، كَمَا نُقِلَ عَنِ الرَّازِيِّ، قِيلَ: وَ هَذَا لَا يُسَاعِدُهُ اللَّغَةُ وَ لَا الْاِشْتِقَاقُ، وَ قَدْ أُمِيتَ مَاضِيَهُ، لَا يُقَالُ: وَدَعَهُ وَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي مَاضِيِهِ: تَرَكُهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ زَادَ: وَ لَا وَادِعُ، وَ لَكِنْ تَارِكٌ، وَ رُبَّمَا جَاءَ فِي ضَرْوَرِهِ الشُّعْرُ وَدَعَهُ، وَ هُوَ مُؤَدَّوْعٌ عَلَى أَصْلِهِ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ - يُقَالُ: هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ السُّدُولِيُّ، كَمَا قَالَهُ ابْنُ جَنِّي، وَ الَّذِي فِي الْعُجَابِ أَنَّهُ لِأَنَسِ بْنِ زُنَيْمٍ اللَّيْثِيِّ، وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ أَحْيَى الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ عَمَّهُ أَنْشَدَهُ لِأَنَسٍ هَذَا-:

لَيْتَ شِعْرِي عَن خَلِيلِي مَا الَّذِي

غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ

وَ آخِرُهُ:

لَا يَكُنْ بَرُوقَكَ بَرُوقًا خَلْبًا

إِنَّ خَيْرَ الْبَرُوقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ قَدْ رَوَى الْبَيْتَانِ لُهُمَا جَمِيعًا، وَ قَالَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ:

إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ

جَرَى وَهُوَ مُؤَدُّوعٌ وَوَاعِدٌ مُصَدِّقٌ

أَيُّ مَثْرُوكٌ، لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَّرُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

قُلْتُ : وَ فِي كِتَابِ «تَقْوِيمِ الْمُفْسِدِ وَ الْمُزَالِ عَنِ جِهَتِهِ» (٣) لِأَبِي حَاتِمٍ أَنَّ الرُّوَايَةَ فِي قَوْلِ أَنَسِ بْنِ زُنَيْمٍ السَّابِقِ :

«غَالَهُ فِي الوَعْدِ» وَ مَنْ قَالَ : «فِي الوُدِّ» فَقَدْ غَلِطَ ، وَ قَالَ : كَأَنَّهُ كَانَ وَعَدَهُ شَيْئًا. قُلْتُ : وَ يَدُلُّ لِهَذِهِ الرُّوَايَةِ الْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ حُفَافِ الَّذِي أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ - : مُؤَدُّوعٌ هُنَا مِنَ الدَّعَاةِ ، الَّتِي هِيَ السُّكُونُ ، لَا - مِنَ التَّرَكِ ، كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، أَيُّ : أَنَّهُ جَرَى وَ لَمْ يَجْهَدْ .

وَ فِي اللِّسَانِ : وَدَعَهُ يَدَعُهُ تَرَكَهُ ، وَ هِيَ شَاذَةٌ ، وَ كَلَامُ الْعَرَبِ دَعْنِي وَ دَرْنِي ، وَ يَدَعُ وَ يَذَرُ ، وَ لَا يَقُولُونَ : وَدَعْتُكَ ، وَ لَا وَدَرْتُكَ ، وَ اسْتَتَعْنُوا عَنْهَا بِتَرَكَتِكَ ، وَ الْمَضِيءُ دَرٌ فِيهِمَا : تَرَكَهُ ، وَ لَا يُقَالُ : وَدَعَا وَ لَا وَدَرًا ، وَ حَكَاهُمَا بَعْضُهُمْ ، وَ لَا وَادِعُ ، وَ قَدْ جَاءَ فِي بَيْتِ أَنشَدَهُ الْفَارِسِيُّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ :

فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنِّي فَأَيْنِي

حَزِينٌ عَلَيَّ تَرَكَ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ قَدْ جَاءَ «وَادِعُ» فِي شِعْرِ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيْتَنِي وَادِعُ الْعَصَا

يُسَاجِلُهَا حَمَاتِهِ وَ تُسَاجِلُهُ

وَ أَنشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِسُوَيْدِ الْيَشْكِرِيِّ يَصِفُ نَفْسَهُ :

فَسَعَى مَسْعَاتِهِ فِي قَوْمِهِ

ثُمَّ لَمْ يَذْرُكْ ، وَ لَا عَجْزًا وَدَعُ (٤)

وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَهُ (٥) أَيْضًا :

سَلْ أَمِيرِي : مَا الَّذِي غَيَّرَهُ

عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَعَهُ

وَ أَنشَدَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ :

-
- ١- (١) بالأصل «أو الجهني» و حذفنا «أو» لموافقه السياق فى أسد الغابه. [١]
 - ٢- (٢) سورة الصافات الآيه ١٢٥. [٢]
 - ٣- (٣) بالأصل «تقديم المغر و النزال عن جبهته» و المثبت عن المطبوعه الكويتيه.
 - ٤- (٤) بالأصل «و لا عجز ودع» و المثبت عن اللسان. [٣]
 - ٥- (٥) كذا بالأصل و فى اللسان: [٤] لسويد بن أبى كاهل.

و نَحْنُ وَدَعْنَا آلَ عَمْرٍو بنِ عَامِرٍ

فَرَأَيْتَ أَطْرَافَ الْمُتَقَفِّهِ السُّمْرِ

وقالوا: لم يُدعْ ولم يذُرْ شاذٌّ، والأعرَفُ لم يُودعْ ولم يُودرْ، وهو القِيَّاسُ وقُرِيءَ شاذًّا ما ودَعَكَ رَبُّكَ و ما قَلَى (١)، أى ما تَرَكَكَ، وهى قِرَاءَةُ عَزْوَةٍ وَمُقَاتِلٍ، وقرأ أبو حَيَّوَةَ وَأبو التَّيْهَمِ (٢) وابنُ أَبِي عَظَلَةَ وَيَزِيدُ النَّحْوِيُّ وَالباقُونَ بالتَّشْدِيدِ، وَالمَعْنَى فِيهِمَا واحِدٌ وهى قِرَاءَةُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْهُ، وَ

١٦- جاءَ فى الحَدِيثِ : «لَيْتَيْهِنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدَعِيهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتَمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» رَوَاهُ ابنُ عَبَّاسٍ أَيْضاً . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ لَا تَقُولُ : وَدَعْتُهُ فَأَنَا وَادِعٌ ، أَى : تَرَكَتُهُ ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ فى الْغَايِرِ : يَدْعُ ، وَفى الْأَمْرِ : دَعُهُ ، وَفى النَّهْيِ لَا تَدَعُهُ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ كَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ

أَكْثَرَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَعُوا (٣)

يَعْنَى تَرَكَوْا، وَقَالَ ابنُ جُنَيْدٍ : إِنَّمَا هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطُرَّ جازَ لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بِمَا يُنتِجُهُ الْقِيَّاسُ ، وَ إِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ سَمَاعٌ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي الْأَسْوَدِ السَّابِقِ ، قَالَ : وَ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ « مَا وَدَعَكَ » لِأَنَّ التَّرْكَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَى ، قَالَ : فَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُعَلَّ بابِ اسْتِخْوَذَ ، وَ اسْتِخْوَذَ الْجَمَلُ ؛ لِأَنَّ اسْتِخْوَذَ وَدَعَ مَرَاجَعُهُ أَصْلٌ ، وَ إِغْلَالُ اسْتِخْوَذَ وَ اسْتِخْوَذَ - وَ نَحْوُهُمَا مِنَ الْمَصْرِحِ - تَرَكَ أَصْلٌ ، وَ بَيْنَ مُرَاجَعَةِ الْأَصُولِ وَ تَرَكَهَا مَا لَا خَفَاءَ بِهِ ، قَالَ شَيْخُنَا - عِنْدَ قَوْلِهِ : « وَ قَدْ أُمِيتَ ماضِيَهُ » - قُلْتُ : هى عِبَارَةٌ أَنْتَمِ الصَّرْفِ قَاطِبَةً ، وَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَ يُنَافِيهِ مَا يَأْتى بِأَثَرِهِ مِنْ وَقُوعِهِ فى الشَّعْرِ ، وَ وَقُوعِ الْقِرَاءَةِ ، فَإِذَا بَتَّ وَرُودُهُ - وَ لَوْ قَلِيلاً - فَكَيْفَ يُدْعَى فِيهِ الْإِمَاتَةُ ؟ قُلْتُ : وَ هَذَا بَعِيْنُهُ نَصُّ اللَّيْثِ ، فَإِنَّهُ قَالَ : وَ زَعَمَتِ النَّحْوِيُّ أَنَّ الْعَرَبَ أَمَاتُوا مَصْدَرَ يَدْعُ وَ يَذُرُّ ، وَ اسْتِخْوَذُوا عَنْهُ بِتَرَكَ ، وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْصَحُ الْعَرَبِ ، وَ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ، قَالَ ابنُ الْأَثِيرِ : وَ إِنَّمَا يُحْمَلُ قَوْلُهُمْ عَلَى قَلِّهِ اسْتِخْوَذَ ، فَهُوَ شاذٌّ فى الْاسْتِخْوَذِ ، صَحِيحٌ فى الْقِيَّاسِ ، وَ قَدْ جَاءَ فى غَيْرِ حَدِيثٍ ، حَتَّى قُرِيءَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا وَدَعَكَ وَ هَذَا غَايَةُ مَا فَتَحَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، فَتَبَصَّرْ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ .

وَ وَدَعَانُ : ع. قُرْبَ يَنْبَعُ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بَيْضٌ وَدَعَانٌ بَسَاطٌ سِئٌ (٤)

وَ وَدَعَانٌ : عَلَمٌ .

وَ وَدَعُ الثَّوْبِ بِالْثَّوْبِ ، كَوَضَعُ ، فَأَنَا أَدْعُهُ : صَانُهُ عَنِ الْعُبَّارِ ، قَالَهُ ابنُ بُرْزُجٍ .

وَ مَوْدُوعٌ : عَلَمٌ ، وَ أَيْضاً : اسْمُ فَرَسٍ هَرِمٍ بِنِ صَمْصَمِ الْمُرِّيِّ ، وَ كَانَ هَرِمٌ قُتِلَ فى حَزْبِ داحِسٍ ، وَ فِيهِ تَقَوْلٌ نَائِحَتُهُ :

يَا لَهْفَ نَفْسِي لَهْفَةَ الْمَفْجُوعِ

أَلَا أَرَى هَرِمًا عَلَى مَوْدُوعِ (٥)

مِنْ أَجْلِ سَيِّدِنَا وَمَضْرَعِ جَنْبِهِ

عَلَقَ الْفُؤَادُ بِحَنْظَلٍ مَضْدُوعِ

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ: أَوْدَعْتُهُ مَالًا، أَيْ: دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، لِيُكُونَ وَدِيعَةً عِنْدَهُ.

قَالَ: وَ أَوْدَعْتُهُ أَيْضًا، أَيْ: قَبِلْتُ مَا أَوْدَعَنِيهِ، أَيْ مَا جَعَلَهُ وَدِيعَةً عِنْدِي، ضِدُّهُ، هَكَذَا جَاءَ بِهِ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ الْأَضْدَادِ، وَأَنْكَرَ الثَّانِي شَمْرًا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِلَّا أَنَّهُ حَكَى (٦) عَنْ بَعْضِهِمْ: اسْتَوْدَعَنِي فُلَانٌ بَعِيرًا.

فَأَبَيْتُ أَنْ أَوْدِعَهُ، أَيْ: أَقْبَلْتُهُ، قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ الْمُنْطِقِ، وَالْكَسَائِيُّ لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ ضَبَطَهُ وَحَفِظَهُ، وَأَنْشَدَ:

يَا ابْنَ أَبِي وَيَا بَنِي أُمِّيهِ

أَوْدَعْتِكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ حَسْبِيهِ

وَتَوَدِيعُ الثُّوبِ: أَنْ تَجْعَلَهُ فِي صَوَانٍ يَصُونُهُ، لَا يَصِلُ إِلَيْهِ غُبَارٌ وَلَا رِيحٌ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَرَجُلٌ مُتَدِّعٌ، بِالْإِدْغَامِ: صَاحِبٌ دَعَةٍ وَرَاحَةٍ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

ص: ٥٠٢

١- (١) سورة الضحى الآية ٣ و [١] قد أشرنا إلى أن قراءه الجمهور بالتشديد، و كلاهما بمعنى واحد.

٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «أبو إبراهيم».

٣- (٣) البيت لأبي العتاهيه.

٤- (٤) للعجاج كما في معجم البلدان «ودعان» و ديوانه ص ٦٨.

٥- (٥) البيت في معجم البلدان «مودوع» و اعتبره موضعاً في ديار بنى مره بن ويره بن غطفان.

٦- (٦) يفهم من عبارته التهذيب أن الذى حكى هو شمر و ليس بأبى حاتم.

أَوْ مُتَدُّعٌ : يَشْكُو عُضْوًا وَ سَائِرَهُ صَحِيحٌ ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

وَ فَرَسٌ مَيُودُوعٌ ، وَ وَدِيعٌ ، وَ مُودَعٌ كُؤْمَرٌ : ذُو دَعَةٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا بِعَيْنِهِ ، وَ ذَكَرَ هُنَاكَ أَنَّ مُودَعًا جَاءَ عَلَى الْأَصِيلِ ، مُخَالَفًا لِلْقِيَاسِ ، فَإِنَّ مَاضِيَهُ وَدَعَهُ تَوْدِيعًا : إِذَا رَفَّهَهُ ، ثُمَّ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ تَكَرَّرَ مَعَ مَا سَبَقَ لَهُ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ اتَّدَعَ بِالِادِّغَامِ تَدَعَةً ، وَ تَدَعَةً ، وَ دَعَةً تَقَارًا ، قَالَ سُؤَيْدُ الْيَشْكُرِيُّ ، يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

ثُمَّ وَلَّى وَ جَنَابَانَ (١) لَهُ

مِنْ غُبَارِ أَكْدَرِيٍّ وَ اتَّدَعَ

وَ الْوَدْعُ ، بِالْفَتْحِ الْقَبْرِ ، أَوْ الْحَظِيرَةِ حَوْلَهُ ، وَ الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ - عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ - أَنَّ الْوَدْعَ : حَائِزٌ يُحَاطُ عَلَيْهِ حَائِطٌ ، يَدْفَنُ فِيهِ الْقَوْمُ مَوْتَاهُمْ ، وَ أَنْشَدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّتَهُ

عَلَى ظَهْرِ وَدَعٍ أَتَقَنَّ الرَّصْفَ صَانِعُهُ

وَ فِي الْوَدْعِ لَوْ يَدْرِي ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّتَهُ

غَنَى الدَّهْرَ أَوْ حَنْفٌ لِمَنْ هُوَ طَالِعُهُ

وَ لِهَذَا بِنِ الْبَيْتَيْنِ قِصَّةُ غَرِيْبِهِ نَقَلَهَا الْمَسْرُوحِيُّ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي «ج م ه ر» (٢) ، وَ جَمَعَ الْوَدْعَ وَدُوعٌ ، عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ أَيْضًا .

وَ الْوَدْعُ : الْيَرْبُوعُ ، وَ يُحَرِّكُ ، كِلَاهُمَا فِي الْمُحِيطِ ، وَ فِي اللِّسَانِ كَالْأُودَعِ ، وَ هَذَا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ : هُوَ مِنْ أَسْمَائِهِ .

وَ اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً : اسْتَحْفَظْتُهُ إِيَّاهَا قَالَ الشَّاعِرُ :

اسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ قِرْطَاسٌ فَضَيَّعَهُ

فَبِئْسَ مُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ الْقَرَّاطِيسُ

كَمَا فِي الصُّحَا حِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : اسْتَوْدَعَهُ مَالًا ، وَ أَوْدَعَهُ إِيَّاهُ : دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ عِنْدَهُ وَدِيعَةً ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الْقُسُوسُ عَصَاهُمْ

وَ دَنَا مِنْ الْمُتَسَسِّكِينَ رُكُوعٌ

أَوْدَعْتَنَا أَشْيَاءَ ، وَ اسْتَوْدَعْتَنَا

أَشْيَاءَ لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيعٌ

و الْمُسْتَوْدَعُ ، عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، فِي شِعْرِ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَمْدَحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتَ فِي الظَّلَالِ وَ فِي

مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تُجْعَلُ فِيهِ الْوَدِيعَةُ ، وَ أَرَادَ بِهِ الْمَكَانَ الَّذِي جُعِلَ فِيهِ آدَمُ وَ حَوَاءُ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَ اسْتَوْدَعَاهُ ، وَ قَوْلُهُ : «يُخْصَفُ الْوَرَقُ» ، عَنَى بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : وَ طَفِقَا يُخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ (٣) ، وَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخْدَرَهَا

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعَسَاءِ مَرْخُومٌ (٤)

أَيُّ تَوَارِي وَلَدَ هَذِهِ الطَّبِيحِ الْخَمَرُ ، وَ قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الطَّبِيبِ الْعَبْشَمِيِّ :

إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ ، وَ إِنَّمَا

عُمُرُ الْفَتَى فِي أَهْلِ مُسْتَوْدَعٍ

أَيُّ وَدِيعَةٌ يُسْتَعَادُ وَ يُسْتَرَدُّ .

أَوِ الْمُسْتَوْدَعُ : الرَّحِمُ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ (٥) الْمُسْتَوْدَعُ : مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو : «فَمُسْتَقَرٌّ» بِكسْرِ الْقَافِ ، وَ قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ، وَ نَافِعٌ وَ ابْنُ عَامِرٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَ كُلُّهُمْ قَالُوا :

١٦- فَمُسْتَقَرٌّ فِي الرَّحِمِ ، وَ مُسْتَوْدَعٌ فِي صُلْبِ الْأَبِ ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَ مُجَاهِدٍ ، وَ الضَّحَّاكِ . وَ مَنْ قَرَأَ بِكسْرِ الْقَافِ قَالَ : مُسْتَقَرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَ مُسْتَوْدَعٌ فِي الثَّرَى .

ص : ٥٠٣

١- (١) عن المفضليه رقم ٤٠ و بالأصل «و ضباتان» .

٢- (٢) كذا بالأصل و لم يرد في مادته جمهره ، و القصه وردت في اللسان [١] «ودع» عن المسروحي قال : سمعت رجلاً من بني رويبه بن قصيبه بن نصر بن سعد بن بكر ، يقول : أوفى رجل منا على ظهر ودع بالجمهوره و هي حره لبني سعد بن بكر ، قال : فسمعت قائلاً يقول ما أنشدناه ، قال : فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشاً فأخبر بها رجلاً من قريش فأرسل معه بضعه عشر رجلاً ، فقال : احفروه و اقرأوا القرآن عنده و اقلعوه ، فأتوه فقلعوا منه فمات ستة منهم أو سبعة و انصرف الباقون ذاهبه عقولهم فزعاً فأخبروا صاحبهم فكفوا عنه ، قال : و لم يعد له بعد ذلك أحد .

٣- (٣) سورة الأعراف الآية ٢٢. [٢]

٤- (٤) بالأصل «مرضوم» و المثبت عن الديوان.

٥- (٥) سورة الأنعام الآية ٩٨. [٣]

و وَادَعَهُمْ مُوَادَعَةً : صَالِحَهُمْ و سَالَمَهُمْ عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ و الْأَذَى، و أَضْلُ الْمُوَادَعَةِ : الْمُتَارَكَةُ ، أَي : يَدْعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا هُوَ فِيهِ ، و مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : « كَانَ كَعْبُ الْقُرَظِيُّ مُوَادِعًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

و تَوَادَعَا: تَصَالَحَا ، و أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم (١) الْآخَرَ عَهْدًا أَلَّا يَغْزُوهُ ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و تَوَدَّعَهُ : صَانَهُ فِي مِيدَعٍ - أَي صِوَانٍ - عَنِ الْعُبَارِ ، و أَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ عُبَيْدِ الرَّاعِي :

و تَلَقَى جَارَنَا يُنِنِي عَلَيْنَا

إِذَا مَا حَانَ (٢) يَوْمًا أَنْ يَبِينَا

ثَنَاءً تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ

بِهِ نَتَوَدَّعُ الْحَسَبَ الْمُصُونَا

أَي نَقِيهِ و نَصُونُهُ ، و قِيلَ : أَي نُفَرِّهُ عَلَى صَوْنِهِ وَادِعًا .

و تَوَدَّعَ فُلَانٌ فُلَانًا : ابْتَدَلَهُ فِي حَاجَتِهِ ، و كَذَلِكَ تَوَدَّعَ ثِيَابَ صَوْنِهِ : إِذَا ابْتَدَلَهَا ، فَكَأَنَّهُ ضِدُّ .

و يُقَالُ : تَوَدَّعَ مَنِيٌّ ، مَجْهُولًا ، أَي : سَلَّمَ عَلَيَّ ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

و

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ ، أَنْ تَقُولَ :

إِنَّكَ ظَالِمٌ ، فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ » . أَي : اسْتَرِيحَ مِنْهُمْ و خُذِلُوا ، و خُلِيَ بَيْنَهُمْ و بَيَّنَ مَا يَزْتَكِبُونَ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى يُكْتَبُوا مِنْهَا ، و لَمْ يُهْدُوا لِرُشْدِهِمْ حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيَعَاقِبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، و هُوَ مِنَ الْمَجَازِ ، لِأَنَّ الْمُعْتَبِيَّ بِإِضْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَبْسُ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهُ ، و اسْتَرَاحَ مِنْ مُعَانَاةِ النَّصَبِ مَعَهُ ، و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « إِذَا لَمْ يُنْكِرِ النَّاسُ الْمُنْكَرَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ » . و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :- « إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّمِّيَّةِي (٣) ، فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا » . أَوْ مَعْنَاهُ : صَارُوا بِحَيْثُ تُحْفَظُ مِنْهُمْ و تُوقَى و تُصَيَّرُونَ ، كَمَا يُتَوَقَّى مِنَ شَرِّ رَارِ النَّاسِ و يُتَحَفَّظُ مِنْهُمْ ، مِمَّا أَخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ : إِذَا صِيْنْتَهُ فِي مِيدَعٍ * . و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَدَّعَ صَيِّئُهُ تَوَدِيْعًا : وَضَعَ فِي عُنُقِهِ الْوَدَّعَ .

و الكَلْبِ :قَلَدَهُ الْوَدَعُ ،نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي ،و قَالَ الشَّاعِرُ :

يُودَّعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ

مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاجِنِ (٤)

أى :يُقَلِّدُهَا وَدَعَ الْأَمْرَاسِ .

و ذُو الْوَدَعِ :الصَّبِيُّ ؛لأنَّه يُقَلِّدُهَا مَا دَامَ صَغِيرًا،قَالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا أُمَّ ذِي الْوَدَعِ أَنِّي

أُضَاحِكُ ذِكْرَاكُمْ وَ أَنْتِ صَلُودُ؟

و

١٦- فى الْحَدِيثِ : «مَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَهُ لَا- وَدَعَ اللَّهُ لَهُ» .أى :لَا جَعَلَهُ فِى دَعِهِ وَ سِيكُونٍ ،و هُوَ لَفْظٌ مَبْنِيٌّ مِّنَ الْوَدَعِ ،أى :لَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَخَافُهُ .

و هُوَ يَمْرُدُنِي الْوَدَعُ ،و يَمْرُتُنِي ،أى :يُخَدِّعُنِي ،كَمَا يُخَدِّعُ الصَّبِيُّ بِالْوَدَعِ ،فِيخَلِّي يَمْرُتُهَا،و يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ :هُوَ يَمْرُدُ الْوَدَعِ ،يُشَبِّهُهُ بِالصَّبِيِّ .

و فَرَسٌ مُودَّعٌ ،كَمُعْظَمٍ :مَصُونٌ مُرْفَهُ .

و دِرْعٌ مُودَّعٌ :مَصُونٌ فِى الصَّوَانِ .

و الْوَدِيعُ :الرَّجُلُ السَّاكِنُ الْهَادِيءُ ذُو التُّدَعِ .

و تَوَدَّعَهُ :أَقْرَبَهُ عَلَى صَوْنِهِ وَادِعًا ،و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و تَوَدَّعَ الرَّجُلُ :أَتَدَّعَ ،فَهُوَ مُتَوَدَّعٌ ،و الدَّعَةُ مِنْ وَقَارِ الرَّجُلِ الْوَدِيعِ ،و إِذَا أَمَرَتِ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَ الْوَقَارِ قُلْتَ :

تَوَدَّعْ ،و أَتَدِّعْ .

و أَوْدَعَ الثَّوْبَ :صَانَهُ .

و الْمِيدَاعَةُ :الرَّجُلُ الَّذِي يُحِبُّ الدَّعَةَ ،قَالَهُ الْفَرَاءُ .

و إِبْتَدَعَ الدَّابَّةَ :رَفَّهَهَا،و تَرَكَهَا وَ لَمْ يَرْكَبْهَا،و هُوَ افْتَعَلَ مِنْ وُدَّعَ ،كَكَّرَمَ .

-
- ١- (١) فى التهذيب: «منهما».
 - ٢- (٢) بالأصل «إذا ما كان» والمثبت عن الديوان ص ٢٧٤ و البيتان فى الديوان من قصيده طويله بينهما عشرون بيتاً.
 - ٣- (٣) فى النهايه و [١] اللسان: [٢] السميهاء.
 - ٤- (٤) البيت للطرماح، ديوانه ص ٥٠٥ و فيه «يوزع» بدل «يودع» و «الشواحن» بدل «الشواجن».

و إِبْتَدَعَ بِنَفْسِهِ: صَارَ إِلَى الدَّعَى ، كَاتَدَعَ ، عَلَى القَلْبِ و الإِذْغَامِ و الإِظْهَارِ .

و المُوَادَعَةُ : الدَّعَى و التَّوَكُّعُ ، فَمِنَ الأوَّلِ : قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَهَاجَ جَوَى فِي القَلْبِ ضُمَّنَهُ الهَوَى

بَيِّنُونَهُ يَنَئَى بِهَا مَنْ يُوَادِعُ (١)

و مِنِ الثَّانِي : قَوْلُ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

دَعَيْتَنِي مِنَ اللُّؤْمِ بَعْضَ الدَّعَى

و يُقَالُ : وَدَعْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَوَدَعَ ، بِمَعْنَى وَدَعْتُ تَوَدِيعًا ، و أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

و سِرْتُ المَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً

تُضْحِي رُوَيْدًا و تُمَسِي زُرَيْفًا (٢)

و تَوَدَعَ القَوْمُ ، و تَوَادَعُوا : وَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

و قَالَ الأَزْهَرِيُّ : تُوَدَّعُ مِنْهُمْ ، أَي : سَلَّمَ عَلَيْهِمُ لِلتَّوَدِيعِ .

و وَدَعْتُ فُلَانًا ، أَي : هَجَرْتُهُ ، حَكَاهُ شَمِرٌ .

و نَاقَهُ مَوْدَعَةً : لَا تُرَكَّبُ و لَا تُحَلَبُ .

و قَوْلُ الشَّاعِرِ - أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ - :

إِنْ سَرَكَ الرِّئَى قُبَيْلَ النَّاسِ

فَوَدَّعِ العَرَبَ بَوَهُمْ شَاسِ

أَي : اجْعَلْهُ وَدِيعَةً لِهَذَا الجَمَلِ ، أَي : أَلْزِمْهُ العَرَبَ .

و قَالَ قَتَادَةُ - فِي مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ و جَلَّ : وَ دَعَّ أَذَاهُمْ (٣) - أَي : اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ ، و قَالَ مُجَاهِدٌ : أَي : أَعْرِضْ عَنْهُمْ .

و الوُدُّعُ - بِالْفَتْحِ - : غَرَضٌ يُرْمَى فِيهِ .

و : اسْمٌ صَمٌّ .

وَالْوَدِيعُ: الْمَقْبَرَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَمُرَجَّى بْنِ وَدَاعٍ، كَسَحَابٍ: مُحَدَّثٌ.

وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ وَدِيعَةَ، كَجُهَيْنَةَ: شَيْخٌ لِابْنِ نُقْطَةَ.

وَعَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْوَدَاعِيُّ الْأَدِيبُ الْمَشْهُورُ، قَالَ الْحَافِظُ: حَدَّثُونَا عَنْهُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَوْدَعْتُهُ سِرًّا، وَأَوْدَعَ الْوِعَاءَ مَتَاعَهُ.

وَأَوْدَعَ كِتَابَهُ كَذَا، وَأَوْدَعَ كَلَامَهُ مَعْنَى حَسَنًا.

وَسَقَطَتِ الْوَدَائِعُ، يَعْنِي: الْأَمْطَارُ؛ لِأَنَّهَا قَدْ أُودِعَتِ السَّحَابَ.

وَوَادِعٌ: صَحَابِيٌّ، رَوَتْ عَنْهُ بِنْتُهُ أُمُّ أَبَانَ، أَخْرَجَهُ ابْنُ قَانِعٍ.

وذع

وَدَعُ الْمَاءِ، كَوَضَعُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ - فِي تَرْجَمِهِ «عَذَا» (٤) - قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ فِيمَا قَرَأَتْ لَهُ مِنْ الْأَلْفَاظِ إِنَّ صَحَّ لَهُ: وَدَعُ الْمَاءُ يَدْعُ، وَهَمَى يَهْمِي: إِذَا سَالَ.

قَالَ: وَ الْوَادِعُ: الْمَعِينُ.

قَالَ: وَ كُلُّ مَاءٍ جَرَى عَلَى صَفَاهِ، فَهُوَ وَادِعٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ مُنْكَرٌ، وَ مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ يَنْبَغِي أَنْ يُفْتَشَّ عَنْهُ.

ورع

الْوَرَعُ، مُحَرَّكَةٌ: التَّقْوَى، وَ التَّحَرُّجُ، وَ الْكَفُّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَ قَدْ وَرَعَ الرَّجُلُ، كَوَرِثَ، هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي اقْتَصَرَ عَلَيْهَا الْجَمَاهِيرُ، وَ اعْتَمَدَهَا الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ وَ غَيْرُهُ، وَ أَقْرَبُهُ شُرَاحُهُ فِي التَّسْبِيهِيلِ، وَ مَشَى عَلَيْهِ ابْنُهُ فِي شَرْحِ اللَّامِيَّةِ، وَ وَجَلَّ، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ وَضَعَ وَ هَذِهِ عَنْ سَبْيُوئِهِ، وَ حَكَاهَا عَنِ الْعَرَبِ عَلَى الْقِيَّاسِ، فَهُوَ مِمَّا جَاءَ بِالْوَجْهَيْنِ، وَ هُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى ابْنِ مَالِكٍ، وَ كَرَّمَ يَرْعُ وَ يَوْرَعُ وَ يَرَعُ وَ يَوْرَعُ (٥) وَ رَاعَهُ وَ وَرَعًا بِالْفَتْحِ، وَ يُحَرِّكُ، وَ وَرُوعًا بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ، أَيْ: تَحَرَّجَ، وَ تَوَقَّى عَنِ الْمَحَارِمِ، وَ أَصْلُ الْوَرَعِ: الْكَفُّ عَنِ الْمَحَارِمِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْمُبَاحِ.

وَ الْأَسْمُ: الرَّعَةُ، وَ الرَّيْعَةُ، بِكَسْرِهِمَا، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، يُقَالُ: فَلَانٌ سَيِّءُ الرَّعَةِ، أَيْ:

قَلِيلُ الْوَرَعِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ (٤).

- ١- (١) نسب بحواشى المطبوعه الكويتيه للمرار بن سعيد.
- ٢- (٢) بالأصل «زريقا» و المثبت عن التهذيب.
- ٣- (٣) سوره الأحزاب الآيه ٤٨. [١]
- ٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان و [٢] قد ورد قول الأزهرى فيما نقله عن ابن السكيت فى ترجمه وذع.
- ٥- (٥) بالأصل «يروع» و المثبت عن التهذيب، و فيه: و قد وُرِعَ يَورُوع.
- ٦- (٦) و اللسان أيضاً.

و فِي النَّهَائِيهِ : وَرَعٌ يَرِعُ رِعَةً ، مِثْلُ : وَثِقَ يَتَّقُ تِقَةً ، وَهُوَ ، وَرَعٌ كَكَتِفٍ ، أَيْ مُتَّقٍ ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ، وَاقْتَصَرَ عَلَى وَرَعٍ ، كَوَرِثَ .

و الْوَرَعُ ، بِالتَّخْرِيكِ أَيْضًا : الْجَبَانُ ، قَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَ بِهِ لِإِحْجَامِهِ وَتُكْوِصِهِ ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

إِنْ تَرَعَمَا أَنْنِي كَبِرْتُ فَلَمْ

أَلْفَ بَخِيلًا نِكْسًا وَ لَا وَرَعًا

وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَنْضَيْتُهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَبَابُ بِهَا

تُوْمٌ هُوَذَةٌ لَا نِكْسًا وَ لَا وَرَعًا

وَ فِي الصَّحَاحِ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَ أَضِيحَانًا يَذْهَبُونَ بِالْوَرَعِ إِلَى الْجَبَانِ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَ إِنَّمَا الْوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا عُنَاءَ عِنْدَهُ ، وَ قِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمَالِ وَ غَيْرِهِ ، كَالرَّأْيِ وَ الْعَقْلِ وَ الْبَدَنِ ، فَعَمَّهُ .

قُلْتُ : وَ يَشْهَدُ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ وَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَا هَيِّبَانٌ قَلْبُهُ مَنَّانٌ

وَ لَا نَخِيْتُ (١) وَرَعٌ جَبَانٌ

فَهَذِهِ كُلُّهَا مِنْ صِفَاتِ الْجَبَانِ ، الْفِعْلُ مِنْهُمَا ، أَيْ : مِنَ الْجَبَانِ وَ الصَّغِيرِ : وَرَعٌ كَوَضَعٌ وَ كَرَمٌ ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ فِي اللِّسَانِ : وَ أَرَى يَرِعُ بِالْفَتْحِ لَعَهُ فِيهِ ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ كَوَضَعٌ ، الَّذِي قَدَّمَهُ الْمُصَنِّفُ . وَ فَاتَهُ :

وَ رَعٌ يَرِعُ ، كَوَرِثَ يَرِثُ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ هُنَا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَرَاعَهُ ، وَ وَرَاعًا ، وَ وَرَعَهُ ، بِالْفَتْحِ فِي الْكَلِّ ، وَ يُضَمُّ . الْأَخِيرُ ، وَ وَرُوعًا ، كَقُعُودٍ ، وَ وَرَعًا ، بِالضَّمِّ ، وَ بِضَمَّتَيْنِ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى وَرُوعٍ كَقُعُودٍ ، وَ عَلَى وَرَعٍ بِالضَّمِّ ، وَ وَرَاعِهِ . وَ فَاتَهُ : الْوُرُوعَةُ ، بِالضَّمِّ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : رَجُلٌ وَرَعٌ بَيْنَ الْوُرُوعَةِ ، أَيْ : جَبَانٌ . وَ فَاتَهُ أَيْضًا : وَرَعًا مُحَرَّكَةً ، نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ ، وَ الْوَرَاعَةُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَرَعٌ ، كَكَرَمٍ كَرَامَةً ، أَوْ وَرَعٌ كَوَرِثَ وَرَائَهُ ، وَ كِلَاهُمَا صِيغَتَانِ فِي الْقِيَاسِ وَ الْاسْتِعْمَالِ أَيْ : جَبْنٌ وَ صُغْرٌ وَ ضَعْفٌ . وَ الرَّعَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْهَدْيُ ، وَ حُسْنُ الْهَيْئَةِ ، أَوْ سُوءُهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ هُوَ ضِدُّهُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : «أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ ، فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ .» . يُرِيدُ بِالرَّعَةِ هُنَا : الْاِحْتِشَامَ وَ الْكَفَّ عَنْ سُوءِ الْأَدَبِ ، أَيْ : لَمْ يُحْسِنُوا ذَلِكَ ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «وَ أَعِزَّنِي مِنْ سُوءِ الرَّعَةِ .» . أَيْ : مِنْ سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي .

وَ الرَّعَةُ : الشَّانُ وَ الْأَمْرُ وَ الْأَدَبُ ، يُقَالُ : هُمْ حَسَنُ رِعَتِهِمْ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رِعَهُ الْأَحْمَقُ يَرْضَى مَا صَنَعَ

و فَسَّرَهُ فَقَالَ: رِعَهُ الْأَحْمَقُ: حَالَتُهُ الَّتِي يَرْضَى بِهَا.

و يُقَالُ: مَالُهُ أَوْزَاعٌ، أَيْ: صِهْرًا جَمْعُ وَرَعٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْفِعْلُ: وَرَعٌ، كَكَرَمَ وَرَاعَهُ، وَوَرَعًا، وَوُرُوعًا، بَضْمَهُمَا. قُلْتُ: وَ هَذَا تَكَرَّرَ مَعَ مَا سَبَقَ لَهُ؛ لِأَنَّ مُرَادَهُ أَنَّ الْفِعْلَ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَالُهُ أَوْزَاعٌ، وَهُوَ جَمْعُ وَرَعٍ لِلصَّغِيرِ، وَ قَدْ وَرَعٌ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ، فَتَأَمَّلْ.

وَ وَرَعٌ كَوْرَثٌ: كَفَّ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «و بَنِيهِ يَرِعُونَ».

أَي يَكْفُونَ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «وَ إِذَا أَشْفَى وَرَعٌ». أَيْ: إِذَا أَشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَةِ كَفَّ، وَ هَذَا أَيْضًا قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ، إِذِ الْمُرَادُ بِالتَّقْوَى هُوَ الْكَفُّ عَنِ الْمَحَارِمِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ الْوَرِيْعُ، كَأَمِيرٍ: الْكَافُّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ الْوَرِيْعَةُ بِهَاءٍ: فَرَسٌ لِلأَخْوَصِ بْنِ عَمْرِو الْكَلْبِيِّ وَهَبَهَا لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ التَّمِيمِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ كَانَتْ فَرَسَهُ نِصَابُ قَدْ عُقِرَتْ تَحْتَهُ، فَحَمَلَهُ الأَخْوَصُ عَلَى الْوَرِيْعَةِ، فَقَالَ مَالِكُ يَشْكُرُهُ:

وَ رُدُّ نَزِيلَنَا بِعَطَاءِ صِدْقٍ

وَ أَعْقَبَهُ الْوَرِيْعَةَ مِنْ نِصَابٍ

وَ أَنشده المازنيُّ، فقال: «وَ رُدُّ خَلِيلَنَا».

وَ الْوَرِيْعَةُ: ع قِيلَ: حَزْمٌ لِبْنِي فُقَيْمٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَيُّقِيمُ أَهْلُكَ بِالسَّتَارِ، وَ أَصْعَدْتُ

بَيْنَ الْوَرِيْعَةِ وَ الْمَقَادِ حُمُولُ؟

وَ قَالَ الْمَرْقُشُ الأَصْغَرُ يَصِفُ الطُّغْنَ:

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «نجيب».

تَحْمَلَنَّ مِنْ جَوِّ الْوَرِيْعَةِ بَعْدَ مَا

تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعَنَ الصَّرَائِمَا (١)

وَأُوْرَعَ بَيْنَهُمَا إِيرَاعًا: حَجَزَ وَ كَفَّ ،لُعُهُ فِي وَرَعٍ تَوْرِيْعًا ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و وَرَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ ۚ تَوْرِيْعًا :كَفَّهُ عَنْهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَرَعِ اللَّصَّ وَ لَا تُرَاعِهِ » . أَيْ: إِذَا رَأَيْتَهُ فِي مَنْزِلِكَ فَادْفَعْهُ وَ اكْفُفْهُ ، وَ لَا تَنْظُرْ مَا يَكُونُ مِنْهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: يَقُولُ: إِذَا شَعَرْتَ بِهِ فِي مَنْزِلِكَ فَادْفَعْهُ وَ اكْفُفْهُ عَنْ أَحْذِ مَتَاعِكَ ، وَ لَا تُرَاعِهِ ، أَيْ: لَا تُشْهِدْ عَلَيْهِ ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ رُدُّهُ بِتَعَرُّضٍ لَهُ وَ تَنْبِيهِ ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَ لَا تُرَاعِهِ ، أَيْ: لَا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئًا، وَ كُلُّ شَيْءٍ ۚ تَنْتَظِرُهُ فَأَنْتَ تُرَاعِيهِ وَ تَرَعَاهُ ، وَ كُلُّ شَيْءٍ ۚ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَعْتَهُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، قَالَ لِلسَّائِبِ : « وَرَعِ عَنِّي فِي الدَّرْهَمِ وَ الدَّرْهَمَيْنِ » .

أَيْ : كُفِّ عَنِّي الْخُصُومَ أَنْ تَقْضِيَ بَيْنَهُمْ (٢) وَ تَنْوِبَ عَنِّي فِي ذَلِكَ .

وَ وَرَعِ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ: رَدَّهَا فَارْتَدَّتْ ، قَالَ الرَّاعِي:

يَقُولُ الَّذِي يَرْجُو الْبَقِيَّةَ وَرَعُوا

عَنِ الْمَاءِ لَا يُطْرَقُ ، وَ هُنَّ طَوَارِقُهُ (٣)

وَ مُحَاضِرُ بْنُ الْمُورِعِ ، كَمُحَادِّثٍ : مُحَادِّثٌ قَالَ الدَّهَبِيُّ : مُسَيِّتِيْمٌ الْحَدِيثِ ، لَا- مُنْكَرٌ لَهُ ، وَ لَكِنْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ مُعَقِّلاً جَدًّا، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالْمَتِينِ ، وَ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ :

صَدُوقٌ ، وَ قَدْ ذَكَرْنَا فِي «ح ض ر» شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

وَ الْمَوَارِعُ: الْمُنَاطِقَةُ ، وَ الْمَكَالِمَةُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَارِ أَفْعَالَ وَالِدِ

إِذَا الْعَانِ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ

وَ يُوَوِي «يُوَاوِزُهُ» بِالزَّيِّ (٤) . وَ الْمَوَارِعُ أَيْضًا: الْمَشَاوِرَةُ وَ بِهِ فُسِّرَ

١- الْحَدِيثُ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ يُوَارِعَانِ عَلِيًّا ». رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَي:

يَسْتَشِيرَانِهِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ النَّهَائِيهِ ، وَ أَضْلُهُ مِنَ الْمُنَاطِقَةِ وَ الْمُكَالِمَةِ .

وَ تَوَارَعَ الرَّجُلُ مَنِ كَذَا أَي: تَحَرَّجَ مِنْهُ ، وَ أَضْلُهُ فِي الْمَحَارِمِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمِيَّاحِ وَ الْحَلَالِ ، وَ مِنْهُ الْمُتَوَارِعُ ، لِلتَّقِيِّ الْمُتَحَرِّجِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَرَعَ بَيْنَهُمَا تَوْرِيحًا : حَجَزَ ، وَ أَوْرَعَ أَعْلَى .

وَ وَرَعَ الْفَرَسُ : حَبَسَهُ بِلِجَامِهِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَبَيْنَا نُورِّعُهُ بِاللِّجَامِ

نُرِيدُ بِهِ قَنَصًا أَوْ غَوَارًا

أَي: نَكْفُهُ وَ نَحْبِسُهُ بِهِ .

وَ مَا وَرَعَ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَ كَذَا، أَي: مَا كَذَّبَ .

وَ سَمَوْا مُورِّعًا، وَ وَرِيعَةً ، كَمَا حَدَّثَ وَ سَفِينِيهِ .

وزع

وَزَعْتُهُ ، كَوَضَعُ ، أَزَعُهُ وَزَعًا ، هَكَذَا فِي الْأُصُولِ الصَّحِيحَةِ الْمُعْتَمَدَةِ ، وَ فِي بَعْضِهَا : وَزَعْتُهُ كَوَضَعُ ، أَزَعُهُ «فَقِيلَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى اللَّغْتَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا بِالضَّبْطِ ، وَ الثَّانِيَةُ بِذِكْرِ الْمُضَارِعِ ، أَي: كَفَفْتُهُ وَ مَنَعْتُهُ ، فَاتَّرَعَ هُوَ ، أَي: كَفَّ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ يَزِعُ السُّلْطَانَ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَزِعُ الْقُرْآنُ » . أَي مَنْ يَكْفُفُ عَنِ ارْتِكَابِ الْجَرَائِمِ (٥) مَخَافَةَ السُّلْطَانِ أَكْثَرَ مِمَّنْ تَكْفُهُ مَخَافَةَ الْقُرْآنِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ (٦) : « فَلَا يَزْعُنِي » . أَي: لَا يَزْجُرْنِي وَ لَا يَنْهَانِي .

وَ أَوْرَعَهُ بِالشَّيْءِ إِيزَاعًا : أَغْرَاهُ بِهِ ، فَأَوْرَعَ بِهِ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مُورِّعٌ كَمَا كَرَّمَ ، أَي: مُعْرِى بِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ :

وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَهَابَ ضُمْرَانٌ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ

طَعَنَ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْمُحْجَرِ النَّجْدِ (٧)

ص: ٥٠٧

١- (١) معجم البلدان [١] الوريعة» وفيه: ... و انتجعن الصرائما.

٢- (٢) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٣- (٣) ديوانه ص ١٨٧ بروايه «يرجو العلاله» بدل «يرجو البقيه» و انظر تخريجه فيه.

٤- (٤) و هي روايه الديوان ص ١٥٣.

٥- (٥) في النهايه و [٢] اللسان: [٣] العظائم.

٦- (٦) في النهايه و [٤] اللسان: و [٥] في حديث جابر: «أردت أن أكشف عن وجه أبي لما قتل، و النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ينظر إليّ فلا يزعني».

٧- (٧) قوله طعن منصوب بهاب، و النجد نعت المُعَارِكِ و معناه الشجاع.

أَيُّ يُغْرِيهِ ، وَفَاعِلٌ يُوزَعُهُ مُضْمَرٌ يَعُودُ عَلَى صَاحِبِهِ .

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ كَانَ مُوزَعًا بِالسَّوَاكِ» . أَي : مُوَلَعًا بِهِ ، وَ قَدْ أُوزِعَ بِالشَّيْءِ إِذَا اعْتَادَهُ وَ أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَ الْأَسْمُ وَ الْمُضِيْدُ بِرُ جَمِيْعًا الْوَزُوعُ ، بِالْفَتْحِ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرِكٌ ، وَ كَذَلِكَ الْوَلُوعُ ، وَ قَدْ أُوْلِعَ بِهِ وَ لُوعًا ، وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَوَلُوعٌ وَ زُوعٌ ، قَالَ : وَ هُوَ مِنَ الْإِتْبَاعِ ، وَ فِي الْعَبَابِ : وَ هُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ بِفَتْحٍ أَوْ ائِلْهَا ، قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ :

بَلِ أَنْكَ وَ التَّشَوُّقَ بَعْدَ شَيْبٍ

أَجْهَلًا كَانَ ذَلِكَ أَمْ وَ زُوعًا

قَالَ : وَ لَيْسَ ضَمُّ الْوَاوِ مِنْ كَلَامِهِمْ .

قُلْتُ : وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَرَارًا أَنَّ فَعُولًا بِالْفَتْحِ فِي الْمَصَادِرِ قَلِيلٌ جِدًّا ، وَ ذَكَرْتُ نَظَائِرَهَا فِي الْهَمْزِ ، عَلَى مَا قَالَهُ سَبِيوِيهِ ، وَ مَا زَادُوهُ عَلَيْهِ ، وَ لَمْ يَذْكُرُوا هَذَا ، فَتَأَمَّلْهُ .

وَ الْوَزَعُ ، مُحَرَّكَةٌ : جَمْعٌ وَازِعٌ ، وَ هُمُ الْوَلَاءُ الْمَانِعُونَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْحَسَنِ : «لَا- يُدُّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعِهِ» . أَي : أَعْيَوَانٌ يَكْفُونَهُمْ ، عَنِ التَّعِيْدِ وَ الشَّرِّ وَ الْفَسَادِ ، وَ فِي رَوَايَةٍ : «وَازِعٌ» أَي مِنْ سُلْطَانٍ يَكْفُهُمْ وَ يَزْعُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، يَعْنِي السُّلْطَانَ وَ أَصْحَابَهُ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : - وَ قَدْ شُكِيَ إِلَيْهِ بَعْضُ عُمَّالِهِ ، يَعْنِي الْمُعِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ ، فَقَالَ : - «أَنَا أَقِيدُ (١) مِنْ وَزَعِهِ اللَّهُ ؟» . أَرَادَ أَقِيدُ (٢) مِنَ الَّذِينَ يَكْفُونَ النَّاسَ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى الشَّرِّ .

وَ الْوَازِعُ : الْكَلْبُ ، لِأَنَّهُ يَكْفُ الذُّبَّ عَنِ الْغَنَمِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ الْوَازِعُ : الزَّاجِرُ عَنِ الشَّيْءِ وَ النَّاهِي عَنْهُ ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ جَابِرِ الْمُتَقَدِّمِ .

وَ الْوَازِعُ : مَنْ يُدَبِّرُ أُمُورَ الْجَيْشِ ، وَ يَزِدُّ مَنْ شَدَّ مِنْهُمْ ، وَ هُوَ الْمُوَكَّلُ بِالصُّفُوفِ ، يَزْعُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ بِغَيْرِ أَمْرِهِ .

وَ يُقَالُ : وَزَعْتُ الْجَيْشَ وَزَعًا : إِذَا حَبَسْتِ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ يَدْرِي زِعَ الْمَلَائِكَةَ» . أَي : يُرْتَبِّهِمْ وَ يُسَوِّيهِمْ وَ يَصِفُهُمْ لِلْحَرْبِ ، فَكَانَتْهُ يَكْفُهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ وَ الْإِنْتِشَارِ ، وَ مِنْهُ أَيْضًا

١٧- حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنَّ الْمُعِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ» . يُرِيدُ أَنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى الْجَيْشِ ، وَ تَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ ، وَ تَرْتَبِهِمْ فِي قِتَالِهِمْ ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : فَهُمْ يُوزَعُونَ (٣) أَي يُحْبَسُ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ ، وَ قِيلَ :

يُكْفُونَ .

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا:

فَعَدَا يُشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ

أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوَزَعُ (٤)

أى: تُعْرَى، وَقِيلَ تَكْفٌ وَتُحْبَسُ عَلَى مَا تَخَلَّفَ مِنْهَا؛ لِيَجْتَمَعَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ (٥)، يَعْنِي الْكِلَابَ .

وَالْوَازِعُ بِنُ الذَّرَاعِ، وَيُقَالُ: ابْنُ الْوَازِعِ، ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ الذُّكْوَانِيُّ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ وَ لَمْ يُخْرَجْ لَهُ شَيْئًا، وَالَّذِي فِي الْمُعْجَمِ: ابْنُ الذَّرَاعِ (٦).

وَالْوَازِعُ: رَجُلٌ آخَرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ ذَرِيحٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولَا: صَحَابِيَّانِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَوَازِعٌ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَاعِيُّ تَابِعِيُّ .

وَأَبُو الْوَازِعِ النَّهْدِيُّ، وَ أَبُو الْوَازِعِ عُمَيْرٌ، وَ أَبُو الْوَازِعِ جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو الرَّاسِبِيُّ الْبَصْرِيُّ: تَابِعِيُّونَ، الْأَخِيرُ رَوَى عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، وَ عَنْهُ أَبَانُ بْنُ صَيْمَعَةَ (٧)، قَالَ الْمَزِّيُّ، وَ زَادَ ابْنُ جِبَانَ فِي الثَّقَاتِ فِيمَنْ رَوَى عَنْهُ - شَدَادَ بْنَ سَعِيدٍ، وَ قَالَ أَيْضًا: أَبُو الْوَازِعِ عَنْ عَمْرٍو، وَ عَنْهُ السُّفْيَانَانِ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْدِيُّ، أَوِ الَّذِي اسْمُهُ عُمَيْرٌ، فَانظُرْ ذَلِكَ .

وَ هَذَا يُقَالُ لِلْوَازِعِ: يَازِعٌ بِالْيَاءِ، قَالَ حُصَيْبُ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ قُرْبَهُ مِنَ الْعَدُوِّ (٨):

ص: ٥٠٨

١- (١) فِي النَّهْيَةِ: [١] أَأَقِيدُ.

٢- (٢) بِالْأَصْلِ وَ النَّهْيَةِ وَ [٢] اللِّسَانُ: «[٣] أَقِيدُ» وَ الْمَثَبُ عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ.

٣- (٣) مِنَ الْآيَةِ ١٧ وَ مِنَ الْآيَةِ ٨٣ مِنَ سُورَةِ النَّمْلِ. [٤]

٤- (٤) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١/١١١.

٥- (٥) هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ.

٦- (٦) وَ مِثْلُهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ.

٧- (٧) عَنِ مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ ٨/١ وَ بِالْأَصْلِ «حَمَقَهُ» تَوَفَّى ابْنَ صَمْعَةَ سَنَةَ ١٥٣ هـ .

٨- (٨) فِي التَّهْذِيبِ: «قُرْبَهُ مِنْ عَدُوِّ لَهُ» وَ فِي التَّكْمَلَةِ: «فَرْتَهُ مِنْ عَدُوِّ لَهُ» وَ وَرَدَ اسْمُهُ فِي اللِّسَانِ [٥] خَصِيْبِ الضَّمْرِيِّ.

لَمَا عَرَفْتُ بِنِي عَمْرٍو وَ يَارِ عَهُم

أَيْقَنْتُ أَنِي لَهُم فِي هَذِهِ قَوْدٌ

أَرَادَ: وَارِ عَهُم، فَقَلَبَ الْوَاوَ يَاءً، طَلَبًا لِلخِفَّةِ، وَ أَيْضًا فَتَنَكَّبَ الْجَمْعَ بَيْنَ وَاوَيْنِ: وَاوَ الْعَطْفِ وَ يَاءِ (١) الْفَاعِلِ، وَ قَالَ السُّكْرِيُّ: لُعْتُهُمْ جَعَلُ الْوَاوِ يَاءً. وَ قَالَ النَّابِغَةُ:

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

وَ قُلْتُ أَلْمَا أَصْحُ وَ الشَّيْبُ وَارِعٌ؟

وَ الْأَوْزَاعُ: الْفَرْقُ مِثْنِ النَّاسِ، وَ الْجَمَاعَاتُ، يُقَالُ أَتَيْتُهُمْ وَ هُمْ أَوْزَاعٌ، أَيْ: مُتَفَرِّقُونَ، وَ قِيلَ: هُمْ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ وَ لَا وَاحِدَ لِلْأَوْزَاعِ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :-

«خَرَجَ لَيْلَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ النَّاسُ أَوْزَاعٌ». أَيْ: يُصَلُّونَ مُتَفَرِّقِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ.

وَ الْأَوْزَاعُ: لَقَبُ مَرْثَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَيْهَلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِيْنَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرِ أَبِي بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ هَكَذَا فِي الْعِيَابِ وَ الصَّحاحِ، وَ نَسَبَهُمْ فِي حَمِيرٍ، كَمَا عَرَفْتُ، وَ لَكِنَّ عَدَادَهُمُ الْيَوْمَ فِي هَمْدَانَ، سَيُّمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا، مِنْهُمْ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، الْفَقِيهُ الْمَشْهُورُ، وَ قَالَ الْبُخَارِيُّ: الْأَوْزَاعِيُّ مِنْ حَمِيرِ الشَّامِ.

قَالَ: وَ الْأَوْزَاعُ: ه، بِدَمْسَقَ خَارِجَ بَابِ الْفَرَادِيسِ.

قُلْتُ: كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَيْهِمْ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: مِنْهَا: أَبُو أَيُّوبَ مُغِيثُ بْنُ سُمَيْ، الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ يَقُولُ:

إِنَّهُ أَدْرَكَكَ أَلْفَ صِيْحَابِيٍّ، وَ عِبَارَةُ ابْنِ حِبَّانَ: «زُهَاءَ أَلْفٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» وَ رَوَى عَنْهُ زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، وَ أَهْلُ الشَّامِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: تُوفِّيَ بَبَيْرُوتَ.

وَ مَوْزِعٌ، كَمَجْمَعٍ: ه، بِالْيَمَنِ كَبِيرَةٌ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ:

وَ هِيَ سَادِسُ مَنَازِلِ حَاجِّ عَدَنَ. قُلْتُ: وَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا فُضْلَاءٌ عَلَى اخْتِلَافِ الطَّبَقَاتِ.

وَ أَرْبَعٌ، كَزَبِيرٍ: عَلَّمَ أَصْلَهُ، وَ زَرِيعٌ، بِالْوَاوِ، كِإِسْحَاحٍ وَ وِشَاحٍ، وَ قَدْ مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي فَصْلِ الْهَمْزِ مَعَ الْعَيْنِ أَيْضًا، وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، عَلَى الصَّوَابِ.

وَ أَوْزَعَنِي اللَّهُ تَعَالَى: أَلْهَمَنِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: رَبِّ أَوْزَعِنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ (٢)، وَ تَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ: كَفَّنَ عَنِ الْأَشْيَاءِ، إِلَّا عَنْ شُكْرِ

نِعْمَتِكَ، وَ كَفْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ .

وَ اسْتَوْزَعَ اللَّهُ تَعَالَى شُكْرَهُ: اسْتَلْهَمَهُ فَأَوْزَعَهُ، وَ حَكَى اللَّحْيَانِي: لُتْوَزَعُ بِتَقْوَى اللَّهِ، أَى: لُتْلَهْمُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

هَذَا نَصُّ لَفْظِهِ، وَ عِنْدِي أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: لُتْوَزَعُ بِتَقْوَى اللَّهِ، أَى: تُوَلَّغُ بِهِ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي الإِلْهَامِ: أَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ، إِنَّمَا يُقَالُ: أَوْزَعْتُهُ الشَّيْءَ .

وَ أَمَّا أَوْزَعَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِهَا إِيزَاعًا: إِذَا رَمَتْ بِهِ رَمِيًّا، فَبِالْمُعْجَمَةِ تَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي، وَ أَبُو سَهْلٍ، وَ أَبُو زَكْرِيَّا، وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ كُلُّهُمْ قَالُوا: هَذَا تَضْيَعٌ حَيْفٌ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَ قَدْ غَلَطَ الجَوْهَرِيُّ حَيْثُ صَيَّحَفَهُ، وَ هُوَ ذَكَرَهُ فِي الغَيْنِ عَلَى الصَّحِّهِ كَمَا سَيَأْتِي.

وَ التَّوْزِيعُ: القِسْمَةُ وَ التَّفْرِيقُ وَ قَدْ وَزَعَهُ، يُقَالُ: وَزَعْنَا الجَزُورَ فِيمَا بَيْنَنَا، وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ حَلَقَ شَعْرَهُ فِي الحَجِّجِ، وَ وَزَعَهُ بَيْنَ النَّاسِ». أَى: فَرَّقَهُ، وَ قَسَمَهُ بَيْنَهُمْ، وَ مِنْ هَذَا أَخَذَ الأَوْزَاعُ، كَالِإِيزَاعِ، وَ بِهِ يُزَوَّى شِعْرٌ حَسَنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

بَضْرِبِ كِإِيزَاعِ المَخَاضِ مُشَاشَهُ (٣)

جَعَلَ الإِيزَاعَ مَوْضِعَ التَّوْزِيعِ وَ هُوَ التَّفْرِيقُ، وَ أَرَادَ بِالمُشَاشِ هُنَا: البَوْلَ، وَ قِيلَ: هُوَ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَ هُوَ بِمَعْنَاهُ.

وَ تَوَزَّعُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، أَى: تَقَسَّمُوهُ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ الصَّحَابِيَا: «... فَتَوَزَّعُوهَا».

وَ المُتَّرِعُ: الشَّدِيدُ النَّفْسِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ ابْنُ فَارِسٍ فِي المُجْمَلِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٥٠٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و ياء الفاعل، مثله في اللسان، و [١] الأولى أن يقول: و واو الفاعل».

٢- (٢) سورة النمل الآية ١٩. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ١٦٧ و روايته فيه: بطعن كإيزاغ المخاض رشاشه و ضرب يزيل الهام من كل مفرق.

وَزَعَ النَّفْسَ عَنْ هَوَاهِهَا يَزِعُ ، كَوَعِيدٍ يَعِيدُ: كَفَّهَهَا، لَغَةً فِي وَزَعٍ كَوَضَعٍ ، ذَكَرَهَا الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ، وَ شَيْخُ مَشَايِخِ شَيْوَحْنَا عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَمَرَ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرِّضِيِّ .

وَالْوَزَاعُ ، كَرَمَانٍ : جَمْعُ وَازِعٍ ، وَهُوَ الْمَوَكَّلُ بِالصُّفُوفِ .

وَالْوَزِيْعُ : اسْمٌ لِلجَمْعِ .

وَالْأَوْزَاعُ : بُيُوتٌ مُتَبَدِّةٌ عَنِ الْمُجْتَمَعِ النَّاسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

أَحَلَّتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ

مُتَفَرِّقٌ لِيُحَلَّ بِالْأَوْزَاعِ

وَأَوْزَعٌ بَيْنَهُمَا: فَرَّقَ وَ أَصْلَحَ .

وَوَزُوعٌ ، كَصَبُورٍ: اسْمٌ امْرَأَةٍ .

وَوَازَعَهُ : مَانَعَهُ .

وَالشَّيْبُ وَازِعٌ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَيُقَالُ : هُوَ مُتَرِعٌ : عَزِيزُ النَّفْسِ مُمْتَنِعٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : تَوَزَعَتْهُ الْأَفْكَارُ ، وَهُوَ مُتَوَزِعُ الْقَلْبِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَوَزَعُوا ضُبُوفَهُمْ : ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِطَائِفِهِ ، وَكَذَلِكَ تَوَشَّعُوا .

وسع

وَسِعَهُ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ يَسِعُهُ ، كَيْضَعُهُ ، سِعَهُ ، كَدَعَهُ وَزَنِيَهُ ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ : وَ لَمْ يُؤْتِ سِعَهُ (١) بِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ يَسِعُ عُنِي مَا يَسْعُكَ ، وَ لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَ يَضِيقُ عُنْكَ ، وَ لَا يَسْعُكَ [أَنْ تَفْعَلَ كَذَا] (٢) كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيُّ : وَ أَنْ يَضِيقَ عُنْكَ ، بَلْ مَتَى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ .

وَيُقَالُ : مَا أَسِعَ ذَلِكَ ، أَيُّ : مَا أُطِيقُهُ . وَ هَيْلٌ تَسْعُ هَذَا؟ أَيُّ : هَيْلٌ تُطِيقُهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا سَيَقَطُّ الْوَاوُ مِنْهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْهَمْزِ فِي وَطِيٍّ يَطَأُ . وَ فِي النَّوَادِرِ : اللَّهُمَّ سَعِ عَلَيْنَا (٣) ، أَيُّ : وَسَّعَ .

وَيُقَالُ : لَيْسَعُكَ بَيْتُكَ : أَمْرٌ بِالْقَرَارِ فِيهِ ، وَ قَدْ وَسِعَهُ بَيْتُهُ .

و يُقَالُ: هَذَا الْإِنَاءُ يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا، أَي: يَتَسَعُ لِعَشْرِينَ، وَ هَذَا يَسَعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا، أَي يَتَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ، عَلَى مِثَالِ قَوْلِكَ: أَنَا أَسَعُ هَذَا الْأَمْرَ، وَ هَذَا الْأَمْرُ يَسَعُنِي، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ:

حَمَالٌ أَنْقَالَ أَهْلَ الْوُدِّ آوَنَهُ

أَعْطِيهِمُ الْجَهْدَ مَنِّي بَلْهُ مَا أَسَعُ

وَ الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَدْخُلَ فِي، وَ عَلَى، وَ اللَّامُ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ: هَذَا الْوِعَاءُ يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا، مَعْنَاهُ: يَسَعُ لِعَشْرِينَ كَيْلًا، أَي: يَتَسَعُ لِدَلِكْ، وَ مِثْلُهُ: هَذَا الْخُفُّ يَسَعُ رِجْلِي، أَي: يَتَسَعُ لَهَا (٤)، وَ تَقُولُ: هَذَا الْوِعَاءُ يَسَعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا، مَعْنَاهُ: يَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا، أَي يَتَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا وَ الْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ (٥) بَصَةً فِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْتَرِعُونَ الصِّفَاتِ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ، حَتَّى يَتَّصَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَا يَلِيهِ، وَ يُفْضَى إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، كَقَوْلِكَ: كَلَّتْكَ، وَ وَزَنْتَكَ وَ اسْتَجَبْتُ لَكَ، وَ مَكَّنْتُ لَكَ (٦).

وَ يُقَالُ: وَسِعَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ، وَ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ (٧) أَي: اتَّسَعَ وَ،

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَلْيَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بِسَطِّ وَجْهِ، وَ حُسْنِ خُلُقٍ».

وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْوَاسِعُ: ضِدُّ الضَّيِّقِ، كَالْوَسِيعِ، وَ قَدْ وَسِعَهُ وَ لَمْ يَضِقْ عَنْهُ.

وَ الْوَاسِعُ: فِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى اخْتَلَفَ فِيهِ، فَقِيلَ: هُوَ

ص: ٥١٠

١- (١) سوره البقره الآيه ٢٤٧. [١]

٢- (٢) زياده عن الأساس.

٣- (٣) على هامش القاموس [٢] عن نسخه أخرى: «عليه» و مثلها في التكملة و التهذيب.

٤- (٤) الذي في التهذيب: هذا الخف يسع لرجلي أي يسع على رجلي أي يتسع لها و عليها.

٥- (٥) يريد حرف الجر.

٦- (٦) العبارة في التهذيب: كقولك كلتك و استحيتك (في اللسان: و [٣] استحيتك) و مكنتك، أي كلت لك و استحيت (في

اللسان: و [٤] استحيت) لك و مكنت لك.

٧- (٧) سوره البقره الآيه ٢٥٥. [٥]

الكثير العطاء الذي يسع لما يسأل، قال ابن الأثيري: وهذا قول أبي عبيدة، أو هو المحيط بكل شيء، من قوله: وسع كل شيء، علماً أو هو الذي وسع رزقه جميع خلقه، ووسعت رحمته كل شيء، ولكل شيء، وعلى كل شيء.

و واسع بن حبان الأنصاري بفتح الحاء في صيحبته خلاف، قتل يوم الحره، وأخوه: يحيى بن حبان روى عن ابن عمر، وابن عباس، وعنه ابنه محمد، ومحمد هذا من شيوخ مالك، وحبان بن واسع بن حبان، عن أبيه، وعن عمه، وعنه ابن لهيعة، وقد تقدم ذكره في «ح ب ب».

و الوسع، مثلثة: الجده، والغنى، والرأيه، على المثل، والطاقة، كالسعه بالفتح، وقيل: هو قدر جده الرجل، وقدره ذات اليد، والهاء في السعه عوض عن الواو، كما مر في عده، وسيتأى في زنه كذلك.

وقال الليث: الوساع كسحاب: الندب لسه خلقه، وقد مر له أن الندب يطلق على الخفيف في الحاجه، والسريع الظريف النجيب، ومنه قولهم: أراك ندباً في الحوائج.

و الوساع من الخيل: الجواد، أو الواسع الخطو والذرع يقال: فرس وساع، قال المسيب بن علس:

فتسل حاجتها إذا هي أعرضت

بخميصه سرح اليدنين وساع

كالوسيع، وقد وسع، ككرم، وساعه، وسعه: اتسع في السير.

و وسيع: ماء وفي الصحاح: ماء ان (1) بين بني سعد وبنين قشير، وهما الدخضان اللذان في شعر عنترة:

شربت بماء الدخضين فأصبحت

زوراء تنفر عن حياض الديلم

وقال الأزهري: وسيع: ماء لبني سعد، وأنشد الصاعاني قول الشاعر:

مقيم على بنبان يمنع ماءه

و ماء وسيع ماء عطشان مرميل (2)

و يسع، كيصع: اسم نبي من الأنبياء من ولد هارون عليه السلام، وهو اسم أعجمي أدخل عليه ال، ولا يدخل على نظائره كيزيد، ويعمر، ويشكر، إلا في ضروره الشعر، كما في الصحاح، وقرىء الليسع (3) بلا ميم، وهي قراءه حمزة والكسائي وخلف، والباقون بلام واحده.

و أوسع الرجل: صار ذا سعه وغنى، وهو مجاز، ومنه قوله تعالى: على الموسع قدره وعلى المقتر قدره (4).

و يُقَالُ : أَوْسَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ، أَي : أَعْنَاهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، كَوَسَّعَ عَلَيْهِ تَوْسِيعًا ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٥) أَي : أَعْتَيْنَاهُ قَادِرُونَ ، مِنْ أَوْسَعَ : صَارَ ذَا سَعَةٍ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ تَوَسَّعُوا فِي الْمَجْلِسِ أَي : تَفَسَّحُوا ، كَمَا فِي الْعُبَابِ وَ الصَّحاحِ .

وَ وَسَّعَهُ تَوْسِيعًا : ضِدُّ ضَيَّقَهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، فَاتَّسَعَ ، وَ اسْتَوْسَعَ : صَارَ وَاسِعًا ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

التَّوَسَّعَهُ : السَّعَهُ ، وَ بِهِ سَمَّى ابْنُ السَّكَيْتِ كِتَابَهُ ، وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ .

وَ وَسَّعَهُ يَسِّعُهُ ، كَوَرِثَ يَرِثُ ، لَعْنَةُ قَلِيلَةٍ . وَ وَسَّعَ الشَّيْءُ ، كَكَرَّمْ ، فَهُوَ وَسِيعٌ ، وَ وَسَّعَ كَفَرِحَ ، اتَّسَعَ (٤) .

وَ سَمِعَ الْكِسَائِيَّ : يَاتَسِعُ ، أَرَادُوا : يَوْتَسِعُ ، فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ أَلِفًا طَلَبًا لِلخَفِّهِ ، كَمَا قَالُوا : يَأْجُلُ وَ نَحْوُهُ ، وَ يَتَّسِعُ أَكْثَرَ وَ أَقْيَسُ .

وَ اسْتَوْسَعَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ وَاسِعًا ، وَ طَلَبَهُ وَاسِعًا .

وَ أَوْسَعَهُ صَيَّرَهُ وَاسِعًا ، وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ إِنَّا لَمُوسِعُونَ أَي جَعَلْنَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْأَرْضِ سَعَةً ، جَعَلَ أَوْسَعَ بِمَعْنَى وَسَّعَ .

وَ وَسَّعَ عَلَيْهِ يَسَّعُ سَعَةً وَ وَسَّعَ ، كِلاهُمَا : رَفَّهَهُ وَ أَعْنَاهُ .

ص: ٥١١

١- (١) في الصحاح: و وسيع و دُخِرُضْ : ماء ان....

٢- (٢) البيت في معجم البلدان «الوشيع» قال: و الوشيع موضع في قول الحطيئة الشاعر، و ذكر البيت مع بيت آخر قبله بروايه: و ماء وشيع.

٣- (٣) من الآية ٨٦ من سورة الأنعام.

٤- (٤) سورة البقره الآية ٢٣٦. [١]

٥- (٥) سورة الذاريات الآية ٤٧. [٢]

٦- (٦) كذا بالأصل، و الذي في اللسان: و [٣] اتسع: كوسع و سمع الكسائي: الطريق يا تسع

و رَجُلٌ مُوسِعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيَا: مُتَّسِعٌ لَهَا فِيهَا.

و أَوْسَعُهُ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ يَسَعُهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقْطًا وَ سَمْنًا

وَ حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبْعٍ وَرِيٌّ (١)

و

١٦- فِي الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ أَوْسِعْنَا رَحْمَتَكَ». أَي: اجْعَلْهَا تَسْعُنَا.

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: قِيلَ لَامْرَأَةٍ: أَيُّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: الَّتِي تَأْكُلُ لَمًّا، وَ تُوسِعُ الْحَيَّ ذَمًّا.

وَ نَاقَةَ وَسَاعٍ: وَاسِعُهُ الْخَلْقُ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَيْشُهَا الْعِلْهُزُّ الْمُطْحَنُ بِالْقِ

تِّ وَ إِيْضَاعُهَا الْقَعُودَ الْوَسَاعَا

و

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَانْطَلَقَ أَوْسَعُ جَمِيلٍ رَكِبْتُهُ قَطُّ». أَي: أَعَجَلَ جَمِيلٍ سَيِّرًا، يُقَالُ: جَمَلٌ وَسَاعٌ أَي: وَاسِعٌ الْخَطْوُ، سَرِيعُ السَّيْرِ.

وَ نَاقَةَ مِيسَاعٍ: وَاسِعُهُ الْخَطْوُ.

وَ سَيْرٌ وَسِيعٌ وَ وَسَاعٌ: مُتَّسِعٌ.

وَ اتَّسَعَ النَّهَارُ وَ غَيْرُهُ: امْتَدَّ وَ طَالَ.

وَ مَا لِي عَنْ ذَاكَ مُتَّسِعٌ، أَي مَصْرُفٌ.

وَ سَعٌ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا: سَعٌ يَا جَمَلُ، فِي مَعْنَى اتَّسَعَ فِي خَطْوِكَ وَ مَشِيكَ.

وَ قَالَ الرَّجَاجُ: وَ سَعَ اللهُ عَلَى الرَّجُلِ، بِالتَّخْفِيفِ، أَي:

أَوْسَعَ عَلَيْهِ.

و وَسَاعٌ ، كَسَحَابٍ : وادٍ مِنْ أُوْدِيَةِ الْيَمَنِ .

وشع

الْوَشِيعُ ، كَأَمِيرٍ : ع و قِيلَ : ماءٌ، و يُقَالُ :

وَشِيعٌ ، بلا لام، و يُقَالُ : هُوَ الَّذِي عَنَى بِهِ عَنَتْرَهُ الشَّاعِرُ (٢)، و قِيلَ : غَيْرُهُ . و الْوَشِيعُ : شَرِيحُهُ مِنَ السَّعْفِ تُلْقَى عَلَى خَشَبَاتِ السَّقْفِ ، و رُبَّمَا أُفِيمَ عَلَى الْخُصِّ ، كَذَا نَصُّ الْعَبَابِ ، و فِي اللُّسَانِ : كَالْخُصِّ ، و سُدَّ خَصَاصُهَا بِالثَّمَامِ ، و الْجَمْعُ وَشَائِعٌ ، و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «و الْمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ وَشِيعٌ بِسَعْفٍ و خَشَبٍ» . قَالَ كُتَيْبٌ :

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةِ الصَّيْفِ بَعْدَ مَا

تُجَدُّ عَلَيْهِنَّ الْوَشِيعُ الْمُتَمَّمَا

أَى : تُجَدُّ عَزَّةٌ ، يَعْنِي تَجْعَلُهُ جَدِيدًا، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

و مِثْلُهُ لِابْنِ هَرَمَةَ :

بِلَوَى سُوَيْقَهْ أَوْ بِيْرَقَهْ أَخْرَمِ

خَيْمٌ عَلَى آلَانِهِنَّ وَشِيعٌ

قَالَ : و قَالَ السُّكْرِيُّ : الْوَشِيعُ : الثَّمَامُ ، و قَالَ غَيْرُهُ :

الْوَشِيعُ : سَقْفُ الْبَيْتِ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَشِيعُ : مَا جُعِلَ حَوْلَ الْجِدِيقَةِ مِنَ الشَّجَرِ وَ الشُّوكِ مَنَعًا لِلدَّاخِلِينَ إِلَيْهَا، و قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ حَظِيرَةُ الشَّجَرِ حَوْلَ الْكَرْمِ وَ الْبُسْتَانِ ، و الْجَمْعُ : الْوَشَائِعُ .

و الْوَشِيعُ : شَيْءٌ كَالْحَصِيرِ يُتَّخَذُ مِنَ الثَّمَامِ وَ الْجَنْجَاتِ .

و الْوَشِيعُ : مَا يَبَسَ مِنَ الشَّجَرِ فَسَقَطَ .

و الْوَشِيعُ : عَلَمُ الثَّوْبِ ، و قَدْ وَشَعَ الثَّوْبُ : إِذَا رَقَمَهُ بَعَلْمٍ وَ نَحْوِهِ .

و قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْوَشِيعُ خَشْبَةٌ غَلِيظَةٌ تُوَضَعُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ صَائِدًا :

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا كَمَا

زَلَّ بِالسَّاقِي وَشِيعَ الْمَقَام

و قال ابن الأعرابي: الوشيع: خشبه الحائك التي تسمى الحف (٣) و الجمع: وشائع، قال ذو الرمة:

بِه مَلْعَبٌ مِنْ مُعْصِفَاتٍ نَسَجْنَه

كَنَسَجِ الْيَمَانِي بُزْدَه بِالْوَشَائِعِ

ص: ٥١٢

١- (١) بالأصل «سمناً و أقصاً» و المثبت عن الديوان ص ١٧٩.

٢- (٢) يعنى قوله: شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر من حياض الديلم و قد مرّ فى وسع: وسيع و دحرض ماءان، و هما الدحرضان اللذان فى شعر عنتره و ذكر البيت.

٣- (٣) عن القاموس و بالأصل «الجف» بالجيم، و اللسان و التهذيب «الحف» كالقاموس.

وَالْوَشِيعُ : عَرِيشٌ يُبْنَى لِلرَّئِيسِ فِي الْعَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَيْهِ وَمِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَشِيعِ يَوْمَ بَدْرٍ ». أَيْ فِي الْعَرِيشِ .

وَالْوَشِيعَةُ : طَرِيقَةُ الْعُبَارِ ، وَالْجَمْعُ : الْوَشَائِعُ .

وَالْوَشِيعَةُ : خَشْبَةٌ ، أَوْ قَصَبَةٌ يُلْفُ عَلَيْهَا أَلْوَانُ الْعَزَلِ مِنَ الْوَشِيِّ وَغَيْرِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ مِنْ هُنَا سُمِّيَتِ الْقَصَبَةُ ، أَيْ قَصَبَةُ الْحَائِكِ وَشِيعَةً ، لِأَنَّ الْعَزَلَ يُوشَعُ فِيهَا (١) ، وَيُقَالُ - لِمَا كَسَا الْغَازِلُ الْمَغْزُولَ (٢) - : وَ شِيعَةً ، وَ وَلِيعَهُ ، وَ سَلِيحَهُ ، وَ نَضَلَهُ ، وَ قِيلَ : الْوَشِيعَةُ : قَصَبَةٌ يَجْعَلُ فِيهَا النَّسَاجُ لِحَمَةِ الثُّوبِ لِلنَّسِجِ .

وَالْوَشِيعَةُ : الطَّرِيقَةُ فِي الْبُرْدِ .

وَ قِيلَ : كُلُّ لَفِيفَةٍ مِنَ الْقُطْنِ أَوْ الْعَزَلِ : وَشِيعَةٌ .

وَالْوَشُوعُ فِي بَيْتِ الطَّرِمَاحِ : مَا يَتَفَرَّقُ فِي الْجَبَلِ مِنَ التَّبَاتِ ، وَ هُوَ قَوْلُهُ :

وَ مَا جَلَسَ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسْرَجِهَا

جَنَى ثَمَرَ الْوَادِيَيْنِ وَشُوعُ (٣)

وَ قِيلَ : إِنَّمَا هُوَ شُوعٌ ، وَ الْوَاوُ لِلنَّسِقِ ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ فِي «ش وَ ع» (٤) .

وَالْوَشُوعُ : الْوَجُورُ يُوجِرُهُ الصَّبِيُّ ، مِثْلُ النَّشُوعِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَ وَشَعُهُ ، كَوَضَعُهُ : خَلَطَهُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَشَعَ الْجَبَلُ وَشَعًا : صَعِدَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْوَشَعُ : زَهْرُ الْبُقُولِ ، وَ قِيلَ هُوَ مَا اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرَافِهَا ، جَمْعُهُ وَشُوعٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الطَّرِمَاحِ مَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ ، قَالَ اللَّيْثُ . وَ الْوَشَعُ : شَجَرُ الْبَانَ ، جَمْعُهُ : وَشُوعٌ بِالضَّمِّ ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلَ الطَّرِمَاحِ ، فِي بَيْتِ رَوَائِيَانٍ : بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ ، فَعَلَى الْفَتْحِ : إِذَا أَنْ يَكُونَ الْوَاوُ لِلنَّسِقِ ، أَوْ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ ، فَإِنْ كَانَ لِلنَّسِقِ فَالْوَشُوعُ : حَبُّ الْبَانَ ، وَ عَلَى أَنَّهُ [مِنْ] أَصْلِ الْكَلِمَةِ مُفْرَدٌ ، كَصَيْرِ بُورٍ ، بِمَعْنَى الْكَثِيرِ الْمُتَفَرِّقِ ، وَ عَلَى رَوَايَةِ الضَّمِّ إِذَا أَنَّهُ جَمْعٌ وَشَعٌ بِمَعْنَى زَهْرِ الْبُقُولِ ، أَوْ بِمَعْنَى شَجَرِ الْبَانَ ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ ، فَتَأَمَّلْ .

وَالْوَشَعُ : بِضَمِّينِ : بَيَّتُ الْعَنْكَبُوتِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَ يُوشَعُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَ فَتَحِ الشَّيْنِ : صَاحِبُ مُوسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَ وَصِيَّهُ ، وَ فَتَاهُ الَّذِي رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ ، وَ هُوَ يَتَنَزَّلُ مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنزِلَةً أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْإِسْلَامِ ، وَ هُوَ يُوشَعُ بِنُ نُونٍ بِنِ عَازَرَ بْنِ شَوْتَاخِ بْنِ رَايَاذِ بْنِ بَاحِثِ بْنِ الْعَازِدِ بْنِ يَارِذِ بْنِ شَوْتَاخِ بْنِ أَفْرَائِيمَ بْنِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وقال أبو سَعيدِ الضَّرِيرُ: أَوْشَعَتِ الأشْجَارُ: أَزْهَرَتْ نَقْلَهُ الحِوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: أَوْشَعَتِ البُقُولُ، أَي: خَرَجَتْ زُهُرُهَا، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: تَوْشِيعُ النَّوْبِ: إِعْلَامُهُ، أَي رَقْمُهُ بَعْلَمٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَفِي الأَسَاسِ: بُرْدٌ مُوشَّعٌ، أَي: مُوشَّيٌّ، ذُو رُقُومٍ وَ طَرَائِقٍ .

و تَوْشِيعُ القُطْنِ: لُفُّهُ بَعْدَ نَدْفِهِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبَيْهَ :

فانصاعَ يَكْسُوها العُبارَ الأَصِيحَا

نَدَفَ القِيَّاسِ القُطْنَ المَوْشَعَا

وَ فِي اللِّسَانِ : وَشَعَتِ المَرْأَةُ قُطْنَهَا: إِذَا قَرَضَتْهُ (٥) وَ هَيَّأَتْهُ لِنَدْفِ بَعْدَ الحَلْجِ ، وَ هُوَ التَّرْيِيدُ وَ التَّسْيِخُ (٦).

أَوْ هُوَ أَنْ يُدَارَ العَزْلُ بِالْيَدِ عَلَي الإِبْهَامِ وَ الخِصْرِ، فَيُدْخَلَ فِي القَصَبِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ ابنُ فَارِسٍ : وَشَعَهُ الشَّيْبُ تَوْشِيعاً: عَلاهُ كَمَا هُوَ

ص: ٥١٣

١- (١) عن التهذيب و بالأصل «فيه».

٢- (٢) في التهذيب و اللسان: «[١] المِعْزَلُ».

٣- (٣) ضبطت بفتح الواو عن التهذيب و اللسان. [٢]

٤- (٤) كذا و لم يرد في «شوع» شيء بهذا المعنى. و الذي في التهذيب هنا: و يروى: و شوع بضم الواو، فمن رواه بالفتح و شوع فالواو واو النسق و من رواه: و شوع فهو جمع و شَع و هو زهر البقول. و قيل و شوع: كثير، و قيل إن الواو للعطف و الشوع: شجر البان، قاله في اللسان. و [٣] سيرد ما يقرب منه.

٥- (٥) الأصل و اللسان و [٤] في التهذيب: فرصته» و نراها الصواب فالتفريص: التقطيع، و الفرصه من الصوف: القطعه منه.

٦- (٦) عن التهذيب و بالأصل «و التسبيح».

نَصُّ الْعِبَابِ ،غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرِ الْمَصْدَرُ،فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ وَشَعَهُ كَوَضَعَهُ،و هَذَا هُوَ الْمَوَافِقُ لِمَا فِي الصَّحَاحِ ،نَعَمْ ذَكَرَ فِي اللِّسَانِ :
وَشَعَهُ الْقَتِيرُ،و وَشَعَ فِيهِ ،و أَتْلَعَ فِيهِ ،و سَبَّلَ فِيهِ [الشيب] (١)و نَصَلَ ،بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

و تَوَشَّعَ بِهِ :تَكَثَّرَ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنِّي امْرُؤٌ لَمْ أَتَوَشَّعْ بِالْكَذِبِ

و قَالَ ابْنُ جِنِّي :مَعْنَاهُ لَمْ أَتَحَسَّنْ بِهِ ،و لَمْ أَتَكَثَّرْ بِهِ .

و تَوَشَّعَ فِي الْجَبَلِ :إِذَا أَخَذَ فِيهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا، وَ تَوَشَّعَتِ الْغَنَمُ فِي الْجَبَلِ :إِذَا صَيَّعَدَتْ وَ ارْتَفَعَتْ فِيهِ لِتَرْعَاهُ فَذَهَبَتْ يَمِينًا وَ شِمَالًا،كَأَنَّهَا تَفَرَّقَتْ .

وَ اسْتَوْشَعَ :اسْتَقَى عَلَى الْوَشِيْعِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَ شَعَ الْقُطْنُ وَ شَعًا :لُعْهُ فِي وَشَعِهِ تَوْشِيْعًا ،وَ كَذَلِكَ غَيْرُ الْقُطْنِ .

وَ الْوَشِيْعَةُ :كُبَّةُ الْغَزْلِ .

وَ الْوَشْعُ ،بِالْفَتْحِ :النَّبْتُ مِنْ طَلْعِ النَّحْلِ .

وَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّبْتِ فِي الْجَبَلِ .

وَ الْوَشُوعُ :الضُّرُوبُ ،عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ،وَ يُقَالُ : وَشِعٌ مِنْ خَيْرٍ ،وَ وُشُوعٌ ،كَمَا يُقَالُ :وَشِمٌّ وَ وُشُومٌ .

وَ التَّوَشِيْعُ :دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ .

وَ تَوَشَّعَ الشَّيْءُ :تَفَرَّقَ .

وَ الْوَشُوعُ (٢):الْمَتَفَرِّقَةُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَشَعَتِ الْبَقْلَةُ :انْفَرَجَتْ زَهْرَتُهَا.

وَ وَشَعُوا عَلَى كَرْمِهِمْ تَوْشِيْعًا :حَظَرُوا.

وَ الْمَوْشَعُ كَمَعْظَمٍ :سَعْفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ الْحَظِيْرِهِ عَلَى الْجَوْخَانِ ،يُنْسَجُ نَشَجًا.

وَ وَشَعَ تَوْشِيْعًا :خَلَطَ ،قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَافِي النَّحَاسِ لَمْ يُوشَعِ بِكَدَرِ

أَيُّ لَمْ يُخَلِّطْ. وَوَشَعَ فِي الْجَبَلِ يَشَعُ فِيهِ وَشَعًا، وَوَشُوعًا لُغَةً فِي وَشَعِهِ وَشَعًا، وَكَذَلِكَ تَوَشَّعَهُ إِذَا عَلَاهُ، وَإِنَّهُ لَوْشُوعٌ فِيهِ :

مُتَوَقَّلٌ لَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْأَثَى، وَأَنْشَدَ:

وَيُلَمُّهَا لِقَحَهُ شَيْخٌ قَدْ نَحَلْ

حَوْسَاءُ (٣) فِي السَّهْلِ، وَوَشُوعٌ فِي الْجَبَلِ

وَ تَوَشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ: عَلَاهُ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: تَوَزَّعَ بَنُو فُلَانٍ ضُيُوفَهُمْ، وَ تَوَشَّعُوا سَوَاءً، أَيُّ: ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِطَائِفِهِ .

وَ ذَكَرَ اللَّيْثُ فِي هَذَا التَّرْكِيْبِ إِيشُوعَ: اسْمٌ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

وصع

الْوَصْعُ، بِالْفَتْحِ، وَ يُحَرَّكُ وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ: طَائِرٌ أَصْبَغُ مِنَ الْعُضِيِّ فُورِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ قِيلَ: يُشْبِهُهُ فِي صَدْرِ جِسْمِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْعَصَافِيرِ، وَ قِيلَ: مِنْ أَوْلَادِهَا وَ قِيلَ: هُوَ مَقْلُوبُ الصَّغْوِ (٤)، كَجَذَبَ وَ جَبَذَ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى مَنْكَبِ إِسْرَافِيلَ، وَ إِنَّهُ لِيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ الْوَصْعُ». رُوِيَ الْحَدِيثُ بِالْوَجْهَيْنِ، ج: وَضَعَانٌ كَغَزْلَانٍ كَوْرَلٍ وَ وِرْلَانٍ .

وَ الْوَصِيعُ، كَأَمِيرٍ: صَوْتُ الْعَصَافِيرِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْوَصِيعُ: صَدِّغَارُهَا أَيُّ الْعَصَافِيرِ كَالْوَصْعِ مُحَرَّكَةً عَلَى الصَّوَابِ، كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَ إِطْلَاقُ الْمُصَيِّنِ فِي يَوْمِهِمُ الْفَتْحِ .

وَ قَالَ سَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الْوَصْعَ فِي كَلَامِهِمْ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ، وَ لَا أَذْرِي مَنْ هُوَ، وَ لَيْسَ مِنَ الْوَصْعِ الطَّائِرُ فِي شَيْءٍ، وَ هُوَ:

قَالَ: أَيُّ: الثَّنَاتُ الْخَمْسُ وَ يَصْعَنُ الْحَصَى: يُعَيِّنُهُ فِي الْأَرْضِ هَذَا تَفْسِيرُ سَمِرٍ، أَوْ الصَّوَابُ يَصْعَنُ، بَضَمٌ

ص: ٥١٤

١- (١) زياده عن التهذيب و اللسان.

٢- (٢) ضبطت بفتح الواو عن اللسان. [١]

٣- (٣) في المحكم [٢] حوشاء بالشين المعجمه.

٤- (٤) عن اللسان و [٣] بالأصل «العصو».

الصادِ، أَى يُفَرِّقُنْهَا، يَعْنِي الثَّفِينَاتِ الْخَمْسَ، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ .

وضع

وَضَعَهُ مِنْ يَدِهِ، يَضَعُهُ، بِفَتْحِ ضَادِهِمَا، وَضَعًا، بِالْفَتْحِ، وَ مَوْضِعًا، كَمَجْلِسٍ، وَ يُفْتَحُ ضَادُهُ وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ، كَمَا فِي الْعُجَابِ، وَ الَّذِي يَقْتَضِيهِ نَصُّ الصَّحَاحِ: أَنَّ الْمَوْضِعَ، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ فِي الْمَوْضِعِ بِالْكَسْرِ، فِي مَعْنَى اسْمِ الْمَكَانِ، وَ قَالَ: سَجَعَهَا الْفَرَّاءُ، وَ فِي اللِّسَانِ: الْمَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ، وَاحِدُهَا مَوْضِعٌ، وَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَوْضِعُ وَ الْمَوْضِعُ بِالْفَتْحِ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ -مِمَّا فَاءُ وَ او- اسْمًا- لا مَصْدَرًا- إِلَّا هَذَا، فَأَمَّا مَوْهَبٌ، وَ مَوْزِقٌ فَلِلْعَلَمِيَّةِ، وَ أَمَّا: «أَدْخُلُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا» فَفَتْحُوهُ إِذْ كَانَ اسْمًا مَوْضُوعًا، لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَ لا- مَكَانٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنِ وَاحِدٍ، هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَبْيَوِيَّةٍ، فَتَيَأْتِلُ ذَلِكَ، وَ مَوْضُوعًا، وَ هُوَ مِثْلُ الْمَعْقُولِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ لَهُ نَظَائِرٌ تَقْدَمُ بَعْضُهَا، وَ الْمَعْنَى: أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ وَ حَطَّهُ .

وَ وَضَعَ عَنْهُ وَضَعًا: حَطَّ مِنْ قَدْرِهِ.

وَ وَضَعَ عَنْ غَرِيمِهِ وَضَعًا، أَى: نَقَصَ مِمَّا لَهُ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ: أَظَلَّهُ اللَّهُ تَحْتَ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» (١).

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَضَعَتِ الْإِبِلُ تَضَعُ وَضِيعَةً: رَعَتِ الْحَمَضَ حَوْلَ الْمَاءِ وَ لَمْ تَبْرَحْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، كَأَوْضَعَتْ، وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ، فَهِيَ وَاضِعَةٌ، هُوَ نَصُّ أَبِي زَيْدٍ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: وَ وَاضِعٌ، وَ مَوْضِعَةٌ زَادَهَا صَاحِبُ الْمُحِيطِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَ كَذَلِكَ وَضَعْتُهَا أَنَا، أَى: أَلَزَمْتُهَا الْمَوْعَى، فَهِيَ مَوْضُوعَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَتَعَدَّى وَ لا يَتَعَدَّى، وَ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ تَقْصِيرًا، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ الشَّاعِرِ:

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِييَةً

وَ أَمْتَالِهَا فِي الْوَأَضِعَاتِ الْقَوَامِسِ

هُوَ جَمْعُ وَاضِعَةٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَضَعَ فُلَانٌ نَفْسَهُ وَضَعًا، وَ وَضُوعًا، بِالضَّمِّ، وَ ضَعَهُ، بِالْفَتْحِ، وَ ضِعَهُ قَبِيحَةً بِالْكَسْرِ- وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ -: أَدَلَّهَا.

وَ الضَّعَهُ، بِالْفَتْحِ، وَ الْكَسْرِ: خِلَافُ الرَّفْعِ فِي الصَّدْرِ، وَ الْأَصْلُ وَضَعَهُ، حَيَّدُوا مِنْ عَدَدِهِ وَ زَنِيهِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَيَّدُوا بِهَا عَنْ فِعْلِهِ، فَأَقْرَبُوا الْحَيَّدَ عَلَى حَالِهِ، وَ إِنْ زَالَتِ الْكَسِيرَةُ الَّتِي كَانَتْ مُوجِبَةً لَهُ، فَقَالُوا: الضَّعَهُ، فَتَيَدَرَّجُوا بِالضَّعِهِ إِلَى الضَّعِهِ، وَ هِيَ وَضَعَهُ، كَجَفْنِهِ وَ قَضَعِهِ، لِأَنَّ الْفَاءَ فُتِحَتْ لِأَجْلِ الْحَرْفِ الْحَلْقِيِّ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ (٢).

وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَضَعَ عُنُقَهُ: إِذَا ضَرَبَهَا، كَأَنَّهُ وَضَعَ السَّيْفَ بِهَا، وَ نَصُّ اللَّحْيَانِيِّ فِي النُّوَادِرِ: وَضَعَ أَكْثَرَهُ شَعْرًا:

ضَرَبَ عُنُقَهُ.

و وَضَعَ الْجِنَايَةَ عَنْهُ وَضَعًا : أَسْقَطَهَا عَنْهُ ، وَ كَذَلِكَ الدِّينَ .

و وَاضَعُ : مِخْلَافٌ بِالْيَمِينِ .

و الْوَاضِعُ : الرُّؤُوسُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

و الْوَاضِعَةُ : الَّتِي تَزْعَى الضَّعَةَ : اسْمٌ لِشَجَرٍ مِنَ الحَمَضِ ، هَذَا إِذَا جَعَلْتَ الهَاءَ عَوْضًا عَنِ الْوَاوِ الدَّاهِبِ مِنْ أَوْلَاهَا ، فَأَمَّا إِنْ كَانَتْ مِنْ آخِرِهَا ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، فَهِيَ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ ، وَ سَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ رَجُلًا شَهْوَانَ لِلْحَمِ :

يُتَوَقُّ بِاللَّيْلِ لِشَحْمِ القَمْعَةِ

تَتَأَوَّبُ الذُّبُّ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةِ

و قَالَ الدِّيَنُورِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّعَةُ : نَبْتُ كالثَّمَامِ ، وَ هِيَ أَرْقٌ مِنْهُ ، قَالَ : وَ تَقُولُ الْعَرَبُ : السَّبْتُ : حَبِيصُ الإِبِلِ ، وَ الْحَلِيُّ مِنْهُ ، وَ الضَّعَةُ مِنْهُ ، وَ كَذَلِكَ السَّخْبَرُ ، وَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ : مِنَ الشَّجَرِ : الضَّعَةُ ، يَنْبُتُ عَلَى نَبْتِ الثُّمَامِ وَ طُولِهِ وَ عَرْضِهِ ، وَ إِذَا يَبَسَتْ ابْيَضَّتْ ، وَ هِيَ أَرْقٌ عِيدَانًا ، وَ أَعْجَبَ إِلَى المَالِ مِنَ الثُّمَامِ ، وَ لَهَا ثَمَرَةٌ ، حَبٌّ أَسْوَدٌ قَلِيلٌ ، قَالَ :

وَ الضَّعَةُ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَ فِي الجَبَلِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ هُنَا زِيَادَةٌ «أَي النَّبْتِ» (٣) بَعْدَ قَوْلِهِ «الحَمَضُ» وَ هِيَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهَا .

ص: ٥١٥

١- (١) فِي النِّهَايَةِ: أَي حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدِّينِ شَيْئًا .

٢- (٢) يَعْنِي الْمَبْرَدَ ، أَنْظَرَ اللِّسَانَ . [١]

٣- (٣) قَوْلُهُ: «أَي النَّبْتِ» مُثَبَّتَةٌ فِي القَامُوسِ المَطْبُوعِ بَعْدَ قَوْلِهِ: «الحَمَضُ» .

و الواضِعُهُ : المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ عن ابنِ عَبَّادٍ .

و يُقَالُ -فِي الحَجَرِ أَوْ اللَّبَنِ إِذَا بُنِيَ بِهِ - : ضَمِعَ اللَّبَنَةُ غَيْرَ هَذِهِ الوَضْعِ ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسِرُ ، وَ الضَّعِ ، بِالْفَتْحِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، قَالَ : وَ الهَاءُ فِي الضَّعِ عَوْضٌ مِنَ الوَاوِ .

وَ قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : وَ ضَمِعَ البَعِيرُ حَكَمَتَهُ وَ ضَعَا وَ مَوْضُوعًا :

إِذَا طَاشَ رَأْسُهُ وَ أُسْرِعَ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي العَبَابِ ، وَ الصَّوَابُ : «طَامَنَ رَأْسُهُ وَ أُسْرِعَ» ، كَمَا فِي اللُّسَانِ ، وَ حَكَمَتُهُ مُحَرَّكَةٌ : ذَقْنَهُ وَ لَحِيحَهُ ، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الإِبِلَ :

وَ هُنَّ سِمَامٌ وَاضِعٌ حَكَمَاتِهِ

مُخَوَّبَةٌ (١) أَعْجَازُهُ وَ كَرَائِزُهُ

وَ وَضَعَتِ المَرْأَةُ حَمْلَهَا وَضَعًا وَ تَضَعًا ، بَضَمَّهِمَا ، الأَخِيرَةُ عَلَى البَدَلِ ، وَ تُفْتَحُ الأُولَى : وَ لَدَتْهُ ، وَ عَلَى الفَتْحِ فِي مَعْنَى الوِلَادَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنِيُّ .

وَ يُقَالُ : وَضَعَتْ وَضَعًا وَ تَضَعًا ، بَضَمَّهِمَا ، وَ تَضَعًا ، بَضَمَّتَيْنِ : إِذَا حَمَلَتْ فِي آخِرِ طَهْرِهَا وَ قِيلَ : حَمَلَتْ عَلَى حَيْضٍ ، وَ قِيلَ : فِي مُقْبِلِ الحَيْضِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ :

فَهِيَ وَاضِعٌ ، عن ابنِ السَّكِّيتِ ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

تَقُولُ وَ الجُرْدَانُ فِيهَا (٢) مُكَنِّعٌ

أَمَّا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى تَضَعُ

وَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَضْعُ : الحَمْلُ قَبْلَ الحَيْضِ ، وَ التُّضْعُ : فِي آخِرِهِ ، قَالَتْ أُمُّ تَابُطَ شَرًّا تَرْثِيهِ : «وَ اللّهُ مَا حَمَلْتَهُ وَضَعًا ، وَ لَا وَضَعْتَهُ يَتْنًا ، وَ لَا أَرْضَعْتَهُ غَيْلًا ، وَ لَا أَبْتُهُ تَتْنًا» (٣) ، وَ زَادَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : «وَ لَا سَقَيْتَهُ هُدْبِدًا ، وَ لَا أَنْمَتُهُ ثِنْدًا ، وَ لَا أَطَعَمْتَهُ قَبْلَ رِثِهِ كَبِدًا» .

وَ مِنَ المَجَازِ : وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَضَعًا وَ مَوْضُوعًا : أُسْرِعَتْ فِي سَيْرِهَا ، وَ الوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدَّوَابِّ ، وَ قِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الإِبِلِ ، دُونَ الشَّدِّ ، وَ قِيلَ : هُوَ فَوْقَ الحَبِّ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ يُقَالُ : وَضَعَ الرَّجُلُ : إِذَا عَدَا ، وَ أَنشَدَ لِدرِيدِ بنِ الصَّمَمِ فِي يَوْمِ هَوَازِنَ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ

أَحْبُبُ فِيهَا وَ أَضَعُ

أَقُودُ وَ طَفَاءَ الرَّمَعِ

كَأَنَّهَا شَاهٌ صَدَعٌ

أَحْبُّ: مِنَ الْحَبِّ، وَ أَضَعُ: مِنَ الْوَضْعِ كَأَوْضَعْتُ إِيْضَاعًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْوَضْعُ: نَحْوُ الرَّفْصَانِ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ -عَنْ أَبِي زَيْدٍ-: وَضَعَ الْبَعِيرُ: إِذَا عَدَا، وَأَوْضَعْتَهُ أَنَا: إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْعَدْوِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّابَّةُ تَضَعُ السَّيْرَ وَضِعًا، وَهُوَ سَيْرٌ دُونَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَأَوْضِعُوا خِلَالَكُمْ (٤) وَأَنْشَدَ:

بِمَاذَا تَرَدَّدِينَ أَمْرًا -جَاءَ لَا يَرَى

كَوَدِّكَ وَدًّا -قَدْ أَكَلَّ وَ أَوْضَعَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ اللَّيْثِ: الْوَضْعُ: سَيْرٌ دُونَ، لَيْسَ بِضَيْحٍ، الْوَضْعُ: هُوَ الْعِدْوُ، وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ اللَّفْظَ، وَ لَمْ يَعْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ [فِيهِ] (٥) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِيضَاعُ: سَيْرٌ مِثْلُ الْحَبِّ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْإِيضَاعُ: السَّيْرُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

وَمِنَ الْمُحَازِ: وَضِعَ فِي تِجَارَتِهِ وَضِعًا، وَضِعَهُ، بِالْفَتْحِ، وَضِعَهُ بِالْكَسْرِ، وَضِعَهُ، كَعُنِيَ: خَسِرَ فِيهَا، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَضِعَ يَوْضَعُ كَوَجَلَ يَوْجَلُ لَغَةً فِيهَا، وَصِيغَهُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَكْثَرُ، وَبِهِمَا رُوِيَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَكَانَ مَا رَبِحْتُ وَسَطَ الْغَيْثِ (٦)

وَ فِي الرَّحَامِ أَنْ وَضِعْتُ عَشْرَةَ

وَأَوْضِعَ فِي مَالِهِ وَتِجَارَتِهِ، بِالضَّمِّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ، وَكَذَلِكَ وَضِعَ: غَبِنَ، وَخَسِرَ فِيهَا، وَكَذَلِكَ وَكَسَ وَأَوْكَسَ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ فِيهَا، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ

١٦- فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: «الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ، وَالرَّبْحُ عَلَى مَا اضْطَلَحَا عَلَيْهِ». يَعْنِي أَنَّ الْخَسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ .

ص: ٥١٦

١- (١) عَنِ التَّهْذِيبِ وَبِالْأَصْلِ «مَخُونَهُ».

٢- (٢) عَنِ التَّهْذِيبِ وَبِالْأَصْلِ «مِنْهَا».

٣- (٣) قَوْلُهُ يَتَنَا: الْبَيْتُ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ. وَالتَّقَى: الْغَضَبَانِ، عَنِ اللِّسَانِ. [١]

٤- (٤) الْآيَةُ ٤٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ. [٢]

٥- (٥) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ [٣] دَارُ الْمَعَارِفِ وَبِالْأَصْلِ «الْعِشْرَةَ».

و قَالَ الْفَرَاءُ: الْمَوْضُوعَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرَكَهَا رِعَاؤُهَا وَ انْقَلَبُوا بِاللَّيْلِ، ثُمَّ أَنْفَسُوهَا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و مَوْضُوعٌ: فِي قَوْلِ حَسَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَقَدْ أَتَى عَنْ بَنِي الْجَزْبَاءِ قَوْلَهُمْ

و دُونَهُمْ قَفُ جُمْدَانٍ فَمَوْضُوعٌ

و دَارُهُ مَوْضُوعٌ: مِنْ دَارَاتِ الْعَرَبِ، قَالَ الْحَصِينُ بْنُ حُمَامٍ الْمُرِّيُّ:

جَزَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلَّهَا

بِدَارِهِ مَوْضُوعٌ عُقُوقًا وَ مَا تُمَّا

و دَارُهُ الْمَوَاضِيعُ، بِالْمَضْجَعِ، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ .

و لَوَى الْوَضِيعَةَ: رَمَلَهُ، قَالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَلَدْتُ بَنُو حُرْثَانَ فَوْحَ مُحَرَّقٍ

بِلَوَى الْوَضِيعَةَ مُرْحَى (1) الْأَطْنَابِ

كُلُّ ذَلِكَ مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ .

و قَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ: لَهَ فِي قَلْبِي مَوْضِعُهُ، وَ مَوْقِعُهُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، أَيْ: مَحَبَّةٌ .

و مِنَ الْمَجَازِ: الْأَحَادِيثُ الْمَوْضُوعَةُ، هِيَ: الْمُخْتَلَفَةُ الَّتِي وُضِعَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ افْتَرِيَتْ عَلَيْهِ، وَ قَدْ وَضَعَ الشَّيْءُ وَضَعًا: اخْتَلَفَهُ .

و مِنَ الْمَجَازِ: فِي حَسْبِهِ ضَعُهُ، بِالْفَتْحِ، وَ يُكْسَرُ، أَيْ:

انْحِطَاطٌ وَ لُؤْمٌ وَ حَسَّةٌ وَ دَنَاءَةٌ، وَ الْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ.

وَ حَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ سَبْيَوَيْهِ: وَ قَالُوا: الضُّعَّةُ، كَمَا قَالُوا:

الرُّفْعَةُ، أَيْ حَمْلُوهُ عَلَى نَقِيضِهِ، فَكَسَرُوا أَوْلَاهُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الضُّعَّةُ: الضُّلُّ وَ الْهَوَانُ وَ الدَّنَاءَةُ، وَ فِي اللُّسَانِ: وَ قَصِيرَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الضُّعَّةُ -بِالْكَسْرِ- عَلَى الْحَسْبِ، وَ بِالْفَتْحِ عَلَى الشَّجَرِ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُهُ، وَ قَدْ وَضِعَ، كَكَرَّمَ، ضَعَّهُ، بِالْفَتْحِ، وَ يُكْسَرُ، وَ وَضَاعَهُ، فَهُوَ وَضِيعٌ، وَ اتَّضَعَ، كِلَاهُمَا: صَارَ وَضِيعًا، أَيْ: دَنِيئًا، وَ وَضَعَهُ غَيْرُهُ وَضَعًا، وَ وَضَعَهُ تَوْضِيعًا .

وَالضَّعَةُ: شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ، أَوْ نَبْتُ كَالثَّمَامِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ ذَلِكَ قَرِيبًا، وَذِكْرُهُ ثَانِيًا تَكَرَّرًا.

وَالْوَضِيعُ: ضِدُّ الشَّرِيفِ، وَهُوَ الْمَحْطُوطُ الْقَدْرِ الدَّنِيِّ.

وَالْوَضِيعُ: الْوَدِيعَةُ يُقَالُ: وَضَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ وَضِيعًا، أَيْ: اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً.

وَالْوَضِيعُ: أَنْ يُؤْخَذَ التَّمْرُ قَبْلَ أَنْ يَبْسَ، فَيُوضَعُ فِي الْجِرَارِ، أَوْ فِي الْجَرِينِ، وَيُقَالُ: هُوَ الْبُسَيْرُ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ كُلَّهُ، فَيُوضَعُ فِي الْجِرَارِ.

وَالْوَضِيعَةُ: الْحَمْضُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: هُمُ أَضِحَابُ وَضِيعَةٍ، أَيْ: أَضْحَابُ حَمْضٍ مُقِيمُونَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْوَضِيعَةُ: الْحَطِيطَةُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَضِيعَةُ: الْإِبِلُ النَّازِعَةُ إِلَى الْخُلَّةِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَضِيعَةُ: مَا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ مِنَ الْخَرَجِ وَالْعُشُورِ جَمْعُهُ الْوَضَائِعُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْوَضِيعَةُ: الدَّعِيُّ، وَقَدْ وَضِعَ، كَكُرْمٍ وَضَاعَةً.

وَالْوَضِيعَةُ: كِتَابٌ تُكْتَبُ فِيهِ الْحِكْمَةُ، ج: وَضَائِعُ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّ اسْمَهُ وَصُورَتَهُ فِي الْوَضَائِعِ». وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ لِهَاتَيْنِ -يَعْنِي هَذِهِ وَوَضَائِعِ الْمَلِكِ الْآتِي ذِكْرَهَا- بَوَاحِدٍ، كَذَا فِي الْغَرَبِيِّينَ.

وَالْوَضِيعَةُ: حِنْطَةٌ تَدُقُّ، فَيُضَبُّ عَلَيْهَا السَّمْنُ، فَيُتَوَكَّلُ.

وَفِي اللِّسَانِ وَالْمُحِيطِ: الْوَضِيعَةُ: أَسْمَاءُ قَوْمٍ مِنَ الْجُنْدِ تُجْعَلُ أَسْمَاءُ هُمْ فِي كُورِهِ لَا يَغْرُونَ مِنْهَا.

وَالْوَضِيعَةُ أَيْضًا: وَاحِدَةُ الْوَضَائِعِ، لِأَثْقَالِ الْقَوْمِ، يُقَالُ: أَيْنَ خَلَفُوا وَضَائِعَهُمْ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَا الْوَضَائِعُ الَّذِينَ وَضَعَهُمْ كِسْرَى، فَهُمْ شِبْهُ الرَّهَائِنِ، كَانَ يَرْتَهِنُهُمْ، وَ يُنْزِلُهُمْ بَعْضَ بِلَادِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَضِيعَةُ، وَ الْوَضَائِعُ: قَوْمٌ كَانَ كِسْرَى يَنْقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، فَيُسْكِنُهُمْ أَرْضًا أُخْرَى، حَتَّى يَصِيرُوا بِهَا وَضِيعَةً أَبَدًا، وَ هُمْ الشُّحْنُ وَ الْمَسَالِحُ.

وَ وَضَائِعِ الْمَلِكِ بِكسْرِ المِيمِ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ

١- (١) عن معجم البلدان «الوضيعة» و بالأصل «مرختى» و فى المعجم: «يأوى الوضيعة» بدل «بلوى الوضيعة».

١٦- حَدِيثُ طَهْمَةَ بْنِ [أَبِي] (١) زُهَيْرِ النَّهْدِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَنَصَّهُ: «لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعِ الشُّرُوكِ، وَوَضَائِعِ الْمَلِكِ». أَيْ: مَا وَضِعَ عَلَيْهِمْ فِي مَلِكِهِمْ مِنَ الزُّكُوتِ، أَيْ: لَكُمْ الْوُضَائِعُ الَّتِي تُوظَّفُهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلِكِ، لَا تَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئاً، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَا كَانَ (٢) مُلُوكُ الْجَاهِلِيَّةِ يُوظِّفُونَ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ، وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَعْنَمِ، أَيْ: لَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا كَانَ مُلُوكُكُمْ وَظَفَوْهُ عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ لَكُمْ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْعُونَكُمْ الْفِتْنَةَ (٣)» أَيْ: حَمَلُوا رِكَابَهُمْ عَلَى الْعَدُوِّ السَّرِيعِ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ».

و

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ؛ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ». وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ -نَقْلًا عَنِ الْفَرَّاءِ- فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْآيَةَ: الْإِيضَاعُ: السَّيْرُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَقَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَوْضَعَ الزَّاكِبُ، وَوَضَعَتِ النَّاقَةُ، وَرُبَّمَا قَالُوا لِلزَّاكِبِ: وَضَعْ، وَقِيلَ: «لَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ» أَيْ: أَوْضَعُوا مَرَاكِبَهُمْ خِلَالَكُمْ.

وَالتَّوَضِيعُ: خِيَاطُهُ الْجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ الْقُطْنِ فِيهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ وَضَعَ الْخَائِطُ الْقُطْنَ عَلَى الثُّوبِ: نَضَّدَهُ.

وَالتَّوَضِيعُ: رَتْدُ النَّعَامِ بِيَضِّهَا، وَنَضَّدَهَا لَهُ، أَيْ:

وَضَعُ بَعْضِهِ فَوْقَ بَعْضٍ، وَهُوَ يَبْضُ مُوَضَّعٌ: مُنَضَّدٌ.

وَالْمَوْضِعُ، كَمُعْظَمٍ: الْمَكْسَرُ الْمُقْطَعُ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ.

وَالْمَوْضِعُ أَيْضاً: هُوَ الرَّجُلُ الْمُطْرَحُ غَيْرُ مُسْتَحْكِمِ الْخَلْقِ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ كَالْمُخَنَّبِ، وَيُقَالُ:

فِي فُلَانٍ تَوَضِيعٌ، أَيْ: تَخْنِيبٌ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ:

إِنَّ رَجُلًا مِنْ خُزَاعَةَ (٤) يُقَالُ لَهُ: هَيْتٌ، كَانَ فِيهِ (٥) تَوَضِيعٌ أَوْ (٦) تَخْنِيبٌ «وَهُوَ مُوَضَّعٌ: إِذَا كَانَ مُخَنَّبًا، وَفِي الْأَسَاسِ:

فِي كَلَامِهِ تَوَضِيعٌ، وَهُوَ مَجَازٌ، مِنْ وَضَعَ الشَّجَرَةَ: إِذَا هَصَرَهَا. وَمِنَ الْمَجَازِ: تَوَضَّعَ الرَّجُلُ: إِذَا تَدَلَّلَ، وَقِيلَ: ذَلَّ، وَتَخَاشَعَ، وَهُوَ مُطَاوَعٌ وَضَعَهُ يَضَعُهُ ضَعَهُ وَوَضِيعَةٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: تَوَاضَعَ مَا بَيْنَنَا، أَيْ: بَعْدَ، وَيُقَالُ: إِنَّ بَلَدَكُمْ مُتَوَاضِعٌ عَنَّا، كَمَا يُقَالُ: مُتَرَخٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

هُوَ الْمُتَخَاشِعُ مِنْ بُعْدِهِ، تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ لاصِقًا بِالْأَرْضِ، قَالَ دُو الرُّمَّةِ:

فَدَعُ ذَا، وَ لَكِنْ رُبُّ وَ جِنَاءِ عِزْمِسٍ

دَوَاءٍ لَعَوْلِ النَّازِحِ الْمُتَوَاضِعِ

وَ الْإِتِّضَاعُ: أَنْ تَخْفِضَ رَأْسَ الْبَعِيرِ لِتَضَعَ قَدَمَكَ عَلَى عُنُقِهِ فَتَزَكَبَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَ هَذَا إِذَا كَانَ قَائِمًا، وَ أَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

إِذَا مَا اتَّضَعْنَا (٧) كَارِهِينَ لِبَيْعِهِ

أَنَاخُوا لِأُخْرَى، وَ الْأَرْمَةُ تُجَذَّبُ

قُلْتُ: فَجَعَلَ اتَّضَعَ مُتَعَدِّيًا، وَ مِثْلُهُ أَيْضًا قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

أَعَانَكَ اللَّهُ فَخَفَّ أَنْقَلُهُ

عَلَيْكَ مَا جُورًا وَ أَنْتَ جَمَلُهُ

قُومَتْ بِهِ لَمْ يَتَضَعَكَ أَجَلَّهُ

وَ قَدْ يَكُونُ لِإِزْمًا، يُقَالُ: وَضَعْتُهُ فَاتَّضَعَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْمُوَاضَعَةُ: الْمَرَاهَنَةُ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ:

«جِئْتُ لِإِوَاضِعِكَ الرَّهَانَ» .

وَ الْمُوَاضَعَةُ: مُتَارَكَةُ الْبَيْعِ .

وَ الْمُوَاضَعَةُ: الْمُوَافَقَةُ فِي الْأَمْرِ عَلَى شَيْءٍ تَنْظِيرُ فِيهِ .

وَ يُقَالُ: هَلُمَّ أَوَاضِعَكَ الرَّأْيَ، أَيْ: أَطْلِعْكَ عَلَى رَأْيِي، وَ تُطْلِعُنِي عَلَى رَأْيِكَ .

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: اسْتَوْضَعَ مِنْهُ، أَيْ: اسْتَحْطَّ قَالَ جَرِيرٌ .

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا

خَسِرُوا، وَ شَفَّ عَلَيْهِمْ وَ اسْتَوْضَعُوا (٨)

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

- ١- (١) زياده عن التكملة «ودع».
- ٢- (٢) بالأصل: «ما كان من ملوك» و المثبت عن النهايه و [١] اللسان. [٢]
- ٣- (٣) سورة التوبه الآيه ٤٧. [٣]
- ٤- (٤) عن النهايه و بالأصل «خزامه».
- ٥- (٥) عن النهايه و بالأصل «له».
- ٦- (٦) النهايه و اللسان: «أى».
- ٧- (٧) فى الصحاح: إذا اتضعونا.
- ٨- (٨) ديوانه (ط الصاوى) ص ٣٤٣ من قصيده يهجو الفرزدق و فيه و التهذيب و التكملة: فاستوضعوا.

المَوْضَعَةُ: لُغَةً فِي الْمَوْضِعِ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَيُقَالُ: ارْزُنْ فِي مَوْضِعِكَ وَ مَوْضِعَتِكَ .

وَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الْوَضْعِ، أَي: الْوَضْعِ .

وَ الْوَضْعُ أَيضًا: الْمَوْضُوعُ، سُمِّيَ بِالْمُضَدِّ، وَ الْجَمْعُ :

أَوْضَاعٌ .

وَ رَفَعَ السَّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ، أَي: ضَرَبَ بِهِ، وَ قَوْلُ سُدَيْفٍ :

فَضَعَ السَّيْفَ وَ ارْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى

لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُورًا (١)

أَي: وَضَعَهُ فِي الْمَضْرُوبِ بِهِ .

وَ يُقَالُ: وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ: إِذَا أَكَلَهُ، وَ هُوَ كِنَايَةٌ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيِهِ ضَبًّا، وَ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لَمْ يُحَرِّمْهُ، وَ لَكِنْ قَدَّرَهُ.» .

وَ دَيْنٌ وَضِيعٌ: مَوْضُوعٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ لِحَمِيلٍ :

فَإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ إِلَّا وَرُودَهُ

فَدَيْنِي إِذَنْ يَا بَنَنْ عَنكَ وَضِيعٌ

وَ وَضَعَ الْجَزِيَّةَ: أَسْقَطَهَا، وَ كَذَا الْحَرْبِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَ يَضَعُ الْعِلْمَ (٢)». أَي: يَهْدِيهِ وَ يُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ .

وَ اسْتَوْضَعَهُ فِي دَيْنِهِ: اسْتَرْفَقَهُ .

وَ وَضَعَ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ: أَرَادَ النَّجْوَى .

وَ إِذَا عَاكَمَ الرَّجُلُ صَاحِبُهُ الْأَعْيَادَ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: وَاضِعٌ، أَي: أَمِلِ الْعِدْلَ عَلَى الْمِرْبَعِ الَّتِي يَحْمِلَانِ الْعِدْلَ بِهَا، فَإِذَا أَمَرَهُ بِالرَّفْعِ قَالَ: رَابِعٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا اعْتَكَمُوا .

وَرَجُلٌ وَضَاعٌ: كَذَّابٌ مُفْتَرٍ.

وَتَوَاضَعَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ: اتَّفَقُوا عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ: دَخَلَ فُلَانٌ [أَمْرًا] (٣) فَوَضَعَهُ دُخُولَهُ فِيهِ ، فَاتَّضَعَ . وَتَوَاضَعَتِ الْأَرْضُ: انْخَفَضَتْ عَمَّا يَلِيهَا، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَوَضَعَ السَّرَابُ عَلَى الْآكَامِ: لَمَعَ وَ سَارَ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَهَلْ عَلِمْتِ إِذَا لَادَ الطُّبَاءُ وَقَدْ

ظَلَّ السَّرَابُ عَلَى حِرَانِهِ يَضَعُ

وَبَعِيرٌ حَسَنُ الْمَوْضُوعِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَطَرْفَهُ :

مَوْضُوعُهَا زَوَلٌ وَ مَرْفُوعُهَا

كَمَرٌ صَوَّبٌ لَجِبٌ وَسَطٌ رِيحٌ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «ر ف ع» أَنَّ صَوَابَ إِشَادِهِ :

مَرْفُوعُهَا زَوَلٌ وَ مَوْضُوعُهَا (٤)

وَ أَوْضَعَهُ إِيْضَاعًا: حَمَلَهُ عَلَى السَّيْرِ، رَوَاهُ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وَ الْمَوْضِعُ: الْمُسْرَعُ .

وَ أَوْضَعَ بِالزَّاكِبِ: حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يُوضَعَ مَرْكُوبَهُ.

وَ إِذَا طَرَأَ عَلَيْهِمْ رَاكِبٌ قَالُوا: مِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ؟ وَ أَنْكَرَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَ قَالَ: الْكَلَامُ الْجَيِّدُ: مِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ الزَّاكِبُ؟ أَي: مِنْ أَيْنَ أَنْشَأَ، وَ لَيْسَ مِنَ الْإِيضَاعِ فِي شَيْءٍ، وَ صَوَّبَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وَ وَضَعَ الشَّيْءَ فِي الْمَكَانِ: أَثْبَتَهُ فِيهِ .

وَ وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا، وَ هِيَ وَاضِعٌ: لَا خِمَارَ عَلَيْهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ: كَفَّ عَنْهُ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِنَّ اللَّهَ وَاضِعٌ يَدَهُ لِمَسَىءِ اللَّيْلِ». أَي: لَا يُعَاجِلُهُ بِالْعُقُوبَةِ، وَ اللَّامُ بِمَعْنَى «عَنْ» (٥).

وَوَضَعَ الْبَانِي الْحَجَرَ تَوْضِيحًا: نَضَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْأَوْضَعُ: مِثْلُ الْأَرْسَاحِ، وَالْجَمِيعُ:

وُضِعَ، بِالضَّمِّ، وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَرَوْحُوا سَاقِطِي الْمَآزِرِ

وُضِعَ الْفِقَاحُ نُشْرَ الْخَوَاصِرِ

ص: ٥١٩

١- (١) الكامل للمبرد و اللسان و التهذيب و فيه: «فضع السوط و ارفع السيف».

٢- (٢) ضبطت بكسر أوله عن النهاية و اللسان. [١]

٣- (٣) زياده عن التهذيب و اللسان و [٢] الأساس.

٤- (٤) و هي روايه الديوان و الصحاح و اللسان. [٣]

٥- (٥) بعدها في النهاية: [٤] أي يضعها عنه، أو لام أجل: أي يكفها لأجله. و المعنى في الحديث أنه يتقاضى المذنبين بالتوبه

ليقبلها منهم.

و الوَضِيعَةُ: الوَدِيعَةُ .

و المَوْضِعُ ، كَمَحِيدٍ : الَّذِي تَزَلُّ رِجْلُهُ ، وَيُفْرَشُ وَظِيفُهُ ، ثُمَّ يَتَّبِعُ ذَلِكَ مَا فَوْقَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَحَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِذَلِكَ الْفَرَسَ ، وَ قَالَ : هُوَ عَيْبٌ .

و فُلَانٌ لَا يَضَعُ الْعَصَا عَنْ عَاتِقِهِ ، أَي : ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ ، أَوْ كَثِيرٌ الْأَسْفَارِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْضِعْ بِنَا وَ أَمْلِكْ ، الْإِيضَاعُ بِالْحَمِصِ ، وَ الْإِمْلَاكُ فِي الْخَلَّةِ .

قَالَ : وَ يَبْنِيهِمْ وَضَاعٌ أَي : مُرَاهَنَةٌ .

وَ وَضَعَ أَكْثَرُهُ شَعْرًا : ضَرَبَ عُنُقَهُ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ تَكَلَّمَ بِمَوْضُوعِ الْكَلَامِ وَ مَخْفُوضِهِ ، أَي : مَا أَضْمَرَهُ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ .

وَ يُقَالُ : هُوَ مِنْ وَضَاعِ اللَّغَةِ وَ الصَّنَاعَةِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ وَضَعَ الشَّجْرَةَ : هَضَرَهَا .

وَ هُوَ كَثِيرُ الْوَضَائِعِ ، أَي : الْحَسَارَاتِ .

وَ جَمَلٌ عَارِفٌ الْمَوْضِعِ ، أَي : يَعْرِفُ التَّوَضِيعَ ؛ لِأَنَّهُ ذَلُولٌ ، فَيَضَعُ عِنْدَ الرُّكُوبِ رَأْسَهُ وَ عُنُقَهُ .

وَع

الْوَعُ : ابْنُ آوَى ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَالْوَعُوعِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (١) .

وَ هُوَ أَي الْوَعُوعُ أَيْضًا : الْخَطِيبُ الْبَلِيعُ ، الْمُحْسِنُ ، يُقَالُ : خَطِيبٌ وَعُوعٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هُوَ نَعْتُ حَسَنٌ (٢) ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْحَنَسَاءِ :

هُوَ الْقِرْمُ وَ اللَّسْنُ الْوَعُوعُ (٣)

وَ الْوَعُوعُ : الْمَفَازَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قِيلَ : الْوَعُوعُ : الثَّغْلَبُ .

وَ أَيْضًا : الضَّعِيفُ . وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْوَعُوعُ : الدَّيْدَبَانُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْوَعُوعَةُ وَ الْوَعُوعُ : صَوْتُ الذُّئْبِ وَ اقْتَصِرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَمُولِ ، زَادَ اللَّيْثُ : وَ صَوْتُ الْكِلَابِ ، وَ بَنَاتِ آوَى ، وَ قَدْ

وَعَوَعَ الْكَلْبُ وَالدُّبُّ وَعَوَعَهُ وَوَعَوَاعًا :

عَوَى وَصَوَّتْ ، وَ لَا يَجُوزُ كَسِيرُ الْوَاوِ فِي الْوَعَوَاعِ ، كَمَا يُكْسَرُ الزَّيُّ فِي الزَّلْزَالِ ، كَرَاهِيَهُ لِلْكَسْرِ فِيهَا (٤) ، وَ قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْكَلْبِ وَالدُّبِّ .

وَ وَعَوَعَهُ : ع .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَعَوَعَهُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ : « هُنَا وَ هُنَا عَنْ جَمَالِ وَعَوَعَهُ » أَي :

ابْعِيدْ عَنْهَا ، وَ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتِ الْقُرْبَ قَالَتْ : هُنَا وَ هُنَا ، وَ إِذَا أَرَادَتِ الْبُعْدَ قَالَتْ : هُنَاكَ وَ هُنَاكَ ، كَأَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْبُعْدِ عَنْ جَمَالِ وَعَوَعَهُ ، وَ قِيلَ : وَعَوَعَهُ هُنَا الْمُرَادُ بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي ذُكِرَ ، وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ إِذَا سَلِمْتَ لَمْ أَكْثَرْتَ بغيرِكَ ، قَالُوا : وَ هَذَا كَمَا تَقُولُ : كُلُّ شَيْءٍ وَ لَا وَجَعَ الرَّأْسِ وَ كُلُّ شَيْءٍ وَ لَا سَيْفُ فَرَّاشِهِ ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ كَقَوْلِكَ :

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ جَلَّ

وَ فِي الصَّحاحِ : الْوَعَوَاعُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَ هُوَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ ، وَ نَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

وَ صَاحٍ مَنْ صَاحَ فِي الْأَجْلَابِ فَابْتَعَثَتْ

وَ عَاثَ فِي كَبِّهِ الْوَعَوَاعِ وَ الْعِيرِ

أَوْ الْوَعَوَاعُ : الْقَوْمُ إِذَا وَعَوَعُوا حَمَلُوا وَ ضَجُّوا ، وَ الْجَمْعُ الْوَعَاوِعُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيَّةُ :

سَتَنْصُرُنِي عَمْرُو وَ أَفْنَاءُ كَاهِلٍ

إِذَا مَا غَزَا مِنْهُمْ مَطِيٌّ وَ عَاوِعُ (٥)

الْمَطِيُّ : الرَّجَالُ جَمْعٌ مَطْوٍ ، بِالْكَسْرِ .

ص : ٥٢٠

١- (١) الجمهره ١٦٠/١ .

٢- (٢) وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ ، وَ فِي الْأَسَاسِ : وَ خَطِيبٌ وَ عَوَعٌ : مَدْحٌ ، وَ وَعَوَاعٌ : ذَمٌّ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : نَعْتٌ قَبِيحٌ .

٣- (٣) دِيَوَانُهَا وَ رِوَايَتُهُ فِيهِ : هُوَ الْفَارِسُ الْمُسْتَعَدُّ الْخَطِيءُ بَ فِي الْقَوْمِ وَ الْيَسْرُ الْوَعَوَاعُ .

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ : كَرَاهِيَةُ لِلْكَسْرِ فِي الْوَاوِ .

٥- (٥) لَمْ يَرِدْ فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ ، وَ فِي شِعْرِ قَيْسِ بْنِ الْعِيزَارَةَ ٧٩/٣ نَبَهُ شَارِحَهُ إِلَى أَنَّ السَّكْرَى أُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ قَوْلِهِ : رِجَالٌ وَ نِسْوَانٌ بِأَكْنَافٍ رَايَهُ إِلَى حِثْنٍ ثُمَّ الْعِيُونَ الدَّوَامِعُ وَ فِسرُ الْوَعَوَاعِ بِالْجَرِيئِينَ عَلَى السَّيْرِ لَا يِبَالُونَ أَلْيَالًا سَارُوا أَمْ

نهاراً واحدهم وعوع.

وَالْوَعَوَاعُ : الْمِهْذَارُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ نَعْتُ قَيْحٍ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

نَكَسُ مِنَ الْأَقْوَامِ وَعَوَاعٌ وَعِيٌّ

وَيُقَالُ : سَمِعْتُ وَعَوَاعَ النَّاسِ ، أَيْ : ضَجَّ النَّاسُ وَ صَوَّتَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَسْمَعُ لِلْمَرْءِ بِهِ وَعَوَاعَا

وَقَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ :

يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ

فَيَبِيْتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ وَعَوَاعٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَعَوَاعُ : الدَّيْدَبَانُ ، يَكُونُ وَاحِدًا وَ جَمْعًا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْوَعَوَاعُ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَالْوَعَوَاعُ : ع ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

لَحَا الرَّحْمَنُ أَقْوَامًا أَضَاعُوا

عَلَى الْوَعَوَاعِ أَفْرَاسِيَّ وَ عَيْسِيَّ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَعَوَاعُ : الْأَشْدَاءُ ، وَقَالَ السُّكْرِيُّ :

هُمُ الْخِفَافُ الْأَجْرِيَاءُ (١) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْضًا : هُمْ أَوَّلُ مَنْ يُعِيثُ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : مِنَ الْمُقَاتِلَةِ ، بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُ

أَبِي كَبِيرٍ الْهُدَلِيُّ :

لَا يُجْفَلُونَ عَنِ الْمُضَافِ وَ لَوْ رَأَوْا

أَوْلَى الْوَعَوَاعِ كَالْعَطَاطِ الْمُقْبِلِ (٢)

وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَادَ الْوَعَوَاعِيَّ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، أَيْ : لَا يَنْكَشِفُونَ عَنِ الْمُلْجَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ لِاسْتِشْهَادِهِ بِهِ أَيْضًا فِي « غ ط ط » .

وَالْوَعَوَاعِيُّ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الشَّهْمُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْوَعَوَاعِ ، الَّذِي هُوَ نَعْتُ حَسَنٌ .

وَ وَعَوَاعُهُمْ : زَعْرَعُهُمْ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَكَى ابْنُ سَيْدِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْوَعَاوُعُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ إِذَا حَمَلُوا.

وَقِيلَ : كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ وَعَوَاعٍ .

وَوَعَوَعَهُ الْأَسَدُ : صَوْتُهُ ، وَمِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ الْمِعْرَى مِنْ وَعَوَعِهِ الْأَسَدِ ».

وقع

الْوَفْعَةُ : الْخِرْقَةُ الَّتِي تُقْتَبَسُ (٣) فِيهَا النَّارُ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ .

وَالْوَفْعَةُ : صِمَامُ الْقَارُورَةِ ، كَالْوَفَاعِ ، كَكِتَابٍ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤) ، وَالْوَفِيعَةُ ، كَسَفِينَةٍ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : غُلَامٌ وَقِعٌ وَوَفْعَةٌ ، مُحَرَّرَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ أَفْعُهُ وَ يَفْعُ : يَفْعُهُ ، أَي : مُتَرَعِّعٌ ، ج : وَقِعَانٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَشَبَثٍ وَ شَبْتَانٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ - عَنِ أَبِي عَمْرٍو - : قَالَ الطَّائِيُّ :

الْوَفِيعَةُ : مِثْلُ السَّلَةِ تُتَّخَذُ مِنَ الْعَرَاجِينِ وَ الْخُوصِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، كَالْوَفْعَةِ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

وَ بِالْقَافِ لَحْنٌ وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ : وَ لَا تَقُلْ بِالْقَافِ ، وَ حَكَى ابْنُ بَرِّيُّ قَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْوَفِيعَةُ ، بِالْفَاءِ وَ الْقَافِ جَمِيعًا : الْقُفَّةُ مِنَ الْخُوصِ ، قَالَ : وَ قَالَ الْحَامِضُ وَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هِيَ بِالْقَافِ لَا غَيْرُ ، وَ قَالَ غَيْرُهُمَا : بِالْفَاءِ لَا غَيْرُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَفِيعَةُ : خِرْقَةٌ يَمَسُّحُ بِهَا الْكَاتِبُ الْقَلَمَ مِنَ الْمِدَادِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَفِيعَةُ : صُوفَةٌ تُطَلَّى بِهَا الْجَرْبَاءُ ، كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ نَصُّ التَّوَادِرِ : بِهَا الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ ، قَالَ : وَ كَذَلِكَ الرَّبْدَةُ ، وَ الطَّلِيَّةُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْوَفْعُ : الْبِنَاءُ الْمُتَوَفِّعُ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّيُّ : هُوَ الْمُتَوَفِّعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ جَمْعُهُ أَوْفَاعٌ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

فَمَا تَرَكَتْ أَرْكَانُهُ مِنْ سِوَاةِ

وَ لَا مِنْ بِيَاضٍ مُسْتَرَادًا وَ لَا وَفَعًا

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَفْعُ : السَّحَابُ الْمُطْمَعُ . قُلْتُ :

وَيُقَالُ بِالْقَافِ ، كَمَا يَأْتِي .

ص: ٥٢١

١- (١) في ديوان الهدليين: الجريئون على السير.

٢- (٢) ديوان الهدليين ٩١/٢.

٣- (٣) في القاموس: يُقْتَبَسُ .

٤- (٤) الجمهره ١٢٨/٣.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ :

الْوَفِيْعَةُ :خِرْقَةُ الْحَائِضِ .

وَالْوِفَاعُ ،بِالْكَسْرِ جَمْعُ الْوَفْعِ لِغِلَافِ الْقَارُورِ ،كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وقع

وَقَعَ عَلَى الشَّيْءِ ،وَكَذَلِكَ وَقَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ يَقَعُ بَفَتْحِهِمَا وَقِعًا ،وَوُقُوعًا أَي : سَقَطَ وَيُقَالُ أَيضًا : وَقَعْتُ مِنْ كَذَا،وَعَنْ كَذَا.

وَنَقَلَ شَيْخُنَا أَنَّ الْوُقُوعَ بِمَعْنَى السُّقُوطِ وَالْعُرُوبِ يُسْتَعْمَلُ بِمَنْ ،وَبِمَعْنَى التُّزُولِ بَعْنِ ،أَوْ عَلَى .قُلْتُ :وَفِيهِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى ،فَتَأَمَّلْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ (١) أَي :وَاجِبٌ عَلَى الْكُفَّارِ ،وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنْ الْأَرْضِ (٢) أَي : وَجَبَ ،وَنَقَلَهُ الرَّجَاجُ ،وَكَذَلِكَ وَقَعَ الْحُكْمُ عَلَيْهِمْ ،وَقِيلَ :تُبَّتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَوَقَعَ الْحَقُّ (٣) أَي : تُبَّتْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَقَعَتِ الْإِبِلُ وَوُقُوعًا : بَرَكَتٌ .

وَوَقَعَتِ الدَّوَابُّ وَوُقُوعًا : رَبَّضَتْ ،وَأَنْشَدَ :

وَقَعْنَ وَوُقُوعَ الطَّيْرِ فِيهَا وَ مَا بِهَا

سِوَى جِرِّهِ يُرْجِعُهَا بِتَعَلُّلِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَ اثْنَتَيْنِ وَ فَرَدَّهُ

يُبَادِرُنْ تَغْلِيْسًا سِمَالِ الْمَدَاهِنِ (٤)

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : وَقَعَ رَيْبٌ بِالْأَرْضِ ،يَعْنُونَ بِهِ أَوَّلَ مَطَرٍ يَقَعُ فِي الْخَرِيفِ ،أَي : حَصَلَ ،قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ لَا يُقَالُ :

سَقَطَ ،هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .قُلْتُ :وَقَدْ حَكَاهُ سِبْيَوِيَّةٌ ،فَقَالَ :سَقَطَ الْمَطَرُ مَكَانَ كَذَا فَمَكَانَ كَذَا،وَمِنْهُ مَوَاقِعُ الْغَيْثِ :مَسَاقِطُهُ .

وَوَقَعَتِ الطَّيْرُ تَقَعٌ وَوُقُوعًا :نَزَلَتْ عَنْ طَيْرَانِهَا ،إِذَا كَانَتْ عَلَى شَجَرٍ أَوْ أَرْضٍ مُوَكِّنَةً ، فَهِنَّ وَوُقُوعٌ ،بِالضَّمِّ ، وَوُقَعٌ ،كَسْبِيكْرٍ ، وَقَدْ وَقَعَ الطَّائِرُ وَوُقُوعًا ،فَهُوَ وَاقِعٌ ،قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا

فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَابِعَا (٥)

و قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ :

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرًا

عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَأْكُلُهُ وَوُقُوعًا (٦)

و رَوَاهُ سَيِّبِيُّهُ : «بِشْرٍ» (٧) و قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تَرَى جَيْفَ الْمَطِيِّ بِحَافَتَيْهِ

كَأَنَّ عِظَامَهَا رَخِمَ وَوُقُوعُ

و قَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ :

فَمَا نَفَرْتُ جِنِّي وَ لَا فُلَّ مِبْرَدِي

وَ لَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَوُقُوعًا

وَ إِنَّهُ لِحَسَنُ الْوُقُوعِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ أَمَا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْاسْمُ .

وَ الْوُقُوعُ : وَ قَعُهُ الضَّرْبُ بِالشَّيْءِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ وَ قَعَ الْمَطْرُ ، وَ هُوَ شِدَّةُ ضَرْبِهِ الْأَرْضَ إِذَا وَبَلَ ، وَ كُلُّ ضَرْبٍ يَابِسٍ فَهُوَ وَ قَعٌ ، نَحْوُ وَ قَعِ الْحَوَافِرِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَ مَا أَشْبَهَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحَمِيرَ وَ وَ قَعٌ حَوَافِرِهَا :

يَفْعَنَ بِالسَّفْحِ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ

وَ وُقُوعًا يَكَادُ حَصَى الْمَغْرَاءِ يَلْتَهَبُ

وَ كَذَلِكَ وَ وُقُوعُ الْحَافِرِ .

وَ الْوُقُوعُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْجَبَلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَ نَصَّ التَّهْدِيبُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَ هُوَ دُونَ الْجَبَلِ .

وَ الْوُقُوعُ : السَّحَابُ الطُّحَافُ وَ هُوَ الْمُطْمَعُ أَنْ يُمَطَّرَ ، وَ قَدْ ذَكَرَ أَيْضًا بِالْفَاءِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَوْ الرَّقِيقُ كَالْوُقُوعِ ، كَكْتِفٍ ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْوُقُوعُ : سُورَةُ الْإِنْطِلَاقِ وَ الذَّهَابِ .

- ١- (١) سورة الطور الآية ٧. [١]
- ٢- (٢) سورة النمل الآية ٨٢. [٢]
- ٣- (٣) سورة الأعراف الآية ١١٨. [٣]
- ٤- (٤) البيت للطرماح، ديوانه ص ٤٩٢.
- ٥- (٥) بالأصل «الصواعقا» والمثبت عن التهذيب، و أورد في اللسان «صقع» الصواعقا شاهداً على أنها لغة لتميم في الصواعق.
- ٦- (٦) كتاب سيويه ١٨٢/١ [٤] بروايه ترقبه وقوعا.
- ٧- (٧) أجراه على مجرى المجرور، لأنه جعله بمنزله ما يكف منه التنوين.

و فى الصّحاح : الوقّع ، بالتّحرّيك : الحِجَارَةُ ، الواحِدُهُ بهاءٍ قال الدَّبْيَانِيُّ :

يَرَى وَقَعَ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِهَا

فَهِنَّ لَطَافٌ كَالصُّعَادِ الدَّوَابِلِ (١).

قَالَ : وَ الْوَقْعُ ، أَيضاً : الْحَفَاءُ ، وَقَدْ وَقَعَ الرَّجُلُ ، كَوَجَلٍ ، يُوَقِّعُ : اشْتَكَى لَحْمَ قَدَمِهِ مِنْ غَلْظِ الْأَرْضِ وَ الْحِجَارَةِ ، فَهُوَ وَقِعٌ ، كَكَيْفٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْمُقَدَّامِ جَسَّاسِ بْنِ قَطِيبٍ :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصُّبُعِ

وَ شُرْكَاءَ مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ

كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِيَ الْوَقِعِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ (٢) كَقَوْلِهِمْ : الْعَرِيقُ يَتَعَلَّقُ بِالطُّحْلُبِ .

وَ الْوَقِعَةُ بِالْحَرْبِ ، وَ نَصُّ الْعَيْنِ : فِى الْحَرْبِ : صَيَّدَمَهُ بَعِيدَ صَيَّدَمَهُ وَ نَصُّ الصَّحَاحِ : الْوَقِعَةُ : صَيَّدَمَهُ الْحَرْبِ ، وَ الْاسْمُ : الْوَقِيعَةُ ، وَ الْوَأَقِعَةُ وَ هُمَا : الْحَرْبُ وَ الْقِتَالُ ، وَ قِيلَ :

الْمَعْرَكَةُ ، وَ جَمْعُ الْوَقِيعَةِ : الْوَأَقِيعُ ، وَ قَدْ وَقِعَ بِهِمْ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَهَدْتُ الْوَأَقِعَةَ وَ الْوَقِيعَةَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ وَقَائِعُ الْعَرَبِ : أَيَّامُ حُرُوبِهَا ، وَ فِى اللَّسَانِ ، أَيَّامُ حُرُوبِهِمْ ، وَ فِى الْعُبَابِ : أَيَّامُهَا الَّتِي كَانَتْ فِيهَا حُرُوبُهُمْ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : نَزَلَتْ بِهِ الْوَأَقِعَةُ ، أَى : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ .

وَ الْوَأَقِعَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقِيَامَةِ ، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِذَا وَقَعَتِ الْوَأَقِعَةُ (٣) يُقَالُ لِكُلِّ آتٍ يُتَوَقَّعُ : قَدْ وَقِعَ الْأَمْرُ ، كَقَوْلِكَ : قَدْ جَاءَ الْأَمْرُ ، قَالَ :

وَ الْوَأَقِعَةُ هُنَا : السَّاعَةُ ، وَ الْقِيَامَةُ .

وَ

١٦- فِى الْحَدِيثِ : « يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ عَنَّمَا يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ ، وَ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ » . أَى : مَسَاقِطَهُ ، وَ يُقَالُ : انْتَجَعُوا مَوَاقِعَ الْغَيْثِ . وَ مَوْقَعَةُ الطَّائِرِ بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ تَكْسِيرُ قَافِهِ أَيضاً ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِ : مَوْضِعٌ وَ قُوعِهِ الَّذِى يَقَعُ عَلَيْهِ وَ يَعْتَادُ إِثْيَانَهُ ، وَ الْجَمْعُ : الْمَوَاقِعُ ، قَالَ الْأَخِيلُ :

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ (٤)

مِنْ طُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

مَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

شَبَّهَ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَاءِ الاِسْتِسْقَاءِ بِالذَّلْوِ عَلَى مَتْنِيهِ بِمَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصِّفَا إِذَا زَرَقَتْ (٥) عَلَيْهِ .

وَالْمَوْقَعُهُ ، كَمَرْحَلِهِ :جَبَلٌ .

وَالْمَوْيِقِعُ ، تَصْغِيرُ مَوْقِعٍ (٦) :ع ، بَيْنَ الشَّامِ وَالْمَدِينَةِ ، الْمُسْرَفَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ [عَدِي] (٧) بِنُ الرَّقَاعِ :

يَا شَوْقُ مَا بِكَ يَوْمَ بَانَ حُدُوجُهَا

مِنْ ذِي الْمَوْيِقِعِ غُدُوهُ فَرَّآهَا

وَالْمِيقَعَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ (٨) :خَشَبَةُ الْقَصَارِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً ؛ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا .

وَالْمِيقَعَةُ أَيْضًا :الْمِطْرَقَةُ ، وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ :

«نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيقَعَةُ وَالسُّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانِ .»

وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ يَصِفُ مَنَاسِمَ نَاقَتِهِ بِالصَّلَابَةِ ، وَ يُشَبِّهُهَا بِالْمَطَارِقِ :

أَنْمِي إِلَيَّ حَرْفٍ مَذَكَّرِهِ

تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسٍ

وَالْمِيقَعَةُ أَيْضًا :الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْلَفُهُ الْبَايِرُ وَيَقَعُ عَلَيْهِ ، وَ يَعْتَادُ إِتْيَانَهُ .

وَيُقَالُ :الْمِيقَعَةُ : الْمِسْنُ الطَّوِيلُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَقِيلَ :هُوَ مَا وَقَعَ بِهِ السَّيْفُ ، وَالْمِسْنُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . وَقَدْ وَقَعْتَهُ بِالْمِيقَعَةِ ، فَهُوَ وَقِيعٌ :حَدَدْتُهُ بِهَا ، يُقَالُ :سَكَّيْنٌ وَقِيعٌ ، أَي :حَدِيدٌ ، وَكَذَلِكَ سَيْفٌ وَقِيعٌ ، أَي : وَقَعَ بِالْمِيقَعَةِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبِلًا :

ص :٥٢٣

١- (١) ديوانه ص ٧٠ وفيه: «يرى» قال أبو عبيده:الصوان الحجاره الكبار، و الوقع أصغر منها.

٢- (٢) يعنى معنى قوله كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع يقول:إن الحاجه تحمل صاحبها على التعلق بكل ما قدر عليه.و نحو

منه (أى هذا المعنى) قولهم: الغريق...

٣- (٣) سورة الواقعة الآية الأولى. [١]

٤- (٤) و يروى: كأن متنى انظر الجمهره ١٣٥/٣. [٢]

٥- (٥) فى التهذيب: ذرقت.

٦- (٦) عن معجم البلدان «المويقع» و بالأصل «موقع».

٧- (٧) زياده عن معجم البلدان «المويقع».

٨- (٨) الميم زائده و الياء بدل من الواو قلبت لكسره الميم، قاله فى اللسان.

يُبَاكِرُونَ الْعِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَاِ الْوَقِيعِ

و الْحَافِرُ الْوَقِيعُ وَ الْمَوْقُوعُ :الَّذِي أَصَابَتْهُ الْحِجَارَةُ فَوْقَعَتْهُ [وَ رَفَّقَتْهُ] (١)، قَالَ رُوْبُهُ يَصِفُ حِمَارًا:

يَزَكِبُ قَيْنَاهُ وَقِيعًا نَاعِلًا

أَي حَافِرًا مُخَيَّدًا، كَأَنَّهُ شُجِدَ بِالْأَحْجَارِ، كَمَا يُوقَعُ السَّيْفُ إِذَا شُجِدَ، وَقِيلَ : الْوَقِيعُ : الْحَافِرُ الصُّلْبُ ، وَ النَّاعِلُ :الَّذِي لَا يَحْفَى، كَأَنَّ عَلَيْهِ نَعْلًا، وَ قَالَ رُوْبُهُ أَيضًا:

لَأُمُّ يَدُقُ الْحَجَرَ الْمُدْمَلَقَا

بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَحْلَقَا

وَ قَدَّمَ مَوْقُوعَهُ :عَلِيظَةً شَدِيدَةً .

وَ الْوَقِيعَةُ :لُغَةٌ فِي الْوَقِيعَةِ بِالْفَاءِ، هَكَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ بِالْقَافِ لِحْنٍ ، وَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ :

الْوَقِيعَةُ (٢): نُقِرَ فِي جَبَلٍ أَوْ سَهْلٍ ، وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ :قَالَ أَبُو صَاعِدٍ: الْوَقِيعَةُ :نُقِرَ فِي مَتْنِ حَجَرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَ هِيَ تَصْغُرُ وَ تَعْظُمُ ، حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ ، فَتُكُونُ وَقِيطًا. قَالَ اللَّيْثُ: ج: وَقَاعٌ ، بِالْكَسْرِ، وَ وَقَائِعٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ:

الرَّاجِرُ الْعَيْسِ فِي الْإِمْلِسِ أَغْنِيهَا

مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلُ

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَ نَلْنَا سِقَاطًا مِنْ حَدِيثِ كَأَنَّهُ

جَنَى النَّحْلِ مَمْرُوجًا بِمَاءِ الْوَقَائِعِ

وَ الْوَقِيعَةُ : الْقِتَالُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قِيلَ : الْمَعْرَكَةُ ، وَ الْجَمْعُ : الْوَقَائِعُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْوَقِيعَةُ : غَيْبَةُ النَّاسِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، يُقَالُ : وَقَعَ فِي النَّاسِ ، أَي : اغْتَابَهُمْ وَقُوعًا وَ وَقِيعَةً ، وَ قِيلَ :

هُوَ أَنْ يَذْكَرَ فِي الْإِنْسَانِ مَا لَيْسَ فِيهِ ، وَ مِنْهُ

«ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ». أَى: يَدُمُّهُ وَيَعْبِيهِ وَيَغْتَابُهُ.

و مَوْفُوعٌ: ماءٌ بناحِيهِ البُصْرَه وَ قِيلَ : ع بناحِيهِ بِهَا، قُتِلَ بِهِ أَبُو مَعْبِدٍ (٤) السَّنِيُّ الخَارِجِيُّ .

و وَقَاعٍ كَقَطَامٍ : كَيْفَهُ مُدَوَّرَةٌ عَلَى الجَاعِرَتَيْنِ أَوْ حَيْثُمَا كَانَتْ ، وَ قِيلَ : تَكُونُ بَيْنَ القَرْنَيْنِ ؛ فَرَزَنِي الرَّأْسِ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ :

وَ كُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَصْمٍ سَوْءٍ

دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعٍ

وَ نَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ الكَسَائِيُّ : وَ لَا تَكُونُ إِلا دَارَةً (٥) حَيْثُ كَانَتْ ، يَعْنِي لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ .

وَ قَدْ وَقَعْتُهُ - كَوَضَعْتُهُ - [كَوَيْتُهُ] (٦) وَقَاعٍ ، وَ قَالَ شَمِرٌ : كَوَاهُ وَقَاعٍ : إِذَا كَوَى أُمَّ رَأْسِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ وَقِيعَةٌ : لا- تَكَادُ تَنْشَفُ المَاءَ مِنَ القِيَعَانِ وَ غَيْرِهَا مِنَ القِفَافِ وَ الجِبَالِ ، قَالَ : وَ أَمْكِنُهُ وَ قُوعٌ بَضَمَتَيْنِ : بَيْنَهُ الوُقَاعِ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ مِثْلُهُ فِي العُبَابِ ، وَ الصَّوَابُ : بَيْنَهُ الوُقَاعِ (٧) ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ شُمَيْلٍ ، وَ ذَكَرَهُ فِي التَّكْمِيلِ عَلَى الصَّوَابِ ، وَ يُؤَيِّدُهُ نَصُّ أَبِي حَنِيفَةَ حَيْثُ قَالَ : الوُقِيعُ مِنَ الأَرْضِ : العَلِيطُ الَّذِي لا يَنْشَفُ المَاءَ ، وَ لا يُنْبِتُ ، بَيْنَ الوُقَاعِ ، وَ الجَمْعُ : وَ قُوعٌ .

وَ الأَوْقَعُ : شِعْبٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الوُقَعَةُ ، مُحَرَّرَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، قَالَ أَبُو دُوَادِ الرُّوَاسِيُّ :

يَا أُخْتَ دَحْوَةَ أَوْ يَا أُخْتَ أُخْتِهِمْ

مِنْ عَامِرٍ وَ سَلُولٍ أَوْ بَنِي الوُقَعَةَ

وَ الوُقَاعُ كَشَدَادٍ : غُلامٌ لِلْفَرَزْدَقِ كَانَ يُوجِّهُهُ فِي قَبَائِحِ وَ أَشْيَاءٍ غَيْرِ جَمِيلَةٍ ، فَهُوَ اسْمٌ عَلَى مُسْمَاهُ .

وَ رَجُلٌ وَقَاعٌ وَ وَقَاعُهُ : يَغْتَابُ النَّاسَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ رَجُلٌ وَقِيعَةٌ ، أَى : شُجَاعٌ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٨) ، وَ قِيلَ :

دَاهِيَةٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ واقِعٌ : فَرَسٌ رَبِيعَهُ بْنُ جُشَمِ النَّمْرِيِّ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

- ١- ((*)) ساقطه من الكويتيه.
- ٢- (١) وهى روايه القاموس المطبوع.
- ٣- (٢) فى النهايه و اللسان: و [١] منه حديث طارق.
- ٤- (٣) فى معجم البلدان «أبو سعيد المثنى الخارجى العبدى».
- ٥- (٤) فى التهذيب: الإداره.
- ٦- ((*)) ساقطه من الكويتيه.
- ٧- (٥) كما فى التهذيب.
- ٨- (٦) الجمهوره ١٣٤/٣.

و واقع بن سحبان المحدث عن أسير (1) بن جابر، و عنه قتاده .

و فاته: الحسن بن واقع، عن ضمرة (2) بن ربيعة، نقله الحافظ .

و النسر الواقع: نجم كما في الصحاح، زاد غيره كأنه كاسر جناحيه من خلفه حبال النسر الطائر، فرب بنات نعش، و لما كان بحذائه النسر الطائر سمي واقعا، فالنسر الواقع شامي، و النسر الطائر حده: ما بين النجوم الشامي و اليماني، و هو معترض غير مشطيل، و هو نيز، و معه كوكبان غامضان، و هو بينهما وقاف، كأنهما له كالجنحين، قد بسطهما، و كأنه يكاد يطير، و هو معهما معترض مضطف، و لذلك جعلوه طائرا، و أميا الواقع فهو ثلاث كواكب كالأثافي، فكوكبان مختلفان، ليسا على هيئة النسر الطائر، فهما له كالجنحين، و لكنهما منضمان إليه، كأنه طائر وقع .

و يقال: وقع في يده، كعني أي: سقط في يده، قاله ابن دريد.

و يقال: فلان يأكل الوجبه، و يتبرز الوقعه، أي: يأكل في اليوم مرة، و يتغوط مرة (3) قال ابن الأعرابي و ابن السكيت: سئل رجل عن سيره: كيف كان سيرك؟ قال :

كنت أكل الوجبه، و أنجو الوقعه، و أعرس إذا أفجرت، و أرتجل إذا أسفرت، و أسير الملع، و الحبب و الوضع، فأتيتكم لمسي سنع (4)، قال ابن الأثير: الوقعه: المره من الوقوع: السقوط، و أنجو: من النجو: الحدب، أي: أكل مرة واحدة، و أحدث مره في كل يوم .

و أوقع بهم في الحرب إيقاعا: بالغ في قتالهم، نقله الجوهري كوقع بهم وقعا، كوضع، و كذلك أوقعه إيقاعا، كما في الأساس، و هو مجاز.

و قال ابن شميل: سمعت يعقوب بن سلمه (5) الأسدى يقول: أوقع الروضه إيقاعا: أمسكت الماء و أنشدني فيه :

موقعه جثجاؤها قد أنورا

و الإيقاع من إيقاع ألحان الغناء، و هو أن يوقع الألحان و يبينها (6) تبيينا، هكذا هو في اللسان و العباب، و في بعض النسخ «و يبينها» من البناء، و سمي الخليل - رحمه الله تعالى - كتابا من كتبه في ذلك المعنى «كتاب الإيقاع» .

و موقع (7) بالضم في قول رؤيد الطائي :-

و موقع تنطق غير السداد

فلا جيد جزعك يا موقع

-: قبيلة نقله الصاغاني .

والتوقيع: ما يُوقَّع في الكتاب، كذا في الصحاح و العباب، وهو إلحاق شيء (٨) بعد الفراغ منه لمن رُفِعَ إليه، كالسلطان و نحوه من ولاة الأمر، كما إذا رفعت إلى السلطان أو الوالي شكاه، فكتب تحت الكتاب، أو على ظهره: يُنظر في أمر هذا، و يُسدّ توفى لهذا حقه، و رُفِعَ إلى جعفر بن يحيى كتاب يُشتكى فيه بعامل، فكتب على ظهره: «يا هذا، قد قلّ شاكروك، و كثر شاكوك، فإما عدلت، و إلا- اعتزلت»، و رُفِعَ إلى الصّاحب بن عباد كتاب فيه أن إنساناً هلك، و ترك يتيماً، و أموالاً جليله لا تصلح لليتيم، و قصيد الكاتب إغراء الصّاحب بأخذها، فوقع الصّاحب فيه: «الهالك رحمه الله، و اليتيم أصلحه الله، و المال أثمره الله، و الساعي لعنه الله» و نحو هذا من التوقيعات نقله شيخنا من «زهر الأكم في الأمثال و الحكم» لشيخ مشايخه أبي الوفاء الحسن بن مسعود اليوسفي رحمه الله تعالى، قيل: هو مأخوذ من التوقيع الذي هو مخالفه الثاني للأول، و قال الأزهري: توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب: أن يجعل بين تضعيف سطور مفاصل الحاجه، و يحذف الفصول، و هو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير، فكان الموقّع في الكتاب يؤثّر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده و يوجبّه، و في «زهر الأكم» -بعد نقله هذه

ص: ٥٢٥

- ١- (١) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «أسيد».
- ٢- (٢) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «حمزه».
- ٣- (٣) انظر الجمهور ١٣٥/٣. [١]
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لمسى سبع، أي لمساء سبع اه لسان». [٢]
- ٥- (٥) في التهذيب المطبوع: «مسلمه» و في إحدى نسخه «سلمه» كالأصل.
- ٦- (٦) في القاموس و التهذيب: «و بينها» و على هامشه عن نسخه أخرى «و بينها» كالأصل.
- ٧- (٧) كذا ضبطت بالتنوين في القاموس، و ضبطت بدون تنوين في التكملة هنا و في الشاهد، لا.
- ٨- (٨) في اللسان: إلحاق شيء فيه بعد...

العِبَارَةُ فَسَمِيَتْ هَذَا تَوْقِيعًا؛ لِأَنَّهُ تَأَثَّرَ فِي الْكِتَابِ حِسًّا، أَوْ فِي الْأَمْرِ مَعْنَى، أَوْ مِنَ الْوُقُوعِ؛ لِأَنَّهُ سَبَبٌ لَوْقُوعِ الْأَمْرِ الْمَذْكُورِ، أَوْ لِأَنَّهُ إِيقَاعٌ لِذَلِكَ الْمَكْتُوبِ فِي الْكِتَابِ، فَتَوْقِيعٌ كَذَا بِمَعْنَى إِيقَاعِهِ .

قُلْتُ : وَ مِنْ أَحْسَنِ مَا رَأَيْتُ فِي التَّوْقِيعَاتِ قَوْلُ الْعَفِيفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، مِنْ مَشَاهِيرِ رِجَالِ زَعِيلٍ، وَفَدَّ عَلَى الْمُؤَيَّدِ صَاحِبِ تَغَزٍّ، فَدَاعَبَهُ فِي طَلَبِ الْفَسْخِ قَالَ :

يَا مَلِيكًا لَوْ وَزَنَا نَعْلَهُ

بِجَمِيعِ الْخَلْقِ طَرًّا وَزَنْتُ

إِنَّ مَنْ غَابَ عَنِ الْإِلْفِ زَنَى

بَعْدَ طَوْلِ الْمُكْثِ عَنْهَا..

و لَمْ يَكْتُبْ قَافِيَةَ الْبَيْتِ الثَّانِي، فَوَقَّعَ الْمُؤَيَّدُ: «وَزَنْتُ» رَحِمَهُ اللَّهُ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى جَوْدِهِ فَهَمَّهِمَا، نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلنَّاشِرِيِّ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ زَعَمَ كَثِيرٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَدَبِ وَ أَيْمَمِهِ اللَّسَانِ: أَنَّ التَّوْقِيعَ مِنَ الْكَلَامِ الْإِسْلَامِيِّ، وَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُهُ، وَ قَدْ صَنَّفَ فِيهِ جَمَاعَةٌ، وَ لَا سِيَّمَا أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ، وَ كَلَامُهُمْ ظَاهِرٌ فِي أَنَّهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ قَدِيمٍ، وَ إِنْ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الْمَعَانِي الْعَرَبِيَّةِ، فَتَأَمَّلْ .

ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ: الشُّرُورُ تَوْقِيعٌ جَائِزٌ، قَالَ شَيْخُنَا: أَيُّ مِنْ أَسْبَابِ الشُّرُورِ التَّوْقِيعُ الْجَائِزُ، أَيُّ: النَّافِتُ الْمَاضِي الَّذِي لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ الْإِمَارَةِ، وَ تَمَامِ الرِّيَاسَةِ، وَ هِيَ لِلنُّفُوسِ أَشْهَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لِذَلِكَ جَعَلَ الشُّرُورَ مُنْهَضَةً فِيهَا، وَ هَذَا الْكَلَامُ كَأَنَّهُ جَوَابٌ مِنْ بَعْضِ الْأَكَابِرِ فِي الْإِمْرَةِ وَ الْوَجَاهَةِ وَ نُفُوزِ الْإِمْرَةِ، كَأَنَّ شَخْصًا سَأَلَ (1) جَمَاعَةً: مَا الشُّرُورُ لَدَيْهِ؟ فَكُلُّ وَاحِدٍ أَجَابَ بِمَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ، وَ طُبِعَتْ عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ، عَلَى حِسَابِ الرَّغْبَاتِ، وَ هُوَ كَثِيرٌ.

قَالُوا: سَيِّئٌ عَالِمٌ، فَقِيلَ لَهُ: مَا الشُّرُورُ؟ فَقَالَ: مَعْنَى صَدَحَ بِالْقِيَاسِ، وَ لَفْظٌ وَضَحَ بَعِيدَ التَّبَاسِ. وَ قِيلَ لِشَجَاعٍ: مَا الشُّرُورُ؟ فَقَالَ طَرَفٌ سَرِيعٌ، وَ قِرْنٌ صَرِيعٌ وَ قِيلَ لِمَلِكٍ: مَا الشُّرُورُ؟ فَقَالَ: إِكْرَامٌ وَ دُودٌ، وَ إِرْغَامٌ حَسُودٌ.

وَ قِيلَ لِعَاقِلٍ: مَا الشُّرُورُ؟ فَقَالَ: صَدِيقٌ تُنَاجِيهِ، وَ عَدُوٌّ تُدَاجِيهِ.

وَ قِيلَ لِمُعَنَّ: مَا الشُّرُورُ؟ فَقَالَ: مَجْلِسٌ يَقِلُّ هَذْرُهُ، وَ عُودٌ يَنْطِقُ وَ تَرَهُ.

وَ قِيلَ لِنَاسِكٍ: مَا الشُّرُورُ؟ فَقَالَ: عِبَادَةٌ خَالِصَةٌ مِنَ الرِّيَاءِ، وَ رِضَى النَّفْسِ بِالْقَضَاءِ.

وَ قِيلَ لَوَزِيرٍ: مَا الشُّرُورُ؟ فَقَالَ: تَوْقِيعٌ نَافِذٌ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ وَقَعَ فِي مُحَاضَرَاتِ الرَّاعِبِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، فَإِنَّ الرَّاعِبَ ذَكَرَ فِي مُحَاضَرَاتِهِ أَبَا مِنَ الْأَمْيَانِيِّ بِحَسَبِ أَحْوَالِ الْمُتَمَتِّينَ، وَ ذَكَرَ فِيهِ أَنْوَاعًا مِمَّا أَسْلَفْنَا، قَالَ فِي أَوَائِلِهِ: قَالَ قَتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ لِلْحَصِيِّ بْنِ الْمُثَنِّدِ: مَا

تَتَمَنَّى؟ فَقَالَ: لِيَوَاءَ مَنْشُورٍ، وَجُلُوسٍ عَلَى السَّرِيرِ، وَسَيِّلَامٍ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، وَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَهْتَمِّ: مَا تَتَمَنَّى؟ فَقَالَ: تَوَقُّعٍ نَافِذٍ، وَ أَمْرٍ جَائِزٍ، وَقِيلَ لِحَكِيمٍ: تَمَنَّ (٢) مَا تَشَاءُ، فَقَالَ: مُخَيَّرَةٌ الْإِخْوَانَ، وَكَفَافٌ مِنْ عَيْشٍ، وَالْإِنْتِقَالَ مِنْ ظِلِّ إِلَى ظِلِّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَيْشُ كُلُّهُ فِي صِحَّةِ الْيَدَنِ، وَكَثْرَةِ الْمَالِ، وَخُمُولِ الذُّكْرِ، ثُمَّ قَالَ: وَوَقَعَ لِلْجَاحِظِ أَمْثَالُ هَذَا مُفَرَّقًا فِي كُتُبِهِ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنْ هَذَا، وَفِي هَذَا الْقَدْرِ كِفَايَةٌ .

ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ التَّوَقُّعُ: تَطَنَّى الشَّيْءِ وَ تَوَهُمُهُ، يُقَالُ: وَقَّعَ أَيُّ: أَلْقَى ظَنَّنَكَ عَلَى شَيْءٍ، وَفِي الْمُحْكَمِ:

التَّوَقُّعُ بِالظَّنِّ وَ الْكَلَامِ يَعْتَمِدُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ وَهَمُّهُ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: التَّوَقُّعُ: رَمَى قَرِيبٌ لَا تَبَاعِدُهُ، كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُوقِعَهُ عَلَى شَيْءٍ وَ كَذَلِكَ تَوَقُّعُ الْأَرْكَانِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ التَّوَقُّعُ: إِقْبَالُ الصَّيْقَلِ عَلَى السَّيْفِ بِمِيقَعَتِهِ يُحَدِّدُهُ، وَ مِرْمَاهُ مُوقِعَةٌ .

وَ التَّوَقُّعُ: التَّغْرِيسُ، وَ هُوَ النُّزُولُ آخِرَ اللَّيْلِ، وَ قَدْ وَقَّعُوا، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

ص: ٥٢٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله سأل جماعه ما السرور لديه، هكذا فى النسخ و الأمر سهل هـ».

٢- (٢) بالأصل «تمنى».

إِذَا وَقَعُوا وَهَنَا كَسُوا حَيْثُ مَوْتٌ

مِنَ الْجَهْدِ أَنْفَاسُ الرِّيحِ الحَوَاشِكِ (١)

و قال اللَّيْثُ ، كما في العُبابِ ، و في اللسانِ : قال الأَصمَعِيُّ : التَّوْقِيعُ : نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ شَبُهَ التَّلْقِيفِ ، و هو رَفَعَهُ يَدُهُ (٢) إِلَى فَوْقِ .

و وَقَعَيْتِ الحِجْرَةَ الحَافِرَ أَى : قَطَعْتُ سَبَابِكُهُ تَقْطِيعاً هَكَذَا نَصُّ العُبابِ ، و مُقْتَضَى ذَلِكُ أَنَّهُ مِنَ التُّلاثِيَّةِ ، و الَّذِي فِي اللِّسَانِ : سَبَابِكُهُ تَوْقِيعاً ، و هذا أَشْبَهُ لِسَابِقِ المُصَنَّفِ و سِياقِهِ ، و كِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

قال اللَّيْثُ : و إِذا أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ مُتَفَرِّقٌ ، أو أَخْطَأَ ، فَذَلِكَ تَوْقِيعٌ فِي نَبْتِهَا ، و قال غَيْرُهُ : هُوَ إِصَابَةُ المَطَرِ بَعْضَ الأَرْضِ ، و إِخْطَاؤُهُ بَعْضاً ، و قِيلَ : هُوَ إِنْباتُ بَعْضِها دُونَ بَعْضٍ .

و مِنَ المَجَازِ : المَوْقِعُ ، كَمُعْظَمِ (٣) : مَنْ أَصابَتْهُ البَلَايا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ اللُّخَيَانِيِّ .

و المَوْقِعُ : المَذَلُّ مِنَ الطَّرِيقِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً .

و المَوْقِعُ أَيضاً : البَعِيرُ تَكَثَّرَ آثارُ الدَّبْرِ عَلَيْهِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِمَانِيُّ ، و هُوَ مَجَازٌ ، زادَ فِي اللِّسَانِ : لِكَثْرَتِهِ ما حُمِلَ عَلَيْهِ و رُكِبَ ، فَهُوَ ذُلُولٌ مُجَرَّبٌ ، أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ :

فما مِنْكُمْ أَفْئاءُ بَكْرٍ بِنِ وائِلِ

لِغَارَتِنَا إِلا ذُلُولٌ مَوْقِعٌ

و أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لِلحَكَمِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ :

مِثْلَ الحِمَارِ المَوْقِعِ الظَّهْرِ لا

يُحْسِنُ مَشِيّاً إِلا إِذا ضُرِباً

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قالَ : «مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحِدِهِ ؟ فقالَ لَهُ أَبُو مُوسَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- : ما نَعْلَمُهُ غَيْرَكَ ، فقالَ : ما هِيَ إِلا إِبِلٌ مَوْقِعٌ ظُهُورُها» . ضَرَبَ ذَلِكُ مَثَلاً لِعُيُوبِهِ .

و في الأَساسِ : وَقَعَتِ الدَّابَّةُ بِكَثْرَةِ الرُّكُوبِ : سَجِجَتْ ، فَتَحَاصَّ عَنْهَا الشَّعْرُ ، فَتَبَّتْ أَيْضاً .

و المَوْقِعُ : السَّكِينُ المُحَدَّدُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ: النَّصَالُ الْمُوقَّعَةُ، هِيَ: الْمَضْرُوبَةُ بِالْمِيقَعِ، أَيْ: الْمِطْرَقَةِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

حَرَى مُوقَّعُهُ مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا

عَلَى خِصَمِّ - يُسْقَى الْمَاءَ - عَجَاجٍ (٤)

و قَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ: وَ مِرْمَاهُ مُوقَّعُهُ، أَيْ: مُحَدَّدَةٌ، فَإِنَّ الْمِرَادَ بِالْمِرْمَاهِ هُوَ النَّصْلُ.

و الْمُوقَّعُ كَمُحَدَّثٍ: الْخَفِيفُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

و اسْتَوْقَعَ: تَحَوَّفَ مَا يَقَعُ بِهِ، قَالَ اللَّيْثُ، وَ هُوَ شَبَهُ التَّوَقُّعِ.

و اسْتَوْقَعَ السَّيْفُ: أَنَّى لَهُ الشَّحْدُ، قَالَ اللَّيْثُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: أَنَّ لَهُ أَنْ يُشْحَذَ، وَ فِي اللِّسَانِ: اخْتِجَاجٌ إِلَى الشَّحْدِ.

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اسْتَوْقَعَ الْأَمْرُ: انْتَظَرَ كَوْنَهُ، كَتَوَقَّعَهُ يُقَالُ: تَوَقَّعْتُ مَجِيئَهُ، وَ تَنْظَرْتُهُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: تَوَقَّعُهُ:

ارْتَقَبَ وَ قُوَعَهُ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ: أَضْلُ مَعْنَاهُ: طَلَبٌ وَ قُوَعُ الْفِعْلِ مَعَ تَخَلُّفٍ وَ اضْطِرَابٍ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: وَقَعَهُ فِي الْمَعْرَكَةِ: حَارَبَهُ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: وَقَعَ الْمَرْأَةُ: بَاضَعَهَا، وَ خَالَطَهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ:

الْمُوقُّوعُ: مَصْدَرٌ وَقَعَ يَقَعُ، كَالْمَجْلُودِ، وَ الْمَعْقُولِ، قَالَ أَعَشَى بِأَهْلِهِ.

وَ أَلْجَأَ الْكَلْبَ مَوْقُوعُ الصَّيْقِعِ بِهِ

وَ أَلْجَأَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهَا الْحَجْرُ

وَ أَوْقَعَهُ إِيقَاعًا: أَنْزَلَهُ وَ أَسْقَطَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

ص: ٥٢٧

١- (١) هذه رواه الديوان ص ٤٢٢ و صدره في اللسان و التهذيب: إذا وقعوا و هنا أناخوا مطيهم.

٢- (٢) في التهذيب: «يديه» نقلاً عن الأصمعي.

٣- (٣) وردت العبارة بالأصل: (و) من المجاز: الموقَّع (كمعظم) الأخير عن اللحياني (من أصابته البلايا) نقله الجوهري، الأخير عن

اللحياني؛ و قد حذفنا بما يتفق مع سياق الصحاح و اللسان. [١]

٤- (٤) أراد بالحري المرماء العطشى، عن التهذيب.

و المَوْقِعُ و المَوْقِعَةُ ، بكسرِ قافِهِما: مَوْضِعُ الوُقُوعِ ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِي .

و وَقَاعَهُ السُّتْرُ: مَوْقِعُهُ إِذَا أُرْسِلَ ، حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي العَرَبِيِّينَ ، و قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَوْقِعٌ (1) طَرَفِ السُّتْرِ عَلَى الأَرْضِ ، وَ هِيَ مَوْقِعُهُ وَ مَوْقِعَتُهُ ، وَ يُرْوَى: «الْوَقَاعَةُ» بفتحِ الواوِ، وَ المَعْنَى: سَاحَةُ السُّتْرِ .

و المِيقَعَةُ بالكسْرِ: دَاءٌ يَأْخُذُ الفَصِيلَ ، كالحَضْبَةِ ، فيَقَعُ فلا يَكَادُ يَقُومُ .

و وَقَعِ السَّيْفِ ، وَ وَقَعَتُهُ ، وَ وَقُوعُهُ : هَبَّتُهُ وَ نَزُولُهُ بالضَّرْبِ بِهِ .

وَ وَقَعَ بِهِ ما كَرِهَ (2) وَقُوعًا وَ وَقِيَعًا: نَزَلَ ، وَ فِي المَثَلِ :

«الحِدَارُ أَشَدُّ مِنَ الوَقِيَعِ» يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فِي صَدْرِهِ الشَّيْءُ ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ كانَ أَهْوَنَ مِمَّا ظَنَّ .

وَ أَوْقَعَ ظَنَّهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَ وَقَعَهُ ، كِلاهُما: قَدَرَهُ وَ أَنْزَلَهُ .

وَ وَقَعَ بالأَمْرِ: أَحَدَثَهُ وَ أَنْزَلَهُ .

وَ أَوْقَعَ فُلانٌ بفلانٍ ما يَسُوءُ، أَيْ: أَنْزَلَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ الرَّمْخَشَرِيُّ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ وَقَعَ مِنْهُ الأَمْرُ مَوْقِعًا حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا: ثَبَّتَ لَدَيْهِ .

وَ أَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ: سَطَا .

وَ الوِقَاعُ ، بالكسْرِ: المَوَاقِعُ فِي الحَرْبِ ، قَالَ القُطَامِيُّ :

وَ لَوْ تَشْتَخِبِرُ العُلَمَاءُ عَنَّا

وَ مَنْ شَهِدَ المَلاحِمَ وَ الوِقاعَا

بَتَغْلِبَ فِي الحُرُوبِ ، أَلَمْ يَكُونُوا

أَشَدَّ قَبائِلِ العَرَبِ امْتِناعًا؟

وَ قَالَ أَيْضًا:

وَ كُلَّ قَبيلَةٍ نَظَرُوا إِلَيْنَا

وَ خَلُّوا بَيْنَنَا كَرَهُوا الوِقاعَا

و الْوَقْعَةُ: النَّوْمَةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ .

و الْوَقْعَةُ: وَوُقُوعُ الطَّائِرِ عَلَى الشَّجَرِ أَوْ الْأَرْضِ ، وَ طَيْرٌ أَوَاقِعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَكَأَنَّ لِرَجُلٍ الْحَادِي، وَ قَدْ تَلَعَ الضُّحَى

وَ طَيْرٌ الْمَنَايَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ

أَرَادَ: وَوَأَقِعٌ ، جَمْعُ وَاقِعَةٍ (٣)، فَهَمَزَ الْوَاوَ الْأُولَى.

وَ وَقِعَهُ الطَّائِرُ: مِيقَعَتُهُ.

وَ إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّيْرِ، أَي: سَاكِنٌ لَيْتَنَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ وَقَعَتِ الدَّوَابُّ تَوْقِيعًا: لُغَةٌ فِي وَقَعَتْ ، وَ كَذَا وَقَعَتِ الْإِبِلُ تَوْقِيعًا إِذَا رَبَضَتْ ، وَ قِيلَ: وَقَعَتْ ، بِالتَّشْدِيدِ: اطمأنت بالأرضِ بَعْدَ الرِّيِّ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا وَقَعْنَ بِالْأَنْبَاثِ

غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَ لَا غِرَاثِ

وَ إِنَّمَا قَالَ: «غَيْرَ خَفِيفَاتٍ» إِلَى آخِرِهِ، لِأَنَّهَا قَدْ شَبِعَتْ وَ رَوِيَتْ فَتَقَلَّتْ .

وَ وَقَعَ بِهِ: لَامَهُ وَ عَنَقَهُ .

وَ وَقَعَ فِي الْعَمَلِ وَوُقُوعًا: أَخَذَ.

وَ وَقَعَ فِي قَلْبِي السَّفَرُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ وَاقِعَ الْأُمُورَ مُوَاقِعَةً ، وَ وَقَاعًا: دَانَاهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

أَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ، -أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ -:

وَ يُطْرِقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَ عِنْدَهُ

إِذَا عُدَّتِ الْهَيْبَا وَقَاعَ مُصَادِفِ

إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا، قَالَ: وَ أَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَوَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ: جَامِعَهَا، وَهُوَ مَجَازٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:

وَأَرَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْوَقَاعَةُ: صَلَابَةُ الْأَرْضِ .

وَالْوَقْعُ: الْحَصَى الصَّغَارُ، وَاحِدَتُهَا وَقْعَةٌ .

وَالتَّوْقِيعُ: الْإِصَابَةُ، أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

وَقَدْ جَعَلْتُ بَوَائِقُ مِنْ أُمُورٍ

تُوقَعُ دُونَهُ وَتَكْفُ دُونِي

وَالْوَقْعُ، وَالتَّوْقِيعُ: الْأَثَرُ الَّذِي يُخَالِفُ اللَّوْنَ .

وَالتَّوْقِيعُ: سَحْجٌ فِي أَطْرَافِ عِظَامِ الدَّابَّةِ مِنَ الرُّكُوبِ ،

ص: ٥٢٨

١- (١) فِي النِّهَايَةِ وَ [١] اللِّسَانُ: [٢] مَوْضِعٌ وَقُوعٌ طَرَفِ السِّتْرِ.

٢- (٢) عَنِ الْمُحْكَمِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «مَا كَرٌّ» وَ لَا مَعْنَى لَهَا.

٣- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «جَمْعُ الْوَقْعَةِ».

و رُبَّمَا انْحَصَّ عَنْهُ الشَّعْرُ، فَتَبَّتْ أَيْضًا .

و وَقَعَ الْحَدِيدَ وَ الْمُدْيَةَ وَ النَّصْلَ وَ السَّيْفَ ، يَتَعَمَّهَا وَقَعًا :

أَحَدَهَا وَ ضَرَبَهَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا فَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ .

وَ نَصَلَ وَقِيْعٌ : مُحَدَّدٌ، وَ كَذَلِكَ الشَّفْرَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ عَنَتْرَةُ :

وَ آخَرَ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمَحِي

وَ فِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيْعٌ (١)

وَ الْوَقِيْعُ مِنَ السُّيُوفِ : مَا شَحَذَ بِالْحَجَرِ، وَ يُقَالُ : قَعَّ حَدِيدَكَ .

وَ الْوَقِيْعَةُ : الْمِطْرَقَةُ، وَ هُوَ شَاذٌ لِأَنَّهَا آلَةٌ، وَ الْآلَةُ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَأَى شَخْصًا مَسْعُودًا بِنِ سَعْدٍ بِكَفِّهِ

حَدِيدٌ حَدِيثٌ بِالْوَقِيْعَةِ مُعْتَدٌ (٢)

وَ الْوَقِعُ ، كَكْتِفٍ : الْمَرِيضُ يَشْتَكِي (٣).

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِعِغْلَافِ الْقَارُورَةِ : الْوَقَعَةُ، وَ الْوِقَاعُ وَ الْوِقَعَةُ لِلْجَمِيعِ . قُلْتُ : صَوَابُهُ بِالْفَاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْوَاقِعُ : الَّذِي يَنْقُرُ الرَّحَى، وَ هُمُ الْوَقَعَةُ .

وَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ وَاقِعًا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هَذِهِ نَعْلٌ لَا تَقَعُ عَلَى رِجْلِي .

وَ وَقَعَ الْأَمْرُ : حَصَلَ .

وَ فُلَانٌ يُسِفُّ وَ لَا يَقَعُ : إِذَا دَنَا مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ لَا يَفْعَلُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ وَ تَوَاقَعَا : تَحَارَبَا .

وَع

وَ كَعُ الرَّجُلُ ، كَكَرَمَ ، وَ كَاعَهُ ، فَهُوَ وَ كَيْعٌ ، وَ وَكُوعٌ ، وَ أَوْكَعُ : لَوْمٌ .

وَ وَكَعُ الْفَرَسُ وَ كَاعَهُ ، فَهُوَ وَ كَيْعٌ : صَلَبَ إِهَابُهُ وَ اشْتَدَّ .

و سِقَاءٌ وَ كَيْعٌ : مَتَيْنٌ ، مُحَكَّمُ الْجِلْدِ وَ الْخَرْزُ ، شَدِيدُ الْمَخَارِزِ ، لَا يَنْضَحُ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ :

عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعَجَالِ وَ كَيْعٌ

وَ هُوَ مُعَبَّرٌ ، وَ الرَّوَايَةُ :

كُلِّي عَجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَ كَيْعٌ

الْعَجَلُ : جَمْعُ عَجَلَةٍ ، وَ هُوَ السِّقَاءُ ، وَ مَكْتُوبُهَا :

مَخْرُوزُهَا ، وَ الْبَيْتُ لِلطَّرْمَاحِ ، وَ صَدْرُهُ :

تَشَفُّفٌ أَوْ شَالَ النَّطَافِ وَ دُونَهَا

وَ فِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : « فَشَقَّ بَطْنُهُ ، وَ قَالَ : قَلْبٌ وَ كَيْعٌ » أَي : وَاعٍ مَتَيْنٌ (٤).

وَ فَرَوْ وَ كَيْعٌ : مَتَيْنٌ .

وَ فَرَسٌ وَ كَيْعٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَ قِيلَ : كُلُّ غَلِيظٍ وَثِيقٍ مَتَيْنٌ : وَ كَيْعٌ .

أَوْ قَلْبٌ وَ كَيْعٌ : فِيهِ عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ ، وَ أُذُنَانِ سَمِيعَتَانِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : « تَسِيمَعَانِ » وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ بَعَيْنُهُ نَصُّ حَدِيثِ الْمَبْعَثِ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعَدَوِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :

عَجَلٌ وَ كَيْعٌ صُلَيْعٌ مُقْرَبٌ أَرِنٌ

لِلْمُقْرَبَاتِ أَمَامَ الْخَيْلِ مُغْتَرِقٌ

وَ الْأَنْتَى بِالْهَاءِ ، وَ إِيَاهَا عَنِ الْفَرَزْدَقِ بِقَوْلِهِ :

وَ وَفَرَاءَ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَ كَيْعِهِ

غَدَوْتُ بِهَا طَبًّا يَدِي بِرِشَائِهَا (٥)

وَ فَرَاءٌ ، أَي : وَافِرَةٌ ، يَعْنِي فَرَسًا أَنْثَى ، وَ كَيْعِهِ : وَثِيقَةُ الْحَلْقِ ، شَدِيدَةٌ ، وَ رِشَاؤُهَا : لِجَامُهَا .

- ١- (١) ضبطت البجلي بتسكين الجيم عن اللسان و هذه النسبه إلى بجله، و البجلي بفتح الجيم نسبه إلى بجيله، و بهامش اللسان، «في ماده بجل من الصحاح: و بجله بطن من سليم و النسبه إليهم بجلي بالتسكين و منه قول عنتره: و في البجلي إلخ».
- ٢- (٢) البيت في ديوان الهذليين ٢٤١/١ في شعر ساعده بن جؤيه الهذلي، و بالأصل «معتدى» و المثبت عن الديوان فالبيت من قصيده مرفوعه القافيه قالها يرثى ابن أبي سفيان و مطلعها: ألا- بات من حولي نياماً و رقداً و عاودني حزني الذي يتجدد و يروى: رأَت شخصَ مسعود.
- ٣- (٣) في اللسان: [١] يشتكى رجله من الحجاره.
- ٤- (٤) في النهايه و اللسان: في حديث المبعث: «قلب و كيع و اع» أي متين محكم.
- ٥- (٥) و يروى: طيًّا، كما في الديوان.

و فلان و كيع ل كيع ، و و كوع ، ل كوع : لئيم ، و قد و كع و كاعه ، و يُقال : الو كاعه : اللؤم ، و الل كاعه : الشده .

و قال ابن شميل : الو كيع : الشاه تتبعها العنم .

و أبو سفيان و كيع بن الجراح بن مريح بن عدى بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس الرؤاسي الكوفي ، من كبار الزهاد و أضيحاح الحديث ، روى عن سفيان الثوري و طبقته ، و عنه شيوخ البخاري ، و مسجده خارج قيد مشهور ، مات به منصرفه من الحج .

و و كيع بن محرز ، و و كيع بن عدس أو حدس :

محدثان ، فيه نظر من وجوه ، الأول : أن عدساً ضبطه الحافظ بضم متين ، و إطلاق المصنف يوهم أنه بالفتح ، و الثاني : أن و كيع بن عدس هذا قد ذكر في الصحابه ، فقوله : «محدث» محل تأمل ، و الثالث : قوله : «أو حدس» روى بالتحريك ، و هو قول أحمد بن حنبل ، و صوبه ، و إطلاقه يوهم أنه بالفتح ، و قد ذكر شئ من ذلك في حرف السين المهمله .

و و كع أنفه ، و و كع و كعا : و كره ، نقله ابن عباد .

قال : و و كعت العنق و كعا : لدغت ، و نص المحيط :

ضربت بإثرتها ، و مثله نص الصحاح ، و أنشد ابن بري للفطامي :

سرى في جليل الليل حتى كأنما

تحرم بالأطراف و كع العقارب

و و كعت الحية و كعا : لسعت ، و نص أبي عبيد : و كعت الحية : لدغته ، و قال عزوه بن مره الهدلي - و يروي لأبي ذؤيب أيضاً :-

و دافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

و رمى نبال مثل و كع الأسود (1)

و و كعت الدجاجة و كعا : خضعت لسفاد الديك ، و نص العباب و اللسان : عند سفاد الديك .

و عن ابن الأعرابي : و كع البعير : سقط ، زاد غيره : وجعاً ، و في العباب : من الوجى (2) ، و أنشد ابن الأعرابي :

خرق إذا و كع المطي من الوجى

لم يطو دون رقيقه ذا المزود

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ «رَكَع» أَيْ انْكَبَّ وَ انْتَنَى، وَ ذَا الْمِرْوَدِ يَغْنِي الطَّعَامَ؛ لِأَنَّهُ فِي الْمِرْوَدِ يَكُونُ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَ كَعُ فُلَانًا بِالْأَمْرِ وَ كَعَاً: بَكَتَهُ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ كَعُ الشَّاهُ وَ كَعَاً: نَهَزَ ضَرَعَهَا عِنْدَ الْحَلْبِ، يُقَالُ: بَاتَ الْفَصِيلُ يَكْعُ أُمَّهُ اللَّيْلَةَ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَأَنْتُمْ بَوَ كَعِ الضَّانِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ

بِقَرَعِ الْكَمَاهِ حَيْثُ تُبْعَى الْجِرَائِمُ

وَ مِنْ كَلَامِهِمْ: قَالَتِ الْعَنْزُ: «أَحْلُبُ وَ دَعُ، فَإِنَّ لَكَ مَا تَدْعُ، وَ قَالَتِ النَّعْجَةُ: أَحْلُبُ وَ كَعُ، فَلَيْسَ لَكَ مَا تَدْعُ»، أَيْ: أَنْهَزَ الضَّرْعَ، وَ أَحْلُبُ [كُلٌّ] (٣) مَا فِيهِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ فِيهِ أَيْضاً: الْوَكْعُ، مُحَرَّكَةً: إِقْبَالُ الْإِبْهَامِ عَلَى السَّبَابِهِ مِنَ الرَّجْلِ حَتَّى يُرَى أَضِلُّهُ، هَكَذَا فِي التُّسْخِ، وَ الَّذِي فِي الصَّحاحِ وَ الْعُبَابِ وَ اللَّسَانِ «أَضِلُّهَا» خَارِجاً كَالْعُقْدَةِ، وَ هُوَ أَوْ كَعُ، وَ هِيَ وَ كَعَاءُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْوَكْعُ: مَيْلُ الْأَصَابِعِ قَبْلَ السَّبَابِهِ، حَتَّى يَصِيرَ كَالْعُقْفَةِ خِلْقَةً أَوْ عَرَضاً، وَ قَدْ يَكُونُ فِي إِبْهَامِ الرَّجْلِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْوَكْعُ: مَيْلَانٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ نَحْوَ الْخِنْصِيرِ، وَ رَبَّما كَانَ فِي إِبْهَامِ الْيَدِ، وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلإِمَاءِ اللَّوَاتِي يَكْدُدْنَ فِي الْعَمَلِ، وَ مِنْ ذَلِكَ يُقَالُ فِي السَّبِّ: يَا بَنَ الْوَكْعَاءِ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْوَكْعُ فِي الرَّجْلِ: انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيَّهَا.

وَ فِي الْأَسَاسِ: فُلَانٌ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْوَكْعِ وَ الْكَوْعِ، فَالْوَكْعُ: فِي الرَّجْلِ، وَ الْكَوْعُ: فِي الْيَدِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي رُسْغِهِ وَ كَعُ وَ كَوْعُ: إِذَا التَّوَى كُوْعُهُ.

وَ الْوَكْعَاءُ: الْأُمَّةُ الْحَمَقَاءُ الطَّوِيلَةُ، وَ قِيلَ: هِيَ الْوَجْعَاءُ، أَيْ الَّتِي تَسْقُطُ وَجَعاً.

ص: ٥٣٠

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] ضَرَبُ خِرَادِلٍ .

٢- (٢) الْوَجِي: الْحَفَا.

٣- (٣) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ. [٢]

و اسْتَوَكَّعَتْ مَعْدَتُهُ: اسْتَدَّتْ و قَوِيَتْ ، و قِيلَ : اسْتَدَّتْ طَبِيعَتُهُ .

و اسْتَوَكَّعَ السَّقَاءُ: مَنَّ تَمِينًا و اسْتَدَّتْ مَخَارِزُهُ بَعْدَ مَا شَرِبَتْ (١)، قَالَه اللَّيْثُ ، و اسْتَدَّتْ بِالسِّينِ الْمُهِمَلَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، و فِي بَعْضِ النَّسَخِ بِالْمُعْجَمَةِ (٢)، و هُوَ خَطَأٌ ، و بَيْنَهَا وَ بَيْنَ «اسْتَدَّتْ» جِنَاسٌ .

و الْمِيكَعَةُ ، بِالْكَسْرِ: سِكَّةُ الْجِرَائِهِ الَّتِي يُسَوَّى بِهَا حُدُودُ الْأَرْضِ الْمَكْرُوبَةِ ، ج: مِيكَعٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ «بِرَنْ» وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْمَالِقَةُ (٣).

و الْمِيكَعُ : السَّقَاءُ الْوَكِيعُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

و مِيكَعَانُ بِالْفَتْحِ ، كَمَا يُدَلُّ لَهُ إِطْلَاقُهُ، وَ هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الْعُبَابِ بِالْكَسْرِ: ع، لَبِنِي مَارِزِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ حَاجِبٌ :
و لَقَدْ أَتَانِي مَا يَقُولُ مُرَيْثِدٌ

بِالْمِيكَعَيْنِ وَ لِلْكَلامِ نَوَادٍ (٤)

و وَاكَعَ الدِّيكَ الدَّجَاجَةَ ، مُوَاكَعَةً وَ وَكَاعًا : سَفَدَهَا ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

و الْأَوْكَعُ : الطَّوِيلُ الْأَحْمَقُ ، وَ هِيَ وَكَعَاءٌ .

و يُقَالُ : أَسْمَنَ الْقَوْمُ وَ أَوْكَعُوا : إِذَا سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ وَ غَلِظَتْ مِنَ الشَّحْمِ ، وَ اسْتَدَّتْ .

و أَوْكَعُ زَيْدٌ: قَلَّ خَيْرُهُ ، وَ هُوَ كِنَايَةٌ .

و قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: أَوْكَعَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ .

قَالَ: وَ أَوْكَعَ الْأَمْرُ إِيكَاعًا : وَتَقَى وَ تَشَدَّدَ ، فَهُوَ -إِذْن- وَ وَكَعَ سَوَاءً .

قَالَ : وَ اتَّكَعَ الشَّيْءُ كَافْتَعَلَ : اسْتَدَّتْ ، وَ أَصْلُهُ اؤْتَكَعَ ، قُلِيْبِ الْوَاوِ تَاءً، ثُمَّ أُدْعِمَتْ ، قَالَ عُكَّاشَةُ السَّعْدِيُّ :

مُخْمَلَةٌ قَرِاطِفًا قَدْ اتَّكَعَ

بِهَا مَقْرَأَتُ الشَّمِيلَاتِ النَّفْعُ (٥)

وَ سِقَاءٌ مُسْتَوَكَّعٌ : لَمْ يَسِلْ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَإِذَا سَالَ فَهُوَ نَعْلٌ ، وَ لَا يَخْفَى أَنْ هَذَا مَفْهُومٌ مِنْ قَوْلِهِ سَابِقًا: اسْتَوَكَّعَ السَّقَاءُ:

إِذَا مَنَّ وَ اسْتَدَّتْ مَخَارِزُهُ، فَإِنَّهُ حِينِنْدٍ لَا يَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَ لَا يَنْضِحُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ شَرِبَ الْمَاءَ، فَتَأَمَّلْ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَبْدٌ أَوْكَعٌ: لَيْسَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ قَدْ جَمَعُوهُ فِي الشُّعْرِ عَلَى وَكَعِهِ، قَالَ:

أَخْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ

تِلْكَ أَفْعَالُ الْفِرَامِ الْوَكَعَهُ

مَعْنَى أَخْصَنُوا: زَوَّجُوا.

و رَجُلٌ أَوْكَعٌ: يَقُولُ: لَا، إِذَا سُئِلَ، عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ .

و يُقَالُ: يُعْجِبُنِي وَكَاعَهُ حِمَارِكَ، أَيْ: غَلَطَهُ وَ شَدَّتْهُ.

و الْوَكَيْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدِيدَةُ الْمَتِينَةُ .

و مِنَ الْأَسْقِيَةِ: مَا قُورَ مَا ضَعُفَ مِنْ أَدِيمِهِ وَ أَلْفَى، وَ خُرَزَ مَا صَلَبَ مِنْهُ وَ بَقِيَ .

و أَوْكَعَ السَّقَاءَ: أَحْكَمَهُ.

و اسْتَوْكَعَ الرَّجُلُ: اسْتَدَّتْ مَعِدَتُهُ.

و اسْتَوْكَعَتِ الْفِرَاخُ: غَلَطَتْ وَ سَمِنَتْ، كَاسْتَوْكَحَتْ .

و أَمَرَ وَكَيْعٌ، مُسْتَحْكِمٌ .

و الْمَيْكِعُ، بِالْكَسْرِ: الْجَوَالِقُ؛ لِأَنَّهُ يُحْكَمُ وَ يُشَدُّ، وَ بِهِ فُسْرَ قَوْلِ جَرِيرٍ:

جُرَّتْ فَنَاهُ مُجَاشِعٍ فِي مَنْقَرٍ

-غَيْرِ الْمِرَاءِ- كَمَا يُجْرُ الْمَيْكِعُ

و يُقَالُ: خُتِنَ بَعْدَ مَا اسْتَوْكَعَتْ قُلْفَتَهُ، أَيْ: غَلَطَتْ وَ اسْتَدَّتْ .

ولع

وَلَعٌ بِهِ، كَوَجَلٍ، يَوْلَعُ وَ لَعًا، مُحَرَّكَةً، وَ وُلُوعًا، بِالْفَتْحِ، فَهُوَ وُلُوعٌ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا لِلْمَصْدَرِ وَ الْأِسْمِ، نَبَّهَ

ص: ٥٣١

٢- (٢) فى التهذيب و اللسان: «اشتدت».

٣- (٣) المالمه قال المجد فى مائه ملق: المالمق كهاجر ما يملس به الحارث الأرض المثاره.

٤- (٤) معجم البلدان «الميكعان» و نسبه لحاجب بن ذبيان.

٥- (٥) الشطران فى التكملة و نسبهما لأبى محمد الفقعسى، قال: و يقال عكاشه بن أبى مسعه السعدى.

عليه الجوهري، أى: لَجَّ في أمره، و حَرَصَ عَلَى إِيذَائِهِ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَكَذَلِكَ الْوَزُوعُ وَالْقَبُولُ، قَالَ: وَ لَيْسَ ضَمُّ الْوَاوِ مِنْ كَلَامِهِمْ .

و قَالَ شَيْخُنَا: الْفَتْحُ شَاذٌ فِيهِ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ سِبْيَوِيُّ، وَ قِيَاسُهُ الضَّمُّ، كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي كُتُبِ الصَّرْفِ انْتَهَى.

ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْوَلُوعَ اسْمٌ مِنْ وَلَعْتُ بِهِ أَوْلَعٌ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: الْوَلُوعُ: الْعَلَاقَةُ، مِنْ أَوْلَعْتُ، وَ كَذَلِكَ الْوَزُوعُ، مِنْ أَوْزَعْتُ (١)، وَ هُمَا اسْمَانِ أُفِيمَا مَقَامِ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ .

وَ أَوْلَعْتُهُ إِيْلَاعًا، وَ أَوْلَعُ بِهِ، بِالضَّمِّ إِيْلَاعًا، وَ وَلُوعًا فَهُوَ مُوَلَّعٌ بِهِ، بِالْفَتْحِ، أَيْ: بَفَتْحِ اللَّامِ، أَيْ: أَغْرَيْتُهُ، وَ غَرَى بِهِ وَ لَجَّ، فَهُوَ مُغْرَى بِهِ .

وَ وَلَعٌ، كَوَضَعَ يَلَعُ وَ لَعًا، بِالْفَتْحِ، وَ وَلَعَانًا، مُحَرَّكَةً :

اسْتَخَفَّ نَقْلَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِسُوَيْدِ الْيَشْكُرِيِّ :

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَلَّتِهِ

يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ وَ الشَّاهُ يَلَعُ

قَالَ: أَيْ يَسْتَخِفُّ عَدُوًّا، وَ ذَكَرَ الشَّاهُ. قَلْتُ: أَيْ: أَرَادَ بِهِ الثَّوْرَ، كَمَا حَقَّقَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ لَعُ يَلَعُ وَ لَعَانًا: كَذَبَ، شَاهِدُ الْوَلَعِ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَكِنَّهَا (٢) خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا

فَجَعُ وَ وَلَعٌ وَ إِخْلَافٌ وَ تَبْدِيلُ

وَ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ يُخَاطَبُ صَاحِبَهُ :

إِلَّا بَأَنَّ تَكْذِبًا عَلَيَّ وَ لَنْ

أَمْلِكَ أَنْ تَكْذِبَا وَ أَنْ تَلَعَا

وَ شَاهِدُ الْوَلَعَانِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لِخَلَابِهِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابِهِ الْمُنَى

وَ هُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَ الْوَلَعَانِ

أَيْ هُنَّ مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَافِ وَ الْكَذِبِ .

قُلْتُ: وَقَدْ فَسَّرَ الْأَنْزَهْرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ: «وَالشَّاهُ يَلْعُ» فَقَالَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَلَعٌ يَلْعُ: إِذَا كَذَبَ فِي عَيْدِهِ وَلَمْ يَجِدْ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: الشَّاهُ يَلْعُ: أَي لَا يَجِدُ فِي الْعَدُوِّ، فَكَأَنَّهُ يَلْعَبُ .

وَوَلَعٌ بِحَقِّهِ وَلَعًا: ذَهَبَ بِهِ .

وَالْوَالِغُ: الْكَذَّابُ، ج: وَلَعَةٌ، كَسَافِرٍ وَسَفَرَةٍ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرُّوَاسِيُّ:

مَتَى يَقُلُ تَنْقَعِ الْأَقْوَامَ قَوْلُكَ

إِذَا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكُذِّبِ الْوَلَعَهُ

وَوَلَعٌ وَالِغٌ: مُبَالِغَةٌ، كَمَا يُقَالُ: عَجِبْتُ عَاجِبًا، أَي كَذِبٌ عَظِيمٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، يُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ فَمَا أَدْرَى مَا وَلَعَهُ، أَي: مَا حَبَسَهُ . قَالَ: وَمَا أَدْرَى مَا وَالَعَهُ بِمَعْنَاهُ، كَمَا فِي الصُّحَا ح (٣).

وَرَجُلٌ وُلَعَهُ، كَهَمَزَةٍ: يُوَلَعُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ .

وَبُنُو وَلِيعَةَ، كَسَفِينَةٍ: حَتَّى مِنْ كِنْدَةَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

أَبِي الْعَبَّاسِ قَوْمِ بَنِي قُصَيِّ

وَأَخْوَالِي الْمُلُوكِ بُنُو وَلِيعَةَ

هُمُومًا مَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ

كِتَابُ مُشْرِفٍ وَبُنُو اللَّكِيْعَةَ (٤)

وَ كِنْدَةَ مَعْدِنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا

يَزِينُ فِعَالَهُمْ عِظْمُ الدَّسِيْعَةِ

وَالِغٌ: عَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالْوَالِغُ، كَأَمِيرٍ: الطَّلَعُ مَا دَامَ فِي قِيْقَائِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ: كَأَنَّهُ نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ، وَزَادَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: فِي شِدَّةِ بِيَاضِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّلَعُ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ الشَّاعِرِ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ:

- ١- (١) نقله في التهذيب عن أبي عبيده عن الكسائي.
- ٢- (٢) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل «كأنها».
- ٣- (٣) في الصحاح: «و العتة» و مثلها في اللسان. [٢]
- ٤- (٤) يعنى كتائب مسلم بن عقبه المرى، يوم وقعه الحره و انظر مروج الذهب ٨٦/٣. [٣]

و تَبَسُّمٌ عَنْ نَبِيِّ كَالْوَلِيِّ

تَشْتَقُّ عَنْهُ الرُّقَاهُ الْجُفُوفَا

الرُّقَاهُ: الَّذِينَ يَرُقُونَ إِلَى النَّخْلِ، وَ الْجُفُوفُ: جَمْعُ جُفٍّ لَوِغَاءِ الطَّلَعِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَلِيُّ مَا دَامَ فِي جَوْفِ الطَّلَعِ، وَ هُوَ الْإِعْرِيضُ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَا فِي جَوْفِ الطَّلَعِ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَا دَامَ فِي الطَّلَعِ أُيِّضَ، قَالَ ثَعْلَبٌ:

وَاحِدَتُهُ وَلِيعُهُ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَ أَوْلَعُهُ بِهِ: أَعْرَاهُ بِهِ (١)، فَهُوَ مُوَلَّعٌ بِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ التَّوَلَّيْتُ: اسْتِطَالَهُ الْبَلَقُ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، زَادَ غَيْرُهُ:

وَ تَفَرَّقْتُهُ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَ بَلَقٍ

كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْتُ الْبَهَقُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قُلْتُ لِرُؤْبَةَ: إِنْ كَانَتْ الْخُطُوطُ فُئِلَ:

كَأَنَّهَا، وَ إِنْ كَانَ سَوَادٌ وَ بَيَاضٌ فُئِلَ: كَأَنَّهُمَا، فَقَالَ:

كَأَنَّ ذَا-وَئِلِكَ - تَوَلَّيْتُ الْبَهَقُ

كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْعُجَابِ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ رِوَايَةُ الْأَضْمَعِيِّ: «كَأَنَّهَا»، أَيْ: كَأَنَّ الْخُطُوطَ، وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ:

فَإِذَا كَانَ فِي الدَّابَّةِ ضَرْوَبٌ مِنَ الْأَلْوَانِ مِنْ غَيْرِ بَلَقٍ، فَذَلِكَ التَّوَلَّيْتُ، يُقَالُ: بَرَدُونَ مُوَلَّعٌ وَ ثَوْرٌ مُوَلَّعٌ، كَمُعْظَمٍ، وَ كَذَلِكَ الشَّاهُ وَ الظَّبْيَةُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِابْنِ الرَّقَاعِ، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ:

مُوَلَّعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ

مِنْهُ اِكْتَسَى، وَ بَلَوْنٌ مِثْلُهُ اِكْتَحَلَا

وَ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ، يَصِفُ الْكِلَابَ وَ الثُّورَ:

يَنْهَشُنَّهُ وَ يَذُودُهُنَّ وَ يَحْتَمِي

عَجَلُ الشَّوَى بِالطَّرَّتَيْنِ مُوَلَّعٌ (٢)

أى: مُوَلِّعٌ فِي طُرَّتَيْهِ .

وَاتَّلَعْتُ فُلَانًا وَالْعَهُ، هَكَذَا فِي السُّيُخِ، وَهُوَ عَلَى افْتَعِيلٍ، وَالْحَدِي نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ: اتَّلَعْتُ فُلَانًا وَالْعَهُ أَى: خَفِيَ عَلَيَّ أَمْرُهُ. وَفِي التَّهْدِيدِ: يُقَالُ: وَلَعْتُ فُلَانًا وَالْعَهُ، وَوَلَعْتُهُ وَالْعَهُ، وَاتَّلَعْتُهُ وَالْعَهُ، أَى: خَفِيَ عَلَيَّ أَمْرُهُ فَلَا أُدْرِي أَحَىُّ هُوَ أَوْ مَيِّتٌ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ (٣).

وَرَجُلٌ مُوْتَلَعُ الْقَلْبِ وَ مُوْتَلَهُ الْقَلْبُ، وَ مُتَلَعُ الْقَلْبِ، وَ مِثْلُهُ الْقَلْبِ، أَى: مُنْتَزَعُهُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وُلِعَ بِهِ، كَعُنِيَ: أُعْرِيَ بِهِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الِاسْتِعْمَالِ، كَمَا فِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ .

قَالَ: وَفِي الْمِصْبَاحِ أَنَّهُ يُقَالُ أَيْضًا: وَلَعٌ، كَمَنَعٌ، وَوَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ تَقْصِيرًا.

وَالْوُلُوعُ بِالضَّمِّ: الْكَذِبُ، هَكَذَا نَقَلَهُ فِي مَصَادِرِ وَلَعٌ وَلَعًا: إِذَا كَذَبَ .

قُلْتُ: وَوَقَدْ سَبَقَ عَنِ الصَّاعَانِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّ ضَمَّ وَاوِهِ لَيْسَ بِمَشْمُوعٍ .

وَأَوْلَعَهُ بِهِ: صَبَّرَهُ يُوَلِّعُ بِهِ، قَالَ جَرِيرٌ:

فَأَوْلَعُ بِالْعَفَاسِ بَيْنِي نُمَيْرٍ

كَمَا أَوْلَعْتَ بِالذَّبْرِ الْغُرَابَا

وَلَهُ بِهِ وَلَعٌ، وَهُوَ وَلِعٌ كَكَتِفٍ .

وَ تَوَلَّعَ بْفُلَانٍ: يَذُمُّهُ وَ يَشْتُمُّهُ، وَهُوَ مُتَوَلَّعٌ بَعْرُضِهِ يَقْدِفُ (٤) فِيهِ.

وَ قَالَ عَرَّامٌ: يُقَالُ: بْفُلَانٍ مِنْ حُبِّ فُلَانَةٍ الْأَوْلَعُ، وَ الْأَوْلَقُ، وَهُوَ شَبَّهُ الْجُنُونِ، هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، وَوَقَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِي الْهَمْزِ، وَ تَبَّهْنَا هُنَالِكَ .

وَ إِتْلَعْتُ فُلَانَهُ قَلْبِي، أَى: اتَّرَعْتُ .

وَ التَّوَلَّيْعُ: التَّلْمِيْعُ مِنَ الْبَرَصِ وَ غَيْرِهِ، يُقَالُ: رَجُلٌ مُوَلِّعٌ، أَى: بِهِ لُْمْعٌ مِنْ بَرَصٍ .

ص: ٥٣٣

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٢/١ بروايه: ينهشنه و يذّبهن و يحتمى قال الأصمعي في الفرق بين النهش و النهس: إن النهش هو تناول اللحم أو الشيء من غير تمكن شبيهاً بالاختلاس. و النهس: أن يأخذ الشيء متمكناً بمقدم مالأسنان، و الطرتان: قال الجوهري هما من الحمار فطان أسودان على كتفيه، و قد جعلهما أبو ذؤيب للثور الوحشي أيضاً في البيت.

٣- (٣) في التكملة و التهذيب: أم ميّت.

٤- (٤) في الأساس: يدقّ فيه.

وَوَلَعِ اللَّهُ جَسَدَهُ (١)، أَي: بَرَّصَهُ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

وَيُقَالُ: أَخَذَ ثَوْبِي وَمَا أَدْرِي مَا وَلَعَ بِهِ، أَي: ذَهَبَ بِهِ .

وَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي بِمَنْ يُوَلِّعُ هَرْمُكَ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

وَالْوَلَائِعُ، هِيَ: الْقَبِيلَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ، وَكَدَّ جَمَعَهُ الشَّاعِرُ عَلِيُّ حَدِّ الْمَهَالِبِ وَالْمَنَازِرِ، فَقَالَ :

تَمَنَّى - وَلَمْ أَقْدِفْ لَدَيْهِ - مُجَرَّبًا

لِقَائِلِ سُوءٍ يَسْتَجِيرُ الْوَلَائِعَا (٢)

وَاسْتَعْمَلَتِ الْعَامَّةُ الْوَلْعَ بِمَعْنَى: الشَّوْقِ، وَالتَّوَلَّعَ بِمَعْنَى: إِيقَادِ النَّارِ، وَبِمَعْنَى: التَّشْوِيقِ .

ومع

الْوَعْمَةُ بِالْفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَاءِ، وَالْوَعْمَةُ (٣): ظَبْيَةُ الْجَبَلِ .

هَكَذَا فِي الْعُبَابِ وَفِي التَّكْمِلَةِ: مِنَ الْمَاءِ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الْمَعَاءِ (٤)، وَهَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، فَتَأَمَّلْ .

ونع

الْوَنَعُ، بِالثَّنُونِ، مُحَرَّكَةً، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، يُشَارُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ الْيَسِيرِ، كَذَا نَصَّ الْعُبَابُ وَالتَّكْمِلَةُ، وَفِي اللِّسَانِ: إِلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: لَيْسَ بِنَابِتٍ .

فصل الهاء مع العين

هبركع

الْهَبْرَكُعُ، كَسْفَرَجَلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥): هُوَ الْقَصِيرُ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا هَبْرَكَعًا

كَذَا فِي الْعُبَابِ، وَالتَّكْمِلَةِ، وَاللِّسَانِ .

هبع

هَبَعَ الْفَصِيلُ، كَمَنَعَ، هُبُوعًا، بِالضَّمِّ، وَهَبَعَانًا، مُحَرَّكَةً: مَشَى وَمَدَّ عُنُقَهُ .

أَوْ الْهُبُوعُ وَالْهَبْعُ: مَشَى الْحُمْرُ التَّلِيدَةَ، وَقَدْ هَبَعَتْ :

مَشَتْ مَشْيًا بَلِيدًا، وَ قَالَ بَعْضُهُم: الْحُمْرُ كُلُّهَا تَهْبَعُ، وَ هُوَ مَشْيُهَا خَاصَّةً .

أَوْ الْهُبُوعُ : أَنْ يُفَاجِئَكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَ فِي اللِّسَانِ: مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

وَ الْهُبُعُ كَصَرْدِ: الْحِمَارُ ، سُمِّيَ بِهِ لِهُبُوعِهِ .

وَ أَيْضًا: الْفَصِيلُ يُتَّبِعُ فِي حِمَارِهِ الْقَيْظَ ، أَوْ الَّذِي يُتَّبِعُ فِي آخِرِ النَّتَاجِ ، يُقَالُ: مَا لَهُ هُبُعٌ وَ لَا رُبْعٌ ، وَ عَلَى هَذَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الْأَوَّلُ ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ الْكِفَايَةِ ، وَ فِي الصَّحَاحِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ جَبْرَ بْنَ حَبِيبٍ: وَ مِثْلَهُ فِي الْعُبَابِ (٤)، وَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ جَبْرَ بْنَ حَبِيبٍ: لِمَ سُمِّيَ الْهُبُعُ هُبُعًا؟ قَالَ: لِأَنَّ الرَّبَاعَ تُنْتِجُ فِي رِبْعِيهِ النَّتَاجَ ، أَيْ:

فِي أَوَّلِهِ ، وَ يُنْتِجُ الْهُبُعُ فِي الصَّيْفِيَّةِ ، فَإِذَا مَا مَشَى (٧) الرَّبَاعُ أَبْطَرَتْهُ ذَرْعِيهِ؛ لِأَنَّهَا أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبْعٌ ، أَيْ: اسْتَعَانَ بِعُنُقَتِهِ فِي مَشْيِيَّتِهِ، أَنْتَهَى، الْوَاحِدَةُ هُبُعُهُ ، وَ ج: هُبَعَاتٌ ، وَ هِبَاعٌ ، بِالْكَسْرِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَ حَوَّرَهُ صَاحِبُ الْمَحِيطِ ، وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: لَا يُجْمَعُ هُبُعٌ عَلَى هِبَاعٍ ، كَمَا لَا يُجْمَعُ رُبْعٌ عَلَى رَبَاعٍ ، هَكَذَا هُوَ فِي نُسخِهِ الصَّحَاحِ الْمَوْثُوقِ بِهَا، وَ الصَّوَابُ: «كَمَا يُجْمَعُ رُبْعٌ عَلَى رَبَاعٍ» (٨) كَمَا فِي الْعِيَابِ وَ اللِّسَانِ ، وَ قَدْ مَرَّ فِي «رَبْعٍ» أَنْ رَبْعًا يُجْمَعُ عَلَى رَبَاعٍ وَ أَرْبَاعٍ ، وَ الرَّبْعَةُ تُجْمَعُ عَلَى رُبْعَاتٍ وَ رَبَاعٍ ، وَ ذَكَرْنَا هُنَاكَ أَنَّ رَبَاعًا فِي جَمْعِ رُبْعٍ شَاذٌ، وَ كَذَلِكَ أَرْبَاعٌ؛ لِأَنَّ سَبَبِيَّوِيَّهُ قَالَ: إِنَّ حُكْمَ فِعْلٍ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فِعْلَانِ (٩)، فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ الْمُهْبَعُ ، كَمُحْسِنٍ: صَاحِبُهُ ، أَيْ الْهُبُعُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ اسْتَهْبَعَ الْبَعِيرُ أَيْ: أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ ، وَ حَمَلَهُ عَلَى الْهُبُوعِ

ص: ٥٣٤

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: وَجْهَهُ.

٢- (٢) هَذِهِ رَوَايَةُ اللِّسَانِ وَ نَسَبُهُ لِلْجَمُوحِ الْهَذَلِيِّ، وَ نَسَبُهُ بِحَوَاشِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ لِغَالِبِ بْنِ رَزِينٍ.

٣- (٣) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «الْوَمْعَةُ».

٤- (٤) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ وَ فِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الْمَاءِ.

٥- (٥) الْجُمْهُرَةُ ٣/٣٧١-٣٧٢. [١]

٦- (٦) وَ التَّهْذِيبُ أَيْضًا.

٧- (٧) فِي التَّهْذِيبِ: «إِذَا مَاشَى» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: إِذَا مَا مَشَى إِخْبَارُهُ اللِّسَانِ: [٢] فَتَقَوَّى الرَّبَاعُ قَبْلَهُ، فَإِذَا مَا

شَاحَا أَبْطَرَتْهُ» فِي اللِّسَانِ: [٣] أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا.

٨- (٨) وَ هِيَ رَوَايَةُ الصَّحَاحِ [٤] الْمَطْبُوعِ.

٩- (٩) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ نَقْلًا عَنِ اللِّسَانِ [٥] رُبْعًا، وَ بِالْأَصْلِ «فِعْلَاتٌ» بِالتَّاءِ.

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

يَسْتَهْجِعُ الْمَوَاهِقَ الْمُحَاذِي

قَلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ حُمَيْلٍ ، وَ يُقَالُ : ابْنُ جَمِيلٍ (١) ، يَصِفُ جَمَالًا ، وَ أَوَّلُهُ :

كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ الْمَلَاذِ (٢)

ذَرَعَ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمَشْوَاذِ

يَسْتَهْجِعُ ..

إِلَى آخِرِهِ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الِهَابِعُ ، وَ الْهَبُوعُ ، مِنْ الْإِبِلِ : الَّذِي يَسْتَعْجِلُ وَ يَسْتَعِينُ بَعُنْفِهِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ إِنِّي لِأَطْوَى الْكَشْحِ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى

وَ أَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعِ الْمُرَاجِمِ

أَرَادَ : أَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْهَبُوعِ ، فَاتَّبَعَ الْجَرَ الْجَرَ (٣) .

وَ إِبِلٌ هَبُوعٌ ، كَسَكَّرٍ ، قَالَ الْعَبَّاجُ :

كَلَّفْتُهَا ذَا هَبِّهِ هَجْنَعًا

عَوَجًا تَبْدُ الذَّامِلَاتِ الْهَبَّعَا (٤)

وَ الْهَوَابِعُ : الْحُمْرُ الْبَلِيدَةُ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فَأَقْبَلْتُ حُمْرَهُمْ هَوَابِعَا

فِي السَّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الْأَلَاكِعَا

الْأَلَاكِعُ : الْأَوْسَاخُ .

هَبِيع

الْهَبِيعُ ، كَجَعْفَرٍ ، وَ عَلَابِطٍ : الْقَصِيرُ الْمُلَزُّمُ الْخَلْقِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥) .

و الهَبْنَقُ ، كَسَيْ مَنَدَلٍ : المَزْهُوُّ الأَحْمَقُ المُحِبُّ لِمَحَادِثِ النِّسَاءِ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ أَيْضاً ، وَ فِي المُحِيطِ : الَّذِي يُحِبُّ حَدِيثَ النِّسَاءِ . وَ فِيهِ أَيْضاً : الهَبْنَقُ : مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ وَ فِي يَدِهِ عَصاً ، وَ فِي اللِّسَانِ : الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى عَقَبَتِهِ أَوْ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الهَبْنَقُ : مَنْ إِذَا قَعَدَ فِي مَكَانٍ لَمْ يَبْرَحْهُ ، وَ صَاحِبُ نِسْوَانٍ ، وَ أَنشَدَ :

أَرْسَلَهَا هَبْنَقٌ يَبْغِي العَزْلَ

أَخْبَرَ أَنَّهُ صَاحِبُ نِسَاءٍ ، وَ قَالَ شَمِرٌ : هُوَ الَّذِي يَأْتِيكَ يَلْزُمُ بِابِكَ فِي طَلَبِ مَا عِنْدَكَ ، وَ لَا يَبْرَحُ .

وَ الهَبْنَقَةُ بِهَاءٍ : الهِدْلِقُ المُسْتَرْخِي المَشَافِرِ مِنَ الإِبِلِ ، نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ .

وَ الهَبْنَقَةُ : قُودُكَ عَلَى عُرْقُوبَيْكَ قَائِماً عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِكَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَوْ هِيَ : الإِقْعَاءُ مَعَ ضَمِّ الفَخْدَيْنِ وَ فَتْحِ الرَّجْلَيْنِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الزُّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ :

«أَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَى الطَّلَعَةِ الخُبَاهُ ، الَّتِي تَمَشِي الدَّفْقَى (٤) ، وَ تَجْلِسُ الهَبْنَقَةُ» ، وَ قِيلَ : هُوَ قُودُ الأَسَدِ تَلْقَاءِ إِلَى خَلْفٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَرَبَّعَ ، ثُمَّ يَمُدُّ رِجْلَهُ فِي تَرَبُّعِهِ .

وَ اهْبَنْعَ الرَّجُلُ : جَلَسَ الهَبْنَقَةَ ، وَ هِيَ جِلْسُهُ المَزْهُوُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ هَبْنَقٌ : قَصِيرٌ مُلَزَّزٌ ، وَ التَّوْنُ زَائِدَةٌ .

وَ الهَبْنَقُ : الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ فِي قَوْلٍ ، أَوْ فِعْلٍ ، وَ لَا يُوثِقُ بِهِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ الَّذِي أَنشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

وَ مُهُورٌ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أُنْكِحُوا

عَدَوِيٌّ كُلُّ هَبْنَقٍ تَبَالٍ (٧)

وَ امْرَأَةٌ هَبْنَقَةٌ : حَمَقَاءُ فِي جُلُوسِهَا وَ أُمُورِهَا .

هبلع

الهَبْلَعُ ، كَعَمَلَسٍ ، وَ فِرْطَاسٍ ، وَ دِرْهَمٍ ، الأُولَى عَنِ اللَّيْثِ ، وَ الثَّانِيَةُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ : هُوَ الأَكُولُ ، وَ أَنشَدَ لِجَرِيرٍ :

وَضِعَ الخَزِيرُ فِقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعُ

- ١- (١) فى اللسان [١] ط دار المعارف: عمر بن جميل.
- ٢- (٢) فى اللسان «جرذ»، و بدون نسيه: كأن أوب صنعهُ المَلَّاذ يستهيع المراهق المحاذى.
- ٣- (٣) كلمه الجرّ الثانيه سقطت من المطبوعه الكويتيه.
- ٤- (٤) الشطران فى التكملة و نسيهما لرؤبه، و فى التكملة: «غوجاً» بدل «عوجاً».
- ٥- (٥) الجمهوره ٣١٣/٣ و فى التكملة عنه: «هَبْنَقٌ».
- ٦- (٦) الدفقى: مشى واسع، عن اللسان.
- ٧- (٧) فى التهذيب «هبنقع» ٣٦٥/٣ إذا ما أنكحوا بفتح الهمزه و الكاف.

و زاد اللَّيْثُ: هُوَ الْأَكُولُ الْعَظِيمُ اللَّقِيمِ، الواسِعُ الحُنْجُورِ.

و قال ابن الأثير: و قيل: إِنَّ هَاءَ هِبْلَعٍ زائِدَةٌ، فيكونُ مِنَ البَلْعِ، و قد قَدَّمنا الإِشارَةَ إليه.

و الهِبْلَعُ كدِرْهَمٍ: الكَلْبُ السَّلُوقِيُّ .

و هِبْلَعٌ أَيضاً: اسمٌ كَلْبٍ بَعِنَهُ قالَ رُوْبَةُ :

و الشَّدُّ يُدْنِي لِاحِقًا و هِبْلَعًا

و صاحِبِ الحِرْجِ، و يُدْنِي مَيْلَعًا (١)

لاحِقٌ، و هِبْلَعٌ، و مَيْلَعٌ: أَسْمَاءُ كِلابٍ بَعينِها (٢)، و أرادَ بصاحِبِ الحِرْجِ كَلْبًا ذا وَدَعِهِ تُعَلَّقُ عَلَيِ الكِلابِ تُحَسِّنُ بِهَا، و قيلَ: إِنَّ هَاءَ هِبْلَعٍ زائِدَةٌ، و ليسَ بِقَوِيٍّ .

قلت: و زيادَةُ هائِهِ و هاءِ هِجْرِعٍ نُقِلَ عَنِ الأَخْفَشِ، كما ذَكَرَهُ ابنُ خالَوَيْهِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِبْلَعُ، كدِرْهَمٍ: اللَّئِيمُ .

و عَبْدٌ هِبْلَعٌ: لا يُعْرَفُ أبَواهُ، أو لا يُعْرَفُ أَحَدُهُما، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

و قال اللَّيْثُ: الهِلاِبُ و الهِبَالِجُ: اللَّئِيمُ، و أنشَدَ:

و قُلْتُ لا آتِي زُرَيْقًا طائِعًا

عَبْدَ بَنِي عائِشَةَ الهِلاِبِعا

و سَيَأْتِي فِي «هَلِيع».

هتَع

هَتَعَ إِلَيْهِم، بِالْمِثْنائِهِ الفُوقِيَّهِ، كَمَنَعَ، هَتَعًا، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، و أوردَهُ فِي العُبابِ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَيُّ أَقْبَلَ نَحْوَهُمْ مُسْرِعًا مِثْلُ: هَطَعَ سَواءً، و مثله فِي اللِّسانِ .

هجرع

الهِجْرِعُ، كدِرْهَمٍ، و عَلَيهِ أَقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، و قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الهِجْرِعُ، مِثْلُ: جَعْفَرٍ: لُغَةٌ فِي الهِجْرِعِ، كدِرْهَمٍ، و هُوَ الأَحْمَقُ

من الرجال، نقله الأزهرى، قال :

و لأقضى على يزيد أميرها

بقضاء لا رحو و ليس بهجرع

و قال الجوهرى: هو الطويل و مثله لابن سیده، قال الأزهرى: و يقال للطويل: هجرع، و هرجع (٣)، قال أبو نصر: سألت الفراء عنه فكسر الهاء، و قال: هو نادر، و قيل: هو الطويل الممشوق نقله الليث .

و قال أبو عمر الزاهد: الهجرع: المجنون .

و قال ابن الأعرابي: هو الطويل الأعرج .

و قال الليث: الهجرع: الكلب السلوقي الخفيف .

قلت: و اختلف في هاء هجرع فقال شيخنا: قال الشيخ أبو حيان- كاتبة عضي مور- زعم أبو الحسن أن هاء هجرع زائده للإلحاق بدرهم، كهبلع؛ لأن الهجرع:

الطويل، فكأنه أخذه من الجزع، و هو المكان السهل المنقاد، و صحح في الممتع الزيادة في هبلع؛ لوضوح الاشتقاق، لا هجرع؛ لبُعده، و قال أبو الفتح: لا أرى بأساً في زيادتها.

*و مما يشترك عليه:

الهجرع: الشجاع، و الجبان، و نقله ابن سیده.

قلت: فإذا يكون من الأضداد.

و قال ابن برى: الهجرع: الطويل عند الأصمعي، و الأحمق عند أبي عبيدة، و الجبان عند غيرهما.

هجرع

الهجرع، كدزهم، بالزاي، أهمله الجوهرى و الجماعه، و هو الجبان، لأنه مأخوذ من الجزع، و هو الخوف، كذا عن اللحياني في نوادره.

و قد سبق ذلك للمصنف في «ج زع» و ذكرنا هنالك عن أبي الفتح أن هاء بدل من الهمزة، قال: و نظيره:

هبلع و هجرع، فيمن أخذه من البلع و الجزع، و لم يعتبر سببويه ذلك .

قلت: و ذكره صاحب اللسان، و ابن برى في التركيب الذى سبق قبله، كما أشرنا إليه، و لا إخاله إلا تصحيفاً منهما، فتأمل ذلك و

- ١- (١) ديوانه ص ٩٠.
- ٢- (٢) فى التكملة: بأعيانها.
- ٣- (٣) فى التهذيب و اللسان: و [١] هَجْرَع، و بهامشه: «قوله: و هَجْرَع بهامش الأصل: صوابه: و هرجع».

الهَجُوعُ بِالضَّمِّ، وَالتَّهَجُّعُ، بِالْفَتْحِ: النَّوْمُ مُطْلَقًا، وَقِيلَ: لَيْلًا، هَكَذَا خَصَّهُ بَعْضُهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: كَانُوا قَلِيلًا مِنْ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١) وَقَدْ يَكُونُ الْهَجُوعُ بِغَيْرِ نَوْمٍ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:

قَفَرٍ هَجَعْتُ بِهَا، وَ لَسْتُ بِنَائِمٍ

وَ ذِرَاعٍ مُلْقِيهِ الْجِرَانَ وَسَادِي

أَوْ التَّهَجُّعُ: النَّوْمُ الْخَفِيفُ، وَ الْهَجُوعُ مُطْلَقًا: النَّوْمُ، هَكَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ:

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا

أَطَعُمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهَجُّعٍ

وَ قَدْ هَجَعَ، كَمَنَعَ، هَجْعًا وَ هُجُوعًا، فَهُوَ هَاجِعٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

زَارَ الْخَيْالُ لِمَيِّ هَاجِعًا لِعَبْتُ

بِهِ التَّنَائِفُ وَ الْمَهْرِيَّةُ التُّجُّبُ

وَ قَالَ سُؤَيْدُ الْيَشْكُرِيُّ:

لَا أُلَاقِيهَا وَ قَلْبِي عِنْدَهَا

غَيْرِ الْإِمَامِ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعَ

وَ هُمْ هَجَجُ، وَ هُجُوعٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِمُخْطَفِهِ الْأَرْجَاءِ أَرَزَى بَيْنَهَا (٢)

جَذَابُ السَّرَى بِالْقَوْمِ وَ الطَّيْرِ هَجَجُ

وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

يُورِقُنِي وَ أَصْحَابِي هُجُوعٌ؟:

وَالهَجِيعُ، مِنَ اللَّيْلِ، كَأَمِيرٍ: الطَّائِفُهُ مِنْهُ، كَالهَزِيعِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالهَجِيعُ وَالهَجَعَةُ، بِكسْرِ هِجَا، وَهَجِيعٌ، كَصِدْرٍ، وَهَجِيعٌ، مِثْلُ: كَتِفٍ، وَالمِهْجَعُ، كَمِثْرِ نَقَلِ الجَوْهَرِيُّ مِنْهَا الثَّالِثَةَ وَالخَامِسَةَ: الغَافِلُ عَمَّا يُرَادُ بِهِ، الأَحْمَقُ، قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، وَأَصِيلُهُ مِنَ الهُجُوعِ: النَّوْمُ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الأَحْمَقُ السَّرِيعُ الاسْتِثْمَامَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ، وَفِي الأَسَاسِ: رَجُلٌ هَجِيعٌ: يَسْتَنِيْمُ لِكُلِّ أَحَدٍ (٣).

وَمِهْجَعُ بْنُ صَالِحٍ: مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَوَّلُ شَهِيدٍ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ يَدْرٍ وَهَجِيعُ بْنُ فَيْسٍ، الأَوَّلُ كَمِثْرِ، وَالثَّانِي كَرُبَيْرٍ: صَحَابِيَانِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. قُلْتُ:

وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ، الأَوَّلُ: أَنَّ الثَّانِي هُوَ هَجِيعٌ، كَعَمَلَسٍ (٤)، هَكَذَا صَبَطَهُ الدَّهْبِيُّ، وَابْنُ فَهْدٍ، وَما ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ تَصْحِيفٌ، وَالثَّانِي: أَنَّ الأَدِي صَحَّ عِنْدَهُمْ أَنَّ حَدِيثَهُ مُرْسَلٌ، وَلا صُحْبَهُ لَهُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ (٥): حَدِيثُهُ عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلٌ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَهَجَعَ الطَّعَامُ جُوعَهُ: كَسِيرَهُ، وَكَذَلِكَ هَجَأَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، كَأَهْجَعَهُ إِهْجَاعًا، كَأَهْجَاهُ، فَهَجَعَ جُوعَهُ، أَى انْكَسَرَ، وَلَمْ يَشْبَعْ بَعْدُ، لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ، وَعَلَى لُزُومِهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ، وَذَكَرَ أَهْجَعَهُ فِي المُتَعَدِّ.

وَطَرِيقٌ تَهْجَعُ، كَتَمَنَعُ: وَاسِعٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

وَرَكِبَ الرَّجُلُ هَجَاعًا، كَقَطَامٍ، أَى: رَكِبَ رَأْسَهُ، كَهَجَاجٍ عَنِ العَزْرِيِّ، وَأَنشَدَ:

وَقَدْ رَكِبُوا عَلَيَّ لَوْمِي هَجَاعٍ

وَقال الصَّاعَانِيُّ: هُوَ تَصْحِيفٌ، صَوَابُهُ هَجَاجٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الشُّعْرِ، وَهُوَ لِلْمُتَمَرِّسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّحَارِيِّ، وَصَدْرُهُ:

فَلَا تَدَعِ اللُّنَامُ سَبِيلَ غَيِّ

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نِسَاءٌ هَجِيعٌ، وَهُجُوعٌ، وَهُوَاجِعٌ، وَهُوَاجِعَاتٌ: جَمْعُ الجَمْعِ .

وَ هَجَعَ القَوْمُ تَهْجِيعًا: نَامُوا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ طَرَفَنِي بَعْدَ هَجِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَهَجَعَهُ مِنْهُ، أَى: طَائَفَهُ مِنْهُ .

ص: ٥٣٧

١- (١) سورة الذاريات الآية ١٧. [١]

٢- (٢) صدره بالأصل: بمخطفه الأحشاء أرزى بينها والمثبت عن الديوان ص ٣٤٧.

- ٣- (٣) فى الأساس: إلى كل أحد.
- ٤- (٤) فى أسد الغابه «هجميع» بالياء.
- ٥- (٥) فى أسد الغابه: ابن أبى حاتم.

وَأْتَيْتُ فَلَانًا بَعْدَ هَجْعِهِ ، أَيْ : بَعْدَ نَوْمِهِ خَفِيفِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ .

وَالهَجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْهَجْوَعِ ، كَالْجَلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَرَجُلٌ هَجَعَهُ ، كَهَمَزِهِ : أَحْمَقٌ غَائِلٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَيُقَالُ : هَجَعْتُ إِلَيْهِ فَخَدَعَنِي ، وَهُوَ مَجَازٌ .

هَجَنَع

الهِجْنَعُ ، كَعَمَلَسٍ : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ «ه ج ع» إِشَارَةً إِلَى أَنَّ التَّوْنَ زَائِدَةٌ ، وَ أَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

هَجَنَعٌ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُخَمَلِهِ

مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الْهُدْبُ

قُلْتُ : وَهُوَ يَصِفُ ظَلِيمًا ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الذَّكْرُ الطَّوِيلُ مِنَ النَّعَامِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْهَجَنَعُ : الطَّوِيلُ الْأَجْنَأُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ :

الطَّوِيلُ الْجَافِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَجَنَعُ : الشَّيْخُ الْأَضْلَعُ .

وَ أَيْضًا : الظَّلِيمُ الْأَفْرَعُ وَ بِهِ قُوَّةٌ [بَعْدَ (١)] قَالَ الرَّاجِزُ :

جَذْبًا كَرَأْسِ الْأَفْرَعِ الْهَجَنَعِ

وَ هِيَ أَيْ : النَّعَامَةُ بِهَاءٍ هَجَنَعُهُ .

قَالَ : وَ الْهَجَنَعُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ : مَا يُوَضَعُ فِي حِمَارِهِ الْقَيْظُ وَ قَلَّمَا يَسَلِّمُ حَتَّى يَفْرَعَ رَأْسَهُ (٢) .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهِجْنَعُ : الْأَسْوَدُ .

وَ هَجَنَعُ (٣) بِنُ قَيْسٍ حَدِيثُهُ مُرْسَلٌ ، وَ قَدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ ، كَمَا تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

و جمع الهَجَنَجِ : هَجَانِيعٌ ، و أنشد ابن السكيت :

عَمَّا و رَقْمًا و حَارِيًّا تَضَاعِفُهُ

عَلَى قَلَائِصِ أَمْثَالِ الْهَجَانِيعِ

هدع

هَدَعٌ ، بكسر الهاء ساكنة العين ، أى مع فَتْحِ الدَّالِ ، و بِسِّ كَوْنِ الدَّالِ مَكْسُورَةَ العَيْنِ : لُغَةٌ نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتِصَارَ الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ : وَ هِيَ كَلِمَةٌ يُسَيِّكُنُ بِهَا صَهْرًا الْإِبِلِ عَنْ نِفَارِهَا قَالَ اللَّيْثُ : وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ لِجَلَّتْهَا ، وَ لَا لِمَسَانِهَا ، قَالَ : وَ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا بِبَكْرٍ عَلَى أَنْ يَشْتَرِيَهُ مِنْهُ [مُسْنًا] (٤) فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ : هَذَا جَمَلٌ بَازِلٌ أُرِيدُ بَيْعَهُ بِبَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمُشْتَرِي :

هَذَا بَكْرٌ ، فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ : هُوَ مُسْنٌ ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ نَفَرَ الْبَكْرُ ، فَقَالَ صَاحِبُ الْبَكْرِ - يُسَيِّ كُنْ نِفَارَهُ - : هَدَعٌ هَدَعٌ ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي : «صَدَقَنِي سَنَ بَكْرِهِ» وَ إِنَّمَا يُقَالُ :

هَدَعٌ لِلْبَكْرِ لِيَسْكُنَ .

و الْهُودُعُ كَجَوْهَرٍ : النَّعَامُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ أَنشَدَ الْأَخِيرُ :

أَجُولُ عَلَى سَائِحِ قَارِحٍ

كَمَا جَالَ بِالْهَدَّةِ الْهُودُعُ

هدلع

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْهُنْدَلِجُ ، بِضَمِّ الْهَاءِ ، وَ سِيكُونِ النُّونِ (٥) ، وَ فَتْحِ الدَّالِ ، وَ كَسْرِ اللَّامِ : بَقِيَّةٌ ، قِيلَ : إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ، فَإِذَا صَدِحَ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِمْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زَائِدَةً ؛ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ بِإِزَائِهَا فَيَقَابِلُهَا ، وَ مِثَالُ الْكَلِمَةِ عَلَى هَذَا فُنْعَلٌ ، وَ هُوَ بِنَاءٌ فَائِتٌ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَ نَقَلَ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُجَابِ : قَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ : هَذَا مِنَ الْأَبْيَةِ الَّتِي فَاتَتْ سَبِيئَوِيَّةً ، وَ أَعْفَلَهَا ، وَ قَالَ شَيْخُنَا : أُثْبِتَهُ ابْنُ السَّرَّاجِ ، وَ كِرَاعٌ ، وَ ابْنُ جَنِّي فِي الْخَصَائِصِ ، وَ ذَكَرَهُ فِي التَّشْبِيهِ هَيْلٍ ، وَ بَسِطَهُ شُرَاحُهُ ؛ أَبُو حَيَّانَ وَ غَيْرُهُ . قُلْتُ : وَ نَقَلَهُ الشُّهَيْلِيُّ أَيْضًا فِي الرَّوْضِ وَ قَالَ : هُوَ نَبْتُ ، وَ سَيَاتِي الْاِخْتِلَافُ فِيهِ فِي «هَمَق» .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هدلوع

الْهُدْلُوعُ ، بِالضَّمِّ : الْغَلِيظُ الشَّفَهُ ، نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ .

- ١- ((*)) ساقطه من المصريه و الكويتيه.
- ٢- (١) فى التهذيب: قلما يسلم من قرع الرأس.
- ٣- (٢) فى أسد الغابه: هجيع بالياء.
- ٤- (٣) زياده عن المطبوعه الكويتيه.
- ٥- (٤) بالأصل «العين» و المثبت عن التكملة موافقاً لضبط اللفظه فى اللسان [١] ضبط حركات.

قلت: وسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي الْغَيْنِ الْمُعْجَمِ .

هربع

الهُزْبُ، بالباءِ الموحَّدهِ ، كعُصْفُرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْخَفِيفُ مِنَ اللَّصُوصِ وَالدُّنَابِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

و فِي الصَّفِيحِ ذَنْبٌ صَيْدٌ هُرْبُوعٌ

فِي كَفِّهِ ذَاتُ خِطَامٍ مُمْتَعٌ

أَرَادَ بِذَاتِ خِطَامٍ : الْقَوْسَ .

هرجع

الهُزْجِعُ بِالْجِيمِ ، كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الطَّوِيلُ الْأَعْرَجُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي «ه ج ر ع» .

هوع

الهِيرَعُ ، كضَيْغَمٍ : الْجَبَانُ الْجَزُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّعِيفُ لَا يَتَمَاسِكُ ، كَالهَيْلَعِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

و لَسْتُ بِهَيْرِعٍ خَفِقٍ حَشَاهُ

إِذَا مَا طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ طَارَا

و قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ هَيْرِعٌ : جَبَانٌ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَ أَنْشَدَ :

و لَسْتُ بِذِي رَيْتِهِ هَيْرِعٍ

إِذَا دُعِيَ (1) الْقَوْمُ لَمْ أَنْهَضِ

و قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْهَيْرِعُ : الْأَحْمَقُ .

و الْهَيْرِعُ مِنَ الرِّيَاحِ : السَّرِيعَةُ الْهَيُوبُ ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ ، زَادَ ابْنُ فَارِسٍ : الْكَثِيرَةُ الْعُبَارِ ، أَنْشَدَ شَمْرُ بْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَرَبَّتْ عَلَيْنَهَا كُلُّ هَوْجَاءَ سَهْوِهِ

زُفُوفِ التَّوَالِي رَحْبِهِ الْمُنْتَسَمِ

إِبَارِيئِهِ هَوْجَاءَ مَوْعِدِهَا الضُّحَى

إِذَا أَرْزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ غَشْمَشَمٍ

زَفُوفٍ نِيَافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ

تَرَى الْيَدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَزَى تَزْتَمِي

وَالْهَيْرَعُ: الْمَرْأَةُ النَّزِقَةُ، كَالْهَوْرَعِ، كَجَوْهَرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ. وَالْهَيْرَعَةُ بِالْهَاءِ: الْبِرَاعَةُ الَّتِي يَزْمُرُ فِيهَا الرَّاعِي، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢).

وَالْهَيْرَعَةُ: الْخَيْضَعَةُ: وَهُوَ الْعُبَارُ فِي الْحَرْبِ، أَوْ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِيهَا، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالْهَيْرَعَةُ: الْغُولُ كَالْهَيْعَرِهِ.

وَالْهَيْرَعَةُ: الشَّبَقَةُ مِنَ النَّسَاءِ، كَالْهَرَعَةِ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ.

أَوْ الْهَرَعَةُ: هِيَ: الَّتِي تُنْزَلُ حِينَ يُخَالِطُهَا الرَّجُلُ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: فَجَلَّهُ شَبَقًا وَحِرْصًا عَلَى الرَّجَالِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَرِيْعَةُ كَسَفِيْنِهِ: شَجْرَةٌ (٣) دَقِيْقَةُ الْعِيْدَانِ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْهَرِيْعُ، كَجَزِيَالٍ: سَفِيْرُ الشَّجَرِ، وَهُوَ الْوَرَقُ تَنْفُضُهُ الرِّيْحُ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

وَالْهَرَعَةُ، وَالفَرَعَةُ: الْقَمَلَةُ الصَّغِيْرَةُ، وَقِيلَ: الضَّخْمَةُ، وَ الْهَرُنُوْعُ أَكْثَرُ؛ وَيَحْرَكُ.

وَيُقَالُ: الْهَرَعَةُ بِالتَّحْرِيكِ: دُوَيْبَةٌ.

وَ فِي الصُّحَاكِ: دَمٌ هَرِعٌ، كَكَيْفٍ: جَارٍ (٤)، بَيْنَ الْهَرَعِ، مُحْرَكَةً، وَقَدْ هَرِعَ، كَفَرِحَ.

وَ فِي اللِّسَانِ: هَرِعَ فَهُوَ هَرِعٌ: سَالَ، وَقِيلَ: تَتَابَعَ فِي سَيْلَانِهِ.

وَ رَجُلٌ هَرِعٌ: سَرِيْعُ الْبِكَايَةِ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ الْهَرِعُ، مُحْرَكَةً، وَ الْهَرَاعُ، كَغُرَابٍ: مَشَى فِي اضْطِرَابٍ وَ سُرْعَةٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَقْبَلَ الشَّيْخُ يَهْرَعُ، بِالضَّمِّ: إِذَا أَقْبَلَ يُرْعَدُ وَ يُسْرَعُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَقَالَ غَيْرُهُ:

هُوَ شِدَّةُ السَّوْقِ، وَ سُرْعَةُ الْعَدُوِّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ مُتَتَابِعَاتٍ

رَعِيْلٌ يُهْرَعُونَ إِلَى رَعِيْلٍ

١- (١) بالأصل: «إذا ما دعي» و المثبت عن الجمهره ٣٩١/٢. [١]

٢- (٢) الجمهره ٣٩١/٢. [٢]

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: «شجيره» و مثلها فى التكملة و اللسان و الجمهره ٣٩١/٢ و الذى فى التكملة عن ابن دريد: «الهيره» و الذى فى الجمهره: «الهريعه» كالأصل.

٤- (٤) عن الصحاح و بالأصل «حار».

و فى التَّنزِيلِ وَ جَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَى يُسْتَحْتُونَ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَحْتُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَ أَهْرَعَ الرَّجُلُ مَجْهُولًا ، فَهُوَ مُهْرَعٌ : إِذَا كَانَ يُرْعَدُ مِنْ غَضَبٍ ، أَوْ ضَعْفٍ كَالْحَمَى ، أَوْ خَوْفٍ ، أَوْ سُرْعَةٍ ، أَوْ حِرْصٍ ، قَالَ مُهْلَهُلٌ :

فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ وَ هُمْ أُسَارَى

يَقُودُهُمْ عَلَى رَعْمِ الْأَنْوَفِ (٢)

قَالَ اللَّيْثُ : أَى يُسَاقُونَ وَ يُعْجَلُونَ ، يُقَالُ : هُرِعُوا وَ أَهْرَعُوا ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَهْرَعَ الرَّجُلُ إِهْرَاعًا : إِذَا أَتَاكَ وَ هُوَ يُرْعَدُ مِنَ الْبُرْدِ ، وَ قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مُهْرَعًا مِنَ الْحَمَى وَ الْعَضْبِ ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : أَهْرَعُوا وَ هُرِعُوا ، فَهُمْ مُهْرَعُونَ ، وَ مُهْرَعُونَ .

وَ يَهْرَعُ كَيْمَنُجٌ : ع ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : زَعَمُوا (٣) .

وَ الْمَهْرُوعُ : الْمَجْنُونُ الَّذِى يُصْرَعُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، يُقَالُ : هُوَ مُهْرُوعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْرُوعُ : الْمَصْرُوعُ مِنَ الْجَهْدِ ، وَ وَافَقَهُ الْكِسَائِيُّ فِى ذَلِكَ .

وَ الْمِهْرُوعُ ، وَ الْمِهْرَاعُ ، كَمُحْسِنٍ وَ مِصْبَاحِ : الْأَسَدُ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لِأَنَّهُ فِيمَا يُقَالُ - لَا تُفَارِقُهُ الْحَمَى وَ الرَّعْدَةُ .

وَ أَهْرَعَ : أَسْرَعَ فِى رِعْدِهِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ ، وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فِى طَمَأْنِينِهِ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : [إِسْرَاعٌ] (٤) فِى فَرَعٍ :

فَقَالَ : نَعَمْ .

وَ أَهْرَعَ الْقَوْمُ رِمَاحَهُمْ : أَى أَشْرَعُوهَا ، ثُمَّ مَضَوْا بِهَا ، كَهَرَّعُوهَا تَهْرِيْعًا وَ هَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ تَهْرَعَتِ الرَّمَاحُ ، وَ لَوْ قَالَ : وَ تَهْرَعَتْ هِىَ ، كَانَ أَحْضَرَ :

أَقْبَلْتُ شَوَارِعَ ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عِنْدَ الْبَدِيْهِهِ وَ الرَّمَاحُ تَهْرَعُ

وَ مَهْرَعٌ ، كَمَقْعَدٍ : ع . وَ يُقَالُ : اهْتَرَعَ عُوْدًا : إِذَا كَسَرَهُ .

وَ ذُو يَهْرَعٍ : ع ، وَ يُقَالُ : ذُو مَهْرَعٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْهَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ السَّوْقِ ، وَ سُرْعَةُ الْعُدُوِّ ، كَالْإِهْرَاعِ ، وَ قَدْ هَرَعُوا فَهُمْ مُهْرَعُونَ .

و اسْتَهْرَعَتِ الْإِبِلُ :أَسْرَعَتْ إِلَى الْحَوْضِ .

و أَهْرَعَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ :خَفَّ عَقْلُهُ .

و تَهْرَعَ إِلَيْهِ :عَجَلَ .

و الْمَهْرَعُ ، كَمُكْرَمٍ :الْحَرِيصُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَ رَجُلٌ هَرِعٌ ، كَكَيْفٍ :سَرِيعُ الْمَشْيِ .

وَ رِيحٌ هَيْرَعَةٌ :فِصْفَةٌ تَأْتِي بِالتُّرَابِ (٥) .

وَ الْهَرَعَةُ :الْخَيْضَعَةُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ظَلَّ يَهْرَعُ فِي الْحَشِيشِ ، أَى: يَزْعَاهُ ، هُنَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَ سَيَأْتِي فِي «ه ز ع» .

وَ الْهَرِيعُ ، كَأَمِيرٍ: الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ (٦) ، وَ قِيلَ : هِيَ الْهُزْنُوعُ بِالنُّونِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

هرمع

الْهَرْمَعُ ، كَعَمَلَسٍ ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى زَعْمِهِ ، فَكَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي التَّرَكِيبِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَ نَبَّهَ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْهَرْمَعُ :

السَّرِيعُ الْبُكَاءِ وَ الدُّمُوعِ .

قَالَ : وَ الْهَرْمَعُ : السُّرْعَةُ وَ الْخِفَةُ فِي الْمَشْيِ فَعُلُّهُمَا اِهْرَمَعَ ، أَى: أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ ، وَ نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي «ه ر ع» اِهْرَمَعَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ ، وَ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْبُكَاءِ وَ الدُّمُوعِ ، وَ أَظُنُّ الْمِيمَ زَائِدَةً .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : اِهْرَمَعَ بِمَنْزِلِهِ اِحْرَنْجَمَ ، وَ وَزْنُهُ أَفْعَلَل ، وَ أَصْلُهُ: اِهْرَمَعَ ، فَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي الْمِيمِ ، وَ هَذَا فِي الْأَرْبَعَةِ نَظِيرٌ اَمْحَى مِنْ بَابِ الثَّلَاثَةِ ، الْأَصْلُ فِيهِ اَمْحَى ، فَأُدْغِمَتْ نُونُهُ فِي الْمِيمِ ، وَ ذَلِكَ لِعَدَمِ اللَّبْسِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : اِهْرَمَعَ فِي مَنْطِقِهِ وَ حَدِيثُهُ: إِذَا انْهَمَكَ ،

ص: ٥٤٠

١- (١) سورة هود الآية ٧٨. [١]

٢- (٢) في التهذيب: تقودهم.

٣- (٣) الجمهرة ٣٩١/٢.

٤- (٤) زياده عن التهذيب.

٥- (٥) عن اللسان و [٢] بالأصل «بالرياح».

٦- (٦) فى الجمهره ٣٩١/٢ و [٣] الهريعه: القمله الكبيره» و قد تقدم أثناء ماده: الهَرَغَه القمله الصغيره.

كَمَا فِي الْعُبَابِ (١)، وَ فِي اللِّسَانِ: انْهَمَلَ فِيهِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ مُهْرَمَعٌ فِي مَنْطِقِهِ: إِذَا أَسْرَعَ وَ أَكْثَرَ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: اِهْرَمَعَ إِلَيْهِ: تَبَاكَى.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اِهْرَمَعَتِ الْعَيْنُ بِاللُّمُوعِ: إِذَا أَدْرَتْهُ سَرِيعًا.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَشَأَتْ سَحَابُهُ ، فَاهْرَمَعَ قَطْرُهَا: إِذَا كَانَ جَوْدًا.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هَذِهِ مُنْحَوْتَةٌ مِنْ «هَرَع» وَ «هَمَع» وَ كِلَاهُمَا بِمَعْنَى: سَالَ ، وَ كَذَلِكَ اِهْرَمَّ: إِذَا أَسْرَعَ .

هَرَنَع

الهُرْنَعُ ، وَ الْهُرْنُوعُ ، كَعْضِيفُورٍ ، وَ عُضْفُورٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ نُونُهُ زَائِدَةٌ اتِّفَاقًا: أَوْ الْهَرْنَعَةُ ، بِالْكَسْرِ: الْقَمْلَةُ الْكَبِيرَةُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْقَمْلُ عَامَّةً ، كَالْهُرْنُوعِ ، بِالضَّمِّ ، عَنِ اللَّيْثِ ، وَ الْجَمْعُ الْهَرَائِعُ ، وَ أَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

يَهْرُ (٢) الْهَرَائِعَ عَقْدُهُ عِنْدَ الْخَصَا

بِأَدَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَدَلَّلُ

وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

فِي رَأْسِهِ هَرَائِعٌ كَالْجِعْلَانِ

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْهَرَائِعُ : أَصُولُ نَبَاتٍ كَالطُّرْتُوثِ .

قُلْتُ : وَ يُرْوَى بِالزَّايِ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَ بِالْعَيْنِ أَيْضًا .

هَزَع

هَزَيْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، كَأَمِيرٍ: طَائِفَةٌ مِنْهُ ، أَوْ وَ فِي الصَّحاحِ: وَ هُوَ نَحْوُ مَنْ ثَلَاثَةٌ أَوْ رُبْعُهُ ، وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ :

«حَتَّى مَضَى هَزَيْعٌ مِنَ اللَّيْلِ .» . أَيْ: صَدْرٌ مِنْهُ ، وَ هُوَ كَقَوْلِكَ: مَضَى جَرْسٌ ، وَ جَوْشٌ (٣) ، وَ هَدِيءٌ ، وَ هَجِيعٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و الهَزِيعُ : الأَحْمَقُ .

و الهَزْعُ ، كَصُرْدٍ ، و شَدَادٍ ، و مُتَبِّرٍ : الأَسَدُ الَّذِي يُكْثِرُ كَسْرَ الفَرَائِسِ ، قَالَ المَعْطَلُ الهُدَلِيُّ ، يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرَبًا

يَحْلِيهِ مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ مَهْزَعًا (٤)

و هَزَعَهُ تَهْزِيعًا : كَسَرَهُ و دَقَّهُ ، فَانْهَزَعَ : انْكَسَرَ ، و انْدَقَّ .

و المِهْزَعُ كَمِتَبِّرٍ : مَنْ يَهْزَعُ كُلَّ شَجَرَةٍ ، أَيْ : يَكْسِرُهَا ، و قَدْ هَزَعَ الشَّيْءُ هَزْعًا : إِذَا كَسَرَهُ .

و المِهْزَعُ : المِدْقُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و أَنشَدَ قَوْلَ المَعْطَلِ الهُدَلِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَرِيبًا .

و اهْتَزَعَ اهْتِزَاعًا : أَسْرَعَ .

و اهْتَزَعَ السَّيْفُ ، و نَحْوُهُ كَالقَنَاهِ : إِذَا هُرَّ اهْتَزَّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، زَادَ غَيْرُهُ : و اضْطَرَبَ ، و أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ (٥) لِأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ القَرْعِ

نَفَحَلَهَا البِيضَ القَلِيلَاتِ الطَّبَعِ

مِنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَعَ (٦)

و الهِزْزَعَةُ : الخَوْفُ و الجَلْبَةُ فِي القِتَالِ ، و هِيَ الخَيْضَعَةُ ، و يُزَوَى بِالرَّاءِ أَيْضًا ، كَمَا تَقَدَّمَ .

و هَزَعَ ، كَمَنَعَ : أَسْرَعَ ، يُقَالُ : مَرَّ يَهْزَعُ و يَمْزَعُ (٧) : إِذَا كَانَ يُسْرِعُ .

و يُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي الجَعْبَةِ إِلا سَهْمٌ هِزَاعٌ ، ككِتَابٍ ، أَيْ : وَحْدَهُ و أَنشَدَ اللَّيْثُ :

و بَقِيَتْ بَعْدَهُمْ كَسَهْمِ هِزَاعِ

و الأَهْزَعُ : آخِرُ سَهْمٍ يَبْقَى فِي الكِنَانَةِ ، رَدِيئًا كَانَ أَوْ جَيِّدًا ، يُقَالُ : مَا فِي الكِنَانَةِ أَهْزَعٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ :

يَتَكَلَّمُ بِهِ مَعَ الجَحْدِ ، إِلا أَنَّ النَّمِرَ بَنَ تَوْلَبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَتَى بِهِ مَعَ غَيْرِ الجَحْدِ ، فَقَالَ :

ص : ٥٤١

- ٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل «يهر».
- ٣- (٣) فى التهذيب: «و جرش» و هما بمعنى واحد.
- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٤٢/٣ بروايه محرّباً.
- ٥- (٥) الأصل و اللسان و [١] فى التهذيب: ابن السكيت.
- ٦- (٦) زيد فى اللسان [٢] بعد الأول: و صدر الشارب منها عن جرع و بعد الشطر الأخير: مثل قدامى النسر ما مسّ بضع أراد بالعراض السيف البراق المضطرب.
- ٧- (٧) بالأصل: و يهزع، و المثبت «و يمزع» أثبتت عن التهذيب.

وَأَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعًا

فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَالنَّمَا

كَذَا فِي الصُّحاحِ وَالْعُبابِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا لِغَيْرِ النَّمْرِ، قَالَ رِيَّانُ بْنُ حُوْبَيْصٍ:

كَبِرْتُ وَرَقَّ الْعَظْمُ مِنِّي كَأَنَّمَا

رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كُلَّ عِزِّ بِأَهْرَعًا

قَالَ: وَرُبَّمَا قِيلَ: رُمِيتُ بِأَهْرَعٍ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَا تَكُ كَالرَّامِي بِغَيْرِ أَهْرَعًا (1)

يَعْنِي كَمَنْ لَيْسَ فِي كِنَانَتِهِ أَهْرَعٌ وَلَا غَيْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّفُ الرَّمْيَ، وَ لَا سَهْمَ مَعَهُ.

أَوْ هُوَ أَفْضَلُ سِهَامِهَا؛ لِأَنَّهُ يُدْخِرُ لِشَدِيدِهِ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، أَوْ هُوَ أَرْدُوْهَا، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَ مَا فِي الدَّارِ أَهْرَعٌ، مَمْنُوعًا، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَ لَيْسَ بِصِفَةٍ، أَى: أَحَدٌ.

وَ تَهَزَّعَ الرَّجُلُ: تَعَبَسَ .

وَ تَهَزَّعَ لَهُ: تَنَكَّرَ، وَ اسْتِثْقَاهُ مِنْ هَزِيعِ اللَّيْلِ، وَ تَلَكَّ سَاعَهُ وَ حَشِيَّتَهُ .

وَ تَهَزَّعَتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشِيَّتِهَا: اضْطَرَبَتْ قَالَ:

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَ لَمْ تَقْرُصِ

هَزَّ الْقَنَاهُ لَدَنَهُ التَّهْزَعُ

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَهَزَّعَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا: اهْتَزَّتْ .

وَ قَدْ سَمَّوْا هُزَيْعًا، وَ مِهْرَعًا، كَرُبَيْرٍ، وَ مِثْبَرٍ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّهْزِيعُ: التَّفْرِيقُ .

وَ جَمْعُ الْهَزِيعِ مِنَ اللَّيْلِ: هُزْعٌ .

و الهَزْعُ ، مُحَرَّكَةً : الاَضْطِرَابُ .

و مَرَّ يَهْتَرِعُ : يَتَنَفَّضُ .

و سَيْفٌ مُهْتَرِعٌ : جَيْدُ الاَهْتِرَازِ [إِذَا هَزَأَ] (٢) . و اهْتَرَعَ ، و تَهَزَعَ : أَسْرَعَ ، قَالَ رُوْبُهُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَ الْكِلَابَ :

وَ إِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهَزَّعَا

وَ فَرَسٌ مُهْتَرِعٌ : شَدِيدُ الْعَدُوِّ .

وَ يُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ يَهْزَعُ وَ يَفْرَعُ ، أَيْ : يَعْزُجُ .

وَ يُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي سَنَامِ بَعِيرِكَ أَهْزَعٌ ، أَيْ : بَقِيَّتُهُ شَحْمٌ .

وَ مَا لَهُ أَهْزَعٌ ، أَيْ : شَيْءٌ (٣) .

وَ قَدْ سَمَّوْا هَزَاعًا ، كَشَدَادٍ .

هزنع

الهِزْلَاعُ ، كَقِرْطَاسٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ السَّمْعُ الْأَزْلُ .

قَالَ : وَ هَزَلَعْتُهُ : مُضِيَّتُهُ وَ انْسِلَالُهُ .

وَ قَدْ سَمَّوْا هِزْلَاعًا مِنْ ذَلِكَ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْهَزْلَعُ ، كَعَمَلَسٍ : السَّرِيْعُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ :

وَ اعْتَالَهَا مَهْفُهُفٌ هَزْلَعٌ

هسنع

الهُزْنُوعُ ، بِالزَّيِّ ، كَعَضِيَّةٍ فُورٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَصْلُ نَبَاتٍ يُشْبِهُ الطَّرْتُوثَ ، أَوْ الصَّوَابُ بِالزَّيِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، أَوْ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مَعَ الزَّيِّ ، وَ هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَ لِأَجْلِ هَذَا الْاِخْتِلَافِ يَذْكَرُهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا فِي حَرْفِ الْغَيْنِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

هسع

هَسَعٌ ، كَمَسَعٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ : أَيْ أَسْرَعَ ، وَ كَذَلِكَ هَرَعَ .

وَ هَاسِعٌ ، وَ هَسَعٌ كَزَفَرٍ ، وَ زُبَيْرٍ وَ مُتَبِّرٍ : أُنْبَاءُ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرَ بْنِ سَيِّبٍ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَدْ سَمَّوْا هَسِيْعًا ، وَ هَيْسُوعًا قَالَ : وَ هَذِهِ لُغَةٌ

قَدِيمَهُ لَا يُعْرَفُ اسْتِقَاقُهَا، قَالَ :

وَأَحْسَبُ بِهَا عِبْرَانِيَّةً أَوْ سُورِيَانِيَّةً، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: لَقَدْ أَبْعَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْمَرَامِ، وَابْتَعَطَ فِي السَّوْمِ، وَ لَوْ عَلِمَ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ (٤) الْكَتِيفُ، وَ مِنْ أَيِّ الْعُضْوَانِ يُقْتَطَفُ، لِتَنْصَلَ مِنْ ارْتِكَابِ الْكُلْفِ، وَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ عَرَبِيَّةٌ حَمِيرِيَّةٌ، وَ اسْتِقَاقُهَا

ص: ٥٤٢

١- (١) الأصل و اللسان و التهذيب، و الرجز ليس للعجاج و هو فى ديوان رؤبه ص ٩١.

٢- (٢) زياده عن التهذيب و اللسان.

٣- (٣) بعدها فى الأساس: و هو السهم الذى يبقى فى أسفل الكنانة.

٤- (٤) بالأصل «يؤكل».

مِنْ هَسَعَ : إِذَا أُسْرِعَ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

هطع

هَطَعَ ، كَمَنَعَ ، هَطَعًا ، وَهُطوعًا : أُسِرِعَ مُقْبِلًا خَائِفًا ، لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، أَوْ أَقْبَلَ بِبَصِيرِهِ عَلَى الشَّيْءِ لَا يُقْلِعُ عَنْهُ ، كَأَهْطَعَ فِيهِمَا .

وَالهَطِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ الوَاسِعُ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (١) ، وَ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ . قُلْتُ : طَرِيقٌ هَيْطَعٌ ، كَحَيْدَرٍ .

وَ أَهْطَعَ البَعِيرُ فِي سَبْرِهِ : مَدَّ عُنُقَهُ ، وَ صَوَّبَ رَأْسَهُ :

كَاسْتَهْطَعَ .

وَ الْمُهْطِعُ ، كَمُحْسِنٍ : مَنْ يَنْظُرُ فِي ذُلٍّ وَ خُضُوعٍ ، لَا يُقْلِعُ بَصِيرَهُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤْسِهِمْ (٢) . وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : أَهْطَعَ : نَظَرَ بِخُضُوعٍ ، وَ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : مُهْطِعِينَ ، أَيُّ : مُحَمَّجِينَ ، وَ التَّحْمِيجُ :

إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ العَيْنَيْنِ ، وَ إِلَى هَذَا مَالُ أَبُو العَبَّاسِ ، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ : مُهْطِعِينَ ، أَيُّ : مُسْرِعِينَ (٣) ، وَ أَنْشَدَ لِابْنِ مُفَرِّغٍ :

بَدِجَلَةَ أَهْلُهَا ، وَ لَقَدْ أَرَاهُمْ

بَدِجَلَةَ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ

أَوْ الْمُهْطِعُ : السَّاكْتُ الْمُنْطَلِقُ إِلَى مَنْ هَتَفَ بِهِ ، وَ بِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا .

وَ بَعِيرٌ مُهْطِعٌ : فِي عُنُقِهِ تَصْوِيبٌ خِلْقَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَهْطَعَ فِي عَدْوِهِ : أُسْرِعَ .

وَ نَاقَةٌ هَطَعَى : سَرِيعَةٌ .

وَ أَهْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا خَائِفًا (٤) .

وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْرَّ وَ دَلَّ : أَرْبَحَ وَ أَهْطَعَ ، وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

تَعَبَدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَ قَدْ أَرَى

وَ نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَ مُهْطِعٌ

و الهاطِعُ: النَّاكِسُ ، قَالَ شَمِرٌ: وَ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا لِطَفِيلٍ .

وَ هَطَعَى ، وَ هَوَطَعَ : اسْمَانِ .

هطع

الهِطَّعُ ؛ كَعَمَلَسِ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥).

قَالَ : وَ رَبَّمَا سُمِّيَ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ أَهْلُهُ هَطَّلَعًا ، وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : قِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ - فِي تَرْكِيبِ « ه ط ع » - :

الهِطَّعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْجَسَدِ ، مِثْلُ الْهَجَّعِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْجَسَدُ الْمُضْطَرِبُ الطَّوِيلُ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَ اللَّامُ زَائِدَةٌ كَمَا جَزَمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ .

هع

هَعٌ ، كَمَدَّ يَهْعُ هَعَةً وَ هَعًا : قَاءٌ ، لُغَةٌ فِي هَاعٍ يَهْوَعُ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ وَ الْجَمَهَرَةِ .

هقع

الهِقَعَةُ : دَائِرَةٌ تَكُونُ بَعْضُ زَوْرِ الْفَرَسِ ، وَ تُكْرَهُ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ فِي وَسْطِهِ ، وَ هِيَ دَائِرَةُ الْحَزْمِ ، تُسَمَّى تَحَبُّ ، أَوْ هِيَ دَائِرَةٌ تَكُونُ بَحَيْثُ تُصِيبُ رِجْلَ الْفَارِسِ فِي مَرْكَلِهِ ، قَالَ اللَّيْثُ : يُتَشَاءُ بِهَا وَ تُكْرَهُ ، أَوْ لَمَعَهُ بِيَاضٍ فِي جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَ الْهِقَعَةُ : ثَلَاثُ كَوَاكِبَ بَيْرَةٍ ، قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَوْقَ مَنْكَبِي الْجُوزَاءِ ، كَأَنَّهَا الْأَنْفَاقُ ، وَ هِيَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ إِذَا طَلَعَتْ مَعَ الْفَجْرِ اشْتَدَّ حَرُّ الصَّيْفِ ، قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ : « إِذَا طَلَعَتِ الْهِقَعَةُ ، تَفَوَّضَ النَّاسُ لِلْقُلْعَةِ ، وَ رَجَعُوا إِلَى النُّجَعَةِ ، وَ أَوْرَسَتِ الْفَقَعَةُ ، وَ أَرْدَفَتِهَا الْهَنْعَةُ » ، وَ هِيَ رَأْسُ الْجُوزَاءِ ، شُبِّهَتْ بِهَقَعَةِ الْفَرَسِ ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « طَلَّقَ أَلْفًا يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقَعَةُ الْجُوزَاءِ » . أَى :

يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيْقِ ثَلَاثُ تَطْلِيْقَاتٍ ، وَ الْهِقَعَةُ غَزِيرَةُ النَّوْءِ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : هَقَعَهُ بَيْنَ أُذُنَيْهِ هَقَعًا : كَوَاهُ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْهِقَاعُ ، كَغُرَابٍ : الْغَفْلَةُ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْهِقَعَةُ ، كَهَمَزِهِ : الْمُكْثَرُ مِنَ الْإِتْكَاءِ وَ الْإِضْطِجَاعِ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَ حَكَى ذَلِكَ الْأَمْرَ فِيمَا حَكَاهُ ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْكَرَهُ شَمِرٌ ، وَ صَحَّحَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ اشْتَدَلَ

-
- ١- (١) الجمهره ١٠٧/٣ و [١] فيها «الطريق الواسع زعموا» قال الأزهرى فى هذه الترجمة ١٣٥/١ و لم أسمع الهطيع بمعنى الطريق لغيره، و هو من مناكيره التى يتفرد بها.
- ٢- (٢) سورة إبراهيم الآيه ٤٣. [٢]
- ٣- (٣) هذا قول إبراهيم بن السرى كما فى التهذيب.
- ٤- (٤) زيد فى اللسان: و [٣] لا يكون إلا مع خوفٍ .
- ٥- (٥) الجمهره ٣٧٠/٣. [٤]

لَهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ مِمَّا جَاءَ بِالْقَافِ وَالْكَافِ ، بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّهْدِيدِ .

وَالهَيْقَعَةُ ، كَهَيْئَتِهَا : حِكَايَةُ رَفْعِ السَّيْفِ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ غَيْرُهُ فِي مَعْرَكَةِ الْقِتَالِ ، وَقِيلَ : هِيَ حِكَايَةُ لِسْوَتِ الضَّرْبِ وَالْوَقْعِ مُطْلَقًا .

وَهُوَ ضَرْبُكَ الشَّيْءِ الْيَابِسِ عَلَى الْيَابِسِ ، نَحْوِ الْحَدِيدِ ، لِتَسْمَعِ صَوْتَهُ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

أَوْ أَنْ تَضْرِبَ بِالْحَدِيدِ ، هَكَذَا هُوَ فِي الْعُبَابِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : أَنْ تَضْرِبَ بِالْحَدِّ مِنْ فَوْقَ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْهَدَلِيِّ - وَهُوَ عَبْدُ مَنْفِ بْنِ رُبَيْعٍ - :

فَالطَّعْنُ سَغْسَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ

ضَرْبَ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَضْدَا (١)

وَالهَيْقَعُ ، كَكَيْفٍ : الْحَرِيصُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ (٢) : هَيْقَعَتِ النَّاقَةُ ، كَفَرِحَ هَقَعًا ، فَهِيَ هَقِيعَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعِ ، وَكَذَلِكَ هَكِعَتْ ، فَهِيَ هَكِيعَةٌ ، كَتَهَقَعَتْ : إِذَا بَرَكَتِ لِلْفَحْلِ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ (٣) أَنَّهُ قَالَ :

يُقَالُ : اهْتَقَعَهُ عِرْقٌ سَوْءٌ ، وَاهْتَكَعَهُ ، وَاهْتَنَعَهُ ، وَاهْتَضَعَهُ ، وَارْتَكَسَهُ : إِذَا تَعَقَّلَهُ ، وَأَفْعَدَهُ عَنْ بُلُوغِ الشَّرَفِ وَالْخَيْرِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : اهْتَقَعَ فُلَانًا : إِذَا صَدَّهُ وَمَنَعَهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : اهْتَقَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : إِذَا أَبْرَكَهَا وَتَسَدَّاهَا هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ (٤) ، وَفِي اللِّسَانِ :

أَبْرَكَهَا ثُمَّ تَسَدَّلَهَا وَعَلَاهَا .

وَالْاهْتِقَاعُ : مُسَانَةُ الْفَحْلِ النَّاقَةَ الَّتِي لَمْ تَضْبَعْ ، يُقَالُ :

سَانَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ حَتَّى اهْتَقَعَهَا ، يَتَفَوَّعُهَا ثُمَّ يَعِيسُهَا ، وَتَهَقَّتْ هِيَ : بَرَكَتْ . وَاهْتَقَعَتِ الْحُمَى فُلَانًا : تَرَكَتْهُ يَوْمًا فَعَاوَدَتْهُ وَأَثَخَتْهُ ، وَكُلُّ مَا عَاوَدَكَ فَقَدْ اهْتَقَعَكَ .

وَاهْتَقَعَ لَوْثُهُ ، مَجْهُولًا ، أَيُ : تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَرَعٍ ، لَا يَجِيءُ إِلَّا بِصِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

وَتهَقَّعَ الرَّجُلُ : تَسَفَّهَ .

و يُقَالُ : تَهَقَّعَ فُلَانٌ عَلَيْنَا، وَ تَسَّرَعَ ، وَ تَطَيَّخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ: تَكَبَّرَ قَالَ رُوْبِيَهُ :

إِذَا امْرُؤٌ ذُو سَوْءَةٍ تَهَقَّعَا

أَوْ قَالَ أَقْوَالًا تَقْوُدُ الْخُنْعَا

وَ قِيلَ : تَهَقَّعَ : جَاءَ بِأَمْرِ قَبِيحٍ .

وَ يُقَالُ: تَهَقَّعَ الْقَوْمُ وَرِدًا : إِذَا وَرَدُوا كُلُّهُمْ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: تُهَقَّعُ، مَجْهُولًا: نَكِسَ .

قَالَ: وَ انْهَقَعَ، أَيْ: جَاعَ وَ خَمَصَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هُقِعَ الْفَرَسُ ، كَعَبِي ، فَهُوَ مَهْقُوعٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ يُقَالُ : إِنَّ الْمَهْقُوعَ لَا يَسْبِقُ أَبَدًا، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ (٥):

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَطَتْ

حَلِيلَتُهُ، وَ ازْدَادَ حَرًّا عِجَانُهَا

وَ أَنْشَدَهُ فِي تَرْكِيْبِ «نَعِظُ» «وَ ابْتَلَّ مِنْهَا (٦) عِجَانُهَا» فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْبَيْتَ ، وَ لَمْ يَرَوْا قَائِلَهُ كَرِهُوا رُكُوبَ الْمَهْقُوعِ ، فَأَجَابَهُ مُجِيبٌ :

وَ قَدْ (٧) يَزْكَبُ الْمَهْقُوعَ مَنْ لَسَتْ مِثْلُهُ

وَ قَدْ يَزْكَبُ الْمَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانٍ

وَ تَهَقَّعَتِ الضَّأْنُ : اسْتَحْرَمَتْ كُلَّهَا .

وَ فَرَسٌ هَقِيعٌ ، كَكَتِفٍ : مَهْقُوعٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ هَقِيعَتِ النَّاقَةُ ، مِثْلُ تَهَقَّعَتْ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

هَكَعَ

هَكَعَ الْبَقْرُ تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرِ، كَمَنَعَ ، هُكُوعًا ،

- ١- (١) ديوان الهذليين ٢/٤٠ و في التهذيب: الطعنُ» و قال في شرحه: شبه أصوات المضاربه بالسيوف بضرب العَضَاد الشجر بفأس لبناء عاليه يستكن بها من المطر.
- ٢- (٢) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب: أبو عبيده.
- ٣- (٣) في التهذيب: بعض العرب.
- ٤- (٤) و التهذيب أيضاً.
- ٥- (٥) التهذيب: و أنشد أبو عبيده.
- ٦- (٦) بالأصل «فيها». و المثبت عن ماده نفظ .
- ٧- (٧) اللسان [٢] بروايه: «قد».

بِالضَّمِّ : سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَكَذَلِكَ فِي كِنَاسِهِ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ.

وَيُقَالُ: ذَهَبَ فُلَانٌ فَمَا يُدْرِي أَيْنَ سَكَعَ، وَأَيْنَ هَكَعَ، أَيْ: أَيْنَ تَوَجَّهَ، وَأَيْنَ أَقَامَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هَكَعَ الْبَعِيرُ: سَعَلَ فِي لُغَةِ هَذَا، هَكَعًا وَهُكَاعًا .

وَ هَكَعَ اللَّيْلُ هُكوعًا : أَرْخَى سُدُولَهُ، وَ لَيْلٌ هَاكِعٌ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا

بَعِيْهَمَه تَنْسَلُ وَ اللَّيْلُ هَاكِعٌ

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَيْلٌ هَاكِعٌ، أَيْ: بَارِكٌ مُنِيحٌ، فَيَكُونُ مَجَازًا.

وَ هَكَعَ الرَّجُلُ بِالْقَوْمِ (١): نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ مَا يُمَسِي، وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَ إِنْ هَكَعَ الْأَضْيَافُ تَحْتَ عَشِيَّتِهِ

مُصَدِّقِهِ الشَّفَافِ كَاذِبِهِ الْقَطْرِ

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: هَكَعَ إِلَى الْأَرْضِ، أَيْ: أَكَبَ، يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا هَاكِعًا، أَيْ: مُكِبًا.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هَكَعَ عَظْمُهُ : إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَ مَا انْجَبَرَ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهَكَعَةُ، كَهَمَزَةٍ: الْأَحْمَقُ، زَادَ غَيْرُهُ: الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُدْ يَبْرُحْ، يُقَالُ: إِنَّهُ لِهَكَعَةٌ نُكَعَةٌ، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا: الْهَكَعَةُ، كَفَرِحَةٍ: النَّاقَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعِ، وَ قَدْ هَكَعَتْ هَكَعًا، وَ كَذَلِكَ الْهَقَعَةُ، بِالْقَافِ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ قِيلَ: الْهَكَعَةُ هِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ شَهْوَةِ الضَّرَابِ .

وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢): هَكَعَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ هَكَعًا: جَزَعَ، وَ أَطْرَقَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ غَضَبٍ، وَ حَشَعٌ، كَاهْتَكَعَ، وَ نَصُّ الْجَمْهَرَةِ: الْهَكَعُ: شَبِيهُ بِالْجَزَعِ، يُقَالُ: هَكَعَ بِالْكَسْرِ هَكَعًا، وَ اهْتَكَعَ الرَّجُلُ: حَشَعَ. وَ الْهَكَعُ كَعْرَابٍ: السُّعَالُ، هَذَا لِيَّةً، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْهَكَعُ: النَّوْمُ بَعْدَ التَّعَبِ .

قَالَ : وَ أَيْضًا: شَهْوَةُ الْجِمَاعِ، قَالَ : وَ مِنْهُ الْهَكَاعِيُّ، أَيْ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّهْوَةِ .

وَ اهْتَكَعَهُ عِرْقٌ سُوءٌ؛ مِثْلُ: اهْتَفَعَهُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهُكُوعُ، بِالضَّمِّ: جَمَاعَةُ الْبَقَرِ مُسْتَظَلَّاتٍ تَحْتَ الشَّجَرِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ مَنَزِلَهُ :

تَرَى (٣) الْعَيْنَ فِيهَا مِنْ لَدُنِّ مَتَعِ الضُّحَى

إِلَى اللَّيْلِ فِي الْغَيْضَاتِ وَهِيَ هُكُوعٌ

أَي سَاكِنَاتٌ مُطْمِئِنَّاتٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَقِيلَ: نَائِمَاتٌ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَرَرْتُ بِأَرَاخِ هُكَّعٍ فِي مِثْرَانِهَا (٤)، أَي:

نِيَامٍ فِي مَأْوَاهَا.

وَ هَكَعٌ هَكَعًا: نَامَ قَاعِدًا.

وَ هَكَعٌ، كَفَرِحَ: أَطْرَقَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ غَضَبٍ .

وَ الْهُكَّعَةُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي الْهُكَّعَةِ، كَهَمْزِهِ .

وَ هَكَعَ الْبَعِيرُ هُكُوعًا: بَرَكَ، عَنِ الْفَرَاءِ.

وَ الْهَكُّعُ، بِالْفَتْحِ: السُّعَالُ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

وَ تَبَوَّأَ الْأَبْطَالُ بَعْدَ حَزَاخِرِ

هَكَعَ النَّوَخِرِ فِي مَنَاخِ الْمَوْحِفِ (٥)

وَ النَّوَخِرُ: الَّتِي بِهَا أَيْضًا سَيْعَالٌ مِنَ الْإِبِلِ، أَرَادَ أَنَّهُمْ يَزْفُرُونَ كَمَا تَزْفُرُ الْإِبِلُ الَّتِي بِهَا سَيْعَالٌ، كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ، وَقِيلَ: أَرَادَ هُكُوعَهُمْ، أَي: بُرُوكَهُمْ لِلْقِتَالِ، كَمَا تَهَكُّعُ النَّوَخِرُ فِي مَبَارِكِهَا، أَي: تَسْكُنُ وَ تَطْمَئِنُّ .

وَ الْهَكُّعُ أَيْضًا: عَمُّ الْوَجَعِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ.

ص: ٥٤٥

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [١] إِلَى الْقَوْمِ.

٢- (٢) الْجُمْهُرُ ١٣٨/٣. [٢]

٣- (٣) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ [٣] الدِّيَّانِ ص ١٥١ وَ فِي الدِّيَّانِ: وَ يَرُودُ «الْغَيْضَا» وَ فِي التَّهْذِيبِ: فِي الْغَضِيَا وَ هُنَّ هُكُوعٌ.

٤- (٤) عن التهذيب، و بالأصل «ميزانها».

٥- (٥) ديوان الهذليين ١٠٩/٢.

و هَكَعٌ هُكْوَعًا: ذَهَبٌ .

و الهَكْعُ ،بالتَّحْرِيكِ :السُّعَالُ ،عن الفَرَاءِ .

و نَاقَةٌ مَهْكَاعٌ :تَكَادُ يُغْشَى عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعِ .

هلبع

الهَلْبَاعُ ، كَعْلَابِطٍ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قَالَ اللَّيْثُ :هُوَ اللَّيِّمُ الْجَسِيمُ الْكُرْزِيُّ و أَنْشَدَ:

و قُلْتُ لَا آتَى زُرَيْقًا طَائِعًا

عَبَدَ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلْبَاعِ

و ذَكَرَهُ بَعْضُ بَالِيَاءِ التَّحِيَّةِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

و قَالَ غَيْرُهُ: الْهَلْبَعُ و الْهَلْبَاعُ ، كَعْلَبِطٍ و عْلَابِطٍ :

الْحَرِيصُ ،زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ: عَلَى الْأَكْلِ .

و سُمِّيَ الذَّنْبُ هَلْبِعًا و هَلْبَاعًا لِحِرْصِهِ ،صِفَةً غَالِبَةً .

قُلْتُ : و هَذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَنْحُوتًا مِنْ :«هَلَعٌ» و«بَلَعٌ» فَالْهَلَعُ :الْحِرْصُ ،و الْبَلَعُ :الْأَكْلُ ،فَتَأَمَّلْ .

و هَلْبَاعٌ كَعْلَابِطٍ :اسْمٌ .

هلمع

الْهَلْمَعُ ، كَعَمَلَسٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللَّسَانِ ، و قَالَ الصَّاعِمَانِيُّ :هُوَ السَّرِيعُ الْبُكَاءِ ،لُغَةً فِي الْهَرَمَعِ بِالزَّاءِ ،يُقَالُ :اهْرَمَعَ ،و اَهْلَمَعَ ،و ظَاهِرُهُ أَنَّهُ زُبَاعِيٌّ ،و إِلَيْهِ ذَهَبَ الصَّرْفِيُّونَ ،و عَلَى رَأْيِ الْجَوْهَرِيِّ و مَنْ تَبِعَهُ :الْلَامُ زَائِدَةٌ ،و أَصْلُ تَرْكِيبِهِ «ه م ع» ،و عَلَى رَأْيِ ابْنِ فَارِسٍ يَكُونُ مَنْحُوتًا مِنْ «هَلَعٌ» و«هَمَعٌ» فَتَأَمَّلْ .

هلع

الْهَلَعُ ،مُحَرَّكَةً :الْجَزَعُ و قَلَّةُ الصَّبْرِ ،و قِيلَ :هُوَ أَفْحَشُ الْجَزَعِ و أَشْوَوْهُ .

و يُقَالُ :ذَنْبٌ هَلَعٌ بُلْعٌ ، كَصُرِدٍ فِيهِمَا ، فَالْهَلَعُ :

الْحَرِيصُ ،و الْبَلْعُ :الْمُبْتَلِعُ ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .قُلْتُ :و قد اخْتُصِرَ ذَلِكَ فُرُكَبَ و قِيلَ :ذَنْبٌ هَلْبَعٌ ، كَعْلَبِطٍ ،لِحِرْصِهِ عَلَى الْبَلْعِ ، كَمَا تَقَدَّمَ

ذَلِكَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَهَذَا يُقَوَّى مِنْ ذَهَبٍ إِلَى أَنَّ الْكَلِمَةَ مَنْحُوْتَةٌ .

و فِي التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١)، وَ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ الْهَلُوعِ فَقِيلَ: هُوَ مَنْ يَجْزَعُ وَيَنْزِعُ مِنَ الشَّرِّ (٢)، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَحْرِصُ وَيَشْتَرِحُ عَلَى الْمَالِ، وَقَالَ مَعْمَرٌ وَ الْحَسَنُ: هُوَ الشَّرُّ، أَوْ الضُّجُورُ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ، قَالَ: وَ صِهْفَتُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. وَ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٣) فَهَذِهِ صِهْفَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا- يَصْبِرُ عَلَى الْمَصَائِبِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ: رَجُلٌ هَلُوعٌ: إِذَا كَانَ لَا يَصْبِرُ عَلَى خَيْرٍ وَ لَا شَرٍّ حَتَّى يَفْعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرَ الْحَقِّ، وَ أُوْرَدَ الْآيَةُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ حَكَى يَعْقُوبٌ: رَجُلٌ هَلَعٌ، كَهَمَزِهِ، وَ هُوَ: مَنْ يَهْلَعُ وَ يَجْزَعُ وَ يَسْتَجِيعُ سَرِيعًا.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْهَوْلَعُ كَجَوْهَرٍ: السَّرِيعُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَيْلَعُ، كَحَيْدَرٍ: الضَّعِيفُ، كَالْهَيْرِيعِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْهَلُوعَةُ بِالْكَسْرِ: الْحَرِيصُ .

وَ هُوَ التَّنْفُورُ حِدَّةً وَ نَشَاطًا. نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ .

وَ الْهَلُوعَةُ: السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ، الْحَدِيدَةُ الْمِدْعَانُ، شَهْمَةُ الْفُوَادِ مِنَ التُّوقِ الَّتِي تَخَافُ السَّوْطَ، كَالْهَلُوعِ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ هِشَامٍ: «إِنَّهَا لَمَسِيَاءُ هَلُوعٌ». وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلطَّرِمَاحِ:

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهِلُوعِهِ

عُجْبٍ (٤) أَسْفَارٍ كَتُومِ الْبُغَامِ

وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تَضَجُّرُ فَتُسْرِعُ فِي السَّيْرِ، وَ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ، يَصِفُ نَاقَهُ، شَبَّهَهَا بِالنَّعَامَةِ:

صَكَاءَ ذِعْلَبِهِ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا

حَرَجٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هِلُوعِ

وَ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بَنُ الْأَسَلَتِ:

وَ أَقْطَعَ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى

فِيهِ عَلَى أَدْمَاءِ هِلُوعِ

وَ الْهَالِغُ: النَّعَامُ السَّرِيعُ فِي مُضِيِّهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَ النَّعَامَةُ هَالِغَةٌ .

و قال غَيْرُهُ: نَعَامَهُ هَالِجٌ و هَالِعَةٌ: نَافِرَةٌ، و قِيلَ: حَدِيدَةٌ، و هُنَّ هَوَالِجٌ.

ص: ٥٤٦

١- (١) سورة المعارج الآية ١٩. [١]

٢- (٢) قول أبي إسحاق. كما في التهذيب: الذي يفزع و يجزع من الشر.

٣- (٣) المعارج الآيتان ٢٠ و ٢١. [٢]

٤- (٤) عن التهذيب و بالأصل «غبر».

و يُقَالُ : مَا لَهُ هَلَعٌ وَ لَا هَلَعَهُ ، كَمَا مَرَّ وَ إِمْرَهُ ، أَي : مَا لَهُ جَدِيٌّ وَ لَا عَنَاقٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْهَلَعُ :

الْجَدِيُّ ، وَ الْهَلَعَةُ : الْعَنَاقُ ، فَفَصَّلَهَا ، وَ قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ :

مَا لَهُ هَلَعٌ وَ لَا هَلَعَهُ ، أَي : مَا لَهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

وَ هَلُوعٌ : أَسْرَعٌ وَ قِيلَ : مَضَى نَافِرًا ، وَ هَلُوعَتِ النَّاقَةُ هَلُوعَةً : أَسْرَعَتْ وَ مَضَتْ وَ جَدَّتْ .

وَ الْهَلِيْعُ بِالْكَسْرِ : سَبْعٌ صَغِيرٌ ، قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ أَوْ هُوَ :

ذَكَرَ الدَّلَادِلُ كَمَا قَالَهُ الْعَزْزِيُّ فِي تَكْمِلَةِ الْعَيْنِ ، أَوْ الصَّوَابُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ . وَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ تَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ هُنَاكَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْهَلَعُ ، مُحَرَّرَكُهُ : الْحِرْصُ .

وَ الْهَلُوعُ ، بِالضَّمِّ : مَصْدَرٌ هَلَعَ يَهْلَعُ كَفَرَحَ : إِذَا حَرَصَ ، فَهُوَ هَلَعٌ كَكْتَفٍ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَشَبَّهَ بْنِ عَقَالٍ ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يُقْبَلَ يَدُهُ : «مَهْلًا يَا شَبَّهُ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَفْعَلُ هَذَا إِلَّا هُلُوعًا ، وَ إِنَّ الْعَجَمَ لَمْ تَفْعَلْهُ إِلَّا خُضُوعًا» .

وَ الْهَلَاعُ ، وَ الْهَلَاْعُ ، كَكِتَابٍ وَ غُرَابٍ : الْهَلُوعُ ، وَ أَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ :

وَ لِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَضْحُو

وَ نَفْسٌ مَا تُفِيْقُ مِنَ الْهَلَاعِ (١)

وَ رَجُلٌ هَالِعٌ ، وَ هِلُوعٌ : جَزُوعٌ حَرِيصٌ .

وَ الْهَلَعُ ، مُحَرَّرَكُهُ : الْحُزْنُ ، تَمِيمِيَّةٌ .

وَ الْهَلِيْعُ : الْحَزِينُ .

وَ شَحٌّ هَالِعٌ : مُحْزَنٌ ، كَقَوْلِهِمْ : يَوْمٌ عَاصِفٌ ، وَ لَيْلٌ نَائِمٌ .

وَ هَلَعَ ، كَفَرَحَ : جَاعَ .

وَ الْهَلَعُ ، وَ الْهَلَاْعُ ، وَ الْهَلَعَانُ : الْجُبْنُ عِنْدَ اللَّقَاءِ .

و الهولع: الجزع، عن ابن الأعرابي .

و قال الأشجعي: رجل هملع و هولع، كعملس فيهما، أي: سريع .

و الهلوع: الحريص . و الهلائع، كعلابط: اللئيم، و ليس بتصحيف الهلابع، بالباء.

همتع

الهُمْتَعُ، بالْمُثَنَاءِ مِنْ فَوْقَ، كَعَضِيْفُرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الصَّاعَانِيُّ، وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ مَنْ بَعِدَهُمْ وَ مَنْ قَبْلَهُمْ، وَ لَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَخَذَهُ الْمُصَنِّفُ، وَ هُوَ جَنَى التَّنْضِيْبِ وَ حِيْثُ فُوزُهُ فُغْلٌ، أَوْ وَزْنُهُ هُفْعَلٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ مَتَعَ، فَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَّرَ هُنَاكَ وَ قَوْلُهُ: لَيْسَ بِتَصْحِيْفِ الْهُمْتَعِ، بِالْقَافِ فِيهِ نَظْرٌ، فَإِنَّ الْقَافَ شَدِيدَ الْإِتْيَاسِ بِالنَّاءِ فِي الْخُطُوْطِ الْقَدِيْمَةِ، وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، فَأَيُّ وَجْهِ لِلْعُدُوْلِ عَنْهُ؟ وَ لَمْ يُبَيِّنْ أَحَدٌ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِ، فَتَأَمَّلْ .

همسع

الْهَمْسَيْعُ، كَسَيْمَيْدِعٍ هَكَذَا هُوَ فِي النَّسْخِ بِالسَّوَادِ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ فِي أَصُوْلِ الْقَامُوْسِ مَكْتُوبٌ بِالْحُمْرَةِ؛ إِيمَاءً إِلَى أَنَّهُ مِنْ زِيَادَاتِهِ عَلَى الصَّحِيْحِ، وَ لَيْسَ بِصَوَابٍ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي «هَمْع» فَالصَّوَابُ كَتَبَهُ بِالسَّوَادِ، إِلَّا- أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ أَشَارَ بِتَرْجَمَتِهِ مُفْرَدًا إِلَى خِلَافِهِ، وَ أَنَّ السَّيْنَ فِيهِ أَصْلِيَّتُهُ؛ إِذْ لَا دَلِيْلَ لَهُ عَلَى ادِّعَاءِ أَصَالِهِ الْبَاءِ، فَتَأَمَّلْ .

قُلْتُ: الصَّحِيْحُ أَنَّ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْأَصُوْلِ الصَّحِيْحَةِ بِالسَّوَادِ، كَمَا بَيَّنَّاهُ عَلَيْهِ آتِفًا، وَ قَوْلُ شَيْخِنَا: إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي «ه م ع» كَمَا فِي سَائِرِ نُسْخِ الصَّحَاحِ، فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى هَذِهِ التَّكْلُفَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا شَيْخُنَا، فَتَأَمَّلْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ (٢)، زَادَ غَيْرُهُ: الَّذِي لَا يُضْرَعُ جَنْبُهُ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْهَمْسَيْعُ: الطَّوِيْلُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَ الْهَمْسَيْعُ: وَ لَدَّ (٣) حَمِيْرَ بْنِ سَيْبٍ، قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: هُوَ جَدُّ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدٍ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ، قَالَ: وَ قَدْ سَمِيَ حَمِيْرًا ابْنُهُ هَمْسَيْعًا .

قُلْتُ: وَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ، حَيْدَسٌ وَ تَحْمِيْنٌ، لَا- يَلِيْقُ بِمِثْلِهِ أَنْ يَقُوْلَ ذَلِكَ، بَلْ هِيَ لُغَةٌ حَمِيْرِيَّةٌ، بِمَعْنَى الْقَوِيِّ مِنَ الرِّجَالِ، وَ بِهِ سَمَوْا، وَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُوْنَ مِنْ هَسَعَ الشَّيْءِ: إِذَا كَسَرَهُ، وَ الْمِيْمُ وَ الْيَاءُ زَائِدَتَانِ،

ص: ٥٤٧

١- (١) الكامل ١٠٩٣/٣ و [١] يروى: «قلب سليم» و يروى: «لا تفيق».

٢- (٢) في الصحاح: الرجل القوي زعموا.

٣- (٣) في القاموس: «و والد حمير» خطأ انظر جمهره ابن حزم ص ٤٣٢.

وَقَدْ حَقَّقْنَاهُ فِي ه س ع فَرَاغُهُ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي جَمْهَرِهِ نَسَبَ حَمِيرٍ: وَلَدَ حَمِيرُ بْنُ سَيِّبِ الْهَمَيْسَعِ، وَمَالِكًا، وَزَيْدًا، وَعَرِيًّا (١)، وَوَائِلًا - وَمَسِيرُوحًا، وَعَمِي كَرِبَ، وَدَوْمًا، وَأَوْسًا (٢)، وَمُرَّةَ، رَهْطَ مَعِيدِ كَرِبَ بْنِ النُّعْمَانِ، وَهُمْ بِحَضْرَمَوْتٍ، انْتَهَى. قُلْتُ: وَفِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ: فَوَلَدَ حَمِيرُ بْنُ سَيِّبِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ قَحْطَانَ مَالِكًا:

بَطْنُ، وَوَامِرًا بَطْنُ، وَوَعُوفًا أَبُطْنُ، وَسَعْدًا بَطْنُ، وَوَائِلَةَ وَهَيْسَةَ عَا (٣): قَبِيلُهُ، وَوَعْمَرًا ٣ وَفِيهِ الْبَيْتُ وَالْعِيدُ؛ وَأَعَقَبَ هَمَيْسَعُ مِنْ وَلَدِهِ: أَيَمَنَ بْنِ هَمَيْسَعٍ، وَهُوَ حَدُّ ذِي رُعَيْنِ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ وَالْعَمَلِ، وَكَذَا التَّبَاعِيُّ يُنْسَبُونَ إِلَى أَيَمَنَ بْنِ هَمَيْسَعٍ، وَفِيهِ خِلَافٌ.

وَأَبُو الْهَمَيْسَعِ: شَاعِرٌ مِنْ أَعْرَابِ مَدِينِ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ اسْتِطْرَافًا فِي «جَحْلُنَجَعٍ».

همع

هَمَعَتْ عَيْنُهُ، كَجَعَلَ، وَنَصَرَ، وَعَلَى الثَّانِيِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، تَهْمَعُ وَتَهْمَعُ هَمْعًا، بِالْفَتْحِ، وَهُمُوعًا بِالضَّمِّ، وَهَمَعَانًا، بِالتَّخْرِيكِ، وَتَهْمَاعًا، بِالْفَتْحِ: أَسَالَتِ الدُّمُوعُ (٤) كَذَا فِي الْعُجَابِ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَي دَمَعَتْ، وَفِي اللِّسَانِ: أَي سَالَتْ دُمُوعَهَا، وَكَذَا الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرَةِ إِذَا سَقَطَ ثُمَّ سَالَ، يُقَالُ: هَمَعُ.

وَ سَحَابٌ هَمْعٌ، كَكْتَفٍ: مَاطِرٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: بَنُوهُ عَلَى صِيغَةِ هَطِلٍ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

تَنَكَّرَ رَسْمُهَا إِلَّا بَقَايَا

عَفَا عَنْهَا جَدَا هَمْعٍ هَتُونٍ

وَ دُمُوعٌ هَوَامِعٌ: سَائِلَاتٌ.

وَ الْهَيْمَعُ، كَصَيْقَلٍ: شَجَرٌ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَ سَيَّاتِي فِي الْغَيْنِ أَيْضًا.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْهَيْمَعُ: الْمَوْتُ الْوَحِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي سَهْمٍ [أَسَامَهُ بْنِ الْحَارِثِ] (٥) الْهُدَلِيَّ:

إِذَا بَلَّغُوا مِضْرَهُمْ عَوْجُلُوا

مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَيْمَعِ الدَّاعِطِ

كَالْهَيْمَعِ، كَحَذِيمٍ، قَالَهُ الْعُرَيْرِيُّ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ « بِالْهَيْمَعِ الدَّاعِطِ » وَ كَذَلِكَ ابْنُ فَارِسٍ، قَالَ: وَ يُقَالُ بِالْغَيْنِ أَيْضًا، وَ لَمْ يُنْشِدِ الْبَيْتَ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ كِلَاهُمَا تَصِيحِفٌ، وَ الصَّوَابُ: « بِالْهَيْمَعِ » الْمِيمُ قَبْلَ الْيَاءِ، وَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ كَذَا فِي الْعِيَابِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ لَا- تَلْتَفِتْ لِلْهَيْمَعِ؛ بِالْغَيْنِ فَإِنَّهُ بِالْغَيْنِ، وَ إِنْ كَانَ قَدْ حَكَاهُ قَوْمٌ بِالْغَيْنِ، وَ بِالْغَيْنِ وَ الْعَيْنِ قَوْمٌ آخِرُونَ، وَ فِي التَّهْدِيدِ - بَعْدَ مَا نَقَلَ قَوْلَ اللَّيْثِ - وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : الْهَمِيْعُ (٤): الْمَوْتُ ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ قَالَ : هَكَذَا رُوِيَ بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَ الْيَاءِ بَعْدَ الْمِيمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَ الْهَمِيْعُ عِنْدَ الْبَصْرَاءِ تَضْحِيْفٌ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : ذَبْحٌ هَمِيْعٌ : سَرِيْعٌ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : تَهَمَّعَ الرَّجُلُ ، أَي : تَبَاكَى وَ قِيلَ :

بَكَى .

وَ قَالَ أَيْضًا : اهْتَمَّعَ لَوْنُهُ ، مَجْهُولًا : إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَرَعٍ ، وَ كَذَلِكَ امْتَمَّعَ ، قَالَهُ الْكِسَائِيُّ وَ غَيْرُهُ ، كَمَا فِي اللُّسَانِ .
* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

أَهَمَّعَ الدَّمْعُ وَ الْمَاءُ وَ نَحْوُهُمَا : سَالَ ، كَتَهَمَّعَ ، وَ أَهَمَّعَ الطَّلُّ كَذَلِكَ ، قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا :

بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَ طَلَّ أَهَمَّعَا

وَ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ : « وَ طَلَّ هَمَّعًا » وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : « طَلَّ أَهَمَّعَ » : ذِي هَمَّعَانٍ .

وَ عَيْنُ هَمَّعَةٍ : لَا تَزَالُ تَدْمَعُ ، يُبَيِّتُ عَلَى صَبِيغِهِ الدَّاءُ ، كَرَمَدَتْ فِيهِ رَمْدَةٌ ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَ زَعَمُوا أَنَّ هَمَّعَتْ لُغَةٌ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَمَّعَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ مَهْمُوعٌ : إِذَا شَجَّهُ .

قُلْتُ : وَ سَيَّأَتِي فِي الْعَيْنِ ، هَمَّعَ رَأْسَهُ : إِذَا شَدَّخَهُ .

وَ الْهَمُّوعُ ، كَصَبُورٍ : السَّائِلُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ص : ٥٤٨

١- (١) عن جمهره ابن حزم ص ٤٣٢ و [١] بالأصل «و عربياً».

٢- (٢) عن جمهره ابن حزم و [٢] بالأصل «و أوسياً» و لم يذكر ابن حزم فى أولاده: «دوما».

٣- (٣) بالأصل «و هميسع... و عمرو».

٤- (٤) فى القاموس: الدمع.

٥- (٥) زياده عن الديوان الهذليين ١٩٦/٢ و البيت فى شعره بروايه: بالهميغ، و فسره: هميغ موت وحي.

٦- (٦) الأصل و اللسان و [٣] فى التهذيب: الهميغ.

الهُمَّقِعُ، كَزُمَّلِيٍّ، وَوَعَلِيٍّ، كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ عَلَى أَنَّهُ مُسَيِّدٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي تَرْكِيبِ «هَمَّقَع» عَلَى أَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ، وَصَوَّبَ غَيْرُهُ زِيَادَةَ هَائِهِ، ثُمَّ إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ اقْتَصَرَ عَلَى الضَّبِطِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ:

هُوَ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ، فَأَلْوَلَى كَتَبَهُ بِالسَّوَادِ، فَتَأَمَّلْ، وَ الضَّبِطُ الثَّانِي نُقِلَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَقَالَ الشَّهَلِيُّ فِي الرَّوْضِ: هُوَ فُعْلَلٌ، أَدْغَمَتِ النُّونُ فِي الْمِيمِ، قَالَ:

وَظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ أَنَّهُ فُعْلَلٌ، وَأَنَّهُ مِمَّا لَحِقَتْهُ الزِّيَادَةُ وَالتَّضْعِيفُ، قَالَ: وَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ يُقَوِّيه أَنَّ مِثْلَهُ الْهَنْدَلِجُ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ حَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ أَبِي شَيْبٍ (١) أَنَّ الْهُمَّقِعَ:

الْأَحْمَقُ، وَ هِيَ بَهَاءٌ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْهُمَّقِعُ: ثَمَرُ التَّنْضُبِ، وَ قَالَ كُرَاعٌ:

هُوَ التَّنْضُبُ بَعِيْنُهُ أَوْ ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاهِ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَقَالَ ابْنُ سَيَدَةَ: وَ هُوَ مِنَ الْعِضَاهِ، وَاحِدَتُهُ هَمَّقِعَةٌ عَنِ ثَغْلَبٍ، حَكَاهُ عَنِ أَبِي الْجَزَّاحِ.

قُلْتُ: وَ مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ عَنِ أَبِي شَيْبٍ لَا يُطَابِقُ مَذْهَبَ سَيَبَوِيهِ؛ لِأَنَّ الْهُمَّقِعَ عِنْدَهُ اسْمٌ، وَ هُوَ عَلَى قَوْلِ أَبِي شَيْبٍ صَفَهُ، وَ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا رَجُلٌ زُمَّلِقٌ، لِلَّذِي يُقْضَى شَهْوَتُهُ قَبْلَ أَنْ يُفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ.

الْهَمْلَعُ، كَعَمَلَسٍ: رُبَاعِيٌّ، وَ اللَّامُ أَصْلِيَّةٌ، وَ نَقَلَ الْقَوْلَيْنِ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانٍ، وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي تَرْكِيبِ «ه م ع» كَمَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الْخَلِيلُ وَ ابْنُ فَارِسٍ وَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ غَيْرُهُمْ، فَسَقَطَ بِذَلِكَ قَوْلُ شَيْخِنَا: بَلْ لَا قَائِلَ بِكَوْنِهِ رُبَاعِيًّا، وَ أَنَّ حُرُوفَهَا كُلُّهَا أَصْلِيَّةٌ. فَتَأَمَّلْ، وَ هُوَ الْمُتَخَطِّفُ الْخَفِيفُ الْوَطْءِ، الَّذِي يُوقَّعُ وَطْأَهُ تَوْقِيعًا شَدِيدًا مِنْ خَفِّهِ وَطْئِهِ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ:

رَأَيْتُ الْهَمْلَعَ ذَا اللَّعْوَتِ

يُنِ لَيْسَ بِآبٍ وَ لَا ضَهَيْدٍ (٢)

وَ الْهَمْلَعُ: الدُّنْبُ، عَنِ ابْنِ السَّكِّتِ، وَ أَنْشَدَ:

لَا تَأْمُرِيْنِي بِنَاتِ اسْفَعِ

فَالشَّاهُ لَا تَمْشِي مَعَ الْهَمْلَعِ (٣)

اسْفَعُ: فَحْلٌ مِنَ الْغَنَمِ، وَ قَوْلُهُ: لَا تَمْشِي، أَي: لَا تَكْثُرْ مَعَ الدُّنْبِ، وَ قِيلَ: قَوْلُهُ: تَمْشِي: يَكْثُرُ نَسْلُهَا.

و قال اللَّحْيَانِيُّ : الخَبُّ الخَيْثُ يُقَالُ لَهُ : إِنَّهُ لَسَمَلْعٌ هَمَلْعٌ ، و قد ذُكِرَ فِي السِّينِ أَيْضاً ، و قال الجَوْهَرِيُّ : و رَبَّما سَمِيَ الذُّبُّ هَمَلْعاً ، و اللّامُ مُشَدَّدةً ، و أَظُنُّهَا زائِدةً .

و الهَمَلْعُ : مَنْ لا وَفَاءَ لَهُ ، و لا يَدُومُ عَلَى إِخاءِ أَحَدٍ .

و الهَمَلْعُ : الجَمَلُ السَّرِيعُ ، و كَذَلِكَ النَّمَقَةُ ، و عِبَارَةُ الصَّحاحِ : السَّرِيعُ مِنَ الإِبِلِ ، و قال غَيْرُهُ : رَجُلٌ هَمَلْعٌ و هَوَلْعٌ ، و هُوَ مِنَ السُّرْعَةِ ، و قِيلَ : الهَمَلْعُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، قال الشَّاعِرُ :

جاوَزْتُ أَهْوالاً و تَحْتِي شَيْقُبُ

تَعْدُو بَرَحِلِي كالفَيْقِ هَمَلْعٌ (٤)

و قِيلَ : الهَمَلْعُ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

هنبع

الهَنْبَعُ ، كقُفْنَدِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال اللَّيْثُ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ رُوْبَةَ يَقُولُ : الهَنْبَعُ : شِبْهُ مِقْنَعِهِ لِلجَوَارِي يَلْبَسْنَها ، قَدْ خِطَّ مُقَدِّمُها ، و قال الأَزْهَرِيُّ الهَنْبَعُ :

ما صَغُرَ مِنْها ، و الخُبَيْعُ : ما اتَّسَعَ مِنْها حَتَّى يَبْلُغَ اليَدَيْنِ (٥) و العَرَبُ تَقُولُ : ما لَهُ هَنْبَعٌ و لا خُبَيْعٌ .

و قال ابنُ عَبَّادٍ : الهَنْبَعَةُ : مِشْيُهُ دُونَ الهَنْبَلَةِ ، كَمِشْيِهِ الضَّبِّعِ ، أَوِ الظَّالِعِ .

هنع

الهَنْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : سِمَةٌ فِي مُنْخَفِصِ العُنُقِ ، و بَعِيرٌ مَهْنُوعٌ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، أَي : مَوْسُومٌ بِها ، و قد هُنِعَ .

و الهَنْعَةُ : مَنْكِبُ الجَوْزَاءِ الأَيْسَرِ ، و هِيَ حَمْسَةُ أَنْجُمٍ مُضِطَّعَةٌ يَنْزِلُها القَمَرُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، و هُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ ، قال : و تَقُولُ العَرَبُ : «إِذا طَلَعَتِ الهَنْعَةُ أَرْطَبَ النَّحْلُ بِالْحِجَازِ» أَوِ قال الزَّجَّاجُ و ابنُ قُسَيْبَةَ فِي كِتَابِي (٦) الأَنْوَاءِ مِنْ تَصانِيهِمَا ، يَدْخُلُ كَلَامُ أَحَدِهِما فِي كَلَامِ الآخَرِ : الهَنْعَةُ : كَوْكَبانِ أُبْيَضانِ مُقْتَرنانِ ، و هِيَ فِي المَجْرَهِ

ص: ٥٤٩

١- (١) كذا بالأصل و في التكملة و التهذيب: «أبي شنبل» و في اللسان: [١]أبي شبيب الأعرابي.

٢- (٢) قوله: ضهيد كلمه مولده و ليس فى كلام العرب فَعِيل، تهذيب.

٣- (٣) التهذيب بروايه «فالعنز لا...» و منه «مع» و بالأصل «على».

٤- (٤) قوله الشيقب كذا بالأصل و لم أعثر عليها، لعله الشوقب و هو الطويل من الرجال و النعام و الإبل، و فى

التهديب: «يعدو» بدل «تعدو» و هي مناسبة أكثر.

٥- (٥) بعدها في التهديب: أو يغطيها.

٦- (٦) بالأصل «في كتاب».

بَيْنَ الْجُوزَاءِ وَالذَّرَاعِ الْمُقْبِرِ وَصِهِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَنَعَهُ مِنْ هَنَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَهُ، وَتَنَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُنْعَطِفٌ عَلَى صَاحِبِهِ؛ أَوْ ثَمَانِيَهُ أَنْجُمٌ فِي صُورِهِ قَوْسٍ، وَتُسَمَّى ذِرَاعُ الْأَسِيدِ، وَفِي الْعُبَابِ: الَّتِي يَزِمِي بِهَا ذِرَاعُ الْأَسِيدِ، فِي مَقْبِضِ الْقَوْسِ نَجْمَانٍ يُقَالُ لَهُمَا: الْهَنَعَةُ هَذَا قَوْلُ أَذْهَمَ بْنِ عِمْرَانَ الْعَبْدِيِّ، وَهِيَ مِنْ أَنْوَاءِ الْجُوزَاءِ، أَوْ هِيَ كَوْكَبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَهُمَا قَيْدٌ سَوِطٌ بِأَثَرِ (١) الْهَنَعَةِ فِي الْمَجْرَاهِ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ كُنَّاسَةَ، قَالَ:

إِنَّمَا يَنْزِلُ الْقَمَرُ بِالتَّحَايِي، وَهِيَ ثَلَاثُ كَوَاكِبَ بِحِذَاءِ الْهَنَعَةِ، وَاحِدُهَا كَذَا فِي النُّسخِ، وَالأُولَى «وَاحِدَتُهَا» تَحْيَاةً بِالكَسْرِ.

وَ هَنَعُهُ، كَمَنْعُهُ، هِنَعًا: عَطَفَهُ وَتَنَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَ بِهِ سُمِّيَتْ الْهَنَعَةُ، كَمَا قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ، وَ سَبَقَ قَرِيبًا.

و يُقَالُ: هِنَعُ لَهُ هِنَعًا: خَضَعَ، وَ قَوْمٌ هِنَعٌ، كَرُكْعٍ:

خَضَعَ قَالَ رُوْبُهُ:

وَ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ إِلَيْنَا هِنَعٌ

فَامْدَحُ ذَوِي خِنْدِفٍ مَدْحًا يَرْفَعُ

وَ الْهِنَعُ، مُحَرَّكَةً: انْحِنَاءٌ فِي الْقَامَةِ، وَ هُوَ أَهْنَعُ، أَى:

مُنْحِنِي الظَّهْرِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ، قَالَ: «نَعَمُ، رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هِنَعٌ، خَفِيفُ الْعَارِضِينَ» (٢).

وَ فِي الصُّحاحِ: الْهِنَعُ: تَطَامُنٌ فِي عُتْقِ البَعِيرِ وَ هُوَ أَنْ تَنَحَدَرَ قَصْرَتُهُ، وَ يَرْتَفِعُ رَأْسُهُ، وَ يُشْرِفُ حَارِكُهُ، وَ قَدْ هِنَعَ، كَفَرِحَ هِنَعًا.

قَالَ: وَ ظَلِيمٌ أَهْنَعٌ، وَ نَعَامَةٌ هِنَعَاءٌ، يَكُونُ فِي عُتْقِهَا التَّوَاءُ حَتَّى يَقْصُرَ لَدَلِكُكَ، كَمَا يَفْعَلُهُ الطَّائِرُ الطَّوِيلُ العُنُقِ.

قَالَ: وَ أَكْمَهُ هِنَعَاءٌ أَى: قَصِيرَةٌ وَ هِيَ ضِدُّ سَطْعَاءٍ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: الْأَهْنَعُ: الْمَائِلُ فِي سَرَجِهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا.

قَالَ: وَ الْأَهْنَعُ أَيْضًا: ابْنُ العَرَبِيِّهِ لِلْمَوَالِي.

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الْهِنَعُ، مُحَرَّكَةً، فِي العُفْرِ مِنَ الطَّبِيَاءِ خَاصَّةً، لِأَنَّ الأَدَمَ مِنْهَا لِأَنَّ فِي أَعْنَاقِ العُفْرِ قَصِيرًا. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: اشْتَهَنَعَ الرَّجُلُ: إِذَا انْكَسَرَ مِنْ جَوَابٍ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهُنَعَةُ مُحَرَّكَهٌ: لُغَةٌ فِي الْهَنْعَةِ بِالْفَتْحِ، بِمَعْنَى السَّمَةِ، هَكَذَا وَجِدَ مَضْبُوطاً فِي نُسْخِ الْمُصَنِّفِ (٣)، وَ أَنْكَرَهُ أَبُو عُمَرَ الْمَطْرُزِيُّ.

وَالْهُنَاعُ، كَعُرَابٍ: دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عُنُقِهِ.

وَالْأَهْنَعُ: الْبَعِيرُ الْقَائِلُ (٤) بِعُنُقِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَ هُوَ عَيْبٌ.

هوع

الهُوَعُ: سُوءُ الْحَرِصِ وَ شِدَّتُهُ.

وَالهُوَعُ أَيْضاً: الْعِدَاوَةُ، وَ يُضْمُّ وَ بِهِمَا، رَوَى قَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ الْهُذَلِيِّ:

ارْجِعْ مَنِحْتِكَ الَّتِي أَتْبَعْتَهَا

هُوعاً وَ حَدَّ مُذَلَّقٍ مَسْنُونٍ (٥)

أَي: رُدَّهَا فَقَدْ جَزَعْتَ نَفْسَكَ فِي أَتْرَاهَا، وَ أَتْبَعْتَهَا عِدَاوَةً وَ سِنَاناً.

وَ رَجُلٌ هَاعٌ: حَرِيصٌ، وَ قَدْ هَاعَتْ نَفْسُهُ هُوعاً: ازْدَادَتْ حِرْصاً.

وَ هَاعَ يَهَاعُ: خَفَّ وَ حَزِنَ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْعِيَابِ، وَ الصَّوَابُ: خَفَّ وَ جَزَعُ، وَ هَكَذَا هُوَ نَصُّ أَبِي سَعِيدٍ الشُّكْرِيِّ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ.

وَ هَاعَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، أَي: هَمُّوا بِالْوُثُوبِ، كَمَا فِي الصُّحُوحِ.

قَالَ: وَ هَاعَ إِذَا قَاءَ، وَ قِيلَ: قَاءَ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ وَ إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ قِيلَ: تَهَوَّعَ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ قَرِيباً.

وَ الْأِسْمُ: الْهُوَعُ (٦)، بِالْفَتْحِ، وَ الْهُوَعُ، بِالضَّمِّ، وَ الْهَيْعُوعَةُ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

مَا هَاعَ عَمْرُو حِينَ أَدْخَلَ حَلَقَهُ

- يَا صَاحِ - رِيَشَ حَمَامِهِ بَلْ قَاءَ

ص: ٥٥٠

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ وَ [١] التَّكْمَلَةُ: «عَلَى أَثَرٍ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: «إِثْرٌ».

٢- (٢) أَنْظَرَ نَصَهُ فِي الْفَائِقِ ٢/٢١٧ وَ [٢] التَّكْمَلَةُ.

٣- (٣) وَ مِثْلُهَا فِي اللَّسَانِ، ضَبَطَتِ اللَّفْظَتَانِ ضَبْطَ حَرَكَاتٍ.

٤- (٤) عن التهذيب و بالأصل «القابل» و القائل: المائل.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٢/٢٦٤ بروايه: «و ارجع» و ضبطت «هوعاً» فيه بضم الهاء، و بفتحها فى اللسان.

٦- (**)) فى القاموس: «يهاع و يهوع» تقديم على «و الاسم: الهوع....»

يَهَاعُ وَيُهَوُّعُ ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَاعًا ، هُوَاعًا ، وَ هَيُّوعَةً .

وَ الْمِهْوُوعُ وَ الْمِهْوُوعُ ، بِكُسْرِهِمَا: الصِّيَاحُ فِي الْحَرْبِ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

قَالَ : وَ هُوَاعٌ ، كَغُرَابٍ : اسْمٌ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَ قَوْمِي لَدَى الْهَيْجَاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفًا

إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنْ هُوَاعٍ عَصِيبُ

ج: هُوَاعَاتٌ بِالضَّمِّ ، وَ أَهْوِوعَةٌ .

وَ تَهْوَّعَ الْقَيْءُ : إِذَا تَكَلَّفَهُ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ عَلَّقَمَهُ : «الصَّائِمُ إِذَا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ ، وَ إِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقِضَاءُ» . أَيْ :

إِذَا اسْتَقَاءَ وَ تَكَلَّفَهُ .

وَ هَوَّعْتُهُ مَا أَكَلَ أَيْ : قَيَّأْتُهُ (١) مَا أَكَلَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَنْدَرَكُ عَلَيْهِ :

الهُوَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ مَا خَرَجَ مِنَ الْحَلْقِ عِنْدَ الْقَيْءِ .

وَ يُقَالُ : تَهَوَّعَ قِوَاءَ الدَّمِّ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُوْبَيْعَةَ يَصِفُ نُورًا طَعَنَ كِلَابًا :

حَتَّى إِذَا نَاهَرَهَا تَهَوَّعًا (٢)

وَ يُقَالُ فِي الْوَعِيدِ- : لِأَهْوِوعَتِهِ مَا أَكَلَهُ ، أَيْ :

لِاسْتِخْرَاجَتِهِ مِنْ حَلْقِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ رَجُلٌ هَاعٌ لِأَعْيُنِهِ : جَزُوعٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : تَقْدِيرُهُ عِنْدَنَا فَعِلٌ ، مَكْسُورَ الْعَيْنِ .

هبع

الهِبَعَةُ ، وَ الْهَبَائِعَةُ : الصَّوْتُ تَنْزِعٌ مِنْهُ وَ تَخَافُهُ مِنْ عِدُوٍّ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَ فِي الصَّحَاحِ : الْهَبَائِعَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَ الْهَبَائِعَةُ : كُلُّ مَا أَفْرَعَكَ مِنْ صَوْتٍ ، أَوْ فَاحِشَتِهِ تُشَاعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، وَ هُوَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :-

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَهُ طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مِنِّي، وَ مَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «خَيْرُ (٣) النَّاسِ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بَعَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَهُ طَارَ إِلَيْهَا». وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَمَضَانَ، إِذْ سَمِعَ هَائِعَهُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوَتْرِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤): وَ أَضَلُّ هَذَا مِنَ الْجَزَعِ، يُقَالُ:

رَجُلٌ هَيَّاعٌ لَاعٌ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ، وَ هَائِعٌ لَائِعٌ، وَ هَاعٌ لَاعٌ، عَلَى الْقَلْبِ، أَيْ: جَبَانٌ ضَعِيفٌ جَزُوعٌ، وَ امْرَأَةٌ هَاعَةٌ لَاعَةٌ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَاعُ: الْجَزُوعُ، وَ اللَّاعُ: الْمُوجَعُ.

وَ هَاعٌ يَهِيْعُ وَ يَهَاعُ: انْتَبَسَطَ وَ انْتَشَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، كَتَهَيَّعَ.

وَ هَاعَ الرَّصَاصُ هَيَعَانًا: ذَابَ، وَ يُقَالُ: رَصَاصٌ هَائِعٌ فِي الْمِدْوَبِ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ اللَّحْيَانِيُّ: هَاعٌ فُلَانٌ يَهَاعُ: إِذَا تَهَوَّعَ أَيْ: تَكَلَّفَ الْقَيْءَ.

وَ قَالَ غَيْرُهُمَا: هَاعَتِ الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ تَهِيْعُ هَيَاعًا: إِذَا أَرَادَتْهُ فِيهِ هَائِعَةٌ.

وَ قَالَا: هَاعٌ يَهَاعُ: إِذَا جَاعَ فَجَزِعَ وَ شَكَا، وَ كَذَلِكَ يَهِيْعُ هَيِعًا، وَ هَيَعَانًا، وَ هَاعًا، وَ هَيْعَةً، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَ هَاعٌ يَهِيْعُ: إِذَا جُبْنَ وَ فَزِعَ، وَ قِيلَ: اسْتَخَفَّ عِنْدَ الْجَزَعِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: يَهَاعُ، وَ مِنَ الْأَوْلَى قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

إِذَا جَعَلْتَ حُورَ الرَّجَالِ تَهِيْعُ (٥)

هَيِعًا، بِالْفَتْحِ، وَ هَيُوعًا، بِالضَّمِّ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هَيَعَانًا، مُحَرَّكَةً، وَ هَاعًا، وَ هَيْعَةً، وَ هَيُوعَةً.

وَ الْهَاعُ: سُوءُ الْحِرْصِ مَعَ ضَعْفٍ، كَالْهَيْعَةِ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَ قَدْ هَاعَ يَهَاعُ هَيْعَةً، وَ هَاعًا، وَ قَالَ أَبُو لَيْلَى: هَاعٌ يَهِيْعُ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنُ الْأَسْلَتِ:

الْحَزْمُ وَ الْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْ

إِذْهَانِ وَ الضَّعْفِ وَ الْهَاعِ

- ١- (١) فى القاموس: قِيَّأته إياه.
- ٢- (٢) قبله فى التهذيب و اللسان: [١] ينهى به سوارهنّ الأشجعا.
- ٣- (٣) سقطت من المطبوعه الكويتيه.
- ٤- (٤) فى التهذيب: قال أبو عبيد: قال أبو عبيده.
- ٥- (٥) ديوانه ص ١٥٤ و صدره: أنا ابن حماه المجد فى كلّ موطنٍ .

و يُرْوَى:

الْكَيْسُ وَ الْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْ

إِشْفَاقِ وَ الْفَهِّهِ وَ الْهَاعِ (١)

وَ أَبُو مُصْعَبٍ مِشْرَحُ بْنُ هَاعَانَ الْمِصْرِيُّ : تَابِعِيٌّ .

وَ أَبُو سَعِيدٍ جُعْتَلُ بْنُ هَاعَانَ الرَّعِنِيُّ : مُحَدِّثٌ ، وَ هُوَ قَاضِي إِفْرِيقِيَّةِ أَيَّامِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

وَ هَاعَانُ بْنُ الشَّيْطَانِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «الشَّطَّانُ» وَ الْأُولَى الصَّوَابُ : شَرِيفٌ مِنْ بَنِي خَيْثَمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَ الشَّيْطَانُ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ خَيْثَمَةَ الْمَذْكُورِ .

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: لَيْلٌ هَائِعٌ ، أَي: مُظْلَمٌ .

وَ رِيحٌ هِيَاعٌ لِيَاعٌ ، كَكِتَابٍ ، أَي: سَرِيعَةٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِي «ل ي ع» رِيحٌ لِيَاعٌ ، بِالْكَسْرِ: شَدِيدَةٌ ، وَ ذَكَرْنَا هُنَالِكَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: أَي حَارَةٌ ، وَ أَنَّ أَصْلَ اللَّيَاعِ لِيَوَاعٌ ، وَ أَوَائِيٌّ ، وَ كَذَا الْهِيَاعُ ، فَكَانَ الْأُولَى ذِكْرُهُ فِي «ه و ع» فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هَعَّتْ بِالْكَسْرِ أَهَاعٌ : ضَجِرْتُ ، وَ كَذَلِكَ: لِعَتْ الْأَعُ .

وَ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ ، كَمَقْعِدٍ : وَاسِعٌ بَيْنَ مُنْبَسِطٍ ، وَ هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيِيعِ ، وَ هُوَ الْإِنْبِسَاطُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ مَنْ قَالَ : مَهْيَعٌ فَعَيْلٌ فَقَدْ أَخْطَأَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «م ه ع» وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ

١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «اتَّقُوا الْبِدْعَ ، وَ الزَّمُوا الْمَهْيَعَ» .

وَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ -يَصِفُ حِمَارًا وَ أَتْنَهُ -:

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَ مَاؤُهُ

بَثْرٌ وَ عَانَدُهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ (٢)

قَالَ اللَّيْثُ : ج: مَهَايِعٌ ، بِلَا هَمْزٍ؛ لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ ، وَ أَنْشَدَ:

بِالْعَوْرِ يَهْدِيهَا طَرِيقٌ مَهْيَعٌ

وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً

حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ مَهْيَعٍ

و فِي اللِّسَانِ: بَلَدٌ مَهْيَعٌ: وَاسِعٌ، شَدَّ عَنِ الْقِيَاسِ فَصَحَّ، وَ كَانَ الْحُكْمُ أَنْ يَعْتَلَّ؛ لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِمَّا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ.

و مَهْيَعُهُ، بِزِيَادَةِ هَاءٍ، هَكَذَا قَيَّدَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثْمَةِ، وَ هَكَذَا ضَبَطَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ (٣)، وَ ضَبَطَهُ الْعَيْنِيُّ كَمَعِيشِهِ، وَ صَحَّحَهُ، وَ حَكَى الْقَاضِي عِيَاضُ الْوَجْهَيْنِ، وَ تَرَكَهُ الْمُصَيِّنُ قُصُورًا، وَ هُوَ اسْمُ الْجُحْفَةِ وَ قِيلَ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْهَا، بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَ هِيَ مِيقَاتُ الشَّامِيِّينَ، وَ مَنْ وَرَدَ عَلَى طَرِيقِهِمْ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَ بِهَا غَدِيرُ حُمٍّ، وَ هِيَ شَدِيدَةُ الْوَحْمِ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: لَمْ يُؤَلَّدْ بَعْدِيَرِ حُمٍّ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ، إِلَّا إِنْ تَحَوَّلَ عَنْهَا.

و الْمَتَهَيِّعُ: الْجَائِرُ هَكَذَا بِالْجِيمِ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ مِثْلُهُ فِي نُسْخِ الْعُجَابِ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ .

وَ أَيْضًا: الْمَتَسَرِّعُ إِلَى الشَّرِّ، كَالْمُنْهَاعِ إِلَيْهِ، وَ كَذَلِكَ التَّيِّعُ، وَ الْمُسَيِّعُ، وَ التَّرْعَانُ وَ التَّرْعُ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَ التَّهْيِيعُ: الْإِنْبِسَاطُ وَ مِنْهُ أُخِذَ الْمَهْيَعُ، كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

وَ انْهَاعَ الشَّرَابِ (٤) انْهِيَاعًا: جَرَى وَ انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ :

الْهَاعُ: التَّجَرُّعُ عَلَى الْجُوعِ وَ غَيْرِهِ.

وَ الْهَيْعَةُ: كَالْحَيْرَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ: هَيْعَتُ أَهَاعٍ هَيْعًا، مِنْ الْحُبِّ وَ الْحُزْنِ [وَ الْجَزَعِ] (٥).

وَ أَرْضٌ هَيْعَةٌ: وَاسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ .

وَ الْهَيْاعُ، كَكِتَابٍ: الْإِنْتِشَارُ.

وَ تَهْيِيعَ السَّرَابِ: انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَ الْهَيْعَةُ: سَيْلَانُ الشَّيْءِ الْمَصْبُوبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ مِثْلُ الْمَيْعَةِ، وَ مَاءٌ هَائِعٌ .

وَ مَهْيَعٌ كَمَقْعَدٍ: اسْمُ الْجُحْفَةِ .

ص: ٥٥٢

- ٢- (٢) ديوان الهمذليين ٥/١ و يروي: «فاحتظهن» و يروي: «فاحتظهن».
- ٣- (٣) و قيدها ياقوت بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة و عين مهملة، نصاً.
- ٤- (٤) في التهذيب و اللسان «السراب».
- ٥- (٥) زياده عن التهذيب.

و مَهِيْعُهُ كَمَعِيْشِهِ : لُغَةٌ فِي مَهِيْعِهِ كَمَشْرَعِهِ ، نَقَلَهُ الْعَيْنِيُّ وَ عِيَاضٌ وَ غَيْرُهُمْ .

وَ رَجُلٌ هَيَّجَ لَيْعٌ ، كَكَيْسٍ فِيهِمَا ، خَفِيْفٌ جَزُوْعٌ ، نَقَلَهُ الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ .

وَ الْمُتَهَيِّجُ : الْمُتَحَيِّرُ .

فصل الياء التحنيه مع العين

يتع

الْيَتُوْعُ كَصِيْبُوْرٍ ، أَوْ تَنُوْرٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ ، وَ قَالَ الْحُكَمَاءُ : هُوَ كُلُّ نَبَاتٍ لَهُ لَبَنٌ دَارٌ مُسِيْهَلٌ مُحْرَقٌ مُقَطَّعٌ ، وَ الْمَشْهُوْرُ مِنْهُ سَبْعَةٌ ، وَ هِيَ الشُّبْرُمُ ، وَ اللَّاعِيَةُ ، وَ الْعَرْطِنِيَا ، وَ الْمَاهُوْدَانَةُ ، وَ الْمَارَزِيُوْنُ ، وَ الْفَنَجَكَشْتُ (١) وَ الْعُسْرُ ، وَ كُلُّ الْيَتُوْعَاتِ إِذَا اسْتُعْمِلَتْ فِي غَيْرِ وَجْهِيْهَا أَهْلَكَتْ ، وَ مِنْ الْغَرِيْبِ أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ ذَلِكَ فِي «ت وَ ع» بِعَيْنِهِ ، وَ اقْتَصَرَ هُنَاكَ عَلَى الضَّبْطِ الثَّانِي ، مَعَ تَطْوِيلٍ فِيهِ ، وَ ذَكَرَ سِتَّةَ مِنْهَا ، وَ ذَكَرَ السَّقْمُوْنِيَا وَ الْحَلِيْتِيَّةَ ، وَ ذَكَرَ شَيْئًا مِنَ الْخَوَاصِّ ، مَعَ تَصَادُمٍ فِي الْعِبَارَتَيْنِ ، وَ تَقْصِيْرٍ عَمَّا ذَكَرَهُ الْحُكَمَاءُ فِي كُتُبِهِمْ مُفْصَلًا ، وَ لَوْ أَشَارَ هُنَا بِقَوْلِهِ : الْيَتُوْعُ :

لُغَةٌ فِي الْيَتُوْعِ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي «ت وَ ع» لِأَصَابِ فِي حُسْنِ الْاِحْتِصَارِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

يتع

يُتَيِّعُ ، كَرُيْبِيْرٍ ، وَ يُقَالُ : أُتِيْعَ بِالْهَمْزِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَ هُوَ اسْمٌ وَالِدِ زَيْدِ التَّابِعِيِّ الَّذِي رَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ .

وَ قَالَ ابْنُ حَبِيْبٍ : يُتَيِّعُ بُنُ بَكْرٍ بِنِ يَشْكُرُ فِي عِدْوَانَ ، وَ يُتَيِّعُ بِنُ الْأَرْعَمِ فِي الْأَشْعَرِيَيْنِ ، وَ الْأَرْعَمُ هُوَ ابْنُ الْأَشْعَرِ لِصِلبِهِ ، كَمَا أَنَّ يَشْكُرُ بِنُ عِدْوَانَ أَيْضًا .

وَ يُتَيِّعُ بُنُ أَرْدَةَ بِنِ حُجْرٍ بِنِ جَزِيْلَةَ (٢) فِي لَحْمٍ .

قَالَ : وَ يُتَيِّعُ ، كِيَضْرِبُ أَيْ : يَفْتَحُ الْيَاءَ وَ سُكُونِ الْمُثَلَّثَةِ وَ كَسْرِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ ، كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ سُكُونِ الْيَاءِ بَعْدَهَا مُثَلَّثَةً ، وَ هُوَ الصَّوَابُ فَإِنَّ يَاءَهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ هَمْزِهِ ، كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ الْأَثِيْرِ ، وَ هُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كِيَضْرِبُ ، أَوْ كِيَمْنَعُ ، ابْنُ الْهُوْنِ بِنِ حُزَيْمَةَ بِنِ مُدْرِكَةَ بِنِ الْيَاسِ بِنِ مَضْرٍ .

قَالَ : وَ أُتِيْعَ (٣) ، كَأَحْمَدَا بِنِ نَذِيْرٍ بِنِ قَسْرِ بِنِ عَبْقَرٍ فِي بَجِيْلَةَ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ فِي أَنْسَابِهِ : أُتِيْعَ بِنُ مَلِيْحٍ بِنِ الْهُوْنِ بِنِ حُزَيْمَةَ جَمِيْعَ الْقَارِهِ وَ قَالَ ابْنُ خَطِيْبِ الدَّهْشِيْهِ فِي الْمُنتَقَى مِنْ جَامِعِ الْأُصُولِ - : وَ يُقَالُ : يُتَيِّعُ ، بِإِبْدَالِ الْهَمْزِ يَاءً ، قَالَ ابْنُ مَآكُوْلَانَ : مَنْ قَالَ : أُتِيْعَ فَقَدْ وَهَمَ ، أَيْ : كَرُيْبِيْرٍ ، وَ الْمُصَيَّنُ جَمْعُ بَيْنِ الْقَوْلَيْنِ (٤) ، فَإِنَّ ابْنَ حَبِيْبٍ يَقُولُ : إِنَّ جَمِيْعَ الْقَارِهِ يُتَيِّعُ بِنُ الْهُوْنِ ، وَ هَكَذَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ أَيْضًا ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ كِيَضْرِبُ ، وَ ابْنُ خَطِيْبِ

الدَّهْشَه كَيْمَعٌ .

و فى الأَنسَابِ لِابْنِ الكَلْبِيِّ : وَلَدَ الهُونُ بَنُ خَزِيمَةَ مُلَيْحِ بِنِ الهُونِ ، مِنْ وَلَدِهِ حُلْمَةُ (٥) وَ الدَّيْشُ ، ابْنَا مُحَلِّمِ بِنِ غَالِبِ بِنِ عَائِدَةَ بِنِ مُلَيْحِ ، فَيُقَالُ لِابْنِ حُلْمَةَ : الأَبْنَاءُ ، وَ بَنُو الدَّيْشِ يُقَالُ لَهُمُ : القَارَةُ ، وَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القَارَةُ ، هُوَ أُتَيْعٌ ، وَ يُقَالُ : يُتَيْعُ بَنُ مُلَيْحِ بِنِ الهُونِ ، وَ قِيلَ : القَارَةُ :

هُوَ الدَّيْشُ بَنُ مُحَلِّمِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ اخْتَلَفَ فى الحَارِثِ بِنِ يُتَيْعِ ، فَقِيلَ هَكَذَا ، وَ قِيلَ :

بِمُثَنَاهُ ثُمَّ مَوْحَدَهُ مُصَغَّرًا ، كَمَا قَالَه الحَافِظُ .

بدع

الأَيْدُعُ : الزَّعْفَرَانُ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَمَا اتَّقَى مُحْرِمٌ حَجَّ أَيْدَعَا

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ هَذَا يُنْصَرِفُ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَنْصَرِفْهُ فى المَعْرِفَةِ : لِلتَّعْرِيفِ وَ وَزْنِ الفِعْلِ ، وَ صَرَفْتَهُ فى النِّكْرِهِ ، مِثْلَ أَفْكَلِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الأَيْدُعُ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وَ هُوَ خَشَبُ البَقَمِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الثُّورَ :

ص : ٥٥٣

١- (١) فى القاموس: و [١] الفَلَجَلَشْتُ .

٢- (٢) عن جمهره ابن حزم ص ٤٢٤ و [٢] فيها: جزيله بن لخم.

٣- (٣) عن القاموس و بالأصل «أثيع».

٤- (٤) فى جمهره ابن حزم ص ١٩٠ «[٣] أثيع».

٥- (٥) ضبطت عن جمهره ابن حزم.

فَنَحَا لَهَا بِمُدَلَّقَيْنِ كَأَنَّمَا

بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمُجَدِّحِ أَيْدَعُ (١)

و يُقَالُ : الأَيْدَعُ : دَمُ الأَخْوَيْنِ وَ هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وَ قَالَ شَمِرٌ : الأَيْدَعُ : البَقَمُ ، وَ أَنشَدَ لابنِ قَيْسِ الرُّقَيْتَاتِ :

فَوَ اللّهِ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ صَدِيقِهَا

بُنُو جُنْدَعٍ مَا اهْتَرَّ فِي البَحْرِ أَيْدَعُ

قَالَ : لِأَنَّ البَقَمَ يُحْمَلُ فِي السُّفُنِ مِنْ بِلَادِ الهِنْدِ .

قُلْتُ : وَ أَنشَدَ الأَرْهَرِيُّ لكَثِيرٍ :

كَأَنَّ حُمُولَ القَوْمِ حِينَ تَحْمَلُوا

صَرِيمَهُ نَخْلٍ أَوْ صَرِيمَهُ أَيْدَعٍ

قَالَ : هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَيْدَعُ هُوَ البَقَمُ ؛ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ فِي السُّفُنِ مِنْ بِلَادِ الهِنْدِ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّ الأَيْدَعُ : صَمْعٌ أَحْمَرٌ ، يُجَلَّبُ مِنْ سُقَطَرِي جَزِيرَةِ الصَّبْرِ ، يُدَاوَى (٢) بِهِ الجِرَاحَاتُ .

وَ قَالَ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ -بَعِيدَ مَا ذَكَرَ دَمَ الأَخْوَيْنِ وَ الرَّغْفَرَانِ - : وَ الأَيْدَعُ أَيضاً : شَجَرٌ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ ، أَوْ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحِنَاءِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَ قَالَ السُّكَّرِيُّ : قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : الأَيْدَعُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ أَهْلُ البَدْوِ ثِيَابَهُمْ .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الأَيْدَعُ : طَائِرٌ وَ أَنشَدَ :

مَا اسْتَنَّ فِي سَنَنِ الجَنُوبِ الأَيْدَعُ

أَي : عَلَى سَنَنِ الجَنُوبِ .

وَ يَدِيعُ ، كَيَبِيعُ وَ لَوْ قَالَ : كَأَمِيرٍ ، كَانَ أَحْسَنَ : ع ، يَبِينُ فَدَكَكَ وَ خَيْرَ بَرٍّ ، بِهَا مِيَاهٌ وَ عُيُونٌ لِبَنِي فَرَازَةَ وَ غَيْرِهِمْ ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ ، وَ قَالَ المَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ :

كَأَنَّ العِيرَ نَاهِلَهُ قَرُورِي

يُعَالِي الأُلَّ مَلَهُمْ أَوْ يَدِيعَا

شَبَّهَ حُمُولَهُمْ وَ قَدْ صَدَرَتْ عَنْ قَرُورِي بِنَخْلِ مَلَهُمْ أَوْ يَدِيعَ .

قلت: وقد سبق للمصنف في «ب د ع» أنه يُقال له:

بَدِيعٌ، كَمَا فِي الْعُبَابِ.

و يَدْعُهُ، مُحَرَّكَةً: بَرِيَّةٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ (٣).

و يَدْعَانُ، مُحَرَّكَةً وَ ضَبِطَ فِي نُسْخِ الْعُبَابِ وَ التَّكْمِلَةِ بِكَسْرِ الدَّالِ: اسْمٌ وَاِدٍ بِهِ مَسِيحٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ مُعَسِّكَرٌ هَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

و مَبْدُوعٌ: اسْمٌ لِلْفَرَسِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ فَرَسٌ عَبِيدِ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الصَّبِيِّ، وَ أَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ فِي «ب د ع» لِأَنَّ الصَّوَابَ أَنَّهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي ذِكْرِهِ هُنَا، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: وَ هَكَذَا رَوَى فِي شِعْرِهِ أَيْضًا. قُلْتُ: فَإِذَا كَانَتِ الرُّوَايَةُ هَكَذَا بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، فَلَا مَعْوَلَ عَلَى مَا تَكَلَّفَ شَيْخُنَا لِإِنْتِصَارِ الْجَوْهَرِيِّ بِأَنَّهُ إِنَّمَا سَمِيَ بِهِ كَأَنَّهُ لِحُسْنِهِ مَطْلَبٌ بِالْأَيْدِعِ، وَ هُوَ الرَّعْفَرَانُ، فَإِنَّ السَّمَاعَ وَ الرُّوَايَةَ يُقَدِّمَانِ عَلَى الْقِيَاسِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ أَيْدِعَ الْحَجَّ عَلَى نَفْسِهِ: أَوْجَبَهُ وَ ذَلِكَ إِذَا تَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَ رَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى التَّنَائِيَا

بُشْعُثٍ أَيْدِعُوا حَجًّا تَمَامًا

وَ مَعْنَى أَيْدِعُوا: أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، يُقَالُ: أَيْدِعَ الرَّجُلُ: إِذَا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ حَجًّا.

وَ يَدْعُهُ الصَّبَاغُ تَيْدِيْعًا: صَبَغَهُ بِالْأَيْدِعِ أَى الرَّعْفَرَانِ، فَهُوَ تَوْبٌ مُيَدِّعٌ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَيْدِعُ: نَبَاتٌ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَنْشَدَ:

إِذَا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً

كَهَزَّ الْجُنُوبِ الْهَيْفِ دَوْمًا وَ أَيْدِعَا

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْزَمْتُ (٤) يَمِينًا، وَ أَيْدِعْتُهَا، أَى:

أَوْجَبْتُهَا.

- ١- (١) ديوان الهذليين ١٣/١ و يروي: «فجبا لها» و يروي: «من النضخ» بالخاء المعجمه.
- ٢- (٢) في القاموس «تداوى» بالتاء.
- ٣- (٣) زيد في معجم البلدان: و هي إلى مكه أقرب.
- ٤- (٤) في اللسان و التهذيب: «أوذمت».

و مَيْدَعَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْرِ بْنِ الْأَزْدِ: أَبُو قَيْلِهِ .

يرع

اليراعُ: دُبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ نَارٌ ، كما فِي الصَّحاحِ ، و فِي اللِّسَانِ : كَأَنَّهُ شِهَابٌ قَدِيفٌ ، أَوْ مِصْبَاحٌ يَطِيرُ ، وَ هُوَ إِِنْ طَارَ بِالنَّهَارِ كَانَ كَبْعُضِ الطَّيْرِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : نَارُ الْيِرَاعِ قِيلَ : هِيَ نَارٌ حُبَابٍ (١) ، وَ هِيَ شَبِيهَةٌ بِنَارِ الْبَرْقِ .

و الْيِرَاعُ : الْقَصْبُ ، قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلْسٍ :

و مَهَأَ يَرِفُ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقْتُهُ

عَائِيَّةٌ شَجَّتْ بِمَاءِ يِرَاعٍ

أَرَادَ الْأَنْهَارَ ، لِأَنَّهَا أَحْفُ مِنْ مَاءِ الْآبَارِ وَ أَطْيَبُ ، وَ أَحَدَتُهُمَا بَهَاءٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يَنْفُخُ فِيهَا الرَّاعِي تُسَمَّى الْيِرَاعَةَ ، وَ أَنْشَدَ :

أَحِنُّ إِلَى لَيْلِي وَ إِِنْ شَطَّتِ النَّوَى

بَلَيْلِي كَمَا حَنَّ الْيِرَاعُ الْمُتَّقِبُ

وَ الْيِرَاعُ : شَيْءٌ كَالْبُعُوضِ يَغْشَى الْوَجْهَ . وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْيِرَاعُ : الْهَمْجُ بَيْنَ الْبُعُوضِ وَ الذَّبَابِ ، يَزُكُّ الْوَجْهَ وَ الرَّأْسَ ، وَ لَا يَلْدَعُ ، كَالْيِرَاعِ مُحَرَّكَةً .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْيِرَاعُ : الْجَبَانُ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

شَهَدْتُ طِرَادَهَا فَصَبَرْتُ فِيهَا

إِذَا مَا هَلَّلَ النَّكْسُ الْيِرَاعَ (٢)

وَ مَصْدَرُهُ الْيِرَاعُ أَيْضاً ، أَيْ : بِالتَّخْرِيكِ كَالْيِرَاعِ ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

وَ قَالَ الْعُرَيْزِيُّ : الْيِرَاعَةُ : الْأَحْمَقُ مِنَ الرَّجَالِ ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَبَانُ يُقَالُ لَهُ : يِرَاعٌ وَ يِرَاعَةٌ ، فَعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّادٍ يَكُونُ الْيِرَاعَةُ مَصْدَرًا ، وَ عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ [يَكُونُ] اسْمًا .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْيِرَاعَةُ : النَّعَامَةُ ، قَالَ الرَّاعِي :

يِرَاعَةٌ إِجْفِيلاً (٣)

زَادَ الْعُرَيْزِيُّ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ مِنْ خِفَّتِهَا .

و اليراعه : الأجمه ، و به فسر السكرى قول أبى ذؤيب يصف مزمارة شبه حينه بصوته :

سبى من يراعه نفاه

أتى مده صحر و لوب (٤)

و قيل : أراد به القصبه .

و يراعه ، محرکه ، ع ، لفزارة بالحجاز ، من أعمال والى المدينه ، بين الحراضه و بوانه .

و اليروع ، بالفتح : ولد البقره الوحشيه ، قاله ابن عباد ، و أنشد :

على بوجد من عبقرى و مسطح

هباص عراض يزعها و ربوها

و اليروع ، كصبور : الفرع و الرعب ، لعنه مزعوب عنها ، لأهل الشعر (٥) ، قاله ابن دريد .

* و مما يشتدرك عليه :

اليراع : الصغار (٦) من الغنم و غيرها ، و منه

١٦- حديث خزيمه : «و عاد لها اليراع مجرثما» .

و اليراع : الرجل الضعيف ، و من لا رأى له و لا عقل .

و كتبت الكاتب باليراعه ، أى : القلم ، قال بعضهم فى صفته :

فلا تعترز أن قد دعوه يراعه

فإن صريرا منه يشتهزم الجندا

و اليراعه : موضع بعينه ، قال المثقب العبدى :

على طرقي عند اليراعه تارة

توازي شريز البحر ، و هو قعيدها

* و مما يشتدرك عليه :

يُسَعُّ، بِضَمِّ الْيَاءِ: اسْمُ رِيحِ الشَّمَالِ، نَقَلَهُ

ص: ٥٥٥

-
- ١- (١) الأصل و اللسان و [١] في التهذيب: نار أبي جباح.
 - ٢- (٢) بالأصل «فبصرت فيها» و المثبت عن المفضليات، رقم ٣٩.
 - ٣- (٣) تمامه في ديوانه ص ٢٣٧، و تخريجه فيه: و غدوا بصكهم و أحذب أسارت منه السياط يراعة إجفيلًا.
 - ٤- (٤) ديوان الهذليين ٩٢/١ و فسر اليراعة قال: قصبه جيء بها من أجمه.
 - ٥- (٥) عن الجمهره ٣٩٢/٢ و [٢] بالأصل «الأصل الشعر» و بهامش الجمهره: لأهل الجوف.
 - ٦- (٦) في اللسان: الضعاف.

شَمِرٌّ عَنِ الْحِجَازِيِّينَ ، وَ هِيَ بِلُغَةِ هَذَا مِيسَعٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ .

وَ يَسْعُ مُحَرَّكَةً : اسْمٌ نَبِيٌّ ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «و س ع» وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ لَيْسَ بِمُسْتَقٍّ مِنْ «و س ع» فَتَأَمَّلْ .

بِع

الْيَعْيَاعُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مِنْ فِعَالِ الصَّبِيَانِ ، إِذَا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ إِلَى آخَرَ ، قَالَ : وَ لَا تُكْسِرُ يَاؤُهُ كَمَا تُكْسِرُ زَايَ الزُّزَالِ ، كَرَاهِيَةِ الْكُسْرَةِ فِي الْيَاءِ ، وَ أَنْشَدَ :

أَمَسَتْ كَهَامِهِ يَعْجَاعٌ تَدَاوَلَهَا

أَيْدِي الْأَوَازِعِ مَا تُلْقَى وَ مَا تُذَرُّ

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يَعٌ ، كَقَدْ زَجِرٌ لِلصَّبِيِّ عَنِ تَنَاوُلِ الشَّيْءِ عِ الْقَدْرِ ، كَقَوْلِ الْعَجَمِ : كَخَ بَفَتْحِ الْكَافِ (١) ، وَ الْكُسْرُ أَشْهَرُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْيَعْيَعَةُ : أَصْوَاتُ الْقَوْمِ إِذَا تَدَاعَوْا ، فَقَالُوا : يَاعُ يَاعُ .

بِزِع

: الْبِزَاعُ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِ حُصَيْبِ (٢) الْهَيْذَلِيِّ الضَّمْرِيُّ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ هُنَا ، وَ ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي «و ز ع» قَالُوا : قَالَ حُصَيْبٌ يَذْكُرُ فَرْتَهُ مِنَ الْعَدُوِّ :

أَرَادَ بِهِ الزَّاجِرَ ، وَ هِيَ لُغَةٌ لِهَيْذَلٍ فِي الْوَازِعِ ، قَلْبُ الْوَاوِ يَاءٌ طَلَبًا لِلخَفَةِ ، وَ أَيْضًا تَنَكَّبَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْوَاوَيْنِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي «و ز ع» وَ أَشْرْنَا لِذَلِكَ هُنَا لِكَ ، فَرَاغَهُ .

بِغ

الْبِغُّ ، مُحَرَّكَةً ، وَ الْبِغَاعُ ، كَسِيحَابٍ : التَّلُّ الْمُشْرِفُ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ وَ الْجَبَلِ ، وَ قِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُمَا فِيهَا غِلْظٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وَ حَلَّتْ بِيُوتِي فِي بِغَاعٍ مُنَعِّ

تَخَالَ بِهٍ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِرًا (٣)

وَ قَالَ سُؤَيْدُ الْيَشْكُرِيُّ :

وَ دَعَتْنِي بِرُقَاهَا إِنَّهَا

تُنزَلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ

وَيَفْعُ الرَّجُلُ : صَعِدَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، أَي : ارْتَفَعَ عَلَى يَفَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَمْكِنَهُ يُفُوعٌ ، بِالضَّمِّ : مُرْتَفِعُهُ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ جَمْعُ يَفَاعٍ ، قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ :

بِنَظَرِهِ أَرْزَقِ الْعَيْنَيْنِ بَازٍ

عَلَى عَلَيَاءٍ يَطْرُدُ الْيَفُوعَا

وَعُلَامٌ يَفِيعٌ ، أَي : مُتَرَعِّعٌ ، ج : يَفَعَةٌ ، وَيُفَعَانُ ، كَطَلَبَةٍ وَكُتُبَانٍ .

وَيُقَالُ : عَلَامٌ يَفِيعٌ ، مُحَرَّكَةٌ بِمَعْنَاهُ ، وَج : أَيَفَاعٌ ، كَسَبَبٍ وَأَسْنَابٍ ، وَوَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ يَفِيعٍ ، كَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ ، وَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ .

وَعُلَامٌ يَفَعَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ وَوَفَعَةٌ ، وَأَفَعَةٌ ، بِالْيَاءِ ، وَالْوَاوِ ، وَالْأَلِفِ ، وَوَلَا يُشْتَى وَوَلَا يُجْمَعُ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ .

وَيَفِيعٌ : ع .

وَيَفِيعٌ : فَرَسٌ وَالْبَيْتُ أَخِي بَنِي سِدْرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ حُصَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ الْكِلَابِيُّ :

وَتَرَكْنَا فَارِسَ يَفِيعٍ فِي مَرْحَفٍ

يَكْبُو لَدَى طَرِبِ الْعِنَانِ عَقِيرٍ

وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : وَالْبَيْتُ بْنُ سِدْرَةَ .

وَيَفِيعٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ رُعَيْنٍ ، وَهُوَ يَفِيعُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ رُعَيْنٍ .

وَيَفِيعُ بْنُ عَامِرِ الْبَصْرِيِّ : مُحَدَّثٌ ، رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ وَمِنْهُمْ : مُبْرِحُ بْنُ شَهَابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سُحَيْتِ

(٤) بْنِ شُرْحَبِيلِ بْنِ

ص : ٥٥٦

١- (١) ضبطت في التكملة بكسر الكاف، ضبطت حر كات.

٢- (٣) ورد في اللسان « [١] ووزع » « خَصِيب » بالخاء المفتوحة.

٣- (٤) ديوانه ط دار الفكر ص ١٣٣.

٤- (٥) عن أسد الغابه و [٢] بالأصل «شخيت» والضبط عن ابن الأثير. وانظر فيه عمود نسبه.

عَمْرٍو بْنِ يَافِعِ الْيَافِعِيِّ الرَّعِينِيِّ : صَحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَحَدُ وَفِدِ رُعَيْنٍ ، نَزَلَ مِصْرَ ، وَكَانَ عَلَى مَيْسَرِهِ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ يَوْمَ دَخَلَ مِصْرَ ، وَخَطَّتْهُ بِالْجِيزَةِ مَعْرُوفَةً .

وَالْيَافِعِيُّونَ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ جَمَاعَةً فِيهِمْ كَثْرَةٌ ، مِنْهُمْ :

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ [أَبِي] الصَّعْبِيِّ ، وَغَيْرُهُمَا ، وَهُمْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى يَافِعِ بْنِ زَيْدٍ ، الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ رُعَيْنٍ ، وَهُمْ الْيَوْمَ بِحَضْرَمَوْتَ بَطْنُ كَبِيرٍ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ طَائِفَةٌ بِالْيَمَنِ إِلَى الْآنَ ، وَمِنْ مُتَأَخِّرِيهِمْ :

قُطْبُ الْحَرَمِ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسَدِ عَبْدِ الْيَافِعِيِّ ، نَزِيلُ مَكَّةَ ، مُؤَلَّفُ رَوْضِ الرِّيَاحِينَ ، وَغَيْرِهِ ، وَحَفِيدُهُ : الْجَمَالُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَوَلَدُهُ ، الْوَجِيهَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَإِلَيْهِ هَذَا بِمَنَى سِنَةِ ثَمَانِمِائَةٍ وَإِحْدَى وَثَلَاثِينَ ، وَوَلَدَتْ بِمَكَّةَ سِنَةَ ثَمَانِمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَ سَبْعِينَ .

وَيَفَعُ الْجَبَلُ ، كَمَنَعُ : صَعْدَهُ .

وَيَفَعُ الْغُلَامُ : رَاهِقَ الْعَشْرِينَ ، كَأَيْفَعُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

أَيْفَعُ : ارْتَفَعَ ، وَفِي النَّهْيَايَةِ : شَارَفَ الْإِحْتِلَامَ ، وَهُوَ يَافِعُ ، لَا مَوْفِعَ (١) ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ ، قَالَ كُرَاعٌ : وَنَظِيرُهُ : أَبْقَلَ الْمَوْضِعُ (٢) فَهُوَ بَاقِلٌ : كَثُرَ بَقْلُهُ ٢ ، وَأَوْزَقَ النَّبْتُ ، وَهُوَ وَارِقٌ : طَلَعَ وَرَقُهُ ، وَأُورَسَ الرَّمْتُ ، وَهُوَ وَارِسٌ كَذَلِكَ ، وَأَقْرَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَارِبٌ : إِذَا قَرُبَتْ إِبْلُهُ مِنَ الْمَاءِ .

وَالْيَافِعَاتُ ، مِنَ الْأُمُورِ : مَاعَلَا وَغَلَبَ مِنْهَا فَلَمْ يُطَقْ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ لَعَدِيَّ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ :

مَا رَجَائِي فِي الْيَافِعَاتِ ذَوَاتِ الْ

هَيْجِ أَمْ مَا صَبْرِي وَ كَيْفِ احْتِيَالِي

وَالْيَافِعَاتُ مِنَ الْجِبَالِ : الشَّمْخُ الْمُرْتَفِعَاتُ .

وَالْمَيْفَعَةُ : الشَّرْفُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ ، هُوَ بِالْفَتْحِ ، كَمَا يَقْتَضِيهِ إِطْلَاقُهُ ، وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ :

قَيْدُهُ رُؤَاهُ السَّيْرَةَ بِكُسْرِ الْمِيمِ ، وَ الْقِيَّاسُ الْفَتْحُ ، لِأَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ مِنَ الْيَفَاعِ ، وَهُوَ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ مَيْفَعٌ ، وَ مَيْفَعُهُ : بِلَدَانٍ بَيْنَهُمَا يَوْمَانِ بِسَاحِلِ الْيَمَنِ فَمَيْفَعُ : قَرِيْبُهُ عَلَى السَّاحِلِ ، وَ مَيْفَعُهُ : بِلَدُهُ بَيْنَ مَيْفَعٍ وَ أَحْوَرَ ، إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى السَّاحِلِ ، بَلْ بَيْنَهُمَا مَرْحَلَةٌ .

وَ أَيْفَعُ ، كَأَحْمَدَ : ضَعِيفٌ ، رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وَ أَيْفَعُ بْنُ عَبْدِ الْكَلَاعِيِّ .

وَأَيْفَعُ بْنُ نَاكُورٍ، ذُو الْكَلَاعِ: صَحَابِيَّانِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْأَخِيرِ فِي «ك ل ع».

أَوْ اسْمُ ابْنِ نَاكُورٍ سَيِّمِيعٌ كَمَا سَبَقَ ذِكْرُكَ أَوْ اسْمِ سَيِّمِيعٍ بَزِيَادَةِ الْأَلْفِ، كَذَا ضَبَطَهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ، وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَالِكَ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْيَافِعُ، مِنَ الرَّمْلِ: مَا أَشْرَفَ مِنْهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خِشْفًا:

تَنْفِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقْرٍ

وَيَافِعُ مِنْ فِرْنَادَيْنِ مَلْمُومٍ (٣)

وَجِبَالٌ يَفَعَاتٌ، مُحَرَّكَةٌ، أَيْ: مُشْرِفَاتٌ.

وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ: يَافِعٌ.

وَيَفِّعُ الرَّجُلُ: أَوْقَدَ نَارَهُ فِي الْيَفَاعِ أَوْ الْيَافِعِ، قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رَمِيضٍ الْغَنَوِيُّ:

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزِلُ الْقَوْمِ أَوْقَدَتْ

لِأَخْرَاهُ أَوْلَاهُ سَنًا وَتَفَفَّعُوا

وَيَفِّعُ الْغُلَامُ، كَأَيْفَعٍ.

وَجَارِيَةٌ يَفَعُهُ وَيَافَعُهُ، وَقَدْ أَيْفَعَتْ، وَتَفَفَّعَتْ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَافِعُ فُلَانٌ وَلَيْدَهُ فُلَانٌ مُيَافَعَةٌ: إِذَا فَجَّرَ بِهَا، وَمِنْهُ

٦- حَدِيثُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَلَا يُجْبِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَدُ (٤) الْمَيَافِعِ». أَيْ: وَلَدُ الزُّنَا.

وَمِنَ الْمَجَازِ: مَجْدُ يَافِعٍ.

بِنَع

بِنَعُ الثَّمَرُ، كَمَنْعٍ، وَضَرْبٌ، يُنْعَأُ، بِالْفَتْحِ، وَ يُنْعَأُ، وَيُنْعَأُ، بِضَمِّهِمَا، أَيْ: نَضَجَ، وَ حَانَ قِطَافُهُ (٥) وَ لَمْ تَسِرُقِطِ الْيَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِقَوَّيْهَا بِأَخْتِهَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

- ١- (١) قوله: يافع على غير قياس، و القياس: مُوفِع.
- ٢- (٢) بالأصل: «أبقل الأرض فهو باقل: كثر بقلها» و المثبت عن اللسان. [١]
- ٣- (٣) ديوانه ص ٧١ و بالأصل «أو يافع» و المثبت عن الديوان.
- ٤- (٤) فى اللسان «و لا ولد الميافعه» و نص النهاية أوضح: «لا يحبنا أهل البيت كذا و كذا، و لا ولد الميافعه».
- ٥- (٥) على هامش القاموس [٢] عن نسخة أخرى: «قطاعه».

إِذَا أُنْمِرَ وَيُنْعَهُ (١) كَذَا قُرِيءَ بِالْفَتْحِ، وَقَرَأَ قَتَادَةُ وَمُجَاهِدٌ وَابْنُ مُحَيِّصٍ، وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَابْنُ السَّمَّالِ :

«وَيُنْعَهُ» بِالضَّمِّ، وَهُمَا مِثْلُ النَّضِجِ وَالنُّضْجِ، قَالَ :

قِيَابِ حَوْلَ دَسْكَرِهِ

حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنْعَا (٢)

كَأَيُّنَعِ إِبْنَاعًا، أَيْ : أَذْرَكَ وَنَضِجَ، وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ يَنْعَ .

وَالْيَانِعُ : الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَمْرٌ يَانِعٌ : إِذَا لَوَّنَ ، وَقَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ، وَابْنُ مُحَيِّصٍ، وَابْنُ الْيَمَانِيِّ، وَابْنُ أَبِي عَبَّالَةَ «وَيَانِعِهِ» (٣).

وَالْيَانِعُ : التَّمْرُ النَّاضِجُ وَقَدْ يَنْعَ وَأَيُّنَعُ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

لَقَدْ أَمَرْتَنِي أُمُّ أَوْفَى سَفَاهَةً

لَأَهْجَرَ هَجْرًا حِينَ أَرْطَبَ يَانِعُهُ

أَرَادَ «هَجْرًا» فَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ كَالْيَانِعِ، كَأَمِيرٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ النَّاضِجِ وَالنُّضِجِ، وَأَنشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

كَأَنَّ عَلِيَّ عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا

يُنْفِضُ عَلَيْهِ رُمانَ يَنْيَعِ

ج الْيَانِعُ : يَنْعُ، بِالْفَتْحِ، كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ، عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْيَنْعُ، بِالضَّمِّ : مِنْ جُلِّ (٤) الشَّجَرِ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

قَالَ : وَبِالتَّحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، أَيْضًا.

وَالْيَنْعَةُ بِهَاءٍ : حَرَزَةٌ حَمْرَاءُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمَلَاعِنَةِ : «إِنْ جَاءَتْ بِهٍ أَحْيِمِرَ مِثْلَ الْيَنْعَةِ، فَهُوَ لِأَبِيهِ الَّذِي انْتَفَى مِنْهُ» .

وَسَيِّعِيدُ بْنُ وَهْبٍ الْيَنْعَاعِيُّ، كَصَيْحَابِيٍّ : تَابِعِيُّ هَمْدَانِيٍّ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَسَيْلَمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، خَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ثَمْرٌ مُوْنِعٌ ، كِيَانِعٌ ، وَكَذَلِكَ ثَمْرٌ أُيْنِعٌ .

وَ قَدْ يُكْنَى بِالْإِيْنَاعِ عَنِ إِدْرَاكِ الْمَشْوِيِّ وَ الْمَطْبُوحِ ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ أَبِي السَّمِيْعِ لِلنَّجَاشِيِّ : « هَيْلٌ لَكَ فِي رُؤُوسِ حَيْدَعَانَ فِي كَرِشٍ [مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ] (٥) قَدْ أُيْنِعَتْ وَ تَهَرَّأَتْ ؟ » .
حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ

١٧- قَوْلُ الْحَجَّاجِ : « إِنِّي لَأَرَى رُؤُوسًا قَدْ أُيْنِعَتْ وَ حَانَ قِطَافُهَا » . شَبَّهَ رُؤُوسَهُمْ لِاسْتِحْقَاقِهِمُ الْقَتْلَ بِثَمَارٍ أُذْرَكَتْ (٤) وَ حَانَ أَنْ تُقْطَفَ .

وَ امْرَأَةٌ يَانِعُهُ الْوَجَنَتَيْنِ ، قَالَ رِكَاضُ الدُّبَيْرِيِّ .

وَ نَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ تَزْهُوُ (٧) كُرُومُهُ

تَرَائِبَ لَا شُقْرًا يَنْعَنَ ، وَ لَا كُهْبًا

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَ الْيُنُوعُ ، بِالضَّمِّ : الْحُمْرَةُ مِنَ الدَّمِ ، قَالَ الْمَرَّازِيُّ :

وَ إِنْ رَعَفَتْ مَنَاسِمُهَا بَنَقٌ

تَرَكْنَ جِنَادِلًا مِنْهُ يُنُوعَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ دَمٌ يَانِعٌ : مُحْمَارٌ ، وَ فِي الْأَسَاسِ :

شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ أَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ :

وَ أَبْلَحَ مُخْتَالٍ صَبَعْنَا ثِيَابَهُ

بِأَحْمَرَ مِثْلِ الْأَرْجَوَانِيِّ يَانِعِ (٨)

هَذَا آخِرُ حَرْفِ الْعَيْنِ ، وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ عَلَيَّ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَ عَثَرْتَهُ الْمُتَسَخِّبِينَ ، وَ صَحْبِهِ الْكِرَامِ أَجْمَعِينَ .

آمِينَ .

ص : ٥٥٨

- ٢- (٢) البيت فى الكامل للمبرد ٤٩٨/٢ [٢] من عدة أبيات، و نقل المبرد عن أبى عبيده قال: هذا الشعر يختلف فيه فبعضهم ينسبه إلى الأحوص و بعضهم ينسبه إلى يزيد بن معاوية. و نسبه أبو عمرو الشيبانى لأبى دهب الجمحى، قال أبو الحسن: الصحيح أنه ليزيد. و البيت فى شعر الأحوص ما نسب إليه ص ٢٢٢.
- ٣- (٣) عن المطبوعه الكويتيه و بالأصل «و أئنه».
- ٤- (٤) ضبطت فى التكملة، بالقلم، بكسر الجيم.
- ٥- (٥) زياده عن اللسان... [٣]
- ٦- (٦) عن اللسان و [٤] النهايه و [٥] بالأصل «تداركت».
- ٧- (٧) فى التهذيب: يزهو.
- ٨- (٨) الأساس بروايه: و أبلج بالجيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

